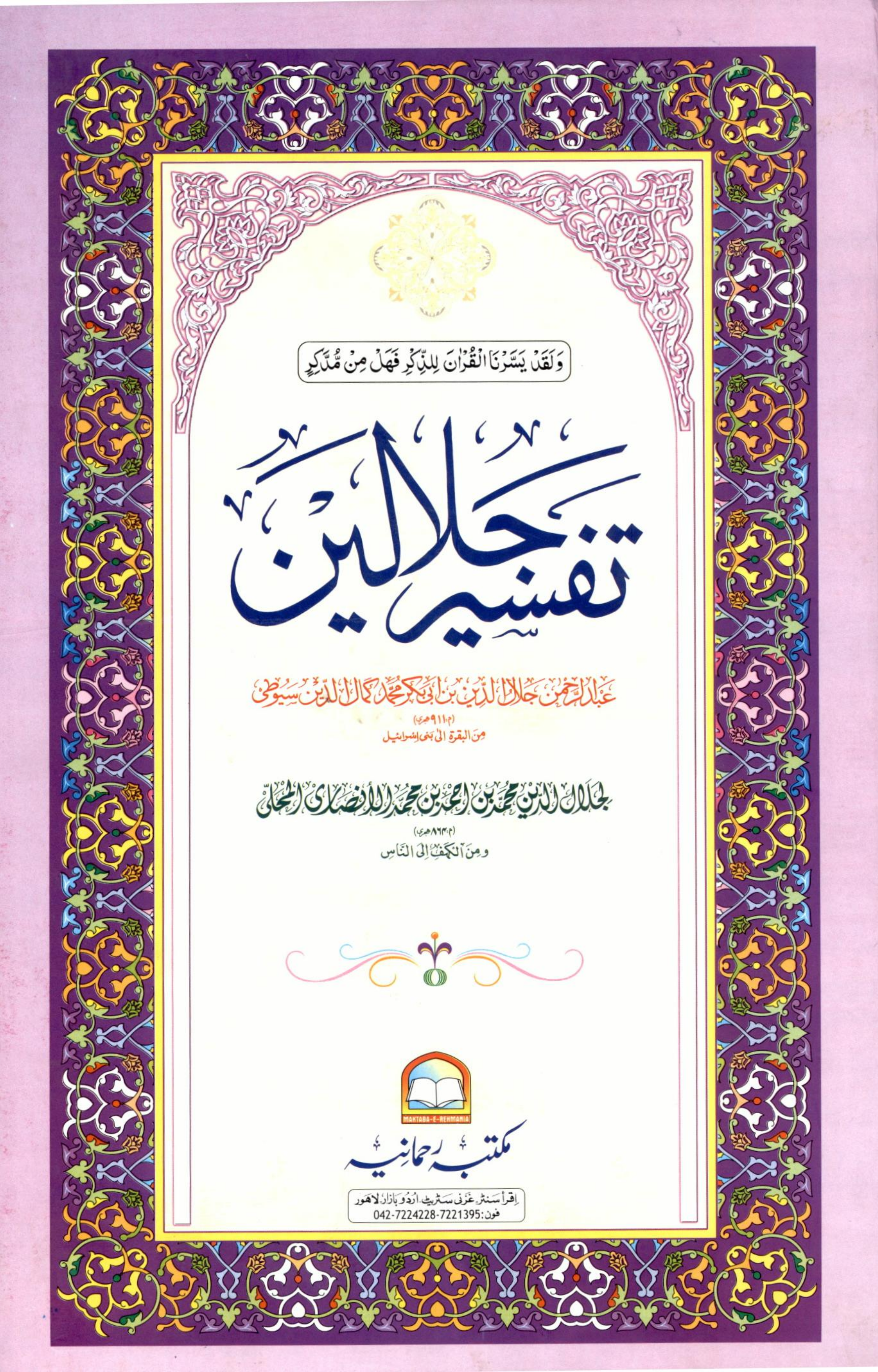

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ
تفسیر جلالین
عبدالرحمن جلال الدین بن ابی بکر محمد کمال الدین سیوطی
(م ۹۱۱ ھجری)
من البقرۃ الی بنی اسرائیل
لجلال الدین محمد بن احمد بن محمد الانصاری المحلی
(م ۸۶۴ ھجری)
ومن الکہف الی الناس
MAKTABA-E-REHMANIA
مکتبہ رحمانیہ
اقرأ سنٹر، غزنی سٹریٹ، اردو بازار، لاہور
فون: 042-7224228-7221395



وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ

حمدًالله سياج النِّعم وَالصّلوٰة على النّبى وَفا الذّمم واستمطارا الرّحمة على اٰله الأولياء وَاصحابه الاصفياء عِرفان الجميل وتَذكار الدّليل
الحَمْدُ لِلّٰهِ الّذى لَا يبلغ مَدحته القائلون وَلايحصى نعمَاءه العَادون علىٰ توفيقه لنا الطّبع هٰذا الكتاب الجليل المُسمّٰى بِ

تفسير جلالين

عَبْدالرحمٰن جلال الدّين بن ابى بكر محمّد كمال الدّين سيوطى (م:٩١١ هجرى) مِنَ البقرة الىٰ بنى إسرائيل

لجلال الدّين محمّد بن احمد بن محمّد الأنصارى المحلّى (م:٨٦٤ هجرى) ومِنَ الكهف اِلى النّاس

وفى تحشيته

تعليقات جليلة لا نظير لها فى الآفاق لاسيما من حواشى الجلالين اخذت من التفاسير المعتبرة والكتب المصدرية لها شأن بين العلماء والمحققين كروح المعانى، والتفسير الكبير وتفسير الخازن والكشاف وتفسير ابنِ كثير والدُّر المنثور ورُوح البيان وتفسير أبى سعُود وَالبَيضاوى والجمل وحاشية الصاوى والكمالين والتفسير الاحمدى والزلالين قد نقلت المعانى المنقولة والتفاسير الماثورة من النّبى ﷺ والصحابة والتابعين، المروية فى كتب الاحاديث المشهورة المتداولة بين الناس من علماء الشرق والغرب كالصحيح للبخارى والصحيح لمسلم والسنن للترمذى والسنن لأبى داؤد والسنن لِلنسائى والسنن لابنِ ماجة والمسند لأحمد بن حَنبل والمُستدرك للحاكم والسنن لِلبيهقى سيطلع القارى علىٰ مَعارف القُراٰن ولطائفه و سيعرف على المواعظ والقصص والوعد والوعيد والأوامر والنواهى قد أظهرت العبارات المقدرة من متن جلالين فى الحَواشى وهذه ميزة جليلة من مزايا هذه التحشية

الأمر المَخصُوص الزّائد

والميزة الخاصة لهذه الطبعة بانّا جعلنا حواشى كل صفحة وفق متنه لكى يسهل على الطّالب الحصُول عليها، وفصلنا بين المتن والحاشية بتفرق الخُطوط وجَعلنا متن الكتاب والحَواشى فى الخُطوط المُستقيمة لاكما هو دأب المتقدّمين من الحَواشى المغلقة غير الواضحة فلله الحمْد على هٰذا الطّبع، ونُصلّى ونُسلّم علىٰ حَبيبِهٖ وعَلىٰ اٰله وأَصْحابه أجْمَعين

مكتبہ رحمانیہ
MAKTABA-E-REHMANIA
اِقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اُردو بازار لاهور
فون: 042-7224228-7355743

فہرس الاجزاء والسور

فہرس اجـــــــــــــزاء القران

فہرس ســـــــــــــور القران

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ للّٰه حمدًا موافيًا النعمَهٗ مكافيًا المزيدهٗ والصلوٰة والسلام على سيدنا محمد واٰله وصحبه وجنوده اما بعد فهٰذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين فى تكملة تفسير القراٰن الكريم الذى الفه الامام العلامة المحقق المدقق جلال الدين محمد بن احمد المحلّى الشافعى وتتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى اٰخر سورة الاسراء بتتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام اللّٰه تعالى والاعتماد على ارجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجهٍ لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب محلها كتب العربية واللّٰه اسأل النفع به فى الدنيا واحسن الجزاء عليه فى العقبٰى بمنّه وكرمه سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ مدنية مائتان وست اوسبع وثمانون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ۝ اللّٰه اعلم بمراده بذٰلك ذٰلِكَ اى هٰذا الْكِتٰبُ الَّذِىْ يقرؤه محمد صلى اللّٰه عليه وسلم لَا رَيْبَ شك فِيْهِ انه من عند اللّٰه وجملة النفى خبر مبتدأه ذٰلك والاشارة به للتعظيم هُدًى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــلـه قوله الحمد للّٰه الخ افتتح المصنف رحمه اللّٰه تعالى كتابه بهذه الصيغة لانها افضل المحامد كما هو جوابه فيما لو نذر ان يحمد اللّٰه بافضل المحامد او حلف ليحمدن اللّٰه تعالى بجميع المحامد او باجل التحاميد فطريقه ان يقول الحمد للّٰه حمدًا الخ ١٢ كرخى ــ٢ـه قوله مكافيا لمزيده اى مماثلا ومساويا والمزيد مصدر ميمى من زاده اللّٰه النعم ١٢ ــ٣ـه قوله على محمد وفى نسخة على سيدنا محمد وعليها فعطف واٰله وما بعده على سيدنا لا على محمد لما يلزم عليه من ابدال محمد واٰله وصحبه وجنوده من السيد وهو فى نفس الامر محمد ١٢ ــ٤ـه قوله فهٰذا هى بمنزلة اما بعد ان كلا منهما اقتضاب مشوب بتخلص وهٰذا اشارة الى العبارات الذهنية التى استحضرها فى ذهنه ليحصل بها تكميل تفسير المحلى ١٢ ــ٥ـه قوله تفسير القراٰن اى التبيين والتوضيح واصل التفسير من الفسرة وهى الدليل من الماء الذى ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المريض كذٰلك المفسر يكشف عن شان الاٰية وقصتها اه معالم التنزيل والفرق بين التفسير والتاويل ان التفسير تعيين معنى اللفظ بواسطة نقل من قراٰن او سنة او اثر او بواسطة التخريج على القواعد الادبية وان التاويل حمل اللفظ المحتمل لمعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية الصحيحة وايضا قال العلماء التفسير البيان وهو يتعلق بالرواية والتاويل صرف اللفظ الى محتمله وهو يتعلق بالدراية ١٢ ــ٥ـه قوله تفسير اه وهو الكلام فى اسباب نزول الاٰية و شانها وقصتها فلا يجوز الا بالسماع بعد ثبوته من طريق النقل واصل التفسير من الفسرة وهى الدليل من الماء الذى ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المرض كذٰلك المفسر يكشف عن شان الاٰية وقصتها واشتقاق التاويل من الاول وهو الرجوع فيقال اولته اى صرفته فانصرف ١٢ معالم ــ٦ـه قوله المحلى نسبة الى المحلة الكبرى مدينة من مدن مصر ولد ٧٩١ھ وتوفى ٨٦٤ھ فعمره ثلث وسبعون وقبره قبالة باب النصر ١٢ ــ٧ـه قوله وتتميم ما فاته اه فى التعبير بالتتميم تسامح من حيث ان ما اتى به السيوطى تتميم لما اتى به المحلى لا لما فاته اذ الذى فاته هو نفس ما اتى به السيوطى وقوله وهو من اول الضمير راجع لما فاته او للتتميم لما علمت ان ما فاته والتتميم مصداقهما واحد وهو تفسير السيوطى ١٢ صاوى. ــ٨ـه قوله وهو من اول الخ الضمير راجع لما فاته او للتتميم لما عرفت ان ما فاته والتتميم مصداقهما واحد وهو تفسير السيوطى وهو من اول سورة البقرة الخ اى واما الفاتحة ففسرها المحلى فجعلها السيوطى فى اٰخر تفسير المحلى لتكون منضمة لتفسيره وابتدأ هو من اول البقرة وفسر هٰذا النصف فى مقدار ميعاد الكليم اى فى اربعين يوما بل فى اقل منها وكان عمره اذ ذاك اثنتين وعشرين سنة او اقل منها بشهور وكان ابتداء تاليف هٰذه التكملة بعد وفاة المحلى بست سنين ١٢ جمل ــ٩ـه قوله بتتمة متعلق بقوله وتتميم والباء بمعنى مع وقوله والاعتماد عطف على ذكر وكذا قوله واعراب وقوله على وجه لطيف متعلق بالمصادر الاربعة قبله والمراد باللطيف هنا القصير وقوله وترك التطويل عطف على وجه لطيف وقوله غير مرضية اى عند المفسرين وقوله واعاريب عطف على اقوال وقوله كتب العربية وهى كتب النحو والبلاغة ايضا ١٢ ــ١٠ـه قوله المشهورة بالمعنى اللغوى يعنى الواضحة فلا ينافى ان القراءات السبع كلها متواترة وان المشهور عندهم رتبة دون رتبة المتواتر ١٢ ــ١١ـه قوله المشهورة الخ وهى القراءات السبعة التى انزل القراٰن بها لما ورد انزل القراٰن على سبعة احرف ١٢ من ــ١١ـه قوله سورة الخ اختلف العلماء فى حدها وقال الجعبرى حد السورة قراٰن يشتمل على اٰى ذى فاتحة وخاتمة واقلها ثلاث اٰيات كذا فى الاتقان وسورة البقرة مبتدأ ومدنية خبر اول ومائتان خبر ثان وقوله ست او سبع اٰية منشأ هٰذا الخلاف اختلاف المصحف الكوفى فى رؤس بعض الاٰى ١٢ ــ١٢ـه قوله مدنية الخ فى كون السورة مكية او مدنية خلاف كثير وارجحه ان المكى ما نزل قبل الهجرة ولو فى غير مكة والمدنى ما نزل بعد الهجرة ولو فى مكة او عرفة وقوله مدنية الا الاٰيتان منها اى فاعفوا واصفحوا وليس عليك هداهم ١٢ اتقان ــ١٣ـه قوله اٰية الاٰية اصلها ائية حذفت الهمزة تخفيفا وقيل غير ذٰلك وهى فى العرف طائفة من كلمات القراٰن متميزة بفصل والفصل هو اٰخر الاٰية وقد تكون كلمة مثل والفجر والضحى والعصر وكذا الٓمّٓ وطٰهٰ ويٰسٓ ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لا يسميها اٰيات بل يقول هى فواتح السور وعن ابى عمرانى لا اعلم كلمة ما هى وحدها اٰية الا قوله مدهامتان ١٢ ــ١٤ـه قوله بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم اختلف الائمة فى كون البسملة من الفاتحة وغيرها من السور سوى سورة براءة فذهب الشافعى وجماعة من العلماء الى انها اٰية من الفاتحة ومن كل سورة ذكرت فى اولها سوى براءة وهو قول ابن عباس و ابن عمر وابى هريرة وسعيد بن جبير وعطاء وابن المبارك واحمد فى احدى الروايتين عنه واسحٰق ونقل البيهقى هٰذا القول عن على ابن ابى طالب والزهرى والثورى ومحمد بن كعب وذهب الاوزاعى و مالك وابو حنيفة الى ان البسملة ليست اٰية من الفاتحة زاد ابو داؤد ولا من غيرها من السور وانما هى بعض اٰية فى سورة النمل وانما كتبت للفصل والتبرك ١٢ ــ١٥ـه قوله اللّٰه اعلم اشارة الى ما اختاره جمهور السلف والخلف ان الحروف المقطعة من المتشابهات التى لا يعلم تاويلها الا اللّٰه كما قال الشعبى وجماعة الٓمّٓ وسائر حروف الهجاء فى اوائل السور من المتشابه الذى استاثر اللّٰه تعالى بعلمه وهو سر القراٰن فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها الى اللّٰه وفائدة ذكرها طلب الايمان بها قال ابو بكر الصديق فى كل كتاب سر وسر اللّٰه تعالى فى القراٰن اوائل السور وقال على رض ان لكل كتاب صفوة وصفوة هٰذا الكتاب حروف التهجى قال داؤد بن ابى هند كنت اسأل الشعبى عن فواتح السور فقال يا داؤد ان لكل كتاب سرا وان سر القراٰن فواتح السور فدعها وسل ما سوى ذٰلك وقال جماعة هى معلومة المعانى لكل حرف منها مفتاح اسم من اسمائه كما قال ابن عباس رض فى كٓهٰيٰعٓصٓ الكاف من كافى والهاء من هادى والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ١٢ ك ومعالم ــ١٦ـه قوله اعلم بمراده وفائدة ذكرها طلب الايمان بها ١٢ معالم التنزيل ــ١٧ـه قوله اى هٰذا اه اشار بذٰلك الى ان حق الاشارة ان يؤتى بها للقريب وانما اتى بما يدل على البعيد للتعظيم لكون القراٰن مرفوع الرتبة وعظيم القدر ١٢ صاوى ــ١٨ـه قوله هٰذا الخ وقيل هٰذا فيه مضمر اى هٰذا ذٰلك الكتاب قال الفراء كان اللّٰه قد وعد نبيه صلى اللّٰه عليه وسلم ان ينزل عليه كتابا لا يمحوه الماء ولا يخلق عن كثرة الرد فلما انزل القراٰن قال هٰذا ذٰلك الكتاب الذى وعدتك وقيل هٰذا ذٰلك الكتاب الذى وعدتك ان انزله عليك فى التوراة والانجيل على لسان النبيين قبلك وهٰذا للقريب وذٰلك للبعيد وقال ابن كيسان ان اللّٰه انزل قبل سورة البقرة سورا كذب بها المشركون ثم انزل سورة البقرة فقال ذٰلك الكتاب يعنى ما تقدم من البقرة من السور لا شك ١٢ معالم ــ١٩ـه قوله الذى اه اى وعد له على لسان موسٰى وعيسٰى عم او ذٰلك اشارة الى الٓمّٓ وانما ذكر اسم الاشارة والمشار اليه مؤنث وهو السورة لان الكتاب وان كان خبره كان ذٰلك فى معناه ومسماه فجاز اجراء حكمه عليه فى التذكير وان كان صفة فالاشارة الى الكتاب صريحا لان اسم الاشارة مشار به الى الجنس الواقع صفة له تقول هٰذا ذٰلك الانسان او ذٰلك الشخص فعل كذا ووجه تاليف ذٰلك مع الٓمّٓ ان جعلت الٓمّٓ اسما لسورة ان يكون الٓمّٓ مبتدأ وذٰلك مبتدأ ثان والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذٰلك هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب فى مقابلته ناقصا كما تقول هو الرجل اى الكامل فى الرجولية الجامع لما يكون فى الرجال من مرضيات الخصال وان يكون الٓمّٓ خبر مبتدأ محذوف اى هٰذه الٓمّٓ وذٰلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الٓمّٓ بمنزلة الصوت كان ذٰلك مبتدأ خبره الكتاب اى ذٰلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل ١٢ مدارك ــ٢٠ـه قوله لا ريب اى لا ينبغى ان يشك فيه لوضوح دلالته وسطوع برهانه. اى لا شك فيه انه من عند اللّٰه وانه الحق والصدق وقيل هو خبر بمعنى النهى اى لا ترتابوا ١٢ ــ٢١ـه قوله شك هو التردد بين النقيضين لا ترجيح لاحدهما على الاٰخر عند الشاك ١٢ روح البيان ــ٢٢ـه قوله انه بفتح الهمزة بدل من الضمير المجرور اى لا شك فى انه ١٢ كما

خبر ثان هاد لِّلْمُتَّقِيْنَ ۙ الصائرين الى التقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهى لاتقائهم بذلك النار اَلَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ يصدقون بِالْغَيْبِ بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ اى ياتون بها بحقوقها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُوْنَ ۙ فى طاعة الله وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ اى القران وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ اى التورٰية والانجيل وغيرهما وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ۭ يعلمون اُولٰۗىِٕكَ الموصوفون بما ذكر عَلٰي هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ ۤ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ الفائزون بالجنة الناجون من النار اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كابى جهل وابى لهب ونحوهما سَوَاۗءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ لَمْ تُنْذِرْھُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع فى ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰي قُلُوْبِهِمْ طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير وَعَلٰي سَمْعِهِمْ ۭ اى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق وَعَلٰٓي اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ غطاء فلا يبصرون الحق وَّلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ قوى دائم ونزل فى المنافقين وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اى يوم القيمة لانه اخر الايام وَمَا ھُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ ۝ روعى فيه معنى مَن وفى ضمير يقول لفظها يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا باظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وَمَا يَخْدَعُوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَھُمْ لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون فى الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون فى الاخرة وَمَا يَشْعُرُوْنَ ۝ يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين وفى قراءة وما يخدعون فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ۙ شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم اى يضعفها فَزَادَھُمُ اللّٰهُ مَرَضًا ۚ بما انزله من القران لكفرهم به وَلَھُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ڏ مولم بِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ ۝

ع ۱

١ قوله للمتقين جمع متق وتخصيص الهدى بالمتقين لما انهم المقتبسون من انواره المنتفعون بآثاره وان كانت هدايته شاملة لكل ناظر من مؤمن وكافر ۱۲ ابو السعود ٢ قوله الصائرين الى التقوى ففيه مجاز وذلك لانهم لم يتصفوا بالتقوى الا بعد هدايته وارشاده لهم قوله الصائرين الى التقوى اى راجعين الى التقوى فسرهم بذلك لئلا يلزم ابتداء المهتدين وقد يسمى المشارف للشئ القاصد فاعلا والتقوى على ثلاثة اقسام احدها تقوى العوام وهى اتقاء الكفر بالايمان وثانيها تقوى الخواص وهى امتثال الاوامر واجتناب النواهى وثالثها تقوى اخص الخواص وهى اتقاء ما يشغل عن الله والاية يصح ان يراد منها الاقسام الثلاثة ۱۲۔ ٢ قوله الصائرين اشار بذلك الى ان فى الكلام مجاز الاول اى المتقين فى علم الله او من يؤل الى كونهم متقين ۱۲ ص ٣ قوله بما غاب اى غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك بواحد منهما ابتداء بطريق البداهة وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو الذى اريد بقوله سبحانه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته والنبوات وما يتعلق بها من الاحكام والشرائع واليوم الآخر واحواله من البعث والنشور والحساب والجزاء وهو المراد ههنا كذا فى روح البيان وفى التاويلات النجمية واعلم ان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه قد كان حاضرا حين كنت فيه بالروح وكذا وجودك فى عهد الست بربكم واستماع خطاب الحق ومطالعة آثار الربوبية وشهود الملائكة وتعارف الارواح من الانبياء والاولياء وغيرهم فغاب عنك اذ تعلقت بالقلب ونظرت بالحواس الخمس الى المحسوسات من عالم الاجسام واما الغيب الذى غبت عنه فغيب الغيب فهو حضرة الربوبية قد غبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو يعلم اينما كنتم انت بعيد منه وهو قريب منك كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد انتهى كلام الشيخ ۱۲ ٤ قوله ويقيمون الصلوٰة اى يديمونها ويحافظون عليها فى مواقيتها بحدودها وادكانها وهيآتها يقال قام بالامر اذا اتى به معطيا حقوقه ۱۲ معالم ٥ قوله على هدى عبر بعلى اشارة الى تمكنهم من الهدى كتمكن الراكب من المركوب ۱۲ ٦ قوله بتحقيق الهمزتين اى ابقائهما على حالهما عن غير تغيير وهو لابن عامر والكوفيين ومزيد تحقيقه فى الجمل ج ۱ ص ۱۷ ۱۲ الكمالين ٧ قوله وتسهيلها هو جعل الهمزة بينه وبين الحرف الذى من جنس لفظ اعراب الهمزة ۱۲ ک۔ ٨ قوله ختم الله الخ الختم الكتم سمى به الاستيثاق من الشئ بضرب الخاتم عليه لانه كتم له وبلوغ آخره فان قيل اذا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم منعهم عن الهدى فكيف يستحقون العقوبة قلت الختم مجازاة لكفرهم والله تعالى قد يسر عليهم السبل فلو جاهدوا لوفقهم لقوله تعالى ومن يجاهد فينا لنهدينهم سبلنا ولما اقترحوا الكفر فبسببه طبع الله عليها بدليل قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم والقلوب جمع قلب وهو الفؤاد سمى قلبا لتقلبه فى الامور ولتصرفه فى الاعضاء والمراد بالقلب فى الاية محل القوة العاقلة من الفؤاد لا الجسم الصنوبرى الشكل فانه للبهائم ايضا كما فى روح البيان وفى الجمل القلب هو جسم لطيف قائم بالقلب اللحمانى قيام العرض بمحله او قيام الحرارة بالفحم وهذا القلب هو الذى يحصل منه الادراك وترتسم فيه العلوم والمعارف ۱۲ ٩ قوله على قلوبهم هذا وما بعده كالعلة والدليل لما قبله والمراد بالقلوب العقول وهى اللطيفة الربانية القائمة بالشكل الصنوبرى قيام العرض بالجوهر او قيام حرارة النار بالفحم وقوله طبع عليها اشارة الى المعنى الاصلى فاطلقه واراد لازمه وهو عدم تغيير ما فى قلوبهم بدليل قوله فلا يدخلها خير وفى القلوب استعارة بالكناية حيث شبه قلوب الكفار بمحل فيه شئ مختوم عليه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الختم فاثباته تخييل ۱۲ صاوى ١٠ قوله وعلى سمعهم اى مواضعه انما قدر ذلك المضاف لان السمع معنى من المعانى لا يصح اسناد الختم لها وافرده اما لانه مصدر لا يثنى ولا يجمع او لكون المسموع واحدا والمراد بالغشاوة عدم وصول النور المعنوى لهم فاطلق اللازم واراد الملزوم وخص الثلاثة لانها طرق العلم بالله ۱۲ ١١ قوله وعلى سمعهم السمع ادراك القوة السامعة وقد يطلق عليها وعلى العضو الحامل لها اى الاذن وهو المراد ههنا لانه اشد مناسبة للختم وهو المقصود عليه اصالة وفى توحيد السمع وجوه احدها انه فى الاصل مصدر والمصادر لا تجمع لصلاحيتها للواحد والاثنين والجماعة فان قيل فلم جمع الابصار والواحد بصر وهو كالسمع قلنا انه اسم للعين فكان اسما لا مصدرا فجمع لذلك ولما اشترك السمع والقلب فى الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعهما من خاص فعلهما الختم الذى يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المقابلة جعل المانع لها عن فعلها الغشاوة المختصة بتلك الجهة اه روح وايضا الغشاوة على السمع والبصر لا يمنع عن السماعة والتفهم بل الغشاوة على البصر يمنع عن الابصار لاجل هذا جعل ما يمنعهما من فعلهما الختم وجعل المانع لها عن فعلها الغشاوة ۱۲۔ ١١ قوله اى مواضعه جواب ما يقال كيف وحد السمع وجمع ما قبله وما بعده وايضاح ذلك انه مصدر حذف ما اضيف اليه لدلالة المعنى اى مواضع سمعهم وقرئ شاذا وعلى اسماعهم ۱۲ كرخى۔ ١٢ قوله ومن الناس الخ خبر مقدم ومن يقول مبتدأ مؤخر وقال ايضا ان قوله من يقول محلها الرفع على الخبرية ونزلت فى المنافقين عبد الله بن ابى ابن سلول ومعتب بن قشير وغيرهما ۱۲ من معالم التنزيل ١٣ قوله يخادعون الله هذه الجملة الفعلية تحتمل ان تكون بدلا من الجملة الواقعة صلة لمن وهو يقول ويكون هذا بدل الاشتمال لان قولهم كذا مشتمل على الخداع واصل الخداع الاخفاء ۱۲ سمين ١٤ قوله الدنيوية اى الكائنة فى الدنيا وذلك كالقتل والسبى والجزية والذل ولو قصدوا دفع احكامه الاخروية من الخلود فى النار وغضب الجبار لاخلصوا فى ايمانهم ۱۲ صاوى ١٥ قوله والمخادعة الخ اشار به الى جواب سوال مقدر ومحصله ان الخدعة الحيلة والمكر واظهار خلاف الباطن فهى بمنزلة النفاق وهى مستحيلة فى حق الله تعالى وصيغة المفاعلة تقتضى المشاركة فاشار الى جوابه بما ذكروا محصله انها هنا ليست على بابها وقوله وذكر الله جواب سوال آخر تقديره كيف يخادع الله اى يحتال عليه وهو يعلم الضمائر فكيف قيل يخادعون الله فاجاب عنه بما ذكر ومحصله ان الاية من قبيل الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم فى معاملتهم الله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبح او من باب المجاز العقلى فى النسبة الايقاعية واصل التركيب يخادعون رسول الله او من باب التورية حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداع ۱۲ من ابى السعود وغيره۔ ١٦ قوله وذكر الله آه جواب سوال آخر تقريره كيف يخادع الله اى يحتال عليه وهو يعلم الضمائر فكيف قيل يخادعون الله ومحصل الجواب ان الاية من قبيل الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم ومعاملتهم لله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبح او من باب المجاز العقلى فى النسبة الايقاعية واصل التركيب يخادعون رسول الله او من باب التورية حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداع وكل من الثلاثة يحسن الكلام ۱۲ جمل مختصرا ١٧ قوله تحسين اى تحسين معنوى للكلام وهو الجمع بين المتضادين فى الجملة كما فى مختصر المعانى وفى معالم التنزيل وقيل ذكر الله ههنا تحسين والقصد بالمخادعة الذين آمنوا كقوله تعالى فان لله خمسه وللرسول ۱۲ ١٨ قوله مولم اى بفتح اللام على انه اسم مفعول من الايلام وصف العذاب للمبالغة وهو فى الحقيقة صفة المعذب بفتح الذال المعجمة ووجه المبالغة افادة ان الالم بلغ الغاية حتى سرى من المعذب الى العذاب المتعلق له اه روح وفى الخطيب ويجوز كسر لام مولم كسميع بمعنى مسمع وعليه فنسبة الاليم الى العذاب حقيقة ۱۲ ١٩ قوله يكذبون الكذب هو الخبر عن الشئ على خلاف ما هو به وقال البيضاوى تبعا بقيه صـ

بالتشديد اى نبى الله وبالتخفيف اي في قولهم امنا وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اى لهؤلاء لَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بالكفر والتعويق عن الايمان

قَالُوْٓا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ ﴿١١﴾ وليس ما نحن عليه بفساد قال الله تعالى ردا عليهم اَلَآ للتنبيه اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُوْنَ وَلٰكِنْ لَّا يَشْعُرُوْنَ ﴿١٢﴾

بذلك وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا كَمَآ اٰمَنَ النَّاسُ اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ كَمَآ اٰمَنَ السُّفَهَاۗءُ الجهال اى لا نفعل كفعلهم

قال الله تعالى ردا عليهم اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاۗءُ وَلٰكِنْ لَّا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٣﴾ ذلك وَاِذَا لَقُوا اصله لقيوا حذفت الضمة للاستثقال ثم الياء

لالتقائها ساكنة مع الواو الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْٓا اٰمَنَّا ۚ وَاِذَا خَلَوْا منهم ورجعوا اِلٰى شَيٰطِيْنِهِمْ رؤسائهم قَالُوْٓا اِنَّا مَعَكُمْ فى الدين اِنَّمَا نَحْنُ

مُسْتَهْزِءُوْنَ ﴿١٤﴾ بهم باظهار الايمان اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يجازيهم باستهزائهم وَيَمُدُّهُمْ يمهلهم فِيْ طُغْيَانِهِمْ تجاوزهم الحد

بالكفر يَعْمَهُوْنَ ﴿١٥﴾ يترددون تحيرا حال اُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى استبدلوها به فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ اى ما ربحوا فيها بل

خسروا لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ﴿١٦﴾ فيما فعلوا مَثَلُهُمْ صفتهم فى نفاقهم كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ اوقد

نَارًا فى ظلمة فَلَمَّآ اَضَاۗءَتْ انارت مَا حَوْلَهٗ فابصر واستدفأ وامن مما يخافه ذَهَبَ اللّٰهُ بِنُوْرِهِمْ اطفأه وجمع الضمير مراعاة لمعنى

الذى وَتَرَكَهُمْ فِيْ ظُلُمٰتٍ لَّا يُبْصِرُوْنَ ﴿١٧﴾ ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء امنوا باظهار كلمة الايمان فاذا

ماتوا جاءهم الخوف والعذاب هم صُمٌّۢ عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول بُكْمٌ خرس عن الخير فلا يقولونه عُمْيٌ عن

طريق الهدى فلا يرونه فَهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ ﴿١٨﴾ عن الضلالة اَوْ مثلهم كَصَيِّبٍ اى كاصحاب مطر واصله صيوب من صاب

يصوب اى ينزل مِّنَ السَّمَاۗءِ اى السحاب فِيْهِ اى السحاب ظُلُمٰتٌ متكاثفة وَّرَعْدٌ هو الملك الموكل به وقيل صوته وَّبَرْقٌ

لمعان سوطه الذى يزجره به يَجْعَلُوْنَ اى اصحاب الصيب اَصَابِعَهُمْ اى اناملها فِيْٓ اٰذَانِهِمْ مِّنَ اجل الصَّوَاعِقِ شدة صوت

الرعد لئلا يسمعوها حَذَرَ خوف الْمَوْتِ ۭ من سماعها كذلك هؤلاء اذا انزل القران وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات

والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون اٰذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك

دينهم وهو عندهم موت وَاللّٰهُ مُحِيْطٌۢ بِالْكٰفِرِيْنَ ﴿١٩﴾ علما وقدرة فلا يفوتونه يَكَادُ يقرب الْبَرْقُ يَخْطَفُ اَبْصَارَهُمْ ياخذها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

للزمخشري وهو حرام كله وهذا ليس على اطلاقه فان من الكذب ما هو مباح وما هو مندوب وما هو واجب وما هو حرام لان الكلام وسيلة الى المقصود كما هو محقق فى كتب الفقه وغيره ١٢

١ھ قوله واذا قيل لهم شروع فى ذكر قبائحهم واحوالهم الشنيعة وفى الحقيقة هو تفصيل للمخادعة الحاصلة منهم وهذه الجملة تحتمل انها استينافية وتحتمل انها معطوفة على يكذبون او على صلة من وهى يقول والتقدير من صفاتهم انهم يقولون آمنا الخ ومن انهم اذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض ١٢ صاوى

٢ھ قوله ولكن لا يشعرون بذلك اى ليس عندهم شعور بالافساد لطمس بصيرتهم وعبر بالشعور دون العلم اشارة الى انهم لم يصلوا الى رتبة البهائم فان البهائم تمتنع من المضار فلا تقربها لشعورها بخلاف هؤلاء ١٢ صاوى

٣ھ قوله واذا لقوا سبب نزول هذه الآية ان ابا بكر وعمر وعليا توجهوا لعبد الله ابن ابى سلول لعنه الله فقال له ابو بكر هلم انت واصحابك واخلص معنا فقال له مرحبا بالشيخ والصديق ولعمر مرحبا بالفاروق القوى فى دينه ولعلى مرحبا بابن عم النبى فقال له على اتق الله ولا تنافق فقال ما قلت ذلك الا لكون ايمانى كايمانكم فلما توجهوا قال لجماعته اذا لقوكم فقولوا مثل ما قلت فقالوا لم نزل بخير ما عشت فينا ١٢ صاوى

١٠ھ قوله يجازيهم سمى جزاء الاستهزاء باسمه على سبيل المشاكلة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وانما اول بذلك لانه لا يجوز الاستهزاء اى السخرية عليه سبحانه تعالى شانه عن العبث والجهل ١٢ كمالين

١١ھ قوله استبدلوها به اشار بذلك الى ان المراد بالشراء مطلق الاستبدال والباء داخلة على الثمن والمراد بالضلالة الكفر وبالهدى الايمان وكلامه يقتضى ان الهدى كان موجودا عندهم ثم دعوه واخذوا الضلالة وهو كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الخ ١٢ صاوى

١٢ھ قوله فما ربحت تجارتهم ترشيح للمجاز اى ما ربحوا فيها فان الربح مسند الى ارباب التجارة فى الحقيقة فاسناده الى التجارة نفسها على الاتساع لتلبسها بالفاعل او لمشابهتها اياه من حيث انها سبب الربح والخسران ودخلت الفاء لتضمن معنى الشرط تقديره واذا اشتروا فما ربحوا كما فى الكواشى فان قيل كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا على الهدى قلت جعلوا لتمكنهم منه كانه فى ايديهم فاذا تركوه ومالوا الى الضلالة فقد استبدلوها به ١٢

١٣ھ قوله فيما فعلوه اى فى طريق التجارة ١٢

١٤ھ قوله انارت اشار به الى ان الفعل متعد ففاعله ضميره المستتر وما الموصولة مفعوله اى اضاءت النار المكان الذى حوله فما بمعنى المكان ١٢ جمل

١٥ھ قوله استدفأ دفئ كرمى ١٢ صراح

١٦ھ قوله هم صم الخ اشار به الى ان صم بكم خبر مبتدأ محذوف وهو هم وعليه الجمهور وقوله فهم لا يرجعون جملة مستانفة ١٢ من تفسير ابى البقاء

١٧ھ قوله فلا يقولونه لما ابطنوا خلاف ما اظهروا فكانهم لم ينطقوا ١٢

١٨ھ قوله عن الضلالة اشار به الى ان الفعل لازم اى لا يرجعون عن الضلالة او لا ينتهون عن الباطل ما هو صنيع غيره وقيل هو متعد ومفعوله محذوف تقديره فهم لا يردون جوابا اھ من تفسير ابى البقاء بتغير يسير و الآية فذلكة التمثيل وافادت انهم كانوا يستطيعون الرجوع باستطاعة سلامة الآلات حيث استحقوا الذم بتركه ولن قولهم بكم عمى ليس بنفى الآلات بل هو نفى تركهم استعمالها ١٢

١٩ھ قوله او كصيب آه فى او خمسة اقوال اظهرها انها للتفصيل بمعنى ان الناظرين فى حال هؤلاء منهم من يشبههم بحال المستوقد الذى هذه صفته ومنهم من يشبههم باصحاب صيب هذه صفته ١٢ جمل

٢٠ھ قوله اى كاصحاب اشار الى ان فى الكلام حذف تقديره او كاصحاب صيب اى مطر ١٢

٢١ھ قوله السحاب اشار الى ان اطلق السماء واريد به السحاب لان المطر موضعه السحاب وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان تحت العرش بحرا ينزل منه ارزاق الحيوانات يوحى اليه ليمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى ينتهى الى السماء الدنيا ويوحى الى السحاب ان غربله فيغربله فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها موضعها ١٢ روح

٢٢ھ قوله فيه ظلمات المتبادر من ظاهر النظم ان الضمير راجع للصيب وقد اعاده غير الجلال من المفسرين واما هو فقد اعاده الى السحاب الذى هو مدلول السماء وهو خلاف ظاهر نظم الآية وفى معنى مع اھ جمل وفى معالم التنزيل قوله تعالى فيه اى الصيب وقيل فى السماء اى فى السحاب ولذلك ذكره وقيل السماء يذكر ويؤنث قال الله تعالى السماء منفطر به وقال اذا السماء انفطرت ١٢

٢٣ھ قوله الموكل به اى بالسحاب روى الترمذى عن ابن عباس مرفوعا الرعد الملك الموكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله ١٢ كما قاله على وعبد الله بن عباس واكثر المفسرين والبرق لمعان سوط من نور ١٢ معالم

٢٤ھ قوله وبرق قال هو النار التى تخرج من السحاب قال فى معالم التنزيل وهو اصح الاقوال وفى الجمل وسوط آلة من نار يزجر بها السحاب ويزجر بضم الجيم من باب نصر اى يسوقه كما فى المختار ١٢

٥ھ قوله يزجره روى ابن جرير عن ابن عباس قال البرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب ١٢ ك

٦ھ قوله اى اناملها اشار الى انه من انواع المجاز اللغوى وهو اطلاق الكل على الجزء ونكتة التعبير عنها بالاصابع الاشارة الى ادخالها على غير المعتاد مبالغة فى الفرار من شدة الصوت فكانهم جعلوا الاصابع جميعها ١٢ كرخى

٧ھ قوله كذلك هؤلاء آه هذا شروع فى بيان حال المشبه بعد بيان حال المشبه به وهذا التوزيع فى كلامه يقتضى ان الآية من قبيل التشبيهات المفردة والاقرب ان لفظ الآية من قبيل التشبيه المركب ولذلك قال البيضاوى الظاهر ان التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة وهو ان تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامت اجزاءه وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا باخرى مثلها فالغرض تمثيل حال المنافقين ١٢ جمل مختصرا

٨ھ قوله موت والموت فساد بنية الحيوان ١٢

٩ھ قوله فلا يفوتونه اى فيها استعارة تمثيلية شبه حاله تعالى مع الكفار فى انهم لا يفوتونه ولا محيص لهم عن عذابه بحال المحيط بالشئ فى انه لا يفوته المحاط ١٢ ك

بسرعة كُلَّمَآ اَضَآءَ لَهُمْ مَّشَوْا فِيْهِ اى فى ضوئه وَاِذَآ اَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوْا وقفوا تمثيل لازعاج ما فى القران من الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ بمعنى اسماعهم وَاَبْصَارِهِمْ الظاهرة كما ذهب بالباطنة اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شاءه قَدِيْرٌ ومنه اذهاب ما ذكر يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اعْبُدُوْا وحّدوا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ انشأكم ولم تكونوا شيئا وَخلق الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ بعبادته عقابه ولعل فى الاصل للترجى وفى كلامه تعالى للتحقيق الَّذِيْ جَعَلَ خلق لَكُمُ الْاَرْضَ فِرَاشًا حال بساطا يفترش لا غاية لها فى الصلابة او الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجَ بِهٖ مِنَ الثَّمَرٰتِ من انواع الثمرات رِزْقًا لَّكُمْ تاكلونه وتعلفونه به دوابكم فَلَا تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا شركاء فى العبادة وَّاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الها الا من يخلق وَاِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ شك مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد من القران انه من عند الله فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّنْ مِّثْلِهٖ اى المنزل ومن للبيان اى هى مثله فى البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واخر واقلها ثلث ايات وَادْعُوْا شُهَدَآءَكُمْ الهتكم التى تعبدونها مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره لتعينكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا ما ذكر لعجزكم وَلَنْ تَفْعَلُوْا ذلك ابدا لظهور اعجازه اعتراض فَاتَّقُوْا بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النَّارَ الَّتِيْ وَقُوْدُهَا النَّاسُ الكفار وَالْحِجَارَةُ كاصنامهم منها يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه اُعِدَّتْ هيئت لِلْكٰفِرِيْنَ يعذبون بها جملة مستانفة او حال لازمة وَبَشِّرِ اخبر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صدقوا بالله وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من الفروض والنوافل اَنَّ اى بان لَهُمْ جَنّٰتٍ حدائق ذات شجر ومساكن تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا اى تحت اشجارها وقصورها الْاَنْهٰرُ اى المياه فيها والنهر الموضع الذى يجرى فيه الماء لان الماء ينهره اى

---

۱ قوله تمثيل لازعاج اى فهو تمثيل لهؤلاء المنافقين بانهم كلما سمعوا من القرآن ما فيه من الحجج ازعج قلوبهم بسطورها لهم وصدقوا به ان كان مما يحبون من عصمة الدماء والاموال والغنيمة ونحوها وان كان مما يكرهون من التكاليف الشاقة عليهم كالصلوة والصوم وقفوا متحيرين ۱۲ كرخى **۲** قوله لازعاج ما فى القرآن اى تحريكه قلوبهم عما كانت عليه فى القاموس ازعجه اقلعه وقلعه من مكانه كازعجه ۱۲ ك **۳** قوله ولو شاء الله الخ مفعول شاء محذوف لدلالة الجواب عليه اى ولو شاء الله ان يذهب بسمعهم وابصارهم لذهب بهما وقد تكاثر هذا الحذف فى شاء واراد ۱۲ مدارك . **۴** قوله بمعنى اسماعهم اشارة الى ان المفرد بمعنى الجمع بقرينة وابصارهم ۱۲ **۵** قوله شاءه قيد بذلك لاخراج الواجب وهو ذاته وصفاته فانهما من جملة الشئ اذ هو الموجود لكنهما ليسا من متعلقات الارادة فالمراد بقوله شاءه ان من شانه ان يشاءه وذلك هو الممكن اه جمل وفى تفسير روح البيان فلا يشك فى ان المراد من الشئ فى امثال هذا ما سواه تعالى فالله تعالى المستثنى فى الآية مما يتناوله لفظ الشئ بدلالة العقل فالمعنى على كل شئ سواه قدير كما يقال فلان امين على معنى امين على من سواه من الناس ولا يدخل فيه نفسه وان كان من جملتهم ۱۲ **۶** قوله اهل مكة ولا ينافى ذلك كون السورة مدنية واما ما روى الحاكم عن ابن مسعود ما كان يا ايها الناس فى مكة وما كان يا ايها الذين آمنوا فبالمدينة فهو على الاكثر وليس بعام ۱۲ ك **۷** قوله وحدوا قال ابن عباس كل ما ورد فى القرآن من العبادة فمعناه التوحيد قال البغوى وخرجوه على وجهين احدهما ان العبادة لا تكون الا بالتوحيد فهو سبب لها فاطلق عليها مجازا والثانى انه بمعنى اجعلوا عبادتكم لواحد ولا تعبدوا غيره ذكره الخفاجى ۱۲ كما **۸** قوله للترجى اى الطمع فى المحبوب وعبر عنه قوم بالتوقع وذلك لا يكون الا مع الجهل بالعاقبة وهو محال فى حقه تعالى فيجب تاويله كما اشار الى ذلك بقوله وفى كلامه تعالى للتحقيق اى لتحقيق الوقوع لان الكريم لا يطمع الا فيما يفعله اه من الكرخى وفيه نظر لان فى اكثر المواضع من كلام الله ما جاء للتحقيق فكلية قوله وفى كلامه تعالى للتحقيق غير مسلم والجواب عن المحال ان الطمع بالنسبة الى المخاطبين اى حال كونكم مترجين التقوى طامعين فيها ونص فى السمين حيث قال واذا ورد لعل فى كلام الله تعالى فللناس فيه ثلاثة اقوال احدها ان لعل على بابها من الترجى والاطماع ولكن بالنسبة الى المخاطبين اى لعلكم تتقون على رجائكم وطمعكم وكذا قال سيبويه فى قوله تعالى لعله يتذكر اى اذهبا على رجائكما والثانى انها للتعليل اى اعبدوا ربكم لكى تتقوا وبه قال قطرب والطبرى وغيرهما والثالث انها للتعرض للشئ كانه قيل افعلوا ذلك متعرضين لان تتقوا وايضا فى تفسير ابى البقاء قوله لعلكم متعلق فى المعنى باعبدوا اى اعبدوه ليصح منكم رجاء التقوى ۱۲ **۹** قوله للتحقيق اى تحقيق معنونا بعدها ولا يطرد لورود نحو لعله يزكى او يذكر الخ ۱۲ حافظ **۱۰** قوله بساطا يفترش وليس من ضرورة ذلك كونها سطحا حقيقيا وهو الذى له طول وعرض فان كروية شكلها مع عظم جرمها مصححة لافتراشها ۱۲ روح ... **۱۱** قوله فلا يمكن الاستقرار عليها تفريع على المنفى ۱۲ **۱۲** قوله سقفا جاء التعبير به فى آية اخرى فعبر عنه هنا بالبناء اشارة احكامه ۱۲ جمل **۱۳** قوله من السماء اى مطر ينحدر منها على السحاب ومنه على الارض وهو رد لمن زعم انه ياخذه من البحر ۱۲ روح **۱۴** قوله من انواع الثمرات الخ الظاهر انه جعل من للبيان لقوله رزقا لكم ورزقا بمعنى المرزوق مفعول وانزل ولكم صفة له ويجوز ان تكون من للتبعيض ورزقا مفعول له كانه قيل وانزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم ۱۲ ك **۱۵** قوله وتعلفون دوابكم اشارة الى ان المراد بالثمرات جميع ما ينتفع به مما يخرج من الارض كما قال المفسرون وعلف فى الصراح خورش ستور وجزآن ۱۲ **۱۶** قوله فلا تجعلوا هو متعلق بالامر اى اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا لان اصل العبادة واساسها التوحيد وان لا يجعل له ند ولا شريك ۱۲ **۱۷** قوله اندادا جمع ند وهو المثل وعن ابن عباس رضى الله عنهما لا تقولوا لولا فلان لاصابنى كذا ولولا كلبنا يصيح على الباب لسرق متاعنا وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم ولو فانه من كلام المنافقين قالوا لو كانوا عندنا لما ماتوا وما قتلوا اه روح واندادا مفعول اول للفعل والثانى هو الجار والمجرور وانتم تعلمون جملة مبتدأ وخبر فى موضع الحال ومفعول تعلمون محذوف اى بطلان ذلك ۱۲ من تفسير ابى البقاء وغيره **۱۸** قوله ولا يكون الها الا من يخلق هذا هو من تمام الدليل قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ۱۲ صاوى **۱۹** قوله شك جعل الشك ظرفا لهم اشارة الى انه تمكن منهم تمكن الظرف من المظروف ۱۲ صاوى **۲۰** قوله من مثله آه صفة سورة اى بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا ومن للتبعيض او للتبيين او زائدة عند الاخفش اى بسورة مماثلة للقرآن فى البلاغة وحسن النظم ۱۲ بيضاوى **۲۱** قوله قطعة اى قطعة من القرآن معلوم الاول والآخر وانما سميت سورة لكونها اقوى من الآية من سور الاسد اى قوته هذا ان كانت واوها اصلية وان كانت منقلبة عن همزة فهى ماخوذ من السور الذى هو البقية من الشئ فالسورة قطعة من القرآن مفرزة من غيرها ۱۲ روح **۲۲** قوله آلهتكم سموا شهداء لانهم يشهدون لهم بين يدى الله فى القيامة بصحة عبادتهم اياهم على زعمهم الفاسد ۱۲ **۲۳** قوله فافعلوا ذلك هذا جواب الشرط وهو ان كنتم ۱۲ **۲۴** قوله وقودها الجمهور على فتح الواو وهو الحطب وقرئ بالضم من تفسير ابى البقاء وفى الصراح وقود بالفتح هيزم ووقود بالضم افروختہ شدن آتش ۱۲ **۲۵** قوله او حال آه اى من النار ولا يصح ان تكون حالا من الضمير فى وقودها لانه مضاف اليه ولان المضاف اسم بمعنى العين كالحطب فهو جامد لا يعمل ۱۲ ج **۲۶** قوله لازمة آه دفع لما قيل هى معدة للكافرين اتقوا ام لم يتقوا فمن ثم قال لازمة ۱۲ **۲۷** قوله وبشر الذين الخ عطف على مضمون آية فان لم تفعلوا الخ ۱۲ من السمين **۲۸** قوله اى بان اشارة الى انه فتحت ان ههنا لان التقدير بان لهم وموضع ان وما عملت فيه نصب ببشر لان حرف الجر اذا حذف وصل الفعل بنفسه هذا مذهب سيبويه ۱۲ ابو البقاء **۲۹** قوله حدائق جمع حديقة وهو مرغزار يا درخت وبوستان يا ديوار ۱۲ فى الصراح **۳۰** قوله تجرى الخ صفة لجنات وقوله كلما رزقوا صفة ثانية وقوله لهم صفة ثالثة وقوله وهم فيها الخ صفة رابعة واما قوله واتوا به متشابها فهو اعتراض وفى الحديث انهار الجنة تجرى فى غير اخدود ۱۲ معالم **۳۱** قوله تحت اشجارها يريد ان الكلام على حذف مضاف او على الاستخدام وانما اعتبر ذلك لان جريان الماء فى وسط

يحفروه اسناد الجري اليه مجاز كُلَّمَا رُزِقُوْا مِنْهَا أُطعموا من تلك الجنات مِنْ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوْا هٰذَا الَّذِيْ اي مثل رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ اي قبله في الجنة لتشابه ثمارها بقرينة وَاُتُوْا بِهٖ جيئوا بالرزق مُتَشَابِهًا يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما وَلَهُمْ فِيْهَآ اَزْوَاجٌ من الحور وغيرها مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وكل قذر وَّهُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٢٥﴾ ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزل ردا لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله تعالى وَاِنْ يَّسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا والعنكبوت في قوله تعالى كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيٖٓ اَنْ يَّضْرِبَ يجعل مَثَلًا مفعول اول مَّا نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثان اي اي مثل كان او زائدة لتاكيد الخسة فما بعدها المفعول الثاني بَعُوْضَةً مفرد البعوض وهو صغار البق فَمَا فَوْقَهَا اي اكبر منها اي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ اي المثل الْحَقُّ الثابت الواقع موقعه مِنْ رَّبِّهِمْ وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا تمييز اي بهذا المثل وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذي بصلته خبره اي اي فائدة فيه قال تعالى في جوابهم يُضِلُّ بِهٖ اي بهذا المثل كَثِيْرًا عن الحق لكفرهم به وَّيَهْدِيْ بِهٖ كَثِيْرًا من المؤمنين لتصديقهم به وَمَا يُضِلُّ بِهٖٓ اِلَّا الْفٰسِقِيْنَ ﴿٢٦﴾ الخارجين عن طاعته الَّذِيْنَ نعت يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ ما عهده اليهم في الكتب من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ توكيده عليهم وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والرحم وغير ذلك وان بدل من ضميره وَيُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ بالمعاصي والتعويق عن الايمان اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿٢٧﴾ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ يا اهل مكة بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا نطفا في الاصلاب فَاَحْيَاكُمْ في الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان والتوبيخ ثُمَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

الجنان او فوق من جريانها تحتها ١٢ كمالين ١ـه قوله اليه مجازا اي الى موضع مجاز عقلي ويمكن ان يكون مجازا في الظرف بذكر المحل وارادة الحال او بحذف المضاف ١٢ ك ٢ـه قوله من تلك الجنات يشير الى ان من فيها للابتداء وانهما ظرفان لغوان ليرزقوا قيدا الثاني بعد تقييده بالاول فالاول متعلق بالمطلق والثاني بالمقيد فلا يلزم اتحاد تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد ١٢ كما ٣ـه قوله هذا الذي الخ هذا مبتدأ والذي بصلته خبره فيقتضي التركيب ان الذي احضر اليهم وارادوا اكله هو عين الذي اكلوه من قبل وهو لا يستقيم فلذلك جعل المفسر الكلام على حذف مضاف في جانب الخبر فقال اي مثل ما وما هي المذكورة بلفظ الذي ولو قال اي مثل الذي لكان اوضح وقوله لتشابه ثمارها علة لتقدير المضاف وقوله بقرينة واتوا الخ متعلق بقوله اي قبل في الجنة فهو تعليل لهذا التقييد وغرضه به الرد على من لم يقيد القبلية بالجنة بل جعلها شاملة لها وللدنيا ١٢ من الجمل ٤ـه قوله اي قبل في الجنة كذا حكي عن الحسن ورواه ابن جرير عن يحيى بن كثير قال الصاوي اشار بذلك الى رد ما قيل ان المراد بقوله من قبل في الدنيا وقوله واتوا به متشابها اي يشبه ثمر الدنيا في الصورة ١٢ ..... ٥ـه قوله لونا الخ من المعلوم ان التشابه في اللون لا مزية فيه وانما المزية في تشابه الطعم الا ان يقال اختلاف الطعم مع اتفاق اللون غريب في العادة فكان ذلك مدحا لطعام الجنة ولذا روي عن الحسن ان احدهم يؤتى بالصحفة فياكل منها ثم يؤتى باخرى فيراها مثل الاولى فيقول هذا الذي رزقنا من قبل فيقول له الملائكة اللون واحد والطعم مختلف ١٢ ج ٦ـه قوله طعما قاله ابن عباس ومجاهد والربيع ١٢ من المعالم ٧ـه قوله مطهرة اخرج الحاكم عن الخدري مرفوعا وصححه مطهرة عن الحيض والغائط والنخامة والبزاق قوله وكل قذر اي كل ما يستقذر من النساء ويذم من احوالهن ١٢ ج ٨ـه قوله ماكثون ابدا افاد به ان المراد بالخلود الدوام ههنا لما يشهد له من الآيات والاحاديث واصله ثبات طويل المدة دام او لم يدم ولذا يوصف بالابدية ١٢ كرخي ٩ـه قوله نكرة اي كلمة ما اسم نكرة موصوفة بما بعدها في الاتقان قد يكون ما نكرة موصوفة بمفرد نحو مثلا ما بعوضة فما فوقها وقد يكون جملة نحو نعما يعظكم به والوصفية في ما نحن فيه باعتبار انه يفيد معنى صغيرا واصغر ١٢ كما ع ـه قوله لتاكيد الخسة اراد به دفع ما يقال القرآن مصون عن الحشو والزائد حشو فدفعه ١٢ ١٠ـه قوله صغار البق بق بفتح باء وتشديد قاف بمعنى پشه ١٢ في الغياث ١١ـه قوله فما فوقها عطف على بعوضة وما موصوفة او موصولة منصوب المحل والظرف صفتها او صلتها ١٢ كما ١٢ـه قوله اي اكبر منها يشير الى ان المراد الزيادة في الجثة لا في الصغر والحقارة وقد فسر بالوجهين بل ذكر بعضهم ان الثاني هو الذي مال اليه المحققون ويمكن ان يحمل كلام المفسر عليه ١٢ ك ١٣ـه قوله اي لا يترك بيانه الخ اشار بهذا الى ان الحياء في حق الله تعالى بمعنى غاية لا مبدءه لاستحالته عليه وعبارة الخازن الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب ويذم عليه والله تعالى منزه عن ذلك فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لان لكل فعل بداية ونهاية فبداية الحياء هو التغير الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه ذلك الفعل القبيح ونهاية ترك ذلك الفعل ١٢ ج ١٣ـه قوله اي لا يترك بيانه اشار بهذا الى ان الحياء في حق الله بمعنى غاية لا مبدءه لاستحالته عليه وعبارة الخازن الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم عليه وقيل هو انقباض النفس عن القبائح هذا اصله في الانسان والله تعالى منزه عن ذلك كله فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لان لكل فعل بداية ونهاية فبداية الحياء هو التغير الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه ذلك الفعل القبيح ونهاية ترك ذلك الفعل القبيح فاذا ورد وصف الحياء في حق الله تعالى فالمراد منه ترك الفعل الذي هو نهاية الحياء في حق الله تعالى فيكون معنى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا اي لا يترك المثل لقول الكفار ١٢ ملخصا ١٤ـه قوله الثابت الواقع موقعه والمراد بكونه واقعا موقعه انه ليس عبثا بل هو مشتمل على الحكم والاسرار والفوائد ١٢ ١٥ـه قوله فيقولون كان من حقه فلا يعلمون ليطابق قرينه ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا دليلا واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه ١٢ بيضاوي ١٦ـه قوله بصلته وهي اراد ١٢ ابو البقاء ١٧ـه قوله ما عهده اليهم انما فسر المصدر باسم المفعول لان العهد الذي هو امر الله بالايمان بالنبي قد حصل فلا ينتقض وانما الذي ينتقض المامور به والمراد العهد الواقع على السنة انبيائهم في كتبهم فان الله عاهد كل نبي مع امته من آدم الى عيسى انه اذا ظهر محمد ليؤمنن به ولينصرنه قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية ومن جملة العهد اوصافه المذكورة في كتبهم فنقضوا ذلك بتبديلهم اياها وعدم الايمان لها ١٢ صاوي ١٨ـه قوله من الايمان بيان لما يعني ما امر الله ان يوصل دين محمد صلى الله عليه وسلم بدين موسى ومن تقدم من الانبياء وبوصل الرحم وغير ذلك كموالاة المؤمنين والايمان بالكتب والجماعات المفروضة ١٢ ك ١٩ـه قوله وان بدل من ضميره اشارة الى ان يوصل في موضع جر بدلا من الهاء اي بوصله ١٢ ٢٠ـه قوله والتعويق تعويق مشغول داشتن ١٢ صراح ٢١ـه قوله وقد كنتم اشار به الى ان جملة وكنتم الى قوله ثم اليه ترجعون في محل نصب على الحال وان قد مضمرة بعد الواو جريا على القاعدة المقررة عند الجمهور ان الفعل الماضي اذا وقع حالا فلا بد من قد ظاهرة او مقدرة اه كرخي وعبارة ابي البقاء وكنتم قد معه مضمرة والجملة حال ١٢ ٢٢ـه قوله بنفخ الروح من المعلوم ان نفخ الروح انما هو في الرحم والظرف متعلق بقوله في الارحام فقط ١٢ جمل ٢٣ـه قوله والاستفهام للتعجيب اي ايقاعهم في الامر العجيب او حمل المخاطب على التعجب والاستغراب وقوله مع قيام البرهان هذا هو منشأ التعجيب لان الكفر مع قيام برهان الوحدانية مستغرب فيتعجب منه والمراد بالبرهان هو المذكور بقوله وكنتم امواتا الخ ١٢ ـ ٢٤ـه قوله للتعجب اي يتعجب منه كل عاقل يطلع عليه او التعجب بمعنى الاستعظام والا فحقيقته محال عليه تعالى فانه روعة تعتري الانسان عند استعظام الشيء ١٢ ك

يُمِيْتُكُمْ عند انتهاء اٰجالكم ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ بالبعث ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٢٨﴾ تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال تعالى دليلا على البعث لما انكروه هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْاَرْضِ اى الارض وما فيها جَمِيْعًا لتنتفعوا به وتعتبروا ثُمَّ اسْتَوٰٓى بعد خلق الارض اى قصد اِلَى السَّمَآءِ فَسَوّٰىهُنَّ الضمير يرجع الى السماء لانها فى معنى الجمع الاٰئلة اليه اى صيّرها كما فى اٰية اخرى فقضٰهن سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٢٩﴾ مجملا ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق ذٰلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم وَاذكر يا محمد اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةً يخلفنى فى تنفيذ احكامى فيها وهو اٰدم قَالُوْٓا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا بالمعاصى وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله اليهم الملٰئكة فطردوهم الى الجزائر والجبال وَنَحْنُ نُسَبِّحُ متلبسين بِحَمْدِكَ اى نقول سبحان الله وبحمده وَنُقَدِّسُ لَكَ ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال اى فنحن احق بالاستخلاف قَالَ تعالى اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٣٠﴾ من المصلحة فى استخلاف اٰدم وان ذريته فيهم المطيع والعاصى فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره فخلق تعالى اٰدم من اديم الارض اى وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا وَعَلَّمَ اٰدَمَ الْاَسْمَآءَ اى اسماء المسميات كُلَّهَا حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية والمغرفة بان القى فى قلبه علمها ثُمَّ عَرَضَهُمْ اى المسميات وفيه تغليب العقلاء عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ لهم تبكيتا اَنْۢبِـُٔوْنِيْ اخبرونى بِاَسْمَآءِ هٰٓؤُلَآءِ المسميات اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٣١﴾ فى انى لا اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عن الاعتراض عليك لَا عِلْمَ لَنَآ اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اياه اِنَّكَ اَنْتَ تاكيد للكاف الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴿٣٢﴾ الذى لا يخرج شيء عن علمه وحكمته قَالَ تعالى يٰٓاٰدَمُ اَنْۢبِئْهُمْ اى الملٰئكة بِاَسْمَآئِهِمْ اى المسميات فسمى كل شيء باسمه وذكر حكمته التى خلق لها فَلَمَّآ اَنْۢبَاَهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ قَالَ تعالى لهم موبخا اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ما غاب فيهما وَاَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون من قولكم اتجعل فيها الخ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ﴿٣٣﴾ تسرون من قولكم لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم وَاذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود تحية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ە قوله ثم يميتكم عبر بثم لتحلل مدة العمر بين نفخ الروح والاماتة وقوله ثم يحييكم عبر بها لتخلل مدة البرزخ وقوله ثم اليه ترجعون عبر بها لتخلل مدة الحشر والحساب آه جمل هذا على راى الشارح واما غيره من المحققين فذهبوا الى ان المراد بقوله تعالى ثم يحييكم حياة القبر وقال فى روح البيان ودل ثم التى للتعقيب على سبيل التراخى على انه لم يرد به حياة البعث فان الحياة يومئذ يقارنها الرجوع وعبارة التفسير الكبير وملخصها فلو جعلنا الاٰية من هذا الوجه دليلا على حياة القبر كان قريبا آه لكن الشيخ اباسليمان نقل الاٰثار عن السمين وعزاه لابن عباس وابن مسعود ومجاهد فينتقد به صحتها ويرجح قول الشارح ١٢ ٢ە قوله ثم يحييكم اى للسوال فى القبور فيحيا حتى يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين ويقال من ربك ومن نبيك وما دينك ١٢ ٣ە قوله بعد خلق الارض ولا ينافى قوله تعالى والارض بعد ذٰلك دحٰها فان دحوها متاخرة كذا روى عن ابن عباس رض وقد يدفع التعارض بان ثم بمعنى الواو وبانها لترتيب الاخبار المخبر عنه كما فى قوله تعالى ثم كان من الذين اٰمنوا وانها لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخى فى الزمان ١٢ كما ٤ە قوله اى قصد آه الاستواء حقيقة الاعتدال والاستقامة ولما استحال فى حقه تعالى حمل عند تعديته بالى على القصد المستوى الى الشئ من غير تعريج الى غيره ١٢ ك ٥ە قوله الاٰئلة اليه اى باعتبار انه يؤول الى الجمع بعد الخلق فكونها جمعا باعتبار ما يؤول اليه وقيل هو اسم جنس يقع على الواحد والجمع وقيل جمع سماءة وقيل الضمير مبهم يفسره سبع سمٰوات وعلى ذٰلك فيكون سبع سمٰوات تمييزا او بدلا وسوّٰهن بمعنى عدلهن وخلقهن ١٢ ك ٦ە قوله اى صيرها فيكون سبع سمٰوات مفعولا ثانيا ولكن لما كان جعل بمعنى صير ليس بمعروف فى اللغة استشهد عليه بقوله اى صيرها الخ ١٢ ك ٧ە قوله سبع سمٰوات اسم الاولى رقيع وهى من زمردة خضراء والثانية ارقلون وهى من فضة بيضاء والثالثة قيدوم وهى من ياقوتة حمراء والرابعة ماعون وهى من فضة بيضاء والخامسة ربقاء وهى من ذهب احمر والسادسة دقناء وهى من ياقوتة صفراء والسابعة عروباء وهى من نور يتلألأ ١٢ روح البيان ٨ە قوله واذكر الخ اشار به الى ان اذ فى محل نصب وان العامل فيها اذكر مقدر قال ابو البقاء فى تفسيره اذ قال هو مفعول به تقديره اذكر اذ قال وقيل هو خبر مبتدأ محذوف تقديره وابتداء خلقى اذ قال ربك وقيل اذ زائدة ١٢ ٩ە قوله وهو اٰدم فهو ابو البشر والخليفة الاول باعتبار عالم الاجساد واما باعتبار عالم الارواح فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو ماخوذ من اديم الارض لخلقه من جميع اجزائها وكانت ستين جزءا لذٰلك كانت طباع بنيه ستين طبعا وكفارة الظهار والصوم ستين وعاش من العمر تسعمائة وستين سنة ومامات حتى راى من اولاده مائة الف عمروا الارض بانواع الصنائع ١٢ صاوى مختصرا ١٠ە قوله اى فنحن احق الخ ليس المقصود منه الاعتراض على الله ولا احتقار اٰدم وانما ذٰلك لطلب جواب يزيحهم من العناء حيث وقعت المشورة من الله لهم ١٢ صاوى. ١١ە قوله من جميع الوانها اخرج احمد والترمذى وابوداؤد عن ابى موسى الاشعرى مرفوعا ان الله خلق اٰدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو اٰدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذٰلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ١٢ ك ١٢ە قوله الوانها تقدم انها ستون وورد ان الله لما اراد خلق اٰدم اوحى الى الارض انى خالق منك خلقا من اطاعنى ادخلته الجنة ومن عصانى ادخلته النار فقالت يا ربنا اتخلق منى خلقا يدخل النار فقال نعم فبكت فانبعث العيون من بكائها وهى تجرى الى يوم القيامة ١٢ صاوى ١٣ە قوله اى اسماء المسميات اشار بذٰلك الى ان ال عوض عن المضاف اليه والمراد من المسميات مدلولات الاسماء سواء كانت جواهر او اعراضا او معانى او معنوية فالحاصل ان الله تعالى اطلع اٰدم على المسميات جميعها وعلم اسماءها واطلع الملٰئكة على المسميات ولم يعلمهم اسماءها فاشترك اٰدم مع الملٰئكة فى معرفة المسميات واختص اٰدم بمعرفة الاسماء بجميع اللغات وتلك اللغات تفرقت فى اولاده ١٢ صاوى ١٤ە قوله حتى القصعة الخ قصعة پیاله قصيعة پیاله خورد و قوله والفسوة ريح يخرج من الدبر فهى عبارة عن المرة من اخراج الريح والمغرفة بالفارسية كفچه ١٢ ١٥ە قوله والفسوة هو الريح الخارج من الدبر بلا صوت فان كان شديدا سمى فسوة وان كان خفيفا سمى فسية وان كان بصوت سمى ضراطا فالمكبر للشديد والمصغر للخفيف ١٢ صاوى ١٦ە قوله تغليب العقلاء اى فى تذكير الضمير وجمعه جمع من يعقل تغليب العقلاء لشرفهم على غيرهم ١٢ ك ١٧ە قوله جواب الشرط وهو ان كنتم وقوله ودل عليه ما قبله اى انبئونى السابق ويجوز تقدم الجواب على الشرط على مذهب سيبويه ١٢ ١٨ە قوله تاكيد للكاف لتقرير المسند اليه وقيل ضمير فصل يفيد تاكيد الحكم والقصر المستفاد من تعريف المسند ١٢ ك

بالانحناء فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ هو ابو الجن كان بين الملٰٓئكة اَبٰى امتنع من السجود وَاسْتَكْبَرَ تكبر عنه وقال انا خير منه وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٣٤﴾ فى علم الله تعالى وَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ تاكيد للضمير المستتر ليعطف عليه وَزَوْجُكَ حواء بالمد وكان خلقها من ضلعه الايسر الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا اكلا رَغَدًا واسعا لا حجر فيه حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ بالاكل منها وهى الحنطة او الكرم او غيرهما فَتَكُوْنَا فتصيرا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٣٥﴾ العاصين فَاَزَلَّهُمَا الشَّيْطٰنُ ابليس اذهبهما وفى قراءة فازالهما نحاهما عَنْهَا اى الجنة بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد وقاسمهما بالله انه لهما لمن النصحين فاكلا منها فَاَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيْهِ من النعيم وَقُلْنَا اهْبِطُوْا الى الارض اى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ من ظلم بعضهم بعضا وَلَكُمْ فِى الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ موضع قرار وَّمَتَاعٌ ما تتمتعون به من نباتها اِلٰى حِيْنٍ ﴿٣٦﴾ وقت انقضاء اجالكم فَتَلَقّٰٓى اٰدَمُ مِنْ رَّبِّهٖ كَلِمٰتٍ الهمه اياها وفى قراءة بنصب ادم ورفع كلمات اى جاءته وهى ربنا ظلمنا انفسنا الاية فدعا بها فَتَابَ عَلَيْهِ قبل توبته اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ على عباده الرَّحِيْمُ ﴿٣٧﴾ بهم قُلْنَا اهْبِطُوْا مِنْهَا من الجنة جَمِيْعًا كرره ليعطف عليه فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة يَاْتِيَنَّكُمْ مِّنِّىْ هُدًى كتاب ورسول فَمَنْ تَبِعَ هُدَاىَ فامن بى وعمل بطاعتى فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٣٨﴾ فى الاخرة بان يدخلوا الجنة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ كتبنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٣٩﴾ ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اولاد يعقوب اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ اى على ابائكم من الانجاء من فرعون وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتى وَاَوْفُوْا بِعَهْدِىْٓ الذى عهدته اليكم من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ الذى عهدته اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة وَاِيَّاىَ فَارْهَبُوْنِ ﴿٤٠﴾ خافون فى ترك الوفاء به دون غيرى وَاٰمِنُوْا بِمَآ اَنْزَلْتُ من القران مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ من التوراة بموافقته له فى التوحيد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله بالانحناء لا بوضع الجبهة على الارض اشار بذلك الى ان المراد السجود اللغوى وهو الانحناء كسجود اخوة يوسف وابويه له وهو تحية الامم الماضية واما تحيتنا فهى السلام وعليه فلا اشكال وقال بعض المفسرين ان السجود شرعى بوضع الجبهة على الارض وآدم قبلة كالكعبة فالسجود لله وانما آدم قبلة والآية محتملة للمعنيين ولا نص بعين احدهما وعلى الثانى فاللام بمعنى الى اى اسجدوا الى جهة آدم فاجعلوه قبلتكم ١٢ صاوى ٢ه قوله هو ابو الجن كان بين الملائكة آه كذا فى خط الشيخ المصنف بين الملائكة وهو تابع فى ذلك للشيخ فى سورة طٰه وغيرها وقضيته كلامها انه ليس من الملائكة وصرح بذلك فى الكشاف فقال كان جنيا واحدا بين اظهر الوف من الملائكة مغمورا بينهم فغلبوا عليه فى قوله فسجدوا لكن اكثر المفسرين كالبغوى والواحدى والقاضى على انه كان من الملائكة والا لم يتناوله امرهم ولم يصح استثناؤه منهم قالوا ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا او لان الملائكة قد يسمون جنا لاختفائهم والحاصل ان ما ذكروه محاولة على جعل الاستثناء متصلا وهو الاصل وما ذكره الشيخان محاولة على انه منقطع فلا حاجة حينئذ الى التاويل الذى ينوه لكنه خلاف الاصل ١٢ جمل ٣ه قوله امتنع الخ قالوا لما سجد الملائكة امتنع ابليس ولم يتوجه الى آدم بل ولى ظهره وانتصب هكذا الى ان سجدوا وبقوا فى السجود مائة سنة وقيل خمسمائة سنة وفى الخبر قيل له من قبل الحق اسجد لقبر آدم اقبل توبتك واغفر معصيتك فقال ما سجدت لقالبه وجسده فكيف اسجد لقبره وميتته وفى الخبر ان الله تعالى يخرجه على رأس مائة الف سنة من النار ويخرج آدم من الجنة ويامره بالسجود لآدم فيابى ثم رد الى النار ١٢ من روح البيان ٤ه قوله تكبر افاد به ان السين للمبالغة لا للطلب وانما قدم الاباء عليه وان كان متاخرا عنه فى الترتيب لانه من افعال الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه من افعال القلوب ١٢ من الكرخى ٥ه قوله فى علم الله كانه قيل انه كان قبله عابدا طائعا فاجاب عنه الشارح بقوله فى علم الله ١٢ ٦ه قوله فى علم الله تعالى انما اول الآية بما ذكر لانه لم يكن كافرا قبل ذلك ولم يصدر عنه ما يقتضيه فالتعبير عنه بكان باعتبار ما سبق فى علمه سبحانه فى الازل بكفره فيما لا يزال وقيل كان بمعنى صار ١٢ ك ٧ه قوله لا حجر اى لا منع حجر ودحجر باز داشتن ١٢ صراح ٨ه قوله فتكونا مسبب عن قوله ولا تقربا وتعبيره بعدم القرب منها كناية عن عدم الاكل كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا فالنهى عن القرب يستلزم النهى عن الفعل بالاولى ١٢ ٩ه قوله اذهبهما فان قلت ابليس كان كافرا والكافر لا يدخل الجنة فكيف دخل هو قلت دخول الجنة لازلال ليس بلازم ونصه فى البيضاوى حيث قال ان آدم وحواء دارا فى الجنة ليتمتع بها فقربا من بابها وكان ابليس اذ ذاك واقفا خارجه فتكلم معهما بما كان ههنا فى اخراجهما ١٢ ١٠ه قوله اهبطوا الخطاب لآدم وحواء وجمع الضمير لانهما اصلا الجنس وكانهما الجنس كله وقال القرطبى فى تفسيره ان الصحيح فى اهباطه وسكناه فى الارض ما قد ظهر من الحكمة الازلية فى ذلك وهى نشر نسله فيها يكلفهم ويمتحنهم ويترتب على ذلك ثوابهم وعقابهم الاخروى اذ الجنة والنار ليستا بدارى التكليف فكانت تلك الاكلة سبب اهباطهما من الجنة فاخرجها لانهما خلقا منها وليكون آدم خليفة الله فى الارض والله يفعل ما يشاء وقد قال انى جاعل فى الارض خليفة وهذه منقبة عظيمة وفضيلة كريمة انتهى وسئل ابو مدين قدس سره عن خروج آدم من الجنة على وجه الارض ولم تعدى فى اكل الشجرة بعد النهى فقال لو كان ابونا يعلم انه يخرج من صلبه مثل محمد صلى الله عليه وسلم لصار يا كل عرق الشجرة فكيف ثمرها ليسارع فى الخروج على وجه الارض لينظر الكمال المحمدى والجمال الاحمدى اه روح قلت لعله مع علمه بهذا اكل الشجرة وايضا قال سيدى وشيخى امام الاولياء والاتقياء مولينا محمد ارشاد حسين قدس سره كان سبب نزوله من الجنة دخول الآلاف من الامة لاجل هذا اكل الشجرة ١٢ ١١ه قوله بعضكم لبعض عدو آه هذه جملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان اصحهما انها فى محل نصب على الحال اى اهبطوا متعادين والثانى انها لا محل لها لانها مستانفة اخبار بالعداوة وافرد لفظ عدو وان كان المراد به جمعا لاحد وجهين اما اعتبارا بلفظ بعض فانه مفرد واما لان عدوا اشبه المصادر فى الوزن كالقبول ونحوه وقد صرح ابو البقاء بان بعضهم جعل عدوا مصدرا ١٢ من الجمل ١٢ه قوله اى اخذ منه يقال تلقيت هذه الكلمة من فلان اى اخذتها منه ١٢ ك ١٣ه قوله الآية منصوب بفعل محذوف هو اعنى او اقرأ او مرفوع على انه مبتدأ وخبره محذوف اى الآية مقروة الى آخرها او مجرور اى الى مقطعها وتمامها ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين ١٢ ك ١٤ه قوله كرره ليعطف عليه الخ غرضه بهذا ان التكرير للتاكيد وعبارة المدارك وكرر الامر بالهبوط للتاكيد او لان الهبوط الاول من الجنة الى السماء والثانى من السماء الى الارض او لما نيط به من زيادة قوله فاما ياتينكم ١٢ ١٥ه قوله فلا خوف عليهم آه اى عند الفزع الاكبر وقوله ولا هم يحزنون فى الآخرة اى على ما فاتهم من الدنيا ١٢ ١٦ه قوله يا بنى اسرائيل ذكر سبحانه تعالى خطاب المكلفين عموما فى اول السورة ثم شرع بمبدأ خلق آدم وقصته مع ابليس وثلث بذكر بنى اسرائيل سواء كانوا فى زمنه صلعم او قبله وما يتعلق بهم من هنا الى سيقول السفهاء فعدد عليهم نعما عشرة وقبائح عشرة وانتقامات عشرة والحكمة فى ذكر بنى اسرائيل الذين تقدموا قبل رسول الله صلعم مع انهم لم يخاطبوا بالايمان برسول الله ان من كان فى زمنه صلعم يدعى انه على قدمهم ولنه تبع لهم وان اصولهم كانوا على شئ فلذلك تبعوهم فبين سبحانه النعم التى انعم بها على اصولهم وانهم قابلوها بالقبائح تخصيصهم بالخطاب ان السورة اول ما نزل بالمدينة واهل المدينة كان غالبهم يهودا وهم اصحاب كتاب فاذا اسلموا وانقادوا انقاد جميع اتباعهم فلذلك توجه الخطاب لهم ١٢ صاوى ١٧ه قوله بنى اسرائيل هو يعقوب عليه السلام ومعناه فى لسانهم صفوة الله او عبد الله فاسرا هو العبد وايل هو الله بالعبرية وهو غير منصرف لوجود العلمية والعجمة ١٢ مدارك ١٨ه قوله بان تشكروها جواب عما قيل اليهود ابدا يذكرون هذه النعمة والجواب ان المراد بذكر النعمة شكرها واذا لم يشكروها حق الشكر فانهم نسوها وان اكثروا ذكرها ١٢ من الكرخى ١٩ه قوله دون غيرى اخذ الحصر من تقديم المعمول واياى مفعول لمحذوف يفسره قوله فارهبون وهذا فى الحصر ابلغ من اياك نعبد لان اياك معمول لنعبد واما ههنا فهو معمول لمحذوف لاستيفاء الفعل المذكور معموله وهو الياء المذكورة او المحذوفة تخفيفا فهو فى قوة تكرار الفعل مرتين ١٢ صاوى.

والنبوة وَلَا تَكُونُوٓا اَوَّلَ كَافِرٍ بِهٖ من اهل الكتب لان خلفكم تبع لكم فاثمهم عليكم وَلَا تَشْتَرُوْا تستبدلوا بِاٰيٰتِیْ التی فی کتابکم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا يسيرا من الدنيا ای لا تکتموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم وَاِيَّایَ فَاتَّقُوْنِ ﴿٤١﴾ خافون فی ذلك دون غيری وَلَا تَلْبِسُوا اتخلطوا الْحَقَّ الذی انزلت عليكم بِالْبَاطِلِ الذی تفترونه وَلَا تَكْتُمُوا الْحَقَّ نعت محمد صلى الله عليه وسلم وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤٢﴾ انه حق وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَارْكَعُوْا مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ﴿٤٣﴾ صلوا مع المصلين محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم ونزل فی علمائهم وقد كانوا يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد فانه حق اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ تتركونها فلا تامرونها به وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ التورٰية وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٤٤﴾ سوء فعلكم فترجعون فجملة النسيان محل الاستفهام الانكاری وَاسْتَعِيْنُوْا اطلبوا المعونة على اموركم بِالصَّبْرِ الحبس للنفس على ما تكره وَالصَّلٰوةِ افردها بالذكر تعظيما لشانها وفی الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر بادر الى الصلوة وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الايمان الشره وحب الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلوة لانها تورث الخشوع وتنفی الكبر وَاِنَّهَا ای الصلوة لَكَبِيْرَةٌ ثقيلة اِلَّا عَلَى الْخٰشِعِيْنَ ﴿٤٥﴾ الساكنين الى الطاعة الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ يوقنون اَنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ بالبعث وَاَنَّهُمْ اِلَيْهِ رٰجِعُوْنَ ﴿٤٦﴾ فی الاخرة فيجازيهم يٰبَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِیَ الَّتِیْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ بالشكر عليها بطاعتی وَاَنِّیْ فَضَّلْتُكُمْ ای اباءكم عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٧﴾ عالمی زمانهم وَاتَّقُوْا خافوا يَوْمًا لَّا تَجْزِیْ فيه نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ شَيْـًٔا هو يوم القيٰمة وَّلَا يُقْبَلُ بالتاء والياء مِنْهَا شَفَاعَةٌ ای ليس لها شفاعة فتقبل فما لنا من شافعين وَّلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٤٨﴾ يمنعون من عذاب الله واذكروا اِذْ نَجَّيْنٰكُمْ ای اباءكم والخطاب به وبما بعده للموجودين فی زمن نبينا صلى الله عليه وسلم اخبروا بما انعم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله من اهل الكتاب دفع به ما يقال ان اول من كفر به مشركوا العرب بمكة قبل كفر اليهود به بالمدينة فكيف جعلوا اول من كفر به فاجاب بان الاولية نسبية ای اهل الكتاب ومفهوم الاولية معطل كما قال فی الكرخی ومفهوم الصفة غير مراد هنا فلا يقال ان المعنى ولا تكونوا اول كافر به بل آخر كافر وانما ذكرت الاولية لانها افحش لما فيها من الابتداء بالكفر بل يجب ان تكونوا اول فوج مؤمن به لانكم اهل نظر فی معجزاته والعلم بشانه وايضا اجاب الرازی فی تفسيره الكبير ان لا تكونوا اول كافر به عند سماعكم بذكره بل تثبتوا فيه وراجعوا عقولكم فيه والسوال الثانی انه كان يجوز لهم الكفر اذا لم يكونوا اولا والجواب من وجوه احدها انه ليس فی ذكر ذلك الشیٔ دلالة على ان ما عداه بخلافه مثلا ولا تشتروا باٰياتی ثمنا قليلا لا يدل على اباحة ذلك بالثمن الكثير كذا ههنا وثانيها ان فی قوله وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم دلالة على ان كفرهم اولا واخرا محظور ١٢ **ـه ٢** قوله تستبدلوا فسر الشراء بذلك لتعذر حقيقته ههنا فان الباء انما تدخل على الثمن فالشراء مجاز عن الاستبدال اما باستعمال المقيد فی المطلق او لتشبيه الاستبدال المذكور فی كونه مرغوبا فيه بالبيع والشراء ١٢ ك **ـه ٣** قوله من الدنيا فی المعالم كانوا ياخذون كل عام شيئا معلوما من زروعهم ونقودهم فخافوا ان بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وبايعوه يفوتهم ذلك ١٢ ك **ـه ٤** قوله تخلطوا اشار به الى ان اللبس بالفتح مصدر لبس بفتح الباء ای خلط والباء للالصاق كقولك خلطت الماء باللبن فلا يتميز ١٢ جمل **ـه ٥** قوله انه حق ای نبی مرسل وهذه الآية وان كانت خاصة لبنی اسرائيل فهی تتناول من فعل فعلهم فمن اخذ الرشوة على تغيير حق وابطاله او امتنع من تعليم ما وجب عليه او اداء ما علمه وقد تعين عليه حتى ياخذ عليه اجرا فقد دخل فی مقتضى الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لا يبتغی به وجه الله ولا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة ای ريحها فمن رهب وصاحب التقوى لا ياخذ على علمه عوضا ولا وصية ونصيحة جعلا بل يبين الحق ويصدع به ولا يلحقه بذلك خوف ولا فزع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن هيبة احدكم ان يقول او يقوم بالحق حيث كان اه روح واختلف العلماء فی اخذ الاجرة على تعليم القرآن والعلم لهذه الآية ولا تشتروا باياتی ثمنا قليلا والفتوى فی هذا الزمان على جواز الاستيجار لتعليم القرآن والفقه وغيره لئلا يضيع قال صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله والآية فی حق من تعين عليه التعليم فابى حتى ياخذ عليه اجرا فاما اذا لم يتعين فيجوز له اخذ الاجر بدليل السنة فی ذلك وكذا يجوز للامام والمؤذن وامثالهما اخذ الاجرة وفی الدر المختار ولا لاجل الطاعات مثل الاذان والحج والامامة وتعليم القرآن والفقه ويفتی اليوم بصحتها لتعليم القرآن والفقه والامامة والاذان انتهى وفی الهداية وبعض مشائخنا استحسنوا الاستيجار على تعليم القرآن اليوم لانه ظهر التوانی فی الامور الدينية ففی الامتناع يضيع حفظ القرآن وعليه الفتوى وقال فی الكفاية وكذا يفتى بجواز الاجارة على تعليم الفقه وقال الامام خيرازی فی زماننا يجوز للامام والمؤذن والمعلم اخذ الاجرة كذا فی الروضة انتهى وبيع المصحف ليس بيع القرآن بل هو مع الورق وعمل ايدی الكاتب ١٢ **ـه ٦** قوله صلوا مع المصلين اشار بذلك الى انه من باب تسمية الكل باسم جزئه واثر الركوع على غيره لانه لم يكن فی شريعتهم فكانه قال صلوا الصلوة ذات ركوع فی جماعة ١٢ صاوی **ـه ٧** قوله بالبر البر جامع لجميع انواع الخير وخص عنها الايمان لان الايمان بمحمد اصل كل بر ١٢ **ـه ٨** قوله تتركونها عبر عن الترك بالنسيان لان نسيان الشیٔ يلزمه تركه فهو من استعمال الملزوم فی اللازم ١٢ **ـه ٩** قوله اذا حزبه ای اهمه وفی الصراح ای اصابه آه وفی القاموس حزبه الامر من باب كتب اشتد عليه او ضغطه وفی بعض النسخ حزنه ای جعله حزينا ١٢ **ـه ٩** قوله اذا حزبه بحاء مهملة وزاء مفتوحة وموحدة مخففة ومعناه اهمه ونزل به ١٢ كما **ـه ١٠** قوله لما عاقهم عوق باز داشتن آه صراح وقوله الشره ای الحرص ١٢ **ـه ١١** قوله الا على الخاشعين استثناء مفرغ وشرطه ان يسبق بنفی فيأول الكلام هنا بالنفی ای وانها لا تخف ولا تسهل الا على الخاشعين ١٢ جمل وانما لم يثقل على الخاشعين ثقلها على غيرهم لان نفوسهم مرتاضة بامثالها متوقعة فی مقابلتها الثواب الذی يستحقر لاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعبها ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عينی فی الصلوة ١٢ بيضاوی **ـه ١٢** قوله الساكنين اشار به الى ان اصل الخشوع السكون قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فالخاشع ساكن الى طاعة الله آه معالم وفی الجمل الساكنين ای مائلين والخشوع الاخبات والتطامن والخضوع اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب ١٢ بيضاوی **ـه ١٣** قوله يوقنون اشارة الى ان الظن هنا بمعنى اليقين وهو كثير الاستعمال وفی المدارك فسر يظنون بيوقنون لقراءة عبد الله يعلمون ای يعلمون انه لا بد من لقاء الجزاء ويعملون على حسب ذلك ١٢ **ـه ١٤** قوله بالبعث وهو رؤية الله تعالى وقيل المراد من اللقاء الصيرورة اليه آه معالم وقيل هو الحشر الى الله فيحمل الملاقات على الحشر الى الله والرجوع الى مطلق الجزاء او يحمل اللقاء على الرؤية ويحمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على النشور فانه يجب فيه اليقين ولا الى الحمل الى الجزاء فانه ايضا يقينی بل على المصير الى الثواب ليحمل المطلق على معناه الحقيقی آه خفاجی او يحمد اللقاء على الرؤية والرجوع الى مطلق الجزاء فالمقصود من هذا التقرير اندفاع ما يحمل تقريره ما فائدة بذكر الثانی مع ان ما قبله يغنی عنه وحاصل الاندفاع ان المعنى الاول مغاير لمعنى الثانی فافهم ١٢ **ـه ١٤** قوله بالبعث اشارة الى ان لقاء الله على الحقيقة ممتنع لكن المجوزين لرؤية الله كما ورد بها الحديث متواترا فسروا الملاقاة واللقاء بالرؤية مجازا والمانعون لها يفسرونها بما يناسب بالمقام كلقاء ثوابه او الجزاء او العلم المحقق الشبيه بالمشاهدة والمعاينة ١٢ جمل ملخصا **ـه ١٥** قوله عالمی زمانهم اخرجه ابن جرير عن مجاهد وقتادة يعنی ليس المراد بالعالم جميع ما سوى الله ليلزم تفضيلهم على هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم بل المراد بالعالم كل موجود سواه فی ذلك الوقت ولو سلم عمومه فلم يلزم منه التفضيل من جميع الوجوه ١٢ ك ...... **ـه ١٦** قوله اتقوا يوما يوما هنا مفعول به لان الامر بالتقوى لا يقع فی يوم القيامة والتقدير اتقوا عذاب يوم او نحو ذلك ١٢ ابو البقاء **ـه ١٧** قوله لا تجزی نفس ای لا تقتضی او لا تغنی آه وعبارة البيضاوی لا تقتضی عنها شيئا من الحقوق او شيئا من الجزاء فيكون نصبه على المصدر وقرئ لا تجزئ من اجزأ عنه اذا اغنی عنه وعلى هذا تعين ان يكون مصدرا والجملة صفة ليوم والعائد منها محذوف تقديره لا تجزی فيه آه واليه اشار الشارح بقوله فيه والنفس الاولى هی المؤمنة والثانية هی الكافرة ١٢ **ـه ١٨** قوله عن نفس متعلق بتجزی ونفس فاعل تجزی وهو بمعنى تغنی ای لا تغنی نفس مؤمن عن نفس كافرة شيئا من عذاب الله واما قوله يحشر المرء مع من احب ای اذا كان المحب مؤمنا والاصول لا تنفع الفروع الا اذا كان مع الفروع ايمان قال تعالى الحقنا بهم ذريتهم ١٢ صاوی **ـه ١٩** قوله ليس لها شفاعة فتقبل معناها ان النفس الكافرة ليس لها شفاعة اصلا فضلا عن قبولها ويحتمل ان معناه ان النفس المؤمنة ليس لها شفاعة فی الكافر ١٢ جمل

علیٰ ابائهم تذكير الهم بنعمة الله ليؤمنوا مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ يذيقونكم سُوْٓءَ الْعَذَابِ اشده والجملة حال من ضمير
نَجَّيْنٰكُمْ يُذَبِّحُوْنَ بيانٌ لما قبله اَبْنَآءَكُمْ المولودين وَ يَسْتَحْيُوْنَ يستبقون نِسَآءَكُمْ لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد فی بنی
اسرائيل يكون سببا لذهاب ملكك وَ فِیْ ذٰلِكُمْ العذاب والانجاء بَلَآءٌ ابتلاء وانعام مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ﴿۴۹﴾ وَ اذكروا اِذْ فَرَقْنَا فلقنا
بِكُمُ بسببكم الْبَحْرَ حتى دخلتموه هاربين من عدوكم فَاَنْجَيْنٰكُمْ من الغرق وَ اَغْرَقْنَاۤ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه وَ اَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿۵۰﴾ الی
انطباق البحر عليهم وَ اِذْ وٰعَدْنَا بالف ودونها مُوْسٰۤى اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً نعطيه عند انقضائها التوراة لتعملوا بها ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الذی
صاغه لكم السامری الٰها مِنْۢ بَعْدِهٖ ای بعد ذهابه الی ميعادنا وَ اَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿۵۱﴾ باتخاذه لوضعكم العبادة فی غير محلها ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ
محونا ذنوبكم مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ الاتخاذ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۵۲﴾ نعمتنا عليكم وَ اِذْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَ الْفُرْقَانَ عطف تفسيری ای
الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿۵۳﴾ به من الضلال وَ اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ الذين عبدوا العجل يٰقَوْمِ
اِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ الٰها فَتُوْبُوْۤا اِلٰى بَارِىِٕكُمْ خالقكم من عبادته فَاقْتُلُوْۤا اَنْفُسَكُمْ ای ليقتل البریء منكم المجرم ذٰلِكُمْ
القتل خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِىِٕكُمْ فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل
منكم نحو سبعين الفا فَتَابَ عَلَيْكُمْ قبل توبتكم اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿۵۴﴾ وَ اِذْ قُلْتُمْ وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا الی الله من
عبادة العجل وسمعتم كلامه يٰمُوْسٰى لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ حَتّٰى نَرَى اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا فَاَخَذَتْكُمُ الصّٰعِقَةُ الصيحة فمتم وَ اَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿۵۵﴾
ما حل بكم ثُمَّ بَعَثْنٰكُمْ احييناكم مِّنْۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۵۶﴾ نعمتنا بذلك وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ سترناكم بالسحاب الرقيق
من حر الشمس فی التيه وَ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ فيه الْمَنَّ وَ السَّلْوٰى هما الترنجبين والطير السمانی بتخفيف الميم والقصر وقلنا كُلُوْا مِنْ
طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ولا تدخروا فكفروا النعمة وادخروا فقطع منهم وَ مَا ظَلَمُوْنَا بذلك وَ لٰكِنْ كَانُوْۤا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿۵۷﴾ لان وباله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بيان لما قبله ای لبعض ما قبله فانهم كانوا يعذبون بانواع العذاب فكانوا يخدمون اقوياء بنی اسرائيل فی قطع الحجر والحديد والبناء وضرب اللبوب وغير ذلك وكان نساءهم يغزلن الكتان لهم وينسجنه وضعفائهم يضربون عليهم الجزية وانما قلنا لبعض ما قبله لان ذبح الاولاد وما ذكر معه ليس هو عين اشد العذاب بل بعضه ۱۲ صاوی ۲ قوله يستبقون ای يتركوهن باقية للخدمة او لعدم الغرض فی قتلهن وقيل الاستحياء الاسترقاق وقيل يفتشون حياء النساء وينظرون هل بهن حبل والحياء بالكسر الفرج ۱۲ ک ۳ قوله لقول بعض الكهنة ای فی جواب سؤاله لما سألهم عما رآه فی النوم وهو ان نارا اقبلت من بيت المقدس واحاطت بمصر واحرقت كل قبطی بها ولم تتعرض لبنی اسرائيل فشق عليه ذلك وسأل الكهنة فقالوا له ما ذكر فامر فرعون بقتل كل غلام يولد فی بنی اسرائيل حتى قتل من اولادهم اثنی عشر الفا ۱۲ جمل ۴ قوله ابتلاء راجع للعذاب قوله انعام راجع للانجاء فهو لف ونشر مرتب والبلاء والانجاء من الاضداد ۱۲ صاوی وكمالين ۵ قوله السامری اسمه موسى كان ولد الزنا ولدته امه فی الجبل وتركته لخوفها من قومها فرباه جبرئيل وكان يسقيه من اصبعه لبنا فصار يعرف جبرئيل ويعرف ان اثرها فرس جبرئيل اذا وضع على ميت يحيى فاستعار حليا منهم وصاغه عجلا ووضع التراب فی النقرة فصار له خوار وكان السامری منافقا من بنی اسرائيل فعكفوا على عبادته جميعا الا اثنی عشر الفا قال بعضهم اذا المرء لم يخلق سعيدا من الازل فقد خاب من ربی وخاب المؤمل ٭ فموسى الذی رباه جبرئيل كافر ٭ وموسى الذی رباه فرعون مرسل ۱۲ صاوی ۶ قوله الی بارئكم قال فی التفسير الكبير التوبة لا يكون الا للباری فما معنى فتوبوا الى بارئكم والجواب المراد منه النهی عن الرياء فی التوبة ۱۲ ۷ قوله ليقتل البریء الخ ورد انهم امروا جميعا بالاحتباء فصار الواحد منهم يقتل اخاه او ابنه فشق عليهم ذلك فشكوا لموسى فتضرع موسى لربه فارسل عليهم سحابة السوداء مظلمة كما قال المفسر ۱۲ ک ۸ قوله ذلكم القتل اشارة الى المصدر المفهوم من فاقتلوا ۱۲ ۹ قوله لفعل ذلك ای القتل يشير بذلك الكلام الى ان الفاء فی قوله فتاب عليكم فصيحة وهی الفاء التی تدل على ان ما بعدها متعلق بمحذوف هو سبب لما بعدها قاله الطيبی ۱۲ ک ۱۰ قوله سوداء روی ان الرجل كان يبصر ولده ووالده فلم يمكنه المضی لامر الله فارسل سحابة لا يتباصرون تحتها وامروا ان يحتبوا بافنية بيوتهم ويأخذوا الذين لم يعبدوا العجل سيوفهم وقيل لهم اصبروا فلعن الله من مد طرفه او حل حبوته او اتقى بيد او رجل فيقولون آمين فقتلوهم الى المساء ۱۲ ک ۱۱ قوله نحو سبعين الفا حتى دعا موسى وهارون فقال يا رب هلكت بنو اسرائيل البقية البقية فانكشفت السحابة ونزلت التوبة ۱۲ ک ۱۲ قوله فتاب عليكم ای لما تضرع موسى وهارون وبكيا فارسل الله جبرئيل يأمرهم بالكف عن الباقی واخبرهم ان الله قبل توبة من قتل ومن لم يقتل وقوله فتاب عليكم الفاء سببية مرتب على محذوف قدره المفسر بقوله فوفقكم لفعل ذلك الخ وقوله حتى قتل منكم نحو سبعين الفا ای فی يوم واحد ۱۲ صاوی ۱۳ قوله وقد خرجتم الخ بيان للسبب وحاصل ذلك انه بعد قبول توبتهم اوحى الله الى موسى ان خذ من قومك سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل ومرهم بطهارة الثياب والابدان والذهاب معك الى جبل الطور ليعتذروا عمن عبدوا العجل ويستغفروا ويتوبوا فاختارهم وذهبوا معه الى جبل الطور فسمعوا كلام الله وردان الله قال لهم انی انا الله لا اله الا انا اخرجتكم من ارض مصر بيد شديدة فاعبدونی ولا تعبدوا غيری قالوا يا موسى لن نؤمن لك الخ ۱۲ صاوی ۱۴ قوله لن نؤمن لك واورد عليه ان الايمان يعدی بنفسه او بالباء لا باللام واجيب بان اللام للتعليل لا للتعدية ای لن نؤمن لاجل قولك ۱۲ من ابی السعود ۱۵ قوله الصيحة ای صيحة جبرئيل كذا رواه ابن جرير عن ربيع بن انس وقيل نزل من السماء نار فاحرقتهم رواه ابن جرير عن السدی ۱۲ كما ۱۶ قوله فی التيه آه وهو واد بين الشام ومصر وقدره تسعة فراسخ مكثوا فيه اربعين سنة متحيرين لا يهتدون الى الخروج منه وسبب ذلك مخالفتهم امر الله تعالى بقتال الجبارين الذين كانوا بالشام حيث امتنعوا من القتال فقالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا كما سيأتی بسطه فی سورة المائدة فی قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الآيات وكان عدد بنی اسرائيل الذين تاهوا فيه ستمائة الف وماتوا كلهم فی التيه الا من لم يبلغ العشرين ومات فيه موسى وهارون ۱۲ ج. ۱۶ قوله فی التيه وهو واد بين الشام والمصر وقدره تسع فراسخ در لطائف امام قشيری فرموده كه توبه بقتل نفس درين امت منسوخ نيست اما توبه بنی اسرائيل آن بود كه قتل نفس باشكارا و توبه خواص اين امت قتل نفس است ۱۲ ۱۷ قوله هما الترنجبين الخ بفتح الراء وتسكين النون كان ابيض مثل الثلج كالشهد المعجون بالسمن آه روح والسلوى مرغی بر شكل سمانی وآن طائريست در طرف يمن از كنجشك بزرگ تر واز كبوتر خرد تر آه تفسير حسينی ويقال له لوی ۱۲ من استاذی ۱۸ قوله والطير السمانی ای بارسال ريح الجنوب قيل كان يأتيهم مطبوخا وقيل كانوا يطبخونه بايديهم قيل هو الطير المعروف وقيل طير يشبهه ۱۲ صاوی ۱۹ قوله بذلك ای بادخار بعد النهی عنه ۱۲ ۲۰ قوله لان وباله عليهم بان قطع مادة الرزق الذی كان ينزل عليهم بلا مؤنة فی الدنيا ولا حساب فی العقبى فرفع ذلك عنهم لعدم توكلهم على الله ويأخذ كل انسان كفاية ويذبح الا يوم الجمعة يأخذ ليومين لانه لم يكن ينزل يوم السبت لانه كان يوم عبادتهم فان اخذ اكثر من ذلك دود وفسد آه روح قال فی الاشباه والنظائر الطعام اذا تغير واشتد تغيره تنجس وحرم واللبن والسمن اذا انتن لا يحرم اكله ۱۲ ع قوله موسى موها بالعبرانية الماء وشی بمعنى الشجر فقلبت الشين المعجمة سينا فی العربية ۱۲

عليهم وَاِذْ قُلْنَا لهم بعد خروجهم من التيه ادْخُلُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ بيت المقدس او اريحا فَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا واسعا لا حجر فيه وَّادْخُلُوا الْبَابَ اى بابها سُجَّدًا منحنين وَّقُوْلُوْا مسألتنا حِطَّةٌ اى ان تحط عنا خطايانا نَّغْفِرْ وفى قراءة بالياء وبالتاء مبنيا للمفعول فيهما لَكُمْ خَطٰيٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۵۸﴾ بالطاعة ثوابا فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا منهم قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ فقالوا حبة فى شعرة ودخلوا يزحفون على استاههم فَاَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا فيه وضع الظاهر موضع المضمر مبالغة فى تقبيح شانهم رِجْزًا عذابا طاعونا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿۵۹﴾ بسبب فسقهم اى خروجهم عن الطاعة فهلك منهم فى ساعة سبعون الفا او اقل وَاذكر اِذِ اسْتَسْقٰى مُوْسٰى اى طلب السقيا لِقَوْمِهٖ وقد عطشوا فى التيه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ؕ وهو الذى فر بثوبه خفيف مربع كراس رجل رخام او كذان فضربه فَانْفَجَرَتْ انشقت وسالت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ؕ بعدد الاسباط قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ سبط منهم مَّشْرَبَهُمْ ؕ موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا مِنْ رِّزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿۶۰﴾ حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد وَاِذْ قُلْتُمْ يٰمُوْسٰى لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ اى نوع منه وَّاحِدٍ وهو المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا شيئا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ مِنْۢ للبيان بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُوْمِهَا حنطتها وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ؕ قَالَ لهم موسى اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِيْ هُوَ اَدْنٰى اخس بِالَّذِيْ هُوَ خَيْرٌ ؕ اشرف اى اتأخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا فدعا الله فقال تعالى اِهْبِطُوْا انزلوا مِصْرًا من الامصار فَاِنَّ لَكُمْ فيه مَّا سَاَلْتُمْ ؕ من النبات وَضُرِبَتْ جعلت عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ الذل والهوان وَالْمَسْكَنَةُ ۚ اى اثر الفقر من السكون والخزى فهى لازمة لهم وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته وَبَآءُوْ رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ ؕ ذٰلِكَ اى الضرب والغضب بِاَنَّهُمْ اى بسبب انهم كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ كزكريا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فكلوا اتى بالفاء لان الاكل منها انما يكون بعد الدخول فحسن الترتيب ولم يات بالفاء فى الاعراف بل اتى بالواو لتعبيره هناك باسكنوا وهو يجامع الاكل فلم يحصل بينهما ترتيب فلذا اتى بالواو بخلاف الدخول فيعقبه الاكل عادة فلذلك اتى بالفاء ۱۲ صاوى **۲** قوله منحنين اشار الى ان سجدا نصب على الحال اى متواضعين ۱۲ كرخى۔ **۳** قوله مسألتنا الخ اى الذى نسأله حطة واين لفظ كلمه استغفار ايشان بود معنى آنكه بيفكن از ما گناہان مارا ۱۲ تفسير حسينى **۴** قوله منهم اشار به الى ان المبدلين كانوا بعضهم لا كلهم آه وبدلوا الفعل ايضا كما بدلوا القول بدليل قوله ودخلوا يزحفون الخ لكن خص القول لان المقصود بالذات من الامركان هو القول فخالفوا القول والفعل معا ايضا ترقيا على الظلم ۱۲ **۵** قوله قولا اى وفعلا ففيه اكتفاء على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد والمراد بالقول الامر الالٰهى وهو يشتمل القول والفعل كانه قال فبدل الذين ظلموا امرا غير الذى امروا به ۱۲ صاوى **۶** قوله يزحفون على استاههم اى يمشون على ادبارهم فى الصراح زحف رفتن وفى المصباح الاست العجزة ويراد به حلقة الدبر آه والاستاه جمع سته ۱۲ **۷** قوله مبالغة فى تقبيح شانهم اشار به الى ان وضع الظاهر موضع المضمر يكون لفوائد ويقدر فى كل موضع بما يناسبه تعظيما كقوله اولئك حزب الله الا ان حزب الله او تحقيرا كقوله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان او ازالة لبس او غير ذلك كما هو مبسوط فى الاتقان ۱۲ **۸** قوله طاعونا وهو الوباء كما فى القاموس وسببه فساد الامزجة والابدان او فساد الريح او طعن الجن على اختلاف الاقوال وفى رواية ارسلت عليهم نار من السماء. تفسير حسينى وخص الشارح الرجز بالطاعون بالحديث كما نقل فى سفر السعادت حضرت نبوى صلى الله عليه وآله وسلم ميفرمود الطاعون رجز ارسل على طائفة من بنى اسرائيل آه وفى شرح سفر السعادت وآن گروہے است كه امر كرده شده بودند بدخول باب سجدا ومخالفت كردند وفرستاده شد بر ايشان طاعون ومردند از ايشان در ساعت بست وچهار كس ۱۲ **۹** قوله بسبب فسقهم اشار به الى ان الباء سببية وما مصدرية ۱۲ **۱۰** قوله وهو الذى الخ او اللام للجنس اى اضرب الشئ الذى يقال له الحجر وهذا اظهر فى الحجة وابين فى القدرة ۱۲ مد **۱۰** قوله وهو الذى فر بثوبه اى حين رموه بالادرة وهى انتفاخ الخصية وكان بنو اسرائيل لا يبالون بكشف العورة فاراد موسى الغسل فوضع ثوبه على ذلك الحجر ففر بذلك الثوب فخرج موسى من الماء وقال ثوبى حجر فنظر بنو اسرائيل لعورته فلم يروه كما ظنوا قال تعالى فبرأه الله مما قالوا وهذا الحجر قيل اخذه وهو والعصا من شعيب وقيل ان الحجر اخذه عن وقت فراره وكان طوله ذراعا وعرضه كذلك وله جهات اربع فى كل جهة ثلاثة اعين فكان يضرب بالعصا عند طلب السقيا فتخرج منها اثنتا عشرة عينا بعدد فرق بنى اسرائيل وكانت العصا من الجنة خرجت مع آدم مع عدة اشياء ۱۲ **۱۱** قوله فر بثوبه اى لما وضعه عليه ليغتسل عاريا وبرأه الله تعالى بما رموه من الادرة فاشار اليه جبرئيل بحمله ۱۲ بيضاوى **۱۲** قوله مربع اى له اربعة اوجه اى جوانب وكان ذراعا فى ذراع ۱۲ **۱۳** قوله رخام فى الصراح رخام بالضم سنگ سپيد وقوله كذان فى القاموس الكذان ككتان حجارة رخوة كالمدر فى الصراح كذان بالفتح سنگ نرم وفى تفسير حسينى وآن سنگ مربع بود ببزرگى سر آدمى ۱۲ ـ **۱۴** قوله فضربه اشار به الى ان قوله فانفجرت جملة معطوفة بالفاء الفصيحة على جملة محذوفة اى فامتثل الامر فضربه ويدل عليها وجود الانفجار مرتبا على ضربه اذ لو كان ينفجر بدون ضرب لم يكن للامر فائدة آه كرخى وقال بعض العلماء والنكتة المخصصة لهذا الحذف الدلالة على ان المامور لم يتوقف فى اتباع الامر وان المطلوب من المامور الانفجار لا الضرب والايماء الى ان السبب الاصلى هو امره لا فعل موسى عليه السلام ۱۲ **۱۵** قوله بعدد الاسباط وكانوا ستمائة الف وسعة العسكر اثنا عشر ميلا آه مدارك والاسباط جمع سبط وهو القبيلة وسبب تفرقهم اثنا عشر ان اولاد يعقوب كانوا كذلك فكل سبط ينتمى لواحد منهم ۱۲ **۱۶** قوله حال مؤكدة لعاملها اى لان معناها قد فهم من عاملها وحسن ذلك اختلاف اللفظين كما فى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين ۱۲ كرخى **۱۷** قوله بكسر المثلثة اى الثاء المثلثة ۱۲ **۱۸** قوله اى نوع منه جواب عما يقال ان الطعام كان قسمين فكيف وصفه بالوحدة وحاصله انه وصف بها باعتبار كونه نوعا واحدا لانهما معا طعام اهل التلذذ آه من البيضاوى وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كانوا يعجنون المن بالسلوى فيصيران وحدا آه او باعتبار انه لا يتبدل ۱۲ مدارك **۱۹** قوله وهو المن عدا طعاما واحدا باعتبار انها لا يختلف ولا يتبدل او باعتبار انهما من نوع واحد اى مما رزقوا به فى التيه وقيل انهم كانوا يطبخونها فيصيران طعاما واحدا ۱۲۔ **۲۰** قوله شيئا يشير الى ان من للتبعيض والمفعول مقدر ۱۲ كما **۲۱** قوله اخس اصل الدنو القرب فى المكان فاستعير للخسة كما استعير البعد فى الشرف والرفعة فقيل بعيد المحل بعيد الهمة ۱۲۔ **۲۲** قوله اثر الفقر اى القلبى ولو كثرت امواله ۱۲ صاوى **۲۳** قوله فهى اى المسكنة ولما كانت متحدة مع الذلة فى المعنى افرد الضمير او المراد كل منهما او التى ذكر ۱۲ ك ـ **۲۴** قوله لزوم الدرهم المضروب لسكته آه هذه العبارة مقلوبة وحقها ان يقول لزوم السكة للدرهم المضروب والكلام على حذف المضاف اى لزوم اثر السكة واثرها هو النقش الحاصل من طبعها على الدرهم وفى المصباح والسكة بالكسر حديدة منقوشة تطبع بها الدراهم والدنانير والجمع سكك مثل سدرة وسدر ۱۲ ج **۲۵** قوله ويقتلون النبيين آه روى ان اليهود قتلت سبعين نبيا فى اول النهار ولم يبالوا ولم يغتموا حتى قاموا فى آخر النهار يتسوقون مصالحهم وقتلوا زكريا ويحيى وشعياء وغيرهم من الانبياء ۱۲ ج ـ

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ اى ظلما ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ يتجاوزون الحد فى المعاصى وكرره للتاكيد إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بالانبياء من قبل وَالَّذِينَ هَادُوا هم اليهود وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ طائفة من اليهود او النصارى مَنْ آمَنَ منهم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فى زمن نبينا وَعَمِلَ صَالِحًا بشريعته فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ اى ثواب اعمالهم عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ روعى فى ضمير آمن وعمل لفظ من وفيما بعده معناها وَ اذكروا إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ عهدكم بالعمل بما فى التورية وَ قد رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ الجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ بجد و اجتهاد وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ بالعمل به لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ النار او المعاصى ثُمَّ تَوَلَّيْتُم اعرضتم مِّن بَعْدِ ذٰلِكَ ۖ الميثاق عن الطاعة فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لكم بالتوبة او تاخير العذاب لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ الهالكين وَلَقَدْ لام قسم عَلِمْتُمُ عرفتم الَّذِينَ اعْتَدَوْا تجاوزوا الحد مِنكُمْ فِي السَّبْتِ بصيد السمك وقد نهيناكم عنه وهم اهل ايلة فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلثة ايام فَجَعَلْنَاهَا اى تلك العقوبة نَكَالًا عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا اى للامم التى فى زمانها وبعدها وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم وَ اذكر إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ وقد قتل لهم قتيل لا يدرى قاتله وسألوه ان يدعو الله ان يبينه لهم فدعاه إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ مهزوا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك قَالَ أَعُوذُ امتنع بِاللَّهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ المستهزئين فلما علموا انه عزم قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ اى ما سنها قَالَ موسى إِنَّهُ اى الله يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ مسنة وَلَا بِكْرٌ صغيرة عَوَانٌ نصف بَيْنَ ذٰلِكَ ۖ المذكور من السنين فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ به من ذبحها قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا شديد الصفرة تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾ اليها بحسنها اى تعجبهم قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ اسائمة ام عاملة إِنَّ الْبَقَرَ اى جنسه المنعوت بما ذكر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله بغير الحق فان قلت قتل الانبياء لا يكون الا بغير الحق فما فائدة بذكره قلت معناه انهم قتلوهم بغير حق عندهم لانهم لم يقتلوا ولا افسدوا فى الارض فيقتلوا وانما نصحوهم ودعوهم الى ما ينفعهم فقتلوهم فلو سئلوا او انصفوا من انفسهم لم يذكروا وجها يستحقون به القتل عندهم ١٢ كشاف **٢** قوله وكرره اى كرر اسم الاشارة وهو لفظ ذلك ١٢ **٣** قوله من قبل لما لم يكن يستقيم قوله من آمن بالله بعد قوله ان الذين آمنوا فان ذلك يقتضى المغايرة اختلفوا فى تاويله فقال المفسر الذين آمنوا بالانبياء السابقين على موسى او مطلقا فيكون ذكر اليهود والنصارى تخصيصا بعد تعميم وقال الزمخشرى الذين آمنوا بالسنتهم من غير مواطاة القلب وهم المنفقون وقال البغوى انهم هم الذين آمنوا قبل البعث وهم طلاب الدين مثل حبيب النجار وزيد بن عمرو بن نفيل ويمكن ان يرجع كلام المفسر الى ذلك اى الذين آمنوا بالانبياء من قبل نبوته ١٢ كما. **٤** قوله طائفة واقتصر الشيخ المحلى فى سورة الحج على انهم من اليهود وقال المفسر وانما زدت او النصارى وعن قتادة قوم يعبدون الملائكة فيقرؤن الزبور ويصلون الى الكعبة وقيل عبدة الكواكب ١٢ كما **٥** قوله او النصارى هو جمع نصران يقال رجل نصران وامرأة نصرانة والياء فى النصرانى للمبالغة سموا بذلك لانهم نصروا المسيح آه والصابئين جمع صابئ وهو من صبأ اذا خرج من الدين وهم قوم عدلوا عن دين اليهود والنصرانية وعبد الملائكة اه كشاف واليهود اما عربى من هاد اذا تاب سموا بذلك لما تابوا عن عبادة العجل واما معرب يهوذا والذال ابدل بالدال المهملة كعادة التعريب به كانهم سموا باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام ١٢ بيضاوى **٦** قوله من آمن الخ من موضع مبتدأ والخبر من والجواب فلهم اجرهم والجملة خبر ان الذين والعائد محذوف تقديره من آمن منهم ١٢ ابو البقاء **٧** قوله فى زمن نبينا جواب عما يقال كيف قال فى اول الآية ان الذين آمنوا وقال فى آخرها من آمن بالله فما وجه التعميم ثم التخصيص وحاصل الجواب انه اراد ان الذين آمنوا على التحقيق فى زمن الفترة مثل حبيب النجار وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وبحيرا الراهب ووفد النجاشى وسلمان فارسى وغيرهم فمنهم من ادرك صلى الله عليه وسلم وتابعه ومنهم من لم يدركه فكانه قال ان الذين آمنوا قبل بعثة محمد والذين كانوا على الدين الباطل من اليهود والنصارى والصابئين من آمن منهم بالله واليوم الآخر ومحمد فى زمنه ايضا فلهم اجرهم ١٢ **٨** قوله وقد رفعنا اشار به ان الجملة فى محل نصب على الحالية اه كرخى والطور يطلق على اى جبل كان كما فى القاموس وفى روح البيان الطور هو الجبل بالسريانية ١٢ **٩** قوله الجبل اللام للعهد اى الطور المعروف وقيل الجبل من الجبال فاللام للعهد الذهنى ١٢ ك **١٠** قوله اقتلعناه اقتلاع بركندن كه مراح فامر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فقطعه من اصله ودفعه فظلله فوقهم ١٢ مدارك **١١** قوله قبولها اى قبول التوراة وكان الجبل على قدر عسكرهم فرسخا فى فرسخ فرفع فوق رؤسهم قدر قامة الرجل اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان موسى جاءهم بالالواح فرؤا فيها من الامور الشاقة فكبرت عليهم وابوا قبولها فامر جبرئيل بقلع الطور من اصله ورفعه فظلله فوقهم وقال لهم ان قبلتم والا القى عليكم حتى قبلوا الا يقال انه الجاء فيمنع التكليف لانا نقول انه اكراه وهو معدم للرضا لا للاختيار واما قوله لا اكراه فى الدين فقد كان قبل الامر بالقتال وقيل كان يكفى فى الامم السابقة مثل هذا الايمان ١٢ ك **١٢** قوله وقلنا خذوا الخ اشار به الى ان خذوا فى محل نصب بالقول المضمر والقول المضمر فى محل نصب على الحال من فاعل رفعنا والتقدير ورفعنا الطور قائلين وما آتيناكم مفعول خذوا وقوله بقوة حال مقدرة والمعنى خذوا الذى آتيناكموه حال كونكم عازمين على الجد بالعمل ١٢ كرخى **١٣** قوله وهم اهل ايلة حاصله ان سبعين الفا من قوم داؤد كانوا بقرية ايلة عند العقبة فى ارغد عيش فامتحنهم الله بان حرم عليهم اصطياد السمك يوم السبت واحل لهم باقى الجمعة فاذا كان يوم السبت وجدوا السمك بكثرة على وجه الماء وفى باقيها لم يجدوا شيئا ثم ان ابليس علمهم حيلة يصطادون بها فقال لهم اصنعوا جداول حول البحر فاذا جاء السمك ونزل فى الجداول فسدوا عليه واخذوه فى غير يوم السبت فافترقوا ثلث فرق فاثنا عشر الفا فعلوا ذلك واصطادوا واكلوا فمسخوا قردة ومكثوا ثلاثة ايام ثم ماتوا وفرقة نهوهم وجعلوا بينهم سورا وفرقة انكروا بقلوبهم ولم يتعرضوا لهم فمن نهى نجا وكذا من لم ينه على المعتمد ١٢ **١٤** قوله نكالا هو فى الاصل قيد الحديد واطلق واريد لازمه وهو المنع لان المقيد ممنوع فكذا تلك العقوبة مانعة ١٢ صاوى **١٥** قوله قتيل كان فى بنى اسرائيل شيخ موسر فقتله بنو اخيه وفى رواية بنو عمه طمعا فى ميراثه وطرحوا على باب المدينة ثم جاءوا طالبين لدمه ١٢ كما **١٦** قوله مهزوا بنا اشار بذلك الى انه مصدر بمعنى اسم المفعول ويصح ان يبقى على مصدريته مبالغة او على حذف مضاف اى ذوى هزء على حد ما قيل فى زيد عدل والهزؤ هو الكلام الساقط الذى لا معنى له ١٢ **١٧** قوله بمثل ذلك اى لان سوالنا عن امر القتيل وانت تامرنا بذبح بقرة ١٢. **١٨** قوله المستهزئين لان الهزؤ فى اثناء تبليغ امر الله جهل وسفه ١٢ روح **١٩** قوله ما سنها اى حالها وصفتها وفيه اشارة الى ان ما يسئل بها الجنس والحقيقة غالبا والمراد هنا السوال عن صفة البقرة لا عن حقيقتها لان حقيقة البقرة معروفة اه وعبارة المدارك قوله ما هى سوال عن حالها وصفتها لانهم كانوا عالمين ماهيتها لان ما وان كانت سوالا عن الجنس وكيف عن الوصف ولكن قد تقع ما موقع كيف ١٢ **٢٠** قوله فارض من الفرض وهو القطع كانها فرضت منها اى قطعتها وبلغت آخرها ١٢ كما **٢١** قوله المذكور من الفارض والبكر ولذا اضيف اليه البين فانه لا يضاف الا الى متعدد ١٢ كما **٢٢** قوله ما تؤمرون به اشارة الى ان ما موصولة والعائد محذوف وان حذف الجار قد شاع فى هذا الفعل ١٢ من الخفاجى

تَشٰبَهَ عَلَيْنَا لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وَاِنَّآ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ لَمُهْتَدُوْنَ ﴿٧٠﴾ اليها فى الحديث لولم يستثنوا لما بُيّنت لهم آخر الابد
قَالَ اِنَّهٗ يَقُوْلُ اِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُوْلٌ غير مذللة بالعمل تُثِيْرُ الْاَرْضَ تقلبها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة فى النفى وَلَا تَسْقِى الْحَرْثَ
الارض المهيئة للزرع مُسَلَّمَةٌ من العيوب وآثار العمل لَّا شِيَةَ لون فِيْهَا غير لونها قَالُوا الْـٰٔنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ نطقت بالبيان التام
فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامّه فاشتروها بملء مسكها ذهبا فَذَبَحُوْهَا وَمَا كَادُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿٧١﴾ لغلاء ثمنها وفى الحديث
لو ذبحوا اى بقرة كانت لاجزأتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وَاِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادّٰرَءْتُمْ فيه ادغام التاء
فى الاصل فى الدال اى تخاصمتم وتدافعتم فِيْهَا وَاللّٰهُ مُخْرِجٌ مظهر مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ﴿٧٢﴾ من امرها وهذا اعتراض وهو اول
القصة فَقُلْنَا اضْرِبُوْهُ اى القتيل بِبَعْضِهَا فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيى وقال قتلنى فلان وفلان لابنى عمه ومات
فحرما الميراث وقتلا قال تعالى كَذٰلِكَ الاحياء يُحْىِ اللّٰهُ الْمَوْتٰى وَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ دلائل قدرته لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٧٣﴾ تتدبرون
فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون ثُمَّ قَسَتْ قُلُوْبُكُمْ ايها اليهود صلبت عن قبول
الحق مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ المذكور من احياء القتيل وما قبله من الآيات فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ فى القسوة اَوْ اَشَدُّ قَسْوَةً منها وَاِنَّ مِنَ
الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْاَنْهٰرُ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الشين فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَآءُ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ
ينزل من علو الى سفل مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿٧٤﴾ وانما يؤخركم
لوقتكم وفى قراءة بالتحتانية وفيه التفات عن الخطاب اَفَتَطْمَعُوْنَ ايها المؤمنون اَنْ يُّؤْمِنُوْا اى اليهود لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ
طائفة مِّنْهُمْ احبارهم يَسْمَعُوْنَ كَلٰمَ اللّٰهِ فى التوراة ثُمَّ يُحَرِّفُوْنَهٗ يغيرونه مِنْۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوْهُ فهموه وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٥﴾
انهم مفترون والهمزة للانكار اى لا تطمعوا فلهم سابقة فى الكفر وَاِذَا لَقُوا اى منافقوا اليهود الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بان محمدا نبى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لولم يستثنوا اى بقوله انشاء الله والمراد بالاستثناء التعليق بالمشية وسمى التعليق بها استثناء لصرفه الكلام عن الجزم وعن الثبوت فى الحال من حيث التعليق بما لا يعلمه الا الله تعالى ١٢ كرخى .. **٢** قوله آخر الابد بالنصب وهو على سبيل المبالغة والا فالابد لا آخر له آه كرخى والمراد منه آخر حياة الدنيا والابد الدهر اى آخر الدهر والدهر اسم الزمان الطويل وهذه الحياة الدنيا كما فى النهاية ١٢ **٣** قوله تقلبها قلب تقليب برگردانيدن ١٢ من الصراح **٤** قوله والجملة صفة ذلول وعبارة ابى البقاء تثير فى موضع نصب حالا من الضمير فى ذلول تقديره لا تذل فى حال آثارها ولا تسقى الحرث يجوز ان يكون صفة ايضا فان يكون خبرا ابتداءه محذوف وكذلك آه وقوله داخلة فى النفى اى فالنفى مسلط على الموصوف وصفته ١٢ **٥** قوله لا شية اى لا لمعة فى نقبتها من لون اخرى سوى الصفرة ١٢ كشاف **٦** قوله لون اى لا لون فيها يخالف لون جلدها فهى صفراء كلها حتى قرنها وظلفها ١٢ روح البيان **٧** قوله فطلبوها اشارة الى ان قوله فذبحوها مرتب على هذا المقدر ١٢ من الجمل. **٨** قوله ذهبا آه وكانت قيمة البقرة غير هذه فى ذلك الوقت ثلاثة دنانير كذا فى البيضاوى وفى المصباح والمسك الجلد الجمع مسوك ١٢ ج **٩** قوله وما كادوا يفعلون آه لتطويلهم وكثرة مراجعتهم اولخوف الفضيحة فى ظهور القاتل اولغلاء ثمنها ١٢ بيضاوى **١٠** قوله فادّارأتم آه عبارة السمين اصل ادارأتم تدارأتم على وزن تفاعلتم من الدرء وهو الدفع فاجتمعت التاء مع الدال وهما متقاربان فى المخرج فاريد الادغام فقلبت التاء دالا واسكنت لاجل الادغام ولا يمكن الابتداء بالساكن فاجتلبت همزة الوصل ليبتدأ بها فبقى ادّارأتم فادغم ١٢ جمل **١١** قوله تخاصمتم وتدافعتم لان المتخاصمين يدرء بعضهم بعضا اى يدفعه ويزاحمه ١٢ كشاف **١٢** قوله وهذا اى قوله والله مخرج اعتراض اى بين العاطف والمعطوف عليه وهما فادّارأتم فقلنا اضربوه وقوله وهو اى قوله واذ قتلتم نفسا اه كرخى لكن فى صنيعه تساهل لان هذا الضمير اى قوله وهو اول القصة لم يتقدم مرجع فى كلامه اه جمل اقول فى توجيهه ان مرجع الضمير هو المضمون السابق فكانه قال هذا اى مضمون القريب اعتراض وهو اى المضمون السابق اول القصة فالمضمون مذكور سابقا وهو اذ قتلتم فادّارأتم فيها و تقديره فى كلامه ليس بضرورى اه وعبارة معالم التنزيل هذا اول القصة وان كان مؤخرا فى التلاوة ١٢ **١٣** قوله وهو اول القصة يعنى ولذ قتلتم نفسا وان كانت متاخرة فى التلاوة والقصة كما اوردها آدم بن ابى اياس فى تفسيره عن ابى العالية انه كان فى بنى اسرائيل رجل غنى ولم يكن له ولد وكان له قريب وارث فقتله ليرثه والقاه الى مجمع الطرق ثم جاء الى موسى وقال قتل قريبى ولا ادرى من قتله فاوحى الله الى موسى بذبح البقرة ١٢ ك **١٤** قوله عجب ذنبها العجب بفتح العين المهملة وسكون الجيم والباء الموحدة اصل الذنب او ضرب بفخذها او بعظم من عظامها او ببعض اعضائها روايات قال ابن كثير لم يات من طريق صحيح بيان العضو الذى ضربوه به وكذا لم ينقل لكثرة ثمنها الا من نقل بنى اسرائيل ١٢ ك **١٥** قوله او عجب عجب بالفتح وسكون الجيم بن دم اه صراح فعلى هذا ان قال عجبها موضع عجب ذنبها لكان اولى اللهم الا ان يقال العجب هو العظم بين الاليتين كما قاله الآخر فتكون المغايرة بينهما من وجه فتامل ١٢ **١٥** قوله كذلك يحيى الله الموتى كذلك فى محل النصب لانه نعت لمصدر محذوف تقديره يحيى الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء فيتعلق بمحذوف اى احياء كائنا كذلك الاحياء ١٢ سمين **١٦** قوله ثم قست قلوبكم الخ ثم موضوعة للتراخى فى الزمان ولا تراخى ههنا اذ قسوة قلوبهم فى الحال لا بعد زمان فهى محمولة على الاستبعاد مجازا اى يبعد من العاقل القسوة بعد تلك الآيات وقوله من بعد ذلك مؤكد للاستبعاد اشد تاكيدا ١٢ ج. **١٧** قوله منها والمعنى انها فى القساوة مثل الحجارة او زائد عليها وقد يفسر بانها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فان قيل الشك محال عليه تعالى قلنا المعنى ان من عرف حالهم امكنه ان يشبههم بالحجارة او بما هو اقسى منها وقد يجعل او بمعنى بل او التنويع او بمعنى الواو ١٢ ك **١٧** قوله منها اشارة الى ان قسوة منصوب على التمييز لان الابهام حصل فى نسبة التفضيل اليها والمفضل عليه محذوف للدلالة عليه اه من الكرخى وانما لم يقل اقسى مع انه اخصر لان اشد ابلغ من اقسى لدلالته على الزيادة بالمادة والهيئة ١٢ بيضاوى **١٨** قوله لما يتفجر ما بمعنى الذى فى موضع نصب اسم ان واللام للتوكيد ١٢ ابو البقاء **١٩** قوله افتطمعون الهمزة للاستفهام وتدخل على ثلثة من حروف العطف الفاء كما هنا والواو كقوله الآتى اولا يعلمون وثم كقوله اثم اذا ما وقع آمنتم به واختلف فى مثل هذه التراكيب فذهب الجمهور الى ان الهمزة مقدمة من تاخير لان لها الصدر ولا حذف فى الكلام والتقدير فاتطمعون واولا يعلمون وثم اذا ما وقع وذهب الزمخشرى الى انها داخلة على محذوف دل عليه سياق الكلام والتقدير هنا اتسمعون اخبارهم وتعلمون احوالهم فتطمعون ١٢ من ابى السعود **٢٠** قوله افتطمعون الجملة معطوفة على قست قلوبكم او على مقدر اى اتحسبون قلوبهم صالحة للايمان فتطمعون ١٢ ك **٢١** قوله ايها المؤمنون يشير الى ان الخطاب له صلعم والمؤمنين كذا روى عن ابن عباس وقيل هو لرسول الله صلعم خاصة خوطب بلفظ الجمع تعظيما ١٢ ك **٢٢** قوله ان يؤمنوا لكم اى ان يصدقوكم واللام زائدة او يقروا لكم او يحدثوا الايمان لاجل دعوتكم ١٢ ك **٢٣** قوله فلهم سابقة اى اسلافهم فعلوا ذلك فكيف يطمع ايمانهم يقال له سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه ١٢ ك **٢٤** قوله واذا لقوا الخ شروع فى ذكر الفرقة الثانية وهم المنافقون ورئيسهم عبد الله ابن ابى سلول وقوله واذا خلا شروع فى الفرقة الثالثة وهم الموبخون للمنافقين ١٢

وهو المبشر به فى كتابنا وَاِذَا خَلَا رجع بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ قَالُوْٓا اى رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق اَتُحَدِّثُوْنَهُمْ اى المؤمنين بِمَا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ اى عرّفكم فى التورية من نعت محمد صلعم لِيُحَآجُّوْكُمْ ليخاصموكم واللام للصيرورة بِهٖ عِنْدَ رَبِّكُمْ فى الاٰخرة ويقيموا عليكم الحجة فى ترك اتباعه مع علمكم بصدقه اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝ انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا قال تعالى اَوَلَا يَعْلَمُوْنَ الاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ۝ ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيرعووا عن ذلك وَمِنْهُمْ اى اليهود اُمِّيُّوْنَ عوام لَا يَعْلَمُوْنَ الْكِتٰبَ التورية اِلَّآ لكن اَمَانِيَّ اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وَاِنْ ما هُمْ فى جحد نبوة النبى صلى الله عليه وسلم وغيره مما يختلقونه اِلَّا يَظُنُّوْنَ ۝ ظنا ولا علم لهم فَوَيْلٌ شدة عذاب لِّلَّذِيْنَ يَكْتُبُوْنَ الْكِتٰبَ بِاَيْدِيْهِمْ اى مختلقا من عندهم ثُمَّ يَقُوْلُوْنَ هٰذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوْا بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا وهم اليهود غيروا صفة النبى صلى الله عليه وسلم فى التورية واٰية الرجم وغيرها وكتبوها على خلاف ما انزل فَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ اَيْدِيْهِمْ من المختلق وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُوْنَ ۝ من الرشى وَقَالُوْا لما وعدهم النبى النار لَنْ تَمَسَّنَا تصيبنا النَّارُ اِلَّآ اَيَّامًا مَّعْدُوْدَةً قليلة اربعين يوما مدة عبادة اٰبائهم العجل ثم تزول قُلْ لهم يا محمد اَتَّخَذْتُمْ حذف منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام عِنْدَ اللّٰهِ عَهْدًا ميثاقا منه بذلك فَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ عَهْدَهٗ به لا اَمْ بل تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۝ بَلٰى تمسكم وتخلدون فيها مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً شركا وَّاَحَاطَتْ بِهٖ خَطِيْٓئَتُهٗ بالافراد والجمع اى استولت عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝ روعى فيه معنى من وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝ واذكر اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فى التورية وقلنا لَا تَعْبُدُوْنَ بالتاء والياء اِلَّا اللّٰهَ خبر بمعنى النهى وقرئ لا تعبدوا وَ احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برا وَّذِى الْقُرْبٰى القرابة عطف على الوالدين وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ قولا حُسْنًا من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق فى شان محمد صلعم والرفق بهم وفى قراءة بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف به مبالغة وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ فقبلتم ذلك ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد اٰباؤهم اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْكُمْ وَاَنْتُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ۱ــ قوله اى عرّفكم وفى تفسير العباسى وغيره بين الله لكم ۱۲ ــ۲ــ قوله للصيرورة اى للعاقبة كقوله لدوا للموت ۱۲ ك ــ۳ــ قوله فى الآخرة متعلق بيحاجوكم ولما اورد على هذا التفسير ان الاخفاء لا يدفع المحاجة يوم القيمة عند علام الغيوب اشار الى دفعه بقوله ويقيموا الخ ۱۲ ك ــ۴ــ قوله بصدقه اى واقراركم بذلك يعنى ان المحاجة يقع بانكم بلغتم وخالفتم وقال البيضاوى لتحتجوا عليكم بما انزل ربكم فى كتابه جعلوا محاجتهم لكتاب الله وحكمه محاجة عنده كما يقال عند الله كذا اى انه فى كتابه وحكمه انتهى وعلى هذا فيكون قوله عند ربكم بدلا من ضمير به ۱۲ ك ــ۵ــ قوله اذا حدثتموهم يشير الى ان المفعول محذوف وهو من كلام الائمين ۱۲ ك ــ۶ــ قوله الاستفهام للتقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده اى مع التوبيخ ۱۲ كرخى ــ۷ــ قوله للعطف اى لعطف الجملة على المقدر تقديره الا يتاملون ولا يعلمون او المراد ان الواو فى الحقيقة هى الداخلة على همزة الاستفهام وانما اخرت لصدارة الاستفهام ۱۲ كمالين ــ۸ــ قوله ومنهم شروع فى ذكر الفرقة الرابعة ۱۲ صاوى ــ۹ــ قوله لكن اٰه الاستثناء فى قوله تعالى الا امانى منقطع كما اشار بتفسيره بلكن على عادته فى انه يشير للمنقطع بتفسير الا بلكن لان الامانى ليست من جنس الكتاب ولا مندرجة تحت مدلوله ۱۲ جمل ــ۱۰ــ قوله اكاذيب الخ وهى المفتريات من تغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم وانهم لا يعذبون فى النار الا اياما معدودة وان اٰبائهم الانبياء يشفعون لهم وان الله لا يؤاخذ بخطاياهم ويرحمهم ولا حجة بهم فى صحة ذلك ۱۲ روح ــ۱۱ــ قوله يختلقونه اى يخترعونه اختلاق دروغ بربافتن ۱۲ صراح ــ۱۲ــ قوله شدة عذاب او هلاك عظيم وما فى الحديث انه واد فى جهنم فمعناه ان فيها موضعا يتبوأ فيه من جعل له الويل وهو فى الاصل لا فعل له وانما ساغ الابتداء به نكرة لانه دعاء ۱۲ ك ــ۱۳ــ قوله غيروا صفة النبى فى التوراة وكانت هى فى التوراة حسن الوجه جعد الشعر اكحل العين ربعة اى متوسط القامة فغيروها وكتبوا مكانه طوال ازرق سبط الشعر وهو خلاف الجعد فاذا سألهم سفلتهم من ذلك قرأوا عليهم ما كتبوا فيجدونه مخالفا لصفته عليه السلام فيكذبونه ۱۲ روح البيان ــ۱۴ــ قوله واٰية الرجم فى الصحيحين انهم جعلوا بدلها الجلد والتحميم اى تسويد الوجه ۱۲ ك ــ۱۵ــ قوله كتبت ايديهم اٰه تاكيد لقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ومع ذلك فيه نوع مغايرة لان قوله مما كتبت ايديهم وقع تعليلا فهو مقصود وقوله فيما سلف يكتبون الكتاب بايديهم وقع صلة فهو غير مقصود وقوله وويل لهم مما يكسبون الكلام فيه كالذى فيما قبله جهة ان التكرير للتاكيد ۱۲ ج ــ۱۶ــ قوله من الرشى الرشى بضم الراء وكسرها جمع رشوة ۱۲ ــ۱۷ــ قوله استغناء بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فانه لا يؤتى الا لتعذر الابتداء بالساكن فاذا دخل عليها همزة الاستفهام استغنى عنها ۱۲ ك ــ۱۸ــ قوله فلن يخلف الله جواب شرط مقدر اى ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا ۱۲ ك ــ۱۹ــ قوله لا ام بل الخ اشار به الى ان ام منقطعة وهى التى بمعنى بل والاستفهام لانكار الاتخاذ ونفيه ومعنى بل للاضراب والانتقال فلذا قدر جواب الهمزة بلا النافية فيكون المعنى على نفى ما فى حيز الهمزة واثبات ما فى حيز ام ويكون الكلام فى الحقيقة من قبيل الخبر ۱۲ جمل ــ۲۰ــ قوله شركا تفسير السيئة بالشرك عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما رضى الله عنهما اه مدارك وفى تفسير العباسى من كسب سيئة اى اشرك بالله ۱۲ ــ۲۱ــ قوله واحدقت احدق احاط فى الصراح احدقوا به احاطوا به ۱۲ ــ۲۲ــ قوله خبر بمعنى النهى وهو ابلغ من صريح النهى لما فيه من ايهام ان المنهى حقه ان يسارع الى الانتهاء عما نهى عنه فكانه انتهى عنه فيخبر به الناهى ۱۲ ابو السعود ــ۲۳ــ قوله وقرئ لا تعبدوا اٰه اى بصريح النهى وهذه القراءة شاذة ونبه الشارح على شذوذها بقوله وقرئ على قاعدته انه يشير للسبعية بقوله وفى قراءة وللشاذة بقوله وقرئ وهذه القاعدة اغلبية فى كلامه وسيأتى انه يخالفها فى مواضع ۱۲ جمل ــ۲۴ــ قوله قولا حسنا اشار به الى ان حسنا بالفتح صفة لمصدر محذوف اى قولا حسنا ۱۲ ابو البقاء ــ۲۵ــ قوله فقبلتم ذلك اى الميثاق المذكور وقدر هذا ليعطف عليه قوله ثم توليتم ۱۲ ــ۲۶ــ قوله فيه اى فى قوله اخذنا بنى اسرائيل الى الخطاب فى ثم توليتم ۱۲ ك ــ۲۷ــ قوله التفات وحكمة الالتفات الاستلذاذ للسامع وعدم الملل منه فان الالتفات من المحسنات للكلام ۱۲ صاوى ــ۲۸ــ قوله الا قليلا منكم اى من اجدادكم وهو من اقام اليهودية على وجهها قبل النسخ اى ومنكم ايضا وهو من اٰمن منهم كعبد الله بن سلام واضرابه ۱۲

مُّعْرِضُوْنَ ﴿۸۳﴾ عنه كآبائكم وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ وقلنا لَا تَسْفِكُوْنَ دِمَآءَكُمْ تريقونها بقتل بعضكم بعضًا وَلَا تُخْرِجُوْنَ اَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ لا يخرج بعضكم بعضًا من داره ثُمَّ اَقْرَرْتُمْ قبلتم ذلك الميثاق وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ ﴿۸۴﴾ على انفسكم ثُمَّ اَنْتُمْ يَا هٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُوْنَ اَنْفُسَكُمْ يقتل بعضكم بعضا وَتُخْرِجُوْنَ فَرِيْقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظٰهَرُوْنَ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الظاء وفى قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون عَلَيْهِمْ بِالْاِثْمِ المعصية وَالْعُدْوَانِ الظلم وَاِنْ يَّاْتُوْكُمْ اُسٰرٰى وفى قراءة اَسْرٰى تُفٰدُوْهُمْ وفى قراءة تَفْدُوْهُمْ تنقذوهم من الاسر بالمال اوغيره وهو مما عهد اليهم وَهُوَ اى الشان مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ اِخْرَاجُهُمْ متصل بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اى كما حرم ترك الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس والنضير الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا لِمَ تقاتلونهم وتفدونهم قالوا اُمرنا بالفداء فيقال فلم تقاتلونهم فيقولون حياء ان يستذل حلفاؤنا قال تعالى اَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتٰبِ وهو الفداء وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة فَمَا جَزَآءُ مَنْ يَّفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ اِلَّا خِزْيٌ هوان وذل فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وقد خزوا بقتل قريظة ونفى النضير الى الشام وضرب الجزية وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُرَدُّوْنَ اِلٰٓى اَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿۸۵﴾ بالياء والتاء اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ بان اثروها عليها فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿۸۶﴾ يمنعون منه وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَقَفَّيْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ بِالرُّسُلِ اى اتبعناهم رسولا فى اثر رسول وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ المعجزات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وَاَيَّدْنٰهُ قويناه بِرُوْحِ الْقُدُسِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ۱ـــ قوله واذ اخذنا الخ المقدر اذكروا فهو خطاب لبنى اسرائيل وهو معطوف على الجملة الاولى المتعلقة بحقوق الله وهذه الجملة متعلقة بحقوق العباد فخانوا كلا من العهدين ۱۲ صاوى مختصرا ـــ۲ـــ قوله ميثاقكم خطاب لليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم والمراد اسلافهم المعاصرون لموسى على سنن التذكيرات السابقة اى واذكروا يا ايها اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم وقت ان اخذنا ميثاقكم اى ميثاق آبائكم ۱۲ جمل ـــ۳ـــ قوله دماءكم انما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه لاتصاله به نسبا اودينا فهو من باب المجاز بادنى ملابسة اولانه توجيه قصاصا فهو من باب اطلاق السبب على المسبب ۱۲ صاوى ـــ۴ـــ قوله قبلتم انما فسر الاقرار بذلك ليكون قوله تشهدون على انفسكم تاسيسا لا تاكيدا ولو ابقى الاقرار على ظاهره يكون ما بعده تاكيدا فى البيضاوى وانتم تشهدون تاكيد كقولك اقر فلان شاهدا على نفسه وقيل وانتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلافكم فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا ۱۲ ـــ۵ـــ قوله ثم انتم يا هؤلاء تقتلون الخ انتم مبتدأ وفى خبره ثلاثة اوجه احدها تقتلون فعلى هذا فى هؤلاء وجهان احدهما فى موضع نصب باضمار اعنى والثانى هو منادى اى يا هؤلاء ان هذا لا يجوز عند سيبويه لان هؤلاء مبهم ولا يحذف حرف النداء مع المبهم والوجه الثانى ان الخبر هؤلاء على ان يكون بمعنى الذين وتقتلون صلته هذا ايضا ضعيف لان مذهب البصريين ان اولاء هذا لا يكون بمنزلة الذين واجازه الكوفيون والوجه الثالث ان الخبر هؤلاء على تقدير حذف مضاف تقديره ثم انتم مثل هؤلاء فعلى هذا تقتلون حال يعمل فيها معنى التشبيه اه ابو البقاء على حذف اى حذف النار ۱۲ ـــ۶ـــ قوله يقتل بعضكم بعضا اشار بذلك الى انه من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لانه يلزم من القتل اراقة الدم غالبا والاضافة فى دمائكم لادنى ملابسة فان دم الاخ كدم النفس اوباعتباران من قتل يقتل اى فلا تتسببوا فى قتل انفسكم بقتلكم غيركم ۱۲ ص ـــ۷ـــ قوله على حذفها اى حذف احدى التائين وهى على القراءتين حال من الفاعل ۱۲ ك ـــ۸ـــ قوله وان ياتوكم اسارى تفدوهم واگر بشما آيند اسيران بنى اسرائيل ايشانرا فديه مى دهيد يعنى باسيرى ديگر بدل ميكنيد يا بدل اسير مال مى گيريد اه در مدينه دو قبيله بودند يكى قريظه و ديگرے نضير كه باهم مقاتله كردندى و قبل از ہجرت دو قبيله مشرك نيز بودند يكى اوس و ديگر خزرج بنى قريظه با اوس يكے شدند و بنى نضير با خزرج اتفاق كردند و هر فرقه از يهود معاونت حليف خود بآں ديگرى قتال كردندى و بعد از غلبه در خرابى منازل ايشاں كوشيدندى تا هم قوم مغلوب را بجلا انجاميدى و چوں كسى اسير شدى باتفاق فدا دادندى حالانكه اين امرا حق سبحانه در توريت برايشان حرام فرموده بود پس حق سبحانه دراين آيات حال قباحت شان بيان فرموده ۱۲ تفسير حسينى ـــ۹ـــ قوله تفدوهم اى لنافع وعاصم والكسائى من المفادات والمذكور فى متن التفسير تفدوهم بفتح التاء وضم الدال من الثلاثى وهو قراءة الباقين ۱۲ ك ـــ۱۰ـــ قوله محرم خبر مقدم لقوله اخراجهم والجملة خبر هو ۱۲ ك . ـــ۱۱ـــ قوله والنضير معطوف على قريظة والعامل فيه كانت وقوله الخزرج معطوف على الاوس والعامل فيه حالفوا ففيه العطف على معمولى عاملين مختلفين قصدا للاختصار ويحتمل ان الخزرج معمول لمحذوف التقدير حالفوا والحاصل ان الاوس والخزرج فرقتان فى المدينة وهم الانصار كان بينهما عداوة ولم يرسل لهم نبى غير رسول الله واما قريظة وبنو النضير فكانوا مكلفين بشريعة موسى وكانوا اذلاء فاستغر قريظة بالاوس وبنو النضير بالخزرج فكان اذا اقتتل الاوس مع الخزرج قاتل مع كل حلفاءه فاذا اسر حلفاء قريظة اسيرا من بنى النضير افتدوه قريظة وبالعكس فاذا سئلوا عن القتال اجابوا بانهم قاتلوا خشية ان يستذل من استغروا به وعن الفداء اجابوا باننا امرنا به ۱۲ صاوى ـــ۱۲ـــ قوله وقد خزوا وعن ابن عباس كان عادة قريظة القتل وعادة النضير الاخراج فلما غلب رسول الله صلعم اجلى النضير وقتل قريظة واسر نساءهم وصبيانهم ۱۲ ك ـــ۱۳ـــ قوله بقتل قريظة اى حين دخل النبى صلعم المدينة واسلم الاوس والخزرج فغزاهم النبى واصحابه الى ان نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل شجعانهم وسبى ذراريهم ونسائهم فقتل منهم سبعمائة وكان ذلك فى السنة الرابعة من الهجرة ۱۲ ـــ۱۴ـــ قوله ولقد الخ شروع فى ذكر نعم اخرى لبنى اسرائيل قابلوها بقبائح عظيمة وصدر الجملة بالقسم زيادة فى الرد عليهم ۱۲ ص ـــ۱۵ـــ قوله آتينا موسى الكتاب التوراة آتاه الله اياها جملة واحدة روى عن ابن عباس ان التوراة لما نزلت امر الله تعالى موسى ع بحملها فلم يطق ذلك فبعث لكل آية ملكا فلم يطيقوا حملها فبعث الله لكل حرف منها ملكا فلم يطيقوا احملها فخفف الله على موسى حملها ۱۲ تفسير كبير ـــ۱۶ـــ قوله وقفينا من بعده الخ واز پے در آورديم از پس موسى ع بفرستادگان چوں يوشع وداؤد وسليمان وزكريا ويحيى والياس ۱۲ تفسير حسينى ـــ۱۷ـــ قوله اتبعناهم رسولا قد قيل ان عدد الانبياء بين موسى وعيسى سبعون الفا وقيل اربعة آلاف وكانوا جميعا على شريعة موسى فكانوا مامورين بالعمل بالتوراة وتبليغها الى اممهم ۱۲ جمل. ـــ۱۸ـــ قوله فى اثر رسول اثر پى وفى المصباح جئت فى اثره بفتحتين وفى اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة اى تبعته عن قرب اه وكون بعضهم فى اثر بعض ليس من لفظ الآية وانما اخذه الجلال من السياق والمقام وهذا يفيد عدم اجتماع رسولين فى زمن واحد فان كان المراد بالرسل خصوص من امروا بالتبليغ امكنت صحته وان كان المراد بهم مطلق الانبياء بعد كل البعد لان من المعلوم انهم قتلوا سبعين نبيا فى يوم واحد فانظر اجتماع هذا العدد فى وقت واحد ۱۲ جمل ـــ۱۹ـــ قوله عيسى بن مريم عيسى بالسريانية يسوع ومعناه المبارك ومريم بمعنى الخادم ۱۲ كشاف ـــ۲۰ـــ قوله بروح سمى روحا لانه كان ياتى الانبياء بما فيه حيات القلوب ۱۲ روح

مِن اضافة الموصوف الى الصّفة اى الروح المقدسة جبرئيل لطهارته يسير معه حيث سار فلم تستقيموا اَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُوْلٌۢ بِمَا لَا تَهْوٰۤى تحب اَنْفُسُكُمُ مِنَ الحق اسْتَكْبَرْتُمْ تكبرتم عن اتباعه جواب كلما وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ فَفَرِيْقًا منهم كَذَّبْتُمْ كعيسى وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ ۝۸۷ المضارع لحكاية الحال الماضية اى قتلتم كزكريا ويحيى وَقَالُوْا للنبى استهزاء قُلُوْبُنَا غُلْفٌ جمع اغلف اى مغشاة باغطية فلا تعى ما تقول قال تعالى بَلْ للاضراب لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ ابعدهم عن رحمته وخذلهم عن القبول بِكُفْرِهِمْ وليس عدم قبولهم لخلل فى قلوبهم فَقَلِيْلًا مَّا يُؤْمِنُوْنَ ۝۸۸ ما زائدة لتاكيد القلة اى ايمانهم قليل جدا وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتٰبٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ من التوراة هو القرآن وَكَانُوْا مِنْ قَبْلُ قبل مجيئه يَسْتَفْتِحُوْنَ يستنصرون عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يقولون اللّٰهم انصرنا عليهم بالنبى المبعوث اٰخر الزمان فَلَمَّا جَآءَهُمْ مَّا عَرَفُوْا مِنَ الحق وهو بعثة النبى صلعم كَفَرُوْا بِهٖ حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ۝۸۹ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا باعوا بِهٖۤ اَنْفُسَهُمْ اى حظها من الثواب وما نكرة بمعنى شيئا تمييز لفاعل بئس والمخصوص بالذم اَنْ يَّكْفُرُوْا اى كفرهم بِمَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القرآن بَغْيًا مفعول له ليكفروا اى حسدا على اَنْ يُّنَزِّلَ اللّٰهُ بالتخفيف والتشديد مِنْ فَضْلِهٖ الوحى عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ للرسالة مِنْ عِبَادِهٖ فَبَآءُوْ رجعوا بِغَضَبٍ من اللّٰه بكفرهم بما انزل والتنكير للتعظيم عَلٰى غَضَبٍ استحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝۹۰ ذو اهانة وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا بِمَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ القرآن وغيره قَالُوْا نُؤْمِنُ بِمَاۤ اُنْزِلَ عَلَيْنَا اى التوراة قال تعالى وَيَكْفُرُوْنَ الواو للحال بِمَا وَرَآءَهٗ سواه او بعده من القرآن وَهُوَ الْحَقُّ حال مُصَدِّقًا حال ثانية مؤكدة لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ لهم فَلِمَ تَقْتُلُوْنَ اى قتلتم اَنْبِيَآءَ اللّٰهِ مِنْ قَبْلُ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝۹۱ بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين فى زمن نبينا صلى اللّٰه عليه وسلم بما فعل اٰباؤهم لرضاهم به وَلَقَدْ جَآءَكُمْ مُّوْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ اى المعجزات كالعصا واليد وفلق البحر ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الٰهًا مِنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد ذهابه الى الميقات وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ ۝۹۲ باتخاذه وَاِذْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الى الصفة للمبالغة فى الاختصاص وفى الصفة القدس منسوب اليها وفى الاضافة بالعكس نحو مال زيد افاده الطيبى ۱۲ ك ۲ قوله جبرئيل وجه تسميته روحا ان الروح جسم لطيف نورانى به حياة الابدان وجبرئيل جسم نورانى به حياة القلوب ۱۲ صاوى ۳ قوله لطهارته اى من المعاصى والمخالفات والاقذار وقد مدحه اللّٰه بقوله انه لقول رسول كريم الآية ۱۲ صاوى ۴ قوله يسير معه الخ اى من صباه الى كبره ولم يكن ذلك لغيره ولانه حفظه حتى لم يدن منه الشيطان ولانه رفعه الى السماء حين اراد اليهود قتله ۱۲ ك ۵ قوله فلم تستقيموا آه هذا هو المقصود بسياق الكلام من قوله ولقد آتينا موسى الكتاب الخ وهذا كناية عن التكذيب والقتل وغير ذلك من القبائح وايضا اشار به الى ان قوله افكلما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر فكانه قيل فلم تستقيموا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الخ وتوسيط الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل توبيخهم على تعقيبهم النعم التى عددت عليهم باستكبارهم المذكور ۱۲ ج ۵ قوله فلم تستقيموا اشار به الى ان قوله افكلما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر فكانه قيل فلم تستقيموا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول اللّٰه الخ ۱۲ ۶ قوله من الحق بيان لما واشار به الى ان ما موصولة وعائدها محذوف كما تقدم آه من الجمل ۱۲ ۷ قوله تكبرتم اى فالسين زائدة للمبالغة ۱۲ ۸ قوله وهو محل الاستفهام اى فالتقدير استكبرتم كلما جاءكم رسول اللّٰه الخ ومعنى كونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عنه والموبخ عنه والمعير به ۱۲ ۹ قوله ففريقا كذبتم الفاء عاطفة جملة كذبتم عطف على استكبرتم وفريقا مفعول مقدم قدم لتنسق رؤس الآى وكذا وفريقا تقتلون وفى الكلام حذف اى فريقا منهم كذبتم آه ابو البقاء واليه اشار الشارح بقوله منهم ۱۲ ۱۰ قوله لحكاية الحال الماضية آه وصورتها ان يقدر ويفرض الواقع فى الماضى واقعا وقت التكلم ويخبر عنه بالمضارع الدال على الحال ۱۲ ج ۱۱ قوله وقالوا للنبى استهزاء اشار به الى ان هذا القول صدر من فريق آخر وذلك الفريق هم المعاصرون للنبى صلى اللّٰه عليه وسلم ۱۲ ۱۲ قوله فلا تعى من الوعى بمعنى ياد كردن ۱۲ صراح ۱۳ قوله وليس عدم قبولهم لخلل فى قلوبهم اى كما ادعوا من انها مغطاة فهذا هو الخلل ۱۲ جمل ۱۴ قوله فقليلا قليل منصوب على انه نعت لمصدر محذوف وهو ايمانا اى ايمانا قليلا ويستفاد هذا من قول الشارح ايضا ۱۲ ۱۵ قوله اى ايمانهم الخ اى ايمانهم قليل جدا آه قلته باعتبار قلة المؤمن به وهو الظاهر او باعتبار قلة الافراد المؤمنين منهم كذا افاد الشيخ وقليلا منصوب على انه نعت لمصدر محذوف اى فيؤمنون ايمانا قليلا هذا هو المتبادر من صنيع الجلال ويحتمل انه صفة لزمان محذوف اى فزمانا قليلا يؤمنون فهو على حد قوله آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره سمين ۱۲ ج ..

۱۶ قوله ولما جاءهم كتاب هذه الجملة من متعلقات الجملة التى قبلها وكل منها حكاية عن اليهود والذين كانوا فى زمنه صلعم ۱۲ ص ۱۷ قوله قبل مجيئه اشار به الى ان قبل بنيت ههنا لقطعها عن الاضافة والتقدير من قبل مجيئه ومن قبل ذلك ۱۲ تفسير ابى البقاء ۱۸ قوله يستنصرون اى يطلبون الفتح والنصرة فالسين بحرف على الحقيقة والفتح يتضمن معنى النصر بواسطة على ۱۲ كما ۱۹ قوله وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية يعنى جواب لما الاولى محذوف دل عليه جواب لما الثانية وهو كفروا به لان مقتضاهما واحد ۱۲ ۲۰ قوله باعوا اى اشترى من الاضداد وهو ههنا بمعنى باع لانهم بذلوا انفسهم بالكفر ولم يعكسوا حتى يصح معنى الشراء المعروف ۱۲ كما ۲۱ قوله لفاعل بئس آه اى المستكن على معنى بئس الشئ شيئا اشتروا به انفسهم صفته ما ۱۲ ج ۲۲ قوله اى كفرهم اشارة الى ان قوله ان يكفروا فى تاويل مصدر كما اقتضاه السياق لظهور ان ما باعوا به انفسهم فى الماضى ليس هو ان يكفروا فى المستقبل وانما عبر عنهم بالمضارع حكاية للحال الماضية واستحضارا لفعلهم الشنيع آه كرخى ۱۲ ۲۳ قوله ان ينزل اللّٰه مفعول من اجله اى بغوا لان انزل اللّٰه وقيل التقدير بغيا على ما انزل اللّٰه اى حسدا على ما خص اللّٰه به نبيه من الوحى آه ابو البقاء عبارة المدارك ينزل اللّٰه اى لان ينزل اللّٰه او على ان ينزل اى حسدوه على ان ينزل اللّٰه ۱۲ ۲۴ قوله من فضله من للابتداء صفة لموصوف محذوف اى شيئا كائنا من فضله وهو الوحى وهو مفعول ان ينزل ۱۲ ك ۲۵ قوله بما وراءه قال البيضاوى وراء فى الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد ۱۲ ۲۶ قوله مصدقا حال ثانية مؤكدة والعامل فيهما ما فى الحق من معنى الفعل اذا المعنى وهو الثابت مصدقا حال وصاحب الحال الضمير المستتر فى الحق ۱۲ ابو البقاء ۲۷ قوله حال ثانية الخ جئ لتقرير مضمون الجملة لتضمن رد مقالهم فانهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها ۱۲ ك ۲۸ قوله اى قتلتم اشار بذلك ان المضارع بمعنى الماضى وانما عبر بالمضارع لحكاية الحال الماضية ۱۲ ۲۹ قوله الى الميقات اى ليأتى بالتوراة ۱۲ ۳۰ قوله باتخاذه يشير الى ان الجملة حال وقد تجعل اعتراضا بمعنى انكم قوم من عادتكم الظلم ۱۲ ك

أَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ على العمل بما فى التورٰية وَقد رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وَقُلْنَا خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَّاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبول قَالُوْا سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك وَاُشْرِبُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْعِجْلَ اى خالط حبّه قلوبهم كما يخالط الشراب بِكُفْرِهِمْ قُلْ لهم بِئْسَمَا شيئا يَاْمُرُكُمْ بِهٖٓ اِيْمَانُكُمْ بالتورٰية عبادة العجل اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان لا يامر بعبادة العجل والمراد اٰباؤهم اى فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتورٰية وقد كذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم والايمان بها لا يامر بتكذيبه قُلْ لهم اِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ اى الجنة عِنْدَ اللّٰهِ خَالِصَةً خاصة مِّنْ دُوْنِ النَّاسِ كما زعمتم فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد فى الثانى اى ان صدقتم فى زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها والموصل اليها الموت فتمنوه وَلَنْ يَّتَمَنَّوْهُ اَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من كفرهم بالنبى صلى الله عليه وسلم المستلزم لكذبهم وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالظّٰلِمِيْنَ الكافرين فيجازيهم وَلَتَجِدَنَّهُمْ لام قسم اَحْرَصَ النَّاسِ عَلٰى حَيٰوةٍ وَاحرص مِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا المنكرين للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم الى النار دون المشركين لانكارهم له يَوَدُّ يتمنى اَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ اَلْفَ سَنَةٍ لو مصدرية بمعنى ان وهى بصلتها فى تاويل مصدر مفعول يود وَمَا هُوَ اى احدهم بِمُزَحْزِحِهٖ مبعده مِنَ الْعَذَابِ النار اَنْ يُّعَمَّرَ فاعل مزحزحه اى تعميره وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالياء والتاء فيجازيهم وسأل ابن صوريا النبى صلى الله عليه وسلم او عمر رضى الله عنه عمن ياتى بالوحى من الملئكة فقال جبريل فقال هو عدونا ياتى بالعذاب ولو كان ميكائيل لاٰمنا لانه ياتى بالخصب والسلم فنزل قُلْ لهم مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيْلَ فليمت غيظا فَاِنَّهٗ نَزَّلَهٗ اى القراٰن عَلٰى قَلْبِكَ بِاِذْنِ بامر اللّٰهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَهُدًى من الضلالة وَّبُشْرٰى بالجنة لِلْمُؤْمِنِيْنَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّلّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَجِبْرِيْلَ بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبه بياء ودونها وَمِيْكٰلَ عطف على الملئكة من عطف الخاص على العام وفى قراءة ميكائيل بهمز وياء وفى اخرى بلا ياء فَاِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ لِّلْكٰفِرِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ليسقط علة لقوله رفعنا اى رفعناه لاجل السقوط عليكم ان لم تمتثلوا ١٢

٢ قوله واشربوا فى قلوبهم العجل الجملة حالية على حذف مضافين اى حب عبادة العجل وفى الكلام استعارة بالكناية وتقريره ان تقول شبه حب عبادة العجل بمشروب لذيذ سائغ بجامع الالتذاذ فى كل وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الاشراب فاثباته تخييل ولم يعبر بالاكل لانه ليس فيه شدة مخالطة ١٢ صاوى ٣ قوله حبه يريد ان المضاف محذوف لان العجل لا يشرب فحذف الحب واقيم العجل مقامه للمبالغة ١٢ كما ٤ قوله كما يخالط الشراب اى خلال القلوب والابدان مفعول يخالط محذوف ١٢ صاوى ٥ قوله ايمانكم بالتوراة لانه ليس فى التوراة عبادة العجل واضافة الامر الى ايمانكم تهكم وكذا اضافة الايمان اليهم ١٢ ك ٦ قوله المعنى الخ اشارة الى قياس حملى من الشكل الاول وتقريره ان تقول اعتقادكم يامركم بعبادة العجل وكل اعتقاد كذلك فهو كفر ينتج اعتقادكم كفر ١٢ ٧ قوله خالصة حال من الدار على راى من يجوز الحال من اسم كان ومن لم يجوزه فهو حال من الضمير المستتر فى الخبر العائد الى الدار ١٢

٨ قوله تعلق بتمنيه الخ الاظهر تعلق تمنيه بالشرطين وقوله على ان الاول الخ غير ظاهر لان الاول هو تمام معنى الثانى فلا يتحقق معنى الثانى بدونه وشان القيد الانفكاك واستقلال المقيد بدونه ١٢ جمل ٩ قوله قيد فى الثانى ماصله انه اذا اجتمع شرطان وتوسط بينهما جواب كان الاول قيدا فى الثانى بمعنى انه من تمام معناه ويكون الجواب لذلك الثانى فتقدير الآية ان كنتم صادقين فى زعمكم ان الدار الآخرة لكم خاصة فتمنوا الموت وقيل ان الجواب للاول وجواب الثانى محذوف دل عليه جواب الاول ١٢ صاوى ١٠ قوله ولن يتمنوه ابدا هذا المعنى اشارة الى استثناء نقيض التالى وقوله المستلزم لكذبهم اشارة الى النتيجة التى هى نقيض المقدم ١٢ ١١ قوله واحرص من الذين اشركوا اشار به الى ان قوله من الذين اشركوا معطوفة على الناس فى المعنى والتقدير احرص من الناس اى الذين فى زمانهم واحرص من الذين اشركوا آه من تفسير ابى البقاء ودخل الذين اشركوا تحت الناس لكنهم افردوا بالذكر للمبالغة فان حرصهم شديد كما ان جبريل وميكائيل خص بالذكر وان دخلا تحت الملائكة اه من المدارك وغيره ١٢ ١٢ قوله واحرص الخ من عطف الخاص على العام زيادة فى التشنيع عليهم ودفعا لتوهم ان المشركين احرص منهم ١٢ صاوى ١٣

قوله عليها متعلق باحرص المقدرة فى كلام الشارح والضمير للحياة ١٢ جمل ١٣ قوله لعلمهم الخ بيان لنكتة عطف هذا الخاص على العام وقوله بان مصيرهم الخ اى فيحبون الحياة فرارا من هذا المصير وقوله اى لهذا المصير ١٢ ١٤ قوله بمعنى ان اى التى هى الناصبة للفعل ولكن لا تنصب لكن جيئ بلو حكاية لوداد هم آه ابو البقاء وغيره ١٢ ١٥ قوله ان يعمر فاعل مزحزحه اى فى موضع رفع بمزحزحه اى وما الرجل بمزحزحه تعميره ١٢ ١٦ قوله ابن صوريا اسمه عبد الله وكان من احبار فدك قال العراقى لم اقف له على سند وانما اورده الثعلبى والبغوى بلا سند ١٢ ك ١٧ قوله او عمر اشار بذلك الى تنويع الخلاف فان عمر كان له ارض بالعوالى وكان يمر على مدراسهم ليختبر صفات محمد من كتبهم فقالوا يا عمر لقد احببناك فقال والله ما احبكم وانما ادخل عليكم لازداد بصيرة فى امر محمد فسأله ابن صوريا عمن ياتى بالوحى لمحمد فقال جبريل فقال هو عدونا الخ فاخبر النبى بذلك فنزلت الآية ١٢ صاوى ١٧ قوله او عمر وقصته ان عمر رض دخل مدراس اليهود يوما فسألهم عن جبرئيل فقالوا ذلك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل صاحب الخصب والسلام فقال وما منزلتهما من الله تعالى قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليسا بعدوين ولانتم الكفر من الحمير ومن كان عدوا لاحدهما فهو عدو الله ثم رجع عمر رض فوجد جبريل عليه السلام قد سبقه بالوحى فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر آه من البيضاوى واخرجه ابن ابى شيبة فى مسنده وابن جرير وابن ابى حاتم من طرق عن الشعبى وللطرق اخرى فهو اقوى من الاول ففاجى فهذا رد على من عبر الثانى بقيل ١٢ ١٨ قوله بالخصب الخ خصب بالكسر فراخى سال ١٢ صراح ١٩ قوله للمؤمنين اى ونذيرا للكافرين بالنار وهذا رد اول لكلام ابن صوريا حاصله ان جبريل لا اختيار له فى انزال العذاب ولا فى انزال القرآن ١٢ صاوى ٢٠ قوله بكسر الجيم كقنديل و قوله وفتحها كشمويل وقوله بلا همز راجع لهما وقوله وبه الخ راجع للمفتوح فقط فالقراءة اربعة واحدة فى مكسور الجيم وثلاثة فى مفتوحها وكلها سبعية والثالثة بوزن سلسبيل والرابع جحمرش ١٢ جمل ٢١ قوله من عطف الخاص على العام وفائدة هذا العطف التنبيه على فضلهما على غيرهما من الملائكة كانهما من جنس اخر اذ التغاير فى الوصف ينزل منزلة التغاير فى الذات ١٢ من المدارك وغيره

اوقعه موقع لهم بيانًا لحالهم وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ يا محمد آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ واضحات حال رد لقول ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم ماجئتنا بشيء وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ كفروا بها أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا الله عَهْدًا على الايمان بالنبي ان خرج او النبي ان لا يعاونوا عليه المشركين نَبَذَهُ طرحه فَرِيقٌ مِنْهُمْ بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكاري بَلْ للانتقال أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ اي التوراة وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ اي لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول وغيره كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ما فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله وَاتَّبَعُوا عطف على نبذ مَا تَتْلُو اي تلت الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ عهد مُلْكِ سُلَيْمَانَ من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشا ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى تبرئة لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمان في الانبياء وما كان الا ساحرا وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ اي لم يعمل السحر لانه كفر وَلَٰكِنَّ بالتشديد والتخفيف الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ الجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ اي الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام الكائنين بِبَابِلَ بلد في سواد العراق هَارُوتَ وَمَارُوتَ بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس وَمَا يُعَلِّمَانِ من زائدة مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا له نصحا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ بلية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بيانا لحالهم فيه اشارة الى ان فائدة الوقوع الدالة على انهم كافرون بهذه العداوة لان الجزاء مترتب على كل واحد من المذكورين في الشرط لا على المجموع آه من الكرخي وعبارة المدارك فجاء بالظاهر ليدل على ان الله انما عاداهم بكفرهم وان عداوة الملائكة كفر كعداوة الانبياء ومن عاداهم عاداه الله ١٢ ٢ قوله ولقد الخ عطف على قوله من كان عطف القصة على القصة ١٢ كمال ٣ قوله كفروا اي الكفروا بها اشار بذلك الى ان الهمزة داخلة على محذوف والواو عاطفة على ذلك المحذوف وهو احد احتمالين تقدما ١٢ صاوي ٤ قوله عاهدوا الله قدره ليفيد ان عهدا منصوب على المفعول به وعاهدوا ضمن معنى اعطوا ويكون المفعول الاول محذوفا يعني ان المفعول الاول لاعطوا عهدا والثاني هو الله محذوف . في الكلام تقديره عاهدوا الله اشار به الشارح آه كما صرح به ابو البقاء في تفسيره ١٢ ٥ قوله على الايمان بالنبي الخ يعني اليهود عاهدوا الله لئن خرج محمد لنؤمنن به فلما خرج عليهم وعهد اليهم في المحمد كفروا به وقال عطاء هي العهود التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود ان لا يعاونوا المشركين على قتاله فنقضوها ١٢ من المعالم ٦ قوله او النبي اشارة الى تفسير ثان فقد كانوا يأتون النبي ويقولون له ان كنت نبيا فأت لنا بكذا فيقيم عليهم الحجة فيعاهدونه ان لا يعاونوا عليه المشركين ثم ينقضونه ١٢ ۔ ٧ قوله وهو محل الاستفهام الانكاري والمعنى على انكار اللياقة يعني ماكان ينبغي لهم نبذ العهد كلما عقدوه ١٢ ٨ قوله لم يعملوا الخ اشار بذلك الى ان قوله وراء ظهورهم ليس على حقيقته بل هو كناية عن عدم العمل بما في التوراة والا فهم يعظمونها الى الآن ١٢ صاوي ٩ قوله اي تلت اشار به الى ان تتلو حكاية حال ماضية ١٢ ١٠ قوله تحت كرسيه اخرج ابن جرير عن ابن عباس كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلاء او يأتي شيئا من شانه اعطى الجرادة وهي امرأته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي سليمان بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم خاتمه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت من تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرأوها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه وما كفر سليمان آه ١٢ ك ١١ قوله السحر كونه سحرا على الوجه الثاني مشكل فانها لم تكن فيها الا اخبار الغيب ولعلها كانت تؤثر اثر السحر فان السحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشياطين ١٢ كما ١٢ قوله لانه كفر اي من غير تفصيل بين الاستحلال وعدمه فالاول كفر دون الثاني آه وفي البيضاوي والمراد بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشياطين مما لا يستقل به الانسان آه وقال الشيخ ابو المنصور القول بان السحر كفر على الاطلاق خطأ بل يجب البحث عن حقيقته فان كان في ذلك رد لما لزم من شرط الايمان فهو كفر والا فلا آه مدارك وفي شرح فقه الاكبر ثم لا كفر في تعلم السحر بل في اعتقاد ترتب الاثر عليه بمعنى جعله مستندا اليه وفي العمل به كذا في شرح العقائد وقال في الروضة ويحرم فعل السحر بالاجماع واما تعليمه وتعلمه ففيه ثلثة اقوال الاول الصحيح الذي قطع به الجمهور انهما حرامان والثاني انهما مكروهان و الثالث انهما مباحان انتهى واما ما ذكره التفتازاني في شرح الكشاف من انه لا يروى خلاف في كون العمل به كفرا فيخالفه هذا الخلاف مع ان بين كلاميه تناقض وتناف ١٢ ۔ ١٣ قوله السحر آه والسحر كل ما لطف ودق يقال سحره اذا ابدى له امرا يدق عليه ويخفى وهو الاصل مصدر يقال سحره سحرا ولم يجئ مصدر لفعل يفعل على فعل الا سحرا وفعلا ١٢ سمين وقال الغزالي في الاحياء ما نصه السحر نوع يستفاد من العلم بخواص الجواهر وبامور حسابية في مطالع النجوم فيتخذ من تلك الخواص هيكل على صورة الشخص المسحور ويترصد له وقت مخصوص من المطالع وتقرن به كلمات يتلفظ بها من الكفر والفحش المخالف للشرع ويتوصل بسببها الى استغاثة بالشياطين ويحصل من مجموع ذلك بحكم اجراء الله العادة احوال غريبة في الشخص المسحور ١٢ جمل ١٤ قوله حال الخ او مستانفة لبيان سبب الكفر وفيه ان تعليمه ايضا كفر ١٢ ك ١٥ قوله ويعلمونهم ما انزل الخ اشار به الى ان ما موصولة في محل النصب عطفا على السحر آه ونصه في الكشاف فان قيل ان السحر لو كان نازلا عليهما لكان منزله هو الله وذلك غير جائز لان السحر كفر وعبث ولا يليق بالله تعالى انزال ذلك قلنا فرق بين العمل وبين التعليم فلم لا يجوز ان يكون العمل منهيا واما تعليمه لغرض التنبيه على فساده فانه يكون مامورا به وايضا ان السحر كثرت في ذلك الزمان واستنبطت ابوابا غريبة في السحر وكانوا يدعون النبوة ويتحدون الناس بها فبعث الله تعالى هذين الملكين وانزل عليهما السحر لاجل ان يعلما الناس حتى يمكنوا من معارضة اولئك الذين كانوا يدعون النبوة كذبا ١٢ تفسير كبير ١٦ قوله ببابل الباء بمعنى في وهي متعلقة بانزل ١٢ ۔ قوله بابل سميت به لتبلبل الالسنة اي تبددها عند سقوط صرح نمرود بغوي ١٢ ك ١٧ قوله قال ابن عباس هما ساحران الخ هذا على التقدير بكسر اللام اي على الملكين قرأه الحسن وهو مروي ايضا عن الضحاك والقراءة المشهورة بفتح اللام وهما كانا ملكين نزلا من السماء وهاروت وماروت اسمان لهما ١٢ تفسير كبير ١٨ قوله هما ساحران قدم هذا القول اشارة لقوته وانهما رجلان ساحران وليسا بملكين ١٢ صاوي ١٨ قوله ابتلاء من الله الخ وقصة هاروت وماروت على القول بثبوتها ان الملائكة لما رأوا اعمال بني آدم الخبيثة تصعد الى السماء قالوا سبحانك يا ربنا خلقت خلقا واكرمتهم وهم يعصونك فقال الله تعالى لهم لو ركبت فيكم ما ركبت فيهم لفعلتم فعلهم قالوا سبحانك لا نعصيك ابدا فقال اختاروا لكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت وكانا من اصلحهم فركب الله فيهما الشهوة وامرهما بالهبوط الى الارض والحكم بين الناس بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل والزنا وشرب الخمر وعلمهما الله الاسم الاعظم فكانا اذا امسى لوقت صعدا به الى السماء ثم انه جاءت اليهما امرأة تسمى الزهرة وكانت جميلة جدا فلما وقع نظرهما عليها اخذت بقلوبهما فراوداها عن نفسها فابت الا ان يحكما لها على زوجها ففعلا فراوداها فابت الا ان يقتلا ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يشربا الخمر ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يسجدا للصنم ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يعلماها الاسم الذي يصعدان به الى السماء ففعلا فتكلمت فصعدت به الى السماء فمسخها الله كوكبا وهي الزهرة المعروفة فلما ذلك ارادا تلاوة الاسم الاعظم فلم تطاوعهما اجنحتهما فذهبا الى ادريس فسألاه ان يشفع لهما عند الله ففعل ذلك فخيرهما الله بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا لعلمهما انقطاعه فهما ببابل معلقان بشعورهما يضربان بسياط من حديد الى يوم القيامة وقد اختلف في صحة هذه القصة وعدمها فاختار الحافظ ابن حجر الاول لورودها من عدة طرق عن الامام احمد بن حنبل واختار البيضاوي ومن تبعه الثاني ١٢ صاوي ١٩ قوله نصحا ويقولان ذلك سبع مرات ١٢

مِن اللهِ للناسِ ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن فَلَا تَكْفُرْ بتعلمه فان ابى الا التعلم علمناه

فَيَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُوْنَ بِهٖ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهٖ بان يبغض كلا الى الاخر وَمَا هُمْ اى السحرة بِضَآرِّيْنَ بِهٖ بالسحر مِنْ زائدة اَحَدٍ

اِلَّا بِاِذْنِ اللهِ بارادته وَيَتَعَلَّمُوْنَ مَا يَضُرُّهُمْ فى الاخرة وَلَا يَنْفَعُهُمْ وهو السحر وَلَقَدْ لام قسم عَلِمُوْا اى اليهود لَمَنِ لام ابتداء معلقة

لما قبلها من العمل ومن موصولة اشْتَرٰىهُ اختاره او استبدله بكتاب الله مَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصيب فى الجنة وَلَبِئْسَ

مَا شيئا شَرَوْا باعوا بِهٖۤ اَنْفُسَهُمْ اى الشارين اى حظها من الاخرة ان تعلموه حيث اوجب لهم النار لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠٢﴾ حقيقة

ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه وَلَوْ اَنَّهُمْ اى اليهود اٰمَنُوْا بالنبى والقران وَاتَّقَوْا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر و

جواب لو محذوف اى لاثيبوا ودل عليه لَمَثُوْبَةٌ ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للقسم مِّنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ خبره مما شروا به

انفسهم لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠٣﴾ انه خير لما اثروه عليه يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقُوْلُوْا رَاعِنَا للنبى امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك

وهى بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبى فنهى المؤمنون عنها وَقُوْلُوْا بدلها انْظُرْنَا اى انظر الينا

وَاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبول وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٠٤﴾ مؤلم هو النار مَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَلَا الْمُشْرِكِيْنَ من

العرب عطف على اهل الكتب ومن للبيان اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ زائدة خَيْرٍ وحى مِّنْ رَّبِّكُمْ حسدا لكم وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ نبوته

مَنْ يَّشَآءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿١٠٥﴾ ولما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا يأمر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل مَا

شرطية نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اى نزل حكمها اما مع لفظها او لا وفى قراءة بضم النون من انسخ اى نامرك او جبرئيل بنسخها اَوْ

نُنْسِهَا نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها فى اللوح المحفوظ وفى قراءة بلا همز من النسيان اى ننسكها ونمحها

من قلبك وجواب الشرط نَاْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ انفع للعباد فى السهولة او كثرة الاجر اَوْ مِثْلِهَا فى التكليف والثواب اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللهَ

عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٠٦﴾ ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يفعل فيهما ما

يشاء وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللهِ اى غيره مِنْ زائدة وَّلِىٍّ يحفظكم وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿١٠٧﴾ يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل لما سأله اهل مكة

ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا اَمْ بل اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ تَسْئَلُوْا رَسُوْلَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوْسٰى اى سأله قومه مِنْ قَبْلُ من قولهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فلا تكفر بتعلمه اى مع العمل به على وجه يكون كفرا ١٢ ٢ه قوله من زائدة اى فى المفعول به لافادة تاكيد الاستغراق الذى يفيده احد ١٢ اروح ٣ه قوله لام ابتداء معلقة لما قبلها هو قوله علموا وتعليقها ابطال عملها لفظا لا معنى و عبارة البيضاوى والاظهر ان اللام لام الابتداء علقت علموا عن العمل ١٢ ٤ه قوله لما قبلها اى علموا وتعليقها و جواب ابطال عملها لفظا اى لا معنى ١٢ ك ٥ه قوله ومن موصولة اى فى محل رفع بالابتداء واشتراه صلتها وقوله ما له فى الآخرة من خلاق جواب القسم ١٢ ٦ه قوله ان تعلموه ان مصدرية وحيث تعليلية لزمهم ١٢ ٧ه قوله حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب يعنى انهم وان علموا اعقاب الله لكن لم يعلموا حقيقة عذابه وشدته فلا يرد اثبات العلم لهم فى قوله ولقد علموا ويقال وانهم ان علموا عدم الخلاف لهم فى الآخرة بدخول الجنة ولكنهم لم يعلموا ما يترتب عليه من العقاب ١٢ كما ٨ه قوله مما شروا به انفسهم آه ليس هذا الخير بمعنى افعل بل هو لبيان انها فاضلة كقوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ولو كان الجلال جرى على انها صيغة تفضيل حيث قدر المفضل عليه بقوله مما شروا به انفسهم لكن هذا بالنظر لزعمهم والا فلا مشاركة اصلا ١٢ جمل ٩ه قوله امر من المراعاة وهى المبالغة فى الرعى وهو حفظ الغير وتدبير اموره وتدارك مصالحه آه كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا القى عليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله اى راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهم كلامك آه من ابى السعود وفى تفسير الحسينى اى كسانيكه گرويده ايد مگوئيد لفظ راعنا در وقت مكالمه با محمد كه يهود گفتار شمارا دستاويز ساخته با آنحضرت اين كلمه ميگويند و در لغت ايشان دشنام فاحش است ومومنان بدان معنى ميگفتند كه مراعات كن سخنان ما را يعنى بشنو حق سبحانه فرمود كه اين كلمه مگوئيد و بگوئيد انظرنا يعنى بنگر بسوى ما انتهى ١٢ ١٠ه قوله من الرعونة وهى الحمق فكانوا اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا يعنى يا احمق قال البغوى فالالف حينئذ لمد الصوت وحرف النداء ١٢ ١١ه قوله فسروا بذلك بتشديد الراء اى فرحوا بذلك ١٢ ١٢ه قوله سماع قبول لا كسماع اليهود حيث قالوا سمعنا وعصينا ١٢ ك ١٣ه قوله حسدا لكم تعليل النفى و حسد اليهود بسبب زعمهم ان النبوة لا تليق الا بهم لكونهم ابناء الانبياء وحسد مشركى العرب بسبب ما عندهم من الرياسة والفخر فقالوا لا تليق النبوة الا بنا ١٢ ١٤ه قوله ولما طعن الخ اشار بذلك الى سبب نزول الآية والمقصود من ذلك بيان حكمة النسخ والرد على الكفار حيث قالوا ان القرآن افتراء من محمد فلو كان من عند الله لما بدل فيه وغيره ١٢ ١٥ه قوله ما شرطية اى شرطية جازمة ننسخ ١٢ ١٦ه قوله اى نزل حكمها اما مع لفظها اى رفع حكمها مع تلاوتها كما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان مما انزل فى كتاب الله عشر رضعات يحرمن ثم نسخ بخمس رضعات يحرمن فهو منسوخ الحكم والتلاوة جميعا وقوله او لا اى رفع حكمها دون لفظها ١٢ ١٧ه قوله او لا فيرفع الحكم ويبقى التلاوة نحو وعلى الذين يطيقونه فدية ١٢ ك ١٨ه قوله او ننسها من النسى وهو التاخير والمراد تاخير الحكم عن النسخ اى ابقاؤه مع نسخ تلاوة ١٢ ١٩ه قوله فلا نزل حكمها من الازالة اى لم نرفع حكمها اى بل نبقيه وقوله ونرفع تلاوتها مرفوع عطفا على المنفى لا النفى هذا اشارة الى ثالث اقسام النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم كنسخ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ١٢ جمل ٢٠ه قوله انفع للعباد الخ اشارة الى ان الخيرية باعتبار نفع العباد لا ان آية خير من آية لان كلام الله واحد وكله خير ونفسه فى المعالم ١٢ ٢١ه قوله فى السهولة كنسخ وجوب مصابرة الواحد لعشرة بوجوب مصابرة الاثنين ١٢ ٢٢ه قوله او كثرة الاجر آه كنسخ التخيير بين الصوم والفدية بتعيين الصوم وهذا فى النسخ بالبدل الا ثقل ١٢ جمل بتغيير ٢٣ه قوله او مثلها آه كنسخ وجوب استقبال بيت المقدس بوجوب استقبال الكعبة فهما متساويان فى الاجر ١٢ ج ٢٤ه قوله والاستفهام للتقرير اى انك تعلم ١٢ المعالم ٢٥ه قوله من ولى ولا نصير الفرق بين الولى والنصير ان الولى قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور فبينهما عموم وخصوص من وجه ١٢ ٢٦ه قوله ونزل لما سأله اهل مكة الخ يرد على هذا ان السورة مدنية وايضا سياق الكلام سابقا ولاحقا فى شان اليهود وايضا تقدير ام ببل التى للاضراب الانتقالى ما بعد هذا فانه لم يتقدم كلام مع اهل مكة حتى ينتقل منه الى كلام آخر معهم فالاظهر انما هو القول الآخر وهو انها فى شان اليهود آه جمل ويمكن الجواب عن الاول بان السورة وان كانت مدنية لكن سوال اهل مكة ليس بمحال وعن الثانى بانا لا نسلم ان سياق الكلام سابقا فى شان اليهود وسوقه لاحقا لا يضر وعن الثالث بانا لا نسلم عدم تقديم الكلام مع اهل مكة وان سلم فلا ضرورة للاضراب الانتقالى ان يذكر عين منتقل عنه بعده كما تقول جاء نى زيد بل عمرو اللهم الا ان يقال ان جل المفسرين على انها انزلت فى شان اليهود ١٢ فتامل.

ارنا الله جهرة وغير ذلك وَمَنْ يَّتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اى ياخذه بدله بترك النظر فى الأيات البينات واقتراح غيرها فَقَدْ
ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ اخطأ طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط وَدَّ كَثِيْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ مصدرية يَرُدُّوْنَكُمْ مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ
كُفَّارًا حَسَدًا مفعول له كائنا مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ اى حملتهم عليه انفسهم الخبيثة مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ فى التوراة
الْحَقُّ فى شان النبى فَاعْفُوْا عنهم اى اتركوهم وَاصْفَحُوْا اعرضوا فلا تجازوهم حَتّٰى يَاْتِىَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ فيهم من القتال اِنَّ
اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ طاعة كصلوة وصدقة تَجِدُوْهُ اى ثوابه
عِنْدَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فيجازيكم به وَقَالُوْا لَنْ يَّدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُوْدًا جمع هائد اَوْ نَصٰرٰى قال ذلك يهود
المدينة ونصارى نجران لما تناظروا بين يدى النبى صلعم اى قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها
الا النصارى تِلْكَ المقولة اَمَانِيُّهُمْ شهواتهم الباطلة قُلْ لهم هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم على ذلك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فيه بَلٰى يدخل
الجنة غيرهم مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اى انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد
فَلَهٗٓ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ اى ثواب عمله الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ فى الأخرة وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ لَيْسَتِ النَّصٰرٰى عَلٰى شَىْءٍ
معتد به وكفرت بعيسى وَقَالَتِ النَّصٰرٰى لَيْسَتِ الْيَهُوْدُ عَلٰى شَىْءٍ معتد به وكفرت بموسى وَّهُمْ اى الفريقان
يَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ المنزل عليهم وفى كتاب اليهود تصديق عيسى وفى كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال
كَذٰلِكَ كما قال هٰؤُلَاۤءِ قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى المشركون من العرب وغيرهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ بيان لمعنى ذلك اى قالوا لكل
ذى دين ليسوا على شىء فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار وَمَنْ

الضمير راجع لكل باعتبار معناه ۱۲ — اى بين الفرق المذكورة ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله واقتراح غيرها اى طلب غيرها آه اقتراح سوال كردن فى المختار اقترح عليه كذا سأله اياه من غير رؤية ۱۲

۲ قوله ودّ كثير الخ سبب نزوله ان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان لما رجعا مع رسول الله صلعم من غزوة احد اجتمعا برهط من اليهود فقالوا لهما الم نقل لكما ان دين اليهودية هو الحق وغيره باطل فلو كان ما عليه محمد حقا ما قتلت اصحابه مع دعواه انه يقاتل والله معه فقال عمار بن ياسر ما حكم نقض العهد عندكم فقالوا فظيع جدا فقال انى عاهدت محمدا على اتباعه الى ان اموت فلا انقضه ابدا فقالوا اقد صبا فقال حذيفة رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا والكعبة قبلة والقرآن اماما والمؤمنين اخوانا فلما رجعا اخبرا رسول الله صلعم بذلك فقال اصبتما الخير وافلحتما فنزلت ۱۲ صاوى

۳ قوله لو مصدرية اى لو من الحروف المصدرية اذا جاءت بعد فعل يفهم معنى التمنى ۱۲ روح

۴ قوله مفعول له اى علة لقوله ودّ كانه قيل ودّ كثير من اجل الحسد ۱۲ روح

۵ قوله كائنا الخ يشير الى ان قوله من عند انفسهم ظرف مستقر صفة حسدا ويجوز ان يتعلق بود اى تمنوا ذلك من عند انفسهم لا من قبيل التدين فيكون ظرف لغو ۱۲

۶ قوله من بعد ما تبين لهم متعلق بود وما مصدرية اى من بعد تبين الحق لهم وهذا ابلغ قبح منهم لانهم عرفوا الحق فلم يهتدوا ومع ذلك وقعت المراودة لغيرهم على الضلال فقد ضلوا واضلوا ۱۲ صاوى

۷ قوله فاعفوا الخ العفو ترك عقوبة المذنب وقوله واصفحوا ترك التفريع باللسان والاستقصاء فى اللوم يقال صفحت عن فلان اذا اعرضت عن ذنبه بالكلية آه روح وفى المعالم العفو المحو الصفح الاعراض ۱۲

۸ قوله فلا تجازوهم وفى بعض النسخ ولا تحاوروهم بالحاء والراء المهملتين اى لا تناظروهم قال البيضاوى العفو ترك عقوبة الذنب والصفح ترك تثريبه ۱۲ ك

۹ قوله ثوابه بين به المراد لان عين تلك الاعمال لا تبقى ولان وجدان عينها لا يرغب فيه ۱۲ روح

۱۰ قوله عند الله العندية معنوية على حد لى عند زيد يد اى مصون ومحفوظ مدخر ۱۲ صاوى

۱۱ قوله جمع هائد بمعنى تائب نحو انا هدنا اليك اى تبنا وكانه كان فى الاصل اسم مدح لمن تاب منهم من عبادة العجل ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لجماعتهم كالعلم لهم ۱۲

۱۲ قوله نجران بفتح النون وسكون الجيم اسم بلد باليمن وفى وفد نجران نزلت هذه الآية رواه ابن جرير عن ابن عباس ۱۲ ك.

۱۳ قوله المقولة اشارة الى ان المشار اليه هو تلك المقولة فقط وانما جمعت خبرها لانها محتوية على امانى لا يدخل الجنة الا اليهود ولا يدخلها النصارى والمسلمون او جعلت متعددة لتعدد قائله فلا حاجة الى جعلها اشارة الى الامانى المذكورة او تقدير المضاف اى امثال تلك الامنية ۱۲ ك.

۱۳ قوله المقولة وفى بعض النسخ القولة وهى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ۱۲.

۱۴ قوله هاتوا اصله آتوا قلبت الهمزة هاء وهو امر تعجيزى اى احضروا كما فى المعالم وغيره ۱۲.

۱۵ قوله برهانكم قيل ماخوذ من البرهنة اى القطعة لان به قطع حجة الخصم وقيل من البرهن اى البيان فعلى الاول ممنوع من الصرف وعلى الثانى مصروف ۱۲

۱۶ قوله على ذلك اى على اختصاصكم بدخول الجنة ۱۲ من المدارك

۱۷ قوله بلى يدخل الجنة غيرهم اشارة الى اثبات ما نفوه من دخول غيرهم الجنة وان ذلك مستفاد من بلى فان معناها ايجاب النفى ۱۲ من المدارك والكرخى

۱۸ قوله يدخل الجنة غيرهم يشير الى انه تم الرد بقوله بلى وحده ويحسن الوقف عليه وما بعده كلام مستانف ۱۲ ك

۱۹ قوله اشرف الاعضاء اى من حيث انه معدن الحواس والفكر والتخيل ۱۲

۲۰ قوله فله اجره الخ الفاء جزائية ان كانت من شرطية وان كانت موصولة فالفاء داخلة لتضمن المبتدأ معنى الشرط ويجوز ان يكون من اسلم فاعل فعل مقدر اى بلى يدخلها من اسلم فعلى هذا يكون قوله فله اجره كلاما معطوفا اى يدخلها من اسلم ۱۲ ك

۲۱ قوله فى الآخرة آه اما فى الدنيا فالمؤمنون اشد خوفا وحزنا من غيرهم من اجل خوفهم من العاقبة ۱۲ جمل

۲۲ قوله هٰؤلاء يشير الى انه صفة مصدر محذوف اى قال المشركون قولا ۱۲ ك

۲۳ قوله المشركون من العرب الخ اى فالمراد من ذلك تسلية النبى صلعم على ما وقع من المشركين فان اليهود والنصارى كفروا وضلوا مع علمهم بالحق فكيف ممن لا علم عنده فلا يستغرب ذلك منهم ۱۲ صاوى

۲۴ قوله بيان لمعنى ذلك اى على انه بدل منه وعبارة غيره بيان لمعنى كذلك يعنى ان لفظ مثل بيان للكاف ولفظ قولهم بيان لاسم الاشارة ۱۲ جمل

۲۵ قوله بيان لمعنى ذلك اى وتاكيد وتقرير له فلا تكرار وقد يقال المراد من احدى القولين المصدر ومن الآخر المقول والمراد تشبيه القول بالمقول فى المودى والمحصول وتشبيه بالقول فى الصدور عن محض الهوى ۱۲ ك

۲۶ قوله ومن اظلم آه من استفهام فى محل رفع بالابتداء واظلم افعل تفضيل خبره ومعنى الاستفهام هنا النفى اى لا احد اظلم منه ولما كان المعنى على ذلك اورد بعض الناس سوالا وهو ان هذه صيغة قد تكررت فى القرآن ومن اظلم ممن افترى ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فمن اظلم ممن كذب على الله وكل واحدة منها تقتضى ان المذكور فيها لا يكون احد اظلم منه فكيف يوصف غيره بذلك وكذلك جوابان احدهما انه ان يخص كل واحد بمعنى صلته كانه قال لا احد من المانعين اظلم ممن منع مساجد الله ولا احد من المفترين اظلم ممن افترى على الله ولا احد من الكذابين اظلم ممن كذب على الله تعالى وهكذا كل ما جاء منه الثانى ان هذا نفى للاظلمية ونفى الاظلمية لا يستدعى نفى الظالمية لان نفى المقيد لا يدل على نفى المطلق واذا لم يدل على نفى الظالمية لا يكون تناقضا لان فيها اثبات التسوية فى الاظلمية واذا ثبت التسوية فى الاظلمية لم يكن احد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر لانهم متساوون بذلك فلا اشكال فى تساوى هٰؤلاء فى الاظلمية ۱۲ جمل

أَظْلَمُ اى لا احد اظلم مِمَّنْ مَّنَعَ مَسٰجِدَ اللّٰهِ اَنْ يُّذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ بِالصلوة والتسبيح وَسَعٰى فِىْ خَرَابِهَا بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او فى المشركين لما صدوا النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت أُولٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ اَنْ يَّدْخُلُوْهَآ اِلَّا خَآئِفِيْنَ ۵ خبر بمعنى الامر اى اخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها احد آمنا لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ هوان بالقتل والسبى والجزية وَّلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١١٤﴾ هو النار ونزل لما طعن اليهود فى نسخ القبلة او فى صلوة النافلة على الراحلة فى السفر حيثما توجهت وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الارض كلها لانهما ناحيتاها فَاَيْنَمَا تُوَلُّوْا وجوهكم فى الصلوة بامره فَثَمَّ هناك وَجْهُ اللّٰهِ قبلته التى رضيها اِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ يسع فضله كل شىء عَلِيْمٌ ﴿١١٥﴾ بتدبير خلقه وَقَالُوْا بواو ودونها اى اليهود والنصارى ومن زعم ان الملئكة بنات الله اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا قال تعالى سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عنه بَلْ لَّهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا والملكية تنافى الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ ﴿١١٦﴾ مطيعون كل بما يراد منه وفيه تغليب العاقل بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ موجدهما لا على مثال سبق وَاِذَا قَضٰٓى اراد اَمْرًا اى ايجاده فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿١١٧﴾ اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب جوابا للامر وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى كفار مكة للنبى صلى الله عليه وسلم لَوْلَا هلا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ انك رسوله اَوْ تَاْتِيْنَآ اٰيَةٌ مما اقترحناه على صدقك كَذٰلِكَ كما قال هؤلاء قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من كفار الامم الماضية لانبيائهم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ من التعنت وطلب الآيات تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ فى الكفر والعناد فيه تسلية للنبى قَدْ بَيَّنَّا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ﴿١١٨﴾ يعلمون انها آيات فيؤمنون بها فاقتراح آية معها تعنت اِنَّآ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله منع مساجد الله الخ فان قلت فكيف قيل مساجد الله وكان المنع والتخريب على مسجد واحد وهو بيت المقدس او المسجد الحرام قلت لا باس ان يجئ الحكم عاما وان كان السبب خاصا كما تقول لمن اذى صالحا ومن اظلم ممن اذى الصالحين ١٢ كشاف ٢ قوله مساجد الله جمع مسجد سمى باسم السجود لانه اشرف اركان الصلوة لقوله عليه الصلوة والسلام اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد ولانه محل غاية الذل والخضوع لله عزوجل وان كان القياس فتح عينه فى المفرد لكنه لم يسمع الا الكسر فالقراءة سنة متبعة ١٢ صاوى ٣ قوله اخبارا عن الروم اى قبل بعثة الرسول حين توجهت جيوش بخت نصر مع نصارى الروم لتخريب بيت المقدس وكان بخت نصر مجوسيا من اهل بابل وذلك حين قتل بنو اسرائيل يحيى بن زكريا ولم يزل كذلك حتى بناه المسلمون فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٢ صاوى ٤ قوله خربوا قال البغوى نزلت فى طيطروس بن اسبانوس الرومى واصحابه قتلوا وسبوا وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيها الجيف وذبحوا فيه الخنازير وكان خرابا الى ان بنى فى ايام عمر ١٢ كما ٥ قوله لما صدوا واحد بانه داشتن اه صراح قال عطاء وعبد الرحمن بن زيد نزلت فى مشركى مكة ١٢ معالم ٦ قوله النبى اى محمدا واصحابه عن اركان الحج ١٢ ٧ قوله عام الحديبية اى وهو عام ست من الهجرة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الف واربعمائة بقصد العمرة فصده المشركون وهو بالحديبية فتحلل ورجع ١٢ صاوى ٨ قوله ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين اى ما كان ينبغى لهم ان يدخلوها الا بخشية وخضوع فضلا عن الاجتراء على تخريبها آه هكذا فسر الجمهور من المفسرين ١٢ ٩ قوله خبر بمعنى الامر الخ اشار به الى دفع ما يتوهم من ان الله اخبر بانهم لا يدخلونها الا خائفين وقد دخلوها آمنين وبقى فى ايديهم سنين حتى استخلصه السلطان صلاح الدين وقال فى معالم التنزيل ان بيت المقدس موضع حج النصارى ومحل زيارتهم قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يدخلها يعنى بيت المقدس بعد عمارتها رومى الا خائفا لو علم به قتل وقال قتادة ومقاتل لا يدخل بيت المقدس احد من النصارى الا مستنكرا لو قدر عليه لعوقب ١٢ ١٠ قوله فلا يدخلها احد آمنا الخ من ذلك اختلفت المذاهب فى دخول الكافر المسجد فمنعه المالكية الا لحاجة وفصل الشافعية فقالوا ان اذن له مسلم فى غير المساجد الثلاثة جاز دخوله الا فلا وجوزه الحنفية مطلقا ١٢ ١١ قوله لهم فى الدنيا خزى هذه الجملة وما بعدها لا محل لها لاستئنافها عما قبلها ولا يجوز ان تكون حالا لان خزيهم ثابت على كل حال لا يتقيد بحال دخول المساجد خاصة ١٢ ١٢ قوله لما طعن اليهود فى نسخ القبلة اى التى هى بيت المقدس فان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة امر بالصلوة لجهة بيت المقدس تاليفا لليهود فاشاعوا ان محمدا تابع لهم فى دينهم وشريعتهم ثم بعد مدة امره الله بالانتقال الى الكعبة فقالوا ان محمدا يفعل على مقتضى هواه وليس مامورا بالشرع فنزلت الآية ١٢ صاوى ١٣ قوله او فى الصلوة النافلة اى نزلت فى شان اعتراض اليهود على النبى حين شرعت صلوة النافلة على الدابة فى السفر حيثما توجهت ١٢ صاوى ١٤ قوله اى الارض كلها جواب عن سوال مقدر كانه قيل ما وجه الاقتصار على المشرق والمغرب ويحتمل ان فيه حذف الواو مع ما عطفت اى وما بينهما ١٢ ١٥ قوله فاينما تولوا

اين هنا اسم شرط بمعنى ان وما مزيدة عليها وتولوا مجزوم بها وزيادة ما ليست لازمة لها وقوله فثم خبر مقدم ووجه الله مبتدأ مؤخر وهذه الجملة جواب الشرط ومعنى الآية ففى اى مكان فعلتم التولية يعنى توليتم وجوهكم شطر القبلة فثم وجه الله اى جهته التى امر بها آه مدارك قوله وجوهكم الخ اشار به الى تقدير مفعول تولوا ١٢ ١٦ قوله وجوهكم يشير الى تقدير مفعول تولوا اى صرفوا وجوهكم فى الصلوة بامره واينما ظرف له اى فى اى مكان صرفتم وجوهكم فى الصلوة بامره وقبلته التى رضى بها فالمراد بالوجه الجهة او فثم ذاته لان الوجه عبارة عن الذات ١٢ كما ١٧ قوله قبلته التى رضيها اى جهته التى امر بها آه هذا المعنى على طريق منهج الشارح وعبارة غيره انكم اذا منعتم ان تصلوا فى المسجد الحرام او فى بيت المقدس فقد جعلت لكم الارض مسجدا فصلوا فى اى بقعة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان التولية ممكنة فى كل مكان آه كما فى المدارك وغيره ١٢ ١٨ قوله يسع فضله كل شئ اى فصحة الصلوة ليست متوقفة على جهة بيت المقدس فقط كما زعمت اليهود بل خصنا الله بمزايا على حسب مزيد فضله لم تكن فيهم فمنها امر القبلة ومنها جعل الارض كلها مسجدا وتربتها طهورا وغير ذلك ١٢ صاوى ١٩ قوله وقالوا هذا من جملة قبائح اليهود والنصارى ومشركى العرب حيث قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال مشركوا العرب الملائكة بنات الله ١٢ صاوى. ٢٠ قوله كل الخ التنوين فيه عوض عن المضاف اليه اى كل ما فى السموات والارض او كل من جعلوه ولد الله ١٢ ٢١ قوله مطيعون اى مقرون بالربوبية كل بما يراد منه وفيه اى فى جمعها جمع المذكر العاقل ١٢ ك ٢٢ قوله كل بما يراد منه اى كل فرد من افراد المخلوقات مطلوب لما يراد منه فالباء بمعنى اللام ١٢ جمل ٢٣ قوله اراد فيه اشارة الى بيان المراد بالقضاء هنا فان القضاء له معان كثيرة فيكون بمعنى خلق وامر وقدر واراد قوله اى ايجاده يشير الى ان المضاف محذوف ١٢ ٢٤ قوله ايجاده يشير الى ان المضاف محذوف والقضاء بمعنى الارادة كما لين وقوله فانما يقول له كن فيكون ليس المراد انه اذا تعلقت ارادته بايجاب امر اتى بالكاف والنون بل ذلك كناية عن سرعة الايجاد فمراده نافذ ولا يتخلف ١٢ ٢٥ قوله فيكون الخ الجمهور على الرفع عطفا على يقول او على الاستيناف اى فهو يكون وقرئ بالنصب على جواب لفظ الامر وهو ضعيف لان كن ليس بامر على الحقيقة اذ ليس هناك مخاطب به وانما المعنى هناك سرعة التكون يدل على ذلك ان الخطاب بالتكون لا يرد على الموجود لان الموجود متكون ولا يرد على المعدوم لانه ليس بشئ لا يبقى الا لفظ الامر ولفظ الامر يرد ولا يراد به حقيقة الامر كقوله اسمع بهم وابصر من تفسير ابى البقاء ١٢ ٢٦ قوله اى كفار مكة تقدم الاشكال بان السورة مدنية وان السائل له يهود المدينة والجواب انه لا مانع ان كفار مكة ارسلوا ذلك السوال له وهو بالمدينة ١٢ صاوى ٢٧ قوله هلا آه اشار الى ان لولا ههنا حرف تحضيض كهلا وما نقل عن الخليل ان لولا الواقعة فى جميع القرآن بمعنى هلا الا فلولا كان من المسبحين فمعناه لو لم يكن متعقبا بآيات منها لولا ان راى برهان ربه فانها امتناعية وجوابه لهم بها ١٢ ج ٢٨ قوله من التعنت الخ هذا هو وجه المماثلة لان ما وقع من الامم الماضية ليس عين ما وقع من كفار مكة ١٢

اَرْسَلْنٰكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالهدى بَشِيْرًا من اجاب اليه بالجنة وَّنَذِيْرًا من لم يجب اليه بالنار وَّلَا تُسْـَٔلُ عَنْ اَصْحٰبِ الْجَحِيْمِ ﴿۱۱۹﴾

النار اى الكفار مالهم لم يؤمنوا انما عليك البلغ وفى قراءة بجزم تسئل نهيا وَلَنْ تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصٰرٰى حَتّٰى تَتَّبِعَ

مِلَّتَهُمْ دينهم قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ الاسلام هُوَ الْهُدٰى وماعداه ضلال وَلَئِنْ لام قسم اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ التى يدعونك اليها

فرضا بَعْدَ الَّذِىْ جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحى من الله مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ يحفظك وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿۱۲۰﴾ يمنعك منه اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ

مبتدأ يَتْلُوْنَهٗ حَقَّ تِلَاوَتِهٖ اى يقرؤنه كما انزل والجملة حال وحق نصب على المصدر والخبر اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ نزلت فى

جماعة قدموا من الحبشة واسلموا وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ اى بالكتاب المؤتى بان يحرفه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿۱۲۱﴾ لمصيرهم الى

النار المؤبدة عليهم يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاَنِّىْ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۲۲﴾ تقدم مثله وَاتَّقُوْا خافوا

يَوْمًا لَّا تَجْزِىْ تغنى نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ فيه شَيْـًٔا وَّلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَّلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿۱۲۳﴾ يمنعون من عذاب الله

وَ اذكر اِذِ ابْتَلٰٓى اختبر اِبْرٰهٖمَ وفى قراءة ابراهام رَبُّهٗ بِكَلِمٰتٍ باوامر ونواه كلفه بها قيل هى مناسك الحج وقيل المضمضة

والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الراس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء

فَاَتَمَّهُنَّ اداهن تامات قَالَ تعالى اِنِّىْ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا قدوة فى الدين قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِىْ اولادى اجعل ائمة قَالَ لَا يَنَالُ

عَهْدِى بالامامة الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۲۴﴾ الكفرين منهم دل على انه يناله غير الظالم وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ الكعبة مَثَابَةً لِّلنَّاسِ مرجعا

يثوبون اليه من كل جانب وَاَمْنًا مامنا لهم من الظلم والاغارات الواقعة فى غيره كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم معناها بالفارسية وپوشيده نخواهى شد از انها که اهل جحیم اند روزی بزبان حضرت رسالت مآب صلی اللہ علیہ وسلم جاری شد کہ اگر خدا تعالی بر یہود دری از درہائے عذاب بکشاید واثر غضب خود بدیشان نماید غالب آنست کہ از بیم عذاب الیم منہاج مستقیم باز آیند حق سبحانہ این آیت فرستاد کہ ایشان اصحاب الجحیم اند و ما ترا نخواہیم پرسید کہ چرا ایشان ایمان نیاوردند بر تو ادائے وحی و رسالت و بر ما حساب اہل ضلالت ۱۲ تفسیر حسینی ۲؎ قوله مالهم لم يؤمنوا آه هذا صورة السوال المنفى اى لا يقال لك فى القيامة هذا القول وقوله اى عليك البلاغ تعليل للنفى المذكور ۱۲ اج ۳؎ قوله بجزم مع فتح التاء اى لا تسئل يا محمد عن صفاتهم الشنيعة اولا تسأل الشفاعة فيهم ۱۲ ۳؎ قوله بجزم تسئل اى على صيغة الفاعل وقوله نهيا اى نهيا من الله سبحانه للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا تسئل عن حالهم التى تكون لهم فى القيامة فانها شنيعة آه جمل وفى المدارك معناه تعظيم ما وقع فيه الكفار من العذاب كما تقول كيف فلان سائل عن الواقع فى بلية فيقال لك لا تسئل عنه ۱۲ ۴؎ قوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى هذه مقالة قالها الله حين قالت اليهود لا نرضى عنك حتى تتبع ما نحن عليه وكذلك قالت النصارى ۱۲ صاوى ۵؎ قوله فرضا اى على فرض وقوعه اذ ذلك تخويف لامته على حد ما قيل لئن اشركت ليحبطن عملك ۱۲ صاوى ۶؎ قوله الوحى من الله وعبارة غيره بان دين الله هو الاسلام اذ من الدين المعلوم صحته بالبراهين الواضحة والحجج اللائحة ۱۲ ۷؎ قوله مالك من الله من ولى الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه هذا المذكور تقديره فمالك من الله الخ وذلك لان القاعدة انه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف الجواب المتأخر منهما ۱۲ جمل ۸؎ قوله وحق نصب على المصدر لانها صفة للتلاوة فى الاصل لان التقدير تلاوة حقا واذا قدم وصف المصدر واضيف اليه انتصب نصب المصدر ويجوز ان يكون وصفا لمصدر محذوف ۱۲ ابو البقاء. ۹؎ قوله والخبر اولئك وقيل يتلونه واولئك جملة مستانفة ۱۲ ک ۱۰؎ قوله نزلت فى جماعة اى اربعين اثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا الراهب ومقدمهم جعفر بن ابى طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى ۱۱؎ قوله لا تجزى نفس اى مؤمنة عن نفس اى كافرة وقوله ولا يقبل منها اى النفس الكافرة وكذا البقية الضمائر آه والجملة صفة ليوما والرابط محذوف قدره بقوله فيه وقوله شيئا اى من الاغناء او شيئا من الجزاء ۱۲ جمل ۱۲؎ قوله بكلمات الكلمات قد تطلق على المعانى لشدة الاتصال بينهما ۱۲ ک ۱۳؎ قوله كلفه والمراد التكليف على سبيل الوجوب فقد كانت هذه العشرة واجبة عليه واما فى حقنا بعضها سنة وبعضها واجب ۱۲ ۱۴؎ قوله قيل الخ رواه ابن المنذر من طريق التيمى عن ابن عباس رض ۱۲ ک ۱۵؎ قوله وقيل الخ اخرج الحاكم من طريق طاؤس عن ابن عباس انه قال عشر ما علمهن ابوكم ابراهيم خمس فى الرأس وخمس فى الجسد اما التى فى الرأس فالمضمضة الخ ۱۲ ک واما التى فى الجسد قلم الاظفار الخ وعن ابن عباس كانت تلك الخصال لهم فرضا ولنا سنة ۱۲ ک ۱۶؎ قوله قص الشارب اى والسنة تقصير الشارب فحلقه بدعة كحلق اللحية وفى الحديث جزوا الشوارب واعفوا اللحى الجز والقص والقطع بمعنى روح وفى الدر المختار ناقلا عن المجتبى حلق الشارب بدعة وقيل سنة اه وفى رد المحتار على قوله وقيل سنة مشى عليه فى الملتقى وعبارة المجتبى بعد ما رمز للطحاوى حلقه سنة ونسبه الى ابى حنيفة وصاحبيه والقص منه حتى يوازى الحرف الاعلى من الشفة العليا سنة بالاجماع اه وفى فتاوى عالمگیری ویاخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب كذا فى الفتاوى الغياثية اه وفى شرح سفر السعادات ولیکن بودن مذہب حنفی افضلیت حلق شارب محل تردد است با آنکہ ظاہر از کتب ایشان آنست کہ سنت قص اوست و ساختن او مثل حاجب گفتہ اند و بہ ناخذ وعلیہ الفتوی آہ و نیز از سراجیہ نقل کردہ کہ سنت قص شارب است تا ظاہر گردد بر گرد لب و حلق شارب بدعت آہ و در حلق موئی زیر لب کہ آنرا عنفقہ گویند نیز اختلاف است و افضل ترک آنست و اما حلق طرفین عنفقہ لا باس بہ است ملخصا ۱۲ ۱۷؎ قوله وفرق الراس اى فرق شعره الى الجانب الايمن والجانب الايسر ۱۲ ۱۸؎ قوله حلق العانة عانہ موئی زہار ۱۲ صاوى ۱۹؎ قوله والختان فهو قطع الجلد الزائدة من الذكر والمستحب وقت الختان من اليوم السابع من ولادته الى عشر سنين ويكره الترك الى وقت البلوغ وتوقف ابو حنيفة رح فى وقته واستحب العلماء فى الرجل الكبير الذى يسلم ان يختتن وان بلغ ثمانين وعن الحسن انه كان يرخص للشيخ الذى يسلم ان لا يختتن ولا يرى به باسا آه قال ابن عبد البر وعامة اهل العلم على هذا اه روح وفى الدر المختار وقيل فى ختان الكبير اذا امكنه ان يختتن نفسه فعل والا لم يفعل آه وقال عليه فى رد المحتار وقيل الخ مقابل لقوله وجه الختان فانه مطلق يشمل ختان الكبير والصغير وهكذا اطلقه فى النهاية كما قدمناه واقره الشارح والظاهر ترجيحه ولذا عبر هنا عن التفصيل بقيل ۱۲ ۲۰؎ قوله ومن ذريتى هذا كعطف التلقين كما يقال سامرك فتقول وزيدا ومن للتبعيض وتخصيص البعض بذلك لبداهة استحالة امامة الكل وان كانوا على الحق ۱۲ صاوى ۲۱؎ قوله اجعل ائمة اشارة الى حذف المفعول عن قوله من ذريتى آه وعبارة ابى البقاء المفعولان محذوفان والتقدير اجعل فريقا من ذريتى اماما ۱۲ ۲۲؎ قوله الظالمين آه اى لا تصيب الامامة اهل الظلم من ولدك اى اهل الكفر اخبر ان امامة المسلمين لا تثبت لاهل الكفر من اولاد المسلمين والكافرين قال الله تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين والمحسن المؤمن والظالم الكافر قالت المعتزلة هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وقالوا وكيف يجوز نصب الظالم للامامة والامام انما هو لكف الظلمة فاذا نصب من كان ظالما فى نفسه فقد جاء المثل السائر من استرعى الذئب ظلم ولكنا نقول المراد بالظالم الكافر ههنا اذ هو الظالم المطلق وقيل انه سال ان يكون ولده نبيا كما كان هو فاخبر ان الظالم لا يكون نبيا ۱۲ مدارك. ۲۳؎ قوله يثوبون اى يرجعون ثوب گرد آمدن مردم ۱۲ صراح

يهيجه وَاتَّخِذُوْا ايها الناس مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهٖمَ هو الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت مُصَلًّى مكان صلوة بان تصلوا خلفه ركعتى الطواف وفى قراءة بفتح الخاء خبر وَعَهِدْنَآ اِلٰٓى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ امرناهما اَنْ اى بان طَهِّرَا بَيْتِىَ من الاوثان لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْعٰكِفِيْنَ المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ ﴿۱۲۵﴾ جمع راكع وساجد المصلين وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا المكان بَلَدًا اٰمِنًا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وَّارْزُقْ اَهْلَهٗ مِنَ الثَّمَرٰتِ وقد فعل بنقل الطائف من الشام وكان اقفر لا زرع به ولا ماء مَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدى الظّٰلمين قَالَ تعالى وَ ارزق مَنْ كَفَرَ فَاُمَتِّعُهٗ بالتشديد والتخفيف فى الدنيا بالرزق قَلِيْلًا مدة حياته ثُمَّ اَضْطَرُّهٗٓ الجئه فى الاخرة اِلٰى عَذَابِ النَّارِ فلا يجد عنها محيصا وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿۱۲۶﴾ المرجع هى وَ اذكر اِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ الاسس او الجدر مِنَ الْبَيْتِ يبنيه متعلق بيرفع وَاِسْمٰعِيْلُ عطف على ابراهيم يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا بناءنا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿۱۲۷﴾ بالفعل رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين لَكَ وَ اجعل مِنْ ذُرِّيَّتِنَآ اولادنا اُمَّةً جماعة مُّسْلِمَةً لَّكَ ومن للتبعيض واتى به لتقدم قوله لا ينال عهدى الظّٰلمين وَاَرِنَا علمنا مَنَاسِكَنَا شرائع عبادتنا او حجنا وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿۱۲۸﴾ سالاه التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِمْ اى اهل البيت رَسُوْلًا مِّنْهُمْ من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلعم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِكَ القران وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الشرك اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الغالب الْحَكِيْمُ ﴿۱۲۹﴾ فى صنعه وَمَنْ اى لا يَّرْغَبُ عَنْ مِّلَّةِ اِبْرٰهٖمَ فيتركها اِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهٗ جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها وامتهنها وَلَقَدِ اصْطَفَيْنٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ ؎ قوله فلا يهيجه اى لا يحركه قتلا اياه على قتل قائله حرمة للحرم وقيل المعنى لا يواخذ الجانى الملتجى بخرج وعلى هذا فهو دليل لنا فى ان الجانى الملتجى الى الحرم لا يواخذ به ويعضد الاول قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم ۱۲ ك **۲ ؎** قوله واتخذوا بزنة الامر لاكثر القراء عطف على جعلنا بتقدير القول اى وقلنا اتخذوا ايها الناس ۱۲ ك **۳ ؎** قوله عند بناء البيت وكان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر رضـ ملصقا بالبيت ثم اخره عمر رواه عبد الرزاق بسند صحيح اى حوله الى موضعه اليوم ولابن مردويه عن المجاهد انه صلى الله عليه وسلم هو الذى حوله قال الحافظ والاول اصح وقيل هو الحجر الذى فيه اثر قدميه والاول هو قول الجمهور ۱۲ ك **۴ ؎** قوله ركعتى الطواف وقيل صلوا هناك مطلقا وتشهد للاول ماروى عن جابر انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه عمد الى مقام ابراهيم فصلى فيه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهى واجبة عندنا وعند المالكية وسنة مؤكدة عند الحنابلة والشافعية على اصح القولين ۱۲ ك **۵ ؎** قوله وفى قراءة بفتح الخاء يعنى قوله اتخذوا قرأ نافع وابن عامر اتخذوا فعلا ماضيا على لفظ الخبر والباقون على لفظ الامر آه وفى تفسير ابى البقاء واتخذوا يقرأ على لفظ الخبر والمعطوف عليه محذوف تقديره فثابوا واتخذوا ويقرأ على لفظ الامر فيكون على هذا مستانفا ۱۲ **۶ ؎** قوله امرناهما العهد الموثق واذا عدى بالى كان معناه التوصية كذا فى التاج ولما كان هذه التوصية بطريق الامر فسره بالامر ۱۲ ك **۷ ؎** قوله اى بان طهرا يشير الى انه مجرور بتقدير حرف الجر وان مصدرية ۱۲ ك. **۸ ؎** قوله هذا المكان لعله انما فسره بالمكان دون البلد اشارة الى ان الدعاء قبل صيرورته بلدا والمسئول البلدية مع الامن ولكن يخالفه ما فى سورة ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا اللهم الا ان يجعل الاشارة فيه الى امر مقدر فى الذهن ۱۲ ك **۹ ؎** قوله ذا امن اشار به الى ان الامن صفة الاهل لا البلد فعلى هذا اسناده الى الحرم على سبيل المجاز ۱۲ **۱۰ ؎** قوله لا يسفك فيه دم انسان اى ولو قصاصا على مذهب ابى حنيفة رحـ فلا يقتص منه فيه عنده بل يضيق عليه بمنع الاكل والشرب حتى يخرج منه ويقتص منه خارجه وعند الشافعى رحـ يقتص منه فيه والخلاف بينهما فيما اذا قتل خارج الحرم ثم دخله ملتجأ اليه اما اذا قتل فيه فانه يقتص منه فيه اتفاقا آه وقوله لا يختلى خلاه اى لا يقطع ولا يوخذ حشيشه الرطب ۱۲ **۱۱ ؎** قوله بنقل الطائف لما دعا ابراهيم هذا الدعاء امر الله جبرئيل عـ بنقل قرية من قرى فلسطين كثير الثمار فاتى فقلعها وجاء بها ويطاف حول البيت سبعا ثم وضعها على ثلث مراحل من مكة وهى الطائف ولذلك سميت به آه روح وفى معالم التنزيل ان الطائف كان من بلاد الشام باردن ۱۲ **۱۲ ؎** قوله وارزق الظاهر انه بزنة المتكلم عطف على مقدر اى ارزق من آمن وارزق من كفر ويمكن ان يقرأ بزنة الامر بان يجعل من كفر معطوفا على من آمن عطفا تقليديا فيصير التقدير قل يا ابراهيم وارزق من كفر ۱۲ كما **۱۳ ؎** قوله مدة حياته يشير الى ان قليلا ظرف اى زمانا قليلا الى تمام زمان اجله ۱۲ ك **۱۴ ؎** قوله الجئه اشارة الى ان فيه معنى الاستعارة حيث شبه حالة الكافر المذكور بحالة من لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل فى المشبه ما استعمل فى المشبه به ۱۲ جمل **۱۵ ؎** قوله الاسس اسس جمع اساس بمعنى بنياد ۱۲ صراح **۱۶ ؎** قوله يقولان قدره المفسر ليصح جعل الجملة حالا من ابراهيم واسماعيل لان الجملة الانشائية لا تقع حالا الا بتقديره وعبر بالمضارع فى يرفع استحضارا للحال الماضية لعظم شانه كانه حاصل الآن وهو يحدث عنه ۱۲ **۱۷ ؎** قوله بناءنا اشار به الى ان مفعول تقبل محذوف وترك مفعول تقبل مع ذكره فى قوله تعالى ربنا وتقبل دعاء ليعم الدعاء وغيره من القرب والطاعات التى من جملتها ما هما بصدده من البناء ۱۲ ابو السعود **۱۸ ؎** قوله امة جماعة افاد ان الامة هنا الجماعة وتكون واحدا اذا كان يقتدى به قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وقد يطلق الامة على غير هذا المعنى ۱۲ من الكرخى **۱۹ ؎** قوله علمنا هذا مجاز من رؤية العلم قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل آه من تفسير الكبير وعبارة ابى السعود وارنا من الرؤية بمعنى الابصار او بمعنى التعريف اى بصرنا او عرفنا ۱۲ **۲۰ ؎** قوله او حجنا اى خاصة والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو التعبد فى اى موضع العبادة والمراد ههنا الشرائع بحذف المضاف او تسمية للحال باسم المحل وشاع فى الحج والنسك مثلثة الاضحية العبادة كل حق لله عزوجل والذبح للتقرب ۱۲ ك **۲۱ ؎** قوله اى اهل البيت افاد به ان الضمير عائد الى الذرية بمعنى الامة اذ لو اعاده الى لفظها يقال فيها ۱۲ كرخى **۲۲ ؎** قوله بمحمد صلى الله عليه وسلم اذ لم يبعث من ذريتهما غير نبينا صلى الله عليه وسلم واليه يشير ما لاحمد مرفوعا انا دعوة ابى ابراهيم ۱۲ ك. **۲۳ ؎** قوله يتلوا عليهم فى موضع نصب صفة لرسول ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى منهم والعامل فيه الاستقرار ۱۲ ابو البقاء **۲۴ ؎** قوله من الاحكام اختلف عبارات المفسرين فى تفسير الحكمة قال قتادة هى السنة وقال مجاهد فهم القرآن وقال مالك هى الفقه فى الدين وقيل كل صواب من القول وقيل هى القرآن ذكره تاكيدا وقيل وضع الاشياء مواضعها ۱۲ ك **۲۵ ؎** قوله ومن يرغب الخ سبب نزولها ان عبد الله بن سلام اسلم وكان له ابنا اخ احدهما اسمه مهاجر والثانى اسمه سلمة فدعاهما الى الاسلام وقال لهما قد علمتما ان الله قال فى التوراة انى باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد من آمن به فقد اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة وابى مهاجر فنزلت الآية والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ صاوى **۲۶ ؎** قوله اى لا يرغب اشارة الى ان من استفهام بمعنى الانكار فهو نفى فى المعنى ولذلك جاءت الا بعدها وهى فى موضع رفع بالابتداء ويرغب الخبر وفيه ضمير يرجع الى من ۱۲ من ابى البقاء **۲۷ ؎** قوله جهل انها الخ يشير الى انه وضع سفه موضع جهل تعدى تعديته او سفه فى نفسه فحذف الجار واوصل الفعل ۱۲ **۲۸ ؎** قوله او استخف بها الخ اى لان اصل السفه الخفة فمن رغب عما يرغب فيه فقد بالغ فى اذلال نفسه واهانتها آه جمل وقوله امتهنها اى جعلها مهانا وذليلا فى الصراح امتهان خوار وضعيف داشتن ۱۲

اخترناه فی الدُّنْيَا بالرسالة والخلة وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ الذين لهم الدرجات العُلٰی واذكر إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ
انقد لله واخلص له دينك قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصّٰى وفی قراءة اوصٰی بِهَآ بالملة إِبْرٰهِمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ بنيه قال
يٰبَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى لَكُمُ الدِّينَ دين الاسلام فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ نهی عن ترک الاسلام وامر بالثبات عليه
الی مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبی الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصی بنيه باليهودية نزل أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ
حضورا إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ بدل من اذ قبله قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي بعد موتی قَالُوا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَإِلٰهَ
والشهيد بمعنی الحاضر ١٢ — العامل فيها شهداء ١٢ ک
اٰبَآئِكَ إِبْرٰهِمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ عدّ اسمٰعيل من الاٰباء تغليب ولان العم بمنزلة الاب إِلٰهًا وَاحِدًا بدل من إلٰهك
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ وام بمعنی همزة الانکار ای لم تحضروه وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تِلْكَ
مبتدأ والاشارة الی ابراهيم و يعقوب وبنيهما وانث لتانيث خبره أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ سلفت لَهَا مَا كَسَبَتْ من العمل ای جزاؤه
ای مضت ١٢ ک
استيناف وَلَكُمْ الخطاب لليهود مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ كما لا يسئلون عن عملكم والجملة تاكيد لما
قبلها وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصٰرٰى تَهْتَدُوا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثانی نصارٰی نجران قُلْ لهم بَلْ نتبع
مِلَّةَ إِبْرٰهِمَ حَنِيفًا حال من ابراهيم مائلا عن الاديان كلها الی الدين القيم وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا خطاب
تعريض بهم بانهم المشركون ١٢
للمؤمنين اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا من القراٰن وَمَا أُنْزِلَ إِلٰى إِبْرٰهِمَ من الصحف العشر وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
اولاده وَمَا أُوتِيَ مُوسٰى من التوراة وَعِيسٰى من الانجيل وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ من الكتب والاٰيات لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
عبر اولا بانزل وثانيا باوتی تفننا ودفعا للتثقل ١٢
مِنْهُمْ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارٰی وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ اٰمَنُوا ای اليهود والنصارٰی بِمِثْلِ مثل
زائدة مَآ اٰمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان به فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ خلاف معكم فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ يا محمد شقاقهم
وَهُوَ السَّمِيعُ لاقوالهم الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ باحوالهم وقد كفاه الله اياهم بقتل قريظة ونفی النضير وضرب الجزية عليهم
صِبْغَةَ اللّٰهِ مصدر مؤكد لاٰمنا ونصبه بفعل مقدر ای صبغنا الله والمراد بها دينه الذی فطر الناس عليه لظهور اثره
علی صاحبه كالصبغ فی الثوب وَمَنْ ای لا احد أَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً تمييز وَنَحْنُ لَهُ عٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قال اليهود للمسلمين
يشير الی ان من استفهامية للانكار ١٢ — شروع فی ذكر سبب نزول الاٰية ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون نهی عن الموت فی الظاهر وفی الحقيقة عن ترک الاسلام لان الموت ليس فی ايديهم آه كشاف واجاب به الرازی بان المراد بحثهم علی الاسلام وذلک لان الرجل اذا لم يامن الموت فی كل طرفة عين ثم انه امر بان يأتی بالشیٔ قبل الموت صار ماموراً به فی كل حال لانه يخشی ان لم يبادر اليه ان تعاجله المنية فيفوته الظفر بالنجاة ويخاف الهلاک فيصير مدخلاً نفسه فی الخطر و الغرور ١٢.

٢ه قوله والٰه اٰبائک آه اعيد ذكر الاٰله لئلا يعطف علی الضمير المجرور بدون اعادة الجار ١٢ امد

٣ه قوله بدل من الٰهک كقوله بالناصية وهذا اولی من قولهم بدل من الٰه اٰبائک وام بمعنی همزة الانكار والمعنی ما كنتم حاضرين عند حضور موت يعقوب ووصيته لبنيه فلم تدعون اليهودية عليه يعنی ان ام منقطعة بمعنی بل والهمزة ثم ان ظاهر اللفظ ههنا انها لمجرد الانكار لكن المقرر عندهم كما ذكر المفسر نفسه فی الاتقان انها لا يفارق الاضراب ثم تارة يكون له مجردا وتارة يتضمن مع ذلک استفهاما انكاريا انتهی ومعنی بل ههنا الاضراب عن الكلام الاول وهو بيان لوصية ابراهيم الی توبيخ اليهود علی ادعائهما اليهودية علی يعقوب وابنائه ففائدتها الانتقال من جملة الی اخری اهم من الاولی و جوز الزمخشری والواحدی كون ام متصلة والتقدير اتدعون علی الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء او التقدير ابلغكم ما تنسبون الی يعقوب من الصابئة باليهودية ام كنتم شهداء ١٢ كما

٤ه قوله ونحن له مسلمون آه حال من فاعل نعبد او جملة معطوفة علی نعبد او جملة اعتراضية مؤكدة ١٢ امد

٥ه قوله وام بمعنی همزة الانكار ای وحدها وهذا احد وجوه ثلاثة فانه يجوز فی ام ان تقدر بالهمزة وحدها او ببل وحدها وبهما معا والغالب فی كلام ان يقدر بهما معا ١٢ جمل

٦ه قوله وانث لتانيث خبره فانه اذا اختلف المرجع والخبر فرعاية الخبر اولی ١٢ كما

٧ه قوله قد خلت هذا رد علی اليهود من حيث افتخارهم باٰبائهم ١٢

٨ه قوله لها ما كسبت علی حذف مضاف كما قدره بقوله ای جزاؤه ١٢

٩ه قوله استيناف ای جملة مستانفة او صفة اخری لازمة او حال من الضمير فی خلت وما موصولة او موصوفة والعائد اليها محذوف ای لها ما كسبته من الاعمال الصالحة ١٢ من ابی السعود.

١٠ه قوله وقالوا الخ والمعنی قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارٰی كونوا نصارٰی ١٢ ...

١١ه قوله نتبع قدره اشارة الی ان ملة معمول لمحذوف والجملة مقول القول فی محل نصب ١٢.

١٢ه قوله حال الخ ويجوز مجیٔ الحال من المضاف اليه عند صحة اقامته مقام المضاف كما ههنا فانه يصح ١٢

١٣ه قوله حال من ابراهيم كما فی رأيت وجه هند يستلزم رؤيتها فالحال ههنا تبين هيئة المفعول ١٢

١٤ه قوله من الصحف العشر وهی وان نزلت الی ابراهيم لكن من بعده حيث كانوا متعبدين بتفاصيلها داخلين تحت احكامها جعلت منزلة اليهم كما جعل القراٰن منزلا الينا ١٢ ابو السعود.

١٤ه قوله الاسباط جمع سبط وهو فی الاصل شجرة لها اغصان كثيرة والمراد ههنا الاولاد اه وقال فی الكشاف السبط الحافد ای ولد ولده ١٢

١٥ه قوله وما اوتی الخ قال ههنا موسٰی ولم يقل وما انزل الی موسٰی كما قيل وما انزل الی ابراهيم للاحتراز عن كثرة التكرار ١٢ كرخی

١٦ه قوله مثل زائدة دفع لما يرد علی ظاهر الاٰية من انه لا مثل لما اٰمن به المسلمون وهو ذاته تعالٰی والكتب المنزلة والمعنی فان اٰمنوا بما اٰمنتم به ويشهد له قراءة ابن مسعود بما اٰمنتم به وما موصولة وقيل الباء مزيدة للتاكيد وما مصدرية والمعنی فان اٰمنوا بالله ايمانا مثل ايمانكم ١٢ كما

١٧ه قوله خلاف يسمی الخلاف شقاقا لان كل واحد من المتخالفين فی شق غير شق الاٰخر ١٢ كما

١٨ه قوله صبغة الله ای دين الله هو مصدر مؤكد منتصب علی قوله اٰمنا بالله وهی فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهی الحالة التی يقع عليها الصبغ والمعنی تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل ان النصارٰی كانوا يغمسون اولادهم فی ماء اصفر يسمونه ماء معمودية ويقولون هو تطهير لهم ماذا فعل الواحد منهم بولده ذلک قال الاٰن صار نصرانيا حقا فامر المسلمون ان يقولوا لهم قولوا اٰمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتكم وجیٔ بلفظ الصبغة للمشاكلة كقولک لمن يغرس الاشجار اغرس كما يغرس فلان وانت تريد رجلا يصطنع الكرام ١٢

١٩ه قوله مصدر ای عطف علی اٰمنا وبعضهم نصبها علی الاغراء او البدل بتقدير قولوا عطفا علی قولوا اٰمنا او اتبعوا ملة ابراهيم ١٢ كما

٢٠ه قوله لظهور اثره الخ اشار به الی ان للتجوز بصبغة الله عن الفطرة علاقة وهی ظهور الاثر فالجامع بينهما التاثير والظهور ١٢

٢١ه قوله كالصبغ اشار بذلک الی ان فی الكلام استعارة تصريحية اصلية حيث شبه اٰثار الايمان القائم بالشخص بالصبغ القائم بالثوب بجامع الملک والظهور فی كل واستعير اسم المشبه به للمشبه وفی هذه الاٰية بشری للمؤمنين عظيمة وهی ان الايمان فی القلب كالصبغ المتقن فی الثوب فلما لا يزول الصبغ من الثوب كذلک الايمان لا يزول من القلب لان صبغة الله احسن منها ١٢ ص

نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم يكن الانبياء من العرب ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل قُلْ لهم أَتُحَاجُّونَنَا
بل كانت من بنی اسرائیل ۱۲
تخاصموننا فِي اللهِ ان اصطفى نبيا من العرب وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ فله ان يصطفي من عباده من يشاء وَلَنَا أَعْمَالُنَا نجازى بها
وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ تجازون بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما نستحق به الاكرام وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ الدين والعمل دونكم
فنحن اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلث احوال أَمْ بل تَقُولُونَ بالياء والتاء إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ لهم أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ اى الله اعلم وقد برّأ منهما ابراهيم بقوله مَا
كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا والمذكورون معه تبع لهم وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ اخفى من الناس شَهَادَةً عِنْدَهُ كائنة مِنَ
اللَّهِ اى لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التوراة لابراهيم بالحنيفية وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ تهديد لهم
تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ تقدم مثله سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ الجهال مِنَ
النَّاسِ اى اليهود والمشركين مَا وَلَّاهُمْ اى شيء صرف النبي والمؤمنين عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا على استقبالها في الصلوٰة و
هي بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الجهات كلها
فيامر بالتوجه الى اى جهة شاء لا اعتراض عليه يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هدايته إِلَى صِرَاطٍ طريق مُسْتَقِيمٍ دين الاسلام
اى ومنهم انتم دل على هذا وَكَذَلِكَ كما هديناكم اليه جَعَلْنَاكُمْ يا امة محمد أُمَّةً وَسَطًا خيارا عدولا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ يوم القيامة ان رسلهم بلغتهم وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا انه بلغكم وَمَا جَعَلْنَا صيرنا الْقِبْلَةَ لك الآن الجهة الَّتِي كُنْتَ
عَلَيْهَا اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلى اليها فلما هاجر أُمر باستقبال بيت المقدس تالفا لليهود فصلى
اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول إِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ فيصدقه مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ اى يرجع
الى الكفر شكا في الدين وظنا ان النبي في حيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة وَإِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـله قوله دونكم اى لم تخلصوا له بل جعلتم له شركاء ففي الآية اضمار ۱۲ کرخی ـله قوله والهمزة للانكار اى في قوله اتحاجوننا وقوله احوال اى من الواو في اتحاجوننا والعامل فيها اتحاجوننا ۱۲ ـله قوله ام اى بل ايقولون الهمزة للانكار ايضا اى لا ينبغي لهم ان يقولوا ما ذكر لان اليهودية والنصرانية انما هي من وقت موسى وعيسى وابراهيم ومن ذكر معه قبلهما فكيف يقال فيهم انهم كانوا هودا او نصارى ۱۲ من الجمل ـله قوله ام بل ايقولون يعنى ان قرئ ام يقولون بياء الغيبة لا تكون الا منقطعة للاضراب عن الخطاب الى الغيبة فان المتصلة لا يختلف فيها الخطاب اھ وفي الكشاف ومن قرأ بالياء اى يقولون لا تكون اى ام الا منقطعة آه وعبارة المدارك ام يقولون بالتاء شامى وكوفي غير ابي بكر وام على هذا معلولة للهمزة في اتحاجوننا يعنى اى الامرين تاتون المحاجة في حكم الله ام ادعاء اليهودية والنصرانية على الانبياء او منقطعة اى بل اتقولون وغيرهم بالياء، وعلى هذا لا تكون الهمزة الا منقطعة ۱۲ ـله قوله ام الله مبتدأ والخبر محذوف اى ام الله اعلم وام ههنا المتصلة اى ايكم اعلم وهو استفهام بمعنى الانكار ۱۲ ابو البقاء ـله قوله اى الله اعلم اشار به الى بيان جواب الاستفهام ۱۲ ـله قوله اخفى من الناس اشار به الى ان كتم يتعدى الى مفعولين وقد حذف الاول منهما ههنا تقديره اخفى الناس شهادة ۱۲ من تفسير ابي البقاء ـله قوله كائنة قدره ليفيد انه صفة لشهادة بعد صفة لان عنده صفة اولى لشهادة ۱۲ کرخی ـله قوله من الله اى كتم شهادة الله التى عنده انه شهد بها وهي شهادة الله لابراهيم بالحنيفية والمعنى ان اهل الكتاب لا احد اظلم منهم كتموا هذه الشهادة وهم عالمون بها اوانا لو كتمنا هذه الشهادة لم يكن احد اظلم منا فلا نكتمها وفيه تعريض بكتمانهم شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة في كتبهم وسائر شهاداته ۱۲ مدارك ـله قوله وهم اليهود قال المفسر هذا الذى اتفق عليه اهل التفسير اخرجه ابن جرير عن مجاهد والحسن والربيع وقتادة وابن زيد لكن ما عدا الاخيرين قالوا انهم كتموا شهادة الله في التوراة لابراهيم بالحنيفية وقال الاخيران انه من كتمهم نعت النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالنبوة ۱۲ اكما ـله قوله تلك امة آه كررت للتاكيد اولان المراد بالاول الانبياء وبالثاني اسلاف اليهود والنصارى ۱۲ مدارك. ـله قوله سيقول السفهاء سياتى للمفسران الآية من الاخبار بالغيب وحاصل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل الكعبة في صلاته وهو بمكة فلما هاجر الى المدينة امر باستقبال بيت المقدس فانزل الله هذه الآية ليعلم بانه سيحول للكعبة فيعترض عليه وليكون معجزة له من حيث اخباره بالمغيبات ثم نزلت آية تحويل القبلة فمقتضاه ان هذه

الآية متقدمة في النزول والتلاوة قوله سيقول السفهاء اتى بالسين مع معنى القول المذكور لاستمرارهم عليه بناء على ان الآية متقدمة في نظم القرآن متاخرة في النزول عن آية قد نرى تقلب وجهك في السماء كما ذكره ابن عباس وغيره فمعنى سيقول السفهاء انهم يستمرون على هذا القول وان كانوا قد قالوه اھ جمل وعبارة المدارك وفائدة الاخبار بقولهم قبل وقوعه توطين النفس اذ المفاجاة بالمكروه اشد واعداد الجواب قبل الحاجة اليه اقطع للخصم ۱۲ ـله قوله من الناس في موضع نصب على الحال والعامل فيه يقول اھ ابو البقاء ۱۲ ـله قوله اى شئ الخ اشار به الى ان ما استفهامية والجملة بعدها خبرها ۱۲ ـله قوله خيارا الخ قيل الخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية او عدولا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض اى كما جعلنا قبلتكم متوسطة بين المشرق والمغرب جعلناكم امة وسطا بين الغلو والتقصير فانكم لم تغلوا غلو النصارى حيث وصفوا المسيح بالالوهية ولم تقصروا تقصير اليهود حيث وصفوا مريم بالزنا وعيسى بابن ولد الزنى ۱۲ من المدارك ـله قوله ان رسلهم الخ روى البخاري مرفوعا يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لى محمد وامته فيشهدون له انه قد بلغ زاد النسائي فقال وما علمكم فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا ۱۲ ك ـله قوله اولا اى بمكة وفيه اشارة الى حذف الموصوف من الموصول وهو مفعول ثان لجعل المتعدى الى مفعولين الاول القبلة ۱۲ كما ـله قوله فصلى الخ رواه ابن جرير عن ابن عباس فصلى اليها ستة او سبعة عشر شهرا هكذا جاء في البخاري ومسلم ثم حول الى الكعبة وقد يفسر الموصول بصخرة بيت المقدس والمعنى على ذلك ان اصل امرك ان تستقبل القبلة وما جعلنا قبلتك في سابق الزمان بيت المقدس الا لكذا فالمخبر به على الاول الجعل الناسخ وعلى الثاني المنسوخ واختاره ابن جرير لما ان الاول يستلزم وقوع النسخ مرتين ۱۲ ك ـله قوله ثم حول اى امر بالتحول الى الكعبة ۱۲ ـله قوله الا لنعلم من يتبع الرسول الى آخره اى وما جعلنا القبلة التى تحب ان تستقبلها الجهة التى كنت عليها اولا بمكة الا امتحانا للناس وابتلاء لنعلم الثابت على الاسلام الصادق فيه ممن هو على حرف ينكص على عقبيه فيرتد عن الاسلام عند تحويل القبلة ۱۲ مد ـله قوله علم ظهور جواب عما يفهم من الآية من حدوث العلم فاجاب بان المراد الا لينظر علمنا من يتبع الخ فالذى يتجدد ويحدث ظهور العلم لا نفسه هذا مراد الشارح وفي الحقيقة الذى يحدث متعلق العلم وهو ايمان بعض وكفر بعض اھ جمل ۱۲ ـله قوله اى يرجع الى الكفر اشارة الى انه مجاز فلا يرد كيف يتصور حقيقة انقلاب الانسان على عقبيه اھ كرخی ۱۲

ای وانها كَانَتْ ای التولية اليها لَكَبِيْرَةً شاقة على الناس اِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللهُ ط منهم وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيْعَ اِيْمَانَكُمْ ط ای صلاتكم الى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها السئوال عمن مات قبل التحويل اِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ المؤمنين لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۴۳﴾ فی عدم اضاعة اعمالهم والرأفة شدة الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة قَدْ للتحقيق نَرٰى تَقَلُّبَ تصرف وَجْهِكَ فِي جهة السَّمَآءِ ج متطلعًا الى الوحى ومتشوقا للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة ابرهيم ولانه ادعى الى اسلام العرب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ نحولنك قِبْلَةً تَرْضٰىهَا ص تحبها فَوَلِّ وَجْهَكَ استقبل فی الصلوة شَطْرَ نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای الكعبة وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ خطاب للامة فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فی الصلوة شَطْرَهٗ ط وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ لَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ ای التولی الى الكعبة الْحَقُّ الثابت مِنْ رَّبِّهِمْ ط لما فی كتبهم من نعت النبی صلی الله علیه وسلم من انه يتحول اليها وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۴۴﴾ بالتاء ايها المؤمنون من امتثال امره وبالياء ای اليهود من انكار امر القبلة وَلَئِنْ لام قسم اَتَيْتَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ بِكُلِّ اٰيَةٍ على صدقك فی امر القبلة مَّا تَبِعُوْا ای لا يتبعون قِبْلَتَكَ ج عنادا وَمَا اَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ج قطع لطمعه فی اسلامهم وطمعهم فی عوده اليها وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ط ای اليهود قبلة النصارى وبالعكس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ التی يدعونك اليها مِّنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحی اِنَّكَ اِذًا ان اتبعتهم فرضا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۵﴾ اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ ای محمدا كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ ط بنعته فی كتابهم قال ابن سلام لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابنی ومعرفتی لمحمد اشد رواه البخاری وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ نعته وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۴۶﴾ هٰذَا الذی انت عليه اَلْحَقُّ كائنا مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿۱۴۷﴾ الشاكين فيه ای من هذا النوع فهو ابلغ من لا تمتر وَلِكُلٍّ من الامم وِّجْهَةٌ قبلة هُوَ مُوَلِّيْهَا وجهه فی صلاته وفی قراءة مُوَلَّاهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ ط بادروا الى الطاعات وقبولها اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يَاْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيْعًا ط يجمعكم يوم القيمة فيجازيكم باعمالكم اِنَّ اللهَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۱۴۸﴾

(حاشیہ بین السطور: من الارض وادرتم الصلوۃ ۱۲ — ہذا ایضا تسلیۃ للنبی صلعم ۱۲ — وقیل الضمیر یعود الی القرآن ۱۲ک — مبتدأ ۱۲ — ای لا تشک ۱۲ک)

(حاشیہ: وقف لازم — ع ۱۷ — وقف النبی صلی اللہ علیہ وسلم — وقف منزل)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله ای صلوتكم الخ اشارة الى اندفاع ما يتوهم من انه لم فسر الايمان بالصلوة وعدل عن الحقيقة وتفصيله ان حيى بن اخطب واصحابه من اليهود قالوا للمسلمين اخبرونا عن صلاتكم الى بيت المقدس ان كانت على هدى فقد تحولتم عنه وان كانت على ضلالة فقد اضلكم الله بها مدة ومن مات عليها فقد مات على ضلالة فقال المسلمون انما الهدى فيما امر الله به والضلالة فيما نهى الله عنه قالوا فما شهادتكم على هذا فاستقروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله قد صرفك الله الى ملة ابراهيم فكيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعنى صلاتكم الى بيت المقدس اه كما فی المعالم وفی المدارك سمى الصلاة ايمانا لان وجوبها على اهل الايمان وقبولها من اهل الايمان واداؤها فی الجماعة دليل الايمان ۱۲ **۲ ل** قوله لان سبب نزولها الخ وسبب ذلك شبهة القاها حيى بن اخطب للمسلمين وهى ان استقبالكم لبيت المقدس لا يخلو اما ان يكون هدى فقد انتقلتم الآن الى ضلال واما ان يكون ضلالا فلم اقركم عليه وايضا من مات قبل التحويل مات على الضلال وضاعت اعماله فشق ذلك على اقارب من مات قبل التحويل فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية وتحويل القبلة اول نسخ ورد فی الشرع ۱۲ ص **۳ ل** قوله والرأفة الخ المناسبة المعنوية فيه ان الرأفة مبالغة فی رحمة خاصة وهو دفع الضرر والرحمة اعم منه ومن الافضال ولما كان الاول اهم قدم الرؤف على الرحيم فی كل القرآن ۱۲ ک **۴ ل** قوله وقدم الابلغ ای مع ان العادة العكس فيكون للابلغ بعد غيره فائدة فيقال عالم نحرير ولا يقال نحرير عالم اه وقوله للفاصلة ای لانها على الميم والفاصلة هى الكلمة آخر الآية كقافية الشعر وهى هنا قوله سابقا على صراط مستقيم وهنا رؤف رحيم اه من الكرخی ۱۲ **۵ ل** قوله للتحقيق وانما لم يحمل على التقليل لان من رفع بصره الى السماء مرة واحدة لا يقال لتقلب بصره الى السماء ۱۲ **۶ ل** قوله تصرف وجهك فی الصحيحين من حديث البراء وكان يعجبه ان يكون قبلته قبلة البيت وللنسائى كان يحب ان يصلی نحو الكعبة وكان يرفع رأسه الى السماء ولابن جرير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فكان يدعوا اليه وينظر الى السماء ۱۲ ک **۷ ل** قوله متطلعا تطلع پیوستہ در چیزی نگریستن ۱۲ صراح **۸ ل** قوله شطر المسجد الخ الشطر يكون بمعنى النصف من الشیء والجزء منه ويكون بمعنى الجهة والنحو ۱۲ جمل **۹ ل** قوله ای الكعبة تسمية للمحاط باسم المحيط وقال الزمخشری ذكر المسجد الحرام دون الكعبة دليل على ان الواجب على البعيد مراعاة الجهة دون العين وهو مذهب ابی حنيفة و احمد ووجه الشافعية وقد رجحه فی الاحياء واما القريب فيجب عليه اصابة العين وفی شرح السنة انهم اختلفوا فی المراد من المسجد الحرام فعن ابن عباس البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل المشرق والمغرب وقال آخرون القبلة هى الكعبة بحديث الصحيحين انه صلعم صلى ركعتين فی قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقيل المسجد الحرام كله وقيل الحرم كله ۱۲ **۱۰ ل** قوله ايها المؤمنون وفيه تسلية للنبی عليه السلام ووعد حسن وبشرى ۱۲ **۱۱ ل** قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية الخ معناها بالفارسية وبخدا اگر بیاری برائے آنانکہ دادہ شدہ اند کتاب را بہر معجزی ونشانی ہرگز پیروی نکنند ایشاں قبلہ را اھ وہذا فی حق قوم معين فی علم الله انهم لا يؤمنون فان منهم من آمن وتبع القبلة ۱۲ ... **۱۲ ل** قوله فی امر القبلة ای فی ان تحولك الى الكعبة بامر من الله ۱۲ **۱۳ ل** قوله قطع لطمعه الخ يعنى ان هذا على التوزيع فقوله قطع لطمعه راجع الى ما تبعوا قبلتك وقوله وطمعهم الخ راجع الى قوله وما انت بتابع قبلتهم فهو لف ونشر مرتب ۱۲ **۱۴ ل** قوله ولئن اتبعت آه ای بعد وضوح البرهان والاحاطة بان القبلة هى الكعبة وان الدين هو الاسلام ۱۲ **۱۵ ل** قوله من الظالمين ای لمن المرتكبين الظلم الفاحش وفی ذلك لطف للسامعين وتهييج للثبات على الحق وتحذير لمن يترك الدليل بعد انارته ويتبع الهوى وقيل الخطاب فی الظاهر للنبی صلى الله عليه وسلم والمراد امته ۱۲ مدارك التنزيل **۱۶ ل** قوله كما يعرفون ابناءهم ای يعرفون انهم منهم وانهم من نسلهم والكاف فی محل نصب اما على كونها نعتا لمصدر محذوف ای معرفة كائنة مثل معرفة ابناءهم او فی موضع نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر المعرفة المحذوف والتقدير يعرفونه المعرفة مماثلة لمعرفتهم ابناءهم وهذا مذهب سيبويه وما مصدرية لانه ينسبك منها وما بعدها مصدر والتقدير كمعرفتهم ابناءهم ۱۲ جمل **۱۷ ل** قوله من هذا النوع ای لا تكن من نوع الشاكين ۱۲ ک **۱۸ ل** قوله ولكل هذا كالنتيجة لما قبله كانه قال فلما تفرقوا صار لكل وجهة ۱۲ **۱۹ ل** قوله من الامم ای المختلفة فی الدين ۱۲ ک **۲۰ ل** قوله وجهة قال ابو البقاء جاء على الاصل وقياسه جهة وهو مصدر بمعنى التوجه اليه وقيل اسم للمكان المتوجه اليه فثبوت الواو ليس بشاذ ۱۲ ک **۲۱ ل** قوله قبلة اشار بذلك الى ان وجهة اسم للمكان فثبوت الواو قياسی واما ان اريد بها المعنى المصدری فثبوت الواو غير قياسی على حد عدة ودقة وانما ثبتت الواو تنبيها على الاصل ۱۲ ص **۲۲ ل** قوله مولاها بزنة المجهول ای مصروف اليها ۱۲ ک **۲۳ ل** قوله فاستبقوا الخيرات منصوب بنزع الخافض كما اشار اليه الشارح ۱۲ **۲۴ ل** قوله يات بكم الله جميعا آه ای يوم القيمة فيفصل بين المحق والمبطل او المعنى ومنكم يا امة محمد وجهة يصلى اليها جنوبية او شمالية او شرقية او غربية فاستبقوا الفاضلات من الجهات وهى الجهات المسامتة ای الكعبة وان اختلفت اينما تكونوا من الجهات المختلفة يات بكم الله جميعا يجمعكم ويجعل صلواتكم كانها الى جهة واحدة وكانكم تصلون حاضری المسجد الحرام ۱۲ مدارك

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ لسفر فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ بالتاء والياء تقدم

مثله وكرره لبيان تساوى حكم السفر وغيره وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ

شَطْرَهُ كرره للتاكيد لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ اليهود او المشركين عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ اى مجادلة فى التولى الى غيرها اى لينتفى مجادلتهم

لكم من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعى ملة ابراهيم ويخالف قبلته إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ بالعناد

فانهم يقولون ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام

هؤلاء فَلَا تَخْشَوْهُمْ تخافوا جدالهم فى التولى اليها وَاخْشَوْنِي بامتثال امرى وَلِأُتِمَّ عطف على لئلا يكون نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ بالهداية

الى معالم دينكم وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ الى الحق كَمَا أَرْسَلْنَا متعلق باتم اى اتماما كاتمامها بارسالنا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ محمدا صلى

الله عليه وسلم يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا القران وَيُزَكِّيكُمْ يطهركم من الشرك وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَ

يُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَاذْكُرُونِي بالصلوة والتسبيح ونحوه أَذْكُرْكُمْ قيل معناه اجازيكم وفى الحديث عن الله من

ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير من ملئه وَاشْكُرُوا لِي نعمتى بالطاعة وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾

بالمعصية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا على الآخرة بِالصَّبْرِ على الطاعة والبلاء وَالصَّلَاةِ ۚ خصها بالذكر لتكررها وعظمها إِنَّ اللَّهَ

مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ بالعون وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هم أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ هم أَحْيَاءٌ ارواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح

فى الجنة حيث شاءت لحديث بذلك وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ تعلمون ما هم فيه وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ للعدو وَالْجُوعِ

القحط وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ بالهلاك وَالْأَنفُسِ بالقتل والامراض والموت وَالثَّمَرَاتِ ۗ بالجوائح اى لنختبرنكم فننظر

اتصبرون ام لا وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ على البلاء بالجنة هم الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بلاء قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ ملكا و عبيدا يفعل

بنا ما يشاء وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ فى الآخرة فيجازينا فى الحديث من استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله السفر اى من اى مكان خرجت للسفر ۱۲ك ۲ قوله تقدم مثله اى مثل هذا القول وهو قوله سابقا فلنولينك قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام ۱۲ ۳ قوله ومن حيث خرجت اى ومن اى بلد خرجت للسفر ۱۲ مدارك ۴ قوله كرره للتاكيد لانه اول نسخ وقع فى الاسلام على ما نص عليه ابن عباس وغيره والنسخ من مظان الفتنة والشبهة فبالحرى ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى ۱۲ك ۵ قوله اليهود والمشركين اشار به الى ان اللام للعهد ۱۲ ۶ قوله اى مجادلة يشير الى انه ليس بحجة فى الواقع وانما يسمى حجة لانهم يسوقونها مساقها ۱۲ك ۷ قوله ميلا الخ اى حبا لبلده ولو كان على الحق للزم قبلة الانبياء ۱۲ك ۸ قوله والاستثناء متصل اى من الناس اه مدارك اى لئلا يكون حجة لاحد من اليهود الا الذين ظلموا منهم ۱۲ ۹ قوله لئلا يكون اى امرتكم بذلك لاجمع لكم خير الدارين اما دنيا فلظهور سلطانكم على المخالفين واما عقبى فلاتمامكم الثواب وقيل المعطوف عليه محذوف اى وامرتكم لاتمام النعمة عليكم وقيل عطف على علة مقدرة اى اخشونى لحفظكم عنهم ولاتم وانما آثر المفسر الاول لعدم الحذف فيه ۱۲ك ۱۰ قوله كما ارسلنا آه الكاف فى كما ارسلنا اما متعلق بما قبله اى ولاتم نعمتى عليكم فى الآخرة بالثواب كما اتممتها عليكم فى الدنيا بارسال الرسول او بما بعده اى كما ذكرتكم بارسال الرسول فاذكرونى بالطاعة اذكركم بالثواب فعلى هذا يوقف على تهتدون وعلى الاول لا ۱۲ مدارك ۱۱ قوله والحكمة اى السنة والفقه اه مدارك وعلى ما جرى عليه الشارح يكون من ذكر الخاص بعد العام وهو كثير بخلاف عكسه ۱۲ ۱۲ قوله فاذكرونى بالمعذرة اذكركم بالمغفرة او بالثناء والعطاء او بالسوال والنوال او بالتوبة وعفو الحوبة او بالاخلاص والخلاص او بالمناجات والنجاة ۱۲ مدارك ۱۳ قوله بالعون اى لان المعية على قسمين احدهما معية عامة وهى المعية بالعلم والقدرة والثانى معية خاصة وهى المعية بالعون والنصر وهذه خاصة بالمتقين والمحسنين والصابرين اه من الكرخى ۱۲ ۱۴ قوله ولا تقولوا الخ هذه الآية نزلت فى قتلى بدر وكان المقتول من المسلمين اربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار ما قال المشركون والمنافقون هولاء قد ماتوا وضيعوا على انفسهم الحياة الدنيا ولذاتها وقد ادعوا انهم ماتوا فى مرضاة محمد فنزلت هذه الآية ۱۲ ۱۵ قوله هم اموات اشار به الى ان الاموات مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم اموات وكذلك قوله هم احياء اه كما نص فى ابى البقاء ۱۲... ۱۶ قوله بل هم احياء اى حياة اخروية بالجسم والروح ليست كحياة اهل الدنيا لا يشاهدها الا اهل

الآخرة ومن خصه الله تعالى بالاطلاع عليها هذا هو التحقيق ۱۲ صاوى ۱۷ قوله فى حواصل طيور اى فى اجوافهم حواصل جمع حوصلة وهى بالفارسية سنگدان مرغ اه كذا فى الصراح قيل ابدا عسا فى اجواف تلك الطيور كوضع الدرر فى الصناديق تكريما وتشريفا لها وادخالها فى الجنة بهذه الصورة لا متعلقة بهذه الابدان مدبرة فيها تدبير الارواح فى الابدان الدنياوية فانها تبيت فى الجنة تجد ما فيها من الروائح و يشاهد ما فيها من الانوار ويتلذذ بها وقيل لعل ارواح الشهداء لما استكملت تمثلت بامر الله سبحانه بصور طير خضر وخلصت لها تلك الهيئة كتمثل الملك بشرا اه ملخصا من اللمعات وقوله لحديث بذلك، كما رواه فى مسلم والمشكوة وغيرهما ۱۲ ۱۸ قوله بذلك رواه مسلم فهذا الوقوع فى الحديث الصحيح اولى من قول البيضاوى ان المراد بالحيوة بقاء الارواح وتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب ومزيد البهجة والكرامة ۱۲ك ۱۹ قوله تعلمون ما هم فيه اى كيف حالهم فى حياتهم اه كشاف وسياتى انشاء الله لهذا مزيد بيان فى آل عمران ۱۲ ۲۰ قوله بالجوائح جمع جائحة وهى آفة تعرض للثمر من دود وغيره ۱۲ك ۲۱ قوله لنختبرنكم اختبار آزمودن اه صراح والابتلاء من الله لاظهار المطيع من العاصى لا ليعلم شيئا ما لم يكن عالما به اه معالم ۱۲ ۲۲ قوله هم الذين اشار بتقدير المبتدأ الى انه مرفوع على المدح وليس بنعت حتى تكون التبشير مختصا بالقائلين بتلك القول ۱۲ك. ۲۳ قوله اذا اصابتهم مصيبة اى مكروه اسم فاعل من اصابته شدة اى لحقته ولا وقف على مصيبة لان قالوا جواب اذا واذا مع جوابها صلة الذين ۱۲ مدارك ۲۴ قوله ما يشاء اى من اعطاء نعمة مرة واصابة مكروه اخرى لارادة خيرية ۱۲ك

ع قوله بالصلاة الخ واكثر المفسرين على ان المراد هنا بالذكر هو الطاعة فهى اعم من صنيع الشارح لقوله عليه الصلوة والسلام من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وقراءته للقرآن ومن عصى الله فقد نسى الله وان كثرت صلاته وصيامه وقراءته القرآن اه روح واطلق على هذا المعنى الذكر الذى هو ادراك مسبوق بالنسيان والله تعالى منزه عن النسيان بطريق المشاكلة ۱۲ ع قوله الذين الخ فيه اربعة اوجه احدها ان يكون منصوبا على النعت للصابرين وهو الاصح الثانى ان يكون منصوبا على المدح الثالث ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم الذين وحينئذ يحتمل ان يكون على القطع وان يكون على الاستيناف الرابع ان يكون مبتدأ والجملة الشرطية من اذا وجوابها صلته وخبره ما بعده وهو قوله اولئك عليهم صلوات الخ ۱۲ سمين ع قوله قالوا انا لله الخ اى باللسان والقلب لا باللسان فقط فان التلفظ بذلك مع الجزع قبيح وسخط للقضاء وذلك بان يتصور ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله تعالى عليه ليرى ان ما ابقى الله عليه اضعاف ما استرده منه فيهون عليه ويستسلم ۱۲ مختصر من الجمل.

خيرا وفيه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفئ فاسترجع فقالت عائشة انما هذا مصباح فقال كل ما
ساء المؤمن فهو مصيبة رواه ابو داؤد في مراسيله أُولٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰتٌ مغفرة مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ نعمة وَأُولٰٓئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ الى الصواب إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ جبلان بمكة مِن شَعَآئِرِ اللّٰهِ اعلام دينه جمع شعيرة فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ
اعْتَمَرَ اي تلبس بالحج او العمرة واصلهما القصد والزيارة فَلَا جُنَاحَ اثم عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء
بِهِمَا بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان
يمسحونهما وعن ابن عباس ان السعي غير فرض لما افاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين صلى الله
عليه وسلم وجوبه بقوله ان الله كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدءوا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم
وَمَن تَطَوَّعَ وفي قراءة بالتحتانية وتشديد الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء فيها خَيْرًا اي بخير اي فعل ما لم يجب عليه
من طواف وغيره فَإِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ لعمله بالاثابة عليه عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ به ونزل في اليهود إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الناس مَآ أَنزَلْنَا مِنَ
الْبَيِّنَٰتِ وَالْهُدَىٰ كاية الرجم ونعت محمد مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَٰبِ التوراة أُولٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ يبعدهم من رحمته
وَيَلْعَنُهُمُ اللّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ الملائكة والمؤمنون او كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا رجعوا عن ذلك وَأَصْلَحُوا عملهم
وَبَيَّنُوا ما كتموه فَأُولٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ اقبل توبتهم وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ بالمؤمنين إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ حال
أُولٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ اى هم مستحقوا ذلك في الدنيا والاخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون
خَٰلِدِينَ فِيهَا اي اللعنة او النار المدلول بها عليها لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ طرفة عين وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ يمهلون لتوبة او
معذرة ونزل لما قالوا صف لنا ربك وَإِلَٰهُكُمْ اي المستحق للعبادة منكم إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لا نظير له في ذاته ولا في صفاته لَّآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ هو الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ وطلبوا اية على ذلك فنزل إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وما فيهما من العجائب وَاخْتِلَٰفِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله في مراسيله اسم كتاب لغير السنن جمع فيه الاخبار المرسلة والمنقطعة آه كمالين وهكذا رواه في المشكوة ١٢ ٢ قوله ورحمة الرحمة في الاصل رقة القلب كما مر وقد استعمل في القرآن لاربعة عشر معان كما في الاتقان والمراد ههنا النعمة ١٢ ك ٣ قوله الى الصواب حيث استرجعوا وسلموا لقضاء الله تعالى ١٢ ك ٤ قوله ان الصفا والمروة الخ وسمي الصفا لانه جلس عليه آدم صفي الله وسمي المروة لانه جلست عليه امرأة آدم حوا عليهما السلام اه روح قيل وجه ارتباط الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجهاد لان فيهما شق الانفس و انفاق الاموال ١٢ ٥ قوله اعلام دينه اشار به الى تقدير مضاف في الآية اي من شعائر دين الله والمراد بالشعائر المواضع التي يقام فيها الدين ١٢ جمل ٦ قوله جمع شعيرة وهي العلامة اه بيضاوي وفي الصراح شعيرة آنچه بروى نشانى باشد از جهت حج و عبادت اه ١٢ ٧ قوله واصلهما اي معناهما الاصلي اي اللغوي وفي كلامه لف ونشر مرتب اه من الجمل وفي الصراح عمرة بالضم يكى از اركان حج واصلها من الزيارة اه ١٢ ٨ قوله فلا جناح عليه آه الظاهر ان عليه خبر لا واجازوا بعد ذلك اوجها ضعيفة منها ان يكون الكلام قد تم عند قوله فلا جناح على ان يكون خبر لا محذوفا وقدره ابو البقاء فلا جناح في الحج ومبتدأ بقوله عليه ان يطوف فيكون عليه خبرا مقدما وان يطوف في تاويل مصدر مرفوع بالابتداء فان الطواف واجب الجيد ان يكون عليه في هذا الوجه خبرا وان يطوف مبتدأ ١٢ كرخي ٩ قوله يمسحونهما اي اسافا ونائلة فلما جاء الاسلام وكسرت الاوثان كره المسلمون الطواف بينهما لاجل فعل الجاهلية فرفع عنهم الجناح بقوله فلا جناح وهو دليل على انه ليس بركن كما قال مالك والشافعي وكذا قوله ومن تطوع خيرا اي الطواف بهما مشعر بانه ليس بركن ١٢ مد ١٠ قوله وعن ابن عباس آه اعلم ان الاجماع على ان السعي بين الصفا والمروة مشروع في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه فعن احمد انه سنة وبه قال انس وابن عباس لقوله تعالى فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير قال البيضاوي وهو ضعيف لان نفي الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه وعن ابي حنيفة انه واجب يجبر بدم وعن مالك والشافعي انه ركن لقوله صلى الله عليه وسلم اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ابدؤا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم كذا في السراج المنير ١٢ ١١ قوله وغيره اي احمد والشافعي وقال امامنا ابو حنيفة رح انه واجب يجبر بالدم للحديث المذكور ولكنه لكونه خبر آحاد لا يثبت به الركن ١٢ كما ١٢ قوله بخير اشار بذلك الى ان خيرا منصوب بنزع الخافض ويؤيده قراءة ابن عباس ١٢ ١٣ قوله بالاثابة عليه اشارة الى ان معنى الشاكر في حق الله تعالى المجازي على الطاعة بالثواب ففي التعبير به مبالغة في الاحسان الى العباد ومعلوم ان الشاكر في اللغة هو المظهر للانعام عليه وذلك في حق الله محال وقعت له علم به اي باحواله فلا ينقص من اجره شيئا وهذا علة الجواب الشرط قائم مقامه فكانه قال ومن تطوع خيرا جازاه واثابه فان الله شاكر عليم وفيه اشارة الى الوثوق بوعده ١٢ كرخي ١٤ قوله الناس قدره المفسر اشارة الى انه مفعول يكتمون الثاني والمعنى يكتمون الحق على الناس بحيث يظهرون الباطل ويخفون الحق من نعت محمد وغيره ١٢ ١٥ قوله كاية الرجم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم آه اشار الى ان المراد بالكتم هنا ازالة ما انزل الله ووضع غيره في موضعه فانهم محوا آية الرجم ونعته صلى الله عليه وسلم وكتبوا مكان ذلك ما يخالفه ومعلوم ان الكتم والكتمان ترك اظهار الشيء قصدا مع مسيس الحاجة اليه وتحقق الداعي الى اظهاره لانه متى لم يكن كذلك لا يعد من الكتمان وذلك قد يكون بمجرد ستره واخفائه وقد يكون بازالته ووضع شيء آخر في موضعه وهو الذي فعله هؤلاء كما مرت الاشارة اليه وهذه الآية تدل على ان من امكنه بيان اصول الدين بالدلائل العقلية لمن كان محتاجا اليها ثم تركها او كتم شيئا من احكام الشرع مع الحاجة اليه لحقه هذا الوعيد ١٢ ج ١٦ قوله الا الذين الخ استثناء متصل افاد به ان اللعنة معلقة ١٢ ١٧ قوله اي وهم استحقوا ذلك الخ اشار به الى دفع التكرار فالمراد باللعن فيما سبق حصوله بالفعل والمراد به هنا استحقاقه اه جمل وعبارة ابي السعود وهذا بيان لدوامها الثبوتي بعد بيان دوامها التجددي وقيل الاول لعنتهم احياء وهذا لعنتهم امواتا اه ١٢ ١٨ قوله والناس قيل عام لان الكفار يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا وقيل المؤمنون لانهم هم الناس في الحقيقة لانتفاعهم بالانسانية واما الكفار فهم كالانعام واضل سبيلا فلا اعتداد بهم عند الله وهذا القول ما اختاره صاحب الكشاف وغيره ١٢ ١٩ قوله عليها اي باللعنة على النار فان استقرار الطرد عن الرحمة يستلزم دخول النار ١٢ ك ٢٠ قوله ونزل اي بمكة لان هذه الآية وما بعدها مكية وان كانت السورة مدنية ١٢ ..... ٢١ قوله لما قالوا اي مشركوا العرب وكانوا اذ ذاك يعبدون ثلاثمائة وستين صنما حول الكعبة ونزلت سورة الاخلاص ايضا واعليهم ١٢ ٢٢ قوله المستحق للعبادة منكم اشارة الى توجيه الحكم بالوحدة مع تعدد الالهة ١٢ ٢٣ قوله الواحد الخبر المبتدأ وواحد صفة له وقوله الا هو المستثنى في موضع رفع بدلا من موضع لا اله لان موضع لا وما عملت فيه رفع بالابتداء وقوله الرحمن بدل من هو او خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح ١٢ ٢٤ قوله ان في خلق السموات والارض وجمع السموات لما هو المشهور من انها طبقات متخالفة الحقائق دون الارض اه ابو السعود او لان الارض تبصر واحدة وهي الارض الفوق فقط لا غير بخلاف السموات ١٢

بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وَالْفُلْكِ السفن الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ولا ترسب مؤقرة بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ من التجارات والحمل وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ مطر فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها وَبَثَّ فرق ونشر بِهِ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ لانهم ينمون بالخصب الكائن عنه وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة وَالسَّحَابِ الغيم الْمُسَخَّرِ المذلل بامر الله يسير الى حيث شاء الله بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بلا علاقة لَآيَاتٍ دالات على وحدانيته تعالى لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ يتدبرون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ اى غيره أَنْدَادًا اصناما يُحِبُّونَهُمْ بالتعظيم والخضوع كَحُبِّ اللَّهِ اى كحبهم له وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ من حبهم للانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون فى الشدة الى الله وَلَوْ يَرَى تبصر يا محمد الَّذِينَ ظَلَمُوا باتخاذ الانداد إِذْ يَرَوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون الْعَذَابَ لرأيت امرا عظيما واذ بمعنى اذا أَنَّ اى لان الْقُوَّةَ القدرة والغلبة لِلَّهِ جَمِيعًا حال وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ وفى قراءة يرى بالتحتانية والفاعل فيه قيل ضمير السامع وقيل الذين ظلموا فهى بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو علموا فى الدنيا شدة عذاب الله وان القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيمة لما اتخذوا من دونه اندادا إِذْ بدل من اذ قبله تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا اى الرؤساء مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا اى انكروا اضلالهم وَقد رَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ عطف على تبرأ بِهِمُ عنهم الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ الوصل التى كانت بينهم فى الدنيا من الارحام والمودة وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ اى المتبوعين كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا اليوم ولو للتمنى ونتبرأ جوابه كَذَلِكَ كما اراهم شدة عذابه وتبرؤ بعضهم من بعض يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ السيئة حَسَرَاتٍ حال ندامات عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ بعد دخولها ونزل فيمن حرم السوائب ونحوها يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا حال طَيِّبًا صفة مؤكدة او مستلذا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ طرق الشَّيْطَانِ اى تزيينه إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ بين العداوة إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ الاثم وَالْفَحْشَاءِ القبيح شرعا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ولا ترسب بضم

ين اى بما لا تنهبط الى اسفل حال كونها موقرة بالقاف اى مثقلة بالمتاع مع ان الثقل يقتضى الرسوب اى النزول الى اسفل ۱۲ ک ۲؎ قوله من التجارات يشير الى ان ما موصولة والباء للملابسة وقيل ما مصدرية ۱۲ ک ۳؎ قوله ونشر به اشار بقوله به الى ان قوله وبث معطوف على احيا فتكون على تقدير العائد ۱۲ ۴؎ قوله بالخصب خصب بالكسر فراخى سال اه ۱۲ صراح ۵؎ قوله بلا علاقة متعلق بالمسخر وهى بكسر العين فى المحسوسات كما هنا كعلاقة السيف والسوط ونحوهما وبالفتح فى المعانى كعلاقة الحب والخصومة ونحوهما اه من المختار وفى الصراح علاقة بالكسر علاقه كمان وتازيانه ومثل آن وعلاقه بالفتح آويزش خصومت ودوستى وانچه بداں روز گذرانند از قوت اه ۱۲ ۶؎ قوله يتدبرون اى ويستدلون بهذه الاشياء على قدرة موجدها وحكمة مبدعها ووحدانية منشئها وفى الحديث ويل لمن قرء هذه الاية فمج بها اى لم يتفكر فيها ولم يعتبر بها ۱۲ مد ۷؎ قوله ومن الناس الخ هذه الاية وردت لاستعظام ما وقع من بعض بنى آدم من الكفر بعد ثبوت البراهين القطعية كان الله يقول اعجبوا الكفر بعض العبيد مع ثبوت الادلة على وحدانيته تعالى ۱۲ ۸؎ قوله اى كحبهم اى يحبون الاصنام كما يحبون الله يعنى يسوون بينهم وبينه فى محبتهم لانهم كانوا يقرون بالله ويتقربون اليه وقيل يحبونهم كحب المؤمنين الله ۱۲ مد ۹؎ قوله تبصر يشير الى ان متن التفسير ترى بالفوقية كما هو قراءة عامر ونافع ۱۲ ک ۱۰؎ قوله اذ يرون اذ بمعنى اذا لان اذ وضعها ليدل على الماضى دخل ههنا على المستقبل الذى وضع له اذا لان اخباره تعالى على المستقبل باعتبار تحقيق وقوعه كالماضى ۱۲ كمالين ۱۱؎ قوله لرأيت امرا عظيما هذا جواب لو فى قوله تعالى ولو ترى بالتاء الفوقانية نافع وشامى على ان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل مخاطب اى ولو ترى ذلك لرأيت امرا عظيما اه كما فى المدارك وابى السعود ۱۲ ۱۲؎ قوله لان تعليل الجواب المحذوف الذى قدره بقوله لرأيت امرا عظيما ۱۲ جمل ۱۳؎ قوله حال اى من الضمير المستكن فى الجار والمجرور الواقع خبر الان تقديره ان القوة كائنة لله جميعا اه من الكرخى ۱۲ ۱۴؎ قوله لما اتخذوا من دونه اندادا قدر الجواب على قراءة الياء التحتانية مؤخرا عن قوله ان القوة الخ وقدره على قراءة الفوقانية مقدما عليه والمناسبة ظاهرة لانه على قراءة الياء التحتية معمول ليرى فهو من تمامه فالمناسب تقدير الجواب بعده وعلى قراءة التاء الفوقانية تعليل للجواب المحذوف فالمناسب تقديره قبله تامل ۱۲ ۱۵؎ قوله من اذ قبله يعنى اذ يرون العذاب وهو ظرف كما اشرنا اليه ولو جعل بدلا من المفعول لا يصح الابدال عنه لانه لم يعهد الابدال من البدل كذا قيل وفيه خلاف وكلام المصنف فى مواضع يدل على جوازه وانما ساغ الفصل بين المبدل منه والبدل بالجواب ومتعلقه لطول البدل ۱۲ كما ۱۶؎ قوله اى انكروا اضلالهم تفسير لقوله اذ تبرأ الذين الخ اى قالوا ما اضللناكم قال تعالى قالت اخراهم لاولاهم الاية اه ومعنى الاية بالفارسية دران حالت كه بيزار شوند آنانكه پيشوا كفر شده بودند از آنانكه تابعان ايشان بودند وبينند عذاب را وبريده شود بسبب ايشان اسباب ۱۲ ۱۷؎ قوله وقد رأوا والضمير فيه للفريقين التابعين والمتبوعين ونص فى تفسير العباسى وغيره وفى تقدير قد اشارة الى ان ورأوا العذاب حال من الذين والعامل تبرأوا فى حال رؤيتهم بمعنى رائين له وهو حال من الاتباع والمتبوعين لا معطوفة ۱۲ ۱۸؎ قوله عنهم يشير الى ان الباء بمعنى عن وقيل للسببية اى انقطعت بسبب كفرهم اسباب النجاة او للملابسة اى انقطعت الاسباب موصولة بهم او للتعدية اى قطعت بهم الاسباب ۱۲ كما ۱۹؎ قوله الوصل وصل بضم الواو وفتح الصاد جمع وصلة بمعنى پيوستگى واتصال كذا فى الصراح ۱۲ ۲۰؎ قوله رجعة الى الدنيا فى الصراح كر بالفتح بازگشتن وفى ابى البقاء كرة مصدر كر يكر اذا رجع ۱۲ ۲۱؎ قوله جوابه اى جواب التمنى والمعنى ليت لنا كرة فنتبرأ منهم ۱۲ كما ۲۲؎ قوله كما الخ ما فيه مصدرية يريد ان قوله كذلك وقع موقع المفعول المطلق من يريهم والمشار اليه الارادة ۱۲ ک ۲۳؎ قوله حال اى من اعمالهم لانه من رؤية البصر وان اريد به رؤية القلب فهى ثالث مفاعيل يرى يعنى ان الرؤية ههنا تحتمل وجهين احدهما ان تكون بصرية فتعدى لاثنين والثانى ان تكون قلبية فتعدى لثلاثة ثالثها حسرات ۱۲ ۲۴؎ قوله ندامات اى ندامات شديدة فان الحسرة شدة الندم والكمد وهى تالم القلب ۱۲ ابو السعود ۲۵؎ قوله السوائب الخ جمع سائبة وهى ناقة كانت تسيب فى الجاهلية لنذر للصنم فلا يشرب لبنها ولا يوكل لحمها قوله ونحوها كالبحائر والوصائل والحوامى قال ابن عباس نزلت الاية فى الذين حرموا السوائب والوصائل والبحائر وهم قوم بنى ثقيف وبنى عامر بن صعصعة وخزاعة وبنى مدلج ۱۲ كبير ۲۶؎ قوله يا ايها الناس هذا خطاب لاهل مكة ولا ينافيه كون السورة مدنية فان ذلك من حيث النزول ۱۲ .. ۲۷؎ قوله حال اى عن ما فى الارض وقد يجعل حلالا مفعولا به وقوله مما فى الارض حال من حلالا قدم عليه لتنكيره ۱۲ ک ۲۸؎ قوله مؤكدة اى لقوله حلالا ان فسر بما يستطيبه الشرع او عرف العرب ۱۲ ک ۲۹؎ قوله او مستلذا ببناء المفعول اى ما يستلذه الناس فعلى هذا يكون صفة مقيدة او حالا ۱۲ ک ۳۰؎ قوله تزيينه كانه اشارة الى تقدير مضاف اى طرق تزيينه وتزيينه وسواسه ۱۲ ۳۱؎ قوله بين العداوة يعنى انه من ابان اللازم لا المتعدى وقد جاء بالمعنيين لانه المناسب بمقام التعليل للنهى عن الاتباع ۱۲ ک

وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٦٩﴾ من تحريم مالم يحرم وغيره وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اى الكفار اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من التوحيد وتحليل الطيبات قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَيْنَا وجدنا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر قال تعالى اَيتبعونهم وَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْئًا من امر الدين وَّلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿١٧٠﴾ الى الحق والهمزة للانكار وَمَثَلُ صفة الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ومن يدعوهم الى الهدى كَمَثَلِ الَّذِيْ يَنْعِقُ يصوت بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً اى صوتا ولا يفهم معناه اى هم في سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٧١﴾ الموعظة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ حلالات مَا رَزَقْنٰكُمْ وَاشْكُرُوْا لِلّٰهِ على ما احل لكم اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿١٧٢﴾ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ اى اكلها اذ الكلام فيه وكذا ما بعدها وهي مالم تذك شرعا والحق بها بالسنة ما ابين من حي وخص منها السمك والجراد وَالدَّمَ اى المسفوح كما في الانعام وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ خص اللحم لانه معظم المقصود وغيره تبع له وَمَآ اُهِلَّ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ اى ذبح على اسم غيره تعالى والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لالهتهم فَمَنِ اضْطُرَّ اى الجأته الضرورة الى اكل شيء مما ذكر فاكله غَيْرَ بَاغٍ خارج على المسلمين وَّلَا عَادٍ متعد عليهم بقطع الطريق فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ في اكله اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿١٧٣﴾ باهل طاعته حيث وسع لهم في ذلك وخرج الباغي والعادي ويلحق بهما كل عاص بسفره كالآبق والمكاس فلا يحل لهم اكل شيء من ذلك مالم يتوبوا وعليه الشافعي اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا يأخذونه بدله من سفلتهم فلا يظهرونه خوف فوته عليهم اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ لانها مآلهم وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غضبا عليهم وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من دنس الذنوب وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٧٤﴾ مؤلم هو النار اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى اخذوها بدله في الدنيا وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ المعدة لهم في الآخرة لو لم يكتموا فَمَآ اَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ اى ما اشد صبرهم وهو تعجيب للمؤمنين من ارتكابهم موجباتها من غير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لهم اى للمشركين بدلالة قوله من عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر ١٢ ك ٢ قوله والبحائر جمع بحيرة وهي التي تمنع لبنها للاصنام وسميت بها لانهم يتبحرون اذنها اى يشقونها وسيأتي تفسيرهما في المائدة ١٢ كما ٣ قوله ايتبعونهم يشير بتقدير الفعل الى ان قوله ولو كان حال من مفعوله اى ايتبعونهم في حال فرضهم غير عاقلين ولا مهتدين والهمزة للانكار اى الرد والتعجب ١٢ ك ٤ قوله والهمزة للانكار اى لا ينبغي ولا يليق ان يتبعوهم وهم جهلة لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ١٢ ٥ قوله ومن يدعوهم لما لم يصح تمثيل الكافرين بالذي ينعق وانما هو مثل داعيه قدروا الاجل ذلك المضاف في المشبه او المشبه به اى مثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الكفرة كمثل بهائم الذي ينعق وقدر المفسر المعطوف على المشبه ١٢ كما ٦ قوله الى الهدى وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاشار الشارح الى ان المشبه فيه محذوف تقديره ومثل من يدعوا الذين كفروا الى الهدى كمثل الذي ينعق فصار الناعق الذي هو الراعي بمنزلة الداعي الى الهدى وهو الرسول عليه الصلوة والسلام وسائر الدعاة الى الهدى وصار الكفار بمنزلة الغنم المنعوق بها اه كما في تفسير الكبير مستندا الى الاخفش والزجاج وابن قتيبة ١٢ ٧ قوله يا ايها الذين آمنوا جرت عادة الله في كتابه غالبا مناداة اهل مكة بيا ايها الناس ومناداة اهل المدينة بيا ايها الذين آمنوا ١٢ ٨ قوله انما الخ المقصود من هذا الحصر الرد على من حرم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وعلى من احل بعض المحرمات فالحصر اضافي ١٢ ٩ قوله اكلها انما قدر المضاف لان الحرمة لا تتعلق بالاعيان لان الاحكام من صفات فعل المكلف خلافا لفخر الاسلام وقد بسط في محله وكذا ما بعدها يقدر فيه الاكل ١٢ ك ١٠ قوله بها اى بالميتة بحديث رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري وصححه على شرطهما ١٢ ك ١١ قوله ما ابين بضم الهمزة وكسر الموحدة العضو الذي قطع من حي وانفصل منه فهو ميت ١٢ ك ١٢ قوله وخص منها السمك والجراد اى اخرج بما رواه ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر مرفوعا احلت لنا ميتتان السمك والجراد ودمان الكبد والطحال وبه اخذ الائمة الاربعة والجمهور والحديث من قبيل المشهور ولهذا جازت الزيادة به على الكتاب عند علمائنا بخلاف قوله صلى الله عليه وسلم ذكوة الجنين ذكوة امه فانه من الآحاد كذا قالوا وفيه ان العام بعد تخصيصه بالمشهور يجوز تخصيصه بالآحاد فتامل ١٢ كما ١٣ قوله وما اهل به لغير الله يعني ما ذبح للاصنام وهو قول مجاهد والضحاك وقتادة وقال الربيع بن انس وابن زيد يعني ما ذكر عليه غير اسم الله وهذا القول اولى لانه اشد مطابقة للفظ قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب الى غير الله صار مرتدا وذبيحته ذبيحة مرتد وهذا الحكم في غير ذبائح اهل الكتاب اما ذبائح اهل الكتاب فتحل لنا لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ١٢ كبير ١٤ قوله فاكله يشير الى ان الجملة المعطوفة المترتبة على قوله اضطر محذوف بدلالة السياق ١٢ ك ١٥ قوله على المسلمين كذا اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد في تفسير هذه الآية غير باغ على المسلمين ولا متعد عليهم ١٢ كمالين ١٦ قوله والمكاس بتشديد الكاف اى آخذ العشر من التجار على وجه الظلم وعليه الشافعي حيث قال سفر المعصية يمنع الرخصة وهو قول احمد وقال ابو حنيفة والجمهور المعصية العارضة لا تمنع الرخصة والبغي هو طلب ان يؤثر نفسه على مضطر آخر بان يتفرد بتناوله فيهلك الآخر والعدو هو التعدي والتجاوز عن قدر الحاجة وهو سد الرمق ١٢ كمالين ١٧ قوله ان الذين يكتمون الخ نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم وذلك انهم كانوا يأخذون من سفلتهم الهدايا والمآكل وكانوا يرجون ان النبي آخر الزمان يكون منهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا على ذهاب مآكلهم وزوال رياستهم بسبب ظهوره فغيروا صفته وصفة اصحابه وبلده حرصا على الرياسة وعلى ما كانوا يأخذونه من سفلتهم فانزل الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الخ اى في الكتاب من صفة النبي صلى الله عليه وسلم ونعته ووقت نبوته هذا قول المفسرين ١٢ خازن ١٨ قوله مآلهم اى مرجعهم يرجعون اليه سمى ما يأخذونه من العوض الحقير نارا لانه السبب الموصل اليها يوم القيامة ١٢ ك ١٩ قوله غضبا عليهم اشار الى انه استعارة عن الغضب لان عادة الملوك انهم يعرضون عن المغضوب عليهم ١٢ ٢٠ قوله ولهم عذاب اليم هذا بيان مآلهم في الآخرة وهو عدم كلام الله لهم المترتب على كتمانهم وعدم طهارة الله لهم المترتب على اشترائهم ثمنا قليلا والعذاب الاليم المترتب على اكلهم سبب النار وقوله اولئك الذين اشتروا الخ بيان لحالهم في الدنيا ١٢ ٢١ قوله فما اصبرهم فعل تعجب وضع لانشاء التعجب واصله كما ذكره البيضاوي ان ما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها للتعظيم كما قيل في شر اهر ذا ناب او استفهامية وما بعدها الخبر او موصولة وما بعدها صلة والخبر محذوف اى شيء عظيم ١٢ ك ٢٢ قوله للمؤمنين بان التعجب ههنا راجع الى العباد وان حالهم جدير بالتعجب منها لان التعجب منشأه الجهل بالسبب فلا يجوز عليه تعالى ١٢ كمالين

ع قوله والاهلال رفع الصوت الخ اى فقد سمي الشيء باسم ما صاحبه ولذلك يقال استهل المولود بمعنى صاح عند الولادة وسمي الهلال بذلك لرفع الصوت عند رؤيته ١٢ صاوي ع قوله حيث وسع لهم في ذلك اى فاباح لهم اكلها والشبع منها حيث كانت المخمصة دائمة واجمعت الامة على ذلك واختلفوا اذا لم تدم المخمصة فاباح مالك الشبع والتزود وذكر غيره قولين وعلى كل فاذا استغنى عنها طرحها ويقدم الميتة وما اهل به لغير الله في الاكل على لحم الخنزير ١٢ صاوي.

میالاة والاقای صبرلهم ذٰلِكَ الذی ذکر من اکلهم النار وما بعده بِاَنَّ بسبب ان اللهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ متعلق بنزل فاختلفوا فیه حیث اٰمنوا ببعضه وکفروا ببعضه بکتمه وَاِنَّ الَّذِیْنَ اخْتَلَفُوْا فِی الْكِتٰبِ بذٰلك وهم الیهود وقیل المشرکون فی القراٰن حیث قال بعضهم شعر وبعضهم سحر وبعضهم کهانة لَفِیْ شِقَاقٍ خلاف بَعِیْدٍ عن الحق لَیْسَ الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فی الصلوة قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نزل ردا علی الیهود والنصارٰی حیث زعموا ذلك وَلٰكِنَّ الْبِرَّ ای ذا البر وقرئ البارّ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ ای الکتب وَالنَّبِیّٖنَ وَاٰتَی الْمَالَ عَلٰی مع حُبِّهٖ له ذَوِی الْقُرْبٰی القرابة وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰكِیْنَ وَابْنَ السَّبِیْلِ المسافر وَالسَّآئِلِیْنَ الطالبین وَفِی فك الرِّقَابِ المکاتبین والاسرٰی وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَی الزَّكٰوةَ المفروضة وما قبله فی التطوع وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ اِذَا عٰهَدُوْا الله اوالناس وَالصّٰبِرِیْنَ نصب علی المدح فِی الْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض وَحِیْنَ الْبَاْسِ وقت شدة القتال فی سبیل الله اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذکر الَّذِیْنَ صَدَقُوْا فی ایمانهم او ادعاء البر وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ الله یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَیْكُمُ الْقِصَاصُ المماثلة فِی الْقَتْلٰی وصفا وفعلا اَلْحُرُّ یقتل بِالْحُرِّ ولا یقتل بالعبد وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْاُنْثٰی بِالْاُنْثٰی وبیّنت السنة ان الذکر یقتل بها وانه تعتبر المماثلة فی الدین فلا یقتل مسلم ولو عبدا بکافر ولو حرا فَمَنْ عُفِیَ لَهٗ من القاتلین مِنْ دم اَخِیْهِ المقتول شَیْءٌ بان ترك القصاص منه وتنکیر شیء یفید سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفی ذکر اخیه تعطف داع الی العفو وایذان بان القتل لا یقطع اخوة الایمان ومَن مبتدأ شرطیة او موصولة والخبر فَاتِّبَاعٌ ای فعلی العافی اتباع القاتل بِالْمَعْرُوْفِ بان یطالبه بالدیة بلا عنف وترتیب الاتباع علی العفو یفید ان الواجب احدهما وهو احد قولی الشافعی والثانی الواجب القصاص والدیة بدل عنه فلو عفا ولم یسمها فلا شیء ورجح وعلی القاتل اَدَآءٌ لِلدیة اِلَیْهِ الی العافی وهو الوارث بِاِحْسَانٍ بلا مطل ولا بخس ذٰلِكَ الحکم المذکور من جواز القصاص والعفو عنه علی الدیة تَخْفِیْفٌ تسهیل مِّنْ رَّبِّكُمْ علیکم وَرَحْمَةٌ بکم حیث وسع فی ذلك ولم یحتم واحدا منهما کما حتم علی الیهود القصاص

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـه ۱ قوله بذلك ای بالایمان بالبعض والکفر بالبعض والمراد بالکتاب التوراة ۱۲ ـه ۲ قوله لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب ای لیس البر ان تصلوا ولا تعملوا البعد ذلك شیئا کما هو فی اول الاسلام فهذا حین نزول الفرائض او قبلة الیهود المغرب وقبلة النصارٰی المشرق فانزل الله اولما تحولت القبلة شق ذلك علی اهل الکتاب وبعض المؤمنین فهذه الاٰیة بیان حکمته وهو ان المراد امتثال اوامر الله وهو البر ولیس فی لزوم التوجه من مشرق او مغرب بران لم یکن عن امر الله ۱۲ جامع البیان قال الصاوی هذا ابتداء نصف السورة الثانی وهو متعلق بتبیین غالب احکام الدین واما النصف الاول فهو متعلق باصول الدین وقبائح الیهود ۱۲ ـه ۳ قوله حیث زعموا ذلك فقد زعم النصارٰی ان البر فی استقبال جهة طلوع الشمس وزعم الیهود ان البر فی استقبال بیت المقدس ۱۲ ـه ۴ قوله ای الکتب یشیر الی ان اللام فی الکتاب للجنس ۱۲ ک ـه ۵ قوله له ای للمال وقیل الضمیر لله او الایتار ۱۲ ک ـه ۶ قوله وما قبله فی التطوع قدم علی الفریضة مبالغة فی الحث علیه اه من ابی السعود ۱۲ ـه ۷ قوله والموفون عطف علی من اٰمن وتغیر الاسلوب للدلالة علی ملازمة الایفاء ودوامهم علیه ۱۲ ک ـه ۸ قوله نصب علی المدح معناه تقدیر ما یدل علی المدح مثل امدح واخص الصابرین لمزیة الصبر وحینئذ یکون عطف الجملة علی الجملة وحذف هذا المقدر واجب ومن ههنا یعلم النصب علی المدح فی المعطوف کهو فی الصفات المقطوعة ۱۲ ک ـه ۹ قوله فرض علیکم واصل الکتابة الخط کنی به عن الالزام بقرینة علی ۱۲ ک وسبب نزول الاٰیة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما دخل المدینة وجد الاوس والخزرج یتفاخرون علی بعضهم فصاروا یقتلون الاثنین بالواحد والحر بالعبد منهم فنزلت هذه الاٰیة فاٰمنوا واسلموا ۱۲ ـه ۱۰ قوله القصاص ماخوذ من قص الاثر فکان القاتل سلك طریقا فی القتل یقتص اثره فیها ای یتبع ویمشی علی سبیله فی ذلك ومنه سمی قصة لان القصة الحکایة یساوی المحکی ولتضمنه معنی المماثلة عدی بفی وقیل فی للسببیة ای بسبب قتل القتلٰی جمع قتیل ۱۲ ک ـه ۱۱ قوله وصفا وفعلا اما المماثلة فی الوصف فبان لا یکون متفاوتا الی زیادة کالحر بالعبد واما فی الفعل فبان یفعل به مثل ما فعل من الاغراق والرض بین الحجرین فان مات والا یجز رقبته وهذا کله قول الشافعی رح ومالك واحمد واما عندنا ابی حنیفة رح فلا قود

الا بالسیف وهو روایة عن احمد ۱۲ ک ـه ۱۲ قوله ولا یقتل العبد بدلیل المفهوم المخالف وانما لم یعتبر فی قوله العبد بالعبد لان المفهوم الموافق او القیاس یدل علی وجوب القصاص فی العبد بالحر وهو انه لما قتل العبد بالعبد فلان یقتل بالحر اولی والقیاس مقدم علی المفهوم المخالف عندهم وکذا لم یعتبر فی قوله الانثی بالانثی للاجماع علی انه یقتل الانثی بالذکر قال البیضاوی لا دلالة فی الاٰیة علی ان لا یقتل الحر بالعبد کما لا یدل علی عکسه لان المفهوم انما یعتبر حیث لم یظهر للتخصیص غرض سوی اختصاص الحکم وقد بینا ما کان الغرض وهو ان نزول هذه الاٰیة فی حیین من احیاء العرب بینهما دماء وکان لاحدهما طول علی الاٰخر بعضهم من بعض حتی اسلموا فاقسموا لیقتلن الحر منکم بالعبد والذکر بالانثی فنزلت الاٰیة ردا لما قالوه وامروا ان یتباوؤا ای یتکافؤا وقال وانما منع مالك والشافعی قتل الحر بالعبد لحدیث لا یقتل حر بعبد رواه الدارقطنی وبالقیاس علی الاطراف وعندنا یجری القیاس بین الحر والعبد لقوله تعالٰی ان النفس بالنفس کما بین الذکر والانثی وبقوله علیه السلام المسلمون تتکافؤ دماؤهم ۱۲ ک ـه ۱۳ قوله وبینت السنة یرید بها ما فی الصحیحین انه صلعم قتل یهودیا بامرأة ۱۲ ک ـه ۱۴ قوله فلا یقتل مسلم ولو عبدا بکافر الخ هذا عند الشافعیة وعندنا یقتل المسلم بالذمی وله قوله علیه السلام لا یقتل مؤمن بکافر اه ولنا ما روی ان النبی علیه السلام قتل مسلما بذمی والمراد بما روی الشافعی رح الحربی لسیاق الحدیث ولا ذو عهد فی عهده والعطف للمغایرة کما فی الهدایة اه ولا یقتل المسلم بالمستامن لانه غیر محقون الدم علی التابید ۱۲ ـه ۱۵ قوله دم اخیه اشار بذلك الی ان الکلام علی حذف مضاف ۱۲ ـه ۱۶ قوله المقتول یعنی ان المراد بالاخ المقتول والمضاف محذوف وهذا هو الذی اختاره الواحدی وقال الزمخشری المراد بالاخ ولی الدم ۱۲ ک ـه ۱۷ قوله بان ترك القصاص یشیر الی ان عفی بمعنی ترك وشیء مفعول به فی شمس العلوم یقال عفوت الشیء اذا ترکته حتی یطول وقال الزمخشری لم یثبت عفا الشیء بمعنی ترکه بل اعفاه فقوله شیء مفعول مطلق ای شیء من العفو لان عفا لازم ۱۲ ک ـه ۱۸ قوله عن بعضه ای من بعض الدم وترتیب الاتباع یفید ان الواجب احدهما اذ لو کان الواجب القصاص عینا لم یترتب الامر باداء اثنا علی مطلق العفو بل شرط رضاء القاتل ایضا ۱۲ ک ـه ۱۹ قوله بلا عنف عُنف بالضم درشتی ضد الرفق اه صراح ۱۲ ـه ۲۰ قوله ای القول الثانی لان النصوص صریحة فی ایجاب القصاص علی التعیین ثم تجویز العفو ۱۲ ک ـه ۲۱ قوله بلا مطل ولا بخس المطل التاخیر فی الدفع والوعد به مرة بعد اخرٰی والبخس النقص اه وفی الصراح بخس تقلیل وکم کردن حق کسی ۱۲ ـه ۲۲ قوله ولم یحتم ای لم یلزم واحدا منهما ای من القصاص والدیة ۱۲ ک

وعلى النصارى الدية فَمَنِ اعْتَدٰى ظلم القاتل بان قتله بَعْدَ ذٰلِكَ اى العفو فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم فى الأخرة بالنار او الدنيا
بالقتل وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ اى بقاء عظيم يٰۤاُولِى الْاَلْبَابِ ذوى العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيى نفسه و
من اراد قتله فشرع لكم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ القتل مخافة القود كُتِبَ فرض عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى اسبابه اِنْ تَرَكَ
خَيْرًا مالا الْوَصِيَّةُ مرفوع بكتب ومتعلق باذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية وجواب ان محذوف اى
فليوص لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ بِالْمَعْرُوْفِ بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغنى حَقًّا مصدر مؤكد لمضمون الجملة
قبله عَلَى الْمُتَّقِيْنَ الله وهذا منسوخ باية الميراث وبحديث لا وصية لوارث رواه الترمذى فَمَنْ بَدَّلَهٗ اى الايصاء من
شاهد ووصى بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ علمه فَاِنَّمَاۤ اِثْمُهٗ اى الايصاء المبدل عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اِنَّ
اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقول الموصى عَلِيْمٌ بفعل الوصى فمجاز عليه فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوْصٍ مخففا ومثقلا جَنَفًا ميلا عن الحق خطأ اَوْ
اِثْمًا بان تعمد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيص غنى مثلا فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بين الموصى والموصى له بالامر بالعدل فَلَاۤ اِثْمَ
عَلَيْهِ فى ذلك اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من الامم
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ المعاصى فانه يكسر الشهوة التى هى مبدؤها اَيَّامًا نصب بالصيام او بصوموا مقدرا مَّعْدُوْدٰتٍ اى قلائل اى
موقتات بعدد معلوم وهى رمضان كما سياتى وقلله تسهيلا على المكلفين فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ حين شهوده مَّرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ
اى مسافرا سفر القصر واجهده الصوم فى الحالين فافطر فَعِدَّةٌ فعليه عدد ما افطر مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ يصومها بدله وَعَلَى الَّذِيْنَ لَا
يُطِيْقُوْنَهٗ لكبر او مرض لا يرجى برؤه فِدْيَةٌ هى طَعَامُ مِسْكِيْنٍ اى قدر ما ياكله فى يوم وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله الدية فقط دون القصاص وقيل فرض عليهم العفو والارش دون القصاص اى العفوا واخذ الدية ١٢ ك۔ (٢) قوله بالقتل وفى حديث ابى داؤد لا اعافى احدا قتل بعد اخذ الدية ١٢ ك (٣) قوله ولكم فى القصاص آه فى ابى السعود ولكم فى القصاص حيوة بيان لمحاسن الحكم على وجه بديع لا تنال غايته حيث جعل الشئ وهو القصاص محلا لضده وهو الحيوة ونكر الحيوة ليدل على ان فى هذا الجنس نوعا من الحيوة عظيما لا يبلغه الوصف وذلك لانهم كانوا يقتلون الجماعة بالواحد فتنتشر الفتنة بينهم ففى شرع القصاص سلامة من هذا كله وعبارة الخازن وهذا الحكم غير مختص بالقصاص الذى هو القتل بل يدخل فيه جميع الجروح والشجاج وغير ذلك لان الجارح اذا علم انه اذا جرح جرح لم يجرح فيصير سببا لبقاء الجارح والمجروح وربما افضت الجراحة الى الموت فيقتص من الجارح ١٢ جمل (٤) قوله فاحيا نفسه ومن اراد قتله اى اذا ارتدع عن قتل غيره سلم غيره من القتل وسلم هو من القود وكان القصاص سبب حيوة نفسين فلاجل هذا شرع لكم آه من الكشاف والمدارك ١٢ (٥) قوله ومن اراد اى واحيى من اراد قتله اه ١٢ (٦) قوله فشرع اشار به الى امرين الى المراد فى مشروعية القصاص والى ان قوله لعلكم الخ متعلق بهذه المقدر ١٢ (٧) قوله اذا حضر احدكم الموت اى ظهرت عليه اماراته كالمرض المخوف فالكلام على حذف مضاف كما اشار اليه الشارح آه جمل ١٢ (٨) قوله مالا اى قليلا او كثيرا واليه ذهب الزهرى وهو الشائع فى استعمال القرآن فى قوله ما تنفقوا من خير ما انفقتم من خير وانه لحب الخير لشديد وقيل مالا كثيرا لما روى ابن ابى شيبة عن على ان مولى له اراد ان يوصى وله سبعمائة درهم فمنعه وقد قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال الكثير وعن عائشة فيمن ترك عيالا كثيرا وترك ثلاثة آلاف ليس هذا المال كثيرا فظهر انه تختلف بالاشخاص والاحوال ١٢ ك۔ (٩) قوله ومتعلق اذا اى العامل فيها وقوله ان كانت ظرفية اى محضة غير متضمنة معنى الشرط اى كتب عليكم ان يوصى احدكم وقت حضور الموت له وقوله ان كانت شرطية اى ظرفية متضمنة معنى الشرط فيكون قد اجتمع شرطان وجواب كل محذوف دل عليه لفظ الوصية وتقدير المحذوف فيهما مضارع مقرون بلام الامر فقوله فليوص بيان لكل من جواب اذا وجواب ان فقد اخبر الشارح عن الوصية بامور ثلاثة الرفع بكتب وعملها فى اذا ان لم تكن شرطية ودلالتها على جوابها ان كانت شرطية وعلى جواب ان آه جمل (١٠) قوله وجواب ان بالجر اى ودال على جواب ان ١٢ (١١) قوله فليوص مجموع الشرطين معترضة بين كتب وفاعله لبيان كيفية الايصاء ١٢ ك (١٢) قوله بالعدل بيان للحاصل فان معنى المعروف المعلوم عادة وهو العدل ١٢ ك (١٣) قوله الغنى اى على الفقير ولا القريب الغير الوارث على الاقرب ١٢ (١٤) قوله لمضمون الجملة قبله وهى كتب عليكم فانه لا محتمل له غيره اى حق ذلك حقا لك قال ابو حيان هذا يأباه النحويون على المتقين متعلق بحق او صفة له فلا يكون مؤكدا لان المصدر المؤكد لا يعمل وايضا يتخصص بالمعمول او الصفة فلا يكون مؤكدا او انه يتعلق بمقدر بمعنى

١٢ ك (١٥) قوله هذا منسوخ اى الحكم لا التلاوة فحكمها حكم القرآن وقوله باية الميراث اى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاية ١٢ (١٦) قوله باية الميراث يعنى يوصيكم الله فى اولادكم يفيده ما للبخارى عن ابن عباس قال كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب وجعل عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين وهكذا روى الدارمى عن الحسن وعكرمة وقتادة ان آية الوصية منسوخة باية الميراث وتعقب بان الاية لا يعارضه لان مفاد الاية ان للورثة من التركة منها ما مقدرة بعد الوصية وهو لا ينفى الحقوق الثابتة بالوصية ثم وقد لوجه النسخ بانه تعالى فوض الوصية الى العباد اولا باية الوصية ثم تولى بنفسه فى آية الميراث وقصره على سهام معلومة فانتهى حكم تلك الوصية لكن وكل غيره باعتاق عبده ثم تولى بنفسه ينتهى به حكم الوكالة ١٢ ك (١٧) قوله رواه الترمذى وقال حسن وابو داؤد عن ابى امامة قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فى خطبة حجة الوداع وفى الباب عن عمرو بن خارجة عند الترمذى والنسائى وعن انس عند ابن ماجة وعن جابر وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند الدارقطنى قال الشافعى ان هذا المتن متواتر وعن صاحب الكشف انه فى قوة المتواتر من حيث ظهور العمل ١٢ (١٨) قوله جنفا الجنف فى اللغة الميل مطلقا اريد به ههنا الميل خطأ بقرينة مقابلة فانه انما يكون بالقصد ١٢ ك (١٩) قوله او تخصيص غنى الخ بان اوصى للاغنياء فقط وكانوا يوصون باموالهم للاغنياء وللاجانب بالرياء والسمعة ويحرمون الوالدين والاقربين ١٢ احمدى (٢٠) قوله مثلا يشير الى ان الميل لا ينحصر فى النوعين المذكورين بل يكون بغير ذلك كتفضيل القريب الغير الوارث على الاقرب ١٢ ك (٢١) قوله بالامر متعلق باصلح اى يامر الموصى بالعدل فى الايصاء بان لا يزيد على الثلث ١٢ ك (٢٢) قوله من الامم بيان لمن قبلكم والمعنى صومكم كصومهم فى عدد الايام روى ابن ابى حاتم عن ابن عمر مرفوعا صيام رمضان كتبه الله على الامم من قبلكم او المراد مطلق الصيام دون وقته وقدره فالتشبيه واقع على نفس الصوم فكتب على آدم ايام البيض وعلى قوم موسى عاشوراء ١٢ ك قال الصاوى وحكمة ذكر التشبيه التاكيد فى الامر والتسلى من قبلنا لان فى الصوم نوع صعوبة ١٢ (٢٣) قوله فى الحالين اى حال المرض وحال السفر وفيه نظر بالنسبة للسفر اذ لا يشترط فيه المشقة فهو مبيح مطلق آه جمل وفى تفسير الاحمدى وانما رخص له الافطار بسبب كثرة مشقة قطع المسافة ولكن حكم الرخصة باق لكل مسافر سواء وجد فيه العلة اولا ١٢ (٢٤) قوله وعلى الذين لا يطيقونه اعلم ان عند اكثر المفسرين فيه قولان احدهما ان المراد بالذين يطيقونه الاصحاء المقيمون خيرهم فى ابتداء الاسلام بين الامرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفدوا لئلا يشق عليهم لانهم كانوا يتعودوا ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وثانيهما ان يكون لا محذوفا وهو واقع فى كثير من استعمال الفصحاء كما فى قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وكان المعنى وعلى الذين لا يطيقونه فدية طعام مسكين وقد قرأ به حفص ايضا فكان الاية فى حق الشيخ الفانى وفى حق الحامل والمرضع ايضا عند الشافعى على ما هو مذهبه ١٢ (٢٥) قوله يطيقونه قال فى تفسير الشيخ يطيق من اطاق فلان اذا زالت طاقته والهمزة للسلب اى لا يقدرون على الصوم وهم الذين قدروا عليه فى حال الشباب ثم عجزوا فى حال الكبر اه روح ويؤيده ما فى تفسير الاحمدى ناقلا عن شمس الائمة ان قوله تعالى يطيقونه من الاطاقة وماضيه اطاق والهمزة فيه للسلب اى الذين ازال لهم الطاقة ١٢

قراءة باضافة فدية وهو للبيان وقيل لاغير مقدرة وكانوا مخيرين فى صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على الولد فانها باقية بلا نسخ فى حقهما فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا بالزيادة على القدر المذكور فى الفدية فَهُوَ اى التطوع خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَنْ تَصُومُوا مبتدأ خبره خَيْرٌ لَّكُمْ من الافطار والفدية إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ انه خير لكم فافعلوه تلك الايام شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر هُدًى حال هاديا من الضلالة لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ آيات واضحات مِنَ الْهُدَىٰ مما يهدى الى الحق من الاحكام وَ من الْفُرْقَانِ ۚ مما يفرق بين الحق والباطل فَمَنْ شَهِدَ حضر مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ تقدم مثله وكرر لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ولذا اباح لكم الفطر فى المرض والسفر ولكون ذلك فى معنى العلة ايضا للامر بالصوم عطف عليه وَلِتُكْمِلُوا بالتخفيف والتشديد الْعِدَّةَ اى عدة صوم رمضان وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عند اكمالها عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ارشدكم لمعالم دينه وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ الله على ذلك وسأل جماعة النبى صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزل وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ منهم بعلمى فاخبرهم بذلك أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ بانالته ما سال فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي دعائى بالطاعة وَلْيُؤْمِنُوا يديموا على الايمان بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ يهتدون أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ بمعنى الافضاء إِلَىٰ نِسَائِكُمْ بالجماع نزل نسخا لما كان فى صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ۗ كناية عن تعانقهما او احتياج كل منهما الى صاحبه عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ تخونون أَنْفُسَكُمْ بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبى صلى الله عليه وسلم فَتَابَ عَلَيْكُمْ قبل توبتكم وَعَفَا عَنْكُمْ ۖ فَالْآنَ اذا احل لكم بَاشِرُوهُنَّ جامعوهن وَابْتَغُوا اطلبوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ اى اباحه من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله وقيل لاغير مقدرة اى لفظ لاغير مقدرة واليه ذهب الزمخشري وغيره ١٢ ۲ـه قوله ثم نسخ الخ روى البخارى عن ابن عمرو سلمة بن الاكوع انها منسوخة وهو قول الجمهور ١٢ ك ۳ـه قوله فليصمه اى فليصم فيه والمراد بالشاهد العاقل البالغ الصحيح لان كل واحد من الصبى والمجنون يشهد موضع الاقامة فى الشهر مع انه لا يجب عليهما الصوم ١٢ ـ ۴ـه قوله من اللوح المحفوظ الخ ثم نزل نجما نجما آية آية سورة سورة الى الارض بحسب الحوائج ١٢ احمدى ۵ـه قوله فى ليلة القدر منه اى فقد حوى رمضان مرتين نزول القرآن فيه ووجود ليلة القدر به وليلة القدر هى المعنية بقوله تع انا انزلناه فى ليلة مباركة والحاصل ان جبرئيل تلقاه من اللوح المحفوظ ونزل به الى السماء الدنيا فاملاه للسفرة وكتبته فى الصحف على هذا الترتيب ومقرها بيت العزة فى سماء الدنيا ثم نزل به على النبى فى ثلاث وعشرين سنة مفرقا على حسب الوقائع ١٢ صاوى ۶ـه قوله هدى للناس وبينات حالان من القرآن ابو السعود وقوله من الهدى والفرقان الجار والمجرور صفة لقوله هدى وبينات فمحله النصب محذوف اى ان كان القرآن هدى وبينات هو من جملة هدى الله وبيناته ١٢ من الجمل ۷ـه قوله من شهد بتعميم اى للمقيم والمسافر والمريض والصحيح ولكون ذلك اى لكون قوله يريد الله بكم اليسر فى معنى العلة للامر بالصوم كما انه علة للترخص ١٢ ك ۸ـه قوله يريد الله آه هذا فى المعنى تعليل لامرين مقدرين دل عليهما قوله ومن كان مريضا الخ وهما جواز افطارهما والتوسعة فى القضاء حيث لم يوجب فيه خصوص تتابع او تفريق او مبادرة او تراخ فان قوله فعدة من ايام اخر صادق بهذا كله وهذا مستفاد من تقرير كلام الشارح فاشار للاول بقوله ولذا اباح الخ وللثانى بقوله ولكون ذلك الخ ١٢ ج ۹ـه قوله ولتكملوا يعنى امر الشاهد بالصوم ارادة لليسر ولاكمال العدة الخ ولتكملوا العدة من صوم رمضان من الهلال الى الهلال كاملة اذا كان خطابا لكل من عليه الصوم او لتكملوا عدة قضائه اذا كان خطابا بالمسافر والمريض خاصة ١٢ احمدى ۱۰ـه قوله عند اكمالها ان كان المراد اكمالها بالقضاء كان المراد التكبير الثناء على الله وكان قوله ولتكبروا الله علة ثالثة للامر بالقضاء وان كان المراد اكمالها حال الاداء كان المراد بالتكبير تكبير العيد وكان هذا علة لقوله فمن شهد الخ تأمل ١٢ جمل وعدى التكبير بعلى لتضمنه معنى الحمد كانه قيل لتكبروا الله اى لتعظموه حامدين على ما هداكم اليه ١٢ مدارك ۱۱ـه قوله بعلمى اشار به الى انه ليس المراد من هذا القرب القرب بالجهة والمكان بل المراد من القرب العلم والحفظ وعليه جمهور المفسرين وللصوفية الكرام فى هذا المقام مسلك آخر غير هذا التحقيق فيقولون ان قرب الله تعالى مع عباده حق وليس بمكانى وفى شرح فقه الاكبر فالتحقيق فى مقام التوفيق ان مختار الامام ان قرب الحق من الخلق وقرب الخلق من الحق وصفت بلا كيف وثبتت بلا كشف اه فيعتقد ان مراده حق ولا يشتغل ببيانه وكيفيته وللتفصيل موضع آخر ١٢ ـ

۱۲ـه قوله فاخبرهم اى فقل لهم انى قريب ولابد من تقديره ذلك فانه لا يترتب عليه الاخبار بكونه قريبا ١٢ ك ۱۳ـه قوله بانالته ما سال فان قلت انا نرى الداعى قد يبالغ فى الدعوات والتضرع فلا يجاب قلت ان هذه الآية مطلقة والمطلق يحمل على المقيد وهو قوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء فالمعنى اجيب دعوة الداع اذا دعانى ان شئت او اذا وافق القضاء او كانت الاجابة خيرا له وايضا للدعاء شرائط وآداب وهى اسباب الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة اه روح او لان استجابة الدعاء قد يكون بقبول ذلك الدعاء بعينه وقد يكون برد بلية كانت عليه فى الدنيا عوضه وقد يكون برفع الدرجة فى الآخرة عوضه كما جاء فى الخبر الصحيح ١٢ ۱۴ـه قوله دعائى بالطاعة اى امرى لهم بالطاعة اى فليمتثلوا اوامرى آه جمل وتقديمها على الايمان يدل على ان العبد لا يصل الى نور الايمان وقوته الا بتقديم الطاعات والعبادات ١٢ روح ۱۵ـه قوله على الايمان اشارة الى الجواب عما يتوهم كيف جمع بين الاستجابة والايمان واحدهما مغن عن الآخر فانه لا يكون مستجيبا له تعالى من لا يكون مؤمنا ولا مومنا من لا يكون مستجيبا وقد يقال انه من قبيل ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله وشرفه ١٢ ك ۱۶ـه قوله الرفث ضمنه معنى الافضاء فعداه بالى والا فهو يتعدى بالباء او بفى وهو فى الاصل الكلام الذى يستقبح ذكره الواقع عند الجماع فاطلق واريد منه الجماع على سبيل الكناية لاستقباح ذكره ١٢ ۱۷ـه قوله بمعنى الافضاء هو فى الاصل ان لا يكون بينك وبين الشئ حائل وليس مرادا هنا بل المراد به هنا افضاء خاص بالجماع ولذا قال المفسر بمعنى الافضاء الى نسائكم ١٢ ۱۸ـه قوله بعد العشاء روى ابو داؤد عن ابن عباس كانوا على عهده صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وفى البخارى عن البراء رض كون المنع مقيدا بالنوم قال الحافظ يحتمل ان يكون التقييد بالحقيقة انما هو بالنوم وذكر صلوة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالبا ١٢ ك ۱۹ـه قوله هن لباس لكم الخ قدم هذه على الاخرى لان ملابسة الزوج وتعانقه مع الزوجة اسبق واكثر ١٢ ۲۰ـه قوله كناية من تعانقهما آه يعنى انه شبه كل واحد من الزوجين لاشتماله على صاحبه فى العناق والضم باللباس المشتمل على لابسه اى كالفراش واللحاف وحاصله انه تمثيل لصعوبة اجتنابهن وشدة ملابستهن ١٢ جمل عن الكرخى. ۲۱ـه قوله او احتياج كل منهما آه اى فى منعه من الفجور كما يحتاج الى اللباس وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير فى النساء ولا صبر عنهن يغلبن كريما ويغلبهن لئيم فاحب ان اكون كريما مغلوبا ولا احب ان اكون لئيما غالبا ١٢ ج ۲۲ـه قوله وقع ذلك لعمر رض وحاصله انه بعد ان صلى العشاء وجد باهله رائحة طيبة فواقع اهله حينئذ ثم لما اصبح جاء رسول الله واخبره الخبر فقال يا رسول الله انى اعتذر الى الله واليك مما وقع منى فقام جماعة فقالوا مثل ما قال عمر فنزلت الآية نسخا للتحريم الواقع بالسنة ١٢ ... ۲۳ـه قوله فالآن الآن حقيقة الوقت الذى انت فيه وقد يقع على الماضى القريب ومنك وعلى المستقبل القريب تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا ١٢ الجمل ۲۴ـه قوله باشروهن والمباشرة الصاق البشرة بالبشرة كنى به عن الجماع ١٢ بيضاوى

الجماع اوقدره من الولد وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا الليل كله حَتّٰى يَتَبَيَّنَ يظهر لَكُمُ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اى الصادق
بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اى من الليل شبه مايبدو من البياض وما يمتد معه من الغبش بخيطين ابيض
واسود فى الامتداد ثُمَّ اَتِمُّوا الصِّيَامَ من الفجر اِلَى الَّيْلِ اى الى دخوله بغروب الشمس وَلَا تُبَاشِرُوْهُنَّ اى نساءكم وَاَنْتُمْ عٰكِفُوْنَ
مقيمون بنية الاعتكاف فِى الْمَسٰجِدِ متعلق بعاكفون نهى لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امرأته ويعود تِلْكَ الاحكام
المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ حدها العباده ليقفوا عندها فَلَا تَقْرَبُوْهَا ابلغ من لا تعتدوها المعبر به فى اية اخرى كَذٰلِكَ كما بين لكم ما
ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿١٨٧﴾ محارمه وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ اى لا ياكل بعضكم مال بعض بِالْبَاطِلِ الحرام شرعا
كالسرقة والغصب وَتُدْلُوْا تلقوا بِهَآ اى بحكومتها او بالاموال رشوة اِلَى الْحُكَّامِ لِتَاْكُلُوْا بالتحاكم فَرِيْقًا طائفة مِّنْ اَمْوَالِ النَّاسِ
متلبسين بِالْاِثْمِ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿١٨٨﴾ انكم مبطلون يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد عَنِ الْاَهِلَّةِ جمع هلال لِمَ تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلئ
نورا ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قُلْ لهم هِىَ مَوَاقِيْتُ جمع ميقات لِلنَّاسِ يعلمون بها اوقات
زرعهم ومتاجرهم وعدة نسائهم وصيامهم وافطارهم وَالْحَجِّ عطف على الناس اى يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة
واحدة لم يعرف ذلك وَلَيْسَ الْبِرُّ بِاَنْ تَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا فى الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا
الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برا وَلٰكِنَّ الْبِرَّ اى ذا البر مَنِ اتَّقٰى الله بترك مخالفته وَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ اَبْوَابِهَا فى الاحرام
كغيره وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿١٨٩﴾ تفوزون ولما صد صلى الله عليه وسلم عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار على ان يعود العام
القابل ويخلوا له مكة ثلثة ايام وتجهز لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفى قريش ويقاتلوهم كره المسلمون قتالهم فى الحرم والاحرام
والشهر الحرام نزل وَقَاتِلُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى لاعلاء دينه الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ من الكفار وَلَا تَعْتَدُوْا عليهم بالابتداء بالقتال اِنَّ
اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿١٩٠﴾ المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ باية براءة او بقوله وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وجدتموهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من الولد والمعنى ان المباشر ينبغى ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لاقضاء الوطى ١٢ ك ٢ قوله وكلوا واشربوا نزلت فى حرمة بن قيس وكان عاملا فى ارض له وهو صائم فحين جاء المساء رجع لاهله فلم يجد طعاما فغلبته عيناه من التعب فلما حضر الطعام استيقظ فكره ان ياكل خوفا من الله فبات طاويا فما انتصف النهار حتى غشى عليه فلما افاق اخبر النبى صلعم بذلك فنزلت الآية ١٢ ٣ قوله من البياض والكلام تشبيه لا استعارة لذكر طرفى التشبيه فيه قالوا وفى تجويز المباشرة الى الصبح دليل على جواز تاخير الغسل الى الفجر وعلى ان الجنابة لاتنافى الصوم وفى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل دليل على نفى الوصال وعلى جواز نية النهار ١٢ ك ٤ قوله من الغبش بفتح الغين المعجمة والموحدة وشين معجمة بقية الليل وقيل ظلمة آخر الليل ١٢ ٥ قوله كان يخرج قال الضحاك كان الرجل اذا اعتكف يخرج من المسجد ويجامع النساء حتى نزلت هذه الآية وفى عموم المساجد دليل على ان الاعتكاف لايختص بمسجد دون مسجد ١٢ ك ٦ قوله فلا تقربوها فانه نهى عن القرب عن حدود الله التى هى الاحكام لكونها حاجزة بين الحق والباطل فيكون نهيا عن القرب عن الباطل كناية لكون الاول لازما للثانى وذلك نهى عن الوقوع الى الباطل بطريق الصريح ١٢ ك ٧ قوله اى لاياكل الخ اشار الى انه ليس من مقابلة الجمع بالجمع كما اركبوا دوابهم بل نهى كل عن اكل مال الآخر ١٢ من الجمل. ٨ قوله الادلاء فى الاصل القاء الدلو فى البير للاستقاء استعير للتوصل بالشئ الى الشئ فيجعل الباء صلة له وصار تجوزا عن الالقاء ١٢ ك ٩ قوله اى بحكومتها فالآية على حذف مضاف والالقاء الاسراع اى لاتسرعوا بالخصومة فى الاموال الى الحكام ليعينوكم على ابطال حق او تحقيق باطل واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس بمذموم ١٢ ١٠ قوله متلبسين فيه اشارة الى ان الجار والمجرور حال من فاعل تاكلوا ١٢ ك ١١ قوله جمع هلال وسمى به لرفع الناس اصواتهم عند رؤيته كما فى المدارك لماسأل معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم فقالا ما بال الهلال يبدأ رقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لايزال ينقص حتى يعود كما بدأ فنزلت هذه الآية كما فى ابى السعود وغيره ١٢ ١٢ قوله لم تبدو اى لاى غرض ولاى حكمة تظهر دقيقة الى آخر ما ذكروا اخرج ابن جرير عن ابى العالية بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فنزلت قال هذا صريح فى انهم سألوا عن حكمة ذلك لا عن كيفيته ١٢ ك ١٣ قوله قل هى مواقيت قال السكاكى كان اللائق ان يسئلوا عن حكمتها فلهذا اجاب الله تعالى من امر المناسب كما نقل فى المختصر المعانى آه لكن الذى قرره ابو السعود وغيره ان الجواب مطابق للسوال ونص انه قد سألوه عليه الصلوة والسلام عن الحكمة فى اختلاف حال القمر وتبدل امره فامره الله العزيز الحكيم ان يجيبهم بان الحكمة الظاهرة فى ذلك ان تكون معالم للناس فى عباداتهم لاسيما الحج ١٢ ١٤ قوله جمع ميقات من الوقت وهو الزمان المفروض لامر والمراد ووح والزمان مدة مقسومة الى الماضى والحال والمستقبل والمدة امتداد حركة الفلك من مبدءها الى منتهاها ١٢ ١٥ قوله ومتاجرهم جمع متجر مصدر او ظرف زمان فانه معطوف على زرعهم كقوله وعدد نسائهم اى اوقات تجاراتهم وعدد نسائهم بكسر العين جمع عدة ١٢ ك ١٦ قوله وليس البر الحكمة فى ذكر هذه الآية بعد ما تقدم انهم سألوا عن ذلك ايضا وصورة سوالهم هل من البر اتيان البيوت من ظهورها فاجابهم الله بانه ليس من البر ويتعين رفع البر هنا لان ما بعد الباء يتعين جعله خبر ليس فان الباء انما تدخل على الخبر لا على الاسم ١٢ ١٧ قوله نقبا نقب سوراخ كردن در ديوار كذا فى الصراح ١٢ ١٨ قوله وكانوا يفعلون ذلك روى البخارى عن البراء كانت الانصار اذا حجوا وجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم لكن من ظهورها وجاء رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت ولكن البر الخ ١٢ ك ١٩ قوله ولكن البر من اتقى فان قلت ما وجه اتصاله بما قبله قلت كانه قيل لهم عند سوالهم عن الاهلة وعن الحكمة فى نقصانها وتمامها معلوم ان كل ما يفعله الله تعالى لا يكون الا حكمة بالغة ومصلحة لعباده فدعوا السوال عنه وانظروا فى واحدة تفعلونها انتم مما ليس من البر فى شئ وانتم تحسبونها برا ١٢ كشاف ٢٠ قوله عام الحديبية وهو موضع قريب من مكة ووقع هذا الامر فى السنة السادسة اذ اخرج النبى صلى الله عليه وسلم مع اصحابه للعمرة وقوله ان يعود اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله للعام القابل اى السنة الآتية ١٢ ٢١ قوله ويخلوا من الاخلاء او التخلية منصوب معطوف على يعود اى يفرغوا له صلعم مكة فى العام القابل ١٢ ك ٢٢ قوله تجهز لعمرة القضاء اى تهيأ واستعد للخروج لها والمراد بعمرة القضاء العمرة التى وقع عليها القضاء اى المقاضاة والصلح وكانت فى السابعة آه جمل وعبارة الكمالين وسميت بها لانه وقع قضاء لعمرة الحديبية اولانه وقع عليه الصلح والقضاء بمعنى الصلح انتهى ١٢ ٢٣ قوله وخافوا ان لا تفى قريش اى خاف المسلمون ان لا يفوا اى قريش بمقتضى العهد والصلح ويقاتلوهم فى الحرم فى الشهر الحرام اى فى ذى القعدة ١٢ ٢٤ قوله وقاتلوا فى سبيل الله فى البخارى مرفوعا القاتل فى سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا ١٢ كما. ٢٥ قوله باية براءة وهى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ١٢ ك.

وَاَخْرِجُوْهُمْ مِّنْ حَيْثُ اَخْرَجُوْكُمْ اى من مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح وَالْفِتْنَةُ الشرك منهم اَشَدُّ اعظم مِنَ الْقَتْلِ لهم فى الحرم والاحرام الذى استعظمتموه وَلَا تُقٰتِلُوْهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى فى الحرم حَتّٰى يُقٰتِلُوْكُمْ فِيْهِ فَاِنْ قٰتَلُوْكُمْ فيه فَاقْتُلُوْهُمْ فيه وفى قراءة بلا الف فى الافعال الثلثة كَذٰلِكَ القتل والاخراج جَزَآءُ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۹۱﴾ فَاِنِ انْتَهَوْا عن الكفر واسلموا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ﴿۱۹۲﴾ بهم وَقٰتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ توجد فِتْنَةٌ شرك وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ العبادة لِلّٰهِ وحده لا يعبد سواه فَاِنِ انْتَهَوْا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فَلَا عُدْوَانَ اعتداء بقتل او غيره اِلَّا عَلَى الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۹۳﴾ ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه اَلشَّهْرُ الْحَرَامُ المحرم مقابل بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم فى مثله رد لاستعظام المسلمين ذلك وَالْحُرُمٰتُ جمع حرمة ما يجب احترامه قِصَاصٌ اى يقتص بمثلها اذا انتهكت فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ بالقتال فى الحرم او الاحرام او الشهر الحرام فَاعْتَدُوْا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ سمى مقابلته اعتداء لشبهها بالمقابل به فى الصورة وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الانتصار وترك الاعتداء وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۹۴﴾ بالعون والنصر وَاَنْفِقُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طاعته الجهاد وغيره وَلَا تُلْقُوْا بِاَيْدِيْكُمْ اى انفسكم والباء زائدة اِلَى التَّهْلُكَةِ الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد او تركه لانه يقوى العدو عليكم وَاَحْسِنُوْا بالنفقة وغيرها اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۹۵﴾ اى يثيبهم وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ ادوهما بحقوقهما فَاِنْ اُحْصِرْتُمْ منعتم عن اتمامهما بعدو ونحوه فما

مع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ذلك اى المذكور من القتل والاخراج عام الفتح ثامن الهجرة فى رمضان فاخرج بعضهم وقتل بعضهم ١٢ كما ٢ قوله الشرك منهم سمى الشرك فتنة لانه فساد فى الارض يؤدى الى الظلم وانما جعل اشد اى اعظم من القتل لانه يؤدى الى الخلود فى النار والقتل ليس كذلك ١٢ خازن ٣ قوله فيه وعموم الامكنة فى قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم خص منه الحرم الا عند البداية منهم بهذه الآية كذا فى المدارك وعن قتادة انه يحل ابتداءهم بالقتال ولو فى الحرم والآية منسوخة بقوله واقتلوهم حيث وجدتموهم ١٢ كمالين ٤ قوله فى الافعال الثلثة اى ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم والمعنى حتى يقتلوا بعضكم ١٢ كمالين ٥ قوله فان انتهوا متعلق الانتهاء محذوف قدره الشارح بقوله عن الكفر ١٢ ٦ قوله وحده لا يعبد سواه هذا الاختصاص علم من اللام فى لله ولهذا فسر الفتنة بالشرك لانه وقع مقابلا له آه ١٢ ٧ قوله الشهر الحرام الخ هذا نزل ايضا زيادة طمانينة للمسلمين لانه كان يشق عليهم القتال فيها تعظيما لها وقيل انها نزلت ردا على الكفار والمنافقين المعترضين فى قولهم ان الاشهر الحرم والحرم معظمة قدما وقد يزعم محمد انه يحكم بالعدل وهو ينتهك حرمة الشهر الحرام والحرم فرد الله عليهم بقوله الشهر الحرام اى الذى نقاتلكم فيه فى مقابلة الشهر الحرام اى الذى صددتمونا فيه عن العمرة والدخول وقاتلنا سفهاءكم ولا يسمى انتهاكا ولا عدم تعظيم للحرم لانه لما كان بامر الله اندفع ذلك كله ١٢ صاوى ٨ قوله انتهكت اى انتقضت الحرمة فى العراح انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ١٢ ٩ قوله سمى مقابلته اعتداء الخ لما كان هنا مظنة ان يقال ان جزاء الاعتداء لا يكون اعتداء فكيف يصح قوله فاعتدوا بل ينبغى ان يقال فقابلوه وجازوه فدفع بان تسمية المقابلة بالاعتداء للمشاكلة والمشابهة الصورية ١٢ محمد عبد الرحمن رح. ١٠ قوله وترك الاعتداء اى تركه فى الانتصار مما لم يرخص له فيه ١٢ كمالين ١١ قوله ولا تلقوا بايديكم هذا مرتبط بقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم وبقوله وانفقوا فى سبيل الله ١٢. ١١ قوله ولا تلقوا بايديكم الخ عبر بالايدى عن الانفس اكتفاء بالجزء الاهم من النفس كقوله فى آية اخرى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اى انفسكم ١٢ صاوى. ١٢ قوله اى انفسكم اى المراد بالايدى الانفس بذكر الجزء وارادة الكل لمزيد اختصاص لها باليد بناء على ان اكثر ظهور افعال الناس بها ١٢ ك ١٣ قوله والباء زائدة اى فى المفعول به لان القى يتعدى بنفسه قال تعالى فالقى موسى عصاه وقيل غير زائدة والمفعول محذوف اى ولا تلقوا انفسكم بايديكم يقال اهلك فلان نفسه اذا تسبب لهلاكها ١٢ ك ١٤ قوله التهلكة قال المارزنجى لا اعلم فى كلام العرب مصدرا على تفعلة بضم العين الا هذا قال ابو على قد حكى سيبويه التضرة والتسرة ١٢ كبير ١٥ قوله لانه يقوى العدو ويسلطهم على اهلاككم وقيل نهى عن الاسراف فى النفقة حتى يفتقر نفسه و يضيع عياله او عن تضييع وجه المعاش ويؤيد ما فى الكتاب ما رواه البخارى عن حذيفة نزلت فى النفقة فى سبيل الله ١٢ ١٦ قوله اى يثيبهم فسر المحبة فى حق الله بالاثابة لان حقيقتها وهى ميل القلب للمحبوب مستحيلة فى حق الله تعالى والاثابة لازمة لذلك والقاعدة ان كل ما استحال على الله باعتبار مبدئه ورد يطلق ويراد لازمه وغايته ١٢ ص ١٧ قوله واتموا الحج والعمرة لله اعلم ان الحج فرضه الاحرام والوقوف بعرفة وطواف الزيارة وواجبه وقوف المزدلفة والسعى بين الصفا والمروة ورمى الجمار وطواف الرجوع للآفاقى والحلق وغيرها سنن وآداب والعمرة ركنها الطواف والسعى وشرطها الاحرام والحلق وهذا باب طويل مذكور فى الفقه فان قيل اليس عندكم ان الحج فرض والعمرة سنة فكيف يستقيم قوله تعالى واتموا الآية اذا كان للوجوب فينبغى ان يكون والعمرة كالحج واجبة واذا كان للندب ينبغى ان يكون الحج كالعمرة وهو خلاف المذاهب قلت يمكن ان يجاب عنه انه للندب على ان الحج والعمرة كانا مندوبين فى بدء الاسلام ثم ثبت فرضيته بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت الآية وبقيت العمرة على حالها كما هو المذكور فى الزاهدى قوله ادوهما بحقوقهما فيه اشارة الى رد قول المخالف لا دلالة فى الآية على وجوبهما لان الامر بالاتمام لا يدل على الامر باصل الفعل الذى امر باتمامه آه كرخى وقال الشيخ سليمان الجمل وظاهره وجوبهما لانه امر باتمامهما مطلقا بلا تقييد بالشروع فيكون واجبا لان مقدمة الواجب واجبة على انه قرئ واقيموا الحج والعمرة فانها صريحة فى ذلك والمعنى ادوهما تامين كاملين بأركانها وشرطها انتهى قلت لا يلزم من الامر بالاتمام الوجوب فى الاصل كالصلوة النافلة وغيرها من النوافل لا تلزم الا بالشروع فاتمامها واجب بعد الشروع دون اصل النوافل وقوله بلا تقييد بالشروع ليس بجيد لان التقييد بالشروع وان لم يكن مذكورا فى الآية صراحة لكن هو مفهوم من دلالة النص وهو قوله تعالى واتموا فان الاتمام مغاير لاصل الفعل فى الحكم فى بعض المواضع وليس متحدا كلية وما لم يثبت اذا ثبت الاتحاد بينهما فى كل المواضع وفى المدارك ولا تمسك للشافعى رحمه الله بالآية على لزوم العمرة لانه امر باتمامها وقد يؤمر بالاتمام للوجوب والتطوع انتهى وفى ابى السعود قوله تعالى واتموا الحج الخ بيان لوجوب اتمام افعالهما عند التصدى لادائهما من غير تعرض لحالهما فى انفسهما من الوجوب وعدمه كما فى قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل فانه بيان لوجوب مد الصيام الى الليل من غير تعرض لوجوب اصله وانما هو بقوله تعالى كتب عليكم الصيام الآية وادعاء ان الامر باتمامها امر بانشائهما تامين كاملين حسبما تقتضيه قراءة واقيموا الحج والعمرة مما لا سداد له ضرورة ان ليس البيان مقصورا على افعال الحج المفروض حتى يتصور ذلك على ان هذه القراءة شاذة جارية مجرى خبر الواحد وفى تفسير الاحمدى ويمكن الجواب ايضا بان المراد الامر باداء الحج والعمرة بمراعات الشروط المفروضة والاحكام المكتوبة فيهما لان نفس العمرة سنة والاحكام فيها مفروضة كما ان القراءة مفروضة فى صلوة التطوع آه وهذا كله اذا قرأ العمرة بالنصب كما هو المعروف وقد صرح فى الكشاف بانه قرأ على رض وابن مسعود رض والشعبى رح والعمرة بالرفع كانهم قصدوا بذلك اخراجها عن حكم الحج وهو الوجوب آه قلت وان كانت هذه القراءة ايضا شاذة كما صرح به الرازى لكن تكفى فى المقابلة للقراءة الشاذة التى ذكرها صاحب الجمل ١٢ ١٨ قوله بعدو وهذا عند الشافعى وهو قول مالك اختص بخوف العدو واما عندنا فالاحصار اعم من ان يكون بسبب مرض او خوف عدو ونحو ذلك لقوله عليه السلام من كسر او عرج فقد حل فعليه الحج من قابل كما فى تفسير الاحمدى ١٢.

ع قوله فان انتهوا الخ اى رجعوا عن الكفر واسلموا قوله فلا عدوان الخ هذا خبر فى صورة الامر مبالغة اى فلا تنتقموا ولا تقتلوا الا الظالمين والمعنى لا يجازى على عدوانه الا الظالمون لان العدوان واقع من الكفار بكفرهم وقتالهم للمسلمين لا من المسلمين بقتالهم لهم ١٢ صاوى ع قوله والحرمات قصاص اى متى حصل انتهاك من احد لحرمة آخر سقطت حرمته فيقتص له منه ١٢ صاوى س قوله وانفقوا فى سبيل الله اى ابذلوا انفسكم واموالكم فى طاعته ومراضيه سواء الجهاد وغيره كصلة الرحم ومراعاة الضعفاء والفقراء من عباد الله ١٢ صاوى

اسْتَيْسَرَ تيسر مِنَ الْهَدْيِ عليكم وهو شاة وَلَا تَحْلِقُوْا رُءُوْسَكُمْ اى لا تتحللوا حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْيُ المذكور مَحِلَّهٗ حيث يحل ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق وبه يحصل التحلل فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيْضًا اَوْ بِهٖۤ اَذًى مِّنْ رَّاْسِهٖ كقمل وصداع فحلق فى الاحرام فَفِدْيَةٌ عليه مِّنْ صِيَامٍ لثلثة ايام اَوْ صَدَقَةٍ لثلثة اصع من غالب قوت البلد على ستة مساكين اَوْ نُسُكٍ اى ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق بغير عذر لانه اولى بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فَاِذَآ اَمِنْتُمْ العدو بان ذهب او لم يكن فَمَنْ تَمَتَّعَ استمتع بِالْعُمْرَةِ اى بسبب فراغه منها والتحلل عنها بمحظورات الاحرام اِلَى الْحَجِّ اى الاحرام به بان يكون احرم بها فى اشهره فَمَا اسْتَيْسَرَ تيسر مِنَ الْهَدْيِ عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل يوم النحر فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ الهدى لفقده او فقد ثمنه فَصِيَامُ اى فعليه صيام ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ فِى الْحَجِّ اى فى حال احرامه به فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع من ذى الحجة والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة للحاج ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قولى الشافعي وَسَبْعَةٍ اِذَا رَجَعْتُمْ الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ جملة تاكيد لما قبلها ذٰلِكَ الحكم المذكور من وجوب الهدى او الصيام على من تمتع لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ اَهْلُهٗ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بان لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعي فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفى ذكر الاهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو احد الوجهين عندنا والثاني لا والاهل كناية عن النفس والحق بالمتمتع فيما ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف وَاتَّقُوا اللّٰهَ فيما يامركم به وينهاكم عنه وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۱۹۶﴾ لمن خالفه اَلْحَجُّ وقته اَشْهُرٌ مَّعْلُوْمٰتٌ شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذى الحجة وقيل كله فَمَنْ فَرَضَ على نفسه فِيْهِنَّ الْحَجَّ بالاحرام به فَلَا رَفَثَ جماع فيه وَلَا فُسُوْقَ معاصى وَلَا جِدَالَ خصام فِى الْحَجِّ وفى قراءة بفتح الاولين والمراد فى الثلثة النهى وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ كصدقة يَّعْلَمْهُ اللّٰهُ فيجازيكم به ونزل فى اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلا على الناس وَتَزَوَّدُوْا ما يبلغكم لسفركم فَاِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوٰى ما يتقى به سؤال

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله تيسر اشار به الى ان استيسر بمعنى تيسر والسين ليست للاستدعاء هنا كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۲ قوله لا تتحللوا يشير الى ان حلق الرأس كناية عن التحلل والحلق به يحصل التحلل لا بالذبح واما عند ابى حنيفة لا يجب الحلق والتقصير للمحصر بل يحصل التحلل بمجرد الذبح ۱۲ كمالين ۳ قوله وهو مكان الاحصار حلا كان او حرما فان استعمال بلوغ الشئ فى محله فى وصوله الى ما يقصد به شائع والمعنى عند ابى حنيفة لا تحلوا حتى تعلموا ان الهدى الذى بعثتموها الى الحرم بلغ محله اى مكانه الذى يجب ان ينحر فيه وهو الحرم احتج الاولون بانه صلى الله عليه وسلم نحر بالحديبية وهو من الحل واجيب بان الحديبية بعضه من الحرم ۱۲ كمالين ۴ قوله عند الشافعي واما عند ابى حنيفة رح فيبعث به الى الحرم ويجعل للمبعوث على يده يوم ذبحه علامة فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح تحلل كما فى روح البيان ۱۲ ۔ ۵ قوله وصداع بالضم درد سر كذا فى الصراح ۱۲ ۶ قوله ففدية مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله عليه وقوله وقوت البلد اى مكة ۱۲ ۷ قوله على ستة مساكين اى لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير فصارت ثلثة اصوع ۱۲ ۸ قوله اى بسبب فراغه يشير الى ان الباء فى قوله بالعمرة للسببية ومتعلق التمتع محذوف اعنى بمحظورات الاحرام وقيل المعنى لمن استمتع وانتفع بالتقرب بها الى الله بالعمرة قبل الانتفاع بتقربه بالحج فى اشهره وعلى هذا فالباء صلة التمتع ۱۲ ك ۹ قوله هو شاة الخ والحاصل ان من ادى الحج والعمرة حال كونه آمنا يجب عليه ما استيسر من الهدى من ابل او بقر او شاة اداء الحق شكر التمتع والتوفيق باجتماع الحج والعمرة وهذا الهدى دم نسك يوكل منه ويذبح يوم النحر كالاضحية ولم تنب الاضحية عنه ۱۲ ۱۰ قوله فيجب الخ اى كى يقع الصيام فى خلال الحج والافضل ان يحرم بالحج قبل اليوم السادس كما يشرع فى الصيام من السادس ويتمها الى الثامن ۱۲ ك ۱۱ قوله لكراهة صوم يوم عرفة اى بعرفة فروى ابو داؤد انه صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وهذا عند الشافعي واما عند ابى حنيفة فالنهى محمول على من يضعفه الصوم عن الوقوف وغيره ۱۲ ك ۱۲ قوله ولا يجوز صومها لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام التشريق وهو قول امامنا ابى حنيفة رح وروى الدار قطنى عن ابن عمر رخص النبى صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد هديا ان يصوم ايام التشريق وبه اخذ مالك والشافعي فى القديم واحمد واسحق ورجحه النووى فى الروضة وكذا ابن حجر لعموم الآية قالوا وتخصيص الآحاد بالمتواتر اولى من عكسه قلنا لا نسلم كون ايام التشريق من ايام الحج ۱۲ ك ۱۳ قوله وقيل اذا فرغتم اختلف فى تفسير الرجوع الى وطنه ومصره وهو الصحيح من قولى الشافعي وهو المأثور عن ابن عباس ثم اختلف على ذلك فقال الجمهور ان المراد الفراغ من الرجوع بالوصول الى الاهل فلا يجوز صومها فى الطريق وقيل يجوز ان ابتداء السير اول الرجوع وهو قول اسحق وقيل المعنى اذا فرغتم من اعمال الحج بالرجوع الى منى وهو مذهب ابى حنيفة وقول الشافعي فيصوم بعد حجته ان شاء بمكة او فى الطريق ۱۲ ك ۱۴ قوله الحكم جعل المشار اليه الحكم وهو قول الشافعي فلا دم على المتمتع المكى وجعل ابو حنيفة ومالك الاشارة الى التمتع فلا متعة ولا قران عندهما للمكى ومن فعل ذلك منهم فعليه دم جناية قال ابو حنيفة لو كانت الاشارة راجعة الى الدم يقال على من ۱۲ ك. ۱۵ قوله على مرحلتين الخ اختلفوا فى المراد بحاضريه فقال مالك هم اهل مكة بعينها واختاره الطحاوى وقال طاؤس هم اهل الحرم وقال ابو حنيفة هم اهل الميقات فمن دونه الى مكة وقال الشافعي هم من كان على مكة دون مسافة القصر وهى مرحلتان عنده ۱۲ ك ۱۶ قوله عن النفس اى نفس المحرم فعلى هذا يكون معنى الآية ذلك لمن اى لمحرم لم يكن اهله اى نفسه حاضر المسجد الحرام وهذا معنى سخيف فالاولى ان يقال المراد بالاهل الزوجة والاولاد الذين تحت حجره دون الآباء والاخوة ۱۲ جمل بتغير يسير ۱۷ قوله من ذى الحجة وهو قول الشافعي وقال ابو حنيفة عشرة ايام منها ومبنى الاول على ان المراد بوقته وقت احرامه ومبنى الثانى على ان المراد بوقته وقت اعماله او مناسكه وفائدة التوقيت عند الشافعي انه لا يصح احرامه فى غير تلك الاشهر وعند ابى حنيفة انه ان صح احرامه فى غيرها مع الكراهة لكنه لا يصح اعماله قبلها مقدما عليها فلو طاف لقدومه ثم سعى بين الصفا والمروة فى رمضان لا يجزئه عن السعى الواجب بل يجب استيناف السعى فى الاشهر ومعنى التوقيت عنده عدم جواز التقديم عليها لا التاخير فلا يرد انه يجوز عنده تاخير طواف الزيارة فى جميع اشهره ۱۲ كمالين ۱۸ قوله بالاحرام به وهو يتحقق بالنية عند الشافعي وبالتلبية او سوق الهدى عند ابى حنيفة ۱۲ ك

الناس وغيره وَاتَّقُوْنِ يٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ ذوى العقول لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فى اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا فَضْلًا رزقًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالتجارة في الحج نزل ردًّا لكراهتهم ذلك فَاِذَآ اَفَضْتُمْ دفعتم مِّنْ عَرَفٰتٍ بعد الوقوف بها فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية و التهليل والدعاء عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ هو جبل فى اٰخر المزدلفة يقال له قزح وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر جدًا رواه مسلم وَاذْكُرُوْهُ كَمَا هَدٰىكُمْ لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وَاِنْ مخففة كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهٖ قبل هداه لَمِنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ اَفِيْضُوْا يا قريش مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ اى من عرفة بان تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعًا عن الوقوف معهم وثم للترتيب فى الذكر وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ من ذنوبكم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿١٩٩﴾ بهم فَاِذَا قَضَيْتُمْ اديتم مَّنَاسِكَكُمْ عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وحلقتم وطفتم واستقررتم بمنى فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير والثناء كَذِكْرِكُمْ اٰبَآءَكُمْ كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفاخر اَوْ اَشَدَّ ذِكْرًا من ذكركم اياهم ونصب اشد على الحال من ذكر المنصوب باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا نصيبنا فِى الدُّنْيَا فيؤتاه فيها وَمَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ نصيب وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة وَّفِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً هى الجنة وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد بالثواب عليه بقوله اُولٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيْبٌ ثواب مِّنْ اجل مَّا كَسَبُوْا عملوا من الحج والدعاء وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ يحاسب الخلق كلهم فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير عند رمى الجمرات فِيْٓ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدٰتٍ اى ايام التشريق الثلاثة فَمَنْ تَعَجَّلَ اى استعجل بالنفر من منى فِىْ يَوْمَيْنِ اى فى ثانى ايام التشريق بعد رمى جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بالتعجيل وَمَنْ تَاَخَّرَ بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بذلك اى هم مخيرون فى ذلك ونفى الاثم لِمَنِ اتَّقٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله فى ان تبتغوا اشارة الى انه ظرف بحذف حرف الجر قياسا فى ان وان متعلق بجناح ١٢ ک ٢ـه قوله بالتجارة فى الحج آه اتفقوا على ان التجارة ان اوقعت نقصا فى الطاعة لم تكن مباحة وان لم توقع نقصا فيها كانت مباحة وتركها اولى لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص هو ان لا يكون له حامل على الفعل سوى كونه عبادة والحاصل ان الاذن فى هذه التجارة جار مجرى الرخص كذا فى الكرخى والذى تلخص فى كتب الفروع فى هذه المسئلة اى التشريك بين العبادة وغيرها ثلاثة طرق قال ابن عبد السلام انه لا اجر فيه مطلقا اى سواء تساوى القصدان ام اختلفا وقد اختار الغزالى فيما اذا شرك بالعبادة غيرها من امر دنيوى اعتبار الباعث على العمل فان كان القصد الدنيوى هو الاغلب لم يكن فيه اجر وان كان القصد الدينى اغلب فله بقدره وان تساويا تساقطا وقال ابن حجر فى شرح المنهاج والاوجه ان قصد العبادات يثاب عليه بقدره وان انضم اليه غيره مساويا او راجحا وخالفه الرملى فاعتمد طريقة الغزالى ١٢ ج ... ٣ـه قوله ردا لكراهتهم روى البخارى عن ابن عباس قال كانت عكاظ وذو المجاز ومجنة اسواقا فى الجاهلية فتاثموا ان يتجروا فى المواسم فنزلت ١٢ ک ٤ـه قوله دفعتم اشارة الى ان الافاضة هو الدفع ههنا واصله افضتم انفسكم فترك ذكر المفعول كما فى البيضاوى وغيره ١٢ ٥ـه قوله حتى اسفر جدا اى ظهر بياض النهار فى الصراح اسفار روشن شدن صبح ١٢ ٦ـه قوله والكاف للتعليل اى وما مصدرية اى واذكروه لاجل هدايته اياكم ولا يخفى حسن موقعه من جعله للتشبيه كما قاله غيره انتهى ما فى الكمالين قلت هكذا ذكره عبد الله بن احمد بن محمود ابو البركات فى تفسير المدارك حيث قال ما مصدرية او كافة اى اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة ١٢ ٧ـه قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس بالفارسية پس باز گردید از انجاکه باز میگردند ہمہ مردمان ١٢ ٨ـه قوله ترفعا اى استكبارا وقوله معهم اى مع الناس ١٢ جمل ٩ـه قوله وثم للترتيب فى الذكر اى لا للتراخى فى الوقوع حتى يرد عليه انه يستلزم تراخى الدفع من عرفة عن الذكر بالمزدلفة مع ان الامر بالعكس لو عطف على الجزاء وتراخى الشئ عن نفسه لو عطف على مجموع الشرط والجزاء ١٢ ک ١٠ـه قوله جمرة العقبة هى حجر صغير وجمعه جمار وبها سمى الموضع الذى يرمى فيه اھ كذا فى النهاية ١٢ ١١ـه قوله بالمفاخرة جمع مفخرة بمعنى بزرگى كذا فى الصراح ١٢ ١٢ـه قوله ونصب اشد على الحال الخ يعنى نصب اشد من جهة انه حال من قوله ذكرا مقدم عليه وهو المنصوب باذكروا ولو تاخر لكان صفة له فيكون التركيب اوذكرا اشد وحسن تاخير ذكرا لانه كالفاصلة لزوال قلق التكرار اذ لو تقدم لكان التركيب فاذكروا الله كذكركم اباءكم اوذكرا اشد ١٢ ١٣ـه قوله لكان صفة له فلما تقدم انتصب على الحال الا ترى انه لو تاخر لكان التركيب اوذكرا اشد اى من ذكركم لاباءكم وحسن تاخير ذكرا لانه كالفاصلة لزوال قلق التكرار اذ لو تقدم لكان التركيب فاذكروا الله كذكركم اٰبائكم اوذكرا اشد قال ابو حيان وفيه ان المطلوب الذكر الموصوف بالاشدية لا طلبه حال الاشدية ١٢ ک ١٤ـه قوله فمن الناس من يقول ربنا اٰتنا فى الدنيا اى من الناس يشهدون الحج ويسأل الله حظوظ الدنيا ١٢ ١٥ـه قوله نعمة اى بركة وخيرا وذلك كالعافية والزوجة الحسنة والدار الواسعة وغير ذلك مما يعين على الدار الاٰخرة فكل امر فى الدنيا يوافق الطبع ويعين على الدار الاٰخرة فهو من حسنات الدنيا ١٢ صاوى ١٦ـه قوله هى الجنة اى دخولها بسلام بحيث يموت على الاسلام ولا يلحقه حساب ولا عذاب ويرى وجه الله الكريم وهذا احسن ما فسر به حسنة الدنيا والاٰخرة وهو معنى قوله فى الحديث لعائشة سلى العافية فى الدارين ١٢ صاوى ١٧ـه قوله فى قدر نصف نهار بل قد ورد انه فى مقدار ساعة بل ورد ايضا انه كلمح البصر وذلك كناية عن عظيم قدرته فمن كان هذا وصفه ينبغى ان يتقى ويخشى وما من احد من المحاسبين الا ويرى انه لا محاسب غيره وذلك بعد انقضاض الموقف الذى تدنو الشمس فيه من الرؤس ويسيل العرق فى الارض سبعين ذراعا وتكون النار حول الخلائق وتحيط الملائكة بالمخلوقات فيكون سبع صفوف يحولون بينهم وبين النار وهو يختلف باختلاف الناس فنسأل الله السلامة من اهواله ١٢ صاوى. ١٨ـه قوله لحديث بذلك اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال انما الحساب ضحوة يقيل الاولياء مع الحور والاعداء مع الشياطين مقرنين ١٢ كما ١٩ـه قوله عند رمى الجمرات اى وفى ايام التشريق ادبار الصلوات المفروضة لكن التكبير عند كل رمى سنة والتكبير التشريق ادبار الصلوات واجب على من صلى بجماعة من فجر عرفة الى عصر اٰخر ايام التشريق على قول الصاحبين وبه يفتى اھ من الاحمدى ١٢ ٢٠ـه قوله اى فى ثانى ايام التشريق يشير به الى ان الكلام على حذف المضاف دفعا لما يوهمه ظاهر النظم من ان النفر واقع فى كل من اليومين وليس مرادا ١٢ جمل ٢١ـه قوله بعد رمى جماره واصل مشروعية الرمى عند امر ابراهيم الخليل بذبح ولده فلما توجه لمنى تعرض له الشيطان عند المسجد فرماه بسبع حصيات ثم تعرض له عند الوسطى فرماه ايضا بسبع ثم تعرض له عند العقبة فرماه ايضا بسبع فهو ما زال سببه وبقى حكمه ١٢ ٢٢ـه قوله ومن تاخر بها اى بمنى عند الوسطى اى استقر وبقى فيها اى من تاخر فى النفر من يومين وقام بمنى حتى بات ورمى فى يوم الثالث بعد النحر ايضا فلا اثم عليه لمن اتقى ١٢ ٢٣ـه قوله اى هم مخيرون الخ اشار به ان قوله لمن اتقى خبر مبتدأ محذوف تقديره هكذا ونصه ابو السعود ١٢ ٢٤ـه قوله فى ذلك يعنى ان معنى نفى الاثم التخيير والرد على المستعجل او المتاخر من اهل الجاهلية والتاخر وان كان افضل لكنه يجوز التخيير بين الفاضل والافضل كما خير المسافر بين الصوم والافطار ١٢ ٢٥ـه قوله ونفى الاثم اشارة لتقدير المبتدأ بقوله لمن اتقى وهذا اولى من تقدير التخيير او الاحكام واللام فى لمن اتقى للاختصاص او للتعليل كما قاله الطيبى او للبيان كما قاله التفتازانى ١٢ ک

اللّٰه فی حجه لانه الحاج علی الحقیقة وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿٢٠٣﴾ فی الاخرة فیجازیکم باعمالکم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّعْجِبُكَ قَوْلُهٗ فِی الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ولا یعجبك فی الاخرة لمخالفته لاعتقاده وَيُشْهِدُ اللّٰهَ عَلٰى مَا فِیْ قَلْبِهٖ انه موافق لقوله وَهُوَ اَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ شدید الخصومة لك ولاتباعك لعداوته لك وهو الاخنس بن شریق کان منافقا حلو الکلام للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم یحلف انه مؤمن به ومحب له فیدنی مجلسه فاکذبه اللّٰه تعالٰی فی ذٰلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمین فاحرقه وعقرها لیلا کما قال تعالٰی وَاِذَا تَوَلّٰى انصرف عنك سَعٰى مشی فِی الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ من جملة الفساد وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ای لا یرضی به وَاِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ فی فعلك اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ حملته الانفة والحمیة علی العمل بِالْاِثْمِ الذی أمر باتقائه فَحَسْبُهٗ کافیه جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ الفراش هی وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْرِیْ یبیع نَفْسَهُ ای یبذلها فی طاعة اللّٰه تعالٰی ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ رضاه وهو صهیب لما اٰذاه المشرکون هاجر الی المدینة وترك لهم ماله وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ حیث ارشدهم لما فیه رضاه ونزل فی عبد اللّٰه بن سلام واصحابه لما عظموا السبت وکرهوا الابل والبانها بعد الاسلام يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوْا فِی السِّلْمِ بفتح السین وکسرها الاسلام كَآفَّةً حال من السلم ای فی جمیع شرائعه وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ طرق الشَّيْطٰنِ ای تزیینه بالتفریق اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿٢٠٨﴾ بین العداوة فَاِنْ زَلَلْتُمْ ملتم عن الدخول فی جمیعه مِّنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرة علی انه حق فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا یعجزه شیء عن انتقامه منکم حَكِيْمٌ ﴿٢٠٩﴾ فی صنعه هَلْ ما يَنْظُرُوْنَ ینتظرون التارکون الدخول فیه اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ ای امره کقوله اَوْ يَاْتِیَ اَمْرُ رَبِّكَ ای عذابه فِیْ ظُلَلٍ جمع ظلة مِّنَ الْغَمَامِ السحاب وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَقُضِیَ الْاَمْرُ تم امر اهلاکهم وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ﴿٢١٠﴾ بالبناء للمفعول والفاعل فی الاخرة فیجازی سَلْ یا محمد بَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ تبکیتا كَمْ اٰتَيْنٰهُمْ کم استفهامیة معلقة لسل من المفعول الثانی وهی ثانی

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله ومن الناس معطوف علی قوله فمن الناس من یقول ربنا الاٰیة فقد قسم اللّٰه الناس علی اربعة اقسام الاول من یطلب الدنیا لا غیر ومنهم من یطلب الدنیا والاٰخرة ومنهم من یظهر انه من اهل الاٰخرة مع انه فی الواقع من اهل النار ومنهم من هو مؤمن ظاهرا و باطنا وذکرهم علی هذا الترتیب ١٢ص ٢ه قوله فی الحیوة الدنیا فی یتعلق بالقول ای یعجبك مایقول فی معنی الدنیا لانه یطلب بادعاء المحبة حظ الدنیا ولا یرید به الاٰخرة او بیعجبك ای یعجبك حلو کلامه فی الدنیا لا فی الاٰخرة لما یرهقه فی الموقف من الحبسة واللکنة ١٢ مدارك ٣ه قوله انه موافق یدل علی ما فی قلبه ای شهد اللّٰه علی ان ما فی قلبه موافق قوله ١٢ك ٤ه قوله شدید الخصومة یشیر الی ان الد افعل صفة بدلیل جمعه علی لد ومجیء مؤنثه لدا لا افعل تفضیل والی ان الاضافة اضافة الصفة الی فاعله علی الاسناد المجازی کجد جده لان الالد المخاصم وجعل الزمخشری الاضافة بمعنی فی وهو الاخنس بالخاء المعجمة ثم النون والسین المهملة ابن شریق بفتح الشین المعجمة والقاف فی اٰخره الثقفی حلیف زهرة واسمه ابی وسمی الاخنس لانه خنس بثلاث مائة رجل من زهرة اخرج ابن جریر عن السدی ان الاٰیة نزلت فیه وقیل فی المنافقین کلهم اخرجه ابن جریر ایضا عن السدی ١٢ك ـ ٥ه قوله الاخنس بن شریق آه هذا لقبه واسمه ابی ولقب بالاخنس لانه خنس یوم بدر ای تاخر عن القتال مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وکان معه ثلث مائة رجل من المنافقین من بنی زهرة فتاخر بهم عن القتال آه وقال ان محمدا ابن اختکم فان یك کاذبا کفاکموه الناس وان یك صادقا کنتم اسعد الناس به قالوا له نعم ما رأیت قال انی ساخنس بکم فاتبعونی فسمی الاخنس لذلك ١٢ جمل عن الخازن ٦ه قوله وعقرها لیلا ای قطع قوائم الحمر فی الصراح عقر پی زدن ستور ١٢ ٧ه قوله ویهلك الحرث والنسل هذه الجملة عطف علی قوله تعالٰی لیفسد فیها من عطف الخاص علی العام فان الفساد اعم من ذلك فیشمل سفك الدماء ونهب الاموال وغیر ذلك ١٢ ٨ه قوله من جملة الفساد خبر مبتدأ محذوف تقدیره هذا من جملة الفساد ١٢ ٩ه قوله الانفة ای الاستکبار اشار به الی ان العزة وهی خلاف الذل مجاز عن سببه الذی هو الانفة وقوله الحمیة بالتشدید ننگ وعار داشتن از چیزی کذا فی الصراح ١٢ ١٠ه قوله بالاثم الباء للملابسة والاتیان بقوله بالاثم یسمی عند علماء البدیع تتمیما لانه ربما یتوهم ان المراد عزة ممدوحة ١٢ ١١ه قوله باتقائه یشیر الی انه ماخوذ من قولهم اخذته بکذا اذا حملته علیه والزمته ایاه ١٢ك ١٢ه قوله هی اشار به الی ان المخصوص بالذم محذوف وهو هی ١٢ ١٣ه قوله یبیع یعنی الشراء بمعنی البیع مجاز عن البذل فی الجهاد وغیره ١٢ ١٤ه قوله وترك لهم ماله اخرجه عکرمة وورد من طریق اٰخر انها نزلت حین هاجر وادرکوه فافتدی منهم قالوا وعلی هذا فیشری بمعنی یشتری لا بمعنی یبیع ١٢ك ١٥ه قوله ونزل فی عبد اللّٰه بن سلام ای نزل القول الاٰتی کما رواه ابن جریر عن عکرمة ١٢ك ١٦ه قوله واصحابه ثعلبة بن یامین واسد واسید وسعید بن عمرو کلهم من الیهود ١٢ك ـ ١٧ه قوله لما عظموا السبت فقالوا یا رسول اللّٰه کنا نعظمه فدعنا نسبت وان التوراة کتاب اللّٰه فدعنا فلنقم به اللیل ١٢ك ١٨ه قوله یا ایها الذین اٰمنوا الخطاب لاهل الکتاب لانهم اٰمنوا بنبیهم وکتابهم او للمنافقین لانهم اٰمنوا بالسنتهم ١٢ مدارك ١٩ه قوله فی السلم والسلم فی الاصل الاستسلام اطلق علی الاسلام ههنا لما فیه من الانقیاد ١٢ك ٢٠ه قوله حال من السلم وهی تؤنث کالحرب وفیه اشارة الی انها تختص بمن یعقل کما قاله ابن هشام وتعقب علی الزمخشری فی جعلها حالا من السلم ١٢ کما ٢١ه قوله ای تزیینه لیس مراده تفسیر الطریق بالتزیین بل المراد ان الکلام علی حذف مضاف والتقدیر طرق تزیین الشیطان وتزیینه وسوسته وطرقها اٰثارها کتحریم الابل وتعظیم السبت ١٢ جمل ٢٢ه قوله هل ینتظرون استفهام فی معنی النفی ولذلك جاز بعده الا ١٢ بیضاوی ٢٣ه قوله ای امره یعنی ان الاسناد مجازی کما یفسره قوله تعالٰی وهل ینظرون الا ان یاتیهم الملائکة او یاتیهم امر ربك ١٢ك ٢٤ه قوله فی ظلل ظرف للاتیان المذکور والمعنی ان اللّٰه یرسل علیهم العذاب فی صورة الرحمة وذلك لان شان السحاب الرقیق ان تاتی بالامطار التی یکون فیها منافع لهم وذلك مکر عظیم من اللّٰه بهم ١٢ ٢٥ه قوله جمع ظلة کقلة وقلل وهی ما اظلك من السحاب وانما یاتیهم العذاب کان الامر افزع واهول ١٢ك ٢٦ه قوله تم امر اهلاکهم فالقضاء بمعنی الاتمام واللام فی الامر للعهد ١٢ك ٢٧ه قوله بالبناء للمفعول یعنی من الرجع وهو الرد وقوله والفاعل یعنی من الرجوع فرجع یستعمل لازما ومتعدیا فالمبنی للمفعول من المتعدی ومصدره الرجع کالضرب والمبنی للفاعل من اللازم ومصدره الرجوع وقوله فی الاٰخرة متعلق بترجع علی کل من القرائتین اه من الجمل ١٢ ٢٨ه قوله فیجازی ای علیها واشار بذلك الی جواب سوال تقریره ان من المعلوم ان کل امر لا یرجع الا الی اللّٰه فما وجه هذا التنبیه ومحصل الجواب ان المراد من هذا اعلام الخلق انه المجازی علی الاعمال بالثواب والعقاب ١٢ من الخازن ٢٩ه قوله سل اصله اسئل نقلت فتحة الهمزة الی السین بعد حذفها واستغنی عن همزة الوصل فصار سل وهو امر للرسول او لکل واحد وهو سوال تقریع کما تسئل الکفرة یوم القیامة ١٢ مدارك ٣٠ه قوله تبکیتا ای تقریعا وتوبیخا لا لاستفهام منهم وهذا تسلیة لرسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ای فلا غرابة فی عدم ایمانهم بك فانا اٰتیناهم اٰیات بینات علی ید موسٰی فلم یؤمنوا ولم ینقادوا ١٢ ٣١ه قوله معلقة وذلك لان السوال وان لم یکن من افعال القلوب لکنه لما کان سببا للعلم الذی هو منها اعطی حکمه من نصب المفعولین وصحة التعلیق ومعنی معلقة انها مانعة له عن العمل فی اللفظ مع بقاء العمل فی المحل فهذا حقیقة التعلیق فجملة کم اٰتیناهم فی محل نصب بسل سادة مسد المفعول الثانی وقوله وهی ثانی الخ التقدیر اٰتیناهم ای عددا کثیرا ١٢ جمل ٣٢ه قوله من المفعول الثانی فالجملة فی موضع مفعول الثانی او فی موضع المصدر ای سلهم عن السوال او الحال ای سلهم قائلا کم اٰتیناهم ١٢ کما

مفعولی اتینا ومميزها مِّنْ اٰيَةٍ بَيِّنَةٍ ؕ ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرًا وَمَنْ يُّبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّٰهِ اى ما انعم به عليه من الاٰيات لانها سبب الهداية مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ كفرا فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۲۱۱﴾ له زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا من اهل مكة الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بالتمويه فاحبوها وَ هم يَسْخَرُوْنَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لفقرهم كعمار وبلال وصهيب اى يستهزءون بهم ويتعالون عليهم بالمال وَالَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك وهم هؤلاء فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿۲۱۲﴾ اى رزقا واسعا فى الاٰخرة او الدنيا بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين ورقابهم كَانَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً ؕ على الايمان فاختلفوا بان اٰمن بعض وكفر بعض فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيّٖنَ اليهم مُبَشِّرِيْنَ من اٰمن بالجنة وَ مُنْذِرِيْنَ ۪ من كفر بالنار وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بمعنى الكتب بِالْحَقِّ متعلق بانزل لِيَحْكُمَ به بَيْنَ النَّاسِ فِيْمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ ؕ من الدين وَمَا اخْتَلَفَ فِيْهِ اى الدين اِلَّا الَّذِيْنَ اُوْتُوْهُ اى الكتاب فاٰمن بعض وكفر بعض مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف وهى وما بعدها مقدم على الاستثناء فى المعنى بَغْيًا من الكفرين بَيْنَهُمْ ۚ فَهَدَى اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ مِنَ للبيان الْحَقِّ بِاِذْنِهٖ ؕ بارادته وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ هدايته اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۲۱۳﴾ طريق الحق ونزل فى جهد اصاب المسلمين اَمْ بل حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاْتِكُمْ مَّثَلُ شبه ما اتى الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ؕ من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا مَسَّتْهُمُ جملة مستانفة مبينة لما قبلها الْبَاْسَآءُ شدة الفقر وَالضَّرَّآءُ المرض وَزُلْزِلُوْا ازعجوا بانواع البلاء حَتّٰى يَقُوْلَ بالنصب والرفع اى قال الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ استبطاء للنصر لتناهى الشدة عليهم مَتٰى ياتى نَصْرُ اللّٰهِ ؕ الذى وعدناه فاجيبوا من قبل الله تعالى اَلَآ اِنَّ نَصْرَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ ﴿۲۱۴﴾ اتيانه يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد مَاذَا اى الذى يُنْفِقُوْنَ ؕ والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال فسأل النبى صلعم عما ينفق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــله قوله ومميزها الخ واذا فصل بين كم ومميزها حسن ان يوتى بمن للفصل بين المفعول والتمييز سواء كانت خبرية او استفهامية وانكار الرضى زيادة من فى الاستفهامية انما هو عند عدم الفصل ۱۲ كما **ـــلہ** قوله فبدلوها اى بدلوا موجبها وهو الايمان بها وهو الثانى مفعول اول وكفرا مفعول ثان اى اخذوا بدلها الكفر ۱۲ **ـــله** قوله لانها سبب الهداية انما كانت الاٰيات نعمة لانها سبب الهداية التى هى اجل النعم ۱۲ ك **ـــله** قوله كفرا هذا هو المفعول الثانى للتبديل ۱۲ **ـــله** قوله له قدره الشارح ليكون خبر المن وعبارة ابى البقاء ومن يبدل فى موضع رفع بالابتداء والعائد العنصر فى يبدل وقيل العائد محذوف تقديره شديد العقاب له ۱۲ **ـــله** قوله زين المزين هو الشيطان زين لهم الدنيا وحسنها فى اعينهم بوساوسه فلا يريدون غيرها او الله زين بخلق الشهوات فيهم لان جميع الكائنات منه ۱۲ ك **ـــله** قوله بالتمويه الباء سببية اى بسبب التمويه اى الزخرفة والبهجة وفى الصراح تمويه سيم وزر اندود كردن چيزى را وبآب نمودن چيزى را وتلبيس كردن ۱۲ ۔ **ـــله** قوله وهم يشير بتقدير المبتدأ الى ان الجملة حال ۱۲ ك **ـــله** قوله وهم هؤلاء يعنى عمارا وغيره فوقهم لانهم فى عليين وهم فى اسفل السافلين ۱۲ ك **ـــله** قوله كان الناس امة واحدة الخ اى جماعة واحدة متفقين على الايمان من وقت اٰدم الى مبعث نوح عليهما السلام وكان بينهما عشرة قرون كل قرن ثمانون سنة كما عند الاكثر ۱۲ ارواح **ـــله** قوله على الايمان بعد الطوفان اذ فيما بين اٰدم وادريس موحدين متمسكين بدينه الا جمع قليل من قابيل ومتابعيه الى زمن ادريس ۱۲ ك ۔ **ـــله** قوله فاختلفوا انما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه عليه وقراءة ابن مسعود كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين رواه الحاكم وصححه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا والاول اوجه قاله الزمخشرى ويؤيد الاول ما فى قراءة ابن مسعود من تقديم الاختلاف على البعث وعدم ثبوت اتفاق الناس على الكفر فى زمان من الازمنة ۱۲ ك **ـــله** قوله بانزل يشير الى انه ظرف لغو وقد تجعل حالا من الكتاب اى متلبسا بالحق اى الدين ۱۲ ك **ـــله** قوله وهى اى مع مدخولها وقوله وما بعدها هو قوله بغيا بينهم وهو منصوب على المفعول من اجله او على الحال وبينهم صفة لبغيا او حال وقوله مقدم على الاستثناء وانما احتيج لذلك لان الاستثناء المفرغ لا يتعدد ولولا دعوى التقدم لكان متعددا فالتقدير وما اختلف فيه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم الا الذين اوتوه ۱۲ **ـــله** قوله باذنه حال من الذين اٰمنوا اى ماذونا لهم ويجوز ان يكون مفعولا لهدى اى هداهم بامره اه ابو البقاء وزاد فى السمين فى وجه الثانى ان يكون متعلق بهدى مفعولا به اى هداهم بامره ۱۲ ۔ **ـــله** قوله ونزل فى جهد الخ قيل كان ذلك فى غزوة احزاب حين حاصر الكفار المدينة واحاطوا لها وقطعوا عنها الوارد ولم يكن بينهم وبين دخولها الا الخندق وكانوا اذ ذاك عشرة اٰلاف مقاتل فاشتد الكرب والخوف على المسلمين سيما مع وجود ثلثمائة منافق بين اظهرهم فنزلت وقيل فى يوم احد وقيل تسلية للمهاجرين حين تركوا ديارهم واموالهم بايدى المشركين وقيل تسلية للمسلمين حين عذبهم المشركون بمكة وشكوا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم ولهذا الاختلاف لم يعين المفسر الجهد ۱۲ كمالين. **ـــله** قوله ام بل حسبتم اشار به الى ان ام منقطعة وانها مقدرة ببل ۱۲ **ـــله** قوله ولما ياتكم الواو للحال ولما بمعنى لم اى والحال انه لم ياتكم مثلهم بعد ولم تبتلوا بما ابتلوا به من الاهوال الهائلة التى هى مثل فى الفظاعة والشدة وهو متوقع منتظر ۱۲ ابو السعود **ـــله** قوله مثل الذين خلوا فيه حذف بين مثل والذين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله شبه ما اتى الذين فشبه تفسير لمثل وما اتى هو المقدر وقول الجلال من المؤمنين بيان للذين وقوله من المحنة بيان لما اتى الذين قدره وقوله فتصبروا معطوف على مدخول لما فهو مجزوم بحذف النون فهو فى حيز النفى اى لم ياتكم مثل ما اتاهم ولم تصبروا ۱۲ من الجمل **ـــله** قوله من المحن جمع محنة بيان للمثل وكان يوخذ الرجل منهم فيحفر له فى الارض ثم يوتى بالمنشار فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه رواه البخارى ۱۲ ك **ـــله** قوله جملة مستانفة اى كانه قيل ما مثل الذين خلوا وما حالهم فقيل مستهم الخ وقوله مبينة لما قبلها وهو مثل الذين وفيه مسامحة على صنيعه اولا حيث قدر بعد مثل ما اتى مع هذا فى المعنى بيان لما اتى الذين خلوا لا للمثل اذ مثله هو ما اصاب المؤمنين والمذكور فى الاٰية هو ما اصاب الذين خلوا ۱۲ جمل **ـــله** قوله ازعجوا ازعاج ازجا ئى برانگيختن ۱۲ تاج **ـــله** قوله حتى يقول اعلم ان ما بعد حتى ان كان حالا رفع نحو مرض فلان حتى لا يرجونه وان كان مستقبلا نصب نحو سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخل وان كان ماضيا كما ههنا فان نظر الى كون القول المذكور مستقبلا بالنظر الى ما قبله نصب وان نظر الى انه حكاية حال ماض رفع ۱۲ ك **ـــله** قوله بالنصب على ان حتى بمعنى الى وان مضمرة اى الى ان يقول فهى غاية لما تقدم من المس والزلزال ۱۲ ج **ـــله** قوله اى قال قال ابو البقاء والفعل ههنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضى والتقدير الى ان قال الرسول هذا على تقدير نصب يقول وبقراءة الرفع يكون التقدير وزلزلوا فقال الرسول فالزلزلة سبب القول وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى ۱۲ **ـــله** قوله متى نصر الله متى منصوب على الظرف وهو فى موضع رفع خبر مقدم ونصر مبتدأ مؤخر ومتى ظرف زمان لا يتصرف الا بجره بحرف اه سمين والجلال جرى على ان نصر الله فاعل فعل محذوف ۱۲ جمل **ـــله** قوله اى الذى ينفقونه اشار به الى ان ذا اسم موصول بمعنى الذى والعائد محذوف وان ما على اصلها من الاستفهام ولذلك لم يعمل فيها يسألونك وهى مبتدأ وذا خبره والجملة محلها نصب بيسألون والتقدير يسألونك اى الشئ الذى ينفقونه اه كرخى ۱۲ جمل

عــه قوله بمعنى الكتب اشار به الى ان الالف واللام للجنس او مفرد فى موضع الجمع ۱۲۔

وعلى مَنْ ينفق قُلْ لهم مَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذى هو احد شقى السؤال واجاب عن المصرف الذى هو الشق الأخر بقوله فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ اى هم اولى به وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ انفاق وغيره فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿۲۱۵﴾ فمجاز عليه كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ للكفار وَهُوَ كُرْهٌ مكروه لَّكُمْ طبعا لمشقته وَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْئًا وَّهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر وَاللّٰهُ يَعْلَمُ ماهو خير لكم وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۱۶﴾ ذلك فبادروا الى مايامركم به وارسل النبى صلى الله عليه وسلم اول سراياه وامّر عليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمى فى اخر يوم من جمادى الأخرة والتبس عليهم برجب فعيّرهم الكفار باستحلاله فنزل يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ ۭ بدل اشتمال قُلْ لهم قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ عظيم وزرا مبتدأ وخبر وَصَدٌّ مبتدأ منع للناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه وَكُفْرٌۢ بِهٖ بالله وَصَدٌّ عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى مكة وَاِخْرَاجُ اَهْلِهٖ مِنْهُ وهم النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وخبر المبتدأ اَكْبَرُ اعظم وزرا عِنْدَ اللّٰهِ ۚ من القتال فيه وَالْفِتْنَةُ الشرك منكم اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ لكم فيه وَلَا يَزَالُوْنَ اى الكفار يُقَاتِلُوْنَكُمْ ايها المؤمنون حَتّٰى كى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ الى الكفر اِنِ اسْتَطَاعُوْا ۭ وَمَنْ يَّرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فَيَمُتْ وَھُوَ كَافِرٌ فَاُولٰۗىِٕكَ حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ الصالحة فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۚ فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعى وَاُولٰۗىِٕكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ ھُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۲۱۷﴾ ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ ھَاجَرُوْا فارقوا اوطانهم وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۙ لاعلاء دينه اُولٰۗىِٕكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ ۭ ثوابه وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿۲۱۸﴾ بهم يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله وعلى من ينفق يعلم من هذا ان فى الآية حذفا لبعض المسئول عنه وان السؤال عن امرين عن المنفق من المال وعن مصرفه وبهذا الاعتبار تحصل المطابقة بين الجواب والسؤال وقوله قل ما انفقتم من خير جواب عن السؤال المصرح به فى الآية اذ يحصل بهذا الجواب تجويز الانفاق والتصدق بسائر انواع الاموال قليلها وكثيرها وقوله فللوالدين الخ جواب عن المحذوف من السؤال وهو السؤال عن المصرف فقول الشارح الذى هو الشق الأخر المراد به الشق الأخر المقدر فى السؤال كما اشار لتقديره ۱۲ جمل

۲ قوله وفيه الخ لما لم يطابق الجواب السؤال اجابوا عنه بوجهين احدهما ماذكره المفسر وملخصه انهم سألوا عنهما وقالوا ما ننفق وعلى من ننفق لكن حذف فى حكاية السؤال احدهما ايجازا فاجاب عن احد جزئيه الاهم صريحا وعن الآخر بالاشارة فى وصف المنفق بالخير كانه قيل المنفق هو الخير المتناول للقليل والكثير والمنفق عليهم هم هؤلاء وثانيهما ماذكره غيره وهو انه سأل عن المنفق فاجيب ببيان المصرف لانه اهم فان اعتداد النفقة باعتباره ۱۲ ك ۳ قوله شيئا وهو جميع ما كلفوا من الامور الشاقة التى من جملتها القتال وقوله عسى ان تحبوا شيئا وهو جميع ما نهوا عنه من الامور المستلذة من جملتها القعود عن الغزو ۱۲ ۴ قوله ماهو يعنى ان المفعول مراد فى المعنى محذوف فى اللفظ ايجازا المتروك منزل فعله منزلة اللازم ۱۲ ك ۵ قوله وارسل النبى هذا بيان لسبب نزول هذه الآيات من هنا الى آخر الربع ۱۲ ۶ قوله اول سراياه اخرجه ابن جرير السرايا جمع سرية بفتح السين المهملة قطعة من الجيش تخرج وترجع وشاع فى اصطلاح اهل السير على جماعة ارسلها النبى صلى الله عليه وسلم ولم يخرج معهم فان خرج هو بنفسه تسمى غزوة قوله سراياه سرايا جمع سرية وهى خمسة الى ثلثمائة وقيل الى اربعمائة كما فى القاموس ۱۲ ۷ قوله وامّر بتشديد الميم اى جعل اميرا على السرية ۱۲ ك ۸ قوله الحضرمى منسوب الى حضرموت واسمه عمرو واسم ابيه عبد الله بن عباد كذا فى حاشية الجمل ۱۲ عبد ۹ قوله والتبس اى اشتبه عليهم الهلال برجب وقال الزمخشرى انه كان ذلك غرة رجب وهم يظنونه من جمادى الآخرة وفى سيرة ابن سيد الناس كما نقله الخفاجى انه فى رجب وانه لم يرسلهم لقتال وانه بعثهم ليعلم انه قريش وانهم لقوا هؤلاء فى آخر يوم من رجب وقالوا لان تركناهم لقد دخلوا الحرم وان قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر ثم عزموا على القتل لهم ففعلوا ما فعلوا انتهى ۱۲ ك ۱۰ قوله فعيرهم اى عير المسلمين الذين كانوا بمكة كفار قريش بمكة وقالوا لهم قد استحللتم القتل فى الاشهر الحرم وقوله فنزل الخ اى فعظم ذلك على اهل السرية واخر النبى صلى الله عليه وسلم قسمة الغنيمة الى نزول الوحى فنزلت الآية ۱۲ ۱۱ قوله المحرم اى رجب سمى به لتحريم القتال فيه ۱۲ روح ۱۲ قوله بدل اشتمال اى عن الشهر الحرام لما ان الاول غير واف بالمقصود منسوب الى الثانى ملابس له بغير الكلية والجزئية ولما كانت النكرة موصوفة صح ابداله من المعرفة على ان وجوب التوصيف انما هو فى بدل الكل نص عليه الرضى ۱۲ ك ۱۳ قوله فيه الجار والمجرور متعلق بقتال ويجوز كونه ظرف مستقر صفة له وقوله كبير اى ان كان عمدا فان خطأ كفعل السرية فلا اثم عليه وبعد ذلك فهذه الآية منسوخة بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اى فى الاشهر الحرم وغيرها ۱۲ ۱۴ قوله مبتدأ اى قتال مبتدأ وكبير خبره وجاز الابتداء بالنكرة لانها وصفت بفيه ۱۲ ۱۵ قوله وصد عن المسجد الحرام تبع الزمخشرى فى جعله معطوفا على سبيل الله اى وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وما اورد عليه ان عطف قوله وكفر به على وصد مانع منه اذ لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة بناء على ان المعطوف على الصلة من تتمة الموصول ولا يجوز العطف على الشئ قبل الفراغ منه فاجاب عنه الزمخشرى فى الحاشية بان كفرا بالله متحد مع الصد فاتحادهما مسوغ ذلك كانه لا فصل وبان موضع وكفر به عقيب قوله المسجد الحرام الا انه لفرط العناية قدم عليه وفى نسخة وصد المسجد الحرام من غير لفظة عن وهى تطابق ماذكره البيضاوى وانه من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه بحاله وقال الفراء انه معطوف على الهاء فى به اى كفر به وبالمسجد الحرام واجاز الكوفيون والاخفش ويونس وابو يعلى العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وسيأتى فى النساء ۱۲ ك ۱۶ قوله من القتال فيه اى اذا كان عمدا كما مر ۱۲ ۱۷ قوله اكبر من القتل اى افظع من قتل الحضرمى فى الشهر الحرام كذا فى روح البيان ۱۲ ۱۸ قوله ان استطاعوا متعلق بيردوكم كما يقتضيه حتى ابى السعود وجواب الشرط محذوف تقديره فيردوكم ۱۲ ۱۹ قوله لم يبطل عمله وقال ابو حنيفة رح ان مجرد الارتداد محبط للعمل عملا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وانما لم يحمل المطلق على المقيد مع كونهما فى حادثة واحدة لكونهما فى السبب دون الحكم واجاب عنه فى الدر المختار انه افاد الآية عملين وجزائين الاحباط والخلود فالاول بالردة والثانى بالموت عليها ومن ثمرات الخلاف انه من صلى ثم ارتد ثم اسلم والوقت باق يلزمه عند ابى حنيفة قضاء الصلوة خلافا للشافعى ۱۲ ك ۲۰ قوله كالحج مثلا الخ اى اذا حج وارتد العياذ بالله ثم اسلم فلا يعيد الحج خلافا لابى حنيفة فانه قال يلزمه قضاء ما ادى وكذا الكلام فى الحج ۱۲ روح ۲۱ قوله وعليه الشافعى لكنه ضعيف والمعتمد عنده يرجع له عمله مجردا عن الثواب واما عند مالك وابى حنيفة رح فهو كالكافر الاصلى اذا اسلم فلا يرجع شئ من اعماله ولا يؤمر بالقضاء ترغيبا له فى الاسلام الا ما اسلم فى وقته فيفعله ۱۲ ۲۲ قوله ظن السرية المصرح به فى الخازن انهم سألوا بالفعل وقالوا يا رسول الله هل نوجر على سفرنا هذا ونطمع ان يكون لنا غزوا ۱۲ جمل ۲۳ قوله لاعلاء دينه اشار به الى ان فى بمعنى لام التعليل والسبيل بمعنى الدين وان فى الكلام حذف مضاف ۱۲

الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ القمار ما حكمهما قُلْ لهم فِيْهِمَآ اى فى تعاطيهما اِثْمٌ كَبِيْرٌ عظيم وفى قراءة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ باللذة والفرح فى الخمر واصابة المال بلا كد فى الميسر وَاِثْمُهُمَآ اى ما ينشأ عنهما من المفاسد اَكْبَرُ اعظم مِنْ نَّفْعِهِمَا ولما نزلت شربها قوم وامتنع اخرون الى ان حرمتها اية المائدة وَيَسْئَلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ اى ما قدره قُلِ انفقوا الْعَفْوَ اى الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفى قراءة بالرفع بتقدير هو كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ ﴿۲۱۹﴾ فِى امر الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فتاخذون بالاصلح لكم فيهما وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْيَتٰمٰى وما يلقونه من الحرج فى شانهم فان واكلوهم ياثموا وان عزلوا مالهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم فحرج قُلْ اِصْلَاحٌ لَّهُمْ فى اموالهم بتنميتها ومداخلتكم خَيْرٌ من ترك ذلك وَاِنْ تُخَالِطُوْهُمْ اى تخلطوا نفقتهم بنفقتكم فَاِخْوَانُكُمْ اى فهم اخوانكم فى الدين ومن شان الاخ ان يخالط اخاه اى فلكم ذلك وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ لاموالهم بمخالطته مِنَ الْمُصْلِحِ لها فيجازى كلا منهما وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ لضيق عليكم بتحريم المخالطة اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ ﴿۲۲۰﴾ فى صنعه وَلَا تَنْكِحُوا تتزوجوا ايها المسلمون الْمُشْرِكٰتِ اى الكافرات حَتّٰى يُؤْمِنَّ وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ حرة لان سبب نزولها العيب على من تزوج امة مؤمنة والترغيب فى نكاح حرة مشركة وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ لجمالها ومالها وهذا مخصوص بغير الكتابيات باية والمحصنٰت من الذين اوتوا الكتب وَلَا تُنْكِحُوا تزوجوا الْمُشْرِكِيْنَ اى الكفار المؤمنات حَتّٰى يُؤْمِنُوْا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَّلَوْ اَعْجَبَكُمْ لماله وجماله اُولٰٓئِكَ اى اهل الشرك يَدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا تليق مناكحتهم وَاللّٰهُ يَدْعُوْٓا على لسان رسله اِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ اى العمل الموجب لهما بِاِذْنِهٖ بارادته فيجب اجابته بتزويج اوليائه وَيُبَيِّنُ اٰيٰتِهٖ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿۲۲۱﴾ يتعظون وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ اى الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه قُلْ هُوَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله الميسر مصدر ميمى من يسر كالموعد والمرجع يقال يسرته اذا قمرته واشتقاقه اما من اليسر لانه اخذ المال بيسر من غير كد وتعب واما من اليسار لانه سلب يساره قيل انه كانت لهم عشرة اقداح هى الازلام والاقلام الفذ والتوأم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى والمنيح والسفيح والوغد لكل منها نصيب معلوم من جزور ينحرونها ويجزرونها عشرة اجزاء وقيل ثمانية وعشرين الا الثلثة هى المنيح والسفيح والوغد للفذ سهم وللتوأم سهمان وللرقيب ثلثة وللحلس اربعة وللنافس خمسة وللمسبل ستة وللمعلى سبعة يجعلونها فى الربابة وهى خريطة يضعونها على يدى عدل ثم يجلجلها ويدخل يده فيخرج باسم رجل رجل قدحا قدحا فمن خرج لقدح من ذوات الانصباء اخذ النصيب المعين لها ومن خرج له من تلك الثلاثة غرم ثمن الجزور مع حرمانه وكانوا يدفعون تلك الانصباء الى الفقراء ولا ياكلون منها ويفتخرون بذلك ويذمون من لا يدخل فيه ويسمونه البرم كذا قال صاحب الكشاف وفى حكمه جميع انواع القمار من النرد والشطرنج وغيرهما ۱۲ محمد عبد الرحمن رحمه الله **۲ه** قوله وفى قراءة بالمثلثة اى قرأ حمزة والكسائى كثير بالثاء ۱۲ كما فى البيضاوى **۳ه** قوله بسببهما اى ليس الاثم فى انفسهما بل من حيث انهما يؤديان الى ارتكاب المحظور ولذا لم ينتبه الصحابة من شرب الخمر بهذه الآية ۱۲ كما **۴ه** قوله باللذة والفرح وفى تفسير المنفعة بهما اشارة الى انه ليس فيه شفاء ولا دواء ويدل على ذلك حديث مسلم انها ليست بدواء ولكنه داء وحديث ابى داؤد ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ولذا كان الاصح عند الشافعى تحريم التداوى بها وعند ابى حنيفة رح تحريم التداوى بالحرام مطلقا وقال السبكى كان المنافع قبل التحريم مطلقا فلما حرمت سلبت ۱۲ ك **۵ه** قوله بلا كد اى بلا جهد ومشقة فى الصراح كد رنج وسختى كار ۱۲ **۶ه** قوله آية المائدة وهى انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فالحاصل ان الخمر كانت حلالا اولا ثم جعلها اثما ثم جعلها حراما وقت الصلوة ثم جعلها حراما مطلقا فلا يثبت من هذه الآية الا كونها اثما والحرمة ثابتة بآية المائدة فسبحان ما الطف بعباده حيث لم يحرم الخمر مرة ولكن حرم درجة درجة حتى لا يشق عليهم الانقلاع عنها بواحد فانهم اعتادوا لشربها واعتقدوا منافعها فحرم عليهم حالا بعد حال حتى تيسر لهم الايتمار ولكن لقائل ان يقول انها اذا كانت اثما فكل اثم حرام فما الاحتياج الى آية المائدة ويمكن ان يقال انها كانت حينئذ حلالا بنفسها ولا باس بان يكون اثميتها عارضية لاجل معنى وهو اضاعة الوقت والمال وكون شربها سببا لزوال العقل ۱۲ ملخصا من الكبير والاحمدى **۷ه** قوله يسئلونك ماذا ينفقون السائل عمرو بن الجموح واحزابه سألوا عن المنفق بعد ان سألوا فيما سبق عن جنسه كذا فى ابى السعود وغيره ۱۲ **۸ه** قوله ماذا ينفقون ما مع ذا ركبا وجعلا اسما واحدا مستفهما به فى محل نصب مفعول مقدم اى اى قدر ينفقونه وهذا على قراءة النصب واما على قراءة الرفع فما وحدها اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبر وينفقون صلته ۱۲ جمل **۹ه** قوله اى ما قدره يريد دفع التكرار فان السوال الاول كان من جنس المنفق والثانى عن قدره ۱۲ **۱۰ه** قوله اى الفاضل عن الحاجة روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس انفقوا ما فضل عن الاهل انتهى العفو نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد وفى المدارك والزاهدى انفقوا ما فضل عن قدر الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه ولا تمسكوا سوى قدره فى البيوت شيئا فاذا كان الرجل صاحب زرع امسك قوت سنة واذا كان صانعا امسك قوت يوم وتصدق بالفضل وكان التصدق عن القوت فى اول الاسلام فرضا ثم نسخ بآية الزكوة انتهى يشهد له ما روى ابن ابى حاتم من طريق محمد ابن طلحة عن ابن عباس انه كان هذا قبل ان يفرض الصدقة المفروضة رواه ابن ابى حاتم ۱۲ ك **۱۱ه** قوله بالرفع لابى عمرو وقرأ الباقون بالنصب فمن نصبه جعل ماذا اسما واحدا فى موضع النصب على المفعولية لينفقون والتقدير انفقوا العفو ومن رفعه جعل ما مبتدأ وخبره ذا مع صلته وذا بمعنى الذى وينفقون صلته اى بالذى ينفقونه فاجيب هو العفو فاعراب الجواب كاعراب السوال ۱۲ ك **۱۲ه** قوله ويسئلونك الخ روى ابو داؤد والنسائى لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتمى اعتزلوا اليتامى وتركوا مخالطتهم فشق ذلك عليهم فنزلت ۱۲ ك **۱۳ه** قوله ياثموا اى فان شاركوا اليتامى فى الاكل صاروا آثمين ۱۲ ك **۱۴ه** قوله فحرج اى على الاولياء من حيث المشقة وعلى اليتامى من حيث ضياع ما يفضل من طعامهم وفساده ۱۲ جمل **۱۵ه** قوله ولا تنكحوا وقرئ فى الشاذ للاعمش بالضم اى ولا تزوجوهن مسلمين يقال نكح اذا تزوج وانكح غيره اذا زوجه ۱۲ ك **۱۶ه** قوله اى الكافرات فتعم الكتابية لان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحان الله عما يشركون لكنها خصصت بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ۱۲ بيضاوى كما قال الشارح ايضا فى قوله الآتى ۱۲ **۱۷ه** قوله ولو اعجبتكم الواو للحال اى ولامة مومنة خير من مشركة حال كونها قد اعجبتكم ولو بمعنى ان وكذا كل موضع وليها الفعل الماضى كقوله ولو اعجبك كثرة الخبيث واعطوا السائل ولو جاء على فرس ويطرد حذف كان واسمها بعدها والمعنى وان كانت المشركة تعجبكم فالمومنة خير منها ۱۲ كرخى ۱۲ جمل **۱۸ه** قوله وهذا مخصوص اى النهى عن تزوج المشركات مع عمومه باعتبار لفظه بالكتابيات فانهن مشركات وانما لم يجعل العام ناسخا للخاص للاطباق على ان سورة المائدة لم ينسخ منها شئ ۱۲ ك **۱۹ه** قوله اى الكفار المومنات يعنى لا يحل تزويجها من الكافر البتة على اختلاف انواع الكفرة ۱۲ كبير **۲۰ه** قوله بتزويج اوليائهم المسلمون وهذا راجع لقوله ولا تنكحوا المشركين وكان عليه ان يقول وبالتزوج من اوليائه ليرجع للآية الاولى ۱۲ جمل **۲۱ه** قوله ويسألونك عن المحيض السائل ابو الدحداح وجماعة من الصحابة وسبب ذلك ان اليهود كانوا يعتزلون النساء فى المحيض بالمرة حتى انه لا يبيت فى مكان فيه حائض ولا تصنع له حاجة ابدا ثم اقتدت بهم الجاهلية واما النصارى فبخلاف ذلك فانهم كانوا لا يفرقون بين كونها حائضا او لا فبين الله ان شرعنا بين ذلك قواما ۱۲ **۲۲ه** قوله من المحيض مصدر ميمى يصلح للحدث والزمان والمكان فقوله الحيض اى سيلان الدم فان الحيض فى اللغة معناه سيلان الدم وهو المصدر ۱۲ من الجمل **۲۳ه** قوله اى الحيض او مكانه اشار به الى ان المحيض مصدر

اَذًى قذر او محله فَاعْتَزِلُوا النِّسَآءَ اترکوا وطیهن فِى الْمَحِيْضِ اى وقته او مكانه وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ بالجماع حَتّٰى يَطْهُرْنَ بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الطاء اى يغتسلن بعد انقطاعه فَاِذَا تَطَهَّرْنَ فَاْتُوْهُنَّ للجماع مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ بتجنبه فى الحيض وهو القبل ولا تعدوه الى غيره اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ يثيب ويكرم التَّوَّابِيْنَ من الذنوب وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ ﴿۲۲۲﴾ من الاقذار نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ اى محل زرعكم للولد فَاْتُوْا حَرْثَكُمْ اى محله وهو القبل اَنّٰى كيف شِئْتُمْ من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار ونزل ردا لقول اليهود من اتى امرأته فى قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول وَقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ العمل الصالح كالتسمية عند الجماع وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى امره ونهيه وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ مُّلٰقُوْهُ بالبعث فيجازيكم باعمالكم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۲۲۳﴾ الذين اتقوه بالجنة وَلَا تَجْعَلُوا اللّٰهَ اى الحلف به عُرْضَةً لِّاَيْمَانِكُمْ اى نصبا لها بان تكثروا الحلف به اَنْ لا تَبَرُّوْا وَتَتَّقُوْا وَتُصْلِحُوْا بَيْنَ النَّاسِ فتكره اليمين على ذلك ويسن فيه الحنث ويكفر بخلافها على فعل البر ونحوه فهى طاعة المعنى لا تمتنعوا من فعل ما ذكر من البر ونحوه اذا حلفتم عليه بل ائتوه وكفروا لان سبب نزولها الامتناع من ذلك وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لاقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ الكائن فِىْٓ اَيْمَانِكُمْ وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله فلا اثم فيه ولا كفارة وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوْبُكُمْ اى قصدته من الايمان اذا حنثتم وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لما كان من اللغو حَلِيْمٌ ﴿۲۲۵﴾ بتاخير العقوبة عن مستحقها لِلَّذِيْنَ يُؤْلُوْنَ مِنْ نِّسَآئِهِمْ اى يحلفون ان لا يجامعوهن تَرَبُّصُ انتظار اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ فَاِنْ فَآءُوْ رجعوا فيها او بعدها عن اليمين الى الوطى فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم ما اتوه من ضرر المرأة بالحلف رَّحِيْمٌ ﴿۲۲۶﴾ بهم وَاِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ اى عليه بان لم يفيئوا فليوقعوه فَاِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقولهم عَلِيْمٌ ﴿۲۲۷﴾ بعزمهم المعنى ليس لهم بعد تربص ما ذكر الا الفيئة او الطلاق

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قوله قذر او محله هذا لف ونشر مرتب فقوله قذر راجع للتفسير الاول وقوله محله راجع للثانى فى قوله اى الحيض او مكانه ۱۲ من الجمل ۲؎ قوله اى يغتسلن بعد انقطاعه وذهب ابو حنيفة الى ان له ان يقربها اذا كانت ايامها عشرة بعد انقطاع الدم وان لم تغتسل وفى اقل الحيض لا يقربها حتى تغتسل او يمضى عليها وقت صلاة ۱۲ روح البيان۔ ۳؎ قوله اى محل زرعكم يشير الى ان المضاف محذوف قال الزمخشرى وهذا مجاز شبههن بالمحارث لما يلقى فى ارحامهن من النطف ولما لم يكن ههنا لفظ مستعمل فى غير الموضوع له وقد ذكر طرفى التشبيه استشكل جعله مجازا فوجه له بانه مجاز من اطلاق الحرث على موضعه او باعتبار تغير الاعراب من جهة حذف المضاف او باعتبار حمل المشبه به على المشبه بعد حذف الاداة وكثيرا ما يطلق عليه المجاز وان لم يكن استعارة او بجعلها استعارة بالكناية لان فى جعل النساء محارث دلالة على ان النطف بزور ۱۲ ۴؎ قوله انى تردا استفهامية بمعنى كيف نحو انى يحيى هذه الله وبمعنى اين نحو انى لك هذا وبمعنى متى وقد فسرت الآية بكل منها فاخرج ابن جرير الاول عن ابن عباس والثانى عن الربيع بن انس والثالث عن الضحاك واخرج ابن عمر وغيره انها بمعنى حيث وتمام الكلام فى هذا المقام يطلب من فتح البارى ۱۲ كمالين۔ ۵؎ قوله جاء الولد احول ذهاب حدقتها قبل مؤخرها كذا فى القاموس ۱۲ ۶؎ قوله كالتسمية يشير بزيادة الكاف الى ان من قيد بالتسمية كما رواه ابن جرير عن ابن عباس فاراد على سبيل المثال لا على الانحصار ۱۲ ک۔ ۷؎ قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم سبب نزول هذه الآية ان عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختنه اى نسيبه وهو النعمان بن بشير شئ فحلف انه لا يواصله ابدا فنزلت وقيل نزلت فى حق الصديق حين حلف على مسطح لما تكلم فى الافك ان لا يصله والعرضة فعلة بمعنى مفعول كالقبضة وهى اسم ما تعرضه دون الشئ ۱۲ ۸؎ قوله نصبا النصب بسكون الصاد وفتحها العلم المنصوب كذا فى القاموس فالحاصل تجعل اسم الله كالعلم المنصوب من حيث الاعتماد عليه فى التوصل الى مطلوبه ۱۲ من الجمل ۹؎ قوله بان تكثروا هذا تفسير آخر للآية فكان المناسب للمصنف ان ياتى باو ۱۲ ۱۰؎ قوله ان لا تبروا اى لا تفعلوا البر كالتصدق وصلة الرحم وتتقوا ولا تصلحوا فالمراد بالبر ههنا الامر المستحسن شرعا اه من الجمل واكثر المفسرين على ان لا فى قوله ان تبروا ليس بمقدر وهذا اجود واحسن من تقديره لا كود لا لم يترك للاختصار فحاصل المعنى لا تجعلوا اسم الله معرضا لايمانكم بكثرة القسم ارادة ان تبروا وتتقوا وتصلحوا ومعنى الآية بالفارسية مگردانید نام خدا را نشانه مر سوگند ان خود را از انکه نیکوئی کنید با قرباء واحبا واز انکه پرہیز کنید از مروت واز انکه اصلاح کنید در میان مردمان وسبب نزولها ان عبد الله بن رواحة قد حدثت العداوة بين اخته وبين زوج اخته بشير ابن نعمان فقسم بالله الاعظم ان لا يتكلم معه ولا يحسن فى حقه ولا يصلح بينه وبين خصمائه فنزلت هذه الآية ۱۲ ۱۱؎ قوله على ذلك اى المذكور من الامور المشهورة فى تفسير الآية ان العرضة اسم لما يعرض دون الشئ والمعنى لا تجعلوا الله حاجزا للامور المحلوف عليها التى هى البر والتقوى والاصلاح فالمراد بالايمان الامور المحلوفة وان مع صلتها عطف بيان لها والذى رواه ابن جرير انها نزلت فى ابى بكر الصديق لما حلف ان لا ينفق على مسطح لقذفه عائشة ينطبق على الوجهين ۱۲ ک ۱۲؎ قوله فيه الحنث لحديث مسلم اذا حلفت على يمين ورأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك ۱۲ كمالين ۱۳؎ قوله وهو ما يسبق اليه الخ هذا عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رح فالمراد من اللغو ان يحلف على امر ماض وهو يظن انه حق وفى الواقع خلافه اه كما فى القدورى وغيره وزاد فى الدر المختار زمان الحال ايضا وصرح بخروج الاستقبال فى رد المحتار ۱۲ ۱۴؎ قوله اى قصدته من الايمان فيجب الكفارة عند الشافعى فى اليمين الغموس فان المواخذة فى هذه الآية مبنية بالكفارة فى آية المائدة وقالت الثلاثة الباقية لا كفارة فى الغموس وليس فيه الا التوبة والاستغفار وحكى الحافظ ابن حجر عن ابن عبد البر وغيره ان الصحابة اتفقوا على ذلك وروى احمد باسناد جيد عن ابى هريرة مرفوعا خمس ليس فيهن كفارة وعد منها الغموس قالوا المواخذة ههنا مطلقة وهى فى دار الجزاء والمواخذة فى آية المائدة مقيدة بدار الابتلاء فلا يصلح حمل بعضها على بعض ۱۲ ک ۱۵؎ قوله يؤلون الايلاء فى اللغة عبارة عن اليمين وفى الشريعة عبارة عن منع النفس عن قربان المنكوحة اربعة اشهر فصاعدا منعا مؤكدا باليمين كما فى العناية ۱۲ ۱۶؎ قوله اى يحلفون اشار به الى ان الايلاء هو الحلف الا ان مدة الايلاء اربعة اشهر ان كانت المنكوحة حرة وان كانت امة تبيين بمضى شهرين ولو حلف على ان لا يطأ اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا بل هو حالف ۱۲ روح ۱۷؎ قوله ان لا يجامعوهن اى مطلقا او اربعة اشهر او مدة تزيد على اربعة اشهر كما هو مفاد روح البيان ۱۲ ۱۸؎ قوله عن اليمين واليمين بالله او باسم من اسمائه او صفة بصفاته ومن حلف بغير الله مثل ان قال والكعبة وبيت الله ونبى الله او حلف بابيه ونحوه فلا يكون يمينا ولا تجب به الكفارة اذا حالف وهى يمين مكروهة قال الشافعى رح واخشى ان تكون معصية وفى الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك بالله معناه من حلف بغير الله تع معتقدا التعظيم ذلك الغير فقد اشرك المحلوف به مع الله فى التعظيم المختص به ولو لم يكن على قصد التعظيم ولا اعتقاد به فلا بأس به كقوله لا وابى ونحو ذلك كما جرت به العادة قال على الرازى اخاف الكفر على من قال بحياتى وبحياتك وما اشبه ولولا ان العامة يقولونه ولا يعلمونه لقلت انه اشرك ۱۲ روح ۱۹؎ قوله لقولهم اى النطق بالطلاق هذا كله على مذهب الشافعى ومالك واحمد حيث قالوا لا يقع الطلاق بعد مضى الاشهر حتى يحبس فاما ان يطلق او يفئ عملا لفاء التعقيب فى فان فاءوا فانه يقتضى جواز الفئ بعد المدة ولان قوله سميع عليم يشعر بمسموع وهو النطق بالطلاق ومضى المدة ليس بمسموع وعند ابى حنيفة رح لا يكون الفئ الا فى المدة لا بعده بل يقع الطلاق من غير احتياج الى التطليق والفاء للتعقيب الذكرى الذى يدخل الجمل لتفصيل مجمل ما قبلها والمعنى فان رجعوا عما استمروا عليه فى المدة فانه غفور لقراءة ابن مسعود فان فاءوا فيهن والمعنى سميع لايلاءه عليم بقصده الاضرار ۱۲ ک

وَالْمُطَلَّقٰتُ يَتَرَبَّصْنَ اى لينتظرن بِاَنْفُسِهِنَّ عن النكاح ثَلٰثَةَ قُرُوْٓءٍ تمضى من حين الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر او الحيض قولان وهذا فى المدخول بهن اما غيرهن فلا عدة لهن لقوله تعالى فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا وفى غير الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر والحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن كما فى سورة الطلاق والاماء فعدتهن قران بالسنة وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ اَنْ يَّكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِىْٓ اَرْحَامِهِنَّ من الولد او الحيض اِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ؕ وَبُعُوْلَتُهُنَّ ازواجهن اَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ اى بمراجعتهن ولو ابين فِىْ ذٰلِكَ اى فى زمن التربص اِنْ اَرَادُوْٓا اِصْلَاحًا ؕ بينهما لا اضرار المرأة وهو تحريض على قصده لا شرط لجواز الرجعة وهذا فى الطلاق الرجعى واحق لا تفضيل فيه اذ لا حق لغيرهم فى نكاحهن فى العدة وَلَهُنَّ على الازواج مِثْلُ الَّذِىْ لهم عَلَيْهِنَّ من الحقوق بِالْمَعْرُوْفِ شرعا من حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ؕ فضيلة فى الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والانفاق وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ فى ملكه حَكِيْمٌ ﴿۲۲۸﴾ فيما دبره لخلقه اَلطَّلَاقُ اى التطليق الذى يراجع بعده مَرَّتٰنِ اى اثنتان فَاِمْسَاكٌ ۢ اى فعليكم امساكهن بعده بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غير ضرار اَوْ تَسْرِيْحٌ ۢ ارسال لهن بِاِحْسَانٍ ؕ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ايها الازواج اَنْ تَاْخُذُوْا مِمَّآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ من المهور شَيْـًٔا اذا طلقتموهن اِلَّآ اَنْ يَّخَافَآ اى الزوجان اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ؕ اى لا ياتيا بما حده لهما من الحقوق وفى قراءة يُخافا بالبناء للمفعول فان لا يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية فى الفعلين فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ۙ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيْمَا افْتَدَتْ بِهٖ نفسها من المال ليطلقها اى لا حرج على الزوج فى اخذه ولا الزوجة فى بذله تِلْكَ الاحكام المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ فَلَا تَعْتَدُوْهَا ۚ وَمَنْ يَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۲۹﴾ فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج بعد الثنتين فَلَا تَحِلُّ لَهٗ مِنْ ۢ بَعْدُ بعد الطلقة الثالثة حَتّٰى تَنْكِحَ تتزوج زَوْجًا غَيْرَهٗ ؕ ويطأها كما فى الحديث رواه الشيخان فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج الثانى فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ اى الزوجة والزوج الاول اَنْ يَّتَرَاجَعَآ الى النكاح بعد انقضاء العدة اِنْ ظَنَّآ اَنْ يُّقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ؕ وَتِلْكَ المذكورات حُدُوْدُ اللّٰهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۲۳۰﴾ يتدبرون وَاِذَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لينتظرن اشارة الى ان هذا الخبر فى معنى الامر جئ به للمبالغة فى الايجاز على ما عرف فى علم المعانى ١٢ احمدى **٢** قوله ثلثة قروء وجاء المميز يعنى القروء على جمع الكثرة دون القلة التى هى الاقراء لاتساعهما فى الجمعية ولعل القروء كانت اكثر استعمالا فى جمع قرء من الاقراء فاوثر القروء على الاقراء تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل يعنى لما كان استعمال الاقراء جمع قرء قليل الاستعمال فجعل بمنزلة المهمل كما فى المدارك وانتصاب ثلاثة على المفعولية بتقدير مضاف اى يتربصن مضى ثلاثة قروء او على الظرفية اى يتربصن مدة ثلاثة قروء كما فى ابى السعود ١٢ **٣** قوله قولان الطهر قول مالك والشافعى والحيض وهو قول ابى حنيفة واحمد فى الاصح والادلة من الطرفين ذكرناها فى المؤطا ١٢ كما **٤** قوله وفى غير الآيسة الخ عطف على قوله المدخول بهن وقوله والصغيرة عطف على الآيسة وقوله فعدتهن مرجع الضمير الآيسة والصغيرة فى معناه وهذا فى المدخول بهن وفى غير الآيسة وغير الصغيرة وغير الحوامل وغير الاماء الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر قوله والحوامل فعدتهن الخ وتفصيله كما فى الكبير ان المرأة التى كان الحيض فى حقها غير ممكن فان امتنع الحيض فى حقها اما للصغر المفرط او للكبر المفرط كانت عدتها بالاشهر لا بالاقراء واما اذا كان الحيض فى حقها ممكنا فاما ان تكون امة واما ان تكون حرة فان كانت امة كانت عدتها بقرائين لا بثلاثة واما اذا كانت المرأة حرة وكانت غير حامل وكانت من ذوات الحيض وكانت مطلقة بعد الدخول فكانت عدتها بالاقراء ١٢ **٥** قوله بالسنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه ابو داؤد وهذا مما يستدل به علماؤنا على ان القرء الحيض ١٢ ك **٦** قوله من الولد او الحيض اى من الولد ان كانت حاملا ومن الحيض ان كانت حائضا اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر فى الآية لا يحل لها ان تكتم حملها ان كانت حاملا ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها ١٢ كما **٧** قوله وبعولتهن فالضمير للمطلقات طلاقا رجعيا فهو راجع الى بعض افراد المطلقات وقرينته هذا التقييد قوله الآتى الطلاق مرتان الخ ١٢ جمل **٨** قوله ولو ابين اى النساء عن الرجعة وهذا فى الرجعى للآية التى يتلوها فالضمير اخص من المرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو كرر الظاهر وخصصه كذا فى الاتقان ١٢ ك **٩** قوله واحق الخ اى بل هو من باب الشتاء ابرد من الصيف اذ لا حق لغيرهن فى نكاحهن فى العدة بل يحرم ذلك بالنص والاجماع وقال الزمخشرى المعنى ان الرجل اذا اراد الرجعة وابتها المرأة وجب ايثار قوله على قولها وكان هو احق منها لا ان لها حقا فى الرجعة ١٢ ك **١٠** قوله الطلاق مرتان سبب نزولها انه كان فى صدر الاسلام اذا طلق الرجل امرأته طلاقا رجعيا وراجعها فى العدة كان له ذلك ولو طلق الف مرة فطلق رجل امرأته طلقة رجعية ثم راجعها قبل انقضاء عدتها بشئ يسير فقال والله لا آويك ولا تحلين لغيرى ابدا فنزلت الآية فاستانف الناس الطلاق والخلع مضى ١٢ صاوى **١١** قوله الا ان يخافا فمعنى الآية لا يحل لكم ان تاخذوا وتعيدوا مما اعطيتموهن شيئا اى مما اعطيتموه من المهور الا ان يخاف اى فى وقت من الاوقات الا وقت اخافة عدم اقامة حدود الله وهو عدم الموافقة بينهما بان يحدث من المرأة النشوز وسوء الخلق وترك الادب للزوج ومن الزوج الضرب والشتم بغير حق وغير ذلك فلا جناح عليهما فى مال افتدت المرأة بذلك المال للزوج وتخلصت به نفسها منه ويسمى هذا خلعا كذا فى الاحمدى ١٢ **١٢** قوله ان لا يقيما حدود الله الخ سبب نزولها ان امرأة اسمها جميلة بنت عبد الله بن ابى بن سلول كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس فشكت للنبى صلعم حيث قالت يا رسول الله انى لا اعيبه فى دين ولا فى خلق غير انى وجدته مقبلا فى جماعة فرأيته اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها لا يجمع رأسى ورأسه شئ وانى لاكره الكفر فى الاسلام فلما نزلت هذه الآية امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفدية فاخذ ما كان اعطاه لها وطلقها وكان قد امهرها حديقة ١٢ صاوى **١٣** قوله فان خفتم الظاهر من صنع المفسر حيث اهمل هنا بيان المخاطبين انه جعل المخاطبين فى تلك القول هم المخاطبون فيما قبله يعنى الازواج واختار الزمخشرى ان الخطاب ههنا للحكام قطعا ولو كان الخطاب فيما قبله للازواج جاز ان يكون اوله للازواج وآخره لغيرهم ونحو ذلك كثير فى القرآن وغيره ١٢ كما **١٤** قوله ومن يتعد حدود الله ذكر هذا الوعيد بعد النهى عن تعديها للمبالغة فى التهديد وقوله الظالمون اى لانفسهم بتعريضها لسخط الله تعالى وعقابه ١٢ **١٥** قوله فان طلقها اى طلقة ثالثة سواء وقع الاثنتان فى مرة او مرتين والمعنى فان ثبت طلاقها ثلاثا فى مرة او مرات فلا تحل الخ كما اذا قال لها انت طالق ثلاثا او البتة وهذا هو المجمع عليه واما القول بان الطلاق الثلاث فى مرة واحدة لا يقع الا طلقة فلم يعرف الا لابن تيمية من الحنابلة وقد رد عليه ائمة مذهبه حتى قال العلماء انه الضال المضل ونسبتها الى الامام اشهب من ائمة المالكية باطلة ١٢ صاوى **١٦** قوله ويطأها عند الائمة الاربعة والجمهور وخلاف ابن المسيب وابن جبير لا يعبأ به بل لا بد من الاصابة ١٢ ك **١٧** قوله كما فى الحديث عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظى واسمها تميمة وقيل عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك القرظى وكانت تحت ابن عمها رفاعة بن وهب بن عتيك القرظى فطلقها فجاءت للنبى صلى الله عليه وسلم وقالت انى كنت عند رفاعة فطلقنى فبت طلاقى وتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاء وانما معه مثل هدبة الثوب فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان ترجعى الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته كذا فى الخازن والعسيلة مجاز عن قليل الجماع اذ يكفى قليل الانتشار شبهت تلك اللذة بالعسل وصغرت بالتاء التى على العسل التانيث كذا فى ابى السعود ١٢ ج **١٨** قوله رواه الشيخان والآية مطلقة قيدتها السنة المشهورة قال النيشا فورى مذهب الجمهور ان النكاح ههنا بمعنى الوطى لان زوجا يدل على العقد واسناد الوطى الى الزوجة باعتبار تمكينها ههنا ١٢ كما

طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ قاربن انقضاء عدتهن فَاَمْسِكُوْهُنَّ بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غير ضرار اَوْ سَرِّحُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ اتركوهن حتى تنقضى عدتهن وَلَا تُمْسِكُوْهُنَّ بالرجعة ضِرَارًا مفعول له لِّتَعْتَدُوْا عليهن بالالجاء الى الافتداء او التطليق و تطويل الحبس وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ بتعريضها الى عذاب الله تعالىٰ وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اٰيٰتِ اللّٰهِ هُزُوًا مهزوا بها بمخالفتها وَّاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمَآ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتٰبِ القرآن وَالْحِكْمَةِ مافيه من الاحكام يَعِظُكُمْ بِهٖ بان تشكروها بالعمل به وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٢٣١﴾ لايخفى عليه شيء وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ انقضت عدتهن فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ خطاب للاولياء اى لا تمنعوهن من اَنْ يَّنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ المطلقين لهن لان سبب نزولها ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فاراد ان يراجعها فمنعها معقل كما رواه الحاكم اِذَا تَرَاضَوْا اى الازواج والنساء بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ شرعا ذٰلِكَ النهى عن العضل يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ لانه المنتفع به ذٰلِكُمْ اى ترك العضل اَزْكٰى لَكُمْ وَاَطْهَرُ لكم و لهم لما يخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مافيه من المصلحة وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٣٢﴾ ذلك فاتبعوا امره وَالْوَالِدٰتُ يُرْضِعْنَ اى ليرضعن اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ عامين كَامِلَيْنِ صفة مؤكدة ذلك لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ ولا زيادة عليه وَعَلَى الْمَوْلُوْدِ لَهٗ اى الاب رِزْقُهُنَّ اطعام الوالدات وَكِسْوَتُهُنَّ على الارضاع اذا كن مطلقات بِالْمَعْرُوْفِ بقدر طاقته لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ اِلَّا وُسْعَهَا طاقتها لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا بسببه بان تكره على ارضاعه اذا امتنعت وَلَا يضار مَوْلُوْدٌ لَّهٗ بِوَلَدِهٖ اى بسببه بان يكلف فوق طاقته واضافة الولد الى كل منهما فى الموضعين للاستعطاف وَعَلَى الْوَارِثِ اى وارث الاب وهو الصبى اى على وليه فى ماله مِثْلُ ذٰلِكَ الذى على الاب للوالدة من الرزق والكسوة فَاِنْ اَرَادَا اى الوالدان فِصَالًا فطاما له قبل الحولين صادرا عَنْ تَرَاضٍ اتفاق مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ بينهما ليظهر مصلحة الصبى فيه فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فى ذلك وَاِنْ اَرَدْتُّمْ خطاب للآباء اَنْ تَسْتَرْضِعُوْٓا اَوْلَادَكُمْ مراضع غير الوالدات فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فيه اِذَا سَلَّمْتُمْ اليهن مَّآ اٰتَيْتُمْ اى اردتم ايتاءه لهن من الاجرة بِالْمَعْرُوْفِ بالجميل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـــه قوله قاربن الخ يشير الى ان المراد بالبلوغ ههنا هو الدنو من الوصول على الاتساع ليصح ان يترتب عليه فامسكوهن اذ لا امساك بعد انقضاء الاجل ١٢ك ٢ـــه قوله ضرارا كان المطلق يترك المعتدة حتى اذا شارفت انقضاء الاجل ثم يراجعها لا لرغبة فيها بل ليطول عليها العدة فنهى عنه بعد ما امر بضده ١٢ ابو السعود ٣ـــه قوله بمخالفتها متعلق بتتخذوا اى بسبب مخالفتها وعبارة البيضاوى ولا تتخذوا آيات الله هزوا بالاعراض عنها والتهاون بالعمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد فى الامر انما انت هازئ كانه نهى عن الهزو واراد به الامر بضده انتهت ١٢ج ٤ـــه قوله انقضت عدتهن اشار به الى ان بلوغ الاجل على الحقيقة محمول على انتهاء الغاية لا على المجاز كما فى الآية السابقة لان الامساك بعد مضى الاجل لا وجه له فيحمل على المجاز بخلاف ههنا لان النهى عن العضل انما يكون بعد انقضاء العدة لان التمكن من النكاح انما يكون حينئذ ١٢ كرخى ٥ـــه قوله خطاب للاولياء اى واما الخطاب فى طلقتم فهو خطاب للازواج ويصح ان يكون خطابا للاولياء ايضا والمعنى اذا رفعن امرهن اليكم ايها الاولياء و تسببتم فى طلاقهن من ازواجهن ثم زال ما فى النفوس وارادوا العقد على ازواجهم فلا يكن منكم عضل لهن من ذلك ١٢ صاوى ٦ـــه قوله لان سبب نزولها الخ علة لكونها خطابا للاولياء قال الحافظ اتفق اهل التفسير على ان المخاطب بها الاولياء ذكره ابن جرير وغيره وروى ابن المنذر عن ابن عباس هى الرجل يطلق امرأته فينقضى عدتها فيبدو له ان يراجعها وتريد المرأة ذلك ويمنعها وليها ١٢ك ٧ـــه قوله لكم ولهم اى للاولياء والازواج كليهما ١٢ ٨ـــه قوله والوالدات آه اى ولو مطلقات فان الارضاع من خصائص الزوجية ولهذا ورد فى الحديث انها احق بها ما لم تتزوج ١٢ج ٩ـــه قوله ليرضعن آه اى فالآية خبر بمعنى الامر و هذا الامر للندب وللوجوب فالاول عند اجتماع ثلاثة شروط قدرة الاب على الاستيجار ووجود غير الام وقبول الولد لبن الغير وللوجوب عند فقد واحد منها ١٢ج ١٠ـــه قوله صفة مؤكدة اى لانه مما يتسامح فيه فانك تقول اقمت عند فلان حولين ولم تستكملهما ١٢ك ١١ـــه قوله ولا زيادة عليه يعنى ان اقصى مدة الارضاع حولان ولا عبرة به بعدهما وانه يجوز ان ينقص عنه وهو قول الشافعى واحمد وابى يوسف ومحمد والجمهور وقال ابو حنيفة مدة الرضاع ثلثون شهرا قال ولا يقتضى الآية ان انتهاء مدة الرضاع مطلقا بحولين بل مدة استحقاق الاجرة بالارضاع بناء على ان المراد بالوالدات المطلقات بقرينة وعلى المولود له رزقهن فان الفائدة على جعل نفقتها للارضاع اولى منها من اعتباره ايجاب نفقة الزوجية لان ذلك معلوم من الضرورة قبل البعث ولان نفقتها لا يختص بكونها والدة مرضعة لزوجية واللام فى لمن اراد على هذا متعلق بيرضعن اى يرضعن الآباء الذين ارادوا اتمام الرضاعة وعليهم رزقهن وكسوتهن اجرة لهن فى الحولين واذا كان الواو فى وعلى المولود له للحال من فاعل يتم كان اظهر فى تقييد الاجرة المستحقة على الآباء بحولين ١٢ كما.

١٢ـــه قوله وعلى المولود له انما قيل المولود له دون الوالد ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم اذ الاولاد للآباء كما فى المدارك ١٢ ١٣ـــه قوله اذا كن الخ لما اذا كانت المرضعة زوجة او معتدة فلا يجب لها الاجر بل لا يجوز الاستيجار عند ابى حنيفة رح وانما تجب لها النفقة لاجل الزوجية قال الصاوى قوله اذا كن مطلقات اى بائنات اما الرجعيات واللاتى فى العصمة فلا يلزم اجرة على الرضاع عند الشافعى وكذا عند مالك فى غير من شانها عدم الارضاع بنفسها كنساء الملوك واما هى فلها ان تاخذ الاجرة على ذلك هكذا حمله المفسر على غير الزوجة وبعضهم حمله على ما يعم الزوجة يعنى ان الزوجة تاخذ الاجرة على الرضاع ولو ناشزا ولا يجرى على حكم نفقة الزوجية ١٢ ١٤ـــه قوله بان تكره على ارضاعه اى بغير اجرة او باجرة دون اجرة المثل حيث طلبتها ١٢ ١٥ـــه قوله وعلى الوارث عطف على قوله وعلى المولود له وما بينهما اعتراض تفسير المعروف اى على وارث الاب وهو الصبى اى على وليه اذا مات الاب مثل ذلك الذى على الاب من الرزق والكسوة والحاصل انه يعطى الام الاجرة من مال الصبى اذا كان له مال بهذا فسر الضحاك واختاره ابن جرير وهو قول مالك والشافعى فان لم يكن له مال فعلى الام ولا نفقة عندهما فيما عدا الولاد وقيل المراد به الباقى من الوالدين وقيل وارث الصبى من كان من الرجال والنساء بقدر الارث ولو لم يرث الصبى منه واليه ذهب ابن ابى ليلى واحمد واسحٰق وعندنا من كان ذا رحم محرم منه لقراءة ابن مسعود وعلى الوارث ذى الرحم المحرم مثل ذلك ١٢ ١٦ـــه قوله على وليه فى ماله اى ولى الصبى ان كان له مال والا اجبرت الام على ارضاعه مجانا هذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رضى الله عنه فالمراد به وارث الصبى ممن كان ذا رحم محرم منه لا كل الوارث سواء كان ذا رحم محرم منه او لم يكن مثل ابن العم والمولى ١٢ ابو السعود وغيره ١٧ـــه قوله فطاما له فطام بالكسر از شير باز كردن عورت ١٢ صراح ١٨ـــه قوله مراضع مفعول اول لتسترضعوا مؤخر واولادكم مفعول ثان مقدم على حذف الجار اى ان اردتم ان تطلبوا مراضع لاولادكم لان الفعل اذا كان متعديا الى مفعول واحد وزيدت فيه السين للطلب او النسبة تصير متعديا الى مفعولين كما قال الزمخشرى والجمهور على انه انما يتعدى للثانى بحرف الجر وتقديره بها لاولادكم كذا فى الجمل ١٢ محمد عبد الرحمٰن تغمده الله بالغفران ١٩ـــه قوله اذا سلمتم ليس شرطا لصحة الاجارة بل هو بيان للاكمل لان التعجيل اطيب لنفوسهن ١٢ ٢٠ـــه قوله بالمعروف متعلق بسلمتم اى بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وجواب الشرط محذوف لدلالة المذكور عليه وليست التسليم بشرط للصحة والجواز بل هو مذهب الى ما هو الاليق والاولى فان المراضع اذا اعطين ما قدر لهن ناجزا يدا بيد كان ذلك ادخل فى استصلاح شئون الاطفال ١٢ ارشاد

كطيب النفس وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿٢٣٣﴾ لا يخفى عليه شئ منه وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ يموتون مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ يتركون اَزْوَاجًا يَّتَرَبَّصْنَ اى ليتربصن بِاَنْفُسِهِنَّ بعدهم عن النكاح اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّعَشْرًا من الليالى وهذا فى غير الحوامل اما الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن باٰية الطلاق والامة على النصف من ذلك بالسنة فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ انقضت مدة تربصهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ايها الاولياء فِيْمَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ من التزين والتعرض للخطاب بِالْمَعْرُوْفِ شرعا وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿٢٣٤﴾ عالم بباطنه كظاهره وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا عَرَّضْتُمْ لوحتم بِهٖ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ المتوفى عنهن ازواجهن فى العدة كقول الانسان مثلا انك لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك اَوْ اَكْنَنْتُمْ اضمرتم فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من قصد نكاحهن عَلِمَ اللهُ اَنَّكُمْ سَتَذْكُرُوْنَهُنَّ بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم التعريض وَلٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا اى نكاحا اِلَّآ لكن اَنْ تَقُوْلُوْا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا اى ما عرف شرعا من التعريض فلكم ذلك وَلَا تَعْزِمُوْا عُقْدَةَ النِّكَاحِ اى على عقده حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰبُ اى المكتوب من العدة اَجَلَهٗ بان ينتهى وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من العزم وغيره فَاحْذَرُوْهُ ان يعاقبكم اذا عزمتم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللهَ غَفُوْرٌ لمن يحذره حَلِيْمٌ ﴿٢٣٥﴾ بتاخير العقوبة عن مستحقها لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ وفى قراءة تماسوهن اى تجامعوهن اَوْ لم تَفْرِضُوْا لَهُنَّ فَرِيْضَةً مهرا وما مصدرية ظرفية اى لا تبعة عليكم فى الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم ولا مهر فطلقوهن وَّمَتِّعُوْهُنَّ اى اعطوهن ما يتمتعن به عَلَى الْمُوْسِعِ الغنى منكم قَدَرُهٗ وَعَلَى الْمُقْتِرِ الضيق الرزق قَدَرُهٗ يفيد انه لا نظر الى قدر الزوجة مَتَاعًا تمتيعا بِالْمَعْرُوْفِ شرعا صفة متاعا حَقًّا صفة ثانية او مصدر مؤكد عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٢٣٦﴾ المطيعين وَاِنْ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ يجب لهن ويرجع لكم النصف اِلَّآ لكن اَنْ يَّعْفُوْنَ اى الزوجات فيتركنه اَوْ يَعْفُوَا الَّذِيْ بِيَدِهٖ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولى اذا كانت محجورة فلا حرج

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله يموتون الناسب تقبض ارواحهم ليناسبه الفعل المبنى للمفعول ١٢ ٢ه قوله منكم فى محل نصب على الحال من مرفوع يتوفون والعامل فيه محذوف تقديره حال كونهم منكم ومن تحتمل التبعيض وبيان الجنس ١٢ جمل ٣ه قوله باٰية الطلاق وهى قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فهى مطلقة يشتمل للمتوفى عنها زوجها وغيرها كذا يعلم من الهداية فالاٰية التى فى سورة الطلاق ناسخة قوله على النصف من ذلك اى فعدتها شهران و خمس ليال واعلم ان ذلك تعبد امرنا به الشارع ولم نعقل له معنى ولذا امرت بتلك العدة الصغيرة و زوجة الصغير وما قيل انه معلل بوجود حركة الحمل بعد الاربعة اشهر فغيره مطرد فى الامة والصغيرة و زوجة الصغير ١٢ صاوى ٤ه قوله لوحتم به الظاهر ان المراد بالتعريض فى الاٰية خلاف التصريح و هو مرادف التلويح والتعريض فى اصطلاح اهل البيان ان تذكر شيئا مقصودا فى الجملة بلفظه الحقيقى او المجازى او الكنائى ليدل بذلك الشئ على شئ آخر لم يذكر فى الكلام وبينه وبين الكناية عموم من وجه والتلويح التعريض وقول السكاكى التلويح اسم للكناية البعيدة لكثرة الوسائل مثل كثير الرماد اصطلاح جديد كذا نقله الخفاجى عن التفتازانى ١٢ ك ٥ه قوله من خطبة النساء بيان لما والخطبة بكسر الخاء كالقعدة والجلسة ما يفعله الخاطب من الطلب والاستلطاف بالقول و الفعل فقيل هى ماخوذة من الخطب اى الشان الذى له خطر لما انها شان من الشؤن ونوع من الخطوب وقيل من الخطاب لانها نوع مخاطبة تجرى بين جانب الرجل وجانب المرأة ١٢ ابو السعود ٦ه قوله ولكن لا تواعدوهن استدراك على محذوف دل على ستذكرونهن اى فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا ١٢ جمل ٧ه قوله سرا هو فى الاصل ضد الجهر اطلق واريد منه الوطى لانه لا يكون الا كذلك ثم اطلق واريد منه العقد لانه سببه فهو مجاز على مجاز ١٢ ٨ه قوله الا ان تقولوا وهذا يقتضى حمل الشارح الاستثناء على الانقطاع حيث فسر الا بلكن وهذا هو شان المنقطع يفسره بلكن ووجه الانقطاع ان القول المعروف هو التعريض كما قال الشارح والمستثنى منه المراد به التصريح اه جمل وفى تفسير الاحمدى ولا يجوز ان يكون استثناء منقطعا من قوله تعالى سرا لانه يؤدى الى قوله تعالى لا تواعدوهن الا التعريض والتعريض غير موعود بل واقع وعلى كل حال فالقول المعروف هو التعريض ١٢ ٩ه قوله لا جناح عليكم الخ سبب نزولها ان رجلا من الانصار تزوج امرأة تفويضا ثم طلقها قبل الدخول فرفعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امتعها ولو بقلنسوتك ١٢ ١٠ه قوله او لم يشير بتقدير لم الى انه مجزوم للعطف على تمسوهن وما مصدرية ظرفية اى فى مدة عدم المس ١٢ ك ١١ه قوله لا تبعة اى لا حق والمعنى انه لا تبعة على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير ممسوسة وقيل لا وزر لانه لا بدعة فى الطلاق قبل المسيس آه من البيضاوى وفى الاحمدى معنى لا جناح عليكم لا تبعة عليكم من ايجاب مهر ولا يده مقابلة قوله تعالى فنصف ما فرضتم يعنى لا وجوب مهر ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن حتى تفرضوا لهن مهرا والا ان تفرضوا او لم تفرضوا اى لا يجب المهر ان كانت المطلقة غير ممسوسة ولم يسمى لها مهر اذ لو كانت ممسوسة فعليه المسمى او مهر المثل او عشرة دراهم ولو كانت ممسوسة وقد سمى لها مهر فلها نصف المسمى كما فى كتب الفقه اه وظاهر عبارة الاٰية يقتضى عدم وجوب المهر عند عدم المساس وعدم التقدير ويلزم منه وجوبه عند وجود المساس ولهذا اعترض هل على من طلقت امرأته بعد المسيس جناح حتى ينفى عنه قبله فجوابه ان فى الطلاق قطع الوصلة وفى الحديث ابغض الحلال الى الله الطلاق فنفى الله عنه الجناح اذا كان الطلاق اروح من الامساك وقيل فى الجواب المراد من الاٰية لا جناح عليكم فى تطليقهن قبل المسيس فى اى وقت شئتم حائضا كانت المرأة او طاهرة لانها لا سنة فى طلاقها قبل الدخول ولا بدعة كذا قرره فى الخازن واجيب ايضا بان المراد من الجناح تبعة وجوب المهر اذ الجناح بالضم الاثم و اطلق فى الاٰية على المهر تشبيها له بالاثم فى كونه حملا وثقيلا على الزوج كالاثم آه تكملة وقوله والفرض عطف على المسيس وقوله باسم متعلق بلا تبعة وقوله ولا مهر عطف على لا تبعة ١٢ ١٢ه قوله اعطوهن ما يتمتعن به وهو المتعة اى اذا طلقها قبل الدخول بها ولم يسم لها مهرا فلها المتعة وتقديرها مفوض الى راى الحاكم هذا عند الشافعى رح وعندنا هى درع وخمار وملحفة البتة لكن يعتبر فى قيمتها من الجودة والرداءة حال الرجل من كونه موسعا او مقترا فى الصحيح واليها يعرف قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ١٢ كما فى الاحمدى والبيضاوى ١٣ه قوله وعلى المقتر من الاقتار الضيق فيفيد ان لا نظر الى قدر الزوجة فى اليسار والاعسار بل الى قدره فقط ففيه حجة على من اعتبر حالها واليه يشير قول القدورى من كسوة مثلها وهو قول الكرخى ١٢ ك ١٤ه قوله تمتيعا اى فاسم المصدر بمعنى المصدر واسم المصدر يجرى مجراه اه ابو البقاء وقوله صفة متاعا اى الجار والمجرور صفة متاعا ١٢ ١٥ه قوله او مصدر مؤكد اى لمضمون الجملة قبله فعامله محذوف وجوبا تقديره حق ذلك حقا ١٢ ١٦ه قوله وقد فرضتم لهن فريضة اى سميتم فى العقد مهرا وهذا فى غير المفوضة واما فى المفوضة فالمراد فيها بالفرض التقدير الحاصل بعد العقد وقوله فنصف ما فرضتم اى وفرضتموه لهن لاجل قول الشارح ويرجع لكم النصف او المراد الاعم من دفعه وعدمه ويكون المراد بالرجوع رجوع الاستحقاق ١٢ جمل ١٧ه قوله لكن اشار به الى ان الاستثناء منقطع لان عفوهن عن النصف وسقوطه ليس من جنس استحقاقهن له ١٢ ١٨ه قوله وهو الزوج كذا فسره على وابن عباس وسعيد ابن المسيب وابن جبير وروى الطبرانى بسند لا باس به من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم قال الذى بيده عقدة النكاح الزوج وهو قول ابى حنيفة والشافعى فى الجديد واحمد وهذا لان الطلاق بيده فكان ابقاء العقدة بيده وقال ابن عباس فى رواية والحسن وعلقمة وطاؤس والشعبى والنخعى والزهرى هو الولى وبه اخذ مالك والشافعى فى القديم والمعنى على هذا الا ان يعفو المرأة بترك نصيبها الى الزوج ان كانت ثيبا او يعفو وليها ان كانت بكرا ١٢ كما

فی ذٰلك وَاَنْ تَعْفُوْٓا مبتدأ خبره اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ؕ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ؕ ای ان يتفضل بعضكم على بعض اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
بَصِيْرٌ ﴿۲۳۷﴾ فيجازيكم به حَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوٰتِ الخمس بادائها فی اوقاتها وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى ۚ هی العصر كما فی الحديث رواه الشيخان او
الصبح او الظهر او غيرها اقوال وافردها بالذكر لفضلها وَقُوْمُوْا لِلّٰهِ فی الصلوة قٰنِتِيْنَ ﴿۲۳۸﴾ قيل مطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم كل
قنوت فی القرآن فهو طاعة رواه احمد وغيره وقيل ساكتين لحديث زيد بن ارقم كنا نتكلم فی الصلوة حتى نزلت
فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان فَاِنْ خِفْتُمْ من عدو او سيل او سبع فَرِجَالًا جمع راجل ای مشاة صلوا او
رُكْبَانًا ۚ جمع راكب ای كيف امكن مستقبلی القبلة وغيرها ويومی بالركوع والسجود فَاِذَآ اَمِنْتُمْ من الخوف فَاذْكُرُوا اللّٰهَ ای صلوا
كَمَا عَلَّمَكُمْ مَّا لَمْ تَكُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۳۹﴾ قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكاف بمعنى مثل وما موصولة او مصدرية وَالَّذِيْنَ
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا ۚ فليوصوا وَّصِيَّةً وفی قراءة بالرفع ای عليهم لِّاَزْوَاجِهِمْ ويعطوهن مَّتَاعًا يتمتعن به من النفقة
والكسوة اِلَى تمام الْحَوْلِ من موتهم الواجب عليهن تربصه غَيْرَ اِخْرَاجٍ ۚ حال ای غير مخرجات من مسكنهن فَاِنْ خَرَجْنَ بانفسهن
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ يا اولياء الميت فِیْ مَا فَعَلْنَ فِیْٓ اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوْفٍ ؕ شرعا كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ فی
ملكه حَكِيْمٌ ﴿۲۴۰﴾ فی صنعه والوصية المذكورة منسوخة باية الميراث وتربص الحول باية اربعة اشهر وعشرا السابقة المتأخرة
فی النزول والسكنى ثابتة لها عند الشافعی وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌ ۢ يعطينه بِالْمَعْرُوْفِ ؕ بقدر الامكان حَقًّا نصب بفعله المقدر عَلَى
الْمُتَّقِيْنَ ﴿۲۴۱﴾ الله كرره ليعم الممسوسة ايضا اذ الاية السابقة فی غيرها كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُوْنَ ﴿۲۴۲﴾ تتدبرون اَلَمْ تَرَ استفهام تعجيب وتشويق الى استماع ما بعده ای لم ينته علمك اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ
اُلُوْفٌ اربعة او ثمانية او عشرة او ثلثون او اربعون او سبعون الفا حَذَرَ الْمَوْتِ ۠ مفعول له وهم قوم من بنی اسرائيل وقع الطاعون
ببلادهم ففروا فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا ۫ فماتوا ثُمَّ اَحْيَاهُمْ ؕ بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم حزقيل بكسر المهملة والقاف وسكون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ولا تنسوا الفضل ليس المراد منه النهی عن النسيان لان ذلك ليس فی الوسع بل المراد منه الترك والمعنى لا تتركوا الفضل والافضال بينكم ۱۲ روح ۲ قوله حافظوا المفاعلة هنا بمعنى المجرد كعاقبت اللص ولما ضمن معنى المواظبة قدرها بعلی و علی بابها من كونها بين الاثنين وهما العبد والرب او العبد والصلوة ۱۲ ك. ۳ قوله هی العصر روی انه صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب حبسونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر حتى غابت الشمس رواه الشيخان عن علی وبه قال ابو حنيفة واحمد وصححه الاكثر ۱۲ كما ۴ قوله او الصبح رواه مالك فی موطاه عن علی وابن عباس وهو مذهب مالك ونص عليه الشافعی محتجا بقوله وقوموا لله قانتين والقنوت عنده فی الصبح ۱۲ ك ۵ قوله او الظهر رواه مالك والترمذی عن زيد بن ثابت وعائشة واختاره الشيخ المفسر وقد بسط فی حاشية البيضاوی ۱۲ ۶ قوله وافردها ای الوسطى بالذكر مع اشتراك سائر الصلوات لها فی الافتراض قوله لفضلها ای لانها تجتمع ملائكة الليل والنهار ووقت الاشتغال بالاعمال واشار بذلك لنكتة عطفها على الصلوات لان عطف الخاص على العام يحتاج لنكتة ۱۲ ... ۷ قوله فی الصلوة اشار به الى ان لله متعلق بقوموا وان المراد به قيام الصلوة لا انه متعلق بقانتين والا لقال قوموا فی الصلاة لله قانتين وانما لم يجعل متعلقا به لان الاصل تقدم العامل على المعمول ۱۲ كرخی ۸ قوله وقيل ساكتين وهو قول ابن مسعود وزيد بن ارقم قال ابن ارقم كنا نتكلم فی الصلوة فيسلم الرجل فيردون عليه ويسألهم كم صليتم كفعل اهل الكتاب فنزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ۱۲ كبير ۹ قوله فرجالا حال من الواو فی صلوا الذی قدره الشارح موخرا عنها كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۱۰ قوله ای مشاة صلوا وعبر عن الصلوة بالذكر لاشتمالها عليه اه جمل وفی ابی السعود عبر عنها بالذكر لانه معظم اركانها ۱۲ ۱۱ قوله او ركبانا جمع راكب قال القاضی وفيه دليل لوجوب الصلوة حال المسابقة واليه ذهب الشافعی وقال ابو حنيفة لا يصلی حال المشی والمسابقة ما لم يمكن الوقوف واستدل ابو حنيفة بانه صلى الله عليه وسلم تركها فی الاحزاب ولو جاز مع القتال لما جاز تركها وفيه نظر لان صلوة الخوف انما شرعت فی الصحيح بعد الخندق وهو قول ابن اسحاق ۱۲ ك ۱۲ قوله كما علمكم المراد بالتشبيه ان تكون الصلوة المؤداة موافقة لما علم الله ولعل المراد بذلك العنوان لتذكير النعمة ۱۲ ۱۳ قوله والكاف بمعنى مثل فی موضع النصب صفة لمصدر محذوف وما موصولة او مصدرية ای اذكروه ذكرا كالذی علمكم او كتعليمكم ۱۲ ۱۴ قوله والذين يتوفون ای يموتون ويسمى المشارف الى الوفات متوفيا تسمية للشیء باسم ما يؤول اليه وقرينة المجاز امتناع الوصية

بعد الوفات ۱۲ روح ۱۵ قوله ويذرون ازواجا ای يتركون زوجات ۱۲ ۱۶ قوله فليوصوا وصية ای فيجب عليهم ان يوصوا لزوجاتهم بثلاثة اشياء النفقة والكسوة والسكنى ۱۲ ۱۷ قوله ای عليهم حاصله ان كان فی صدر الاسلام يجب على الرجل اذا حضرته الوفاة ان يوصی بالنفقة والكسوة والسكنى لزوجته سنة لانها عدتها ولا ينقطع عنها ذلك الا لخروجها من نفسها ثم نسخ ذلك ۱۲ ۱۸ قوله تربصه ای تربص الحول وقوله الواجب مجرور على انه صفة الحول ای متاعا منتهيا الى الحول فالی الحول صفة متاعا ۱۲ ك ۱۹ قوله بانفسهن يشير الى انهن مخيرات بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها وهو قول الشافعی وقال ابو حنيفة تجب عليها السكون فی المنزل الذی هی فيه عند الموت والطلاق من غير تخيير ومعنى الاية فان خرجن بعد الحول فلا جناح فيما فعلن فی انفسهن من التزين والتعرض للخطاب ۱۲ ك ۲۰ قوله وترك الاحداد امتناع عن الزينة فی الصراح احدت المرأة ای امتنعت من الزينة والخضاب بعد وفات زوجها ۱۲ ۲۱ قوله السابقة ای فی التلاوة ورسم المصحف وهذا جواب عن ايراد حاصله ان يقال شرط الناسخ ان يكون متاخرا عن المنسوخ ولما هنا فبالعكس وحاصل الجواب ان الناسخ متاخر فی النزول وان كان متقدما فی التلاوة ورسم المصحف ومدار صحة كونه ناسخا على تاخره فی النزول لا فی التلاوة ۱۲ جمل ۲۲ قوله على المتقين انما قال هنا ذلك وقال فيما تقدم على المحسنين لان بعض الاعراب حين نزلت الاية الاولى طلق زوجته ولم يمتعها وقال ان اردت احسنت وان اردت لم احسن فنزلت حقا على المتقين ۱۲ ۲۳ قوله كرره ای كرر قوله وللمطلقات الخ ۱۲ ۲۴ قوله فی غيرها ای فی غير الممسوسة وقال البيضاوی وافراد بعض العام بالحكم لا يخصصه الا اذا جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم فيجب عند الشافعی لكل مطلقة الا لغير المدخولة المفروض لها وقال مالك يستحب لكل الا لهذه وقال ابو حنيفة واحمد فی رواية يستحب للمدخولة مطلقا ويجب لغير المدخولة لم تسم لها فاذا سمی لم يشرع فی حقها هذا وفسر صاحب المدارك المتاع بنفقة العدة فلا تكرار ۱۲ ك ۲۵ قوله استفهام تعجيب ای ايقاع المخاطب فی امر عجيب غريب ای فی التعجيب منه فعلى هذا يستفاد من الاية ان المخاطب لم يسبق له علم بتلك القصة قبل نزول الاية وقيل استفهام تقرير فعليه يكون المخاطب عالما بالقصة والمقصود تقريره بها ۱۲ جمل ۲۶ قوله ای لم ينته ای لم يصل علمك فيه اشارة الى ان الرؤية علمية وضمن الفعل معنى الانتهاء ليصح تعديته بالى كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۲۷ قوله ثم احياهم عطف على مقدر يستدعيه المقام ای فماتوا كما افاده وانما حذف للاستغناء عن ذكره لاستحالة تخلف مراده تعالى عن ارادته ۱۲ ۲۸ قوله حزقيل ويقال له ذا الكفل لانه تكفل سبعين نبيا وبنی حزقيل بعد كالب وهو بعد يوشع فتی موسى وفی القصة لما اماتهم بكى حزقيل فقال يا رب بقيت وحيدا فاوحى اليه انی قد جعلت حيوتهم اليك فقال احيوا باذن الله ۱۲ ك

الزای فعا شوادهر اعلیهم اثر الموت لا یلبسون ثوبا الاعاد کا لکفن واستمرت فی اسباطهم اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ومنه احیاء هؤلاء وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الکفار لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۲۴۳﴾ والقصد من خبر ذکر هؤلاء تشجیع المؤمنین علی القتال ولذا عطف علیه وَقَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ای لاعلاء دینه وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالکم عَلِيْمٌ ﴿۲۴۴﴾ باحوالکم فیجازیکم مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ بانفاق ماله فی سبیل الله قَرْضًا حَسَنًا بان ینفقه لله تعالی عن طیب قلب فَيُضٰعِفَهٗ وفی قراءة فیضعّفه بالتشدید لَهٗۤ اَضْعَافًا كَثِيْرَةً من عشر الی اکثر من سبعمائة کما سیاتی وَاللّٰهُ يَقْبِضُ یمسک الرزق عمن یشاء ابتلاء وَيَبْصُۜطُ یوسعه لمن یشاء امتحانا وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۲۴۵﴾ فی الاخرة بالبعث فیجازیکم باعمالکم اَلَمْ تَرَ اِلَى الْمَلَاِ الجماعة مِنْۢ بَنِيْۤ اِسْرَآءِيْلَ مِنْۢ بَعْدِ موت مُوْسٰى ای الی قصتهم وخبرهم اِذْ قَالُوْا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ هو شمویل ابْعَثْ اقم لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ معه فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ تنتظم به کلمتنا ونرجع الیه قَالَ النبی لهم هَلْ عَسَيْتُمْ بالفتح والکسر اِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ اَلَّا تُقَاتِلُوْا خبر عسی والاستفهام لتقریر التوقع بها قَالُوْا وَمَا لَنَآ اَلَّا نُقَاتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَقَدْ اُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَاَبْنَآئِنَا بسبیهم وقتلهم وقد فعل بهم ذلک قوم جالوت ای لا مانع لنا منه مع وجود مقتضیه قال تعالی فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا عنه وجبنوا اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ وهم الذین عبروا النهر مع طالوت کما سیاتی وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ ﴿۲۴۶﴾ فیجازیهم وسأل النبی ربه ارسال ملک فاجابه الی ارسال طالوت وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوْتَ مَلِكًا قَالُوْۤا اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لانه لیس من سبط المملکة ولا النبوة وکان دباغا اوراعیا وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ یستعین بها علی اقامة الملک قَالَ النبی لهم اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰىهُ اختاره للملک عَلَيْكُمْ وَزَادَهٗ بَسْطَةً سعة فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وکان اعلم بنی اسرائیل یومئذ واجملهم واتمهم خلقا وَاللّٰهُ يُؤْتِيْ مُلْكَهٗ مَنْ يَّشَآءُ ایتاءه لا اعتراض علیه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ فضله عَلِيْمٌ ﴿۲۴۷﴾ بمن هو اهل له وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ لما طلبوا منه اٰیة علی ملکه اِنَّ اٰيَةَ مُلْكِهٖۤ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ الصندوق کان فیه صور الانبیاء انزله الله تعالی علی ادم واستمر الیهم فغلبتهم العمالقة علیه واخذوه وکانوا یستفتحون به علی عدوهم ویقدمونه فی القتال ویسکنون الیه کما قال تعالی فِيْهِ سَكِيْنَةٌ طمانینة لقلوبکم مِّنْ رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ اٰلُ مُوْسٰى وَاٰلُ هٰرُوْنَ ای ترکاه وهو نعلا موسی وعصاه وعمامة هرون وقفیز من المن الذی کان ینزل علیهم ورضاض الالواح تَحْمِلُهُ الْمَلٰٓئِكَةُ حال من فاعل

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله علیهم اثر الموت ای فی ذواتهم وملبسهم وهو الصفرة ۱۲ ۲ قوله کالکفن ای فی التغیر کتغیر اکفان الموتی ۱۲ ۳ قوله واستمرت ای الصفرة فی اسباطهم ای فی قبائلهم کما هو مشاهد الآن فی بعض الیهود ۱۲ من الجمل ۴ قوله قرضا مفعول مطلق کما یشیر الیه قول الشارح فی تفسیر نعته بان ینفقه الخ ۵ قوله کما سیاتی ای فی قوله تعالی مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله الی ان قال والله یضاعف اکثر من ذلک ای سبعمائة لمن یشاء الخ ۱۲ ملخصا ۶ قوله والله یقبض هذا کالدلیل لما قبله ای ان الانفاق لا یقبض الرزق وعدمه لا یبسطه بل القابض والباسط هو الله ۱۲ جمل ۷ قوله ابتلاء ای اختبارا هل یصبر ام لا وقوله امتحانا ای هل یشکر ام لا ۱۲ ....

۸ قوله الملا هو جماعة یجتمعون للتشاور وقیل الملا الاشراف لانهم یملؤن القلوب جلالة والعیون مهابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ویجمع علی املاء ۱۲ مختصرا ۹ قوله هو شمویل بفتح الشین المعجمة ای ملفاد فی نسخة بزیادة الهمزة فی اوله ومعناه اسماعیل وایل الله یعنی اسمع یا الله دعائی وهو من بنی اسرائیل ولم یکن بینه وبین یوشع نبی کذا فی المعارف وقیل کان بعد حزقیل والیاس والیسع ۱۲ کمالین ۱۰ قوله قال هل عسیتم ان کتب الخ بالفارسیة گفت پیغمبر ایا نزدیک هستید اگر واجب کرده شود بر شما جنگ از انکه جنگ نکنید ۱۲ ۱۱ قوله لتقریر التوقع بها المراد بالتقریر هنا التحقیق والتثبیت والتوقع مستفاد من عسی والمعنی ان توقع عدم قتالکم محقق عندی ۱۲ ۱۲ قوله وقد اخرجنا الواو للحال وذلک ان قوم جالوت کانوا یسکنون بین مصر وفلسطین فاسروا من ابناء ملوکهم اربع مائة واربعین یعنون اذا بلغ الامر منا هذا المبلغ فلا بد من الجهاد ۱۲ مدارک ۱۳ قوله بسبیهم اضافة المصدر فیها الی المفعول ویشیر بذلک الی کیفیة الاخراج من الابناء ۱۲ک ۱۴ قوله ذلک ای ما ذکر من اخراجهم عن اوطانهم وسبی بلادهم ۱۲ک ۱۵ قوله جالوت وهو راس العمالقة وملکهم وهو جبار من اولاد عملیق بن عاد کان هو ومن معه من العمالقة یسکنون ساحل بحر الروم بین مصر وفلسطین کما فی ابی السعود ۱۲ ۱۶ قوله فلما کتب علیهم القتال مرتب علی محذوف تقدیره فدعا شمویل ربه بذلک فبعث لهم ملکا وکتب علیهم القتال فلما کتب علیهم القتال الی آخره ۱۲ ... ۱۷ قوله عبروا النهر مع طالوت واکتفوا علی الغرفة وهم ثلثمائة وثلثة عشر بعدد اهل بدر ۱۲

۱۸ قوله فیجازیهم هو وعید علی ظلمهم بترک الجهاد ۱۲ک ۱۹ قوله الی ارسال طالوت روی انه لما دعا الله ان یملکهم اتی بعصا یقاس بها من یملک علیهم فلم یساوها الا طالوت ۱۲ ---- ۲۰ قوله کیف ای من این وهو انکار لتملکه علیهم استبعاد اله ۱۲ک ۲۱ قوله لانه لیس من سبط المملکة ای لکونه لم یکن من ذریة یهودا ابن یعقوب وقوله ولا النبوة ای لکونه لم یکن من ذریة لاوی ابن یعقوب بل هو من ذریة بنیامین اصغر اولاد یعقوب وکانت ذریته لا نبوة فیهم ولا مملکة بل اقیموا فی الحرف الدنیئة من اجل معاصیهم ۱۲ صاوی ۲۲ قوله ولا النبوة وکان سبط النبوة هلکوا کلهم الا حبلی فولدت غلاما فسمته باشمویل وتعلم التوراة بعد کبره من شیخ ثم بعثه الله نبیا فلبثوا اربعین سنة باحسن حال ثم قال له قومه وابعث لنا ملکا ۱۲ک ۲۳ قوله دباغا ای دباغ فی الفراح پیراستن پوست ۱۲ ۲۴ قوله وکان اعلم بنی اسرائیل ای لکان یحفظ التوراة وقیل ورد انه لما دعا شمویل ربه ان یبعث لهم ملکا اعطاه الله قرنا فیه طیب یسمی طیب القدس وعصا واوحی الیه اذا دخل علیک رجل اسمه طالوت فانظر فی القرآن فاذا فار فادهن راسه به وقس بالعصا فاذا جاء طولها فهو الملک فلما دخل علیه فعل به کما امر فاذا هو طولها ثم دهن راسه بذلک الدهن وقال له ان الله جعلک ملکا علی بنی اسرائیل وقال له الله یؤتی ملکه من یشاء ۱۲ ۲۵ قوله فضله ای فیوسع علی الفقیر ویغنیه ۱۲ک ۲۶ قوله الصندوق بضم الصاد یرید به صندوق التوراة وکان من عود الشمشاد مموها بالذهب نحوا من ثلثة اذرع فی عشرة اذرع ۱۲ کما ۲۷ قوله صور الانبیاء وفیه بیوت بعدد الرسل وآخر البیوت بیت محمد صلی الله علیه وسلم من یاقوت انزل علی آدم فاستمر الیهم ای فاستمر من آدم الی ان یلغ الی ابراهیم ثم الی موسی ثم الی شمویل فغلبت العمالقة علیه وهم اولاد عملیق بن عاد بن شداد ۱۲ کما ۲۸ قوله یستفتحون به ای ینصرون علی عدوهم اذا کان معهم وقوله یسکنون الیه ای یطمئنون بسببه ویجتمعون الیه ۱۲ من الجمل ۲۹ قوله طمانینة آه وعلی هذا التفسیر فمعنی کون السکینة فیه انها مرتبطة به ای مسببة عن حضوره ووجوده عندهم وعبارة البیضاوی فیه سکینة من ربکم الضمیر للاتیان ای فی اتیانه سکون لکم وطمانینة او للتابوت ای مودع ما تسکنون الیه وهو التوراة وکان موسی علیه السلام اذا قاتل قدمه فتسکن نفوس بنی اسرائیل ولا یفرون وقیل صورة کانت فیه من زبرجد او یاقوت لها راس وذنب کراس الهرة وذنبها وجناحان فتئن ویسیر التابوت بسرعة نحو العدو وهم یتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسکنوا ونزل النصر وقیل صور الانبیاء الی محمد علیه السلام انتهت ۱۲ جمل ۳۰ قوله رضاض الالواح رضاض بالضم ای قطع الواح التوراة ۱۲

يأتيكم اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لَّكُمْ على ملكه اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٢٤٨﴾ فحملته الملٰٓئكة بين السمآء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وتسارعوا الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين الفا فَلَمَّا فَصَلَ خرج طَالُوْتُ بِالْجُنُوْدِ من بيت المقدس وكان حرًّا شديدا وطلبوا منه الماء قَالَ اِنَّ اللّٰهَ مُبْتَلِيْكُمْ مختبركم بِنَهَرٍ ليظهر المطيع منكم والعاصی وهو بين الاردن وفلسطين فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ اى من مائه فَلَيْسَ مِنِّیْ اى من اتباعی وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ يذقه فَاِنَّهٗ مِنِّیْٓ اِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بالفتح والضم بِيَدِهٖ فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه منی فَشَرِبُوْا مِنْهُ لما وافوه بكثرة اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ فاقتصروا على الغرفة روی انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر فَلَمَّا جَاوَزَهٗ هُوَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ هم الذين اقتصروا على الغرفة قَالُوْا اى الذين شربوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ اى بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه قَالَ الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ يوقنون اَنَّهُمْ مُّلٰقُوا اللّٰهِ بالبعث وهم الذين جاوزوه كَمْ خبرية بمعنى كثير مِّنْ فِئَةٍ جماعة قَلِيْلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيْرَةًۢ بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿٢٤٩﴾ بالنصر والعون وَلَمَّا بَرَزُوْا لِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ اى ظهروا لقتالهم وتصافوا قَالُوْا رَبَّنَآ اَفْرِغْ اصبب عَلَيْنَا صَبْرًا وَّثَبِّتْ اَقْدَامَنَا بتقوية قلوبنا على الجهاد وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوْهُمْ كسروهم بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَقَتَلَ دَاوٗدُ وكان فی عسكر طالوت جَالُوْتَ وَاٰتٰىهُ اى داود اللّٰهُ الْمُلْكَ فی بنی اسرائيل وَالْحِكْمَةَ النبوة بعد موت شمويل وطالوت لم يجتمعا لاحد قبله وَعَلَّمَهٗ مِمَّا يَشَآءُ كصنعة الدروع ومنطق الطير وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بدل بعض من الناس بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْاَرْضُ بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد وَلٰكِنَّ اللّٰهَ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٥١﴾ فدفع بعضهم ببعض تِلْكَ هذه الاٰيات اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا نقصها عَلَيْكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالصدق وَاِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٢٥٢﴾ التاكيد بان وغيرها رد لقول الكفار له لست مرسلا تِلْكَ مبتدأ الرُّسُلُ صفة والخبر فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهُ كموسى وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ اى محمدا صلى الله عليه وسلم دَرَجٰتٍ على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة به وتفضيل امته على سائر الامم والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ وَاَيَّدْنٰهُ قويناه بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبرئيل يسير معه حيث سار وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ هدى الناس جميعا مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْۢ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله خرج قال القاضی اصله فصل نفسه عنه لكن لما كثر حذف مفعوله فصار كاللازم ۱۲ك ۲ه قوله قال ان الله مبتليكم اى قال طالوت باخبار النبی شمويل ۱۲ ۳ه قوله مختبركم اى يعاملكم معاملة المختبر خرج الى ما بين الاردن وفلسطين ۱۲ك ۴ه قوله وهو بين الاردن وفلسطين وهما موضعان قريب من بيت المقدس ۱۲ ۵ه قوله يذقه من طعم الشیٔ اذا ذاقه ماكولا ومشروبا ۱۲ك ۶ه قوله غرفة بالفتح لابن عامر والكوفيين وبالضم لابی عمرو وابن كثير ونافع وهو بالفتح مصدر وبالضم يكمشت آب ۱۲ك ۷ه قوله فانه منی اشار به الى ان الاستثناء من قوله فمن شرب منه فليس منی ۱۲ ۸ه قوله لما وافوه اى وصلوا اليه وقوله بكثرة متعلق بقوله تعالى فشربوا ۱۲ ۹ه قوله الا قليلا منهم وهو المذكور فی الاستثناء السابق فی قوله تولوا الا قليلا منهم ۱۲ ۱۰ه قوله وبضعة عشر المشهور ان البضعة تقال للثلاثة الى التسعة لكن المراد ههنا ثلثة عشر كما فی اكثر التفاسير ۱۲ ۱۱ه قوله وجنوده قيل عدتهم مائة الف شاكی السلاح وقيل اكثر وكان طول جالوت ميلا وخوذته التی على راسه ثلثمائة رطل ۱۲ ۱۲ه قوله ولم يجاوزوه اى لم يجاوزوا النهر وانما رجعوا قبل المجاوزة ۱۲ روح البيان ۱۳ه قوله قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله استشكل بان من شرب كثيرا مؤمنون ايضا واجيب بانه سلب ايمانهم بكثرة شربهم ۱۲ ۱۴ه قوله يوقنون آه اى قالوا ذلك ردا على المتخلفين فان قلت المؤمنون كلهم يتيقنون انهم ملاقوا الله لان تيقن الآخرة واجب داخل فی الايمان فلا وجه لتخصيصه بالبعض من المؤمنين المذكورين قلنا لعل هذا على تقدير ان يكون المراد الذين تيقنوا انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله كما صرح به القاضی ۱۲ جمل. ۱۵ه قوله كم خبرية ولا يحتمل كونها استفهامية كما قاله القاضی لمنع دخول من فی تميز الاستفهامية عند عدم الفصل ۱۲ك ۱۶ه قوله جماعة قال القاضی الفئة الفرقة من الناس من فاءت رأسه اذا شققته من فاء اذا رجع فوزنها فعة او فلعة ۱۲ كمالين ۱۷ه قوله ولما برزوا اى ظهر طالوت ومن معه من المؤمنين ۱۲ ۱۸ه قوله اى ظهروا لقتالهم اى فلم يبق بينهم حجاب ابدا بل خرجوا فی البراز الذی هو صحراء الارض ۱۲ صاوی. ۱۹ه قوله وكان اى كان ايشا ابو داود فی عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وهو صغير يرعى الغنم فاوحى الى نبيهم ان داود هو الذی يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء داود وقد كلمه فی الطريق ثلثة احجار وقالت له انك تقتل بنا جالوت فحملها فی مخلاته ورمی بها جالوت فقتله وزوجه طالوت بنته ثم حسده واراد قتله ثم مات تائبا ۱۲ك ۲۰ه قوله جالوت وكان جبارا عظيما كبير الجسد وكان طوله ميلا وعلى رأسه بيضة حديد قدر ثلثمائة رطل ۱۲ ۲۱ه قوله كصنعة الدروع الى آخره اى من الحديد وكان يلين فی يده وينسجه كنسج الغزل وقوله ومنطق الطير اى فهم منطق الطير اى نطقه اى فهم اصواته وكذا البهائم ۱۲ ج ۲۲ه قوله ولكن الله ذو فضل على العالمين يعنی ان دفع الفساد على هذا الوجه بطريق انعام الله وتفضله فعم الناس كلهم ومن المعلوم ان لولا حرف امتناع لوجود فالمعنى امتنع فساد الارض لاجل وجود دفع الناس بعضهم عن بعض وهذه الآية كالدليل لما ذكر فی القصة من مشروعية القتال ونصر داود على جالوت ۱۲ ۲۳ه قوله نتلوها حال من آيات الله والعامل فيه معنى الاشارة او آيات بدل من تلك ونتلوها الخبر ۱۲ امد ۲۴ه قوله بالحق آه يجوز فيه ان يكون حالا من مفعول نتلوها اى متلبسة بالحق او من فاعله اى نتلوها متلبسين بالحق او من مجرور عليك اى متلبسا انت بالحق ۱۲ سمين ۲۵ه قوله تلك مبتدأ الرسل صفة والخبر اى خبر المبتدأ فضلنا بعضهم على بعض آه كبير وتلك اشارة الى جماعة الرسل التی ذكرت قصصها فی هذه السورة من آدم الى داود والتی ثبت علمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فی المدارك ۱۲ ۲۶ه قوله بمنقبة آه المنقبة بفتح الميم المفخرة الى الوصف الذی يفتخر به ۱۲ ج ۲۷ه قوله من كلم الله اى كلمه الله حذف العائد من الصلة يعنی منهم من فضله الله بان كلمه من غير سفير وهو موسى عليه السلام ۱۲ امد ۲۸ه قوله درجات اى بدرجات او الى درجات يعنی ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم فی الفضل منهم بدرجات كثيرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم ۱۲ مدارك.. ۲۹ه قوله بعموم الدعوة اى الى الجن والانس وكان النبی قبله يبعث الى قومه خاصة والخصائص العديدة من ايتاء الشفاعة العظمى وجوامع الكلم واحلال الغنائم وجعل الارض له مسجدا وطهورا والى غير ذلك من فضائل الدارين وقد ذكر ابو سعيد النيشابوری فی شرف المصطفى ان عدد الذی خص صلى الله عليه وسلم ستون خصلة ۱۲ك ۳۰ه قوله جبرئيل والذی يدل على ان روح القدس جبريل عليه السلام قوله تعالى قل نزله روح القدس ۱۲ كبير ۳۱ه قوله هدى الناس جميعا الخ اشار به الى انه مفعول المشية محذوف وفيه انه ليس بذلك اللازم فالاولى ان يقال فی تقديره فلو شاء الله عدم اقتتالهم ما اقتتلوا بان جعلهم متفقين على اتباع الرسل المتفقة على كلمة الحق كما صرح فی ابی السعود ۱۲ عه قوله الاردن بفتح الهمزة وسكون الراء وضم الدال وتشديد النون موضع قريب من بيت المقدس وقوله وفلسطين بفتح الفاء وكسرها وفتح اللام لا غير قال بعضهم انه عدة قرى قرب بيت المقدس ۱۲ صاوی عه قوله الا قليلا منهم استثناء من قوله فشربوا منه المقيد بالكثرة فالمعنى الا قليلا شربوا منه بقلة فيؤخذ منه ان الجميع شربوا لكن اكثرهم شرب بكثرة واقلهم شرب منه بقلة ۱۲ صاوی.

بَعْدِهِمْ بعد الرسل اى اممهم مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضًا وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوْا المشيئة ذلك
فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ ثبت على ايمانه وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ كالنصارى بعد المسيح وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا توكيد وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ ﴿۲۵۳﴾
من توفيق من شاء وخذلان من شاء يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰكُمْ زكوته مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فداء فِيْهِ وَلَا خُلَّةٌ
صداقة تنفع وَّلَا شَفَاعَةٌ بغير اذنه وهو يوم القيمة وفى قراءة برفع الثلاثة وَالْكٰفِرُوْنَ بالله او بما فرض عليهم هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۵۴﴾
لوضعهم امر الله تعالى فى غير محله اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اى لا معبود بحق فى الوجود اِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ الدائم البقاء الْقَيُّوْمُ المبالغ فى القيام
بتدبير خلقه لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ نعاس وَّلَا نَوْمٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا مَنْ ذَا الَّذِيْ اى لا احد يَشْفَعُ
عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ له فيها يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ اى الخلق وَمَا خَلْفَهُمْ اى امر الدنيا والاخرة وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ لا يعلمون
شيئا من معلوماته اِلَّا بِمَا شَآءَ ان يعلمهم به منها باخبار الرسل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قيل احاط علمه بهما وقيل
ملكه وقيل الكرسى بعينه مشتمل عليهما لعظمته لحديث ما السموات السبع فى الكرسى الا كدراهم سبعة القيت فى ترس
وَلَا يَئُوْدُهٗ يثقله حِفْظُهُمَا اى السموات والارض وَهُوَ الْعَلِيُّ فوق خلقه بالقهر الْعَظِيْمُ ﴿۲۵۵﴾ الكبير لَآ اِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ على الدخول
فيه قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ اى ظهر بالايات البينات ان الايمان رشد والكفر غى نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد اراد ان
يكرههم على الاسلام فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ الشيطان او الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
تمسك بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى بالعقد المحكم لَا انْفِصَامَ انقطاع لَهَا وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لما يقال عَلِيْمٌ ﴿۲۵۶﴾ بما يفعل اَللّٰهُ وَلِيُّ ناصر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْلِيٰٓئُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِّنَ النُّوْرِ اِلَى الظُّلُمٰتِ ذكر الاخراج اما فى
مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او فى كل من امن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل بعثته من اليهود ثم كفر به اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ١ قوله لاختلافهم متعلق باقتتل وقد يفسر اقتتل باختلف لانه سببه ١٢ الكمالين **ــه ٢** قوله توكيد يعنى تكرير الآية توكيد اى لو شئت ان لا يقتتلو لم يقتتلوا اذ لا يجرى فى ملكى الا ما يوافق مشيتى وهذا يبطل قول المعتزلة لانه اخبر انه لو شاء ان لا يقتتلوا لم يقتتلوا وهم يقولون شاء ان لا يقتتلوا فاقتتلوا ١٢ مدارك **ــه ٣** قوله زكاته اشار الى ان المراد به الانفاق الواجب بدلالة ما بعده من الوعيد ١٢.
ــه ٤ قوله فداء انما سمى الفداء بيعا لان الفداء اشتراء النفس من الهلاك والمعنى لا تجارة فيه فيكتسب الانسان ما يفتدى به نفسه من العذاب ١٢ خازن **ــه ٥** قوله صداقة تنفع لان الخلة لا تنفع يوم القيامة بين الاخلاء الا بين المتقين لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ١٢ **ــه ٦** قوله بغير اذنه آه هو جواب سوال كيف يصح نفى الشفاعة على سبيل الاستغراق وقد ثبتت شفاعة الانبياء يوم القيمة بالاحاديث كحديث انس سألت النبى صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيامة فقال انا فاعل حسنه الترمذى وايضاحه ان الآية مقيدة بآية الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا والنبى ماذون له او يستاذن فيوذن له آه كرخى ١٢ ج **ــه ٧** قوله بالله او بما فرض عليهم اشارة الى صحة ان يراد الكفر الحقيقى وذلك على الاول وان يراد المجازى وذلك على الثانى فيكون المراد بالكافر تارك الزكاة كما عبر به ابو السعود والتعبير عنه بالكفر للتغليظ والتهديد واشارة الى ان تركها من صفات الكفار ١٢ **ــه ٨** قوله الله لا اله الا هو هذه الآية تسمى آية الكرسى وهى افضل آى القرآن لان التوحيد الذى استفيد منها لم يستفد من آية سواها لان الشئ يشرف بشرف موضوعه ١٢ **ــه ٩** قوله هو الحى القيوم قال فى التاويلات النجمية انما اشير فى معنى الاسم الاعظم الى هذين الاسمين وهما الحى والقيوم ١٢ **ــه ١٠** قوله نعاس عن المفضل السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العين والنوم فى القلب وهو تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما وقد اوحى الى موسى قل لهؤلاء انى امسك السموات والارض بقدرتى فلو اخذنى نوم او نعاس لزالتا ١٢ مد **ــه ١١** قوله له ما فى السموات الخ فى ذلك رد على الكفار حيث اثبتوا له شريكا فكان الله يقول لهم ما اشركتموه لا يخرج عن السموات والارض وشان الشريك ان يكون مستقلا خارجا عن مملكة الشريك الآخر ١٢. **ــه ١٢** قوله ملكا بضم الميم وهو احسن من كسرها لئلا يتكرر مع قوله عبيدا ١٢ جمل **ــه ١٣** قوله اى لا احد اشارة الى ان من وان كان لفظها استفهاما فمعناه النفى ولذا دخلت الا فى قوله الا باذنه ١٢ **ــه ١٤** قوله اى لا يعلمون شيئا من معلوماته اشارة الى ان العلم هنا بمعنى المعلوم لان علم تعالى الذى هو صفة قائمة بذاته المقدسة لا يتبعض ومن ثم صح دخول التبعيض والاستثناء عليه ومعلوم ان المفعول يسمى باسم المصدر كثيرا ١٢ كرخى **ــه ١٥** قوله قيل احاط علمه بها اشارة الى ان كرسيه مجاز عن علمه او ملكه بان يذكر الكرسى ويراد به العلم للمناسبة بينه وبين العلم فى الاحاطة او من قبيل ذكر المحل وارادة الحال فان الكرسى محل العالم والملك الذى هو محل العلم والملك آه فائدة قال عليه الصلوة والسلام ان اعظم آية فى القرآن آية الكرسى من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيأته الى الغد من تلك الساعة وقال عليه الصلوة والسلام ما قرأت هذه الآية فى دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا على علمها ولدك واهلك وجيرانك فما نزلت آية اعظم منها وقال عليه السلام من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا فى ابى السعود وروح البيان ١٢ **ــه ١٦** قوله فى ترس ترس بالضم سپر كذا فى الصراح ١٢.
ــه ١٧ قوله يثقله يقال آدنى هذا الامر ثقلنى والاود والايد القوة ١٢ ك **ــه ١٨** قوله الكبير اى لا اجبار على الدين الحق هو الاسلام وقيل هو اخبار فى معنى النهى وروى انه كان لانصارى ابنان فتنصرا فلزمهما ابوهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصارى يا رسول الله ايدخل بعضى النار وانا انظر اليه فنزل فخلاهما قال ابن مسعود وجماعة كان هذا فى الابتداء ثم نسخ بالامر بالقتال ١٢ مدارك **ــه ١٩** قوله فيمن كان له من الانصار اولاد اى وهو ابو الحصين كان له ابنان تنصرا قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة بتجارة زيت فلقيهما ابوهما واحب ان يكرههما على الاسلام فارتفع معهما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابوهما يا رسول الله ايدخل بعضى النار وانا انظر اليه فنزلت هذه الآية ويحتمل انها منسوخة بآيات القتال او محكمة وتحمل على من ضرب عليهم الجزية ١٢ **ــه ٢٠** قوله بالطاغوت فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه قلبا مكانيا ١٢ ك **ــه ٢١** قوله وهو يطلق الخ ولهذا وقع خبر الاولياء فى قوله اولياءهم الطاغوت ١٢ ك **ــه ٢٢** قوله تمسك يريد ان السين ليس للطلب بل الاستفعال بمعنى التفعل وقيل طلب الامساك من نفسه ١٢ ك **ــه ٢٣** قوله بالعروة الوثقى فيه استعارة تصريحية اصلية حيث شبه دين الاسلام بالعروة الوثقى وهى موضع المسك من الحبل بجامع ان كلا لا يخشى منه الخلل واستعير اسم المشبه به وهو العروة الوثقى للمشبه وهو دين الاسلام والاستمساك وعدم الانفصام ترشيحان لانه من ملائمات المشبه به ١٢ **ــه ٢٤** قوله الكفر قال الواقدى كل ما فى القرآن من الظلمت والنور فالمراد به الكفر والايمان الا فى سورة الانعام فالمراد به ظلمة الليل ونور النهار قيل المراد بالذين آمنوا من اراد ايمانه او ارادوا ان يؤمنوا لان المخرج من الكفر الى الايمان لا يكون مومنا حالة الاخراج وتركه الشيخ المفسر على ظاهره فان الظاهر انه لا حاجة الى ذلك على تقدير كون الجملة مستانفة او خبر البعد خبر نعم لا بد من تلك التاويل لو جعلت حالا ١٢ **ــه ٢٥** قوله ذكر الاخراج الى آخره جواب سوال مقدر حاصله ان الكفار لم يكونوا فى نور فاخرجوا منه الى الظلمت كيف ذلك اجاب المفسر بجوابين الاول انه مشاكلة لما قبله والمراد منعهم من اصل النور والثانى انه اخراج حقيقى وهو فى كل من آمن بالنبى قبل مبعثه ثم ارتد بعد ذلك وفى هذه الآية وعد من الله بالامن للمؤمنين من المخاف دنيا واخرى ١٢

النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٢٥٧﴾ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْ حَآجَّ جادل اِبْرٰهٖمَ فِيْ رَبِّهٖٓ اَنْ اٰتٰىهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ ۘ اى حمله بطره بنعمة الله على ذلك البطر وهو نمرود اِذْ بدل من حاج قَالَ اِبْرٰهٖمُ لما قال له من ربك الذى تدعونا اليه رَبِّيَ الَّذِيْ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ۙ اى يخلق الحياة والموت فى الاجساد قَالَ هو اَنَا اُحْيٖ وَاُمِيْتُ ۭ بالقتل والعفو عنه ودعى برجلين فقتل احدهما وترك الأخر فلما راٰه غبيا قَالَ اِبْرٰهٖمُ منتقلا الى حجة اوضح منها فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِيْ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاْتِ بِهَا انت مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِيْ كَفَرَ ۭ تحير ودهش وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٥٨﴾ بالكفر الى محجة الاحتجاج اَوْ رايت كَالَّذِيْ الكاف زائدة مَرَّ عَلٰي قَرْيَةٍ هى بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير وَّهِيَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلٰي عُرُوْشِهَا ۚ سقوفها لما خربها بخت نصر قَالَ اَنّٰى كيف يُحْيٖ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ استعظاما لقدرة الله تعالى فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ والبثه مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهٗ ۭ احياه ليريه كيفية ذلك قَالَ تعالى له كَمْ لَبِثْتَ ۭ مكثت هنا قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۭ لانه نام اول النهار فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم النوم قَالَ بَلْ لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ التين وَشَرَابِكَ العصير لَمْ يَتَسَنَّهْ ۚ يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من سانهت وقيل للسكت من سانيت وفى قراءة بحذفها وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ كيف هو فراٰه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم وَلِنَجْعَلَكَ اٰيَةً على البعث لِّلنَّاسِ وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ من حمارك كَيْفَ نُنْشِزُهَا نحييها بضم النون وقرئ بفتحها من انشز ونشز لغتان وفى قراءة بضمها والزاى نحركها ونرفعها ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا ۭ فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ ۙ ذلك بالمشاهدة قَالَ اَعْلَمُ علم مشاهدة اَنَّ اللّٰهَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٥٩﴾ وفى قراءة اِعْلَمْ امر من الله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الم تر الى الذى حاج ابراہیم فى ربه ان آتاه الله الملك قال المفسر رح فى الاكليل ہذه الآية اصل فى علوم الجدل والمناظرة قال العلماء ولما وصف ابراہیم ربه بما ہو صفة له من الاحياء والاماتة لكنه امر له حقيقة ومجاز وقصد الخليل الحقيقة فراغ نمروذ الى المجاز تموبها على قومه حيث قتل نفسا واطلق نفسا فسلم له ابراہیم بتسليم الجدل فانتقل معه فى المثال وجاءه بامر لا مجاز فيه فبهت وانقطع ولم يمكنه ان يقول انا الآتى بها من المشرق لان ذوى الاسنان يكذبونه وقال الكيا الراسى فى الآية جواز المحاجة فى الدين وتسمية الكافر ملكا انتهى ١٢ **٢** قوله وہو نمروذ اى ابن كنعان وكان ابن زنا وہو اول من وضع التاج على رأسه وتجبر فى الارض وادعى الربوبية وملك الارض كلها وجملة من ملكها كلها اربعة اثنان مؤمنان واثنان كافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران نمروذ وبخت نصر آه خازن ١٢ جمل **٣** قوله بدل من حاج يريد ان الظرف مع متعلقه وهو قال انا احى واميت بدل من حاج ١٢ ك **٤** قوله من ربك روى انه عليه السلام لما كسر الاصنام سجنه ثم اخرجه فقال من ربك الذى تدعونا اليه قال ربى الذى يحيى ويميت ١٢ ابو السعود **٥** قوله فبهت الذى كفر ہذا الفعل من جملة الافعال التى جاءت على صورة المبنى للمفعول والمعنى فيها على البناء للفاعل فلذلك فسر الشارح بقوله اى تحير ودہش فالذى كفر فاعل لا نائب فاعل ١٢ جمل **٦** قوله محجة الاحتجاج المحجة بفتح الميم والحاء المشددة الطريق الواسع فالمراد به ہہنا اى طريق الاستدلال ١٢ ك **٧** قوله او رأيت يشير الى انه معطوف بتقدير الفعل على جملة الم تر فهو من عطف الجملة على الجملة وانما قدر ارأيت لان معنى الم تر ارأيت لان لم يجعل المضارع بمعنى الماضى وانما لم يجعله معطوفا على الذى حاج حتى يستغنى عن التقدير لامتناع دخول الى على الكاف ١٢ ك **٨** قوله ومعه سلة السلة بالفتح وعاء تحمل فيه الفاكهة كذا فى المصباح وقوله تين يعنى انجير كذا فى الصراح وقوله عصير فشارده انگور من الصراح و قوله عزير وہو ابن شرخيا كذا فى ابى السعود ١٢ **٩** قوله وہو عزير او ارميا من سبط ہارون او ہو الخضر او حزقيل ١٢ ك **١٠** قوله بان سقط السقف اولا ثم سقط الجدران عليه لما خربها بخت نصر عند قتلهم شعيا وكان ذلك قبل مولد عيسى ويحيى بازيد من اربعمائة سنة ١٢ ك ـ **١١** قوله والبثه قدر ذلك لان الاماتة لا يصح بان يكون مقدرا بالساعات فضلا عن الاعوام لانها اخراج الروح وہو يقع فى ادنى زمان ١٢ ك **١٢** قوله كم لبثت منصوبة على الظرفية ومميزها محذوف تقديره كم يوما او وقتا والناصب له لبثت والجملة فى محل نصب بالقول ١٢ ـ **١٣** قوله يوما او بعض يوم وفى التفسير ان اماتته كانت فى اول النهار فقال يوما ثم لما نظر الى ضوء الشمس باقيا على رءوس الجدران فقال او بعض يوم ١٢ كبير **١٤** قوله والهاء قيل هى اصل اى الهاء فى لم يتسنه ان كانت اصلية فهو من السنة التى اصلها سنهة بدليل انه يقال فى تصغيرها سنيهة ويقال سانهت النخلة بمعنى اَدمت وان كانت هاء سكت فهو من السنة التى اصلها سنوة واستعمال لم يتسنه فى معنى لم يتغير من قبيل استعمال اللفظ فى لازم معناه لان المعنى الاصلى لقولنا تسنه لو تسنى مرت عليه السنون والاعوام ويلزمه التغير اه روح وانما افرد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد ١٢ من البيضاوى **١٥** قوله تلوح اى تلمع مع طول الزمان عليها ١٢

١٦ قوله ولنجعلك آية للناس معطوف على محذوف قدره الشارح بقوله لتعلم كيفية احياء الاموات او لتعلم تمام قدرتنا على احياء الموتى وغيره وہذا المعطوف عليه المحذوف متعلق بفعل آخر محذوف دل عليه السياق وہو ما ذكره المفسر بقوله فعلنا ذلك ١٢ جمل **١٧** قوله كيف ننشزها اى كيف نحييها يعنى اريد بالانشاز احياء اللازم له او يراد به حقيقته اى نحركها ونرفعها وفى قراءة كيف ننشرها اى بالراء من انشر الله الموتى اى احياه وہو قراءة ابن كثير ونافع وابى عمرو ويعقوب ١٢ ـ **١٨** قوله نحييها ہذا التفسير لا يتم مع قوله ثم نكسوها لحما فان الاحياء بعده لا قبله ولكن ان يراد بالاحياء جمعها وضم بعضها الى بعض الذى ہو معنى قراءة الزاء المعجمة ١٢ جمل **١٩** قوله من انشز ونشز لغتان بمعنى واحد وہو الارتفاع يقال انشزته فنشز اى رفعته فارتفع اه كبير وفى بعض النسخ من النشر ونشر وہما ايضا بمعنى واحد وہو الاحياء يقال انشر الله الميت ونشره قال تعالى ثم اذا شاء انشره كما فى الكبير ١٢ **٢٠** قوله اى نرفع بعضها الى بعض الذى ہو معنى قراءة الزاء المعجمة ١٢ جمل **٢١** قوله ثم نكسوها اى نسترها به كما يستر الجسد باللباس ١٢ ابو السعود ـ **٢٢** قوله فنظر اليها قال السدى تفرقت عظام حماره حوله يمينا وشمالا فنظر اليها وہى تلوح من بياضها فبعث الله ريحا فجمعت ثم ركبت كل عظم فى موضعه حتى صار قائما من عظام لا لحم عليها ثم كساه الله لحما وعصبا وعروقا وجلدا وبعث ملكا فنفخ فى منخريه فنهق باذن الله تعالى ١٢ **٢٣** قوله نهق اى صوت نهاق الحمار صوته كذا فى المختار وروى انه سمع صوتا من السماء ايتها العظام البالية المتفرقة ان الله يامرك ان ينضم بعضك الى بعض كما كان وتكسى لحما وجلدا فالتصق كل عظم بآخر على وجه الذى كان عليه اولا وارتبط بعضها ببعض باعصاب وعروق ثم انبسط اللحم عليه ثم انبسط الجلد عليه ثم خرجت الشعور من الجلد ثم نفخ فيه الروح فاذا ہو قائم ينهق كما فى روح البيان ١٢ **٢٤** قوله فلما تبين له الفاء عاطفة على مقدر يستدعيه المقام كانه قيل فانشزها الله تعالى وكساها لحما فنظر اليها فتبين له كيفية الاحياء فلما تبين له ذلك اى اتضح اتضاحا تاما ١٢ من ابى السعود **٢٥** قوله قال اعلم الخ روى ان العزير لما احيى ورأسه ولحيته اذ ذاك سوداوان وہو ابن اربعين سنة ركب حماره واتى محلته فانكره الناس وانكر ہو الناس والمنازل فانطلق على وہم منه حتى اتى منزله فاذا ہو بعجوز عمياء مقعدة قد ادركت زمن عزير فقال لها عزير يا ہذه ہذا منزل عزير قالت نعم واين ذكرى عزير قد فقدته منذ كذا وكذا فبكت بكاء شديدا قال فانى عزير قالت سبحان الله انى يكون ذلك قال قد اماتنى الله مائة عام ثم بعثنى قالت ان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة فادع الله لى ان يرد على بصرى حتى اراك فدعا ربه ومسح بيده عينيها فصحتا فاخذ بيدها فقال لها قومى باذن الله فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت اليه فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بنى اسرائيل وہم فى انديتهم وكان فى المجلس ابن لعزير قد بلغ مائة وثمانى عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ فنادت ہذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انظروا فانى بدعائه رجعت الى ہذه الحالة فنهض الناس فاقبلوا اليه فقال ابنه كان لابى شامة سوداء بين كتفيه مثل الہلال فكشف فاذا ہو كذلك وقد كان قتل بخت نصر ببيت المقدس من قراء التوراة اربعين الف رجل ولم يكن يومئذ نسخة من التوراة ولا احد يعرف التوراة فقرأها عليهم عن ظهر قلبه من غير ان يخل منها بحرف فقال رجل من اولاد المسبيين ممن ورد بيت المقدس بعد مهلك بخت نصر حدثنى ابى عن جدى انه دفن التوراة يوم سبينا فى خابية فى كرم فان اريتمونى كرم جدى اخرجتها لكم فذہبوا الى كرم جده ففتشوا فوجدوها فعارضوها بما املى عليهم عزير من ظهر القلب فما اختلفا فى حرف واحد فعند ذلك قالوا ہو ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ١٢ ابو السعود

له وَ اذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اَرِنِىْ كَيْفَ تُحْىِ الْمَوْتٰى ؕ قَالَ تعالىٰ له اَوَلَمْ تُؤْمِنْ ؕ بقدرتى على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك

ليجيب بما قال له فيعلم السامعون غرضه قَالَ بَلٰى امنت وَلٰكِنْ سألتك لِّيَطْمَئِنَّ يسكن قَلْبِىْ ؕ بالمعاينة المضمومة الى

الاستدلال قَالَ فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَيْكَ بكسر الصاد وضمها أمِلْهن اليك وقطّعهن واخلط لحمهن وريشهن

ثُمَّ اجْعَلْ عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ من جبال ارضك مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ اليك يَاْتِيْنَكَ سَعْيًا ؕ سريعا وَاعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا يعجزه شئ

حَكِيْمٌ ﴿۲۶۰﴾ فى صنعه فأخذ طاؤسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك رءوسهن عنده ودعاهن فتطايرت

الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رءوسها مَثَلُ صفة نفقات الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى طاعته

كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِىْ كُلِّ سُنْۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ؕ فكذلك نفقاتهم تتضاعف بسبع مائة ضعف وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ

اكثر من ذلك لِمَنْ يَّشَآءُ ؕ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ فضله عَلِيْمٌ ﴿۲۶۱﴾ بمن يستحق المضاعفة اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا

يُتْبِعُوْنَ مَآ اَنْفَقُوْا مَنًّا على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله وَّلَآ اَذًى له بذكر ذلك الى من لا

يحب وقوفه عليه ونحو ذلك لَّهُمْ اَجْرُهُمْ ثواب انفاقهم عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿۲۶۲﴾ فى الاخرة قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ

كلام حسن ورد على السائل جميل وَّمَغْفِرَةٌ له فى الحاجة خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَّتْبَعُهَآ اَذًى ؕ بالمن وتعيير له بالسؤال وَاللّٰهُ

غَنِىٌّ عن صدقة العباد حَلِيْمٌ ﴿۲۶۳﴾ بتاخير العقوبة عن المان والمؤذى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُبْطِلُوْا صَدَقٰتِكُمْ اى اجورها بِالْمَنِّ

وَالْاَذٰى ابطالا كَالَّذِىْ اى كابطال نفقة الذى يُنْفِقُ مَالَهٗ رِئَآءَ النَّاسِ مرائيا لهم وَلَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ؕ وهو المنافق

فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ حجر املس عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاَصَابَهٗ وَابِلٌ مطر شديد فَتَرَكَهٗ صَلْدًا ؕ صلبا املس لا شئ عليه لَا يَقْدِرُوْنَ

استيناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذى عَلٰى شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا ؕ عملوا اى لا يجدون له

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

كبيرا ١٢ ابو السعود ــ ١ــه قوله آمنت قدره اشارة الى ان قوله ولكن ليطمئن قلبى مرتب عليه و هناك محذوف آخر تقديره وليس سوالى لعدم ايمان منى ولكن الى آخره ١٢ ــ ٢ــه قوله ليطمئن قال مجاهد والنخعى اى لازداد ايمانا مع ايمانى داود وهذه الصورة فى باب التحقيق ١٢ اكليل ــ ٣ــه قوله المضمومة اى ليطمئن قلبى عيانا كما اطمان برهانا فبالمشاهدة يحصل الطمينان لا يكون مع العلم اليقينى لما فيه من الاحساس الذى قلما يقع فيه شك ١٢ كرخى ــ ٤ــه قوله قال ونا هيك بالقصة دليلا على فضل الخليل وحسن الادب فى السوال حيث اراه ما سأل فى الحال وارى العزير ما اراه بعد اماتته مائة عام ١٢ ابو السعود ــ ٥ــه قوله فخذ الفاء جواب شرط محذوف اى ان اردت ذلك فخذ ١٢ كرخى ــ ٦ــه قوله اربعة من الطير اى طاؤسا وديكا وغرابا وحمامة وقيل نسرا كما سياتى من الشارح ايضا وفيه ايماء الى ان احياء النفس بالحيوة الابدية انما يتاتى باماتة حب الشهوات والزخرفات التى هى صفة الطاؤس والصولة المشهورة بها الديك وخسة النفس وبعد الامل المتصف بهما الغراب والترفع والمسارعة الى الهوى الموسوم بها الحمام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان ١٢ بيضاوى ــ ٧ــه قوله سريعا مصدر فى موضع الحال اى ساعيات مسرعات فى طيرانهن او فى مشيهن على ارجلهن وانما امره بضمها الى نفسه بعد اخذها ليتاملها ويعرف اشكالها وهيئاتها وحلاها لئلا يلتبس عليه بعد الاحياء ولا يتوهم انها غير ذلك وروى انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها ويفرق اجزاءها ويخلط ريشها ودماءها ولحومها وان يمسك رءوسها ثم امر ان يجعل اجزاءها على الجبال على كل جبل ربعا من كل طائر ثم يصيح بها تعالين باذن الله تعالى فجعل كل جزء يطير الى الآخر حتى صارت جثثا ثم اقبلن فانضممن الى رءوسهن كل جثة الى رأسها ١٢ مدارك ــ ٨ــه قوله فاخذ طاؤسا الخ الحكمة فى اختيار هذه الطيور الاربعة شبهها بالانسان فان فى الطاؤس الخيلاء والعجب وفى النسر شهوة الاكل والشرب وفى الغراب الحرص وفى الديك شهوة النكاح وذلك كله فى الانسان وفى الاقتصار عليها اشارة الى ان الانسان اذا ترك هذه الشهوات الذميمة لحق باعلى الدرجات ١٢ ــ ٩ــه قوله مثل الخ لما برهن على قدرته على الاحياء حث على الانفاق فى سبيل الله فله فى نفقته اجر عظيم وهو قادر عليه فقال مثل الذين آه ١٢ مدارك ــ ١٠ــه قوله صفة نفقات اى قدر فى الكلام حذف لان الذين ينفقون لا يشبهون الحبة لانه لا يشبه الحيوان بالجماد بل نفقاتهم تشبه الحبة ١٢ روح ــ ١١ــه قوله انبتت المنبت هو الله ولكن الحبة لما كانت سببا اسند اليها الانبات كما يسند الى الارض والى الماء ومعنى انباتها سبع سنابل ان تخرج ساقا يتشعب منها سبع شعب لكل واحدة سنبلة وهذا التمثيل تصوير للاضعاف كانها ماثلة بين عينى الناظر التمثيل يصح وان لم يوجد على سبيل الفرض والتقدير ووضع سنابل موضع سنبلات كوضع قروء موضع اقراء ١٢ مد ــ ١٢ــه قوله لمن يشاء اى لا لكل منفق لتفاوت احوال المنفقين او يزيد على سبع مائة لمن يشاء ١٢ مدارك ــ ١٣ــه قوله الذين ينفقون نزلت هذه الآية فى حق عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فى غزوة تبوك حيث جهز عثمان الف بعير واتى عبد الرحمن الف دينار ١٢ ــ ١٤ــه قوله ثم ومعنى ثم اظهار التفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى وان تركهما خير من نفس الانفاق كما جعل الاستقامة على الايمان خيرا من الدخول فيه بقوله ثم استقاموا ١٢ مد ــ ١٥ــه قوله وجبرت حاله جبر فى الصراح نيكو كردن حال كسى را ١٢ ــ ١٦ــه قوله لهم اجرهم وانما قال هنا لهم اجرهم وفيما بعد فلهم اجرهم لان الموصول هنا لم يضمن معنى الشرط وضمنه ثمه ١٢ مد ــ ١٧ــه قوله ومغفرة له اى تستر لما وقع من السائل ...... من الالحاح فى المسئلة وغيره مما يثقل على المسئول وصفح عنه آه ابو السعود وقوله فى الحاجة يقال الح فى السوال اى بالغ ١٢ ــ ١٨ــه قوله وتعيير له تعيير سرزنش كردن كذا فى الصراح ١٢ ــ ١٩ــه قوله بتاخير العقوبة وهذا وعيد له ثم اكد ذلك بقوله يا يها الذين آه ١٢ مد ــ ٢٠ــه قوله يا يها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الخ قال النووى فى شرح المهذب يحرم المن بالصدقة فلو من بطل بها ثوابه للآية واستشكل ذلك ابن عطية بان العقيدة ان السيئات لا تبطل الحسنات وقال غيره تمسك المعتزلة بهذه الآية فى اصلهم ان السيئة تبطل الحسنة واستنبط العلم العراقى من هذه الآية دليلا لقاعدة ان المانع الطارى كالمقارن لانه تعالى جعل طريان المن والاذى بعد الصدقة كمقارنة الرياء فى الابتداء قال ثم ان الله ضرب مثلين احدهما للمقارن المبطل فى الابتداء بقوله فمثله كمثل صفوان عليه تراب الآية فهذا فى الوابل الذى نزل قارنه الصفوان وهو الحجر الصلد وعليه تراب اليسير فاذهبه الوابل فلم يبق محل يقبل النبات وينتفع بهذا الوابل فكذلك الرياء وعدم الايمان اذا قارن انفاق المال والثانى الطارى فى الدوام وانه يفسد الشئ من اصله بقوله ايود احدكم الآية فمعناها ان هذه الجنة كما تعطل النفع بها بالاحتراق عند كبر صاحبها وضعفه وضعف ذريته وهو احوج ما يكون اليها فكذلك طريان المن والاذى يحبطان اجر المتصدق احوج ما يكون اليه لوم فقره وفاقته انتهى ١٢ اكليل للمفسر رحمه الله تعالى.

ــ ٢١ــه قوله فمثله كمثل صفوان آه مبتدأ وخبر قال ابو البقاء ودخلت الفاء لترتبط الجملة بما قبلها وقد تقدم مثله فالهاء فى فمثله فيها قولان اظهرها انها تعود على الذى ينفق رئاء الناس لانه اقرب مذكور والثانى انها تعود على المان المعطى كانه تعالى شبهه بشيئين بالذى ينفق رئاء وبصفوان عليه تراب ويكون قد عدل من خطاب الى غيبة ومن جمع الى افراد والصفوان حجر كبير املس وفيه لغتان اشهرها سكون الفاء والثانية فتحها وبها قرأ ابن المسيب والزهرى وهى شاذة آه سين وهو اسم جنس واحده صفوانة آه شيخنا ١٢ ج ــ ٢٢ــه قوله كمثل الكاف فى محل النصب على الحال اى لا تبطلوا صدقاتكم مماثلين الذى ينفق ١٢ مد ــ ٢٣ــه قوله حجر املس املس نرم وتابان ضد خشونت كذا فى الصراح ١٢ ــ ٢٤ــه قوله لا شئ عليه يعنى من التراب فكذلك نفقة المرائى والمشرك لا يبقى له ثواب وجمع فى قوله لا يقدرون باعتبار معنى الذى وافرد فى قوله ينفق باعتبار لفظه او باعتبار الجنس او الفريق ١٢ ك

ثوابا فى الأخرة كما لا يوجد على الصفوان شئ من التراب الذى كان عليه لاذهاب المطر له وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٢٦٤﴾ وَ
مَثَلُ نفقات الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمُ ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى تحقيقا للثواب عليه بخلاف المنافقين
الذين لا يرجونه لانكارهم له وَمِنْ ابتدائية كَمَثَلِ جَنَّةٍ بستان بِرَبْوَةٍ بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستوٍ اَصَابَهَا وَابِلٌ
فَاٰتَتْ اعطت اُكُلَهَا بضم الكاف وسكونها ثمرها ضِعْفَيْنِ مثلى ما يثمر غيرها فَاِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ مطر خفيف يصيبها و
يكفيها لارتفاعها المعنى تثمر وتزكو كثر المطر ام قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
بَصِيْرٌ ﴿٢٦٥﴾ فيجازيكم به اَيَوَدُّ ايحب اَحَدُكُمْ اَنْ تَكُوْنَ لَهٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهٗ فِيْهَا ثمر
مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَقد اَصَابَهُ الْكِبَرُ فضعف عن الكسب وَلَهٗ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ اولاد صغار لا يقدرون عليه فَاَصَابَهَآ اِعْصَارٌ ريح
شديدة فِيْهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ففقدها احوج ما كان اليها وبقى هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة
المرائى والمانّ فى ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون اليها فى الأخرة والاستفهام بمعنى النفى وعن ابن عباس هو لرجل
عمل بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى اغرق اعماله كَذٰلِكَ كما بين ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُوْنَ ﴿٢٦٦﴾ فتعتبرون يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَنْفِقُوْا زكوا مِنْ طَيِّبٰتِ جياد مَا كَسَبْتُمْ من المال وَمِمَّاۤ اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ
الْاَرْضِ من الحبوب والثمار وَلَا تَيَمَّمُوا تقصدوا الْخَبِيْثَ الردى مِنْهُ اى من المذكور تُنْفِقُوْنَ فى الزكوة حال من ضمير تيمموا وَ
لَسْتُمْ بِاٰخِذِيْهِ اى الخبيث لو اعطيتموه فى حقوقكم اِلَّاۤ اَنْ تُغْمِضُوْا فِيْهِ بالتساهل وغض البصر فكيف تؤدون منه حق الله
وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عن نفقاتكم حَمِيْدٌ ﴿٢٦٧﴾ محمود على كل حال اَلشَّيْطٰنُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ يخوفكم به ان تصدقتم فتمسكوا وَيَاْمُرُكُمْ
بِالْفَحْشَآءِ البخل ومنع الزكوة وَاللّٰهُ يَعِدُكُمْ على الانفاق مَّغْفِرَةً مِّنْهُ لذنوبكم وَفَضْلًا رزقا خلفا منه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ فضله
عَلِيْمٌ ﴿٢٦٨﴾ بالمنفق يُّؤْتِي الْحِكْمَةَ العلم النافع المؤدى الى العمل مَنْ يَّشَآءُ وَمَنْ يُّؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ اُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيْرًا لمصيره
الى السعادة الابدية وَمَا يَذَّكَّرُ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال يتعظ اِلَّاۤ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ اصحاب العقول وَمَاۤ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا؎ قوله لا يهدى اى ما داموا مختارين الكفر ١٢ مد ٢؎ قوله من انفسهم اى تحقيقا للجزاء من اصل انفسهم لانه اذا انفق المسلم ماله فى سبيل الله علم ان تصديقه وايمانه بالثواب من اصل نفسه ومن اخلاص قلبه ١٢ مدارك ٣؎ قوله ومن ابتدائية فالمعنى ان التحقيق والاعتقاد المذكور مبتدأ ناشئ من قبل انفسهم لا من جهة اخرى ١٢ جمل ٤؎ قوله فاتت مفعوله الاول محذوف اى صاحبها وضعفين حال من اكلها ١٢ ٥؎ قوله فطل مبتدأ محذوف الخبر كما قدره بقوله يصيبها ويكفيها ١٢ ٦؎ قوله كثرت ام قلت اى فحيث حسن باطنه بالاخلاص فقليل عمله كثير فى رضا الله عنه قال العارف (شعر) وبعد الفنا فى الله كن كيف ما تشاء ؛ فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر ١٢ ٧؎ قوله ايود احدكم شروع فى ذكر مثال آخر للمرائى والمانّ والاستفهام انكارى بمعنى النفى ومصبه قوله فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وقوله ايحب تفسير ليود فالمودة هى المحبة لكن مع تمنى اللقاء ١٢ صاوى ٨؎ قوله من نخيل اسم جنس جمعى واحده نخلة ولا يكون الا الشجر البلح والاعناب جمع عنبة اسم للكرم المعلوم وخصهما لعظم منافعهما ومزيد فضلهما على سائر الاشجار والا فالمراد فى الآية جميع الثمار بدليل باقى الآية ١٢ صاوى ٩؎ قوله فاصابها الخ هذا هو مصب الاستفهام لان هذا هو موضع المصيبة ١٢ صاوى ١٠؎ قوله ريح شديدة اى عاصفة تستدير فى الارض ثم تنعكس منها ساطعة الى السماء على هيئة العمود ١٢ ١١؎ قوله ماذكر اى من نفقة المخلص بقوله مثل الذين ونفقة المرائى والمانّ بقوله فمثله كمثل صفوان الخ ١٢ صاوى ١٢؎ قوله يايها الذين آمنوا انفقوا هذا نتيجة ما قبله فبين اولا الاخلاص فى الانفاق وبين هنا الاخلاص فى الشئ المنفق ١٢ صاوى ١٣؎ قوله من طيبت ما اخرجنا لكم من الارض ظاهر الآية ان جميع ما خرج من الارض يجب فيه الزكوة ولكن تفصيل ذلك موكول للسنة فاوجب الشافعى الزكوة فى ما كان مقتاتا للآدمى حالة الاختيار اذا بلغ ذلك خمسة اوسق ففيه ان سقى بآلة نصف العشر ولغيرها العشر وابقاها ابو حنيفة على ظاهرها فاوجب الزكوة فى جميع ما يخرج من الارض من ماكولات الآدمى كالفواكه والخضراوات واوجب فى ذلك العشر قليلا او كثيرا ١٢ صاوى ١٤؎ قوله من الحبوب وفيه دليل وجوب الزكوة فى الاموال التجارة ١٢ ١٥؎ قوله حال اى حال مقدرة اى مقدرين النفقة ١٢ ك ١٦؎ قوله ولستم باخذيه هذا احتجاج على من ادى الزكاة من الردى وامتنع من اعطائها من الطيب وقد نزلت فى الانصار عن البراء بن عازب قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان الرجل ياتى بالقنو والقنوين فيعلقه بالمسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فيأكله وكان فينا من لا يرغب فى الخير فنزلت ولا تيمموا الخ ١٢ ١٧؎ قوله الا ان تغمضوا فيه الاصل الا بان فحذف حرف الجر وهو الباء متعلقة بقوله باخذيه واجاز ابو البقاء ان تكون ان وما فى حيزها فى محل نصب على الحال والعامل فيها آخذيه والمعنى لستم بآخذيه فى حال من الاحوال الا فى حال الاغماض ١٢ ج ١٨؎ قوله بالتساهل وغض البصر وذلك بانه لو كان لكم على آخر حق فجاء بردى ماله بدل حقكم الطيب لا تاخذونه الا فى حال الاغماض والتساهل مخافة فوت حقكم او لاحتياجكم اليه ١٢ روح ١٩؎ قوله يعدكم الفقر الوعد يستعمل فى الخير والشر ١٢ مدـ ٢٠؎ قوله فتمسكوا لو اثبت الشارح النون فى الفعل لكان اوضح ويكون مستبعا عن قوله يعدكم الفقر ١٢ من الجمل ٢١؎ قوله بالفحشاء قال بعضهم الفحشاء فى القرآن جميعه معناها الزنا الا هذه فمعناها البخل ١٢ ٢٢؎ قوله خلفا منه اى من الله تعالى او مما انفقتم زائدا عليه فى الدنيا ١٢ ٢٣؎ قوله يؤتى الحكمة الخ اختلف العلماء فى الحكمة فقال السدى هو النبوة وابن عباس هى المعرفة بالقرآن فقهه ونسخه ومحكمه ومتشابهه وغريبه ومقدمه ومؤخره وقال قتادة ومجاهد الحكمة الفقه فى القرآن وقال مجاهد الاصابة فى القول والفعل وقال ابن زيد الحكمة الفقه فى الدين وقال مالك بن انس الحكمة المعرفة بدين الله والفقه فيه والاتباع له وروى عنه ابن القاسم انه قال الحكمة التفكر فى امر الله تعالى والاتباع له وقال ايضا الحكمة طاعة الله تعالى والفقه فى الدين ١٢ ـ ع؎ جنة الخ تقدم انها تطلق على الاشجار وعلى الارض المشتملة عليها والاول انسب بقوله تجرى من تحتها الانهار فقوله جنة اى فيها جميع الفواكه بدليل قوله فيها من كل الثمرات وانما اقتصر فى وصفها على النخيل والاعناب لكونهما افضل الفواكه وجامعين لفنون المنافع ١٢ جمل ع؎ قوله ثمر من كل الثمرات الخ اشار بذلك الى ان من كل الثمرات جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف على حد منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اى ما منا احد وقوله له متعلق بمحذوف خبر للثمر المقدر وقوله فيها متعلق.......... متعلق بمحذوف حال من ضمير الخبر ١٢ صاوى ـ؎ قوله وقد اصابه الكبر الخ يشير الى ان الواو للحال حملا على المعنى كما قاله القاضى وانما قال حملا على المعنى لان ان المصدرية وان كانت صالحة للدخول على الماضى مثل عجبت من ان قام لكنها اذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعا فلم تصلح للماضى فلم يصح عطف اصاب على تكون فاجاب بان الواو فى واصابه للحال بتقدير قد ١٢ جمل لع؎ قوله العلم النافع الخ صادق بعلم القرآن والفقه وغيرهما ولو منطقا لمن وثق من نفسه بصحة ذهنه ومارس الكتاب والسنة ولقى شيخا حسن العقيدة لانه من انفع العلوم فى كل بحث ومن ثم قال الغزالى من لم يعرف المنطق لم يوثق بعلومه وسماه معيار العلوم وفيه جمع بين القول بحرمة الاشتغال به لاثارته الشكوك كما قاله المصنف فى بعض تاليفاته وبين القول بجوازه ١٢ جمل ـ؎ قوله اصحاب العقول اى السليمة الخالصة عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى وفيه من الترغيب فى المحافظة على الاحكام الواردة فى شان الانفاق ما لا يخفى والجملة اما حال واما اعتراض تذييلى ١٢ جمل.

نَّفَقَةٍ اديتم من زكوة او صدقة اَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فوفيتم به فَاِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُهٗ فيجازيكم عليه وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ بمنع الزكوة
والنذر او بوضع الانفاق فى غير محله من معاصى الله مِنْ اَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ مانعين لهم من عذابه اِنْ تُبْدُوا تظهروا الصَّدَقٰتِ اى
النوافل فَنِعِمَّا هِيَ اى نعم شئ ابداؤها وَاِنْ تُخْفُوْهَا تسروها وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ من ابدائها وايتائها الاغنياء اما صدقة
الفرض فالافضل اظهارها ليقتدى به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين وَيُكَفِّرُ بالياء وبالنون مجزوما بالعطف على محل
فهو ومرفوعا على الاستيناف عَنْكُمْ مِّنْ بعض سَيِّاٰتِكُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿٢٧١﴾ عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شئ منه
ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصدق على المشركين ليسلموا نزل لَيْسَ عَلَيْكَ هُدٰىهُمْ اى الناس الى الدخول فى الاسلام
انما عليك البلاغ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ هدايته الى الدخول فيه وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ مال فَلِاَنْفُسِكُمْ لان ثوابه لها وَمَا
تُنْفِقُوْنَ اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللّٰهِ اى ثوابه لا غيره من اغراض الدنيا خبر بمعنى النهى وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ يُّوَفَّ اِلَيْكُمْ جزاؤه وَاَنْتُمْ لَا
تُظْلَمُوْنَ ﴿٢٧٢﴾ تنقصون منه شيئا والجملتان تاكيد للاولى لِلْفُقَرَآءِ خبر مبتدأ محذوف اى الصدقات الَّذِيْنَ اُحْصِرُوْا فِيْ سَبِيْلِ
اللّٰهِ اى حبسوا انفسهم على الجهاد ونزلت فى اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارصدوا لتعليم القران والخروج
مع السرايا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ضَرْبًا سفرا فِى الْاَرْضِ للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ بحالهم اَغْنِيَآءَ مِنَ
التَّعَفُّفِ اى لتعففهم عن السؤال وتركه تَعْرِفُهُمْ يا مخاطبا بِسِيْمٰهُمْ علامتهم من التواضع واثر الجهد لَا يَسْـَٔلُوْنَ النَّاسَ شيئا
فيلحفون اِلْحَافًا اى لا سؤال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿٢٧٣﴾ فيجازيكم عليه
اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٢٧٤﴾ اَلَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ الرِّبٰوا
اى يأخذونه وهو الزيادة فى المعاملة بالنقود والمطعومات فى القدر او الاجل لَا يَقُوْمُوْنَ من قبورهم اِلَّا قياما كَمَا يَقُوْمُ
الَّذِيْ يَتَخَبَّطُهُ يصرعه الشَّيْطٰنُ مِنَ الْمَسِّ الجنون بهم متعلق بيقومون ذٰلِكَ الذى نزل بهم بِاَنَّهُمْ بسبب انهم قَالُوْٓا اِنَّمَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله او نذرتم الخ النذر فى الشرع التزام برلة نظر فى الشرع ولهذا لو نذر سجدة مفردة لا يصح الا ان تكون لتلاوة عند ابى حنيفة رح واصحابه ١٢ روح ٢ قوله فوفيتم به اشار بذلك الى ان فى الآية حذف العاطف والمعطوف لان المجازاة لا تترتب الا على الوفاء بالنذر لا على نفس النذر ١٢ صاوى ٣ قوله يعلمه الخ افرد الضمير لكون العطف باو وقوله فيجازيكم عليه اى فالتعبير بالعلم كناية عن هذا المعنى والا فهو معلوم ١٢ جمل. ٤ قوله ان تبدوا الصدقات لما تقدم فضل الصدقة كان قائلا يقول هل هذا الفضل مخصوص بمن اسرها او بمن اعلنها فاجاب بذلك وحذف من هنا شيئا اثبت نظيره فى الآخر تقديره ان تبدوا الصدقات وتعطوها الاغنياء فنعما هى ١٢ صاوى ٥ قوله اى النوافل اقول اكثر المفسرين على ان هذه الآية فى صدقات الفرض والآية الثانية وهى قوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء الخ فى النفل لكن يمكن تاويل قول الشارح ايضا بان قوله فالافضل الخ اعتذار عن حمل الآية على النفل فقط اذ لو كان المراد العموم لم يصح بالنسبة الى الفرض ان يقال وان تخفوها الخ كما فى الجمل ١٢ ٦ قوله ابداؤها يعنى ان هى هو المخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف ليحسن ارتباط الجزاء بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير فهو خير لكم اى اخفاءها ١٢ ك ٧ قوله واما صدقة الفرض فالافضل اظهارها اقول هذا اذا كان المزكى ممن يعرف باليسار واما اذا كان المزكى ممن لا يعرف باليسار كان اخفاؤها افضل كما صرح به صاحب روح البيان والبيضاوى وغيره وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما صدقة السر فى التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا كما فى روح البيان وابى السعود وغيره قوله بالعطف على محل فهو اى ما بعد الفاء مع بقية الجملة وهو الخبر الذى هو خير ومحلها بجزم لانه جواب الشرط ١٢ ٨ قوله بعض سيئاتكم اشار بذلك الى ان من للتبعيض لان الصدقات لا تكفر جميع السيئات بخلاف التوبة فتكفر جميعها ١٢ ٩ قوله لا يخفى عليه شئ منه اى من العمل سرا او جهرا فاسرار العمل لا يدل على الاخلاص واظهاره لا يدل على الرياء ١٢ صاوى ١٠ قوله على المشركين روى ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير مرسلا قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تفعلوا من خير يوف اليكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان كلها ١٢ لباب ١١ قوله ليسلموا متعلق بقوله منع اى منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصدق على المشركين كى تحملهم الحاجة على الدخول فى الاسلام لحرصه صلى الله عليه وسلم على اسلامهم ١٢ ١٢ قوله من خير اى ولو على كافر ولكن هذا فى غير صدقة الفرض ١٢ كرخى ١٣ قوله خبر بمعنى النهى اى لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله ولا يحتاج الى عطف على سابقه الى تاويل لئلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار بان تجعل مستانفة ايضا فى معنى الطلب اى انفقوا ما ينفع لانفسكم ١٢ ك ١٤ قوله والجملتان اى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وقوله وانتم لا تظلمون وقوله للاولى اى للشرطية الاولى وهى وما تنفقوا من خير فلانفسكم ١٢ جمل ١٥ قوله خبر مبتدأ آه اى والجملة جواب سوال نشأ مما سبق كانهم لما امروا بالصدقات قالوا فلمن هى فاجيبوا بانها لهؤلاء وفيه فائدة بيان مصرف الصدقات وهذا اختيار ابن الانبارى ١٢ ج ١٦ قوله الصفة رواه ابن المنذر عن ابن عباس وهى السقيفة كانوا يسكنون فى السقيفة مقابل سقيفة المسجد الى الجهة الشمالى منه وكانت القبلة قبل ذلك هنالك ك وقال الصاوى الصفة هى محل فى مؤخر المسجد النبوى والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد كل من كان متصفا بها وما فهم فالصدقات تعطى له ١٢ ١٧ قوله اربعمائة وذلك اكثر عدد وردفيهم وكانوا يقلون من ذلك احيانا ١٢ ك ١٨ قوله مع السرايا السرية هم طائفة يبعثهم النبى صلعم للجهاد ١٢ ك ١٩ قوله اى لتعففهم اشار به الى ان من متعلقة بيحسب وهى للتعليل لا باغنياء لعدم المعنى لانهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم ووجه بحرف التعليل هنا واجب لفقد شرط من شروط النصب وهو اتحاد الفاعل وذلك ان فاعل الحسبان الجاهل وفاعل التعفف هم الفقراء آه كرخى تعفف پرسائى نمودن بتكلف كذا فى الصراح والمراد هنا ترك الشئ والاعراض عنه مع القدرة على تعاطيه ١٢ ٢٠ قوله لا سوال لهم اصلا جواب عن سوال وهو ان هذا يفهم انهم كانوا يسئلون برفق مع انه قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وايضا ان المراد نفى المقيد والقيد جميعا على طريقة قوله على لاحب لا يهتدى بمناره اى لا منار ولا اهتداء كما فى ابى السعود ١٢ ٢١ قوله الذين ينفقون اموالهم الخ قيل نزلت فى ابى بكر حين تصدق باربعين الف دينار عشرة آلاف بالليل ومثلها بالنهار ومثلها سرا ومثلها علانية وقيل فى على كانت معه اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبآخر نهارا وبآخر سرا وبآخر علانية ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد بيان اجر ما انفق على هذا الوجه فلا خصوصية لابى بكر بذلك ولا لعلى ١٢ صاوى ٢٢ قوله اى يأخذونه يعنى الاكل ليس بلازم وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شائع فى المطعومات ١٢ ك ٢٣ قوله والمطعومات ولو غير مكيل كالفواكه وعند ابى حنيفة رح المكيل ولو لم يطعم كالجص ١٢ كما ٢٤ قوله فى القدر والاجل بدل من قوله فى المعاملة وعند ابى حنيفة رح الربا فضل فى الكيل والوزن ويجرى فى الاشياء الستة الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والملح وغيرها ١٢ ٢٥ قوله من فى قبورهم وعن ابن عباس ان ذلك حين يبعث من قبره رواه الطبرى ١٢ كما ٢٦ قوله كما يقوم اى كقيامه الذى يتخبطه الشيطان ١٢ كما ٢٧ قوله يصرعه اى يذهب عقله ويدهشه ١٢ ٢٨ قوله الجنون قال الفراء المس الجنون والممسوس المجنون واصله المس باليد فسمى به لان الشيطان يمسه ١٢ كما ٢٩ قوله متعلق بيقومون اى قوله تعالى من المس متعلق بيقومون فيكون معناها الذين ياكلون الربا لا يقومون يوم القيمة من الجنون الا كما يقوم الرجل الذى يتخبطه الشيطان او متعلق بقوله فيكون معناها حينئذ لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الرجل المصروع من الجنون او متعلق بقوله تعالى يتخبط فيكون المعنى الا كما يقوم الرجل الذى يتخبطه الشيطان من الجنون كما فى تفسير الاحمدى

البيع مثل الربوا في الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه
بلغه موعظة وعظ من ربه فانتهى عن اكله فله ما سلف قبل النهي اى لا يسترد منه وامره في العفو عنه الى الله ومن عاد
الى اكله مشبها له بالبيع في الحل فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون ۝ يمحق الله الربوا ينقصه ويذهب بركته ويربي
الصدقت يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها والله لا يحب كل كفار بتحليل الربوا اثيم ۝ فاجر باكله اى يعاقبه ان الذين
امنوا وعملوا الصلحت واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝ يايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا اتركوا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين ۝ صادقين في ايمانكم فان من شان المؤمنين امتثال امر الله
نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربوا كان له قبل فان لم تفعلوا ما امرتم به فاذنوا اعلموا بحرب من الله ورسوله
لكم فيه تهديد شديد لهم ولما نزلت قالوا لا يدي لنا بحربه وان تبتم رجعتم عنه فلكم رءوس اصول اموالكم لا تظلمون
بزيادة ولا تظلمون ۝ بنقص وان كان وقع غريم ذو عسرة فنظرة له اى عليكم تاخيره الى ميسرة بفتح السين وضمها اى
وقت يسره وان تصدقوا بالتشديد على ادغام التاء في الاصل في الصاد وبالتخفيف على حذفها اى تتصدقوا على المعسر
بالابراء خير لكم ان كنتم تعلمون ۝ انه خير فافعلوه في الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله رواه مسلم واتقوا يوما ترجعون بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون فيه الى الله هو يوم القيمة ثم
توفى فيه كل نفس جزاء ما كسبت عملت من خير وشر وهم لا يظلمون ۝ بنقص حسنة او زيادة سيئة يايها الذين امنوا
اذا تداينتم تعاملتم بدين كسلم وقرض الى اجل مسمى معلوم فاكتبوه استيثاقا ودفعا للنزاع وليكتب كتاب الدين
بينكم كاتب بالعدل بالحق في كتابته لا يزيد في المال والاجل ولا ينقص ولا يأب يمتنع كاتب من ان يكتب اذا دعي اليها كما
علمه الله فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاف متعلقة بيأب فليكتب تاكيد وليملل اى على الكاتب الذي عليه الحق الدين
لانه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه وليتق الله ربه في املائه ولا يبخس ينقص منه اى الحق شيئا فان كان الذي عليه
الحق سفيها مبذرا او ضعيفا عن الاملاء لصغر او كبر او لا يستطيع ان يمل هو لخرس او جهل باللغة او نحو ذلك فليملل وليه متولي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من عكس التشبيه اى لانهم جعلوا الربا اصلا والبيع فرعا حتى شبهوه به وقوله مبالغة اشارة الى جواب سوال كيف قالوا ذلك مع ان مقصودهم تشبيه الربا بالبيع المتفق على حله والصاحه انه جاز ذلك على طريق المبالغة لانه ابلغ من قولهم ان الربا حلال كالبيع ١٢ جمل ٢ قوله وعظ اشارة الى توجيه تذكير الفعل المسند الى الموعظة وقد يوجه بان التانيث غير حقيقي ١٢ ك ٣ قوله ماسلف اى ما مضى من اكل الربا وليس عليه رد ما سلف كبير وصححه وقال في الجمل اى اذا كان اخذ بعقد الربا زيادة قبل تحريمه لا تسترد منه ١٢ ٤ قوله في العفو عنه اى عن اكله والمعنى فامره في الثواب لامتثال امر الله موكول له يعني ان من سمع النهي من رسول الله عنه وتاب فقد فاز بما اكله قبل النهي وثوابه موكول لله فهذه الآية محمولة على الصحابة الذين سبق منهم الربا قبل تحريمه ١٢ صاوى ٥ قوله مشبها له بالبيع في الحل اى مستحلا له بقرينة السياق يشير الى الدفع عن تمسك المعتزلة بالآية على خلود آخذ الربوا في النار ١٢ ك ٦ قوله ويربي الصدقات اى لما في الحديث اذا تصدق العبد بصدقة فان الله يربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى تكون في ميزانه كاحد ١٢ ٧ قوله وينميها اى فيحتمل ان يكون المراد في الدنيا وان يكون في الآخرة ولكل منهما سند بالاحاديث فلينظر في الكتب المطولات كالكبير ١٢ ٨ قوله لما طالب بعض الصحابة قيل هو عثمان بن عفان والعباس كانا اسلما رجلا في قدر من التمر فلما حل الاجل طالباه فقال انما اعطيتكما الآن نصفه والنصف الآخر اخراني به وازيدكما مثله فتراضيا معه على ذلك قبل التحريم ثم حل الاجل فطالباه فنزلت الآية ١٢ ٩ قوله فاذنوا بالمد والقصر قراءتان سبعيتان فعلى القصر معناها ايقنوا وعلى المد معناها اعلموا غيركم بذلك وكلام المفسر يحتملها ١٢ ١٠ قوله لا يدي لنا هكذا بالتثنية وكان مقتضى الفصيح لا يدين الا ان يقال حذفت النون تخفيفا او بلاحظ اضافته للضمير واللام مقحمة ومعناها لا طاقة ولا قدرة لنا على محاربته وهذا كناية عن كونهم امتثلوا ما امروا به لورود هذا الوعيد العظيم فيه ١٢ ص ١١ قوله فنظرة الفاء جواب الشرط ونظرة مبتدأ خبره محذوف اى فعليكم نظرة والنظرة بمعنى التاخير كما اشار به الشارح ١٢ ١٢ قوله الى ميسرة اى الى اليسر لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذا حل عليه الدين اما ان تقضي واما ان تربي قوله فنظرة مبتدأ حذف خبره وقد يجعل خبرا حذف مبتدأه اى فالحكم نظرة والفاء جواب الشرط ١٢ ك ١٣ قوله خير لكم اى اكثر ثوابا من الانظار وقد يفسر التصدق بالانظار ورده الامام بانه قد علم مما قبله فلا بد من حمله على فائدة جديدة ١٢ ك ١٤ قوله فافعلوه اشارة الى ان جواب ان محذوف ١٢ ١٥ قوله في ظله اى ظل عرشه كما صرح به في رواية اخرى ١٢ جمل ١٦ قوله واتقوا الخ هذه الآية آخر القرآن نزولا كما قال ابن عباس وامر جبريل رسول الله بوضعها على راس مائتين وثمانين آية وتقدم لنا ان البقرة مائتان وست وثمانون آية فيكون بعدها خمس آيات اولها آية الدين وثانيها وان كنتم على سفر الى قوله عليم وثالثها لله ما في السموات وما في الارض الى قدير ورابعها آمن الرسول وخامسها لا يكلف الله و نزلت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ساعات وقيل بسبعة ايام ١٢ ١٧ قوله بالبناء على المفعول اى من الرجع وقوله للفاعل اى من الرجوع كما في ابي السعود وعبارة البيضاوي وقرأ ابو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ١٢ ١٨ قوله وهم لا يظلمون جملة حالية من كل نفس وجمع باعتبار المعنى واعاد الضمير عليها اولا في كسبت اعتبارا باللفظ وقدم اعتبار اللفظ لانه الاصل ولان اعتبار المعنى وقع راس فاصلة فكان تاخيره احسن ١٢ سمين ١٩ قوله يايها الذين آمنوا اذا تداينتم هذه الآية من هنا الى عليم اطول آي القرآن وقد اشتملت على بيان ارشاد العباد لمصالح دنياهم وذلك لان الدنيا مزرعة الآخرة والدين المعاملة فحينئذ لا يتم اصلاح الآخرة الا باصلاح الدنيا فبين هنا ما به اصلاح الدنيا ١٢ ٢٠ قوله وقرض اخرج الحاكم عن ابن عباس اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد احله الله في الكتاب وقرأ هذه الآية قال النيسابوري وهو الشافعي بيع العين بالدين وعكسه وهو المسمى بالسلم كلاهما داخلان تحت الآية واما القرض فلا يدخل فيه وانه غير الدين فان الدين يجوز الاجل فيه والقرض لا يجوز الاجل انتهى وذلك هو مذهب ابي حنيفة والشافعي كما يظهر من معتبرات الفريقين ولعل المفسر اختار مذهب مالك حيث اجاز التاجيل في القرض مستدلا بعموم آية المداينة ويدل عليه ما علقه البخاري انه قال ابن عمر وعطاء اذا اجل في القرض جاز ويشهد له من المرفوع ما اخرجه البزار وابو يعلى عن ابي رافع كما في الاتقان قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيف فارسلني الى رجل من اليهود ان يستقرض دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السماء وامين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ١٢ ك ٢١ قوله فاكتبوه امر ارشاد اى تعليم ترجع فائدته الى منافع الخلق في دنياهم فلا يثاب عليه المكلف الا ان قصد الامتثال ١٢ جمل ٢٢ قوله استيثاقا استيثاق وثيقه گرفتن از كسى كذا في الصراح ١٢ ٢٣ قوله متعلقة بياب اى لا ياب ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمها كقوله احسن كما احسن الله اليك وما موصولة ١٢ ك ٢٤ قوله وليملل اى ليسمع ويظهر الالفاظ التي يلقيها على الكاتب من عليه الحق وهو البائع والاملاء والاملال لغتان معناهما واحد ١٢ ٢٥ قوله لخرس خرس بالتحريك گنگی و گنگ شدن ١٢ صراح ٢٦ قوله متولي امره يعني كارگزار امر وى وقوله من والده اى ان كان من عليه الحق صبيا او سفيها ووصي ان كان كبيرا وقيم ان كان اخرس ومترجم ان كان جاهلا وعبارة البيضاوي وقيم ان كان صبيا او مختل عقل او وكيل او مترجم ان كان غير مستطيع ١٢

امرہ من والد ووصی وقیم ومترجم بالعدل واستشهدوا اشهدوا علی الدین شهیدین شاهدین من رجالکم ای بالغی
المسلمین الاحرار فان لم یکونا ای الشاهدان رجلین فرجل وامرأتان یشهدون ممن ترضون من الشهداء لدینه وعدالته
وتعدد النساء لاجل ان تضل تنسی احدهما الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن فتذکر بالتخفیف والتشدید احدهما
الذاکرة الاخری الناسیة وجملة الاذکار محل العلة ای لتذکر ان ضلت ودخلت علی الضلال لانه سببه وفی قراءة بکسر ان
شرطیة ورفع تذکر استیناف جوابه ولا یاب الشهداء اذا ما زائدة دعوا الی تحمل الشهادة واداءها ولا تسئموا تملوا من ان
تکتبوه ای ما شهدتم علیه من الحق لکثرة وقوع ذلک صغیرا کان او کبیرا قلیلا او کثیرا الی اجله وقت حلوله حال من الهاء
فی تکتبوه ذلکم ای الکتب اقسط اعدل عند الله واقوم للشهادة ای اعون علی اقامتها لانه یذکرها وادنی اقرب الی الا
ترتابوا تشکوا فی قدر الحق والاجل الا ان تکون تقع تجارة حاضرة وفی قراءة بالنصب فتکون ناقصة واسمها ضمیر التجارة
تدیرونها بینکم ای تقبضونها ولا اجل فیها فلیس علیکم جناح فی ان لا تکتبوها والمراد بها المتجر فیه واشهدوا اذا تبایعتم علیه
فانه ادفع للاختلاف وهذا وما قبله امر ندب ولا یضار کاتب ولا شهید صاحب الحق ومن علیه بتحریف او امتناع من
الشهادة او الکتابة ولا یضرهما صاحب الحق بتکلیفهما ما لا یلیق فی الکتابة والشهادة وان تفعلوا ما نهیتم عنه فانه فسوق
خروج عن الطاعة لاحق بکم واتقوا الله فی امره ونهیه ویعلمکم الله مصالح امورکم حال مقدرة او مستانف والله بکل
شیء علیم ﴿٢٨٢﴾ وان کنتم علی سفر ای مسافرین وتداینتم ولم تجدوا کاتبا فرهان وفی قراءة فرهن مقبوضة تستوثقون بها وبینت
السنة جواز الرهن فی الحضر ووجود الکاتب فالتقیید بما ذکر لان التوثق فیه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض فی الرهن
والاکتفاء به من المرتهن ووکیله فان امن بعضکم بعضا ای الدائن المدین علی حقه فلم یرتهن فلیؤد الذی اؤتمن ای
المدین امانته دینه ولیتق الله ربه فی ادائه ولا تکتموا الشهادة اذا دعیتم لاقامتها ومن یکتمها فانه اثم قلبه خص بالذکر
لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غیره فیعاقب معاقبة الاثمین والله بما تعملون علیم ﴿٢٨٣﴾ لا یخفی علیه شیء منه

٣٩ ع ٢ ٧

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ای بالغی المسلمین البلوغ مستفاد من لفظ الرجال والاسلام من الاضافة الی کاف الخطاب والحریة ایضا مستفاد من لفظ الرجال لانه ظاهر فی الکاملین لان الارقاء بمنزلة البهائم وایضا الکلام فی معاملتهم فان خطابات الشرع لا تنتظم العبید بطریق العبارة کما بین فی موضعه آه واما اذا کانت المداینة بین الکفرة او کان من علیه الحق کافرا فیجوز استشهاد الکافر عندنا ١٢ روح ۲ قوله المسلمین فیشترط اسلام الشهود عند الجمهور وعندنا یسمع شهادة الکفار بعضهم علی بعض لا غیر ١٢ ک ۳ قوله ممن ترضون متعلق بمحذوف وقع صفة لرجل وامرأتان ای کائنون مرضیین عندکم وتخصیصهم بالوصف المذکور مع تحقق اعتباره فی کل شهید لقلة اتصاف النساء به آه روح وفی الاحمدی ممن ترضون من الشهداء اذ المرضی المطلق هو العدل فکانه قیل ممن تعرفون عدالتهم وتعتمدون علی صلاحهم فینبغی ان یکون عدلا وبه تمسک صاحب الهدایة فی باب الشهادة ولکن قد صرح فی باب القضاء انه لا ینبغی ان یقبل القاضی شهادة الفاسق ولو قبل جاز عندنا وعند الشافعی لا یجوز شهادة الفاسق اصلا ولعل لهذا المعنی قال صاحب المدارک وفیه دلیل علی ان غیر المرضی شاهد لان مفهوم آیة استشهدوا شهیدین من الشهداء الذین ترضون منهم فعلم ان من الشهداء من لا ترضون منهم لعلمکم بعدم عدالتهم فیکون الشاهد اعم من ان یکون عادلا ١٢ ۴ قوله ان تضل علی حذف الجار وهو لام التعلیل وهذا الجار متعلق بمحذوف ایضا وقد قدرهما الشارح بقوله وتعدد النساء لاجل ان تضل الخ ١٢ جمل. ۵ قوله الشهادة اشار به الی ان مفعول تضل محذوف ١٢ ۶ قوله محل العلة ای محل لام العلة ...... ای محل دخولها لان الاذکار هو العلة فی الحقیقة وقوله دخلت ای العلة ای لامها علی الضلال ای علی فعله ١٢ من الجمل ۷ قوله ای لتذکر ان ضلت فاعل تذکر ضمیر مستتر فیه یعود الی الاحدی الذاکرة ومفعوله محذوف ای لتذکرها ای الذاکرة الاخری ان ضلت هی ای الاخری فالضمیر المستکن فی ضلت عائد الی الاخری التی هی المفعول المحذوف ١٢ ۸ قوله لانه سببه ای لان الضلال سبب الاذکار والاذکار مسبب عنه فنزل منزلته لانهم ینزلون کلا من السبب والمسبب منزلة الآخر لتلازمهما ١٢ جمل ۹ قوله استیناف مراده بالاستیناف ان اداة الشرط لم تعمل فی لفظه والفاء والفعل خبر مبتدأ محذوف ومجموعهما فی محل جزم جواب الشرط والمبتدأ المحذوف یقدر ضمیر القصة والشان تقدیره فهی ای القصة تذکر احداهما وهی الذاکرة الاخری وهی الضالة ١٢ جمل ۱۰ قوله کان قدر کان اشارة الی ان صغیرا او کبیرا خبران لکان المحذوفة ١٢ صاوی ۱۱ قوله او کبیرا وفیه دلالة علی جواز السلم فی الثیاب لان ما یکال او یوزن لا یقال فیه الصغیر والکبیر وانما یقال فی المزروع ١٢ مدارک ۱۲ قوله حال من الهاء فی تکتبوه ای مستقرا فی ذمة المدین الی وقت حلوله الذی اقر به المدین ای فاکتبوه بصفة اجله وقولوا ثبت کذا مؤجلا بکذا ولا تهملوا الاجل فی الکتابة ولا یجوز تعلقه بتکتبوه لعدم استمرار الکتابة الی اجله ١٢ جمل ۱۳ قوله اعدل فهی افعل التفضیل من اقسط علی مذهب سیبویه لا من قسط قسوطا فانه بمعنی جار ١٢ ک قال ابو حیان حکی ابن السکیت فی کتاب الاضداد عن ابی عبیدة قسط جار وعدل واقسط بالالف عدل لا غیر وقد جوز ان یکون تفضیلا من القاسط بمعنی ذی القسط ای العدل علی طریقة النسب کلابن وتامر فیکون افعل لا فعل له کاحنک الشاتین وکذلک الکلام فی اقوم ١٢ کمالین. ۱۴ قوله امر ندب ای ارشاد لمصالح الدنیا لقطع النزاع وهذا تقیید للاستثناء ای ان الاشهاد المذکور یکون فی العقارات والامور التی تبقی واما الاستثناء فمحله الامور التی لا تبقی ١٢ صاوی ۱۵ قوله صاحب الحق بالنصب یشیر الی انه هو وما عطف علیه مفعول لقوله لا یضار وفاعله کاتب وما بعده والصیغة علی هذا اصله لا یضارر بکسر الراء مبنیا للفاعل ١٢ ک ۱۶ قوله حال مقدرة ای من ضمیر فاتقوا فیه ان الفعل مضارع مثبت مقترن بالواو وحالیته ممتنعة فیحتاج الی تاویل فالاستیناف اظهر ١٢ جمل ۱۷ قوله او مستانف الاولی الاقتصار علیه لان جعله حالا خلاف القاعدة النحویة فان القاعدة ان الجملة المضارعیة المثبتة اذا وقعت حالا فان الضمیر یلزمها وتخلو من الواو ولا یصح ایضا عطفها علی جملة واتقوا الله لانه یلزم علیه عطف الخبر علی الانشاء وفیه خلاف وقوله یعلمکم الله ای العلم النافع لان العلم نور والنور لا یهدی لغیر المتقی ١٢ ص ۱۸ قوله والله بکل شیء علیم کرر لفظ الله فی الجمل الثلث لاستقلالها فان الاولی حث علی التقوی والثانیة وعد بانعامه والثالثة تعظیم لشانه ولانه ادخل فی التعظیم من الکنایة ١٢ انوار ۱۹ قوله تستوثقون بها یشیر الی تقدیر الخبر ویجوز ان یکون التقدیر فالذی یستوثق به او فعلیکم او فلیوخذ او فالمشروع رهان مقبوضة ١٢ ۲۰ قوله وبینت السنة جواب عن سوال مقدر وهو ان مفهوم الآیة ان الرهن فی الحضر لا یسوغ اخذه اجاب بان السنة بینت الجواز فی الحضر کما روی انه صلی الله علیه وسلم رهن درعه فی المدینة من یهودی بعشرین صاعا من شعیر ١٢ صاوی ۲۱ قوله لان التوثق فیه اشد ای لان الغالب فی السفر عدم وجود الکاتب ونسیان الدین والتعرض للموت ١٢ صاوی ۲۲ قوله فان امن بعضکم بعضا ای رضی بعضکم وهو صاحب الدین بامانة بعض وهو المدین ١٢ صاوی ۲۳ قوله دینه انما سمی الدین امانة لائتمانه علیه بترک الارتهان ١٢ ابو السعود ۲۴ قوله لانه محل الشهادة ای محل کتمانها ١٢ ۲۵ قوله تبعه غیره ای فی الاثم لانه سلطان الاعضاء اذا صلح صلح الجسد کله واذا فسد فسد الجسد کله ١٢ صاوی

لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ ؕ وَاِنْ تُبْدُوْا تظهروا مَا فِیْٓ اَنْفُسِكُمْ من السوء والعزم عليه اَوْ تُخْفُوْهُ تسروه يُحَاسِبْكُمْ يجزكم
بِهِ اللّٰهُ ؕ يوم القيمة فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ ؕ تعذيبه والفعلان بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع
اى فهو وَاللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝۲۸۴ ومنه محاسبتكم وجزاؤكم اٰمَنَ صدق الرَّسُوْلُ محمد بِمَآ اُنْزِلَ اِلَیْهِ مِنْ رَّبِّهٖ من القراٰن وَ
الْمُؤْمِنُوْنَ ؕ عطف عليه كُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ بالجمع والافراد وَرُسُلِهٖ ۫ يقولون لَا
نُفَرِّقُ بَیْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ ۫ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى وَقَالُوْا سَمِعْنَا ما امرتنا به سماع قبول وَاَطَعْنَا
نسألك غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَیْكَ الْمَصِیْرُ ۝۲۸۵ المرجع بالبعث ولما نزلت الاٰية التى قبلها شكا المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم
المحاسبة بها فنزل لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ؕ اى ما تسعه قدرتها لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير اى ثوابه وَعَلَیْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ؕ من
الشر اى وزره ولا يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه قولوا رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ بالعقاب اِنْ نَّسِیْنَآ اَوْ
اَخْطَاْنَا ۚ تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد فى الحديث فسؤاله اعتراف
بنعمة الله رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَیْنَآ اِصْرًا امرا يثقل علينا حمله كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَی الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ اى بنى اسراءيل من قتل النفس فى
التوبة واخراج ربع المال فى الزكوٰة وقرض موضع النجاسة رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ قوة لَنَا بِهٖ ۚ من التكاليف والبلاء وَاعْفُ عَنَّا امح
ذنوبنا وَاغْفِرْ لَنَا ۫ وَارْحَمْنَا ۫ فى الرحمة زيادة على المغفرة اَنْتَ مَوْلٰىنَا سيدنا ومتولى امورنا فَانْصُرْنَا عَلَی الْقَوْمِ الْكٰفِرِیْنَ ۝۲۸۶ باقامة
الحجة والغلبة فى قتالهم فان من شان المولى ان ينصر مواليه على الاعداء وفى الحديث لما نزلت هذه الاٰية فقرأها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت

سُوْرَةُ اٰل عمران مدنية وهى مائتا اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۝ الٓمّٓ ۝۱ الله اعلم بمراده بذلك اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّوْمُ ۝۲ نَزَّلَ عَلَیْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القراٰن مُتلبسا بِالْحَقِّ بالصدق فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وان تبدوا الخ مرتج فى التكليف والمواخذة بالخواطر التى لا يقدر الانسان على دفعها ولذلك سياتى من الشارح ما يقتضى انها منسوخة بما سياتى هذا وفى قول الشارح ههنا من السوء والعزم عليه ايماء الى عدم النسخ وذلك لانه اذا حمل ما فى الانفس على خصوص العزم لم يكن نسخ لانه مواخذ به وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله شعر مراتب القصد خمس هاجس ذكروا ❊ وخاطر فحديث النفس فاستمعا ❊ يليه هم فعزم كلها رفعت ❊ سوى الاخير ففيه الاخذ قد وقعا ❊ ۱۲ جمل ۲ قوله والعزم عليه عطف تفسير وهذا هو محل المواخذة وهو اشارة لجواب عن الاٰية حيث عمم فى المواخذة مع انه لا مواخذة الا بالفعل او العزم عليه ولكن ينافيه ما ياتى من ان عموم الاٰية منسوخ باٰية لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ان يقال انه اشارة لجواب اٰخر مما ياتى على هذا بيان للمراد هنا والحاصل انه ان ابقيت الاٰية على عمومها كانت منسوخة بما بعدها وان حملت على العزم فلا نسخ وما ياتى توضيح لما اجمل هنا ۱۲ صاوى ۳ قوله اٰمن الرسول بما انزل اليه قال الزجاج لما ذكر الله فى هذه السورة فرض الصلوة والزكوٰة والصوم والحج والطلاق والايلاء والحيض والجهاد وقصص الانبياء وما ذكر من كلام الحكماء ختم النبوة بذكر تصديق نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بجميع ذلك ۱۲ خازن ۴ قوله تنوينه عوض عن المضاف اليه اى فيكون الضمير الذى ناب عن التنوين فى كل راجعا الى الرسول والمؤمنين اى كلهم اٰمن ۱۲ الكرخى ۵ قوله واطعنا اى ما فيه من الاوامر والنواهى ۱۲ روح ۶ قوله فنزل اى ناسخا لما قبلها كما صرح به فى رواية البخارى وقد ياتى النسخ فى الاخبار اذا تضمن حكما على انه قد جوز جماعة النسخ فى الخبر المستقبل لجواز المحو فيما يقدره الله تع وعلى هذا البيضاوى ۱۲ ك وقال البيهقى النسخ ههنا بمعنى التخصيص والتبيين فان الاٰية الاولى وردت مورد العموم فبينت التى ما بعدها ان مما يخفى شئ لا يواخذ به وهو حديث النفس الذى لا يستطاع دفعه ۱۲ كمال ۷ قوله لها ما كسبت من الخير الخ تخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس وتنجذب اليه فكانت اجد فى تحصيله واعمل بخلاف الخير ۱۲ انوار ۸ قوله ولا بما لم يكسبه مما وسوست الخ اى ما لم يفعل ذنب لا يواخذ بمجرد الوسوسة به ۱۲ ۹ قوله وقد رفع الله الخ اى المواخذة بالخطايا والنسيان وهذا اشارة الى ايراد حاصله انه اذا كان مرفوعا عنا بمقتضى الحديث الشريف فيكون طلب رفعه طالبا لتحصيل الحاصل وقد اجاب عنه بقوله فسؤاله اعتراف بنعمة الله اى فالقصد من سوال هذا الرفع وطلبه الاقرار والاعتراف بهذه النعمة اى اظهارها ۱۲ من الجمل ۱۰ قوله كما ورد فى الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبرانى وغيره ۱۲ ۱۱ قوله فسؤاله اعتراف بنعمة الله جواب عما يقال حيث رفع الله فما وجه سوال رفعه فاجاب بما ذكر ۱۲ ۱۲ قوله وقرض موضع النجاسة اى وايضا عدم التطهير بغير الماء وخمسين صلوة فى يوم وليلة وعدم جواز صلوتهم فى غير المسجد وحرمة اكل الصائم بعد النوم ومنع بعض الطيبات منهم بالذنوب وكتابة ذنب الليل على الباب بالصبح ۱۲ روح ۱۳ قوله فان من شان المولى ان ينصر مواليه اى عبيده اشار بهذا الى تقرير السببية المستفادة من الفاء اى طلب النصرة بتسبب عن اتصافه بكونه مولانا سورة اٰل عمران بسم الله الرحمن الرحيم ۱۲ ۱۴ قوله وفى الحديث الخ عن ابى هريرة رض قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اى رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاٰية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما قرأها القوم وذلت بها انفسهم انزل الله تعالى فى اثرها اٰمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل اٰمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله عزوجل فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولٰنا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم ۱۲ ۱۵ قوله سورة اٰل عمران مبتدأ ومدنية خبره مائتان خبر ثان وقوله مدنية اى نزلت بعد الهجرة وان بغير ارض المدينة وتسميتها بذلك الاسم من باب تسمية الشئ باسم جزئه واختلف فى عمران الذى سميت به فقيل المراد به ابو موسى وهارون فاٰله موسى وهارون وقيل المراد به ابو مريم والمراد باٰله مريم وابنها عيسى ويقرب ذلك ذكر قصتها اثر ذكره وبين عمران ابى موسى وعمران ابى مريم الف وثمان مائة عام ۱۲ صاوى ۱۶ قوله الله لا اله الا هو الحى القيوم سبب نزولها قدوم وفد نصارى نجران وكانوا ستين راكبا فيهم اربعة عشر من اشرافهم ثلاثة منهم اكابرهم وحبرهم ووزيرهم يحاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عيسى فتارة قالوا ان عيسى ابن الله لانه لم يكن له اب وتارة قالوا انه الله لانه يحيى الموتى وتارة قالوا انه ثالث ثلثة لانه يقول فعلنا وخلقنا فلو كان واحد الذكره مفردا فشرع النبى يرد عليهم تلك الشبهة فقال لهم الستم تعلمون ان الله حى لا يموت فقالوا نعم فقال الستم تعلمون ان يموت فقالوا نعم الى غير ذلك فنزلت السورة منها نيف وثمانون اٰية على طبق ما رد عليهم به ۱۲ صاوى ۱۷ قوله متلبسا يشير الى ان الجار والمجرور فى موضع الحال ويحتمل ان يكون الباء للسببية اى بسبب اثبات الحق ۱۲ ك

ع قوله يجزكم جواب عن سوال وهو انه كيف قال فى الاخفاء يحاسبكم به الله مع ان حديث النفس لا اثم فيه ما لم يفعل للحديث المشهور فيه ولانه لا يمكن الاحتراز عنه فاجاب بان المراد بالمحاسبة مجرد الاخبار به لا المعاقبة عليه فهو تعالى يخبر العباد بما اخفوا واظهروا ليعلموا احاطة علمه ثم يغفر ويعذب فضلا وعدلا وعلى المواخذة يكون ذلك منسوخا بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اٰه وقال الرازى فى تفسير هذا اللفظ اى يحاسبكم وروى عن ابن عباس رض انه قال ان الله تعالى اذا جمع الخلائق يخبرهم بما كان فى نفوسهم فالمؤمن يخبره ثم يعفو عنه وعلى المواخذة يكون ذلك منسوخا

اخبارہ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ یَدَیْهِ قبله من الكتب وَاَنْزَلَ التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِیْلَ ۝ مِنْ قَبْلُ ای قبل تنزیله هُدًی حال بمعنی هادیین
من الضلالة لِّلنَّاسِ ممن تبعهما وعبّر فیهما بانزل وفی القران بنزّل المقتضی للتكریر لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وَ
اَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ۝ بمعنی الكتب الفارقة بین الحق والباطل وذكر بعد ذكر الثلاثة لیعم ما عداها اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ القران
وغیره لَهُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ ؕ وَاللّٰهُ عَزِیْزٌ غالب علی امره فلا یمنعه شیء من انجاز وعده و وعیده ذُو انْتِقَامٍ ۝ عقوبة شدیدة ممن
عصاه لا یقدر علی مثلها احد اِنَّ اللّٰهَ لَا یَخْفٰی عَلَیْهِ شَیْءٌ كائن فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ ۝ لعلمه بما یقع فی العالم من كلی وجزئی
وخصهما بالذكر لان الحس لا یتجاوزهما هُوَ الَّذِیْ یُصَوِّرُكُمْ فِی الْاَرْحَامِ كَیْفَ یَشَآءُ ؕ من ذكورة وانوثة وبیاض وسواد وغیر ذلك لَآ اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ الْعَزِیْزُ فی ملكه الْحَكِیْمُ ۝ فی صنعه هُوَ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ عَلَیْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰیٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ واضحات الدلالة هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ اصله المعتمد
علیه فی الاحكام وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ ؕ لا یفهم معانیها كاوائل السور وجعله كله محكما فی قوله تعالی اُحْكِمَتْ اٰیَاتُهٗ بمعنی انه لیس فیه
عیب ومتشابها فی قوله كِتٰبًا مُّتَشَابِهًا بمعنی انه یشبه بعضه بعضا فی الحسن والصدق فَاَمَّا الَّذِیْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ زَیْغٌ میل عن
الحق فَیَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ طلب الْفِتْنَةِ لجهالهم بوقوعهم فی الشبهات واللبس وَابْتِغَآءَ تَاْوِیْلِهٖ ۚ تفسیره وَمَا یَعْلَمُ
تَاْوِیْلَهٗٓ اِلَّا اللّٰهُ ؔ وحده وَالرّٰسِخُوْنَ الثابتون المتمكنون فِی الْعِلْمِ مبتدأ خبره یَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ ۙ ای بالمتشابه انه من عند اللّٰه ولا
نعلم معناه كُلٌّ من المحكم والمتشابه مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۚ وَمَا یَذَّكَّرُ بادغام التاء فی الاصل فی الذال ای یتعظ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ۝
اصحاب العقول ویقولون ایضا اذا راوا من یتبعه رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا تملها عن الحق بابتغاء تاویله الذی لا یلیق بنا كما ازغت قلوب
اولئك بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنَا ارشدتنا الیه وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ من عندك رَحْمَةً ۚ تثبیتا اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ ۝ یا رَبَّنَآ اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ تجمعهم
لِیَوْمٍ ای فی یوم لَّا رَیْبَ شك فِیْهِ ؕ هو یوم القیمة فتجازیهم باعمالهم كما وعدت بذلك اِنَّ اللّٰهَ لَا یُخْلِفُ الْمِیْعَادَ ۝ موعده بالبعث
فیه التفات عن الخطاب ویحتمل ان یكون من كلامه تعالی والغرض من الدعاء بذلك بیان ان همهم امر الاخرة ولذلك سالوا
الثبات علی الهدایة لینالوا ثوابها روی الشیخان عن عائشة قالت تلا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم هذه الاٰیة هُوَ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فی اخباره ای فیما تضمنه من اخبار الامم السابقة وغیرها ۱۲ ك **۲** قوله مصدقا لما بین یدیه فیه نوع مجاز لان یدیه هو ما امامه فسمی ما معنی بین یدیه لغایة ظهوره واشتهاره ۱۲ خازن **۳** قوله وعبر فیهما بانزل الخ جواب عن سوال مقدر وقیل ان ذلك تفنن وقیل ان مادة نزل تفید التكرار غالبا ومادة انزل تفید عدمه غالبا فلعل المفسر بنی هذا الجواب علی ذلك والا فالهمزة والتضعیف اخوان ۱۲ ص **۴** قوله بخلافه ای بخلاف القران فانه نزل دفعة واحدة من اللوح المحفوظ الی السماء الدنیا ثم نزل منها بدفعات فی ثلاث وعشرین سنة بحسب الوقائع كما مر تفصیله ۱۲.

۵ قوله ما عداها من الزبور وغیره یعنی انه من ذكر العام بعد الخاص للتعمیم وقیل المراد به الزبور وقیل القران وكرر ذكره بما هو نعت له مدحا وتعظیما واظهارا لفضیلة من انه متمیز من سائر الكتب بكونه فارقا معجزا یفرق به بین المحق والمبطل ۱۲ **۶** قوله من انجاز ای من اتمام وایفاء ۱۲ **۷** قوله ان اللّٰه لا یخفی علیه شیء هذا رد لقولهم ان عیسی اله لانه یعلم الامور فرد علیهم بان اللّٰه هو الذی لا یخفی علیه شیء فی الارض ولا فی السماء ولیس كذلك عیسی ۱۲ ص **۸** قوله كائن اشاره الی ان فی الارض متعلق بمحذوف ۱۲ **۹** قوله هو الذی انزل علیك قیل سبب نزولها ان وفد نجران قالوا للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم الست تقول ان عیسی روح اللّٰه وكلمته فقال نعم فقالوا حسبنا ای یكفینا ذلك فی كونه ابن اللّٰه فنزلت الاٰیة والمعنی ان اللّٰه انزل القران منه محكم ومنه متشابه وقوله روح اللّٰه وكلمته من المتشابه الذی لا یعرفون معناه ولا یفهمون تاویله ۱۲ ص **۱۰** قوله محكمت ای فاحكمت عباراتها بان حفظت عن الاجمال والاشتباه فیدخل فیه النص والظاهر والمفسر والمحكم علی مصطلح اهل الاصول من علمائنا ۱۲ ك **۱۱** قوله اصله الخ انما فسر الام بذلك لصحة الاخبار بالمفرد عن الجمع لان الاصل یصدق بالتعدد واجیب ایضا بانه عبر بالمفرد اشارة الی ان المجموع بمنزلة اٰیة واحدة علی حد وجعلنا ابن مریم وامه اٰیة وما سلكه المفسر اظهر ۱۲ صاوی **۱۲** قوله واخر متشابهات ان قلت هلا نزل كله محكما لانه نزل لارشاد العباد ومداره علی المحكم لا علی المتشابه اجیب بانه نزل علی اسلوب العرب فان اسلوبهم التعبیر بالمجاز والكنایة والتلمیح وغیر ذلك ۱۲ **۱۳** قوله وجعله كله محكما اشارة لسوال وجواب صورة السوال قد جعل ههنا محكما ومتشابها فكیف الجمع بین هذه الاٰیة واٰیة جعله كلها متشابها وجعله كله محكما والجواب ظاهر من كلامه ۱۲ **۱۴** قوله فیه عیب ای من فساد المعنی وركاكة اللفظ فاحكمت اٰیاته ای حفظت عن العیب لا بمعنی واضحات الدلالة فلا ینافی مدلول هذه الاٰیة من قسمتها الیها وكذا جعله كله متشابها فی قوله كتابا متشابها الخ ۱۲ ك

۱۵ قوله فی الحسن والصدق قال ابن عباس تفسیر القران اربعة اقسام قسم لا یسع احد جهله كقوله قل هو اللّٰه احد وقسم یتوقف علی معرفة لغات القران كقوله قال هی عصای اتوكأ علیها واهش بها علی غنمی وقسم تعرفه العلماء الراسخون فی العلم وقسم لا یعلمه الا اللّٰه دخل تحت القسمین الاخیرین المتشابه وحكمة الاتیان الزیادة فی الاعجاز عن الاتیان بمثله فان المحكم وان فهموا معناه الا انهم عجزوا عن الاتیان بلفظ مثل الفاظه والمتشابه عجزوا عن فهم معناه كما عجزوا عن الاتیان بمثله ۱۲ صاوی **۱۶** قوله وحده ای لا غیره اختار ما ذهب الیه اكثر الصحابة فمن بعدهم ان الوقف علی الا اللّٰه ویدل علی ذلك ما رواه عبد الرزاق باسناد صحیح عن ابن عباس انه كان یقرأ وما یعلم تاویله الا اللّٰه ویقول الراسخون فی العلم اٰمنا به فهذا یدل علی ان الواو للاستیناف ومنهم من جعل الوقف علی لفظ العلم ونقل عن مجاهد والضحاك وهو روایة عن ابن عباس قال النووی انه الاصح لانه یبعد ان یخاطب الناس بما لا سبیل لوجه للخلق الی معرفته وذكر ابن الحاجب انه المختار وقال ابن السمعانی اختیاره هفوة وكان امام الحرمین یمیل الی التاویل ثم رجع عنه فقال والذی نرتضیه اتباع السلف فانهم علی ترك التعرض لمعانیها وتبعه ابن الصلاح فقال علی ذلك مضی صدر الامة وساداتها واختارها ائمة الفقهاء والحدیث ۱۲ ك **۱۷** قوله مبتدأ هذا علی ما هو الصحیح من قراءة الوقف علی الا اللّٰه ومن قرأ بالوقف علی الراسخون فی العلم جعل یقولون حالا منهم ای والراسخون یعلمون تاویله حال كونهم قائلین ذلك وقد یجعل كلاما مستانفا موضحا لحالهم ۱۲ ك **۱۸** قوله من عند ربنا فان قیل ما الفائدة فی لفظ عند ولو قال كل من ربنا لحصل المقصود واجیب بان الایمان بالمتشابه یحتاج فیه الی مزید التاكید فذكر كلمة عند لمزید التاكید ۱۲ من الخطیب والكبیر **۱۹** قوله كما ازغت قلوب اولئك ای وهم الیهود ذكر الامام الزاهدی فی بیان نزول هذه الاٰیة انه لما نزل قوله تعالی الٓمّٓ اوّله الیهود بقاعدة ابجد وقالوا بان الالف یراد به الواحد واللام یراد به ثلثون والمیم یراد به الاربعون فكان بقاء امة محمد احدی وسبعین سنة فكیف نتبع هذا الدین فتبسم النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقالوا هل غیر هذا فقال الٓمّٓصٓ فقالوا هذا اكثر من الاول فهو مائة واحد وسبعون فقالوا هل غیر هذا فقال الٓمّٓرٰ فقالوا خلطت الامر علینا فلا ندری بایها ناخذ فنزلت فی حقهم هذه الاٰیة ۱۲ **۲۰** قوله یا ربنا انك الخ لما كان هذا غیر ظاهر فی الدعاء قدر فیه النداء لینبه علی انه دعاء بخلاف الذی قبله فانه ظاهر فی الدعاء فلم یقدر فیه وصرح الرازی بان هذا الدعاء من بقیة كلام الراسخین فی العلم ۱۲ **۲۱** قوله فیه التفات من الخطاب ای بالنسبة الی قوله انك جامع الناس ۱۲ **۲۲** قوله ان یكون من كلامه تعالی ای قاله اللّٰه تعالی تقریرا وتصدیقا لقولهم انك جامع الناس الخ ۱۲ **۲۳** قوله والغرض من الدعاء الخ ای مراد الشارح توجیه كون هذا الكلام منهم دعاء مع ان ظاهره انه محض خبر ۱۲ جمل **۲۴** قوله روی الشیخان قصده بذلك الاستدلال علی ذم المتبعین للمتشابه ومدح الراسخین ۱۲ صاوی

عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ الى اٰخرها وقال فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمّى الله تعالى فاحذروهم ورَوى الطبرانى فى الكبير عن ابى مالك الاشعرى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما اخاف على امتى الا ثلث خلال وذكر منها ان يفتح لهم الكتب فيأخذه المؤمن يبتغى تاويله وليس يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون اٰمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الحديث اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى عذابه شَيْـًٔا ۭ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ ۝۱۰ بفتح الواو ما يوقد به دأبهم كَدَاْبِ كعادة اٰلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۭ من الامم كعاد وثمود كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ۚ فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم بِذُنُوْبِهِمْ ۭ والجملة مفسّرة لما قبلها وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝۱۱ ونزل لما امر النبى صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام فى مرجعه من بدر فقالوا له لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قُلْ يا محمد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اليهود سَتُغْلَبُوْنَ بالتاء والياء فى الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك وَتُحْشَرُوْنَ بالوجهين فى الاٰخرة اِلٰى جَهَنَّمَ ۭ فتدخلونها وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝۱۲ الفراش هى قَدْ كَانَ لَكُمْ اٰيَةٌ عبرة وذكر الفعل للفصل فِيْ فِئَتَيْنِ فرقتين الْتَقَتَا ۭ يوم بدر للقتال فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى طاعته وهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معهم فرسان وست ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ يَّرَوْنَهُمْ بالياء والتاء اى الكفار مِّثْلَيْهِمْ اى المسلمين اى اكثر منهم كانوا نحو الف رَاْيَ الْعَيْنِ ۭ اى رؤية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله تعالى مع قلتهم وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ يقوى بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ نصره اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِّاُولِي الْاَبْصَارِ ۝۱۳ لذوى البصائر افلا تعتبرون بذلك فتؤمنون زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ ما تشتهيه النفس وتدعوا اليه زينها الله تعالى ابتلاء او الشيطان مِنَ النِّسَاۗءِ وَالْبَنِيْنَ وَالْقَنَاطِيْرِ الاموال الكثيرة الْمُقَنْطَرَةِ المجمعة مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ الحسان وَالْاَنْعَامِ اى الابل والبقر والغنم وَالْحَرْثِ ۭ الزرع ذٰلِكَ المذكور مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۚ يتمتع به فيها ثم يفنى وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الْمَاٰبِ ۝۱۴ المرجع وهو الجنة فينبغى الرغبة فيه دون غيره قُلْ يا محمد لقومك اَؤُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ ۭ المذكور من الشهوات استفهام تقرير لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك عِنْدَ رَبِّهِمْ خبر مبتدأ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ اى مقدرين الخلود فِيْهَا اذا دخلوها وَاَزْوَاجٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله سمى الله اى عينهم بوصف وهو كونهم فى قلوبهم زيغ وقوله فاحذروهم فيه تعظيم لعائشة من وجهين الجمع والتذكير ١٢ جمل۔ [2] قوله ثلاث خلال اى خصال وفى نسخة خصال موضع خلال ١٢ [3] قوله ان الذين كفروا المراد بهم عام الكفرة وقيل المراد بهم وفد نجران او اليهود او مشركوا العرب قال الصاوى وعلى كل تقدير فالعبرة بعموم اللفظ ١٢ سراج المنير [4] قوله اموالهم ولا اولادهم قدم الاموال لان الشان ان الشخص اول ما يفتدى بالاموال ثم بالاولاد والمعنى ان زينتهم وعزهم لا يدفع عنهم شيئا من عقاب الله ابدا الا قليلا ولا كثيرا ١٢ صاوى [5] قوله اى عذابه اشار به الى ان من الله فى موضع نصب وشيئا على هذا فى موضع المصدر او مفعول مطلق اى شيئا من الاغناء ومن لابتداء الغاية مجازا من الكرخى وفى ابى البقاء من الله فى موضع نصب لان التقدير من عذاب الله والمعنى ان لا تدفع الاموال عنهم عذاب الله ١٢ [6] قوله واولئك هم وقود النار اى حطبها وذلك كمال العذاب لان كماله ان يزول عنه ما ينتفع به ثم يجتمع عليه الاسباب المولمة فالاول هو المراد بقوله تعالى لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم فان المرء عند الشدة يفزع الى المال والولد لانهما اقرب الامور التى يفزع اليها فى دفع النوائب فبين الله تعالى ان صفة ذلك اليوم مخالفة لصفة الدنيا واذا تعذر عليه الانتفاع بالمال والولد وهما اقرب الطرق فما عداه بالتعذر اولى ونظيره يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وهذا الثانى من اسباب كمال العذاب فهو اجتماع الاسباب المولمة المراد بقوله تعالى واولئك هم وقود النار وهذا هو النهاية فى العذاب فانه لا عذاب اعظم من ان تشتعل النار فيهم كاشتعالها فى الحطب اليابس ١٢ سراج المنير [7] قوله مفسرة يعنى تفسير لدابهم بما فعلوا وفعل بهم فهو جواب سوال مقدر بتفسير حالهم ولذا ترك العطف بينهما ١٢ ك [8] قوله ونزل لما امر النبى صلى الله عليه وسلم حاصل ذلك انه لما رجع من غزوة بدر الى المدينة جمع يهودها وهم قريظة وبنو النضير ودعاهم للاسلام وتوعدهم ان لم يسلموا او يؤدوا الجزية قاتلهم فقالوا له ما ذكره المفسر ١٢ صاوى [9] قوله فى مرجعه اى وقت رجوعه من بدر فلما رجع منها جمعهم فى سوق قينقاع فحذرهم ان ينزل بهم ما انزل بقريش فقالوا له لا يغرنك الى اٰخر ما قال الشارح ثم قالوا لان قاتلتنا لعلمت انا نحن الناس ١٢ ابو السعود [10] قوله اغمارا جمع غمر بضم الغين وسكون الميم وهو من الرجال الغافل الذى لا يدرى امور القتال فقوله لا يعرفون القتال تفسير ١٢ جمل [11] قوله وقد وقع ذلك اى بقتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على من عداهم ١٢ سراج المنير [12] قوله هى اى جهنم قال القاضى انه من تمام ما يقال لهم او استيناف ١٢ ك [13] قوله لكم الخطاب لقريش او لليهود او للمؤمنين ١٢ كمالين [14] قوله وذكر الفعل اى حيث لم يقل قد كانت وقوله للفصل اى بين كان واسمها بخبرها وعبارة ابى السعود ولتوسطه بينها وبين اسمها ترك التانيث ١٢ [15] قوله ثلثمائة الخ اى كما رواه البخارى ثلثمائة وثلث عشر رجلا سبعة وسبعون من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار معهم فرسان فرس لمقداد بن عمرو وفرس لمرثد بن ابى مرثد وستة ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة ١٢ كما [16] قوله ادرع جمع درع بالكسر بمعنى زره كذا فى الصراح وقوله واكثرهم رجالة اى اكثرهم مشاة ١٢ [17] قوله يرونهم هكذا بالياء للسبعة ما عدا نافعا فقرأ بالتاء ورأى بصرية والواو فاعل عائد على المؤمنين والهاء مفعول عائد على الكفار ومثليهم حال والهاء اما عائدة على المؤمنين والمعنى يشاهد المؤمنون الكفار قدر انفسهم مرتين او الكفار والمعنى يرى المؤمنون الكفار قدر الكفار مرتين محنة للمؤمنين ويحتمل ان الواو عائدة على الكفار والهاء عائدة على المؤمنين والهاء فى مثليهم اما عائدة على الكفار والمعنى يرى الكفار المؤمنين قدرهم مرتين فترتب على ذلك هزيمتهم او عائدة على المؤمنين والمعنى يرى الكفار المؤمنين قدر المؤمنين مرتين ففى هذه القراءة احتمالات اربع قد علمتها ومثلها على قراءة التاء ١٢ صاوى [18] قوله مثليهم اى مثلى عدد المشركين ١٢ [19] قوله اى اكثر منهم يريد ان المقصود من ذكر المثلين بيان الاكثرية لا التحديد بالضعف فلا يرد انه كيف قال مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم ١٢ كما [20] قوله زين للناس هذه الاٰية مسوقة لبيان حقارة الدنيا وتزهيد المسلمين فيها ففى الحديث ظاهرها غرة وباطنها عبرة ١٢ [21] قوله ابتلاء او لانه يكون وسيلة الى السعادة الاخروية اذا كان على وجه يرضيه الله تعالى او لانه من اسباب التعيش وبقاء النوع قوله او الشيطان فان الاٰية فى معرض الذم وفرق الجبائى بين المباح والمحرم ١٢ ك [22] قوله والبنين قدمهم على الاموال لانهم فرع النساء واكثر فتنة من الاموال لان الانسان يفدى بنيه بالمال ولم يقل والبنات لان الشان ان الفخر فى الذكور دون الاناث ١٢ ص [23] قوله الحسان اى الحسنة المنظر لان المسومة على هذا ماخوذ من السماء وهى الحسن فمعنى مسومة ذات حسن اٰه جمل وفسر اكثر المفسرين قوله المسومة بالمعلمة من السومة وهى العلامة ١٢ [24] قوله مقدرين الخلود اى اذا دخلوها يريد انه حال مقدرة والا فلا خلود لهم حين دخولهم ١٢ [ع] قوله المقنطرة قيل وزنها مفعللة فتكون النون اصلية وقيل وزنها مفنعلة فالنون زائدة ويترتب على ذلك النون فى قنطار هل هى اصلية فوزنه فعلال او زائدة فوزنه فنعال واقل القناطير المقنطرة تسعة لان المراد تعددت جموع القناطير عنده ثلاثة فصاعدا ١٢ صاوى

مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وغيره مما يُستقذر وَّرِضْوَانٌ بكسر اوله وضمه لغتان اى رضى كثير مِّنَ اللّٰهِ ؕ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ عالم بِالْعِبَادِ ۚ﴿۱۵﴾
فيجازى كلا منهم بعمله اَلَّذِيْنَ نعت او بدل من الذين قبله يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اِنَّنَآ اٰمَنَّا صدقنا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ ﴿۱۶﴾ اَلصّٰبِرِيْنَ على الطاعة وعن المعصية نعت وَالصّٰدِقِيْنَ فى الايمان وَالْقٰنِتِيْنَ المطيعين لله وَالْمُنْفِقِيْنَ المتصدقين
وَالْمُسْتَغْفِرِيْنَ الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا بِالْاَسْحَارِ ﴿۱۷﴾ اواخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم شَهِدَ اللّٰهُ
بيّن لخلقه بالدلائل والآيات اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ لا معبود بحق فى الوجود اِلَّا هُوَ ۙ وشهد بذلك وَالْمَلٰٓئِكَةُ بالاقرار وَاُولُوا الْعِلْمِ من
الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قَآئِمًا بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة اى تفرد بِالْقِسْطِ ؕ
بالعدل لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ كرره تاكيدا الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿۱۸﴾ فى صنعه اِنَّ الدِّيْنَ المرضى عِنْدَ اللّٰهِ هو الْاِسْلَامُ ۟ اى الشرع المبعوث
به الرسل المبنى على التوحيد وفى قراءة بفتح ان بدل من انه الخ بدل اشتمال وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى فى
الدين بان وحد بعض وكفر بعض اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بالتوحيد بَغْيًا ۢ من الكافرين بَيْنَهُمْ ؕ وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاِنَّ اللّٰهَ
سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۱۹﴾ اى المجازاة له فَاِنْ حَآجُّوْكَ خاصمك الكفار يا محمد فى الدين فَقُلْ لهم اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ انقدت له انا وَمَنِ اتَّبَعَنِ ؕ
وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى وَالْاُمِّيّٖنَ مشركى العرب ءَاَسْلَمْتُمْ ؕ اى اسلموا فَاِنْ
اَسْلَمُوْا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۚ من الضلال وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الاسلام فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ ؕ التبليغ للرسالة وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ ﴿۲۰﴾ فيجازيهم باعمالهم
وهذا قبل الامر بالقتال اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ وفى قراءة يقاتلون النَّبِيّٖنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۙ وَّيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَاْمُرُوْنَ
بِالْقِسْطِ بالعدل مِنَ النَّاسِ ۙ وهم اليهود روى انهم قتلوا ثلثة واربعين نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم فى يومهم
فَبَشِّرْهُمْ اعلمهم بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿۲۱﴾ مؤلم وذكر البشارة تهكم لهم ودخلت الفاء فى خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله مما يستقذر كالبزاق ومعنى استقذار فى الصراح پليدى ۱۲ - **۲ه** قوله ورضوان من الله قرأه شعبة بضم الراء والباقون بكسرها وهما لغتان الكسر لغة الحجاز والضم لغة تميم وقيل بالكسر اسم وبالضم مصدر وعلى كل التقادير فمعناه ماروى عن ابى سعيد الخدرى رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول رضيتم فيقولون مالنا لا نرضى يارب وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا تنبيه قد نبه سبحانه وتعالى فى هذه الآية على مراتب نعمائه فادناها متاع الحيوة الدنيا واعلاها رضوان الله لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها ۱۲ سراج المنير **۳ه** قوله والصادقين ان قيل كيف دخلت الواو على هذه الصفات مع ان الموصوف فيها واحد اجيب بجوابين احدهما ان الصفات اذا تكررت جاز ان يعطف بعضها على بعض بالواو وان كان الموصوف بها واحدا ثانيهما لانسلم ان الموصوف بها واحد بل متعدد والصفات موزعة عليه فبعضهم صابر وبعضهم صادق ففيه اشارة الى ان بعضها كاف فى المدح ۱۲ صاوى. **۴ه** قوله شهد الله الخ قد ورد فى فضل هذه الآية انه عليه الصلوة والسلام قال يجاء لصاحبها يوم القيمة فيقول الله عز وجل ان لعبدى هذا عندى عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنة وهو دليل على فضل علم اصول الدين وشرف اهله وروى عن سعيد بن جبير انه كان فى الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الآية بالمدينة خرت الاصنام التى فى الكعبة سجدا وقيل نزلت فى نصارى نجران وقال الكلبى قدم على النبى حبران اى عالمان من احبار الشام فقالا له انت محمد قال نعم قالا فانا نسألك عن شئ فان اخبرتنا به آمنا بك وصدقناك فقال عليه السلام سلا فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة فى كتاب الله فانزل الله هذه الآية فاسلم الرجلان آه ابو السعود وفى المدارك من قرأها عند منامه وقال بعدها اشهد بما شهد الله واستودع الله هذه الشهادة وهى عنده وديعة يقول الله يوم القيامة ان لعبدى الخ ۱۲ شهاب **۵ه** قوله وشهد بذلك الملائكة اشار به الى ان الملائكة مرفوع على الفاعلية على اضمار فعل كما قدره كما هو الاظهر من جعله معطوفا على الجلالة لانه كما اشار اليه من ان شهادة الله مغائر لشهادة الملائكة واولى العلم لا يجوز اعمال المشترك فى معنييه فاحتاج الى اضمار فعل يوافق هذا المنطوق لفظا ويخالفه معنى ۱۲ كرخى **۶ه** قوله ونصبه على الحال اى من الضمير المنفصل الواقع بعد الا فتكون الحال ايضا فى حيز الشهادة فيكون المشهود به امرين الوحدانية والقيام بالقسط وهذا احسن من جعله حالا من الاسم الجليل الفاعل لشهد لانه عليه يكون المشهود به الوحدانية فقط والحال ليست فى حيز الشهادة ۱۲ جمل **۷ه** قوله والعامل فيها معنى الجملة اى جملة لا اله الا هو وقوله اى تفرد بيان لمعنى الجملة ۱۲ **۸ه** قوله العزيز رفع على الاستيناف اى هو العزيز وليس بوصف لهو لان الضمير لا يوصف اوعلى البدل من الضمير او الصفة لفاعل شهد ۱۲ عبد **۹ه** قوله ان الدين عند الله الاسلام نزلت لما ادعت اليهود انه لادين افضل من دين اليهودية وادعت النصارى انه لادين افضل من دين النصرانية واصل الدين فى اللغة الجزاء ثم الطاعة تسمى دينا لانها سبب الجزاء والاسلام فى اللغة عبارة عن الدخول فى الانقياد او عن الدخول فى السلامة او عن اخلاص الدين والعقيدة لله تعالى اما فى عرف الشرع فالاسلام هو الايمان والدليل عليه وجهان الاول هذه الآية فان قوله ان الدين عند الله الاسلام يقتضى ان يكون الدين المقبول عند الله ليس الا الاسلام فلو كان الايمان غير الاسلام وجب ان لايكون الايمان دينا مقبولا عند الله ولا شك فى انه باطل الثانى قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلو كان الايمان غير الاسلام لوجب ان لا يكون الايمان دينا مقبولا عند الله تعالى كذا فى الكبير وقال المفسر فى الاكليل استدل به من قال ان الاسلام والايمان مترادفان واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى الآية قال لم ابعث رسولا الا بالاسلام فيستدل به لمن قال ان الاسلام ليس اسما خاصا لدين هذه الامة ۱۲ **۱۰ه** قوله المرضى يشير الى ان اللام فى الدين للعهد وهو الاسلام قوله هو يشير بزيادة ضمير الفصل الى قصر المسند على المسند عليه ۱۲ كما **۱۱ه** قوله بدل من انه الخ اى لا اله الا هو والتقدير شهد الله انه لا اله الا هو وشهد ان الدين وقوله بدل اشتمال اى بناء على ما فسره من ان المراد به الشريعة واما اذا فسر بالايمان فهو بدل كل من انه لا اله الا هو ۱۲ من الكرخى **۱۱ه** قوله بدل اشتمال اى لما انه ملابس له غير الكلية والجزئية ولو فسر الاسلام بالايمان او بما ضمنه فبدل الكل ۱۲ ك **۱۲ه** قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب جواب عن سوال نشأ من قوله ان الدين عند الله الاسلام كانه قيل حيث كان الدين واحدا من آدم الى الآن فما اختلاف اهل الكتاب ۱۲ صاوى **۱۳ه** قوله بغيا بينهم مفعول من اجله والعامل فيه اختلف والاستثناء مفرغ والتقدير وما اختلفوا الا للبغى لا لغيره ويجوز ان يكون مصدرا فى موضع الحال كما فى ابى البقاء ۱۲ **۱۴ه** قوله انا ومن اتبعن اشار به الى ان محل من الرفع عطفا على التاء فى اسلمت وجاز ذلك لوجود الفصل بالمفعول ۱۲ من الجمل **۱۵ه** قوله اى اسلموا يعنى ان الاستفهام ههنا بمعنى الامر كما فى قوله تعالى فهل انتم منتهون اى انتهوا ۱۲ كما **۱۶ه** قوله فقد اهتدوا اى انتفعوا وحصل لهم الرضا والقبول وتم لهم السعد والوصول وبهذا اندفع ما يقال ان فعل الشرط متحد مع جوابه كانه قال فان اسلموا فقد اسلموا ۱۲ صاوى **۱۷ه** قوله عليك البلاغ اى لم يضروك فانك رسول منبه ما عليك الا ان تبلغ الرسالة وتنبه على طريق الهدى ۱۲ مد **۱۸ه** قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى هذه الآية نزلت قبل الامر به فان رسول الله امر بالامساك والاعراض عنهم فى نحو نيف وسبعين آية ثم امر بقتالهم ۱۲ **۱۹ه** قوله بغير حق حال مؤكدة لان قتل الانبياء لايكون حقا قوله ويقتلون يدل على جواز الامر بالمعروف مع خوف القتل ۱۲ مدارك اكليل **۲۰ه** قوله اعلمهم اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاعلام بالعذاب بالبشارة واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من البشارة بشرهم بمعنى اعلمهم بالعذاب والجامع الانتقال من حال لاخرى فى كل ۱۲ ص **۲۱ه** قوله ودخلت الخ هذا جواب لسوال مقدر تقديره لم ادخل الفاء فى خبر ان مع انه لا يقال ان زيدا فقائم فاجاب بقوله ودخلت الفاء فى خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط يعنى الموصول متضمن لمعنى الشرط فكانه قيل الذين يكفرون فبشرهم بمعنى من يكفر فبشرهم ۱۲ سراج المنير

حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فلا اعتداد بها لعدم شرطها وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿۲۲﴾ مانعين لهم من العذاب اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا حظا مِّنَ الْكِتٰبِ التوراة يُدْعَوْنَ حال اِلٰى كِتٰبِ اللّٰهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿۲۳﴾ عن قبول حكمه نزل فى اليهود زنى منهم اثنان فتحاكموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم فابوا فجئ بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا ذٰلِكَ التولى والاعراض بِاَنَّهُمْ قَالُوْا اى بسبب قولهم لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ اِلَّاۤ اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ اربعين يوما مدة عبادة اٰبائهم العجل ثم تزول عنهم وَّغَرَّهُمْ فِىْ دِيْنِهِمْ متعلق بقوله مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۲۴﴾ من قولهم ذلك فَكَيْفَ حالهم اِذَا جَمَعْنٰهُمْ لِيَوْمٍ اى فى يوم لَّا رَيْبَ شك فِيْهِ هو يوم القيمة وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ من اهل الكتب وغيرهم جزاء مَّا كَسَبَتْ عملت من خير وشر وَهُمْ اى الناس لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿۲۵﴾ بنقص حسنة اوزيادة سيئة ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات قُلِ اللّٰهُمَّ يا الله مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى تعطى الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ من خلقك وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ بايتائه اياه وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بنزعه منه بِيَدِكَ بقدرتك الْخَيْرُ اى والشر اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۲۶﴾ تُوْلِجُ تدخل الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ تدخله فِى الَّيْلِ فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ كالنطفة والبيضة مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿۲۷﴾ اى رزقا واسعا لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ يوالونهم مِنْ دُوْنِ اى غير الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ اى يواليهم فَلَيْسَ مِنَ دين اللّٰهِ فِىْ شَىْءٍ اِلَّاۤ اَنْ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ تُقٰىةً مصدر تقيته اى تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام ويجرى فى من فى بلد ليس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يدعون حال اى من الذين اوتوا ۱۲۔ ۲ قوله كتاب الله اى التوراة بدليل ما ذكره فى القصة ۱۲ من ابى السعود ۳ قوله قبول حكمه يشير الى ان الجملة حال وقد يفسر بانهم قوم عادتهم الاعراض فهى معترضة على راى الزمخشرى وتذييل على راى الاكثر ۱۲ ك ۴ قوله يفترون اى يفترونه فى دينهم والافتراء هو قولهم نحن ابناء الله واحباؤه فلا يعذبنا بذنوبنا الامدة يسيرة ۱۲ ك وم ۵ قوله فكيف اذا جمعناهم ليوم الخ روى ان اول راية ترفع يوم القيمة من رايات الكفرة راية اليهود فيفضحهم الله على رؤس الاشهاد ثم يامر بهم الى النار كما فى روح البيان ۱۲ ۶ قوله وهم اى الناس فيه اشارة الى انه ذكر ضميرهم وجمعه باعتبار معنى كل نفس ۱۲ ۷ قوله ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم اى لما فتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته ملك فارس والروم قال المنافقون هيهات هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم هكذا فى سراج المنير ۱۲ ۸ قوله قل اللهم مالك الملك الخ لما بين ضلال اهل الكتاب وحال مآلهم بعد الموت اشار الى مآلهم فى الدنيا بان لهم الذل وانتزاع ديارهم وملكهم منهم وعز المسلمين وانتقال ملك اهل الضلال اليهم فقال قل اللهم مالك الملك الآية ۱۲ وجيز ۹ قوله الملك وقيل المراد بالملك ملك العافية او ملك القناعة قال عليه السلام ملوك الجنة من امتى القانعون بالقوت يوما فيوما او ملك قيام الليل وعن الشبلى الاستغناء بالمكون عن الكونين تعز بالمعرفة او بالاستغناء بالمكون او بالقناعة وتذل باضدادها ۱۲ مد ۱۰ قوله اى والشر يشير الى انه اكتفى بذكر احد الضدين عن الآخر لمراعاة الادب فى الخطاب وقيل لانه المرغب فيه او لان الكلام فى الملك والنبوة وهما خير او لانه مقضى بالذات والشر مقضى بالعرض اذ لا يوجد شر جزئى ما لم يتضمن خيرا كليا ۱۲۔ ۱۱ قوله تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل اصل فى علم الهيئة والمواقيت اخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود فى الآية قال ياخذ الصيف من الشتاء وياخذ الشتاء من الصيف واخرج عن ابن عباس قال ما ينقص من النهار يجعله فى الليل وما ينقص من الليل يجعله فى النهار وعن السدى قال يولج الليل فى النهار حتى يكون الليل خمس عشر ساعة والنهار تسع ساعات ويولج النهار فى الليل حتى يكون النهار خمس عشر ساعات والليل تسع ساعات واخرج ابن المنذر عن الحسن فى الآية قال الليل اثنتى عشرة ساعة والنهار كذلك فاذا اولج الليل فى النهار اخذ النهار من ساعات الليل فطال النهار وقصر الليلة ۱۲ اكليل ۱۲ قوله فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات وبالعكس هكذا ۱۲ ۱۳ قوله كالانسان والطائر كذا فسره مجاهد كما فى الصحيح ويشير المفسر بزيادة الكاف الى ان ذكر البيضة والنطفة على سبيل المثال وفى تفسير ابن كثير كما فى جامع البيان يخرج الحبة من الزرع والزرع من الحبة والنخلة من النواة والنواة من النخلة والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والاخير مما اخرجه ابن ابى حاتم عن عمر رض ۱۲ اكما ۱۴ قوله بغير حساب اى لا يعرف الخلق عدده ومقداره وان كان معلوما عند الله ليدل على ان من قدر على تلك الافعال العظيمة المحيرة للافهام ثم قدر ان يرزق بغير حساب من شاء من عباده فهو قادر على ان ينزع الملك من العجم ويذلهم ويؤيد العرب ويعزهم وفى بعض الكتب انا الله ملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدى فان العباد اطاعونى جعلتهم عليهم رحمة وان العباد عصونى جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الىّ فاعطفهم عليكم وهو معنى قوله عليه السلام كما تكونوا يولى عليكم ۱۲ مد ۱۵ قوله لا يتخذ المؤمنون قيل نزلت فى عبد الله ابن ابى بن سلول كان منافقا يخفى الكفر ويحب اهله ويواليهم باطنا وكان بصحبته على هذه الخصلة ثلثمائة وكانوا يحبون ظفر الاعداء برسول الله واصحابه وانما كانوا يظهرون الاسلام فقط فمعنى الآية ان من علامة الايمان عدم موالاة اهل الكفر وفيه تحريم موالاة الكفار الا للضرورة لخوف منهم ونحو ذلك ويدخل فى الموالاة السلام والتعظيم والدعاء بالكنية والتوقير فى المجالس وغير ذلك قال الكيا الراسى وفى نفى الموالاة دليل على قطع الموالاة بينهما فى المال والنفس جميعا فيستدل به على منع التوارث وتحمل العقل وولاية التزويج واستدل عطاء بن ابى رباح بقوله الا ان تتقوا منهم تقية على عدم وقوع طلاق المكره اخرجه ابن ابى حاتم ۱۲ اكليل ۱۵ قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من ابن عباس رضى الله تعالى عنهما نزلت فى المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية كذا فى الخطيب ونهوا المؤمنون عن موالاتهم لقرابة او صداقة جاهلية او جوار ونحوها من اسباب المصادقة والمعاشرة حتى لا يكون حبهم ولا بغضهم الا لله تعالى آه من روح واعلم ان كون المؤمن مواليا للكافر يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون راضيا بكفره ويتولاه لاجله وهذا ممنوع منه لان كل من فعل ذلك كان مصوبا له فى ذلك الدين وتصويب الكفر كفر والرضاء بالكفر كفر فيستحيل ان يبقى مؤمنا مع كونه بهذه الصفة وثانيها المعاشرة الجميلة فى الدنيا بحسب الظاهر وذلك غير ممنوع منه والقسم الثالث وهو كالمتوسط بين القسمين الاولين هو ان موالاة الكفار بمعنى الركون اليهم والمعونة والمظاهرة والنصرة اما بسبب القرابة او بسبب المحبة مع اعتقاد ان دينه باطل فهذا لا يوجب الكفر الا انه منهى عنه لان الموالاة بهذا المعنى قد تجره الى استحسان طريقته والرضا بدينه وذلك يخرجه من الاسلام فلا جرم هدد الله تعالى فيه فقال ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ كذا فى الكبير وفى تفسير روح البيان تحت هذه الآية من يتولهم منكم فانه منهم اى من يتخذهم اولياء فانه منهم اى هو على دينهم ومعهم فى النار قال المولى ابو السعود وفيه زجر شديد للمؤمنين عن اظهار صورة الموالاة لهم وان لم تكن موالاة فى الحقيقة انتهى وقال فى البيضاوى تحت هذه الآية الكريمة المذكورة من والاهم منكم فانه من جملتهم وهذا التشديد فى وجوب مجانبتهم كما قال عليه السلام ولا تتراء ى ناراهما انتهى وايضا فى تفسير الكبير تحت هذه الآية المذكورة قال ابن عباس يريد كانه مثلهم وهذا تغليظ من الله وتشديد فى وجوب مجانبة المخالف فى الدين وايضا فى روح البيان لا تتخذوا احدا منهم وليا بمعنى لا تصادقوا ولا تعاشروهم مصافاة الاحباب ومعاشرتهم لا بمعنى لا تجعلوهم اولياء لكم حقيقة فانه امر ممتنع فى نفسه لا يتعلق به النهى آه فالحاصل ان الموالاة مع الكفار ممنوع اشد المنع ويكون فى اكثر الافراد كفرا فلا بد من الاحتراز لكن لا يفتى بالكفر مطلقا ما لم يتعين سببه واما قولى فى بعض رسائلى بالكفر مطلقا بلا تفصيل فللتهديد وا غلب الاحوال ۱۲ ۱۶ قوله فليس من دين الله فى شئ اى فليس من ولاية الله فى شئ ۱۲ مدح۔ ۱۷ قوله الا ان تتقوا منهم تقاة الاستثناء مفرغ من المفعول له اى لا يتخذ المؤمن الكافر وليا لشئ من الاشياء الا للتقاة ظاهرا وقال فى المدارك اى ان لا يكون للكافر عليك سلطان فتخافه على نفسك ومالك فحينئذ يجوز لك اظهار الموالاة وابطان المعاداة ۱۲ ۱۸ قوله اى تخافوا مخافة اشار بذلك الى ان تقاة منصوب على المصدرية اى على انه مفعول مطلق وهو احد الوجهين ۱۲ ۱۹ قوله وهذا اى الاستثناء المذكور قوله ويجرى اى الاستثناء المذكور ۱۲ ۲۰ قوله ليس قويا فيها اسم ليس ضمير مستكن فيها يعود الى من او الى الاسلام اى ليس هو قويا فيها او ليس الاسلام قويا فيها ۱۲ جمل ۵ قوله اوالمراد اخلصت نفسى وجعلتها لله وحده ۱۲ مد،

قويا فيها وَيُحَذِّرُكُمُ يخوفكم اللّٰهُ نَفْسَهٗ اى ان يغضب عليكم ان واليتموهم وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ﴿٢٨﴾ المرجع فيجازيكم قُلْ لهم اِنْ
تُخْفُوْا مَا فِىْ صُدُوْرِكُمْ قلوبكم من موالاتهم اَوْ تُبْدُوْهُ تظهروه يَعْلَمْهُ اللّٰهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيْرٌ ﴿٢٩﴾ ومنه تعذيب من والاهم واذكر يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَّمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ مبتدا خبره تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهٗٓ اَمَدًا ۢ بَعِيْدًا غاية فى نهاية البعد فلا يصل اليها وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ كرره للتاكيد وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ ۢ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ونزل لما قالوا ما نعبد
الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قُلْ لهم يا محمد اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِىْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ بمعنى انه يثيبكم وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَاللّٰهُ
غَفُوْرٌ لمن اتبعنى ما سلف منه قبل ذلك رَّحِيْمٌ ﴿٣١﴾ به قُلْ لهم اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فيما يامركم به من التوحيد فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا
عن الطاعة فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٣٢﴾ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اى لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰٓى اختار اٰدَمَ
وَنُوْحًا وَّاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ بمعنى انفسهما عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٣٣﴾ بجعل الانبياء من نسلهم ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنْ ولد بَعْضٍ منهم وَاللّٰهُ
سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٣٤﴾ اذكر اِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ حنة لما اسنت واشتاقت للولد فدعت الله واحست بالحمل يا رَبِّ اِنِّىْ نَذَرْتُ ان اجعل
لَكَ مَا فِىْ بَطْنِىْ مُحَرَّرًا عتيقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس فَتَقَبَّلْ مِنِّىْ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ للدعاء الْعَلِيْمُ ﴿٣٥﴾ بالنيات و
هلك عمران وهى حامل فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلمان قَالَتْ معتذرة يا رَبِّ
اِنِّىْ وَضَعْتُهَآ اُنْثٰى وَاللّٰهُ اَعْلَمُ اى عالم بِمَا وَضَعَتْ جملة اعتراض من كلامه تعالى وفى قراءة بضم التاء وَلَيْسَ الذَّكَرُ الذى
طلبت كَالْاُنْثٰى التى وهبت لانه يقصد للخدمة وهى لا تصلح لها لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه وَاِنِّىْ سَمَّيْتُهَا
مَرْيَمَ وَاِنِّىْٓ اُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا اولادها مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ ﴿٣٦﴾ المطرود فى الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين
يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها رواه الشيخان فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا اى قبل مريم من امها بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ وَّاَنْۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا انشاها
بخلق حسن فكانت تنبت فى اليوم كما ينبت المولود فى العام واتت بها امها الاحبار سدنة بيت المقدس فقالت دونكم هذه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله نفسه على حذف مضاف اى غضب نفسه كما اشار الشارح لتقديره بمدل الاشتمال فقوله ان يغضب بدل اشتمال من نفسه ١٢ جمل ٢ه قوله وهو يعلم الخ اشارة الى ان هذا الكلام مستانف وليس معطوف على جواب الشرط اى هو الذى يعلم ما فى السموات وما فى الارض فلا يخفى عليه سركم وعلنكم ١٢ ٣ه قوله لو ان بينها اى بين النفس وقوله بينه اى بين السوء ١٢ سراج المنير ٤ه قوله امدا بعيدا اى مسافة واسعة ١٢ روح ٥ه قوله نفسه اى من ذاته المقدسة كرره للتاكيد والتذكير ١٢ بيضاوى ٦ه قوله ونزل لما قالوا الخ وقيل سبب نزولها قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه وقيل قول نصارى نجران ما عبدنا عيسٰى وامرا لا محبة لله وقيل سبب نزولها ان النبى صلى الله عليه وسلم
دخل الكعبة فوجد الكفار يعلقون على الاصنام بيض النعام ويزخرفونها فقال لهم ما هذه ملة ابراهيم التى تدعونها فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ١٢ ٧ه قوله تحبون الله محبة العبد لله بايثار طاعته على غير ذلك ومحبة الله للعبدان يرضى عنه ويحمد فعله وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه ١٢ مد ٨ه قوله يحببكم الله واعلم ان المحبة ميل النفس الى الشئ لكمال ادركته فيه بحيث تحملها على ما يقربها اليه ولما كان هذا مستحيلا فى جنابه تعالى عبر الشارح المحبة على طريق الاستعارة فقال بمعنى يثيبكم ١٢ ٩ه قوله ان الله اصطفى آه قال ابن عباس قالت اليهود نحن من ابناء ابراهيم واسحق ويعقوب ونحن على دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام والنبوة والرسالة وانتم يا معشر اليهود على غير دينهم وعاش آدم فى الارض تسعمائة وستين سنة واما مدة اقامته فى الجنة فلا تحسب ١٢ ١٠ه قوله وآل عمران وعمران هو ابو موسى بن عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب عليه الصلوة والسلام او ابو مريم ابنة عمران بن ماثان من نسل يهوذا بن يعقوب عليه السلام وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة ١٢ ك ١١ه قوله بمعنى انفسهما يعنى ان لفظ آل كذا بمعنى نفس كذا او انها مقحمة فكانه قال وابراهيم وعمران ١٢ جمل ١٢ه قوله اذ قالت امرأة عمران وبيان كيفيته اى اذكر لهم وقت قولها وقصتها وهى ان زكريا وعمران تزوجا الاختين فكانت اشاع بنت فاقوذا وهى ام يحيى عند زكريا وكانت حنة بنت فاقوذا اخت اشاع عند عمران وهى ام مريم وكان قد امسك من حنة
الولد حتى ايست وكبرت وكانوا اهل بيت صالحين وهم من الله بمكان فبينما هى فى ظل شجرة اذا بصرت طائرا يطعم فرخه فتحركت نفسها بسبب ذلك للولد فدعت الله ان يهب لها ولدا وقالت اللهم لك على ان رزقتنى ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس ليكون من سدنته وخدمه فلما حملت حررت ما فى بطنها ولم تعلم ما هو فقال زوجها عمران ويحك ما صنعت ارأيت ان كان انثى فلا يصلح لذلك فوقعا فى هم شديد من اجل ذلك الى آخر ما حكى عنها ١٢ خازن ١٣ه قوله واشتاقت للولد روى انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينما هى فى ظل شجرة بصرت بطائر يطعم فرخا له فتحركت نفسها للولد وتمنته كذا فى ابى السعود ١٢ ١٤ه قوله واحست بالحمل اى بعد وقت الدعاء المذكور بمدة ١٢ ١٥ه قوله وما يعتريها اى ما يعرضها ١٢ ١٦ه قوله سميتها مريم وهى بلغتهم العابدة الخادمة للرب ١٢ ابو السعود. ١٧ه قوله الا مسه الشيطان اى نخسه فى جنبه وظاهره حتى الانبياء وهو كذلك ان قلت ان الانبياء معصومون من الشيطان فلا سبيل له عليهم اجيب بانهم معصومون من وسوسته واغوائه لا من نخسه فى اجسامهم فان ذلك لا يقدح فى عصمتهم منه ان قلت ان موضوع الآية ان دعوة مريم كانت بعد وضعها وتسميتها فلم تنتفع مريم من نخس الشيطان وانما نفعت ولدها فقط فلم تحصل مطابقة بين الآية والحديث الا ان يقال ان حفظها من نخس الشيطان كان واقعا وان لم تدع حنة فدعوتها طابقت ما اراد الله بها ومع ذلك فالمناسب للمفسر ان لا ياتى بالحديث تفسير اللآية وقد ورد ان الشيطان نخسها ايضا الا انه صادف الغشاء ١٢ ص ١٨ه قوله فيستهل صارخا الاستهلال رفع الصوت وهو الصراخ ١٢. ه قوله فتقبلها اى رضى بها خادمة لبيت المقدس وخلصها من دنس الاطفال والنساء قوله بقبول يحتمل ان الباء زائدة اى قبولا ويكون منصوبا على المصدر المحذوف الزوائد والا لقيل تقبلا وتقبيلا ويحتمل انها اصلية والمراد بالقبول اسم لما يقبل به الشئ كالوجور والسعوط ١٢ ص عه قوله واتت بها امها الخ معطوف على قولها فتقبلها ربها واما قوله وانبتها نباتا حسنا مؤخر فى الواقع عن اتيان امها بها فانه بيان لحالها فى مدة تربيتها ١٢ جمل

النذيرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها عندى فقالوا لاحتى نقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون
الى نهر الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه فى الماء وصعد فهو اولى بها فثبت قلم زكريا فاخذها وبنى لها غرفة فى
المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها باكلها وشربها ودهنها فيجد عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف
فى الشتاء كما قال الله تعالى وَّكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ضمها اليه وفى قراءة بالتشديد ونصب زكرياء ممدودا ومقصورا والفاعل الله
كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ الغرفة وهى اشرف المجالس وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يٰمَرْيَمُ اَنّٰى من اين لَكِ هٰذَا قَالَتْ وهى صغيرة
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ياتينى به من الجنة اِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) رزقا واسعا بلا تبعة هُنَالِكَ اى لما رأى زكريا ذلك و
علم ان القادر على الاتيان بالشئ فى غير حينه قادر على الاتيان بالولد على الكبر وكان اهل بيته انقرضوا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهٗ لما
دخل المحراب للصلوة جوف الليل قَالَ رَبِّ هَبْ لِىْ مِنْ لَّدُنْكَ من عندك ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ولدا صالحا اِنَّكَ سَمِيْعُ مجيب الدُّعَآءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ
الْمَلٰٓئِكَةُ اى جبرئيل وَهُوَ قَآئِمٌ يُّصَلِّىْ فِى الْمِحْرَابِ اى المسجد اَنَّ اى بان وفى قراءة بالكسر بتقدير القول اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ مثقلا ومخففا
بِيَحْيٰى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ كائنة مِّنَ اللّٰهِ اى بعيسى انه روح الله وسمى كلمة لانه خلق بكلمة كن وَسَيِّدًا متبوعا وَّحَصُوْرًا ممنوعا عن
النساء وَنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ (٣٩) روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها قَالَ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِىْ غُلٰمٌ ولد وَّقَدْ بَلَغَنِىَ الْكِبَرُ اى بلغت
نهاية السن مائة وعشرين سنة وَامْرَاَتِىْ عَاقِرٌ بلغت ثمانى وتسعين قَالَ الامر كَذٰلِكَ من خلق الله غلاما منكما اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا
يَشَآءُ (٤٠) لا يعجزه عنه شئ ولاظهار هذه القدرة العظيمة الهمه الله السؤال ليجاب بها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّىْٓ اٰيَةً اى علامة على حمل امرأتى قَالَ اٰيَتُكَ عليه اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ اى تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى
ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ اى بلياليها اِلَّا رَمْزًا اشارة وَاذْكُرْ رَّبَّكَ كَثِيْرًا وَّسَبِّحْ صل بِالْعَشِىِّ وَالْاِبْكَارِ (٤١) اواخر النهار واوائله وَ اذكر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا؎ قوله خالتها وهى اشاع بنت فاقود ١٢ ٢؎ قوله قلم زكريا وفى القصة انهم القوا اقلامهم ثلث مرات فى كل مرة كان يرتفع قلم زكريا على خلاف جرى الماء الى اعلاه وجرت اقلامهم مع جرى الماء الى اسفل فاخذها زكريا وبنى لها غرفة فى المسجد ١٢ ك ٣؎ قوله غرفة الغرفة بالضم العلية قوله بسلم اى بمرقاة لا يصعد اليها غيره وكان اذا خرج غلق عليها سبعة ابواب رواه ابن جرير عن الربيع بن انس ١٢ ك ٤؎ قوله ممدودا فمن قرأ بالمد اظهر النصب ومن قرأ بالقصر كان فى محل النصب ١٢ ك ٥؎ قوله الغرفة وقيل المسجد وكانت مساجدهم تسمى محاريب وقيل هو مقام الامام من المسجد سمى به لتحارب الناس عليه وتنافسهم فيه ١٢ ك ٦؎ قوله بلا تبعة اى حق عليه فليس اعطاؤه الرزق لحق العباد عليه بل هو من محض فضله وجوده ١٢ صاوى ٧؎ قوله هنالك دعا اى فى ذلك المكان حيث هو قاعد عند مريم فى المحراب او فى ذلك الوقت فقد يستعار هنا وثم وحيث للزمان لما راى حال مريم فى كرامتها على الله ومنزلتها رغب ان يكون له من اشاع ولد مثل ولد اختها حنة فى الكرامة على الله وان كانت عاقرا عجوزا فقد كان امها كذلك وقيل لما راى الفاكهة فى غير وقتها انتبه على جواز ولادة العاقر ١٢ ك ٨؎ قوله لما راى من زكريا ذلك اى ما تقدم من قصة حنة حيث دعت الله ان يرزقها بولد مع ياسها وكبر سنها فاجاب الله مع كونها لم تكن نبية واعطاها مريم وجعلها افضل من الذكور وصار يأتيها رزقها من الجنة واكرمها اكراما عظيما فكان ذلك الامر العجيب باعثا له على طلب الولد ١٢ صاوى ـ ٩؎ قوله وكان اهل بيته انقرضوا اى وكان اقارب زكريا عليه السلام ماتوا وانقطعوا وفى الصراح قرض فلان اى مات ١٢ ١٠؎ قوله ذرية الذرية تطلق على المفرد والجمع فلذا قال المفسر اى ولدا صالحا ١٢ صاوى ١١؎ قوله بتقدير القول اى حال كون الملائكة قائلين له ان الله يبشرك الخ ١٢ ١٢؎ قوله مثقلا اى والفعل حينئذ بضم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه المثقل و قوله ومخففا اى وهو بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ١٢ ١٣؎ قوله مصدقا عن ابن عباس ان يحيى كان اكبر سنا من عيسى ستة اشهر وكان يحيى اول من آمن به وصدق بانه كلمة الله روى السدى فى تفسيره عن ابن مسعود ان اخت مريم قالت يا مريم اشعرت انى حبلى قالت فانا حبلى قالت فانى اوى ما فى بطنى تسجد لبطنك ١٢ ك ١٤؎ قوله بكلمة كن وقيل لان الكلمة التى قالها الله وهى كذلك الله يخلق ما يشاء وقيل لانه الكلمة التى قالها الله لجبريل حيث امره بالنفخ فى جيبها ١٢ صاوى ١٥؎ قوله متبوعا السيد فعيل من ساد يسود وهو الرئيس الذى يتبع ١٢ ك ١٦؎ قوله ممنوعا اى كثير المنع لنفسه ١٢ ١٧؎ قوله انى يكون لى غلام هذا الاستبعاد والاستعظام من حيث العادة والقدرة لا من حيث الشك ١٢ مدارك ١٨؎ قوله عاقر والعاقر من لا يولد له رجلا كان او امرأة مشتق من العقر وهو القطع لقطعه النسل فى الصراح عاقر زن نازائيده ومرد كه اورا فرزند نشود ١٢.

١٩؎ قوله الامر يريد انه خبر مبتدأ محذوف وقوله الله يفعل ما يشاء بيان له من خلق غلام منكما مع كونكما كبيرين ١٢ ك ٢٠؎ قوله الهمه الله السؤال وهو قوله انى يكون لى غلام الخ وقوله ليجاب بها اى باظهارها ١٢ من الجمل ٢١؎ قوله ليجاب علة للالهام ان قلت ما الحكمة فى قوله فى قصة زكريا الله يفعل ما يشاء وفى قصة مريم يخلق ما يشاء قلت الحكمة ان خرق العادة فى عيسى اعظم من يحيى فان عيسى لم يكن له اب مع كون امه عذراء ولما يحيى فابواه موجودان وان كان هناك مانع من الحمل فعبر فى جانب عيسى بالخلق الذى هو انشاء واختراع دون الفعل ١٢ ٢٢؎ قوله لما تاقت اى اشتاقت من التوق بمعنى آرزومند شدن كذا فى الصراح ١٢ ٢٣؎ قوله تمتنع اى تمتنع بالنهى عنه وانت صحيح سوى كما فى سورة مريم ان لا تكلم الناس ثلث ليال سويا الا انه حبس لسانه عن الكلام كذا قاله الشيخ البغوى وظاهر كلام القاضى انه لا يقدر على التكلم من الناس ١٢ ك .
٢٤؎ قوله بلياليها من ذلك اختار بعض اكابر الصوفية ان الخلوة مع الرياضة لبلوغ المراد ثلاثة ايام ولياليها يجعل ذكر الله فيها شعاره ودثاره ولا يتكلم فيها ١٢ ٢٥؎ قوله واذكر ربك كثيرا و سبح بالعشى والابكار اى فى ايام عجزك عن تكليم الناس وهى من الآيات الباهرة والادلة الظاهرة وانما حبس لسانه عن كلام الناس ليخلص المدة لذكر الله لا يشغل لسانه بغيره كانه لما طلب الآية من اجل الشكر قيل له آيتك ان تحبس لسانك الا عن الشكر واحسن الجواب ما كان منتزعا من السوال والعشى من حين الزوال الى الغروب والابكار من طلوع الفجر الى وقت الضحى تنبيه علم من هذه الآية انه لم يكن فى شريعتهم الا صلاتان صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها كما رواه النسائى من المدارك والكمالين ١٢ ٢٦؎ قوله صل يؤيد هذا التفسير تعين الوقت اذا التسبيح لا وقت له مخصوص بخلاف الصلاة ١٢ ٢٧؎ قوله بالعشى وهو من حين تزول الشمس الى ان تغيب والابكار وهو من طلوع الفجر الى وقت الضحى ١٢ سراج المنير ٢٨؎ قوله واذ قالت الملائكة عطف على قوله اذ قالت امرأة عمران والمناسبة بينهما ظاهرة فان تلك قصة الام وهذه قصة البنت واما قصة زكريا فذكرت بينهما لان رؤية العجائب فى الاولى هى الحامل لزكريا على طلب الولد ١٢ صاوى

ع؎ قوله امامهم وهو عمران بن ماثان وكان بنو ماثان رؤس بنى اسرائيل وملوكهم فهذا وجه كونه امامهم وان لم يكن نبيا فالمراد بالامام الرئيس ١٢ جمل .
ع؎ قوله والقوا اقلامهم الخ قيل هو سهام النشاب وقيل الاقلام التى يكتبون بها التوراة و كانت من نحاس وقوله على ان من ثبت قلمه فى الماء اى وقف عن الجرى مع الماء وهذا على القول بانها كانت سهام النشاب وقوله وصعد اى لم يغص فى الماء بل استمر صاعدا اى واقفا على وجه الماء من غير غوص فيه وهذا على القول بانها كانت من نحاس فلو قال الشارح او صعد لكان اوضح ليكون الكلام موزعا على الخلاف فى الاقلام ١٢ جمل .

اى جبرئيل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰكِ اختارك وَطَهَّرَكِ من مسيس الرجال وَاصْطَفٰكِ عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۴۲﴾ اى اهل زمانك
يٰمَرْيَمُ اقْنُتِيْ لِرَبِّكِ اطيعيه وَاسْجُدِيْ وَارْكَعِيْ مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ﴿۴۳﴾ اى صلى مع المصلين ذٰلِكَ المذكور من امر زكريا ومريم مِنْ اَنْۢبَآءِ
الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ يا محمد وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ فى الماء يقترعون ليظهر لهم اَيُّهُمْ يَكْفُلُ يربى
مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ ﴿۴۴﴾ فى كفالتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحى اذكر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ اى
جبرئيل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اى ولد اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بلا اب اذ
عادة الرجال نسبتهم الى ابائهم وَجِيْهًا ذا جاه فِى الدُّنْيَا بالنبوة وَالْاٰخِرَةِ بالشفاعة والدرجات العلى وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿۴۵﴾ عند الله وَ
يُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ اى طفلا قبل وقت الكلام وَكَهْلًا وَّمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۴۶﴾ قَالَتْ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِيْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ بَشَرٌ بتزوج
ولا غيره قَالَ الامر كَذٰلِكِ من خلق ولد منك بلا اب اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اراد خلقه فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿۴۷﴾ اى
فهو يكون وَيُعَلِّمُهُ بالنون والياء الْكِتٰبَ الخط وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ ﴿۴۸﴾ وَنجعله رَسُوْلًا اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فى الصبا او بعد البلوغ
فنفخ جبرئيل فى جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر فى سورة مريم فلما بعثه الله تعالى الى بنى اسرائيل قال لهم انى
رسول الله اليكم اَنِّيْ اى بانى قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ علامة على صدقى مِّنْ رَّبِّكُمْ هى اَنِّيْٓ وفى قراءة بالكسر استينافا اَخْلُقُ اصور
لَكُمْ مِّنَ الطِّيْنِ كَهَيْـَٔةِ الطَّيْرِ مثل صورته والكاف اسم مفعول فَاَنْفُخُ فِيْهِ الضمير للكاف فَيَكُوْنُ طَيْرًا وفى قراءة طائرا بِاِذْنِ اللّٰهِ
بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا وَاُبْرِئُ اشفى
الْاَكْمَهَ الذى ولد اعمى وَالْاَبْرَصَ وخصا لانهما داءا اعيا الاطباء وكان بعثه فى زمن الطب فابرأ فى يوم خمسين الفا بالدعاء
بشرط الايمان وَاُحْيِ الْمَوْتٰى بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته كرره لنفى توهم الالوهية فيه فاحيا عازر صديقا له وابن العجوز وابنة العاشر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[۱] قوله اى جبرئيل اشار بذلك الى انه من باب تسمية الخاص باسم العام تعظيما له ۱۲ صاوى [۲] قوله من مسيس الرجال اما تطهيرها عن الحيض فلم يثبت بل قيل انها حاضت قبل الحمل بحيضة واحدة ۱۲ كمالين. [۳] قوله واصطفك على نساء العالمين اى بان وهب لك عيسى من غير اب ولم يكن ذلك لاحد من النساء بهذا وان كان من خصائص مريم عليها السلام لكنه لا يلزم من هذه الفضيلة افضليتها مطلقة على فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وعائشة زوجة النبى عليه السلام رضى الله عنهما لان هذه الفضيلة المخصوصة وان لم يكن فيهما لكن فضائلهما كثيرة واردة فى الاحاديث لا يوجد منها شئ فى مريم عليها السلام ففاطمة وعائشة رضى الله عنهما افضل نساء العالمين من الاولين والآخرين كما هو المذهب المحقق عند العلماء ۱۲ [۴] قوله يا مريم الحكمة فى ان الله لم يذكر فى القرآن امرأة باسمها الا هى الاشارة بطرف خفى الى رد ما قاله الكفار من انها زوجته فان العظيم على الهمة يانف من ذكر اسم زوجته بين الناس فكان الله يقول لو كانت زوجة لى لما صرحت باسمها ۱۲ [۵] قوله واسجدى قدم السجود لشرفه والواو لا تقتضى ترتيبا ان كانت صلاتهم كصلاتنا من تقديم الركوع على السجود وان كانت بالعكس فالامر ظاهر ۱۲ صاوى [۶] قوله مع الراكعين لم يقل مع الراكعات اما لدخول جمع المؤنث فى المذكر بالتغليب او المعنى صلى كصلوة الرجال من حيث الخشية وعلو الهمة لا كصلوة النساء من حيث التفريط وعدم الخشية ۱۲ صاوى [۷] قوله اى صلى الخ تفسير لاسجدى واركعى فاطلق الجزء واريد الكل وتقديم السجود اما لكون الترتيب فى شريعتهم كذلك واما لكونه افضل الاركان واما ليقترن اركعى بالراكعين ۱۲ ابو السعود [۸] قوله يقترعون اى يلقون اقلامهم التى كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركا بها ۱۲ [۹] قوله ليظهر لهم اى ليعلموا وينظروا ايهم يكفل الخ وعبارة الكرخى قوله ليظهر لهم قدره ليتعلق به قوله ايهم يكفل مريم لان لا معنى لتعليق الالقاء بالاستفهام اذ لا يعمل فيه ما قبله ولا هو مما تحكى بعد ۱۲ الجمل [۱۰] قوله اسمه المسيح عيسى بدل من المسيح معرب من ايشوع بمعنى السيد اه سراج المنير والمسيح اصله مسيحا بالعبرانية بمعنى مبارك اه روح وقيل مشتق من المسح لانه مسح بالبركة او مسح الارض ولم يقم فى موضع ۱۲ [۱۱] قوله ابن مريم خبر مبتدأ محذوف اى هو ابن مريم ولا يجوز ان يكون صفة لعيسى لان اسمه عيسى فحسب وليس اسمه عيسى بن مريم ۱۲ مدارك [۱۲] قوله ذا جاه وهو القوة والمنعة والشرف ۱۲ روح [۱۳] قوله بالشفاعة لامته المحققين اما الشفاعة العظمى فهى مخصوصة بنبينا صلى الله عليه وسلم ۱۲ كما [۱۴] قوله فى المهد المهد مصدر سمى به ما يمهد للصبى اى يسوى من مضجعه اه ابو السعود وفى تفسير الكبير فى المهد قولان احدهما انه حجر امه والثانى هو المعروف الذى هو مضجع الصبى والكلام على حذف المضاف اى فى زمان المهد ومدته واليه الشارح بقوله اى طفلا وعبارة ابى البقاء فى المهد يجوز ان يكون حالا من الضمير فى يكلم اى يكلم صغيرا ويجوز ان يكون ظرفا وفى روح البيان اى يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء من غير تفاوت يعنى ان يكلم فى حالة الطفولية

والكهولة على حد واحد وزمن الكهولة من ثلاثين سنة الى اربعين وروى انه لما بلغ عمره ثلاثين سنة ارسله الله الى بنى اسرائيل فمكث فى رسالته ثلاثين شهرا ثم رفع الى السماء او جاءه الوحى على رأس ثلاثين سنة فمكث فى نبوته ثلاث سنين واشهرا ثم رفع اه وحكى عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا خلوت انا وعيسى حدثنى وحدثته فاذا شغلنى انسان سبح فى بطنى وانا اسمع فان قيل فما فائدة البشارة بكلامه كهلا والناس فى ذلك سواء اجيب بانه بشرها بانه يبقى الى ان يتكهل ولعدم التفاوت بحالين ۱۲ سراج المنير [۱۵] قوله الخط فكان احسن الناس خطا وعبارة ابى السعود وتعلمه الكتاب اى الكتابة او جنس الكتب الالهية ۱۲ [۱۶] قوله والتوراة ان قلت انها كتاب موسى اجيب بانه كان يحفظها ويتعبد بها الا ما نسخ منها فى الانجيل ۱۲ [۱۷] قوله ونجعله رسولا اشار الى انه منصوب بفعل مضمر لائق بالمعنى ۱۲ من الكرخى [۱۸] قوله فى الصبا اى وهو ابن ثلاث سنين وقوله او بعد البلوغ اى وهو ابن ثلاثين سنة وكلا القولين ضعيف والمعتمد انه نبئ على رأس الاربعين وعاش نبيا ورسولا ثمانين سنة فلم يرفع الا وهو ابن مائة وعشرين سنة ۱۲ [۱۹] قوله درعها درع المرأة قميصها وفى الصراح درع پیراهن زن ۱۲ [۲۰] قوله ما ذكر فى سورة مريم اى من قوله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الى قوله ويوم ابعث حيا ۱۲ - [۲۱] قوله اى بانى يشير به الى ان موضع هذه الجملة مجرور وذلك مذهب الخليل كما صرح به ابو البقاء ۱۲ [۲۲] قوله هى انى اشار بتقدير هى الى ان انى بفتح الهمزة فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف ۱۲ كرخى [۲۳] قوله اصور دفع بذلك ما يقال ان الخلق هو الايجاد بعد العدم وهو مخصوص بالله تعالى فاجاب بان معنى الخلق التصوير ۱۲ [۲۴] قوله لكم اى لاجلكم بمعنى التحصيل لايمانكم ودفع تكذيبكم اياى ۱۲ روح [۲۵] قوله والكاف اسم مفعول اى بمعنى مماثل فيكون المعنى فاصور لكم من الطين مماثل هيئة الطير كذا يستفاد من عبارة ابى السعود وغيره وقوله الضمير للكاف اى فانفخ فى ذلك الشئ المماثل لهيئة الطير ۱۲ ابو السعود [۲۶] قوله اكمل الطير خلقا اى لان له اسنانا وثديا وآذانا ويحيض كالنساء ويطير من غير ريش ولا يبصر الا فى ساعة بعد المغرب وبعد الصبح وما بقى من الزمان هو فيه اعمى ۱۲ صاوى [۲۷] قوله سقط ميتا ليتميز فعل الخلق من فعل الله ۱۲ روح [۲۸] قوله ميتا كذا حكى عن وهب بن منبه وقيل كان يعيش يوما واحدا ۱۲ ك [۲۹] قوله لانهما داءان اعيا الاطباء اى مرضان اعجزا الاطباء والداء المرض كذا فى المصباح ۱۲ [۳۰] قوله بشرط الايمان اى كان يشترط على كل من ابرأه ان يؤمن به ۱۲ جمل [۳۱] قوله واحى الموتى باذن الله كان عليه السلام يحيى الموتى بيا حى يا قيوم كذا فى الكبير فسألوا جالينوس عنه فقال الميت لا يحيا بالعلاج فان كان يحيى الموتى فهو نبى وليس بطبيب فطلبوا ان يحيى الموتى فاحيا اربعة انفس كذا فى روح البيان ۱۲ [۳۲] قوله فاحيا عازرا اى ارسلت اخته الى عيسى ان اخاك عازرا يموت وكان بينه وبين عازر ثلثة ايام فاتاه هو واصحابه فوجده قد مات منذ ثلثة ايام فقال لاخته انطلقى الى قبره فانطلقت معهم الى قبره فدعا الله فقام عازر وودكه يقطر فخرج من قبره وبقى وولد له ۱۲ ك

فعاشوا و وُلِد لهم وسام بن نوح ومات فی الحال وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ تخبأون فِيْ بُيُوْتِكُمْ مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص بما اكل وما ياكل بعد اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٤٩﴾ وجئتكم مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ قبلی مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ فيها فاحل لهم من السمك والطير ما لا صِيصِيَة له وقيل احل الجميع فبعض بمعنى كل وَجِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ كرره تاكيدا وليبنی عليه فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿٥٠﴾ فيما امركم به من توحيد الله وطاعته اِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا الذی امركم به صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٥١﴾ فكذبوه ولم يؤمنوا به فَلَمَّآ اَحَسَّ علم عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ وارادوا قتله قَالَ مَنْ اَنْصَارِيْٓ اعوانی ذاهبًا اِلَى اللّٰهِ لانصر دينه قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من آمن به وكانوا اثنی عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب ای يبيضونها اٰمَنَّا صدقنا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ يا عيسى بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ اٰمَنَّا بِمَآ اَنْزَلْتَ من الانجيل وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ عيسى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٥٣﴾ لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى وَمَكَرُوْا ای كفار بنی اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة وَمَكَرَ اللّٰهُ بهم بان القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ ﴿٥٤﴾ اعلمهم به اذكر اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسٰٓى اِنِّيْ مُتَوَفِّيْكَ قابضك وَرَافِعُكَ اِلَيَّ من

ای حال کون ذاہبا ۱۲ک — کانہ نسبۃ الی الحور وزیادۃ الالف من تغیرات النسب ۱۲ عبد — ای ہذا الاسم مشتق من الحور ۱۲ ج — ای الی السماء ۱۲

ع ٥ ١٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وسام بن نوح فانه عليه السلام جاء الى قبره فخرج من قبره وقد شاب نصف رأسه خوفا من قيام الساعة ولم يكن يشيبون في ذلك الزمان فقال قد قامت القيمة فقال لا لكن دعوتك باسم الله الاعظم ثم قال لمت قال بشرط ان يعيذني الله من سكرات الموت فدعا الله ومات في الحال ١٢ ك ٢ه قوله وانبئكم روي انه لما احيى الموتى قالوا هذا سحر فارنا آية فقال يا فلان اكلت كذا ويا فلان لك كذا ١٢ ك ٣ه قوله قبلی من التوراة ای وهی كتاب موسى وكان بينه وبين عيسى الف وتسعمائة وخمسة وسبعون سنة واول انبياء بنی اسرائيل يوسف بن يعقوب وآخرهم عيسى عليهما السلام ١٢ ٤ه قوله عليكم قال القاضی هو يدل على ان شرعه كان ناسخا لشرع موسى ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة كما لا يعود نسخ القرآن بعضه ببعض عليه تناقض وتكاذب فان النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص بالازمان انتهى وقال وهب بن منبه وجماعة ان عيسى كان يقرأ بالسبت ويستقبل بيت المقدس وما غير شيئا من احكام التوراة فهم فسروا قوله ولاحل لكم بانه رفع شرائع باطلة اخترعها الاحبار من عند انفسهم والصواب هو الاول ١٢ ك ٥ه قوله فبعض بمعنى كل استشكل بانه يلزم تحليل كالزنا والقتل واجيب بان المراد جميع ما طرأ تحريمه من اجل التشديد لا ما كان محرما بالاصالة ١٢ ٦ه قوله وان الله ربی وربكم هذا اقرار بالعبودية ونفی للربوبية بخلاف ما يزعم النصارى ١٢ مد. ٧ه قوله فكذبوه اشارة الى ان قوله فلما احس عيسى الخ مرتب على هذا المحذوف ١٢ جمل ٨ه قوله احس الاحساس عبارة عن وجدان الشيء بالحاسة ١٢ مد ٩ه قوله علم ايمان بان الكفر ليس من جملة المحسوسات فهو استعارة ای بظهور كفرهم اشد ظهور مثل ظهور المحسوسات ١٢ تعليقات ١٠ه قوله ذاهبا فيكون الجار متعلقا بمحذوف وفی نسخة داعيا بدل ذاهبا وقيل الى ههنا بمعنى مع او في او اللام والجار متعلق بانصاری ١٢ ك ١١ه قوله وقيل كانوا قصارين قيل ان امه ارسلته الى صباغ فاراد الصباغ يوما ان يشتغل ببعض مهماته فقال له عليه الصلوة والسلام ههنا ثياب مختلفة قد جعلت لكل واحد منها علامة معينة فاصبغها بتلك الالوان فغاب فجعل عليه الصلوة والسلام كلها في جب واحد وقال كونی باذن الله كما اريد فرجع الصباغ فسأله فاخبره بما صنع فقال افسدت على الثياب قال قم فانظر فجعل يخرج ثوبا احمر وثوبا اصفر الى ان اخرج الجميع على احسن ما يكون حسب ما كان يريد فتعجب منه الحاضرون وآمنوا به عليه الصلوة والسلام وهم الحواريون قال القفال ويجوز ان يكون بعض هؤلاء الحواريين الاثنی عشر من الملوك وبعضهم من صيادی السمك وبعضهم القصارين وبعضهم من الصباغين والكل سموا بالحواريين لانهم كانوا انصار عيسى عليه الصلوة والسلام واعوانه والمخلصين في طاعته ومحبته ١٢ ارشاد ١٢ه قوله يحورون روی انهم اذا جاعوا قالوا جعنا يا روح الله فيضرب بيده الارض فيخرج منها لكل واحد رغيفان واذا عطشوا قالوا عطشنا فيضرب بيده الارض فيخرج منها الماء فيشربون فقالوا من افضل منا قال عليه الصلوة والسلام افضل منكم من يعمل بيده ويأكل من كسبه فصاروا يغسلون الثياب بالاجرة فسموا حواريين كذا في الارشاد ١٣ه قوله غيلة ای خدعة وخفية وفي الصراح غيلة بناگاه كشتن ١٢ ١٤ه قوله ومكر الله المكر عبارة عن الاحتيال في ايصال الشر والاحتيال على الله تعالى محال فصار لفظ المكر في حقه من المتشابهات وذكروا في تاويله وجوها احدها انه تعالى سمى جزاء المكر مكرا كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها سمى جزاء المخادعة بالمخادعة وجزاء الاستهزاء بالاستهزاء والثانی ان معاملة الله معهم كانت شبيهة بالمكر فسمی بذلك والثالث ان هذا اللفظ ليس من المتشابهات لانه عبارة عن التدبير المحكم الكامل ثم اختص في العرف بالتدبير في ايصال الشر الى الغير وذلك في حق الله تعالى غير ممتنع والله اعلم ١٢ كبير ١٥ه قوله بان القى شبه عيسى الخ حاصل ذلك انهم لما اجمعوا على قتله جاءه جبريل فوجده في مكان في سقفه فرجة فرفعه من تلك الفرجة الى السماء وامر ملك اليهود رجلا اسمه ططيانوس ان يدخل على عيسى فيقتله فلما دخل فلم يجده خرج وقد القى الله شبه عيسى عليه فلما رأوه ظنوه عيسى فقتلوه وفتشوا على عيسى فلم يجدوه ثم قالوا اذا كان هذا عيسى فاين صاحبنا واذا كان صاحبنا فاين عيسى فوقع بينهم قتال عظيم ١٢ صاوی ١٦ه قوله فقتلوه روی انهم كانوا اثنی عشر رجلا مجتمعين في بيت فنافق واحد منهم ودل اليهود عليه والقى الله شبهه على من نافق فاخذ ذلك المنافق وقتل وصلب على ظن انه عيسى واخرج النسائی وابن ابی حاتم عن ابن عباس لما اراد الله ان يرفع عيسى خرج على اصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا فقال ان منكم من يكفر بی من بعد ان آمن ثم قال ايكم يلقى عليه شبهی فيقتل مكانی فيكون في الجنة فقام شاب احدثهم سنا فقال انا فقال اجلس ثم اعاد فعاد فقال اجلس ثم عاد فعاد الثالثة قال فصلب بعد ان رفع عيسى الى السماء وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشاب ١٢ ك. ١٧ه قوله ورفع عيسى الى السماء وذلك ان ملك اليهود اراد قتل عيسى ع وكان جبريل ع لا يفارقه ساعة وهو معناه وايدناه بروح القدس فلما ارادوا ذلك امره جبريل ع ان يدخل بيتا فيه روزنة فلما دخل البيت اخرجه جبريل ع من تلك الروزنة وكان قد القى شبهه على غيره فاخذ وصلب ١٢ كبير ١٨ه قوله انی متوفيك اسم فاعل من التوفی بمعنى تمام گرفتن حق كذا في الصراح وفي القاموس وغيره التوفی اخذ الشیء وافيا وفي ابی البقاء متوفيك ورافعك الى كلاهما للمستقبل والتقدير رافعك ومتوفيك لانه رفع الى السماء ثم يتوفى وفي العباسی ثم متوفيك قابضك بعد النزول وفي معالم التنزيل قال الحسن والكلبی وابن جريج انی قابضك ورافعك من الدنيا الی من غير موت وفي تفسير الكبير معنى قوله انی متوفيك ای انی متمم عمرك فحينئذ اتوفاك فلا اتركهم حتى يقتلوك بل انا رافعك الى سمائی ومقربك بملائكتی واصونك من ان يتمكنوا من قتلك وهذا تاويل حسن آه وايضا فيه وقد ثبت بالدليل انه حی وورد الخبر عن النبی صلى الله عليه وسلم انه سينزل ويقتل الدجال ثم انه تعالى يتوفاه بعد ذلك آه وفي ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابی شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن الزهری عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكما مقسطا واماما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وفي ابی داؤد ثم ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام عند المنارة البيضاء شرقی دمشق ملخص الحديث وفي صحيح مسلم قال اطلع علينا النبی صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم وياجوج وماجوج آه وفي المشكوة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معی في قبری فاقوم انا وعيسى ابن مريم في قبر واحد بين ابی بكر وعمر رواه ابن الجوزی وفي عقايد النسفی وشرحه واخبر النبی عم من اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج ونزول عيسى ع من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق انتهى وفي فقه الاكبر وشرحه ونزول عيسى من السماء كما قال الله تعالى انه ای عيسى لعلم الساعة ای علامة القيامة وقال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ای قبل عيسى بعد نزوله عند قيام الساعة فيصير الملل واحدة فالحاصل ان نزول عيسى وحياته ثابت باحاديث الصحاح وغيرها والمنكر لها من اهل البدعة ولا اعتبار فيه قول البعض فعلينا اتباع جمهور المفسرين والعقائد الاسلامية والاحاديث ولقد اطنبنا الكلام فيه لانه كان بعض الناس في زمن من الازمنة ينكر حياة عيسى ونزوله من السماء ويدعو لنفسه انه عيسى وغرضه من هذا اغواء العوام فهو ضال مبتدع كذاب ومن اتبع به فهو ايضا في هذا الحكم ١٢

الدنيا من غير موت وَمُطَهِّرُكَ مبعدك مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ صدقوا نبوتك من المسلمين والنصارى فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة والسيف إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ من امر الدين فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا بالقتل والسبي والجزية وَالْآخِرَةِ بالنار وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ مانعين منه وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ بالياء والنون أُجُورَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ اى يعاقبهم روى ان الله تعالى ارسل اليه سحابة فرفعته فتعلقت به امه بكت فقال لها ان القيامة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس وله ثلث وثلثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين و روى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه و سلم ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وفي حديث مسلم انه يمكث سبع سنين وفي حديث ابي داؤد الطيالسي اربعين سنة و يتوفى ويصلي عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعده ذَٰلِكَ المذكور من امر عيسى نَتْلُوهُ نقصه عَلَيْكَ يا محمد مِنَ الْآيَاتِ حال من الهاء في نتلوه وعامله ما في ذلك من معنى الاشارة وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ المحكم اى القرآن إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ شأنه الغريب عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ كشأنه في خلقه من غير اب وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واوقع في النفس خَلَقَهُ اى ادم اى قالبه مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ بشرا فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ اى فكان وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ خبر مبتدأ محذوف اى امر عيسى فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ الشاكين فيه فَمَنْ حَاجَّكَ جادلك من النصارى فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بامره فَقُلْ لهم تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ فنجمعهم ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع في الدعاء فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ بان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم نأتيك فقال ذوو رأيهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي رضي الله عنهم وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية رواه ابو نعيم وروى ابو داؤد انهم صالحوه على الفي حلة النصف في صفر والبقية في رجب و ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح وروى احمد في مسنده عن ابن عباس رضي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وجاعل الذين اتبعوك اى احبوك واتبعوك فان صدقوا محمدا ايضا واحبوه ادما تواقبل بعثته فقد تم لهم العز في الدنيا والاخرى وان لم يصدقوا محمدا ولم يحبوه فقد حازوا عز الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق فالنصارى لهم عز في الدنيا وسلطنة على اليهود الى يوم القيمة ١٢ ص **٢** قوله يعلونهم قال النيشابوري فلا ترى ملك يهودي في الدنيا وقال القاضي والى الآن لم يسمع غلبة اليهود عليهم ١٢ ك **٣** قوله يعلونهم اى يعلو المتبعين اليهود في غالب الامر متبعوه من امن بنبوته من المسلمين والنصارى والى الآن لم يسمع غلبة اليهود عليهم ١٢ بيضاوى.
٣ قوله والسبي سبى برده كردن ١٢ صراح **٤** قوله ثلاث وثلثون سنة عبارة المواهب مع شرحها للزرقاني وانما يكون الوصف بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها اربعين سنة اذ هو سن الكمال وبها تبعث الرسل ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الانبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح ففي زاد المعاد ما يذكر ان عيسى رفع وهو ابن ثلث وثلاثين سنة لا يعرف به اثر متصل يجب المصير اليه قال الشامي وهو كما قال فان ذلك انما يروى عن النصارى والمصرح به في الاحاديث النبوية انه انما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم قال اى الزرقاني رحمه الله وقع للحافظ جلال الدين السيوطي في تكملة تفسير المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بان عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلثين سنة ويمكث بعد نزوله سبع سنين وما زلت اتعجب مع مزيد حفظه واتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته في مرقاة الصعود رجع عن ذلك انتهى ١٢ جمل **٥** قوله ويحكم بشريعة نبينا ان قلت ان ومنع الجزية ليس من شرع نبينا اجيب بانه منه غير ان اخذها مغيا بنزول عيسى كما اخبر بذلك نبينا فمنعها ايضا من شرعنا ١٢ صاوى **٦** قوله الصليب هو المربع من الخشب للنصارى يدعون ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة وقيل هو مثلث كالتمثال يعبده النصارى ١٢ ك **٧** قوله فيحتمل ان المراد مجموع لبثه اى فلا تنافي بين الحديثين ١٢ **٨** قوله مثل عيسى سبب نزولها ان وفد نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انك تسب صاحبنا فقال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله ورسوله فقالوا هل له مثل من الخلق خلق من غير اب فنزلت الآية ١٢ صاوى **٩** قوله بالاغرب اى لان آدم من غير اب وام فهو اغرب من عيسى ١٢ جمل **١٠** قوله خبر مبتدأ اى الحق خبر مبتدأ الخ

ومن ربك خبر بعد خبر وقيل الحق مبتدأ ومن ربك خبره اى الحق المذكور من الله ١٢ ب **١١** قوله الشاكين فيه اى في امر عيسى زعما منهم انه ليس على الشان المحكي ١٢ روح البيان. **١٢** قوله بامره اى بامر عيسى بان عيسى عبد الله ورسوله ١٢ **١٣** قوله تعالوا فعل امر مبني على حذف النون والواو فاعل واصله تعاليوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو ١٢ جمل **١٤** قوله ثم نبتهل قال الراغب بهل الشئ والبعير اهماله ثم استعمل في الاسير يسأل في الدعاء سواء كان لعنة اولا وفي الكشاف اصل البهلة اللعنة والدعاء ثم شاع في مطلق الدعاء ١٢ ك تنبيه وقع البحث عند شيخنا العلامة الدواني قدس الله سره في جواز المباهلة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكتب رسالة في شروطها المستنبط من الكتاب والسنة والآثار وكلام الائمة وحاصل كلامه فيها انها لا تجوز الا في امر مهم شرعا وقع فيه اشتباه وعناد لا يتيسر دفعه الا بالمباهلة فيشترط كونها بعد اقامة الحجة والسعي في ازالة الشبهة وتقديم النصح والانذار وعدم نفع ذلك ومساس الضرورة اليها اه من تفسير الكازروني ١٢ جمل **١٥** قوله نجران بفتح النون بلد باليمن سمي بنجران بن زيد بن سبا وكانوا نصارى وكانوا ستين راكبا ١٢ ك وت **١٦** قوله عرفتم نبوته وفي رواية انه قد اعترف بدين الاسلام وقال اعلم انه نبي ولكن ملوك الروم شرفونا وامدونا باموالهم فنحن على دينهم ١٢ ك **١٧** قوله فوادعوا الرجل اى صالحوه توادع تصالح كذا في الصراح والرجل محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ **١٨** قوله فابوا ان يلاعنوا وذلك لانهم لما راوا النبي ومن معه قال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني فقالوا يا ابا القاسم راينا ان لا نباهلك فصالحهم على الفي حلة كل سنة فقال عليه السلام والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير وانما ضم الابناء والنساء وان كان المباهلة تختص به وبمن يكاذبه لان ذلك دل في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب وقدمهم في الذكر على الانفس لينبه على قرب مكانهم ومنزلتهم وفيه دليل واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يروا احد من موافق ومخالف انهم اجابوا الى ذلك ١٢ مد **١٩** قوله عن ابن عباس الخ اى ورد انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولم يبق نصراني على وجه الارض الى يوم القيمة ١٢ صاوى

اللہ تعالیٰ عنہما قال لو خرج الذین یباھلونہ لرجعوا لا یجدون مالا ولا اھلا وروی الطبرانی مرفوعا لو خرجوا لاحترقوا اِنَّ هٰذَا المذکور لَهُوَ الْقَصَصُ الْخبر الْحَقُّ الذی لاشک فیہ وَمَا مِنْ زائدۃ اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ فی ملکہ الْحَكِیْمُ ﴿٦٢﴾ فی صنعہ فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الایمان فَاِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌۢ بِالْمُفْسِدِیْنَ ﴿٦٣﴾ فیجازیہم وفیہ وضع الظاھر موضع المضمر قُلْ یٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ الیھود و النصارٰی تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ مصدر بمعنی مستوامرھا بَیْنَنَا وَبَیْنَكُمْ ھی اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهٖ شَیْــًٔا وَّلَا یَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ کما اتخذتم الاحبار والرھبان فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن التوحید فَقُوْلُوا انتم لھم اشْهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴿٦٤﴾ موحدون ونزل لما قالت الیھود ابراھیم یھودی ونحن علی دینہ وقالت النصارٰی کذلک یٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تُحَآجُّوْنَ تخاصمون فِیْۤ اِبْرٰهِیْمَ بزعمکم انہ علی دینکم وَمَاۤ اُنْزِلَتِ التَّوْرٰىةُ وَالْاِنْجِیْلُ اِلَّا مِنْۢ بَعْدِهٖ بزمن طویل وبعد نزولھما حدثت الیھودیۃ والنصرانیۃ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٥﴾ بطلان قولکم هٰۤاَنْتُمْ ھا للتنبیہ انتم مبتدأ یا هٰۤؤُلَآءِ والخبر حٰجَجْتُمْ فِیْمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من امر موسٰی وعیسٰی وزعمتم انکم علی دینھما فَلِمَ تُحَآجُّوْنَ فِیْمَا لَیْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من شان ابراھیم وَاللّٰهُ یَعْلَمُ شانہ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٦٦﴾ قال تعالیٰ تبرئۃ لابراھیم مَا كَانَ اِبْرٰهِیْمُ یَهُوْدِیًّا وَّلَا نَصْرَانِیًّا وَّلٰكِنْ كَانَ حَنِیْفًا مائلا عن الادیان کلھا الی الدین القیم مُّسْلِمًا موحدا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِیْنَ ﴿٦٧﴾ اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ احقھم بِاِبْرٰهِیْمَ لَلَّذِیْنَ اتَّبَعُوْهُ فی زمانہ وَهٰذَا النَّبِیُّ محمد لموافقتہ لہ فی اکثر شرعہ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا من امتہ فھم الذین ینبغی ان یقولوا نحن علی دینہ لا انتم وَاللّٰهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِیْنَ ﴿٦٨﴾ ناصرھم وحافظھم ونزل لما دعا الیھود معاذا وحذیفۃ وعمارا الی دینھم وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ یُضِلُّوْنَكُمْ وَمَا یُضِلُّوْنَ اِلَّاۤ اَنْفُسَهُمْ لان اثم اضلالھم علیھم والمؤمنون لا یطیعونھم فیہ وَمَا یَشْعُرُوْنَ ﴿٦٩﴾ بذلک یٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰیٰتِ اللّٰهِ القراٰن المشتمل علی نعت محمد صلی اللہ علیہ وسلم وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ ﴿٧٠﴾ تعلمون انہ حق یٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ تخلطون الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بالتحریف والتزویر وَتَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ ای نعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وَ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ھ قولہ ان ہذا لہو القصص الحق ہذا نتیجۃ ما قبلہ واسم الاشارۃ عائد علی ما ذکر من امر عیسٰی وانہ لیس ابن اللہ واکد الجملۃ بان واللام وکونہا معرفۃ الطرفین لشدۃ انکارہم ۱۲ صاوی ۲ھ قولہ وما من الٰہ الا اللہ یجوز فیہ وجہان احدہما ان من الٰہ مبتدأ ومن مزیدۃ فیہ والا اللہ خبرہ تقدیرہ ما الٰہ الا اللہ وزیدت من للاستغراق والعموم والثانی ان یکون الخبر مضمرا تقدیرہ وما من الٰہ لنا الا اللہ والا اللہ بدل من موضع من الٰہ لان موضعہ رفع بالابتداء ۱۲ سمین ۳ھ قولہ من زائدۃ ای للاستغراق تاکید الرد علی النصارٰی فی تثلیثہم ۱۲ کمالین۔ ۴ھ قولہ وفیہ وضع الظاہر ای فی المفسدین لیدل علی ان التولی والاعراض عن التوحید افساد الدین ۱۲ کما ۵ھ قولہ تعالوا الی کلمۃ یعنی تعالوا الیہا حتی لا نقول عزیر ابن اللہ ولا المسیح ابن اللہ لان کل واحد منہا بعضنا وبشر مثلنا ولا نطیع احبارنا فیما احدثوا من التحریم والتحلیل من غیر رجوع الی ما شرع اللہ وعن عدی بن حاتم ما کنا نعبدہم یا رسول اللہ قال الیس کانوا یحلون لکم ویحرمون فتاخذون بقولہم قال نعم قال ہو ذلک ۱۲ مد ۶ھ قولہ مستو امرہا ای لا یختلف فیہ الرسل والکتب کذا فی الخطیب ۱۲ ۷ھ قولہ کما اتخذتم الاحبار روی الترمذی لما نزل قولہ تعالٰی اتخذوا احبارہم ورہبانہم اربابا من دون اللہ قال عدی بن حاتم ما کنا نعبدہم قال الیس یحلون لکم ویحرمون فتاخذون بقولہم قال نعم قال ہو ذلک ای اخذکم بقولہم ۱۲ خطیب ۸ھ قولہ اشہدوا ای لزمتکم الحجۃ فوجب علیکم ان تعترفوا وتسلموا بانا مسلمون دونکم کما یقول الغالب للمغلوب فی جدال او صراع اعترف بانی انا الغالب وسلم الی الغلبۃ ۱۲ مد تنبیہ انظر الی ما راعی فی ہذہ القصۃ من المبالغۃ فی الارشاد وحسن التدرج فی الحجاج بین اولا احوال عیسٰی وما تعاور علیہ من الاطوار المنافیۃ للالٰہیۃ ثم ذکر ما یحل عقدتہم ویزیح شبہتہم فلما رای عنادہم ولجاجہم دعاہم الی المباہلۃ بنوع من الاعجاز ثم اعرضوا عنہا وانقادوا بعض الانقیاد عاد علیہم بالارشاد وسلک طریقا اسہل والزم بان دعاہم الی ما وافق علیہ عیسٰی والانجیل وسائر الانبیاء والکتب ثم لما لم یجد ذلک ایضا علیہم وعلم ان الآیات لا ینفع والنذر لا تغنی عنہم اعرض عن ذلک وقال اشہدوا بانا مسلمون ۱۲ انوار التنزیل ۹ھ قولہ بزمن طویل اذا کان بین ابراہیم وموسٰی الف سنۃ وبین موسٰی وعیسٰی الفا سنۃ فکیف یکون ابراہیم علی دین لم یحدث الا بعدہ بازمنۃ متطاولۃ آہ روح خطر ببالی وقت ہذا التحریر لقائل ان یقول لم لا یجوز ان تقول الیہود ان ابراہیم کان یہودیا بمعنی انہ کان علی الدین الذی علیہ الیہود وتقول النصارٰی ان ابراہیم کان نصرانیا بمعنی انہ کان علی الدین الذی علیہ النصارٰی فکون التوراۃ والانجیل نازلین بعد ابراہیم لا ینافی کونہ یہودیا او نصرانیا بہذا التفسیر کما ان تقولوا ان ابراہیم کان علی دین الاسلام والاسلام انما انزل بعدہ بزمان طویل فرایت جوابہ فی تفسیر الکبیر ان القراٰن اخبران ابراہیم کان حنیفا مسلما ولیس فی التوراۃ والانجیل ان ابراہیم کان یہودیا او نصرانیا فظہر الفرق ۱۲ ۱۰ھ قولہ وبعد نزولہما بہذا التقدیر تمت الحجۃ علیہم فالمعنی ان المانع من کونہم علی دین ابراہیم تغییرہم وتبدیلہم والا فلا تمسکوا بالتوراۃ والانجیل حقیقۃ لما اختلفوا ولکانوا علی دین ابراہیم ۱۲ صاوی ۱۱ھ قولہ افلا تعقلون الہمزۃ داخلۃ علی مقدر ہو المعطوف علیہ بہذا العاطف المذکور ای لا تتفکرون فلا تعقلون بطلان قولکم او اتقولون ذلک فلا تعقلون بطلانہ ۱۲ ابو السعود ۱۲ھ قولہ یا ہؤلاء جملۃ النداء معترضۃ بین المبتدأ والخبر ویحتمل ان یکون ہؤلاء خبرا لانتم وحاججتم جملۃ اخری مبینۃ للاولی ای انتم ہؤلاء الحمقی وبیان حماقتکم انکم جادلتم فیما لکم بہ علم مما وجدتموہ فی التوراۃ والانجیل عنادا او تدعون ورودہ فلم تجادلون فیما لا علم لکم بہ ولا ذکر لہ فی کتابکم من دین ابراہیم کذا قال القاضی البیضاوی ۱۲ ۱۳ھ قولہ یا ہؤلاء حذف حرف النداء مع اسم الاشارۃ مذہب کوفی کما فی الخلاصۃ ۱۲ ۱۴ھ قولہ فیما لکم بہ علم فیما بمعنی الذی او نکرۃ موصوفۃ وعلم مبتدأ ولکم خبرہ وبہ فی موضع نصب علی الحال صفۃ لعلم فی الاصل قدمت علیہ کما فی ابی البقاء ۱۲ ۱۵ھ قولہ من شان ابراہیم ای فیما لا ذکر لہ فی کتابکم ولا علم لکم من دین ابراہیم اذ لا ذکر لدینہ علیہ السلام فی احد الکتابین قطعا ۱۲ ۱۶ھ قولہ موحدا اشار بہ الی انہ کان علی ملۃ التوحید لا علی ملۃ الاسلام الحادثۃ والا لاشترک الالزام ای لانہم یقولون ملۃ الاسلام حدثت بنزول القراٰن علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم وکان ابراہیم قبل محمد بمدۃ طویلۃ فکیف یکون علی ملۃ الاسلام الحادثۃ بنزول القراٰن فعلم ان المراد بکون ابراہیم مسلما انہ کان علی ملۃ التوحید لا علی ہذہ الملۃ آہ کرخی ۱۲ جمل ۱۷ھ قولہ من المشرکین کانہ اراد بالمشرکین الیہود والنصارٰی باشراکہم بہ عزیرا والمسیح او وما کان من المشرکین کما لم یکن منہم ۱۲ مدارک۔ ۱۸ھ قولہ بابراہیم متعلق باولی واولی افعل تفضیل من الولی وہو القرب والمعنی ان اقرب الناس بہ واخصہم ۱۲ ج ۱۹ھ قولہ للذین اتبعوہ اللام زائدۃ للتوکید وہی لام الابتداء کذا فی الجمل ۱۲ ۲۰ھ قولہ لموافقتہ لہ فی اکثر شرعہ فعقائد محمد التی ہو علیہا لا تخالف ما قصہ اللہ فی کتابہ عن ابراہیم اذا علمت ذلک فالمناسب للمفسر ان یقول موافقتہ لہ فی الاصول او یقال الموافقۃ فی الفروع من حیث السہولۃ فان شریعۃ محمد سہلۃ کشریعۃ ابراہیم ۱۲ صاوی ۲۱ھ قولہ فہم ای الذین اتبعوا ابراہیم فی زمانہ ومحمد والمؤمنون ۱۲ جمل ۲۲ھ قولہ ودت طائفۃ ای احبت ولو مصدریۃ والمعنی احبت جماعۃ من الیہود والنصارٰی اضلالکم ای رجوعکم عن دین الاسلام الی الکفر وکانوا یتوددون الیہم بالہدایا ۱۲ صاوی ۲۳ھ قولہ لان اثم اضلالہم ای اضلال المؤمنین والا فاضلال المؤمنین لم یقع حتی یاثموا بہ ۱۲ جمل ۲۴ھ قولہ بذلک ای باختصاص وبال اضلالہم بہم ۱۲ ۲۵ھ قولہ تعلمون انہ حق فسر الشہادۃ بالعلم لانہا الخبر القاطع فیلزم منہا العلم ۱۲ جمل ۲۶ھ قولہ الحق بالباطل المراد بالحق ایمان بموسٰی وعیسٰی وبالباطل کفر بمحمد علیہ السلام فالمعنی یا اہل الکتاب لم تخلطون الایمان بالکفر بالتحریف والتزویر وذلک ان احبار الیہود کانوا یکتمون نعت محمد صلی اللہ علیہ وسلم عن الناس فاذا خلا بعضہم ببعضہم اظہروا ذلک فیما بینہم وشہدوا انہ حق کذا فی الجمل مع تغییر ۱۲ ۲۷ھ قولہ بالتحریف ای التغییر والتبدیل وفی الصراح تحریف گردانیدن سخن از موضع خود وقولہ التزویر ای تزیین الکذب وتحسینہ ۱۲۔

أَنۡتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝ انه حق وَقَالَتۡ طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ اليهود لبعضهم ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ اى القرآن وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ اوله وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ اى المؤمنين يَرۡجِعُونَ ۝ عن دينهم اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا لعلمهم ببطلانه وقالوا ايضا وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ تصدقوا إِلَّا لِمَن اللام زائدة تَبِعَ وافق دِينَكُمۡ قال تعالى قُلۡ لهم يا محمد إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ الذى هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة اعتراض أَن اى بان يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ من الكتب و الحكمة والفضائل وان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينكم أَوۡ بان يُحَآجُّوكُمۡ اى المؤمنون يغلبوكم عِندَ رَبِّكُمۡ يوم القيمة لانكم اصح دينا وفى قراءة ءَأَن بهمزة التوبيخ اى ايتاء احد مثله تقرون به قال تعالى قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ فمن اين لكم انه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ كثير الفضل عَلِيمٌ ۝ بمن هو اهله يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ۝ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٍ اى بمال كثير يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا ومائتى اوقية ذهبا فاداها اليه وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ لخيانته إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمًا لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استودعه قرشى دينارا فجحده ذَٰلِكَ اى ترك الاداء بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ بسبب قولهم لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ اى العرب سَبِيلٌ اى اثم لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ فى نسبة ذلك اليه وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝ انهم كاذبون بَلَىٰ عليهم فيهم سبيل بَلَىٰ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ الذى عاهد الله عليه او بعهد الله عليه من اداء الامانة وغيره وَٱتَّقَىٰ الله بترك المعاصى وعمل الطاعات فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝ فيه وضع الظاهر موضع المضمر اى يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل فى اليهود لما بدلوا نعت النبى صلى الله عليه وسلم وعهد الله اليهم فى التوراة او فيمن حلف كاذبا فى دعوى او فى بيع سلعة إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ يستبدلون بِعَهۡدِ ٱللَّهِ اليهم فى الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم واداء الامانة وَأَيۡمَٰنِهِمۡ حلفهم به تعالى كاذبا ثَمَنًا قَلِيلًا من الدنيا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ نصيب لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ غضبا عليهم وَلَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وجه النهار اوله اى فى اوله لان اول النهار ما ظهر منه كما ان الوجه اول ما ينظر من اعضاء الانسان عند الملاقاة اه روح وفى الخطيب لانه اول ما يرى بعد الليل بين الفعل ومفعوله وقوله ان يؤتى على حذف الجار كما قدره الشارح ١٢ ۲ قوله اوله يعنى اظهروا الايمان بما انزل على المسلمين فى اول النهار ١٢ امد ۳ قوله تصدقوا اشارة الى احد وجهين فى تقرير الآية وبنى عليه قوله اللام زائدة واشار الى الوجه الثانى بقوله المعنى لا تقروا الخ ويبنى على هذا الوجه ان اللام غير زائدة ولذا قال فى التقرير الا لمن تبع دينكم فاشار به الى ان اللام غير زائدة اه جمل ومعنى الآية فى تفسير الحسينى وتصديق نكنيد مگر آنكس را كه بپيروى كند دين شمارا كه يهوديت است بگو ايشان را بدرستيكه دين حق دين خداست يعنى دين اسلام اين جمله معترضه بوده درميان سخن يهود وقول ايشان را پس باز تتمه كلام ايشان را بيان ميكند كه ميگفتند تصديق نكنيد محمد يعنى خود را و ياوران ندهيد آنكه داده باشند هيچ كس را مانند آنچيز كه شما را داده اند از علم و فضل وحكمت واين را نيز باور مكنيد كه مسلمانان باشما مخاصمت كنند نزد پروردگار شما زيرا كه دين شما درست تراست ١٢ ۴ قوله والجملة اعتراض اى بين الفعل ومفعوله ١٢ ۵ قوله المعنى لا تقروا المناسب للمفسر ان يقول والمعنى لا تصدقوا الخ وحاصل هذا المعنى الذى اشار له المفسر انه ضمن تؤمنوا معنى تقروا لتكون اللام اصلية والمستثنى منه محذوف تقديره لاحد والمعنى لا تقروا ولا تعترفوا لاحد بانه يؤتى احد مثل الذى اوتيتموه من الفضائل والكمالات الا لشخص اتبع دينكم كله كناية عن نفى النبوة عن محمد صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى صحيح من جهة العربية والمعنى والمفسر من شدة اختصاره خلط هذا التقرير بالتقرير المقدم وقد علمتهما ١٢ صاوى ۶ قوله او يحاجوكم عطف على ان يؤتى والضمير فى يحاجوكم لاحد لانه فى معنى الجمع والاستثناء راجع له ايضا والتقدير ولا تؤمنوا اى لا تعترفوا ولا تقروا بان المسلمين يحاجوكم عند ربكم ويغلبونكم الا لمن تبع دينكم وهذا على تقدير عدم زيادة اللام ١٢ من الجمل ۷ قوله لانكم اصح دينا تعليل للنفى المتسلط على يحاجوكم اى لا يغلبونكم بالمحاجة لانكم اصح دينا ١٢ ۸ قوله وفى قراءة الخ وعلى هذه القراءة فهذا الكلام مستانف والكلام الاول قد تم عند قوله هدى الله وقوله بهمزة التوبيخ اى بهمزة الاستفهام الذى للتوبيخ يعنى مع الانكار وقوله اى ايتاء احد الخ اشارة الى ان ان مصدرية وهى ومدخولها فى تاويل مبتدأ والخبر محذوف وقد قدره الشارح بقوله تقرون به اى لا ينبغى منكم هذا الاقرار عند غير اشياعكم واهل دينكم ١٢ ۹ قوله بهمزة التوبيخ اى الاستفهام التوبيخى والكلام قد تم قبل الاستفهام والمستثنى منه محذوف على كلا التقديرين المتقدمين والمعنى لا تصدقوا لاحد فى دعواه النبوة والفضائل الا لمن تبع دينكم ١٢ صاوى ۱۰ قوله ومن اهل الكتب الخ شروع فى بيان خيانتهم فى الاموال بعد بيان خيانتهم فى الدين ١٢ ابو السعود ۱۱ قوله اوقية اوقية بوزن جهل درم باشد ١٢ تحقيق الاوزان ۱۲ قوله من ان تامنه من مبتدأ ومن اهل الكتاب خبره والشرط وجوابه صفة لمن لانها نكرة اه من ابى البقاء ١٢ ۱۳ قوله بدينار وهو بوزن عشرون قيراطا والقيراط خمسة شعيرات كما فى تحقيق الاوزان والمراد بالدينار ههنا العدد القليل ١٢ روح ۱۴ قوله لخيانته هو فنحاص بن عاذورا استودعه رجل من قريش دينارا فجحده وخانه وقيل المامون على الكثير النصارى لغلبة الامانة عليهم والخائنون فى القليل اليهود لغلبة الخيانة عليهم ١٢ مد ۱۵ قوله مادمت ما مصدرية حينية يعنى الامدة دوامك عليه يا صاحب الحق على راسه ملازما له ١٢ مد ۱۶ قوله بسبب قولهم الخ فيه اشارة الى جواب عن سوال لم خص اهل الكتاب بذلك مع ان غيرهم منهم الامين والخائن وايضاحه انه انما خصهم باعتبار واقعة الحال اذ سبب نزول الآية ما ذكره ١٢ من الكرخى ۱۷ قوله اى العرب وغيرهم ممن ليس من اهل كتابهم ١٢ صاوى ۱۸ قوله اثم ليس غرضه تفسير السبيل بالاثم فانه ليس معناه الحقيقى ولا المجازى بل بيان للمعنى المراد من الكلام فانه اذا لم يكن لاحد عليهم طريق فى شان الاميين فقد ارتفع عنهم الاثم واللوم فهو كناية ١٢ ۱۹ قوله ونسبوه اليه تعالى اى نسبوا القول المذكور الى الله تعالى اى قالوا ان الله احل لنا ظلم من ليس على ديننا وادعوا ان ذلك فى التوراة ١٢ جمل ۲۰ قوله فى نسبة ذلك يعنى بادعائهم ان ذلك فى كتابهم ١٢ امد ۲۱ قوله بلى عليهم فكلمة بلى اثبات لما نفوه قال الزجاج وعندى وقف تام على بلى وما بعده استيناف مقرر للجملة التى سدت بلى مسدها ١٢ ك ۲۲ قوله من اوفى مستانفة مقررة للجملة التى سدت بلى مسدها والضمير فى بعهده يرجع الى الله تعالى اى كل من اوفى بعهد الله واتقاه ١٢ ام ۲۳ قوله الذى عاهد الله عليه من الايمان بالرسول المصدق لما معهم ١٢ ام ۲۴ قوله فيه وضع الظاهر موضع المضمر وعموم المتقين قام مقام الضمير الراجع من الجزاء الى من ويدخل فى ذلك الايمان وغيره من الصالحات وما وجب اتقاؤه من الكفر والاعمال السوء وقيل نزلت فى عبد الله بن سلام ونحوه من مسلمى اهل الكتاب ويجوزان يرجع الضمير الى من اوفى اى كل من اوفى بما عاهد عليه واتقى الله فى ترك الخيانة والغدر فان الله يحبه ١٢ مدارك ۲۵ قوله فى دعوى اى كانت بين رجلين فى بيراحدهما اشعث بن قيس فاختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه فقال اشعث بن قيس اذا يحلف كاذبا ولا يبالى وقوله او بيع سلعة اى فيمن اراد بيعها وحلف لقد اعطى فيها كذا كاذبا ١٢ صاوى ۲۶ قوله ولا يكلمهم الله ان قلت ان قوله تعالى فى سورة المؤمنون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون الآية يقتضى ان الله يقع منه كلام بهم فكيف الجمع بين الآيتين اجيب بان قوله تعالى ولا يكلمهم الله اى كلام رضا فلا ينافى انه يكلمهم كلام غضب او لا يكلمهم اصلا وآيات الكلام على لسان الملئكة ويشهد لذلك قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ١٢ صاوى ۲۷ قوله ولا يكلمهم الله اى بما يسرهم او بشئ اصلا وانما يقع ما يقع من السوال والتوبيخ فى اثناء الحساب من الملائكة فلا يخالف النصوص الدالة على انهم يسألون كقوله فوربك لنسألنهم اجمعين فبالجملة انما يقع التكلم من الملائكة لا من الله ١٢ جمل

يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ برحمهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مولم وَاِنَّ مِنْهُمْ اى اهل الكتب لَفَرِيْقًا ككعب بن الاشرف يَّلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰبِ اى يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما حرفوه من نعت النبى صلى الله عليه وسلم ونحوه لِتَحْسَبُوْهُ اى المحرف مِنَ الْكِتٰبِ الذى انزل الله تعالىٰ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ۝ انهم كاذبون ونزل لما قال نصارى نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا اولما طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم مَا كَانَ يَنْبَغِى لِبَشَرٍ اَنْ يُّؤْتِيَهُ اللّٰهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ اى الفهم للشريعة وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا لِّىْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ يقول كُوْنُوْا رَبّٰنِيّٖنَ علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيما بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ بالتخفيف و التشديد الْكِتٰبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ ۝ اى بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوا وَلَا يَاْمُرَكُمْ بالرفع استيناف اى الله والنصب عطفا على يقول اى البشر اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيّٖنَ اَرْبَابًا كما اتخذت الصائبة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى عيسى اَيَاْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝ لا ينبغى له هذا وَ اذكر اِذْ حين اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيّٖنَ عهدهم لَمَآ بفتح اللام للابتداء و توكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اى للذى اٰتَيْتُكُمْ اياه وفى قراءة اٰتيناكم مِّنْ كِتٰبٍ وَّحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب والحكمة وهو محمد صلى الله عليه وسلم لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ وَلَتَنْصُرُنَّهٗ جواب القسم ان ادركتموه واممهم تبع لهم فى ذلك قَالَ تعالىٰ لهم ءَاَقْرَرْتُمْ بذلك وَاَخَذْتُمْ قبلتم عَلٰى ذٰلِكُمْ اِصْرِىْ عهدى قَالُوْٓا اَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوْا على انفسكم واتباعكم بذلك وَاَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ ۝ عليكم وعليهم فَمَنْ تَوَلّٰى اعرض بَعْدَ ذٰلِكَ الميثاق فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝ اَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ بالياء اى المتولون والتاء وَلَهٗٓ اَسْلَمَ انقاد مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا بلا اباء وَّكَرْهًا بالسيف ومعاينة ما يلجئ اليه وَّاِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ ۝ بالتاء والياء والهمزة للانكار قُلْ لهم يا محمد اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ عَلٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله ككعب بن الاشرف ومالك بن ضيف وحيى بن اخطب وغيرهم ١٢م۔
۲ـه قوله يلوون السنتهم آه فكان اذا قرأ فى التوراة ووصل الى كلمة الحق يحرف لسانه بقراءة الكتاب واعرض عن الكلمة الحق وينطق بكلمة اخرى غير حق فهو يلوى اى يعطف لسانه وجملة قوله يلوون صفة لفريقا فهى فى محل نصب وجمع الضمير اعتبارا بالمعنى لانه اسم جمع كالرهط والقوم ١٢ج ۳ـه قوله يعطفونها عطف ميل كردن وخم دادن صراح وفى المغرب استعطف ناقته اى عطفها بان جذب زمامها لتميل رأسها والمراد به الايهام فى الكلام اى كانوا يوهمون المسلمين ان ذلك من نفس الكتاب ١٢ج ۴ـه قوله وما هو من الكتاب اى لافى الواقع ولا فى اعتقادهم ايضا والجملة حالية ١٢ج ۵ـه قوله ونزل لما قال نصارى نجران الى آخره وعلى هذا السبب فالمراد بالبشر عيسى عليه السلام وبالكتاب الانجيل وعلى الثانى فالمراد به محمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب القرآن وهذا الاحتمال الثانى اقرب لان قوله فى آخر الآية بعد اذ انتم مسلمون قرينة واضحة على ذلك ١٢ ملخص من الجمل ۶ـه قوله نصارى نجران اى حين قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فالمراد بالبشر على هذا هو عيسى وبالكتاب الانجيل وقوله اولما طلب بعض المسلمين الخ او لتنويع الخلاف فالمراد بالبشر على ذلك هو محمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب القرآن وآخر الآية يؤيد هذا السبب ١٢ صاوى ۷ـه قوله السجود له حيث قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغى ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ١٢ مدارك ۸ـه قوله ما كان الخ هذه الصيغة يؤتى بها للنفى العام الذى لا يجوز عقلا ثبوته وهو المراد هنا وكذلك قوله تعالىٰ ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اى لا يمكن ولا يتصور عقلا صدور دعوى الالوهية من نبى قط ويؤتى بها للنفى الخاص كقول ابى بكر ما كان لابن ابى قحافة ان يتقدم فى الصلوٰة بين يدى رسول الله اى ما ينبغى له ذلك فقول المفسر ينبغى اى يمكن وقد فسره المحلى فى سورة يٰس فى قوله تعالىٰ لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر بذلك ١٢ صاوى ۹ـه قوله ينبغى اما تفسير لكان او بيان لمتعلق الجار والمجرور الواقع خبرا لكان ۱۰ـه قوله ولكن كونوا ربانيين اى ولكن يقول كونوا ربانيين فلا بد من اضمار يقول واكثر ربانيون جمع ربانى وفيه قولان احدهما انه منسوب الى الرب والالف والنون فيه للزيادة فى النسب دلالة على المبالغة كرقبانى ولحيانى وشعرانى لغليظ الرقبة وطويل اللحية وكثير الشعر ولا تفرد هذه الزيادة عن النسب اما اذا نسبوا الى الرقبة واللحية والشعر من غير مبالغة قالوا رقبى ولحيى وشعرى والثانى انه منسوب الى ربان والربان هو معلم الخير ومن يسوس الناس ويعرفهم امر دينهم فالالف والنون دالان على زيادة الوصف كهى فى عطشان وريان وتكون النسبة على هذا للمبالغة فى الوصف نحو احمرى ١٢ج ۱۱ـه قوله منسوب الى الرب بمعنى كونه عالما به ومواظبا على طاعته وزيادة الالف والنون فيه للدلالة على كمال هذه الصفة كما قالوا شعرانى ولحيانى فاذا نسبوا الى الشعر قالوا شعرى والى اللحية لحيى او من الكبير وقوله تفخيما اى تعظيما للمنسوب ١٢ ۱۲ـه قوله بالتخفيف لابن كثير وابى عمرو ونافع وتعلمون بمعنى عالمين ١٢ك ۱۳ـه قوله والتشديد من التعليم للباقين وعلى قراءة التشديد فالمفعول الثانى محذوف اى كنتم تعلمون الناس الكتاب ١٢ك۔

۱۴ـه قوله بسبب ذلك اى بسبب المذكور من كونكم معلمين اودارسين ١٢ك ۱۵ـه قوله فان فائدته اى فائدة التعليم والتعلم العمل ١٢ كما ۱۶ـه قوله بالرفع لابى عمرو وابن كثير ونافع استينافا ابتداء الكلام وتنصره قراءة ابن مسعود ولا يامركم بهمزة الاستفهام ١٢ كمالين۔ ۱۷ـه قوله والنصب اى لا يامركم الله وقيل الضمير فيه للبشر ويحتمل الحال ١٢ كمالين ۱۸ـه قوله اربابا اى بل تحبهم وتعتقد انهم عبيد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يعززون ولا ينفعون فنتوسل بهم الى الله لذلك لا لكونهم اربابا ١٢ صاوى ۱۹ـه قوله الصائبة هم فرقة من اليهود صبوا بمعنى مالوا من دين موسىٰ الى عبادة الملائكة وقالوا انهم بنات الله ١٢ صاوى ۲۰ـه قوله لا ينبغى له هذا اشارة الى انه استفهام معناه الانكار وهو خطاب للمؤمنين على طريق التعجب من حال غيرهم ١٢ من الكرخى ۲۱ـه قوله ميثاق الخ وهو على ظاهره من اخذ الميثاق على النبيين بذلك او المراد ميثاق اولاد النبيين وهم بنو اسرائيل على حذف المضاف ١٢م ۲۲ـه قوله بفتح اللام للابتداء وتوكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق لانه بمعنى الاستحلاف ١٢ كما ۲۳ـه قوله ما موصولة ويجوز ان يكون متضمنة معنى الشرط ولتؤمن ساد مسد جواب القسم والشرط جميعا ١٢ كما ۲۴ـه قوله اى للذى اى للذى آتيتكموه لتؤمن به ١٢ خطيب ۲۵ـه قوله اياه يشير الى ان العائد الى الموصول محذوف ١٢ك ۲۶ـه قوله من الكتاب يشير الى ان ههنا اقامة المظهر مقام المضمر الذى هى العائد الى الموصول فى الجملة المعطوفة على الصفة وهى جائزة عند الاخفش وقد يجعل العائد محذوفا والتقدير ثم جاءكم به رسول ١٢ك ۲۷ـه قوله جواب القسم اى الذى فى ضمن اخذ الميثاق ١٢ ۲۸ـه قوله ان ادركتموه اى محمدا صلى الله عليه وسلم واممهم تبع لهم فى ذلك فاذا كان هذا حكم الانبياء كان الامم اولى ١٢ك ۲۹ـه قوله عهدى سمى العهد اصرا لانه لوصر اى يشد فى القاموس الاصر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح ١٢ك ۳۰ـه قوله اقررنا جواب عن سوال مقدر تقديره ماذا قالوا حينئذ وثمرة المعاهدة على محمد علم الله انه لا ياتى فى زمن نبى من الانبياء الثواب على العزم بالاتباع والعقاب على العزم بعدم الايمان فجميع الانبياء يثابون على الايمان بمحمد ومن عزم على عدم الايمان به لو ظهر عوقب ١٢ صاوى ۳۱ـه قوله طوعا وكرها انتصب طوعا وكرها على الحال اى طائعين ومكرهين ١٢ مدارك ۳۲ـه قوله ومعاينة ما يلجئ اليه اى الى الاسلام كنتق الجبل وادراك غرق فرعون الجاء بمعنى الاضطرار ما يلجئ اليه اى ما يضطر اليه ١٢ ۳۳ـه قوله والهمزة للانكار اى فى قوله افغير دين الله الخ وموضع الهمزة هو لفظة يبغون تقديره ايبغون غير دين الله لان الاستفهام انما يكون عن الافعال والحوادث الا انه تعالىٰ قدم المفعول الذى هو غير دين الله على فعله لانه اهم من حيث ان الانكار الذى هو معنى الهمزة متوجه الى المعبود الباطل ١٢ كبير ۳۴ـه قوله وما انزل على ابراهيم انما صرح باسماء هؤلاء لان اهل الكتاب يعترفون بكتبهم ونبوتهم ١٢ صاوى

إِبْرٰهِيْمَ وَ إِسْمٰعِيْلَ وَ إِسْحٰقَ وَ يَعْقُوْبَ وَ الْاَسْبَاطِ اولاده وَمَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ بالتصديق
والتكذيب وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿۸۴﴾ مخلصون فی العبادة ونزل فیمن ارتد ولحق بالکفار وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ
مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۸۵﴾ لمصیره الی النار المؤبدة علیه كَيْفَ ای لا يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوْٓا
ای وشهادتهم اَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّ قد جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرات علی صدق النبی صلی اللہ علیہ وسلم وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظّٰلِمِيْنَ ﴿۸۶﴾ الکافرین اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ اَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴿۸۷﴾ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ای اللعنة والنار المدلول بها علیها
لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۸۸﴾ یمهلون اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْا عملهم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۸۹﴾ بهم ونزل فی
الیهود اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بعیسٰی بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ بموسٰی ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بمحمد لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ اذا غرغروا او ماتوا كفارا وَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الضَّآلُّوْنَ ﴿۹۰﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْ اَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْاَرْضِ مقدار ما یملأها ذَهَبًا وَّلَوِ افْتَدٰى بِهٖ ادخل الفاء فی
خبر ان لشبه الذین بالشرط وایذانا بتسبب عدم القبول عن الموت علی الکفر اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم وَّمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿۹۱﴾
مانعین منه لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ ای ثوابه وهو الجنة حَتّٰى تُنْفِقُوْا تصدقوا مِمَّا تُحِبُّوْنَ من اموالکم وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿۹۲﴾
فیجازی علیه ونزل لما قال الیهود انك تزعم انك علی ملة ابراهیم وكان لا یاكل لحوم الابل والبانها كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا حلالا
لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اِلَّا مَا حَرَّمَ اِسْرَآءِيْلُ یعقوب عَلٰى نَفْسِهٖ وهو الابل لما حصل له عرق النسا بالفتح والقصر فنذر ان شفی لا یاكلها
فحرم علیه مِنْ قَبْلِ اَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرٰىةُ وذلك بعد ابراهیم ولم تكن علی عهده حراما كما زعموا قُلْ لهم فَاْتُوْا بِالتَّوْرٰىةِ فَاتْلُوْهَآ
لیتبین صدق قولكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۹۳﴾ فیه فبهتوا ولم یاتوا بها قال تعالیٰ فَمَنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ ای ظهور
الحجة بان التحریم انما كان من جهة یعقوب لا علی عهد ابراهیم فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۹۴﴾ المتجاوزون الحق الی الباطل قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ
فی هذا كجمیع ما اخبر به فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ التی انا علیها حَنِيْفًا مائلا عن كل دین الی دین الاسلام وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۹۵﴾

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله دینا الخ فیه ثلاثة اوجه احدها ان الدین مفعول یبتغ وغیر الاسلام حال لانها فی الاصل صفة له فلما قدمت نصبت حالا الثانی ان یکون تمییزا لغیر لابهامها فمیزت کما میز مثل وشبه واخواتها والثالث ان یکون بدلا من غیر ۱۲ جمل ۲ه قوله من الخاسرین من الخسران وهو العقاب وحرمان الثواب ۱۲ ج ۳ه قوله کیف یهدی الله نزلت فی شان الذین ارتدوا ولحقوا بمکة ۱۲ جمل ۴ه قوله لا الخ اشار به الی الاستفهام هنا للانکار ویجوز ان یکون للتعجب والتعظیم لکفرهم بعد الایمان اوللاستبعاد والتوبیخ فان الجاحد عن الحق بعد ما وضح له منهمک فی الضلال بعید عن الرشاد ۱۲ جمل ۵ه قوله ای وشهادتهم اشار بهذا الی ان الفعل ای قوله شهدوا معطوف علی الاسم الذی هو الایمان وان هذا الفعل المعطوف فی تاویل الاسم ۱۲ ج ۶ه قوله وقد جاءهم البینات الواو للحال کما اشار الیه بتقدیر قد ۱۲ ۷ه قوله اولئک ای المرتدون فقوله والله لا یهدی القوم الظالمین اعتراض واولئک مبتدأ وجزاؤهم مبتدأ ثان وقوله ان علیهم خبر المبتدأ الثانی والمبتدأ الثانی مع خبره خبر المبتدأ الاول ۱۲ جمل ۸ه قوله المدلول بها ای باللعنة علیها ای النار ۱۲ ۹ه قوله الا الذین تابوا ای کالحرث بن سوید فانه لما ارتد وذهب بمکة مع الکفار واراد الله له بالهدی بعث لاخ له بالمدینة وکان مسلما لیقول له اخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم انی اذا تبت هل اقبل فاخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم بذلک فنزلت الآیة فبعثها له بمکة فاتی طایعا واسلم وحسن اسلامه ۱۲ صاوی ۱۰ه قوله رحیم بهم ای یتفضل علیهم وذلک ان الحرث بن سوید لما ارتد ولحق بالکفار ندم فارسل الی قومه ان سلوا رسول الله صلی الله علیه وسلم هل لی توبة فارسل الیه اخوه الجلاس بالآیة فاقبل الی المدینة فتاب وقبل رسول الله صلی الله علیه وسلم توبته ۱۲ خطیب ۱۱ه قوله اذا غرغروا اشار بذلک الی ان الآیة مقیدة بذلک وهذا فی الکافر واما العاصی فتقبل منه عند الغرغرة ۱۲ صاوی ۱۲ه قوله او ماتوا کفارا جواب عما یقال ان توبة الکافر مقبولة کما هو مقرر فی الفروع ودلت علیه الآیة السابقة الا الذین تابوا الخ وحاصل الجواب ان توبته انما یقبل اذا کانت صحیحة ومن شروط صحتها ان لا یصل الی حد الغرغرة فان لم تصح فهی غیر مقبولة کما بیناه ۱۲ جمل وفی تفسیر الکبیر قال الحسن وقتادة وعطاء الخراسانی والسدی انهم لا یتوبون الا عند حضور الموت والله تعالیٰ یقول ولیست التوبة للذین یعملون السیات حتی اذا حضر احدهم الموت قال انی تبت الآن وایضا قال فی کتب العقائد توبة الیاس مقبولة دون ایمان الکافر فالآیة السابقة للکافر الذی تاب قبل حضور الموت والغرغرة وهذه الآیة للکافر الذی یتوب عند حضور الموت فارتفع التناقض بین الآیتین لکن قال ملا علی القاری بعد نقل روایة الخلاصة ایمان الیاس غیر مقبولة وتوبة الیاس المختار انها مقبولة اه ولا یخفی ان هذه الروایة مخالفة لظاهر الدرایة حیث ورد قوله علیه الصلوٰة والسلام ان الله یقبل التوبة ما لم یغرغر فیستفاد منه عموم توبة المؤمن والکافر اه ونقل فی رد المحتار بعد بیان الاختلاف والحاصل ان المسئلة ظنیة فاما ایمان الیاس فلا یقبل اتفاقا انتهی ولنعم ما فصله الامام الزاهد حیث اورد هنا کلاما طویلا حاصله ان ایمان الیاس یکون غیر مقبول بالاجماع وتوبة الیاس فی مشیة الله ان شاء قبل لشرف ایمانه وکان فضلا منه وان شاء لم یقبل لتقصیره وتاخیره وکان عدلا منه وغرغرة آمد شد کردن آواز در گلو وجان در حلق وفی رد المحتار کانها ماخوذة من غرغر الماء اذا اداره فی حلقه فکانه یدیر روحه فی حلقه ۱۲ ۱۳ه قوله لشبه الذین الخ فیه حکایة بالمعنی اذ المذکور فی الآیة الذین لکن حکمها واحد ۱۲ جمل ۱۴ه قوله وایذانا بتسبب عدم القبول الخ لان الکفر فی حد ذاته لیس سببا فی عدم قبول التوبة بل السبب مجموعه هو والموت اه وایذان آگاہانیدن کذا فی الصراح ۱۲ ۱۵ه قوله لن تنالوا من ناله نیلا اذا اصابه آه روح وفی الصراح نیل یافتن ۱۲ ۱۶ه قوله لن تنالوا البر لما ذکر ان صدقة الکافر لا تنفعه ذکر هنا ان صدقة المسلم وجمیع طاعته تنفعه ۱۲ صاوی ۱۷ه قوله مما تحبون وتؤثرونها وعن الحسن کل من تصدق ابتغاء وجه الله مما یحب ولو تمرة فهو داخل فی هذه الآیة قال الواسطی الوصول الی البر بانفاق بعض المحاب والی الرب بالتخلی من الکونین وقال ابوبکر الوراق لن تنالوا برہم الا ببرکم باخوانکم والحاصل انه لا وصول الی المطلوب الا باخراج المحبوب وعن عمر بن عبد العزیز انه کان یشتری اعدال السکر ویتصدق بها فقیل له لم لا تتصدق بثمنها قال لان السکر احب الی فاردت ان انفق بما احب ۱۲ مدارک۔ ۱۸ه قوله من اموالکم من فیه للتبعیض لقراءة بعض ما تحبون ولان انفاق الکل لا یجوز ۱۲ ک ۱۹ه قوله کل الطعام ای من الاطعمة التی کانت تدعی الیهود حرمتها علی ابراهیم واللام فیه للعهد فلا یرد انه لم یثبت اباحة المیتة والخنزیر ۱۲ ک ۲۰ه قوله الا ما حرم اسرائیل معناه بالعربیة عبد الله وهو اسمه ویعقوب لقبه ۱۲ صاوی ۲۱ه قوله عرق النساء بفتح النون والقصر کعصا هو عرق فی الورک الی الکعب ویثنی نسوان ونسی کرضی نسیا فهو انسی وهو نسیا اشتکی لساه قاموس انکر قوم اضافة العرق الیه وجوزه آخرون لانه من اضافة العام الی الخاص مع اختلاف لفظهما وقیل النسا الفخذ ثم هو عبارة عن وجع یمتد من الورک من خلف وینزل الی الرکبة وربما بلغ الی الکعب فعذر ۱۲ ک ۲۲ه قوله فحرم علیه کذا اخرجه الحاکم عن ابن عباس رضی الله تعالیٰ عنهما واخرج الترمذی فی تفسیر سورة الرعد قال الیهود للنبی صلی الله علیه وسلم اخبرنا بما حرم اسرائیل علی نفسه فقال اشتکی عرق النساء فلم یجد شیئا یلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذا حرمها فقالوا صدق ۱۲ ک ۲۳ه قوله فیه ای فی قولکم وقوله فبهتوا ای تحیروا فی القاموس البهت الحیرة وقوله ولم یاتوا بها ای لانهم یعلمون ان تحریم الابل فیها انما کان علی عهد یعقوب لا عهد ابراهیم فهی شاهدة علیهم فلذلک لم یاتوا بها ۱۲

ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم اِنَّ اَوَّلَ بَيۡتٍ وُّضِعَ متعبداً لِلنَّاسِ فى الارض لَلَّذِىۡ بِبَكَّةَ بالباء لغة فى مكة سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها بناه الملئكة قبل خلق ادم ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون سنة كما فى حديث الصحيحين و فى حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته مُبٰرَكًا حال من الذى اى ذا بركة وَّهُدًى لِّلۡعٰلَمِيۡنَ لانه قبلتهم فِيۡهِ اٰيٰتٌۢ بَيِّنٰتٌ منها مَّقَامُ اِبۡرٰهِيۡمَ اى الحجر الذى قام عند بناء البيت فاثر قدماه فيه وبقى الى الأن مع تطاول الزمان وتداول الايدى عليه ومنها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه وَمَنۡ دَخَلَهٗ كَانَ اٰمِنًا لا يتعرض له بقتل او ظلم او غير ذلك وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الۡبَيۡتِ واجب بكسر الحاء وفتحها لغتان فى مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس مَنِ اسۡتَطَاعَ اِلَيۡهِ سَبِيۡلًا طريقاً فسره صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره وَمَنۡ كَفَرَ بالله او بما فرضه من الحج فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِىٌّ عَنِ الۡعٰلَمِيۡنَ الانس والجن والملئكة وعن عبادتهم قُلۡ يٰۤاَهۡلَ الۡكِتٰبِ لِمَ تَكۡفُرُوۡنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القرأن وَاللّٰهُ شَهِيۡدٌ عَلٰى مَا تَعۡمَلُوۡنَ فيجازيكم عليه قُلۡ يٰۤاَهۡلَ الۡكِتٰبِ لِمَ تَصُدُّوۡنَ تصرفون عَنۡ سَبِيۡلِ اللّٰهِ اى دينه مَنۡ اٰمَنَ بتكذيبكم النبى وكتم نعته تَبۡغُوۡنَهَا اى تطلبون السبيل عِوَجًا مصدر بمعنى معوجة اى مائلة عن الحق وَّاَنۡتُمۡ شُهَدَآءُ عالمون بان الدين المرضى هو القيم دين الاسلام كما فى كتابكم وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُوۡنَ من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم الى وقتكم فيجازيكم ونزل لما مر بعض اليهود على الاوس والخزرج فغاظه تألفهم فذكرهم بما كان بينهم فى الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡۤا اِنۡ تُطِيۡعُوۡا فَرِيۡقًا مِّنَ الَّذِيۡنَ اُوۡتُوا الۡكِتٰبَ يَرُدُّوۡكُمۡ بَعۡدَ اِيۡمَانِكُمۡ كٰفِرِيۡنَ وَكَيۡفَ

(حواشی بین السطور: بتخفيف الباء اى موضع عبادة ١٢ — اى بين بناء الكعبة وبين بناء المسجد الاقصى ١٢ — علامات واضحات لا تلتبس على احد ١٢ — اى قادرا على السبيل ١٢ — اى قرأنان شيئان ١٢ — من تحرك التبديل ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله فى مكة فان الباء والميم متقاربان فى المخرج فيقام كل مقام الآخر كراتب وراتم ولازب ولازم سميت بذلك لانها تبك الخ ١٢ ٢ه قوله لانها تبك يعنى لا يريدها جبار بسوء الا اندقت عنقه والاكثرون على ان مكة اسم المسجد والمطاف وبكة اسم للبلد لقوله للذى ببكة فانه يدل على ان البيت حاصل ببكة وقيل بعكسه ١٢ ك ٣ه قوله تبك اعناق الجبابرة كناية عن اهلاكهم واذلالهم اى لم يقصد الجبار الا يهلك ويذل اه روح وفى الصراح بك عنقه اى دقها ١٢ ٤ه قوله بناه اى بنى المسجد الحرام قبل خلق آدم بالفى عام ووضع بعده الاقصى وبين بناء الملائكة المسجد الحرام وبين بناء الملائكة الاقصى اربعون سنة وروى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة واما بناء الكعبة التى بناها ابراهيم عليه السلام وبين بناء المسجد الاقصى الذى بناه سليمان فبينهما على الف سنة ١٢ ٥ه قوله كما فى حديث الخ اى انه سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة ولما استشكل بانه بنى الكعبة ابراهيم وبنى بيت المقدس سليمان عليه السلام وبينهما اكثر من الف سنة اشار الى دفعه بان تفاوت اربعين سنة انما هو بين بناء الملئكة للكعبة وبين بنائهم للاقصى زبدة كغرفة ١٢ ك ٦ه قوله زبدة بيضاء زبد بالتحريك كفك آب وزبدة بالضم اخص منه وقوله فدحيت اى بسطت كذا فى الصراح ١٢ ٧ه قوله ذا بركة لما يحصل للحاج والمعتمرين من الثواب وتكفير السيئات ١٢ مدارك. ٨ه قوله آيات بينات اى دلائل واضحات على حرمته اى احترامه ومزيد فضله ١٢ جمل ٩ه قوله منها مقام ابراهيم اى من الآيات ومنها امن من دخله ومنها غير هذين كما ذكره الشارح وغيره فليست محصورة فى هذين ١٢ ٩ه قوله مقام ابراهيم عطف بيان لقوله آيات بينات وصح بيان الجماعة بالواحد لانه وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شانه وقوة دلالته على قدرة الله تعالى بنبوة ابراهيم عليه السلام من تاثير قدميه فى حجر صلد او لاشتماله على آيات لان اثر القدم فى الصخرة الصماء آية وغوصه فيها الى الكعبين آية والانة بعض الصخرة دون بعض آية وابقاؤه دون سائر آيات الانبياء عليهم الصلوة والسلام آية لابراهيم خاصة انتهى ما فى المدارك فعلم منه ان الذين يشهرون فى البلدان هذا اثر قدم نبينا صلى الله عليه وسلم كاذبون لا يعبأ بقولهم لان الخاصة ما يوجد فى الشئ ولا يوجد فى غيره فافهم ولا تبتدع ١٢ م ١٠ه قوله فاثر قدماه ولابن وهب فى موطاه عن انس رأيت المقام فيه اصابع ابراهيم واخمص قدميه غير انه اذهبه مسح الناس بايديهم ١٢ ك ١١ه قوله وبقى الى الآن اشار بذلك ان فى الحجر آيتين غوص قدمى ابراهيم فيه وصعوده به ونزوله به وكونه باقيا الى الآن ١٢ ١٢ه قوله تداول الايدى اى تبادل الايدى.............. فى الصراح تداولته الايدى اخذته هذه مرة وهذه مرة ١٢. ١٣ه قوله وان الطير لا يعلوه اى بل اذا قابل هواءه وهو فى الجو انحرف عنه يمينا وشمالا ولا يستطيع ان يقطع هواءه الا اذا حصل له مرض فيدخل هواءه للتداوى ١٢ جمل ١٤ه قوله لا يتعرض له بقتل قال ابو حنيفة رحمة الله عليه من لزمه القتل فى الحل بقصاص او ردة او زنا فالتجأ الى الحرم لم يتعرض له الا انه لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حتى يضطر الى الخروج وهذا فى حق من جنى فى الحل ثم التجأ الى الحرم واما اذا اصاب الحد فى الحرم فيقام عليه فيه فمن سرق فيه قطع ومن قتل فيه قتل قال الله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم اه روح وعند الشافعى من جنى فى غير الحرم ثم التجأ الى الحرم يقتل فيه. زاهدى ومن جنى فى الحرم واستحق له القتل يقتل فيه بالاتفاق آه احمدى وعن ابن مسعود رضى الله عنه وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية الحجون وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذه البقعة ومن هذا الحرم سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم فى سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر وعن النبى صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت عنه جهنم مسيرة مائتى عام كما فى ابى السعود ١٢ ١٥ه قوله بقتل اى ولو قصاصا بهذا كان حاله فى الجاهلية فكان الرجل يقتل فيدخل فى الحرم فلا يتعرض اليه احد ما دام فيه واما بعد الاسلام فالحكم ان القاتل ان قتل فيه اقتص منه فيه اجماعا واما ان قتل خارجه فدخل فيه فلا يقتص منه ما دام فيه عند ابى حنيفة رحمه الله ويقتص منه وهو فيه عند غيره كالشافعى ١٢ جمل ١٦ه قوله او ظلم مما يفعل اهل الجاهلية فيما كان الرجل لو جنى كل جناية ثم التجى الى الحرم لم يطلب ويؤيد هذا التفسير قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم وقال ابو حنيفة رح هو خبر بمعنى الامر والمعنى من لزمه القتل بردة او قصاص او حد لم يتعرض له فيه ولكن الجئ الى الخروج وروى عن ابن عباس وقال الشافعى رح يستوفى وقيل من حجه فدخله كان آمنا من الذنوب التى اكتسبها قبل ذلك او من النار فقيل من مات فى احد الحرمين بعث يوم القيمة آمنا كما فى حديث رواه البيهقى فى شعب الايمان ١٢ ك ١٧ه قوله ولله خبر مقدم متعلق بمحذوف اى واجب كما قدره الشارح وعلى الناس متعلق بهذا المحذوف ١٢. ١٨ه قوله ويبدل من الناس اى بدل بعض او اشتمال ولا بد فى كل منهما من ضمير يعود الى المبدل منه وهو مقدر هنا تقديره من استطاع منهم ١٢ ج ١٩ه قوله بالزاد والراحلة فلا يجب المشى عند الشافعى رح وان قدر عليه اه جمل وعند امامنا الاعظم صحة البدن والقدرة على الراحلة مجموعها شرط بل امن الطريق ايضا كما فى الاحمدى ١٢ ٢٠ه قوله وغيره وعليه ابو حنيفة والشافعى وقال مالك انها بالبدن فيجب على من قدر بالمشى والكسب فى الطريق ١٢ ك ٢١ه قوله قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله اى الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اوضح وان زعموا انهم مؤمنون بالتوراة والانجيل فهم كافرون بهما ١٢ ج ٢٢ه قوله قل يا اهل الكتاب امر بتوبيخهم باضلال غيرهم بعد توبيخهم بضلالهم ١٢ ج ٢٣ه قوله لم تصدون عن سبيل الله فكانوا يفتنون مؤمنين ويحتالون فى صدهم عن الاسلام ويقولون ان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ليست فى كتابنا ولا تقدمت به بشارة ولم تعلق بالفعل بعده ومن آمن مفعوله ١٢ جمل ٢٤ه قوله لما مر بعض اليهود الخ وهو شاس بن قيس واصحابه وتفصيل اين است كه شاس بن قيس يهودى از حسد وكينه خود كه با مسلمانان ميداشت خواست كه تفرقه در مجمع انصار اندازد وايشان دو قبيله بودند اوس وخزرج ودر جاهليت ميان ايشان عداوت وحرب قائم بود چون مسلمان شدند آن خصومت باتحاد مبدل شد چون شاس بن قيس حال الفت ما بين ايشان ديده در غضب آمده وتدبير مخاصمت با مسلمانان اين كرد كه شخصى را گفت كه از واقعه بعاث كه حرب عظيم در ايام جاهليت بوده ما بين القبيلتين سخن افگند وقصيده كه در آن ايام مشتمل بر هجو خزرج بود بخواند القصه باين تدبير در ميان مسلمانان جنگ واقع شد جناب سرور عالم صلى الله عليه وسلم آن جنگ را دفع فرمود كذا فى الحسينى وقوله فغاظه تألفهم اى پس در غضب انداخت آن يهود را الفت كردن ميان مسلمانان باهم كه از قبيله اوس وخزرج بودند وقوله فتشاجروا اى تنازعوا تشاجر فى الصراح

تكفرون استفهام تعجيب وتوبيخ وانتم تتلى عليكم آيت الله وفيكم رسوله ومن يعتصم يتمسك بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ﴿١٠١﴾ يايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فنسخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون ﴿١٠٢﴾ موحدون واعتصموا تمسكوا بحبل الله اي دينه جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام واذكروا نعمت الله انعامه عليكم يا معشر الاوس والخزرج اذ كنتم قبل الاسلام اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصرتم بنعمته اخوانا في الدين والولاية وكنتم على شفا طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا فانقذكم منها بالايمان كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم آيته لعلكم تهتدون ﴿١٠٣﴾ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاسلام ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك الداعون الآمرون الناهون هم المفلحون ﴿١٠٤﴾ الفائزون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يليق بكل احد كالجاهل وقيل زائدة اي لتكونوا امة ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم البينت وهم اليهود والنصارى واولئك لهم عذاب عظيم ﴿١٠٥﴾ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اي يوم القيمة فاما الذين اسودت وجوههم وهم الكفرون فيلقون في النار ويقال لهم توبيخا اكفرتم بعد ايمانكم يوم اخذ الميثاق فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴿١٠٦﴾ واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي جنته هم فيها خلدون ﴿١٠٧﴾ تلك اي هذه الآيات آيت الله نتلوها عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعلمين ﴿١٠٨﴾ بان ياخذهم بغير جرم ولله ما في السموت وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا والى الله ترجع تصير الامور ﴿١٠٩﴾ كنتم يا امة محمد في علم الله تعالى خير امة اخرجت اظهرت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتب بالله لكان الايمان خيرا لهم منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفسقون ﴿١١٠﴾ الكافرون لن يضروكم اي اليهود يا معشر المسلمين بشيء الا اذى باللسان من سب ووعيد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون ﴿١١١﴾ عليكم بل لكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام الا كائنين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

منازعت كردن دو گروه با هم ١٢ ـ ١ قوله بان يطاع تصوير للتقوى حق التقوى وهذه اخلاق الانبياء والمرسلين لعصمتهم وتكون لخواص عباد الله الذين على اقدام الانبياء ١٢ صاوي ـ ٢ قوله فنسخ بقوله تعالى الخ وقال مقاتل ليس في آل عمران منسوخ الا هذه الآية كما في الخطيب وفي تفسير الكبير وزعم جمهور المحققين ان القول بهذه النسخ باطل واحتجوا عليه من وجوه تركتها هنا لخوف الطوالة ولا تموتن الا وانتم مسلمون والمعنى لا تكونن على حال سوى حالة الاسلام والمراد دوامهم على الاسلام اه خطيب وفي الكبير المقصود بالامر الاقامة على الاسلام وذلك لان الموت لا بد منه فكانه قيل داوموا على الاسلام ١٢ ـ ٣ قوله بحبل الله اي تمسكوا بالقرآن لقوله عليه السلام القرآن حبل الله المتين لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم ١٢ اه ـ ٤ قوله وكنتم على شفا حفرة اي كنتم مشرفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا اذ لو ادرككم الموت في تلك الحال لوقعتم في النار ١٢ اك ـ ٥ قوله يدعون الى الخير المفعول محذوف اي يدعون الناس ١٢ ـ ٦ قوله وينهون عن المنكر اي عما استقبحه الشرع والعقل او المعروف ما وافق الكتاب والسنة والمنكر ما خالفهما او المعروف الطاعات والمنكر المعاصي والدعاء الى الخير عام في التكاليف من الافعال والتروك وما عطف عليه خاص ومن للتبعيض لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات ولانه لا يصلح الا من علم المعروف والمنكر وعلم كيف يترتب الامر في اقامته فانه يبدأ بالسهل فان لم ينفع ترقى الى الصعب قال الله تعالى فاصلحوا بينهما ثم قال فقاتلوا او للتبيين اي وكونوا امة تامرون كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف ١٢ ـ ٧ قوله فرض كفاية على هذا من قدر واحد منهم لا على سبيل التعيين واما من تصدى نفسه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر واشتغل بهذه الحرفة او نصبه الامام لاجله يكون ذلك عليه فرض عين ويسمى ذلك محتسبا كذا في الاحمدي واعلم ان الامر بالمعروف على وجوه ان كان يعلم باكبر رأيه انه لو امر المعروف يقبلون ذلك منه ويمتنعون عن المنكر فالامر واجب عليه ولا يسعه تركه ولو علم باكبر رايه انه لو امرهم بذلك قذفوه وشتموه فتركه افضل وكذلك لو علم انهم يضربونه ولا يصبر على ذلك ويقع بينهم عداوة ويهيج منه القتال فتركه افضل ولو علم انهم لا يقبلون منه ولا يخاف منه ضربا ولا شتما فهو بالخيار والامر افضل والامر بالمعروف يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم لان الجاهل لا يحسن الامر بالمعروف والثاني ان يقصد وجه الله تعالى واعلاء كلمة العليا والثالث بشفقة على المامور ...... فيامره باللين والشفقة والرابع ان يكون صبورا حليما والخامس ان يكون عالما بما يامره كذا في عالمگيري وفي الاحمدي وله شرائط ان يكون ذلك تحت قدرته وان لا يكون موجبا للفتنة والفساد والوعظ اذا سأل الناس شيئا في المجلس لنفسه لا يحل له ذلك لانه اكتساب الدنيا بالعلم كذا في التاتارخانية نقلا عن الخلاصة ١٢ ـ ٨ قوله عن دينهم اي عن اصولهم فالمقصود نهي المؤمنين عن الاختلاف في اصول الدين دون الفروع الا ان يكون مخالفا للنصوص البينة او الاجماع لاجل قوله عليه الصلوة والسلام اختلاف امتي رحمة وقوله من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد ١٢ ابو السعود ـ ٩ قوله اليهود والنصارى فقد تفرق كل منهما فرقا واختلف كل منهما باستخراج التاويلات الزائغة وكتم الآيات الناطقة وتحريفها لما اخلدوا اليه من حطام الدنيا ١٢ ابو السعود ـ ١٠ قوله يوم تبيض وجوه يوم منصوب بمقدر اي اذكر يوم او بالاستقرار العامل في الظرف وهو قوله لهم عذاب فعلى الاول هو مفعول به وعلى الثاني مفعول فيه ١٢ ـ ١١ قوله يوم اخذ الميثاق جواب عما يقال كيف قال اكفرتم بعد ايمانكم مع انه لم يسبق منهم ايمان بل كفرهم متاصل فيهم والجواب انه قد سبق منهم الايمان في عالم الذر حين خوطبوا بالست بربكم فقالوا بلى ١٢ كرخي ـ ١٢ قوله اي جنته التعبير عنها بالرحمة فيه اشارة الى ان دخولها برحمة الله لا بالطاعة والعمل ١٢ جمل ـ ١٣ قوله جنته اي ففيه اطلاق الحال وارادة المحل فالجنة محل هبوط الرحمة والرحمة ناشئة عن ذات الله وفيه تنبيه على ان المؤمن وان استغرق عمره في الطاعة لا يدخل الجنة الا برحمته ١٢ كما ـ ١٤ قوله تلك آيات الله اي المشتملة على نعيم الابرار وتعذيب الكفار وتلك مبتدأ وآيات الله خبر ونتلو حال ١٢ ج ـ ١٥ قوله وما الله يريد ظلما للعلمين اي فحيث انتفت ارادة الظلم فالظلم منفي بالاولى لان تعلق الارادة في التعقل سابق على الفعل ١٢ صاوي ـ ١٦ قوله ملكا الخ فيه الاول اشارة الى ان اللام للملك واختصاصها به من جهة كونها مخلوقة اذ لا شريك له في خلقه ١٢ اك ـ ١٧ قوله يا امة محمد يشير الى ان الخطاب يعم الصحابة وغيرهم وصححه ابن كثير ويشهد له حديث علي عند احمد باسناد صحيح حسن وجعلت امتي خير الامم وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي عن عمر انه قال هي للاصحاب خاصة لقوله كنتم ولو قال انه يعم كلنا ولا احمد عن ابن عباس هم الذين هاجروا معه صلى الله عليه وسلم ١٢ اك ـ ١٨ قوله في علم الله وقال الزمخشري كان عبارة عن وجود الشيء في زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل عدم سابق ولا انقطاع طارئ ١٢ كما ـ ١٩ قوله للناس انما عبر باللام دون من اشارة الى ان هذه الامة نفع ورحمة لنفسها وللخلق عموما في الدنيا بالدعاء لجميع الامم ١٢ ص ـ ٢٠ قوله تامرون بالمعروف اختيرت صيغة الخطاب تشريفا لهم واشارة الى رفع الحجب عنهم حيث خاطبهم ولم يخبر عنهم وانهم مقربون من حضرت الله ١٢ صاوي ـ ٢١ قوله ولو آمن اهل الكتاب اي اليهود والنصارى اي ايمانا كاملا كايمانكم لكان خيرا لهم من الرياسة التي هم عليها وقيل من الكفر الذي هم عليه وفيه ضرب تهكم ١٢ ج ـ ٢٢ قوله بشيء الاذى اشار به الى ان الاستثناء متصل اه من الكرخي وقوله من سب في الصراح سب دشنام دادن ١٢ ـ ـ ٢٣ قوله ثم فيه للتراخي في الاخبار بتسليط الخذلان عليهم اعظم من الاخبار بتوليتهم عليه ١٢ كما ـ ٢٤ قوله ثم لا ينصرون ليس معطوفا على جواب الشرط والا لا وهم انهم قد ينصرون من غير قتال بل هو مستانف ليفيد سلب النصرة عنهم في جميع الاحوال ١٢ صاوي ـ ٢٥ قوله الا

بِحَبْلٍ مِّنَ اللّٰهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ المؤمنين وهو عهدهم اليهم بالايمان على اداء الجزية اى لاعصمة لهم غير ذلك وَبَآءُوْ رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ اى بسبب انهم كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذٰلِكَ تاكيد بِمَا عَصَوْا امر الله وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ ﴿۱۱۲﴾ يتجاوزون الحلال الى الحرام لَيْسُوْا اى اهل الكتب سَوَآءً ۚ مستوين مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يَّتْلُوْنَ اٰيٰتِ اللّٰهِ اٰنَآءَ الَّيْلِ اى فى ساعاته وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ ﴿۱۱۳﴾ يصلون حال يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ ۚ وَاُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۱۴﴾ ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصلحين وَمَا يَفْعَلُوْا بالتاء ايتها الامة وبالياء اى الامة القائمة مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُّكْفَرُوْهُ ۗ بالوجهين اى تعدموا ثوابه بل تجازون عليه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۱۵﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى عذابه شَيْئًا ۗ وخصهما بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة بالاولاد وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۱۱۶﴾ مَثَلُ صفة مَا يُنْفِقُوْنَ اى الكفار فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فى عداوة النبى صلى الله عليه وسلم او صدقة ونحوها كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ حر او برد شديد اَصَابَتْ حَرْثَ زرع قَوْمٍ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالكفر والمعصية فَاَهْلَكَتْهُ ۗ فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ بضياع نفقاتهم وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿۱۱۷﴾ بالكفر الموجب لضياعها يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا بِطَانَةً اصفياء تطلعونهم على سركم مِّنْ دُوْنِكُمْ اى غيركم من اليهود والمنافقين لَا يَاْلُوْنَكُمْ خَبَالًا ۗ نصب بنزع الخافض اى لا يقصرون لكم جهدهم فى الفساد وَدُّوْا تمنوا مَا عَنِتُّمْ ۚ اى عنتكم وهو شدة الضرر قَدْ بَدَتِ ظهرت الْبَغْضَآءُ العداوة لكم مِنْ اَفْوَاهِهِمْ ۚ بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ من العداوة اَكْبَرُ ۗ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ على عداوتهم اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿۱۱۸﴾ ذلك فلا توالوهم هٰٓاَ للتنبيه اَنْتُمْ يا اُولَآءِ المؤمنين تُحِبُّوْنَهُمْ لقرابتهم منكم وصداقتهم وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ لمخالفتهم لكم فى الدين وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ ۚ اى بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا ۚ وَاِذَا خَلَوْا عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ اطراف الاصابع مِنَ الْغَيْظِ ۗ شدة الغضب لما يرون من ايتلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قُلْ مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ ۗ اى ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

اعتصام اعتصام چنگ زدن كذا فى الصراح ۱۲ ‏ ۱ قوله الا بحبل من الله استثناء من اعم الاحوال اى ضربت عليهم الذلة فى جميع الاحوال الا حال كونهم معتصمين بذمة الله وذمة المسلمين واستعير الحبل للعهد لانه سبب النجاة والفوز بالمراد قال الامام فى توجيهه الامان الحاصل للذمى قسمان احدهما الذى نص الله عليه وهو الامان الحاصل باعطاء الجزية عن يد وقبوله اياها والثانى الامان الذى فوض الى راى الامام واجتهاده فيعطيهم الامان مجانا تارة ويبدل زائدا او ناقصا اخرى على حسب اجتهاد فالاول هو المسمى بحبل الله والثانى هو المسمى بحبل المؤمنين فالامان واقعات بمباشرة المسلمين الا انهما متغايران بالاعتبار ۱۲ روح ‏ ۲ قوله ضربت عليهم المسكنة الخ فان قيل هذه الذلة والمسكنة انما التصقت باليهود بعد ظهور دولة الاسلام والذين قتلوا الانبياء بغير حق هم الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم باعصار فعلى هذا الموضع الذى حصلت فيه العلة وهو قتل الانبياء لم يحصل فيه المعلول الذى هو الذلة والمسكنة والموضع الذى فيه هذا المعلول لم تحصل فيه العلة فكان الاشكال لازما والجواب عنه ان هؤلاء المتاخرين وان كان لم يصدر عنهم قتل الانبياء عليهم السلام لكنهم كانوا راضين بفعل اسلافهم فنسب ذلك الفعل اليهم من حيث كان ذلك الفعل القبيح فعلا لآبائهم ۱۲ كبير ‏ ۳ قوله تاكيد اى لذلك الذى قبله فان قيل لا يجوز ان يكون تاكيدا لان التاكيد يجب ان يكون بشئ اقوى من المؤكد والعصيان اقل حالا من الكفر فلم يجز تاكيد الكفر بالعصيان والجواب عنه ان علة الذلة والغضب والمسكنة هى الكفر وقتل الانبياء وعلة الكفر هى المعصية فقوله ذلك بما عصوا اشارة الى علة العلة هكذا فى الكبير ۱۲۔ ‏ ۴ قوله بما عصوا اى بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله ۱۲ ابو السعود ‏ ۵ قوله واصحابه كثعلبة بن سعيد واسيد بن عبيد واضرابهم من اليهود الذين اسلموا وقيل هم اربعون رجلا من نصارى نجران واثنان وثلاثون من الحبشة وثلاثون من الروم كانوا على دين عيسى وصدقوا محمدا صلى الله عليه وسلم وكان من الانصار فيهم عدة قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم منهم اسعد بن زرارة والبراء بن معرور ومحمد بن مسلمة وابو قيس صرمة بن انس رضى الله عنهم كانوا موحدين يغتسلون من الجنابة ويقومون بما يعرفون من شرائع الحنيفية حتى بعث الله النبى صلى الله عليه وسلم فصدقوه ونصروه اه ابو السعود ۱۲ جمل ‏ ۶ قوله آناء الليل اى فى تهجدهم وقيل فى صلوة العشاء وخصت لان اهل الكتاب كانوا لا يصلونها ۱۲ كما لين ‏ ۷ قوله يصلون لان التلاوة لا تكون فى السجود اه خطيب وقوله حال اى من فاعل يتلون ۱۲ ‏ ۸ قوله ان الذين كفروا قيل نزلت فى قريظة وبنى النضير وقيل فى مشركى العرب وقيل فيما هو اعم وهو الاقرب ۱۲ صاوى ‏ ۹ قوله فيها صر الجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر نعت الريح ويجوز ان يكون فيها وحده هو الصفة وصر فاعل له وجاز ذلك لاعتماد الجار على الموصوف وهذا احسن لان الاصل فى الاوصاف هو الافراد وهذا قريب منه ۱۲ ‏ ۱۰ قوله صر بالكسر سرما كه كشت ونبات را بسوزد ونيز بمعنى گرما آمده ۱۲ كذا فى الصراح ‏ ۱۱ قوله او برد فسره بالحر والبرد وان كان الشائع اطلاقه للريح البارد لما روى عن ابن عباس فى تفسير الآية انه قال ريح فيها نار يعنى الصر هو السموم الحارة ۱۲ كما ‏ ۱۲ قوله يايها الذين الخ نزلت فى قوم من المؤمنين كان لهم اقارب من المنافقين والكفار وكانوا يواصلونهم ۱۲ صاوى ‏ ۱۳ قوله اصفياء اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة حيث شبه الاصفياء ببطانة الثوب المتصفة به واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والجامع شدة الالتصاق على حد الناس دثار والانصار شعار ۱۲ صاوى. ‏ ۱۴ قوله لا يالونكم خبالا بالفارسية تقصير نمى كنند بنسبت شما در فتنه انگيزى ۱۲ ‏ ۱۵ قوله نصب بنزع الخافض وهو اللام وفى يعنى كل من كاف الخطاب ومن خبالا منصوب بنزع الخافض الاول باللام والثانى بفى واحتاج الى هذا لان المادة لازمة فلا يتعدى الفعل منها الا بواسطة تضمينه المنع ۱۲ من الجمل ‏ ۱۶ قوله اى عنتكم الخ يشير الى ان ما مصدرية والجملة مستانفة على التعليل للنهى عن اتخاذهم بطانة وكذا الجملتان بعدها ۱۲ ك ‏ ۱۷ قوله الوقيعة الغيبة والوقيعة ايضا القتال والجمع وقائع كما فى المختار وفى الصراح وقيعة فتنة ۱۲ ‏ ۱۸ قوله يا اولاء يشير الى ان اولاء منادى حذف حرف النداء منه وقعت بين المبتدأ والخبر وقد يجعل اولاء خبرا اى انتم اولاء المخاطبون فى موالاة منافقى اهل الكتاب وتحبونهم بيان لخطاهم فى موالاتهم او خبر لاولاء والجملة خبر لانتم او حال والعامل فيه معنى الاشارة اى اشير اليكم فى مثل هذه الحالة واولاء موصول صلته تحبونهم وتؤمنون حال ۱۲ ك

ع قوله ويسارعون اى يبادرون بامتثال امر الله آن قلت ان العجلة مذمومة ففى الحديث العجلة من الشيطان الا فى امور اجيب بان معنى المسارعة انه اذا تعارض حق الله وحظ لنفسه بادر لحق الله وترك حظه واما العجلة فهى المبادرة للشئ مطلقا كان يبادر للصلوة قبل وقتها او فى الصلوة بان لا يتمم ركوعها ولا سجودها فان ذلك مذموم الا فى امور فهى مسارعة لا عجلة كالتوبة وتقديم الطعام للضيف وتجهيز الميت وزواج البكر والصلاة فى اول وقتها ۱۲ صاوى ‏ ع قوله ما ينفقون الخ يحتمل ان ما اسم موصول وينفقون صلتها والعائد محذوف ويحتمل انها مصدرية تسبك مع ما بعدها مصدر وتقدير الاول مثل المال الذى ينفقونه وتقدير الثانى مثل انفاقهم ۱۲ صاوى

إِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۱۱۹﴾ بما في القلوب ومنه ما يضمره هؤلاء إِنْ تَمْسَسْكُمْ تُصِبْكُمْ حَسَنَةٌ نعمة كنصر وغنيمة تَسُؤْهُمْ تحزنهم وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ كهزيمة وجدب يَفْرَحُوْا بِهَا وجملة الشرطية متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم وَإِنْ تَصْبِرُوْا على اذاهم وَتَتَّقُوا اللّٰهَ في موالاتهم وغيرها لَا يَضُرُّكُمْ بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشديدها كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالياء والتاء مُحِيْطٌ ﴿۱۲۰﴾ عالم فيجازيهم به وَاذكر يا محمد إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ من المدينة تُبَوِّئُ تنزل الْمُؤْمِنِيْنَ مَقَاعِدَ مراكز يقفون فيها لِلْقِتَالِ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لاقوالكم عَلِيْمٌ ﴿۱۲۱﴾ باحوالكم وهو يوم احد خرج صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجلا والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا إِذْ بدل من اذ قبله هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر أَنْ تَفْشَلَا تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن ابي المنافق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابي حاتم السلمي القائل له انشدكم الله في نبيكم وانفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهما الله تعالى ولم ينصرفا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا ناصرهما وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۲۲﴾ ليثقوا به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ موضع بين مكة والمدينة وَّأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ بقلة العدد والسلاح فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۱۲۳﴾ نعمه إِذْ ظرف لنصركم تَقُوْلُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ توعدهم تطمينا لقلوبهم أَلَنْ يَّكْفِيَكُمْ أَنْ يُّمِدَّكُمْ يعينكم رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلَافٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِيْنَ ﴿۱۲۴﴾ بالتخفيف والتشديد بَلٰى يكفيكم ذلك وفي الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت ثلثة ثم صارت خمسة كما قال تعالى إِنْ تَصْبِرُوْا على لقاء العدو وَتَتَّقُوا اللّٰهَ في المخالفة وَيَأْتُوْكُمْ اي المشركون مِّنْ فَوْرِهِمْ وقتهم هٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان تمسسكم اصل المس الجس باليد ثم يطلق على كل ما يصل الى الشئ على سبيل التشبيه كما يقال مسه نصب وتعب ١٢ ج ٢ قوله حسنة المراد بالحسنة ههنا منافع الدنيا كما اشار اليه الشارح ١٢ ج ٣ قوله وجدب جدب تنگ سالی ١٢ صراح ٤ قوله وجملة الشرطية وهي قوله ان تمسسكم الخ متصلة بالشرط وهو قوله واذا لقوكم الخ وما بينهما اعتراض وهو قوله قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ١٢ جمل ٥ قوله وغيرها اي من كل ما حرم عليكم ١٢ من الكرخي ٦ قوله وسكون الراء اي لابي عمرو وابن كثير ونافع من ضاره يضيره اي ضره ١٢ ك ٧ قوله وتشديدها اي تشديد الراء للباقين وضمة الراء فيه لاتباع ضمة الضاد كضمة مد والا كان الاصل فيه فتحة الراء كقراءة مفضل عن عاصم لانه مجزوم على جواب الشرط ١٢ ك ٨ قوله كيدهم اي كيدا حتيالك لتوقع غيرك في مكروه وقوله شيئا نصب على المصدرية اي لا يضركم شيئا من ضرر بفضل الله تعالى وحفظه ١٢ ج ٩ قوله بالياء وهذه القراءة اتفق عليها العشرة وقراءة التاء شاذة وهي للحسن البصري فكان على الشارح ان يبين شذوذها كان يقول وقرئ بالتاء كما هو عادته اذا نبه على القراءة الشاذة يقول وقرئ ١٢ ج ١٠ قوله اذكر اذ غدوت جمهور المفسرين على ان هذه الاية متعلقة بغزوة احد وقيل بغزوة بدر وقيل بغزوة الاحزاب والصحيح الاول ولذا مشى المفسر عليه ١٢ صاوی. ١١ قوله من اهلك اي من بيت اهلك وهي زوجته عائشة وكان قدوم جيش الكفار يوم الاربعاء رابع شوال واميرهم اذ ذاك ابو سفيان فجمع صلى الله عليه وسلم الانصار والمهاجرين وشاورهم في الخروج لهم او المكث في المدينة ينتظرونهم فاشار عبد الله بن ابي ابن سلول رئيس المنافقين هو وجماعة من الانصار بعدم الخروج فان ابوا قاتلهم الرجال والنساء واشار جماعة بالخروج فدخل صلى الله عليه وسلم منزله ولبس لامته وخرج فقال هلموا الى الخروج فقالوا يا رسول الله ما لنا راي معك فقال ما من نبي يلبس لامته ويرجع حتى يحكم الله بينه وبين عدوه فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه بعد صلوة الجمعة ١٢ صاوی ١٢ قوله مراكز اي اماكن وعبر عنها بالمقاعد اشارة الى طلب ثبوتهم فيها وان كانوا وقوفا كثبوت القاعد في مكانه ١٢ جمل ١٣ قوله سميع الخ ان كان سميع وعليم من صيغ المبالغة الملحقة باسم الفاعل فهذا بيان لتقدير معموله واللام للتقوية كما صرح به في قوله ان ربي لسميع الدعاء وان كان صفة مشبهة فلا عمل لها في المفعول ١٢ ١٤ قوله وهو يوم احد الضمير راجع لاذ اي هذا الزمان الذي امر بتذكره هو يوم احد وقد كان المشركون اقاموا باحد يوم الاربعاء والخميس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد يوم السبت ١٢ ١٥ قوله سابع شوال هذا ما ذهب اليه الشارح واما غيره من المفسرين فقالوا ان هذا اليوم كان للنصف من الشوال كما رأيت في روح البيان وابي السعود والخطيب والكبير وغيره وقوله امر عليهم اي جعله اميرا وقوله بسفح الجبل اي عرض الجبل المضطجع او اصله واسفله كما في القاموس وفي الصراح سفح الجبل دامن كوه وقوله انضحوا عنا اي ادفعوا وامنعوا في الصراح نضح عن نفسه اي دفع عنها وقوله بالنبل نبل بمعنى تير كما في الصراح وقوله لا تبرحوا اي لا تفارقوا اماكنكم ١٢ ١٦ قوله اذ همت طائفتين اي ارادت ولما كان الهم بالمعصية لا يكتب مدحهم الله بقوله والله وليهما واما بالطاعة فيكتب واما العزم فيكتب خيرا او شرا وما دون ذلك من مراتب القصد لا يكتب اصلا لا خيرا ولا شرا ١٢ صاوی ١٧ قوله بنو سلمة وهو من الخزرج وقوله بنو حارثة وهو من الاوس آه روح وقوله جناحا العسكر اي جانباه يمينا وشمالا ١٢ ١٨ قوله ان تفشلا متعلق بهمت لانه يتعدى بالباء والاصل بان تفشلا فيجري في محل ان الوجهان المشهوران والفشل الجبن والخور وقال بعضهم الفشل في الراي العجز وفي البدن الاعياء وعدم النهوض وفي الحرب الجبن والخور والفعل منه فشل بكسر العين من باب تعب وتفاشل الماء اذا سال آه سمين ١٢ ج ١٩ قوله واصحابه وكانوا ثلثمائة وقوله علام اي لاي شئ وقوله لابي جابر مقول هذا القول لو نعلم الخ وفي بعض النسخ لابي حاتم موضع لابي جابر اي قال عبد الله بن ابي المنافق لابي جابر السلمي وقوله القائل بالجر صفة لابي جابر ومرجع الضمير في له هو عبد الله بن ابي المنافق وقوله انشدكم اي اسالكم وهذا قول لابي جابر السلمي والله منصوب بنزع الخافض اي بالله وقوله في نبيكم وانفسكم اي في حفظهما ووقايتهما فانكم لو رجعتم فاتتكم نصرة نبيكم فلم تحفظوه وفاتتكم وقاية انفسكم من العذاب المرتب على تخلفكم عن نبيكم وقوله فثبتهما اي الطائفتين ١٢ ٢٠ قوله علام نقتل يعني ليس ما تدعون اليه من جنس القتال انما هو من جنس التهلكة ولو نعلم قتالا لاتبعناكم ١٢ ٢١ قوله ولم ينصرفا اي لم يرجعا من العسكر الى المدينة ١٢ ك ٢٢ قوله لما هزموا اي في احد بسبب اقبالهم الى الغنيمة ومخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات بالمركز ١٢ ٢٣ قوله ولقد نصركم الله ببدر هذا الكلام تسلية للنبي واصحابه فيما وقع لهم في غزوة احد اي سبق لكم النصر فلا تحزنوا بتلك الشدة وحكمتها تمييز المنافق من المؤمن ١٢ صاوی ٢٤ قوله ببدر اي فيها وكانت وقعتها في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية وبدر بيرماء بين مكة والمدينة حفرها رجل اسمه بدر فسمي به كذا في روح البيان وفي معالم التنزيل هذا هو اسم موضع بين مكة والمدينة وعليه الاكثرون ١٢ ٢٥ قوله وانتم اذلة وانما قال اذلة بجمع القلة ولم يقل ذلائل بجمع الكثرة ليدل على انهم على ذلتهم كانوا قليلين ١٢ الكشاف ٢٦ قوله بقلة العدد الخ وانما فسر الذل بقلة العدد والسلاح لئلا ينافي مدلول هذه الاية ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ونقيضه العز والقوة والغلبة وروي ان المسلمين كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ستة وسبعون من المهاجرين وبقيتهم من الانصار وما كان فيهم الا فرس واحد والكفار قريب من الف مقاتل ومنهم مائة فرس مع الاسلحة الكثيرة ١٢ كبير ٢٧ قوله اذ ظرف لنصركم اي فهذا القول في وقعة بدر قدم عليه الامر بالتقوى لاظهار كمال الغاية ١٢ ابو السعود ٢٨ قوله توعدهم روى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله الن يكفيكم ١٢ ك. ٢٩ قوله بثلاثة آلاف من الملائكة ان قلت ما الحاجة الى ذلك العدد الكثير فان جبرئيل وحده واي ملك كاف في قتال الكفار اجيب بان ذلك لينسب النصر لرسول الله والمؤمنين لقوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فلو هلكوا بشئ مما هلك به الامم السابقة لم يكن في ذلك مزية فخر للمؤمنين ولا شفاء لغيظهم لكونه خارجا عن اختيارهم ١٢ صاوی ٣٠ قوله من فورهم فور في الصراح جوشيدن وبمعنى عجلت ١٢

بِخَمْسَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ ﴿۱۲۵﴾ بكسر الواو وفتحها اى معلمين وقد صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتلت معهم الملئكة على خيل بلق عليهم عمائم صُفْر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اى الامداد اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ بالنصر وَلِتَطْمَئِنَّ تسكن قُلُوْبُكُمْ بِهٖ فلا تجزع من كثرة العدو وقلتكم وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ ﴿۱۲۶﴾ يوتيه من يشاء وليس بكثرة الجند لِيَقْطَعَ متعلق بنصركم اى ليهلك طَرَفًا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا بالقتل والاسر اَوْ يَكْبِتَهُمْ يذلهم بالهزيمة فَيَنْقَلِبُوْا يرجعوا خَآئِبِيْنَ ﴿۱۲۷﴾ لم ينالوا ما ارادوه ونزل لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ بل الامر لله فاصبر اَوْ بمعنى الى ان يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ بالاسلام اَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿۱۲۸﴾ بالكفر وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ تعذيبه وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿۱۲۹﴾ باهل طاعته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوا الرِّبٰوٓا اَضْعَافًا مُّضٰعَفَةً بالف ودونها بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل وتوخروا الطلب وَاتَّقُوا اللّٰهَ بتركه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۱۳۰﴾ تفوزون وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِيْٓ اُعِدَّتْ لِلْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۳۱﴾ ان تعذبوا بها وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۱۳۲﴾ وَسَارِعُوْٓا بواو ودونها اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اى كعرضهما لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۳۳﴾ الله بعمل الطاعات وترك المعاصي الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ في طاعة الله فِي السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ اى اليسر والعسر وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ الكافين عن امضائه مع القدرة وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ ممن ظلمهم اى التاركين عقوبته وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۳۴﴾ بهذه الافعال اى يثيبهم وَالَّذِيْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً ذنبا قبيحا كالزنا اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بما دونه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وفتحها اى في قرأة الباقين اسم مفعول والفاعل الله اى على ارادة الله سومهم ۱۲ جمل **۲** قوله معلمين اسم فاعل على الاول اى معلمين انفسهم اى بعمامة الصفراء كما في الكبير او خيولهم بعلوق الصوف الابيض في نواصيها واذنابها او اسم مفعول اى معلمين بالقتال من جهة الله تعالى كما قال فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ۱۲ ابو السعود **۳** قوله وانجز الله اى ايفا فرمود الله جل شانه ۱۲ **۴** قوله عليهم عمائم صفر الخ روى عن عروة بن الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفراء فنزلت الملئكة كذلك اه خطيب وقوله او بيض هذا ما رواه ابن اسحاق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء والتطبيق بين الروايتين ان جبرئيل كانت عمامته صفراء وغيره كانت عمامته بيضاء هكذا في روح البيان وغيره وروى ان حمزة بن عبد المطلب كان يعلم بريشة نعامة وان عليا كان يعلم بصوفة بيضاء وان الزبير كان يتعصب بعصابة صفراء وان ابا دجانة كان يعلم بعصابة حمراء اه كبير وقد سئل السبكي عن الحكمة في قتال الملائكة مع ان جبرئيل ع قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فاجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفضل للنبي واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة الجيوش رعاية لصورة الاسباب التي اجراها الله تعالى في عباده والله فاعل الجميع ۱۲ **۴** قوله صفر ولابن ابي حاتم نزلت الملئكة يوم بدر وعليهم عمائم صفر ولابن مردويه عمائم سود ۱۲ ك **۵** قوله ولتطمئن عطف على بشرى لكم الا انه عدل عن الاسم الى الفعل وادخل حرف التعليل عليه تنبيها على ان حصول المطلوب في الطمانينة اقوى ۱۲ ك **۶** قوله فلا تجزع الجزع بالتحريك ناشکیبائی کردن نقیض صبر ۱۲ صراح **۷** قوله وما النصر الا من عند الله اى لا من العدة والعدد فيه اشارة الى انه لا حاجة في نصرهم الى مدد الملائكة وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم وربطا على قلوبهم من حيث ان نظر العامة الى الاسباب الظاهرة ۱۲ سراج المنير **۸** قوله متعلق بنصركم اى نصركم الله يوم بدر ليهلك وينقص اه روح وقوله اى ليهلك نبه به على المراد به ههنا لانه وقع في القرآن بمعنى جعل وبمعنى اختلف ۱۲ من الجمل **۹** قوله بالقتل والاسر هو ما كان يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين من رؤساء قريش وصناديدهم كذا في الخطيب ۱۲ **۱۰** قوله او يكبتهم يذلهم في القاموس كبته يكبته صرعه واخزاه وكسره واذله واو في هذه الاية للتنويع لا للترديد ۱۲ ك **۱۱** قوله خائبين الخيبة هو الحرمان عن المطلوب بعد الخيبة وضده الظفر ۱۲ ك **۱۲** مارا موه روم جستن وطلب کردن كذا في الصراح وفي القاموس الروم الطلب ۱۲ **۱۳** قوله رباعيته رباعية بالفتح چهار دندان که میان ثنایا وانیاب ست كذا في الصراح ۱۲ **۱۴** قوله وشج وجهه اى جرح في الصراح شج سر شکستن وقوله خضبوا خضب کردن ۱۲ صراح **۱۵** قوله ليس لك من الامر شيء يعني انما انت عبد مبعوث مامور من الله لا تدعوا عليهم بل تدعو لهم روى عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الاية وقال قوم نزلت في اهل بير معونة وهم سبعون رجلا من القراء بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بير معونة في سفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القرآن والعلم اميرهم المنذر بن عمرو فقتلهم عامر بن الطفيل فوجد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا وقنت شهرا في الصلوات كلها يدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن والسنين وبالجملة على كل التقدير علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد الدعاء على قوم فنهاه الله تعالى وقال ليس لك من الامر شيء الى آخر الاية ۱۲ ملخص من سراج منير **۱۶** قوله بمعنى الى ان فيتوب منصوب بان مضمرة لا بالعطف على ليقطع والى متعلقة بما قدره وعلى هذا القول فالكلام متصل بقوله ليس لك من الامر شيء والمعنى ليس لك من الامر شيء الى ان يتوب عليهم ۱۲ **۱۷** قوله يا يها الذين الخ سبب نزول هذه الاية ان الرجل كان في الجاهلية اذا كان له دين على آخر وحل الاجل ولم يقدر الغريم على ادائه قال له صاحب الدين زدني في الدين ازيدك في الاجل فكانوا يفعلون ذلك مرارا فربما زاد الدين زيادة عظيمة ۱۲ صاوی. **۱۸** قوله بواو ودونها اى بغير واو قبل السين وبواو قبلها اه خطيب فعلى قراءة الواو عطف على اطيعوا وبغير واو استيناف ۱۲ **۱۹** قوله عرضها الخ صفة للجنة وتخصيص العرض بالذكر للمبالغة في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل فان العرض في العادة ادنى من الطول اه ابو السعود وقال الزهري انما وصف عرضها فاما طولها فلا يعلم الا الله تعالى فان قيل انتم تقولون الجنة في السماء فكيف يكون عرضها كعرض السماء فالجواب ان المراد من قولنا انها في السماء انها فوق السموات وتحت العرش قال عليه الصلوة والسلام في صفة الجنة الفردوس سقفها عرش الرحمن وسئل انس بن مالك عن الجنة في الارض ام في السماء فقال واى ارض وسماء تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق السموات السبع تحت العرش آه تفسير الكبير فان قلت فكيف تقولون انها في السماء قلت لان باب الجنة في السماء لاجل هذا قول في السماء اطلاق الكل للجزء وهذا شائع في كلام العرب ۱۲ **۲۰** قوله كعرضهما اشار بذلك الى ان في الكلام حذف مضاف واداة التشبيه وقد صرح بهما في سورة الحديد قال الله تعالى عرضها كعرض السماء والارض واختلف هل هذا التشبيه حقيقي ۱۲ **۲۱** قوله لو وصلت احداهما الخ بان جعلت السموات والارض طبقا طبقا ثم وصل البعض بالبعض حتى صار كل طبقا واحدا ۱۲ **۲۲** قوله والعرض السعة اشار به الى ان ليس المراد بالعرض ههنا ما هو خلاف الطول بل هو عبارة عن السعة كما تقول العرب بلاد عريضة ويقال هذا دعوى عريضة اى واسعة عظيمة كما في الكبير وهذا هو المعنى الآخر مغائر لما حررت سابقا ۱۲ **۲۳** قوله السعة ودلت الايتان على ان الجنة والنار مخلوقتان ثم المتقي من يتقي الشرك كما قال وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله او من يتقي المعاصي فان كان المراد الثاني فهي لهم بغير عقوبة وان كان الاول فهي لهم ايضا في العاقبة ۱۲ **۲۴** قوله والكاظمين يقال كظم القربة اذا ملأها وشد فاها ومنها كظم الغيظ وهو ان يمسك على ما في نفسه منه بالصبر ولا يظهر له اثرا والغيظ توقد حرارة القلب من الغضب وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا ۱۲ ك **۲۵** قوله والعافين عن الناس عطف على الكاظمين من عطف العام على الخاص لان العفو اعم من ان يكون معه كظم غيظ اولا كما اذا سبه وهو غائب فبلغه ذلك فعفا عنه من غير ان يستفز الغضب واتفق للامام زين العابدين ان جارية كانت تصب عليه ماء الوضوء فسقط الابريق على راسه فشج وجهه فرفع بصره لها فقالت له والكاظمين الغيظ فقال كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس فقال عفوت عنك فقالت والله يحب المحسنين فقال انت حرة لوجه الله ۱۲ صاوی **۲۶** قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى آخر الاية اختلف في سبب نزول هذه الاية فقال عطاء نزلت في ابي سعيد التمار اتته امرأة حسناء تبتاع تمرا فقال لها ان هذا التمر ليس بجيد وفي البيت اجود منه فذهب بها الى بيته وضمها الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم على ذلك ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الاية وقال مقاتل والكلبي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين احدهما من الانصار والآخر من ثقيف فخرج الثقفي في غزوة واستخلف الانصاري في اهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما ارادت المرأة ان تاخذ منه دخل على اثرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على راسه وهام على وجهه فلما رجع الثقفي لم يستقبله الانصاري فسأل الثقفي امرأته عن حاله فقالت لا اكثر الله في الاخوان مثله ووصفت له الحال والانصاري يسيح في الجبال تائبا مستغفرا فطلبه الثقفي فاتى به ابا بكر فقال الانصاري هلكت وذكر القصة فقال ابو بكر ويحك اما علمت ان الله تعالى يغار للغازي ما لا يغار للمقيم ثم اتيا عمر فقال مثله ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مقالهما فانزل الله تعالى هذه الاية وسكن قلبه وبشر للفاحشين والظالمين

كالقبلة ذَكَرُوا اللّٰهَ اى وعيده فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْ ۚ وَمَنْ اى لا يَّغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اللّٰهُ ۚ وَلَمْ يُصِرُّوْا يديموا عَلٰى مَا فَعَلُوْا بل اقلعوا عنه وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۳۵﴾ ان الذى اتوه معصية اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَجَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ حال مقدرة اى مقدرين الخلود فِيْهَا ۭ اذا دخلوها وَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ﴿۱۳۶﴾ بالطاعة هذا الاجر ونزل فى هزيمة احد قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ طرائق فى الكفار بامهالهم ثم اخذهم فَسِيْرُوْا ايها المؤمنون فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۱۳۷﴾ الرسل اى اخر امرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلهم لوقتهم هٰذَا القران بَيَانٌ لِّلنَّاسِ كلهم وَهُدًى من الضلالة وَّمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۳۸﴾ منهم وَلَا تَهِنُوْا تضعفوا عن قتال الكفار وَلَا تَحْزَنُوْا على ما اصابكم باحد وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ بالغلبة عليهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۱۳۹﴾ حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله اِنْ يَّمْسَسْكُمْ يصبكم باحد قَرْحٌ بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ الكفار قَرْحٌ مِّثْلُهٗ ۭ ببدر وَتِلْكَ الْاَيَّامُ نُدَاوِلُهَا نصرفها بَيْنَ النَّاسِ ۚ يوما لفرقة ويوما لاخرى ليتعظوا وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم ظهور الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اخلصوا فى ايمانهم من غيرهم وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَآءَ ۭ يكرمهم بالشهادة وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۰﴾ الكافرين اى يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج وَلِيُمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم وَيَمْحَقَ يهلك الْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۴۱﴾ اَمْ بل حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا لم يَعْلَمِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ علم ظهور وَيَعْلَمَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿۱۴۲﴾ فى الشدائد وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ فيه حذف احدى التائين فى الاصل الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَلْقَوْهُ ۠ حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بدر لننال ما نال شهداءه فَقَدْ رَاَيْتُمُوْهُ اى سببه وهو الحرب وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿۱۴۳﴾ اى بصراء تتاملون الحال كيف هى فلم انهزمتم ونزل فى هزيمتهم لما اشيع ان النبى صلى الله عليه وسلم قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ ۚ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۭ اَفَا۟ئِنْ مَّاتَ اَوْ قُتِلَ كغيره انْقَلَبْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ ۭ رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى اى ما كان معبودا فترجعوا وَمَنْ يَّنْقَلِبْ عَلٰى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَّضُرَّ اللّٰهَ شَيْئًا ۭ وانما يضر نفسه وَسَيَجْزِى اللّٰهُ الشّٰكِرِيْنَ ﴿۱۴۴﴾ نعمه بالثبات وَمَا كَانَ

ع ۱۴ / ۱۴ / ۵

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

الغير المعتبرين ملخص من سراج منير ۱؎ قوله ونعم اجر العاملين نعم فعل ماض واجر فاعل والمخصوص بالمدح محذوف قدره المفسر بقوله هذا الاجر الذى هو المغفرة والجنة ۱۲ صاوى ۲؎ قوله لوقتهم اى وقت هلاكهم الذى سبق علمى بهلاكهم فيه ۱۲ ۳؎ قوله ولا تحزنوا اى على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم وجرح وهذا تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم ۱۲ مدارک ۴؎ قوله وانتم الاعلون اى لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد او وانتم الاعلون بالنصر والظفر فى العاقبة وهى بشارة لهم بالعلو والغلبة وان جندنا لهم الغالبون او وانتم الاعلون شانا لان قتالكم لله ولاعلاء كلمته وقتالهم للشيطان ولاعلاء كلمة الكفر ولان قتلاكم فى الجنة وقتلاهم فى النار ۱۲ مد ۵؎ قوله ان كنتم مؤمنين متعلق بالنهى اى ولا تهنوا ان صح ايمانكم يعنى ان صحة الايمان توجب قوة القلب والثقة بصنع الله وقلة المبالات باعدائه او متعلق باعلون اى وانتم الاعلون ان كنتم مصدقين بما يعدكم الله ويبشركم به من الغلبة ۱۲ مدارک ۶؎ قوله مجموع ما قبله وهو قوله فسيروا ولا تهنوا ولا تحزنوا ۱۲ ۷؎ قوله قرح بالفتح والضم ريش كردن وخسته كردن آه صراح وقوله جهد بالضم بمعنى مشقت كذا فى القاموس ۱۲ ۸؎ قوله جهد لحمزة والكسائى وابى بكر وهما لغتان كالضعف والضعف او المفتوح الجرح والمضموم الم ۱۲ ک ۹؎ قوله فقد مس القوم اى تبين مس القرح للقوم ولا بد من التاويل فان المس لا يكون الا فى المستقبل والمعنى فاصبروا ولا تهنوا ولا تحزنوا فقد مس القوم فاقيم علة الجزاء مقامه ۱۲ ک ۱۰؎ قوله ليتعظوا قدره ليعطف عليه وليعلم الى آخر المعطوفات ۱۲ ۱۱؎ قوله علم ظهور اى علم وجود اى علما متعلقا بالوجود الخارجى وعبارة الكرخى قوله علم ظهور هو الذى يتعلق به الثواب والعقاب لما علمه غيبا وله نظائر كثيرة فى القرآن ۱۲ ۱۲؎ قوله يكرمهم بالشهادة اى فى سبيل الله وهم شهداء احد آه روح وليتخذ منكم من يصلح للشهادة على الامم يوم القيامة بما وجد منهم من الثبات والصبر على الشدائد كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ۱۲ خطيب ۱۳؎ قوله اى يعاقبهم اشار الى ان نفى المحبة كناية عن البغض وفى ايقاعه على الظالمين تعريض بمحبته تعالى لمقابليهم آه كرخى وقوله استدراج اى تدريج لهم فى مراتب العذاب استدراج مهلت دادن ۱۲ ۱۴؎ قوله يطهرهم الخ هذا التفسير مراد والاصل المحص فى اللغة التنقية والخلوص فى الصراح محص خالص كردن تمحيص آزمودن ۱۲ ۱۵؎ قوله بل اشير الى ان ام منقطعة ومعنى الهمزة فيه للانكار اى لا تحسبوا ۱۲ ک ۱۶؎ قوله لم آه الفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل فدل على نفى الجهاد فيما مضى وتوقعه فيما يستقبل قاله الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بان ما قاله لا اعلم احدا ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا نفيه الى وقت الخروج ۱۲ من الكمالين حاشية الجلالين ۱۷؎ قوله علم ظهور والمعنى ولم يجاهدوا لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفى العلم منزلة نفى متعلقه لانه منتف بانتفائه تقول ما علم الله فى فلان خيرا يريد ما فيه خير حتى يعلمه ۱۲ ک ۱۸؎ قوله فقد رأيتموه اى الموت ولكونه لا يرى اشار الشارح الى حذف المضاف بقوله اى سببه وقوله الحرب بيان لذلك السبب ۱۲ ۱۹؎ قوله اى سببه اى رأيتم سبب الموت الذى هو الحرب والا فهم لم يروا نفس الموت ۱۲ ک ۲۰؎ قوله بصراء بضم الموحدة جمع بصير يشير الى ان قوله تنظرون نزل منزلة اللازم لا يقدر له مفعول ۱۲ ک ۲۱؎ قوله فلم انهزمتم هزم شكستن لشكر انهزام لازم منه كذا فى الصراح ومراد شارح دراينجا گريختن لشكر است ۱۲ ۲۲؎ قوله لما اشيع اى لما رمى ابن قمية رسول الله عليه السلام بحجر فكسر رباعيته اقبل يريد قتله فذب عنه عليه السلام مصعب بن عمير وهو صاحب الراية حتى قتله ابن قمية وهو يرى انه رسول الله عليه السلام فقال قتلت محمدا وصرخ صارخ قيل هو الشيطان الا ان محمدا قد قتل ففشا فى الناس خبر قتله فانكفوا وجعل رسول الله عليه السلام يدعو الى عباد الله حتى انحازت اليه طائفة من اصحابه فلامهم على هربهم فقالوا يا رسول الله فديناك بآبائنا وامهاتنا اتانا خبر قتلك فرعبت قلوبنا فولينا مدبرين ۱۲ مد ۲۳؎ قوله وما محمد الا رسول اى لا رب معبود فالقصر قصر قلب والمقصود من ذلك الرد على المنافقين حيث قالوا لضعفاء المسلمين ان كان محمد قتل فارجعوا الى دينكم ودين آبائكم فافاد ان محمدا عبد مرسل يجوز عليه الموت لا رب معبود حتى تترك عبادة الله من اجل موته لان المقصود من وجوده تبليغ رسالة ربه ولذلك نزل قرب وفاته اليوم اكملت لكم الى آخره ۱۲ صاوى ۲۴؎ قوله قد خلت اى فيخلو كما خلوا وكما ان اتباعهم بقوا متمسكين بدينهم بعد خلوهم فعليكم ان تتمسكوا بدينه بعد خلوه لان المقصود من بعثة الرسول تبليغ الرسالة والزام الحجة لا وجوده بين اظهر قومه ۱۲ مد ۲۵؎ قوله رجعتم الى الكفر اشار بذلك الى ان قوله انقلبتم على اعقابكم كناية عن الرجوع للكفر لا حقيقة الانقلاب الذى هو السقوط على خلف وهذه الآية قالها ابو بكر الصديق يوم وفاته صلى الله عليه وسلم حين طاشت عقول الصحابة وارتد من ارتد حتى قال عمر كل من قال ان محمدا قد مات ادميت عنقه بسيفى فبلغ ابا بكر الخبر فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم وكشف اللثام عن وجهه وقبل بين عينيه فقال طبت يا حبيبى حيا وميتا كنت او ولو افديك بنفسى ومالى ولكن قال الله انك ميت وانهم ميتون ۱۲ صاوى ۲۶؎ قوله والجملة الاخيرة وهى انقلبتم محل الاستفهام الانكارى اى انكار لارتدادهم وانقلابهم عن الدين ۱۲ ابو السعود ۲۷؎ قوله محل الاستفهام الانكارى اى فالهمزة داخلة عليها فى المعنى والتقدير اانقلبتم على اعقابكم ان مات او قتل اى لا ينبغى منكم الانقلاب والارتداد حينئذ لان محمدا صلى الله عليه وسلم مبلغ لا معبود وقد بلغكم ان المعبود باق فلا وجه لرجوعكم عن الدين الحق لو مات من بلغكم ۱۲ جمل ۲۸؎ قوله اى ما كان معبودا اى ما كان محمد معبودا ۱۲ ۲۹؎ قوله ومن ينقلب على عقبيه والانقلاب على العقبين مجاز عن الارتداد او عن الانهزام ۱۲ مدارک

لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوْتَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بقضائه كِتٰبًا مصدر اى كتب اللّٰه ذٰلك مُّؤَجَّلًا موقتا لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهزمتم

والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحيوة وَمَنْ يُّرِدْ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا اى جزاءه منها نُؤْتِهٖ مِنْهَا ما قسم له ولا حظ

له فى الاٰخرة وَمَنْ يُّرِدْ ثَوَابَ الْاٰخِرَةِ نُؤْتِهٖ مِنْهَا اى من ثوابها وَسَنَجْزِى الشّٰكِرِيْنَ ۝ وَكَاَيِّنْ كم مِّنْ نَّبِيٍّ قُتِلَ وفى قراءة قاتل و

الفاعل ضميره مَعَهٗ خبر مبتدءه رِبِّيُّوْنَ كَثِيْرٌ جموع كثيرة فَمَا وَهَنُوْا جبنوا لِمَآ اَصَابَهُمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ من الجراح وقتل

انبيائهم واصحابهم وَمَا ضَعُفُوْا عن الجهاد وَمَا اسْتَكَانُوْا خضعوا العدو وهم كما فعلتم حين قيل قتل النبى صلى اللّٰه

عليه وسلم وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِيْنَ ۝ على البلاء اى يثيبهم وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم اِلَّآ اَنْ قَالُوْا

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاِسْرَافَنَا تجاوزنا الحد فِىْٓ اَمْرِنَا ايذانا بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما لانفسهم وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا

بالقوة على الجهاد وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ۝ فَاٰتٰىهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا النصر والغنيمة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ اى الجنة وحسنه

التفضل فوق الاستحقاق وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فيما يامرونكم به يَرُدُّوْكُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ

الى الكفر فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ ۝ بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ ناصركم وَهُوَ خَيْرُ النّٰصِرِيْنَ ۝ فاطيعوه دونهم سَنُلْقِىْ فِىْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ

بسكون العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من أحد على العود واستيصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بِمَآ

اَشْرَكُوْا بسبب اشراكهم بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا حجة على عبادته وهو الاصنام وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الظّٰلِمِيْنَ ۝

الكافرين هى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗٓ اياكم بالنصر اِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ تقتلونهم بِاِذْنِهٖ بارادته حَتّٰٓى اِذَا فَشِلْتُمْ جبنتم عن

القتال وَتَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِى الْاَمْرِ اى امر النبى بالمقام فى سفح الجبل للرمى فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم

لا نخالف امر النبى صلى اللّٰه عليه وسلم وَعَصَيْتُمْ امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة مِّنْۢ بَعْدِ مَآ اَرٰىكُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ من النصر وجواب

اذا دل عليه ما قبله اى منعكم نصره مِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الدُّنْيَا فترك المركز للغنيمة وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ فثبت به حتى قتل كعبد

اللّٰه بن جبير واصحابه ثُمَّ صَرَفَكُمْ عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عَنْهُمْ اى الكفار لِيَبْتَلِيَكُمْ ليمتحنكم فيظهر

المخلص من غيره وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ما ارتكبتموه وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ بالعفو اذكروا اِذْ تُصْعِدُوْنَ تبعدون فى الارض

هاربين وَلَا تَلْوٗنَ تعرجون عَلٰٓى اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِىْٓ اُخْرٰىكُمْ اى من ورائكم يقول الى عباد اللّٰه الى عباد اللّٰه فَاَثَابَكُمْ

فجازاكم غَمًّا بالهزيمة بِغَمٍّ بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اى مضاعفا على غم فوت الغنيمة لِّكَيْلَا متعلق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله انهزمتم اى فالغرض من هذا السياق توبيخ المنهزمين يوم احد ۱۲ جمل ۲ قوله ومن يرد ثواب الدنيا فيه تعريض لمن شغلتهم الغنائم يوم احد ۱۲ روح ۳ قوله ثواب الاٰخرة اى اعلاء كلمة اللّٰه والدرجة فى الآخرة ۱۲ مدارک ۴ قوله وكاين من نبى قتل هذا من جملة التسلية لاهل احد وفيه توبيخ لمن انهزم منهم وتحريض على القتال واصل كاين اى الاستفهامية دخلت عليها كاف التشبيه فاكتسبتا معنى كم الخبرية فلذا فسرها ۱۲ صاوى ۵ قوله قتل فعل ماض ونائب الفاعل مستتر فيه يعود على المبتدأ وهو كائن والجملة خبر المبتدأ وكذلك على قراءة المبنى للفاعل فقوله والفاعل ضميره اراد بالفاعل الفاعل حقيقة او حكما فيشتمل نائب الفاعل على القراءة الاولى وقوله خبر مبتدءه الخ والجملة فى محل نصب على الحال من الضمير المستتر فى قتل على القراءتين اه وهذا احد الوجهين فى الاعراب، والوجه الآخر ان نائب الفاعل على القراءة الاولى والفاعل على الثانية هو ربيون ۱۲ من الجمل ۶ قوله معه اى حال كون الربيين معه فى القتال ۱۲ ۷ قوله ربيون واحده ربى فى الصراح ربيين وهم الوف من الناس قال اللّٰه تعالى وكاين من نبى قتل معه ربيون كثير انتهى ايذانا ايذان آگاہیدن آه صراح وقوله وهضما بضم شکستن ۱۲ صراح ۸ قوله وما استكانوا واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريد والالف من اشباع الفتحة او استكون من الكون لانه يطلب من نفسه ان تكون لمن يخضع له ۱۲ ک ۹ وما كان قولهم اى الربيون هذا بيان لمحاسن اقوالهم بعد بيان محاسن افعالهم ۱۲ صاوى ۱۰ قوله يا يها الذين آمنوا نزلت فى اهل احد حين تفرقوا وصار عبد اللّٰه بن ابى سلول يقول لضعفاء هم امضوا بنا الى ابى سفيان لتاخذ لكم منه عهدا الم اقل لكم انه ليس نبى ۱۲ صاوى ۱۱ قوله فتنقلبوا خاسرين اى فى الدنيا وفى الآخرة اما خسران الدنيا فلان اشق الاشياء على العقلاء فى الدنيا الانقياد الى العدو واظهار الحاجة اليه واما خسران الآخرة فالحرمان عن الثواب المؤبد والوقوع فى العقاب المخلد ۱۲ سراج منير ۱۲ قوله وضمها على الاصل لابن عامر والكسائى فى كل القرآن وقد عزموا اى كفار قريش ابو سفيان واصحابه ۱۲ ک ۱۳ قوله بعد ارتحال ارتحال کوچ کردن آه صراح و قوله واستيصال المسلمين استيصال از بیخ برکندن ۱۲ صراح ۱۴ قوله فرعبوا ولم يرجعوا يعنى ان الكفار لما ذهبوا متوجهين الى مكة فلما كانوا فى بعض الطريق ندموا وقالوا لوما صنعنا شيئا قتلنا اكثرهم ولم يبق منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا حتى نستاصلهم بالكلية فلما عزموا على ذلك القى اللّٰه الرعب فى قلوبهم ۱۲ خطيب ۱۵ قوله بسبب اشراكهم يشير الى ان الباء للسببية وما مصدرية وقوله ما لم ينزل مفعول اشركوا ۱۲ ک ۱۶ قوله وماواهم النار هذا بيان لحالهم فى الآخرة بعد ان بين حالهم فى الدنيا وكل ذلك بسبب عن الاشراك باللّٰه فهم فى الدنيا مرعوبون وفى الآخرة معذبون ۱۲ صاوى ۱۷ قوله هى اى النار وهذا اشارة الى ان المخصوص بالذم محذوف ۱۲ ۱۸ قوله ولقد صدقكم اللّٰه وعده آه قال محمد بن كعب القرظى لما رجع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم واصحابه الى المدينة من احد وقد اصابهم ما اصابهم قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا اللّٰه النصر فانزل اللّٰه تعالى هذه الآية لان النصر كان للمسلمين فى الابتداء ۱۲ سراج ۱۹ قوله تقتلونهم اشارة الى ان الحس ههنا بمعنى القتل لان الحس مشترك بين الحيلة والقتل والاستيصال فى القاموس الحس الحيلة والقتل والاستيصال ۱۲ ۲۰ قوله جبنتم جبن بددلى وترسندگی كذا فى الصراح ۱۲ ۲۱ قوله فتركتم المركز مركز مقام فى الصراح مركز جائی باش مرد ۱۲ ک ۲۲ قوله من النصر اى فى ابتداء الامر ولما خالفوا امر النبى صلى اللّٰه عليه وسلم تغير الحال عليهم ۱۲ ۲۳ قوله ما قبله وهو قوله ولقد صدقكم اللّٰه وعده ۱۲ ۲۴ قوله اى منعكم نصره اذا انهزمتم او بان لكم امركم او انقسمتم قسمين ۱۲ ک ۲۵ قوله بالهزيمة اى بسبب ردكم بالهزيمة عنهم وقال الزمخشرى كف معونته عنكم فغلبوكم ۱۲ ک ۲۶ قوله اذكروا بزنة الجمع وهذا احسن من تقدير اذكر بالافراد فانه لا يستقيم الا بتكلف فقوله اذ تصعدون ظرف لمقدر وقد يجعل متعلقا لصرفكم او ليبتليكم ۱۲ ک ۲۷ قوله اذ تصعدون الاصعاد الذهاب فى الارض والابعاد فيه يقال صعد فى الجبل واصعد فى الارض يقال اصعدنا من مكة الى مدينة قال الزمخشرى فى القاموس اصعد فى الارض مضى ۱۲ ک ۲۸ قوله تعرجون اى تقيمون من التعريج وهو الاقامة والمعنى ولا تلتفتوا الى ما وراءكم ولا يقف واحد منكم لواحد ۱۲ جمل ۲۹ قوله اى من ورائكم هذا يقتضى ان فى بمعنى من واخرى بمعنى آخر ۱۲ ۳۰ قوله الى عباد اللّٰه الخ وتمامه انا رسول اللّٰه من يكر فله الجنة ۱۲ روح ۳۱ قوله فاثابكم عطف على صرفكم ولفظ الثواب لا يستعمل فى الاغلب الا فى الخير وقد يجوز استعماله فى الشر لانه ماخوذ من قولهم ثاب اليه عقله اى رجع اليه واصل الثواب كل ما يعود الى الفاعل من جزاء فعله سواء كان خيرا او شرا من الكبير وغيره ۱۲ ۳۲ قوله فجازاكم اشار بذلك الى ان المراد بالثواب مطلق المجازاة

بعقاً او باثابكم فلا زائدة تَحْزَنُوا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ من الغنيمة وَلَا مَآ اَصَابَكُمْ من القتل والهزيمة وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۵۳﴾ ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْۢ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً امناً نُّعَاسًا يَّغْشٰى بالياء والتاء طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وهم المؤمنون فكانوا يميدون من تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وَطَآئِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ اى حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون يَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ ظنا غَيْرَ الظن الْحَقِّ ظَنَّ اى كظن الْجَاهِلِيَّةِ حيث اعتقدوا ان النبى قتل او لا ينصر يَقُوْلُوْنَ هَلْ ما لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ اى النصر الذى وعدناه مِنْ زائدة شَيْءٍ قُلْ لهم اِنَّ الْاَمْرَ كُلَّهٗ بالنصب توكيد او الرفع مبتدأ خبره لِلّٰهِ اى القضاء له يفعل ما يشاء يُخْفُوْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ مَّا لَا يُبْدُوْنَ يظهرون لَكَ يَقُوْلُوْنَ بيان لما قبله لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هٰهُنَا اى لو كان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قُلْ لهم لَّوْ كُنْتُمْ فِيْ بُيُوْتِكُمْ وفيكم من كتب الله عليه القتل لَبَرَزَ خرج الَّذِيْنَ كُتِبَ قضى عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ منكم اِلٰى مَضَاجِعِهِمْ مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم قعودهم لان قضاءه تعالى كائن لا محالة وفعل ما فعل باحد لِيَبْتَلِيَ يختبر اللّٰهُ مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ قلوبكم من الاخلاص والنفاق وَلِيُمَحِّصَ يميز مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۱۵۴﴾ بما فى القلوب لا يخفى عليه شئ وانما يبتلى ليظهر للناس اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ عن القتال يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا اثنى عشر رجلا اِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ازلهم الشَّيْطٰنُ بوسوسته بِبَعْضِ مَا كَسَبُوْا من الذنوب وهو مخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين حَلِيْمٌ ﴿۱۵۵﴾ لا يعجل على العصاة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى المنافقين وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اى فى شانهم اِذَا ضَرَبُوْا سافروا فِى الْاَرْضِ فماتوا اَوْ كَانُوْا غُزًّى جمع غازٍ فقتلوا لَّوْ كَانُوْا عِنْدَنَا مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا اى لا تقولوا كقولهم لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ القول فى عاقبة امرهم حَسْرَةً فِيْ قُلُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ فلا يمنع عن الموت قعود وَاللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والا فالثواب هو ما يكون فى نظير الاعمال الصالحة وانما سماه ثوابا لان عاقبته محمودة ۱۲ صاوى.

ل قوله متعلق بعقا او باثابكم فلا زائدة وقد يجعل لا غير مزيدة والمعنى لتمترنوا على تجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على فائت من المنفعة ۱۲ ک **۲** قوله امنا نصب على المفعول وقوله نعاسا بدل منها قال ابو البقاء والاصل انزل عليكم نعاسا ذا امنة لان النعاس ليس هو الا بل هو الذى جعل الامن وهو المفعول وامنة حال منه متقدمة او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوى امنة او على انه جمع امن كبار وبررة والمعنى انزل الله عليهم الامن وازال الخوف حتى نعسوا وغلبهم النوم ۱۲ ک۔

۳ قوله نعاس انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس وعن ابى طلحة غشينا النعاس فى المصاف حتى كان السيف يسقط من يد احدنا فياخذه ۱۲ بيضاوى **۴** قوله يميدون اى يميلون من النعاس والجحف بفتحتين جمع جحفة اسم للترس فى الصراح جحفه سپر ۱۲ **۵** قوله الحجف بتقديم الحاء المهملة المضمومة على الجيم كذلك جمع حجفة وهى الترس روى البخارى عن ابى طلحة كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط واخذه ثم يسقط واخذه ۱۲ ک **۶** قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم الى آخره وذلك لان اصحاب محمد عليه السلام الذين كانوا معه يوم احد فريقان احدهما الجازمون بصدقه ونبوته فهؤلاء كانوا قاطعين بان الله ينصر هذا الدين وان هذه الوقعة لا تؤدى الى الاستيصال فلا جرم كانوا آمنين وبلغ ذلك الامن الى ان غشيهم النعاس فان النوم لا يجئ مع الخوف والفريق الثانى هم المنافقون الذين كانوا شاكين فى نبوته عليه السلام وما حضروا الا لطلب الغنيمة فهؤلاء اشتد جزعهم وعظم خوفهم **تنبيه** قال ابن مسعود النعاس فى القتال امنة والنعاس فى الصلوة من الشيطان وذلك لانه لا يكون النعاس فى القتال الا من هذا الوثوق بالله والفراغ من الدنيا ولا يكون فى الصلوة الا من غاية البعد ۱۲ مختصر من سراج منير **ک** قوله ظنا غير الظن الحق اشار بذلك الى ان قوله غير الحق صفة لموصوف محذوف مفعول ليظن وقوله الحق صفة لمصدر محذوف مضاف لغير وقوله ظن الجاهلية صفة ثانية هو منصوب بنزع الخافض والمعنى ان هذه الطائفة حملتهم انفسهم على الهزيمة لينجاتها من او ما فهم انهم يظنون فى ربهم ظنا باطلا مثل ظن الجاهلية بمعنى اهل الجهل والكفر حيث ظنوا ان النبى قتل وان دينه قد بطل قال الله تعالى وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فحسن الظن بالله من علامات الايمان قال الله تعالى فى الحديث القدسى "انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء" وبالجملة من اراد ان يعلم عاقبة امره فلينظر الى ظنه بربه ۱۲ صاوى **۸** قوله اى كظن الجاهلية اشار به الى انه مصدر منصوب بنزع الخافض ۱۲ **۹** قوله يقولون اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ **۱۰** قوله هل لنا لفظه استفهام ومعناه جحد اى ما لنا ۱۲ سراج **۱۱** قوله كله بالنصب توكيد اى توكيد الامر فان لفظة كل للتاكيد فكانت كلفظة اجمع ولو قيل ان الامر اجمع لم يكن الا النصب فكذا اذا قال كله ۱۲ كبير **۱۲** قوله بيان لما قبل كانه قيل اى شئ يخفون فقيل يحدثون انفسهم او يقول بعضهم لبعض فيما بينهم خفية لو كان لنا الخ

۱۲ روح **۱۳** قوله قل لو كنتم فى بيوتكم آه اى ولم تخرجوا الى احد وقعدتم بالمدينة كما تقولون لبرز الذين كتب عليهم القتل فى اللوح المحفوظ بسبب من الاسباب الداعية الى البروز الى مضاجعهم اى مصارعهم التى قدر الله تعالى قتلهم فيها وقتلوا هناك البتة ولم تنفعهم العزيمة على الاقامة بالمدينة قطعا فان قضاء الله لا يرد وحكمه لا يعقب وفيه مبالغة فى رد مقالتهم الباطلة حيث لم يقتصر على تحقيق نفس القتل كما فى قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت بل عين مكانه ولا ريب فى تعين زمانه ايضا لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ۱۲ اج **۱۴** قوله اى مصارعهم اى الاماكن التى ماتوا فيها عند احد وقوله فيقتلوا فى نسخة فيقتلون وهى اظهر لعدم مقتضى حذف النون ۱۲ جمل **۱۵** قوله وفعل ما فعل اى ما فعله بالمؤمنين فى احد فهذه العلة اى قوله ليبتلى معطوفة فى الحقيقة على علة مقدرة كانه قيل فعل ما فعل لمصالح جمة وليبتلى الخ وجعلها علة لبرز يا باه الذوق فان مقتضى المقام بيان حكمة ما وقع يومئذ من الشدة والهول لا بيان حكمة البروز المفروض ۱۲۔ **۱۶** قوله وليبتلى فهو علة فعل محذوف او عطف على محذوف اى ليبرز لنفاذ القضاء او لمصالح جمة وللابتلاء ۱۲ ک **۱۷** قوله وليمحص اى يخلصه من الوساوس والتمحيص فى الاصل التخليص من الشئ المعيب وقوله الا اثنى عشر رجلا ابو بكر وعمر وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وابو عبيدة من المهاجرين والحباب بن المنذر وابو دجانة والحارث بن الصمة وسعد بن معاذ وسهل بن حنيف من الانصار وقيل وسعد بن عبادة وعاصم بن ثابت رضی ۱۲ ک **۱۸** قوله الا اثنى عشر رجلا اى اقاموا مع النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينهزموا وعبارة الكبير واما الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فكانوا اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار فمن المهاجرين ابو بكر وعلى وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وعاصم بن ثابت والحرث بن صمة وسهل بن حنيف واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وعبارة الخطيب ولم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلثة عشر رجلا ۱۲ ۔ **۱۹** قوله ازلهم يشير الى ان السين فيه ليس للطلب بل للتعدية كافعل او دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ۱۲ ک **۲۰** قوله وهو مخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم بتركهم المركز الذى امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات عليه ۱۲ ک **۲۱** قوله لا تكونوا كالذين كفروا اى لا تتشبهوا بهم فى قولهم فى شان من مات او قتل لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فهم يعتقدون ان الفرار نافع من قضاء الله ۱۲ صاوى۔ **۲۲** قوله اذا ضربوا اذا هنا لمجرد الزمان واتى باذا اشارة الى ان هذا الامر محقق منهم ۱۲ صاوى **۲۳** قوله فماتوا اخذه من قوله ما ماتوا وقوله فقتلوا اخذه من قوله وما قتلوا ۱۲ جمل **۲۴** قوله ليجعل الله اللام تتعلق بلا تكونوا اى لا تكونوا كهؤلاء فى النطق بذلك القول واعتقاده ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم او بقالوا اى قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة فى قلوبهم والحسرة الندامة على فوت المحبوب ۱۲ ک **۲۵** قوله فى عاقبة امرهم يشير الى ان اللام لام العاقبة مثلها فى قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ۱۲ ک **۲۶** قوله والله يحيى ويميت رد لقولهم ان القتال يقطع الآجال اى الامر بيده قد يحيى المسافر والمقاتل ويميت المقيم والقاعد ۱۲ امد

بِمَا تَعْمَلُونَ بالتاء والياء بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ فيجازيكم به وَلَئِنْ لام قسم قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اى الجهاد أَوْ مُتُّمْ بضم الميم وكسرها من مات
يموت ويمات اى اتاكم الموت فيه لَمَغْفِرَةٌ كائنة مِنَ اللّٰهِ لذنوبكم وَرَحْمَةٌ منه لكم على ذلك واللام و مدخولها جواب القسم
وهو فى موضع الفعل مبتدأ خبره خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ من الدنيا بالتاء والياء وَلَئِنْ لام قسم مُتُّمْ بالوجهين أَوْ قُتِلْتُمْ فى الجهاد
اوغيره لَإِلَى اللّٰهِ لا الى غيره تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فى الآخرة فيجازيكم فَبِمَا مازائدة رَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ لِنْتَ يا محمد لَهُمْ اى سهلت اخلاقك
اذ خالفوك وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا سيئ الخلق غَلِيظَ الْقَلْبِ جافيا فاغلظت لهم لَانْفَضُّوا تفرقوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ تجاوز عَنْهُمْ ما
اتوه وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذنوبهم حتى اغفر لهم وَشَاوِرْهُمْ استخرج آراءهم فِي الْأَمْرِ اى شانك من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم و
ليستن بك وكان صلى اللّٰه عليه وسلم كثير المشاورة لهم فَإِذَا عَزَمْتَ على امضاء ماتريد بعد المشاورة فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق به
لا بالمشاورة إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ عليه إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللّٰهُ يعنكم على عدوكم كيوم بدر فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ يترك نصركم
كيوم احد فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ اى بعد خذلانه اى لا ناصر لكم وَعَلَى اللّٰهِ لا غيره فَلْيَتَوَكَّلِ ليثق الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ونزل لما
فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبى صلى اللّٰه عليه وسلم اخذها وَمَا كَانَ ينبغى لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ يخون
فى الغنيمة فلا تظنوا به ذلك وفى قراءة بالبناء للمفعول اى ينسب الى الغلول وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حاملا له على
عنقه ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ الغال وغيره جزاء مَا كَسَبَتْ عملت وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ شيئا أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ فاطاع ولم يغل
كَمَنْ بَاءَ رجع بِسَخَطٍ مِنَ اللّٰهِ بمعصيته وغلوله وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ المرجع هى لا هُمْ دَرَجَاتٌ اى اصحاب درجات
عِنْدَ اللّٰهِ اى مختلفوا المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب وَاللّٰهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ فيجازيهم به لَقَدْ
مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ اى عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله مات يموت اى على قراءة الضم من باب نصر ينصر ومات يمات على قراءة الكسر من باب خاف يخاف وقوله فيه اى فى سبيل الله ١٢ ٢ه قوله لمغفرة جواب القسم وهو ساد مسد جواب الشرط وكذلك لا الى الله تحشرون كذب الكافرين اولا فى زعمهم ان من سافر من اخوانهم اوغزا ولو كان بالمدينة لما مات ونهى المسلمين عن ذلك لانه سبب التقاعد عن الجهاد ثم قال لهم ولئن تم عليكم ما تخافونه من الهلاك بالموت او القتل فى سبيل الله فان ما تنالونه من المغفرة والرحمة بالموت فى سبيل الله خير مما تجمعون من الدنيا فان الدنيا زاد المعاد فاذا وصل العبد الى المراد لم يحتج الى الزاد ١٢ مدارك ٣ه قوله على ذلك اى على ما ذكر من الموت والقتل وعلى بمعنى لام التعليل وقوله واللام اى لام الابتداء ومدخولها وهو مجموع المبتدأ والخبر وقوله وهو فى موضع الفعل الضمير عائد على مدخول اللام الذى هو مجموع المبتدأ والخبر ١٢ ٤ه قوله جواب القسم وجواب الشرط محذوف وهو فى موضع الفعل مبتدأ خبره خير مما يجمعون ١٢ ك ٥ه قوله خير الخ و المعنى والله ما ينالونه من المغفرة بالموت خير مما يجمعون من الدنيا ١٢ ك ٦ه قوله لا الى الله تحشرون قال بعضهم ان الآية تشير الى مقامات العبودية الثلاثة الاول من يعبد الله خوفا من ناره واليه الاشارة بقوله لمغفرة الثانى من يعبد الله شوقا الى جنته واليه الاشارة بقوله ورحمة الثالث من يعبد الله لذاته لا طمعا ولا خوفا واليه الاشارة بقوله لا الى الله تحشرون وفى الحقيقة الثالث قد حاز جميعها لكن من غير قصد منه لان مشاهدة الله تعالى لا تكون الا فى الجنة لابد من ذلك ١٢ صاوى ٧ه قوله فبما الفاء عاطفة على مضاف اى خالفوا امرك فلنت لهم برحمة من الله ١٢ ك ٨ه قوله مازائدة للتوكيد والدلالة على ان لينه عليه السلام لهم ما كان الا برحمة من الله ١٢ مدارك ٩ه قوله فظا فظ درشت خوآه صراح وفى الجمل الفظاظة الجفوة فى المعاشرة قولا وفعلا والغلظة التكبر ثم تجوز به عن عدم الشفقة وكثرة القسوة فى القلب ١٢ ١٠ه قوله جافيا اى ظالما جفار بالمد بدى وستم كذا فى الصراح ١٢ ١١ه قوله تفرقوا اى حتى لا يبقى حولك احد منهم ١٢ مد ١٢ه قوله فاعف عنهم شرع فى ذكر ترقيقه لهم فذكر اولا العفو عنهم ثم الاستغفار لهم ليطهرهم ربهم من الذنوب فاذا طهروا وصاروا اصفياء خلفاء شاورهم فى الامر ١٢ صاوى ١٣ه قوله تجاوز تجاوز درگذشتن و درگذاشتن گناه ١٢ صراح ١٤ه قوله ذنوبهم فيما يختص بحق الله اتماما للشفقة عليهم ١٢ مد ١٥ه قوله استخرج آراءهم وهو جمع رأى بمعنى العقل والفهم ١٢ ١٦ه قوله تطييبا لقلوبهم ورفعا لاقدارهم فى الحديث ما تشاور قوم قط الا هدوا الارشد امرهم وعن ابى هريرة رض ما رأيت احدا اكثر مشاورة من اصحاب رسول الله عليه السلام ومعنى شاورت فلانا اظهرت ما عندى وما عنده من الرأى وشرت الدابة استخرجت جريها وشرت العسل اخذته من مأخذه وفيه دلالة جواز الاجتهاد وبيان ان القياس حجة ١٢ مدارك.

١٧ه قوله فاذا عزمت اى بعد المشاورة اشار به الى ان التوكل ليس هو اهمال التدبير بالكلية والا لكان الامر بالمشاورة منافيا للامر بالتوكل بل مراعاة الاسباب الظاهرة مع تفويض الامر الى الله تعالى والاعتماد عليه بالقلب ١٢ ج ١٨ه قوله المتوكلين التوكل الاعتماد على الله وتفويض الامر اليه وقال ذو النون خلع الارباب وقطع الاسباب ١٢ مد ١٩ه قوله فلا غالب لكم اى فلا احد يغلبكم وانما يدرك نصر الله من اعتمد على حوله وقوته واعتصم بربه وقدرته ١٢ مدارك ٢٠ه قوله وان يخذلكم الخذلان ترك النصرة والذلة فى الصراح خذلان فروگذاشتن ١٢ ٢١ه قوله ليثق اى وليخص المؤمنون ربهم بالتوكل عليه والتفويض اليه لعلمهم انه لا ناصر سواه ولان ايمانهم يقتضى ذلك ١٢ مد. ٢٢ه قوله فقال بعض الناس قيل وهم المنافقون اوظن به الرماة يوم احد حين تركوا المركز للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا فهوله ولا يقسم الغنائم كما لم يقسمها يوم بدر ١٢ بيضاوى ٢٣ه قوله ان يغل يقال غل شيئا من المغنم غلولا واغل اغلالا اذا اخذه فى خفية ويقال اغله اذا وجده غالا والمعنى وما صح له ذلك يعنى ان النبوة تنافى الغلول وكذا من قرأ على البناء للمفعول فهو راجع الى هذا لان معناه وما صح له ان يوجد غالا ولا يوجد غالا الا اذا كان غالا ١٢ مد ٢٤ه قوله اى ينسب الى الغلول كقولهم اكذبته اى نسبته الى الكذب ١٢ من ابى البقاء ٢٥ه قوله يأت بما غل اى يأت بالشئ الذى غله بعينه حاملا على ظهره كما جاء فى الحديث اويأت بما احتمل من وباله واثمه ١٢ مد ٢٦ه قوله افمن اتبع الهمزة للانكار والفاء لعطف مدخولها على محذوف اى استوى الامران ونحوه لا يريد ان الاستفهام فى قوله افمن اتبع انكارى ١٢ الكمالين ٢٧ه قوله رضوان الله اى رضاء الله قيل هم المهاجرون والانصار ١٢ مد ٢٨ه قوله لا اشار به ان الاستفهام هنا للنفى فالمراد انكار استوائهم ١٢ من الجمل ٢٩ه قوله اى اصحاب درجات والمعنى هم متفاوتون كما تتفاوت الدرجات او المعنى تفاوت منازل المثابين منهم ومنازل المعاقبين او التفاوت بين الثواب والعقاب ١٢ مد ٣٠ه قوله لقد من الله على المؤمنين هذا ترق فى تعظيمه صلى الله عليه وسلم فنزهه اولا عن الغلول ثم بين ان وجوده بينهم نعمة عظيمة انعم بها عليهم وفى الحقيقة هو نعمة حتى على الكفار وانما خص المؤمنين لانهم منتفعون بها وتدوم عليهم واما الكفار وان امنوا به من الخسف والمسخ وكل بلاء عام ورزقوا به الا ان عاقبتها الخلود فى دار البوار ويتبرأ منهم ولا يشفع لهم فى النجاة من العذاب ١٢ صاوى ٣١ه قوله اى عربيا او من ولد اسمعيل كما انهم من ولده والمنة فى ذلك من حيث انه اذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل اخذ ما يجب عليهم اخذه عنه وكانوا واقفين على احواله فى الصدق والامانة وكان ذلك اقرب لهم الى تصديقه وكان لهم شرف بكونه منهم وفى قراءة رسولا من انفسهم اى من اشرفهم ١٢ مد ٣٢ه قوله ولا عجميا العدم فهمهم عنه ما ارسل به ومن نعم الله ايضا كون القرآن عربيا ١٢ صاوى

القران ويزكيهم يطهرهم من الذنوب ويعلمهم الكتب القران والحكمة ۚ السنة وان مخففة اى انهم كانوا من قبل اى قبل بعثه لفى ضلل مبين ﴿۱۶۴﴾ بين او لما اصابتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم قلتم متعجبين انى من اين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا والجملة الاخيرة فى محل الاستفهام الانكارى قل لهم هو من عند انفسكم ۚ لانكم تركتم المركز فخذلتم ان الله على كل شىء قدير ﴿۱۶۵﴾ ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافكم وما اصابكم يوم التقى الجمعن باحد فباذن الله بارادته وليعلم الله علم ظهور المؤمنين ﴿۱۶۶﴾ حقا وليعلم الذين نافقوا ۚ والذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابى واصحابه تعالوا قاتلوا فى سبيل الله اعداءه او ادفعوا ۚ عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم نحسن قتالا لا اتبعنكم ۗ قال تعالى تكذيبا لهم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ۚ بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث الظاهر يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم ۗ ولو علموا قتالا لم يتبعوكم والله اعلم بما يكتمون ﴿۱۶۷﴾ من النفاق الذين بدل من الذين قبله او نعت قالوا لاخوانهم فى الدين وقد قعدوا عن الجهاد لو اطاعونا اى شهداء احد او اخواننا فى القعود ما قتلوا ۗ قل لهم فادرءوا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صدقين ﴿۱۶۸﴾ فى ان القعود ينجى منه ونزل فى الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد فى سبيل الله اى لاجل دينه امواتا ۚ بل هم احياء عند ربهم ارواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت كما ورد فى حديث يرزقون ﴿۱۶۹﴾ ياكلون من ثمار الجنة فرحين حال من ضمير يرزقون بما اتىهم الله من فضله ۙ وهم يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ۙ من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان اى بان لا خوف عليهم اى الذين لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون ﴿۱۷۰﴾ فى الاخرة المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل ۙ زيادة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــلـه قوله السنة اى الشريعة المعروفة يوحى غير متلو لمقابلة الكتاب ۱۲ الكمالين ـــ۲ـه قوله وان مخففة واللام هى الفارقة بينه وبين النافية اى انهم جعل اسم ان الضمير المقدر الراجع اليهم وصاحب الكشاف جعل اسمها ضمير الشان قال ابو حيان ولم يقل به نحوى وانها اذا دخلت على الفعلية كما ههنا وجب اهمالها والاكثر كون مدخولها ماضيا ناسخا لكان ۱۲ الكمالين ـــ۳ـه قوله اولما اصابتكم الهمزة للاستفهام الانكارى داخلة فى التقدير على قوله قلتم انى هذا والتقدير اقلتم ما ذكر لما اصابتكم اى حين اصابتكم اى ما ينبغى لكم ان يصدر منكم القول المذكور وكلمة لما هذه هى الرابطة للشرط بالجواب وهى غير جازمة واختلف فى انها حرف او ظرف وشرطها ما بعدها وجوابها قلتم انى هذا والواو التى بعد الهمزة للاستيناف كما قاله ابو السعود ۱۲ جمل ـــ۴ـه قوله قد اصبتم اى نلتم مثليها محله رفع صفة لمصيبة ۱۲ كرخى ومثله فى ابى البقاء ... ـــ۵ـه قوله واسر سبعين والاسير فى حكم المقتول لان الاسر يقتل اسيره ان اراده وجواب لما قلتم ۱۲ كرخى ـــ۶ـه قوله المركز اى المامور ثباتكم فيه اولا اختياركم الخروج من المدينة او الفداء يوم بدر ۱۲ ك ـــ۷ـه قوله وما اصابكم ما بمعنى الذى وهو مبتدأ والخبر فباذن الله اى واقع باذن الله اه ابو البقاء ودخلت الفاء فى الخبر لشبه المبتدأ بالشرط نحو الذى ياتينى فله درهم ۱۲ خطيب ـــ۸ـه قوله يوم التقى الجمعان شروع فى بيان الحكم التى ترتبت على هزيمة المؤمنين باحد ۱۲ صاوى ـــ۹ـه قوله وليعلم وفى هذا اللام قولان احدهما انها معطوفة على معنى قوله فباذن الله عطف سبب على سبب فتتعلق لما تعلق به الباء والثانى انها متعلقة بمحذوف اى وفعل ذلك اى ما اصابكم ليعلم ۱۲ ـــ ـــ۱۰ـه قوله حقا اشار به الى ان التميز محذوف وفى الجمل ولما ضمن يعلم معنى يظهر تعدى لمفعول واحد فقط ۱۲ ـــ۱۱ـه قوله بتكثير سوادكم اى عددكم والسواد الاشخاص فى الصراح سواد عدد كثير وقال وسوادك من سواده اى شخصك من شخصه ۱۲ ـــ۱۲ـه قوله لو نعلم اى لو نعلم ما يصح ان يسمى قتالا لاتبعناكم يعنون ما انتم فيه لخطأ رائكم ليس بشىء ولا يقال لمثله قتال انما هو القاء النفس فى التهلكة ۱۲ ك ـــ۱۳ـه قوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان بالفارسية اين گروه بسوئے كفران روز نزديك تر بودند بہ نسبت ايشان بجانب ايمان اه وفى روح البيان ومعنى كون قربهم الى الكفر ازيد يومئذ من قربهم الى الايمان انهم كانوا قبل ذلك الوقت كاتمين للنفاق فكانوا فى الظاهر ابعد من الكفر فلما ظهر منهم ما كانوا يكتمون صاروا اقرب للكفر اه وفى ابى السعود الضمير مبتدأ واقرب خبره واللام فى للكفر وللايمان متعلقة به وكذا يومئذ ومنهم ويجوز تعلق الحرفين متحدين لفظا ومعنى بافعل التفضيل ۱۲ ـــ۱۴ـه قوله بما اظهروا اى انهم كانوا يتظاهرون بالايمان قبل ذلك وما ظهرت منهم امارة تؤذن بكفرهم فلما انخزلوا عن عسكر المؤمنين وقالوا ما قالوا تباعدوا بذلك عن الايمان المظنون بهم واقتربوا من الكفر او هم لاهل الكفر اقرب نصرة منهم لاهل الايمان لان تقليلهم سواد المسلمين بالانخزال تقوية للمشركين ۱۲ ـــ۱۵ـه قوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا القاب الاعراب ثلاثة الرفع والنصب والجر فالرفع من ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا على خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين الثانى انه بدل من واو يكتمون الثالث انه مبتدأ والخبر قوله قل فادرءوا ولا بد حينئذ من حذف عائد فى جانب الخبر تقديره قل لهم فادرءوا والنصب ايضا من ثلاثة اوجه احدها النصب على الذم اى اذم الذين قالوا الثانى انه بدل من الذين نافقوا الثالث انه صفة لهم والجر من وجهين احدهما انه بدل من الضمير فى افواههم والثانى انه بدل من الضمير فى قلوبهم قوله لاخوانهم اى لاجل اخوانهم من جنس المنافقين المقتولين يوم احد او اخوانهم فى النسب او فى سكنى الدار او فى عداوة النبى عليه السلام وقوله وقعدوا حال مقدرة بقد اى قالوا قاعدين عن القتال ۱۲ سراج المنير ـــ۱۶ـه قوله بدل من الذين قبله اى قوله الذين نافقوا وقوله او نعت اى الذين نافقوا وقوله لاخوانهم اى فى شانهم ۱۲ ـــ۱۷ـه قوله وقد قعدوا اشار به الى ان الجملة حال من ضمير قالوا كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ـــ۱۸ـه قوله فادرءوا عن انفسكم الموت وذلك انه نزل بهم الموت وهم فى دورهم فمات منهم سبعون من غير قتال فى يوم واحد ۱۲ صاوى ـــ۱۹ـه قوله ينجى منه ومعناه قل ان كنتم صادقين فى انكم وجدتم الى دفع القتال سبيلا وهو القعود عن القتال فخذوا الى دفع الموت سبيلا ۱۲ الكمالين ـــ۲۰ـه قوله ونزل فى الشهداء قيل شهداء بدر وقيل شهداء احد وهو الراجح وفى روح البيان المراد بهم شهداء احد وكانوا سبعين رجلا اربعة من المهاجرين وباقيهم من الانصار واما شهداء بدر فنزلت فيهم اية البقرة ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله الاية كما افاده زكريا على البيضاوى وسبب نزول هذه الاية انهم لما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم قالوا من يبلغ عنا اخواننا انا احياء فى الجنة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل ولا تحسبن الخ ۱۲ من الخازن. ـــ۲۱ـه قوله احياء الخ وهذه الحياة ليست كحياة الدنيا بل هى اعلى واجل منها لانهم يسرحون حيث شاءت ارواحهم ۱۲ صاوى ـــ۲۲ـه قوله عند ربهم صفة لاحياء ويرزقون ايضا صفة لاحياء ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى احياء اى يحيون مرزوقين وقوله فرحين حال من الضمير فى يرزقون وقوله من فضله حال من العائد المحذوف فى الظرف تقديره اتاهموه كائنا من فضله وقوله ويستبشرون معطوف على فرحين ويجوز ان يكون التقدير وهم يستبشرون فتكون الجملة حالا من الضمير فى فرحين او من الضمير فى اتاهم وقوله من خلفهم متعلق بيلحقوا ويجوز ان يكون حالا تقديره متخلفين عنهم ۱۲ من ابى البقاء ـــ۲۳ـه قوله ويبدل من الذين الا خوف آه اشار به الى ان وما فى حيزها فى محل جر بدل من الذين لم يلحقوا بهم بدل اشتمال مبين لكون استبشارهم بحال اخوانهم لا بذواتهم لان الذوات لا يستبشر بها والمراد بيان دوام انتفاء الحزن والخوف لا بيان انتفاء دوامهما لما يوهمه كون الخبر فى الجملة الثانية مضارعا فان النفى وان دخل على نفس المضارع يفيد الدوام والاستمرار بحسب المقام والخوف غم يلحق الانسان بما يتوقعه من السوء والحزن غم يلحقه من فوات نافع او حصول ضار فمن كانت اعماله مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان متقلبا فى نعمة من الله وفضل فلا يحزن ابدا ۱۲ جمل

عليه وَاَنَّ بالفتح عطفا على نعمة والكسر استينافا اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۷۱﴾ بل يأجرهم اَلَّذِيْنَ مبتدأ اسْتَجَابُوْا لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ دعاءه بالخروج للقتال لما اراد ابوسفيان واصحابه العود وتواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم سوق بدر العام المقبل من يوم احد مِنْۢ بَعْدِ مَآ اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ۛ باحد وخبر المبتدأ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا مِنْهُمْ بطاعته وَاتَّقَوْا مخالفته اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿۱۷۲﴾ هو الجنة اَلَّذِيْنَ بدل من الذين قبله او نعت قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اى نعيم بن مسعود الاشجعي اِنَّ النَّاسَ ابا سفيان واصحابه قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ الجموع ليستأصلوكم فَاخْشَوْهُمْ ولا تأتوهم فَزَادَهُمْ ذلك القول اِيْمَانًا ۖ تصديقا بالله ويقينا وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ كافينا امرهم وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ ﴿۱۷۳﴾ المفوض اليه الامر هو وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافوا سوق بدر والقى الله الرعب فى قلب ابى سفيان واصحابه فلم يأتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا قال تعالى فَانْقَلَبُوْا ارجعوا من بدر بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ بسلامة وربح لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوْٓءٌ ۙ من قتل او جرح وَّاتَّبَعُوْا رِضْوَانَ اللّٰهِ بطاعته ورسوله فى الخروج وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَظِيْمٍ ﴿۱۷۴﴾ على اهل طاعته اِنَّمَا ذٰلِكُمُ القائل لكم ان الناس الخ الشَّيْطٰنُ يُخَوِّفُ كم اَوْلِيَآءَهٗ ۠ الكفار فَلَا تَخَافُوْهُمْ وَخَافُوْنِ فى ترك امرى اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۱۷۵﴾ حقا وَلَا يَحْزُنْكَ بضم الياء وكسر الزاى وبفتحها وضم الزاى من حزنه لغة فى احزنه الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ ۚ يقعون فيه سريعا بنصرته وهم اهل مكة او المنافقون اى لا تهتم لكفرهم اِنَّهُمْ لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا ۭ بفعلهم وانما يضرون انفسهم يُرِيْدُ اللّٰهُ اَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا نصيبا فِى الْاٰخِرَةِ ۚ اى الجنة فلذلك خذلهم وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿۱۷۶﴾ فى النار اِنَّ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اى اخذوه بدله لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ بكفرهم شَيْئًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۱۷۷﴾ مؤلم وَلَا يَحْسَبَنَّ بالياء والتاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله بل يأجرهم فى المصباح اجره الله اجرا من باب ضرب وقتل واجره بالمد لغة ثالثة اذا اثابه ۱۲ ٢ه قوله دعاءه بالخروج للقتال وكان هذا الدعاء فى يوم الاحد التالى ليوم احد الذى هو يوم السبت وهذا اشارة الى غزوة حمراء الاسد وقوله وتواعدوا مع النبى الخ اشارة الى غزوة بدر الصغرى الثالثة وكانت فى شعبان من السنة الرابعة واحد كانت فى شوال من السنة الثالثة فقوله الذين استجابوا لله والرسول الخ اشارة الى غزوة حمراء الاسد وتقدم انها كانت فى اليوم التالى ليوم احد وقوله الذين قال لهم الناس الخ اشارة الى غزوة بدر الثالثة فكلام الشارح فيه تخليط فقوله بالخروج للقتال كان فى اليوم التالى ليوم احد وقوله وتواعدوا مع النبى صلى الله عليه وسلم وذلك التواعد كان فى احد حين شرع ابوسفيان فى الانصراف منها آه فهذه صارت غزوات ثلاثة احدها غزوة احد وثانيها غزوة حمراء الاسد كانت متصلة بغزوة احد وثالثها غزوة بدر الصغرى وقعت بعدها بسنة والغزوة هى الخروج للقتال ان لم يقع قتال ۱۲ من روح البيان والجمل ٣ه قوله وتواعدوا مع النبى الخ معطوف على لما اراد فالضمير عائد الى ابى سفيان واصحابه وقوله من يوم احد ظرف لتواعدوا فالتواعد كان فى يومها كما تقدم روى ان اباسفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج ابو سفيان فى اهل مكة حتى نزل مر الظهران فالقى الله الرعب فى قلبه فبدا له ان يرجع فلقى نعيم بن مسعود الاشجعى وقد قدم معتمرا فقال يا نعيم انى واعدت محمدا ان نلتقى بموسم بدر وان هذا عام جدب ولا يصلح لنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لى ان اخرج اليه واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جرأة ولان يكون الخلف من قبلهم احب الى من ان يكون من قبلى فالحق بالمدينة فثبطهم واعلمهم انى فى جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ولك عندى عشرة من الابل اضعها فى يد سهيل بن عمرو ويضمنها فجاء سهيل فقال له نعيم يا ابا يزيد تضمن لى ذلك وانطلق الى محمد واثبطه فقال نعم فخرج نعيم حتى اتى المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابى سفيان فقال اين تريدون فقالوا واعدنا ابو سفيان بموسم بدر الصغرى ان نقتتل بها فقال بئس الرأى لانهم آتوكم فى دياركم وقراركم ...... فلم يفلت منكم احد الا شريدا افتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم والله لا يفلت منكم احد فكره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاخرجن لو وحدى اى ولو لم يخرج معى احد فخرج فى سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ولم يلتفتوا الى ذلك القول حتى بلغوا بدر الصغرى وكانت موضع سوق للعرب يجتمعون فيها كل ايام ثمانية ايام فاقام النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بها تلك المدة وصادفوا الموسم وباعوا ما كان معهم من التجارات فربحوا ۱۲ خطيب ٤ه قوله من يوم احد قال البغوى قال مجاهد وعكرمة نزلت هذه الآية فى غزوة بدر الصغرى ۱۲ ٥ه قوله منهم من للتبيين مثلها فى قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم ۱۲ ٦ه قوله اجر عظيم هو مبتدأ والجار والمجرور قبله خبره والجملة خبر الذين استجابوا ۱۲ كمـ ٧ه قوله قال لهم الناس الخ فان قيل المثبط هو نعيم الاشجعى فكيف قال الناس اجيب بانه من جنس الناس كما يقال فلان يركب الخيل وماله الا فرس واحد او لانه خطيب او لانه انضم اليه ناس من المدينة واذاعوا كلامه ۱۲ بيضاوى ٨ه قوله اى نعيم بن مسعود وهذا كان قبل اسلامه لانه هاجر يوم الخندق واطلق عليه الناس لانه من جنسه كما يقال فلان يركب الخيل وماله الا فرس واحد او عليه ومن انضم اليه من اهل المدينة واذاعوا كلامه روى ان اباسفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا يوم موسم بدر القابل ان شئت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج فى اهل مكة حتى الظهران فانزل الله الرعب فى قلبه وبدا له ان يرجع فلقى نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال ان الناس قد جمعوا لكم ۱۲ ك ٩ه قوله ذلك القول اى المقول الذى هو ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم او القول او نعيم ۱۲ مد. ١٠ه قوله تصديقا وقال عليه السلام والله لاخرجن ولو لم يخرج معى احد فخرج فى سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ۱۲ مد ١١ه قوله كافينا يعنى ان حسب بمعنى المحسب من احسبه اذا كفاه قال الزمخشرى ويدل على ذلك انه لا يفيد بالاضافة تعريفا فى قولك هذا رجل حسبك ۱۲ .... ١٢ه قوله فانقلبوا معطوف على مقدر دل عليه السياق وهو قول الشارح وخرجوا مع النبى عليه السلام ۱۲ ١٣ه قوله لم يمسسهم وهو حال من الضمير فى انقلبوا وكذا بنعمة والتقدير فرجعوا من بدر منعمين بريئين من سوء ۱۲ ١٤ه قوله واتبعوا رضوان الله يجوز فى هذه الجملة وجهان احدهما انها معطوف على انقلبوا والثانى انها حال من فاعل انقلبوا ويقدر حينئذ قد اتبعوا ۱۲ ج ١٥ه قوله يخوف جملة مستانفة بيان لشيطنة والشيطان صفة لاسم الاشارة ويخوف الخبر ۱۲ مد ١٦ه قوله كم يشير الى ان قوله اولياءه مفعول ثان والاول محذوف وقيل المراد باوليائه المنافقون فهو مفعول اول ۱۲ ك ١٧ه قوله ان كنتم مؤمنين لان الايمان يقتضى ان يؤثر العبد خوف الله على خوف غيره ۱۲ مد ١٨ه قوله ولا يحزنك نزلت تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ۱۲ صاوى ١٩ه قوله يقعون فيه اشار بذلك ان يسارعون مضمن معنى يقعون فعداه بفى اشارة الى انهم تلبسوا بالكفر وليسوا بخارجين عنه ۱۲ صاوى ٢٠ه قوله انفسهم او المراد بانهم لن يضروا الله اى اولياء الله يعنى لا يضرون بمسارعتهم فى الكفر الا انفسهم وما وبال ذلك عائدا على غيرهم ثم بين كيفية عود الوبال عليهم بقوله يريد الله الخ ۱۲ مد ٢١ه قوله يريد الله الخ هذه الآية تدل على ارادة الكفر والمعاصى لان ارادة ان لا يكون لهم ثواب فى الآخرة لا تكون بدون ارادة كفرهم ومعاصيهم ۱۲ مدارك ٢٢ه قوله اخذوه بدله اى كفروا ولم يؤمنوا وهذا تعميم للكفرة بعد تخصيص المنافقين او تكرير للتاكيد لان هذه الآية مساوية لما قبلها لفظا فى لن يضروا الله شيئا ومعنى فى الباقى اذ معنى يسارعون فى الكفر مساو لمعنى اشتروا الكفر بالايمان ۱۲ جمل ٢٣ه قوله شيئا هو نصب على المصدر اى شيئا من الضرر الآية الاولى فيمن نافق من المتخلفين او ارتد عن الاسلام والثانية فى جميع الكفار او على العكس ۱۲ مد ٢٤ه قوله ولهم عذاب اليم انما وصف العذاب هنا بكونه اليما لان من اشترى سلعة وخسر فيها تألم منها ووصفه فيما تقدم بالعظيم لان المسارع للشئ تقتضى عظمه ۱۲ صاوى ٢٥ه قوله بالياء والتاء اى فهما قراءتان سبعيتان فعلى التاء الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وقوله الذين كفروا مفعول اول لتحسبن وقوله انما نملى لهم فى محل المفعول الثانى وهو تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تظن ان امهال الكافر بطول عمره واكله من رزق الله ومقاتلته فى اولياء الله خير لهم وانما امهالهم ليزدادوا اثما وجرما ۱۲ صاوى

الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّمَا نُمْلِيْ اى املاءنا لَهُمْ بتطويل الاعمار وتاخيرهم خَيْرٌ لِّاَنْفُسِهِمْ وانّ ومعمولها سدّت مسد المفعولين فى قراءة التحتانية ومسد الثانى فى الاخرى اِنَّمَا نُمْلِيْ نمهل لَهُمْ لِيَزْدَادُوْٓا اِثْمًا بكثرة المعاصى وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ﴿۱۷۸﴾ ذو اهانة فى الاخرة مَا كَانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ ليترك الْمُؤْمِنِيْنَ عَلٰى مَآ اَنْتُمْ ايها الناس عَلَيْهِ من اختلاط المخلص بغيره حَتّٰى يَمِيْزَ بالتخفيف و التشديد يفصل الْخَبِيْثَ المنافق مِنَ الطَّيِّبِ المؤمن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِيْ يختار مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ يَّشَآءُ فيطلعه على غيبه كما اطلع النبى صلى الله عليه وسلم على حال المنافقين فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوْا النفاق فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿۱۷۹﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ بالتاء و الياء الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ اى بزكاته هُوَ اى بخلهم خَيْرًا لَّهُمْ مفعول ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مقدرا قبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ اى بزكاته من المال يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بان يجعل حية فى عنقه تنهشه كما ورد فى الحديث وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يرثهما بعد فناء اهلهما وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بالتاء والياء خَبِيْرٌ ﴿۱۸۰﴾ فيجازيكم به لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ فَقِيْرٌ وَّنَحْنُ اَغْنِيَآءُ وهم اليهود قالوه لما نزل مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا قَالُوْا فى صحائف اعمالهم ليجازوا عليه وفى قراءة بالياء مبنيا للمفعول وَ نكتب قَتْلَهُمُ بالنصب والرفع الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّنَقُوْلُ بالنون والياء اى الله لهم فى الاخرة على لسان الملئكة ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ﴿۱۸۱﴾ النار ويقال لهم اذا القوا فيها ذٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ عبر بهما عن الانسان لان اكثر الافعال تزاول بهما وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى بذى ظلم لِّلْعَبِيْدِ ﴿۱۸۲﴾ فيعذبهم بغير ذنب الَّذِيْنَ نعت للذين قبله قَالُوْٓا لمحمد اِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ اِلَيْنَآ فى التورٰية اَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُوْلٍ نصدقه حَتّٰى يَاْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَاْكُلُهُ النَّارُ فلا نؤمن لك حتى تاتينا به وهو ما يتقرب به الى الله تعالى من نعم وغيرها فان قبل جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته والا بقى مكانه وعهد الى بنى

ع ۱۸ ۹ ۹ — وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــله قوله الذين كفروا فيمن قرأ بالياء رفع اى لا تحسبن الكفرون وان مع اسمه وخبره فى قوله تعالى انما نملى لهم خير لانفسهم فى موضع المفعولين لتحسبن والتقدير ولا تحسبن الذين كفروا املاء نا خيرا لانفسهم وما مصدرية وكان حقها فى قياس علم الخط ان تكتب مفصولة ولكنها وقعت فى الامام متصلة فلا تخالف وفيمن قرأ بالتاء نصب اى ولا تحسبن الكافرين انما نملى لهم خيرا لانفسهم بدل من الكافرين اى لا تحسبن انما نملى للكفرين خير لهم وان مع ما فى حيزه ينوب عن المفعولين والاملاء لهم امهالهم واطالة عمرهم ۱۲ مدارك **ـــــ۲ــه** قوله اى املاءنا لنشير الى ما مصدرية وكان حقها ان يفصل فى الخط لكنها وقعت متصلة فى الامام والاملاء الامهال واطالة العمر ۱۲ ك **ـــ۳ـــه** قوله سدت مسد المفعولين اى لقوله لا تحسبن والفاعل هو الذين كفروا وقوله ومسد الثانى الخ اى معمول ان قائم مقام المفعول الثانى لقوله ولا تحسبن والمفعول الاول هو الذين كفروا والفاعل ضمير المخاطب وهو النبى صلى الله عليه وسلم وعبارة ابى البقاء ولا تحسبن الخ يقرأ بالياء وفاعله الذين كفروا واما المفعولان فالقائم مقامهما قوله انما نملى لهم الخ فان وما عملت فيه تسد مسد المفعولين عند سيبويه آه وقوله فى الاخرى اى فى قراءة اخرى وهى ان تقرأ لا تحسبن بالفوقانية ۱۲ **ـــ۴ــه** قوله انما نملى لهم فى هذه الجملة وجهان احدهما انها مستانفة تعليل للجملة قبلها كانه قيل ما بالهم يحسبون الاملاء خيرا لهم فقيل انما نملى لهم ليزدادوا اثما وان هذه المكفوفة بما ولذلك كتبت متصلة على الاصل ولا يجوز ان تكون موصولة اسمية او حرفية لان لام كى لا يصح وقوعها خبر المبتدأ ولا لنواسخه والوجه الثانى ان هذه الجملة تكرير للاولى ۱۲ ج .... **ـــ۵ــه** قوله بالتكاليف الشاقة التى لا يصبر عليها ولا يذعن لها الا المخلصون من بذل الاموال والانفس ۱۲ **ـــ۶ــه** قوله بزكاته اشارة الى تقدير مضاف ۱۲ **ـــ۷ــه** قوله والاول اى المفعول الاول بخلهم مقدر فتقديره ولا تحسبن بخل الذين يبخلون وفى الجمل وفى تقدير مجموع المضاف والمضاف اليه على الفوقانية مسامحة اذ المقدر عليها لفظ بخل فقط فيقدر مضافا للذين ولا يقدر معه ضمير لئلا يلزم اضافة الشئ مرتين واما على قراءة التحتانية فيقدر مجموع المضاف والمضاف اليه ۱۲ **ـــ۸ــه** قوله وقبل الضمير على التحتانية فيكون تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم ۱۲ **ـــ۹ــه** قوله سيطوقون تفسير لقوله بل هو شر لهم اى سيجعل مالهم الذى منعوه عن الحق طوقا فى اعناقهم كما جاء فى الحديث من منع زكوة ماله يصير حية ذكرا اقرع له نابان فيطوق فى عنقه فتلهشه ويدفعه الى النار ۱۲ كمالين **ـــ۱۰ــه** قوله ولله ميراث السموات الخ قال الاكثرون ان معناه انه يفنى اهل السموات والارض ويفنى الاملاك ولا مالك الا الله فجرى هذا مجرى الوراثة قال ابن الانبارى ويقال ورث فلان اذا انفرد به بعد ان كان مشاركا فيه وقال تعالى وورث سليمان داؤد لانه انفرد بذلك بعد ان كان داؤد مشاركا له فيه آه اقول صورة الميراث ومجازه قيل فناء الخلق يثبت ويطلق فيما بيننا الخ واما بعد فناء الخلق فيرتفع صورة الميراث ومجازه ايضا عنا ويختص الميراث لله سبحانه تعالى حقيقة وصورة والله سبحانه اعلم ۱۲ **ـــ۱۱ــه** قوله لقد سمع الله اللام موطئة لقسم محذوف اى والله لقد سمع الخ وسبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امرهم بالدخول فى الاسلام واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان يقرضوا الله قرضا حسنا قال كبراء اليهود كحيى بن اخطب وكعب بن اشرف وفنحاص بن عازوراء لابى بكر الصديق حين امرهم بما ذكر على لسان رسوله ان الله فقير ونحن اغنياء ولو كان غنيا ما استقرضنا ومعنى سمعه له علمه واحصاءه والمجازاة عليه ۱۲ صاوى **ـــ۱۲ــه** قوله وهم اليهود اى فرقة منهم وهم فنحاص وكعب بن اشرف وحيى بن اخطب وغيره ۱۲ **ـــ۱۳ــه** قوله بالنصب اى على قراءة النون والرفع على قراءة الياء آه جمل اى يقرأ قتلهم بالرفع عطفا على الموصول ويقول بياء الغيبة وقتلهم بالنصب عطفا على ما التى هى منصوبة المحل ونقول بالنون آه وفى ابى البقاء سنكتب ما قالوا يقرأ بالنون وما قالوا منصوب به وقتلهم معطوف عليه ويقرأ بالياء وقتلهم بالرفع وهو ظاهره اى لانه معطوف على محل الرفع وهو ما قالوا على تقدير سيكتب بالياء وضمها وفى معالم التنزيل قرأ حمزة سيكتب بضم الياء وقتلهم برفع اللام ويقول بالياء ۱۲ **ـــ۱۴ــه** قوله اى الله تفسير للفاعل على قراءة الياء واما على قراءة النون فالمناسب لتفسيره ان يقول اى نحن ويصح ان يكون تفسيرا له على القراءتين نظرا للمعنى ۱۲ جمل **ـــ۱۵ــه** قوله عبر بهما عن الانسان يعنى ففى الكلام مجاز مرسل من اطلاق اسم الجزء وارادة الكل ويشترط فى هذا المجاز ان يكون لهذا الجزء خصوصية من بين سائر الاجزاء فى مدخلية الفعل المنسوب وفى فعل الكسب خصوصية خاصة للايدى من بين سائر اجزاء بدن الانسان فاذا اطلق اليد واريد بها الانسان حصل المجاز المرسل ۱۲ ملخص من الجمل **ـــ۱۶ــه** قوله عبر بهما عن الانسان وكان الاحسن ان يقول عبر بهما عن النفس كما عبر بها اكثر المفسرين وقوله تزاول بهما مزاولة ومهدن بكارى وتزاد لوا اى تعالجوا ۱۲ صراح **ـــ۱۷ــه** قوله لان اكثر الافعال لولانه يقال الآمر بالشئ فاعله فذكر الايدى للتحقيق يعنى انه فعل بنفسه لا غيره بامره ۱۲ كمالين **ـــ۱۸ــه** قوله ليس بظلام للعبيد فان قيل ظلام للمبالغة المقتضية للتكثير فهو اخص من ظالم ولا يلزم من نفى الاخص نفى الاعم فاجاب القاضى عنه بان العذاب الذى توعد بان يفعله بهم لو كان ظلما لكان عظيما فنفاه على حد عظمه لو كان ثابتا آه من الكبير وبانه لما قوبل بالعبيد وهم كثيرون ناسب ان يقابل الكثير بالكثير وبان الظلام من معانى النسب فيكون ظلام بمعنى ذى ظلم كما فى عطار وبزاز آه خطيب وقد يورد لمجرد معنى اسم الفاعل بدون لحاظ المبالغة كالطباخ والحداد وصياغ وحمال ۱۲ **ـــ۱۹ــه** قوله نعت الخ او بدل من الذين قالوا او نصب باضمار اعنى او رفع باضمار هم ۱۲ ك **ـــ۲۰ــه** قوله جاءت نار بيضاء الخ كما كان عليه امر انبياء بنى اسرائيل حيث كان يقرب بالقربان فيقوم النبى فيدعو فتنزل نار من السماء فتاكل اى تحيله الى طبعها بالاحراق ۱۲ ابو مسعود

اسرائيل ذلك الا في المسيح و محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى قُلْ لهم توبيخا قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِيْ بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات
وَبِالَّذِيْ قُلْتُمْ كزكريا ويحيى فقتلتموهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفعل لاجدادهم لرضاهم به فَلِمَ قَتَلْتُمُوْهُمْ اِنْ
كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ۝ في انكم تؤمنون عند الاتيان به فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَآءُوْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَالزُّبُرِ
كصحف ابراهيم وَالْكِتٰبِ وفي قراءة باثبات الباء فيهما الْمُنِيْرِ۝ الواضح هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ
الْمَوْتِ وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَكُمْ جزاء اعمالكم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ بعد عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ نال غاية مطلوبه وَمَا
الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اي العيش فيها اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ۝ الباطل يتمتع به قليلا ثم يفنى لَتُبْلَوُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات
والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين لتختبرن فِيْٓ اَمْوَالِكُمْ بالفرائض فيها والجوائح وَاَنْفُسِكُمْ بالعبادات والبلاء وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ
الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اليهود والنصارى وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا من العرب اَذًى كَثِيْرًا من السب والطعن والتشبيب بنسائكم
وَاِنْ تَصْبِرُوْا على ذلك وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ۝ اي من معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها وَاذكر اِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ
الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اي العهد عليهم في التوراة لَتُبَيِّنُنَّهٗ اي الكتاب لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهٗ بالتاء والياء في الفعلين فَنَبَذُوْهُ
طرحوا الميثاق وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ فلم يعملوا به وَاشْتَرَوْا بِهٖ اخذوا بدله ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا من سفلتهم برياستهم في العلم
فكتموه خوف فوته عليهم فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ۝ شراؤهم هذا لَا تَحْسَبَنَّ بالتاء والياء الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا فعلوا من اضلال
الناس وَّيُحِبُّوْنَ اَنْ يُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا من التمسك بالحق وهم على ضلال فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بالوجهين تاكيد بِمَفَازَةٍ بمكان
ينجون فيه مِّنَ الْعَذَابِ في الآخرة بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ۝ مولم فيها ومفعولا
يحسب الاولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ۝ ومنه تعذيب الكافرين وانجاء المؤمنين اِنَّ فِيْ
خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وما فيهما من العجائب وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ بالمجئ والذهاب والزيادة والنقصان لَاٰيٰتٍ دلالات على
قدرته تعالى لِّاُولِي الْاَلْبَابِ۝ لذوي العقول الَّذِيْنَ نعت لما قبله او بدل يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ قِيٰمًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِهِمْ مضطجعين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله الا في المسيح ومحمد صلى الله عليه وسلم قال السدي ان هذا الشرط جاء في التوراة ولكنه مع شرط وذلك انه تعالى قال في التوراة من جاءكم يزعم انه نبي فلا تصدقوا حتى ياتيكم بقربان تاكله النار الا المسيح ومحمدا عليهما السلام فانهما اذا اتيا فامنوا بهما فانهما ياتيان بغير قربان تاكله النار ۱۲ كبير **۲ه** قوله وبالذي قلتم وهو الاتيان بالقربان ۱۲ **۳ه** قوله والخطاب لمن في زمن نبينا. اي بقوله جاءكم وبقوله قلتم وبقوله قتلتموهم وبقوله ان كنتم ۱۲ ج **۴ه** قوله وان كان الفعل لاجدادهم اي فعل القتل للانبياء ۱۲ ج. **۵ه** قوله فان كذبوك اي داموا على تكذيبك وجواب الشرط محذوف قدره المفسر بقوله فاصبر كما صبروا والمناسب ذكره بلصقه واما فقد كذب الرسل دليل الجواب ولا يصح ان يكون جوابا لانه ماض بالنسبة للشرط وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوي **۶ه** قوله باثبات الباء فيهما اي في الزبر والكتاب هذا ما نقله صاحب الجمل ولعل غيره فقال اي في البينات والزبر فيقرأ بالبينات وبالزبر والزبر الكتب واحدها زبور وكل كتاب فيه الحكمة زبور واصله من الزبر وهو الزجر لانه يزجر عن الباطل ۱۲ **۷ه** قوله كل نفس خبر وجاز الابتداء بالنكرة لما فيه من العموم والمعنى لا يحزنك تكذيبهم اياك فمرجع الخلق الى فاجازيهم على الصبر وذلك قوله وانما الخ ۱۲ مد **۸ه** قوله كل نفس ذائقة الموت يدل ان النفوس لا تموت بموت البدن لانه جعل النفس ذائقة الموت والذائق لا بد ان يكون باقيا حال حصول الذوق والمعنى ان كل نفس ذائقة موت البدن ۱۲ كبير **۹ه** قوله وانما توفون اجوركم لان بعد هذه الدار دارا يتميز فيها الكافر والمؤمن والعاصي والمطيع ويجازي كل بما يستحقه ۱۲ **۱۰ه** قوله جزاء اعمالكم اي تعطون ثواب اعمالكم على الكمال يوم القيمة فان الدنيا ليست بدار الجزاء ۱۲ م **۱۱ه** قوله بعد في القاموس زحزحه نحاه عن موضعه ودفعه وجذبه في محله وزحزح عنه باعده بالنفس بتكليف الانفاق ۱۲ ك **۱۲ه** قوله متاع الغرور شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المبتاع ويغر حتى يشتريه ثم يتبين له فساده ورداءته والشيطان هو المدلس الغرور وعن سعيد بن جبير انما هذا لمن آثرها على الآخرة فاما من طلب الآخرة بها فانها متاع بلاغ وعن الحسن كخضرة البنات ولعب البنات لا حاصل له ۱۲ ك **۱۳ه** قوله لتبلون آه شروع في تسلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه من المؤمنين عما سيلقونه من جهة الكفرة من المكاره ليوطنوا انفسهم على احتماله ۱۲ ج **۱۴ه** قوله حذف منه

نون الرفع لتوالي النونات اصله لتبلوون زيدت نون التاكيد فحذف نون الاولى للرفع وهي نون الاعرابي ۱۲ **۱۵ه** قوله والجوائح جمع جائحة بالجيم والحاء المهملة في آخره وهي الآفة التي تصل الى الثمر كالغرق والحرق ۱۲ ك **۱۶ه** قوله والبلاء وما يرد عليها من انواع المخاوف والمصائب وهذه الآية دليل على ان النفس هي الجسم المعلن دون ما فيه من المعنى الباطل كما قال بعض اهل الكلام والفلاسفة كذا في شرح التاويلات ۱۲ مد **۱۷ه** قوله والتشبيب هو ذكر اوصاف الجمال وكان يفعل ذلك كعب بن الاشرف بنساء المؤمنين ۱۲ جمل **۱۸ه** قوله وان تصبروا خوطب المؤمنون بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون من الشدائد والصبر عليها حتى اذا لقوها وهم مستعدون لا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بغتة فينكرها وتشمئز منها نفسه ۱۲ ك **۱۹ه** قوله اي من معزوماتها الخ اشار به الى جعل المصدر بمعنى اسم المفعول اي المعزوم عليه وجعله اضافته الى الامور واصله ثبات الراي على الشئ الى امضائه ۱۲ من الجمل **۲۰ه** قوله في الفعلين وهما لتبيننه ولا يكتمونه اشار به الى القراءتين ۱۲ من الكرخي **۲۱ه** قوله فلم يعملوا هو دليل على انه يجب على العلماء ان يبينوا الحق للناس وما علموه وان لا يكتموا منه شيئا الغرض فاسد من تسهيل على الظلمة وتطييب لنفوسهم اوجر منفعة او دفع اذية او لبخل بالعلم وفي الحديث من كتم علما عن اهله الجم بلجام من نار ۱۲ مد **۲۲ه** قوله شراؤهم فاعل بئس وقوله هذا هو المخصوص بالذم ۱۲ - **۲۳ه** قوله فعلوا اشار به الى ان المراد من اتى فعل لانه ياتي بمعنى اعطى وغيره ۱۲ كرخي **۲۴ه** قوله بالوجهين اي بالفوقية والتحتية وحذف مفعولا تحسب الاولى دل عليهما مفعول الثانية على القراءة التحتانية كانه قيل ولا يحسبن الذين يفرحون انفسهم بمفازة وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط اي بمفازة والمفعول الاول الذين يفرحون والخطاب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك **۲۵ه** قوله ومفعولا يحسب الاولى الخ اي مفعولان يحسبن الاولى محذوفان يدل عليهما مفعولا مؤكده وهو تحسبن الثانية فالفاعل تحسبن الاولى قوله الذين والمفعولان انفسهم بمفازة ۱۲ .... **۲۶ه** قوله وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط فالفاعل لا تحسبن الضمير المخاطب والذين مفعول اول والثاني مقدر تقديره بمفازة من العذاب ۱۲ **۲۷ه** قوله ان في خلق السموات والارض سبب نزولها ان كفار مكة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا باية تدل على ان الله واحد فقال الله تعالى ردا عليهم ان في خلق السموات الى آخره ۱۲ صاوي **۲۸ه** قوله لذوي العقول آه اي الذين يفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار ولا ينظرون اليها نظر البهائم غافلين عما فيه من عجائب الفطر وفي النصائح املأ عينيك من زينة هذه الكواكب واجلها في جملة هذه العجائب متفكرا في قدرة

اى فى كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِىْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ليستدلوا به على قدرة صانعهما يقولون رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق الذى نراه بَاطِلًا حال عبثا بل دليلا على كمال قدرتك سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿۱۹۱﴾ رَبَّنَآ اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ للخلود فيها فَقَدْ اَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بتخصيص الخزى بهم مِنْ زائدة اَنْصَارٍ ﴿۱۹۲﴾ اعوان يمنعهم من عذاب الله رَبَّنَآ اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُّنَادِىْ يدعو الناس لِلْاِيْمَانِ اى اليه وهو محمد او القران اَنْ اى بان اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا به رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَكَفِّرْ غطِّ عَنَّا سَيِّاٰتِنَا فلا تظهرها بالعقاب عليها وَتَوَفَّنَا اقبض ارواحنا مَعَ فى جملة الْاَبْرَارِ ﴿۱۹۳﴾ الانبياء والصالحين رَبَّنَا وَاٰتِنَا اعطنا مَا وَعَدْتَّنَا به عَلٰى السنة رُسُلِكَ من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالى لا يخلف سوال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة فى التضرع وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ﴿۱۹۴﴾ الوعد بالبعث والجزاء فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ دعاءهم اَنِّىْ اى بانى لَآ اُضِيْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى بَعْضُكُمْ كائن مِّنْۢ بَعْضٍ اى الذكور من الاناث وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اى هم سواء فى المجازاة بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشئ فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا من مكة الى المدينة وَاُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاُوْذُوْا فِىْ سَبِيْلِىْ دينى وَقٰتَلُوْا الكفار وَقُتِلُوْا بالتخفيف والتشديد وفى قراءة بتقديمه لَاُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ استرها بالمغفرة وَلَاُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ثَوَابًا مصدر من معنى لاكفرن مؤكد له مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ فيه التفات عن التكلم وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿۱۹۵﴾ الجزاء و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـله قوله اى فى كل حال اشارة الى ان المراد من الآية العموم وانما ذكرت هذه الثلاثة لانها الاغلب آه وفى تفسير محى الدين بن العربى الذين يذكرون الله فى جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات ۱۲ **ـلـه** قوله وعن ابن عباس اى فى معنى يذكرون فمعناه عنده يصلون وقوله كذلك اى قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقوله حسب الطاقة اشارة الى الترتيب وانه يجب تقدم القيام ثم القعود ثم الاضطجاع فلا تصح صلاة الفرض من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاضطجاع مع القدرة على القعود آه جمل واعلم ان الآية تدل على جواز ذكر الله تعالى قائما ولهذا قال المشائخ ولا باس ان يقوموا ترويحا لقلوبهم ولا يتحركوا فى ذلك ولا يستظهروا بحال ليس عندهم منه حقيقة والحاصل ان التوحيد اذا قرن بالآداب فليس له وضع مخصوص يجوز قائما وقاعدا ومضطجعا ولكن ورد فى الاحاديث ما يدل على استحباب الاخفاء فى ذكر الله وذكر الشارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد يامر المبتدى برفع الصوت لتنقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا فى شرح المشارق ويوافقه ماذكر فى المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن رياء ليغتنم الناس باظهار الدين ووصول بركة الذكر على السامعين فى الدور والبيوت والحوانيت ويوافقه الذاكر من سمع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس سمع صوته كذا فى روح البيان وايضا فيه واذا كانوا مجتمعين على الذكر فالاولى فى حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة فانه اكثر تاثيرا لرفع الحجب ومن حيث الثواب فلكل واحد ثواب ذكر نفسه وسماع ذكر رفقائه آه وفى رد المحتار اقول اضطرب كلام صاحب البزازية فى ذلك فتارة قال انه حرام وتارة قال انه جائز وفى الفتاوى الخيرية من الكراهية والاستحسان جاء فى الحديث ما اقتضى طلب الجهر به نحو ان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم رواه الشيخان وهناك احاديث اقتضت طلب الاسرار والجمع بينهما بان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال كما جمع بذلك بين احاديث الجهر والاخفاء بالقراءة ولا يعارض ذلك حديث خير الذكر الخفى لانه حيث خيف الرياء او تاذى المصلين او النيام فان خلا مما ذكر فقال بعض اهل العلم ان الجهر افضل لانه اكثر عملا ولتعدى فائدته الى السامعين ويوقظ قلب الذاكر فيجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد النشاط ۱۲ **ـسـه** قوله حسب الطاقة بحديث عمران بن حصين عند البخارى صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب ۱۲ ك **ـعـه** قوله يقولون يشير الى ان قوله ربنا آه بتقدير القول ۱۲ ك. **ـه** قوله حال اى من المفعول به وهو هذا تقديره ما خلقت هذا خاليا عن حكمة ۱۲ **ـلـه** قوله فقنا والفاء دخلت بمعنى الجزاء تقديره اذا نزهناك فقنا ۱۲ مد **ـلـه** قوله للخلود فيها للخلود جواب عن سوال مقدر تقديره ان قوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى الى آخره يقتضى ان جميع المؤمنين غير مخزيين مع ان بعض العصاة منهم يدخل النار لتطهير المالا فيه وهذه الآية تدل على ان من دخل النار فخزى وان كان مؤمنا فاجاب المفسر بحمل الآية على الكفار ولا تنفع امتساك المعتزلة على ان صاحب الكبيرة غير مؤمن ۱۲ صاوى وغيره. **ـمـه** قوله اليه الخ يشير الى ان اللام بمعنى الى كقوله الحمد لله الذى هدانا لهذا آه كبير فان قيل اى فائدة الجمع بين مناديا وينادى اجيب بانه ذكر النداء مطلقا ثم مقيدا بالايمان تفخيما لشان المنادى لانه لا منادى اعظم من مناد ينادى للايمان ۱۲ خطيب **ـ۹ـه** قوله وهو محمد اى فاسناد النداء اليه حقيقى قوله والقرآن اى فاسناد النداء اليه مجازى والمعنى منادى به ۱۲ ك **ـ۱۰ـه** قوله بان اشار الى اَنْ اَنْ مصدرية فى موضع نصب على حذف حرف الجر ويصح كونها تفسيرية فيكون اى آمنوا ۱۲ ابو السعود **ـ۱۱ـه** قوله فاغفر لنا ذنوبنا اى كبائرنا وقوله كفر عنا سيأتنا اى صغائرنا فانها مكفرة عن مجتنب الكبائر ۱۲ روح **ـ۱۲ـه** قوله فى جملة الابرار اى معدودين ومحسوبين فى جملة الابرار اى منهم وانما احتيج الى هذا التقدير لعدم امكان التوفى معهم اذ بعضهم تقدم وبعضهم لم يوجد والمراد فى سلكهم على سبيل الكناية فانه اذا كان منخرطا فى سلكهم لا يكون مع غيرهم آه من الكرخى وفى تفسير محى الدين بن عربى رح وتوفنا عن ذواتنا فى صحبة الابرار من الابدال الذين تتوفاهم بدائك عن ذواتهم لا الابرار الباقين على حالهم فى مقام محو الصفات غير المتوفين بالكلية ۱۲ **ـ۱۳ـه** قوله على السنة رسلك افاد ان الكلام على حذف مضاف كقوله تعالى واسأل القرية ۱۲ من الكرخى **ـ۱۴ـه** قوله ان يجعلهم من مستحقيه وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لانهم لم يتيقنوا الخ اى لان المدار على العاقبة وهى مجهولة او لقصور فى الامتثال فرجعا الى الدعاء بالتثبيت او للمبالغة فى التعبد والخشوع ۱۲ روح **ـ۱۵ـه** قوله مستحقيه آه وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لانهم لم يتيقنوا آه اى لان المدار على العاقبة وهى مجهولة آه شيخنا ۱۲ ج **ـ۱۶ـه** قوله لانهم الخ اولان معناه طلب التوفيق فيما يحفظ عليهم اسباب انجاز الميعاد او المراد ثبتنا على ما يوصلنا الى عدتك يؤيده قوله ولا تخزنا آه ۱۲ مد **ـ۱۷ـه** قوله وتكرير ربنا جواب عن سوال مقدر حاصله انه لم كرر لفظ ربنا خمس مرات فاجاب بانه مبالغة فى التفرع اى الخضوع والتذلل ولما ورد انه الاسم الاعظم ۱۲ **ـ۱۸ـه** قوله مبالغة فى التفرع عن جعفر الصادق رض من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ الآيات ۱۲ مد **ـ۱۹ـه** قوله الوعد اشار به الى ان الميعاد اسم مصدر بمعنى الوعد لا بمعنى الموضع ۱۲ كرخى **ـ۲۰ـه** قوله اى بانى هكذا قراءة ابى رضى الله عنه والباء سببية وفى السمين انى لا اضيع عمل عامل الجمهور على فتح ان والاصل بانى ۱۲ ملخصا من الجمل **ـ۲۱ـه** قوله فالذين هاجروا مبتدأ وهو تفصيل لعمل العامل منهم على سبيل التعظيم له كانه قال فالذين عملوا هذه الاعمال السنية الفائقة وهى المهاجرة عن اوطانهم فارين الى الله بدينهم الى حيث يامنون عليه فالهجرة كائنة فى آخر الزمان كما كانت فى اول الاسلام ۱۲ مد **ـ۲۲ـه** قوله واخرجوا من ديارهم يشير بذلك الى ان الاخراج قهرى لانه وان كان فى الظاهر طائع الا فى الباطن مكره ۱۲ **ـ۲۳ـه** قوله من ديارهم التى ولدوا فيها ونشأوا ۱۲ مدارك **ـ۲۴ـه** قوله بتقديمه اى بتقديم قتلوا على قاتلوا لان الواو لا يوجب ترتيبا او لان المراد بما قتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يضعفوا ۱۲ ك. **ـ۲۵ـه** قوله استرها اشار به الى ان الكفر ههنا بمعنى اللغوى وهو الستر ۱۲ **ـ۲۶ـه** قوله لاكفرن اى لاثيبنهم بالتكفير اثابة ووضع ثوابا موضع الاثابة والا فهو فى الاصل اسم لما يثاب به كالعطاء وقيل انه حال من جنات لوصفها او من ضمير المفعول اى مثابين وقيل بدل من جنات فيه التفات من التكلم الى الغيبة ۱۲ ك.

نزل لما قال المسلمون اعداء الله فيما نرى من الخير ونحن فى الجهد لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تصرفهم فِى الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ بالتجارة والكسب هُوَ مَتَاعٌ قَلِيْلٌ يتمتعون به فى الدنيا يسيرا ويفنى ثُمَّ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ الفراش هى لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ اى مقدرين الخلود فِيْهَا نُزُلًا هو ما يعد للضيف ونصبه على الحال من جنّٰت والعامل فيها معنى الظرف مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ لِّلْاَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ مِن متاع الدنيا وَاِنَّ مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَمَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ كعبدالله بن سلام واصحابه والنجاشى وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ اى القراٰن وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ اى التوراة والانجيل خٰشِعِيْنَ حال من ضمير يؤمن مراعى فيه معنى من اى متواضعين لِلّٰهِ لَا يَشْتَرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ التى عندهم فى التوراة والانجيل من نعت النبى صلى الله عليه وسلم ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود اُولٰٓئِكَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ ثواب اعمالهم عِنْدَ رَبِّهِمْ يؤتونه مرتين كما فى القصص اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يحاسب الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اصْبِرُوْا على الطاعات والمصائب وعن المعاصى وَصَابِرُوْا الكفار فلا يكونوا اشد صبرا منكم وَرَابِطُوْا اقيموا على الجهاد وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى جميع احوالكم لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٢٠٠﴾ تفوزون بالجنة وتنجون من النار

سورة النساء مدنية مائة وخمس او ست او سبع وسبعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اتَّقُوْا رَبَّكُمُ اى عقابه بان تطيعوه الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ادم وَّخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا حواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى وَبَثَّ فرق ونشر مِنْهُمَا من ادم وحواء رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً كثيرة وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِىْ تَسَآءَلُوْنَ فيه ادغام التاء فى الاصل فى السين وفى قراءة بالتخفيف بحذفها اى تتساءلون بِهٖ فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض اسألك بالله وانشدك بالله وَالْاَرْحَامَ ان تقطعوها وفى قراءة بالجر عطفا على الضمير فى به وكانوا يتناشدون بالرحم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا ﴿١﴾ حافظا لاعمالكم فيجازيكم بها اى لم يزل متصفا بذلك ونزل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فيما نرى من الخير الخ اى كانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المؤمنين هذه الكلمة فنزلت ١٢ كبير **٢** قوله لا يغرنك الخطاب لكل احد او للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره لانه قدوة القوم ومقدمهم يخاطب لشئ فيقوم خطابه مقام خطابهم جميعا فكانه قيل لا يغرنكم ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غير مغرور بحالهم فاكد عليه ما كان عليه وثبت على التزامه كقوله فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا تكونن من المشركين وهذا فى النهى نظير قوله فى الامر كقوله اهدنا الصراط المستقيم يا ايها الذين آمنوا آمنوا ١٢ مد **٣** قوله هو يشير الى انه مبتدأ محذوف اى تقلبهم فى البلاد متاع قليل ١٢ مد **٤** قوله لكن الخ لكن بالتشديد يزيد وهو للاستدراك اى لا بقاء لتمتعهم لكن ذلك للذين اتقوا د نزل فى ابن سلام وغيره من مسلمة اهل الكتاب او فى اربعين من اهل نجران واثنين وثلاثين من اهل الحبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام فاسلموا ١٢ مد **٥** قوله خالدين حال مقدرة من الضمير والعامل فيه ما فى الظرف من معنى الاستقرار ١٢ كذا فى ابى السعود **٦** قوله ونصبه على الحال من جنات لتخصيصها بالوصف وقوله معنى الظرف وهو الاستقرار ١٢ ابو السعود. **٧** قوله من متاع الدنيا اشار به الى ان خير هنا للتفضيل وهو ظاهر ١٢ كرخى **٨** قوله وان من اهل الكتاب قال ابن عباس وجابر وانس وقتادة نزلت فى النجاشى ملك الحبشة واسمه اصحمة وهو بالعربية عطية وذلك انه لما مات النجاشى نعاه جبرئيل عليه السلام فى اليوم الذى مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم بغير ارضكم النجاشى فخرج الى البقيع وكشف له الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشى وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلى على علج حبشى نصرانى لم يره قط وليس على دينه فانزل الله هذه الآية ١٢ معالم. **٩** قوله لمن يؤمن بالله دخلت لام الابتداء على اسم ان لفصل الظرف بينهما ١٢ مد. **١٠** قوله والنجاشى وهو ملك الحبشة كان من النصارى اسمه اصحمة ومعناه بالعربية عطية الله آه من الخازن ١٢ **١١** قوله مراعى فيه اى الحال المذكور وهو الخاشعين ١٢ **١٢** قوله مرتين اى لايمانهم بكتابهم وبالقرآن وقوله كما فى القصص اى فى سورة القصص فيها يؤتون اجرهم مرتين ويؤتكم كفلين من رحمته ١٢ من ابى السعود **١٣** قوله سريع الحساب لكونه عالما بجميع معلومات فيعلم ما لكل واحد من الثواب والعقاب ١٢ **١٤** قوله اصبروا وقال جنيد رضى الله عنه الصبر حبس النفس على المكروه بنفى الجزع ١٢ مد **١٥** قوله وصابروا اى وغالبوا اعداء الله فى الصبر ١٢ خطيب **١٦** قوله ورابطوا اصل المرابطة ان يربط هؤلاء خيولهم فى الثغور ويربط اولئك خيولهم ايضا بحيث يكون كل واحد من الخصمين مستعد القتال آخر ١٢ كبير. **١٧** قوله مدنية اى كلها وان خوطب مطلعها اهل مكة لان القاعدة انه متى قيل فى القرآن يا ايها الناس كان خطابا لاهل مكة ومتى قيل يا ايها الذين آمنوا كان خطابا لاهل المدينة ١٢ صاوى **١٨** قوله حواء وانما سميت حواء لانها مخلوقة من شئ حى وخلقها لم يكن بتوليد كخلق الاولاد من الآباء فلا يلزم منه ثبوت حكم البنتية والاختية فيها فلا يرد ان يقال اذا كانت مخلوقة من آدم ونحن مخلوقون منه ايضا تكون نسبتها اليه نسبة الولد فتكون اختا لنا لا اما والى هذا اشار المصنف فى التقرير آه كرخى واختلف فى اى وقت خلقت حواء فقال كعب الاحبار ووهب وابن اسحاق خلقت قبل دخول الجنة وقال ابن مسعود وابن عباس انما خلقت فى الجنة بعد دخوله اياها آه خازن ١٢ جمل... **١٩** قوله من ضلع من اضلاعه اى بعد ان اخذه النوم ولم يشعر بذلك ولم يتألم فلما استيقظ من النوم وجدها فمال اليها واراد ان يمد يده اليها فقالت له الملائكة مه يا آدم حتى تؤدى مهرها قال فما مهرها قالوا حتى تصلى على النبى محمد صلى الله عليه وسلم وفى رواية ثلث صلوات وفى رواية سبعة عشر وفى ذلك اشارة الى انه عليه الصلوة والسلام الواسطة لكل موجود حتى ابيه آدم ١٢ صاوى **٢٠** قوله نساء كثيرة اشار بذلك اى ان فى الآية اكتفاء وورد ان حواء حملت من آدم عشرين بطنا او اربعين بطنا فى كل بطن ذكر وانثى وكان يزوج ذكر هذه البطن لانثى البطن الاخرى فنزلت اختلاف البطون منزلة اختلاف الآباء والامهات ١٢ صاوى **٢١** قوله الارحام يشير الى انه منصوب عطفا على الله قوله ان تقطعوها بدل من الارحام بدل اشتمال اى اتقوا قطعها ١٢ ك **٢٢** قوله والارحام على حذف المضاف كما اشار به الشارح بقوله ان تقطعوها اى اتقوا قطع مودة الارحام ١٢ **٢٣** قوله يتناشدون بالرحم فيقول البعض منهم للآخر انشدك بالله والرحم الخ والرحم القرابة وانما استعير اسم الرحم للقرابة لان الاقارب يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وفى الآية دليل على تعظيم حق الرحم والنهى عن قطعها ويدل على ذلك ايضا الاحاديث الواردة فى ذلك وروى الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله آه خازن وفى رد المحتار نقل القرطبى فى تفسيره اتفاق الامة على وجوب صلتها وحرمة قطعها للادلة القطعية من الكتاب والسنة على ذلك قال فى تبيين المحارم واختلفوا فى الرحم التى يجب صلتها قال قوم هى قرابة كل ذى رحم محرم وقال آخرون كل قريب محرما كان او غيره آه والثانى ظاهر اطلاق المتن قال النووى فى شرح مسلم وهو الصواب واستدل عليه بالاحاديث وايضا فيه وان كان غائبا يصلهم بالمكتوب اليهم آه وفى الدر المختار وصلة الرحم واجبة ولو كانت بسلام وتحية وهدية ومعاونة ومجالسة ومكالمة وتلطف واحسان ويزورهم غبا ليزيد حبا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر آه ثم اعلم انه ليس المراد بصلة الرحم ان تصلهم اذا وصلوك لان هذا مكافاة بل ان تصلهم وان قطعوك فقد روى البخارى وغيره ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها انتهى ١٢ **٢٤** قوله لم يزل متصفا جواب عن سوال مقدر تقديره ان لفظ كان يفيد الانقطاع فيفيد ان الله اتصف بالحفظ فيما مضى وانقطع فاجاب بان كان ههنا للاستمرار اى هو متصف بذلك ازلا وابدا ١٢ صاوى.

فى يتيم طلب من وليه ماله فمنعه وَاٰتُوا الْيَتٰمٰٓى الصغار الّٰتى لا اب لهم اَمْوَالَهُمْ اذا بلغوا وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ الحرام بِالطَّيِّبِ الحلال
اى تأخذوه بدله كما تفعلون من اخذ الجيد من مال اليتيم وجعل الردى من مالكم مكانه وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ مضمومة اِلٰٓى اَمْوَالِكُمْ
اِنَّهٗ اى اكلها كَانَ حُوْبًا ذنبا كَبِيْرًا عظيما ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا
يعدل بينهن فنزلت وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا تعدلوا فِى الْيَتٰمٰى فتحرجتم من امرهم فخافوا ايضا الا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن
فَانْكِحُوْا تزوجوا مَا بمعنى من طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ اى اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا ولا تزيدوا على
ذلك فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا فيهن بالنفقة والقسم فَوَاحِدَةً انكحوها اَوْ اقتصروا على مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء اذ ليس لهن من
الحقوق ما للزوجات ذٰلِكَ اى نكاح الاربعة فقط او الواحدة او التسرى اَدْنٰٓى اقرب الى اَلَّا تَعُوْلُوْا تجوروا وَاٰتُوا اعطوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ
جمع صدقة مهورهن نِحْلَةً مصدر عطية عن طيب نفس فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَیْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا تمييز محول عن الفاعل اى ان
طابت انفسهن لكم عن شئ من الصداق فوهبنه لكم فَكُلُوْهُ هَنِيْٓــًٔا طيبا مَّرِيْٓــًٔا محمود العاقبة لا ضرر فيه عليكم فى الاخرة نزل
ردا على من كره ذلك وَلَا تُؤْتُوا ايها الاولياء السُّفَهَآءَ المبذرين من الرجال والنساء والصبيان اَمْوَالَكُمُ اى اموالهم التى فى ايديكم
الَّتِىْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا مصدر قام اى تقوم بها معاشكم وصلاح اولادكم فيضيعوها فى غير وجهها وفى قراءة قيما جمع قيمة ما تقوم
به الامتعة وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا اطعموهم منها وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا عدوهم عدة جميلة باعطائهم اموالهم اذا رشدوا
وَابْتَلُوا اختبروا الْيَتٰمٰى قبل البلوغ فى دينهم وتصرفهم فى احوالهم حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ اى صاروا اهلا له بالاحتلام او السن وهو
استكمال خمس عشرة سنة عند الشافعى فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِّنْهُمْ رُشْدًا صلاحا فى دينهم ومالهم فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله الّٰتى بزنة العلى اسم موصول جمع مذكر لا اسم اشارة وهو مع صلته نعت قوله بلا اب صفة للصغار والصلة انما اتى بهذا اللفظ دون الذى او اللاتى اذ لا تخصيص لليتمى بالتذكير ولا بالتانيث ۱۲ ک ۲ے قوله الخبيث الحرام آه الخبيث هو مال اليتيم وان كان جيدا فهو خبيث لكونه حراما وقوله بالطيب هو مال الولى فهو طيب لكونه حلالا وان كان رديا فالباء داخلة على المتروك قال سعيد بن المسيب والنخعى والزهرى والسدى كان اولياء اليتامى ياخذون الجيد من مال اليتيم ويجعلون مكانه الردى فربما كان احدهم ياخذ الشاة السمينة ويجعل مكانها الهزيلة ويأخذ الدراهم الجيد ويجعل مكانه الزيف ويقول شاة بشاة ودرهم بدرهم فذلك تبديلهم الذى نهوا عنه آه خازن ۱۲ ج ۳ے قوله اى تاخذوه قال الزمخشرى والتفعل بمعنى الاستفعال غير عزيز ومنه التعجل بمعنى الاستعجال والتأخر بمعنى الاستيخار ۱۲ ک ۴ے قوله مضمومة يشير الى انه متعلقة بمحذوف يتعدى بالى وهو فى موضع الحال ۱۲ ک ۵ے قوله ذنبا الحوب الذنب العظيم فكانه قال ذنبا كبيرا ۱۲ ک ۶ے قوله تحرجوا من ولاية اليتامى اى امتنعوا وطلبوا الخروج من الحرج اى الاثم فتفعل ياتى للسلب تقول تحرج وتأثم وتحوب اى طلب الخروج من الحرج والاثم كما ان الهمزة تاتى للسلب فيقال اقسط اذا ازال القسط اى الجور والظلم آه من الجمل قوله فخافوا ايضا هذا جواب الشرط وهو قوله وان خفتم وقوله ايضا اى كما خفتم من عدم العدل فى مال اليتيم وعلى هذا فيكون قوله فانكحوا مرتبا على هذا المقدر ۱۲ جمل ۷ے قوله تقسطوا من اقسط بمعنى عدل والهمزة للسلب اى ازال القسط وهو الجور وقرا تقسطوا بفتح التاء من قسط جار وعلى هذا لا زائدة وعن الزجاج ان اقسط يستعمل استعمال القسط ۱۲ ک ۸ے قوله فخافوا ايضا آه هذا هو جواب الشرط وهو قوله وان خفتم وقوله ايضا اى كما خفتم من عدم العدل فى مال اليتيم وعلى هذا فيكون قوله فانكحوا مرتبا على هذا المقدر انتهى شيخنا وفى السمين قوله وان خفتم شرط وجوابه فانكحوا ما طاب لكم وذلك انهم كانوا يتزوجون الثمان والعشر ولا يقومون بحقوقهن فلما نزلت ولا تاكلوا اموالهم اخذوا يتحرجون من ولاية اليتامى فقيل لهم ان خفتم من الجور فى حقوق اليتامى فخافوا ايضا من حقوق النساء فانكحوا هذا العدد لان الكثرة تفضى الى الجور ولا تنفع التوبة من ذنب مع ارتكاب مثله ۱۲ جمل ۹ے قوله ما بمعنى من وانما عبر عنهن بما ذهابا الى الصفة فكانه قيل الطيبات من النساء او اجراهن مجرى غير العقلاء كقوله او ما ملكت ايمانكم وقيل قد يقع ويراد بها من يعقل نحو لما خلقت بيدى ۱۲ ک قال ابو حيان وهذا قول ابى عبيدة وابن درستويه وابن خروف وعلى ابن ابى طالب وينسبه ابن خروف الى سيبويه ومن ادلتهم سبحان ما سبح الرعد ولا انتم عابدون ما اعبد والسماء وما بناها ۱۲ ک ۱۰ے قوله اى اثنين اثنين الخ اشارة الى ان هذه الواو فى قوله مثنى وثلاث ورباع ليست للعطف كما اوضح بذلك فى الكشاف اوالى انها معدولة عن اعداد مكررة وانما منعت عن الصرف لما فيها من العدلين عدلها عن صيغتها عن تكرارها ۱۲ ۱۱ے قوله على ذلك اى على الاربع واجمعوا على ذلك لان الزيادة على الاربع من خصائص النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ ک ۱۲ے قوله الا تعولوا معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا وهذا هو المختار عند اكثر المفسرين ۱۲ كبير۔

۱۳ے قوله نحلة بمعنى عطية قال فى الكبير ففى انتصابها وجهان احدهما انه نصب على المصدر وذلك لان النحلة والايتاء الاعطاء فكانه قيل وانحلوا النساء صدقاتهن نحلة اى اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم والثانى انها نصب على الحال ۱۲ ۱۴ے قوله مصدر اى من غير لفظ الفعل بل من معناه لان معنى آتوهن انحلوهن فهو نحو جلست قعودا وقوله عن طيب نفس من تمام معنى النحلة ۱۲ جمل. ۱۵ے قوله تمييز محول عن الفاعل اى نفس فى الاصل فاعل اى ان طابت انفسهن لكم كما اشار اليه الشارح لكن وقع تمييزا هنا آه تحويل برگشتن وبرگردانيدن ۱۲ صراح ۱۶ے قوله اموالكم الاضافة لادنى ملابسة كما اشار الشارح لبيان المراد بقوله التى فى ايديكم وقوله التى جعل الله اى جعلها الله ۱۲. ۱۷ے قوله وصلاح اولادكم وفى نسخة اموركم وفى بعض النسخ اودكم وفى الصراح اود بالتحريك كژى ۱۲ ۱۸ے قوله وارزقوهم فيها حكمة التعبير بفى انه ينبغى للولى ان يعطى مال اليتيم لرجل امين يتجر فيه ويكون مصرفه من الربح لا من اصل المال ۱۲ صاوى ۱۹ے قوله اطعموهم منها اشارة الى ان فى بمعنى من ولم يقل منها لئلا يكون ذلك امرا بان يجعلوا بعض اموالهم رزقا لهم بل امرهم ان يجعلوا اموالهم مكانا لرزقهم بان يتجروا فيها ويثمروا فيجعلوا ارزاقهم من الارباح لا من اصول الاموال ۱۲ روح البيان. ۲۰ے قوله فى احوالهم اى فى الاخذ والعطاء والابتلاء عند ابى حنيفة ان يدفع اليه ما يتصرف فيه حتى يتبين حاله فيما يجئ منه قال النسفى وفيه دليل على جواز اذن الصبى العاقل فى التجارة ۱۲ ک. ۲۱ے قوله وهو استكمال خمس عشرة سنة الخ وعند ابى حنيفة رضى الله عنه هو ثمانى عشرة سنة للغلام وسبع عشرة سنة للجارية وقالا رح اذا تم للغلام والجارية خمس عشرة سنة فقد بلغا وهو رواية عن ابى حنيفة رح ايضا وعليه الفتوى قال فى الكنز ويفتى بالبلوغ فيهما بخمس عشرة سنة آه وفى الدر المختار فان لم يوجد فيهما شئ فحتى يتم لكل منهما خمس عشرة سنة به يفتى لقصر اعمار اهل زماننا ۱۲۔ ۲۲ے قوله فان الخ هذه الجملة من الشرط والجزاء جواب اذا المتضمنة بمعنى الشرط ۱۲ ک ۲۳ے قوله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال الشافعى رح ان الله تعالى علق دفع المال بايناس الرشد فان لم يونس منه الرشد اصلا لم يدفع اليه ابدا عملا بظاهر الآية وقال ابو حنيفة رح اذا بلغ الغلام وانس منه الرشد يدفع المال اليه البتة وان لم يونس منه لم يسلم اليه ماله حتى يبلغ خمسا وعشرين سنة فاذا بلغ خمسا وعشرين سنة يسلم اليه ماله وان لم يونس منه الرشد آه كذا فى الاحمدى ودليله مذكور فى المطولات ۱۲ ۲۴ے قوله ابصرتم المناسب ان يقول علمتم لان الرشد يعلم ولا يشاهد بالبصر ۱۲. صاوى ۲۵ے قوله صلاحا لان الفسق مفسدة للمال والرشد الهدى الى وجوه التصرف ۱۲ ک ۲۶ے قوله اموالهم اى من غير تاخير عن حد البلوغ وهو دليل بمفهومه على انه لا يدفع اليهم ما لم يونس منهم الرشد وهو قول الشافعى رح وابى يوسف ومحمد وعند ابى حنيفة رح ينتظر الى خمس وعشرين سنة لان مدة البلوغ عنده بالسن ثمانى عشرة سنة فاذا زادت عليه سبع سنين وهى مدة معتبرة فى تغير الاحوال اذ الطفل يميز عندها ويومر بالعبادة دفع اليه ماله وان لم يونس منه الرشد والاستدلال بالمفهوم غير تام عندنا ولو سلم فالرشد منكر اريد به ادنى ما يطلق عليه اسم الرشد وقد وجد اذ وصل الانسان الى هذه المدة لصيرورة فرعه اصلا فكان متناهيا فى الاصالة ۱۲ ک

وَلَا تَأْكُلُوْهَآ ايها الاولياء اِسْرَافًا[1] بغير حق حال وَّ بِدَارًا اى مبادرين الى انفاقها مخافة اَنْ يَّكْبَرُوْا[2] رشدا فيلزمكم تسليمها اليهم وَمَنْ كَانَ من الاولياء غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ[3] اى يعف عن مال اليتيم ويمتنع من اكله وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَأْكُلْ منه بِالْمَعْرُوْفِ[4] بقدر اجرة عمله فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اى الى اليتمى اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ[5] انهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا الى البينة وهذا امر ارشاد وَكَفٰى بِاللّٰهِ الباء زائدة حَسِيْبًا ۝ حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم ونزل ردا لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث[6] النساء والصغار لِلرِّجَالِ الاولاد والاقارب نَصِيْبٌ حظ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ[7] المتوفون وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ[8] اى المال اَوْ كَثُرَ جعله[9] اللّٰه نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا ۝ مقطوعا بتسليمه اليهم وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ للميراث اُولُوا الْقُرْبٰى ذوو القرابة ممن لا يرث وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِّنْهُ شيئا قبل[10] القسمة وَقُوْلُوْا ايها الاولياء لَهُمْ اذا كان الورثة صغارا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ۝ جميلا بان تعتذروا[11] اليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا قيل منسوخ[12] وقيل لا ولكن تهاون الناس فى تركه وعليه[13] فهو ندب وعن ابن عباس واجب وَلْيَخْشَ[14] اى ليخف على اليتمى الَّذِيْنَ[15] لَوْ تَرَكُوْا اى قاربوا[16] ان يتركوا مِنْ خَلْفِهِمْ اى بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعٰفًا اولادا صغارا خَافُوْا عَلَيْهِمْ الضياع فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ فى امر اليتمى وليأتوا[17] اليهم ما يحبون ان يفعل بذريتهم من بعد موتهم وَلْيَقُوْلُوْا للميت[18] قَوْلًا سَدِيْدًا ۝ صوابا بان يامروه ان يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقى لورثته ولا يتركهم عالة[19] اِنَّ الَّذِيْنَ[20] يَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا بغير حق اِنَّمَا يَاْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ[21] اى ملئها نَارًا لانه يؤول[22] اليها وَسَيَصْلَوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون سَعِيْرًا ۝ نارا شديدة[23] يحترقون فيها يُوْصِيْكُمُ يامركم اللّٰهُ فِىْ شان اَوْلَادِكُمْ بما يذكر لِلذَّكَرِ[24] مِنْهُمْ[25] مِثْلُ حَظِّ نصيب الْاُنْثَيَيْنِ اذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفرد حاز المال فَاِنْ كُنَّ اى الاولاد نِسَآءً فقط فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وكذا الاثنتان لانه للاختين بقوله فلهما الثلثان مما ترك فهما اولى[26] ولان[27] البنت

ع ۱۰
۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله اسرافا اى لا تاكلوها مسرفين ومبادرين ويجوز ان يكون مفعولا لها اى لاسرافكم ومبادرتكم كبرهم ۱۲ ک [2] قوله مخافة ان يكبروا يشير الى انه مفعول له بتقدير المضاف ۱۲ ک [3] قوله اى يعف اى يكف فى الصراح عفافة باز ايستادن از حرام ۱۲ [4] قوله بقدر اجرة عمله يشير الى انه ياكل على وجه الاجرة ولا يزاد اذا اليسر على الصحيح عند الشافعية وقيل ياخذ بالقرض وفى المدارك كالكشاف ياكل قوتا مقدرا محتاطا فى اكله عن ابراهيم ما سد الجوعة ووارى العورة وروى احمد مرفوعا كل مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا اى غير مدخر وجامع ۱۲ ک [5] قوله تسلموها بتشديد اللام مطاوع سلم اى قبضوها وهذا امر ارشاد وهو ما كان لمصلحة دنيوية ۱۲ ک [6] قوله من عدم التوريث روى ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الولد الصغار فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك بنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه فقالت امرأته للنبى صلى اللّٰه عليه وسلم ذلك فنزل للرجال نصيب الخ فارسل الى خالد وعرفطة فقال لا تحركا فى الميراث شيئا ورواه الثعلبى فقال سويدا وعرفطة ووقع عنه انهما اخوا اوس ۱۲ كمالين [7] قوله والاقربون من ذوى القرابة للميت والمراد المتوارثون منهم دون محجوبا عن الارث آه روح ونزلت فى زوجة اوس بن الصامت الانصارى حيث مات وخلف زوجة ام كحة وثلث بنات ومالا كثيرا فتصرف فيه ابنا عمه سويد وعرفطة او قتادة ولم يتركا لبنات الميت وزوجته على حسب ما كان فى الجاهلية شيئا فشكت الى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عنهما فنزلت هذه الآية كذا فى الاحمدى ۱۲ [8] قوله مما قل منه الضمير منه يعود الى ما ترك وهو المال ومما قل بدل مما ترك باعادة العامل ۱۲ [9] قوله جعله اللّٰه يريد ان قوله نصيبا منصوب على انه مفعول ثان بجعل المقدر او نصيبا منصوب على الاختصاص بمعنى اعنى نصيبا او على مصدر مؤكد لقوله فريضة من اللّٰه اى اقيمه مفروضة ۱۲ ک [10] قوله شيئا قبل القسمة وكان هذا تطييبا لقلوبهم وتصدقا عليهم فحينئذ يكون ذلك ندبا باقيا على حاله واما ان يكون واجبا فى ابتداء الاسلام ثم نسخ باية الميراث وقيل انه لم ينسخ ولكن تهاون الناس فى العمل به كما فى الاحمدى ۱۲ [11] قوله بان تعتذروا اى عدم الاعطاء اصلا فلا تعطوهم شيئا اذا كان الورثة صغارا وقيل المراد عن عدم كثرة الاعطاء وتعطوهم شيئا قليلا فى الحالة المذكورة ۱۲ جمل [12] قوله قيل منسوخ نسخها آية الميراث ومع ذلك عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعكرمة وبه قال الائمة الاربعة وروى عن ابن عباس عبد اللّٰه بن مردويه من وجه ضعيف ۱۲ ک [13] قوله وعليه اى على قوله وقيل لا وقوله فهو ندب اى فاعطاهم منه مندوب وهذا هو المعتمد فى الفروع وقول ابن عباس ضعيف فى الفروع ۱۲ من الجمل [14] قوله وليخش قرء السبعة بسكون اللام وغيرها بكسرها وعلى الكل اللام للامر وسبب نزولها انه كان فى الجاهلية اذا حضر احدهم الموت وقد حضره جماعة حملوه على تفرقة ماله للفقراء والمساكين ويحرمون اولاده منه فيترتب على ذلك كونهم بعد موته عالة على الناس ويضيعون فنزلت الآية تحذيرا لمن تحمل

الميت على ذلك ۱۲ صاوى [15] قوله الذين الخ والمراد بالذين الاوصياء امروا ان يخشوا اللّٰه فيخافوا على من فى حجورهم من اليتامى ويشفقوا عليهم خوفهم على ذريتهم لو تركوهم ضعافا وشفقتهم عليهم ان يقدروا ذلك فى انفسهم ويصوروه حتى لا تجسروا على خلاف الشفقة والرحمة الخ روح وبالفارسية وبايدكه بترسند آنانكه اگر بگذارند از پس مرگ خويش فرزندان ضعيف وعاجز بترسند بر ايشان از بے نوائى وضائع شدن ۱۲ حسينى [16] قوله اى قاربوا ان يتركوا انما جعل تركوا على معنى قاربوا ليصح وقوع خافوا جزاء لضرورة ان لا خوف بعد حقيقة الموت وترك الذرية ۱۲ [17] قوله وليأتوا اليهم اى يفعلوا معهم ما يحبون الخ ۱۲ جمل [18] قوله للميت آه الاولى للمريض كما فى عبارة غيره واولى من هذا كله وليقولوا لليتامى بان يقولوا لهم مثل ما يقولون لاولادهم من الخطاب اللين المتضمن للشفقة والتاديب وذلك لان الخطاب فى قوله وليخش لاولياء اليتامى على صنيع الشارح فمقتضى السياق ان يكون الخطاب هنا لهم ايضا وبعضهم جعل الخطاب فى قوله وليخش لمن حضر المريض فجعله هنا له ايضا ففى كلامه نوع تلفيق ۱۲ ج [19] قوله عالة اى فقراء فى الصراح عالة درويشى ۱۲ [20] قوله ان الذين ياكلون الخ استيناف جئ به لتقرير ما فصل من الاوامر والنواهى كذا فى ابى السعود وفى الخازن نزلت هذه الآية فى رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولى مال يتيم وكان اليتيم ابن اخيه فاكله فانزل اللّٰه هذه الآية فلما نزلت امتنعوا من مخالطة اليتامى فشق الامر على اليتامى فانزل اللّٰه وان تخالطوهم فاخوانكم آه ۱۲ ج [21] قوله فى بطونهم يقال اكل فلان فى بطنه وفى بعض بطنه قال كلوا فى بعض بطونكم تعفوا ۱۲ ک [22] قوله يؤول اليها اى يرجع اليها فى الصراح أل كذا اى رجع رجوع باز گشتن فالمعنى ان الماكول يصير نارا فبا كلونها ۱۲ [23] قوله نارا شديدة اشار بذلك الى انه ليس المراد خصوص الطبقة المسماة بذلك لانها لعباد الوثن خاصة وربما مات اكل مال اليتيم مسلما والحاصل انه تارة تطلق تلك الاسماء على ما يعم جميع الطبقات وتارة تطلق على مسميا تها خاصة ۱۲ [24] قوله للذكر مثل حظ الانثيين اى اذا خلف الميت ذكرا واحدا وانثى واحدة فللذكر سهمان وللانثى سهم فان قيل لا شك ان المرأة اعجز من الرجل الاول فلعجزها عن الخروج والبروز ولانها متى خالطت الرجال صارت متهمة واذا ثبت عجزها وجب ان يكون نصيبها من الميراث اكثر فان لم يكن اكثر فلا اقل من المساواة فما الحكمة فى جعل نصيبها نصف نصيب الرجل اجيب الاول ان خرج المرأة اقل لان زوجها ينفق عليها وخرج الرجل اكثر لانه هو المنفق على زوجته فمن كان خرجه اكثر فهو الى المال احوج الثانى ان المرأة قليلة العقل كثيرة الشهوة فاذا انضاف اليها المال الكثير عظم الفساد الثالث ان الرجل لكمال عقله يصرف المال الى ما يفيده الثناء الجميل فى الدنيا والثواب الجزيل فى الآخرة نحو بناء الرباطات واعانة الملهوفين والنفقة على الايتام والارامل وانما يقدر على ذلك لانه يخالط الناس كثيرا والمرأة تقل مخالطتها فلا تقدر على ذلك ۱۲ كبير [25] قوله منهم اى من اولادكم فحذف الراجع اليه كما فى قوله السمن منوان بدرهم ۱۲ ک [26] قوله فهما اولى يعطى لهما الثلثان عند جمهور الصحابة وعليه الائمة الاربعة وقال ابن عباس حكمهما حكم الواحدة ۱۲ ک [27] ولان البنت الخ اى البنتين اولى لانهما امس رحما بالميت ولان البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثى اولى ۱۲

تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثى اولى وفوق قيل صلة وقيل لدفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد لما فهم استحقاق الاثنتين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وَاِنْ كَانَتْ المولودة وَاحِدَةً وفى قراءة بالرفع فكان تامة فَلَهَا النِّصْفُ وَلِاَبَوَيْهِ اى الميت ويبدل منهما لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ اِنْ كَانَ لَهٗ وَلَدٌ ذكرا وانثى ونكتة البدل افادة انهما لا يشتركان فيه والحق بالولد ولد الابن وبالاب الجد فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلَدٌ وَّوَرِثَهٗۤ اَبَوٰهُ فقط او مع زوج فَلِاُمِّهِ بضم الهمزة وبكسرها فرارا من الانتقال من ضمة الى كسرة لثقله فى الموضعين الثُّلُثُ اى ثلث المال او ما يبقى بعد الزوج والباقى للاب فَاِنْ كَانَ لَهٗۤ اِخْوَةٌ اى اثنان فصاعدا ذكورا واناث فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ والباقى للاب ولا شئ للاخوة وارث من ذكر ما ذكر مِنْۢ بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْ بالبناء للفاعل والمفعول بِهَاۤ اَوْ قضاء دَيْنٍ عليه وتقديم الوصية على الدين وان كانت مؤخرة عنه فى الوفاء للاهتمام بها اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ مبتدأ خبره لَا تَدْرُوْنَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فى الدنيا والاخرة فظان ان ابنه انفع له فيعطيه الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس وانما العالم بذلك الله ففرض لكم الميراث فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿۱۱﴾ فيما دبره لهم اى لم يزل متصفا بذلك وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ منكم او من غيركم فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَاۤ اَوْ دَيْنٍ والحق بالولد فى ذلك ولد الابن بالاجماع وَلَهُنَّ اى الزوجات تعددن او لا الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ فَاِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ منهن او من غيرهن فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِّنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَاۤ اَوْ دَيْنٍ وولد الابن كالولد فى ذلك اجماعا وَاِنْ كَانَ رَجُلٌ يُّوْرَثُ صفة والخبر كَلٰلَةً اى لا والد له ولا ولد اَوِ امْرَاَةٌ تورث كلالة وَّلَهٗۤ اى للموروث الكلالة اَخٌ اَوْ اُخْتٌ اى من ام وقرأ به ابن مسعود وغيره فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مما ترك فَاِنْ كَانُوْۤا اى الاخوة والاخوات من الام اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ اى من واحد فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى الثُّلُثِ يستوى فيه ذكورهم واناثهم مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَاۤ اَوْ دَيْنٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله قيل صلة اى زائدة جواب عن تمسك ابن عباس بانه تعالى جعل الثلثين بما فوقهما ۱۲ک۔ ۲؎ قوله ولابويه خبر مقدم والسدس مبتدأ ولكل واحد بدل من قوله لابويه بتكرير العامل يعنى ان كان له ولد سواء كان ذكرا او انثى فلكل واحد من الابوين السدس مما ترك المورث اه احمدى وفائدة هذه البدل انه لو قيل ولابويه السدس لكان ظاهره اشتراكهما فيه فان قيل فهلا قيل لكل واحد من ابويه السدس قلنا لان فى الابدال والتفصيل بعد الاجمال تاكيد وتشديد فان قيل لا شك ان حق الوالدين على الانسان اعظم من حق ولده عليه وقد بلغ حق الوالدين الى ان قرن الله طاعته بطاعتهما وقال وبالوالدين احسانا فما السبب فى انه تعالى جعل نصيب الاولاد اكثر ونصيب الوالدين اقل والجواب عن هذا فى نهاية الحسن والحكمة وذلك لان الوالدين ما بقى من عمرهما الا القليل فكان احتياجهما الى المال قليلا اما الاولاد فهم فى زمن الصبا فكان احتياجهم الى المال كثيرا فظهر الفرق ۱۲ کبیر ۳؎ قوله افادة انهما الخ اى انه لو قيل لابويه السدس لكان الظاهر اشتراكهما فيه ولو قيل ولابويه السدسان لاوهم قسمة السدس عليهما على السوية وعلى خلافها ولو قال ولكل منهما السدس فات التفصيل بعد الاجمال والتاكيد ۱۲ک۔ ۴؎ قوله او مع زوج ذكرا او انثى فان الزوج يطلق عليهما بل الزوجة غير فصيح ۱۲ک۔ ۵؎ قوله فرارا علة لقوله وبكسرها فالكسرة للاتباع وقوله فى الموضعين اى هذا والذى بعده وهو قوله فلامه السدس ۱۲ جمل ۶؎ قوله فى الموضعين اى قرأ بها فى الموضعين فى قوله فلامه الثلث وفى قوله فلامه السدس اى ثلث المال ان ورثاه فقط وما يبقى بعد الزوج اى بعد اخراج نصيبه ان ورثاه مع الزوج ذكرا كان او انثى وذلك قول الجمهور وعند ابن عباس ثلث كل المال فى الوجهين والباقى للاب بالفرض والتعصيب فيكون المال بينهما اثلاثا ۱۲ک ۷؎ قوله اى ثلث المال اى فيما اذا لم يكن هناك احد الزوجين وقوله او ما يبقى اى او ثلث ما يبقى وذلك فيما اذا كان هناك احد الزوجين وقوله والباقى للاب اى فى كل من المسئلتين فالمراد بالباقى الباقى بعد اخراج ثلث المال او بعد اخراج نصيب احد الزوجين وثلث الباقى للام اه جمل وانما لم يذكر حصة الاب لانه لما فرض ان الوارث ابواه فقط وعين نصيب الام علم ان الباقى للاب وكانه قال فلهما ما ترك اثلاثا ۱۲ كذا فى البيضاوى ۸؎ قوله فان كان له اى اذا كان للميت اثنان من الاخوة والاخوات فصاعدا فلامه السدس والاخ الواحد لا يحجب والاعيان والعلات والاخياف فى حجب الام سواء ۱۲ مدارک ۹؎ قوله اى اثنان فان الاثنان له حكم الجماعة لقوله عليه الصلوة والسلام اثنان فما فوقهما جماعة ۱۲ ۱۰؎ قوله والباقى وهو الثلثان للاب ولا شئ للاخوة فهم يحجبون الام من الثلث الى السدس وان كانوا لا يرثون مع الاب وعليه الجمهور وعن ابن عباس انهم ياخذون السدس الذى حجبوا عنه الام ۱۲ک ۱۱؎ قوله وارث من ذكر يشير الى تقدير مبتدأ لقوله من بعد آه ۱۲ک ۱۲؎ قوله من بعد وصية الخ متعلق بسائر ما سبق من بيان الوراثة يعنى ان وراثتكم بهذه الدرجة انما هى بعد ما يبقى من اداء وصية المورث او دينه ۱۲ احمدى ۱۳؎ قوله يوصى بفتح الصاد لابن كثير وابن عامر وابى بكر عن عاصم واما حفص فقرأه بالكسر ههنا كالاكثر وبالفتح فى الموضع الآتى ۱۲ک ۱۴؎ قوله او دين آه او ههنا للاباحة الشيئين قال ابو البقاء ولا يدل على ترتيب اذ لا فرق بين قولك جاء فى زيد او عمرو وبين قولك جاء فى عمرو او زيد لان او لاحد الشيئين والواحد لا ترتيب فيه وبهذا يفسد قول من قال التقدير من بعد دين او وصية وانما يقع الترتيب فيما اذا اجتمعا فيقدم الدين على الوصية قال الزمخشرى فان قلت فما معنى او قلت معناها الاباحة وانه ان كان احدهما او كلاهما قدم على قسمة الميراث كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فان قلت لم قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها فى الشريعة قلت لما كانت الوصية مشبهة للميراث فى كونها ماخوذة من غير عوض كان اخراجها مما يشق على الورثة بخلاف الدين فان نفوسهم مطمئنة الى ادائه فلذلك قدمت على الدين على وجوبها والمسارعة الى اخراجها مع الدين ولذلك جئ بكلمة او تسوية بينهما فى الوجوب انتهى سمين ۱۲ جمل ۱۵؎ قوله للاهتمام بها لان الوصية مال يوخذ بغير عوض فكان اخراجها شاقا على الورثة فكان اداؤها مظنة للتفريط ۱۲ کبیر ۱۶؎ قوله اباؤكم وابناؤكم مبتدأ وقوله لا تدرون وما فى حيزه فى محل رفع خبر له وايهم مبتدأ واقرب خبره ۱۲ ۱۷؎ قوله وانما العالم الخ اى فلا جل ذلك لم يكلها الى اجتهادكم لعجزكم عن معرفة المقادير وهذه الجملة اعتراضية لا موضع لها من الاعراب ۱۲ مد ۱۸؎ قوله ففرض يريد ان قوله فريضة نصب على انه مصدر مؤكد لقوله يوصيكم فهو من قبيل له على الف درهم اعترافا ۱۲ک ۱۹؎ قوله اى لم يزل متصفا بذلك اشار به الى ان الخبر عن الله بهذا اللفظ كالخبر بالحال والاستقبال بمعنى لم يزل كذلك او كان زائدة او كان كذلك وهو الان كما كان لانه منزه عن الدخول تحت الزمان ۱۲ من الكرخى ۲۰؎ قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم هذا ايضا من جملة التفصيل لما اجمل فى قوله اولا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ۱۲ ۲۱؎ قوله منهن ومن غيرهن المناسب تقديره عند قوله ان لم يكن لكم ولد ليكون على منوال ما تقدم له فى نظيره ۱۲ صاوى ۲۲؎ قوله وولد الابن اى ذكرا كان ذلك الولد او انثى فان بنت الابن كابن الابن واما اولاد البنات ذكورا او اناثا فلا يحجب الزوج بهم عن نصفه وكلام المفسر فى غاية الحسن حيث قال وولد الابن ولم يقل كالخازن وولد الولد لانه يشمل اولاد البنات وهو غير صحيح ۱۲ صاوى ۲۳؎ قوله اى لا والد له آه هذا احسن ما قيل فى تفسير الكلالة ويدل على صحته اشتقاق الكلالة من كلت الرحم بين فلان وفلان اذا تباعدت القرابة بينهما فسميت القرابة البعيدة كلالة من هذا الوجه ۱۲ خازن ۲۴؎ قوله وامرأة معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والخبر فلذلك قال الشارح تورث كلالة اى كانت المرأة الموروثة كلالة اى خالية من الوالد والولد ۱۲ جمل ۲۵؎ قوله اى للمورث اى الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له مورث وهو اسم مفعول من ورثه فهو موروث فالميت يقال له موروث بصيغة المفعول على قاعدته فى مجيئه من الثلاثى ويقال مورّث اسم الفاعل من المضاعف ۱۲ جمل ۲۶؎ قوله وقرأ به ابن مسعود وغيره وهو سعد بن ابى وقاص وابى بن كعب اى قرأ وله اخ او اخت من الام ۱۲ ۲۷؎ قوله شركاء الخ اى لانهم يستحقون بقرابة الام وهى لا ترث اكثر من الثلث ولهذا لا يفضل الذكر منهم على الانثى ۱۲

غَيْرَ مُضَآرٍّ حال من ضمير يوصى اى غير مدخل الضرر على الورثة بان يوصى باكثر من الثلث وَصِيَّةً مصدر مؤكد ليوصيكم مِّنَ اللّٰهِ ؕ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بما دبره لخلقه من الفرائض حَلِيْمٌ ۝ بتاخير العقوبة عمن خالفه وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع من قتل او اختلاف دين اورق تِلْكَ الاحكام المذكورة من امر اليتٰمى وما بعده حُدُوْدُ اللّٰهِ ؕ شرائعه التى حدها لعباده ليعملوا بها ولا يعتدوها وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما حكم به يُدْخِلْهُ بالياء والنون التفاتا جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهٗ يُدْخِلْهُ بالوجهين نَارًا خَالِدًا فِيْهَا ۪ وَلَهٗ فيها عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة وروعى فى الضمائر فى الايتين لفظ من وفى خلدين معناها وَالّٰتِىْ يَاْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ الزنا مِنْ نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ ۚ اى من رجال المسلمين فَاِنْ شَهِدُوْا عليهن بها فَاَمْسِكُوْهُنَّ احبسوهن فِى الْبُيُوْتِ وامنعوهن من مخالطة الناس حَتّٰى يَتَوَفّٰهُنَّ الْمَوْتُ اى ملٰئكته اَوْ الى ان يَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِيْلًا ۝ طريقا الى الخروج منها امروا بذلك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة وتغريبها عاما ورجم المحصنة وفى الحديث لما بين الحد قال صلى الله عليه وسلم خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم وَالَّذٰنِ بتخفيف النون وتشديدها يَاْتِيٰنِهَا اى الفاحشة الزنا واللواطة مِنْكُمْ اى من الرجال فَاٰذُوْهُمَا ۚ بالسب والضرب بالنعال فَاِنْ تَابَا منها وَاَصْلَحَا العمل فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمَا ؕ ولا تؤذوهما اِنَّ اللّٰهَ كَانَ تَوَّابًا على من تاب رَّحِيْمًا ۝ به وهذا منسوخ بالحد ان اريد به الزنا وكذا ان اريد بها اللواطة عند الشافعى لكن المفعول به لا يرجم عنده وان كان محصنا بل يجلد ويغرب وارادة اللواطة اظهر بدليل تثنية الضمير والاول قال اراد الزانى والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما فى الاذى والتوبة والاعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم فى النساء من الحبس اِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ اى التى كتب على نفسه قبولها بفضله لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْٓءَ المعصية بِجَهَالَةٍ حال اى جاهلين اذ عصوا ربهم ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ زمن قَرِيْبٍ قبل ان يغرغروا فَاُولٰٓئِكَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ؕ يقبل توبتهم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ۝ فى صنعه بهم وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ ۚ الذنوب حَتّٰٓى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ واخذ فى النزع قَالَ عند مشاهدة ما هو فيه اِنِّىْ تُبْتُ الْـٰٔنَ فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ ؕ اذا تابوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يوصى على قراءة البناء للمفعول من الموصى لانه لما قيل يوصى بها علم ان ثم موصيا ١٢ ك ٢ قوله بان يوصى باكثر من الثلث هذا صورة الضرر يعنى الايصاء باكثر من الثلث داخل فى الضرر ١٢ ٣ قوله مصدر اى يوصيكم بذلك وصية اراد بالمؤكد لنفسه نحو هذا ابنى حقا وهو الواقع بعد جملة لا محتمل لها غيره وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع من قتل وهو قوله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذى او اختلاف دين لقوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم من الكافر ولا الكافر من المسلم اخرجه الشيخان اورق ١٢ ك ٤ قوله ليعملوا بها الخ فيه اشارة الى ان حدود الله تعالى نوعان منها ما لا يفعل كالزنا ونحوه ومنها ما لا يتعدى كالمذكورات ونحوها كالتزويج الاربع ١٢ كرخى ٥ قوله خالدين فيها المراد بالخلود طول المكث ان مات مسلما وعلى حقيقته ان مات كافرا وحكمة الافراد فى جانب العذاب انه كما يعذب بالنار يعذب بالغربة وحكمة الجمع فى جانب النعيم انه كما ينعم بالجنة ينعم باجتماعه مع احبابه ويزورهم ويزورونه ١٢ صاوى. ٦ قوله خالدا فيها لعل ايثار الافراد ههنا نظرا الى ظاهر اللفظ واختيار الجمع هناك نظرا الى المعنى للايذان بان الخلود فى دار الثواب بصفة الاجتماع اجلب للانس كما ان الخلود فى دار العذاب بصفة الانفراد اشد فى استجلاب الوحشة ١٢ ابو السعود ٧ قوله الزنا اى المراد بالفاحشة الزنا لزيادة قبحها وشناعتها فالاية على هذا منسوخة باية الجلد فى سورة النور وقيل المراد بها السحق والاية محكمة فيجب التعزير بالحبس فى السحق وتعقب بانه لو اريد السحق لاتى بصيغة التثنية كما مر فى الثانية ١٢ ك ٨ قوله اى ملائكته اشار به الى ان الكلام على حذف المضاف وانما احتيج اليه لان للتوفى هو الموت فيصير المعنى حتى يميتهن الموت وهذا غير مستقيم لان فيه اسناد الشئ الى نفسه ١٢ ٩ قوله اول الاسلام آه قال بعضهم الاية منسوخة باية الحد التى فى سورة النور وقال ابو سليمان الخطابى ليست منسوخة لان قوله فامسكوهن فى البيوت الخ يدل على ان امساكهن فى البيوت ممتد الى غاية ان يجعل الله لهن سبيلا وذلك السبيل كان مجملا فلما قال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا عنى صار الحديث بيانا لتلك الاية لا نسخا ١٢ خازن ١٠ قوله الزنا وهو قول الجمهور واللواطة نقل عن مجاهد وبه قال ابو مسلم ١٢ ك ١١ قوله وهذا منسوخ آه اى كون الحد للزانى والاذى بالضرب واللسان وسقوط ما ذكر عنه بالتوبة منسوخ وقوله بالحد اى باية الحد التى فى سورة النور ١٢ جمل ١٢ قوله بل يجلد وعن مالك واحمد يرجم الاعلى والاسفل محصنين اولا ١٢ ك ١٣ قوله والاول اى القائل الاول الذى قال ان المراد بها الزنا وقوله اراد اى الله تعالى وقوله بضمير الرجال اى حيث قال منكم فقط ولم يقل منكم ومنهن وقوله واشتراكهما اى الفاعلين وهذا دليل آخر وقوله وهو مخصوص اى المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والتوبة والاعراض اى فتعين حمل اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس فى البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة وهذا كله بحسب ما كان فى صدر الاسلام والا فقد علمت ان الكل منسوخ ١٢ جمل ١٤ قوله وهو مخصوص آه اى المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والتوبة والاعراض اى فتعين حمل اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس فى البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة وهذا كله بحسب ما كان فى صدر الاسلام والا فقد علمت ان الكل منسوخ ١٢ جمل ١٥ قوله فى النساء اى فى سورة النساء وعن الحسن ان الثانية متقدمة فى النزول امروا بايذاء الزانيين اولا ثم امروا بامساك النساء ١٢ ك ١٦ قوله انما التوبة على الله هذا احسن ترتيب حيث ذكر الذنب ثم اردفه بذكر التوبة وقوله على الله اى التزمها تفضلا منه واحسانا لان وعد الكريم لا يتخلف على حد كتب ربكم على نفسه الرحمة ولا وجوب على الله كما زعم المعتزلة اذ وجوبها انما هو على العبد وكلمة على الدالة على تحقيق الثبوت البتة بحكم جرى العادة ١٢ كرخى ١٧ قوله انما التوبة على الله معناه قبول التوبة وكلمة على فى قوله تعالى على الله ليس للايجاب اذ لا يجب على الله شئ ولكنها تاكيد للوعد اه احمدى وعلى هذا اشار اليه الشارح بقوله قبولها بفضله ١٢ ك ١٨ قوله بجهالة اجمع الصحابة على ان من عصى الله عمدا او خطأ فهو بجهالة ١٢ ك ١٩ قوله اى جاهلين اى يعملون متلبسين بها اى جاهلين سفهاء فان ارتكاب الذنب مما يدعو اليه الجهل ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع من جهالته وفى التفسير ليست هذه الجهالة عدم العلم بانه ذنب لان ذلك عذر لكنها التغافل والتجاهل وترك التفكر فى العاقبة كفعل من يجهل ولا يعلم ١٢ روح ٢٠ قوله قبل ان يغرغروا فسر القرب بذلك لحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذى وسماه قريبا لان مدة حياته قريب لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ١٢ ك ٢١ قوله فلا ينفعه لانه حال مشاهدة ملك الموت والعذاب فهى حالة اضطرار لا اختيار والمشهور ان توبة الياس مقبولة وان لم يكن ايمانه مقبولا كذا فى الخلاصة وغيرها لكن وقع فى جامع المضمرات خلافه وهو الصحيح والوارد فى الاحاديث الصحيحة ووجه الاول كما قيل ان الياس كالاكراه فلا ينافى الاختيار فيجب ان يقبل التوبة فى تلك الحين وانما لا يقبل الايمان ح لانا مامورون بالغيب ولم يوجد ح ١٢ ك ٢٢ قوله ولا يقبل منه اى لا يقبل من كافر ايمان ولا من عاص توبة كذا فى الخطيب وفى التفسير الكبير قال المحققون قرب الموت لا يمنع من قبول التوبة بل المانع من قبول التوبة مشاهدة الاحوال التى عندها يحصل العلم بالله على سبيل الاضطرار اه وقد اختلف فى قبول ايمان الياس عن الكافر وتوبة الياس عن المعاصى ولنعم ما فصله الامام الزاهدى حيث اورد ههنا كلاما طويلا حاصله ان ايمان الياس يكون غير مقبول بالاجماع وتوبة الياس فى مشية الله تعالى ان شاء قبل لشرف ايمانه وكان فضلا منه وان شاء لم يقبل لتقصيره وتاخيره وكان عدلا منه اه قلت ومن الحكمة الربانية عدم قبول التوبة من بعض عصاة المؤمنين لاظهار اكرام الانبياء والاولياء واعزازهم فى الآخرة حيث يغفر بشفاعتهم يوم القيامة والله سبحانه اعلم ١٢ ٢٣ قوله ولا الذين يموتون عطف على الموصول الذى قبله اى ليست التوبة للذين ماتوا وهم كفار مصرون على كفرهم اذا تابوا عند قرب الموت او عند معاينة

فى الاٰخرة عند معاينة العذاب لا تقبل منهم اُولٰٓئِكَ اَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۝ مؤلما يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ اى ذاتهن كَرْهًا بالفتح والضم لغتان اى مكرهيهن على ذٰلك كانوا فى الجاهلية يرثون نساء اقربائهم فان شاءوا تزوجوها بلا صداق او زوّجوها واخذوا صداقها او عضلوها حتى تفتدى بما ورثته او تموت فيرثوها فنهوا عن ذٰلك وَلَا اَنْ تَعْضُلُوْهُنَّ تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لِتَذْهَبُوْا بِبَعْضِ مَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ من المهر اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ بفتح الياء وكسرها اى بينت او هى بينة اى زنا او نشوز فلكم ان تضاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن وَعَاشِرُوْهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ اى بالاجمال فى القول والنفقة والمبيت فَاِنْ كَرِهْتُمُوْهُنَّ فَاصْبِرُوْا فَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيْهِ خَيْرًا كَثِيْرًا ۝ ولعله يجعل فيهن ذٰلك بان يرزقكم منهن ولدا صالحا وَاِنْ اَرَدْتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ اى اخذها بدلها بان طلقتموها وَّ قد اٰتَيْتُمْ اِحْدٰىهُنَّ اى الزوجات قِنْطَارًا مالا كثيرا صداقا فَلَا تَاْخُذُوْا مِنْهُ شَيْئًا اَتَاْخُذُوْنَهٗ بُهْتَانًا ظلما وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ۝ بينا ونصبهما على الحال والاستفهام للتوبيخ وللانكار فى وَكَيْفَ تَاْخُذُوْنَهٗ اى باى وجه وَقَدْ اَفْضٰى وصل بَعْضُكُمْ اِلٰى بَعْضٍ بالجماع المقرر للمهر وَّاَخَذْنَ مِنْكُمْ مِّيْثَاقًا عهدا غَلِيْظًا ۝ شديدا وهو ما امر الله به من امساكهن بمعروف او تسريحهن باحسان وَلَا تَنْكِحُوْا مَا بمعنى من نَكَحَ اٰبَآؤُكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ اِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ من فعلكم فانه معفو عنه اِنَّهٗ اى نكاحهن كَانَ فَاحِشَةً قبيحا وَّمَقْتًا سببا للمقت من الله وهو اشد البغض وَسَآءَ بئس سَبِيْلًا ۝ طريقا ذٰلك حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهٰتُكُمْ ان تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الاب او الام وَبَنٰتُكُمْ وشملت بنات الاولاد وان سفلن وَاَخَوٰتُكُمْ من جهة الاب او الام وَعَمّٰتُكُمْ اى اخوات اٰبائكم اجدادكم وَخٰلٰتُكُمْ اى اخوات امهاتكم وجداتكم وَبَنٰتُ الْاَخِ وَبَنٰتُ الْاُخْتِ وتدخل فيهن بنات اولادهن وَاُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِيْٓ اَرْضَعْنَكُمْ قبل استكمال

في موضع الحال ١٢ جمل — اشارة الى سبب نزول الآية ١٢ جمل — حمزة والكسائى ١٢ ك — معطوف على ان ترثوا ١٢ — ابن كثير وابى بكر ١٢ ك — سائرين ١٢ ك — كما حكى عن الحسن ١٢ ك — المراد من النكاح العقد ١٢ — ٣ع ٨ ١٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

العذاب فى الآخرة ١٢ روح ـــ ١ ـــ قوله لا تقبل منهم اى لرفع التكليف فسوى سبحانه وتعالى بين الذين سوفوا توبتهم الى حضور الموت وبين الذين ماتوا على الكفر فى نفى التوبة للمبالغة فى عدم الاعتداد بها فى تلك الحالة ١٢ من الخطيب والبيضاوى ـــ ٢ ـــ قوله يا يها الذين آمنوا سبب نزولها انه كان فى الجاهلية وصدر الاسلام اذا مات الرجل وترك امرأة جاء ابنه من غيرها او قريبه فرمى عليها ثوبه فيتحير فيها بعد ذلك فاما ان يتزوجها بلا مهر او يزوجها لغيره ويأخذ مهرها او يعضلها حتى تفتدى منه او تموت ويأخذ ميراثها ثم لما توفى ابو قيس وترك امرأته كبشة بنت معن الانصارية قام ابن له قيل اسمه قيس فطرح عليها ثوبه ثم تركها ولم يقربها ولم ينفق عليها فاتت كبشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفى واخذ فى ابنه فلم ينفق على ولم يخل سبيلى فقال امكثى فى بيتك حتى ياتى امر الله فيك فنزلت هذه الآية كذا روى عن ابن عباس فى البخارى ١٢ صاوى ـــ ٣ ـــ قوله اى ذاتهن اى فليس المراد النهى عن ارث مالهن كما هو المتبادر والمعتاد بل النهى عن ارث نفس المرأة كما كانوا يفعلون فكانوا يجعلون ذات المرأة كالمال فيرثونها من قريبهم كما يرثون ماله ١٢ جمل ـــ ٤ ـــ قوله كرها يشير الى انه مصدر فى موضع النصب على الحال من ضمير ترثوا وجعله صاحب الكشاف حالا عن النساء اى كارهات ١٢ ك ـــ ٥ ـــ قوله اى مكرهيهن جمع مكره اسم فاعل اشار به الى ان كرها مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو حال من الواو فى ضمير ترثوا ١٢ ـــ ٦ ـــ قوله ولا تعضلوهن معطوف على قوله ان ترثوا كما اشار له الشارح واعيدت لا توكيدا وهذا خطاب للازواج فكان الرجل يكره امرأته ولها عليه مهر فيسيء عشرتها لتفتدى منه وترد اليه ما ساق لها من المهر غازن والعضل بسكون بازداشتن بيوه را از شوهر كردن كذا فى الصراح ١٢ ـــ ٧ ـــ قوله اى تمنعوا ازواجكم اشار بذلك الى ان الضمير عائد على النساء لا بمعنى الاول فان المراد فيما تقدم نساء غيركم وفيما هنا نساءكم ففى الكلام استخدام ١٢ صاوى ـــ ٨ ـــ قوله من المهر يشير الى انه خطاب للازواج مع انه اختار فى الآية خطاب الورثة واورد عليه ما فى المطول انه لا يصح ان يخاطب فى كلام لشخصين من غير النداء فلا يقال قم واقعد لزيد وعمرو بل قم يا زيد واقعد يا عمرو اللهم الا ان يجعل المسلمين فى حكم مخاطب واحد او قيل الخطاب فى تلك الآية ايضا للورثة اى لا تمنعوهن التزويج فتامل واصل العضل الحبس والتضييق ومنه عضلت المرأة بولدها اذا اعتقلت رحمها به فخرج بعضها وبقى بعضها ١٢ ك ـــ ٩ ـــ قوله الا ان ياتين استثناء من اعم الاحوال والاوقات او من اعم العلل اى لا تحل لكم عضلهن فى حال او وقت او لعلة الا فى حال او وقت او لاجل اتيانهن بها ١٢ ـــ ١٠ ـــ قوله بالاجمال بالجيم اى اتيان الجميل فى القول والنفقة ١٢ ـــ ١١ ـــ قوله فاصبروا اى عليهن ولا تفارقوهن يشير بتقدير الجزاء الى ان قوله عسى علة الجزاء فاقيم مقامه ١٢ ك ـــ ١٢ ـــ قوله فعسى ان تكرهوا والمعنى فان كرهتموهن فلا تفارقوهن بكراهة الانفس وحدها فربما كرهت النفس ما هو اصلح فى الدين وادنى الى الخير واحبت ما هو بضد ذلك ولكن النظر فى اسباب الصلاح وانما صح قوله فعسى ان تكرهوا جزاء للشرط لان المعنى فان كرهتموهن فاصبروا عليهن مع الكراهة فلعل لكم فيما تكرهونه خيرا كثيرا ليس فيما تحبونه وكان

الرجل اذا رأى امرأة فاعجبته بهت التى تحته ورماها بفاحشة حتى يلجئها الى الافتداء منه بما اعطاها فقيل وان اردتم آه ١٢ ـــ ١٣ ـــ قوله مالا كثيرا اى مالا عظيما كما مر فى آل عمران وقال عمر رض على المنبر لا تغالوا بصدقات النساء فقالت امرأة انتبع قولك ام قول الله وآتيتم احداهن قنطارا فقال عمر كل احد اعلم من عمر تزوجوا على ما شئتم ١٢ مدارك ـــ ١٤ ـــ قوله منه اى ذلك القنطار وقوله شيئا اى قليلا فضلا عن الكثير ١٢ ـــ ١٥ ـــ قوله ظلما اشار به الى ان المراد بالبهتان هنا الظلم تجوزا كما قال ابن عباس وغيره فلا يرد السؤال وهو كيف قال ذلك مع ان البهتان الكذب مكابرة واخذ مهر المرأة قهرا ظلم لا بهتان ١٢ كرخى ـــ ١٦ ـــ قوله وصل اى خلا بلا حائل ومنه الفضاء والآية حجة لنا فى الخلوة الصحيحة انها تؤكد المهر حيث انكر الاخذ وعلل بذلك واخذن آه ١٢ مدارك ـــ ١٧ ـــ قوله بالجماع هكذا فسره به الشافعى وقال مالك بالخلوة التى ياتى فيها الوطى ١٢ صاوى ـــ ١٨ ـــ قوله واخذن اى النساء والآخذ فى الحقيقة هو الله وانما اسند للنساء مجازا عقليا من الاسناد للسبب ١٢ صاوى ـــ ١٩ ـــ قوله ولا تنكحوا آه شروع فى بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم وانما خص هذا النكاح بالنهى ولم ينظم فى سلك نكاح المحرمات الآتية مبالغة فى الزجر عنه حيث كانوا مصرين على تعاطيه قال ابن عباس رضى الله عنهما وجمهور المفسرين كان اهل الجاهلية يتزوجون بازواج آبائهم فنهوا عن ذلك ١٢ ابو السعود ـــ ٢٠ ـــ قوله ما بمعنى من فان ما يعم ذوى العقول كما قاله التفتازانى ومن منعه اوله بانه اريد به الصفة او بان المرأة لنقصان عقلها فى حكم غير ذوى العقول ١٢ ـــ ٢١ ـــ قوله الا لكن ما قد سلف اشار به الى ان الاستثناء منقطع هو عادته اذا كان منقطعا يفسره بلكن ووجه الانقطاع ان الماضى لا يستثنى من المستقبل ١٢ ـــ ٢٢ ـــ قوله ما قد سلف فى هذا الاستثناء قولان احدهما انه منقطع اذ الماضى لا يجامع الاستقبال والمعنى انه لما حرم عليهم نكاح ما نكح آباؤهم تطرق الوهم الى ان ماضى فى الجاهلية ما حكمه فقيل الا ما قد سلف اى لكن ما سلف لا اثم فيه والثانى انه استثناء متصل وفيه معنيان احدهما انه يحمل النكاح على الوطى والمعنى انه نهى ان يطأ الرجل المرأة وطئها ابوه الا ما قد سلف من الاب فى الجاهلية من الزنا بامرأة فانه يجوز للابن تزوجها نقل هذا المعنى عن ابن زيد والمعنى الثانى ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم فى الجاهلية الا ما تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة فمباح لكم الاقامة عليها فى الاسلام اذا كان مما يقرر الاسلام عليه ١٢ جمل ـــ ٢٣ ـــ قوله ساء بئس آه اشار به الى ان ساء اجريت مجرى بئس وفى ساء ضمير يفسره ما بعده وسبيلا تمييز له والمخصوص بالذم محذوف تقديره ذلك اى سبيل هذا النكاح وقيل ان الضمير فى ساء عائد الى ما عاد اليه الضمير قبل ذلك وسبيلا تمييز منقول من الفاعل والتقدير ساء سبيله ١٢ كرخى ـــ ٢٤ ـــ قوله ان تنكحوهن اشار به الى ان اسناد التحريم الى العين لا يصح فيراد من حرمة كل شئ ما هو الغرض المقصود منه فيفهم من تحريم الامهات تحريم نكاحهن كما يفهم من تحريم الخمر تحريم شربها ١٢ روح ـــ ٢٥ ـــ قوله واخواتكم من جهة الاب او الام او من قبيل احدهما فيتضمن الاخوات من الجهات الثلث كما فى روح البيان وذكر الشارح الاخوات العلاتى والاخيافى وترك الاعيانية فينبغى له ان يقول من جهة الاب او الام او منهما ولعله تركه للظهور ١٢ ـــ ٢٦ ـــ قوله قبل استكمال الحولين وما بعده فلا عبرة به عند الائمة الاربعة والجمهور لحديث انما الرضاعة من المجاعة وعن عائشة رض خلافه ١٢ ك

الحولين خمس رضعات كما بيّنه الحديث وَاَخَوٰتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من ارضعتهن موطوءته و العمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت منها لحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب رواه البخاري ومسلم وَاُمَّهٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَآئِبُكُمُ جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره الّٰتِیْ فِیْ حُجُوْرِكُمْ تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها مِّنْ نِّسَآئِكُمُ الّٰتِیْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ اي جامعتموهن فَاِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن وَحَلَآئِلُ ازواج اَبْنَآئِكُمُ الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم وَاَنْ تَجْمَعُوْا بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ من نسب او رضاع بالنكاح ويلحق بهن بالسنة الجمع بينها وبين عمتها وخالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الانفراد وملكهما معا ويطأ واحدة اِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ في الجاهلية من نكاحكم بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لما سلف منكم قبل النهي رَّحِيْمًا بكم في ذلك وَّ حرمت عليكم الْمُحْصَنٰتُ اي ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن حرائر مسلمات كن او لا اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء بالسبي فلكم وطؤهن وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء كِتٰبَ اللّٰهِ نصب على المصدر اي كتب ذلك عَلَيْكُمْ وَاُحِلَّ بالبناء للفاعل والمفعول لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ اي سوى ما حرم عليكم من النساء اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا النساء بِاَمْوَالِكُمْ بصداق او ثمن مُّحْصِنِيْنَ متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ زانين فَمَا فمن اسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهٖ مِنْهُنَّ ممن تزوجتم بالوطي فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن التي فرضتم لهن فَرِيْضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرٰضَيْتُمْ انتم وهن بِهٖ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيْضَةِ من حطها او بعضها او زيادة عليها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا فيما دبره لهم وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله خمس رضعات هذا عند الشافعي رح واما عند ابي حنيفة رح فتثبت الرضاعة ولو بمصة واحدة كما هو مسطور في الكتب الحنفية قال في القدوري قليل الرضاع وكثيره سواء اذا حصل في مدة الرضاع يتعلق به التحريم اه وفي شرح الوقاية ويثبت بمصة في حولين ونصف لا بعده انتهى لاطلاق قوله امهاتكم اللاتي ارضعنكم من غير فصل بين القليل والكثير ولقوله عليه الصلوة والسلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من غير فصل كما في الهداية ۱۲ ۲ـه قوله كما بينه الحديث وهو ما رواه مسلم لا تحرم المصة والمصتان وما رواه مالك عن عائشة كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن قلنا انه منسوخ وتتمة الكلام ويلحق آه ۱۲ك. ۳ـه قوله واخواتكم من الرضاعة اي وسواء كانت تلك الاخت بنتا لمن ارضعه اولا كما اذا ارضعت امرأة ابن عمرو بنت زيد فانها تصير اختا له من الرضاعة ۱۲ صاوي ۴ـه قوله ويلحق بذلك اي بما ذكر من امهات واخوات الرضاع وحاصل الملحق خمسة اصناف وقوله من ارضعتهن موطوءته اي الشخص وكان اللبن له وقوله والعمات الخ معطوف على البنات فقوله ويلحق بذلك بالسنة مسلط على المعطوفات وقوله بحديث الخ متعلق بقوله ويلحق الخ مبين للسنة في قوله بالسنة ۱۲ جمل ۵ـه قوله في حجوركم حجور جمع حجر بمعنى كنار كذا في الصراح والمراد منه التربية ۱۲ ۶ـه قوله صفة موافقة للغالب فتحرم ولو لم يكن في حجره وهو قول الائمة الاربعة وخالفهم داؤد ۱۲ك ۷ـه قوله اي جامعتموهن كذا روى ابن المنذر عن ابن عباس انه فسر الدخول بالجماع واصله ادخلتموهن في الستر والباء للتعدية وهو كناية عن الجماع وعند ابي حنيفة رح اللمس ونحوه في معنى الدخول ۱۲ك ۸ـه قوله ازواج اي زوجات ابنائكم ۱۲ ۹ـه قوله الذين من اصلابكم نزلت ردا لقول بعض المنافقين حين تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حليلة زيد وكان متبنى له ان محمدا تزوج حليلة ابنه ۱۲ صاوي ۱۰ـه قوله من اصلابكم احتراز عن المتبنى لا عن ابناء الولد ۱۲ كما لين ۱۱ـه قوله وان تجمعوا بين الاختين في محل رفع عطفا على مرفوع حرمت اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين وهو مطلق اعم من ان يكون نكاحا او بملك يمين ولهذا قال صاحب الهداية ولا يجمع بين الاختين نكاحا ولا بملك يمين وطيا لقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين ولقوله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجمعن ماءه في رحم اختين اه وقد ذكر فخر الاسلام وصاحب التوضيح في بيان حجية العام ان قوله تعالى وما ملكت ايمانكم عام في الامة الواحدة والاثنين الاختين في النكاح او ملك اليمين فتعارض بينهما في حق الجمع بين الاختين وطيا فغلب التحريم فصح ان التمسك بالعام ماثور عن السلف وفي التلويح ههنا كلام نافع حاصله انه قيل دلالة قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين على حرمة الجمع بينهما بالوطي ملكا بطريق الدلالة لانه لما حرم الجمع بينهما نكاحا وهو مفض الى الوطي فلان يحرم وطيا اولى ودلالة قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم على جوازه بطريق العبارة فلا يعارض الاول ۱۲ ۱۲ـه قوله بالسنة وهي ما اخرجه الشيخان عن ابي هريرة لا يجمع بين المرأة وخالتها ولابي داؤد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمرأة على خالتها والخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ۱۲ك ۱۳ـه قوله والمحصنٰت الخ سميت محصنات لانهن احصنتهن التزويج او الازواج ان تنكحوهن مرفوع على البدلية من المحصنات اي حرم نكاحهن واعلم ان الاحصان يطلق على التزوج كما في هذه الآية وعلى الحرية كما في قوله ومن لم يستطع منكم طولا وعلى الاسلام كما في قوله فاذا احصن وعلى العفة كما في قوله محصنات غير مسافحات ۱۲ ۱۳ـه قوله والمحصنات من النساء وهي معطوفة على المحرمات السابقة اي حرمت عليكم ذوات الازواج والمعنى وحرم عليكم ذوات الازواج ما دامت ذوات الازواج وفي الاحمدي المراد من المحصنات ههنا ذوات الازواج لانهن احصن فروجهن بالتزويج لا ما هو شرط في حد الرجم من الحرية والتكليف والاسلام مع الوطي او في حد القذف منها مع العفة عن الزنا ۱۲ ۱۴ـه قوله حرائر مسلمات كن اولا اشارة الى ان المراد بالاحصان ههنا ذات زوج لا الحرية والاسلام والعفة فقط لانه لا تاثير لها في الحرمة فوجب ان يكون المراد منه الزوجية لان كون المرأة ذات زوج له تاثير في كونها محرمة على الغير ۱۲ هكذا في الكبير ۱۵ـه قوله من الاماء بالسبي لان سبب نزولها ان ابا سعيد الخدري قال اصبنا ذات يوم السبايا الكثيرة فكان لهن ازواج فكرهنا الجماع منهن فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله الا ما ملكت ايمانكم ۱۲ ۱۶ـه قوله وان كان لهن ازواج في دار الحرب لان بالسبي ترتفع النكاح ويقع الفرقة بينهما كما في المعالم وغيره وقوله بعد الاستبراء هذا ثابت بنص آخر ۱۲ ۱۷ـه قوله بعد الاستبراء هذا بيان للواقع فانه ذكر اهل السير انه لم يكن معهن ازواجهن والا فلا يتقيد حل ازواج الكفار بكونهم في دار الحرب عند الشافعي رح بل النكاح يرتفع عنده بالسبي ولو كانا مسبيين خلافا لابي حنيفة رح وانما يتاتى الفرقة عنده باختلاف الدارين فلزم تخصيص الآية عنده بالمسبيات وحدهن روى مسلم عن ابي سعيد اصبنا سبيا يوم اوطاس ولهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ثم ان ذلك مؤول على انهن اسلمن وانقضى استبراؤهن والا فلا يحل وطي المشركة بملك اليمين ۱۲ك ۱۸ـه قوله ما وراء ذلكم آه هذا عام مخصوص فقد دلت السنة على تحريم اصناف اخر سوى ما ذكر فمن انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ومن ذلك نكاح المعتدة وغيرها ۱۲ ج ۱۹ـه قوله ان تبتغوا بدل اشتمال واليه يشير المفسر حيث لم يقدر ههنا اللام فما يدل على كونه مفعولا له ۱۲ك ۱۹ـه قوله تبتغوا مفعوله محذوف كما قدره الشارح وقوله محصنين حال من فاعل تبتغوا وقوله غير مسافحين حال ثانية منه ۱۲ ۲۰ـه قوله تطلبوا النساء قدر المفسر المفعول بناء على جعله بدلا والا فلا احتياج الى تقديره عند جعل قوله ان تبتغوا مفعولا له ۱۲ك ۲۱ـه قوله بصداق صداق بالفتح والكسر كابين زن كذا في الصراح ۱۲ ۲۲ـه قوله متزوجين اي او متملكين بدليل قوله او ثمن وقوله غير مسافحين حال اخرى وسمي الزنا سفاحا لان الزانيين لا يقصدان الا صب الماء ولا يقصدان نسلا لان السفح في الاصل الصب ۱۲ صاوي ۲۳ـه قوله فرضتم له يشير بذلك الى رد ما قيل انها نزلت في المتعة يروى الحاكم عن ابن عباس انه كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى ويقول هكذا انزلت واخرج ابن المنذر انه قرأها كذلك وكان يفسر اجورهن بما سمي لهن عند المتعة واجمع الائمة الاربعة وغيرهم على حرمتها ونسخها باخبار كثيرة في ذلك عن علي رض وغيره من الصحابة في الصحاح الستة وغيرها من السنن والمسانيد وقد روى البيهقي عن الامام جعفر الصادق وخلاف الامامية لا يعبأ به ونسبته الى مالك كما في الهداية غلط فاحش وقد صح رجوع ابن عباس رض عن القول باباحتها واخرج ابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رض في قوله فما استمتعتم به قال هو النكاح اذا تزوج الرجل المرأة ثم وطيها مرة واحدة فقد وجب صداقها كاملا ۱۲ك.... ۲۴ـه قوله من حطها بيان لما والحط الوضع كما في القاموس والمراد منه الهبة اي ان وهبت مهرها لزوجها كلها او بعضها فلا باس به ۱۲

مِنكُمْ طَوْلًا غنى لـ أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الحرائر الْمُؤْمِنَاتِ هو جري على الغالب فلا مفهوم له فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ينكح مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر إليه فإنه العالم بتفاصيلها ورب أمة تفضل الحرة فيه وهذا تأنيس بنكاح الإماء بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ أي أنتم وهن سواء في الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ مواليهن وَآتُوهُنَّ أعطوهن أُجُورَهُنَّ مهورهن بِالْمَعْرُوفِ من غير مطل ونقص مُحْصَنَاتٍ عفائف حال غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ زانيات جهرا وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ أخلاء يزنون بها سرا فَإِذَا أُحْصِنَّ زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ الحرائر الأبكار إذا زنين مِنَ الْعَذَابِ الحد فيجلدن خمسين ويغربن نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم يجعل الإحصان شرطا لوجوب الحد بل لإفادة أنه لا رجم عليهن أصلا ذَٰلِكَ أي نكاح المملوكات عند عدم الطول لِمَنْ خَشِيَ خاف الْعَنَتَ الزنا وأصله المشقة سمي به الزنا لأنه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة مِنكُمْ بخلاف من لا يخافه من الأحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله من فتياتكم المؤمنات الكافرات فلا يحل له نكاحها ولو عدم وخاف وَأَن تَصْبِرُوا عن نكاح المملوكات خَيْرٌ لَّكُمْ لئلا يصير الولد رقيقا وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ بالتوسعة في ذلك يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ شرائع دينكم ومصالح أمركم وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ طرائق الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ من الأنبياء في التحليل والتحريم فتتبعوهم وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ يرجع بكم عن معصيته التي كنتم عليها إلى طاعته وَاللَّهُ عَلِيمٌ بكم حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ فيما دبره لكم وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ كرره ليبني عليه وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ اليهود والنصارى والمجوس أو الزناة أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ فيسهل عليكم أحكام الشرع وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ لا يصبر عن النساء والشهوات يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ بالحرام في الشرع كالربا والغصب إِلَّا لكن أَن تَكُونَ تقع تِجَارَةً وفي قراءة بالنصب أن تكون الأموال أموال تجارة صادرة عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ و طيب نفس فلكم أن تأكلوها وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ بارتكاب ما يؤدي إلى هلاكها أيا كان في الدنيا والآخرة بقرينة إِنَّ اللَّهَ كَانَ

٤ ع ٣ ١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فلا مفهوم له لأن من شرط المفهوم المخالف عند قائله أن لا يكون الوصف جاريا مجرى الغالب فإن الحرائر الكتابيات كذلك ١٢ ك وخطيب

٢ قوله من فتياتكم المؤمنات فتيات جمع فتاة وهي الشابة من النساء ويدل تقييد نكاح الأمة بما إذا كانت مؤمنة فلا يجوز التزوج بالأمة الكتابية سواء كان الزوج حرا أو عبدا وهذا قول الشافعي رح وأما عندنا فيجوز التزوج بالأمة الكتابية لأن الوصف بمنزلة الشرط فكما لا يلزم من نفي الشرط نفي المشروط عندنا فكذلك لا يلزم من نفي الصفة نفي الموصوف وتفصيله مسطور في كتب الأصول وفي المدارك ونكاح الأمة الكتابية يجوز عندنا والتقييد في النص للاستحباب بدليل أن الإيمان ليس بشرط في الحرائر اتفاقا مع التقييد به فكذا ههنا ١٢

٣ قوله وكلوا بكسر الكاف من وكل يكل أي فوضوا السرائر إلى الله ١٢ ك

٤ قوله فلا تستنكفوا الاستنكاف هو العار ١٢ قاموس

٥ قوله أعطوهن آه ومن ضرورة إيتائهن أن يكون بإذن الولي فيكون ذكر الإيتاء لهن لبيان جواز الدفع لهن لا لكون المهر لهن وقيل أصله وآتوا مواليهن فحذف المضاف وأوصل الفعل إلى المضاف إليه كذا في أبي السعود ١٢ ج

٦ قوله غير مطل المطل التسويف كما في القاموس ١٢.

٧ قوله حال أي من المفعول في قوله فانكحوهن أي حال كونهن عفائف عن الزنا وهذا الشرط على سبيل الندب بناء على المشهور من جواز نكاح الزواني ولو كن إماء اه خطيب وفي الأحمدي حين كان حالا من الضمير في فانكحوهن فلذلك أيضا مستقيم بناء على اشتراط الكفوء في الديانة تأمل ١٢

٨ قوله فإذا أحصن زوجن ومعناه فإذا أحصن بالتزويج يعني إذا صارت الإماء محصنات أي ذوات زوج ثم أتين بفاحشة أي زنا فحدهن نصف ما يجب على المحصنات والمراد من هذه المحصنات الحرائر بلا تزويج فحد الإماء المنكوحة خمسون جلدة عندنا وعند الشافعي رح نفي نصف عام أيضا نص به في الحسيني ١٢

٩ قوله ويغربن تغريب از شهر بيرون كردن اه صراح فإن قيل ما فائدة وجوب تنصيف الحد عليهن بتقييده بتزوجهن إذ تنصيف العذاب لازم للأمة تزوجت أم لا أجيب بأن فائدة ذلك بيان أن لا رجم عليهن أصلا وبأنه إنما ذكر لبيان جواب سؤال إذ الصحابة رضي الله عنهم عرفوا مقدار حد الأمة قبل التزوج دون مقداره بعده فسألوا عنه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ١٢ كذا في الخطيب

١٠ قوله ولم يجعل الإحصان الخ إنما احتاج للسؤال والجواب لأنه فسر الإحصان بالتزوج وإلا لو فسره بالإسلام كما فعل غيره لما احتاج لذلك كله ١٢ صاوي

١١ قوله بل لإفادة أنه لا رجم الخ وذلك أنه لما حكم بالتنصيف علم أن حدهن ليس رجما لأنه لا يتنصف وإذا كان الحد مع الإحصان ليس رجما فمع عدمه أولى فتعرض لحالة الإحصان لأنها التي يتوهم فيها رجمهن كالحرائر ١٢ جمل.

١٢ قوله من لا يخافه أي الزنا قوله من الحرائر حال من لا يخاف وقوله وعليه الشافعي وأما عند أبي حنيفة رح فيحل له نكاحها ما لم يكن عنده امرأة حرة ١٢ روح

١٣ قوله وعليه الشافعي آه وكذا مالك وأحمد وقال أبو حنيفة بجواز نكاح الأمة لمن ليس عنده حرة بالفعل ولو كان قادرا على مهرها وفسر الطول المنفي في الآية بفراش الحرة فالمعنى ومن لم يكن مستفرشا لحرة فله نكاح الأمة والخلاف بين أبي حنيفة والشافعي رحمهما الله مبني على قاعدة مقررة في الأصول وهي أن الحكم إذا أسند إلى شيء موصوف بوصف خاص أو علق بشرط كان دليلا على نفيه أي الحكم عند عدم الوصف أو الشرط عند الشافعي رحمه الله وعند أبي حنيفة لا ويتفرع على هذا الخلاف في عدم جواز نكاح الأمة ونكاح الكتابية عند طول الحرة وهذه القاعدة مشروحة في كتب الأصول مع تفريع الخلاف فليراجع إليها ١٢

١٤ قوله فلا يحل له نكاحهن آه وعند أبي حنيفة يجوز تزوج الأمة مسلمة كانت أو كتابية وقيد الإيمان لبيان الأفضلية ١٢.

١٥ قوله يرجع بكم من معصيته فيه أن الأحكام قبل البعثة لم تثبت فأين المعصية ويجاب بأن المراد ولو صورة أو المراد بقوله التي كنتم عليها المعاصي التي حصلت قبل التوبة ١٢

١٦ قوله عن معصيته أي اللغوية وإلا فقبل التشريع لم تكن معصية ١٢ صاوي

١٧ قوله والله يريد أن يتوب عليكم أي يحب ذلك ويرضاه وليست الإرادة على حقيقتها لأنه يقتضي أن إرادة الله متعلقة بتوبة كل عاص مع أنه ليس كذلك فالمعنى الله يحب توبة العبد فيتوب عليه ومن هنا قيل إن قبول التوبة قطعي ١٢ صاوي

١٨ قوله اليهود والنصارى فإنهم كانوا يحلون الأخوات من الأب وبنات الأخ والأخت ١٢ ك

١٩ قوله يا أيها الذين آه شروع في بيان بعض المحرمات المتعلقة بالأموال والأنفس إثر بيان المحرمات المتعلقة بالإبضاع ١٢ أبو السعود

٢٠ قوله لا تأكلوا آه إنما خص الأكل بالذكر لأن معظم المقصود من الأموال الأكل فالمراد النهي عن مطلق الأخذ وقيل يدخل فيه أكل مال نفسه وأكل مال غيره فأكل مال نفسه بالباطل إنفاقه في المعاصي ١٢ خازن

٢١ قوله لكن الخ أشار به إلى أن الاستثناء منقطع لأن التجارة ليست من جنس الأموال المأكولة بالباطل ولأن الاستثناء وقع على الكون والكون معنى من المعاني ليس مالا من الأموال وخص التجارة بالذكر دون غيرها كالهبة والصدقة والوصية لأن غالب التصرف في الأموال بها ولأن أسباب الرزق متعلقة بها غالبا ولأنها أرفق بذوي المراتب بخلاف الاتهاب وطلب الصدقات ١٢ كرخي

٢٢ قوله تقع يشير إلى أن كان تامة وتجارة مرفوع ١٢ ك

٢٣ قوله وفي قراءة بالنصب على كون كان ناقصة وإضمار الاسم ١٢ ك

٢٤ قوله صادرة يشير إلى أن قوله عن تراض صفة لتجارة قال صاحب المدارك والآية تدل على جواز البيع بالتعاطي وعلى جواز البيع الموقوف إذا وجد الإجازة وعلى نفي خيار المجلس لأن فيها إباحة الأكل بالتجارة من غير تقييد بالتفرق فالتقييد به زيادة على النص ١٢ ك

٢٥ قوله أيا كان أي أي هلاك كان يعني في الدنيا أو الآخرة ففيه تعميم في الهلاك ١٢

بِكُمْ رَحِيْمًا ﴿٢٩﴾ في منعه لكم من ذلك وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ اى ما نهى عنه عُدْوَانًا تجاوزا للحلال حال وَّظُلْمًا تاكيد فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ
ندخله نَارًا ۚ يحترق فيها وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿٣٠﴾ هينا اِنْ تَجْتَنِبُوْا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وهى ما ورد عليها وعيد كالقتل
والزنا والسرقة وعن ابن عباس هي الى السبعمائة اقرب نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ الصغائر بالطاعات وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلًا بضم الميم
وفتحها اي ادخالا او موضعا كَرِيْمًا ﴿٣١﴾ هو الجنة وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ من جهة الدنيا او الدين
لئلا يؤدى الى التحاسد والتباغض لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ ثواب مِّمَّا اكْتَسَبُوْا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا
اكْتَسَبْنَ من طاعة ازواجهن وحفظ فروجهن نزلت لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال
وَسْئَلُوا بهمزة ودونها اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ ما احتجتم اليه يعطيكم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿٣٢﴾ ومنه محل الفضل وسؤالكم وَلِكُلٍّ
من الرجال والنساء جَعَلْنَا مَوَالِيَ اى عصبة يعطون مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ لهم من المال وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ بالف ودونها
اَيْمَانُكُمْ جمع يمين بمعنى القسم او اليد اى الحلفاء الذين عاهدتموهم فى الجاهلية على النصرة والارث فَاٰتُوْهُمْ الان نَصِيْبَهُمْ
حظهم من الميراث وهو السدس اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا ﴿٣٣﴾ مطلعا ومنه حالكم وهو منسوخ بقوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ مسلطون عَلَى النِّسَآءِ يؤدبونهن ويأخذون على ايديهن بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ
اى بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك وَّبِمَآ اَنْفَقُوْا عليهن مِنْ اَمْوَالِهِمْ فَالصّٰلِحٰتُ منهن قٰنِتٰتٌ مطيعات
لازواجهن حٰفِظٰتٌ لِّلْغَيْبِ اى لفروجهن وغيرها فى غيبة ازواجهن بِمَا حَفِظَ اللّٰهُ حيث اوصى عليهن وَالّٰتِيْ
تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ عصيانهن لكم بان ظهرت اماراته فَعِظُوْهُنَّ فخوفوهن من الله وَاهْجُرُوْهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ اعتزلوا الى فراش اخر
ان اظهرن النشوز وَاضْرِبُوْهُنَّ ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران فَاِنْ اَطَعْنَكُمْ فيما يراد منهن فَلَا تَبْغُوْا تطلبوا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا

ع ٥ ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بالطاعات لا باجتناب الكبائر كما ذهب اليه المعتزلة تمسكا بظاهر الآية بدليل الاخبار الواردة فى ذلك فالمعنى عند اهل السنة ان تجتنبوا الكبائر نكفر عنكم سائر السيآت بالطاعة والا فالصغائر فقط وقالت طائفة ان اجتنبت الكبائر كانت الحسنات مكفرة لما عداها من الذنوب والالم تكفر شيئا كذا فى الفتح ١٢ ك ٢ قوله بضم الميم وفتحها فهو مصدر ميمى على صورة اسم المفعول وكثيرا ما يرد المصدر كذلك نحو بسم الله مجراها ومرسها فلهذا فسره الشارح بالمصدر اى ادخالا وقوله وفتحها وحينئذ فهو اسم مكان ١٢ ٣ قوله هو الجنة هذا يناسب كونه اسم مكان واما على كونه مصدرا فالمراد ان قرار الادخال الكريم الجنة ومعنى كونه كريما انه لا نكد فيه ولا تعب بل فيه مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ١٢ صاوى ٤ قوله ولا تتمنوا سياتى فى المفسر سبب نزولها وهو تمنى ام سلمة كونها من الرجال وذلك لان الله فضل الرجال بامور منها الجهاد والجمعة والزيادة فى الميراث وغير ذلك والتمنى هو التعلق بحصول امر فى المستقبل ١٢ صاوى ٥ قوله ولا تتمنوا ما فضل الله اى لا تتمنوا ما للناس واسألوا الله من خزائنه التى لا تنفد ١٢ بيضاوى ٦ قوله بسبب ما عملوا اشار به الى ان من سببية تعليلية وكذا فى قوله مما اكتسبن اى من اجل ما اكتسبن اى عملن وقوله من طاعة ازواجهن الخ اى وغير ذلك كسائر عباداتهن ١٢ جمل ٧ قوله من طاعة ازواجهن اى لما فى الحديث لو امرت لاحد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ١٢ صاوى ٨ قوله من فضله وفى الحديث من لم يسأل الله من فضله غضب عليه وفيه ان الله تعالى ليمسك الخير الكثير من عبده ويقول لا اعطى عبدى حتى يسئلنى ١٢ مدارك ٩ قوله ترك الوالدان اى تركوه للعصبة فعلى هذا الولدان والاقربون هم الاموات وقيل المعنى ولكل شخص جعلنا ورثة ممن تركهم الميت وهم اى الورثة والده واقرباءه والاول اصح فانه روى عن ابن عباسؓ من المال بيان لما ١٢ ك ١٠ قوله والذين عاقدت مبتدأ وقوله فاتوهم خبره وقوله بالف ودونها اى قرأ الكوفيون عقدت والباقيون عاقدت بالالف ومعنى الآية بالفارسية وكسانيكه مربوط ساخته است عهد شما پس بدهيد ايشان را بهرهٔ ايشان ونسبة العقد الى الايمان مجاز سواء اريد بالايمان الجارحة او القسم وقد كانوا اذا تحالفوا اخذ كل واحد بيد صاحبه وتحالفوا على الوفاء بالعهد والتمسك بذلك العقد فيقول احدهم للآخر دمك دمى وحربك حربى وارثك وترثنى فيكون لكل واحد من تركة صاحبه السدس وهذا كان فى الجاهلية ١٢ كذا فى الحسينى والخازن ١١ قوله ودونها للكوفيين والعائد الى الموصول محذوف والمعنى على الاول عاقدتهم ايديكم او اقسامكم وعلى الثانى عقدت عهودهم ايمانكم ١٢ ١٢ قوله وهو السدس وهذا منسوخ روى ابن جرير من طريق قتادة عن ابن عباسؓ كان الرجل يعاقد الرجل فى الجاهلية فيقول هدمى هدمك وحربى حربك وسلمى سلمك وترثنى وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يؤتوهم نصيبهم قال الحافظ ابن حجر هذا هو المعتمد وقد جاء عن ابن عباسؓ فى البخارى على غير ذلك وقال ابو حنيفة رح الآية ثابتة فان المراد بها عقد الموالاة وهى مشروعة والوارثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وتفسيره انه اذا اسلم رجل وامرأة لا وارث له وتعاقدان على ان يتعاقلا ويتوارثا وفيه انه يرث عند ابى حنيفة رح كل المال عند عدم ذوى الرحم المستفاد من الآية ان لهم سهما مقدرا وهو السدس كان له وارث آخر اولا ١٢ ك ١٣ قوله مسلطون يقومون عليهن آمرين ناهين كما يقوم الولاة على الرعايا وسموا قواما لذلك ١٢ مد ١٤ قوله يؤدبونهن بيان لكيفية التسليط روى ابن الجرير عن الحسن وابن مردويه عن على ان سعد بن الربيع نشزت عليه امرأته حبيبة فشكاه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لتقتص منه فنزلت ١٢ ١٥ قوله ويأخذون على ايديهن اى يقبضون عليها ويمسكونها عند ارادتها شيئا مكروها كالخروج من المنزل وهذا كناية عن اطلاق منعهن من المكروه ان كان بالقول ١٢ ١٦ قوله بعضهم الخ الضمير فى بعضهم للرجال والنساء يعنى انما كانوا مسيطرين عليهن بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالعقل والعزم والحزم والرأى والقوة والغزو وكمال الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجمعة وتكبير التشريق عند ابى حنيفة رح والشهادة فى الحدود والقصاص وتضعيف الميراث والتعصيب فيه وملك النكاح والطلاق واليهم الانتساب وهم اصحاب اللحى والعمائم ١٢ مدارك ١٧ قوله بالعلم الخ اشار المفسر لبعض الامور التى فضلت الرجال بها على النساء ومنها زيادة العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة والجماعات والاذان والخطبة وتكبير التشريق عند ابى حنيفة والشهادة فى الحدود والقصاص وعدم التزوج باكثر من زوج واحد وغير ذلك من النبوة والخلافة والقضاء ١٢ صاوى بتغيرما ١٨ قوله والولاية تعم النبوة والخلافة والقضاء وغير ذلك كالجمعة والجماعة والاذان والخطبة وتكبير التشريق عند ابى حنيفة والشهادة فى الحدود والقصاص وعدم التزوج باكثر من زوج واحد ١٢ ك ١٩ قوله من اموالهم من المهر والنفقة ثم قسمهن على نوعين ١٢ ك ٢٠ قوله وغيرها روى ابن جرير عن ابى هريرة مرفوعا خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك فى مالها ونفسها وتلا الآية ١٢ ك ٢١ قوله بما حفظ الله اى بالسبب الذى احفظهن الله به ١٢ ك ٢٢ قوله نشوزهن اصل النشوز الارتفاع ونشوز المرأة هو بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته والتكبر عليه ١٢ ك ٢٣ قوله ظهرت اماراته بان رفعت صوتها عليه ولم تجبه اذا دعاها ولم تتبادر الى امره اذا امرها ١٢ ك ٢٤ قوله فخوفوهن من الله اى بنحو لى عليك حق فاتقى الله فيه واحذرى عقوبته ١٢ كرخى ٢٥ قوله الى فراش آخر او برقد معها ولكن يوليها ظهره ولا يجامعها روايتان عن ابن عباسؓ ١٢ ك ٢٦ قوله النشوز نشوز جمع نشز ناسازدارى كردن زن با شوى ١٢ صراح ٢٧ قوله مبرح بتشديد الراء وبالحاء المهملتين بان لا تجرحها ولا تكسر لها عظما وتجتنب الوجه ١٢ ك ٢٨ قوله ان لم يرجعن يشير به وبما قبله الى ان الامور الثلثة مترتبة ينبغى ان يدرج فيها ١٢ ك

طريقًا الى ضربهن ظلمًا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا ﴿٣٤﴾ فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وَاِنْ خِفْتُمْ علمتم شِقَاقَ خلاف بَيْنِهِمَا
بين الزوجين والاضافة للاتساع اى شقاقًا بينهما فَابْعَثُوْا اليهما برضاهما حَكَمًا رجلًا عدلًا مِّنْ اَهْلِهٖ اقاربه وَحَكَمًا مِّنْ اَهْلِهَا
ويوكل الزوج حكمه فى طلاق وقبول عوض عليه وتوكل هى حكمها فى الاختلاع فيجتهدان ويأمران الظالم بالرجوع او يفرقان
ان راٰياه قال تعالى اِنْ يُّرِيْدَآ اى الحكمان اِصْلَاحًا يُّوَفِّقِ اللّٰهُ بَيْنَهُمَا بين الزوجين اى يقدرهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق
اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بكل شىء خَبِيْرًا ﴿٣٥﴾ بالبواطن كالظواهر وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وحّدوه وَلَا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْـًٔا وَّ احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برًّا
ولين جانب وَّبِذِى الْقُرْبٰى القرابة وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبٰى القريب منك فى الجوار او النسب وَالْجَارِ الْجُنُبِ البعيد
عنك فى الجوار والنسب وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْۢبِ الرفيق فى سفر او صناعة وقيل الزوجة وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره وَمَا مَلَكَتْ
اَيْمَانُكُمْ من الارقاء اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا متكبرا فَخُوْرًا ﴿٣٦﴾ على الناس بما اوتى الَّذِيْنَ مبتدأ يَبْخَلُوْنَ بما يجب عليهم
وَيَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ به وَيَكْتُمُوْنَ مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدأ لهم وعيد شديد
وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ بذلك وبغيره عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿٣٧﴾ ذا اهانة وَالَّذِيْنَ عطف على الذين قبله يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ رِئَآءَ النَّاسِ
مرائين لهم وَلَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ كالمنافقين واهل مكة وَمَنْ يَّكُنِ الشَّيْطٰنُ لَهٗ قَرِيْنًا صاحبا يعمل بامره كهؤلاء
فَسَآءَ بئس قَرِيْنًا ﴿٣٨﴾ هو وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ اى اىّ ضرر عليهم فى ذلك والاستفهام
للانكار ولو مصدرية اى لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِيْمًا ﴿٣٩﴾ فيجازيهم بما عملوا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ احدا
مِثْقَالَ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة بان ينقصها من حسناته او يزيدها فى سياٰته وَاِنْ تَكُ الذرة حَسَنَةً من مؤمن وفى قراءة
بالرفع فكان تامة يُّضٰعِفْهَا من عشر الى اكثر من سبعمائة وفى قراءة يضعّفها بالتشديد وَيُؤْتِ مِنْ لَّدُنْهُ من عنده مع
المضاعفة اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٤٠﴾ لا يقدره احد فَكَيْفَ حال الكفار اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍۢ بِشَهِيْدٍ يشهد عليها بعملها وهو

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وان خفتم الخطاب لولاة الامور او لاشراف البلدة التى هما بها وفسره بعلمتم لان من معنى الخوف العلم فى القاموس ١٢ صاوى بتغيرما ٢ قوله شقاق بينهما اى بينهما شقاق لان كل المخالفين يفعل ما يشق على الآخر او يميل الى شق غير شق صاحبه ١٢ك ٣ قوله بين الزوجين اضمر لهما وان لم يجر لهما ذكر لجرى ما يدل عليهما ١٢ك ٤ قوله والاضافة يعنى اضافة الشقاق الى الظرف على الاتساع كقوله يا سارق الليلة ومكر النهار واصله مكر فى النهار ١٢ك
٥ قوله اى شقاقا بينهما اشار به الى ان الشقاق مصدر مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل شقاقا بينهما ولكن اتسع فيه فاضيف المصدر الى ظرفه ظرفية باقية نحو بل مكر الليل والنهار ١٢ كرخى ٦ قوله برضاهما وليس لحكم الزوج ان يطلق الا باذنه ولا لحكم المرأة ان يختلع الا باذنها وهو قول ابى حنيفة واحمد والشافعى فى قول وقال مالك يجوز لهما ذلك من غير رضاهما ١٢ك
٧ قوله حكما من اهله وحكما من اهلها لانهما اعرف بحالهما من الاجانب واشد طلبا للاصلاح قال الشافعى رح ويستحب ذلك فان كانا اجنبيين جاز ١٢ك ٨ قوله ان راياه اى ان رايا الفراق مصلحة ١٢ ٩ قوله بين الزوجين جعل الضمير الاول للحكمين والثانى للزوجين وجوز الامام عكسه وقيل كلاهما للحكمين وقيل كلاهما للزوجين ١٢ك ١٠ قوله ما هو الطاعة يحسن سعيهما وعلى ما هو الطاعة من اصلاح او فراق تفسير للتوفيق ١٢ك ١١ قوله وحدوه حيث فسر العبادة بالتوحيد كان قوله بعد ذلك ولا تشركوا تاكيدا ولكن الاولى التعميم كما قدمناه ولا تشركوا تاسيسا وهذا نظير قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ١٢ صاوى
١٢ قوله ولين جانب اى بان يقوم بخدمتهما ولا يرفع صوته عليهما ولا يخشن عليهما ويسعى فى تحصيل مطالبهما والانفاق عليهما بقدر القدرة ١٢ روح ١٣ قوله القريب منك فى الجوار الخ قال فى روح البيان اتدرون ما حق الجار ان افتقر اغنيته وان استقرض اقرضته وان اصابه خير هنأته وان لحقه المرض عدته وان مات تبعت جنازته آه وحد الجوار اربعون دارا هذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رح فهو من يلاصق داره دارك ولهذا اختص باستحقاق الشفعة من بين الجيران وقالا هم الملاصقون وغيرهم ممن يسكن محلته ويجمعهم مسجد من المحلة ونص به صاحب الهداية فى كتاب الوصايا وفى الاحمدى قوله عليه السلام والصلوة الجيران ثلثة جار له ثلث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار كالمشرك من اهل الكتاب ١٢
١٤ قوله والجار الجنب قال فى الصراح اما الجار الجنب فهو جارك من قوم آخرين والصاحب بالجنب صاحبك فى السفر ١٢ ١٥ قوله من الارقاء اى الاماء والعبيد ١٢ ابو السعود ١٦ قوله متكبرا اى يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم ١٢ ابو السعود ١٧ قوله بالبخل اى بما يجب عليهم وهم اليهود رفاعة بن زيد وحيى بن اخطب وكردم بن زيد وغيرهم كانوا يقولون للانصار لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر ولا تدرون ما يكون وخبر للمبتدأ محذوف اى قوله لهم وعيد شديد اوانهم احقاء بكل ملامة ١٢ك ١٨ قوله واعتدنا للكافرين آه اى لهم فوضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان من هذا شانه فهو كافر بنعمة الله ومن كان كافرا بنعمته فله عذاب يهينه كما اهان النعمة بالبخل والاخفاء وفى الحديث كما رواه احمد فى مسنده اذا انعم الله على عبده نعمة احب ان يظهر اثرها عليه انتهى كرخى فتلخص ان الكافرين بمعنى الجاحدين وان اسم الاشارة راجع لما فى قوله ما آتاهم الله من فضله وعبارة الخازن يعنى جاحدين نعمة الله عليهم ١٢ جمل ١٩ قوله عطف على الذين قبله او مبتدأ خبره محذوف دل عليه ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ١٢ك ٢٠ قوله مرائين يعنى انه مصدر مضاف الى المفعول بمعنى اسم الفاعل منصوب على الحال وقد يجعل مفعولا له اى للمفاخرة ليقال ما اجودهم لا على ابتغاء وجه الله ١٢ك ٢١ قوله ان الله لا يظلم آه مناسبة هذه الآية لما قبلها واضحة لانه تعالى لما امر بعبادة الله وبالاحسان للوالدين ومن ذكر معهم ثم اعقب ذلك بذم البخل والاوصاف المذكورة معه ثم وبخ من لم يؤمن ولم ينفق فى طاعة الله فكان هذا كله توطئة لذكر الجزاء على الحسنات والسيئات فاخبر تعالى بصفة عدله وانه تعالى لا يظلم احدا مثقال ذرة ١٢ جمل ٢٢ قوله اصغر نملة او الصغير جدا من اجزاء التراب او ما يظهر من اجزاء الهباء فى الكوة من ضوء الشمس وهو الانسب بمقام المبالغة وهذا نفى للظلم مطلقا لانه اذا نفى القليل نفى الكثير آه روح وينتصب مثقال على انه نعت لمصدر محذوف اى ظلما وزن ذرة ١٢ ٢٣ قوله وان تك حسنة اى وان تك مثقال الذرة حسنة وانث الضمير لتانيث الخبر وهو الحسنة او لاضافة المثقال الى مؤنث هذا هو قول اكثر المفسرين وقال بعضهم الضمير المذكور راجع الى ذرة ومنهم الشارح وفى الخطيب وقيل ان الضمير راجع الى الذرة وهى مؤنثة لا الى مثقال آه فتامل وحذف النون اى من قوله تك من غير قياس تشبيها بحذف العلة وتخفيفا لكثرة الاستعمال ١٢ بيضاوى ٢٤ قوله فكان تامة اى برفع حسنة على كان التامة ١٢ك ٢٥ قوله يضاعفها اى يضاعف ثوابها لان تضاعف نفس الحسنة بان يجعل الصلوة الواحدة صلوتين مما لا يعقل ١٢ روح ٢٦ قوله لا يقدره احد قال فى التيسير وما وصفه الله بالعظم فمن يعرف مقداره مع انه سمى الدنيا وما فيها قليلا وسمى هذا الفضل عظيما ١٢
٢٧ قوله فكيف كانه فاء فصيحة اى اذا عرفت حال صاحب الحسنة فكيف حال الكفار يشير بتقدير المبتدأ الى ان كيف مرفوع على الخبرية وقد يجعل فى محل النصب بفعل محذوف اى فكيف يكونون او يصنعون ويجرى فيه الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب سيبويه او على التشبيه بالظرف كما هو مذهب الاخفش وهو العامل فى اذا ايضا على الوجه الاول مضمون المبتدأ والخبر من هو الامر لتعظيم الشان ١٢ك

نبيها اَ جِئۡنَا بِكَ يا محمد عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ شَهِيۡدًا ﴿٤١﴾ يَوۡمَئِذٍ يوم المجئ يَوَدُّ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا وَعَصَوُا الرَّسُوۡلَ لَوۡ اى ان تُسَوّٰى بالبناء للمفعول
والفاعل مع حذف احدى التائين فى الاصل ومع ادغامها فى السين اى تتسوى بِهِمُ الۡاَرۡضُ بان يكونوا ترابا مثلها لعظم هوله
كما فى اٰية اخرى وَيَقُوۡلُ الۡكٰفِرُ يٰلَيۡتَنِىۡ كُنۡتُ تُرٰبًا وَلَا يَكۡتُمُوۡنَ اللّٰهَ حَدِيۡثًا ﴿٤٢﴾ عما عملوه وفى وقت اٰخر يكتمون فقالوا وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِيۡنَ
يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا لَا تَقۡرَبُوا الصَّلٰوةَ اى لا تصلوا وَاَنۡتُمۡ سُكٰرٰى من الشراب لان سبب نزولها صلوٰة جماعة فى حال السكر حَتّٰى
تَعۡلَمُوۡا مَا تَقُوۡلُوۡنَ بان تصحوا وَلَا جُنُبًا بايلاج او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره اِلَّا عَابِرِىۡ مجتازى سَبِيۡلٍ طريق
اى مسافرين حَتّٰى تَغۡتَسِلُوۡا فلكم ان تصلوا واستثنى المسافر لان له حكما اٰخر سيأتى وقيل المراد النهى عن قربان مواضع
الصلوٰة اى المساجد الا عبورها من غير مكث وَاِنۡ كُنۡتُمۡ مَّرۡضٰٓى مرضا يضره الماء اَوۡ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين وانتم جنب او
محدثون اَوۡ جَآءَ اَحَدٌ مِّنۡكُمۡ مِّنَ الۡغَآئِطِ هو المكان المعد لقضاء الحاجة اى احدث اَوۡ لٰمَسۡتُمُ النِّسَآءَ وفى قراءة بلا الف وكلاهما
بمعنى من اللمس وهو الجس باليد قاله ابن عمر رضى الله عنه وعليه الشافعى والحق به الجس بباقى البشرة وعن ابن
عباس هو الجماع فَلَمۡ تَجِدُوۡا مَآءً تطهرون به للصلوٰة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا المرضى فَتَيَمَّمُوۡا اقصدوا
بعد دخول الوقت صَعِيۡدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فَامۡسَحُوۡا بِوُجُوۡهِكُمۡ وَاَيۡدِيۡكُمۡ مع المرفقين منه ومسح يتعدى
بنفسه وبالحرف اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُوۡرًا ﴿٤٣﴾ اَلَمۡ تَرَ اِلَى الَّذِيۡنَ اُوۡتُوۡا نَصِيۡبًا حظا مِّنَ الۡكِتٰبِ وهم اليهود يَشۡتَرُوۡنَ الضَّلٰلَةَ
بالهدى وَيُرِيۡدُوۡنَ اَنۡ تَضِلُّوا السَّبِيۡلَ ﴿٤٤﴾ تخطئوا طريق الحق لتكونوا مثلهم وَاللّٰهُ اَعۡلَمُ بِاَعۡدَآئِكُمۡ منكم فيخبركم بهم
لتجتنبوهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا حافظا لكم وَّكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيۡرًا ﴿٤٥﴾ مانعا لكم من كيدهم مِنَ الَّذِيۡنَ هَادُوۡا قوم يُحَرِّفُوۡنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله هو نبيها اى الشهيد نبى تلك الامة عليه السلام ١٢ ك ٢ه قوله يوم المجئ يشير الى ان تنوين اذ بدل من الجملة المضاف اليها وهى اذا جئنا ١٢ ك ٣ه قوله اى ان اشار به الى ان لو مصدرية فهى وما بعده فى محل مفعول يود ولا جواب لها حينئذ ١٢ كرخى ٤ه قوله وفى وقت آخر يكتمون فلا منافاة والله ربنا ما كنا مشركين حال بتقدير القول اى يكتمون قائلين روى عبد الرزاق عن ابن عباس رضى الله عنه انهم لما رأوا يوم القيمة ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يغفر شركا جحده المشركون فقالوا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك لا يكتمون الله حديثا ١٢ ك ٥ه قوله من الشراب عليه الاكثر وقال الضحاك من النوم والصحيح الاول ١٢ ك ٦ه قوله لان سبب نزولها اختصر المفسر السبب وحاصله انه روى عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال صنع لنا ابن عوف طعاما فاكلنا واسقانا خمرا قبل ان تحرم الخمر فاخذت منا وحضرت الصلوٰة اى صلوٰة المغرب فقدموني فقرأت قل يا ايها الكفرون اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فنزلت الآية فحرمت فى اوقات الصلوٰة حتى نزلت آية المائدة فحرمت مطلقا ١٢ صاوى ٧ه قوله فى حال السكر روى ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشرابا فدعا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان الخمر مباحا فاكلوا وشربوا فلما سكروا وجاء وقت صلوٰة المغرب فقدموا احدهم يصلى بهم فقرأ قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون بحذف لا هكذا الى آخر السورة فنزلت فكانوا لا يشربونها فى اوقات الصلوٰة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصبحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل تحريمها ١٢ خطيب ٨ه قوله بان تصحوا من الصحو ضد السكر وقوله هو يطلق على المفرد وغيره لانه يجرى مجرى المصدر المقصود بيان صحة عطفه على الجمع ١٢ ك ٩ه قوله بايلاج اى بادخال فى الفراج او لجبر ادخله والمراد به ادخال الحشفة فى القبل او الدبر الآدمى ١٢ ١٠ه قوله الا عابرى استثناء من اعم الاحوال اى لا تصلوا جنبا فى عامة الاحوال الا فى السفر اذا لم تجدوا ماء ١٢ ك ١١ه قوله مواضع الصلوٰة اى المساجد للجنب فالمراد بالصلوٰة محله كقوله تعالى وبيع وصلوات اى المساجد ١٢ ك ١٢ه قوله الا عبورها قال الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رح فلا يجوز له المرور الا اذا كان فيه الماء او الطريق الى الماء ١٢ خطيب ١٣ه قوله من غير مكث روى ابن ابى حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله لا تقربوا الصلوٰة قال المساجد وفى قوله ولا جنبا الا عابرى سبيل قال تمر به مرورا ولا تجلس قال البغوى وهذا قول ابن مسعود وابن المسيب والضحاك والحسن وعكرمة والنخعى والزهرى وذلك ان قوما من الانصار كانت ابوابهم الى المسجد فيصيبهم الجنابة ولا ماء عندهم ولا ممر لهم الا فى المسجد فرخص لهم فى العبور واختلفوا فيه فبعضهم اباح المرور فيه على الاطلاق وهو قول الحسن وبه قال مالك والشافعى وقال بعضهم تيمم للمرور فيه واما المكث فلا يجوز عند اكثر اهل العلم لما روينا عن عائشة مرفوعا وجهوا هذه البيوت المسجد فانى لا احل المسجد لحائض ولا جنب وجوز احمد المكث فيه وضعف الحديث لانه رواية مجهول وبه قال المزنى انتهى واستدل احمد بما رواه سعيد عن منصور عن عطاء بن ابى يسار قال رايت رجالا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يجلسون فى المسجد وهم يجنبون اذا توضؤا وضوء الصلوٰة وقال الامام ابو حنيفة لا يحل للجنب المرور والمكث ويدل على ذلك ما رواه الترمذى عن ابى سعيد مرفوعا يا على لا يحل لاحد ان يجنب فى المسجد غيرى وغيرك وتعقب تحسين الترمذى بان فى اسناده سالم بن ابى حفصة وعطية وهما ضعيفان لكن قال ابن حجر رواه البزار عن سعد ابن ابى وقاص والطبرانى عن ام سلمة واخرج القاضى اسمٰعيل عن عبد الله بن حنطب قال انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اذن لاحد ان يمر فى المسجد ولا يجلس فيه الا لعلى قال ابن حجر هو مرسل قوى ١٢ ١٤ه قوله هو الجس الجس اللمس باليد ١٢ قاموس ١٥ه قوله قاله ابن عمر رض رواه عنه مالك فى المؤطا وهو قول ابن مسعود وعليه الشافعى ومالك ١٢ ك ١٦ه قوله وعن ابن عباس رواه عنه ابن المنذر وروى ابن ابى حاتم عن على وابى بن كعب ومجاهد والشعبى وابن جبير وطاؤس وقتادة مثله وعليه ابو حنيفة رح ١٢ ١٧ه قوله وهو راجع الى ما عدا المرضى اى اما المرضى فيتيمون مع وجود الماء اذا تضرروا به لان وجوده بالنسبة اليهم كالعدم كما فى الخطيب ١٢ ١٨ه قوله المرضى آه اى اما المرضى فيتيمون مع وجود الماء اذا تضرروا به وهذا اذا اريد عدم الوجدان الحسى ويصح ان يراد به الاعم من الحسى والشرعى ويكون راجعا حتى للمرضى فيكون قوله فلم تجدوا ماء كناية عن عدم التمكن من استعماله وان وجد حسا اذ الممنوع منه كالمفقود فيكون هذا فى الكل ١٢ كرخى ١٩ه قوله ترابا طاهرا آه قال الشافعى فان الطيب هى المنبتة وغير التراب لا ينبت وقال الزجاج الصعيد وجه الارض ترابا او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه وبه قال ابو حنيفة ١٢ ك ٢٠ه قوله فاضربوا به يمسح بها وجهه ويديه الى المرفقين كذا جاء فى حديث رواه ابو داؤد والحاكم وعليه ابو حنيفة والشافعى وقال احمد والمحدثون ضربة واحدة للوجه واليدين الى الرسغين لحديث عمار عند البخارى وقال مالك الاول فريضة واحدة وتمامه فى شرح المؤطا ١٢ ك ٢١ه قوله منه اى من التراب آه وقال الزجاج الصعيد وجه الارض ترابا او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه ١٢ روح ٢٢ه قوله الم تر الى الذين كلام مستانف سيق لتعجيب النبى والمؤمنين من سوء حالهم قوله الى الذين ابهمهم لفظاعة حالهم وشناعته ١٢ صاوى ٢٣ه قوله نصيبا من الكتاب انما قال نصيبا من الكتاب ولم يقل انهم اوتوا علم الكتاب لانهم عرفوا من التوراة نبوة موسٰى عليه السلام ولم يعرفوا منها نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فاما الذين اسلموا كعبد الله بن سلام وغيره وعرفوا الامرين فوصفهم الله بان معهم علم الكتاب ١٢ كبير ٢٤ه قوله ويريدون ان تضلوا السبيل هذا ترق فى التعجيب والمعنى انهم اختاروا الضلالة لانفسهم مع ذلك يحبونها لغيرهم قال الله تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء روى عن ابن عباس رض ان هذه الآية فى حبرين من احبار اليهود كانا ياتيان راس المنافقين عبد الله بن ابى ورهطه يثبطانهم عن الاسلام وعنه ايضا نزلت فى رفاعة بن زيد ومالك بن دخشم كانا اذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لويا لسانهما وعاباه ١٢ صاوى

يحرفون الكلم الذى انزل الله فى التورىة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم عن مواضعه التى وضع عليها و يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بشئ سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع حال بمعنى الدعاء اى لا سمعت ويقولون له راعنا وقد نهى عن خطابه بها وهى كلمة سب بلغتهم ليًّا تحريفا بألسنتهم وطعنا قدحا فى الدين الاسلام ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدل وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا لكان خيرا لهم مما قالوه واقوم اعدل منه و لكن لعنهم الله ابعدهم عن رحمته بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ﴿٤٦﴾ منهم كعبد الله بن سلام واصحابه يايها الذين اوتوا الكتب امنوا بما نزلنا من القران مصدقا لما معكم من التورىة من قبل ان نطمس وجوها نمحو ما فيها من العين والانف والحاجب فنردها على ادبارها فنجعلها كالاقفاء لوحا واحدا او نلعنهم نمسخهم قردة كما لعنا مسخنا اصحب السبت منهم وكان امر الله قضاؤه مفعولا ﴿٤٧﴾ ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة ان الله لا يغفر ان يشرك اى الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقد افترى اثما ذنبا عظيما ﴿٤٨﴾ كبيرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اى ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل الله يزكى يطهر من يشاء بالايمان ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا ﴿٤٩﴾ قدر قشرة النواة انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى به اثما مبينا ﴿٥٠﴾ بينا ونزل فى كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبى صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين اوتوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عن مواضعه لقائل ان يقول الكلم جمع فكان ينبغى ان يقال يحرفون الكلم عن مواضعها والجواب ما قال الواحدى هذا جمع حروفه اقل من حروف واحده وكل جمع يكون كذلك فانه يجوز تذكيره ١٢ كبير ٢ قوله للنبى وكانوا يقولون للنبى كلا اللفظين مشافهة كفرا وعنادا وقيل كانوا يقولون فى الظاهر سمعنا وفى انفسهم عصينا ١٢ ك ٣ قوله واسمع غير مسمع بالفارسية بشنو درحاليكه غير شنونده شده باشى عطف على سمعنا وعصينا داخل تحت القول اى ويقولون ذلك فى اثناء مخاطبته صلى الله عليه وسلم خاصة واعلم ان هذه الكلمة ذو جهتين يحتمل المدح والتعظيم ويحتمل الاهانة والشتم اما انه يحتمل المدح فهو ان يكون المراد اسمع غير مسمع مكروها واما انه محتمل للشتم والذم فذلك من وجوه الاول انهم كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم اسمع ويقولون فى انفسهم لا سمعت فقوله غير مسمع معناه غير سامع والثانى اسمع غير مسمع كلاما ترضاه ١٢ من الكبير ٤ قوله غير مسمع هو كلام ذو جهتين محتمل للشر بان يحمل على معنى اسمع حال كونك غير مسمع كلاما اصلا بصمم او موت اى ندعوا عليك بلا سمعت او غير مسمع كلاما ترضاه فحينئذ يجوز ان يكون نصبه للمفعولية وللخير بان يحمل على معنى اسمع منا غير مسمع كلاما مكروها كانوا يخاطبون به النبى صلى الله عليه وسلم استهزاء به مظهرين له عليه السلام المعنى الاخير وهم مضمرون فى انفسهم المعنى الاول ١٢ ابو السعود ٥ قوله بمعنى الدعاء اى لا سمعت بصمم او بموت ١٢ خطيب. ٦ قوله وقد نهى عن خطابه بها وهى كلمة سب بلغتهم اما لانها من الرعونة او لاشباعهم الكسرة يعنون راعينا تحقير الرلانه بمنزلة خدمهم ورعاتهم ١٢ ك ٧ قوله وهى كلمة سب لانها ذات جهتين محتملة للخير بحملها على معنى ارقبنا وانتظرنا وللشر بحملها على السبب بالرعونة اى الحمق او باجرائها مجرى شبهها من كلمة عبرانية او سريانية كانوا يتسابون بها ١٢ روح ٨ قوله ليا بالسنتهم اى صرفا عن ظاهره واصله لويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء وهو فى الاصل فتل الحبل فشبه به الكلام الذى قصد منه غير ظاهره وطوى ذكر مشبه به وهو الحبل المفتول ورمز له بشئ من لوازمه وهو اللى فاثباته تخييل ١٢ صاوى ٩ قوله قليلا اورد عليه اتفاق القراءة على النصب المرجوح وهو وان جوزه ابن الحاجب بعيد ولهذا قال التفتازانى هو مستثنى من قوله لعنهم الله وقيل لا يؤمنون نزل منزلة يكفرون وقد يفسر بانهم لا يؤمنون الا قليلا لا يعبأ به وهو الايمان ببعض الآيات ١٢ ك ١٠ قوله ان نطمس طمس نا پيد كردن وتبديل كردن ١٢ صراح ١١ قوله نمحو ما فيها اشار به الى تقدير مضاف اى صور وجوه ١٢ ١٢ قوله لوحا واحدا اى مطموسة مثلها بلا عين وانف وحاجب والمعنى نراها على هيأة ادبارها هو المأثور عن عكرمة وروى عن ابن عباس رضى الله عنه نمحوها عن الوجه ونجعلها مثل الاقفية ١٣ قوله عبد الله بن سلام وقد سمع الآية قافلا من الشام فاتى النبى صلعم مسلما قبل ان ياتى اهله وقال ما كنت ارى ان اصل الى اهلى قبل ان يطمس الله وجهى وهذا جواب عما يقال انه تعالى قد واعدهم بالطمس والمسخ ولم يقع واحد منهما ١٢ ك .... ١٤ قوله بشرط اى بشرط عدم ايمانهم فلما اسلم بعضهم رفع ١٢ ك ١٥ قوله قبل قيام الساعة وقيل يكون لهم هذا يوم القيامة وقيل الموعود احد الشيئين الطمس او اللعنة وقد حصل اللعن فانهم ملعونون بكل لسان الاول هو قول مجاهد رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس وهو قول مالك والثانى رواه ابن جرير عن ابن عباس والثالث عن الحسن ١٢ ك ١٦ قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية كلام مستانف مسوق لتقرير ما قبله من الوعيد وتاكيد وجوب الامتثال بالامر بالايمان ببيان استحالة المغفرة بدونه فانهم كانوا يفعلون ما يفعلون من التحريف ويطمعون فى المغفرة كما فى قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى اى على التحريف ويقولون سيغفر لنا والمراد بالشرك مطلق الكفر المنتظم لكفر اليهود انتظاما اوليا فان الشرع قد نص على اشراك اهل الكتاب قاطبة وقضى بخلود اصناف الكفرة فى النار ١٢ ابو السعود ١٧ قوله سوى ذلك اى ما دون الشرك وان كان كبيرة مع عدم التوبة فالحاصل ان الشرك مغفور عنه بالتوبة وان وعد غفران ما دونه لمن لم يتب اى لا يغفر لمن يشرك وهو مشرك ويغفر لمن يذنب وهو مذنب قال عليه السلام من لقى الله تعالى لا يشرك به شيئا دخل الجنة ولم يضره خطيئته وتقييده بقوله لمن يشاء لا يخرجه عن عمومه كقوله الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال علىؓ ما فى القرآن آية احب الى من هذه الآية وحمل المعتزلة على التائب باطل لان الكفر مغفور عنه بالتوبة لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فما دونه اولى ان يغفر بالتوبة والآية سيقت لبيان التفرقة بينهما وذا فيما ذكرنا ١٢ احمد ١٨ قوله اى ليس الامر آه اشار به الى ان الاستفهام انكارى كذا قال الكرخى وفيه انه لو كان انكاريا مع كونه داخلا على اداة النفى لكان المعنى على الاثبات مع ان الشارح فسره بالنفى ففى صنيعه تساهل والاولى انه استفهام تعجيب اى ايقاع المخاطب وحمله على التعجب كما ذكره ابو السعود ونصه الم تر الى الذين يزكون انفسهم تعجيب من حالهم المنافية لما هم عليه من الكفر والطغيان والمراد بهم اليهود الذين يقولون نحن ابناء الله واحباؤه اى انظر اليهم فتعجب من ادعائهم انهم اذكياء عند الله تعالى مع ما هم عليه من الكفر والاثم العظيم او من ادعائهم التكفير مع استحالة ان يغفر للكافر شئ من كفره او معاصيه وفيه تحذير من اعجاب المرء بنفسه وعمله ١٢ ج ١٨ قوله اى ليس الامر آه اى انها لا تعتبر ولا تفيد واشار بهذا الى ان قوله بل الله يزكى من يشاء اضراب عن مقدر ١٢ جمل ١٩ قوله قدر قشرة النواة اشارة الى تقدير مضاف وتفسير الفتيل بما ذكر سبق قلم فان هذا هو القطمير واما الفتيل فهو الذى فى شق النواة طولا وفى السمين والفتيل خيط رقيق فى شق النواة يضرب به المثل فى القلة آه من الجمل وفى الصراح فتيل رشته دانه خرما ١٢ ٢٠ قوله ونزل فى كعب بن اشرف حاصل ما ذكر الخازن انه بعد وقعة بدر ضاق صدر كعب بن الاشرف فركب مع سبعين راكبا من اليهود حتى قدموا مكة فنزلوا على ابى سفيان واصحابه فاحسنوا مثواهم ثم قال لهم ابو سفيان واصحابه ماذا تريدون فقالوا نريد حرب محمد ونقض عهده فقال ابو سفيان واصحابه لا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان كان ما تقولون حقا فاسجدوا لهذين الصنمين ففعلوا ثم قال كعب ليات منكم ثلاثون رجلا ومنا ثلثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب البيت لنجهدن فى قتال محمد ففعلوا ثم قال ابو سفيان لكعب انك امرء تقرأ الكتاب ونحن اميون فاينا اهدى سبيلا انحن ام محمد فقال كعب اعرض على دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر للحجيج ونسقيهم الماء ونقرى الضيف ونفك العانى ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن من اهل الحرم ومحمد فارق دين آبائه والحرم وقطع الرحم وديننا القديم ودينه حادث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما عليه محمد فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى ٢١ قوله بثارهم الثار طلب الدم فى القاموس الثار الدم والطلب وثار به كمنع طلب دمه ١٢

نَصِيبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ صنمان لقريش وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ابی سفیان واصحابه حین قالوا لهم انحن
اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقي الحاج ونقري الضيف ونفك العاني ونفعل ام محمد وقد خالف دين ابائه وقطع
الرحم وفارق الحرم هٰؤُلَاءِ اي انتم أَهْدٰى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿۵۱﴾ اقوم طريقا أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّٰهُ فَلَن
تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿۵۲﴾ مانعا من عذابه أَمْ بل لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ اي ليس لهم شيء منه ولو كان فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿۵۳﴾
اي شيئا تافها قدر النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم أَمْ بل يَحْسُدُونَ النَّاسَ اي النبي صلى الله عليه وسلم عَلٰى مَا آتَاهُمُ اللّٰهُ
مِن فَضْلِهِ من النبوة وكثرة النساء اي يتمنون زواله عنه ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرٰهِيمَ
جده كموسى وداؤد وسليمان الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ النبوة وَآتَيْنٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿۵۴﴾ فكان لداؤد تسع وتسعون امرأة ولسليمن الف
ما بين حرة وسرية فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ بمحمد وَمِنْهُم مَّن صَدَّ اعرض عَنْهُ فلم يؤمن وَكَفٰى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿۵۵﴾ عذابا لمن لا
يؤمن إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ندخلهم نَارًا يحترقون فيها كُلَّمَا نَضِجَتْ احترقت جُلُودُهُم بَدَّلْنٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا
بان تعاد الى حالها الاول غير محترقة لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ليقاسوا شدته إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَزِيزًا لا يعجزه شيء حَكِيمًا ﴿۵۶﴾ في خلقه
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ خٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وكل
قذر وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿۵۷﴾ دائما لا تنسخه شمس هو ظل الجنة إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمٰنٰتِ اي ما اوتمن عليه من الحقوق
إِلٰى أَهْلِهَا نزلت لما اخذ علي مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبي سادنها قهرا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام
الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب
من ذلك فقرأ له علي الآية فاسلم واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقي في ولده والآية وان وردت على سبب خاص
فعمومها معتبر بقرينة الجمع وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ يامركم أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا فيه ادغام ميم نعم في ما النكرة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله صنمان لقريش وقيل الجبت اسم لكل صنم يعبد والطاغوت الشيطان الذي يلبس الصنم ويكلم الناس فكل صنم شيطان يغر الناس ۱۲ صاوی ۲ قوله ولاة البيت ولاة جمع وال اي نتولى امره بالخدمة ونقري الضيف بوزن نرمی ای نحسن اليه كما في المختار اي نكرمه ونقدم له القرى والعاني الاسير ۱۲ جمل ۳ قوله ونفعل اي نفعل غير ما ذكر من الامور الجميلة المستحسنة وفي بعض النسخ ونعقل عقل في الصراح پناه ودیت دادن کشته را وازجهت کسی دیت دادن پذیرفتن آه وکل ذلک مناسب لهذا المقام وقوله ام محمد الخ معادل لقوله ونحن اهدی ۱۲ ۴ قوله ای انتم ای فالقول بالمشافهة والاظهار حكاية بالمعنى اي لاجلهم وفي شانهم وهؤلاء اشارة اليهم ۱۲ جمل ۵ قوله ومن يلعن الله في تقدير الشارح هذا الضمير المنصوب تغير للفظ القرآن فان اخر الفعل في القرآن محرك بالكسر لالتقاء الساكنين وساكن على تقدير الشارح وفي بعض النسخ عدم تقدير الضمير وهو ظاهر ۱۲ جمل ۶ قوله مانعا اشار به الى ان نصيرا بمعنى ناصر وفي الآية وعد للمؤمنين بانهم المنصورون عليهم فان المؤمنين بصدد هؤلاء فهم الذين قربهم الله ومن يقربه الله فلن تجد له خاذلا ۱۲ ۷ قوله ام منقطعة مقدرة ببل والهمزة للانكار ۱۲ ۸ قوله ای ليس لهم شئ اشارة الى ان الاستفهام انكاری ردا عليهم في قولهم نحن اولى منه بالنبوة والملك ۱۲ جمل ۹ قوله لو كان يشير الى ان الفاء في فاذا جزائية لا عاطفة والمعنى لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون ولو ههنا بمعنى ان فلا يرد ان الفاء لا يقع في جواب لو سيما مع اذا والمضارع ۱۲ ک ۱۰ قوله ای شيئا تافها ای شيئا حقيرا هكذا فسره صاحب البداية ۱۲ ۱۱ قوله قدر النقرة نقرة في الصراح مغاکچه وفي الجمل هی التی تنبت منها النخلة ای قدر ما يملؤها ۱۲ ۱۲ قوله ای النبی صلی الله علیه وسلم قال ابن عباس والحسن والمجاهد المراد بالناس النبي صلى الله عليه وسلم وحده حسدوه على ما احل الله له من النساء وقالوا ماله هم الا هم النكاح ۱۲ ک ۱۳ قوله لاشتغل عن النساء اشتغال ناپروائی ۱۲ صراح ۱۴ قوله جده ای جد النبی صلی الله علیه وسلم وقوله كموسى وداؤد الخ اي من آل ابراهيم كموسى وداؤد وسليمان ۱۲ ۱۵ قوله تسع وتسعون امرأة اي غير امرأة وزيره فقد اخذها بعد موته فتكامل له مائة ۱۲ صاوی ۱۶ قوله ليقاسوا شدته ای ليدركوا شدته ۱۲ ۱۷ قوله والذين آمنوا ذكر للمقابل هو راجع لقوله فمنهم من آمن به كما ان قوله ان الذين كفروا راجع لقوله منهم من صد عنه على عادته سبحانه اذا ذكر الوعيد اعقبه بالوعد ۱۲ صاوی ۱۸ قوله لا تنسخه شمس ای لا تزيله في الصراح نسخ زائل کردن يقال نسخت الشمس الظل ای ازالته ۱۲ ۱۹ قوله الامانات وتنقسم الامانات الى ثلاثة اقسام القسم الاول رعاية الامانة في عبادة الله عز وجل وهو فعل المامورات وترک المنهيات قال ابن مسعود الامانة لازمة في كل شئ حتى الوضوء والغسل من الجنابة والصلوة والزكوة والصوم وسائر انواع العبادات القسم الثاني رعاية الامانة مع نفسه وهو ما انعم الله عليه من سائر اعضائه فامانة اللسان حفظه من الكذب والغيبة والنميمة ونحو ذلك وامانة العين غضها عن المحارم وقس على هذا سائر الاعضاء القسم الثالث هو رعاية الامانة مع سائر عباد الله فيجب رد الودائع والعواري الى اربابها الذين ائتمنوه عليها ولا يخونهم فيها عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من ائتمنک ولا تخن من خانک ويدخل في ذلک وفاء الكيل والميزان ويدخل في ذلک عدل الملوک في الرعية ونصح العلماء للعامة فكل هذه الاشياء من الامانات التي امرنا الله تعالى بادائها الى اهلها روى البغوی عن انس قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ۱۲ ج ۲۰ قوله ما اوتمن عليه من الحقوق ای حصل ووقع الايتمان عليه فعليه نائب الفاعل فقوله من الحقوق بيان لما ای سواء كانت الحقوق لله او لآدمی فعلية او قولية او اعتقادية وسواء كانت حقوق الله واجبة او مندوبة وسواء كانت حقوق الآدمی مضمونة كالعارية او غير مضمونة كالوديعة ۱۲ ۲۱ قوله ومنعه ای منع عثمان النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ ۲۲ قوله فامر رسول الله آه معطوف على اخذ وهذا الامر مسبوق بسؤال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه المفتاح ليكون خادما لها فيجمع بين الوظيفتين السدانة والسقاية ۱۲ ج ۲۳ قوله هاک ای خذ هذه الخدمة آه جمل وفي بعض النسخ هذا في موضع هاک وقوله خالدة ای مستمرة الى آخر الزمان وقوله تالدة ای قديمة متاصلة فيكم وفي الصراح تالد مال کهنه ۱۲ ۲۴ قوله فعجب ای قال لعلی رضی الله تعالى عنه اكرهت واذيت ثم جئت ترفق فقال علی لقد انزل الله في شانک قرآنا فقرأ عليه الآية فاسلم فكان المفتاح معه الى ان مات فدفعه الى اخيه شيبة فهي في اولادهم الى يوم القيمة ۱۲ صاوی ۲۵ قوله فاسلم كذا قال البغوی والزمخشری والصواب ان عثمان هذا اسلم في مدة الصلح بعد الحديبية مع عمرو بن العاص كذا في جامع الاصول وغيره من كتب اسماء الرجال نسبة الى الحجبة جمع الحاجب ۱۲ ک ۲۶ قوله فبقي في ولده ای الى الآن روى ابن عائذ من مرسل عبد الرحمن بن سابط انه صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال خذها خالدة مخلدة ای لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم ومن طريق ابن جريج ان عليا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجمع لنا الحجابة والسقاية فنزلت الآية فقال خذوها يا بنی شيبة خالدة مؤكدة لا ينزعها منكم الا ظالم وروى عبد الرزاق من مرسل الزهری انه صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يوم الفتح ائتني بمفتاح الكعبة فابطأ عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى اليه رجل وجعلت المرأة التي عندها المفتاح وهي ام عثمان واسمها سلافة بنت سعيد تقول ان اخذه منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى اعطته المفتاح فجاء به ففتح ثم دخل البيت ثم خرج فجلس عند السقاية فقال علی انا اعطينا النبوة والسقاية والحجابة ما قوم باعظم منا نصيبا فكره النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع المفتاح اليه ۱۲ ک ...
۲۷ قوله فعمومها معتبرا اشار بذلک لما قيل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ومحل ذلک ان لم توجد قرينة الخصوص فيكون معتبرا كالنهي عن قتل النساء فان سببه ان رسول الله رأى امرأة

الموصوفة اى نعمّ شيئا يَعِظُكُمْ بِهٖ تادية الامانة و الحكم بالعدل اِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيْعًا لما يقال بَصِيْرًا ﴿٥٨﴾ بما يفعل يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ

اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي اصحاب الْاَمْرِ اى الولاة مِنْكُمْ اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ اختلفتم

فِيْ شَيْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ اى كتابه وَالرَّسُوْلِ مدة حياته وبعده الى سنته اى اكشفوا عليه منهما اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ

وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكَ اى الرد اليهما خَيْرٌ لكم من التنازع والقول بالراى وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا ﴿٥٩﴾ مالا ونزل لما اختصم يهودى ومنافق

فدعا المنافق الى كعب بن الاشرف ليحكم بينهما ودعا اليهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم فاتياه فقضى لليهودى فلم يرض

المنافق واتيا عمر فذكر له اليهودى ذلك فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقتله اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَآ اُنْزِلَ

اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَحَاكَمُوْٓا اِلَى الطَّاغُوْتِ الكثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف وَقَدْ اُمِرُوْٓا اَنْ يَّكْفُرُوْا بِهٖ ولا يوالوه

وَيُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّضِلَّهُمْ ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿٦٠﴾ عن الحق وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القران من الحكم وَاِلَى الرَّسُوْلِ

ليحكم بينهم رَاَيْتَ الْمُنٰفِقِيْنَ يَصُدُّوْنَ يعرضون عَنْكَ الى غيرك صُدُوْدًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ يصنعون اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِيْبَةٌ عقوبة بِمَا

قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من الكفر والمعاصى اى ايقدرون على الاعراض والفرار منها لا ثُمَّ جَآءُوْكَ معطوف على يصدون يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ

اِنْ مَا اَرَدْنَآ بالمحاكمة الى غيرك اِلَّآ اِحْسَانًا صلحا وَّتَوْفِيْقًا ﴿٦٢﴾ تاليفا بين الخصمين بالتقريب فى الحكم دون الحمل على مر الحق

اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَعْلَمُ اللّٰهُ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من النفاق وكذبهم فى عذرهم فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ بالصفح وَعِظْهُمْ خوفهم الله وَقُلْ لَّهُمْ فِيْٓ

شان اَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا ﴿٦٣﴾ مؤثرا فيهم اى ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِيُطَاعَ فيما يامركم به ويحكم

بِاِذْنِ اللّٰهِ بامره لا ليعصى ويخالف وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بتحاكمهم الى الطاغوت جَآءُوْكَ تائبين فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ

٨ ع ٩ ٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

حربية مقتولة فذلك يدل على اختصاصه بالحربيات فلا يدخل فيه المرتدة ولا الزانية المحصنة ١٢ صاوى

لـه قوله اى نعم شيئا فما موصوفة منصوبة على التميز من المستكن فى نعم الذى هو فاعله والمخصوص بالمدح محذوف وهو قوله تادية امانة والحكم بالعدل وقد يجعل ما موصولة على انها فاعل نعم لانه فى معنى المعروف باللام وما بعده صلة وقيل تامة ويعظكم صفة محذوف وهو المخصوص بالمدح واستبعد ١٢ ك

٢ـه قوله تادية الامانة الخ هذا مخصوص بالمدح لنعم ١٢ ابو البقاء ٣ـه قوله يايها الذين آمنوا هذا خطاب لسائر الناس بعد ان خاطب ولاة الامور بالحكم بالعدل وفى هذه الآية اشارة للادلة الفقهية الاربعة فقوله اطيعوا الله اشارة للكتاب وقوله اطيعوا الرسول اشارة للسنة وقوله اولى الامر اشارة للاجماع وقوله فان تنازعتم الخ اشارة للقياس ١٢ صاوى ٤ـه قوله واولى الامر اى امراء المسلمين اخرجه ابن جرير والطبرانى باسناد صحيح عن ابى هريرة ويشهد له قول ابن عباس انها نزلت فى عبد الله بن حذيفة اذ بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية رواه البخارى ورجحه الشافعى بان قريشا لا يعرفون الامارة ولا ينقادون الامير فامروا بالطاعة لهم وقيل علماء الشرع روى ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال هم اهل الفقه فى الدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معانى دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر وعن ابى العالية هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه كذا فى الدر المنثور ١٢ ك.

٥ـه قوله اى الولاية وهم امراء الحق وولاة العدل كالخلفاء الراشدين ومن يقتدى بهم من المهتدين واما امراء الجور فمعزل من استحقاق العطف على الله والرسول فى وجوب الطاعة فانهم اللصوص المتغلبة فاخذهم اموال الناس بالقهر والغلبة ١٢ روح ٦ـه قوله فردوه اى ان الايمان يوجب الطاعة دون العصيان ودلت الآية على ان طاعة الامراء واجبة اذا وافقوا الحق فاذا خالفوه فلا طاعة لهم لقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وحكى ان مسلمة بن عبد الملك ابن مروان قال لابى حازم الستم امرتم بطاعتنا بقوله واولى الامر منكم فقال ابو حازم اليس قد نزعت عنكم اذا خالفتم الحق بقوله فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله اى القرآن والرسول فى حياته والى احاديثه بعد وفاته ١٢ مدارك ٧ـه قوله اكشفوا عليه منهما اى الرد الى الكتاب والسنة واجب ان وجد فيهما فان لم يوجد فسبيله الاجتهاد آه خطيب وفى روح البيان ولكن الآية فى الحقيقة دليل على حجية القياس كيف لا ورد المختلف فيه الى المنصوص عليه انما يكون بالتمثيل والبناء عليه وهو المعنى بالقياس آه وفى تفسير الكبير اعلم ان قوله فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول يدل عندنا على ان القياس حجة واثبته بدليل مفصل تركته خوفا للاطناب ١٢ ٨ـه قوله رأيت آه اى ابصرت كما هو الظاهر وقوله يصدون فى موضع الحال على القول بان راى بصرية اما على القول بانها علمية فهو فى محل النصب على المفعول الثانى لراى واما مفعول يصدون فمحذوف اى غيرهم

واظهار المنافقين فى مقام الاضمار للتسجيل عليهم بالنفاق وذمهم به واشعار بعلة الحكم ١٢ كرخى -

٩ـه قوله يعرضون اشار به الى ان الصد هنا بمعنى الاعراض لا بمعنى صده عن كذا اى منعه وصرفه ١٢ من الكرخى ١٠ـه قوله فكيف آه يجوز فى كيف وجهان احدهما انها فى محل نصب وهو قول الزجاج قال تقديره فكيف تراهم والثانى انها فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف اى فكيف صنعهم فى وقت اصابة المصيبة اياهم واذا معمولة لذلك المقدر بعد كيف والباء فى بما للسببية وما يجوز ان تكون مصدرية او اسمية والعائد محذوف ١٢ ١١ـه قوله عقوبة اى من الله وقيل انها قتل عمر صاحبهم ١٢ ك ١٢ـه قوله الا اى لا يقدرون يشير الى كون الاستفهام فى كيف انكاريا ١٢ ك ١٣ـه قوله معطوف على يصدون وما بينهما جملة معترضة كذا اول الحسن واختاره الواحدى والمعنى انهم فى اول الامر يصدون عنك اشد الصدود ثم بعد ذلك يجيئونك ويحلفون لك كذبا انهم ما ارادوا بذلك الا الاحسان والتوفيق وقيل عطف على اصابتهم والمعنى انهم اذا كانت صدودهم ونفرتهم من الحضور عند الرسول فى وقت السلامة هكذا فكيف يكون نفرتهم اذا اتوا بخيانة خافوا بسببها منك ثم جاؤك كربا يحلفون كذبا ما اردنا بتلك الخيانة الا الخير والمصلحة ١٢ كمالين ١٤ـه قوله بالتقريب فى الحكم اى وتقريب مراد كل من الخصمين بمراد صاحبه حتى يحصل بينهم الموافقة ١٢ ك ١٥ـه قوله مر الحق اى مر الحق الذى تحكم به انت يا رسول الله وقيل جاء اصحاب القتيل طالبين بدمه وقالوا ما اردنا بالتحاكم الى عمر الا ان يحسن الى صاحبنا ويوفق بينه وبين خصمنا روى ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى الاسود قال اختصم رجلان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقصل النبى م بينهما فقال الذى قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فقال اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فقتل الذى قال ردنا الى عمر وادبر الآخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبى فقال ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمن فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الآية ١٢ ك ١٦ـه قوله فاعرض عنهم جواب شرط محذوف اذا كان حالهم كذلك فاعرض عن قبول عذرهم ١٢ ابو السعود ١٧ـه قوله فاعرض عنهم اى ولا تقتلهم هذا قبل الامر باخراجهم وقتلهم والفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره اذا كان حالهم كذلك فاعرض عن قبول عذرهم ١٢ صاوى ١٨ـه قوله بامره اشار بذلك الى انه ليس المراد بالاذن الارادة والا فيلزم ان لا يتخلف عن طاعته احد لان ما اراد الله وقوعه واقع لا بد مع ان الواقع خلافه فدفع ذلك المفسر بقوله بامره لانه لا يلزم من الارادة الامر ولا عكس ١٢ صاوى ١٩ـه قوله واستغفر لهم الرسول اى بالشفاعة لهم والعامل فى اذ ظلموا خبران وهو جاؤك والمعنى ولو وقع مجيئهم فى وقت ظلمهم مع استغفارهم واستغفار الرسول ١٢ مد.

لَهُمُ الرَّسُوْلُ فيه التفات عن الخطاب تفخيمًا لشانه لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا عليهم رَّحِيْمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لا زائدة لَا يُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى

يُحَكِّمُوْكَ فِيْمَا شَجَرَ اختلط بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ضيقا او شكا مِّمَّا قَضَيْتَ به وَيُسَلِّمُوْا ينقادوا لحكمك تَسْلِيْمًا ﴿٦٥﴾

من غير معارضة وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اَنْ مفسرة اقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ كما كتبنا على بنى اسرائيل مَّا فَعَلُوْهُ

اى المكتوب عليهم اِلَّا قَلِيْلٌ بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء مِّنْهُمْ وَلَوْ اَنَّهُمْ فَعَلُوْا مَا يُوْعَظُوْنَ بِهٖ من طاعة

الرسول لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاَشَدَّ تَثْبِيْتًا ﴿٦٦﴾ تحقيقا لايمانهم وَّاِذًا اى لو ثبتوا لَّاٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ لَّدُنَّآ من عندنا اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٦٧﴾ هو الجنة

وَّلَهَدَيْنٰهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ﴿٦٨﴾ قال بعض الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم كيف نراك فى الجنة وانت فى الدرجات العلى ونحن

اسفل منك فنزل وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فيما امرا به فَاُولٰٓئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ افاضل

اصحاب الانبياء لمبالغتهم فى الصدق والتصديق وَالشُّهَدَآءِ القتلى فى سبيل الله وَالصّٰلِحِيْنَ غير من ذكر وَحَسُنَ اُولٰٓئِكَ رَفِيْقًا ﴿٦٩﴾

رفقاء فى الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجات عالية بالنسبة الى غيرهم

ذٰلِكَ اى كونهم مع من ذكر مبتدأ خبره الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ عَلِيْمًا ﴿٧٠﴾

بثواب الاخرة فثقوا بما اخبركم به ولا ينبئك مثل خبير يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا خُذُوْا حِذْرَكُمْ من عدوكم اى احترزوا منه و

تيقظوا له فَانْفِرُوْا انهضوا الى قتاله ثُبَاتٍ متفرقين سرية بعد اخرى اَوِ انْفِرُوْا جَمِيْعًا ﴿٧١﴾ مجتمعين وَاِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ

ليتاخرن عن القتال كعبد الله بن ابى المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام فى الفعل للقسم فَاِنْ اَصَابَتْكُمْ

مُّصِيْبَةٌ كقتل وهزيمة قَالَ قَدْ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ اِذْ لَمْ اَكُنْ مَّعَهُمْ شَهِيْدًا ﴿٧٢﴾ حاضرا فاصاب وَلَئِنْ لام قسم اَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ

اللّٰهِ كفتح وغنيمة لَيَقُوْلَنَّ نادما كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانه لَّمْ يَكُنْ بالياء والتاء بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهٗ مَوَدَّةٌ معرفة وصداقة

وهذا راجع الى قوله قد انعم الله على اعترض به بين القول ومقوله وهو يٰا للتنبيه لَيْتَنِيْ كُنْتُ مَعَهُمْ فَاَفُوْزَ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿٧٣﴾

ع ٩ / ١١ / ٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله تفخيما لشانه اى حيث عدل عن خطابه الى ما هو من عظيم صفاته ١٢ من الكرخى ٢ قوله توابا رحيما قيل جاء اعرابى بعد دفنه عليه السلام فرمى بنفسه على قبره وحثا من ترابه على رأسه وقال يا رسول الله قلت فسمعناه وكان فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية وقد ظلمت نفسى وجئتك استغفر الله ذنبى فاستغفر لى من ربى فنودى من قبره قد غفر لك ١٢ مدارك ٣ قوله لا زائدة آه فى هذه المسألة اربعة اقوال احدها وهو قول ابن جرير ان لا الاولى رد لكلام تقدمها تقديره فلا يفعلون اذ ليس الامر كما يزعمون من انهم آمنوا بما انزل اليك ثم استانف فعلى هذا يكون الوقف على لا تاما الثانى ان الاولى قدمت على القسم اهتماما بالنفى ثم كررت توكيدا وكان يصح اسقاط الاولى ويبقى معنى النفى ولكن تفوت الدلالة على الاهتمام المذكور وكان يصح اسقاط الثانية ويبقى معنى الاهتمام ولكن تفوت الدلالة على النفى فجمع بينهما لذلك الثالث ان الثانية زائدة والقسم معترض بين حرف النفى والمنفى وكان التقدير فلا يؤمنون وربك الرابع ان الاولى زائدة والثانية غير زائدة وهو اختيار الزمخشرى فانه قال لا مزيدة لتاكيد معنى القسم كما زيدت فى لئلا يعلم لتاكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جواب القسم كذا فى السمين ١٢ جمل ٤ قوله حتى يحكموك هذه شروط ثلاثة لكمال الايمان وهذه الآية بمعنى قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضين وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين الآيات ١٢ صاوى ٥ قوله مما قضيت ما اما موصولة وعليه جرى الشارح حيث قدر العائد ويجوز ان تكون مصدرية ١٢ ٦ قوله بالرفع على البدل اى بدل من الواو فى فعلوه ١٢ كبير ٧ قوله من طاعة الرسول وانما سميت امر الله ونهيه مواعظ لاقترانها بالوعد والوعيد ١٢ ابو السعود ٨ قوله اى لو ثبتوا هذا ليس تفسير الاذا بل هو اشارة الى تقدير لو بعدها وقوله لاتيناهم جوابها فى روح البيان على قوله واذا لاتيناهم كانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لو ثبتوا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما الخ واللام فى لاتيناهم جواب لو المقدرة ١٢ ٨ قوله اى لو ثبتوا جواب لسوال مقدر كانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لاتيناهم ١٢ مدارك ٩ قوله صراطا مستقيما يصلون بسلوكه الى عالم القدس ويفتح لهم ابواب الغيب قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله ما لم يعلم ١٢ ١٠ قوله مع الذين انعم الله اى اتم الله عليهم النعمة وهذا ترغيب للمؤمنين فى الطاعة حيث وعدوا مرافقة اقرب عباد الله الى الله وارفعهم درجات عنده وليس المراد بالمعية الاتحاد فى الدرجة لان التساوى بين الفاضل والمفضول لا يجوز ولا مطلق الاشتراك فى دخول الجنة بل كونهم فيها بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وزيارته متى اراد وان بعد ما بينهما من المسافة ١٢ ١١ قوله افاضل اصحاب الانبياء اقول للمفسرين فى الصديق وجوه الاول قال قوم الصديق افاضل اصحاب النبى عليه الصلوة والسلام والثانى ان كل من صدق بكل الدين لا يتخالجه فيه شك فهو صديق والدليل عليه قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون الثالث ان الصديق اسم لمن سبق الى تصديق الرسول عليه الصلوة والسلام فصار فى ذلك قدوة لسائر الناس واذا كان الامر كذلك كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه اول الخلق بهذا الوصف ١٢ من الكبير ١٢ قوله غير من ذكر اتى به دفعا للتكرار لان جميع ما تقدم صالحون ايضا ١٢ صاوى ١٣ قوله رفقاء اشار به الى انه اريد به الجمع ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق والرفيق بمعنى الصاحب ١٢ بيضاوى ١٤ قوله فثقوا امر معناه المحكم كذا فى القاموس ١٢ ١٥ قوله ولا ينبئك اى لا يخبرك احد مثل المطلع بالشئ العليم به ١٢ ك ١٦ قوله يا يها الذين امنوا خذوا حذركم الآية بالفارسية اى مسلمانان بگيريد سلاح خود را پس بيرون رويد يعنى بقتال دشمنان گروه گروه در جهات مختلفه يا بيرون كنيد براے جهاد مجتمع شده بايكديگر ١٢ حسينى ١٧ قوله وتيقظوا له الضمير ان للعدو والحذر بمعنى وهو التحرز وهما كالاثر والاثر يقال اخذ حذره اذا تيقظ واحترز عن المخوف لانه جعل الحذر الستر التى ستر بها نفسه ١٢ ك ١٨ قوله ثبات اى جماعات جمع ثبة وهى الجماعة من الرجال فوق العشرة ١٢ روح ١٩ قوله سرية السرية الجماعة اقلها مائة وغالبها اربعمائة والظاهر ان الشارح اراد بالسرية هنا مطلق الجماعة وان لم تكن مائة بدليل التعميم لما فى الثبة وفى القاموس السرية من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة ١٢ ٢٠ قوله وان منكم الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين والمبطئون منافقوهم الذين تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد آه بيضاوى قوله ليتاخرن من القتال فيه اشارة الى ان بطأ هنا لازم فهو بمعنى ابطأ ١٢ ٢١ قوله ليتاخرن اى وبطأ بمعنى ابطأ اى تاخر وهو لازم ويقال ما بطأ بك فتعدى بالباء ١٢ ك ٢٢ قوله من حيث الظاهر اى والا لم يكن من المؤمنين بل كان منافقا ١٢ ٢٣ قوله واللام فى الفعل للقسم والقسم بجوابه صلة من واللام الاولى للابتداء دخلت على اسم ان للفصل بالخبر والتقدير وان منكم لمن اقسم بالله ليبطئن والجملة عطف على خذوا حذركم عطف قصة على قصة او معترضة الى قوله فليقاتل ١٢ ك ٢٤ قوله فاصاب اى فيصيبنى ما اصابهم ١٢ ٢٥ قوله لام قسم اى موطئة لجزاء الشرط بجواب القسم ١٢ ك ٢٦ قوله والتاء اى الفوقية لابن كثير وحفص بن عاصم لتانيث لفظ المودة ١٢ ك ٢٧ قوله هذا آه اى وقوله كان لم يكن الخ راجع الى قوله قد انعم الله على يعنى انه من متعلقات الجملة الاولى فى المعنى واصل النظم قال قد انعم الله على كان لم يكن الخ ثم اخرت هذه الجملة واعترض بها بين القول ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة ١٢ ٢٨ قوله وهو اى المقول يا ليتنى ١٢ ك ٢٩ قوله للتنبيه اى لا للنداء لدخولها على الحرف ١٢ جمل

اخذ حظا وافرا من الغنيمة قال تعالى فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاعلاء دينه الَّذِينَ يَشْرُونَ يبيعون الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ يستشهد أَوْ يَغْلِبْ يظفر بعدوه فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ثوابا جزيلا وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ استفهام توبيخ اى لا مانع لكم من القتال فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ في تخليص الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الذين حبسهم الكفار عن الهجرة وآذوهم قال ابن عباس كنت انا وامي منهم الَّذِينَ يَقُولُونَ داعين يا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ مكة الظَّالِمِ أَهْلُهَا بالكفر وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ من عندك وَلِيًّا يتولى امورنا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا يمنعنا منهم وقد استجاب الله دعاءهم فيسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولى صلى الله عليه وسلم عليهم عتاب بن أسيد فانصف مظلومهم من ظالمهم الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ الشيطان فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ انصار دينه تغلبوهم لقوتكم بالله إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ بالمؤمنين كَانَ ضَعِيفًا واهيا لا يقاوم كيد الله بالكافرين أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة لأذى الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ فرض عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ يخافون النَّاسَ الكفار اى عذابهم بالقتل كَخَشْيَةِ هم عذاب اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ من خشيتهم له ونصب اشد على الحال وجواب لما دل عليه اذا وما بعدها اى فاجأتهم الخشية وَقَالُوا جزعا من الموت رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا هلا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ لهم مَتَاعُ الدُّنْيَا ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها قَلِيلٌ آئل الى الفناء وَالْآخِرَةُ اى الجنة خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ عذاب الله بترك معصيته وَلَا تُظْلَمُونَ بالتاء والياء تنقصون من اعمالكم فَتِيلًا قدر قشرة النواة فجاهدوا أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ حصون مُشَيَّدَةٍ ۗ مرتفعة فلا تخشوا القتال خوف الموت وَإِنْ تُصِبْهُمْ اى اليهود حَسَنَةٌ خصب وسعة يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ جدب وبلاء كما حصل لهم

ع ١٠ / ٩ / ٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فليقاتل في سبيل الله فالفاء جواب شرط مقدر اى ان ابطأوا وتأخر هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم في طلب الآخرة ١٢ روح ٢ قوله فيقتل آه تفريع على فعل الشرط والجواب هو قوله فسوف نؤتيه الخ وذكر هذين الامرين للاشارة الى ان حق المجاهد ان يوطن نفسه على احدهما ولا يخطر بباله القسم الثالث وهو مجرد اخذ المال ١٢ ابو السعود ٣ قوله وفي تخليص المستضعفين سبب نزولها انه كان قبل الهجرة لم يشرع الجهاد فلما هاجر عليه الصلوة والسلام امر بالجهاد فتكاسل بعض ضعفاء المؤمنين وجميع المنافقين فنزلت الآية توبيخا لهم على ترك القتال لاعلاء كلمة الله وتخليص المستضعفين ١٢ صاوي ٤ قوله الظالم اهلها صفة للقرية مرفوع به على الفاعلية وال في الظالم موصولة بمعنى التي اى التي ظلم اهلها آه جمل وتذكير الظالم لتذكير ما اسند اليه فان اسم الفاعل او المفعول اذا جرى على غير من هو له كان كالفعل يذكر ويؤنث ١٢ بيضاوي ٥ قوله لبعضهم كسلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة والوليد ١٢ ك ٦ قوله وولى اى جعل عليهم متوليا عند رجوعه صلى الله عليه وسلم الى المدينة ١٢ ك ٧ قوله اسيد بفتح الهمزة ابن ابي العيص وكان ممن اسلم يوم الفتح وكان حين ولاه على مكة ابن ثماني عشر سنة وكان صلى الله عليه وسلم راى اسيدا في الجنة وهو مات كافرا فانتبه قال اولته بابنه عتاب فشهد له في الجنة ١٢ ك ٨ قوله كان ضعيفا اى بالنسبة الى كيد الله تعالى واما عظم كيد النساء في آية يوسف فبالنسبة الى الرجال فضعف كيد الشيطان لمقابلته بكيد الله وعظم كيد النساء لمقابلته بكيد الرجال والا فاصل كيد النساء من الشيطان وفي الحديث النساء حبائل الشيطان ١٢ صاوي ٩ قوله لا يقاوم الخ اى لا يقابل كيد الشيطان كيد الله يعني لا يقاوم فعل كيد الشيطان فاعله وكيد الله مفعوله ١٢ ١٠ قوله الم تر الى الذين الخ كان المسلمون مكفوفين عن القتال مع الكفار ما داموا بمكة وكانوا يتمنون ان يؤذن لهم فيه فنزل ١٢ مد ١١ قوله وهم جماعة من الصحابة منهم عبد الرحمن بن عوف الزهري والمقداد بن الاسود الكندي وقدامة بن مظعون الجمحي وسعد بن ابي وقاص الزهري رضي الله عنهم كانوا يلقون من مشركي مكة قبل الهجرة اذى شديدا فيشكون ذلك الى النبي عليه الصلوة والسلام ويقول لهم النبي عليه الصلوة والسلام كفوا ايديكم فنزلت هذه الآية اى الم تر الى الذين الخ ١٢ ابو السعود ١٢ قوله من الصحابة منهم عبد الرحمن ابن عوف روى الحاكم عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف وصحابة له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا اذلة قال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فكفوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة ١٢ ك ١٣ قوله واقيموا الصلوة الخ اى فاشتغلوا بما امرتم به فاني لم اومر بقتالهم وكانوا في مدة اقامتهم بمكة مستمرين على تلك الحالة فلما هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة امروا بالقتال في وقت بدر كرهه بعضهم وشق ذلك عليه لكن لا شكا في الدين ولا رغبة عنه بل نفورا من الاخطار بالارواح وخوفا من الموت بموجب الجبلة البشرية وذلك قوله تعالى فلما كتب عليهم الخ ابو السعود وفي التفسير الكبير والاولى حمل الآية على المنافقين لانه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ولا شك ان هذه من كلام المنافقين فاذا كانت هذه الآية معطوفة على الآية التي نحن في تفسيرها ثم المعطوف في المنافقين وجب ان يكون المعطوف عليهم فيهم ايضا ١٢ ١٤ قوله اذا فريق منهم اذا للمفاجاة وفريق مبتدأ ومنهم متعلق بمحذوف وهو كائن وقع صفة له ويخشون الناس خبره والجملة جواب لما اى فاجأ فريق منهم ان يخشوا الكفار ان يقتلوهم ١٢ روح ١٥ قوله كخشية الله مصدر مضاف الى مفعول محله النصب على انه حال من فاعل يخشون اى يخشون هم متشبهين باهل خشية الله او اشد خشية عطف عليه او اشد خشية من اهل خشية الله وكلمة او للتنويع على معنى ان خشية بعضهم كخشية الله وخشية بعضهم اشد منها ١٢ ١٦ قوله او اشد خشية هو معطوف على الحال اى او اشد خشية من اهل خشية الله واو للتخيير اى ان قلت خشيتهم الناس كخشية الله فانت مصيب وان قلت انها اشد فانت مصيب لانه حصل لهم مثلها وزيادة ١٢ مد ١٧ قوله ونصب اشد على الحال اى من خشية فانه لو اخر عنه لكان صفة والمعنى يخشونهم خشية كخشية الله او خشية اشد من خشيتهم له ومر مثل ذلك عن المفسر في قوله او اشد ذكرا فتذكر ١٢ ك ١٨ قوله اذا هذه للمفاجاة وهي اسم زمان او اسم مكان والعامل فيه عند الزمخشري معنى المفاجاة اى فاجأهم الخشية في تلك الوقت قال ابن هشام لا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر وقال ابن برهان هو حرف ١٢ ك ١٩ قوله قل لهم اى تزهيدا لهم فيما يأملونه بالقعود من المتاع الفاني وترغيبا فيما ينالونه بالقتال من النعيم الباقي ١٢ ٢٠ قوله ما يتمتع بها او الاستمتاع بها اى فالمتاع اسم اقيم مقام المصدر ويطلق على العين وعلى الانتفاع بها وقد يقولون مصدر واسم مصدر في الشيئين المتغايرين لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل فالطهور المصدر والطهور اسم لما يتطهر به والاكل المصدر والاكل ما يؤكل قاله ابن الحاجب في اماليه ١٢ كرخي ٢١ قوله آئل الى الفناء وليس المراد انه تفسير للقليل وآئل بمعنى راجع ١٢ صراح ٢٢ قوله بالتاء والياء آه اى قرأ حمزة والكسائي وابن كثير بالغيبة اسنادا للغائبين المستاذنين في الجهاد ومناسبة لسابقه اى الم تر الى الذين قيل لهم وباقي السبعة بتاء الخطاب اسنادا اليهم على الالتفات ١٢ كرخي ٢٣ قوله قدر قشرة النواة تقدم انه غير مناسب والمناسب تفسيره بالخيط الذي يكون في باطن النواة ١٢ صاوي ٢٤ قوله ولو كنتم الخ جواب لو محذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه اى ولو كنتم في بروج مشيدة يدرككم الموت ١٢ ابو السعود ٢٥ قوله بروج بروج في كلام العرب الحصون والقلاع كما في الخازن وفي ابي السعود ولو كنتم في بروج مشيدة اى في حصون رفيعة او قصور محصنة ١٢ جمل ٢٦ قوله مشيدة آه يقال شاد البناء واشاده وشيده اى رفعه وشيد القصر رفعه او طلاه بالشيد وهو الجص وجواب لو محذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه اى ولو كنتم في بروج مشيدة يدرككم الموت والجملة معطوفة على اخرى مثلها اى لو لم تكونوا في بروج مشيدة ولو كنتم الى آخره وقد اطرد حذفها الدلالة المذكورة عليها دلالة واضحة ١٢ جمل.

عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يَقُولُوا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ ؕ يا محمد اى بشومك قُلْ لهم كُلٌّ من الحسنة والسيئة مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ ؕ من قِبله فَمَالِ هٰۤؤُلَآءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ اى لايقاربون ان يفهموا حَدِيْثًا ﴿۷۸﴾ يُلقى اليهم وما استفهام تعجب من فرط جهلهم ونفى مقاربة الفعل اشد من نفيه مَاۤ اَصَابَكَ ايها الانسان مِنْ حَسَنَةٍ خير فَمِنَ اللّٰهِ ؗ اتتك فضلا منه وَمَاۤ اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ بلية فَمِنْ نَّفْسِكَ ؕ اتتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب وَاَرْسَلْنٰكَ يا محمد لِلنَّاسِ رَسُوْلًا ؕ حال مؤكدة وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ﴿۷۹﴾ على رسالتك مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ ۚ وَمَنْ تَوَلّٰى اعرض عن طاعته فلا يهمنك فَمَاۤ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا ﴿۸۰﴾ حافظا لاعمالهم بل نذيرا والينا امرهم فنجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال وَيَقُوْلُوْنَ اى المنافقون اذا جاؤك امرنا طَاعَةٌ [خبر مبتدأ محذوف ١٢] لك فَاِذَا بَرَزُوْا خرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ بادغام التاء فى الطاء [لابي عمرو وحمزة لقربها في المخرج ١٢ ك] وتركه [اى ترك الادغام ١٢ ك] اى اضمرت غَيْرَ الَّذِيْ تَقُوْلُ ؕ لك فى حضورك من الطاعة اى عصيانك وَاللّٰهُ يَكْتُبُ يامر بكتب مَا يُبَيِّتُوْنَ ۚ [متعلق بيكتب ١٢] فى صحائفهم ليجازوا عليه فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ بالصفح وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ؕ ثق [من وثق يثق ١٢ ك] به فانه كافيك وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿۸۱﴾ مفوضا اليه اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ يتاملون الْقُرْاٰنَ ؕ وما فيه من المعانى البديعة وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا ﴿۸۲﴾ تناقضا فى معانيه وتباينا فى نظمه وَاِذَا جَآءَهُمْ اَمْرٌ عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم مما حصل لهم مِّنَ الْاَمْنِ بالنصر اَوِ الْخَوْفِ بالهزيمة اَذَاعُوْا بِهٖ ؕ افشوه نزل فى جماعة من المنافقين او ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون ذٰلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتاذى النبي صلى الله عليه وسلم وَلَوْ رَدُّوْهُ اى الخبر اِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰۤى اُولِى الْاَمْرِ مِنْهُمْ اى ذوى الراى من اكابر الصحابة اى لو سكتوا عنه حتى يخبروا به لَعَلِمَهُ هل هو مما ينبغى ان يذاع اولا الَّذِيْنَ يَسْتَنْۢبِطُوْنَهٗ يتتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون مِنْهُمْ ؕ [اى رسول الله صلعم ١٢ م]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم روى انه كان قد بسط عليهم الرزق فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فدعاهم الى الايمان فكفروا امسك عنهم بعض الامساك فقالوا مارلنا نعرف النقص فى ثمارنا ومزارعنا منذ قدم هذا الرجل واصحابه ١٢ ابو السعود ٢ـه قوله النبي آه اى فدعاهم الى الايمان فكفروا وحصل لهم الجدب فقالوا هذا شوم وشوم اصحابه والشوم ضد اليمن وهو البركة وفى المصباح الشوم الشر ورجل مشوم غير مبارك وتشاءم القوم به مثل تطيروا به ١٢ ج ٣ـه قوله كل من عند الله آه اى كل واحدة من النعمة والبلية من جهة الله تعالى خلقا وايجادا ١٢ ج ٤ـه قوله فمال هٰؤلاء ما مبتدأ ولهٰؤلاء خبر وهذا الكلام معترض بين المبين وبيانه مسوق من جهته تعالى لتعييرهم بالجهل وتقبيح حالهم والتعجيب من كمال غوايتهم وقوله لايكادون يفقهون حديثا حال من هٰؤلاء والعامل فيها ما فى معنى الظرف من معنى الاستقرار ١٢ ٥ـه قوله يا ايها الانسان يعنى انه خطاب لكل من يتاتى منه الخطاب ١٢ ك ٦ـه قوله فمن نفسك آه فان قلت كيف وجه الجمع بين قوله قل كل من عند الله وبين قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فاضاف السيئة الى فعل العبد فى هذه الآية قلت اما اضافة الاشياء كلها الى الله تعالى فى قوله قل كل من عند الله فعلى الحقيقة لان الله تعالى هو خالقها وموجدها واما اضافة السيئة الى فعل العبد فى قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فعلى سبيل المجاز تقديره ما اصابك من سيئة فمن الله بسبب نفسك عقوبة فتخلص ان اضافة السيئة الى العبد من حيث اكتسابه الذنوب التى هى سبب وقوعها واضافتها الى الله تعالى من حيث ان خلقها منه فلا منافاة ١٢ ٧ـه قوله حيث ارتكبت آه فيه اشارة الى الجمع بين قوله وما اصابك من حسنة فمن الله وبين قوله قل كل من عند الله الواقع ردا لقول المشركين ١٢ ٨ـه قوله ما يستوجبها من الذنوب اى وان كانت من حيث الايجاد منتسبة اليه تعالى نازلة من عنده عقوبة كقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وعن عائشة رضى الله عنها ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شسع نعله الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر ١٢ ابو السعود ٩ـه قوله فلا يهمنك اى لا يحزنك روى انه صلى الله عليه وسلم قال من احبنى فقد احب الله تعالى فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه ما يريد الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسٰى فنزلت فمن تولى الخ ١٢ بيضاوى ١٠ـه قوله بل نذيرا اقتصر عليه لانه فى سياق من اعرض ولا يناسبه الا الانذار والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بشيرا ونذيرا ١٢ صاوى ١١ـه قوله امرنا طاعة اشار الى قوله طاعة خبر مبتدأ محذوف ولا يجوز اظهار هذا المبتدأ لان الخبر مصدر بدل من اللفظ بفعله اى بفعل المصدر والمراد انهم تلفظوا بالمصدر عوضا عن تلفظهم بالفعل والقاعدة انه لا يجمع بين العوض والمعوض ويجوز ان يكون طاعة مبتدأ والخبر محذوف اى منا طاعة ١٢ كرخى ١٢ـه قوله بيت طائفة منهم اى من القائلين المذكورين وهم رؤساؤهم وتذكير الفعل لان تانيث الطائفة غير حقيقى ١٢ ابو السعود ١٣ـه قوله اضمرت اى اخفت فى انفسها غير الذى تقول وهذا التفسير لايناسب هنا لان ما اضمرته فى انفسها من العصيان لايترتب على خروجهم من عنده بل هو قائم بهم ولو كانوا فى مجلسه على حد ما تقدم من قولهم سمعنا وعصينا ولو فسر التبييت بتدبير الامر ليلا كما صنع غيره لكان اوضح ١٢ من الجمل ١٤ـه قوله تقول لك يحتمل ان يكون للخطاب والعدول الى المضارع لقصد الاستمرار والاستحضار وان يكون للغيبة مسندا الى ضمير طائفة فيكون المعنى على تقدير الثانى تقول طائفة لك وهو مختار الشارح واكثر المفسرين اختاروا الاول قوله من الطاعة بيان للذى تقول اى تقول لك من القبول وضمان الطاعة آه بيضاوى وقوله اى عصيانك بالنصب تفسير ١٢ ١٥ـه قوله اى عصيانك تفسير للغير قال القاضى التبييت من البيتوتة لان الامور تدبر بالليل او من بيت الشعراء او من البيت المبنى لانه يسوى ويدبر ١٢ ك ١٦ـه قوله ما يبيتون اى ما يسردن من النفاق او ما يتدبرون الامر فى الليل ١٢ ١٧ـه قوله تناقضا فى معانيه بان يكون بعض اخباره غير مطابق لبعض وقوله تباينا فى نظمه اى بان يكون بعضه فصيحا بليغا وبعضه ليس كذلك فلما كان جميعه على منوال واحد ليس بعضه مناقضا لبعض بل اخباره كلها متوافقة وهو فصيح بليغ ليس فيه ما ينافى ذلك ثبت انه من عند الله لان هذا الامر لا يقدر عليه غيره ولو ثبت فرضا انه من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فى المعنى او اللفظ ان قلت ان قوله كثيرا يوهم ان فيه اختلافا قليلا اجيب بان التقييد بالكثرة للمبالغة والمعنى ان القرآن ليس فيه اختلاف اصلا فلو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فضلا عن القليل فهو من عند الله فلم يكن فيه اختلاف اصلا لا كثير ولا قليل ١٢ صاوى ١٨ـه قوله واذا جاءهم امر الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث البعوث والسرايا فاذا غلبوا الكفار او غلبوهم بادر المنافقون للاستخبار عن حالهم ثم يتحدثون بذلك ويشيعونه قبل ان يسمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم او كبار اصحابه وقصدهم بذلك افتتان ضعفاء المؤمنين ١٢ صاوى ١٩ـه قوله افشوه يقال اذاع السر واذاع به وقيل الباء مزيدة لتضمن الاذاعة معنى التحدث ١٢ ك ٢٠ـه قوله قلوب المؤمنين آه هذا ظاهر فى اشاعة الخبر بالهزيمة واما اشاعة الخبر بالنصر والظفر فلا يظهر فيه الضعف وانما يتبادر منه فرح المؤمنين وقوتهم وقد اشار ابو السعود الى توجيهه بما حاصله انهم اذا اشاعوا الخبر بالنصر والظفر ربما بلغ ذلك الاعداء فيهيجهم ويحملهم على التحزب واعادة الحرب فكان مفسدة بهذا الاعتبار تامل ١٢ ج ٢١ـه قوله حتى يخبروا به بالبناء للمفعول اى حتى يخبرهم النبي او كبار الصحابة او بالبناء للفاعل اى حتى يخبر النبي وكبار الصحابة ١٢ جمل ٢٢ـه قوله هل هو مما ينبغى ان يذاع اولا فيه اشارة الى ان قوله لعلمه الذين الخ معناه كيفيته وصفته والافهم كانوا عالمين به من قبل صفته هى كونه ينبغى ان يذاع اولا ١٢ ٢٣ـه قوله هو آه الضمير يعود الى الامر او الى الامن او الخوف لان او تقتضى احدهما ١٢ مد ٢٤ـه قوله يستنبطونه اى يستخرجون تدبيرهم بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بامور الحرب ومكائدها وقيل كانوا يقفون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واولى الامر على امن ووثوق بالظهور على بعض الاعداء وعلى خوف واستشعار فيذيعونه فينتشر فيبلغ الاعداء فيعود اذاعتهم مفسدة ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر وفوضوه اليهم كانوا كان لم يسمعوا لعلم الذين يستنبطونه تدبيره كيف يدبرونه ما ياتون ويذرون فيه والنبط الماء الذى يخرج من البئر اول ما تحفر واستنباطه استخراجه فاستعير لما يستخرجه الرجل بفضل ذهنه من المعانى والله اعلم فيما يفعل ١٢ ك

منَ الرسول واولى الامر وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بالاسلام وَرَحْمَتُهٗ لكم بالقران لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطٰنَ فيما يامركم به من الفواحش اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۸۳﴾ فَقَاتِلْ يا محمد فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۚ لَا تُكَلَّفُ اِلَّا نَفْسَكَ فلا تهتم بتخلفهم عنك المعنى قاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ حثهم على القتال ورغبهم فيه عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّكُفَّ بَاْسَ حرب الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۭ وَاللّٰهُ اَشَدُّ بَاْسًا منهم وَّاَشَدُّ تَنْكِيْلًا ﴿۸۴﴾ تعذيبا منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاخرجن ولو وحدى فخرج بسبعين راكبا الى بدر الصغرى فكف الله باس الكفار بالقاء الرعب فى قلوبهم ومنع ابى سفيان عن الخروج كما تقدم فى ال عمران مَنْ يَّشْفَعْ بين الناس شَفَاعَةً حَسَنَةً موافقة للشرع يَّكُنْ لَّهٗ نَصِيْبٌ من الاجر مِّنْهَا ۚ بسببها وَمَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً مخالفة له يَّكُنْ لَّهٗ كِفْلٌ نصيب من الوزر مِّنْهَا ۭ بسببها وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا ﴿۸۵﴾ مقتدرا فيجازى كل احد بما عمل وَاِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ كان قيل لكم سلام عليكم فَحَيُّوْا المحيى بِاَحْسَنَ مِنْهَآ بان تقولوا له عليك السلام ورحمة الله وبركاته اَوْ رُدُّوْهَا ۭ بان تقولوا كما قال اى الواجب احدهما والاول افضل اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا ﴿۸۶﴾ محاسبا فيجازى عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضى الحاجة ومن فى الحمام والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره فى غير الاخير ويقال للكافر وعليك اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۭ واللّٰه لَيَجْمَعَنَّكُمْ من قبوركم اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ شك فِيْهِ ۭ وَمَنْ اى لا احد اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيْثًا ﴿۸۷﴾ قولا ولما رجع ناس من احد اختلف الناس فيهم فقال فريق اقتلهم وقال فريق لا فنزل فَمَا لَكُمْ اى ما شانكم صرتم فِي الْمُنٰفِقِيْنَ فِئَتَيْنِ فرقتين وَاللّٰهُ اَرْكَسَهُمْ ردهم بِمَا كَسَبُوْا ۭ من الكفر والمعاصى اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ

ع ١١ ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــلـه قوله من الرسول واولى الامر فمن ابتدائية والظرف لغو متعلق بيستنبطون والحاصل انهم لو سكتوا لحصل لهم العلم به من الرسول واولى الامر منه ولا خير فيه وايضا فيه ظهور الاسرار وذلك لا يوافق المصلحة الدينية فقد يصل الخبر الى الكفار فاستعدوا للقتال وتحصنوا كذا ذكر النيشا بورى ١٢ ك. ـــ٢ـــه قوله الا قليلا وهم قوم اهتدوا قبل مجئ هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن مثل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وغيرهما وعلى هذا فلا يرد انه كيف استثنى القليل ولولا فضله لاتبع الكل الشيطان ١٢ ك ـــ٣ـــه قوله قليلا اى انهم لم يتبعوه ولكن آمنوا بالعقل كزيد بن عمرو بن نفيل وقس بن ساعدة وغيرهما لما ذكر فى الآية التى قبلها تثبطهم عن القتال واظهارهم الطاعة واضمارهم خلافها قال فقاتل الخ ١٢ مد ـــ٤ـــه قوله فقاتل الفاء جزائية والجملة جواب لشرط مقدر اى ان تثبط المنافقون وقصر الآخرون وتركوك وحدك فقاتل انت يا محمد وحدك ١٢ روح ـــ٥ـــه قوله لا تكلف الا نفسك الجملة فى محل نصب على الحال من فاعل فقاتل اى فقاتل حال كونك غير مكلف الا نفسك وحدها ١٢ ـــ٦ـــه قوله عسى كلمة عسى مطمعة غير ان اطماع الكريم انفع من انجاز اللئيم ١٢ كمالين ـــ٧ـــه قوله الى بدر الصغرى روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان بعد حرب احد موسم بدر الصغرى فى ذى القعدة وهى سوق من المدينة على ثمانية اميال ويقال لها حمراء الاسد ايضا فلما بلغ الميعاد دعا الناس الى الخروج فكرهه بعضهم فانزل الله تعالى هذه الآية ١٢ روح ـــ٨ـــه قوله شفاعة حسنة والشفاعة الحسنة هى التى روعى بها حق مسلم ودفع بها عنه شرا وجلب اليه خيرا وابتغى بها وجه الله تعالى ولم تؤخذ عليها رشوة وكانت فى امر جائز لا فى حد من حدود الله ولا من حق من الحقوق ١٢ روح البيان ـــ٩ـــه قوله ومن يشفع شفاعة سيئة انما اطلق عليها شفاعة مشاكلة لان حقيقة الشفاعة لا تكون الا فى الخير ١٢ صاوى ـــ١٠ـــه قوله نصيب اشار بذلك الى ان الكفل مرادف للنصيب وانما غاير تفننا ١٢ صاوى ـــ١١ـــه قوله واذا حييتم بتحية اى اذا سلم عليكم بسلام آه عباسى بالفارسية وچون تعظيم كرده شويد بسلامى پس تعظيم كنيد بكلمهٔ بهتر ازاں يا مثل ہماں كلمه جواب دہيد ١٢. ـــ١٢ـــه قوله بتحية آه التحية هى دعاء الحيوة ولكن جمهور المفسرين على ان ذلك فى السلام اى اذا سلم عليكم مسلم الخ ١٢ سراج منير ـــ١٣ـــه قوله باحسن منها آه فاذا قال السلام عليكم فيزيد الراد ورحمة الله فاذا قال ورحمة الله فيزيد الراد وبركاته وهذا اى الاجابة باحسن مما سلم المسلم اذا كان المسلم ترك فضلا بان قال السلام عليك فقط او السلام عليك ورحمة الله ولم يزد عليه وبركاته فينبغى للمجيب ان يجيب باحسن مما سلم بان يجيب للاول بقوله عليك السلام ورحمة الله ويزيد للثانى وبركاته واما اذا لم يترك فضلا بان قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فيقول كما سلم ولا يزيد كما روى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال الرجل نقصتنى اى الفضل وتلا الآية فقال لم تترك لى فضلا فرددت عليك مثله لان ذلك هو النهاية لاستجماع اقسام المطالب وهى السلامة من المضار وحصول المنافع وثبوتها ١٢ سراج منير بزيادة ـــ١٤ـــه قوله او ردوها اى ردوا مثلها لان رد عينها محال فحذف المضاف نحو واسأل القرية ١٢ ـــ١٥ـــه قوله والاول افضل آه اى ان يجيب باحسن مما سلم افضل واعلم ان ظاهر الآية يقتضى انه لو رد عليه باقل مما سلم عليه به لا يكفى وظاهر كلام الفقهاء انه يكفى وتحمل الآية على انه الاكمل واعلم ان ابتداء السلام على المسلم سنة عين من المنفرد وكفاية من الجماعة ورده فرض عين اذا كان المسلم عليه واحدا وكفاية من الجماعة ١٢ سراج منير بزيادة ـــ١٦ـــه قوله ومنه رد السلام والتسليم سنة والرد فرض والاحسن افضل وما من رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه الا نزع عنهم روح القدس اى لا يبقى ارواحهم مقدسة بل يخبث انفسهم بالذنب وردت عليه الملائكة ولا يرد السلام فى الخطبة وقراءة القرآن جهارا ورواية الحديث وعند مذاكرة العلم والاذان والاقامة وعن ابى يوسف رح لا يسلم على لاعب الشطرنج والنرد والمغنى والقاعد لحاجة ومطير الحمام والعارى من غير عذر فى حمام وغيره ويسلم الرجل اذا دخل على امراته والماشى على القاعد والراكب على الماشى وراكب الفرس على راكب الحمار والصغير على الكبير والاقل على الاكثر واذا التقيا ابتدرا وقيل باحسن منها لاهل الملة او ردوها لاهل الذمة وعن النبى عليه السلام اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم اى وعليكم ما قلتم لانهم كانوا يقولون السام عليكم وقوله عليه السلام لا غرار فى تسليم اى لا يقال عليك بل عليكم لان كاتبيه معه ١٢ ـــ١٧ـــه قوله وخصت السنة الكافر الخ اى اذا كان سلم وكذا ما بعده آه قال القرطبى ولا يسلم على النساء الشابات الاجانب لخوف الفتنة من مكالمتهن بنزغة الشيطان او خائنة عين واما السلام على المحارم والعجائز فحسن ولا يبادر بالسلام على الذمى الا لضرورة او حاجة له عنده كما فى روح البيان وفى الدر المختار ويسلم المسلم على اهل الذمة لو الحاجة اليه والا كره وهو الصحيح آه وفى الخطيب ولو سلم على امرأة ان كان يباح له النظر اليها كزوجته يسن له السلام عليها ووجب عليها الرد والا كره له ابتداء وردا وحرم عليها ابتداء وردا هذا اذا كانت مشتهاة فان كانت عجوزا او جماعة نسوة لم يكره ويجب الرد لانتفاء خوف الفتنة ١٢ ـــ١٨ـــه قوله والاكل ظاهره ان ذلك مخصوص بحال وضع اللقمة فى الفم والمضغ واما قبل وبعد فلا يكره لعدم العجز وبه صرح الشافعية وفى وجيز الكردرى مر على قوم يأكلون ان كان محتاجا وعرف انهم يدعونه سلم والا فلا آه وهذا يقتضى بكراهة السلام على الاكل مطلقا الا فيما ذكره كذا فى رد المحتار ١٢ ـــ١٩ـــه قوله الله مبتدأ وخبره قوله لا اله الا هو ١٢ روح ـــ٢٠ـــه قوله والله يريد ان اللام جواب قسم محذوف ١٢ ك ـــ٢١ـــه قوله فيه الخ والجملة حال من اليوم والهاء يعود اليه او صفة لمصدر اى جمعا لا ريب فيه والهاء يعود الى الجمع ١٢ ك ـــ٢٢ـــه قوله ولما رجع ناس هذا اشارة لسبب نزول الآية والمراد بالناس عبد الله بن ابى بن سلول واصحابه الثلثمائة وكانوا منافقين ١٢ ـــ٢٣ـــه قوله ناس اى من المنافقين وقوله اختلف الناس اى من الصحابة وقوله فقال فريق اقتلهم يا رسول الله للامارة الدالة على كفرهم وقال فريق لا تقتلهم لنطقهم بالشهادتين والعتاب فى الحقيقة على فريق الثانى القائل لا تقتلهم ١٢ جمل ـــ٢٤ـــه قوله فما لكم ايها المؤمنون والمراد بعضهم وما مبتدأ ولكم خبره ١٢ روح ـــ٢٥ـــه قوله اى ما شانكم اختلفتم فى شان قوم قد نافقوا نفاقا ظاهرا وتفرقتم فيهم فرقتين وما لكم لم تقطعوا القول بكفرهم وذلك ان قوما من المنافقين استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخروج الى البدو معتلين باجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون فيهم فقال بعضهم هم كفار وقال بعضهم هم مسلمون وفئتين حال كقولك ما لك قائما ١٢ ـــ٢٦ـــه قوله صرتم يشير بتقديره الى ان قوله فئتين خبر لقوله صرتم وان قوله فى المنفقين حال عن فئتين اى متفرقين فيهم او ظرف لغو وقال البصريون حال عن الضمير المجرور فى لكم والعامل فيه الاستقرار والظرف لنيابته عنه ١٢ ك ـــ٢٧ـــه قوله فئتين وهو حال من الكاف والميم فى لكم والعامل فيها الاستقرار الذى تعلق به لكم وقوله والله اركسهم حال من المنافقين ١٢ ـــ٢٨ـــه قوله والله اركسهم اى ردهم الى حكم المشركين واصل الركس رد الشئ مقلوبا ١٢ ك ـــ٢٩ـــه قوله من الكفر والمعاصى يشير الى ان ما موصولة والعائد محذوف وقيل مصدرية ١٢ ك

تَهْدُوْا مَنْ اَضَلَّ اللّٰهُ ای تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام فی الموضعين للانكار وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِيْلًا
طريقا الى الهدى وَدُّوْا تمنوا لَوْ تَكْفُرُوْنَ كَمَا كَفَرُوْا فَتَكُوْنُوْنَ انتم وهم سَوَآءً فی الكفر فَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ اَوْلِيَآءَ توالونهم وان اظهروا
الايمان حَتّٰى يُهَاجِرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ هجرة صحيحة تحقق ايمانهم فَاِنْ تَوَلَّوْا واقاموا على ما هم عليه فَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاقْتُلُوْهُمْ
حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ وَلِيًّا توالونه وَّلَا نَصِيْرًا تنتصرون به على عدوكم اِلَّا الَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ يلجأون اِلٰى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عاهد النبی صلى الله عليه وسلم هلال بن عويمر الاسلمی اَوِ الَّذِيْنَ جَآءُوْكُمْ وقد
حَصِرَتْ ضاقت صُدُوْرُهُمْ عن اَنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ مع قومهم اَوْ يُقَاتِلُوْا قَوْمَهُمْ معكم ای ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا اليهم باخذ
ولا قتل وهذا وما بعده منسوخ باية السيف وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ تسليطهم عليكم لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ بان يقوی قلوبهم فَلَقٰتَلُوْكُمْ ولكنه
لم يشأه فالقى فی قلوبهم الرعب فَاِنِ اعْتَزَلُوْكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ وَاَلْقَوْا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ الصلح ای انقادوا فَمَا جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا
طريقا بالاخذ والقتل سَتَجِدُوْنَ اٰخَرِيْنَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّاْمَنُوْكُمْ باظهار الايمان عندكم وَيَاْمَنُوْا قَوْمَهُمْ بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد و
غطفان كُلَّمَا رُدُّوْا اِلَى الْفِتْنَةِ دعوا الى الشرك اُرْكِسُوْا فِيْهَا وقعوا اشد وقوع فَاِنْ لَّمْ يَعْتَزِلُوْكُمْ بترك قتالكم و لم يُلْقُوْا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ ولم يَكُفُّوْا
اَيْدِيَهُمْ عنكم فَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وجدتموهم وَاُولٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا برهانا بينا ظاهرا
على قتلهم وسبيهم لغدرهم وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِنًا ای ما ينبغی له ان يصدر منه قتل له اِلَّا خَطَـًٔا مخطئا فی قتله من غير
قصد وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا بان قصد رمی غيره كصيد او شجرة فاصابه او ضربه بما لا يقتل غالبا فَتَحْرِيْرُ عتق رَقَبَةٍ نسمة مُّؤْمِنَةٍ
عليه وَّدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ مؤداة اِلٰٓى اَهْلِهٖ ای ورثة المقتول اِلَّآ اَنْ يَّصَّدَّقُوْا يتصدقوا عليه بها بان يعفوا عنها وبينت السنة انها مائة
من الابل عشرون بنت مخاض وكذا بنات لبون وبنو لبون وحقاق وجذاع وانها على عاقلة القاتل وهم عصبة الاصل والفرع موزعة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله للانكار آه ای مع التوبيخ ای لا ينبغی لكم ان تختلفوا فی قتلهم ولا ينبغی لكم ان تعدوهم فی المهتدين والتوبيخ للفريق القائل للنبی صلى الله عليه وسلم لا تقتلهم ای لا ينبغی لكم ان تجمعوا على قتلهم لظهور كفرهم ١٢ ج **٢** قوله تمنوا يشير الى ان ودوا بمعنى التمنی ولو مصدرية ١٢ ك **٣** قوله هجرة صحيحة آه المراد بالهجرة ههنا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال فی سبيل مخلصين صابرين محتسبين قال عكرمة هی هجرة اخرى والهجرة على ثلثة اوجه هجرة المؤمنين فی اول الاسلام وهی قوله تعالى للفقراء المهاجرين وهجرة المنافقين وهی خروج الشخص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا محتسبا لا لاغراض الدنيا وهی المراد ههنا وهجرة عن جميع المعاصی قال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله ١٢ خطيب **٤** قوله فان تولوا ای عن الايمان الظاهر بالهجرة الصحيحة المستقيمة ١٢ ابو السعود **٥** قوله واقاموا على ما هم عليه وهو النفاق من غير هجرة ومن غير صدق ١٢ **٦** قوله يلجئون الجاء پناه گرفتن وفی معالم التنزيل ومعنى يصلون ای ينتسبون اليهم ويتصلون بهم ويدخلون فيهم بالحلف والجوار آه وفی الجمل ای يلتجئون ويستندون اليهم ای الا القوم الذين استندوا والتجئوا بمن عقدتم لهم الامان فلا تقتلوهم لانهم صاروا فی امانكم بواسطة ١٢ **٧** قوله هلال بن عويمر الاسلمی فانه عليه الصلوة والسلام وادع وقت خروجه الى مكة هلال بن عويمر الاسلمی على ان لا يعينه ولا يعين عليه وعلى ان كل من وصل الى هلال والتجأ اليه فله من الجوار مثل ما لهلال وقال ابن عباس هم بنو بكر بن زيد بن مناة وقال مقاتل هم خزاعة وخزيمة بن عبد مناة ١٢ كبير **٨** قوله او الذين جاءوا الخ هم بنو مدلج آه ابو السعود هذه الجملة حال باضمار قد وذلك لان قد تقرب الماضی من الحال الا ترى انهم يقولون قد قامت الصلوة ويقال اتانی فلان ذهب عقله ای اتانی فلان قد ذهب عقله ١٢ كبير **٩** قوله منسوخ باية السيف ای التی نزلت فی براءة وهی قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآيات فصار بعد نزول آية السيف لا يقبل منهم عهدا ابدا الى انتشر الاسلام فخصصت آية السيف بالجزية والعهود ١٢ **١٠** قوله ولو شاء الله الخ هذا تسلية للمؤمنين وتذكير لنعم الله عليهم ١٢ **١١** قوله ولكنه لم يشاه الخ اشار بهذا الاستدراك الى تتميم القياس لانه ذكر المقدم بقوله ولو شاء الله والتالی بقوله لسلطهم عليكم فذكر المفسر نقيض المقدم بقوله لكن والنتيجة بقوله فالقى فی قلوبهم الرعب ١٢ **١٢** قوله الرعب ای الخوف فی الصراح رعب ترسانيدن ١٢ **١٣** قوله يريدون ان يامنوا ای يامنوا من قتالكم باظهار الاسلام عندكم ١٢ جمل **١٤** قوله وهم اسد وغطفان ای وهم قوم من اسد وغطفان كانوا اذا اتوا المدينة اسلموا وعاهدوا ليامنوا المسلمين فاذا رجعوا الى قومهم كفروا ونكثوا عهودهم ليامنوا قومهم آه روح واسد و غطفان هردو اسم پدر قبيله اند كذا فی الصراح ١٢ **١٥** قوله ولم يلقوا يشير الى انه عطف على لم يعتزلوا ای ولم ينقادوا اليكم لطلب الصلح ١٢ ك **١٦** قوله لغدرهم هذا هو برهان فی الحقيقة ١٢ **١٧** قوله ومن قتل مؤمنا خطأ الخ حاصل ما ذكره فی الخطأ ثلثة اقسام لان المقتول اما مؤمن وورثته مسلمون او مؤمن وورثته حربيون او معاهد فالاول فيه الدية والكفارة وكذا الثالث واما الثانی ففيه الكفارة فقط ومن اما موصول مبتدأ وقتل صلته وقوله فتحرير خبره وقرن بالفاء لشبهه بالشرط واما اسم شرط وقتل فعله وقوله فتحرير جوابه والجملة خبره من حيث كونه مبتدأ ١٢ صاوی **١٨** قوله او ضربه بما لا يقتل به غالبا آه مراد المفسر تاويل الخطأ فی الآية بما يشمل شبه العمد حتى يكون شبه العمد داخلا فی صريح هذه الآية من حيث الكفارة لكن لا حاجة حينئذ فی ادخال شبه العمد فی الخطأ الى القياس الذی ذكره الشارح بقوله وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ فكان ذكر القياس هناك غفلة عما سلكه ههنا من تعميم الخطأ لشبه العمد كذا فی الجمل ١٢ **١٩** قوله نسمة بفتحتين دم ١٢ **٢٠** قوله عليه اشار به الى ان قوله فتحرير مبتدأ والخبر محذوف ای فعليه التحرير ١٢ **٢١** قوله ودية مسلمة دية خون بها وديت دادن والهاء عوض من الواو كذا فی الصراح واعلم ان الدية مصدر من ودى القاتل المقتول اذا اعطى اليه المال الذی بدل النفس وذلك المال يسمى الدية تسمية بالمصدر والتاء فی آخرها عوض عن الواو المحذوفة فی الاول كما فی العدة ١٢ روح **٢٢** قوله انها مائة من الابل ای الدية فی الخطأ مائة من الابل اخماسا عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن مخاض وعشرون حقة وعشرون جذعة هذا عند الشافعی رح يقضی بعشرين ابن لبون مكان ابن مخاض ومن العين الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم هذا عندنا وقال الشافعی رح من الورق اثنا عشر الفا ١٢ كذا فی الهداية **٢٣** قوله بنت مخاض وهی ما استكملت سنة ودخلت فی الثانية وقوله وكذا بنات لبون وهی التی دخلت فی السنة الثالثة وقوله حقاق جمع حقة وهی التی دخلت فی السنة الرابعة وقوله جذاع جمع جذعة وهی التی دخلت فی السنة الخامسة كذا فی الحلبی ودية المرأة على النصف من دية الرجل ودية المسلم والذمی سواء وقال الشافعی رح ودية اليهودی والنصرانی اربعة آلاف درهم ودية المجوسی ثمان مائة درهم ولنا قوله عليه السلام دية كل ذی عهد فی عهده الف دينار ١٢ كذا فی الهداية **٢٤** قوله وبنو لبون آه لا خلاف فی ان دية الخطأ اخماس كما بينه الشارح الا ان عندنا يعطى بنی مخاض مكان بنی لبون لما روی عن ابن مسعود رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فی دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنی مخاض والدية من الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم وقال الشافعی رحمه الله من الورق اثنا عشر الفا ١٢ **٢٥** قوله وهم عصبة الاصل والفرع آه هذا عند الشافعی رحمه الله لانه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ولا نسخ بعده ولانه صلة والاولى بها الاقارب وعند ابی حنيفة ان كان القاتل من اهل الديوان فعاقلته اهل الديوان يؤخذ من عطاياهم فی ثلث سنين لان عمر رضی الله عنه لما دون الدواوين جعل العقل على اهل الديوان وكان ذلك بمحضر من الصحابة من غير نكير وليس ذلك بنسخ ما رواه لان العقل كان على اهل النصرة وقد كانت بانواع بالقرابة والحلف وغير ذلك وفی عهد عمر رضی الله عنه صارت باهل الديوان فجعلها على اهله اتباعا للمعنى وان خرجت العطايا فی اكثر من ثلثة من وقت القضاء او اقل منها اخذ منها ولا اعتبار لوقت القتل عندنا خلافا للائمة الثلثة وان لم يكن من اهل الديوان فعاقلته قبيلته ١٢

عليهم على ثلث سنين على الغنى منهم نصف دينار والمتوسط ربع كل سنة فان لم يفوا فمن بيت المال فان تعذر فعلى الجانى فَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ حرب لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ على قاتله كفارة ولادية تسلم الى اهله لحرابتهم وَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد كاهل الذمة فَدِيَةٌ له مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وهى ثلث دية المؤمن ان كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا وَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ على قاتله فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ الرقبة بان فقدها وما يحصلها به فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ عليه كفارة ولم يذكر تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار وبه اخذ الشافعى فى اصح قوليه تَوْبَةً مِّنَ اللّٰهِ مصدر منصوب بفعله المقدر وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿٩٢﴾ فيما دبره لهم وَمَنْ يَّقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا بان يقصد قتله بما يقتل غالبا عالما بايمانه فَجَزَآؤُهٗ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيْهَا وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهٗ ابعده من رحمته وَأَعَدَّ لَهٗ عَذَابًا عَظِيْمًا ﴿٩٣﴾ فى النار وهذا مؤول بمن يستحله او بان هذا جزاؤه ان جوزى ولا بدع فى خلف الوعيد لقوله تعالى وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ وعن ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من ايات المغفرة وبينت اية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان عليه الدية ان عفى عنه وسبق قدرها وبينت السنة ان بين العمد والخطأ قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا فلا قصاص فيه بل دية كالعمد فى الصفة والخطأ فى التاجيل والحمل على العاقلة وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بنى سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا تقية فقتلوه واستاقوا غنمه يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا إِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم للجهاد فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَتَبَيَّنُوْا وفى قراءة بالمثلثة فى الموضعين وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ أَلْقٰٓى إِلَيْكُمُ السَّلٰمَ بالف ودونها اى التحية او الانقياد بقول كلمة الشهادة التى هى امارة على اسلامه لَسْتَ مُؤْمِنًا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه تَبْتَغُوْنَ تطلبون بذلك عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا متاعها من الغنيمة فَعِنْدَ اللّٰهِ مَغَانِمُ كَثِيْرَةٌ تغنيكم عن قتل مثله لماله كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلُ تعصم دماؤكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ بالاشتهار بالايمان والاستقامة فَتَبَيَّنُوْا ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل فى الاسلام كما فعل بكم إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿٩٤﴾ فيجازيكم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله من قوم عدو اى كفار محاربين بان اسلم فيما بينهم ولم يفارقهم او بان آتاهم بعد ما فارقهم لم من لمهمات ١٢ خطيب ٢ـه قوله ولا دية تسلم الى اهله اذ لا وراثة بينه وبينهم لانهم محاربون ١٢ خطيب ٣ـه قوله وهى ثلث دية المؤمن آه هذا هو مذهب الشافعى رحمه الله واستدل بما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم جعل دية النصرانى واليهودى اربعة آلاف درهم ودية المجوسى ثمانمائة درهم وعند مالك رحمه الله دية اليهودى والنصرانى ستة آلاف درهم لقوله عليه السلام عقل الكافر نصف عقل المسلم وعندنا دية المسلم والذمى سواء لما روى ان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قضيا بذلك وادى النبى عليه السلام دية كل ذى عهد فى عهده الف دينار ١٢ ٤ـه قوله وبه اى بعدم الانتقال الى الطعام اخذ الشافعى فى اصح قوليه وهذا موافق لما قاله الحنفية من ان الاطعام غير مشروع فى هذه الكفارة بدليل الفاء الدالة على ان المذكور كل الواجب واثبات البدل بالراى لا يجوز فلا بد من النص ١٢ روح ٥ـه قوله بفعله المقدر اى تاب عليكم توبة ١٢ خطيب ٦ـه قوله فجزاءه جهنم خالدا فيها حال مقدرة من فاعل فعل مقدر يقتضيه مقام الكلام كانه قيل فجزاءه ان يدخل جهنم خالدا فيها ١٢ روح ..... ٧ـه قوله وهذا مؤول شرع فى ذكر الاجوبة عن السوال الوارد على الآية وحاصله ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وظاهر الآية يقتضى ان جزاء القاتل عمدا الخلود فى النار ولو مات مؤمنا وليس كذلك فاجاب المفسر عن ذلك بثلاثة اجوبة الاول انه محمول على المستحل لذلك الثانى ان هذا جزاءه ان جوزى اى ان عامله الله بعدله جازاه بذلك وان عامله بفضله فجائز ان لا يدخله النار ولكن فى هذا الجواب شئ لان فيه تسليم انه اذا جوزى يخلد فى النار وهو غير سديد للقواطع الدالة على انه لا يخلد فى النار الا من مات على الكفر وقد اجاب البيضاوى بجواب آخر وهو انه يحمل الخلود على طول المكث الثالث اشار له المفسر بقوله وعن ابن عباس الخ ١٢ ٨ـه قوله وهذا ماذل بمن يستحله الخ اى محمول على من يستحل القتل وهذا جواب عن سوال حاصله ان صاحب الكبيرة لا يخلد فى النار فاجاب عنه بثلاثة اجوبة قوله او بان هذا جزاءه ان جوزى فى ابى السعود وروى مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال هو جزاءه ان جازاه وبه قال عون بن عبد الله وبكر بن عبد الله وابو صالح والاصل فى ذلك ان الله عز وجل يجوز ان يخلف الوعيد وان امتنع ان يخلف الوعد بهذا وردت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث انس رضى الله عنه انه عليه الصلوة والسلام قال من وعده الله على عمله ثوابا فهو منجزه له ومن اوعده على عمله عقابا فهو بالخيار والتحقيق انه لا ضرورة الى تفريع ما نحن فيه على الاصل المذكور لانه اخبار منه تعالى بان جزاءه ذلك لا بانه يجزيه بذلك كيف لا وقد قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولو كان هذا انباء بانه تعالى يجزى كل سيئة بمثلها لعارضه ١٢ ٩ـه قوله ولا بدع اى لا ندرة فى القاموس والبدع بالكسر الامر الذى يكون اولا والغاية فى كل شئ ١٢ ١٠ـه قوله وعن ابن عباس انها على ظاهرها فى تفسير الخطيب وما روى عن ابن عباس لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا اراد به التشديد الخ واثبت فى البيضاوى ان ابن عباس رضى روى خلافه ايضا كما رواه البيهقى فى سننه ١٢ ١١ـه قوله وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا كالعصا الصغير مثلا ١٢ ١٢ـه قوله كالعمد اى كدية العمد فى الصفة وهى التثليث يعنى انه اشبه العمد فى كون ديته كديته فى التثليث وانه اشبه الخطأ فى كون ديته مؤجلة الى ثلث سنين وانها على العاقلة ١٢ ١٣ـه قوله والحمل اى حمل العاقلة لها عن الجانى ١٢ ١٤ـه قوله والعمد اولى الخ مراده ان حكم كفارتها ثابت بالقياس الاولى وقد علمت انه لا احتياج الى هذا بالنسبة لشبه العمد على تقريره السابق من ادراجه فى الخطأ حيث مثله بقوله او ضربه بما لا يقتل غالبا فيكون مذكورا صريحا لا مقيسا ١٢ جمل. ١٥ـه قوله وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ وهذا الحكم عند الشافعى رح واما عندنا فنقول ان الله تعالى جعل كل جزاء القتل العمد فى هذه الآية وهو جهنم اذ الجزاء اسم للكامل فعلم باشارة هذا النص عدم وجوب شئ آخر وهو الكفارة والقصاص جزاء المحل دون الفعل فلا ينافيه كذا فى الاحمدى ١٢. ١٦ـه قوله ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل الخ واكثر المفسرين على انه نزلت فى مرداس بن نهيك من اهل فدك وكان اسلم ولم يسلم من قومه غيره وكان عليه السلام بعث سرية الى قومه واميرهم غالب بن فضالة فهرب القوم وبقى مرداس لثقته باسلامه ونزل من الجبل وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقتله اسامة بن زيد وساق غنمه فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد وجدا شديدا وقال قتلتموه ارادة ما معه ١٢ ١٧ـه قوله فتبينوا اى تمهلوا حتى يكشف لكم حقيقة الامر وما وقع من الصحابة اجتهاد غير انهم مخطئون فيه حيث اعتمدوا على مجرد الظن فلذا عاتبهم الله على ذلك وهذا مرتب على وعيد القاتل عنادا اى حيث ثبت الوعيد العظيم للقاتل عمدا فالواجب التثبت والتحفظ فترتب على ذلك ما وقع من الصحابة ١٢ ١٨ـه قوله فتبينوا التفعل بمعنى الاستفعال الدال على الطلب اى اطلبوا بيان الامر فى كل ما تاتون وما تذرون ولا تعجلوا فيه بغير تدبر ١٢ ابو السعود ١٩ـه قوله وفى قراءة بالمثلثة اى فتثبتوا وقوله فى الموضعين هو قوله الآتى فتبينوا ١٢. ٢٠ـه قوله فمن الله عليكم اى قبل منكم النطق بالشهادتين ولم يامر بالبحث عن سرائركم ١٢ صاوى

بهٖ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ عن الجهاد غَيْرُ اُولِي الضَّرَرِ بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة اوعمى ونحوه وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ لضرر دَرَجَةً فضيلة لاستوائهما فى النية وزيادة المجاهد بالمباشرة وَكُلًّا من الفريقين وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى الجنة وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ لغير ضرر اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٩٥﴾ و يبدل منه دَرَجٰتٍ مِّنْهُ منازل بعضها فوق بعض من الكرامة وَمَغْفِرَةً وَّرَحْمَةً منصوبان بفعلهما المقدر وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لاوليائه رَّحِيْمًا ﴿٩٦﴾ باهل طاعته ونزل فى جماعة اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ بالمقام مع الكفار وترك الهجرة قَالُوْا لهم موبخين فِيْمَ كُنْتُمْ اى فى اى شئ كنتم من امر دينكم قَالُوْا معتذرين كُنَّا مُسْتَضْعَفِيْنَ عاجزين عن اقامة الدين فِي الْاَرْضِ ارض مكة قَالُوْٓا لهم توبيخا اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِيْهَا من ارض الكفر الى بلد اخر كما فعل غيركم قال تعالى فَاُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ﴿٩٧﴾ هى اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ حِيْلَةً لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا ﴿٩٨﴾ طريقا الى ارض الهجرة فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُوْرًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يَجِدْ فِي الْاَرْضِ مُرٰغَمًا مهاجرا كَثِيْرًا وَّسَعَةً فى الرزق وَمَنْ يَّخْرُجْ مِنْ بَيْتِهٖ مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فى الطريق كما وقع لجندع بن ضمرة الليثى فَقَدْ وَقَعَ ثبت اَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿١٠٠﴾ وَاِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم فِي الْاَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فى اَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ بان تردوها من اربع الى اثنتين اِنْ خِفْتُمْ اَنْ يَّفْتِنَكُمُ اى ينالكم بمكروه الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له وبينت السنة ان المراد بالسفر الطويل المباح وهو اربعة برد وهى مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم جناح انه رخصة لا واجب وعليه الشافعى اِنَّ الْكٰفِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ﴿١٠١﴾ بين العداوة وَاِذَا كُنْتَ يا محمد حاضرا فِيْهِمْ وانتم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا؎ قوله عن الجهاد آه اى فى بدر كما رواه البخارى ١٢ ٢؎ قوله بالرفع صفة اى برفع لفظ غير صفة للقاعدون ١٢ ٣؎ قوله من زمانة زمانة بالفتح برجائے ماندگی ١٢ صراح ٤؎ قوله الضرر كذا فسره الزجاج واختاره المصنف والاكثر على ان المراد من القاعدين غير اولى الضرر والجملة بيان لنفى الاستواء ١٢ ك ٥؎ قوله فضيلة اى فى الآخرة والمعنى ان من تقاعد عن القتال لمرض ونحوه فهو ناقص عن المباشرين للجهاد درجة لانهم استووا معهم فى الجهاد بالنية وانما زاد المجاهدون بالمباشرة وكل من القسمين وعده الله بالحسنة ١٢ ٦؎ قوله وكلا مفعول اول لما يعقبه قدم عليه لافادة القصر تاكيد للوعد اى كل واحد وقوله الحسنى مفعول ثان والجملة اعتراض جئ بها تداركا لما عسى يوهم تفضيل احد الفريقين على الآخر من حرمان المفضول ١٢ كرخى ٧؎ قوله ويبدل منه اى من اجرا بدل الكل مبين لكمية التفضيل ١٢ روح ٨؎ قوله منازل الخ فهذه لمن قعد بغير عذر والتى قبله لمن قعد بعذر والاكثر على ان الجملتين كليهما فيمن قعد بغير عذر وانما كرر واوجب فى الاول درجة وفى الثانى درجات لان المراد بالدرجة الظفر والغنيمة والذكر الجميل فى الدنيا وبالدرجات ثواب الآخرة ويبنيه بالافراد فى الاول والجمع فى الثانى لان ثواب الدنيا فى جنب ثواب الآخرة يسير ١٢ ك۔ ٩؎ قوله بفعلهما المقدر اى وغفر الله لهم مغفرة ورحمهم ولم يجعلها المفسر عطفا على درجات كما جعله غيره لان فى كونهما بدلا من الاجر تعسفا ١٢ ك ١٠؎ قوله عاجزين عن اقامة الدين فى الاحمدى وفى هذا الزمان ان لم يتمكن من اقامة دينه بسبب ايدى الظلمة او الكفرة يفرض عليه الهجرة وهو الحق ١٢ ١١؎ قوله لا يستطيعون حيلة الخ صفة للمستضعفين اذ لا توقيت فيه فيكون فى حكم المنكر ١٢ روح وفى البيضاوى واستطاعة الحيلة وجدان اسباب الهجرة وما يتوقف عليه واهتداء السبيل معرفة الطريق بنفسه او بدليل ١٢ ١٢؎ قوله مراغما الخ بفتح الغين اسم ظرف معناه مهاجرا بفتح الجيم اى موضع هجرة من راغمت قومى اى هاجرتهم قيل سميت المهاجرة مراغمة لان من يهاجر يراغم قومه ١٢ ك ١٣؎ قوله مهاجرا اى مكانا يهاجر اليه وعبر عنه بالمراغم للاشعار بان المهاجر يرغم انف قومه اى يذلهم والرغم الذل والهوان واصله لصوق الانف بالرغام بفتح الراء وهو التراب ١٢ ابو السعود ١٤؎ قوله ومن يخرج اى من المقام الذى هو فيه سواء كان مقر استعداده الذى جبل عليه او منزلا من منازل النفس او مقاما من مقامات القلب مهاجرا الى الله بالتوجه الى توحيد الذات ورسوله وبالتوجه الى طلب الاستقامة فى توحيد الصفات ثم يدركه الانقطاع قبل الوصول فقد وقع اجره على الله بحسب ما توجه اليه فان المتوجه الى السلوك له اجر المنزل الذى وصل اليه اى المرتبة من الكمال الذى حصل له ان كان واجد المقام الذى وقع نظره عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لم يحصل له بحسب الملك والقدم لكنه اشتاق اليه بحسب القصد والنظر فعسى ان يؤيد التوفيق بعد ارتفاع الحجب بالوصول اليه آه من تفسير الشيخ محى الدين ابن عربى ١٢ ... ١٥؎ قوله الى الله ورسوله اى الى طاعة الله وطاعة رسوله ١٢ روح ١٦؎ قوله كما وقع لجندع بن ضمرة واكثر المفسرين على ان اسمه جندب بن ضمرة وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث بالآيات المتقدمة الى مسلمى مكة قال جندب بن ضمرة من بنى الليث لبنيه وكان شيخا كبيرا احملونى فانى لست من المستضعفين وانى لاهتدى الطريق والله لا ابيت الليلة بمكة فحملوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك رسولك فمات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو توفى بالمدينة لكان اتم اجرا فنزلت قالوا كل هجرة فى غرض دينى من طلب علم او حج او جهاد او نحو ذلك فهى هجرة الى الله عز وجل والى رسوله عليه الصلوة والسلام ١٢ ابو السعود ١٧؎ قوله لجندع بن ضمرة الليثى وذلك انه لما نزل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الآيات بعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة فتليت على المسلمين الذين كانوا فيها اذ ذاك فسمعها رجل من بنى ليث شيخ مريض كبير يقال له جندع بن ضمرة فقال والله ما انا ممن استثنى الله فانى لاجد حيلة ولى من المال ما يبلغنى الى المدينة وابعد منها والله لا ابيت بمكة اخرجونى فخرجوا به على سرير حتى اتوا به التنعيم فادركه الموت فصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك رسولك ثم مات فبلغ خبره اصحاب رسول الله فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم واوفى اجرا وضحك منه المشركون وقالوا ما ادرك ما طلب فنزلت الآية ١٢ ١٨؎ قوله ضمرة الليثى بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم هذا هو الصحيح كما فى الاستيعاب قد روى الطبرى من طريق سعيد بن جبير وغيرهما انها نزلت فى رجل كان بمكة فلما سمع مقيما قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قال لاهله وهو مريض اخرجونى الى المدينة فاخرجوه فمات فى الطريق فنزلت واسمه ضمرة على الصحيح كذا ذكر فى فتح البارى قال ابن اسحاق فى سيره لما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم كان جندع بن ضمرة بن ابى العاص الجندى الضمرى رجلا مسلما فاستبطأ فقال فيه اخرجونى من مكة فخرج مهاجرا فمات فى الطريق فنزلت الآية وفى الاصابة فى اسمه عشرة اقوال منها ضمرة بن العيص كان اعمى ورجال وسعه وكان شيخا ١٢ ك ١٩؎ قوله بيان للواقع اذ ذاك اى وهو ان غالب اسفار نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه لم تخل من خوف العدو ولكثرة المشركين ١٢ جمل ٢٠؎ قوله فلا مفهوم له اى فلا يشترط الخوف بل للمسافر السفر مع الامن قال المولى ابو السعود فى تفسيره بل نقول ان الآية الكريمة مجملة فى حق مقدار القصر وكيفيته وفى حق ما يتعلق به من الصلوات وفى مقدار مدة الضرب الذى يترتب به القصر فكل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من القصر فى حال الامن وتخصيصه بالرباعيات على وجه التنصيف وبالضرب فى المدة المعينة بيان لاجمال الكتاب انتهى وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة لا يخاف فصلى ركعتين آه روح قلت هذا الحديث مروى فى الصحيحين ١٢ ٢١؎ قوله وهو اربعة بردا الخ وبرد جمع بريد وكل بريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال باميال هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى قدر اميال البادية كل ميل اثنا عشر الف قدم وهى اربعة آلاف خطوة ١٢ روح ٢٢؎ قوله برد بضمتين جمع بريد وهو اثنا عشر ميلا والميل اثنا عشر الف قدم وكانوا يبنون ربطا فى الطريق يسمونها السكك بين كل سكتين اثنا عشر ميلا وثمه بغال ويسمون كلا منها بريدا معرب بريده دم اى مقطوع الذنب ثم سمى الراكب به والمسافات ١٢ ك۔ ٢٣؎ قوله وعليه الشافعى اى وهذا المقدار المذكور عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة فادنى مدة السفر الذى يجوز فيه القصر مسيرة ثلثة ايام ولياليهن سيرا وسطا وهو سير الابل ومشى الاقدام على القصد فى البر واعتدال الريح فى البحر وما يليق فى الجبل ولا اعتبار بابطاء الضارب واسراعه فلو سار مسيرة ثلثة ايام ولياليهن فى يوم قصر ولو سار مسيرة يوم فى ثلثة ايام لم يقصر آه ثم تلك المسيرة

تخافون العدو وَ فَاَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ وهذا جرى على عادة القران فى الخطاب فلا مفهوم له فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ مَّعَكَ وتتاخر طائفة وَ
لْيَاْخُذُوْٓا اى الطائفة التى قامت معك اَسْلِحَتَهُمْ معهم فَاِذَا سَجَدُوْا اى صلوا فَلْيَكُوْنُوْا اى الطائفة الاخرى مِنْ وَّرَآئِكُمْ يحرسون الى
ان تقضوا الصلوة وتذهب هذه الطائفة تحرس وَلْتَاْتِ طَآئِفَةٌ اُخْرٰى لَمْ يُصَلُّوْا فَلْيُصَلُّوْا مَعَكَ وَلْيَاْخُذُوْا حِذْرَهُمْ وَاَسْلِحَتَهُمْ معهم
الى ان يقضوا الصلوة وقد فعل النبى صلى الله عليه وسلم كذلك ببطن نخل رواه الشيخان وَدَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ تَغْفُلُوْنَ اذا قمتم الى الصلوٰة
عَنْ اَسْلِحَتِكُمْ وَاَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيْلُوْنَ عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَّاحِدَةً بان يحملوا عليكم فياخذوكم وهذا علة الامر باخذ السلاح وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
اِنْ كَانَ بِكُمْ اَذًى مِّنْ مَّطَرٍ اَوْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَنْ تَضَعُوْٓا اَسْلِحَتَكُمْ فلا تحملوها وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد قولى
الشافعى والثانى انه سنة ورجح وَخُذُوْا حِذْرَكُمْ من العدو اى احترزوا منه ما استطعتم اِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿١٠٢﴾ ذا اهانة فَاِذَا
قَضَيْتُمُ الصَّلٰوةَ فرغتم منها فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتهليل والتسبيح قِيٰمًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِكُمْ مضطجعين اى فى كل حال فَاِذَا اطْمَاْنَنْتُمْ امنتم
فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ ادوها بحقوقها اِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتٰبًا مكتوبا اى مفروضا مَّوْقُوْتًا ﴿١٠٣﴾ مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه ونزل لما بعث
صلى الله عليه وسلم طائفة فى طلب ابى سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات وَلَا تَهِنُوْا تضعفوا فِى ابْتِغَآءِ طلب الْقَوْمِ الكفار
لتقاتلوهم اِنْ تَكُوْنُوْا تَاْلَمُوْنَ تجدون الم الجراح فَاِنَّهُمْ يَاْلَمُوْنَ كَمَا تَاْلَمُوْنَ اى مثلكم ولا يجبنون عن قتالكم وَتَرْجُوْنَ انتم مِنَ اللّٰهِ
من النصر والثواب عليه مَا لَا يَرْجُوْنَ هم فانتم تزيدون عليهم بذلك فينبغى ان تكونوا ارغب منهم فيه وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بكل شئ
حَكِيْمًا ﴿١٠٤﴾ فى صنعه وسرق طعمة بن ابيرق درعا وخباها عند يهودى فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها فسأل قومه
النبى صلى الله عليه وسلم ان يجادل عنه ويبرئه فنزل اِنَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ القران بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَآ
اَرٰىكَ علمك اللّٰهُ فيه وَلَا تَكُنْ لِّلْخَآئِنِيْنَ كطعمة خَصِيْمًا ﴿١٠٥﴾ مخاصما عنهم وَّاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ مما هممت به اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا
تُجَادِلْ عَنِ الَّذِيْنَ يَخْتَانُوْنَ اَنْفُسَهُمْ يخونونها بالمعاصى لان وبال خيانتهم عليهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا كثير الخيانة
اَثِيْمًا ﴿١٠٧﴾ اى يعاقبه يَّسْتَخْفُوْنَ اى طعمة وقومه حياء مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ اللّٰهِ وَهُوَ مَعَهُمْ بعلمه اِذْ يُبَيِّتُوْنَ يضمرون مَا لَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ستة برد وهكذا فى الاحمدى وغيره ١٢ ١ـه قوله وتتاخر طائفة اى بازاء العدو ١٢ صاوى
٢ـه قوله والثانى انه سنة ورجح اى رجحه الشيخان وفى الاحمدى ثم خص عن اخذ الاسلحة حين المرض والمطر بقوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وقرر الحذر على كل حال ولم يرخص بتركه اصلا حيث قال وخذوا حذركم فعلم ان الحذر واجب الخ ١٢ ...
٣ـه قوله ان الله اعده عبارة ابى السعود ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا تعليل للامر باخذ الحذر اى اعد لهم عذابا مهينا بان يخذلهم وينصركم عليهم فاهتموا باموركم ولا تهملوا فى مباشرة الاسباب كى يحل بهم عذابه بايديكم ١٢ ج ٤ـه قوله فرغتم هذا التفسير على مذهب ابى حنيفة رح وقيل المعنى اذا اردتم الصلوة واشتد الخوف صلوا كيفما امكن قياما مسائفين وقعودا مرامين وعلى جنوبكم مثخنين اى مجروحين على مذهب الشافعى من انه يجب الصلوة حال المحاربة وقال ابو حنيفة لا يصلى المحارب حتى يطمئن ١٢ ك ٥ـه قوله بحقوقها اه اى من الاركان والشروط والسنن ١٢ ٦ـه قوله موقوتا اه اى فرضا موقتا قال وقته الله عليهم فلا بد من اقامتها فى حالة الخوف ايضا على الوجه المشروع وقيل مفروضا مقدرا فى الحضر اربع ركعات وفى السفر ركعتين فلا بد ان تؤدى فى كل وقت حسبما قدر كذا فى ابى السعود ١٢ ج ٧ـه قوله لما رجعوا من احد اى فرغوا من وقعتها والضمير عائد على الصحابة فحينئذ هم ابو سفيان وتشاور مع اصحابه فى العود الى المدينة ليستاصلوا المسلمين فبلغ ذلك رسول الله فنادى فى اليوم الثانى من وقعة احد ليخرج من كان معنا بالامس ولا يخرج معنا غيرهم فخرجوا حتى بلغوا الى حمراء الاسد وتقدم ذلك فى آل عمران ١٢ ـ
٨ـه قوله والثواب عليه اى على الجهاد فانكم تقاتلون فى سبيل الله وهم يقاتلون فى سبيل الطاغوت فانتم احق بالشجاعة والقدوم عليهم ١٢ ٩ـه قوله فانتم تزيدون الخ اى ليس ما تجدون من الالم بالجرح والقتل مختصا بكم بل هو مشترك بينكم وبينهم يصيبهم كما يصيبكم ثم انهم يصبرون عليه فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم مع انكم احدر منهم بالصبر لانكم ترجون من الله ما لا يرجون من اظهار دينكم على سائر الاديان ومن الثواب العظيم فى الآخرة ١٢ مد ١٠ـه قوله وسرق طعمة بضم الطاء كما فى القاموس وجامع الاصول وبفتحها وكسرها قوله ابيرق بضم الهمزة وفتح الموحدة مفصله روى ان طعمة بن ابيرق احد بنى ظفر سرق درعا من جار له اسمه قتادة بن النعمان فى جراب دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه وخباها عند زيد بن السمين رجل من اليهود فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد وحلف ما اخذها وما له بها علم فتركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهود فاخذوها فقال دفعها الى طعمة وشهد له ناس من اليهود فقال بنو ظفر انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهود فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فنزل ١٢ مد ١١ـه قوله فسأل الخ الفاء الفصيحة اى فانطلقوا واتوه فسألوه ان يجادل عن المسلم لان الحال شاهدة له ان السرقة فى يد اليهودى تهمون فى الزور وعداوة الانصار ١٢ ك ١٢ـه قوله علمك اى واوحى اليك وانما يسمى العلم اليقينى رؤية لانه جرى مجرى الرؤية فى قوة الظهور وقال ابن عباس رض اياكم والراى فان الله تعالى قال لنبيه لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رأيت اخرجه ابن ابى حاتم وقال غيره تحمل قوله بما اراك الله على الوحى والاجتهاد معا قال الشيخ ابو منصور بما الهمك الله بالنظر فى الاصول منزلة وفيه دلالة جواز الاجتهاد ١٢ ك ـ
١٣ـه قوله مما هممت به اى من القضاء على اليهودى فانه ذنب صورة على وعصى آدم ربه فغوى فهو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين ١٢ ١٤ـه قوله الذين يختانون والمراد به طعمة ومن عاونه من قومه وهم يعلمون انه سارق او ذكر بلفظ الجمع ليتناول طعمة وكل من خان خيانة ١٢ مد ١٥ـه قوله بالمعاصى جعلت معصية العصاة خيانة منهم لانفسهم لان وبال خيانتهم عليهم واى يعاقبه تفسير لقوله لا يحب ١٢ ك ١٦ـه قوله خوانا وانما قيل بلفظ المبالغة لانه تعالى علم من طعمة انه مفرط فى الخيانة وركوب الاثم وروى ان طعمة هرب الى مكة وارتد ونقب حائطا بمكة ليسرق متاع اهله فسقط الحائط عليه فقتله وقيل اذا عثرت من رجل على سيئة فاعلم ان لها اخوات وعن عمر رض انه امر بقطع يد سارق فجاءت امه تبكى وتقول هذه اول سرقة سرقها فاعف عنه فقال كذبت ان الله لا يواخذ عبده فى اول مرة ١٢ مد ١٧ـه قوله بعلمه اى لا يخفى عليه خاف من سرهم وكفى بهذه الآية ناعية على الناس ما هم فيه من قلة الحياء والخشية من ربهم مع علمهم انهم فى حضرته لا سترة ولا غيبة ١٢ مدارك ١٨ـه قوله يضمرون هذا هو المراد من التبييت ههنا والا فهو فى الاصل تدبير الامر ليلا ١٢

عـه قوله ان تكونوا تالمون الخ تعليل للنهى وتشجيع لهم المعنى ليس الالم مختصا بكم بل هم كذلك قوله والثواب عليه اى على الجهاد فانكم تقاتلون فى سبيل الله وهم يقاتلون فى سبيل الطاغوت فانتم احق بالشجاعة والقدوم عليهم ١٢ صاوى عـه قوله خوانا الخ صيغة مبالغة بمعنى كثير الخيانة لانه وقعت منهم خيانات كثيرة اولا السرقة ثم اتهام اليهودى ثم الحلف كاذبا ثم الشهادة زورا ان قلت ان مقتضى الآية ان الله يحب من كان عنده اصل مع انه ليس كذلك اجيب بان ذلك بالنظر لمن نزلت فيهم وهو طعمة وقومه فالواقع ان عندهم خيانات كثيرة ١٢ صاوى.

يَرْضٰى مِنَ الْقَوْلِ ۭ من عزمهم على الحلف على نفى السرقة ورمى اليهودى بها وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطًا ﴿۱۰۸﴾ علما هٰٓاَنْتُمْ يَا هٰٓؤُلَاۗءِ خطاب

لقوم طعمة جٰدَلْتُمْ خاصمتم عَنْهُمْ اى عن طعمة وذويه وقرئ عنه فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۣ فَمَنْ يُّجَادِلُ اللّٰهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اذا عذبهم اَمْ مَّنْ

يَّكُوْنُ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ﴿۱۰۹﴾ يتولى امرهم ويذب عنهم اى لا احد يفعل ذٰلك وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْۗءًا ذنبا يسوء به غيره كرمى طعمة اليهودى اَوْ يَظْلِمْ

نَفْسَهٗ بعمل ذنب قاصر عليه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ منه اى يتب يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا له رَّحِيْمًا ﴿۱۱۰﴾ به وَمَنْ يَّكْسِبْ اِثْمًا ذنبا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عَلٰي نَفْسِهٖ ۭ لان

وباله عليها ولا يضر غيره وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ﴿۱۱۱﴾ فى صنعه وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْۗئَةً ذنبا صغيرا اَوْ اِثْمًا ذنبا كبيرا ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بَرِيْۗــــًٔـا منه فَقَدِ

احْتَمَلَ تحمل بُهْتَانًا برميه وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿۱۱۲﴾ بينا بكسبه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ يا محمد وَرَحْمَتُهٗ بالعصمة لَهَمَّتْ طَّاۗىِٕفَةٌ مِّنْهُمْ من قوم طعمة اَنْ

يُّضِلُّوْكَ ۭ عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَھُمْ وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ زائدة شَيْءٍ ۭ لان وبال اضلالهم عليهم

وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القراٰن وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۭ من الاحكام والغيب وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ

بذلك وغيره عَظِيْمًا ﴿۱۱۳﴾ لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىھُمْ اى الناس اى ما يتناجون فيه ويتحدثون اِلَّا نَجْوٰى مَنْ اَمَرَ بِصَدَقَةٍ اَوْ مَعْرُوْفٍ عمل

بر اَوْ اِصْلَاحٍۢ بَيْنَ النَّاسِ ۭ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ المذكور ابْتِغَاۗءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ لا غيره من امور الدنيا فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ بالنون والياء اى الله

اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿۱۱۴﴾ وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف الرَّسُوْلَ فيما جاء به من الحق مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى ظهر له الحق بالمعجزات

وَيَتَّبِعْ طريقا غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ اى طريقهم الذى هم عليه من الدين بان يكفر نُوَلِّهٖ مَا تَوَلّٰى نجعله واليا لما تولاه من الضلال

بان نخلى بينه وبينه فى الدنيا وَنُصْلِهٖ ندخله فى الاخرة جَهَنَّمَ ۭ ليحترق فيها وَسَاۗءَتْ مَصِيْرًا ﴿۱۱۵﴾ مرجعا هى اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ

وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًۢا بَعِيْدًا ﴿۱۱۶﴾ عن الحق اِنْ مَا يَّدْعُوْنَ يعبد المشركون مِنْ دُوْنِهٖٓ

اى الله اى غيره اِلَّآ اِنٰثًا اصناما مؤنثة كاللات والعزى ومناة وَاِنْ ما يَّدْعُوْنَ يعبدون بعبادتها اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا ﴿۱۱۷﴾ خارجا عن

الطاعة لطاعتهم له فيها وهو ابليس لَّعَنَهُ اللّٰهُ ۘ ابعده عن رحمته وَقَالَ اى الشيطان لَاَتَّخِذَنَّ لاجعلن لى مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا حظا

مَّفْرُوْضًا ﴿۱۱۸﴾ مقطوعا ادعوهم الى طاعتى وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ عن الحق بالوسوسة وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ القى فى قلوبهم طول الحيوة وان لا بعث ولا

ا؎ قوله هانتم الخ انتم مبتدأ وهؤلاء خبره وها فى اول كل منهما للتنبيه ۱۲ روح ۲؎ قوله يا هؤلاء يشير الى ان انتم مبتدأ وجادلتم خبره والمنادى معترضة بينهما ۱۲ ک ۳؎ قوله اى عن طعمة وذويه اى عن جانب الطعمة وقومه ۱۲ ۴؎ قوله ام من يكون قال العلامة التفتازانى فى هذا الموضع يعنى اذا وقع بعده اسم استفهام يكون بمعنى بل لا متصلة ولا منقطعة وقال صاحب المغنى معنى ام المنقطعة الاضراب ثم يكون تارة للاضراب .... مجردا وتارة يتضمن مع ذلك استفهام انكارا او طلبا فمن الاول قوله تعالى ام هل تستوى الظلمٰت والنور ۱۲ ک ۵؎ قوله ويذب عنهم اى يدفع عنهم ذب دفع كردن ۱۲ صراح ۶؎ قوله اى لا احد اشار به الى ان الاستفهام انكارى بمعنى النفى فى الموضعين ۱۲ ۷؎ قوله اى يتب آه اى يصدق فى التوبة فليس المراد مجرد اللسان كذا افاده شيخنا وقيد بالتوبة لانه لا ينفع الاستغفار مع الاصرار وهذه الآية دلت على ان التوبة مقبولة من جميع الذنوب سواء كانت كفرا او قتلا عمدا او غصبا للاموال لان السوء وظلم النفس يعم الكل ۱۲ كرخى ۸؎ قوله اى يتب اشارة الى انه ليس المراد القول بمجرد اللسان ما لم يقل تبت واسأت ولا اعود اليه ابدا فاغفر لى يا رب ۱۲ روح البيان ۹؎ قوله ذنبا كبيرا وما كان من عمد والاثم من الوخم وهو الكسر كانه يكسر الاعمال بالاحباط ۱۲ ک ۱۰؎ قوله ثم يرم به بريئا مفعول به اى شخصا بريئا منه كاليهودى فى واقعة طعمة ۱۲ ابو السعود ۱۱؎ قوله ولولا فضل الله الخ جوابها قوله لهمت واستشكل بان الهم قد وقع منهم والماخوذ من لولا انه لم يقع لوجود فضل الله ورحمته واجيب بان المراد هم يحصل معه الاضلال فالمعنى انتفى اضلالك الذى هموا به لوجود فضل الله ورحمته ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله زائدة اى شيئا من الضرر فهو فى موضع النصب على المصدر ۱۲ ک ۱۳؎ قوله بذلك اى بانزال الكتاب والحكمة وتعليمه ما لم يكن يعلم وقوله وغيره اى كالفضائل التى اختص بها مما لا يعلم كنهه الا الله تعالى ۱۲ ۱۴؎ قوله من نجواهم هذه الآية عامة فى حق جميع الناس غير مختصة بقوم طعمة وان نزلت فى تناجى قوم السارق لتخليصه آه روح واليه اشار الشارح بقوله اى الناس ۱۲ ۱۵؎ قوله الا نجوى من امر الخ قدره ليفيد ان الاستثناء متصل على ان النجوى مصدر وفى الكلام حذف مضاف كما اختاره القاضى كالكشاف وقيل الاستثناء منقطع لان من للاشخاص وليست من جنس التناجى فيكون بمعنى لكن من امر بصدقة ففى نجوه الخير ۱۲ كرخى ۱۶؎ قوله او معروف المراد به كل طاعة الله فيدخل فيها جميع اعمال البر فهو من عطف العام على الخاص وقوله او اصلاح بين الناس معطوف على قوله او معروف من عطف الخاص على العام اعتناء بشانه واهتماما به وانما خصت الثلاثة لان الامر المرضى لله اما ايصال نفع وهو اما جسمانى او روحانى فالاول كالصدقات والثانى كالامر بالمعروف او دفع شر كالاصلاح بين الناس لان المفاسد مترتبة على التشاحن وبالاصلاح يحصل الخير والبركة ودفع الشرور ولذا حث صلى الله عليه وسلم بقوله امش ميلا عد مريضا امش ميلين اصلح بين اثنين وبالجملة فكثرة الكلام لا خير فيها فقال بعضهم من كثر لغطه كثر سقطه وفى الحديث وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد السنتهم ۱۲ صاوى ۱۷؎ قوله ومن يشاقق .... الرسول لما ذكر سبحانه تعالى المطيعين وما اعد لهم فى الآخرة ذكر وعيد الكفار وعاقبة امرهم على عادته سبحانه فى كتابه ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله ومن يشاقق الرسول اعلم ان تعلق هذه الآية بما قبلها هو ما روى ان طعمة بن ابيرق لما راى ان الله تعالى عز وجل هتك ستره وبرأ اليهودى عن تهمة السرقة ارتد وذهب الى مكة ونقب جدارا لاجل السرقة فهدم الجدار عليه ومات فنزلت هذه الآية آه كبير فان قيل ما الحكمة فى فك الادغام فى قوله تعالى ومن يشاقق الرسول والادغام فى سورة الحشر فى قوله تعالى ومن يشاق الله اجيب بان ال فى لفظ الجلالة لازم بخلافه فى الرسول واللزوم يقتضى الثقل فخفف بالادغام فيما صحبته الجلالة بخلاف ما صحبه لفظ الرسول ۱۲ خطيب ۱۹؎ قوله غير سبيل المؤمنين اى سبيل الذين هم عليه من الدين الحنيفى وهو دليل على ان الاجماع حجة لا تجوز مخالفتها كما لا يجوز مخالفة الكتاب والسنة لان الله تعالى جمع بين اتباع غير سبيل المومنين وبين مشاقة الرسول فى الشرط وجعل جزاءه الوعيد الشديد فكان اتباعهم واجبا كموالاة الرسول ۱۲ مد ۲۰؎ قوله نجعله واليا اى متوليا اى مباشرا لما هو فيه من الضلال وقوله لما تولاه اى اختاره ۱۲ جمل ۲۱؎ قوله بان نخلى بينه الخ اى بين المتولى وبين ما اختاره ۱۲ ۲۲؎ قوله ويغفر ما دون ذلك الخ روى ان شيخا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى شيخ منهمك فى الذنوب الا انى لم اشرك بالله شيئا منذ عرفته وامنت به ولم اتخذ من دونه وليا ولم اوقع المعاصى جراءة وما توهمت طرفة عين انى اعجز الله هربا وانى لنادم تائب مستغفر فما ترى حالى فنزلت هذه الآية آه خطيب والشرك غير مغفور الا بالتوبة عنه وما سواه مغفور سواء حصلت التوبة او لم تحصل لكن لا لكل احد بل لمن يشاء الله مغفرته ۱۲ روح البيان ۲۳؎ قوله بعيدا عن الحق آه فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الصواب والاستقامة كما انه افتراء واثم عظيم ولذلك جعل الجزاء فى هذه الشرطية فقد ضل الخ وفيما سبق فقد افترى اثما عظيما حسبما يقتضيه سياق النظم الكريم وسباقه آه ابو السعود ۱۲ ج ۲۴؎ قوله الا اناثا الخ اناث جمع انثى والمراد الاوثان وسميت اصنامهم اناثا لانهم كانوا يصورونها بصورة الاناث ويلبسونها انواع الحلل التى تتزين بها النساء ويسمونها غالبا باسماء المؤنثات نحو اللات والعزى ومناة ۱۲ روح ۲۵؎ قوله كاللات والعزى اللات تانيث الله والعزى تانيث العزيز ۱۲ كبير ۲۶؎ قوله ابليس وقال ابن عباس كما ذكره البغوى كان فى كل واحدة منهن شيطانة يترا أى للسدنة والكهنة يكلمهم ولذلك قال ان يدعون من دونه الا شيطانا ۱۲ ک ۲۷؎ قوله ولاضلنهم مفعول محذوف كما قدره وكذا ولامنينهم وكذا ولامرنهم وحذف لدلالة ما بعده عليه وقوله ولامنينهم معناه بالفارسية اميد ها خواهم داد ۱۲

حساب وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ يقطعن اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وقد فعل ذٰلك بالبحائر وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ دينه بالكفر واحلال ما حرم وتحريم ما احل وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا يتولاه ويطيعه مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا ﴿١١٩﴾ بينا لمصيره الى النار المؤبدة عليه يَعِدُهُمْ طول العمر وَيُمَنِّيْهِمْ نيل الآمال فى الدنيا وان لا بعث ولا جزاء وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ بذلك اِلَّا غُرُوْرًا ﴿١٢٠﴾ باطلا اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا ﴿١٢١﴾ معدلا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا اى وعدهم الله ذٰلك وحقه حقا وَمَنْ اى لا احد اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا ﴿١٢٢﴾ قولا ونزل لما افتخر المسلمون واهل الكتاب لَيْسَ الامر منوطا بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَآ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ بل بالعمل الصالح مَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا يُّجْزَ بِهٖ اما فى الآخرة او فى الدنيا بالبلاء والمحن كما ورد فى الحديث وَلَا يَجِدْ لَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا يحفظه وَّلَا نَصِيْرًا ﴿١٢٣﴾ يمنعه منه وَمَنْ يَّعْمَلْ شيئا مِنَ الصّٰلِحٰتِ مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ بالبناء للمفعول والفاعل الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا ﴿١٢٤﴾ قدر نقرة النواة وَمَنْ اى لا احد اَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ اى انقاد واخلص عمله لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد وَّاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ الموافقة لملة الاسلام حَنِيْفًا حال اى مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا ﴿١٢٥﴾ صفيا خالص المحبة له وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيْطًا ﴿١٢٦﴾ علما وقدرة اى لم يزل متصفا بذلك وَيَسْتَفْتُوْنَكَ يطلبون منك الفتوى فِى شان النِّسَآءِ وميراثهن قُلْ لهم اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ وَمَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ القرآن من آية الميراث يفتيكم ايضا فِيْ يَتٰمَى النِّسَآءِ الّٰتِيْ لَا

(فهو استفهام بمعنى النفى ١٢ ك — اى الثواب ١٢ — اى معلقا ١٢ — لابن كثير وابى عمرو ١٢ ك — للباقين ١٢ — الخلة صفاء المودة ١٢)

ع ١٨ ١١ ١٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بالبحائر جمع بحيرة وهى ان تلد الناقة اربعة بطون وتاتى فى الخامس بانثى فكانوا يتركونها فلا يحملون عليها ولا ياخذون نتاجها ويجعلون لبنها للطواغيت ويشقون اذانها علامة على ذلك كذا فى الجمل وفى الصراح البحيرة ناقه گوش كافيده وفى المصباح البحيرة بمعنى اسم مفعول وهى مشقوقة الاذن ١٢ ٢ قوله دينه فسره خلقه بالدين على مايشير اليه قوله تعالى ولا تبديل لخلق الله اى لدين الله اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس خلق الله اى دين الله واستدل به على احد القولين ان الايمان مخلوق وعنه ان تغيير دين الله هو تحليل الحرام وعكسه تحريم الحلال وقيل تغيير الفطرة والمشهور تفسير تغيير الخلق بتغيير صورة الحيوان بفقاء عين الحامى وخصاء بنى آدم والوشم والوشر والوسطة والسحق وتغيير الشيب بالسواد والوصل والنمص ومن ههنا كره انس خصاء الغنم وجوزه الجمهور لان فيه غرضا ظاهرا ١٢ ك ٣ قوله يعدهم ويمنيهم اشار الشارح الى ان مفعوليهما محذوفان والضميران لمن والجمع باعتبار معناها ١٢ الكرخى ٤ قوله عنها محيصا عنها متعلق بمحذوف وقع حالا من محيصا اى كائنا عنها ولا يجوزان يتعلق بيجدون لانه لا يتعدى بعن ولا بقوله محيصا لانه اما اسم مكان وهو لا يعمل مطلقا واما مصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه ١٢ روح ٥ قوله محيصا من حاص يحيص اذا عدل يشير الى انه مصدر وقوله عنها صلة مقدم عليه واجاز الرضى عمله فى الظرف المتقدم واختاره المتاخرون وقد يجعل حالا منه ١٢ ك ٦ قوله والذين آمنوا بيان لوعد المؤمنين اثر بيان وعيد الكفار ١٢ صاوى ٧ قوله اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا اشار الى ان وعد الله منصوب على المصدر المؤكد لان مضمون الجملة الاسمية التى قبلها وعد وحقا منصوب بفعل محذوف ويصح نصبه على الحال ١٢ كرخى ٨ قوله وحقه حقا فالاول مصدر مؤكد بنفسه لانه مضمون الجملة الاسمية التى قبله والثانى مؤكد لغيره ١٢ ك ٩ قوله قيلا اى قولا نبه على ان القيل مصدر كالقول والقال وقال ابن السكيت القال والقيل اسمان لا مصدران ونصبه على التمييز ١٢ كرخى ١٠ قوله واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على الكتب المتقدمة رواه ابن جرير عن مسروق مرسلا ١٢ ك ١١ قوله ليس الامر المراد بالامر الثواب الذى وعد الله به اى ليس ما وعد الله به اى ليس ما وعد الله من الثواب يحصل بامانيكم ايها المسلمون ولا بامانى اهل الكتاب وانما يحصل بالايمان والعمل الصالح واما نى المسلمين ان يغفر لهم جميع ذنوبهم من الصغائر والكبائر ولا يؤاخذوا بالسوء بعد الايمان واما نى اهل الكتاب ان لا يعذبهم الله ولا يدخلهم النار الا اياما معدودة وعن الحسن ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل وان قوما الهتهم امانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن بالله لاحسنوا العمل قال بعضهم الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية والامنية هى الموت اذ هى موجبة لتعطيل فوائد الحيوة ١٢ روح ١٢ قوله ولا امانى اهل الكتاب اى ولا على شهوات اليهود والنصارى حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه لن تمسنا النار الا اياما معدودة ١٢ مد ١٣ قوله كما ورد فى الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه لما نزلت هذه الآية بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الآية لنا شيئا فقال عليه الصلوة والسلام ابشروا فانه لا يصيب احدا منكم مصيبة فى الدنيا الا جعلها الله له كفارة حتى الشوكة التى تقع فى قدمه ١٢ كبير

١٤ قوله فى الحديث اى وهو ان ابا بكر لما نزلت قال يا رسول الله وانا لم يعمل السوء وانا لمجزيون بكل سوء عملناه فقال صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك المؤمنون فتجزون بذلك فى الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم ذنوب واما الآخرون فيجتمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيامة وفى رواية قال ابو بكر فمن ينجو مع هذا فقال عليه الصلوة والسلام اما تمرض او يصيبك البلاء قال بلى قال هو ذلك ١٢ صاوى ١٥ قوله شيئا اشار به الى ان من تبعيضية وذلك لانه لا يمكن احدا ان يعمل جميع الطاعات ١٢ ١٦ قوله اى لا احد اى من استفهام انكارى ١٢ ١٧ قوله واتبع اما عطف لازم على ملزوم او علة على معلول او حال ثانية والقصد بذلك اقامة الحجة على المشركين جميعا فى عدم اتباعهم لمحمد لان ابراهيم متفق على مدحه حتى من اليهود والنصارى فالمعنى ما تقولون فيمن اتبع ملة ابراهيم فيقولون لا احد احسن منه فيقال لهم ان محمدا على ملة ابراهيم فلم تتبعوه وتتركوا ما انتم عليه من عبادة غير الله ١٢ ص ١٨ قوله حال يعنى حال عن ابراهيم وقد يجعل حالا عن فاعل اتبع او الملة ١٢ ١٩ قوله خليلا اى صفيا آه الخلة من الخلال فانه ود تخلل النفس وخالطها قال الزجاج الخليل الذى ليس فى محبته خلل والخلة الصداقة فسمى خليلا لان الله تعالى احبه واصطفاه وانما اعاد ذكر ابراهيم ولم يضمره تفخيما له وتنصيصا على انه الممدوح ١٢ سراج منير بتغيير ٢٠ قوله ولله ما فى السموات وما فى الارض هذا دليل لما تقدم اى حيث كانت السموات وما فيها والارض وما فيها لله وحده ولا مشارك له فى شئ من ذلك فما معنى اشراك من لا يملك لنفسه شيئا مع من له جميع المخلوقات وهو آخذ بناصيتها وقيل اتى بهذه الآية دفعا لما يتوهم ان اتخاذ ابراهيم خليلا عن احتياج كما هو شان الآدميين بل ذلك من فضله وكرمه ١٢ صاوى ٢١ قوله علما وقدرة آه افادان فى قوله محيطا وجهين احدهما ان المراد منه الاحاطة فى العلم والثانى الاحاطة فى القدرة كقوله واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. كرخى يعنى ان حقيقة الاحاطة فى الاجسام فاذا وصف بها سبحانه وتعالى فالمراد بها مجازا شمول علمه وقدرته ١٢ ك ٢٢ قوله الفتوى اى الحكم كما يستفاد من المصباح ١٢ ٢٣ قوله فى شان النساء قدر المضاف لان الاستفتاء لم يكن عن ذواتهن بل فى الاحوال ١٢ ك ٢٤ قوله فى النساء اذ سبب نزولها ان عيينة بن حصن اتى النبى عليه الصلوة والسلام فقال اخبرنا انك تعطى الابنة النصف والاخت النصف وانما كنا نورث من يشهد القتال ويحوز الغنيمة فقال عليه الصلوة والسلام كذلك امرت ١٢ روح ٢٥ قوله وما يتلى عليكم الخ عطف على اسم الله اى يفتيكم الله وكلامه فيكون الافتاء مسندا الى الله والى ما فى القرآن من قوله يوصيكم الله فى اولادكم فى اوائل هذه السورة ونحوه والفعل الواحد ينسب الى فاعلين باعتبارين كما يقال اغنانى زيد وعطاؤه فان المسند اليه فى الحقيقة شئ واحد وهو المعطوف عليه الا انه عطف عليه شئ من احواله للدلالة على ان الفعل انما قام بذلك الفاعل باعتبار اتصافه بتلك الحال ١٢ روح ٢٦ قوله من آية الميراث وهى يوصيكم الله فى اولادكم آه او قوله وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا آه يشير الى ان قوله وما يتلى فى محل الرفع بالعطف على اسم الله والفعل الواحد ينسب الى الفاعلين المختلفين ونظيره اغنانى زيد وعطاؤه فان قوله والله يفتيكم بمنزلة اغنانى زيد جئ به للتوطئة والتمهيد وقوله وما يتلى عليكم بمنزلة وكرمه لانه المقصود بالذكر ١٢ ك ٢٧ قوله يفتيكم ايضا اى كما يفتيكم الله واشار بهذا الى ان وما يتلى عليكم معطوف على اسم الجلالة او على الضمير المستكن فى يفتى ١٢ من الجمل ٢٨ قوله فى يتمى النساء اى فى شان اليتمى اللاتى الخ خطيب وقوله فى يتمى متعلق بيتلى والاضافة بمعنى من لانها اضافة الشئ الى جنسه ١٢ روح

تُؤْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ فرض لَهُنَّ من الميراث وَتَرْغَبُوْنَ ايها الاولياء عَنْ أَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ لدمامتهن وتعضلوهن ان يتزوجن طمعا فى ميراثهن اى يفتيكم ان لا تفعلوا ذلك وَفى الْمُسْتَضْعَفِيْنَ الصغار مِنَ الْوِلْدَانِ ان تعطوهم حقوقهم وَيأمركم وَأَنْ تَقُوْمُوْا لِلْيَتٰمٰى بِالْقِسْطِ بالعدل فى الميراث والمهر وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِهٖ عَلِيْمًا فيجازيكم عليه وَإِنِ امْرَأَةٌ مرفوع بفعل يفسره خَافَتْ توقعت مِنْ بَعْلِهَا زوجها نُشُوْزًا ترفعا عليها بترك مضاجعتها والتقصير فى نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها أَوْ إِعْرَاضًا عنها بوجهه فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَّصَّالَحَا فيه ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى قراءة يُصلحا من اصلح بَيْنَهُمَا صُلْحًا فى القسم والنفقة بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة فان رضيت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها وَالصُّلْحُ خَيْرٌ من الفرقة والنشوز والاعراض قال تعالى فى بيان ما جبل عليه الانسان وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ شدة البخل اى جبلت عليه فكانه حاضرته لا تغيب عنه المعنى ان المرأة لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها وَإِنْ تُحْسِنُوْا عشرة النساء وَتَتَّقُوْا الجور عليهن فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا فيجازيكم به وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوْا أَنْ تَعْدِلُوْا تسووا بَيْنَ النِّسَاءِ فى المحبة وَلَوْ حَرَصْتُمْ على ذلك فَلَا تَمِيْلُوْا كُلَّ الْمَيْلِ الى التى تحبونها فى القسم والنفقة فَتَذَرُوْهَا اى تتركوا المميل عليها كَالْمُعَلَّقَةِ التى لا هى ايم ولا ذات بعل وَإِنْ تُصْلِحُوْا بالعدل فى القسم وَتَتَّقُوْا الجور فَإِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوْرًا لما فى قلوبكم من الميل رَّحِيْمًا بكم فى ذلك وَإِنْ يَّتَفَرَّقَا اى الزوجان بالطلاق يُغْنِ اللهُ كُلًّا عن صاحبه مِّنْ سَعَتِهٖ اى فضله بان يرزقها زوجا غيره ويرزقه غيرها وَكَانَ اللهُ وَاسِعًا لخلقه فى الفضل حَكِيْمًا فيما دبره لهم وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتٰبَ بمعنى الكتب مِنْ قَبْلِكُمْ اى اليهود والنصارى وَإِيَّاكُمْ يا اهل القران أَنِ اى بان اتَّقُوا اللهَ خافوا عقابه بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم إِنْ تَكْفُرُوْا بما وصيتم به فَإِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وَكَانَ اللهُ غَنِيًّا عن خلقه وعن عبادتهم حَمِيْدًا محمودا فى صنعه بهم وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ كرره تاكيد التقرير موجب التقوى وَكَفٰى بِاللهِ وَكِيْلًا شهيدا بان ما فيهما له إِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ يا أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِاٰخَرِيْنَ بدلكم وَكَانَ اللهُ عَلٰى ذٰلِكَ قَدِيْرًا مَنْ كَانَ يُرِيْدُ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب احدهما الاخس وهلا طلب الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه

(Interlinear glosses: بصيغة المجهول; معمول والكسائي الخ; منصوب على المصدر على القراءتين; اى فاسلم بقصاله من باب التفاعل ١٢ ك; مفعول اول قائم مقام الفاعل والشح مفعول ثان ١٢; كان النفوس حاضرة للشح ١٢ ك; اى تجوروا; اى التى ميل عليها الى الاخرى ١٢ ك; من لا زوج لها ١٢ ك; اوما معنى منه ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ۱ قوله ذمامتهن دمامة بالفتح قبيح المنظر وصغير الجسم كما فى المصباح ١٢ ـــه ۲ قوله وتعضلوهن اى تحبسوهن وتمنعوهن من ان يتزوجن طمعا فى ميراثهن وقد يفسر ترغبون فى ان تنكحوهن لجمالهن ويؤيد للاول ما رواه ابن ابى حاتم من طريق السدى قال كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ١٢ ك ـــه ۳ قوله ان لا تفعلوا ان مفسرة اى الافتاء هو النهى عن مثل ذلك الفعل ١٢ كمالين ـــه ۴ قوله وفى المستضعفين اى يفتيكم فى المستضعفين ان يعطوهم حقوقهم ١٢ ك ـــه ۴ قوله المستضعفين آه اظهر الوجوه فيه من الاعراب انه معطوف على يتامى النساء اى ما يتلى عليكم فى يتامى النساء وفى المستضعفين والذى تلى عليهم فيه هو قوله يوصيكم الله فى اولادكم وذلك انهم كانوا يقولون لا نورث الا من يحمى الحوزة ويذب عن الحرم فيحرمون المرأة والصغير فنزلت ١٢ ـــه ۵ قوله ويأمركم يشير الى انه منصوب بتقدير فعل فقد يجعل مجرورا على انه عطف على يتامى النساء والخطاب فيه للقوم او للحكام ١٢ ك ـــه ٦ قوله فيجازيكم اى اقام كونه عالما باعمالهم مقام اثابته اياهم عليها الذى هو فى الحقيقة جواب الشرط اقامة السبب مقام المسبب ١٢ ك ـــه ۷ قوله خافت والتقدير وان خافت امرأة وقيل التقدير وان كانت امرأة خافت فعلى هذا الفعل المذكور صفة توقعت واستعمال الخوف فى التوقع شائع فى كلامهم ولا يخفى انه يصح حمل الخوف ههنا على معناه لان توقع المكروه يوجب الخوف ١٢ ك ـــه ۸ قوله توقعت الخوف توقع الامر المكروه فقوله توقعت اى انتظرته ١٢ صاوى ـــه ۹ قوله نشوزا نشوز الرجل فى حق المرأة ان يعرض عنها ويعبس وجهه فى وجهها ويترك مجامعتها ويسئ عشرتها كما فى الكبير وفى روح البيان نشوز كل واحد من الزوجين كراهة صاحبه وترفعه عليه لعدم رضائه آه وفى الصراح نشز ناسازدارى كردن زنان با شوى وزدن شوى مرزن را آه ونزلت هذه الآية فى قصة رجل اراد طلاق امرأته وكانت لا ترضى بطراقه لضيق المعاش وتربية الاولاد فقالت لا تفارقنى وقد وهبت نوبتى لزوجتك الاخرى ١٢ احمدى ـــه ۱۰ قوله والتقصير فى نفقتها اى التقليل منها مع كونه لم يكن ترك الحقوق الواجبة والافعال بالمال على ترك الحقوق الواجبة يحرم عليه ولا يحل به اخذه مع ان الموضوع انه لا جناح عليه ولا عليها فيه فتامل ١٢ صاوى ـــه ۱۱ قوله وطموح آه فى المختار طمح بصره الى الشئ ارتفع وبابه خضع وطماحا ايضا بالكسر وكل مرتفع طامح ١٢ جمل ـــه ۱۲ قوله فيه ادغام التاء فى الاصل فى الصاد اى فاصل يتصالحا سكنت التاء وقلبت صادا وادغمت فى الصاد ١٢ من الجمل ـــه ۱۳ قوله من الفرقة او من خير الخيور لان الخصومة شر من الشرور ١٢ ك ـــه ۱۴ قوله فى القسم والنفقة ولا يشترط المساواة فى المحبة والجماع كما فى الهداية وغيره ١٢ ـــه ۱۵ قوله لا هى ايم الخ وهى التى لا زوج لها كذا فى الصراح والمراد المطلقة وقوله ذات بعل فى الصراح بعل شوہر ١٢۔

ـــه ۱٦ قوله بان يرزقها آه فهذا الغنا بالبدل وكذا يغنى كلا منهما عن صاحبه بالسلوان كان لاحدهما تعلق بالآخر وعشق له كذا افاد شيخنا ١٢ جمل ـــه ۱۷ قوله ولقد وصينا آه بيان لعموم الامر بالتقوى المامور بها فى فان تحسنوا وتتقوا وان تصلحوا الخ اى فاذا كانت مامورا بها فى كل شرع سلف عليكم ١٢ ـــه ۱۸ قوله بمعنى الكتب اى واللام فيه للجنس ١٢ ك۔ ـــه ۱۹ قوله اى بان فان مصدرية ويجوز ان يكون مفسرة لان التوصية فى معنى القول ١٢ ك۔ ـــه ۲۰ قوله وان تكفروا اشار الشارح الى انه معمول لمحذوف معطوف على وصينا اى ولقد قلنا لهم الخ ويصح ان يكون جملة مستانفة ١٢ جمل ـــه ۲۱ قوله محمودا آه اى فى ذاته حمدوه او لم يحمدوه او مستحقا للحمد وان كفرتموه وفى كلامه اشارة الى ان الحميد فى صفاته تعالى بمعنى المحمود على كل حال ١٢ كرخى ـــه ۲۲ قوله فلم يطلب فاعله ضمير مستكن يعود على من وقوله احدهما مفعول به والاخس نعت له ١٢ جمل ـــه ع قوله عن ان تنكحوهن معلوم ان حذف الجار مع أن وأن مطرد وانما قدر عن اشارة الى ان الرغبة بمعنى الزهد فتتعدى بعن وبعضهم قدر فى اشارة الى ان الرغبة بمعنى الحب والمعنى تحبون وترغبون فى نكاحهن لمالهن ولولا ذلك ما تزوجتموهن وهو مذموم ايضا بل الواجب تقوى الله فيهن فان اكل مال اليتيم فيه الوعيد الشديد فضلا عن كون اليتيم امرأة لا ناصر لها. هذا مختصر من الصاوى ١٢.

١٩ ع ٨ ١٦

لا يوجد الا عنده وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قائمين بِالْقِسْطِ بالعدل شُهَدَآءَ بالحق لِلّٰهِ وَلَوْ كَانَت الشهادة عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكتموه اَوِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ ۚ اِنْ يَّكُنْ المشهود عليه غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَاللّٰهُ اَوْلٰى بِهِمَا ۫ منكم واعلم بمصالحهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوٰٓى في شهادتكم بان تحابوا الغني لرضاه او الفقير رحمة له ل اَنْ تَعْدِلُوْا ۚ تميلوا عن الحق وَاِنْ تَلْوٗٓا تحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف الواو الاولى تخفيفا اَوْ تُعْرِضُوْا عن ادائها فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿١٣٥﴾ فيجازيكم به يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اٰمِنُوْا داوموا على الايمان بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَالْكِتٰبِ الَّذِيْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهٖ محمد وهو القراٰن وَالْكِتٰبِ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ۭ على الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰۗىِٕكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًۢا بَعِيْدًا ﴿١٣٦﴾ عن الحق اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسى وهم اليهود ثُمَّ كَفَرُوْا بعبادة العجل ثُمَّ اٰمَنُوْا بعده ثُمَّ كَفَرُوْا بعيسى ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بمحمد لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما اقاموا عليه وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا ﴿١٣٧﴾ ؕ طريقا الى الحق بَشِّرِ اخبر يا محمد الْمُنٰفِقِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمَا ﴿١٣٨﴾ ۨ مؤلما هو عذاب النار الَّذِيْنَ بدل او نعت للمنافقين يَتَّخِذُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۭ لما يتوهمون فيهم من القوة اَيَبْتَغُوْنَ يطلبون عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ استفهام انكار اي لا يجدونها عندهم فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ﴿١٣٩﴾ ۭ في الدنيا والاخرة ولا ينالها الا اولياؤه وَقَدْ نَزَّلَ بالبناء للفاعل والمفعول عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰبِ القراٰن في سورة الانعام اَنْ مخففة واسمها محذوف اي انه اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَاُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ اي الكافرين والمستهزئين حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖٓ ڮ اِنَّكُمْ اِذًا ان قعدتم معهم مِّثْلُهُمْ ۭ في الاثم اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْكٰفِرِيْنَ فِيْ جَهَنَّمَ جَمِيْعَۨا ﴿١٤٠﴾ ۙ كما اجتمعوا في الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وكان الله سميعا آه اي للاقوال بصيرا بالاعمال فيجازي عليها وهذا تذييل بمعنى التوبيخ يعني كيف يرائي المرائي والحال ان الله تعالى متصف بما ذكر ١٢ كرخي ٢ـه قوله يا ايها الذين آمنوا قيل سبب نزولها ان غنيا وفقيرا اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلعم يرى ان الفقير لا يظلم الغني فنزلت الآية فالخطاب للنبي وامته ١٢ ٣ـه قوله قوامين آه قال السدي ان غنيا وفقيرا اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يرى ان الفقير لا يظلم الغني فانزل الله هذه الآية وامر بالقيام بالقسط مع الغني والفقير وقيل ان هذه الآية متعلقة بقصة طعمة بن ابيرق خطابا لقومه الذين جادلوا عنه وشهدوا له بالباطل فامرهم الله تعالى ان يكونوا قائمين بالقسط شهداء لله على كل حال ولو على انفسهم واقاربهم ١٢ خازن ٤ـه قوله ولو كانت الشهادة على انفسكم اي ففي الآية حذف كان واسمها واشار بهذا الى ان لو على بابها وجوابها محذوف كما قدره وان معنى شهادة الشخص على نفسه ان يقر بالتزام الحق ولا يكتمه ١٢ كرخي ٥ـه قوله بان تقروا بالحق لان الشهادة على النفس اقرار على ان الشهادة عبارة عن الاخبار بحق الغير سواء كان ذلك عليه او على ثالث ١٢ روح ٦ـه قوله او الوالدين والاقربين اي ولو كانت على والديكم واقاربكم بان تقروا وتقولوا مثلا اشهد ان لفلان على والدي كذا او على اقاربي كذا هذا بيان ان شهادة الابن على الوالدين لا تكون عقوقا ولا يحل للابن الامتناع عن الشهادة على ابويه لان في الشهادة عليهما بالحق منعا لهما من الظلم ولما شهادته لهما وبالعكس فلا تقبل ١٢ روح ٧ـه قوله فالله اولى بهما استشكل تثنية الضمير مع كون العطف باو واجيب بان الضمير ليس عائدا على الغني والفقير المتقدمين بل هو عائد على جنسهما المدلول عليه بالمذكورين ويدل على ذلك قراءة ابي فالله اولى بهم واجيب ايضا بان او للتقسيم للمشهود له والمشهود عليه لانهما اما ان يكونا غنيين او فقيرين او المشهود له غنيا والمشهود عليه فقيرا او بالعكس فالضمير في الحقيقة عائد على المشهود له والمشهود عليه وقد يجاب بان او بمعنى الواو ١٢ ٨ـه قوله بان تحابوا الغني تصوير للمنفي لا للنفي ١٢ جمل ٩ـه قوله ان لا تعدلوا من العدول بمعنى الميل جعله المفسر للنهي وقال الزمخشري لان تعدلوا من الحق او كراهية ان تعدلوا من الحق فجعله علة للمنهي ١٢ ك ١٠ـه قوله وان تلووا اصله تلويون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وهو الواو بعد سلب حركتها فسكنت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت نون الرفع للجازم هذا هو قراءة الجمهور وفي القراءة الثانية ان تلوا من الولاية والتصدي اي وان وليتم اقامة الشهادة آه ابو السعود وفي الكبير ان ولاية الشيء اقبال عليه اشتغال به والمعنى ان تقبلوا عليه فتتموه او تعرضوا عنه فان الله كان بما تعملون خبيرا ١٢ ١١ـه قوله تلووا من لي اللسان كانه لواها من الحق الى الباطل ١٢ ١٢ـه قوله تخفيفا وكان اصله تلوو وقال البغوي نقلت ضمة الواو الى ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وجعله الزمخشري من الولاية يعني ان وليتم اقامة الشهادة ١٢ ك ١٣ـه قوله او تعرضوا عن ادائها اشارة الى ان المراد من اللي ههنا اداء الشهادة على غير وجهها الذي تستحق الشهادة ان تكون عليه ومن الاعراض ان لا يقوم بها اصلا بوجه والحاصل ان اللفظين يختلفان باختلاف المتعلق وقيل ان اللي مثل الاعراض في المعنى قال تعالى لووا رءوسهم اي اعرضوا واجاب ابو علي في الحجة بانه لا ينكر تكرير اللفظين بمعنى واحد كقوله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون ١٢ كرخي ١٤ـه قوله فان الله دليل الجواب والجواب محذوف تقديره يعاقبكم على ذلك لان الله كان بما تعملون خبيرا ١٢ ١٥ـه قوله امنوا اي اثبتوا على الايمان وداوموا عليه او آمنوا به بقلوبكم كما آمنتم بلسانكم او آمنوا ايمانا عاما يعم الكتب والرسل فان الايمان بالبعض كلا ايمان وقيل خطاب للمسلمين او للمنافقين او مؤمني اهل الكتاب اذ روي ان ابن سلام واصحابه قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه فنزلت آمنوا ١٢ ق ١٦ـه قوله داوموا على الايمان جواب عما يقال ان فيه تحصيل الحاصل وهو محال فاجاب بان داوموا او اثبتوا على ما انتم عليه من الايمان ١٢ كبير ١٧ـه قوله في الفعلين اي نزل وانزل بفتح النون والهمزة والزاء وقراءة الباقين بضم الهمزة والنون كسر الزاء وهو المثبت في متن التفسير ١٢ ك ١٨ـه قوله وهم اليهود وقيل هذا في قوم مرتدين آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ومثل هذا هل تقبل توبته حكي عن علي انه لا يقبل توبته بل يقتل لقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم واكثر اهل العلم على قبول توبته وقال مجاهد ثم ازدادوا كفرا اي ماتوا عليه ١٢ معالم ١٩ـه قوله لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا لما انه يستبعد منهم ان يتوبوا عن الكفر ويثبتوا على الايمان فان قلوبهم قد ضربت بالكفر وتمرنت على الردة وكان الايمان عندهم اهون شيء وادونه لا انهم لو تقبل منهم ولم يغفر لهم وخبر كان محذوف اي مريدا ليغفر لهم ١٢ ٢٠ـه قوله ليغفر لهم فان قيل ما معنى قوله لم يكن الله ليغفر لهم ومعلوم انه لا يغفر الشرك وان كان اول مرة قيل معناه ان كان الكافر اذا اسلم اول مرة ودام عليه يغفر له كفره السابق فان اسلم ثم كفر لا يغفر له كفره السابق الذي كان يغفر له لو ادام على الاسلام ١٢ معالم ٢١ـه قوله اخبر اي فاستعملت البشارة في مطلق الاخبار بل في الانذار تهكما لان البشارة الخبر السار سمي بشارة لان الخبر السار يظهر سرورا في البشرة اي ظاهر الجلد والانذار الخبر الشاق على النفس ففي الكلام استعارة تهكمية تبعية ١٢ جمل ٢٢ـه قوله للمنافقين والفصل بين الصفة والموصوف جائز وقيل انه في محل النصب او الرفع على الذم بتقدير الفعل او المبتدأ ١٢ كمالين ٢٣ـه قوله من دون المؤمنين حال من فاعل يتخذون اي يتخذون الكفرة انصارا متجاوزين في اتخاذهم اتخاذ المؤمنين ١٢ ابو السعود ٢٤ـه قوله وقد نزل عليكم خطاب للمنافقين بطريق الالتفات والجملة حال من فاعل يتخذون قال المفسرون ان مشركي مكة كانوا يخوضون في القرآن ويستهزءون به في مجالسهم فانزل الله تعالى في سورة الانعام وهي مكية واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم احبار اليهود بالمدينة كانوا يفعلون ما فعله المشركون بمكة وكان المنافقون يقعدون معهم ويوافقونهم على ذلك الكلام الباطل فقال تعالى مخاطبا لهم وقد نزل عليكم هي والحال انه تعالى قد نزل عليكم قبل هذا بمكة وفيه دلالة على ان المنزل على النبي عليه السلام وان خوطب به خاصة لكن منزل على العامة ١٢ روح ٢٥ـه قوله والمفعول والنائب مناب فاعله ان اذا سمعتم ١٢ ك ٢٦ـه قوله سورة الانعام اي في قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا الآية ١٢ ك ٢٧ـه قوله القرآن اشار به الى ان ال للعهد الخارجي ١٢ جمل ٢٨ـه قوله يكفر بها حال من ايات الله وبها في محل رفع لقيامه مقام الفاعل وكذلك قوله ويستهزئ بها والاصل يكفر بها احد فلما حذف الفاعل قام الجار والمجرور مقامه ولذلك ردعي هذا الفاعل المحذوف فعاد عليه الضمير من قوله معهم حتى يخوضوا كانه قيل اذا سمعتم ايات الله يكفر بها المشركون ويستهزئ بها المنافقون فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي غير حديث الكفر والاستهزاء وانما افرد الضمير وان كان المراد به شيئين لان الكفر والاستهزاء شيء واحد في المعنى اه من الجمل وفي روح البيان في حديث غيره اي غير القرآن وحتى للغاية للنهي ١٢ ٢٩ـه قوله في الاثم اي ولم يرد به التشبيه من كل وجه فان خوض الكافرين فيها كفر وقعود هؤلاء معهم معصية ١٢ ك.

على الكفر والاستهزاء الَّذِيْنَ بدل من الذين قبله يَتَرَبَّصُوْنَ ينتظرون بِكُمْ الدَّوَآئِرَ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ ظفر وغنيمة مِّنَ اللّٰهِ قَالُوْٓا
لكم أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ في الدين والجهاد فأعطونا من الغنيمة وَإِنْ كَانَ لِلْكٰفِرِيْنَ نَصِيْبٌ من الظفر عليكم قَالُوْٓا لهم أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
نستول عَلَيْكُمْ ونقدر على أخذكم وقتلكم فأبقينا عليكم وَ ألم نَمْنَعْكُمْ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ أن يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم
بأخبارهم فلنا عليكم المنة قال تعالى فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وبينهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بأن يدخلكم الجنة ويدخلهم النار وَلَنْ يَّجْعَلَ اللّٰهُ
لِلْكٰفِرِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيْلًا طريقًا بالاستئصال إِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ بإظهارهم خلاف ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم أحكامه الدنيوية وَ
هُوَ خَادِعُهُمْ مجازيهم على خداعهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما أبطنوه ويعاقبون في الآخرة وَإِذَا قَامُوْٓا إِلَى
الصَّلٰوةِ مع المؤمنين قَامُوْا كُسَالٰى متثاقلين يُرَآءُوْنَ النَّاسَ بصلاتهم وَلَا يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ يصلون إِلَّا قَلِيْلًا رياء مُّذَبْذَبِيْنَ
مترددين بَيْنَ ذٰلِكَ الكفر والإيمان لَآ منسوبين إِلٰى هٰٓؤُلَآءِ أي الكفار وَلَآ إِلٰى هٰٓؤُلَآءِ أي المؤمنين وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ
لَهٗ سَبِيْلًا إلى الهدى يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِيْنَ أَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ أَتُرِيْدُوْنَ أَنْ تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ عَلَيْكُمْ بموالاتهم سُلْطٰنًا
مُّبِيْنًا برهانا بينا على نفاقكم إِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ فِي الدَّرْكِ المكان الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وهو قعرها وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيْرًا مانعا من العذاب إِلَّا
الَّذِيْنَ تَابُوْا من النفاق وَأَصْلَحُوْا عملهم وَاعْتَصَمُوْا وثقوا بِاللّٰهِ وَأَخْلَصُوْا دِيْنَهُمْ لِلّٰهِ من الرياء فَأُولٰٓئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ فيما يؤتونه وَسَوْفَ
يُؤْتِ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا في الآخرة هو الجنة مَا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ نعمه وَاٰمَنْتُمْ به والاستفهام بمعنى
النفي أي لا يعذبكم وَكَانَ اللّٰهُ شَاكِرًا لأعمال المؤمنين بالإثابة عَلِيْمًا بخلقه لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ من أحد أي
يعاقب عليه إِلَّا مَنْ ظُلِمَ فلا يؤاخذه بالجهر به بأن يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا لما يقال عَلِيْمًا
بما يفعل إِنْ تُبْدُوْا تظهروا خَيْرًا من أعمال البر أَوْ تُخْفُوْهُ تعملوه سرا أَوْ تَعْفُوْا عَنْ سُوْٓءٍ ظلم فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيْرًا إِنَّ
الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ يُّفَرِّقُوْا بَيْنَ اللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بأن يؤمنوا به دونهم وَيَقُوْلُوْنَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ من الرسل وَ
نَكْفُرُ بِبَعْضٍ منهم وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ يَّتَّخِذُوْا بَيْنَ ذٰلِكَ الكفر والإيمان سَبِيْلًا طريقا يذهبون إليه أُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ حَقًّا

ع ٢٠ ١٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بدل من الذين أي أو صفة للمنافقين أو نصب على الذم ١٢ ك ٢ قوله الدوائر جمع دائرة أي الأمور التي تدور وتحدث من النوائب والحوادث ١٢ ٣ قوله ألم نستحوذ عليكم آه أي ألم نغلب عليكم ونتمكن من قتلكم وأسركم آه شيخنا ونستحوذ استحوذ مما شذ قياسا وفصح استعمالا لأن من حقه نقل حركة حرف العلة إلى الساكن قبلها وقلبها ألفا كاستقام واستبان وبابه والاستحواذ التغلب على الشيء والاستيلاء عليه ومنه استحوذ عليهم الشيطان يقال حاذ وأحاذ بمعنى والمصدر الحوذ ١٢ سمين ٤ قوله فأبقينا عليكم أي رقينا لكم ورحمناكم في المختار وأبقى على فلان إذا رعى عليه ورحمه ١٢ ٥ قوله ونمنعكم أي نحمكم من المؤمنين أي من قتلهم لكم ١٢ جمل ٦ قوله أن يظفروا بدل من المؤمنين بدل اشتمال أي لم نمنعكم من ظفر المؤمنين عليكم ١٢ ك ٧ قوله ومراسلتكم أي مراسلتنا لكم بأخبارهم وأسرارهم ١٢ جمل ٨ قوله فلنا عليكم المنة أي فأعطونا مما أصبتم فهم لا قصد لهم إلا أخذ الأموال لشرههم في الدنيا ١٢ أبو السعود ٩ قوله طريقا بالاستئصال جواب عما يقال كيف هذا المنفي في الآية مع أن كثيرا ما يقتل بعض الكفار بعض المسلمين ١٢ جمل ١٠ قوله بالاستئصال دفع بذلك ما يقال إن الكفار بالمشاهدة لهم سبيل على المؤمنين في الدنيا فأجاب المفسر بأن معنى ذلك أن الكفار لا يستأصلون المؤمنين ويجاب أيضا بأن المراد في القيامة فلا يطالبونا بشيء يوم القيامة أو المراد سبيلا بالشرع فإن شريعة الإسلام ظاهرة إلى يوم القيامة فمن ذلك أن الكافر لا يرث المسلم وليس له أن يملك عبدا مسلما ولا يقتل المسلم بالذمي ١٢ صاوي ١١ قوله متثاقلين كما ترى من يفعل شيئا عن كره لا عن طيب نفس ورغبة ١٢ ١٢ قوله يراءون المراءاة مفاعلة بمعنى التفعيل كنعم وناعم أو للمقابلة فإن المرائي يُري عمله وهم يرونه استحسانه ١٢ ك ١٣ قوله ولا يذكرون الله أي ولا يصلون إلا قليلا لأنهم لا يصلون قط غائبين عن عيون الناس أو لا يذكرون الله بالتسبيح والتهليل إلا ذكرا قليلا نادرا قال الحسن لو كان ذلك القليل لله تعالى لكان كثيرا ١٢ مدارك ١٤ قوله يصلون سميت الصلاة ذكرا لاشتمالها عليه ١٢ ١٥ قوله رياء مفعول له يصلون بحضرتهم لا عند غيبتهم فكان قليلا قال ابن عباس رض إنما قال ذلك لأنهم يراءون ولو أرادوا بذلك القليل وجه الله لكان كثيرا قاله البغوي ١٢ ك ١٦ قوله مترددين نصب على الذم أي مترددين يعني ذبذبهم الشيطان والهوى بين الإيمان والكفر فهم مترددون بينهما متحيرون وحقيقة المذبذب الذي يذب عن كلا الجانبين أي يدفع فلا يقر في جانب واحد إلا أن الذبذبة فيها تكرير ليس في الذب ١٢ مد ١٧ قوله منسوبين أشار به إلى المتعلق المحذوف ١٢ ١٨ قوله في الدرك الأسفل أي في الطبق الذي في قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لأنها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض وإنما كان المنافق أشد عذابا من الكافر لأنه أمن السيف في الدنيا فاستحق الدرك الأسفل في العقبى تعديلا ولأنه مثله في الكفر وضم إلى كفره الاستهزاء بالإسلام وأهله ١٢ ك.

١٩ قوله وهو قعرها أي هو الطبقة التي في قعر جهنم وهي الهاوية ١٢ روح ٢٠ قوله إلا الذين هو استثناء من الضمير المجرور في ولن تجد لهم ١٢ ٢١ قوله ما يفعل الله ما استفهامية بمعنى النفي في محل النصب بيفعل وإنما قدم لكونه لصدر الكلام والباء على هذا سببية متعلقة بيفعل والمعنى أن الله لا يفعل بعذابكم شيئا ويجوز أن يكون ما نافية كأنه قيل لا يعذبكم الله وعلى هذا فالباء زائدة ١٢. ٢٢ قوله إن شكرتم وآمنتم فإن قيل لم قدم الشكر على الإيمان مع عدم الإيمان أجيب بأن الناظر يدرك النعمة أولا فيشكر شكرا مبهما فإذا انتهى إلى معرفة المنعم آمن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الإيمان وكأنه أصل التكليف ومداره فيؤمن ١٢ خطيب ٢٣ قوله وآمنتم به عطف خاص على عام أو مسبب على سبب لأن الشكر سبب في الإيمان فإن الإنسان إذا تذكر نعم الله حملته على الإيمان ١٢ ٢٤ قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قال أهل العلم إنه تعالى لا يحب الجهر بالسوء من القول ولا غير الجهر أيضا ولكنه تعالى وإنما ذكر هذا الوصف لأن كيفية الواقعة أوجبت ذلك فالجهر ليس قيدا بل مثله الإسرار بذلك فهو بيان للواقع فلا مفهوم له آه كبير وقيل في شان نزوله أن رجلا أضاف قوما أي أتاهم ضيفا فلم يطعموه فاشتكاهم فعوتب على الشكاية فنزلت كما في روح البيان والباء متعلق بالجهر ومن بمحذوف وقع حالا من السوء أي لا يحب الله تعالى أن يجهر أحد بالسوء كائنا من القول ١٢ أبو السعود ٢٥ قوله الجهر أي ولا غير الجهر ولكن الجهر أفحش ١٢ ك ٢٦ قوله من أحد بيان لفاعل المصدر الذي هو الجهر لأنه مصدر فيعمل وإن اقترن بأل وبالسوء مفعول الجهر ومن القول حال من السوء ١٢ ــ ٢٧ قوله أي يعاقب عليه يشير بتقديره إلى ما يستثنى منه المظلوم وقد يقدر المضاف من قوله إلا من ظلم أي إلا جهر من ظلم ١٢ ك ٢٨ قوله بأن يخبر عن ظلم آه بأن يقول سرق مالي أو غصبه أو سبني أو قذفني ويدعو عليه دعاء جائزا بأن يكون بقدر ظلمه فلا يدعو عليه بخراب دياره لأجل أخذ ماله منه ولا بسب والده وإن كان وهو فعل كذلك ولا يدعو عليه لأجل ذلك بالهلاك بل له يقول اللهم خلص حقي منه أو اللهم جازه أو كافئه ولا يجوز أن يدعو عليه بسوء الخاتمة أو الفتنة في الدين فإن بعضهم منعه مطلقا وهو الظاهر وأجازه بعضهم إذا كان ظالما متمردا وقوله إلا من ظلم أي مثلا ويقاس عليه ما إذا أريد اجتماع على شخص فيجب على من علم عيوبه بذل النصيحة وإن لم يستشره لأن الدين النصيحة فيذكر له ما يندفع فإن زاد حرم الزائد كذا أفاد شيخنا ١٢ ج.

مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿١٥١﴾ ذا اهانة هو عذاب النار وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ كلهم وَلَمْ يُفَرِّقُوْا بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ اُولٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيْهِمْ بالنون والياء اُجُوْرَهُمْ ثواب اعمالهم وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لاولیائه رَّحِيْمًا ﴿١٥٢﴾ باهل طاعته يَسْئَلُكَ يا محمد اَهْلُ الْكِتٰبِ اليهود اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا مِّنَ السَّمَآءِ جملة كما انزل على موسى تعنتا فان استكبرت ذٰلك فَقَدْ سَاَلُوْا اى اٰباؤهم مُوْسٰٓى اَكْبَرَ اعظم مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوْٓا اَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ الموت عقابا لهم بِظُلْمِهِمْ حيث تعنتوا فى السؤال ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰهًا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ المعجزات على وحدانية الله تعالى فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ ولم نستاصلهم وَاٰتَيْنَا مُوْسٰى سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا ﴿١٥٣﴾ تسلطا بينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّوْرَ الجبل بِمِيْثَاقِهِمْ بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه وَقُلْنَا لَهُمُ وهو مظل عليهم ادْخُلُوا الْبَابَ باب القرية سُجَّدًا سجود انحناء وَّقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوْا وفى قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الدال اى لا تعتدوا فِى السَّبْتِ باصطياد الحيتان فيه وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا ﴿١٥٤﴾ على ذلك فنقضوه فَبِمَا نَقْضِهِمْ ما زائدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف اى لعناهم بسبب نقضهم مِّيْثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَقَتْلِهِمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّقَوْلِهِمْ للنبى قُلُوْبُنَا غُلْفٌ لا تعى كلامك بَلْ طَبَعَ ختم اللّٰهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فلا تعى وعظا فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿١٥٥﴾ منهم كعبد الله بن سلام واصحابه وَّبِكُفْرِهِمْ ثانيا بعيسى وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه وَقَوْلِهِمْ عَلٰى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيْمًا ﴿١٥٦﴾ حيث رموها بالزنا وَّقَوْلِهِمْ مفتخرين اِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيْحَ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ فى زعمهم اى بمجموع ذلك عذبناهم قال تعالى تكذيبا لهم فى قتله وَمَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى اى القى الله عليه شبهه فظنوه اياه وَاِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ اى فى عيسى لَفِىْ شَكٍّ مِّنْهُ من قتله حيث قال بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده فليس به وقال اٰخرون بل هو هو مَا لَهُمْ بِهٖ بقتله مِنْ عِلْمٍ اِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ استثناء منقطع اى لكن يتبعون

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ولم يفرقوا بين احد منهم الخ اى بان يؤمنوا ببعضهم ويكفروا بآخرين ١٢ روح ۲ قوله بين احد وانما جاز دخول بين على احد لانه عام فى الواحد المذكر والمؤنث وتثنيتهما وجمعهما ١٢ مد ۳ قوله غفورا والآية تدل على بطلان قول المعتزلة فى تخليد مرتكب الكبيرة لانه اخبران من آمن بالله ورسله ولم يفرق بين احد منهم يؤتيه اجره ومرتكب الكبيرة ممن آمن بالله ورسله ولم يفرق بين احد منهم فيدخل تحت الوعد وعلى بطلان قول من لا يقول بقدم صفات الفعل من المغفرة والرحمة لانه قال وكان الله غفورا رحيما وهم يقولون ما كان الله غفورا رحيما فى الازل ثم صار غفورا رحيما ١٢ مد ۴ قوله يسئلك اى سوال تعنت وعناد فلذا لم يبلغهم الله مرادهم ولو كان سوالهم لطلب الاسترشاد لاجيبوا ١٢ صاوى ۵ قوله اهل الكتاب الخ نزلت فى احبار اليهود حين قالوا لرسول الله عليه السلام ان كنت نبيا صادقا فائتنا بكتاب من السماء جملة كما اتى به موسى عليه السلام ١٢ ۶ قوله جملة وانما اقترحوا ذلك على سبيل التعنت وقال الحسن لو سألوه مسترشدين لاعطاهم لان انزال القرآن جملة ممكن ١٢ مد ۷ قوله تعنتا عنت فى الصراح دركارى دشوار افتادن آه والمتعنت طالب الزلة كذا فى المختار ١٢ ۸ قوله فان استكبرت ذلك وقدره اشارة الى ان قوله فقد سألوا موسى جواب شرط محذوف والمعنى ان استعظمت سؤالهم اى ان عددت سوالهم ذلك كبيرا فقد وقع من اصولهم ما هو اعظم من ذلك ١٢ صاوى ۹ قوله فقد سألوا جواب شرط مقدر معناه ان استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا موسى اكبر من ذلك وانما اسند السوال اليهم وان وجد من آبائهم فى ايام موسى عليه السلام وهم النقباء السبعون لانهم كانوا على مذاهبهم وراضين بسوالهم ١٢ مد ۱۰ قوله الصعقة هى نار جاءت من السماء فاهلكتهم آه من الخطيب وهم النقباء السبعون الذين كانوا مع موسى عليه السلام عند الجبل حين كلمه الله تعالى سألوه ان يروه بهم رؤية يدركونها بابصارهم فى الدنيا ١٢ روح ۱۱ قوله حيث تعنتوا اى لا بسوالهم الرؤية لانها ممكنة كانزال القرآن جملة ولو كان ذلك لسبب سوال الرؤية لكان موسى بذلك احق قال رب ارنى انظر اليك وما اخذته الصاعقة بل اطعمه وقيده بالممكن ولا يعلق بالممكن الا ما هو ممكن الثبوت ١٢ مد ۱۲ قوله تسلطا تسلط فى الصراح برگماشته شدن سلطان قهرمان سلاطة قهر ١٢ ۱۳ قوله فاطاعوه اى فقتل منهم سبعون الفا فى يوم واحد ١٢ ۱۴ قوله وهو مظل عليهم اى مرفوع فوق رؤسهم ومحاذيهم كالظلة وهذا التقييد سبق قلم لان قصة فتح القرية كانت بعد خروجهم من التيه وقصة رفع الجبل فوق رؤسهم كانت عقب نزول التوراة قبل دخولهم التيه ١٢ جمل ۱۵ قوله باب القرية وهى اريحا او بيت المقدس ١٢ ۱۶ قوله غلف جمع اغلف اى هى مغشاة باغشية جبلية لا تفقه ما تقول او جمع غلاف اى هى اوعية للعلوم سكن للتخفيف ١٢ ۱۷ قوله لا تعى اى لا تفهم اى عاء در وعا نهادن چیزی را وعى بالفتح نگاه داشتن ویاد گرفتن ١٢ صراح ۱۸ قوله بل الخ هو رد وانكار لقولهم قلوبنا غلف ١٢ مد ۱۹ قوله وبكفرهم معطوف على فبما نقضهم او على ما يليه من قوله بكفرهم ولما تكرر منهم الكفر لانهم كفروا بموسى ثم بعيسى ثم بمحمد عليهم السلام عطف بعض كفرهم على بعض ١٢ مد ۲۰ قوله ثانيا بعيسى اى والاول بموسى والتوراة ١٢ ۲۱ قوله وكرر الباء اى فى قوله وبكفرهم للفصل اى باجنبى وهو قوله بل طبع الله الخ ١٢ كرخى ۲۲ قوله المسيح سمى مسيحا لان جبرئيل مسحه بالبركة فهو ممسوح اولانه كان يمسح المريض والاكمه والابرص فيبرأ فسمى مسيحا اعنى الماسح ١٢ مد ۲۳ قوله رسول الله فان قيل كانوا كافرين برسالة عيسى ع ويسمونه الساحر فكيف قالوا انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اجيب بانهم قالوه بزعم عيسى عندهم اوانهم قالوه على وجه الاستهزاء ١٢ من الخطيب ۲۴ قوله فى زعمهم متعلق بقوله قتلنا ١٢ ۲۵ قوله فى زعمهم لما كان القائلون اليهود وهم لا يقرون برسالة عيسى عليه السلام اوله بان تسميته رسولا بناء على قول عيسى واتباعه ويحتمل انهم قالوه استهزاء ويحتمل ان الله وصفه وان لم يقولوا ذلك ١٢ ك ۲۶ قوله اى بمجموع ذلك عذبناهم اشار بهذا الى ان المجرورات المتقدمة متعلق جميعها بعامل واحد ولا يحتاج كل واحد منها الى افراده بعامل الى ان ما قدره اولا بقوله لعناهم لا يتعين بخصوصه بل يصح تقدير كل ما يدل على هوانهم وحقارتهم فلذلك قدره بعضهم لعناهم وبعضهم فعلنا بهم وبعضهم عذبناهم وهذا الاخير اولى لانه منطبق على جميع التقديرات والحاصل انه اشار الى خصوص المتعلق اولا واشار ثانيا الى ان تعميمه اولى ١٢ من الجمل ۲۷ قوله ولكن شبه لهم روى ان رهطا من اليهود سبوه وسبوا امه فدعا عليهم اللهم انت ربى وبكلمتك خلقتنى اللهم العن من سبنى وسب والدتى فمسخ الله من سبهما قردة وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله بانه يرفعه الى السماء ويطهره من صحبة اليهود فقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقى عليه شبهى فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقال رجل منهم انا فالقى عليه شبهه فقتل وصلب وقيل كان رجلا ينافق عيسى فلما ارادوا قتله قال انا ادلكم عليه فدخل بيت عيسى ورفع عيسى والقى شبهه على المنافق فدخلوا عليه وقتلوه وهم يظنون انه عيسى وجاز هذا على قوم متعنتين حكم الله بانهم لا يؤمنون وشبه مسند الى الجار والمجرور وهو لهم كقولك خيل اليه كانه قيل ولكن وقع لهم التشبيه او مسند الى ضمير المقتول لدلالة انا قتلنا عليه كانه قيل ولكن شبه لهم من قتلوه ١٢ مد ۲۸ قوله المقتول والمصلوب المدلول عليه بقوله انا قتلنا اى شبه وقيل اسند الفعل الى الجار والمجرور اى وقع لهم التشبيه بين عيسى ومن قتلوه ١٢ ك ۲۹ قوله وهو صاحبهم واسمه ططيانوس كما فى المعالم وغيره قوله بعيسى متعلق بشبه وقوله عليه اى على الصاحب وقوله شبهه اى شبه عيسى ١٢ ۳۰ قوله حيث قال الخ اولانهم كانوا يقولون ان كان هذا عيسى فاين صاحبنا وان كان هذا صاحبنا فاين عيسى ١٢ مد ۳۱ قوله استثناء منقطع لان الظن المتبع ليس من العلم الا ان يفسر العلم بما يعم ١٢ ك

فيه الظن الذى تخيلوه وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ حال مؤكدة لنفى القتل بَلْ رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا فى ملكه حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ فى
صنعه وَإِن مَّا مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ احد إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ بعيسى قَبْلَ مَوْتِهِ ۖ اى الكتابى حين يُعاين ملئكة الموت فلا ينفعه
ايمانه اوقبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد فى حديث وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عيسى عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ بما فعلوه
لما بعث اليهم فَبِظُلْمٍ اى بسبب ظلم مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا هُم اليهود حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ هى التى فى قوله حَرَّمْنَا
كُلَّ ذِي ظُفُرٍ الاية وَبِصَدِّهِمْ الناس عَن سَبِيلِ اللَّهِ دينه صدا كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ فى التوراة وَأَكْلِهِمْ
أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالرشى فى الحكم ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ مؤلما لَّٰكِنِ الرَّاسِخُونَ الثابتون فِي الْعِلْمِ
مِنْهُمْ كعبد الله بن سلام وَالْمُؤْمِنُونَ المهاجرون والانصار يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ من الكتب وَالْمُقِيمِينَ
الصَّلَاةَ نصب على المدح وقرئ بالرفع وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ بالنون والياء أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ع ٢٢
هو الجنة إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ ۚ وَكما أَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ابنيه وَ
يَعْقُوبَ ابن اسحق وَالْأَسْبَاطِ اولاده وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا اباه دَاوُودَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ بالفتح اسم للكتاب
المؤتى والضم مصدر بمعنى مزبورا اى مكتوبا وَارسلنا رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ روى انه
تعالى بعث ثمانية الاف نبى اربعة الاف من بنى اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس قاله الشيخ فى سورة غافر وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَىٰ بلا واسطة تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلًا بدل من رسلا قبله مُّبَشِّرِينَ بالثواب من امن وَمُنذِرِينَ بالعقاب من كفر
ارسلناهم لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ تقال بَعْدَ ارسال الرُّسُلِ ۚ اليهم فيقولوا رَبَّنَا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع
اياتك ونكون من المؤمنين فبعثناهم لقطع عذرهم وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا فى ملكه حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ فى صنعه ونزل لما سئل اليهود عن
نبوته صلى الله عليه وسلم فانكروه لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ يبين نبوتك بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ من القران المعجز أَنزَلَهُ متلبسا بِعِلْمِهِ ۖ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وان ما من اشار الى ان ان ههنا نافية والخبر عنه محذوف قامت صفته مقامه اى وما احد من اهل الكتاب وحذف احد لانه ملحوظ فى كل نفى يدخله الاستثناء نحو ما قام الا زيد اى ما قام احد الا زيد ١٢ كرخى ٢ قوله الا ليؤمنن به آه جملة قسمية واقعة صفة لموصوف محذوف تقديره وان من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به ونحوه قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم والمعنى وما من اليهود والنصارى احد الا ليؤمنن قبل موته بعيسى عليه السلام وبانه عبدالله ورسوله يعنى اذا عاين قبل ان تزهق روحه حين لا ينفعه ايمانه لانقطاع وقت التكليف او الضميران لعيسى عليه السلام يعنى وان منهم احد الا ليؤمنن بعيسى عليه السلام قبل موت عيسى وهم اهل الكتاب الذين يكونون فى زمان نزوله روى انه ينزل من السماء فى آخر الزمان فلا يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن به حتى تكون الملة واحدة وهى ملة الاسلام او الضمير فى به يرجع الى الله او الى محمد والثانى الى الكتابى ١٢ مدارك ٣ قوله شهيدا اى يشهد على اليهود بانهم كذبوه ويشهد على النصارى بانهم زعموه ابن الله ١٢ مد ٤ قوله هم اليهود سموا بذلك لانهم هادوا بمعنى تابوا ورجعوا عن عبادة العجل ١٢ صاوى ٥ قوله بالرشى فى المصباح الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص لحاكم وغيره ليحكم به او يحمله على ما يريد وجمعها رشا ١٢ ٦ قوله لكن الراسخون استدراك على قوله واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما والمعنى من كان من اليهود وفعل تلك الافعال المتقدمة واصر على الكفروهات عليه اعتدنا لهم عذابا اليما واما من كان من اليهود غير انه رسخ فى العلم وآمن وعمل صالحا فاولئك سنؤتيهم اجرا عظيما والراسخون مبتدأ وفى العلم متعلق به وقوله منهم متعلق بمحذوف حال من الراسخون وقوله اولئك مبتدأ وسنؤتيهم خبره والجملة خبر الراسخون ١٢ صاوى ٧ قوله يؤمنون الخ خبر المبتدأ وهو الراسخون وما عطف عليه ١٢ ٨ قوله نصب على المدح بتقدير وامدح المقيمين او خفض عطفا على ما انزل اليك والمراد بهم الانبياء اى يؤمنون بالكتب والانبياء ١٢ ك ٩ قوله وقرئ بالرفع عطفا على الراسخون او الضمير فى يؤمنون او على انه مبتدأ والخبر اولئك سنؤتيهم ١٢ بيضاوى ١٠ قوله بالرفع وهو الثابت فى مصحف عبدالله عطفا على الراسخون او ضمير يؤمنون او على انه مبتدأ والخبر اولئك ١٢ ك ١١ قوله انا اوحينا اليك قيل سبب نزولها ان مسكينا وعدى بن زيد قالا يا محمد ما نعلم ان الله انزل على بشر من شئ من بعد موسى وقيل هو جواب لقولهم لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا من السماء جملة واحدة فالمعنى انهم تقرون بنبوة نوح وجميع الانبياء المذكورين فى الآية ولم ينزل على احد من هؤلاء كتابا جملة مثل ما انزل على موسى فعدم انزال الكتاب جملة ليس قادحا فى نبوتهم فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ١٢ قوله كما اوحينا الى نوح وانما بدأ الله عزوجل بنوح لانه اول نذير على الشرك او لانه اول من عذبت امته لردهم دعوته ١٢ من المعالم ١٣ قوله وآتينا داؤد زبورا والجملة عطف على اوحينا داخلة فى حكمه والزبور هو الكتاب ماخوذ من الزبر وهو الكتابة وكان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل فيها مواعظ وتسبيح وتقديس وتحميد ١٢ من المعالم والخازن وغيره ١٤ قوله بالفتح للاكثر كان فيها مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هى مواعظ ١٢ ك ١٥ قوله والضم مصدر الخ قراءتان سبعيتان الضم لحمزة والفتح لغيره وقوله مصدر اى فهو اسم مفرد على فعول كالدخول والجلوس والقعود وقاله ابو البقاء وغيره وفيه نظر من حيث ان الفعول بالضم يكون مصدر اللازم ولا يكون للمتعدى الا فى الفاظ محفوظة نحو اللزوم والنهوك وزبر كما ترى متعد فيضعف جعل الفعول مصدرا له آه سمين فالاولى انه جمع زبر بالفتح مصدر لزبر من باب ضرب ونصر بمعنى كتب وذلك مثل فلس وفلوس او جمع زبر بالكسر مثل حمل وحمول وقدر وقدور كما فى الشهاب وفى المعالم قرأ الاعمش وحمزة زبورا والزبور بضم الزاء حيث كان بمعنى جمع زبر اى آتينا داؤد كتبا وصحفا مزبورة اى مكتوبة وقرأ الآخرون بفتح الزاء وهو اسم الكتاب الخ وفى المختار والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور آه وفى الصراح زبر بالكسر نبشته زبور جمع وبالفتح نبشته وهو فعول بمعنى مفعول ١٢ ١٦ قوله مصدر آه اى فهو اسم مفرد على فعول كالدخول والجلوس والقعود وقاله ابو البقاء وغيره ١٢ ١٧ قوله قاله الشيخ اى الجلال المحلى فى سورة الغافر ونص المفسر فى الجوامع وفى التفسير الكبير انه رواه الحاكم وتعقبه ورواه ابو يعلى بلفظ كان من خلا من اخوانى من الانبياء ثمانية آلاف نبى ثم كان ابن مريم ثم كنت انا ورواه ابن سعد عن انس بلفظ بعث على اثر ثمانية آلاف من الانبياء منهم اربعة آلاف من بنى اسرائيل ١٢ ك ١٨ قوله فى سورة غافر آه ودلت آياته على ان معرفة الرسل باعيانهم ليس بشرط لصحة الايمان بل من شرطه ان يؤمن بهم اذ لو كان معرفة كل واحد منهم شرطا لقص علينا كل ذلك ١٢ مد ١٩ قوله وكلم الله موسى الخ عطف على اوحينا اليك عطف القصة على القصة وتاكيد كلم بالمصدر يدل على انه عليه السلام سمع كلام الله حقيقة لا كما يقوله القدرية من ان الله تعالى خلق كلاما فى محل فسمع موسى ذلك الكلام ١٢ روح ٢٠ قوله ارسلناهم اشارة الى ان لام لئلا متعلق به ١٢ ٢١ قوله لئلا يكون متعلق بارسلنا او يتعلق بمبشرين ومنذرين والمعنى ان ارسالهم ازاحة للعلة وتتميم لالزام الحجة لئلا يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فيوقظنا من سنة الغفلة وينبهنا بما وجب الانتباه ويعلمنا ما سبيل معرفته السمع كالعبادات والشرائع اعنى فى حق مقاديرها واوقاتها وكيفياتها دون اصولها فانها مما يعرف بالعقل ١٢ مد ٢٢ قوله يشهد ومعنى شهادة الله بما انزل اليه عليه السلام اثباته لصحته باظهار المعجزات كما تثبت الدعاوى بالبينات اذ الحكيم لا يؤيد الكاذب بالمعجزة ١٢ مدارك

اى عالماً به اوفيه علمه وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ لك ايضاً وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ﴿١٦٦﴾ على ذلك اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَصَدُّوْا الناس
عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دين الاسلام بكتمهم نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿١٦٧﴾ عن الحق اِنَّ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَظَلَمُوْا نبيه بكتمان نعته لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيْقًا ﴿١٦٨﴾ من الطرق اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ اى الطريق
المؤدى اليها خٰلِدِيْنَ مقدرين الخلود فِيْهَآ اذا دخلوها اَبَدًا ۚ وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿١٦٩﴾ هيناً يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة
قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُوْلُ محمد بِالْحَقِّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَاٰمِنُوْا به واقصدوا خَيْرًا لَّكُمْ مما انتم فيه وَاِنْ تَكْفُرُوْا به فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفركم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿١٧٠﴾ فى صنعه بهم يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ الانجيل لَا تَغْلُوْا
تتجاوزوا الحد فِىْ دِيْنِكُمْ وَلَا تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا القول الْحَقَّ من تنزيهه عن الشريك والولد اِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ وَكَلِمَتُهٗ اَلْقٰهَآ اوصلها اِلٰى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ اى ذو روح مِّنْهُ اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس كما زعمتم ابن الله او الٰهاً معه
او ثالث ثلاثة لان ذا الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب اليه فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَلَا تَقُوْلُوْا الالهة ثَلٰثَةٌ
الله وعيسى وامه اِنْتَهُوْا عن ذلك وأتوا خَيْرًا لَّكُمْ منه وهو التوحيد اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ سُبْحٰنَهٗٓ تنزيها له عن اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ
وَلَدٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ خلقا وملكا والملكية تنافى البنوة وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿١٧١﴾ شهيدا على ذلك لَنْ يَّسْتَنْكِفَ
يتكبر ويأنف الْمَسِيْحُ الذى زعمتم انه اله عن اَنْ يَّكُوْنَ عَبْدًا لِّلّٰهِ وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ عند الله لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا
وهذا من احسن الاستطراد ذكر للرد على من زعم انها الهة او بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود خطابهم
وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ اِلَيْهِ جَمِيْعًا ﴿١٧٢﴾ فى الآخرة فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ ثواب

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى عالما اى وهو عالم بانك اهل لانزاله اليك وانك مبلغه اوانزله بما علم من مصالح العباد وفيه نفى قول المعتزلة فى انكار الصفات فانه اثبت لنفسه العلم ١٢ مدارك ٢ قوله اوفيه علمه اى معلومه مما يحتاج اليه الناس فى معاشهم ومعادهم فالجار والمجرور على الاول حال من الفاعل وعلى الثانى من المفعول والجملة فى موضع التفسير لما قبلها اه كرخى والمعنى على الثانى انزله حال كونه معلوما لله ومعنى كونها فيه دلالته عليها وفهمها منه ١٢. ٣ قوله مقدرين الخلود اشار به الى ان خالدين حال مقدرة اى من مفعول يهديهم لان المراد بالهداية هدايتهم فى الدنيا الى طريق جهنم اى الى مايؤدى الى الدخول فيها فهم فى هذه الحالة غير خالدين فيها ١٢ كرخى. ٤ قوله هينا اى وكان تخليدهم فى جهنم سهلا عليه والتقدير يعاقبهم خالدين فهو حال مقدرة والآتيان فى قوم علم الله انهم لا يؤمنون ويموتون على الكفر ١٢ مدارك ٥ قوله يايها الناس آه لما حكى الله تعالى لرسوله تعلل اليهود بالاباطيل ورد عليهم ذلك ببيان ان شأنه فى امر الوحى والارسال كشأن من يعترفون بنبوتهم واكد ذلك بشهادته وشهادة الملائكة امر المكلفين كافة بالايمان امرا مشفوعا بالوعد بالاجابة والوعيد على الرد تنبيها على ان الحجة قد لزمت ولم يبق لاحد بعد ذلك عذر فى عدم القبول كذا فى ابى السعود ١٢ جمل ٦ قوله بالحق اى بالاسلام او هو حال اى محقا ١٢ مد ٧ قوله واقصدوا اشارة الى ان قوله تعالى خيرا منصوب بفعل مضمر وهو اقصدوا ١٢ ٨ قوله خيرا لكم قيل تقديره لكن الايمان خيرا لكم ومنعه البصريون لان كان لا يحذف مع اسمه الا فيما لا بد منه ولانه يؤدى الى حذف الشرط وجزائه ١٢ ك ٩ قوله فلا يضره كفركم اشار به الى ان الجواب محذوف وجملة فان لله الخ تعليل له ١٢ ١٠ قوله كفركم اى لانه غنى عنكم ونبه على غناه بقوله فان لله ما فى السموات والارض وهو يعم ما اشتملتا عليه وما تركبتا منه ١٢ ج ١١ قوله الانجيل آه اى فالكتاب عام المراد به خاص وكذا اهل الكتاب المراد بهم حينئذ النصارى فكل منهما عام والمراد به خاص وذلك لان ما بعده يدل لذلك وقيل المراد بهم الفريقان فغلو اليهود بتنقيص عيسى حيث قالوا انه ابن زانية وغلو النصارى بالمبالغة فى تعظيمه ١٢ جمل ١٢ قوله انما المسيح عيسى ابن مريم المسيح مبتدأ وعيسى بدل منه او عطف بيان وابن مريم صفته ورسول الله خبر المبتدأ وكلمته عطف عليه آه والمسيح لقب من الالقاب المشرفة كالصديق والفاروق واصله بالعبرانية مشيحا ومعناه المبارك ١٢ من روح البيان وغيره ١٣ قوله وكلمته اى انه تكون بكلمته وامره الذى هو كن من غير واسطة اب ولا نطفة فان تكوين الخلق كله وان كان بكلمة كن ولكن بالوسائط ١٢ روح ١٤ قوله وكلمته عطف على رسول الله وقيل له هذا لانه يهتدى به كما يهتدى بالكلام ١٢ مد ١٤ قوله وروح معطوف على الخبر ايضا وقيل له روح لانه كان يحيى الموتى كما سمى القرآن روحا بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لما انه يحيى القلوب ١٢ مد ١٥ قوله منه اى نشأت وخلقت منه ابتدائية لا تبعيضية كما زعمت النصارى حكى ان طبيبا حاذقا نصرانيا جاء للرشيد فناظر على بن الحسين الواقدى ذات يوم فقال له ان فى كتابكم ما يدل على ان عيسى جزء من الله وتلا هذه الآية فقرأ الواقدى له وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فقال اذن يلزم ان تكون جميع الاشياء جزءا منه سبحانه فبهت النصرانى واسلم وفرح الرشيد فرحا شديدا واعطى الواقدى صلة فاخرة ١٢ صاوى ١٦ قوله اضيف اليه تعالى تشريفا له كما يقال بيت الله وناقة الله آه وعبارة الخطيب وسمى عيسى كلمة الله وروحا منه لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحى آه وفى الكبير والروح هو النفخ فى كلام العرب فان الروح والريح متقاربان فالروح عبارة عن نفخة جبريل ع وقوله منه يعنى ان ذلك النفخ من جبريل كان بامر الله واذنه منه وهذا كقوله فنفخنا فيه من روحنا ١٢ ١٧ قوله وليس كما زعمتم ابن الله اشار بذلك الى انهم فرق ثلاثة فرقة تقول انه ابن الله وفرقة تقول انهما الهان الله وعيسى وفرقة تقول الآلهة ثلاثة الله وعيسى وامه ١٢ ص ١٨ قوله لان ذا الروح الخ يشير بهذا الى قياس من الشكل الاول بان يقال عيسى ذو روح وكل ذى روح مركب ينتج عيسى مركب فتجعل هذه النتيجة صغرى لقياس آخر من الشكل الثانى بان يقال عيسى مركب والاله لا يكون مركبا ولا ينسب اليه التركيب ينتج عيسى ليس باله اى لا مستقلا ولا واحدا من ثلاثة ولا ابن الله ١٢ ١٩ قوله ثلاثة خبر مبتدأ مضمر واليه اشار الشارح بقوله الآلهة ١٢ ٢٠ قوله عن ذلك اى ما ادعيتموه من كون عيسى ابن الله او ثالث ثلاثة وقوله واتوا خيرا اى اعتقدوا خيرا لكم منه اى مما ادعيتموه وقوله وهو التوحيد تفسير لخيرا آه ١٢ ٢١ قوله سبحانه اى سبحه تسبيحا من ان يكون له ولد ١٢ بيضاوى ٢٢ قوله شهيدا اى حافظا ومدبرا لهما ولما فيهما ومن عجز عن كفاية امر يحتاج الى ولد يعينه ولما قال وفد نجران لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعيب صاحبنا عيسى قال واى شئ اقول قالوا تقول انه عبد الله ورسوله قال انه ليس بعار ان يكون عبد الله ورسوله قالوا بلى فنزل لن يستنكف الخ ١٢ مدارك ٢٣ قوله ويانف الانف والانفة ننگ داشتن ١٢ صراح ٢٤ قوله ولا الملائكة الخ المعنى ولا الملائكة المقربون ان يكونوا عباد الله فحذف ذلك لدلالة عبد الله عليه ايجازا وتشبثت المعتزلة والقائلون بتفضيل الملك على البشر بهذه الآية وقالوا الارتقاء انما يكون الى الاعلى يقال فلان لا يستنكف عن خدمتى ولا ابوه ولو قال ولا عبده لم يحسن وكان معنى قوله ولا الملائكة المقربون ولا من هو اعلى منه قدرا واعظم منه خطرا ويدل عليه تخصيص المقربين والجواب انا نسلم تفضيل الثانى على الاول ولكن هذا لا يمس ما تنازعنا فيه لان الآية تدل على ان الملائكة المقربين باجمعهم افضل من عيسى ونحن نسلم بان جميع الملائكة المقربين افضل من رسول واحد من البشر الى هذا ذهب بعض اهل السنة ولان المراد ان الملائكة مع ما لهم من القدرة الفائقة قدر البشر والعلوم اللوحية وتجردهم عن التولد الازدواجى راسا لا يستنكفون عن عبادته فكيف من تولد من آخر ولا يقدر على ما يقدرون ولا يعلم ما يعلمون الى آخر ما قال فى المدارك ١٢ ٢٥ قوله وهذا الخ اى قوله ولا الملائكة المقربون لان الاستطراد ذكر الشئ فى غير محله لمناسبة والمناسبة هنا الرد على النصارى فى عيسى فناسب ان يرد على المشركين فى قولهم الملائكة بنات الله ١٢ صاوى ٢٦ قوله ومن يستنكف عن عبادته الخ وكذا من لا يستنكف ولا يستكبر فلا بد من ملاحظة هذا المقدر كما يدل عليه عموم الجواب وهو قوله فسيحشرهم الخ اذ الحشر عام للمؤمنين والكافرين وكما يدل عليه التفصيل بقوله فاما الذين آمنوا الى ان قال واما الذين استنكفوا فقد حذف من الاجمال ما اثبت فى التفصيل ١٢ ٢٧ قوله ويستكبر الاستكبار دون الاستنكاف ولذلك عطف عليه وانما يستعمل حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون باستحقاق ١٢ روح البيان

اعمالهم وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا عن عبادته فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ مولما هو عذاب النار وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ اى غيره وَلِيًّا يدفعه عنهم وَلَا نَصِيرًا ۝ يمنعهم منه يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ حجة مِّن رَّبِّكُمْ عليكم وهو النبي صلى الله عليه وسلم وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ۝ بينا وهو القرآن فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا طريقا مُّسْتَقِيمًا ۝ هو دين الاسلام يَسْتَفْتُونَكَ فى الكللة قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ مرفوع بفعل يفسره هَلَكَ مات لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ اى ولا والد وهو الكللة وَلَهُ أُخْتٌ من ابوين او اب فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ اى الاخ كذلك يَرِثُهَا جميع ما تركت إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فان كان لها ولد ذكر فلا شئ له او انثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الاخت او الاخ من ام ففرضه السدس كما تقدم اول السورة فَإِن كَانَتَا اى الاختان اثْنَتَيْنِ اى فصاعدا لانها نزلت فى جابر وقد مات عن اخوات فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ الاخ وَإِن كَانُوا اى الورثة إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ شرائع دينكم أَن لا تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ومنه الميراث روى الشيخان عن البراء انها اخر اية نزلت من الفرائض

سورة المائدة مدنية مائة وعشرون اية او اثنتان او ثلث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ العهود المؤكدة التى بينكم وبين الله او الناس أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ الابل والبقر والغنم اكلا بعد الذبح إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ تحريمه فى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الآية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ اى محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝ من التحليل وغيره لا اعتراض عليه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ جمع شعيرة اى معالم دينه بالصيد فى الاحرام وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ بالقتال فيه وَلَا الْهَدْيَ ما اهدى الى الحرم من النعم بالتعرض له وَلَا الْقَلَائِدَ جمع قلادة وهى ما كان يتقلد به من شجر الحرم ليأمن اى فلا تتعرضوا لها ولا لاصحابها وَلَا تحلوا آمِّينَ قاصدين الْبَيْتَ الْحَرَامَ بان تقاتلوهم

المنزل الثاني ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــــــ١ــــ قوله ما لا عين رأت آه مفعول يزيد اى ان ذلك من مواهب الجنة وهى موصوفة بهذه الصفات الثلاث والمراد انها لم تخطر على قلب بشر على وجه التفصيل واحاطة العلم بها والا فسائر نعيم الجنان يخطر على قلوبنا ونسمعه من السنة لكن على وجه الاجمال ١٢ جمل ــــ٢ــــ قوله وهو النبى صلى الله عليه وسلم وانما سماه برهانا لان حرفته اقامة البرهان على تحقيق الحق وابطال الباطل كما فى الكبير ١٢ ــــ٣ــــ قوله وهو القرآن وسماه نورا لانه سبب لوقوع نور الايمان فى القلب ولانه تتبين به الاحكام كما تتبين بالنور الاعيان بكذا فى روح البيان والكبير اقول ولانه يظهر به سبيل الحق كما يظهر بالنور الاشياء ١٢ ــــ٤ــــ قوله فى الكللة حذف لدلالة الثانى عليه ١٢ ك ــــ٥ــــ قوله ليس له ولد صفة امرؤ واستدل به من ليس عنده من شرط الكلالة انتفاء الوالدين بل يكفى انتفاء الولد وهو رواية عن ابن جرير باسناد الصحيح لكن الذى عليه جمهور الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد وهو قول ابى بكر اخرجه عن ابى شيبة ولذا زاد المفسر ١٢ ــــ٦ــــ قوله اى ولا والد وانما اكتفى الله بذكر نفى الولد فقط فى الموضعين مع ان الوالد ايضا كذلك لانه يستدل بحكم انتفاء الولد على حكم انتفاء الوالد لان الولد اقرب الى الميت من الوالد فاذا ورث الاخ عند انتفاء الاقرب يرث عند انتفاء الابعد بالطريق الاولى وعند ابن عباس رض الكلالة من لا ولد له فقط فلا اشتباه فى الآية حينئذ ١٢ كذا فى الاحمدى ــــ٧ــــ قوله وهو الكللة وقد يطلق على من لم يرث من غير والده وولده ايضا ١٢ ك ــــ٨ــــ قوله من ابوين او اب فى الخطيب المراد بالاخت الاخت من الابوين او الاب لانه جعل اخوها عصبة والذى لام لا يكون عصبة فتخرج من هذا الحكم بخلاف ما سبق من الآية فان المراد بالاخ والاخت ثمه الاخ او الاخت لام فقط فانه اوجب ثمه السدس وهو يناسب اولاد الام ١٢ ــــ٩ــــ قوله فى جابر روى البخارى عنه انه كان مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى كلالة فكيف اصنع من مالى فنزلت ١٢ ك ــــ١٠ــــ قوله وقد مات اى كان قرب موته عن اخواته والا فظاهره غير مراد فانه لم يمت فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم بل بعده بزمن طويل حتى قيل انه آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقوله لان لا تضلوا كذا فسره الكسائى قال والواو حذف لا مبالغة وقيل كراهة ان تضلوا ١٢ ك ــــ١١ــــ قوله لئلا تضلوا يشير به الى انه مفعول من اجله على حذف لا ١٢ ــــ١٢ــــ قوله عن البراء انها اى ابن عازب رضى الله عنهما وقوله انها اى آية يستفتونك فى الكلالة الخ آخر آية ١٢ ــــ١٣ــــ قوله من الفرائض اى فلا يعارض ما رواه البخارى عن ابن عباس انه قال اخر آية نزلت آية الربوا ١٢ ثم سورة النساء ١٢ كمالين ــــ١٤ــــ قوله سورة المائدة وجه المناسبة بينها وبين ما قبلها انه حيث وعدنا الله بالبيان كراهة وقوع الضلال منا تمم ذلك الوعد بذكر هذه السورة فان فيها احكاما لم تكن فى غيرها ١٢ صاوى ــــ١٥ــــ قوله مدنية اى نزلت بعد الهجرة وان بعضها فى مكة كما سيأتى وهكذا هو الراجح فى تفسير المدنى ١٢ جمل ــــ١٦ــــ قوله اوفوا بالعقود الوفاء القيام بموجب العقد وكذا الايفاء والعقد هو العهد الموثق المشبه بعقد الحبل ونحوه والمراد بالعقد ما يعم جميع ما الزمه الله تعالى عباده وعقده عليهم من التكاليف والاحكام الدينية وما يعقدونهم فيما بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به او يحسن دينا بان يحمل الامر على معنى يعم الوجوب والندب امر بذلك اولا آه ابو السعود وفى اللمعات على حديث الترمذى اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفى له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه انتهى فيه دليل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعى بل هو من مكارم الاخلاق بعد ان كان نية الوفاء انتهت ١٢ ــــ١٧ــــ قوله المؤكدة اخذه من لفظ العقود فان العقد فى الاصل يشعر بالتاكيد والقوة ١٢ جمل ــــ١٨ــــ قوله بهيمة الانعام البهيمة كل ذات اربع قوائم واضافتها للبيان كثوب الخز آه ابو السعود وفى الكبير كل حى لا عقل له فهو بهيمة ثم اختص هذا الاسم بكل ذات اربع فى البر والبحر والانعام هى الابل والبقر والغنم فان قيل لم افرد البهيمة وجمع الانعام اجيب بارادة الجنس كما فى الخطيب اى احل لكم اكل البهيمة من الانعام وهى الازواج الثمانية المعدودة فى سورة الانعام والحق بها الظباء والبقر الوحشى ونحوهما ١٢ ــــ١٩ــــ قوله الا ما يتلى عليكم وذلك عشرة اشياء اولها الميتة وآخرها وما ذبح على النصب فقول الشارح الآية اى الى قوله وما ذبح على النصب ١٢ ــــ٢٠ــــ قوله تحريمه يشير به الى ان الاصل آية تحريمه ثم حذف المضاف الذى هو آية واقيم المضاف اليه وهو تحريمه مقامه ثم حذف المضاف اليه ثانيا ١٢ ــــ٢١ــــ قوله فالاستثناء منقطع وجه ذلك ان ما يتلى لفظ اذا لتلاوة ذكر اللفظ واللفظ ليس من جنس البهيمة ١٢ زكريا على البيضاوى ــــ٢٢ــــ قوله ويجوز ان يكون متصلا اى يكون المستثنى منه حلال والمستثنى حرام ١٢ ــــ٢٣ــــ قوله ونحوه اى من العوارض كالموت بالخنق والوقذ والنطح ١٢ ك ــــ٢٤ــــ قوله حرم جمع حرام صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل كما اشار اليه الشارح بقوله اى محرمين اى داخلون فى الاحرام بالحج والعمرة كما فى الكبير والجملة حال من الضمير المستكن فى محلى الصيد ١٢ ــــ٢٥ــــ قوله من ضمير لكم اى احلت لكم هذه الاشياء الا محلين الصيد وانتم محرمون والمعنى كما قاله العلامة الزمخشرى احللنا لكم بعض الانعام فى حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا يحرج عليكم النهى يعنى ان المقصود من سوق الآية امتنانه سبحانه على عباده بتحليل الانعام فى حال الامتناع من الصيد حال الاحرام وزيادة لفظ البعض باعتبار عد الصيد الوحشى من الانعام مجازا او تغليبا او دلالة وذلك مع وضوحه قد زلت فيه اقدام الاعلام وعن الاخفش انه حال من واو فوا وقيل استثناء ١٢ ك ــــ٢٦ــــ قوله ان الله يحكم ما يريد كالعلة لما قبله اى فالاحكام صادرة من الله على حسب ارادته فلا اعتراض عليه ولا معقب لحكمه وهذا مما يرد على المعتزلة القائلين بوجوب الصلاح والاصلح ١٢ ص ــــ٢٧ــــ قوله لا تحلوا شعائر الله المراد لا تحلوا ما حرم الله عليكم حال احرامكم من الصيد ١٢ كبير ــــ٢٨ــــ قوله جمع شعيرة وهى اسم ما اشعر اى جعل شعارا وهى المنسك من مواقف الحج ومرامى الجمار والمطاف والمسعى والافعال التى هى علامات الحاج يعرف بها من الاحرام او الطواف ونحوها ١٢ ك

يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا رزقا مِّنْ رَّبِّهِمْ بالتجارة وَرِضْوَانًا منه بقصده بزعمهم وهذا منسوخ بآية براءة وَاِذَا حَلَلْتُمْ من الاحرام
فَاصْطَادُوْا امر اباحة وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يكسبنكم شَنَاٰنُ بفتح النون وسكونها بغض قَوْمٍ لاجل اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ
تَعْتَدُوْا عليهم بالقتل وغيره وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ فعل ما امرتم به وَالتَّقْوٰى بترك ما نهيتم عنه وَلَا تَعَاوَنُوْا فيه حذف احدى
التائين في الاصل عَلَى الْاِثْمِ المعاصي وَالْعُدْوَانِ التعدي في حدود الله وَاتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ
الْعِقَابِ لمن خالفه ۝ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ اي اكلها وَالدَّمُ اي المسفوح كما في الانعام وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ
بان ذبح على اسم غيره وَالْمُنْخَنِقَةُ الميتة خنقا وَالْمَوْقُوْذَةُ المقتولة ضربا وَالْمُتَرَدِّيَةُ الساقطة من علو الى سفل فماتت وَالنَّطِيْحَةُ
المقتولة بنطح اخرى لها وَمَآ اَكَلَ السَّبُعُ منه اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ اي ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه وَمَا ذُبِحَ عَلَى اسم
النُّصُبِ جمع نصاب وهي الاصنام وَاَنْ تَسْتَقْسِمُوْا تطلبوا القسم والحكم بِالْاَزْلَامِ جمع زلم بفتح الزاي وضمها مع فتح اللام قدح بكسر
القاف سهم صغير لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحكّمونها فان امرتهم ائتمروا وان نهتهم انتهوا
ذٰلِكُمْ فِسْقٌ خروج عن الطاعة ونزل بعرفة عام حجة الوداع اَلْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ دِيْنِكُمْ ان ترتدوا عنه بعد طمعهم في ذلك
لما رأوا من قوته فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ احكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام وَاَتْمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ باكماله وقيل بدخول مكة آمنين وَرَضِيْتُ اخترت لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِيْ مَخْمَصَةٍ مجاعة الى اكل شيء مما
حرم فاكل غَيْرَ مُتَجَانِفٍ مائل لِّاِثْمٍ معصية فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ له ما اكل رَّحِيْمٌ ۝ به في اباحته له بخلاف المائل لاثم اي المتلبس
به كقاطع الطريق والباغي مثلا فلا يحل له الاكل يَسْئَلُوْنَكَ يا محمد مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ من الطعام قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المستلذات

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يبتغون حال من الضمير في آمين اي حال كون الآمين مبتغين فضلا و قوله بزعمهم صفة لرضوانا اي رضوانا كائنا بحسب زعمهم الفاسد لان الكافرين ليس لهم نصيب من الرضوان ١٢ ٢ قوله بقصده اي بسبب قصد البيت للحج والعمرة ١٢ك ٣ قوله بزعمهم متعلق بقوله يبتغون رضوانا وانما قال ذلك لانهم كانوا مشركين يظنون في انفسهم ان الحج يقربهم الى الله ١٢ك ٤ قوله وهذا منسوخ الخ الاشارة الى قوله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام والاربعة منسوخة وقوله بآية براءة اي بجنس آية براءة اذ الناسخ منها كما هنا آيات متعددة اه جمل وفي الكبير اختلف الناس فقال بعضهم هذه الآية منسوخة لان قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام يقتضي حرمة القتال في الشهر الحرام وذلك منسوخ بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله ولا آمين البيت الحرام يقتضي حرمة منع المشركين عن المسجد الحرام وذلك منسوخ بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهذا قول كثير من المفسرين كابن عباس رض ومجاهد والحسن وقتادة وقال الشعبي لم ينسخ من سورة المائدة الا هذه الآية وقال قوم آخرون من المفسرين هذه الآية غير منسوخة انتهى واختلف ايضا في شان نزولها فقال بعضهم نزلت في المسلمين وقال لبعضهم نزلت في المشركين وقال بعضهم نزلت في المسلمين والمشركين جميعا لكن قول جمهور المفسرين هو الثاني وتفصيله في التفسير الزاهدي وغيره ١٢ ٥ قوله امر اباحة بقرينة كون الاصطياد لنا فلا ينقلب علينا بالوجوب ولا يلزم منه كون الامر بعد الحظر مطلقا للاباحة الا ترى ان الامر في قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين بعد الحظر مع انه للوجوب ١٢ك ٦ قوله ولا يجرمنكم هذه الآية نزلت عام الفتح حين تمكن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة واهلها فنهاهم الله تعالى عن التعريض للكفار بالقتال والايذاء والمعنى لا تعاملوهم مثل ما كانوا يعاملونكم به ١٢ ٧ قوله بفتح النون وسكونها الخ قال في الكبير والفتح اجود لكثرة نظائرها في المصادر كالضربان والسيلان والغليان والغثيان ١٢ ٨ قوله لاجل الخ اي عام الحديبية عن العمرة واللام متعلق بشنآن ١٢ كمالين ٩ قوله حرمت عليكم الميتة الخ شروع في بيان المحرمات التي اشير اليها بقوله تعالى الا ما يتلى عليكم والميتة ما فارقه الروح بغير ذبح ١٢ ابو السعود ١٠ قوله وما اهل لغير الله به قال ابن عادل وقدم لفظ الجلالة في قوله لغير الله به واخرت في البقرة لانها هناك فاصلة او تشبه الفاصلة بخلافها هنا لان بعدها معطوفات ١٢ خطيب ١١ قوله خنقا خنق بكسر النون خبه كردن ١٢ صراح ١٢ قوله بنطح في القاموس نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه ١٢ ١٣ قوله سادن الكعبة اي خادمها او موضوعة في جوف الكعبة عند هبل اعظم اصنامهم ١٢ك ١٤ قوله عليها اعلام فعلى الواحد امرني ربي وعلى الآخر نهاني وعلى آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى الآخر العقل والدية وغير ذلك من الامور التي يكثر وقوعها والسابع غفل اي ليس عليه شيء ١٢ك ١٥ قوله يحكمونها بضم التحتية وكسر الجيم اي يردونها فان امرتهم ائتمروا ١٢ك ١٦ قوله وان نهتهم الخ وقال الشيخ ابن حجر العسقلاني والذي يحصل من كلامهم ان

الازلام كانت على ثلثة انحاء احدها لكل احد وهي ثلثة مكتوب عليها الامر والنهي وغفل كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا او الامر اليهما ادخل يده فان خرج الامر فعل او النهي لم يفعل او غفل اعاد و ثانيها للاحكام وكانت عند الكعبة عند كل كاهن وحاكم وكانت سبعة مكتوب عليها فواحد عليه منكم وآخر من غيركم وآخر ملصق وآخر فيه العقول والديات وغيرها وثالثها قداح الميسر وهي سبعة مخططة وثلثة غفل وكانوا يضربونها مقامرة ١٢ك ١٧ قوله حلال وحرام آه وان انزل بعدها الوحي فاخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير آخر ما نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزوله تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج مثله ابن جريج ١٢ ١٨ قوله ورضيت هذه الجملة مستانفة لبيان الحال وليست معطوفة على اكملت لانه يقتضي انه لم يرض الاسلام دينا الا اليوم ولم يرضه قبل ذلك وليس كذلك لان الاسلام لم يزل مرضيا لله وللنبي واصحابه منذ ارسله ١٢ صاوي ١٩ قوله فمن اضطر مفرع على حرمت عليكم الميتة فقوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم الى قوله دينا معترض بينهما لبيان ان الاسلام حنيفية سمحاء لا صعوبة فيه كالاديان المتقدمة ١٢ صاوي ٢٠ قوله كقاطع الطريق وهذا المعنى عند الشافعي واما عندنا فمعناه انه غير مائل الى اثم بان لا يتجاوز عن سد الرمق ١٢ك ٢١ قوله يسئلونك الخ هذه الآية مرتبة على قوله حرمت عليكم الميتة الخ فلما بين المحرمات سألوا عن الحلال وصورة السوال ماذا احل الله لنا وروي في سبب نزولها ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنا لك يا رسول الله قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب فامر صلى الله عليه وسلم ابا رافع بقتل كل كلب في المدينة ففعل حتى انتهى الى امرأة عندها كلب ينبح عليها فتركه رحمة لها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره بقتله فرجع الى الكلب فقتله فجاءوا الى رسول الله فقالوا له ما يحل لنا من الامة التي امرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل يسئلونك ماذا احل

اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها ١٢ صاوي ٢٢ قوله ماذا احل لهم وانما اتى بقوله لهم بلفظ الغيبة لتقديم ضمير الغيبة في قوله تعالى يسئلونك ولو قيل في الكلام ماذا احل لنا لكان جائزا الا ان ضمير المتكلم يقتضي حكاية ما قالوه ١٢ خطيب ٢٣ قوله المستلذات اي ما يستلذه الطبع السليم ولا يستخبثه ولا ينفر عنه وهذا على قول الشافعي فان ما يستخبثه العرب حرام عنده وتفسير الطيب عندنا ما لم يات تحريمه في كتاب او سنة او اجماع ١٢ك ٢٤ قوله المستلذات اي عند اصحاب الطباع السليمة وهذا مقيد بما لم يرد نص بتحريمه من كتاب وسنة او اجماع ولا قياس كذلك ١٢ الاحمدي

وَصيد مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ الكواسب من الكلاب والسباع والطير مُكَلِّبِيْنَ حال من كلبت الكلب بالتشديد اى ارسلته على الصيد
تُعَلِّمُوْنَهُنَّ حال من ضمير مكلبين اى تؤدبونهن مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ من اداب الصيد فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وان قتلته بان لم ياكل
منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها ان تسترسل اذا ارسلت و تنزجر اذا زجرت وتمسك الصيد ولا تاكل منه واقل
ما يعرف به ذلك ثلث مرات فان اكلت منه فليس مما امسكن على صاحبها فلا يحل اكله كما فى حديث الصحيحين وفيه ان صيد
السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ عند ارساله وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ
الْحِسَابِ ۝ اَلْيَوْمَ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ ؕ المستلذات وَطَعَامُ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اى ذبائح اليهود والنصٰرى حِلٌّ حلال لَّكُمْ ۪ وَطَعَامُكُمْ
اياهم حِلٌّ لَّهُمْ ۫ وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ وَالْمُحْصَنٰتُ الحرائر مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ حل لكم ان تنكحوهن اِذَآ
اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن مُحْصِنِيْنَ متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ معلنين بالزنا بهن وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ ؕ اخلاء منهن تسرون
بالزنا منهن وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ اى يرتد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ ۡ الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ
الْخٰسِرِيْنَ ۝ اذا مات عليه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اى اردتم القيام اِلَى الصَّلٰوةِ وانتم محدثون فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى
الْمَرَافِقِ اى معها كما بينته السنة وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ الباء للالصاق اى الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء وهو اسم جنس
فيكفى اقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض شعره وعليه الشافعىؒ وَاَرْجُلَكُمْ بالنصب عطفا على ايديكم والجر على الجوار اِلَى
الْكَعْبَيْنِ ؕ اى معهما كما بينته السنة وهما العظمان الناتيان فى كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين الايدى و
الارجل المغسولة بالراس الممسوح يفيد وجوب الترتيب فى طهارة هٰذه الاعضاء وعليه الشافعىؒ ويوخذ من السنة وجوب النية
فيه كغيره من العبادات وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا ؕ فاغتسلوا وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى مرضا يضره الماء اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين اَوْ
جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ اى احدث اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ سبق مثله فى اية النساء فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً بعد طلبه فَتَيَمَّمُوْا اقصدوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله ما علمتم من الجوارح معطوف على الطيبات اى احل لكم الطيبات وصيد ما علمتم فحذف المضاف للعلم به واليه اشار الشارح بقوله وصيد ما علمتم وصيد بمعنى معيد لانه هو الذى احل لهم والا فالجوارح لا تحل وان كانت معلمة ١٢ **٢ـه** قوله الكواسب سميت جوارح لانها كواسب من جرح واجترح اذا اكتسب قال تعالىٰ والذين اجترحوا السيات اى اكتسبوا وقال تعالىٰ ويعلم ما جرحتم بالنهار اى ما كسبتم آه كبير وفى الاحمدى والمراد من الجوارح كواسب الصيد من سباع البهائم والطير كالكلب والفهد والعقاب والصقر والبازى والشاهين وغير ذلك من ذى ناب او مخلب وهذا هو قول الشافعىؒ وهو رواية عن ابى يوسفؒ وهو المذكور فى البيضاوى والكشاف وقال فى المدارك وقيل الجوارح من الجراحة فيكون الجرح شرطا للحل وهو مذهب ابى حنيفةؒ صرح بذلك فى الهداية ١٢ **٣ـه** قوله مكلبين معناه معلمين وانما ذكر بهذا اللفظ دونه لان السبع يسمى كلبا لقوله عليه الصلوٰة والسلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد كذا فى المدارك وهو حال من ضمير علمتم ١٢ **٤ـه** قوله من كلبت اى ماخوذ من كلبت الكلب الخ وهذا الاشتقاق ربما يوهم اختصاص هذا الحكم بالكلب مع انه ليس كذلك لما سبق فوجه هذا الاشتقاق ان الصيد بالكلب هو الغالب او لان السبع يسمى كلبا ١٢ من الخليب وغيره **٥ـه** قوله ارسلته الخ هكذا فسر التكليب بالارسال وغيره من المفسرين فسره بالتعليم والتاديب قال الخطيب فى تفسير قوله مكلبين اى حال كونكم معلمين هذا الكواسب للصيد والمكلب المؤدب الجوارح ١٢ **٦ـه** قوله تعلمونهن حال ثانية او مستانف والمقصود منه المبالغة آه كبير فان قيل ما فائدة هذه الحال وقد استغنى عنها بعلمتم اجيب بان فائدتها ان يكون من يعلم الجوارح فقيها عالما بالشرائط المعتبرة فى الشرع لحل الصيد ١٢ الخطيب **٧ـه** قوله وان قتلته بان لم ياكلن منه اى واما اكلن منه فهو مما امسكنه على انفسهن لقوله عليه الصلوٰة والسلام لعدى بن حاتم وان اكل منه فلا تاكل انما امسك على نفسه واليه ذهب اكثر الفقهاء آه كذا فى ابى السعود وفى الاحمدى اى فكلوا مما ياتى هذه الجوارح عليكم بحيث لم ياكلوا منها شيئا فانهم اذا اكلوا منها شيئا لم يوجد الامساك علينا وعندنا يشترط فى الكلب ولا يشترط فى سباع الطيور لان تاديبها الى هذا الحد متعذر لانه انما يكون بالضرب وبدن البازى مما لا يتحمله بخلاف بدن الكلب صرح بذلك فى الهداية ١٢ **٨ـه** قوله بخلاف غير المعلمة محترز قوله علمتم ١٢ جمل **٩ـه** قوله وعلامتها اى علامة المعلمة اى صفتها اى شرط تعليمها ان تسترسل الخ ١٢ **١٠ـه** قوله ثلث مرات اى عند الشافعى وابى حنيفة وعند احمد فلا يحل اكله كما فى حديث الصحيحين عن عدى بن حاتم انه صلى الله عليه وسلم قال كل مما امسك عليك وان اكل منه فلا تاكل فانما امسك على نفسه وبه قال الشافعى وقال امامنا ابو حنيفة لا يشترط ذلك فى سباع الطير لان تاديبها الى ذلك الحد متعذر وقال مالك لا يشترط مطلقا لحديث ابى ثعلبة عند ابى داؤد فكل وان اكل وحمل حديث عدى على التنزيه ١٢ك **١١ـه** قوله كما فى حديث الصحيحين وهو قوله عليه الصلوٰة والسلام لعدى بن حاتم كما مر انفا وقوله وفيه اى الحديث وقوله عليه الضمير عائد لما علمتم من الجوارح اى سموا عليه عند ارساله ١٢ كبير **١٢ـه** قوله من الجوارح لفظ الحديث اذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه غير اثر سهمك فكل ان شئت ١٢ك **١٣ـه** قوله عند ارساله يشير الى انه ضمير عليه يرجع الى الجوارح ١٢ك **١٤ـه** قوله اى ذبائح اليهود والنصارٰى اى بخلاف الذين تمسكوا بغير التوراة والانجيل كصحف ابراهيم فلا تحل ذبائحهم والحاصل ان حل الذبيحة تابع لحل المناكحة على التفصيل المقرر فى الفروع هذا ما نقله فى الجمل لكن قال فى فتاوى عالمگيرى وكل من يعتقد دينا سماويا وله كتاب منزل كصحف ابراهيم عليه السلام وشيث ع وزبور داؤد عليه السلام فهو من اهل الكتاب فيجوز مناكحتهم واكل ذبائحهم كذا فى التبيين ١٢ **١٥ـه** قوله وطعامكم يعنى ذبائحكم لهم حلال فلا باس عليكم ان تطعموهم وتبيعوا منهم ولو حرم عليهم لم يخبر لهم اطعامهم وهذا يدل على انهم مخاطبون بشرائعنا وقال الزجاج معناه ويحل لكم ان تطعموهم فجعل الخطاب للمؤمنين ١٢ك **١٦ـه** قوله حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوه منهم ولو حرم عليهم لم يحرم ذلك آه بيضاوى فالفائدة فى ذكر ذلك ان اباحة المناكحة غير حاصلة فى الجانبين واباحة الذبائح كانت حاصلة فى الجانبين لا جرم ذكر الله تعالىٰ ذلك تنبيها على التمييز بين النوعين ١٢ الكبير **١٧ـه** قوله الحرائر فلا يجوز نكاح الاماء من اهل الكتاب عند الشافعى وفسر فى الهداية المحصنات بالعفائف فانه يجوز عندنا نكاح امائهم وفسره عبد الله بن عمر بالمسلمات ولذلك منع من تزوج الكتابية لاندراجها فى المشركة ولعله لهذا الاختلاف صرح بتفسير المحصنات ههنا دون الاولى فان المراد ههنا العفائف اتفاقا والتقييد للاستحباب ١٢ك **١٨ـه** قوله وانتم محدثون لما كان ظاهر الآية وجوب الوضوء لكل صلوٰة كما قال به داؤد والظاهرى وروى عن على وعكرمة وابن سيرين اجاب الجمهور عنه بوجوه فقيل اذا قمتم من النوم وقيل الامر فيه للندب وقيل كان الوضوء واجبا لكل صلوٰة اولا ثم نسخ وجوبه لوحى ويدل على ذلك ما رواه احمد وابو داؤد وابن خزيمة عن عبد الله بن حنظلة انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوٰة فشق ذلك عليهم فرفع عنهم الوضوء الا عن حدث وما روى المائدة من آخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها قال العراقى لم اجده مرفوعا بل آخر ما نزل براءة ولو صح فذلك باعتبار الاكثر ١٢ك **١٩ـه** قوله بالنصب قال المصنف فى الاكليل قراءة النصب للغسل والجر لمسح الخف لان تعدد القراءات بمنزلة تعدد الآيات وفيه نظر والصواب ان يقال القراءتان فالرجوع الى السنة يوجب الغسل فقد اشتهرت الاخبار بل تواترت انه صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يغسلون وحديث ويل للاعقاب من النار قد رواه جمع من الصحابة حتى يبلغ مبلغ الشهرة ١٢ **٢٠ـه** قوله عند مفصل الساق والقدم وبه قال الائمة الاربعة والجمهور ومن قال بمسح الرجلين فسر الكعب بمعقد الشراك الذى على ظهر القدم ورد بانه واحد فى كل رجل فكان الواجب ان يقال وارجلكم الى الكعاب كقوله وايديكم الى المرافق ١٢ك **٢١ـه** قوله يفيد وجوب الترتيب آه وفائدة الفصل عندنا كما ذكره الزمخشرى التنبيه على وجوب الاقتصاد فى الصب على الارجل لما انها مظنة الاسراف ١٢ك.

صَعِيْدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مع المرافق مِّنْهُ بضربتين والباء للالصاق وبيّنت السّنة ان المراد
استيعاب العضوين بالمسح مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم وَّلٰكِنْ
يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ من الاحداث والذنوب وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ ببيان شرائع الدين لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ نعمه وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ
عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمِيْثَاقَهُ عهده الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ عاهدكم عليه اِذْ قُلْتُمْ للنبي صلى الله عليه وسلم حين بايعتموه سَمِعْنَا وَ
اَطَعْنَا في كل ما تامر به وتنهى مما نحب ونكره وَاتَّقُوا اللّٰهَ في ميثاقه ان تنقضوه اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما في القلوب
فبغيره اولى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قائمين لِلّٰهِ بحقوقه شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم شَنَاٰنُ بغض
قَوْمٍ اي الكفار عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا فتنالوا منهم لعداوتهم اِعْدِلُوْا في العدو والولي هُوَ اي العدل اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ
خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ فيجازيكم به وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وعدا حسنا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ هو الجنة وَالَّذِيْنَ
كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ قَوْمٌ هم قريش اَنْ يَّبْسُطُوْٓا يمدوا
اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ ليفتكوا بكم فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وعصمكم مما ارادوا بكم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ وَلَقَدْ اَخَذَ اللّٰهُ
مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بما يذكر بعد وَبَعَثْنَا فيه التفات عن الغيبة اقمنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا من كل سبط نقيب يكون كفيلا
على قومه بالوفاء بالعهد توثقة عليهم وَقَالَ لهم اللّٰهُ اِنِّيْ مَعَكُمْ بالعون والنصر لَئِنْ لام قسم اَقَمْتُمُ الصَّلٰوةَ وَاٰتَيْتُمُ الزَّكٰوةَ وَاٰمَنْتُمْ
بِرُسُلِيْ وَعَزَّرْتُمُوْهُمْ نصرتموهم وَاَقْرَضْتُمُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا بالانفاق في سبيله لَّاُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَلَاُدْخِلَنَّكُمْ جَنّٰتٍ
تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ الميثاق مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ۝ اخطأ طريق الحق والسواء في الاصل الوسط
فنقضوا الميثاق قال تعالى فَبِمَا نَقْضِهِمْ ما زائدة مِّيْثَاقَهُمْ لَعَنّٰهُمْ ابعدناهم من رحمتنا وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قٰسِيَةً لا تلين
لقبول الايمان يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ الذي في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم وغيره عَنْ مَّوَاضِعِهٖ التي وضعه الله عليها اي
يبدلونه وَنَسُوْا تركوا حَظًّا نصيبا مِّمَّا ذُكِّرُوْا امروا بِهٖ في التوراة من اتباع محمد وَلَا تَزَالُ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم تَطَّلِعُ

٢ ع ٦ ٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ۱ـــه قوله وبينت السنة الخ اشار به الى جواب ما يقال اذا كانت الباء للالصاق لم يجب استيعاب العضوين بالمسح بالتراب ۱۲ ـــ۲ـــه قوله السنة الخ جواب عن الشافعية والحنفية عن التعارض الواقع بين آية الوضوء وآية التيمم ۱۲ صاوی ـــ۳ـــه قوله بالمسح الخ اعلم ان آية الوضوء والتيمم قد اشتملت على سبعة امور كلها مثنى طهارتان اصل وبدل والاصل اثنان مستوعب وغير المستوعب باعتبار الفعل غسل ومسح وباعتبار المحل محدود وغير محدود وان آلتيهما مائع وجامد وموجبهما حدث اصغر او اكبر وان المبيح للعدول الى البدل مرض او سفر وان الموعود عليهما تطهير الذنوب واتمام النعمة كذا في البيضاوي ۱۲ ـــ۴ـــه قوله من الاحداث والذنوب اي فاذا تطهر الانسان فقد خلص من الحدث والذنوب لانه ورد ان الذنوب تتساقط مع غسل الاعضاء ۱۲ صاوی ـــ۵ـــه قوله بايعتموه اي ليلة العقبة وتحت الشجرة عن استعمال الطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ۱۲ خطيب ـــ۶ـــه قوله بما في القلوب اي من الاخلاص وغيره فذات الصدور صفة لموصوف محذوف تقديره بالامور الخفية صاحبات الصدور التي لا يطلع عليها الا الله ۱۲ صاوی ـــ۷ـــه قوله يا ايها الذين امنوا الخ شروع في بيان الحقوق الواجبة على العباد وهي قسمان متعلق بالخالق وهو قوله قوامين لله وبالمخلوق وهو قوله شهداء بالقسط وقد تقدمت هذه الآية في النساء وكررها اعتناء بشانها فان مقام القيام بحق الله وحق عباده عظيم وهو حقيقة التوفيق فليس كل من آمن قام بالحقين وقوله قوامين خبر تكونوا وشهداء خبر ثان ۱۲ صاوی ـــ۸ـــه قوله يحملنكم الخ ضمن يجرمنكم معنى يحملنكم ومن ثم عداه بعلى او يكسبنكم وهما متقاربان ومن ثم عبر به الشيخ المصنف فيما تقدم انتهى ۱۲ كرخی ـــ۹ـــه قوله اي الكفار اشار به الى انها مختصة بهم فانها نزلت في قريش لما صدوا المسلمين عند المسجد الحرام وعليه جرى القاضي كالكشاف وجرى غيرهما على ان الخطاب عام لان العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ كرخی ـــ۱۰ـــه قوله فتنالوا منهم اي مقصودكم من القتل واخذ المال وهذا جواب منصوب في جواب النهي ۱۲ كرخی ـــ۱۱ـــه قوله وهو اي العدل اشار به الى ان الضمير يعود على المصدر المفهوم من قوله اعدلوا ۱۲ كرخی ـــ۱۲ـــه قوله يا ايها الذين الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج هو واصحابه بعسفان في غزوة ذي انمار وهي غزوة ذات الرقاع قاموا الى الظهر جميعا فلما صلوا ندم المشركون على عدم المكر بهم في الصلاة فقالوا ان لهم بعدها صلاة وهي احب اليهم من آبائهم وابنائهم يعنون بها صلاة العصر وهموا ان يقعوا بهم اذا قاموا اليها فرد الله كيدهم بنزول آية صلاة الخوف ۱۲ صاوی ـــ۱۳ـــه قوله ليفتكوا بكم يقال فتك به اذا قتله على غفلة ۱۲ مدارك ـــ۱۴ـــه قوله ولقد اخذ الله الخ كلام مستانف مشتمل على ذكر بعض ما صدر من بني اسرائيل فسوق لتحريض المومنين على ذكر نعمة الله ومراعاة حق الميثاق وتحذير لهم من نقضه ۱۲ ـــ۱۵ـــه قوله اقمنا يريد ان البعث بمعنى الاقامة لا بمعنى الارسال ۱۲ ک ـــ۱۶ـــه قوله من كل سبط الخ وذلك ان بني اسرائيل اثنا عشر سبطا بعدد اولاد يعقوب والنقيب هو الذي ينقب عن احوال القوم ويفتش عنها كذا في البيضاوي ـــ۱۷ـــه قوله نقيب هو الذي ينقب عن احوال القوم ويفتش عنها ۱۲ ک ـــ۱۸ـــه قوله توثقة عليهم اي تاكيدا عليهم ۱۲ صاوی ـــ۱۹ـــه قوله لهم اي للنقباء وعهد النقباء هو عهد بني اسرائيل او الضمير عائد على بني اسرائيل عموما وسبب ذلك ان بني اسرائيل لما رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون امرهم الله تعالى بالسير الى اريحا بارض الشام وكان يسكنها الجبابرة الكنعانيون وقال لهم اني كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرجوا من فيها واني ناصركم وامر موسى ان ياخذ من كل سبط نقيبا امينا كفيلا على قومه بالوفاء بما امروا به فاختار النقباء واخذ الميثاق على بني اسرائيل وسار بهم فلما دنا من ارض كنعان بعث النقباء اليهم يتجسسون احوالهم فراوا خلقا اجسامهم عظيمة ولهم قوة وشوكة فهابوهم فرجعوا وكان موسى قد نهاهم ان يتحدثوا بما يرون من احوال الكنعانيين فنكثوا الميثاق وتحدثوا الا اثنين منهم قيل لما توجه النقباء لتجسس احوال الجبارين لقيهم عوج بن عنق وعنق امه احدى بنات آدم لصلبه وكان عمره ثلثة آلاف سنة وطوله ثلثة آلاف وثلثمائة وثلاثين ذراعا وكان على راسه حزمة حطب فاخذ النقباء وجعلهم في الحزمة وانطلق بهم الى امرأته فطرحهم بين يديها وقال اطحنيهم بالرحى فقالت لا بل نتركهم حتى يخبروا قومهم بما راوا ففعلوا يعرفون احوالهم وكان من احوالهم ان عنقود العنب عندهم لا يحمله الا خمسة رجال منهم وان قشرة الرمانة تسع خمسة منهم فلما خرج النقباء من ارضهم قال بعضهم لبعض ان اخبرتم بني اسرائيل بخبر القوم ارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموه الا عن موسى وهارون ثم انصرفوا الى موسى وكان معهم حبة من عنبهم فنكثوا عهدهم وجعل كل واحد منهم ينهى سبطه عن القتال ويخبره بما راى الا كالب ويوشع ۱۲ صاوی مختصرا ـــ۲۰ـــه قوله لام قسم اشار به الى ان لام لئن هي اللام الموطئة للقسم المحذوف تقديره والله لئن وقوله لاكفرن جواب القسم فقط وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب المقسم عليه ۱۲ كرخی ـــ۲۱ـــه قوله نصرتموهم بان تردوا عنهم عداهم والعزر في اللغة الردع يقال عزرت فلانا ردعته يعني فعلت به ما يردعه عن القبح ۱۲ ک ـــ۲۲ـــه قوله تركوا اشار به الى بيان المراد هنا بالنسيان لانه وقع في القرآن لمعان ۱۲ كرخی

عـــه قوله وآمنتم برسلي الخ اخره عن الصلوة والزكوة مع انهما من الفروع لان بعضهم كان يفعلهما مع كونه يكذب بعض الرسل فافاد الله تعالى ان عدم الايمان لا ينفع مع فعل الطاعات ۱۲ صاوی عـــه قوله بالانفاق في سبيله الخ شبه الانفاق في سبيل الله لوجه الله بالقرض على سبيل المجاز لانه اذا اعطى المستحق ماله لوجه الله تعالى فكانه اقرضه اياه والمراد بالزكاة الواجبة وبالقرض هنا الصدقة المندوبة وخصها بالذكر تنبيها على شرفها وحينئذ فلا يرد ان قوله تعالى واقرضتم الله قرضا حسنا داخل تحت ايتاء الزكوة فما فائدة الاعادة وقرضا يجوز ان يكون معنى المقرض فيكون مفعولا به ۱۲ جمل.

تظهر عَلٰى خَآئِنَةٍ اى خيانة مِّنْهُمْ بنقض العهد وغيره اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ ممن اسلم فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٣﴾ هٰذا منسوخ بآية السيف وَمِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰٓى متعلق بقوله اَخَذْنَا مِيْثَاقَهُمْ كما اخذنا على بنى اسراءيل اليهود فَنَسُوْا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ فى الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق فَاَغْرَيْنَا اوقعنا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بتفرقهم واختلاف اهوائهم فكل فرقة تكفر الاخرى وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ فى الاخرة بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿١٤﴾ فيجازيهم عليه يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود والنصارى قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ تكتمون مِنَ الْكِتٰبِ التورية والانجيل كاية الرجم وصفته وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ من ذلك فلا يبينه اذا لم يكن فيه مصلحة الا افتضاحكم قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ هو النبى صلى الله عليه وسلم وَّكِتٰبٌ قران مُّبِيْنٌ ﴿١٥﴾ بين ظاهر يَّهْدِيْ بِهِ اى بالكتب اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهٗ بان امن سُبُلَ السَّلٰمِ طرق السلامة وَيُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان بِاِذْنِهٖ بارادته وَيَهْدِيْهِمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿١٦﴾ دين الاسلام لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ حيث جعلوه الٰها وهم اليعقوبية فرقة من النصارى قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ اى يدفع مِنَ عذاب اللّٰهِ شَيْئًا اِنْ اَرَادَ اَنْ يُّهْلِكَ الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا اى لا احد يملك ذلك ولو كان المسيح الٰها لقدر عليه وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شاءه قَدِيْرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصٰرٰى اى كل منهما نَحْنُ اَبْنٰٓؤُا اللّٰهِ اى كابنائه فى القرب والمنزلة وهو كابينا فى الشفقة والرحمة وَاَحِبَّآؤُهٗ قُلْ لهم يا محمد فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ ان صدقتم فى ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم كاذبون بَلْ اَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ جملة مَنْ خَلَقَ من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ تعذيبه لا اعتراض عليه وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ﴿١٨﴾ المرجع يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد يُبَيِّنُ لَكُمْ شرائع الدين عَلٰى فَتْرَةٍ انقطاع مِّنَ الرُّسُلِ اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومدة ذلك خمسمائة وتسع وستون سنة لـ اَنْ تَقُوْلُوْا اذا عذبتم مَا جَآءَنَا مِنْ زائدة بَشِيْرٍ وَّلَا نَذِيْرٍ فَقَدْ جَآءَكُمْ بَشِيْرٌ وَّنَذِيْرٌ فلا عذر لكم اذًا وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٩﴾ ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه وَاذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ اى منكم اَنْۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوْكًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله على خائنة آه فى خائنة ثلاثة اوجه احدها انها اسم فاعل والهاء للمبالغة كراوية ونسابة اى على شخص خائن والثانى ان التاء للتانيث اوانث على معنى طائفة اونفس اوفعلة خائنة الثالث انها مصدر كالعافية والعاقبة ويؤيد هذا الوجه قراءة الاعمش على خيانة واصل خائنة خاونة فاعل، اعلال قائمة ومنهم صفة لخائنة ١٢ سمين (٢) قوله باٰية السيف اى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم او مقيد بالتوبة والايمان او التزام الجزية ١٢ ك (٣) قوله ومن الذين قالوا الخ شروع فى بيان قبائح النصارى اثر بيان قبائح اليهود والحكمة فى قوله قالوا ولم يقل ومن النصارى ان هذه التسمية واقعة منهم لانفسهم ولم يسمهم الله تعالىٰ بذلك والجار والمجرور متعلق باخذ و الاصل لو اخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وهو الاحسن ولذلك مشى عليه المفسر ١٢ صاوى مختصرا۔ (٤) قوله انا نصارى شروع فى بيان قبائح النصارى اثر بيان قبائح اليهود والحكمة فى قوله قالوا ولم يقل ومن النصارى ان هذه التسمية واقعة منهم لانفسهم ولم يسمهم الله تعالىٰ بذلك والجار والمجرور متعلق باخذنا والاصل واخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وهو الاحسن ولذا مشى عليه المفسر وقدم الجار والمجرور على قوله ميثاقهم هربا من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز الا فى مواضع ليس هذا منها ونصارى نسبة للنصر لانهم يزعمون انهم انصار الله ومفرده نصران ونصرانة ولكن ياء النسب لا تفارقه وقيل نسبة لقرية اسمها نصرة فيكون مفرده نصرى ثم اطلق على كل من تعبد بهذا الدين ١٢ صاوى (٥) قوله فنسوا حظا آه قال قتادة لما تركوا العمل بكتاب الله وعصوا رسله وضيعوا فرائضه وعطلوا حدوده القى الله العداوة والبغضاء بينهم وقيل العداوة والبغضاء هى الاهواء المختلفة۔ وفى الهاء والميم من قوله بينهم قولان احدهما ان المراد بهم اليهود والنصارى فان البغضاء حاصلة بينهم الى يوم القيمة والقول الثانى ان المراد بهم فرق النصارى فان كل فرقة منهم تكفر الاخرى ١٢ خازن (٦) قوله ونقضوا الميثاق اى بتكذيب الانبياء وتحريف ما فى الانجيل وهذا مرتب على قوله فنسوا حظا وكذا قوله فاغرينا وهو من غرى بالشئ اذا لصق به يقال غروت الجلد الصقته بالغراء وهو كناية عن ايقاع العداوة بينهم والتعبير بالاغراء ابلغ كان العداوة لاصقة بهم كالاغراء اللاصق بالجلد ١٢ صاوى (٧) قوله بتفرقهم اى الى الفرق الثلاثة فضمير بينهم للنصارى خاصة وقيل لهم ولليهود فالفرق اثنان يهود ونصارى اى اغرينا العداوة بين اليهود والنصارى وعلى الاول فالفرق الثلاثة هم النسطورية والملكانية واليعقوبية ١٢ جمل (٨) قوله فكل فرقة وهم نسطورية ويعقوبية وملكانية ١٢ ك (٩) قوله كاية الرجم هذا بالنسبة لكتم اليهود واما بالنسبة لكتم النصارى فلم يمثل له الشارح ومثل له ابو السعود والخطيب بشارة عيسى باحمد عليهما السلام فى الانجيل ١٢ (١٠) قوله ويعفوا عن كثير اى لا يظهر كثيرا مما تخفونه او عن كثير منكم فلا يؤاخذ بجرمه كذا فى البيضاوى ١٢ (١١) قوله قد جاءكم آه جملة مستانفة مسوقة لبيان ان فائدة مجئ الرسل ليست منحصرة فيما ذكر من بيان ما كانوا يخفونه بل له منافع لا تحصى ابو السعود و قوله سبل السلام قيل السلام هو الله عزوجل وسبيله دينه الذى شرع لعباده وبعث به رسله وقيل السلام هو السلامة كاللذاذة واللذاذ بمعنى واحد والمراد به طرق السلامة ١٢ معالم (١٢) قوله وهم اليعقوبية آه اى القائلون بالاتحاد وهؤلاء نصارى نجران استبدلوا بصفات عيسى من الاحياء والانباء بالغيب على الالٰهية فهو مثل قولك الكريم زيد اى حقيقة الكرم فى زيد وعلى هذا قالوا ان الله هو عيسى ابن مريم ومعناه بث القول على ان حقيقة الله هو وذلك ان الخبر اذا عرف بالالف واللام افاد القصر سواء كان التعريف فيه عهديا او جنسيا فاذا انضم معه ضمير الفصل ضاعف تاكيد معنى القصر فاذا صدرت الجملة بان بلغ الكمال فى التحقيق ١٢ (١٣) قوله شاءه اى تعلقت به ارادته وهى الممكنات خرج بذلك ذاته وصفاته والمستحيلات فلا تعلق القدرة والارادة بشئ من ذلك ١٢ صاوى (١٤) قوله كابنائنا وقال ابراهيم النخعى ان اليهود وجدوا فى التوراة يا ابناء احبارى فبدلوا يا ابناء ابكارى فمن ذلك قالوا نحن ابناء الله وقيل معناه ابناء رسل الله ١٢ مدارك (١٥) قوله على فترة فترة زمان ميان دو پيغامبر آه صراح وفى الخطيب الفترة من فتر الشئ يفتر فتورا اذا سكنت حركته وصار اقل مما كان عليه وسميت المدة بين الانبياء فترة لفتور الدواعى فى العمل بترك الشرائع ١٢ (١٦) قوله انقطاع من الرسل واختلفوا فى مدة الفترة بين عيسى و محمد عليهما السلام قال ابو عثمان النهدى ستمائة سنة وقال قتادة خمسمائة وستون سنة وقال معمر والكلبى خمسمائة وستون سنة وسميت فترة لان الرسل كانت تترى بعد موسى عليه السلام من غير انقطاع الى زمن عيسى عليه السلام ولم يكن بعد عيسى سوى رسولنا صلى الله عليه وسلم ١٢ مد (١٧) قوله رسول آه هذا هو الراجح ومقابله انه كان بينهما اربعة رسل كما تقدم ثلاثة من بنى اسرائيل والرابع هو خالد بن سنان الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم نبى ضيعه قومه كما فى الخازن ويمكن ان يقال ان هذا الاربعة لم تكن رسلا بل انبياء او تكون قبل عيسى عليه السلام ١٢ (١٨) قوله ومدة ذلك خمسمائة الخ اى مدة ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى واما مدة ما بين موسى ع و عيسى ع الف وسبعمائة سنة ١٢ ابو السعود

(ع) قوله كاية الرجم وصفته اى فقد اخفوهما واطلع الله نبيه على انهما فى التوراة فبين ذلك واظهره وهو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه لم يقرأ كتابهم ولم يجلس بين ايدى معلم وهذا مثال لما فى التوراة ولم يمثل لما فى الانجيل ولو مثل له لقال وكبشارة عيسى بمحمد ١٢ صاوى

أصحاب خدم وحشم وَآتٰكُمْ مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٠﴾ من المن والسلوى وفلق البحر وغير ذلك يٰقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ المطهرة الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ امركم بدخولها وهي الشام وَلَا تَرْتَدُّوْا عَلٰٓى أَدْبَارِكُمْ تنهزموا خوف العدو فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿٢١﴾ في سعيكم قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى إِنَّ فِيْهَا قَوْمًا جَبَّارِيْنَ من بقايا عاد طوالا ذوي قوة وَإِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا حَتّٰى يَخْرُجُوْا مِنْهَا فَإِنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا فَإِنَّا دٰخِلُوْنَ ﴿٢٢﴾ لها قَالَ لهم رَجُلٰنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ مخالفة امر الله وهما يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا بالعصمة فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية النقباء فأفشوه فجبنوا ادْخُلُوْا عَلَيْهِمُ الْبَابَ باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب فَإِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَإِنَّكُمْ غٰلِبُوْنَ قالا ذلك تيقنا بنصر الله وانجاز وعده وَعَلَى اللّٰهِ فَتَوَكَّلُوْا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٢٣﴾ قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى إِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوْا فِيْهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا هُمْ إِنَّا هٰهُنَا قٰعِدُوْنَ ﴿٢٤﴾ عن القتال قَالَ موسى حينئذ رَبِّ إِنِّيْ لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِيْ وَ الا أَخِيْ ولا املك غيرهما فاجبرهم على الطاعة فَافْرُقْ فافصل بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ﴿٢٥﴾ قَالَ تعالى له فَإِنَّهَا اي الارض المقدسة مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ان يدخلوها أَرْبَعِيْنَ سَنَةً يَتِيْهُوْنَ يتحيرون فِي الْأَرْضِ وهي تسعة فراسخ قاله ابن عباس فَلَا تَأْسَ تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ﴿٢٦﴾ روي انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع الذي ابتدأوا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين قيل وكانوا ستمائة الف ومات هٰرون وموسى عليهما السلام في التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولٰئك وسأل موسى ربه عند موته ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث ونبئ يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبارين فسار بمن بقي معه وقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى احمد في مسنده حديث ان الشمس لم تحبس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله اصحاب خدم وحشم الحشم خدم الرجل كذا في المصباح قال قتادة كانوا اول من ملك الخدم ولم يكن قبلهم خدم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم وامرأة ودابة يكتب ملكا وهذا ما قاله ابن عباس وقال الضحاك كانت منازلهم واسعة فيها مياه جارية فمن كان مسكنه واسعا وفيه نهر جار فهو ملك كذا في الخطيب وقدر المفسرون الآخرون في قوله تعالى وجعلكم ملوكا منكم اوفيكم اي جعل منكم اوفيكم ملوكا لانه لم يكن كلهم ملوكا ١٢ (٢) قوله الارض المقدسة وهي ارض بيت المقدس سميت بذلك لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل هي الطور وما حوله وقيل دمشق وفلسطين كما في البيضاوي وقيل هي الشام كلها ١٢ كما في الخازن وغيره (٣) قوله المطهرة انما سميت مطهرة لسكنى الانبياء المطهرين فيها فشرفت وطهرت بهم فالظرف طاب بالمظروف ان قلت ان الجبارين كانوا فيها وهم غير مطهرين اجيب بان الخير يغلب الشر والنور يغلب الظلمة ١٢ صاوي (٤) قوله امركم بدخولها او كتب في اللوح المحفوظ انها تكون مسكنا لكم ان امنتم والمعتم لقوله تعالى لهم بعد ما عصوا فانها محرمة عليهم ١٢ ابو السعود (٥) قوله بدخولها دفع بذلك ما يقال كيف الجمع بين الكتابة التي تفيد تحتم الدخول وبين قوله قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة فاجاب بان المراد بالكتب الامر بالدخول واجيب ايضا بان قوله التي كتب الله لكم اي قدرها في اللوح المحفوظ ان لم تقع منكم مخالفة وقد وقعت فحرمت عليهم اربعين سنة فهو قضاء معلق ١٢ (٦) قوله الذين يخافون صفة رجلان اي رجلان كائنان ١٢ (٧) قوله يوشع بضم التحتية وفتح الشين ابن نون من اسباط افرائيم بن يوسف ١٢ ك (٨) قوله بقية النقباء اي الاثني عشر وقوله فافشوه اي خبر الجبارين وقوله فجبنوا اي بنو اسرائيل ١٢ صاوي (٩) قوله ادخلوا عليهم الباب اي امنعوهم من الخروج لئلا يجدوا في انفسهم قوة للحرب بخلاف ما اذا دخلتم القرية بغتة فانهم لا يقدرون على الكر والفر ١٢ صاوي (١٠) قوله تيقنا بنصر الله اي فانهما مصدقان بذلك لاخبار موسى لهما بذلك ١٢ صاوي (١١) قوله وانجاز وعده اياهم بما علما من عادته في نصرة رسله وما عهدا من صنعه بموسى في قهر اعدائه ١٢ ك (١٢) قوله فاذهب انت وربك آه انما قالوا هذه المقالة لان مذهب اليهود التجسيم فكانوا يجوزون الذهاب والمجئ على الله تعالى وقال بعضهم انهم ان قالوا هذا على وجه الذهاب من مكان الى مكان فهم كفار وان قالوه على وجه الخلاف لامر الله فهم فسقة وقال بعضهم انما ارادوا بقولهم انت وربك اخاه هارون لانه كان اكبر من موسى والاصح انهم انما قالوا ذلك جهلا منهم بالله تعالى وبصفاته ومنه قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ١٢ خازن

(١٣) قوله والا اخي يشير الى انه منصوب عطفا على نفسي ولا املك غيرهما وكانه لم يثق بالرجلين المذكورين فلم يذكر الا النبي المعصوم ١٢ ك (١٤) قوله فاجبرهم بزنة المتكلم منصوب على جواب النفي اومرفوع عطفا على املك ١٢ ك (١٥) قوله على الطاعة اي لا املك غيرهما فاجبرهم على طاعتك في قتال الجبابرة ١٢ ك (١٦) قوله اربعين عامله اما محرمة فيكون التحريم موقتا فلا يخالف ظاهر كتب الله لكم واما يتيهون فيكون التحريم مؤبدا قيل لم يدخلها احد ممن قال انا لن ندخلها بل هلكوا في التيه وانما قاتل الجبابرة اولادهم والظاهر من صنع المفسر هو الاول والثاني تفسير كثير من السلف واما الوجه الاول الذي اختاره المصنف فيدل عليه ما روي ان موسى عليه الصلوة والسلام سار بعده بمن بقي منهم ففتح اريحا واقام فيها ما شاء الله ثم قبض كذا في الكرخي ١٢ (١٧) قوله وهي تسع فراسخ اي عرضا وفي ثلاثين طولا ١٢ جمل (١٨) قوله فلا تأس الخ قال ذلك لانه ندم على دعائه عليهم فقيل لا تأس فانهم احق بذلك ١٢ صاوي (١٩) قوله جادين جد في الصراح كوشيدن دركار ١٢ (٢٠) قوله ومات هارون وموسى في التيه مات موسى بعد هارون سنة وقيل ان موسى هو الذي ملك الشام وكان يوشع على مقدمته وعاش فيها زمنا طويلا ومات ولم يعلم له قبر وهما طريقتان ١٢ صاوي مختصرا (٢١) قوله ان يدنيه اي يقربه من الارض المباركة اي يدفن بقربها لكونها مطهرة مباركة ويؤخذ من ذلك ان الانسان ينبغي له ان يتحرى الدفن في الارض المباركة بقرب نبي او ولي وانما لم يسأل الدفن فيها خوفا من ان يعرف قبره فيفتتن به الناس ١٢ صاوي (٢٢) قوله بمن بقي آه وهم اولادهم الذين لم يبلغوا عشرين سنة على ما تقدم من انهم انقرضوا كلهم ١٢ (٢٣) قوله لم تحبس على بشر اي قبل يوشع والا فهي حبست بعد لنبينا صلى الله عليه وسلم بل ولبعض الاولياء وقد روي ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرارا يوم الخندق حين شغلوه عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر روى ذلك الطحاوي وصبيحة ليلة الاسراء حين انتظر العير حيث اخبر بقدومها مع شروق الشمس وفي رواية عند غروب الشمس ومرة في صهباء حين نام واضعا رأسه على ركبة علي رض حتى غاب الشمس ولم يصل على رض العصر ١٢ مدارك وخازن

(ع) ولا ترتدوا على ادباركم اي ترجعوا الى مصر فانهم لما سمعوا باخبار الجبارين قالوا نجعل لنا رئيسا ينصرف بنا الى مصر وصاروا يبكون ويقولون ليتنا متنا بمصر ١٢ صاوي.

(ع) قوله فافرق بيننا الخ اي احكم لنا بما نستحقه واحكم عليهم بما يستحقونه وقيل بالتبعيد بيننا وبينهم آه ابو السعود وقوله فافصل نبه به على بيان المراد من فافرق لانه ورد لمعان منها قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر اي فلقناه لكم ١٢ كرخي.

على بشر الاليوشع ليالى سار الى البيت المقدس وَاتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ على قومك نَبَاَ خبر ابْنَيْ اٰدَمَ هابيل وقابيل بِالْحَقِّ متعلق
باتل اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه
وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْاٰخَرِ وهو قابيل فغضب واضمر الحسد فى نفسه الى ان حج اٰدم عليه السلام قَالَ له لَاَقْتُلَنَّكَ قَالَ لم قال
لتقبل قربانك دونى قَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ لام قسم بَسَطْتَّ مددت اِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِيْ مَآ اَنَا بِبَاسِطٍ يَّدِيَ
اِلَيْكَ لِاَقْتُلَكَ اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٨﴾ فى قتلك اِنِّيْٓ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْٓءَاَ ترجع بِاِثْمِيْ باثم قتلى وَاِثْمِكَ الذى ارتكبته من قبل
فَتَكُوْنَ مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ ولا اريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك فاكون منهم قال تعالى وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ زينت لَهٗ
نَفْسُهٗ قَتْلَ اَخِيْهِ فَقَتَلَهٗ فَاَصْبَحَ فصار مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٣٠﴾ بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بنى اٰدم فحمله
على ظهره فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَّبْحَثُ فِى الْاَرْضِ ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب اٰخر ميت معه حتى واراه لِيُرِيَهٗ
كَيْفَ يُوَارِيْ يستر سَوْءَةَ جيفة اَخِيْهِ قَالَ يٰوَيْلَتٰٓى اَعَجَزْتُ عن اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرَابِ فَاُوَارِيَ سَوْءَةَ اَخِيْ فَاَصْبَحَ مِنَ
النّٰدِمِيْنَ ﴿٣١﴾ على حمله وحفر له وواراه مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ الذى فعله قابيل كَتَبْنَا عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَنَّهٗ اى الشان مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ قتلها اَوْ بغير فَسَادٍ اتاه فِى الْاَرْضِ من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه فَكَاَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعًا وَمَنْ اَحْيَاهَا بان امتنع
من قتلها فَكَاَنَّمَآ اَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعًا قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ اى بنى اسراءيل رُسُلُنَا
بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِى الْاَرْضِ لَمُسْرِفُوْنَ ﴿٣٢﴾ مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل فى العرنيين
لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا الراعى
واستاقوا الابل اِنَّمَا جَزٰٓؤُا الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ بمحاربة المسلمين وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا بقطع الطريق اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا اَوْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على بشر اى فى الزمان السابق الا له والا فقد روى انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات آخر يوم الخندق حين شغلوه عن صلوة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسراء انتظر العير الذى كان اخبر بوصولها مع شروق الشمس ومرة فى الصهباء حين نام واضعا رأسه على ركبة على حتى غاب الشمس ولم يصل على العصر قال عياض اختلف فى حبس الشمس فقيل الرد وقيل الوقف وقيل ابطاء الحركة ١٢ ك ٢ قوله ليالى سار الخ ظاهره انها حبست مرارا ليوشع عليه السلام مع ان المشهور انها حبست له مرة واحدة فى ليالى السير فليالى السير ظرف لحبسها وهذا لا يقتضى حبسها اكثر من مرة ١٢ جمل ٣ قوله واتل عليهم معطوف على الفعل المقدر فى قوله واذ قال موسى لقومه الخ يعنى اذكر يا محمد لقومك واخبرهم ابنى ادم وهما هابيل وقابيل اوحى الله عز وجل الى آدم ان يزوج كلا منهما توأمة الآخر وكانت توأمة قابيل اجمل واسمها اقليما وكانت توأمة هابيل يلودا فاراد آدم ان ينكح قابيل يلودا اخت هابيل وينكح هابيل اقليما اخت قابيل فذكر آدم ذلك لهما فرضى هابيل وسخط قابيل وحسد وقال هى اختى وانا احق بها فقال له ابوه انها لا تحل لك فابى ان يقبل ذلك وزعم ان ذلك ليس من عند الله بل من جهة ادم عليه السلام فقال لهما عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها ففعلا فنزلت نار على قربان هابيل فاكلته وكانت القرابين اذا كانت مقبولة نزلت من السماء نار بيضاء فاكلتها ١٢ الخطيب وابو السعود ۔ ٤ قوله هابيل وهو السعيد المقتول وقابيل وهو الشقى القاتل وظاهر الآية انهما من اولاد آدم لصلبه وهو التحقيق ويؤيده قوله فيما ياتى فبعث الله غرابا وقيل لم يكونا لصلبه بل هما رجلان من بنى اسرائيل بدليل قوله فى آخر القصة من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل والاول هو الصحيح وقابيل هو اول اولاده و هابيل بعده بسنة وكلاهما بعد هبوطه الى الارض بمائة سنة ١٢ ٥ قوله متعلق باتل اى على انه صفة مصدر محذوف اى تلاوة متلبسة بالحق ١٢ ك ٦ قوله واضمر الحسد بعدم قبول قربانه اوحى الله الى آدم ان يزوج كلا منهما توأمة الآخر فسخط منه قابيل لان توأمته كانت اجمل من توأمة هابيل فقال لهما ادم عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها فتقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل رواه السدى فى تفسيره باسانيده والذى رواه ابن جرير عن ابن عباس انه كان من شانهما انه لم يكن مسكين يتصدق عليه فبينا هما قاعدان فقالا نقرب قربانا فقرب هابيل خير غنمه وقرب الآخر البعض زرعه فجاءت نار من السماء واكلت الشاة وتركت الزرع وكان هذا علامة القبول والرد فهذا يدل على هذا القربان لا عن سبب ولا عن بداءة فى امره وهو ظاهر القرآن ١٢ ك ٧ قوله فى نفسه الى ان حج ادم اى اضمر الحسد فى نفسه الى ان اتى ادم لزيارة بيت الحرام وغاب عنهم فاتى قابيل لهابيل وهو فى غنمه وقال لاقتلنك قال هابيل ولم تقتلنى قال قابيل لان الله قبل قربانك ورد قربانى وتنكح اختى الحسناء وانكح اختك الذميمة فيتحدث الناس بانك خير منى ١٢ الخطيب ٨ قوله حج آدم عليه السلام فذهب من الهند الى مكة حاجا وغاب عنهم ففعل ما فعل ١٢ ك ٩ قوله انى اريد ان تبوأ باثمى واثمك فان قيل كيف قال اريد ان تبوأ باثمى واثمك وارادة القتل والمعصية لا يجوز اجيب بوجوه الاول روى ان الظالم

اذا لم يجد يوم القيامة ما يرضى خصمه اخذ من سيئات المظلوم وحمل على الظالم فعلى هذا يجوز ان يقال انى اريد ان تبوأ باثمى فى انه يحمل عليك يوم القيامة اذا لم يجد ما يرضينى وباثمك فى قتلك اياى كما فى الكبير والثانى قال فى البيضاوى لعله لم يرد معصية اخيه وشقاوته بل قصده بهذا الكلام الى ان ذلك ان كان لا محالة واقعا فاريد ان يكون لك لا لى فالمراد بالذات ان لا يكون له لا ان يكون لاخيه ويجوز ان يكون المراد بالاثم عقوبة وارادة عقاب العاصى جائزة ١٢ ١٠ قوله باثم قتلى اى او اثمى لو بسطت اليك يدى قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل ١٢ ك ١١ قوله ينبش التراب اى يخرج التراب فى المصباح نبشته نبشا من باب قتل استخرجته من الارض نبشت الارض نبشا كشفتها ومنه نبش الرجل القبر وقوله ويثيره على غراب اى يهال على غراب بعد ان نبش الحفرة ووضعه فيها وقوله حتى واراه اى اخفاه ١٢ ١٢ قوله سوءة السوءة العورة وما لا يجوز ان يكشف من جسده والسوءة الفضيحة بفتحها والجملة الثانية مفعول يرى ١٢ ك ١٣ قوله على حمله اى على ظهره بعده سنة لا على قتله وقيل انه ندم على قتله لانه لم ينتفع بقتله وسخط عليه ابواه واخوته لا لاجل انه اذنب ذنبا عظيما ١٢ ك ١٤ قوله كتبنا على بنى اسرائيل انما خصهم بالذكر وان كان القصاص فى كل ملة لان اليهود مع علمهم بهذه المبالغة العظيمة اقدموا على قتل الانبياء والاولياء وذلك يدل على قسوة قلوبهم ١٢ صاوى ١٥ قوله قتلها يشير بهذا الى تقدير مضاف مع ح بغيره ١٢ ١٦ قوله او بغير فساد اشار به الى ما عليه الجمهور من ان اوفسادا مجرور عطفا على نفس المجرور باضافة غير اليها ١٢ كرخى ١٧ قوله قتل الناس اى فى الذنب عن الحسن لان قاتل النفس جزاؤه جهنم وغضب الله عليه والعذاب العظيم ولو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك ١٢ مد ١٨ قوله كانما قتل الناس جميعا اى من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء فى استجلاب غضب الله تعالى والعذاب العظيم ١٢ بيضاوى ١٩ قوله ومن احياها اى تسبب فى بقائها اما بنهى قاتلها عن قتلها او باعلامها وحفظها من الاسباب المهلكة ١٢ صاوى ٢٠ قوله جميعا جعل قتل الواحد كقتل الجمع وكذلك الاحياء ترغيبا وترهيبا لان المتعرض لقتل النفس اذا تصور ان قتلها كقتل الناس جميعا عظم ذلك عليه فثبطه وكذا الذى اراد احياءها اذا تصور ان حكمه حكم احياء جميع الناس رغب فى احيائها ١٢ ٢١ قوله من حيث انتهاك حرمتها اى حرمة نفس المقتول يعنى ان من انتهك حرمة نفس كمن انتهك حرمة جميع النفوس فى التجرى وهدم بناء الله والتشبيه من هذه الجهة لا ينافى ان المشبه به اعظم جرما وقوله صونها يعنى ان من صان نفسا بان امتنع من قتلها كمن صان جميع النفوس فى مراعاة حق الله وحفظ حدوده وبناءه الذى لا يقدر عليه الا هو فالكلام من قبيل اللف والنشر المرتب اه جمل وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل كذا فى الصراح ١٢ ٢٢ قوله ونزل وجه المناسبة بينها وبين قصة بنى آدم ظاهرة لان قابيل قتل وافسد فى الارض هو وذريته ١٢ ٢٣ قوله نزل فى العرنيين جمع عرنى نسبة لعرينة قبيلة من العرب تصغير عرنة الشئ هى وادى بعرفات كذا فى نور الانوار ١٢ ٢٤ قوله فاذن لهم النبى اى بعد ان اظهروا الاسلام نفاقا ١٢ ٢٥ قوله يحاربون الله ورسوله تقدير الكلام انما جزاء الذين يحاربون اولياء الله تعالى واولياء رسوله اه كبير فاندفع ما قيل ان محاربة مع الله غير ممكنة فما المعنى من محاربة الله ١٢ ٢٦ قوله بمحاربة المسلمين اشار بذلك الى ان

يُصَلَّبُوْٓا اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اى ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ ط او لترتيب الاحوال فالقتل
لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفى لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه
الشافعى واصح قوليه ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفى ما اشبهه فى التنكيل من الحبس وغيره ذٰلِكَ
الجزاء المذكور لَهُمْ خِزْيٌ ذل فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ هو عذاب النار اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا من المحاربين والقطاع مِنْ
قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم ما اتوه رَّحِيْمٌ بهم عبر بذلك دون فلا تحدوهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته
الا حدود الله دون حقوق الآدميين كذا ظهر لى ولم ار من تعرض له والله اعلم فاذا قتل واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب
وهو اصح قولى الشافعى ولا تفيد توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوليه ايضا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه
وَابْتَغُوْٓا اطلبوا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ ما يقربكم اليه من طاعته وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِهٖ لاعلاء دينه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ تفوزون اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ
ثبت اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لِيَفْتَدُوْا بِهٖ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ يُرِيْدُوْنَ
يتمنون اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ دائم وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ال فيهما موصولة مبتدأ و
لشبهه بالشرط دخل الفاء فى خبره وهو فَاقْطَعُوْٓا اَيْدِيَهُمَا اى يمين كل منهما من الكوع وبينت السنة ان الذى يقطع فيه ربع دينار
فصاعدا وانه ان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزر جَزَآءً نصب على
المصدر بِمَا كَسَبَا نَكَالًا عقوبة لهما مِّنَ اللّٰهِ ط وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ فى خلقه فَمَنْ تَابَ مِنْۢ بَعْدِ ظُلْمِهٖ رجع عن
السرقة وَاَصْلَحَ عمله فَاِنَّ اللّٰهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ ط اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ فى التعبير بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الآدمى من
القطع ورد المال نعم بينت السنة انه ان عفى عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعى اَلَمْ تَعْلَمْ الاستفهام
فيه للتقرير اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ط يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ تعذيبه وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ ط المغفرة له وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيْرٌ ومنه التعذيب والمغفرة يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ صنع الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يقعون فيه بسرعة اى يظهرونه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

مستمر الى يوم القيامة ١٢ صاوى ــــ ١ قوله او لترتيب الاحوال اى لا للتخيير كما قاله مالك اخرج البيهقى فى سننه عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج كل شئ فى القران فيه او فهو للتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا ليس متخيرا فيها قال الشافعى وبهذا اقول ١٢ ك ــــ ٢ قوله والصلب لمن قتل واخذ المال اى بان يصلبوا احياء وتبعج بطونهم برمح الى ان يموتوا وظاهر الرواية ان الامام مخير ان شاء اكتفى بذلك وان شاء قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او قتلهم وصلبهم ١٢ ابو السعود ــــ ٣ قوله والنفى اى من بلد الى بلد على تفسير الشافعى والجمهور والحبس عند ابى حنيفة رح ورواه عن ابراهيم النخعى ١٢ ك ــــ ٤ قوله وعليه الشافعى آه وهو قول احمد وقال مالك ان او للتخيير كما هو اصل وضعها فتخير الامام بينها ووافق الامام ابو حنيفة رحمه الله الشافعى رحمه الله فى انها للترتيب لا للتخيير الا انه فرق فى التفصيل بين هذه الاجزية فقال ان من اخاف فقط ولم يقتل نفسا ولم ياخذ مالا حبسه الامام ومن اخذ المال فقط قطع ايديهم وارجلهم من خلاف ومن قتل ولم ياخذ المال قتل حدا ومن قتل واخذ المال فالامام بالخيار ان شاء قطع ايديهم من خلاف وقتلهم او صلبهم وان شاء قتلهم وان شاء صلبهم بغير القطع فالفرق بين قول الشافعى وقول ابى حنيفة رحمهما الله فى موضعين احدهما ان المراد بالنفى الجلاء عند الشافعى والحبس عند ابى حنيفة رح والثانى ان من اخذ المال وقتل النفس يصلبه الامام عند الشافعى ويخير عند الامام فى اربعة اشياء كما بين لكن يستدل الشافعى رحمه الله بما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه وادع ابا بردة ان لا يعينه ولا يعين عليه فجاءه اناس يريدون الاسلام فقطع اصحاب ابى بردة عليهم الطريق فنزل جبرئيل بالحد فيهم ان من قتل واخذ المال صلب ومن قتل ولم ياخذ المال قتل ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ومن افرد الاخافة نفى من الارض واجاب عنه صاحب نور الانوار بان الامام حمل قوله من قتل واخذ المال صلب على اختصاص الصلب بهذه الحالة لا اختصاص هذه الحالة بالصلب بحيث لا يجوز فيها غيره بل اثبت للامام الخيار فى اربعة اشياء ان شاء قطع ثم قتل او صلب وان شاء قتل او صلب من غير قطع لان الجناية تحتمل الاتحاد والتعدد فراعى كلتا الجهتين فيه ١٢ ــــ ٥ قوله واصح قوليه ان الصلب ثلاثا اى يترك مصلوبا ثلاثة ايام ولياليها نحو خشبة وعبارة الجمل ناقلا عن المنهاج فان قتل واخذ المال قتل ثم صلب مكفنا معترضا على نحو خشبة ثلاثا من الايام بلياليها وجوبا وقوله وقيل قبله قليلا اى بان يصلب حيا زمانا قليلا ثم يقتل ١٢ ــــ ٦ قوله عبر بذلك اى بقوله ان الله غفور رحيم ١٢ ــــ ٧ قوله ولم ار من تعرض له اى من المفسرين من حيث اخذه من الآية وان كان فى نفسه ظاهرا انه يسقط من التوبة حدود الله فقط دون الآدميين ١٢ ــــ ٨ قوله فاذا قتل واخذ المال الخ هذا تفريع على قوله الا الذين تابوا الخ فقوله يقطع ويقتل اى جوازا لا وجوبا لانه حق العباد فاذا اعفا ولى القتل عنه سقط قتله فالتوبة افادته سقوط تحتم القتل وسقوط الصلب من اصله ١٢ جمل ــــ ٩ قوله وهو اصح قولى الشافعى ومقابله انه يصلب ولا يسقط الصلب بتوبته ١٢ ــــ ١٠ قوله وهو اصح قوليه ايضا ومقابله انها كالتى قبل القدرة فتسقط عنه العقوبات التى تخصه ومنها الصلب ١٢ جمل ــــ ١١ قوله الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشئ ومعنى الآية اى اطلبوا ما تتوسلون به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات وترك المعاصى كذا فى الخطيب وغيره وفى الكبير الوسيلة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب اليه الخ فالوسيلة هى التى يتوسل بها الى المقصود ملخصا ١٢ ــــ ١٢ قوله ان الذين كفروا هذا كالدليل لما قبله كان الله يقول الزموا التقوى ليحصل لكم الفوز لان من لم تكن عنده التقوى كالكفار لا ينفعه الفداء من العذاب ١٢ ــــ ١٣ قوله به وحد الراجع فيه وقد ذكر شيئان لانه اجرى الضمير مجرى الاشارة كانه قيل ليفتدوا بذلك ١٢ ك ــــ ١٤ قوله موصولة اى بمعنى الذى كما هو شان الداخل على اسماء الفاعل والمفعول التى ليست من باب الصائغ لا حرف تعريف ١٢ ك ــــ ١٥ قوله وهو اى الخبر فاقطعوا الخ قال التفتازانى الامر فى مثل هذا الوضع يقع خبر المبتدأ بلا تاويل لكونه فى الحقيقة جزاء الشرط اى ان سرق احد فاقطعه هذا والسيد السند على ان الانشاء لا يقع خبرا بلا تاويل ١٢ ك ــــ ١٦ قوله يمين كل منهما من الكوع لما روى الدارقطنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم امر بقطع السارق الذى سرق رداء صفوان من المفصل اى مفصل الكوع وبه قال الائمة الاربعة وقيل يقطع من المنكب ١٢ ك.
ــــ ١٧ قوله من الكوع الكوع الرسغ فى الصراح كوع كاع استخوان ساق دست از سوى انگشت ابهام ١٢ ــــ ١٨ قوله ربع دينار اى عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رض فيقطع فى عشرة دراهم او ما فوقها ١٢ ــــ ١٩ قوله ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وهذا عند الشافعى رح وعندنا ان سرق اولا يقطع يده اليمنى من زنده فان عاد ثانيا فرجله اليسرى فان عاد ثالثا فلا قطع بل يسجن حتى يتوب كما فى الهداية وغيره ١٢.
ــــ ٢٠ قوله فى التعبير بهذا اى بقوله فان الله يتوب عليه دون ان يقول فلا تحدوه ١٢ صاوى.
ــــ ٢١ قوله قبل الرفع فى المؤطا انه صلى الله عليه وسلم قال لمن عفا عن السارق فهلا قبل ان تاتينى به ١٢ ك ــــ ٢٢ قوله سقط القطع وعليه الشافعى اى وكذلك ابو حنيفة رض ايضا كذا فى الهداية ١٢
ــــ ٢٣ قوله يعذب من يشاء اى ان لم يتب فالميت المصر على الذنب تحت المشية خلافا للمعتزلة ١٢ مدارك
ــــ ٢٤ قوله يقعون الخ يقال اسرع فى الشيب اذا وقع سريعا ١٢ ك

اذا وجدوا فرصة مِنَ للبيان الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم متعلق بقالوا وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ ۛ وهم المنافقون وَمِنَ
الَّذِيْنَ هَادُوْا ۛ قوم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ الذى افترتهم احبارهم سماع قبول سَمّٰعُوْنَ منك لِقَوْمٍ لاجل قوم اٰخَرِيْنَ من اليهود لَمْ يَاْتُوْكَ
وهم اهل خيبر زنى احبارهم فيهم محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا قريظة ليسألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن حكمهما يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ
الذى فى التوراة كأية الرجم مِنْۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهٖ ۚ التى وضعه الله عليها اى يبدلونه يَقُوْلُوْنَ لمن ارسلوهم اِنْ اُوْتِيْتُمْ هٰذَا الحكم
المحرف اى الجلد اى افتاكم به محمد فَخُذُوْهُ فاقبلوه وَاِنْ لَّمْ تُؤْتَوْهُ بل افتاكم بخلافه فَاحْذَرُوْا ۭ ان تقبلوه وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ
اضلاله فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَـيْـــًٔا ۭ فى دفعها اُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ ۭ من الكفر ولو اراده لكان لَهُمْ فِى
الدُّنْيَا خِزْيٌ ښ ذل بالفضيحة والجزية وَّلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ هم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ اَكّٰلُوْنَ لِلسُّحْتِ ۭ بضم الحاء وسكونها
اى الحرام كالرشى فَاِنْ جَاۗءُوْكَ لتحكم بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ هذا التخيير منسوخ بقوله وَاِنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ الاٰية
فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو اصح قولى الشافعى ولو ترافعوا الينا مع مسلم وجب اجماعا وَاِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَّضُرُّوْكَ
شَيْـــًٔا ۭ وَاِنْ حَكَمْتَ بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۭ بالعدل اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ ۝ العادلين فى الحكم اى يثيبهم وَكَيْفَ
يُحَكِّمُوْنَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرٰىةُ فِيْهَا حُكْمُ اللّٰهِ بالرجم استفهام تعجب اى لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم
ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ ۭ التحكيم وَمَآ اُولٰۗىِٕكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ ۝ اِنَّآ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ
فِيْهَا هُدًى مِنَ الضلالة وَّنُوْرٌ ۚ بيان للاحكام يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّوْنَ من بنى اسراءيل الَّذِيْنَ اَسْلَمُوْا انقادوا لله لِلَّذِيْنَ هَادُوْا وَالرَّبّٰنِيُّوْنَ
العلماء منهم وَالْاَحْبَارُ الفقهاء بِمَا اى بسبب الذى اسْتُحْفِظُوْا استودعوه اى استحفظهم الله اياه مِنْ كِتٰبِ اللّٰهِ ان يبدلوه وَكَانُوْا
عَلَيْهِ شُهَدَاۗءَ ۚ انه حق فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ ايها اليهود فى اظهار ما عندكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والرجم وغيرهما وَاخْشَوْنِ فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اذا وجدوا فرصة
اى لم يحظوها ومعنى الآية لا تهتم ولا تبال بمسارعة المنافقين فى الكفر اى اظهاره مما يلوح من آثار الكيد للاسلام
ومن موالات المشركين فانى ناصرك عليهم ١٢ ك ٢ قوله متعلق بقالوا لا بآمنا اى قالوا بافواههم آمنا ١٢
ك ٣ قوله سماعون للكذب خبر لمبتدأ محذوف اى هم سماعون كذا فى الخطيب وبالفارسية پذيرندگان دروغ اند وميشنوند از تو تا خبر دهند گروه نامده را يعنى خيبريان وغير ايشان را ١٢ زاہدى
٤ قوله سماعون للكذب اى من احبارهم وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر
الى المدينة وقع بينه وبين قريظة صلح فصاروا يترددون عليه بينه وبين يهود خيبر حرب فاتفق انه زنى منهم محصنان
شريف بشريفة فافتاهم الاحبار بانهما يجلدان مائة سوط ويسودان بالفحم ويركبان على حمار مقلوبين ثم انهم
بعثوا قريظة للنبى صلى الله عليه وسلم يسئلونه عن ذلك وقالوا لهم ان قال لكم مثل ذلك فهو صادق وقوله حجة
لنا عند ربنا والا فهو كذاب فأتوه فاخبرهم بانهما يرجمان وفى التوراة كذلك ١٢ ٥ قوله سماع قبول
اى قابلون لما يفترى به الاحبار من الكذب على الله وتحريف كتابه من قولك الملك يسمع كلام فلان ومنه سمع
الله لمن حمده قاله الزمخشرى وكانه يشير الى ان تعدية السمع باللام لكونه متضمنا لمعنى القبول واورد عليه بان القبول
متعد بنفسه ايضا فى القاموس قبله لعلم نعم يتعدى السماع بمعنى القبول باللام بمعنى من نحو سمع الله لمن حمده
اى قبل الله ممن حمده لكن هذا اللام يدخل المسموع منه لا المسموع فاولى ان يجعل اللام مزيدة او للعلة والمفعول
محذوف اى سماعون كلامك ليكذبوا عليك فيها ١٢ ك ٦ قوله سماعون لقوم آه اى ان هؤلاء القوم
من اليهود لهم صفتان سماع الكذب من احبارهم ونقله الى عوامهم وسمع الحق منك ونقله لاحبارهم يحرفوه و
قوله لاجل قوم اى فيكونوا وسائط بينك وبين قوم آخرين والوسائط هم قريظة والقوم هم يهود خيبر وقد اشار
المفسر الى هذا فتامل كذا افاد شيخنا وقد حمل الشارح اللام على التعليل وحملها غيره على انها بمعنى من عبارة ابى
السعود واللام بمعنى من والمعنى مبالغون فى قبول كلام قوم آخرين واما كونها لام تعليل بمعنى سماعون منه عليه
السلام لاجل قوم آخرين وجهوا عيونا يبلغونهم ما سمعوا منه عليه السلام او كونها متعلقة بالكذب على ان
سماعون الثانى مكرر للتاكيد بمعنى سماعون ليكذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يساعده النظم الكريم اصلا ١٢ جمل.
٧ قوله فبعثوا قريظة وكانت خيبرى حربا لرسول الله صلعم وبنو قريظة صلحا له وفى جواره كما فى الزاہدى
١٢ ٨ قوله من بعد مواضعه اى يميلونه عن مواضعه التى وضعه الله تعالى فيها اما لفظا باهماله او
تغييره وضعه فان قلت كان الظاهر يحرفون الكلم عن مواضعه فما فائدة فى لفظ بعد قلت المعنى يحرفونه عن مواضعه
التى وضعه الله تعالى فيها بعد ان كان ذا مواضع فمعنى من بعد مواضعه بعد تحقق مواضعه هذا مستفاد من الكشاف
١٢ ٩ قوله يقولون اى يهود خيبر وقوله لمن ارسلوهم اى وهم قريظة ١٢ صاوى ١٠ قوله
الحكم المحرف اى فى الواقع وليس المراد انهم يقولون لهم ذلك بل التحريف واقع من الاحبار سرا ١٢ صاوى

١١ قوله اضلاله وهو حجة على قول من يقول يريد الله الايمان ولا يريد الكفر ١٢ مد ١٢ قوله
فلن تملك له الخ فيه رد على المعتزلة القائلين بان العبد يخلق افعال نفسه ١٢ صاوى ١٣ قوله لم يرد
الله اى لعلمه منهم اختيار الكفر وهو حجة لنا عليهم ايضا ١٢ مد ١٤ قوله السحت من سحته اذا استاصله لانه
مسحوت البركة ١٢ ك ١٥ قوله كالرشى بضم الراء جمع رشوة بكسرها قال البغوى السحت هو الرشوة
فى الحكم على قول الحسن وقتادة وقال ابن مسعود هو الرشوة فى كل شئ ١٢ ك ١٥ قوله كالرشى هذا اذا اعطى الرشوة ليبطل حقا او ليصور باطلا بصورة الحق واما اذا اعطى ليدفع عن نفسه
بلاء او عن ماله اضرارا فلو زروالوبال على الآخذ لا على المعطى ١٢ زاہدى ١٦
قوله فيجب الحكم بينهم واذا ترافعوا الينا فلزم
الحكم وزال التخيير وروى هذا عن ابن عباس وعمر بن عبد العزيز وعطاء ومجاهد والسدى وحكى ابو جعفر النحاس
عن ابى حنيفة واصحابه اذا تحاكم اهل الكتاب الى الامام فليس له ان يعرض عنهم ١٢ ك ١٧ قوله وهو اصح قولى
الشافعى والقول الثانى انها محكمة وهو قول النخعى والشعبى والزهرى والحسن وسعيد بن جبير وبه قال احمد قال
ابن الجوزى وهو الصحيح لانه لا تنافى بين الآيتين من جهة ان احدهما خيرت والاخرى اثبت ١٢ ١٨ قوله
استفهام تعجب اى ايقاع للمخاطب فى العجب اى التعجب والتعجب من وجهين الاول قوله وعندهم التوراة
والثانى قوله ثم يتولون الخ كذا افاد شيخنا ١٢ ج ١٩ قوله انا انزلنا التوراة آه كلام مستانف سيق لبيان
علو شان التوراة ووجوب مراعاة احكامها وانها لم تزل مرعية من الانبياء ومن يقتدى بهم كابرا عن كابر مقبولة
لكل احد من الحكام والمتحاكمين محفوظة عن المخالفة والتبديل تحقيقا لما وصف به المحرفون من عدم ايمانهم بها
وتقرير الكفرهم وظلمهم ١٢ ابو السعود ٢٠ قوله ونور فى الكلام استعارة مصرحة حيث شبهت الاحكام
بالنور بجامع الاهتداء فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه وحيث اريد بالنور الاحكام فالمراد بالهدى التوحيد
فالعطف مغاير ١٢ صاوى ٢١ قوله للذين هادوا متعلق بانزل او بيحكم اى يحكمون بها فى تحاكمهم ١٢
من الخطيب ٢٢ قوله العلماء منهم وقيل الزهاد وقيل الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره
وهذا لا ينافى كلام المفسر بل يقال سموا ربانيين لكونهم منسوبين للرب لزهدهم ما سواه او للتربية لكونهم يربون
الخلق ١٢ صاوى ٢٣ قوله والاحبار جمع حبر بالفتح والكسر واما المداد فبالكسر لا غير من التحبير وهو التحسين
يقال حبره اذا حسنه سموا بذلك لانهم يزينون الكلام ويحسنونه وهو عطف على النبيون ايضا ١٢ صاوى

ع ومن الذين هادوا الخ يحتمل انه معطوف على من الذين قالوا آمنا فيكون بيانا للذين يسارعون فى
الكفر ايضا وهو الاقرب وعليه فقوله سماعون حال من الذين هادوا ويحتمل انه خبر مقدم وقوله سماعون صفة
لموصوف محذوف هو المبتدأ المؤخر فيكون كلاما مستانفا وقد مشى عليه المفسر وعلى كل فقوله لهم فى الدنيا خزى
الخ راجع للفريقين ١٢ صاوى ع قوله قوم الخ يشير الى ان سماعون مبتدأ بتقدير الموصوف ومن الذين
هادوا خبر مقدم عليه ويجوز ان يعطف على من الذين قالوا ويرفع بسماعون على وهم سماعون ١٢.

كتمانه وَلَا تَشْتَرُوْا تستبدلوا بِاٰيٰتِيْ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا تاخذونه على كتمانه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْكٰفِرُوْنَ ﴿٤٤﴾ به وَكَتَبْنَا فرضنا عَلَيْهِمْ فِيْهَآ اى التورٰىة اَنَّ النَّفْسَ تقتل بِالنَّفْسِ اذا قتلتها وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْاَنْفَ تجدع
بِالْاَنْفِ وَالْاُذُنَ تقطع بِالْاُذُنِ وَالسِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وفى قراءة بالرفع فى الاربعة وَالْجُرُوْحَ بالوجهين قِصَاصٌ اى يقتص
فيها اذا امكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذٰلك وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقرر فى شرعنا فَمَنْ
تَصَدَّقَ بِهٖ اى بالقصاص بان مكن من نفسه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهٗ لما اتاه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القصاص وغيره فَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا اتبعنا عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اى النبيين بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ التَّوْرٰىةِ وَاٰتَيْنٰهُ
الْاِنْجِيْلَ فِيْهِ هُدًى من الضلالة وَّنُوْرٌ بيان للاحكام وَمُصَدِّقًا حال لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ لما فيها من الاحكام وَهُدًى وَّ
مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٦﴾ وقلنا وَلْيَحْكُمْ اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ من الاحكام وفى قراءة بنصب يحكم وكسر لامه عطفا على
معمول اتيناه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٤٧﴾ وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القراٰن بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا شاهدا عَلَيْهِ والكتب بمعنى الكتب فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بين اهل الكتب اذا ترافعوا
اليك بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اليك وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ عادلا عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ ايها الامم شِرْعَةً شريعة وَّمِنْهَاجًا
طريقا واضحا فى الدين تمشون عليه وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً على شريعة واحدة وَّلٰكِنْ فرقكم فرقا لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِيْ
مَآ اٰتٰىكُمْ من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصى فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ سارعوا اليها اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا بالبعث فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿٤٨﴾ من امر الدين ويجزى كلا منكم بعمله وَاَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ لِ اَنْ لَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه١ قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون المقصود من هذا الكلام تهديد اليهود فى اقدامهم على تحريف حكم الله تعالى فى حد الزانى المحصن يعنى انهم لما انكروا حكم الله المنصوص عليه فى التوراة وقالوا انه غير واجب فهم كافرون على الاطلاق لا يستحقون اسم الايمان لا بموسىٰ والتوراة ولا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وقال عكرمة قوله ومن لم يحكم بما انزل الله انما يتناول من انكر بقلبه وجحد بلسانه اما من عرف بقلبه كونه حكم الله واقر بلسانه حكم الله الا انه اتى بما يضاده فهو حاكم بما انزل الله تعالى ولكنه تارك له فلا يلزم دخوله تحت هذه الآية كذا فى الكبير وفى الخطيب قال عكرمة معناه ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا له فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق تحمل الآيات على هذا وهو ظاهر وقال الضحاك وقتادة نزلت هذه الآيات الثلاث فى اليهود دون من اساء من هذه الامة وفى ابى السعود ومن لم يحكم بما انزل الله كائنا من كان دون المخاطبين خاصة فانهم مندرجون فيه اندراجا اوليا اى من لم يحكم بذلك مستهينا به منكرا له كما يقتضيه ما فعلوه من تحريف آيات الله اقتضاء بينا انتهى وفى البيضاوى فى تفسير هذه الآية مستهينا به منكرا له فاولئك هم الكافرون لاستهانتهم به وتمردهم بان حكموا بغيره وعبارة الخازن اختلف العلماء فى هذه الآية اى فى من نزلت فقال جماعة نزلت الثلاثة فى الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وقال ابن عباس فى خصوص بنى قريظة والنضير وقال ابن مسعود والحسن والنخعى هذه الآيات الثلاث عامة فى اليهود وفى هذه الامة فكل من ارتشى وحكم بغير الله فقد كفر وظلم وفسق انتهى. قلت فالحاصل انه لازم على المسلم الاتقاء من الحكم بما هو خلاف ما انزل الله تعالى لاجل خوف الكفر ومن حكم من المسلم على خلاف ما انزل الله تعالى وليس ذلك على وجه الانكار فلا يجترأ على تكفيره لان فيه اختلاف العلماء وفى الدر المختار واعلم انه لا يفتى بكفر مسلم امكن حمل كلامه على محمل حسن او كان فى كفره خلاف ولو كان ذلك رواية ضعيفة كما حرره فى البحر وعزاه فى الاشباه الى الصغرى آه وفى رد المحتار على قوله ولو رواية ضعيفة قال الخير الرملى اقول ولو كانت الرواية لغير اهل مذهبنا ويدل على ذلك اشتراط كون ما يوجب الكفر مجمعا عليه آه فاغتنم هذا التحقيق ١٢ ـه٢ قوله هم الكافرون ذكر الكفر ههنا مناسب لانه جاء عقب قوله ولا تشتروا باياتى ثمنا قليلا وهذا كفر فناسب ذكر الكفر قاله ابو حيان وقال ابو السعود من لم يحكم بذلك مستهينا به منكرا له كما يقتضيه ما فعلوه من تحريف آيات الله اقتضاء بينا قال ابن عباس من لم يحكم جاحدا فهو كافر وان لم يكن جاحدا فهو فاسق ظالم ١٢ عـه قوله وفى قراءة بالرفع آه اى قراءة سبعية وعليها فكل جملة من الاربعة معطوفة على جملة ان فى قوله ان النفس بالنفس ويأول كتبنا بقلنا لما فى الكتابة من معنى القول اى وقلنا فيها العين بالعين ١٢ ـه٣ قوله تجدع. اى تقطع جدع فى الصراح بينى بريدن وفى المصباح جدع كقطع وزنا ومعنى ١٢ ـه٤ قوله والجروح المراد بالجروح ما يشتمل الاطراف ولذا قال المفسر كاليد والرجل والذكر ١٢ ـه٥ قوله ونحو ذلك كالشفتين والانثيين والقدمين ١٢ كرخى ـه٦ قوله وما لا يمكن. مبتدأ اى والذى لا يمكن فيه القصاص فيه الحكومة فجملة فيه الحكومة خبر وذلك كرض فى اللحم وكسر فى العظم وجراحة فى بطن يخاف منه التلف آه خازن والحكومة جزء من دية النفس نسبته اليها كنسبة ما نقص من قيمة المجنى عليه بفرضه رقيقا فلو كانت قيمته بلا جناية عشرة وبها تسعة فالحكومة عشر الدية تامل ١٢ ـه٧ قوله فهو مقرر فى شرعنا يعنى ان شرائع من قبلنا اذا قص الله ورسوله من غير انكار يعنى اذا بين ان شرائع سابقكم كانت موصوفة

بهذه الصفات وسكت على ذلك القدر ولم يأمرنا بتركها يلزم علينا تلك الشرائع وهذه هى الضابطة الكلية فى علم الاصول وههنا كذلك ١٢ زاهدى ـه٨ قوله فمن تصدق به اى فالجانى الذى تصدق به ١٢ جمل ـه٩ قوله فهو اى القصاص وقوله له اى للجانى وقوله لما اتاه اى من الذنب فلا يعاقب ثانيا فى الآخرة وقيل فمن تصدق به من اصحاب الحق فالتصدق به كفارة للمتصدق يكفر الله تعالى به من سيأته ما تقتضيه الموازنة ١٢ خطيب ـه١٠ قوله لما اتاه اى للذى عمله من القتل وقال الزمخشرى ان من عفا عنه القاتل فالعفو كفارة لذنوبه فالضمير فى له على ما فسره المصنف للجانى ١٢ ـه١١ قوله ومن لم يحكم آه نزلت هذه الآية حين اصطلحوا على ان لا يقتل الشريف بالوضيع ولا الرجل بالمرأة افاده شيخنا وفى الخازن و كان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة ادوا اليهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بنى النضير ادوا اليهم الدية كاملة فغيروا حكم الله الذى انزل فى التوراة ١٢ جمل ـه١٢ قوله هم الظالمون آه ذكر الظلم ههنا مناسب لانه جاء عقيب اشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فناسب ذكر الظلم المنافى للقصاص وعدم التسوية فيه واشارة الى ما قرروه من عدم تساوى النضير وقريظة ١٢ ابو حيان ـه١٣ قوله وقفينا شروع فى ذكر ما يتعلق بفضل عيسىٰ وكتابه بعد ذكر فضل موسىٰ وكتابه وقفينا من التقفية وهى الاتيان فى القفا ومعناه العقب وقد ضمن قفينا معنى جئنا فلا يقال يلزم عليه ان التضعيف كالهمزة فمقتضاه ان يتعدى لمفعولين بان يقال مثلا وقفينا هم عيسىٰ ١٢ صاوى ـه١٤ قوله للاحكام فيه دليل كون الانجيل مشتملا على الاحكام ورد على من قال ان عيسىٰ كان متعبدا بما فى التوراة والانجيل مواعظ وزواجر ١٢ ك ـه١٥ قوله ومصدقا يريد انه معطوف على محل فيه هدى ومحله النصب على الحال ١٢ ك. ـه١٦ قوله وقلنا قدر القول ليصح عطفه على قفينا ١٢ ك ـه١٧ قوله بنصب يحكم الخ اى بان مضمرة بعد لام كى وقوله وكسر لامه اى التى هى لام كى وقوله عطفا على معمول آتيناه المراد بالمعمول قوله وهدى وموعظة للمتقين وهذا بناء على انهما منصوبان على انهما مفعول له فحينئذ يصح العطف كانه قيل وآتيناه الانجيل للهدى والموعظة وحكمهم به ١٢ جمل ـه١٨ قوله معمول آتينا اى على معمول مقدر له والمعنى آتينا هم الانجيل ارشادا واصلاحا وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ١٢ ك ـه١٩ قوله هم الفاسقون آه ذكر الفسق ههنا مناسب لانه خروج من امر الله اذ تقدم قوله وليحكم اهل الانجيل وهو امر كما قال تعالى اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اى خرج عن طاعته ١٢ ابو حيان ـه٢٠ قوله قبله وانما قيل لما قبل الشئ هو بين يديه لان ما تأخر عنه يكون خلفه فما تقدم عليه يكون مقدمه وبين يديه ١٢ ك ـه٢١ قوله شاهدا اى وشاهدا يشهد له بالصحة والثبات ١٢ ك ـه٢٢ قوله فاحكم بينهم واستدل به من قال ان شريعة من قبلنا لا تلزمنا ذكر انزال التوراة على موسىٰ عليه السلام ثم انزال القرآن على محمد عليه السلام وبين انه ليس للسماع فحسب بل للحكم به فقال فى الاول يحكم بها النبيون وفى الثانى وليحكم اهل الانجيل وفى الثالث فاحكم بينهم بما انزل الله ١٢ امد ـه٢٣ قوله عادلا يشير بتقدير الحال لتصحيح تعدية لا تتبع بعن ١٢ ك ـه٢٤ قوله سارعوا اى تسابقوا اليها قبل الفوات بالوفاة المراد بالخيرات كل ما امر الله تعالى ١٢ امد ـه٢٥ قوله جميعا حال من الضمير المجرور والعامل المصدر المضاف لانه فى التقدير اليه ترجعون ١٢ ـه٢٦ قوله واحذرهم ان يفتنوك سبب نزولها ان كعب بن اسيد وعبد الله ابن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وسادتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فاقض لنا عليهم نؤمن بك ونصدقك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية

يَفْتِنُوْكَ يضلوك عَنْ بَعْضِ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّصِيْبَهُمْ بالعقوبة

في الدنيا بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ التي اتوها ومنها التولي ويجازيهم على جميعها في الاخرى وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ لَفٰسِقُوْنَ ﴿٤٩﴾ اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ

يَبْغُوْنَ بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا تولوا استفهام انكار وَمَنْ اي لا احد اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ عند قوم

يُّوْقِنُوْنَ ﴿٥٠﴾ به خصوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَ وَالنَّصٰرٰٓى اَوْلِيَآءَ توالونهم وتوادونهم بَعْضُهُمْ

اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ لاتحادهم في الكفر وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَاِنَّهٗ مِنْهُمْ من جملتهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥١﴾ بموالاتهم الكفار

فَتَرَى الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد كعبد الله بن ابي المنافق يُّسَارِعُوْنَ فِيْهِمْ في موالاتهم يَقُوْلُوْنَ معتذرين عنها نَخْشٰى

اَنْ تُصِيْبَنَا دَآئِرَةٌ يدور بها الدهر علينا من جدب او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يميرونا قال تعالى فَعَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَ بِالْفَتْحِ بالنصر

لنبيه باظهار دينه اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهٖ بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم فَيُصْبِحُوْا عَلٰى مَآ اَسَرُّوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ من الشك وموالاة

الكفار نٰدِمِيْنَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُوْلُ بالرفع استئنافا بواو ودونها وبالنصب عطفا على يأتي الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لبعضهم اذا هتك سترهم تعجبا

اَهٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ غاية اجتهادهم فيها اِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ في الدين قال تعالى حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ الصالحة

فَاَصْبَحُوْا فصاروا خٰسِرِيْنَ ﴿٥٣﴾ الدنيا بالفضيحة والاخرة بالعقاب يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَنْ يَّرْتَدَّ بالفك والادغام يرجع مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ الى

الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فَسَوْفَ يَاْتِي اللّٰهُ بدلهم بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗٓ

قال صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري رواه الحاكم في صحيحه اَذِلَّةٍ عاطفين عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ اشداء عَلَى

الْكٰفِرِيْنَ يُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُوْنَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار ذٰلِكَ المذكور من الاوصاف فَضْلُ اللّٰهِ

يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ كثير الفضل عَلِيْمٌ ﴿٥٤﴾ بمن هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا

اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رٰكِعُوْنَ ﴿٥٥﴾ خاشعون او يصلون صلوة التطوع وَمَنْ يَّتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ

وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فيعينهم وينصرهم فَاِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿٥٦﴾ لنصره اياهم اوقعه موقع فانهم بيانا لانهم من حزبه اي اتباعه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ببعض ذنوبهم لا بجميعها فعقابهم في الدنيا بالقتل والسبي والجلاء انما هو ببعض ذنوبهم واما في الآخرة فيجازيهم على الجميع كما قال المفسر لان العذاب المنقضي وان طال لا يكفي جزاء لذنوب الكافر جميعها كما ان نعيم الدنيا وان كثر ليس جزاء لاعمال المؤمن الصالحة وان عذب في الدنيا بمرض او غيره فهو جزاء لاعمال المؤمن السيئة والنعيم في الدنيا للكافر قد يكون جزاء لما عمل من الصالحات كالصدقات مثلا ١٢ صاوي.

٢ قوله من جملتهم اي وحكمه حكمهم وهذا تغليظ من الله وتشديد في وجوب مجانبة المخالف في الدين ١٢ مد.

٣ قوله ان الله لا يهدي الخ علة لكون من يواليهم منهم ١٢ صاوي.

٤ قوله يسارعون حال او مفعول ثان لاحتمال ان يكون فترى من رؤية العين او القلب ١٢ مد.

٥ قوله يقولون اي في انفسهم لقوله على ما اسروا ١٢ مد.

٦ قوله فلا يميرونا اي اليهود والنصارى اي لا يعطونا الميرة بكسر الميم وهي الطعام ١٢.

٧ قوله بهتك ستر اي افشاءه هتك في الصراح برده دريدن ١٢.

٨ قوله استئنافا اي نحويا او بيانيا واقعا في جواب سوال مقدر تقديره ماذا يقول المؤمنون حينئذ بناء على جواز اقتران البيان بالواو واما على قراءة عدم الواو فيكون بيانيا لا غير ١٢.

٩ قوله عطفا على ان يأتي اي باعتبار المعنى كانه قال عسى ان يأتي الله بالفتح ويقول الذين آمنوا آه بيضاوي وانما قال باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ لان ان يأتي خبر عسى والمعطوف عليه في حكمه فيفتقر الى ضمير يرجع الى اسم عسى ولا ضمير في قوله ويقول لكن لما كان فعسى الله ان يأتي في قوة فعسى ان يأتي الله ساغ عطف ان يقول عليه بهذا الاعتبار المعنوي ١٢ من حاشية البيضاوي.

١٠ قوله جهد ايمانهم اي اقسموا لكم باغلظ الايمان انهم اولياءكم ومعاضدوكم على الكفار وجهد ايمانهم مصدر في تقدير الحال اي مجتهدين في توكيد ايمانهم ١٢ مدارك.

١١ قوله غاية اجتهادهم يشير الى انه نصب على المصدر لانه بمعنى مصدره ١٢ ك.

١٢ قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان قوله حبطت اعمالهم من كلام تعالى اخبارا عن المنافقين لا من كلام المؤمنين لانهم لا علم لهم بذلك ١٢.

١٣ قوله حبطت اي ضاعت اعمالهم التي عملوها رياء وسمعة لا ايمانا وعقيدة وهذا من قول الله عز وجل شهادة لهم بحبوط الاعمال وتعجيبا من سوء حالهم ١٢ مد.

١٤ قوله يا ايها الذين آه لما نهى فيما سلف عن موالاة اليهود والنصارى وبين انها مستدعية للارتداد شرع في بيان حال المرتدين على الاطلاق ١٢ ابو السعود.

١٥ قوله بالفك والادغام آه اشارة الى ان قراءة نافع وابن عامر بالفك اي بدالين مكسورة فساكنة مخففتين على الاصل والباقين بالادغام تخفيفا وحركت الثانية بالفتحة تخفيفا وكلاهما في مصاحف المدينة والشام ١٢ كرخي.

١٦ قوله اذلة جمع ذليل من الذل بضم الذال ضد العز ولما كان صلته باللام دون على اشار بقوله عاطفين الى انه يتضمن الذل معنى العطف اي عاطفين عليهم على وجه التذلل والانعطاف ١٢ ك.

١٧ قوله عاطفين اشار بهذا الى ان اذلة متضمن معنى عاطفين لاجل تعديته بعلى وكان اصله يتعدى باللام والمعنى عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع وهذا مقتبس من قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولما قال على المؤمنين اوهم انهم اذلاء محقرون مهانون فدفع ذلك الايهام بقوله اعزة على الكافرين اي متغلبين عليهم ١٢ جمل.

١٨ قوله ولا يخافون الواو يحتمل ان يكون للحال اي يجاهدون وحالهم في المجاهدة خلاف حال المنافقين فانهم كانوا موالين لليهود فاذا خرجوا في جيش المسلمين خافوا اولياءهم اليهود فلا يعملون شيئا مما يعلمون انه يلحقهم فيه لوم من جهتهم واما المؤمنون فمجاهدتهم لله لا يخافون لومة لائم وان يكون للعطف اي من صفتهم المجاهدة في سبيل الله وهم صلاب في دينهم اذا شرعوا في امر من امور الدين لا يرعهم لومة لائم واللومة المرة من اللوم وفيها وفي التنكير مبالغتان كانه قيل لا يخافون شيئا قط من لوم واحد من اللوام ١٢ مد.

١٩ قوله من الاوصاف اي من المحبة والذلة والعزة والمجاهدة وانتفاء خوف اللومة ١٢ مدارك.

٢٠ قوله ان قومنا قد هجرونا وتمامه واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعد المنازل فنزلت هذه الآية فقال رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين اولياء ١٢ كبير.

٢١ قوله انما وليكم الله. وانما قال وليكم الله ولم يقل اولياؤكم للتنبيه على ان الولاية لله تعالى على الاصالة ولرسوله وللمؤمنين على التبع اذ التقدير انما وليكم الله وكذا رسوله والمؤمنون ولو قيل انما اولياؤكم الله ورسوله والذين آمنوا لم يكن في الكلام اصل وتبع ١٢ خطيب.

٢٢ قوله الذين مرفوع على البدل من الذين آمنوا او على هم الذين او النصب على المدح ١٢ مدارك.

٢٣ قوله وهم راكعون الواو للحال اي يؤتونها في حال ركوعهم في الصلوة قيل انها نزلت في علي رضي الله عنه حين سأله سائل وهو راكع في صلوته فطرح له خاتمه كانه كان مرجا في خنصره فلم يتكلف لخلعه كثير عمل يفسد صلوته وورد بلفظ الجمع وان كان السبب فيه واحدا ترغيبا للناس في مثل فعله لينالوا مثل ثوابه والآية تدل على جواز الصدقة في الصلوة وعلى ان الفعل القليل لا يفسد الصلوة ١٢ مدارك.

٢٤ قوله وهم راكعون حال من فاعل الفعلين اي يعملون ما ذكر وهم خاشعون متواضعون لله وهذا يناسب الاحتمال الاول في كلام الشارح واما على الثاني في كلامه فهو حال من فاعل الفعل الاول ١٢ جمل.

٢٥ قوله اوقعه موقع فانهم اي وضع الظاهر موضع المضمر اظهارا لما شرفهم به ترغيبا لهم في ولايته وتشريفا لهم بهذا الاسم ١٢

يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَكُمْ هُزُوًا مهزوا به وَّلَعِبًا مِّنَ للبيان الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ المشركين

بالجر والنصب اَوْلِيَآءَ ۚ وَاتَّقُوا اللّٰهَ بترك موالاتهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٥٧﴾ صادقين فى ايمانكم وَ الذين اِذَا نَادَيْتُمْ دعوتم اِلَى الصَّلٰوةِ

بالاذان اتَّخَذُوْهَا اى الصلوة هُزُوًا مهزوا به وَّلَعِبًا ۭ بان يستهزءوا بها ويتضاحكوا ذٰلِكَ الاتخاذ بِاَنَّهُمْ بسبب انهم قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ ﴿٥٨﴾

ونزل لما قال اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم بمن تؤمن من الرسل فقال بالله وما انزل الينا الآية فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من

دينكم قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ تنكرون مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ الى الانبياء وَاَنَّ اَكْثَرَكُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿٥٩﴾

عطف على ان آمنا المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتكم فى عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قُلْ هَلْ

اُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِشَرٍّ مِّنْ اهل ذٰلِكَ الذى تنقمونه مَثُوْبَةً ثوابا بمعنى جزاء عِنْدَ اللّٰهِ ۭ هو مَنْ لَّعَنَهُ اللّٰهُ ابعده عن رحمته وَغَضِبَ

عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ بالمسخ وَمن عَبَدَ الطَّاغُوْتَ ۭ الشيطان بطاعته وراعى فى منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم

اليهود وفى قراءة بضم باء عبد واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه بالعطف على القردة اُولٰۗىِٕكَ شَرٌّ مَّكَانًا تمييز لان ماواهم النار

وَّاَضَلُّ عَنْ سَوَاۗءِ السَّبِيْلِ ﴿٦٠﴾ طريق الحق واصل السواء الوسط وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم وَاِذَا

جَاۗءُوْكُمْ اى منافقوا اليهود قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَقَدْ دَّخَلُوْا اليكم متلبسين بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوْا من عندكم متلبسين بِهٖ ۭ ولم يؤمنوا وَاللّٰهُ

اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ ﴿٦١﴾ من النفاق وَتَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ اى اليهود يُسَارِعُوْنَ يقعون سريعا فِي الْاِثْمِ الكذب وَالْعُدْوَانِ الظلم وَاَكْلِهِمُ

السُّحْتَ ۭ الحرام كالرشى لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٦٢﴾ عملهم هذا لَوْلَا هلا يَنْهٰىهُمُ الرَّبّٰنِيُّوْنَ وَالْاَحْبَارُ منهم عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ الكذب وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يا ايها الذين آمنوا هذا تحذير عام لكل مؤمن من موالاة الكفار وبيان عاقبة من والاهم ومال الى دينهم ۱۲ ۲ قوله لا تتخذوا المفعول الثانى هو قوله اولياء ودينكم مفعول اول لا تتخذوا وهزوا ولعبا مفعول ثان وقوله من الذين اوتوا فى محل نصب على الحال وصاحبها الموصول الاول او فاعل اتخذوا وقوله من قبلكم متعلق باوتوا الانهم اوتوا الكتاب قبل المؤمنين والمراد بالكتاب الجنس ونزل فى رفاعة بن زيد وسويد بن حارث الذين اظهر الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما كما فى الخطيب وغيره ۱۲ ۳ قوله مهزوا به يعنى ان الهزو مصدر بمعنى المفعول ۱۲ كمالين ۔ ۴ قوله بالجر اى عطفا على الذين المجرور بمن فيفيد العطف حينئذ ان المشركين مستهزءون وقوله والنصب اى عطفا على الذين الواقع مفعولا به فلا يفيد العطف حينئذ ان المشركين مستهزءون فيستفاد من آية اخرى آه جمل وفى الكبير اى الكفار بالجر عطفا على قوله من الذين اوتوا الكتاب ومن الكفار وهو قراءة ابى عمرو والكسائى والباقين بالنصب عطفا على قوله الذين اتخذوا بعد يرد لا الكفار وهذه الآية تقتضى امتياز اهل الكتاب عن الكفار لان العطف يقتضى المغايرة وقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب صريح فى كونهم كفارا وطريق التوفيق بينهما ان كفر المشركين اعظم واغلظ فنحن لهذا السبب نخصهم باسم الكفر ۱۲ ۵ قوله بان يستهزءوا بها آه قال الكلبى كان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى الى الصلوة وقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا وصلوا لا صلوا ويضحكون على طريقة الاستهزاء فانزل الله هذه الآية وقيل ان الكفار والمنافقين كانوا اذا سمعوا الاذان دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد لقد ابتدعت شيئا لم يسمع بمثله فيما مضى من قبلك من الامم فان كنت تدعى النبوة فقد خالفت الانبياء قبلك ولو كان فيه خيرا لكان اولى الناس به الانبياء فمن اين لك صياح العير فما اقبح هذا الصوت وهذا الامر فانزل الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الآية وانزل واذا ناديتم الى الصلوة الآية ۱۲ خازن ۶ قوله هل تنقمون تنكرون اى اصل نقم ان يتعدى بعلى تقول نقمت عليه بكذا وانما عدى هنا بمن لتضمنه معنى تكرهون وتنكرون وفى الكبير يقال نقمت الشئ ونقمته بكسر القاف وفتحها اذا انكرته ۱۲ ۔ ۷ قوله المعبر عنه بالفسق فاطلق اللازم وهو الفسق واراد الملزوم وهو عدم قبول الايمان ثم اطلق واريد لازمه وهو مخالفتنا لهم فى انصافنا بقبول الايمان وهم بعدمه وقوله فى عدم قبوله اى الايمان ۱۲ صاوى ۔ ۸ قوله اللازم عنه اى عن المخالفة وتذكير الضمير باعتبار انه مصدر ولكونها عبارة عن عدم قبول الايمان ۱۲ ك ۹ قوله قل هل انبئكم بشر الخ هذا الكلام من باب المقابلة لانه فى مقابلة قول اليهود لا نعلم دينا شرا من دينكم ۱۲ صاوى ۱۰ قوله الذى تنقمونه اى المنقوم قدر المضاف ليصح جعل من لعنه الله شرا منه وقد يقدر المضاف قبل من اى دين من لعنه الله ۱۲ ك ۱۱ قوله ثوابا بمعنى جزاء كان عليه ان يقول بمعنى عقوبة اذ هى المراد هنا لا مطلق الجزاء الصادق بها وبالخير والمثوبة بمعنى الثواب فهى مختصة بالاحسان وقد استعملت هنا فى العقوبة تهكما على حد فبشرهم بعذاب اليم انتهى خازن ونصب مثوبة على التمييز ۱۲ ۱۲ قوله هو من لعنه الله الخ اشار به الى ان من فى محل رفع

خبر مبتدأ محذوف فانه لما قال هل انبئكم بشر من ذلك فكان قائلا قال من ذلك فقيل هو من لعنه الله وقوله وغضب عليه الخ بدل من بشر على حذف مضاف قبل لفظ ذلك او قبل لفظ من لعنه وتقديره بشر من اهل ذلك من لعنه او بشر من ذلك دين من لعنه الله من الخطيب وغيره ۱۲ ۱۳ قوله والخنازير اى كفار اهل مائدة عيسى عليه السلام او كلا المسخين من اصحاب السبت فشبابهم مسخوا قردة ومشائخهم خنازير ۱۲ مد ۱۴ قوله ومن الخ يشير الى انه عطف على صلة من وذلك على قراءة الجمهور بفتح الباء ونصب التاء على انه فعل ماض معلوم وفيه ضمير يعود الى من ۱۲ ك ۱۵ قوله وفيما قبله لفظها اى ان افراد الضميرين الاولين باعتبار لفظه ۱۲ ابو السعود ۱۶ قوله وهم اليهود اى الموصوفون بالصفات المذكورة هم اليهود وفى قوله وهم مراعاة معنى من ۱۲ ۱۷ قوله وفى قراءة بضم باء عبد اى فى قراءة بضم باء عبد وفتح العين ونصب الدال وجر تاء الطاغوت وهى قراءة حمزة واليه اشار الشارح بقوله واضافته الى ما بعده اى اضافة عبد الى الطاغوت وقوله اسم جمع اى عبد اسم جمع وتوجيهها كما قال الفارسى هو ان عبد واحد يراد به الكثرة مثل قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد لانه ليس فى ابنية الجمع مثله آه جمل وفى الكبير وعابوا هذه القراءة على حمزة وطعنوه ونسبوه الى ما لا يجوز ذكره قوم ووجه جوازه بان يحتمل انه اراد وعبدة الطاغوت كما قرئ ثم حذف الهاء وضم الباء لئلا يشتبه بالفعل ۱۲ ۱۸ قوله ونصبه بالعطف اى نصب طاغوت وقال الفراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا الموصول محذوف ۱۲ الكبير ۱۹ قوله اولئك شر مكانا اى الموصوفون بما ذكر شر مكانا اولئك شر مبتدأ وخبر ومكانا نصب على التمييز ۱۲ ۲۰ قوله وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم الخ فيه اشارة الى جواب سوال مقدر وهو ان ذكر شر واضل يقتضى مشاركة المؤمنين والكفار فى الشر والضلال وان الكفار اشر واضل مع ان المؤمنين لم يشاركوا الكفار فى شئ من ذلك فاجاب الشارح بقوله وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم الخ اى على سبيل التنزل والتسليم على زعمهم الزاماله بالحجة وهذا اولى كما قال الخطيب واجاب الآخرون بان مكان هؤلاء فى الآخرة شر واضل من مكان المؤمنين فى الدنيا لما يلحقهم فيها من الشر والضلال الحاصل لهم بالهموم الدنيوية كسماع الاذى وغيره وقال فى البيضاوى والمراد من صيغة التفضيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين فى الشرارة والضلال ۱۲ ابو السعود ۲۱ قوله شرا من دينكم لاجل المشاكلة او المراد منها الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين ۱۲ ك ۲۲ قوله اى منافقوا اليهود نزلت فى ناس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهرون له الايمان نفاقا فالخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم او له مع من عنده من المسلمين ۱۲ ابو السعود ۔ ۲۳ قوله وقد دخلوا الخ وقوله وهم خرجوا الخ الجملتان حالان من فاعل قالوا وبالكفر وبه حالان من فاعل دخلوا وخرجوا ۱۲ ابو السعود ۲۴ قوله متلبسين يشير الى ان الجار والمجرور اى بالكفر حال من فاعل دخلوا ۱۲ ك

أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿٦٣﴾ تركهم نهيهم وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ لما ضيّق عليهم بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا اكثر الناس مالا يَدُ اللّٰهِ مَغْلُوْلَةٌ مقبوضة عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى غُلَّتْ امسكت اَيْدِيْهِمْ عن فعل الخيرات دعاء عليهم وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا بَلْ يَدٰهُ مَبْسُوْطَتٰنِ مبالغة فى الوصف بالجود وثنى اليد لافادة الكثرة اذ غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطي بيديه يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القرآن طُغْيَانًا وَّكُفْرًا لكفرهم به وَاَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فكل فرقة منهم تخالف الاخرى كُلَّمَآ اَوْقَدُوْا نَارًا لِّلْحَرْبِ اى لحرب النبي صلى الله عليه وسلم اَطْفَاَهَا اللّٰهُ اى كلما ارادوه ردهم وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا اى مفسدين بالمعاصي وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٦٤﴾ بمعنى انه يعاقبهم وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْكِتٰبِ اٰمَنُوْا بمحمد وَاتَّقَوْا الكفر لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَلَاَدْخَلْنٰهُمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ بالعمل بما فيهما ومنه الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ من الكتب مِّنْ رَّبِّهِمْ لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة مِنْهُمْ اُمَّةٌ جماعة مُّقْتَصِدَةٌ تعمل به وهم من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن سلام واصحابه وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ بئس مَا يَعْمَلُوْنَ ﴿٦٦﴾ يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ جميع مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ولا تكتم شيئا منه خوفا ان تنال بمكروه وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ اى لم تبلغ جميع ما انزل اليك فَمَا بَلَّغْتَ رِسٰلَتَهٗ بالافراد والجمع لان كتمان بعضها ككتمان كلها وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ان يقتلوك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا عني فقد عصمني الله تعالى رواه الحاكم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لَسْتُمْ عَلٰى شَيْءٍ من الدين معتد به حَتّٰى تُقِيْمُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بي وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القرآن طُغْيَانًا وَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله لبئس هذا ذم للعلماء والاول للعامة وعن ابن عباس هي اشد آية في القرآن حيث انزل تارك النهي عن المنكر منزلة مرتكب المنكر بالوعيد ١٢ مدارك ٢ه قوله ترك نهيهم اشارة الى تقدير المخصوص بالذم ١٢ ك ٣ه قوله وقالت اليهود آه نزلت في فنحاص اليهودي ولما قال هذه المقالة الشنيعة ولم ينهه بقية اليهود ورضوا بقوله نسب القول الى جملتهم ١٢ خازن ٤ه قوله لما ضيق عليهم آه اي ضيق عليهم الرزق قال ابن عباس ان الله كان قد بسط على اليهود حتى كانوا اكثر الناس اموالا واخصبهم ناحية فلما عصوا الله تعالى في محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا به كف عنهم ما بسط عليهم من السعة فعند ذلك قال فنحاص يد الله مغلولة يعني محبوسة مقبوضة عن الرزق والبذل والعطاء فنسبوا الى الله البخل والقبض تعالى الله من ذلك ١٢ خازن ٥ه قوله كنوا به عن البخل ويكفي في الكناية تصور المعنى الحقيقي في نفسه وان ابى عن ذلك خصوصية المحل ١٢ ك ٦ه قوله ولعنوا روي ان اليهود لعنهم الله لما كذبوا محمدا عليه السلام وكف الله ما بسط عليهم من السعة وكانوا من اكثر الناس مالا فعند ذلك قال فنحاص يد الله مغلولة ورضي بقوله الآخرون فاشركوا فيه وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولا يقصد المتكلم به اثبات يد ولا غل ولا بسط حتى انه يستعمل في ملك يعطي ويمنع بالاشارة من غير استعمال اليد ولو اعطى الاقطع الى المنكب عطاء جزلا لقالوا ما ابسط يده بالنوال وقد استعمل حيث لا يصح اليد يقال بسط الياس كفيه في صدري فجعل للياس الذي هو من المعاني كفان ومن لم ينظر في علم البيان يتحير في تاويل امثال هذه الآية وقوله غلت ايديهم دعاء عليهم بالبخل ومن ثم كانوا ابخل خلق الله او تغل في جهنم فهي كانها غلت ١٢ مد ٧ه قوله بل يداه مبسوطتان عطف على مقدر يقتضيه المقام اي ليس الامر كذلك بل هو في غاية الجود ويد الله صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر والوجه فيجب علينا الايمان بها واثباتها له تعالى بلا كيف ولا تشبيه ١٢ ابو السعود وغيره ٨ه قوله ما انزل اليك فاعل يزيدن وهذا من اسناد الفعل الى السبب والمعنى انهم يزدادون عند نزول القرآن لحسدهم في الكفر والجحود كما قال فزادتهم رجسا الى رجسهم ١٢ كما. ٩ه قوله العداوة والبغضاء قال ابو حيان العداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو ١٢ كرخي ١٠ه قوله تخالف اي بالكلام وقلوبهم شتى لا يقع بينهما اتفاق ولا تعاضد ١٢ مد ١١ه قوله كلما اوقدوا اي كلما ارادوا محاربة احد غلبوا وقهروا ولم يقم لهم نصر من الله على احد قط وقد اتاهم الاسلام وهم في ملك المجوس وعن قتادة لا تلقى يهوديا ببلدة الا وجدته من اذل الناس ١٢ هكذا في مد ١٢ه قوله اي مفسدين ويجتهدون في دفع الاسلام ومحو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من كتبهم ١٢ مد ١٣ه قوله ولو ان اهل الكتاب بيان لحالهم في الآخرة فهو تردد لهم لعلهم يهتدون ومن ههنا لا يجوز لعن كافر معين حي لانه يحتمل انه يهتدي ١٢ صادي. ١٤ه قوله من الكتب ككتاب شعيا وكتاب دانيال وكتاب ميلا وزبور داؤد وغيره ١٢ ١٥ه قوله بان يوسع عليهم الرزق ودلت الآية على ان العمل بطاعة الله تعالى سبب لسعة الرزق وهو كقوله ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الآيات وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ١٢ ـ ١٦ه قوله مقتصدة معنى الاقتصاد في اللغة الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير واصله القصد وذلك لان من عرف مطلوبه فانه يكون قاصدا له على الطريق المستقيم من غير انحراف ولا اضطراب آه كبير وفي الصراح قصد واقتصاد ميانه رفتن در هر چيز يقال فلان مقتصد في النفقة اي لا اسراف ولا تقصير ١٢ ١٧ه قوله يا ايها الرسول بلغ الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث ضاق ذرعا لعلمه ان قوما يكذبونه ولا بد فنزلت الآية تسلية له وفي ندائه بيا ايها الرسول شهادة له بالرسالة وال في الرسول للعهد الحضوري اي الرسول الحاضر وقت نزولها وهو محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صادي ١٨ه قوله جميع الخ قدره اشارة الى ان ما اسم موصول بمعنى الذي ولا يصح تقديرها نكرة لانه يصدق بتبليغ البعض مع انه غير مكلف ١٢ صادي ١٩ه قوله ما انزل آه اي من الاحكام وما يتعلق بها واما الاسرار التي اختصت بها فلا يجوز له تبليغها كذا في ابي السعود وفي الكرخي قوله جميع ما انزل اليك اشار به الى ان ما موصولة بمعنى الذي لا نكرة موصوفة لانه مأمور بتبليغ الجميع كما قدره والنكرة لا تفي بذلك اذ تقديرها بلغ شيئا مما انزل اليك ومن ثم قالوا الدعوة مثل الصلوة اذا نقص منها ركن بطلت ١٢ ٢٠ه قوله لان كتمان بعضها الخ اشار بذلك الى دفع سوال ورد على الآية وحاصله ان ظاهر قوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته اتحاد الشرط والجواب لانه يحل المعنى ان لم تبلغ فما بلغت وحاصل الجواب ان المعنى وان تركت شيئا مما امرت بتبليغه ولو حرفا فقد تركت الكل وصار ما بلغته غير معتد به لان كتمان بعضه ككتمان كله ١٢ صادي ٢١ه قوله ان يقتلوك لا من كل ضرر حتى ينقض بشجة رأسه صلى الله عليه وسلم يوم احد وربما يدفع بانها نزلت بعد احد ويدل على ذلك ما اخرجه ابن ابي حاتم انها نزلت في احد ١٢ ك ٢١ه قوله ان يقتلوك اشارة الى دفع ما يقال اليس قد شج وجهه وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم واوذي بضروب من الاذى وحاصل الدفع ان المراد انه يعصمه من خصوص القتل فلا ينافي انه يقع له غيره ١٢ ٢٢ه قوله يحرس اي يصان من العدو وحراسة نگاه بانی کردن وقوله انصرفوا اي ارجعوا انصراف برگشتن ١٢ صراح ٢٣ه قوله حتى نزلت يعني آية الله يعصمك من الناس فقال انصرفوا اي ارجعوا من الحراسة ايها الناس ١٢ ك. ٢٤ه قوله قل يا اهل الكتاب آه قال ابن عباس جاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حرملة وقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم وتؤمن بما عندنا من التوراة فقال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فانا بري من احداثكم فقالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا على الحق والهدى ولم نؤمن لك ولا نتبعك فانزل الله قل يا اهل الكتاب لستم على شيء الخ كذا في الخازن ١٢ ج ٢٥ه قوله معتد به اي عند الله وهو الهدى والخير وهذا جواب عن سوال مقدر كيف تقول لستم على شيء مع انهم على شيء وهو الدين الباطل ١٢ صادي ٢٦ه قوله ما انزل اليك نسب الانزال اولا اليهم لانهم مامورون باتباعه ونسب الانزال ثانيا اليه لانه منزل اليه حقيقة فيصح نسبة الانزال اليهم باعتبار انهم مامورون بالعمل به واليه باعتبار انه يبلغه ١٢ صادي

كُفْرًا لكفرهم به فَلَا تَأْسَ تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٦٨﴾ ان لم يؤمنوا بك اى لا تهتم بهم اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا هم اليهود مبتدأ
وَالصّٰبِئُوْنَ فرقة منهم وَالنَّصٰرٰى ويبدل من المبتدأ مَنْ اٰمَنَ منهم بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُوْنَ ﴿٦٩﴾ فى الاٰخرة خبر المبتدأ ودل على خبر ان لَقَدْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ على الايمان بالله ورسله وَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ رُسُلًا ۭ كُلَّمَا
جَآءَهُمْ رَسُوْلٌۢ منهم بِمَا لَا تَهْوٰٓى اَنْفُسُهُمْ من الحق كذبوه فَرِيْقًا منهم كَذَّبُوْا وَفَرِيْقًا منهم يَّقْتُلُوْنَ ﴿٧٠﴾ كزكريا ويحيى والتعبير
(من الشرط، والاسم محذوف اصله لا يكون ١٢ك)
به دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة وَحَسِبُوْٓا ظنوا اَلَّا تَكُوْنَ بالرفع فان مخففة وبالنصب فهى ناصبة اى تقع فِتْنَةٌ عذاب بهم على
تكذيب الرسل وقتلهم فَعَمُوْا عن الحق فلم يبصروه وَصَمُّوْا عن استماعه ثُمَّ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ لما تابوا ثُمَّ عَمُوْا وَصَمُّوْا ثانيا كَثِيْرٌ
مِّنْهُمْ بدل من الضمير وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿٧١﴾ فيجازيهم به لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۭ سبق مثله وَقَالَ
لهم الْمَسِيْحُ يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ ۭ فانى عبد ولست باله اِنَّهٗ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فى العبادة غيره فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ
عَلَيْهِ الْجَنَّةَ منعه ان يدخلها وَمَاْوٰىهُ النَّارُ ۭ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ زائدة اَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ يمنعونهم من عذاب الله لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ
قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ ثَالِثُ الهة ثَلٰثَةٍ ۘ اى احدها والاخران عيسى وامه وهم فرقة من النصارى وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّآ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۭ وَاِنْ لَّمْ
يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُوْلُوْنَ من التثليث ويوحدوا لَيَمَسَّنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى ثبتوا على الكفر مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٧٣﴾ مؤلم هو النار اَفَلَا يَتُوْبُوْنَ
اِلَى اللّٰهِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَهٗ ۭ مما قالوه استفهام توبيخ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لمن تاب رَّحِيْمٌ ﴿٧٤﴾ به مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ اِلَّا رَسُوْلٌ ۚ قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ ۭ فهو يمضى مثلهم وليس باله كما زعموا والا لما مضى وَاُمُّهٗ صِدِّيْقَةٌ ۭ مبالغة فى الصدق كَانَا يَاْكُلٰنِ الطَّعَامَ ۭ كغيرهما من
الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الٰها لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول والغائط اُنْظُرْ متعجبا كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْاٰيٰتِ على
وحدانيتنا ثُمَّ انْظُرْ اَنّٰى كيف يُؤْفَكُوْنَ ﴿٧٥﴾ يصرفون عن الحق مع قيام البرهان قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ
ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا ۭ وَاللّٰهُ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالكم الْعَلِيْمُ ﴿٧٦﴾ باحوالكم والاستفهام للانكار قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود والنصارى لَا تَغْلُوْا تجاوزوا الحد
(اى فهو احق بالعبادة ١٢ص) (اى مع التوبيخ ١٢ص)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان الذين اٰمنوا الخ اى ايمانا حقا لا نفاقا وخبران هذه محذوف تقديره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون دل عليه المذكور وقوله والذين هادوا مبتدأ والواو لعطف الجمل او للاستيناف وقوله والصابئون والنصارى عطف على المبتدأ وقوله فلا خوف عليهم الخ خبر عن هذه المبتدأت الثلاثة وقوله من اٰمن الخ بدل من كل منها بدل بعض فهو مخصص فكانه قال الذين اٰمنوا من اليهود ومن النصارى ومن الصابئين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالاخبار عن اليهود من بعدهم بما ذكر بشرط الايمان لا مطلقا هذا حاصل ما درج عليه الشارح فى الاعراب ١٢ جمل **٢** قوله كذبوه اشارة الى جزاء الشرط دل عليه ما بعده وانتصب فريقا وفريقا على انهم مفعول كذبوا ويقتلون ١٢ مدارك وغيره **٣** قوله فريقا وانتصب فريقا وفريقا على انهم مفعول كذبوا ١٢ك **٤** قوله منهم اشار بتقدير هذا العائد الى ان الجملة الشرطية صفة لرسلا ١٢ جمل **٥** قوله يقتلون وانما جئ يقتلون موضع قتلوا على حكاية الحال الماضية استحضارا لتلك الحالة الشنيعة للتعجب منها وتنبيها على ان ذلك دينهم ماضيا ومستقبلا ومحافظة على رؤس الاٰى ١٢ خطيب **٦** قوله حكاية للحال الماضية وصورتها ان يفرض ما حصل فيما مضى حاصلا وقت التكلم ويعبر عنه بالمضارع الدال على حال التكلم وقوله للفاصلة عبارة غيره وللمحافظة على رؤس الاٰى فكانه سقط من الشارح واو العطف فالتعبير المذكور معلل بكل من العلتين آه جمل اقول ويمكن ان يقال فى جوابه ان التعبير المذكور معلل بعلة واحدة وهو الفاصلة وقوله حكاية للحال الماضية جملة معترضة بين المعلل وعلته فتامل ١٢ **٧** قوله بالرفع اى رفع تكون فى قراءة ابى عمرو وحمزة والكسائى فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف تقديره انه لا نافية واصله انه لا تكون فتنة واذا قال فعل الحسبان عليها وهى للتحقيق تنزيلا له منزلة العلم لتمكنه فى قلوبهم وقوله والنصب اى فى قراءة الباقين فهى ناصبة اى لتكون اى وحسب على بابها من الشك وسد مسد مفعول حسب على القرائتين ما اشتمل عليه الكلام من المسند والمسند اليه ١٢ كرخى **٨** قوله اى تقع بالنصب والرفع على القرائتين وهذا تفسير لتكون فهى تامة على القرائتين وفتنة فاعلها ١٢ جمل **٩** قوله فعموا وصموا عطف على حسبوا اى عموا وصموا بعد موسى ويوشع عليهما السلام وقوله ثم تاب الله عليهم اى ببعث عيسى بن مريم حيث وفق بعضهم للايمان به وقوله ثم عموا وصموا كثير منهم اى فى زمان محمد عليه الصلوة والسلام بان انكروا نبوته ورسالته وانما قال كثير منهم لان اكثر اليهود وان اصروا على الكفر بمحمد عليه الصلوة والسلام الا جمعا منهم اٰمنوا به مثل عبد الله بن سلام واصحابه كذا فى الكبير والخطيب ١٢ **١٠** قوله بدل اى بدل البعض من الكل والواو علامة الجمع او خبر مبتدأ محذوف اى اولئك كثير منهم ١٢ك **١١** قوله بدل من الضمير هذا الابدال فى غاية البلاغة فانه لما قال ثم عموا وصموا اوهم ذلك ان كلهم صاروا كذلك فلما قال كثير منهم علم ان هذا الحكم حاصل للكثير منهم لا للكل ١٢ كرخى **١٢** قوله منعه كما يمنع المحرم من المحرم عليه ١٢ك **١٣** قوله الذين قالوا اى النسطورية لا الملكانية وما سبق قول اليعقوبية القائلين بالاتحاد ١٢ك **١٤** قوله اى احدها قال فى التفسير الكبير قول النصارى ثالث ثلاثة طريقان الاول قول بعض المفسرين وهو انهم ارادوا بذلك ان الله ومريم وعيسى الهة ثلاثة والثانى ان المتكلمين حكوا عن النصارى انهم يقولون جوهر واحد ثلاثة اقانيم اب وابن وروح القدس وهذه الثلاثة اله واحد كما ان الشمس اسم يتناول القرص والشعاع والحرارة وعنوا بالاب الذات وبالابن الكلمة وبالروح الحياة واثبتوا الذات والحياة وقالوا ان الكلمة التى هى كلام الله اختلطت بجسد عيسى اختلاط الماء باللبن وزعموا ان الاب اله والابن اله والروح اله والكل اله واحد واعلم ان هذا باطل ببداهة العقل فان الثلاثة لا تكون واحدا والواحد لا يكون ثلاثة ١٢ **١٥** قوله فرقة من النصارى والاشكال انه تعالى قال فى الآية الاولى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال فى الثانية لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والجواب ان بعض النصارى كانوا يقولون المسيح بعينه هو الله لان الله ربما يتجلى فى بعض الازمان فى شخص فتجلى فى ذلك الوقت فى شخص عيسى ولهذا كان يظهر من شخص عيسى افعال لا يقدر عليها الا الله تعالى وبعضهم ذهبوا الى الهة ثلثة الله ومريم والمسيح وانه ولد الله من مريم ١٢ مد **١٦** قوله من اله من للاستغراق اى وما اله قط فى الوجود الا الله موصوف بالواحدانية لا ثانى وهو الله وحده لا شريك له ١٢ مد **١٧** قوله ما المسيح الخ فيه نفى الالوهية عنه ١٢ مد **١٨** قوله قد خلت صفة لرسول الله اى ما هو الا رسول من جنس الرسل الذين خلوا من قبله وابراؤه الابرص والاكمه واحياؤه الموتى لم يكن منه لانه اله بل الله ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى على يده كما احيى العصا وجعلها حية تسعى على يد موسى وخلقه من غير ذكر كخلق آدم من غير ذكر ولا انثى ١٢ كمالين **١٩** قوله صديقة اى ملازمة للصدق وهذان الوصفان لعيسى وامه مختصان بهما شرفهما الله بهما ثم وصفهما بعد ذلك بوصف البشرية الذى لا يميزهم عن الحيوانات الغير العاقلة فضلا عن العاقلة ١٢ صاوى. **٢٠** قوله لتركيبه لان من احتاج الى الاغتذاء بالطعام ويتبعه من الهضم لم يكن الا جسما مركبا من عظم ولحم وعروق واعصاب واخلاط وغير ذلك مما يدل على انه مصنوع مؤلف مدبر كغيره من الاجسام كيف يكون الٰها وخص الاكل بالذكر لانه اصل الحاجات والاله لا يكون محتاجا ١٢ خطيب **٢١** قوله كيف نبين كيف معمول لنبين لا لانظر لان اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لان له الصدارة ١٢ صاوى **٢٢** قوله ما لا يملك اى عيسى عليه السلام وهو ان ملك بذلك بتمليك الله تعالى اياه لكنه لا يملك من ذاته اولا يملك مثل ما يضره الله تعالى به من البلايا والمصائب وما ينفع به من الصحة والسعة وانما قال ما نظرا الى ما هو عليه فى ذاته توطئة لنفى القدرة عنه راسا اى ببيان انه عليه الصلوة والسلام فى سلك الاشياء التى لا قدرة لها على شئ اصلا آه بيضاوى وغيره والمراد كل عبد الله من دون الله تعالى سواء كان ممن يعقل اولا ١٢ خطيب **٢٣** قوله لاقوالكم متعلق ما تعبدون اى اتشركون بالله ولا تخشونه وهو الذى يسمع ما تقولونه ويعلم ما تعتقدون ١٢ك.

فِي دِينِكُمْ غلوا غَيْرَ الْحَقِّ بان ترفعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ بغلوهم وهم اسلافهم وَأَضَلُّوا

كَثِيرًا من الناس وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ

بان دعا عليهم فمسخوا قردة وهم اصحاب أيلة وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بان دعا عليهم فمسخوا خنازير وهم اصحاب المائدة ذَٰلِكَ اللعن

بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ اى لا ينهى بعضهم بعضا عَنْ معاودة مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ فعلهم

هذا تَرَىٰ يا محمد كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا من اهل مكة بغضا لك لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ من العمل لمعادهم الموجب لهم أَنْ

سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ محمد وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ اى الكفار أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ

فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾ خارجون عن الايمان لَتَجِدَنَّ يا محمد أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا من اهل مكة لتضاعف كفرهم و

جهلهم وانهماكهم فى اتباع الهوى وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ اى قرب مودتهم للمؤمنين بِأَنَّ

بسبب ان مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ علماء وَرُهْبَانًا عبادا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ عن عبادة الحق كما يستكبر اليهود واهل مكة نزلت فى وفد

النجاشى القادمين من الحبشة قرأ عليهم صلى الله عليه وسلم سورة يٰس فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى قال

تعالى وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ من القرآن تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا صدقنا

بنبيك وكتابك فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ المقرين بتصديقهما وقالوا فى جواب من عيرهم بالاسلام من اليهود وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ القرآن اى لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه وَنَطْمَعُ عطف على نؤمن أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ

الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ المؤمنين الجنة قال تعالى فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ

جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ بالايمان وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ ونزل لما هم قوم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله غلوا غير الحق اشار الى ان قوله غير الحق نعت لمصدر محذوف مؤكد من حيث المعنى او حال من ضمير الفاعل فى لا تغلوا اى لا تغلوا مجاوزين الحق ١٢ ابو السعود ك٢ قوله غير الحق الخ يعنى انه صفة مصدر محذوف والظاهر ان الصفة مؤكدة فانما الغلو المجاوزة عن الحق كما قال الصاوى قوله غير الحق اى واما الغلو فى الحق كالتشديد على النفس بان يصوم النهار ويقوم الليل مثلا فليس بحرام ولا ضلال ١٢ ك٣ قوله بان تضعوا عيسى كما فعلت اليهود فقالوا فيه انه ابن زنا وقوله ترفعوه الخ كما فعلت النصارى فقالوا فيه انه اله ١٢ ك٤ قوله فوق حقه الى ان تدعوا له الوهية وذلك غلو النصارى ١٢ ك ك٥ قوله اهواء قوم آه الاهواء جمع هوى وهو ما تدعو شهوة النفس اليه قال الشعبى ما ذكر الله تعالى الهوى فى القرآن الا وذمه وقال ابو عبيدة لم نجد الهوى يوضع الا موضع الشر لانه لا يقال فلان هوى الخير الا انه يقال فلان يحب الخير ١٢ خازن ك٦ قوله لعن الذين كفروا اى اليهود والنصارى فلعن اليهود على لسان داؤد ولعن النصارى على لسان عيسىٰ قوله على لسان داؤد اختلف فى المراد باللسان فقيل هو الجارحة فداؤد وعيسى صرحا بلعنهم وقيل هو الكتاب والمعنى انزل الله لعنتهم فى كتاب داؤد وعيسى وهو الاقرب وكلام المفسر يفيد الاول ١٢ صاوى ك٧ قوله بان دعا عليهم اى لما اعتدوا فى السبت واصطادوا الحيتان فيه فقال فى دعائه اللهم العنهم واجعلهم قردة فمسخوا قردة ١٢ من الخطيب ك٨ قوله اصحاب ايلة وكانوا على شريعة التوراة فى زمن داؤد عليه السلام كانوا امروا بتعظيم السبت وحرمة الصيد فخالفوا امره واصطادوا السمك فى السبت ١٢ ك ك٩ قوله وهم اصحاب ايلة ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية قرية على ساحل بحر طبرية وقوله فى عيسى بان دعا عليهم اى لما اكلوا من المائدة وادخروا ولم يؤمنوا فقال عيسى اللهم العن هم كما لعنت اصحاب السبت فاصبحوا خنازير آه كبير والمائدة الخوان عليه طعام فان لم يكن عليه طعام فليس مائدة هذا هو المشهور ١٢ جمل ك١٠ قوله بان دعا عليهم اى لما اكلوا من المائدة ولم يؤمنوا فقال اللهم العنهم كما لعن اصحب السبت ١٢ ك١١ قوله فمسخوا خنازير اى وقردة فقد حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخر وهذا على المشهور من ان كلا مسخوا قردة وخنازير وقيل ان اصحاب السبت مسخوا قردة واصحاب المائدة مسخوا خنازير وهو ظاهر المفسر ١٢ صاوى ك١٢ قوله كانوا لا يتناهون بيان للاعتداء والعصيان اى لا ينهى بعضهم بعضا فان التناهى تفاعل من النهى ولا ينهون ولا ينتهون فالتناهى بمعنى الانتهاء ١٢ ك١٣ قوله لا يتناهون ليس المراد بالتناهى ان ينهى كل واحد منهم الآخر عما يفعله من المنكر كما هو المعنى المشهور لصيغة التفاعل بل المراد مجرد صدور النهى من اشخاص متعددة من غير اعتبار ان يكون كل واحد منهم ناهيا ومنهيا معا ١٢ ابو السعود ك١٤ قوله عن معاودة منكر انما قدر المفسر هذا المضاف لدفع ما اورد بان المنكر الذى فعل لا معنى للنهى عنه لان دفع الواقع محال فاجاب بان المعنى النهى عن المعاودة ١٢ صاوى ك١٥ قوله لبئس ما كانوا الخ وفيه دليل على ان ترك النهى عن المنكر من العظائم فيا حسرتاه على المسلمين فى اعراضهم عنه ١٢ مدارك . ك١٦ قوله ما قدمت ما هى الفاعل وقوله ان سخط الخ هو المخصوص بالذم على حذف المضاف اى موجب سخط تعالى ١٢ ابو السعود ك١٧ قوله من العمل بيان لما وقوله لمعادهم نعت للعمل وقوله الموجب لهم نعت ثان له وقوله ان سخط معمول للنعت الثانى ١٢ جمل ك١٨ قوله خارجون عن الايمان او المعنى ولو كان هؤلاء اليهود يؤمنون بالله وبموسى وما انزل اليه يعنى التوراة ما اتخذوا المشركين اولياء كما لم يوالهم المسلمون ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن دينهم فلا دين لهم اصلا ١٢ م ك١٩ قوله اليهود وهو مفعول ثان لتجدن وعداوة تمييز ١٢ م ك٢٠ قوله ولتجدن اقربهم الخ يقال فى اعرابه ما قيل فى الذى قبله من ان اقرب مفعول ثان والذين قالوا مفعول اول ومودة تمييز وللذين صفة للمودة او متعلق به ١٢ صاوى ك٢١ قوله الذين قالوا انا نصارى اى انصار دين الله ان قلت مقتضى الآية مدح النصارى وذم اليهود مع ان كفر النصارى من جهة قرب مودتهم للمسلمين وذم اليهود من حيث انهم اشد عداوة للمسلمين فذلك لا يقتضى شدة الكفر ولا عدمها وايضا الحريص فى اليهود دون النصارى وايضا مذهب اليهود بان ايصال الشر والاذى الى من خالفهم فى الدين قربة ومذهب النصارى انه حرام ١٢ ك٢٢ قوله للمؤمنين اللام يتعلق بعداوة ومودة ووصف اليهود بشدة الشكيمة والنصارى بلين العريكة وجعل اليهود قرناء المشركين فى شدة عداوة المؤمنين ونبه على تقدم قدمهم فيها بتقديمهم على المشركين ١٢ م ك٢٣ قوله قسيسين قال قطرب القس والقسيس العالم بلغة اهل الروم ١٢ كمالين ك٢٤ قوله لا يستكبرون وفيه دليل على ان العلم انفع شئ واهداه الى الخير وان كان علم القسيسين وكذا علم الآخرة وان كان فى الراهب والبراءة من الكبر وان كانت فى نصرانى ١٢ مدارك ك٢٥ قوله نزلت فى وفد النجاشى رواه ابن جرير عن سعيد بن جبير والوفد جمع الوافد واسم جمع والنجاشى ملك الحبشة ١٢ ك ك٢٦ قوله فى وفد النجاشى فى الخطيب نزلت فى وفد النجاشى القادمين من الحبشة لا فى كل النصارى لانهم فى عداوتهم للمسلمين كاليهود والوفد القوم كذا فى القاموس ١٢ ك٢٧ قوله واذا سمعوا الخ صنيع الشارح يقتضى انه مستانف حيث قال قال تعالى ولذلك جعله بعضهم اول الربع آه جمل وقال ابو السعود انه عطف على يستكبرون اى ذلك بسبب انهم لا يستكبرون وان اعينهم تفيض من الدمع عند سماع القرآن ١٢ ك٢٨ قوله تفيض الخ اى تمتلئ بدمع فاستعير له الفيض الذى هو الانصباب عن امتلاء مبالغة او جعلت اعينهم من فرط البكاء كانها تفيض بانفسها ١٢ ابو السعود ك٢٩ قوله مما عرفوا من الحق من الاولى للابتدائية والثانية للتبيين ما عرفوا من الحق او للتبعيض فانه بعض الحق والمعنى انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم فكيف اذا عرفوا كله ١٢ خطيب ك٣٠ قوله يقولون استيناف مبنى على سوال نشأ من حكاية حالهم عند سماع القرآن كانه قيل ماذا يقولون فقيل يقولون ١٢ ابو السعود. ك٣١ قوله لما هم قوم الخ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيامة لاصحابه يوما فبالغ واشبع الكلام فى الانذار فرقوا واجتمعوا فى بيت عثمان بن مظعون واتفقوا على ان لا يزالوا صائمين ويتركوا امورا مباحا كما ذكره الشارح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم انى لم اومر بذلك ونهى عنه كما فى كتب التفاسير والاحاديث ١٢

ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوْا تتجاوزوا امر الله اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿۸۷﴾ وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا مفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق به وَّاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ﴿۸۸﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ الكائن فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ بالتخفيف والتشديد وفي قراءة عاقدتم الْاَيْمَانَ عليه بان حلفتم عن قصد فَكَفَّارَتُهٗٓ اى اليمين اذا حنثتم فيه اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ لكل مسكين مُد مِنْ اَوْسَطِ مَا تُطْعِمُوْنَ مِنه اَهْلِيْكُمْ اى اقصده واغلبه لا اعلاه ولا ادناه اَوْ كِسْوَتُهُمْ بما يسمى كسوة كقميص وعمامة وازار ولا يكفي دفع ما ذكر الى مسكين واحد وعليه الشافعي اَوْ تَحْرِيْرُ عتق رَقَبَةٍ مؤمنة كما في كفارة القتل والظهار حملا للمطلق على المقيد فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ واحدا مما ذكر فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع وعليه الشافعي ذٰلِكَ المذكور كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا حَلَفْتُمْ وحنثتم وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ ان تنكثوها ما لم تكن على فعل بر او اصلاح بين الناس كما في سورة البقرة كَذٰلِكَ اى مثل ما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۸۹﴾ على ذلك يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ المسكر الذي يخامر العقل وَالْمَيْسِرُ القمار وَالْاَنْصَابُ الاصنام وَالْاَزْلَامُ قداح الاستقسام رِجْسٌ خبيث مستقذر مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ الذي يزينه فَاجْتَنِبُوْهُ اى الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۹۰﴾ اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ اذا اتيتموهما لما يحصل فيهما من الشر والفتن وَيَصُدَّكُمْ بالاشتغال بهما عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ خصهما بالذكر تعظيما لهما فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ ﴿۹۱﴾ عن اتيانهما اى انتهوا وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا المعاصي فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الطاعة فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿۹۲﴾ الابلاغ البين وجزاؤكم علينا لَيْسَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوْٓا اكلوا من الخمر والميسر قبل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ۵ قوله ولا تعتدوا اى الحد الذى حد عليكم فى تحريم او تحليل او لا تعتدوا حدود ما احل لكم او ما حرم عليكم او ولا تسرفوا فى تناول الطيبات ١٢ امد **٢ ۵** قوله مفعول اى لقوله كلوا مما رزقكم اما حال منه تقدمت عليه لكونه نكرة او متعلق بكلوا ١٢ **٣ ۵** قوله متعلق به اى وتقدمت عليه لكونه نكرة ومن يحتمل ان يكون للتبعيض وان يكون ابتدائية ويجوز ان يكون حلالا حالا كما اختاره المفسر فى البقرة والجار والمجرور مفعولا به ومن للتبعيض ١٢ امد **٤ ۵** قوله باللغو الكائن آه اللغو فى اليمين الساقط الذى لا يتعلق به حكم وهو عندنا ان يحلف على شئ يظن انه كذلك وليس كما يظن وهو قول مجاهد قيل كانوا حلفوا على تحريم الطيبات على ظن انه قربة فلما نزل النهى قالوا كيف بايماننا فنزلت وعند الشافعى رحمه الله ما يبدو من المرء من غير قصد كقوله لا والله وبلى والله وهو قول عائشة رضى الله عنها كذا فى ابى السعود ١٢ **٥ ۵** قوله والتشديد اى للباقين وفى قراءة لابى عامر برواية ابن ذكوان عاقدتم وهو فاعل بمعنى فعل ١٢ مدارك. **٦ ۵** قوله عن قصد اى ونية وعلى هذا فالغموس من المعقودة يجب فيها الكفارة وهو قول الشافعى وقال علماؤنا العقد العزم على الوفاء وذا لا يتصور فى الغموس وتتمته سبق فى البقرة ١٢ ك **٧ ۵** قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين الخ فالله تعالى ذكر فى كفارة اليمين اربعة اشياء ثلثة منها على التخيير وهو اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وواحد منها على الترتيب وهو صوم ثلثة ايام بعد ان لم يجد من هؤلاء الاشياء من تفسير الاحمدى وهكذا فى فتح القدير وقوله لكل مسكين مد والمد يساوى رطلان والرطل الشرعى عشرون استارا والاستار ستة ونصف درهم كذا فى تحقيق الاوزان وهذا اى لكل مسكين مد عند الشافعى رحمه الله واما عند ابى حنيفة رض فلكل واحد منهم نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير ١٢ تفسير احمدى **٨ ۵** قوله اذا حنثتم فيه اى وهو الحلف بالله او بصفة من صفاته القديمة واما الحلف بغير ذلك فلا حنث فيه ثم هو ان كان مما يعظم شرعا كالكعبة والنبى فقيل مكروه وقيل حرام والا فهو ممنوع لما فى الحديث من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ١٢ صاوى **٩ ۵** قوله مد اى عند الشافعى وعند ابى حنيفة نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ **١٠ ۵** قوله او كسوتهم عطف على اطعام او على محل من اوسط ووجهه ان من اوسط بدل من اطعام والبدل هو المقصود فى الكلام وهى ثوب يغطى العورة وعن ابن عمر رض ازار او قميص او رداء او كساء ١٢ امد **١١ ۵** قوله وعليه الشافعى وعندنا يجوز اداءها الى مسكين واحد فى عشرة ايام ايضا ثبت ذلك باشارة النص لان المساكين انما صاروا مصارف لحوائجهم كما يشير اليه لفظ الاطعام وتفصيله فى التفسير الاحمدى ١٢ **١٢ ۵** قوله مؤمنة او كافرة لاطلاق النص عند امامنا الاعظم ١٢ ك. **١٣ ۵** قوله لا يشترط التتابع وعليه الشافعى وعندنا يشترط فى الصوم التتابع بقراءة عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وابى بن كعب ثلثة ايام متتابعات كما فى التفسير الزاهدى وغيره وبيان الايمان واوصافه واقسامه ذكرنا فى سورة البقرة فلا نعيدها

١٤ ۵ قوله يا يها الذين آمنوا سبب نزولها دعاء عمر رضى الله عنه بقوله اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا وذلك انه لما نزل قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر الآية احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وقرأها عليه فقال اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ثم نزلت يا يها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فاحضره رسول الله صلعم وقرأها عليه فقال اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية فاحضره وقرأها عليه فقال انتهينا يا رب وذكرت عقب ما قبلها لانه لما نهى فيما قبلها عن تحريم الطيبات مما احل الله وكانت الخمر والميسر مما يستطاب عندهم ربما يتوهم انهما داخلان فى جملة الطيبات فافاد انهما ليسا كذلك ١٢ ص **١٥ ۵** قوله المسكر الذى يخامر العقل وهذا عند الشافعى رح واما عندنا فالخمر هو التى من ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد كما فى در المختار وغيره ١٢ **١٦ ۵** قوله والميسر القمار واعلم ان المحرم المنصوص فى القرآن هو ميسر الذى له صفة مخصوصة مذكورة فى سورة البقرة وذلك لا يكون الا بالقمار فاللعب بالشطرنج والنرد ان كان القمار يكون حراما بهذه العلة بل بعبارة النص لان الميسر هو القمار غاية انه كان موصوفا بالصفة المذكورة ولهذا صرح صاحب الكشاف فى البقرة بان فى حكم الميسر هو النرد والشطرنج وفى الزاهدى فى البقرة ان النرد والشطرنج والعقاب ولعب الصبيان بالجوز وكل مخاطرة قمار وامارخص اذا كان الخطر من جانب واحد وان كان بدون القمار فالنرد حرام بالاجماع والشطرنج حرام عندنا ومباح عند الشافعى رح بشرط كونه غير مانع من الصلوة ورد السلام وكونه غير مقمر وفى الهداية ويكره اللعب بالشطرنج والنرد والاربعة عشر وكل لهو لانه ان قامر بها فالميسر حرام بالنص وهو اسم لكل قمار وان لم يقامر بها فهو عبث ولهو ١٢ **١٧ ۵** قوله والانصاب جمع نصب وهى الصنم سميت بذلك لانها تنصب وترفع للعبادة ١٢ صاوى **١٨ ۵** قوله قداح الاستقسام بتيرها قسمت كردن ١٢ **١٩ ۵** قوله مستقذر اى يعاب عنه عقول ١٢ بيضاوى **٢٠ ۵** قوله الرجس الخ او ما ذكر وقيل ارجاع الضمير الى الشيطان اقرب وانفع ١٢ ك **٢١ ۵** قوله اى انتهوا آه اشار الى ان الاستفهام ههنا بمعنى الامر بل ابلغ لان الاستفهام عقيب ذكر هذه المعايب ابلغ من الامر بتركها كانه قيل قد بينت لكم المعايب فهل انتم منتهون عنها مع هذا ام انتم متبهون عليها كانكم لم توعظوا ١٢ كرخى **٢٢ ۵** قوله واطيعوا معطوف على الاستفهام من حيث تضمنه الامر كما قال الشارح ١٢ جمل **٢٣ ۵** قوله ليس على الذين آمنوا سبب نزولها انه لما نزل تحريم الخمر والميسر قال ابو بكر وبعض الصحابة يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وقد شربوا الخمر وفعلوا القمار فنزلت ١٢ صاوى **٢٤ ۵** قوله آمنوا وعملوا الصالحات وعبارة الخطيب اى ثبتوا على الايمان والاعمال الصالحات وقوله ثم اتقوا اى ما حرم الله عليهم بعد الخمر وقوله آمنوا اى بتحريمه وقوله ثم اتقوا اى استمروا وثبتوا على اتقاء المعاصى وقوله واحسنوا اى وتحروا الاعمال الجميلة واشتغلوا بها وروى انه لما نزلت آية تحريم الخمر قالت الصحابة ان اخواننا كانوا قد شربوا الخمر يوم احد ثم قتلوا فكيف حالهم فنزلت هذه الآية والمعنى لا اثم عليهم فى ذلك لانهم شربوها حال ما كانت محللة ١٢ كبير.
ع ۵ اى من قوله هلا الايليا ١٢ **ع ۵** شئ يستعمله اليهود ١٢. **ع ۵** يشير الى ان الاستفهام هنا للامر ولما نزلت قالوا انتهينا يا رب تعالى ١٢ ك.

التحريم اِذَا مَا اتَّقَوْا المحرمات وَّاٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاٰمَنُوْا ثبتوا على التقوى والايمان ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاَحْسَنُوْا العمل وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٩٣﴾ بمعنى انه يثيبهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَيَبْلُوَنَّكُمُ ليختبرنكم اللّٰهُ بِشَيْءٍ يرسله لكم مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهٗٓ اى الصغار منه اَيْدِيْكُمْ وَرِمَاحُكُمْ الكبار منه وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم فى رحالهم لِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم ظهور مَنْ يَّخَافُهٗ بِالْغَيْبِ حال اى غائبا لم يره فيجتنب الصيد فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ النهى عنه فاصطاده فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٩٤﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون بحج او عمرة وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ بالتنوين ورفع ما بعده اى فعليه جزاء هو مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ اى شبهه فى الخلقة وفى قراءة باضافة جزاء يَحْكُمُ بِهٖ اى بالمثل رجلان ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ لهما فطنة يميزان بها اشبه الاشياء به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلى رضى اللّٰه تعالى عنهم فى النعامة ببدنة وابن عباس وابو عبيدة فى بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف فى الظبى بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما فى الحمام لانه يشبهها فى العب هَدْيًا حال من جزاء بٰلِغَ الْكَعْبَةِ اى يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وان اضيف لان اضافته لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته اَوْ عليه كَفَّارَةٌ غير الجزاء وان وجده هى طَعَامُ مَسٰكِيْنَ من غالب قوت البلد ما يساوى الجزاء لكل مسكين مد وفى قراءة باضافة كفارة لما بعده وهى للبيان اَوْ عليه عَدْلُ مثل ذٰلِكَ الطعام صِيَامًا يصومه عن كل مد يوما وان وجده وجب ذلك عليه لِّيَذُوْقَ وَبَالَ ثقل جزاء اَمْرِهٖ الذى فعله عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ من قتل الصيد قبل تحريمه وَمَنْ عَادَ عليه فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ممن عصاه والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطأ اُحِلَّ لَكُمْ ايها الناس حلالا كنتم او

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ثبتوا على التقوى وقيل المراد بالثانى التقوى عن الخمر والميسر بعد تحريمهما وبالثالث التقوى عن سائر المحرمات وقيل اريد بالاول التقوى عن الكفر وبالثانى عن الكبائر وبالثالث عن الصغائر ١٢ ك **٢** قوله واحسنوا العمل اى بان يعبدوه كانهم يرونه او الى الناس بالمواساة معهم مما رزقهم اللّٰه ١٢ ك **٣** قوله يا ايها الذين آمنوا نزلت عام الحديبية حين احرم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم واصحابه وكانوا الفا واربعمائة بالعمرة من ذى الحليفة وارسل عثمان لاهل مكة يخبرهم بان رسول اللّٰه قاصد زيارة بيت اللّٰه فجلسوا ينتظرون عثمان فكانت وحوش البر والطيور تاتى اليهم من كل فج فنزلت الآية ١٢ صاوى **٤** قوله بشئ اى قليل التقليل فيه ليعلم انه ليس من الفتن العظام ١٢ ك **٥** قوله من الصيد الخ المصيد وهو وحوش البر والطيور وهذا الابتلاء نظير ابتلاء قوم موسى بتحريم صيد السمك يوم السبت ولكن اللّٰه حفظ الامة المحمدية من الوقوع فيما يخالف امر ربهم فتم لهم السعد والعز فى الدنيا والآخرة واما امة موسى فتعدوا واصطادوا فمسخوا قردة وخنازير ١٢ صاوى **٦** قوله الصغار منه فى تفسير الزاهدى قال ابن عباس رض فى رواية الذى تناله الايدى من البيض والفرخ ونحوه من صغائر الوحش والذى تناله الرماح من كبار الوحش وتكون الآية عامة فى تحريم الصيود والمراد من الصيد حيوان يتوحش منه سواء كان ماكول اللحم او غيره لكن صيد البر خاصة وعند مالك والشافعى رح المراد منه ماكول اللحم خاصة وعلى كل مذهب الكلب العقور والغراب والعقرب والفارة مستثنى من النص لقوله عليه السلام خمس من الفواسق يقتلن فى الحل والحرم جميعا الحدأة والغراب والعقرب والفارة والكلب العقور وفى رواية حية بدل العقرب هذا فى البيضاوى وفى رواية الذئب بدل الكلب العقور وفى رواية الغراب بدل الحدأة فاما البعوضة والبرغوث والقراد والسلحفاة والنمل والسبع الغائل فمعفو عندنا خلافا لزفر رح ١٢ تفسير الاحمدى وابى السعود **٧** قوله بالحديبية بتخفيف الياء على الصحيح قرية على تسعة اميال من مكة ١٢ ك **٨** قوله فى رحالهم اى منازلهم اخرجه ابن ابى حاتم عن مقاتل ١٢ ك **٩** قوله حال اى من فاعل يخافه اى يخاف اللّٰه حال كونه غائبا عن اللّٰه ومعنى كون العبد غائبا عن اللّٰه انه لم ير اللّٰه تعالى فقوله لم يره تفسير للغيب ١٢ الجمل **١٠** قوله النهى عنه كان المراد بالنهى ما يفهم من قوله ليبلونكم الخ فان هذا يفهم ان الاصطياد فى الاحرام منهى عنه ١٢ الجمل **١١** قوله فله عذاب اليم والمراد بالعذاب الاليم عذاب الدارين قال ابن عباس رض يوسع ظهره وبطنه جلدا او ينزع ثيابه ١٢ ابو السعود **١٢** قوله اى شبهه فى الخلقة هذا عند محمد والشافعى رح وفى المشهور مالك رح واما عند ابى حنيفة وابى يوسف رح فالمراد من مثل فى قوله تعالى مثل ما قتل من النعم القيمة اى المثل فى المعنى فقط وتقرير المسئلة عند ابى حنيفة وابى يوسف رح ان يقوم عدلان قيمة الصيد الذى قتل فى مقتله او اقرب مكان من مقتله فما تقرر قيمته بين العدلين فهو بالخيار ان شاء يشترى به هديا ويذبحه بمكة لانه قتل بالكعبة وان شاء يشترى طعاما ويتصدق على مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير وهو المعنى بقوله طعام مساكين وان شاء صام عن طعام كل مسكين يوما ولذا قال او عدل ذلك صياما من الزاهدى والاحمدى ١٢ **١٣** قوله لانه يشبهها الاظهر ان يقول لانها تشبهه وذلك لان المشابهة مسندة فى الآية للجزاء لا للمقتول وان كانت فى الواقع قائمة به وقوله فى العب اى شرب الماء بلا مص ١٢ الجمل **١٤** قوله نصبه نعتا لما قبله اى نصب قوله بالغ الكعبة صفة لقوله هديا لان اضافته غير حقيقية تقديره بالغا الكعبة لان التنوين قد حذف استخفافا كبير وقوله وان اضيف اى وان اضيف الى معرفة هذا اشارة الى دفع ما قيل ان قوله هديا نكرة موصوفة وبالغ الكعبة معرفة ويكون بين الموصوف والصفة موافقة فاجاب بقوله وان اضيف لان اضافته لفظية وهى لا تفيد تعريفا بل تفيده اضافة حقيقية **فائدة** وسميت الكعبة كعبة لارتفاعها وتربعها والعرب تسمى كل بيت مربع كعبة ١٢ التفسير الكبير **١٥** قوله وان وجده اى وان وجد الجزاء يشير الى ان او فى الآية للتخيير كما قال الصاوى قوله وان وجده اى الجزاء وهو مبالغة فى الكفارة اى الكفارة عليه هذا اذا لم يجد الجزاء بل وان وجده ١٢ **١٦** قوله مد اى عند الشافعى وعند ابى حنيفة نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ م **١٧** قوله وهى للبيان اى بيان جنس الكفارة جمل وقوله مد هذا عند الشافعى رح وعندنا نصف صاع من الحنطة وتفصيل المذهب مر سابقا وقوله وان وجده اى الطعام وقوله وجب ذلك اى الجزاء المذكور باقسامه الثلاثة وقوله ليذوق متعلق بذلك المحذوف الذى قدره الشارح ولو قال وجب ذلك عليه لكان اولى لان عبارته توهم ان قوله وجب جواب ان فى قوله وان وجده مع انه ليس كذلك ١٢ جمل **١٨** قوله عدل قال الفراء العدل ما عادل الشئ من غير جنسه كالصوم والاطعام والعدل مثله من جنسه ومنه عدلا الجمل يقال عندى غلام عدل غلامك اذا كان من جنسه فان اريد ان قيمته كقيمته ولم يكن من جنسه قيل هو عدل غلامك بالفتح ١٢ مد **١٩** قوله ذلك اى المذكور من الجزاء والكفارة والصيام ١٢ ك **٢٠** قوله وبال امره اى جزاء ذنبه الوبال فى اللغة عبارة عما فيه من الثقل والمكروه من الكبير وفى الزاهدى واصل الوبال هو الثقل فاخذناه اخذا وبيلا اى ثقيلا وفى القاموس الوبال الثقل والشدة ١٢ **٢١** قوله والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطأ واعلم ان النص يقتضى وجوب هذا الجزاء على العمد فقط اى الذاكر لاحرامه عالما بانه حرام عليه ما يقتله ولكن الجمهور على انه كما يجب على العمد يجب على الخطأ ايضا وحجة من يقول بوجوب هذا الجزاء على العمد فقط ان قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا مذكورا فى معرض الشرط وعند عدم الشرط يلزم عدم المشروط فوجب ان لا يجب الجزاء عند فقدان العمدية قال والذى يؤكد هذا انه تعالى قال فى آخر الآية ومن عاد فينتقم اللّٰه منه والانتقام انما يكون فى العمد دون الخطأ وقوله ومن عاد الى ما تقدم ذكره وهو العمد الموجب للجزاء لا الخطأ وحجة الجمهور قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ولما كان ذلك حراما بالاحرام صار فعله محظورا بالاحرام فلا يسقط حكمه بالخطأ والجهل كما فى حلق الرأس وايضا يحتجون بقوله عليه السلام فى الضبع كبش اذا قتله المحرم وقول الصحابة فى الظبى شاة وليس فيه ذكر العمد ملخصا من الكبير وروى عن الزاهدى انه نزل الكتاب بالعمد ووردت السنة بالخطأ فتامل وقال فى الجمل على قوله فيما ذكر اى فى لزوم الفدية وان كان الخطأ لا اثم فيه والعمد فيه الاثم ١٢ **٢٢** قوله الخطأ قالوا التقييد بالتعمد فى الآية لقوله ومن عاد فينتقم اللّٰه منه فالاثم مقيد بالتعمد او ان موردها فيمن تعمد ١٢ ك

ع اى قوله وجب ذلك عليه ١٢ **ع** وبها داود وسعيد بن جبير ١٢ ق

محرمين صَيْدُ الْبَحْرِ ان تاكلوه وهو مالا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان وَطَعَامُهٗ ما يقذفه الى الساحل ميتا مَتَاعًا تمتيعا لَّكُمْ تاكلونه وَلِلسَّيَّارَةِ المسافرين منكم يتزودونه وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ وهو ما يعيش فيه من الوحش الماكول ان تصيدوه مَا دُمْتُمْ حُرُمًا فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بيّنته السنة وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ المحرم قِيٰمًا لِّلنَّاسِ يقوم به امر دينهم بالحج اليه ودنياهم بامن داخله وعدم التعرض له وجبى ثمرات كل شيء اليه وفي قراءة قيما بلا الف مصدر قام عينه معتل وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ بمعنى الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قياما لهم بامنهم القتال فيها وَالْهَدْيَ وَالْقَلَآئِدَ قياما لهم بامن صاحبهما من التعرض له ذٰلِكَ الجعل المذكور لِتَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٩٧﴾ فان جعله ذلك لجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل على علمه بما في الوجود وما هو كائن اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لاعدائه وَاَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿٩٨﴾ بهم مَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الابلاغ لكم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون من العمل وَمَا تَكْتُمُوْنَ ﴿٩٩﴾ تخفون منه فيجازيكم به قُلْ لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيْثُ الحرام وَالطَّيِّبُ الحلال وَلَوْ اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ في تركه يٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿١٠٠﴾ تفوزون ونزل لما اكثروا سؤاله صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْـَٔلُوْا عَنْ اَشْيَآءَ اِنْ تُبْدَ تظهر لَكُمْ تَسُؤْكُمْ لما فيها من المشقة وَاِنْ تَسْـَٔلُوْا عَنْهَا حِيْنَ يُنَزَّلُ الْقُرْاٰنُ اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تُبْدَ لَكُمْ المعنى اذا سألتم عن اشياء في زمنه ينزل القران بابدائها ومتى ابداها ساءتكم فلا تسألوا عنها عَفَا اللّٰهُ عَنْهَا عن مسألتكم فلا تعودوا وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَاَلَهَا اي الاشياء قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ انبياءهم فاجيبوا ببيان احكامها ثُمَّ اَصْبَحُوْا صاروا بِهَا كٰفِرِيْنَ ﴿١٠٢﴾ بتركهم العمل بها مَا جَعَلَ شرع اللّٰهُ مِنْۢ بَحِيْرَةٍ وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ كما كان اهل

١٣ ع ٧ ٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان تاكلوه اي الاكل لانه هو بدل من الصيد وهو بمعنى المصيد ١٢ ك ٢ قوله كالسمك المعروف كغيره مما لا يعيش الا في البحر ولو كان على صورة غير الماكول من حيوان البر كالآدمي والكلب والخنزير فهذا كله حلال عند الشافعي جمل وقال في البيضاوي ما صيد منه مما لا يعيش الا في الماء وهو حلال كله واما عند ابي حنيفة فالسمك وحده حلال وفي فتاوى الحمادية ناقلا عن كنز العباد الدود الذي يقال له جهينگه حرام عند بعض العلماء لانه لا يشبه السمك ومباح عندنا من صيد البحر من انواع السمك وهذا لا يكون من انواع السمك وقال بعضهم حلال لانه يسمى باسماء السمك انتهى فالاحتياط انه لا يوكل كما قال امام العلماء والعارفين سيدي واستاذي المولوي محمد ارشاد حسين صاحب دام مجدهم ١٢ ٣ قوله كالسرطان اي والضفدع والتمساح ١٢ جمل ٤ قوله من الوحش استثنى الشارح الفارة والحية والعقرب والكلب العقور والحدأة والعادي من السباع ١٢ صاوي ٥ قوله قياما اصله قواما وقعت الواو بعد كسرة فقلبت ياء ١٢ صاوي ٦ قوله بالحج اليه اي فهو احد اركان الدين فلا يكمل الا به لان من اتى باركان الدين ما عداه مع القدرة عليه فلم يكمل دينه وقد حرم نفسه من الرحمات المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم ينزل من السماء كل يوم وليلة مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين ١٢ صاوي ٧ قوله وجبى ثمرات اي جمعها ونقلها كما في المختار ١٢ ٨ قوله والهدى والقلائد آه اي التي كانوا يقلدون بها انفسهم ياخذونها من لحاء شجر الحرم اذا رجعوا من مكة ليامنوا على انفسهم من العدو فانهم كانوا اذا رأوا شخصا جعل في عنقه تلك القلادة عرفوا انه راجع من الحرم فلا يتعرضون له فعلى هذا العطف للمغايرة اذ المراد بالهدى الحيوان الذي يهدى لمكة وبالقلائد الاشخاص الذين يتقلدون بلحاء شجر الحرم وفي الخازن وذلك انهم كانوا يامنون بسوق الهدى الى البيت الحرام على انفسهم بذلك وكذلك كانوا يامنون اذا قلدوا انفسهم من لحاء شجر الحرم فلا يتعرض لهم احد آه وجعله ابو السعود من عطف الخاص على العام حيث قال والمراد بالقلائد ذوات القلائد وهي البدن خصت بالذكر لان الثواب فيها اكثر وبهاء الحج بها اظهر انتهى ١٢ جمل ٩ قوله قياما لهم اي جعله ما يقوم به امر دنياهم ١٢ ك ١٠ قوله لاعدائه اي الذين بطروا النعمة وسماهم اعداء لمخالفتهم امره فكل من خالفه فهو كالعدو له والمعنى يعامله معاملة العدو ١٢ صاوي ١١ قوله لاوليائه اي احبائه الذين يشكرون نعمه وانما قدم شديد العقاب لانه تقدم ذكر النعم فحذر من الاغترار بها والطغيان فيها لان الفقر مع الشكر خير من الغنى مع البطر ١٢ صاوي ١٢ قوله ما على الرسول آه تشديد في ايجاب القيام لما امر به اي ان الرسول قد اتى بما وجب عليه من التبليغ بما لا مزيد عليه وقامت عليكم الحجة ولزمتكم الطاعة ولا عذر لكم في التفريط ١٢ ابو السعود ١٣ قوله لما اكثروا سؤاله روى البخاري عن ابن عباس رض انه قال كان قوم يسألونه صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل ضلت ناقتي اين ناقتي فانزل الله هذه الآية ١٢ ك وروى عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قال رجل يا رسول الله افي كل عام فاعرض عنه فعاد مرتين او ثلثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم فاتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم عن انبياءهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فانزل الله تعالى يا ايها الذين الخ وقال مجاهد هذه نزلت حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحام الا تراه ذكرها بعد ذلك وان تسألوا الخ ١٢ معالم ١٤ قوله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء الخ هذا نهي عن سوال الاقتراح وتحكم يعني امرتكم بان تسلكوا طريق النجاة والتخفيف فلا تشددوا على انفسكم بسوال الاقتراح فان ضد الفلاح الهلاك والصحيح في سبب نزول الآية ما روى عن ابي هريرة رض وانس رض عن النبي صلعم انه خرج من بيته يوما ودخل المسجد وصعد المنبر واجتمعت اصحابه وقال سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء ما دمت في مقامي هذا الا حدثتكم به فينبغي ان يسألوا عما لا بد لهم منه فقام رجل وقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك حذافة وكان يدعى لغيره فقام اخر وقال اين والدي فقال رسول الله صلعم مع والديّ في النار وقال القفال رح امر اهل الكتاب المؤمنين ان يسألوا النبي صلعم عن هذه الاسولة وهي الاسولة الاقتراحية فانزل الله تعالى هذه الآية ولما نزلت هذه الآية امتنعت الصحابة عن سوال ما لا بد منه وما منه بد فاذن الله تعالى في سوال ما لا بد منه فقال وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن من تفسير الزاهدي والاحمدي وغيره وان قال قائل وان تسألوا عنها وهذه الكناية كيف ينصرف الى الاسولة التي لا بد منها ولم يسبق لها ذكر والجواب قلنا مثل هذا جائز اذا كان الحال معروفا كما قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب اي الشمس وقال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها اي على الارض ولم يسبق ذكر الارض آه زاهدي ، واما مراد الشارح غير هذا ومرجع الضمير عنها في قوله ان تسألوا عنها الى تلك الاشياء التي تتوقع مسئلتكم عند ابدائها ١٢ ١٥ قوله وان تسئلوا عنها آه الضمير في عنها يحتمل ان يعود الى نوع الاشياء المنهي عنها لا اليها انفسها قاله ابن عطية ونقله الواحدي عن صاحب النظم ونظره بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني آدم ثم جعلناه نطفة قال يعني ابن آدم فعاد الضمير على ما دل عليه الاول قال ويحتمل ان يعود عليها انفسها قال الزمخشري بمعناه ١٢ ١٦ قوله المعنى آه يشير الى ان في الآية تقديما وتاخيرا فالشرطية الاولى مؤخرة في المعنى من الثانية وكذا فعل النهي مؤخر في المعنى عنها فقوله اذا سألتم الخ معنى الشرطية الثانية وقوله ومتى ابداها الخ معنى الشرطية الاولى ١٢ ج ١٧ قوله عفا الله عنها استيناف مسوق لبيان ان نهيهم لم يكن لمجرد صيانتهم عن المسألة بل لانها في نفسها معصية مستتبعة المواخذة وقد عفا الله عنها اي عن مسئلتكم السابقة منكم ١٢ ابو السعود ١٨ قوله قد سالها قوم الخ هذا امتنان من الله تعالى على هذه الامة حيث لم يشدد عليهم كما شدد على من قبلهم رحمة وزجرا لهم عن وقوع مثل ذلك منهم ١٢ ١٩ قوله قد سالها قوم اي سألوا هذه المسئلة لكن لا بعينها بل مثلها في كونها محظورة ومستتبعة للوبال وعدم التصريح بالمثل للمبالغة في التحذير ١٢ ابو السعود ٢٠ قوله قوم من قبلكم يعني قوم عيسى سألوا المائدة وكان عيسى يقول لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاعطاهم ولم يؤمنوا فاهلكهم وقوم صالح سألوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها فاهلكهم الله فاصبحوا خاسرين ١٢ زاهدي ٢١ قوله بتركهم العمل الخ اشار بذلك الى ان الكفر انما هو بترك العمل لا بنفس تلك الاشياء فالكلام على حذف مضاف ١٢ ع والصحيح ان والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم احييا بمعجزته ثم اسلما وماتا وادخلا الجنة ١٢ رد المحتار .

الجاهلية يفعلونه روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شئ والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تثنى بعده بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامي وَلٰكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ في ذلك و نسبته اليه وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۱۰۳﴾ ان ذلك افتراء لانهم قلدوا فيه اباءهم وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَاِلَى الرَّسُوْلِ اى الى حكمه من تحليل ما حرمتم قَالُوْا حَسْبُنَا كافينا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من الدين والشريعة قال تعالى احسبهم ذلك اَوَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ شَيْئًا وَّلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿۱۰۴﴾ الى الحق والاستفهام للانكار يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ اى احفظوها وقوموا بصلاحها لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْ قيل المراد لا يضركم من ضل من اهل الكتب وقيل المراد غيرهم لحديث ابي ثعلبة الخشني سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك رواه الحاكم وغيره اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۰۵﴾ فيجازيكم به يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى اسبابه حِيْنَ الْوَصِيَّةِ اثْنٰنِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ خبر بمعنى الامر اى ليشهد و اضافة شهادة لبين على الاتساع وحين بدل من اذا او ظرف لحضر اَوْ اٰخَرٰنِ مِنْ غَيْرِكُمْ اى غير ملتكم اِنْ اَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ سافرتم فِي الْاَرْضِ فَاَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُوْنَهُمَا توقفونهما صفة اٰخران مِنْۢ بَعْدِ الصَّلٰوةِ اى صلوة العصر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ه ۱ قوله احد من الناس اي ذكرا او انثى وخص ابو عبيد المنع بالنساء وقال غيره البحيرة فعيلة بمعنى مفعولة واشتقاقها من البحر وهو الشق يقال بحر ناقته اذا شق اذنها واختلف فيها فقيل هي الناقة تنتج خمسة ابطن آخرها ذكر فيشق اذنها فيترك فلا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن مرعى ولا ماء وقيل غير ذلك والسائبة بوزن فاعلة بمعنى مسيبة مفعولة من ساب يسوب اذا ذهب ۱۲ ک ه ۲ قوله البكر بفتح الباء والكاف الفتية من الابل قاموس وقوله تبكر اى تبادر وابتكر اى تقدم من القاموس وقوله الضراب المعدود وهو عشر مرات فكان اذا احل الانثى عشر مرات تركوه للطواغيت وفي القاموس ضرب الفحل ضرابا نكح فالمراد منه يولد من صلبه عشرة ابطن كما يفهم من تفاسير الاثر قوله ودعوه ان تركوه وقوله و اعفوه اى تركوه من الحمل فهو بمعنى ما قبله ۱۲ ه ۳ قوله احسبهم ذلك ولو الخ اشار به الى ان الواو في ولو واو الحال دخلت عليها همزة الانكار والتقدير احسبهم دين آبائهم بمعنى كافيهم الخ جمل وفي ابي السعود قيل الواو للحال دخلت عليها همزة للانكار والتعجيب اى احسبهم ذلك ۱۲ ه ۴ قوله يايها الذين آمنوا عليكم انفسكم قيل هذا مرتب بما قبله فيكون قوله لا يضركم من ضل يعني من اهل الكتاب والمعنى ان الله كلفنا بقتال الكفار حتى يسلموا او يؤدوا الجزية فاذا ادوها كففنا انفسنا عنهم ولا يضرنا كفرهم وقيل مستانف نزلت في العصاة فالمعنى عليك بحفظ نفسك ولا تتعرض لغيرك فلا يضرك ضلال من ضل ۱۲ ه ۵ قوله عليكم انفسكم الجمهور على نصب انفسكم وهو منصوب على الاغراء بعليكم لان عليكم هنا اسم فعل اذا التقدير الزموا انفسكم اى هدايتها وحفظها حملا لو فيها من الجمل وقوله احفظوها اى من المعاصي وقوموا بصلاحها اى بفعل الطاعات ۱۲ جمل ه ۶ قوله قيل المراد لا يضركم الخ فعلى هذا تكون الآية تسلية للمؤمنين على ما حصل لهم من الحزن على عدم ايمان الذين كفروا حين دعوهم الى ما انزل الله والى الرسول فامتنعوا وقالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ۱۲ ه ۷ قوله وقيل المراد غيرهم وهم عصاة المؤمنين فعلى هذا معنى عليكم انفسكم اى بعد ان امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر فلم يفد امركم ونهيكم فبعد ذلك الزموا حال انفسكم فان لم تفعلوا ذلك ضركم ضلال من ضل لان الاقرار على الضلال ضلال آه جمل ولا تتوهمن ان فيه رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع استطاعتهما كيف لا ومن جملة الاهتداء ان ينكر على المنكر حسبما تفي به الطاقة قال عليه الصلوة والسلام من راى منكم منكرا فاستطاع ان يغيره فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه من ابي السعود وفيه تفصيل آخر تركته خوفا للاطناب ان شئت فانظر قوله ابي ثعلبة الخشني نسبة الى خشين قبيلة من العرب وقوله سألت عنها اى عن هذه الآية وقوله فقال اى في بيان معناها ۱۲ ه ۸ قوله شحا مطاعا الشح نهاية البخل مع الحرص وفي القاموس الشح مثلثة البخل والحرص مطاعا اى يطيعه صاحبه وهوى بالقصر اى ميل النفس الى القبائح متبعا اى يتبعه صاحبه واعجاب الى السرور والفرح ۱۲ الجمل والقاموس. ه ۹ قوله فعليك اى الزمها واترك النهي عن المنكر وقال في المدارك المؤمنون يذهب انفسهم حسرة على اهل العناد من الكفرة يتمنون دخولهم في الاسلام فقيل لهم عليكم انفسكم كلفتم من اصلاحها لا يضركم الضلال من دينكم اذا كنتم مهتدين وليس المراد ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان تركهما مع القدرة عليهما لا يجوز ۱۲ مد ه ۱۰ قوله يايها الذين آمنوا لما بين سبحانه ما يتعلق بمصالح الدين شرع يبين ما يتعلق بمصالح الدنيا اشارة الى ان الانسان ينبغي له ان ينضبط مصالح دينه ودنياه لانه مكلف بحفظهما ۱۲ صاوی ه ۱۱ قوله شهادة بينكم شهادة بينكم مبتدأ وخبره اثنان بحذف المضاف اى شهادة اثنين وانما احتيج الى هذا الحذف ليطابق المبتدأ والخبر اى في المصدرية او هو فاعل شهادة بينكم على ان خبرها محذوف اى فيما نزل عليكم ان يشهد بينكم اثنان والمراد بالشهادة الاشهاد واضافتها الى الظرف على الاتساع اى التجوز يعني حق الشهادة ان تضاف الى مشهود به كان يقال شهادة الحقوق اى الشهادة بها فاتسع فيها واضيف الى البين اما باعتبار جريانها بينهم او باعتبار تعلقها بما يجري بينهم من الخصومات ۱۲ ابو السعود والاحمدي ه ۱۲ قوله اثنان ذوا عدل آه خبر للمبتدأ الذي هو شهادة بينكم على تقدير شهادة اثنين بحذف المضاف من الخبر او ذا شهادة بينكم على حذف المضاف من المبتدأ واحتيج الى هذا الحذف ليتطابق المبتدأ والخبر لان الشهادة لا يكون هي الاثنان فاضمر مصدر يكون خبرا عن مصدر هذا ما اشار اليه الشيخ المصنف وجوز الزمخشري ان يكون شهادة مبتدأ والخبر محذوف اى فيما فرض عليكم واثنان فاعل الشهادة اى يشهد اثنان وهذا ما جرى عليه ابن هشام وهو الاولى لان الصريح ليس كغيره ۱۲ كذا في الكرخي ه ۱۳ قوله خبر بمعنى الامر اى هذه الجملة وهي قوله شهادة بينكم خبرية ومعناها الطلب وشهادة مبتدأ واثنان خبره وما بينهما اعتراض ۱۲ ه ۱۴ قوله ليشهد آه من اشهد الرباعي فيكون شهادة بينكم مصدرا نائبا عن فعل الامر وهذا هو المناسب لقوله فيما ياتي المعنى ليشهد المحتضر الخ ويصح ان يقرأ هنا ليشهد من شهد الثلاثي ويكون اثنان على هذا فاعلا بالمصدر ۱۲ ه ۱۵ قوله على الاتساع آه اى التجوز يعني حق الشهادة ان تضاف الى المشهود به كان يقال شهادة الحقوق اى الشهادة بها فاتسع فيها واضيفت الى بين اما باعتبار جريانها بينهم او باعتبار تعلقها بما يجري بينهم من الخصومات ۱۲ ابو السعود ه ۱۶ قوله على الاتساع اى في الظرف وذلك اضافته اليه اخرجته عن الظرفية وصيرته مفعولا به على السعة وقوله تعالى اذا حضر احدكم الموت ظرف لقوله شهادة بينكم وقوله تعالى ذوا عدل منكم صفة لقوله تعالى اثنان وقوله تعالى او آخران من غيركم عطف على اثنان وقوله تعالى ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اعتراض بينه وبين صفته وهو قوله تعالى تحبسونهما ان كان صفة له هذا ملخص من تفسير الاحمدي وفي ابي السعود قوله او آخران عطف على اثنان تابع وقوله من غيركم صفة لآخران اى كائنا من الغعل اى من الاجانب وقوله ان انتم مرفوع بمضمر يفسره ما بعده تقديره ان ضربتم فلما حذف الفعل انفصل الضمير وهذا راى الجمهور البصريين وذهب الاخفش الى انه مبتدأ وقوله ضربتم في الارض لا محل له من الاعراب عند الاولين لكونه مفسرا او مرفوع على الخبرية عند الباقين وقوله فاصابتكم مصيبة الموت عطف على الشرطية وجوابه محذوف لدلالة ما قبله اى ان سافرتم فقاربكم الاجل حينئذ وما معكم من الاقارب او من اهل الاسلام من يتولى امر الشهادة كما هو الغالب المعتاد في الاسفار فليشهد آخران او فاستشهدوا آخرين وقوله تحبسونهما استيناف وقع جوابا عما نشأ من اشتراط العدالة ۱۲ ه ۱۷ قوله فاصابتكم مصيبة آه عطف على الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه اى ان سافرتم فقاربكم الاجل حينئذ وما معكم من اهل الاسلام احد فليشهد آخران فاستشهدوا آخرين من غيركم ۱۲ ه ۱۸ قوله توقفونهما آه يعني اذا سافرتم او اصابتكم مصيبة الموت ولم تجدوا من اهل الاسلام احدا فاوصيتم الى آخرين من غيركم وذهب الاثنان الى الورثة وارتابت الورثة في امرهم فالحكم ان تحبسوهما من بعد الصلاة اى تستوثقوا منهما فقوله تحبسونهما صفة لقوله آخرون وقوله ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت معترض واستفيد منه ان العدول الى آخرين من غير الملة انما يكون مع ضرورة السفر وحضور الموت ولا محل للشرط وجوابه من الاعراب لانه اعتراض بين الصفة والموصوف وجوابه محذوف وهو قوله فاشهدوا آخرين من غيركم كذا في الجمل بتغير ۱۲ ه ۱۹ قوله صفة آخران اى قوله تحبسونهما صفة لآخران والتقدير او آخران من غيركم محبسان ۱۲ جمل ه ۲۰ قوله اى صلوة العصر يعني المراد بالصلوة صلوة العصر وعدم تعينها لتعينها عندهم بالتحليف بعدها لانه وقت اجتماع الناس ووقت تصادم ملائكة الليل وملائكة النهار ولان جميع اهل الاديان يعظمونه ويجتنبون فيه الحلف الكاذب ۱۲ ابو السعود ه اى عدم تعيين الصلوة في الآية بالعصر ۱۲ ع ه وانكح النكاح الوطو والعقد له نكح كمنع وضرب ۱۲ قاموس.

فَيُقْسِمٰنِ يحلفان بِاللّٰهِ اِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم فيهما ويقولان لَا نَشْتَرِيْ بِهٖ بالله ثَمَنًا عوضًا نأخذه بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد به كاذبًا لاجله وَلَوْ كَانَ المقسم له او المشهود له ذَا قُرْبٰى قرابة منا وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّٰهِ التى امرنا باقامتها اِنَّاۤ اِذًا ان كتمناها لَّمِنَ الْاٰثِمِيْنَ ﴿١٠٦﴾ فَاِنْ عُثِرَ اطلع بعد حلفهما عَلٰۤى اَنَّهُمَا اسْتَحَقَّاۤ اِثْمًا اى فعلا ما يوجبه من خيانة او كذب فى الشهادة بان وجد عندهما مثلا ما اتهما به وادعيا انهما ابتاعاه من الميت او اوصى لهما به فَاٰخَرٰنِ يَقُوْمٰنِ مَقَامَهُمَا فى توجه اليمين عليهما مِنَ الَّذِيْنَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الوصية وهم الورثة ويبدل من اٰخران الْاَوْلَيٰنِ بالميت اى الاقربان اليه وفى قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين فَيُقْسِمٰنِ بِاللّٰهِ على خيانة الشاهدين ويقولان لَشَهَادَتُنَاۤ يميننا اَحَقُّ اصدق مِنْ شَهَادَتِهِمَا يمينهما وَمَا اعْتَدَيْنَاۤ تجاوزنا الحق فى اليمين اِنَّاۤ اِذًا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٠٧﴾ المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين او يوصى اليهما من اهل دينه او غيرهما ان فقدهم لسفر ونحوه فان ارتاب الورثة فيهما فادعوا انهما خانا باخذ شئ او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصى له فليحلفا الخ فان اطلع على امارة تكذيبهما فادعيا دافعًا له حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت فى الوصيين منسوخ فى الشاهدين وكذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلوٰة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف فى الاٰية باثنين من اقرب الورثة لخصوص الواقعة التى نزلت لها وهى ما رواه البخارى ان رجلا من بنى سهم خرج مع تميم الدارى وعدى بن بدّاء وهما نصرانيان فمات السهمى بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصًا بالذهب فرفعا الى النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلفهما ثم وجد الجام بمكة فقال ابتعناه من تميم وعدى فنزلت الاٰية الثانية فقام رجلان من اولياء السهمى فحلفا وفى رواية الترمذى فقام عمرو بن العاص ورجل اٰخر منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفى رواية فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات اخذا الجام ودفعا الى اهله ما بقى ذٰلِكَ الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة اَدْنٰۤى اقرب الى اَنْ يَّاْتُوْا اى الشهود او الاوصياء بِالشَّهَادَةِ عَلٰى وَجْهِهَاۤ الذى تحملوها عليه من غير تحريف ولا خيانة اَوْ اقرب الى ان يَخَافُوْۤا اَنْ تُرَدَّ اَيْمَانٌ بَعْدَ اَيْمَانِهِمْ على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ بترك الخيانة والكذب وَاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبول وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿١٠٨﴾ الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ هو يوم القيٰمة

١٤
٤٨
٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله فيقسمان معطوف على تحبسونهما وان ارتبتم معترض بين يقسمان وجوابه وهو لا نشترى وجواب الشرط محذوف تقديره ان ارتبتم فحلفوهما هذا ما جرى عليه الاكثر ومشى الشارح على ما اختاره الجرجانى وهو ان هنا قولًا مقدرًا فقال ويقولان الخ اى فيقسمان بالله ويقولان هذا القول فى ايمانهما من الجمل وقوله الاوليان تثنية الاولى بمعنى الاحق ومعنى الاٰية ان اطلع على ان الحالفين السابقين استحقا اثما بسبب ظهور الاناء بينهما فرجلان اٰخران من الذين استحق عليهم اى من ورثة الميت يقومان مقام الحالفين لان الحالفين الاولين حينئذ يصيران مدعيين للشراء من الميت وورثته وهم مطلب وعمرو منكران له وعلى المنكر الحلف فكانا قائمين مقامهما فى حق الحلف فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما اى حلفنا احق من حلفهما وما اعتدينا اى وما تجاوزنا الحق من تفسير الاحمدى وقوله او دفعه عطف على قوله شئ ادعوا بالخيانة او دفعه الى شخص ١٢ ـــ٢ـــ قوله ان ارتبتم آه فى قوله ان ارتبتم قولان للمفسرين احدهما وهو قول الاكثرين انه مع جوابه المحذوف وهو قوله فاحبسوهما وحلفوهما من بعد الصلوٰة دل عليه ما قبله من الحبس والاقسام عليه جملة معترضة بين القسم وجوابه للتنبيه على اختصاص الحبس والحلف بحال الارتياب اى ان ارتاب الوارث منكم بخيانة او اخذ شئ من التركة فاحبسوهما وحلفوهما من بعد الصلوٰة وثانيهما ما مشى عليه المصنف واختاره الجرجانى ان هنا قولا مقدرا تقديره ويقولان الخ كما بينه المصنف اى فيقسمان بالله ويقولان هذا القول والعرب تضمر القول كثيرا كقوله تعالى والملٰئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى يقولون سلام عليكم وعلى هذا فلا تكون جملة الشرط معترضة قال فى السمين ولا ادرى ما حمله على اضمار القول مختصرا من الجمل ١٢ ـــ٣ـــ قوله فاٰخران يقومان آه اٰخران مبتدأ وفى الخبر احتمالات احدها قوله من الذين استحق عليهم وجاز الابتداء به لتخصيصه بالوصف وهو الجملة من يقومان والثانى ان الخبر يقومان ومن الذين استحق صفة المبتدأ ولا يضر الفصل بالخبر بين الصفة والمسوغ ايضا للابتدائية اعتماده على الفاء ١٢ ـــ٤ـــ قوله عليهم اى لهم ونائب الفاعل قدره المفسر بقوله الوصية اى الايصاء ١٢ صاوى ـــ٥ـــ قوله يميننا اى فالمراد بالشهادة اليمين ١٢ صاوى۔ ـــ٦ـــ قوله باخذ شئ اى وقد ادعيا انهما اشترياه من الميت او انه اوصى لهما به ١٢ صاوى۔

ـــ٧ـــ قوله او دفعاه لقالا دفع الينا ذلك فلان على وجه الهبة او اشتريناه منه ١٢ كما ـــ٨ـــ قوله والحكم ثابت فى الوصيين الحكم هو التحليف ١٢ ـــ٩ـــ قوله باثنين الخ والا فالحلف واجب على كل وارثه لان كلهم منكرون ١٢ تفسير احمدى ـــ١٠ـــ قوله بدّاء بدال موحدة وقال ابن حجر اختلف فى اسلامه والمشهور انه لم يسلم ١٢ كما ـــ١١ـــ قوله مخوصا الخ اى خطوط طوال من الجمل وقوله الاٰية الثانية يعنى قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما الاٰية ١٢ ـــ١٢ـــ قوله فحلفا اى على ان الجام لصاحبهم اى لموروثهم ١٢ ك ـــ١٣ـــ قوله اقرب الى ان ياتوا وقوله او يخافوا المقام لتثنية الضمير وانما جمع لان المراد ما يعم الشاهدين المذكورين وغيرهما من بقية الناس وقوله الى ان يخافوا اشار الى ان يخافوا منصوب بالعطف على ياتوا وان او بمعنى الواو واختار السفاقسى انها لاحد الشيئين اما اداء الشهادة صدقا او الامتناع عن ادائها كذبا وهو الاوجه وقوله الى السبيل الخير متعلق بيهدى ١٢ جمل ـــ١٤ـــ قوله على وجهها الوجه ههنا بمعنى الذات فى الحقيقة اى اقرب الاتيان بها على حقيقتها من غير تغير لها والى هذا اشار بقوله الذى تحملوها آه ١٢ ك ـــ١٥ـــ قوله او اقرب فان قلت ما معنى او ههنا قلت معناه ذلك اقرب من ان يؤدوا الشهادة بالحق والصدق اما لله او لخوف العار والافتضاح برد الايمان وقد احتج به من يرى رد اليمين على المدعى فالجواب ان الورثة قد ادعوا على النصرانيين انهما قد اختانا فحلفا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشراء فيما كتما فانكرت الورثة فكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشراء ١٢ ك ـــ١٦ـــ قوله فيفتضحون والحاصل ان ذلك اقرب من ان يؤدوا الشهادة بالحق اما لله او لخوف العار والافتضاح برد الايمان ١٢ ك ـــ١٧ـــ قوله الى سبيل الهداية متعلق لا يهدى قالوا ان هذه الاٰيات اصعب ما فى القراٰن اعرابا ونظما وحكما حتى صنفوا فيها تصانيف مفردة قالوا مع ذلك لم يخرج احد عن عهدتها ١٢ ك ـــ١٨ـــ قوله يوم يجمع الله الرسل الخ اعلم ان عادة الله تعالى جارية فى هذا الكتاب الكريم انه اذا ذكر انواعا كثيرة من الشرائع والتكاليف والاحكام اتبعها اما بالالٰهيات واما بشرح احوال الانبياء او بشرح احوال القيامة ليصير ذلك مؤكدا لما تقدم ذكره من التكاليف والشرائع فلا جرم لما ذكر فيما تقدم انواعا كثيرة من الشرائع اتبعها بوصف احوال القيامة آه كبير ونصب يوم باضمار اذكر ١٢

عـــه وهو بزيل فى رواية بديل ١٢

فَيَقُوْلُ لهم توبيخا لقومهم مَاذَآ اى الذى اُجِبْتُمْ به حين دعوتم الى التوحيد قَالُوْا لَا عِلْمَ لَنَا بذلك اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ﴿١٠٩﴾ ماغاب عن العباد ذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيمة وفزعهم ثم يشهدون على اممهم لما يسكنون اذكر اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلٰى وَالِدَتِكَ بشكرها اِذْ اَيَّدْتُّكَ قويتك بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبرئيل تُكَلِّمُ النَّاسَ حال من الكاف فى ايدتك فِى الْمَهْدِ اى طفلا وَكَهْلًا يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق فى ال عمران وَاِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَاِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ كصورة الطَّيْرِ والكاف اسم بمعنى مثل مفعول بِاِذْنِيْ فَتَنْفُخُ فِيْهَا فَتَكُوْنُ طَيْرًا بِاِذْنِيْ بارادتى وَتُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ بِاِذْنِيْ وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى من قبورهم احياء بِاِذْنِيْ وَاِذْ كَفَفْتُ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ حين هموا بقتلك اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ اِنْ ما هٰذَآ الذى جئت به اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١١٠﴾ وفى قراءة ساحر اى عيسى وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيّٖنَ امرتهم على لسانه اَنْ اى بان اٰمِنُوْا بِيْ وَبِرَسُوْلِيْ عيسى قَالُوْٓا اٰمَنَّا بهما وَاشْهَدْ بِاَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ ﴿١١١﴾ اذكر اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيْعُ اى يفعل رَبُّكَ وفى قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده اى تقدر ان تسأله اَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ قَالَ لهم عيسى اتَّقُوا اللّٰهَ فى اقتراح الايات اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١١٢﴾ قَالُوْا نُرِيْدُ سؤالها من اجل اَنْ نَّاْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ تسكن قُلُوْبُنَا بزيادة اليقين وَنَعْلَمَ نزداد علما اَنْ مخففة اى انك قَدْ صَدَقْتَنَا فى ادعاء النبوة وَنَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُوْنُ لَنَا اى يوم نزولها عِيْدًا نعظمه ونشرفه لِّاَوَّلِنَا بدل من لنا باعادة الجار وَاٰخِرِنَا ممن يأتى بعدنا وَاٰيَةً مِّنْكَ على قدرتك ونبوتى وَارْزُقْنَا اياها وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللّٰهُ مستجيبا له اِنِّيْ مُنَزِّلُهَا بالتخفيف والتشديد عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَّكْفُرْ بَعْدُ اى بعد نزولها مِنْكُمْ فَاِنِّيْٓ اُعَذِّبُهٗ عَذَابًا لَّآ اُعَذِّبُهٗٓ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١١٥﴾ فنزلت الملئكة بها من السماء عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس وفى حديث

ع ١٥ ٧ ٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فيقول لهم توبيخا لقومهم لما كان على كل من السوال والجواب اشكال اما السوال فلانه تعالى علام الغيوب فما معنى سواله فاجابوا بانه لقصد التوبيخ للقوم واما للجواب فلان الانبياء قد نفوا العلم عن انفسهم مع علمهم بما اجيبوا به فيلزم الكذب عليهم فاجابوا بوجوه الاول انه ليس لنفي العلم بل كناية عن اظهار التشكى والالتجاء الى الله بتفويض الامر كله اليه والثانى فى الجواب وهو الاصح وهو الذى اختاره ابن عباس انهم انما قالوا لا علم لنا لانك تعلم ما اظهروا وما اضمروا ونحن لا نعلم الا ما اظهروا فعلمك فيهم انفذ من علمنا فلهذا المعنى نفوا العلم عن انفسهم لان علمهم عند الله كلا علم والثالث فى الجواب انهم قالوا لا علم لنا الا ان علمنا جوابهم لنا وقت حياتنا ولا نعلم ما كان منهم بعد وفاتنا والجزاء والثواب انما يحصلان على الخاتمة وذلك غير معلوم لنا فلهذا المعنى قالوا لا علم لنا من تفسير الكبير وهذا الجواب الاخير سمعت ايضا عن استاذى وسيدى مولوى محمد ارشاد حسين دام مجدهم ١٢۔

٢ قوله ماذا اجبتم آه يعنى فيقول الله تبارك وتعالى للرسل ماذا اجابكم امكم وما الذى رد عليكم قومكم حين دعوتموهم فى الدار الدنيا الى توحيدى وطاعتى وفائدة هذا السوال توبيخ امم الانبياء الذين كذبوهم قالوا يعنى الرسل لا علم لنا قال ابن عباس لا علم لنا كعلمك فيهم لانك تعلم ما اضمروا وما اظهروا ونحن لا نعلم الا ما اظهروا فعلمك فيهم انفذ من علمنا وابلغ فعلى هذا القول انما نفوا العلم عن انفسهم وان كانوا علماء لان علمهم صار كلا علم بالنسبة لعلم الله وقال جمع من المفسرين ان للقيامة اهوالا وزلازل تزول فيها القلوب عن مواضعها فيفزعون من هول ذلك اليوم ويذهلون عن الجواب ثم اذا ثابت اليهم عقولهم يشهدون على اممهم بالتبليغ وهذا فيه ضعف ونظر لان الله تعالى قال فى حق الانبياء لا يحزنهم الفزع الاكبر وذكر الامام فخر الدين الرازى وجها آخر وهو ان الرسل عليهم السلام لما علموا ان الله تعالى عالم لا يجهل وحليم لا يسفه وعادل لا يظلم علموا ان قولهم لا يفيد خيرا ولا يدفع شرا فرأوا ان الادب فى السكوت وفى تفويض الامر الى علم الله تعالى وعدله فقالوا لا علم لنا ١٢ خازن

٣ قوله انك انت علام الغيوب علة لما قبله اى فعلمنا فى جانب علمك كلا شئ لانك تعلم ما غاب عنا وما ظهر واما علمنا فهو قاصر على بعض ما ظهر ١٢۔

٤ قوله ذهب عنهم علمه الخ جواب عما يقال كيف يقولون لا علم لنا مع انهم عالمون بذلك فيلزم عليه الاخبار بخلاف الواقع فاجاب بان فى ذلك الوقت يتجلى الله بالجلال على كل احد حتى ينسى الرسل العصمة والمغفرة وتذهل كل مرضعة عما ارضعت واما قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر اى انتهاء واما فى ابتداء الموقف فلشدة الهول يكونون جثيا على الركب يقولون رب سلم سلم ثم يحصل لهم ذهول ونسيان لما اجيبوا به فاذا امنوا وسكن روعهم شهدوا على اممهم فلا منافاة ١٢

٥ قوله ذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيامة وفزعهم قال فى التفسير الكبير هذا الجواب وان ذهب اليه جمع عظيم من الاكابر فهو عندى ضعيف لانه تعالى قال فى صفة اهل الثواب لا يحزنهم الفزع الاكبر وقال ايضا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة بل انه تعالى قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فكيف يكون حال الانبياء والرسل اقل من ذلك ومعلوم انهم لو خافوا لكانوا اقل منزلة من هؤلاء الذين اخبر الله تعالى عنهم لا يخافون البتة انتهى ١٢

٦ قوله اذ قال الله يعيسى الخ اعلم انا بينا ان الغرض من قوله تعالى للرسل ماذا اجبتم توبيخ من تمرد من اممهم واشد الامم لازم التوبيخ النصارى الذين يزعمون انهم اتباع عيسى فبين الله سبحانه احوال عيسى ثم سوء اعتقادهم به وتكذيب قولهم واندراجهم تحت التوبيخ يوم القيامة ١٢ ـ ـ ـ

٧ قوله بشكرها متعلق باذكر اذ ايدتك العامل فيه نعمتى ١٢ ك

٨ قوله فى المهد تقدم ان المهد فراش الصبى ولكن المراد منه هنا الطفولية فتكلم بقوله انى عبد الله الى آخر ما فى سورة مريم ١٢ صادى۔

٩ قوله وكهلا اى ابن ثلث وثلثين فان قيل ان التكلم فى الكهولة معهود من كل احد فما معنى ذكره مع التكلم فى الطفولية الذى هو من الآيات اجيب بان القصد الى عدم تفاوت الكلام فى الحالين لا الى ان كلا منهما آية مع ان الثانى ايضا آية لكونه حين نزوله من السماء ١٢ ك

١٠ قوله كما سبق آه الذى سبق له هناك انه رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا هو سن الكهولة فلا وجه لقوله هنا لانه رفع قبل الكهولة ١٢ جمل

١١ قوله الكتب اى الكتابة وقوله والحكمة اى العلم النافع وقوله والتوراة اى كتاب موسى والانجيل كتابه هو وهو ناسخ لبعض ما فى التوراة وهو مكلف بالعمل بما فى التوراة ما عدا المنسوخ بالانجيل منها فيكون العمل بما فى الانجيل ١٢ صاوى

١٢ قوله واذ كففت معنى باز داشتم ١٢ تفسير زاهدى

١٣ قوله امرتهم على لسانه انما فسره بهذا لان الوحى مخصوص بالانبياء وهم ليسوا كذلك فجعل امرهم وحيا لكونه بواسطة الوحى الى رسلهم قال الزجاج الوحى فى كلام العرب ورد بمعنى الامر ١٢ ك

١٤ قوله اى بان امنوا اشار الى ان ان مصدرية ويجوز كونه مفسرة ١٢ كمالين

١٥ قوله اى يفعل اى فاطلق اللازم وهو الاستطاعة واراد الملزوم وهو الفعل ودفع بذلك ما يقال ان الحواريين مؤمنون فكيف يشكون فى قدرة الله تعالى وشذ من قال بكفرهم كالزمخشرى ١٢ صاوى

١٦ قوله مائدة هى ما يبسط على الارض من المناديل ونحوها واما الخوان فهو ما يوضع على الارض وله قوائم واما السفرة فهى ما كانت من جلد مستدير فالخوان فعل الملوك والمناديل فعل العجم والسفرة فعل العرب والمقصود هنا الطعام الذى يوكل كان على خوان او غيره ١٢ صاوى

١٧ قوله لنا عيدا اى نعظمه ونشرفه وقال سفيان نصلى فيه وروى انها نزلت يوم الاحد فلذلك اتخذه النصارى عيدا۔ خطيب والعيد مشتق من العود لانه يعود كل سنة من الجمل وقيل العيد السرور العائد ولذلك سمى عيدا ۱۵ خطيب قوله ارغفة جمع رغيف وهو الخبز وقوله احوات جمع حوت وهو السمك وقوله ارعد اى اضطرب ١٢۔

١٨ قوله بالتخفيف اى لابن كثير وابى عمرو وحمزة والكسائى من الانزال ١٢ ك

١٩ قوله قاله ابن عباس كذا ذكره البغوى وغيره وعن ابن عباس انه نزل على المائدة كل شئ الا الخبز واللحم ١٢۔

انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا فرفعت فمسخوا قردة وخنازير واذكر اذ قال اي يقول الله لعيسى في القيمة توبيخا لقومه يعيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال عيسى وقد ارعد سبحنك تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره ما يكون ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحق خبر ليس ولي للتبيين ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ما تخفيه من معلوماتك انك انت علام الغيوب ﴿١١٦﴾ ما قلت لهم الا ما امرتني به وهو ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا رقيبا امنعهم مما يقولون ما دمت فيهم فلما توفيتني قبضتني بالرفع الى السماء كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ لاعمالهم وانت على كل شيء من قولي لهم وقولهم بعدي وغير ذلك شهيد ﴿١١٧﴾ مطلع عالم به ان تعذبهم اي من اقام على الكفر منهم فانهم عبادك وانت مالكهم تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك وان تغفر لهم اي لمن امن منهم فانك انت العزيز الغالب على امره الحكيم ﴿١١٨﴾ في صنعه قال الله هذا اي يوم القيمة يوم ينفع الصدقين في الدنيا كعيسى صدقهم لانه يوم الجزاء لهم جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذلك الفوز العظيم ﴿١١٩﴾ ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه كالكفار لما يؤمنون عند رؤية العذاب لله ملك السموت والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغيرها وما فيهن اتى بما تغليبا لغير العاقل وهو على كل شيء قدير ﴿١٢٠﴾ ومنه اثابة الصادق وتعذيب الكاذب وخص العقل ذاته تعالى فليس عليها بقادر

سورة الانعام مكية الا وما قدروا الله الايات الثلث والا قل تعالوا الايات الثلث وهي مائة وخمس وست وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

(حواشي: بالقول يشير الى ان الشاهد ههنا بمعنى الرقيب ١٢ — اي في يوم القيمة ١٢ — اي الى قوله يستكبرون ١٢ — بمعنى ١٢)

(هامش: وقف النبي صلى الله عليه وسلم — ع ١٦ ٥ ٦)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فخانوا وادخروا الخ فسبب مسخهم خيانتهم وادخارهم اي مع كفرهم وفي رواية ان سبب مسخهم انه بعد تمام الاربعين يوما من نزولها اوحى الله الى عيسى ان اجعل مائدتي هذه للفقراء دون الاغنياء فتمادى الاغنياء في ذلك وعادوا الفقراء ١٢ صاوي ٢ قوله فمسخوا اي فمسخ الله منهم ثلثمائة وثلاثين رجلا باتوا ليلتهم مع نسائهم ثم اصبحوا خنازير فلما ابصرت الخنازير عيسى بكت وجعل يدعوهم باسمائهم فيشيرون برؤسهم ولا يقدرون على الكلام فعاشوا ثلاثة ايام وقيل سبعة وقيل اربعة ثم هلكوا ١٢ صاوي ٣ قوله وخنازير وقال البيضاوي روي انها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكنه اخترعه الله بقدرته كلوا ما سألتم واشكروا يمددكم الله تعالى ويزدكم من فضله فقالوا يا روح الله لو اريتنا من هذه الآية آية اخرى فقال يا سمكة احيي باذن الله تعالى فاضطربت ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا ١٢ كما ٤ قوله توبيخا لقومه جواب عما يقال ان الله تعالى عالم بكل شيء فلم كان هذا السؤال فاجاب بان المقصود منه توبيخ من كفر وهذا يؤيد ما قاله الجمهور ويضعف الاحتمال الثاني ١٢ ٥ قوله انت قلت للناس الجمهور على ان السؤال هذه يكون في يوم القيامة ودليله سياق الآية وسياقها وقيل خاطبه به حين رفعه الى السماء والاول هو الصحيح ١٢ مدارك ٦ قوله قال عيسى وقد ارعد بضم الهمزة وكسر العين اي اخذ به الرعدة بالكسر والفتح الاضطراب ١٢ ك — — — ٧ قوله ان اقول في محل رفع لانه اسم يكون والخبر في الجار قبله اي ما ينبغي لي ١٢ ٨ قوله من معلوماتك يريد ان المعنى تعلم معلومي ولا اعلم معلومك ذكر النفس في نفسك للمشاكلة وان اريد به الحقيقة والذات فليست المشاكلة في اطلاقها فقد ورد اطلاقها عليه سبحانه في قوله كتب على نفسه الرحمة ونحوه بل من حيث ادخال في الظرفية ١٢ ك ٩ قوله وهو يريد ان قوله ان اعبدوا الله خبر مضمر عائد الى الموصول وان مصدرية ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير اعني وجوز القاضي ان يكون عطف بيان للضمير في به او بدلا منه وتعقب الاول بان عطف البيان بمنزلة النعت فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف البيان ولم يرتض الزمخشري كونه بدلا لبقاء الموصول بغير عائد اليه فاشار القاضي الى دفعه بانه ليس من شرط البدل جواز طرح المبدل مطلقا ليلزم منه بقاء الموصول بلا راجع قال ولا يجوز ابداله من ما امرتني به فانه لا يجوز على هذا ان يكون ان مصدرية فان المصدر لا يكون مفعول القول ولا ان يكون مفسرة لان الامر مسند الى الله تعالى ولا تصح تفسيره باعبدوا الله ربي وربكم بل باعبدوني او اعبدوا الله ورد بانه يجوز ان يكون حكاية بالمعنى وان يكون ربي من كلام عيسى على سبيل الادراج لا الحكاية او على اضمار اعني ونحوه ١٢ ك ١٠ قوله فلما توفيتني يستعمل التوفي في اخذ الشيء وافيا اي كاملا والموت نوع منه قال تعالى توفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وليس المراد الموت بل المراد الرفع ١٢ صاوي ١١ قوله قبضتني فسر البغوي بالقبض والاخذ من الارض كما يقال توفيت المال اذا قبضته بقوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي وتمسك ابن حزم بظاهر الآية فقال بموته ١٢ ك ١٢ قوله ان تعذبهم الى الحكيم قال الزجاج علم عيسى ان منهم من آمن ومنهم من اقام على الكفر فقال في جملتهم ان تعذبهم اي ان تعذب من كفر منهم فانهم عبادك الذين علمتهم جاحدين لعظمتك ومكذبين لرسلك وانت العادل في ذلك فانهم قد كفروا بعد وجوب الحجة عليهم وان تغفر لهم اي لمن اقلع منهم وآمن فذلك تفضل منك وانت عزيز لا يمتنع عليك ما تريد حكيم في ذلك او عزيز قوي قادر على الثواب حكيم لا يعاقب الا عن حكمة وصواب ١٢ مدارك ١٣ قوله يوم ينفع قرأ جمهور القراء يوم بالرفع وقرأ نافع بالنصب واختاره ابو عبيدة فمن قرأ بالرفع قال الزجاج التقدير هذا اليوم يوم منفعة الصادقين من الكبير وفي البيضاوي او ظرف مستقر وقع خبرا اي لهذا والمعنى هذا الذي مر من كلام عيسى واقع يوم ينفع والنصب على انه ظرف لقال وخبر هذا محذوف وتقدير الكلام قال الله تعالى هذا القول لعيسى واقع يوم ينفع ١٢ ١٤ قوله في الدنيا فيه اشارة الى ان المراد بالصدق الصدق في الدنيا فان النافع ما كان حال التكليف اه بيضاوي قوله فيه اي في يوم القيامة ١٢ ١٥ قوله وهو على كل شيء قدير اي من المنع والعطاء والايجاد والافناء ١٢ ١٦ قوله وخص العقل ذاته تعالى الخ لان القدرة انما تتعلق بالممكنات لا بالواجبات ولا بالمستحيلات فالمراد بشيء كل موجود يمكن ايجاده ومر تفصيله ١٢ روح البيان ١٧ قوله سورة الانعام سميت بذلك لذكر الانعام فيها من باب تسمية الكل باسم الجزء وهذه السورة نزلت جملة واحدة ما عدا الست ايات ١٢ صاوي ١٨ قوله الآيات الثلاث واخرها قوله تعالى وكنتم عن آياته تستكبرون وقوله الآيات الثلاث واخرها قوله تعالى لعلكم تتقون قال ابن عباس رض كلها مكية الا ست آيات منها فانها نزلت بالمدينة قوله وما قدروا الله حق قدره الى آخر ثلث آيات فانها نزلت بالمدينة في رد مقالة اليهود وقوله عز وجل قل تعالوا الى قوله لعلكم تتقون وما سوى هذه الآيات الست نزلت جملة بمكة ليلا ومعها سبعون الف ملك وزجل بالتسبيح والتحميد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله وخر ساجدا او ربكتا بها من ليلة تلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ ثلث آيات من اول سورة الانعام الى قوله ما يكسبون وكل الله به اربعين ملكا يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة وينزل ملك من السماء ومعه مرزبة من حديد فاذا اراد الشيطان ان يوسوس في قلبه ضربه بها ضربة كان بينه وبين العهد سبعون حجابا فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى امش في ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب من ماء الكوثر .... واغتسل من ماء السلسبيل وانت عبدي وانا ربك وعن ابي بن كعب عن النبي صلعم قال من قرأ سورة الانعام استغفر له سبعون الف ملك بعدد كل آية من سورة الانعام يوما وليلة من تفسير الزاهدي وغيره وفي الخطيب وروي مرفوعا من قرأ سورة الانعام يصلي عليه اولئك السبعون الف ملك ليله ونهاره ١٢

ه اشار الى ان الماضي بمعنى المضارع كما في قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة ١٢

الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او للثناء به اوهما احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ فی سورة الكهف الذی خلق السموت والارض خصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وجعل خلق الظلمت والنور ای كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل بربهم يعدلون ○ يسوون به غيره فی العبادة هو الذی خلقكم من طين بخلق ابيكم ادم منه ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهائه واجل مسمى مضروب عنده لبعثكم ثم انتم ايها الكفار تمترون ○ تشكون فی البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر وهو الله مستحق للعبادة فی السموت وفی الارض يعلم سركم وجهركم ما تسرون وما تجهرون به بينكم ويعلم ما تكسبون ○ تعملون من خير وشر وما تأتيهم ای اهل مكة من زائدة اية من ايت ربهم من القران الا كانوا عنها معرضين ○ فقد كذبوا بالحق بالقران لما جاءهم فسوف يأتيهم انبؤا عواقب ما كانوا به يستهزءون ○ الم يروا فی اسفارهم الى الشام وغيرها كم خبرية بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن امة من الامم الماضية مكنهم اعطيناهم مكانا فی الارض بالقوة والسعة ما لم نمكن نعط لكم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السماء المطر عليهم مدرارا متتابعا وجعلنا الانهر تجری من تحتهم تحت مساكنهم فاهلكنهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء وانشانا من بعدهم قرنا اخرين ○ ولو نزلنا عليك كتبا مكتوبا فی قرطاس رق كما اقترحوه فلمسوه بايديهم ابلغ من عاينوه لانه انفى للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين ○ تعنتا وعنادا وقالوا لولا هلا انزل عليه على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوه فلم يؤمنوا لقضی الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون ○ يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا ولو جعلنه ای المنزل اليهم ملكا لجعلنه ای الملك رجلا ای على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو انزلنه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا عليهم ما يلبسون ○ على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبی صلى الله عليه وسلم فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون ○ وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك قل لهم سيروا فی الارض ثم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وهو الوصف بالجميل وزاد غيره فی ذلك كون الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل ای ظاهرا وباطنا ليخرج نحو ذق انك انت العزيز الكريم فانه على جهة التهكم لا على جهة التعظيم وهذا هو الحمد اللغوی واما الحمد الاصطلاحی فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما من الجمل ١٢ ٢ قوله بل المراد الاعلام بذلك ای فتكون جملة خبرية لفظا ومعنى وقوله او الثناء به ای فهی خبرية لفظا وانشائية معنى ١٢ صاوی ٣ قوله قاله الشيخ ای قال ما ذكره هو الوصف بالجميل الى اخر العبارة ١٢ ٤ قوله وجعل خلق والفرق بين خلق وجعل الذی له مفعول واحد ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين ١٢ بيضاوی ٥ قوله بربهم يعدلون ای يسوون به الاوثان تقول عدلت هذا بهذا اذا سويته به والباء فی بربهم يعدلون صلة للعدل لا للكفر او ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عنه ای يعرضون عنه فتكون الباء صلة للكفر وصلة يعدلون ای عنه محذوفة ويؤيد الاحتمال الاول فی آخر السورة وهم بربهم يعدلون ١٢ ملخص من المدارك ٦ قوله بخلق ابيكم ادم منه دفع بذلك ما يقال انهم مخلوقون من النطفة لا من الطين فاجاب بان الكلام على حذف مضاف وذلك الطين الذی خلق منه آدم فيه من كل لون وعجن بكل ماء فخلق الله اولاده مختلفة الالوان والاخلاق فاختلاف الالوان من اختلاف الوان طينة ابيهم واختلاف الاخلاق من اختلاف المياه التی عجنت بها تلك الطينة ١٢ صاوی مختصرا ٧ قوله اجلا الاجل يطلق على الوقت المعين لانقضاء شیٔ وبما يقع فيه مجازا كالموت ولمجموع المدة كالعمر فاشار المص الى ان المراد به ههنا المعنى الاخير وقد يفسر بالاول ١٢ ك ٨ قوله واجل مسمى عنده ای وهو اجل القيامة وقال الحسن الاول من وقت الولادة الى وقت الموت والثانی من وقت الموت الى البعث فان كان الرجل برا تقيا وصولا للرحم زيد له من اجل البعث فی اجل العمر وان كان فاجرا قاطعا للرحم نقص من اجل العمر وزيد فی اجل البعث وذلك قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فی كتاب ١٢ خطيب ٩ قوله وهو الله الضمير لله والله خبره وقوله تعالى فی السموات متعلق بمعنى اسم الله والمعنى هو المستحق للعبادة فيهم ١٢ بيضاوی ١٠ قوله يعلم سركم وجهركم الجملة خبر ثان ولعله اراد بالسر والجهر ما يخفى وما يظهر من احوال الانفس وبالمكتسب اعمال الجوارح فاتضح الفرق بين المعطوف والمعطوف عليه واندفع الاشكال المشهور ١٢ ١١ قوله ويعلم ما تكسبون ان قلت ان الكسب لا يخرج عن السر والجهر والعطف يقتضی المغايرة اجيب بان المراد بالكسب ما يترتب عليه من الثواب والعقاب والمعنى يعلم افعالكم واقوالكم السرية والجهرية ويعلم جزاءها من ثواب وعقاب ١٢ صاوی ١٢ قوله من اية الخ بيان لزيادة قبحهم و كفرهم بعد ظهور الآيات البينات وكلام مستانف ١٢ صاوی ١٣ قوله فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن ای انباء الشیٔ الذی كانوا به يستهزؤن وهو القرآن ای اخباره واحواله يعنی سيعلمون بای شیٔ استهزؤا وذلك عند ارسال العذاب عليهم فی الدنيا او يوم القيامة او عند ظهور الاسلام وعلو كلمته ١٢ مدارك ١٤ قوله عواقب ای المراد بالانباء ههنا عواقب استهزائهم ١٢ جمل ١٥ قوله من قرن فی القاموس القرن اربعون سنة او عشرة او عشرون او ثلثون او خمسون او ستون او سبعون او ثمانون او مائة او مائة وعشرون والاول اصح لقوله صلى الله عليه وسلم لانس عش قرنا وعاش مائة او كل امة هلكت فلم يبق منها احد انتهى والمناسب بالمقام المعنى الاخير كما فسر به المص ١٢ ك ١٦ قوله ما لم نمكن لكم الخ والمعنى لم نعط اهل مكة نحو ما اعطينا عادا وثمود وغيرهم من البسط فی الاجسام والسعة فی الاموال والاستظهار باسباب الدنيا ١٢ ك ١٧ قوله فيه التفات عن الغيبة ونكتة الاعتناء بشان المخاطبين حيث خاطبهم مشافهة ١٢ صاوی ١٨ قوله انشأنا من بعدهم قرنا كلام مستانف دفع به ما يقال حيث هلك من هلك فقد خرب الكون فاجاب بانه كلما اهلك جماعة اتى بغيرهم فانه قادر على ذلك والقادر لا يعجزه شیٔ ١٢ صاوی ١٩ قوله ولو انزلنا الخ نزلت هذه الآية لما قال النضر بن الحرث وعبد الله بن امية ونوفل ابن خويلد يا محمد لن نؤمن بك حتى تاتينا بكتاب من عند الله تعالى ومعه اربعة من الملائكة يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الآية ١٢ خطيب ٢٠ قوله اذ لا قوة الخ ای ولذلك كان ياتی الانبياء على صورة رجل ولم ير الملك على صورته الاصلية احد من البشر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة فی الارض عند غار حراء ومرة فی السماء عند سدرة المنتهى ليلة الاسراء ١٢ صاوی ٢١ قوله للبسنا عليهم الخ جواب محذوف ای لو جعلناه رجلا للبسنا ای لخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم ١٢ بيضاوی ٢٢ قوله بان يقولوا الخ ای اذ سببا كسببك يا محمد فانهم يقولون اذا راوا الملك فی صورة الانسان هذا انسان وليس بملك يقال لبست الامر على القوم والبسه اذا اشبهته واشكلته عليهم ثم سلى نبيه على ما اصابه من استهزاء قومه بقوله ولقد استهزئ ١٢ مد ٢٣ قوله فحاق بالذين سخروا منهم فقوله منهم متعلق بسخروا كقوله فيسخرون منهم والضمير للرسل والدال فی لقد مكسور عند ابی عمرو وعاصم لالتقاء الساكنين ومضموم عند غيرهما اتباعا لضم التاء ١٢ مدارك ٢٤ قوله قل لهم سيروا الخ قال الامام البغوی يحتمل ان يكون هذا سيرا بالعقول والفكرة ويحتمل بالاقدام ك وفی المدارك الفرق بين فانظروا وبين ثم انظروا ان النظر جعل مسببا عن السير فی فانظروا فكانه قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا سير الغافلين ومعنى سيروا فی الارض ثم انظروا اباحة السير فی الارض للتجارة وغيرها وايجاب النظر فی آثار الهالكين ونبه على ذلك بثم لتباعد ما بين الواجب والمباح ١٢ ع ای لتاكيد الاستغراق الحاصل من كون النكرة فی سياق النفی ومن الثانية ع ای الشيخ ١٢ خطيب ١٢ س ای جعل الشیٔ فی ضمن شیٔ بان يحصل منه او يصيره اياه او ينقل منه او اليه بالجملة فيه اعتبار شيئين او ارتباط بينهما ١٢

انْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۱۱﴾ الرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا قُلْ لِّمَنْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ قُلْ لِّلّٰهِ ؕ ان لم يقولوه لا جواب غيره كَتَبَ قضى عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ؕ فضلا منه وفيه تلطف فى دعائهم الى الايمان لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ليجازيكم باعمالكم لَا رَيْبَ شك فِيْهِ ؕ اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بتعريضها للعذاب مبتدأ خبره فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۲﴾ وَلَهٗ تعالى مَا سَكَنَ حل فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؕ اى كل شئ فهو ربه وخالقه ومالكه وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْعَلِيْمُ ﴿۱۳﴾ بما يفعل قُلْ لهم اَغَيْرَ اللّٰهِ اَتَّخِذُ وَلِيًّا اعبده فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما وَهُوَ يُطْعِمُ يرزق وَلَا يُطْعَمُ ؕ يرزق لا قُلْ اِنِّيْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ لله تعالى من هذه الامة وَقيل لى لَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۴﴾ به قُلْ اِنِّيْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ بعبادة غيره عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿۱۵﴾ هو يوم القيمة مَنْ يُّصْرَفْ بالبناء للمفعول اى العذاب وللفاعل اى الله والعائد محذوف عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهٗ ؕ تعالى اى اراد له الخير وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ ﴿۱۶﴾ النجاة الظاهرة وَاِنْ يَّمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ بلاء كمرض وفقر فَلَا كَاشِفَ رافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ ؕ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ بِخَيْرٍ كصحة وغنى فَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۱۷﴾ ومنه مسك به ولا يقدر على رده عنك غيره وَهُوَ الْقَاهِرُ القادر الذى لا يعجزه شئ مستعليا فَوْقَ عِبَادِهٖ ؕ وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى خلقه الْخَبِيْرُ ﴿۱۸﴾ ببواطنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ائتنا بمن يشهد لك بالنبوة فان اهل الكتب انكروك قُلْ لهم اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً ؕ تمييز محول عن المبتدأ قُلِ اللّٰهُ ۙ ان لم يقولوه لا جواب غيره هو شَهِيْدٌۢ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ ۟ على صدقى وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ يا اهل مكة بِهٖ وَمَنْۢ بَلَغَ ؕ عطف على ضمير انذركم اى بلغه القران من الانس والجن اَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰى ؕ استفهام انكار قُلْ لَّآ اَشْهَدُ ۚ بذلك قُلْ اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّاِنَّنِيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ ﴿۱۹﴾ معه من الاصنام اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ اى محمدا بنعته فى كتابهم كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ ۘ اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ منهم فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۲۰﴾ به وَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ ؕ القران اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۱﴾ بذلك وَاذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا توبيخا اَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿۲۲﴾ انهم شركاء الله ثُمَّ لَمْ تَكُنْ بالتاء والياء فِتْنَتُهُمْ بالنصب والرفع اى معذرتهم اِلَّآ اَنْ قَالُوْا اى قولهم وَاللّٰهِ رَبِّنَا بالجر نعت والنصب نداء مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ ﴿۲۳﴾ قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لتعتبروا اى تتعظوا فالسير والتفكر يحصل الاستدلال والنور التام ومن ههنا اخذت الصوفية السياحة لان من جملة ما يعين على الوصول الى الله والترقى الى المعارف النظر والتفكر فى مصنوعاته قال تعالى سنريهم فى الآفاق الخ ۱۲ صاوى **۲** قوله لا جواب غيره لانه المتعين للجواب بالاتفاق لذا لا يمكنهم ان يذكروا غيره ۱۲ خطيب **۳** قوله كتب قال ابن عباس اوجب على نفسه الرحمة على مصدق الآيات واصل كتب اوجب فلكن لا يجوز الاجراء على ظاهره اذ لا يجب على الله شئ بل يوجبه فالمراد بانه وعد ذلك وعدا مؤكدا فهو منجزه لذلك الوعد ۱۲ تفسير الزاهدى **۴** قوله الذين خسروا الذين مبتدأ وخسروا صلة وانفسهم مفعول لخسروا وقوله فهم لا يؤمنون مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ ---- ان قلت ان ظاهر الآية ان عدم الايمان مسبب عن الخسران مع ان الخسران مسبب عن عدم الايمان اجيب بان المعنى الذين خسروا فى علم الله اى قضى عليهم بالخسران اذ لا فهم لا يؤمنون فيما لا يزال فالآية باعتبار ما فى علم الله ۱۲ **۵** قوله ما سكن من السكنى فيشتمل المتحرك والساكن ولذلك فسره الشارح بحل اى استقر فيشتمل القسمين ۱۲ جمل **۶** قوله كل شئ اى من المتحرك والساكن فاكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله تقيكم الحر اى الحر والبرد وذكر السكون لانه اكثر من الحركة وهو احتجاج على المشركين لانهم ينكرون انه خالق الكل ومدبره ۱۲ خم **۷** قوله اغير الله رد لقولهم له كيف تترك دين آبائك غير مفعول اول لاتخذ واقدم اعتناء بنفى الغيرية ووليا مفعول ثان ۱۲ صاوى **۸** قوله وليا والمراد بالولى المعبود لانه رد لمن دعاه الى الشرك ۱۲ بيضاوى **۹** قوله اشار به الى ان الاستفهام انكارى اى لا ينبغى لى ولا يمكن منى ان اعبد غيره ۱۲ جمل **۱۰** قوله من هذه الامة لان النبى سابق امته فى الدين آه بيضاوى وفى الجمل اى فهو من جملة امته من حيث انه مرسل لنفسه بمعنى انه يجب عليه الايمان برسالة نفسه وبما جاء به من الشريعة والاحكام كما انه مرسل لغيره وهو اول من انقاد لهذا الدين ۱۲ **۱۱** قوله وقيل لى اى قل يا محمد قيل لى لا تكونن من المشركين اى فى اعدادهم باتباعهم فى شئ من اغراضهم ۱۲ **۱۲** قوله اى العذاب تفسير للمضمر المستكن فيه النائب مناب فاعله ۱۲ ك **۱۳** قوله والعائد اى العائد الى العذاب محذوف المشهور فى النحو انه لا يجوز حذف العائد الى غير الموصول فالظاهر جعل العذاب نفسه محذوف ۱۲ ك **۱۴** قوله وان يمسسك الله بقرينة انا يؤيد من الله ورسوله فالمعنى لا تخش لومهم بل بلغ ما انزل اليك من ربك فان الله متولى امرك بيده الضر والنفع والمنع والاعطاء فهم عاجزون لا يقدرون على ايصال خير ولا جلب نفع ۱۲ صاوى **۱۵** قوله قل اى شئ اكبر شهادة شئ مبتدأ واكبر خبره وشهادة تمييز وعبارة الجمل على قوله محول عن المبتدأ والاصل شهادة اى شئ اكبر او اى شئ شهادته اكبر ۱۲ **۱۶** قوله قل الله شهيد بينى وبينكم والمراد بشهادة الله اظهار المعجزة على يدى النبى صلى الله عليه وسلم فان حقيقة الشهادة ما يبين به المدعى وهو كما يكون بالقول يكون بالفعل ولا شك ان دلالة الفعل اقوى من دلالة القول لعروض الاحتمالات فى الالفاظ دون الافعال فان دلالتها لا يعرض لها الاحتمال ۱۲ جمل **۱۷** قوله واوحى الى الخ بمنزلة التعليل لما قبله يعنى ان الله يشهد لى بالنبوة لانه اوحى الى هذا القرآن ونزوله على شهادة من الله بانى رسوله وهو اعجزهم عن المعارضة واعظم المعجزات ۱۲ **۱۸** قوله ومن بلغ الى يوم القيمة من العرب والعجم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بلغه القرآن فكانى شافهته وخاطبته ۱۲ تفسير زاهدى **۱۹** قوله اى بلغه القرآن يشير الى ان العائد الى الموصول محذوف والفاعل ضمير القرآن ۱۲ ك **۲۰** قوله استفهام انكار والمعنى لا يصح منكم هذه الشهادة لان المعبود واحد ۱۲ صاوى **۲۱** قوله قل انما هو اله واحد انما اداة حصر وما كافة وهو مبتدأ واله خبره وواحد صفته هو زيادة فى الرد عليهم هو من حصر المبتدأ فى الخبر ۱۲ صاوى. **۲۲** قوله اى محمدا تفسير للضمير فى يعرفونه ويصح ان يرجع الضمير للقرآن او لجميع ما جاء به رسول الله من التوحيد وغيره ۱۲ صاوى **۲۳** قوله كما يعرفون ابناءهم اى معرفة كمعرفتهم لابناءهم وهذا من التنزلات الربانية والا فهم يعرفونه اشد من معرفتهم لابناءهم لما روى ان عمر بن الخطاب سأل عبد الله بن سلام بعد اسلامه عن هذه المعرفة فقال يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما اعرف ابنى ولانا اشد معرفة بمحمد منى بابنى فقال عمر كيف ذلك فقال اشهد انه رسول الله حقا ولا ادرى ما تصنع النساء ۱۲ صاوى **۲۴** قوله اين شركاؤكم ان قلت مقتضى هذه الآية ان الشركاء ليسوا حاضرين معهم ومقتضى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله انهم حاضرون معهم فكيف الجمع بينهما اجيب بان هذا السؤال واقع بعد التبرى الكائن من الجانبين وانقطاع ما بينهم من الاسباب والعلائق ۱۲ **۲۵** قوله بالتاء والياء فعلى الاول يجوز فى فتنتهم الرفع على انه اسم يكون وخبرها الا ان قالوا والنصب على العكس اى النصب على انها الخبر والاسم الا ان قالوا من ابى السعود وانما انث لتانيث الخبر ۱۲ كبير **۲۶** قوله بالنصب لمن قرأ بالتحتية لنافع وابى بكر على انها الخبر والاسم ان قالوا والتانيث للخبر ۱۲ ك **۲۷** قوله والرفع لابن كثير وابن عامر وحفص على انها الاسم والخبر ان قالوا ۱۲ ك **۲۸** قوله بالجر نعت اى صفة لله تعالى وقوله النصب بالنداء اى والله يا ربنا ۱۲ كبير

ع اى معذرتهم اى جوابهم وسماه فتنة لانه كذب ۱۲ جمل

ع اى بحيث لا يتاتى لاحد ان يجيب بغيره ۱۲. **ع** من استفهام وما بمعنى الذى فى الرفع ابتداء اولمن خبره ۱۲.

اُنْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَذَبُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بنفي الشرك عنهم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٢٤﴾ على الله تعالى من الشركاء وَمِنْهُمْ مَّنْ
يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ اذا قرأت وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية لِ اَنْ لا يَّفْقَهُوْهُ ان يفهموا القران وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا صمما فلا يسمعونه
سماع قبول وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْكَ يُجَادِلُوْنَكَ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ ما هٰذَآ القران اِلَّآ اَسَاطِيْرُ اكاذيب
الْاَوَّلِيْنَ ﴿٢٥﴾ كالاضاحيك والاعاجيب جمع اُسطورة بالضم وَهُمْ يَنْهَوْنَ الناس عَنْهُ اى عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وَيَنْئَوْنَ يتباعدون
عَنْهُ فلا يؤمنون به وقيل نزلت في ابي طالب كان ينهى عن اذاه ولا يؤمن به وَاِنْ ما يُهْلِكُوْنَ بالنأى عنه اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان ضرره
عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٢٦﴾ بذلك وَلَوْ تَرٰٓى يا محمد اِذْ وُقِفُوْا عرضوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوْا يَا للتنبيه لَيْتَنَا نُرَدُّ الى الدنيا وَلَا نُكَذِّبَ بِاٰيٰتِ رَبِّنَا
وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢٧﴾ برفع الفعلين استينافا ونصبهما في جواب التمني ورفع الاول ونصب الثاني وجواب لو لرأيت امرا
عظيما قال تعالى بَلْ للاضراب عن ارادة الايمان المفهوم من التمني بَدَا ظهر لَهُمْ مَّا كَانُوْا يُخْفُوْنَ مِنْ قَبْلُ يكتمون بقولهم والله ربنا
ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك وَلَوْ رُدُّوْا الى الدنيا فرضا لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ من الشرك وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿٢٨﴾ في وعدهم
بالايمان وَقَالُوْٓا اى منكروا البعث اِنْ مَا هِيَ اى الحيوة اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوْثِيْنَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرٰٓى اِذْ وُقِفُوْا عرضوا عَلٰى رَبِّهِمْ
لرأيت امرا عظيما قَالَ لهم على لسان الملئكة توبيخا اَلَيْسَ هٰذَا البعث والحساب بِالْحَقِّ قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا انه لحق قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٣٠﴾ به في الدنيا قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ بالبعث حَتّٰٓى غاية للتكذيب اِذَا جَآءَتْهُمُ السَّاعَةُ القيمة بَغْتَةً فجأة قَالُوْا
يٰحَسْرَتَنَا هي شدة التألم ونداؤها مجاز اى هذا اوانك فاحضري عَلٰى مَا فَرَّطْنَا قصرنا فِيْهَا اى الدنيا وَهُمْ يَحْمِلُوْنَ اَوْزَارَهُمْ عَلٰى ظُهُوْرِهِمْ
بان تأتيهم عند البعث في اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فتركبهم اَلَا سَآءَ بئس مَا يَزِرُوْنَ ﴿٣١﴾ يحملونه حملهم ذلك وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اى
الاشتغال فيها اِلَّا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة وَلَلدَّارُ الْاٰخِرَةُ وفي قراءة ولدار الاخرة اى الجنة خَيْرٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ه قوله كذبوا على انفسهم
بقولهم ما كنا مشركين قال مجاهد اذا جمع الله الخلائق وراى المشركون سعة رحمة الله وشفاعة الرسول للمؤمنين قال بعضهم لبعض تعالوا نكتم الشرك لعلنا ننجو مع اهل التوحيد فاذا قال لهم الله اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم فتشهد عليهم جوارحهم ١٢ مدارك **٢ ه** قوله ومنهم من يستمع اليك قال ابن عباس رضي الله عنه حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سفيان والوليد بن المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي ابنا خلف والحرث بن عامر وابو جهل واستمعوا الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر ما يقول محمد فقال لا ادري ما يقول لكني اراه يحرك شفتيه ويتكلم باساطير الاولين كالذي كنت احدثكم به عن اخبار القرون الاول وقال ابو سفيان اني لارى بعض ما يقول حقا فقال ابو جهل كلا فانزل الله تعالى ومنهم من يستمع اليك الآية اه كبير وقوله النأي اى البعد ١٢ **٣ ه** قوله اكنة والاكنة جمع كنان وهو ما يستر به الشيء ابو السعود وقوله صمما اى ثقلا في الاذن يمنع السمع ١٢ **٤ ه** قوله حتى اذا جاءوك الخ حتى هي التي تقع بعدها الجمل والجملة قوله اذا جاءوك يقولوا الذين كفروا ويجادلونك في موضع الحال ويجوز ان تكون جارة ويكون اذا جاءوك في موضع الجر بمعنى وقت مجيئهم ويجادلونك حال ويقول الذين كفروا تفسير له والمعنى انه بلغ تكذيبهم الآيات الى انهم يجادلونك او يناكرونك ١٢ مدارك **٥ ه** قوله يجادلونك الخ والمعنى انه بلغ تكذيبهم الآيات الى انهم يجادلونك ويناكرونك وفسر مجادلتهم بانهم يقولون ان هذا الا اساطير الاولين فيجعلون كلام الله اكاذيب واحد الاساطير اسطورة ١٢ مد **٦ ه** قوله كالاضاحيك الخ جمع اضحوكة واعجوبة قوله جمع اسطورة بالضم وقيل لا مفرد له في القاموس السطر السف من الشيء كالكتاب والشجر والخط والجمع اسطر وسطور واسطار وجمع الجمع اساطير والاساطير الاحاديث التي لا نظام لها انتهى فالتفسير بالاكاذيب كما فعل المفسر تفسير بلازم معناه فان المكتوب في كتب قصص الاولين غالبا كان اباطيل لعدم الاطلاع وعدم الاحتياط في الرواية ولا يكون لها نظام علم لاختلاف الروايات ١٢ ك **٧ ه** قوله وقيل نزلت في ابي طالب اى وعليه فجمع الضمير باعتبار اتباعه ١٢ صادي. **٨ ه** قوله بالنأى عنه ولعل وجه تخصيص السلاك بالنأي عنه على انه نزلت في ابي طالب والا فعلى التفسير الاول السلاك على النهي والنأي جميعا ١٢ ك **٩ ه** قوله ولو ترى المقصود من ذلك حكاية ما سيقع من الكفار يوم القيامة وتسلية للنبي صلعم واصحابه والمعنى لو تبصر بعينيك يا محمد ما يقع لهؤلاء في الآخرة لرأيت امرا عظيما تتسلى به عن الدنيا في الخطاب لسيدنا محمد كما قال المفسر ان قلت هذا يقتضي ان رسول الله صلعم لم يطلع على ذلك مع انه لم يخرج من الدنيا حتى احاط بوقائع الدنيا والآخرة اجيب بان هذا قبل اعلام الله له بالآخرة واجيب ايضا بان الخطاب له والمراد غيره ١٢ صادي. **١٠ ه** قوله برفع الفعلين استينافا اى واقع في جواب سوال مقدر تقديره ماذا تفعلون لو رددتم فقوله ولا نكذب خبر لمحذوف تقديره ونحن لا نكذب وكذا قوله ونكون ١٢ صادي **١١ ه** قوله ونصبهما في جواب التمني اى باضمار ان بعد الواو واجرائها مجرى الفاء والمعنى ان رددنا فلا نكذب ونكن من المؤمنين ١٢ ابي السعود **١٢ ه** قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل اى في الدنيا من قبائحهم وفضائحهم في صحفهم وقيل هو في المنافقين وانه يظهر لهم نفاقهم الذي كانوا يسرونه او في اهل الكتاب وانه يظهر لهم ما كانوا يخفونه من صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ م **١٣ ه** قوله للاضراب اى الابطال والمعنى ليس الامر كما قالوا من انهم لو ردوا لآمنوا بل انما حملهم على ذلك فضيحتهم بشهادة اعضائهم ١٢ صادي **١٤ ه** قوله وقالوا الخ عطف على لعادوا اى ولو ردوا لكفروا ولقالوا ١٢ مد **١٥ ه** قوله اى منكروا البعث كما كانوا يقولون قبل معاينة القيامة وهي كناية عن الحياة كما قاله المفسر او هو ضمير القصة ١٢ من مد **١٦ ه** قوله اذ وقفوا مجاز عن الحبس للتوبيخ والسوال كما يوقف العبد الجاني بين يدي سيده ليعاتبه او وقفوا على جزاء ربهم ١٢ مد **١٧ ه** قوله قال جواب سوال مقدر كانه قيل ماذا قال لهم ربهم اذ وقفوا عليه فقيل قال اليس آه ١٢ مد **١٨ ه** قوله على لسان الملائكة دفع بذلك ما يقال ان الله لا ينظر اليهم ولا يكلمهم ١٢ صادي **١٩ ه** قوله قالوا بلى وربنا اكدوا اعترافهم باليمين اظهارا لكمال يقينهم بحقيقته وايذانا بصدور ذلك عنهم بالرغبة والنشاط طمعا في نفعهم ١٢ ابو السعود **٢٠ ه** قوله القيمة وانما عبر القيامة بالساعة لان مدة تأخرها مع تأبد ما بعدها كساعة ١٢ من **٢١ ه** قوله بغتة نصب على المصدر فانها نوع المجيء كانه قيل بغتتهم الساعة بغتة ١٢ ك **٢٢ ه** قوله يحسرتنا وهذا التحسر وان كان يعتريهم عند الموت لكن لما كان ذلك من مبادي الساعة سمي باسمها ولذلك قال عليه الصلوة والسلام من مات فقد قامت قيامته او جعل مجيء الساعة بعد الموت كالواقع بغير فترة لسرعته ١٢ ابو السعود **٢٣ ه** قوله ونداؤها مجاز اى تنزيلا لها منزلة العاقل لانه لا ينادى حقيقة الا العاقل والمقصود التنبيه على ان هذا الكافر من شدة هوله لم يفرق بين خطاب العاقل وغيره ومثله يا ويلنا فتامل ١٢ صادي **٢٤ ه** قوله على ظهورهم خص الظهر لان المعهود حمل الاثقال على الظهور كما عهد الكسب بالايدي وهو مجاز عن اللزوم على وجه لا يفارقهم ١٢ م **٢٤ ه** قوله على ظهورهم تمثيل لاستحقاقهم آثار الآثام وقال السدي وغيره ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله احسن شيء صورة واطيبه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول انا عملك الصالح فاركبني فقد طال ما ركبتك في الدنيا فذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى ركبانا واما الكافر فيستقبله اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول انا عملك الخبيث طال ما ركبتني في الدنيا واليوم اركبك فهو معنى قوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم ١٢ خطيب **٢٥ ه** قوله فتركبهم فيقول انا عملك السيء فطال ما ركبتني في الدنيا وانا اركبك اليوم ١٢ م **٢٦ ه** قوله الا ساء الخ اى بئس شيئا يحملونه وافاد التعظيم ما يذكر بعده ١٢ مدارك **٢٧ ه** قوله وما الحيوة الدنيا جواب لقولهم ان هي الا حياتنا الدنيا واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع واللهو الميل عن الجد الى الهزل قيل ما اهل الحيوة الدنيا الا اهل لعب ولهو وقيل ما اعمال الحيوة الدنيا الا لعب ولهو لانها لا تعقب منفعة كما تعقب اعمال الآخرة المنافع العظائم ١٢ مد **٢٨ ه** قوله الاشتغال بها آه يشير به الى تقدير مضاف اى ما اشتغالها واعمالها وقوله واما الطاعات الخ جواب عما يرد على الحصر من ان بعض اعمال الحياة الدنيا غير لهو ولعب وهي الطاعات وحاصل الجواب انها ليست من اشتغالها واعمالها فتم الحصر الحقيقي ١٢ ج **٢٩ ه** قوله الا لعب ولهو واللعب عمل يشغل النفس ويفترها عما تنتفع به واللهو صرفها عن الجد الى الهزل ١٢ ابو السعود **٣٠ ه** قوله وللدار مبتدأ الآخرة صفتها ولدار الآخرة بالاضافة شامي اى ولدار الساعة الآخرة لان الشيء لا يضاف الى صفته وخبر المبتدأ على القراءتين خير للذين يتقون ١٢ مد **٣١ ه** قوله ولدار الآخرة باضافة الموصوف الى الصفة وتأويله عند البصريين والدار الساعة الآخرة اى

لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الشرك اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٣٢﴾ بالياء والتاء ذلك فيؤمنون قَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اِنَّهٗ اى الشان لَيَحْزُنُكَ الَّذِىْ يَقُوْلُوْنَ لك من التكذيب
فَاِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُوْنَكَ فى السر لعلمهم انك صادق وفى قراءة بالتخفيف اى لا ينسبونك الى الكذب وَلٰكِنَّ الظّٰلِمِيْنَ وضعه موضع المضمر
بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى القران يَجْحَدُوْنَ ﴿٣٣﴾ يكذبون وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فَصَبَرُوْا عَلٰى مَا كُذِّبُوْا وَاُوْذُوْا
حَتّٰىٓ اَتٰىهُمْ نَصْرُنَا باهلاك قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر باهلاك قومك وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ مواعيده وَلَقَدْ جَآءَكَ مِنْ نَّبَاِى
الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٣٤﴾ ما يسكن به قلبك وَاِنْ كَانَ كَبُرَ عظم عَلَيْكَ اِعْرَاضُهُمْ عن الاسلام لحرصك عليهم فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَبْتَغِىَ
نَفَقًا سربا فِى الْاَرْضِ اَوْ سُلَّمًا مصعدا فِى السَّمَآءِ فَتَاْتِيَهُمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا فافعل المعنى انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم
الله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ هدايتهم لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿٣٥﴾ بذلك اِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ
دعاءك الى الايمان الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ سماع تفهم واعتبار وَالْمَوْتٰى اى الكفار شبههم بهم فى عدم السماع يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ فى
الاخرة ثُمَّ اِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ ﴿٣٦﴾ يردون فيجازيهم باعمالهم وَقَالُوْا اى كفار مكة لَوْلَا هلا نُزِّلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كالناقة والعصا
والمائدة قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ قَادِرٌ عَلٰٓى اَنْ يُّنَزِّلَ بالتشديد والتخفيف اٰيَةً مما اقترحوا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٧﴾ ان نزولها بلاء
عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وَمَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ تمشى فِى الْاَرْضِ وَلَا طٰٓئِرٍ يَّطِيْرُ فى الهواء بِجَنَاحَيْهِ اِلَّآ اُمَمٌ اَمْثَالُكُمْ فى تقدير
خلقها ورزقها واحوالها مَا فَرَّطْنَا تركنا فِى الْكِتٰبِ اللوح المحفوظ مِنْ زائدة شَىْءٍ فلم نكتبه ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ يُحْشَرُوْنَ ﴿٣٨﴾ فيقضى بينهم و
يقتص للجماء من القرناء ثم يقول لهم كونوا ترابا وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران صُمٌّ عن سماعها سماع قبول وَّبُكْمٌ عن النطق
بالحق فِى الظُّلُمٰتِ الكفر مَنْ يَّشَاِ اللّٰهُ اضلاله يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَّشَاْ هدايته يَجْعَلْهُ عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٣٩﴾ دين الاسلام قُلْ يا محمد
لاهل مكة اَرَءَيْتَكُمْ اخبرونى اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ فى الدنيا اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ القيمة المشتملة عليه بغتة اَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُوْنَ اِنْ كُنْتُمْ
صٰدِقِيْنَ ﴿٤٠﴾ فى ان الاصنام تنفعكم فادعوها بَلْ اِيَّاهُ لا غيره تَدْعُوْنَ فى الشدائد فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُوْنَ اِلَيْهِ اى يكشفه عنكم من الضر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

الجنة ١٢ ك ٣٢ قوله خير فيه دليل على ان ما سوى اعمال المتقين لعب ولهو ١٢ مد ف ١ قوله فانهم لا يكذبونك الفاء للتعليل والمعنى لا تحزن من تكذيبهم لك واصبر ولا تكن فى ضيق مما يمكرون فانهم لا يكذبونك فى الباطن بل يعتقدون صدقك وانما تكذيبهم عناد وجحود ١٢ صاوى ف ٢ قوله فى السر الخ يريد ان المراد به نفى التكذيب القلبى ولا ينافيه قصها الآية الآية المثبتة للجحود اللسانى وروى ان الاخنس ابن شريق قال لابى جهل يا ابا الحكم اخبرنى عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمدا الصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصى باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون بسائر قريش فنزلت هذه الآية ١٢ التفسير الكبير ف ٣ قوله لعلمهم الخ وهو دليل على ان قوله فانهم لا يكذبونك ليس بنفى لتكذيبه وانما هو من قولك لغلامك اذا اهانه بعض الناس انهم لم يهينوك وانما اهانونى ١٢ مدارك ف ٤ قوله فيه تسلية الخ اى زيادة تسلية وذلك لان البلوى اذا عمت هانت ١٢ صاوى ف ٥ قوله ولا مبدل لكلمات الله يدل على قولنا فى خلق الافعال لان كل ما اخبر الله عن وقوعه فذلك الخبر ممتنع التغير واذا امتنع تطرق التغير الى ذلك امتنع تطرق التغير الى المخبر عنه فاذا اخبر الله عن بعضهم بانه يموت على الكفر كان ترك الكفر عنه محالا ومن ههنا علم انه من يقول بامكان كذب البارى فقد اخطأ ومنشأه عدم الفهم فتفكر ومحل التفصيل موضع آخر ١٢ ف ٦ قوله وان كان كبر عليك اعراضهم سبب نزولها ان الحرث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف جاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من قريش فقالوا يا محمد آتنا بآية من عند الله كما كانت الانبياء تفعل فانا نصدقك فابى الله ان ياتيهم بآية مما اقترحوا فاعرضوا عنه فشق ذلك عليه لانه شديد الحرص على ايمان قومه فكان اذا سألوه آية يود ان ينزلها الله طمعا فى ايمانهم فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى ف ٧ قوله نفقا اى منفذا تنفذ فيه الى ما تحت الارض حتى تطلع لهم آية يؤمنون بها ١٢ مد ف ٨ قوله فافعل وهو جواب فان استطعت وهو وجوابها جواب كان كبر عليك ١٢ ك ف ٩ قوله من الجاهلين اى من الذين يجهلون ذلك ثم اخبر ان حرصه على هدايتهم لا ينفع لعدم سمعهم كالموتى بقوله والموتى الخ ١٢ مدارك ف ١٠ قوله السماع اى عدم السماع الذى يترتب عليه الاثر من الاجابة وكفرها ١٢ ك ف ١١ قوله وقالوا لولا نزل عليه الخ اى كما نقترح من جعل الصفا والمروة ذهبا وتوسيع ارض مكة وتفجير الانهار خلالها ١٢ مدارك ف ١٢ قوله كالناقة والعصا اى والنار لابراهيم والالانة الحديد لداؤد وغير ذلك من معجزات الانبياء الظاهرة فنزلوا معجزاته صلى الله عليه وسلم منزلة العدم حتى طلبوا معجزة على صدقه ولكنهم من عمى قلوبهم لم يفرقوا بين معجزاته ومعجزات غيره فان معجزاته اعلى واجل ١٢ صاوى ف ١٣ قوله زائدة زيادة من فى الاثبات مذهب الكوفيين والاخفش قال ابن مالك وهو اقوى لثبوت السماع بذلك مثل قوله تع ولقد جاءك من نبأ المرسلين وقوله ويحلون فيها من اساور ويكفر عنكم سيآتكم ١٢ ك ف ١٤ قوله دابة هى اسم لما يدب على الارض ويطلق على الذكر والانثى ١٢ مدارك ف ١٥ قوله فى الارض خصها بالذكر لان المشاهدة اقطع لحجة الخصم والا فسكان السماء كذلك ١٢ صاوى ف ١٦ قوله يطير بجناحيه وصفه به نفيا للمجاز السرعة والعمل وتصويره لتلك الهيئة الغريبة الدالة على القدرة الباهرة او افادة تعميم وتاكيد له كما يؤكد العموم وصف الدابة بقوله فى الارض ١٢ ك ف ١٦ قوله يطير بجناحيه انما قال بجناحيه مع ان الطيران لا يكون الا بهما قطعا لمجاز السرعة ونحوها كما تقول كتبت بيدى ونظرت بعينى ١٢ خطيب ف ١٧ قوله الا امم امثالكم اى طوائف وجماعات امثالكم اى كل نوع على صفة وطريقة وشكل كما انكم كذلك فمن الدواب العزيز والذليل والمرزوق بسهولة وبتعب والقوى والضعيف والكبير والصغير والمتجمل فى الرزق وغير المتجمل كبنى آدم ١٢ صاوى ف ١٨ قوله فلم نكتبه اى ولم نثبت ما وجب ان يثبت او المراد بالكتاب القرآن وقوله من شئ اى من شئ يحتاجون اليه فهو مشتمل على ما تعبدنا به عبارة واشارة ودلالة واقتضاء كما قال القائل شعر جميع العلم فى القرآن لكن ۞ تقاصر عنه افهام الرجال ١٢ من مد ف ١٩ قوله ثم الى ربهم يحشرون يعنى الامم كلها من الدواب والطيور فينصف بعضها من بعض كما روى انه ياخذ للجماء من القرناء ثم يقول كونى ترابا وانما قال الامم مع افراد الدابة والطائر لمعنى الاستغراق فيهما ١٢ مدارك ف ٢٠ قوله للجماء اى فاقدة القرون ١٢ ف ٢١ قوله والذين كذبوا الخ لما ذكر من خلائقه وآثار قدرته ما يشهد لربوبيته وينادى على عظمته قال والذين كذبوا الخ ١٢ مدارك ف ٢٢ قوله الكفر اى والجهل والحيرة غافلون عن تامل ذلك والتفكر فيه صم بكم خبر الذين ودخول الواو لا يمنع من ذلك وفى الظلمات خبر آخر ثم قال ايذانا بانه فعال لما يريد من يشا الله الخ ١٢ مد ف ٢٣ قوله يجعله فى هذه الآية دلالة خلق الافعال وارادة المعاصى ونفى الاصلح ١٢ مدارك ف ٢٤ قوله قل يا محمد اى على سبيل التخويف والتوبيخ على الكفر ١٢ صاوى ف ٢٥ قوله اخبرونى وانما وضع الاستفهام عن العلم موضع الاستخبار لانه لا يخبر عن الشئ الا العالم به فوضع السبب موضع المسبب وكم حرف خطاب اكد به الضمير للتاكيد لا محل له من الاعراب ١٢ مدارك ف ٢٥ قوله اخبرونى استعمال ارأيت فى الاخبار مجازا اى اخبرونى عن حالتكم العجيبة ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشئ سببا للاخبار عنه او الابصار به طريقا الى الاحاطة به علما والى صحة الاخبار عنه استعملت الصيغة التى لطلب العلم او لطلب الابصار فى طلب الخبر لاشتراكهما فى الطلب ففيه مجازان استعمال راى التى بمعنى علم او ابصر فى الاخبار واستعمال الهمزة التى هى لطلب الرؤية فى طلب الاخبار من ابى السعود وفى العاصم ووجه كون ارأيت بمعنى اخبرونى مع افراد الفاعل ان الخطاب عام يشمل المخاطب المتعدد وقال فى البيضاوى على قوله تعالى قل ارأيتكم استفهام تعجب والكاف حرف الخطاب اكد به للتاكيد وفى التفسير الكبير قال الفراء للعرب فى ارأيت لغتان احداهما رؤية العين فاذا قلت للرجل ارأيتك كان المراد هل رأيت نفسك ثم تثنى وتجمع فتقول ارأيتكما ارأيتكم والمعنى الثانى ان تقول ارأيتك وتريد اخبرنى واذا اردت هذا المعنى تركت التاء مفتوحة على كل حال تقول ارأيتك ارأيتكما ارأيتكم ارأيتكن ١٢ ف ٢٦ قوله فادعوها يشير الى تقدير جواب ان كنتم اما جواب الشرط الاول فالجملة الاستفهامية او محذوف مدلول عليه بها وتعقب الاول بان الاستفهامية لا تقع جزاء بدون فاء ١٢ الكمالين ف ٢٧ قوله بل اياه اضراب انتقالى عن النفى الذى علم من الاستفهام ١٢ صاوى

نحوه إِنْ شَآءَ كشفه وَتَنْسَوْنَ تتركون مَا تُشْرِكُوْنَ ﴿٤١﴾ معه من الاصنام فلا تدعونه وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ زائدة قَبْلِكَ رسلا فكذبوهم

فَاَخَذْنٰهُمْ بِالْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُوْنَ ﴿٤٢﴾ يتذللون فيؤمنون فَلَوْلَآ فهلا اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَا عذابنا تَضَرَّعُوْا اى

لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضى له وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوْبُهُمْ فلم تلن للايمان وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٤٣﴾ من المعاصى فاصروا

عليها فَلَمَّا نَسُوْا تركوا مَا ذُكِّرُوْا وعظوا وخوفوا بِهٖ من الباساء والضراء فلم يتعظوا فَتَحْنَا بالتخفيف والتشديد عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ

من النعم استدراجا لهم حَتّٰٓى اِذَا فَرِحُوْا بِمَآ اُوْتُوْٓا فرح بطر اَخَذْنٰهُمْ بالعذاب بَغْتَةً فجأة فَاِذَا هُمْ مُّبْلِسُوْنَ ﴿٤٤﴾ آئسون من كل خير

فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اى اخرهم بان استوصلوا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٥﴾ على نصر الرسل وهلاك الكفرين قُلْ لاهل مكة اَرَءَيْتُمْ

اخبرونى اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ اصمكم وَاَبْصَارَكُمْ اعماكم وَخَتَمَ طبع عَلٰى قُلُوْبِكُمْ فلا تعرفون شيئا مَّنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَاْتِيْكُمْ بِهٖ بما

اخذه منكم بزعمكم اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ الدلالات على وحدانيتنا ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُوْنَ ﴿٤٦﴾ عنها فلا يؤمنون قُلْ لهم اَرَءَيْتَكُمْ

اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً اَوْ جَهْرَةً ليلا او نهارا هَلْ يُهْلَكُ اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٤٧﴾ الكافرون اى ما يهلك الا هم وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ

اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ من امن بالجنة وَمُنْذِرِيْنَ من كفر بالنار فَمَنْ اٰمَنَ بهم وَاَصْلَحَ عمله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٤٨﴾ فى الاخرة وَ

الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿٤٩﴾ يخرجون عن الطاعة قُلْ لهم لَّآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِىْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ التى منها يرزق

وَلَآ انى اَعْلَمُ الْغَيْبَ ما غاب عنى ولم يوح الى وَلَآ اَقُوْلُ لَكُمْ اِنِّىْ مَلَكٌ من الملئكة اِنْ مَا اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْاَعْمٰى الكافر

وَالْبَصِيْرُ المؤمن لا اَفَلَا تَتَفَكَّرُوْنَ ﴿٥٠﴾ فى ذلك فتؤمنون وَاَنْذِرْ خوف بِهِ بالقران الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ اَنْ يُّحْشَرُوْٓا اِلٰى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ

دُوْنِهٖ اى غيره وَلِىٌّ ينصرهم وَّلَا شَفِيْعٌ يشفع لهم وجملة النفى حال من ضمير يحشروا وهى محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون

لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿٥١﴾ الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات وَلَا تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِىِّ يُرِيْدُوْنَ بعبادتهم

وَجْهَهٗ تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه واراد النبى صلى الله عليه

وسلم ذلك طمعا فى اسلامهم مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ زائدة شَىْءٍ ان كان باطنهم غير مرضى وَّمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَىْءٍ

فَتَطْرُدَهُمْ جواب النفى فَتَكُوْنَ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥٢﴾ ان فعلت ذلك وَكَذٰلِكَ فَتَنَّا ابتلينا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ اى الشريف بالوضيع والغنى بالفقير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا ﴿قوله ان شاء جوابه محذوف لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه اى ان شاء ان يكشفه كشفه وان لم يشأ كشفه فلا يكشفه فليست اجابة الدعاء وعد الايخلف وهذا مخصوص بدعاء الكفار واما دعاء المؤمنين فستجاب بالوعد الذى لا يخلف لكن على ما يريد الله اما بعين المطلوب او بغيره فلا منافاة بين ما هنا وبين قوله تعالى ادعونى استجب لكم ١٢ صاوى ٢ ﴿قوله فكذبوهم اشارة الى انه فى الآية حذف والتقدير ولقد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا فكذبوهم اوفا لفوهم وحسن الحذف لكونه مفهوما من الكلام المذكور ١٢ كبير ٣ ﴿قوله بالباساء قال ابن عباس وابن مسعود الباساء الفقر والضراء السقم ١٢ ك ٤ ﴿قوله يتذللون اى يتخشعون لربهم ويتوبون عن ذنوبهم فالنفوس تتخشع عند نزول الشدائد ١٢ م ٥ ﴿قوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا اى هلا تضرعوا بالتوبة ومعناه نفى التضرع كانه قيل فلم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكنه جاء بلولا ليفيد انه لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا عنادهم ١٢ م ٦ ﴿قوله مبلسون اى آئسون متحسرون واصله الاطراق حزنا لما اصابه او ندما لما فاته واذا للمفاجاة ١٢ مدارك ٧ ﴿قوله فقطع دابر القوم الذين الخ اى اهلكوا عن آخرهم ولم يترك منهم احد ١٢ مدارك ٨ ﴿قوله والحمد لله ايذان لوجوب الحمد عند هلاك الظلمة وانه من اجل النعم واجزل القسم او احمدوا الله على هلاك من لم يحمد الله ثم دل على قدرته وتوحيده بقوله قل ارأيتم الخ ١٢ م ٩ ﴿قوله قل ارأيتم ان اخذ الله المفعول الاول محذوف تقديره ارأيتم سمعكم وابصاركم ان اخذها الله والجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى وقد تقدم ان الشيخ يجعله من التنازع وجواب الشرط محذوف على نحو ما مر ولم يؤت هنا بكاف الخطاب واتى به هناك لان التهديد هناك اعظم فناسب التاكيد بالاتيان بكاف الخطاب ولما لم يؤت بالكاف وجب ثبوت علامة الجمع فى التاء لئلا يلتبس ولو جئ معها بالكاف لاستغنى بها كما تقدم ١٢ جمل ١٠ ﴿قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين بالجنان للمؤمنين والنيران للكافرين ولم نرسلهم ليقترح عليهم الآيات بعد وضوح امرهم بالبراهين القاطعة والادلة الساطعة ١٢ مدارك ١١ ﴿قوله فمن آمن واصلح آه يجوز فى من ان تكون شرطية وان تكون موصولة وعلى كلا التقديرين فمحلها رفع بالابتداء والخبر فلا خوف فان كانت شرطية فالفاء فى جواب الشرط وان كانت موصولة فالفاء زائدة لشبه الموصول بالشرط وعلى الاول يكون محل الجملتين الجزم وعلى الثانى لا محل للاولى ومحل الثانية الرفع وحمل على اللفظ فافرد فى آمن واصلح وعلى المعنى فجمع فى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويقوى كونها موصولة مقابلتها بالموصول بعدها فى قوله والذين كذبوا بآياتنا آه ١٢ سمين ١٢ ﴿قوله فلا خوف عليهم آه اى بلحوق العذاب وقوله ولا هم يحزنون اى بفوات الثواب ١٢ سمين. ١٣ ﴿قوله قل لا اقول لكم هذا مرتب على قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين كانه قال ليس على الرسول الا البشارة والنذارة وليس من وظيفته اجابتهم عما سالوه عنه ولا فعل ما طلبوه لانه ليس عنده خزائن الله ١٢ صاوى ١٤ ﴿قوله خزائن الله اى لا ادعى ان مقدرات الله من ارزاق وغيرها مفوضة الى حتى تطلبوا منى قلب الجبال ذهبا وغير ذلك ١٢ صاوى ١٥ ﴿قوله ولا اعلم الغيب اى ما غاب عنى من افعال الله حتى تسألونى عن وقت الساعة او وقت نزول العذاب ١٢ صاوى ١٦ ﴿قوله ولا اقول لكم انى ملك اى لا ادعى ما يستبعد فى العقول ان يكون لبشر من ملك خزائن الله وعلم الغيب ودعوى الملكية وانما ادعى ما كان لكثير من البشر وهو النبوة ١٢ مدارك ١٧ ﴿قوله قل هل يستوى الاعمى والبصير مثل للضال والمهتدى اولمن اتبع ما يوحى اليه ومن لم يتبع اولمن يدعى المستقيم وهو النبوة والمحال وهو الالهية ١٢ مدارك ١٨ ﴿قوله وانذر به الذين الخ بعد ما حكى لرسوله ان الكفرة لا يتعظون ولا يخافون امره بتوجيه الانذار الى من يتوقع منه الاتعاظ والخوف فى الجملة وهم المؤمنون العاصون ١٢ جمل ١٩ ﴿قوله الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم هم المسلمون المقرون بالبعث الا انهم مفرطون فى العمل فينذرهم بما اوحى اليه او اهل الكتاب لانهم مقرون بالبعث ١٢ مدارك ٢٠ ﴿قوله وهى محل الخوف اى المخوف به لان معناها يخافون ان يحشروا غير منصورين ولا مشفوعا لهم ولابد من هذه الحال لان كلا محشور فالمخوف منه انما هو الحشر على هذه الحالة ١٢ ٢١ ﴿قوله ولا تطرد الذين الخ لما امر النبى عليه السلام بانذار غير المتقين ليتقوا امر بعد ذلك بتقريب المتقين ونهى عن طردهم بقوله ولا تطرد الخ ١٢ امد ٢٢ ﴿قوله الفقراء وهم صهيب وعمار وبلال وخباب وغيرهم من الضعفاء ١٢ ٢٣ ﴿قوله وطلبوا الخ قال فى المدارك نزلت فى الفقراء بلال وصهيب وعمار واضرابهم حين قال رؤساء المشركين لو طردت هؤلاء السقاط لجالسناك فقال عليه السلام ما انا بطارد المؤمنين فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما وطلبوا بذلك كتابا فدعا عليا رضى الله عنه ليكتب فقام الفقراء وجلسوا ناحية فنزلت فرمى عليه السلام بالصحيفة واتى الفقراء فعانقهم ١٢ ٢٤ ﴿قوله وما من حسابك عليهم من شئ يقال فى اعرابها ما قيل فيما قبلها الا ان قوله من حسابك بيان لقوله من شئ وليس حالا وفى هاتين الجملتين من انواع البديع رد الصدر على العجز كقولهم عادات السادات سادات العادات والتتميم والافاصل التعليل قد حصل بالجملة الاولى ١٢ صاوى ٢٥ ﴿قوله فتطردهم جواب النفى وهو ما عليك من حسابهم ١٢ مدارك

بان قدمناه بالسبق الى الايمان لِيَقُولُوْٓا اى الشرفاء والاغنياء منكرين اَهٰٓؤُلَآءِ الفقراء مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنْۢ بَيْنِنَا بالهداية اى لوكان ماهم عليه هدى ما سبقونا اليه قال تعالى اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِالشّٰكِرِيْنَ ﴿۵۳﴾ له فيهديهم بلى وَاِذَا جَآءَكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِنَا فَقُلْ لهم سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ قضى رَبُّكُمْ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ اَنَّهٗ اى الشان وفى قراءة بالفتح بدل من الرحمة مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوْٓءًۢا بِجَهَالَةٍ منه حيث ارتكبه ثُمَّ تَابَ رجع مِنْۢ بَعْدِهٖ بعد عمله عنه وَاَصْلَحَ عمله فَاَنَّهٗ اى الله غَفُوْرٌ لهٗ رَّحِيْمٌ ﴿۵۴﴾ به وفى قراءة بالفتح اى فالمغفرة له وَكَذٰلِكَ كما بينا ما ذكر نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ القران ليظهر الحق فيعمل به وَلِتَسْتَبِيْنَ تظهر سَبِيْلُ طريق الْمُجْرِمِيْنَ ﴿۵۵﴾ فيجتنب وفى قراءة بالتحتانية وفى اخرى بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم قُلْ اِنِّىْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قُلْ لَّآ اَتَّبِعُ اَهْوَآءَكُمْ فى عبادتها قَدْ ضَلَلْتُ اِذًا ان اتبعتها وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ﴿۵۶﴾ قُلْ اِنِّىْ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّىْ وَكَذَّبْتُمْ بِهٖ بربى حيث اشركتم مَا عِنْدِىْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ من العذاب اِنِ مَا الْحُكْمُ فى ذلك وغيره اِلَّا لِلّٰهِ وحده يَقُصُّ القضاء الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفٰصِلِيْنَ ﴿۵۷﴾ الحاكمين وفى قراءة يقص اى يقول قُلْ لهم لَّوْ اَنَّ عِنْدِىْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ لَقُضِىَ الْاَمْرُ بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ بان اعجله لكم واستريح ولكنه عند الله وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالظّٰلِمِيْنَ ﴿۵۸﴾ متى يعاقبهم وَعِنْدَهٗ تعالى مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه لَا يَعْلَمُهَآ اِلَّا هُوَ وهى الخمسة التى فى قوله ان الله عنده علم الساعة الاية كما رواه البخارى وَيَعْلَمُ مَا يحدث فِى الْبَرِّ القفار وَالْبَحْرِ القرى التى على الانهار وَمَا تَسْقُطُ مِنْ زائدة وَّرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِىْ ظُلُمٰتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَّلَا يَابِسٍ عطف على ورقة اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿۵۹﴾ هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله وَهُوَ الَّذِىْ يَتَوَفّٰىكُمْ بِالَّيْلِ يقبض ارواحكم عند النوم وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ كسبتم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيْهِ اى النهار برد ارواحكم لِيُقْضٰٓى اَجَلٌ مُّسَمًّى هو اجل الحيوة ثُمَّ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بالبعث ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۶۰﴾ فيجازيكم

ع ۶ / ۱۲ — ع ۷ / ۱۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ ۱ ـــ قوله واذا جاءك الذين الخ قال فى الكبير بعد ذكر الاقاويل المختلفة الاقرب من هذه الاقاويل ان تحمل الآية على عمومها فكل من امن بالله دخل تحت هذا التشريف ۱۲ **ـــ ۲ ـــ** قوله فقل سلام عليكم الخ اى قل لهم هذه الاية الى قوله غفور رحيم فى وقت مجيئهم اليك وهذا السلام يحتمل انه سلام التحية امر ان يبدأهم به اذا قدموا عليه خصوصية لهم والافسنة السلام ان تكون اولا من القادم فتكون الجملة انشائية ويحتمل انه سلام الله عليهم اكراما لهم امر بتبليغه لهم وعليه فتكون الجملة خبرية لفظا ومعنى وسلام مبتدأ وعليكم خبره ۱۲ صاوى **ـــ ۳ ـــ** قوله وفى قراءة بالفتح فان مع فى حيزها مبتدأ خبرها محذوف ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف اى فشانه انه غفور ۱۲ ك **ـــ ۴ ـــ** قوله وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين معناه ومثل ذلك التفصيل المبين نفصل آيات القرآن ونلخصها فى صفة احوال المجرمين من هو مطبوع على قلبه ومن يرجى اسلامه ولتستوضح سبيلهم فتعامل كلا منهم بما يجب ان يعامل به فصلنا ذلك التفصيل ۱۲ **ـــ ۵ ـــ** قوله ليظهر الحق فيعمل به قدر العلة ليصلح قوله ولتستبين معطوفا عليه ويمكن ان يقدر المعلول اى وفصلناه ذلك لتستبين ۱۲ ك **ـــ ۶ ـــ** قوله تظهر هذا التفسير على قراءة من قرأها بالفوقية ورفع السبيل وهم ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص ۱۲ ك **ـــ ۷ ـــ** قوله ما عندى ما تستعجلون به ما الاولى نافية والثانية موصولة وقوله من العذاب بيان لما الثانية وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخوفهم بنزول العذاب وكانوا يستعجلون به استهزاء كما فى آية الانفال ۱۲ صاوى **ـــ ۸ ـــ** قوله القضاء الحق يريد ان قوله تعالى الحق صفة لمصدر محذوف ويجوز ان يكون مفعولا به من قولهم قضى الدرع صنعها ۱۲ ك **ـــ ۹ ـــ** قوله يقص من قص الخبر اذا حكاه ويجوز ان يكون المعنى يتبع الحق والحكمة فيما يحكم من قص الامر اذا اتبعه ۱۲ ك **ـــ ۱۰ ـــ** قوله لو ان عندى اى لو انه مفوض الى من جهته تعالى ۱۲ ابو السعود **ـــ ۱۱ ـــ** قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو المفاتح جمع مفتح وهو المفتاح وهى خزائن العذاب والرزق وما غاب عن العباد من الثواب والعقاب والآجال والاحوال جعل للغيب مفاتح على طريق الاستعارة لان المفاتح يتوصل بها الى ما فى المخازن المستوثق منها بالاغلاق والاقفال ومن علم مفاتحها وكيفية فتحها توصل اليها فاراد انه هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره كمن عنده مفاتح اقفال المخازن ويعلم فتحها فهو المتوصل الى ما فى المخازن قيل عنده مفاتح الغيب وعندك مفاتح الغيب فمن آمن بغيبه اسبل الله الستر على عيبه ۱۲ مدارك **ـــ ۱۲ ـــ** قوله او الطرق الموصلة فعلى الاول مفتح بفتح الميم وهو الخزانة ونقل عن السدى فيما رواه الطبرى وعلى الثانى جمع مفتح بكسر الميم وهو المفتاح قد جعل للغيب مفاتيح على وجه الاستعارة لان المفاتح هى التى يتوصل بها الى ما فى الخزائن فمن علم كيف يفتح لها ويتوصل الى ما فيها وكذلك ههنا انه تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما غاب منا وما لم يغب عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى انه هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره وجوز الواحدى انه جمع مفتح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح اى وعنده فتوح الغيب اى يفتح الغيب على من يشاء من عباده قال الحافظ ولا يخفى بعده للحديث المذكور اى ما روى ابن جرير عن ابن مسعود اعطى نبيكم كل شيء الا مفاتيح الغيب .... رواه البخارى ولفظه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة الآية قالوا ذكر خمسا وان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفى الزائد او لان هذه الخمسة هى التى كانوا يدعون علمها ۱۲ ك **ـــ ۱۳ ـــ** قوله لا يعلمها اى الخزائن او الطرق تفصيلا الا هو واما علمنا فيها فهو على سبيل الاجمال وهو تاكيد لما علم من تقديم الظرف قوله علم الساعة اى وقت مجيئها وتفصيل ما يحصل فيها ۱۲ صاوى. **ـــ ۱۴ ـــ** قوله القفار قال مجاهد البر المفاوز والقفار والبحر القرى والامصار قال الجمهور هو البر والبحر المعروف وبه فسر الزمخشرى حيث قال يعلم ما فى البر من الحيوان والجواهر وغيرهما واختار المص الاول ولكن قيد كونها على الانهار لم تكن فيه ولكن فى القاموس البحرة كل قرية لها نهر جار ۱۲ ك **ـــ ۱۵ ـــ** قوله القرى التى على الانهار هذا على ما قاله المجاهد كما نقله الخطيب ۱۲ **ـــ ۱۶ ـــ** قوله يعلمها حال وجازت الحال من النكرة لاعتمادها على النفى والمعنى ما تسقط من ورقة الا عالما بها ۱۲ ك **ـــ ۱۷ ـــ** قوله ولا رطب ولا يابس عطف عام لان جميع الاشياء اما رطبة او يابسة فان قلت ان جميع هذه الاشياء داخل تحت قوله وعنده مفاتح الغيب فلم افردها بالذكر اجيب بانه من التفصيل بعد الاجمال وقدم ذكر البر والبحر لما فيهما من جنس العجائب ثم الورقة لانه يراها كل احد لكن لا يعلم عددها الا الله ثم ما هو اضعف من الورقة هو الحبة ثم ذكر مثالا يجمع الكل هو الرطب واليابس ۱۲ صاوى **ـــ ۱۸ ـــ** قوله من الاستثناء قبله وهو لا يعلمها وان اريد به علم الله تعالى كما قاله الامام فخر الدين الرازى وهو الاصواب فهو بدل الكل ۱۲ **ـــ ۱۹ ـــ** قوله يقبض ارواحكم عند النوم هذا مبنى على ان فى الجسد روحين روح الحياة وهى لا تخرج الا بالموت وروح التميز وهى تخرج بالنوم فتفارق الجسد فتطوف بالعالم وترى المنامات ثم ترجع الى الجسد عند تيقظه من الجسد وسنفصل عنقريب ان شاء الله ۱۲ معالم التنزيل **ـــ ۲۰ ـــ** قوله ويعلم ما جرحتم الخ والمعنى انكم ملقون كالجيف بالليل وكاسبون للآثام بالنهار وانه تعالى مطلع على اعمالكم يبعثكم من القبور فى شان ذلك الذى ...... قطعتم به اعماركم من النوم بالليل وكسب الآثام بالنهار ليقضى الاجل الذى سماه وضربه لبعث الموتى وجزائهم على اعمالهم ثم اليه مرجعكم بالحساب ثم ينبئكم بما كنتم تعملون بالجزاء. وقال بعض اهل الكلام ان لكل حاسة من هذه الحواس روحا يقبض عند النوم ثم يرد اليها اذا ذهب النوم فاما الروح التى يحيى بها النفس فانه لا يقبض الا عند انقضاء الاجل والمراد بالارواح المعانى والقوى التى تقوم بالحواس ويكون بها السمع والبصر والاخذ والمشى والشم ومعنى ثم يبعثكم فيه اى يوقظكم ويرد اليكم الحواس فيستدل به على منكر البعث لانه بالنوم يذهب ارواح هذه الحواس ثم يردها اليها فكذا يحيى الانفس بعد موتها ۱۲ مدارك

عـــ قوله واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم اما ان يكون امرا بتبليغ سلام الله تعالى اليهم واما ان يكون امرا بان يبدأهم بالسلام اكراما لهم وتطييبا لقلوبهم ۱۲ مدارك

بِهٖ وَهُوَ الْقَاهِرُ مستعليا فَوْقَ عِبَادِهٖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ملٰئكة تحصى اعمالكم حَتّٰىٓ اِذَا جَآءَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ وفى قراءة توفاه
رُسُلُنَا الملٰئكة الموكلون بقبض الارواح وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ ﴿٦١﴾ يقصرون فيما يؤمرون ثُمَّ رُدُّوْٓا اى الخلق اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ مالكهم الْحَقِّ
الثابت العادل ليجازيهم اَلَا لَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فيهم وَهُوَ اَسْرَعُ الْحٰسِبِيْنَ ﴿٦٢﴾ يحاسب الخلق كلهم فى قدر نصف نهار من ايام
الدنيا لحديث بذلك قُلْ يا محمد لاهل مكة مَنْ يُّنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ اهوالهما فى اسفاركم حين تَدْعُوْنَهٗ تَضَرُّعًا علانية
وَّخُفْيَةً سرا تقولون لَئِنْ لام قسم اَنْجَيْتَنَا وفى قراءة اَنْجٰنَا اى الله مِنْ هٰذِهٖ الظلمت والشدائد لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿٦٣﴾ المؤمنين قُلِ
لهم اللّٰهُ يُنَجِّيْكُمْ بالتخفيف والتشديد مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم سواها ثُمَّ اَنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ ﴿٦٤﴾ به قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
مِّنْ فَوْقِكُمْ من السماء كالحجارة والصيحة اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ كالخسف اَوْ يَلْبِسَكُمْ يخلطكم شِيَعًا فرقا مختلفة الاهواء وَّيُذِيْقَ
بَعْضَكُمْ بَاْسَ بَعْضٍ بالقتال قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذا اهون وايسر ولما نزل ما قبله قال اعوذ بوجهك رواه البخارى وروى
مسلم حديث سألت ربى ان لا يجعل باس امتى بينهم فمنعنيها وفى حديث لما نزلت قال اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد اُنْظُرْ
كَيْفَ نُصَرِّفُ نبين لهم الْاٰيٰتِ الدلالات على قدرتنا لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾ يعلمون ان ما هم عليه باطل وَكَذَّبَ بِهٖ بالقرآن قَوْمُكَ وَهُوَ
الْحَقُّ الصدق قُلْ لهم لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ ﴿٦٦﴾ فاجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله وهذا قبل الامر بالقتال لِكُلِّ نَبَاٍ خبر مُّسْتَقَرٌّ
وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وَّسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿٦٧﴾ تهديد لهم وَاِذَا رَاَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ فِىْٓ اٰيٰتِنَا القرآن بالاستهزاء
فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تجالسهم حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِىْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ وَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة يُنْسِيَنَّكَ بسكون النون
والتخفيف وفتحها والتشديد الشَّيْطٰنُ فقعدت معهم فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى اى تذكره مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٦٨﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر و
قال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس فى المسجد وان نطوف فنزل وَمَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ اللّٰهَ مِنْ حِسَابِهِمْ اى
الخائضين مِّنْ زائدة شَىْءٍ اذا جالسوهم وَّلٰكِنْ عليهم ذِكْرٰى تذكرة لهم وموعظة لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿٦٩﴾ الخوض وَذَرِ اترك الَّذِيْنَ
اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمُ الذى كلفوه لَعِبًا وَّلَهْوًا باستهزائهم به وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وَذَكِّرْ عظ بِهٖ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وهو القاهر فوق عباده اى فوقية تليق بحاله المعنى انه هو الغالب المتصرف فى امورهم لا غيره يفعل بهم ما يشاء ايجادا واعداما واحياء واماتة واثابة وتعذيبا الى غير ذلك ١٢ ج ٢ قوله ويرسل عليكم حفظة يعنى ان من جملة قهره لعباده ارسال الحفظة عليهم والمراد بالحفظة الملائكة الذين يكتبون اعمال بنى آدم من الخير والشر والطاعة والمعصية وغير ذلك من الاقوال والافعال فقيل ان مع كل انسان ملكين ملك عن يمينه وملك عن شماله فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال اصبر لعله يتوب منها فان لم يتب منها كتبها عليه صاحب الشمال وفائدة جعل الملائكة موكلين بالانسان انه اذا علم ان له حافظا من الملائكة موكلا يحفظ عليه اقواله وافعاله فى صحائف تنشر له وتقرء عليه يوم القيامة على رؤس الاشهاد فكان ذلك ازجر له من فعل القبيح وترك المعاصى وقيل المراد بقوله ويرسل عليكم حفظة هم الملائكة الذين يحفظون بنى آدم ورزقه واجله وعمله ١٢ ج ٣ قوله حتى اذا جاء الخ حتى لغاية حفظ الاعمال اى وذلك داب الملائكة مع المكلف مدة الحياة الى ان ياتيه الممات ١٢ مد ٤ قوله توفته رسلنا يعنى اعوان ملك الموت الموكلين بقبض ارواح وفيه بحث لانه قال الله تعالى فى آية اخرى الله يتوفى الانفس حين موتها وقال فى آية اخرى قل يتوفكم ملك الموت الذى وكل بكم وقال هنا توفته رسلنا فهذه النصوص الثلاثة كالمتناقضة والجواب ان التوفى الحقيقى يحصل بقدرة الله وحكمه وهو فى عالم الظاهر مفوض الى ملك الموت وهو الرئيس المطلق فى هذا الباب وله اعوان وخدم فيامرهم بنزع روح ذلك العبد من جسده فاذا وصلت الى الحلقوم تولى قبضها ملك الموت فحصل الجمع بين الآيات من الكبير والخطيب وسمعت عن استاذى ان احوال العباد متفاوتة فيقبض الله تعالى ارواح بعض عباده بنفسه وملك الموت ارواح بعضهم بامره واعوان ملك الموت ارواح بعضهم فحصل الجمع ايضا والله اعلم ١٢ ٥ قوله ثم ردوا عطف على توفته وقوله اى الخلق اى المذكورون بقوله احدكم ففيه التفات والسر فى الافراد اولا والجمع ثانيا وقوع التوفى على الانفراد والرد على الاجتماع ١٢ ابو السعود ٦ قوله مالكهم اشار به الى الجواب عما يقال الآية فى المؤمنين والكافرين جميعا وقد قال فى آية اخرى وان الكافرين لا مولى لهم فكيف الجمع بينهما وحاصل الجواب ان المراد بالمولى هنا المالك او الخالق او المعبود وثمه الناصر فلا منافاة ١٢ جمل ٧ قوله وهو اسرع الحاسبين لا يشغله حساب عن حساب يحاسب جميع الخلائق فى مقدار حلب شاة وقيل الرداى من ربك خير من البقاء مع من آذاك ١٢ مدارك ٨ قوله لحديث بذلك وفى حديث ان الله تعالى يحاسب الكل فى مقدار حلب شاة ابو السعود والمراد من قوله تعالى اسرع الحاسبين الوعيد بسرعة القيامة ١٢ الزاهدى ٩ قوله بالتخفيف قرأه الباقون وقوله بالتشديد قرأه عاصم وحمزة والكسائى ١٢ الكبير ١٠ قوله مختلفة الاهواء وقيل المراد اختلاط الناس فى القتال فيكون بمعنى قرينة الآتى واختاره البيضاوى ١٢ ك ١١ قوله هذا اهون لان الفتن بين المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله ١٢ كمالين ١٢ قوله سألت ربى اى ثلثا فاعطانى اثنين ومنعنى واحدة سألت ان لا يهلك امتى بالسنة فاعطانيها وسألت ربى ان لا يهلك امتى بالغرق فاعطانيها وسألت ربى ان لا يجعل باس امتى بينهم فمنعنيها وللبخارى والترمذى بدل المسئلة الثانية وسألت ان لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها ١٢ ك ١٣ قوله فمنعنيها اى منعنى هذه المسئلة وقوله لم يات تاويلها اى الآية او الامور الاربعة اى صرفا عن ظاهرها بل هى باقية على ظاهرها وقوله بعد اى بعد نزولها ١٢ جمل ١٤ قوله وكذب به قومك وهو الحق الباء فى به تعود الى العذاب المتقدم فى قوله عذابا من فوقكم قاله الزمخشرى ١٢ ١٥ قوله لكل نبأ مستقر نزلت ردا لاستعجالهم العذاب كان يعدهم به والمعنى لكل خبر من الاخبار رحمة او عذابا زمن يقع فيه اما فى الدنيا والآخرة او فيهما لا يعلمه الا الله ١٢ صاوى ١٦ قوله يخوضون فى ايتنا والخوض فى اللغة عبارة عن المفاوضة على وجه العبث واللعب والمراد منه الشروع فى آيات الله تعالى على سبيل الطعن والاستهزاء ١٢ الكبير ١٧ قوله حتى يخوضوا الخوض فى الاصل الدخول فى الماء فيستعار للشروع والدخول فى الكلام فشبه آيات الله بالبحر وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه هو الخوض فاثباته تخييل والجامع بينهما التعرض للهلاك فى كل فان الخائض الغريق متعرض للهلاك فكذلك المتعرض للاباطيل فى كلام الله ١٢ ١٨ قوله فى حديث غيره الضمير للآيات والتذكير على معنى الآيات لانها القرآن من الخطيب ١٢ ١٩ قوله واما ينسينك الشيطان بان يشغلك فتنسى النهى فتجالسهم ابتداء او بقاء ١٢ ابو السعود ٢٠ قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شئ روى عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الآية واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم قال المسلمون كيف نقعد فى المسجد الحرام وهم يخوضون ابدا وفى رواية قال المسلمون فانا نخاف الاثم حين نتركهم ولا ننهاهم فانزل الله عز وجل وما على الذين يتقون الخوض من حسابهم اى اثم الخائضين من شئ ١٢ معالم ٢١ قوله ولكن ذكرى الخ فيه اربعة اوجه احدها انها منصوبة على المصدر بفعل مضمر وقدره بعضهم امرا اى ولكن ذكروهم ذكرى وبعضهم قدره خبرا اى ولكن يذكرونهم ذكرى والثانى انه مبتدأ خبره محذوف اى ولكن عليهم ذكرى او عليكم ذكرى اى تذكيرهم الثالث انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو ذكرى اى النهى عن مجالستهم والامتناع منها ذكرى الرابع انه عطف على موضع شئ المجرور بمن اى ما على المتقين من حسابهم شئ ولكن عليهم ذكرى فيكون عطف مفردات واما على الاوجه السابقة فهو من عطف الجمل ١٢ جمل۔

بالقرآن الناس لئلا أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ تسلم الى الهلاك بِمَا كَسَبَتْ عملت لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ اى غيره وَلِيٌّ ناصر وَلَا شَفِيعٌ يمنع عنها العذاب وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ تفد كل فداء لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا ما تفدى به أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ ماء بالغ نهاية الحرارة وَعَذَابٌ أَلِيمٌ مولم بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ بكفرهم قُلْ أَنَدْعُوا نعبد مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا بعبادته وَلَا يَضُرُّنَا بتركها وهو الاصنام وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا نرجع مشركين بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ الى الاسلام كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ اضلته الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ متحيرا لا يدرى اين يذهب حال من الهاء لَهُ أَصْحَابٌ رفقة يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى اى ليهدوه الطريق يقولون له ائْتِنَا فلا يجيبهم فيهلك والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ الذى هو الاسلام هُوَ الْهُدَىٰ وما عداه ضلال وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ اى بان نسلم لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ اى بان أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ تعالى وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ تجمعون يوم القيمة للحساب وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ اى محقا واذكر يَوْمَ يَقُولُ للشئ كُنْ فَيَكُونُ هو يوم القيمة يوم يقول للخلق قوموا فيقومون قَوْلُهُ الْحَقُّ الصدق الواقع لامحالة وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ القرن النفخة الثانية من اسرافيل لا ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد وَهُوَ الْحَكِيمُ فى خلقه الْخَبِيرُ بباطن الاشياء كظاهرها

وَ اذكر إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ هو لقبه واسمه تارح أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً تعبدها استفهام توبيخ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ باتخاذها فِي ضَلَالٍ عن الحق مُبِينٍ بين وَكَذَٰلِكَ كما اريناه اضلال ابيه وقومه نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ملك السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ليستدل به على وحدانيتنا وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال فَلَمَّا جَنَّ اظلم عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قيل هو الزهرة قَالَ لقومه و كانوا نجامين هَٰذَا رَبِّي فى زعمكم فَلَمَّا أَفَلَ غاب قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ان اتخذهم اربابا لان الرب لايجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا طالعا قَالَ لهم هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان تبسل نفس فى الكشاف اصل الابسال المنع ومنه هذا عليك بسل اى حرام محظور والباسل الشجاع لامتناعه من خصمه اذا عرفت هذا فنقول قال ابن عباس تبسل نفس بما كسبت اى ترتهن فى جهنم بما كسبت فى الدنيا وقال الحسن والمجاهد تسلم للهلكة اى تمنع عن مرادها وتخذل وهذا ما اختاره الشارح وقال قتادة تحبس فى جهنم وكل هذه الاقوال مذكورة فى الكبير ١٢ ٢ قوله ما تفدى به جعل الشارح الضمير النائب عن الفاعل راجعا للمفعول وهو المفدى به ولا يصح رجوعه للعدل لانه هنا مصدر باق على مصدريته فليس مثله فى قوله ولا يوخذ منها عدل فانه هناك بمعنى المفدى به لا المصدر ١٢ ابى السعود ٣ قوله اولئك اشارة الى المتخذين دينهم لعبا ولهوا وهو مبتدأ والخبر الذين ١٢ مد ٤ قوله قل اندعوا قيل سبب نزولها ان عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق قبل اسلامه دعا والده الى عبادة الاصنام فنزلت الآية وامر النبى صلى الله عليه وسلم ان يرد على عبدالرحمن ومن يقول بقوله وفيه اعتبار بشان الصديق والمهاد لفضله حيث وجه الامر الى الرسول وفى الواقع الامر لابى بكر والمعنى لايليق عبادة مالا ينفعنا اذا عبدناه ولا يضرنا اذا تركناه ١٢ صاوى ٥ قوله استهوته الخ فى الجمل اصله من الهوى وهو النزول من علو الى سفل فكان الشياطين حيث حيرته فى الارض طلبت هويه فيها قال الزمخشرى والبيضاوى كالذى ذهبت به مردة الجن فى المهامة وهى استفعال من هوى يهوى اذا ذهب ١٢ ك ٦ قوله حال من الهاء اى من الهاء فى استهوته وقوله حال من ضمير نرد اى نرد على اعقابنا مشبهين بالذى استهوته مردة الجن وقوله الحق مبتدأ ويوم يقول كن فيكون ظرف دال على الخبر والتقدير قوله الحق واقع يوم يقول كن فيكون وقوله له الملك مبتدأ وخبر وفى يوم ينفخ فى الصور اوجه احدها انه خبر لقوله الحق والثانى انه بدل من يوم يقول كن فيكون حكمه حكم كذا الثالث انه ظرف لتحشرون اى وهو الذى اليه تحشرون فى يوم ينفخ فى الصور الرابع انه منصوب بنفس الملك اى وله الملك فى ذلك اليوم ١٢ الكبير والجمل ٧ قوله وان اقيموا الصلوة قدر المفسر الباء اشارة الى انه معطوف على ان نسلم فهو داخل تحت الامر ايضا وفيه التفات من التكلم للخطاب وعطف التقوى عليه من عطف العام وخص الصلوة بعد الاسلام لانها اعظم اركانه ١٢ صاوى ٨ قوله الحق مبتدأ ويوم يقول خبره مقدما عليه كما يقول يوم الجمعة قولك الصدق اى قولك الصدق كائن يوم الجمعة واليوم بمعنى الحين والمعنى انه خلق السموات والارض بالحق والحكمة وحين يقول لشئ من الاشياء كن فيكون ذلك الشئ قوله الحق والحكمة اى لا يكون شيئا من السموات والارض وسائر المكونات الاعن حكمة وصواب ١٢ كمالين ٩ قوله القرن اى المستطيل وفيه جمع الارواح وفيه ثقب بعددها فاذا نفخ خرجت كل روح من ثقبه ووصلت لجسدها فتحله الحياة من الجمل اختلف العلماء فى الصور المذكور فى الآية فقال قوم هو قرن ينفخ فيه وهو لغة اليمن وقال مجاهد الصور قرن كهيئة البوق من الخطيب وقوله نفخة الثانية اى وهى نفخة البعث للحساب والنفخة الاول نفخة الصعق اى الموت قال تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ١٢ جمل ١٠ قوله واذ قال ابراهيم معطوف على قل اندعوا الاعلى اقيموا كما قيل لفساد المعنى اى واذكر لهم اى لقريش بعد ان انكرت عليهم عبادة مالا يقدر على نفع ولا ضر وقت قول ابراهيم الذى يدعون انهم على ملته ١٢ ابو السعود

١١ قوله اسمه تارح ضبطه بعضهم بالحاء المهملة وبعضهم بالخاء المعجمة وقال البخارى فى تاريخه الكبير ابراهيم بن آزر وهو فى التوراة تارخ فعلى هذا يكون لابى ابراهيم اسمان آزر وتارخ مثل يعقوب واسرائيل اسمان لرجل واحد فيحتمل ان يكون اسمه آزر وتارخ لقب له وبالعكس فالله سماه آزر وان كان عند النسابين والمورخين اسمه تارخ ليعرف بذلك من الخطيب وعبارة الكبير واما قولهم اجمع النسابون ان اسمه كان تارخ فنقول هذا ضعيف لان ذلك الاجماع انما حصل لان بعضهم يقلد بعضا وبالآخرة يرجع ذلك الاجماع الى قول الواحد والاثنين مثل قول وهب ولعب ونحوهما وربما تعلقوا بما يجدونه من اخبار اليهود والنصارى ولا عبرة بذلك فى مقابلة صريح القرآن انتهى ١٢ ١٢ قوله تارح بالتاء الفوقية وفتح الراء والحاء المهملة كذا ضبطه الطيبى ويشهد لذلك ايراده فى القاموس فى باب الحاء المهملة وفيه ايضا آزر اسم عم ابراهيم واسم ابيه تارح انتهى وهذا هو الذى ذكره الشيخ المفسر فى بعض رسائله المغنى له فى اثبات ايمان آباء النبى صلى الله عليه وسلم لكن جرى ههنا على الوجه المشهور ١٢ ك ١٣ قوله ملكوت اعظم الملك والتاء فيه للمبالغة قال ابن عباس خلق السموات والارض وقال مجاهد وسعيد بن جبير يعنى آيات السموات والارض وذلك انه اقيم على صخرة وكشف له عن السموات حتى راى العرش والكرسى وما فى السموات من العجائب وحتى راى مكانه فى الجنة فذلك قوله تعالى وآتيناه اجره فى الدنيا معناه اريناه مكانه فى الجنة وكشف له الارض حتى نظر اسفل الارضين فراى مافيها من العجائب من الخطيب وقال فى تفسير الكبير ان هذه الارادة كانت بعين البصيرة والعقل لا بالبصر الظاهر والحس الظاهر واقام عليه وجوها كثيرة نذكره بعضا منها الحجة الاولى ان ملكوت السموات عبارة عن ملك السماء والملك عبارة عن القدرة وقدرة الله لا ترى وانما تعرف بالعقل وهذا كلام قاطع الا ان يقال المراد بملكوت السموات والارض نفس السموات والارض الا ان على هذا التقدير يضيع لفظ الملكوت ولا يحصل منه فائدة والحجة الثانية انه تعالى كما قال فى ابراهيم ع وكذلك نرى ابراهيم الآية فكذلك قال فى حق هذه الامة سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم فكما كانت هذه الارادة بالبصيرة لا بالبصر فكذلك فى حق ابراهيم ع وفى ابى السعود وهذه الاقوال لا تقتضى ان تكون الارادة بصرية اذ ليس المراد بارادة ما ذكر من الامور الحسية مجرد تمكينه عليه السلام من ابصارها ومشاهدتها فى انفسها بل اطلاعه عليه السلام على حقائقها وتعريفها من حيث دلالتها على شيونه عز وجل انتهى ١٢ ١٤ قوله فلما جن الخ هو عطف على قال ابراهيم لابيه وقوله وكذلك نرى ابراهيم جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه ١٢ مدارك ١٥ قوله قيل هو الزهرة او المشترى وكان ابوه وقومه يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان ينبههم على الخطاء فى دينهم وان يرشدهم الى طريق النظر والاستدلال ويعرفهم ان النظر الصحيح مؤد الى ان شيئا منها ليس بالٰه لقيام الحدث فيها ولان لها محدثا احدثها ومدبرا دبر طلوعها وافولها وانتقالها ومسيرها وسائر احوالها فلما راى الكوكب الذى كانوا يعبدونه قال لهم هذا الخ ١٢ مد ١٦ قوله قال لقومه اى ارادة لهدايتهم وبطلان معتقدهم ليؤمنوا قوله فى زعمكم اى واعتقاد وقاله على سبيل الاستهزاء لا على الحقيقة والاعتقاد لان هذا لا يكون ابدا وهذا شان من ينصف خصمه عالما ببطلانه ثم ينكر عليه فيبطله بالحجة ١٢ كرخى ١٧ قوله فلم ينجع فيهم اى لم يؤثر ويفد ١٢ الجمل

يَهْدِنِيْ رَبِّيْ يثبتنى على الهدى لَاَكُوْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّيْنَ ۝ تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فَلَمَّا رَاَ الشَّمْسَ
بَازِغَةً قَالَ هٰذَا ذكره لتذكير خبره رَبِّيْ هٰذَآ اَكْبَرُ من الكوكب والقمر فَلَمَّآ اَفَلَتْ وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا
تُشْرِكُوْنَ ۝ بالله تعالى من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قَالَ اِنِّيْ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ قصدت بعبادتى
لِلَّذِيْ فَطَرَ خلق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اى الله حَنِيْفًا مائلا الى الدين القيم وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ به وَحَآجَّهٗ قَوْمُهٗ جادلوه فى دينه
وهددوه بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها قَالَ اَتُحَآجُّوْٓنِّيْ بتشديد النون وتخفيفها بحذف احدى النونين وهى نون الرفع عند
النحاة ونون الوقاية عند القراء اى اتجادلوننى فِى وحدانية اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰىنِ تعالى اليها وَلَآ اَخَافُ مَا تُشْرِكُوْنَ بِهٖ من الاصنام ان تصيبنى
بسوء لعدم قدرتها على شئ اِلَّآ لكن اَنْ يَّشَآءَ رَبِّيْ شَيْئًا من المكروه يصيبنى فيكون وَسِعَ رَبِّيْ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا اى وسع علمه كل شئ
اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ۝ بهذا فتؤمنون وَكَيْفَ اَخَافُ مَآ اَشْرَكْتُمْ بالله وهى لا تضر ولا تنفع وَلَا تَخَافُوْنَ انتم من الله تعالى اَنَّكُمْ اَشْرَكْتُمْ بِاللّٰهِ
فى العبادة مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ بعبادته عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا حجة وبرهانا وهو القادر على كل شئ فَاَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ اَحَقُّ بِالْاَمْنِ انحن ام انتم اِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ من الاحق به اى وهو نحن فاتبعوه قال تعالى اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا يخلطوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اى شرك كما فسّر
بذلك فى حديث الصحيحين اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ من العذاب وَهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ۝ وَتِلْكَ مبتدأ ويبدل منه حُجَّتُنَآ التى احتج بها ابراهيم
على وحدانية الله تعالى من افول الكوكب وما بعده والخبر اٰتَيْنٰهَآ اِبْرٰهِيْمَ ارشدناه لها حجة عَلٰى قَوْمِهٖ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ
بالاضافة والتنوين فى العلم والحكمة اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ ۝ بخلقه وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ ابنه كُلًّا منهما هَدَيْنَا وَنُوْحًا
هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ اى قبل ابراهيم وَمِنْ ذُرِّيَّتِهٖ اى نوح دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ابنه وَاَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ ابن يعقوب وَمُوْسٰى وَهٰرُوْنَ وَكَذٰلِكَ كما
جزيناهم نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ۝ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى ابنه وَعِيْسٰى ابن مريم يفيد ان الذرية يتناول اولاد البنت وَاِلْيَاسَ ابن اخى

(ابن موص بن رعويل ... من اسباط عيص بن اسحٰق ١٢)

وقف لازم ١٢ع ٩

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة حل جلالين

١ قوله يثبتنى على الهدى والا فالهدى حاصل للانبياء بحسب الفطرة والخلقة والانبياء لم يزالوا يسألون الله تعالى الثبات على الايمان ١٢ — ٢ قوله لاكونن الخ استعجز نفسه واستعان بربه فى درك الحق فانه لا يهتدى اليه الا بتوفيقه ارشادا لقومه وتنبيها لهم على ان القمر ايضا لتغير حاله لا يصلح للالوهية وان من اتخذه الها فهو ضال ١٢ ق — ٣ قوله فلم ينجع فيهم ذلك اى الدليل المذكور ١٢ — ٤ قوله ذكره لتذكير خبره اى وهو ربى ولقد تقرر فى النحو انه اذا اختلف المرجع والخبر فرعاية الخبر اولى فالمرجع ههنا الشمس ١٢ — ٥ قوله هذا اكبر اى جرما وضوءا ونفعا فسعة جرم الشمس مائة وعشرون سنة كما قال الغزالى ١٢ جمل — ٦ قوله تصيبه بسوء ان تركها اى ترك عبادتها آه جمل اقول لفظ ان تركها غير مناسب ههنا لان ترك الامر يقتضى ارتكاب الامر اولا يعنى ارتكبه اولا ثم تركه وابراهيم عليه الصلوٰة والسلام لم يعبدها ابدا فكيف الترك ولهذا قال صاحب الخطيب وغيره ان تصيبه بسوء ان لم يرجع عن الكلام فيها فتدبر ١٢ — ٧ قوله بتشديد النون اى ادغام نون الرفع فى نون الوقاية وقوله تخفيفا اى لئلا يجتمع مشددان اى فى كلمة واحدة وهما الجيم والنون وقوله وهى نون الرفع وهى الاولى عند النحاة قال سيبويه وغيره من البصريين لانها معهود حذفها وقوله ونون الوقاية وهى الثانية عند القراء ١٢ الجمل — ٨ قوله ونون الوقاية الخ لا نون الرفع لانها علامة الرفع ولا يحذف الرفع من الافعال بغير جازم ولا ناصب ١٢ ك — ٩ قوله اى وسع علمه الخ يشير الى ان علما تمييز محول عن الفاعل ١٢ كمالين — ١٠ قوله ما لم ينزل به ما موصولة او موصوفة وهو مفعول ثان لقوله اشركتم به شيئا لم ينزل باشراك ذلك الشئ حجة ١٢ ك — ١١ قوله انحن ام انتم اى الموحدون او المشركون وانما لم يقل اينا انا ام انتم احترازا من تزكية نفسه ١٢ ق — ١٢ قوله الذين آمنوا يحتمل ان يكون من كلام ابراهيم او من كلام قومه او من كلام الله تعالى اقوال للعلماء فان قلنا انها من كلام ابراهيم كان جوابا عن السؤال فى قوله فاى الفريقين الخ وكذا ان قلنا انها من كلام قومه ويكونون اجابوا بما هو حجة عليهم وعلى هذين الاحتمالين فهو خبر لمحذوف وان كان من كلام الله تعالى لمجرد الاخبار كان الموصول مبتدأ واولئك مبتدأ ثان والامن مبتدأ ثالث ولهم خبره والجملة خبر اولئك واولئك وخبره خبر الاول ١٢ صاوى — ١٣ قوله كما فسر بذلك فى حديث الصحيحين ففيهما عن ابن مسعود رضى قال لما نزلت الذين آمنوا الخ شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وذهب المعتزلة الى ان المراد بالظلم فى الآية المعصية لا الشرك بناء على ان خلط احد الشيئين بالآخر يقتضى اجتماعهما ولا يتصور خلط الايمان بالشرك لانهما ضدان لا يجتمعان وهذه الشبهة ترد عليهم بان يقال كما ان الايمان لا يجامع الكفر فكذلك المعصية لا تجامع الايمان عندكم لكونه اسما لفعل الطاعات واجتناب المعاصى فلا يكون مرتكب الكبيرة مؤمنا عندكم ولهم ان يجيبوا عنها بان الايمان كثيرا ما يطلق على نفس التصديق وذهب اهل السنة الى ان المراد من الظلم ههنا الاشراك تمسكا بالحديث وقالوا ان اريد بالايمان مطلق التصديق سواء كان باللسان او بغيره فظاهر انه يجامع الشرك وكذا ان اريد به تصديق القلب لجواز ان يصدق المشرك بوجود الصانع دون وحدانيته كما قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ١٢ ج — ١٤ قوله وتلك الخ اشارة الى ما احتج به ابراهيم عليه السلام على قومه من قوله فلما جن الى قوله وهم مهتدون او من قوله اتحاجونى فى الله اليه ١٢ ق. — ١٥ قوله ويبدل منه وعبارة الكبير قوله وتلك مبتدأ وقوله حجتنا خبره وقوله آتيناها ابراهيم صفة لذلك الخبر انتهى وقوله درجات انتصابها على التمييز او المصدرية او الظرف او المفعول قوله من نشاء ومفعول المشيئة محذوف اى من نشاء رفعه حسبما تقتضيه الحكمة ١٢ ابو السعود — ١٦ قوله بالاضافة اى فالمفعول به هو درجات وقوله والتنوين اى فالمفعول به من نشاء ودرجات مفعول فيه اى نرفع من نشاء رفعه فى درجات اى رتب جمل وقوله ووهبنا عطف على قوله وتلك حجتنا فان عطف كل من الفعلية والاسمية على الاخرى مما لا نزاع فى جوازه ١٢ ابى السعود — ١٧ قوله ان ربك حكيم ان يضع الشئ فى محله وهو كالدليل لما قبله والمعنى ان الله يحكم لا معقب لحكمه فرفع من يشاء ويضع من يشاء لا اعتراض عليه فانه حكيم يضع الشئ فى محله عليم لا يخفى عليه شئ ١٢ صاوى — ١٨ قوله ونوحا هدينا عد هداه نعمة على ابراهيم عليه السلام من حيث انه كان اباه وشرف الوالد يتعدى الى الولد ١٢ ق — ١٩ قوله ومن ذريته الضمير لابراهيم اذ الكلام فيه وقيل لنوح لانه اقرب ولان يونس ولوط عليهما السلام ليسا من ذرية ابراهيم عليه السلام فلو كان لابراهيم عليه السلام اختص البيان لمعدودين فى تلك الآية والتى بعدها والمذكورون فى الآية الثالثة عطف على نوحا ١٢ ق — ٢٠ قوله وكذلك اى ونجزى المحسنين جزاء مثل ما جزينا ابراهيم برفع درجاته وكثرة اولاده والنبوة فيهم ١٢ ق — ٢١ قوله والياس المشهور ان الياس من نسل هارون شقيق موسى وما ذكره ههنا لا يتأتى الا على القول بانه اخاه لامه وهو قول ضعيف وقد حكاه المفسر نفسه فى الاتقان بصيغة التمريض ولكنه تبع ههنا الشيخ المحلى ١٢ ك — ٢٢ قوله ابن اخى هارون اخى موسى وذلك بناء على كون هارون اخا موسى من جانب الام فقط وهذا احد القولين والقول الآخر الذى مشى عليه جمهور المفسرين انه من اسباط هارون وانه ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران والشارح تبع ههنا للشيخ المحلى والا فقد جرى على هذا الذى جروا عليه جمهور المفسرين فى كتابه التحبير فلو قال ابن اخى موسى ليوافق ما قالوه من الجمل وغيره بتغير يسير ١٢

ع قوله وحاجه قومه لما رجع ابراهيم وصار من الشباب بحالة سقط عنه طمع الذباحين ضمه آزر الى نفسه وجعل آزر يصنع الاصنام ويعطيها ابراهيم ليبيعها فيذهب بها ابراهيم عليه السلام وينادى من يشترى ما يضره ولا ينفعه فلا يشتريها احد فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوب فيه رؤسها وقال اشربى استهزاء بقومه وبما هم فيه من الضلالة حتى فشا استهزاؤه بها فى قومه واهل قريته فحاجه اى خاصمه وجادله قومه فى دينه قال اتحاجونى فى الله قرأ اهل المدينة وابن عامر بتخفيف النون وقرأ الاكثرون بتشديدها ١٢ معالم.

هارون اخی موسٰی كُلٌّ منهم مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٨٥﴾ وَاِسْمٰعِيْلَ ابن ابراهيم وَالْيَسَعَ اللام زائدة وَيُوْنُسَ وَلُوْطًا ابن هاران اخی ابراهيم وَكُلًّا
منهم فَضَّلْنَا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٨٦﴾ بالنبوة وَمِنْ اٰبَآئِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ وَاِخْوَانِهِمْ عطف على كلا او نوحا ومن للتبعيض لان بعضهم لم يكن
له ولد وبعضهم كان فی ولده كافر وَاجْتَبَيْنٰهُمْ اخترناهم وَهَدَيْنٰهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٨٧﴾ ذٰلِكَ الدين الذی هدوا اليه هُدَى اللّٰهِ يَهْدِيْ
بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَلَوْ اَشْرَكُوْا فرضا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٨٨﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ بمعنى الكتب وَالْحُكْمَ الحكمة وَالنُّبُوَّةَ
فَاِنْ يَّكْفُرْ بِهَا ای بهذه الثلثة هٰٓؤُلَآءِ ای اهل مكة فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا ارصدنا لها قَوْمًا لَّيْسُوْا بِهَا بِكٰفِرِيْنَ ﴿٨٩﴾ هم المهاجرون والانصار اُولٰٓئِكَ
الَّذِيْنَ هَدَى هم اللّٰهُ فَبِهُدٰىهُمُ طريقهم من التوحيد والصبر اقْتَدِهْ بهاء السكت وقفا ووصلا وفی قراءة بحذفها وصلا قُلْ لاهل
مكة لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ ای القرآن اَجْرًا تعطونيه اِنْ هُوَ ما القرآن اِلَّا ذِكْرٰى عظة لِلْعٰلَمِيْنَ ﴿٩٠﴾ الانس والجن وَمَا قَدَرُوا ای اليهود اللّٰهَ حَقَّ

١٠ ع ٨ ١٦

قَدْرِهٖٓ ای ما عظموه حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته اِذْ قَالُوْا للنبی صلی اللّٰه عليه وسلم وقد خاصموه فی القرآن مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ
شَیْءٍ قُلْ لهم مَنْ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ الَّذِیْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰی نُوْرًا وَّهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَهٗ بالياء والتاء فی المواضع الثلثة قَرَاطِيْسَ ای
يكتبونه فی دفاتر مقطعة تُبْدُوْنَهَا ای ما يحبون ابداءه منها وَتُخْفُوْنَ كَثِيْرًا مما فيها كنعت محمد صلی اللّٰه عليه وسلم وَعُلِّمْتُمْ ايها اليهود
فی القرآن مَّا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُكُمْ من التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه قُلِ اللّٰهُ انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره
ثُمَّ ذَرْهُمْ فِیْ خَوْضِهِمْ باطلهم يَلْعَبُوْنَ ﴿٩١﴾ وَهٰذَا القرآن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِیْ بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَلِتُنْذِرَ
بالتاء والياء عطف على معنى ما قبله ای انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا ای اهل مكة وسائر الناس
وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَهُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ ﴿٩٢﴾ خوفا من عقابها وَمَنْ ای لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا
بادعاء النبوة ولم يكن نبيا اَوْ قَالَ اُوْحِیَ اِلَیَّ وَلَمْ يُوْحَ اِلَيْهِ شَیْءٌ نزلت فی مسيلمة الكذاب وَّمَنْ قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وهم
المستهزءون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا وَلَوْ تَرٰٓى يا محمد اِذِ الظّٰلِمُوْنَ المذكورون فِیْ غَمَرٰتِ سكرات الْمَوْتِ وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَاسِطُوْٓا اَيْدِيْهِمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل۱ قوله اخی موسٰی وقيل هو ادريس جد نوح فيكون البيان مخصوصا بمن فی الآية الاولى وقيل هو من اسباط هارون كما هو فی المتن ١٢م ل۲ قوله من الصالحين ای الكاملين فی الصلاح وهو الاتيان بما ينبغی والتحرز عما لا ينبغی ١٢ق ل۳ قوله واليسع هو ابن اخطوب بن العجوز ١٢ ابو السعود وقوله يونس هو ابن متى ١٢ ل۴ قوله من يشاء الخ فيه نقض قول المعتزلة لانهم يقولون ان اللّٰه شاء هداية الخلق كلهم لكنهم لم يهتدوا ١٢ تفسير مدارك ل۵ قوله ولو اشركوا ای مع فضلهم وتقدمهم وما رفع لهم من الدرجات ١٢ مدارك ل۶ قوله اولئك الذين الخ اشارة الى المذكورين من الانبياء الثمانية عشر وليس لكل منهم كتاب فی المراد بايتاء الكتاب لكل منهم تفهيم ما فيه اعم من ان يكون ذلك بالانزال عليه ابتداء او بوراثته من قبله ١٢ ابو السعود ل۷ قوله ليسوا بها بكفرين ای بل هم مستمرون على الايمان بها والمعنى لا تحزن يا محمد على كفر اهل مكة فان من كفر منهم ووباله على نفسه واما آيات اللّٰه فقد جعل لها اهلا يؤمنون بها ويعملون بها الى يوم القيمة ١٢ صاوی ل۸ قوله هم المهاجرون الخ او الانبياء المذكورون ومن تابعهم بدليل قوله اولئك الذين هدى اللّٰه فبهداهم اقتده او كل من آمن به او العجم ومعنى توكيلهم بها انهم وفقوا للايمان بها والقيام بحقوقها كما يوكل الرجل بالشیء ليقوم به ويتعهده ويحافظ عليه ١٢ مد ل۹ قوله فبهداهم اقتده احتج بهذه الآيات بعض العلماء على ان محمدا صلعم افضل من جميع الانبياء وذلك لان جميع خصال الكمال التی كانت متفرقة فيهم امر بالاقتداء بهم فيها ای بالتخلق فكان نوح صاحب تحمل الاذى من قومه وابراهيم صاحب كرم واسحٰق ويعقوب صاحبی صبر على البلاء والمحن وداؤد وسليمان من اصحاب الشكر على النعمة وايوب صاحب صبر على البلاء ويوسف جامعا بين الصبر والشكر وموسى صاحب الشريعة الظاهرة وذكريا ويحيى وعيسى والياس من اصحاب الزهد فی الدنيا واسمٰعيل صاحب صدق ويونس صاحب تضرع فامر محمد ان يقتدی بهم فجمع جميع ما تفرق فيهم ١٢ جمل ل۱۰ قوله من التوحيد الخ دفع بذلك ما يقال ان هذه الآية تقتضی ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم تابع لغيره من الانبياء مع ان شرعه ناسخ لجميع الشرائع وان كلهم ملتمسون منه فاجاب بان الاقتداء فی التوحيد والصبر على الاذى لا فی فروع الدين ١٢ صاوی ل۱۱ قوله بهاء السكت وهی هاء ساكنة تزاد فی آخر الكلمة عند الوقف اذا كان متحركا وقد ثبت ههنا عند اكثر القراء ١٢ ك ل۱۲ قوله بهاء السكت وهی حرف يجیء به للاستراحة عند الوقف ١٢ ــ ل۱۳ قوله ووصلا ای اجراء الوصل مجری الوقف وقيل انها ضمير المصدر ای اقتد الاقتداء ١٢ ك ل۱۴ قوله الانس والجن ای ففی الآية دليل على عموم رسالته للعالمين الى يوم القيامة وقد احتج العلماء بهذه على ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم افضل من جميع الانبياء عليهم السلام وبيانه ان جميع خصال الكمال كانت متفرقة فيهم فكان نوح صاحب احتمال اذى على قومه وابراهيم صاحب كرم وبذل ومجاهدة فی سبيل اللّٰه واسحٰق ويعقوب وايوب اصحاب الصبر على البلاء والمحن وداؤد وسليمان اصحاب الشكر على النعم ويوسف جمع بين الصبر والشكر وموسى صاحب الشريعة الظاهرة وذكريا ويحيى وعيسى والياس من اصحاب الزهد فی الدنيا واسمٰعيل صاحب صدق الوعد ويونس صاحب تضرع ثم ان اللّٰه امر نبيه ان يقتدی بهم فی جميع تلك الخصال المحمودة المتفرقة فيهم فثبت بهذا انه افضل الانبياء لما اجتمع فيه من هذه الخصال ١٢ صاوی ل۱۵ قوله اذ قالوا الخ قال ذلك مالك بن الصيف منهم بما اغضبه النبی صلی اللّٰه عليه وسلم بقوله انشدك بالذی انزل التوراة على موسى هل تجد ان اللّٰه يبغض الحبر السمين قال نعم قال فانت الحبر السمين ولما سمعت اليهود منه ذلك عتبوا عليه ونزعوه عن الحبرية وجعلوا مكانه كعب بن الاشرف وعلى هذا فالآية مدنية وان كانت السورة مكية وقيل هم قريش فالزامهم لانه كان من المشهورات الذائعة عندهم لاختلاطهم باليهود ١٢ ك ل۱۵ قوله بالياء ای التحتية لابن كثير وابی عمرو حملا على قالوا وما قدروا ١٢ ك ل۱۶ قوله والتاء ای الفوقية للباقين على الالتفات ١٢ ك ل۱۷ قوله فی دفاتر مقطعة ای ورقات متفرقة ليتمكنوا مما راموا من الابداء والاخفاء ١٢ ك ل۱۸ قوله القرآن لغة من القرء هو الجمع واصطلاحا اللفظ المنزل على رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه المتعبد بتلاوته وهذا رد عليهم حيث قالوا ما انزل اللّٰه على بشر من شیء ١٢ صاوی ل۱۹ قوله ام القرى وانما سميت ام القرى لانها قبلة اهل القرى وحجهم ومجتمعهم واعظمهم شانا ولانها سرة الارض ١٢ ك ل۲۰ قوله وهم على صلاتهم الخ خصت الصلوة بالذكر لانها علم الايمان وعماد الدين فمن حافظ عليها يحافظ على اخواتها ظاهرا ١٢ ك ل۲۱ قوله قال اوحی الی ولم يوح اليه شیء قال قتادة نزلت هذه الآيات فی مسيلمة الكذاب الذی ادعى النبوة وزعم ان اللّٰه اوحی اليه وكان قد ارسل الى رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم رسولين فقال النبی صلی اللّٰه عليه وسلم لهما اتشهدان ان مسيلمة نبی قالا نعم فقال النبی عليه السلام لولا ان الرسل لا يقتل لضربت اعناقكما روی عن ابی هريرة رضی اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم بينا انا نائم اذ اوتيت من خزائن الارض فوضع فی يدی سواران من ذهب فكبرا علی واهمانی فاوحی الی ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة اراد بصاحب الصنعاء الاسود العنسی وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب ١٢ معالم ل۲۲ قوله فی مسيلمة الكذاب ايضا نزلت فی الاسود العنسی يقال له ذو الحمار ادعى النبوة باليمن فی آخر عهد رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم وقتل فی حياته صلی اللّٰه عليه وسلم قبل موته بيومين واخبر صلی اللّٰه عليه وسلم اصحابه بقتله قتله فيروز الديلمی فقال رسول اللّٰه صلعم فاز فيروز الديلمی بقتل الاسود العنسی ١٢ الخطيب ل۲۳ قوله قالوا الخ ومن القائلين عبد اللّٰه بن سعد بن ابی سرح كاتب الوحی وقد املى عليه السلام عليه ولقد خلقنا الانسان الى خلقا آخر فجرى على لسانه فتبارك اللّٰه احسن الخالقين فقال عليه السلام اكتبها فكذلك نزلت فشك فقال ان كان محمد صادقا فقد اوحی الی كما اوحی اليه وان كان كاذبا فقد قلت كما قال فارتد ولحق بمكة ١٢ تفسير مدارك ل۲۴ قوله غمرات الموت الغمرات جمع غمرة وهی شدة الموت ١٢ كبير

اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اَخْرِجُوْٓا اَنْفُسَكُمْ الينا لنقبضها اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ الهوان بِمَا كُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ

عَلَى اللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ بدعوى النبوة والايحاء كذبا وَكُنْتُمْ عَنْ اٰيٰتِهٖ تَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿۹۳﴾ تتكبرون عن الايمان بها وجواب لو لرأيت امرا فظيعا

ويقال لهم اذا بعثوا وَلَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰى منفردين عن الاهل والمال والولد كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ اى حفاة عراة غرلا وَّتَرَكْتُمْ مَّا

خَوَّلْنٰكُمْ اعطيناكم من الاموال وَرَآءَ ظُهُوْرِكُمْ فى الدنيا بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا وَمَا نَرٰى مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ الاصنام الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ

اَنَّهُمْ فِيْكُمْ اى فى استحقاق عبادتكم شُرَكٰٓؤُا لله لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ وصلكم اى تشتت جمعكم وفى قراءة بالنصب ظرف اى وصلكم

بينكم وَضَلَّ ذهب عَنْكُمْ مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿۹۴﴾ فى الدنيا من شفاعتها اِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ شاق الْحَبِّ عن النبات وَالنَّوٰى عن النخل يُخْرِجُ الْحَيَّ

مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ النطفة والبيضة مِنَ الْحَيِّ ذٰلِكُمُ الفالق المخرج اللّٰهُ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴿۹۵﴾

فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فَالِقُ الْاِصْبَاحِ مصدر بمعنى الصبح اى شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور

النهار عن ظلمة الليل وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا يسكن فيه الخلق من التعب وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بالنصب عطفا على محل الليل حُسْبَانًا حسابا

للاوقات او الباء محذوفة وهو حال من مقدر اى يجريان بحسبان كما فى سورة الرحمن ذٰلِكَ المذكور تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ فى ملكه الْعَلِيْمِ ﴿۹۶﴾

بخلقه وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا بِهَا فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فى الاسفار قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْاٰيٰتِ الدلالات على قدرتنا

لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۹۷﴾ يتدبرون وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَكُمْ خلقكم مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ هى ادم فَمُسْتَقَرٌّ منكم فى الرحم وَّمُسْتَوْدَعٌ منكم فى

الصلب وفى قراءة بفتح القاف اى مكان قرار لكم قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ ﴿۹۸﴾ ما يقال لهم وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً

فَاَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة بِهٖ بالماء نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ينبت فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ اى النبات شيئا خَضِرًا بمعنى اخضر نُّخْرِجُ مِنْهُ من

الخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا يركب بعضه بعضا كسنابل الحنطة ونحوها وَمِنَ النَّخْلِ خبر ويبدل منه مِنْ طَلْعِهَا اول ما يخرج منها فى اكمامها

والمبتدأ قِنْوَانٌ عراجين دَانِيَةٌ قريب بعضها من بعض وَّ اخرجنا به جَنّٰتٍ بساتين مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اخرجوا انفسكم الخ فان قيل انه لاقدرة لاحد على اخراج روحه من بدنه فما فائدة هذا اجيب بانهم يقولون لهم اخرجوها الينا من اجسادكم وهذه عبارة عن العنف والتشديد فى ازهاق الروح من غير تنفيس وامهال من الكبير وعبارة الجمل وفى الحديث ان ارواح الكفار تابى الخروج فتضربهم الملائكة حتى تخرج فيفيد ان ارواح الكفار لاتخرج بغيره وليس المراد كما اشار اليه من اخرجوا طلب اخراج الانفس والارواح منهم لانهم غير قادرين عليه بل ايذاؤهم وتغليظ الامر عليهم ۱۲ ۲ قوله اذا بعثوا اى للحساب والجزاء ۱۲ خطيب. ۳ قوله غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة جمع اغرل اى غير مختون ۱۲ ک ۴ قوله بينكم الخ البين اسم بمعنى الوصل جعل فاعلا وقيل ظرف اسند اليه الفعل على الاتساع والمعنى وقع التقطع بينكم قال الزجاج البين الوصل والفصل فهو من الاضداد اى تشتت وتفرق جمعكم ۱۲ ک ۵ قوله بالنصب اى على انه ظرف والفاعل مضمر يدل عليه ماقبله والى ذلك اشار بقوله اى وصلكم بينكم فالفاعل الوصل وبينكم ظرف ۱۲ ک ۶ قوله ان الله فالق الحب والنوى لما تقدم ذكر التوحيد وما يتعلق به اتبعه بذكر مايدل على ذلك والمراد بالحب مالا نوى له يرمى كالقمح والشعير والفول وبالنوى ضد الحب كالرطب والمشمش والنبق فانحصر ما يخرج من الارض فى هذين النوعين واضافة فالق للحب يحتمل انها معنوية ففالق بمعنى فلق فهو بمعنى الصفة المشبهة وهو الاقرب ويحتمل انها لفظية والمراد فالق فى الحال والاستقبال ۱۲ صاوى ۷ قوله عن النبات اى مخرج الورد الاخضر من الحبة اليابسة ۱۲ ک ۸ قوله من النخل مراده به كل ماله نوى ۱۲ صاوى ۹ قوله يخرج الحى من الميت يحتمل انه خبر ثان لان ويحتمل انه كلام مستانف كالعلة لما قبله والمراد بالحى كل ماينمو كان ذا روح اولا كالحيوان والنبات وبالميت مالا ينمو كان اصله ذا روح ام لا كالنطفة والحبة وتسمية النبات حيا مجاز بجامع قبول الزيادة فى كل ۱۲ صاوى ۱۰ قوله ومخرج الميت عطف على فالق الحب والنوى ولذا اتى فيه بلفظ الاسم وقوله يخرج الحى من الميت كالبيان ولذا ترك الواو ومخرج الميت من الحى لا يصلح للبيان لان فلق الحب من جنس اخراج الحى من الميت لا عكسه ۱۲ ک ۱۱ قوله فكيف تصرفون عن الايمان اى لا وجه لصرفكم عن الايمان بالله مع اعترافكم بانه الخالق لجميع الاشياء فهو استفهام انكارى بمعنى النفى ۱۲ صاوى ۱۲ قوله مصدر اى الاصباح بمعنى الدخول فى الصبح وليس مرادا بل المراد الصبح نفسه فلذا فسره حيث اطلق المصدر وهو الاصباح واراد اثره وهو الصبح ۱۲ صاوى ۱۳ قوله عن ظلمة الليل اى الطارى بعد الصبح الكاذب وحاصله انه تعالى يكشف ستر الضوء الذى يكون عند الصبح الكاذب من وجه الليل فيظهر الليل وفيه دفع لما يورد ههنا المشقوق هو الظلمة حتى يظهر الصبح والمفهوم من الاية عكسه واجيب عنه بوجهين آخرين احدهما انه يشق عمود الصبح الذى هو العكس عن بياض النهار واسفاره او شاق ظلمة الاصباح ۱۲ ک ۱۴ قوله وجاعل الليل بصيغة اسم الفاعل لغير الكوفيين ۱۲ ک ۱۵ قوله من التعب

اى فى المعيشة من قوله لتسكنوا اليه وقوله سكنا منصوب بجاعل بان المراد منه جعل مستمر فى الازمنة المختلفة ومن ههنا قال والشمس والقمر ۱۲ ک ۱۶ قوله عطفا على محل الليل. وهو النصب ومن قرأ جعل الليل فعنده والشمس والقمر معطوفان على الليل ۱۲ ۱۷ قوله على محل الليل والا فلا محل له لان الاسم الفاعل بمعنى الماضى لايعمل واما على قراءة الكوفيين وجعل الليل بزنة الفعل الماضى فالامر ظاهر ۱۲ ۱۸ قوله حسبانا اى جعلهما على الحسبان لان حساب الاوقات يعلم بدورهما وسيرهما وهو مصدر حسب بالفتح اى عدد الحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر اى ظن ۱۲ ک ۱۹ قوله وهو حال عن مقدر ولو قال وهو متعلق بمقدر كما فى عبارة غيره لكان احسن ۱۲ جمل ۲۰ قوله بحسبان اى كائنين بحساب معلوم كما فى آية الرحمن الشمس والقمر بحسبان ۱۲ ک ۲۱ قوله هى آدم اى فكل افراد النوع الانسانى منه ۱۲ صاوى ۲۲ قوله فمستقر ومستودع قرأ ابن كثير واهل البصرة فمستقر بكسر القاف يعنى فمنكم مستقر ومنكم مستودع وقرأ الآخرون بفتح القاف اى فلكم مستقر ومستودع واختلفوا فى المستقر والمستودع قال عبد الله بن مسعود فمستقر فى الرحم الى ان يولد ومستودع فى القبر الى ان يبعث وقال سعيد بن جبير وعطاء فمستقر فى ارحام الامهات ومستودع فى اصلاب الآباء وهو رواية عكرمة عن ابن عباس قال سعيد بن جبير قال لى ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال اما انه ما كان من مستودع فى ظهرك فسيخرجه الله تعالى عز وجل وقال الحسن المستقر فى القبر والمستودع فى الدنيا وكان يقول ابن آدم انت وديعة فى اهلك ويوشك ان تلحق بصاحبك وقيل المستودع القبر والمستقر الجنة والنار لقوله تعالى فى صفة اهل الجنة حسنت مستقرا ومقاما وفى صفة اهل النار وساءت مستقرا ومقاما ۱۲ مختصر من معالم ۲۳ قوله يفقهون اى يفقهون الاسرار والدقائق وعبر هنا بيفقهون اشارة الى ان اطوار الانسان وما احتوى عليه الانسان امر خفى تتحير فيه الالباب بخلاف النجوم فامر ظاهر مشاهد فعبر فيها بيعلمون ۱۲ صاوى ۲۴ قوله وهو الذى انزل من السماء الخ لما امتن سبحانه تعالى على عباده اولا بالايجاد حيث قال هو الذى انشأكم من نفس واحدة امتن ثانيا بانزال الماء الذى به حياة كل شىء وهو الرزق المشار اليه بقوله وفى السماء رزقكم ۱۲ صاوى ۲۵ قوله فيه التفات اى ونكتة الالتفات الاعتناء بشان ذلك المخرج اشارة الى انه نعمة عظيمة ۱۲ صاوى ۲۶ قوله خضرا اسم فاعل يقال خضر الشىء فهو خضر واخضر كعور واعور فخضر واخضر بمعنى واحد والاخضر جميع البقول والزروع ۱۲ الخطيب والجمل ۲۷ قوله ومن النخل خبر اى خبر مقدم وقوله يبدل منه اى بدل البعض ۱۲ ۲۸ قوله قنوان جمع قنو وهو العذق ونظيره صنوان وصنو ۱۲ ک ۲۹ قوله عراجين الخ جمع عرجون قيل هى الشماريخ وقيل هى السبائط ولاشك ان الشماريخ قريب بعضها من بعض والسبائط كذلك واعلم ان اطوار النخل سبع كالانسان يجمعها قولك طاب زهرت فاولها الطلع ثم الاغريض ثم البلح ثم الزهو ثم البسر ثم الرطب ثم التمر وفى الحديث اكرموا عمتكم النخلة ولهذه الامور قدم على مابعده ۱۲ صاوى ۳۰ قوله وجنات الخ معطوف على نبات من عطف الخاص على العام والنكتة مزيد الشرف لكونها من اعظم النعم وكذا قوله والزيتون والرمان معطوفان على النبات ويكون قوله ومن النخل الخ معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه اعتناء بشان النخل لعظم منته ويصح عطف جنات على خضرا وهذا على قراءة الجمهور ۱۲ صاوى

ورقهما حال وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ثمرهما اُنْظُرُوْٓا يا مخاطبين نظر اعتبار اِلٰى ثَمَرِهٖٓ بفتح الثاء والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب اِذَآ اَثْمَرَ اول مايبدو كيف هو وَ اِلٰى يَنْعِهٖ نضجه اذا ادرك كيف يعود اِنَّ فِىْ ذٰلِكُمْ لَاٰيٰتٍ دالات على قدرته تعالٰى على البعث وغيره لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٩٩﴾ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها فى الايمان بخلاف الكافرين وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ مفعول ثان شُرَكَآءَ مفعول اول ويبدل منه الْجِنَّ حيث اطاعوهم فى عبادة الاوثان وَخَلَقَهُمْ فكيف يكونون شركاءه وَخَرَقُوْا بالتخفيف والتشديد اى اختلقوا لَهٗ بَنِيْنَ وَبَنٰتٍ ۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ حيث قالوا عزير ابن الله والملٰئكة بنات الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿١٠٠﴾ بان له ولدا هو بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما من غير مثال سبق اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لَهٗ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ زوجة وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ من شانه ان يخلق وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿١٠١﴾ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوْهُ وحدوه وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ ﴿١٠٢﴾ حفيظ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ اى لا تراه وهذا مخصوص برؤية المؤمنين له فى الاخرة لقوله تعالٰى وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد لا تحيط به وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ اى يراها ولا تراه ولا يجوز فى غيره ان يدرك البصر وهو لا يدركه او يحيط بها علما وَهُوَ اللَّطِيْفُ باوليائه الْخَبِيْرُ ﴿١٠٣﴾ بهم قل يا محمد لهم قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ حجج مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ اَبْصَرَ ها فامن فَلِنَفْسِهٖ ابصر لان ثواب ابصاره له وَمَنْ عَمِيَ عنها فضل فَعَلَيْهَا وبال ضلاله وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ ﴿١٠٤﴾ رقيب لاعمالكم انما انا نذير وَكَذٰلِكَ كما بينا ما ذكر نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ ليعتبروا وَلِيَقُوْلُوْا اى الكفار فى عاقبة الامر دَرَسْتَ ذاكرت اهل الكتاب وفى قراءة دَرَسَتْ اى كتب الماضين وجئت بهذا منها وَلِنُبَيِّنَهٗ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿١٠٥﴾ اِتَّبِعْ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اى القراٰن لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكُوْا وَمَا جَعَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا رقيبا فتجازيهم باعمالهم وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله وينعه اى انظروا الى حال نضجه كيف يعود شيئا جامعا بمنافع نظر اعتبار واستدلال على قدرة مقدره ومدبره وناقله من حال الى حال ١٢ ك ـــ٢ـــ قوله لانهم المنتفعون الخ اشار بذلك الى ان ظهور الادلة لا تفيد ولا تنفع الا اذا كان العبد مؤمنا واما من سبق له الكفر فلا تنفعه الآيات ولا يهتدى بها ١٢ صاوي ـــ٣ـــ قوله وجعلوا لله مفعول ثان اى لله مفعول ثان لجعلوا وقوله شركاء مفعول اول فان قيل لله مفعول ثان لجعلوا وشركاء مفعول اول ويبدل منه الجن فما فائدة التقديم اجيب بان فائدته استعظام ان يتخذ لله شريك من جن او انس او ملك فلذلك قدم اسم الله تعالى على الشركاء ١٢ خطيب ـــ٤ـــ قوله وقد خلقهم الخ حال بتقدير قد والمعنى وقد علموا ان الله تعالى خالقهم دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق وقرئ خلقهم عطفا على الجن اى وما يخلقونه من الاصنام او على شركاء اى وجعلوا له اختلاقهم للافك حيث نسبوه اليه تعالى ١٢ ق ـــ٥ـــ قوله بغير علم الباء متعلقة بمحذوف هو حال من فاعل خرقوا اى خرقوا متلبسين بغير علم ١٢ ـــ٦ـــ قوله حيث قالوا الخ كان عليه ان يقول والمسيح ابن الله ليكون قد جمع مقالة الفرق الثلاثة فاليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله ١٢ صاوى ـــ٧ـــ قوله بديع السموات الخ من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها او الى الظرف بمعنى انه عديم النظير فيهما ورفعه على الخبر والمبتدأ محذوف او على الابتداء وخبره محذوف ١٢ ق ـــ٧ـــ قوله بديع السموات رفع بديع على الخبر والمبتدأ محذوف اى هو بديع او على الابتداء والخبر قوله تعالى انى يكون له ولد ١٢ خطيب۔ ـــ٨ـــ قوله من شانه ان يخلق دفع بذلك ما يقال ان من جملة الشئ ذاته وصفاته فيقتضى انها مخلوقة مع ان ذلك مستحيل فاجاب المفسر بان ذلك عام مخصوص بما من شانه ان يخلق وهو ما عدا ذاته وصفاته ١٢ صاوى ـــ٩ـــ قوله عليم اى لا يخفى عليه خافية وانما لم يقل به لتطرق التخصيص الى الاول وفى الآية استدلال على نفى الولد من وجوه الاول ان من مبدعاته السموات والارضون وهى مع انها من جنس ما يوصف بالولادة مبراة عنها لاستمرارها وطول مدتها فهو اولى بان يتعالى عنها او ان ولد الشئ نظيره ولا نظير له فلا ولد والثانى ان المعقول من الولد ما يتولد من ذكر و انثى متجانسين والله تعالى منزه عن المجانسة والثالث ان الولد كفو الوالد ولا كفو له لوجهين الاول ان كل ما عداه مخلوقه فلا يكافئه والثانى انه لذاته عالم بكل المعلومات ولا كذلك غيره بالاجماع ١٢ ق ـــ١٠ـــ قوله ذلكم اشارة الى المنعوت بما ذكر من خلق السموات والارض وابداعهما ومن انه بكل شئ عليم ومن انه خلق كل شئ وذلكم مبتدأ الله خبر اول ربكم خبر ثان لا اله الا هو خبر ثالث خالق كل شئ خبر رابع من الجمل وقوله وهو على كل شئ وكيل معطوف على جملة ذلكم ١٢ ـــ١١ـــ قوله خالق الخ اخبار مترادفة ويجوز ان يكون البعض بدلا او صفة والبعض خبرا ١٢ ق ـــ١٢ـــ قوله وكيل اى هو مع تلك الصفات مالك لكل شئ من الارزاق والآجال رقيب على الاعمال ١٢ مد ـــ١٢ـــ قوله وكيل اى وهو مع تلك الصفات متولى اموركم فكلوها اليه وتوسلوا بعبادته الى انجاح مآربكم ورقيب على اعمالكم فيجازيكم عليها ١٢ ق ـــ١٣ـــ قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار تمسك اهل الاعتزال بظاهر هذه الآية فى نفى رؤية الله عز وجل ومذهب اهل السنة اثبات رؤية الله عز وجل عيانا كما جاء به القرآن والسنة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك فى تفسير هذه الآية لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب وقرء النبى عليه السلام للذين احسنوا الحسنى وزيادة ففسر الزيادة بالنظر الى وجه الله عز وجل وروى عن جرير بن عبد الله قال قال النبى عليه السلام انكم سترون ربكم عيانا واما قوله تعالى لا تدركه الابصار فالادراك غير الرؤية لان الادراك هو الوقوف على كنه الشئ والاحاطة به والرؤية المعاينة وقد يكون الرؤية بلا ادراك قال الله تعالى فى قصة موسى عليه السلام فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا وقال الله تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى فنفى الادراك مع اثبات الرؤية فالله عز وجل يجوز ان يرى من غير ادراك واحاطة كما يعرف فى الدنيا ولا يحاط به قال الله تعالى ولا يحيطون به علما فنفى الاحاطة مع ثبوت العلم قال سعيد بن المسيب لا يحيط به الابصار وقال عطاء كلت ابصار المخلوقين من الاحاطة به وقال ابن عباس ومقاتل لا تدركه الابصار فى الدنيا وهو يرى فى الآخرة قوله وهو يدرك الابصار اى لا يخفى على الله شئ ولا يفوته ١٢ معالم ـــ١٤ـــ قوله الابصار جمع بصر وهى حاسة النظر وقد يقال للعين من حيث انها محلها واستدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف لانه ليس الادراك مطلق الرؤية ولا النفى فى الآية عاما فى الاوقات فلعله مخصوص ببعض الحالات ولا فى الاشخاص فانه فى قوة قولنا لا كل بصر يدركه مع ان النفى لا يوجب الامتناع ١٢ ق ـــ١٥ـــ قوله وهذا اى النفى المذكور مخصوص اى مقصور على زمن الدنيا وقوله لرؤية المؤمنين الخ علة للتخصيص الذى هو القصر اى لثبوت رؤية المؤمنين الخ وهو قوله مخصوص يقتضى انه عام وقوله لقوله تعالى تعليل اللعلة ١٢ ج ـــ١٦ـــ قوله وقيل المراد لا تحيط به اى وعلى هذا القبيل يكون العموم على اطلاقه فلا يحيط به بصر احد لا فى الدنيا ولا فى الآخرة لعدم الحصار ١٢ ـــ١٧ـــ قوله وهو يدرك الابصار فيه تفسيران على اسلوب لا تدركه الابصار الاول قوله اى يراها والثانى قوله او يحيط بها علما ١٢ جمل ـــ١٧ـــ قوله وهو اللطيف باوليائه هذا يقتضى ان اللطيف ماخوذ من اللطف بمعنى الرافة قال بعضهم ولا يظهر لهذا مناسبة بل هو ماخوذ من اللطف بمعنى ادراك الخفاء ويكون راجعا لقوله لا تدركه الابصار وقوله الخبير راجعا لقوله وهو يدركه الابصار ج وقيل قوله وهو اللطيف اى فيدرك ما لا يدركه الابصار ويجوز ان يكون من باب اللف اى لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير فيكون اللطيف مستعارا من مقابل الكثيف لما لا يدرك بالحاسة ولا ينطبع فيها ١٢ ق ـــ١٨ـــ قوله نبين الآيات هذا وعد من الله باكمال الدين واظهاره فلهذا كان نزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم من مبشرات الوفاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ـــ١٩ـــ قوله ذاكرت اى قرأت معهم وعليهم فتعلمت هذا القرآن منهم فهو من كتب الماضية ولم تجئ به عند الله وقوله درست اى قرأت عليهم وتعلمت منهم وقوله جئت بهذا اى القرآن منها راجع لكل من المعنيين ١٢ جمل ـــ٢٠ـــ قوله ولنبينه الضمير للآيات باعتبار المعنى اى تاويلها بالكتاب او للقرآن وان لم يذكر لكونه معلوما ١٢ بيضاوى ـــ ـــ قوله اتبع ما اوحى اليك لما ذكر الله تعالى قبائح المشركين وتكذيبهم لرسول الله اخذ ان يسلى رسوله بقوله اتبع اى دم على ذلك ولا تبال بكفرهم ولا تلتفت لقولهم وما موصول والعائد محذوف ١٢ صاوى ۔

عـه قوله الجن، قيل المراد بهم الشياطين، والى هذا يشير المفسر بقوله حيث اطاعوهم الخ ١٢ صاوى

بِوَكِيْلٍ ﴿١٠٧﴾ فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وَلَا تَسُبُّوا الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ هم مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا
اعتداء وظلمًا بِغَيْرِ عِلْمٍ اى جهل منهم بالله كَذٰلِكَ كما زين لهٰؤلاء ماهم عليه زَيَّنَّا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ من الخير والشر فأتوه ثُمَّ اِلٰى
رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ فى الاٰخرة فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٠٨﴾ فيجازيهم به وَاَقْسَمُوْا اى كفار مكة بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اى غاية
اجتهادهم فيها لَئِنْ جَآءَتْهُمْ اٰيَةٌ مما اقترحوا لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ لهم اِنَّمَا الْاٰيٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ ينزلها كما يشاء وانما انا نذير وَمَا
يُشْعِرُكُمْ يدريكم بايمانهم اذا جاءت اى انتم لا تدرون ذلك اَنَّهَآ اِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٠٩﴾ لما سبق فى علمى وفى قراءة بالتاء خطابًا
للكفار وفى اخرٰى بفتح اَنّ بمعنى لعل او معمولة لما قبلها وَنُقَلِّبُ اَفْئِدَتَهُمْ نحوّل قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه وَاَبْصَارَهُمْ
عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوْا بِهٖ اى بما انزل من الاٰيات اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّنَذَرُهُمْ نتركهم فِىْ طُغْيَانِهِمْ ضلالهم
يَعْمَهُوْنَ ﴿١١٠﴾ يترددون متحيرين وَلَوْ اَنَّنَا نَزَّلْنَآ اِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى كما اقترحوا وَحَشَرْنَا جمعنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا
بضمتين جمع قبيل اى فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء اى معاينة فشهدوا بصدقك مَّا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا لما سبق فى علم
الله اِلَّآ لٰكِنْ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ ايمانهم فيؤمنون وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُوْنَ ﴿١١١﴾ ذلك وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا كما جعلنا هؤلاء
اعداءك ويبدل منه شَيٰطِيْنَ مردة الْاِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْحِىْ يوسوس بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ مموهه من الباطل غُرُوْرًا
اى ليغروهم وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوْهُ اى الايحاء المذكور فَذَرْهُمْ دع الكفار وَمَا يَفْتَرُوْنَ ﴿١١٢﴾ من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا
قبل الامر بالقتال وَلِتَصْغٰٓى عطف على غرورا اى تميل اِلَيْهِ اى الزخرف اَفْئِدَةُ قلوب الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ
وَلِيَقْتَرِفُوْا يكتسبوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُوْنَ ﴿١١٣﴾ من الذنوب فيعاقبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعل بينه وبينهم
حكما اَفَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْتَغِىْ اطلب حَكَمًا قاضيا بينى وبينكم وَّهُوَ الَّذِىْٓ اَنْزَلَ اِلَيْكُمُ الْكِتٰبَ القراٰن مُفَصَّلًا مبينا فيه الحق من الباطل
وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ التوراة كعبد الله بن سلام واصحابه يَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ مُنَزَّلٌ بالتخفيف والتشديد مِّنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا
تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿١١٤﴾ الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار انه حق وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بالاحكام والمواعيد صِدْقًا وَّعَدْلًا
تمييز لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ بنقص او خلف وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْعَلِيْمُ ﴿١١٥﴾ بما يفعل وَاِنْ تُطِعْ اَكْثَرَ مَنْ فِى الْاَرْضِ اى الكفار

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا تسبوا الذين سبب نزوله انه لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم كثر سب المسلمين للاصنام فتحزب المشركون على كونهم يسبون الله نظير سب المسلمين لاصنامهم فنزلت الآية ١٢ صاوى ١ قوله ولا تسبوا الذين الخ روى انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم لتنتهين عن الهتنا اولنهجون الهك فنزلت هذه الآية ١٢ ابو السعود وغيره ٢ قوله فيسبوا الله اى ليترتب على ذلك سب الله فسب الاصنام وان كان جائزا الا انه عرض له النهى بسبب ما ترتب عليه من سب الله ففى الحقيقة النهى عن سب الله ١٢ صاوى ٣ قوله جهد ايمانهم مصدر فى موقع الحال اى اقسموا به تعالى جاهدين فى ايمانهم واما قول الشارح غاية اجتهادهم فيشير الى انه مفعول مطلق لقوله اقسموا وقالوا فى وجه نزول هذه الآية ان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم تخبرنا ان موسى ضرب الحجر بالعصا فانفجر الماء وان عيسى احيا الميت وان صالحا اخرج الناقة من الجبل فاتنا ايضا انت باٰية لنصدقك فقال عليه الصلوة والسلام ما الذى تحبون فقالوا ان تجعل لنا الصفا ذهبا وحلفوا لئن فعل ليتبعونه اجمعون فقام عليه الصلوة والسلام للدعاء فجاءه جبرئيل ع فقال ان شئت كان ذلك ولئن كان فلم يصدقوا عنده ليعذبهم وان تركوا تاب على بعضهم فقال صلى الله عليه وسلم بل يتوب على بعضهم فانزل الله هذه الآية ١٢ كبير ٤ قوله مما اقترحوا الخ طلب قريش ان يجعل لنا الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا نسئله عنك احق ما تقول ام باطل وارنا الملائكة يشهدون لك الخ مختصرا من الصاوى ٥ قوله وما يشعركم ما اسم استفهام مبتدأ وجملة يشعركم خبرها والكاف مفعول اول والثانى محذوف قدره المفسر بقوله بايمانهم والخطاب للمؤمنين اى ما يعلمكم ايها المؤمنون بايمانهم وقوله انها اذا جاءت بالكسر استيناف مسوق لقطع طمع المؤمنين من ايمان المشركين ١٢ صاوى ٦ قوله بفتح ان بمعنى لعل يقال ادخل السوق انك تشترى اللحم وعنك وعلك ولعلك كلها بمعنى ويؤيده انه قرئ لعلها اذا جاءت لا يؤمنون ١٢ ابو السعود ٧ قوله ونقلب الخ عطف على لا يؤمنون اى وما يشعركم انا حينئذ نقلب افئدتهم عن الحق فلا يفقهونه وابصارهم فلا يبصرونه فلا يؤمنون بها ١٢ ق. ٨ قوله ولو اننا نزلنا هذه زيادة فى الرد عليهم وتفصيل لما اجمل فى قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ١٢ صاوى. ٩ قوله جمع قبيل الخ بمعنى الصنف والمعنى وحشرنا عليهم كل شئ قبيلا قبيلا وفوجا فوجا وثانيها ان يكون قبلا بمعنى قبلا على انه مصدر اى مواجهة ومعاينة من الكبير وابى السعود وقوله يبدل منه اى من عدوا اولاجل هذا النصب شياطين ١٢ ١٠ قوله لكل نبى اى وان لم يكن رسولا ولذا ورد ان الكفار قتلوا فى يوم واحد سبعين نبيا ١٢ صاوى ١١ قوله مردة جمع مارد هو المتمرد المستعد للشر وقدم شياطين الانس

لانها اقوى فى الايذاء وقال مالك بن دينار ان شياطين الانس اشد على من شياطين الجن لانى اذا تعوذت بالله ذهب شيطان الجن عنى وشيطان الانس يجيئنى فيجرنى الى المعاصى وقال الغزالى كن من شياطين الجن فى امان واحذر من شياطين الانس فان شياطين الانس اراحوا شياطين الجن من التعب وهذا على ان المراد شياطين من الانس وشياطين من الجن وقيل ان الشياطين كلهم من ابليس ١٢ صاوى مختصرا ١٢ قوله يوحى بعضهم الى بعض هذا كلام مستانف مسوق لبيان احكام عداوتهم وتحقيق وجه الشبه والمشبه به او حال من الشياطين اونعت لعدوا والوحى عبارة عن الايحاء والقول السريع اى ان يلقى ويوسوس شياطين الجن الى شياطين الانس او بعض كل من الفريقين الى بعض آخر ١٢ جمل ١٢ قوله يوحى عبارة عن الايحاء والقول السريع اى يلقى ويوسوس ١٢ ابو السعود ١٣ قوله مموهة الخ وهو الذى يكون باطنه باطلا وظاهره مزينا يقال فلان يزخرف كلامه اذا زينه بالباطل ١٢ كبير ١٤ قوله ما فعلوه يعنى ولو شاء الله لمنع الشياطين من الوسوسة ولكنه امتحن بما يعلم انه لا جزل فى الثواب ١٢ مد ١٥ قوله وما يفترون اى عليك وعلى الله فان الله يجزيهم وينصرك ويخزيهم ١٢ مد ١٦ قوله لما طلبوا اى قال مشركوا قريش للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل بيننا وبينك حكما من احبار اليهود وان شئت من اساقفة النصارى ليخبرنا عنك بما فى كتابهم من امرك ١٢ خطيب ١٧ قوله افغير الله ابتغى آه هذا كلام مستانف وارد على ارادة القول والهمزة للانكار والفاء للعطف على مقدر يقتضيه الكلام اى اميل الى زخارف الشياطين فابتغى حكما ابو السعود فى السمين ويجوز نصب غير من وجهين احدهما انه مفعول لابتغى مقدما عليه وولى الهمزة لما تقدم فى قوله افغير الله اتخذ وليا ويكون حكما حينئذ اما حالا واما تمييز الغير ذكره الحوفى وابو البقاء وابن عطية والثانى ان ينتصب غير على الحال من حكما لانه فى الاصل يجوز ان يكون وصفا له وحكما هو المفعول به فتحصل فى نصب غير وجهان وفى نصب حكما ثلثة اوجه كونه حالا او تمييزا او مفعولا والحكم ابلغ من الحاكم قيل لان الحكم من تكرر منه الحكم بخلاف الحاكم فانه يصدق بمرة وقيل لان الحكم لا يحكم الا بالعدل والحاكم قد يجوز ١٢ جمل ١٨ قوله فلا تكونن اى ايها السامع او فلا تكونن من الممترين فى ان اهل الكتاب يعلمون اى انه منزل بالحق ولا يريبك جحود اكثرهم وكفرهم به ١٢ مد ١٩ قوله التقرير اى فى انه منزل من ربك اوفى انهم يعلمون ذلك لا نهى الرسول فانه صلى الله عليه وسلم لم يشك قط ١٢ ك ٢٠ قوله بالاحكام والمواعيد راجع لقوله صدقا وعدلا على سبيل اللف والنشر المشوش ولو اخره لكان احسن والمعنى تمت كلمات ربك من جهة الصدق كالاخبار والمواعيد والعدل كالاحكام فلا جور فيها وهذا اخبار من الله بحفظ القراٰن من التغيير والتبديل كما وقع فى الكتب المتقدمة وذلك سر قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ١٢ صاوى ٢١ قوله تمييز اى محول عن الفاعل او حال او مفعول له وقوله بنقص اى فى احكامه ولا خلف فى مواعيده اى لا احد يبدل شيئا من ذلك ١٢ ك ٢٢ قوله وان تطع اكثر من فى الارض هذا يدل على ان اكثر اهل الارض كانوا ضلالا لان الضلال

يُضِلُّوْكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۗ دينه اِنْ يَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ في مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم
وَاِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ﴿١١٦﴾ يكذبون في ذلك اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ اي عالم مَنْ يَّضِلُّ عَنْ سَبِيْلِهٖ ۚ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿١١٧﴾ فيجازي كُلًّا
منهم فَكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ اي ذبح على اسمه اِنْ كُنْتُمْ بِاٰيٰتِهٖ مُؤْمِنِيْنَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تَاْكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ من الذبائح
وَقَدْ فَصَّلَ بالبناء للمفعول وللفاعل في الفعلين لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ في اية حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ اِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ اِلَيْهِ ۗ منه فهو
ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وَاِنَّ كَثِيْرًا لَّيُضِلُّوْنَ بفتح الياء وضمها
بِاَهْوَآئِهِمْ بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ يعتمدونه في ذلك اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ ﴿١١٩﴾ المتجاوزين
الحلال الى الحرام وَذَرُوْا اتركوا ظَاهِرَ الْاِثْمِ وَبَاطِنَهٗ ۗ علانيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ
الْاِثْمَ سَيُجْزَوْنَ في الاخرة بِمَا كَانُوْا يَقْتَرِفُوْنَ ﴿١٢٠﴾ يكتسبون وَلَا تَاْكُلُوْا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ بان مات او ذبح على اسم غيره
والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس رضي الله عنه وعليه الشافعي وَاِنَّهٗ اي الاكل منه
لَفِسْقٌ ۗ خروج عما يحل وَاِنَّ الشَّيٰطِيْنَ لَيُوْحُوْنَ يوسوسون اِلٰٓى اَوْلِيٰٓئِهِمْ الكفار لِيُجَادِلُوْكُمْ في تحليل الميتة وَاِنْ اَطَعْتُمُوْهُمْ
فيه اِنَّكُمْ لَمُشْرِكُوْنَ ﴿١٢١﴾ ونزل في ابي جهل وغيره اَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا بالكفر فَاَحْيَيْنٰهُ بالهدى وَجَعَلْنَا لَهٗ نُوْرًا يَّمْشِيْ بِهٖ فِي النَّاسِ يبصر به
الحق من غيره وهو الايمان كَمَنْ مَّثَلُهٗ مثل زائد اي كمن هو فِي الظُّلُمٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۗ وهو الكافر كَذٰلِكَ كما زين
للمؤمنين الايمان زُيِّنَ لِلْكٰفِرِيْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٢﴾ من الكفر والمعاصي وَكَذٰلِكَ كما جعلنا فساق مكة اكابرها جَعَلْنَا فِيْ كُلِّ
قَرْيَةٍ اَكٰبِرَ مُجْرِمِيْهَا لِيَمْكُرُوْا فِيْهَا ۗ بالصد عن الايمان وَمَا يَمْكُرُوْنَ اِلَّا بِاَنْفُسِهِمْ لان وباله عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ ﴿١٢٣﴾ بذلك وَاِذَا جَآءَتْهُمْ
اي اهل مكة اٰيَةٌ على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ بِهٖ حَتّٰى نُؤْتٰى مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ رُسُلُ اللّٰهِ ۘ من الرسالة ويوحى الينا لانا
اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰلَتَهٗ ۗ بالجمع والافراد وحيث مفعول به لفعل دل عليه اعلم اي يعلم

ل قوله اذ قالوا ما قتل الله الخ اشار بسبب نزول هذه الاية وما بعدها وذلك ان المشركين قالوا للنبي اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها فقال الله قتلها فقالوا انت تزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتلها الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فكيف تدعون انكم تعبدون ولا تاكلون ما قتل ربكم فما قتله الله احق ان تاكلوه مما قتلتم انتم ١٢ صاوی ٢ قوله اي عالم يريد ان اسم التفضيل ههنا بمعنى اسم الفاعل فلا يشكل بان اسم التفضيل لا ينصب ومنهم من يجوز نصبه على قلة وقال القاضي من موصولة او موصوفة في محل النصب بفعل دل عليه اعلم لا به فان افعل لا ينصب الظاهر في مثل ذلك او استفهامية مرفوعة بالابتداء والخبر يضل والجملة معلق عنها الفعل المقدر وقرئ من يضل اي يضله الله تعالى فيكون من منصوبة ايضا بالفعل المقدر او مجرورة باضافة اعلم اليه اي اعلم المضلين من قولهم من يضلل الله او من اضللته اذا وجدته ضالا والتفضيل في العلم بكثرته واحاطته بالوجوه التي يمكن تعلق العلم بها ولزومه وكونه بالذات لا بالغير ١٢ ٣ قوله في الفعلين يعني فصل وحرم فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر فصل على البناء للمفعول والباقون على بناء الفاعل وقرأ حفص حرم وفصل على بناء الفاعل والباقون على بناء المفعول ١٢ ك ٤ قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه يعني الذنوب كلها لانها لا تخلو من هذين الوجهين قال مجاهد ظاهره ما يعمله الانسان بالجوارح من الذنوب وباطنه ما ينويه ويقصده بقلبه كالمصر على الذنب القاصد له وقال الكلبي ظاهره الزنا وباطنه المخالة واكثر المفسرين على ان ظاهر الاثم الاعلان بالزنا وهم اصحاب الرايات وباطنه الاستسرار به وذلك ان العرب كانوا يحبون الزنا وكان الشريف منهم يستحي فيسر به وغير الشريف لا يبالي به فيظهره فحرمهما الله عز وجل وقال سعيد بن جبير ظاهر الاثم نكاح المحارم وباطنه الزنا وقال ابن زيد ان ظاهر الاثم التجرد من الثياب والتعري في الطواف والباطن الزنا وروى حيان عن الكلبي ظاهر الاثم طواف الرجال بالبيت نهارا عراة وباطنه طواف النساء بالليل عراة ١٢ معالم ٥ قوله علانيته وسره لف ونشر مرتب ١٢ صاوی ٦ قوله كل معصية قال الامام فخر الدين الرازي ان هذا النهي عام في جميع المحرمات وهو الاصح لان تخصيص اللفظ العام بصورة معينة من غير دليل غير جائز ١٢ ٧ قوله سيجزون الخ اي العذاب الدائم ان كان مستحلا او بالعذاب مدة ويخرج ان لم يكن مستحلا ومات من غير توبة ولم يعف الله عنه فان تاب الكافر قبل قطعا وان تاب المسلم فقيل كذلك وقيل تقبل ظنا ان قلت لاي شيء اختلف في توبة المسلم دون الكافر اجيب بان رحمة الله سبقت غضبه فلو جاز عدم القبول لتوبة الكافر كان مخلدا في النار مع ان رحمته غلبت غضبه واما المؤمن فهو مقطوع لرابنية فلو لم يقبل توبته وعذبه فلا بد له من الرحمة ١٢ صاوی ٨ قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما الاية في تحريم الميتات وما في معناها من المنخنقة وغيرها وقال عطاء الاية في تحريم الذبائح التي كانوا يذبحونها على اسم الاصنام واختلف اهل العلم في ذبيحة المسلم اذا لم يذكر اسم الله عليه فذهب قوم الى تحريمها سواء ترك التسمية عامدا او ناسيا وهو قول ابن سيرين والشعبي واحتجوا بظاهر هذه الاية وذهب قوم الى تحليلها يروى ذلك عن ابن عباس رض وهو قول مالك والشافعي واحمد رضوان الله عليهم اجمعين وذهب قوم الى انه ان ترك التسمية عامدا لا يحل وان تركها ناسيا يحل وهذا مذهب الثوري وابي حنيفة ومن اباحها قال المراد من الاية الميتات او ما ذبح على اسم غير الله...... ولكن الصحيح ان هذه الاية مخصوص بما اهل لغير الله به واما الميتة فحكمها معلوم من مواضع اخر كاية المائدة واية قل لا اجد فيما اوحي الي الخ فالحاصل انه كان الاولى للشارح حمل الاية على ما ذبح على اسم غير الله ومذهب ابي حنيفة رحمهم الله مطابق للاحاديث الواردة في هذا الباب كقوله عليه السلام كلوا فان تسمية الله في قلب كل مؤمن وكقوله ذبيحة المسلم حلال وان لم يذكر اسم الله عليها ١٢ مختصر من المعالم والجمل ٩ قوله او ذبح على اسم غيره اي وان لم يذكر اسم غير الله واما الكتابي اذا لم يذكر اسم الله ولم يسم به لغيره فانها تؤكل فان جمع الكتابي بين اسم الله واسم غيره اكلت ذبيحته عند مالك لان اسم الله يعلو ولا يعلى عليه واما المسلم ان جمع بينهما على وجه التشريك في العبودية فهو مرتد لا تؤكل ذبيحته ١٢ صاوی ١٠ قوله وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة رح يحرم اذا كان عمدا ويحل اذا كان نسيانا ١٢ احمدی ١١ قوله ليجادلوكم في تحليل الميتة ان الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشاة اذا ماتت حتف انفها فمن يميتها فقال عليه الصلوة والسلام الله يميتها فقالوا عجبا منك ان تحل ما يهلكه السبع والصيد والعقر وتحرم ما يميته الله تعالى بلا واسطة احد فتمكن الشبهة والضعف في قلوب اهل الاسلام باستماع هذا الكلام فنزلت هذه الاية من تفسير الاحمدی وغيره ١٢ ١٢ قوله ونزل في ابي جهل الخ اختلف المفسرون في هذين المثالين هل هما مخصوصان بانسانين معينين او هما عامان في كل مؤمن وكافر جمل والصحيح انهما عامة في حق كل مؤمن وكافر وان كان موردها ابا جهل وحمزة او عمر وعمار ١٢ ك ١٣ قوله وغيره كعمر بن الخطاب او حمزة او عمار بن ياسر او النبي صلى الله عليه وسلم ولكن العبرة بعموم اللفظ فهذا المثل للكافر والمسلم وسبب نزولها على القول بانها في ابي جهل وحمزة ان ابا جهل رمى النبي صلى الله عليه وسلم بفرث فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وكان حمزة قد رجع من صيده وبيده قوس وحمزة لم يكن مؤمنا اذ ذاك فاقبل حمزة غضبان حتى علا ابا جهل وجعل يضربه بالقوس وجعل ابو جهل يتضرع الى حمزة ويقول يا ابا يعلى الا ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب الهتنا وخالف اباءنا فقال حمزة من اسفه منكم عقولا تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاسلم حمزة يومئذ فنزلت الاية ١٢ صاوی ١٤ قوله مثل زائد اي لان المثل هو الصفة والمستقر في الظلمات ذواتهم لا صفاتهم ١٢ صاوی ١٥ قوله فساق مكة اكابرها معناه جعلنا فساق مكة صناديدها دون ضعفائها بل جعل ضعفاءها المسلمين فساق مفعول اول لجعل واكابر هو الثاني ١٢ ١٦ قوله اكابر مفعول لجعل واكابر مضاف ومجرميها مضاف اليه والثاني في كل قرية وجب تقديمه ليصح عود الضمير عليه هذا احسن الاعاريب وان كان المتبادر من صنيع الشارح ان مجرميها هو الاول واكابر هو الثاني وذلك لان قوله فساق مكة مقابل مجرميها والظاهر في عبارته ان فساق هو الاول واكابر هو الثاني وهذا الاعراب مناقش فيه من جهة العربية ١٢ جمل ١٧ قوله لانا اكثر مالا واكبر سنا قال المفسرون قال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقا فكنت انا احق بها فاني اكثر منه مالا وولدا وسنا فنزلت هذه الاية وقال الضحاك اراد كل واحد منهم ان يخص بالوحي والرسالة كما اخبر الله عنهم في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة ١٢ الكبير وغيره ١٨ قوله حيث مفعول به الخ فالوا ولا تكون ظرفا لانه تعالى لا يكون في مكان اعلم منه في مكان ولان المراد انه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة لا شيئا في المكان قال ابو حيان الظاهر ابقاؤها على الظرفية وتضمين العلم معنى ما يتعدى به الى الظرف فالتقدير الله انفذ علما حيث يجعل اي هو نافذ العلم في هذا الموضع كذا في الاتقان ١٢ ك ١٩ قوله دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الخ لان افعل التفضيل لا يعمل في الظاهر بل بفعل دل هو عليه اي هو اعلم يعلم الموضع كما اشار به الشارح ١٢ ع اي الفساد في الارض ١٢

الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا اهلا لها سَيُصِيبُ الَّذِينَ اَجْرَمُوا اجرموا بقولهم ذلك صَغَارٌ ذل عِنْدَ اللّٰهِ وَ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ اى بسبب مكرهم فَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يَّهْدِيَهٗ يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ بان يقذف فى قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما ورد فى حديث وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا بالتخفيف والتشديد عن قبوله حَرَجًا شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ وفى قراءة يَصَّاعَدُ وفيهما ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى اخرى بسكونها فِى السَّمَآءِ اذا كلف الايمان لشدته عليه كَذٰلِكَ الجعل يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ على العذاب او الشيطان اى يسلطه عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهٰذَا الذى انت عليه يا محمد صِرَاطُ طريق رَبِّكَ مُسْتَقِيْمًا لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ ﴿١٢٦﴾ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظون وَ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها لَهُمْ دَارُ السَّلٰمِ اى السلامة وهى الجنة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٧﴾ وَ اذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ بالنون والياء اى الله الخلق جَمِيْعًا ويقال لهم يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْاِنْسِ باغوائكم وَقَالَ اَوْلِيٰٓؤُهُمُ الَّذِيْنَ اطاعوهم مِّنَ الْاِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ انتفع الانس بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وَّبَلَغْنَآ اَجَلَنَا الَّذِيْٓ اَجَّلْتَ لَنَا وهو يوم القيمة وهذا تحسير منهم قَالَ تعالى لهم على لسان الملئكة النَّارُ مَثْوٰىكُمْ ماويكم خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ من الاوقات التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانها خارجها كما قال تعالى ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس انه فى من علم الله تعالى انهم يؤمنون فما بمعنى من اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ ﴿١٢٨﴾ بخلقه وَكَذٰلِكَ كما متعنا عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نُوَلِّيْ من الولاية بَعْضَ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضًا اى على بعض بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿١٢٩﴾ من المعاصى يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْاِنْسِ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ اى من مجموعكم الصادق بالانس او رسل الجن نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا شَهِدْنَا عَلٰٓى اَنْفُسِنَا ان قد بلغنا قال تعالى وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلم يؤمنوا وَشَهِدُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ﴿١٣٠﴾ ذٰلِكَ اى ارسال الرسل اَنْ اللام مقدرة وهى مخففة اى لانه لَّمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى

ل ١ قوله الموضع الصالح اى المحل القابل لوضع النبوة فى تلك المحل فيضعها هناك ١٢ ك ل ٢ قوله الذين اجرموا اى وما توا على الكفر قوله صغار كسحاب مصدر صغر كتعب معناه الذل والهوان واما الصغر ضد الكبر فيقال فيه صغر بالضم كعظم فهو صغير ١٢ صاوى ل ٣ قوله فينفسح له اى فيتسع له وهو كناية عن جعل النفس قابلة للحق مهيئة لحلوله فيها مصفاة عما يمنعه وينافيه واليه اشار عليه الصلوة والسلام حين سئل فقال نور يقذفه الله فى قلب المومن فينشرح له وينفسح فقالوا بل كذلك من علامة يعرف فقال نعم الانابة الى دار الخلود والاعراض عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله ١٢ ابو السعود ل ٤ قوله شديد الضيق اى زائدة الضيق بحيث لا يدخله الحق فهو اخص من الاول فكل حرج ضيق من غير عكس ١٢ جمل ل ٥ قوله بكسر الراء اى على انه اسم فاعل وقوله صفة اى اسم فاعل انه مشتق بدليل مقابلته بقوله بفتحها ١٢ الجمل ل ٦ قوله وصف به مبالغة يعنى شبهه مبالغة فى ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة ونبه به على ان الايمان تمتنع منه كما تمتنع عليه الصعود وقيل معناه كانما يتصاعد الى السماء نبوّا عن الحق وتباعدا فى الهرب منه ١٢ ق ل ٧ قوله يجعل الله الرجس قال ابن عباس الرجس هو الشيطان اى يسلطه عليه وقال الكلبى هو الماثم وقال مجاهد الرجس ما لا خير فيه وقال عطاء الرجس العذاب مثل الرجز وقيل هو النجس ١٢ معالم ل ٨ قوله اى يسلطه تفسير للجعل على التفسير الثانى فى الرجس واما تفسيره على الاول فمعناه يلقى ويصب ١٢ جمل ل ٩ قوله صراط ربك شبه دين الاسلام بالصراط المستقيم الذى لا اعوجاج فيه واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية ١٢ صاوى ل ١٠ قوله المؤكدة للجملة وهى قوله تعالى هذا صراط ربك وقوله والعامل فيها معنى الاشارة يعنى اشير صراط ربك حال كونه مستقيما وقال فى الجمل قوله معنى الاشارة فيه مسامحة فكان الاولى ان يقول والعامل فيها اسم الاشارة باعتبار ما فيه معنى الفعل فانه فى معنى اشير ١٢ ل ١١ قوله معنى الاشارة المناسب ان يقول والعامل فيها اسم الاشارة باعتبار ما فيه من معنى الفعل وهو يشير ١٢ صاوى ل ١٢ قوله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون اى المؤتمرون بامره المنتهون بنهيه وهم الصالحون المتقون فبقاء القرآن دليل على بقاء جماعة على قدم النبى صلى الله عليه وسلم بدليل هذه الآية ولا عبرة بمن يقول عدمت الصالحون وربما قال انا لم ار احدا منهم فقد قال ابن عطاء الله اولياء الله عرائس مخدرة ولا يرى العرائس المجرمون ١٢ صاوى ل ١٣ قوله يمعشر الجن هذا الخطاب بعد جمع الخلائق فى الموقف ويصير غير العاقل ترابا وقوله يمعشر الجن المعشر جماعة والجمع معاشر والمراد بالجن الشياطين ١٢ صاوى. ل ١٤ قوله انتفع الانس بتزيين الجن لهم عبارة الخازن ربنا استمتع بعضنا ببعض يعنى استمتع الانس بالجن والجن بالانس فاما استمتاع الانس بالجن فقال الكلبى كان الرجل فى الجاهلية اذا سافر فنزل بارض قفر خاف على نفسه من الجن فقال اعوذ بسيد هذا الوادى من شر سفهاء قومه فيبيت فى جوارهم واما استمتاع الجن بالانس فهو انهم قالوا سدنا الانس حتى عاذوا بنا فيزدادون بذلك شرفا فى قومهم وعظما فى انفسهم وقيل استمتاع الانس بالجن هو ما كانوا يلقون اليهم من الاراجيف والسحر والكهانة وتزيينهم الامور التى كانوا يهوون ويسهلون سبيلها عليهم واستمتاع الجن بالانس طاعة الانس للجن مما يزينون لهم فى الضلالة والمعاصى وقيل استمتع الانس بالجن فيما كانوا يدلونهم على انواع الشهوات واصناف الطيبات ويسهلونها عليهم واستمتاع الجن بالانس فى طاعة الانس للجن فيما يامرونهم به وينقادون لحكمهم فصار الجن كالرؤساء للانس والانس كالاتباع ١٢ جمل ل ١٥ قوله والجن بطاعة الانس لهم قال فى تفسير الكبير فى تفسير هذا الاستمتاع ان الانس كانوا يطيعون الجن وينقادون لحكمهم فصار الجن كالرؤساء والانس كالاتباع والخادمين المطيعين المنقادين الذين لا يخالفون رئيسهم ومخدومهم فى قليل ولا كثير ولا شك ان هذا الرئيس قد انتفع بهذا الخادم فهذا استمتاع الجن بالانس ١٢ ل ١٦ قوله وهذا تحسر منهم اى ما وقع منهم من تلك المقالة تحسر وتحزن على ما سلف منهم من طاعة الشيطان واتباع الهوى ١٢ صاوى ل ١٧ قوله على لسان الملائكة مرد على القول بان الله لا يكلمهم يوم القيامة اصلا ١٢ صاوى. ل ١٨ قوله من الاوقات التى يخرجون فيها تبع المفسر فى ذلك شيخه جلال الدين المحلى فى تفسير سورة الصافات وهو مخالف لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والاحسن ان يقال الا ما شاء الله من الاوقات التى ينقلون فيها من النار الى الزمهرير فينقلون من عذاب النار ويدخلون واديا من الزمهرير هو شدة البرد ما يقطع بعضهم من بعض فيطلبون الرد الى الجحيم كما ذكره فى حواشى البيضاوى ١٢ صاوى ل ١٩ قوله فما بمعنى من قال فى الكبير ثم قال تعالى الا ما شاء الله وفيه وجوه الاول ان المراد منه استثناء اوقات المحاسبة لان فى تلك الاحوال ليسوا بخالدين فى النار الثانى المراد الاوقات التى ينقلون فيها من عذاب النار الى عذاب الزمهرير وروى انهم يدخلون واديا فيه برد شديد فهم يطلبون الرد من ذلك البرد الى حر الجحيم والثالث قال ابن عباس استثنى الله تعالى قوما سبق فى علمه انهم يسلمون وعلى هذا القول يجب ان تكون ما بمعنى من قال الزجاج والقول الاول اولى لان معنى الاستثناء انما هو من يوم القيمة ملخصا اقول فما استثنى الشارح بقوله من الاوقات التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانها خارجها اتباعا للشيخ المحلى قال فى سورة الصافات ليس له سند صحيح لانه مخالف لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولا اعلم من اين قال وايضا مخالف لجمهور المفسرين ١٢ ل ٢٠ قوله نولى الخ اى نتبع بعضهم بعضا فى النار او نسلط بعضهم على بعض او نجعل بعضهم اولياء بعض ١٢ مدارك ل ٢١ قوله من الولاية بفتح الواو بمعنى النصرة والتولى وبكسرها بمعنى السلطان والملك كذا ذكره الزمخشرى فى قوله هنالك الولاية لله الحق والمعنى الثانى اليق بالمقام يدل عليه قول المصنف رح اى على بعض ١٢ ك ل ٢٢ قوله يا معشر الجن والانس الخ عن الضحاك بعث الى الجن رسلا منهم كما بعث الى الانس رسلا منهم لانهم به آنس وعليه ظاهر النص وآخرون الرسل من الانس خاصة وانما قيل رسل منكم لانه لما جمع الثقلين فى الخطاب صح ذلك وان كان من احدهما كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان او رسلهم رسل نبينا كقوله ولوا الى قومهم منذرين ١٢ مدارك. ل ٢٣ قوله اى من مجموعكم اى بعضكم الصادق بالانس الخ فيه اشارة الى جواب كيف قال ذلك والرسل انما كانت من الانس خاصة على الصحيح والجواب من وجهين كما ذكره المفسر رح ١٢ جمل ل ٢٤ قوله وغرتهم الحيوة الدنيا ذم لهم على سوء نظرهم وخطأ رايهم فانهم اغتروا بالحيوة الدنياوية واللذات المخدجة واعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى كان عاقبة امرهم ان اضطروا الى الشهادة على انفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المخلد تحذيرا للسامعين من مثل حالهم ١٢ ق ل ٢٥ قوله وشهدوا على انفسهم كرر شهادتهم على انفسهم لاختلاف مشهود به فاولا شهدوا بتبليغ الرسل لهم وثانيا شهدوا بكفرهم زيادة فى التقبيح عليهم والمقصود من ذكر ذلك الاتعاظ به والتحذير من فعل مثل ذلك ١٢ صاوى ل ٢٦ قوله كانوا كافرين فان قيل كيف اقروا

بِظُلْمٍ منها وَّاَهْلُهَا غٰفِلُوْنَ﴿۱۳۱﴾ لم يرسل اليهم رسول يبين لهم وَلِكُلٍّ من العاملين دَرَجٰتٌ جزاء مِّمَّا عَمِلُوْا من خير وشر وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ﴿۱۳۲﴾ بالياء والتاء وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ عن خلقه وعبادتهم ذُو الرَّحْمَةِ اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يا اهل مكة بالاهلاك وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَآءُ من الخلق كَمَآ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ﴿۱۳۳﴾ اذهبهم ولكنه تعالىٰ ابقاكم رحمة لكم اِنَّ مَا تُوْعَدُوْنَ مِنَ الساعة والعذاب لَاٰتٍ لا محالة وَّمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ﴿۱۳۴﴾ فائتين عذابنا قُلْ لهم يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنِّيْ عَامِلٌ على حالتي فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ اي العاقبة المحمودة في الدار الأخرة انحن ام انتم اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ يسعد الظّٰلِمُوْنَ﴿۱۳۵﴾ الكافرون وَجَعَلُوْا اي كفار مكة لِلّٰهِ مِمَّا ذَرَاَ خلق مِنَ الْحَرْثِ الزرع وَالْاَنْعَامِ نَصِيْبًا يصرفونه الى الضيفان والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفونه الى سدنتها فَقَالُوْا هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ بالفتح والضم وَهٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فكانوا اذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه او في نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غني عن هذا كما قال تعالىٰ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ اِلَى اللّٰهِ اي لجهته وَمَا كَانَ لِلّٰهِ فَهُوَ يَصِلُ اِلٰى شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ بئس مَا يَحْكُمُوْنَ﴿۱۳۶﴾ حكمهم هذا وَكَذٰلِكَ كما زين لهم ما ذكر زَيَّنَ لِكَثِيْرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلَ اَوْلَادِهِمْ بالوأد شُرَكَآؤُهُمْ من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة ببنائه للمفعول ورفع قتل ونصب الاولاد به وجر شركائهم باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر واضافة القتل الى الشركاء لامرهم به لِيُرْدُوْهُمْ يهلكوهم وَلِيَلْبِسُوْا يخلطوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُوْنَ﴿۱۳۷﴾ وَقَالُوْا هٰذِهٖۤ اَنْعَامٌ وَّحَرْثٌ حِجْرٌ حرام لَّا يَطْعَمُهَآ اِلَّا مَنْ نَّشَآءُ من خدمة الاوثان وغيرهم بِزَعْمِهِمْ اي لا حجة لهم فيه وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُوْرُهَا فلا تركب كالسوائب والحوامي وَاَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُوْنَ اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيْهِمْ بِمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ﴿۱۳۸﴾ عليه وَقَالُوْا مَا فِيْ بُطُوْنِ هٰذِهِ الْاَنْعَامِ المحرمة وهو السوائب والبحائر خَالِصَةٌ حلال لِّذُكُوْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰۤى اَزْوَاجِنَا اي النساء وَاِنْ يَّكُنْ مَّيْتَةً بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره فَهُمْ فِيْهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيْهِمْ الله وَصْفَهُمْ ذلك بالتحليل والتحريم اي جزاءه اِنَّهٗ حَكِيْمٌ في صنعه عَلِيْمٌ﴿۱۳۹﴾ بخلقه قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ قَتَلُوْۤا بالتخفيف والتشديد اَوْلَادَهُمْ بالوأد سَفَهًۢا جهلا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّحَرَّمُوْا مَا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ مما ذكر افْتِرَآءً عَلَى اللّٰهِ قَدْ ضَلُّوْا وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ﴿۱۴۰﴾ وَهُوَ الَّذِيْۤ اَنْشَاَ خلق جَنّٰتٍ بساتين مَّعْرُوْشٰتٍ مبسوطات على الارض كالبطيخ وَّغَيْرَ مَعْرُوْشٰتٍ بان ارتفعت على ساق كالنخل وَّ انشا النَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا اُكُلُهٗ ثمره وحبه في الهيئة

ع ۱۶ — ۱۱ — ۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

بقيه ص ۱۵۲ على انفسهم بالكفر في هذه الآية وجحدوا في آية اخرى وهي والله ربنا ما كنا مشركين اجيب بتفاوت الاحوال والمواطن في ذلك اليوم المتطاول فيقرون في بعضها ويجحدون في آخر ۱۲ خطيب ۲۷ قوله ذلك الخ مبتدأ خبره ان لم يكن ربك الخ بحذف اللام والمعنى ذلك ثابت لان الشان لم يكن ربك الخ وقوله وهي مخففة اي من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير ذلك لانه اي الشان لم يكن ربك الخ ۱۲ جمل ۱ قوله جزاء دفع بذلك ما يقال ان الدرجات بالجيم للطائعين فيما في العموم المتقدم فاجاب بان المراد بالدرجات الجزاء وهو صادق بالدرجات والدركات واجيب ايضا بان في الكلام اكتفاء اي ودركات على حد سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ۱۲ صاوي ۲ قوله وربك الغني هذا مرتب على قبله جواب عما يقال حيث كان لكل من الطائعين والعاصين الاجر لهم منه فما وجه امهالهم وعدم تعجيل ذلك لهم فاجاب بانه الغني فلا ينتفع بطاعة الطائع ولا تضره معصية العاصي ۱۲ صاوي ۳ قوله من الساعة بيان لما في اسم ان وخبرها لآت ۱۲ جمل ۴ قوله حالتكم يقال للرجل اذا امر ان يثبت على حاله على مكانتك يا فلان اي اثبت على ما انت عليه والمكانة بمعنى المكان كالمقام والمقامة ۱۲ ك ۵ قوله نصيبا اكتفى في الآية بذكر نصيبه سبحانه عن ذلك بدلالة قوله وهذا لشركائنا ۱۲ ك ۶ قوله سدنتها بفتح السين والدال اي خدامها قال الجوهري السادن خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة ۱۲ ك ۷ قوله فهو يصل الى الله روي انهم كانوا يعينون شيئا من الحرث والنتاج لله ويصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا منهما لآلهتهم وينفقونها على سدنتها ويذبحون عندها ثم انهم اذا راوا ما عينوا لله ازكى بدلوه بما لآلهتهم وان راوا ما لآلهتهم ازكى فتركوها بحالها لآلهتهم ۱۲ ق ۸ قوله بالوأد هو دفن الاناث احياء خوفا من الفقر ومن التزويج ۱۲ الكبير وغيره ۹ قوله وفي قراءة ببنائه للمفعول اي قرأ ابن عامر وحده زين بضم الزاء وكسر الياء وبضم اللام من قتل واولادهم بنصب الدال وشركائهم بالخفض فالتقدير زين لكثير من المشركين قتل شركائهم اولادهم الا انه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول به وهو الاولاد وهو مكروه في الشعر واذا كان مستكرها في الشعر فكيف في القرآن الذي هو معجز في الفصاحة لكن قال في الخطيب ان القراءة المذكورة صحيحة متواترة وتركيبها صحيح في العربية فلا يجوز الطعن فيها ولا في ناقلها والباقون زين بفتح الزاء والياء وقتل بفتح اللام اولادهم بالجر شركائهم بالرفع ۱۲ الكبير ۱۰ قوله باضافته اي اضافة قتل الى شركائهم اضافة للفاعل على سبيل الاسناد المجازي كما قال واضافة القتل الخ وقوله واضافة القتل مبتدأ وقوله لامرهم به خبر والفاعل الحقيقي لهذا المصدر وهو الكثير القاتلون لاولادهم وحقيقة الاسناد وكذلك زين لكثير قتلهم اولادهم بسبب امر شركائهم لهم به ۱۲ جمل ۱۱ قوله ولا يضر رد لقول صاحب الكشاف انه ضعيف في العربية معدود من مرذولات الشعر ومنهم من قال ان اضافة المصدر الى معموله اضافة لفظية ويجوز فيه الفصل لانه بتقدير الانفصال واضافة القتل الى الشركاء مع عدم مباشرتهم لذلك لامرهم به لانهم هم الذين زينوا ذلك ودعوا اليه فكانهم فعلوه ۱۲ ك ۱۲ قوله يخلطوا اي يدخلوا عليهم الشك في دينهم وكانوا على دين اسمعيل فرجعوا عنه بتلبيس الشياطين ۱۲ ابي السعود والكبير وغيره ۱۳ قوله ولو شاء الله اي عدم فعلهم ذلك ما فعلوه اي ما زين لهم من القتل واللبس. ابو السعود وقال صاحب المدارك وفيه دليل على ان الكائنات كلها من مشية الله تعالى ۱۲ ۱۴ قوله وقالوا الخ هذا نوع آخر من انواع قبائحهم وقوله هذه انعام الاشارة الى ما جعلوه لآلهتهم ۱۲ صاوي ۱۵ قوله حجر فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح يستوي فيه الواحد والكثير ۱۲ ك ۱۶ قوله وغيرهم اي من الرجال دون النساء ۱۲ ابو السعود ۱۷ قوله كالسوائب الخ عبارة ابي السعود يعنون بها البحائر والسوائب والحوامي ۱۲ جمل ۱۸ قوله افتراء عليه معمول لمحذوف كما قدره الشارح ۱۲ جمل ۱۹ قوله خالصة خبر عن ما باعتبار معناها ومحرم خبر لها باعتبار لفظها فعلى هذا تكون التاء في خالصة للتانيث وهذا من جملة ما قيل هنا لكنه بعيد من قول الشارح حلال فالظاهر ان المناسب له ان التاء للنقل للاسمية او للمبالغة كما في علامة ونسابة ۱۲ الجمل ۱۹ قوله خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال ابن عباس وقتادة والشعبي اراد اجنة البحائر والسوائب فما ولد منها حيا فهو خالص للرجال دون النساء وما ولد ميتة اكله الرجال والنساء جميعا وادخال الهاء في خالصة للتاكيد كالخاصة والعامة ۱۲ معالم ۲۰ قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم اي في الدنيا باعتبار السعي في نقص عددهم وازالة ما انعم الله به عليهم وفي الآخرة باستحقاق العذاب الاليم والجملة جواب قسم محذوف ۱۲ ك ۲۱ قوله جهلا بان الله هو رازق اولادهم لا هم ۱۲ مد ۲۲ قوله وهو الذي انشأ جنت هذا امتنان من الله على عباده وبيان ان كل نعمة منه ۱۲ صاوي ۲۳ قوله كالبطيخ هذا يقتضي ان البطيخ يسمى بستانا وجنة مع ان البستان في اللغة اشتهر في حقيقته ان يكون فيه شجر او نخل او هما ۱۲ جمل ۲۴ قوله والنخل والزرع قدر المفسر انشا اشارة الى انه معطوف على جنت عطف خاص على عام والنكتة عموم النفع بالنخل والزرع لاقامتهما بنية الآدمي فهما يغنيان عن غيرهما وغيرهما لا يغني عنهما والمراد بالزرع جميع الحبوب التي يقتات بها ۱۲ صاوي ۲۵ قوله في الهيئة والطعم اي والرائحة والحجم ايضا وهو حال مقدرة لان النخل وقت خروجه لا اكل فيه حتى يكون مختلفا وهو كقوله فادخلوها خالدين ۱۲ م.

والطعم وَ الزَّيْتُوْنَ وَ الرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا ورقهما وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ طعمهما كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖٓ اِذَآ اَثْمَرَ قبل النضج وَاٰتُوْا حَقَّهٗ زكوته يَوْمَ حَصَادِهٖ بالفتح والكسر من العشر اونصفه وَلَا تُسْرِفُوْا باعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شئ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿۱۴۱﴾ المتجاوزين ما حد لهم وَ انشا مِنَ الْاَنْعَامِ حَمُوْلَةً صالحة للحمل عليها كالابل الكبار وَّفَرْشًا لا تصلح له كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفرش للارض لدنوها منها كُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ طرائقه فى التحليل والتحريم اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۱۴۲﴾ بين العداوة ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ اصناف بدل من حمولة وفرشا مِنَ الضَّاْنِ زوجين اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وَمِنَ الْمَعْزِ بالفتح والسكون اثْنَيْنِ قُلْ يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثها اخرى ونسب ذلك الى الله آٰلذَّكَرَيْنِ من الضان والمعز حَرَّمَ الله عليكم اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ منهما اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ ذكرا كان اوانثى نَبِّئُوْنِيْ بِعِلْمٍ عن كيفية تحريم ذلك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۱۴۳﴾ فيه المعنى من اين جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام او الانوثة فجميع الاناث او اشتمال الرحم فالزوجان فمن اين التخصيص والاستفهام للانكار وَمِنَ الْاِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آٰلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ اَمْ بل كُنْتُمْ شُهَدَآءَ حضورا اِذْ وَصّٰىكُمُ اللّٰهُ بِهٰذَا التحريم فاعتمدتم ذلك لا بل انتم كاذبون فيه فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بذلك لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۴﴾ قُلْ لَّآ اَجِدُ فِىْ مَآ اُوْحِىَ اِلَىَّ شَيْئًا مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعَمُهٗٓ اِلَّآ اَنْ يَّكُوْنَ بالياء والتاء مَيْتَةً بالنصب وفى قراءة بالرفع مع التحتانية اَوْ دَمًا مَّسْفُوْحًا سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال اَوْ لَحْمَ خِنْزِيْرٍ فَاِنَّهٗ رِجْسٌ حرام اَوْ فِسْقًا اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ اى ذبح على اسم غيره فَمَنِ اضْطُرَّ الى شئ مما ذكر فاكله غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ له ما اكل رَّحِيْمٌ ﴿۱۴۵﴾ به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود حَرَّمْنَا كُلَّ ذِىْ ظُفُرٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله اذا اثمر اى من ثمر كل واحد وفائدة اذا اثمر ان يعلم ان اول وقت الاباحة وقت اطلاع الشجر الثمر ولا يتوهم انه لا يباح الا اذا ادرك ١٢ كما **ـــه ٢** قوله واتوا حقه اريد به ما كان يتصدق به يوم الحصاد بطريق الوجوب من غير تعيين المقدار لا للزكوة المقدرة فانها فرضت بالمدينة والسورة مكية وقيل الزكوة والآية مدنية وصححه فخر الدين الرازى وقوله من العشر اى فيما سقته السماء وقوله او نصفه اى فيما سقى بالدوال ١٢ **ـــه ٣** قوله ولا تسرفوا اى تجاوزوا الحد باخراجه كله للفقراء او بعدم الاخراج من اصله او بانفاقه فى المعاصى والاول اقرب الاول اقتصر عليه المفسر لان سبب نزولها ان ثابت بن قيس صرم خمس مائة نخلة يوم احد ولم يترك لاهله شيئا ١٢ صاوى **ـــه ٤** قوله حمولة وفرشا منصوبان على انهما على نسق على جنات اى وانشا نا من الانعام حمولة والحمولة ما اطاق الحمل عليه من الابل والفرش صغارها هذا هو المشهور فى اللغة وقيل الحمولة كبار من النعم اعنى ..... الابل والبقر والغنم والفرش صغارها ١٢ اج **ـــه ٥** قوله وفرشا اى ما يفرش للذبح او ما كالفرش المصنوع من شعره وصوفه ووبره وقيل الكبار الصالحة للحمل والصغار الدانية من الارض كانها فرش مفروش عليها ١٢ **ـــه ٦** قوله كالابل يشير بزيادة الكاف الى ما نقل من اهل اللغة ان الحمولة كبار الابل والفرش صغارها وقال الزجاج اجمعوا عليه ليس مرادهم الحصر فى الابل بل انما ذكره على سبيل المثال والحمولة كبار الانعام والفرش صغارها وهما يعمان الابل والبقر والغنم وبدل لانه ابدل منه ثمانية ازواج ١٢ ك **ـــه ٧** قوله ثمانية ازواج هذا العدد تمهيد لما سبق الكلام من الانكار المتعلق بتحريم كل واحد من الذكر والانثى وما فى بطنها وقوله من الضان اثنين بدل من ثمانية ازواج منصوب بناصبه وهو العامل فى من اى انشا من الضان زوجين الكبش والنعجة وقوله من المعز اثنين عطف على مثله شريك له فى حكمه اى وانشا من المعز زوجين التيس والعنز ونصب الذكرين والانثيين بحرم وهو مؤخر عنها بحسب المعنى وان توسط بينهما صورة ١٢ ابى السعود **ـــه ٨** قوله بدل من حمولة اى او مفعول كلوا ولا تتبعوا معترض بينهما او فعل دل عليه او حال من معنى مختلفة او متعددة والزوج ما معه آخر من جنسه يزاوجه وقد يقال لمجموعهما والمراد الاول ١٢ ق **ـــه ٩** قوله بالفتح والسكون اى قرء بفتح العين وبسكون العين قال فى الخطيب قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بفتح العين والباقون بالسكون ١٢ **ـــه ١٠** قوله الذكرين الخ والمراد بالذكرين الذكر من الضان والذكر من المعز وبالانثيين الانثى من الضان والانثى من المعز والمعنى انكار ان يحرم الله من جنسى الغنم ضانها ومعزها شيئا من نوعى ذكورها واناثها ولا مما تحمله الاناث وذلك انهم كانوا يحرمون ذكورة الانعام تارة واناثها طورا واولادها كيفما كانت ذكورا اواناثا او مختلطة تارة وكانوا يقولون قد حرمها الله فانكر ذلك عليهم وانتصب الذكرين بحرم وكذا ام الانثيين اى ام حرم الانثيين وكذا ما فى اما اشتملت ١٢ مدارك **ـــه ١١** قوله اما اشتملت اى ام حرم ما انضمت ففيه ادغام ام عاطفة فى ما الموصولة ١٢ **ـــه ١٢** قوله نبئونى بعلم اى علم ناشئ عن طريق الاخبار من الله تعالى بانه حرم ما ذكر وهذا امر تعجيز اذ هم لا يعترفون بنبوة النبى فلا طريق لهم الى معرفة امثال ذلك الا بالمشاهدة والسماع وقد نفاه بقوله ام كنتم شهداء ١٢ جمل **ـــه ١٣** قوله فان كان من قبل الذكورة اى فان كان سبب التحريم الذكورة لزمكم تحريم جميع الذكور وان كانت الانوثة لزمكم تحريم جميع الاناث وان كان اشتملت عليه ارحام لزمكم تحريم الجميع فلاى شئ خصصتم التحريم ببعض الذكور والاناث فمن اين التخصيص اى تخصيص تحريم البحائر والسوائب بالابل دون بقية النعم من البقر والغنم ١٢ صاوى. **ـــه ١٤** قوله ام بل يريد ان ام منقطعة بمعنى الاستفهام والاضراب لان بعدها جملة مستقلة ١٢ ك **ـــه ١٥** قوله قل لا اجد لما الزمهم الله الحجة بان التحريم من عند انفسهم لا من عند الله اخبرهم بما ثبت تحريمه عن الله فهو نتيجة ما قبله وثمرته والمعنى قل يا محمد لكفار مكة لا اجد فيما اوحى الى الخ. صاوى واختلف فى هذه الآية فذهب بعض اهل العلم الى ان التحريم مقصور على هذه الاشياء يروى ذلك عن عائشةؓ وابن عباسؓ قالوا ويدخل فى الميتة المنخنقة والموقوذة وما ذكر فى اول سورة المائدة واكثر العلماء على ان التحريم لا يختص بهذه الاشياء بل المحرم بنص الكتاب ما ذكر ههنا وذلك معنى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما وقد حرمت السنة اشياء يجب القبول بها منها ما روى عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير والاصل عند الشافعى فى ذلك الباب ان ما لم يرد فيه نص تحريم او تحليل فان كان مما امر الشرع بقتله كما قال خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم او نهى عن قتله كما روى انه نهى عن قطع النحلة وقتل النملة فهو حرام وما سوى ذلك فالمرجع فيه الى الاغلب من عادات العرب فما ياكله الاغلب منهم فهو حلال وما لا ياكله الاغلب منهم فهو حرام لان الله تعالى خاطبهم بقوله قل احل لكم الطيبات فثبت ان ما استطابوه فهو حلال ١٢ معالم **ـــه ١٦** قوله يطعمه اى يتناوله اكلا وشربا او دواء او غير ذلك ١٢ خطيب **ـــه ١٧** قوله مع التحتانية صوابه مع الفوقانية وتكون حينئذ تامة فالقراءة ثلاثة قرأ ابن كثير وحمزة ..... الا ان تكون بالتاء وميتة بالنصب على تقدير الا ان تكون العين او النفس او الجثة ميتة وقرأ ابن عامر الا ان تكون بالتاء وميتة بالرفع على المعنى الا ان تقع ميتة او تحدث ميتة والباقون الا ان يكون ميتة اى الا ان يكون الماكول ميتة او الا ان يكون الوجود ميتة ١٢ كبير والجمل **ـــه ١٨** قوله فانه اى الخنزير او لحمه ورجح الاول بانها اقرب وان التحريم ليس مختصا بلحمه واختاره ابن حزم ورجح الثانى بانه المقصود بالاخبار عنه وتخصيصه لانه اكثر بالقصد منه اللحم ١٢ ك **ـــه ١٩** قوله او فسقا اى ذا فسق اى معصية فهذا من قبيل المبالغة على حد زيد عدل اذ من المعلوم ان الفسق هو الخروج عن الطاعة والعين المحرمة ذات ووصفها بالفسق مجاز وفى جعل العين المحرمة عين الفسق مبالغة فى كون تناولها فسقا آه جمل وفى الكبير وانما سمى ذلك فسقا لتوغله فى باب الفسق ١٢ ابى السعود **ـــه ٢٠** قوله فمن اضطر الخ اى فمن دعته الضرورة الى اكل شئ من هذه المحرمات قوله غير باغ اى على مضطر مثله تارك لمواساته قوله ولا عاد اى متجاوز قدر حاجته من تناوله ١٢ مدارك **ـــه ٢١** قوله ويلحق بما ذكر اى من الامور الاربعة وكان الاولى تقديم هذا على قوله فمن اضطر الخ وهذا جواب عن سوال تقديره المحرمات وغير صورة فيما ذكر والآية يقتضى الحصر فيه والحاصل والجواب الذى اراده ان الحصر بالنسبة الى المحرم فى القرآن بدليل قوله فيما اوحى الى فلا ينافى ان هناك محرمات اخر بالسنة آه جمل اقول لكن بقى ههنا كلام وهو ان الخبر الواحد لا يكون ناسخا نص القرآن فكيف يبطل الحصر فجوابه ان عدم التحريم ما سوى الاربعة ثبت بالآية ورفع بالخبر لكن عدم التحريم معناه بقاء الاباحة الاصلية فالخبر قد حرم حلال الاصل ولم يرفع حكما شرعيا ومثله ليس نسخا اتفاقا ١٢ تفسير الاحمدى فتدبر **ـــه ٢٢** قوله من الطير اى وكذلك ما امر بقتله كالحية والعقرب وما نهى عن قتله كالنحلة والنملة ومعنى الآية لا اجد فيما اوحى الى الآن او ما كنتم تستحلونه فى الجاهلية او من الانعام فلا يكون السنة ناسخة لها بل زيادة عليه اما الموقوذة واخواتها فمن الميتة وقد تعلق بعضهم بظاهر الآية فقال بانحصار المحرمات فيها وروى ذلك عن ابن عباسؓ وعائشةؓ ونسب الى مالك ١٢ ك

عـه واجاب فى التيسير بجواب آخر حاصله هذا الخبر مشهور تلقته العلماء بالقبول فجاز به الزيادة على النص ١٢

وهو مالم تفرق اصابعه كالابل والنعام وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا الثروب وشحم الكلى إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا اى ماعلق بها منه أَوِ حملته الْحَوَايَا الامعاء جمع حاوياء اوحاوية أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ منه وهو شحم الالية فانه احل لهم ذَٰلِكَ التحريم جَزَيْنَاهُمْ بِهِ بِبَغْيِهِمْ بسبب ظلمهم بما سبق فى سورة النساء وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فى اخبارنا ومواعيدنا فَإِن كَذَّبُوكَ فيما جئت به فَقُل لهم رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عذابه اذا جاء عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قال تعالى كَذَٰلِكَ كما كذب هؤلاء كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ رسلهم حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا عذابنا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ بان الله راض بذلك فَتُخْرِجُوهُ لَنَا اى لاعلم عندكم إِن مَا تَتَّبِعُونَ فى ذلك إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ مَا أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ تكذبون فيه قُلْ ان لم يكن لكم حجة فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ التامة فَلَوْ شَاءَ هدايتكم لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ احضروا شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا الذى حرمتموه فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ يشركون قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ اقرأ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مفسرة أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا و احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم بالوأد مِّنْ اجل إِمْلَاقٍ فقر تخافونه نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ الكبائر كالزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ اى علانيتها وسرها وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ كالقود وحد الردة ورجم المحصن ذَٰلِكُمْ المذكور وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ تتدبرون وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي اى بالخصلة التى هِيَ أَحْسَنُ وهى مافيه صلاحه حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ بان يحتلم وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ بالعدل وترك البخس لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا طاقتها فى ذلك فان اخطأ فى الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مؤاخذة عليه كما ورد فى حديث وَإِذَا قُلْتُمْ فى حكم او غيره فَاعْدِلُوا بالصدق وَلَوْ كَانَ المقول له او عليه ذَا قُرْبَىٰ قرابة وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ بالتشديد تتعظون والسكون وَأَنَّ بالفتح على تقدير اللام والكسر استينافا هَٰذَا الذى وصيتكم به

١٨ ع ٦ ٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله مالم تفرق اصابعه اى مالم تكن مشقوق الاصابع عن البهائم والطير ١٢ ك ٢ قوله كالابل الخ ادخلت الكاف فى هذا الحكم الاوز والبط ١٢ صاوى ٣ قوله الثروب جمع ثرب بسكون الراء وهو شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء آه قاموس وقوله وشحوم الكلى جمع كلية بضم الكاف بمعنى گرده آه صراح وتفسير الثروب بما ذكر نظر المعناها اللغوى والمراد بها ههنا الشحم الذى على الامعاء لئلا ينافيه قضى الاستثناء فى قوله او الحوايا فان الحوايا هى الامعاء وشحمها حلال بمقتضى الاستثناء فادخاله فى الثروب المحرمة يوجب التناقض فى الكلام فتلخص ان الذى حرم عليهم من الشحوم هو شحم الكرش والكلى وان ماعدا ذلك حلال لهم ١٢ جمل ٤ قوله او حملته الحوايا قوله او الحوايا فى موضع رفع عطفا على ظهورهما اى والا الذى حملته الحوايا من الشحم فانه ايضا غير محرم وهذا هو الظاهر ١٢ ٥ قوله جمع حاويا او حاوية وفى ابى السعود وهى جمع حاوية او حاويا كقصاع وقواصع او حوية كسفينة وسفائن ١٢ ف البيضاوى ٦ قوله بما سبق فى سورة النساء اى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ١٢ ابو السعود ٧ قوله فى اخبارنا ومواعيدنا اى بان سبب التحريم هو بغيهم لا كما قالوا حرمها اسرائيل على نفسه فنحن مقتدون به فقد كذبوا بذلك بل لم يطرأ التحريم الا بعد موسى ولم يكن ذلك محرما على احد قبلهم لا فى شرع ابراهيم ولا غيره وانما حرم اسرائيل على نفسه بالخصوص الابل من اجل شفائه من عرق النساء الذى كان به ١٢ صاوى ٨ قوله فيه تلطف دفع بذلك مايقال ان مقتضى الظاهر فقل ربكم ذو عقاب شديد فاجاب بانه تلطف بدعائهم الى الايمان ليطمع التائب ولا ييأس ١٢ صاوى ٩ قوله سيقول الذين اشركوا هذا اخبار من الله لنبيه بما يقع منهم فى المستقبل وقد وقع كما حكاه الله عنهم فى سورة النحل قال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ وانما قالوه اظهارا لكونهم على الحق لا اعتذارا من ارتكاب هذه القبائح يدعون ان المشية لازمة للرضاء فلا يشاء الا مايرضاه فكفر مشيته فهو راض به فكيف نقول يا محمد انا نعذب على شئ اراده الله منا ورضيه وحاصل رد تلك الشبهة ان تقول لايلزم من المشية الرضاء بل يشاء القبيح ولا يرضاه ويشاء الحسن ويرضاه فكل شئ بمشيته تع ١٢ صاوى ١٠ قوله نحن يشير الى ان الاصل كان تاكيد الضمير لاشركنا ليصح عطف آباؤنا ولكنه ترك للفصل ١٢ ك ١١ قوله تخرصون فى القاموس الخرص الكذب وكل قول بالظن ١٢ ك ١٢ قوله فلله الحجة الفاء جواب شرط محذوف قد ذكره الشارح بقوله ان لم يكن لكم حجة ١٢ ١٣ قوله الحجة البالغة وهى انزال الكتب وارسال الرسل جمل قال فى تفسير الزاهدى قال مجاهد حجة بالغه نفس آدمى است كه عوادست مادة گيرنده وهل انه تعالى اعطاكم عقولا كاملة وافهاما وافية وآذانا سامعة وعيونا باصرة واقدركم على الخير والشر وازال الاعذار والموانع بالكلية عنكم فان شئتم ذهبتم الى عمل الخيرات وان شئتم ذهبتم الى عمل المعاصى والمنكرات وهذه القدرة المكنة معلومة الثبوت بالضرورة وزوال الموانع والعوائق معلوم الثبوت ايضا بالضرورة واذا كان الامر كذلك كان ادعائكم انكم عاجزون عن الايمان والطاعة دعوى باطلة فثبت بما ذكرنا انه ليس لكم على الله الحجة بل لله الحجة البالغة ١٢ كبير ١٤ قوله هلم وهو اسم فعل لاينصرف عند اهل الحجاز وفعل يؤنث ويجمع عند بنى تميم واصله عند البصريين ها لم من لم اذا قصد حذفت الالف لتقدير السكون فى اللام فانه الاصل وعند الكوفيين هل ام فحذف الالف بالقاء حركتها على اللام وهو بعيد لان هل لاتدخل الامر ويكون متعديا كما فى الآية ولازما كقوله هلم الينا ١٢ بيضاوى ١٥ قوله احضروا اشارة الى ان هلم ههنا على اللغة الحجازية ١٢ ١٦ قوله شهداءكم انما امروا باحضارهم لتلزمهم الحجة ويظهر ضلالهم وانه لامتمسك لهم سوى تقليدهم ولذلك قيد الشهداء بالاضافة اليهم الدالة على انهم شهداء معروفون بالشهادة لهم وهم قدوتهم الذين ينصرون قولهم ١٢ ١٧ قوله حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وذلك انهم سألوا وقالوا اى الذى حرم الله فامر الله تعالى نبيه ان يبين لهم ذلك **فان قيل** ما معنى قوله تعالى حرم ربكم عليكم ان لاتشركوا به والمحرم هو الشرك لاترك الشرك **اجيب** بان موضع ان رفع اى هو ان لاتشركوا وقيل نصب واختلفوا فى وجهه فقيل معناه حرم عليكم ان تشركوا ولا صلة كقوله تعالى مامنعك ان لاتسجد اى مامنعك ان تسجد وقيل تم الكلام عند قوله حرم ربكم ثم قال عليكم ان لاتشركوا به شيئا على وجه الاغراء وقال الزجاج يجوز ان يكون هذا محمولا على المعنى اى اتل عليكم تحريم الشرك وجاز ان على معنى اوصيكم ان لاتشركوا ١٢ خطيب ١٨ قوله ان لاتشركوا ليصح عطف الامر عليه ولا يمنعه تعليق الفعل المفسر بما حرم وان التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها ومن جعل ان ناصبة فمحلها النصب بعليكم على انه للاغراء او بالبدل من ما او من عائده المحذوف على ان لا زائدة او الجر بتقدير اللام او الرفع على تقدير المتلو ان لاتشركوا ١٢ ق ١٩ قوله احسانا اى واحسنوا بهم احسانا ووضعه موضع النهى عن الاساءة اليهما للمبالغة والدلالة على ان ترك الاساءة فى شانهما غير كاف بخلاف غيرهما ١٢ ق ٢٠ قوله من املاق يطلق بمعنى الفقر والافلاس والافساد والمراد هنا الاول ١٢ صاوى ٢١ قوله ماظهر منها الخ بدل منه وهو مثل قوله تعالى ظاهر الاثم وباطنه ١٢ ق ٢٢ قوله الا بالتى هى احسن يعنى بمافيه اصلاحه وتثميره وقال مجاهد هو التجارة فيه وقال الضحاك هو ان يبيع له فيه ولا ياخذ من ربحه شيئا ١٢ معالم ٢٣ قوله حتى يبلغ اشده ليس غاية للنهى اذ ليس المعنى فاذا بلغ اشده فاقربوه لان هذا يقتضى اباحة اكل الولى له بعد بلوغ الصبى بل هو غاية لمايفهم من النهى كانه قيل احفظوه حتى يصير بالغا رشيدا فحينئذ سلموه اليه ١٢ ابو السعود ٢٤ قوله بان يحتلم كذا فسره الشعبى ومالك وقيل يعقل وقال الضحاك عشرون سنة والسدى ثلثون ومجاهد ثلث وثلثون كما ورد فى حديث اخرجه ابن مردويه باسناد حسن عن ابن المسيب مرسلا ٢٤ قوله بان يحتلم وهذا لايدل على جواز القربان بعد البلوغ ولكن هذا خرج على وفق الحال والعادة ١٢ تفسير زاهدى ٢٥ قوله الا وسعها اى الا مايسعها ولا تعجز عنها وانما اتبع الامر بايفاء الكيل والميزان ذلك لان مراعاة الحد من القسط الذى لازيادة فيه ولا نقصان مما فيه حرج فامر ببلوغ الوسع وان ماوراءه معفو عنه ١٢ صاوى ٢٦ قوله فلا مؤاخذة عليه اى لا اثم ولكنه يضمن ما اخطا فيه لان العمد والخطأ فى اموال الناس سواء ١٢ مدارك ۔۔۔۔ ٢٧ قوله ولو كان ذا قربى اى ولو كان المقول له او عليه فى شهادة او غيرها من اهل قرابة القائل كقوله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ١٢ مد ٢٨ قوله بالفتح اى للاكثر على تقدير اللام على انه علة لقوله فاتبعوه ١٢ مدارك

صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا حال فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ الطرق المخالفة له فَتَفَرَّقَ فيه حذف احدى التائين تميل بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ دينه ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ۝ ثُمَّ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورٰية وثمّ لترتيب الاخبار تَمَامًا للنعمة عَلَى الَّذِيْٓ اَحْسَنَ بالقيام به وَتَفْصِيْلًا بيانا لِّكُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه فى الدين وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ اى بنى اسراءيل بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ بالبعث يُؤْمِنُوْنَ ۝ وَهٰذَا القراٰن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ يا اهل مكة بالعمل بما فيه وَاتَّقُوْا الكفر لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ۝ انزلناه لِ اَنْ لا تَقُوْلُوْٓا اِنَّمَآ اُنْزِلَ الْكِتٰبُ عَلٰى طَآئِفَتَيْنِ اليهود والنصارى مِنْ قَبْلِنَا ۪ وَاِنْ مخففة واسمها محذوف اى انا كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ قراءتهم لَغٰفِلِيْنَ ۝ لعدم معرفتنا لها اذ ليست بلغتنا اَوْ تَقُوْلُوْا لَوْ اَنَّآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتٰبُ لَكُنَّآ اَهْدٰى مِنْهُمْ ۚ لجودة اذهاننا فَقَدْ جَآءَكُمْ بَيِّنَةٌ بيان مِّنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ ۚ لمن تبعه فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَصَدَفَ اعرض عَنْهَا ۭ سَنَجْزِى الَّذِيْنَ يَصْدِفُوْنَ عَنْ اٰيٰتِنَا سُوْٓءَ الْعَذَابِ اى اشده بِمَا كَانُوْا يَصْدِفُوْنَ ۝ هَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ينتظر المكذبون اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ لقبض ارواحهم اَوْ يَاْتِيَ رَبُّكَ اى امره بمعنى عذابه اَوْ يَاْتِيَ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ ۭ اى علاماته الدالة على الساعة يَوْمَ يَاْتِيْ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ وهو طلوع الشمس من مغربها كما فى حديث الصحيحين لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ الجملة صفة نفس او نفسا لم تكن اَوْ كَسَبَتْ فِيْٓ اِيْمَانِهَا خَيْرًا ۭ طاعة اى لا تنفعها توبتها كما فى الحديث قُلِ انْتَظِرُوْٓا احد هذه الاشياء اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ۝ ذلك اِنَّ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ باختلافهم فيه فاخذوا بعضه وتركوا بعضه وَكَانُوْا شِيَعًا فرقا فى ذلك وفى قراءة فارقوا اى تركوا دينهم الذى امروا به وهم اليهود والنصارى لَّسْتَ مِنْهُمْ فِيْ شَيْءٍ ۭ فلا تتعرض لهم اِنَّمَآ اَمْرُهُمْ اِلَى اللّٰهِ يتولاه ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ فى الاخرة بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ۝ فيجازيهم به وهذا منسوخ باية السيف مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ اى لا اله الا الله فَلَهٗ عَشْرُ اَمْثَالِهَا ۚ اى جزاء عشر حسنات وَمَنْ جَآءَ

ع ١٩ ٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف١ قوله هذا صراطى مستقيما اى دينى لا اعوجاج فيه فشبه الدين القويم بالصراط بمعنى الطريق بجامع ان كلا يوصل للمقصود واستعار اسم المشبه به للمشبه عن طريق الاستعارة التصريحية الاصلية ١٢ صاوى

ف٢ قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اى لا تتبعوا الاديان المختلفة والطرق التابعة للهوى فان مقتضى الحجة واحد ومقتضى الهوى متعدد لاختلاف الطبائع والعادات آه بيضاوى وفى الزاهدى فى تفسير هذه الاية يعنى متابعت مكنيد جهودى و ترسا اوانواع كافرى راه هوا ها و بدعتها را و فى ابى السعود اى لا تتبعوا الاديان المختلفة او طرق البدع والضلالات انتهى ومن ههنا علم ان التقليد الشخصى لغير المجتهد واجب لانه سبيل واحد فى الدين وان لم يقلد بل اختار مذهبا متبعا لهواه فتفرق عن سبيل الله واخذ السبل المتعدد والطرق المختلفة وضل فان قلت من لم يقلد المجتهد بعينه فهو ايضا اتبع طريقا واحدا لانه آمن بالله ورسوله واتبع رسوله قلت كلا لانه سبيل المؤمنين اليوم على تقليد الشخصى وقال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الخ ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا سواد الاعظم فالسواد الاعظم على تقليد الشخصى هذا نبذ فى مبحث وان شئت تفصيله فتطالع انتصار الحق لسيدى واستاذى ١٢

ف٣ قوله الطرق المخالفة اى الاديان المباينة له فشبه الاديان الباطلة بالطرق المعوجة بجامع ان كلا يوصل صاحبه الى المهالك واستعير اسم المشبه به للمشبه ١٢ صاوى

ف٤ قوله وثم لترتيب الاخبار اى لا للتراخى فى الزمان اى ثم اخبركم بان اتينا فلا يرد ان الايتاء قبل الوصية بدهر طويل ١٢ ك

ف٥ قوله تماما على الذى احسن يجوز فيه خمسة اوجه احدها بانه مفعول له اى لاجل تمام نعمتنا الثانى انه حال الكتاب اى حال كونه تماما الثالث انه نصب على المصدر لانه بمعنى آتيناه ايتاء تمام لا نقصان الرابع انه حال من الفاعل اى متممين الخامس انه مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه ويكون على حذف الزوائد التقدير اتممناه اتماما وعلى الذى متعلق بتماما او بمحذوف على انه صفة هذا اذا لم يجعل مصدرا مؤكدا فان جعل مصدرا تعين جعله صفة ١٢ جمل

ف٦ قوله يا اهل مكة فقصر الخطاب عليهم لانهم المعاندون فى ذلك الوقت ١٢ صاوى

ف٧ قوله يشير الى انه بتقدير اللام و ولا النافية علة لقوله انزلناه ١٢ ك

ف٨ قوله ان تقولوا قال فى الكبير وفيه وجوه الاول قال الكسائى والفراء والتقدير انزلناه لئلا تقولوا ثم حذف حرف الجار وحرف النفى كقوله يبين الله لكم ان تضلوا وقوله رواسى ان تميد بكم اى لئلا وهذا ما اختاره الشارح رح الثانى وهو قول البصريين معناه انزلناه كراهة ان تقولوا ولا يجيزون اضمار لا فانه لا يجوز ان يقال جئت ان اكرمك بمعنى ان لا اكرمك والوجه الثالث قال الفراء يجوز ان يكون متعلقة باتقوا والتاويل واتقوا ان تقولوا انما انزل الكتاب انتهى وقوله لئلا تقولوا قال الشيخ والعامل فيه انزلناه مقدرا مدلولا عليه انزلناه الملفوظ به تقديره انزلناه ان تقولوا قال ولا جائز ان يعمل فيه انزلناه الملفوظ به لئلا يلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبى وذلك ان مبارك اما صفة واما خبر وهو اجنبى على كل من التقديرين وهذا الذى منعه هو ظاهر قول الكسائى والفراء ١٢

ف٩ قوله انما انزل الكتاب اى جنس المنحصر فى التوراة والزبور والانجيل لقولهم من قبلنا واما الصحف فليست من جنس الكتاب فى العرف آه ابن الكمال جمل وتخصيص الانزال بكتابيهما لانهما اللذان اشتهرا من بين الكتب السماوية بالاشتمال على الاحكام ١٢ ابو السعود

ف١٠ قوله فقد جاءكم بينة من ربكم اى ان صدقتم فيما كنتم تعدون من انفسكم فقد جاءكم ما فيه البيان الساطع والبرهان القاطع فحذف الشرط ١٢ ج

ف١١ قوله هل ينظرون استفهام انكارى بمعنى النفى هو مزيد تخويف وتعزير لمن بقى على الكفران قلت ان ظاهر الاية يقتضى انهم مصدقون بهذه الاشياء حتى اثبت لهم انتظار احدها اجيب بان هذه الاشياء لما كانت محتمة عوملوا معاملة المنتظر ولم يعول على اعتقادهم فالمعنى لا مفر لهم من ذلك ١٢ صاوى.

ف١٢ قوله علاماته الدالة على الساعة كطلوع الشمس من مغربها وعن حذيفة والبراء بن عازب كنا نتذاكر الساعة اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تتذاكرون قلنا نتذاكر الساعة فقال لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدخان ودابة الارض وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج وما جوج ونزول عيسى ونار تخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر ١٢ خطيب وابو السعود

ف١٣ قوله لا ينفع نفسا ايمانها عن ابى هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت ورأها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرء الاية وعليه اكثر المفسرين وقيل المراد من بعض الآيات اى آية كانت من الدخان والدجال ونحوها والصحيح الاول اذ الكفار يسلمون فى زمن عيسى ع ولو لم ينفعهم ايمانهم ايام عيسى عليه السلام لما صار الدين واحدا فاذا قبض عيسى عليه السلام ومن معه من المسلمين رجع اكثرهم الى الكفر فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها روى عبد بن حميد فى تفسيره عن عبد الله ابن ابى اوفى قال ياتى قدر ثلث ليال لا يعرفها الا المتهجدون يقوم الرجل فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فعند ذلك تموج الناس بعضهم فى بعض حتى اذا صلوا الفجر وجلسوا فاذا الشمس قد طلعت من مغربها حتى اذا توسطت الشمس رجعت ولابن مردويه عن حذيفة مرفوعا انه يطول الليلة قدر ليلتين وقد جاء فى رواية عن طلوعها من المغرب يكون ثلثة ايام قال النووى لا صح انه فى يوم واحد ثم تكون كسائر الايام ١٢ ك

ف١٤ قوله كما فى الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله ١٢ خطيب

ف١٥ قوله ان الذين فرقوا دينهم اختلف فى المراد من هذه الاية فقال الحسن هم جميع المشركين لان بعضهم عبد الاصنام وقالوا هذه شفعاؤنا عند الله وبعضهم عبد الملائكة وقالوا انهم بنات الله وبعضهم عبد الكواكب فكان هذا هو تفريق دينهم وقال مجاهد هم اليهود وقال ابن عباس وقتادة و السدى والضحاك هم اليهود والنصارى لانهم تفرقوا فكانوا فرقا مختلفة وقال ابو هريرة رضى الله عنه فى تفسير هذه الاية هم اهل الضلالة من هذه الامة وروى ذلك مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ وليسوا منك هم اهل البدع واهل الشبهات واهل الضلالة من هذه الامة فعلى هذا يكون المراد من هذه الاية الحث على ان تكون كلمة المسلمين واحدة وان لا يتفرقوا فى الدين ولا يبتدعوا البدع المضلة ١٢ جمل.

ف١٦ قوله اى لا اله الا الله بها فسر بعضهم الحسنة والظاهر حملها على العموم كما قاله آخرون ١٢ ك

ف١٧ قوله اى لا اله الا الله فى تفسير الكبير قال بعضهم الحسنة قول لا اله الا الله والسيئة هى الشرك وهذا بعيد بل يجب ان يكون محمولا على العموم اما تمسكا باللفظ واما لاجل انه حكم مرتب على وصف مناسب له فيقتضى كون الحكم معللا بذلك الوصف فوجب ان يعم لعموم العلة انتهى وهذا اقل ما وعد من الاضعاف وقد جاء الوعد بسبعين وبسبعمائة وبغير حساب ١٢ ابو السعود وبيضاوى

ف١٨ قوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون لدى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل ١٢ معالم

بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا اى جزاؤه وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿١٦٠﴾ ينقصون من جزائهم شيئا قُلْ اِنَّنِىْ هَدٰىنِىْ رَبِّىْٓ اِلٰى صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيْمٍ ۚ ويبدل من محله دِيْنًا قِيَمًا مستقيما مِّلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٦١﴾ قُلْ اِنَّ صَلَاتِىْ وَنُسُكِىْ عبادتى
من حج وغيره وَمَحْيَاىَ حياتى وَمَمَاتِىْ موتى لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيْكَ لَهٗ ۚ فى ذلك وَبِذٰلِكَ اى التوحيد اُمِرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ
الْمُسْلِمِيْنَ ﴿١٦٣﴾ من هذه الامة قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِىْ رَبًّا الٰها اى لا اطلب غيره وَّهُوَ رَبُّ مالك كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ
ذنبا اِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ تحمل نفس وَازِرَةٌ اثمة وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ۚ ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿١٦٤﴾
وَهُوَ الَّذِىْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ الْاَرْضِ جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فيها وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ بالمال والجاه وغيره
ذلك لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِىْ مَآ اٰتٰىكُمْ اعطاكم ليظهر المطيع منكم والعاصى اِنَّ رَبَّكَ سَرِيْعُ الْعِقَابِ ۖ لمن عصاه وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ
للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿١٦٥﴾ بهم

ع ٢٠ ١١ ٧

سورة الاعراف مكية الا واسئلهم عن القرية الثمان او الخمس ايات مائتان وخمس او ست ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓصٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك هٰذَا كِتٰبٌ اُنْزِلَ اِلَيْكَ خطاب للنبى
صلى الله عليه وسلم فَلَا يَكُنْ فِىْ صَدْرِكَ حَرَجٌ ضيق مِّنْهُ ان تبلغه مخافة ان تكذب لِتُنْذِرَ متعلق بانزل اى للانذار بِهٖ وَذِكْرٰى
تذكرة لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢﴾ به قل لهم اِتَّبِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ اى القران وَلَا تَتَّبِعُوْا تتخذوا مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الله اى غيره اَوْلِيَآءَ
تطيعوهم فى معصيته تعالى قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٣﴾ بالتاء والياء تتعظون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى قراءة بسكونها
وما زائدة لتاكيد القلة وَكَمْ خبرية مفعول مِّنْ قَرْيَةٍ اريد اهلها اَهْلَكْنٰهَا اردنا اهلاكها فَجَآءَهَا بَاْسُنَا عذابنا بَيَاتًا ليلا اَوْ هُمْ
قَآئِلُوْنَ ﴿٤﴾ نائمون بالظهيرة والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم اى مرة جاءها ليلا ومرة نهارا فَمَا كَانَ دَعْوٰىهُمْ
قولهم اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَآ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ اى الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم
وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٦﴾ عن الابلاغ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وَّمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ ﴿٧﴾ عن ابلاغ الرسل والامم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ويبدل من محله اى محل صراط ومحله النصب لانه المفعول الثانى وهدى يتعدى تارة بالى كما هنا وتارة بنفسه كما فى قوله ويهديكم صراطا مستقيما من الكبير والجمل وقوله قيما قال صاحب الكشاف القيم فيعل من قيام كسيد من ساد وهو ابلغ من القائم وقرأ اهل الكوفة قيما مكسورة القاف خفيفة الياء قال الزجاج هو مصدر بمعنى القيام كالصغر والكبر وقوله ملة ابراهيم حنيفا فقوله ملة بدل من قوله دينا قيما وحنيفا منصوب على الحال من ابراهيم والمعنى هدانى ربى وعرفنى ملة ابراهيم حال كونها موصوفة بالحنيفية ١٢ الكبير ٢ه قوله وانا اول المسلمين اى المنقادين لله واستشكل بانه تقدمه الانبياء وامهم واجاب المفسر بان الاولية بالنسبة لامته واجيب ايضا بان الاولية بالنسبة لعالم الذر فهى حقيقية ١٢ صاوى ٣ه قوله اغير الله نزلت لما قال الكفار يا محمد ارجع الى ديننا وغير منصوب بابغى وربا تمييز وقوله الها تفسير لربا ١٢ صاوى ٤ه قوله اى لا اطلب غيره اشار به ان الاستفهام للنفى وغير مفعول به لابغى وحينئذ فنصب ربا على التمييز ١٢ صاوى ٥ه قوله ولا تزر وازرة اى ...... وغير وازرة وانما قيد بالوازرة موافقة لسبب النزول وهو ان الوليد بن المغيرة كان يقول للمؤمنين اتبعوا سبيلى احمل عنكم اوزاركم وهو وازر ١٢ صاوى ٦ه قوله وزر اخرى اى لا تؤخذ نفس آثمة بذنب نفس اخرى. مد قال الصاوى ان قلت كيف هذا مع قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقوله عليه الصلوٰة والسلام من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة اجيب بان ما هنا محمول على من لم يتسبب فيه بوجه وفى الآية الاخرى والحديث محمول على من تسبب فيه فعليه وزر للمباشرة ووزر له التسبب ووزر الفاعل لا يفارقه ١٢ صاوى ٧ه قوله وهو الذى جعلكم خلائف الارض يعنى اهلك القرون الماضية واورثكم الارض يا امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعلكم خلائف منهم فيها وتخلفونهم فيها وتعمرونها بعدهم والخلائف جمع خليفة كالوصائف جمع وصيفة وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفة لانه يخلفه ١٢ ٨ه قوله ان ربك سريع العقاب ان قلت ان الله حليم لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فكيف وصف بكونه سريع العقاب اجيب بان كل آت قريب او المعنى سريع العقاب اذا جاء وقته ١٢ صاوى ٩ه قوله سورة الاعراف الخ سميت بذلك لذكر اهل الاعراف فيها تسمية الشئ باسم جزئه ١٢ صاوى ١٠ه قوله الثمان آيات اى من قوله تعالى واسئلهم عن القرية الى قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فانها مدنية وقيل الخمس آيات مدنية وقوله مائتان وخمس اوست اى عدد آياتها مائتان وخمس وفى رواية ست آيات ١٢ ١١ه قوله الله اعلم بمراده بذلك قال ابن عباس المص انا الله افضل وعنه ايضا انا الله اعلم وافضل ١٢ الكبير ١٢ه قوله اى للانذار يشير الى انه فى المعنى للمصدر بتقدير ان وجملة النهى معترضة بين العلة ومعلولها ١٢ك ١٣ه قوله وذكرى فى محل الرفع عطف على كتاب اى كتاب وذكرى اى تذكرة فهى اسم مصدر هذا قول الفراء وفيه اقوال اخر تركناه ١٢ ١٤ه قوله اولياء اى من شياطين الجن والانس فيحملوكم على عبادة الاوثان والاهواء والبدع ١٢ امد ١٥ه قوله قليلا ما تذكرون اى تذكرا قليلا او زمانا قليلا تذكرون فهو منصوب على المصدرية او الظرفية ١٢ الجمل ١٦ه قوله بالتاء والياء اقول قول الشارح بالتاء معناه تذكرون وبالياء يعنى يتذكرون كما فى تفسير الكبير بالتاء وتشديد الذال هذا قراءة الباقين قال الواحدى رحمه الله تذكرون اصله تتذكرون فادغم تاء تفعل فى الذال لان التاء مهموسة والذال مجهورة والمجهور ازيد صوتا من المهموس فحسن ادغام الانقص فى الازيد وقرأ ابن عامر قليلا ما يتذكرون على صيغة الغيبة وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم بالتاء وتخفيف الذال واما قراءة حمزة والكسائى وحفص خفيفة الذال شديدة الكاف فقد حذفوا التاء التى ادغمها الاولون وذلك حسن لاجتماع ثلاثة احرف متقاربة وايضا قال فى البيضاوى وقرء حمزة والكسائى وحفص عن عاصم تذكرون بحذف التاء قال فى حاشيته اى التاء الثانية لا الاولى فانها للمضارعة ففى عبارة الشارح اجمال كما هو دابه لا كما فهمه صاحب الجمل نعم قول الشارح وفى قراءة بسكونها ليس له سند قوى فالحاصل ان القراءة المشهورة هنا ثلاث تذكرون بالتاء وتشديد الذال ويتذكرون بالياء وتذكرون بالتاء وتخفيف الذال ١٢ ١٧ه وما زائدة اى لا مصدرية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها والمعنى تذكرون زمانا قليلا ١٢ك ١٨ه قوله اريد اهلها يعنى ان المضاف محذوف ومن جعلها مبتدأ قدر المضاف قبل الضمير فى اهلكنا لان الحاجة تقع هناك وقدره الزمخشرى قبل الضمير فى جاءها وقال انما يقدر المضاف للحاجة ولا حاجة ههنا فان القرية تهلك كما يهلك الاهل وانما قدرناه فى جاءها لقوله او هم قائلون ١٢ك ١٩ه قوله فجاءها باسنا لقائل ان يقول قوله كم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا يقتضى ان يكون الاهلاك مقدما على مجئ الباس وليس الامر كذلك فان مجئ الباس مقدم على الاهلاك والعلماء اجابوا عن هذا السؤال من وجوه الاول المراد بقوله اهلكناها اى حكمنا بهلاكها فجاءها باسنا وثانيها اردنا هلاكها فجاءها باسنا فان قيل الفاء فى قوله فجاءها باسنا للتعقيب وهو يوجب المغائرة فنقول الفاء قد يجئ بمعنى التفسير لان الاهلاك قد يكون بالموت المعتاد وقد يكون بتسليط الباس فكان ذكر الباس تفسير لذلك الاهلاك ١٢ الكبير ٢٠ه قوله ليلا فسر البيات بالليل على ان المراد به وقته فيكون ظرفا وقيل بائتين فهو مصدر وقع حالا ١٢ك ٢١ه قوله فلنسئلن الخ پس سوال كنيم از پيغمبران كه چه وحى رسانيديد وبكه رسانيديد وامتان را سوال كنيم كه چه جواب داديد پيغمبران را من تفسير الزاهدى وفى الكبير الذين ارسل عليهم هم الامة والمرسلون هم الرسل ١٢

الخالية فيما عملوا وَالْوَزْنُ للاعمال اولصحائفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد فى حديث كائن يَوْمَئِذٍ اى يوم السوال المذكور وهو يوم القيمة الْحَقُّ العدل صفة الوزن فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ بالحسنات فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ الفائزون وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ بالسيات فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بتصييرها الى النار بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ يجحدون وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ يبنى آدم فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ بالياء اسبابا تعيشون بها جمع معيشة قَلِيلًا مَّا لتاكيد القلة تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ اى اباكم آدم ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ اى صورناه وانتم فى ظهره ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ابا الجن كان بين الملئكة لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ تعالى مَا مَنَعَكَ أَلَّا زائدة تَسْجُدَ إِذْ حين أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموت فَمَا يَكُونُ ينبغى لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ مِنْهَا إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ الذليلين قَالَ أَنظِرْنِي اخرنى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ اى الناس قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ وفى اية اخرى إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ اى وقت النفخة الاولى قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ اى لبنى آدم صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ اى على الطريق الموصل اليك ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ اى من كل جهة فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتى من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ مؤمنين قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا بالهمزة معيبا ممقوتا مَّدْحُورًا مبعدا عن الرحمة لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ من الناس واللام للابتداء وموطئة للقسم وهو لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ اى منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب وفى الجملة معنى جزاء مَن الشرطية اى من اتبعك اعذبه وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ تاكيد للضمير فى اسكن ليعطف عليه وَزَوْجُكَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله للاعمال اولصحائفها قال فى الكبير ان اعمال المؤمنين تتصور بصورة حسنة واعمال الكافر بصورة قبيحة فتوزن تلك الصورة كما ذكره ابن عباس رض والقول الثانى ان الوزن يعود الى الصحف التى تكون فيها اعمال العباد مكتوبة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوزن يوم القيامة فقال الصحف وهذا القول مذهب عامة المفسرين وعبارة شرح فقه الاكبر ايضا تؤيده وهى ووزن الاعمال اى الجسمة او صحفها المرسمة يوم القيمة حق ملخصا والاظهر اثبات موازين يوم القيمة على ميزان واحد والدليل عليه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وفى هذه الآية فمن ثقلت موازينه وعلى هذا فلا يبعد ان يكون لافعال القلوب ميزان ولافعال الجوارح ميزان ولما يتعلق بالقول ميزان آخر وقال الزجاج ان العرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد فيقولون خرج فلان الى مكة على البغال والثانى ان الموازين ههنا جمع موزون لا جمع ميزان والمراد بالموازين الاعمال الموزونة وقال ملا على القارى فى شرح فقه الاكبر ثم ذكر الموازين بلفظ الجمع والحال ان الميزان واحد نظرا الى كثرة الخلق على سبيل مقابلة الجمع بالجمع اولاجل كبر ذلك الميزان عبر عنه بلفظ الجمع فى ميدان البيان او جمع موزون ولاشك فى جمعه انتهى ورده الامام فخر الدين الرازى وحاصله ان هذه الوجوه توجب العدول عن ظاهر اللفظ وذلك انما يصار اليه عند تعذر حمل الكلام على ظاهره ولا مانع ههنا منه فوجب اجراء اللفظ على حقيقته هذا ما حققه العلماء والله اعلم بالصواب ١٢ ٢ه قوله فى حديث الخ اخرجه اللالكائى فى كتاب السنة عن سلمان يوضع الميزان قوله لسان وكفتان لو وضع فى احدهما السموات والارض ومن فيهن لوسعه ١٢ ك ٣ه قوله يومئذ والاصل يوم اذ يسأل الله الامم رسلهم فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين ١٢ ك ٤ه قوله الحق صفة الوزن اى الوزن مبتدأ ويومئذ خبره والحق صفة للوزن اى والوزن الحق اى العدل يوم يسأل الله الامم والرسل ويجوز ايضا ان يكون الوزن مبتدأ ويومئذ ظرف له والحق خبر المبتدأ ١٢ ملخص الكبير ٥ه قوله موازينه اى حسناته اوما توزن به حسناته وجمعه باعتبار اختلاف الموزونات اوتعدد الوزن فهو جمع موزون او ميزان ١٢ بيضاوى ٦ه قوله ومن خفت موازينه الخ هم الكفار فانه لا ايمان لهم ليعتبر معه عمل فلا يكون فى ميزانهم خير فتخف موازينهم ١٢ مدارك ٧ه قوله الذين خسروا اى بتضييع الفطرة السليمة التى فطرت عليها واقتراف ما عرضها للعذاب ١٢ بيضاوى ٨ه قوله ولقد مكنكم فى الارض. لما امر الله تعالى اهل مكة باتباع ما انزل اليهم ونهاهم عن اتباع غيره وبين لهم وخامة عاقبتهم بالاهلاك فى الدنيا والعذاب المخلد فى الآخرة ذكرهم ما افاض عليهم من فنون النعم الموجبة للشكر ترغيبا فى امتثال الامر والنهى والتمكين بمعنى التمليك وقيل معناه جعلنا لكم فيها مكانا وقرارا واقدرناكم على التصرف فيها ١٢ ج ٩ه قوله معايش جمع معيشة وعن نافع انه بهمزة تشبيها بما الياء فيه زائدة كصحائف ١٢ ق ١٠ه قوله لتاكيد القلة اى زائدة لتاكيد القلة والمعنى ان الشاكر قليل قال تعالى وقليل من عبادى الشكور ١٢ صاوى ١١ه قوله ثم صورناكم اى خلقنا اباكم آدم طينا غير مصور ثم صورناه اونزل خلقه وتصويره منزلة خلق الكل وتصويره او ابتدأنا خلقكم ثم تصويركم بان خلقنا آدم ثم صورناه ١٢ ق ١٢ه قوله سجود تحية بالانحناء اشار بذلك الى ان المراد السجود اللغوى وهو الانحناء كسجود اخوة يوسف والويه له وقد كان تحية للملوك فى الامم السابقة وعليه فلا اشكال وقال بعضهم ان السجود شرعى بوضع الجبهة على الارض لله وآدم قبلة كالكعبة ويحتمل ان السجود على ظاهره لآدم وقولهم ان السجود لغير الله كفر محله ان كان من هوى النفس لا بامر الله فنظير ذلك تعظيمنا شعائر الحج ١٢ صاوى ١٣ه قوله الا زائدة بدليل ما منعك ان تسجد مؤكدة بمعنى الفعل الذى دخلت عليه ومنبهة على ان الموبخ عليه ترك السجود ١٢ ك وقيل الممنوع عن الشئ مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطرك الى ان لا تسجد ١٢ ك ١٤ه قوله زائدة اى لتاكيد معنى النفى فى منعك او جل وقال الامام فخر الدين الرازى ان كلمة لا ههنا مفيدة وليست لغوا وهذا هو الصحيح فيكون معناه ما منعك عن ترك السجود ملخصا ١٢ ١٤ه قوله اذ امرتك فيه دليل على ان الامر للوجوب على الفور ١٢ مسد. ١٥ه قوله قال انا خير الخ جواب من حيث المعنى استانف به استبعادا لان يكون مثله مامورا بالسجود لمثله كانه قال المانع انى خير منه ولا يحسن للفاضل ان يسجد للمفضول فكيف يحسن ان يؤمر به فهو الذى سن التكبر وقال بالحسن والقبح العقليين اولا ١٢ ك ١٦ه قوله خلقتنى الخ تعليل لفضله عليه وقد غلط فى ذلك بان رأى الفضل كله باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبار الفاعل كما اشار اليه بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اى بغير واسطة وباعتبار الصورة كما نبه عليه بقوله ونفخت فيه من روحى فقعوا له سٰجدين وباعتبار الغاية وهو ملاكه ولذلك امر الملائكة بالسجود له لما بين لهم انه اعلم منهم وان له خواص ليست لغيره والآية دليل الكون والفساد وان الشياطين اجسام كائنة ولعل اضافة خلق الانسان الى الطين والشيطان الى النار باعتبار الجزء الغالب ١٢ ق ١٧ه قوله وخلقته من طين وهو ظلمانى وقد اخطأ الخبيث بل الطين افضل لرزانته ووقاره ومنه الحلم والحياء والصبر وذلك دعاه الى التوبة والاستغفار وفى النار الطيش والحدة والترفع وذلك دعاه الى الاستكبار ١٢ مختصر من المدارك ١٨ه قوله ان تتكبر اى وتعص فانها مكان الخاشع المطيع وفيه تنبيه على ان التكبر لا يليق باهل الجنة وانه تعالى انما طرده واهبطه لتكبره لا لمجرد عصيانه ١٢ ق ١٩ه قوله الذليلين اى ممن اهانه الله تعالى لتكبره قال عليه السلام من تواضع لله تعالى رفعه الله تعالى ومن تكبر وضعه الله تعالى ١٢ ق ٢٠ه قوله انظرنى اى فلا تمتنى ولا تعذبنى الى يوم القيامة ١٢ ك ٢١ه قوله والباء للقسم لان الاغواء صفة الله وفعله فيقسم به وقيل الباء للسببية متعلق باقسم المقدر اى اقسم بالله بسبب اغوائك لى ١٢ ك ٢٢ه قوله لاقعدن لهم اى بعد ان امهلتنى لاجتهدن فى اغوائهم باى طريق يمكننى بسبب اغوائك اياى بواسطتهم تسمية او حملا على الغى او تكليفا بما غويت لاجله والباء متعلقة بفعل القسم المحذوف لاقعدن فان اللام تصد عنه وقيل الباء للقسم ١٢ ق ٢٣ه قوله من بين ايديهم ومن خلفهم اى من الجهات التى يعتاد الهجوم هى الجهات الاربع ولذلك لم يذكر الفوق والتحت اما الفوق فلكونه لم يكن له ان يحول بين العبد ورحمة ربه كما قال ابن عباس واما التحت فلكونه لا يرضى ان ياتى من ذلك ويكثر اتيانه من امام وخلف ويضعف فى اليمين واليسار لحفظ الملئكة وذكر بعضهم حكمة اخرى لعدم مجيئه من تحته لكون الآتى انما يريد الارتياح وهو يريد التاليف للغواية والاول اقرب وانما عدى الفعل فى الاولين بمن الابتدائية لان شان التوجيه منهما بخلاف الاخيرين فالآتى منهما كالمنحرف لليسار ١٢ صاوى ٢٤ه قوله واللام للابتداء اى داخلة على المبتدأ وهو من الشرطية مبتدأ وقوله او موطاة للقسم اى دالة على قسم مقدر بجنبها والتقدير والله لمن تبعك الخ وقول الشارح موطئة للقسم وهو لاملئن مخالف لقول الجمهور اذ القسم ليس هو هذا بل هو مقدر وهذا جوابه كما نصه ١٢ الكبير وابى السعود وغيره ٢٥ه قوله تغليب الحاضر وهو ابليس على الغائب وهو الناس ومعنى منكم منك ومنهم ١٢ ٢٦ه قوله وفى الجملة وهى لاملئن الخ ولاملئن جوابع القسم المحذوف ١٢

عه اى لاملئن جواب القسم المحذوف وفى الجملة لاملئن وما فى خبره معنى جزاء من الشرطية المذكورة فى الآية ١٢.

حواء بالمد الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ بالاكل منها وهی الحنطة فَتَكُونَا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطٰنُ
ابليس لِيُبْدِيَ يظهر لَهُمَا مَا وٗرِيَ فوعل من المواراة عَنْهُمَا مِنْ سَوْاٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ اِلَّآ كراهة اَنْ تَكُوْنَا مَلَكَيْنِ
وقرئ بكسر اللام اَوْ تَكُوْنَا مِنَ الْخٰلِدِيْنَ ﴿٢٠﴾ ای وذلك لازم عن الاكل منها كما فی اية اخرى هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى
وَقَاسَمَهُمَآ ای اقسم لهما بالله اِنِّيْ لَكُمَا لَمِنَ النّٰصِحِيْنَ ﴿٢١﴾ فی ذلك فَدَلّٰىهُمَا حطهما عن منزلتهما بِغُرُوْرٍ منه فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ ای اكلا منها
بَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا ای ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمی كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه وَطَفِقَا يَخْصِفٰنِ
اخذا يلزقان عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ ليستترا به وَنَادٰىهُمَا رَبُّهُمَآ اَلَمْ اَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَاَقُلْ لَّكُمَآ اِنَّ الشَّيْطٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿٢٢﴾
بين العداوة واستفهام تقرير قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ اَنْفُسَنَا بمعصيتنا وَاِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٢٣﴾ قَالَ اهْبِطُوْا ای ادم
وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ من ظلم بعضهم بعضا وَلَكُمْ فِی الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مكان
استقرار وَّمَتَاعٌ تمتع اِلٰى حِيْنٍ ﴿٢٤﴾ تنقضی فيه اجالكم قَالَ فِيْهَا ای الارض تَحْيَوْنَ وَفِيْهَا تَمُوْتُوْنَ وَمِنْهَا تُخْرَجُوْنَ ﴿٢٥﴾ بالبعث
بالبناء للفاعل والمفعول يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا ای خلقناه لكم يُّوَارِيْ يستر سَوْاٰتِكُمْ وَرِيْشًا هو ما يتجمل به من الثياب
وَلِبَاسُ التَّقْوٰى العمل الصالح والسمت الحسن بالنصب عطفا على لباسا والرفع مبتدأ خبره جملة ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ
دلائل قدرته لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ﴿٢٦﴾ فيؤمنون فيه التفات عن الخطاب يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ يضلنكم الشَّيْطٰنُ ای لا تتبعوه فتفتنوا
كَمَآ اَخْرَجَ اَبَوَيْكُمْ بفتنته مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ حال عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْاٰتِهِمَا اِنَّهٗ ای الشيطن يَرٰىكُمْ هُوَ وَقَبِيْلُهٗ وجنوده مِنْ حَيْثُ
لَا تَرَوْنَهُمْ للطافة اجسادهم او عدم الوانهم اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ اعوانا وقرناء لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٢٧﴾ وَاِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً كالشرك و
طوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف فی ثياب عصينا الله فيها فنهوا عنها قَالُوْا وَجَدْنَا عَلَيْهَآ اٰبَآءَنَا فاقتدينا بهم وَاللّٰهُ اَمَرَنَا بِهَا
ايضا قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَاْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٨﴾ انه قاله استفهام انكار قُلْ اَمَرَ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ العدل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله فكلا من حيث شئتما ای فی ای مكان وفی الكلام حذف بعد من والاصل فكلا من ثمارها من حيث شئتما وترك رغدا من هنا اكتفاء بذكره فی البقرة واتی بالفاء هنا وفی البقرة بالواو تفننا واشارة الى ان كلا من الحرفين بمعنى الآخر ووجه الخطاب اولا لآدم وثانيا لهما وحكمة ذلك ان الحواء فی السكنی تابعة لآدم فوجه الخطاب فی السكنی لآدم واما فی الاكل من حيث شاءا والنهی عن قربان الشجرة فقد اشتركا فيه فلذا وجه الخطاب لهما معا ١٢ صاوی (٢) قوله فوسوس لهما الشيطان الوسوسة حديث يلقيه الشيطان فی قلب الانسان يقال وسوس اذا تكلم كلاما خفيا مكررا فان قلت كيف وسوس لهما وآدم وحواء فی الجنة وابليس بعد اخرج منها قلت اجيب عنه بوجوه منها انه كان يوسوس فی الارض فتصل وسوسته الى السماء ثم الى الجنة بالقوة القوية التی جعلها الله له واما ما قيل من انه دخل فی جوف الحية فقصة مشهورة ركيكة ومنها انهما ربما قربا من باب الجنة وكان هو واقفا من خارج الجنة على بابها فقرب احدهما منه فوسوس له ١٢ جمل (٣) قوله ما ووری ای ما غطی وستر ابو السعود ١٢ (٤) قوله ای اقسم لهما الخ يريد ان فاعل ههنا بمعنى افعل كباعدته وابعدته وذلك ان الحلف انما كان من ابليس قيل اخرجه على زنة المفاعلة للمبالغة لان من يباری احدا فيه اجتهاد المقاسم ١٢ ك (٥) قوله حطهما عن منزلتهما التدلية والادلاء ارسال الشیء من الاعلى الى الاسفل ابو السعود وفی الكبير احدهما اصله الرجل العطشان يدلی رجليه فی البئر ليأخذ الماء فلا يجد فيها ماء فوضعت التدلية موضع الطمع فيما لا فائدة فيه فيقال دلاه اذا اطمعه الثانی فدلاهما بغرور ای اجراهما ابليس على اكل الشجرة بغروره والاصل فيه دللهما من الدال والدالة وهی الجرأة اذا عرفت هذا فنقول قال ابن عباس غرهما باليمين وكان آدم يظن ان احدا لا يحلف بالله كاذبا وقال الخطيب فی تفسيره ای خدعهما يقال ما زال يدل لفلان بالغرور يعنی ما زال يخدعه ويكلمه بزخرف من القول الباطل وقيل حطهما من منزلة الطاعة الى حالة المعصية وقال فی الجمل على قوله حطهما عن منزلتهما ينبغی ان يكون المراد المنزلة الحسية وان كانت عبارته ظاهرة فی المعنوية وذلك لان آدم لم تنقص رتبته بما وقع له بل زادت غاية الامر انه دلی وانزل من العلو وهو الجنة الى السفل وهو الارض تامل ١٢ (٦) قوله يخصفان ای يلصقان كما يخصف النعل طاقة فوق طاقة ١٢ (٧) قوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا هذا خبر من الله تعالى عن آدم عليه السلام وحواء واعترافهما على انفسهما بالذنب والندم على ذلك والمعنى قالا يا ربنا انا فعلنا بانفسنا من الاساءة البالغة تركه وطاعة عدونا وعدوك ما لم يكن لنا ان نطيعه فيه من اكل الشجرة التی نهيتنا عن الاكل منها وقوله بمعصيتنا هو ما ماخوذ من قوله تعالى وعصى آدم ربه ای قبل النبوة ولما للاعتراف بكونه ظالما ويدل عليه ما ورد فی الاثر حسنات الابرار سيئات المقربين ولولا التعمد بذلك اهتم النفس والتنبه على الطاعة على الوجه الابلغ وحكمة الاكل من الشجرة ما ترتب على ذلك من وجود الخلق وعمارة الدنيا فانساه الله لاجل حصول تلك الحكمة البالغة فمن نسب التعمد والتجرء لآدم فقد كفر كما ان من نفى عنه اسم العصيان فقد كفر لمصادفته آية فالمخلص من ذلك ان يقال ان معصيته ليست كالمعاصی ١٢ صاوی وجمل (٨) قوله اهبطوا ای الى الارض وقوله ای آدم ای ندائية لا تفسيرية فهبط آدم بسرنديب جبل بالهند وحواء بجدة وقيل بعرفة وقيل بالمزدلفة وابليس بالابلة بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام جبل بقرب بصرة وقيل بقرب جدة ١٢ جمل (٩) قوله مكان استقرار ای وهو المكان الذی يعيش فيه الانسان والمكان الذی يدفن فيه ١٢ صاوی (١٠) قوله الى حين ای الى انقضاء آجالكم وعن ثابت البنانی لما اهبط آدم عليه السلام وحضرته الوفاة واحاطت به الملائكة فجعلت حواء تدور حولهم فقال لها خلی ملائكة ربی فانما اصابنی ما اصابنی فيك فلما توفی غسلته الملائكة بماء وسدر وترا وحنطة وكفنته فی وتر من الثياب وحفروا القبر ودفنوه بسرنديب بارض الهند وقالوا لبنيه هذه سنتكم بعده ١٢ مد (١١) قوله يا بنی آدم لما قدم قصة آدم وحواء وما انعم به عليهما وفتنة الشيطان لهما خاطب اولاده عموما بتذكير نعمه عليهم وحذرهم من اتباع الشيطان لانه عدو لابيهم والعداوة للآباء متصلة للابناء ١٢ صاوی (١٢) قوله ريشا الريش بالكسر للطير واللباس الفاخر من القاموس وفی الكبير الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير كانه لباسه وزينته ١٢ (١٣) قوله ولباس التقوى ای الناشی عنها او الناشئة عنه والاضافة قريبة من كونها بيانية وقوله العمل الصالح ای الذی يقيكم العذاب او هو الصوف والثياب الخشنة ای لبس المتواضع المتقشف ما ذكره ١٢ جمل (١٤) قوله السمت الحسن السمت الطريق وهيئة اهل الخير ١٢ قاموس (١٥) قوله عطفا على لباسا والعامل فيه انزلنا وعلى هذا التقدير فقوله ذاك مبتدأ وقوله خير خبره قرأه بالنصب نافع وابن عامر والكسائی والباقون بالرفع وعلى هذا التقدير فقوله ولباس التقوى مبتدأ وذلك صفة او بدل او عطف بيان وقوله خير خبر لقوله لباس التقوى ومعنى قولنا صفة ان قوله ذلك اشير به الى اللباس كانه قيل ولباس التقوى المشار اليه خير ١٢ الكبير (١٦) قوله مبتدأ الخ وقيل هو خبر محذوف ای هو لباس التقوى ای ستر العورة لباس المتقين ثم قال ذلك خير وعلى هذا فلباس التقوى على حقيقته ١٢ ك (١٧) قوله فيه التفات ای وكان مقتضى الظاهر لعلكم تذكرون ونكتته دفع الثقل فی الكلام ١٢ صاوی (١٨) قوله ينزع حال ای حال من ابويكم او من فاعل اخرج وصيغة المضارع لاستحضار الصورة التی وقعت فيما مضى ١٢ ابی السعود (١٩) قوله من حيث لا ترونهم ای اذا كانوا على صورهم الاصلية لما اذا تصوروا فی غير صورهم كما وقع كثيرا ومن ابتدائية ای رؤيته مبتدأة من مكان لا ترونهم فيه وفی الآية دليل على عدم رؤيتهم فی الجملة لا الامتناع ١٢ جمل وغيره (٢٠) قوله كالشرك اشار به الى ان المراد بالفاحشة عمومها وان كان السبب فی نزول الآية هو طوافهم بالبيت عراة وقوله طوافهم ای العرب فكانوا يطوفون عراة رجالهم بالنهار ونساؤهم بالليل فكان احدهم اذا قدم حاجا او معتمرا يقول لا ينبغی ان اطوف فی ثوب قد عصيت ربی فيه فيقول من يعيرنی ازارا فان وجد طاف به والا طاف عريانا واذا عدم طاف فی ثياب نفسه القاها اذا قضى طوافه وحرمها على نفسه ١٢ جمل۔

وَاَقِيْمُوْا معطوف على معنى بالقسط اى قال اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا وُجُوْهَكُمْ لله عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ اى اخلصوا له سجودكم وَّادْعُوْهُ اعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ط من الشرك كَمَا بَدَاَكُمْ خلقكم ولم تكونوا شيئا تَعُوْدُوْنَ ﴿٢٩﴾ اى يعيدكم احياء يوم القيمة فَرِيْقًا منكم هَدٰى وَفَرِيْقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ ط اِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٣٠﴾ يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ ما يستر عورتكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ عند الصلوة والطواف وَّكُلُوْا وَاشْرَبُوْا ما شئتم وَلَا تُسْرِفُوْا ج اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣١﴾ قُلْ انكارا عليهم مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِيْٓ اَخْرَجَ لِعِبَادِهٖ من اللباس وَالطَّيِّبٰتِ المستلذات مِنَ الرِّزْقِ ط قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خَالِصَةً خاصة بهم بالرفع والنصب حال يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ط كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ نبينها مثل ذلك التفصيل لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿٣٢﴾ يتدبرون فانهم المنتفعون بها قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ الكبائر كالزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ اى جهرها وسرها وَالْاِثْمَ المعصية وَالْبَغْيَ على الناس بِغَيْرِ الْحَقِّ هو الظلم وَاَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ باشراكه سُلْطٰنًا حجة وَّاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٣٣﴾ من تحريم ما لم يحرم وغيره وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ ج مدة فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿٣٤﴾ عليه يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ اِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة يَاْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ فَمَنِ اتَّقٰى الشرك وَاَصْلَحَ عمله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٣٥﴾ في الاخرة وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا تكبروا عَنْهَآ فلم يؤمنوا بها اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ج هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك والولد اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ ط القران اُولٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ حظهم مِّنَ الْكِتٰبِ ط مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والاجل وغير ذلك حَتّٰٓى اِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ؐ ١ قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد معناها اى اقصدوا عبادته مستقيمين اليها غير عادلين الى غيرها فى كل وقت سجود او فى كل مكان سجود ١٢ الكشاف والمدارك ؐ ٢ قوله معطوف على المعنى غرضه بهذا دفع ايراد صرح به غيره وحاصله ان امر اخبار واقيموا انشاء وهو لا يعطف على الخبر وحاصل الجواب انه عطف انشاء على انشاء لكن الانشاء المعطوف عليه لما ان يوخذ من معنى الكلام واما ان يقدر جمل وفى الكبير والخطيب جواب التقدير قل امر ربى بالقسط وقل اقيموا وجوهكم فصار عطف الانشاء على الانشاء ١٢ ؐ ٣ قوله على معنى بالقسط اى مع ضميمة معنى امر فان قوله اى قال بيان لمعنى امر وقوله اقسطوا بيان لمعنى بالقسط وقوله او قبله الخ التقدير او معطوف على فاقبلوا حال كونه مقدرا اقبلوا اى قبل واقيموا فالواو فى قوله او قبله داخلة على فاقبلوا وقوله مقدرا حال منه وقوله قبله معمول المقدر تامل ١٢ جمل ؐ ٤ قوله كما بدأكم الكاف فى محل النصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بدأكم وقوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدأ وهو الله وفريقا الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثانى معمول لمقدر وفى ابى السعود وانتصابه بفعل مضمر يفسره ما بعده اى وخذل فريقا ١٢ ؐ ٥ قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. اما مستانف لبيان بطلان اعتقادهم فى انكار البعث فبين بطلانه بان شبه البعث بما هو معروف عندهم وهو المبدأ اى ان الذى قدر على ابتدائكم ولم تكونوا شيئا يقدر على اعادتكم كذلك وقوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدأ وهو الله وفريقا الاول معمول بهدى بعده وفريقا الثانى معمول لمقدر من قبيل الاشتغال موافق فى المعنى على حد زيدا مررت به اى واضل فريقا حق عليهم وفى السمين قوله كما بدأكم الكاف فى محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بدأكم والاول اليق بلفظ الآية الكريمة ١٢ ج ؐ ٦ قوله اى يعيدكم احياء فيجازيكم على اعمالكم وانما شبه الاعادة بالابتداء تقرير الامكانها والقدرة عليها وقيل كما بدأكم من التراب تعودون اليه وقيل كما بدأكم حفاة عراة غرلا تعودون وقيل كما بدأكم مؤمنا وكافرا يعيدكم ١٢ ق ؐ ٧ قوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدأ وهو الله وفريقا الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثانى معمول لمقدر من قبيل الاشتغال موافق فى المعنى على حد زيدا مررت به اى اضل فريقا حق عليهم الخ ١٢ جمل ؐ ٨ قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد هذه الآية التى استدل بها على وجوب ستر العورة فى الصلوة وذلك لان المراد من الزينة الثياب الموارى للعورة قال فى الكبير المراد من الزينة لبس الثياب والدليل عليه قوله تعالى ولا يبدين زينتهن يعنى الثياب وايضا قد اجمع المفسرون على ان المراد بالزينة ههنا لبس الثوب الذى يستر العورة انتهى وفى الزاهدى المراد من المسجد ههنا الصلوة وهذا المعنى مختار صاحب الهداية ايضا وهذا على تقدير المسجد بمعنى غير العلم وان كان بمعنى العلم يقدر قوله الصلوة او طواف كما قال فى البيضاوى عند كل مسجد لطواف او صلوة وانما قال لطواف لانهم كانوا يطوفون عراة فنهاهم الله تعالى عنه واختلف فى ان هذا الخطاب عام لكل بنى آدم كما هو مذهب البعض او خاص للمسلمين كما هو الاكثر على ما نص به فى الحسينى والظاهر ان ستر العورة ولو كان فرضا على الكل ويدل عليه تعميم قوله تعالى يا بنى آدم لكن الاخير هو المراد بالآية ويشهد سلامة الفطرة لان الكلام فى الستر للصلوة دون مجرد الستر وان امكن تصحيح قول البعض باثبات الايمان اقتضاء اى آمنوا ثم استروا عورتكم للصلوة ١٢ تفسير احمدى ؐ ٩ قوله عند الصلوة والطواف يعنى ان لفظ عام وانكان نزوله فى الطواف يفيد ما اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى امر بالستر عند الطواف واستشكل افتراض ستر العورة فى الصلوة مع وجوبه فى الطواف واجيب بان الافتراض ثابت بدليل الاجماع ١٢ ك ؐ ١٠ قوله اخرج لعباده اى التى خلقها لهم من النبات كالقطن والكتان ومن الحيوان كالحرير والصوف ومن المعادن كالدروع وكلها جائزة للرجال والنساء ما عدى الحرير الخالص للرجال فانه يحرم عليهم اجماعا واما ما اختلط بالحرير وغيره ففيه خلاف بين العلماء بالكراهة والحرمة والجواز المعتمد عدم الحرمة ١٢ صاوى ؐ ١١ قوله بالاستحقاق اى الاصلى واما مشاركة غيرهم له فهو بطريق التبع وهذا جواب عما يقال ان المشاهد ان الكافر يستمتع بالزينة والمستلذات اكثر من المسلم فكيف يقال انها للذين آمنوا فى الحيوة الدنيا فاجاب بما ذكر ١٢ صاوى ؐ ١٢ قوله بالرفع اى على انه خبر ثان فى الكبير قال الزجاج الرفع على انه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل لبيب والمعنى قل هى ثابتة للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة واما القراءة بالنصب فعلى الحال والمعنى انها ثابتة للذين آمنوا فى حال كونها خالصة لهم يوم القيامة ١٢ ؐ ١٣ قوله الكبائر الخ قيل الفواحش الكبائر وقيل الطواف عريانا وقيل هو ما يتعلق بالفروج قيل الحمل على العموم اولى محافظا على الحصر المستفاد من انما تمكن ان فسر الاثم بكل الذنوب كما اختاره المفسرون يحتمل به ١٢ كمالين. ؐ ١٤ قوله المعصية اختلف العلماء فى الفرق بين الفواحش والاثم فقال بعضهم ان الفاحشة اسم للكبيرة والاثم اسم لمطلق الذنب وهذا القول اختيار القاضى وقال بعضهم ان الفاحشة وان كانت بحسب اللغة اسما لكل ما تفاحش الا انه مخصوص بالزنا والدليل انه تعالى قال فى الزنا انه فاحشة واما الاثم فيجب تخصيصه بالخمر لانه تعالى قال فى صفة الخمر واثمهما اكبر من نفعهما وقال بعضهم المراد بالفواحش الكبائر ومن الاثم الصغائر هذا ما نص فى الخطيب والكبير وفيها مباحث تركتها ١٢ ؐ ١٥ قوله هو الظلم او الكبر وافرده بالذكر مع انه من الكبائر للمبالغة ١٢ خطيب ؐ ١٦ قوله وان تشركوا وفيه تهكم اذ لا يجوز ان ينزل برهانا على ان يشرك به غيره ١٢ مدارك ؐ ١٧ قوله لكل امة اجل اى لكل فرد من افراد الامة قوله مدة اى وقت معين ١٢ صاوى ؐ ١٨ قوله لا يستاخرون اى لا يتاخرون اقصر وقت او لا يطلبون التاخر والتقدم لشدة الهول ١٢ ق ؐ ١٩ قوله ساعة اى شيئا قليلا من الزمن فالمراد بالساعة الزمانية وقوله لا يستاخرون جواب اذا وقوله ولا يستقدمون مستانف او معطوف على الجملة الشرطية ولا يصح عطفه على قوله لا يستاخرون لان المعطوف على الجواب جواب وجواب اذا يشترط ان يكون مستقبلا والاستقدام بالنسبة لمجئ الاجل ماض فلا يصح ترتبه على الشرط ١٢ صاوى ؐ ٢٠ قوله يا بنى آدم هذا خطاب لكل من لآدم عليه ولادة من اول الزمان لآخره ولكن المقصود من كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم وفى هذه الآية دليل على عموم رسالته لان الله خاطب من اجله عموم بنى آدم ١٢ صاوى ؐ ٢١ قوله ما المزيدة اى ضمت اليها ما لتاكيد معنى الشرط ولذلك لزمت فعلها النون الثقيلة والخفيفة شرط ذكره بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز لا واجب عقلا كما ظنه اهل التعليم ١٢ البيضاوى وابى السعود ؐ ٢٢ قوله رسل منكم الخ انما قال رسل بلفظ الجمع وان كان المراد به واحد وهو النبى صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الانبياء وهو مرسل الى كافة الخلق فذكره بلفظ الجمع على سبيل التعظيم فعلى هذا يكون الخطاب فى قوله يا بنى آدم لاهل مكة ومن يلحق بهم ١٢ جمل ؐ ٢٣ قوله حظهم الخ واختلفوا فيه قال الحسن والسدى ما كتب لهم من العذاب وقضى عليهم من سواد الوجوه وزرقة العيون قال عطية عن ابن عباس رضى كتب لمن يفترى على الله ان وجهه مسودة قال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال سعيد بن جبير ومجاهد ما سبق لهم من الشقاوة والسعادة وقال ابن عباس رضى وقتادة والضحاك يعنى اعمالهم التى عملوها وكتب عليهم من خير وشر يجرى عليها وقال محمد بن كعب القرظى ما كتب لهم من الاوزان واعمال الاعمار فاذا فنيت جاءتهم رسلنا ١٢ ام

عـه هو فرقة من الروافض ١٢

الملئكة يتوفونهم قالوا لهم تبكيتا اين ما كنتم تدعون تعبدون من دون الله قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم وشهدوا على

انفسهم عند الموت انهم كانوا كفرين ﴿٣٧﴾ قال تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا في جملة امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار

متعلق بادخلوا كلما دخلت امة النار لعنت اختها التي قبلها لضلالها بها حتى اذا اداركوا تلاحقوا فيها جميعا قالت اخرىهم وهم الاتباع

لاولىهم اى لاجلهم وهم المتبوعون ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا مضعفا من النار قال تعالى لكل منكم ومنهم

ضعف عذاب مضعف ولكن لا تعلمون ﴿٣٨﴾ بالتاء والياء ما لكل فريق وقالت اولىهم لاخرىهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم لم تكفروا

بسببنا فنحن وانتم سواء قال تعالى لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ﴿٣٩﴾ ان الذين كذبوا بايتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا

بها لا تفتح لهم ابواب السماء اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجين بخلاف المؤمن فيفتح له ويصعد بروحه الى

السماء السابعة كما ورد في حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج يدخل الجمل في سم الخياط ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم

وكذلك الجزاء نجزي المجرمين ﴿٤٠﴾ بالكفر لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه

عوض من الياء المحذوفة وكذلك نجزي الظلمين ﴿٤١﴾ والذين امنوا وعملوا الصلحت مبتدأ وقوله لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها

من العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو اولئك اصحب الجنة هم فيها خلدون ﴿٤٢﴾ ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد

كان بينهم في الدنيا تجري من تحتهم تحت قصورهم الانهر وقالوا عند الاستقرار في منازلهم الحمد لله الذي هدنا لهذا

العمل هذا جزاؤه وما كنا لنهتدي لولا ان هدنا الله حذف جواب لولا لدلالة ما قبله عليه لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يتوفونهم اى يتوفون ارواحهم وهو حال من الرسل وحتى غاية نيلهم وهي التي يبتدأ بعدها الكلام ١٢ ق ٢ قوله اين ما كنتم تدعون اى اين الآلهة التي كنتم تعبدونها في الدنيا ١٢ ابو السعود ٣ قوله في جملة امم الظرفية مجازية اى ادخلوا حال كونكم في امم اى في عدادهم واعدادهم ١٢ الجمل ٤ قوله قد خلت من قبلكم من الجن والانس اى تقدم زمانهم زمانكم وهذا يشعر بانه تعالى لا يدخل الكفار بأجمعهم في النار دفعة واحدة بل يدخل الفوج بعد الفوج فيكون فيهم سابق ومسبوق ليصح هذا القول و يشاهد الداخل في النار من سبقها ١٢ كبير ٥ قوله لعنت اختها اى في الدين وقوله التي قبلها اى في الدخول وقوله لاجلهم اشارة الى ان اللام في قوله تعالى لاولىهم لام التعليل لان الخطاب مع الله لا معهم. ٦ قوله قالت اخرىهم لاولىهم آه قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني قال آخر كل امة لاولها وقال السدي قالت اخرىهم الذين كانوا في آخر الزمان لاولىهم الذين شرعوا لهم الدين وقال مقاتل يعني قال آخرهم دخول النار وهم الاتباع لاولىهم دخولا وهم القادة لان القادة يدخلون النار اولا وقوله اخراهم واولاهم يحتمل ان يكون فعلى انثى افعل الذي للمفاضلة والمعنى على هذا كما قال الزمخشري اخراهم منزلة وهم الاتباع والسفلة لاولىهم منزلة وهم القادة والسادة والرؤساء ويحتمل ان تكون اخرى بمعنى آخره تانيث آخر مقابل اول لا تانيث آخر الذي للمفاضلة كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ١٢ جمل ٧ قوله مضعفا اشار به الى ان المراد بالضعف هنا تضعيف الشيء وزيادته الى ما لا يتناهى لا الضعف بمعنى مثل الشيء مرة واحدة ١٢ جمل ٨ قوله لكل منكم ومنهم اى اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم ١٢ ٩ قوله الى سجين هو واد في جهنم اسفل الارض السابعة سجن به ارواح الكفار وقيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة واما عليون هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملئكة ومؤمني الثقلين وقيل هو مكان في الجنة في السماء السابعة تحت العرش ١٢ صاوي ١٠ قوله كما ورد في حديث روى احمد وابو داؤد عن براء بن عازب مرفوعا ان الملئكة يجعلون روح المؤمن في كفن الجنة وحنوطها فيصعدون بها الى السماء الدنيا فيفتح بهم فيشيعهم من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة وان الكافر يجعلون روحها في المسوح فيصعدون بها الى السماء الدنيا فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السابعة فتطرح روحه طرحا الحديث ١٢ كمالين ١١ قوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اى يدخل ما هو مثل في عظم الجسم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقب الابرة وذلك مما لا يكون قط فكذا ما توقف عليه. بيضاوي وفي الخازن ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط الولوج الدخول والجمل معروف وهو الذكر من الابل وسم الخياط ثقب الابرة قال الفراء الخياط والمخيط ما يخاط به والمراد به الابرة في هذه الآية وانما خص الجمل بالذكر من بين سائر الحيوانات لانه اكبر من سائر الحيوانات جسما عند العرب فجسم الجمل من اعظم الاجسام وثقب الابرة من اضيق المنافذ فكان ولوج الجمل مع عظم جسمه في ثقب الابرة الضيق محالا فثبت ان الموقوف على المحال محال فوجب بهذا الاعتبار ان دخول الكفار الجنة مايوس منه قطعا ١٢ ١٢ قوله عوض من الياء المحذوفة فاصله غواشي بتنوين الصرف استثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء ولقائل ان يقول ان غواش على وزن فواعل فيكون غير منصرف فكيف دخله التنوين وجوابه على مذهب سيبويه والخليل ان هذا جمع والجمع اثقل من الواحد وهو ايضا الجمع الاكبر الذي تتناهى الجموع اليه فزاده ذلك ثقلا ثم وقعت الياء في آخره وهي ثقيلة فلما اجتمعت فيه هذه الاشياء خففوها بحذف يائه فلما حذفت الياء نقص عن مثال فواعل وصار غواش بوزن جناح فدخله التنوين لنقصانه عن هذا المثال ١٢ كبير ١٣ قوله والذين آمنوا الخ لما ذكر وعيد الكفرين اتبعه بذكر وعد المؤمنين على حكم عادته سبحانه تعالى في كتابه والاسم الموصول مبتدأ وآمنوا صلته وعملوا الصلحت معطوف عليه وقوله لا نكلف نفسا اعتراض بين المبتدأ والخبر اولئك اصحاب الجنة هذا ما مشى عليه المفسر تبعا لاكثر علماء المعاني وقال بعضهم لا نكلف آه خبر والرابط محذوف اى لا نكلف منهم ١٢ صاوي ١٤ قوله الا وسعها معنى الوسع ما يقدر الانسان عليه في حال السعة والسهولة لا في حال الضيق والشدة ١٢ كبير ١٥ قوله اعتراض وحكمته تبكيت الكفار وتنبيههم على ان الجنة مع عظم قدرها يتوصل اليها بالعمل السهل من غير كلفة ولا مشقة ان قلت ورد ان الجنة حفت بالمكاره فكيف تقولون ان الجنة يتوصل اليها بالعمل السهل اجيب بان المراد بالمكاره مخالفة شهوات النفس وهي في طاقة العبد فالمراد بالعمل السهل ما كان في طاقة العبد كان فعلا او تركا ١٢ صاوي ١٦ قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اى خلقناهم في الجنة مطهرين منه لانهم دخلوا الجنة به ثم نزع الغل من صدور اهل الجنة ان كل احد منهم اعلى فوق اماني اضعافا مضاعفة ١٢ صاوي ١٧ قوله حقد هو امساك عداوته في القلب ١٢ قاموس. ١٨ قوله في الدنيا الخ روى الحسن عن علي قال فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال علي رضي الله عنه ايضا اني لارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل لهم ونزعنا ما في صدورهم من غل ١٢ معالم ١٩ قوله تحت قصورهم اى بجانب جدرانها وليس المراد انها تجري من تحت الجدار. صاوي وقال السدي في هذه الآية ان اهل الجنة اذا سيقوا الى الجنة وجدوا عند بابها شجرة في اصل ساقها عينان فشربوا من احدهما فينزع ما في صدورهم .... من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولا يشحبوا بعدها ابدا ١٢ معالم ٢٠ قوله لدلالة ما قبله وهو وما كنا لنهتدي عليه والتقدير ولولا هداية الله لنا موجودة ما اهتدينا ١٢ خطيب ٢١ قوله ونودوا المنادي هو الله او الملائكة ١٢ خطيب ٢٢ قوله ونودوا ان الخ قيل هذا النداء اذا رأوا الجنة من بعيد نودوا ان تلكم الجنة وقيل هذا النداء يكون في الجنة وعن ابي سعيد وابي هريرة قالا ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون هذا حديث صحيح اخرجه مسلم بن الحجاج عن اسحق بن ابراهيم وعبد الرحمن بن حميد عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري بهذا الاسناد مرفوعا وروى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزلة في الجنة ومنزلة في النار فاما الكافر فيرث المؤمن منزلته من النار .... واما المؤمن فيرث الكافر منزلته من الجنة ١٢ معالم

مخففة ای انّه او مفسّرة فی المواضع الخمسة تِلْكُمُ الْجَنَّةُ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ وَنَادٰۤى اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبَ النَّارِ تقریرًا وتبکیتا اَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا من الثواب حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُّمْ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ من العذاب حَقًّا ۭ قَالُوْا نَعَمْ ۚ فَاَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادی منادٍ بَيْنَهُمْ بین الفریقین اسمعهم اَنْ لَّعْنَةُ اللّٰهِ عَلَي الظّٰلِمِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دینه وَيَبْغُوْنَهَا ای یطلبون السبیل عِوَجًا معوجة وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ كٰفِرُوْنَ ۝ وَبَيْنَهُمَا ای اصحٰب الجنة والنار حِجَابٌ حاجز قیل هو سور الاعراف وَعَلَي الْاَعْرَافِ وهو سور الجنة رِجَالٌ استوت حسناتهم وسیاٰتهم کما فی الحدیث يَّعْرِفُوْنَ كُلًّا من اهل الجنة والنار بِسِيْمٰىهُمْ بعلامتهم وهی بیاض الوجوه للمؤمنین وسوادها للکٰفرین لرؤیتهم لهم اذ موضعهم عالٍ وَنَادَوْا اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ ۣ قال تعالٰی لَمْ يَدْخُلُوْهَا ای اصحٰب الاعراف الجنة وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ ۝ فی دخولها قال الحسن لم یطمعهم الا لکرامة یریدها بهم وروی الحاکم عن حذیفة قال بینما هم کذٰلك اذ طلع علیهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لکم وَاِذَا صُرِفَتْ اَبْصَارُهُمْ ای اصحٰب الاعراف تِلْقَاۗءَ جهة اَصْحٰبِ النَّارِ ۙ قَالُوْا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فی النار مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝ وَنَادٰۤى اَصْحٰبُ الْاَعْرَافِ رِجَالًا من اصحٰب النار يَّعْرِفُوْنَهُمْ بِسِيْمٰىهُمْ قَالُوْا مَآ اَغْنٰى عَنْكُمْ من النار جَمْعُكُمْ المال او کثرتکم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ ۝ ای واستکبارکم عن الایمان ویقولون لهم مشیرین الی ضعفاء المسلمین اَهٰٓؤُلَاۗءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ ۭ قد قیل لهم اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ۝ وقرئ ادخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا فجملة النفی حال ای مقولا لهم ذٰلك وَنَادٰۤى اَصْحٰبُ النَّارِ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ اَفِيْضُوْا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاۗءِ اَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ من الطعام قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَهُمَا منعهما عَلَي الْكٰفِرِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَهْوًا وَّلَعِبًا وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ نَنْسٰىهُمْ نترکهم فی النار كَمَا نَسُوْا لِقَاۗءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا ۙ بترکهم العمل له وَمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ ۝ ای وکما جحدوا وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ ای اهل مکة بِكِتٰبٍ قران فَصَّلْنٰهُ بیناه بالاخبار والوعد والوعید عَلٰي عِلْمٍ حال ای عالمین بما فصل فیه هُدًى حال من الهاء وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

الثلثة — وقف لازم باختلاف — ع ٨ / ١٢

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ے قوله ای انه ای الشان وقوله فی المواضع الخمسة ای جواز الوجهین فی المواضع الخمسة اولها هذا الموضع وآخرها ان افیضوا علینا من الماء آه جمل والمعنی ونودوا بانه تلکم الجنة ای نودوا بهذا القول آه کبیر وقوله مفسرة ای فی معنی تفسیر النداء والمعنی ونودوا ای تلکم الجنة ۱۲ ۲ے قوله اورثتموها بما کنتم تعملون جملة اورثتموها حال من الجنة والعامل معنی اسم الاشارة علی ان تلکم الجنة مبتدأ وخبر او الجنة صفة والخبر اورثتموها ومعنی هذه الآیة ای حصلت لکم الجنة بلا تعب کالمیراث فلا یرد کیف قال ذلک مع ان المیراث هو ما ینتقل من میت الی حی وهو مفقود ههنا وحاصل الجواب انه علی تشبیه اهل الجنة واهل النار بالوارث والموروث عنه لان الله خلق فی الجنة منازل للکفار بتقدیر ایمانهم کما ورد فی الحدیث فمن لم یؤمن منهم جعل منزله لاهل الجنة فکانه ورث عنه وحکمة اطلاق اسم المیراث علیها ان الکفار سماهم الله امواتا بقوله اموات غیر احیاء والمؤمنین احیاء ومن المعلوم ان الحی یرث المیت ۱۲ ۳ے قوله بما کنتم تعملون الباء سببیة وما مصدریة ای بسبب عملکم ان قلت ورد فی الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لن یدخل الجنة احد بعمله قیل ولا انت یا رسول الله قال ولا انا الا ان یتغمدنی الله برحمته اجیب بان الآیة محمول علی العمل المصحوب بالفعل والحدیث محمول علی العمل المجرد عنه ۱۲ صاوی ۴ے قوله ونادی اصحاب الجنة اصحاب النار ان قلت اذا کانت الجنة فی السماء والنار فی الارض فکیف یسمعون النداء اجیب بان القیامة خارق للعادة فلا مانع من وصول النداء لهم وهذا النداء من کل فرد من افراد الجنة لکل فرد من افراد اهل النار لان مقابلة الجمع بالجمع تقتضی القسمة علی الآحاد ۱۲ صاوی ۵ے قوله تقریرا ای وتشفیا منهم فرحا والتبکیت التقریع والغلبة بالحجة ۱۲ قاموس ۶ے قوله منادٍ هو ملک یسمع اهل الجنة والنار ۱۲ مدارک ۷ے قوله اسمعهم تفسیر للبینیة فمعنی اذن بینهم اسمعهم ان لعنة الله الخ ۱۲ جمل ۸ے قوله معوجة اشارة الی ان عوجا مصدر بمعنی معوجة ای مائلة عن الحق فعوجا حال بدلیل قوله بمعنی معوجة وان کانت یحتمل المفعولیة آه جمل والعوج بکسر العین فی المعانی والاعیان مالم تکن منتصبة وبالفتح فی المنتصب کالحائط والرمح ۱۲ بیضاوی ۹ے قوله قیل هو سور الاعراف الاضافة بیانیة ای سور هو اعراف ثم فسر الاعراف بقوله وهو سور الجنة فاستفید من مجموع العبارتین ان الحجاب هو الاعراف ومقابل قوله قیل هو سور الاعراف قوله الاعراف جمع عرف وهو المکان المرتفع ومنه عرف الدیک لارتفاعه علی ما سواه من جسده غالبا وقال السدی سمی ذلک السور اعرافا لان اصحابه یعرفون الناس ای اهل الجنة والنار ۱۲ الکبیر والخطیب ۱۰ے قوله وهو سور الجنة قال السدی سمی ذلک السور اعرافا لان اصحابه یعرفون الناس واختلفوا فی الرجال الذین اخبر الله عنهم انهم علی الاعراف قال حذیفة وابن عباس هو قوم استوت حسناتهم وسیاتهم وقصرت بهم سیاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار فوقفوا هناک حتی یقضی الله فیهم ما یشاء ثم یدخلهم الجنة بفضل رحمته وهم آخر من یدخل الجنة ۱۲ معالم ۱۱ے قوله رجال ای من افاضل المسلمین او من آخرهم دخولا فی الجنة لاستواء حسناتهم وسیاتهم او من لم یرض عنهم احد ابویه او اطفال المشرکین ۱۲ مدارک ۱۲ے قوله کما فی الحدیث اخرج ابن مردویه عن جابر سئل النبی صلی الله علیه وسلم عمن استوت حسناته وسیاته فقال اولئک اصحاب الاعراف وله شواهد وروی الطبرانی انهم اناس قتلوا فی سبیل الله عصاة لآبائهم وعند البیهقی عن انس مرفوعا انهم مؤمنوا الجن وقیل اطفال المشرکین وقیل اصحاب الفترة وقیل قوم کان علیهم دین رواه ابن ابی حاتم عن مسلم بن یسار ۱۲ ک ۱۳ے قوله لم یطمعهم الفاعل الله سبحانه هکذا فی قوله یریدها وقوله روی الحاکم الخ مراده بهذا بیان الکرامة التی فی کلام الحسن ۱۲ ۱۴ے قوله اذ طلع علیهم ربک ای ازال عنهم الحجب حتی راوه وسمعوا کلامه ۱۲ صاوی ۱۵ے قوله واذا صرفت ابصارهم عبر بالصرف دون النظر اشارة الی ان نظرهم الی اهل النار غیر مقصود لان رؤیة العذاب واهله تسیئ الناظر بخلاف النظر للنعیم واهله ففیه مسرة للناظر فلذا لم یعبر فی جانب العرف بل قیل ونادوا اصحاب الجنة ان سلام علیکم ۱۲ صاوی ۱۶ے قوله ما اغنی عنکم ما اما استفهامیة للتوبیخ والتقریع او نافیة وقوله ما کنتم تستکبرون ما مصدریة ای ما اغنی عنکم جمعکم واستکبارکم المستمر عن قبول الحق ۱۲ ابو السعود ۱۷ے قوله مشیرین الی ضعفاء المسلمین وذلک لان اهل النار یرون اهل الجنة واهل الاعراف ینظرون الی الفریقین فیشیر اهل الاعراف لضعفاء المومنین ممن کانوا یستهزؤن بهم فی الدنیا کصهیب وبلال وسلمان وخباب واشباههم ویقولون لاهل النار الخ ملخصا ۱۲ الخطیب والجمل ۱۸ے قوله قد قیل لهم ای للذین اقسمتم علی عدم دخولهم الجنة ادخلوها بفضل الله فهذا من بقیة کلام اصحاب الاعراف فهو خبر ثان عن اسم الاشارة ای هؤلاء قد قیل لهم ادخلوا الجنة فظهر کذبکم فی اقسامکم ۱۲ جمل ۱۹ے قوله وقرئ ادخلوا الخ وهاتان القراءتان شاذتان علی عادته حیث یعبر فی الشاذ بقرئ وقوله وجملة النفی ای جنسها والا فهو جملتان وقوله حال ای من فاعل ادخلوها وقوله ای مقولا لهم ذلک لا یحتاج الیه الا علی القراءتین الشاذتین کما صرح به فی السمین وذلک لاجل ان ترتبط الحال بصاحبها وحینئذ یکون الحال فی الحقیقة هذا المقدر والجملتان معمولتان له فکلام الشارح فیه مسامحة وقوله فجملة النفی تفریع علی قوله وقرئ الخ ۱۲ الجمل ۲۰ے قوله منعهما یشیر الشارح الی ان التحریم ههنا مستعمل فی لازمه لانقطاع التکلیف حینئذ ۱۲ جمل ۲۱ے قوله لهوا ولعبا اللهو صرف الهم بما لا یحسن ان یعرف به واللعب طلب الفرح بما لا یحسن ان یطلب به ۱۲ صاوی ۲۲ے قوله وغرتهم الحیاة الدنیا هذا مجاز لان الحیاة الدنیا لا تغر فی الحقیقة بل المراد انه حصل الغرور عند هذه الحیاة الدنیا لان الانسان یطمع فی طول العمر وحسن العیش وکثرة المال وقوة الجاه فلشدة رغبته فی هذه الاشیاء یصیر محجوبا عن طلب الدین غرقا فی طلب الدنیا ثم لما وصف الله تعالی اولئک الکفار بهذه الصفات قال فالیوم ننساهم کما نسوا لقاء یومهم هذا ۱۲ کبیر ۲۳ے قوله نترکهم فی النار اشار بذلک الی ان النسیان مستعمل فی لازمه وهو الترک لان حقیقته مستحیلة علی الله فالمعنی نعاملهم معاملة الناسی من عدم الاعتناء بهم وترکهم فی النار ۱۲ صاوی ۲۴ے قوله وما کانوا بآیتنا الخ عطف علی ما نسوا ای وکما کانوا منکرین بانها من عند الله تعالی انکارا مستمرا ۱۲ ابو السعود.

يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ بِهٖ هَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ينتظرون اِلَّا تَاْوِيْلَهٗ عاقبة ما فيه يَوْمَ يَاْتِيْ تَاْوِيْلُهٗ هو يوم القيمة يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ تركوا الايمان به قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَآ اَوْ هَلْ نُرَدُّ الى الدنيا فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ نوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قَدْ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ اذ صاروا الى الهلاك وَضَلَّ ذهب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٥٣﴾ من دعوى الشريك اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ هو فى اللغة سرير الملك استواء يليق به يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ مخففا ومشددا اى يغطى كلا منهما بالاخر يَطْلُبُهٗ يطلب كل منهما الاخر طلبا حَثِيْثًا سريعا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ بالنصب عطفا على السموات والرفع مبتدا خبره مُسَخَّرٰتٍ مذللات بِاَمْرِهٖ بقدرته اَلَا لَهُ الْخَلْقُ جميعا وَالْاَمْرُ كله تَبٰرَكَ تعاظم اللّٰهُ رَبُّ مالك الْعٰلَمِيْنَ ﴿٥٤﴾ اُدْعُوْا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا حال تذللا وَّخُفْيَةً سرا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿٥٥﴾ فى الدعاء بالتشدق ورفع الصوت وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بالشرك والمعاصى بَعْدَ اِصْلَاحِهَا ببعث الرسل وَادْعُوْهُ خَوْفًا من عقابه وَّطَمَعًا فى رحمته اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٥٦﴾ المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله تعالى وَهُوَ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًاۢ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا وفى اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرا ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير حَتّٰٓى اِذَآ اَقَلَّتْ حملت الريح سَحَابًا ثِقَالًا بالمطر سُقْنٰهُ اى السحاب وفيه التفات عن الغيبة لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ لا نبات به اى لاحيائه فَاَنْزَلْنَا بِهِ بالبلد الْمَآءَ فَاَخْرَجْنَا بِهٖ بالماء مِنْ كُلِّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ما ينتظرون اشارة الى ان هل نافية والنظر ههنا بمعنى الانتظار كما نصه فى الكبير وقوله الا تاويله قال الفراء الضمير فى قوله تاويله للكتاب يريد عاقبة ما وعد الله على السنة الرسل من الثواب والعقاب والتاويل مرجع الشئ ومصيره من قولهم آل الشئ يؤل ١٢ **٢** قوله ما فيه الضمير راجع الى القرآن والتاويل مرجع الشئ ومصيره من آل الشئ يؤل والمعنى الا ما يؤل اليه امره من تبيين صدقه بظهور ما نطق به من الوعد والوعيد ١٢ ك **٣** قوله او هل نرد يشير به الى ان نرد جملة معطوفة على الجملة التى قبلها داخلة معها فى حكم الاستفهام وقوله فنعمل منصوب باضمار ان فى جواب الاستفهام الثانى ١٢ جمل **٤** قوله فى ستة ايام الخ ان الله تعالى ابتدأ الخلق فى يوم الاحد وخلق الارض فى يومين الاحد والاثنين والسموات فى يومين الخميس والجمعة وخلق الجبال والوحوش والاشجار والحيوانات والزرع فى الثلثاء والاربعاء ١٢ جمل مختصرا **٥** قوله التثبت اى التمهل فى الامور ١٢ **٦** قوله ثم استوى الخ روى عن ام سلمة والامام جعفر الصادق والحسن وابى حنيفة ومالك ان الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وروى البيهقى عن ابى حنيفة ان الله فى السماء دون الارض وعنه وقال من انكر الله فى السماء فقد كفر وقال الشافعى ان الله على عرشه فى سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل كيف شاء ومثل ذلك قال احمد وقال اسحق انه اجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شئ وهو قول المزنى والبخارى وابى داؤد والترمذى وابن ماجة وابى يعلى والبيهقى وغيرهم من ائمة الحديث وقال ابراهيم من الحلبية طريقتنا طريق السلف المتبعين لكتاب الله والاجماع ومما اعتقدوه ان الله لم يزل كاملا بجميع صفاته الى ان قال وان الاحاديث التى تثبت الاستقرار فى العرش والاستواء عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل وانه بائن من خلقه وقال امام الحرمين والذى نرتضيه وندين الله به عقدا اتباع السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظاهر على موارده وتفويض معانيها الى الله وقيل استوى بمعنى استولى انتهى ما فى الكمالين اقول الكرامية يثبتون جهة العلو من غير استقرار على العرش والمجسمة يصرحون بالاستقرار على العرش بظاهر الآية ولا حجة فيها لان الاستواء لمعان كالاستيلاء كالتمام والكمال وكالاستقرار فلا استدلال مع تعدد الاحتمالات فالتفويض الى الله والاعتقاد بحقية مراد الله من غير ان يعرف مراده كمال العبودية فى العبد ولهذا اختاره السلف الصالحون ١٢ **٧** قوله استواء يليق به هذه طريقة السلف الذين يفوضون علم المتشابه لله تعالى ١٢ صاوى **٨** قوله مخففا ومشددا اى بفتح الغين وتشديد الشين قراءة شعبة وحمزة والكسائى والباقون بسكون الغين وتخفيف الشين كما صرح به الخطيب وعلى هاتين القراءتين فالليل فاعل معنى والنهار مفعول لفظا ومعنى وذلك ان المفعولين فى هذا الباب متى صلح ان يكون كل منهما فاعلا ومفعولا وجب تقديم الفاعل لئلا يلتبس نحو اعطيت زيدا عمرا فان لم يلتبس نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة جاز وهذا كما فى الفاعل والمفعول الصريحين نحو ضرب موسى عيسى وضرب زيد عمرا والآية الكريمة من باب اعطيت زيدا عمرا لان كلا من الليل والنهار يصلح ان يكون غاشيا ومغشيا فوجب جعل الليل فى قراءة الجماعة هو الفاعل المعنوى والنهار هو المفعول من غير عكس ١٢ **٩** قوله تبارك الله اى كثر خيره او دام بره من البركة النماء او من البروك الثبات ومنه البركة ١٢ مدارك **١٠** قوله ادعوا ربكم لان الدعاء هو السوال والطلب وهو نوع من انواع العبادة لان الداعى لا يقدم على الدعاء الا اذا عرف من نفسه الحاجة الى ذلك المطلوب وهو عاجز عن تحصيله وعرف ان ربه سبحانه وتعالى يسمع الدعاء ويعلم حاجته وهو قادر على ايصالها الى الداعى فعند ذلك يعرف العبد نفسه بالعجز والنقص ويعرف ربه بالقدرة والكمال كما بينه فى الخطيب ومن ههنا اندفع ما قيل ان المطلوب بالدعاء ان كان معلوم الوقوع كان واجب الوقوع لامتناع وقوع التغيير فى علم الله تعالى وما كان واجب الوقوع لم يكن فى طلبه فائدة وان كان معلوم اللاوقوع فلا فائدة ايضا فى طلبه ووجه الاندفاع ظاهر لانه يظهر به العجز والاحتياج الى الله ويعرف ربه بالقدرة والكمال وهو مخ العبادة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة وايضا بعض الامور يكون موقوفا بالدعاء وايضا ان لم يحصل له الشئ المطلوب فليس هذا خاليا عن العبادة وامتثال الامر وهما اعظم الفائدة فبطل قوله فلا فائدة فى طلبه ١٢ م **١١** قوله لا يحب المعتدين اى المجاوزين ما امروا به فى كل شئ من الدعاء وغيره وعن ابن جريج الرافعين اصواتهم بالدعاء وعنه الصياح مكروه وبدعة وقيل هو الاسهاب فى الدعاء ١٢ مدارك مختصرا **١٢** قوله بالتشدق هو التوسع فى الكلام من غير احتياط واحتراز كذا فى النهاية وفى القاموس وتشدق لوى شدقه للتفصح وقوله رفع الصوت قال ابن جريج من الاعتداء رفع الصوت والنداء بالدعاء والصياح كما فى الخطيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة فى السر تعدل سبعين دعوة فى العلانية ١٢ الكبير **١٣** قوله وتذكير القريب وقال فى ابى السعود وتذكير قريب لان الرحمة بمعنى الرحم او لانه صفة لمحذوف اى امر قريب وقال سعيد بن جبير الرحمة ههنا الثواب فرجع النعت الى المعنى دون اللفظ كما فى الخطيب لكن بقى تفصيل الامر المهم وهو ما قال بعض الناس الآية تدل على ان رحمة الله قريب من المحسنين فوجب ان لا يحصل ذلك لمن لم يكن من المحسنين والعصاة واصحاب الكبائر ليسوا محسنين فوجب ان لا يحصل لهم العفو عن العقاب لان العفو عن العذاب رحمة والجواب ان من آمن بالله واقر بالتوحيد والنبوة فقد احسن فان قالوا المحسنون هم الذين اتوا بجميع وجوه الاحسان فنقول هذا باطل لان المحسن من صدر عنه مسمى الاحسان وليس من شرط كونه محسنا ان يكون اتيا بكل وجوه الاحسان هذا خلاصة ما بسطه الامام الرازى ١٢ الكبير **١٤** قوله وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته. اى قدام المطر روى عن ابى هريرة رض قال اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم فى الريح فلم يرجعوا اليه شيئا فبلغنى الذى سئل عمر عنه من امر الريح فاستحثثت راحلتى حتى ادركت عمر وكنت فى مؤخر الناس فقلت يا امير المؤمنين اخبرت انك سألت عن الريح وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتى بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها ١٢ **١٥** قوله نشرا بالنون والشين لابى عمرو وابن كثير ونافع ١٢ كمالين **١٦** قوله متفرقة هى الرياح التى تهب من كل ناحية من النشر هو التفرق وفى الكلام استعارة مكنية حيث شبه الرحمة بمعنى المطر بسلطان يقدم ولهم بشرات وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو قوله بين يدى فاثباته تخييل ١٢ صاوى **١٧** قوله بسكون الشين تخفيفا كما قالوا رسل فى رسل فسكنوا الضمة تخفيفا للتخفيف فى المفرد الذى هو اخف من الجمع كقولهم فى عنق عنق ١٢ ك **١٨** قوله وفتح النون مصدرا اى على انه مفعول مطلق فان الارسال والنشر متقاربان فكانه قيل ينشرها نشرا او على انه مصدر فى موضع الحال اى ناشرا ١٢ ك **١٩** قوله كرسول ورسل ونشور قيل بمعنى الفاعل وقيل بمعنى المفعول ١٢ ك **٢٠** قوله بشير كرغيف ورغف وقيل جمع بشيرة كنذيرة ونذر ١٢ ك **٢١** قوله اذا اقلت الاقلال الحمل، اشتقاقه من القلة فان الرافع المطيق يرى ما يرفعه قليلا ١٢ ك

ع ولم يذكر عكسه للحكم به اولان اللفظ يحتملها ١٢

ع وفى الكبير الدعاء عبارة عن توجه القلب اى طلب شئ من الله تعالى ١٢

الثَّمَرٰتِ كَذٰلِكَ الاخراج نُخْرِجُ الْمَوْتٰى من قبورهم بالاحياء لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ﴿۵۷﴾ فتؤمنون وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ العذب التراب يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ حسنا بِاِذْنِ رَبِّهٖ هذا مثل للمؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها وَالَّذِیْ خَبُثَ ترابه لَا يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ اِلَّا نَكِدًا عسرا بمشقة وهذا مثل للكافر كَذٰلِكَ كما بينا ماذكر نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّشْكُرُوْنَ﴿۵۸﴾ الله فيؤمنون لَقَدْ جواب قسم محذوف اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ بالجر صفة لاله و الرفع بدل من محله اِنِّیْۤ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عبدتم غيره عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ﴿۵۹﴾ وهو يوم القيمة قَالَ الْمَلَاُ الاشراف مِنْ قَوْمِهٖۤ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ﴿۶۰﴾ بين قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِیْ ضَلٰلَةٌ هى اعم من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه وَّلٰكِنِّیْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ﴿۶۱﴾ اُبَلِّغُكُمْ بالتخفيف والتشديد رِسٰلٰتِ رَبِّیْ وَاَنْصَحُ اريد الخير لَكُمْ وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ﴿۶۲﴾ اكذبتم اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ موعظة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى لسان رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ العذاب ان لم تؤمنوا وَلِتَتَّقُوْا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ﴿۶۳﴾ بها فَكَذَّبُوْهُ فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ من الغرق فِی الْفُلْكِ السفينة وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالطوفان اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ﴿۶۴﴾ عن الحق وَارسلنا اِلٰى عَادٍ الاولى اَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ﴿۶۵﴾ تخافونه فتؤمنون قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖۤ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِیْ سَفَاهَةٍ جهالة وَّاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ﴿۶۶﴾ فى رسالتك قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِیْ سَفَاهَةٌ وَّلٰكِنِّیْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ﴿۶۷﴾ اُبَلِّغُكُمْ بالوجهين رِسٰلٰتِ رَبِّیْ وَاَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ اَمِيْنٌ﴿۶۸﴾ مأمون على الرسالة اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى لسان رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوْۤا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ فى الارض مِنْۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّزَادَكُمْ فِی الْخَلْقِ بَصْۜطَةً قوة و طولا كان طويلهم مائة ذراع وقصيرهم ستين فَاذْكُرُوْۤا اٰلَآءَ اللّٰهِ نعمه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ﴿۶۹﴾ تفوزون قَالُوْۤا اَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهٗ وَنَذَرَ نترك مَا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَاۤ به من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ﴿۷۰﴾ فى قولك قَالَ قَدْ وَقَعَ وجب عَلَيْكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله حسنا اشارة الى ان فى الكلام حال محذوفة اى يخرج نباته وافيا حسنا وحذفت لفهم المعنى ولدلالة البلد الطيب عليها ولمقابلتها بقوله الا نكدا وباذن ربه فى موضع الحال من الجمل وقوله باذن ربه يجوز ان تكون الباء سببية او حالية وخص خروج نبات الطيب بقوله باذن ربه على سبيل المدح والتشريف وان كلا من النباتين يخرج باذنه تعالى وفى ابى السعود باذن ربه اى بمشيته وعبر به عن كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه ١٢ ۲ه قوله هذا مثل للمؤمن اى مثل لعله فشبه المؤمن بالارض الطيبة وشبه نزول القرآن على قلب المؤمن بنزول المطر على الارض الطيبة فاذا نزل القرآن انتفع به وظهرت منه الطاعات والعبادات و انواع الاخلاق الحميدة وشبه الكافر بالارض الردية السبخة التى لا ينتفع بها وان اصابه المطر فكذلك الكافر اذا سمع القرآن لا ينتفع به ١٢ جمل ۳ه قوله الا نكدا اى قليلا عديم النفع وهو منصوب على الحال وتقدير الكلام والبلد الذى خبث لا يخرج نباته الا نكدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا مستترا ١٢ ق ۴ه قوله لقد ارسلنا نوحا المقصود من ذكر تلك القصص تسلية النبى صلى الله عليه وسلم وتركت الواو هنا وذكرت فى سورة هود والمؤمنون لعدم تقدم ما يعطف عليه هنا بخلاف ما يأتى ونوح اسمه عبد الغفار بن لمك بفتح الميم وسكونها ابن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بعث على راس اربعين سنة على الصحيح وقيل على راس خمسين وقيل مائتين وخمسين وقيل مائة سنة ومكث فى قومه تسعمائة وخمسين وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين فجملة عمره الف ومائتان واربعون على الصحيح من انه بعث على راس اربعين وكان نجارا وصنع السفينة فى عامين ولقب بنوح لكثرة نوحه على نفسه حيث دعا على قومه فهلكوا وقيل لمراجعة ربه فى شان ولده كنعان ١٢ صاوى ۵ه قوله قسم محذوف وتقديره والله لقد ١٢ خطيب ۶ه قوله الى قومه الخ فى المصباح قوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه فى جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه مجازا للمجاورة ١٢ جمل ۷ه قوله بدل من محله اى فان محله رفع على زيادة من والابتداء او لكم الخبر من الجمل وفى الكبير والباقون قرأوا بالرفع على انه صفة لاله على الموضع لان تقدير الكلام ما لكم اله غيره وقال ابو على وجه من قرأ بالرفع قوله وما من اله الا الله فكما ان قوله الا الله بدل من قوله ما من اله فكذلك قوله غيره يكون بدلا من قوله من اله فيكون غير رفعا بالاستثناء ١٢ ۸ه قوله الاشراف الخ فى المصباح الملأ مهموز اشراف القوم سموا بذلك لملائتهم بما يلتمس عندهم من المعروف وجودة الرأى او لانهم يملؤن العيون ابهة والصدور هيبة والجمع املاء مثل سبب واسباب وفى ابى السعود الملأ الذين يملؤن صدور المحافل باجسادهم والقلوب بجلالتهم وهيبتهم والعيون بجمالهم وابهتهم ١٢ جمل ۹ه قوله من قومه لم يقل ههنا الذين كفروا من قومه كما قال فى قوم هود وفيما سيأتى لان الملأ من قوم هود كان فيهم من آمن ومن كفر بخلاف الملأ من قوم نوح فكلهم اجمعوا على هذا الجواب فلم يكن احد منهم مؤمنا فان قيل سيأتى فى سورة هود تقييد قوم نوح بالذين كفروا فالجواب ان ما سيأتى فى دعائهم الى الايمان فى اثناء زمن رسالته فكان فيهم من آمن ومن كفر واما ههنا فهو فى اول دعائهم له ١٢ ج ۱۰ه قوله هى اعم من الضلال الخ وذلك لان ضلالة دالة على وحدة غير معينة ونفى فرد غير معين نفى عام بخلاف ضلال فانه مصدر يعم الواحد والتثنية والجمع ونفيه لا يتحقق على سبيل القطع النفى العام فكان قوله ليس بى ضلالة ابلغ فى نفى الضلال عن نفسه من قوله ليس بى ضلال وناداهم باضافتهم اليه استمالة لقلوبهم نحو الحق من الجمل وابى السعود فما قال صاحب الكمالين وكان عمومها باعتبار اخذ معنى البعضية فيه فهى النفى ولو بوجه والضلال النفى من كل وجه ليس بسديد لان الضلال اذا صار النفى من كل وجه فما بقى فيه الخصوص فكيف يكون قوله ضلالة اعم من الضلال بل صار الامر بالعكس فافهم ١٢ ۱۱ه قوله ابلغ من نفيه لان نفى العام يستلزم نفى الخاص من غير عكس وكان عمومها باعتبار اخذ معنى البعضية فيه فهى النفى ولو بوجه والضلال النفى من كل وجه وقال صاحب الكشاف ولم يقل ضلال لان الضلالة اخص فكانت ابلغ فى نفى الضلال عن نفيه كانه قال ليس بى شئ من الضلال انتهى وفيه نظر لان نفى الخاص لا يستلزم نفى العام فلا يكون ابلغ وللناظرين فى الكشاف كلام طويل ههنا لا يسمن ولا يغنى من جوع ١٢ ك ۱۲ه قوله ولكنى رسول الخ اى لان كونه رسولا من الله مبلغا لرسالاته فى معنى كونه على الصراط المستقيم فكان فى الغاية القصوى من الهدى ١٢ مدارك ۱۳ه قوله اكذبتم اشارة الى ان الهمزة للانكار والواو للعطف على محذوف اى اكذبتم وعجبتم كما فى الخطيب ١٢ ۱۴ه قوله السفينة الخ وكان طولها ثلثمائة ذراع وسمكها ثلثون ذراعا وعرضها خمسين وطبقاتها ثلث السفلى للوحوش والدواب والوسطى للانس والعليا للطيور وركبها فى عاشر رجب واستوت على الجودى فى عاشر محرم ١٢ صاوى ۱۵ه قوله عمين اى عن الحق يقال اعمى فى البصر وعم فى البصيرة ١٢ مدارك ۱۶ه قوله والى عاد اخاهم هودا الخ صرح ههنا وفيما سيأتى فى صالح وشعيب بتعيين المرسل اليهم دون ما سبق فى نوح وما سيأتى فى لوط وذلك لان المرسل اليهم اذا كان لهم اسم قد اشتهر واية ذكروا به والا فلا وقد امتازت عاد وثمود ومدين باسماء مشهورة و ايضا قال هنا قال بدون الفاء و فى قصة نوح فقال بها والسر ان نوحا كان مواظبا على دعوة قومه غير متوان فيها على ما حكى عنه فى سورة نوح قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا . فناسبه التعقيب . بالفاء واما هود فلم يكن كذلك بل كان دون نوح فى المبالغة فى الدعاء ١٢ ج ۱۷ه قوله عاد الاولى وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح هذا فى الخطيب وقال فى الجمل ان عاد الاولى هى قوم هود وعاد الثانية قوم صالح وهم ثمود وبينهما مائة سنة ١٢ ۱۷ه قوله الاولى يحترز به عن عاد الثانية فانها قوم صالح ١٢ صاوى ۱۸ه قوله فى سفاهة الحكمة فى تعبير قوم هود بالسفاهة وقوم نوح بالضلال ان نوحا لما خوف قومه بالطوفان وجعل يصنع الفلك نسبوه للضلال حيث اتعب نفسه فى عمل سفينة فى ارض لا ماء فيه وطين وهود لما نهاهم عن عبادة الاصنام التى سموها صمودا وصمدا وهبا ونسب من يعبدها للسفه خاطبوه بمثل ما خاطبهم به ١٢ صاوى ۱۹ه قوله وانا لكم ناصح امين اتى هود بالجملة الاسمية ونوح بالفعلية حيث قال وانصح لكم وذلك لان صيغة الفعل تدل على تجدده ساعة بعد ساعة وكان نوح يكرر فى دعائهم ليلا ونهارا من غير تراخ فناسب التعبير بالفعل واما هود فلم يكن كذلك بل كان يدعوهم وقتا دون وقت فلهذا عبر بالاسمية ١٢ الخطيب والجمل ۲۰ه قوله فى الارض بان جعلكم ملوكا فان شداد بن عاد ممن ملك معمورة الارض من رمل عالج الى شجر امان ١٢ ابو السعود ۲۱ه قوله مائة ذراع الخ الذى قاله المحلى فى سورة الفجر ان طويلهم كان اربعمائة ذراع بذراع نفسه وفى رواية خمسمائة ذراع وقصيرهم ثلثمائة ذراع وكان راس الواحد منهم قدر القبة العظيمة وكانت عينه بعد موته تفرخ فيه الضباع ١٢ صاوى

مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ عذاب وَّ غَضَبٌ اَتُجَادِلُوْنَنِیْ فِیْۤ اَسْمَآءٍ سَمَّیْتُمُوْهَاۤ ای سمیتم بها اَنْتُمْ وَ اٰبَآؤُكُمْ اصناما تعبدونها مَّا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا
ای بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان فَانْتَظِرُوْۤا العذاب اِنِّیْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِیْنَ ﴿۷۱﴾ ذلك بتكذيبكم لی فأرسلت عليهم الريح العقيم
فَاَنْجَیْنٰهُ ای هودا وَ الَّذِیْنَ مَعَهٗ من المؤمنين بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَ قَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِیْنَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا ای استاصلناهم وَ مَا كَانُوْا مُؤْمِنِیْنَ ﴿۷۲﴾ عطف
علی كذبوا وَ ارسلنا اِلٰی ثَمُوْدَ بترك الصرف مرادا به القبيلة اَخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ یٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَیْرُهٗ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَیِّنَةٌ
معجزة مِّنْ رَّبِّكُمْ على صدقی هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰیَةً حال عاملها معنى الاشارة وكانوا سألوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها
فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِیْۤ اَرْضِ اللّٰهِ وَ لَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ بعقر او ضرب فَیَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ ﴿۷۳﴾ وَ اذْكُرُوْۤا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ فی الارض مِنْۢ بَعْدِ عَادٍ وَّ
بَوَّاَكُمْ اسكنكم فِی الْاَرْضِ تَتَّخِذُوْنَ مِنْ سُهُوْلِهَا قُصُوْرًا تسكنونها فی الصيف وَّ تَنْحِتُوْنَ الْجِبَالَ بُیُوْتًا تسكنونها فی الشتاء ونصبه
على الحال المقدرة فَاذْكُرُوْۤا اٰلَآءَ اللّٰهِ وَ لَا تَعْثَوْا فِی الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ ﴿۷۴﴾ قَالَ الْمَلَاُ الَّذِیْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ تكبروا عن الايمان به
لِلَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِمَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ ای من قومه بدل مما قبله باعادة الجار اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ صٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهٖ اليكم قَالُوْۤا نعم
اِنَّا بِمَاۤ اُرْسِلَ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ﴿۷۵﴾ قَالَ الَّذِیْنَ اسْتَكْبَرُوْۤا اِنَّا بِالَّذِیْۤ اٰمَنْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿۷۶﴾ وكانت الناقة لها يوم فی الماء ولهم يوم فملوا ذلك
فَعَقَرُوا النَّاقَةَ عقرها قدار بامرهم بان قتلها بالسيف وَ عَتَوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ وَ قَالُوْا یٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَاۤ به من العذاب على قتلها
اِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِیْنَ ﴿۷۷﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء فَاَصْبَحُوْا فِیْ دَارِهِمْ جٰثِمِیْنَ ﴿۷۸﴾ باركين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله رجس عذاب الرجس العذاب من الارتجاس الذی هو الاضطراب ١٢ ابو السعود (٢) قوله اتجادلوننی الخ انكار واستقباح لانكارهم مجيئه داعيا لهم الى عبادة الله وترك عبادة الاصنام وقوله فی اسماء ای عارية عن المسميات اذ ليس فيها من معنى الالوهية شيئا ١٢ جمل (٣) قوله اصناما مفعول اول لسميتموا والهاء مفعول ثان ١٢ (٤) قوله فارسلت عليهم الريح العقيم وكانت باردة ذات صوت شديد لا مطر فيها وكان وقت مجيئها فی عجز الشتاء وابتدأتهم صبيحة الاربعاء لثمان بقين من شوال وسخرت عليهم سبع ليال وثمانية ايام فاهلكت رجالهم ونسائهم واولادهم واموالهم بان رفعت ذلك فی الجو فمزقتهم ١٢ صاوی مختصرا (٥) قوله وما كانوا مؤمنين تعريض بمن آمن منهم وتنبيه على ان الفارق بين من نجا ومن هلك هو الايمان روی انهم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله تعالى اليهم هودا فكذبوه وازدادوا عتوا فامسك الله تعالى القطر عنهم ثلث سنين حتى جهدهم وكان الناس حينئذ مسلمهم ومشركهم اذا نزل بهم بلاء توجهوا الى البيت الحرام وطلبوا من الله تعالى الفرج فجهزوا اليه قيل ابن عنز ومرثد بن سعد فی سبعين من اعيانهم وكان اذ ذاك بمكة العمالقة اولاد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وسيدهم معاوية بن بكر فلما قدموا عليه وهو بظاهر مكة انزلهم واكرمهم وكانوا اخواله واصهاره فلبثوا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجرادتان قينتان له فلما رای ذهولهم باللهو عما بعثوا له اهمه ذلك واستحيى ان يكلمهم فيه مخافة ان يظنوا به ثقل مقامهم فعلم القينتين ﴿الا يا قيل ويحك قم فهينم * لعل الله يصبحنا غماما * فيسقی ارض عاد ان عادا * قد امسوا ما يبينون الكلاما﴾ حتى غنتا به فازعجهم ذلك فقال مرثد والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم وتبتم الى الله تعالى سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك وقال ﴿عصت عاد رسولهم فامسوا * عطاشا ما تبلهم السماء * لهم صنم يقال له صمود * يقابله صداء والهباء * فبصرنا الرسول سبيل رشد * فابصرنا الهدى وجلى العماء * وان اله هود هو الهی * على الله التوكل والرجاء﴾ فقالوا لمعاوية احبسه عنا لا يقدمن معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم دخلوا مكة فقال قيل اللهم اسق عادا ما كنت تسقيهم فانشأ الله تعالى سحابات ثلاثة بيضاء وحمراء وسوداء ثم ناداه مناد من السماء قال يا قيل اختر لنفسك ولقومك فقال اخترت السوداء فانها اكثرهن ماء فخرجت السحابة على عاد من وادی المغيث فاستبشروا بها وقالوا هذا عارض ممطرنا فجاءتهم منها ريح عقيم فاهلكتهم ونجا هود والمؤمنون معه فاتوا مكة وعبدوا الله تعالى فيها حتى ماتوا ١٢ (٦) قوله عطف على كذبوا ای فهو من جملة الصلة وهو عطف علة على معلول او عطف توكيد ١٢ جمل (٧) قوله ناقة الله الخ اضافة الناقة الى الله تعالى تعظيما ولانها جاءت من عنده بلا وسائط واسباب معهودة ولذلك كانت آية ١٢ ق (٨) قوله معنى الاشارة ای كانه قال اشير اليه آية وقوله لكم بيان لمن هی له آية موجبة عليه الايمان خاصة وهم ثمود ١٢ الخطيب (٩) قوله من سهولها ای السهل منها اللين وهو غير الجبل وقوله تنحتون النحت كنديدن وتنحتون يعنی می بركنيد هذا مستفاد من الزاهدی ١٢ (١٠) قوله على الحال المقدرة ای انتصب بيوتا على انه حال مقدرة كقولك خط هذا الثوب قميصا ای مقدرا له كذلك وابر هذه القصبة قلما لان الجبل لا يكون بيتا فی حال النحت ولا الثوب والقصبة قميصا وقلما فی حال الخياطة والبری من الكبير وغيره ١٢ (١١) قوله ولا تعثوا العثو اشد الفساد وقال قتادة معناه لا تسيروا مفسدين فی الارض ١٢ خطيب (١٢) قوله مفسدين حال مؤكدة لعاملها لان العثو هو الفساد ١٢ صاوی (١٣) قوله تكبروا عن الايمان به ای فالسين زائدة وبه ای بصالح وقوله للذين

استضعفوا اللام للتبليغ ١٢ جمل (١٣) قوله تكبروا ای فالسين زائدة وقوله به ای بصالح ١٢ جمل (١٤) قوله بدل ای قوله لمن آمن منهم بدل من الذين استضعفوا بدل الكل ان كان ضمير منهم لقومه وبدل البعض ان كان للذين استضعفوا على ان من المستضعفين من لم يؤمنوا والاول هو الاوجه اذ لا داعی الى توجيه الخطاب اولا الى جميع المستضعفين مع ان المجاوبة مع المؤمنين منهم على ان الاستضعاف مختص بالمؤمنين ای قالوا للمؤمنين الذين استضعفوا واسترذلوا كما صرح فی ابی السعود وقوله اتعلمون فی محل النصب بالقول ومن ربه متعلق بمرسل ومن للابتداء مجازا ويجوز ان يكون صفة فيتعلق بمحذوف ١٢ جمل۔ (١٥) قوله انا بما ارسل به الخ حق الجواب ان يقولوا نعم او نعلم انه مرسل من ربه لكن عدلوا عنه مسارعة الى تحقيق الحق واظهار ما لهم من الايمان الثابت المستمر الذی ينبئ عنه الجملة الاسمية ١٢ ابو السعود (١٦) قوله انا بالذی آمنتم به لم يقولوا انا بما ارسل به اظهارا لمخالفتهم اياهم تعنتا وعنادا ١٢ صاوی (١٧) قوله وكانت الناقة لها يوم فی الماء ای فاذا كان يومها وضعت راسها فی البئر فما ترفعه حتى تشرب جميع ما فيها ثم تتفحج فيحلبون ما شاءوا حتى يملؤا اوانيهم فيشربون ويدخرون ١٢ صاوی (١٨) قوله فعقروا الخ اسند العقر الى جميعهم وان كان العاقر قدار بن سالف لانه كان برضاهم وكان قدار احمر ازرق قصيرا كما كان فرعون وقال عليه السلام يا علی اشقى الاولين عاقر ناقة صالح واشقى الآخرين قاتلك ١٢ مدارك (١٩) قوله فعقروا الناقة ای فی يوم الاربعاء فقال لهم صالح تصبحون غدا وجوهكم مصفرة ثم تصبحون فی يوم الجمعة وجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم السبت وجوهكم مسودة فاصبحوا يوم الخميس قد اصفرت وجوههم فايقنوا بالعذاب ثم احمرت فی يوم الجمعة فازداد خوفهم ثم اسودت يوم السبت ليتجهزوا للهلاك فاصبحوا يوم الاحد وقت الضحى فتكفنوا انفسهم وتحنطوا كما يفعل بالميت والقوا بانفسهم الى الارض فلما اشتد الضحى اتتهم صيحة عظيمة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت فی ذلك الوقت كل شیء له صوت مما فی الارض ثم تزلزلت بهم الارض حتى هلكوا جميعا واما ولد الناقة فقيل انه فر هاربا فانفتحت له الصخرة التی خرجت منها امه فدخلها وانطبقت عليه قال بعض المفسرين انه الدابة التی تخرج قرب يوم القيامة وقيل انهم ادركوه وذبحوه ١٢ صاوی (٢٠) قوله عقرها قدار ای ابن سالف وكان ابن زانية ولم يكن لسالف ولكنه ولد على فراشه وكان قدار عزيزا منيعا فی قومه ١٢ جمل۔ (٢١) قوله بان قتلها بالسيف ای فالمراد بالعقر النحر ففيه اطلاق السبب على المسبب لان العقر ضرب قوائم البعير والناقة لتقع وتنحر ١٢ صاوی (٢٢) قوله فاخذتهم الرجفة ای بعد مضی ثلثة ايام والتعقيب ظاهر لان الثلثة ايام مقدمات الهلاك قوله الصيحة من السماء اشار بذلك الى ان فی الآية اكتفاء لان عذابهم كان بهما معا ١٢ صاوی (٢٣) قوله والصيحة ای صيحة جبرئيل من السماء فلا مخالفة ما فی هود واخذ الذين ظلموا الصيحة ١٢ ك (٢٤) قوله جثمين فی الصحاح الجثم ومنع الظاهر والصاق الصدر على الارض ويعبر بها عن الهلاك ١٢ ك (٢٤) قوله جاثمين فی القاموس جثم لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره او تلبد بالارض ١٢

على الركب ميتين فَتَوَلّٰى اعرض صالح عَنْهُمْ وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلٰكِنْ لَّا تُحِبُّوْنَ النّٰصِحِيْنَ ﴿٧٩﴾ وَ

اذكر لُوْطًا ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى ادبار الرجال مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٨٠﴾ الانس والجن ءَاِنَّكُمْ

بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ

مُّسْرِفُوْنَ ﴿٨١﴾ متجاوزون الحلال الى الحرام وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَخْرِجُوْهُمْ اى لوطا واتباعه مِّنْ قَرْيَتِكُمْ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ

يَّتَطَهَّرُوْنَ ﴿٨٢﴾ من ادبار الرجال فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٨٣﴾ الباقين فى العذاب وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا هو

حجارة السجيل فاهلكتهم فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٨٤﴾ وارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ

اِلٰهٍ غَيْرُهٗ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ معجزة مِّنْ رَّبِّكُمْ على صدقى فَاَوْفُوا اتموا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا تنقصوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ

وَلَا تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بالكفر والمعاصى بَعْدَ اِصْلَاحِهَا ببعث الرسل ذٰلِكُمْ المذكور خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٨٥﴾ مريدى

الايمان فبادروا اليه وَلَا تَقْعُدُوْا بِكُلِّ صِرَاطٍ طريق تُوْعِدُوْنَ تخوفون الناس باخذ ثيابهم او المكس منهم وَتَصُدُّوْنَ تصرفون

عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه مَنْ اٰمَنَ بِهٖ بتوعدكم اياه بالقتل وَتَبْغُوْنَهَا تطلبون الطريق عِوَجًا معوجة وَاذْكُرُوْٓا اِذْ كُنْتُمْ

قَلِيْلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٨٦﴾ قبلكم بتكذيبهم رسلهم اى اخر امرهم من الهلاك وَاِنْ

كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ اٰمَنُوْا بِالَّذِيْٓ اُرْسِلْتُ بِهٖ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوْا به فَاصْبِرُوْا انتظروا حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنَا و

بينكم بانجاء المحق واهلاك المبطل وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿٨٧﴾ اعدلهم قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ

عن الايمان لَنُخْرِجَنَّكَ يٰشُعَيْبُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ ترجعن فِىْ مِلَّتِنَا ديننا وغلبوا فى الخطاب الجمع على الواحد

لان شعيبا لم يكن فى ملتهم قط وعلى نحوه اجاب قَالَ انعود فيها اَوَلَوْ كُنَّا كٰرِهِيْنَ ﴿٨٨﴾ لها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله فتولى الخ اى بعد ان هلكوا وماتوا توبيخا كما خاطب النبى صلى الله عليه وسلم الكفار من قتلى بدر حين القوا فى القليب فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اقواما قد جيفوا فقال صلى الله عليه وسلم ما انت باسمع لما اقول منهم ولكن لا يجيبونى ١٢ صاوى ٢ه قوله وقال يقوم الخ روى انهم بعد عاد عمروا بلادهم وخلفوهم وكثروا وعمروا اعمارا طوالا لا تفى بها الابنية فنحتوا البيوت من الجبال وكانوا فى خصب وسعة فعتوا وافسدوا فى الارض وعبدوا الاصنام فبعث الله تعالى اليهم صالحا من اشرافهم فانذرهم فسألوه اية فقال اية اية تريدون قالوا اخرج معنا الى عيدنا فتدعوا الهك وندعوا الهتنا فمن استجيب له اتبع فخرج معهم فدعوا اصنامهم فلم تجبهم ثم اشار سيدهم جندع بن عمرو الى صخرة منفردة يقال لها الكاثبة وقال له اخرج من هذه الصخرة ناقة مخترجة جوفاء وبراء فان فعلت صدقناك فاخذ عليهم صالح مواثيقهم لئن فعلت ذلك لتؤمنن فقالوا نعم فصلى ودعا ربه فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها فانصدعت عن ناقة عشراء جوفاء وبراء كما وصفوا وهم ينظرون ثم نتجت ولدا مثلها فى العظم فأمن به جندع بن عمرو فى جماعة ومنع الباقين من الايمان ذواب بن عمرو والحباب صاحب اوثانهم ورباب بن صمعر وكان كاهنهم فمكث الناقة مع ولدها ترعى الشجر وترد الماء غبا فما ترفع راسها من البير حتى تشرب كل ماء فيها ثم تتفحج فيحلبون ما شاؤا حتى يمتلى اوانيهم فيشربون ويدخرون وكانت تصيف بظهر الوادى فتهرب انعامهم الى بطنه وتشتو ببطنه فتهرب مواشيهم الى ظهره فشق ذلك عليهم وزينت عقرها لهم عنيزة ام غنم وصدقة بنت المختار فعقروا واقتسموا لحمها فرقى سقبها جبلا اسمه قارة فرغا ثلثا فقال صالح لهم ادركوا الفصيل عسى ان يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه اذا انفجرت الصخرة بعد رغائه فدخلها فقال لهم صالح تصبح وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد محمرة واليوم الثالث مسودة ثم يصبحكم العذاب فلما راوا العلامات طلبوا ان يقتلوه فانجاه الله تعالى الى ارض فلسطين ولما كان ضحوة اليوم الرابع تحنطوا وتكفنوا بالانطاع فاتتهم صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم فهلكوا ١٢ ق ٣ه قوله واذكر خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم اى اذكر هذا الوقت لاجل ان تتسلى بما وقع فيه ولم يقدر هنا ارسلنا كما فى السابق واللاحق مع انه المناسب للتصريح به فى ماسبق فى قصة نوح وذلك لان الارسال لم يكن وقت قولهم المذكور فالظرف هنا مانع من تقدير الارسال ١٢ جمل ٤ه قوله الانس والجن اى وجميع البهائم بل هذه الفعلة لم توجد فى امة الا فى قوم لوط وفساق هذه الامة المحمدية وكان قوم لوط يتباهون بالفراط فى المجالس ايضا كما قال الله تعالى وتاتون فى ناديكم المنكر وهو فاحشة عظيمة ١٢ صاوى ٥ه قوله على الوجهين اى التحقيق والتسهيل ١٢ ٦ه قوله شهوة مفعول له او مصدر موقع الحال ١٢ ابو السعود ٧ه قوله من دون النساء اما حال من الرجال او من الواو فى تاتون وحكمة التوبيخ على هذا الفعل القبيح ان الله تعالى خلق الانسان وركب فيه شهوة النكاح لبقاء النسل وعمران الدنيا وجعل النساء محلا للشهوة والنسل فاذا تركهن الانسان فقد عدل عما احل له وتجاوز الحد ووضع الشئ فى غير محله لان الادبار ليست محلا للولادة التى هى المقصودة بالذات ١٢ صاوى ٨ه قوله اناس يتطهرون انما قالوا ذلك على سبيل السخرية بهم وتطهرهم من الفواحش ١٢ كبير ٩ه قوله فانجيناه واهله اى هم ابنتاه فلم ينج من العذاب الا هو وابنتاه لانهما اللتان آمنتا به فخرج لوط من ارضهم وطوى الله له الارض فى وقته حتى نجى ووصل الى ابراهيم ١٢ ج ١٠ه قوله الغابرين فى المصباح غبر غبورا من باب قعد بقى وقد يستعمل فيما مضى ايضا فيكون من الاضداد ١٢ ١١ه قوله حجارة السجيل اى وكانت معجونة بالكبريت والنار وهلكوا ايضا بالخسف قال تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وورد ان جبرئيل رفع مدائنهم الى السماء وكانت خمسة واسقطها مقلوبة الى الارض وامطر عليهم الحجارة متتابعة فى النزول عليها اسم كل من يرمى ١٢ صاوى ١٢ه قوله قد جاءتكم بينة لم تبين هذه المعجزة فى القرآن العظيم كاكثر معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل ان المراد بها نفسه وقيل ان المراد قوله فاوفوا الكيل وقيل غير ذلك ١٢ ج ١٣ه قوله هو خير الحاكمين التعبير باسم التفضيل باعتبار انه الحاكم حقيقة وغيره حاكم مجازا ومن كان له الحكم بالاصالة والحقيقة خير ممن كان له الحكم مجازا ١٢ صاوى ١٤ه قوله خير الحاكمين وانما قال خير الحاكمين لانه قد يسمى بعض الاشخاص حاكما على سبيل المجاز والله تعالى هو الحاكم فى الحقيقة من الخطيب ١٢ ١٥ه قوله معك الخ متعلق بالاخراج لا بالايمان وتوسيط النداء باسمه العلمى بين المعطوفين لزيادة التقرير والتهديد الناشية عن غاية الوقاحة والطغيان اى والله لنخرجنك واتباعك ١٢ ج ١٦ه قوله من قريتنا سيأتى انها مدين وان بينها وبين مصر ثمانية مراحل وانما سميت باسم الذى بناها وهو مدين بن ابراهيم عليه الصلوة والسلام وسيأتى ايضا ان شعيبا ارسل الى اهل تلك القرية والى اهل الايكة وهى غيضة شجر كانت بقرب القرية المذكورة ١٢ جمل ١٧ه قوله وغلبوا فى الخطاب الجمع على الواحد جواب عما يقال ان شعيبا لم يسبق له الدخول فى ملتهم وانما حمل المفسر على هذا الجواب تفسيره العود بالرجوع وقال بعضهم ان عاد تاتى بمعنى صار وعلى هذا فلا اشكال ولا جواب ١٢ صاوى ١٨ه قوله الجمع وهم قوم شعيب على الواحد وهو شعيب وهذا اشارة الى جواب الاشكال وهو ان يقال ان قولهم او لتعودن فى ملتنا يدل على انه عليه السلام كان على ملتهم التى هى الكفر وهذا فى غاية الفساد فاجاب الشارح بقوله وغلبوا فى الخطاب الجمع الخ حاصله ان اتباع شعيب كانوا قبل دخولهم فى دينهم كفارا فغلبوا الجماعة على الواحدة وقالوا او لتعودن لان شعيبا لم يكن فى دينهم قط والجواب الثانى ان العود يستعمل بمعنى صار كما يستعمل بمعنى .... رجع فهو انتقال من حالة سابقة الى مستانفة كما نص فى الخطيب والكبير وقوله وعلى نحوه اى نحو التغليب المذكور الواقع منهم ونحو هو التغليب الواقع منه وقوله اجاب اى شعيب فى قوله المقدر وهو الذى قدره الشارح بقوله العود فيها ١٢ جمل ١٩ه قوله ولو كنا كارهين الهمزة لانكار الوقوع وكلمة لو فى مثل هذا المقام ليست لبيان انتفاء الشئ فى ضمن الماضى لانتفاء غيره فيه بل هى لمجرد الربط والمبالغة فى انتفاء العود والمعنى لا تطمعوا فى عودنا مختارين ولا مكرهين فتامل ١٢ صاوى

استفهام انكار قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِيْ مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ نَجّٰنَا اللّٰهُ مِنْهَا ؕ وَمَا يَكُوْنُ يَنْبَغِيْ لَنَا اَنْ نَّعُوْدَ فِيْهَا اِلَّا اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ
رَبُّنَا ذلك فيخذلنا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا اى وسع علمه كل شئ ومنه حالى وحالكم عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا ؕ رَبَّنَا افْتَحْ احكم
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ ﴿٨٩﴾ الحاكمين وَقَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ اى قال بعضهم لبعض لَئِنِ لام
قسم اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا اِنَّكُمْ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ﴿٩٠﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ﴿٩١﴾ باركين على الركب
ميتين اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا مبتدأ خبره كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانهم لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيْهَا ۚ فى ديارهم اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا
كَانُوْا هُمُ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٩٢﴾ التاكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم فى قولهم السابق فَتَوَلّٰى اعرض عَنْهُمْ وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ
رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۚ فلم تؤمنوا فَكَيْفَ اٰسٰى احزن عَلٰى قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ ﴿٩٣﴾ استفهام بمعنى النفى وَمَاۤ اَرْسَلْنَا فِيْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ
فكذبوه اِلَّاۤ اَخَذْنَاۤ عاقبنا اَهْلَهَا بِالْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُوْنَ ﴿٩٤﴾ يتذللون فيؤمنون ثُمَّ بَدَّلْنَا
اعطيناهم مَكَانَ السَّيِّئَةِ العذاب الْحَسَنَةَ الغنى والصحة حَتّٰى عَفَوْا كثروا وَّقَالُوْا كفرا للنعمة قَدْ مَسَّ اٰبَآءَنَا الضَّرَّآءُ وَالسَّرَّآءُ كما
مسنا وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه قال تعالى فَاَخَذْنٰهُمْ بالعذاب بَغْتَةً فجأة وَّهُمْ لَا
يَشْعُرُوْنَ ﴿٩٥﴾ بوقت مجيئه قبله وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰۤى المكذبين اٰمَنُوْا بالله ورسلهم وَاتَّقَوْا الكفر والمعاصى لَفَتَحْنَا بالتخفيف و
التشديد عَلَيْهِمْ بَرَكٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَالْاَرْضِ بالنبات وَلٰكِنْ كَذَّبُوْا الرسل فَاَخَذْنٰهُمْ عاقبناهم بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٩٦﴾
اَفَاَمِنَ اَهْلُ الْقُرٰۤى المكذبون اَنْ يَّاْتِيَهُمْ بَاْسُنَا عذابنا بَيَاتًا ليلا وَّهُمْ نَآئِمُوْنَ ﴿٩٧﴾ غافلون عنه اَوَاَمِنَ اَهْلُ الْقُرٰۤى اَنْ يَّاْتِيَهُمْ
بَاْسُنَا ضُحًى نهارا وَّهُمْ يَلْعَبُوْنَ ﴿٩٨﴾ اَفَاَمِنُوْا مَكْرَ اللّٰهِ ۚ استدراجه اياهم بالنعمة واخذهم بغتة فَلَا يَاْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ
الْخٰسِرُوْنَ ﴿٩٩﴾ اَوَلَمْ يَهْدِ يتبين لِلَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْاَرْضَ بالسكنى مِنْ بَعْدِ هلاك اَهْلِهَاۤ اَنْ فاعل مخففة واسمها محذوف اى انه
لَّوْ نَشَآءُ اَصَبْنٰهُمْ بالعذاب بِذُنُوْبِهِمْ ۚ كما اصبنا من قبلهم والهمزة فى المواضع الاربعة للتوبيخ والفاء والواو الداخلة عليها
للعطف وفى قراءة بسكون الواو فى الموضع الاول عطفا باو وَنَطْبَعُ نختم عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿١٠٠﴾ الموعظة سماع تدبر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ ١ ـــ قوله استفهام انكار اى كيف نعود فيها ونحن كارهون لها ١٢ خطيب ـــ ٢ ـــ قوله قد افترينا الخ وهو قسم على تقدير حذف اللام اى والله لقد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم ١٢ مد ـــ ٣ ـــ قوله ان عدنا فان قلت كيف قال شعيب ان عدنا فى ملتكم والكفر على الانبياء محال قلت اراد قومه الا انه ضم نفسه فى جملتهم وان كان بريا من ذلك اجراء لكلامه على حكم التغليب ١٢ مد ـــ ٤ ـــ قوله الا ان يشاء الله ربنا يصح ان يكون متصلا والمستثنى منه عموم الاحوال او منقطعا وهذا الاستثناء محض رجوع الى الله وتفويض الامر اليه وقد جازاهم الله بان كفاهم شرا عدائهم واخذهم اخذ عزيز مقتدر ١٢ صاوى ـــ ٥ ـــ قوله اى وسع علمه الخ اشار بذلك الى ان علما تمييز محول عن الفاعل ١٢ صاوى ـــ ٦ ـــ قوله لخاسرون اى فى الدين او فى الدنيا بفوات ما يحصل لكم بالبخس والتطفيف اذا حرف جواب وجزاء معترض بين اسم ان وخبرها والجملة سادة مسد جوابى الشرط والقسم الذى وطات له اللام ١٢ ابو السعود ـــ ٧ ـــ قوله فاخذتهم الرجفة وهكذا فى سورة العنكبوت وفى سورة هود واخذ الذين ظلموا الصيحة اى صيحة جبرئيل وصرخته عليهم من السماء ولعلها اى الصيحة كانت فى مبادى الرجفة فاسند هلاكهم الى السبب القريب تارة والى البعيد اخرى وقال قتادة بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والى اهل مدين فاما اصحاب الايكة فاهلكوا بالظلة واما اهل مدين فاخذتهم الرجفة صاح بهم جبرئيل عليه السلام صيحة فاهلكوا جميعا فبهذا التوافق بين الآيتين لاجل قول قتادة رحمه الله ١٢ ج ـــ ٨ ـــ قوله لم يغنوا من غنى بالمكان اقام والمغنى المنزل ١٢ ك ـــ ٩ ـــ قوله فى قولهم السابق وهو قولهم لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون ١٢ ـــ ١٠ ـــ قوله وقال يا قوم اختلفوا هل كان هذا القول قبل نزول العذاب بهم او بعده على قولين سبقا فى قصة صالح الخ خازن وفى ابى السعود وكان هذا القول بعد ما هلكوا فقال ما ذكرنا سفا لشدة حزنه عليهم ثم انكر على نفسه ذلك فقال فكيف آسى اى هم ليسوا اهل حزن لتسببهم فيما نزل من العذاب عليهم ١٢ ج ـــ ١١ ـــ قوله فكيف آسى اى احزن لانهم ليسوا اهل حزن لاستحقاقهم ما نزل عليهم بسبب كفرهم وقال شعيب ذلك لما تيقن نزول العذاب بهم تاسفا وحزنا عليهم لانهم كانوا كثيرين وكان يتوقع منهم الاجابة والايمان ثم انكر على نفسه فقال فكيف آسى الآية ١٢ خطيب ـــ ١٢ ـــ قوله وما ارسلنا فى قرية الخ جملة مستانفة قصد بها التعميم بعد ذكر بعض الامم بالخصوص وانما خص ما تقدم بالذكر لمزيد تعنتهم و كفرهم ١٢ صاوى ـــ ١٣ ـــ قوله المرض اى لاستكبارهم عن اتباعهم نبيهم او بما نقصان من النفس والمال ١٢ مدارك ـــ ١٤ ـــ قوله يضرعون اصله يتضرعون قلبت التاء ضادا وادغمت فى الضاد وانما قرئ بالفك فى الانعام لاجل مناسبة الماضى فى قوله تضرعوا بخلاف ما هنا فجئ به على الاصل ١٢ صاوى ـــ ١٥ ـــ قوله كما مسنا اى ما ذكر من الامرين وقوله وهذه عادة الدهر الخ هذا من جملة مقولهم وقوله فكونوا الخ هذا من قول بعضهم لبعض ١٢ جمل ـــ ١٦ ـــ قوله القرى اللام اشارة الى اهل القرى التى دل عليها وما ارسلنا فى قرية من نبى كانه قال ولو ان اهل تلك القرى الذين كذبوا واهلكوا ١٢ مدارك ـــ ١٧ ـــ قوله واتقوا عطف على آمنوا عطف عام على خاص لان التقوى امتثال المامورات ومن جملتها الايمان ١٢ صاوى ـــ ١٨ ـــ قوله فاخذناهم بما كانوا يكسبون اى من الكفر والمعاصى التى من جملتها قولهم قد مس آباءنا الخ وهذا الاخذ عبارة عما فى قوله فاخذناهم بغتة فهذا الاخذ حال السعة والرخاء لا حال جدب كما قيل فانه قد بدل بالسعة ١٢ ج ـــ ١٩ ـــ قوله افامن اهل القرى الهمزة للانكار والتوبيخ والفاء للعطف على اخذناهم بغتة وما بينهما اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه جئ به للمسارعة الى بيان ان الاخذ المذكور بما كسب ايديهم والمعنى ابعد ذلك الاخذ امن اهل القرى ١٢ ابو السعود ـــ ٢٠ ـــ قوله المكذبون اى بكفرهم وسوء كسبهم ويجوز ان يكون اللام للجنس ١٢ مدارك.
ـــ ٢١ ـــ قوله بياتا حال من باسنا فجملة وهم نائمون حال من ضمير ياتيهم قوله وهم يلعبون اى يشتغلون بما لا يعنيهم قوله مكر الله المكر فى الاصل الخديعة والحيلة وذلك مستحيل على الله وحينئذ فالمراد بالمكران يفعل بهم فعل الماكر بان يستدرجهم بالنعم اولا ثم ياخذهم اخذ عزيز مقتدر ١٢ صاوى ـــ ٢٢ ـــ قوله ضحى نهارا والضحى فى الاصل ضوء الشمس اذا اشرقت والواو والفاء فى افامن واوامن حرفا عطف دخل عليهما همزة الانكار و المعطوف عليه فاخذناهم بغتة وقوله ولو ان اهل القرى الى انه يكسبون اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وانما عطف بالفاء لان معنى فعلوا وصنعوا فاخذناهم بغتة ابعد ذلك من اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وامنوا ان ياتيهم باسنا ضحى اوامن شامى وحجازى على العطف باو والمعنى انكار الامن من احد هذين الوجهين من اتيان العذاب ليلا وضحى فان قلت كيف دخل همزة الاستفهام على حرف العطف وهو ينافى الاستفهام قلت التنافى فى المفرد لا فى عطف جملة على جملة لانه على استيناف جملة بعد جملة ١٢ مدارك ـــ ٢٣ ـــ قوله يتبين اى يهد بمعنى يتبين بدليل تعديته باللام ١٢ ك ـــ ٢٤ ـــ قوله مخففة اى من المثقلة واسمها محذوف وهو ضمير الشان اى لم يتبين ولم يظهر للوارثين هذا الشان ١٢ ك ـــ ٢٥ ـــ قوله فى المواضع الاربعة اولها افامن اهل القرى واخرها اولم يهد وهذه الاربعة اثنان منها بالفاء واثنان بالواو من الجمل وقوله وفى قراءة بسكون الواو اى فى الموضع الاول وهو قوله اوامن اهل القرى قراه نافع وابن كثير وابن عامر والباقون بفتح الواو ١٢ ـــ ٢٦ ـــ قوله والفاء والواو الخ اى فالفاء فى افامن اهل القرى عطف على قوله فاخذناهم بغتة وهو ما بينهما اعتراض والمعنى ابعد ذلك افامن اهل القرى ١٢ ـــ ٢٧ ـــ قوله نحن قدر المفسر نحن اشارة الى انه مستانف منقطع عما قبله ١٢ صاوى
ـــ ع ـــ لان الكفر لا يجوز من الانبياء ١٢ ـــ ع ـــ ونموا فى انفسهم واموالهم من قولهم عفا النبات اذا كثر ومنه قوله واعفوا اللحى ١٢ مد ـــ ـــ يعنى ان مع ما فى صلتها فاعل يهد ١٢ ك.

تِلْكَ الْقُرٰى التی مرّ ذکرها نَقُصُّ عَلَيْكَ یا محمد مِنْ اَنْۢبَآئِهَا اخبار اهلها وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات فَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا عند مجیئهم بِمَا كَذَّبُوْا کفروا به مِنْ قَبْلُ قبل مجیئهم بل استمروا علی الکفر كَذٰلِكَ الطبع يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۰۱﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِاَكْثَرِهِمْ ای الناس مِّنْ عَهْدٍ ای وفاء بعهدیوم اخذ المیثاق وَاِنْ مخففة وَّجَدْنَآ اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ ﴿۱۰۲﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ ای الرسل المذکورین مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ التسع اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ قومه فَظَلَمُوْا كفروا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۱۰۳﴾ بالکفر من اهلاکهم وَقَالَ مُوْسٰى يٰفِرْعَوْنُ اِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۰۴﴾ الیك فکذبه فقال انا حَقِيْقٌ جدیر عَلٰۤى اَنْ ای بان لَّاۤ اَقُوْلَ عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وفی قراءة بتشدید الیاء فحقیق مبتدأ خبره ان وما بعده قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ فَاَرْسِلْ مَعِيَ الی الشام بَنِيْۤ اِسْرَآءِيْلَ ﴿۱۰۵﴾ وکان استعبدهم قال فرعون له قَالَ اِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِاٰيَةٍ علی دعواك فَاْتِ بِهَاۤ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۱۰۶﴾ فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ﴿۱۰۷﴾ حیة عظیمة وَّنَزَعَ يَدَهٗ اخرجها من جیبه فَاِذَا هِيَ بَيْضَآءُ ذات شعاع لِلنّٰظِرِيْنَ ﴿۱۰۸﴾ خلاف ما كانت علیه من الادمة قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ ﴿۱۰۹﴾ فائق فی علم السحر وفی الشعراء انه من قول فرعون نفسه فکانهم قالوا معه علی سبیل التشاور يُّرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ ﴿۱۱۰﴾ قَالُوْۤا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ اخر امرهما وَاَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ﴿۱۱۱﴾ جامعین يَاْتُوْكَ بِكُلِّ سٰحِرٍ وفی قراءة سحّار عَلِيْمٍ ﴿۱۱۲﴾ یفضل موسی فی علم السحر فجمعوا وَجَآءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوْۤا اِنَّ بتحقیق الهمزتین وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿۱۱۳﴾ قَالَ نَعَمْ وَاِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿۱۱۴﴾ قَالُوْا يٰمُوْسٰۤى اِمَّاۤ اَنْ تُلْقِيَ عصاك وَاِمَّاۤ اَنْ نَّكُوْنَ نَحْنُ الْمُلْقِيْنَ ﴿۱۱۵﴾ ما معنا قَالَ اَلْقُوْا امر للاذن بتقدیم القائهم توسلا به الی اظهار الحق فَلَمَّاۤ اَلْقَوْا حبالهم وعصیهم سَحَرُوْۤا اَعْيُنَ النَّاسِ صرفوها عن حقیقة ادراکها وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ خوفوهم حیث خیلوها

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله التی مرّ ذکرها وهی قری قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وقوم شعیب ۱۲ ج ۲ قوله من انبائها ای من بعض انبائها لانه انما قص علیه السلام ما فیه عظة وانزجار دون غیرها ولها انباء غیرها لم یقصها علیه وانما قص علیه انباء اهل هذه القری لانهم اغتروا بطول الامهال مع کثرة النعم فتوهموا انهم علی الحق فذکرها الله تعالی لقوم محمد صلی الله علیه وسلم لیحترزوا عن مثل تلک الاعمال ۱۲ ج ۳ قوله وما وجدنا لاکثرهم ای الناس ای فهذه الجملة اعتراض وقعت فی آخر الکلام فان الاعتراض فی الآخر جائز فلیست مرتبطة بما قبلها ومن جعلها مرتبطة به فسر الضمیر بالامم السابقة ۱۲ ج ۴ قوله وان وجدنا اکثرهم ای علمنا اکثرهم مفعول اول وفاسقین مفعول ثان واللام فارقة والمراد بالعلم متعلق علما التعلق بل حد لنعلم ای الحزبین احصی ۱۲ صاوی ۵ قوله موسی الخ وعاش مائة وعشرین سنة وبینه وبین یوسف اربعمائة سنة وبین موسی وابراهیم سبعمائة سنة ۱۲ صاوی ۶ قوله التسع ای وهی العصا والید البیضاء والسنون المجدبة والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس وکلها مذکورة فی هذه السورة الا الطمس ففی سورة یونس قال الله تعالی ربنا اطمس علی اموالهم ۱۲ صاوی ۷ قوله الی فرعون الخ هذا لقبه واسمه الولید بن مصعب بن ریان وفرعون فی الاصل علم شخص ثم صار لقبا لکل من ملک مصر فی الجاهلیة ۱۲ صاوی ۸ قوله الی فرعون وملائه قیل وعاش فرعون ستمائة وعشرین سنة ولم یر مکروها قط والملأ یطلق علی اشراف الناس الذین یملؤن المجالس باجرامهم والعیون جمالهم والقلوب هیبتهم والشارح فسره بالقوم وظاهره الاطلاق فیشمل الرفیع والوضیع ولکن الاول هو الاصح من حیث اللغة ۱۲ ج ۹ قوله قال موسی تفصیل لما اجمل اولا لان التفصیل بعد الاجمال اوقع فی النفس وهذا القول وما بعده انما وقع بعد الکلام طویل حکاه الله تعالی فی سورة الشعراء بقوله فاتیا فرعون ۱۲ صاوی ۱۰ قوله انا حقیق ای فحقیق خبر لمبتدأ محذوف علی هذه القراءة کما قدره الشارح وقوله ای بان ای فعلی بمعنی الباء ۱۲ جمل ۱۱ قوله ان لا اقول علی الله الخ لعله جواب لتکذیبه ایاه فی دعوی الرسالة وانما لم یذکره لدلالة قوله فظلموا بها علیه وکان اصله حقیق علی ان لا اقول کما قرء نافع فقلب لامن الالباس اولان ما لزمک فقد لزمته اوللاغراق فی الوصف بالصدق والمعنی انه حق واجب علی القول الحق ان اکون انا قائله لا یرضی الا بمثلی ناطقا به اوضمن حقیق معنی حریص ۱۲ ق ۱۲ قوله بتشدید الیاء ای فی قراءة علی بتشدید الیاء فعلی هذا القراءة حقیق مبتدأ خبره ان وما بعده ۱۲ الخطیب ۱۳ قوله الی الشام ای وسبب سکناهم مصر مع ان اصلهم من الشام ان الاسباط اولاد یعقوب جاؤا مصر لاخیهم یوسف فمکثوا وتناسلوا فی مصر فلما ظهر فرعون استعبدهم واستعملهم فی الاعمال الشاقة فاحب موسی ان یخلصهم من ذلک الاسر ۱۲ صاوی ۱۴ قوله استعبدهم ای جعلهم عبید الارقاء بسبب استخدامه ایاهم ۱۲ صاوی ۱۵ قوله ثعبان الخ فان قیل الیس قال الله تعالی فی موضع کانها جان والجان الحیة الصغیرة اجیب بانها کانت کالجان فی الخفة والحرکة وهی فی جثتها حیة عظیمة وروی انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغرافاه بین لحییه ثمانون ذراعا ووضع لحیه الاسفل علی الارض والاعلی علی سور القصر وارتفعت من الارض بقدر میل وقامت علی ذنبها وتوجهت نحو فرعون تأخذه فوثب فرعون عن سریره هاربا واحدث قیل اخذته البطن فی ذلک الیوم اربعمائة مرة وقد قیل انه کان یاکل الموز حتی لا یتغوط ومات الناس خمسة وعشرون الفا ۱۲ الخطیب وغیره ۱۶ قوله حیة عظیمة روی انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغرافا بین لحییه ثمانون ذراعا ووضع لحیته الاسفل علی الارض والاعلی علی سور القصر ثم توجه نحو فرعون فهرب منه واحدث وانهزم الناس مزدحمین فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون یا موسی انشدک بالذی ارسلک خذه وانا اومن بک وارسل معک بنی اسرائیل فاخذه فعاد عصا ۱۲ ق ... ۱۷ قوله ونزع یده ای الیمنی وقوله اخرجها من جیبه ای طوق قمیصه وقوله ذات شعاع ای نور یغلب علی ضوء الشمس وقوله من الادمة ای السمرة ۱۲ جمل ۱۸ قوله بیضاء ای بیضاء بیاضا خارجا عن العادة تجتمع علیه النظارة او بیضاء للنظار لا انها کانت بیضاء فی جبلتها روی ان موسی کان آدم شدید الادمة فادخل یده فی جیبه او تحت ابطه ثم نزعها فاذا هی بیضاء نورانیة غلب شعاعها شعاع الشمس ۱۲ ق ۱۹ قوله فکانهم قالوا معه هذا بیان لوجه الجمع بین ما هنا وبین ما یاتی فی الشعراء ۱۲ صاوی ۲۰ قوله فماذا تامرون یصح ان یکون من کلام فرعون ویکون معناه تشیرون ویصح ان یکون من کلام الملأ والجمع للتعظیم علی عادة خطاب الملوک والاول اقرب ۱۲ صاوی ۲۱ قوله ارجه الخ کانت اتفقت علیه آراؤهم فاشاروا به الی فرعون والارجاء التاخیر ای اخر امره واصله ارجئه کما قرء ابو عمرو وابو بکر ویعقوب من ارجأت وکذلک ارجؤه علی قراءة ابن کثیر وهشام وعن ابن عامر علی الاصل فی الضمیر او ارجی من ارجیت کما قرء نافع فی روایة ورش واسمٰعیل والکسائی واما قراءة حمزة وحفص ارجه بسکون الهاء فلتشبیه المنفصل بالمتصل وجعل جه کابل فی اسکان وسطه واما قراءة ابن عامر بن ذکوان ارجئه بالهمزة وکسر الهاء فلا یرتضیه النحاة لان الهاء لا تکسر الا اذا کان قبلها کسرة اویاء ساکنة ووجهه ان الهمزة لما کانت تقلب یاء اجریت مجراها ۱۲ ق ۲۲ قوله فجمعوا ای السحرة وهذا القدر مصرح به فی الشعراء بقوله تعالی فجمع السحرة لمیقات یوم معلوم وکانوا ای السحرة اثنین وسبعین ساحرا وقال کعب الاحبار اثنا عشر الفا وقال ابن اسحٰق خمسة عشر الفا وقیل سبعین الفا وقیل ثمانین الفا وقیل بضعا وثمانین الفا تنبیه الفرق بین السحر والمعجزة ان الشیء المسحور حقیقته علی ما هی علیه لم تنقلب واما المعجزة ففیها قلب حقیقة الشیء کالعصا حیث صارت حیة هذا هو الفارق بین السحر والمعجزة ۱۲ جمل ۲۳ قوله قالوا الخ استانف به کانه جواب سائل قال ما قالوا اذا جاؤ ۱۲ ۲۴ قوله بتحقیق الهمزتین لم یستفد من عبارته الا التنبیه علی قراءتین فکان الاولی ان یقول وترک لتکون عبارته منبهة علی اربع قراءات وبقی خامسة وهی اسقاط الهمزة الاولی وکلها سبعیة ۱۲ جمل ۲۵ قوله قالوا یا موسی اما ان یکون ذلک تادبا من السحرة مع موسی وقد جوزوا علیه بالایمان والنجاة من النار واما ان یکون علی عادة اهل الصنائع او عدم مبالاة بموسی لاعتمادهم علی غلبتهم ۱۲ صاوی ۲۶ قوله امر للاذن الخ غرضه بهذا الجواب عن ایراد حاصله کیف امرهم بالسحر واقرهم علیه فحصل الجواب انه انما امرهم لتظهر معجزته لانهم اذا لم یلقوا قبل لم تظهر معجزته ۱۲ خازن ۲۷ قوله سحروا اعین الناس وهذا هو السحر الذی هو محض تخییل فی عین الرائی والشیء المسحور حقیقته علی ما هی علیه لم تنقلب واما المعجزة ففیها قلب حقیقة الشیء کالعصا حیث صارت حیة هذا هو الفارق بین السحر والمعجزة ۱۲ خطیب ۲۸ قوله عن حقیقة ادراکها فی العبارة قلب ای عن ادراک حقیقتها ۱۲ جمل ع عطف علی ما سد مسد نعم وزیادة علی الجواب لتحریضهم ۱۲

حيات تَسْعٰى وَجَآءُوْ بِسِحْرٍ عَظِيْمٍ ﴿١١٦﴾ وَ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَاِذَا هِیَ تَلْقَفُ بحذف احدى التائين من الاصل

تبتلع مَا يَاْفِكُوْنَ ﴿١١٧﴾ يقلبون بتمويههم فَوَقَعَ الْحَقُّ ثبت وظهر وَبَطَلَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١١٨﴾ من السحر فَغُلِبُوْا اى فرعون وقومه

هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوْا صٰغِرِيْنَ ﴿١١٩﴾ صاروا ذليلين وَ اُلْقِیَ السَّحَرَةُ سٰجِدِيْنَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوْسٰى وَ هٰرُوْنَ ﴿١٢٢﴾ لعلمهم بان ما

شاهدوه من العصا لا يتاتى بالسحر قَالَ فِرْعَوْنُ اٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا بِهٖ بموسى قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ اَنَا لَكُمْ ۚ اِنَّ

هٰذَا الذى صنعتموه لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوْهُ فِی الْمَدِيْنَةِ لِتُخْرِجُوْا مِنْهَآ اَهْلَهَا ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿١٢٣﴾ ما ينالكم منى لَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَ اَرْجُلَكُمْ مِّنْ

خِلَافٍ اى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ثُمَّ لَاُصَلِّبَنَّكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوْٓا اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا بعد موتنا باى وجه كان مُنْقَلِبُوْنَ ﴿١٢٥﴾

راجعون فى الاخرة وَ مَا تَنْقِمُ تنكر مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاٰيٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا عند فعل ما توعدنا به لئلا نرجع

كفارا وَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ ﴿١٢٦﴾ وَ قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ له اَتَذَرُ تترك مُوْسٰى وَ قَوْمَهٗ لِيُفْسِدُوْا فِی الْاَرْضِ بالدعاء الى مخالفتك وَ يَذَرَكَ

وَ اٰلِهَتَكَ ۚ وكان صنع لهم اصناما صغارا يعبدونها وقال انا ربكم وربها ولذا قال انا ربكم الاعلى قَالَ سَنُقَتِّلُ بالتشديد والتخفيف

اَبْنَآءَهُمْ المولودين وَ نَسْتَحْیٖ نستبقى نِسَآءَهُمْ ۚ كفعلنا بهم من قبل وَ اِنَّا فَوْقَهُمْ قٰهِرُوْنَ ﴿١٢٧﴾ قادرون ففعلوا بهم ذلك فشكا بنو اسرائيل

قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهِ اسْتَعِيْنُوْا بِاللّٰهِ وَ اصْبِرُوْا ۚ على اذاهم اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ ۙ يُوْرِثُهَا يعطيها مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ۚ وَ الْعَاقِبَةُ المحمودة

لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿١٢٨﴾ الله قَالُوْٓا اُوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَاْتِيَنَا وَ مِنْۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ؕ قَالَ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ

فِی الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٩﴾ فيها وَ لَقَدْ اَخَذْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِيْنَ بالقحط وَ نَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ﴿١٣٠﴾ يتعظون

فيؤمنون فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ الخصب والغنى قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ ۚ اى نستحقها ولم يشكروا عليها وَ اِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ جدب وبلاء

يَّطَّيَّرُوْا يتشاءموا بِمُوْسٰى وَ مَنْ مَّعَهٗ ؕ من المؤمنين اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ شؤمهم عِنْدَ اللّٰهِ ياتيهم به وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٣١﴾ ان

ما يصيبهم من عنده وَ قَالُوْا لموسى مَهْمَا تَاْتِنَا بِهٖ مِنْ اٰيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا ۙ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٣٢﴾ فدعا عليهم فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك ١ قوله بسحر عظيم اى عند السحرة وفى باب السحر وان كان حقيرا فى نفسه وذلك انهم القوا حبالا غلاظا واخشابا طوالا وطلوا تلك الحبال بالزئبق وجعلوا داخل تلك الاخشاب الزئبق ايضا فلما اثر فيها حر الشمس تحركت والتوى بعضها على بعض حتى تخيل للناس انها حيات وكانت سعة الارض ميلا فى ميل وكانت الواقعة فى سكندرية فلما القى موسى عصاه بلغ ذنبها وراء البحر ثم فتحت فاها ثمانين ذراعا فكانت تبتلع حبالهم وعصيهم واحدا واحدا حتى ابتلعت الكل وقصدت القوم الذين حضروا ذلك الجمع ففزعوا ووقع الزحام فمات منهم خمسة وعشرون الفا ثم اخذها موسى فصارت بيده عصا كما كانت الخ ١٢ صاوى مختصرا۔ **ك ٢** قوله ان هذا لمكر يعنى ان ما صنعتموه ليس مما اقتضى الحال صدوره منكم لقوة الدليل بل هو حيلة احتلتموها مع مواطئة موسى فى المدينة قبل ان تخرجوا الى الميعاد وقوله ان هذا لمكر وقوله لتخرجوا ايضا شبهتان القاهما الى اسماع عوام القبط فاراهم ان ايمان السحرة مبنى على المواطاة بينهم وبين موسى وان غرضهم بذلك اخراج القوم من المدينة وابطال ملكهم ومعلوم ان مفارقة الاوطان مما لا يطاق فجمع اللعين بين الشبهتين تثبيتا للقبط على ما هم عليه وتهييجا لعداوتهم لموسى ١٢ ج۔ **ك ٣** قوله مكرتموه اى تواطأتم عليه قبل مجيئكم الينا وقصد بذلك اللعين تثبيت القبط بهاتين الشبهتين اللتين القاهما عليهم وهما قوله ان هذا لمكر وقوله لتخرجوا منها اهلها ١٢ صاوى **ك ٤** قوله لتخرجوا منها اهلها اى ان صنعكم هذا لحيلة احتلتموها انتم وموسى فى مصر قبل ان تخرجوا الى الصحراء لغرض لكم وهو ان تخرجوا من مصر القبط وتسكنوا بنى اسرائيل ١٢ مدارك **ك ٥** قوله فسوف تعلمون وعيد جملة ثم فصله بقوله لاقطعن الخ ١٢ مد **ك ٦** قوله لاقطعن ايديكم هذا بيان لوعيده الذى توعدهم به وهل فعل ما توعدهم به اولا فيه خلاف بل قال بعضهم انه لم يفعل بدليل قوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغلبون ١٢ صاوى۔ **ك ٧** قوله وما تنقم منا اى تكره منا فقوله الا ان آمنا ان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر مفعول به لتنقم والمعنى وما تكره منا الا ايماننا ويصح ان يكون المعنى وما تعيب بنا بشئ من الاشياء الا لاجل ايماننا فيكون مفعولا لاجله ١٢ صاوى **ك ٧** قوله ما تنقم اى تعيب وتنكر ابو السعود وفى المصباح نقمت عليه امرا ونقمت منه نقما اذا عتبته وكرهته اشد الكراهة لسوء فعله ١٢ **ك ٨** قوله الا ان آمنا والايمان خير الاعمال واصل المفاخر فلا نعدل اصلا طلبا لمرضاتك ثم اعرضوا عن خطابه اظهارا لما فى قلوبهم من العزيمة على ما قالوا وتقريرا له ففزعوا الى الله عز وجل وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ١٢ ج **ك ٩** قوله افرغ علينا اى افض علينا من الصبر او صب علينا من ابى السعود وفى الكبير عن مجاهد معنى صب علينا الصبر ١٢ **ك ١٠** قوله ما توعده بنا بزنة الماضى من التفعل اى اوعده فرعون بنا واختلف هل فعل بهم ذلك اولا فنقل ابن عباس رضى انه فعل بهم ذلك وقال غيره لم يقدر عليهم بقوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون ولانهم سألوا ربهم ان يتوفاهم من جهة لا من هذا القتل قال النيسابورى الاول الاظهر وعليه الاكثرون ولانه حكى عن الملأ انذر موسى وقومه ولم يذكر السحرة ولانهم طلبوا الصبر وهو لا يطلب الا عند نزول البلاء واجيب عن الاول بانهم دخلوا تحت قومه وعن الثانى بانهم طلبوا الصبر على الايمان ١٢ ك **ك ١١** قوله ويذرك عطف على ليفسدوا او جواب الاستفهام بالواو هذا فى ابى السعود وفى الجمل قرأ العامة ويذرك بياء الغيبة ونصب الراء وفى النصب وجهان اظهرهما انه عطف على ليفسدوا والثانى انه منصوب على جواب الاستفهام كما ينصب فى جوابه بعد الفاء والمعنى كيف يكون الجمع بين تركك موسى وقومه مفسدين وبين تركهم اياك وعبادة آلهتك اى لا يمكن وقوع ذلك ١٢ **ك ١٢** قوله آلهتك الاضافة لادنى ملابسة باعتبار انه صنعها وامرهم لعبادتها لتقربهم اليه هذا من الجمل وعبارة الخطيب قال ابن عباس رض كان لفرعون بقرة حسنة يعبدها وكان اذا راى بقرة حسنة امرهم بعبادتها ولذلك اخرج لهم السامرى ١٢ **ك ١٣** قوله قال سنقتل الخ لما لم يقدر فرعون على موسى ان يفعل معه مكروها لخوفه منه ...... لما راى منه من المعجزة عدل الى قومه فقال سنقتل الخ وقال ابن عباس رض كان ترك القتل فى بنى اسرائيل بعد ما ولد موسى فلما جاء موسى بالرسالة وكان من امره ما كان اعاد فيهم القتل ١٢ خازن **ك ١٤** قوله كفعلنا بهم اى كما كنا نفعل من قبل ليعلم انا على ما كنا عليه من القهر والغلبة ولا يتوهم انه المولود الذى حكم المنجمون والكهنة بذهاب ملكنا على يده ١٢ ق **ك ١٥** قوله قال موسى الخ لما سمعوا قول فرعون وتضجروا منه قال تسكينا لهم وتسلية لهم وتقريرا للامر بالاستعانة بالله والتثبيت فى الامر ١٢ ق **ك ١٦** قوله قالوا اوذينا اى بالقتل وذلك ان بنى اسرائيل كانوا مستضعفين فى يد فرعون وقومه وكان يستعملهم فى الاعمال الشاقة نصف النهار فلما جاء موسى وجرى بينه وبين فرعون ما جرى شدد فرعون فى استعمالهم فكان يستعملهم جميع النهار واعاد القتل فيهم ١٢ خازن **ك ١٧** قوله قال عسى ربكم الخ تصريحا بما كنى عنه اولا لما راى انهم لم يتسلوا بذلك ولعله اتى بفعل الطمع لعدم جزمه بانهم المستخلفون باعيانهم واولادهم وقد روى ان مصر انما فتح لهم فى زمن داؤد عليه السلام ١٢ ق **ك ١٨** قوله فينظر كيف تعملون فيها اى من الاصلاح والافساد وان قيل اذا حملتم هذا النظر على الرؤية لزم اشكال لان الفاء فى قوله تعالى فينظر للتعقيب فيلزم ان تكون رؤية الله لتلك الاعمال متاخرة عن حصول تلك الاعمال وذلك يوجب حدوث صفة الله تعالى فالجواب ان المعنى تتعلق رؤية الله تعالى بذلك الشئ والتعلق نسبة حادثة والنسب والاضافات لا وجود لها فى العيان فلم يلزم حدوث الصفة الحقيقية فى ذات الله تعالى ١٢ **ك ١٩** قوله فاذا جاءتهم الحسنة الخ اشار بذلك الى انهم باقون فى غيهم وضلالهم ولم يتعظوا بل ازدادوا تمردا على ما هم عليه ١٢ صاوى **ك ٢٠** قوله لتسحرنا اى لتصرفنا عما نحن عليه من الدين ١٢ خطيب **ك ٢١** قوله فدعا عليهم اى وقال يا رب ان عبدك فرعون علا فى الارض وبغى وعتى وان قومه قد نقضوا العهد رب فخذهم بعقوبة تجعلها عليهم نقمة ولقومى وعظة لمن بعدهم فاجاب الله تعالى دعاءه فبعث عليهم الطوفان وغير ذلك من المذكورين ١٢ ج **ك ٢٢** قوله فارسلنا عليهم الطوفان اى ماء من السماء والحال ان بيوت القبط مشتبكة ببيوت بنى اسرائيل فامتلأت بيوت القبط حتى قاموا فى الماء الى تراقيهم ومن جلس منهم غرق ولم يدخل من ذلك الماء فى بيوت بنى اسرائيل شئ ودام عليهم سبعة ايام فاستغاثوا بموسى فازال الله عنهم المطر ١٢ صاوى **ع ٥** فينظر ما تعملون من شكر وكفران ليجازيكم ١٢ **ع ٥** بيان مهما وسموها آية على زعم موسى لا لاعتقادهم ١٢

الطُّوْفَانَ وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام وَالْجَرَادَ فاكل زرعهم وثمارهم كذلك وَالْقُمَّلَ السوس
او نوع من القراد فتتبع ما تركه الجراد وَالضَّفَادِعَ فملأت بيوتهم وطعامهم وَالدَّمَ في مياههم اٰيٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ مبينات فَاسْتَكْبَرُوْا
عن الايمان بها وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿۱۳۳﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ العذاب قَالُوْا يٰمُوْسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ من كشف
العذاب عنا اِن امَنَّا لَئِنْ لام قسم كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿۱۳۴﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا بدعاء موسى عَنْهُمُ
الرِّجْزَ اِلٰٓى اَجَلٍ هُمْ بٰلِغُوْهُ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ﴿۱۳۵﴾ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ فِي الْيَمِّ البحر الملح
بِاَنَّهُمْ بسبب انهم كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ﴿۱۳۶﴾ لا يتدبرونها وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُسْتَضْعَفُوْنَ بالاستبعاد وهو
بنو اسراءيل مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بالماء والشجر صفة للارض وهي الشام وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى وهي
قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الخ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بِمَا صَبَرُوْا على اذى عدوهم وَدَمَّرْنَا اهلكنا مَا كَانَ يَصْنَعُ
فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ من العمارة وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ ﴿۱۳۷﴾ بكسر الراء وضمها يرفعون من البنيان وَجٰوَزْنَا عبرنا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتَوْا فمروا
عَلٰى قَوْمٍ يَّعْكُفُوْنَ بضم الكاف وكسرها عَلٰٓى اَصْنَامٍ لَّهُمْ يقيمون على عبادتها قَالُوْا يٰمُوْسَى اجْعَلْ لَّنَآ اِلٰهًا صنما نعبده كَمَا لَهُمْ
اٰلِهَةٌ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ﴿۱۳۸﴾ حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ هالك مَّا هُمْ فِيْهِ وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۳۹﴾ قَالَ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْكُمْ اِلٰهًا معبودا واصله ابغي لكم وَّهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۴۰﴾ في زمانكم بما ذكره في قوله واذكروا
اِذْ اَنْجَيْنٰكُمْ وفي قراءة انجاكم مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ يكلفونكم ويذيقونكم سُوْٓءَ الْعَذَابِ اشده وهو يُقَتِّلُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ وَ
يَسْتَحْيُوْنَ يستبقون نِسَآءَكُمْ وَفِيْ ذٰلِكُمْ الانجاء او العذاب بَلَآءٌ انعام او ابتلاء مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ﴿۱۴۱﴾ افلا تتعظون فتنتهون عما
قلتم وَوٰعَدْنَا بالف ودونها مُوْسٰى ثَلٰثِيْنَ لَيْلَةً نكلمه عند انتهائها بان يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فمه
فاستاك فامره الله بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى وَّ اَتْمَمْنٰهَا بِعَشْرٍ من ذي الحجة فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهٖٓ وقت وعده بكلامه
اياه اَرْبَعِيْنَ حال لَيْلَةً تمييز وَقَالَ مُوْسٰى لِاَخِيْهِ هٰرُوْنَ عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخْلُفْنِيْ كن خليفتي فِيْ قَوْمِيْ وَاَصْلِحْ امرهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله والجراد اى واستمر من السبت الى السبت
يا كل زروعهم وثمارهم واوراق اشجارهم وابتلى الجراد بالجوع فكانت لا تشبع ولم تصب بني اسرائيل و
عظم الامر عليهم فضجوا من ذلك ۱۲ صاوى ۲ قوله السوس اختلفوا في القمل فعن ابن عباس انه السوس
الذي يخرج من الحنطة وعن قتادة انه اولاد الجراد قيل نبات اجنحتها وعن عكرمة انه الحنان وهو ضرب من القراد
وعن عطاء القمل المعروف ۱۲ خطيب ۳ قوله والضفادع وكانت تقع في طعامهم وشرابهم حتى
اذا تكلم الرجل تقع في فيه ۱۲ مدارك ۴ قوله والدم اى وكان احمر خالصا فصارت مياههم كلها دما
فما يستقون من بير ولا نهر الا وجدوه دما ۱۲ صاوى ۵ قوله مبينات الخ لا يشكل على عاقل انها
آيات الله تعالى ونقمة عليهم او منفصلات لامتحان احوالهم اذ كان بين كل اثنين منها شهر وكان امتداد كل
واحدة اسبوعا وقيل ان موسى عليه السلام بعث فيهم بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم هذه الآيات
على مهل ۱۲ ق ۶ قوله لئن كشفت الخ هذا موزع على الخمسة فكانوا كلما ضجوا قالوا هذه المقالة ۱۲
صاوى. ۷ قوله في اليم قال صاحب الكشاف اليم البحر الذي لا يدرك قعره ووافقه ابو السعود و
القاضي البيضاوي والخطيب وايضا فيه قال الازهري ويقع اليم على البحر الملح والبحر العذاب ويدل على ذلك قوله
تعالى فاقذفيه في اليم والمراد نيل مصر وهو عذب وقال الامام فخر الدين الرازي اليم البحر وفي القاموس اليم البحر
لا يكسر ولا يجمع فما فسر الشارح اليم بالبحر الملح ضعيف لان الفرعون واتباعه اغرقوا في النيل وهو العذاب كما نص
الازهري وايضا مخالف لجمهور المفسرين واللغة ۱۲ ۸ قوله لا يتدبرونها. اى فالمراد بالغفلة
عدم التدبر وهذا مواخذ به فسقط ما يقال الغفلة لا مواخذة فيها وفي القاموس غفل عنه غفولا تركه وسها
عنه وفي المصباح قد تستعمل الغفلة في ترك الشئ اهمالا واعراضا ۱۲ ج ۹ قوله مشارق الارض
ومغاربها اى نواحيها وجميع جهاتها ۱۲ صاوى ۱۰ قوله صفة للارض فيه انه يلزم عليه الفصل بين
الصفة والموصوف بالمعطوف وهو اجنبي والاولى ان يكون صفة للمشارق والمغارب ۱۲ صاوى.
۱۱ قوله كلمت ترسم هذه بالتاء المجرورة لا غير وما عداها في القرآن بالهاء على الاصل ۱۲ صاوى.
۱۲ قوله وهي قوله ونريد وقوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض ۱۲ كمالين.
۱۳ قوله الخ وهو قوله ما كانوا يحذرون بيضاوى واما قول صاحب الكمالين او قوله عسى ربكم ان
يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فمخدوش لانه من كلام موسى وليس من كلام الله تعالى بل هو حكاية
من كلام موسى ۱۲ ۱۴ قوله ودمرنا ما كان. اى وخربنا ما كان يصنع اى الذي كان فرعون يصنعه
على ان فرعون اسم كان ويصنع خبرها مقدم والجملة صلة والعائد محذوف اى يصنعه ابو السعود وفي السمين
قوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون يجوز في هذه الآية وجهان احدهما ان يكون فرعون اسم كان ويصنع خبر مقدم
والجملة الآتية صلة ما والعائد محذوف والتقدير ودمرنا الذي كان فرعون يصنعه الثاني ان اسم كان ضمير عائد
على ما الموصولة ويصنع مسند لفرعون والجملة خبر عن كان والعائد محذوف والتقدير ودمرنا الذي كان هو يصنعه
فرعون ۱۲ جمل ۱۵ قوله وجاوزنا شروع في قصة بني اسرائيل وما وقع منهم من كفر النعمة والقبائح
والمقصود من ذلك تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وتخويف امته من ان يفعلوا مثل فعلهم ۱۲ صاوى
۱۶ قوله البحر روي انهم عبر بهم موسى يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله فرعون وقومه فصاموا
شكرا لله ۱۲ مدارك ۱۷ قوله على اصنام لهم قيل هي حجارة على صور البقر وقيل بقر حقيقة وكان
هؤلاء القوم العاكفون من الكنعانيين الذين امر موسى بقتالهم بعد ذلك ۱۲ صاوى ۱۸ قوله اجعل
لنا الها قيل انهم مرتدون بهذه المقالة لقصدهم بذلك عبادة الصنم حقيقة وقيل ليسوا مرتدين بل جاهلون
جهلا مركبا لاعتقادهم ان عبادة الصنم بقصد التقرب الى الله تعالى لا تضرهم في الدين وعلى كل فهذه المقالة
في شرعنا ردة والجار والمجرور مفعول ثان والها مفعول اول وقوله كما لهم آلهة صفة لالها وما اسم موصول ولهم
صلتها بدل من الضمير المستتر في لهم والتقدير اجعل الها لنا كالذي استقر لهم الذي هو آلهة ۱۲ صاوى ۱۹
قوله واصله ابغي لكم اى فحذفت اللام فاتصل الفعل بالكاف ۱۲ جمل ۲۰ قوله الانجاء او العذاب
اشار بذلك الى ان اسم الاشارة يصح عوده على الانجاء ومعنى كونه بلاء انه يختبرهم هل يشكرون فيوجد او
يكفرون فيعاقبوا وعوده على العذاب ظاهر فالابتلاء كما يكون بالشر يكون في الخير قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير
فتنة فالشكر على النعمة موجب لزيادتها كما ان الصبر على البلايا موجب لرضاء الله قال تعالى وبشر الذين اذا
اصابتهم مصيبة الخ ۱۲ صاوى ۲۱ قوله وواعدنا موسى اى وعدناه بان نكلمه عند انتهاء ثلثين ليلة
يصومها وانما عبر بالليالي مع ان الصوم في الايام لما نقله شيخ زاده على البيضاوي عن ابن عباس انه صام تلك
المدة الليل والنهار فكان يواصل الصوم وحرمة الوصال انما هي على غير الانبياء ۱۲ جمل ۲۲ قوله
انكر اى كره خلوف فمه هو ريح الفم من اثر الصوم وقوله بخلوف فمه اى مع بقاء خلوف فمه ۱۲ ۲۳ قوله
بعشر من ذي الحجة الخ روي ان موسى وعد بني اسرائيل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله
فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلثين يوما في شهر ذي القعدة فلما اتم الثلثين انكر
خلوف فمه وتسوك فاوحى الله اليه اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك فامره ان
يزيد عليها عشرة ايام من ذي الحجة لذلك ۱۲ مدارك ۲۴ قوله وقت وعده فائدة الفرق بين الميقات
والوقت ان الميقات ما قدر فيه عمل من الاعمال والوقت وقت للشئ قدره مقدرا ام لا آه كبير وقوله حال
اى تم بالغا هذا العدد وليلة نصب على التمييز ۱۲ الخطيب والكبير ۲۵ قوله وقال موسى الواو
لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا لان تلك الوصية كانت قبل ذهابه وصيامه ۱۲ صاوى

وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿١٤٢﴾ بموافقتهم على المعاصي وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى لِمِيْقَاتِنَا اى للوقت الذى وعدناه بالكلام فيه وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ بلا واسطة كلاما يسمعه من كل جهة قَالَ رَبِّ اَرِنِيْٓ نفسك اَنْظُرْ اِلَيْكَ ۭ قَالَ لَنْ تَرٰىنِيْ اى لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لن ارى يفيد امكان رؤيته تعالى وَلٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ الذى هو اقوى منك فَاِنِ اسْتَقَرَّ ثبت مَكَانَهٗ فَسَوْفَ تَرٰىنِيْ ۚ اى تثبت لرؤيتي والا فلا طاقة لك فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهٗ اى ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما فى حديث صححه الحاكم لِلْجَبَلِ جَعَلَهٗ دَكًّا بالقصر والمد اى مدكوكا مستويا بالارض وَّخَرَّ مُوْسٰى صَعِقًا ۚ مغشيا عليه لهول ما راى فَلَمَّآ اَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ تنزيها لك تُبْتُ اِلَيْكَ من سؤال ما لم أومر به وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٤٣﴾ فى زمانى قَالَ تعالى له يٰمُوْسٰٓى اِنِّى اصْطَفَيْتُكَ اخترتك عَلَى النَّاسِ اهل زمانك بِرِسٰلٰتِيْ بالجمع والافراد وَبِكَلَامِيْ ۖ اى تكليمى اياك فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ من الفضل وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿١٤٤﴾ لانعمى وَكَتَبْنَا لَهٗ فِى الْاَلْوَاحِ اى الواح التوراة وكانت من سدرة الجنة او زبرجد او زمرد سبعة او عشرة مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه فى الدين مَّوْعِظَةً وَّتَفْصِيْلًا تبيينا لِّكُلِّ شَيْءٍ ۚ بدل من الجار والمجرور قبله فَخُذْهَا قبله قلنا مقدرا بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَّاْمُرْ قَوْمَكَ يَاْخُذُوْا بِاَحْسَنِهَا ۭ سَاُورِيْكُمْ دَارَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿١٤٥﴾ فرعون واتباعه وهى مصر لتعتبروا بهم سَاَصْرِفُ عَنْ اٰيٰتِيَ دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۭ بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا ۚ وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ طريق الرُّشْدِ الهدى الذى جاء من عند الله لَا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ۚ يسلكوه وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الْغَيِّ الضلال يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ۭ ذٰلِكَ الصرف بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ﴿١٤٦﴾ تقدم مثله وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَلِقَاۗءِ الْاٰخِرَةِ البعث وغيره حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ۭ ما عملوه فى الدنيا من خير كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه هَلْ مَا يُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٤٧﴾ من التكذيب والمعاصي وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوْسٰى مِنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد ذهابه الى المناجاة مِنْ حُلِيِّهِمْ الذى استعاروه من قوم فرعون لعلة عرس فبقى عندهم عِجْلًا صاغه لهم منه السامرى جَسَدًا بدل لحما ودما لَّهٗ خُوَارٌ ۭ اى صوت يسمع انقلب كذلك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله ولما جاء موسى لميقاتنا اى للوقت قال اهل التفسير والاخبار لما جاء موسى لميقات ربه تطهر وطهر ثيابه وصام ثم اتى طور سيناء فانزل الله تعالى ظلة غشيت الجبل على اربع فراسخ من كل ناحية وطرد عنه الشيطان وهوام الارض ونحى عنه الملكين وكشط له السماء فراى الملائكة فى الهواء وراى العرش بارزا وادناه ربه حتى سمع صريف الاقلام على الالواح وكلمه وكان جبرئيل معه فلم يسمع ذلك الكلام فاستحلى موسى كلام ربه فاشتاق الى رؤيته فقال رب ارنى ١٢ جمل .

[٢] قوله من كل جهة قيل وفيه اشارة الى ان السماع كلام القديم ليس من جنس كلام المحدثين وقيل اسمعه هذه الحروف قديما قائما بذاته تعالى اى خلق فيها ادراكا سمعه به وكما يثبت رؤية ذاته تعالى مع انه ليس بجوهر ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا وحرفا يصح ان يسمع وفى المدارك انه ذكر الشيخ فى التاويلات يعنى الشيخ ابا منصور الماتريدي ان موسى سمع صوتا دالا على كلام الله تعالى وكان اختصاصه باعتبار انه اسمعه صوتا تولى تخلقه بنفسه من غير ان يكون ذلك الصوت مكتسبا لاحد من الخلق وغيره ١٢ ك [٣] قوله نفسك اشار الى ان ثانى مفعول ارنى محذوف اى ارنى نفسك انظر اليك كما صرح فى الكشاف فان قيل الرؤية عين النظر فكيف قيل ارنى انظر اليك اجيب بان المعنى ارنى نفسك واجعلنى متمكنا من رؤيتك بان تتجلى لى فانظر اليك ١٢ خطيب [٤] قوله انظر اليك جواب الشرط ولا يقال ان الشرط قد اتحد مع الجواب لان المعنى هيأنى لرؤيتك ومكنى منها فان تفعل لى ذلك انظر اليك ١٢ صاوى [٥] قوله لن ترانى اى لا طاقة لك على رؤيتى فى الدنيا وهذا لا يقتضى انها مستحيلة عقلا والا لما علقت على جائز وهو استقرار الجبل ١٢ صاوى [٦] قوله يفيد امكان رؤيته فانه يفيد ان المانع من جانبك وانى غير محجوب بل محتجب بحجاب منك وهو كونك الفانى وانا باق ووصفى باق فاذا جاوزت قنطرة الفناء ووصلت الى دار البقاء قرنت بمطلوبك ١٢ ك [٧] قوله ولكن انظر الى الجبل هذا من تنزلات الحق لموسى وتسلية له على ما فاته من الرؤية وهذا الجبل كان اعظم الجبال واسمه زبير ١٢ صاوى [٨] قوله اى ظهر من نوره اشار الى ان التجلى هو الظهور والمراد ظهور بعض نوره كما فى الحديث ١٢ [٩] قوله اى ظهر من نوره اى نور جلال عرشه وفى رواية امر الله ملائكة السموات السبع بحمل عرشه فلما بدا نور عرشه انصدع الجبل من عظمة الرب سبحانه وتعالى ١٢ صاوى [١٠] قوله كما فى حديث اخرج احمد والترمذى والحاكم وصححاه عن انس انه صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا واشار بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى فساخ الجبل ولابى الشيخ بلفظ واشار بالخنصر كذا فى الاتقان ١٢ ك.

[١١] قوله وخر موسى صعقا اى سقط مغشيا عليه ذاهبا عن حواسه ولذا لا يصعق عند النفخة ١٢ صاوى .

[١٢] قوله مغشيا عليه هذا هو فسره ابن عباس وفسره قتادة بالموت والاول اقوى لقوله تعالى فلما افاق قال الزجاج ولا يكاد يقال للميت قد افاق من موته ولكن يقال للذى يغشى عليه انه افاق من غشيه ١٢ كبير [١٣] قوله قال يا موسى هذا تسلية لموسى عليه السلام على ما فاته من الرؤية فمحصله انك وان فاتك الرؤية فقد اعطيتك نعما كثيرة فاشتغل بذكرها وشكرها ١٢ ج. [١٤] قوله وكن من الشاكرين اى على النعمة فى ذلك فهى من اجل النعم قيل خر موسى صعقا يوم عرفة واعطى التوراة يوم النحر ولما كان هارون وزيرا وتابعا لموسى تخصص الاصطفاء بموسى عليه السلام ١٢ مد [١٥] قوله فى الالواح الالواح جمع لوح وكانت عشرة الواح وقيل سبعة وكانت من زمرد وقيل من خشب نزلت من السماء فيها التوراة ١٢ مدارك [١٦] قوله التوراة روى عن الربيع ابن انس انزلت التوراة وهو سبعون وقر البعير يقرء الجزء منه فى سنة لم يقرءها الا موسى وعزير وعيسى ١٢ ك: [١٧] قوله وكانت من سدر الجنة اخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده صلى الله عليه وسلم قال الالواح التى انزلت على موسى كانت من سدر الجنة ١٢ ك [١٧] قوله من سدر الجنة قال البغوى كان طول اللوح اثنا عشرة ذراعا من الخطيب وايضا عن الحسن رضى الله عنه كانت من خشبة وان طولها كان عشرة اذرع كما نص فى ابى السعود وقوله بدل من الجار والمجرور قبله اى كتبنا له كل شئ من المواعظ تفصيل الاحكام كما فى ابى السعود وقوله قبله قلنا مقدرا اى فقلنا خذها ١٢ [١٨] قوله او زبرجد روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس اعطى موسى سبعة الواح من زبرجد ١٢ ك [١٩] قوله بدل من الجار والمجرور يعنى قوله موعظة وتفصيلا بدل عن قوله من كل شئ وهو فى محل النصب على انه مفعول كتبنا وقيل نصبهما على المفعول له اى كتبنا له تلك الاشياء والتفصيل والمعنى كتبنا له كل شئ كانوا بنو اسرائيل محتاجين اليه فى دينهم من المواعظ وتفصيل الاحكام ١٢ ك [٢٠] قوله قبله قلنا مقدرا اشار بذلك الى ان هذا المحذوف معطوف على كتبنا ١٢ صاوى [٢١] قوله باحسنها اى بالاحوط منها لان فيها عزائم ورخصا وفاضلا ومفضولا وجائزا ومندوبا فامر قومك ياخذوا بالاحوط بان يتبعوا العزائم ويتركوا الرخص وذلك كالعفو والعفو والانتصار والصبر والاخذ بالعفو احسن من العفو والصبر احسن من الانتصار ويقال ان اسم التفضيل ليس على بابه اى بحسنها والاضافة بيانية والمعنى يعملون بجميع ما فيها ١٢ صاوى [٢٢] قوله لتعتبروا بهم انهم دمروا لفسقهم فلا تفسقوا ١٢ [٢٣] قوله ساصرف عن آياتى. استيناف مسوق لتحذيرهم من التكبر الموجب لعدم التفكر فى الآيات التى هى ما كتب فى الواح التوراة او ما يعمها وغيرها وقوله عن آياتى اى عن فهمها بدليل قوله فلا يتفكرون فيها فمعنى صرفهم عنها الطبع على قلوبهم بحيث لا يفهمونها من ابى السعود ١٢ ج [٢٤] قوله بغير الحق صلة يتكبرون اى يتكبرون بما ليس بحق والتكبر بالحق لا يكون الا الله سبحانه او حال من فاعله اى يتكبرون متلبسين بغير الحق فان تكبر المحق على المبطل وهو التكبر على المتكبر صدقة بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها وذلك يجرى مجرى العقوبة على كفرهم وكبرهم على الله تقدم مثله ١٢ ك [٢٥] قوله استعاروها اى قبل الغرق فبقى عندهم بعده ملكا لبنى اسرائيل بحكم الغنيمة اى فاستمر عندهم حتى خرجوا من مصر وغرق فرعون واستقروا فى الشام هذا استفاده ١٢ ابو السعود والجمل [٢٦] قوله عجلا وهذا العجل قد حرقه موسى عليه السلام ونسفه فى اليم كما قصه الله تعالى فى سورة طه ١٢ صاوى [٢٧] قوله ودما يعنى انه كان حيا وهذا قول ابن عباس والحسن وقتادة وقيل كان جسدا من ذهب وروح فيه ١٢ ك [٢٨] قوله اى صوت يسمع وقيل كان موضوعا للريح يدخل فى جوفه ويخرج وقيل الخوار صوت البقر قيل كان يتحرك ويمشى وقيل لم يكن فيه شئ من اثر الحياة الا الخوار ١٢ كما وخازن

ع اى هذا الاستفهام معناه النفى لذا دخلت الا ١٢.

ع اى لانه كان صائغا وكان من بنى اسرائيل ١٢ ج.

بوضع التراب الذی اخذہ من حافر فرس جبرئیل علیہ السلام فی فمہ فان اثرہ الحیاۃ فیما یوضع فیہ ومفعول اتخذ الثانی محذوف ای الٰھًا اَلَمْ یَرَوْا اَنَّہٗ لَا یُکَلِّمُھُمْ وَ لَا یَھْدِیْھِمْ سَبِیْلًا فکیف یتخذ الٰھًا اِتَّخَذُوْہُ الٰھًا وَ کَانُوْا ظٰلِمِیْنَ ﴿۱۴۸﴾ باتخاذہ وَ لَمَّا سُقِطَ فِیْۤ اَیْدِیْھِمْ ای ندموا علی عبادتہ وَ رَاَوْا علموا اَنَّھُمْ قَدْ ضَلُّوْا بھا وذلک بعد رجوع موسٰی قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ یَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَ یَغْفِرْ لَنَا بالیاء والتاء فیھما لَنَکُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ ﴿۱۴۹﴾ وَ لَمَّا رَجَعَ مُوْسٰۤی اِلٰی قَوْمِہٖ غَضْبَانَ من جھتھم اَسِفًا شدید الحزن قَالَ لھم بِئْسَمَا ای بئس خلافۃ خَلَفْتُمُوْنِیْ ھا مِنْۢ بَعْدِیْ خلافتکم ھذہ حیث اشرکتم اَعَجِلْتُمْ اَمْرَ رَبِّکُمْ وَ اَلْقَی الْاَلْوَاحَ الواح التوراۃ غضبًا لربہ فتکسرت وَ اَخَذَ بِرَاْسِ اَخِیْہِ ای بشعرہ بیمینہ ولحیتہ بشمالہ یَجُرُّہٗۤ اِلَیْہِ غضبًا قَالَ یا ابْنَ اُمَّ بکسر المیم وفتحھا اراد امی وذکرھا اعطف لقلبہ اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُوْنِیْ وَ کَادُوْا قاربوا یَقْتُلُوْنَنِیْ فَلَا تُشْمِتْ تفرح بِیَ الْاَعْدَآءَ باھانتک ایای وَ لَا تَجْعَلْنِیْ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ ﴿۱۵۰﴾ بعبادۃ العجل فی المؤاخذۃ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِیْ ما صنعت باخی وَ لِاَخِیْ اشرکہ فی الدعاء ارضاءً لہ ودفعًا للشماتۃ بہ وَ اَدْخِلْنَا فِیْ رَحْمَتِکَ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ ﴿۱۵۱﴾ قال اِنَّ الَّذِیْنَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰھًا سَیَنَالُھُمْ غَضَبٌ عذاب مِّنْ رَّبِّھِمْ وَ ذِلَّۃٌ فِی الْحَیٰوۃِ الدُّنْیَا فعذبوا بالامر بقتلھم انفسھم وضربت علیھم الذلۃ الی یوم القیٰمۃ وَ کَذٰلِکَ کما جزینٰھم نَجْزِی الْمُفْتَرِیْنَ ﴿۱۵۲﴾ علی اللّٰہ بالاشراک وغیرہ وَ الَّذِیْنَ عَمِلُوا السَّیِّاٰتِ ثُمَّ تَابُوْا رجعوا عنھا مِنْۢ بَعْدِھَا وَ اٰمَنُوْۤا باللّٰہ اِنَّ رَبَّکَ مِنْۢ بَعْدِھَا ای التوبۃ لَغَفُوْرٌ لھم رَّحِیْمٌ ﴿۱۵۳﴾ بھم وَ لَمَّا سَکَتَ سکن عَنْ مُّوْسَی الْغَضَبُ اَخَذَ الْاَلْوَاحَ التی القاھا وَ فِیْ نُسْخَتِھَا ای ما نسخ فیھا ای کتب ھُدًی من الضلالۃ وَّ رَحْمَۃٌ لِّلَّذِیْنَ ھُمْ لِرَبِّھِمْ یَرْھَبُوْنَ ﴿۱۵۴﴾ یخافون وادخل اللام علی المفعول لتقدمہ وَ اخْتَارَ مُوْسٰی قَوْمَہٗ ای من قومہ سَبْعِیْنَ رَجُلًا ممن لم یعبدوا العجل بامرہ تعالٰی لِّمِیْقَاتِنَا ای الوقت الذی وعدناہ باتیانھم فیہ لیعتذروا من عبادۃ اصحابھم العجل فخرج بھم فَلَمَّاۤ اَخَذَتْھُمُ الرَّجْفَۃُ الزلزلۃ الشدیدۃ قال ابن عباس لانھم لم یزایلوا قومھم حین عبدوا العجل قال وھم غیر الذین

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قولہ اخذہ من حافر الخ کما یدل علیہ قولہ تعالٰی فقبضت قبضۃ من اثر الرسول ۱۲ ک ۲ قولہ مفعول اتخذ محذوف ولھذا نسب الاتخاذ الیھم وقیل اتخذ بمعنی صنع فیکون متعدیا بواحد وعلی ھذا لا بد من تقدیر جملۃ وھو یعبدوہ فیکون ذلک مورد الانکار لان حرمۃ التصویر وردت فی شرعنا وعلی ھذا فیکون اسناد الاتخاذ الیھم مع انہ فعل السامری لانھم رضوا بہ ۱۲ ک ۳ قولہ ای ندموا الخ یرید ان السقوط فی یدہ کنایۃ عن الندم فان النادم المتحسر یعض یدیہ فیصیر یدیہ مسقوطا لان فاہ یقع فیھا وسقط مسند الی فی ایدیھم ۱۲ ک ۳ قولہ ای ندموا علی عبادتہ یقول العرب لکل نادم علی امر قد سقط فی یدہ وذلک لان من شان من اشتد ندمہ علی امر ان یعض یدہ ثم یضرب فخذہ فتصیر یدہ ساقطۃ لان السقوط عبارۃ عن النزول من اعلی الی اسفل کما نقلہ الخطیب فالحاصل ان السقوط فی یدہ یستعمل فی الندم ویؤیدہ عبارۃ الکبیر ایضا وھی اعلم انھم اتفقوا علی ان المراد من قولہ سقط فی ایدیھم انہ اشتد ندمھم علی عبادۃ العجل واختلفوا فی الوجہ الذی لاجلہ حسنت ھذہ الاستعارۃ انتھی واقام الامام الرازی وجوھا کثیرۃ نترک لاختصار والمقصود قد حصل بھذا القدر ۱۲ ۴ قولہ ولما رجع الواو لمطلق الجمع لا یقتضی الترتیب فلا یشکل وقوع ولما رجع موسٰی بعدہ ۱۲ ک ۵ قولہ غضبان اسفا ای لما فعلوہ من عبادۃ غیر اللّٰہ وکان قد اخبرہ اللّٰہ بذلک قبل رجوعہ کما سیاتی فی سورۃ طٰہٰ قال تعالٰی فانا قد فتنا قومک من بعدک واضلھم السامری وغضبان اسفا منصوبان علی الحال من موسٰی عند من یجیز تعدد الحال وعند من لا یجیزہ یجعل اسفا حالا من الضمیر المستکن فی غضبان فتکون حالا متداخلۃ واقرب ما یقال انہ بدل بعض من کل ان فسرنا الاسف بالشدید الغضب او بدل اشتمال ان فسرناہ بالحزن ۱۲ ج ۶ قولہ بئسما خلفتمونی بئس فعل ماض لانشاء الذم وفاعلہ مستتر تقدیرہ ھو وما تمییز بمعنی خلافۃ والجملۃ خلفتمونی صفۃ لما والمخصوص بالذم محذوف ای خلافتکم ۱۲ جمل ۷ قولہ اعجلتم امر ربکم ای ترکتموہ غیر تام علی تضمین عجل معنی سبق او المعنی اعجلتم وعد ربکم الذی وعدنیہ من الاربعین وقدرتم موتی وغیرتم بعدی کما غیرت الامم بعد انبیائھم ۱۲ صاوی ۸ قولہ فتکسرت وروی ان التوراۃ کانت سبعۃ اسباع فلما القی الالواح تکسرت فرفع منھا ستۃ اسباعھا وبقی سبع واحد وکان فیما رفع اخبار الغیب وفیما بقی الھدی والرحمۃ والاحکام والمواعظ کالحلال والحرام نقلہ الخطیب وغیرہ وقال الامام الرازی وللقائل ان یقول لیس فی القرآن الا انہ القی الالواح فاما انہ القاھا بحیث تکسرت فھذا لیس فی القرآن فانہ لجرأۃ عظیمۃ علی کتاب اللّٰہ ومثلہ لا یلیق بالانبیاء علیھم السلام وایضا قال واخذ الالواح یدل علی ان الالواح لم تنکسر ولم یرفع من التوراۃ شیٔ ۱۲ ۹ قولہ بکسر المیم وفتحھا ای وقرئ بکسر المیم باسقاط الیاء تخفیفا کالمنادی المضاف الی الیاء واما قراءۃ الفتحۃ ففیھا مذھبان مذھب البصریین انھما بنیا علی الفتح لترکبھما ترکیب خمسۃ عشر فعلی ھذا فلیس ابن مضافا لام بل ھو مرکب معھا فحرکتا حرکۃ بناء والثانی مذھب الکوفیین وھو ان ابن مضاف لام وام مضافۃ لیاء المتکلم وقد قلبت الفا کما تقلب فی المنادی المضاف الی یاء المتکلم نحو یا غلاما ثم حذفت الالف واجتزئ عنھا بالفتحۃ کما یجتزئ عن الیاء بالکسرۃ وحینئذ فحرکۃ ابن حرکۃ اعراب وھو مضاف لام فھی فی محل خفض بالاضافۃ من الجمل وابی السعود وقولہ اراد امی ای اصلہ امی وقولہ وذکرھا ای الام ۱۲ ۱۰ قولہ وذکرھا عطف جواب عما یقال ان ھارون شقیق موسٰی فلم اقتصر فی خطابہ علی الام وکان ھارون کثیر الحلم محبا فی بنی اسرائیل وھو اکبر من موسٰی بثلث سنین ۱۲ صاوی ۱۱ قولہ وکادوا یقتلوننی ای لانی نھیتھم عن عبادۃ العجل وعبارۃ البیضاوی ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی ھذا ازاحۃ لتوھم التقصیر فی حقہ والمعنی بذلت وسعی فی کفھم حتی قھرونی واستضعفونی وقاربوا قتلی انتھت ۱۲ جمل ۱۲ قولہ فلا تشمت ای فلا تفعل بی ما یشمتون بی لاجلہ واصل الشماتۃ الفرح ببلیۃ من تعادیہ وتعادیک یقال شمت فلان بفلان اذا سر بمکروہ نزل بہ ۱۲ خطیب ۱۳ قولہ سینالھم غضب الخ فی الزاھدی قال الحسن البصری ھذا فی حق بعض وھم الذین عبدوا العجل ولم یتوبوا ۱۲ ۱۴ قولہ والذین عملوا السیئات الخ ای التی من جملتھا عبادۃ العجل ۱۲ ج ۱۵ قولہ ولما سکت عن موسی الغضب ای بمراجعۃ ھارون لہ حیث الین لہ الکلام واعتذر لہ وفی الکلام استعارۃ بالکنایۃ حیث شبہ الغضب بامیر قام علی موسٰی فامرہ بالقاء الالواح والاخذ براس اخیہ وطوی ذکر المشبہ بہ ورمز لہ بشیٔ من لوازمہ ھو السکوت فاثباتہ تخییل وفی السکوت استعارۃ تبعیۃ حیث شبہ السکون بالسکوت واستعیر اسم المشبہ بہ للمشبہ واشتق من السکوت سکت بمعنی سکن علی طریق الاستعارۃ التصریحیۃ التبعیۃ وما وقع من موسٰی علیہ السلام من الغضب لیس ناشیا من سوء خلق وعدم حلم انما ھو غضب لانتھاک حرمات اللّٰہ ولا ینافی الحلم ۱۲ صاوی ۱۶ قولہ ای من قومہ فحذف الجار واوصل الفعل الیہ وھی مسموع فی اختار وامر وسمی وزوج واستغفر وصدق ودعا وحدث وانبا ۱۲ ک ۱۷ قولہ سبعین رجلا قیل اختار من اثنی عشر سبطا من کل سبط ستۃ فبلغوا اثنین وسبعین رجلا فقال لیتخلف منکم رجلان فقعد کالب ویوشع ۱۲ مدارک ۱۸ قولہ ممن لم یعبدوا العجل وجملتھم اثنا عشر الفا وکان جملۃ بنی اسرائیل الذین خرجوا معہ من مصر ست مائۃ الف وعشرین الفا فکلھم عبدوا العجل الا ھذہ الشرذمۃ القلیلۃ وقولہ بامرہ تعالی متعلق باختار ۱۲ جمل ۱۹ قولہ بامرہ تعالٰی روی انہ تعالٰی امرہ بان یاتیہ فی سبعین من بنی اسرائیل فاختار من کل سبط ستۃ فزاد اثنان فقال لیتخلف منکم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد کالب ویوشع وذھب مع الباقین فلما دنوا من الجبل غشیہ غمام فدخل موسٰی علیہ السلام بھم الغمام وخروا سجدا فسمعوہ یکلم موسی یامرہ وینھاہ ثم انکشف الغمام فاقبلوا الیہ وقالوا لن نؤمن لک حتی نری اللّٰہ جھرۃ فاخذتھم الرجفۃ ای الصاعقۃ او رجفۃ الجبل فصعقوا منھا ۱۲ ق ۲۰ قولہ لمیقاتنا فھذا میقات ثان للاعتذار عن عبادۃ العجل کذا نقلہ البغوی عن السدی والذی ذھب الیہ الزمخشری ان المیقات میقات اعطاء التوراۃ ۱۲ ک ۲۱ قولہ لیعتذروا ای لیسألوہ التوبۃ علی من ترکوھم ورائھم من قومھم الذین عبدوہ ۱۲ ابو السعود ۲۲ قولہ الرجفۃ الخ اختلفوا ھل کان مع الرجفۃ موت ام لا ومعظم الروایات علی انھم ماتوا بھا وقال وھب لم یموتوا ولکنھم لما راؤا الھیبۃ اخذتھم الرعدۃ فلما رای موسٰی منھم ذلک خاف علیھم الموت فدعا ربہ وبکی فکشف اللّٰہ عنھم تلک الرجفۃ خازن وفی القرطبی وقد تقدم فی البقرۃ انھم ماتوا یوما ولیلۃ ۱۲ جمل ۲۳ قولہ لانھم لم یزایلوا الخ ای ولم یامروھم بالمعروف ولم ینھوھم عن المنکر وفی ھذا اشارۃ الی الجواب عما یقال کیف اخذتھم الرجفۃ وھم لم یعبدوا العجل ۱۲ جمل ۲۴ قولہ وھم غیر الذین سألوا الرؤیۃ ای غیر السبعین الذین سألوا معہ الرؤیۃ ای لانھم کانوا فی میعاد اخذ التوراۃ لا فی میعاد الاعتذار من عبادۃ العجل وفی الکرخی وھم غیر الذین سألوا الرؤیۃ ای جھرۃ بل کانوا سبعین قبل ھؤلاء الذین اخذتھم الرجفۃ وھم اخذتھم الصاعقۃ فماتوا ۱۲ جمل

سألوا الرؤية واخذتهم الصاعقة قَالَ موسى رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ اى قبل خروجى بهم ليعاين بنو اسراءيل ذٰلك ولا يتهمونى وَاِيَّايَ اَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَآءُ مِنَّا استفهام استعطاف اى لا تعذبنا بذنب غيرنا اِنْ هِيَ اى الفتنة التى وقعت فيها السفهاء اِلَّا فِتْنَتُكَ ابتلاؤك تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَآءُ اضلاله وَتَهْدِيْ مَنْ تَشَآءُ هدايته اَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِيْنَ ﴿١٥٥﴾ وَاكْتُبْ اوجب لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حسنة اِنَّا هُدْنَآ تبنا اِلَيْكَ قَالَ تعالى عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ تعذيبه وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ عمت كُلَّ شَيْءٍ فى الدنيا فَسَاَكْتُبُهَا فى الاخرة لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٥٦﴾ اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ محمدا صلى الله عليه وسلم الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ باسمه وصفته يَاْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ ما حرم فى شرعهم وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ من الميتة ونحوها وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ ثقلهم وَالْاَغْلٰلَ الشدائد الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ كقتل النفس فى التوبة وقطع اثر النجاسة فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ منهم وَعَزَّرُوْهُ وقروه وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗٓ اى القران اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعَا الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰتِهٖ القران وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿١٥٨﴾ ترشدون وَمِنْ قَوْمِ مُوْسٰٓى اُمَّةٌ جماعة يَّهْدُوْنَ الناس بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ ﴿١٥٩﴾ فى الحكم وَقَطَّعْنٰهُمُ فرقنا بنى اسراءيل اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حال اَسْبَاطًا بدل منه اى قبائل اُمَمًا بدل مما قبله وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اِذِ اسْتَسْقٰىهُ قَوْمُهٗ فى التيه اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فضربه فَانْبَجَسَتْ انفجرت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا بعدد الاسباط قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ سبط منهم مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فى التيه من حر الشمس وَاَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر وقلنا لهم كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ وَمَا ظَلَمُوْنَا وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿١٦٠﴾ واذكر اِذْ قِيْلَ لَهُمُ اسْكُنُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ بيت المقدس وَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُوْلُوْا امرنا حِطَّةٌ وَّادْخُلُوا الْبَابَ اى باب القرية سُجَّدًا سجود انحناء نَّغْفِرْ بالنون وبالتاء مبنيا للمفعول لَكُمْ خَطِيْٓئٰتِكُمْ سَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٦١﴾ بالطاعة ثوابا فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ فقالوا حبة فى شعرة ودخلوا يزحفون على استاههم فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اهلكتهم الخ تمنى هلاكهم وهلاكه قبل ان يرى ما رأى او بسبب آخر او معنى به انك قدرت على اهلاكهم قبل ذلك بحمل فرعون على اهلاكهم وباغراقهم فى البحر وغيرها فترحمت عليهم بالانقاذ منها فان ترحمت عليهم مرة اخرى لم يبعد من عميم احسانك ۱۲ ق ۲ قوله ليعاين بنو اسرائيل ذلك اى هلاكهم ولا يتهمونى اى بقتلهم ۱۲ جمل ۳ قوله وايای معطوف على الهاء فى اهلكتهم وقال موسى هذا تسليما لقضاء الله وان كان لم يسبق منه ما يوجب هلاكه ۱۲ جمل ۴ قوله بما فعل السفهاء منا اى من العناد والتجاسر على طلب الرؤية وكان ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بما فعل السفهاء عبادة العجل والسبعون اختارهم موسى عليه السلام الميقات التوبة عنها فغشيهم هيبة قلقوا منها ورجفوا حتى كادت تبين مفاصلهم واشرفوا على الهلاك فخاف عليهم موسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام فبكى ودعا فكشفها الله تعالى عنهم ۱۲ ق ۵ قوله ان هى الا فتنتك اى ابتلاؤك وهو راجع الى قوله انا قد فتنا قومك من بعدك فقال موسى هى تلك الفتنة التى اخبرتنى بها وهى ابتلاء الله تعالى عباده بما شاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة ۱۲ ۶ قوله ابتلاؤك اى حيث اوجدت خوار العجل واسمعتهم كلامك فطمعوا فى الرؤية. كرخى وفى الخطيب ان هى الا فتنتك المعنى ان تلك الفتنة التى وقع فيها السفهاء لم تكن الا فتنتك اى اختبارك وابتلاؤك وهذا تاكيد لقوله اتهلكنا بما فعل السفهاء منا لان معناه لا تهلكنا بفعلهم وان تلك الفتنة كانت اختبارا منك وابتلاء اضللت بها قوما فافتتنوا بان اوجدت فى العجل خوارا فزاغوا به واسمعتهم كلامك حتى طمعوا فى الرؤية وهديت قوما فعصمتهم منها حتى ثبتوا على دينك وذلك معنى تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء ۱۲ جمل ۷ قوله انا هدنا من هاد يهود اذا رجع وتاب وقرئ بالكسر من هاده يهيده اذا اماله والمعنى اى رجعنا عن المعصية التى جئناك للاعتذار منها ۱۲ ابو السعود ۸ قوله ورحمتى وسعت كل شئ ورد انه لما نزلت هذه الآية فرح ابليس وقال دخلت فى رحمة الله فلما نزل فساكتبها الخ ايس من ذلك وفرحت اليهود وقالوا نحن من المتقين يؤتون الزكوة للمؤمنين فاخرجهم الله منها واثبتها لهذه الامة بقوله الذين يتبعون الرسل ۱۲ صاوى ۹ قوله وسعت كل شئ اى من صفة رحمتى انها واسعة تبلغ كل شئ ما من مسلم ولا كافر الا وعليه اثر رحمتى فى الدنيا ۱۲ مدارك ۱۰ قوله الذين يتبعون الخ مبتدأ خبره يأمرهم او خبر مبتدأ تقديره هم الذين او بدل من الذين يتقون بدل الكل او البعض والمراد من آمن منهم محمد صلى الله عليه وسلم وانما سماه رسولا بالاضافة الى الله تعالى ونبيا بالاضافة الى العباد ۱۲ ق ۱۱ قوله الامى نسبة الى الام كانه باق على حالته التى ولد عليها والمراد به الذى لا يقرأ الخط ولا يكتب وهذا الوصف من خصوصياته صلى الله عليه وسلم اذ كثير من الانبياء كان يكتب ويقرأ ۱۲ كرخى.

۱۲ قوله الطيبت الخ فى تفسير الطيبات والخبائث قولان احدهما انها الاشياء التى يستطيبها الطبع ويستلذه ويستخبثها فتكون الآية دالة على ان الاصل فى الاول الحل وفى الثانى الحرمة والثانى ما طاب فى حكم الشرع ولا يخبث فيه كالميتة واليه اشار المفسر بقوله ما حرم عليه فى شرعهم كالشحوم والابل ۱۲ ك ۱۳ قوله والاغلال التى كانت عليهم يعنى وضع الاثقال والشدائد التى كانت عليهم فى الدين والشريعة وذلك مثل قتل النفس فى التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض النجاسة عن البدن والثوب بالمقراض وتعين القصاص فى القتل وتحريم اخذ الدية وترك العمل فى يوم السبت وان صلوتهم لا تجوز الا فى الكنائس وغير ذلك من الشدائد التى كانت على بنى اسرائيل شبهت بالاغلال مجازا لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الغل يمنع من الفعل فلما جاء محمد نسخ ذلك كله والحال انه كانت هذه الاثقال فى شريعة موسى عليه السلام ۱۲ ج ۱۴ قوله كقتل النفس اى وتعيين القصاص وتحريم اخذ الدية وترك العمل يوم السبت وكون صلاتهم لا تجوز الا فى الكنائس ونحو ذلك من الامور الشاقة التى كلفوا بها وتسميتها اغلالا مجاز لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الاغلال تمنع منه ۱۲ صاوى ۱۵ قوله فآمنوا بالله تفريع على ما تقدم اى فحيث علمتم ان محمدا مرسل لجميع وان الله له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت وجب عليكم الايمان بالله ورسوله وفيه التفات من التكلم للغيبة ونكتة التوطئة للاتصاف بقوله النبى الامى الخ ۱۲ صاوى ۱۶ قوله الترنجبين هو شئ حلو كان ينزل عليهم مثل الثلج من الفجر الى طلوع الشمس فيأخذ كل انسان صاعا ۱۲ صاوى. ۱۷ قوله بيت المقدس وقيل اريحا وقد ذكر القولين فى البقرة فعلى الاول يكون القائل الله على لسان موسى وهم فى التيه وعلى الثانى يكون على لسان يوشع وهو المعتمد ۱۲ صاوى ۱۸ قوله وكلوا منها حيث شئتم اى مطاعمها وثمارها حيث شئتم اى من نواحيها من غير ان يزاحمكم فيها احد ۱۲ ج ۱۹ قوله بالنون وحينئذ يقرء خطايا كم بجمع التكسير بوزن هدايا وبجمع السلامة اى خطيئاتكم وقوله بالتاء الخ اى تغفر وحينئذ يقرء خطايا بوزن السلامة اى خطيئاتكم او بالافراد اى خطيئتكم فعلى التاء لا يقرأ خطايا بوزن هدايا ۱۲ جمل ۲۰ قوله فبدل الذين ظلموا فى الكلام حذف لان البدل يتعدى الى اثنين الى احدهما بالباء وهو المتروك والى الآخر بغير الباء وهو المأخوذ والتقدير فبدل الذين ظلموا بالذى قيل لهم قولا غير الذى ۱۲ ج ۲۱ قوله فقالوا حبة الخ يحتمل انه مجرد هذيان قصدوا به مخالفة موسى ويحتمل ان يكون له معنى صحيح كانهم قالوا مطلوبنا حبة يعنى قمح فى زكائب من شعر ۱۲ صاوى

كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ يا محمد توبيخا عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ مجاورة بحر القلزم وهي ايلة ما وقع باهلها إِذْ يَعْدُونَ

يعتدون فِي السَّبْتِ بصيد السمك المامورين بتركه فيه إِذْ ظرف ليعدون تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ظاهرة على الماء وَ

يَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لا يعظمون السبت اي سائر الايام لَا تَأْتِيهِمْ ابتلاء من الله كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ ولما صاد السمك

افترقت القرية اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا عن الصيد والنهي وَإِذْ عطف على اذ قبله قَالَتْ أُمَّةٌ

مِّنْهُمْ لم تصد ولم تنه لمن نهى لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا موعظتنا مَعْذِرَةً نعتذر

بها إِلَىٰ رَبِّكُمْ لئلا ننسب الى تقصير في ترك النهي وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ الصيد فَلَمَّا نَسُوا تركوا مَا ذُكِّرُوا وعظوا به فلم يرجعوا

أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بالاعتداء بِعَذَابٍ بَئِيسٍ شديد بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا تكبروا عَن

ترك مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ صاغرين فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادري ما فعل بالفرقة

الساكتة وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون الخ وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه

وَإِذْ تَأَذَّنَ اعلم رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ اي اليهود إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم

سليمان عليه السلام وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤدونها الى المجوس الى ان بعث نبينا

صلى الله عليه وسلم وضربها عليهم إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ لمن عصاه وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ لاهل طاعته رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ بهم وَقَطَّعْنَاهُمْ

فرقناهم فِي الْأَرْضِ أُمَمًا فرقا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ ناس دُونَ ذَٰلِكَ الكفار والفاسقون وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ بالنعم وَالسَّيِّئَاتِ النقم

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ عن فسقهم فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ التوراة عن ابائهم يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ اي حطام هذا

الشيء الدني اي الدنيا من حلال وحرام وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ما فعلناه وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ الجملة حال اي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واسئلهم اي اليهود الذين في المدينة وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوبخ اليهود على كفرهم ويقول لهم انتم قد تبعتم اصولكم في الكفر بانبيائهم فكانوا يقولون ان اصولنا لم تقع منهم مخالفة لربنا ولا كفر بانبيائهم وكانوا يعرفون ما وقع لهذه القرية ويخفونه ويعتقدون انه لا علم لاحد غيرهم به فنزلت الآية فقصها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهتوا ان قلت ان السورة مكية وهذا خطاب لاهل المدينة فالجواب انها مكية ما عدا تلك الآيات الثمانية التي اولها اسئلهم الخ فانها مدنية كما تقدم ١٢ صاوی ٢ قوله ايلة قرية بين مدين والطور ذكره في ابي السعود وسبب نزول هذه الآية ان اليهود ادعوا وقالوا لم يصدر من بني اسرائيل كفر ولا مخالفة للرب وكانوا يعرفون ما وقع لاهل هذه القرية ويخفونه ويعتقدون انه لا يعلم احد غيرهم فامر الله ان يسألهم عن حال اهل هذه القرية توبيخا لا سوال استفهام لانه صلى الله عليه وسلم كان قد علم حال هذه القرية بوحي فذكر لهم قصة هذه القرية فبهتوا وظهر كذبهم في دعواهم المذكورة وكانت واقعة اهل القرية المذكورة في زمن داؤد عليه السلام ١٢ جمل وخطيب ٣ قوله اذ يعدون اي يتعدون الحدود وكانوا في زمن داؤد عليه السلام امتحنهم الله بان حرم عليهم صيد السمك يوم السبت واحل لهم باقي الاسبوع فكانوا يوم السبت يجدون السمك متراكما وباقي الجمعة لم يجدوا منه شيئا ثم ان ابليس علمهم ان يصنعوا جداول حول البحر يوم السبت فاذا جاء العصر وملأت الجداول بالسمك سدوا عليه واخذوه يوم الاحد فافترقت القرية ثلاث فرق وكانوا سبعين الفا ففرقة اصطادوا وفرقة نهتهم وضربوا بينهم وبينهم سورا وفرقة لم تصد ولم تنه فبعد ايام قلائل مسخ من اصطاد قردة وخنازير ومكثوا ثلاثة ايام وماتوا وانجى الله الفرقة الناهية والفرقة الثالثة وقع فيها خلاف بالانجاء والهلاك والصحيح نجاتهم ١٢ صاوی ٤ قوله المامورين بتركه اي الصيد فيه اي السبت وذلك ان اليهود امرهم الله باتخاذ يوم الجمعة عيدا يعظمونه كما نعظمه فابوا واختاروا يوم السبت فشدد الله عليهم ونهاهم عن الصيد فيه وفيما اختاروه اشارة الى انقطاعهم من الخير اذ السبت في اللغة القطع فاختاروا ما فيه قطيعتهم ١٢ جمل ٥ قوله يوم سبتهم اي يوم تعظيمهم امر السبت وقيل اسم اليوم والاضافة لاختصاصهم باحكامهم فيه ويؤيد الاول قراءة عمرو بن عبد العزيز يوم اسباتهم ١٢ ك ٦ قوله شرعا جمع شارع بمعنى ظاهر من الكبير وغيره ١٢ ٧ قوله السبت السبت يوم من الاسبوع وقيام اليهود بامر السبت والفعل كنصر وضرب ١٢ ك ٨ قوله ابتلاء من الله مفعول له لقوله لا تأتيهم روي انه كان يوم السبت لم يبق حوت في البحر الا حضر هناك واخرج خرطومه فاذا مضى تفرقت فحفروا حياضا وشرعوا فيها الجداول وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد ١٢ ك ٩ قوله قالوا معذرة قرأ العامة معذرة رفعا على خبر مبتدأ مضمر اي موعظتنا معذرة وقرأ حفص عن عاصم وزيد بن علي وعيسى بن عمرو وطلحة بن مصرف معذرة نصبا وفيها ثلاثة اوجه اظهرها انها منصوبة على المفعول من اجله اي وعظناهم لاجل المعذرة ١٢ جمل ١٠ قوله كونوا امر تكوين لا قول فهو كناية عن سرعة التصيير اذ لا يكلف الشخص الا بما يقدر عليه وكونهم قردة ليس في طاقتهم ١٢ صاوی ١١ قوله فكانوها اي صورة ومعنى وقوله وهذا اي قوله فلما عتوا الخ تفصيل لما قبله اي قوله واخذنا الذين الخ ١٢ جمل.

١٢ قوله فكانوها اي صاروا قردة قيل صار الشباب قردة والشيوخ خنازير وكانوا يعرفون اقاربهم ويبكون ولا يتكلمون والجمهور على انهم ماتت بعد ثلث وقيل بقيت وتناسلت والصحيح هو الاول فان الممسوخ لا يكون له نسل كذا ورد في حديث رواه مسلم وعن مجاهد مسخت قلوبهم لا ابدانهم رواه ابن جرير قال انه لظاهر القرآن والاحاديث والآثار واجماع المفسرين وقال الامام الرازي انه غير مستبعد لان الانسان اذا اصر على جهالته يقال انه حمار وقرد فهو من المجازات المشهورة ١٢ ك ١٣ قوله لما قبله يعني واخذنا الذين ظلموا العذاب فالفاء في قوله فلما عتوا للتفصيل لا للتعقيب ١٢ ك ١٤ قوله وقالت لم تعظون الخ اي لان النهي عن المنكر فرض كفاية فاذا باشره البعض سقط عن الباقين ١٢ ك ١٥ قوله اعلم تفعل من الايذان بمعناه كالتوعد والايعاد من البيضاوي وعبارة ابي السعود تاذن بمعنى اذن كما توعد بمعنى اوعد وفي الكبير وقوله تاذن بمعنى اذن اي اعلم ١٢ ١٦ قوله نصر بفتح النون وتشديد الصاد المهملة اسم صنم وجد عنده ذلك فسموه بذلك والبخت معناه العبد وكان بعثه عند قتلهم شعيا في عهد ارمياء قبل مولد يحيى بن زكريا بار بعمائة واحدى سنين ١٢ ك ١٧ قوله وضربها عليهم ولا تزال مضروبة عليهم الى آخر الدهر حتى ينزل عيسى ابن مريم فانه لا يقبل الجزية ولا يقبل الا الاسلام ١٢ جمل ١٨ قوله وقطعناهم اي اليهود الذين كانوا قبل زمن النبي صلى الله عليه وسلم واما الكائنون في زمنه فيأتي ذكرهم في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ١٢ ج. ١٩ قوله امما امما مفعول ثان لقطعنا او حال من مفعوله وقوله منهم الصالحون صفة لامما او بدل منه وهم الذين امنوا بالمدينة ١٢ ابي السعود ٢٠ قوله منهم اي بني اسرائيل الذين كانوا قبل زمن النبي صلى الله عليه وسلم الصالحون اي الكاملون في الصلاح فهم قسمان مؤمن وكافر ١٢ ج ٢١ قوله ومنهم دون ذلك منهم خبر مقدم دون ذلك نعت لمنعوت محذوف هو المبتدأ والتقدير ومنهم ناس او قوم دون ذلك ١٢ جمل ٢٢ قوله فخلف من بعدهم خلف اي جاء من بعد هؤلاء الذين وصفناهم وقسمناهم الى القسمين خلف وهو القرن الذي يجيء بعد قرن آخر والخلف بسكون اللام يستعمل في الشر وبفتحها في الخير يقال خلف سوء بسكون اللام وخلف صدق بفتحها ١٢ ج ٢٣ قوله ورثوا الكتاب اي وقفوا على ما فيها من الاوامر والنواهي والتحليل والتحريم ولم يعملوا بها ١٢ م ٢٤ قوله عرض هذا الادنى سمي عرضا لتعرضه للزوال ففي الكلام استعارة تصريحية حيث شبه متاع الدنيا بالعرض الذي لا يقوم بنفسه بجامع الزوال في كل واستعير اسم المشبه به للمشبه ١٢ صاوی ٢٥ قوله اي حطام هذا الشيء الدني الحطام بالضم المنكسر من شدة يبس والمراد حقارته ١٢ ٢٦ قوله وحرام والحرام هو ما كانوا ياخذون من الرشى في الحكومة وعلى التحريف والجملة حال من ضمير في ورثوا ١٢ ك ٢٧ قوله سيغفر لنا اي لا يؤاخذنا الله بما اخذنا والفعل مسند الى الاخذ او الجار والمجرور اي لنا ١٢ م ٢٨ قوله عرض سمي عرضا لتعرضه للزوال ١٢ صاوی مختصرا ٢٩ قوله الجملة حال اي من الضمير في يقولون بمعنى الاعتقاد والظن والجملة الشرطية تقع حالا ١٢ ك

ع قرية بين مدين وطور ١٢ ك ع بدل عن القرية بدل اشتمال ١٢ ص اي فلما عتوا قلنا لهم كونوا قردة ١٢.

يرجون المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس فى التوراة وعد المغفرة مع الاصرار اَلَمْ يُؤْخَذْ استفهام
تقرير عَلَيْهِمْ مِّيْثَاقُ الْكِتٰبِ الاضافة بمعنى فى اَنْ لَّا يَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وَ دَرَسُوْا عطف على يؤخذ قرءوا مَا فِيْهِ فلم
كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار وَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الحرام اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٦٩﴾ بالياء والتاء انها خير
فيؤثروها على الدنيا وَ الَّذِيْنَ يُمَسِّكُوْنَ بالتشديد والتخفيف بِالْكِتٰبِ منهم وَ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ كعبد الله بن سلام واصحابه
اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُصْلِحِيْنَ ﴿١٧٠﴾ الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اى اجرهم وَ اذكر اِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ رفعناه من اصله
فَوْقَهُمْ كَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ وَّ ظَنُّوْا ايقنوا اَنَّهٗ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ساقط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا ابوها
لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خُذُوْا مَاۤ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَّ اذْكُرُوْا مَا فِيْهِ بالعمل به لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿١٧١﴾ وَ اذكر اِذْ حين اَخَذَ رَبُّكَ
مِنْۢ بَنِيْۤ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار ذُرِّيَّتَهُمْ بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم نسلا
بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا وَ اَشْهَدَهُمْ عَلٰۤى اَنْفُسِهِمْ قال
اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى انت ربنا شَهِدْنَا بذلك والاشهاد لـ اَنْ لا تَقُوْلُوْا بالياء والتاء فى الموضعين اى الكفار يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّا
كُنَّا عَنْ هٰذَا التوحيد غٰفِلِيْنَ ﴿١٧٢﴾ لا نعرفه اَوْ تَقُوْلُوْۤا اِنَّمَاۤ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ اى قبلنا وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْۢ بَعْدِهِمْ
فاقتدينا بهم اَفَتُهْلِكُنَا تعذبنا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿١٧٣﴾ من آبائنا بتاسيس الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع
اشهادهم على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره فى النفوس وَ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ
نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿١٧٤﴾ عن كفرهم وَ اتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ اى اليهود نَبَاَ خبر الَّذِيْۤ اٰتَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـ قوله مصرون عليه اى لم يقلعوا عنه فقد طمعوا فى المغفرة مع فقد شرطها اذ من اكبر شروطها الندم والاقلاع ١٢ صاوى ـ٢ـ قوله وعد المغفرة مع الاصرار اى وانما ذلك فى شريعتنا وفى ذلك اشارة الى رد الزمخشرى فى قوله ان الغفران لا وجه له الا بالتوبة والمصر لا غفران له ولو جعلت الجملة مستانفة فلا تمسك لمن قال بعدم المغفرة مع الاصرار ١٢ ك ـ٣ـ قوله استفهام تقرير اى بما بعد النفى فالمعنى اخذ عليهم الميثاق ولابد فقوله ودرسوا ...... ما فيه عطف على المعنى كما رايت فكانه قال اخذ عليهم الميثاق ودرسوا ما فى الكتاب ١٢ جمل ـ٤ـ قوله بمعنى فى اى الميثاق المذكور فى الكتاب ١٢ ك ـ٥ـ قوله عطف على يؤخذ من حيث المعنى لانه تقرير والمعنى اخذ عليهم ميثاق الكتاب وقرؤا ما فيه وجوز بعضهم دخول الاستفهام عليها ١٢ ك ـ٥ـ قوله عطف على يؤخذ اى الداخل عليه لم النافية الداخل عليها همزة الاستفهام التقريرى فالمعنى انهم اخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه لان الاستفهام التقريرى القصد منه اثبات ما بعد النفى ١٢ جمل ـ٦ـ قوله والتاء اى الفوقية لحفص ونافع وابن عامر على الالتفات ١٢ ك ـ٧ـ قوله فيؤثروها منصوب بحذف النون على جواب الاستفهام ١٢ ك ـ٨ـ قوله وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اشار بذلك ان الرابط هو لفظ المصلحين لقيامه مقام المضمر ونكتة ذلك الاشارة الى شرفهم والاعتناء بهم ١٢ صاوى ـ٩ـ قوله اذ نتقنا الجبل قيل هو الطور وقيل هو جبل من جبال فلسطين وقيل من جبال بيت المقدس وفى آية النساء التصريح بالطور وسبب رفع الجبل فوقهم ان موسى لما جاءهم بالتوراة وقرء عليهم فلما سمعوا ...... ما فيها من التغليظ ابوا ان يقبلوا ذلك فامر الله الجبل فانقلع من اصله حتى قام على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ وكان ارتفاعه على قدر قامتهم محاذيا لرؤسهم كالسقيفة فلما نظروا الى الجبل فوق رؤسهم خروا سجدا فسجد كل واحد على خده وحاجبه الايسر وجعل ينظر بعينه اليمنى الى الجبل خوف ان يسقط عليه ولذلك لا تسجد اليهود الا على شق وجوههم الايسر ١٢ صاوى ـ١٠ـ قوله انه واقع بهم اى وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التوراة لغلظها وثقلها فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خر كل رجل منهم ساجدا على حاجبه الايسر وهو ينظر بعينه اليمنى الى الجبل فرقا من سقوطه فلذلك لا ترى يهوديا يسجد الا على حاجبه الايسر ويقولون هى السجدة التى رفعت عنا بها العقوبة ١٢ مدارك ـ١١ـ قوله لثقلها اى بسبب مشاق التكاليف التى فيها ١٢ جمل ـ١٢ـ قوله مما قبله اى من بنى آدم وذريتهم مفعول اخذ واشهدهم عطف عليه والمعنى اذكر وقت اخذ ربك ذرية بنى آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ١٢ ـ١٣ـ قوله بان اخرج بعضهم من صلب بعض اى فاخرج اولا ذرية آدم من ظهره فاخذوا من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس ثم اخرج من هذا الذر الذى اخرج من آدم ذرية ذرا ثم اخرج من الذر الآخر ذرية ذرا وهكذا الى آخر نوع الانسان واحضر الجميع قدام آدم ونظر لهم بعينه وخلق فيهم العقل والفهم والحركة والكلام وبين مسلمهم من كافرهم بان جعل الذر المسلم ابيض والكافر اسود وخاطب الجميع بقوله الست بربكم فقال الجميع بلى اى انت ربنا ثم اعاد الجميع الى ظهر آدم بالتدريج كما اخرجهم كذلك ١٢ جمل۔
تنبيه فان قيل اذا سبق لنا عهد وميثاق مثل هذا فلاى شئ لا نذكره اليوم والجواب انا لم نتذكر هذا العهد لان تلك البنية قد انقضت وتغيرت بمرور الزمان عليها فى اصلاب الآباء وارحام الامهات وهذا مما يوجب النسيان وكان الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه يقول انى لاذكر العهد الذى عهد الى ربى وكذلك كان سهل بن عبد الله التسترى يقول ١٢ ج ـ١٤ـ قوله بنعمان وقيل فى الجنة وقيل بعد النزول منها وقيل بين مكة والطائف والصحيح ما ذكره المفسر كما هو المنصوص فى حديث رواه احمد عن ابن عباس مرفوعا ١٢ ك ـ١٤ـ قوله بنعمان وهو واد بجنب عرفة كما ذكره فى الحسينى وغيره واختلف العلماء فى وقته فقال بعضهم كان ذلك قبل الدخول فى الجنة وقال بعد النزول من الجنة وقال فى الجنة ١٢ مدارك۔
ـ١٥ـ قوله واشهدهم على انفسهم اى قررهم بربوبيته لما تقدم ان شهادة المرء على نفسه هى الاقرار فان قيل ما معنى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم وانما اخرجهم من ظهر آدم اجيب بان الله تعالى اخرج ذرية آدم بعضهم من ظهور بعض على ما يتوالدون فالابناء من الآباء فى الترتيب فاستغنى عن ذكر ظهر آدم لما علم انه كلهم بنوه واخرجوا من ظهره فالمخرج من ظهورهم مخرج من ظهره كما ذكره الخطيب فتامل واجاب فخر الدين الرازى بطريق آخر فلتنظر ان شئت ١٢ ـ١٦ـ قوله شهدنا يحتمل ان يكون من كلام الملائكة الذين استشهدهم الله على ذلك فيكون الوقف على قوله بلى ويحتمل ان يكون من كلام الذرية ويكون المعنى اقررنا بذلك وحينئذ فلا يصح الوقف على بلى ١٢ صاوى ـ١٧ـ قوله والاشهاد الخ يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف بتقدير اللام ولا النافية وقد يجعل مفعولا له لفعل محذوف اى فعلنا ذلك كراهة ان تقولوا او لا شهدهم وقد يجعل شهدنا من كلامه تعالى اى شهدنا على اقراركم كراهة ان تقولوا او لئلا تقولوا ١٢ ـ
ـ١٨ـ قوله المعنى لا يمكنهم الخ جواب سوال يرد على تلك التفسير بان لهم ان يحتجوا يوم القيمة بانا لا نتذكر ذلك فكيف يصير حجة اعلم ان تفسير هذه الآية بما فسر به المص من خلقهم فى الازل واقرارهم وسوالهم فيه بالربوبية باللسان هو الموافق للحديث رواه مالك عن عمر واحمد عن ابن عباس وعليه جمهور المفسرين واكثر السلف ١٢ ك ـ١٩ـ قوله والتذكير به جواب عن سوال والسوال هو ان ذلك الميثاق لا يذكره احد اليوم فكيف يكون حجة عليهم وكيف يذكرونه يوم القيمة حتى يحتج عليهم به والجواب لما اخرج الذرية من ظهر آدم ركب فيهم العقول واخذ عليهم الميثاق فلما اعيدوا الى صلبه بطل ما ركب فيهم فتولدوا ناسين لذلك الميثاق لاقتضاء الحكمة الالهية نسيانهم له ثم ابتدأهم بالخطاب على السنة الرسل واصحاب الشرائع فقام ذلك مقام الذكر اذ هذه الدار دار تكليف وامتحان ولو لم ينسوه لانتفت المحنة والتكليف فقامت الحجة عليهم لانذارهم بالرسل واعلامهم بجريان اخذ الميثاق عليهم بذلك فقامت الحجة عليهم بذلك ايضا يوم القيامة لاخبار الرسل اياهم بذلك الميثاق فى الدنيا فمن انكره كان معاندا ناقضا للعهد ولا تسقط الحجة عليهم بنسيانهم بعد اخبار الصادق وتذكيره لهم ١٢ ج ـ٢٠ـ قوله آياتنا وهى علوم الكتب القديمة والتصرف بالاسم الاعظم فكان يدعو حيث شاء فيجاب بعين ما طلب فى الحال وفى القرطبى وكان بلعم من بنى اسرائيل فى زمن موسى عليه السلام وكان بحيث اذا نظر راى العرش وهو المعنى بقوله واتل عليهم نبا الذى آتيناه آياتنا ولم يقل الآية وكان فى مجلسه اثنا عشر الفا ١٢ جمل

ع الظاهر انه بدل بعض كما قال الزمخشرى ١٢۔

فَانْسَلَخَ مِنْهَا خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعوراء من علماء بني اسراءيل سُئل ان يدعو على موسى ومن معه واُهدى اليه شئ فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فادركه فصار قرينه فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا الى منازل العلماء بِهَا بان نوفقه للعمل وَلٰكِنَّهٗۤ اَخْلَدَ سكن اِلَى الْاَرْضِ اى الدنيا ومال اليها وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ ۚ في دعائه اليها فوضعناه فَمَثَلُهٗ صفته كَمَثَلِ الْكَلْبِ ۚ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ بالطرد والزجر يَلْهَثْ يدلع لسانه اَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ؕ وليس غيره من الحيوانات كذلك وجملتا الشرط حال اى لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى بقرينة قوله ذٰلِكَ الْمَثَلُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ على اليهود لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿١٧٦﴾ يتدبرون فيها فيؤمنون سَآءَ بئس مَثَلًا ۨ الْقَوْمُ اى مثل القوم الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاَنْفُسَهُمْ كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ ﴿١٧٧﴾ بالتكذيب مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ ۚ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَاْنَا خلقنا لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ ۖ لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ بِهَا الحق وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُوْنَ بِهَا دلائل قدرة الله تعالى بصر اعتبار وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا يَسْمَعُوْنَ بِهَا الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ في عدم الفقه والبصر والاستماع بَلْ هُمْ اَضَلُّ من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن فَادْعُوْهُ سموه بِهَا ۪ وَذَرُوا اتركوا الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ من ألحد ولحد يميلون عن الحق فِيْۤ اَسْمَآئِهٖ ؕ حيث اشتقوا منها اسماء لآلهتهم كاللات من الله والعزى من العزيز ومنات من المنان سَيُجْزَوْنَ في الآخرة جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٨٠﴾ وهذا قبل الامر بالقتال وَمِمَّنْ خَلَقْنَاۤ اُمَّةٌ يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ ﴿١٨١﴾ هم امة محمد النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القرآن من اهل مكة سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم قليلا قليلا مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله من علماء بني اسرائيل بل قيل بنبوته والحق خلافه لان الانبياء معصومون من كل ما يغضب الله تعالى ١٢ صاوى ٢ــه قوله ان يدعو الخ فجعل يدعو عليهم فلا يدعو بشر الاصرف الله به لسانه الى قومه ولا يدعو بخير الاصرف الله به لسانه الى بني اسرائيل فقال قومه يا بلعم اتدرى ما تصنع انما تدعو لهم تدعوا علينا فقال هذا ما لا املكه هذا شئ قد غلب الله عليه فاندلع لسانه فوقع على صدره ١٢ صاوى مختصرًا ٣ــه قوله واهدى اليه شئ اى اهدى له جماعة السائلون له في الدعاء ١٢ جمل ٤ــه قوله فاتبعه الشيطان هذا مبالغة في ذمه حيث كان عالما عظيما وكان في مجلسه عشر الف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون عنه ثم صار الشيطان من اتباعه ١٢ صاوى ٥ــه قوله فادركه على هذا فهو متعد بشر الى ان اتبعه بمعنى ادركه والحقه متعد الى مفعول واحد قال الراغب يقال اتبعه اذا لحقه قال الجوهري اتبعتهم اذا سبقوك فلحقتهم وقيل المعنى اتبعه الشيطان خطواته والمفعول الثاني محذوف ١٢ ك ٦ــه قوله يلهث والمعنى فصفته التي هي مثل في الخسة والضعة كصفة الكلب في اخس احواله واذلاله وهي حال دوام اللهث به سواء حمل عليه اى شد عليه وهيج فطرد او ترك غير متعرض له بالحمل عليه وذلك ان سائر الحيوان لا يكون منه اللهث الا اذا حرك اما الكلب فيلهث في الحالين فكان مقتضى الكلام ان يقال ولكنه اخلد الى الارض فحططناه ووضعنا منزلته فوضع هذا التمثيل موضع فحططناه ابلغ حط ومحل الجملة الشرطية النصب على الحال كانه قيل كمثل الكلب ذليلا دائم الذلة لاهثا في الحالين ١٢ مدارك ٧ــه قوله يدلع لسانه اى يخرجه يقال دلع الرجل لسانه اخرج ودلع لسانه خرج يتعدى ولا يتعدى ولهث يلهث من فتح يفتح دلع لسانه من شدة العطش والمعنى انه يلهث دائما حمل عليه بالطرد والزجر او ترك ١٢ ك ٨ــه قوله كذلك اى يلهث في الحالين وغيره لا يلهث الا عند الاعياء او العطش وغيره ١٢ ٩ــه قوله بكل حال اى حال الطرد والترك اى دائما ١٢ ك ١٠ــه قوله من الميل بيان لما قبلها والمعنى انه مال الى الدنيا واتبع هواه فحططناه عن منزلته ابلغ حط فوضع موضعه هذا التمثيل الذي هو ملزومه ١٢ ك ١١ــه قوله بقرينة قوله ذلك المثل الخ يشير الى ان المثل في الصورة وان ضرب لواحد فالمراد به كفار مكة كلهم لانهم صنعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ميلهم الى الدنيا من الكيد والمكر يشبه فعل بلعم مع موسى ؑ وحينئذ فلا يرد ان هذا تمثيل لحال بلعم فكيف قال بعده ساء مثلا القوم الخ ولم يضرب الواحد ١٢ جمل ١٢ــه قوله ذلك المثل فان ذلك المثل لا يكون مثلهم الا باعتبار الوضع والخسة وقيل لما دعا على موسى خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب وقيل معناه هو ضال وعظ او ترك ١٢ ك ١٣ــه قوله فاقصص القصص القصص مصدر بمعنى اسم مفعول فالفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها اى اذا تحققت ان مثل المذكور مثل هؤلاء المكذبين فاقصصه عليهم ليعلموا انك علمته من جهة الوحي وجملة الترجي في محل نصب على انها حال من ضمير المخاطب او على انها مفعول له اى فاقصص القصص راجيا لتفكرهم او رجاء لتفكرهم ١٢ جمل ١٤ــه قوله القصص اى الذي اوحي اليك ليعلموا انك علمته من الوحي فيؤمنون ١٢ صاوى ١٥ــه قوله على اليهود الخ لا مفهوم له بل المراد اقصص القصص على امتك ليتعظوا بذلك ١٢ صاوى ١٦ــه قوله ساء الخ ساء فعل ماض لانشاء الذم ومثلا تميز والقوم فاعل على حذف مضاف تقديره مثل القوم والمخصوص بالذم محذوف تقديره مثلهم ١٢ صاوى ١٧ــه قوله مثل القوم انما قدر المضاف ليكون التميز والفاعل والمخصوص بالذم كلها متحدة معنى وفي ابي السعود ساء بمعنى بئس وفاعلها مضمر فيها ومثلا تميز مفسر له والمخصوص بالذم قوله تعالى القوم الذين كذبوا باٰيتنا وحيث وجب التصادق بينه وبين الفاعل والتميز وجب المصير الى تقدير المضاف وارتفاع القوم بوجهين احدهما ان يكون القوم مبتدأ ويكون ساء مثلا خبره والثاني لما قال ساء مثلا قيل له من هو فقال القوم فيكون رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف كما قاله الفخر الدين الرازي ١٢ ١٨ــه قوله وانفسهم كانوا يظلمون معطوف على كذبوا فيدخل في حيز الصلة اى الذين جمعوا بين التكذيب بآيات الله وظلم انفسهم او منقطع عن الصلة اى وما ظلموا الا انفسهم بالتكذيب وتقديم المفعول به للاختصاص اى وخصوا انفسهم بالظلم لم يتعد الى غيرها ١٢ مدارك ١٩ــه قوله من الجن والانس هم الكفار من الفريقين المعرضون عن تدبر آيات الله والله تعالى علم منهم اختيار الكفر فشاء منهم الكفر وخلق فيهم ذلك وجعل نصيبهم جهنم بذلك ١٢ مدارك. ٢٠ــه قوله بل هم اضل اضراب انتقالي ونكتة الاضراب ان الانعام لا تدري العواقب والعقلاء تعرفها فقدومهم على المضار مع علمهم بعواقبها اضل من قدوم الانعام على مضارها ١٢ صاوى ٢١ــه قوله ولله الاسماء الحسنى ذكر ذلك في اربع سور في القرآن اولها هذه السورة وثانيها في آخر بني اسرائيل في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وثالثها في اول طٰهٰ وهو قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ورابعها في آخر الحشر في قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى ١٢ جمل. ٢١ــه قوله ولله الاسماء الحسنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقال المشركون ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يعبدون ربا واحدا فما بال هذا يدعو اثنين فنزل الله هذه الآية ١٢ خطيب ٢٢ــه قوله كاللات من الله الخ وهذا قول ابن عباس ؓ ومجاهد وقيل هو من تسميتهم الاصنام آلهة روي عن ابن عباس ؓ يلحدون في اسمائه اى يكذبون وقال اهل المعاني الالحاد في اسماء الله تعالى تسميته بما لم يتسم به ولم ينطق به كتاب الله ولا سنة رسول الله وجملته ان اسماء الله تعالى على التوقيف فانه يسمى جوادا ولا يسمى سخيا وان كان في معنى الجواد ويسمى رحيما ولا يسمى رقيقا ويسمى عالما ولا يسمى عاقلا وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقال ومكر الله ولا يقال في الدعاء يا مخادع يا مكار بل يدعى باسمائه التي ورد بها التوقيف على وجه التعظيم فيقال يا الله يا رحمن يا عزيز يا كريم ونحو ذلك ١٢ ك ٢٣ــه قوله وبه يعدلون في احكامه قيل هم العلماء والدعاة الى الدين وفيه دلالة على ان اجماع كل عصر حجة ١٢ مدارك ٢٤ــه قوله هم امة محمد النبي صلى الله عليه وسلم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال هذه لكم وقد اعطى القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ١٢ ك ... ٢٥ــه قوله ناخذهم قليلا قليلا وقال عطاء سنمكر بهم من حيث لا يعلمون وقيل ياتيهم من مأمنهم كما قال فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقال الكلبي نزين لهم اعمالهم فنهلكهم قال الضحاك كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة قال السفيان نسبغ عليهم النعم وننسيهم الشكر قال اهل المعاني الاستدراج ان يتدرج الى الشئ في خفية قليلا قليلا فلا يباغت ولا يهاجر ١٢ معالم ع ــه القوم مخصوص بالذم على حذف المضاف ١٢

حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨٢﴾ وَ أُمْلِيْ لَهُمْ امهلهم اِنَّ كَيْدِيْ مَتِيْنٌ ﴿١٨٣﴾ شديد لا يطاق اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فيعلموا مَا بِصَاحِبِهِمْ محمد صلى الله عليه وسلم مِّنْ جِنَّةٍ جنون اِنْ مَا هُوَ اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٨٤﴾ بين الانذار اَوَلَمْ يَنْظُرُوْا فِيْ مَلَكُوْتِ ملك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ بيان لما فيستدلوا على قدرة صانعه و وحدانيته وَ فى اَنْ اى انه عَسٰى اَنْ يَّكُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ قرب اَجَلُهُمْ فيموتوا كفارا فيصيروا الى النار فيبادروا الى الايمان فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۭ بَعْدَهٗ اى القرآن يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِيَ لَهٗ ؕ وَ يَذَرُهُمْ بالياء و النون مع الرفع استينافا و الجزم عطفا على محل ما بعد الفاء فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿١٨٦﴾ يترددون تحيرا يَسْـَٔلُوْنَكَ اى اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ القيامة اَيَّانَ متى مُرْسٰهَا ؕ قُلْ لهم اِنَّمَا عِلْمُهَا متى تكون عِنْدَ رَبِّيْ ۚ لَا يُجَلِّيْهَا يظهرها لِوَقْتِهَاۤ اللام بمعنى فى اِلَّا هُوَ ؕ ثَقُلَتْ عظمت فِى السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ على اهلها لهولها لَا تَاْتِيْكُمْ اِلَّا بَغْتَةً ؕ فجأة يَسْـَٔلُوْنَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ مبالغ فى السؤال عَنْهَا حتى علمتها قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ تاكيد وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨٧﴾ انما علمها عنده تعالى قُلْ لَّاۤ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا اجلبه وَّ لَا ضَرًّا ادفعه اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ؕ وَ لَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ ما غاب عنى لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ۚ وَ مَا مَسَّنِيَ السُّوْٓءُ ۚ من فقر وغيره لاحترازى عنه باجتناب المضار اِنْ مَا اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ بالنار للكفرين وَّ بَشِيْرٌ بالجنة لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ اى الله الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ اى آدم وَّ جَعَلَ خلق مِنْهَا زَوْجَهَا حواء لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا ۚ ويالفها فَلَمَّا تَغَشّٰهَا جامعها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا هو النطفة فَمَرَّتْ بِهٖ ۚ ذهبت وجاءت لخفته فَلَمَّاۤ اَثْقَلَتْ بكبر الولد فى بطنها واشفقا ان يكون بهيمة دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ اٰتَيْتَنَا وَلَدًا صَالِحًا سويا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿١٨٩﴾ لك عليه فَلَمَّاۤ اٰتٰهُمَا ولدا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ شُرَكَآءَ وفى قراءة بكسر الشين والتنوين اى شريكا فِيْمَاۤ اٰتٰهُمَا ۚ بتسميته عبد الحارث ولا ينبغى ان يكون عبدا الا لله و ليس باشراك فى العبودية لعصمة آدم وروى سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش

وكان اسم حارث فى الملائكة ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ٣ـــ قوله ان كيدى متين اى اخذى متين المراد به استدراجهم حتى اهلكهم وفى المختار الكيد المكر وفى الكرخى وسمى الاخذ كيدا لان ظاهره احسان و باطنه خذلان ١٢ جمل ـــ٤ـــ قوله من جنة اى جنون روى انه صلى الله عليه وسلم صعد على الصفا فدعاهم فخذا فخذا من قريش يا بنى فلان يا بنى فلان يحذرهم باس الله تعالى فقال قائلهم ان صاحبكم لمجنون فنزلت هذه الآية ١٢ الكبير ـــ٥ـــ قوله وفى ان اى انه الخ اشارة الى ان الجملة فى محل خفض عطف على ما قبلها و هو قوله تعالى ملكوت السموات وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان كما مر وخبرها عسى ومعمولها اقترب ١٢ من الجمل ـــ٦ـــ قوله على محل ما بعد الفاء وذلك المحل جزم لان جملة لا هادى له فى محل جزم جواب الشرط و هو من ١٢ ـــ٧ـــ قوله ما بعد الفاء الخ كانه قيل لا يهده احد غيره ويذرهم ١٢ ـــ٨ـــ قوله ايان مرسها فى الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الساعة بسفينة فى البحر وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه هو الارساء فذكره تخييل ومعناه اى وقت له ١٢ صاوى ـــ٩ـــ قوله مرسها قال ابن عباس منتهاها والمرسى هنا مصدر بمعنى الارساء كقوله تعالى بسم الله مجريها ومرسها اى اجراؤها وارساؤها والارساء الاثبات يقال رسا يرسو اذا ثبت قال الله تعالى والجبال ارسها ١٢ خطيب ـــ١٠ـــ قوله لا تاتيكم الا بغتة اى على حين غفلة والحكمة فى اخفائها ليتاهب لها كل احد كما اخفيت ساعة الاجابة يوم الجمعة ليعتنى باليوم كله وليلة القدر فى سائر الليالى ليعتنى بجميع الليالى والرجل الصالح فى جميع الخلق ليعتقد الجميع والصلوة الوسطى فى جميع الصلوات لمحافظة الجميع ١٢ صاوى ـــ١١ـــ قوله كانك حفى عنها اى عالم بها من قولهم احفيت فى المسئلة اذا بالغت فى السوال عنها حتى علمتها ١٢ خطيب ـــ١٢ـــ قوله تاكيد اى لما قبله لبيان انها من الامر المكتوم الذى استاثر الله بعلمه فلم يطلع عليه احدا الا من ارتضاه من الرسل ١٢ صاوى. ـــ١٣ـــ قوله ولو كنت اعلم الغيب لقائل ان يقول قد اخبر صلى الله عليه وسلم عن المغيبات وقد جاءت احاديث فى الصحيح بذلك وهو اعظم من معجزاته صلى الله عليه وسلم فكيف الجمع بينه وبين قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير واجيب انه يحتمل ان يكون قاله على سبيل التواضع والادب المعنى لا اعلم الغيب الا ان يطلعنى الله عليه ويقدره لى ويحتمل ان يكون قال ذلك قبل ان يطلعه الله عز وجل على علم الغيب فلما اطلعه الله اخبر به كما قال فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول او يكون خرج هذا الكلام مخرج الجواب عن سوالهم ثم بعد ذلك اظهره الله تعالى على اشياء من المغيبات فاخبر عنها ليكون ذلك معجزة له ودلالة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم ١٢ جمل ـــ١١ـــ قوله لاستكثرت من الخير الخ لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون الشخص عالما بالغيب لكن لا يقدر على دفع الاسراء والعزا اذ العلم بالشئ لا يستلزم القدرة عليه كما فى قصة احد فانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بانكسار المسلمين لرؤيا راها كما فى كتب السير مع انه لم يقدر على رد ما قدر الله واجيب بان استلزام الشرط للجزاء لا يلزم ان يكون عقليا ولا كليا بل يجوز ان يكون فى بعض الاوقات ١٢ الكازرونى ـــ١٢ـــ قوله باجتناب المضار فلم اكن غالبا مرة ومغلوبا اخرى فى الحروب ورابحا وخاسرا ومصيبا ومخطيا فى العقول وكان الظاهر ان يقول باجتناب الاسباب ١٢ كى وجمل ـــ١٣ـــ قوله لقوم يؤمنون اى كتب فى الازل انهم يؤمنون فانهم المنتفعون به فلا ينافى قوله بشيرا ونذيرا للناس كافة ١٢ جمل ـــ١٤ـــ قوله هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها الخطاب لاهل مكة والضمير المجرور يعود الى النفس المذكورة هى آدم والتانيث باعتبار لفظ النفس وقوله ليسكن اى آدم فالضمير راجع الى النفس وتذكيره باعتبار المعنى وقوله اليها اى الى زوجها وهو حواء وقوله فلما تغشها اى تغشى آدم زوجه فالضمير فى تغشى يرجع الى آدم المعبر عنه بالنفس والضمير البارز لزوجه ١٢ ج ـــ١٥ـــ قوله زوجها حواء خلقها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه قال الصاوى اى من الضلع الايسر فنبتت منه كما تنبت النخلة من النواة ١٢ مد ـــ١٦ـــ قوله هو النطفة ان قلت ان الجنة لا حمل فيها ولا ولادة اجيب بان ذلك بعد هبوطهما الى الارض واما جماعه لها فى الجنة فبغير نطفة ولا حمل منها ولا ولادة ١٢ صاوى ـــ١٧ـــ قوله واشفقا ان يكون الخ روى انه اتاها ابليس على صورة رجل فقال لها ما يدريك ما فى بطنك لعله بهيمة او كلب وما يدريك من اين تخرج فخافا ثم عاد اليهما وقال انى من الله بمنزلة فان دعوت الله ان يجعله خلقا مثلك فسميه عبد الحارث ١٢ ك ـــ١٨ـــ قوله شركاء الخ المراد بالجمع هنا المفرد بدليل القراءة الاخرى التى نبه عليها الشارح وهى شركا بوزن علم وقوله اى شريكا تفسير لكل من القراءتين ١٢ جمل ـــ١٩ـــ قوله بتسميته اى الولد الذى اعطاهما عبد الحارث والحارث كان اذ ذاك من اسماء ابليس فلما اشفقا من ان يكون الحمل بهيمة وخافا عليه ايضا من الموت قال ابليس لهما انا بمنزلة من الله وقرب فاطيعينى وسميه عبد الحارث وهو يعيش وغرض اللعين بذلك التوسل لكون الولد عبده فيكون شريكا لله فى مالكية الخلق ١٢ جمل ـــ٢٠ـــ قوله عبد الحارث وكان الحارث من اسماء ابليس فى الملائكة ١٢ ـــ٢١ـــ قوله وليس باشراك فى العبودية المناسب ان يقول فى العبادة او فى المعبودية وانما هو اشراك بالتسمية وهو ليس بكفر بل تعمده حرام لعدم تعظيمه شرعا واما النسبة للمعظم شرعا كعبد النبى وعبد الرسول فقيل بالكراهة والحاصل ان النسبة للمعظم شرعا لا حرمة فيها ولغيره حرام ان لم يعتقد المعبودية والا كان كفرا فى الجميع ١٢ صاوى ـــ٢٢ـــ قوله وروى سمرة الحكمة فى ذكر هذه الرواية ان هذا المقام زلت فيه اقدام العلماء فمنهم من اصاب ومنهم من اخطأ فذكر هذه الرواية ليتضح المقام ويظهر الغث من السمين ١٢ صاوى ـــ٢٣ـــ قوله وكان لا يعيش لها ولد وذلك انها ولدت قبل ذلك عبد الله وعبيد الله وعبيد الرحمن فاصابهم الموت وكان ابليس يلح عليها كل مرة فالح عليها فى الاخير فسمته عبد الحارث كما افادته رواية المفسر ١٢ صاوى ـــ٢٤ـــ قوله فسمته فعاش الخ قال ابن عباس لما ولد لآدم اول ولد اتاه ابليس فقال سانصح لك فى شان ولدك هذا سميه عبد الحارث وكان اسمه فى السماء الحارث فقال آدم اعوذ بالله من طاعتك انى اطعتك فى اكل شجرة فاخرجتنى من الجنة فلن اطيعك فمات ولده ثم ولد له بعد ذلك ولد آخر فقال اطعنى والا مات كما مات الاول فعصاه فمات ولده فقال لا ازال اقتلهم حتى تسميه عبد الحارث فلم يزل به حتى سماه عبد الحارث الخ ١٢ خازن

فكان ذلك من وحي الشيطان وامره رواه الحاكم وقال صحيح والترمذي وقال حسن غريب فَتَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿١٩٠﴾ اي اهل مكة به من الاصنام والجملة مسببة عطف على خلقكم وما بينهما اعتراض اَيُشْرِكُوْنَ به في العبادة مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ لَهُمْ اي لعابديهم نَصْرًا وَّلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ ﴿١٩٢﴾ بمنعها ممن اراد بهم سوءً من كسر او غيره والاستفهام للتوبيخ وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اي الاصنام اِلَى الْهُدٰى لَا يَتَّبِعُوْكُمْ بالتشديد والتخفيف سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوْهُمْ اليه اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُوْنَ ﴿١٩٣﴾ عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عِبَادٌ مملوكة اَمْثَالُكُمْ فَادْعُوْهُمْ فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ دعاءكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٩٤﴾ في انها الهة ثم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال اَلَهُمْ اَرْجُلٌ يَّمْشُوْنَ بِهَآ اَمْ بل لَهُمْ اَيْدٍ جمع يد يَّبْطِشُوْنَ بِهَآ اَمْ بل لَهُمْ اَعْيُنٌ يُّبْصِرُوْنَ بِهَآ اَمْ بل لَهُمْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا استفهام انكار اي ليس لهم شيء من ذلك مما هو لكم فكيف تعبدونهم وانتم اتم حالا منهم قُلِ لهم يا محمد ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ الى هلاكي ثُمَّ كِيْدُوْنِ فَلَا تُنْظِرُوْنِ ﴿١٩٥﴾ تمهلون فاني لا ابالي بكم اِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ يتولى الَّذِيْ نَزَّلَ الْكِتٰبَ القران وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّٰلِحِيْنَ ﴿١٩٦﴾ بحفظه وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَكُمْ وَلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ ﴿١٩٧﴾ فكيف ابالي بهم وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اي الاصنام اِلَى الْهُدٰى لَا يَسْمَعُوْا وَتَرٰىهُمْ اي الاصنام يا محمد يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ اي يقابلونك كالناظر وَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ اي اليسر من اخلاق الناس ولا تبحث عنها وَاْمُرْ بِالْعُرْفِ المعروف وَاَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِيْنَ ﴿١٩٩﴾ فلا تقابلهم بسفههم وَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ اي ان يصرفك عما امرت به صارف فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ جواب الشرط وجواب الامر محذوف اي يدفعه عنك اِنَّهٗ سَمِيْعٌ للقول عَلِيْمٌ ﴿٢٠٠﴾ بالفعل اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ اصابهم طٰٓئِفٌ وفي قراءة طيف اي شيء الم بهم مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوْا عقاب الله وثوابه فَاِذَا هُمْ مُّبْصِرُوْنَ ﴿٢٠١﴾ الحق من غيره فيرجعون وَاِخْوَانُهُمْ اي اخوان الشياطين من الكفار يَمُدُّوْنَهُمْ اي الشياطين فِي الْغَيِّ ثُمَّ هم لَا يُقْصِرُوْنَ ﴿٢٠٢﴾ يكفون عنه بالتبصر كما يبصر المتقون وَاِذَا لَمْ تَاْتِهِمْ اي اهل مكة بِاٰيَةٍ مما اقترحوه قَالُوْا لَوْلَا هلا اجْتَبَيْتَهَا انشأتها من قبل نفسك قُلْ لهم اِنَّمَآ اَتَّبِعُ مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ مِنْ رَّبِّيْ وليس لي ان اتي من عند نفسي بشيء هٰذَا القران بَصَآئِرُ حجج مِنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٢٠٣﴾ وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والجملة اي قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون مسببة والتقدير هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون وفي الكرخي قوله مسببة عطف خلقكم اي وليس لها بقصة آدم وحواء تعلق اصلا ويؤيد ذلك تغير الضمير الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة يقال عما يشركون ١٢ جمل ٢ قوله وما بينهما اعتراض اي جملة معترضة وقال البغوي قيل هذا ابتداء كلام واراد وابه اشراك اهل مكة ولئن اراد به ما سبق فمستقيم من حيث انه كان الاولى بهما ان لا يفعل ما فعلا من الاشتراك في الاسم لانه موهم الشرك ١٢ ٣ قوله وان تدعوهم الخ بيان لعجز الاصنام عما هو ادنى من النصر المنفي عنها وايسر وهو مجرد الدلالة على المطلوب من غير تحصيله للطالب والخطاب للمشركين بطريق الالتفات المنبئ عن مزيد الاعتناء بامر التوبيخ والتبكيت ١٢ ابو السعود ٤ قوله الى الهدى اي لكي ان تدعوهم الى ان يهدوكم لا يتبعوكم الى مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله اه بيضاوي وفي السمين قوله وان تدعوهم الى الهدى الظاهران الخطاب للكفار وضمير النصب للاصنام والمعنى وان تدعوا آلهتكم الى طلب هدى ورشاد كما تطلبونه من الله لا يتابعوكم على مرادكم ويجوز ان يكون ضمير للرسول والمؤمنين والمنصوب للكفار اي وان تدعوا انتم هؤلاء الكفار الى الايمان ولا يجوز ان يكون تدعوا مسندا الى ضمير الرسول فقط والمنصوب للكفار ايضا لانه كان ينبغي حينئذ ان تحذف الواو لاجل الجازم ولا يجوز ان يقل قدر حذف الحركة وثبت حرف العلة ويكون مثل قوله تعالى من يتق ويصبر ومثل قوله فلا تنسى لا تخاف دركا ولا تخشى لانه ضرورة واما الآيات فمأولة ١٢ ج ٥ قوله سواء عليكم الخ استيناف مقرر لمضمون ما قبله اي سواء عليكم في عدم الافادة دعاؤكم لهم وسكوتكم فانه لا يتغير حالكم في الحالين كما لا يتغير حالهم عن حكم الجمادية ١٢ ابو السعود ٦ قوله لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك اي لا يسمعوا دعاءكم فضلا عن المساعدة والامداد وهذا ابلغ من نفي الاتباع وتراهم ينظرون بيان لعجزهم عن الابصار بعد بيان عجزهم عن السمع وبه يتم التعليل فلا تكرار اصلا والرؤية بصرية وينظرون حال من المفعول ١٢ ج ٧ قوله وامر بالعرف اي بالمعروف والجميل من الافعال او هو كل خصلة يرتضيها العقل ويقبلها الشرع ١٢ مدارك ٨ قوله واعرض عن الجاهلين ان كان المراد بالجاهلين الكفار وبالاعراض عدم مقاتلتهم فالآية منسوخة بآية القتال وان كان المراد بالجاهلين ضعفاء الاسلام واجلاف العرب وبالاعراض عدم تعنيفهم والاغلاظ عليهم فالآية محكمة وكلام المفسر يشهد للثاني ومن معنى ذلك قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل وهو الذي لا عتاب بعده ١٢ صاوي ٩ قوله فلا تقابلهم الخ روى ابن جرير وابن ابي حاتم مرسلا لما نزلت هذه الآية قال النبي صلعم ما هذا يا جبريل قال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك قال الحافظ ابن كثير هو مرسل له شواهد ورواية ابن مردويه عن سعد بن عبادة مرفوعا وهو مطابق اللفظ لان وصل القاطع عفو منه واعطاء من احرم امر بالمعروف والعفو عن الظالم اعراض عن الجاهل وعن جعفر الصادق ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها ١٢ ك ١٠ قوله واما ينزغنك سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لما امر باخذ العفو والامر بالمعروف والاعراض عن الجاهلية قال وكيف بالغضب فنزلت هذه الآية والنزغ هو النخس وهو في الاصل حث السائق للدابة على السير والمراد منه الوسوسة فشبهت الوسوسة بالنزغ بمعنى الحث على السير واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من النزغ ينزغنك بمعنى يوسوس لك والخطاب للنبي والمراد غيره لان الشيطان لا تسلط له عليه ١٢ صاوي ١١ قوله نزغ واما ينخسنك منه نخس اي بان يحملك بوسوسة على خلاف ما امرت به ١٢ مدارك ١٢ قوله فاستعذ بالله اي اطلب الاستعاذة بالله بان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ١٢ صاوي ١٣ قوله طائف اي ادنى لمة من الشيطان على تنوين فيه للتحقير وهو اسم فاعل من طاف يطوف او من طاف به الخيال يطيف طيفا اي الم وقرئ طيف ابو السعود وقال في الكبير واما الطائف فيجوز ان يكون بمعنى الطيف مثل العافية والعاقبة ونحو ذلك مما جاء المصدر فيه على فاعل وفاعلة ١٢ ١٤ قوله واخوانهم الخ مبتدأ وجملة يمدونهم خبره وقوله اخوان الشياطين من الكفار اي الفساق اشار بذلك الى ان المراد باخوان الكفار والفساق والضمير عائد الى الشياطين وقوله يمدونهم الواو عائدة الى الشياطين والهاء عائدة الى الكفار والفساق فقد عاد ضمير الخبر الى غير المبتدأ ١٢ صاوي ١٥ قوله ثم لا يقصرون اي ثم لا يمسكون عن اغوائهم حتى يصروا ولا يرجعوا وجاز ان يراد باخوان الشياطين ويرجع الضمير المتعلق به الى الجاهلين والاول اوجه لان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا وانما جمع الضمير في اخوانهم والشيطان مفرد لان المراد به الجنس ١٢ مد ١٦ قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية رد على رجل من الانصار يقرأ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة على ما في الحسيني وكان جمهور الصحابة على ان الآية في استماع المؤتم خاصة وقيل في الخطبة والاصح انه فيهما جميعا على ما في المدارك وثبت ان القرآن واجب الاستماع في الصلوة وكمال ذلك لا يكون الا بالسكوت لا بالقراءة خفية لانه لما اوجب الانصات للاستماع في الصلوة اوجبه بكماله وهذا عندنا وقال الشافعي رح ان المؤتم يقرأ الفاتحة خلف الامام سرا من مشهور ادلته لمذكورة في كتب اصولنا قوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب فانه محكم فلا يعارضه الآية المحتملة للمعاني والجواب انا سلمنا ان لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولكنا نقول قراءة الامام للفاتحة كانه قراءة المؤتم ايا ها وجاء في الحديث قراءة الامام قراءة له والادلة مع البسط مذكورة في كتب الحنفية ١٢

ع اي لانهم صورة وبصورة من ينظر الى من يواجهه ١٢ ك. ع اي نزل بهم من وسوسة الشيطان ١٢

وَ اَنْصِتُوْا عن الكلام لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿٢٠٤﴾ نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبّر عنها بالقران لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القران مطلقًا وَ اذْكُرْ رَّبَّكَ فِىْ نَفْسِكَ اى سرا تَضَرُّعًا تذللا وَّ خِيْفَةً خوفا منه وَّ فوق السر دُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ اى قصدا بينهما بِالْغُدُوِّ وَ الْاٰصَالِ اوائل النهار واواخره وَ لَا تَكُنْ مِّنَ الْغٰفِلِيْنَ ﴿٢٠٥﴾ عن ذكر الله اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اى الملائكة لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ يتكبرون عَنْ عِبَادَتِهٖ وَ يُسَبِّحُوْنَهٗ ينزهونه عما لا يليق به وَ لَهٗ يَسْجُدُوْنَ ﴿٢٠٦﴾ اى يخصونه بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم

سُورة الانفال مدنية او الا و اذ يمكر بك الآيات السبع فمكية خمس اوست او سبع و سبعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لما اختلف المسلمون فى غنائم بدر فقال الشبان هى لنا لانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا ردأ لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفئتم الينا فلا تستأثروا بها نزل يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد عَنِ الْاَنْفَالِ الغنائم لمن هى قُلِ لهم الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُوْلِ يجعلانها حيث شاءا فقسمها صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء رواه الحاكم فى المستدرك فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ اَصْلِحُوْا ذَاتَ بَيْنِكُمْ اى حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع وَ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهٗۤ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١﴾ حقا اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الكاملون الايمان الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ اى وعيده وَجِلَتْ خافت قُلُوْبُهُمْ وَ اِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهٗ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا تصديقا وَّ عَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿٢﴾ به يثقون لا بغيره الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ ياتون بها بحقوقها وَ مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُوْنَ ﴿٣﴾ فى طاعة الله اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكرهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا صدقا بلا شك لَهُمْ دَرَجٰتٌ منازل فى الجنة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَةٌ وَّ رِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿٤﴾ فى الجنة كَمَاۤ اَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْۢ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ متعلق باخرج وَ اِنَّ فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكٰرِهُوْنَ ﴿٥﴾ الخروج والجملة حال من كاف اخرجك وكما خبر مبتدأ محذوف اى هذه الحال فى كراهتهم لها مثل اخراجك فى حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله فى الخطبة الخ هذا ليس بشئ لان الجمعة فرضت بالمدينة والآية مكية قال المدارك ظاهره وجوب الاستماع والانصات وقت قراءة القرآن فى الصلوة وغيرها وقيل معناه اذا تلى عليكم الرسول القرآن عند نزوله فاستمعوا له وجمهور الصحابة رضى الله عنهم على انه فى استماع المؤتم وقيل فى استماع الخطبة وقيل فيهما وهو الاصح ۱۲ مد ۲؎ قوله وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه اى الخطبة على القرآن وقال سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد انها فى الخطبة امروا بالانصات لها يوم الجمعة اخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه الآية فى صلوة الجمعة وفى العيدين قال محى السنة والاولى انها فى القراءة فى الصلوة لان الآية مكية والجمعة وجبت بالمدينة وهذا قول الحسن والزهرى والنخعى واخرج البيهقى عن احمد انه قال اجمع الناس على ان هذه الآية فى الصلوة واخرج ابن مردويه فى تفسيره عن معاوية بن قرة قال سألت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه قال عبد الله بن مغفل كل من سمع القرآن وجب الانصات والاستماع قال انما نزلت هذه الآية فى القراءة خلف الامام كذا فى فتح القدير واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن ابى هريرة كانوا يتكلمون فى الصلوة فنزلت هذه الآية وفى رواية عنه انها نزلت فى رفع الاصوات خلفه صلى الله عليه وسلم ولابن جرير عن ابن مسعود كنا نسلم بعضنا على بعض فى الصلوة فنزلت واخرج البيهقى عن عبد الله بن مغفل كانوا يتكلمون فى الصلوة ۱۲ ك ۳؎ قوله مطلقا اى سواء كان فى الصلوة او الخطبة او غيرهما اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى الآية اذا جلست الى القرآن فانصت والامر على هذا للندب عند الجمهور فيستحب الانصات عندها والاستماع لها وللوجوب عند الحنفية فقالوا يجب الاستماع لقارى القرآن ولو خارج الصلوة كذا فى الخلاصة وقال صاحب المدارك جمهور الصحابة على انه فى استماع المؤتم وقيل فى استماع الخطبة وقيل فيهما وهو اصح ۱۲ ك ۴؎ قوله قصدا بينهما اى متوسطا بين السر والجهر لا يقال لا واسطة بينهما فان السر هو ان يخفى الصوت بحيث يسمعه المتكلم دون غيره وما عداه الجهر لانا نقول ذلك اصطلاح الفقهاء بل السر هو كما قالوا والجهر ما يسمعه البعيد وما يسمعه القريب متوسط ثم الظاهر من صنع المفسر ان الذكر عام للقراءة والدعاء وغيرهما وعن ابن عباس رضى الله عنه المراد بالذكر القراءة امروا بالسر فى الصلوة السرية ودون الجهر فى الجهرية ۱۲ ك ۵؎ قوله بالغدو جمع غدوة وهى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس والآصال جمع اصيل وهو من العصر الى المغرب وانما خص هذين الوقتين بالذكر لان الانسان يقوم من النوم عند الغداة فطلب ان يكون اول الصحيفة ذكر الله واما وقت الآصال فلان الانسان يستقبل النوم وهو اخو الموت فينبغى له ان يشتغل بالذكر خيفة ان يموت فى نومه فيبعث على ما مات ۱۲ صادى ۶؎ قوله سورة الانفال مبتدأ اخبر بخبرين الاول قوله مدنية والثانى قوله خمس الخ وقوله مدنية اى كلها كما هو مفاد ابى السعود والكبير وهو الاصح ولئن كانت الآيات السبع المذكورة فى شان الواقعة التى وقعت بمكة اذ لا يلزم من كون الواقعة فى مكة ان تكون الآيات التى فى شانها كذلك فالآيات المذكورة نزلت بالمدينة تذكيرا بما وقع فى مكة فقوله او الا الى آخره هذا القول ضعيف كما صرح به الخطيب بقوله مدنية وقيل الا واذ يمكر بك الذين كفروا الآيات السبع فمكية ۱۲ ۷؎ قوله الآيات السبع آخرها قوله بما كنتم تكفرون ۱۲ جمل ۸؎ قوله لما اختلف المسلمون الخ روى ابو داؤد والنسائى وابن حميد وابن مردويه واللفظ له وابن حبان والحاكم من طرق عن داؤد بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلعم من صنع كذا وكذا فله كذا كذا فسارع فى ذلك شبان الرجال وبقى الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم الذى جعل لهم فقال الشيوخ لا تستأثروا بها فانا كنا ردأ لكم لو انكشفتم لفئتم الينا فنزلت ۱۲ ك ۹؎ قوله وقال الشيوخ اى وكانوا محدقين برسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه من العدو ۱۲ صاوى ۱۰؎ قوله كنا ردأ لكم اى عونا لكم برأينا وتدبيرنا وثباتنا لكم تحت الرايات ۱۲ ۱۱؎ قوله لو انكشفتم اى لو انتشرتم وانهزمتم وقوله لفئتم الينا اى رجعتم الينا ۱۲ ۱۲؎ قوله عن الانفال جمع نفل ومعناه فى اللغة الزيادة وفى عرف الفقهاء يطلق تارة على الغنيمة لانها زائدة على المقصود اعنى اعلاء كلمة الله او لانها كانت حراما على الامم السابقة فحلها على هذه الامة زيادة ۱۲ تفسير الاحمدى ۱۲؎ قوله عن الانفال جمع نفل مثل سبب واسباب ويقال نفل بسكون الفاء ايضا وهى الزيادة لزيادة هذه الامة بها عن الامم السابقة فانها لم تكن حلا لهم بل كانوا اذا غنموا غنيمة وضعوها فى مكان ان قبلها الله منهم انزل عليها نارا احرقتها والا بقيت ۱۲ صادى ۱۳؎ قوله لله والرسول اى انها لهما من حيث القسمة وليس المراد انها للرسول من حيث الاستقلال بالملك ولا يعطى احدا شيئا منها وعبارة ابى السعود اى حكمها مختص به تعالى يقسمها الرسول عليه الصلوة والسلام كيف ما امر به من غير ان يدخل فيه راى احد ۱۲ ۱۴؎ قوله حقا اى كاملين فى الايمان فعلامة كمال الايمان طاعة الله والرسول وعدم وجود الحرج فى النفس كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى آخر الآية ۱۲ صادى ۱۵؎ قوله زادتهم ايمانا قال فى فقه الاكبر وشرحه وايمان اهل السماء والارض اى من الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين من الابرار والفجار لا يزيد ولا ينقص اى من جهة المؤمن به نفسه لان التصديق اذا لم يكن على وجه التحقيق يكون فى مرتبة الظن والترديد والظن غير مفيد فى مقام الاعتقاد عند ارباب التائيد قال الله تعالى ان الظن لا يغنى من الحق شيئا فالتحقيق ان الايمان كما قال الامام الرازى لا يقبل الزيادة والنقصان من حيثية اصل التصديق لا من جهة اليقين فان مراتب اهلها مختلفة فى كمال الدين فان مرتبة عين اليقين فوق مرتبة علم اليقين ولذا ورد ليس الخبر كالمعاينة ملخصا والتفصيل فى كتب العقائد ۱۲ ۱۶؎ قوله تصديقا الخ اشار بذلك الى ان التصديق يقبل الزيادة كما هو مذهب الشافعى ومالك ۱۲ ۱۷؎ قوله الذين يقيمون الصلوة اى يلازمونها فى اوقاتها مستوفية الشروط والاركان والآداب ۱۲ صادى ۱۸؎ قوله اى هذه الحال اى القصة والواقعة وهى حكم الله بان الانفال لله والرسول وقسمتك لها بينهم على السوية مع كون شانهم يكرهون ذلك ويحبون ان يستأثروا بها كما سبق فكراهتهم لقسمة الغنيمة على السوية مثل كراهتهم لقتال قريش الحاصل انه وقع للمسلمين فى وقعة بدر كراهتان كراهة قسمة الغنيمة على السوية وهذه الكراهة من شانهم فقط وهى لداعى الطبع ولتادلهم بانهم باشروا القتال دون الشيوخ والكراهة الثانية قتال قريش وغدرهم فيها انهم خرجوا من المدينة ابتداء لقصد الغنيمة ولم يتهيأوا للقتال فكان ذلك سبب كراهتهم للقتال فشبه الله احدى الحالتين بالاخرى فى مطلق الكراهة ۱۲ جمل ۱۹؎ قوله مثل اخراجك اى مثل اخراج الله لك فى حال كراهتهم للخروج وقد علمت ان الحال مقدرة لان الكراهة لم تكن وقت الخروج تامل ۱۲ ۲۰؎ قوله وقد كان خيرا لهم الجملة حالية اى وقد كان الخروج خيرا لهم لما ترتب عليه من النصر والظفر والثواب وقوله فكذلك اى فهذه الحالة التى هى قسمة الغنيمة على السوية مثل الخروج فى ان الكل خير لهم فلفظ كذلك خبر مبتدأ محذوف اى فهذه الحالة مثل ذلك ايضا اى فى ان كلا خير ۱۲

ع؎ قال الزجاج ان ذات ههنا بمنزلة حقيقة الشئ ونفسه عليه استعمال المتكلمين ۱۲ ك

فكذلك ايضاً وذلك ان ابا سفيان قدم بعير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج ابوجهل و مقاتلو مكة ليذبوا عنها وهم النفير واخذ ابوسفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابي جهل ارجع فابى وسار الى بدر فشاور صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله وعدني احدى الطائفتين فوافقوه على قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له كما قال تعالى يُجَادِلُوْنَكَ فِى الْحَقِّ القتال بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ظهر لهم كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُوْنَ ۝٦ اليه عياناً في كراهتهم له وَاذكر اِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ العير او النفير اَنَّهَا لَكُمْ وَ تَوَدُّوْنَ تريدون اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ اى الباس والسلاح وهى العير تَكُوْنُ لَكُمْ لقلة عددها وعددها بخلاف النفير وَ يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ يظهره بِكَلِمٰتِهٖ السابقة بظهور الاسلام وَ يَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ ۝٧ آخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ يمحق الْبَاطِلَ الكفر وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ۝٨ المشركون ذلك اذكر اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّىْ اى بانى مُمِدُّكُمْ معينكم بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ ۝٩ متتابعين يردف بعضهم بعضاً وعدهم بها اولاً ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما في ال عمران وقرئ بالُفٍ كافلس جمع وَ مَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اى الامداد اِلَّا بُشْرٰى وَ لِتَطْمَئِنَّ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ۝١٠ اذكر اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ اَمَنَةً امناً مما حصل لكم من الخوف مِّنْهُ تعالى وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ من الاحداث والجنابات وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظماء محدثين والمشركون على الماء وَ لِيَرْبِطَ يحبس عَلٰى قُلُوْبِكُمْ باليقين والصبر وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ ۝١١ ان تسوخ في الرمل اِذْ يُوْحِىْ رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ الذين امد بهم المسلمين اَنِّىْ اى بانى مَعَكُمْ بالعون والنصر فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالاعانة والتبشير سَاُلْقِىْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وذلك اى اخراجه لهم مع كراهتهم للخروج و قوله ان ابا سفيان قدم بعير اى ابل حاملة تجارة وكان فيها اموال كثيرة ورجال قليلة نحو الاربعين آه جمل وفي الصراح عير بالكسر كاروان شتر كه غله كشا نند وقوله فخرج ابوجهل الخ اى بعد ان اخبره جبرئيل بهذه القافلة وقوله مقاتلوا مكة وكانوا الفا الا تسعين وقوله ليذبوا ذب في الصراح دفع كردن وقوله هم النفير اى اهل مكة هم النفير النفير اسم لكل عسكر مجتمع لكنه في اللغة مقيد بكونه من الثلاثة الى العشرة كما في القاموس وقوله احد الطائفتين اى العير التي معها المال والطائفة الاخرى كفار قريش فلما نجت العير وعد الله الظفر بالفرقة المقاتلة وقوله لم نستعد له اى لقتال النفير بل خرجنا لطلب العير واذا علمنا انا نلقى العدو فنستعد لقتالهم ١٢ ۲ قوله بعير بكسر العين اى بقافلة التجار من الشام واصل العير الابل باحمالها من عار يعير اذا سار فقيل هي قافلة العير ثم سميت بها كل قافلة وكانها جمع عير وقياسه الضم كسقف وسقف لحفظ الياء ١٢ ك ۳ قوله فعلمت قريش اى باخبار ضمضمة بن عمرو الغفارى الذى اكتراه ابوسفيان ليعلم قريشاً بذلك ١٢ صاوى ۴ قوله الى بدر قرية مشهورة او اسم بير سميت بذلك لاستدارتها او لصفائها او سميت باسم بانيها ١٢ ك ۵ قوله ظهر لهم اى ظهر لهم الحق الذى هو القتال اى ظهر لهم انه الصواب واللائق باعلامك لهم انهم ينصرون اينما توجهوا من ابى السعود ١٢ ۶ قوله كانما يساقون الخ شبه حالهم في فرط فزعهم وهم يسار بهم الى الظفر والغنيمة بحال من يعتل الى القتل ويساق على الصغائر الى الموت وهو مشاهد لاسبابه ناظر اليها لا يشك فيها وقيل كان خوفهم لقلة العدد وانهم كانوا رجالة وما كان فيهم الا فارسان ١٢ مدارك ۷ قوله ينظرون اليه اى الى الموت وقوله في كراهتهم له اى يكرهون القتال كراهة من يساق الى الموت ١٢ ۸ قوله العير اى التى اقبلت من الشام مع ابى سفيان وقوله او النفير وهم من خرج من مكة مع ابى جهل وعتبة بن ابى ربيعة ١٢ ك ۹ قوله ان غير ذات الشوكة اى ان الفرقة التى هى غير الفرقة صاحبة الشوكة وتلك الغير هى العير وصاحبة الشوكة هى النفير وقوله اى الباس تفسير للشوكة وقوله هى العير الضمير راجع لغير ذات الشوكة وانث الضمير مراعاة لمعنى غير وهو الفرقة كما عرفت ١٢ جمل ۱۰ قوله اى الباس والسلاح الخ وما قيل الشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك المعروف استعيرت ههنا للسلاح .... وقوله هى العير تفسير لغير ذات الشوكة فانه لم يكن فيه الا الاربعين فارسا ١٢ ك ۱۱ قوله لقلة عددها اذ لم يكن فيها الا اربعون فارسا بخلاف النفير لكثرة عددهم وقوله وعددها جمع عدة بضم العين ما اعد للحرب وغيره وبالفارسية معناها سامان ١٢ ۱۲ قوله بكلماته لعل اراد به اسباب النصر آه جمل وفي الخطيب وابى السعود على قوله بكلماته اى باياته المنزلة في هذا الشان او بامر الملائكة من نزولهم للنصرة وفي البيضاوى الموحى بها في هذه الحال وقوله السابقة اى السابق علمه بانها يحصل النصرة مثل نزول الملائكة ١٢ جمل ۱۳ قوله ليحق الحق الخ لا يقال ان هذا مكرر لان المراد بالاول تثبيت ما وعد به في هذه الواقعة من النصرة والظفر بالامداد والمراد بالثانى تقوية الدين واظهار الشريعة لان الذى وقع يوم بدر من نصر المؤمنين مع قلتهم ومن قهر الكافرين مع كثرتهم كان سبباً لاعزاز الدين وقوتهم ولهذا قرنه بقوله ويبطل الباطل ١٢ جمل ـ ۱۴ قوله اذ تستغيثون الخ اما خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم فقط فيكون الجمع للتعظيم او خطاب للنبى و اصحابه ١٢ صاوى ۱۴ قوله اذ تستغيثون ربكم بدل من اذ يعدكم او متعلق بقوله ليحق الحق او على اضمار اذكروا استغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون اى رب انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث المستغيثين وعن عمر رضى الله عنه انه عليه الصلوة والسلام نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم انجز لى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه واخذه ابوبكر رض فالقاه على منكبه وقال يا نبى الله كفاك مناشدك ربك فانه سينجز لك ما وعدك ١٢ ابى السعود والبيضاوى والخطيب وغيره ۱۵ قوله ممدكم بالف وروى ان جبريل نزل بخمسمائة وقاتل بها فى يمين العسكر و فيه ابوبكر ونزل ميكائيل بخمسمائة وقاتل بها فى يسار الجيش وفيه على ولم يثبت ان الملائكة قاتلت فى وقعة الا فى وقعة بدر واما فى غيرها فكانت تنزل لتكثير عدد المسلمين ولا تقاتل ١٢ صاوى ۱۶ قوله وعدهم بها اولا الخ غرضه بهذا الجمع بين ما هنا وما فى آل عمران من التعبير بثلاثة آلاف وبخمسة آلاف وكانت هى فى الواقع خمسة آلاف فكيف يقال بالف وحاصل الجواب انها كانت الفا فى ابتداء الامر ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة اى ثم صارت بعد الوعد بالالف ووقوع القتال بالفعل ومقاتلة الالف معهم صارت الالف بزيادة الله عليها الفين ثلاثة آلاف ثم صارت الثلاثة بزيادة الفين عليها خمسة ١٢ جمل ۱۷ قوله كما فى آل عمران الخ فلا منافاة بين الآيتين وقيل فى وجه التوفيق ان الالف كانوا على المقدمة او المراد به وجوههم واعيانهم او من قاتل معهم ١٢ ك ۱۸ قوله وقرئ بالف اى بضم الالف وضم اللام جمع الف كافلس جمع فلس واصلها االف فقلبت الهمزة الثانية الفا ١٢ ۱۹ قوله وما النصر الا من عند الله اى لا يتوقف على التاهل والتهئ بالعدد والعدد كما تعللتم بذلك حين كرهتم القتال الخ شيخنا وفى الخازن وما النصر الا من عند الله يعنى ان الله ينصركم ايها المؤمنون فثقوا بنصره ولا تتكلوا على قوتكم وشدتكم وشدة باسكم وتنبيه على ان الواجب على المسلم ان لا يتوكل الا على الله فى جميع احواله ولا يثق بغيره فان الله تعالى بيده الظفر والاعانة ١٢ خ ۲۰ قوله اذ يغشيكم النعاس اى دفعة واحدة فناموا كلهم هذا على خلاف العادة فهى معجزة للرسول حيث غشى الجميع النوم فى وقت الخوف ١٢ صاوى ۲۱ قوله امنا يشير الى انه مفعول له باعتبار ان يغشيكم يتضمن معنى يتغشون والا فى الظاهر انها بدل اشتمال من النعاس ١٢ ك ۲۲ قوله والمشركون الخ اخرج ابن جرير عن ابن عباس رض نزل رسول الله صلعم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة تسوخ فيها الاقدام فاصابهم ضعف والقى الشيطان فى قلوبهم الوسوسة بانكم تزعمون انفسكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون محدثين فامطر الله عليهم مطراً شديداً فشرب المسلمون وتطهروا وصلب الرمل ومشى الناس على الرمل ١٢ ك ۲۳ قوله ان تسوخ اى من ان تسوخ اى تغوص وتذهب فى الرمل وفى الصراح تسوخ وتسيخ فى الارض اى دخلت فيها وغابت آه والضمير فى به اى فى قوله تعالى ويثبت به يرجع الى الماء ١٢ ۲۴ قوله بالاعانة اى بالحضور وقوله والتبشير قال مقاتل وكان الملك يمشى امام الصف فى صورة الرجل يقول ابشروا فان الله ناصركم ١٢ معالم ۲۵ قوله سالقى كالتفسير لقوله انى معكم وقوله فاضربوا الخ كالتفسير لقوله فثبتوا الخ فهو لف ونشر مرتب الخ شيخنا وفى الخطيب سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب اى الخوف فلا يكون لهم ثبات وكان ذلك نعمة من الله تعالى على المؤمنين حيث القى الخوف فى قلوب المشركين ١٢ جمل

فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ الخوف فَاضْرِبُوْا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ اى الرءوس وَاضْرِبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ اى اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الادخل فى عينيه منها شيئ فهزموا ذٰلِكَ العذاب الواقع بهم بِاَنَّهُمْ شَآقُّوا خالفوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَمَنْ يُّشَاقِقِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ له ذٰلِكُمْ العذاب فَذُوْقُوْهُ اى ايها الكفار فى الدنيا وَاَنَّ لِلْكٰفِرِيْنَ فى الأخرة عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا زَحْفًا اى مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فَلَا تُوَلُّوْهُمُ الْاَدْبَارَ ﴿١٥﴾ منهزمين وَمَنْ يُّوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ اى يوم لقائهم دُبُرَهٗۤ اِلَّا مُتَحَرِّفًا منعطفا لِّقِتَالٍ بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد الكرة اَوْ مُتَحَيِّزًا منضما اِلٰى فِئَةٍ جماعة من المسلمين يستنجد بها فَقَدْ بَآءَ رجع بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿١٦﴾ المرجع هى وهذا مخصوص بما اذا لم يزد الكفار على الضعف فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ ببدر بقوتكم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ بنصره اياكم وَمَا رَمَيْتَ يا محمد اعين القوم اِذْ رَمَيْتَ بالحصى لان كفا من الحصا لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِيْنَ مِنْهُ بَلَآءً عطاء حَسَنًا هو الغنيمة اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالهم عَلِيْمٌ ﴿١٧﴾ باحوالهم ذٰلِكُمْ الابلاء حق وَاَنَّ اللّٰهَ مُوْهِنُ مضعف كَيْدِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٨﴾ اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا ايها الكفار تطلبوا الفتح اى القضاء حيث قال ابوجهل منكم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة اى اهلكه فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ القضاء بهلاك من هو كذلك وهو ابوجهل ومن قتل معه دون النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وَاِنْ تَنْتَهُوْا عن الكفر والحرب فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاِنْ تَعُوْدُوْا لقتال النبى نَعُدْ لنصره عليكم وَلَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ جماعتكم شَيْئًا وَّلَوْ كَثُرَتْ وَاَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٩﴾ بكسر ان استينافا وفتحها على تقدير اللام يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَوَلَّوْا تعرضوا عَنْهُ بمخالفة امره وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ ﴿٢٠﴾ القران والمواعظ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿٢١﴾ سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون والمشركون اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ عن سماع الحق الْبُكْمُ عن النطق به الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِيْهِمْ خَيْرًا صلاحا بسماع الحق لَّاَسْمَعَهُمْ سماع تفهم وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ فرضا وقد علم ان لا خير فيهم لَتَوَلَّوْا عنه وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿٢٣﴾ عن قبوله عنادا وجحودا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ بالطاعة اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيْكُمْ من امر الدين لانه سبب الحياة الابدية وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ فلا يستطيع ان يؤمن او

ركوع ٢ — ع ٩ — ١٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله فاضربوا قال الانبارى كانت الملائكة لا تعلم كيف تقاتل بنى آدم فعلمهم الله تعالى ذلك بقوله فاضربوا فوق الاعناق الخ ١٢ خطيب ـــه ٢ قوله فوق الاعناق مفعول به ومعناه الرءوس كما قال الشارح فقوله اى الرءوس تفسير للفظ فوق وقد توسع فيه حيث استعمل مفعولا به فى معنى غير المكان وان كان اصله انه ظرف مكان ملازم للظرفية فتوسع فيه من وجهين خروجه عن النصب على الظرفية واستعماله فى غير المكان وهذا احد القولين وقيل ان فوق زائدة وقد اشار الشارح بقوله يقصد ضرب رقبة الكافر الخ فقد اشار الى القولين من الجمل وعبارة الخطيب فوق الاعناق اى اعاليها التى هى المذابح والمفاصل والرؤس فانها فوق الاعناق ١٢ ـــه ٣ قوله ذلك العذاب اى من القاء الرعب والقتل والاسر قوله بانهم الباء سببية ١٢ صاوى ـــه ٤ قوله خالفوا الله ورسوله اصل معناها المجانبة لانهم صاروا فى شق وجانب عن النبى والمؤمنين ١٢ صاوى ـــه ٥ قوله فان الله شديد العقاب اى وما نزل بهم فى هذا اليوم قليل بالنسبة لما ذخر لهم عند الله ١٢ صاوى. ـــه ٦ قوله يآيها الذين آمنوا الخ خطاب لكل من يحضر القتال ١٢ صاوى ـــه ٧ قوله زحفا حال من المفعول به وهو الذين فهو مأول بالمشتق اى حال كونهم زاحفين ١٢ صاوى. ـــه ٨ قوله يزحفون اى يدبون دبيبا من زحف الصبى اذا دب على استه قليلا قليلا سمى به وجمع على زحوف وانتصابه على الحال ١٢ خطيب ـــه ٩ قوله فلا تولوهم الادبار يطلق الدبر على مقابل القبل ويطلق على الظهر وهو المراد ههنا والمقصود ملزوم تولية الظهر وهو الانهزام فهذا اللفظ استعمل فى ملزوم معناه فقول الشارح منهزمين بيان للمراد ١٢ ج ـــه ١٠ قوله الفرة بمعنى الفرار اى الهرب وقوله مكيدة بمعنى مكر وخدع وقوله الكرة بمعنى رجوع وقوله يستنجد بمعنى يستعين او يتقوى ١٢ جوهرى ـــه ١١ قوله الى فئة اى الى جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التى هو فيها وهما حالان من ضمير الفاعل ١٢ مدارك ـــه ١٢ قوله فلم تقتلوهم نزلت هذه الآية لما افتخر المسلمون بعد رجوعهم من بدر فكان الواحد منهم يقول انا قتلت كذا اسرت كذا فعلمهم الله الادب بقوله فلم تقتلوهم والفاء واقعة فى جواب شرط مقدر اى افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ١٢ صاوى ـــه ١٣ قوله وما رميت اذ رميت الخ ظاهره التناقض حيث جمع بين النفى والاثبات والجواب ان المنفى الرمى بمعنى ايصال الحصى لاعينهم والمثبت فعل الرمى كما اشار لهذا الجواب المفسر بقوله بايصال ذلك اليهم ١٢ صاوى ـــه ١٤ قوله ولكن الله رمى يعنى ان الرمية التى رميتها انت لم ترمها انت على الحقيقة لانك لو رميتها لما بلغ اثرها الا ما يبلغه اثر رمى البشر ولكنها كانت رمية الله حيث اثرت ذلك الاثر العظيم وفى الآية بيان ان فعل العبد مضاف اليه كسبا والى الله تعالى خلقا لا كما تقول الجبرية والمعتزلة لانه اثبت الفعل للعبد بقوله اذ رميت ثم نفاه عنه واثبته لله تعالى بقوله ولكن الله رمى ولكن الله قتلهم ١٢ مدارك ـــه ١٥ قوله ذلكم مبتدأ وخبره محذوف كما قدره الشارح وقوله ان الله معطوف على المبتدأ فهو مبتدأ ثان وخبره محذوف يقدر مثل ما قدر فى الاول اى وتوهين الله كيد الكافرين حق ١٢ ـــه ١٦ قوله ان تستفتحوا خطاب لاهل مكة على سبيل التهكم لانهم الذين وقع بهم الهلاك والذلة وقوله اى القضاء اى حكم الله فيكم بهلاككم وقوله حيث قال ابوجهل اى وغيره من قريش حين ارادوا الخروج الى بدر وتعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين ودعوا بما ذكر وهو فى نفس الامر دعاء عليهم وان ارادوا به الدعاء على محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه ١٢ بيضاوى ـــه ١٧ قوله اى القضاء اى الحكم بينكم وبين محمد بنصر الحق وخذلان الباطل وقوله اينا اى اى الفريقين يعنى نفسه ومن معه او محمد ومن معه وهو يزعم ان محمدا هو القاطع للرحم حيث خرج من بلده وترك اقاربه ١٢ جمل ـــه ١٨ قوله فاحنه اى اهلكه فى المختار الحين بالفتح الهلاك واحانه الله اهلكه ١٢ ـــه ١٩ قوله وهم لا يسمعون اى لانهم ليسوا بمصدقين فكانهم غير سامعين والمعنى انكم تصدقون بالقرآن والنبوة فاذا توليتم عن طاعة الرسول فى بعض الامور من قسمة الغنائم وغيرها اشبه سماعكم سماع من لا يؤمن ثم قال الخ ١٢ مدارك ـــه ٢٠ قوله ان شر الدواب عند الله نزلت فى جماعة من بنى عبد الدار بن قصى كانوا يقولون نحن صم بكم عمى عما جاء به محمد وتوجهوا مع ابى جهل حامل اللواء لقتال النبى واصحابه ببدر فقتلوا جميعا ولم يسلم منهم الا اثنين مصعب بن عمير وسبيط بن حرملة ١٢ صاوى ـــه ٢١ قوله ولو اسمعهم فرضا وقد علم ان لا خير فيهم جواب ما يقال ان الاستدلال بالآية على هيئة قياس اقترانى وهو لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا محال لان الذى يحصل منهم بتقدير ان يعلم الله فيهم خيرا هو الانقياد لا التولى وحاصل الجواب ان الوسط مختلف لان الاسماع الاول المراد به الاسماع المفهم الموجب للهداية والاسماع الثانى هو الاسماع المجرد واجيب ايضا بانه ليس المراد من الآية الاستدلال بل بيان السببية على الاصل فى لو اى ان سبب انتفاء اسماعهم هو انتفاء العلم بالخير فيهم وحينئذ فالكلام قد تم عند قوله لاسمعهم ويكون قوله ولو اسمعهم مستانفا اى ان التولى لازم بتقدير الاسماع فكيف بتقدير عدمه فهو من قبيل لو لم يخف الله لم يعصه ١٢ جمل ـــه ٢٢ قوله يآيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول السين والتاء زائدتان يعنى اجيبوهما بالطاعة والانقياد لامرهما اذا دعاكم يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم وانما وحد الضمير فى قوله اذا دعاكم لان استجابة الرسول استجابة لله تعالى وانما يذكر احدهما مع الآخر للتوكيد ١٢ ج ـــه ٢٣ قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اى يفصل بينهما بتصاريفه واحكامه وذلك كناية عن كونه اقرب للشخص من قلبه ومن قلبه لذاته بل هو اقرب من السمع للاذن ومن البصر للعين ومن اللمس للجسد ومن الشم للانف ومن الذوق للسان فشبه القرب بالحيلولة واستعير اسم المشبه به وهو الحيلولة للمشبه وهو القرب واشتق من الحيلولة يحول بمعنى يقرب على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية ١٢ صاوى عـه عطف على ذلكم وقيل منصوب بتقدير واعلموا ١٢ عـه اى القول الآتى معطوف

يكفروا فاراداته وَ اَنَّهٗۤ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿۲۴﴾ فيجازيكم باعمالكم وَاتَّقُوْا فِتْنَةً ان اصابتكم لَّا تُصِيْبَنَّ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَآصَّةً بل تعمهم وغيرهم واتقاؤها بانكار موجبها من المنكر وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۲۵﴾ لمن خالفه وَاذْكُرُوْۤا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِي الْاَرْضِ ارض مكة تَخَافُوْنَ اَنْ يَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ياخذكم الكفار بسرعة فَاٰوٰىكُمْ الى المدينة وَاَيَّدَكُمْ قواكم بِنَصْرِهٖ يوم بدر بالملئكة وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ الغنائم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۲۶﴾ نعمه ونزل في ابي لبابة بن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ وَ لا تَخُوْنُوْۤا اَمٰنٰتِكُمْ ما ائتمنتم عليه من الدين وغيره وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۷﴾ وَاعْلَمُوْۤا اَنَّمَاۤ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ لكم صادة عن امور الاخرة وَّاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗۤ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿۲۸﴾ فلا تفوتوه بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ بالانابة وغيرها يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا بينكم وبين ما تخافون فتنجون وَّيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذنوبكم وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿۲۹﴾ وَاذكر يا محمد اِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وقد اجتمعوا للمشاورة في شانك بدار الندوة لِيُثْبِتُوْكَ يوثقوك ويحبسوك اَوْ يَقْتُلُوْكَ كلهم قتلة رجل واحد اَوْ يُخْرِجُوْكَ من مكة وَيَمْكُرُوْنَ بك وَيَمْكُرُ اللّٰهُ بهم بتدبير امرك بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ ﴿۳۰﴾ اعلمهم به وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا القران قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَاۤ قاله النضر بن الحارث لانه كان ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم يحدث بها اهل مكة اِنْ هٰذَاۤ القران اِلَّاۤ اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ﴿۳۱﴾ وَاِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا الذي يقرؤه محمد هُوَ الْحَقَّ المنزل مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ اَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿۳۲﴾ مولم على انكاره قاله النضر وغيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بما سألوه وَاَنْتَ فِيْهِمْ لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ ﴿۳۳﴾ حيث يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال تعالى لَوْ تَزَيَّلُوْا لَعَذَّبْنَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا وَمَا لَهُمْ اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ بالسيف بعد خروجك والمستضعفين و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا‍ قوله واتقوا فتنة خطاب للمؤمنين مطلقا صلحائهم وغيرهم وقوله فتنة المراد بها العذاب الدنيوي كالقحط والغلاء وتسلط الظلمة وغير ذلك ١٢ جمل ٢‍ قوله ان اصابتكم يشير الى ان قوله لا تصيبن جواب لشرط محذوف لا يقال ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة قلنا انه مجزوم بوقوعه على تقدير وقوع جواب الشرط ١٢ ك ٣‍ قوله واذكروا اذ انتم الخ خطاب للنبي والمؤمنين بتذكير نعمة الله عليهم بالحماية من اعدائهم حيث آواهم في المدينة ونصرهم ببدر وهذه الآية نزلت بعد بدر وقوله اذ انتم اذ بمعنى وقت وانتم مبتدأ اخبر عنه بثلثة اخبار بعده ١٢ جمل ٤‍ قوله الغنائم اي فلما هاجروا وامروا بالقتال تركوا التجارة وما رزقهم من الغنائم وفي الحديث جعل رزقي تحت ظل رمحي ١٢ صاوي ٥‍ قوله وقد بعثه اي حين حاصرهم بعد غزوة الخندق وتفصيل هذا الاجمال ان هذه الآية نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري من بني عوف بن مالك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واريحا من ارض الشام فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة بن عبد المنذر وكان مناصحا لهم لان ماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انتنزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا ابرح ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره قال اما لو جاءني لاستغفرت له فاما اذ فعل فاني لا اطلقه حتى يتوب الله عليه فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تاب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني بيده فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة يا رسول الله ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله فقال النبي صلعم يجزئك الثلثان ان تصدق به فنزلت فيه لا تخونوا الله كذا في المعالم ١٢۔ ٦‍ قوله يا يها الذين الخ نزل بعد ما بقي مرتبطا ست ليال تاتيه امرأته كل صلوة فتحله حتى يصلي ثم تربطه كذا ذكر هذه القصة في كتب السير واختلف في القول الذي وجب ارتباطه بالسارية فقيل هو اظهار سر النبي صلعم لبني قريظة وقيل لتخلفه عن غزوة تبوك قال ابن عبد البر في الاستيعاب انه احسن ١٢ ك ٧‍ قوله وانتم تعلمون الواو للحال والمفعول محذوف اي تعلمون ان ما وقع منكم خيانة ١٢ جمل۔ ٨‍ قوله الاموال الخ اي لانها امور زائلة فانية وسعادة الآخرة لا نهاية لها فهي اولى بتقديمها على ما يفنى ١٢ صاوي ٩‍ قوله ونزل في توبته وذلك انه شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك فحل نفسك قال لا والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه عليه الصلوة والسلام فحله وتمام القصة

في ابي السعود وغيره ١٢ ١٠‍ قوله فرقانا اي نجاة مما تخافون كما يشير اليه الشارح بقوله فتنجون فلو فسر الفرقان من اول الامر بالنجاة لكان اسهل ١٢ جمل ١١‍ قوله بدار الندوة دار بناها قصي بن كلاب ليندوا بها اي يجتمعوا للمشاورة من ندا اذا اجتمع ومنه النادي ١٢ ك ١١‍ قوله بدار الندوة اي بالدار التي تقع فيها الحديث والاجتماع وهي اول دار بنيت بمكة فلما حج معاوية اشتراها من الزبير العبدري بمائة الف درهم ثم صارت كلها بالمسجد الحرام وهي في جانبه الشمالي ١٢ صاوي ١٢‍ قوله بتدبير امرك الخ جواب عما يقال ان حقيقة المكر محالة على الله تعالى لانه الاحتيال على الشيء من اجل حصول العجز عنه اجيب ايضا بان المراد بمكر الله معاقبته لهم معاملة الماكر حيث خيب سعيهم وضيع املهم او المراد جازاهم على مكرهم فسمى الجزاء مكرا لانه في مقابلته ١٢ صاوي۔ ١٣‍ قوله الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية بلد قريب الكوفة ويروى انه لما قال ان هذا الا اساطير الاولين قال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك انه كلام الله فقال هو وابو جهل ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا آه ١٢ ك ١٤‍ قوله حجارة من السماء اي ان كان القرآن هو الحق فعاقبنا على انكاره بالسجيل كما فعلت باصحاب الفيل ١٢ مدارك ١٥‍ قوله بعذاب اليم بنوع آخر من جنس العذاب الاليم فقتل يوم بدر مبراء عن معاوية انه قال لرجل من سبا ما اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة قال اجهل من قومي قومك قالوا لرسول الله حين دعاهم الى الحق ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء ولم تقولوا ان كان هذا هو الحق فاهدنا له ١٢ مدارك ١٦‍ قوله قاله النضر كذا رواه جرير الطبري عن ابن عباس قال فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع وكذا عن مجاهد وعطاء ١٢ ك ١٧‍ قوله وما كان الله ليعذبهم الخ اللام لتاكيد النفي والدلالة على ان تعذيبهم وانت بين اظهرهم غير مستقيم لانك بعثت رحمة للعالمين وسنته ان لا يعذب قوما عذاب استيصال ما دام نبيهم بين اظهرهم وفيه اشعار بانهم مرصدون بالعذاب اذا هاجر عنهم ١٢ مدارك ١٨‍ قوله وهم يستغفرون الجملة حالية من الضمير في معذبهم والمعنى ان الله لا يعذبهم والحال انهم يستغفرون فاستغفارهم ...... نافع لهم بعدم نزول العذاب عليهم ان قلت يشكل على هذا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله تعالى وما دعاء الكفرين الا في ضلال اجيب بان استغفارهم نافع لهم في الدنيا فقط واما تان الآيتان فالمراد منهما ما يحصل في الآخرة فاعمال الكفار الصالحة التي لا تفتقر الى نية كالصدقات وفعل المعروف والاستغفار تنفعهم في الدنيا وتمنع عنهم العذاب فيها ولا تنفعهم في الآخرة ١٢ صاوي ١٩‍ قوله المستضعفون فيهم لانه صلى الله عليه وسلم لما خرج بقي بمكة بقية من المسلمين وفيهم من يستغفر ممن لم يستطع الهجرة من مكة من الجهل وقوله لو تزيلوا اي المؤمنون اي لو تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا الخ ١٢ ٢٠‍ قوله بالسيف الخ وهذا على التفسير الثاني وعلى الاول ناسخة لما قبلها ولا يخفى انه لا ضرورة الى النسخ بل انهم لما تركوا الاستغفار والندم على ما وقع منهم وبالغوا في معاندة المسلمين ومحاربتهم وصدهم عن المسجد الحرام عذبوا ١٢ ك ٢١‍ اي على حكم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ٢٢‍ الواو للحال والمفعول محذوف ١٢۔

علی القول الاول ھی ناسخۃ لما قبلھا وقد عذبھم ببدر وغیرہ وَهُمْ يَصُدُّونَ يمنعون النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان يطوفوا به وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ كما زعموا إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ان لا
ولاية لهم عليه وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً صفيرا وَتَصْدِيَةً تصفيقا اى جعلوا ذلك موضع صلاتهم التى امروا بها
فَذُوقُوا الْعَذَابَ ببدر بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ في حرب النبي صلى الله عليه وسلم لِيَصُدُّوا عَن
سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ في عاقبة الامر عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ندامة لفواتها وفوات ما قصدوه ثُمَّ يُغْلَبُونَ في الدنيا وَالَّذِينَ كَفَرُوا منهم
إِلَىٰ جَهَنَّمَ في الآخرة يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ يساقون لِيَمِيزَ متعلق بتكون بالتخفيف والتشديد اى يفصل اللَّهُ الْخَبِيثَ الكافر مِنَ الطَّيِّبِ
المؤمن وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا يجمعه متراكبا بعضه فوق بعض فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا كابي سفيان واصحابه إِن يَنتَهُوا عن الكفر وقتال النبي صلى الله عليه وسلم يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ
من اعمالهم وَإِن يَعُودُوا الى قتاله فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ اى سنتنا فيهم بالاهلاك فكذا نفعل بهم وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ توجد فِتْنَةٌ شرك وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وحده ولا يعبد غيره فَإِنِ انتَهَوْا عن الكفر فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ فيجازيهم به وَإِن تَوَلَّوْا عن الايمان فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ناصركم ومتولى اموركم نِعْمَ الْمَوْلَىٰ هو وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾
اى الناصر لكم وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم اخذتم من الكفار قهرا مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ يامر فيه بما يشاء وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ
قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم والمطلب وَالْيَتَامَىٰ اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء وَ
الْمَسَاكِينِ ذوى الحاجة من المسلمين وَابْنِ السَّبِيلِ المنقطع في سفره من المسلمين اى يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والاصناف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله على القول الاول هو كون الضمير عائدا الى الكفار والقول الثانى كونه عائدا الى ضعفاء المؤمنين المشار اليهم سابقا بقوله وقيل هم المؤمنون الخ وقوله هى ناسخة لما قبلها اى نفى الله تعالى فى الآية السابقة انه لا يعذبهم مادام الرسول فيهم او هم يستغفرون وذكر فى هذه الآية انه يعذبهم فقال الحسن الآية الاولى منسوخة بهذه ورد بان الاخبار لا يدخلها النسخ كما نصه فى الخطيب فان قيل على تقدير عدم النسخ كيف التوفيق بين الآيتين فجوابه ان الله نفى فى الآية السابقة انه لا يعذبهم مادام الرسول فيهم وذكر فى هذه الآية انه يعذبهم بعد خروجك من بينهم فحصل التوفيق فيهما حذف بقرينة فافهم ١٢ ك له قوله ان يطوفوا به بدل اشتمال من المسجد الحرام والصد قد تحقق باخراجهم من مكة وقد يفسر بصدهم عنه عام الحديبية وعلى هذا فلا يليق التفسير بالتعذيب ببدر ١٢ ك له قوله ان يطوفوا به وذلك عام الحديبية ونبه تعالى على انهم يصدونهم لادعائهم انهم اولياؤه فكانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم نصد من نشاء وندخل من نشاء ثم بين الله بطلان هذه الدعوى بقوله وما كانوا اولياءه الخ ١٢ كبير له قوله مكاء فعال مكا يمكو امكوا ومكاء صفر بفيه او شبك باصابعه ونفخ فيها آه قاموس وقوله تصفيقا اى ضربا باحدى اليدين على الاخرى ١٢ له قوله تصفيقا تفعيل من الصدا روى ابن جرير عن ابن عمر المكاء الصفير وعن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير مثله وما فى البخارى عن مجاهد مكاء ادخالهم اصابعهم فى افواههم والتصدية الصفير غريب ١٢ ك له قوله اى جعلوا ذلك الخ جواب ما قيل المكاء والتصدية ليسا من جنس الصلاة فكيف يجوز استثناؤهما عن الصلوة واجيب ايضا بانهم كانوا يعتقدون ان المكاء والتصدية من جنس الصلوة فخرج هذا الاستثناء على حسب معتقدهم ١٢ كبير له قوله بما كنتم تكفرون اى بسبب كفركم ونزل فى مطعمين يوم بدر وكانوا اثنى عشر رجلا وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزائر ان الذين كفروا لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فان المشاهدة فى الكفار ذلك الى يوم القيمة ١٢ مدارك له قوله ليصدوا الخ اى كان غرضهم فى الانفاق الصد عن اتباع محمد عليه السلام وهو سبيل الله ١٢ مدارك له قوله حسرة يقال حسر يحسر كطرب يطرب بمعنى ما ذكره الشارح ويقال حسر كمه عن ذراعه من باب ضرب يضرب ويقال حسر بصره كل وتعب من باب جلس فالاول والاخير لازمان والاوسط متعد هذا ما فى المختار ١٢ ج له قوله ما قصدوه اى من الغلبة واستيصال المسلمين ١٢ كما له قوله متعلق بتكون او بيغلبون او بيحشرون وعلى الاول تفسير الخبيث بالمال المنفق فى عداوة النبى والطيب بالمال المنفق فى نصرته وعلى الاخيرين يفسر الخبيث والطيب بالكافر والمؤمن فما سلكه الشارح تلفيق الخ ١٢ ج له قوله تكون اى بقوله ثم تكون عليهم حسرة فان وقوع الحسرة والمذكورة مستلزمة لتميز المؤمن عن الكافر ١٢ ك له قوله كابى سفيان وغيره انما خصهم لانهم هم الباقون من كفار مكة لان الآية نزلت بعد بدر وفيها قتل من قتل من صناديدهم وبقى من بقى فالخطاب لمن بقى ١٢ صاوى له قوله ان ينتهوا اى بان ينطقوا بالشهادتين صادقين مصدقين فكلمة التوحيد سبب للانتقال من ديوان الاشقياء لديوان السعداء اذا علمت ان هذا تفضل لمن سبق له الكفر فما بالك بمن لم يسبق له الكفر وعاش مؤمنا ومات كذلك قال السنوسى فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من المعانى حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من العجائب والاسرار ما لا يدخل تحت حصر ١٢ صاوى له قوله من اعمالهم اى السيئة حال الكفر وفى الحديث الاسلام يجب ما قبله رواه مسلم قال الزمخشرى احتج به ابو حنيفة على ان المرتد اذا اسلم لم يلزمه قضاء العبادات المتروكة وقال التفتازانى المراد بالذين كفروا ههنا الكفر الاصلى وما سلف ما مضى فى حال الكفر فاحتجاج ابى حنيفة رح على ان من عصى طول العمر ثم ارتد ثم اسلم لم يبق عليه ذنب فى غاية الضعف انتهى وبما قال ابو حنيفة قال مالك كما فى احكام القرآن لعبد الحق فيما نقله الخفاجى وخالفهما الشافعى والذى ذكره القهستانى انه اذا اسلم يقضى الصلوة والزكوة والنذر والكفارة قال الشمس الائمة لان تركها معصية بالردة لا ترتفع كما فى قاضى خان وذكر التمرتاشى انه يسقط عند العامة ما فعله حالة الردة وقبلها من المعاصى ولا يسقط عند كثير من المحققين وعن ابى حنيفة لو وجب عليه صوم شهرين متتابعين ثم ارتد ثم تاب سقط عنه القضاء كما فى التتمة ١٢ ك له قوله فقد مضت سنة الاولين اى كعاد وثمود وقوم لوط وغيرهم ممن هلك ان قلت ان هؤلاء قد اصابهم الهلاك العام والامة محمد صلى الله عليه وسلم محفوظة منه اجيب بان التشبيه فى مطلق هلاك وان كان ما سبق عاما وهذا خاص والاقرب ان يراد بالاولين من سبق قبلهم من الاولاد عمهم واقاربهم ممن قتل ببدر وجملة فقد مضت تعليل المحذوف ولا يصلح للجواب وتقدير الجواب وان يعودوا نهلكهم كما اهلكنا الاولين ١٢ صاوى له قوله وقاتلوهم معطوف على قل للذين لكن لما كان الغرض من الاول التلطف بهم وهو وظيفة النبى وحده جاء بالافراد ولما كان الغرض من الثانى تحريض المؤمنين على القتال جاء بالجمع فخوطبوا جميعا ١٢ ج له قوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه علمه فتح ان هذه انما خبر مبتدأ محذوف تقديره فحكمه ان لله خمسه والجار والمجرور خبر ان مقدم وخمسه اسمها مؤخر والتقدير فان خمسه كائن لله الخ والجمهور على ان ذكر الله للتعظيم وان المراد قسم الخمس على الخمس المعطوفين فكانه قيل فان خمسه لله بمعنى انه امر بقسمته على هؤلاء فامر بها هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم اختلفوا فيما بينهم بعد وفاته فعند الشافعى رح يصرف سهم الرسول الى مصالح المسلمين كما فعله الشيخان وعند ابى حنيفة رح سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلاثة الباقية ملخصا من البيضاوى والاحمدى وفى المدارك تقديره على ما فى الكتاب انه قال ابو حنيفة رح يقسم الخمس بعد وفاته صلى الله عليه وسلم على ثلثة اسهم سهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل لان ذكر الله تعالى للتبرك وسهم الرسول سقط بموته وكذا سهم ذوى القربى ايضا سقط بموته صلعم لان المراد من ذوى القربى ذوى القربى رسول الله صلعم بالاجماع فالحاصل ان ما اخذ من الكفرة قهرا يقسم خمسة اخماس اربعة منها للغانمين وبقى الخمس فيصرف فى هذا الزمان الى الاصناف الثلثة وهم اليتمى والمساكين وابن السبيل ١٢ له قوله من شئ فى محل نصب على الحال من عائد الموصول المقدر والمعنى ما غنمتموه كائنا من شئ اى قليلا كان او كثيرا الخ سمين وقوله قهرا اى بطريق القتال واما ما اخذ منهم من غير قتال فهو فئ كالجزية وعشر التجارة وتركة المرتد والكافر المعصوم الذى لا وارث له وحكمه معلوم من كتب الفروع ١٢ ج له قوله والمطلب اى ابن عبد مناف دون بنى عبد شمس وبنى نوفل ابنى عبد مناف ولو كانوا فى القرابة مع النبى صلعم كبنى المطلب لقوله صلى الله عليه وسلم انهم اى بنى المطلب لم يفارقونا فى جاهلية ولا اسلام وشبك بين اصابعه ١٢ ك له قوله المنقطع فى سفره اى محتاج فى سفره وقوله لكل اى من الاصناف الخمسة خمس الخمس وفى البيضاوى وبعد وفات النبى صلعم يصرف خمس الخمس الذى كان له الى مصالح المسلمين وهذا مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلاثة الباقية كما مر ذكره آنفا ١٢

عه قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام اى فكيف لا يعذبون وحالهم انهم يصدون عن المسجد الحرام كما صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واخراجهم رسول الله والمؤمنين من الصد وكانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم فنصد من نشاء وندخل من نشاء ١٢ مدارك عه قوله فى البخارى اى قاله ابو جهل ولا تنافى لاحتمال ان يكون قالاه ١٢ عه اشارة الى الفريق الثانى اى انفسهم واموالهم ١٢

عه ومنهم الشافعى ١٢

الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل خمس الخمس والاخماس الاربعة الباقية للغانمين إِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فاعلموا ذلك و مَآ عطف على بالله اَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد صلى الله عليه وسلم من الملئكة والاٰيات يَوْمَ الْفُرْقَانِ اى يوم بدر الفارق بين الحق والباطل يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ المسلمون والكفار وَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٤١﴾ ومنه نصركم مع قلتكم وكثرتهم اِذْ بدل من يوم اَنْتُمْ كائنون بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا القربى من المدينة وهى بضم العين وكسرها جانب الوادى وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى البعدى منها وَ الرَّكْبُ العير كائنون بمكان اَسْفَلَ مِنْكُمْ مما يلى البحر وَ لَوْ تَوَاعَدْتُّمْ انتم والنفير للقتال لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيْعٰدِ وَ لٰكِنْ جمعكم بغير ميعاد لِّيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا فى علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فعل ذلك لِّيَهْلِكَ يكفر مَنْ هَلَكَ عَنْۢ بَيِّنَةٍ اى بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهى نصر المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكثير وَّ يَحْيٰى يؤمن مَنْ حَيَّ عَنْۢ بَيِّنَةٍ وَ اِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٤٢﴾ اذكر اِذْ يُرِيْكَهُمُ اللّٰهُ فِيْ مَنَامِكَ اى نومك قَلِيْلًا فاخبرت به اصحابك فسروا وَ لَوْ اَرٰىكَهُمْ كَثِيْرًا لَّفَشِلْتُمْ جبنتم وَ لَتَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِي الْاَمْرِ امر القتال وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ كم من الفشل والتنازع اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿٤٣﴾ بما فى القلوب وَ اِذْ يُرِيْكُمُوْهُمْ ايها المؤمنون اِذِ الْتَقَيْتُمْ فِيْۤ اَعْيُنِكُمْ قَلِيْلًا نحو سبعين او مائة وهم الف لتقدموا عليهم وَّ يُقَلِّلُكُمْ فِيْۤ اَعْيُنِهِمْ ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم اراهم اياهم مثليهم كما فى اٰل عمران لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَ اِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ تصير الْاُمُوْرُ ﴿٤٤﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً جماعة كافرة فَاثْبُتُوْا لقتالهم ولا تنهزموا وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا ادعوه بالنصر لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٤٥﴾ تفوزون وَ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهٗ وَ لَا تَنَازَعُوْا تختلفوا فيما بينكم فَتَفْشَلُوْا تجبنوا وَ تَذْهَبَ رِيْحُكُمْ قوتكم ودولتكم وَ اصْبِرُوْا اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿٤٦﴾ بالنصر والعون وَ لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بَطَرًا وَّ رِئَآءَ النَّاسِ حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس وَ يَصُدُّوْنَ النَّاس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالياء والتاء مُحِيْطٌ ﴿٤٧﴾ علما فيجازيهم به واذكر اِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ ابليس

ع ٥ / ٧ / ١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك ١ قوله خمس الخمس وقال ابو حنيفة سقط سهم النبى صلى الله عليه وسلم وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلثة لان الخلفاء الاربعة قسموه كذلك والظاهر ان منع الخلفاء كان بناء على انهم مصارفه كمصارف الصدقات ويجوز الاقتصار فيها على صنف واحد سيما وقد اوهم اغنياء وبه قال مالك ان الامر فيه الى الامام يصرفه الى ما يراه ١٢ك.

ك ٢ قوله فاعلموا ذلك اشار به الى ان جواب الشرط محذوف وقدره من مادة ما قبله وقدره بعضهم بقوله فامتثلوا ذلك جمل اقول وهذا احسن لانه ليس المراد بالعلم العلم المجرد بل المراد العلم المقارن بالعمل والطاعة لامر الله لان العلم المجرد يستوى فيه المؤمن والكافر وما قدره الشارح فيحتاج فيه الى التاويل كما اول بعضهم بان العلم العملى اذا امر به لم يرد منه العلم المجرد لانه مقصود بالعرض والمقصود بالذات هو العمل فتامل وقوله ذلك يعنى انه جعل الخمس لهؤلاء فسلموه اليهم واقتنعوا بالاخماس الاربعة الباقية ١٢ خطيب ك ٣ قوله عطف على بالله اى على مدخول الباء من بالله ففيه مسامحة آه جمل اقول لا يظهر وجه المسامحة بل نص فى ابى السعود وغيره انه عطف على الاسم الجليل اى ان كنتم آمنتم بالله وبما انزلناه الخ ١٢ ك ٤ قوله اذ انتم هذا تذكير لهم بنعمة الله حيث خرجوا الى هذا المكان لا لقصد القتال . . . . بل لقصد اخذ العير واجتمعوا على عدوهم وغير ذلك مما ياتى ١٢

ك ٥ قوله كائنون بمكان اسفل منكم اشار الى ان الظرف وهو اسفل وقع مع متعلقه خبرا وايضا صرح ان الركب مبتدا واسفل افعل التفضيل استعمل بمعنى صفة لمكان محذوف اقيم مقامه فهو مع متعلقه خبر والجملة حال من الظرف الذى قبله يعنى بالعدوة ١٢ جمل ك ٦ قوله يهلك يكفر يشير ان الهلاك والحياة استعير للكفر والايمان والمعنى ليصدر كفر من كفر عن وضوح وبيان لا عن مخالجة شبهة وليصدر اسلام من اسلم عن وضوح وبيان لا عن مخالجة شبهة آه جمل وعبارة ابى السعود ليهلك من هلك عن بينة ويحى من حى عن بينة اى ليموت من يموت عن بينة عاينها ويعيش من يعيش عن بينة شاهدها لئلا يكون له حجة ومعذرة فان واقعة بدر من الآيات الواضحة او ليصدر كفر من كفر وايمان من آمن عن وضوح بينة على استعارة الهلاك والحياة للكفر والايمان ١٢ ـ

ك ٧ قوله يكفر يعنى استعير الهلاك للكفر والحيوة فى يحيى للاسلام والمراد من هلك ومن حى المشارف للهلاك او الحيوة او من هذا حاله فى علم الله اذ لو كان المراد حقيقة لكان المعنى يهلك من هلك فيما مضى ولا معنى له ١٢ ك

ك ٨ قوله قليلا مفعول ثالث لان راى العلمية تنصب مفعولين فاذا دخلت عليه الهمزة نصبت ثلاثة والمعنى اذكر يا محمد هذه النعمة العظيمة وهى رؤيتك اياهم فى المنام قليلا تشجيعا لاصحابك وتثبيتا لهم واشارة الى ضعف الكفار وانهم يهزمون وبهذا اندفع ما يقال ان رؤيا الانبياء حق فكيف يراهم قليلا مع كثرتهم ١٢ صاوى

ك ٨ قوله قليلا مفعول ثالث لان رأى تنصب مفعولين بلا همز فاذا دخل عليها الهمز نصبت ثلاثة والمضارع بمعنى الماضى لان نزول الآية بعد الارادة واشار الشارح لهذا حيث قال فاخبرت به اصحابك فسروا آه ١٢ جمل

ك ٩ قوله قبل التحام الحرب اى قبل التصاق واختلاطه ١٢ ك ١٠ قوله اراهم اياهم اى ارى الكافرين المسلمين ١٢ ك ١١ قوله مثليهم الخ اعلم ان ظاهر هذه العبارة يقتضى ان يكون مرجع الضمير المرفوع فى قوله تعالى فى آل عمران يرونهم الكفار ومرجع الضمير المنصوب المسلمون وظاهر عبارة المفسر فى آل عمران على عكسه كما فسرنا هناك ويمكن توجيه هذه العبارة بحيث لا ينافى ما سبق فى آل عمران بان يكون المعنى بهذا تقليل الكفار مما نظر المسلمين قبل الحرب فاما عند وقوع الحرب فارى المسلمون الكفار مثل المسلمين اى فانهم كانوا نحو الف ثلثة امثالهم وهذا اذا اول قوله مثليهم بالاكثر كما نقل المفسر اما اذا ابقى على حقيقته كما مثله الواحدى والبغوى وجعل مرجع المرفوع فى يرونهم المسلمون لا ينافى قوله تعالى يقللهم فى اعينكم فانهم اراهم مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم قال الواحدى فى سورة آل عمران يرى المسلمون المشركين مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم ولكن الله قللهم فى اعينهم على قدر ما اعلمهم انهم يغلبونهم لتقوى قلوبهم وذلك ان الله كان قد اعلم المسلمين ان المائة منهم تغلب المائتين من الكفار ١٢ ك

ك ١٢ قوله واذكروا الله كثيرا فى تفسير هذا الذكر قولان احدهما ان يكونوا بقلوبهم ذاكرين الله وبالسنتهم ذاكرين الله قال ابن عباس امر الله اولياءه بذكره فى اشد احوالهم تنبيها على ان الانسان لا يجوز ان يخلى قلبه ولسانه عن ذكر الله ولو ان رجلا اقبل من المغرب الى المشرق ينفق الاموال سخاء والآخر من المشرق الى المغرب يضرب بسيفه فى سبيل الله كان الذاكر الله اعظم اجرا والقول الثانى ان المراد من هذا الذكر الدعاء بالنصر والظفر لان ذلك لا يحصل الا بمعونة الله تعالى عز وجل ١٢ كبير ك ١٣ قوله قوتكم ودولتكم الريح مستعارة للدولة شبهها فى نفوذ اثرها بالريح ثم ادخل المشبه فى جنس المشبه به ادعاء واطلق اسم المشبه به على المشبه طيب وفى القاموس ان الريح يطلق ويراد به القوة والغلبة والرحمة والنصرة والدولة ١٢ ك ١٤ قوله ودولتكم الدولة فى الحرب بفتح الدال وجمعها دول بكسر الدال واما دولة المال فبضم الدال وجمعها دول بضم الدال ١٢ صاوى ك ١٥ قوله ليمنعوا غيرهم . . . . اى ليمنعوا المسلمين عنها ولم يرجعوا معطوف على خرجوا اى بل ماتوا واسروا بعد نجاة العير ١٢ ك ١٦ قوله ولم يرجعوا نزلت فى المشركين حين اقبلوا الى بدر ولهم بغى وفخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد اقبلت بفخرها وخيلائها تجادلك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذى وعدتنى قالوا ولما راى ابو سفيان انه قد احرز عيره ارسل الى قريش انكم انما خرجتم تمنعوا عيركم فقد نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما من مواسم العرب تجتمع لهم بها سوق كل عام فيقيموا بها ثلاثا فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بها العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا فوافوها فسقوا بها كؤوس المنايا مكان الخمر وناحت عليهم النوائح مكان القيان فنهى الله عباده المؤمنين ان يكونوا مثلهم وامرهم باخلاص النية والحسبة فى نصرة نبيه صلى الله عليه وسلم وموازرة نبيه صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ١٧ قوله حيث قالوا لا نرجع وذلك انهم لما بلغوا الجحفة واتاهم رسول ابى سفيان وقال لهم ارجعوا فقد سلمت عيركم فقال ابو جهل لا والله حتى نقدم بدرا ونشرب بها الخمر الخ كما بينه الشارح ١٢ صاوى ك ١٨ قوله الجزور جزور وجزر كذا فى الصراح وقوله تضرب علينا اى تعزف على رؤوسنا بالدفوف وقوله قيان جمع قينة وهى الجارية المغنية ١٢ ك ١٩ قوله فيتسامع بذلك اى فيثنوا عليهم بالشجاعة والسماحة ١٢ بيضاوى ك ٢٠ قوله ويصدون عن سبيل الله معطوف على بطرا ان جعل مصدرا فى موضع الحال وكذا ان جعل مفعولا له لكن على تاويل المصدر الخ بيضاوى اى وصدا عن سبيل الله وانما اوله بما ذكر لان الجملة لا تكون مفعولا له ونكتة التعبير بالاسم اولا ثم الفعل ان البطر والرياء كانا دأبهم بخلاف الصد فانه تجدد لهم فى زمن النبوة الخ شهاب ١٢ جمل ك ٢١ قوله اذ زين لهم اى للمشركين ١٢ ك ع التقييد بالكفر بقرينة ان المؤمنين ما كانوا يلقون للقتال الا الكفار ١٢ ك.

اَعۡمَالَهُمۡ بان شجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من اعداءهم بنى بكر وَ قَالَ لَهم لَا غَالِبَ لَكُمُ الۡيَوۡمَ مِنَ النَّاسِ وَ
اِنِّيۡ جَارٌ لَّكُمۡ من كنانة وكان اتاهم فى صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فَلَمَّا تَرَآءَتِ التقت الۡفِئَتٰنِ المسلمة والكافرة
ورأى الملئكة وكان يده فى يد الحارث بن هشام نَكَصَ رجع عَلٰى عَقِبَيۡهِ هاربًا وَ قَالَ لما قالوا له اتخذلنا على هٰذه الحال اِنِّيۡ
بَرِيۡٓءٌ مِّنۡكُمۡ من جواركم اِنِّيۡۤ اَرٰى مَا لَا تَرَوۡنَ من الملئكة اِنِّيۡۤ اَخَافُ اللّٰهَ ان يهلكنى وَ اللّٰهُ شَدِيۡدُ الۡعِقَابِ ﴿۴۸﴾ اِذۡ يَقُوۡلُ
الۡمُنٰفِقُوۡنَ وَ الَّذِيۡنَ فِيۡ قُلُوۡبِهِمۡ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد غَرَّ هٰۤؤُلَآءِ اى المسلمين دِيۡنُهُمۡ اذخرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير
توهما انهم ينصرون بسببه قال تعالى فى جوابهم وَ مَنۡ يَّتَوَكَّلۡ عَلَى اللّٰهِ يثق به يغلب فَاِنَّ اللّٰهَ عَزِيۡزٌ غالب على امره حَكِيۡمٌ ﴿۴۹﴾
فى صنعه وَ لَوۡ تَرٰۤى يا محمد اِذۡ يَتَوَفَّى بالياء والتاء الَّذِيۡنَ كَفَرُوا الۡمَلٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُوۡنَ حال وُجُوۡهَهُمۡ وَ اَدۡبَارَهُمۡ بمقامع من حديد
ويقولون لهم ذُوۡقُوۡا عَذَابَ الۡحَرِيۡقِ ﴿۵۰﴾ اى النار وجواب لو لرأيت امرا عظيما ذٰلِكَ التعذيب بِمَا قَدَّمَتۡ اَيۡدِيۡكُمۡ عبربها دون
غيرها لان اكثر الافعال تزاول بها وَ اَنَّ اللّٰهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٍ اى بذى ظلم لِّلۡعَبِيۡدِ ﴿۵۱﴾ فيعذبهم بغير ذنب دَاْبُ هٰؤلاء كَدَاۡبِ كعادة
اٰلِ فِرۡعَوۡنَ ۙ وَ الَّذِيۡنَ مِنۡ قَبۡلِهِمۡ ؕ كَفَرُوۡا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بالعقاب بِذُنُوۡبِهِمۡ ؕ جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها اِنَّ
اللّٰهَ قَوِيٌّ على ما يريده شَدِيۡدُ الۡعِقَابِ ﴿۵۲﴾ ذٰلِكَ اى تعذيب الكفرة بِاَنَّ اى بسبب ان اللّٰهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعۡمَةً اَنۡعَمَهَا عَلٰى قَوۡمٍ
مبدلا لها بالنقمة حَتّٰى يُغَيِّرُوۡا مَا بِاَنۡفُسِهِمۡ ۙ يبدلوا نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع وآمنهم من خوف وبعث
النبى صلى الله عليه وسلم اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المؤمنين وَ اَنَّ اللّٰهَ سَمِيۡعٌ عَلِيۡمٌ ﴿۵۳﴾ كَدَاۡبِ اٰلِ فِرۡعَوۡنَ ۙ وَ الَّذِيۡنَ مِنۡ
قَبۡلِهِمۡ ؕ كَذَّبُوۡا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمۡ فَاَهۡلَكۡنٰهُمۡ بِذُنُوۡبِهِمۡ وَ اَغۡرَقۡنَاۤ اٰلَ فِرۡعَوۡنَ ۚ قومه معه وَ كُلٌّ من الامم المكذبة كَانُوۡا ظٰلِمِيۡنَ ﴿۵۴﴾ ونزل فى
قريظة اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ عِنۡدَ اللّٰهِ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُوۡنَ ﴿۵۵﴾ اَلَّذِيۡنَ عٰهَدۡتَّ مِنۡهُمۡ ان لا يعينوا المشركين ثُمَّ يَنۡقُضُوۡنَ عَهۡدَهُمۡ فِيۡ
كُلِّ مَرَّةٍ عاهدوا فيها وَّ هُمۡ لَا يَتَّقُوۡنَ ﴿۵۶﴾ الله فى غدرهم فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة تَثۡقَفَنَّهُمۡ تجدنهم فِى الۡحَرۡبِ
فَشَرِّدۡ فرق بِهِمۡ مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة لَعَلَّهُمۡ اى الذين خلفهم يَذَّكَّرُوۡنَ ﴿۵۷﴾ يتعظون بهم وَ اِمَّا تَخَافَنَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ۱ــه قوله لما خافوا الخروج يعنى ان المشركين حين ارادوا المسير الى بدر خافوا من بنى بكر بن كنانة لانهم كانوا قتلوا منهم واحدا فلم يأمنوا ان يأتوهم من ورائهم فتصور لهم ابليس بصورة سراقة بن مالك ابن جعشم وهو من بنى بكر بن كنانة وكان فى اشرافهم فى جند من الشياطين ومعه راية وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم مجيركم من بنى كنانة ۱۲ تفسير كبير ــ۲ــه قوله جار لكم اى مجيركم وناصركم ومعينكم ودافع عنكم ۱۲ ــ۳ــه قوله من كنانة اى التى هى بنو بكر قال ابن عباس جاء ابليس يوم بدر فى جند من الشياطين معه راية فى صورة رجل من رجال بنى مدلج سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس ۱۲ صاوى ــ۴ــه قوله الحارث بن هشام اى اخى ابى جهل وكان مشركا ثم اسلم بعد ذلك ۱۲ ــ۵ــه قوله نكص على عقبيه وانتزع يده من يد الحارث حتى اسقط نفسه فى البحر فقال يا رب وعدك الذى وعدتنى ۱۲ ک ــ۶ــه قوله اتخذلنا اى اتترك نصرتنا فى هذه الحال فخذل بمعنى فى آه جل والخذلان ضد النصر ۱۲ ديوان ــ۷ــه قوله ان يهلكنى اى بتسليط الملئكة على ان قلت انه من المنظرين فكيف يخاف الهلاك حينئذ اجيب بانه شدة ما رأى من الهول نسى الوعد بانه من المنظرين واما اشار له المفسر جواب عما يقال ان الشيطان لا خوف عنده والا لما كفر واضل غيره اجيب ايضا انى اخاف الله كذب ولا مانع من ذلك ۱۲ صاوى ــ۸ــه قوله ضعف اعتقاد اى الذين لم يطمئنوا بالايمان بعد وبقى فى قلوبهم شبهة ۱۲ بيضاوى ــ۹ــه قوله توهما معمول لخرجوا وقوله بسببه اى بسبب الدين ۱۲ ــ۱۰ــه قوله يثق به تفسير ليتوكل على الله وقوله يغلب تقدير لجواب الشرط اى ومن يتوكل على الله يغلب وقوله فان الله الخ تعليل لهذا المحذوف ۱۲ جمل بتغير يسير ــ۱۱ــه قوله بمقامع مقامع جمع المقمعة كمكنسة العمود من حديد او كالمحجن يضرب به راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على رأسه جمعه مقامع المحجن العصا المعوجة وكل معطوف معوج ۱۲ قاموس ــ۱۲ــه قوله ويقولون اى عطف على يضربون باضمار القول اى يقولون ۱۲ بيضاوى ــ۱۳ــه قوله عبر بها دفع بذلك ما يقال ان اذاقة العذاب حاصلة بسبب ما فعلوا بجميع اعضائهم فلم خصت الايدى فاجاب بما ذكر وبعضهم فسر الايدى بالقدرة جمع قدرة فيكون المعنى ذلك بسبب ما قدمته قدرتكم وكسبكم فان اليد تطلق ويراد بها القدرة قال الله تعالى يد الله فوق ايديهم ۱۲ صاوى ــ۱۴ــه قوله بذى ظلم دفع بذلك ما يتوهم من ظاهر الآية ان اصل الظلم ثابتة من الله والمنفى كثرته فاجاب المفسر بان هذه الصيغة ليست للمبالغة وحينئذ فقد انتفى اصل الظلم بل لا يريده اصلا قال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد لان الارادة لا تتعلق الا بالجائز والظلم من الله مستحيل عقلا لان حقيقته التصرف فى ملك الغير من غير اذنه ولا يتصور العقل ملكا لغير الله ۱۲ صاوى ــ۱۵ــه قوله داب هؤلاء اشار به الى ان الكاف فى كداب متعلقة بما قبلها وان محلها الرفع على انها خبر مبتدأ محذوف والجملة استيناف ۱۲ ــ۱۶ــه قوله فلما قبلها وهو داب هؤلاء كداب آل فرعون وعبارة ابى السعود وقوله تعالى كفروا بآيات الله وقوله فاخذهم الله تفسير لدابهم الذى فعلوه لا للداب آل فرعون ونحوهم كما قيل وعبارة الجمل وقوله لما قبلها وهو الداب والعادة اى عادة الامم الماضية المكذبة ان يكفروا فياخذهم الله بذنوبهم ۱۲ ــ۱۷ــه قوله بالنقمة بكسر النون وسكون القاف ضد النعمة ونزل فى قريظة ۱۲ ک ــ۱۸ــه قوله يبدلوا نعمتهم كفرا اى يبدلوا ما بهم من الحال الى حال اسوء منه فلا يرد ان قريشا لم تكن لهم حال مرضية فيغيروها الى حال مسخوطة لان قوله تعالى ما بانفسهم يعم الحال المرضية والقبيحة فكما تغير الحال المرضية الى المسخوطة كذلك تغير الحال المسخوطة الى ما هو اسوء منها واولئك كانوا قبل بعثة الرسول كفرة عبدة اصنام فلما بعث النبى بالآيات البينات كذبوه وعادوه واتفقوا على اراقة دمه فغير الله نعمة امهاله بمعاجلتهم بالعذاب ۱۲ ج ــ۱۹ــه قوله كداب آل فرعون الخ فى محل النصب على انه نعت لمصدر محذوف اى حتى يغيروا ما بانفسهم تغييرا كائنا كداب آل فرعون اى كتغيرهم على ان دابهم عبارة عما فعلوه فقط كما هو الانسب بمفهوم الداب ابو السعود فان قيل ما فائدة تكرير هذه الآية مرة ثانية اجيب بان فيها فوائد منها ان الكلام الثانى يجرى التفصيل للكلام الاول لان الكلام الاول فيه ذكر اخذهم وفى الثانى ذكر اغراقهم وذلك تفصيل ومنها ان الاولى بسببية التكذيب والنعمة بسبب تغييرهم ما بانفسهم ۱۲ خطيب ــ۲۰ــه قوله فاهلكناهم بذنوبهم اى اهلكنا بعضهم بالرجفة وبعضهم بالخسف وبعضهم بالحجارة وبعضهم بالريح وبعضهم بالمسخ كذلك اهلكنا كفار قريش بالسيف ۱۲ ج ــ۲۱ــه قوله ونزل الخ كذا روى عن ابن عباس والكلبى ومقاتل ۱۲ كمالين ــ۲۲ــه قوله عند الله الذين كفروا بعدما شرح احوال المهلكين من شرار الكفرة شرع فى بيان احوال الباقين منهم وتفصيل احكامهم وقوله عند الله اى فى حكمه وقضائه وقوله الذين كفروا اى اصروا على الكفر ولجوا فيه جعل شر الدواب لا شر الناس ايماء الى انهم بمعزل عن مجانستهم وانما هم من جنس الدواب ومع ذلك هم شر من جميع افرادها لانه نطق به قوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل ۱۲ ج ــ۲۳ــه قوله الذين عاهدت الخ قال ابن عباس هم قريظة فانهم نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعانوا عليه المشركين بالسلاح فى يوم بدر ثم قالوا اخطأنا فعاهدهم مرة اخرى فنقضوه ايضا يوم الخندق ۱۲ كبير ــ۲۴ــه قوله عاهدوا فيها الخ عاهدهم النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يمالؤا عليه فاعانوا المشركين يوم بدر بالسلاح وقالوا نسينا واخطأنا فعاهدهم ثانيا فنكثوا واعانوهم عليه يوم الخندق ۱۲ ک ــ۲۵ــه قوله تجدنهم اى تجدن هؤلاء الذين نقضوا العهد وقوله من خلفهم اى من وراءهم من اهل مكة واليمن وغيرهما فيخافون ان تفعل بهم الفعل بهؤلاء آه خطيب فمعنى الآية انك ان ظفرت فى الحرب بهؤلاء الكفار الذين ينقضون العهد فافعل بهم فعلا يفرق بهم من خلفهم يعنى اكثر قتلهم بحيث يغلب المهابة على كفار سواهم بعدهم ۱۲ احمدى والكبير ــ۲۶ــه قوله فرق بهم اى فرق غيرهم من محاربتك بالتنكيل لهم والعقوبة حتى لا يجترأ عليك احد بعدهم اعتبارا واتعاظا بحالهم قال ابن عباس شدد عقوبتهم حتى يخاف آخرون ۱۲ ک ــ۲۷ــه قوله واما تخافن الخ خطاب عام للمسلمين وولاة الامور وان كان اصل نزولها فى قريظة ۱۲ صاوى

مِنْ قَوْمٍ عاهدوك خِيَانَةً في العهد بامارة تلوح لك فَانْۢبِذْ اطرح عهدهم اِلَيْهِمْ عَلٰى سَوَآءٍ حال اي مستويا انت وهم في العلم بنقض العهد بان تعلمهم به لئلا يتهموك بالغدر اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْخَآئِنِيْنَ ﴿٥٨﴾ ونزل فيمن افلت يوم بدر وَلَا يَحْسَبَنَّ يا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَبَقُوْا الله اي فاتوه اِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُوْنَ ﴿٥٩﴾ لا يفوتونه وفي قراءة بالتحتانية فالمفعول الاول محذوف اي انفسهم وفي اخرى بفتح ان على تقدير اللام وَاَعِدُّوْا لَهُمْ لقتالهم مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ قال صلى الله عليه وسلم هي الرمي رواه مسلم وَمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله تُرْهِبُوْنَ تخوفون بِهٖ عَدُوَّ اللّٰهِ وَعَدُوَّكُمْ اي كفار مكة وَاٰخَرِيْنَ مِنْ دُوْنِهِمْ اي غيرهم وهم المنافقون او اليهود لَا تَعْلَمُوْنَهُمْ اَللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يُوَفَّ اِلَيْكُمْ جزاؤه وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ ﴿٦٠﴾ تنقصون منه شيئا وَاِنْ جَنَحُوْا مالوا لِلسَّلْمِ بكسر السين وفتحها الصلح فَاجْنَحْ لَهَا وعاهدهم قال ابن عباس هذا منسوخ باية السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت في بني قريظة وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق به اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿٦١﴾ بالفعل وَاِنْ يُّرِيْدُوْٓا اَنْ يَّخْدَعُوْكَ بالصلح ليستعدوا لك فَاِنَّ حَسْبَكَ كافيك اللّٰهُ هُوَ الَّذِيْٓ اَيَّدَكَ بِنَصْرِهٖ وَبِالْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٦٢﴾ وَاَلَّفَ جمع بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ بعد الاحن لَوْ اَنْفَقْتَ مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا مَّآ اَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ بقدرته اِنَّهٗ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ ﴿٦٣﴾ لا يخرج شيء عن حكمته يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَ حسبك مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٦٤﴾ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ حث الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ للكفار اِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ عِشْرُوْنَ صٰبِرُوْنَ يَغْلِبُوْا مِائَتَيْنِ منهم وَاِنْ يَّكُنْ بالياء والتاء مِّنْكُمْ مِّائَةٌ يَّغْلِبُوْٓا اَلْفًا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاَنَّهُمْ اي بسبب انهم قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾ وهذا خبر بمعنى الامر اي ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة الالف ويثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله اَلْـٰٔنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنَّ فِيْكُمْ ضَعْفًا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فَاِنْ يَّكُنْ بالياء والتاء مِّنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَّغْلِبُوْا مِائَتَيْنِ منهم وَاِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ اَلْفٌ يَّغْلِبُوْٓا اَلْفَيْنِ بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وهو خبر بمعنى الامر اي لتقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿٦٦﴾ بعونه ونزل لما اخذوا الفداء من اسرى بدر مَا كَانَ لِنَبِيٍّ اَنْ يَّكُوْنَ بالتاء والياء لَهٗٓ اَسْرٰى حَتّٰى يُثْخِنَ فِي الْاَرْضِ يبالغ في قتل الكفار تُرِيْدُوْنَ ايها المؤمنون عَرَضَ الدُّنْيَا حطامها

---

١ قوله فانبذ اليهم الخ اي اعلمهم بان لا عهد لهم بعد اليوم فشبه العهد بالشئ الذي يرمى و طوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو النبذ فاثباته تخييل ١٢ صاوی ٢ قوله على سواء اي على استواء منك ومنهم في العلم بنقض العهد وهو حال من النابذ والمنبوذ اليهم اي حاصلين على استواء في العلم ١٢ مدارك ٣ قوله نزل فيمن افلت اي في الكفار الذين خلصوا وهربوا وهذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حيث حزنوا على نجاة من نجا من الكفار وكان غرضهم استيصالهم بالقتل والاسر ١٢ صاوی ٤ قوله ولا تحسبن الخطاب لرسول الله والمعنى لا تظنن يا محمد الذين كفروا فائتين الله وفارين من عقابه انهم لا يعجزونه وهذا وان كان في اهل بدر الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وحسب تتعدى للمفعولين الاول الذين كفروا والثاني جملة سبقوا ١٢ صاوی ٥ قوله اي فاتوه اي فاتوا عذابه وخلصوا ونجوا ١٢ صاوی ٦ قوله اي انفسهم والمعنى لا تحسبن الذين كفروا انفسهم سابقين فائتين من عذابنا ١٢ جمل ٧ قوله على تقدير اللام اي لانهم لا يعجزون ١٢ ٨ قوله من قوة الخ في المراد بالقوة اقوال احدها انها الحصون الثاني الرمي وقد جاءت مفسرة به عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلاثا الثالث ان المراد بالقوة جميع ما يتقوى به في الحرب على العدو فكل ما هو آلة يستعان به في الجهاد فهو من جملة القوة المامور باعدادها وقوله صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي لا ينفي كون غير الرمي انه من القوة فهو كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وقوله الندم توبة فهذا لا ينفي اعتبار غيره بل يدل على ان هذا المذكور من افضل المقصود واجله فكذا ههنا يحمل معنى الآية على الاستعداد للقتال في الحرب وجهاد العدو بجميع ما يمكن من الآلات كالرمي بالنبل والنشاب والسيف والدرع وتعليم الفروسية كل ذلك مامور به لانه من فروض الكفايات ١٢ جمل ٩ قوله اي كفار مكة الخ خصوا باسم العدو وان كان سائر الكفار اعداء لغاية عتوهم ومجاوزتهم الحد في العداوة ١٢ جمل ١٠ قوله او اليهود اي او الجن كما اخرجه الطبراني مرفوعا وروي ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس ولا دارا فيها فرس عتيق ١٢ ك ١١ قوله فاجنح لها اي للصلح وتانيث الضمير لحمل السلم على نقيضها اي الحرب ١٢ ك ١٢ قوله وان يريدوا ان يخدعوك جواب الشرط محذوف اي فصالح ولا تخش منهم لان حسبك الله وفي الخازن وان يريدوا ان يخدعوك يعني يغدروا بك قال مجاهد يعني بني قريظة والمعنى ان ارادوا باظهار الصلح خديعتك لتكف عنهم فان حسبك الله يعني فان الله كافيك بنصره ومعونته ١٢ ج ١٣ قوله والف بين قلوبهم وذلك ان العرب كان فيهم من الحمية الشديدة والانفة العظيمة والانفس القوية والعصبية والانطباع على الضغينة في ادنى شئ حتى لو ان رجلا من قبيلة لطم لطمة واحدة قاتل عنه اهل قبيلته حتى يدركوا ثارهم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وآمنوا به واتبعوه انقلبت تلك الحالة فائتلفت قلوبهم واستجمعت كلمتهم وزالت حمية الجاهلية من قلوبهم وابدلت تلك الضغاين والتحاسد بالمودة والمحبة لله وفي الله واتفقوا على الطاعة وصاروا انصارا واعوانا لرسول الله يقاتلون عنه ويحمونه وهم الاوس والخزرج وكانت بينهم في الجاهلية حروب عظيمة ومعاداة شديدة ثم زالت تلك الحروب وحصلت الالفة والمحبة وهذا مما لا يقدر عليه الا الله وصار ذلك معجزة لرسول الله فذلك قوله تعالى ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم بقدرته ١٢ ج ١٤ قوله بعد الاحن جمع احنة وهي العداوة والشحناء التي كانت بين الاوس والخزرج ١٢ صاوی ١٥ قوله يا ايها النبي حسبك الله الخ عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في اسلام عمر رض قال سعيد بن جبير اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر فنزلت هذه الآية كما في التفسير الكبير ومعالم التنزيل وغيرهما وقوله من اتبعك في محل النصب على انه مفعول معه ١٢ ابو السعود. ١٦ قوله من اتبعك الخ قال سعيد بن جبير اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر بن الخطاب فتم به الاربعون فنزلت هذه الآية واختلفوا في محل من فقال اكثر المفسرين محله خفض عطفا على الكاف في قوله تعالى حسبك معناه حسبك الله وحسب من اتبعك وقال بعضهم هو رفع عطفا على اسم الله معناه حسبك الله ومتبعوك من المؤمنين ١٢ معالم ١٧ قوله صابرون اي محتسبون اجرهم عند الله وهذا خبر بمعنى الامر لقلة المؤمنين وكثرة الكافرين وحكمة ذلك التكليف ان المسلمين وليهم الله معتمدون عليه متوكلون عليه فبذلك الوصف كان الواحد مكلفا بقتال عشرة واما الكفار فلا ناصر لهم وهم معتمدون على قوتهم وذلك داع للضعف والنزية وفي الآية من المحسنات البديعية الاحتباك هو الحذف من كل نظير ما اثبت في الآخر فقد اثبت صابرون في الاول وحذف الذين كفروا منه واثبت الذين كفروا في الثاني وحذف لفظ الصبر منه ١٢ صاوی ١٨ قوله عن قتال عشرة امثالكم ولا ينافيه ما روى البخاري عن ابن عباس رض لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون الآية شق ذلك على المسلمين حين فرض ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف لانه يحتمل كون كل من الكثرة والمشقة سببا التخفيف ١٢ كما ١٩ قوله لما اخذوا الفداء من اسرى بدر وكانوا سبعين رجلا منهم العباس وعقيل فاستشار فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رض اهلك وقومك وقد اعطاك الله الظفر سبقتهم واني ارى ان تاخذ الفداء منهم فيكون قوة لنا على الكفار وعسى الله ان يهديهم بك وقال عمر اضرب اعناقهم فاخذوا الفداء فنزلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزل العذاب لما نجا منه غير عمر ١٢ ك ٢٠ قوله حتى يثخن من الثخانة والكثافة والصلابة فاستعمل هنا لازم المعنى الاصلي وهو القوة اللازمة لما ذكره بقوله يبالغ الخ اي حتى تظهر شوكته وقوة المسلمين ١٢ جمل وابو السعود

ع قوله وحسبك يشير الى انه في محل الرفع عطفا على اسم الله وقيل في محل النصب على المفعول معه قيل الآية نزلت عند اسلام عمر ومعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلثون رجلا وست نسوة وقيل نزلت ببدر فالمراد بالمؤمنين الذين كانوا حاضرين وقعتها فيكون في ذلك مدح عظيم لهم ودليل على شرفهم ويؤخذ من ذلك ان المؤمنين اذا اجتمعت قلوبهم مع شخص لا يخذلون ابدا وليس في ذلك اعتماد على غير الله لان المؤمنين ما التفت لهم الا لايمانهم وكونهم حزب الله فرجع الامر لله وقيل نزلت في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد اسلام ثلاثة وثلاثين رجلا وست نسوة فيكون هو متمما للاربعين فعلى الاول الآية مدنية كبقيتها وعلى الثاني تكون الآية مكية اثناء سورة مدنية ولا مانع من انها نزلت مرتين مرة بمكة يوم اسلام عمر ومرة بالمدينة في اهل بدر ١٢ صاوی

ع قوله عرض الدنيا اي متاعها سمي عرضا لزواله وعدم ثباته ١٢ صاوی

باخذ الفداء وَاللّٰهُ يُرِيْدُ لكم الْاٰخِرَةَ ای ثوابها بقتلهم وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ وهذا منسوخ بقوله فامّا منّا بعد واما فداء لَوْلَا كِتٰبٌ مِّنَ اللّٰهِ سَبَقَ باحلال الغنائم والاسرى لكم لَمَسَّكُمْ فِيْمَآ اَخَذْتُمْ من الفداء عَذَابٌ عَظِيْمٌ فَكُلُوْا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنْ فِيْٓ اَيْدِيْكُمْ مِّنَ الْاَسْرٰٓى وفى قراءة من الاسارى اِنْ يَّعْلَمِ اللّٰهُ فِيْ قُلُوْبِكُمْ خَيْرًا ايمانا واخلاصا يُّؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ اُخِذَ مِنْكُمْ من الفداء بان يضعفه لكم فى الدنيا ويثيبكم فى الاخرة وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذنوبكم وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَاِنْ يُّرِيْدُوْا اى الاسرى خِيَانَتَكَ بما اظهروا من القول فَقَدْ خَانُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ قبل بدر بالكفر فَاَمْكَنَ مِنْهُمْ ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ فى صنعه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وهم المهاجرون وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا النبى وَّنَصَرُوْٓا وهم الانصار اُولٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ فى النصرة والارث وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يُهَاجِرُوْا مَا لَكُمْ مِّنْ وَّلَايَتِهِمْ بكسر الواو وفتحها مِّنْ شَيْءٍ فلا ارث بينكم وبينهم ولا نصيب لهم فى الغنيمة حَتّٰى يُهَاجِرُوْا وهذا منسوخ باخر السورة وَاِنِ اسْتَنْصَرُوْكُمْ فِى الدِّيْنِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ لهم على الكفار اِلَّا عَلٰى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ فى النصر والارث فلا ارث بينكم وبينهم اِلَّا تَفْعَلُوْهُ اى تولى المؤمنين وقطع الكفار تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْاَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيْرٌ بقوة الكفر وضعف الاسلام وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا وَّنَصَرُوْٓا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ فى الجنة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْ بَعْدُ اى بعد السابقين الى الايمان والهجرة وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا مَعَكُمْ فَاُولٰٓئِكَ مِنْكُمْ ايها المهاجرون والانصار وَاُولُوا الْاَرْحَامِ ذوو القرابات بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فى الارث من التوارث بالايمان والهجرة المذكورة فى الاية السابقة فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ اللوح المحفوظ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ومنه حكمة الميراث سورة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والله يريد الآخرة المراد بالارادة ههنا الرضى وعبّر بها للمشاكلة فلا يرد ان الآية تدل على عدم وقوع مراد الله تعالى وهو خلاف مذهب اهل السنة ١٢ ج ٢ قوله وهذا اى ما استفيد مما سبق وهو تحريم فداء الاسرى وتعيين قتلهم منسوخ بقوله الخ قال فى التفسير الاحمدى ثم رجعنا الى اصل المسئلة فنقول ان الحكم المذكور وهو وجوب القتل فقط وعدم جواز الافتداء انما كان فى بدء الاسلام والشروع الآن عندنا هو التخيير بين القتل والاسترقاق والمن والفداء كما سنذكر فى سورة محمد ان شاء الله تعالى انتهى وهكذا فى ابى السعود واما ما قال صاحب الكمالين وبه اخذ الشافعى رح وقال ابو حنيفة انه يتعين له القتل والاسترقاق وآية المن منسوخ بقوله تعالى فاقتلوا المشركين الخ فمخالف لهذا القول ولا اعلم من اين قال ١٢ ٣ قوله لولا كتاب الخ لولا حرف امتناع لوجود وكتاب مبتدأ وجملة من الله صفة وكذا قوله سبق والخبر محذوف تقديره موجود والمعنى لولا وجود حكم من الله مكتوب باحلال الغنائم لمسكم الخ فهو عتاب على ترك الاولى لا على فعل منهى عنه تنزيها لرسول الله عن مثل ذلك ١٢ صاوى ٤ قوله باحلال الغنائم او بان لا يعاقب المخطى فى اجتهاده وان لا يعذب اهل بدر او قوما لم يصرح لهم بالنهى او بالعفو عن هذه الواقعة ١٢ ك ٥ قوله لمسكم الخ قال الحسن والمجاهد لولا كتاب من الله سبق انه لا يعذب احدا من شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق لم يكن من المؤمنين الا احب الغنائم الا عمر بن الخطاب فانه اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسرى وسعد بن معاذ قال يا رسول الله كان الاثخان فى القتل احب الى من استبقاء الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ ١٢ خطيب ٦ قوله يا ايها النبى الخ روى انه قال جماعة من الاسارى للنبى صلى الله عليه وسلم منهم العباس انا كنا مسلمين وانما اخرجنا كرها فنزل وروى ابو داؤد عن ابن عباس رضى الله عنه انه صلعم جعل فداء اهل الجاهلية يوم بدر اربعمائة وادعى العباس انه لا مال له فقال له النبى صلعم فاين المال الذى دفنته انت وام الفضل وقلت بها ان اصبت فى سفرى فهذا للنبى الفضل وعبد الله وقثم فقال والله انى اعلم انك رسول الله ما اعلم الا انا وام الفضل قال العباس فابدلنى خيرا من ذلك الآن عشرون عبدا ان ادناهم ليضارب فى عشرين الفا وانى ارجو من الله المغفرة ١٢ ك ٧ قوله بما اظهروا من القول اى قولهم رضينا بالاسلام كذا فى الجمل وقوله فامكن منهم اى امكنك منهم ١٢ ٨ قوله من القول اى التلفظ بالاسلام على خلاف باطنهم ١٢ كما ٩ قوله فليتوقعوا الخ هذا فى الحقيقة جواب الشرط الذى هو قوله وان يريدوا خيانتك وقوله مثل ذلك اى امكانك منهم قتلا واسرا ١٢ ١٠ قوله ان الذين آمنوا وهاجروا اى سبق لهم الايمان والانتقال مع رسول الله من مكة الى المدينة وهم السابقون الاولون الذين حضروا الغزوات قبل الفتح الذين قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى آخر الآية ١٢ صاوى ١١ قوله فى النصرة والارث اى فالمهاجرى ينصر الانصارى وبالعكس وان كانا اجنبيين وكذلك الارث كان اولا بين المهاجرين والانصار بسبب الهجرة والمواخاة التى عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكان المهاجرى يرث الانصارى الذى اخاه وبالعكس حتى نسخ بقوله تعالى واولوا الارحام الآية هذا مضمون ابى السعود وغيره ١٢ ١٢ قوله بكسر الواو اى لحمزة قوله وفتحها اى للباقين

قال الزمخشرى فى الكشف الولاية بالفتح النصرة وبالكسر السلطان والملك ١٢ ك ١٣ قوله ولا نصيب لهم فى الغنيمة الاولى اسقاط هذه العبارة لما هو معلوم ان الغنيمة انما يستحق بقتال الكفار وهؤلاء لم يقاتلوا ١٢ جمل ١٤ قوله باخر السورة هو قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ١٢ ١٥ قوله وان استنصروكم اى من اسلم ولم يهاجر قوله فعليكم النصر اى ان وقع بينهم وبين الكفار قتال وطلبوا معونة فواجب عليكم ان تنصروهم على الكافرين الخ ١٢ مدارك ١٦ قوله الا تفعلوه ان شرطية ادغمت فى لا النافية وتفعلوه فعل الشرط مجزوم بان وتكن جواب الشرط ١٢ جمل ١٧ قوله والذين آمنوا وقوله والذين آووا الخ هذان القسمان عين ما ذكر اولا بقوله تعالى ان الذين آمنوا الخ ولا تكرار لما ان الاول لايجاد التفاضل بينهم وزعم بعضهم ان هذه الجملة تكرار للتى قبلها وليس كذلك فان التى قبلها تضمنت ولاية بعضهم البعض وتقسيم المؤمنين الى اقسام ثلثة وبيان حكمهم فى ولايتهم وتناصرهم وهذه تضمنت الثناء والتشريف والاختصاص وما آل اليه حالهم من المغفرة والرزق الكريم ١٢ ج ١٨ قوله من بعد اى بعد الحديبية قبل الفتح ولانه بعد الفتح لا هجرة ١٢ صاوى ١٩ قوله وهاجروا اى لاحقين للسابقين وعن ابن عباس رضى الله عنهما انهم من هاجر بعد الحديبية قال وهى الهجرة الثانية ١٢ خطيب ٢٠ قوله فاولئك منكم اى محسوبون منكم وفى الآية دليل على ان المهاجرين الاولين اعلى واجل من المتاخرين بالهجرة لان الله الحقهم بهم ومن المعلوم ان المفضول يلحق بالفاضل ١٢ صاوى ٢١ قوله واولوا الارحام الخ اى ولو لو القرابات اولى بالتوارث وهو نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة ١٢ مدارك ٢٢ قوله فى كتاب الله اى فى حكمه وقسمته او فى اللوح او فى القرآن وهو آية المواريث وهو دليل لنا على توريث ذوى الارحام ١٢ مدارك ٢٣ قوله فى كتاب الله الخ يجوز ان يتعلق بنفس اولى اى احق فى حكم الله او فى القرآن ...... او فى اللوح المحفوظ اى يجوز ان يكون خبرا بعد خبر اى هذا الحكم المذكور فى كتاب الله ١٢ سمين وفى الخازن فى كتاب الله يعنى فى حكم الله وقيل اراد به اللوح المحفوظ وقيل المراد به القرآن وهو ان قسمة المواريث مذكورة فى سورة النساء من كتاب الله وهو القرآن وتمسك اصحاب ابى حنيفة بهذه الآية فى توريث ذوى الارحام واجاب عنه الشافعى بانه لما قال فى كتاب الله كان معناه فى حكم الذى بينه فى سورة النساء من قسمة المواريث واعطاء اهل الفروض فروضهم وما بقى للعصبات ١٢ جمل ٢٤ قوله سورة التوبة الخ سميت بذلك لاشتمالها على ذكر التوبة فى قوله لقد تاب الله على النبى الخ ١٢ جمل وقال الصاوى سورة التوبة مبتدأ ومدنية خبر اول ومائة الخ خبر ثان ١٢ ٢٣ قوله التوبة وانما سميت بذلك لما فيها من التوبة للمؤمنين ١٢ عـه قوله ورزق كريم اى لا تعقب فيه ولا مشقة ويؤخذ من هذه الآية ان جميع المهاجرين والانصار مبشرون بالجنة من غير سابقة عذاب واما ما ورد من ان المبشرين عشرة فلانهم جمعوا فى حديث واحد ١٢ صاوى

التوبة مدنية اوالّا الاٰيتين اخرها مائة وثلثون اوالّا اٰية ولم تكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وسلم لم
يامر بذلك كما يوخذ من حديث رواه الحاكم آخرج فى معناه عن علىّ ان البسملة امان وهى نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة
انكم تسمونها سورة التوبة وهى سورة العذاب وروى البخارى عن البراء انها اخر سورة نزلت هٰذه بَرَاۗءَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖۤ واصلة اِلَى
الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها ونقض العهد بما يذكر فى قوله فَسِيْحُوْا سيروا امنين
ايها المشركون فِي الْاَرْضِ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ اولها شوال بدليل ما سياتى ولا امان لكم بعدها وَّاعْلَمُوْۤا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ اى
فائتى عذابه وَاَنَّ اللّٰهَ مُخْزِي الْكٰفِرِيْنَ ۝ مذلهم فى الدنيا بالقتل والاخرى بالنار وَاَذَانٌ اعلام مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖۤ اِلَى النَّاسِ يَوْمَ
الْحَجِّ الْاَكْبَرِ يوم النحر اَنَّ اى بان اللّٰهَ بَرِيْۤءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۙ۬ وعهودهم وَرَسُوْلُهٗ برئ ايضا وقد بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة
وهى سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الاٰيات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخارى فَاِنْ تُبْتُمْ من
الكفر فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الايمان فَاعْلَمُوْۤا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ ؕ وَبَشِّرِ اخبر الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم وهو
القتل والاسر فى الدنيا والنار فى الاخرة اِلَّا الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوْكُمْ شَيْئًا من شروط العهد وَّلَمْ يُظَاهِرُوْا
يعاونوا عَلَيْكُمْ اَحَدًا من الكفار فَاَتِمُّوْۤا اِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ اِلٰى انقضاء مُدَّتِهِمْ التى عاهدتم عليها اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ ۝ باتمام
العهود فَاِذَا انْسَلَخَ خرج الْاَشْهُرُ الْحُرُمُ وهى اخر مدة التاجيل فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ فى حل وحرم وَخُذُوْهُمْ بالاسر
وَاحْصُرُوْهُمْ فى القلاع والحصون حتى يضطروا الى القتل او الاسلام وَاقْعُدُوْا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ طريق يسلكونه ونصب كل على نزع
الخافض فَاِنْ تَابُوْا من الكفر وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَخَلُّوْا سَبِيْلَهُمْ ؕ ولا تتعرضوا لهم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ لمن تاب وَاِنْ
اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ مرفوع بفعل يفسره اسْتَجَارَكَ استامنك من القتل فَاَجِرْهُ امنه حَتّٰى يَسْمَعَ كَلٰمَ اللّٰهِ القران ثُمَّ اَبْلِغْهُ
مَاْمَنَهٗ ؕ اى موضع امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن لينظر فى امره ذٰلِكَ المذكور بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُوْنَ ۝ دين الله فلا بد لهم من سماع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله او الا الاٰيتين هما من قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها اى فهما مكيتان وهى آخر ما نزلت ١٢ خطيب [٢] قوله او الا آية اى لقد جاءكم رسول من انفسكم فقد نزل بمكة قاله مقاتل ١٢ ك [٣] قوله ولم تكتب فيها الخ جواب عما يقال ان كل سورة مبتدأة بالبسملة الا هذه السورة فما الحكمة فى ذلك فاجاب بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك اى لكونه لم ينزل عليه وحى بها وهذا اصح الاقوال ولذا اصدر به المفسر وحاصل الخلاف فى حكمة عدم اتيان بالبسملة خمسة اقوال اولها ما قال المفسر الثانى انه سئل عثمان عن ذلك فاجاب بانه ظن انها مع الانفال سورة لان قصتها تشبه قصتها فعلى هذا القول تكون مع الانفال تمام السبع الطوال الثالث انها نزلت لنقض عهد الكفار وفضيحة المنافقين فهى سورة عذاب والبسملة رحمة ولا تجتمع رحمة مع العذاب وتسمى ايضا الفاضحة لفضيحة المنافقين بها وسورة العذاب وسورة التوبة لاشتمالها على ذكرها وغير ذلك من اسمائها الرابع تركت البسملة لاختلاف الصحابة فى ان الانفال وبراءة سورة واحدة او سورتان فتركت البسملة لقول من قال هما سورة واحدة وتركت بينهما فرجة لقول من قال هما سورتان الخامس ان ذلك على عادة الحرب فى الجاهلية اذا كان بينهم وبين قوم عهد فارادوا نقضه كتبوا اليهم كتابا ولم يكتبوا فيه البسملة وهذه السورة نزلت لنقض عهود المشركين فلم تكتب فيها ١٢ صاوى [٤] قوله براءة خبر مبتدأ محذوف اى هذه براءة من الكبير واليه اشار الشارح بقوله هذه ومعنى البراءة انقطاع العصمة ١٢ [٥] قوله واصلة اشارة الى انه من ابتدائية متعلقة بمحذوف تقديره واصلة من الله ورسوله كما ذكره الخطيب والقاضى او اشارة الى ان قوله تعالى الى الذين الخ متعلق بمحذوف وهو واصلة وقوله من الله متعلق بمحذوف ايضا وهو مبتدأة اى هذه براءة مبتدأة من جهة الله تعالى ورسوله واصلة الى الذين الخ وعبارة ابى السعود ومن فى قوله تعالى من الله ورسوله ابتدائية متعلقة بمحذوف وقع صفة لها لتفيدها زيادة تفخيم وتهويل اى هذه براءة مبتدأة من جهة الله تعالى ورسوله واصلة الى الذين الخ ١٢ [٦] قوله ونقض العهد راجع للصور الثلاث قبله والمعنى الى المشركين الناقضين للعهد المطلق او المقيد بدون الاربعة او فوقها اى العهد الصادر من المسلمين للمشركين فهو معطوف على قوله عاهدتم فهو من جملة الصلة فالمعنى الى الذين عاهدتم وقد نقضوا العهد والاظهر انه حال وعلى كل حال فهذا القيد ماخوذ من الاستثناء الآتى فيفهم منه ان الكلام هنا فى الناقضين للعهد آه جمل وقوله بما يذكر فى قوله اى بالاباحة التى تذكر فى قوله فسيحوا فى الارض الخ فانه امر اباحة والباء للملابسة متعلقة براءة اى هذه براءة وتباعد من الله ورسوله عن المشركين مصحوبة باباحة عقد الامان لهم اربعة اشهر بعد نقضهم له بالصور الثلاث من الجمل او المعنى ان نقض العهد بما يذكر فى قوله تعالى فسيحوا فى الارض اربعة اشهر فعلى هذا الباء فى قوله بما يذكر ليس بمتعلقة ببراءة وهذا المعنى الاخير احسن عندى ويستفاد من كلام الخطيب ايضا فافهم ١٢ [٧] قوله بما يذكر الخ الباء فيه متعلق ببراءة وحاصله ان من كان له عهد غير موقت او دون اربعة اشهر او اكثر منها لكن نقضه فيكمل له اربعة اشهر ومن كان له عهد موقت ولم ينقض عهده فاجله الى مدته مهما كان هذا ما عليه الاكثر ويدل عليه ما رواه الترمذى وقال حسن وعن زيد بن تبيع قال سألنا عليا رضى الله عنه باى شئ بعثت قبل حجة الوداع قال بعثت باربع ان لا يطوفوا بالبيت عريانا ومن كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا وروى الطبرانى عن ابن اسحاق هما صنفان صنف كان عهدهم اربعة اشهر فامهل تمام اربعة اشهر وصنف كانت مدة عهده بغير اجل فقصرت على اربعة اشهر وعن ابن عباس ان من كان له عهد موقتا بقدرها او اكثرها فاجله اربعة اشهر ومن ليس له عهد فاجله انسلاخ الاشهر الحرم بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين فمن يوم النحر الى انسلاخها خمسون ليلة ثم السيف حتى يدخلوا فى الاسلام ١٢ ك [٨] قوله اولها شوال قاله الاظهرى وقال الآخرون كان ابتداء هذه الاشهر يوم الحج الاكبر وانقضاؤها الى عشر من ربيع الآخر وقال البغوى هذا هو الاصوب وعليه الاكثرون ١٢ خطيب [٩] قوله سياتى اى فى قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فانه يفيد ان انقضاء مدة الامان يكون عند انسلاخ الاشهر الحرم التى آخرها المحرم ومن اول الشوال الى سلخ المحرم اربعة اشهر ١٢ كما [١٠] قوله واذان فعال بمعنى الافعال كالامان والعطاء وهو عطف على براءة ولا تكرار فان الاول اخبار بثبوت البراءة وهذا اخبار بوجوب الاعلام ١٢ ك [١١] قوله يوم النحر الخ روى الترمذى عن على سألته صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر قال هو يوم النحر وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابى داؤد ومن حديث ابى هريرة عند الشيخين والنسائى وبهذا قال مالك والشافعى والجمهور ١٢ ك [١٢] قوله برئ ايضا يشير الى ان قوله ورسوله مبتدأ محذوف الخبر وقد يجعل معطوفا على المستكن فى برئ واما العطف على محل اسم ان فلا يجوز الا فى المكسورة حقيقة او حكما ١٢ ك [١٣] قوله وقد بعث صلى الله عليه وسلم اى بعثه من المدينة الى مكة يجتمع بالناس فى منى ويعلمهم جهارا بما سياتى وقال عليه السلام لا يبلغ هذا الامر الا رجل من اقاربى وكان فى هذه السنة امر النبى صلى الله عليه وسلم .... ابا بكر على الحج ولم يحج النبى فى تلك السنة لكن بعث ابا بكر اميرا وعليا رضـ ليبلغ حكم النبى فخرج ابو بكر قبل علىّ ولحقه على بالعرج وفى هذا البعث اشكال لان النبى عليه السلام لم يكتف بابى بكر وامر عليا ان يلحقه فاجاب العلماء عن بعث رسول الله عليا وعدم اكتفاء ابى بكر فى ذلك بان عادة العرب جرت ان لا يتولى تقرير العهد ونقضه الا سيد القبيلة وكبيرها او رجل من اقاربه وكان على رضـ اقرب الى النبى من ابى بكر لانه ابن عمه فبعثه النبى صلى الله عليه وسلم لهذه العلة لئلا يقولوا هذا على خلاف ما نعرفه من عادتنا فى عقد العهود ونقضها ١٢ اج [١٤] قوله الا الذين عهدتم استثناء من المشركين فى قوله براءة من الله ورسوله وهو منقطع والتقدير لكن الذين عهدتم فاتموا اليهم عهدهم وهذا اولى من جعله متصلا لئلا يلزم الفصل ١٢ صاوى [١٥] قوله على نزع الخافض والخافض المقدر هو على او الباء الظرفية او فى ١٢ [١٦] قوله ثم ابلغه مامنه اى ان اراد الانصراف ولم يسلم وصله الى قومه ليتدبر فى امره ثم بعد ذلك يجوز لك قتالهم لقيام الحجة عليهم ١٢ صاوى

القران ليعلموا كَيْفَ اى لا يَكُوْنُ لِلْمُشْرِكِيْنَ عَهْدٌ عِنْدَ اللّٰهِ وَ عِنْدَ رَسُوْلِهٖ وهم كافرون بهما غادرين اِلَّا الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ عِنْدَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يوم الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل فَمَا اسْتَقَامُوْا لَكُمْ اقاموا على العهد ولم ينقضوه فَاسْتَقِيْمُوْا لَهُمْ على
الوفاء به وما شرطية اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ ۝ وقد استقام صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتّى نقضوا باعانة بنى بكر على خزاعة كَيْفَ يكون
لهم عهد وَ اِنْ يَّظْهَرُوْا عَلَيْكُمْ يظفروا بكم لَا يَرْقُبُوْا يراعوا فِيْكُمْ اِلًّا قرابة وَّ لَا ذِمَّةً عهدا بل يؤذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط
حال يُرْضُوْنَكُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ بكلامهم الحسن وَ تَاْبٰى قُلُوْبُهُمْ الوفاء به وَ اَكْثَرُهُمْ فٰسِقُوْنَ ۝ ناقضون للعهد اِشْتَرَوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران
ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا اى تركوا اتباعها للشهوات والهوى فَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ دينه اِنَّهُمْ سَآءَ بئس مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ عملهم هذا
لَا يَرْقُبُوْنَ فِيْ مُؤْمِنٍ اِلًّا وَّ لَا ذِمَّةً وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُوْنَ ۝ فَاِنْ تَابُوْا وَ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَ اٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَاِخْوَانُكُمْ اى فهم اخوانكم
فِى الدِّيْنِ وَ نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ۝ يتدبرون وَ اِنْ نَّكَثُوْٓا نقضوا اَيْمَانَهُمْ مواثيقهم مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ
طَعَنُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ عابوه فَقَاتِلُوْٓا اَئِمَّةَ الْكُفْرِ رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المضمر اِنَّهُمْ لَآ اَيْمَانَ عهود لَهُمْ وفى قراءة بالكسر لَعَلَّهُمْ
يَنْتَهُوْنَ ۝ عن الكفر اَلَا للتحضيض تُقَاتِلُوْنَ قَوْمًا نَّكَثُوْٓا نقضوا اَيْمَانَهُمْ عهودهم وَ هَمُّوْا بِاِخْرَاجِ الرَّسُوْلِ من مكة لما تشاوروا فيه
بدار الندوة وَ هُمْ بَدَءُوْكُمْ بالقتال اَوَّلَ مَرَّةٍ حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بنى بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم اَتَخْشَوْنَهُمْ اتخافونهم
فَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَوْهُ فى ترك قتالهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ قَاتِلُوْهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ بقتلهم بِاَيْدِيْكُمْ وَ يُخْزِهِمْ يذلهم بالاسر والقهر
وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُوْرَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ مما فعل بهم هم بنو خزاعة وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوْبِهِمْ كربها وَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ
بالرجوع الى الاسلام كابى سفيان وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝ اَمْ بمعنى همزة الانكار حَسِبْتُمْ اَنْ تُتْرَكُوْا وَ لَمَّا لم يَعْلَمِ اللّٰهُ علم ظهور
الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ باخلاص وَ لَمْ يَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَ لَا رَسُوْلِهٖ وَ لَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَلِيْجَةً بطانة واولياء المعنى ولم يظهر
المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم وَ اللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يَّعْمُرُوْا مَسٰجِدَ اللّٰهِ بالافراد

ع ١٠ ٢ ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كيف يكون شروع فى تحقيق حقيقة ما سبق من البراءة واحكامها المتفرعة عليها وتبيين الحكمة الداعية الى ذلك والمراد من المشركين الناكثون لان البراءة انما هى فى شانهم ١٢ ابوالسعود ٢ قوله اى لا يكون اشار الى ان كيف اسم استفهام تعجب بمعنى النفى ولهذا حسن بعده الا والاستثناء بعده متصل آه جمل وكيف خبر يكون قدم على اسمه وهو عهد لاقتضائه الصدارة وللمشركين متعلق بمحذوف وقع حالا من عهد ولو كان مؤخرا لكان صفة له ١٢ ابوالسعود ٣ قوله يوم الحديبية حين نزل النبى صلى الله عليه وسلم بها معتمرا فصدهم قريش عن البيت الى ان تقرر الصلح على وضع الحرب عشر سنين وعلى ان يعتمر عاما قابلا وهم قريش المستثنون من قبل فى قوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين قال ابن عباس وقتادة هم قريش الذين عاهدهم النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال تعالى فما استقاموا على العهد فاستقيموا لهم ونقضوا العهد واعانوا بنى بكر على خزاعة فضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح اربعة اشهر يختارون من امرهم اما ان يسلموا واما ان يلحقوا باى بلاد الله شاؤا فاسلموا قبل اربعة اشهر وقال السدى والكلبى وابن اسحق هم بنو حمزة فدعا هدهم النبى صلى الله عليه وسلم مع قريش فلم ينقضوا حين نقض قريش العهد وبعد فتح مكة فكيف يقول شئ قد مضى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وانما هم الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا كما نقضكم قريش ولم يظاهروا عليكم احدا كما ظاهرت قريش بنى بكر على خزاعة حلفاء النبى صلعم انتهى والمفسر اشار الى القولين فى تفسير المستثنين حيث فسرهم اولا ببنى حمزة وثانيا بقريش وكان التفسير بقريش مبنى على ان نزول تلك الآيات قبل الفتح قال فى جامع البيان وانت ان تاملت فى بعض الآيات لعرفت ان الظاهر ان نزولها قبل الفتح ١٢ ك ٤ قوله وما شرطية وهى فى محل النصب على الظرف اى فى زمان استقاموا لكم فاستقيموا لهم او فى محل الرفع على الابتداء وفى الخبر الاقوال المشهورة وفاستقيموا جواب الشرط ويحتمل المصدرية وهى فى محل النصب على الظرف اى فاستقيموا لهم مدة استقامتهم وتكرير الفاء للتاكيد ١٢ ك ٥ قوله حتى نقضوا الخ هذا مبنى على فهم اولا ولو مشى على الصواب لقال حتى فرغت مدتهم ١٢ صاوى ٦ قوله كيف يكون لهم و اعلم ان قوله كيف تكرار الاستبعاد ثبات المشركين على العهد وحذف الفعل لكونه معلوما اى كيف يكون عهدهم ١٢ التفسير الكبير ٧ قوله الا اى قرابة او حلفا وفى البيضاوى لعله اشتق للحلف من الال وهو الجوار لانهم كانوا اذا تحالفوا رفعوا به اصواتهم وشهروه ثم استعير للقرابة وفى القاموس الال بالكسر العهد والحلف وموضع والجوار والقرابة والمعدن والحقد والعداوة والربوبية واسم الله تعالى ١٢ ٨ قوله وجملة الشرط حال اى وحالهم انهم ان يظفروا بكم لا يرقبوا فيكم ١٢ بيضاوى ٩ قوله يرضونكم الخ مستانف لبيان حالهم عند عدم الظفر فهو مقابل فى المعنى لقوله وان يظهروا عليكم الخ ١٢ ١٠ قوله وتابى قلوبهم يقال ابى يابى اى اشتد امتناعه فكل اباء امتناع من غير عكس ولم يصب من فسره بمطلق الامتناع ١٢ جمل ١١ قوله الوفاء به اى عن الوفاء به لمخالفته ما فيها من الاضغان ١٢ خطيب ١٢ قوله اى تركوا اتباعها تفسير لاشتروا واشار الى ان الباء داخلة على المتروك وهو آيات الله وقوله للشهوات اللام للتعليل وفى الكلام حذف المضاف

اى الاجل تحصيل الشهوات والهوى اى ما تهواه النفس والشهوات والهوى تفسير للثمن القليل وذلك ان اباسفيان بن حرب اطعم حلفاؤه وترك حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم فنقض العهد الذى بينهم بسبب تلك الاكلة ١٢ كبير والجمل ١٣ قوله عملهم هذا اى ما مضى من صدهم من سبيل الله معه قوله قاتلوا خزاعة حيث اعانوا عليهم باعطاء السلاح وتقدم فى هذا للشارح ايضا ما نصه حيث نقضوه باعانة بنى بكر على خزاعة من الجمل وعبارة ابى السعود بدؤا بقتال خزاعة حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم لان اعانة بنى بكر عليهم قتال معهم ١٢ ١٤ قوله لا يرقبون كرر ذلك لمزيد التشنيع والتقبيح عليهم لان مقام الذم كمقام المدح البلاغة فيه الاطناب ١٢ صاوى ١٥ قوله فان تابوا الخ كرره لاختلاف جزاء الشرط اذ جزاء الشرط فى الاول تخلية سبيلهم فى الدنيا وفى الثانى اخوتهم لنا فى الدين وهى ليست عين تخليتهم بل سببها ١٢ جمل ١٦ قوله فيه وضع الظاهر آه والتقدير فقاتلوهم للاشارة الى انهم صاروا بذلك ذوى الرياسة والتقدم فى الكفر احقاء بالقتل ١٢ ك ١٧ قوله وهموا باخراج الرسول انما اقتصر على الاخراج مع انه وقع منهم الهم بالقتل والهم بالايثاق ايضا لان اثر الاخراج ظهر عقبه وهو خروجه منها باذن ربه لا خوفا منهم لذا ورد اللهم اخرجنى من احب البلاد الى فاسكنى فى احب البلاد اليك ١٢ صاوى ١٨ قوله بدار الندوة تقدم انها مكان اجتماع القوم للمشاورة والحديث والبانى لها قصى بن كلاب وقد ادخلت الآن فى المسجد الحرام فهى فى مقام الحنفى ١٢ صاوى ١٩ قوله مما فعل بهم اى وهم كفار قريش وقوله بهم اى القوم المؤمنون ١٢ ٢٠ قوله ولم يتخذوا عطف على جاهدوا داخل فى حيز الصلة كانه قيل ولما يعلم الله المجاهدين منكم والمخلصين غير المتخذين وليجة من دون الله آه ١٢ خطيب ٢١ قوله وليجة من الولوج وهو الدخول والمعنى بل ظننتم ان تتركوا من غير قتال بمجرد قولكم آمنا بل يظهر المجاهد مع الاخلاص من غيره ولم تتخذوا فى الله ولا رسوله ولا المؤمنين شيئا تدخلونه فى قلوبكم غير محبة الله ورسوله والمؤمنين ١٢ صاوى ٢٢ قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله سبب نزول هذه الآية وما بعدها ان جماعة من رؤساء قريش اسروا يوم بدر منهم العباس عم رسول الله فاقبل عليهم نفر من اصحاب رسول الله يعيرونهم بالشرك وجعل على بن ابى طالب يوبخ العباس بسبب قتال رسول الله وقطيعة الرحم فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا فقيل له وهل لكم محاسن قال نعم نحن افضل منكم نعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة اى نخدمها ونسقى الحجيج ونفك العانى ١٢ صاوى

ع قوله استقام النبى صلعم على عهدهم حتى نقضوا باعانة بنى بكر بن وائل وكانوا حلفاء قريش على خزاعة وكانوا حلفاء عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم فاقره النبى صلعم حين اتوا بكتابه الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال كل حلف فى الجاهلية فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا حلف فى الاسلام وكانت بينهما دماء فى الجاهلية ولما مضى سنة وعشرة اشهر من صلح الحديبية كلمت بنو بكر قريشا ان يعينوهم على عدوهم من خزاعة وارادوا ان يصيبوا منهم ثارهم فاغاروهم حتى بيتوا خزاعة ليلا وهم غارون فلم يزالوا يقتلوهم حتى انتهوا الى الحرم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فغزا النبى صلعم قريشا وصار ذلك سببا لفتح مكة ١٢ ك.

والجمع بدعوله والقعود فيه شٰهِدِيْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ اُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ لعدم شرطها وَفِي النَّارِ هُمْ خٰلِدُوْنَ ﴿١٧﴾ اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسٰجِدَ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ احدا اِلَّا اللّٰهَ فَعَسٰٓى اُولٰٓئِكَ اَنْ يَّكُوْنُوْا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ﴿١٨﴾ اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَآجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى اهل ذلك كَمَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجٰهَدَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لَا يَسْتَوٗنَ عِنْدَ اللّٰهِ فى الفضل وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٩﴾ الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك وهو العباس اوغيره اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ اَعْظَمُ دَرَجَةً رتبة عِنْدَ اللّٰهِ من غيرهم وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ﴿٢٠﴾ الظافرون بالخير يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَّجَنّٰتٍ لَّهُمْ فِيْهَا نَعِيْمٌ مُّقِيْمٌ ﴿٢١﴾ دائم خٰلِدِيْنَ حال مقدرة فِيْهَآ اَبَدًا اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿٢٢﴾ ونزل فى من ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْٓا اٰبَآءَكُمْ وَاِخْوَانَكُمْ اَوْلِيَآءَ اِنِ اسْتَحَبُّوا اختاروا الْكُفْرَ عَلَى الْاِيْمَانِ وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٢٣﴾ قُلْ اِنْ كَانَ اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيْرَتُكُمْ اقرباؤكم فى قراءة عشيراتكم وَاَمْوَالُ اقْتَرَفْتُمُوْهَا اكتسبتموها وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا عدم نفاقها وَمَسٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهٖ فقعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فَتَرَبَّصُوْا انتظروا حَتّٰى يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ تهديد لهم وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِيْ مَوَاطِنَ للحرب كَثِيْرَةٍ كبدر وقريظة والنضير وَ اذكر يَوْمَ حُنَيْنٍ واد بين مكة والطائف اى يوم قتالكم فيه هوازن وذلك فى شوال سنة ثمان اِذْ بدل من يوم اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثنى عشر الفا والكفار اربعة الاف فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَّضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ما مصدرية اى مع رحبها اى سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم من الخوف ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُّدْبِرِيْنَ ﴿٢٥﴾ منهزمين وثبت النبى صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وابو سفيان اخذ بركابه ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ طمانينته عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ فردوا الى النبى صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس باذنه وقاتلوا وَاَنْزَلَ جُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ملائكة وَعَذَّبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالقتل والاسر وَذٰلِكَ جَزَآءُ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوْبُ اللّٰهُ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ منهم بالاسلام وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٢٧﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ قذر لخبث باطنهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله شاهدين على انفسهم بالكفر قال ابن عباس شهادتهم على انفسهم بالكفر سجودهم للاصنام وذلك لان كفار قريش كانوا قد نصبوا اصنامهم خارج البيت الحرام عند القواعد وكانوا يطوفون بالبيت عراة كلما طافوا طوفة سجدوا للاصنام فلم يزدادوا بذلك من الله الا بعدا وكان كلمتهم فى الطواف لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وملك ١٢ جمل ٢ قوله سقاية الحاج اى اسقاء الحاج واعطاء الماء لهم آه ١٢ جمل ٣ قوله اهل ذلك اى المذكور من السقاية والعمارة وغرضه بهذا دفع ما يقال كيف يشبه المصدر وهو السقاية والعمارة بالعقلاء فى قوله كمن آمن الخ وحاصل الجواب ان المشبه اهل السقاية والعمارة فالكلام على حذف المضاف ١٢ جمل ٤ قوله نزلت ردا الخ قيل افتخر العباس بالسقاية وشيبة بالعمارة وعلى رضى الله عنه بالاسلام والجهاد فصدق الله عليا رضى الله عنه ١٢ مد ٤ قوله نزلت ردا على من قال وهو العباس او غيره قال ابن عباس رض قال العباس حين اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقى الحاج فنزلت وقال الحسن والشعبى قال طلحة بن شيبة انا صاحب البيت بيدى مفاتيحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال على رضى الله عنه لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فنزلت ١٢ كمالين.
ه قوله ذلك اى بالاستواء بين المهاجرين والمجاهدين وبين غيرهما ١٢ ٦ قوله اعظم درجة اى على درجة من غيره ممن لم يستجمع تلك الصفات ١٢ ك ٧ قوله من غيرهم يدخل فيه اهل السقاية والعمارة من الكفار ومقتضاه ان لهم درجة لكنها ليست اعظم والجواب ان ذلك اما باعتبار ما يعتقدونه من ان لهم درجة ورتبة او اسم التفضيل باعتبار المؤمنين الذين لم يستكملوا الاوصاف الثلثة ١٢ صاوى ٨ قوله واولئك هم الفائزون اى الكاملون فى الفوز بالنسبة للمؤمن الذى لم يستكمل الاوصاف الثلثة او المراد للذين لهم اصل الفوز بالنسبة لاهل السقاية والعمارة ١٢ صاوى ٩ قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم الخ قال مجاهد هذه الآية متصلة بما قبلها نزلت فى قصة العباس وطلحة وامتناعهما من الهجرة وقال ابن عباس لما امر النبى عليه السلام الناس بالهجرة الى المدينة فمنهم من تعلق به اهله واولاده يقولون ننشدك بالله ان لا تضيعنا فيرق لهم فيقيم عليهم ويدع الهجرة فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت فى التسعة الذين ارتدوا من الاسلام ولحقوا بمكة فنهى الله المؤمنين عن موالاتهم فانزل الله هذه الآية ولكن حمل هذه الآية على الهجرة مشكل لان هذه السورة نزلت بعد الفتح وهى آخر القرآن نزولا فالاقرب ان يقال ان الله تعالى لما امر المؤمنين بالتبرى من المشركين قالوا كيف يمكن ان يقاطع الرجل اباه واخاه وابنه وهو قوله تعالى هذه الآية وامران المؤمن لا يوالى الكافر ولو كان اباه واخاه وابنه وهو قوله تعالى ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظلمون ١٢ جمل ١٠ قوله عدم نفاقها لفراقكم لها آه خطيب والنفاق بفتح النون بمعنى الرواج ١٢ .... ١١ قوله يوم حنين فى الكلام حذف كما اشار اليه الشارح بقوله اى يوم قتالكم فيه ١٢ ١٢ قوله هوازن وهم قبيلة حليمة السعدية ١٢ جمل ١٣ قوله اعجبتكم كثرتكم اى فادرك المسلمين كلمة الاعجاب بالكثرة وزل عنهم ان الله هو الناصر لا كثرة الجنود فانهزموا حتى بلغ فلهم مكة وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وهو ثابت فى مركزه وليس معه الا عمه العباس آخذا بلجام دابته وابو سفيان بن الحارث ابن عمه آخذا بركابه فقال للعباس صح بالناس وكان صيتا فنادى يا اصحاب الشجرة فاجتمعوا وهم يقولون لبيك لبيك ونزلت الملائكة عليهم الثياب البيض على خيول بلق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من تراب فرماهم به ثم قال انهزموا ورب الكعبة فانهزموا ١٢ مدارك ١٤ قوله وكانوا اثنى عشر الفا العشرة الذين حضروا فتح مكة والباقى من الطلقاء من الكفار وهم هوازن وثقيف اربعة آلاف ١٢ ١٥ قوله وثبت النبى صلعم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذ بركابه اى عنده قريبا منه والا فقد روى انه ثبت معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعلى والفضل واسامة ١٢ ك ١٦ قوله فردوا اى رجعوا الى النبى صلعم لما ناداهم العباس وكان صيتا اى عالى الصوت يسمع صوته من نحو ثمانية اميال ١٢ جمل قوله باذنه صلى الله عليه وسلم وامره له صح بالناس فنادى يا عباد الله يا اصحاب السمرة يا اصحاب البقرة وقاتلوا حتى انهزم الكفار ١٢ كمالين ١٧ قوله لم تروها قيل كانوا خمسة آلاف وقيل ثمانية آلاف وقيل ستة عشر الفا ولم يقاتلوا بل نزلوا لتقوية قلوب المسلمين وروى ان الملئكة الذين نزلوا يوم حنين عليهم عمائم حمر راكبين خيلا بلقا ١٢ صاوى ١٨ قوله والاسر اى لستة آلاف من نسائهم وصبيانهم ولم تقع غنيمة اعظم من غنيمتهم فقد كان فيها من الابل اثنا عشر الفا ومن الغنم ما لا يحصى عددا ومن الاسرى ما سمعته وكان فيها غير ذلك ١٢ جمل ١٩ قوله نجس اى ذو نجس قال فى التفسير الاحمدى والجمهور على ان المعنى انما المشركون ذو نجس لان النجس بفتحتين عين النجاسة وقيل جعلوا كانهم النجاسة بعينها مبالغة فى وصفهم بالنص به فى المدارك وعلى كل تقدير فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا اى العام التاسع من الهجرة او عام حجة الوداع ومعنى عدم القربان منع الحج والعمرة اى لا يدخل المسجد الحرام لاجله هذا عندنا واما عند الشافعى فعدم القربان عبارة عن عدم الدخول فيمنعون من دخول المسجد الحرام ١٢ تفسير احمدى ١٩ قوله نجس هو مصدر اى ذو نجس او جعلوا كانهم النجاسات مبالغة فى وصفهم بها قذر لخبث باطنهم اى لا لخبث ظاهرهم وعن ابن عباس اى اعيانهم نجسة كالخنازير اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضأ او يغسل كفيه ١٢ ك

فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اى لايدخلوا الحرم بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا عام تسع من الهجرة وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فقرا بانقطاع تجارتهم
عنكم فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ وقد اغناهم بالفتوح والجزية إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ والا لأمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ كالخمر وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ الثابت
الناسخ لغيره من الاديان وهو الاسلام مِنَ بيان للذين الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اى اليهود والنصارى حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ الخراج
المضروب عليهم كل عام عَنْ يَدٍ حال اى منقادين او بايديهم لا يوكلون بها وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ اذلاء منقادون لحكم الاسلام وَقَالَتِ
الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ عيسى ابْنُ اللّٰهِ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ لا مستند لهم عليه بل يُضَاهِئُونَ
يشابهون به قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ من اباءهم تقليدا لهم قَاتَلَهُمُ لعنهم اللّٰهُ أَنّٰى كيف يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ يصرفون عن الحق مع
قيام الدليل اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ علماء اليهود وَرُهْبَانَهُمْ عباد النصارى أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللّٰهِ حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم وتحريم
ما احل وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا في التوراة والانجيل إِلَّا لِيَعْبُدُوا اى بان يعبدوا إِلٰهًا وَاحِدًا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ
تنزيها له عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ شرعه وبراهينه بِأَفْوَاهِهِمْ باقوالهم فيه وَيَأْبَى اللّٰهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ
يظهر نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ ذلك هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ محمدا بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ يغلبه عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ جميع
الاديان المخالفة له وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ذلك يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ يأخذون أَمْوَالَ
النَّاسِ بِالْبَاطِلِ كالرشى في الحكم وَيَصُدُّونَ الناس عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ دينه وَالَّذِينَ مبتدأ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا
اى الكنوز فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اى لا يؤدون منها حقه من الزكوة والخير فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ مؤلم يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ
جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ تحرق بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ توسع جلودهم حتى توضع عليه كلها ويقال لهم هٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ
فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ اى جزاءه إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ المعتد بها للسنة عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّٰهِ اللوح المحفوظ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فلا يقربوا المسجد الحرام اى لايدخلوا الحرم اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء ان المسجد الحرام حيث اطلق فى القرآن فالمراد به الحرم وبه اخذ الشافعى انهم لايدخلوا الحرم اصلا لا التجارة ولا لغيرها الا باذن الامام لمصلحة المسلمين خاصة ولا باس بذلك عند ابى حنيفة رحمه الله والآية محمول على منع الدخول على وجه الاستيلاء عليه والقيام بعمارة المسجد كما قبل الفتح او عن الطواف عريانا او عن الحج والعمرة كما يدل عليه نداء على رضى يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ١٢ ك

٢ قوله بانقطاع تجارتهم اى عنكم وذلك ان اهل مكة كانت معايشهم من التجارات وكان المشركون ياتون بمكة بالطعام ويتجرون فلما امتنعوا من دخول الحرم خاف اهل مكة الفقر وضيق العيش فذكروا ذلك لرسول الله عليه السلام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة اى فقرا وحاجة بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله اى عطائه وتفضله فانجز الله تعالى وعده بان ارسل المطر عليهم مدرارا فكثر خيرهم ١٢ ج

٣ قوله قاتلوا الذين لايؤمنون بالله شروع فى ذكر قتال اهل الكتابين اثر بيان قتال مشركى العرب وهذه الآية نزلت حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الروم فلما نزلت توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك ١٢ صاوى

٤ قوله والا لأمنوا بالنبى صلعم جواب عما يقال ان اهل الكتاب يؤمنون بالله واليوم الآخر فكيف نفت الآية عنهم الايمان بهما ومحصل الجواب ان ايمانهم بهما باطل لا يفيد بدليل انهم لم يؤمنوا بالنبى صلعم فلما لم يؤمنوا به كان ايمانهم بالله واليوم الآخر كالعدم فصح نفيه فى الآية وفى كلام الشارح اشارة الى قياس استثنائى فقوله والا لأمنوا بالنبى اشارة الى الشرطية وصريحها هكذا لو آمنوا بهما لأمنوا بالنبى والاستثناء محذوفة تقديرها لكنهم لم يؤمنوا بالنبى فلم يؤمنوا بهما فكان ايمانهم كلا ايمان والملزوم باطل فكذا الملزوم ١٢ جمل وخطيب

٥ قوله ولا يدينون الخ اى لا يعتقدون دين الاسلام ١٢

٦ قوله دين الحق الخ من اضافة الموصوف الى صفته ١٢ صاوى

٧ قوله الناسخ لغيره اى الماحى له فمن اتبع غير الاسلام فهو كافر قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام ويصح ان يراد بالحق سبحانه وتعالى لان من اسمائه الحق والمراد بدين الله الاسلام ١٢ صاوى

٨ قوله اى منقادين تفسير باللازم اى فاليد كناية عن الانقياد ١٢ صاوى

٩ قوله لا مستند لهم يعنى ان التقييد بكونه بافواههم مع ان القول لا يكون الا بالفم يدل على انه قول مجرد عن برهان وتحقيق مماثل للمهمل الذى لوجد فى الافواه ولا يوجد مفهومه فى الاعيان ١٢ ك

١٠ قوله يشابهون الخ المضاهاة المشابهة والهمزة لغة ثقيف قد قرأ به عاصم وقيل الياء فرع عن الهمزة كقولهم قرأت وقريت وتوضأت وتوضيت والمعنى يضاهى قولهم قول الذين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ١٢ ك

١١ قوله قول الذين كفروا من قبل قال قتادة وسدى معناه ضاهت النصارى قول اليهود من قبلهم فقالوا المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله وقال مجاهد معناه يضاهئون قول المشركين من قبل لان المشركين كانوا يقولون ان الملائكة بنات الله ١٢ ج

١٢ قوله من آبائهم اى قدمائهم على معنى ان الكفر قديم فيهم او المشركون الذين قالوا الملائكة بنات الله او اليهود على ان الضمير فى يضاهئون للنصارى ١٢ بيضاوى

١٣ قوله انى يؤفكون استفهام تعجب وهذا التعجب راجع الى الخلق لان الله تعالى لا يتعجب من شئ ولكن هذا الخطاب على عادة العرب فى مخاطباتهم فالله تعالى عجب نبيه عليه الصلوة والسلام من تركهم الحق واصرارهم على الباطل ١٢ ج

١٤ قوله حيث اتبعوهم الخ يدل على ذلك ما رواه الترمذى عن عدى بن حاتم انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم لكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا احلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه ١٢ ك.

١٥ قوله يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار لما بين عقائد الاتباع وصفاتهم شرع فى بيان صفات الرؤساء والاحبار علماء اليهود والرهبان عباد النصارى وقوله كثيرا اشارة الى ان الاقل من الاحبار .... والرهبان لم يكونوا كذلك كعبد الله بن سلام واحزابه من الاحبار والنجاشى واحزابه من الرهبان ١٢ صاوى

١٦ قوله يأخذون اشار بذلك الى ان المراد بالاكل الاخذ فاطلق الخاص واريد العام من باب تسمية الشئ باسم جزئه الاعظم لان معظم المقصود من اخذ الاموال اكلها ١٢ صاوى

١٧ قوله يكنزون اى يجمعون ويدفنون ١٢

١٨ قوله الكنوز اى المدلول عليها بالفعل وفيه اشارة الى الجواب عما قيل المذكور شيئان الذهب والفضة فكيف افرد الضمير والجواب ان الضمير راجع الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة وافية وعدة كثيرة ودنانير ودراهم كما صرح به الخطيب وفى الكبير ان الضمير عائد الى المعنى من وجوه احدها ان كل واحد منهما جملة وآنية دنانير ودراهم فهو كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وثانيها ان يكون التقدير ولا ينفقون الكنوز والوجه الثانى ان يكون الضمير عائدا الى اللفظ وذكر فيه وجوها منها ان ذكر احد هذا قد يغنى عن الآخر كقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها جعل الضمير للتجارة ملخصا ١٢

١٩ قوله اى لا يؤدون منها حقها الخ بقوله صلى الله عليه وسلم ما ادى زكوته فليس بكنز رواه الطبرانى والبيهقى ١٢ ك

٢٠ قوله يحمى عليها وانما قيل عليها والمذكور شيئان لان المراد بها دنانير ودراهم كثيرة وكذا الكلام فى قوله تعالى ولا ينفقونها ملخصا من ابى السعود والبيضاوى وفيه سوال وهو انه لا يقال احميت على الحديد بل يقال احميت الحديد فما الفائدة فى قوله يحمى عليها والجواب ليس المراد ان تلك الاموال تحمى على النار بل المراد ان النار تحمى على تلك الاموال التى هى الذهب والفضة اى يوقد عليها نار ذات حمى وحر شديد وهو ماخوذ من قوله نار حامية ولو قيل يوم تحمى لم يفد هذه الفائدة ١٢ كبير

٢١ قوله توسع جلودهم اى حتى لا يوضع دينار على دينار ولا درهم على درهم وذلك بعد جعلها صفائح من نار ١٢ صاوى

٢٢ قوله حتى توضع عليه الخ اى فيكون التوسعة على قدر النقدين ١٢ ك

٢٣ قوله اثنا عشر شهرا وهذا شهور السنة القمرية التى هى مبنية على سير القمر فى المنازل وهى شهور العرب التى يعتد بها المسلمون فى صيامهم ومواقيت حجهم واعيادهم وسائر امورهم واحكامهم وايام هذه الشهور ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما والسنة الشمسية عبارة عن دور الشمس فى الفلك دورة تامة وهى ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فنقص السنة الهلالية عن السنة الشمسية عشرة ايام فبسبب هذا النقصان تدور السنة الهلالية فيقع الصوم والحج تارة فى الشتاء وتارة فى الصيف ١٢ ج

يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ مِنْهَآ اى الشهور اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ محرمة ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب ذٰلِكَ اى تحريمها الدِّيْنُ الْقَيِّمُ المستقيم فَلَا تَظْلِمُوْا فِيْهِنَّ اى الاشهر الحرم اَنْفُسَكُمْ بالمعاصى فانها فيها اعظم وزرا وقيل فى الاشهر كلها وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِيْنَ كَآفَّةً اى جميعا فى كل الشهور كَمَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ كَآفَّةً وَ اعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٣٦﴾ بالعون والنصر اِنَّمَا النَّسِيْٓءُ اى التاخير لحرمة شهر الى اخر كما كانت الجاهلية تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا اهل وهم فى القتال الى صفر زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ لكفرهم بحكم الله فيه يُضَلُّ بضم الياء وفتحها بِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُحِلُّوْنَهٗ اى النسئ عَامًا وَّ يُحَرِّمُوْنَهٗ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوْا يوافقوا بتحليل شهر وتحريم اخر بدله عِدَّةَ عدد مَا حَرَّمَ اللّٰهُ من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها فَيُحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللّٰهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوْٓءُ اَعْمَالِهِمْ فظنوه حسنا وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٣٧﴾ ونزل لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى غزوة تبوك وكانوا فى عسرة وشدة حر فشق عليهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَا لَكُمْ اِذَا قِيْلَ لَكُمُ انْفِرُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اثَّاقَلْتُمْ بادغام التاء فى الاصل فى المثلثة واجتلاب همزة الوصل اى تباطأتم وملتم عن الجهاد اِلَى الْاَرْضِ والقعود فيها والاستفهام للتوبيخ اَرَضِيْتُمْ بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ولذاتها مِنَ الْاٰخِرَةِ اى بدل نعيمها فَمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فِى جنب مَتَاعِ الْاٰخِرَةِ اِلَّا قَلِيْلٌ ﴿٣٨﴾ حقير اِلَّا بادغام نون ان الشرطية فى لا فى الموضعين تَنْفِرُوْا تخرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم للجهاد يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا مؤلما وَّ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ اى يات بهم بدلكم وَ لَا تَضُرُّوْهُ اى الله او النبى شَيْـًٔا بترك نصره فان الله ناصر دينه وَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٣٩﴾ ومنه نصر دينه ونبيه اِلَّا تَنْصُرُوْهُ اى النبى فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ حين اَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من مكة اى الجأه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة ثَانِىَ اثْنَيْنِ حال اى احد اثنين والاخر ابو بكر المعنى نصره فى مثل تلك الحالة فلا يخذله فى غيرها اِذْ بدل من اذ قبله هُمَا فِى الْغَارِ نقب فى جبل ثور اِذْ بدل ثان يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ ابى بكر وقد قال له لما راى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله فانها فيها اعظم اى منها فى غيرها كارتكابها فى الحرم او حال الاحرام واما حرمة المقاتلة فيها فمنسوخة عند الجمهور ١٢ ك (٢) قوله وقيل فى الاشهر كلها قال ابن عباس المراد فلا تظلموا فى الشهور الاثنى عشر انفسكم والمراد منع الانسان من الاقدام على الفساد فى جميع العمر وقال الاكثرون الضمير فى قوله فيهن عائد الى اربعة حرم ١٢ ك (٣) قوله كافة اى جميعا الخ هذا هو المراد منه وهو فى الاصل مصدر بمعنى المفعول لانه مكفوف عن الزيادة او بمعنى الفاعل لانه يكف عن التعرض له على الاربعة او بالتخلف عنه والظاهر انه حال عن المفعول ولو جعل حالا عن الفاعل لدل على كون الجهاد فرض عين وقيل انه كان ذلك اولا ثم نسخ وانكره ابن عطية ١٢ ك (٤) قوله فى كل الشهور الخ يشير الى انه ناسخ لحرمة القتال فى الاشهر الحرم وهو قول قتادة وعطاء الخراسانى والزهرى والثورى وقالوا لان النبى صلى الله عليه وسلم غزا هوازن بحنين وثقيفا بالطائف وحاصرهم فى شوال وبعض ذى القعدة وعن عطاء بن ابى رباح انه لا يحل للناس ان يغزوا فى الحرم ولا فى الاشهر الحرم ثم كون الاية ناسخة مبنى على ان الايجاب المطلق يرفع التحريم المقيد كالعام للخاص عند بعضهم ولو سلم فعموم الازمنة يستفاد من عموم المفعول والله اعلم ١٢ ك (٥) قوله انما النسئ الخ النسئ مصدر نساه نسأ ونساء ونسيا كقوله مسه مسا ومساسا ومسيسا وقرئ بهن جميعا قاله الزمخشرى وقال الجوهرى فعيل بمعنى مفعول وعلى ذلك فلا بد من تقدير مضاف ١٢ ك (٦) قوله اذا اهل وهم فى القتال اى هم راغبون فى القتال والمريدون له آه جمل وعبارة شرح المواهب وذلك انهم كانوا يستحلون القتال فى المحرم لطول مدة التحريم بتوالى ثلاثة اشهر حرم ثم يحرمون صفر مكانه فكانهم يقترضونه ثم يوفونه اهل اى ظهر الهلال ويقال اهللنا الهلال واستهللنا رفعنا الصوت برؤيته ١٢ مصباح (٧) قوله زيادة فى الكفر معناه انه تعالى حكى عنهم انواعا كثيرة من الكفر فلما ضموا تحريم ما احل الله تعالى وتحليل ما حرم الله تعالى وهو كفر كان ضمهم هذا العمل الى تلك الانواع المتقدمة من الكفر زيادة فى الكفر لان الكافر كلما احدث معصية ازداد كفرا فزادتهم رجسا الى رجسهم ١٢ خطيب (٨) قوله بضم الياء اى مع فتح الضاد مبنيا للمفعول وقوله وفتحها اى فتح الياء وكسر الضاد مبنيا للفاعل ١٢ — (٩) قوله يحلونه اى النسئ اى اذا احلوا شهرا من الاشهر الحرم عاما رجعوا فحرموه فى العام القابل ١٢ مدارك (١٠) قوله ليواطؤا الخ اى ليوافقوا العدة التى هى الاربعة ولا يخالفوها وقد خالفوا التخصيص الذى هو احد الواجبين واللام تتعلق بيحلونه ويحرمونه او بيحرمونه فحسب وهو الظاهر ١٢ مدارك (١١) قوله فيحلوا ما حرم الله اى فيحلوا بمواطاة العدة وحدها من غير تخصيص ما حرم الله من القتال او من ترك الاختصاص للاشهر بعينها ١٢ مدارك (١٢) قوله ونزل لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من هنا الى قوله انما الصدقات فهذه الاية متعلقة بغزوة تبوك والمتخلفين عنها من منافقين وغيرهم ١٢ صاوى (١٣) قوله وكانوا فى عسرة اى قحط وضيق عيش حتى ان الرجلين ليقتسمان التمرة الواحدة قوله فشق عليهم اى تخلف عنهم عشر قبائل ويقال لها غزوة العسرة والفاضحة لانها اظهرت حال المنافقين ١٢ صاوى (١٤) قوله يا ايها الذين الاية نزلت فى الحث على غزوة تبوك وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم فكان ذلك فى زمان عسرة من الناس والشدة من الحر حين طابت الثمار والظلال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم حتى يتاهبوا اهبة عدوهم فشق عليهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله تعالى يا ايها الذين الخ ١٢ معالم التنزيل (١٥) قوله ما لكم اذا قيل لكم ما مبتدأ ولكم خبره قوله اثاقلتم حال وقوله اذا قيل لكم ظرف لهذا الحال مقدم عليها والتقدير اى شئ ثبت لكم من الاعذار حال كونكم متثاقلين فى وقت قول الرسول لكم انفروا اى اخرجوا فى سبيل الله يقال استنفر الامام الناس اذا حثهم على الخروج الى الجهاد ودعاهم اليه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا استنفرتم فانفروا والاسم النفير الخ خازن ١٢ ج (١٦) قوله وملتم عن الجهاد قدره ليتعلق به قوله الى الارض جمل وفى ابى السعود قوله الى الارض متعلق باثاقلتم على تضمينه معنى الميل والاخلاد اى اثاقلتم مائلين الى الدنيا وقال فى الكشاف وضمن معنى الميل والاخلاد فعدى بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ١٢ (١٧) قوله ارضيتم اى اعرضتم من الاخرة راضين بالحيوة ثمن بمعنى بدل ١٢ (١٨) قوله فى جنب متاع الخ اى بالنسبة متاع الاخرة يعنى بالقياس اليه ١٢ (١٩) قوله حقير اى لان لذات الدنيا خسيسة فى نفسها ومشوبة بالافات والبليات ومنقطعة عن قريب لا محالة ومنافع الاخرة شريفة عالية خالصة عن كل الافات دائمة ابدية سرمدية وذلك يوجب القطع بان متاع الدنيا فى جنب متاع الاخرة قليل ١٢ ج (٢٠) قوله ويستبدل قوما غيركم يعنى خيرا منكم واطوع قال سعيد بن جبير هم ابناء فارس وقيل هم اهل اليمن وفيه تنبيه على ان الله عز وجل تكفل بنصرة نبيه عليه السلام واعزاز دينه فان سارعوا معه الى الخروج الى حيث استنفروا حصلت النصرة بهم ووقع اجرهم على الله تعالى وان تغافلوا وتخلفوا عنه حصلت النصرة بغيرهم وحصلت العتبى لهم ولئلا يتوهموا ان اعزاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته لا تحصل الا بهم وهو قوله لا تضروه شيئا ١٢ ج (٢١) قوله الا تنصروه الخ هذا اعلام من الله عز وجل انه المتكفل بنصر رسول الله صلعم واعزاز دينه اعانوه او لم يعينوه وانه قد نصره عند قلة الاولياء وكثرة الاعداء فكيف به اليوم وهو فى كثرة من العدد والعدد ١٢ معالم (٢٢) قوله حال اى حال من ضميره عليه الصلوة والسلام كما فى ابى السعود وتقديره اذ اخرجه الذين كفروا حال كونه منفردا عن جميع الناس الا ابا بكر ١٢ جمل

اقدام المشركين لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا ۚ بنصره فَأَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَهُ طمانينته عَلَيْهِ قيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على ابي بكر وَأَيَّدَهُ اي النبي صلى الله عليه وسلم بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ملئكة في الغار ومواطن قتاله وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا اي دعوة الشرك السُّفْلَىٰ المغلوبة وَكَلِمَةُ اللّٰهِ اي كلمة الشهادة هِيَ الْعُلْيَا الظاهرة الغالبة وَاللّٰهُ عَزِيزٌ في ملكه حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ في صنعه انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا نشاطا وغير نشاط وقيل اقوياء وضعفاء او اغنياء وفقراء وهي منسوخة باية لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ الخ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ انه خير لكم فلا تثاقلوا ونزل في المنافقين الذين تخلفوا لَوْ كَانَ ما دعوتهم اليه عَرَضًا متاعا من الدنيا قَرِيبًا سهل المأخذ وَسَفَرًا قَاصِدًا وسطا لَّاتَّبَعُوكَ طلبا للغنيمة وَلٰكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ المسافة فتخلفوا وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ اذا رجعتم اليهم لَوِ اسْتَطَعْنَا الخروج لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ بالحلف الكاذب وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ في قولهم ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فنزل عتابا له وقدم العفو تطمينا لقلبه عَفَا اللّٰهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ في التخلف وهلا تركتهم حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا في العذر وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ فيه لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ في التخلف عن أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ في التخلف الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ شكت قُلُوبُهُمْ في الدين فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ يتحيرون وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ معك لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً اهبة من الآلة والزاد وَلٰكِنْ كَرِهَ اللّٰهُ انْبِعَاثَهُمْ اي لم يرد خروجهم فَثَبَّطَهُمْ كسلهم وَقِيلَ لهم اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ المرضى والنساء والصبيان اي قدر الله تعالى ذلك لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا فسادا بتخذيل المؤمنين وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ اي اسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة يَبْغُونَكُمُ اي يطلبون لكم الْفِتْنَةَ بالقاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لا تحزن والحزن كان حاصلا لابي بكر خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو مصرح في كتب التفاسير ١٢ ١ قوله لا تحزن مقول قول النبي عليه السلام وكان الصديق قد حزن على لا على نفسه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان مت انا فانا رجل واحد وان مت انت هلكت الامة والدين ١٢ ج ٢ قوله معنا روى عن جميع بن عمر قال اتيت ابن عمر رض فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رض انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض قال الحسين بن الفضل من قال ان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر لانكاره نص القرآن وفي سائر الصحابة اذا انكر كان مبتدعا لا كافرا وقوله عز وجل لا تحزن ان الله معنا لم يكن حزن ابي بكر جبنا منه وانما كان اشفاقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة ينبغي ان يكون هذا الحديث من كلام عمر رض بلا ذكره في آخره وروى انه حين انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار جعل يمشي ساعة خلفه وساعة بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فامشي خلفك ثم اذكر الرصد فامشي بين يديك فلما انتهيا الى الغار قال مكانك يا رسول حتى استبرئ الغار فدخل فاستبراه ثم قال انزل يا رسول الله فنزل فقال عمر رض والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من عمرو من آل عمر ١٢ معالم ٣ قوله وقيل على ابي بكر رض ورجحه الامام الرازي حيث قال ان الضمير يجب عوده الى اقرب المذكورات واقرب المذكورات المتقدمة في هذه الآية هو ابو بكر لانه تعالى قال اذ يقول لصاحبه والتقدير اذ يقول محمد لصاحبه ابي بكر لا تحزن وعلى هذا التقدير فاقرب المذكورات السابقة هو ابو بكر فوجب عود الضمير اليه والثاني ان الحزن والخوف كان حاصلا لابي بكر رض لا للرسول عليه الصلوة والسلام فانه عليه السلام كان آمنا ساكن القلب بما وعده الله ان ينصره على قريش فلما قال لابي بكر لا تحزن صار آمنا فصرف السكينة الى ابي بكر ليصير ذلك سببا لزوال خوفه اولى من صرفها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه قبل ذلك ساكن القلب قوي النفس وقال البيضاوي على النبي او على صاحبه وهو الاظهر لانه كان منزعجا ١٢ ٤ قوله ملئكة في الغار اي يصرفون وجوه الكفار وابصارهم عن رؤيته وقيل القوا الرعب في قلوب الكفار حتى رجعوا ١٢ معالم التنزيل وقوله مواطن قتاله اي يوم بدر والاحزاب وحنين والواو في قوله ومواطن قتاله بمعنى او اذ هما تفسيران وعلى الاول يكون قوله وايده معطوفا على قوله فانزل الله سكينته وعلى الثاني يكون معطوفا على فقد نصره الله ١٢ جمل ٥ قوله وكلمة الله هي العليا الجمهور على رفع كلمة على الابتداء وهي يجوز ان تكون مبتدا ثانيا والعليا خبرها والجملة خبر للاول ١٢ ج ٦ قوله نشاطا جمع نشيط ككرام وكريم ١٢ جمل ٧ قوله او اغنياء وفقراء اي على ان المعنى خفافا من المال وثقالا منه قال ابو صالح عن الحسن ومجاهد شبابا وشيوخا والصحيح ان الكل داخل فيه ١٢ ك ٨ قوله وهي منسوخة اي على القولين الاخرين واما على الاول فلا نسخ كما لا يخفى ومحل النسخ قوله وثقالا واما خفافا فلا نسخ فيه على كل قول ١٢ جمل وكلام صاحب الهداية في اول باب الجهاد يدل على ان الآية محمولة على النفير العام من غير نسخ مطلقا حيث قال الا ان يكون النفير عاما فحينئذ يصير من فروض الاعيان لقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الآية وصاحب الاتقان قد جعل الآية منسوخة بالآيات الثلث مطلقا سواء كان بمعنى صحاحا او مراضا او غيره واعم من ان يكون النفير عاما او لا وان يكون الامر للوجوب او لا ١٢ تفسير احمدي ٩ قوله باية ليس على الخ كذا روى عن ابن عباس والظاهر ان الآية مقيدة بالاستطاعة كما يدل عليه قوله تعالى وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم فلا حاجة الى القول بالنسخ ١٢ ك ١٠ قوله وسيحلفون هذا اخبار من الله بالغيب فان هذه الآية نزلت قبل رجوعه من تبوك ١٢ صاوي ١١ قوله باجتهاد منه هذا احد قولين والآخر انه لا يجتهد والحاصل انه اختلف هل يجوز على النبي الاجتهاد في غير الاحكام التكليفية الصادرة من الله تعالى او لا يجوز والصحيح الاول ولكنه في اجتهاده دائما مصيب وعتاب الله انما هو على فعل امر مباح له فهو من باب حسنات الابرار سيآت المقربين لا على ذنب فعله فاعتقاد ذلك كفر ١٢ صاوي ١٢ قوله فنزل عتابا له واختلفوا هل في ذلك معاتبة للنبي صلى الله عليه وسلم ام لا فقال بعضهم في ذلك معاتبة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال القاضي عياض في الشفاء ان هذا امر لم يتقدم للنبي صلعم فيه من الله تعالى نهي فيعد معصية ولا عده الله تعالى معصية عليه بل لم يعده اهل العلم معاتبة وغلطوا من ذهب الى ذلك وليس عفا بمعنى غفر بل كما قال النبي صلعم عفا الله عنكم عن صدقة الخيل والرقيق ولم تجب عليهم قط اي لم يكن يلزمكم ذلك ونحوه للقشيري قال وانما يقول العفو لا يكون الا عن ذنب من لا يعرف كلام العرب وقال مكي هو استفتاح كلام مثل اصلحك الله واعزك وقال السمرقندي ان معناه عافاك الله من الخطيب وقال في الكبير لا نسلم ان قوله عفا الله عنك يوجب الذنب ولم لا يجوز ان يقال ان ذلك يدل على مبالغة الله في تعظيمه وتوقيره كما يقول الرجل لغيره اذا كان معظما عنده عفا الله عنك ما صنعت في امري فلا يكون من هذا الا مزيد التبجيل والتعظيم وبسط فيه الكلام وانا اختصرته ١٢ ١٣ قوله حتى يتبين لك قال ابن عباس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف المنافقين يومئذ حتى نزلت سورة براءة ١٢ جمل ١٤ قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فيه تنبيه على انه كان ينبغي للنبي ان يستدل باستيذانهم على حالهم ولا ياذن لهم اي ليس من عادة المؤمنين ان يستاذنوك في ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم بل الخلص منهم يبادرون اليه من غير توقف على الاذن فضلا عن ان يستاذنوك في التخلف فحيث استاذنوك هؤلاء في التخلف كان ذلك مظنة التاني في امرهم بل دليلا على نفاقهم ١٢ ج ١٥ قوله ولو ارادوا الخروج هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على عدم خروج المنافقين معه اذ لا فائدة فيه ولا مصلحة وعتاب الله له على الاذن لهم في التخلف انما هو لاجل اظهار حالهم وفضيحتهم كان الله يقول لنبيه كان اولى لك عدم الاذن لهم في التخلف ليظهر حالهم فان القرائن دالة على انهم لا يريدون الخروج لعدم التاهب له ١٢ صاوي ١٦ قوله فثبطهم اي فكسلهم وضعف رغبتهم في الانبعاث والتثبط التوقيف عن الامر بالتزهيد فيه ١٢ مدارك ١٧ قوله كسلهم الكسل التثاقل عن الشيء والتغير والفتور فيه يقال كسل كفرح ١٢ قاموس ١٨ قوله اي قدره الله تعالى ذلك اي القعود هذا القول وقيل اقعدوا اي فلا قول بالفعل لا من الله ولا من النبي كما قيل ١٢ جمل. ١٨ قوله اي قدر الله تعالى ذلك في البيضاوي هذا تمثيل لالقاء الله تعالى كراهة الخروج في قلوبهم او وسوسة الشيطان بالامر بالقعود او حكاية قول بعضهم لبعض او اذن الرسول لهم وفي الكرخي القاء الشيطان بوسوسة او بعضهم لبعض فلا يرد كيف امرهم بالقعود عن الجهاد مع انه ذمهم عليه او امرهم بذلك امر توبيخ كقوله تعالى اعملوا ما شئتم بقرينة قوله مع القاعدين ١٢ جمل ١٩ قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا بيان للمفاسد التي تترتب على خروجهم ان قلت ان مقتضى العتاب المتقدم ان خروجهم فيه مصلحة ومقتضى ما هنا ان خروجهم مفسدة فكيف الجمع بينهما اجيب بان خروجهم مفسدة عظيمة وعتاب الله لنبيه انما هو على عدم التاني حتى يظهر نفاقهم وفضيحتهم وليس في خروجهم مصلحة اصلا كما علمت ١٢ صاوي ٢٠ قوله الا خبالا الاستثناء مفرغ اي ما زادوكم شيئا الا خبالا ١٢ ٢١ قوله ولا اوضعوا خلالكم الايضاع في الاصل سرعة سير البعير ثم استعير الايضاع بسرعة الافساد ففي الكلام استعارة تبعية حيث شبه سرعة الافساد بسرعة سير الراكب ثم اشتق منه اوضعوا بمعنى اسرعوا في الخلال استعارة مكنية حيث شبه الخلال بركائب تسرع في السير وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو اوضعوا بمعنى اسرعوا فاثباته تخييل ١٢ صاوي ٢١ قوله ولا اوضعوا هذا الالف من زوائد رسم الخط ١٢

العداوة وَ فِيْكُمْ سَمّٰعُوْنَ لَهُمْ ما يقولون سماع قبول وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٧﴾ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ لك مِنْ قَبْلُ ..... اول ما
قدمت المدينة وَ قَلَّبُوْا لَكَ الْاُمُوْرَ اى اجالوا الفكر فى كيدك وابطال دينك حَتّٰى جَآءَ الْحَقُّ النصر وَ ظَهَرَ عز اَمْرُ اللّٰهِ دينه وَ هُمْ
كٰرِهُوْنَ ﴿٤٨﴾ له فدخلوا فيه ظاهرا وَ مِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ ائْذَنْ لِّىْ فى التخلف وَ لَا تَفْتِنِّىْ وهو الجد بن قيس قال له النبى هل لك فى
جلاد بنى الاصفر فقال انى مغرم بالنساء واخشى ان رأيت نساء بنى الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال تعالى اَلَا فِى الْفِتْنَةِ
سَقَطُوْا بالتخلف وقرئ سقط وَ اِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكٰفِرِيْنَ ﴿٤٩﴾ لا محيص لهم عنها اِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ كنصر وغنيمة تَسُؤْهُمْ وَ اِنْ
تُصِبْكَ مُصِيْبَةٌ شدة يَّقُوْلُوْا قَدْ اَخَذْنَآ اَمْرَنَا بالحزم حين تخلفنا مِنْ قَبْلُ قبل هذه المصيبة وَ يَتَوَلَّوْا وَّ هُمْ فَرِحُوْنَ ﴿٥٠﴾ بما اصابك
قُلْ لهم لَّنْ يُّصِيْبَنَآ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا اصابته هُوَ مَوْلٰىنَا ناصرنا ومتولى امورنا وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوْنَ
فيه حذف احدى التائين فى الاصل اى تنتظرون ان يقع بِنَآ اِلَّآ اِحْدَى العاقبتين الْحُسْنَيَيْنِ تثنية حسنى تانيث احسن
النصر والشهادة وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ ننتظر بِكُمْ اَنْ يُّصِيْبَكُمُ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهٖ بقارعة من السماء اَوْ بِاَيْدِيْنَا بان يأذن لنا
بقتالكم فَتَرَبَّصُوْٓا بنا ذلك اِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُوْنَ ﴿٥٢﴾ عاقبتكم قُلْ اَنْفِقُوْا فى طاعة الله طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَّنْ يُّتَقَبَّلَ مِنْكُمْ ما انفقتموه
اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ﴿٥٣﴾ والامر هنا بمعنى الخبر وَ مَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ بالتاء والياء مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ اِلَّآ اَنَّهُمْ فاعل منعهم و
ان تقبل مفعوله كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَ بِرَسُوْلِهٖ وَ لَا يَاْتُوْنَ الصَّلٰوةَ اِلَّا وَ هُمْ كُسَالٰى متثاقلون وَ لَا يُنْفِقُوْنَ اِلَّا وَ هُمْ كٰرِهُوْنَ ﴿٥٤﴾
النفقة لانهم يعدونها مغرما فَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَ لَآ اَوْلَادُهُمْ اى لا تستحسن نعمنا عليهم فهى استدراج اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ اى ان يعذبهم بِهَا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بما يلقون فى جمعها من المشقة وفيها من المصائب وَ تَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ
كٰفِرُوْنَ ﴿٥٥﴾ فيعذبهم فى الاخرة اشد العذاب وَ يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ اى مؤمنون وَ مَا هُمْ مِّنْكُمْ وَ لٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَّفْرَقُوْنَ ﴿٥٦﴾
يخافون ان تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لَوْ يَجِدُوْنَ مَلْجَاً يلجأون اليه اَوْ مَغٰرٰتٍ سراديب اَوْ مُدَّخَلًا موضعا يدخلونه
لَّوَلَّوْا اِلَيْهِ وَ هُمْ يَجْمَحُوْنَ ﴿٥٧﴾ يسرعون فى دخوله والانصراف عنكم اسراعا لا يرده شىء كالفرس الجموح وَ مِنْهُمْ مَّنْ يَّلْمِزُكَ يعيبك
فى قسم الصَّدَقٰتِ فَاِنْ اُعْطُوْا مِنْهَا رَضُوْا وَ اِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ اِذَا هُمْ يَسْخَطُوْنَ ﴿٥٨﴾ وَ لَوْ اَنَّهُمْ رَضُوْا مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ وَ رَسُوْلُهٗ
من الغنائم ونحوها وَ قَالُوْا حَسْبُنَا كافينا اللّٰهُ سَيُؤْتِيْنَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَ رَسُوْلُهٗٓ من غنيمة اخرى ما يكفينا اِنَّآ اِلَى اللّٰهِ رٰغِبُوْنَ ﴿٥٩﴾ ان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وفيكم سماعون لهم اى عيون لهم يؤدون لهم اخباركم وما يسمعون منكم وهم الجواسيس او مطيعون لهم يسمعون كلام المنافقين ويطيعونهم وذلك انهم يلقون اليهم انواعا من الشبهات الموجبة لضعف القلب فيقبلونها منهم ١٢ خطيب ٢ قوله ولا تفتنى اى لا توقعنى فى الفتنة ١٢ البيضاوى ٣ قوله هو الجد الخ بفتح الجيم وتشديد الدال ابن قيس المنافق احد بنى سلمة قال له النبى صلى الله عليه وسلم عند جهازه الى تبوك هل لك رغبة فى جلاد بنى الاصفر اى قتالهم الجلاد بكسر الجيم هو القتل بالسيف ونحوه يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته به ومنه الجلاد وبنى الاصفر هم الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن اسحاق بن ابراهيم او لان جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد كذا فى مجمع البحار وفى القاموس بنوا الاصفر هم ملوك الروم اولاد اصفر بن عيص بن اسحاق او لان جيشا من الحبشة غلب عليهم فوطئ نساءهم فولد لهم اولاد اصفر انتهى وفى نسخة جهاد بنى الاصفر فى موضع جلاد بنى الاصفر ١٢ ٤ قوله فى جلاد بنى الاصفر اى ضربهم بالسيوف وفى نسخة جهاد وهى ظاهرة وبنوا الاصفر هم ملوك الروم اولاد الاصفر بن روم بن عيص بن اسحاق ١٢ صاوى ٥ قوله فقال انى مغرم بالنساء اى مولع حريص بهن واخشى ان رايت نساء بنى الاصفران لا اصبر عليهن بجمالهن فافتتن اى اقع فى الفتنة فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فنزل ومنهم من يقول ائذن الخ رواه ابونعيم وابن مندة من طريق الضحاك عن ابن عباس وابن مردويه بسند ضعيف عن عائشة رضى الله تعالى عنها ويقال انه تاب وحسنت توبته ومات فى خلافة عثمان كذا فى الاصابة ١٢ ك ٦ قوله الا فى الفتنة سقطوا يعنى ان الفتنة هى التى سقطوا فيها وهى فتنة التخلف ١٢ مدارك ٧ قوله بالتخلف عنك ولم يكن الفتنة فى سيرهم معك كما ظنوا وقرئ فى الشواذ سقط بالافراد كما هو الظاهر ولعل الجمع باعتبار الاتباع ١٢ كمالين ٨ قوله بالحزم بالحاء المهملة والزاى المعجمة اى بالرأى والتدبر فى الامر حيث تخلفنا عن المهلكة والشدة ١٢ ك ٩ قوله النصر والشهادة بالجر على البدلية من حسنيين ١٢ ١٠ قوله بقارعة من السماء اى صاعقة من السماء وفى المختار القارعة الداهية الشديدة من شدائد الدهر ١٢ جمل ١١ قوله قل انفقوا طوعا او كرها نزلت فى الجد بن قيس المنافق وذلك انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القعود عن الغزو وقال انا اعطيكم مالى فانزل الله تعالى ردا عليه قل انفقوا الخ اى قل يا محمد لهذا المنافق واشاله فى النفاق انفقوا الخ وهذه الآية وان نزلت خاصة فى انفاق المنافقين ولكن هى عامة فى حق كل من انفق ماله لغير وجه الله ١٢ ج ١٢ قوله لن يتقبل منكم ما انفقتموه لان هذا الانفاق انما وقع لغير وجه الله ١٢ ج ١٣ قوله بالتاء والياء اى المضمومة اى قرأ حمزة والكسائى بالتذكير لان تانيث نفقاتهم مجازى وقرأ الباقون بالتانيث اعتبارا باللفظ ١٢ جمل والخطيب قوله والامر هنا الخ يشير الى جواب السوال المقدر تقديره كيف امرهم بالانفاق ثم قال لن يتقبل منكم فاجاب بقوله والامر ههنا الخ ١٢ خطيب ١٤ قوله فاعل منعهم الخ اى ما منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم فالقبول مفعول ثان والاول الضمير فى منعهم فان منع يتعدى لمفعولين والفاعل كفرهم ١٢ ١٥ قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم هذا الخطاب وان كان مختصا بالنبى صلى الله عليه وسلم الا ان المراد به جميع المؤمنين والمعنى ولا تعجبوا ايها المؤمنون باموال المنافقين واولادهم ١٢ ج ١٦ قوله فهى استدراج اى ظاهرها نعمة وباطنها نقمة ١٢ صاوى ١٧ قوله بما يلقون فى جمعها من المشقة جواب عما يقال ان المال والولد سرور فى الدنيا فاجاب بان المراد بكونهما عذابا باعتبار ما يترتب عليهما من المشقة ان قلت ان هذا ليس مختصا بالمنافقين بل المؤمن كذلك بهذا الاعتبار اجيب بان المؤمن يرجو الآخرة والراحة فيها والتنعم بسبب المشقات فكانها ليست مشقة والمنافق ليس كذلك فهى حينئذ مشقة فى الدنيا والآخرة ١٢ صاوى ...

١٨ قوله وفيها من مصائب اى فى الاموال مصائب اى يحتاج فى اكتسابها وتحصيلها الى تعب شديد ومشقة عظيمة ثم عند حصولها يحتاج الى متاعب اشد واشق واصعب واعظم فى حفظها فكان حفظ المال بعد حصوله اصعب من اكتسابه فالمشغوف بالمال والولد ابدا يكون فى تعب الحفظ من الكبير فان قيل هذا لا يختص بالمنافق فما فائدة تخصيصه به اجيب بان المؤمن قد علم انه مخلوق للآخرة وانه يثاب بالمصائب الحاصلة فى الدنيا فلم يكن المال والولد فى حقه عذابا والمنافق لا يعتقد ذلك فبقى ما يحصل له فى الدنيا من التعب والمشقة والغم والحزن على المال عذابا عليه فى الدنيا ١٢ ١٩ قوله ملجأ اى حصنا يلجأون اليه وقوله مغرات اى سراديب جمع مغارة وهو الموضع الذى يغور فيه الانسان اى يستتر ١٢ خطيب ٢٠ قوله موضعا يدخلونه كالكهف فى الجبل اصله مدتخلا ابدل التاء دالا ثم ادغمت وزنه مفتعل من الدخول ١٢ ٢١ قوله كالفرس الجموح وهو الذى لا يثنيه اللجام ١٢ ابو السعود ٢٢ قوله ومنهم من يلمزك الخ هذا بيان لحال بعض المنافقين وقوله يلمزك من باب ضرب واللمزة الاشارة بعين ونحوها على سبيل التنقيص فهو اخص من الغمز اذ هو اشارة بعين ونحوها مطلقا والمراد هنا الاعابة بالقول قيل نزلت فى ابى الجواظ المنافق بفتح الجيم وتشديد الواو ومعناه الفظ المتكبر الكثير الكلام حيث قال الا ترون الى صاحبكم يقسم صدقاتكم على رعاة الغنم ويزعم انه يعدل وقيل نزلت فى ذى الخويصرة التيمى وقيل اسمه حرقوص بن زهير وهو اصل الخوارج ١٢ صاوى ٢٣ قوله يعيبك قيل نزلت الآية فى ابى الجواظ المنافق حيث قال الا ترون الى صاحبكم يقسم صدقاتكم فى رعاة الغنم ويزعم انه يعدل وقيل فى ابن ذى الخويصرة واسمه حرقوص بن زهير التيمى راس الخوارج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم حنين فاستعطف قلوب اهل مكة بتوفير الغنائم

يغنينا وجواب لو لكان خيرا لهم اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ الزكوات مصروفة لِلْفُقَرَآءِ الذين لايجدون ما يقع موقعا من كفايتهم وَ الْمَسٰكِيْنِ الذين لايجدون ما يكفيهم وَ الْعٰمِلِيْنَ عَلَيْهَا اى الصدقات من جابٍ وقاسمٍ و كاتب وحاشر وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ ليسلموا او يثبت اسلامهم او يسلم نظراؤهم او يذبوا عن المسلمين اقسام والاول والاخير لا يعطيان اليوم عند الشافعى لعز الاسلام بخلاف الأخرين فيعطيان على الاصح وَ فِى فك الرِّقَابِ اى المكاتبين وَ الْغٰرِمِيْنَ اهل الدين ان استدانوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او لاصلاح ذات البين ولو اغنياء وَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى القائمين بالجهاد ممن لا فئ لهم ولو اغنياء وَ ابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره فَرِيْضَةً نصب لفعله المقدر مِّنَ اللّٰهِ ؕ وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿۶۰﴾ فى صنعه فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء ولا منع صنف منهم اذا وجد فيقسمها الامام عليهم على السواء وله تفضيل بعض احاد الصنف على بعض وافادت اللام وجوب استغراق افراده لكن لا يجب على صاحب المال اذا قسم لعسره بل يكفى اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفى دونها كما افادته صيغة الجمع وبينت السنة ان شرط المعطى منها الاسلام وان لا يكون هاشميا ولا مطلبيا وَ مِنْهُمْ اى المنافقين الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ النَّبِىَّ بعيبه ونقل حديثه وَ يَقُوْلُوْنَ اذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه هُوَ اُذُنٌ ؕ اى يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قُلْ هو اُذُنُ مستمع خَيْرٍ لَّكُمْ لا مستمع شر يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ يُؤْمِنُ يصدق لِلْمُؤْمِنِيْنَ فيما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق بين ايمان التسليم و غيره وَ رَحْمَةٌ بالرفع عطفا على اذن والجر عطفا على خير لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ ؕ وَ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۶۱﴾ يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ ايها المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم ما اتوه لِيُرْضُوْكُمْ ۚ وَ اللّٰهُ وَ رَسُوْلُهٗۤ اَحَقُّ اَنْ يُّرْضُوْهُ بالطاعة اِنْ كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿۶۲﴾ حقا وتوحيد الضمير لتلازم الرضائين او خبر الله او رسوله محذوف اَلَمْ يَعْلَمُوْۤا اَنَّهٗ اى الشان مَنْ يُّحَادِدِ يشاقق اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهٗ فَاَنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ جزاء خَالِدًا فِيْهَا ؕ ذٰلِكَ الْخِزْىُ الْعَظِيْمُ ﴿۶۳﴾ يَحْذَرُ يخاف الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ اى المؤمنين سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله انما الصدقات للفقراء رد على المنافقين الذين يزعمون ان رسول الله يأخذ الصدقات لنفسه ولاهل بيته فبين فى هذه الآية ان المستحق لها الاصناف الثمانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته محرمة عليهم تشريفا لهم وتطهيرا والآية من قصر الموصوف على الصفة اى الصدقات مقصورة على الاتصاف بصرفها لهؤلاء الثمانية ١٢ صاوى ٢ه قوله الذين لا يجدون ما يقع موقعا بان لم يجدوا شيئا او وجدوا ما لا يقع موقعا ولا يكفيهم كما هو مبين فى الفروع فالفقير اسوء حالا من المسكين وهذا مذهب الشافعى رح وعند ابى حنيفة رح على العكس فالفقير من له ادنى شئ فلا يسأل لان عنده ما يكفيه للحال والمسكين من لا شئ له فهو اضعف حالا منه لقوله تعالى ومسكينا ذا متربة كما هو المصرح فى كتب الفقه والتفاسير ١٢ ٣ه قوله من جاب اى وهو الذى يجمع الزكوة من اربابها والقاسم الذى يقسمها على المستحقين والكاتب الذى يكتب ما اعطاه ارباب الاموال والحاشر الذى يجمع ارباب الاموال ليأخذ منهم الجابى الزكوة ١٢ صاوى ٤ه قوله او يثبت اسلامهم اى فهم حديثو عهد بالاسلام فنعطيهم ليتمكن الاسلام من قلوبهم ١٢ صاوى ٤ه قوله او يسلم نظرائهم اى فهم كبار قبيلة اسلموا فيعطون ليسلم نظرائهم من الكفار وقوله او يذبوا عن المسلمين اى يدفعوا الكفار ويردوهم عن المسلمين والحال انهم مسلمون ١٢ صاوى ٥ه قوله اقسام اى فهذه اقسام اربعة والاول من يعطى ليسلم والاخير من يعطى للدفع ١٢ ك ٦ه قوله على الاصح اى من قول الشافعى وقال جماعة ان سهمهم ساقط مطلقا روى ذلك عن عمر وبه قال مالك وابو حنيفة والثورى واسحٰق وقال احمد ان احتاجوا الى ذلك ١٢ ك ٧ه قوله اى المكاتبين وهو قول الاكثر ومنهم النخعى وسعيد بن جبير والزهرى والشافعى واحمد ومالك فى رواية ابن القاسم وقال ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يعطى الرجل من زكاته فى الحج وان يعتق النسمة منها ومع قول الجمهور ما رواه احمد عن البراء ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على امر يقربنى الى الجنة ويبعدنى من النار فقال اعتق النسمة وفك الرقبة فقال يا رسول الله اوليسا واحدا فقال لا عتق النسمة .... ان تنفرد لعتقها وفك الرقبة ان تعين فى ثمنها ١٢ ك ٨ه قوله او تابوا اى او استدانوه لمعصية كخمر وتابوا اى وظن صدقهم فى توبتهم وان قصرت المدة وقوله او لاصلاح ذات البين اى استدانوه لاصلاح ذات البين اى الحال بين القوم كان خافوا فتنة بين قبيلتين تنازعتا فى قتيل لم يظهر قاتله فتحملوا الدية تسكينا للفتنة ١٢ جمل ٩ه قوله اى القائمين بالجهاد الخ وهو قول الجمهور ويدل على ذلك الحديث المذكور آنفا ١٢ ك ١٠ه قوله لفعله المقدر اى فرض لهم الصدقات فريضة او حال من الضمير المستكن فى للفقراء ١٢ خطيب ١١ه قوله على السواء وهذا عند الشافعى رح واما عندنا فيجوز للمزكى ان يصرف الى جميع الاصناف المذكورة ويجوز ان يصرف الى واحد منهم ١٢ التفسير الاحمدى ١٢ه قوله لكن لا يجب يعنى كان واجبا على صاحب المال تقسيم على جميع الاصناف لان لام الاستغراق يفيد ذلك لكن لما كان هذا عسيرا سقط وجوب التقسيم على جميع الاصناف ويكفى اعطاء ثلاثة من كل صنف لان اقل الجمع ثلثة ولا يكفى ما دون الثلثة هذا كله عند الشافعى رح وابطاله مذكور فى كتبنا بالتفصيل ١٢ ١٣ه قوله السنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن خذ من اغنيائهم وردها على فقرائهم ١٢ كما ١٤ه قوله ومنهم الذين يؤذون النبى سبب نزولها ان جماعة من المنافقين تكلموا فى حقه صلى الله عليه وسلم بما لا يليق فقال بعضهم كفوا عن ذلك الكلام لئلا يبلغه ذلك الكلام فيقع لنا منه الضرر فقال الجلاس بضم الجيم ابن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه فننكر ما قلنا ونحلف فيصدقنا فيها نقول فان محمدا اذن ١٢ صاوى.

١٥ه قوله اى يسمع سمى بالجارحة للمبالغة كانه من فرط استماعه صار جملته آلة للسماع ١٢ ١٥ه قوله اى يسمع كل قيل اى من غير ان يتامل فيه ويميز باطنه من ظاهره فقصدوا بذلك وصفه صلى الله عليه وسلم بالغفلة لانه كان لا يقابلهم بسوء ايذاء ويتحمل اذاهم ويصفح عنهم فحملوا على عدم التنبيه والغفلة وهو انما كان يفعل ذلك رفقا بهم وتغافلا عن عيوبهم وفى تسميته اذنا مجاز مرسل من اطلاق الجزء على الكل للمبالغة فى استماعه حتى صار كانه هو آلة السمع كما يسمى الجاسوس عينا ١٢ صاوى ١٦ه قوله يحلفون بالله لكم اى يحلف المنافقون للمؤمنين انه ما وقع منهم الايذاء للنبى وقصدهم بذلك ارضاء المؤمنين ليذبوا عنهم اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتك بهم وسبب نزولها انه اجتمع ناس من المنافقين منهم الجلاس بن سويد ووديعة بن ثابت فوقعوا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير وكان عندهم غلام يقال له عامر ابن قيس فاتى النبى صلى الله عليه وسلم واخبره فدعاهم وسألهم فانكروا وحلفوا ان عامرا كذاب وحلف عامر انهم كذبوا فصدقهم النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو ويقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب ١٢ صاوى. ١٧ه قوله ان كانوا مؤمنين حقا جوابه محذوف تعويلا على دلالة ما سبق عليه اى ان كانوا مؤمنين فليرضوا الله ورسوله بما ذكر فانهما احق بالارضاء ١٢ ابو السعود ١٨ه قوله وتوحيد الضمير الخ اشار المفسر لثلاثة اجوبة عن سوال وارد على الآية حاصله ان لفظ الجلالة مبتدأ ورسوله مبتدأ ثان معطوف عليه وجملة احق ان يرضوه خبر والضمير مفرد وما قبله مثنى فلم افرد الضمير فاجاب المفسر بانه افرده لان الرضائين واحد لان رضاء رسول الله تابع لرضا الله ولازم له فالكلام جملة واحدة او الجملة خبر عن رسوله وحذف خبر لفظ الجلالة لدلالة ما بعده عليه او خبر عن لفظ الجلالة وخبر رسوله محذوف لدلالة ما قبله عليه فعلى ما الحذف من الثانى لدلالة الاول عليه او بالعكس ١٢ صاوى ١٩ه قوله او خبر الله محذوف والتقدير والله احق ان يرضوه ورسوله احق ان يرضوه فيكون الكلام جملتين وقوله او رسوله اى او خبر رسوله محذوف اى والمذكور خبر عن اسم الجلالة ويكون قد حذف من الثانى لدلالة الاول وعلى ما قبله يكون قد حذف من الاول لدلالة الثانى فيكون الكلام جملتين ايضا من الجمل وفى كلام البيضاوى اشارة الى ان المذكور خبر الاول لانه المتبوع وفى كلام سيبويه انه للثانى لكونه اقرب مع السلامة من الفصل بين المبتدأ والخبر ١٢ خطيب ٢٠ه قوله محذوف اى والمذكور خبر الرسول او الله والاول مذهب سيبويه وقيل وهو احسن من عكسه لان فيه عدم الفصل بين المبتدأ وخبره ١٢ ك ٢١ه قوله يحادد الله ماخوذ من الحد الذى هو الجهة كانه فى حد غير حد صاحبه ١٢ ك ٢٢ه قوله جزاء يشير الى تقدير خبر فان له تأخر وقدره الزمخشرى مقدما حيث قال فحق له نار جهنم والجملة بعد الفاء جواب الشرط قوله عن استهزائهم بك والقرآن روى انهم كانوا يقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح قصور الشام وحصونه هيهات هيهات وانه يزعم انه نزل فى اصحابنا المقيمين بالمدينة قرآن وانما هو قوله وكلامه ١٢ ك ٢٣ه قوله ذلك الخزى العظيم قال ابن كيسان نزلت هذه الآية فى اثنى عشر رجلا من المنافقين وقفوا للرسول صلى الله عليه وسلم على العقبة لما رجع من غزوة تبوك ليفتكوا به اذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شانه وتنكروا له فى ليلة مظلمة فاخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدروا وامره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم وعمار بن ياسر يقود برسول الله صلعم راحلته وحذيفة يسوق به فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاها فلما نزل رسول الله صلعم قال لحذيفة من عرفت من القوم قال لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم فلان و فلان حتى عدهم كلهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر محمد باصحابه اقبل يقتلهم بل يكفينا هم الله بالدبيلة ١٢ معالم

بِمَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ مِّنَ النفاق وهم مع ذلك يستهزؤن قُلِ اسْتَهْزِءُوْا امر تهديد اِنَّ اللّٰهَ مُخْرِجٌ مظهر مَّا تَحْذَرُوْنَ ﴿٦٤﴾ اخراجه من نفاقكم وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ عن استهزاءهم بك والقران وهم سائرون معك الى تبوك لَيَقُوْلُنَّ معتذرين اِنَّمَا كُنَّا نَخُوْضُ وَنَلْعَبُ في الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك قُلْ لهم اَبِاللّٰهِ وَاٰيٰتِهٖ وَرَسُوْلِهٖ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوْا عنه قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ اى ظهر كفركم بعد اظهار الايمان اِنْ نَّعْفُ بالياء مبنيا للمفعول والنون مبنيا للفاعل عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ باخلاصها وتوبتها كمخشي بن حمير نُعَذِّبْ بالتاء والنون طَآئِفَةً بِاَنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿٦٦﴾ مصرين على النفاق والاستهزاء اَلْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ اى متشابهون في الدين كابعاض الشيء الواحد يَاْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِ الكفر والمعاصي وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ الايمان والطاعة وَيَقْبِضُوْنَ اَيْدِيَهُمْ عن الانفاق في الطاعة نَسُوا اللّٰهَ تركوا طاعته فَنَسِيَهُمْ تركهم من لطفه اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ اللّٰهُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا هِيَ حَسْبُهُمْ جزاء وعقابا وَلَعَنَهُمُ اللّٰهُ ابعدهم عن رحمته وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ﴿٦٨﴾ دائم انتم ايها المنافقون كَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوْا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَّاَكْثَرَ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوْا تمتعوا بِخَلَاقِهِمْ نصيبهم من الدنيا فَاسْتَمْتَعْتُمْ ايها المنافقون بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ في الباطل والطعن في النبي صلى الله عليه وسلم كَالَّذِيْ خَاضُوْا اى كخوضهم اُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿٦٩﴾ اَلَمْ يَاْتِهِمْ نَبَاُ خبر الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ قوم هود وَّثَمُوْدَ قوم صالح وَقَوْمِ اِبْرٰهِيْمَ وَاَصْحٰبِ مَدْيَنَ قوم شعيب وَالْمُؤْتَفِكٰتِ قرى قوم لوط اى اهلها اَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ بان يعذبهم بغير ذنب وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٧٠﴾ بارتكاب الذنوب وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَيُطِيْعُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اُولٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا يعجزه شيء عن انجاز وعده ووعيده حَكِيْمٌ ﴿٧١﴾ لا يضع شيئا الا في محله وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَمَسٰكِنَ طَيِّبَةً فِيْ جَنّٰتِ عَدْنٍ اقامة وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ اَكْبَرُ اعظم من ذلك كله ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿٧٢﴾ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بالسيف وَالْمُنٰفِقِيْنَ باللسان والحجة وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ بالانتهار والمقت وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله من النفاق اى والحسد والعداوة للمؤمنين كانوا يقولون فيما بينهم ويستترون ويخافون الفضيحة بنزول القران في شانهم قال عبدالله بن عباس انزل الله تعالى ذكر سبعين رجلا من المنافقين باسمائهم واسماء آبائهم ثم نسخ ذكر الاسماء رحمة للمؤمنين لئلا يعير بعضهم بعضا لان اولادهم كانوا مؤمنين ١٢ معالم ٢ه قوله وهم سائرون معك الخ كانوا يقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح حصون الشام وقصورها هيهات هيهات ويقولون ايضا ان محمدا يزعم انه نزل في اصحابنا قرآنا وانما هو قوله وكلامه فاطلع الله نبيه على قولهم فقال لهم هل قلتم كذا وكذا فقالوا انما كنا نخوض ونلعب الخ خازن وفي البيضاوي فقالوا لا والله ما كنا في شيء من امرك وامر اصحابك ولكنا كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر ١٢ ج ٢ه قوله سائرون معك الخ روي انه عليه الصلوة والسلام كان يسير في غزوة تبوك وبين يديه ركب من المنافقين يستهزؤن بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح حصون الشام وقصورها هيهات هيهات فاطلع الله تعالى نبيه على ذلك فقال احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا نبي الله لا والله ما كنا في شيء من امرك ولا من امر اصحابك ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر ١٢ ابوالسعود وغيره ٣ه قوله اباالله متعلق بقوله كنتم تستهزؤن وتستهزؤن خبر كان وفيه دليل على جواز تقديم خبر كان عليها لان تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل ١٢ سمين ٤ه قوله اباالله وآياته الخ في الآية توبيخ وتقريع للمنافقين وانكار عليهم والمعنى كيف تقدمون على ايقاع الاستهزاء بالله يعني بفرائض الله وحدوده واحكامه والمراد بآياته كتابه وبرسوله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان المنافقين لما قالوا كيف يقدر محمد على اخذ حصون الشام قال بعض المسلمين الله يعينه على ذلك فذكر بعض المنافقين كلاما يشعر بالقدح في قدرة الله وانما ذكروا ذلك على طريق الاستهزاء ١٢ ح ٥ه قوله مبنيا للفاعل لعاصم وكذا قوله نعذب ولفظ طائفة مرفوع على الاول منصوب على الثاني ١٢ ك ٦ه قوله كمخشي بن حمير بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة على صورة النسبة ذكره ابن السمعاني ابن حمير الاشجعي حليف ابن ابي سلمة وكان من المنافقين وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وارجفوا به ثم تاب وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو الذي كان يضحك ولا يخوض وكان يمشي مجانبا لهم فلما نزلت هذه الآية تاب من نفاقه وقال اللهم اجعل وفاتي قتلا في سبيلك فاصيب يوم اليمامة كذا نقل الشيخ محي السنة عن محمد بن اسحاق ١٢ ك ٦ه قوله كمخشي بن حمير الاشجعي اى هو مخشي بن حمير الاشجعي يقال هو الذي كان يضحك ولا يخوض وكان يمشي مجانبا لهم وكان ينكر بعض ما يسمع والعرب توقع لفظ الجمع على الواحد والله تعالى يقول الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود فلما نزلت هذه الآية تاب من نفاقه ١٢ خليب ٧ه قوله المنافقون الخ كانوا ثلثمائة وقوله والمنافقات وكن مائة وسبعين ١٢ جمل ٨ه قوله كابعاض الشيء الواحد اى كتشابه الابعاض وقوله بعضهم من بعض مبتدأ وخبر ومن اتصالية ١٢ ك ٩ه قوله نسوا الله الخ ظاهره مشكل لان النسيان الحقيقي لا يذم صاحبه عليه لعدم التكليف به وقوله ونسيهم ظاهره ايضا مشكل لان حقيقة النسيان محالة على الله فلذلك حمل الشارح النسيان في الموضعين على لازمه وهو الترك فهو مجاز مرسل هكذا ذكره امام الرازي وغيره ١٢ ١٠ه قوله كالذين من قبلكم الجار والمجرور خبر لمحذوف قدره المفسر بقوله انتم وهذا خطاب للمنافقين ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب والمثلية في الاوصاف المتقدمة وهي الامر بالمنكر والنهي عن المعروف وقبض اليد ونسيان حقوق الله الآية بقوله فاستمتعوا ١٢ صاوي ١١ه قوله كخوضهم قدجرى الشارح على ان الذي حرف مصدري وهو مذهب ضعيف لبعض النحاة وعليه فيقدر في الكلام مفعول مطلق ليكون شبيها بالمصدر المأخوذ من الذي اى وخضتم خوضا كخوضهم ١٢ جمل ١٢ه قوله والمؤتفكات قرى قوم لوط اهلكهم الله بان جعل عالي ارضهم سافلها وامطر عليهم الحجارة وقال الواحدي المؤتفكات جمع مؤتفكة ومعنى الائتفاك في اللغة الانقلاب وتلك القرى ائتفكت باهلها اى انقلبت فصار اعلاها اسفلها ١٢ الكبير ١٣ه قوله والمؤمنون والمؤمنات لما بين حال المنافقين والمنافقات عاجلا وآجلا ذكر حال المؤمنين والمؤمنات عاجلا وآجلا وقوله اولياء بعض اى في الدين وعبر عنهم بذلك دون المنافقين فعبر في شانهم بمن اشارة الى ان نسبة المؤمنين في الدنيا كنسبة القرابة واما المنافقون فنسبة طبعية نفسانية فهم جنس واحد ١٢ صاوي ١٤ه قوله لا يعجزه شيء عن انجاز وعده اى للمؤمنين بالجنة وقوله ووعيده اى للمنافقين بالنار فهو لف ونشر مشوش وقوله ان الله عزيز حكيم راجع للسياقين ١٢ جمل ١٥ه قوله عدن اى في بساتين اقامة لا تحول ولا تزول روي انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومساكن طيبة في جنت عدن قال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين وفي رواية في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام ١٢ صاوي ١٦ه قوله ورضوان من الله اكبر التنوين للتقليل اى اقل رضوان ياتيهم من الله اكبر من ذلك كله فضلا عن الكثير ص روي ان الله تعالى يقول لاهل الجنة هل رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ١٢ جمل ١٧ه قوله واغلظ عليهم في الجهادين جميعا ولا تحابهم وكل من وقف منه على فساد في العقيدة فهذا الحكم ثابت فيه يجاهد بالحجة وتستعمل معه الغلظة ما امكن منها ١٢ مدارك

مَأْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿٧٣﴾ المرجع هى يَحْلِفُوْنَ اى المنافقون بِاللّٰهِ مَا قَالُوْا ما بلغك عنهم من السب وَلَقَدْ قَالُوْا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
وَكَفَرُوْا بَعْدَ اِسْلَامِهِمْ اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام وَهَمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوْا من الفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة عند عوده
من تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجوه الرواحل لما غشوه فردوا وَمَا نَقَمُوْا انكروا اِلَّآ اَنْ اَغْنٰىهُمُ اللّٰهُ وَ
رَسُوْلُهٗ مِنْ فَضْلِهٖ بالغنائم بعد شدة حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينقم فَاِنْ يَّتُوْبُوْا عن النفاق ويؤمنوا يَكُ
خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاِنْ يَّتَوَلَّوْا عن الايمان يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ عَذَابًا اَلِيْمًا فِى الدُّنْيَا بالقتل وَالْاٰخِرَةِ ۚ بالنار وَمَا لَهُمْ فِى الْاَرْضِ مِنْ وَّلِيٍّ
يحفظهم منه وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿٧٤﴾ يمنعهم وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنْ اٰتٰىنَا مِنْ فَضْلِهٖ لَنَصَّدَّقَنَّ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الصاد
وَلَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٧٥﴾ وهو ثعلبة ابن حاطب سأل النبى صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدى منه كل ذى حق
حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع الزكوة كما قال تعالى فَلَمَّآ اٰتٰىهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بَخِلُوْا بِهٖ وَتَوَلَّوْا عن
طاعة الله تعالى وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿٧٦﴾ فَاَعْقَبَهُمْ اى فصير عاقبتهم نِفَاقًا ثابتا فِىْ قُلُوْبِهِمْ اِلٰى يَوْمِ يَلْقَوْنَهٗ اى الله وهو يوم القيمة
بِمَآ اَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوْهُ وَبِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ ﴿٧٧﴾ فيه فجاء بعد ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم بزكاته فقال ان الله منعنى ان
اقبل منك فجعل يحثوا التراب على راسه ثم جاء بها الى ابى بكر فلم يقبلها ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها ثم مات فى
زمانه اَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اى المنافقون اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ ما اسروه فى انفسهم وَنَجْوٰىهُمْ ما تناجوا به بينهم وَاَنَّ اللّٰهَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ﴿٧٨﴾
ما غاب عن العيان ولما نزلت اية الصدقة جاء رجل فتصدق بشئ كثير فقال المنافقون مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان
الله لغنى عن صدقة هذا فنزل اَلَّذِيْنَ مبتدأ يَلْمِزُوْنَ يعيبون الْمُطَّوِّعِيْنَ المتنفلين مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ فِى الصَّدَقٰتِ وَالَّذِيْنَ
لَا يَجِدُوْنَ اِلَّا جُهْدَهُمْ طاقتهم فياتون به فَيَسْخَرُوْنَ مِنْهُمْ ۚ والخبر سَخِرَ اللّٰهُ مِنْهُمْ جازاهم على سخريتهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٧٩﴾
اِسْتَغْفِرْ يا محمد لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ تخيير له فى الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم انى خيرت فاخترت يعنى الاستغفار رواه البخارى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وماواهم جهنم قال ابو البقاء ان قيل كيف حسنت الواو والفاء اشبه بهذا الموضع ففيه ثلثة اجوبة احدها ان الواو واو الحال والتقدير افعل ذلك فى حال استحقاقهم جهنم وتلك الحال كفرهم ونفاقهم والثانى ان الواو جئ بها تنبيها على ارادة ان فعل ذلك محذوف تقديره واعلم ان ماواهم جهنم والثالث ان الكلام قد حمل على المعنى والمعنى انه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد والغلظة وعذاب الآخرة بجعل جهنم ماواهم ولا حاجة الى هذا كله بل هذه جملة استينافية مسوقة لبيان مآل امرهم بعد بيان عاجلة ١٢ ج

٢ قوله كلمة الكفر قيل هى كلمة الجلاس بن سويد حيث قال ان كان محمد صادقا فيما يقول فنحن شر من الحمير وقيل هى كلمة ابن ابى ابن سلول حيث قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ١٢ صاوى ٣ قوله اظهروا الكفر دفع بذلك ما يقال ان ظاهر الآية يقتضى انهم مسلمون ثم كفروا بعد ذلك مع انهم لم يسلموا اصلا فاجاب بان المراد اظهروا الكفر بعد ان اظهروا الاسلام ١٢ صاوى ٤ قوله الفتك هو القتل عن غفلة وقوله ليلة العقبة اى التى بين تبوك والمدينة ١٢ جمل ٥ قوله ليلة العقبة وهى عقبة على طريق .... تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر به صلى الله عليه وسلم واجمعوا على ان يدفعوا من راحلته الى الوادى اذا صعد على العقبة بالليل ١٢ ك ٦ قوله وهم بضعة عشر اى اثنا عشر او اربعة عشر او خمسة عشر فلما صعدها النبى صلى الله عليه وسلم عرفوا له وهم متلثمون لئلا يعرفوا ١٢ ك ٧ قوله فضرب عمار بن ياسر وكان آخذا بخطام ناقة رسول الله يقودها وحذيفة بن اليمان خلفها يسوقها وقوله وجوه الرواحل اى رواحل المنافقين وروى ان حذيفة اذ اسمع وقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا وقوله غشوه اى غشى المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوا اى فرجعوا ١٢ ٨ قوله فردوا اى رجعوا وكان عمار آخذ الخطام ناقته وحذيفة خلفها يسوقها فبينما كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا رواه احمد من حديث ابى الطفيل وعن حذيفة كنت اسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام على راحلته فسمعت ناسا يقولون لو طرحوه من راحلته يدق عنقه فاسترحنا منه فصرت بينه وبينهم وجعلت ارفع صوتى فانتبه النبى صلى الله عليه وسلم قال تعرف من اولئك قلت لا قال فلان وفلان حتى عد اسماءهم ١٢ ك ٩ قوله وما نقموا الخ اى وما انكروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان هؤلاء المنافقين كانوا قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فى ضنك من العيش لا يركبون الخيل ولا يحرزون الغنيمة وبعد قدومه اخذوا الغنائم وفازوا بالاموال ووجدوا الدولة وذلك يوجب عليهم ان يكونوا محبين له مجتهدين فى بذل النفس والمال لاجله فالمنافقون عملوا بضد الواجب فوضعوا موضع شكره صلى الله عليه وسلم ان نقموا منه ١٢ خطيب وكبير ١٠ قوله الا ان اغنىهم الله الاستثناء مفرغ من اعم المفاعيل والعلل اى ما انكروا شيئا من الاشياء الا الغناء المذكور ١٢ ك ١١ قوله وليس مما ينقم اى يعاب وينكر ١٢ ١٢ قوله ومنهم من عاهد الله فيه معنى القسم وقوله لئن آتانا من فضله تفسير لقوله عاهد واللام موطئة للقسم مقدر وقد اجتمع ههنا قسم وشرط فالمذكور هو قوله لنصدقن الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف على قوله شعر واحذف لدى اجتماع شرط وقسم : جواب ما اخرت فهو ملتزم ، واللام فى قوله لنصدقن واقعة فى جواب القسم ١٢ ج ١٣ قوله ثعلبة بن حاطب فى الاصابة روى ابن السكن شاهين فى ترجمته من ابى امامة ان ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا فقال النبى صلى الله عليه وسلم قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه فذكر الحديث بطوله فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم مات وكثر ماله ومنع الصدقة ونزل قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الآية وفيه انه صلى الله عليه وسلم مات ولم يقبض منه الصدقة ولا ابو بكر ولا عمر وانه مات فى خلافة عثمان قال الشيخ ابن حجر وصاحب تلك القصة مغاير لثعلبة بن حاطب الاوسى البدرى فانه استشهد باحد على ما قاله ابن الكلبى وايضا روى ابن مردويه ان صاحب تلك القصة ثعلبة بن ابى حاطب وكيف يصح ان يكون بدريا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية ١٢ ك ١٤ قوله الى يوم يلقونه غاية لتمكن النفاق فى قلوبهم وحكمة الجمع فى هذه الضمائر مع ان سبب نزولها فى شخص واحد الاشارة الى ان حكم هذه الآية باق لكل من اتصف بهذا الوصف من اول الزمان لآخره وليس مخصوصا بثعلبة ١٢ صاوى ١٥ قوله فجاء بعد ذلك اى بعد نزول الآية اى جاء غير تائب فى الباطن وقوله يحثوا التراب اى يهاله وبعضهم يقول اذا قبضه بيده ثم رماه ١٢ جمل ١٦ قوله ثم جاء بها الى ابى بكر اى فى خلافته وكذا فى خلافة عمر وعثمان رض ١٢ ص ١٧ قوله ونجوىهم اى وما يتناجون به من المطاعن فى الدين وتسمية الصدقة جزية وتدبير منعها ١٢ مدارك ١٨ قوله ما غاب عن العيان اى بالنسبة للعباد لا بالنسبة لله فان الكل عنده عيان وليس شئ غائبا عن علمه سبحانه وتعالى ١٢ صاوى ١٩ قوله وجاء رجل الخ وهو عبد الرحمن بن عوف فجاء باربعة آلاف درهم فقال كان لى ثمانية آلاف فاقرضت ربى اربعة وامسكت لعيالى اربعة وقوله وجاء رجل فتصدق بصاع الخ وهو ابو عقيل الانصارى جاء بصاع من تمر فقال بت ليلتى اجر بالجرير على صاعين فتركت صاعا لعيالى وجئت بصاع فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره على الصدقات ١٢ ابو سعود ٢٠ قوله جازاهم فسر سخرية تعالى بذلك لتنزهه عنها سميت الجزاء سخرية على سبيل المشاكلة ١٢ ك ٢١ قوله استغفر لهم اولا تستغفر لهم الخ قال المفسرون لما نزلت الآيات المتقدمة فى المنافقين وبيان نفاقهم وظهر للمؤمنين جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون ويقولون استغفر لنا فنزلت استغفر لهم .... يا محمد او لا تستغفر لهم وهذا كلام خرج مخرج الامر ومعناه الخبر تقديره استغفارك لهم وعدمه سواء ١٢ ج ٢٢ قوله تخيير له فالمعنى ان شئت فاستغفر لهم وان شئت فلا تستغفر لهم وقوله قال صلى الله عليه وسلم استدلال على حمل الآية على التخيير وتصويره بصورة الامر للمبالغة فى بيان استوائهما ١٢ جمل

إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ قيل المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث لو
اعلم اني لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد المخصوص لحديثه ايضا وسازيد على السبعين فبين له حسم
المغفرة باية سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿٨٠﴾
فَرِحَ الْمُخَلَّفُوْنَ عن تبوك بِمَقْعَدِهِمْ بقعودهم خِلٰفَ اي بعد رَسُوْلِ اللّٰهِ وَ كَرِهُوْٓا اَنْ يُّجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
وَ قَالُوْا اي قال بعضهم لبعض لَا تَنْفِرُوْا لا تخرجوا الى الجهاد فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًّا من تبوك فالاولى ان تتقوها بترك
التخلف لَوْ كَانُوْا يَفْقَهُوْنَ ﴿٨١﴾ يعلمون ذلك ما تخلفوا فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلًا في الدنيا وَّلْيَبْكُوْا في الاخرة كَثِيْرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٨٢﴾
خبر عن حالهم بصيغة الامر فَاِنْ رَّجَعَكَ ردك اللّٰهُ من تبوك اِلٰى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فَاسْتَاْذَنُوْكَ
لِلْخُرُوْجِ معك الى غزوة اخرى فَقُلْ لهم لَّنْ تَخْرُجُوْا مَعِيَ اَبَدًا وَّلَنْ تُقَاتِلُوْا مَعِيَ عَدُوًّا اِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُوْدِ اَوَّلَ مَرَّةٍ
فَاقْعُدُوْا مَعَ الْخٰلِفِيْنَ ﴿٨٣﴾ المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي نزل وَلَا تُصَلِّ
عَلٰٓى اَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ اَبَدًا وَّلَا تَقُمْ عَلٰى قَبْرِهٖ لدفن او زيارة اِنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ وَ مَاتُوْا وَهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿٨٤﴾ كافرون وَلَا تُعْجِبْكَ
اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَ تَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿٨٥﴾ وَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ اي طائفة من القران
اَنْ اي بان اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَ جَاهِدُوْا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَاْذَنَكَ اُولُوا الطَّوْلِ ذوو الغنى مِنْهُمْ وَ قَالُوْا ذَرْنَا نَكُنْ مَّعَ الْقٰعِدِيْنَ ﴿٨٦﴾ رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا
مَعَ الْخَوَالِفِ جمع خالفة اي النساء اللاتي تخلفن في البيوت وَ طُبِعَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ ﴿٨٧﴾ الخير لٰكِنِ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مَعَهٗ جَاهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ وَ اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْخَيْرٰتُ في الدنيا والاخرة وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿٨٨﴾ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ جَنّٰتٍ
تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ الْمُعَذِّرُوْنَ بادغام التاء في الاصل في الذال اي المعتذرون
بمعنى المعذورين وقرئ به مِنَ الْاَعْرَابِ الى النبي صلى الله عليه وسلم لِيُؤْذَنَ لَهُمْ في القعود لعذرهم فاذن لهم وَ قَعَدَ الَّذِيْنَ كَذَبُوا اللّٰهَ

(ع ٨ — ١٠، ١٦ ؛ ع ٩ — ١١، ١٧)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سبعين مرة الخ السبعون جار مجرى المثل في كلام العرب للتكثير وليس على التحديد والغاية اذ لو استغفر لهم مدة حياته لن يغفر الله لهم لانهم كفار والله لا يغفر لمن كفر به والمعنى وان بالغت في الاستغفار فلن يغفر الله لهم وقد وردت الاخبار بذكر السبعين وكلها تدل على الكثرة لا على التحديد والغاية ووجه تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد ان العدد قليل وكثير فالقليل ما دون الثلثة والكثير الثلاث فما فوقها وادنى الكثير الثلاث وليس لاقصاه غاية ١٢ مدارك مختصرا ٢ قوله قيل المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار دون التحديد لشيوع استعماله في التكثير وفي البخاري عن عمر حديث لو اعلم اني لو زدت على السبعين غفر لهم لزدت عليها اي على السبعين ١٢ ٣ قوله وقيل المراد العدد المخصوص اي لا المراد بالسبعين المبالغة كما قال بعض وقوله وسازيد على السبعين هذا لفظ الحديث المروي في البخاري وقوله حسم معناه القطع كذا في المختار ١٢ ٤ قوله فبين الله صلعم حسم المغفرة اي قطعها عنهم باٰية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ١٢ ك ٥ قوله فرح المخلفون عن تبوك الذين استاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين فاذن لهم وخلفهم بالمدينة ١٢ ك ٥ قوله فرح المخلفون جمع مخلف اسم مفعول والفاعل الكسل اي الذين خلفهم الكسل وكانوا اثني عشر ١٢ صاوي ٦ قوله اي بعد رسول الله يقال اقام زيد خلاف الحي اي تخلف بعد ذهابهم ويؤيده قراءة ابي حيوة خلف رسول الله فيكون انتصابه على الظرفية قال الاخفش وابو عبيدة خلاف بمعنى الخلف وقال الزجاج والطبري هو بمعنى .... المخالفة منصوب على العلة اي فرحوا لمخالفتهم له ١٢ ك ٧ قوله وكرهوا ان يجاهدوا الخ المعنى انهم فرحوا بسبب التخلف وكرهوا الخروج الى الجهاد وذلك ان الانسان يميل بطبعه الى اسباب الراحة والقعود مع الاهل والولد ويكره اتلاف النفس والمال ١٢ جمل ٨ قوله لا تخرجوا اي الى تبوك لانها كانت في شدة الحر والقحط ١٢ صاوي ٩ قوله اشد حرا الخ لان حر الدنيا يزول ولا يبقى وحر جهنم دائم لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون فمن آثر الشهوات على ما يرضي مولاه كان مأواه جهنم ومن آثر رضاربه على شهوته كان مأواه الجنة ولذا ورد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ١٢ صاوي ١٠ قوله لو كانوا يفقهون جعلها الشارح شرطية حيث قدر لها جوابا محذوفا وهو قوله ما تخلفوا ١٢ ١١ قوله بصيغة الامر اخبر به على صورة الامر للدلالة على تحتم وقوع المخبر به فان امر المطاع لا يكاد يتخلف عنه المامور به ١٢ ابو السعود ١٢ قوله من تخلف بالمدينة من المنافقين انما قيد بذلك لانه لم يكن المخلفون كلهم منافقين بل منهم من خلفوا كسلا ١٢ ك ١٣ قوله فاستاذنوك اي الطائفة وجمع الضمير باعتبار المعنى فان معناها متعدد ١٢ ج ١٤ قوله اول اي اول ما دعيتم الى غزوة تبوك ١٢ مدارك ١٥ قوله ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي عبد الله بن ابي بن سلول المنافق باستدعاء ولده عبد الله بن عبد الله وكان مخلصا نزل ولا تصل على احد منهم قال ابن اسحق فلم يصل بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم على منافق حتى قبض فان قلت جازت الصلوة عليه فانه لم يتقدم نهي عن الصلوة عليهم وكان يجري نهم مجرى المسلمين بظاهر ايمانهم ١٢ ك

١٦ قوله على ابن ابي اي عبد الله بن ابي بن سلول وكان له ولد مسلم صالح فدعا النبي ليصلي على ابيه شفقة ورجاء ان يغفر له فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم تسلية ومراعاة جانبه وكان سأله ايضا ان يكفنه اي ان يكفن النبي اياه في قميصه اي قميص النبي ففعل ١٢ ابو السعود وغيره ١٦ قوله على ابن ابي وكان رئيس الخزرج وينسب لابيه وامه فابوه ابي وامه سلول وكان اسمه عبد الله ١٢ جمل ١٧ قوله ولا تصل على احد منهم الخ سأل ابن عبد الله بن ابي وكان مؤمنا ان يكفن النبي صلى الله عليه وسلم اباه في قميصه ويصلي عليه فقبل فاعترض عمر رضي الله عنه في ذلك فقال عليه السلام ذلك لا ينفعه وكنت ارجو ان يؤمن به الف من قومه فنزل ولا تصل على احد منهم الخ ١٢ مدارك ١٨ قوله انهم كفروا علة لما قبله ولما نزلت هذه الآية ما صلى على منافق ولا قام على قبره بعدها ١٢ صاوي ١٩ قوله وهم فاسقون اي وانما عبر عنهم بالفسق اشارة الى ان الكافر قد يكون عدلا في دينه بخلاف الفاسق فافعاله خبيثة لا ترضى احدا وليس له دين يقر عليه فعبر عنهم بالفسق بعد التعبير عنهم بالكفر اشارة الى انهم جمعوا بين الوصفين الكفر وخسة الطبع ١٢ صاوي ٢٠ قوله ولا تعجبك اموالهم واولادهم الحكمة في تكرارها المبالغة في التحذير من هذا الشيء الذي وقع الاهتمام به وعبر في الآية الاولى بالفاء وهنا بالواو لان ما سبق له تعلق بما قبله فحسن العطف بخلاف ما هنا فلا تعلق له بما قبله واتى بلا فيما تقدم واسقط من هنا اعتناء بنفي الاولاد هناك وبين هنا انهم سواء واتى باللام في ليعذبهم هناك وبان هنا اشارة الى ان اللام بمعنى ان وليست للتعليل واتى فيما تقدم بالحياة وهنا باسقاطها اشارة الى خسة حياة الدنيا حيث لا تستحق ان تذكر وقال هناك كارهون وهنا كافرون اشارة الى انهم يعلمون كفرهم قبل موتهم ويشاهدون الاماكن اعدت لهم في نظيره فمن حيث تلك المشاهدة تزهق ارواحهم وهم كارهون بخلاف المومن فانه يشهد مقعده في الجنة ولا تخرج روحه الا وهو كاره للدنيا محب للآخرة ١٢ صاوي ٢١ قوله اي طائفة من القرآن اي سواء كانت تلك الطائفة سورة كاملة او بعضها فليس المراد في الآية من السورة المعنى العرفي ١٢ صاوي وغيره ٢٢ قوله بان آمنوا يشير بتقدير الباء الى ان ان مصدرية ويجوز ان تكون مفسرة ١٢ ك ٢٣ قوله لكن الرسول اي ان تخلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقد جاهد من هو خير منهم ١٢ بيضاوي ٢٤ قوله لهم الخيرات الخ اي تناول منافع الدارين لاطلاق اللفظ وقيل الحور لقوله فيهن خيرات ١٢ مدارك ٢٥ قوله وجاء المعذرون اي الطالبون قبول العذر شروع في بيان احوال منافقي الاعراب اثر بيان احوال منافقي اهل المدينة ١٢ ابو السعود ٢٦ قوله اي المعذرين اي لا عذار الباطلة من الاعذار وهو الاجتهاد في العذر والاحتشاد وفيه او من عذر في الامر اذا قصر فيه وتوانى ولم يجد وحقيقته ان يوهم ان له عذرا فيما يفعل ولا عذر له ١٢ ابو السعود ٢٧ قوله من الاعراب سكان البادية وهم اخص من العرب اذ العربي من تكلم باللغة العربية سواء كان يسكن البادية او الحاضرة. وهؤلاء المعذرون هم اسد وغطفان استاذنوا في التخلف معتذرين بالجهد وكثرة العيال وقيل هم رهط عامر بن طفيل قالوا ان غزونا معك اغارت طي على اهالينا ومواشينا والمعذر اما من عذر في الامر اذا قصر فيه موهما ان له عذرا ولا عذر له او من اعتذر اذا مهد العذر ١٢ جمل

وَ رَسُوْلَهٗ فی ادعاء الایمان من منافقی الاعراب عن المجیٔ للاعتذار سَيُصِيْبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ لَيْسَ عَلَى
الضُّعَفَآءِ کالشیوخ وَ لَا عَلَى الْمَرْضٰى کالعمی والزمنی وَ لَا عَلَى الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ مَا يُنْفِقُوْنَ فی الجهاد حَرَجٌ اثم فی التخلف عنه اِذَا
نَصَحُوْا لِلّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ فی حال تعودهم بعدم الارجاف والتثبیط والطاعة مَا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ بذلك مِنْ سَبِيْلٍ طریق بالمؤاخذة
وَ اللّٰهُ غَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ۝ بهم فی التوسعة فی ذلك وَّ لَا عَلَى الَّذِيْنَ اِذَا مَاۤ اَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ معك الی الغزو وهم سبعة من الانصار و
قیل بنو مقرن قُلْتَ لَاۤ اَجِدُ مَاۤ اَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ حال تَوَلَّوْا جواب اذا ای انصرفوا وَّ اَعْيُنُهُمْ تَفِيْضُ تسیل مِنَ للبیان الدَّمْعِ حَزَنًا لاجل
اَلَّا يَجِدُوْا مَا يُنْفِقُوْنَ ۝ فی الجهاد اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ فی التخلف وَ هُمْ اَغْنِيَآءُ رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ
وَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ تقدم مثله يَعْتَذِرُوْنَ اِلَيْكُمْ فی التخلف اِذَا رَجَعْتُمْ اِلَيْهِمْ من الغزو قُلْ لهم لَّا
تَعْتَذِرُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكُمْ نصدقكم قَدْ نَبَّاَنَا اللّٰهُ مِنْ اَخْبَارِكُمْ ای اخبرنا باحوالكم وَ سَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُوْلُهٗ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ
بالبعث اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ای اللّٰه فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ فیجازیکم علیه سَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ اِذَا انْقَلَبْتُمْ رجعتم
اِلَيْهِمْ من تبوك انهم معذورون فی التخلف لِتُعْرِضُوْا عَنْهُمْ بترك المعاتبة فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمْ اِنَّهُمْ رِجْسٌ قذر لخبث باطنهم وَّ
مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ۝
ای عنهم ولا ینفع رضاکم مع سخط اللّٰه اَلْاَعْرَابُ اهل البدو اَشَدُّ كُفْرًا وَّ نِفَاقًا من اهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم
عن سماع القراٰن وَّ اَجْدَرُ اولی اَلَّا ای بان لا يَعْلَمُوْا حُدُوْدَ مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ من الاحکام والشرائع وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه
حَكِيْمٌ ۝ فی صنعه بهم وَ مِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يَّتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فی سبیل اللّٰه مَغْرَمًا غرامة وخسرانا لانه لا یرجو ثوابه بل ینفقه خوفا و
هم بنو اسد وغطفان وَّ يَتَرَبَّصُ ینتظر بِكُمُ الدَّوَآئِرَ دوائر الزمان ان ینقلب علیکم فیتخلص عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ بالضم والفتح
ای یدور العذاب والهلاك علیهم لا علیکم وَ اللّٰهُ سَمِيْعٌ لاقوال عباده عَلِيْمٌ ۝ بافعالهم وَ مِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ
الْاٰخِرِ کجهینة ومزینة وَ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فی سبیله قُرُبٰتٍ تقربه عِنْدَ اللّٰهِ وَ وسیلة الی صَلَوٰتِ دعوات الرَّسُوْلِ لهم اَلَاۤ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

(۱) قوله لیس علی الضعفاء آه لما ذکر الله المنافقین الذین تخلفوا عن الجهاد واعتذروا باعذار باطلة ذکر اصحاب الاعذار الصحیحة والضعفاء جمع ضعیف وهو العاجز عن الغزوة ۱۲ ج (۲) قوله والزمنی زمانه بالفتح برجائے ماندگی ۱۲ صراح (۳) قوله ولا علی الذین لا یجدون ما ینفقون ای لفقرهم کجهینة ومزینة وبنی عذرة وقوله حرج اسم لیس وقوله فی التخلف عنه ای عن الجهاد ۱۲ صاوی (۴) قوله بعدم الارجاف ای فی الدخول فی امر سوء متعلق بنصحوا وفی القاموس ارجف القوم خاضوا فی امر الفتن ونحوها ومنه والمرجفون فی المدینة والتثبیط ای تکسیل الناس عن السفر فی الجهاد وفی القاموس ثبط عن الامر عوقه وبطأ به عنه کثبط فیها والطاعة عطف علی عدم الارجاف والمعنی انهم اقاموا لا یثیرون الفتن ولا یمنعون الناس من الجهاد ویسعون فی ایصال الخیر ای المجاهدین ویقومون باصلاح مهمات بیوتهم وتخلیص الایمان والعمل به ۱۲ ک (۵) قوله والطاعة معطوف علی عدم الارجاف والمعنی ان نصحهم کائن بالطاعة لله ورسوله بان یخلصوا الایمان ویسعوا فی ایصال الخیر الی المجاهدین ویقومون بمصالح بیوتهم وبعدم اثارة الفتن وبعدم تکسیل غیرهم بل لینشطوا ویرغبوا فی الجهاد وینهوا من اراد التخلف ۱۲ صاوی (۶) قوله وهم سبعة من الانصار سموا البکائین معقل بن یسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن کعب وعلیة بن زید و سالم بن عمیر وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل المدنی وقیل بنو مقرن وکانوا ثلاثة اخوة معقل وسوید و النعمان وقیل هم اصحاب ابی موسی الاشعری وقد کان حلف ان لا یحملهم ثم اتی له صلی الله علیه وسلم بابل من السبی فارسلها لهم یحملوا علیها فقالوا لا نرکب حتی نسئل رسول الله صلی الله علیه وسلم فانه قد حلف ان لا یحملنا فلعله نسی الیمین فجاؤه فقال ما معناه لا اری خیرا مما حلفت علیه الا فعلته ۱۲ صاوی (۶) قوله وهم سبعة من الانصار ای من فقرائهم جاؤا النبی صلی الله علیه وسلم یستحملونه ای یسألونه ان یحملهم فقال لا اجد ما احملکم وهم معقل بن یسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن کعب وسالم بن عمیر وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل وعلیة بن زید وقوله وقیل بنو مقرن هم بطن من مزینة وکانوا ثلاثة اخوة معقل وسوید والنعمان فهذا مقابل لقوله وهم سبعة وقیل ابو موسی واصحابه کما فی البیضاوی وغیره ۱۲ (۷) قوله حال ای جملة قلت حال ای من الکاف فی اتوک وبعضهم جعلها هی الجواب وجعل جملة تولوا مستانفة فی جواب سوال کانه قیل فماذا حصل لهم بعد القول المذکور فحینئذ الوقف بینه القاری فعلی صنیع الشارح لا یقف علی قوله علیه وعلی الاحتمال الثانی یصح ان یقف علیه ۱۲ جمل (۸) قوله من للبیان ای لبیان المستکن فی تفیض ای تفیض دمعا کقولك افدیك من رجل ومحل الجار والمجرور النصب علی التمییز وهو تمییز محول عن الفاعل کذا قاله الزمخشری ورد بان من التمییزیة لا تدخل علی التمییز المحول عن الفاعل ولا علی المعرف باللام والمثال المستشهد به مدخول من منکر ومفعول واجیب عن الاول بانه منقوض بقولهم عز من قائل وعن الثانی بانه یجوز کون التمییز معرفا عند الکوفیین

(۹) قوله انما السبیل علی الذین یستاذنونك وهم اغنیاء ای الطریق للمعاتبة بالاعمال السیئة واتی بانما للمبالغة فی التوکید لا للحصر قال السفاقسی ولیس ثم ما یمنع ان تکون للحصر قوله وهم اغنیاء ای واجدون لاهبة الغزو مع سلامتهم ۱۲ جمل (۱۰) قوله تقدم مثله ای فذکره هنا للتاکید وعبر هنا بالعلم وهناك بالفقه اشارة الی ان معناهما واحد اذ الفقه هو العلم والعلم هو الفقه ۱۲ صاوی (۱۱) قوله یعتذرون الیکم ای هؤلاء المنافقون والخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم وانما ذکره بلفظ الجمع تعظیما له ویحتمل ان یکون له وللمؤمنین ویروی ان الذین تخلفوا عن غزوة تبوك من المنافقین بضعة وثلاثون رجلا فلما رجع النبی صلی الله علیه وسلم جاؤا یعتذرون الیه بالباطل ۱۲ خطیب (۱۲) قوله نصدقکم اشارة الی ان اللام فی قوله تعالی لکم زائدة ۱۲ (۱۳) قوله قد نبانا الله من اخبارکم فیه وجهان احدهما انها المتعدیة الی مفعولین احدهما ضمیر المتکلم والثانی قوله من اخبارکم وعلی هذا ففی من وجهان احدهما انها غیر زائدة والتقدیر قد نبانا الله اخبارا من اخبارکم او جملة من اخبارکم فهو فی الحقیقة صفة المفعول المحذوف والثانی ان من مزیدة عند الاخفش لانه لا یشترط فیها شیئا والتقدیر قد نبانا الله اخبارکم الوجه الثانی من الوجهین الاولین انها متعدیة لثلثة کاعلم فالاول والثانی ما تقدم والثالث محذوف اختصارا للعلم به والتقدیر نبانا الله من اخبارکم کذبا ونحوه ۱۲ ج (۱۴) قوله ای الله اشار بذلك الی انه اظهار فی موضع الاضمار زیادة فی التشدید علیهم ۱۲ صاوی (۱۵) قوله معذورون فی التخلف اشار به الی ان المحلوف علیه محذوف ۱۲ جمل (۱۶) قوله انهم رجس تعلیل لترك معاتبتهم ای ان المعاتبة لا تنفع لهم ولا تصلحهم لانهم ارجاس لا سبیل الی تطهیرهم ۱۲ مدارك (۱۷) قوله فان الله لا یرضی الخ ای فان رضاکم وحدکم لا ینفعهم اذا کان الله ساخطا علیهم وکانوا عرضة لعاجل عقوبته وآجلها وانما قیل ذلك لئلا یتوهم ان رضا المؤمنین یقتضی رضا الله عنهم ۱۲ مدارك (۱۸) قوله من یتخذ ما ینفق مغرما من مبتدأ وهی اما موصوفة او موصولة وما ینفق مفعول الاول ومغرما مفعول الثانی لان اتخذ هنا بمعنی صیر والمغرم الخسران مشتق من الغرام وهو الهلاك لانه سببه ومنه ان عذابها کان غراما ۱۲ جمل (۱۹) قوله غرامة الغرامة ما یلزم اداؤه آه قاموس وفی الصراح غرامة بمعنی تاوان ۱۲ (۲۰) قوله ان ینقلب علیکم ای ینقلب الزمان علیکم بالمصائب فیتخلص من الانفاق الذی هو عنده مغرم ۱۲ ك (۲۱) قوله بالضم والفتح هو بالضم اسم وبالفتح مصدر نعت للدائرة اضیف الیها للمبالغة کقولك رجل صدق ۱۲ ك (۲۲) قوله ویتخذ ما ینفق قربات عند الله ای سبب قربات وهو ثانی مفعولی یتخذ وعند الله صفتها او ظرف یتخذ وصلوات الرسول لانه کان یدعو للمتصدقین بالخیر کقوله اللهم صل علی آل ابی اوفی والثانی انها منسوقة علی ما ینفق ای ویتخذ بالاعمال الصالحة صلوات الرسول قربة ۱۲ ج (۲۳) قوله ووسیلة الخ فانه صلی الله علیه وسلم کان معروفا بالدعاء للمتصدقین ۱۲ (۲۴) قوله دعوات الرسول لهم لانه کان یدعو للمتصدقین ویستغفر ۱۲ بیضاوی.

اِنَّهَا اى نفقتهم قُرْبَةٌ بضم الراء وسكونها لَّهُمْ عنده سَيُدْخِلُهُمُ اللّٰهُ فِىْ رَحْمَتِهٖ جنته اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاهل طاعته رَّحِيْمٌ ﴿٩٩﴾ بهم وَ السّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ وَ الْاَنْصَارِ وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة وَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ الى يوم القيٰمة بِاِحْسَانٍ فى العمل رَّضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَ رَضُوْا عَنْهُ بثوابه وَ اَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ تَحْتَهَا الْاَنْهٰرُ وفى قراءة بزيادة مِن خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿١٠٠﴾ وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ يا اهل المدينة مِّنَ الْاَعْرَابِ مُنٰفِقُوْنَ كاسلم واشجع وغفار وَ مِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ منافقون ايضا مَرَدُوْا عَلَى النِّفَاقِ لجوا فيه واستمروا لَا تَعْلَمُهُمْ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ بالفضيحة او القتل فى الدنيا وعذاب القبر ثُمَّ يُرَدُّوْنَ فى الاٰخرة اِلٰى عَذَابٍ عَظِيْمٍ ﴿١٠١﴾ هو النار وَ قوم اٰخَرُوْنَ مبتدأ اعْتَرَفُوْا بِذُنُوْبِهِمْ من التخلف نعته والخبر خَلَطُوْا عَمَلًا صَالِحًا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بذنوبهما وغير ذلك وَّ اٰخَرَ سَيِّئًا وهو تخلفهم عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٠٢﴾ نزلت فى ابى لبابة وجماعة اوثقوا انفسهم فى سوار المسجد لما بلغهم ما نزل فى المتخلفين وحلفوا ان لا يحلهم الا النبى صلى الله عليه وسلم فحلهم لما نزلت خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيْهِمْ بِهَا من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم و تصدق بها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ ادع لهم اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ رحمة لَّهُمْ وقيل طمانينة بقبول توبتهم وَ اللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿١٠٣﴾ اَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ وَ يَاْخُذُ يقبل الصَّدَقٰتِ وَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ على عباده بقبول توبتهم الرَّحِيْمُ ﴿١٠٤﴾ بهم والاستفهام للتقرير والقصد به تهييجهم الى التوبة والصدقة وَ قُلِ لهم او للناس اعْمَلُوْا ما شئتم فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُوْلُهٗ وَ الْمُؤْمِنُوْنَ وَ سَتُرَدُّوْنَ بالبعث اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ اى الله فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٠٥﴾ فيجازيكم به وَ اٰخَرُوْنَ من المتخلفين مُرْجَوْنَ بالهمزة وتركه مؤخرون عن التوبة لِاَمْرِ اللّٰهِ فيهم بما يشاء اِمَّا يُعَذِّبُهُمْ بان يميتهم بلا توبة وَ اِمَّا يَتُوْبُ عَلَيْهِمْ وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿١٠٦﴾ فى صنعه بهم وهم الثلاثة الاٰتون بعد مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية تخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا ولم يعتذروا الى النبى صلى الله عليه وسلم كغيرهم فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مَسْجِدًا وهم اثنا عشر من المنافقين ضِرَارًا مضارة لاهل مسجد قباء وَّ كُفْرًا لانهم بنوه بامر ابى عامر الراهب ليكون معقلا له يقدم فيه من ياتى من عنده وكان ذهب لياتى بجنود من قيصر لقتال النبى صلى الله عليه وسلم وَ تَفْرِيْقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الذين يصلون بقباء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بضم الراء هو قراءة ورش وسكونها للباقين ۱۲ ۲ قوله وهم من شهد بدرا من الفريقين قاله عطاء وقال ابن عباس وابن المسيب هم الذين صلوا الى القبلتين او جميع الصحابة لانهم هم السابقون بالنسبة الى سائر المسلمين فمن على هذا للتبيين ۱۲ ک ۳ قوله رضى الله عنهم اى قبل اعمالهم واثابهم عليها واعطاهم ما لم يعط احدا من خلقه ۱۲ صاوى ۴ قوله ورضوا عنه اى قبلوا ما اعطاهم الله لما فى الحديث ما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون اى شئ افضل من هذا فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا ۱۲ صاوى ۵ قوله مردوا على النفاق يعنى تمرنوا عليه يقال تمرد فلان اذا عتى وتجبر ومنه الشيطان المارد وتمرد فى معاصيه اى تمرن وثبت عليها ولم يتب منها فى المختار والمرود على الشئ المرود عليه وبابه دخل ۱۲ ج ۶ قوله لا تعلمهم الخ يعنى انهم بلغوا فى التحيل فى النفاق الى ان صرت بحيث لا تعلمهم مع صفاء خاطرك واطلاعك على الاسرار فان قلت كيف نفى عنه علمه بحال المنافقين هنا واثبته فى قوله ولتعرفنهم فى لحن القول فالجواب ان آية النفى نزلت قبل آية الاثبات فلا تنافى ۱۲ جمل وخازن ۷ قوله وقوم الخ يشير الى انه بتقدير الموصوف وحاصله ان من تخلف عن تبوك ثلاثة اقسام قسم منافقون استمروا على النفاق وقد تقدم ذكرهم فى قوله وممن حولكم من الاعراب الى قوله عظيم وقسم تائبون اعترفوا بذنوبهم وبادروا بالعذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرهم الله بقوله وآخرون اعترفوا الى قوله فينبئكم بما كنتم تعملون وقسم لم يبادروا بالعذر وقد ذكرهم الله بقوله وآخرون مرجون الى قوله حكيم ۱۲ صاوى ۸ قوله اعترفوا بذنوبهم اى اقروا بذنوبهم لربهم وتابوا منها وليس المراد اعترفوا للناس وهتكوا انفسهم فان ذلك امر لا يجوز ۱۲ صاوى ۹ قوله عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم والترجى فى القرآن بمنزلة التحقيق لان عسى ونحوها تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا فى شئ ثم حرمه منه كان عارا عليه والله اكرم من ان يطمع احدا فى شئ ثم لا يعطيه اياه لانه وعد وهو لا يتخلف وهذه الجملة مستانفة ويصح ان تكون خبرا وجملة خلطوا حالية وقد مقدرة ۱۲ صاوى ۹ قوله عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم المفهومة من قوله اعترفوا بذنوبهم. وقال القسطلانى وعبر بعسى للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل منه حتى لا يتكل المرأ بل يكون على خوف وحذر وفى المواهب ما نصه واتفق المفسرون على ان كلمة عسى من الله واجب قال اهل المعانى لان لفظة عسى تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا فى شئ ثم حرمه كان عارا عليه والله تعالى اكرم من ان يطمع احدا فى شئ ثم لا يعطيه اياه وقوله واجب اى امر واجب اى ثابت بمعنى ان ما دلت عليه من الترجى ليس مرادا فى حقه تعالى بل هو محقق الحصول ومثل عسى سائر صور الترجى ۱۲ جمل ۱۰ قوله اوثقوا انفسهم الخ اخرج البيهقى عن ابن عباس فى الآية كانوا عشرة رهط تخلفوا عنه صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فلما رجع النبى صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم بسوارى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله فربطوا انفسهم حتى تطلقهم او تعذرهم قال اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله هو الذى يطلقهم فانزل الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية فلما نزلت ارسل اليهم النبى صلى الله عليه وسلم انتهى قد سبق من المص هناك فى الانفال انه كان ربط نفسه بالسارية فى قصة اظهار سر النبى صلعم وانه نزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول الآية وقد اختلف فيه الرواية ولعل المص اختار تعدد القصة كما ذكرنا ۱۲ ک ۱۱ قوله ما نزل فى المتخلفين اى من الوعيد الشديد حيث قال الله فيهم فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله الآية ۱۲ صاوى ۱۲ قوله خذ من اموالهم الخ وذلك انهم لما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التى خلفتنا عنك خذها فتصدق بها وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان آخذ من اموالكم شيئا فانزل الله خذ من اموالهم لانهم لما بذلوا اموالهم صدقة اوجب الله تعالى اخذها وصار ذلك معتبرا فى كمال توبتهم لتكون جارية مجرى الكفارة وقوله من اموالهم يجوز فيه الوجهان احدهما انه متعلق بخذ ومن تبعيضية والثانى ان يتعلق بمحذوف لانها حال من صدقة اذ هى فى الاصل صفة لها فلما قدمت نصبت حالا ۱۲ ج ۱۳ قوله بها اى بالصدقة والتزكية مبالغة فى التطهير وزيادة فيه او بمعنى الانماء والبركة فى المال ۱۲ مدارک ۱۴ قوله سكن لهم اى يسكنون اليه وتطمئن قلوبهم لان الله قد تاب عليهم ۱۲ مد ۱۵ قوله للتقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار بالحكم ۱۲ صاوى ۱۶ قوله اعملوا ما شئتم اى من الاعمال الصالحة والسيئة قوله فسيرى الله عملكم اى فيجازيكم على عملكم فالاستقبال بالنظر للمجازاة والا فالعلم حاصل بالفعل والمجازاة من الله معلومة ومن رسوله والمؤمنين بمعنى الثناء عليهم والدعاء لهم ۱۲ ج ۱۷ قوله فوقف امرهم خمسين ليلة اى نظير مدة التخلف لانها كانت خمسين ليلة فلما تمتعوا بالراحة فيها مع تعب غيرهم فى السفر عوقبوا بهجرهم تلك المدة ۱۲ صاوى ۱۸ قوله قباء موضع قرب المدينة ۱۲ قاموس ۱۹ قوله ابى عامر الخ هو من اهل المدينة قد كان ترهب فى الجاهلية فلما قدم النبى صلعم المدينة كفر وناظر مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو عامر امات الله الكاذب وحيدا فريدا فامن النبى صلى الله عليه وسلم فمات ابو عامر هاربا الى الشام ۱۲ ک ۲۰ قوله بامر ابى عامر الراهب وهو والد حنظلة غسيل الملئكة وكان قد ترهب فى الجاهلية وتنصر ۱۲ خطيب ۲۰ قوله معقلا المعقل الملجأ وقوله يقدم اى ينزل فيه ۱۲ ۲۱ قوله وكان ذهب الخ اى وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وابنوا لى مسجدا فانى آت بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه ۱۲ ک

بِصَلٰوةِ بعضهم في مسجدهم وَ اِرْصَادًا ترقبا لِّمَنْ حَارَبَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ مِنْ قَبْلُ اي قبل بنائه وهو ابوعامر المذكور وَلَيَحْلِفُنَّ اِنْ اَرَدْنَآ
ببنائه اِلَّا الفعلة الْحُسْنٰى من الرفق بالمسكين في المطر والحر والتوسعة على المسلمين وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿١٠٧﴾ في ذلك وكانوا
سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه فنزل لَا تَقُمْ تصل فِيْهِ اَبَدًا فارسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى
فيها الجيف لَمَسْجِدٌ اُسِّسَ بنيت قواعده عَلَى التَّقْوٰى مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو مسجد قباء كما في البخاري اَحَقُّ
منه اَنْ اي بان تَقُوْمَ تصلي فِيْهِ فِيْهِ رِجَالٌ هم الانصار يُّحِبُّوْنَ اَنْ يَّتَطَهَّرُوْا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ ﴿١٠٨﴾ اي يثيبهم فيه ادغام التاء
في الاصل في الطاء روى ابن خزيمة في صحيحه عن عويمر بن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله تعالى
قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به فقالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا
انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث رواه البزار فقالوا كنا نتبع الحجارة
بالماء فقال هو ذاك فعليكموه اَفَمَنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى تَقْوٰى مخافة مِنَ اللّٰهِ وَ رجاء رِضْوَانٍ منه خَيْرٌ اَمْ مَّنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى
شَفَا طرف جُرُفٍ بضم الراء وسكونها جانب هَارٍ مشرف على السقوط فَانْهَارَ بِهٖ سقط مع بانيه فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ خير تمثيل للبناء على
ضد التقوى بما يؤول اليه والاستفهام للتقرير اي الاول خير وهو مثال مسجد قباء والثاني مثال مسجد الضرار وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِيْ بَنَوْا رِيْبَةً شكا فِيْ قُلُوْبِهِمْ اِلَّآ اَنْ تَقَطَّعَ تنفصل قُلُوْبُهُمْ بان يموتوا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿١١٠﴾
في صنعه بهم اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ بان يبذلوها في طاعته كالجهاد بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُوْنَ وَ يُقْتَلُوْنَ جملة استيناف بيان للشراء وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول اي فيقتل بعضهم ويقاتل الباقي
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف فِي التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ وَالْقُرْاٰنِ وَمَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ اي لا احد اوفى

---

١ قوله بصلوة بعضهم في مسجدهم اي تفريقا لصلوة بعض المؤمنين في مسجدهم اي مسجد المنافقين ١٢ ٢ قوله ترقبا حتى يجيء فيصلي فيه ويظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من قبل متعلق باتخذوا اي اتخذوه من قبل ان ينافقوه بالتخلف حيث كانوا بنوه قبل غزوة تبوك بجنب مسجد القباء من ابي السعود وعبارة الكبير وقوله من قبل يعني من قبل بناء مسجد الضرار ١٢ ٣ قوله وهو ابوعامر الخ فانه قد كان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك معهم فلم يزل يفعل ذلك الى يوم حنين فلما انهزمت هوازن يومئذ ولى هاربا الى الشام وارسل الى منافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى قيصر وآت من عنده بجنده فاخرج محمدا واصحابه فبنوا هذا المسجد وانتظروا مجيء ابي عامر ليصلي بهم في ذلك المسجد كما في الكبير وغيره ١٢ ٤ قوله وليحلفن ان اردنا ليحلفن جواب قسم مقدر اي والله ليحلفن وقوله اردنا جواب لقوله ليحلفن فوقع جواب القسم المقدر فعل قسم مجاب بقوله ان اردنا وقوله الحسنى صفة موصوف محذوف اي الا الخصلة الحسنى او الا الارادة الحسنى ١٢ ج ٥ قوله الفعلة اشارة الى ان الحسنى صفة لموصوف محذوف والفعلة كما قدره الشارح او الخصلة او الارادة ١٢ ٦ قوله ان يصلي فيه وذلك عند ارادته الى غزوة تبوك فقالوا يا رسول الله انا نحب ان تاتينا وتصلي لنا فيه وتدعوا لنا بالبركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على جناح سفر وحال شغل ولو قدمنا ان شاء الله فصلينا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك سألوه اتيان المسجد فنزلت هذه الآية ١٢ ابوالسعود وغيره ٧ قوله فارسل جماعة وهم مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكن ووحشي فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه وحرقوه ففعلوا كذلك ١٢ ٨ قوله من اول يوم اي من ايام وجوده قيل القياس فيه مذ لانه لابتداء الغاية في الزمان ومن لابتداء الغاية في المكان والجواب ان من عام في الزمان والمكان ١٢ مدارك ٩ قوله يوم حللت الخ اي وهو يوم الاثنين فاقام فيه الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس وخرج صبيحة الجمعة فدخل المدينة وقيل صلى به الجمعة وهي اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا على القول بانه اقام بقباء اربعة ايام وقيل اقام اربعة عشر وقيل اثنين وعشرين يوما ١٢ صاوي ١٠ قوله وهو مسجد قباء والاكثرون على انه هو مسجد المدينة من الكبير افمن اسس الهمزة للاستفهام التقريري كما قال الشارح ومن مبتدأ خبره قوله ام من حرف عطف ومن معطوفة على من الاول خبرها محذوف قدره الشارح بقوله خير وجواب هذا الاستفهام محذوف قدره الشارح بقوله اي الاول خير ١٢ جمل ١١ قوله احق ان تقوم فيه افعل التفضيل على غير بابه او المفاضلة باعتبار زعمهم او بالنظر الى ذاته فان المحذور قصدهم ونيتهم ١٢ ج ١٢ قوله يحبون ان يتطهروا يحتمل ان المراد الطهارة المعنوية من الذنوب والقبائح وذلك موجب للثناء والمدح والقرب من الله وقيل المراد الطهارة الحسية من النجاسات والاحداث وهو الاقرب لان مزيتهم التي مدحوا عليها مبالغتهم في طهارة الظاهر واما طهارة الباطن فامر مشترك بين المؤمنين وقيل المراد ما هو اعم فقد حازوا الطهارة الظاهر والباطن ١٢ صاوي ١٣ قوله والله يحب الخ قيل لما نزلت مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون حتى وقفوا على باب مسجد قباء فاذا الانصار جلوس فقال مؤمنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله انهم المؤمنون وانا معهم فقال عليه السلام اترضون بالقضاء قالوا نعم قال اتصبرون على البلاء قالوا نعم قال اتشكرون في الرخاء قالوا نعم قال عليه السلام مؤمنون ورب الكعبة فجلس ثم قال يا معشر الانصار ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط فقالوا يا رسول الله نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الاحجار الماء فتلى النبي عليه السلام رجال يحبون ان يتطهروا ١٢ مختصرا من المدارك ١٤ قوله في الطهور بضم الطاء اي التطهر والمراد به هنا الاستنجاء بالماء كما ياتي وكذا قوله فما هذا الطهور بالضم ايضا ١٢ جمل ١٥ قوله نتبع الحجارة اي وهذا هو الاكمل في الاستنجاء فان لم يوجد حجر فالمدر يقوم مقامه والا فالماء فقط او الحجر فقط او المدر فقط ١٢ صاوي ١٦ قوله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الخ هذا سوال تقرير وجوابه مسكوت عنه لوضوحه والمعنى افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هي اضعف القواعد وهو الباطل والنفاق الذي مثله مثل شفا جرف هار في قلة الثبات والاستمساك وفي الكلام استعارة مكنية حيث شبهت التقوى والرضوان بارض صلبة يعتمد عليها البنيان وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه هو التاسيس فاثباته تخييل والتاسيس كناية عن احكام امور الدين والاعمال الصالحة ١٢ صاوي ١٧ قوله جرف الجرف الوادي الذي ينجرف بالماء اصله فيبقى اصله واهيا وهو من الجرف والاجتراف وهو اقتلاع الشيء من اصله وايضا جرف الوادي جانبه الذي يتحفره الماء ويجرفه السيول ١٢ ١٨ قوله فانهار به الضمير في فانهار الى الجرف وفي به الى من اسس والباء للمصاحبة ١٢ ك ١٩ قوله خير يشير الى تقدير خبر من اسس بقرينة مقابلة ١٢ ك ٢٠ قوله تمثيل للبناء اي قوله ام من اسس الخ تمثيل الخ ١٢ ٢١ قوله بما يؤول اليه لعل الضمير راجع الى السقوط وما عبارة عن بناء اي ببناء يؤول الى السقوط فالمشبه به البناء على محل آئل للسقوط والمشبه هو ترتيب احكام الدين واعماله على الكفر والنفاق ١٢ جمل ٢٢ قوله ريبة على حذف مضاف اي سبب ريبة وشك في الدين كانه نفس الريبة والمعنى ان بناءهم صار سببا لحصول الريبة في قلوبهم ١٢ خطيب وغيره ٢٣ قوله شكا اي ونفاقا والمعنى ان بناءهم لا يزال سبب شكهم وتزايد نفاقهم فانه الذي حملهم على ذلك ثم لما هدمه الرسول رسخ ذلك في قلوبهم وازداد بحيث لا يزول عن قلوبهم ١٢ ك ٢٤ قوله الا ان تقطع قلوبهم الظاهر ان الا بمعنى الى بدليل انه قرئ بها شاذا كما تقدم عن السمين ١٢ ٢٥ قوله ان الله اشترى من المؤمنين الخ ترغيب للمؤمنين في الجهاد ببيان فضيلته اثر بيان حال المتخلفين عنه وقد بولغ في ذلك على وجه لا مزيد عليه حيث عبر عن قبول الله من المؤمنين انفسهم واموالهم التي بذلوها في سبيله واثابته اياهم بمقابلتها بالجنة بالشراء ١٢ جمل ٢٦ قوله بان لهم الجنة لم يقل بالجنة اشارة الى ان الجنة مختصة بهم وواصلة اليهم كانه قيل بالجنة الثابتة لهم ثم ان قوله اشترى من المؤمنين الخ كناية عن التعويض عن بذل النفوس والاموال بالجنة والا فحقيقة الشراء اخذ ما لا يملك بعوض وهذا مستحيل في حق الله تعالى بل معناه اثابهم وقبلهم في نظير خدمتهم فشبهت الاثابة والقبول بالشراء واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الشراء اشترى بمعنى اثابهم وقبلهم وانما عبر عنه بالشراء تلطفا ورفقا بهم ١٢ صاوي ٢٧ قوله بفعلهما المحذوف اي وعدهم وعدا وحق ذلك الوعد حقا اي تحقق وثبت ١٢ جمل ٢٨ قوله ومن اوفى بعهده من الله اعتراض مقرر لمضمون ما قبله من حقيقة الوعد على نهج المبالغة في كونه اوفى بالعهد من كل واف فان اخلاف الميعاد مما لا يكاد يصدر عن كرام الخلق مع امكان صدوره منهم فكيف بجانب الخالق ١٢ ح

ع قوله هار الخ اما اصله هاور او هاير فقدمت اللام على العين فصار كقاض فاعرابه بحركات مقدرة او حذفت عينه تخفيفا بعد قلبها همزة فاعرابه بحركات ظاهرة واما اصله هور او هير تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا مثل باب واعرابه بحركات ظاهرة كالذي قبله ١٢ صاوي ع قوله الا ان تقطع قلوبهم مستثنى من محذوف والتقدير لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم في كل وقت او كل حال الا وقت او حال تقطيع قلوبهم ١٢ صاوي ع قوله في التوراة الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لوعدا والمعنى وعدا مذكورا في التوراة والانجيل والقرآن وخص التوراة والانجيل بالذكر لاقامة الحجة على من عاصر من اليهود

منه فَاسْتَبْشِرُوْا فيه التفات عن الغيبة بِبَيْعِكُمُ الَّذِيْ بَايَعْتُمْ بِهٖ وَذٰلِكَ البيع هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿١١١﴾ النيل غاية المطلوب اَلتَّآئِبُوْنَ
رفع على المدح بتقدير مبتدأ من الشرك والنفاق الْعٰبِدُوْنَ المخلصون العبادة لله الْحٰمِدُوْنَ له على كل حال السَّآئِحُوْنَ الصائمون
الرّٰكِعُوْنَ السّٰجِدُوْنَ اى المصلون الْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحٰفِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ لاحكامه بالعمل بها وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١١٢﴾ بالجنة ونزل فى استغفاره صلى الله عليه وسلم لعمه ابى طالب واستغفار بعض الصحابة لابويه المشركين مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ وَلَوْ كَانُوْٓا اُولِيْ قُرْبٰى ذوى قرابة مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ﴿١١٣﴾ النار بان ماتوا على الكفر
وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ بقوله ساستغفر لك ربى رجاء ان يسلم فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗٓ اَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ
بموته على الكفر تَبَرَّاَ مِنْهُ وترك الاستغفار له اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَاَوَّاهٌ كثير التضرع والدعاء حَلِيْمٌ ﴿١١٤﴾ صبور على الاذى وَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ اِذْ هَدٰىهُمْ للاسلام حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُوْنَ من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿١١٥﴾
ومنه مستحق الاضلال والهداية اِنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ وَمَا لَكُمْ ايها الناس مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَّلِيٍّ
يحفظكم منه وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿١١٦﴾ يمنع عنكم ضرره لَقَدْ تَّابَ اللّٰهُ اى ادام توبته عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فِيْ سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ اى وقتها وهى حالهم فى غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان تمرة والعشرة يعتقبون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا
الفرث مِنْۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيْغُ بالتاء والياء تميل قُلُوْبُ فَرِيْقٍ مِّنْهُمْ عن اتباعه الى التخلف لما هم فيه من الشدة ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ بالثبات
اِنَّهٗ بِهِمْ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿١١٧﴾ وَّعَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوْا عن التوبة عليهم بقرينة حَتّٰٓى اِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ اى مع رحبها
اى سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ اَنْفُسُهُمْ قلوبهم للغم والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا
انس وَظَنُّوْٓا ايقنوا اَنْ مخففة لَّا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰهِ اِلَّآ اِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ وفقهم للتوبة لِيَتُوْبُوْا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿١١٨﴾ يٰٓاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ بترك معاصيه وَكُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١١٩﴾ فى الايمان والعهود بان تلزموا الصدق مَا كَانَ لِاَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَمَنْ

ع ١٤ / ٨ / ٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله بتقدير مبتدأ اى وهم التائبون وقوله من الشرك الخ متعلق بالتائبون ١٢ ـ٢ـه قوله السائحون واختلف فى المراد منهم فقال ابن مسعود وابن عباس هم الصائمون قال ابن عباس رضى الله عنهما كل ما ذكر فى القرآن من السياحة فهو الصوم وقال صلى الله عليه وسلم سياحة امتى الصوم وقال عثمان بن مظعون الجهاد فى سبيل الله سياحة وقال عطاء السائحون هم طلاب العلم ١٢ خطيب ـ٣ـه قوله لعمه ابى طالب لما رواه الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال لابى طالب لما حضرته الوفاة قل كلمة احاج بها لك عند الله فابى فقال لا ازال استغفر لك مالم انه عنه ١٢ ك ـ٤ـه قوله واستغفار بعض الصحابة الخ لما رواه الترمذى وحسنه عن على سمعت رجلا يستغفر لابويه وهو مشرك فقلت استغفرت لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك للنبى صلعم فنزلت وورد وجه آخر لسبب النزول اخرجه الحاكم عن ابن مسعود خرج النبى صلعم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فناجاه طويلا فبكى فقال القبر الذى جلست عنده قبر امى وانى استاذنت ربى فى الدعاء لها فلم ياذن لى فانزل على ما كان للنبى والذين آمنوا وجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول كما ذكره المفسر فى الاتقان واشار الى ذلك ههنا حيث اتى بالواو العاطفة فى قوله واستغفار بعض الصحابة لابويه لا بالفاء الفاصلة ويستبعد ما فى الصحيحين بان موت ابى طالب قبل الهجرة وهى آخر ما نزلت بالمدينة قال ابن حجر والمعتمد انها تاخر نزولها وان كانت قصة ابى طالب قبل ذلك فذلك سبب متقدم ثم جاء سبب فنزلت بهما معا ١٢ ك ـ٥ـه قوله انه عدو لله اى انه مصر على العداوة والكفر ومستمر عليه والا فكفره كان متبينا من قبل موته والمتبين بالموت انما هو استمراره عليه ١٢ ج ـ٦ـه قوله صبور على الاذى اى صفوح عن الاذى لانه كان يستغفر لابيه وهو يقول لارجمنك ١٢ مد ـ٧ـه قوله وما كان الله ليضل قوما سبب نزولها ان بعض الصحابة كانوا يستغفرون لآبائهم الكفار وماتوا قبل نزول آية النهى فظن بعض الصحابة ان الله يواخذهم فبين الله انه لا يواخذ احدا بذنب الا بعد ان يبين حكمه فيه ١٢ صاوى. ـ٨ـه قوله بعد اذ هداهم الخ هذا مثل قوله فى آل عمران بعد اذ هديتنا وتقدم فيه وجهان احدهما ان اذ بمعنى ان والثانى انها ظرف بمعنى وقت اى بعد ان هداهم او بعد وقت هداهم فيه ١٢ جمل ـ٩ـه قوله ما يتقون اى ما امر الله باتقائه واجتنابه كالاستغفار للمشركين وغيره مما نهى عنه وبين انه محظور لا يؤاخذ به عباده الذين هداهم للاسلام ولا يخذلهم الا اذا قدموا عليه بعد بيان حظره وعلمهم بانه واجب الاجتناب واما قبل العلم والبيان فلا وهذا بيان لعذر من خاف المواخذة بالاستغفار للمشركين والمراد بما يتقون ما يجب اتقاؤه للنهى فاما ما يعلم بالعقل فغير موقوف على التوقيف ١٢ مدارك ـ١٠ـه قوله ان الله له ملك السموات والارض لما منعهم من الاستغفار للمشركين ولو كانوا اولى قربى بين لهم ان الله مالك كل موجود ومتولى اموره ولا يتاتى النصر ولا المعاونة الا منه ليتوجهوا اليه متبرئين مما سواه ١٢ ج ـ١١ـه قوله لقد تاب الله على النبى اى تاب عليه باذنه للمنافقين فى التخلف عنه كقوله عفا الله عنك ١٢ م ك ـ١٢ـه قوله اى ادام توبته تفسير للتوبة المتعلقة بكل من النبى والمهاجرين والانصار وهذا جواب عما يقال ان النبى معصوم من الذنب وان المهاجرين والانصار لم يفعلوا ذنبا فى هذه القضية بل اتبعوه من غير تلعثم فبين الشارح ان المراد بالتوبة فى حق الجميع دوامها لا اصلها وقوله ثم تاب عليهم قال الشارح فى تفسيره بالثبات اى على الاتباع والسير معه فيكون فى المعنى تاكيدا للتاب الاول اذ يرجع فى المعنى اليه على صنيع الشارح ١٢ جمل ـ١٣ـه قوله الذين اتبعوه الخ اى وكانوا سبعين الفا ما بين راكب وماش من المهاجرين والانصار وغيرهم من سائر القبائل ١٢ صاوى ـ١٤ـه قوله اى وقتها اشار بذلك الى ان المراد بالساعة الزمانية لا الفلكية والعسرة الشدة والضيق وكانت غزوة تبوك تسمى غزوة العسرة وجيشها يسمى جيش العسرة لانه عليهم عسرة فى المركب والزاد والماء فكان العشرة منهم يخرجون على بعير واحد يعتقبونه وكان زادهم التمر المسوس والشعير المتغير وكان تمرهم يسيرا جدا حتى ان احدهم اذا اجهده الجوع ياخذ التمرة فيلوكها حتى يجد طعمها ثم يعطيها لصاحبه حتى تاتى الى آخرهم ولا يبقى الا النواة وكانوا من شدة الحر والعطش يشربون الفرث ويجعلون ما بقى على كبدهم ١٢ مدارك ـ١٤ـه قوله اى وقتها اى الساعة ههنا بمعنى الوقت لا بالمعنى الاصطلاحى ولا بمعنى اللحظة الخفيفة ١٢ ك ـ١٥ـه قوله يعتقبون الخ اى يتعاقبونه فى الركوب ١٢ ك ـ١٦ـه قوله الفرث هو ثفل الغذاء الباقى بعد جذب الكبد فى الكرش ١٢ ـ١٧ـه قوله ما كاد الخ فى كاد ضمير الشان او ضمير القوم العائد اليه الضمير فى منهم ١٢ ق ـ١٨ـه قوله بالتاء الفوقية للاكثر والياء التحتية لحفص وحمزة لان تانيث القلوب غير حقيقى فيجوز فيه الوجهان ١٢ ك ـ١٩ـه قوله ثم تاب عليهم تكرير وتنبيه على انه تاب عليهم من اجل ما كابدوا من العسرة وفى الكرخى ثم تاب عليهم بالثبات اى على المشقة وانما اعاد ذكر التوبة ليكون ذلك ابلغ فى الدلالة على قبولها والتجاوز عن الذنب وقوله انه بهم رؤف رحيم الرافة عبارة عن السعى فى ازالة الضرر والرحمة عبارة عن السعى فى ايصال النفع ١٢ جمل ـ٢٠ـه قوله على الثلثة انما لم يسمهم الله لكونهم معلومين بين الصحابة والتوبة هنا على حقيقتها بمعنى انه قبل عذرهم سامحهم وغفر لهم ما سلف منهم واما التوبة فيما تقدم فمستعملة فى مجازها بمعنى دوام العصمة للنبى والحفظ للمهاجرين والانصار ففى الآية استعمال التوبة فى حقيقتها ومجازها ١٢ صاوى ـ٢١ـه قوله عن التوبة عليهم الخ وليس المعنى خلفوا عن تبوك بقرينة حتى اذا ضاقت عليهم الارض فانه لا يصح ان يكون غاية للتخلف عن تبوك ١٢ ك ـ٢٢ـه قوله اى مع رحبها اى سعتها يشير الى ان ما مصدرية والباء للمصاحبة ١٢ ك ـ٢٣ـه قوله يطمئنون اليه اى الى ذلك المكان قلقا وجزعا مما هم عليه من اعراض النبى عليه السلام والناس عنهم بالكلية ١٢ ك ـ٢٤ـه قوله فلا يسعها الخ اى لا يسع قلوبهم من الضيق سرور ولا انس ١٢ ك ـ٢٥ـه قوله مخففة واسمها وهو ضمير الشان محذوف ١٢ ك ـ٢٦ـه قوله يا ايها الذين آمنوا الخ خطاب عام لكل مؤمن قوله مع الصادقين مع بمعنى من بدليل القراءة الشاذة المروية عن ابن مسعود ١٢ صاوى ـ٢٧ـه قوله مع الصادقين الخ اى فى ايمانهم دون المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا او مع الذين صدقوا فى دين الله نية وقولا وعملا والآية تدل على ان الاجماع حجة لانه امر بالكون مع الصادقين فلزم قبول قولهم ١٢ مدارك ـ٢٨ـه قوله بان تلزموا الصدق تصوير للكون مع الصادقين ١٢ ج

حَوْلَهُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ اَنْ يَّتَخَلَّفُوْا عَنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ اذا غزا وَلَا يَرْغَبُوْا بِاَنْفُسِهِمْ عَنْ نَّفْسِهٖ بان يصونوها عما رضيه لنفسه من الشدائد وهو نهى بلفظ الخبر ذٰلِكَ اى النهى عن التخلف بِاَنَّهُمْ بسبب انهم لَا يُصِيْبُهُمْ ظَمَاٌ عطش وَّلَا نَصَبٌ تعب وَّلَا مَخْمَصَةٌ جوع فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَطَئُوْنَ مَوْطِئًا مصدر بمعنى وطأ يَّغِيْظُ يغضب الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُوٍّ لله نَّيْلًا قتلا اواسرا اونهبا اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهٖ عَمَلٌ صَالِحٌ ليجازوا عليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٢٠﴾ اى اجرهم بل يثيبهم وَلَا يُنْفِقُوْنَ فيه نَفَقَةً صَغِيْرَةً ولو تمرة وَّلَا كَبِيْرَةً وَّلَا يَقْطَعُوْنَ وَادِيًا بالسير اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ذلك لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٢١﴾ اى جزاءه ولما وبخوا على التخلف وارسل النبى صلى الله عليه وسلم سرية نفروا جميعا فنزل وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُوْنَ لِيَنْفِرُوْا الى الغزو كَآفَّةً فَلَوْلَا فهلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ قبيلة مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ جماعة ومكث الباقون لِّيَتَفَقَّهُوْا اى الماكثون فِی الدِّيْنِ وَلِيُنْذِرُوْا قَوْمَهُمْ اِذَا رَجَعُوْا اِلَيْهِمْ من الغزو بتعليم ما تعلموه من الاحكام لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ ﴿١٢٢﴾ عقاب الله بامتثال امره ونهيه قال ابن عباس فهذه مخصوصة بالسرايا والتى قبلها بالنهى عن تخلف احد فيما اذا خرج النبى صلى الله عليه وسلم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَاتِلُوا الَّذِيْنَ يَلُوْنَكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ اى الاقرب فالاقرب منهم وَلْيَجِدُوْا فِيْكُمْ غِلْظَةً شدة اى اغلظوا عليهم وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿١٢٣﴾ بالعون والنصر وَاِذَا مَاۤ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ من القران فَمِنْهُمْ اى المنافقين مَّنْ يَّقُوْلُ لاصحابه استهزاء اَيُّكُمْ زَادَتْهُ هٰذِهٖۤ اِيْمَانًا تصديقا قال تعالى فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَزَادَتْهُمْ اِيْمَانًا لتصديقهم بها وَّهُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿١٢٤﴾ يفرحون بها وَاَمَّا الَّذِيْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا اِلٰى رِجْسِهِمْ كفرا الى كفرهم لكفرهم بها وَمَاتُوْا وَهُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿١٢٥﴾ اَوَلَا يَرَوْنَ بالياء اى المنافقون والتاء ايها المؤمنون اَنَّهُمْ يُفْتَنُوْنَ يبتلون فِیْ كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ بالقحط والامراض ثُمَّ لَا يَتُوْبُوْنَ من نفاقهم وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ﴿١٢٦﴾ يتعظون وَاِذَا مَاۤ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ فيها ذكرهم وقرأها النبى نَّظَرَ بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ يريدون الهرب يقولون هَلْ يَرٰىكُمْ مِّنْ اَحَدٍ اذا قمتم فان لم يرهم احد قاموا والا ثبتوا ثُمَّ انْصَرَفُوْا على كفرهم صَرَفَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ عن الهدى بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ﴿١٢٧﴾ الحق لعدم تدبرهم لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى منكم محمد صلى الله عليه وسلم عَزِيْزٌ شديد عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ اى عنتكم اى مشقتكم ولقاؤكم المكروه حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ ان تهتدوا بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ شديد الرحمة رَّحِيْمٌ ﴿١٢٨﴾ يريد لهم الخير فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان بك فَقُلْ حَسْبِیَ كافى اللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه المعنى ليس لهم ان يكرهوا لانفسهم ما يرضاه الرسول عليه السلام لنفسه كذا فى الكبير وفى ابى السعود اى لا يصرفوها عن نفسه الكريمة ولا يصونوها عما لم يصن عنه نفسه بل يكابدوا معه ما يكابده من الاهوال والخطوب انتهى ١٢ ٢ قوله بان يصونوها الخ هذا بيان لحاصل المعنى فان الباء فى قوله بانفسهم للتعدية فقوله رغبت عنه معناها عرضت عنه فالمعنى ولا يجعلوا انفسهم راغبة عن نفسه اى عما الحق فيه نفسه ١٢ جمل ٣ قوله عما رضيه لنفسه از چيزيكه پسند كرد رسول صلعم آن چيز را برائے جان خويش ١٢ ٤ قوله ولا يطئون موطئا لا يدوسون بارجلهم وحوافر خيولهم ووساوقد اشار لهذا الشارح بقوله مصدر بمعنى وطئا اى موطئا مصدر بمعنى وطأ او مكان وطوء ١٢ الخطيب ٤ قوله ولا يطئون موطئا اى لا يدوسون بارجلهم وحوافر خيولهم واخفاف رواحلهم ووسا وقد اشار لهذا الشارح بقوله مصدر بمعنى وطأ ١٢ ج ٥ قوله قتلا اواسرا او نهبا عطف بيان لنيلا ١٢ ك ٦ قوله اى اجرهم عرضه بهذا ان المقام للاضمار والعدول عنه لاجل مدحهم ١٢ ابو السعود ٧ قوله لما وبخوا من التوبيخ اى بقوله تعالى ما كان لاهل المدينة الخ وقوله نفروا اى خرجوا و سبب هذه الآية ان النبى لما بالغ فى الكشف عن عيوب المنافقين وفضحهم فى تخلفهم عن غزوة تبوك قال المسلمون والله لا نتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن سرية بعثها فلما قدم المدينة من تبوك وبعث السرايا نفر المسلمون جميعا الى الغزو وتركوا النبى وحده فنزلت هذه الآية فالمعنى لا ينبغى للمؤمنين ان ينفروا جميعا ويتركوا النبى بل يجب ان ينقسموا قسمين طائفة تكون مع رسول الله وطائفة تنفر الى الجهاد لان ذلك هو المناسب للوقت اذ كانت الحاجة داعية الى هذا الانقسام قسم للجهاد وقسم لتعلم العلم والفقه فى الدين لان احكام الشريعة كانت تتجدد شيئا بعد شئ والماكثون يحفظون ما تجدد فاذا قدم الغزاة علموهم ما تجدد فى غيبتهم ١٢ جمل ٧ قوله ولما وبخوا بضم الواو وكسر الموحدة المشددة من التوبيخ اى ليموا على التخلف عن تبوك وارسل النبى صلى الله عليه وسلم سرية اى طائفة للغزو ١٢ ك ٨ قوله نفروا اى خرجوا جميعا احترازا عن اللوم فنزل قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا الآية ١٢ ٩ قوله فلولا اى فهى تحضيضية والمعنى على الطلب كانه قيل تخرج طائفة وتبقى اخرى ١٢ جمل ١٠ قوله ولينذروا قومهم عطف على قوله ليتفقهوا وفيه اشارة الى انه ينبغى لطالب العلم تحسين مقصده بان يقصد بطلبه العلم تعليم غيره والتعاظم هو فى نفسه لا التكبر على العباد والتشدق بالكلام ١٢ صاوى ١١ قوله بالسرايا السرية قيل هى اسم لما زاد على المائة الى الخمسمائة وما زاد الى ثمان مائة يقال له منسر وما زاد عليها الى اربعة آلاف يقال له جيش وما زاد عليها يقال له جحفل وجملة سراياه التى ارسلها رسول الله ولم يخرج معها سبعة واربعون وغزواته التى خرج فيها بنفسه سبعة وعشرون قاتل فى ثمانية منها فقط ١٢ صاوى ١٢ قوله قاتلوا الذين يلونكم ليست هذه الآية ناسخة لآية وقاتلوا المشركين كافة على التحقيق بل هذه الآية تعليم لآداب الحرب وهو ان يبدأ بقتال الاقرب فالاقرب حتى يصلوا الى الابعد فبهذا يتمكنون من قتالهم كافة لان قتالهم دفعة واحدة لا يتصور ولذا قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا قومه ثم انتقل الى سائر العرب ثم الى قتال اهل الكتاب ثم الى قتال اهل الروم والشام ثم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انتقل اصحابه الى قتال العراق ثم بعد ذلك الى سائر الامصار ١٢ صاوى ١٣ قوله يلونكم الخ فى المصباح الولى معنى القرب ومعنى يلونكم بالفارسية جنگ كنيد با آنكه نزديك شما انداز كافران ١٢ ١٤ قوله اى الاقرب فالاقرب اى فى الدار والبلاد والنسب ١٢ ١٥ قوله غلظة شدة اى وعنفا فى المقال قبل القتال ١٢ مدارك ١٦ قوله اى اغلظوا عليهم فعلى هذا فى الآية استعمال المسبب فى السبب فان وجدان الكفار لغلظة المسلمين سببه اغلاظ المسلمين عليهم ١٢ ج ١٧ قوله ايمانا اى يقينا وثباتا او خشية او ايمانا بالسورة لانهم لم يكونوا آمنوا بها تفصيلا ١٢ مد ١٨ قوله يفرحون بها لانه كلما نزل شئ من القرآن ازداد وا ايمانا وهذا الحكم باق الى الآن فمن يفرح بكلام الله وبما عليه فهو من المؤمنين الصادقين ومن ينفر من سماعه ومن ما عليه فهو اما كافر او قريب من الكفر ١٢ صاوى ١٩ قوله مرض اى شك ونفاق فهو فساد يحتاج الى علاج كالفساد فى البدن ١٢ مد ٢٠ قوله وماتوا وهم كافرون هو اخبار عن اصرارهم عليه الى الموت ١٢ مدارك ٢١ قوله ثم لا يتوبون اى مع ان الابتلاء يقتضى الرجوع والتذكر ١٢ ج ٢٢ قوله فيها ذكرهم اى فيها بيان احوالهم قوله وقرأها النبى اى عليهم فهذا مفروض فيما اذا حضروا المجلس نزولها وغرضه بهذا دفع تكرار هذا مع ما سبق ١٢ جمل ٢٣ قوله نظر بعضهم الى بعض اى تغامزوا بالعيون انكارا للوحى وسخرية به قائلين هل يراكم احد من المسلمين لننصرف فانا لا نصبر على استماعه ويغلبنا الضحك فنخاف الافتضاح بينهم او واذا ما انزلت سورة فى عيب المنافقين اشار بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ان قمتم من حضرته عليه السلام ١٢ مد ٢٤ قوله يقولون هل يراكم يشير الى ان جملة هل يراكم حال بتقدير القول ١٢ ك ٢٥ قوله فان لم يرهم احد قاموا عن المجلس والا اى وان رآهم احد ثبتوا فيه ١٢ ك ٢٦ قوله ثم انصرفوا عطف على نظر بعضهم والتراخى باعتبار وجدان الفرصة والوقوف على عدم رؤية احد من المؤمنين اى انصرفوا جميعا من مجلس الوحى خوفا من الافتضاح الخ ابو السعود فيظهر من عبارته ان قوله ثم انصرفوا بيان لقيامهم من المجلس اذا لم يرهم احد قاموا ليوهم ان قوله ثم انصرفوا مغاير لهذا القيام مع انه عينه فعبارته ليست على ما ينبغى ١٢ جمل ٢٧ قوله لقد جاءكم رسول خطاب للعرب موبخ لهم فان اوصافه المذكورة تقتضى حبه والمسارعة فى امتثاله واتباعه فما بالكم تبغضونه وتخلفون عنه يعنى لقد جاءكم ايها العرب رسول من انفسكم تعرفون نسبه وحسبه ١٢ جمل ٢٨ قوله عزيز عليه اى شاق شديد عليه عنتكم ولقاؤكم المكروه فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع فى العذاب ١٢ ابو السعود ٢٩ قوله اى عنتكم يشير الى ان ما مصدرية وهو مرفوع على انه فاعل ١٢ ك ٣٠ قوله حريص عليكم اى على هدايتكم فالكلام على حذف مضاف كما يؤخذ من صنيع الشارح وفى البيضاوى اى على ايمانكم وصلاح شانكم ١٢ ج ٣١ قوله رءوف شديد الرحمة وانما قدم

لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ به وثقت لا بغيره وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الكرسي الْعَظِيْمِ ﴿١٢٩﴾ خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال اٰخر اٰية نزلت لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ الى اٰخر السورة

سُوْرَةُ يُوْنُسَ مكية الا فان كنت في شك الاٰيتين او الثلث او ومنهم من يؤمن به الاٰية مائة وتسع او عشر اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ اى هذه الاٰيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القراٰن والاضافة بمعنى من الْحَكِيْمِ ﴿١﴾ المحكم اَكَانَ لِلنَّاسِ اى اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال من قوله عَجَبًا بالنصب خبر كان وبالرفع اسمها والخبر وهو اسمها على الاولى اَنْ اَوْحَيْنَآ اى ايحاؤنا اِلٰى رَجُلٍ مِّنْهُمْ محمد صلى الله عليه وسلم اَنْ مفسرة اَنْذِرِ خوف النَّاسَ الكافرين بالعذاب وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنَّ اى بان لَهُمْ قَدَمَ سلف صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اى اجرا حسنا بما قدموه من الاعمال قَالَ الْكٰفِرُوْنَ اِنَّ هٰذَا القراٰن المشتمل على ذلك لَسٰحِرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٢﴾ بين وفي قراءة لساحر والمشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ استواء يليق به يُدَبِّرُ الْاَمْرَ بين الخلائق مَا مِنْ زائدة شَفِيْعٍ يشفع لاحد اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اِذْنِهٖ رد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذٰلِكُمُ الخالق المدبر اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ وحدوه اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٣﴾ بادغام التاء في الاصل في الذال اِلَيْهِ تعالى مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر اِنَّهٗ بالكسر استينافا وبالفتح على تقدير اللام يَبْدَؤُا الْخَلْقَ اى بدأه بالانشاء ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بالبعث لِيَجْزِيَ يثيب الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء بالغ نهاية الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله العرش هو اعظم خلق الله خلق مطافا لاهل السماء وقبلة للدعاء ١٢ مدارك (٢) قوله الكرسي قد اعترض بعضهم على هذا التفسير بان العرش غير الكرسي وان الكرسي اصغر من العرش فكيف يفسر به وهو مدفوع بان المسئلة خلافية فالمشهور ما سمعته وقيل انهما اسمان بشئ واحد فالعرش والكرسي معناه الجسم العظيم المحيط بجميع المخلوقات المسمى بالعرش على القول المشهور ١٢ جمل (٣) قوله سورة يونس سميت السورة بذلك لذكر اسمه فيها وقصته وقد جرت عادة الله بتسمية السورة ببعض اجزائها ١٢ صاوي (٤) قوله الاٰيتين او الثلاث هذا الترديد مبني على الخلاف في ان اٰخر الاٰية الثانية من الخاسرين فتكون الثالثة الى الاليم او ان اٰخرها الاليم فيكون قوله ولا تكونن من الذين كذبوا الى قوله الاليم اٰية واحدة وقوله او ومنهم الخ يعني ان المدني منها على هذا القول ثلاث اٰيات او اربع بزيادة ومنهم من يؤمن به على ما تقدم وعبارة الخازن نزلت بمكة الا ثلاث اٰيات وهي فان كنت في شك مما انزلنا اليك الى اٰخر الثلاث قاله ابن عباس وبه قال قتادة وفي رواية اخرى عن ابن عباس ان فيها من المدني قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الاٰية انتهت من الجمل وفي الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه السورة مكية الا قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فانها مدنية نزلت في اليهود ١٢ (٥) قوله تلك اٰيات الكتاب يحتمل ان يكون اشارة الى ما في هذه السورة من الاٰيات ويحتمل ان يكون اشارة الى ما تقدم على هذه السورة من اٰيات القراٰن وعبارة ابي السعود تلك اشارة اليها اما على تقدير كون الٓر مسرودة على نمط التعديد فقد نزل حضور مادتها التي هي الحروف المذكورة منزلة ذكرها فاشير اليها كانه قيل هذه الكلمات المؤلفة من جنس هذه الحروف المبسوطة الخ واما على تقدير كونه اسما للسورة فقد نوهت بالاشارة اليها بعد تنويهها بتعيين اسمها او الامر بذكرها او بقراءتها ١٢ (٦) قوله اى هذه الاٰيات اى اٰيات السورة وانما صحت الاشارة الى الاٰيات مع انه لم يسبق ذكرها لكونها في حكم الحاضر كما يقال في الصكوك هذا ما اشترى فلان واوثر لفظ تلك للتعظيم ولكونها في حكم الغائب من وجه ١٢ ك (٧) قوله القراٰن وقيل اللوح المحفوظ والاضافة بمعنى من وهي البينية وشرطها ان يصح اطلاق اسم المجرور بها على المبين والمعنى اٰيات السورة اٰيات هي القراٰن ١٢ (٨) قوله والاضافة بمعنى من اى لان هذه السورة بعض القراٰن ١٢ (٩) قوله المحكم اشار به الى ان فعيلا بمعنى مفعول والمحكم معناه الممتنع من الفساد فيكون المراد منه انه لا يمحوه الماء ولا تحرقه النار ولا تغيره الدهور او المراد منه براءته عن الكذب والتناقض ١٢ كبير (٩) قوله المحكم بفتح الكاف فعيل بمعنى مفعل اى محكم اٰياته او المحكم عن الكذب ١٢ كمالين (١٠) قوله استفهام انكار اى والمعنى لا يليق ولا ينبغي لاهل مكة ان يتعجبوا من ارساله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا العجب ان الله لم يجد رسولا يرسله الى الناس الا يتيم ابي طالب ١٢ صاوي (١١) قوله حال من قوله اى وكان صفة له متعلقة بمحذوف فلما تقدم صار حالا ١٢ ك (١٢) قوله وهو اسمها الى قوله تعالى ان اوحينا اسم كان وقوله على الاولى اى على القراءة الاولى وهي قراءة النصب وهذه الجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ١٢ (١٣) قوله مفسرة اى لقوله تعالى اوحينا ١٢ (١٤) قوله قدم صدق من اضافة الموصوف الى الصفة كمسجد الجامع وصلوة الاولى وفائدة هذه الاضافة التنبيه على زيادة الفضل ومدح القدم لان كل شئ اضيف الى الصدق فهو ممدوح وبعد فسر الشارح السلف الذي هو معنى القدم بالاجر فيكون المراد بالسلف ما اسلفوه وقدموه من الثواب ومعنى تقدمهم للثواب تقدمهم بسببه فلذا قال بما قدموه من الاعمال ١٢ خازن.

(١٥) قوله سلف كذا روى الحاكم في تفسيره عن ابي بن كعب باسناد صحيح وفي القاموس السلف كل عمل صالح قدمه او فرطك وكل من تقدم من اٰبائك وقرابتك ولذا فسر المصنف بقوله اى اجرا ١٢ ك (١٦) قوله بما قدموا من الاعمال كذا روي عن ابن عباس في تفسير الاٰية فسمى الاجر قدما لترتبه على اعمال قدمها ولابن جرير في قوله قدم صدق صلوتهم وصومهم وتسبيحهم وصدقتهم هذا وقال الزمخشري والزجاج المراد بقدم صدق السابقة والفضل والمنزلة الرفيعة ولما كان السعي والسبق بالقدم سمي السعي المعهود قدما كما سمي النعمة يدا لما كانت صادرة عنها واضافتها الى الصدق دلالة على زيادة فضل او تحققها ١٢ ك (١٧) قوله والمشار اليه الخ اي على قراءة لساحر وهذه القراءة لابن كثير والكوفيين ١٢ بيضاوي (١٨) قوله ان ربكم الله هذا رد عليهم في تعجبهم والمعنى لا ينبغي لكم التعجب من ارسال الرسول لان ربكم الله الذي خلق السموات والارض فمن كان قادرا على ذلك فلا يستغرب عليه ارسال رسول ١٢ صاوي (١٩) قوله من ايام الدنيا وعن ابن عباس انها ستة اياما من ايام الاٰخرة كل يوم منها كالف سنة ورجح الاول لكونه تعريفا بما تعرفونه ولما فيه من الدلالة على القدرة الباهرة بخلق هذه الاجرام العظيمة في مثل تلك المدة اليسيرة والمراد باليوم اليوم بليلته لا النهار فقط كذا قيل ١٢ ك (٢٠) قوله عنه اى عن الخلق في اللمحة الى ستة ايام ١٢ ك (٢١) قوله استواء يليق به هذه طريقة السلف المفوضين وطريقة الخلف المؤولين ان المراد بالاستواء الاستيلاء بالقهر والتصرف وفي الكرخي في استواء يليق به يشير به الى ان الاستواء على العرش صفة له سبحانه بلا كيف ومعناه انه سبحانه استوى على العرش على الوجه الذي عناه منزها عن التمكن والاستقرار وايضا ظاهر الاٰية يدل على انه تعالى انما استوى على العرش بعد خلق السموات والارض لان كلمة ثم للتراخي وذلك يدل على انه تعالى كان قبل العرش غنيا عن العرش فلما خلق العرش امتنع ان ينقلب حقيقته وذاته عن الاستغناء الى الحاجة فوجب ان يبقى بعد خلق العرش غنيا عن العرش ومن كان كذلك امتنع ان يكون مستقرا على العرش فثبت بما ذكرنا انه لا يمكن حمل هذه الاٰية على ظاهرها بل انما هذا البيان جلاله ملكه وجلالة سلطانه بعد بيان عظمة شانه وسعة قدرته بما مر من خلق هاتيك الاجرام العظام ١٢ اج (٢٢) قوله يدبر التدبير النظر في ادبار الامور لتجئ محمودة العاقبة والمراد ههنا التقدير على الوجه الاتم الاكمل والمراد بالامر امر ملكوت السموات والارض والعرش وغير ذلك من الجزئيات الحادثة شيئا فشيئا على اطوار شتى وانحاء لا تكاد تحصى من المناسبات والمباينات في الذوات والصفات والازمنة والاوقات ١٢ ابو السعود (٢٣) قوله رد لقولهم ان الاصنام هذا الرد غير تام لانهم لما ادعوا شفاعتها قد يدعون الاذن لها فكيف يتم هذا الرد ولا دلالة فيها على انهم لا يؤذن لهم ١٢ جمل (٢٤) قوله بفعلهما اى وعد الله وعدا وحق حقا والاول مؤكد بقوله اليه مرجعكم وهو وعد من الله فيكون مؤكدا لنفسه والثاني مؤكد لغيره لما كان يحتمله ١٢ ك (٢٥) قوله يبدؤ الخلق اى المخلوق والمضارع بمعنى الماضي كما قال الشارح وعبر بها استحضارا للصورة الغريبة ١٢ جمل (٢٦) قوله والذين كفروا غاير الاسلوب اشارة الى انهم مستحقون العذاب لسبب اعمالهم واما المؤمنون فثوابهم بفضل الله والى ان المقصود من البدء والاعادة انما هو الثواب واما العقاب فكانه عرض للكفار من سوء اعتقادهم وافعالهم ١٢ صاوي

ع قوله اٰخر اٰية الخ مراده بالاٰية الجنس والا فالمذكور اٰيتان وهذا القول مرجوح والراجح ان اٰخر اٰية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ١٢ جمل.

ع اى وهو اسمها على الاولى ١٢ ع وشرطها ايضا موجود فهو ان تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه ففي اوحينا معنى القول ١٢.

مؤلم بما كانوا يكفرون ④ اى بسبب كفرهم هو الذى جعل الشمس ضياء ذات ضياء اى نور والقمر نورا وقدره من حيث
سيره منازل ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان
تسعة وعشرين يوما لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك المذكور الا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك يفصل بالياء
والنون يبين الايت لقوم يعلمون ⑤ يتدبرون ان فى اختلاف اليل والنهار بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وما خلق الله فى
السموت من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك و فى الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار وغيرها لايت دلالات
على قدرته تعالى لقوم يتقون ⑥ فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها ان الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحيوة
الدنيا بدل الاخرة لانكارهم لها واطمانوا بها سكنوا اليها والذين هم عن ايتنا دلائل وحدانيتنا غفلون ⑦ تاركون النظر فيها
اولئك ماوىهم النار بما كانوا يكسبون ⑧ من الشرك والمعاصى ان الذين امنوا وعملوا الصلحت يهديهم يرشدهم ربهم
بايمانهم به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيمة تجرى من تحتهم الانهر فى جنت النعيم ⑨ دعوىهم فيها طلبهم لما يشتهونه
فى الجنة ان يقولوا سبحنك اللهم اى يا الله فاذا ما طلبوه بين ايديهم و تحيتهم فيما بينهم فيها سلم و اخر دعوىهم ان مفسرة
الحمد لله رب العلمين ⑩ ونزل لما استعجل المشركون العذاب و لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم اى كاستعجالهم بالخير لقضى
بالبناء للمفعول والفاعل اليهم اجلهم بالرفع والنصب بان يهلكهم لكن يمهلهم فنذر نترك الذين لا يرجون لقاءنا فى طغيانهم
يعمهون ⑪ يترددون متحيرين واذا مس الانسان الكافر الضر المرض والفقر دعانا لجنبه اى مضطجعا او قاعدا او قائما اى فى كل
حال فلما كشفنا عنه ضره مر على كفره كان مخففة واسمها محذوف اى كانه لم يدعنا الى ضر مسه كذلك كما زين له الدعاء عند
الضر والاعراض عند الرخاء زين للمسرفين المشركين ما كانوا يعملون ⑫ ولقد اهلكنا القرون الامم من قبلكم يا اهل مكة لما ظلموا

ع ١٠ ٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ضياء الضياء لا يخلوا من احد الامرين اما ان يكون جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض او مصدر ضاء يضوء ضياء كقولك قام قياما وصام صياما وعلى اى الوجهين حملته فالمضاف محذوف والمعنى جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذات نور ويجوز ان يكون من غير ذلك لانه لما عظم الضوء والنور فيهما جعلا نفس الضياء والنور كما يقال للرجل الكريم انه كرم وجود ١٢ كبير ٢ه قوله ذات ضياء اشار بذلك الى ان ضياء مصدر ويحتمل انه جمع ضوء والمعنى ذات اضواء كثيرة والضوء النور القوى العظيم فهو اخص من مطلق نور وقيل الضياء ما كان ذاتيا والنور ما كان مكتسبا من غيره فما قام بالشمس يقال له ضياء وما قام بالقمر يقال له نور واعلم ان الشعاع الفائض من الشمس قيل جوهر وقيل عرض والحق انه عرض لقيامه بالاجرام ١٢ صاوى ٣ه قوله من حيث سيره اى القمر وتخصيصه بسرعة سيره اناطة احكام الشرع ١٢ ك ٤ه قوله منازل لما لم يصح تقدير نفس القمر منازل اول بتقدير المضاف فى الاول او الثانى اى سير القمر منازل او القمر ذات منازل والمص جعلها منازل مبالغة من حيث سيره ١٢ ك ٥ه قوله ثمانية وعشرين منزلا وهى منقسمة على اثنى عشر برجا وهى الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت لكل برج منزلان وثلث منزل وينزل القمر كل ليلة منزلا منها الى انقضاء ثمانية وعشرين ١٢ خازن ٦ه قوله ليلتين اى الليل الثامن والعشرون والتاسع والعشرون ١٢ ك ٧ه قوله ان كان الشهر ثلثين الخ تبع فى ذلك الشيخ البغوى لكن ذلك خلاف المشاهدة بل قد يستتر ثلث ليال عند كون الشهر كاملا وليلتين عند كونه ناقصا كما لا يخفى على من جرب بالمشاهدة ثم اطلعت على شاهد لما ذكرت من قول العلامة القوشجى فى شرح التذكرة واقل ما يختفى ولا يرى صباحا ولا مساء ليلتان واكثره ثلث ليل ١٢ ك ٨ه قوله والحساب معطوف على عدد مسلط عليه تعلموا ولا يجوز جره عطفا على السنين لان الحساب لا يعلم عدده ولذا سئل ابو عمرو عن الحساب انصبه ام تجره فقال ومن يدرى ما عدد الحساب كناية عن كونه لا يجوز جره ١٢ صاوى ٩ه قوله ان فى اختلاف الليل والنهار اى فى تعاقبهما وكون كل منهما خلفة للآخر بحسب طلوع الشمس وغروبها او فى تفاوتهما فى انفسهما بازدياد كل منهما وانتقاص الآخر باختلاف حال الشمس بالنسبة الينا قربا وبعدا بحسب الازمنة او فى اختلافهما وتفاوتهما بحسب الامكنة اما فى الطول والقصر فان البلاد القريبة من القطب الشمالى ايامها الصيفية اطول ولياليها الصيفية اقصر من ايام البلاد البعيدة منه ولياليها او فى انفسهما فان كروية الارض تقتضى ان يكون بعض الاوقات فى بعض الاماكن ليلا وفى مقابله نهارا ١٢ ح ١٠ه قوله لقوم يتقون خصهم بالذكر لانهم يحذرون الآخرة فيدعوهم الحذر الى النظر ١٢ مدارك ١١ه قوله والذين هم الخ العطف اما من تنزيل عطف الصفة على الصفة تنبيها على انهم جامعون بينهما وان كلا منهما صالحة لان تكون سببا للوعيد واما لاختلاف الفريقين والاول المشركون والثانى فى اهل الكتاب ١٢ كمالين ١٢ه قوله يهديهم ربهم بايمانهم اى يسددهم بسبب ايمانهم للاستقامة على سلوك السبيل المؤدى الى الثواب ولذلك جعل قوله تجرى من تحتهم الانهار الخ بيانا له وتفسيرا اذ التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها او يهديهم فى الآخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة

ومنه الحديث ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة حسنة فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة والكافر اذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة سيئة فيقول له انا عملك فينطلق به حتى يدخله النار وهذا دليل على ان الايمان المجرد منج حيث قال بايمانهم ولم يضم اليه العمل الصالح ١٢ مدارك ١٣ه قوله بايمانهم اى بسبب تصديقهم بالله ورسله اى وبسبب اعمالهم الصالحة ايضا فالايمان والاعمال الصالحة سببان موصلان لدار السعادة او المراد بالايمان الكامل ليشمل الاعمال ١٢ صاوى ١٤ه قوله تجرى من تحتهم الانهار اى بين ايديهم كقوله سبحانه وهذه الانهار تجرى من تحتى او تجرى وهم على سرر مرفوعة وارائك مصفوفة والجملة مستانفة او خبر ثان لانهم او حال من مفعول يهديهم على تقدير كون المهدى عليه ما يريدونه فى الجنة ١٢ ابو السعود ١٥ه قوله فى جنات النعيم خبر آخر او حال اخرى منه او من الانهار او متعلق بتجرى او بيهدى ١٢ ١٦ه قوله سبحانك اللهم الخ هى كلمة تنزيه لله من كل سوء وروينا ان اهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس قال اهل التفاسير هذه الكلمة علامة بين اهل الجنة والخدم فى الطعام فاذا ارادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فاتوهم فى الوقت بما يشتهون على الموائد كل مائدة ميل فى ميل على كل مائدة سبعون الف صحفة وفى كل صحفة لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا فاذا فرغوا من الطعام حمدوا الله فذلك قوله وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العلمين ١٢ مدارك ١٧ه قوله وتحيتهم التحية التكرمة بالحالة الجليلة اصلها احياك الله حياة طيبة اى ما يحيى به بعضهم بعضا او تحية الملائكة اياهم ١٢ ١٨ه قوله فيها سلام اى يحيى بعضهم بعضا بالسلام او هى تحية الملائكة اياهم واضيف المصدر الى المفعول او تحية الله لهم ١٢ مدارك ١٩ه قوله وآخر دعواهم الخ اى وخاتمة دعائهم الذى هو التسبيح ١٢ احمد ٢٠ه قوله ان مفسرة وقيل مخففة اصله انه ١٢ كمالين ٢١ه قوله ونزل الخ اى لما بين الله سبحانه وتعالى انه يجيب للداعى بالخير ادب عباده بانهم لا يطلبون الشر بل يطلبون الخير فيعطون وقوله لما استعجل المشركون قيل هم النضر بن حارث وغيره حيث قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء ١٢ صاوى ٢٢ه قوله اى كاستعجالهم الخ يريد انه منصوب بنزع الخافض وهو كاف التشبيه والمعنى ولو عجل لهم الشر عند استعجالهم به كاستعجالهم بالخير وقال الزمخشرى اصله ولو يعجل الله للناس الشر تعجيله لهم بالخير فوضع استعجالهم بالخير موضع تعجيل بالخير اشعارا بسرعة اجابته لهم حتى كان استعجالهم بالخير تعجيل لهم انتهى ١٢ ك ٢٣ه قوله واذا مس الانسان الغرض مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما وبخهم على الدعاء بالشر لانفسهم بين هنا غاية عجزهم وضعفهم وانهم لا يقدرون على ايجاد شئ ولا اعدامه ١٢ صاوى ٢٤ه قوله كان لم يدعنا الخ اى استمر على الطريقة الاولى قبل ان يصيبه الضر ونسى ما كان فيه من الجهد والبلاء كان لم يدعنا ولم يطلب منا كشف ضره ١٢ مس ٢٤ه قوله كان لم يدعنا اى ضر مسه معناه بالفارسية گويا كه هيچ نخوانده مارا بسوئے ضرر كه رسيد بوے والمعنى بعد كشف ضره رجع الى حالته الاولى وترك الدعاء ١٢ ٢٥ه قوله ما كانوا يعملون اى من العصيان قال ابن جريج كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون من الدعاء عند البلاء وترك الشكر عند الرخاء وقيل معناه زين لكم اعمالكم كذلك زين للمسرفين الذين كانوا من قبلكم اعمالهم ١٢ مع
عه قوله استعجالهم اى اجابة دعائهم بالشر مما لهم فيه مضرة ومكروه فى نفس او مال ١٢ جمل

بالشرك وَ قَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ الدالات على صدقهم وَ مَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا عطف على ظلموا كَذٰلِكَ كما اهلكنا اولٰئك نَجْزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ ⑬ الكافرين ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ يا اهل مكة خَلٰٓئِفَ جمع خليفة فِى الْاَرْضِ مِنْۢ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ⑭ فيها وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا وَ اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيَاتُنَا القرآن بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا لا يخافون البعث ائْتِ بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ هٰذَآ ليس فيه عيب الهتنا اَوْ بَدِّلْهُ من تلقاء نفسك قُلْ مَا يَكُوْنُ ينبغى لِىْٓ اَنْ اُبَدِّلَهٗ مِنْ تِلْقَآئِ قبل نَفْسِىْ اِنْ ما اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ اِنِّىْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّىْ بتبديله عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ⑮ هو يوم القيٰمة قُلْ لَّوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ اعلمكم بِهٖ ولا نافية عطف على ما قبله وفى قراءة بلام جواب لو اى لاعلمكم به على لسان غيرى فَقَدْ لَبِثْتُ مكثت فِيْكُمْ عُمُرًا سنينا اربعين مِّنْ قَبْلِهٖ لا احدثكم بشىء اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ⑯ انه ليس من قبلى فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ القرآن اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ يسعد الْمُجْرِمُوْنَ ⑰ المشركون وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَضُرُّهُمْ ان لم يعبدوه وَلَا يَنْفَعُهُمْ ان عبدوه وهو الاصنام وَيَقُوْلُوْنَ عنها هٰٓؤُلَآءِ شُفَعَآؤُنَا عِنْدَ اللّٰهِ قُلْ لهم اَتُنَبِّئُوْنَ اللّٰهَ تخبرونه بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ استفهام انكار اى لو كان له شريك لعلمه اذ لا يخفى عليه شىء سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ⑱ معه وَمَا كَانَ النَّاسُ اِلَّآ اُمَّةً وَّاحِدَةً على دين واحد وهو الاسلام من لدن آدم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحى فَاخْتَلَفُوْا بان ثبت بعض وكفر بعض وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الجزاء الى يوم القيٰمة لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ اى الناس فى الدنيا فِيْمَا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ⑲ من الدين بتعذيب الكافرين وَيَقُوْلُوْنَ اى اهل مكة لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كما كان للانبياء من الناقة والعصا واليد فَقُلْ لهم اِنَّمَا الْغَيْبُ ما غاب عن العباد اى امره لِلّٰهِ ومنه الآيات فلا ياتى بها الا هو وانما على التبليغ فَانْتَظِرُوْٓا العذاب ان لم تؤمنوا اِنِّىْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ⑳ وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ اى كفار مكة رَحْمَةً مطرا وخصبا مِّنْۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ بؤس وجدب مَسَّتْهُمْ اِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِىْٓ اٰيَاتِنَا بالاستهزاء والتكذيب قُلِ لهم اللّٰهُ اَسْرَعُ مَكْرًا مجازاة اِنَّ رُسُلَنَا الحفظة يَكْتُبُوْنَ مَا تَمْكُرُوْنَ ㉑ بالتاء والياء هُوَ الَّذِىْ يُسَيِّرُكُمْ وفى قراءة ينشركم فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لننظر كيف تعملون اى ليظهر متعلق علمنا ونعاملهم معاملة من ينظر وفى الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه حال العباد مع ربهم بحال رعية مع سلطانها فى اعمالهم لينظر ماذا تفعل واستعير الاسم الدال على المشبه به للمشبه على سبيل التمثيل والتقريب ولله المثل الاعلى ١٢ صاوى ٢ قوله او بدله اى بان تجعل مكان آية عذاب آية رحمة وتسقط ذكر الآلهة وذم عبادتها فامر بان يجيب عن التبديل لانه داخل تحت قدرة الانسان وهو ان يضع مكان آية عذاب آية رحمة وان يسقط ذكر الآلهة بقوله قل مايكون لى اى ما يحل لى ان ابدله من تلقاء نفسى اى قبل نفسى ١٢ مدارك ٣ قوله ولا ادراكم ادرى فعل ماضى وفاعله مستتر يعود الى الله والكاف مفعول به ١٢ جمل ٤ قوله ما قبله اى لوشاء الله ما تلوته ولا اعلمكم به على لسانى ١٢ ك ٥ قوله بلام اى بدل لا النافية اى لوشاء الله ما تلوته عليكم ولاعلمكم الله به على لسان غيرى والمعنى انه الحق الذى لا محيص عنه ولو لم ارسل به لارسل غيرى ١٢ ك ٦ قوله فقد لبثت فيكم عمرا هذا هو وجه الاحتجاج عليهم والمعنى ان كفار مكة شاهدوا رسول الله قبل بعثه وعلموا احواله وانه كان اميا لم يقرأ كتابا ولا تعلم من احد وذلك مدة اربعين سنة ثم بعد ما جاءهم بكتاب عظيم الشان مشتمل على نفائس العلوم والاحكام والآداب ومكارم الاخلاق فكل من له عقل سليم وفهم ثابت يعلم ان هذا القرآن من عند الله لا من عند نفسه ١٢ صاوى ٧ قوله عمرا بضمتين الحياة والجمع اعمار كما فى القاموس قال ابو البقاء ينصب نصب الظروف اى مقدار عمر او مدة عمر قال ابن الشيخ اى مدة متطاولة وهى اربعين سنة ١٢ روح البيان ٨ قوله فمن اظلم الخ فى هذه الآية بيان ان الكاذب على الله والمكذب بآياته فى الكفر سواء ١٢ احمد ٩ قوله ويقولون عنها اى فى شانها وفى حقها هؤلاء شفعاؤنا عند الله ١٢ جمل ١٠ قوله قل اتنبئون الله الخ اى اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو انباء بما ليس بمعلوم لله واذا لم يكن له معلوما وهو العالم بجميع المعلومات لم يكن شيئا ١٢ مدارك ١١ قوله بما لا يعلم المقصود نفى وجود الشريك بنفى لازمه لان علمه تعالى محيط بكل شئ فلو كان موجودا لعلمه الله وحيث كان غير معلوم لله وجب ان لا يكون موجودا وهذا مثل مشهور فان الانسان اذا اراد نفى الشئ وقع منه يقول ما علم الله ذلك منى اى لم يحصل ذلك منى قط ١٢ صاوى ١٢ قوله سبحانه وتعالى عما يشركون نزه ذاته عن ان يكون له شريك وبالتاء قرأه حمزة وعلى وما موصولة او مصدرية اى عن الشركاء الذين يشركونهم به او عن اشراكهم ١٢ مدارك ١٣ قوله من لدن آدم الى نوح وجمع بينهما بان عبادة الله وحده استمرت من آدم الى نوح فظهر فى امة نوح من يعبد غير الله قال تعالى فى شانهم وقالوا لا تذرن آلهتكم الخ فاخذوا بالطوفان واستمر من يعبد الله وحده الى زمان ابراهيم فظهر من امته من يعبد غير الله فاهلكوا بالبعوض واستمر من يعبد الله وحده الى ان ظهر عمرو بن لحى وهو اول من بحر البحائر وسيب السوائب فى الجاهلية الى ان ظهر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى. ١٤ قوله الى عمرو بن لحى وهو اول من بحر البحائر وسيب السوائب فى الجاهلية ١٢ جمل ١٥ قوله فيما فيه يختلفون اى فيما اختلفوا فيه وليميز المحق من المبطل وسبق كلمته بالتاخير لحكمة وهى ان هذه الدار دار تكليف وتلك الدار دار ثواب وعقاب ١٢ احمد ١٦ قوله لولا انزل عليه آية من ربه لعدوا بها آية من الآيات التى اقترحوها على حدة وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الخ كانهم لفرط عتوهم لم يعدوا ما نزل عليه من الآيات كالقرآن من جنس الآيات واقترحوا غيرها ١٢ ج ١٧ قوله كما كان للانبياء السابقين من الناقة لصالح والعصا واليد لموسى على نبينا وعليهم السلام كانهم لم يعدوا ما انزل عليه صلى الله عليه وسلم من الآيات العظام المتكاثرة التى لم ينزل على احد من الانبياء مثله وكفى بالقرآن آية باقية على الدهر ١٢ ك ١٧ قوله كما كان للانبياء ارادوا آية من الآيات التى اقترحوها كانهم لفرط العتو والفساد ونهاية التمادى فى المكابرة والعناد لم يعدوا البينات النازلة عليه الصلوة والسلام من جنس الآيات واقترحوا غيرها مع انه قد انزل عليه من الآيات الباهرة والمعجزات المتكاثرة ما يضطرهم الى الانقياد والقبول لو كانوا من ارباب العقول ١٢ ابو السعود ١٨ قوله اذا اذقنا الناس رحمة هذا جواب آخر عن قول اهل مكة لولا انزل عليه آية من ربه وذلك لما اشتد من اهل مكة العناد وعدم الاذعان ابتلاهم الله بالقحط سبع سنين ثم رحمهم بعد ذلك بانزال المطر والخصب فجعلوا ذلك هزوا وسخرية واضافوا المنافع الى الاصنام وقالوا لو كان القحط بسبب ذنوبنا كما يقول محمد ما حصل لنا بعد ذلك الخصب لانا لم نتب فاذا كان كذلك فعلى تقدير ان يعطوا ما سألوا من انزال ما طلبوه لا يؤمنون ١٢ صاوى ١٨ قوله واذا اذقنا الناس اذا شرطية جوابها اذا الفجائية فى قوله اذا لهم مكر ١٢ ١٩ قوله بؤس يقال بئس كعلم بؤسا كقرب اشتدت حاجته من القاموس ١٢ ٢٠ قوله اذا لهم مكر فى آياتنا اذا للمفاجاة والمعنى اذا رحمناهم من بعد مس الضراء فاجأوا وقوع المكر منهم وسارعوا اليه ١٢ ك ٢١ قوله اسرع مكرا اى اعجل عقوبة اى عقابه اسرع وصولا اليكم مما ياتى منكم فى دفع الحق ١٢ روح البيان ٢٢ قوله وفى قراءة لابن عامر ينشركم بفتح التحتية ومنه الشين المعجمة من النشر ضد الطى والمعنى يفرقكم ويثبكم ١٢ ك

حَتّٰى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ السفن وَجَرَيْنَ بِهِمْ فيه التفات عن الخطاب بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ لينة وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ شديدة الهبوب تكسر كل شئ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ اى اهلكوا دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الدعاء لَئِنْ لام قسم أَنْجَيْتَنَا مِنْ هٰذِهِ الاهوال لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ الموحدين فَلَمَّا أَنْجٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بالشرك يٰأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ ظلمكم عَلٰى أَنْفُسِكُمْ لان اثمه عليها هو مَتَاعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا تتمتعون فيها قليلا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ فنجازيكم عليه وفى قراءة بنصب متاع اى تتمتعون إِنَّمَا مَثَلُ صفة الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ مطر أَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ بسببه نَبَاتُ الْأَرْضِ واشتبك بعضه ببعض مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ من البر والشعير وغيرهما وَالْأَنْعَامُ من الكلأ حَتّٰى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا بهجتها من النبات وَازَّيَّنَتْ بالزهر واصله تزينت ابدلت التاء زايا وادغمت فى الزاى ثم اجتلبت همزة الوصل وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قٰدِرُونَ عَلَيْهَا متمكنون من تحصيل ثمارها أَتٰهَا أَمْرُنَا قضاؤنا او عذابنا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا اى زرعها حَصِيدًا كالمحصود بالمناجل كَأَنْ مخففة اى كانها لَمْ تَغْنَ تكن بِالْأَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللّٰهُ يَدْعُوا إِلٰى دَارِ السَّلٰمِ اى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هدايته إِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ دين الاسلام لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا بالايمان الْحُسْنٰى الجنة وَزِيَادَةٌ هى النظر اليه تعالى كما فى حديث مسلم وَلَا يَرْهَقُ يغشى وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ سواد وَلَا ذِلَّةٌ كآبة أُولٰئِكَ أَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ عطف على للذين احسنوا اى وللذين كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ عملوا الشرك جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ زائدة عَاصِمٍ مانع كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ البست وُجُوهُهُمْ قِطَعًا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها اى جزء مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولٰئِكَ أَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ واذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ اى الخلق جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ نصب بالزموا مقدرا أَنْتُمْ تاكيد للضمير المستتر فى الفعل المقدر ليعطف عليه وَشُرَكَاؤُكُمْ اى الاصنام فَزَيَّلْنَا ميزنا بَيْنَهُمْ وبين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله حتى اذا كنتم فى الفلك غاية لقوله يسيركم فى البحر فان قيل كيف جعل الكون فى الفلك غاية ...... للتيسير فى البحر مع ان الكون فى الفلك مقدم لامحالة على التيسير فى البحر واجيب لم يجعل الكون فى الفلك غاية للتيسير بل تقدير الكلام كانه قيل هو الذى يسيركم حتى اذا وقع فى جملة تلك التيسيرات الحصول فى الفلك كان كذا وكذا هذا ما قاله الامام الرازى واجاب فى روح البيان بقوله قلنا ليس الغاية مجرد الكون فى الفلك بل هى الكون فى الفلك مع ما عطف عليه من قوله وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها فان هذا المجموع بعد اليسر فى البحر انتهى ١٢۔

٢ه قوله فيه التفات عن الخطاب اى الى الغيبة ونكتة زيادة التقبيح على الكفار لان شانهم عدم شكر النعمة واما الخطاب اولا فهو لكل شخص مسلم او كافر بتعداد النعم عليهم ١٢ ٣ه قوله وفرحوا بها يجوز ان تكون هذه الجملة نسقا على جرين وان تكون حالا وقد معها مضمرة عند بعضهم اى وقد فرحوا وصاحب الحال الضمير فى بهم ١٢ ج ٤ه قوله جاءتها جواب اذا والضمير فيها ضمير الريح الطيبة او للفلك ورجح بانه هو المحدث عنه ١٢ ك ٥ه قوله اى اهلكوا اشير به الى انه استعارة تبعية شبه اتيان الموج من كل مكان الذى اشرف بهم الى الهلاك وسد عليهم مسالك الخلاص ١٢ جمل ٦ه قوله دعوا الله بدل من ظنوا لان دعائهم من لوازم ظنهم الهلاك فهو ملتبس به قاله الزمخشرى وقيل جواب سوال مقدر كانه قيل فماذا كان حالهم اذ ذلك فقال دعوا الله وقال ابو البقاء جواب شرط تقديره لما ظنوا انهم احيط بهم دعوا الله ١٢ ك ٧ه قوله لئن لام قسم اى اللام موطئة للقسم على ارادة القول اى قائلين والله لئن انجيتنا ١٢ ابو السعود ٨ه قوله اذا هم يبغون اذا فجائية اى فاجئوا الفساد وسارعوا اليه وفى الكرخى اى فاجئوا الفساد وسارعوا الى ما كانوا عليه وهو احتراز عن البغى بحق كاستيلاء المسلمين على ارض الكفرة وهدم دورهم واحراق زرعهم وقطع اشجارهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنى قريظة فلا يرد ما معنى قوله بغير الحق والبغى لا يكون بحق ١٢ ج ٩ه قوله انما بغيكم على حذف مضاف اى اثم البغى ووباله كما اشار الشارح لذلك فى التعليل وفى الكبير قرأ الاكثرون متاع برفع العين وقرأ حفص عن عاصم متاع بنصب العين اما الرفع ففيه وجهان الاول ان يكون قوله بغيكم على انفسكم مبتدأ وقوله متاع الحياة الدنيا خبرا والمراد من قوله بغيكم على انفسكم بغى بعضكم على بعض كما فى قوله فاقتلوا انفسكم ومعنى الكلام ان بغى بعضكم على بعض منفعة الحياة الدنيا ولا بقاء لها والثانى ان قوله بغيكم مبتدأ وقوله انفسكم خبره وقوله متاع الحياة الدنيا خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو متاع الحيوة الدنيا واما القراءة بالنصب فوجهها ان نقول ان قوله بغيكم مبتدأ وقوله انفسكم خبره وقوله متاع الحياة الدنيا فى موضع المصدر المؤكد والتقدير تتمتعون متاع الحياة الدنيا ١٢ ١٠ه قوله ظلمكم البغى اذا تعدى بعلى يكون بمعنى الظلم واذا تعدى بفى يكون بمعنى الفساد ١٢ ك ١١ه قوله كماء انزلناه من السماء حكمة تشبيهها بماء السماء دون ماء الارض اشارة الى ان الدنيا تاتى بلا كسب من صاحبها ولا تعان منه كماء السماء بخلاف ماء الارض فينال بالآلات ١٢ صاوى ١٢ه قوله لقوم يتفكرون اى فليس هذا المثل قاصرا على شخص دون شخص بل هو عبرة لمن كان له بصيرة وتدبر فينبغى للانسان ان ينزل القرآن فى خطابه على نفسه ويتامل فيها ويتدبر فيها ليأتمر باوامره وينتهى بنواهيه ١٢ صاوى ١٣ه قوله بالدعاء الى الايمان اى يدعوا الى الجنة بالدعاء الى الايمان الذى هو وسيلة اليها ١٢ ك ١٤ه قوله للذين احسنوا خبر مقدم وقوله بالايمان اى وان كان معه ذنوب فعصاة المؤمنين داخلون فى هذا وقوله الحسنى مبتدأ مؤخر ١٢ ج ١٥ه قوله هى النظر اليه تعالى الخ فى الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف لهم الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم والترمذى ١٢ ١٦ه قوله كآبة اى مشقة واثر هوان ١٢ ١٧ه قوله والذين كسبوا السيئات شروع فى ذكر صفات اهل النار اثر ذكر صفات اهل الجنة ١٢ صاوى۔ ١٨ه قوله جزاء سيئة الخ اى جزاء سيئاتهم ان تجازى سيئة واحدة بسيئة مثلها لا يزاد عليها كما يزاد فى الحسنة ١٢ جمل ١٩ه قوله قطعا بفتح الطاء للاكثر على انه جمع قطعة واسكانها لابن كثير والكسائى على انه بمعنى الطائفة ١٢ ك ٢٠ه قوله جزأ من الليل مظلما يشير الى ان قوله مظلما صفة قطعا بمعنى جزء وعلى الاول حال من الليل قال الزمخشرى والعامل فيه اغشيت لانه العامل فى قطعا وهو موصوف بالجار والمجرور والعامل فى الموصوف عامل فى الصفة او معنى الفعل فى من الليل انتهى اى قطعا كائنة من الليل حال اظلامه ١٢ ك ٢١ه قوله بالزموا مقدرا اى الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم ١٢ روح ٢٢ه قوله للضمير المستتر فيه مسامحة وذلك لانه عند النطق بالفعل يكون بارزا اذ الواو من الضمائر التى لا تستتر ولعل تسميته مستترا باعتبار انه غير مذكور بالفعل فيكون مشابها بالمستتر حقيقة ١٢ جمل ٢٣ه قوله فزيلنا فرقنا وميزنا قال الفراء قوله فزيلنا ليس من ازلت انما هو من زلت اذا فرقت تقول العرب زلت الضان من المعز فلم تزل اى ميزتها فلم تتميز ثم قال الواحدى فالزيل والتزييل والمزايلة التمييز والتفريق ١٢ كبير

عه قوله والله يدعوا الخ لما ذكر سبحانه وتعالى صفة الدنيا ورغب فى الزهد فيها والتجنب لزخارفها رغب فى الآخرة ونعيمها حيث اخبر انه بعظمته وجلاله وكبريائه يدعوا الى دار السلام والسلام اسم من اسمائه ومعناه المنزه عن كل نقص المتصف بكل كمال واضيف الدار للسلام لانها سالمة من الآفات والكدرات كما ان معنى السلام السالم من كل نقص وقيل المراد بالسلام السلامة من الآفات والنقائص عليه درج المفسر ١٢ صاوى

عه قوله وهى الجنة اشار بذلك الى ان المراد بهذا الاسم ما يشمل جميع الجنات لا خصوص المسماة بهذا الاسم من باب تسمية الكل باسم البعض وكذا يقال فى باقى دورها كدار الجلال وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة الماوى والفردوس وجنة عدن فهذه الاسماء كما تطلق على مسمياتها يطلق كل اسم منها على جميع دورها لصدق الاسم على المسمى فى الكل ١٢ صاوى۔

المؤمنين كما في اٰية وَامْتَازُوا الْيَوْمَ اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ وَقَالَ لهم شُرَكَآؤُهُمْ مَّا كُنْتُمْ اِيَّانَا تَعْبُدُوْنَ ﴿٢٨﴾ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة
فَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ۢ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اِنْ مخففة اى انا كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغٰفِلِيْنَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ اى ذلك اليوم تَبْلُوْا من البلوى وفي قراءة
بتائين من التلاوة كُلُّ نَفْسٍ مَّآ اَسْلَفَتْ قدمت من العمل وَرُدُّوْٓا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ الثابت الدائم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا
يَفْتَرُوْنَ ﴿٣٠﴾ عليه من الشركاء قُلْ لهم مَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَالْاَرْضِ بالنبات اَمَّنْ يَّمْلِكُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع اى خلقها
وَالْاَبْصَارَ وَمَنْ يُّخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُّدَبِّرُ الْاَمْرَ بين الخلائق فَسَيَقُوْلُوْنَ هو اللّٰهُ فَقُلْ لهم اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿٣١﴾
فتؤمنون فَذٰلِكُمُ الفعال لهذه الاشياء اللّٰهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ الثابت فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلَّا الضَّلٰلُ استفهام تقريري اى ليس بعده غيره فمن
اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال فَاَنّٰى كيف تُصْرَفُوْنَ ﴿٣٢﴾ عن الايمان مع قيام البرهان كَذٰلِكَ كما صرف هؤلاء عن الايمان
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ فَسَقُوْٓا كفروا وهي لاملئن جهنم الاية او هي اَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ مَّنْ يَّبْدَؤُا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ قُلِ اللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴿٣٤﴾ تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ مَّنْ يَّهْدِيْٓ
اِلَى الْحَقِّ بنصب الحجج وخلق الاهتداء قُلِ اللّٰهُ يَهْدِيْ لِلْحَقِّ اَفَمَنْ يَّهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ وهو الله اَحَقُّ اَنْ يُّتَّبَعَ اَمَّنْ لَّا يَهِدِّيْٓ يهتدي اِلَّآ
اَنْ يُّهْدٰى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اى الاول احق فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ ﴿٣٥﴾ هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق
اتباعه وَمَا يَتَّبِعُ اَكْثَرُهُمْ في عبادة الاصنام اِلَّا ظَنًّا ۭ حيث قلدوا فيه اباءهم اِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِيْ مِنَ الْحَقِّ شَيْـًٔا ۭ فيما المطلوب منه
العلم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ﴿٣٦﴾ فيجازيهم عليه وَمَا كَانَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ اَنْ يُّفْتَرٰى اى افتراء مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلٰكِنْ
انزل تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتب وَتَفْصِيْلَ الْكِتٰبِ تبيين ما كتب الله من الاحكام وغيرها لَا رَيْبَ شك فِيْهِ مِنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٣٧﴾
متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ اختلقه محمد قُلْ فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ
اى انزل للتصديق من رب العالمين ١٢ ك
مِّثْلِهٖ في الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فانكم عربيون فصحاء مثلي وَادْعُوْا للاعانة عليه مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ١ قوله وقال شركاؤهم انما اضاف الشركاء اليهم لوجوه الاول انهم جعلوا نصيبا من اموالهم لتلك الاصنام فصيروها شركاء لانفسهم في تلك الاموال فلهذا قال تعالى وقال شركاؤهم الثاني انه يكفي في الاضافة ادنى تعلق فلما كان الكفار هم الذين اثبتوا هذه الشركة لاجرم حسنت اضافة الشركاء اليهم كما بينه الامام الرازي ١٢

ــه ١ قوله وقال شركاؤهم يعني الاصنام والاضافة لادنى ملابسة اى قالت الاصنام لعابديها فجعلها شركاءهم من حيث انهم اتخذوها شركاء لله في استحقاق العبادة وهذا القول يصدر منها بعد ان يخلق الله فيها الحيوة والعقل والنطق قال مجاهد تكون في يوم القيامة ساعة في شدة تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله فتقول الآلهة والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون والله اياكم كنا نعبد فتقول لهم الآلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغفلين والمعنى قد علم الله وكفى به شهيدا انا ما علمنا انكم كنتم تعبدوننا وما كنا عن عبادتكم ايانا من دون الله الا غافلين لا نشعر بذلك ١٢ ج

ــه ٢ قوله ما كنتم ايانا تعبدون اى انما عبدوا في الحقيقة اهواءهم وشياطينهم الذين اغووهم وانما الامرة بها اهواؤهم والشياطين دونهم ١٢ ابو السعود

ــه ٣ قوله تبلوا الخ اى تختبر كل ما قدمت من العمل من خير او شر فتعاين نفعه وضره وفي قراءة لحمزة تتلو بتائين من التلاوة اى تقرأ كل نفس ما عملته نظرا في صحف الحفظة ١٢ كمالين

ــه ٤ قوله من البلوى بالفارسية بيازمودن اى تختبر وتزاول ١٢ روح البيان

ــه ٥ قوله وضل عنهم الخ اى غاب عنهم افتراؤهم بظهور الحق فلا ينافي انهم معهم في النار وهكذا كل من اعتمد على غير الله يقال له هنالك يتلو كل نفس الآية فينبغي للانسان ان يسعى في خلاص قلبه من الوهم الذي يلجئه اى الاعتماد على غير الله من جاه او مال او علم او عمل او غير ذلك ليرى الحق حقا والباطل باطلا فيتبع الحق ويجتنب الباطل وبهذا تبين الولي من العامي فالولي يرى الاشياء كلها ظاهرا وباطنا من الله فهو دائما مطمئن ساكن مسلم في كل ما يفعله والعامي يعتقد ذلك بقلبه غير ان الوهم يخيل له ان لغير الله ضرا او نفعا فيكون دائما في تعب ونصب ١٢ صاوى

ــه ٦ قوله ما كانوا يفترون واعلم ان اكثر ما اعتمد عليه اهل الايمان يتلاشى ويضمحل عند ظهور حقيقة الامر يوم القيامة فكيف ما استند اليه اهل الشرك والعصيان ثم ان في الآية الشريفة اشارة الى ان النفس انما تعبد الهوى ولا محراب لها في توجهها الا ما سوى المولى ١٢

ــه ٧ قوله قل لهم من يرزقكم امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقيم الحجة على المشركين ويبطل ما هم عليه من الاشراك باسئلة ثمانية اجاب المشركون عن الخمسة الاول واجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاثنين بعدها بتعليم الله له وجواب الاخير لم يذكر للعلم به وقد صرح به المفسر ١٢ صاوى ...

ــه ٨ قوله امن يملك ام منقطعة لانه يتقدمها همزة استفهام ولا همزة تسوية وتقدر هنا ببل وحده دون الهمزة بعد كما في سائر المواضع والمعنى بالفارسية آيا كيست ١٢

ــه ٩ قوله فماذا بعد الحق يجوز ان يكون ماذا كلها اسما واحدا قد غلب فيه الاستفهام على اسم الاشارة وان يكون موصولا بمعنى الذي اى ما الذي ١٢ روح البيان

ــه ١٠ قوله افمن يهدى من مبتدأ واحق خبره وقوله امن لا يهدى مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله احق ان يتبع من الجمل واصل لا يهدى لا يهتدى وادغم وكسر الهاء لالتقاء الساكنين هذا قراءة العاصم وقرأ حمزة والكسائي ساكنة الهاء وبتخفيف الدال على معنى يهتدى وفيه قراءة اربعة اخر ذكره الامام الرازي ١٢

ــه ١١ قوله امن لا يهدى بفتح الياء والهاء وتشديد الدال لابن كثير وابن عامر وورش وبكسر الهاء مع التشديد لحفص والاصل يهتدى فادغم وفتح الهاء بنقل حركة التاء وكسرت لالتقاء الساكنين وبكسر الياء والهاء لابي بكر وبالادغام المجرد لابي عمرو وقالون ولم يبال بالتقاء الساكنين لان المدغم في حكم المتحرك وبالتخفيف كيرمي لحمزة وعلى فعوله اى يهتدى تفسير على القراءة السبعة فان هدى ايضا جاء بمعنى اهتدى كشرى بمعنى اشترى كما قاله الكسائي والفراء والزمخشري وان انكره المبرد والمعنى انك لا تهدى غيره الا ان يهديه الله ١٢ ك

ــه ١٢ قوله فما لكم الخ مبتدأ وخبر اى فاى شئ ثبت لكم في هذه الحالة فهذا جملة مستقلة فالوقف على لكم وقوله كيف تحكمون جملة اخرى مستقلة وفي السمين فما لكم مبتدأ وخبر ومعنى الاستفهام ههنا الانكار والتعجب اى اى شئ ثبت لكم في اتخاذ هؤلاء العاجزين عن هداية انفسهم فكيف يمكن ان يهدوا غيرها وقوله كيف تحكمون استفهام آخر اى كيف تحكمون بالباطل وتجعلون لله اندادا وشركاء ١٢ ج

ــه ١٣ قوله فيما المطلوب الخ اى من العقائد والاصول لا مطلقا فلا يصح التمسك بالآية لمن يجحد بخبر الواحد والقياس مطلقا ١٢ كمالين

ــه ١٤ قوله وما كان هذا القرآن المقصود من هذا الكلام الرد على من كذب بالقرآن وزعم انه ليس من عند الله والمعنى لا ينبغي لهذا القرآن ان يختلق ويفتعل لانه تراكيبه الحسنة المعجزة العالمين بوذلك لان حسن الكلام على حسب سعة المتكلم واطلاعه ولا احد اعلم من رب العالمين فلذلك اعجز الخلائق جميعا لكونه في اعلى طبقات البلاغة ١٢ صاوى

ــه ١٥ قوله ولكن تصديق الذي الخ اى مصدقا لما تقدمه من الكتب الالهية ١٢ روح

ــه ١٦ قوله متعلق بتصديق او بانزل اى ويكون قوله لا ريب فيه معترضا بين المتعلق والمتعلق ١٢ صاوى

ــه ١٧ قوله وقرئ برفع تصديق اى على تقدير المبتدأ اى ولكن هو تصديق الخ وتفصيل الكتاب عطف عليه نصبا ورفعا ١٢ ابو السعود

ــه ١٨ قوله بل ايقولون بل للاضراب الانتقالي والهمزة لانكار الواقع واستبعاده اى هذا القول منهم في غاية البعد والشناعة وفي الكرخي قوله ام بل ايقولون اشار الى ان ام منقطعة مقدرة ببل والهمزة عند سيبويه واتباعه وعلى هذا فهو انتقال عن الكلام الاول واخذ في انكار قول آخر من الجمل وجوز الزمخشري ان تكون للتقرير لا لالزام الحجة ١٢

ــه ١٩ قوله قل فأتوا الخ اى قل تبكيتا لهم واظهارا لبطلان مقالتهم الفاسدة اى ان كان الامر كما تقولون فأتوا الخ ١٢ جمل.

ــه ٢٠ قوله من استطعتم اى من آلهتكم التي تزعمون انها ممدة لكم في المهمات او من سائر خلق الله وقوله من دون الله متعلق بادعوا ودون جار مجرى ادوات الاستثناء اى ادعوا سواه تعالى ممن استطعتم من خلقه ١٢ ج

عــه قوله الا ان يهدى استثناء من اعم الاحوال والمعنى لا يهتدى في حال من الاحوال الا في حال اهداء الغير اياه ومعنى هداية الاصنام كونها تنقل من مكان لآخر فالمعنى لا تنتقل من مكان لآخر الا ان تحمل وتنقل وهذا ظاهر في الاصنام واما مثل عيسى والعزير فمعنى لا يهدى لا يخلق الهدى لا في نفسه ولا في غيره فالخلق كلهم عاجزون اذ لا يملكون لانفسهم شيئا فضلا عن غيرهم ١٢ صاوى.

اى غيره اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٣٨﴾ فى انه افتراء فلم يقدروا على ذلك قال تعالىٰ بَلْ كَذَّبُوْا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوْا بِعِلْمِهٖ اى بالقران ولم يتدبروه وَلَمَّا لم يَاْتِهِمْ تَاْوِيْلُهٗ عاقبة ما فيه من الوعيد كَذٰلِكَ التكذيب كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٣٩﴾ بتكذيب الرسل اى اٰخر امرهم من الهلاك فكذٰلك يهلك هٰؤلاء وَمِنْهُمْ اى اهل مكة مَّنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ لعلم الله ذلك منه وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهٖ ابدا وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِيْنَ ﴿٤٠﴾ تهديد لهم وَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ لهم لِّيْ عَمَلِيْ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ اى لكلٍّ جزاء عمله اَنْتُمْ بَرِيْٓئُوْنَ مِمَّآ اَعْمَلُ وَاَنَا بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿٤١﴾ وهذا منسوخ باٰية السيف وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ اذا قرأت القران اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ شبههم بهم فى عدم الانتفاع بما يتلٰى عليهم وَلَوْ كَانُوْا مع الصمم لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿٤٢﴾ يتدبرون وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْظُرُ اِلَيْكَ اَفَاَنْتَ تَهْدِى الْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوْا لَا يُبْصِرُوْنَ ﴿٤٣﴾ شبههم بهم فى عدم الاهتداء بل هم اعظم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَّلٰكِنَّ النَّاسَ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَاَنْ اى كأنهم لَّمْ يَلْبَثُوْٓا فى الدنيا او القبور اِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ لهول ما رأوا وجملة التشبيه حال من الضمير يَتَعَارَفُوْنَ بَيْنَهُمْ يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع التعارف لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ بالبعث وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ﴿٤٥﴾ وَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِىْ نَعِدُهُمْ بِهٖ من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَاِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللّٰهُ شَهِيْدٌ مطلع عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ ﴿٤٦﴾ من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد العذاب وَلِكُلِّ اُمَّةٍ من الامم رَّسُوْلٌ فَاِذَا جَآءَ رَسُوْلُهُمْ اليهم فكذبوه قُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل فيعذبوا وينجى الرسول ومن صدقه وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٤٧﴾ بتعذيبهم بغير جرم فكذلك يفعل بهؤلاء وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٤٨﴾ فيه قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِىْ ضَرًّا ادفعه وَّلَا نَفْعًا اجلبه اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ان يقدرنى عليه فكيف املك لكم حلول العذاب لِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــه قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اى سارعوا الى تكذيب القرآن قبل فهم فان تكذيب الكلام قبل الاحاطة بمعانيه مسارعة اليه فى اول وهلة ١٢ اروح **ـــ٢ـــه** قوله تاويله اى والاخبار بالغيوب حتى يتبين لهم انه صدق ام كذب والتاويل على هذا المعنى وقوع مدلوله وهو عاقبته وما يؤول اليه واتيانه مجاز عن تبينه وانكشافه وقيل معناها انهم كذبوا على البديهة قبل التدبر فى معانيه والتفكر فيها والتاويل على هذا معانى الكلام الوضعية والعقلية واتيانه معرفته. الوقوف عليه ١٢ اك **ـــ٣ـــه** قوله الذين من قبلهم يعنى كفار الامم الماضية كذبوا رسلهم قبل النظر فى معجزاتهم وقبل تدبرها عنادا وتقليدا للاٰباء ويجوز ان يكون معنى ولما يأتهم تاويله اى ولم ياتهم بعد تاويل ما فيه من الاخبار بالغيوب اى عاقبته حتى يتبين لهم اهو كذب ام صدق يعنى انه كتاب معجز من جهتين من جهة اعجاز نظمه ومن جهة ما فيه من الاخبار بالغيوب فتسرعوا الى التكذيب قبل ان ينظروا فى نظمه وبلوغه حد الاعجاز ١٢ مدارك **ـــ٤ـــه** قوله باٰية السيف يعنى قوله تعالى فاقتلوهم حيث وجدتموهم لما فيه من ايهام الاعراض منهم وتخلية سبيلهم ولو فسر بعدم مواخذة كل بعمل الاٰخر فلا حاجة الى النسخ ١٢ اك **ـــ٥ـــه** قوله ومنهم الخ اخبر الله سبحانه ان التوفيق للايمان به لغيره فقال ومنهم من يستمعون اليك اى من كفار مكة المكذبين فريق يصغون الى قراءتك باذانهم ولم يذعنوا بقلوبهم فلا تطمع فى ايمانهم لوجود الختم على قلوبهم فلا يفقهه الحق ولا يتبعوه وفى هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن على عدم ايمانهم فانك لا تقدر ان تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ١٢ صاوى **ـــ٦ـــه** قوله شبههم اى الكفار وقوله بهم اى بالصم وقوله فى عدم الانتفاع هذه هو وجه الشبه اى فكما ان معدوم السمع لا ينتفع بالاصوات فكذلك الكفار لا ينتفعون بسماع القراٰن لوجود الحجاب على قلوبهم ١٢ صاوى **ـــ٧ـــه** قوله ومنهم من ينظر اليك اى يعاين دلائل صدقك وقوله ولو كانوا لا يبصرون اى لا يستبصرون بقلوبهم اى لا يستبصرون ولا يتاملون ولا يعتبرون ولا يصح حمله على نفى البصر بالعين لئلا ينافى قوله ومنهم من ينظر اليك فانه يدل على ثبوت البصر لهم ١٢ ج **ـــ٨ـــه** قوله ولو كانوا لا يبصرون اى لا يستبصرون بقلوبهم اى لا يستبصرون ولا يتاملون ولا يعتبرون ولا يصح حمله على نفى البصر بالعين لئلا ينافى قوله ومنهم من ينظر اليك فانه يدل على ثبوت البصر لهم ١٢ بيضاوى وحواشيه **ـــ٨ـــه** قوله ولو كانوا لا يبصرون اى ولو انضم الى عدم البصر عدم البصيرة فان المقصود من الابصار هو الاعتبار والاستبصار والعمدة فى ذلك البصيرة .... ولذلك يحس الاعمى المستبصر ويتفطن لما لا يدركه البصير الاحمق فحيث اجتمع فيهم الحق والعمى فقد انسد عليهم باب الهدى ١٢ ابو السعود **ـــ٩ـــه** قوله بل هم اعظم اذ هم فاقدون البصيرة والمشبه بهم فاقدون البصر ١٢ جمل **ـــ١٠ـــه** قوله وجملة التشبيه حال من الضمير اى من ضمير المفعول اى نحشرهم مشبهين بمن لم يلبث الا ساعة قال فى التاويلات النجمية تشير الاٰية الى الخروج من مضيق عالم الاجسام الذى هو عالم الكون والفساد والتناهى الى متسع عالم الارواح الذى هو عالم الكون بلا فساد ولا تناه فان مدة عمر الدنيا الفانية بالنسبة الى الاٰخرة الباقية ترى كساعة من نهار بل اقل من لحظة ثم اعلم ان الحشر يكون عاما وخاصا واخص فالعام هو خروج الاجساد من القبور الى المحشر يوم النشور والحشر الخاص هو خروج ارواحهم الاخروية من قبور اجسامهم الدنيوية بالسير والسلوك فى حال حياتهم الى عالم الروحانية لانهم ماتوا بالارادة عن صفات النفسانية قبل ان يموتوا بالموت عن صورة الحيوانية والحشر الاخص هو الخروج من قبور الانانية الروحانية الى هوية الربانية كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمٰن وفدا ١٢ اروح **ـــ١١ـــه** قوله يتعارفون حال بعد حال او مستانف على تقدير هم يتعارفون بينهم ١٢ مد **ـــ١٢ـــه** قوله ثم ينقطع اى فلذلك لا يسأل حميم حميما قوله لشدة الاهوال اى كما فى بعض الاخبار ان الانسان يعرف من بجنبه يوم القيمة ولا يكلمه هيبة وخشية ١٢ اك **ـــ١٣ـــه** قوله حال مقدرة لان التعارف بعد الحشر يكون هذا فى روح البيان وفى الجمل اى حال كونهم مقدرين التعارف لانهم متعارفون بالفعل وهذا لا يصح الا لو اريد بالحشر اجتماعهم فى الموقف مع انه فسر بالبعث بقوله اذا بعثوا وحينئذ يتعارفون بالفعل فاما ان يراد بالبعث فى كلامه الاجتماع فى الموقف فيصح التقدير ١٢ **ـــ١٤ـــه** قوله الظرف اى يتعارفون يوم يحشرهم او بيان لقوله لم يلبثوا الا ان التعارف لا يبقى مع طول العهد وينقلب تناكرا او مستانفة بتقدير المبتدأ ١٢ اك **ـــ١٥ـــه** قوله قد خسر الذين شهادة من الله على خسرانهم وتعجيب منه وفى قوله قد خسر الذين جاز الوجهان احدهما انها مستانفة اخبر تعالى ان المكذبين بلقائه خاسرون ولذلك اتى بحرف التحقيق والثانى ان تكون فى محل نصب باضمار قول اى قائلين قد خسر الذين كذبوا ثم لك فى هذا القول المقدر وجهان احدهما انه حال من مفعول نحشرهم اى نحشرهم قائلين ذلك والثانى انه حال من فاعل يتعارفون ١٢ ج **ـــ١٦ـــه** قوله واما نرينك هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن فاما نرينك عقوبتهم فى حياتك او نؤخرهم الى يوم القيامة فهم لا يفلتون من عذابنا على كل حال فاصبر ولا تفلق فان الامر فيهم ١٢ صاوى **ـــ١٧ـــه** قوله فذاك واعلم ان قوله فالينا مرجعهم جواب نتوفينك وجواب نرينك محذوف والتقدير واما نرينك بعض الذى نعدهم فى الدنيا فذاك او نتوفينك قبل ان نرينك ذلك الموعد فانك ستراه فى الاٰخرة ١٢ كبير **ـــ١٨ـــه** قوله ولكل امة رسول الله هذه الاٰية تدل على ان كل جماعة ممن تقدم قد بعث الله اليهم رسولا والله تعالى ما اهمل امة من الامم قط ويتاكد هذا بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فان قيل كيف يصح هذا مع ما يعلم من احوال الفترة قلنا الدليل الذى ذكرناه لا يوجب ان يكون الرسول حاضرا مع القوم لان تقدم الرسول لا يمنع من كونه رسولا اليهم كما لا يمنع تقدم رسولنا من كونه مبعوثا الينا الى اٰخر الابد وتحمل الفترة على ضعف دعوة الانبياء ووقوع موجبات التخليط فيه هذا مذكور فى الكبير لكن ابطله الشيخ اسماعيل حنفى واجاب بجواب اٰخر وهو قلت مساق الاٰية الكريمة على ان كل امة قضى لها السلاك قد انذروا اولا على لسان رسول من الرسل ولم يعقب اهل الفترة لان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسماعيل غير رسول الله عليهما الصلوة والسلام فعذب اعقابهم بعيد رد غيره لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل عليه قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد انتهت رسالة اسماعيل بموته كبقية الرسل لان ثبوت الرسالة بعد الموت من خصائص نبينا عليه الصلوة والسلام كما فى الانسان العيون ١٢ **ـــ١٩ـــه** قوله قضى بينهم اى عذبوا فى الدنيا واهلكوا بالعذاب يعنى قبل مجئ الرسول لا ثواب ولا عقاب وقال مجاهد ومقاتل فاذا جاء رسولهم الذى ارسل اليهم يوم القيمة قضى بينه وبينهم بالقسط ١٢ **ـــ٢٠ـــه** قوله لا يظلمون اى ولا يؤاخذون بغير حجة ولا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ١٢ م.

مدة معلومة لهلاكهم اِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَاْخِرُوْنَ يتاخرون عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿۴۹﴾ يتقدمون عليه قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى

اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُهٗ اى الله بَيَاتًا لَيْلًا اَوْ نَهَارًا مَّاذَا اى شئ يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ اى العذاب الْمُجْرِمُوْنَ ﴿۵۰﴾ المشركون فيه وضع الظاهر موضع

المضمر وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك ان اتيتك ماذا تعطينى والمراد به التهويل اى ما اعظم ما استعجلوه اَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ

حل بكم اٰمَنْتُمْ بِهٖ اى الله او العذاب عند نزوله والهمزة لانكار التاخير فلا يقبل منكم ويقال لكم آٰلْئٰنَ تؤمنون وَقَدْ كُنْتُمْ بِهٖ

تَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿۵۱﴾ استهزاء ثُمَّ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ اى الذى تخلدون فيه هَلْ مَا تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ﴿۵۲﴾

وَيَسْتَنْۢبِــُٔوْنَكَ يستخبرونك اَحَقٌّ هُوَ اى ما وعدتنا به من العذاب والبعث قُلْ اِىْ نعم وَرَبِّىْٓ اِنَّهٗ لَحَقٌّ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿۵۳﴾ بفائتين

العذاب وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ كفرت مَا فِى الْاَرْضِ جميعا من الاموال لَافْتَدَتْ بِهٖ من العذاب يوم القيمة وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ

على ترك الايمان لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ اى اخفاها رؤساؤهم عن الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعيير وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بين الخلائق

بِالْقِسْطِ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿۵۴﴾ شيئا اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلَآ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث والجزاء حَقٌّ ثابت وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ

اى الناس لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۵۵﴾ ذلك هُوَ يُحْىٖ وَيُمِيْتُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۵۶﴾ فى الاخرة فيجازيكم باعمالكم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَآءَتْكُمْ

مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ كتاب فيه مالكم وعليكم وهو القران وَشِفَآءٌ دواء لِّمَا فِى الصُّدُوْرِ من العقائد الفاسدة والشكوك وَهُدًى

من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۵۷﴾ به قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ الاسلام وَبِرَحْمَتِهٖ القران فَبِذٰلِكَ الفضل والرحمة فَلْيَفْرَحُوْا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ﴿۵۸﴾

من الدنيا بالياء والتاء قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى مَّآ اَنْزَلَ خلق اللّٰهُ لَكُمْ مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَّحَلٰلًا كالبحيرة والسائبة والميتة قُلْ

آٰللّٰهُ اَذِنَ لَكُمْ فى ذلك التحريم والتحليل لا اَمْ بل عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُوْنَ ﴿۵۹﴾ تكذبون بنسبة ذلك اليه وَمَا ظَنُّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ

ع ۵ / ۱۰ / ۱۳ — وقف النبى عليه السلام

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ۱ قوله يتاخرون يعنى الاستفعال بمعنى التفعل وقيل ان قوله لا يستقدمون استيناف او معطوف على الجملة الشرطية لا على الجزاء حتى يرد عليه انه لا يتصور التقدم بعد مجئ المدة فلا فائدة فى نفيه وقدرد بان الفائدة فيه المبالغة فى انتفاء التاخير لانه لما نظم فى سلك المستحيل عقلا اشعر بانه بلغ فى الاستحالة الى مرتبة التقدم وقيل اذا جاء اى اذا قارب المجئ ۱۲ ك **ف ۲** قوله ارايتم تقدم الكلام فيه فلا نعيده بالتفصيل وقررنا هناك ان العرب تضمن ارايت معنى اخبرنى وانها تتعدى اذ ذاك الى مفعولين وان المفعول الثانى اكثر ما يكون جملة استفهام ينعقد منها مع ما قبلها مبتدأ وخبر كقول العرب ارايت زيدا ما صنع والمعنى اخبرنى عن زيد ما صنع ۱۲ **ف ۳** قوله ليلا انما صار بياتا عبارة من الليل لانه بتقدير المضاف اى وقت بيات وهو الليل ۱۲ ك **ف ۴** قوله وجملة الاستفهام جواب الشرط اى على تقدير الفاء فان جواب الشرط اذا كان استفهاما لا بد فيه من الفاء الا فى الضرورة روح والمعنى اخبرونى ان اتاكم عذابه تعالى اى شئ تستعجلون منه اى لا يمكن استعجاله بعد مجيئه اذ الشئ بعد اتيانه يستحيل استعجاله وقوله والمراد به اى الاستفهام وقوله اى ما اعظم ما استعجلوه اى النوع الذى استعجلوه عظيم فظيع فلا يليق استعجاله بل ينبغى التباعد عنه وكانه راعى الاظهار فى الاية والافكان يقول ما استعجلتموه ۱۲ جمل **ف ۵** قوله جواب الشرط الخ ثم الجملة الشرطية يتعلق بارايتم كذا قاله الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بانه لا يصح لان جواب الشرط اذا كان استفهاما فلا بد فيه من الفاء تقول اذا زارنا فلان فاى رجل هو والمثال الذى ذكره ليس من كلام العرب وايضا لا يمكن ان يقع الجملة الشرطية موقع جزاء وجوز الزمخشرى ايضا ان يكون جواب الشرط محذوفا اى لندموا وجملة الاستفهام متعلق بارايتم والمعنى اخبرونى ماذا يستعجل منه المجرمون ۱۲ ك **ف ۶** قوله اثم الخ دخول حرف الاستفهام على ثم لانكار التاخير وما مزيدة اى قل لهم ابعد ما وقع العذاب وحل بكم حقيقة آمنتم به حين لا ينفعكم الايمان ۱۲ ابو السعود **ف ۷** قوله لانكار التاخير اى لانكار تاخير الايمان الى حين وقوع العذاب اى لا ينبغى هذا التاخير ولا يصح ولا يليق لان الايمان فى هذه الحالة غير نافع وغير مقبول ۱۲ **ف ۸** قوله ويقال لكم الآن تؤمنون اشار به الى ان الناصب لقوله الآن محذوف وهو تؤمنون وان الفعل المقدر معمول على اضمار القول وهو يقال لكم اى اذا آمنتم الآن الدال على الفعل المقدر قوله اذا ما وقع آمنتم هذا من الجمل وعبارة روح البيان الآن بابدال الهمزة الثانية الفا مع المد اللازم واصله اان على ان تكون الاولى استفهامية وهو منصوب بآمنتم المقدر دون المذكور لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده كالعكس وهو استيناف من جهته تعالى غير داخل تحت القول الملقن اى قيل لهم عند ايمانهم بعد وقوع العذاب الآن آمنتم به انكارا للتاخير ۱۲ **ف ۸** قوله ويقال لكم الخ يشير الى ان قوله الآن منصوب بمضمر لا بآمنتم الظاهر لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فى ما بعده لان له صدر الكلام ۱۲ ك **ف ۹** قوله ثم قيل للذين ظلموا الخ عطف على الفعل المضمر قبل الآن والتقدير قيل الآن وقد كنتم به تستعجلون كبير وقدر الشارح قبله يقال لكم ۱۲ **ف ۱۰** قوله اى وربى اى بكسر الهمزة وسكون الياء من حروف الايجاف بمعنى نعم وهو من لوازم القسم ولذلك توصل بواوه فى التصديق فيقال اى والله كذا فى البيضاوى والمعنى بالفارسية آرى بحق پروردگار من ۱۲ **ف ۱۱** قوله وما انتم بمعجزين اى ربكم حين اراد تعذيبكم حتى يفوتكم العذاب بالهرب فهو لاحق بكم لا محالة وفى الآية اشارة الى ان اهل الغفلة لاحتجاب بصائرهم بحجب التعلقات الكونية ليس الامور الاخروية عندهم بمنزلة المحسوس واما اهل اليقظة فلتنورهم بنور الله تعالى يشاهدون بعين القلب الآخرة واحوالها كما تشاهد عين القالب الدنيا واحوالها فهى عندهم بمنزلة المحسوس بل النبى عليه السلام قد عبر ليلة المعراج على الجنة والنار فشاهد ما شاهد بعين الرأس وكشف حقائق الاشياء ولذا حكم على الموعود بالحقية ۱۲ روح **ف ۱۲** قوله بفائتين العذاب لان من عجز عن شئ فقد فاته والمعنى انه لاحق بكم لا محالة ۱۲ ك **ف ۱۳** قوله ولو ان لكل نفس الخ لو هنا امتناعية على ما هو الكثير فيها والمعنى امتنع افتداء كل نفس من العذاب لامتناع ملكها لما تفدى به وهو جميع ما فى الارض من الاموال ۱۲ جمل **ف ۱۴** قوله لافتدت به افتدى يجوز ان يكون متعديا وان يكون قاصرا فاذا كان مطاوعا لمتعد كان قاصرا تقول فديته فافتدى وان لم يكن مطاوعا يكون بمعنى فدى فيتعدى لواحد والفعل هنا يحتمل الوجهين فان جعلناه متعديا فمفعوله محذوف تقديره لافتدت به نفسها وهو من المجاز كقوله تعالى يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها سمين والمعنى بالفارسية واگر باشد هر نفس ستم كننده را آنچه در زمين است البته فديه خود دهد آزاد فى الزاهدى وار باشد كه هر كارى راكه ستم كرده است بر تن خود بكفر آنچه در روى زمين است فداء هد بهمه مال وملك نپذيرند ازوى ۱۲ **ف ۱۵** قوله واسروا الندامة قال فى الزاهدى واين از جمله اضداد است اسروا اى اعلنوا واسروا اى كتموا اى يستعمل بمعنى اظهر ويستعمل بمعنى اخفى ومثله فى البيضاوى وقال الشيخ سليمان الجمل ناقلا عن السمين اسر بمعنى اخفى مشهور فى اللغة كقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون وهو فى الآية يحتمل الوجهين ۱۲ صع **ف ۱۵** قوله واسروا الندامة الضمير عائد الى الرؤساء والاسرار على حقيقته والمعنى ان الرؤساء حين يروا العذاب يخفون الندامة خوف التعيير وهذا ما مشى عليه المفسر وقيل ان اسروا بمعنى اظهروا من تسمية الاضداد ولعل هذا هو الاقرب قال الله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله الآية ۱۲ صاوى **ف ۱۶** قوله الا اداة تنبيه يؤتى بها للاعتناء بما بعدها ومناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر ان كل نفس كافرة تتمنى انها لو تملك ما فى الارض لافتدت به بين هنا انه لا يمكن ذلك لعدم ملكها فان لله ما فى السموات والارض ۱۲ صاوى **ف ۱۷** قوله قد جاءتكم موعظة هى التذكير بالعواقب سواء كان بالزجر والترهيب او بالاستمالة والترغيب ابو السعود فلذلك قال الشارح كتاب فيه ما لكم وما عليكم اى مبين لما يجب لكم من الاجر ويلزم عليكم من الوزر مرغب فى الاعمال الحسنة منفر عن الافعال السيئة ۱۲ **ف ۱۸** قوله قل بفضل الله متعلق بمحذوف دل عليه ما بعده والاصل ليفرحوا بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ثم قدم الجار والمجرور على الفعل لافادة الحصر ثم دخلت الفاء لافادة السببية والمعنى ان من اتصف بهذه الصفات المتقدمة فينبغى له ان يفرح ويشكر ما انعم الله به عليه ويكون بروحه وجسده فى خدمة ربه ولا يتوانى فمن قذف الله فى قلبه نور محبته فالواجب عليه افناء جسمه لى خدمته كى يتم له ذلك النور ويزداد السرور وهذه المحبة هى التى يعبر عنها العارفون بالخمرة والشراب والحيالان بها السكر والفناء عما سوى الله تعالى ۱۲ صاوى **ف ۱۹** قوله الفضل والرحمة اى اشير الى اثنين اما لاتحادهما بالذات او بتاويل المذكور ۱۲ ك **ف ۲۰** قوله بالتاء اى الفوقية لابن عامر ويعقوب بالخطاب من خوطب بقوله يا ايها الناس ۱۲ ك **ف ۲۱** قوله ما انزل الله الخ ما استفهامية على انه مفعول انزل قدم لصدارته واليه يومى كلام المص كما بينه او موصولة والعائد محذوف اى انزله وهى فى محل النصب بارايتم وهى مفعوله الاول والثانى جملة الله اذن لكم على ان قل كرر للتوكيد والعائد على الاول مقدر اى اذن لكم فيه ۱۲ ك **ف ۲۲** قوله لا اى لم ياذن لكم فى التحريم والتحليل فالهمزة للانكار وعلى هذا لا يكون الجملة متصلة بارايتم ويكون ما فى ما انزل استفهامية ويكون ام منقطعة بمعنى بل والذى رجحه الاكثر انها متصلة والمعنى اخبرونى الله اذن لكم فى التحليل والتحريم ام تكذبون فى نسبة ذلك الى الله ۱۲ ك **ف ۲۳** قوله وما ظن الذين ما مبتدأ استفهامية وظن الذين خبرها ويوم منصوب بنفس الظن والمصدر مضاف لفاعله ومفعولا الظن محذوفان وقدر الشارح جملة سادة مسدهما بقوله انه لا يعاقبهم فقوله ايحسبون تفسير لما وللظن وقوله انه لا يعاقبهم لمعمولى الظن ۱۲ ج

ع فيكون معناه ابعد وقوع العذاب ۱۲ ع درجه الامام الزاهدى ۱۲ ع اى ان يكون اسر بمعنى اظهر او بمعنى اخفى ۱۲

اى اىُّ شىءٍ ظنهم به يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ ايحسبون انه لايعاقبهم اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ بامهالهم و الانعام عليهم وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۶۰﴾ وَمَا تَكُوْنُ يامحمد فِىْ شَاْنٍ امر وَّ مَا تَتْلُوْا مِنْهُ اى من الشان او الله مِنْ قُرْاٰنٍ انزله عليك وَّ لَا تَعْمَلُوْنَ خاطبه وامته
مِنْ عَمَلٍ اِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوْدًا رقباء اِذْ تُفِيْضُوْنَ تاخذون فِيْهِ ؕ اى العمل وَمَا يَعْزُبُ يغيب عَنْ رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ وزن ذَرَّةٍ اصغر
نملة فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ وَلَاۤ اَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَاۤ اَكْبَرَ اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿۶۱﴾ بين هو اللوح المحفوظ اَلَاۤ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿۶۲﴾ فى الأخرة هم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿۶۳﴾ الله بامتثال امره ونهيه لَهُمُ الْبُشْرٰى فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فسرت
فى حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يراها الرجل المؤمن او تُرى له وَفِى الْاٰخِرَةِ ؕ بالجنة والثواب لَا تَبْدِيْلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ ؕ لاخلف
لمواعيده ذٰلِكَ المذكور هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿۶۴﴾ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ لك لست مرسلا وغيره اِنَّ استيناف الْعِزَّةَ القوة لِلّٰهِ جَمِيْعًا ؕ
هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿۶۵﴾ بالفعل فيجازيهم وينصرك اَلَاۤ اِنَّ لِلّٰهِ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ ؕ عبيدا وملكا وخلقا وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِيْنَ
يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اصناما شُرَكَآءَ ؕ له على الحقيقة تعالى عن ذلك اِنْ ما يَّتَّبِعُوْنَ فى ذلك اِلَّا الظَّنَّ اى ظنهم انها
الهة تشفع لهم وَاِنْ ما هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ﴿۶۶﴾ يكذبون فى ذلك هُوَ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ؕ اسناد الابصار اليه
مجاز لانه يبصر فيه اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ﴿۶۷﴾ سماع تدبر واتعاظ قَالُوا اى اليهود والنصارى ومن
زعم ان الملٰئكة بنات الله اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا قال تعالى لهم سُبْحٰنَهٗ ؕ تنزيها له عن الولد هُوَ الْغَنِىُّ ؕ عن كل احد وانما يطلب الولد من
يحتاج اليه لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ ملكا وخلقا وعبيدا اِنْ ما عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ حجة بِهٰذَا ؕ اى الذى تقولونه اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ
مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۶۸﴾ استفهام توبيخ قُلْ اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبة الولد اليه لَا يُفْلِحُوْنَ ﴿۶۹﴾ لا يسعدون لهم مَتَاعٌ قليل
فِى الدُّنْيَا يتمتعون به مدة حياتهم ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بالموت ثُمَّ نُذِيْقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيْدَ بعد الموت بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ﴿۷۰﴾ وَاتْلُ
يامحمد عَلَيْهِمْ اى كفار مكة نَبَاَ خبر نُوْحٍ ۘ ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اِنْ كَانَ كَبُرَ شق عَلَيْكُمْ مَّقَامِىْ لبثى فيكم وَتَذْكِيْرِىْ وعظى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــ ١ ــــ قوله اى لاينبغى هذا الحسبان ولا صحة له بوجه من الوجوه ١٢ جمل ـــــ ٢ ــــ قوله اى من الشان او الله اى الضمير فى منه للشان او لله ومن على الاول تعليلية اى وما تتلوا قرآنا من اجل الشان الذى نزل بك وحدث لكون الذى تقرأه نزل فى شانه وعلى الثانى ابتدائية اى وما تتلوا قرآنا مبتدأ من الله ونازلا من عنده وقوله من قرآن من فيه زائدة على كلا الوجهين فالحاصل ان الثانية زائدة ولا بد والاولى اما تعليلية او ابتدائية بحسب الوجهين الذين ذكرهما الشارح وفى روح البيان من مزيدة لتاكيد النفى وقرآن مفعول تتلوا ١٢ ـــــ ٣ ــــ قوله خاطبه وامته اى بعد تخصيصه به بما هو رأسهم وقيل الخطاب الاول عام للامة ايضا كما فى قوله يايها النبى اذا طلقتم النساء ١٢ ك. ـــــ ٤ ــــ قوله تاخذون فى العمل يريد ان الافاضة التى بمعنى الدفع مجاز ههنا فى الشروع فى العمل والدخول ١٢ ك ـــــ ٥ ــــ قوله ذرة نملة صغيرة او هباء ١٢ روح ـــــ ٦ ــــ قوله فى الارض ولا فى السماء اى فى سائر الموجودات وعبر عنه بالسماء والارض لمشاهدة الخلق لهما واعلم ان عالم الملك مايشاهده الخلق كالارض وما حوته وما ظهر من السماء وعالم الملكوت ما لا يشاهد كما فوق السماء من العرش والكرسى والملئكة وغير ذلك وعالم الجبروت هو عالم الاسرار وعالم العزة هو ما استاثر الله بعلمه كعلم ذاته وصفاته ومراداته ١٢ صاوى ـــــ ٧ ــــ قوله مبين بين من ابان اى ظهر فيتعدى ولا يتعدى ١٢ ك ـــــ ٨ ــــ قوله ان اولياء الله اى احباء الله واعداء نفوسهم فان الولاية هى معرفة الله ومعرفة نفوسهم فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر العداوة عند كشف غطاء احوالها وما فيها فاذا عرفتها حق المعرفة وعلمت انها عدوة لله ذلك وعالجتها بالمعاندة والمكايدة امنت مكرها وكيدها وما نظرت اليها بنظر الشفقة والرحمة كما فى التاويلات النجمية وقال الامام القشيرى الولى فعيل مبالغة فى الفاعل هو الذى يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجرى على التوالى من غير ان يتخللها عصيان ومن شرط الولى ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبى ان يكون معصوما وكل ما كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخدوع آه اعلم ان الولاية على القسمين عامة وهى مشتركة بين جميع المومنين كما قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وخاصة وهى مختصة بالواصلين الى الله من اهل السلوك والولاية عبارة عن فناء العبد فى الحق والبقاء به ولا يشترط فى الولاية الكرامات الكونية فانها توجد فى غير الملة الاسلامية لكن يشترط فيها الكرامات القلبية كالعلوم الالٰهية والمعارف الربانية فاما ان الكرامتان قد تجتمعان كما اجتمعتا فى الشيخ عبد القادر الكيلانى والشيخ ابى مدين المغربى مع مالهما من العلوم والمعارف الالٰهية وقد تفترقان فتوجد الثانية دون الاولى كما فى اكثر الكمل من اهل الفناء واما الكرامات الكونية كالمشى على الماء والطيران فى الهواء وقطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة وغيرها فقد صدرت من الرهبانية والمتفلسفة الذين استدرجهم الحق بالخذلان من حيث لا يعلمون ولا نهاية لكمال الولاية فمراتب الاولياء غير متناهية والطريق التوحيد وتزكية النفس عن الاخلاق الذميمة وتطهيرها من الاغراض الدنية فمن جاهد فى طريق الحق فقد سعى فى الحاق نفسه بزمرة الاولياء ومن اتبع الهوى فقد اجتهد فى الالحاق بفرقة الاعداء والسلوك الارادة لاجل الفناء فان المريد من يفنى ارادته فى ارادة الشيخ فمن عمل برائه امرا فهو ليس بمريد ١٢ روح البيان ـــــ ٩ ــــ قوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اى لا يعتريهم ما يوجب ذلك لا انهم يعتريهم لكنهم لا يخافون ولا يحزنون بل المراد انهم يستمرون على النشاط والسرور والمراد بيان دوام انتفائهما لا بيان انتفاء دوامهما كما يوهم كون الخبر فى الجملة الثانية مضارعا لما مر مرارا من ان النفى ان دخل على نفس المضارع يفيد الاستمرار والدوام بحسب المقام ١٢ اج ـــــ ١٠ ــــ قوله هم الذين آمنوا قدر المفسر هم اشارة الى ان اسم الموصول خبر لمبتدأ محذوف وهذه الجملة مستانفة واقعة فى جواب سوال مقدر تقديره ما صفات اولياء الله فاجاب بانهم الذين اتصفوا بالايمان والتقوى والمعنى ان اولياء الله هم الذين اتصفوا بالايمان وهو الاعتقاد الصحيح المبنى على الدلالة القطعية والتقوى وهى امتثال المامورات واجتناب المنهيات على طبق الشرع ١٢ صاوى ـــــ ١١ ــــ قوله بالرؤيا الصالحة وهى ما فيه بشارة يراها الرجل بنفسه فى حقه ١٢ ك ـــــ ١٢ ــــ قوله او ترى له اى يراها مسلم لاجل مسلم آخر ١٢ ـــــ ١٣ ــــ قوله استيناف كانه قيل مالى لا احزن فاجيب بذلك ويحتمل ان يكون المراد به الاستيناف النحوى اى ابتداء كلام وهو مشعر بالعلية ١٢ ك ـــــ ١٤ ــــ قوله ان لله من فى السموات ومن فى الارض من واقعة على العاقل فالمراد بمن فى السموات الملئكة وبمن فى الارض الجن والانس وهذا هو الحكمة فى تعبيره فى الآية الاولى بما وفى هذه الآية بمن او يقال فى الحكمة ان التغاير اشارة الى ان الخلق جميعا فى قبضته ومملوكون له سبحانه وتعالى فان ما مستعملة فى غير العاقل كثيرا ومن بالعكس فاذا دان جميع ما فى السموات وما فى الارض مملوكون له حقيقة ١٢ صاوى ـــــ ١٥ ــــ قوله وما يتبع الذين الخ ما نافية وشركاء مفعول يتبع ومفعول يدعون محذوف لظهوره والتقدير وما يتبع الذين يدعون آلهة من دون الله شركاء فى الحقيقة وان سموها شركاء لان شركة الله تعالى فى الربوبية محال ١٢ روح ـــــ ١٦ ــــ قوله وان هم الا يخرصون هذا من حصر الموصوف فى الصفة اى ليس لهم صفة الا الكذب والخرص فى الاصل الحزر والتخمين والمراد منه هنا الكذب كما افاده المفسر ١٢ صاوى ـــــ ١٧ ــــ قوله هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه هذا من جملة الادلة القطعية على انه واحد لا شريك وفى هذه الآية احتباك حيث حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخر فحذف من الاول وصف الليل وهو مظلم وذكر حكمته وحذف من الثانى الحكمة وذكر وصفه والاصل هو الذى جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتبتغوا وتتحركوا فيه ١٢ صاوى ـــــ ١٨ ــــ قوله لانه يبصر فيه اى كقوله نهاره صائم دليله قائم اى صائم فى نهاره وقائم فى ليله كما فى المطول وفى غيره وانما قال مبصرا ولم يقل لتبصروا فيه تفرقة بين الظرف المجرد يعنى الليل والظرف الذى هو سبب يعنى النهار يعنى لما كان النهار سببا للابصار قال مبصرا ليدل على سببيته من البيضاوى وحواشيه ١٢ ـــــ ١٩ ــــ قوله لا يسعدون يعنى لا يسعدون وان اغتروا بطول السلامة والبقاء فى النعمة والمعنى ان قائل هذا القول لا ينجح فى سعيه ولا يفوز بمطلوبه بل خاب وخسر ١٢ ـــــ ٢٠ ــــ قوله لهم متاع ليشير الى انه مبتدأ خبره محذوف ١٢ ك ـــــ ٢١ ــــ قوله نبأ نوح اى خبره مع قومه والوقف عليه لازم اذ لو وصل لصار اذ ظرفا لقوله واتل بل التقدير واذكر ١٢ مدارك ـــــ ٢٢ ــــ قوله مقامى يعنى نفسه كقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان اى خاف ربه او قيامى ١٢ مد

ايا كم بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَعَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ فَاَجْمِعُوْٓا اَمْرَكُمْ اعزموا على امر تفعلونه بى وَ شُرَكَآءَكُمْ الواو بمعنى مع ثُمَّ لَا يَكُنْ اَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً مستورا بل اظهروه وجاهرونى به ثُمَّ اقْضُوْٓا اِلَيَّ امضوا فى ما اردتموه وَلَا تُنْظِرُوْنِ ۝ تمهلون فانى لست مباليا بكم فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن تذكيرى فَمَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ ثواب عليه فتولوا اِنْ ما اَجْرِيَ ثوابى اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ۝ فَكَذَّبُوْهُ فَنَجَّيْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ فِى الْفُلْكِ السفينة وَجَعَلْنٰهُمْ اى من معه خَلٰٓئِفَ فى الارض وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالطوفان فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِيْنَ ۝ من اهلاكهم فكذلك نفعل من كذب ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهٖ اى نوح رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ كابراهيم وهود وصالح فَجَآءُوْهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات فَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا بِمَا كَذَّبُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ اى قبل بعث الرسل اليهم كَذٰلِكَ نَطْبَعُ نختم عَلٰى قُلُوْبِ الْمُعْتَدِيْنَ ۝ فلا تقبل الايمان كما طبعنا على قلوب اولٰئك ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُّوْسٰى وَهٰرُوْنَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ قومه بِاٰيٰتِنَا التسع فَاسْتَكْبَرُوْا عن الايمان بها وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ۝ فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْٓا اِنَّ هٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين ظاهر قَالَ مُوْسٰٓى اَتَقُوْلُوْنَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ انه لسحر اَسِحْرٌ هٰذَا وقد افلح من اتى به وابطل سحر السحرة وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُوْنَ ۝ والاستفهام فى الموضعين للانكار قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا لتردنا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا وَتَكُوْنَ لَكُمَا الْكِبْرِيَآءُ الملك فِى الْاَرْضِ ارض مصر وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِيْنَ ۝ مصدقين وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُوْنِيْ بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِيْمٍ ۝ فائق فى علم السحر فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى بعد ما قالوا له اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ ۝ فَلَمَّآ اَلْقَوْا حبالهم وعصيهم قَالَ مُوْسٰى مَا استفهامية مبتدأ خبره جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ بدل وفى قراءة بهمزة واحدة اخبار فما موصولة مبتدأ اِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهٗ سيمحقه اِنَّ اللّٰهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِيْنَ ۝ وَيُحِقُّ يثبت ويظهر اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ بمواعيده وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ۝ فَمَآ اٰمَنَ لِمُوْسٰٓى اِلَّا ذُرِّيَّةٌ طائفة مِّنْ اولاد قَوْمِهٖ اى فرعون عَلٰى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهِمْ اَنْ يَّفْتِنَهُمْ يصرفهم عن دينهم بتعذيبه وَاِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ متكبر فِى الْاَرْضِ ارض مصر وَاِنَّهٗ لَمِنَ الْمُسْرِفِيْنَ ۝ المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية وَقَالَ مُوْسٰى يٰقَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ ۝ فَقَالُوْا عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝ اى لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا بنا وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ۝ وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فعلى الله توكلت جواب الشرط او اعتراض والجواب فاجمعوا او جوابه محذوف اى فافعلوا ما شئتم والظن من صنع المصنف هو الاول ١٢ مدارك ٢ه قوله فاجمعوا من الاجماع وهو العزم يقال اجمعت على الامر اذا عزمت عليه فهو يتعدى بعلى الا ان حرف الجر حذف فى الآية ١٢ ٣ه قوله على امر تفعلونه من الاهلاك ونحوه او شركاءكم الواو بمعنى مع مفعول من الفاعل وهو ضمير فاجمعوا لا من المفعول الذى هو امركم ويؤيده قراءة الحسن بالرفع ١٢ ك ٤ه قوله غمة مستورا من غمه اذا ستره وهو من قولهم غم علينا الهلال اذا التبس ولم يرد منه حديث لا غمة فى امر الله اى لا تستروا ١٢ ك ٥ه قوله مستورا الخ والمعنى ولا يكن قصدكم الى اهلاكى مستورا عليكم ولكن مكشوفا ومشهورا تجاهرونى ١٢ مد ٦ه قوله ثم اقضوا اى ادوا الى ما هو حق عندكم من اهلاكى كما يقضى الرجل غريمه او اصنعوا ما امكنكم ١٢ مد ٧ه قوله امضوا فى ما اردتموه اى الامر الذى تريدون ايقاعه بى يريد ان مفعول اقضوا المحذوف ١٢ ك ٨ه قوله فان توليتم اى ان بقيتم على اعراضكم بعد ما امرتكم فلا ضير على لانى ما سألتكم من اجر فجواب الشرط محذوف ١٢ ج ٩ه قوله فكذبوه اى داموا واستمروا على تكذيبه وقوله ومن معه اى من الانس وكانوا ثمانين او اربعين رجلا واربعين امرأة وقوله فى الفلك فيه وجهان احدهما ان يتعلق بنجيناه اى وقع الانجاء فى هذا المكان والثانى ان يتعلق بالاستقرار الذى تعلق به الظرف وهو معه لوقوعه صلة اى والذين استقروا معه فى الفلك ١٢ جمل ١٠ه قوله خلائف الجمع خليفة اى يخلفون الغارقين فى الارض ١٢ جمل ١١ه قوله واغرقنا انما اخر ذكره عن الانجاء اشارة الى ان الرحمة سابقة عن الغضب ولتعجيل المسرة لمن تمثل الامر ١٢ كما ١٢ه قوله كيف كان عاقبة المنذرين هو تعظيم لما جرى عليهم وتحذير لمن انذرهم رسول الله عن مثله وتسلية له ١٢ مدارك ١٣ه قوله فما كانوا ليؤمنوا اى فما صح وما استقام لقوم من اولئك الاقوام فى وقت من الاوقات ان يؤمنوا فالمراد بعدم ايمانهم اصرارهم عليه وقوله بما كذبوا ما موصولة عبارة عن اصول الشرائع التى اجمعت عليها الامم ١٢ ابو السعود ١٤ه قوله فلا تقبل الايمان اى لوجود الحجاب المانع منه ففى الحقيقة لا يمكنهم الايمان وان كانوا فى الظاهر مختارين ١٢ صاوى ١٥ه قوله ثم بعثنا عطف على ما قبله عطف قصة على قصة وهذا من قبيل الخاص بعد العام لما فى الخاص من الغرابة ١٢ ج ١٦ه قوله التسع تقدم منها فى الاعراف ثمانية العصا واليد والسنين والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وسيأتى التاسعة هنا فى قوله ربنا اطمس على اموالهم الآية ١٢ صاوى ١٧ه قوله فلما جاءهم الحق المراد بالحق الآيات التسع ١٢ ١٨ه قوله قال موسى اى قال جملا ثلاثا الاولى اتقولون للحق لما جاءكم والثانية اسحر هذا والثالثة ولا يفلح الساحرون وقوله للحق اى فى شانه ولاجله وقوله لما جاءكم اى حين مجيئه اياكم من اول الامر من غير تامل وتدبر وهذا مما ينافى القول المذكور وقوله انه لسحر هذا مقول القول محذوف لدلالة ما قبله عليه واشارة الى انه لا ينبغى ان يتفوه به وقوله اسحر هذا مبتدأ وخبر وهو استفهام انكار مستأنف من جهته عليه السلام تكذيبا لقولهم وتوبيخا اثر توبيخ وتجهيلا بعد تجهيل وقوله ولا يفلح الساحرون جملة حالية من ضمير المخاطبين والواسطة هو الواو اى اتقولون للحق انه لسحر والحال انه لا يفلح فاعله اى لا يظفر بمطلوب ولا ينجو من مكروه فكيف يمكن صدوره عن مثلى من المؤيدين من عند الله العزيز الحكيم ١٢ ج ١٩ه قوله انه لسحر هذا مقول القول محذوف لدلالة ما قبله عليه واشارة الى انه لا ينبغى ان يتفوه به ١٢ جمل ٢٠ه قوله والاستفهام فى الموضعين اى اتقولون واسحر هذا ١٢ ٢١ه قوله وقال فرعون ليس هذا مرتبا على ما تقدم فان هذا القول وقع فى ابتداء القصة فالمقصود هنا بيان ذكر القصة لا بقيد ترتيبها فان الواو لا تقتضى ترتيبا ولا تعقيبا ١٢ صاوى. ٢٢ه قوله ما استفهامية مبتدأ خبره جئتم به والمعنى اى شىء جئتم به وقوله السحر بمد الهمزة على قراءة ابى عمرو بدل من ما الاستفهامية او خبر مبتدأ اى وهو السحر وفى قراءة الباقين السحر بهمزة واحدة فما موصولة مبتدأ خبره السحر اى الذى جئتم به السحر ١٢ ك ٢٣ه قوله بدل اى ان لفظ السحر بدل من ما الاستفهامية واعيدت معه الهمزة على حد قوله سعه وفى البيضاوى وقرأ ابو عمرو آلسحر على ان ما استفهامية مرفوعة بالابتداء وجئتم به خبرها والسحر بدل منه او خبر مبتدأ محذوف تقديره ابو السحر او مبتدأ خبره محذوف اى آلسحر هو ١٢ ٢٤ه قوله سيمحقه اى يظهر بطلانه ١٢ مدارك ٢٥ه قوله اى فرعون روى ابن جرير عن عطية عن ابن عباس هم اناس من قوم فرعون آمنوا منهم امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه وماشطته انتهى وكان المناسب على هذا على خوف منه الا ان يكون فيه اقامة الظاهر موقع المضمر وقيل الضمير لموسى دعا قومه فلم يجيبوه خوفا من فرعون الا طائفة من شبانهم وقال مجاهد كان اولاد الذين ارسل اليهم موسى من بنى اسرائيل هلك الآباء وبقى الابناء ١٢ ك ٢٦ه قوله وملائهم اى ملأ الذرية ولم يؤنث لان الذرية قوم فذكر على المعنى وتلخيصه آمنوا وهم يخافون من فرعون ومن اشراف بنى اسرائيل لانهم كانوا يمنعون اعقابهم خوفا من فرعون عليهم وعلى انفسهم ويجوز ان يكون الضمير فى ملائهم للقوم وفى البيضاوى والضمير لفرعون وجمعه على ما هو المعتاد فى ضمير العظماء او للذرية او للقوم ١٢ ٢٧ه قوله ان كنتم الخ ان كنتم مسلمين شرط فى توكل الاسلام وهو ان يسلموا انفسهم لله اى يجعلوها له سالمة خالصة لا حظ للشيطان فيها لان التوكل لا يكون مع التخليط ١٢ مدارك ٢٨ه قوله على الله توكلنا انما قالوا ذلك لان القوم كانوا مخلصين لا جرم ان الله تعالى قبل توكلهم واجاب دعائهم ونجاهم واهلك ما كانوا يخافونه وجعلهم خلفاء فى ارضه فمن اراد ان يصلح للتوكل على ربه فعليه ان يرفض التخليط الى الاخلاص ١٢ مدارك ٢٩ه قوله فيفتتنوا بنا وفى نسخة فيفتتنوا بنا اى لانك لو سلطتهم علينا لوقع فى قلوبهم ان لو كنا على الحق لما سلطهم الله علينا فيصير ذلك شبهة قوية فى اصرارهم على كفرهم فيصير تسلطهم علينا فتنة لهم ١٢ جمل. ع١ه قوله ان هذا الخ هذه المقالة وقعت منهم بعد مجىء السحرة وابتلاع العصا حبال السحرة وعصيهم ١٢ صاوى. ع٢ه قوله موسى وهرون اى فكل منهما رسول الى فرعون وقومه لكن هرون وزير لموسى ومعين له قال تعالى حكاية عن موسى واخى هرون هو افصح منى لسانا فارسله معى ردءا يصدقنى الآية وهذا لا ينافى ان كلا منهما رسول من عند الله فمن انكر رسالة احد منهما كفر ١٢ صاوى

وَ اَخِيۡهِ اَنۡ تَبَوَّاٰ اتخذا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوۡتًا وَّاجۡعَلُوۡا بُيُوۡتَكُمۡ قِبۡلَةً مصلى تصلون فيه لتامنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلوٰة وَّاَقِيۡمُوا الصَّلٰوةَ اتموها وَبَشِّرِ الۡمُؤۡمِنِيۡنَ ﴿۸۷﴾ بالنصر والجنة وَقَالَ مُوۡسٰى رَبَّنَاۤ اِنَّكَ اٰتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَاَهٗ زِيۡنَةً وَّاَمۡوَالًا فِى الۡحَيٰوةِ الدُّنۡيَا ۙ رَبَّنَا اٰتيتهم ذٰلك لِيُضِلُّوۡا فى عاقبته عَنۡ سَبِيۡلِكَ ۚ دينك رَبَّنَا اطۡمِسۡ عَلٰٓى اَمۡوَالِهِمۡ امسخها وَاشۡدُدۡ عَلٰى قُلُوۡبِهِمۡ اطبع عليها واستوثق فَلَا يُؤۡمِنُوۡا حَتّٰى يَرَوُا الۡعَذَابَ الۡاَلِيۡمَ ﴿۸۸﴾ المولم دعا عليهم وامّن هٰرون على دعائه قَالَ تعالى قَدۡ اُجِيۡبَتۡ دَّعۡوَتُكُمَا فمسخت اموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون حتى ادركه الغرق فَاسۡتَقِيۡمَا على الرسالة والدعوة الى ان ياتيهم العذاب وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِيۡلَ الَّذِيۡنَ لَا يَعۡلَمُوۡنَ ﴿۸۹﴾ فى استعجال قضائى رُوى انه مكث بعدها اربعين سنة وَجٰوَزۡنَا بِبَنِىۡۤ اِسۡرَآءِيۡلَ الۡبَحۡرَ فَاَتۡبَعَهُمۡ لحقهم فِرۡعَوۡنُ وَجُنُوۡدُهٗ بَغۡيًا وَّعَدۡوًا ؕ مفعول له حَتّٰۤى اِذَاۤ اَدۡرَكَهُ الۡغَرَقُ ۙ قَالَ اٰمَنۡتُ اَنَّهٗ اى بانه وفى قراءة بالكسر استينافا لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا الَّذِىۡۤ اٰمَنَتۡ بِهٖ بَنُوۡۤا اِسۡرَآءِيۡلَ وَاَنَا مِنَ الۡمُسۡلِمِيۡنَ ﴿۹۰﴾ كرره ليقبل منه فلم يقبل ودسّ جبريل فى فيه من حماة البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال له آٰلۡـٰٔنَ تؤمن وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنۡتَ مِنَ الۡمُفۡسِدِيۡنَ ﴿۹۱﴾ بضلالك واضلالك عن الايمان فَالۡيَوۡمَ نُنَجِّيۡكَ نخرجك من البحر بِبَدَنِكَ جسدك الذى لا روح فيه لِتَكُوۡنَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ بعدك اٰيَةً ؕ عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس ان بعض بنى اسرائيل شكّوا فى موته فأخرج لهم ليروه وَاِنَّ كَثِيۡرًا مِّنَ النَّاسِ اى اهل مكة عَنۡ اٰيٰتِنَا لَغٰفِلُوۡنَ ﴿۹۲﴾ لا يعتبرون بها وَلَقَدۡ بَوَّاۡنَا انزلنا بَنِىۡۤ اِسۡرَآءِيۡلَ مُبَوَّاَ صِدۡقٍ منزل كرامة وهو

ع ۹ ۱۰ ۱۴

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لقومكما يجوز ان تكون اللام فى لقومكما زائدة فهذا مفعول اول وبيوتا مفعول ثان بمعنى تبوءا قومكما بيوتا اى انزلاهم ويجوز ان تكون غير زائدة وفيها حينئذ وجهان احدهما انها حال من البيوت والثانى انها وما بعدها مفعول تبوءا ۱۲ ح ۲ قوله بمصر جوز فيه ابو البقاء اوجها احدها انه متعلق بتبوءا وهو الظاهر والثانى انه حال من ضمير تبوءا والثالث انه حال من البيوت الرابع انه حال من لقومكما والمعنى اجعلا فى المصر المعروفة او الاسكندرية كما فى الكواشى بيوتا من بيوته مباءة لقومكما ومرجعا يرجعون اليها للسكنى والعبادة ۱۲ جمل ودر ح ۳ قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اى اجعلوا مساكنكم مصلى والمراد بالقبلة مكان التوجه لله لا خصوص الجهة المعلومة واختلف فى قبلتهم قيل هى الكعبة وقيل بيت المقدس ۱۲ صاوى ۴ قوله وكان فرعون منعهم من الصلوٰة اى فى اول امرهم فامر الله موسى ومن معه ان يصلوا فى بيوتهم خفية لئلا يظهروا عليهم فيؤذوهم ويفتنوهم عن دينهم وذلك كما كان عليه المسلمون فى اول الاسلام بمكة ۱۲ صاوى ۵ قوله وقال موسى اى لما رأى فرعون وقومه طغوا وبغوا ولم ينقادوا للاسلام واستمروا على الكفر والعناد وجاءه الاذن من الله بالدعاء عليهم وقدم سبب الدعاء وهو بطر النعم اذ هو من اعظم المعاصى الموجبة لغضب الله وسلب النعم ۱۲ صاوى.

۶ قوله ربنا اطمس على اموالهم الطمس ازالة اثر الشئ بالمحو ومعنى الطمس على اموالهم ازل صورها وهيأتها وقال مجاهد اهلكها وقال اكثر المفسرين امسخها وغيرها عن هيأتها وقال قتادة بلغنا ان اموالهم وحروثهم وزروعهم وجواهرهم صارت حجارة وقال محمد بن كعب القرظى صارت صورهم حجارة وكان الرجل مع اهله فصار الحجرين وهذا فيه ضعف لان موسى عليه السلام دعا على اموالهم ولم يدع على انفسهم بالمسخ وقال ابن عباس بلغنا ان الدراهم والدنانير صارت حجارة منقوشة كهيئتها صحاحا وانصافا واثلاثا ۱۲ خازن ۷ قوله واشدد على قلوبهم اى اربط عليها حتى لا تلين ولا تنشرح للايمان وانما دعا بذلك لما علم ان سابق قضاء الله وقدره فيهم انهم لا يؤمنون فوافق دعاء موسى ما قدر وقضى عليهم فكان ترجمانا عن مراد الله ولما الدعاء على الكافر المجهول العاقبة بموته على الكفر فلا يحل ۱۲ صاوى. ۸ قوله وامّن هٰرون الخ اى والمؤمن احد الداعيين فصحت التثنية فى قوله دعوتكما وهو جواب عما يقال ان الداعى موسى فلم ثنى الضمير فى دعوتكما ۱۲ صاوى ۹ قوله قد اجيبت دعوتكما قيل كان موسى عليه السلام يدعو وهارون يؤمن فثبت ان الناس من دعا فكان اخفاءه اولى والمعنى ان دعاءكما مستجاب وما طلبتما كائن ولكن فى وقته. قوله قد اجيبت دعوتكما هذا اخبار من الله باجابة دعائهما لكن حصول المدعو به اخره الله تعالى الى اربعين سنة على ما ياتى لحكمة يعلمها هو ۱۲ مدارك وجمل ۱۰ قوله فمسخت اموالهم اى الدنانير والدراهم والنخيل والزروع والثمار والخبز والبيض وغير ذلك وقيل مسخت صورهم ايضا فكان الرجل مع اهله فصارا حجرين والمرأة قائمة تخبز فصارت حجرا وهذا قول ضعيف لان موسى دعا على اموالهم ولم يدع على انفسهم بالمسخ ۱۲ صاوى ۱۱ قوله حجارة الخ كذا روى عن قتادة وعن محمد ابن كعب كان الرجل مع اهله فى فراشه فصارا حجرين والمرأة قائمة تخبز فصارت حجرا قال ابن عباس بلغنا ان الدراهم والدنانير صارت منقوشة صحاحا وانصافا واثلاثا ۱۲ ك ۱۲ قوله روى انه مكث اى روى ان موسى عليه السلام او فرعون وهو الاول كما فى حواشى سعدى المفتى فمكث فيهم بعد الدعاء اربعين سنة ۱۲. ۱۳ قوله مفعول له اى لاجل البغى والعدوان ويجوز ان يكونا حالين اى حال كونهم باغين فى القول ومعتدين فى الفعل ۱۲ ۱۴ قوله استينافا اى على اضمار القول او بدل لآمنت ۱۲ البيضاوى. ۱۵ قوله فلم يقبل اى لانه اوان الباس من نفسه وعدم بقاء الاختيار ۱۲ ك ۱۶ قوله ودس الخ بتشديد السين المهملة فى النهاية دس يدس دسا اذا ادخله فى الشئ بقهر وقوة وهذا بامر من الله وهو لا يسئل عما يفعل وذلك نظير امرنا بقتال الكفار وبهذا تعلم جواب اشكال الفخر الرازى فى هذا المقام ۱۲ ك وصاوى ۱۶ قوله ودس بامر الله وهو لا يسال عما يفعل فلا اعتراض عليه فى قوله مخافة ان تناله الرحمة والمعنى مخافة ان يأتى بقول آخر تدركه الرحمة بسببه آه جمل قوله ودس معناه بالفارسية انداخت وقوله الحماة اى الطين الاسود وذهب امام الرازى وصاحب الكشاف الى ضعف هذا القول بل ببطلانه وعبارة الزاهدى ايضا يؤيدها وقال ايضا اين خطائے عظيم است بحث اين است كه جبريل عليه السلام روا داردانه فرعون كفر واگر اين درست شود معنى آن بودكه ايمان فرعون ايمان باس بود وايمان باس مقبول نيست وخاك در دهان كردن زياده خوارى او را بود نه منع وے را از اسلام آه ملخصا لكن قوى الشيخ السليمان قول الشارح ۱۲ ۱۷ قوله ان تناله الخ اى لخوف ان تصل اليه رحمة الله قال فى الكشاف لا اصل له وفى اللباب انه لا يصح لان فى تلك الحال اما ان يكون التكليف ثابتا اولا وعلى الاول لم يجز لجبريل ان يمنعه من التوبة بل يجب عليه ان يعينه عليها وعلى سائر الطاعات ولو منعه لامكنه التوبة بقلبه كما للاخرس وعلى الثانى لا يبقى لفعل جبريل فائدة اصلا ولكن الرواية اسندها الترمذى والحاكم وصححه على شرطهما من النضر بن شميل عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا غير انه قال ان اكثر اصحاب شعبة وقفوه على ابن عباس قال انما فعل جبريل ما فعل غضبا عليه لما صدر عنه وخاف انه اذا كرره ربما قبل منه على سبيل خرق العادة بسعة رحمة الذى يعم كل شئ ان قلت ما الحكمة فى عدم قبوله مع كون الايمان وقع منه ثلاث مرات اجيب باجوبة منها انه انما امن عند نزول العذاب وهو حينئذ غير نافع قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا ومنها ان الايمان بالله من غير اقرار للرسول بالرسالة غير نافع وفرعون لم يقر برسالة موسى عليه السلام فلم يصح ايمانه ومنها ان قوله آمنت ليس قاصدا به الايمان حقيقة بل قصد به النجاة من البحر على حكم عادته اذا اصابته مصيبة رجع واستجار ۱۲ ك وصاوى ۱۸ قوله وقال له الخ معطوف على قوله ودس والمقصود بهذا الاستفهام التوبيخ ۱۲ ۱۹ قوله وقد عصيت قبل الجملة حالية والمعنى الآن تتوب وقد ضيعت الايمان فى وقته الذى يقبل فيه الايمان وهو غير وقت العذاب ۱۲ صاوى ۲۰ قوله ننجيك هى تفعيل من النجاة وهى الخلاص مما يكره وبعد اغراقه لا نجاة له فهى مجاز عن اخراجه من البحر الى الساحل وقيل المعنى نلقيك على نجوة من الارض اى ربوة مرتفعة ليراك بنو اسرائيل ۱۲ ك ۲۱ قوله لا روح فيه الخ هى موضع الحال وقيل عاريا عن الروح وقيل عاريا عن اللباس وقيل البدن الدرع والباء للمصاحبة ۱۲ ك ۲۲ قوله بعدك اى من القرون وقيل لمن وراءك وهم بنو اسرائيل وعلى الاول خلفك ظرف زمان وعلى الثانى ظرف مكان ۱۲ كما ۲۳ قوله شكوا فى موته انما وقع منهم الشك لشدة ما حصل فى قلوبهم من الرعب منه فامر الله البحر فالقاه على الساحل احمر قصيرا كانه ثور فراه بنو اسرائيل فعرفوه فمن ذلك الوقت لا يقبل الماء ميتا ابدا ۱۲ صاوى خازن ۲۳ قوله شكوا فى موته الخ اخرج عبد الرزاق عن قيس بن عبادة ورجاله ثقات قال بنو اسرائيل لم يمت فرعون فاخرج اليهم ينظرون اليه كالثور الاحمر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قال من تخلف من قوم فرعون ما غرق فرعون وقومه فاوحى الله الى البحر ان يلفظ فرعون فلفظه عريانا اصلع ۱۲ ك ۲۴ قوله وان كثيرا من الناس هو اعتراض تذييلى جيئ به عقب الحكاية لتقرير الكلام المحكى ۱۲ ۲۵ قوله ولقد بوانا الخ هذا كلام مستانف سيق لبيان النعم الفائضة عليهم بعد بيان نعمة الانجاء يعنى لقد اسكناهم مكان صدق وانزلناهم منزل صدق بعد خروجهم واغراق عدوهم فرعون والمعنى انزلنا بنى اسرائيل منزلا محمودا صالحا وانما وصف المكان بالصدق لان عادة العرب اذا مدحت شيئا اضافته الى الصدق تقول هذا رجل صدق وقدم صدق والسبب فيه ان الشئ اذا كان صالحا لا بد ان يصدق الظن فيه وفى المراد بالمكان المبوأ قولان احدهما انه مصر فيكون المراد ان الله اورث بنى اسرائيل جميع ما كان تحت ايدى فرعون وقومه من ناطق وصامت وزرع وغيره والقول الثانى انه ارض الشام والقدس والاردن لانها بلاد الخصب والخير والبركة ۱۲ ح

ـه قوله وبشر المؤمنين اى قومك الذين امنوا بك وهذا خطاب لموسى وحده لان البشارة على لسانه وما قبله من قوله واجعلوا واقيموا خطاب لموسى وقومه لاشتراكهم فى ذلك ۱۲ صاوى للعــه ويدل المضمن الهمز بلى بهمزه آه جمل

الشام ومصر وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ ۚ فَمَا اخْتَلَفُوْا بان امن بعض وكفر بعض حَتّٰى جَآءَهُمُ الْعِلْمُ ۭ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۹۳﴾ من امر الدين بانجاء المؤمنين وتعذيب الكٰفرين فَاِنْ كُنْتَ يا محمد فِيْ شَكٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ من القصص
فرضا فَسْـَٔـلِ الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ الْكِتٰبَ التورٰىة مِنْ قَبْلِكَ ۚ فانه ثابت عندهم يخبرونك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل
لَقَدْ جَآءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿۹۴﴾ الشاكين فيه وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَتَكُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۹۵﴾
اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ وجبت عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بالعذاب لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۹۶﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ اٰيَةٍ حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿۹۷﴾ فلا ينفعهم
حينئذ فَلَوْلَا فهلا كَانَتْ قَرْيَةٌ اريد اهلها اٰمَنَتْ قبل نزول العذاب بها فَنَفَعَهَآ اِيْمَانُهَآ اِلَّا قَوْمَ يُوْنُسَ ۚ لَمَّآ اٰمَنُوْا عند رؤية
امارات العذاب الموعود ولم يؤخروا الى حلوله كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنٰهُمْ اِلٰى حِيْنٍ ﴿۹۸﴾ انقضاء اٰجالهم
وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِي الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا ۭ اَفَاَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ بما لم يشأ الله منهم حَتّٰى يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿۹۹﴾ لا وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ
اَنْ تُؤْمِنَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ۭ بارادته وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ العذاب عَلَى الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۱۰۰﴾ يتدبرون اٰيات الله قُلِ لكفار مكة انْظُرُوْا مَاذَا
اى الذى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ من الاٰيات الدالة على وحدانية الله تعالى وَمَا تُغْنِي الْاٰيٰتُ وَالنُّذُرُ جمع نذير اى الرسل عَنْ قَوْمٍ لَّا
يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۰۱﴾ فى علم الله اى ما تنفعهم فَهَلْ مَا يَنْتَظِرُوْنَ بتكذيبك اِلَّا مِثْلَ اَيَّامِ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ۭ من الامم اى مثل وقائعهم
من العذاب قُلْ فَانْتَظِرُوْٓا ذلك اِنِّىْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ﴿۱۰۲﴾ ثُمَّ نُنَجِّيْ المضارع لحكاية الحال الماضية رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من
العذاب كَذٰلِكَ ۚ الانجاء حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۰۳﴾ النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه حين تعذيب المشركين قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة
اِنْ كُنْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْ دِيْنِيْ انه حق فَلَآ اَعْبُدُ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وهو الاصنام لشككم فيه وَلٰكِنْ اَعْبُدُ اللّٰهَ
الَّذِيْ يَتَوَفّٰىكُمْ ښ يقبض ارواحكم وَاُمِرْتُ اَنْ اى بان اَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۰۴﴾ وقيل لى وَاَنْ اَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا ۚ مائلا اليه وَلَا
تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۰۵﴾ وَلَا تَدْعُ تعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ اى عبدته وَلَا يَضُرُّكَ ۚ ان لم تعبده فَاِنْ فَعَلْتَ ذلك فرضا فَاِنَّكَ اِذًا
مِّنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۰۶﴾ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ يصبك اللّٰهُ بِضُرٍّ كفقر ومرض فَلَا كَاشِفَ رافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ ۚ وَاِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ دافع لِفَضْلِهٖ ۭ الذى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك ١ قوله ومصر الخ والمشهور انهم لم يعودوا الى مصر بعد خروجهم منه وفيه كلام ١٢ك ك ٢ قوله حتى جاءهم العلم اى التوراة وهم اختلفوا فى تاويلها كما اختلف امة محمد صلى الله عليه وسلم فى تاويل الآيات من القرآن او المراد العلم بمحمد واختلاف بنى اسرائيل وهم اهل الكتب اختلافهم فى صفته انه هو ام ليس هو بعد ما جاءهم العلم انه هو ١٢ مدارك ك ٣ قوله ثابت عندهم اى ومحقق فى كتبهم على نحو ما القينا اليك والمراد تحقيق ذلك والاستشهاد بما فى الكتب المتقدمة وان القرآن مصدق لما فيها او وصف اهل الكتاب بالرسوخ فى العلم بصحة ما انزل اليه او تهييج الرسول وزيادة تثبيته لا امكان وقوع الشك له ولذلك قال عليه السلام لا اشك ولا اسأل وقيل الخطاب للنبى والمراد امته او لكل من يسمع اى ان كنت ايها السامع فى شك مما نزلنا على لسان نبينا اليك وفيه تنبيه على انه ان خالجت شبهة فى الدين ينبغى ان يسارع الى حلها بالرجوع الى اهل العلم ١٢ك ك ٤ قوله لقد جاءك الحق هذا كلام مبتدأ منقطع عما قبله وفيه معنى القسم تقديره اقسم لقد جاءك الحق اليقين من الخبر انك رسول الله حقا وان اهل الكتاب يعلمون ذلك ١٢ جمل ك ٥ قوله كلمة ربك الخ اى حكمه وقضاؤه بانهم يموتون على الكفر كذا فى ابى السعود وفى روح البيان وهى قوله هؤلاء فى النار ولا ابالى اى وجبت عليهم النار بسبق هذه الكلمة كما فى التاويلات النجمية وفى البيضاوى وهى انهم يموتون على الكفر او يخلدون فى العذاب ١٢ ك ٦ قوله ولو جاءتهم كل اٰية الخ بالفارسية اگر بيارد بايشان آيات همه عالم يعنى هرچه در عالم پيدا است نگروند تا بينند عذاب دردگين را و چون عذاب دردگين شد آنگاه بگروند ولكن گردش از معائنه بعد عذاب نفع نكند و قوم يونس مخصوص بودند فلهذا خص ذكرهم ١٢ زاهدى ك ٧ قوله فلولا كانت قرية حرف لولا تحضيض بمعنى هلا وحرف التحضيض اذا دخل على الماضى يكون للتوبيخ على ترك الفعل آه روح والمعنى فلم يكن اهل قرية اٰمنت عند نزول العذاب فنفعها فى ذلك الوقت الا قوم يونس ١٢ زاهدى ك ٨ قوله اريد اهلها اشار بذلك الى ان فى الكلام مجازا مرسلا من باب تسمية الحال باسم المحل لا مجازا بالحذف ١٢ ك ٩ قوله عند رؤية الخ قال محى السنة الاكثر على انهم رأوا العذاب بدليل قوله كشفنا عنهم والكشف يكون بعد الوقوع وقال بعضهم رأوا دليل العذاب ١٢ ك ١٠ قوله ولو شاء ربك تسلية للنبى عليه السلام عن حرصه على ايمانهم كلهم وكلهم توكيد لمن وجميعا حال منها اى مجتمعين على الايمان وبه علم فائدة ذكر جميعا بعد قوله كلهم مع ان كلا منهما يفيد الاحاطة والشمول للدلالة على وجود الايمان منها بصفة الاجتماع الذى لا يدل عليه كلهم ١٢ ج ك ١١ قوله ماذا اى الذى اشارة الى ان ماذا اسمين بمعنى ما الذى على ان تكون ما استفهامية مرفوعة على الابتداء والظرف صلة الذى وقال الآخرون فماذا جعل بالتركيب اسما واحدا مغلبا فيه الاستفهام على اسم الاشارة ١٢ ك ١ قوله ماذا الخ يحتمل ان يكون تفسير الما واشارة الى زيادة ذا فيكون مفعولا لانظروا ويحتمل ان يكون تفسير الذا فما على هذا استفهامية مبتدأ والموصول مع صلته خبره وانظروا على هذا معلق عن العمل ١٢ك ك ٢ قوله وما تغنى الآيات اى المذكورة بقوله ماذا فى السموات والارض ففى الكلام اظهار فى مقام الاضمار والجملة اما حالية من الواو فى قوله انظروا كانه قيل انظروا والحال ان النظر لا ينفعكم واما اعتراضية الخ ابو السعود وفى السمين قوله وما تغنى يجوز فى ما ان تكون استفهامية وهى واقعة فى موقع المصدر اى اىّ غنى تغنى الآيات ويجوز ان تكون نافية وهذا هو الظاهر ١٢ ج ك ٣ قوله ما تنفعهم يشير الى ان ما فى ما تغنى نافية وقيل استفهامية فى موضع النصب ١٢ك ك ٤ قوله ثم ننجى الخ عطف على محذوف دل عليه الا مثل ايام الذين خلوا كانه قيل نهلك الامم ثم ننجى رسلنا ومن اٰمن بهم ١٢ بيضاوى والكشاف ك ٥ قوله كذلك حقا علينا الخ اى مثل ذلك الانجاء ننجى المؤمنين منكم ونهلك المشركين وحقا علينا اعتراض اى وحق ذلك علينا حقا ١٢ مدارك ك ٦ قوله انه حق بدل من دينى اى ان كنتم فى شك من حقيته وصحته ١٢ جمل ك ٧ قوله فلا اعبد الذين الخ اى فهذا خلاصة دينى عملا واعتقادا فاعرضوها على العقل الصرف وانظروا فيها بعين الانصاف لتعلموا صحتها وهى انى لا اعبد ما تخلقونه فتعبدونه ولكن اعبد خالقكم الذى يوجدكم ويتوفاكم وانما خص التوفى بالذكر للتهديد اى لانه وصف مخوف وقد اشار الشارح الى هذا بقوله يقبض ارواحكم وقال البيضاوى فعارضوها الخ اشار به الى ان ارتباط الجزاء بالشرط بالنظر الى محصل الجزاء وتاويله بما ذكر ١٢ ج ك ٨ قوله لشككم فيه اى فى دينى الحق اى فالحامل لكم على عبادة غير الله شككم فى حقية دينى واما انا فليس عندى شك حقيقة فلذلك لا اعبد غير الله فكفرهم بالشك لانه لا يتاتى منهم انكار كون الله حقا ودين الاسلام حقا على سبيل الجزم بذلك لقيام الادلة العقلية القطعية على ذلك ١٢ صاوى ك ٩ قوله وان يردك بخير لعله ذكر الارادة مع الخير والمس مع الضر مع تلازم الامرين للتنبيه على ان الخير مراد بالذات وان الضر انما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على انه متفضل بما يريد بهم من الخير ولا استحقاق لهم عليه ولم يستثن لان مراد الله لا يمكن رده بيضاوى وقوله لم يستثن اى مع الارادة كما استثنى مع المس بان يقول فلا راد لفضله الا هو وقوله لان مراد الله الخ اى لان ارادة الله قديمة لا تتغير مس الضر فانه صفة فعل ١٢ جمل ع قوله فرضا جواب عما يقال ان عبادة النبى غير الله مستحيلة فكيف يخاطب بذلك اجاب المفسر بان ذلك على سبيل الفرض والتقدير واجيب ايضا بان الخطاب له والمراد غيره ١٢ صاوى ع قوله فلا كاشف له الا هو اى لا دافع ولا مانع له الا الله حقيقة فنسبة النفع او الضر لغير الله باعتبار ان الله اجرى على ايديهم ذلك لا باعتبار انهم الخالقون له فان نسبة ذلك لهم من هذه الحيثية كفر ١٢ صاوى

ارادك به يُصِيْبُ بِهٖ اى بالخير مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ۚ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿۱۰۷﴾ قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ ۚ فَمَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ لان ثواب اهتدائه له وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ لان وبال ضلاله عليها وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ ﴿۱۰۸﴾ فاجبركم على الهدى وَاتَّبِعْ مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ وَاصْبِرْ على الدعوة واذاهم حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ ۚ فيهم بامره وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿۱۰۹﴾ اعدلهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتب بالجزية

سُوْرَةُ هُوْدٍ مكية الا اقم الصلوٰة الأية اوالا فلعلك تارك الأية واولٰئك يومنون به الأية مائة وثنتان اوثلث وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك هٰذَا كِتٰبٌ اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ بعجيب النظم وبديع المعانى ثُمَّ فُصِّلَتْ بينت بالاحكام والقصص والمواعظ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ ﴿۱﴾ اى الله اَىْ بِاَنْ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ ؕ اِنَّنِيْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ بالعذاب ان كفرتم وَّبَشِيْرٌ ﴿۲﴾ بالثواب ان امنتم وَّاَنِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ من الشرك ثُمَّ تُوْبُوْٓا ارجعوا اِلَيْهِ بالطاعة يُمَتِّعْكُمْ فى الدنيا مَّتَاعًا حَسَنًا بطيب عيش وسعة رزق اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو الموت وَّيُؤْتِ فى الاخرة كُلَّ ذِىْ فَضْلٍ فى العمل فَضْلَهٗ ؕ جزاءه وَاِنْ تَوَلَّوْا فيه حذف احدى التائين اى تعرضوا فَاِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيْرٍ ﴿۳﴾ هو يوم القيمة اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ ۚ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۴﴾ ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخارى عن ابن عباس فيمن كان يستحى ان يتخلى اويجامع فيفضى الى السماء وقيل فى المنافقين اَلَآ اِنَّهُمْ يَثْنُوْنَ صُدُوْرَهُمْ لِيَسْتَخْفُوْا مِنْهُ ؕ اى الله اَلَا حِيْنَ يَسْتَغْشُوْنَ ثِيَابَهُمْ ۙ يتغطون بها يَعْلَمُ تعالى مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ۚ فلا يغنى استخفاؤهم اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۵﴾ اى بما فى القلوب وَمَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ فِى الْاَرْضِ هى مادب عليها اِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا تكفل به فضلا منه وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا مسكنها فى الدنيا اوالصلب وَمُسْتَوْدَعَهَا ؕ بعد الموت اوفى الرحم كُلٌّ مما ذكر فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿۶﴾ بين هو اللوح المحفوظ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله قل يا ايها الناس الخ اى لاجل ان تنقطع معذرتهم فهذا نهاية الامر وقوله قد جاءكم الحق وهو الرسول او القرآن وقوله من ربكم يجوز ان يتعلق بجاءكم ومن الابتداء الغاية مجازا ويجوز ان يكون حالا من الحق ۱۲ جمل **۲** قوله فمن اهتدى وقوله فمن ضل يجوز ان تكون من فيهما شرطية والفاء واجبة الدخول وان تكون موصولة والفاء جائزة الدخول ۱۲ ج **۳** قوله فاجبركم اى اكرهكم يقال اجبره على الامر اذا اكرهه عليه وجبركذا اذا اصلحه وفى القاموس الجبر خلاف الكسر وجبره على الامر اكرهه كاجبره ملخصا ۱۲ **۴** قوله واصبر على الدعوة اى دعوتهم اى دعائك اياهم ۱۲ ج **۵** قوله اعدلهم فلا يخطى فى حكمه اصلا واما غيره فتارة يخطى فى حكمه وتارة يعدل فافعاله سبحانه تعالى دائرة بين الفضل والعدل فاثابته المؤمن بالفضل وتعذيبه العاصى بالعدل ۱۲ صاوى **۶** قوله حتى حكم على المشركين بالقتال اى الجهاد واشار بهذا الى قول ابن عباس نسخت هذه الاية باية القتال ۱۲ ج **۷** قوله سورة هود مكية سورة مبتدأ اخبر عنه بخبرين قوله مكية وقوله مائة الخ وقوله الا اقم الصلوة هذا سبق قلم اذ التلاوة واقم الصلوة بثبوت الواو وهذا قول ابن عباس وقوله اوالا الخ هذا قول مقاتل وقوله واولئك الخ معطوف على قوله فلعلك فالمستثنى على قول مقاتل ايتان وعلى قول ابن عباس آية من الجمل وعبارة الزاهدى كلها مكية وهى مائة وثلث وعشرون آية وعن ابى بن كعب رض عن النبى عليه السلام انه قال من قرأ سورة هود اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح ولوط وابراهيم وكان يوم القيمة عندالله تع من السعداء نظم سورة يونس مع سورة هود وقد ذكر فى سورة يونس بيان حجة الالوهية وبيان حقية القرآن والرسول وبيان بطلان الكفر ووعيده وذكر فى سورة هود بيان هلاك الكفار ونجاة المؤمنين ووعد المؤمنين ووعيد الكفار ۱۲ **۸** قوله الر اى هذه السورة الر اى مسماة بهذا الاسم فيكون خبر مبتدأ محذوف او لا محل له من الاعراب مسرود على نمط تعديد الحروف للتحدى والاعجاز وهو الظاهر فى هذه السورة الشريفة اذ على الوجه الاول يكون كتاب خبر فيؤدى الى ان يقع هذه السورة كتاب وليس ذلك بل هى آيات الكتاب الحكيم كما فى سورة يونس ۱۲ ادر ح **۹** قوله كتب خبر مبتدأ محذوف كما صنع الشارح يدل على ذلك قوله فى اية اخرى ذلك الكتاب ۱۲ جمل. **۱۰** قوله بالاحكام وبشير بتقدير الباء ان ان مصدرية اى فصلت او احكمت بالتوحيد وقوله ان استغفروا عطف عليه ۱۲ ك **۱۱** قوله اننى لكم منه لما ذكر شؤن الكتاب ذكر ان من جاء به مرسل من عندالله لتبليغ احكامه وقوله منه فى هذا الضمير يجوز الوجهان احدهما وهو الظاهر ان يعود على الله اى اننى لكم من جهة الله نذير وبشير قال الشيخ فيكون فى موضع الصفة فيتعلق بمحذوف اى كائن من جهته وهذا على ظاهره ليس بجيد لان الصفة لا تتقدم على الموصوف فكيف تجعل صفة لنذير وكانه اراد انه صفة فى الاصل لو تأخر لكن لما تقدم صار حالا والثانى من الوجهين انه يعود الى الكتاب اى نذير لكم من مخالفته وبشير منه لمن آمن وعمل صالحا ۱۲ ج **۱۲** قوله وان استغفروا عطف على قوله ان لا تعبدوا والسين والتاء للطلب والمعنى اسألوه الغفران لذنوبكم فيما مضى وقوله ثم توبوا اليه اى فى المستقبل لان شرط التوبة الندم على ما فات والاقلاع فى الحال والعزم على عدم العود فى المستقبل فلا يقال ان الاستغفار هو التوبة بل بينهما التغاير ۱۲ صاوى **۱۳** قوله ثم توبوا اى فتعرضوا الرحمة بالطاعة ولا تيأسوا من غفرانه بالمعصية ۱۲ قاضى

بيضاوى **۱۴** قوله كل ذى فضل فضله كل مفعول اول وفضله مفعول ثان وقد تقدم للسهيلى خلاف فى ذلك والضمير فى فضله يجوز ان يعود الى الله تعالى اى يعطى كل صاحب فضل فضله اى يوليه اياه وان يعود الى لفظ كل اى يعطى صاحب فضل وخير فضله لا يبخس منه شيئا اى جزاء عمله وفى تفسير الزاهدى ويؤت كل ذى فضل فضله وبدهد خداوند تعالى مرخداوند زيادت را از زيادت وى يعنى آنكه زيادت آرد از بعد گذاردن فريضه ۱۲ **۱۵** قوله ومنه الثواب اى من كل شئ ۱۲ ج **۱۶** قوله ونزل يعنى قوله تعالى الا انهم يثنون كما رواه البخارى فيمن كان يستحيى ان يتخلى اى يتغوط ويجامع امرأته اى يصل بفرجه الى السماء فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم وقوله يثنون بمعنى يميلون من ثنيت الشئ اذا عطفته وطويته وقيل فى المنافقين كان بعضهم اذا مر النبى صلى الله عليه وسلم ثنى ظهره وطأطأ راسه وغطى وجهه كى لا يراه النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن جرير عن عبدالله ابن شداد بن الهاد ورديان الاية مكية والمنافقون بالمدينة واجيب بان الاخنس كان منافقا بمكة ۱۲ ك. **۱۷** قوله فيمن كان اى جماعة من المسلمين وقوله ان يتخلى اى يقضى حاجته من البول والغائط وقوله فيفضى بالنصب عطفا على المنصوب قبله والمراد انه يستحيى ان يفضى بفرجه الى جهة السماء فى وقت التخلى او الجماع كما ذكره زكريا على البيضاوى ۱۲ **۱۸** قوله وقيل فى المنافقين وفيه نظر اذ الاية مكية والنفاق حدث بالمدينة كما فى البيضاوى ۱۲ **۱۹** قوله يثنون يعنى يخفون ما فى صدورهم من الشحناء والعداوة من ثنيت الثوب اذا طويته على ما فيه من الاشياء المستورة وفى تفسير الزاهدى معنى الاية بدانيد كه ايشان دوتاه ميكنند سينها وشان را دوتا كردن سينه عبارة از راز گفتن و پوشيده داشتن راز در دل از بهر انكه چيزى كه يك تاه بود كشاده بود وچون دوتاه گردد پوشيده گردد وفى حاشية البيضاوى الثنى دوتا كردن ۱۲ **۲۰** قوله الا حين يستغشون ثيابهم اى يتغطون بها للاستخفاء على ما نقل من ابن شداد حين ياوون الى فراشهم ويتدثرون بثيابهم فانما يقع حينئذ حديث النفس عادة وقيل كان رجل من الكفار يدخل بيته ويرخى ستره ويحنى ظهره ويتغشى بثوبه ويقول هل يعلم الله ما فى قلبى ۱۲ ج **۲۱** قوله يتغطون بها اشار بهذا الى ان قوله ثيابهم منصوب بنزع الخافض وفى القاموس واستغشى ثوبه وبه تغطى به كى لا يسمع ولا يرى ۱۲ **۲۲** قوله يعلم تعالى ما يسرون اى فلا يمنع الحجاب والثياب عن جسده الباطن ۱۲ ك. **۲۳** قوله فلا يغنى اى لا ينفع استخفاؤهم بميل الصدور ۱۲ ك **۲۴** قوله وما من دابة اعلم انه تعالى لما ذكر فى الاية الاولى انه يعلم ما يسرون وما يعلنون اردفه بما يدل على كونه عالما بجميع المعلومات لانه لو لم يكن هكذا لما حصلت هذه المهمات من الكبير وفى الخطيب فذكر تعالى ان رزق كل حيوان انما يصل اليه من الله تعالى فلو لم يكن عالما بجميع المعلومات لما حصلت هذه المهمات ۱۲ **۵** قوله الله اعلم بمراده بذلك تقدم ان هذا هو الاسلم فى تفسير الحروف المقطعة ۱۲ صاوى **۶** قوله احكمت الخ صفة لكتاب وهو اما من الاحكام اى الاتقان فعله متعدد والمعنى اتقنت اياته لفظا ومعنى فلا يحيط بمعنى آيات القرآن غيره تعالى ولم يوجد تركيب بديع الصنع عديم النظير نظير القرآن او الهمزة للنقل من حكم بضم الكاف بمعنى صارت حكيمة ۱۲ صاوى **۷** قوله ثم فصلت يحتمل ان ثم لمجرد الاخبار والمعنى اخبرنا الله بان القرآن محكم احسن الكلام مفصل احسن التفصيل كما تقول فلان كريم الاصل ثم كريم الفعل ويحتمل انها للترتيب الزمانى بحسب النزول لانها احكمت اولا حين نزلت جملة واحدة ثم فصلت ثانيا بحسب الوقائع ۱۲ صاوى

وَهُوَ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَیَّامٍ اولها الاحد واٰخرها الجمعة وَّكَانَ عَرْشُهٗ قبل خلقهما عَلَى الْمَآءِ وهو على متن الريح لِیَبْلُوَكُمْ متعلق بخلق اى خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم اَیُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اى اطوع لله وَلَىِٕنْ قُلْتَ يا محمد لهم اِنَّكُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ مِنْۢ بَعْدِ الْمَوْتِ لَیَقُوْلَنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْۤا اِنْ ما هٰذَاۤ القرآن الناطق بالبعث او الذى تقوله اِلَّا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ بين وفى قراءة ساحر والمشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم وَلَىِٕنْ اَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِلٰۤى مجيئ اُمَّةٍ جماعة اوقات مَّعْدُوْدَةٍ لَّیَقُوْلُنَّ استهزاء مَا یَحْبِسُهٗ يمنعه من النزول قال تعالى اَلَا یَوْمَ یَاْتِیْهِمْ لَیْسَ مَصْرُوْفًا مدفوعا عَنْهُمْ وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ یَسْتَهْزِءُوْنَ من العذاب وَلَىِٕنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ الكافر مِنَّا رَحْمَةً غنى وصحة ثُمَّ نَزَعْنٰهَا مِنْهُ اِنَّهٗ لَیَـُٔوْسٌ قنوط من رحمة الله كَفُوْرٌ شديد الكفر به وَلَىِٕنْ اَذَقْنٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ فقر وشدة مَسَّتْهُ لَیَقُوْلَنَّ ذَهَبَ السَّیِّاٰتُ المصائب عَنِّیْ ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها اِنَّهٗ لَفَرِحٌ بطر فَخُوْرٌ على الناس بما اوتى اِلَّا لكن الَّذِیْنَ صَبَرُوْا على الضراء وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فى النعماء اُولٰٓىِٕكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِیْرٌ هو الجنة فَلَعَلَّكَ يا محمد تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا یُوْحٰۤى اِلَیْكَ فلا تبلغهم اياه لتهاونهم به وَضَآىِٕقٌۢ بِهٖ صَدْرُكَ بتلاوته عليهم لاجل اَنْ یَّقُوْلُوْا لَوْلَاۤ هلا اُنْزِلَ عَلَیْهِ كَنْزٌ اَوْ جَآءَ مَعَهٗ مَلَكٌ يصدقه كما اقترحنا اِنَّمَاۤ اَنْتَ نَذِیْرٌ فلا عليك الا البلاغ لا الاتيان بما اقترحوه وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ وَّكِیْلٌ حفيظ فيجازيهم اَمْ بل یَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ اى القرآن قُلْ فَاْتُوْا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهٖ فى الفصاحة والبلاغة مُفْتَرَیٰتٍ فانكم عربيون فصحاء مثلى تحداهم بها اولا ثم بسورة وَّادْعُوْا للمعاونة على ذلك مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ فى انه افتراه فَاِلَّمْ یَسْتَجِیْبُوْا لَكُمْ اى من دعوتموهم للمعاونة فَاعْلَمُوْۤا خطاب للمشركين اَنَّمَاۤ اُنْزِلَ متلبسا بِعِلْمِ اللّٰهِ وليس افتراء عليه وَاَنْ مخففة اى انه لَّاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ بعد هذه الحجة القاطعة اى اسلموا مَنْ كَانَ یُرِیْدُ الْحَیٰوةَ الدُّنْیَا وَزِیْنَتَهَا بان اصر على الشرك وقيل هى فى المرائين نُوَفِّ اِلَیْهِمْ اَعْمَالَهُمْ اى جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فِیْهَا بان نوسع عليهم رزقهم وَهُمْ فِیْهَا اى

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

(١) قوله اولها الاحد الخ هذا مشكل جدا اذ لا يتعين الاحد ولا غيره من الايام الا عند وجود الايام بالفعل وفى تلك الحال لم يكن زمان قط فضلا عن تفصيله فضلا عن تخصيص كل يوم باسم والجواب الذى تقدم من ان المراد فى قدر ستة ايام لا يدفع هذا الاشكال وانما يدفع الاشكال الاخر هو انه لم يكن ثمه زمان كذا فى الجمل وعبارة روح البيان والمراد فى ستة اوقات على ان يكون المراد باليوم يوم الشان وهو الآن وهو الزمان الفرد الغير المنقسم وقد مر تحقيقه او فى مقدار ستة ايام من ايام الدنيا اولها يوم الاحد وآخرها يوم الجمعة فان الايام فى المتعارف زمان كون الشمس فوق الارض ولا يتصور ذلك حين لا ارض ولا سماء او من ايام الآخرة كل يوم كالف سنة مما تعدون على ما نقل عن ابن عباس رض ولعل تخصيص ذلك بالعدد المعين باعتبار اصناف الخلق من الجماد والمعدن والنبات والحيوان والانسان والارواح اقول ومن ههنا اندفع اشكال سليمان الجمل ووجه الاندفاع ظاهر لان تعيين يوم الاحد وغيره من الايام فى الدنيا انما يكون عند وجود الايام بالفعل اما مقدار ستة ايام من ايام الدنيا بالحيثية المذكورة فلا استحالة فى تعيينه وهذا اطلاع الله سبحانه عن مقدار زمان خلقتها بحسب فهمنا وعلمنا وايضا الله سبحانه قادر بتقدير هذا القدر من الزمان وغيره بدون وجود الايام بالفعل واما تعيين يوم الاحد لابتداء خلقتها ويوم الجمعة لاتمامها فثابت بالحديث اخرجه ابن جرير فلا دخل للقياس فيه بعد ثبوته من الله والرسول ١٢ (٢) قوله كان عرشه على الماء اى فوقه يعنى ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض قيل بدأ بخلق ياقوتة خضراء فنظر اليه بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحا فاقر بالماء على متنه ثم وضع عرشه على الماء وفى وقوف العرش على الماء اعظم الاعتبار لاهل الافكار ١٢ ك (٣) قوله قبل خلقهما اى قبل خلق السموات والارض على الماء الظاهر كون العرش موضوعا على الماء يحتمل عدم الحيلولة بينهما ١٢ ك (٤) قوله وهو على متن الريح اى الماء كان على ظهرها كذا رواه الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل من قوله تعالى وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح ١٢ ك (٥) قوله ولئن قلت الخ اللام موطئة للقسم فقد اجتمع فى الكلام شرط وقسم والقاعدة ان يحذف جواب المتأخر ويذكر جواب المقدم كما تقدم اليها الاشارة فعلى هذا قوله ليقولن جواب القسم وجواب الشرط محذوف وكذا يقال فى قوله ولئن اخرنا الخ وقوله ولئن اذقناه فى المواضع الاربعة ١٢ ج (٦) قوله ما يحبسه اى اى شئ يمنعه من المجئ ١٢ ابو السعود (٧) قوله الا يوم ياتيهم كيوم بدر كما قاله الخطيب وغيره او يوم الآخرة وقوله مدفوعا قال فى الزاهدى مصروفا مفعول بمعنى المصدر ونظائره كثيرة ١٢ (٧) قوله الا يوم ياتيهم العذاب ليس العذاب مصروفا عنهم ويوم منصوب بمصروفا اى ليس العذاب مصروفا عنهم يوم ياتيهم ١٢ مدارك (٨) قوله نعماء قال الواحدى انما النعام يظهر اثره على صاحبه والضراء مضرة يظهر اثرها على صاحبها لانها خرجت مخرج الاحوال الظاهرة نحو حمراء وعوراء وهذا هو الفرق بين النعمة والنعماء والمضرة والضراء ١٢ كبير (٩) قوله ليقولن ذهب السيئات عنى ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها عطف على ليقولن والضمير فيها الى النعمة ١٢ ك (١٠) قوله فلعلك تارك الخ قال الامام الزاهدى واين استفهام بمعنى نهى است اى لا تترك بعد ما يوحى اليك وبلغ جميع ما انزل اليك ويؤيده الكاشفى حيث قال فلعلك تارك پس شايد كه تو ترك كننده باشى امام ماتريدى رحمه الله میگوید استفهام بمعنی نهی است یعنی ترک مکن نقله فی روح البیان وفی التفسیر الکبیر فان قیل قوله فلعلک کلمة شک فما الفائدة فیها قلنا المراد منها الزجر والعرب تقول للرجل اذا ارادوا ابعاده عن امر لعلک تقدر ان تفعل کذا مع انه لا شک فیه ویقول لولده لو امره لعلک تقصر فیما امرتک به ویرید توکید الامر فمعناه لا تترک انتهی ١٢

(١١) قوله ان يقولوا الخ فقد قالوا ان كنت صادقا فى انك رسول الله الذى تصفه بالقدرة على كل شئ وبانك عزيز عنده مع انك فقير فهلا انزل اليك ما تستغنى به انت واصحابك وهلا انزل اليك ملكا يشهد لك بالرسالة فنزلت الشبهة فى امرك ١٢ ج (١٢) قوله ام يقولون افتراه ام بمعنى بل والهمزة كما قال الشارح وبل التى فى ضمنها للاضراب الانتقالى والهمزة للتوبيخ والانكار والتعجب والضمير المستكن فى افتراه للنبى والبارز لما يوحى ١٢ ج (١٣) قوله قل فاتوا الخ رد لما قالوه والمعنى انكم عربيون مثلى فاتوا بكلام مثل هذا الكلام الذى جئت به فانكم تقدرون على ذلك بل انتم اقدر منى لممارستكم الاشعار والوقائع ١٢ صاوى (١٤) قوله مفتريات صفة اخرى لسور والمعنى فاتوا بعشر سور مماثلة له فى البلاغة مختلقات من عند انفسكم ١٢ روح البيان (١٥) قوله تحداهم بها اى طلب المعارضة منهم بعشر سور اولا اى بعد ان تحداهم بكل القرآن فالاولية نسبية ١٢ جمل (١٥) قوله تحداهم بها اولا اى بعد ان تحداهم بجميع القرآن كما فى سورة الاسراء قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله الآية ثم تحداهم بعشر سور كما هنا ثم بسورة كما فى البقرة ويونس فالاسراء قبل هود نزولا ثم هود ثم يونس ثم البقرة ١٢ صاوى (١٦) قوله فالم يستجيبوا لكم لم تكتب بغير نون كما فى خط المصحف اى تكتب الالف ثم اللام ثم الميم وهذا فى خصوص هذا الموضع وعبارة شيخ الاسلام لشرح الجزرية ووصل فالم يستجيبوا لكم فى هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا ولئن لم ينتهوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع ١٢ جمل (١٧) قوله بعلم الله اى فكما ان علمه لا يشابه علم كذلك كلامه لا يشابه كلام لان الكلام على حسب علم المتكلم فكلما كان المتكلم متسع العلم كان كلامه فصيحا بليغا ولا اوسع من علم الله لانه احاط بكل شئ علما ١٢ صاوى (١٨) قوله فهل انتم مسلمون ثابتون على الاسلام راسخون فيه مخلصون اذا تحقق عندكم اعجازه ويجوز ان يكون الكل خطابا للمشركين والضمير فى لم يستجيبوا لكم لمن استطعتم اى فان لم يستجيبوا لكم الى المظاهرة لعجزهم وقد عرفتم من انفسكم القصور عن المعارضة فاعلموا انه نظم لا يعلمه الا الله وانه منزل من عنده وان ما دعاكم اليه من التوحيد حق فهل انتم داخلون فى الاسلام بعد قيام الحجة القاطعة وفى مثل هذا الاستفهام ايجاب بليغ لما فيه من معنى الطلب والتنبيه على قيام الموجب وزوال العذر ١٢ ج (١٩) قوله من كان يريد الحيوة الدنيا اختلف فى سبب نزولها فقيل فى اليهود والنصارى وقيل فى المنافقين الذين كانوا يطلبون بغزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم لانهم كانوا لا يرجون ثواب الآخرة وقيل فى المرائين والحمل على العموم اولى فيندرج فيه الكافر والمنافق والمؤمن الذى ياتى بالطاعات على وجه الرياء والسمعة ١٢ صاوى (٢٠) قوله نوف اليهم اعمالهم اى نوصل اليهم اجور اعمالهم وافية كاملة من غير بخس فى الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وهم الكفار او المنافقون ١٢ مدارك .

الدنيا لَا يُبْخَسُوْنَ ﴿۱۵﴾ ينقصون شيئا أُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ بطل مَا صَنَعُوْا فِيْهَا اى الأخرة فلا ثواب لهم وَ
بٰطِلٌ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۶﴾ اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّهٖ وهو النبي صلى الله عليه وسلم او المؤمنون وهي القرآن وَيَتْلُوْهُ يتبعه شَاهِدٌ يصدقه
مِّنْهُ اى من الله وهو جبرئيل وَمِنْ قَبْلِهٖ اى القرآن كِتٰبُ مُوْسٰٓى التوراة شاهد له ايضا اِمَامًا وَّرَحْمَةً حال كمن ليس كذلك لا أُولٰٓئِكَ
اى من كان على بينة يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ اى بالقرآن فلهم الجنة وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ مِنَ الْاَحْزَابِ جميع الكفار فَالنَّارُ مَوْعِدُهٗ فَلَا تَكُ فِيْ مِرْيَةٍ شك
مِّنْهُ من القرآن اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى اهل مكة لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۷﴾ وَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا
بنسبة الشريك والولد اليه أُولٰٓئِكَ يُعْرَضُوْنَ عَلٰى رَبِّهِمْ يوم القيمة في جملة الخلق وَيَقُوْلُ الْاَشْهَادُ جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون
للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب هٰٓؤُلَاۗءِ الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلٰى رَبِّهِمْ اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۸﴾ المشركين الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ
اللّٰهِ دين الاسلام وَيَبْغُوْنَهَا يطلبون السبيل عِوَجًا معوجة وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ﴿۱۹﴾ أُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُوْنُوْا مُعْجِزِيْنَ اللّٰهَ فِي
الْاَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ اَوْلِيَاۗءَ انصار يمنعونهم عذابه يُضٰعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ باضلالهم غيرهم مَا كَانُوْا
يَسْتَطِيْعُوْنَ السَّمْعَ للحق وَمَا كَانُوْا يُبْصِرُوْنَ ﴿۲۰﴾ اى لفرط كراهتهم له كانهم لم يستطيعوا ذلك أُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ لمصيرهم الى النار
المؤبدة عليهم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۲۱﴾ على الله من دعوى الشرك لَا جَرَمَ حقا اَنَّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ ﴿۲۲﴾
اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَخْبَتُوْٓا سكنوا واطمأنوا وانابوا اِلٰى رَبِّهِمْ أُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۲۳﴾ مَثَلُ صفة الْفَرِيْقَيْنِ
الكفار والمؤمنين كَالْاَعْمٰى وَالْاَصَمِّ هذا مثل الكافر وَالْبَصِيْرِ وَالسَّمِيْعِ هذا مثل المؤمن هَلْ يَسْتَوِيٰنِ مَثَلًا لا اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿۲۴﴾ فيه
ادغام التاء في الاصل في الذال تتعظون وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖٓ اِنِّىْ اى باني وفي قراءة بالكسر على حذف القول لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿۲۵﴾
بيّن الانذار اَنْ اى بان لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ اِنِّىْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عبدتم غيره عَذَابَ يَوْمٍ اَلِيْمٍ ﴿۲۶﴾ مؤلم في الدنيا والاخرة فَقَالَ الْمَلَاُ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ وهم الاشراف مَا نَرٰىكَ اِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ولا فضل لك علينا وَمَا نَرٰىكَ اتَّبَعَكَ اِلَّا الَّذِيْنَ هُمْ اَرَاذِلُنَا اسافلنا كالحاكة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله الا النار اى في مقابلة ما عملوا لانهم استوفوا ما تقتضيه صورا عمالهم الحسنة وبقيت لهم اوزارا لعزائم السيئة ۱۲ ج (۲) قوله وحبط ما صنعوا فيها اى وحبط في الآخرة ما صنعوه او صنيعهم اى لم يكن لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة انما لم ارادوا به الدنيا وقد وفي اليهم ما ارادوا ۱۲ مدارك (۳) قوله افمن كان على بينة من ربه تقدم ذكر اوصاف اهل الدنيا الغافلين عن الآخرة وعاقبة امرهم ذكر اوصاف اهل الآخرة الذين يريدون باعمالهم وجه ربهم ۱۲ صاوی (۴) قوله وهو النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلايمه اولئك الاان يكون للتعظيم قوله والمؤمنون وفي نسخة بالواو العاطفة بدل او الفاصلة ۱۲ ک (۵) قوله يتبعه يشير الى ان قوله يتلوا من التلو وهو التبع لا من التلاوة وقيل من التلاوة كما ذكره في البيضاوي وتذكير الضمير الراجع الى البينة انما هو بتاويل اى البرهان الذي هو دليل العقل ۱۲ (۶) قوله شاهد اختلفوا في ذلك الشاهد فقال بعضهم انه القرآن وقال بعضهم هو النبي عم وقال بعضهم هو الجبرئيل وهو مختار الشارح وقال بعضهم هو الاعجاز ۱۲ (۷) قوله التوراة شاهد له ايضا فالخبر المحذوف والجملة حال عن الضمير في الظرف العائد على الكتاب المنتقل من الخبر المحذوف ۱۲ ک (۸) قوله اماما اى كتابا مؤتما به في الدين وقوله رحمة اى على المنزل عليهم لانه الوصلة الى الفوز بسعادة الدارين حال من كتاب موسى ۱۲ خطيب (۹) قوله كمن ليس كذلك اشارة الى ان جواب قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه محذوف تقديره افمن كان على بينة من ربه كمن ليس كذلك وهو من يريد الحياة الدنيا وزينتها وليس لهم في الآخرة الا النار وقوله لا اى ليس مثله بل بينهم تفاوت بعيد وتباين بين ۱۲ (۱۰) قوله ومن يكفر به هركه كافر شود بقرآن ۱۲ (۱۱) قوله فالنار موعده اى مكان وعده الذي يصير اليه ۱۲ ج. (۱۲) قوله في مرية منه المرية بالكسر والضم الشك فيها لغتان اشهرهما الكسر وهي لغة الحجاز وبها قرأ جماهير الناس والضم لغة اسد وتميم ۱۲ جمل (۱۳) قوله اى لا احد اشار بذلك الى ان الاستفهام انكاري بمعنى النفي وهذا شروع في ذكر اوصافهم وقد ذكر منا هنا اربعة عشر وصفا اولها قوله ومن اظلم وآخرها قوله لاجرم انهم في الآخرة هم الاخسرون ۱۲ صاوی (۱۴) قوله يطلبون السبيل لما كان المذكور سابقا سبيل الله ولا يتصور طلبه معوجة اعاد الضمير على جنس السبيل والمعنى يطلبون سبيلا آخر ۱۲ ک (۱۵) قوله معوجة اى منحرفة عن الصواب وقيل يبغون اهلها ان يعوجوا بالردة والبغي الطلب يقال بغيت الشئ اى طلبته ۱۲ ک (۱۶) قوله لم يكونوا معجزين الله اى مفائتين انفسهم من اخذه لو اراد ذلك في الارض مع سعتها وان هربوا فيها كل مهرب ۱۲ ج (۱۷) قوله من اولياء الخ من زائدة في اسم كان والمعنى ليس لهم انصار من غير الله يمنعون عذاب الله عنهم ۱۲ صاوی (۱۸) قوله خسروا انفسهم الخ اى حيث اشتروا عبادة الآلهة بعبادة الله ۱۲ مدارک. (۱۹) قوله من دعوى الشرك عبارة ابی السعود من الآلهة وشفاعتها وهي اومنع اذ هي التي تغيب عنهم كما يدل عليه قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ۱۲ ج (۲۰) قوله لاجرم حقا

اختلف في لاجرم فذهب الخليل وسيبويه الى انه اسم مركب مع لا تركيب خمسة عشر ومعناها معنى فعل وهو حق وما بعدها في موضع الرفع على الفاعلية لتاويله بالفعل ومقدر قائم مقامه وهو حقا على ماذكره ابو البقاء قوله حقا تفسير له على مذهب الجمهور على مسلك ابي البقاء وقيل لا نافية كما تقدم وجرم فعل معناه حق وان ما في حيزه فاعله وقيل زائدة وجرم معناه كسب وفاعله مضمر اى كسب لهم عملهم الخسران في الآخرة من قولهم فلان جارم اهله اى كاسبهم ومنه سمي الذنب جرما لانه كسبه وما بعدها في موضع نصب باسقاط حرف الجر وقيل هو مركب ايضا كلا جل وما بعدها خبره معناها لا محالة ولابد وقيل انه على تقدير جار اى في ان الله وقيل معناها لاصد ولا منع ۱۲ ک (۲۱) قوله حقا قال الفراء ان قوله لاجرم بمنزلة قولنا لابد ولا محالة ثم كثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا تقول العرب لاجرم انك محسن على معنى حقا انك محسن آه كبير وفي ابي السعود لاجرم فيه ثلاثة اوجه الاول ان لا نافية لما سبق وجرم فعل بمعنى حق وان ما في حيزه فاعله والمعنى لا ينفعهم ذلك الفعل حق وللنحويين فيه وجوه اخر تركناه خوفا للاطناب ۱۲ (۲۲) قوله ان الذين آمنوا لما ذكر الله احوال الكفار وما آل اليه امرهم اتبعهم بذكر المؤمنين وما آل اليه امرهم ۱۲ صاوی (۲۳) قوله سكنوا واطمأنوا من الجنة وهو الارض المطمئنة وانابوا بالنون والموحدة اى رجعوا اليه ۱۲ ک (۲۴) قوله كالاعمى والاصم هذا كناية عن كون الله سلبهم الانتفاع بالحق لسبق شقاوتهم في علم الله والمراد من الاعمى والاصم ذات واحدة اتصفت بهذين الوصفين فانه هو الذي لا يقبل الهدى لمقصوده باى وجه كان ومثل ذلك يقال في نظيره هو البصير والسميع ۱۲ صاوی (۲۵) قوله ولقد ارسلنا جرت عادة الله في كتابه العزيز انه اذا اقام الحجج على الكفار ودحضهم وضرب لهم الامثال يذكر لهم بعض قصص الانبياء المتقدمين وانهم لعلهم يهتدون ۱۲ صاوی (۲۶) قوله على حذف القول اى تقديره فقال او قائلا اى فقال لقومه اني الخ من ابي السعود والروح ۱۲ (۲۷) قوله بين الانذار يشير الى ان ابليس ههنا من ابان اللازم ۱۲ ک (۲۸) قوله ان لا تعبدوا الخ اى بان لا تعبدوا على ان ان مصدرية والباء متعلقة بارسلنا واليه اشار الشارح بقوله اى بان ولانا هية اى ارسلنا متلبسا بنهيهم عن الشرك قال في التاويلات النجمية قال نوح الروح لقوله القلب والنفس والبدن ان لا تعبدوا الدنيا وشهواتها والآخرة ودرجاتها فان عبادة الله مهما كانت معلولة بشئ من الدنيا والآخرة فانه عبد ذلك الشئ لا الله على الحقيقة انتهى ۱۲ (۲۹) قوله عذاب يوم اليم المتصف بكونه مولما هو العذاب لا اليوم فنسبة الايلام الى اليوم مجازي يعني ان اسناد الاليم الى اليوم اسناد الى الظرف كقولك نهاره صائم ۱۲ الجمل والروح (۳۰) قوله كفروا من قومه الخ اى احتجوا عليه بثلث شبهات ما نراك الا بشرا وما نراك اتبعك الخ وما نرى لكم الخ وقد اجابهم عن هذه الثلثة اجمالا بقوله يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة الخ وتفصيلا بقوله ولا اقول لكم عندي خزائن الله الخ هذا رد للاخيرة وقوله ولا اعلم الغيب رد للثانية وقوله ولا اقول لكم اني ملك رد للاولى ۱۲ ج (۳۱) قوله كالحاكة جمع حائك وهو النساج بوبافت ۱۲ وقوله اسافلة جمع اسكاف وهو صانع النعل ۱۲ سيدی

(ع) قوله الا لعنة الله الخ هذا من كلام الله تعالى يقوله لهم يوم القيامة فيطردون بذلك عن الرحمة الحاصلة في الآخرة وليس المراد انهم يطردون عن رحمة الدنيا ۱۲ صاوی

والاساكفة بَادِىَ الرَّأْيِ بالهمزة وتركه اى ابتداء من غير تفكر فيك ونصبه على الظرف اى وقت حدوث اول رأيهم وَمَا نَرٰى لَكُمْ عَلَيْنَا
مِنْ فَضْلٍ فتستحقون به الاتباع منا بَلْ نَظُنُّكُمْ كٰذِبِيْنَ ﴿٢٧﴾ فى دعوى الرسالة ادرجوا قومه معه فى الخطاب قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى
اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّىْ وَاٰتٰىنِىْ رَحْمَةً نبوة مِّنْ عِنْدِهٖ فَعُمِّيَتْ خفيت عَلَيْكُمْ وفى قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول
اَنُلْزِمُكُمُوْهَا انجبركم على قبولها وَاَنْتُمْ لَهَا كٰرِهُوْنَ ﴿٢٨﴾ لا نقدر على ذلك وَيٰقَوْمِ لَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغ الرسالة مَالًا تعطونيه اِنْ مَا
اَجْرِىَ ثوابى اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كما امرتمونى اِنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم و
طردهم وَلٰكِنِّيْٓ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ ﴿٢٩﴾ عاقبة امركم وَيٰقَوْمِ مَنْ يَّنْصُرُنِىْ يمنعنى مِنَ اللّٰهِ اى عذابه اِنْ طَرَدْتُّهُمْ اى لا ناصر لى اَفَلَا
فهلا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٣٠﴾ بادغام التاء الثانية فى الاصل فى الذال تتعظون وَلَآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِىْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَآ اَنِّىْ اَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَآ
اَقُوْلُ اِنِّىْ مَلَكٌ بل انا بشر مثلكم وَّلَآ اَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ تَزْدَرِىْٓ تحتقر اَعْيُنُكُمْ لَنْ يُّؤْتِيَهُمُ اللّٰهُ خَيْرًا اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِىْٓ اَنْفُسِهِمْ قلوبهم
اِنِّىْٓ اِذًا ان قلت ذلك لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٣١﴾ قَالُوْا يٰنُوْحُ قَدْ جٰدَلْتَنَا خاصمتنا فَاَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ به من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ
الصّٰدِقِيْنَ ﴿٣٢﴾ فيه قَالَ اِنَّمَا يَاْتِيْكُمْ بِهِ اللّٰهُ اِنْ شَآءَ تعجيله لكم فان امره اليه لا الى وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿٣٣﴾ بفائتين الله وَلَا يَنْفَعُكُمْ
نُصْحِىْٓ اِنْ اَرَدْتُّ اَنْ اَنْصَحَ لَكُمْ اِنْ كَانَ اللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يُّغْوِيَكُمْ اى اغوائكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحى هُوَ رَبُّكُمْ وَ
اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٣٤﴾ قال تعالى اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ اى كفار مكة افْتَرٰىهُ اختلق محمد القرآن قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فَعَلَىَّ اِجْرَامِىْ اى عقوبته وَاَنَا
بَرِىْٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُوْنَ ﴿٣٥﴾ من اجرامكم فى نسبة الافتراء الى وَاُوْحِىَ اِلٰى نُوْحٍ اَنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ تحزن
بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿٣٦﴾ من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر الخ فاجاب الله تعالى دعاءه وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ السفينة بِاَعْيُنِنَا
بمرأى منا وحفظنا وَوَحْيِنَا امرنا وَلَا تُخَاطِبْنِىْ فِى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا بترك اهلاكهم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ حكاية
حال ماضية وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَاٌ جماعة مِّنْ قَوْمِهٖ سَخِرُوْا مِنْهُ استهزؤا به قَالَ اِنْ تَسْخَرُوْا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُوْنَ ﴿٣٨﴾ اذا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله من غير تفكر الخ اى ولو تفكروا ما اتبعوك وعلى قراءة الياء يحتمل ان يكون بادى من البدو بمعنى الظهور والمعنى ظاهر الراى من غير تعمق ١٢ ك (٢) قوله ونصبه على الظرف اى فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والعامل فيه على القراءتين اتبعك وجاز ان يعمل ما قبل الا فيما بعدها توسعا فى الظروف من الجمل قال فى التاويلات النجمية اما الاراذل من اتباع الروح البدن وجوارحه الظاهرة فان الغالب على الحق ان البدن يقبل دعوة الروح ويستعمل الجوارح باعمال الشريعة ولكن النفس الامارة بالسوء تكون على كفرها ولا تخلى البدن يستعمل باعمال الشريعة الدينية الا لغرض فاسد ومصلحة دنيوية كما هو المعتاد لاكثر الخلق انتهى ١٢ (٣) قوله وادرجوا قومه معه الخ والا فكان المقام ان يقال لك ونظنك وعبارة ابى السعود بل نظنكم كاذبين جميعا لكون كلامكم واحدا ودعواكم واحدة او اياك فى دعوى النبوة واياهم فى تصديقك ١٢ (٤) قوله يا قوم هذا خطاب فيه غاية التلطف بهم ١٢ صاوى (٥) قوله فعميت اى اخفيت تلك البينة عليكم ١٢ روح (٦) قوله خفيت فلم تهدكم وتوحيد الضمير لان البينة فى نفسها هى الرحمة او لان خفاءها يوجب خفاء النبوة او على تقدير فعميت بعد البينة وحذفها للاختصار او لانه لكل واحدة منها ١٢ ق (٧) قوله ويأخذ لهم اى يأخذ لهم حسناتهم فمفعول يأخذ محذوف ١٢ (٨) قوله تجهلون اى تتسافهون على المؤمنين وتدعونهم اراذل او تجهلون لقاء ربكم او انهم خير منكم ١٢ مدارك (٩) قوله ولا اقول لكم عندى خزائن الله هذا رد لقولهم وما نرى لكم علينا من فضل كالمال وقوله ولا اعلم الغيب معطوف على عندى خزائن الله اى ولا اقول لكم انى اعلم الغيب كما قال الشارح وهذا رد لقولهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى اى فى ظاهر حالهم واول فكرهم وفى الباطن لم يتبعوك فقال لهم انى انما اعول على الظاهر لانى لا اعلم الغيب فاحكم به وقوله ولا اقول انى ملك رد لقولهم ما نراك الا بشرا مثلنا فكانه قال انا لم ادع الملكية حتى تقولوا ما نراك الا بشرا مثلنا ١٢ جمل (١٠) قوله تزدرى اعينكم الازدراء افتعال من زرى عليه اذا عابه قلبت تاؤه دالا لتجانس الزاى فى الجهر ١٢ ك (١٠) قوله تزدرى اعينكم وهم المؤمنون اى لاجل المؤمنين الذين تزدريهم اعينكم لفقرهم ١٢ (١١) قوله خيرا اى فى الدنيا او فى الآخرة فعسى الله ان يؤتيهم خير الدارين وقد وقع ١٢ روح البيان (١٢) قوله فاكثرت جدالنا اى شرعت فى الجدال فاكثرت او جادلتنا اى اردت جدالنا فاكثرت جدالنا فلابد من احد هذين التاويلين ليصح العطف ١٢ ج (١٣) قوله فيه اى فى الوعد المفهوم من الفعل ١٢ جمل (١٤) قوله بفائتين الله بالهرب او بالمدافعة من العذاب ١٢ (١٥) قوله نصحى الخ لما كان ذلك مقيدا بشرط لا مطلقا كان تقدير الكلام ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم هذا على ما ذكره الزمخشرى وشرحه العلامة التفتازانى وجعل البيضاوى الجملة الشرطية كلها دليل الجواب والتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى ولذلك تقول لو قال الرجل انت طالق ان دخلت الدار ان كلمت زيدا ان دخلت ثم كلمت تطلق وعلى هذا يكون الكلام متضمنا بشرطين احدهما جواب الاخير وعلى الاول شرطية واحدة مقيدة وفى تلك المقام كلام طويل وتفصيله فى حاشية الخفاجى ١٢ ك (١٦) قوله وجواب الشرط اى الاول ولم يجعل المذكور جوابا لان مذهب البصريين ان الجواب لا يتقدم على الشرط وان اجازه الكوفيون يعنى وجواب الشرط الثانى هو الشرط الاول وجوابه والتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحى وذلك لانه اذا اجتمع فى الكلام شرطان وجواب يجعل الشرط الثانى شرطا فى الاول فلا يقع الجواب الا ان حصل الشرط الثانى ووجد فى الخارج قبل وجود الاول لان الشرط مقدم على المشروط فى الخارج فلو انعكس الامر بان وجد الاول اولا لم يقع المعلق فلو قال لعبده انت حر ان كلمت زيدا ان دخلت الدار لم يعتق الا اذا وجد دخول الدار قبل وجود كلام زيد فلو وجد الكلام اولا لم يعتق وذلك لانه جعل الكلام مشروطا بدخول الدار والشرط مقدم على المشروط فلو وجد الكلام اولا لم يوجد المعلق عليه لانه كلام مسوق بالدخول ولذلك قال فى متن البهجة شعر وطالق ان كلمت ان دخلت. ان اولا بعد اخير فعلت. ١٢ ج (١٧) قوله دل عليه الخ اى قوله ان اردت ان انصح لكم شرط حذف جوابه لدلالة ما سبق عليه والتقدير ان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى وهذه الجملة دالة على ما حذف من جواب قوله تعالى ان كان الله يريد ان يغويكم والتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى هذا ما ذهب اليه البصريون من عدم تقديم الجزاء على الشرط واما على ما ذهب اليه الكوفيون من جوازه فقوله عز وجل ولا ينفعكم نصحى جزاء للشرط الاول والجملة جزاء للشرط الثانى وعلى التقديرين فالجزاء متعلق بالشرط الاول وتعلقه به معلق بالشرط الثانى ١٢ ابو السعود (١٨) قوله اى كفار مكة فعلى هذا تكون هذه الآية دخيلة فى اثناء قصة نوح ومعترضة بين اجزائها لاجل تنشيط السامع لسماع بقية القصة واكثر المفسرين على ان هذه الآية من جملة قصة نوح كما هو ظاهر السياق من الجمل وعبارة روح البيان ام يقولون قول نوح افتراه الضمير المستتر المرفوع لنوح عليه السلام والبارز للوحى الذى بلغه اليهم وفى ابى السعود ام يقولون افتراه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يعنى نوحا عليه الصلوة والسلام انتهى وبالجملة اكثر المفسرين على ان هذه الآية من جملة قصة نوح عليه السلام ١٢ (١٩) قوله بمرأى منا الخ يشير الى ان قوله باعيننا كناية عن الحفظ والرؤية كما ان بسط الله كناية عن الجود والا فهو سبحانه منزه عن الجارحة وهو فى محل الحال اى متلبسا باعيننا ١٢ ك (١٩) قوله بمرأى منا وحفظنا يشير الى ان العين ليست من الآلات التى يستعمل على مباشرة العمل بل هى سبب لحفظ الشئ فى معنى محفوظا وقال الكاشفى باعيننا بنگاه داشتن ما ١٢ (٢٠) قوله ولا تخاطبنى فى الذين التحرير شبهة فى قلبى وهو ان نوحا عليه السلام دعا رب لا تذر على الارض الخ وقال الله تعالى ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا حكاية عنه ظلموا فهم من هذه الآية ان نوحا عليه السلام خاطب الله فى نجاتهم فرأيت فى تفسير الكبير جوابه وهو هذا واما قوله ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون ففيه وجوه الاول يعنى لا تطلب منى تاخير العذاب عنهم فانى قد حكمت عليهم بهذا الحكم فلما علم نوح عليه السلام ذلك دعا عليهم بعد ذلك وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الثانى ولا تخاطبنى فى تعجيل ذلك العقاب على الذين ظلموا فانى لما قضيت انزال ذلك العذاب فى وقت معين كان تعجيله ممتنعا الثالث المراد بالذين ظلموا امرأته وابنه كنعان واختار صاحب روح البيان جواب الاخير ١٢ (٢١) قوله حكاية حال الماضية اى فى ذلك الوقت كان يصدق عليه انه يصنع الفلك ١٢ خطيب (٢٢) قوله استهزءوا به اى بعمله السفينة فانه كان يعملها فى برية بعيدة من الماء ...... فكانوا يضحكون منه ويقولون له صرت نجارا بعدما كنت نبيا واما استهزاؤهم فاما لكونهم لا يعرفون السفينة ولا الانتفاع بها او لكونهم يعرفونها غير انهم تعجبوا من صنعه فى ارض لا ماء بها ١٢ صاوى (٢٣) قوله فانا نسخر منكم اى انتم محل السخرية والاستهزاء لان من كان على امر باطل فهو احق بالاستهزاء والسخرية ولا حاجة لكون الكلام من باب المشاكلة ١٢ صاوى

نجونا وغرقتم فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ﴿٣٩﴾ دائم حَتّٰى غاية للصنع اِذَا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم وَفَارَ التَّنُّوْرُ للخباز بالماء وكان ذٰلك علامة لنوح قُلْنَا احْمِلْ فِيْهَا فى السفينة مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اى ذكر وانثى اى من كل انواعهما اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وهو مفعول وفى القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه فى كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما فى السفينة وَاَهْلَكَ اى زوجته واولاده اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ اى منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلثة وَمَنْ اٰمَنَ وَمَآ اٰمَنَ مَعَهٗٓ اِلَّا قَلِيْلٌ ﴿٤٠﴾ قيل كانوا ستة رجال ونساءهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء وَقَالَ نوح ارْكَبُوْا فِيْهَا بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا بفتح الميمين وضمهما مصدران اى جريها ورسوها اى منتهى سيرها اِنَّ رَبِّيْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٤١﴾ حيث لم يهلكنا وَهِيَ تَجْرِيْ بِهِمْ فِيْ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ فى الارتفاع والعظم وَنَادٰى نُوْحُ ۨابْنَهٗ كنعان وَكَانَ فِيْ مَعْزِلٍ عن السفينة يّٰبُنَيَّ ارْكَبْ مَّعَنَا وَلَا تَكُنْ مَّعَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَاٰوِيْٓ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِيْ يمنعنى مِنَ الْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ عذابه اِلَّا لكن مَنْ رَّحِمَ الله فهو المعصوم قال تعالى وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ ﴿٤٣﴾ وَقِيْلَ يٰٓاَرْضُ ابْلَعِيْ مَآءَكِ الذى نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار انهارا وبحارا وَيٰسَمَآءُ اَقْلِعِيْ امسكى عن المطر فامسكت وَغِيْضَ نقص الْمَآءُ وَقُضِيَ الْاَمْرُ تم امر هلاك قوم نوح وَاسْتَوَتْ وقفت السفينة عَلَى الْجُوْدِيِّ جبل بالجزيرة بقرب الموصل وَقِيْلَ بُعْدًا هلاكا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٤﴾ الكفرين وَنَادٰى نُوْحٌ رَّبَّهٗ فَقَالَ رَبِّ اِنَّ ابْنِيْ كنعان مِنْ اَهْلِيْ وقد وعدتنى بنجاتهم وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ الذى لا خلف فيه وَاَنْتَ اَحْكَمُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿٤٥﴾ اعلمهم واعدلهم قَالَ تعالى يٰنُوْحُ اِنَّهٗ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ الناجين او من اهل دينك اِنَّهٗ اى سؤالك اياى بنجاته عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فانه كافر ولا نجاة للكفرين وفى قراءة بكسر ميم عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه فَلَا تَسْئَلْنِ بالتخفيف والتشديد مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ من انجاء ابنك اِنِّيْٓ اَعِظُكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿٤٦﴾ بسؤالك ما لم تعلم قَالَ رَبِّ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِكَ من اَنْ اَسْئَلَكَ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ وَاِلَّا تَغْفِرْ لِيْ مَا

(حاشیہ: قوله حفص بفتح الميم وامالة الراء — الربع)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يخزيه اے يهينه ويذله وصف العذاب بالاخزاء لما فى الاستهزاء والسخرية من لحوق الخزى والعار عادة ١٢ روح ٢ قوله غاية للصنع اى يحتمل ان يكون حتى جارة متعلقة بيصنع فاذا ليست بشرطية بل مجرورا والمعنى يصنع الفلك الى ان جاء وقت الوعد ويحتمل ان يكون ابتدائية دخلت على جزاء الشرطية لا محل لها من الاعراب وهى غاية ايضا ١٢ ك ٣ قوله للخباز يعنى ليس المراد به وجه الارض كما قيل وكان فى الكوفة فى موضع مسجد يسمى بغار وقالوا ان الغرق كان منه ١٢ ك ٤ قوله علامة لنوح روى انه قيل لنوح اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب ومن معك فى السفينة فلما نبع الماء اخبرته امرأته وقيل كان تنور آدم وكان من حجارة من ابى السعود واختلفوا فى مكان التنور فقيل كان فى الكوفة فى موضع مسجدها عن يمين الداخل مما يلى الكنيسة وكان عمل السفينة فى ذلك الموضع وفى القاموس الفاروق مسجد الكوفة لان الغرق كان فيه وقيل فى الهند وقيل فى موضع بالشام يقال له عين وردة وقيل التنور وجه الارض ١٢ روح البيان ٥ قوله فى السفينة يعنى تانيث الضمير العائد الى الفلك وهو مذكر لكونه فى معنى السفينة ١٢ ك ٦ قوله اى ذكرا وانثى الخ تفسير للزوجين المرء والمرأة ههنا والزوجان كل اثنين لا يستغنى احدهما عن الآخر ويقال لكل منهما زوج يقال زوج جفت وزوج نعل ١٢ ك ٧ قوله اى من كل الخ اى من كل اصناف الزوجين ١٢ ك ٨ قوله وهو مفعول اى مفعول احمل واثنين صفة مؤكدة له وزيادة بيان كقوله تعالى لا تتخذوا الٰهين اثنين والزوجان عبارة عن كل اثنين لا يستغنى احدهما عن الآخر ويقال لكل واحد منهما زوج ١٢ روح ٩ قوله فى السفينة وكانت السفينة ثلثة طبقات السفلى للوحوش والوسطى للطعام والشراب والعليا له ولمن آمن وقيل كان فى اعلاها الطير وفى وسطها الانس ١٢ ك ١٠ قوله واهلك اى واحمل اهلك قوله ومن آمن اى واحمل من آمن وقوله اى زوجتك اى التى اسلمت اذ كان له زوجتان احدهما آمنت فحملها والاخرى لم تؤمن فتركها فغرقت كما يعلم من كلامه ١٢ ج ١٠ قوله واهلك عطف على زوجين والمراد امرأته المؤمنة فانه كان له امرأتان احدهما مؤمنة والاخرى كافرة وهى ام كنعان وبنوه ونساؤهم آه روح كذا فى ابى السعود باد فى تغير ١٢ ١١ قوله وهو زوجته واسمها واعلة ١٢ ١٢ قوله ثمانون روى ذلك ابن جرير عن ابن عباس وقال ابن اسحاق كانوا عشرة نوح وبنوه وستة اناس ممن كان آمن به سواهم وازواجهم جميعا ١٢ ك ١٣ قوله بسم الله متعلق باركبوا حال من فاعله اى اركبوا مسلمين الله تعالى او قائلين باسم الله ابو السعود وقال فى الجمل بسم الله خبر مقدم وقوله مجريها ومرسيها مبتدأ مؤخر ١٢ ١٤ قوله اى جريها الخ هذا تفسير يناسب الفتح واما الضم فيقال فى تفسيره اى اجراؤها وارساؤها جمل ويؤيده قول الخطيب وقرأ حفص وحمزة والكسائى بنصب الميم من جرت ورست اى جريها ورسوها وهما مصدران والباقون بضم الميم من اجريت وارسيت اى بسم الله اجراؤها وارساؤها وعلى هذه القراءة الاخيرة اكثر المفسرين ١٢ ١٥ قوله ورسوها بالضمتين مع تشديد الواو ونظر الكونه من باب سما ومصدره سموا وفيه لغة اخرى ايضا وقوله اى منتهى سيرها تفسير للرسو ١٢ ١٦ قوله اى منتهى سيرها الخ تفسير للرسو وهما مرفوعان على الابتداء وبسم الله خبره مقدم والجملة منقطعة عما قبلها لاختلافهما خبرا وطلبا ويحتمل ان يكون الجملة حالا مقدرة من الواو والباء والعائد مقدر اى معكم وبكم ويحتمل ان يكون قوله بسم الله حالا بتقدير القول وهو العامل فى مجريها ومرسيها وهما ظرفا زمان اى اركبوا قائلين بسم الله وقت اجرائها ١٢ ك ١٧ قوله تجرى بهم متعلق بمحذوف دل عليه الامر بالركوب اى فركبوا فيها مسمين وهى تجرى متلبسة بهم كما فى ابى السعود ١٢ ١٨ قوله ونادى نوح اى قبل سير السفينة ابنه كنعان وكان من صلبه على المعتمد وقوله وكان فى معزل اى لم يركب السفينة مع نوح ١٢ ج ١٩ قوله عن السفينة او عن ابيه واخوته وقيل كان فى معزل من الكفار انفرد عنهم المعزل اسم مكان من عزل عنه اذا ابعده قال كنت بمعزل عن كذا اى بموضع قد عزل عنه ١٢ ك ٢٠ قوله لكن الخ لما لم يصح استثناء من رحمه الله تعالى وهو المعصوم من العاصم اشار الى دفعه بقوله الى انه استثناء منقطع وقد يجعل الاستثناء متصلا بان يؤخذ العاصم بمعنى ذا عصمة فيعم المفعول ايضا وقيل ان فاعلا قد يجئ بمعنى مفعول نحو ماء دافق وقيل ان يكون المراد بمن رحم هو الله تعالى بان يرجع الضمير المرفوع الى الموصول ١٢ ك ٢١ قوله ابلعى اى انشفى فان البلع حقيقة ادخال الطعام فى الحلق بعمل الجاذبة فهو استعارة لغور الماء فى الارض ١٢ روح ٢٢ قوله فصار انهارا فهذه البحور التى على وجه الارض منها ولما البحر المحيط فغير ذلك بل هو جزء من الارض حين خلق الله الارض ١٢ زبدة كما فى روح البيان ٢٢ قوله فصار انهارا الخ ولا يقتضى ذلك عدم الانهار والبحار قبل ذلك مطلقا ١٢ ٢٣ قوله للقوم الظالمين اى فهلكوا جميعا حتى البهائم والطيور والاطفال على القول بانهم لم يعقموا ولا يسئل عما يفعل وهذا الغرق عقوبة للمكلفين لا غيرهم وقال بعضهم هذه الآية ابلغ آية فى القرآن لاحتوائها على احد وعشرين نوعا من انواع البديع والحال ان كلماتها تسعة عشر وخوطبت الارض اولا بالبلع لان الماء نبع منها اولا قبل ان تمطر السماء ١٢ صاوى ٢٤ قوله ونادى نوح ربه الظاهر ان هذا النداء كان قبل سيرها لانه سؤال فى نجاة ابنه ولا معنى للسؤال الا عند امكان النجاة وقوله فقال عطف تفسير او تفصيل اذ القول المذكور هو عين النداء فهو مرتبط فى المعنى بقوله ونادى نوح ربه ١٢ ج ٢٥ قوله سؤالك الخ اعترض بعضهم على هذا التفسير بانه يقتضى ان نوحا اخطأ فى سؤاله والخطأ لا يليق به فلذلك جمهور المفسرين على تفسير الضمير بابنه وفى حمل الفعل عليه ما فى قولك زيد عدل حمل اقول لكن اجاب الامام الرازى بانه لما دلت الدلائل الكثيرة على وجوب تنزيه الله تعالى الانبياء عليهم السلام من المعاصى وجب حمل هذه الوجوه المذكورة على ترك الافضل والاكمل ملخصا ١٢ كبير ٢٦ قوله بكسر ميم الخ اى قرأ الكسائى بكسر الميم ونصب اللام بغير تنوين وقوله فعل اى لا مصدر وقوله ونصب غير اى نصب الراء فى غير من الخطيب وغيره ١٢ ٢٧ قوله ونصب غير اى على المفعولية لعمل فالضمير لابنه اى عمل عملا غير صالح ١٢ ك ٢٨ قوله بالتخفيف والتشديد اى بتشديد النون يعنى مع فتح اللام قبلها وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والباقون بسكون اللام وتخفيف النون .... واثبت الياء بعد النون فى الوصل دون الوقف ورش وابو عمرو وحذفها الباقون وقفا ووصلا ١٢ الخطيب ٢٩ قوله انى اعظك ان تكون من الجاهلين هذا العتاب فيه رفق وتلطف والمعنى كان الله يقول له ان مقامك عظيم فشانك ان لا تسئل ولا تشفع الا فيمن يرجى فيه النجاة واما فيمن يجهل قبول الشفاعة فيه فلا يليق منك ان تقدم على السؤال فيه ١٢ صاوى ٣٠ قوله والا الخ مركب من ان ولا ثم ادغم احدهما فى الآخر اى وان لم تغفر لى ما صدر منى من السؤال المذكور ١٢ روح ع قوله ثلثة وعلى هذا لم يكن فى السفينة الا ثمانية نفر وروى ذلك عن قتادة وابن جريج اخرج ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلثة وثلث نسوة لبنيه واصاب حام زوجته فى السفينة فدعا ان يغير نطفته فجاءت بالسودان انتهى ولكن يابى عن ذلك ظاهر القرآن فان عطف قوله ومن آمن على اهلك يدل على تغايره لاهله والسبعة كانوا من اهله قيل كانوا ستة رجال ونساءهم والكل اثنا عشر ١٢ ك

فرطمنی وَ تَرْحَمْنِیْٓ اَكُنْ مِّنَ الْخٰسِرِیْنَ ﴿۴۷﴾ قِیْلَ یٰنُوْحُ اهْبِطْ انزل من السفینة بِسَلٰمٍ بسلامة او بتحیة مِّنَّا وَ بَرَكٰتٍ خیرات عَلَیْكَ وَ عَلٰۤى اُمَمٍ مِّمَّنْ مَّعَكَ فی السفینة ای من اولادهم و ذریتهم و هم المؤمنون وَ اُمَمٌ بالرفع ممن معك سَنُمَتِّعُهُمْ فی الدنیا ثُمَّ یَمَسُّهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِیْمٌ ﴿۴۸﴾ فی الاٰخرة وهم الكفار تِلْكَ ای هذه الاٰیات المتضمنة قصة نوح مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَیْبِ اخبار ما غاب عنك نُوْحِیْهَاۤ اِلَیْكَ یا محمد مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَاۤ اَنْتَ وَ لَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا القراٰن فَاصْبِرْ علی التبلیغ واذی قومك كما صبر نوح اِنَّ الْعَاقِبَةَ المحمودة لِلْمُتَّقِیْنَ ﴿۴۹﴾ وَ ارسلنا اِلٰى عَادٍ اَخَاهُمْ من القبیلة هُوْدًا قَالَ یٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ زائدة اِلٰهٍ غَیْرُهٗ اِنْ ما اَنْتُمْ فی عبادتكم الاوثان اِلَّا مُفْتَرُوْنَ ﴿۵۰﴾ كاذبون علی الله یٰقَوْمِ لَاۤ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَیْهِ علی التوحید اَجْرًا اِنْ ما اَجْرِیَ اِلَّا عَلَى الَّذِیْ فَطَرَنِیْ خلقنی اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿۵۱﴾ وَ یٰقَوْمِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ من الشرك ثُمَّ تُوْبُوْۤا ارجعوا اِلَیْهِ بالطاعة یُرْسِلِ السَّمَآءَ المطر وكانوا قد منعوه عَلَیْكُمْ مِّدْرَارًا كثیر الدرور وَّ یَزِدْكُمْ قُوَّةً اِلٰى مع قُوَّتِكُمْ بالمال والولد وَ لَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِیْنَ ﴿۵۲﴾ مشركین قَالُوْا یٰهُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَیِّنَةٍ ببرهان علی قولك وَّ مَا نَحْنُ بِتَارِكِیْۤ اٰلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ای لقولك وَ مَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِیْنَ ﴿۵۳﴾ اِنْ ما نَّقُوْلُ فی شانك اِلَّا اعْتَرٰىكَ اصابك بَعْضُ اٰلِهَتِنَا بِسُوْٓءٍ فخبلك بسبك ایاها فانت تهذی قَالَ اِنِّیْۤ اُشْهِدُ اللّٰهَ علیّ وَ اشْهَدُوْۤا اَنِّیْ بَرِیْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ ﴿۵۴﴾ به مِنْ دُوْنِهٖ فَكِیْدُوْنِیْ احتالوا فی هلاكی جَمِیْعًا انتم واوثانكم ثُمَّ لَا تُنْظِرُوْنِ ﴿۵۵﴾ تمهلون اِنِّیْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّیْ وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ نسمة تدب علی الارض اِلَّا هُوَ اٰخِذٌۢ بِنَاصِیَتِهَا ای مالكها وقاهرها فلا نفع ولا ضرر الا باذنه وخص الناصیة بالذكر لان من اخذ بناصیته یكون فی غایة الذل اِنَّ رَبِّیْ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ ﴿۵۶﴾ ای طریق الحق والعدل فَاِنْ تَوَلَّوْا فیه حذف احدی التائین ای تعرضوا فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَّاۤ اُرْسِلْتُ بِهٖۤ اِلَیْكُمْ وَ یَسْتَخْلِفُ رَبِّیْ قَوْمًا غَیْرَكُمْ وَ لَا تَضُرُّوْنَهٗ شَیْـًٔا باشراككم اِنَّ رَبِّیْ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ حَفِیْظٌ ﴿۵۷﴾ رقیب وَ لَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا عذابنا نَجَّیْنَا هُوْدًا وَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ هدایة مِّنَّا وَ نَجَّیْنٰهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِیْظٍ ﴿۵۸﴾ شدید وَ تِلْكَ عَادٌ اشارة الی اٰثارهم ای فسیحوا فی الارض وانظروا الیها ثم وصف احوالهم فقال جَحَدُوْا بِاٰیٰتِ رَبِّهِمْ وَ عَصَوْا رُسُلَهٗ جمع لان من عصی رسولا عصی جمیع الرسل لاشتراكهم فی اصل ما جاءوا به وهو التوحید وَ اتَّبَعُوْۤا ای السفلة اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِیْدٍ ﴿۵۹﴾ معاند معارض للحق من رؤسائهم وَ اُتْبِعُوْا فِیْ هٰذِهِ الدُّنْیَا لَعْنَةً من الناس وَّ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ لعنة علی رءوس

(حاشیہ: الوقف علی فاصبر احسن والمتن ۱۲ — معانقة ۹ — ع ۴)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله بسلام منا اشارة الی ان السلام بمعنی السلامة و قوله او بتحیة اشارة الی انه یجوز ایضا ان یکون السلام تحیة ای بسلام تحیة منا علیک کما قال سلام علی نوح فی العالمین فالسلام بمعنی التسلیم والاول اوجه لان المقام مقام النجاة من الغرق ۱۲ روح البیان ۲ـه قوله ممن معک الخ بیان للامم وقیل علی امم هم الذین معک ومن بیانیة ورد بانه لو ارید هذا لکفی وعلی من معک ۱۲ کما لین ۳ـه قوله بالرفع علی الابتداء علی انه منعوت بنعت محذوف وهی ممن معک وخبره سنمتعهم ویجوز ان یکون سنمتعهم صفة له والخبر محذوف تقدیره وممن معک امم سنمتعهم وهم الکفار من ذریة من معه ۱۲ ک ۴ـه قوله تلک مبتدأ اخبر عنه باخبار ثلثة من انباء الغیب ونوحیها الیک وما کنت تعلمها ۱۲ ج ۵ـه قوله اخبار ما غاب عنک الخ فانه لتقادم عهده لم یبق علمها الا عند الله ۱۲ ک ۶ـه قوله ما کنت تعلمها الخ ای تفصیلا والا فقصة نوح کانت مشهورة عند کل القرون لکن اجمالا ۱۲ جمل ۷ـه قوله فاصبر هذا هو المقصود من ذکر قصة نوح ع فالمقصود منها تسلیة النبی صلی الله علیه وسلم ای فتسل ولا تحزن علی عدم ایمان المشرکین ولا تنزعج من اذاهم ۱۲ ج وصاوی ۸ـه قوله ارسلنا الی عاد یشیر بهذا الی ان قوله الی عاد متعلق بفعل مضمر معطوف علی قوله تعالی ارسلنا فی قصة نوح ع فیکون من عطف الجملة علی الجملة لا من عطف المفردات ۱۲ ۹ـه قوله من القبیلة ای الاخوة باعتبار کونه واحدا منهم وهودا عطف بیان لاخاهم ۱۲ ک ۱۰ـه قوله هودا اخر هودا لانه متاخر عن نوح فی الزمن اذ هو من اولاد سام بن نوح وبین هود ونوح ثمانمائة سنة وعاد اسم قبیلة تنسب الی ابیها عاد من ذریة سام بن نوح وهود ینسب له لانه من تلک القبیلة لان عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهود بن عبد الله بن رباح بن خلود بن عاد وعاش هود اربعمائة سنة واربعا وستین سنة ۱۲ صاوی ۱۱ـه قوله غیره مرفوع صفة علی محل الجار والمجرور وقرئ بالجر صفة علی اللفظ ۱۲ ک ۱۲ـه قوله لا اسئلکم علیه اجرا ای لیس مقصودی من تبلیغ التوحید والاحکام لکم ان تعطونی اجرا علی ذلک من مال او غیره والمقصود من ذلک الخطاب ازاحة قلوبهم واللطف بهم عسی ان یقبلوا ما جاء بقلب سلیم وعبر هنا باجر وفی قصة نوح بمالا تفننا ۱۲ صاوی ۱۳ـه قوله علیه اجرا خاطب بهذا کل نبی قومه ازاحة التهمة ان یتوهموه وامحاضا للنصیحة فانها مادامت مشوبة بالمطامع فهی بمعزل عن التاثیر ۱۲ ابو السعود ۱۴ـه قوله قالوا یا هود ای قالوا ذلک استهزاء وتکبرا وعنادا ۱۲ ج ۱۵ـه قوله عن قولک ای صادرین عن قولک حال من الضمیر فی تارکی ۱۲ جمل ۱۶ـه قوله لقولک ای لاجله یشیر الی ان عن فی قوله تعالی عن قولک تعلیلیة کهی فی قوله تعالی الا عن موعدة ای الا لاجل موعدة والمعنی وما نحن بتارکی اٰلهتنا لقولک فیتعلق بنفس تارکی وقد اشار الی التعلیل ابن عطیة هذا ملخص من الجمل والمختار ما نقلت فیه ۱۲ جمل ۱۶ـه قوله ای لقولک لما لم یصح صلة ترک بعن جعله بمعنی اللام وقال الزمخشری انه حال من الضمیر فی تارکی ای صادرین عن قولک ۱۲ ک۔

۱۷ـه قوله ما نقول فی شانک اشار الی ان الاستثناء مفرغ وانما بعد الا مفعول القول قبله اذ المراد ان نقول الا هذا اللفظ ۱۲ ج ۱۸ـه قوله الا اعتراک ای اصابک من عراه یعروه اذا اصابه والباء فی بسوء للتعدیة ۱۲ ک ۱۹ـه قوله فخبلک بالخاء المعجمة وخفة الموحدة ای جعلک مجنونا بسبک ایاها الضمیر الی البعض والتانیث مکسوب من المضاف الیه او لانها اٰلهة فانت تهذی بکسر الذال المعجمة من الهذیان وهو کلام اصحاب السرسام ۱۲ ک ۲۰ـه قوله فانت تهذی ای تتکلم بالهذیان ۱۲ ۲۱ـه قوله لا تنظرون هذا من معجزاته الباهرة لان الرجل الواحد اذا اقبل علی القوم العظام وقال لهم بالغوا فی عداوتی وفی ایذائی ولا تؤجلونی فانه لا یقول هذا الا اذا کان واثقا من الله بانه یحفظه ویصونه عن کید الاعداء وهذا هو المراد بقوله انی توکلت علی الله ای اعتمادی علی الله ربی وربکم ۱۲ ج ۲۲ـه قوله ان ربی علی صراط مستقیم ای ان ربی علی الحق لا یعدل عنه او ان ربی یدل علی صراط مستقیم ۱۲ مدارک ۲۲ـه قوله ان ربی علی صراط مستقیم وفی التاویلات النجمیة ما من دابة تدب فی طلب الخیر والشر الا هو اٰخذ بناصیتها یجرها الی الخیر والشر وهی فی قبضة قدرته مذللة له ان ربی علی صراط مستقیم یدل طالبیه به علیه یقول من طلبه فلیطلبه علی صراط مستقیم الشریعة علی اقدام الطریقة فانه یصل علیه بالحقیقة وایضا یعنی الصراط المستقیم هو الذی ینتهی الیه لا الی غیره کقوله وان الی ربک المنتهی ۱۲ ۲۳ـه قوله فان تولوا الخ شرط حذف جوابه لدلالة قوله فقد ابلغتکم الخ علیه والتقدیر فلا عذر لی ولا مواخذة علی فقد ابلغتکم ۱۲ صاوی ۲۴ـه قوله ویستخلف ربی الخ هذا وعید شدید مترتب علی اعراضهم والمعنی فان تعرضوا عن الایمان فلا مواخذة علی بل یقبلنی ربی ویهلککم ویستخلف غیرکم ولا تضرونه شیئا باعراضکم بل ما ضر الا انفسکم ۱۲ صاوی ۲۵ـه قوله والذین اٰمنوا معه وکانوا اربعة اٰلاف قوله برحمة منا ای بفضل منا لا بعملهم او بالایمان الذی انعمنا علیهم ۱۲ مدارک ۲۶ـه قوله اشارة الی اٰثارهم ولذلک انث اسم الاشارة وفی الکلام حذف اما قبل المبتدأ ای اصحاب تلک الاٰثار عاد واما ما قبل الخبر ای تلک الاٰثار اٰثار عاد ۱۲ ک ۲۷ـه قوله فسیحوا فی الارض من السیاحة ای سیروا فیها وانظروا الیها واعتبروا ثم وصف احوالهم استینافا ۱۲ ک ۲۸ـه قوله جحدوا شروع فی حکایة بعض قبائحهم کما اشار له الشارح بقوله ثم وصف احوالهم فقال جحدوا الاٰیة ۱۲ ج ۲۹ـه قوله وعصوا رسله قال فی انسان العیون کل نبی من الانبیاء کان اذا کذبه قومه خرج من بین اظهرهم واتی مکة یعبد الله تعالی حتی یموت وجاء ان ما بین الرکن الیمانی والرکن الاسود روضة من ریاض الجنة وان قبر هود وشعیب وصالح واسماعیل علیهم السلام فی تلک البقعة ۱۲ ۳۰ـه قوله لان من عصی رسولا الخ جواب عما یقال لم جمع الرسل مع انهم عصوا رسولا واحدا وهو هود ۱۲ صاوی ۳۱ـه قوله واتبعوا ای تبعهم او السفلة والرؤساء مفهومون بالاولی لعنة ای لسان الانبیاء فما جاء نبی بعدهم الا لعنهم ۱۲ ج

الخلائق أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا جحدوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا من رحمة الله لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وارسلنا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ من القبيلة صَالِحًا
قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوه مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم ابتدأ خلقكم مِّنَ الْأَرْضِ بخلق ابيكم آدم منها وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا جعلكم عمارا
تسكنون بها فَاسْتَغْفِرُوهُ من الشرك ثُمَّ تُوبُوا ارجعوا إِلَيْهِ بالطاعة إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ من خلقه بعلمه مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ لمن سأله قَالُوا يَا صَالِحُ
قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا نرجوا ان تكون سيدا قَبْلَ هَٰذَا الذي صدر منك أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا من الاوثان وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا
إِلَيْهِ من التوحيد مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ موقع في الريب قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ بيان مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً نبوة فَمَن يَنصُرُنِي
يمنعني مِنَ اللَّهِ اي عذابه إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي بامركم لي بذلك غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ تضليل وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً حال عاملها
الاشارة فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ عقر فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ ان عقرتموها فَعَقَرُوهَا عقرها قدار بامرهم
(اي عاجل لا يتراخى عن مسكم لها بالسوء ١٢)
فَقَالَ صالح تَمَتَّعُوا عيشوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثم تهلكون ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فيه فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا صَالِحًا وَ
(اي الى الوعد ١٢)
الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وهم اربعة آلاف بِرَحْمَةٍ مِّنَّا نجيناهم وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء لاضافته الى مبني وهو الاكثر
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ الغالب وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٦٧﴾ باركين على الركب ميتين كَأَن مخففة
واسمها محذوف اي كأنهم لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيهَا في دارهم أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ بالصرف وتركه على معنى الحي
والقبيلة وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ اي باسحاق ويعقوب بعده قَالُوا سَلَامًا مصدر قَالَ سَلَامٌ عليكم فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ
(اي سلمنا سلاما عليكم ١٢ك)
حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ مشوي فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ بمعنى انكرهم وَأَوْجَسَ اضمر في نفسه مِنْهُمْ خِيفَةً خوفا قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ
قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ لنهلكهم وَامْرَأَتُهُ اي ابراهيم سارة قَائِمَةٌ تخدمهم فَضَحِكَتْ استبشارا بهلاكهم فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ بعد إِسْحَاقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله جحدوا ربهم انما فسره بذلك لان الكفر الذي هو ضد الايمان يتعدى بالباء لا بنفسه ١٢ك ٢ه قوله الا بعدا تكرار الا مع النداء على كفرهم والدعاء عليهم تهويل لامرهم وبعث على الاعتبار بهم والحذر من مثل حالهم والدعاء ببعدا بعد هلاكهم وهو دعاء بالهلاك للدلالة على انهم كانوا مستاهلين له ١٢ تفسير مدارك ٣ه قوله قوم هود عطف بيان لعاد وفيه فائدة لان العاد عادان الاولى القديمة التي هو قوم هود والقصة فيهم والاخرى عاد ارم تفسير مدارك ومثله في البيضاوي وابي السعود والكبير ايضا ١٢ ٤ه قوله والى ثمود اخاهم صالحا عطف على ما سبق من قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا وثمود قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عابر بن ارم بن سام وصالح هو ابن عبيد بن جادر بن ثمود هذا في تفسير ابي السعود واما في روح البيان فقال صالح هو ابن عبيد بن آسف بن ماسخ بن عبيد بن جادر بن ثمود ١٢ ٥ه قوله ابتدأ خلقكم الخ اشارة الى ان من لابتداء الغاية باعتبار الاصل لانه خلقكم من آدم وآدم من الارض وقيل هي بمعنى في ١٢ جمل ٦ه قوله بخلق ابيكم الخ اي وبخلق مواد النطف منها ايضا ١٢ بيضاوي. ٧ه قوله واستعمركم من العمر اي عمركم واستبقاكم او من العمارة اي اقدركم على عمارتها او جعلكم معمرين دياركم تسكنونها مدة عمركم من ابي السعود والمعنى بالفارسية وزندگانی وبقاداد شمارا در زمین ویجوز ان یکون من العمارة بالفارسية آبادان کردن هذا من روح البيان ١٢ ٨ه قوله موقع في الريب يعني ان مريب اسم فاعل من اراب المتعدي بمعنى اوقعه في الريب او من اراب اللازم بمعنى صار ذا ريب وشك ١٢ جمل ٨ه قوله موقع في الريب من اراب اذا اوقعه في الريب واسناد المريب الى الشك مجازي والموقع حقيقة في الريب بمعنى القلق والاضطراب هو الله سبحانه ١٢ك ٩ه قوله ان كنت على بينة التعبير بحرف الشك باعتبار حال المخاطبين يعني انه من باب ارخاء العنان ١٢ جمل ١٠ه قوله يمنعني من الخ يريد ان النصر يتضمن معنى المنع ١٢ك ١١ه قوله ويا قوم هذه ناقة الله وذلك لانهم طلبوا ان يخرج لهم ناقة من صخرة كانت هناك اشاروا اليها وقالوا اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة وبراء عشراء فدعا الله فتمخضت الصخرة اي اخذها الطلق كطلق النساء وانفرجت عن ناقة عشراء فولدت الناقة في الحال فصيلا قدرها في الجثة يشبهها والاضافة في ناقة الله للتشريف كبيت الله ١٢ جمل ١٢ه قوله حال اي لفظ آية حال من ناقة وعاملها ما في اسم الاشارة من معنى الفعل اي اشير اليها آية وصح حال من آية متقدمة عليها لكونها نكرة لو تاخرت لكانت صفة لها فلما تقدمت انتصبت حال من ابي السعود ١٢ ١٣ه قوله تاكل في ارض الله اي من العشب والنبات وفي الكلام اكتفاء اي وتشرب من ماء الله على حد سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ١٢ صاوي ١٤ه قوله ولا تمسوها بسوء مرسانید بوی آزاری فالباء للتعدية ونكر السوء ليشمل جميع انواع الاذى من ضرب وعقر وغير ذلك اي لا تتعرضوا لها ولا تطردوها ولا تقربوها بشيء من الاذى فضلا عن عقرها وقتلها كذا في روح البيان وغيره واكثر المفسرين فسروا بهذا التفسير فاقول ما فسر الشارح بعقر ليس ببعيد ١٢ ١٥ه قوله في داركم اي في بلدكم وتسمى البلاد والديار لانه يدار فيها اي يتصرف اوفي دار الدنيا ١٢ مدارك ١٦ه قوله ثلاثة ايام والحكمة في ذلك بقاء الفصيل ينوح على امه ثلاثة ايام ثم فتحت له الصخرة ودخل فيها فقالوا وما العلامة قال تصبحون في اليوم الاول ووجوهكم مصفرة وفي اليوم الثاني ووجوهكم محمرة وفي اليوم الثالث ووجوهكم مسودة ١٢ صاوي ١٧ه قوله بكسر الميم للاكثر اعرابا اي

لاجل كونه معربا مجرورا باضافة الخزي اليه وفتحها لنافع والكسائي لاضافته الى مبني فاكتسب المضاف البناء من المضاف اليه ١٢ك ١٧ه قوله بكسر الميم اعرابا الخ اي لاجل كونه معربا لاضافة الخزي اليه وقوله لاضافته الى مبني وهو اذ لغير المتمكن ١٢ ١٨ه قوله بالصرف وتركه قراءتان سبعيتان وقوله على معنى الحي راجع للصرف وقوله والقبيلة راجع لتركه ١٢ جمل ١٩ه قوله رسلنا من الملائكة واختلفوا في عددهم فقال ابن عباس وعطاء كانوا ثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وقيل كانوا تسعة وقال مقاتل كانوا اثنا عشر ملكا وقال محمد بن كعب القرظي كان جبرئيل ومعه سبعة املاك وقال السدي كانوا احد عشر ملكا وكانوا على صور الغلمان الحسان الوجوه وقول ابن عباس هو الاولى لان اقل الجمع ثلاثة وقوله رسلنا جمع فيحمل على الاقل وما بعده غير مقطوع به واتى بقصة ابراهيم توطئة لقصة لوط لا استقلالا لان الهلاك هنا لم يكن لقوم ابراهيم ولذا غاير الاسلوب فلم يقل وارسلنا ابراهيم الى قومه مثلا ١٢ صاوي ٢٠ه قوله مصدر اي لفعل محذوف وجوبا اي سلمنا سلاما وقوله قال سلام هو مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح بقوله عليكم ١٢ ٢١ه قوله قال سلام انما اتى ابراهيم بالجملة الاسمية لتفيد الدوام والثبات فيكون الرد احسن من الابتداء لان الجملة الاسمية اشرف من الفعلية ١٢ صاوي ٢٢ه قوله فما لبث الخ اي فما ابطأ مجيئه به فقوله ان جاء فاعل لبث اي فما ابطأ ابراهيم في المجيء به والجار مقدر في ان عند سيبويه وان مع صلتها في محل النصب بتقدير الجار كما في المفعول فيه والمفعول له ومحذوف عند الخليل والكسائي وهي باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار لما حذف الفعل العامل ١٢ ك ٢٢ه قوله فما لبث ان جاء الخ يعني پس درنگ نكرد تا آنكه آورد گوساله بريان كرده بر سنگ والحنيذ هو المشوي في حفرة من الارض بالحجارة المحماة ١٢ روح ٢٣ه قوله فاوجس اي فادرك واحس الاحساس الادراك وفي التهذيب بيم در دل گرفتن قال في التاويلات النجمية ما كان خوف ابراهيم خوف البشرية بان خاف على نفسه فانه حين رمي بالمنجنيق الى النار ما خاف على نفسه وقال اسلمت لرب العالمين وانما كان خوفه خوف الرحمة والشفقة على قومه يدل عليه قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط ١٢ ٢٤ه قوله خيفة خوفا مفعول لاوجس الظاهر انه انما خاف منهم لما احس من عدم اكلهم انهم ملائكة نازلون لتعذيب قومه وقال قتادة وذلك انهم كانوا اذا نزل لهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانما جاء بشر ١٢ك ٢٥ه قوله تخدمهم وكانت نساؤهم لا تحتجب كعادة الاعراب او كانت عجوزا وخدمة الضيف من مكارم الاخلاق ١٢ك ٢٦ه قوله استبشارا بهلاكهم او سرورا بزوال الخيفة وقال مجاهد ضحكت بمعنى حاضت ١٢ك ٢٧ه قوله فبشرناها انما نسب البشارة لها دونه لانها كانت اشوق منه الى الولد لانه لم ياتها ولد قط بخلافه هو فقد اتاه اسمعيل قبل اسحق بثلاثة عشر سنة ١٢ صاوي ٢٨ه قوله باسحاق ولد اسحاق بعد البشارة بسنة كانت ولادته بعد اسمعيل باربعة عشر سنة ١٢ جمل.

ع ه قوله الا ان عادا الخ بيان لسبب اتباعهم باللعنتين وقوله الا بعدا الخ المراد منه تحقيرهم. وفي الخازن فان قلت اللعنة معناها الابعاد والهلاك فما الفائدة في قوله الا بعدا لعاد لان الثاني هو الاول بعينه قلت الفائدة فيه ان التكرير بعبارتين مختلفتين يدل على نهاية التاكيد وانهم كانوا مستحقين له ١٢ جمل.

يَعْقُوْبَ ۝ ولده تعيش الى ان تراه قَالَتْ يٰوَيْلَتٰىٓ كلمة تقال عند امر عظيم والالف مبدلة من ياء الاضافة ءَاَلِدُ وَ اَنَا عَجُوْزٌ لى تسع و
تسعون سنة وَّ هٰذَا بَعْلِىْ شَيْخًا ؕ له مائة وعشرون سنة ونصبه على الحال والعامل فيه ما فى ذا من الاشارة اِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيْبٌ ۝
ان يولد ولد لهرمين قَالُوْٓا اَتَعْجَبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ قدرته رَحْمَتُ اللّٰهِ وَ بَرَكٰتُهٗ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ ؕ بيت ابراهيم اِنَّهٗ حَمِيْدٌ محمود
مَّجِيْدٌ ۝ كريم فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ الخوف وَ جَآءَتْهُ الْبُشْرٰى بالولد اخذ يُجَادِلُنَا يجادل رسلنا فِىْ شان قَوْمِ لُوْطٍ ۝ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ
لَحَلِيْمٌ كثير الاناة اَوَّاهٌ مُّنِيْبٌ ۝ رجاع فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن
قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعون مؤمنا قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قالوا لا قال افرأيتم ان كان فيها
مؤمن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها الخ فلما اطال مجادلتهم قالوا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا ۚ الجدال اِنَّهٗ قَدْ
جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ ۚ بهلاكهم وَ اِنَّهُمْ اٰتِيْهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُوْدٍ ۝ وَ لَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِىْٓءَ بِهِمْ حزن بسببهم وَ ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
صدرا لانهم حسان الوجوه فى صورة اضياف فخاف عليهم قومه وَّ قَالَ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيْبٌ ۝ شديد وَ جَآءَهٗ قَوْمُهٗ لما علموا بهم يُهْرَعُوْنَ
يسرعون اِلَيْهِ ؕ وَ مِنْ قَبْلُ قبل مجيئهم كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ ؕ هى اتيان الرجال فى الادبار قَالَ لوط يٰقَوْمِ هٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىْ فتزوجوهن
هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ لَا تُخْزُوْنِ تفضحون فِىْ ضَيْفِىْ ؕ اضيافى اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ ۝ يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قَالُوْا
لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِىْ بَنٰتِكَ مِنْ حَقٍّ ۚ حاجة وَ اِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيْدُ ۝ من اتيان الرجال قَالَ لَوْ اَنَّ لِىْ بِكُمْ قُوَّةً طاقة اَوْ اٰوِىْٓ اِلٰى رُكْنٍ
شَدِيْدٍ ۝ عشيرة تنصرنى لبطشت بكم فلما رأت الملئكة ذلك قَالُوْا يٰلُوْطُ اِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَّصِلُوْٓا اِلَيْكَ بسوء فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ
طائفة مِّنَ الَّيْلِ وَ لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم اِلَّا امْرَاَتَكَ ؕ بالرفع بدل من احد وفى قراءة بالنصب استثناء من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله ولده اى ولد اسحاق وقوله تعيش الخ قال فى التبيان اى بشروها بانها تلد اسحق وانها تعيش الى ان ترى ولد الولد وهو يعقوب ابن اسحاق ١٢ (٢) قوله والالف مبدلة من ياء الاضافة اى من ياء المتكلم اصله يا ويلتى فابدل من الياء الالف ومن كسرة التاء الفتحة لان الالف مع الفتحة اخف من الياء مع الكسرة كما فى روح البيان ومثله فى الكشاف ١٢ (٣) قوله الد استفهام تعجب وانا عجوز وهذا بعلى شيخا هاتان جملتان فى محل نصب على الحال من الضمير المستتر فى الد وشيخا حال من بعلى فقول الشارح ونصبه اى شيخا وقوله والعامل فيه الخ تسامح وحق التعبير ان يقول والعامل فيه اسم الاشارة لما فيه من معنى الفعل جمل اقول بل اليق منه ان يقول العامل فيه معنى الاشارة كما ذهب اليه اكثر المفسرين ١٢ (٤) قوله بعلى اى زوجى سمى بذلك لانه قيم امرها خطيب (٥) قوله ونصبه على الحال من بعلى فانه فى معنى المفعول والعامل فيه ما فى ذا من معنى الاشارة اى اشير الى بعلى حال كونه شيخا ١٢ ك (٦) قوله ان يولد ولد بدل من هذا يعنى ان المشار اليه بهذه الولادة وتذكير الاشارة باعتبار ان المصدر فى تاويل الفعل مع ان ١٢ ك (٧) قوله لهرمين بالنسبة الى سنة الله المسلوكة فيما بين عباده ومقصدها استعظام نعمة الله فى ضمن الاستعجاب الاستبعاد ذلك بالنسبة الى قدرة الله لان التعجب من قدرة الله يوجب الكفر لكونه مستلزما للجهل بقدرة الله تعالى روح والرم كبر السن ١٢ (٨) قوله فلما ذهب الخ جواب لما محذوف قدره الشارح بقوله اخذ يجادلنا وجملة يجادلنا فى محل نصب خبر اخذ اى شرع ١٢ جمل (٩) قوله الروع بفتح الراء معناه ما قاله الشارح وبضمها القلب لكن القراءة بالفتح وقوله وجاءته البشرى اى بعد الروع ١٢ ج (١٠) قوله قوم لوط اى فى شانهم وحقهم وهذا الجدال جدال المحتاج الفقير مع الكريم الغنى وجدال الرحمة والملاطفة وطلب النجاة للضعفاء وكان لوط بن آزر وابراهيم بن آزر ١٢ روح (١١) قوله كثير الاناة اى غير عجول على الانتقام ممن اساء اليه ابو السعود وهذا كالدلالة على ان جداله كان فى امر متعلق بالحلم وتاخير العقاب ١٢ كبير (١٢) قوله اواه كثير التاوه على الذنوب والتاسف على الناس خطيب وقوله رجاع تفسير للوصفين فعن ابن عباس الاواه المؤمن التواب وقال عطاء هو الراجع عما يكره الله الخائف من النار ١٢ جمل (١٣) قوله فقال لهم اتهلكون الخ هذه صورة المجادلة وحاصلها انه سألهم جنس اسئلة واجابوا عن كل منها وسمى هذا مجادلة لان ماله كيف تهلك قرية فيها من هو مؤمن غير مستحق للعذاب ولذا اجابوه بقولهم لننجينه الخ كذا فى الجمل ناقلا عن الشهاب ١٢ (١٤) قوله نحن اعلم بمن فيها اى ممن يستحق العذاب وقوله الى آخره وهو ما ذكر فى سورة العنكبوت لقوله لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ١٢ (١٥) قوله غير مردود اى غير مصروف لا بجدال ولا بدعاء ولا غير ذلك ١٢ بيضاوى (١٦) قوله حزن الخ يشير الى ان النائب مناب الفاعل ضمير فى شئ يعود الى لوط فانه كان مفعول ساء يقال ساء سوء وساءه فعل به ما يكره فاستتار والباء فى بهم للسببية ١٢ ك (١٧) قوله ضاق بهم صدرا تنگ دل شد بجهت ايشاں وذرعا نصب على التميز اى ضاق بمكانهم صدره او قلبه او وسعه وطاقته وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه من الروح ١٢ (١٨) قوله ذرعا تمييز محول عن الفاعل اى ضاق بهم ذرعه ١٢ ك (١٩) قوله صدرا بيان لحاصل المعنى وان ضيق الذرع كناية عن ضيق الصدر وهى كناية عن الانقباض وليس تفسير اللذرع فانه لم يات الذرع فى اللغة بمعنى الصدر فى الصحاح ضقت بالامر ذرعا اذا لم يطقه وبسط الذرع انما هو بسط اليد كانك تريد مددت يدك اليه فلم تنله وفى القاموس رجل واسع الذراع والذرع اى الخلق وضاق بالامر ذراعه وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا ١٢ ك (٢٠) قوله يا قوم خاطبهم بهذا الخطاب وهم من وراء الباب خارجه فلما تمت المحاورة بينه وبينهم الى ان قال او آوى الى ركن شديد فهموا منه الضعف والعجز فتسوروا الحيطان ونزلوا داره وقيل ان الملائكة قالوا له بعد قولهم لن يصلوا اليك فافتح الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن جبرئيل ربه فى عقوبتهم فاذن له فتحول الى صورته التى يكون فيها ونشر جناحيه فضرب بجناحيه وجوههم فاعماهم وطمس اعينهم حتى سادت وجوههم فصاروا لا يعرفون الطريق فانصرفوا وهم يقولون النجاة النجاة فى بيت لوط سحرة سحرونا وجعلوا يقولون يا لوط سترى منا غدا ما ترى ١٢ ج (٢١) قوله فتزوجوهن فان تزويج المسلمات من الكفار كان جائزا فى شريعته وهكذا كان فى اول الاسلام ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا قوله فى ضيفى اى فى حقهم والضيف فى الاصل مصدر ثم اطلق على الطارق ليلا الى المضيف ولذلك يقع على المفرد والمذكر وضديهما بلفظ واحد وقد يثنى فيقال ضيفان ويجمع فيقال اضياف وضيوف كابيات وبيوت ١٢ سمين (٢٢) قوله قال لو ان لى بكم قوة اى لو ثبت ان لى بكم قوة او انى آوى وجواب لو محذوف قدره المفسر بقوله لبطشت بكم وانما قال ذلك لانه لم يكن من قومهم نسبا بل كان غريبا فيهم لانه كان اولا بالعراق مع ابراهيم ببابل فهاجر الى الشام بامر من الله فنزل ابراهيم بارض فلسطين ونزل لوط بالاردن فارسله الى اهل سدوم فمن ذلك الوقت لم يرسل الله رسولا الا من قومه ١٢ صاوى (٢٣) قوله او آوى الى ركن الخ والركن بسكون الكاف وضمها الناحية من الجبل وغيره من الروح وفى الكبير وقوله او آوى الى ركن شديد المراد منه الموضع الحصين المنيع تشبيها له بالركن الشديد من الجبل فان قيل ما الوجه ههنا فى عطف الفعل على الاسم قلنا قال صاحب الكشاف قرئ او آوى بالنصب باضمار ان كانه قيل لو ان لى بكم قوة او اويا واعلم ان قوله لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد لابد من حمل كل واحد من هذين الكلامين على فائدة مستقلة وفيه وجوه الاول المراد بقوله لو ان لى بكم قوة كونه بنفسه قادرا على الدفع وكونه متمكنا اما بنفسه واما بمعاونة غيره على قهرهم وتاديبهم والمراد بقوله او آوى الى ركن شديد هو ان لا يكون له قدرة على الدفع لكنه يقدر على التحصن بحصن ليامن من شرهم بواسطته الثانى انه لما شاهد سفاهة القوم واقدامهم على سوء الادب تمنى حصول قوة على الدفع ثم استدرك على نفسه وقال بل الاولى ان آوى الى ركن شديد وهو الاعتصام بعناية الله تعالى وعلى هذا التقدير فقوله او آوى الى ركن شديد كلام منفصل عما قبله ولا تعلق له به وبهذا الطريق لا يلزم عطف الفعل على الاسم ولذلك قال النبى عليه الصلوة والسلام رحم الله اخى لوطا كان ياوى الى ركن شديد انتهى ١٢ (٢٤) قوله لبطشت بكم اشارة الى ان جواب لو محذوف وقال فى روح البيان لو للتمنى وهو الانسب بمثل هذا المقام فلا يحتاج الى الجواب وبكم حال من قوة اى بطشا والمعنى بالفارسية كاش كه مرا باشد بدفع شما قوتى انتهى ١٢ (٢٥) قوله فاسر الخ امر من الاسراء وهو السير فى اول الليل والباء للتعدية اى سيرهم ليلا او للمصاحبة اى سر معهم ليلا وقرأ نافع وابن كثير بهمزة الوصل فانه يقال سرى واسرى بمعنى واحد ١٢ ك (٢٦) قوله لئلا يرى الخ يشير الى ان معنى الالتفات النظر الى الوراء لا التخلف ١٢ ك (٢٧) قوله عظيم ما ينزل عليهم هذا المراد من العذاب الذى ينزل على قوم وفى التاويلات النجمية ولا يلتفت منكم احد الى ما هم فيه من الدنيا وزينتها ومتاعها اراد به تجرد الباطن عن الدنيا وما فيها فان النجاة من العذاب والهلاك منوط به انتهى ١٢ (٢٨) قوله بدل من احد والمعنى لا ينظر الى خلفه احد الا امرأتك ولا يلزم من ذلك امرها بالالتفات بل عدم نهيها لعدم الاعتناء بشانها وقيل النهى فى موضع النفى اى الالتفات منتفية الا عنها ١٢ (٢٩) قوله وفى قراءة بالنصب والقراءة الاولى تناسب الرواية الثانية والثانية تناسب الاولى فاختلاف القراءتين سبب لاختلاف الروايتين وقيل الاستثناء فى القراءتين عن قوله ولا يلتفت مثله فى قوله الا قليل فردى بالرفع على البدلية وبالنصب على الاستثناء ١٢ ك

الاهل اى فلا تسر بها اِنَّهٗ مُصِيْبُهَا مَآ اَصَابَهُمْ فقيل انه لم يخرج بها وقيل خرجت والتفتت فقالت واقوماه فجاءها حجر فقتلها و سألهم عن وقت هلاكهم فقالوا اِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ فقال اريد اعجل من ذلك قالوا اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيْبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم جَعَلْنَا عَالِيَهَا اى قراهم سَافِلَهَا بان رفعها جبرئيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ طين طبخ بالنار مَّنْضُوْدٍ ﴿٨٢﴾ متتابع مُّسَوَّمَةً معلمة عليها اسم من يرمى بها عِنْدَ رَبِّكَ ظرف لها وَمَا هِيَ الحجارة او بلادهم مِنَ الظّٰلِمِيْنَ اى اهل مكة بِبَعِيْدٍ ﴿٨٣﴾ وارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ اِنِّيْ اَرٰىكُمْ بِخَيْرٍ نعمة تغنيكم عن التطفيف وَاِنِّيْ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان لم تؤمنوا عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيْطٍ ﴿٨٤﴾ بكم يهلككم ووصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه وَيٰقَوْمِ اَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ اتموهما بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ لا تنقصوهم من حقهم شيئا وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿٨٥﴾ بالقتل وغيره من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا بَقِيَّتُ اللّٰهِ رزقه الباقى لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خَيْرٌ لَّكُمْ من البخس اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۚ وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ ﴿٨٦﴾ رقيب اجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا قَالُوْا له استهزاء يٰشُعَيْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ بتكليفنا اَنْ نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَآ من الاصنام اَوْ نترك اَنْ نَّفْعَلَ فِيْٓ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا المعنى هذا امر باطل لا يدعو اليه داعى خير اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَلِيْمُ الرَّشِيْدُ ﴿٨٧﴾ قالوا ذلك استهزاء قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ وَرَزَقَنِيْ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا حلالا افاشوبه بالحرام من البخس والتطفيف وَمَآ اُرِيْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ واذهب اِلٰى مَآ اَنْهٰىكُمْ عَنْهُ فارتكبه اِنْ اُرِيْدُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ لكم بالعدل مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيْقِيْٓ قدرتى على ذلك وغيره من الطاعات اِلَّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ ﴿٨٨﴾ ارجع وَيٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ يكسبنكم شِقَاقِيْٓ خلافى فاعل يجرم والضمير مفعول اول والثانى اَنْ يُّصِيْبَكُمْ مِّثْلُ مَآ اَصَابَ قَوْمَ نُوْحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ قَوْمَ صٰلِحٍ من العذاب وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ اى منازلهم او زمن هلاكهم مِّنْكُمْ بِبَعِيْدٍ ﴿٨٩﴾ فاعتبروا وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ اِنَّ رَبِّيْ رَحِيْمٌ بالمؤمنين وَّدُوْدٌ ﴿٩٠﴾ محب لهم قَالُوْا ايذانا بقلة المبالاة يٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ نفهم كَثِيْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْنَا ضَعِيْفًا ذليلا وَلَوْلَا رَهْطُكَ عشيرتك لَرَجَمْنٰكَ بالحجارة وَمَآ اَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْزٍ ﴿٩١﴾ كريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة قَالَ يٰقَوْمِ اَرَهْطِيْٓ اَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ فتتركون قتلى لاجلهم ولا تحفظونى لله وَاتَّخَذْتُمُوْهُ اى الله وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا منبوذا خلف ظهوركم لا تراقبونه اِنَّ رَبِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ ﴿٩٢﴾ علما

٧ ع ٥ ٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله انه مصيبها الضمير ضمير الشان ومصيبها خبر مقدم وما اصابهم مبتدأ مؤخر وما موصول بمعنى الذى والجملة خبر ان لان ضمير الشان يفسر بجملة مصرح بجزئيها ١٢ ج ف ٢ قوله امرنا باهلاكهم وقيل عذابنا وعلى الاول الامر واحد الاوامر ضد النهى وعلى الثانى واحد الامور ويؤيد الاول الاصل وعدم الاحتياج الى جعل المجئ ارادة عن مجئ العذاب ١٢ ك ف ٣ قوله بان رفع جبريل الى السماء اى بان ادخل جناحه تحتها وهى خمس مدائن اكبرها سدوم وهى المؤتفكات المذكورة فى سورة براءة ويقال كان فيها اربعة آلاف الف فرفع جبريل المدن كلها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب ولم ينكب لهم اناء ولم ينتبه لهم نائم ثم قلبها ١٢ صاوى ف ٤ قوله حجارة من سجيل قال فى تفسير الزاهدى سنگ كلان او برابر خمى لود و خردى مساوى اسبوى واصل سجيل سنگ گل فعرب كما فى روح البيان ١٢ ف ٥ قوله معلمة تفسير لمسومة ثم فسر المعلمة بقوله عليها آه ١٢ ك ف ٦ قوله اسم من يرمى مبتدأ خبره مقدم عليه يعنى عليها ويجوز ان يكون الخبر معلمة والجار والمجرور متعلقا بها ١٢ ك ف ٧ قوله وما هى اى ليست الحجارة منهم شيئا بعيدا فانهم بظلمهم حقيق بان يمطر عليهم بها ١٢ ك ف ٨ قوله او بلادهم اى ليس بلادهم من اهل مكة بعيدا فانهم يمرون بها فى اسفارهم الى الشام ١٢ ك ف ٩ قوله قال يا قوم اعبدوا الله الخ هذا عادة الانبياء عليهم الصلوة والسلام يبدؤن بالاهم فالاهم ولما كانت الدعوة الى توحيد الله وعبادته اهم الاشياء قال شعيب اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ثم بعد الدعوة الى التوحيد شرع فى نهيهم عما هم عليه من المعاصى ولما كان المعتاد من اهل مدين البخس فى الكيل والوزن دعاهم الى ترك هذه العادة القبيحة وهى تطفيف الكيل والوزن فقال ولا تنقصوا ١٢ ج ف ١٠ قوله يهلككم مثل قوله واحيط بثمره واصله من احاطة العدو ١٢ ك ف ١١ قوله ووصف اليوم اى بقوله محيط يعنى مع انه فى نفس الامر وصف للعذاب نفسه وقوله لوقوعه اى وقوع هذا الوصف وهو احاطة العذاب فيه اى فى اليوم وحاصله انه وصف اليوم بما يقع فيه كما فى الجمل ١٢ ف ١٢ قوله اوفوا المكيال الخ صرح الامر بالايفاء به بعد النهى عن ضده للتاكيد والمبالغة وقيل المراد بالاول ولا تنقصوا حجم المكيال عن المعهود وكذا صفحات الميزان وتعقب على الاول بانه لو كان التكرار للتاكيد لما فصلت بالواو واجيب بانه لاختلاف المقاصد فيهما جعلا كالمتغائرين ١٢ ك ف ١٣ قوله من عثى بكسر المثلثة ...... اى بكسر الثاء وقوله لمعنى عاملها المعنى هو الافساد وقوله تعثوا بدل من عاملها مفسر له ١٢ ف ١٤ قوله بقيت الله قال فى الخطيب بقيت رسمت هذا بالتاء المجرورة ووقف عليها ابن كثير وابو عمرو والكسائى وابا قون وقفوا عليها بالهاء اقول وقرئ بقية بالتاء المربوطة قال فى التاويلات النجمية ولا تنقصوا المكيال والميزان اى مكيال المحبة وميزان الطلب فان للمحبة مكيالا الا وهو عداوة ما سوى الله تعالى كما قال الخليل عند اظهار الخلة فانهم عدو لى الا رب العالمين فانك ان تحب احدا شيئا مع الله فقد نقصت فى مكيال محبة الله وان للطلب ميزانا وهو السير على قدمى الشريعة والطريقة كما قيل خطوتان وقد وصلت فان خطوت خطوتين دونها فقد نقصت من الميزان انتهى فعلى السالك ان يتادب بآداب الاولياء والانبياء ويضع القدم فى هذا الطريق الاولى كما امر به وشرط له ١٢ ف ١٥ قوله رزقه الخ وقد يفسر البقية بالطاعة ١٢ ك ف ١٦ قوله وما انا عليكم بحفيظ احفظكم عن القبائح او احفظ عليكم اعمالكم فاجازيكم عليها وانما انا ناصح مبلغ وقد اعذرت حين انذرت او لست بحافظ عليكم نعم الله لو لم تتركوا سوء صنيعكم ١٢ ج ف ١٧ قوله استهزاء الخ اى وان جاز ان يكون الصلوة آمرة على سبيل المجاز كما كانت ناهية عن الفحشاء والمنكر الا انهم ساقوا الكلام مساق الاستهزاء ١٢ ك ف ١٨ قوله استهزاء الخ اى ارادوا السفيه الضال الغاوى فتهكموا به كما يتهكم بالشحيح فيقال لو ابصرك حاتم لتعلم منك الجود وقال فى ربيع الابرار الحليم الرشيد معناه بلغة مدين الاحمق السفيه كما فى روح البيان ١٢ ف ١٨ قوله بتكليفنا اى تكليف ان نترك فحذف المضاف ١٢ ك ف ١٩ قوله انك لانت الحليم الرشيد قال ابن عباس ارادوا السفيه الغاوى لان العرب قد تصف الشئ بضده فيقولون للديغ سليم وللفلاة المهلكة مفازة وقيل هو على حقيقته وانما قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء والسخرية وقيل معناه انك لانت الحليم الرشيد فى زعمك وقيل هو على بابه على فى الصحة ومعناه انت يا شعيب فينا حليم رشيد فلا يشق عليك عصيان قومك ومخالفتهم فى دينهم ١٢ ج ف ٢٠ قوله ورزقنى منه الضمير فى منه لله اى من عنده وباعانته بلا كد منى ولا تعب فى تحصيله ١٢ ج ف ٢١ قوله افاشوبه الخ وجملة الاستفهام فى موضع جواب الشرط على ما قاله البيضاوى وقال ابو حيان الجملة الذى قاله النحاة فى امثاله انه يقدر الجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى لارايتم المتضمنة معنى اخبرنى وجواب الشرط ما يدل عليه الجملة السابقة مع متعلقها والتقدير ههنا وان كنت على بينة من ربى فاخبرونى فاشوبه بالحرام على ما ذكره المص او فايصح لى ان اخون فى وحيه واخالفه فى امره ونهيه على ما ذكره الزمخشرى ١٢ ف ٢٢ قوله اخالفكم قال فى ابى السعود يقال خالفت زيدا الى كذا اذا قصدته وهو مسئول عنه وخالفته عن كذا اذا كان الامر على العكس هكذا فى الكشاف وغيره اى اقصد الى ما انهاكم عنه ١٢ ف ٢٣ قوله ارجع اى فيما ينزل لى من النوائب او فى المعاد ١٢ ج ف ٢٤ قوله والثانى اى مفعول ثان يجرم قوله تعالى ان يصيبكم فعند الشارح يتعدى قوله يجرمن الى مفعولين فالمفعول الاول كم فى يجرمنكم والمفعول الثانى قوله تعالى ان يصيبكم ١٢ ف ٢٥ قوله ببعيد فان قيل لم قال ببعيد ولم يقل ببعيدين اجيب بان التقدير وما اهلاكهم بشئ ببعيد ١٢ خطيب ف ٢٦ قوله ثم توبوا اعلم ان التوبة على مراتب اعلاها الرجوع عن جميع ما سوى الله تعالى الى الله سبحانه وهذا المقام يقتضى نسيان المعصية والتوبة عن التوبة فان وقت الصفا يقتضى نسيان الجفاء وايضا اذا تجلى الحق للسالك وراى كل شئ هالك الا وجهه فنى الذوات كلها فما ظنك بالاعمال والله تعالى تواب يقبل التوبة الا ان يكون العبد كذوبا ١٢ روح ف ٢٧ قوله منبوذا اى مطرودا وقوله لا تراقبونه اى لا تحفظونه ومعنى الآية بالفارسية دگر فتيد خدارا انداخته پس پشت خويش فراموش ١٢ ف ٢٨ قوله لا تراقبونه اى تحافظونه جعلتموه كالشئ المنبوذ وراء الظهر والظهرى منسوب الى الظهر وبالكسر من تغيرات النسب ١٢ ك

فيجازيكم ويٰقوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي سوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه و
من هو كاذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امركم اني معكم رقيب ﴿٩٣﴾ منتظر ولما جاء امرنا باهلاكهم نجينا شعيبا والذين اٰمنوا معه برحمة منا
واخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبريل فاصبحوا في ديارهم جٰثمين ﴿٩٤﴾ باركين على الركب ميتين كان مخففة اى كانهم
لم يغنوا يقيموا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ﴿٩٥﴾ ولقد ارسلنا موسٰى باٰيٰتنا وسلطٰن مبين ﴿٩٦﴾ برهان بين ظاهر الى فرعون و
ملا۟ئه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد ﴿٩٧﴾ سديد يقدم يتقدم قومه يوم القيٰمة فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا
فاوردهم ادخلهم النار وبئس الورد المورود ﴿٩٨﴾ هي واتبعوا في هٰذه اى الدنيا لعنة ويوم القيٰمة لعنة بئس الرفد العون المرفود ﴿٩٩﴾
رفدهم ذٰلك المذكور مبتدأ خبره من انباء القرٰى نقصه عليك يا محمد منها اى القرى قآئم هلك اهله دونه ومنها حصيد ﴿١٠٠﴾ هلك
باهله فلا اثر له كالزرع المحصود بالمناجل وما ظلمنٰهم باهلاكهم بغير ذنب ولٰكن ظلموا انفسهم بالشرك فما اغنت دفعت عنهم
اٰلهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله اى غيره من زائدة شيء لما جاء امر ربك عذابه وما زادوهم بعبادتهم لها غير
تتبيب ﴿١٠١﴾ تخسير وكذٰلك مثل ذٰلك الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرٰى اريد اهلها وهي ظٰلمة بالذنوب اى فلا يغني عنهم من اخذه شيء
ان اخذه اليم شديد ﴿١٠٢﴾ روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وكذٰلك اخذ ربك الاية ان في ذٰلك المذكور من القصص لاٰية لعبرة لمن خاف عذاب الاٰخرة ذٰلك اى
يوم القيٰمة يوم مجموع له فيه الناس وذٰلك يوم مشهود ﴿١٠٣﴾ يشهده جميع الخلائق وما نؤخره الا لاجل معدود ﴿١٠٤﴾ لوقت معلوم عند الله
يوم يأت ذٰلك اليوم لا تكلم فيه حذف احدى التائين نفس الا باذنه تعالى فمنهم اى الخلق شقي ومنهم سعيد ﴿١٠٥﴾ كتب كل
ذٰلك في الازل فاما الذين شقوا في علمه تعالى ففي النار لهم فيها زفير صوت شديد وشهيق ﴿١٠٦﴾ صوت ضعيف خٰلدين فيها ما دامت

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اعملوا على مكانتكم هذا وعيد عظيم وتهديد لهم ١٢ صاوى ٢ه قوله ومن هو كاذب عطف على من يأتيه لا لانه قسيم بل لانهم لما اوعدوه وكذبوه قال سوف تعلمون العذاب والكاذب مني ومنكم وقيل كان قياسه ومن هو صادق لينصرف الاول اليهم والثاني اليه لكنهم لما كانوا يدعونه كاذبا قال ومن هو كاذب على زعمهم ١٢ ج ...
٣ه قوله صاح بهم جبريل اى فخرجت ارواحهم جميعا وهذا في اهل قريته واما اصحاب الايكة فاهلكوا بعذاب الظلة وهي سحابة فيها ريح طيبة باردة فاظلتهم حتى اجتمعوا جميعا فالهبها الله عليهم نارا ورجفت الارض من تحتهم فاحترقوا وصاروا رمادا ١٢ صاوى ٤ه قوله الا بعدا الخ اى هلاكا كاهل مدين ١٢ ٥ه قوله امر فرعون هو تجهيل لمتبعيه حيث تابعوه على امره وهو ضلال مبين وذلك انه ادعى الالوهية وهو بشر مثلهم وجاهر بالظلم والشر الذي لا يأتي الا من شيطان ومثله بمعزل عن الالهية وفيه انهم عاينوا الاٰيات والسلطان المبين وعلموا ان موسٰى على الرشد والحق ثم عدوا عن اتباعه الى اتباع من ليس في امره رشد قط او المراد وما امره بصالح حميد العاقبة ويكون قوله يقدم قومه يوم القيٰمة اى يتقدمهم وهم على عقبه تفسيرا له وايضاحا اى كيف يرشد امر من هذه عاقبته والرشد يستعمل في كل ما يحمد ويرتضى كما استعمل الغي في كل ما يذم ويقال قدمه بمعنى تقدمه ١٢ مدارك ٦ه قوله فاوردهم النار الورود في الاصل يقال للمرور على الماء للاستقاء منه فشبه النار بما يورد وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الورود فاثباته تخييل وشبه فرعون في تقدمه على قومه الى النار بمن يتقدم على الواردين الى الماء ليكسر العطش على سبيل التهكم ١٢ صاوى ٧ه قوله رفدهم اى عونهم اشارة الى ان المخصوص بالذم محذوف والمعنى بئس العون المعان وهو اللعنة بعد اللعنة وسميت اللعنة عونا لانها اذا تبعتهم في الدنيا ابعدتهم عن الرحمة واعانتهم على ما هم فيه من الضلال وسميت رفدا اى عونا لهذا المعنى على التهكم من الخطيب ١٢ ٨ه
٨ه قوله ذٰلك المذكور اى في هذه السورة من القصص السبعة وقوله خبره اى خبر اول ونقصه خبر ثان ومن تبعيضية ١٢ ج. ٩ه قوله ومنها حصيد اشارة الى ان حصيد خبر مبتدأ محذوف وهو منها وفي التاويلات النجمية من الاجساد ما هو قائم قابل لتدارك ما فات عنها واصلاح ما افسد النفس منها ومنها ما هو محصود بمحصد الموت مايوس من التدارك ١٢ ١٠ه قوله كالزرع المحصود اى المقطوع بالمناجل جمع منجل وهي اٰلة الحصاد ١٢ ك ١١ه قوله تخسير يقال تب اذا خسر وتبب غيره اذا اوقعه في الخسران ١٢ ك ١٢ه قوله ليملي اللام زائدة في خبران اى يزيد ويطيل له في عمره وفي المصباح وامليت له في الامر اخرت وقوله لم يفلته اى لم يؤخره ولم يتركه من القاموس ١٢ ١٣ه قوله ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ففي الاٰية الكريمة والحديث دليل على ان من اقدم على ظلم يجب عليه ان يتدارك ذلك بالتوبة والانابة ورد الحقوق الى اهلها لئلا يقع في هذا الوعيد العظيم والعذاب الشديد ولا يظن ان الاٰية مخصوصة بظالمي الامم الماضية وحكمها مخصوص بهم بل هو عام في كل ظالم الى يوم القيامة ويعضده الحديث ١٢ ج ١٤ه قوله فيه الخ اشارة الى ان اللام في قوله له بمعنى في ١٢ ....
١٥ه قوله لوقت معلوم عند الله يعني ان المراد بالاجل الوقت وبالمعدود المعلوم فان ما يكن عده يكون معلوما ١٢ ١٦ه قوله لا تكلم نفس الخ ان قيل كيف هذا مع قوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وقوله اخبارا عن احتجاج الكفار والله ربنا ما كنا مشركين فالجواب ان يوم القيٰمة يوم طويل فيه احوال مختلفة ففي بعض الاحوال وبعض الوقت لا يقدرون على الكلام لشدة هوله وفي بعض الاحوال يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون وفي بعضها تخف عنهم تلك الاهوال فيحاجون ويجادلون وينكرون ١٢ ج ١٧ه قوله فمنهم شقي ومنهم سعيد وقال في البستان علامة الشقاوة خمسة اشياء قساوة القلب وجمود العين والرغبة في الدنيا وطول الامل وقلة الحياء وعلامة السعادة خمسة اشياء لين القلب وكثرة البكاء والزهد في الدنيا وقصر الامل والحياء وفي التاويلات النجمية علامة الشقاوة الاعراض عن الحق وطلبه والاصرار على المعاصي من غير ندم عليها والحرص على الدنيا حلالها وحرامها واتباع الهوى والتقليد والبدعة وعلامة السعادة الاقبال على الله وطلبه والاستغفار من المعاصي والتوبة الى الله والقناعة باليسير من الدنيا وطلب الحلال منها واتباع السنة واجتناب البدعة ومخالفة الهوى انتهى اقول ايضا علامة الشقاوة الرغبة الى الدنيا واهلها والنفرة من الله واوليائه وعلامة السعادة الرغبة الى الله واوليائه والنفرة من الدنيا واهلها **فائدة** ومن يرغب في انه يكون من اولياء الله فليلتزم صحبة اولياء الله بالمحبة والاخلاص ويترك صحبة اهل الدنيا واعداء الله فيكون وليا كاملا ان شاء الله تعالى ١٢ ١٨ه قوله في علمه تعالى بموتهم على الكفر ١٢ ك ١٩ه قوله زفير وشهيق قال في روح البيان الزفير اخراج النفس بقوة وشدة والشهيق رده واستعمالهما في اول ما ينهق الحمار واخر ما يفرغ من نهيقته وقيل الزفير في الحلق والشهيق في الصدر وعلى كل المراد منهما الدلالة على شدة كربهم وغمهم من الخطيب ١٢

ع ه قوله سوف تعلمون الخ قال الزمخشري فان قلت اى فرق بين ادخال الفاء وتركها في سوف قلت ادخال الفاء وصل ظاهر بحرف موضوع للوصل وتركها وصل خفي تقديري بالاستيناف الذي هو جواب لسؤال مقدر كانهم قالوا فماذا يكون اذا عملنا نحن على مكانتنا وعملت انت على مكانتك فقيل سوف تعلمون فوصل تارة بالفاء وتارة بالاستيناف كما هو عادة البلغاء من العرب واقوى الوصلين وابلغهما الاستيناف لانه اكمل في باب الفصاحة والتهويل ١٢ جل عه قوله كما بعدت ثمود اى كما هلكت ثمود والتشبيه من حيث ان هلاك كل بالصيحة ١٢ صاوى سه قوله وسلطان مبين قيل المراد به العصا وخصت بالذكر لكونها اكبر الاٰيات واعظمها وقيل المراد به المعجزات الباهرة والحجج الظاهرة وسميت الحجة سلطانا لان بها قهر الخصم كما ان السلطان به قهر غيره فيكون عطف عام ١٢ صاوى لله قوله ويوم القيٰمة هذا وقف تام وقدر المفسر لعنة اشارة الى ان فيه الحذف من الاٰخر لدلالة الاول عليه قوله بئس الرفد المرفود المراد بالرفد اللعنة الاولى وقوله المرفود اى المعان باللعنة الثانية والمعنى ان اللعنة الاولى ارفدت بلعنة اخرى تقويها وتعاونها وتسميتها رفدا تهكم ١٢ صاوى لله قوله صوت ضعيف هكذا فسرها ابن عباس وقال الضحاك ومقاتل الزفير اول نهيق الحمار والشهيق اٰخره اذا ردده في جوفه ويقرب منه قول الزمخشري الزفر اخراج النفس والشهيق رده ١٢ ك.

السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اى مدة دوامهما فى الدنيا اِلَّا غير مَاشَآءَ رَبُّكَ من الزّيادة على مدتهما مما لامنتهى له والمعنى خالدين فيها ابدا اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ ۝ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا بفتح السين وضمها فَفِى الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَادَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَاشَآءَ رَبُّكَ كما تقدم ودل عليه فيهم قوله عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوْذٍ ۝ مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذى ظهر لى وهو خال عن التكلف والله اعلم بمراده فَلَا تَكُ يا محمد فِىْ مِرْيَةٍ شك مِّمَّا يَعْبُدُ هٰٓؤُلَآءِ من الاصنام انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم مَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا كَمَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُهُمْ اى كعبادتهم مِّنْ قَبْلُ وقد عذبناهم وَاِنَّا لَمُوَفُّوْهُمْ مثلهم نَصِيْبَهُمْ حظهم من العذاب غَيْرَ مَنْقُوْصٍ ۝ اى تاما وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ بالتصديق والتكذيب كالقراٰن وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيامة لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فى الدنيا فيما اختلفوا فيه وَاِنَّهُمْ اى المكذبين به لَفِىْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ ۝ موقع الريبة وَاِنَّ بالتشديد والتخفيف كُلًّا اى كل الخلائق لَمَّا ما زائدة واللام موطئة لقسم مقدر اوفارقة وفى قراءة بتشديد لما بمعنى الا فان نافية لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ اى جزاءها اِنَّهٗ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝ عالم ببواطنه كظواهره فَاسْتَقِمْ على العمل بامر ربك والدعاء اليه كَمَآ اُمِرْتَ وليستقم مَنْ تَابَ اٰمن مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا تجاوزوا حدود الله اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ فيجازيكم به وَلَا تَرْكَنُوْٓا تميلوا اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بموادة اومداهنة اورضى باعمالهم فَتَمَسَّكُمُ تصيبكم النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ زائدة اَوْلِيَآءَ يحفظونكم منه ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ ۝ تمنعون من عذابه وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ الغداة والعشى اى الصبح والظهر والعصر وَزُلَفًا جمع زلفة اى طائفة مِّنَ الَّيْلِ اى المغرب والعشاء اِنَّ الْحَسَنٰتِ كالصلوات الخمس يُذْهِبْنَ السَّيِّاٰتِ الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجنبية فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال الى هذا قال لجميع امتى كلهم رواه الشيخان ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ ۝ عظة للمتعظين وَاصْبِرْ يا محمد على اذى قومك اوعلى الصلوة فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ بالصبر على الطاعة فَلَوْلَا فهلا كَانَ مِنَ الْقُرُوْنِ الامم الماضية مِنْ قَبْلِكُمْ اُولُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله الا غير يريد ان كلمة الا ليس باستثناء انما هو بمعنى غير ١٢ ك [2] ق من الزيادة التى لا آخر له والمعنى خالدين فيها ابدا فلا يتاتى الاستدلال بالآية على خروج الكفار من النار والمؤمنين من الجنة ١٢ ك [3] قوله ان ربك فعال لما يريد دفع بذلك ما يتوهم بالتعبير فى المشية انها قد تتخلف فاجاب بقوله ان ربك فعال لما يريد فلا تتخلف لمشية الله بخلود الكافر لانه متى اراد شيئا حصل والا لادما قيل ان وعيده قد يتخلف فالمراد وعيد العاصى لا وعيد الكافر ١٢ صاوى [4] قوله واما الذين سعدوا هذا مقابل قوله فاما الذين شقوا وفى هذه الآية من المحسنات البديعية الجمع والتفريق فالجمع فى قوله يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه والتفريق فى قوله فمنهم شقى وسعيد والتقسيم فى قوله فاما الذين شقوا الخ واما الذين سعدوا الخ ١٢ صاوى [5] قوله ما دامت السموات والارض وهذا التوقيت عبارة عن التابيد ونفى الانقطاع على عادة العرب وذلك انهم اذا وضعوا شيئا بالابد والخلود قالوا ما دامت السموات والارض فورد القرآن على هذا المنهاج وان اريد تعليق قرارهم فيها بدوام السموات والارض فالمراد سموات الآخرة وارضها وهى دائمة مخلدة ويدل عليه قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء وجزم كل احد بان اهل الآخرة لا بد لهم من مظلة ومقلة والمتين يكفى فى تعليق دوام قرارهم فيها بدوامها ولا حاجة الى الوقوف على تفاصيل احوالها وكيفياتها من ابى السعود وروح البيان ومثله فى الكبير وغيره ١٢ [6] قوله الا ما شاء الله قال فى تفسير الكبير ان كلمة الا ههنا بمعنى سوى والمعنى انه تعالى كما قال خالدين فيها ما دامت السموات والارض فهم منه انهم يكونون فى النار فى جميع مدة بقاء السموات والارض فى الدنيا ثم قال سوى ما يتجاوز ذلك من الخلود الدائم فذكر اولا فى خلودهم ما ليس عند العرب اطول منه ثم زاد عليه الدوام الذى لا آخر له بقوله الا ما شاء ربك والمعنى الا ما شاء ربك من الزيادة التى لا آخر لها انتهى وهذا المعنى موافق للشارح وقال فى ابى السعود استثناء من الخلود على طريقة قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط غير ان استحالة الامور المذكورة معلومة بحكم العقل واستحالة تعلق المشية بعدم الخلود معلومة بحكم النقل يعنى انهم مستقرون فى النار فى جميع الازمنة الا فى زمان مشية الله تعالى ولا امكان لتلك المشية ولا لزمانها بحكم النصوص القاطعة الموجبة للخلود فلا امكان لانتهاء مدة قرارهم فيها ملخصا وقال فى روح البيان استثناء من الخلود فى النار لان بعض اهل النار وهم فساق الموحدين يخرجون منها وذلك كاف فى صحة الاستثناء لان زوال الحكم عن الكل يكفيه زواله عن البعض ويجوز اجتماع الشقاوة والسعادة فى شخص واحد باعتبارين كما قال فى التاويلات النجمية الا ما شاء ربك من الاشقياء وذلك لان اهل الشقاوة على ضربين شقى واشقى فيكون من اهل التوحيد شقى بالمعاصى سعيد بالتوحيد فالمعاصى تدخله النار والتوحيد يخرجه منها ويكون من اهل الكفر والبدعة اشقى يصليه كفره وتكذيبه النار فيبقى خالدا مخلدا انتهى ١٢ [7] قوله ظهر لى اى ظهر الاختيار والا فهو مذكور ايضا فى التفاسير الاخر ١٢ [8] قوله فلا تك فى مرية هذا شروع فى ذكر احوال المنافقين من هذه الامة اثر بيان المنافقين من غيرهم وهذا الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد غيره ١٢ صاوى [9] قوله من الاصنام بيان لما الموصولة واذ لا معنى للشك فى انفسهم فلا بد من تقدير مضاف اى فلا تكن فى شك من حال ما يعبدونه فى انه لا يضرهم ولا ينفعهم وبسوء حال عابديها وقوله انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم لبيان سوء حال العابدين ومعبودهم ١٢ ك [10] قوله مثلهم اى مثل آبائهم اى نما يشير الى ان غير منقوص حال مبينة للنصيب الموفى ١٢ جمل [11] قوله فاختلف فيه اى فآمن به قوم وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء فى القرآن ١٢ [12] قوله كلمة الخ اختلفوا فى الكلمة التى سبقت فقال ابن جرير تاخير العذاب الى القيامة واليه اعتمد المص ١٢ ك [13] قوله وانهم لفى شك منه اى من كتابك اى القرآن وان لم يجر له ذكر فان ذكر ايتاء كتاب موسى ووقوع الاختلاف فيه لا سيما بصدد التسلية ينادى به نداء غير خفى ١٢ ج [14] قوله وان بالتشديد للاكثر والتخفيف لابن كثير ونافع وابى بكر مع الاعمال اعتبارا للاصل الذى هو التثقيل كما هو مذهب البصريين ١٢ ك. [15] قوله الخلائق اى كل الخلائق والتنوين عوض عن المضاف اليه وانما قدره جمعا ليصح عود ضمير الجمع اليه ١٢ ك [16] قوله لقسم مقدر تقديره والله خطيب وقوله اوفارقة اى فارقة بين ان النافية والمؤكدة وفيه نظر لان الفارقة انما عهدت بعد ان المهملة المخففة وذلك لانها تفرق بين ان النافية والمؤكدة والالتباس بينهما انما يكون عند الاهمال بخلاف الاعمال فانه لا التباس فيه ويصح ان يكون قوله موطئة راجعا للتشديد وقوله اوفارقة راجعا للتخفيف وقوله وفى قراءة معطوف على ما يستفاد من قوله ما زائدة لانه يفيد ان لما مخففة فكانه قال بتخفيف لما وما زائدة الخ وفى قراءة بتشديد لما وقد علمت ان كلا من القرائتين راجع لكل من تخفيف ان وتشديدها وقوله فان نافية اى لفظ ان فى قوله تعالى ان كلا نافية وحاصل التركيب ان لفظ كلا منصوب على انه اسم ان وخبرها جملة القسم مع جوابه والقسم هو المدلول عليه باللام فى لما على كونها موطئة وجوابه هو قوله ليوفينهم وعلى كون لما مشددا فالخبر جملة ليوفينهم واللام حينئذ فى ليوفينهم جواب قسم مقدر ملخص من الجمل وغيره ١٢ [17] قوله فاستقم على العمل بامر ربك والدعاء اليه عطف على العمل اى دعوة الخلق الى امره تعالى وتبليغ الوحى ١٢ ك [18] قوله وليستقم من تاب يشير الى انه عطف على المستكن فى فاستقم وجاز ذلك للفاصل ١٢ ك [19] قوله آمن معك يريد ان المراد من التوبة التوبة عن الشرك ١٢ ك [20] قوله ولا تطغوا خطاب للنبى والامة ولكن المراد الامة فان الطغيان مستحيل على النبى صلى الله عليه وسلم وهذه الآية جمعت التكليف ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتنى هود واخواتها ١٢ صاوى [21] قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا بموادة اى لا تميلوا بمحبة اومداهنة وهى ترك الامر بالمعروف ونهى المنكر اورضا باعمالهم اوالتشبه بهم والتزى بزيهم او ذكر بما فيه تعظيم لهم ١٢ ك [22] قوله ثم لا تنصرون العامة على ثبوت نون الرفع لانه فعل مرفوع اذ هو من باب عطف الجمل عطف جملة فعلية على جملة اسمية وقرأ زيد بن على رض وعائشة رض بحذف نون الرفع عطفا على تمسكم والجملة حالية او استئنافية واتى بثم تنبيها على تباعد الرتبة ١٢ ج [23] قوله نزلت فيمن وهو ابو اليسر قال اتتنى امرأة تبتاع تمرا فقلت لها ان فى البيت تمرا اطيب من هذا فدخلت معى البيت فقبلتها فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فاتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاطرق طويلا حتى اوحى اليه واقم الصلوة الى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقرأها رسول الله فقلت الى هذا خاصة ام للناس عامة فقال بل للناس عامة ١٢ ج [24] قوله كان الخ الظاهر ان كان تامة والوا بقية فاعلها ومنهون صفة ومن القرون حال مقدم عليه ومن تبعيضية ومن قبلكم حال من القرون والمعنى بلا وجد والوا بقية ناهون حال لونهم من قبلكم ١٢ ك

بَقِيَّةٍ اصحاب دين وفضل يَّنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ المراد به النفى اى ما كان فيهم ذلك اِلَّا لكن قَلِيْلًا مِّمَّنْ اَنْجَيْنَا مِنْهُمْ نهوا فنجوا ومن للبيان وَ اتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالفساد وترك النهى مَآ اُتْرِفُوْا نعموا فِيْهِ وَكَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ منه لها وَّ اَهْلُهَا مُصْلِحُوْنَ ﴿١١٧﴾ مؤمنون وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً وَّاحِدَةً اهل دين واحد وَّلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ ﴿١١٨﴾ فى الدين اِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ اى اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ وهى لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ الجن وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه اى كل ما يحتاج اليه نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الرُّسُلِ مَا بدل من كلا نُثَبِّتُ نطمئن بِهٖ فُؤَادَكَ قلبك وَجَآءَكَ فِيْ هٰذِهِ الانباء او الأيات الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَّذِكْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٢٠﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها فى الايمان بخلاف الكفار وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنَّا عٰمِلُوْنَ ﴿١٢١﴾ على حالتنا تهديد لهم وَانْتَظِرُوْا عاقبة امركم اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ﴿١٢٢﴾ ذلك وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علم ما غاب فيهما وَاِلَيْهِ يُرْجَعُ بالبناء للفاعل يعود وللمفعول يرد الْاَمْرُ كُلُّهٗ فينتقم ممن عصى فَاعْبُدْهُ وحده وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ثق به فانه كافيك وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٣﴾ وانما يؤخرهم لوقتهم وفى قراءة بالفوقانية

اى بدل الكل ١٢ — اى على اداء الرسالة ١٢ ك

ع ١٠/١٤

سُوْرَةُ يوسف مكية مائة واحدى عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الأيت اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القران والاضافة بمعنى من الْمُبِيْنِ ﴿١﴾ المظهر للحق من الباطل اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا بلغة العرب لَّعَلَّكُمْ يا اهل مكة تَعْقِلُوْنَ ﴿٢﴾ تفهمون معانيه نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَآ اَوْحَيْنَآ بايحائنا اِلَيْكَ هٰذَا الْقُرْاٰنَ وَاِنْ مخففة اى وانه كُنْتَ مِنْ قَبْلِهٖ لَمِنَ الْغٰفِلِيْنَ ﴿٣﴾ اذكر اِذْ قَالَ يُوْسُفُ لِاَبِيْهِ يعقوب يٰٓاَبَتِ بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على الف محذوفة قلبت عن الياء اِنِّيْ رَاَيْتُ فى المنام اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَاَيْتُهُمْ تاكيد لِيْ سٰجِدِيْنَ ﴿٤﴾ جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذى هو من صفات العقلاء قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰٓى اِخْوَتِكَ فَيَكِيْدُوْا لَكَ كَيْدًا يحتالوا فى هلاكك حسدا لعلمهم بتاويلها من انهم الكواكب والشمس امك والقمر ابوك اِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿٥﴾

لانهم غير عون ١٢ — لابن عامر ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل١ قوله وفضل سمى الفضل والجود بقية لان الرجل يستبقى مما يخرجه اجوده وافضله فصار مثلا فى الجودة والفضل ويقال فلان من بقية القوم اى من خيارهم وبه فسر بيت الحماسة ان تذنبوا ثم ياتينى بقيتكم من الخطيب ١٢ **ل٢** قوله المراد به اى بالتحضيض فى هلا النفى اى ما كان فيهم ذلك فان التحضيض اذا دخل على فعل ماض يشتمل على النفى ١٢ ك **ل٣** قوله لكن قليلا يعنى انه استثناء منقطع من النفى المراد بهلا قدره منقطعا مع صحة الاتصال لكونه منصوبا ١٢ ك **ل٤** قوله للبيان لا للتبعيض لان النجاة للناهين وحدهم بدليل قوله ونجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا ١٢ ك **ل٥** قوله واتبع الذين الخ عطف على مضمر دل عليه الكلام تقديره فلم ينهوا عن الفساد واتبع الذين ظلموا وكانوا مجرمين عطف على اتبع او اعتراض بيضاوى وذلك المضمر اشار له الشارح بقوله اى ما كان فيهم ذلك اى النهى عن الفساد فكانه قال لم ينهوا عن الفساد واتبع الخ من الجمل ١٢ **ل٦** قوله ما اترفوا فيه اى ما نعموا فيه من الشهوات واهتموا بتحصيل اسبابها واعرضوا عما وراء ذلك آه خطيب وفى القاموس الترفه بالضم النعمة ومعنى الآية بالفارسية واتباع كردند ستمگاران چيزى راكه نعمت داده شد بان ١٢ **ل٧** قوله منه اى من الله وفيه اشارة الى ان قوله تعالى بظلم حال من الفاعل اى ظالما لها وقوله لها اى للقرى وقيل قوله بظلم متعلق بالفعل المتقدم والمراد به الشرك والمعنى يهلك القرى بسبب شرك اهلها كائنا ما كان كما اختاره الخطيب وغيره ١٢ **ل٨** قوله اى اهل الاختلاف له اى للاختلاف وقوله لها اى للرحمة نصب بنقص والمعنى ونقص عليك من انباء الرسل كلا اى كل ما يحتاج اليه وهو الذى نثبت به فوادك ١٢ جمل **ل٩** قوله وهى اى كلمة لاملأن فهى خبر مبتدأ محذوف ويمكن ان يكون بدلا عن الكلمة ١٢ ك **ل١٠** قوله اى كل ما يحتاج اليه من الانباء لما كان يرد على التفسير المشهور بكل بناء انه لم يقص فى القرآن كل انباء الرسل عدل عنه الى ذلك ١٢ ك **ل١١** قوله الانباء او الآيات اى التى فى هذه السورة او فى هذه الدنيا والاول ما عليه الاكثر وتقديره وجاءك فى هذه مع ما جاءك فى هذه السورة الحق وخصت بهذه السورة تشريفا لها وان كان قد جاءه الحق فى جميع السور لانها جمعت فى اهلاك الامم وشرح حالهم مالم يجمع غيرها والتعريف فى الحق اما للجنس او للعهد والمراد به البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة وانما عرفه ونكر تاليه تفخيما لكونه يطلق على الله تعالى بخلاف تاليه ١٢ ج **ل١٢** قوله اى علم ما غاب فيهما يعنى ان الاضافة بمعنى فى والغيب مصدر فى الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم ولذا فسره بما غاب التى من الفاظ العموم ١٢ ك **ل١٣** قوله بالبناء للفاعل يعود الخ اى بفتح الياء وكسر الجيم بمعنى يعود وبضم الياء وفتح الجيم بمعنى يرد ١٢ روح البيان **ل١٤** قوله فاعبده هذا مفرع على قوله ولله غيب السموات والارض الخ اى حيث كان هو العالم بما غاب فى السموات والارض واليه مرجع الامور كلها فهو حقيق بعبادته هو لا غيره وحقيق بالتوكل عليه وتفويض الامور اليه ١٢ صاوى **ل١٥** قوله سورة يوسف الخ سورة مبتدأ ومكية خبر اول ومائة الخ خبر ثان جمل وروى ان احبار اليهود قالوا لرؤساء المشركين سلوا محمدا لماذا انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف ففعلوا ذلك فنزلت هذه السورة كذا فى الكبير وابى السعود وغيره ١٢

ل١٥ قوله سورة يوسف الخ مناسبة هذه السورة لما قبلها جمع قصص الانبياء فان ما قبلها ذكر فيها سبع قصص للانبياء وهذه من محاسن قصص الانبياء وايضا ليتسلى النبى صلى الله عليه وسلم بما وقع للانبياء من اذى الاقارب والاباعد على ما وقع له من اذى قومه الاقارب والاباعد وحكمة قص القصص عليه ليتاسى بهم ويتخلق باخلاقهم فيكون جامعا لكمالات الانبياء وسبب نزولها ان اليهود سألت النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا حدثنا عن امر يعقوب وولده وشان يوسف وهذه السورة فيها من الفوائد الشريفة والحكم المنيفة ما لا يدخل تحت حصرولنا قال خالد بن معدان سورة يوسف وسورة مريم تتفكر بهما اهل الجنة فى الجنة وقال عطاء لا يسمع سورة يوسف محزون الا استراح اليها ١٢ صاوى۔ **ل١٦** قوله احسن القصص مفعول مطلق اى قصصا احسن القصص والمفعول به هذا القرآن فقد تنازع فيه نقص واوحينا فاعمل الثانى واضمر فى الاول ثم حذف لكونه فضلة والتقدير نقصه اى القرآن الخ ١٢ ج **ل١٧** قوله مخففة اى من الثقيلة واللام هى الفارقة بينها وبين النافية واسمها محذوف هو ضمير الشان ١٢ ك۔ **ل١٨** قوله وان كنت الجملة حال وقوله مخففة اى من الثقيلة وقوله انه اى الشان وقوله لمن الغافلين اى عن هذه القصة لم تخطر ببالك ولم تقرع سمعك قط ١٢ بيضاوى وروح **ل١٩** قوله بالكسر اى كسر تاء التانيث اللفظى التى هى عوض عن ياء المتكلم المحذوفة واصله يا ابى فحذفت الياء واتى بالتاء عوضا عنها ونقلت كسرة ما قبل الياء وهو الباء للتاء ثم فتحت الباء على القاعدة فتح ما قبل تاء التانيث وقوله والفتح والاصل فيه يا ابى بكسر الياء وفتح الياء ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف وعوض عنها تاء التانيث وفتحت للدلالة على ان اصلها الالف المنقلبة عن الياء ١٢ جمل۔ **ل٢٠** قوله قلبت الخ صفة لالف اى ابدلت عنها وكان اصله يا ابتا فحذف الالف وابقيت الفتحة دلالة عليها وذلك منطبق على المذهبين فان عند البصريين ايضا يجوز يا ابتا ويا ابتى لانه جمع عوضين بخلاف يا ابتى فانه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه ١٢ ك **ل٢١** قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهى جريان والطارق والذيال وقابس وعمودان والفليق والمصبح والضروخ والفرغ ووثاب وذو الكتفين رآها يوسف والشمس والقمر نزلن من السماء وسجدن له ١٢ ج **ل٢٢** قوله تاكيد اى لرايت الاولى وجعله الزمخشرى استينافا فكان اباه قال كيف رأيتها قال رأيتهم لى ساجدين فمن جعله تاكيدا جعل الرؤية الحلمية متعدية الى مفعولين كالعلمية ومن جعله استينافا جعله متعديا الى واحد كالبصرية وساجدين عنده حال ١٢ ك **ل٢٣** قوله يا بنى لا تقصص رؤياك فهم يعقوب عليه السلام من رؤياه ان الله يصطفيه لرسالته ويفوقه على اخوته فخاف عليه حسدهم ١٢ ج **ل٢٤** قوله والشمس امك والقمر ابوك حكمة تاويل امه بالشمس لانها يظهر منها الاقمار وهم الانبياء وابيه بالقمر لان القمر يهتدى فى الظلم فكذا الرسل يهتدى بهم فى ظلمات الجهل والشرك والاخوة بالكواكب لان نورهم لا يبلغ نور ابيهم اما لانهم انبياء فقط وليسوا برسل او اولياء فقط وليسوا بانبياء وما مشى عليه المفسرون من ان المراد بالشمس امه احد قولين وقيل ان امه راحيل قد ماتت والمراد بالشمس خالته ليا ١٢ صاوى۔

ظاهر العداوة وَكَذٰلِكَ كما رايت يَجْتَبِيكَ يختارك رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تعبير الرؤيا وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلٰى آلِ
يَعْقُوبَ اولاده كَمَا أَتَمَّهَا بالنبوة عَلٰى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ بخلقه حَكِيمٌ ۞ في صنعه بهم لَقَدْ كَانَ فِي خبر يُوسُفَ وَ
إِخْوَتِهِ وهم احد عشر آيَاتٌ عبر لِلسَّائِلِينَ ۞ عن خبرهم اذكر إِذْ قَالُوا اى بعض اخوة يوسف لبعضهم لَيُوسُفُ مبتدأ وَأَخُوهُ
شقيقه بنيامين أَحَبُّ خبر إِلٰى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ خطأ مُبِينٍ ۞ بين بايثارهما علينا اقْتُلُوا يُوسُفَ
أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا اى بارض بعيدة يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ اى بعد قتل يوسف او طرحه
قَوْمًا صَالِحِينَ ۞ بان تتوبوا قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ هو يهودا لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ اطرحوه فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ مظلم البير وفي قراءة بالجمع يَلْتَقِطْهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ المسافرين إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ۞ ما اردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلٰى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَاصِحُونَ ۞ لقائمون بمصالحه أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا الى الصحراء يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ بالنون والياء فيهما ننشط ونتسع وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۞ قَالَ إِنِّي
لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا اى ذهابكم به لفراقه وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ والمراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة الذئاب وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ۞
مشغولون قَالُوا لَئِنْ لام قسم أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ۞ عاجزون فارسله معهم فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا
عزموا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وجواب لما محذوف اى فعلوا ذلك بان نزعوا قميصه بعد ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما
وصل الى نصف البئر القوه ليموت فسقط في الماء ثم اوى الى صخرة فنادوه فاجابهم يظن رحمتهم فارادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهودا
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ في الجب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بعد اليوم بِأَمْرِهِمْ بصنعهم هٰذَا وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ ۞ بك حال الانباء وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً وقت المساء يَبْكُونَ ۞ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ نرمي وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا ثيابنا
فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ مصدق لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ۞ عندك لاتهمتنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت تسيء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله كما رايت اى كما رايت الكواكب ساجدة اجتباك ربك بمثل هذه الرؤيا ۱۲ ك ۲ قوله يختارك اى لامور عظام النبوة والملك من جبيت الشئ اذا حصلت لنفسك ۱۲ ك ۳ قوله تعبير الرؤيا اى تفسيرها وكان يوسف اعبرهم للرؤيا ۱۲ ك ۴ قوله اولاده اى نسله لا بنيه فان الصحيح انهم ليسوا بانبياء ۱۲ ك ۵ قوله آيات للسائلين اى وغيرهم ففيه اكتفاء وذلك ان اليهود لما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف وقيل سألوا عن انتقال اولاد يعقوب من ارض كنعان الى ارض مصر فذكر لهم تلك القصة فوجدوها مطابقا لما في التوراة وحينئذ فهي من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم حيث قص عليهم تلك القصة بابلغ وجه مع كونه لم يسبق له تعلم من احد ولا قرء ولا كتب ۱۲ صاوی ۶ قوله عن خبرهم اى سائل كان وقيل السائلون هم اليهود فيكون البيان عن علامات النبوة ۱۲ ك ۷ قوله شقيقه شقيق برادر حقيقي را مي گويند كه مادر و پدر يك باشد وفي روح البيان والشقيق الاخ من الاب والام وفي القاموس الشقيق كالامير الاخ كانه شق نسبه من نسبه انتهى ۱۲ ۸ قوله احب خبر وحد الخبر مع تعدد المبتدأ لان افعل من كذا لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه ولا بين المذكر والمؤنث نعم اذا عرف وجب الفرق واذا اضيف جاز الامران من ابی السعود ۱۲ ۹ قوله عصبة العصبة والعصابة العشرة فصاعدا وقيل الى اربعين سموا بذلك لان الامور تعصب اى تقوى بهم ۱۲ ك ۱۰ قوله اى بارض بعيدة ومعنى البعد ماخوذ من تنكيرها وابهامها ۱۲ كما لين ۱۱ قوله يخل جواب الامر اى يخلص وفي البيضاوي والمعنى يصف لكم وجه ابيكم والمراد سلامة محبته لهم ممن يشاركهم فيها ۱۲ ۱۲ قوله اى بعد قتل يوسف يشير الى ان الضمير يعود الى مصدر اقتلوا او اطرحوا ۱۲ كما لين ۱۳ قوله يهودا بالدال المهملة كما في القاموس وفي بعض نسخ الكشاف صحح بالمعجمة ۱۲ ك. ۱۴ قوله هو يهودا وكان احسنهم فيه رأيا حيث جوزوا القتل ولم يساعدهم عليه ۱۲ ۱۵ قوله وفي قراءة بالجمع اى غيابات وهي قراءة نافع ۱۲ ۱۶ قوله السيارة اى السائرين في السبيل ۱۲ ك ۱۷ قوله فاكتفوا اى عن الطرح في ارض بعيدة فان من يحمله من السيارة يحمله بعيدا فيحصل المقصود بلا احتياج الى حركة انفسهم فربما لا ياذن لهم ابوهم وربما يطلع على قصدهم وفيه بيان جواب الشرط وانه مقدر ۱۲ ك ۱۸ قوله لا تامنا حال من معنى الفعل في مالك كما تقول مالك قائما بمعنى ما تصنع قائما ۱۲ ۱۹ قوله يرتع الرتع التمتع في اكل الفواكه ونحوها واللعب بالاستباق والتناضل ۱۲ ۲۰ قوله بالنون لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ۱۲ ك ۲۱ قوله والياء اى للباقين على اسناد الفعل ليوسف ۱۲ ۲۲ قوله ونتسع اى نتفسح باكل الثمار والفواكه راجع لنرتع وننشط اى بالمسابقة ورمي السهام راجع لنلعب فالمراد بلعبهم المسابقة بالسهام كما سيأتي في قولهم انا ذهبنا نستبق ۱۲ جمل ۲۲ قوله لام قسم اى اللام موطئة لجواب الشرط المذكور للقسم المقدرة تقديره والله لئن اكله الذئب والحال انا جماعة ۱۲ ك ۲۳ قوله انا اذا لخاسرون جواب القسم وجواب الشرط محذوف على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم وقوله عاجزون اى والواقع انا اقوياء ۱۲ جمل ۲۴ قوله لخاسرون الخسار بمعنى الهلاك او من خسران التجارة وكلاهما غير مراد ففي مجاز في الضعف والعجز لانه سبب لهما او يشبههما ۱۲ ك ۲۵ قوله فارسله يشير الى ان ههنا جملة محذوفة هي سبب لمذكور هو قوله فلما آه ۱۲ ك ۲۶ قوله فلما الخ الفاء فيه فصيحة وجواب لما محذوف وقيل الجواب اوحينا والواو زائدة ۱۲ ك ۲۷ قوله واجمعوا ان يجعلوه الخ اى عزموا على القاء يوسف في قعر الجب وكان على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب بكنعان التي هي من نواحي الاردن حفره شداد عمر بلاد الاردن وكان اعلاه ضيقا واسفله واسعا وقال الكاشفي هفتاد گز عمق يافت يا زياده آه روح ۱۲ ۲۸ قوله اى فعلوا ذلك اى جعله في غيابة الجب وقوله بان نزعوا قميصه اى بعد دلائه في البير ۱۲ ج ۲۹ قوله القوه اى بان قطعوا الحبل او القوه معه ۱۲ جمل ۳۰ قوله رضخه الرضخ كسر الراس بالحجر وتفصيل المقام اتوا به الى راس البير فتعلق بثيابهم فنزعوها من يديه فدلوه فيها بحبل مربوط على وسطه فتعلق بشفيرها فربطوا يديه ونزعوا قميصه لما عزموا عليه من تلطيخه بدم الكذب احتيالا لابيه فقال يا اخوتاه ردوا على قميصي اتوارى به في حياتي ويكون كفنا بعد مماتي فلم يفعلوا فلما بلغ نصفها قطعوا الحبل والقوه ليموت وكان في البير ماء فسقط فيه ثم اوى الى صخرة بجانب البير فقام عليها وهو يبكي فنادوه وظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه فمنعهم يهودا قال الكاشفي از حضرت حق سبحانه حكم بجبرئيل رسيد ادرك عبدي جبرئيل پيش از آنكه يوسف به تك چاه رسد بوی رسيد و ورا بجنحه مقدس خود گرفت و بر بالائے حجرکه در تك چاه بود بنشانيد واز طعام و شراب بهشت بوی داد و پيراهن خليل كه تعويذ وار بر بازو داشت در پوشانيد قال الحسن القى يوسف في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة ولقى اباه بعد ثمانين سنة وقيل كان يوسف ع ابن سبع عشرة سنة وقيل ابن ثماني عشرة سنة وروي ان هوام البير قال بعضها لبعض لا تخرجن من مساكنكن فان نبيا من الانبياء نزل بساحتكن فانجحرن الا الافعى فانها قصدت يوسف فصاح بها جبرئيل فصمت وبقي الصم في نسلها كذا في روح البيان ۱۲ ۳۱ قوله وحي حقيقة يعني ليس المراد من الوحي الالهام بل اعلامه بارسال جبرئيل والوحي اليه بهذه الآية ليؤنسه ويبشره بالخروج ويخبره انه ينبئهم بما فعلوه وهل كان الايحاء المعروف لتبليغ الشرائع فالآية لا يدل عليه ۱۲ ك ۳۲ قوله لتنبئنهم اى لتخبرن اخوتك بما فعلوا بك ۱۲ ك ۳۳ قوله بعد اليوم اى فيما يستقبل وذكر اليوم لانه كان يوم المصيبة ۱۲ ۳۴ قوله وهم لا يشعرون حال من الهاء في لتنبئنهم كما يدل عليه قول الشارح حال الانباء وقوله بك اى بانك انت يوسف ۱۲ جمل ۳۵ قوله حال الانباء اى لا يعرفون لعلو شانك وبعده عن اوهامهم وطول العهد المغير للحلية والهيئة وذلك اشارة الى ما قال لهم بمصر حين دخلوا عليه ممتارين فعرفهم وهم له منكرون ۱۲ ك ۳۶ قوله عشاء ليكونوا في الظلمة ليقبل اعتذارهم فلما بلغوا منزل يعقوب جعلوا يبكون ويصرخون فسمع اصواتهم ففزع من ذلك وسألهم فاجابوا بما ذكر ۱۲ ك ۳۷ قوله ولو كنا صادقين جعل لها الشارح جوابا محذوفا قدره بقوله لاتهمتنا وبعد ذلك لا يظهر كونها امتناعية لان الفرض ثبوت الاتهام لا نفيه ولا بمعنى ان الذي هو التقليل فيها لانه لا يظهر معه قوله فكيف الخ فتامل آه جمل قال في الكبير ليس المعنى ان يعقوب عليه السلام لا يصدق من يعلم انه صادق بل المعنى لو كنا عندك من اهل الثقة والصدق لاتهمتنا في يوسف لشدة محبتك اياه ولظننت انا قد كذبنا والحاصل انا وان كنا صادقين لكنك لا تصدقنا لانك تتهمنا ۱۲

الظن بنا وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ محله نصب على الظرفية اى فوقه بِدَمٍ كَذِبٍ اى ذى كذب بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا انه دمه قَالَ يعقوب لما راٰه صحيحا وعلم كذبهم بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ففعلتموه به فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ لا جزع فيه وهو خبر مبتدأ محذوف اى امرى وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ المطلوب منه العون عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ ﴿١٨﴾ تذكرون من امر يوسف وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فَاَرْسَلُوْا وَارِدَهُمْ الذى يرد الماء ليستقى منه فَاَدْلٰى اَرسل دَلْوَهٗ فى البير فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما راٰه قَالَ يٰبُشْرٰى وفى قراءة بشرى ونداءها مجاز اى احضرى فهٰذا وقتك هٰذَا غُلٰمٌ فعلم به اخوته فاتوه وَاَسَرُّوْهُ اى اخفوا امره جاعليه بِضَاعَةً بان قالوا هو عبدنا ابق وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ اى باعوه منهم بِثَمَنٍ بَخْسٍ ناقص دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ عشرين او اثنين وعشرين وَكَانُوْا اى اخوته فِيْهِ مِنَ الزّٰهِدِيْنَ ﴿٢٠﴾ فجاءت به السيارة الى مصر فباعه الذى اشتراه بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين وَقَالَ الَّذِى اشْتَرٰىهُ مِنْ مِّصْرَ وهو قطفير العزيز لِامْرَاَتِهٖ زليخا اَكْرِمِىْ مَثْوٰىهُ مقامه عندنا عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وكان حصورا وَكَذٰلِكَ كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا قلب العزيز مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِى الْاَرْضِ ارض مصر حتى بلغ ما بلغ وَلِنُعَلِّمَهٗ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا اى لنمكنه او الواو زائدة وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰٓى اَمْرِهٖ تعالى لا يعجزه شئ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٢١﴾ ذلك وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ وهو ثلثون سنة او ثلث اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا حكمة وَّعِلْمًا فقها فى الدين قبل ان يبعث نبيا وَكَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٢٢﴾ لانفسهم وَرَاوَدَتْهُ الَّتِىْ هُوَ فِىْ بَيْتِهَا هى زليخا عَنْ نَّفْسِهٖ اى طلبت منه ان يواقعها وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ للبيت وَقَالَتْ له هَيْتَ لَكَ اى هلم واللام للتبيين وفى قراءة بكسر الهاء واخرى بضم التاء قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اعوذ بالله من ذلك اِنَّهٗ اى الذى اشترانى رَبِّىْٓ سيدى اَحْسَنَ مَثْوَاىَ مقامى فلا اخونه فى اهله اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٢٣﴾ الزناة وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ قصدت منه الجماع وَهَمَّ بِهَا قصد ذلك لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ قال ابن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى فوقه والظرفية باعتبار المفعول لا الفاعل اى جاؤا بدم فوق قميصه وقيل نصبه على الحال من الدم ان جوز تقديمها على المجرور ١٢ ك ٢ قوله اى ذى كذب يعنى مكذوب به ويجوزان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة ١٢ ك ٣ قوله سخلة ولد الغنم معزا وضانا ذكرا او انثى وقيل وقت وضعه ١٢ ك ٤ قوله وذهلوا عن شقه اى غفلوا عن شق القميص وقالوا انه دمه اى يوسف ١٢ ك ٥ قوله لما راٰه صحيحا روى انه قال ما احلم هذه الذئب ياكل ابنى ولا يقد قميصه وقيل انهم اتوه بذئب وقالوا هذا اكله فقال يعقوب ايها الذئب انت اكلت ولدى وثمرة فوادى فانطقه الله فقال والله ما اكلت ولدك ولا رأيته قط ولا يحل لنا ان ناكل لحوم الانبياء فقال له يعقوب فكيف وقعت بارض كنعان فقال جئت لصلة الرحم فاخذونى واتوابى اليك فاطلقه يعقوب ١٢ صاوى ٦ قوله من جب يوسف وذلك بعد ثلثة ايام من القائه فيها وكان الجب فى قفرة بعيدة من العمران ولم يكن الا للرعاة والمارة وكان ماؤه مالحا فعذب حين القى يوسف فيه ١٢ كما لين ٧ قوله الذى يرد الماء الخ وقال السدى كان للوارد صاحب يقال له بشرى فناداه ليعينه على اخراجه ١٢ ك ٨ قوله فادلى دلوه فى المختار الدلو التى يستقى بها ودلا الدلو نزعها وفى القاموس دلوت الدلو ودليتها ارسلتها فى البير ١٢ ج ٩ قوله يٰبشرى نادى البشرى بشارة لنفسه ١٢ خطيب ١٠ قوله اى اخفوا امره يعنى اخوة يوسف اسروا شانه والمعنى انهم اخفوا كونه اخالهم بل قالوا انه عبدلنا ابق منا وتابعهم على ذلك يوسف لانهم توعدوه بالقتل بلسان العبرانية وهو احد القولين وقال الآخرون الضمير للسيارة اخفوا من الرفقة انهم وجدوه فى الجب وذلك لانهم قالوا ان قلنا للسيارة التقطناه شاركونا فيه وان اشتريناه سألونا الشركة فالاصوب ان نقول ان اهل الماء جعلوه بضاعة عندنا على ان نبيعه لهم بمصر ورجح هذا القول الاخير ابو السعود والامام الرازى وغيرهم من المفسرين ١٢ ١١ قوله جاعليه اى حال كونهم جاعلين اياه بضاعة ١٢ جمل ١٢ قوله بما يعملون اى بما يترتب على عملهم القبيح بحسب الظاهر من الاسرار والفوائد المنطوية تحت باطنه فان هذا البلاء الذى فعلوه به كان سببا لوصوله الى مصر وتنقله فى اطوار حتى صار ملكها فرحم الله به العباد والبلاد خصوصا فى سنى القحط الذى وقع بها ١٢ ح ١٣ قوله باعوه اى باع الاخوة من السيارة ١٢ ك ١٤ قوله بثمن بخس اى حرام لان ثمن الحر حرام والحرام يسمى بخسا لانه مبخوس البركة اى منقوصها والمراد بالبخس القليل ١٢ خازن ١٥ قوله الزاهدين اى غير راغبين فيه وفيه متعلق بمحذوف يبينه المذكور او بالمذكور ان قلنا بجواز تقدم متعلق الصلة على الموصول اذا كان الفا ولاما ١٢ ك ١٦ قوله بعشرين دينارا اختلف فى مقدار ما اشتراه به العزيز فقيل بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين ابيضين وقيل ادخلوه فى السوق يعرضونه فترافعوا فى ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه مسكا وزنه ورقا ووزنه حريرا فاشتراه قطفير بذلك المبلغ وكان سنه اذ ذاك سبع عشرة سنة واقام فى منزله مع ما مر عليه من مدة لبثه فى السجن ثلاث عشرة سنة واستوزره الريان وهو ابن ثلاثين سنة واتاه الله العلم والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين وتوفى وهو ابن مائة وعشرين كذا فى ابى السعود ١٢ ١٧ قوله قطفير العزيز بزنة قنديل علم العزيز ١٢ ك ١٨ قوله كان حصورا وهو الذى لا يقدر على اتيان النساء او كان عقيما كما جرى عليه القاضى البيضاوى ١٢

١٩ قوله الارض ارض مصر واللام للعهد او عوض عن المضاف اليه ١٢ ك ٢٠ قوله اى لنمكنه اى اعطيناه القدرة فى الارض لنقدره ولنعلمه والتمكين الاقدار واعطاء القدرة ١٢ ك ٢١ قوله لا يعجزه شئ جاء فى بعض الآثار ان الله تعالى يقول ابن آدم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لى فيما اريد اعطيتك ما تريد وان نازعتنى فيما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد فالادب مع الله تعالى ان يستسلم العبد لما اظهره الله تعالى فى الوقت ولا يريد احداث غيره من الروح ١٢ ٢٢ قوله كما جزيناه اى انعمنا عليه بهذه النعم كلها وقوله نجزى المحسنين لانفسهم اى بالايمان والاهتداء كما قاله ابن عباس او الصابرين على النوائب كما صبر يوسف ١٢ جمل ٢٣ قوله وراودته الخ هذه الآية مرتبطة بقوله وقال الذى اشتراه من مصر الخ وما بينهما اعتراض قصد به بيان عواقب صبر يوسف من السيادة والخير العظيم والمراودة مفاعلة وهى فى الاصل تكون من الجانبين ولكنها هنا من جانب واحد لما كان جانب الآخر سببا فى حصول الفعل نزل منزلته فقيل فيه مفاعلة وذلك ان جمال يوسف سبب لميلها وطلبها له فالمفاعلة ليست على بابها نظير مداواة المريض فان سبب المداواة المرض القائم بالمريض ١٢ صاوى ٢٤ قوله هى زليخا ولم يصرح باسمها استهجانا له وسترا وتعليما للادب كان الله يقول من الآداب ان لا يذكر احد زوجته باسمها بل يكنى عنها ولم يذكر فى القرآن اسم امرأة الا مريم وتقدم الجواب عنه بان النصارى زعموا انها زوجة الله فذكرها باسمها ردا عليهم ١٢ ص ٢٥ قوله هيت لك اسم فعل معناه اقبل وبادر وبالفارسية شتاب بيش من آئى كه من ترا ام واللام متعلقة بمحذوف اى لك اقول هذا آه روح وقال فى الخطيب قال الواحدى هيت لك اسم الفعل نحو رويد وصه ومه ومعناه هلم فى قول جميع اهل اللغة ١٢ ٢٦ قوله واللام للتبيين اى تبيين المفعول اى المخاطب فكانها تقول الكلام معك والخطاب لك ١٢ جمل ٢٦ قوله للتبيين اى لتبيين المخاطب كانه قيل لمن تقولين فقيل اقول لك وليس للصلة اذ لا يقتضيه اسم الفعل ١٢ ك ٢٧ قوله معاذ الله مصدر بمعنى الفعل كما قال الشارح ١٢ ٢٨ قوله فلا اخونه بزنة المتكلم من الخيانة ١٢ ك ٢٩ قوله الزناة فان الزنا ظلم على نفسه والمزنى باهله ١٢ كما لين ٣٠ قوله قصد ذلك قال فى الخطيب والمراد بهمه ميل الطبع ومنازعة الشهوة لا القصد الاختيارى وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل الحقيق بالمدح والاجر الجزيل من الله تعالى من يكف نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهم وقال فى الكشاف ويجوز ان يريد بقوله وهم بها شارف ان يهم بها كما يقول الرجل قتلته لو لم اخف الله يريد مشارفة القتل ومشافهته كانه شرع فيه وقال فى الكبير والمراد انه عليه السلام هم بدفعها عن نفسه ومنعها عن ذلك القبيح لان الهم هو القصد فوجب ان يحمل فى حق كل واحد على القصد الذى يليق به ١٢ ٣١ قوله قال ابن عباس آه رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه على شرطهما ١٢ ك ٣١ قوله قال ابن عباس اى وفى رواية انه انفرج سقف البيت فراى يعقوب عاضا على اصبعه ١٢ صاوى

ع قوله انه الخ الضمير للحال والشان ومراده بربه الذى اشتراه احد تفسيرين والآخر ان الضمير يعود على الله تعالى وهو الاقرب والاظهر ١٢ صاوى. ع وهو مختار الشارح ايضا ١٢ ع وزير ساخت ١٢ ك

ع وهو الذى كان الملك يومئذ وهو الريان بن وليد بن العليق ومات فى حيات يوسف بعد ان امن به فملك بعده قابوس بن مصعب فدعاه يوسف عليه السلام الى الاسلام فابى ١٢ كبير

عباس مُثّل له یعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله وجواب لولا لجامعها كَذٰلِكَ اريناه البرهان لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ
بدلالة قوله وهم بها ۱۲ ك
الخيانة وَالْفَحْشَآءَ الزنا اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ ﴿۲۴﴾ فی الطاعة وفی قراءة بفتح اللام ای المختارين وَاسْتَبَقَا الْبَابَ بادرا اليه يوسف للفرار
وهی للتشبث به فامسكت ثوبه وجذبته اليها وَقَدَّتْ شقت قَمِيْصَهٗ مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَيَا وجدا سَيِّدَهَا زوجها لَدَا الْبَابِ فنزهت نفسها ثم
قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْٓءًا زنا اِلَّآ اَنْ يُّسْجَنَ ای يحبس ای السجن اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۲۵﴾ مؤلم بان يضرب قَالَ يوسف متبرئا هِيَ
رَاوَدَتْنِيْ عَنْ نَّفْسِيْ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ اَهْلِهَا ابن عمها روی انه كان فی المهد فقال اِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ قدام فَصَدَقَتْ وَهُوَ
مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿۲۶﴾ وَاِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ خلف فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۲۷﴾ فَلَمَّا رَاٰ زوجها قَمِيْصَهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ اِنَّهٗ ای قولك
ما جزاء من اراد الخ مِنْ كَيْدِكُنَّ اِنَّ كَيْدَكُنَّ ايها النساء عَظِيْمٌ ﴿۲۸﴾ ثم قال يُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا الامر ولا تذكره لئلا يشيع
وَاسْتَغْفِرِيْ يا زليخا لِذَنْۢبِكِ اِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخٰطِـِٕيْنَ ﴿۲۹﴾ الآثمين واشتهر الخبر وشاع وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِيْنَةِ مدينة مصر امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ
تُرَاوِدُ فَتٰىهَا عبدها عَنْ نَّفْسِهٖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا تمييز ای دخل حبه شغاف قلبها ای غلافه اِنَّا لَنَرٰىهَا فِيْ ضَلٰلٍ خطأ مُّبِيْنٍ ﴿۳۰﴾ بين بحبها
اياه فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ غيبتهن لها اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ وَاَعْتَدَتْ اعدت لَهُنَّ مُتَّكَاً طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج وَّاٰتَتْ
اعطت كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيْنًا وَّقَالَتِ ليوسف اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَاَيْنَهٗٓ اَكْبَرْنَهٗ اعظمنه وَقَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ بالسكاكين ولم يشعرن بالالم
لشغل قلبهن بيوسف وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ تنزيها له مَا هٰذَا ای يوسف بَشَرًا اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا مَلَكٌ كَرِيْمٌ ﴿۳۱﴾ لما حواه من الحسن الذی لايكون
عادة فی النسمة البشرية وفی الصحيح انه اعطی شطر الحسن قَالَتْ امراة العزيز لما رأت ما حل بهن فَذٰلِكُنَّ فهذا هو الَّذِيْ لُمْتُنَّنِيْ فِيْهِ
فی حبه بيان لعذرها وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ فَاسْتَعْصَمَ امتنع وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَآ اٰمُرُهٗ بِهٖ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ ﴿۳۲﴾ الذليلين فقلن
له اطع مولاتك قَالَ رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا يَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ اَصْبُ اَمِلْ اِلَيْهِنَّ وَاَكُنْ اصر مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿۳۳﴾
فلا يرد كيف ذكر الاستجابة ولم يتقدم الدعاء ۱۲ ك
المذنبين والقصد بذلك الدعاء فلذا قال تعالی فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ دعاءه فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿۳۴﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله جواب لولا الخ من المعلوم انها حرف امتناع الوجود فالمعنی امتنع وانتفع جماعة لما لوجود رؤية البرهان وفی السمين المعنی لولا رؤية برهان ربه لهم بها لكنه امتنع همه بها لوجود رؤية برهان ربه فلم يحصل منه هم البتة كقولك لولا زيد لاكرمتك فالمعنی ان الاكرام امتنع لوجود زيد وبهذا يتخلص من الاشكال الذی يورد هنا وهو كيف يليق بنبی ان يهم بامرأة ۱۲ جمل ۲ قوله كذلك هذه الكاف مع مجرورها فی محل نصب لمحذوف كما قدره المفسر واللام فی لنصرف متعلقة بذلك المحذوف ويصح ان تكون فی محل رفع و التقدير الامر مثل ذلك او عصمته كذلك والنصب اجود لمطابقة حرف الجر للافعال او معانيها ۱۲ جمل ۔ ۳ قوله المخلصين بكسر اللام لابن كثير وابی عمرو وابن عامر فی الطاعة ای الذين اخلصوا فی طاعته تعالی وفی قراءة للكوفيين بفتح اللام ای المختارين منه سبحانه بطاعته ۱۲ كمالين ۴ قوله واستبقا الباب حكمة افراد الباب هنا وجمعه فيما تقدم انها لم تتمكن من المراودة الا بعد غلق تلك الابواب واما فراره وتسابقهما فلم يكن الا عند باب من تلك الابواب ان قلت مقتضی قوة الرجولية انه يسبقها ولم يعقه عائق اجيب بان الذی عاقه عن السبق انما هو الاشتغال بفتح الابواب ۱۲ صاوی ۵ قوله بادرا اليه يشير الی ان فی الآية حذف الجار ای فسبقا الی الباب ۱۲ ۶ قوله وقدت قميصه من دبره فخلصها يوسف وخرج وخرجت خلفه والفيا سيدها لدی الباب فلما خرجا وجدا زوج المرأة قطفير وهو العزيز عند الباب جالسا فخافت المرأة التهمة فسابقت يوسف بالقول وقالت لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا ثم خافت ان يقتله وهی شديدة الحب له فقالت الا ان يسجن الخ ۱۲ ج ۷ قوله الا ان يسجن او عذاب اليم فی ذلك اشارة لطيفة الی ان زليخا لشدة حبها ليوسف بدت بذكر السجن لخفته واخرت العذاب لشدته لان المحب لا يسعی فی ايلام المحبوب وايضا فان قولها الا ان يسجن فيها اشارة الی انها ارادت تخفيف السجن والا فلو ارادت التطويل والتعذيب بالسجن لقالت الا جعله من المسجونين ۱۲ صاوی ۸ قوله بان يضرب ای بالسياط ونحوها وانما بدأت بالسجن قبل العذاب لان المحب لا يشتهی ايلام المحبوب وانما ارادت ان يسجن عندها يوما او يومين ولم ترد السجن الطويل فانه لا يعبر عنه بهذه العبارة بل يقال يجب ان يجعل من المسجونين الا تری فرعون هكذا قال فی حق موسیٰ فی قوله لئن اتخذت الها غيری لاجعلنك من المسجونين ۱۲ خطيب ۹ قوله قال يوسف متبرئا نفسه دفعا لما عرضته من السجن او العذاب ولولا ذلك لما قاله وكتم عليها ۱۲ ۱۰ قوله ابن عمها وروی ابن خالها كما فی البيضاوی وروح البيان وابی السعود وغيره ۱۲ ۱۱ قوله روی انه كان فی المهد وروی انه كان شيخا كبيرا حكيما واتفق فی ذلك الوقت انه كان مع الملك يريد ان يدخل عليها فقال قد سمعنا الجلبة من وراء الباب وشق القميص الا انا لا ندری ايكما قدام صاحبه فان كان شق القميص من قدامه فانت صادقة والرجل كاذب والا فالرجل صادق وانت كاذبة كما هو مصرح فی الآية وروی ان ذلك الشاهد كان صبيا انطقه الله فی المهد ابن ثلاثة اشهر او اربعة او ستة علی اختلاف الروايات فهبط الجبريل الی ذلك الطفل واجلسه فی مهده وقال له اشهد ببراءة يوسف فقام الطفل من المهد وجعل يسعی حتی قام بين يدی العزيز وكان فی حجرانه لكن الترجيح للقول الاخير يعنی كون الشاهد صبيا فی المهد انطقه الله تعالی ببراءته وقال فی ابی السعود وهو الاظهر فانه

روی ان النبی صلی الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة بنت فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسیٰ رواه الحاكم عن ابی هريرة وقال صحيح علی شرط الشيخين ۱۲ ۱۱ قوله روی انه ای الشاهد كان فی المهد صبيا وفی الحديث لم يتكلم فی المهد الا اربعة وذكر منها شاهد يوسف رواه احمد عن ابن عباس ۱۲ ك ۱۲ قوله تمييز ای محول عن الفاعل ای دخل حبه شغاف قلبها الشغاف بفتح اوله حجاب القلب او جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب ۱۲ كمالين ۱۳ قوله ای غلافه وهو جلدة محيطة بالقلب من سائر الجوانب جمل وفی روح البيان معنی الآية بدرستيكه بشگافته است غلاف دل او از جهت دوستی يعنی محبت يوسف بدرون دل او در آمده والشغاف حجاب القلب والمحبة هو الميل الی امر جميل وهو اذا كان مفرطا يسمی عشقا ۱۲ ۱۴ قوله متكأ فی تفسيره وجوه الاول المتكأ النمرق الذی يتكأ عليه الثانی ان المتكأ هو الطعام قال العتبی والاصل فيه ان من دعوته ليطعم عندك فقد اعددت له وسائدة فسمی الطعام متكأ علی الاستعارة والثالث متكأ اترجا وهو قول وهب وانكر ابو عبيد ذلك والرابع متكأ طعاما يحتاج الی ان يقطع بالسكين لان متی كان كذلك احتاج الانسان الی ان يتكأ عليه كما فی تفسير الكبير وهذا الوجه الاخير مختار الشارح ۱۲ ۱۵ قوله طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده علی الوسائد فهو علی هذا اسم مفعول او مصدر وهو الاترج التفسير بالاترج فی المشهور انما هو القراءة متكأ كموسیٰ روی عبد بن حميد ان ابن عباس يقرأها متكا مخففة ويقول هو الاترج قال القاضی متكا هو الاترج او ما تقطع من سك الشیء اذا بتكه وفی الكشاف وكانت اهدت اترجة علی ناقة وكانها الاترجة التی ذكرها ابو داؤد فی سننه انها شقت بنصفين وحمل كالعدلين كان علی جمل ۱۲ ك ۱۶ قوله وهو الاترج بالفارسية ترنج وفی الجمل بضم الهمزة وسكون التاء وضم الراء جمع اترجة ويقال فيه اترنج وهذا هو الطعام الذی يقطع بالسكين شيخنا وفی المصباح الاترج بضم الهمزة وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اترجة وفی لغة ضعيفة ترنج قال الازهری والاولی هی التی تكلم بها الفصحاء وارتضاها النحويون ۱۲ ۱۷ قوله وقطعن ايديهن قال فی روح البيان ولم تقطع زليخا يدها لان حالها انتهت الی التمكين فی المحبة كاهل النهايات وحال النسوة كانت فی مقام التلوين كاهل البداية فلكل مقام تلون وتمكن وبداية ونهاية قال القاشانی خرج يوسف بغتة علی النسوة فقطعن ايديهن لما اصابهن من الحيرة لشهود جماله والغيبة عن اوصافهن ولا شك ان زليخا كانت ابلغ فی محبته منهن لكنها لم تغب عن التمييز بشهود جماله لتمكن حال الشهود فی قلبها انتهیٰ ۱۲ ۱۸ قوله فاستعصم ای امتنع قال الزمخشری الاستعصام بناء مبالغة يدل علی الامتناع البليغ والتحفظ الشديد كان فی عصمته وهو مجتهد فی الاستزادة منها ۱۲ ك ۱۹ قوله احب الیّ ای عندی قال ابو حيان واحب ليست علی بابها من التفضيل لانه لم يحبب اليه ما يدعونه اليه قط وانما هذان شران فاثر احدهما علی الآخر وان كان فی احدهما مشقة وفی الآخر لذة وقال بعضهم لو لم يقل السجن احب الیّ لم يبتل به فالاولی بالعبد ان يسأل الله العافية ۱۲ جمل ۲۰ قوله والقصد بذلك ای بقوله والا تصرف عنی الخ فكانه يقول اللهم اصرف عنی كيدهن لاجل ان لا اصبو لاجل ان لا اكون من الجاهلين لانك ان لم تصرفه عنی اصبو منهم اذ لا قدرة لی علی الامتناع الا باعانتك واسعافك لی ۱۲ جمل ع قوله ان كيدكن عظيم ای فيما يتعلق بامر الجماع والشهوة والا فالرجال اعظم فی الحيل والمكايد وانما وصف كيد النساء بالعظم وكيد الشيطان بالضعف لان كيد النساء اقوی بسبب انهن حبائل الشيطان فكيدهن مقرون بكيد الشيطان فهما كيدان بخلاف كيد الشيطان دونهن فكيده واحد ۱۲ صاوی۔

بالفعل ثُمَّ بَدَا ظهر لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَاَوُا الْاٰيٰتِ الدالات على براءة يوسف ان يسجنوه دل على هذا لَيَسْجُنُنَّهٗ حَتّٰى حِيْنٍ ﴿۳۵﴾ ينقطع فيه
كلام الناس فسُجن وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيٰنِ غلامان للملك احدهما ساقيه والآخر صاحب طعامه فرأياه يعبر الرؤيا فقالا لنختبرنه
قَالَ اَحَدُهُمَآ الساقي اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ اَعْصِرُ خَمْرًا اى عنبا وَقَالَ الْاٰخَرُ صاحب الطعام اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ اَحْمِلُ فَوْقَ رَاْسِيْ خُبْزًا تَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا
خبرنا بِتَاْوِيْلِهٖ بتعبيره اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۳۶﴾ قَالَ لهما مخبرا انه عالم بتعبير الرؤيا لَا يَاْتِيْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖ فى منامكما اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا
بِتَاْوِيْلِهٖ فى اليقظة قَبْلَ اَنْ يَّاْتِيَكُمَا تاويله ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ فيه حث على ايمانهما ثم قواه بقوله اِنِّيْ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا
يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ﴿۳۷﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَآءِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ مَا كَانَ ينبغى لَنَآ اَنْ نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِنْ
زائدة شَيْءٍ لعصمتنا ذٰلِكَ التوحيد مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۳۸﴾ الله فيشركون ثم
صرح بدعائهما الى الايمان فقال يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ ساكني السجن ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿۳۹﴾ خير استفهام تقرير مَا
تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اِلَّآ اَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوْهَآ سميتم بها اصناما اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة و
برهان اِنِ الْحُكْمُ القضاء اِلَّا لِلّٰهِ وحده اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ ذٰلِكَ التوحيد الدِّيْنُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا
يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۰﴾ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ اَمَّآ اَحَدُكُمَا اى الساقى فيخرج بعد ثلاث فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ سيده
خَمْرًا على عادته هذا تاويل رؤياه وَاَمَّا الْاٰخَرُ فيخرج بعد ثلاث فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَّاْسِهٖ هذا تاويل رؤياه فقالا ما
رأينا شيئا فقال قُضِيَ تم الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ ﴿۴۱﴾ عنه سألتما صدقتما ام كذبتما وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ ايقن اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا وهو
الساقى اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ سيدك فقل له ان فى السجن غلاما محبوسا ظلما فخرج فَاَنْسٰىهُ اى الساقى الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ يوسف عند
رَبِّهٖ فَلَبِثَ مكث يوسف فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ ﴿۴۲﴾ قيل سبعا وقيل اثنى عشر وَقَالَ الْمَلِكُ ملك مصر الريان بن الوليد اِنِّيْٓ
اَرٰى اى رأيت سَبْعَ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ يبتلعهن سَبْعٌ من البقر عِجَافٌ جمع عجفاء وَّسَبْعَ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ اى سبع
سنبلات يٰبِسٰتٍ قد التوت على الخضر وعلت عليها يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ اَفْتُوْنِيْ فِيْ رُءْيَايَ بينوا لى فى تعبيرها اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا
تَعْبُرُوْنَ ﴿۴۳﴾ فاعبروها قَالُوْٓا هذه اَضْغَاثُ اخلاط اَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ بِعٰلِمِيْنَ ﴿۴۴﴾ وَقَالَ الَّذِيْ نَجَا مِنْهُمَا اى من الفتيين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الدالات على براءة يوسف كقد القميص من دبره وشهادة الصبى وغير ذلك ان يسجنوه بيان للفاعل المضمر دل على هذا اى على فاعل بدا المضمر ليسجننه فالجملة مفسرة للضمير المستتر فى بدا اى ظهر لهم تسجينه ۱۲ك **۲** قوله ينقطع فيه كلام الناس وذلك ان المرأة قالت للعزيز ان هذا العبد العبرانى قد فضحنى فى الناس يخبرهم بانى راودته عن نفسه فاما ان تاذن لى فاخرج فاعتذر الى الناس واما ان تحبسه كما حبستنى فعند ذلك وقع فى قلب العزيز ان الاصلح حبسه حتى يسقط من السنة الناس وايضا كان العزيز مطاوعة لها كما فى ابى السعود والكبير قال الكاشفى آورده اند كه بعد از نوميدى زنان از وى زليخا را گفتند صلاح آنست كه او را دو سه روز بزندان باز دارى شايد بسبب رياضت رام گردد وقدر نعمت وراحت را دانسته سر تعليم را بر خط فرمان نهد وقال فى الكبير اعلم ان زوج المرأة لما ظهر له براءة يوسف ع فلا جرم لم يتعرض له فاحتالت المرأة بعد ذلك بجميع الحيل حتى تحمل يوسف ع على موافقتها على مرادها فلم يلتفت يوسف ع اليها فلما ايست منه احتالت فى طريق آخر وقالت لزوجها احبسه ومصلحته مذكور فيما سبق آنفا ۱۲ **۳** قوله فسجن اى سجن يوسف تقدير لما عطف عليه قوله ودخل معه السجن فتيان غلامان للملك دخلاه بتهمة السم احدهما ساقيه اى صاحب شرابه والآخر صاحب طعامه اى خبازه فرأياه فى السجن يعبر الرؤيا ۱۲ك۔
۴ قوله ودخل معه الخ اى فى صحبته اى صاحباه فى الدخول فدخلت ثلثة فى وقت واحد وهذا معطوف على ما قدره الشارح اى فسجن ۱۲ جمل **۵** قوله للملك وهو ريان بن الوليد احدهما شرابيه واسمه ابروها او يونا والآخر خبازه واسمه غالب او مجلب روى ان جماعة من اهل مصر ضمنوا لهما مالا ليسما الملك فى طعامه وشرابه فاجاباهم الى ذلك ثم ان الساقى نكل عن ذلك ومضى عليه الخباز فسم الخبز فلما حضر الطعام قال الساقى لا تاكل ايها الملك فان الخبز مسموم وقال الخباز لا تشرب ايها الملك فان الشراب مسموم فقال الملك للساقى اشربه فشربه فلم يضره وقال للخباز كله فابى فجرب بدابة فهلكت فامر بحبسهما من الروح ۱۲ **۶** قوله احدهما الساقى الخ اى صاحب شراب الملك اى ارانى اعصر خمرا يعنى عنبا سمى العنب خمرا باسم ما يؤول اليه يقال فلان يطبخ الآجر اى يطبخ اللبن حتى يصير آجرا وقيل الخمر العنب بلغة عمان وذلك انه قال رأيت فى المنام كانى فى بستان وفيه شجرة وعليها ثلاثة عناقيد من العنب وكان كاس الملك فى يدى فاعتصرتها فيه وسقيت الملك فشربه وعلى هذا لا يظهر قوله باسم ما يؤول اليه لان العنب الذى عصره لم يؤل للخمر بل سقاه الملك عصيرا الا ان يقال انه يؤول للخمر فى الجملة وان لم يكن فى خصوص تلك الواقعة ۱۲ جمل **۷** قوله لا ياتيكما طعام ترزقانه حمله الشارح على ان المراد اتيانه فى المنام والمعنى اى طعام رايتماه فى المنام واخبرتمانى به فسرته لكما قبل ان يقع فى الخارج طبق وقوعه وعلى هذا فحكمة خص رؤية الطعام دون غيرها لانهما من اهل الطعام والشراب وغالب رؤياهم تتعلق بهما ۱۲ جمل **۸** قوله واتبعت ملة آبائى لما بين انه لما ادعى النبوة واظهر المعجزة بين بينهما انه لا غرابة فى ذلك لانه من بيت النبوة وذلك ان ابراهيم واسحق ويعقوب كانوا مشهورين بالرسالة ۱۲ صاوى۔
۹ قوله يا صاحبى السجن اى ساكنى السجن كقوله اصحاب النار واصحاب الجنة ۱۲ كمالين **۱۰** قوله على عادته فيسقيه كما كان يسقيه من قبل ويعود الى ما كان عليه ۱۲ك **۱۱** قوله فقالا ما راينا شيئا قال ابن مسعود فلما سمعا قول يوسف عليه السلام قالا ما راينا شيئا انما كنا نلعب وهذا احد القولين والآخر انهما رايا حقيقة وعلى هذا لعل الجحود من الخباز اذ لا داعى الى جحود الشرابى الا ان يكون ذلك لمراعاة جانبه من الخليب كذا فى روح البيان ۱۲ **۱۲** قوله ايقن يشير الى ان الظن ههنا بمعنى اليقين فلا حاجة الى ما قيل الظان هو يوسف عليه السلام ان كان تاويله بطريق الاجتهاد والساقى ان ذكره عن وحى ۱۲ك **۱۳** قوله ذكر يوسف عند ربه او لربه فاضاف اليه المصدر لملابسته له وليس من اضافة المصدر الى المفعول وقيل معناه انسى يوسف ذكر الله حتى استعان بغيره ۱۲ك **۱۴** قوله وقال الملك لما اراد الله الفرج عن يوسف واخراجه من السجن رأى ملك مصر رؤيا عجيبة هالته فجمع سحرته وكهنته ومعبريه واخبرهم بما راى فى منامه وسألهم عن تاويلها فاعجزهم الله جميعا ليكون ذلك سببا لخلاص يوسف من السجن ۱۲ صاوى **۱۵** قوله اى رايت اشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضى استحضار للحال الماضية وحاصل رؤياه انه راى فى منامه سبع بقرات سمان خرجن من البحر ثم خرج بعدهن سبع بقرات عجاف فى غاية الهزل والضعف فابتلعت العجاف السمان ودخلت فى بطونها ولم ير منهن شئ ولم يتبين على العجاف شئ منها وراى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وسبعا اخر يابسات قد استحصدن فالتوت اليابسات على الخضر حتى علون عليهن ولم يبق من خضرتهن شئ ۱۲ صاوى **۱۶** قوله سمان جمع سمينة معناه بالفارسية فربه وقوله عجاف معناه بالفارسية لاغر جمع عجفاء والقياس عجف لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال لكنه حمل على نقيضه وهو سمان ۱۲ روح **۱۷** قوله جمع عجفاء وقياسه عجف لان افعل فعلاء لا يجمعان على فعال لكنه حمل على سمان لانه نقيضه ومن دابهم حمل النظير على النظير وحمل النقيض على النقيض ۱۲ك **۱۸** قوله اى سبع سنبلات اشارة الى ان حذف اسم العدد من قوله واخر يابسات وانما حذف لان التقسيم فى البقرات يقتضى التقسيم فى السنبلات ۱۲ **۱۹** قوله قد التوت يعنى بجسيد وقوله وعلت عليها اى غلبن عليها قوله اضغاث احلام الاضغاث جمع ضغث قال فى القاموس الضغث بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس والاحلام جمع حلم بضم اللام وسكونها وهى الرؤيا الكاذبة لا حقيقة لها كذا فى ابى السعود واضغاث احلام رؤيا لا يصح تاويلها لاختلاطها ۱۲ **۲۰** قوله فاعبروها قدر جواب الشرط فانه لا يصح ان يكون مقدما عليه قال الزمخشرى حقيقة عبرة الرؤيا ذكر عاقبتها وآخر امرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعته حتى تبلغ آخر عرضه ونحوه اولت الرؤيا اذا ذكرت مآلها وهو مرجعها وعبرت بالتخفيف هو الذى اعتمده الاثبات ورايتهم ينكرون بالتشديد والتعبير والمعبر وقد جاء فى بعض الاشعار ۱۲ك **۲۱** قوله اخلاط احلام اى اخلاط الرؤيا اباطيلها وما يكون فيها من حديث نفس ووسوسة الشيطان والضغث هو ملأ اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه ضغث الحديث خلطه والاحلام جمع حلم وهو الرؤيا الكاذبة وقال الزمخشرى والاضافة

وهو الساقي وَادَّكَرَ فيه ابدال التاء في الاصل دالا وادغامها في الدال اي تذكر بَعْدَ اُمَّةٍ حين حال يوسف اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ فَاَرْسِلُوْنِ ۝ فارسلوه اليه فاتى يوسف فقال يٰيُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيْقُ الكثير الصدق اَفْتِنَا فِيْ سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ لَّعَلِّيْۤ اَرْجِعُ اِلَى النَّاسِ اي الملك واصحابه لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ ۝ تعبيرها قَالَ تَزْرَعُوْنَ اي ازرعوا سَبْعَ سِنِيْنَ دَاَبًا بسكون الهمزة وفتحها متتابعة وهي تاويل لسبع السمان فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوْهُ اتركوه فِيْ سُنْۢبُلِهٖۤ لئلا يفسد اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ ۝ فدوسوه ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ اي السبع المخصبات سَبْعٌ شِدَادٌ مجدبات صعاب وهي تاويل لسبع العجاف يَّاْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ من الحب المزروع في السنين المخصبات اي تاكلونه فيهن اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ ۝ تدخرون ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ اي السبع المجدبات عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ بالمطر وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ ۝ الاعناب وغيرها لخصبه وَقَالَ الْمَلِكُ لما جاءه الرسول واخبره بتاويلها ائْتُوْنِيْ بِهٖ اي بالذي عبرها فَلَمَّا جَآءَهُ اي يوسف الرَّسُوْلُ وطلبه للخروج قَالَ قاصدا اظهار براءته ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ فَسْئَلْهُ ان يسأل مَا بَالُ حال النِّسْوَةِ الّٰتِيْ قَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ اِنَّ رَبِّيْ سيدي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيْمٌ ۝ فرجع فاخبر الملك فجمعهن قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ شانكن اِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوْسُفَ عَنْ نَّفْسِهٖ هل وجدتن منه ميلا اليكن قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْٓءٍ قَالَتِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ الْـٰٔنَ حَصْحَصَ وضح الْحَقُّ اَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝ في قوله هي راودتني عن نفسي فاخبر يوسف بذلك فقال ذٰلِكَ اي طلب البراءة لِيَعْلَمَ العزيز اَنِّيْ لَمْ اَخُنْهُ في اهله بِالْغَيْبِ حال وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ كَيْدَ الْخَآئِنِيْنَ ۝ ثم تواضع لله فقال وَمَاۤ اُبَرِّئُ نَفْسِيْ من الزلل اِنَّ النَّفْسَ الجنس لَاَمَّارَةٌ كثيرة الامر بِالسُّوْٓءِ اِلَّا مَا بمعنى من رَحِمَ رَبِّيْ فعصمه اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖۤ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيْ اجعله خالصا لي دون شريك فجاءه الرسول وقال اجب الملك فقام وودع اهل السجن ودعا لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسانا ودخل عليه فَلَمَّا كَلَّمَهٗ قَالَ له اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ اَمِيْنٌ ۝ ذو مكانة وامانة على امرنا فما ذا ترى ان نفعل قال اجمع الطعام وازرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة وادخر الطعام في سنبله فيأتي اليك الخلق ليمتاروا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله بعد امة اي مدة طويلة حاصلة من اجتماع الايام الكثيرة وهي سبع سنين كما ان الامة من اجتماع الجمع العظيم فالمدة الطويلة كانها امة من الايام والساعات ١٢ روح ٢ قوله حين الخ وهو ستان او سبع او تسع وسمى الحين من الزمان امة لانه جماعة ايام والامة الجماعة ١٢ ج ٣ قوله حال يوسف بنصبها مفعول تذكر والجملة حالية بتقدير قد او عطف على الصلة او اعتراض ومفعول القول انا انبئكم ١٢ ك ٤ قوله فارسلون انما جمع وان كان الخطاب لواحد لاجل التعظيم او لاولياء الملك مع جماعة السحرة والكهنة والمعبرين ١٢ صاوي ٥ قوله فاتى يوسف اي فاتى الساقي عند يوسف وقوله فقال اي الساقي ١٢ ٦ قوله الكثير الصدق الخ وصفه بذلك لانه قد جربه في السجن في تعبير الرؤيا وفي غيره ١٢ جمل ٧ قوله لعلي ارجع الى الناس اي اعود الى الملك ومن عنده او الى اهل البلد اذ قيل ان السجن لم يكن فيه احد ١٢ ج ٨ قوله تعبيرها او فضلك ومكانك من العلم فيطلبونك ويخلصونك من السجن ١٢ ك ٩ قوله اي ازرعوا يشير الى ان تزرعون امر اخرجه في صورة الخبر مبالغة في وجود المامور به كانه وجد فيخبر عنه يدل عليه قوله فما حصدتم فذروه وقيل الخبر على معناه وما حصدتم فذروه نصيحة منه خارجة عن التعبير ١٢ ك ٩ قوله اي ازرعوا اشارة الى ان قوله تعالى تزرعون خبر بمعنى الامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن وانما اخرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في الايجاب فيجعل كانه وجد فهو يخبر عنه والدليل على كونه في معنى الامر قوله فذروه في سنبله ١٢ ١٠ قوله بسكون الهمزة للاكثر وفتحها لحفص وهما لغتان كالنهر والنهر والشمع والشمع وهو مصدر داب في العمل اي جد وتعب ويكنى بها عن العادة المستمرة لانها تنشا من مداومة العمل اللازم له التعب وهو حال من المامورين اي دائبين على عادتكم المستمرة ١٢ ك ١١ قوله فما حصدتم الى قوله تاكلون هذه نصيحة منه لهم خارجة عن التعبير وما يجوز ان تكون شرطية او موصولة ١٢ ج ١٢ قوله المخصبات من الخصب يعني ارزاني غله وقوله مجدبات من الجدب بمعنى القحط ١٢ ١٣ قوله ياكلن الخ فاسند الاكل اليهن على المجاز الاسنادي لانهن زمان الاكل تطبيقا بين المعبر والمعبر به ١٢ كذا في ١٤ قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام هذه بشارة منه لهم زائدة على تعبير الرؤيا ولعله علم ذلك بالوحي او بان انتهاء الجدب بالخصب على العادة الالهية حيث يوسع على عباده بعد تضييقه عليهم ١٢ جمل ١٥ قوله يغاث الناس يجوز ان تكون الالف مقلوبة عن واو وان تكون عن ياء اما من الغوث وهو الفرج وفعله رباعي يقال اغاثنا الله من الغوث واما من الغيث وهو المطر يقال غيثت البلاد اي مطرت وفعله ثلاثي يقال غاثنا الله من الغيث ١٢ سمين ١٦ قوله وغيرها الزيتون والسمسم يعني يتخذون الاشربة والادهان ١٢ ك ١٧ قوله ما بال النسوة ولم يذكر سيدته تادبا ومراعاة لحقها ١٢ ١٨ قوله ان ربي اي العزيز وقال الزمخشري الرب هو الله تعالى ١٢ ك.

١٩ قوله الآن حصحص الحق الخ اي ظهر الحق في الصراح حصحص بيدا شد حق از باطل آه قال ابن الشيخ لما علمت زليخا ان يوسف راعى جانبها حيث قال ما بال النسوة التي قطعن ايديهن فذكرهن ولم يذكرها مع ان الفتن كلها انما نشأت من جانبها وجزمت بان رعايته اياها انما كانت تعظيما لجانبها واخفاء للامر عليها فارادت ان تكافئه على هذا الفعل الحسن فلذلك اعترفت بان الذنب كلها كان من جانبها وان يوسف بريئا من الكل ١٢ ٢٠ قوله بالغيب وهو حال من الفاعل او المفعول اي لم اخنه وانا غائب عنه او هو غائب عني او ظرف مكان اي بمكان الغيب وراء الاستار والابواب المغلقة من ابي السعود ١٢ ٢١ قوله لا يهدي كيد الخائنين اي لا ينفذه ولا يمضيه ولا يسدده او لا يهدي الخائنين بكيدهم فاوقع الفعل على الكيد مبالغة ١٢ ج ٢٢ قوله وما ابرئ نفسي الخ قال الكبيرانه عليه السلام لما قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب كان ذلك جاريا مجرى مدح النفس وتزكيتها وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم فاستدرك ذلك على نفسه بقوله وما ابرئ نفسي ١٢ ٢٣ قوله الجنس اي جنس النفس فانها في الطبع مائلة الى الشهوات ١٢ ك. ٢٤ قوله بمعنى من ويجوز ان يكون ما رحم في معنى الزمان اي الا وقت رحمة ربي يعني انها امارة بالسوء في كل وقت الا وقت العصمة او هو استثناء منقطع اي ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الاساءة وقيل هو كلام امرأة العزيز كانها تريد الاعتذار مما كان منها في امر يوسف من بعثه في السجن بسبب براءة نفسها بقولها ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن آه ١٢ من ٢٥ قوله فعصمه اي من ذلك والاستثناء من النفس او من الضمير المستتر في امارة ويجوز ان يكون من مفعولها المحذوف والتقدير لامارة بالسوء صاحبها الا الذي رحمه ربي فلا تامره بالسوء ١٢ ك ٢٦ قوله ودعا لهم وقال اللهم اعطف قلوب الصالحين عليهم ولا تستر الاخبار عنهم فمن ثم تقع الاخبار عند اهل السجن قبل ان تقع عند عامة الناس وكتب على باب السجن هذه منازل البلوى وقبور الاحياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء ودر تيسير آمده كه ملك هفتاد مركب آراسته با تاج ولباس ملوكانه بزندان فرستاد ١٢ روح البيان ٢٧ قوله ودخل عليه ورد انه لما دخل سلم عليه بالعربية فقال الملك ما هذا اللسان قال لسان عمي اسمعيل ثم دعا له بالعبرانية فقال له ما هذا اللسان ايضا فقال هذا لسان آبائي وكان الملك يتكلم بسبعين لسانا ولم يعرف هذين اللسانين وكان كلما تكلم بلسان اجابه يوسف به فتعجب الملك من امره مع صغر سنه لانه كان اذ ذاك ابن ثلاثين سنة ثلاث عشرة منها مدة اقامته مع زليخا والسجن وسبع عشرة قبلها وعلى هذا فدعواه ولعبادة الله في السجن اما نبوة قبل الاربعين او نصيحة منه لدين آبائه على عادة العلماء وتاسيسا للنبوة ١٢ صاوي ٢٨ قوله ليمتاروا اي ليأخذوا منك الميرة وهي بكسر الميم طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد فقال ومن لي بهذا اي من يتكفل بهذا الذي ذكره من جمع الطعام والزرع الكثير في عوام السعة وادخارها في سنبله ١٢ ك ٢٩ قوله ليمتاروا اي ليأخذوا منك الطعام والمعنى بالفارسية تا گرفته از تو غله را قوله وقيل كاتب وحاسب لف ونشر مرتب اي المراد من الحفيظ كاتب ومن العليم حاسب ١٢ —

منك فقال من لى بهذا قَالَ يوسف اجْعَلْنِى عَلٰى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ ارض مصر اِنِّى حَفِيظٌ عَلِيْمٌ ذو حفظ وعلم بامرها و
قيل كاتب وحاسب وَكَذٰلِكَ كانعامنا عليه بالخلاص من السجن مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِى الْاَرْضِ ارض مصر يَتَبَوَّأُ ينزل مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ
بعد الضيق والحبس وفى القصة ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امرأته زليخا فوجدها عذراء
وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له الرقاب نُصِيْبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَّشَآءُ وَلَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ
من اجر الدنيا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ودخلت سنو القحط واصاب ارض كنعان والشام وَجَآءَ اِخْوَةُ يُوْسُفَ الا بنيامين ليمتاروا
لما بلغهم ان عزيز مصر يعطى الطعام بثمنه فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ انهم اخوته وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم
هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادى فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم
قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبى الله قال وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثنى عشر فذهب اصغرنا هلك فى البرية وكان احبنا اليه
وبقى شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واكرامهم وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ وفى لهم كيلهم قَالَ ائْتُوْنِىْ بِاَخٍ لَّكُمْ مِّنْ
اَبِيْكُمْ اى بنيامين لاعلم صدقكم فيما قلتم اَلَا تَرَوْنَ اَنِّىْٓ اُوْفِى الْكَيْلَ اتمه من غير بخس وَاَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ فَاِنْ لَّمْ تَاْتُوْنِىْ بِهٖ فَلَا
كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِىْ اى ميرة وَلَا تَقْرَبُوْنِ نهى او عطف على محل فلا كيل اى تحرموا ولا تقربوا قَالُوْا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ اَبَاهُ سنجتهد فى
طلبه منه وَاِنَّا لَفَاعِلُوْنَ ذلك وَقَالَ لِفِتْيَتِهٖ وفى قراءة لفتيانه غلمانه اجْعَلُوْا بِضَاعَتَهُمْ التى اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ە قوله اجعلنى على خزائن الارض ان قلت ان فى ذلك القول طلب التقدم والامارة وهو لا يليق بالاخيار اجيب بان محل هذا ما لم يتعين عليهم والا فحينئذ يجب طلبها وايضا ذلك بوحى من الله وكان بين ذلك المقول وتوليته على الخزائن سنة وانما اخره الملك سنة قبل التولية بالفعل مع مزيد رغبة فيه ليشتهر قبل التولية بين اهل المملكة فى اطراف القطر ويصير معروفا للخاص والعام وانه ذو المكانة والامانة عند الملك ١٢ صاوى ٢ە قوله ارض مصر روى انها كانت اربعين فرسخا فى اربعين ١٢ ک ٣ە قوله وعلم اى ذو علم بامر الخزائن من مرفها فى مصارفها ١٢ ک ٤ە قوله يتبوأ منها . هذه جملة حالية من يوسف ومنها يجوز ان يتعلق بيتبوأ ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من حيث وحيث يجوز ان يكون ظرفا ليتبوأ ويجوز ان يكون مفعولا به ١٢ ج ٥ە قوله حيث يشاء اى لدخول جميعها تحت سلطانه فكل مكان اراد ان يتخذه منزلا لم يمنع منه ١٢ ک ٦ە قوله بعد الضيق والحبس . اى حصل له التمكين بعد الصبر على الضيق فى وضعه فى الجب ورق العبودية واتهامه فيما هو برئ منه وحبسه وغير ذلك ١٢ ج ٧ە قوله توجه يعنى تاج داد يوسف را وقوله ختمه اى مهر داد يوسف را وقوله مات بعد اى مات العزيز بعد عزله آه جمل وقوله فزوجه امرأته اى امرأة العزيز حكى ان زليخا بعد ما توفى قطفير انقطعت عن كل شئ وسكنت فى خرابة من خرابات مصر سنين كثيرة فكانت لها جواهر كثيرة جمعت فى زمان زوجها فاذا سمعت من واحد خبر يوسف او اسمه بذلت منها محبة له حتى نفدت ولم يبق لها شئ ثم لما غيرها الجهد واشتد حالها بمقاسة شدائد الخلوة فى تلك الخرابة اتخذت لنفسها بيتا من القصب على قارعة الطريق التى هى ممر يوسف عليه السلام وكان يوسف يركب فى بعض الاحيان وله فرس يسمع صهيله على ميلين ولا يصل الا وقت الركوب فيعلم الناس انه قد ركب فتقف زليخا على قارعة الطريق فاذا مر بها يوسف تناديه باعلى صوتها فلا يسمع لكثرة اختلاط الاصوات فاقبلت يوما على صنمها الذى كانت تعبده ولا تفارقه وقالت له تبا لك ولمن يسجد لك اما ترحم كبرى وعمائى وفقرى وضعفى فى قواى فانا اليوم كافرة بك فامنت برب يوسف وصارت تذكر الله تعالى صباحا ومساء فركب يوسف يوما بعد ذلك فلما صهل فرسه علم الناس انه ركب فاجتمعوا لمطالعة جماله ورؤية احتشامه فسمعت زليخا الصهيل فخرجت من بيت القصب فلما مر بها يوسف نادت باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك عبيدا بالمعصية وجعل العبيد ملوكا بالطاعة فامر الله تعالى الريح فالقت كلامها فى مسامع يوسف فالتفت فرأها وقال لغلام اقض لهذه المرأة حاجتها قالت ان حاجتى لا يقضيها الا يوسف فحملها الى دار يوسف فلما رجع يوسف الى قصره قال ائتنى بها فاحضرها بين يديه فسلمت عليه ورد عليها السلام وقال من انت ومالى بك معرفة قالت انا زليخا فقال يوسف لا اله الا الله الذى يحيى ويميت وهو حى لا يموت وبكى يوسف برؤية حالها وقال ما حاجتك قالت او تفعل قال نعم فقالت لى ثلاث حوائج الاولى والثانية ان تسال الله ان يرد على بصرى وشبابى وجمالى فان بكيت عليك حتى ذهب بصرى ونحل جسمى فدعا يوسف فرد الله عليها بصرها وشبابها وحسنها والحاجة الثالثة ان تزوجنى فسكت يوسف واطرق رأسه فاتاه جبريل وقال له يا يوسف ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تبخل عليها بما طلبت فتزوج بها فزوج بها واحب يوسف زليخا حبا شديدا وراودها يوسف يوما ففرت منه فتبعها وقد قميصها من دبر فقالت فان قدت قميصك من قبل فقد قدت قميصى الآن فهذا بذاك ملخصا ١٢ روح البيان ٨ە قوله فزوجه اى زوج الملك يوسف قوله امرأته اى امرأة العزيز وهى زليخا فلما دخل عليها قالت اليس هذا خيرا مما طلبت ١٢ ک ٩ە قوله الرقاب اى رقاب الناس حتى اسلم على يده الملك وكثير ودخلت سنو القحط بعد مضى الاعوام المخصبة واصاب القحط ارض كنعان وشام نحو ما اصاب بمصر ١٢ كمالين . ١٠ە قوله ودخلت سنو القحط الخ قدر ذلك اشارة الى ان قوله وجاء اخوة يوسف مترتب على محذوف اى سبب مجيئهم انه لما فرغت سنو الخصب واتت سنو القحط والجدب واحتاجت الناس للطعام فبلغ يعقوب ان بمصر ملكا يبيع الطعام للمحتاجين فبعثهم ليمتاعوا منه ١٢ صاوى ١١ە قوله ودخلت سنو القحط بعد مضى الاعوام المخصبة واصاب القحط ارض كنعان والشام نحو ما اصاب مصر ١٢ ک ١٢ە قوله سنو القحط وفى بعض النسخ بياء ونون بعد لون الكلمة والظاهر سنو القحط لان الكلمة وقعت فى محل الرفع فلا ان تعرب على النون كذا فى بعض الحواشى ١٢ ١٢ە قوله وجاء اخوة يوسف اى كانوا عشرة وكان مسكنهم بالعربات من ارض فلسطين وهى ثغور الشام وكانوا اهل بادية واهل وشياه وحكمة ذهاب العشرة جميعا انه بلغهم ان الملك لا يزيد الواحد عن حمل بعير قصد العدل بين الناس فغرضهم بذلك ان تكون الاحمال عشرة ١٢ صاوى ١٣ە قوله ليمتاروا اى ليشتروا الميرة وهى الطعام يمتاره الانسان من بلد الى بلد ١٢ ک ١٤ە قوله لا يعرفونه لبعد عهدهم آه قال ابن عباس كان بين ان القوه فى الجب وبين دخولهم عليه مدة اربعين سنة فلذلك انكروه وقال عطاء انما لم يعرفوه لانه كان على سرير الملك وكان على رأسه تاج الملك وقيل لانه كان قد لبس زى ملوك مصر وكل واحد من هذه الاسباب مانع من حصول المعرفة وكيف وقد اجتمعت فيه ١٢ ج ١٥ە قوله للميرة اى قدمنا للميرة اى لاخذها ١٢ جمل ١٦ە قوله عيون اى جواسيس جئتم لتنظروا بلادى ١٢ ج ١٧ە قوله وبقى شقيقه اى اخوه لابيه وامه بنيامين فاحتبسه اى امسكه ابوه عنده ليتسلى به عنه اى عن الهالك فامر اى يوسف بانزال الاخوة واكرامهم ١٢ كمالين ١٨ە قوله ليتسلى به عنه الخ فلما تمت المحاورة المذكورة قال لهم فمن يعلم ان الذى تقولون حق قالوا ايها الملك انا ببلاد غربة لا تعرف فيها احد قال فأتونى باخيكم الذى من ابيكم ان كنتم صادقين فانا اكتفى بذلك منكم قالوا ان ابانا يحزن بفراقه قال فاتركوا بعضكم عندى رهينة حتى تؤتونى به فاقترعوا فيما بينهم فاصاب القرعة شمعون وكان احسنهم رايا فى يوسف فى واقعة الجب فخلفوه عنده ١٢ خازن ١٩ە قوله جهزهم آه فى المصباح جهزت المسافر هيأت له جهازه وجهاز السفر اهبته وما يحتاج اليه فى قطع المسافة فى الخازن قال ابن عباس حمل لكل واحد منهم بعيرا من الطعام واكرمهم فى النزول واحسن ضيافتهم واعطاهم ما يحتاجون اليه فى سفرهم ١٢ ج ٢٠ە قوله ائتونى باخ لكم من ابيكم اى ان كنتم صادقين فى ذلك فانا اكتفى منكم بذلك قالوا ان ابانا يحزن بفراقه قال فاتركوا بعضكم عندى رهينة حتى تاتونى به فاقترعوا فيما بينهم فاصابت القرعة شمعون فخلفوه عنده وقوله باخ لكم ولم يقل باخيكم زيادة فى الابهام عليهم وذلك للفرق بين قولك ايت غلامك وغلاما لك فان الاول يقتضى ان عندك به نوع معرفة دون الثانى ١٢ صاوى ٢١ە قوله اى ميرة يريد ان المراد بالكيل المكيل وهو الميرة اى الطعام ١٢ ک ٢٢ە قوله نهى اى لا تقربونى ولا تدخلوا بلدى او نفى عطف على محل فلا كيل فهو داخل فى حكم الجزاء مجزوم كذلك والمعنى فان لم تاتونى به تحرموا ولا تقربوا ١٢ كمالين ٢٣ە قوله لفتيته كذا لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بزنة القلة وفى قراءة للكوفيين لفتيانه بزنة الغلمان وهى جمع فتى كاخوة واخوان الفعلة للقلة والفعلان للكثرة ١٢ ٢٤ە قوله اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم آه اختلفوا فى السبب الذى من اجله رد يوسف عليه السلام بضاعتهم فقيل لاجل انهم اذا فتحوا امتاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم علموا ان ذلك من كرم يوسف وسخائه فيبعثهم ذلك على الرجوع سريعا وقيل انه خاف ان لا يكون عند ابيه شئ آخر من المال لان الزمان كان زمان قحط وشدة وقيل انه راى فى اخذ الثمن لو ما اشدة حاجتهم اليه وقيل اراد ان يحسن اليهم على وجه لا يلحقهم فيه منة ولا عيب وقيل انما فعل ذلك لانه علم ان ديانتهم وامانتهم تحملهم على رد البضاعة اليه اذا وجدوها فى رحالهم لانهم انبياء واولاد انبياء ١٢ جمل ٢٥ە قوله وكانت دراهم وقيل كانت نعالا وجلودا والاول اقرب الاول لان شان الدراهم ان تخفى ولا شك انهم لم يعلموا بها الا عند تفريغ اوعيتهم ١٢ صاوى

فِیْ رِحَالِهِمْ اوعیتهم لَعَلَّهُمْ یَعْرِفُوْنَهَآ اِذَا انْقَلَبُوْٓا اِلٰٓی اَهْلِهِمْ وفرغوا اوعیتهم لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُوْنَ ﴿۶۲﴾ الینا لانهم لا یستحلون امساکها

فَلَمَّا رَجَعُوْٓا اِلٰٓی اَبِیْهِمْ قَالُوْا یٰٓاَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْکَیْلُ ان لم ترسل معنا اخانا الیه فَاَرْسِلْ مَعَنَآ اَخَانَا نَکْتَلْ بالنون والیاء وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ﴿۶۳﴾

قَالَ هَلْ مَا اٰمَنُکُمْ عَلَیْهِ اِلَّا کَمَآ اَمِنْتُکُمْ عَلٰٓی اَخِیْهِ یوسف مِنْ قَبْلُ وقد فعلتم به ما فعلتم فَاللّٰهُ خَیْرٌ حٰفِظًا وفی قراءة حافظا

تمییز کقولهم لله دره فارسا وَّهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ ﴿۶۴﴾ فارجوان یمن بحفظه وَلَمَّا فَتَحُوْا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوْا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ اِلَیْهِمْ

قَالُوْا یٰٓاَبَانَا مَا نَبْغِیْ ما استفهامیة ای ای شیء نطلب من اکرام الملک اعظم من هذا وقرئ بالفوقانیة خطابا لیعقوب وکانوا ذکروا

له اکرامه لهم هٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَیْنَا وَنَمِیْرُ اَهْلَنَا ناتی بالمیرة لهم وهی الطعام وَنَحْفَظُ اَخَانَا وَنَزْدَادُ کَیْلَ بَعِیْرٍ لاخینا ذٰلِکَ کَیْلٌ

یَّسِیْرٌ ﴿۶۵﴾ سهل علی الملک لسخائه قَالَ لَنْ اُرْسِلَهٗ مَعَکُمْ حَتّٰی تُؤْتُوْنِ مَوْثِقًا عهدا مِّنَ اللّٰهِ بان تحلفوا لَتَاْتُنَّنِیْ بِهٖٓ اِلَّآ اَنْ یُّحَاطَ بِکُمْ

(موثق مصدر میمی بمعنی اسم المفعول ۱۲ کما)

ای تموتوا او تغلبوا فلا تطیقوا الاتیان به فاجابوه الی ذلک فَلَمَّآ اٰتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ بذلک قَالَ اللّٰهُ عَلٰی مَا نَقُوْلُ نحن وانتم وَکِیْلٌ ﴿۶۶﴾ شهید

وارسله معهم وَقَالَ یٰبَنِیَّ لَا تَدْخُلُوْا مصر مِنْ بَابٍ وَّاحِدٍ وَّادْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ لئلا تصیبکم العین وَمَآ اُغْنِیْ ادفع عَنْکُمْ

بقولی ذلک مِّنَ اللّٰهِ مِنْ زائدة شَیْءٍ قدره علیکم انما ذلک شفقة اِنِ مَا الْحُکْمُ اِلَّا لِلّٰهِ وحده عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ به وثقت وَعَلَیْهِ

فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُتَوَکِّلُوْنَ ﴿۶۷﴾ قال تعالی وَلَمَّا دَخَلُوْا مِنْ حَیْثُ اَمَرَهُمْ اَبُوْهُمْ ای متفرقین مَا کَانَ یُغْنِیْ عَنْهُمْ مِّنَ اللّٰهِ ای قضائه مِنْ شَیْءٍ اِلَّا

(علی اولاده ۱۲ ک)

لکن حَاجَةً فِیْ نَفْسِ یَعْقُوْبَ قَضٰهَا وهی ارادة دفع العین شفقة وَاِنَّهٗ لَذُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنٰهُ لتعلیمنا ایاه وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ وهم الکفار

لَا یَعْلَمُوْنَ ﴿۶۸﴾ الهام الله لاولیائه وَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰی یُوْسُفَ اٰوٰٓی ضم اِلَیْهِ اَخَاهُ قَالَ اِنِّیْٓ اَنَا اَخُوْکَ فَلَا تَبْتَئِسْ تحزن بِمَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿۶۹﴾

(ای علی الطعام او فی المنزل ۱۲ کما)

من الحسد لنا وامره ان لا یخبرهم وتواطأ معه علی انه سیحتال علی ان یبقیه عنده فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَایَةَ هی صاع

من ذهب مرصع بالجواهر فِیْ رَحْلِ اَخِیْهِ بنیامین ثُمَّ اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادی مناد بعد انفصالهم عن مجلس یوسف اَیَّتُهَا الْعِیْرُ القافلة

اِنَّکُمْ لَسٰرِقُوْنَ ﴿۷۰﴾ قَالُوْا وَ قد اَقْبَلُوْا عَلَیْهِمْ مَّاذَا مَا الذی تَفْقِدُوْنَ ﴿۷۱﴾ قَالُوْا نَفْقِدُ صُوَاعَ صاع الْمَلِکِ وَلِمَنْ جَآءَ بِهٖ حِمْلُ بَعِیْرٍ من الطعام وَّاَنَا بِهٖ

(یشیر بتقدیر قد علی انه حال ۱۲ ک — ای علی طالبی السقایة ۱۲ کما — وقرئ به ۱۲ کما — الحمل بمعنی المحمول ۱۲ کالمنکم — بمعنی المنکفل ۱۲ ک)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فی رحالهم ای فقد وکل بکل رحل واحدا من غلمانه یضع فیه ثمن الطعام الذی فی هذا الرحل ۱۲ صاوی **۲** قوله اوعیتهم ای التی تحمل فیها الطعام وغیره ۱۲ **۳** قوله وفرغوا اوعیتهم ای جعلوها فارغة وخالیة لعلهم یرجعون الینا لانهم لا یستحلون امساکها فربما تحملهم علی الرجوع وقیل معناه لعلهم یردونها بان یکون یرجعون من الرجع متعدیا ۱۲ کمالین **۴** قوله نکتل بسببه ما نشاء من الطعام من الاکتیال یقال اکتلت علیه ای اخذت منه کیلا ۱۲ روح **۵** قوله بالنون للاکثر والیاء التحتیة لحمزة والکسائی ای یکتل اخونا لنفسه فینضم اکتیاله الی اکتیالنا ۱۲ ک **۶** قوله هل ما امنکم یشیر الی ان الاستفهام بمعنی النفی وامن فعل مضارع والامن والائتمان بمعنی ۱۲ ک **۶** قوله قال هل آمنکم علیه الا کما امنتکم علی اخیه من قبل المعنی بالفارسیة گفت یعقوب ایمن نگردم شما را بروی مگر چنانکه ایمن گرفته بودم شما را برادروی پیش ازین وفی الجمل یعنی کیف امنکم علی ولدی بنیامین وقد فعلتم باخیه یوسف ما فعلتم وانکم ذکرتم مثل هذا الکلام بعینه فی یوسف وضمنتم لی حفظه وقلتم وانا له لحافظون ۱۲ **۷** قوله الا کما امنتکم منصوب علی نعت مصدر محذوف او علی الحال منه ای الا ائتمانا کائتمانی لکم علی اخیه شبه ائتمانه لهم علی هذا بائتمانه لهم علی ذلک ۱۲ ج **۸** قوله حفظا هو قراءة غیر الکوفیین وفی قراءتهم حافظا وهو منصوب علی القراءتین تمییز کقولهم لله دره فارسا استشهد به علی ان التمییز قد یکون مشتقا والمعنی انه خیر حفظا او حافظا من انفسکم وقیل علی القراءة الاخیرة حال ورد بان خیرا علی ذلک یبقی بلا بیان ۱۲ ک **۹** قوله ما استفهامیة ای ای شیء نطلب من اکرام الملک اعظم من هذا حیث رد علینا متاعنا بعد ما احسن مثوانا وقرئ شاذا وما تبغی بالتاء الفوقانیة خطابا لیعقوب علیه السلام ای ای شیء تطلب وراء هذا من الدلیل علی صدقنا وکانوا ذکروا اکرامه لهم ۱۲ ک **۱۰** قوله ونزداد کیل بعیر وزیادة آریم بیمانه یک شتر وفی روح البیان علی قوله کیل بعیر ای حمل بعیر یکال لنا من اجل اخینا لانه یعطی باسم کل رجل حمل بعیر ۱۲ **۱۱** قوله لتاتننی متعلق بتؤتون وانما جعل الحلف بالله موثقا منه لان الحلف مما یؤکد به العهود وقد اذن الله فی ذلک فهو اذن له ۱۲ ک **۱۲** قوله ای تموتوا او تغلبوا فلا تطیقوا الاتیان به وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال ومن اعم العلل علی ان قوله لتاتننی به فی تاویل النفی ای لا تمتنعون عن الاتیان به فی وقت الا وقت الاحاطة او لا للاحاطة بکم ۱۲ ک **۱۳** قوله فلما آتوه موثقهم ای بقولهم بالله رب محمد لناتینک به والموثق العهد المؤکد بالیمین ۱۲ صاوی **۱۴** قوله قال الله الخ یعنی گفت یعقوب خدا برانچه میگوئیم نگهبان است ۱۲ **۱۵** قوله ابواب متفرقة ای وکانت ابواب مصر اذ ذاک اربعة ۱۲ صاوی **۱۶** قوله لئلا تصیبکم العین انما خاف علیهم العین لکمالهم وجمالهم وقوتهم واشتهارهم بین اهل مصر باکرام الملک لهم واحترامهم فامرهم بالتفرق لیسلموا من اصابة العین فانها کما قال اهل السنة سبب عادی للضرر کالسم والسیف یوجد الضرر عندها لا بها وقالت الفلاسفة ان العائن ینبعث من عینه قوة سمیة تتصل بالمعیون فیهلک او یفسد فاثبتوا للعین تاثیرا بنفسها وهو کلام باطل واعتقاده کفر واعظم نافع فی الرقی من العین سورتا المعوذتین ۱۲ صاوی **۱۷** قوله شیء قدره علیکم ای من سوء قضاء الله تعالی علیکم فان الحذر لا یمنع القدر ۱۲ ک **۱۸** قوله ولما دخلوا من حیث آه فی جواب لما هذه وجهان احدهما انه الجملة المنفیة من قوله ما کان یغنی عنهم وفیه حجة لمن یدعی کون لما حرفا لا ظرفا اذ لو کانت ظرفا یعمل فیها جوابها اذ لا یصلح للعمل سواه لکن ما بعدما النافیة لا تعمل فیما قبلها والثانی ان الجواب هو قوله اوی الیه اخاه قال ابو البقاء هو جواب لما الاولی والثانیة کقولک لما جئتنی ولما کلمتک اجبتنی وحسن ذلک ان دخولهم علی یوسف علیه السلام بعقب دخولهم من الابواب یعنی ان آوی جواب للاولی والثانیة وهو واضح ۱۲ جمل. **۱۹** قوله ما کان ای ما کان دخولهم من حیث امرهم یدفع عنهم السوء المقدر من نسبة السرقة الیهم واخذ اخیهم بنیامین بوجدان الصواع فی رحله وتضاعف المصیبة علی یعقوب علیه السلام ۱۲ ک **۲۰** قوله الا حاجة استثناء منقطع ولذا فسره بلکن والمعنی لم یکن تفرقهم دافعا عنهم من قدر الله شیئا لکن حاجة فی نفس یعقوب قضاها وهی دفع العین عنهم التی کانت تصیبهم عند دخولهم مجتمعین فان التفرق فی الدخول دفعها بارادة الله ۱۲ صاوی **۲۱** قوله ولما دخلوا علی یوسف ای منزله ومحل حکمه وهذا الدخول غیر الدخول السابق فان المراد به دخول المدینة ۱۲ صاوی **۲۲** قوله من الحسد لنا فیما معنی فان الله قد احسن الینا وامره ان لا یخبرهم بما اخبره به وقوله معه علی انه سیحتال علی ان یبقیه عنده روی انه قال فانا لا افارقک قال یوسف قد علمت اغتمام والدی فاذا احبستک ازداد غمه ولا سبیل الی ذلک الا ان انسبک الی ما لا تحمل قال لا ابالی فافعل ما بدا لک قال فانی ادس الصاع فی رحلک ثم انادی علیک بانک سرقت ۱۲ کما **۲۳** قوله فلما جهزهم عبر هنا بالفاء اشارة الی طلب سرعة سیرهم وذهابهم لبلادهم بخلاف المرة الاولی فان المطلوب طول اقامتهم لیتعرف حالهم ۱۲ صاوی. **۲۴** قوله هی صاع من ذهب قیل یسقی به الملک ثم جعلت صاعا یکال به لعزة الطعام ۱۲ — **۲۵** قوله ایتها العیر هی فی الاصل کل ما یحمل علیه من ابل وحمیر ویقال اطلقت واریدا صحابها فهو مجاز علاقته المجاورة ۱۲ صاوی **۲۶** قوله انکم لسارقون فان قیل هل کان ذلک النداء بامر یوسف وما کان بامره فان کان بامره فلا یلیق بشان النبی ان یتهم قوما اجیب بوجوه الاول ان المراد انکم لسارقون یوسف من ابیه الا انهم ما اظهروا هذا الکلام والمعاریض لا تکون الا کذلک الثانی ان ذلک المؤذن ذکر ذلک النداء علی سبیل الاستفهام وعلی هذا التقدیر یخرج ان یکون کذبا الثالث لیس فی القرآن انهم نادوا بذلک النداء بامر یوسف والاقرب الی ظاهر الحال انهم فعلوا ذلک من انفسهم ملخصا من الکبیر ۱۲ **۲۷** قوله وقد اقبلوا ای والحال انهم ای اخوة یوسف اقبلوا علیهم ای علی جماعة الملک المؤذن واصحابه ای التفتوا الیهم وخاطبوا بما ذکر ۱۲ جمل **۲۸** قوله صواع الملک ای فالصاع والصواع لغتان معناهما واحد وهو آلة الکیل وقد تقدم انه هو السقایة من الجمل وقال فی الکبیر وقال الآخرون لا فرق بین الصاع والصواع والدلیل علیه قراءة ابی هریرة ؓ قالوا نفقد صاع الملک ۱۲ **۲۹** قوله وانا به زعیم قال مجاهد زعیم هو المؤذن الذی اذن ذکره الرازی ای اودیه الی الملک لان الملک یتهمنی فی ذلک ۱۲

ع ای ما استفهامیة وذا موصولة ۱۲ ک

بالحمل زَعِيمٌ ۝ كفيل قَالُوا تَاللّٰهِ قسم فيه معنى التعجب لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْاَرْضِ وَمَا كُنَّا سٰرِقِيْنَ ۝ ما سرقنا قط قَالُوا اى المؤذن
واصحابه فَمَا جَزَآؤُهٗ اى السارق اِنْ كُنْتُمْ كٰذِبِيْنَ ۝ فى قولكم ما كنا سارقين ووجد فيكم قَالُوا جَزَآؤُهٗ مبتدأ خبره مَنْ وُّجِدَ فِيْ رَحْلِهٖ
يسترق ثم اكد بقوله فَهُوَ اى السارق جَزَآؤُهٗ اى المسروق لا غير وكانت سنة آل يعقوب كَذٰلِكَ الجزاء نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ ۝ بالسرقة
فصرفوا الى يوسف لتفتيش اوعيتهم فَبَدَاَ بِاَوْعِيَتِهِمْ ففتشها قَبْلَ وِعَآءِ اَخِيْهِ لئلا يتهم ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا اى السقاية مِنْ وِّعَآءِ اَخِيْهِ
قال تعالى كَذٰلِكَ الكيد كِدْنَا لِيُوْسُفَ علمناه الاحتيال فى اخذ اخيه مَا كَانَ يوسف لِيَاْخُذَ اَخَاهُ رقيقا عن السرقة فِيْ دِيْنِ الْمَلِكِ حكم
ملك مصر لان جزاؤه عنده الضرب وتغريم مثلى المسروق لا الاسترقاق اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ اخذه بحكم ابيه اى لم يتمكن من اخذه
الا بمشية الله تعالى بالهامه سوال اخوته وجوابهم بسنتهم نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ بالاضافة والتنوين فى العلم كيوسف وَفَوْقَ
كُلِّ ذِيْ عِلْمٍ من المخلوقين عَلِيْمٌ ۝ اعلم منه حتى ينتهى الى الله تعالى قَالُوْا اِنْ يَّسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ اَخٌ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ اى يوسف وكان سرق
لابى امه صنما من ذهب فكسره لئلا يعبده فَاَسَرَّهَا يُوْسُفُ فِيْ نَفْسِهٖ وَلَمْ يُبْدِهَا يظهرها لَهُمْ والضمير للكلمة التى فى قوله قَالَ فى نفسه
اَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا من يوسف واخيه لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له وَاللّٰهُ اَعْلَمُ عالم بِمَا تَصِفُوْنَ ۝ تذكرون فى امره قَالُوْا يٰٓاَيُّهَا
الْعَزِيْزُ اِنَّ لَهٗٓ اَبًا شَيْخًا كَبِيْرًا يحبه اكثر منا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه فَخُذْ اَحَدَنَا استعبده مَكَانَهٗ بدلا منه اِنَّا
نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ فى افعالك قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ نصب على المصدر حذف فعله واضيف الى المفعول اى نعوذ بالله من اَنْ نَّاْخُذَ اِلَّا مَنْ
وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗ لم يقل من سرق تحرزا من الكذب اِنَّآ اِذًا ان اخذنا غيره لَّظٰلِمُوْنَ ۝ فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوْا يئسوا مِنْهُ خَلَصُوْا اعتزلوا
نَجِيًّا مصدر يصلح للواحد وغيره اى يناجى بعضهم بعضا قَالَ كَبِيْرُهُمْ سنا روبيل او رأيا يهودا اَلَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنَّ اَبَاكُمْ قَدْ اَخَذَ عَلَيْكُمْ
مَّوْثِقًا عهدا مِّنَ اللّٰهِ فى اخيكم وَمِنْ قَبْلُ مَا زائدة فَرَّطْتُمْ فِيْ يُوْسُفَ وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل فَلَنْ اَبْرَحَ اُفَارِقَ
الْاَرْضَ ارض مصر حَتّٰى يَاْذَنَ لِيْٓ اَبِيْٓ بالعود اليه اَوْ يَحْكُمَ اللّٰهُ لِيْ بخلاص اخى وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ۝ اعدلهم اِرْجِعُوْٓا اِلٰٓى اَبِيْكُمْ فَقُوْلُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله قالوا تالله انما قال ذلك لما ظهر من احوالهم مايدل على صدقهم حيث كانوا مواظبين على الطاعات والخيرات حتى بلغ من امرهم انهم سدوا افواه دوابهم لئلا تاكل شيئا من اموال الناس ۱۲ صاوی ۲ه قوله لقد علمتم فان قيل من اين علموا ذلك اجيب بان ذلك يعلم مما راوا من احوالهم وقيل لانهم ردوا البضاعة التى جعلت فى رحالهم قالوا فلو كنا سارقين ما رددناها ذكر هذا الوجه امام الرازى ايضا وقيل وكانوا اذا دخلوا مصر كموا افواه دوابهم كيلا تناول شيئا من حروث الناس من خطيب بتغير يسير ۱۲ ۳ه قوله يسترق اى يجعل من وجد فى رحله رقيقا للمسروق منه فان الذات لايكون جزاء ثم اكد بقوله فهو جزاؤه تقريرا للحكم والزاما فقوله جزاء مبتدأ وخبره من وجد فى رحله بتقدير المضاف ۱۲ ك ۴ه قوله فصرفوا بزنة المجهول اى صرف الاخوة الى يوسف فبدأ باوعيتهم اى بدأ يوسف بما يدل عليه قوله قبل وعاء اخيه وقيل المؤذن ۱۲ ك ۵ه قوله ثم استخرجها من وعاء اخيه اى فلما اخرجها منه نكس الاخوة رؤسهم من الحياء واقبلوا على بنيامين يلومونه ويقولون له فضحتنا وسودت وجوهنا يا بنى راحيل ما زال لنا منكم بلاء فقال بنيامين بل بنو راحيل ما زال لهم منكم بلاء ذهبتم باخى فاهلكتموه فى البرية ان الذى وضع هذه الصاع فى رحلى الذى وضع البضاعة فى رحالكم ۱۲ صاوی ۶ه قوله الكيد اى الحيلة وهى استفتاء يوسف من اخوته ۱۲ صاوی ۷ه قوله علمناه الاحتيال الخ اى فما وقع من يوسف فى تلك الواقعة فهو بوحى من الله تعالى وحينئذ فلا يقال كيف نادى على اخوته بالسرقة واتهمهم بها مع انهم بريئون ۱۲ صاوی ۸ه قوله عنده الضرب اى وهذه الطريقة لا توصله الى اخذ اخيه فما توصل الا بطريقة وشريعة اخوته ۱۲ جمل ۹ه قوله بحكم ابيه اى كان فى شريعة يعقوب استرقاق السارق ۱۲ ۱۰ه قوله بالاضافة اى بغير تنوين التاء ۱۲ ۱۱ه قوله وفوق الخ خبر مقدم وعليم مبتدأ مؤخر والمعنى ان اخوة يوسف وان كانوا علماء الا ان الله جعل يوسف فوقهم فى العلم بل فضله عليهم مزايا عظيمة منها الرسالة والملك وغير ذلك ۱۲ صاوی ۱۲ه قوله من المخلوقين بقرينة ان الكلام فيهم فلا احتجاج بالآية لمن زعم ان علمه تعالى عين ذاته اذ لو كان ذا علم لكان فوقه من هو اعلم منه ۱۲ ك ۱۳ه قوله حتى ينتهى الى الله لا يحتاج اليه بعد التقييد بالمخلوقين ۱۲ جمل ۱۴ه قوله ان يسرق سبب هذه المقالة انه لما اخرج الصاع من رحل بنيامين افتضح الاخوة ونكسوا رؤسهم فقالوا تبرأة لساحتهم ان يسرق واتوا بان المفيدة للشك لانه ليس عندهم تحقيق سرقته بمجرد اخراج الصاع من رحله وبالمضارع لحكاية الحال الماضية ۱۲ صاوی ۱۵ه قوله وكان سرق لابى امه صنما ليعبده فاخذه سرا وكسره كذا روى عن سعيد وقتادة وقيل اخذ دجاجة من البيت او بيضة فاعطاها سائلا وقيل غير ذلك ۱۲ كمالين ۱۶ه قوله والضمير للكلمة التى آه وفى الخازن فى هاء الكناية ثلاثة اقوال احدها ان الضمير يرجع للكلمة التى بعدها وهى انتم شر مكانا والثانى ان الضمير يرجع الى الكلمة التى قالوها فى حقه وهى قولهم فقد سرق اخ له من قبل فعلى هذا يكون المعنى فاسرّ يوسف جواب الكلمة التى قالوها فى حقه ولم يجبهم عليها والثالث ان الضمير يرجع الى الحجة فيكون المعنى فاسر يوسف الاحتجاج عليهم فى ادعائهم عليه السرقة ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا يعنى منزلة عند الله ممن رميتموه بالسرقة ۱۲ اج ۱۷ه قوله التى فى قوله الخ لان قوله قال انتم شر مكانا مشتمل على قوله انتم شر مكانا وعلى هذا يكون فى الكلام رجوع الضمير على متاخر لفظا ورتبة ۱۲ ۱۸ه قوله انتم شر مكانا اى منزلة فى السرقة من غيره ونصبه على التمييز والمعنى انتم شر منزلة عند الله ممن رميتموه بالسرقة فى صنيعكم بيوسف لانه لم يكن من يوسف سرقة حقيقة ففى الكلام تقديم وتاخير تقديره قال فى نفسه انتم شر مكانا واسرها اى هذه الكلمة ۱۲ جمل ۱۹ه قوله قالوا يا ايها العزيز الخ قال اصحاب الاخبار والسير ان يوسف عليه السلام لما استخرج الصاع من رحل اخيه بنيامين غضب روبيل بذلك وكان بنو يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا وكان روبيل اذا غضب لم يقم لغضبه شئ وكان اذا صاح القت كل حامل حملها اذا سمعت صوته وكان مع هذا اذا مسه احد من ولد يعقوب يسكن غضبه وكان اقوى الاخوة واشدهم وقيل كان هذا صفة شمعون بن يعقوب فلما صاح روبيل وقامت كل شعرة فى جسده حتى خرجت من ثيابه قال يوسف لابن له صغير قم الى جنب هذا فمسه وخذ بيده فاتى له فلما مسه سكن غضبه فلما راى اخوة يوسف ما نزل بهم وراوا ان لا سبيل الى الخلاص خضعوا وقالوا يا ايها العزيز الخ ۱۲ جمل ۲۰ه قوله كبيرا اى فى السن او القدر لانه نبى من اولاد الانبياء ۱۲ صاوی ۲۱ه قوله من المحسنين فى افعالك وقيل من المحسنين الينا فى توفية الكيل وحسن الضيافة ورد البضاعة الينا وقيل اذا رددت الينا بنيامين واخذت احدنا مكانه كنت من المحسنين ۱۲ جمل ۲۲ه قوله نصب على المصدر واصله نعوذ بالله معاذا حذف فعله واضيف اى المصدر الى المفعول اى نعوذ بالله معاذا من ان ناخذ من الروح ۱۲ ۲۳ه قوله تحرزا عن الكذب وقوله انكم لسارقون يوسف من ابيه او انكم لسارقون على الاستفهام او جوز الكذب لتضمنه مصلحة ۱۲ ك ۲۴ه قوله يئسوا يريد ان استفعل بمعنى فعل وزيدت السين والتاء للمبالغة اى يئسوا ايئاسا كاملا ۱۲ ك ۲۵ه قوله مصدر يصلح للواحد وغيره فلذا جاز توحيده خبرا عن الجمع اى يناجى بعضهم بعضا فى تدبير امرهم على اى صفة تذهبون وماذا يقولون لابيهم فى شان اخيهم ۱۲ ك ۲۶ه قوله قال كبيرهم اى فى السن وهو روبيل او فى العقل والراى وهو يهودا ورئيسهم وهو شمعون ۱۲ مدارك. ۲۷ه قوله ومن قبل الخ فاصلة اى ومن قبل هذا قصرتم فى شان يوسف ولم تحفظوا عهد ابيكم ۱۲ مدارك ۲۸ه قوله ما زائدة وتكون من متعلق فرطتم اى ومن قبل هذه القصة قصرتم فى شان يوسف والظاهر ان الجملة على هذا حالية وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل والظرف مستقر اى تفريطكم فى يوسف كائن من قبل هذا ۱۲ مدارك ۲۹ه قوله او يحكم الله لى آه فى نصبه وجهان اظهرهما عطف على ياذن والثانى انه منصوب باضمار ان فى جواب النفى وهو قوله فلن ابرح اى لن ابرح الارض الا ان يحكم الله كقولك لالزمنك او تقضينى حقى قال ابوحيان ومعناها ومعنى الغاية متقاربان ۱۲ اج ۳۰ه قوله ارجعوا اى قال كبيرهم ارجعوا انتم الى ابيكم دونى ۱۲

عله اى منهم بسبب من الاسباب ۱۲ كما.

يٰۤاَبَانَاۤ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ۚ وَمَا شَهِدْنَاۤ عليه اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ لما غاب عنا حين اعطاء الموثق
حٰفِظِيْنَ ﴿٨١﴾ ولو علمنا انه يسرق لم نأخذه وَسْـَٔلِ الْقَرْيَةَ الَّتِيْ كُنَّا فِيْهَا هي مصر اي ارسل الى اهلها فاسألهم وَالْعِيْرَ اي اصحاب العير
الَّتِيْۤ اَقْبَلْنَا فِيْهَا ؕ وهم قوم من كنعان وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿٨٢﴾ في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ
اَمْرًا ؕ ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم في امر يوسف فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ ؕ صبري عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَنِيْ بِهِمْ بيوسف واخويه جَمِيْعًا ؕ اِنَّهٗ
هُوَ الْعَلِيْمُ بحالي الْحَكِيْمُ ﴿٨٣﴾ في صنعه وَتَوَلّٰى عَنْهُمْ تاركا خطابهم وَقَالَ يٰۤاَسَفٰى الالف بدل من ياء الاضافة اي يا حزني عَلٰى يُوْسُفَ
وَابْيَضَّتْ عَيْنٰهُ انمحق سوادها وبدل بياضا من بكائه مِنَ الْحُزْنِ عليه فَهُوَ كَظِيْمٌ ﴿٨٤﴾ مغموم مكروب لا يظهر كربه قَالُوْا تَاللّٰهِ لا
تَفْتَؤُا تزال تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره اَوْ تَكُوْنَ مِنَ
الْهٰلِكِيْنَ ﴿٨٥﴾ الموتى قَالَ لهم اِنَّمَاۤ اَشْكُوْا بَثِّيْ هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس وَحُزْنِيْۤ اِلَى اللّٰهِ لا الى غيره
فهو الذي تنفع الشكوى اليه وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٨٦﴾ من ان رؤيا يوسف صدق وهو حي ثم قال يٰبَنِيَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُّوْسُفَ وَ
اَخِيْهِ اطلبوا خبرهما وَلَا تَايْـَٔسُوْا تقنطوا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ ؕ رحمته اِنَّهٗ لَا يَايْـَٔسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٧﴾ فانطلقوا نحو مصر ليوسف
فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلَيْهِ قَالُوْا يٰۤاَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا الضُّرُّ الجوع وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجٰىةٍ مدفوعة يدفعها كل من راها لرداءتها وكانت دراهم
زيوفا او غيرها فَاَوْفِ اتم لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ؕ بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا اِنَّ اللّٰهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِيْنَ ﴿٨٨﴾ يثيبهم فرق عليهم و
ادركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم ثم قَالَ لهم توبيخا هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوْسُفَ من الضرب والبيع وغير ذلك وَاَخِيْهِ من
هضمكم له بعد فراق اخيه اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ ﴿٨٩﴾ ما يؤل اليه امر يوسف قَالُوْۤا بعد ان عرفوه لما ظهر من شمائله مستثبتين ءَاِنَّكَ بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَاَنْتَ يُوْسُفُ ؕ قَالَ اَنَا يُوْسُفُ وَهٰذَاۤ اَخِيْ ؗ قَدْ مَنَّ انعم اللّٰهُ عَلَيْنَا ؕ
بالاجتماع اِنَّهٗ مَنْ يَّتَّقِ يخف الله وَيَصْبِرْ على ما يناله فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٩٠﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر قَالُوْا
تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ فضلك اللّٰهُ عَلَيْنَا بالملك وغيره وَاِنْ مخففة اي انا كُنَّا لَخٰطِـِٕيْنَ ﴿٩١﴾ اثمين في امرك فاذللنا لك قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عتب

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله ان ابنك سرق انما نسبوه للسرقة لانهم شاهدوا الصواع قد اخرج من متاعه فغلب على ظنهم انه سرق فلذلك نسبوا السرقة في ظاهر الحال لا في الحقيقة ١٢ صاوي ٢ـه قوله وما كنا الخ اي وما كنا للعواقب عالمين فلم ندر حين اعطيناك الموثق انه سيسرق وتصاب به كما اصبت بيوسف ١٢ صاوي۔ ٣ـه قوله اي اصحاب العير حمل العير هنا على الدواب نفسها وهذا هو المعنى الحقيقي له كما سبق فاحتاج الى تقدير المضاف وفيما سبق حمل على المعنى المجازي وهو نفس اصحابها فاستغنى عن تقدير المضاف ١٢ جمل۔ ٤ـه قوله اقبلنا فيها اي توجهنا فيهم وكنا معهم ١٢ ٥ـه قوله من كنعان من جيران يعقوب من ابي السعود ١٢ ٦ـه قوله وانا لصادقون اي سواء نسبتنا الى التهمة ام لا وليس غرضهم ان يثبتوا صدق انفسهم بهذا المقالة لان دعوى الخصم لا تثبت بنفسها ١٢ صاوي ٧ـه قوله فرجعوا اي التسعة وقدره اشارة الى ان قوله قال بل سولت مرتب على محذوف ١٢ صاوي ٨ـه قوله وقالوا له ذلك اي الذي علمهم ومن جملة وما شهدنا الا بما علمنا وفي الخازن ما نصه يعني ولم نقل ذلك الا بعد ان راينا اخراج الصواع وقد اخرج من متاعه وقيل معناه ما كانت منا شهادة في عمرنا على شيء الا بما علمنا وهذه ليست بشهادة انما هو خبر عن صنيع ابنك انه سرق بزعمهم فيكون المعنى ان ابنك سرق في زعم الملك واصحابه لا انا نشهد عليه بالسرقة وقيل قال لهم يعقوب هبوا انه سرق فما يدري هذا الملك ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم وكان الحكم كذلك عند الانبياء قبله وورد على هذا القول كيف جاز ليعقوب اعتقاد هذا الحكم حتى ينكر على بنيه ذلك واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون ذلك الحكم كان مخصوصا بما اذا كان المسروق منه مسلما فلهذا انكر عليهم اعلام الملك بهذا الحكم لظنه انه كافر ١٢ جمل۔۔۔ ٩ـه قوله اتهمهم ابوهم في قولهم انه اخذ لاجل السرقة لما سبق منهم الكذب في امر يوسف عليه السلام ١٢ ك ١٠ـه قوله صبري اشارة الى ان قوله فصبر جميل خبر مبتدا محذوف وقيل تقديره فامري صبر جميل ١٢ ١١ـه قوله عسى الله آه انما قال يعقوب هذه المقالة لانه لما طال حزنه واشتد بلاؤه ومحنته علم ان الله سيجعل له فرجا ومخرجا عن قريب فقال ذلك على سبيل حسن الظن بالله عز وجل انه اذا اشتد البلاء وعظم كان اسرع الى الفرج ١٢ جمل ١٢ـه قوله يا اسفى الالف في اسفى بدل من ياء الاضافة الذي اضيف اليه الاسف للتخفيف وقيل هي الف الندبة والهاء محذوفة اي يا حزني تعال فهذا اوانك والاسف اشد الحزن والحسرة ١٢ ك۔ ١٣ـه قوله بياضا من بكائه فانه اذا كثر الاستعبار محقت العبرة سواد العين وقلبت الى بياض كدر قيل ما جفت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاما وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب قيل قد عمي بصره وقيل كان يدرك ادراكا ضعيفا ١٢ ك ١٤ـه قوله مغموم مكروب لا يظهر كربه فهو مملوء من الغيظ على اولاده ولا يظهر ما يسوءهم فعيل بمعنى مفعول بدليل قوله اذ نادى ربه وهو مكظوم من كظم السقاية اذا شده على ملأه ١٢ ك ١٥ـه قوله قالوا تالله لا تفتؤ آه انما قدر الشارح اداة النفي لان القسم المثبت لا يجاب الا بفعل مؤكد بالنون او اللام او بهما فلما راينا الجواب هنا خاليا منها علمنا ان القسم على النفي اي ان جوابه منفي لا مثبت فلذلك قدر النفي ولذلك قال بعض الحنفية لو قال والله اجيئك غدا كان المعنى على النفي فيحنث بالمجيء لا بعدمه وفي البيضاوي اي لا تفتؤ ولا تزال تذكره تفجعا عليه فحذفت لا لانه لا يلتبس بالاثبات فان القسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات كان على النفي وفيه تسلية له على ما نزل به من الحزن العظيم ان قلت كيف حلفوا على شيء لا يعلمون حقيقته اجيب بانهم حلفوا على غلبة الظن وهي بمنزلة اليقين فهو من لغو اليمين الذي لا يؤاخذ به العبد ١٢ صاوي وجمل ١٦ـه قوله هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبث اي ينشر اسم من البث بمعنى النشر ١٢ ك ١٦ـه قوله هو عظيم الحزن اي البث اصعب الهم وعظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس اي ينتشر ١٢ ١٧ـه قوله وهو حي اي لما روي ان ملك الموت زار يعقوب فقال يعقوب ايها الملك الطيب ريحه الحسن صورته الكريم على ربه هل قبضت روح ابني يوسف قال لا فطابت نفس يعقوب وطمع في رؤيته ١٢ صاوي ١٨ـه قوله يا بني اذهبوا سبب تلك المقولة ان اولاده لما اخبروه بسيرة ملك مصر وكمال حاله في جميع اقواله وافعاله احست نفس يعقوب وطمع ان يكون هو يوسف فعند ذلك قال يا بني الخ ١٢ صاوي ١٩ـه قوله وكانت اي البضاعة دراهم زيوفا لا تؤخذ الا بوضيعة وغيرها صوفا او سمنا او اقطا ١٢ ك ٢٠ـه قوله بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا والاغماض عنها او بردا خينا او بالزيادة على حقنا ١٢ ك ٢١ـه قوله ورفع الحجاب آه قيل هو اللثام الذي كان يتلثم به وقيل هو الستر الذي كان يكلمهم من ورائه وقيل هو تاج الملك الذي اوجب لبسه له عدم معرفتهم وفي الخازن وروي عن ابن عباس ان اخوة يوسف عليه السلام لم يعرفوه حتى وضع التاج عن راسه وكان له في قرنه علامة تشبه الشامة وكان ليعقوب مثلها ولاسحاق مثلها ولسارة مثلها فعرفوه بها وقالوا انك لانت يوسف ١٢ جمل ٢٢ـه قوله من هضمكم له الهضم الظلم فان قلت الذي فعلوه بيوسف معلوم ظاهر فما الذي فعلوه باخيه من المكروه حتى يقول لهم هذه المقالة فانهم لم يسعوا في حبسه ولا ارادوا ذلك قلت انهم لما فرقوا بينه وبين اخيه يوسف نغصوا عليه عيشه وكانوا يؤذونه كلما ذكر يوسف وقيل انهم قالوا له لما اتهم باخذ الصواع ما راينا منكم يا بني راحيل خيرا ١٢ جمل ٢٣ـه قوله اذ انتم جاهلون الخ ظرف لفعلتم اي فعلتم وقت جهلكم وهذا يجري مجرى العذر لهم يعني انكم انما اقدمتم على هذا الفعل القبيح المنكر حال كونكم جاهلين بما يؤل اليه امر يوسف من الخلاص من الجب وولاية الملك والسلطنة ١٢ خازن ٢٤ـه قوله انا يوسف انما عرض باسمه تعظيما لما نزل به من ظلم اخوته ولما عوضه الله من النصر والملك ١٢ صاوي ٢٥ـه قوله فيه وضع الظاهر موضع المضمر للتنبيه على ان المحسن من جمع من التقوى والصبر ١٢ ك ٢٦ـه قوله آثمين في امرك يريد ان المراد من الخاطئ الآثم مطلقا لا مقابل العمد في العالم يقال خطأ خطأ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد فاذللنا لك اي فمن اجل ذلك جعلنا ذليلا لك بالتمكن بين يديك او اذللنا لاجل ما فعلنا بك ١٢ كمالين

عـه قوله التحسس طلب الاحساس والمراد ههنا هو التعرف ١٢ عـه قوله مزجاة من ازجيته اذا دفعته وطردته ١٢ كما

عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ خصه بالذكر لانه مظنة التثريب فغيره اولى يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿٩٢﴾ وسألهم عن ابيه فقالوا ذهبت عيناه فقال اِذْهَبُوْا بِقَمِيْصِيْ هٰذَا وهو قميص ابراهيم الذى لبسه حين اُلقى فى النار كان فى عنقه فى الجب وهو من الجنة امرة جبرئيل بارساله له وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِيْ يَاْتِ يصر بَصِيْرًا ۚ وَاْتُوْنِيْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ خرجت مِن عريش مصر قَالَ اَبُوْهُمْ لمن حضر من بنيه واولادهم اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ اوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او ثمانية او اكثر لَوْلَآ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ ﴿٩٤﴾ تسفهونى لصدقتمونى قَالُوْا له تَاللّٰهِ اِنَّكَ لَفِيْ ضَلٰلِكَ خطائك الْقَدِيْمِ ﴿٩٥﴾ من افراطك فى محبته ورجاء لقائه على بعد العهد فَلَمَّآ اَنْ زائدة جَآءَ الْبَشِيْرُ يهودا بالقميص وكان قد حمل قميص الدم فاحب ان يفرحه كما احزنه اَلْقٰىهُ طرح القميص عَلٰى وَجْهِهٖ فَارْتَدَّ رجع بَصِيْرًا ۚ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ ۚ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٩٦﴾ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَآ اِنَّا كُنَّا خٰطِـِٕيْنَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿٩٨﴾ اخر ذلك الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة وقيل الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف والاكابر لتلقيهم فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ فى مضربه اٰوٰٓى ضم اِلَيْهِ اَبَوَيْهِ اباه وامه او خالته وَقَالَ لهم ادْخُلُوْا مِصْرَ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ ﴿٩٩﴾ فدخلوا وجلس يوسف على سريره وَرَفَعَ اَبَوَيْهِ اجلسهما معه عَلَى الْعَرْشِ السرير وَخَرُّوْا اى ابواه واخوته لَهٗ سُجَّدًا سجود انحناء لا وضع جبهة وكان تحيتهم فى ذلك الزمان وَقَالَ يٰٓاَبَتِ هٰذَا تَاْوِيْلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ ۡ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّيْ حَقًّا ۭ وَقَدْ اَحْسَنَ بِيْٓ الى اِذْ اَخْرَجَنِيْ مِنَ السِّجْنِ لم يقل من الجب تكرما لئلا يخجل اخوته وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ البادية مِنْۢ بَعْدِ اَنْ نَّزَغَ افسد الشَّيْطٰنُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اِخْوَتِيْ ۭ اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَاۗءُ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ بخلقه الْحَكِيْمُ ﴿١٠٠﴾ فى صنعه واقام عنده ابوه اربعا وعشرين سنة او سبع عشرة سنة وكانت مدة فراقه ثمان عشرة او اربعين او ثمانين سنة و حضره الموت فوصى يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه ودفنه ثمه ثم عاد الى مصر واقام بعده ثلاثا وعشرين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله حين القى فى النار آه وذلك انه لما جرد من ثيابه والقى فيها عريانا اتاه جبرئيل عليه السلام بقميص من حرير الجنة فالبسه اياه وكان ذلك القميص عند ابراهيم عليه السلام فلما مات ورثه اسحاق فلما مات ورثه يعقوب عليه السلام وجعله فى قصبة فى فضة وشد راسها وعلقها فى عنق يوسف ع حفظا من العين فلما القى فيها عريانا اتاه جبرئيل واخرج له ذلك القميص من القصبة والبسه اياه ١٢ ج **٢ه** قوله بارساله اى الى ابيه وقال اى جبرئيل ليوسف ان فيه ريحها الخ ولهذا قال يوسف يات بصيرا ١٢ جمل **٣ه** قوله خرجت من عريش مصر وصارت الى العريش ثم خرجت منه متوجها الى ارض كنعان والعريش بلدة معروفة آخر بلاد مصر واول بلاد الشام وهذا احد قولين والثانى انها خرجت من نفس مصر جمل وفى الخطيب والعريش هو آخر بلاد مصر الى اول بلاد الشام وقال فى روح البيان فى تفسير قوله تعالى فصلت العير اذا انفصل منه وجاوز حيطانه وعمرانه واختلفوا فى قدر المسافة فقيل مسيرة ثمانية ايام وقيل عشرة ايام وقيل ثمانون فرسخا كما فى الكبير وقيل عشرة ايام وقيل شهر كما ذكره القرطبى ١٢ **٤ه** قوله لمن حضر من بنيه الخ فى تفسير الكبير قال يعقوب عليه السلام لمن حضر عنده من اهله وقرابته وولده وولد ولده انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون ولم يكن هذا القول مع اولاده لانهم كانوا غائبين بدليل انه عليه السلام قال لهم اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ومثله فى تفاسير الاخر فلعل قول الشارح محمول على ان بعض ابنائه كانوا موجودين عنده ١٢ **٥ه** قوله انى لاجد ريح يوسف آه اجد اى اشم وفى الكلام حذف المضاف اى ريح قميص يوسف اى ريح الجنة من قميص يوسف فالاضافة لادنى ملابسة وفى الخطيب قال مجاهد هبت ريح فصفقت القميص ففاحت روائح الجنة فى الدنيا واتصلت بيعقوب فوجد ريح الجنة من ذلك القميص قال اهل المعانى ان الله تعالى اوصل اليه ريح يوسف عند انقضاء مدة المحنة من المكان البعيد ومنع من وصول خبره اليه مع قرب احدى البلدتين من الاخرى فى مدة ثمانين سنة وذلك يدل على ان كل سهل فهو فى مدة المحنة صعب وكل صعب فهو فى زمان الاقبال سهل ١٢ ج **٦ه** قوله اوصلته اليه الصبا آه وهذا مشكل لان ريح الصبا تقابل الذاهب الى الشام واذا كانت تقابله فكيف تحمل الريح من القميص الذى معه الى جهة الشام .... فمقتضى العادة ان التى حملته هى الدبور لانها هى التى تذهب من جهة مصر الى الشام ١٢ ج **٧ه** قوله لولا ان تفندون من التفنيد معناه نسبة الى الفند وهو نقصان العقل كما فسره بقوله تسفهون من التسفيه اى النسبة الى السفاهة قوله لصدقتمونى يشير الى تقدير جواب لولا او لقلت انه قريب مكانه او لقائه تلقيهم اى استقبالهم ١٢ كمالين **٨ه** قوله قالوا اى قال الاولاد اولاده واهله الذين عنده لان اولاده الصلبية كانوا غائبين وقوله لفى ضلالك القديم يعنى من ذكر يوسف ولا تنساه لانه كان عندهم ان يوسف كان قد مات ويرون ان يعقوب قد لهج بذكره فلذلك قالوا تالله انك الخ ١٢ ج **٩ه** قوله فاحب ان يفرحه اى فقال لاخوته انى ذهبت بالقميص ملطخا بالدم فانا اذهب بهذا القميص فافرحه كما احزنته فحمله وخرج به حافيا حاسرا يعدو ومعه سبعة ارغفة لم يستوف اكلها حتى اتى اباه وكانت المسافة ثمانين فرسخا وعلمه يعقوب فى نظير هذه البشارة كلمات كان ورثها عن ابيه اسحق وهو عن ابيه ابراهيم وهى يا لطيفا فوق كل لطيف الطف بى فى اموری كلها كما احب ورضنى فى دنياى وآخرتى ١٢ جمل **١٠ه** قوله ثم توجهوا الى مصر آه قال اصحاب الاخبار ان يوسف عليه السلام بعث مع اخوته الى ابيه مائتين راحلة وجهازهم ليأتوا بيعقوب وجميع اهله الى مصر فلما اتوه تجهز يعقوب للخروج الى مصر فجمع اهله وهم يومئذ اثنان وسبعون ما بين رجل وامرأة وقال مسروق كانوا ثلاثة وسبعين فلما دنا يعقوب من مصر كلم يوسف الملك الاكبر يعنى ملك مصر وعرفه بمجئ ابيه واهله فخرج يوسف فى اربعة آلاف من الجند وركب اهل مصر معهم يتلقوا يعقوب عليه السلام وكان يعقوب يمشى وهو يتوكأ على يد ابنه يهودا فلما نظر الى الخيل والناس قال يا يهودا هذا فرعون مصر قال لا بل هذا ابنك يوسف فلما دنا كل واحد من صاحبه اراد يوسف ان يبدأ بالسلام فقال له جبرئيل خل يعقوب يبدأ بالسلام فقال يعقوب السلام عليك يا مذهب الاحزان وقيل انهما نزلا وتعانقا وفعلا كما يفعل الوالد لولده والولد لوالده وبكيا وقيل ان يوسف قال لابيه يا ابت بكيت على حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى ولكن خشيت ان يسلب دينك فيحال بينى وبينك ١٢ ج **١١ه** قوله فى مضربه قال فى القاموس المضربة الخيمة العظيمة و فى الجمل والمراد بالمضرب هنا المحل الذى ضرب فيه يوسف خيامه حين خرج تلقى ابيه قال فى روح البيان فاستقبله يوسف والملك الريان فى اربعة آلاف من الجند او ثلاثمائة الف فارس والعظماء واهل مصر باجمعهم ومع كل واحد من الفرسان جنة من فضة وراية من ذهب فتزينت الصحراء بهم واصطفوا صفوفا وكان الكل غلمان يوسف ومراكبه ولما صعد يعقوب تلا ومعه اولاده وحفدته اى اولاد اولاده ونظر الى الصحراء مملوءة من الفرسان مزينة بالالوان نظر اليهم متعجبا فقال اجبرئيل انظر الى الهواء فان الملائكة قد حضرت سرورا بحالكم كما كانوا محزونين مدة لاجلك ثم نظر يعقوب الى الفرسان فقال ايهم ولدى يوسف فقال جبرئيل هو ذاك الذى فوق راسه ظلة فنزل يعقوب ع من البعير ثم قال جبرئيل يا يوسف ان اباك يعقوب قد نزل لك فانزل له فنزل من فرسه وتعانقا وبكيا سرورا وبكت ملائكة السموات وماج الفرسان كل بعضهم فى بعض وصهلت الخيول وسبحت الملائكة وضرب بالطبول والبوقات فصار كانه يوم القيامة انتهى ملخصا ١٢ ..... **١٢ه** قوله وامه واسمها راحيل وقوله او خالته واسمها ليا والجمهور على ان المراد بابويه ابوه وخالته لان امه راحيل قد ماتت فى ولادة بنيامين ولذلك سمى بنيامين فان بنيا وجع الولادة بلسانهم كما فى تفسير ابى الليث من الروح ١٢ **١٣ه** قوله اباه وامه الخ اباه وامه وكانت باقية كما ذكره ابن اسحق وهو المأثور عن الحسن او خالته ليا وكان قد ماتت امه فى نفاس بنيامين وعليه اكثر المفسرين وسميت اما كما ان العم يسمى ابا او لان يعقوب تزوجها بعد امه والرابة اعنى موطوءة الاب تدعى اما ١٢ كمالين **١٣ه** قوله ادخلوا مصر هذا الدخول غير الدخول الاول لان المراد هنا دخول نفس المدينة واما الاول فالمراد به دخول خيمته خارج البلد ١٢ صاوى **١٤ه** قوله سجود انحناء بلا وضع جبهة على الارض كان تحيتهم فى ذلك الزمان كالسلام والمصافحة والقيام فى زماننا وعن ابن عباس رضى الله عنهما معناه خروا لاجله سجدا لله شكرا وقيل الضمير لله سبحانه ثم ان الرفع مؤخر عن الخرور وان قدم لفظا فان الواو لا يقتضى الترتيب للاهتمام بتعظيم لهما ان قلت كيف رضى يوسف بسجود ابيه له مع كونه اكبر منه وكان الواجب مراعاة الادب اجيب بان هذا بامر من الله تحقيقا لرؤيا يوسف لان رؤيا الانبياء وحى ١٢ صاوى وك **١٥ه** قوله قد احسن بى يقال احسن اليه وبه وكذلك اساء اليه وبه ١٢ ك. **١٦ه** قوله البادية قال فى الخطيب اى من اطراف بادية فلسطين وذلك من اكبر النعم كما جاء فى الحديث من يرد الله به خيرا ينقله من البادية الى الحاضرة ١٢ **١٧ه** قوله فوصى يوسف اى وصى يعقوب الى يوسف وقوله عند ابيه اى اسحاق فى ارض المقدسة بالشام وقوله فمضى بنفسه اى زيادة فى الامتثال ١٢

سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الى الملك الدائم فقال رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِيْ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ
تعبير الرؤيا فَاطِرَ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَنْتَ وَلِيّٖ متولى مصالحى فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ﴿١٠١﴾ من ابائى
فعاش بعد ذلك اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون فى قبره فجعلوه فى صندوق مرمر ودفنوه فى
اعلى النيل لتعم البركة جانبيه فسبحان من لا انقضاء لملكه ذٰلِكَ المذكور من امر يوسف مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك يا محمد
نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ لدى اخوة يوسف اِذْ اَجْمَعُوْۤا اَمْرَهُمْ فى كيده اى عزموا عليه وَهُمْ يَمْكُرُوْنَ ﴿١٠٢﴾ به اى لم تحضرهم فتعرف
قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحى وَمَاۤ اَكْثَرُ النَّاسِ اى اهل مكة وَلَوْ حَرَصْتَ على ايمانهم بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا
تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ اى القران مِنْ اَجْرٍ تاخذه اِنْ مَا هُوَ اى القران اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٤﴾ وَكَاَيِّنْ وكم مِّنْ اٰيَةٍ دالة على وحدانية الله
فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَمُرُّوْنَ عَلَيْهَا يشاهدونها وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُوْنَ ﴿١٠٥﴾ لا يتفكرون فيها وَمَا يُؤْمِنُ اَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ حيث يقرون بانه
الخالق الرازق اِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُوْنَ ﴿١٠٦﴾ به بعبادة الاصنام ولذا كانوا يقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما
ملك يعنونها اَفَاَمِنُوْۤا اَنْ تَاْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ نقمة تغشاهم مِّنْ عَذَابِ اللّٰهِ اَوْ تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً فجأة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿١٠٧﴾ بوقت اتيانها
قبله قُلْ لهم هٰذِهٖ سَبِيْلِيْۤ وفسرها بقوله اَدْعُوْۤا اِلَى دين اللّٰهِ عَلٰى بَصِيْرَةٍ حجة واضحة اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِيْ آمن بى عطف على انا
المبتدأ المخبر عنه بما قبله وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ تنزيها له عن الشركاء وَمَاۤ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٠٨﴾ من جملة سبيله ايضا وَمَاۤ اَرْسَلْنَا مِنْ
قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْۤ وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِمْ لا ملائكة مِّنْ اَهْلِ الْقُرٰى الامصار لانهم اعلم واحلم بخلاف اهل البوادى
لجفائهم وجهلهم اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا اى اهل مكة فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اى اخر امرهم من اهلاكهم
بتكذيبهم رسلهم وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ اى الجنة خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اتَّقَوْا اللّٰه اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿١٠٩﴾ بالياء والتاء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حَتّٰۤى غاية لما
دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اى فتراخى نصرهم حتى اِذَا اسْتَيْـَٔسَ يئس الرُّسُلُ وَظَنُّوْۤا ايقن الرسل اَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوْا
بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف اى ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ بنونين

وقف النبي صلى الله عليه وسلم — ع ١١ — ٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف١ قوله تاقت اى اشتاقت نفسه من التوقان وهو جواب لما ١٢ كمالين. ف٢ قوله من الملك اى بعضه فمن للتبعيض والمراد بذلك البعض ملك مصر اذ لم يملك جميع اقطار الارض الا اربعة اثنان مسلمان اسكندر وسليمان بن داؤد واثنان كافران بخت نصر وشداد بن عاد ١٢ جمل ف٢ قوله من الملك آه من فى من الملك وفى من تاويل للتبعيض والمفعول محذوف اى شيئا عظيما من الملك فهى صفة لذلك المحذوف وقيل زائدة وقيل لبيان الجنس وفاطر يجوز ان يكون نعتا لرب ويجوز ان يكون بدلا او بيانا او منصوبا باضمار اعنى او نداء ثانيا ١٢ ج ف٣ قوله توفنى مسلما الخ ان قلت كيف يطلب الموت مع ان تمنيه لا يجوز اجيب بانه علم وحى قرب اجله فطلب ما يكون عند الموت وهو اللحوق بالصالحين فمحط طلب الموت على ما بعده ان قلت ان كل نبى مقطوع بموته على الاسلام فلم طلب ذلك اجيب بان الله تجلى على يوسف بخوف الاجلال فطلب ذلك لان المعصوم عند ذلك ينسى العصمة ١٢ صاوى ف٤ قوله فعاش بعد ذلك روى ان يعقوب اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم مات واوصى ان يدفنه بالشام الى جنب ابيه اسحٰق فمضى بنفسه ودفنه ثمه ثم عاد الى مصر وعاش بعد ابيه ثلثا وعشرين سنة فلما تم امره طلبت نفسه الملك الدائم فتمنى الموت وقيل ما تمناه نبى قبله ولا بعده فتوفاه الله طيبا طاهرا فتخاصم اهل مصر وتشاحنوا فى دفنه كل يحب ان يدفن فى محلتهم حتى هموا بالقتال فرأوا ان يعملوا له صندوقا من مرمر وجعلوه فيه ودفنوه فى النيل بمكان يمر عليه الماء ثم يصل الى مصر ليكونوا كلهم فيه شرعا حتى نقل موسٰى عليه السلام بعد اربعمائة سنة تابوته الى بيت المقدس وولد له افرائيم وميشا وولد لافرائيم نون ولنون يوشع فتى موسٰى ولقد توارثت الفراعنة من العماليق بعده مصر ولم تزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف وآبائه ١٢ مدارك ف٥ قوله ومات الخ اى وخلف من امرأة العزيز ولدين وبنتا فالولدان افرائيم وميشا والبنت رحمة تزوجها ايوب عليه السلام. خازن ولقد توارثت الفراعنة من العمالقة بعد يوسف مصر ولم يزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف وآبائه الى ان بعث الله موسٰى عليه السلام ١٢ جمل ف٦ قوله وتشاح المصريون اى تنازعوا وتخاصم اهل مصر فى قبره اى فى محل الذى يدفن فيه فطلب اهل كل محلة ان يدفن فى محلتهم رجاء بركته حتى هموا بالقتال فرأوا ان يجعلوه فى صندوق من مرمر ويدفنوه فى النيل حيث يتفرق الماء بمصر ليجرى عليه الماء وتصل بركته الى جميعهم قال عكرمة دفن فى الجانب الايمن من النيل فاخصب ذلك الجانب واجدب جانب الآخر فنقل الى الجانب الايسر فاخصب ذلك الجانب واجدب الآخر فدفنوه فى وسطه وقدروا ذلك بسلسلة فاخصب الجانبان الى ان اخرجه موسٰى عليه السلام ودفنه بقرب آبائه بالشام ١٢ خطيب ف٧ قوله اعلى النيل اى اقصاه من جهة الصعيد لاجل ان يجرى الماء ويتفرق عنه بعد ذلك الى جميع البلاد من الجمل ١٢ ف٨ قوله ذلك من انباء الغيب آه ذلك مبتدأ ومن انباء الغيب خبره ونوحيه حال ويجوز ان يكون خبرا ثانيا او حالا من الضمير فى الخبر ١٢ ج ف٩ قوله وهم يمكرون اى بيوسف ويبغون له الغوائل والمعنى ان هذا الخبر لم يحصل لك الا من جهة الوحى لانك لم تحضر عند بنى يعقوب حين اتفقوا على

القاء اخيهم فى البير ١٢ مدارك ف١٠ قوله وانما حصل لك علمها من جهة الوحى اى فيكون اخباره بها معجزة لانه لم يطالع الكتب القديمة ولم ياخذ عن احد من البشر فاتيانه بتلك القصة العظيمة على ابلغ وجه من غير غلط ولا تحريف غاية الاعجاز ١٢ صاوى ف١١ قوله وما اكثر الناس الخ المراد العموم او اهل مكة اى وما هم مؤمنين ولو اجتهدت كل الاجتهاد على ايمانهم ١٢ مدارك ف١٢ قوله وكاين مبتدأ ومن اية تمييز وهو تسلية اخرى له صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تتعجب من اعراضهم عنك فان اعراضهم عن هذه الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وقدرته اغرب واعجب ١٢ صاوى ف١٣ قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الخ ولذلك كانوا يقولون فى تلبيتهم لبيك عند الطواف لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك الذى ملكه الشريك رواه مسلم يعنونها اى الاصنام ١٢ ك ف١٤ قوله يعنونها اى يعنون بقوله الا شريكا الخ الاصنام ١٢ ف١٥ قوله نقمة اى عقوبة تحيطهم وتشملهم ١٢ ف١٦ قوله فجاءة بضم الفاء والمد وبفتح الفاء وسكون الجيم والهمزة المفتوحة لغتان ١٢ ك ف١٧ قوله عطف على انا آه وفى السمين ادعوا الى الله يجوز ان يكون مستانفا وهو الظاهر ويجوز ان يكون حالا من الياء وعلى بصيرة حال من فاعل ادعوا اى ادعو كائنا على بصيرة وقوله من اتبعنى عطف على فاعل ادعو ولذلك اكد بالضمير المنفصل ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر محذوف اى ومن اتبعنى يدعوا ايضا ويجوز ان يكون على بصيرة خبرا مقدما وانا مبتدأ مؤخرا ومن اتبعنى عطف عليه ويجوز ان يكون على بصيرة وحده حالا وانا فاعل به ومن اتبعنى عطف عليه ايضا ومفعول ادعوا يجوز ان لا يراد ويجوز ان يقدر اى ادعو الناس ١٢ ج ف١٨ قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا رد على اهل مكة حيث قالوا هلا بعث الله لنا ملكا والمعنى كيف يتعجبون من ذلك مع ان جميع رسل الله الذين كانوا من قبلك بشر مثلك ١٢ خازن وجمل ف١٩ قوله افلم يسيروا الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف والتقدير اعموا فلم يسيروا الخ والاستفهام للتوبيخ ١٢ صاوى ف٢٠ قوله والدار الآخرة الخ انما اضاف الدار الى الآخرة مع ان المراد بالدار هى الجنة وهى نفس الآخرة لان العرب قد تضيف الشئ الى نفسه كقولهم حق اليقين والحق هو اليقين نفسه ١٢ خازن ف٢٠ قوله ولدار الآخرة اى الجنة من اضافة الصفة الى الموصوف عند الكوفيين اى الدار الآخرة واوله البصريون بان المعنى ولدار الساعة الآخرة ١٢ ك ف٢١ قوله افلا تعقلون بالياء للاكثر والتاء الفوقية نافع وابن عامر وعاصم والمعنى افلا تعقلون يا اهل مكة هذا فتؤمنون ١٢ ك ف٢٢ قوله وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد لغير الكوفيين اى ايقن الرسل انهم كذبوا تكذيبا لا ايمان بعده اى لا يتوقع منهم الايمان بعد ذلك التكذيب يعنى استقروا واستمروا على الكذب ١٢ كمالين ف٢٣ قوله والتخفيف للكوفيين على ان الضمير فى ظنوا للمرسل اليهم والثانى للرسل فظنوا اى الامم ان الرسل قد اخلفوا ما وعدوا به من النصر وخلط الامر عليهم ١٢ كمالين ف٢٤ قوله فنجى بنونين مشددا بزنة المضارع المتكلم من التفعيل ومخففا من الانجاء للاكثر وبنون واحد مشددا بفتح الياء ماض على زنة المجهول لابن عامر وعاصم ١٢ ك والقائم مقام الفاعل من ١٢ مد

ع اى بعد اربعمائة سنة ١٢ مدارك.

مشددا ومخففا وبنون مشددا ماض مَن نَّشَآءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عذابنا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ المشركين لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ اى الرسل عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ اصحاب العقول مَا كَانَ هذا القرآن حَدِيثًا يُفْتَرَى يختلق وَلَٰكِن كان تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَتَفْصِيلَ تبيين كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه في الدين وَهُدًى من الضلالة وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم

سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الاية او مدنية الا الوليان قرانا الايتين ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ المر ﴾ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الايات آيَاتُ الْكِتَابِ القرآن والاضافة بمعنى من وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ اى القرآن مبتدأ خبره الْحَقُّ لا شك فيه وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ اى اهل مكة لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ بانه من عنده تعالى اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ استواء يليق به وَسَخَّرَ ذلل الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ منهما يَجْرِي في فلكه لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يوم القيمة يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يقضي امر ملكه يُفَصِّلُ يبين الْآيَاتِ دلالات قدرته لَعَلَّكُم يا اهل مكة بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ بالبعث تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ بسط الْأَرْضَ وَجَعَلَ خلق فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا ثوابت وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ خلق فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ من كل نوع يُغْشِي يغطي اللَّيْلَ بظلمته النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ المذكور لَآيَاتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ في صنع الله وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ بقاع مختلفة مُّتَجَاوِرَاتٌ متلاصقات فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى وَجَنَّاتٌ بساتين مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ بالرفع عطفا على جنات والجر على اعناب وكذا قوله وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ جمع صنو وهي النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وَغَيْرُ صِنْوَانٍ منفردة يُسْقَىٰ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـله قوله وبنون مشددا اى جيمه مع ضم النون وتحريك الياء فقوله ماض اى مبنى للمفعول ومن نشاء فاعل على هذه ومفعول به على اللتين قبلها آه جمل فما قال في الكمالين بنون واحد مشددا يعنى جعل مشددا صفة نون فذلك من السهو ۱۲ **ـ٢ـه** قوله من قصصهم اى قصص الانبياء واممهم اوفى قصة يوسف واخوته عبرة لاولى الالباب حيث نقل من غاية الحب الى غيابة الجب ومن الحصير الى السرير فصارت عاقبة الصبر سلامة وكرامة ونهاية المكر وخامة وندامة ۱۲ مدارك **ـ٣ـه** قوله الرسل اى كهود وصالح ولوط وشعيب وغيرهم ويحتمل ان الضمير عائد على يوسف واخوته بدليل قوله تعالى في اول السورة نحن نقص عليك احسن القصص والمعنى ان الذى قدر على اخراج يوسف من الجب والسجن ومن عليه بالعز والملك وجمع شمله بابيه واخوته بعد المدة الطويلة قادر على اعزاز محمد صلى الله عليه وسلم واعلاء كلمته واظهار دينه رغما على انف كل معارض ۱۲ صاوى **ـ٤ـه** قوله عبرة لاولى الالباب تعريض بانهم ليسوا باولى الالباب ۱۲ صاوى **ـ٥ـه** قوله تصديق الذى بين يديه هذه اخبار اربعة اخبرها عن كان المحذوفة التى قدرها المفسر والمعنى ان هذا القرآن مصدق لما تقدم قبله من الرسل ومن الكتب التى جاروا بها فقول المفسر من الكتب لا مفهوم له ۱۲ صاوى. **ـ٦ـه** قوله وتفصيل كل شئ الخ اى اذا ما من امر دينى الا وله مستند في القرآن بوسط او بغير وسط قوله في الدين اى من الحلال والحرام والحدود والاحكام والقصص والمواعظ والامثال وغير ذلك ۱۲ بيضاوى وخازن. **ـ٧ـه** قوله مكية الخ الحاصل انهم اختلفوا فيها على قولين قيل مكية وقيل مدنية وقوله او مدنية الا ولوان قرانا سيرت به الجبال وهى ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون آية من الخطيب والجمل ۱۲ **ـ٨ـه** قوله هذه الآيات الخ اشارة الى ان تلك بمعنى هذه المشار بها للحاضر والمشار اليه آيات هذه السورة والقرآن وهذا ما جرى عليه في الكشاف وجمهور المفسرين وجرت طائفة على الاشارة بتلك لما مضى من انباء الرسل المتقدم آخر السورة السابقة ۱۲ جمل **ـ٨ـه** قوله هذه الآيات آه اشارة الى ان تلك بمعنى هذه المشار بها للحاضر والمشار اليه آيات هذه السورة او القرآن ويجوز في تلك ان يكون مبتدأ والخبر آيات الكتاب وهذه الجملة لا محل لها ان قيل المر كلام مستقل اوقصد به مجرد التنبيه وفى محل الرفع على الخبران قيل المر مبتدأ ويجوز ان يكون تلك خبر المر وآيات الكتاب بدل او بيان ۱۲ ج **ـ٩ـه** قوله الله الذى رفع السموات الخ هذا شروع في ذكر الادلة على وجوب وجوده تعالى واتصافه بالكمالات وبدأ بادلة من العالم العلوى واعقبها بادلة من العالم العلوى واعقبها بادلة من العالم السفلى بقوله وهو الذى مد الارض الخ ۱۲ صاوى **ـ١٠ـه** قوله بغير عمد الخ في موضع نصب صفة لعمد اى بغير عمد مرئية جمع عماد كاهاب واهب وهو صادق بان لا عمد اصلا فان نفى المقيد كما يتحقق بنفى القيد يتحقق بنفى المقيد والقيد جميعا وعن بعض السلف ان لها عمدا ولكن لا ترى ۱۲ ك **ـ١١ـه** قوله ترونها الضمير راجع الى عمد والجملة صفة لها اى خالية من عمد مرئية ۱۲ روح **ـ١٢ـه** قوله وهو اى هذا النفى صادق الخ وذلك برجوع النفى للصفة والموصوف معا لان النفى المقيد كما يتحقق بنفى المقيد والقيد جميعا وهذا هو اصح القولين وقيل ان لها عمدا لكن لا ترى وقال في روح البيان وانتفاء العمد المرئية يحتمل ان يكون لانتفاء العمد والرؤية جميعا اى لا عمد لها فلا ترى ويحتمل ان يكون لانتفاء الرؤية فقط بان يكون لها عمد غير مرئى وهو القدرة فانه تعالى يمسكها مرفوعة بقدرته ۱۲ **ـ١٣ـه** قوله ثم استوى على العرش الخ ثم لمجرد العطف لا للترتيب اذ لا ترتيب بين رفع السموات والاستواء على العرش والاستواء في الاصل الركوب والتمكن وذلك مستحيل عليه تعالى لاستلزامه الجسمية والجهة والمراد به هنا القهر والغلبة والاستيلاء لان من شان من ركب على شئ ان يكون ظاهرا غالبا له وهذه طريقة الخلف وما مشى عليه المفسر طريقة السلف وكل من الطريقين صحيح ۱۲ صاوى **ـ١٤ـه** قوله يوم القيمة آه وفى الشهاب روى عن ابن عباس كل منهما يجرى الى وقت معين فان الشمس يقطع الفلك في سنة والقمر في شهر لا يختلف جرى واحد منهما كما في قوله والشمس تجرى لمستقر لها الآية قيل وهذا هو الحق في تفسير الآية ۱۲ ج **ـ١٥ـه** قوله وهو الذى الخ قال ابن عطية وذلك يقتضى انها بسيطة لا كرة وهذا هو ظاهر الشريعة وقال الامام الرازى ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافى ذلك قوله تعالى مد الارض لان الكرة اذا كانت في غاية الكبر كانت كل قطعة منها تشابه السطح ۱۲ ك **ـ١٦ـه** قوله وجعل فيها رواسى جبالا ثوابت من رسا الشئ اذا ثبت جمع راسية والتاء للتانيث على انه صفة جبل فانه يكون جمع قلة كانه مفرد وجبال هى جمع كثرة او للمبالغة ۱۲ ك **ـ١٧ـه** قوله ومن كل الثمرات آه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتعلق بجعل بعده اى وجعل فيها زوجين اثنين من كل صنف من اصناف الثمرات والثانى ان يتعلق بمحذوف على انه حال من اثنين لانه في الاصل صفة له والثالث ان يتم الكلام على قوله من كل الثمرات فيتعلق بجعل الاولى تقديره انه جعل في الارض كذا وكذا من كل الثمرات الخ ۱۲ ج **ـ١٨ـه** قوله من كل نوع تفسير لقوله ومن كل الثمرات وهو متعلق بقوله جعل اى جعل فيها من جميع انواع الثمرات صنفين اثنين كالحلو والحامض والاسود والابيض ۱۲ ك **ـ١٩ـه** قوله بظلمته آه اى يغشى النهار بالليل فالمفعول الاول هو الليل وفى ابى السعود يغشى الليل النهار اى يستر النهار بالليل والتركيب وان يحتمل العكس ايضا بالحمل على تقديم المفعول الثانى على الاول فان ضوء النهار ايضا ساتر لظلمة الليل الا ان الانسب بالليل ان يكون هو الغاشى وعد هذا في تضاعيف الآيات السفلية وان كان تعلقه بالآيات العلوية ظاهرا باعتبار ان ظهوره في الارض فان الليل انما هو ظلها وفيما فوق موقع ظلها لا ليل اصلا ۱۲ ج **ـ٢٠ـه** قوله يتفكرون اى يتاملون فيستدلون بتلك الصنعة على وجود صانعها ويعرفون ان لها صانعا حكيما قادرا متصفا بالكمالات وخص المتفكرون بالذكر لانهم هم الذين يحصل لهم الاعتبار والايمان ۱۲ صاوى **ـ٢١ـه** قوله وسبخ اى لا ينبت ويقال موضع سبخ وارض سبخة اى ملحة من الحل وسبخة بمعنى شور بده كذا في الصراح وقوله قليل الريع اى قليل النفع ريع بفتح الراء افزون شدن وبكسر الراء زمين بلند كذا في الصراح ۱۲ **ـ٢٢ـه** قوله بالرفع لابى عمرو ابن كثير وحفص عطفا على جنات اوعلى قطع والجر لغيرهم عطفا على الاعناب وكذا قوله ونخيل قرئ بالرفع والجر ۱۲ ك **ـ٢٣ـه** قوله والجر على اعناب اى قرأ زرع بالجر على انه عطف على اعناب ۱۲. **ـ٢٤ـه** قوله جمع صنو لا فرق في التثنية وجمعه الا في الاعراب وذلك ان النون في التثنية مكسورة غير منونة وهى النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وعند سعيد بن منصور عن البراء بن عازب صنوان يكون اصلها واحدا ورؤسها متفرقة وغير صنوان يكون النخلة مفردة ليس عندها شئ ۱۲ ك **ـ٢٥ـه** قوله منفردة متفرقات مختلفة الاصول قال الشيخ ابن حجر اصل الصنو المثل والمراد به ههنا فرع يجمعه وفرعا آخر اصل واحد ومنه عم الرجل صنو ابيه لانهما يجمعهما اصل واحد ۱۲ ك

عـه اى على جبل قاف وهو جبل من زمرد محيط بالدنيا ۱۲ خطيب.

بالتاء اى الجنات وما فيها والياء اى المذكور بِمَآءٍ وَّاحِدٍ وَيُفَضِّلُ بالنون والياء بَعْضَهَا عَلٰى بَعْضٍ فِى الْاُكُلِ بضم الكاف وسكونها فمنه حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿۴﴾ يتدبرون وَاِنْ تَعْجَبْ يا محمد من تكذيب الكفار لك فَعَجَبٌ حقيق بالعجب قَوْلُهُمْ منكرين للبعث ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا ءَاِنَّا لَفِىْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ لان القادر على انشاء الخلق وما تقدم على غير مثال سبق قادر على اعادتهم وفى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركها وفى قراءة بالاستفهام فى الاول والخبر فى الثانى واخرى عكسه اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ الْاَغْلٰلُ فِىْٓ اَعْنَاقِهِمْ وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۵﴾ ونزل فى استعجالهم العذاب استهزاء وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالسَّيِّئَةِ العذاب قَبْلَ الْحَسَنَةِ الرحمة وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلٰتُ جمع المثلة بوزن السمرة اى عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلٰى مع ظُلْمِهِمْ والا لم يترك على ظهرها دابة وَاِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۶﴾ لمن عصاه وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كالعصا واليد والناقة قال تعالى اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرٌ مخوف الكافرين وليس عليك اتيان الايات وَّلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿۷﴾ نبى يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من الايات لا بما يقترحون اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى من ذكر وانثى وواحد ومتعدد وغير ذلك وَمَا تَغِيْضُ تنقص الْاَرْحَامُ من مدة الحمل وَمَا تَزْدَادُ منه وَكُلُّ شَىْءٍ عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ ﴿۸﴾ بقدر وحد لا يتجاوزه عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد الْكَبِيْرُ العظيم الْمُتَعَالِ ﴿۹﴾ على خلقه بالقهر بياء ودونها سَوَآءٌ مِّنْكُمْ فى علمه تعالى مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ مستتر بِالَّيْلِ بظلامه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله بالتاء الفوقية للاكثر اى تسقى الجنات وبالياء التحتية لابن عامر وعاصم بتاويل المذكور ١٢ ك ٢ قوله بماء واحد اى ومع ذلك تراها متغاير الثمرة فى الاشكال والالوان والطعوم والروائح متفاضلة فيها وقد يكون من اصل واحد وهذا يدل دلالة قاطعة على ان الكل بتقدير الفاعل المختار لا بسبب الاتصالات الفلكية كرخى وفى الخازن والماء جسم رقيق مائع به حياة كل نام وقيل فى حده جوهر سيال به قوام الارواح ١٢ جمل ٣ قوله نفضل بعضها على بعض آه فى الخازن قال مجاهد هذا كمثل بنى آدم صالحهم وخبيثهم وابوهم واحد وقال الحسن هذا مثل ضربه الله تعالى لقلوب بنى آدم كانت الارض طينة واحدة فى يد الرحمٰن فسطحها فصارت قطعا متجاورات وانزل على وجهها ماء السماء فتخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها وتخرج هذه نباتها وتخرج هذه سبخها وملحها وخبيثها وكل يسقى بماء واحد كذلك الناس خلقوا من آدم فينزل عليهم من السماء تذكرة فترق قلوب قوم وتخشع وتخضع وتقسو قلوب قوم فتلهو ولا تسمع ١٢ ج ٤ قوله وبالنون الاكثر والياء لحمزة والكسائى ليطابق قوله ويدبر الامر ١٢ كمالين ٥ قوله فى الاكل الاكل ما يؤكل منها وهو الثمر والحب فالثمر من النخل والاعناب والحب من الزرع كانه قال ونفضل الحب والثمر بعضها على بعض طعما وشكلا ورائحة وقدرا وحلاوة وحموضة وعفاصة وغير ذلك من الطعوم وفضلها ايضا فى غير ذلك كاللون والنفع والضر وانما اقتصر على الاكل لانه اعظم المنافع ١٢ جمل ٦ قوله يعقلون آه خص هذا بالعقل والاول بالتفكر لان الاستدلال باختلاف النهار اسهل ولان التفكر فى الشئ سبب لتعلقه والسبب مقدم على المسبب فناسب تقديم التفكر على العقل ١٢ ج ٧ قوله ائذا كنا ترابا بدل من قولهم او مفعوله والعامل فى اذا محذوف دل عليه ائنا لفى خلق جديد وفى قراءة نافع والكسائى بالاستفهام فى الاول فى قوله ائذا كنا والخبر فى الثانى بهمزة واحدة واخرى عكسه لابن عامر ١٢ ك ٨ قوله لان القادر الخ علة لقوله فعجب اى انما كان قولهم المذكور عجبا اى حقيقا بالعجب لان القادر الخ ١٢ جمل ٩ قوله قادر على اعادتهم اى لانه اذا تعلقت قدرته بشئ كان فلا فرق بين الابتداء والاعادة واما قوله تعالى هو اهون عليه فذلك باعتبار عادة المخلوقات ان القادر على الابتداء تسهل عليه الاعادة بالاولى والا فالكل فى قدرته تعالى سواء ١٢ صاوى ١٠ قوله وفى الهمزتين الخ من هنا الى قوله وتركها اربع قراءات وقوله وفى قراءة الخ ثلاث قراءات وقوله واخرى عكسه فيه قراءتان فمجموع القراءات تسعة وكلها سبعية ١٢ ملخص من الجمل. ١١ قوله ونزل فى استعجالهم العذاب اى وذلك ان مشركى مكة كانوا يطلبون تعجيل العذاب استهزاء حيث يقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ١٢ صاوى. ١٢ قوله العذاب وسمى سيئة لانه تسوءهم ١٢ كبير ١٣ قوله قبل الحسنة يعنى يطلبون العذاب والشر بدل العافية والرحمة والخير استهزاء منهم وانما قال الذى يقوله لا اصل له من الروح قال فى الكبير وكان صلى الله عليه وسلم يعدهم على الايمان بالثواب فى الآخرة وبحصول النصر والظفر فى الدنيا فالقوم طلبوا منه العذاب ولم يطلبوا منه حصول النصر والظفر فهذا هو المراد بقوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ومنهم من فسر الحسنة ههنا بالامهال والتاخير ١٢ ١٤ قوله قبل الحسنة آه فيه وجهان احدهما انه متعلق بالاستعجال ظرفا له والثانى انه متعلق بمحذوف على انه حال مقدرة من السيئة ١٢ ع ١٥ قوله جمع المثلة والمثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع غيره به ١٢ خازن ١٥ قوله اى عقوبات سميت بها لما بينها وبين المعاقب عليه من المماثلة ومنه المثال للقصاص ١٢ ابو السعود ١٦ قوله لذو مغفرة الخ المراد بها هنا الامهال وتاخير العذاب كما اشار اليه المفسر بقوله والا الخ قال ابو السعود والمعنى ان ربك لغفور للناس لا يعجل لهم العقوبة وان كانوا ظالمين بل يمهلهم بتاخيرها وان ربك لشديد العقاب فيعاقب من يشاء منهم حين يشاء فتاخير ما استعجلوه ليس للاهمال ١٢ جمل ١٧ قوله والا لم يترك على ظهرها دابة كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى كانه يشير بذلك الى ان المراد بالمغفرة المغفرة فى الدنيا وامهال العقوبة لا المغفرة مطلقا كما هو المذكور فى سائر التفاسير وقال السدى هى ارجى آية فى كتاب الله حيث ذكر المغفرة مع الظلم وهو بدون التوبة فان التوبة ترفع الظلم وتزيلها ١٢ ك ١٨ قوله لمن عصاه اى ودام على ذلك فرحمة الله فى الدنيا غلبت غضبه لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم واما فى الآخرة فقد انفردت رحمته للمؤمنين خاصة ١٢ صاوى ١٩ قوله كالعصا واليد مما هو جلية ظاهرة يستعظمها من يدركها فى بادى الرائ فالتنوين فى آية للتعظيم ويحتمل ان تكون التنوين للوحدة لعدم الاعتداد بما انزل اصلا ١٢ ك ٢٠ قوله انما انت منذر اى ليس عليك الا الانذار بما اوحى اليك لانهم معاندون كفار ليس قصدهم بذلك الايمان بل التعنت فى الكفر ١٢ صاوى ٢١ قوله لكل قوم هاد اى لكل قوم نبى مخصوص بمعجزة من جنس ما هو الغالب عليهم يهديهم الى الحق ويدعوهم الى الصواب ولما كان الغالب فى زمان موسٰى هو السحر جعل معجزته ما هو اقرب الى طريقتهم ولما كان الغالب فى ايام عيسٰى عليه السلام الطب جعل معجزته ما يناسب الطب وهو احياء الموتى وابراء الابرص والاكمه ولما كان الغالب فى زمن نبينا صلعم الفصاحة والبلاغة جعل معجزته فصاحة القرآن وبلوغه فى باب البلاغة الى حد خارج عن قدرة الانسان فلما لم يؤمنوا بهذا المعجزة مع انها اقرب الى طريقتهم واليق بطباعهم فان لا يؤمنوا عند اظهار سائر المعجزات اولى واقترحوا الآيات تعنتا لا استرشادا والا لاجيبوا الى مقترحهم وفى التاويلات النجمية والمراد بالهاد هو الله اى انما انت منذر وليس لك هدايتهم ولكل قوم من الفريقين هاد يهديهم هاد لاهل العناية بالايمان والطاعة الى الجنة وهاد لاهل الخذلان بالكفر والعصيان الى النار ١٢ روح ٢٢ قوله ما تحمل آه فيه ثلاثة اوجه احدها ان تكون ما موصولة اسمية والعائد محذوف اى تحمله والثانى ان تكون مصدرية فلا عائد والثالث ان تكون استفهامية وفى محلها وجهان احدهما انها فى محل رفع بالابتداء وتحمل خبره والجملة معلقة للعلم والثانى انها فى محل نصب مفعول تحمل ١٢ جمل ٢٣ قوله من مدة الحمل وما تزداد منه فانها تكون اقل من تسعة اشهر وازيد عليها الى سنتين عندنا او الى اربع عند الشافعى والى خمس عند مالك وما موصولة فى المواضع الثلثة اى يعلم ما تحمله كل انثى آه روى عبد بن حميد عن الحسن الغيض ما دون تسعة والغيض ما زادت عليها اى فى الوضع وغاض جاء متعديا ولازما يقال غاض الماء وغضته انا وكذا ازداد وعلى الثانى تعين كون ما مصدرية ١٢ ك ٢٤ قوله بقدر وحد لا يتجاوزه اى لا يتخلف شئ عن الحد الذى قدره الله له من سعادة وشقاوة ورزق وغير ذلك ١٢ صاوى ٢٥ قوله بياء الخ اى قرأ ابن كثير فى الوقف والوصل بياء بعد اللام والباقون بغير ياء وقفا ووصلا ١٢ خطيب ٢٦ قوله سواء منكم آه فى سواء وجهان احدهما انه خبر مقدم ومن اسر ومن جهر هو المبتدأ وانما لم يثن الخبر لانه فى الاصل مصدر وهو ههنا بمعنى مستو والثانى انه مبتدأ وجاز الابتداء به لوصفه بقوله منكم ١٢ ج

عله فى بعض النسخ وقع هذا والظاهر فمنه حلو وحامض ١٢.

عه اى قبل العافية يعنى استعجالها فى الدنيا ١٢.

وَسَارِبٌ ظاهر بذهابه فى سربه اى طريقه بِالنَّهَارِ ۝ لَهُ للانسان مُعَقِّبٰتٌ ملائكة تعتقبه مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قدامه وَمِنْ خَلْفِهٖ
ورائه يَحْفَظُوْنَهٗ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اى بامره من الجن وغيرهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ لا يسلبهم نعمته حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ
من الحالة الجميلة بالمعصية وَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا عذابا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ من المعقبات ولا غيرها وَمَا لَهُمْ لمن اراد الله تعالى بهم
سوء مِّنْ دُوْنِهٖ اى غير الله مِنْ زائدة وَّالٍ ۝ يمنعه عنهم هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا للمسافر من الصواعق وَّطَمَعًا
للمقيم فى المطر وَّيُنْشِئُ يخلق السَّحَابَ الثِّقَالَ ۝ بالمطر وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ هو ملك موكل بالسحاب يسوقه متلبسا بِحَمْدِهٖ
اى يقول سبحان الله وبحمده وَتسبح الْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهٖ اى الله وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ وهى نار تخرج من السحاب فَيُصِيْبُ بِهَا
مَنْ يَّشَآءُ فتحرق نزل فى رجل بعث اليه النبى صلى الله عليه وسلم من يدعوه فقال من رسول الله وما الله امن ذهب
هو ام من فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف راسه وَهُمْ اى الكفار يُجَادِلُوْنَ يخاصمون النبى فِى اللّٰهِ وَ
هُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ ۝ القوة او الاخذ لَهٗ تعالى دَعْوَةُ الْحَقِّ اى كلمته وهى لا اله الا الله وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ بالياء والتاء يعبدون
مِنْ دُوْنِهٖ اى غيره وهم الاصنام لَا يَسْتَجِيْبُوْنَ لَهُمْ بِشَيْءٍ مما يطلبونه اِلَّا كَبَاسِطِ استجابة اى كاستجابة باسط كَفَّيْهِ اِلَى الْمَآءِ
على شفير البير يدعوه لِيَبْلُغَ فَاهُ بارتفاعه من البير اليه وَمَا هُوَ بِبَالِغِهٖ اى فاه ابدا فكذلك ما هم بمستجيبين لهم وَمَا
دُعَآءُ الْكٰفِرِيْنَ عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ ۝ ضياع وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا كالمؤمنين وَّكَرْهًا
كالمنافقين ومن اكره بالسيف وَّ يسجد ظِلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ البكر وَالْاٰصَالِ ۝ العشايا قُلْ يا محمد لقومك مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
قُلِ اللّٰهُ ان لم يقولوه لا جواب غيره قُلْ لهم اَفَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ اى غيره اَوْلِيَآءَ اصناما تعبدونها لَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَّ
لَا ضَرًّا وتركتم مالكهما استفهام توبيخ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ الكافر والمؤمن اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمٰتُ الكفر وَالنُّوْرُ الايمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ظاهر بذهابه فى سربه بفتح السين وسكون الراء اى طريقه السرب الطريق والوجهة والسارب الذاهب على وجهه فى الارض وسرب سربا كفرح توجه للرعى كذا فى القاموس وسارب عطف على من هو مستخف او على مستخف على ان من فى معنى الاثنين ۱۲ ك ۲ قوله فى سربه السرب بفتح السين وسكون الراء الطريق ۱۲ قاموس ۳ قوله للانسان اى مؤمن او كافر وهذا من مزيدة التكرمة للنوع الانسانى والا فهو حافظ لكل شئ ۱۲ صاوى ۴ قوله معقبات والمعقبات ملائكة الليل والنهار كما فى القاموس وقيل للملائكة الحفظة معقبات لكثرة تعاقب بعضهم بعضا فى النزول الى الارض بعضهم بالليل وبعضهم بالنهار ۱۲ ۵ قوله تعتقبه يشير الى انه من اعتقب والاصل معتقبات فادغمت التاء فى القاف والمعنى ملائكة تعتقبه بان تعقب بعضهم بعضا لحفظه او بانهم يعقبونه اقواله وافعاله فيكتبونه ۱۲ ك ۶ قوله من بين يديه آه يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لمعقبات ويجوز ان يتعلق بمعقبات ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذى فى الظرف الواقع خبرا والكلام على هذه الاوجه تام عند قوله ومن خلفه ويجوز ان يتعلق بيحفظونه اى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فان قلت كيف يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهما من الداخلة على بين يديه ومن الداخلة على امر الله فالجواب ان من الثانية مغايرة للاولى فى المعنى اى ان من بمعنى الباء كما اشار اليه الشارح بقوله اى بامره ۱۲ جمل ۷ قوله اى بامره ويريان من بمعنى الباء يدل عليه قراءة على وابن عباس يحفظونه بامر الله وقيل يحفظونه من اجل امر الله او يحفظونه من باس الله اذا اذنب بالاستغفار او من المضار وقيل من امر الله صفة اخرى للمعقبات وليس بصلة للحفظ كانه قيل لمعقبات كائنة من امر الله من الجن صلة يحفظونه وغيره كالحية والعقرب وقول النخعى يحفظونه من الجن على سبيل المثال وعن كعب الاحبار لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم فى مطعمكم ومشربكم لتخطفتم فائدة اخرج ابن جرير الطبرى عن عثمان رضه مرفوعا لكل آدمى عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه وواحد عن يساره واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جنبيه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفته ليس يحفظان الا الصلوة على محمد صلعم والعاشر يحرسه من الحية ان يدخل فاه اذا نام ۱۲ ك ۸ قوله من الحالة الجميلة اى وهى الطاعة والمعنى اجرت عادة الله انه لا يقطع نعمته عن قوم الا اذا بدلوا احوالهم الجميلة باحوال قبيحة ۱۲ صاوى ۹ قوله وال اى ناصر ويلى امرهم ۱۲ جمل ۱۰ قوله هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا لما اخبر سبحانه تعالى بقوله اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له رتب عليه قوله هو الذى يريكم البرق آه انتصبا على الحال من البرق كانه فى نفسه خوف وطمع او على ذى خوف وذى طمع او من المخاطبين اى خائفين وطامعين والمعنى يخاف من وقوع الصواعق عند لمع البرق ويطمع فى الغيث ۱۲ صاوى وك ۱۱ قوله هو ملك موكل الخ روى الترمذى عن ابن عباس وقال حسن غريب اقبلت يهود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا من الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا ما هذا الصوت قال زجره بالسحاب اذا زجره حتى ينتهى الى حيث امر قالوا صدقت انتهى اول الآية فلا سفة الاسلام بانه يسبح سامعو الرعد فاسند الى السبب ۱۲ كمالين ۱۲ قوله من يشاء من مفعول يصيب ومفعول يشاء محذوف تقديره من يشاء الله اصابه ۱۲ ك ۱۳ قوله من يدعوه اى نفرا يدعونه الى الايمان بالله ۱۲ جمل ۱۴ قوله بقحف رأسه فى المختار القحف بكسر القاف عظم الراس الذى فوق الدماغ ۱۲ كما قوله بقحف الخ القحف بكسر الكاف كاسر اخرجه النسائى عن انس وابن جرير والبزار وقيل الرجل اسمه زيد ابن ربيعة ۱۲ ك ۱۵ قوله وهم يجادلون الواو للعطف او للحال والمعنى على الثانى فيصيب بها من يشاء فى حال الجدال ۱۲ ك ۱۶ قوله وهو شديد المحال القوة فعال من المحل بمعنى القوة كذا روى ابن نجيح وقتادة والسدى او الاخذ كذا روى عن على وبمعناه ما رواه ابن ابى حاتم عن مجاهد شديد الانتقام وقد فسر المحال بالمماحلة اى المكائدة اى محل لفلان اذا كاده وعرض للهلاك ومنه تمحل اذا تكلف باستعمال الحيلة ۱۲ ك ۱۷ قوله دعوة الحق اى شرعها وامر بها قوله وهى لا اله الا الله اى مع عديلتها وهى محمد رسول الله فهى كلمة الحق جعلت مفتاحا للاسلام فلا يقبل الاسلام من احد الا بالاقرار بها ۱۲ صاوى ۱۸ قوله الا استجابة آه اشار الى ان الكلام على تقدير حذف مصدر مضاف الى المفعول وفاعل المصدر محذوف اى كاجابة من بسط كفيه اليه وفى الخازن اى الاستجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه اليه يطلب منه ان يبلغ فاه والماء جماد لا يشعر ببسط كفيه ولا بعطشه ولا يقدر ان يجيب دعائه فكذلك ما يدعونه جماد لا يحس بدعائهم ولا يستطيع اجابتهم ولا يقدر على نفعهم والمعنى انه تعالى شبه من يعبد الاصنام بالرجل العطشان الذى يرى الماء من بعيد فهو يشير بكفيه الى الماء ويدعوه بلسانه فلا ياتيه ابدا ۱۲ ج ۱۹ قوله وما هو ببالغه آه فى هو ثلاثة اوجه احدها انه ضمير الماء والهاء فى ببالغه للفم اى وما الماء ببالغ فيه الثانى انه ضمير الفم والهاء فى ببالغه للماء اى وما الفم ببالغ الماء اذ كل واحد منهما لا يبلغ الآخر على هذه الحال فنسبة الفعل الى كل واحد وعدمها صحيحان الثالث ان يكون ضمير الباسط والهاء فى ببالغه للماء اى وما باسط كفيه الى الماء ببالغ الماء ۱۲ ج ۲۰ قوله عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء اى دعائهم الاصنام او مطلقا لانهم ان دعوا الله لا يجيبهم وان دعوا الاصنام لا يستطيعون اجابتهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما دعاؤهم ربهم وعلى ذلك فهو مخصوص بدعاء الآخرة واما فى امور الدنيا فقد يقبل بدليل اجابة دعوة ابليس ۱۲ كمالين ۲۱ قوله ضياع انما كان دعاؤهم ضائعا لانه طلب من غير من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واما دعاؤهم لله فليس بضائع بل يستجيب لهم ان شاء فان كان بامور الدنيا فظاهر وان كان بالجنة فيهديهم للايمان هذا هو الذى يجب المصير اليه ويؤيده قوله تعالى وما كان الله يعذبهم الخ وجملة وما دعاء الكافرين الا فى ضلال نتيجة ما قبلها ۱۲ صاوى ۲۲ قوله وكرها يعنى المنافقين والكافرين فى حال الشدة والضيق ۱۲ مدارك ۲۳ قوله وظلالهم معطوف على من مسلط عليه يسجد كما قدره المفسر ومعنى سجود الظل سجوده حقيقة تبعا لصاحبه ان اريد بالسجود حقيقته وخضوعه وانقياده ان اريد به المعنى المجازى وسجود الظلال كلها طوعا لخلوها عن النفس التى تحمل الانسان على عدم الرضاء ففى الحقيقة الكاره انما هو النفس التى حواها الجسم واما الجسم والظل فخضوعهما طوعا ولذا قيل ان الكافر اذا سجد للصنم سجد ظله لله ۱۲ صاوى ۲۴ قوله البكر بضم الموحدة والكاف جمع بكرة والغدو جمع غداة والآصال العشايا جمع عشية ما بين الزوال والغروب والمشهور ان الاصيل ما بين العصر الى المغرب ۱۲ ك ۲۴ قوله البكر جمع بكرة وهى اول النهار وقوله العشايا جمع عشية وهو بعد العصر الى الغروب والباء فى الغدو بمعنى فى ظرف يسجد اى يسجد فى هذين الوقتين والمراد بهما الدوام لان السجود سواء اريد به حقيقته او الانقياد الاسلام لا اختصاص له بالوقتين من الروح والجمل ۱۲ ۲۵ قوله لا جواب غيره اى اجب عنهم بذلك ان لم يقولوه ولا جواب لهم غيره لانه بين لا مرية فيه فكانه حكاية لاعترافهم من الخطيب وغيره ۱۲ ۲۶ قوله الكفر اى وعبر عنه بالظلمات جمعا لتعدد انواعه بخلاف الايمان فهو متحد فلذا عبر عنه بالنور مفردا وسمى الكفر ظلمات لانه موصل لدار الظلمات وهى النار وسمى الايمان بالنور لانه موصل لدار النور وهى الجنة ۱۲ صاوى

لا أَمْ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ اى خلق الشركاء بخلق الله تعالى عَلَيْهِمْ فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم
استفهام انكار اى ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق قُلِ اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا شريك له فيه فلا شريك له
فى العبادة وَّهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال اَنْزَلَ تعالى مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
بمقدار ملئها فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا عاليا عليه هو ما على وجهه من قذر ونحوه وَمِمَّا يُوقِدُوْنَ بالتاء والياء عَلَيْهِ فِى النَّارِ من
جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس ابْتِغَاءَ طلب حِلْيَةٍ زينة اَوْ مَتَاعٍ ينتفع به كالاوانى اذا اذيبت زَبَدٌ مِّثْلُهٗ اى مثل
زبد السيل وهو خبثه الذى ينفيه الكير كَذٰلِكَ المذكور يَضْرِبُ اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ اى مثلهما فَاَمَّا الزَّبَدُ من السيل وما اوقد عليه
من الجواهر فَيَذْهَبُ جُفَاءً باطلا مرميا به وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ من الماء والجواهر فَيَمْكُثُ يبقى فِى الْاَرْضِ زمانا كذلك الباطل
يضمحل وينمحق وان علا على الحق فى بعض الاوقات والحق ثابت باق كَذٰلِكَ المذكور يَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِيْنَ
اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمُ اجابوه بالطاعة الْحُسْنٰى الجنة وَالَّذِيْنَ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهٗ وهم الكفار لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا
بِهٖ من العذاب اُولٰٓئِكَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْحِسَابِ وهو المواخذة بكل ما عملوه ولا يغفر منه شئ وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾ الفراش هى
ونزل فى حمزة وابى جهل اَفَمَنْ يَّعْلَمُ اَنَّمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ فآمن به كَمَنْ هُوَ اَعْمٰى لا يعلمه ولا يؤمن به لا اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿١٩﴾ اصحاب العقول الَّذِيْنَ يُوْفُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ المأخوذ عليهم وهم فى عالم الذر او كل عهد وَلَا يَنْقُضُوْنَ الْمِيْثَاقَ ﴿٢٠﴾
بترك الايمان او الفرائض وَالَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من الايمان والرحم وغير ذلك وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ اى وعيده
وَيَخَافُوْنَ سُوْٓءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ تقدم مثله وَالَّذِيْنَ صَبَرُوا على الطاعة والبلاء وعن المعصية ابْتِغَآءَ طلب وَجْهِ رَبِّهِمْ لا غيره من اغراض
الدنيا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا فى الطاعة مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً وَّيَدْرَءُوْنَ يدفعون بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ كالجهل بالحلم والاذى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله لا اشار به الى ان الاستفهام انكارى فهو بمعنى النفى وهذا راجع للاستفهامين هل يستوى الاعمى الخ وهل تستوى الخ جمل وفى الخطيب الجواب لا مجمعا وفى التاويلات النجمية هل يستوى المستكن فى ظلمات الطبيعة والهوى ومن هو مستغرق فى بحر نور جمال المولى فالاول كالاعمى اذ لا يقدر ان يرى ملكوت من فى ظلمات الملك والثانى كالبصير فكما ان المستغرق فى البحر والغائص فيه لا يرى غير الماء فكذا اهل البصيرة سوى الله ١٢ (٢) قوله خلقوا كخلقه الخ صفة لشركاء اى انهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله فاشتبه عليهم مخلوق الله بمخلوق الشركاء حتى يقولوا قدر هؤلاء على الخلق كما قدر الله عليه فاستحقوا العبادة فنتخذهم له شركاء ونعبدهم كما يعبد ولكنهم اتخذوا شركاء عاجزين لا يقدرون على ما يقدر عليه الخلق فضلا ان يقدروا على ما يقدر عليه الخالق ١٢ مدارك (٣) قوله كخلقه اى خلقوا مثل خلقه وهو صفة لشركاء اى انهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله ١٢ مدارك (٤) قوله اى ليس الامر كذلك اى لم يخلقوا كخلق الله حتى يشتبه بخلق الله بل الكفار يعلمون بالضرورة ان هذه الاصنام لم يصدر عنها فعل ولا خلق ولا اثر اصلا واذا كان كذلك فجعلهم اياها شركاء لله فى الالوهية محض جهل وعناد ١٢ صاوى (٥) قوله اودية جمع واد وهو الموضع الذى يسيل الماء فيه بكثرة والمراد بها النهر وفى ابى السعود وهو منفرج بين جبال او تلال ١٢ (٦) قوله بمقدار ملئها اى بملأ الارض مقصد عليه فى الصغر والكبر يحتمل ان يكون الوادى على حقيقته وهو النهر ويكون المجاز فى الاسناد ويحتمل ان يكون مجازا فى الماء الجارى فيه وعلى الثانى فارادة المواضع من الضمير يكون بطريق الاستخدام ١٢ ك . . . .
(٧) قوله زبدا هو ما علا على وجه الماء من الرغوة والمعنى علاه زبد ١٢ مدارك (٨) قوله ومما يوقدون عليه الخ خبر مقدم لقوله زبد مثله وعليه متعلق بيوقدون والايقاد جعل النار تحت الشئ ليذوب وفى النار حال من الضمير فى عليه اى ومن الذى يوقد الناس عليه ١٢ روح (٩) قوله او متاع اى من الحديد والنحاس والرصاص يتخذ منها الاوانى وما يتمتع به فى الحضر والسفر وهو معطوف على حلية اى زينة من الذهب والفضة ١٢ مدارك .
(١٠) قوله كالاوانى والآت الحرب والحرث من الحديد والنحاس او من مطلق الجواهر ١٢ ك (١١) قوله وهو خبثه اى وسخه وقوله ينفيه اى يزيله ويدفعه وقوله الكير وهو منفاخ الحداد واما الكور فهو موقدة النار اى مكان ايقادها وفى المصباح الكير بالكسر زق الحداد الذى ينفخ به ويكون من جلد غليظ ذى حافات من الجمل ١٢ (١٢) قوله مرميا به الجفو الرمى يقال جفأت القدر زبدها اى رماها اى يرمى السيل او الجواهر او الفضة مثلا وانتصابه على الحال فى المدارك الجفاء ما يقذفه القدر عند الغليان والبحر عند الطغيان والجفو الرمى وجفأت الرجل صرعته ١٢ ك .
(١٣) قوله والحق ثابت باق كالماء والفضة الخالصة ١٢ ك (١٤) قوله يضرب الله الامثال اى لارشاد عبيده باللطف والرفق فان من جملة ما جاء به القرآن الامثال ١٢ صاوى (١٥) قوله الحسنى الجنة وهو مبتدأ خبره للذين استجابوا مقدم عليه والذين لم يستجيبوا مبتدأ خبره الجملة الشرطية بعده ١٢ ك (١٦) قوله سوء الحساب اى الحساب السيئ فهو من اضافة الصفة للموصوف والمراد انهم يناقشون الحساب ويسئلون عن النقير والقطمير ولذا ورد فى الحديث من نوقش الحساب هلك ١٢ صاوى . (١٧) قوله ونزل فى حمزة وابى جهل اى سبب نزول هذه الآيات مدح حمزة بالصفات الجميلة والوعد عليها بالخير وذم ابى جهل بالصفات القبيحة والوعيد عليها بالشر ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فآيات الوعد لحمزة ومن كان على قدمه وخلقه الى يوم القيامة وآيات الوعيد لابى جهل ومن كان على قدمه وخلقه الى يوم القيامة ١٢ صاوى (١٨) قوله الذين يوفون بعهد الله اى ما عقدوه على انفسهم من الاعتراف بربوبيته حين قالوا بلى او ما عهد الله تعالى فى كتبه اى من الاوامر والنواهى فالعهد على هذا ما الزمه الله تعالى على كل امة بالكتب الالهية على السنة الرسل ١٢ جمل (١٩) قوله فى عالم الذر اى صغار النمل حيث اخرجهم من ظهر آدم على هيئة الذر وقال الست بربكم قالوا بلى ١٢ ك (٢٠) قوله والذين يصلون وآنانكه وصل ميكنند وقوله ما امر الله به ان يوصل المفعول الاول محذوف تقديره ما امرهم الله به وان يوصل بدل من الضمير المجرور اى بوصله وهذه الآية يندرج فيها امور الاول صلة الرحم واختلف فى حد الرحم التى يجب صلتها فقيل كل ذى رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتهما فعلى هذا لا يدخل فيه اولاد الاعمام والعمات واولاد الخالات وقيل هو عام فى كل ذى رحم محرما كان او غير محرم وارثا كان او غير وارث وهذا القول هو الصواب قال النووى وهذا اصح والمحرم من لا يحل نكاحها على التابيد لحرمتها فقولنا على التابيد احتراز عن اخت الزوجة وقولنا لحرمتها احتراز عن الملاعنة فان تحريمها ليس لحرمتها بل للتغليظ واعلم ان قطع الرحم حرام والصلة واجبة ومعناها التفقد بالزيارة والاهداء والاعانة بالقول والفعل وعدم النسيان واقله التسليم وارسال السلام والمكتوب ولا توقيت فيها فى الشرع بل العبرة بالعرف والعادة كذا فى شرح الطريقة وصلة الرحم سبب لزيادة الرزق وزيادة العمر وهى اسرع اثرا كعقوق الوالدين فان العاق لهما لا يمهل فى الاغلب والثانى الايمان بكل الانبياء عليهم السلام روح ملخصا ١٢ (٢١) قوله من الايمان بجميع الانبياء فلا يفرق بينهم بالكفر ببعضهم والرحم وغير ذلك من موالاة الجيران والخدم والمؤمنين على حسب الطاقة قال البغوى والاكثرون على ان المراد به صلة الرحم ١٢ ك (٢٢) قوله والذين صبروا على الطاعة الخ اشار المفسر الى ان مراتب الصبر ثلاثة اعلاها الصبر عن المعصية وهو عدم فعلها راسا ويليها الصبر على الطاعات اى دوام فعلها على حسب الطاقة ويليها الصبر على البلاء واعلى الجميع الصبر عن الشهوات لانه مرتبة الاولياء والصديقين ١٢ صاوى (٢٣) قوله على الطاعة الخ اشارة الى الانواع الثلثة للصبر المبسوط بيانها فى السلوك ١٢ ك (٢٤) قوله يدفعون بالحسنة السيئة فيتبعون بالحسنة السيئة فتمحوها او المعنى يجازون الاساءة بالاحسان فصار الحاصل على الاول يدفعون بحسناتهم سيئاتهم التى اكتسبوها قبل وعلى الثانى يدفعون السيئة التى فعلها الغير بهم بمقابلته بالحسنة ١٢ ك (٢٥) قوله كالجهل بالحلم والاذى بالصبر ينطبق على الوجهين والمعنى دفع سيئة الجهل بحسنة الحلم الذى هو ضده او دفع جهل الغير عليه بحلمه عنه ودفع الايذاء الذى اذى رجلا بالصبر عن اذى آخر او مقابلة ايذاء الغير بالصبر عليه ١٢ كمالين

ع قوله المذكور اى من الامور الاربعة مثلين للحق وهما الماء والجوهر ومثلين للباطل وهما الزبدان وقوله يضرب اى يبين الحق والباطل اى الايمان والكفر وهما على تقدير مضاف كما قدره الشارح قوله فاما الزبد اى لقسميه كما اشار له الشارح وقوله من السيل اى الشئ والحاصل من السيل الخ وهذان مثالان للباطل وقوله واما الخ بيان لمثلى الحق فالكلام على اللف والنشر المشوش وقوله من الجواهر بيان لما ١٢ جمل ع قوله يضمحل اى كما اشير له فى الآية بقوله فيذهب جفاء وقوله وان علا على الخ كما اشير له فيها بقوله زبدا رابيا بقوله زبد مثله وقوله والحق ثابت كما ان الماء ثابت لا يرمى كما رمى زبده والجوهر ثابت لا ينفيه الكير كما نفى خبثه ١٢ جمل .

وقف النبى صلى الله عليه وسلم — ع ١١ / ٨ / ٢

بالصبر أُولٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ اى العاقبة المحمودة فى الدار الأخرة هى جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة يَّدْخُلُوْنَهَا هُمْ وَمَنْ صَلَحَ امن مِنْ
اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ وان لم يعملوا بعملهم يكونون فى درجاتهم تكرمة لهم وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ من
ابواب الجنة او القصور اول دخولهم للتهنئة يقولون سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ هذا الثواب بِمَا صَبَرْتُمْ بصبركم فى الدنيا فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾
عقباكم وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالكفر
والمعاصى اُولٰٓئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ البعد من رحمة الله وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اى العاقبة السيئة فى الدار الاخرة وهى جهنم اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء وَفَرِحُوْا اى اهل مكة فرح بطر بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى بما نالوه فيها وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِى جنب
حَيٰوةِ الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ شئ قليل يتمتع به ويذهب وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ
كالعصا واليد والناقة قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ اضلاله فلا تغنى الأيات عنه شيئا وَيَهْدِىٓ يرشد اِلَيْهِ الى دينه
مَنْ اَنَابَ ﴿٢٧﴾ رجع اليه ويبدل من مَن الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَطْمَئِنُّ تسكن قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ اى وعده اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ ﴿٢٨﴾ اى
قلوب المؤمنين اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مبتدأ خبره طُوْبٰى مصدر من الطيب او شجرة فى الجنة يسير الراكب فى ظلها مائة عام
ما يقطعها لَهُمْ وَحُسْنُ مَاٰبٍ ﴿٢٩﴾ مرجع كَذٰلِكَ كما ارسلنا الانبياء قبلك اَرْسَلْنٰكَ فِىٓ اُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَآ اُمَمٌ لِّتَتْلُوَا تقرأ عَلَيْهِمُ
الَّذِىٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ اى القراٰن وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن قُلْ لهم يا محمد هُوَ رَبِّىْ لَآ اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس ونزرع
وابعث اٰباءنا الموتى يكلمونا انك نبى وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ نقلت عن اماكنها اَوْ قُطِّعَتْ شققت بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتٰى
بان يحيوا لما اٰمنوا بَلْ لِّلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا لا لغيره فلا يؤمن الا من شاء الله ايمانه دون غيره وان اوتوا مااقترحوا ونزل لما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اولئك لهم عقبى الدار آه اولئك مبتدأ وقوله لهم خبر مقدم وعقبى الدار مبتدأ مؤخر والجملة خبر عن المبتدأ الاول ويجوز ان يكون لهم خبر اولئك وعقبى الدار فاعلا بالاستقرار وقوله جنات عدن يجوز ان يكون بدلا من عقبى وان يكون بيانا وان يكون خبر مبتدأ مضمر وان يكون مبتدأ خبره يدخلونها ١٢ ج ٢ قوله اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة والاضافة بمعنى فى وقال الزمخشرى عاقبة الدنيا هى الجنة لانها التى اراد ها ان يكون عاقبة الدنيا ومرجع اهلها هى اى العاقبة ١٢ كمالين ٣ قوله جنات عدن وهى مرفوع على حذف المبتدأ او على البدلية من عقبى الدار اقامة يقيمون فيها ١٢ ك ٤ قوله هم ومن صلح يشير بتقديره هم الى ان قوله ومن صلح عطف على الضمير المرفوع فى يدخلونها وانما ساغ ذلك وان لم يؤكد بمنفصل للفصل بضمير المفعول ١٢ ك ٥ قوله وان لم يعملوا بعملهم ولم يبلغوا مبلغ فضلهم يكونون فى درجتهم تبعا لهم تكرمة وتعظيما لهم والتقييد بالصلاح وهو الايمان على ما فسره المص دليل على ان مجرد الانساب من غير ايمان لا ينفع وعلى ذلك يحمل قوله تعالى فيومئذ لا انساب بينهم ١٢ ك ٦ قوله تكرمة لهم اى لان الله جعل من ثواب المطيع سروره بما يراه فى اهله ولو كان دخولهم الجنة باعمالهم الصالحة لم يكن فى ذلك كرامة للمطيع اذ كل من كان صالحا فى عمله فله الدرجات العلية استقلالا ١٢ صاوى ٧ قوله يقولون سلام عليكم آه اشار الى ان قوله سلام مرفوع بالابتداء وعليكم الخبر والجملة محكية بقول محذوف كما قدره وهو فى معنى قائلين على انه حال محذوف وهذا بشارة بدوام السلامة المستفاد من العدول الى الجملة الاسمية ١٢ ج ٨ قوله سلام عليكم اى سلمكم الله من آفات الدنيا فهو دعاء لهم وتحية ١٢ صاوى ٩ قوله هذا الثواب يشير الى انه خبر محذوف والباء متعلق بمحذوف ويجوز ان يتعلق بسلام اى نسلم عليكم ونكرمكم ١٢ ك ٩ قوله هذا الثواب بما صبرتم اشار الى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا بما صبرتم او هذا الثواب بما صبرتم كما اختاره الزمخشرى ١٢ ١٠ قوله والذين ينقضون جرت عادة الله فى كتابه انه اذا ذكر اوصاف اهل السعادة اتبعه بذكر اوصاف اهل الشقاوة وهذا اوصاف ابى جهل ومن حذا حذوه الى يوم القيامة ١٢ صاوى ١١ قوله من بعد ميثاقه آه ان قيل العهد لا يكون الا مع الميثاق فما فائدة اشتراط بقوله من بعد ميثاقه فالجواب لا يمتنع ان يكون المراد بالعهد هو ما كلف العبد به والمراد بالميثاق الادلة لانه قد يؤكد العهد بدلائل اخر سواء كانت تلك المؤكدات دلائل عقلية او سمعية ١٢ ج ١٢ قوله الله يبسط الرزق الخ هذا جواب عن شبهة الكفار حيث قالوا لو كان الله غضبانا علينا كما زعمتم ايها المؤمنون لما بسط لنا الارزاق ونعمنا فى الدنيا فرد الله عليهم شبهتهم بذلك والمعنى ان بسط الرزق فى الدنيا ليس تابعا للايمان بل ذلك بتقدير الله فى الازل لمن يشاء فقد يبسط الرزق للكافر استدراجا ويضيقه على المؤمنين امتحانا ١٢ صاوى. ١٣ قوله فرح بطر اى لا فرح سرور وشكر لنعم الله وعبارة الخازن يعنى لما بسط الله عليهم الرزق اشروا وبطروا والفرح لذة تحصل فى القلب عند حصول المشتهى وفيه دليل على ان الفرح بالدنيا والركون اليها حرام ١٢ صاوى وجمل ١٤ قوله قل ان الله يضل من يشاء آه فان قيل ما وجه كون قوله قل ان الله الخ

جوابا عن طلب الكفرة نزول آية فالجواب انه كلام يجرى مجرى التعجب من قولهم وذلك لان الآيات الباهرة التى ظهرت على يد الرسول بلغت فى الكثرة وقوة الدلالة الى حالة يستحيل فيها ان تصير مشتبهة على العاقل فطلب آيات اخرى بعد ذلك موقع فى غاية التعجب والاستنكار فكانه قال لهم ما اعظم عنادكم ان الله يضل من يشاء ممن كان على صفتكم فلا سبيل الى اهتدائهم وان انزلت كل آية ويهدى اليه من اناب بما جئت به بل بادنى منه من الآيات ١٢ من الجمل ١٥ قوله ويبدل من من آه اى بدل كل وفى السمين قوله الذين آمنوا وتطمئن يجوز فيه خمسة اوجه احدها ان يكون مبتدأ خبره الموصول الثانى وما بينهما اعتراض الثانى انه بدل من من اناب الثالث انه عطف بيان له الرابع انه خبر مبتدأ مضمر الخامس انه منصوب باضمار فعل ١٢ ج ١٦ قوله الذين آمنوا اى اتصفوا بالتصديق الباطنى الناشئ عن اذعان وقبول ١٢ صاوى ١٧ قوله وتطمئن قلوبهم الخ هذه علامة المؤمن الكامل والطمانينة بذكر الله هى تقوية القلب بالله والاشتغال به عن سواه ثم اعلم ان هذه الآية تفيد ان ذكر الله تطمئن به القلوب وآية الانفال تفيد ان ذكر الله يحصل به الوجل والخوف فمقتضى ذلك انه بين الآيتين تناف واجيب بان الطمانينة هنا معناها السكون الى الله والوثوق به فينشأ عن ذلك عدم خوف غيره وعدم الرجاء فى غيره فلا ينافى حصول الخوف من الله والوجل منه وهذا معنى آية الانفال ١٢ صاوى. ١٨ قوله مصدر من الطيب كبشرى قلبت ياءه واوا لضمة ماقبلها وقيل هو فعلى من الطيب او شجرة فى الجنة رواه احمد وابن حبان عن ابى سعيد مرفوعا ١٢ ك ١٩ قوله لهم اللام فيه للبيان كما فى سقيا لك ١٢ ك ٢٠ قوله بالرحمن بالبليغ الرحمة الذى وسعت رحمته كل شئ ١٢ مدارك ٢١ قوله ونزل لما قالوا اى كفار مكة منهم ابو جهل وعبد الله بن امية جلسوا خلف الكعبة وارسلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فاتاهم وقيل انه مر بهم وهم جلوس فدعاهم الى الله فقال عبد الله بن امية ان سرك ان نتبعك فسير جبال مكة بالقرآن فادفعها عنا حتى تفسح فانها ارض ضيقة لمزارعنا واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس الاشجار ونزرع ونتخذ البساتين فلست كما زعمت باهون على ربك من داؤد حيث سخر له الجبال تسير معه او سخر لنا الريح لنركبها الى الشام لميرتنا وحوائجنا ونرجع فى يومنا كما سخرت لسليمان الريح كما زعمت فلست باهون على ربك من سليمان واحى لنا جدك قصيا فان عيسى كان يحيى الموتى ولست باهون على الله منه فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى ٢٢ قوله ولو ان قرآنا سيرت آه اختلفوا فى جواب لو فقال قوم جوابه محذوف اكتفاء بمعرفة السامعين مراده وتقديره لكان هذا القرآن كقول الشاعر ؎ فاقسم لو شئ اتانا رسوله ؛ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا اراد به لرددناه وهذا معنى قول قتادة رض قال لو فعل هذا بقرآن قبل قرآنكم لفعل بقرآنكم وقال الآخرون جواب لو مقدم وتقدير الكلام وهم يكفرون بالرحمن ولو ان قرآنا سيرت الخ كانه قال لو سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى لكفروا بالرحمن ولم يؤمنوا لما سبق من علمنا فيهم كما قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الآية ١٢ معالم التنزيل ٢٣ قوله لما آمنوا اشارة الى ان جواب لو محذوف تقديره لما آمنوا ١٢ ٢٤ قوله وان اوتوا ما اقترحوا روى انه لما نزلت هذه الآية قال عليه السلام والذى نفسى بيده لقد اعطانى ما سألتم ولو شئت لكان ولكن خيرنى بين ان تدخلوا فى باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرنى انه ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم ان يعذبكم عذابا لم يعذب به احدا من العالمين كما فى اسباب النزول للامام الواحدى ١٢ روح

اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعاً فى ايمانهم اَفَلَمْ يَايْئَسِ يعلم الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ مخففة اى انه لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيْعًا
الى الايمان من غير اٰية وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة تُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوْا بصنعهم اى بكفرهم قَارِعَةٌ داهية تقرعهم بصنوف
البلاء من القتل والاسر والحرب والجدب اَوْ تَحُلُّ يا محمد بجيشك قَرِيْبًا مِّنْ دَارِهِمْ مكة حَتّٰى يَاْتِيَ وَعْدُ اللّٰهِ بالنصر عليهم
اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ﴿۳۱﴾ وقد حلّ بالحديبية حتى اتى فتح مكة وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ كما استهزئ بك وهذا تسلية
للنبى صلى الله عليه وسلم فَاَمْلَيْتُ امهلت لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ بالعقوبة فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿۳۲﴾ اى هو واقع موقعه فكذلك
افعل بمن استهزأ بك اَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ رقيب عَلٰى كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ عملت من خير وشر وهو الله كمن ليس كذلك من الاصنام
لا دل على هذا وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوْهُمْ له من هم اَمْ بل اَتُنَبِّئُوْنَهٗ تخبرون الله بِمَا اى بشريك لَا يَعْلَمُ فِى الْاَرْضِ استفهام
انكار اى لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك اَمْ بل اتسمونهم شركاء بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بظن باطل لا حقيقة له فى
الباطن بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ كفرهم وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ طريق الهدى وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿۳۳﴾ لَهُمْ
عَذَابٌ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالقتل والاسر وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَقُّ اشد منه وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى عذابه مِنْ وَّاقٍ ﴿۳۴﴾ مانع مَثَلُ صفة
الْجَنَّةِ الَّتِىْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ مبتدأ خبره محذوف اى فيما نقص عليكم تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اُكُلُهَا ما يؤكل فيها دَآئِمٌ لا يفنى وَ
ظِلُّهَا دائم لا تنسخه شمس لعدمها فيها تِلْكَ اى الجنة عُقْبٰى عاقبة الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك وَّعُقْبَى الْكٰفِرِيْنَ النَّارُ ﴿۳۵﴾ وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ
الْكِتٰبَ كعبد الله بن سلام وغيره من مؤمنى اليهود يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ لموافقته ما عندهم وَمِنَ الْاَحْزَابِ الذين
تحزبوا عليك بالمعادات من المشركين واليهود مَنْ يُّنْكِرُ بَعْضَهٗ كذكر الرحمٰن وما عدا القصص قُلْ اِنَّمَآ اُمِرْتُ فى ما انزل الىّ
اَنْ اى بان اَعْبُدَ اللّٰهَ وَلَآ اُشْرِكَ بِهٖ اِلَيْهِ اَدْعُوْا وَاِلَيْهِ مَاٰبِ ﴿۳۶﴾ مرجعى وَكَذٰلِكَ الانزال اَنْزَلْنٰهُ اى القراٰن حُكْمًا عَرَبِيًّا بلغة العرب

ع ۵ ۱۰

ـه ۱ قوله يعلم قال اكثر المفسرين معناه الم يعلم وهى لغة النخع او هوازن قاله البغوى وانما استعمل يأس بمعنى العلم لتضمنه معناه لان اليائس عن الشئ عالم بانه لا يكون ودليله قراءة على وابن عباس وعلى بن الحسين وابنه محمد وحفيده جعفر وجماعة افلم يتبين قال الحافظ روى الطبرى وعبد بن حميد باسناد صحيح كلهم من رجال البخارى عن ابن عباس انه كان يقرأ بها اولم يتبين يقول كتبها الكاتب وهو ناعس قال وانكره جماعة ممن لا علم له بالرجال وبالغ الزمخشرى فى ذلك الى ان قال وهى والله فرية بلا مرية وتبعه جماعة وانكر الفراء كون افلم ييئس بمعنى افلم يعلم ۱۲ ک ـه ۱ قوله يعلم قال اكثر المفسرين معناه افلم يعلموا وهى لغة النخع او هوازن كما فى الكبير وابى السعود ومعالم التنزيل او على استعمال اليأس فى معنى العلم لتضمنه معناه لان الآيس من الشئ عالم بانه لا يكون كما نقله الجمل ۱۲ ـه ۲ قوله داهية اى شدائد الدهر ۱۲ ـه ۳ قوله تحل يا محمد بجيشك آه ويجوز ان يكون فاعله ضمير القارعة وهذا ابين واظهر اى تصيبهم قارعة او تحل القارعة وموضعها نصب عطفاً على خبر يزال وقرأ ابن جبير ومجاهد يحل بالياء من تحت والفاعل على ما تقدم اما ضمير القارعة وانما ذكر الفعل لانها بمعنى العذاب اولان التاء للمبالغة والمراد قارع واما ضمير الرسول ۱۲ جمل ـه ۴ قوله وقد حل حديبية اى نزل النبى صلى الله عليه وسلم بها حتى اتى فتح مكة وهو وعد النصر الموعود ۱۲ ک ـه ۴ قوله وقد حل بالحديبية تفسير بقوله او تحل قريبا وقوله حتى اتى فتح مكة تفسير لقوله حتى ياتى وعد الله من الجمل ۱۲ ـه ۵ قوله فامليت الخ الاملاء الامهال وان يترك ملاوة من الزمان فى خفض وامن ۱۲ مدارک ـه ۶ قوله فكيف كان عقاب اى كان عقابى على اى حالة هل كان ظلما لهم او كان عدلا وبين الشارح جوابه بقوله اى هو واقع موقعه اى هو عدل ۱۲ جمل ـه ۷ قوله افمن هو قائم الخ من موصولة مرفوعة المحل على الابتداء والخبر محذوف كما قدره الشارح بقوله كمن ليس كذلك ۱۲.
ـه ۷ قوله افمن هو قائم آه فى زكريا على البيضاوى قال الطيبى فى هذه الآية احتجاج بليغ مبنى على فنون من علم البيان اولها افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك احتجاج عليهم وتوبيخ لهم على القياس الفاسد لفقد الجهة الجامعة لهما ثانيها وجعلوا لله شركاء من وضع المظهر موضع المضمر تنبيه على انهم جعلوا شركاء لمن هو فرد واحد لا يشاركه احد فى اسمه ثالثها قل سموهم اى عينوا اسمائهم فقولوا فلان وفلان فهو انكار لوجودها على وجه برهانى كما تقول ان كان الذى تدعيه موجودا فسمه لان المراد بالاسم العلم رابعها ام تنبئونه بما لا يعلم احتجاج من باب نفى الشئ اعنى العلم بنفى لازمه وهو المعلوم وهو كناية خامسها ام بظاهر من القول احتجاج من باب الاستدراج والهمزة للتقرير لبعثهم على التفكر والمعنى اتقولون بافواهكم من غير رؤية وانتم الباء فتفكروا فيه لتقفوا على بطلانه سادسها التدرج فى كل من الاضرابات على الطف وجه وحيث كانت الآية مشتملة على هذه الاساليب البديعة مع اختصارها كان الاحتجاج المذكور منادياً على نفسه بالاعجاز وانه ليس من كلام البشر ۱۲ من الجمل ـه ۸ قوله لا اشارة الى ان الاستفهام بمعنى النفى اى لا يستويان وفى الجمل والاستفهام انكارى وجوابه محذوف قدره الشارح بقوله لا وقوله دل على هذا اى المذكور من الامرين وهما الخبر محذوف وكون الاستفهام انكارى ۱۲ ـه ۹ قوله وجعلوا او هو استيناف جئ به للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم تقريره ۱۲ ـه ۱۰ قوله من هم اى عينوا حقيقتهم من اى جنس ومن اى نوع وفى الكلام حذف اى وما اسماؤهم ۱۲ ـه ۱۱ قوله ام بل الخ يعنى ان ام منقطعة

اذ لو كان يعلمه واذ لم يعلم علم انه ليس بشئ ۱۲ الكمالين ـه ۱۲ قوله بل زين للذين كفروا اضراب عن محاجتهم كانه قال لا تلتفت لهم ولا تعتبرهم فانهم لا فائدة فيهم لانهم زين لهم ما هم عليه من الكفر والمكر ۱۲ صاوى.
ـه ۱۳ قوله وصدوا بضم الصاد وفتحها قراءتان سبعيتان والمعنى منعوا عن طريق الهدى او منعوا الناس عنه ۱۲ صاوى ـه ۱۴ قوله مبتدأ خبره محذوف اى فيما نقص عليكم .... او فيما يتلى عليكم مثل الجنة آه وقوله تجرى حال من العائد المحذوف من الصلة وقيل تجرى هو الخبر على طريقة قولك صفة زيد اسمر و بتقدير مثل الجنة جنة تجرى او على زيادة المثل ۱۲ الكمالين ـه ۱۵ قوله من تحتها اى من تحت قصورها وغرفها ۱۲ صاوى ـه ۱۶ قوله اكلها دائم اى كل شئ اكل يتجدد غيره فلا تنقطع انواع ماكولاتها فليست كثمار الدنيا تنقطع فى بعض الاحيان ۱۲ صاوى ـه ۱۷ قوله وظلها دائم المراد بالظل فيها عدم الشمس فلا ينافى انها نور ونورها حاصل من نور العرش لانه سقفها ومع ذلك فانوار اهلها تغلب على ضوء العرش ۱۲ صاوى
ـه ۱۸ قوله لا تنسخه اى لا تمحوه شمس او ضوءها كما ينسخ ظل الدنيا بالشمس لعدمها فيها اى لعدم الشمس فى الجنة ۱۲ الكمالين ـه ۱۹ قوله والذين آتيناهم الكتاب اى التوراة والانجيل وقوله كعبد الله بن سلام اى وكعب الاحبار وقوله من مؤمنى اليهود اى ومن مؤمنى النصارى وهم اى مؤمنوا النصارى ثمانون رجلا اربعون بنجران وثمانية باليمن واثنان وثلاثون بالحبشة بيضاوى وعبارة الخازن فى المراد بالكتاب هنا قولان احدهما انه القرآن والذين اوتوه المسلمون وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد انهم يفرحون بما يتجدد من الاحكام والتوحيد والنبوة والحشر بعد الموت بتجدد نزول القرآن ومن الاحزاب يعنى الجماعات الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار واليهود والنصارى من ينكر بعضه وهذا قول الحسن وقتادة فان قلت ان الاحزاب من الكفار وغيرهم من اهل الكتاب ينكرون القرآن فكيف قال ومن الاحزاب من ينكر بعضه قلت ان الاحزاب لا ينكرون جملته لانه قد ورد فيه آيات دالات على توحيد الله واثبات قدرته وعلمه وحكمته وهم لا ينكرون ذلك ابدا والقول الثانى المراد بالكتاب التوراة والانجيل والمراد باهل الذين اسلموا من اليهود والنصارى وهم ثمانون رجلا كما تقدم ۱۲ جمل. ـه ۲۰ قوله من ينكر بعضه لانهم كانوا لا ينكرون الاقاصيص وبعض الاحكام والمعانى مما هو ثابت فى كتبهم وكانوا ينكرون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما حرفوه وبدلوا من الشرائع ۱۲ مدارک ـه ۲۱ قوله كذكر الرحمٰن فانه صلى الله عليه وسلم لما كتب فى كتاب الصلح فى الحديبية بسم الله الرحمٰن الرحيم قالوا ما نعرف الرحمٰن ۱۲ ک قوله وما عدا القصص اى من الاحكام الذى يخالف شرايعهم ۱۲ ک
ـه ۲۲ قوله قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به هو جواب للمنكرين اى قل انما امرت فيما انزل الى بان اعبد الله ولا اشرك به فانكاركم له انكار لعبادة الله وتوحيده فانظروا ماذا تنكرون مع ادعائكم وجوب عبادة الله وان لا يشرك به ۱۲ مدارک ـه ۲۳ قوله حكما عربيا حالان من الضمير فى انزلناه والمعنى انزلناه حاكما بين الناس بلغة العرب واسند الحكم له لانه ترجمان عن الله فطاعته طاعة الله ۱۲ صاوى
ع ـه قوله وكذلك انزلناه الخ اى كما انزلنا الكتب على الانبياء بلغاتهم ولسانهم انزلنا اليك يا محمد هذا الكتاب وهو القرآن عربيا بلسانك ولسان قومك وانما سمى القرآن حكما لان فيه جميع التكاليف والاحكام والحلال والحرام والنقض والابرام فلما كان القرآن سببا للحكم جعل نفس الحكم على سبيل المبالغة وقيل ان الله تعالى لما حكم على جميع الخلق بقبول القرآن والعمل بمقتضاه سماه حكما لذلك المعنى ۱۲ خازن

تحكم به بين الناس ولئن اتبعت اهوآءهم اى الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فرضا بعد ما جآءك من العلم بالتوحيد
مالك من الله من زائدة ولى ناصر ولا واق ﴿٣٧﴾ مانع من عذابه ونزل لما عيروه بكثرة النساء ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية اولادا وانت مثلهم وما كان لرسول منهم ان يأتى باية الا باذن الله لانهم عبيد مربوبون لكل اجل
مدة كتاب ﴿٣٨﴾ مكتوب فيه تحديده يمحوا الله منه ما يشآء ويثبت بالتخفيف والتشديد فيه ما يشآء من الاحكام وغيرها وعنده
ام الكتب ﴿٣٩﴾ اصله الذى لا يغير منه شئ وهو ما كتبه فى الازل وإما فيه ادغام نون إن الشرطية فى ما المزيدة نرينك بعض
الذى نعدهم به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فانما عليك البلغ لا عليك
الا التبليغ وعلينا الحساب ﴿٤٠﴾ اذا صاروا الينا فنجازيهم اولم يروا اى اهل مكة انا نأتى الارض نقصد ارضهم ننقصها من
اطرافها بالفتح على النبى صلى الله عليه وسلم والله يحكم فى خلقه بما يشاء لا معقب راد لحكمه وهو سريع الحساب ﴿٤١﴾ وقد مكر
الذين من قبلهم من الامم بانبيائهم كما مكروا بك فلله المكر جميعا وليس مكرهم كمكره لانه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس فيعد
لها جزاءها وهذا هو المكر كله لانه يأتيهم به من حيث لا يشعرون وسيعلم الكفر المراد به الجنس وفى قراءة الكفار لمن
عقبى الدار ﴿٤٢﴾ اى العاقبة المحمودة فى الدار الاخرة الهم ام للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقول الذين كفروا لست مرسلا
قل لهم كفى بالله شهيدا بينى وبينكم على صدقى ومن عنده علم الكتب ﴿٤٣﴾ من مؤمنى اليهود والنصارى

سورة ابراهيم مكية الا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الايتين احدى او اثنتان او اربع او خمس وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك هذا القران كتب انزلنه اليك يا محمد لتخرج الناس من
الظلمت الكفر الى النور الايمان باذن بامر ربهم ويبدل من الى النور الى صراط العزيز الغالب الحميد ﴿١﴾ المحمود الله بالجر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف١ قوله ونزل لما عيروه اى عابوه بكثرة النساء قال المشركون ليس همة هذا الرجل الا فى النساء ١٢ ك ف٢ قوله ازواجا وذرية آه فقد كان لسليمان ثلثمائة امرأة حرة وسبعمائة سرية وكان لابيه داؤد مائة امرأة ولم يقدح ذلك فى نبوتهما فكيف تجعلون هذا قادحا فى نبوتك وذرية اى اولادا وانت مثلهم فقد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم سبعة اولاد اربعة اناث وثلاثة ذكور وكانوا فى الترتيب فى الولادة هكذا القاسم رض فزينب رض فرقية رض ففاطمة رض فام كلثوم رض فعبد الله رض ويلقب بطيب وطاهر فابراهيم رض وكلهم من خديجة رضى الله عنها الا ابراهيم رض من مارية القبطية رض وماتوا جميعا فى حياته صلعم الا فاطمة رضى الله عنها فعاشت بعده ستة اشهر ١٢ جمل ف٣ قوله تحديده اى تحديد ما فيه من الارزاق والاعمار وثواب الاعمال وغيرها ١٢ ك ف٤ قوله يمحو الله اى يمحو من الكتاب ما يشاء محوه ويثبت بالتخفيف لابى عمرو وابن كثير وعاصم والتشديد للباقين فيه ما يشاء اى يترك فيه باقيا ما يشاء بقاءه من الاحكام فينسخ بعضه فى وقت ويترك بعضه على وجهه وغيرها من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة اخرج ابن مردويه عن جابر مرفوعا فى الآية قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه وله من على رفعه الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاوة سعادة ويزيد فى العمر واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الشقاوة والسعادة والحيوة والموت وقال ابن عباس رض يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الرزق والاجل والسعادة والشقاوة وعن عمر وابن مسعود انهما قالا يمحو السعادة والشقاوة الخ وعن الضحاك والكلبى اى معنى الآية يمحو الله عن ديوان الحفظة ليس فيه ثواب ولا عقاب ويثبت ما فيه ثواب ولا عقاب وعن عكرمة يمحو ما يشاء من الذنوب بالتوبة ١٢ ك ف٤ قوله يمحو الله ما يشاء الخ فى هذه الآية قولان احدهما انها عامة فى كل شئ كما يقتضيه ظاهر اللفظ وهذا مذهب عمر وابن مسعود وغيرهما قالوا ان الله يمحو من الرزق ويزيد فيه وكذا القول فى الاجل والسعادة والشقاوة والايمان والكفر وقال ابن عباس يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الرزق والاجل والسعادة والشقاوة الخطيب وفى روح البيان ان التغير والتبدل والمحو والاثبات انما هو بالنسبة الى السعادة والشقاوة العارضتين فانهما تقبلان ذلك بخلاف الاصليتين ملخصا ١٢ ف٥ قوله اصله الذى لا يغير منه شئ وهو ما كتبه فى الازل وهو اللوح المحفوظ وعن ابن عباس رض هما كتابان كتاب يمحو منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب الذى لا يغير منه شئ وسأل ابن عباس رض كعبا عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون ١٢ كمالين ف٦ قوله اى فذاك آه مبتدأ خبره محذوف قدره غيره بقوله شافيك من اعدائك ودليل على صدقك والجملة جواب الشرط او قوله او نتوفينك شرط ثان يعطفه على الشرط قبله وجوابه ايضا محذوف وكان على الشارح التنبيه عليه وتقديره فلا تقصير منك ولا لوم عليك وقوله فانما عليك الخ تعليل لهذا المحذوف ولعل الشارح سكت عن التنبيه على حذف جواب الشرط الثانى لانه قد ذكر ما يدل عليه بخلاف الذى قبله فلم يذكر له دليل ١٢ جمل ف٧ قوله نقصد ارضهم اى ارض اهل مكة فالمقصود نصر النبى بزوال نعمة الكفار وملكه اياهم قال الله تعالى واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم الآية فالمراد بنقص اطراف الارض ملك كبرائهما وهذا لانهم وما ذكره المفسر احد قولين والآخر ان المراد بالارض جميعها لا خصوص ارض الكفار وبنقص اطرافها موت العلماء والاشراف والكبراء والصلحاء وحينئذ فوجه مناسبة هذا لما قبله كان الله يقول ام ينظروا الى التغيرات الى حصلت فى الدنيا من الخراب بعد العمارة والموت بعد الحياة والذل بعد العز فاذا كان هذا مشاهدا لهم فما المانع من ان الله يصير الكفار اذلاء بعد عزهم ومقهورين بعد قدرتهم ١٢ صاوى ف٨ قوله بالفتح على النبى صلى الله عليه وسلم الخ اى بالفتح ديار الشرك على محمد واصحابه رض فما زاد فى بلاد الاسلام باستيلائهم عليها جبرا وقهرا نقص من ديار الكفرة ١٢ روح ف٩ قوله راد لحكمه قال الزمخشرى حقيقته الذى يعقب الشئ بالابطال والرد ومنه قيل لصاحب الحق معقب لانه يقفو غريمه بالاقتضاء والطلب والمعنى انه حكم الاسلام بالغلبة والاقبال على الكفر بالارتداد ومحل لا معقب لحكمه النصب على الحال كانه قيل والله يحكم نافذا حكمه نحو جاء زيد لا عمامة على رأسه ولا قلنسوة اى حاسرا ١٢ ك ف١٠ قوله وليس مكرهم كمكره اذ مكر الماكرين مخلوق له ولا يضر الا بارادته فاثباته لهم باعتبار الكسب ونفيه عنهم باعتبار الخلق فلا يرد كيف اثبت لهم مكرا ثم نفاه عنهم بقوله فلله المكر جميعا وفيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم وامان له من مكرهم ١٢ جمل ف١١ قوله فيعد لها بضم التحتية وكسر العين من الاعداد ولها جزاءه اى يهئ للنفس جزاء عملها هذا هو المكر كله لانه يأتيهم به من حيث لا يشعرون ١٢ ك ف١٢ قوله جزاءها وفى بعض النسخ جزاؤه فالضمير الى ما تكسب ١٢ كما ف١٣ قوله قل لهم كفى بالله شهيدا بينى وبينكم الخ كفى فعل ماض والباء زائدة لتزيين اللفظ والله فاعل وشهيدا تميز بينى وبينكم متعلق به وقوله من عنده معطوف على الله فهو فاعل ايضا وعلم الكتاب مرتفع بالظرف فانه معتمد على الموصول ١٢ جمل ف١٤ قوله ومن عنده علم الكتاب معطوف على لفظ الجلالة والمعنى ان الله ومن عنده علم الكتاب فيهم الكفاية فى الشهادة بينى وبينكم وال فى الكتاب للجنس فيشمل التوراة والانجيل والفرقان فقوله من مؤمنى اليهود والنصارى اى او مطلقا ١٢ صاوى ف١٥ قوله سورة ابراهيم مكية الخ سميت بذلك لذكر قصته فيها ان قلت ان قصة ابراهيم قد ذكرت فى غير هذه السورة كالانبياء والبقرة اجيب بان علة التسمية لا تقتضى اطراد التسمية بل التسمية امر توقيفى ١٢ صاوى. ف١٦ قوله الايتين اى الى قوله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ١٢ صاوى ف١٧ قوله كتاب هو خبر مبتدأ محذوف اى هذا كتاب يعنى السورة والجملة التى هى انزلناه اليك فى موضع الرفع صفة النكرة ١٢ مدارك ف١٨ قوله من الظلمات الى النور الآية دالة على ان طرق الكفر والبدع كثيرة وان طريق الحق ليس الا واحدا لانه تعالى قال لتخرج الناس من الظلمات وهو صيغة جمع وعبر عن الايمان بالنور وهو لفظ مفرد من الكبير ١٢ ف١٩ قوله بامر ربهم آه فسر الاذن بالامر وعلى هذا فيكون المعنى لتأمرهم بالخروج من الظلمات الى النور وفسر بعضهم بالتوفيق والتيسير ١٢ ج ف٢٠ قوله العزيز الغالب فلا يذل سالك طريقه وقوله الحميد المحمود فلا يخيب سائله ١٢ ك

عـه قوله بين الناس اى فيما يقع لهم من الحوادث الفرعية وان خالفت ما فى الكتب القديمة اذ لا يجب توافق الشرائع ١٢ جمل ســه قوله من ملتهم اى كتقرير دينهم والصلوة الى قبلتهم بعد ما حولت عنها ١٢ بيضاوى.

بدل او عطف بيان وبعده صفة والرفع مبتدأ خبره الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَوَيْلٌ لِّلْكٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ الَّذِينَ نعت يَسْتَحِبُّونَ يختارون الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ وَيَصُدُّونَ الناس عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ دين الاسلام وَيَبْغُونَهَا اى السبيل عِوَجًا معوجة أُولٰٓئِكَ فِي ضَلٰلٍ بَعِيدٍ عن الحق وَمَآ أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ بلغة قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ليفهمهم ما اتى به فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِي مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ في ملكه الْحَكِيمُ في صنعه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسٰى بِاٰيٰتِنَآ التسع وقلنا له أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ بني اسرائيل مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفر إِلَى النُّورِ الايمان وَذَكِّرْهُمْ بِأَيّٰمِ اللّٰهِ بنعمه إِنَّ فِي ذٰلِكَ التذكير لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة شَكُورٍ للنعم واذكر إِذْ قَالَ مُوسٰى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجٰكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ المولودين وَيَسْتَحْيُونَ يستبقون نِسَآءَكُمْ لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون وَفِي ذٰلِكُمْ الانجاء او العذاب بَلَآءٌ انعام او ابتلاء مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ وَإِذْ تَأَذَّنَ اعلم رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ نعمتي بالتوحيد والطاعة لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ جحدتم النعمة بالكفر والمعصية لاعذبنكم دل عليه إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَقَالَ مُوسٰى لقومه إِنْ تَكْفُرُوٓا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عن خلقه حَمِيدٌ محمود في صنعه بهم أَلَمْ يَأْتِكُمْ استفهام تقرير نَبَؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَّعَادٍ قوم هود وَّثَمُودَ قوم صالح وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللّٰهُ لكثرتهم جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الواضحة على صدقهم فَرَدُّوٓا اى الامم أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوٰهِهِمْ اى اليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ وَقَالُوٓا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُمْ بِهِ على زعمكم وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ موقع للريبة قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللّٰهِ شَكٌّ استفهام انكار اى لا شك في توحيده للدلائل الظاهرة عليه فَاطِرِ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ الى طاعته لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد وَيُؤَخِّرَكُمْ بلا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بدل او عطف بيان آه اى من العزيز والحميد نعت للعزيز وهذا على القاعدة ان نعت المعرفة اذا تقدم على المنعوت يعرب بحسب العوامل ويعرب المنعوت بدلا او عطف بيان والاصل الى صراط الله العزيز الحميد الذي الخ فالصفات ثلاثة تقدم منها اثنتان وبقيت الثالثة مؤخرة ١٢ ج **٢** قوله والرفع مبتدأ اى قوله الله مرفوع بالابتداء وخبره ما بعده ١٢ كبير **٣** قوله نعت اى للكافرين وهذا الاعراب معترض لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت باجنبي وهو قوله من عذاب شديد الذي هو بيان للمبتدأ الاجنبي من الخبر وعلى هذا الاعراب يكون قوله اولئك الخ مستانفا والاولى ان يعرب الذين يستحبون الخ مبتدأ ويكون قوله اولئك الخ خبره ١٢ جمل **٣** قوله نعت للكافرين فهو مجرور وقيل مرفوع على انه مبتدأ خبره اولئك ١٢ ك. **٤** قوله ويبغونها اى السبيل يريد ان الضمير المنصوب عائد على السبيل مطلقا لا الى سبيل الله عوجا معوجة والمعنى يطلبون السبيل معوجة ويتركون سبيل الله وقال الزمخشري المعنى يطلبون سبيل الله زيغا واعوجاجا ليقدحوا فيه ويدلوا الناس على انها سبيل غير مستوية فالاصل ويبغون لها فحذف الجار واوصل الفعل ١٢ ك **٤** قوله ويبغونها اى يبغون لها فحذف الجار واوصل الفعل الى الضمير اى يطلبون لها وقوله عوجا اى زيغا اى يقولون لمن يريدون صده واضلاله انها سبيل ناكبة وزائغة غير مستقيم من ابى السعود ١٢ **٥** قوله وما ارسلنا من رسول الخ اى الا متكلما بلغتهم ليبين لهم ما هو مبعوث به وله فلا يكون لهم حجة على الله ولا يقولوا لم نفهم ما خوطبنا به فان قلت ان رسولنا عليه السلام بعث الى الناس جميعا لقوله قل يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا بل الى الثقلين وهم على السنة مختلفة فان لم يكن للعرب حجة فلغيرهم الحجة قلت لا يخلو اما ان ينزل بجميع الالسنة او بواحد منها فلا حاجة الى نزوله بجميع الالسنة لان الترجمة تنوب عن ذلك وتكفي التطويل فتعين ان ينزل بلسان واحد وكان لسان قومه اولى بالتعيين لانهم اقرب اليه ولانه ابعد من التحريف والتبديل ١٢ مدارك **٦** قوله من رسول الا بلسان قومه اى محمدا او غيره فان قلت ان كان المراد بقومه الذين نشأ فيهم فظاهر وان كان المراد الذين ارسل لهم فرسول الله ارسل لكافة الخلق مع انه لم يظهر منه الا بلسان العربي وهو لسان بعض قومه اجيب بان الله علمه جميع اللغات فكان يخاطب كل قوم بلغتهم وان لم يثبت انه تكلم باللغة التركية لانه لم يتفق انه خاطب احدا من اهلها ولو خاطبه لكلمه بها ١٢ صاوي **٧** قوله ولقد ارسلنا الخ شروع في تفصيل ما اجمل في قوله وما ارسلنا من رسول الخ ١٢ ابو السعود. **٨** قوله وقلنا له ان اخرج يشير الى ان أن مفسرة لكون الارسال متضمنا لمعنى القول ١٢ ك **٩** قوله بنعمه جمع نعمة من تظليل الغمام وانزال المن والسلوى وفلق البحر وقيل ايام الله وقائعه التي وقعت على الامم الماضية ومنه ايام العرب حروبها ١٢ ك **٩** قوله بنعمه قاله ابن عباس وقال مقاتل بوقائع الله في الامم السالفة يقال فلان عالم بايام العرب اى بوقائعهم من الخطيب ١٢ ... **١٠** قوله واذكر خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى اذكر لقومك ما وقع لموسى وقومه لعلهم يعتبرون ١٢ صاوي **١١** قوله ويذبحون ابناءكم الخ عطفه بالواو هنا اشارة الى انه غير العذاب السيئ المذكور واما في البقرة فهو تفسير لسوء العذاب فصح التغاير بهذا الاعتبار وان كانت القصة واحدة ١٢

صاوي **١٢** قوله الكهنة جمع كاهن وهو المخبر عن المغيبات المستقبلة واما العراف فهو المخبر عن الامور الماضية ١٢ جمل وصاوي **١٣** قوله بالتوحيد والطاعة الباء متعلق بشكرتم وفي الحديث من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة اخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا ومن ههنا قيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود ١٢ ك **١٤** قوله لازيدنكم اى من خير الدنيا والآخرة فيحصل لكم النعم والرضا فتظفرون بالسعادتين ١٢ صاوي **١٥** قوله ولئن كفرتم لم يصرح بالجواب في جانب الوعيد وصرح به في جانب الوعد اشارة الى كرمه سبحانه تعالى وان رحمته سبقت غضبه ونظير ذلك قوله تعالى بيدك الخير ولم يقل بيدك الشر ١٢ صاوي **١٦** قوله لاعذبنكم هذا هو جواب القسم وحذف جواب الشرط للقاعدة انه عند اجتماعهما يحذف جواب المتأخر ١٢ صاوي **١٧** قوله دل عليه اى على هذا الجواب المحذوف وانما حذف هنا وصرح به في جانب الوعد لان عادة اكرم الاكرمين ان يصرح بالوعد ويعرض بالوعيد ١٢ بيضاوي **١٨** قوله حميد اى وان لم يحمده الحامدون وانتم ضررتم انفسكم حيث حرمتموا الخير الذي لا بد لكم منه ١٢ مدارك **١٩** قوله والذين من بعدهم آه مبتدأ وقوله لا يعلمهم الخ خبره والجملة اعتراض بين المفسر وهو نبأ الذين من قبلكم وتفسيره وهو جاءتهم رسلهم او الذين من بعدهم عطف على ما قبله وهو قوم نوح او الذين من قبلكم وقوله لا يعلمهم الا الله اعتراض كما ذكره البيضاوي بايضاح وعبارة السمين والذين من بعدهم يجوز ان يكون عطفا على الموصول الاول او على المبدل منه وان يكون مبتدأ وخبره لا يعلمهم الا الله وجاءتهم خبر آخر وعلى ما تقدم يكون لا يعلمهم حالا من الذين او من الضمير المستكن في من بعدهم لوقوعه صلة ١٢ ج. **٢٠** قوله فردوا ايديهم في افواههم اى لكراهتهم ذلك فان شان الانسان اذا كره شيئا واغتاظ منه ولم يقدر على دفعه يعض على يديه ١٢ صاوي **٢١** قوله اى الامم ايديهم في افواههم اليها اى الى الافواه يشير الى ان في بمعنى الى ليعضوا عليها اى على الايدي من شدة الغيظ مما جاءت به الرسل كقوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ والضميران على هذا التفسير للكفرة وقيل المعنى رد القوم ايديهم في افواه الانبياء كي لا يتكلموا بما ارسلوا به وعلى هذا فالضمير الثاني يعود الى الانبياء والاول ما نقل عن ابن مسعود رض كما رواه الحاكم ١٢ ك **٢٢** قوله موقع للريبة من ارابني اى اوقعني في الريبة او ذي ريبة من اراب بمعنى صار ذا ريب وعلى كل فريب صفة توكيدية والريبة هي قلق النفس وان لا تطمئن به الى شيء ١٢ ك **٢٣** قوله زائدة على قول الاخفش فان الاسلام يغفر به ما قبله من الذنوب او تبعيضية لاخراج حقوق العباد المذكور في الاشباه ان الحربي يغفر له كل ذنب والذمي يغفر له ما عدا المظالم ١٢ الكمالين.

ع قوله فيضل الله الخ فيه التفات عن التكلم الى الغيبة وهو استيناف اخبار ولا يجوز نصبه عطفا على ما قبله لان المعطوف كالمعطوف عليه في المعنى والرسل ارسلت للبيان لا للاضلال قال الزجاج لو قرئ بنصبه على ان اللام لام العاقبة جاز ١٢ جمل **ع** بآياتنا اى متلبسا بها وقوله التسع تقدم منها ثمانية في الاعراف وهي قوله فالقى عصاه الخ وقوله ونزع يده الخ ولقد اخذنا آل فرعون الخ فارسلنا عليهم الطوفان الخ وواحدة في يونس وهي المذكورة في قوله ربنا اطمس على اموالهم الخ ١٢ جمل **مـ** قوله وقال موسى ان تكفروا الخ لعله عليه السلام انما قال هذا عندما عاين منهم دلائل العناد ومخايل الاصرار على الكفر والفساد وتيقن انه لا ينفعهم الترغيب ولا التعريض بالترهيب ١٢ ابو السعود.

عذاب اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اجل الموت قَالُوْٓا اِنْ ما اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيْدُوْنَ اَنْ تَصُدُّوْنَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا من الاصنام فَاْتُوْنَا

بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝۱۰ حجة ظاهرة على صدقكم قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ اِنْ ما نَّحْنُ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ كما قلتم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ

مِنْ عِبَادِهٖ بالنبوة وَمَا كَانَ ما ينبغى لَنَآ اَنْ نَّاْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بامره لانا عبيد مربوبون وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُوْنَ ۝۱۱ يثقوا به وَمَا لَنَآ اَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ اى لا مانع لنا من ذلك وَقَدْ هَدٰىنَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلٰى مَآ اٰذَيْتُمُوْنَا على اذاكم

وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ۝۱۲ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ اَرْضِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ لتصيرن فِىْ مِلَّتِنَا دينا

فَاَوْحٰٓى اِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظّٰلِمِيْنَ ۝۱۳ الكافرين وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْاَرْضَ ارضهم مِنْ بَعْدِهِمْ بعد هلاكهم ذٰلِكَ النصر وايراث

الارض لِمَنْ خَافَ مَقَامِىْ اى مقامه بين يدى وَخَافَ وَعِيْدِ ۝۱۴ بالعذاب وَاسْتَفْتَحُوْا استنصر الرسل بالله على قومهم وَخَابَ

خسر كُلُّ جَبَّارٍ متكبر عن طاعة الله عَنِيْدٍ ۝۱۵ معاند للحق مِّنْ وَّرَآئِهٖ اى امامه جَهَنَّمُ يدخلها وَيُسْقٰى فيها مِنْ مَّآءٍ صَدِيْدٍ ۝۱۶

هو ماء يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم يَّتَجَرَّعُهٗ يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته وَلَا يَكَادُ يُسِيْغُهٗ يزدرده لقبحه

وكراهته وَيَاْتِيْهِ الْمَوْتُ اى اسبابه المقتضية له من انواع العذاب مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَّمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَّرَآئِهٖ بعد ذلك العذاب

عَذَابٌ غَلِيْظٌ ۝۱۷ قوى متصل مَثَلُ صفة الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ مبتدأ ويبدل منه اَعْمَالُهُمْ الصالحة كصلة وصدقة فى عدم الانتفاع بها

كَرَمَادِ اِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِىْ يَوْمٍ عَاصِفٍ شديد هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدأ لَا يَقْدِرُوْنَ

اى الكفار مِمَّا كَسَبُوْا عملوا فى الدنيا عَلٰى شَىْءٍ اى لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الهلاك الْبَعِيْدُ ۝۱۸ اَلَمْ تَرَ تنظر

يا مخاطبا استفهام تقرير اَنَّ اللّٰهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ ۝۱۹ بدلكم وَّمَا ذٰلِكَ

عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ ۝۲۰ شديد وَبَرَزُوْا اى الخلائق والتعبير فيه وفى ما بعده بالماضى لتحقق وقوعه لِلّٰهِ جَمِيْعًا فَقَالَ الضُّعَفٰٓؤُا

الاتباع لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا المتبوعين اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا جمع تابع فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ دافعون عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَىْءٍ مِنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله الا بشر مثلنا آه اى لا فضل لكم علينا فلم تختصون بالنبوة دوننا ولو شاء الله ان يبعث الى البشر رسلا لبعث من جنس افضل منهم وقوله فاتونا بسلطان مبين اى يدل على فضلكم واستحقاقكم لهذه المزية او على صحة ادعائكم النبوة كانهم لم يعتبروا ما جاؤا به من البينات والحجج واقترحوا عليهم آية اخرى تعنتا ولجاجا فى الكفر ١٢ بيضاوى ـه ٢ قوله ان تصدونا آه العامة على تخفيف النون وهى نون الضمير ونون الرفع محذوفة للناصب وقرأ طلحة بالتشديد على ثبوت نون الرفع وادغامها فى نون الضمير وفيه تخريجان احدهما ان مخففة من الثقيلة لا ناصبة والثانى انها المصدرية واهملت حملا لها على المصدرية ١٢ ج ـه ٣ قوله ولكن الله الخ اى فانا وان كنا بشرا مثلكم الا ان الله فضلنا عليكم بالنبوة واعطانا المعجزات على مراده فان آمنتم فهو خير لكم وان كفرتم فهو شر لكم فلا قدرة لنا عليكم ما تطلبونه لانا عبيد مقهورون ١٢ صاوى ـه ٤ قوله وما كان لنا الخ جواب لقولهم فاتونا بسلطان مبين المعنى ان الاتيان بالآية التى اقترحتموها ليس الينا ولا فى استطاعتنا وانما هو امر يتعلق بمشية الله ١٢ امد ـه ٥ قوله اى لا مانع لنا اى لا عذر لنا فى عدم التوكل عليه واشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى وعبارة البيضاوى اى اى عذر لنا فى ان لا نتوكل وفى القرطبى ما استفهام فى موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر وما بعدها فى موضع الحال والتقدير اى شئ لنا فى ترك التوكل على الله والحال انه قد هدانا الخ فقول الشارح اى لا مانع لنا من ذلك المانع فيه معنى العذر ومن بمعنى فى اى لا عذر لنا فى ذلك اى فى عدم التوكل ١٢ جمل ـه ٦ قوله على اذاكم اشارة الى ان ما مصدرية وهو الارجح لعدم الحاجة الى رابط ادعى حذفه على غير قياس ويجوز ان تكون موصولة اسمية والعائد محذوف على التدريج اذ الاصل اذيتمونا به ثم حذفت الباء فوصل الفعل اليه بنفسه ١٢ جمل ـه ٧ قوله لتصيرن آه جواب عما يقال ان العود يقتضى سبقية التلبس بما عاد اليه والرسل لم يسبق منهم تلبس بدين الكفر اصلا لاستحالته فى حقهم وحاصل الجواب ان المراد بالعود الصيرورة اى لتصيرن داخلين فى ملتنا ١٢ ج ـه ٨ قوله اى مقامه بين يدى آه اى موقفه عندى فى القيامة اشار الى ان المقام اسم مكان وفى السمين ومقامى فيه ثلاثة اوجه احدها انه مقحم وهو بعيد اذ الاسماء لا تقحم الثانى انه مصدر مضاف للفاعل اى قيامى عليه بالحفظ الثالث انه اسم مكان اى مكان وقوفه بين يدى للحساب ١٢ من الجمل ـه ٨ قوله اى مقامه بين يديه وهو موقف الحساب لانه موقف الله الذى يقف فيه عباده يوم القيامة من الروح ١٢ ـه ٩ قوله وخاف وعيد بالعذاب فى هذه الآية اشارة الى ان الخوف من الله غير الخوف من وعده لان العطف يقتضى المغايرة ١٢ صاوى ـه ١٠ قوله وعيد بحذف الياء اكتفاء بالكسرة اى وعيدى بالعذاب وعقابى وفى الجمل قول الشارح اى مقامه بين يديه اشارة الى ان المقام اسم مكان ١٢ ـه ١١ قوله استنصر الرسل بالله آه وفى ضمير استفتحوا اقوال احدها انه عائد على الرسل الكرام الثانى ان يعود على الكفار اى استفتح امم الرسل عليهم كقوله فامطر علينا حجارة وقيل عائد على الفريقين لان كلا طلب النصر على صاحبه وقيل يعود على قريش لانهم فى سنى الجدب استمطروا فلم يمطروا وهو على هذا مستانف وعلى غيره من الاقوال عطف على قوله فاوحى اليهم وقرأ ابن عباس ومجاهد بكسر التاء على لفظ الامر وهى مقوية لعوده فى المشهورة على الرسل والتقدير قال لهم لنهلكن وقال لهم استفتحوا ١٢ جمل ـه ١٢ قوله يدخلها اشارة الى ان قوله تعالى ويسقى معطوف على مقدر جوابا عن سوال سائل كانه قيل فماذا يكون اذن فقيل يدخلها ويسقى من ابى السعود ١٢ ـه ١٣ قوله هو ما يسيل الخ روى الحاكم عن ابى امامة مرفوعا يقرب اليه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب قطع امعاءه حتى يخرج من دبره كما قال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ١٢ ـه ١٤ قوله يزدرده اى يبلعه ملخص من القاموس قوله متصل اى متصل بعضه لا ينقطع ولا يفتر ١٢ جمل ـه ١٥ قوله وراء من الاضداد يطلق بمعنى القدام والخلف ١٢ ـه ١٦ قوله مثل الذين كفروا بربهم آه فيه اوجه احدها وهو مذهب سيبويه انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا وتكون الجملة من قوله اعمالهم كرماد مستانفة جوابا لسوال مقدر كانه قيل كيف مثلهم فقيل كيت وكيت والثانى ان يكون مثل مبتدأ واعمالهم بدل منه بدل اشتمال وكرماد الخبر ١٢ ج ـه ١٧ قوله مبتدأ وخبره قوله تعالى كرماد الخ كما اشار اليه الشارح بقوله والمجرور خبر المبتدأ ١٢ ـه ١٨ قوله ويبدل منه اعمالهم هذا ما مشى عليه الشارح وقال الآخرون قوله تعالى مثل الذين كفروا الخ مبتدأ وخبره قوله تعالى اعمالهم كرماد ١٢ ـه ١٩ قوله الصالحة الخ عبارة الخازن اختلفوا فى هذه الاعمال ما هى فقيل ما عملوا من اعمال الخير فى حال الكفر كالصدقة وصلة الارحام وفك الاسير واقراء الضيف وبر الوالدين ونحو ذلك من اعمال البر والصلاح فهذه الاعمال وان كانت اعمال بر لكنها لا تنفع صاحبها يوم القيامة بسبب كفره لان كفره احبطها وابطلها كلها وقيل المراد باعمال عبادتهم الاصنام التى طلبوا انها تنفعهم فبطلت وحبطت ولم تنفعهم البتة ١٢ جمل ـه ٢٠ قوله وبرزوا اى ظهروا عند النفخة الثانية حين تنتهى مدة لبثهم فى بطن الارض وايثار صيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه ١٢ ابو السعود ـه ٢٠ قوله وبرزوا هذا اخبار من الله تعالى عن محاجة الكفار مع بعضهم ومع ابليس يوم القيامة والبروز الظهور والمعنى يظهرون بين الخلائق فلا يغيب لهم شئ من اوصافهم ابدا ١٢ صاوى ـه ٢١ قوله والتعبير جواب عما يقال ان هذه الاشياء لم تحصل فاجاب بان ذلك لتحقق الوقوع اى لان الله سبحانه وتعالى عالم بما كان ويكون وما هو كائن فالماضى والمستقبل فى علمه على حد سواء ١٢ صاوى ـه ٢٢ قوله انا كنا لكم تبعا اى فى تكذيب الرسل والدخول فى دينكم ١٢ صاوى ـه ٢٣ قوله من الاولى للتبيين آه اى للشئ الذى بعدها فقدم البيان على المبين وفى السمين فى من ومن اوجه احدها ان من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض تقديره مغنون عنا بعض شئ هو بعض عذاب الله قاله الزمخشرى الثانى ان يكونا للتبعيض معا بمعنى هل انتم مغنون عنا بعض الشئ الذى هو بعض عذاب الله قاله الزمخشرى ايضا الثالث ان من فى من شئ مزيدة ومن فى من عذاب الله تتعلق بمحذوف لانها فى الاصل صفة لشئ فلما تقدمت نصبت على الحال ١٢

عـه قوله ولا يكاد يسيغه اى لا يقرب من اساغته قال عليه الصلوة والسلام فى قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه اى جلدتها بشعرها فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره كما قال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ١٢ صاوى عـه قوله بعد ذلك العذاب الخ اشار بذلك الى ان الضمير فى ورائه عائد على العذاب وقيل عائد على كل جبار والمعنى ويستقبل فى كل وقت عذابا اشد مما هو فيه كالحيات والعقارب والزمهرير وغير ذلك اجارنا الله من ذلك ١٢ صاوى ـه قوله ان يشا يذهبكم الخ يعنى ايها الناس ويات بخلق جديد يعنى سواكم اطوع الله منكم والمعنى ان الذى قدر على خلق السموات والارض قادر على افناء قوم واماتتهم وايجاد خلق آخرين سواهم لان القادر لا يصعب عليه شئ وقيل هذا خطاب للكفار

الاولى للتبيين والثانية للتبعيض قَالُوْا اى المتبوعون لَوْ هَدٰىنَا اللّٰهُ لَهَدَيْنٰكُمْ لدعوناكم الى الهدى سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَجَزِعْنَآ اَمْ صَبَرْنَا
مَا لَنَا مِنْ زائدة مَّحِيْصٍ ﴿٢١﴾ ملجأ وَقَالَ الشَّيْطٰنُ ابليس لَمَّا قُضِيَ الْاَمْرُ وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا
عليه اِنَّ اللّٰهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ بالبعث والجزاء فصدقكم وَوَعَدْتُّكُمْ انه غير كائن فَاَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِّنْ زائدة
سُلْطٰنٍ قوة وقدرة اقهركم على متابعتى اِلَّآ لكن اَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِيْ فَلَا تَلُوْمُوْنِيْ وَلُوْمُوْٓا اَنْفُسَكُمْ على اجابتى مَآ اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ
بمغيثكم وَمَآ اَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ بفتح الياء وكسرها اِنِّيْ كَفَرْتُ بِمَآ اَشْرَكْتُمُوْنِ باشراككم اياى مع الله مِنْ قَبْلُ فى الدنيا قال
تعالى اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢٢﴾ مؤلم وَاُدْخِلَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ
حال مقدرة فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا من الله ومن الملائكة وفيما بينهم سَلٰمٌ ﴿٢٣﴾ اَلَمْ تَرَ تنظر كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا
ويبدل منه كَلِمَةً طَيِّبَةً اى لا اله الا الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ هى النخلة اَصْلُهَا ثَابِتٌ فى الارض وَّفَرْعُهَا غصنها فِي السَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيْٓ
تعطى اُكُلَهَا ثمرها كُلَّ حِيْنٍۭ بِاِذْنِ رَبِّهَا بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينالهٗ بركته
وثوابه كل وقت وَيَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٥﴾ يتعظون فيؤمنون وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ هى كلمة الكفر كَشَجَرَةٍ
خَبِيْثَةِ هى الحنظلة اجْتُثَّتْ استوصلت مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر لا ثبات لها ولا فرع
ولا بركة يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ هو كلمة التوحيد فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ اى فى القبر لما يسالهم الملكان عن ربهم و
دينهم و نبيهم فيجيبون بالصواب كما فى حديث الشيخين وَيُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰلِمِيْنَ الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون
لا ندرى كما فى الحديث وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اى شكرها كُفْرًا هم كفار قريش وَّاَحَلُّوْا انزلوا
قَوْمَهُمْ باضلالهم اياهم دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ الهلاك جَهَنَّمَ عطف بيان يَصْلَوْنَهَا يدخلونها وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ المقر هى وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا آه اى مستويان علينا الجزع والصبر مالنا من محيص منجى ومهرب من العذاب من الحيص وهو العدول على جهة الفرار وهو يحتمل ان يكون مكانا كالمبيت ومصدرا كالمغيب ويجوز ان يكون قوله سواء علينا كلام الفريقين ويؤيده ماروى انهم يقولون تعالوا نجزع فيجزعون خمس مائة عام فلا ينفعهم فيقولون تعالوا نصبر فيصبرون كذلك ثم يقولون سواء علينا ١٢ بيضاوى ٢ه قوله اجزعنا الخ اى مستو علينا الجزع والصبر فى عدم الانجاء ١٢ روح ٣ه قوله وقال الشيطان الخ اى حين يوضع له منبر من نار فى النار فيجتمع عليه اهل النار يلومونه فيقول لهم ان الله وعدكم الخ ١٢ صاوى ٤ه قوله لما قضى الامر اى نفذ قضاؤه باستقرار اهل الجنة الجنة واهل النار النار ١٢ صاوى ٥ه قوله واجتمعوا عليه اى اجتمع اهل النار على الشيطان وهو يجلس على منبر من نار من الكاشفى وفى الخطيب قال مقاتل يوضع له منبر من نار فيجتمع اهل النار عليه يلومونه فيقول لهم ما اخبر الله تعالى بقوله ان الله وعدكم وعد الحق الخ ١٢ ٦ه قوله فصدقكم آه اشار الى ان فى الكلام احتباكا حيث حذف من الاول التقدير ان الله وعدكم وعد الحق فصدقكم ووعدتكم فاخلفتكم وحذف لدلالة الحال على صدق ذلك الوعد لانهم شاهدوه والثانى قوله وعدتكم فاخلفتكم الوعد يقتضى مفعولا ثانيا وحذف للعلم تقديره ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا حساب ١٢ جمل ٧ه قوله انا بمصرخكم بمغيثكم من العذاب يشير الى ان الهمزة فى مصرخكم للسلب والصراخ الاستغاثة ١٢ ك ٧ه قوله بمصرخكم المصرخ بالفارسية فريادرس ١٢ ٨ه قوله بفتح الياء وكسرها والاصل بمصرخين لى جمع مصرخ كمسلمين جمع مسلم فياء الجمع ساكنة وياء الاضافة كذلك فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فالتقى ساكنان وهما الياءان فادغمت ياء الجمع فى ياء الاضافة ثم حركت ياء الاضافة بالفتح على القراءة الاولى طلبا للخفة وتخلصا من توالى ثلاث كسرات وكسرت على الثانية لان ياء الاعراب ساكنة وياء المتكلم اصلها السكون فلما التقيا كسرت لالتقاء الساكنين من الخطيب وغيره ١٢ ٩ه قوله انى كفرت اى كفرت اليوم اى جحدت وانكرت ما اشركتمونى والمعنى بالفارسية بيزار شدم بآنچه شريك مى كرديد مرا با خدائے تعالى ١٢ ١٠ه قوله وادخل الذين آمنوا لما ذكر احوال الاشقياء شرع فى ذكر احوال السعداء ١٢ صاوى. ١١ه قوله ويبدل منه آه يقال عليه انه لا معنى لقولك ضرب الله كلمة طيبة الا بضم مثلا فمثلا هو المقصود بالنسبة فكيف يبدل منه غيره وهذا الوجه مبنى على ظاهر قول النحاة ان المبدل منه فى نية الطرح وهو غير مسلم وهذا الوجه مبنى على تعدى ضرب المفعول واحد ١٢ جمل ١٢ه قوله لا اله الخ وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة والاستغفار والتوبة والدعوة ١٢ كشاف ١٣ه قوله اى لا اله الا الله خصها بذكر لانها مفتاح الجنة ولا يقبل من احد الايمان الا بها وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد والاستغفار وغير ذلك ١٢ صاوى ١٤ه قوله هى النخلة آه الجمهور على انها النخلة فعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلعم قال ذات يوم ان الله ضرب مثل مؤمن شجرة فاخبرونى ما هى فوقع الناس فى شجر البوادى وكنت صبيا فوقع فى قلبى انها النخلة فهبت رسول الله ان اقولها وانا اصغر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها النخلة فقال عمر يا بنى لو كنت قلتها لكانت احب الى من حمر النعم ١٢ مدارك ١٥ه قوله توتى اكلها كل حين عن قتادة وسعيد بن جبير ستة اشهر وقيل كل غدوة وعشية كذلك كلمة الايمان اى كلمة هى الايمان اى التصديق ثابتة فى قلب المؤمن وعمله باللسان والاركان يصعد الى السماء وينالهٗ بركته اى يصل المؤمن بركة العمل وثوابه فى كل وقت فالتصديق بمنزلة اصل الشئ والاعمال كفروعها والبركة والثواب اكلها ١٢ ك ....

١٦ه قوله كل حين باذن ربها اى بارادته والحين فى اللغة الوقت يطلق على القليل والكثير واختلفوا فى مقدار هذا فقال مجاهد الحين هنا سنة كاملة لان النخلة تثمر فى كل سنة مرة وقال قتادة ستة اشهر يعنى من حين طلعها الى وقت صرامها وقال الربيع كل حين كل غدوة وعشية لان ثمر النخل يوكل ليلا ونهارا وصيفا وشتاء ١٢ خطيب ١٧ه قوله وعمله يصعد الى السماء قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ووجه الشبه بين الايمان والشجرة ان الشجرة لها عرق راسخ وفرع عال وثمر يوكل والايمان بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان فاذا اكثر الانسان من ذكر هذه الكلمة ظهرت عليه انوارها ولمعت فى فواده اسرارها فدام نفعه بها فى العاجل والآجل ١٢ صاوى ١٧ه قوله وعمله يصعد الى السماء اى يصعد اول النهار وآخره لا ينقطع ابدا كصعود هذه الشجرة ١٢ روح ١٨ه قوله هى كلمة الكفر وقال الشيخ الغزالى شبه العقل بشجرة طيبة والهوى بشجرة خبيثة فقال الم تر كيف الخ انتهى فالنفس الخبيثة الامارة كالشجرة الخبيثة تتولد منها الكلمة الخبيثة وهى كلمة تتولد من خباثة النفس الخبيثة الظالمة لنفسها بسوء اعتقادها فى ذات الله وصفاته او باكتساب المعاصى والظلمة لغيرها بالتعرض لعرضه او ماله ١٢ روح ١٩ه قوله هى الحنظلة حكمة التشبيه بها انها لا يغوص فى الارض بل عروقها فى وجه الارض ولا غصون لها تصعد الى جهة السماء بل ورقها يمتد على الارض كشجر البطيخ وثمرها ردى وتسميتها شجرا مشاكلة لانها من النجم لا من الشجر لان الشجر ما له ساق والنجم ما لا ساق له ١٢ صاوى ٢٠ه قوله اجتثت الجث القطع باستيصال اى اقتلعت جثتها واخذت بالكلية ١٢ روح ٢١ه قوله بالقول الثابت اى الذى ثبت بالحجة عندهم وتمكن فى قلوبهم فى حياة الدنيا فلا يزلون اذا افتتنوا فى دينهم كزكريا ويحيى وجرجيس وشمعون وكالذين فتنهم اصحاب الاخدود ١٢ جمل ٢٢ه قوله اى فى القبر آه الجمهور على ان المراد به فى القبر بتلقين الجواب وتمكين الصواب فعن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه فى جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فى قبره فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية ثم يقول الملكان عشت سعيدا ومت حميدا ونم نومة العروس ١٢ مدارك ٢٣ه قوله لما يسألهم الملكان اى حين يحيى الله الموتى حتى يسمع قرع نعال من كان ماشيا فى جنازته فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فاما المؤمن فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان له نم كنومة العروس قد علمنا ان كنت لموقنا واما الكافر والمنافق فيقول لا ادرى كنت اسمع الناس يقولون شيأ فقلت مثل ما يقولون فيضرب بانه بمطراق من نار فيصيح صيحة يسمعه من فى الارض غير الثقلين ويقولان له ما دريت ولا تليت ١٢ صاوى ٢٤ه قوله لا ندرى اى لا ندرى هاه هاه ولا ندرى هاه هاه كما فى المشكوٰة ١٢ ٢٥ه قوله اى شكرها كفرا اى بدلوا شكر نعمة الله كفرا بان وضعوه مكانه فكانهم بدلوا الشكر بالكفر وهم كفار قريش قاله ابن عباس كما فى صحيح البخارى اسنده عبد الرزاق عنه ورواه الحاكم عن على وروى الطبرى عن على هما الافجران بنو امية وبنو مخزوم ومن عمر مثله ١٢ كمالين ٢٦ه قوله جهنم عطف بيان لدار البوار يصلونها حال من جهنم او من القوم اى داخلين فيها ١٢ كمالين.

شركآء لِيُضِلُّوا بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيلِهِ دين الاسلام قُلْ لهم تَمَتَّعُوا بدنياكم قليلا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ مرجعكم إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فداء فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ مخالة

اى صداقة تنفع هو يوم القيمة اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ السفن

لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بالركوب والحمل بِأَمْرِهِ باذنه وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ جاريين فى فلكهما لا يفتران

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ لتسكنوا فيه وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ لتبتغوا فيه من فضله وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ على حسب مصالحكم وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ

بمعنى انعامه لَا تُحْصُوهَا لا تطيقوا عدها إِنَّ الْإِنْسَانَ الكافر لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ كثير الظلم لنفسه بالمعصية والكفر لنعمة ربه وَاذكر

إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ مكة آمِنًا ذا امن وقد اجاب الله تعالى دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم

فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وَاجْنُبْنِي بعدنى وَبَنِيَّ عن أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ اى الاصنام أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ

النَّاسِ بعبادتهم لها فَمَنْ تَبِعَنِي على التوحيد فَإِنَّهُ مِنِّي من اهل دينى وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ هذا قبل علمه انه تعالى

لا يغفر الشرك رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي اى بعضها وهو اسمعيل مع امه هاجر بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ هو مكة عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ الذى

كان قبل الطوفان رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً قلوبا مِنَ النَّاسِ تَهْوِي تميل وتحن إِلَيْهِمْ قال ابن عباس رضى الله عنه لو

قال افئدة الناس لحنت اليه فارس والروم والناس كلهم وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ وقد فعل بنقل الطائف

اليه رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي ما نسر وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ زائدة شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ يحتمل ان يكون من كلامه

تعالى او كلام ابراهيم الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي اعطانى عَلَى مع الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ ولد وله تسع وتسعون سنة وَإِسْحَاقَ ولد وله مائة

وثنتا عشرة سنة إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَاجعل مِنْ ذُرِّيَّتِي من يقيمها واتى بمن لاعلام الله تعالى له

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله قل لعبادى الذين آه بضمهم بالاضافة اليه تشريفا وبسكون الياء شامى وحمزة وعلى والاعمش ١٢ مدارك ـــه ٢ قوله يقيموا الصلوة الخ المقول محذوف لان قل يقتضى مقولا وهو اقيموا وتقديره قل لهم اقيموا الصلوة وانفقوا يقيموا الصلوة وينفقوا وقيل انه امر وهو المقول وتقديره ليقيموا ولينفقوا فحذفت اللام لدلالة قل عليه ولو قيل يقيموا الصلوة وينفقوا ابتداء بحذف اللام لم يجز ١٢ مدارك ـــه ٣ قوله سرا وعلانية انتصبا على الحال اى ذوى سر وعلانية يعنى مسرين ومعلنين او على الظرف اى وقت سر وعلانية او على المصدر اى انفاق سر وانفاق علانية والمعنى اخفاء التطوع واعلان الواجب ١٢ ك ـــه ٤ قوله مخالة والمراد المخالة بسبب ميل الطبع ورغبة النفس فلا يخالف قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان الواقع فيما بينهم المخالة لله ١٢ روح ـــه ٥ قوله اى صداقة يشير الى انه مصدر وقال ابو على انه جمع خلة ١٢ ك ـــه ٦ قوله الله الذى خلق شروع فى ذكر دلائل وحدانيته تعالى واتصافه بالكمالات وهذه الآية مشتملة على عشرة ادلة ١٢ صادى ـــه ٧ قوله الانهار جمع نهر اى ذللها لكم فى جميع الارض على ما تشتهى انفسكم ١٢ صادى ـــه ٨ قوله دائبين آه الداب العادة المستمرة دائما على حالة واحدة وداب فى السير داوم عليه والمعنى ان الله سخر الشمس والقمر يجريان دائما فيما يعود الى مصالح العباد لا يفتران الى آخر الدهر وقيل يدابان فى سيرهما فى ازالة الظلمة و اصلاح النبات والحيوان ١٢ جمل ـــه ٩ قوله لا يفتران اى لا يضعفان بسبب الجرى ولا ينكسران ١٢ جمل ـــه ١٠ قوله من كل ما سألتموه آه العامة على اضافة كل الى ما وفى من قولان احدهما انها زائدة فى المفعول الثانى اى آتاكم من كل ما سألتموه وهذا انما يأتى على قول الاخفش والثانى ان تكون تبعيضية اى آتاكم بعض جميع ما سألتموه نظرا لكم ولمصالحكم وعلى هذا فالمفعول محذوف تقديره وآتاكم شيئا من كل ما سألتموه وهو راى سيبويه وما يجوز فيها ان تكون موصولة اسمية او حرفية او موصوفة والمصدر واقع موقع المفعول اى مسؤلكم فان كانت مصدرية فالضمير فى سألتموه عائد الى الله تعالى وعائد الموصول او الموصوف محذوف اى سألتموه اياه ١٢ جمل ـــه ١١ قوله على حسب مصالحكم اشار بهذا الى جواب كيف قال وآتاكم من كل ما سألتموه والله لم يعطنا كل ما سألناه ولا بعضا من كل فرد ما سألناه وايضاحه .... انه اعطانا بعضا من جميع ما سألناه لا من كل فرد ولكن لما كان البعض المذكور هو الاكثر من جميع ما سألناه وهو الاصلح الانفع لنا فى معاشنا ومعادنا بالنسبة الى البعض الذى منعه ايضا لمصلحتنا كان كانه اعطانا جميع ما سألناه وقيل اعطى جميع السائلين بعضا من كل فرد ما سأله جميعهم وايضاحه ان يكون قد اعطى هذا شيئا مما سأله ذاك واعطى ذاك شيئا مما سأله هذا على ما اقتضته الحكمة والمصلحة فى حقهما كما اعطى نبينا الرؤية ليلة المعراج وهى سؤل موسى وما اشبه ذلك ١٢ جمل ـــه ١١ قوله على حسب مصالحكم اشار بهذا الى جواب كيف قال وآتاكم من كل ما سألتموه والله لم يعطنا كل ما سألناه فدفعه بقوله على حسب مصالحكم اى اعطاكم مصلحة لكم بعض جميع ما سألتموه فان الموجود من كل صنف بعض ما قدره الله وهذا كقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء فمن للتبعيض او كل ما سألتموه على ان من للبيان وكلمة كل للتكثير كقولك فلان يعلم كل شئ وآتاه كل الناس وعليه قوله تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شئ ١٢ روح ـــه ١٢ قوله بمعنى انعامه اشار بذلك الى ان المراد بالنعمة الانعام وهو صفة فعل ودفع بذلك ما يقال كيف يقول الله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها مع ان كل نعمة دخلت الوجود متناهية ويمكن عدها فاجاب بان المراد بالنعمة الانعام بمعنى تجددها شيئا فشيئا ١٢ صادى ـــه ١٣ قوله الكافر المراد به ابو جهل لانها نزلت فيه والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ صادى ـــه ١٤ قوله كفار اى شديد الكفران لها او ظلوم فى الشدة يشكو ويجزع كفار فى النعمة يجمع ويمنع والانسان للجنس ١٢ مدارك ـــه ١٥ قوله هذا البلد قال الاشياخ حكمة تعريف البلد هنا وتنكيرها فى البقرة ان ابراهيم تكرر منه الدعاء فما فى البقرة كان قبل بنائها فطلب من الله ان تجعل بلدا وان تكون آمنا وما هنا بعد بنائها فطلب من الله ان تكون آمنا ١٢ صادى ـــه ١٦ قوله ولا يختلى خلاه اى لا يقطع خلاه بالقصر اى حشيشه الرطب من الجمل ١٢ ـــه ١٧ قوله واجنبنى اى ثبتنى وادمنى على اجتناب عبادتها كما قال واجعلنا مسلمين لك اى ثبتنا على الاسلام ١٢ ـــه ١٨ قوله عن ان نعبد الاصنام استشكل بان عبادتها كفر والانبياء معصومون من الكفر باجماع الامة فكيف حسن منه هذا السوال واجيب بانه كان فى حالة خوف اذ هلة عن علم ذلك فان الانبياء اعرف بالله من جميع الناس فخوفهم اكثر من خوف غيرهم فهو دعاء لنفسه فى مقام الخوف او قصد به الجمع بينه وبين نبيه ليستجاب لهم ببركته ١٢ كرخى وجمل ـــه ١٩ قوله اضللن اسناد الاضلال الى الاصنام مجازى من باب اسناد الشئ الى سببه اى فهذا مجاز لان الاصنام جمادات وحجارة والجماد لا يفعل شيئا البتة الا انه لما حصل الاضلال عند عبادتها اضيف اليها كما تقول فتنتهم الدنيا وغرتهم اى افتتنوا بها واغتروا بسببها من الكبير ١٢ ـــه ٢٠ قوله ربنا انى اسكنت الخ هذه القصة كانت بعد ما وقع له من الالقاء فى النار وفى تلك لم يسأل ولم يدع بل اكتفى بعلم الله بحاله وفى هذه قد دعا وتضرع ومقام الدعاء اعلى واجل من مقام تركه اكتفاء بعلم الله كما قاله العارفون فيكون ابراهيم قد ترقى وانتقل من طور الى طور من اطوار الكمال ١٢ جمل ـــه ٢١ قوله مع امه هاجر آه وسبب هذا الاسكان ان هاجر كانت جارية لسارة فوهبتها لابراهيم فولدت منه اسماعيل فغارت سارة منها لانها لم تكن ولدت قط فناشدته الله تعالى ان يخرجها من عندها فامره الله تعالى بالوحى ان ينقلها الى الارض مكة واتى له بالبراق فركب عليه هو وهاجر والطفل فاتى من الشام ووضعها فى مكة ورجع من يومه وكان يزورها على البراق فى كل يوم من الشام ١٢ جمل ـــه ٢٢ قوله الذى كان قبل الطوفان اشار ذلك الى ان تسميته بيتا محرما فيه مجاز باعتبار ما كان ويصح ان يكون المجاز باعتبار ما يؤل اليه الامر لان الله اوحى اليه واعلمه ان هناك بيتا حراما وانه سيعمره ١٢ صادى ـــه ٢٣ قوله وتحن اى تشتاق قال فى المختار الحنين الشوق وتوقان النفس ١٢ ـــه ٢٤ قوله قال ابن عباس لو قال افئدة الناس يعنى بغير كلمة من التبعيضية لحنت بتشديد النون اى مالت اليه فارس والروم والناس كلهم ١٢ ك ـــه ٢٥ قوله على الكبر آه فيه وجهان احدهما ان على على بابها من الاستعلاء المجازى والثانى انها بمعنى مع ١٢ جمل ـــه ٢٦ قوله واسحق اسمه بالعبرانية الضحاك كما فى انسان العيون وسمى اسماعيل لان ابراهيم كان يدعو الله ان يرزقه ولدا ويقول اسمع يا ايل وايل هو الله فلما رزق به سماه به ١٢ معالم التنزيل ـــه ٢٧ قوله واجعل من ذريتى يعنى انه عطف على المنصوب فى اجعلنى واتى بمن التبعيضية لاعلامه تعالى له ان منهم كفار بقوله لا ينال عهدى الظالمين او بغيره ١٢ كمالين

عـه قوله وقد فعل بنقل الطائف الخ وهو قطعة من ارض الشام من مكان يقال له حوران بدلت بقطعة من الحجاز فصارت العيون والاشجار بالطائف والحجارة والحصا والعقر بارض حوران يشاهدها كل من رآه ١٢ صادى.

ان منهم كفارا رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ المذكور رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ هذا قبل ان يتبين له عداوتهما لله وقيل اسلمت امه وقرئ والدي مفردا وولدي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ يثبت الْحِسَابُ ۝ قال تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ الكافرون من اهل مكة إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ بلا عذاب لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ۝ لهول ما ترى يقال شخص بصر فلان اى فتحه فلم يغمضه مُهْطِعِينَ مسرعين حال مُقْنِعِي رافعي رُءُوسِهِمْ الى السماء لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ بصرهم وَأَفْئِدَتُهُمْ قلوبهم هَوَاءٌ ۝ خالية من العقل لفزعهم

وَأَنذِرِ خوف يا محمد النَّاسَ الكفار يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ هو يوم القيمة فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا كفروا رَبَّنَا أَخِّرْنَا بان تردنا الى الدنيا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ بالتوحيد وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ فيقال لهم توبيخا أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم حلفتم مِّن قَبْلُ فى الدنيا مَا لَكُم مِّن زائدة زَوَالٍ ۝ عنها الى الاخرة وَسَكَنتُمْ فيها فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ بالكفر من الامم السابقة وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ من العقوبة فلم تنزجروا وَضَرَبْنَا بينا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ۝ فى القران فلم تعتبروا وَقَدْ مَكَرُوا بالنبى صلعم مَكْرَهُمْ حيث ارادوا قتله او تقييده او اخراجه وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ اى علمه او جزاؤه وَإِن ما كَانَ مَكْرُهُمْ وان عظم لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۝ المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا انفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها فى القرار والثبات وفى قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا وعلى الاولى ما قرئ وما كان فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ بالنصر إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غالب لا يعجزه شئ ذُو انتِقَامٍ ۝ ممن عصاه اذكر يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوٰتُ هو يوم القيمة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما فى حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل صلى الله عليه وسلم اين الناس يومئذ قال على الصراط وَبَرَزُوا خرجوا من القبور لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۝ وَتَرَى يا محمد تبصر الْمُجْرِمِينَ الكافرين يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ مشدودين مع شياطينهم فِي الْأَصْفَادِ ۝

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله هذا قبل ان يتبين له الخ اى لان المنع لا يعلم الا بتوقيف فلعله لم يجد منعا فظن جوازه الثانى اراد بوالديه ادم وحواء الثالث كان ذلك بشرط الاسلام وقال بعضهم كانت امه مؤمنة ولذلك خص اباه بالذكر فى قوله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه كما ذكره الخطيب وقال فى روح البيان كان هذا الاستغفار منه قبل ان يتبين الامر عليه السلام يعنى قبل از نهى بوده وهنوز ياس از ايمان ايشان نداشت انتهى ١٢ **٢** قوله يثبت اى يوجد ويظهر وهذا دعاء للمؤمنين بالمغفرة والله لا يرد دعاء خليله ففيه بشارة عظيمة لجميع المؤمنين بالمغفرة ١٢ صاوى **٣** قوله غافلا الغفلة فى الاصل معنى يعترى الانسان من قلة التحفظ وقيل معنى يمنع الانسان من الوقوف على حقائق الامور وهذا المعنى فى حق الله مستحيل فظنه كعدمه بل المراد لازم الغفلة وهو عدم المجازاة لانه يلزم من الغفلة عن الشئ تركه فالمعنى لا تحسبن الله يا مخاطب تاركا مجازاة الظلمين بل مجازيهم ولا بد وانما لهم مدة حلم منه ويخرجهم منه فى الآخرة لما وردا الظلمة واعوانهم كلاب النار ١٢ صاوى **٤** قوله من اهل مكة خصهم بالذكر وان كان المراد العموم لان الآية نزلت فيهم ١٢ صاوى **٥** قوله مهطعين الاهطاع الاسراع فى العدو كذا فى النهاية ١٢ كمالين **٥** قوله مهطعين مقنعى رؤسهم حالان من المضاف المحذوف اذ التقدير اصحاب الابصار او تكون الابصار دلت على اربابها فجاءت الحال من المدلول عليه ١٢ جمل **٦** قوله مسرعين اى الى الداعى وهو اسرافيل وقيل جبرئيل حيث ينادى على صخرة بيت المقدس وهى اقرب موضع من الارض الى السماء يقول ايتها العظام البالية الخ ١٢ صاوى **٧** قوله حال اما من مضاف محذوف اى اصحاب النار او الابصار يدل على اصحابها فجاءت الحال من المدلول عليه قالها ابو البقاء ١٢ ك **٨** قوله مقنعى المقنع بمعنى الرافع ذكره الشارح وهو مستفاد من القاموس وغيره ١٢ **٩** قوله لا يرتد اليهم طرفهم اى لا ينطبق لهم جفن لعظم الهول وهو تاكيد لشخوص البصر ١٢ صاوى **١٠** قوله وافئدتهم هواء الخ يجوز ان يكون استينافا وان يكون حالا والعامل فيه لا يرتد واما ما قبله من العوامل وافرد هواء وان كان خبرا عن جمع لانه فى معنى فارغة ولو لم يقصد ذلك لقيل اهوية ليطابق الخبر مبتداه وايضاح انه لما كان معنى هواء هنا فارغة متخوفة افردكما يجوز افراد فارغة لان تاء التانيث تدل على تانيث الجمع الذى فى افئدتهم ومثله احوال صعبة واحوال فاسدة ونحو ذلك ١٢ جمل **١٠** قوله وافئدتهم هواء اى صفر من الخير لا تعى شيئا من الخوف والهواء الخلاء الذى لم يشغله الاجرام فوصف به فيقال قلب فلان هواء اذا كان جبانا لا قوة فى قلبه ولا جرأة وقيل جوف لا عقول لهم ١٢ مدارك **١١** قوله وتبين لكم كيف فعلنا بهم الخ تبين لكم فاعله مضمر لدلالة الكلام عليه اى حالهم وخبرهم وهلاكهم وكيف نصب بفعلنا وجملة الاستفهام ليست معمولة لتبين لانه من الافعال التى لا تعلق ولا جائز ان يكون كيف فاعلا لانها اما شرطية او استفهامية وكلاهما لا يعمل فيه ما تقدمه وقال بعض الكوفيين ان جملة كيف فعلنا بهم هو الفاعل وهم يجيزون ان يكون الجملة فاعلا ١٢ **١٢** قوله فلم تنزجروا اى بمشاهدة آثار العقوبة فى مساكنهم وبالاخبار المتواترة فيها ١٢ ك **١٣** قوله وفى قراءة للكسائى بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة من المثقلة واللام هى الفاصلة والمراد تعظيم مكرهم والمعنى وان كان مكرهم من الشدة بحيث تزول عنها الجبال وتنقطع عن اماكنها ١٢ ك **١٤** قوله فان مخففة يعنى على قراءة فتح لام الاولى ورفع الاخيرة ان مخففة من المثقلة فمعناها ان مكرهم كان معدا لان تزول منه الجبال من الكبير وقوله وقيل المراد الخ مقابل لقوله سابقا حيث ارادوا قتله الخ وقوله ويناسبه الخ اى القول المذكور وقوله على الثانية اى على القراءة الثانية وهو قراءة الاثبات يعنى على تقدير ان مخففة وقوله منه اى من قولهم المذكور فى تلك الآية المحكى بقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ووجه المناسبة اثبات الزوال للجبال فى المحلين وقوله وعلى الاول اى على القراءة الاولى وهى كسر اللام الاولى وفتح الثانية التى هى قراءة نصب الفعل وفى نسخة وعلى الاولى اى التفسير للمكر وقوله ما قرئ اى الذى قرئ وقوله ما كان بدل منه وهذه القراءة شاذة اى قرئ شاذا وما كان مكرهم الخ لكن قوله وعلى الاولى الخ لا يتقيد بالقيد الثانى فى تفسير المكر بل قراءة وما كان تناسب قراءة ان على انها نافية من حيث النفى فى كل سواء فسر المكر بكفرهم او بتدبيرهم الذى اجتمعوا له فى دار الندوة ١٢ جمل **١٥** قوله مخلف وعده رسله آه العامة على اضافة مخلف الى وعده وفيه وجهان اظهرهما ان مخلف يتعدى لاثنين كفعله فقدم المفعول الثانى واضيف اليه اسم الفاعل تخفيفا والثانى انه متعد لواحد وهو وعده واما رسله فمنصوب بالمصدر فانه ينحل بحرف مصدرى وفعل تقديره مخلف ما وعد رسله فما مصدرية لا بمعنى الذى وقرء جماعة مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله فصلا بالمفعول بين المتضائفين وهى كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم ١٢ ج **١٦** قوله يوم تبدل الارض آه التبديل التغيير وقد يكون فى الذوات كقولك بدلت الدراهم دنانير وفى الاوصاف كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما فنقلتها من شكل الى شكل واختلف فى تبديل الارض والسموات فقيل تبدل اوصافها فتسير عن الارض جبالها وتفجر بحارها وتسوى فلا يرى فيها عوج ولا امت وعن ابن عباس رضى الله عنهما هى تلك الارض وانما تغير وتبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانشقاقها وكونها ابوابا وقيل يخلق بدلها ارض وسموات اخر وعن ابن مسعود رضى الله عنه يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطئ عليها احد خطيئة وعن على رض تبدل ارضا من فضة وسموات من ذهب ١٢ مدارك **١٧** قوله كما فى حديث الصحيحين عن سهل بن سعد وزاد الطبرانى والبيهقى لم يخطئ عليها احد خطيئة يشير المص بذكر الحديث الى ان المعنى من التبديل تبديل الذات ١٢ ك **١٨** قوله قال على الصراط روى عن عائشة رض قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال سألتنى عن شئ ما سألنى احد قبلك الناس يومئذ على الصراط والتبديل قد يكون فى الذات كما بدلت الدراهم دنانير وقد يكون فى الصفات كما فى قولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وغيرت شكلها والآية تحتملها نقل القرطبى عن صاحب الايضاح ان الارض والسماء تبدلان مرتين المرة الاولى تبدل صفتها فقط وذلك قبل نفخة الصعق فتناثر كواكبها وتخسف الشمس والقمر اى يذهب نورهما ويكون مرة كدهان ومرة كالمهل وتكشط الارض وتسير جبالها فى الجو كالسحاب وتسوى اوديتها وتقطع اشجارها وتجعل قاعا صفصفا اى بقعة مستويا والمرة الثانية تبدل ذواتها وذلك اذا وقفوا فى المحشر فتبدل الارض بارض من فضة لم يقع عليها معصية وهى الساهرة والسماء تكون من ذهب كما جاء عن على رضى الله عنه ١٢ روح **١٩** قوله مشدودين مع شياطينهم كقوله نقيض له شيطانا فهو له قرين وقوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ١٢ ك

ع قوله والمراد تعظيم مكرهم اى على هذه القراءة الثانية فتحصل ان المعنى على القراءة الاولى ما كان مكرهم مزيلا للجبال لضعفه وعدم العبرة به وعلى الثانية والحال ان مكرهم لتزول منه الجبال لعظمه وشدته والمكر على القراءتين قيل تشاورهم فى شان النبى وقيل كفرهم ولكن القول الثانى يوافق القراءة الثانية بدليل آية تكاد السموات

الْقُيُوْدُ وَالْاَغْلَالُ سَرَابِيْلُهُمْ قُمُصُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ لانه ابلغ لاشتعال النار وَتَغْشٰى تعلوا وُجُوْهَهُمُ النَّارُ ۝ لِيَجْزِيَ متعلق ببرزوا اللّٰهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ من خير وشر اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ۝ يحاسب جميع الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك هٰذَا القرآن بَلٰغٌ لِّلنَّاسِ اى انزل لتبليغهم وَلِيُنْذَرُوْا بِهٖ وَلِيَعْلَمُوْا بما فيه من الحجج اَنَّمَا هُوَ اى الله اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّلِيَذَّكَّرَ باد غام التاء فى الاصل فى الذال يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ۝ اصحاب العقول سورة الحجر مكية تسع وتسعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الاٰيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القرآن والاضافة بمعنى من وَقُرْاٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝ مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة رُبَمَا بالتشديد والتخفيف يَوَدُّ يتمنى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يوم القيامة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ۝ ورب للتكثير فانه يكثر منهم تمنى ذلك وقيل للتقليل فان الاهوال تدهشهم فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا فى احيان قليلة ذَرْهُمْ اترك الكفار يا محمد يَاْكُلُوْا وَيَتَمَتَّعُوْا بدنياهم وَيُلْهِهِمُ يشغلهم الْاَمَلُ بطول العمر وغيره عن الايمان فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ۝ عاقبة امرهم وهذا قبل الامر بالقتال وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ زائدة قَرْيَةٍ اريد اهلها اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ اجل مَّعْلُوْمٌ ۝ محدود لهلاكها مَا تَسْبِقُ مِنْ زائدة اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ ۝ يتأخرون عنه وَقَالُوْا اى كفار مكة للنبى صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ القرآن فى زعمه اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ ۝ لَوْ مَا هلا تَاْتِيْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝ فى قولك انك نبى وان هذا القرآن من عند الله تعالى قال تعالى مَا نُنَزِّلُ فيه حذف احدى التائين الْمَلٰٓئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ بالعذاب وَمَا كَانُوْٓا اِذًا اى حين نزول الملائكة بالعذاب مُّنْظَرِيْنَ ۝ مؤخرين اِنَّا نَحْنُ تاكيد لاسم ان او فصل نَزَّلْنَا الذِّكْرَ القرآن وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ۝ من التبديل والتحريف والزيادة والنقص وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رسلا فِيْ شِيَعِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له ١ قوله سرابيلهم من قطران آه مبتدأ وخبر فى محل نصب على الحال اما من المجرمين واما من ضميره ويجوز ان يكون مستانفة وهو الظاهر والقطران ما يستخرج من شجر فيطبخ ويطلى به الابل الجرب ليذهب جربها لحدته وفيه لغات قطران بفتح القاف وكسر الطاء وهى قراءة العامة وقطران سكران وبها قرء عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب رضى الله عنهما ١٢ ج له ٢ قوله قطران وهو ما يتحلب من الابهل فيطبخ فيهنأ به الابل الجرب فيحرق الجرب بحدته وهو اسود منتن يشتعل فيه النار بسرعة تطلى به جلود اهل النار حتى يكون طلاؤه لهم كالقمص ١٢ بيضاوى له ٣ قوله متعلق ببرزوا وما بينهما اعتراض وكل نفس عام للمجرمة والمطيعة وقد يقدر له متعلق اى يفعل بهم ذلك ليجزى كل نفس مجرمة ما كسبت ١٢ ك. له ٤ قوله هذا بلاغ للناس فى هذه الاٰية من المحسنات البديعية رد العجز على الصدر فقد افتتحت هذه السورة بقوله كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ١٢ صاوى له ٥ قوله لينذروا به آه معطوف على ما يفهم من المعنى وهو ما ذكره الشارح بقوله لتبليغهم ومحصل صنيعه ان البلاغ مصدر بمعنى اسم الفاعل اى هذا مبلغ وموصل للناس الى مراتب السعادة ١٢ ج له ٦ قوله سورة الحجر سياتى فى الشرح ان الحجر واد بين المدينة والشام وقوله تسع وتسعون اٰية اى اجماعا وقوله مكية اى اجماعا ١٢ له ٧ قوله مكية اى بالاجماع وسميت بالحجر لذكره فيها وهو واد بين المدينة والشام وسياتى قصة اصحابه ١٢ صاوى له ٨ قوله عطف اى للتغاير اللفظى اى انما ساغ العطف وان كان المراد من الكتاب والقرآن واحد لاجل التعدد فى الاسم وقوله بزيادة صفة اى مع زيادة صفة وهى مبين وفى المدارك وتنكير القرآن للتفخيم ١٢ له ٩ قوله ربما رب ههنا للتكثير كما فى مغنى اللبيب والمعنى بالفارسية اى بسا وقت ١٢ روح له ١٠ قوله يوم القيمة او عند النزع حالة المعاينة قاله الضحاك والمشهور انه حين يخرج الله المؤمنين من النار كذا روى مرفوعا عن ابى موسى ورواه ابو حنيفة عن ابن عباس عنه مسلم ١٢ ك. له ١١ قوله لو كانوا مسلمين مفعول يود ولو مصدرية وقيل مفعوله محذوف ولو للتمنى والجملة موقع الحال اى يود الكفار اسلامهم قائلين لو كانوا مسلمين ويجوز ان يكون للشرط والجواب محذوف اى لو كانوا مسلمين لنجوا من العذاب ثم انه قيل ما نكرة موصوفة ويود الفعل المتعلق به محذوف اى رب شئ يود الذين كفروا لحقق وثبت ١٢ كمالين. له ١١ قوله لو كانوا مسلمين لو مصدرية والتعبير عن متمناهم بالغيبة نظر الاخبارهم ولو نظر لصدوره منهم لقيل لو كنا وفى السمين قوله لو كانوا يجوز فى لو وجهان احدهما ان تكون الامتناعية وحينئذ يكون جوابها محذوفا تقديره لو كانوا مسلمين لسروا بذلك او تخلصوا مما هم فيه ومفعول يود محذوف على هذا التقدير اى ربما يود الذين كفروا النجاة دل عليه الجملة الامتناعية والثانى انها مصدرية عند من يرى ذلك كما تقدم تقريره وحينئذ يكون هذا المصدر المأول هو المفعول للودادة اى يودون كونهم مسلمين ان جعلنا ما كافة وان جعلناها نكرة كانت يود مع ما فى حيزها بدلا من ما ١٢ له ١٢ قوله ورب للتكثير آه فى القاموس رب كلمة تقليل او تكثير او لهما او فى موضع المباهات للتكثير اولم يوضع لتقليل ولا تكثير بل يستفادان من سياق الكلام وفى شرح ابن الحاجب انها نقلت من التقليل الى التحقيق كما نقلوا قد اذا دخل على المضارع من التقليل الى التحقيق ١٢ ك له ١٣ قوله للتكثير اى بالنظر للمرات من التمنى فلا ينافى التقليل الاخر لانها القليل من حيث ازمان الافاقة اى فازمان افاقتهم قليلة بالنسبة لازمان الدهشة وهذا لا ينافى ان التمنى يقع كثيرا فى تلك الازمان القليلة بالنسبة لازمان الدهشة فلا تخالف بين القولين كذا فى الجمل وعبارة القاموس وقيل كلمة تقليل او تكثير او لهما او فى موضع المباهات للتكثير اولم توضع لتقليل ولا تكثير بل يستفادان من سياق الكلام ١٢ له ١٤ قوله تدهشهم فى المختار دهش الرجل تحير ١٢

له ١٥ قوله اريد اهلها اى ففيه مجاز اما بالحذف او مرسل من اطلاق المحل وارادة الحال فيه ١٢ صاوى. له ١٦ قوله الا ولها كتاب معلوم فيه اوجه احدها وهو الظاهر انها واو الحال ثم لك اعتباران احدهما ان تجعل الحال وحدها الجار والمجرور ويرتفع كتاب به فاعلا والثانى ان يجعل الجار خبرا مقدما وكتاب مبتدأ والجملة حال لازمة الوجه الثانى ان الواو مزيدة الثالث ان الواو داخلة على الجملة الواقعة صفة تاكيدا قال الزمخشرى والجملة واقعة صفة لقرية والقياس ان لا تتوسط هذه الواو بينهما كما فى قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وانما توسطت لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كما تقول جاءنى زيد عليه ثوبه وجاءنى عليه ثوبه ١٢ ج له ١٦ قوله ولها كتاب معلوم الجملة حالية والمعنى وما اهلكنا قرية من القرى فى حال من الاحوال الا فى حال ان يكون لها كتاب اى اجل موقت لهلاكها ١٢ ابو السعود له ١٧ قوله وما يستأخرون اى عنه وحذف لانه معلوم وانث الامة اولا ثم ذكرها آخرا حملا على اللفظ والمعنى ١٢ مدارك له ١٨ قوله انك لمجنون اى انك لتقول قول المجانين حيث تدعى ان الله نزل عليك الذكر وقولهم هذا كقول فرعون ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون والحاصل انهم قالوا مقالتين الاولى يا ايها الذى نزل عليه الذكر والثانية لو ما تاتينا بالملائكة وقد رد الله ذلك على سبيل اللف والنشر المشوش فقوله ما تنزل الملائكة رد للثانية وقوله انا نحن نزلنا الذكر رد للاولى ١٢ صاوى له ١٩ قوله فيه حذف احدى التائين والاصل تتنزل الملائكة وهذا قراءة ماعدا الكوفيين فان قراءتهم بنونين الاولى مضمومة وبكسر الزاء المعجمة المشددة ١٢ ك له ٢٠ قوله الا بالحق اى الا تنزيلا ملتبسا بالحق اى بالوجه الذى قدره واقتضته حكمته آه بيضاوى وقوله بالعذاب اى بعد ايمن الجمل وانما فسر الحق بالعذاب لكونه ثابتا واقعا من غير ريبة وفسر المفسرون الآخرون بالحكمة ١٢ له ٢١ قوله انا نحن نزلنا الاٰية هو رد لانكارهم واستهزائهم فى قولهم يا ايها الذى نزل عليه الذكر ولذلك قال انا نحن فاكد عليهم انه هو المنزل على القطع وانه هو الذى نزله محفوظا من الشياطين وهو حافظه فى كل وقت من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتول حفظها وانما استحفظها الربانيون والاحبار فاختلفوا فيما بينهم بغيا فوقع التحريف ولم يكل القرآن الى غيره حفظه وقد جعل قوله وانا له لحافظون دليلا على انه منزل من عنده آية اذ لو كان من قول البشر او غير آية لتطرق عليه الزيادة والنقصان كما يتطرق على كل كلام سواه او الضمير فى له لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله والله يعصمك ١٢ مدارك له ٢٢ قوله تاكيد اى لفظ نحن تاكيد لاسم ان او فصل اى ضمير فصل وفيه ان فصل الفصل لا يكون الا بين اسمين لا بين اسم وفعل كما هنا وفيه ايضا ان ضمير الفصل لم يعهد الا ضمير غيبة وفى الكرخى قوله او فصل هو خلاف قول جمهور النحاة لان شرط ضمير الفصل عندهم ان يقع بعد مبتدأ او ما اصله المبتدأ وجوز الجرجانى وقوعه قبل فعل فلعل الشيخ المصنف تبعه آه وعبارة روح البيان ونحن ليست بفصل لانها بين اسمين وانما هى مبتدأ كما فى الكواشى ١٢ له ٢٣ قوله وانا له لحافظون بخلاف سائر الكتب المنزلة فقد دخل فيها التحريف والتبديل بخلاف القرآن فانه محفوظ من ذلك لا يقدر احد من جميع الخلق الانس والجن ان يزيد فيه او ينقص منه حرفا واحدا او كلمة واحدة جمل فائدة روى انه يرفع القرآن فى آخر الزمان من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق ابيض يلوح ليس فيه حرف ثم ينسخ القرآن من القلوب فلا يذكر منه كلمة ثم يرجع الناس الى الاشعار والاغانى واخبار الجاهلية كما فى فصل الخطاب فعلى العاقل التمسك بالقرآن وحفظه لفظا ومعنى فان النجاة فيه ١٢ روح البيان له ٢٤ قوله فى شيع الاولين نعت للمفعول المحذوف الذى قدره الشارح والاضافة من قبيل اضافة الموصوف لصفته والشيع جمع شيعة وهى الفرقة المتفقة على طريق ومذهب من البيضاوى وغيره ١٢

ع له اى من قوله اجلها ١٢ عه اى فى قوله يستأخرون ١٢

فرق الاولين ⑩ وما كان يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ⑪ استهزاء قومك بك وهذا تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم كذلك نسلكه اى مثل ادخالنا التكذيب فى قلوب اولئك ندخله فى قلوب المجرمين ⑫ اى كفار مكة لا يؤمنون به بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد خلت سنة الاولين ⑬ اى سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم انبياءهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه فى الباب يعرجون ⑭ يصعدون لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ⑮ يخيل الينا ذلك ولقد جعلنا فى السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو وزيناها بالكواكب للنظرين ⑯ وحفظناها بالشهب من كل شيطن رجيم ⑰ مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفه فاتبعه لحقه شهاب مبين ⑱ كوكب مضى يحرقه او يثقبه او يخبله والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسى جبالا ثوابت لئلا تتحرك باهلها وانبتنا فيها من كل شىء موزون ⑲ معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها معايش بالياء من الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برزقين ⑳ من العبيد والدواب والانعام فانما يرزقهم الله وان ما من زائدة شىء الا عندنا خزائنه مفاتيح خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ㉑ على حسب المصالح وارسلنا الريح لواقح تلقح السحاب فيمتلئ ماء فانزلنا من السماء السحاب ماء مطرا فاسقينكموه وما انتم له بخزنين ㉒ اى ليست خزائنه بايديكم وانا لنحن نحى ونميت ونحن الورثون ㉓ الباقون نرث جميع الخلق ولقد علمنا المستقدمين منكم اى من تقدم من الخلق من لدن ادم ولقد علمنا المستاخرين ㉔ المتاخرين الى يوم القيمة وان ربك هو يحشرهم انه حكيم فى صنعه عليم ㉕ بخلقه ولقد خلقنا الانسان ادم من صلصال طين يابس تسمع له صلصلة اى صوت اذا نقر من حما طين اسود مسنون ㉖ متغير والجان ابا الجن وهو ابليس خلقنه من قبل

ع ١٥ / ١ — ع ٢ / ١٠ / ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الا كانوا به يستهزءون هذه الجملة يجوز ان تكون حالا من مفعول يأتيهم ويجوز ان تكون صفة لرسول فيكون فى محلها وجهان الجر باعتبار اللفظ والرفع باعتبار الموضع واذا كانت حالا فهى حال مقدرة ١٢ جمل ٢ قوله فظلوا قال فى بحر العلوم الظلول بمعنى الصيرورة كما يستعمل اكثر الافعال الناقصة بمعناها اى فصاروا ١٢ روح ٣ قوله انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون آه اى سحر محمد عقولنا كما قالوه عند ظهور غيره من الآيات ١٢ ٤ قوله سكرت ابصارنا سدت من باب الاحساس يعنى اين صورت در خارج وجود ندارد روح قال فى القاموس قوله تعالى سكرت ابصارنا اى حبست عن النظر وحيرت ١٢ ٥ قوله بل نحن قوم مسحورون اضراب انتقالى عما افاده اولا من خصوص سحر العين بالحصر والمعنى انهم يقولون انما سدت ابصارنا فخيل لنا امرا لا حقيقة له ولم يتجاوزها لقلوبنا ثم انزلوا عن ذلك وجعلوا السحر واصلا لقلوبهم ١٢ صاوى ٦ قوله بروجا البرج فى اللغة الحصن وغاية الحصن المنع عن الدخول والوصول الى ما فيه ويقسم دور الفلك ويسمى كل قسم منها برجا طول كل واحد ثلاثون درجة وعرضه مائة وثمانون من القطب الى القطب وكل ما يقع فى كل قسم يكون فى ذلك البرج ولما كانت هذه الاقسام المتوهمة فى الفلك كالموانع عن تصرفات اشخاص العالم السفلى فيما فيها من الانجم وغيرها كما اشير اليه فى الكتاب الالهى بقوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا اعتبر للمناسبة وسميت بالبروج ١٢ روح ٧ قوله وله الحمل والعقرب آه كذا يذكره المنجمون ويبنوه بان الاسد يشارك الشمس فى الحر واليبس وفى انه وسط المثلثة النارية كما ان الشمس وسط السيارة وفى انه اقوى البروج تاثيرا لان الكيفيات الفاعلة اقوى من المنفعلة والحرارة اقوى الفاعليتين كما ان الشمس اقوى الكواكب تاثيرا وكمال قوة الحرارة انما يظهر من الشمس عند كونها فى الاسد فلذلك كان الاسد بيتا لها ولما كان القمر مشابها للشمس فى كونها اعظم الكواكب قدرا فى الحس واظهرها تاثيرا فى هذا العالم كاشراقه وتلطيف هوائه وفى عدم عروض الاستقامة والرجوع لها جعلوا بيته بيتا ملاصقا لبيتها والسرطان اولى من السنبلة لانه بارد رطب كالقمر بخلاف السنبلة فانها باردة يابسة ولان القمر شديد الانقلاب من سرعة الى بطوء ومن انارة الى ظلام ومن شكل الى شكل والسرطان ينقلب فيه الزمان من فصل الى فصل ثم انهم قالوا البروج من اول الاسد الى آخر الجدى للشمس لانها اقل مطالعا واصغر ثم لما كانت الخمسة المتحيرة مشاركة للنيرين فى التاثير لكل منها شركة مع كل منهما فى النصف الذى له من الفلك فاثبتوا لكل منها بيتين انتهى قال هذا العبد ولا يليق بمثل المفسر ان يذكر تلك الامور المبتنى على الامور الوهمية فى التفسير مع انه انكر فى كثير من المواضع فى حاشية الانوار علم الهيئة فضلا عن النجوم ولكنه اقتفى للشيخ المحلى حيث ذكرها فى سورة الفرقان كذلك ١٢ ك ٨ قوله كوكب معنى آه تفسير للشهاب كما فى المختار وما جرى عليه الشارح احد قولين للمفسرين وهو ان الذى ينزل على الشيطان نفس الكوكب فيصيبه ثم يرجع مكانه والقول الثانى ان الشهاب الذى يصيب الشيطان شعلة نار تنفصل من الكوكب وتسميتها بالشهاب تجوز لانفصالها منه ١٢ جمل ٨ قوله كوكب معنى تفسير للشهاب وقوله يخبله اى يجعله مجنونا فيصير غولا يضل الناس فى البوادى كذا فى المعالم وفى روح البيان ذهب المحققون الى ان الغول شىء يخوف ولا وجود له والخبل بفتح الى يطلق على الفساد والجنون ١٢ جمل ٩ قوله او يخبله بسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة من الخبل محركا بمعنى الجنون اى يجعله مجنونا فيصير غولا يضل الناس فى البوادى كذا فى المعالم ١٢ ك ١٠ قوله بالياء التحتية للسبعة على الاصل وقرئ على الهمزة على التشبيه بصحائف والاصل ان الهمزة يقع بدلا عن الياء فى فعائل لا فى فواعل ومفاعل ١٢ ك ١١ قوله ومن لستم له برازقين اى من العبيد آه اى فانتم تنتفعون بهذه الاشياء وخلقت لمنافعكم ولستم برازقين لها وانما الرازق للجميع هو الله تعالى وهذا فى غاية الامتنان. ج ومن فى محل النصب بالعطف على معايش او على محل لكم كانه قيل وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم من لستم له برازقين او جعلنا لكم معايش ولمن لستم له برازقين واراد بهم العيال والمماليك والخدم الذين يظنون انهم يرزقونهم ويخطئون فان الله هو الرزاق يرزقهم واياهم ويدخل فيه الانعام والدواب ونحو ذلك ولا يجوز ان يكون محل من جرا بالعطف على الضمير المجرور فى لكم لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ١٢ مد ١٢ قوله وان من شىء الا عندنا خزائنه اى لا يوجده الله اذ تعلقت قدرته وارادته به ففى الكلام مجاز حيث شبه سرعة ايجاده الاشياء كلها خيرها وشرها جليلها وحقيرها فاذا اراد الله شيئا حصل فلا يطلب الانسان من غيره بل يطلب المفاتيح ممن بيده الخزائن والمفاتيح كناية عن التسهيل فمن اراد الله له شيئا اعطاه مفتاحه معنى سهل اسبابه ١٢ صاوى ١٣ قوله خزائنه الخزائن جمع خزانة وهى المكان الذى يخزن فيه الشىء والمراد مفاتيحها كما قال الشارح ١٢ جمل ١٤ قوله لواقح اى حوامل جمع لاقحة اى وارسلنا الرياح حوامل لانها تحمل السحاب فى جوفها لانها لاقحة بها من لقحت الناقة حملت وضدها العقيم الريح مدارك وقوله تلقح اى تحمل ١٢ جمل ١٥ قوله ونحن الوارثون قيل للباقى وارث استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فنائه فالمعنى ونحن الباقون بعد فناء الخلق جميعا والمكاشفون المشاهدون المعاينون يرون الامر الآن على ما هو عليه من العدم فان قيامة العارفين دائمة فهم سامعون الآن من الله تعالى من غير حرف ولا صوت نداء لمن الملك اليوم موقنون بان الملك لله الواحد القهار فى كل يوم وفى كل ساعة وفى كل لحظة وفى التاويلات النجمية ولنا لنحن نحيى قلوب اوليائنا بانوار جمالنا ونميت نفوسهم بسطوة نظرات جلالنا ونحن الوارثون بعد فناء وجودهم ليبقوا ببقائنا ١٢ ١٦ قوله اى من تقدم من الخلق الخ كذا روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وروى الترمذى والنسائى والحاكم وصححه ابن حبان عن ابن عباس ان امرأة حسناء كانت تصلى خلفه صلعم فتقدم بعض القوم لئلا ينظر اليها وتاخر بعض ليبصرها فنزلت وروى الحاكم عن ابن عباس الصفوف المتقدمة والمتاخرة وقال الاوزاعى المصلون فى اول الوقت وآخره ١٢ كمالين ١٧ قوله اذا نقر اى صدم وضرب بجسم آخر من الجمل قوله متغير اى متغير الرائحة من طول مكثه حتى تخمر جمل وفى روح البيان قوله مسنون صفة حمأ اى منتن وبالفارسية بوى گرفته بواسطه بسيار بودن در آب ١٢ ١٨ قوله والجان هو منصوب بفعل مضمر يفسره قوله تعالى خلقناه من قبل ١٢ مدارك ١٩ قوله ابا الجن كذا روى عن ابن عباس هو ابليس فلا يعارضه قول قتادة فى الجان انه ابليس وقد يقال الجان ابو الجن وابليس ابو الشياطين ١٢ ك

اى قبل خلق ادم مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ ۞ هى نار لا دخان لها تنفذ فى المسام و اذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّىْ خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ
مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ۞ فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ اتممته وَنَفَخْتُ جريت فِيْهِ مِنْ رُّوْحِىْ فصار حيا و اضافة الروح اليه تشريف لأدم فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ ۞
سجود تحية بالانحناء فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ۞ فيه تاكيدان اِلَّآ اِبْلِيْسَ ؕ هو ابو الجن كان بين الملائكة اَبٰٓى امتنع من اَنْ
يَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ ۞ قَالَ تعالى يٰٓاِبْلِيْسُ مَا لَكَ مامنعك اَنْ لا زائدة تَكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ ۞ قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لا ينبغى لى ان اسجد
لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ۞ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموت فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ ۞ مطرود وَّاِنَّ عَلَيْكَ
اللَّعْنَةَ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ ۞ الجزاء قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِىْٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ۞ اى الناس قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ ۞ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ ۞
وقت النفخة الاولى قَالَ رَبِّ بِمَآ اَغْوَيْتَنِىْ اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى الْاَرْضِ المعاصى وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ
اَجْمَعِيْنَ ۞ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ ۞ اى المؤمنين قَالَ تعالى هٰذَا صِرَاطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيْمٌ ۞ وهو اِنَّ عِبَادِىْ اى المؤمنين لَيْسَ
لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ قوة اِلَّا لكن مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ۞ الكافرين وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْمَعِيْنَ ۞ اى من اتبعك معك لَهَا
سَبْعَةُ اَبْوَابٍ ؕ اطباق لِكُلِّ بَابٍ منها مِّنْهُمْ جُزْءٌ نصيب مَّقْسُوْمٌ ۞ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ؕ تجرى فيها ويقال لهم ع ١٩
اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا و ادخلوا اٰمِنِيْنَ ۞ من كل فزع وَنَزَعْنَا مَا فِىْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ
غِلٍّ حقد اِخْوَانًا حال من هم عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ ۞ حال ايضا اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم لَا يَمَسُّهُمْ
فِيْهَا نَصَبٌ تعب وَّمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ ۞ ابدا نَبِّئْ خبر يا محمد عِبَادِىْٓ اَنِّىْٓ اَنَا الْغَفُوْرُ للمؤمنين الرَّحِيْمُ ۞ بهم وَاَنَّ عَذَابِىْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله من نار السموم اى من نار الحر الشديد ١٢ بيضاوى ٢ـه قوله فى المسام هو ثقب البدن جمع سم بكسر السين على غير قياس كما سن جمع حسن ١٢ جمل ٣ـه قوله من روحى من زائدة او تبعيضية اى نفخت فيه روحا هى بعض الارواح التى خلقتها اى ادخلتها واجريتها فيها جمل وفى تفسير الخطيب فى تفسير هذه الآية اى خلقت الحياة فيه وليس ثم نفخ ولا منفوخ وانما هو تمثيل ومثله فى المدارك وهكذا فى روح البيان وعبارته هذا هو كناية عن ايجاد الحياة ولا نفخ ثمه ولا منفوخ واضاف الروح اليه تشريفا كما يقال بيت الله واليه اشار الشارح ١٢ ٤ـه قوله فقعوا له هو امر من وقع يقع اى اسقطوا على الارض يعنى اسجدوا له ودخل الفاء لانه جواب اذا ١٢ مدارك ٥ـه قوله بالانحناء اى لا بوضع الجبهة على الارض الذى هو السجود الحقيقى اذ هو هذا لا يكون الا لله وهذا احد قولين والثانى ان المراد السجود الحقيقى وكان جائزا اذ ذاك او ان المراد من قوله له اى لجهته بان تسجدوا لله متوجهين لأدم كالقبلة تشريفا له كذا فى الجمل وهذا قول الآخر اختاره صاحب روح البيان ايضا ١٢ ٦ـه قوله فيه تاكيدان قال سيبويه تاكيد وسئل المبرد عن ذلك فقال لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال فظهر انهم باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقى احتمال وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد فى وقت آخر فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة قال الزجاج وقول سيبويه اجود لان اجمعين معرفة فلا يكون حالا من الكبير والخطيب وفى الجمل فيه تاكيدان لزيادة تمكين المعنى وتقريره فى الذهن ولا يكون تحصيلا للحاصل لان النسبة اجمعون الى كلهم كنسبة كلهم الى اصل الجملة او اجمعون يفيد معنى الاجتماع ١٢ ٧ـه قوله قال تعالى يا ابليس الخ فى التفسير الكبير هذا يقتضى انه تكلم معه فعند هذا قال بعض المتكلمين انه تعالى وصل هذا الخطاب الى ابليس على لسان بعض رسله الا ان هذا ضعيف لان ابليس قال فى الجواب لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال فقوله خلقته خطاب الحضور لا خطاب الغيبة وظاهره يقتضى ان الله تعالى تكلم مع ابليس بغير واسطة وان ابليس تكلم مع الله بغير واسطة وكيف يعقل هذا مع ان مكالمة الله تعالى بغير واسطة من اعظم المناصب واشرف المراتب فكيف يحصل حصوله لرأس الكفرة ورئيسهم ولعل الجواب عنه ان مكالمة الله تعالى انما تكون منصبا عاليا اذا كان على سبيل الاكرام والاعظام فاما اذا كان على سبيل الاهانة والاذلال فلا ١٢ ٨ـه قوله مامنعك آه حل معنى حمله عليه مراعاة الآية الاخرى المذكورة والافما استفهامية مبتدأ وذلك خبرها والاستفهام للتوبيخ والتقريع ١٢ ج ٩ـه قوله الى يوم الدين فان قيل كلمة الى تفيد حصر انتهاء الغاية فهذا يفيد ان اللعنة لا تحصل الا الى يوم الدين وعند القيامة يزول اللعن اجيب بجوابين الاول ان المراد التابيد وذكر القيامة ابعد غاية ذكرها الناس فى كلامهم كقوله تعالى ما دامت السموات والارض فى التابيد والثانى انه مذموم مدعوا عليه باللعن فى السموات والارض الى يوم القيمة من غير ان يعذب فاذا جاء ذلك اليوم عذب عذابا يقترن اللعن معه فيصير اللعن حينئذ كالزائل بسبب ان شدة العذاب تذهل عنه ١٢ كبير ١٠ـه قوله الى يوم يبعثون المراد منه يوم البعث والنشور وهو يوم القيامة وقوله قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اعلم ان ابليس استنظر الى يوم البعث والقيامة وغرضه منه ان لا يموت لانه اذا كان لا يموت قبل يوم القيامة وظاهر ان بعد قيام القيامة لا يموت احد فحينئذ يلزم منه ان لا يموت البتة ثم انه تعالى منعه عن هذا المطلوب وقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهو وقت موت الخلق عند النفخة الاولى ثم لا يبقى بعد ذلك حى الا الله تعالى اربعين سنة الى النفخة الثانية يعنى زمان فناء خلق بنفخه اول كه نفخه صعقه گويند چه قول جمهور آنست كه نفخه اول نفخه موت باشد و نفخه ثانى نفخه احياء و ميان دو نفخه بقول اشهر چهل سال خواهد بود پس ابليس چهل سال مرده باشد پس انگيخته شود وعن وهب ان اليوم المعلوم الذى نظر اليه ابليس يوم بدر قتلته الملائكة فى ذلك اليوم وقيل وقت طلوع الشمس من مغربها ١٢ الكبير والروح ١١ـه قوله اى المؤمنين استثناهم لانه علم ان كيده لا يعمل فيهم ولا يقبلونه ١٢ ك

١٢ـه قوله هذا اى تخلص المخلصين من اغوائك روح وقوله صراط على اى حق على ان اراعيه قوله مستقيم اى لا عوج له ١٢ ابو السعود ١٣ـه قوله ان عبادى آه وهم المشار اليهم بالمخلصين ليس لك عليهم سلطان اى قوة وقدرة وذلك ان ابليس لما قال لازينن لهم الآية اوهم بذلك ان له سلطانا على غير المخلصين فبين الله انه ليس له سلطان على احد من عبيده سواء كان من المخلصين او لم يكن من المخلصين ١٢ ج ١٤ـه قوله اطباق اى طبقات قال على رضى الله عنه اتدرون كيف ابواب النار هكذا ووضع احدى يديه على الاخرى اى سبعة ابواب بعضها فوق بعض وان الله تعالى وضع الجنات على الارض ووضع النيران بعضها على بعض كما فى الخطيب او ابواب على معناها اى يدخلون منها كل باب فوق باب على قدر الطبقات لكل طبقات باب وقال ابن جريج النار سبعة دركات اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وقال الضحاك الطبقة الاول فيها اهل التوحيد يعذبون على قدر اعمالهم ثم يخرجون والثانية لليهود والثالثة للنصارى والرابعة للصابئين والخامسة للمجوس والسادسة للمشركين والسابعة للمنافقين هكذا فى الكبير وفى الخطيب فى موضع الثانية لليهود الثانية للنصارى والثالثة لليهود ١٢ ١٥ـه قوله جزء مقسوم نصيب مقرر فالاعلا للموحدين والعصاة والثانى للنصارى والثالث لليهود والرابع للصابئين والخامس للمجوس والسادس للمشركين والسابع للمنافقين كذا روى عن الضحاك كما حكاه البغوى ١٢ كمالين ١٦ـه قوله ان المتقين قال فى التفسير الكبير قول الجمهور الصحابة والتابعين وهو المنقول عن ابن عباس ان المراد الذين اتقوا الشرك بالله تعالى والكفر به واقول هذا القول هو الحق الصحيح والذى يدل عليه هو ان المتقى هو الآتى بالتقوى مرة واحدة كما ان الضارب هو الآتى بالضرب مرة واحدة والقاتل هو الاتى بالقتل مرة واحدة فكما انه ليس من شرط صدق الوصف بكونه ضاربا وقاتلا كونه آتيا بجميع انواع الضرب والقتل فكذلك ليس من شرط صدق الوصف بكونه متقيا كونه آتيا بجميع انواع التقوى ملخصا ١٢ ١٧ـه قوله يقال لهم اذا ارادوا الانتقال عن محل الى آخر والا فهم مستقرون فيها فامرهم حينئذ بالدخول تحصيل حاصل والقائل يحتمل ان يكون الملائكة او الله تعالى ١٢ صاوى ١٨ـه قوله بسلام فى محل نصب على الحال من الواو فى ادخلوها اى بسلام من الله على المعنى الاول ومن بعضكم على بعض على المعنى الثانى وقوله اى سلموا راجع للمعنى الثانى اى ليسلم بعضكم على بعض سلام التحية ١٢ جمل ١٩ـه قوله ونزعنا و بيرون كشيم وقوله حقد معناه بالفارسية كينه ١٢ ٢٠ـه قوله حال منهم فى صدورهم وجاء الحال من المضاف اليه لانه بعض المضاف والعامل فيها معنى الاضافة ويجوز ان يكون حالا من واو ادخلوا او من المستكن فى جنات وكذا قوله على سرر متقابلين حال ايضا الخ ١٢ ك ٢١ـه قوله حال ايضا اى من الضمير فى اخوانا ويجوز كونه صفة لاخوانا وقوله الاسرة معناه بالفارسية تختها ١٢ ٢٢ـه قوله اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض الزحيث داروا فيكونون فى جميع احوالهم متقابلين يرى بعضهم بعضا ١٢ ك ٢٣ـه قوله نبئ الخ فذلكة ما سبق من الوعد والوعيد وتقرير له وفى ذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمتقين من يتقى الذنوب باسرها كبيرها وصغيرها من البيضاوى وابى السعود وقال فى تفسير روح البيان فى شان نزولها آورده اند كه روزى حضرت پيغمبر صلعم در باب بنى شيبه بمسجد حرام درآمد جمعى از صحابه را ديد كه مى خندند فرمود كه مالى اراكم تضحكون صحابه برايحه عتابى ازين سخن استشمام نمودند وآنحضرت درگذشت و هنوز در حجره نارسيده بازگشت وگفت جبريل آمد و پيغام آورد كه چرا بندگان مرا نا اميد سازى نبئ عبادى اى اعلم عبادى واخبرهم انى انا الغفور الرحيم وبتوصيف ذاته بالغفران والرحمة دون التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة وانى المعذب المولم ايذان بانهما مما يقتضيها الذات وان العذاب انما يتحقق بما يوجبه من خارج وترجيح وعد اللطف وتاكيد صفة العفو بالغ بالتاكيد للمغفرة والعفو بثلثة الفاظ اولها قوله انى وثانيها قوله انا وثالثها ادخال حرف الالف واللام على قوله الغفور الرحيم ولما ذكر العذاب لم يقل انى انا المعذب وما وصف نفسه بذلك بل قال وان عذابى هو العذاب الاليم ١٢ الكبير ٢٤ـه قوله للمؤمنين اى للعصاة منهم ١٢ جمل ٢٥ـه قوله ان عذابى الخ اتى بهذه الآية لمناسبة ذكر النار اولا فقد ذكر النار والجنة ثم ذكر ما يناسب كلا على سبيل اللف والنشر المشوش واستفيد من هذه الآية ان العبد يكون بين الرجاء والخوف ١٢ صاوى. ع١ـه اى ونفخت فيه من روحى ١٢. ع١ـه بكسر اللام على قراءة والباقين بفتحه ١٢. ع٢ـه يعنى متصافين اى متحابين ١٢

للعصاة هُوَ الْعَذَابُ الْاَلِيْمُ ﴿٥٠﴾ المؤلم وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ ﴿٥١﴾ وهم ملائكة اثنا عشرا وعشرة او ثلاثة منهم جبرئيل اِذْ دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلٰمًا اى هذا اللفظ قَالَ ابراهيم لما عرض عليهم الاكل فلم يا كلوا اِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ ﴿٥٢﴾ خائفون قَالُوْا لَا تَوْجَلْ لا تخف اِنَّا رسل ربك نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمٍ عَلِيْمٍ ﴿٥٣﴾ ذى علم كثير هو اسحاق كما ذكر فى هود قَالَ اَبَشَّرْتُمُوْنِيْ بالولد عَلٰٓى اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ حال اى مع مسه اياى فَبِمَ فباى شئ تُبَشِّرُوْنَ ﴿٥٤﴾ استفهام تعجب قَالُوْا بَشَّرْنٰكَ بِالْحَقِّ بالصدق فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْقٰنِطِيْنَ ﴿٥٥﴾ الآئسين قَالَ وَمَنْ اى لا يَّقْنَطُ بكسر النون وفتحها مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهٖٓ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ ﴿٥٦﴾ الكافرون قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شانكم اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٥٧﴾ قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ ﴿٥٨﴾ كافرين اى قوم لوط لاهلاكهم اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ اِنَّا لَمُنَجُّوْهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٥٩﴾ لايمانهم اِلَّا امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنَآ اِنَّهَا لَمِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٦٠﴾ الباقين فى العذاب لكفرها فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطٍ اى لوطا الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٦١﴾ قَالَ لهم اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ ﴿٦٢﴾ لا اعرفكم قَالُوْا بَلْ جِئْنٰكَ بِمَا كَانُوْا اى قومك فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ ﴿٦٣﴾ يشكون وهو العذاب وَاَتَيْنٰكَ بِالْحَقِّ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿٦٤﴾ فى قولنا فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ وَاتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ امش خلفهم وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم وَّامْضُوْا حَيْثُ تُؤْمَرُوْنَ ﴿٦٥﴾ وهو الشام وَقَضَيْنَآ اوحينا اِلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ وهو اَنَّ دَابِرَ هٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوْعٌ مُّصْبِحِيْنَ ﴿٦٦﴾ حال اى يتم استيصالهم فى الصباح وَجَآءَ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ مدينة سدوم وهم قوم لوط لما اخبروا ان فى بيت لوط مردا حسانا وهو الملائكة يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿٦٧﴾ حال طمعا فى فعل الفاحشة بهم قَالَ لوط اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِيْ فَلَا تَفْضَحُوْنِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ ﴿٦٩﴾ بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة بهم قَالُوْٓا اَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٧٠﴾ عن اضافتهم قَالَ هٰٓؤُلَآءِ بَنٰتِيْٓ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ﴿٧١﴾ ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوجوهن قال تعالى لَعَمْرُكَ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم اى وحياتك اِنَّهُمْ لَفِيْ سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿٧٢﴾ يترددون فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صيحة جبرئيل مُشْرِقِيْنَ ﴿٧٣﴾ وقت شروق الشمس فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا اى قراهم سَافِلَهَا بان رفعها جبرئيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ ﴿٧٤﴾ طين طبخ بالنار اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِّلْمُتَوَسِّمِيْنَ ﴿٧٥﴾ للناظرين المعتبرين وَاِنَّهَا اى قرى قوم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سله قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم معطوف على قوله نبئ عبادى الخ والمعنى اخبر عبادى عن ضيوف ابراهيم واعلم انه فى هذه السورة اثبت نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اولا ثم اتبع ذلك بذكر ادلة التوحيد ثم خلق آدم وما يتعلق به ثم بين اهل السعادة واهل الشقاوة ثم اتبع ذلك بذكر قصص بعض الانبياء ليكون عبرة للمعتبرين واوقع فى نفس المتعقلين وقد ذكر هنا اربع قصص قصة ابراهيم ثم قصة لوط ثم قصة شعيب ثم صالح على سبيل الاختصار وقد تقدمت فى سورة هود بابسط مما هنا ١٢ صاوى سله قوله عن ضيف يستوى فيه القليل والكثير اى اضيافه ١٢ روح سله قوله ملائكة اثنا عشرا وعشرة او ثلثة منهم جبرئيل ولابن ابى حاتم من طريق عثمان بن محصن عن عكرمة كانوا اربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ١٢ ك سله قوله منهم جبرئيل اى على كل من الاقوال الثلثة ١٢ جمل سله قوله سلاما فهو منصوب بفعل مقدر اى نسلم عليك سلاما او سلمت سلاما من الخطيب ١٢ سله قوله اى هذا اللفظ فهو منصوب بفعل المقدر اى نسلم عليك سلاما وقد يجعل منصوبا بقالوا اى ذكروا سلاما ١٢ ك سله قوله هو اسحاق يدل عليه ما فى سورة هود فبشرناه باسحاق ١٢ ك سله قوله حال اى حال من قوله تعالى ابشرتمونى اى ابشرتمونى كبيرا او قوله اى مع مسه اشارة الى ان على بمعنى مع ١٢ سله قوله اى الاشارة الى ان من فى قوله تعالى من يقنط استفهام انكارى اى لا يقنط ١٢ سله قوله قال فما خطبكم اى زيادتكم على البشارة فانها يكفى فيها واحد اى فما شان كثرتكم فان الظاهر ان لكم شانا آخر غير البشارة وفى البيضاوى ولعله علم ان كمال المقصود ليس البشارة لانهم كانوا عددا والبشارة لا تحتاج الى العدد ولذلك اكتفى بالواحد فى بشارة زكريا ومريم عليهما السلام ١٢ سله قوله قدرنا اسناد التقدير للملائكة مجاز اذ المقدر حقيقة هو الله تعالى وهذا كما يقول خواص الملك امرنا بكذا والآمر هو الملك ١٢ صاوى سله قوله فلما جاء آل لوط اى بعد ان خرجوا من عند ابراهيم وسافروا القرية لوط وكان بينهما اربعة فراسخ ١٢ صاوى سله قوله اى لوطا آه اى فلفظة آل زائدة بدليل ولقد جاءت رسلنا لوطا وهذه القصة مختصرة هنا وتقدمت فى سورة هود مبسوطة ١٢ ج سله قوله منكرون اى لا اعرفكم اى ليس عليكم زى السفر ولا انتم من اهل الحضر فاخاف ان تطرقونى بشر ١٢ مدارك سله قوله بل جئناك الخ اى ما جئناك بما تنكرنا لاجله بل جئناك بما فيه سرورك وتشفيك من اعدائك وهو العذاب الذى كنت تتوعدهم بنزوله فيمترون فيه اى يشكون ويكذبونك ١٢ مدارك سله قوله بقطع من الليل اى بعض منه ١٢ سله قوله حيث تؤمرون آه فى السمين حيث على بابها من كونها ظرف مكان مبهم ولابهامها تعدى اليها الفعل من غير واسطة على انه قد جاء فى الشعر تعديته الصابغى وزعم بعضهم انها ظرف زمان مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اى فى ذلك الزمان وهو ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا لم يكن فيه دلالة ١٢ ج سله قوله اوحينا يشير به الى ان قضينا يتضمن معنى اوحينا ولذلك عدى بالى ١٢ ك سله قوله حال اى عن هؤلاء وجوز اتيان الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزء منه والعامل فيه معنى الاضافة لا معنى الاشارة لان الاشارة ليست فى حال الدخول فى الصبح او عن الضمير فى مقطوع وجمعه للحمل على المعنى فان دابر هؤلاء فى معنى مدبرى هؤلاء ١٢ ك سله قوله حال اى من الضمير المستقر فى مقطوع وانما جمع بتقدير جعله حالا من الضمير المذكور حملا على المعنى فان دابر هؤلاء فى معنى مدبرى هؤلاء اى فيكون مقطوع بمعنى مقطوعين هذا فى الجمل وفى ابى السعود والخطيب حال من هؤلاء او من الضمير فى مقطوع وجمعه للحمل على المعنى فان دابر هؤلاء بمعنى مدبرى هؤلاء ١٢ سله قوله وجاء اهل المدينة الخ الواو لا تقتضى ترتيبا ولا تعقيبا فان هذا المجئ قبل اعلام الملائكة بانهم رسل الله فالقصة هنا على خلاف الترتيب الواقعى بخلافها فى هود ١٢ صاوى سله قوله سدوم بفتح السين وضم الدال المهملتين كما فى الصحاح ولكن فى القاموس الصواب سذوم بالذال المعجمة وغلط الجوهرى وقد يجمع بان اصله بالمهملة فلما عرب قرئ بالمعجمة ١٢ ك سله قوله طمعا فى فعل الفاحشة بهم مفعول له او حال ١٢ ك سله قوله عن العالمين اى عن تضييف احد من الغرباء جمل وعبارة روح البيان از حمايت عالميان يعنى غريبان كه فاحشه ايشان مخصوص بغربا بوده انتهى ولوط عليه السلام منع مى نمودند ازين افعال قبيحه بقدر وسعت خويش وكفاران منع مى كردند حضرت لوط را از جاى دادن ومهمانى نمودن غريبان وميگفتند اگر باز نه آئى يا لوط ما ترا از شهر بيرون خواهيم كرد ١٢ سله قوله هؤلاء بناتى آه يجوز فيه اوجه احدها ان يكون هؤلاء مفعولا بفعل مقدر اى تزوجوا هؤلاء وبناتى بيان او بدل الثانى ان يكون هؤلاء بناتى مبتدأ وخبرا ولا بد من شئ تتم به الفائدة اى فتزوجوهن الثالث ان يكون هؤلاء مبتدأ وبناتى بدل او بيان والخبر محذوف اى هن اطهر لكم كما جاء فى نظيرها ١٢ سله قوله فتزوجوهن اى ان اسلمتم ويحتمل انه كان فى شريعته يحل تزويج الكافر بالمسلمة وتقدم فى هود انه يحتمل ان المراد نساء امته ١٢ صاوى سله قوله لعمرك آه لعمرك مبتدأ محذوف الخبر وجوبا وانهم وما فى حيزه جواب القسم تقديره لعمرك قسمى او يمينى انهم والعمر والعمر بالفتح والضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح فى القسم وفى الدر المنثور للشيخ المصنف اخرج ابن مردويه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحيوة احد الا بحيوة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون ١٢ ج سله قوله لعمرك قسم من الله تعالى بحياة النبى صلى الله عليه وسلم وهو المشهور وعليه الجمهور والعمر بالفتح والضم واحد وهو البقاء الا انهم خصوا القسم بالمفتوح لايثار الاخف لان الحلف كثير الدور على السنتهم ولذلك حذفوا الخبر وتقديره لعمرك قسمى كما حذفوا الفعل فى قولهم تالله ١٢ روح سله قوله صيحة جبرئيل يشير الى ان اللام فى الصيحة للعهد وذلك ان جبرئيل عليه السلام صاح عليهم صيحة واحدة فهلكوا جميعا ١٢ ك سله قوله وقت شروق الشمس اى وقت طلوعها وكان ابتداء العذاب حين اصبحوا وكان تمامه حين اشرقوا فلذلك قال اولا مقطوعا مصبحين وقال ههنا مشرقين آه جمل واعلم ان الآية تدل على انه تعالى عذبهم بثلاثة انواع من العذاب احدها الصيحة الهائلة المنكرة وثانيها انه جعل عاليها سافلها وثالثها انه امطر عليهم حجارة من سجيل وكل هذه الاحوال قدم تفسيرها فى سورة هود ١٢ كبير سله قوله اى قراهم وكانت اربعة فيها اربعمائة الف مقاتل ١٢ جمل عه اى فى قوله تعالى على ان مسنى الكبر ١٢ عه هو مدة حياته فى الدنيا ١٢.

لوط لَبِسَبِيْلٍ مُّقِيْمٍ ۝ طريق قريش الى الشام لم يندرس افلا يعتبرون بهم اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لعبرة لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَاِنْ مخففة
اى انه كَانَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ هى غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب لَظٰلِمِيْنَ ۝ بتكذيبهم شعيبا فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بان
اهلكناهم بشدة الحر وَاِنَّهُمَا اى قرى قوم لوط والايكة لَبِاِمَامٍ طريق مُّبِيْنٍ ۝ واضح افلا يعتبر بهم اهل مكة وَلَقَدْ كَذَّبَ اَصْحٰبُ
الْحِجْرِ واد بين المدينة والشام وهم ثمود الْمُرْسَلِيْنَ ۝ بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقى الرسل لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد
وَاٰتَيْنٰهُمْ اٰيٰتِنَا فى الناقة فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ۝ لا يتفكرون فيها وَكَانُوْا يَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا اٰمِنِيْنَ ۝ فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ
مُصْبِحِيْنَ ۝ وقت الصباح فَمَآ اَغْنٰى دفع عَنْهُمْ العذاب مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ من بناء الحصون وجمع الاموال وَمَا خَلَقْنَا
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لا محالة فيجازى كل احد بعمله فَاصْفَحِ يا محمد عن قومك الصَّفْحَ
الْجَمِيْلَ ۝ اعرض عنهم اعراضا لا جزع فيه وهذا منسوخ باٰية السيف اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّٰقُ لكل شئ الْعَلِيْمُ ۝ بكل شئ وَلَقَدْ
اٰتَيْنٰكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ قال صلى الله عليه وسلم هى الفاتحة رواه الشيخان لانها تثنى فى كل ركعة وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِيْمَ ۝ لَا تَمُدَّنَّ
عَيْنَيْكَ اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖۤ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ان لم يؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ الن جانبك لِلْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَقُلْ
اِنِّيْۤ اَنَا النَّذِيْرُ من عذاب الله ان ينزل عليكم الْمُبِيْنُ ۝ البين الانذار كَمَآ اَنْزَلْنَا العذاب عَلَى الْمُقْتَسِمِيْنَ ۝ اليهود والنصارى
الَّذِيْنَ جَعَلُوا الْقُرْاٰنَ اى كتبهم المنزلة عليهم عِضِيْنَ ۝ اجزاء حيث اٰمنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا
طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم فى القراٰن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝
سؤال توبيخ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ فَاصْدَعْ يا محمد بِمَا تُؤْمَرُ اى اجهر به وامضه وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ هذا قبل الامر بالجهاد
اِنَّا كَفَيْنٰكَ الْمُسْتَهْزِءِيْنَ ۝ بك بان اهلكنا كلا منهم بافة وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس والاسود
ابن المطلب والاسود بن عبد يغوث الَّذِيْنَ يَجْعَلُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ ۚ صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لبسبيل مقيم اى فى سبيل مقيم اى ثابت يسلكه الناس ويرون آثار القرى فيه بيضاوى وقوله لم يندرس اى السبيل يعنى آثارها اى لم يذهب ولم يمحو آثارها ۱۲ ۲ قوله وان كان اصحاب الايكة شروع فى ذكر قصة شعيب مع قومه اصحاب الايكة وذكرت هنا مختصرا وسيأتى بسطها فى سورة الشعراء ۱۲ صاوى ۳ قوله هى غيضة شجر الغيضة فى الاصل اسم للشجر الملتف والمراد بها هنا البقعة التى فيها شجر مزدحم ففى الكلام مجاز من اطلاق اسم الحال على المحل وفى المختار الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة من الجمل ۱۲ ۴ قوله اهلكناهم بشدة الحر وذلك ان الله سلط عليهم الحر سبعة ايام ثم بعث سحابة فالتجؤا اليها يلتمسون الروح فبعث عليهم منها نارا فاحرقتهم فذلك قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة ۱۲ معالم ۵ قوله طريق الامام اسم ما يؤتم به سمى به الطريق لانه مما يؤتم به ۱۲ كمالين ۶ قوله واد بين المدينة والشام الخ روى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال عبد الرزاق عن معمر ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادى ۱۲ ۷ قوله لانه تكذيب لباقى الرسل جواب عما يقال لم جمع المرسلين مع انهم لم يكذبوا الا رسولا واحدا ۱۲ صاوى ۸ قوله وكانوا ينحتون من الجبال الخ اى يتخذون منها بيوتا بقطع الصخر منها وبنائه بيوتا وهذا هو المناسب لقول الشارح الآتى من بناء الحصون وبه قال بعض المفسرين وقال بعضهم المراد به انهم يتخذون بيوتا فى الجبال بنقرها بالمعاول حتى تصير مساكن من غير بنيان ۱۲ جمل ۹ قوله آمنين حال اى حال كونهم آمنين عليها من تخريب الاعداء لها ونقب اللصوص لها لشدة احكامها ۱۲ جمل ۱۰ قوله فاخذتهم الصيحة الخ عبارة هذا المفسر فى سورة الاعراف فاخذتهم الرجفة اى الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء ۱۲ جمل ۱۱ قوله من بناء الحصون وجمع الاموال الخ ظاهر فى انه بيان لما وانها نكرة موصوفة اى شئ يكسبونه والظاهر انها بمعنى الذى والعائد محذوف اى الذى يكسبونه ويجوز ان يكون مصدرية ۱۲ ج ۱۲ قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى سبب نزولها ان سبع قوافل اتت من بصرى واذرعات فى يوم واحد ليهود قريظة والنضير فيها انواع من التمر والطيب والجواهر فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها فى سبيل الله فنزلت والمعنى قد اعطيتكم سبع آيات هى خير من سبع قوافل ۱۲ صاوى ۱۳ قوله هى الفاتحة وعليه عمر وعلى وابن مسعود وابو هريرة رضى الله تعالى عنهم والحسن وابو العالية ومجاهد والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة رحمهم الله ابو السعود وانما سميت سبعا لانها سبع آيات واما تسميتها بالمثانى فلانها تثنى فى كل صلوة بمعنى انها تقرأ فى كل ركعة من الكبير وسبب نزول هذه الآية ان عيرا لابى جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله واصحابه ينظرون اليها واكثر اصحابه بهم عرى وجوع فخطر ببال النبى صلى الله عليه وسلم شئ لحاجة اصحابه فنزلت ولقد آتيناك سبعا من المثانى مكان سبع قوافل **فائدة** اذا كتبت الفاتحة فى اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل وجه المريض بها عوفى باذن الله تعالى واذا كتبت بمسك فى اناء زجاج ومحيت بماء الورد وشرب ذلك الماء البليد الذهن الذى لا يحفظ سبعة ايام زالت بلادته وحفظ ما يسمع كما فى روح البيان ۱۲ ۱۴ قوله رواه الشيخان عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ ام القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم سمى بذلك لانها سبع آيات ولانها تثنى اى تكرر فى كل ركعة والمثانى جمع مثنى مخفف مثنى ۱۲ ك وقيل وجه التسمية انها مقسومة بين العبد وبين الله تعالى نصفين فنصفها الاول ثناء على الله ونصفها الثانى دعاء وقيل لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة معها سبعون الف ملك ۱۲ ج ۱۵ قوله ازواجا منهم اى اصنافا من الكفرة كاليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاصنام فان ما فى الدنيا من اصناف الاموال والذخائر بالنسبة الى ما اوتيته من النبوة والقرآن والفضائل والكمالات مستحقر لا يعبأ به فان ما اوتيته كمال مطلوب بالذات مفض الى دوام اللذات يعنى قد اعطيت النعمة العظمى ۱۲ الروح ۱۶ قوله على المقتسمين اى الذين اقتسموا كتبهم فآمنوا ببعضها كاوصاف محمد وكآية الرجم فاليهود آمنوا ببعض التوراة وهو ما وافق غرضهم وكفروا ببعضها وهو ما خالف غرضهم وكذلك النصارى من الجمل وقال ابن عباس ان المقتسمين هم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعض الروايات ان المقتسمين هم اليهود والنصارى ۱۲ الكبير ۱۷ قوله حيث آمنوا وللطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس سئل النبى صلعم عن المقتسمين قال اليهود والنصارى قال عضين قال عضين آمنوا ببعض وكفروا ببعض وقالوا البعض موافقة للتوراة والانجيل وبعضها مخالف لهما فاقتسموه الى حق وباطل واخرجه البخارى عن ابن عباس موقوفا ۱۲ ك ۱۸ قوله الذين اقتسموا طرق مكة كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد ايام الموسم فاقتسموا اعقاب مكة وطرقها يصدون الناس عن الاسلام يقولون لمن جاء من الحجاج لا تغتروا بهذا الخارج الذى يدعى النبوة منا فانه مجنون او كاهن او شاعر ۱۲ ك ۱۹ قوله فوربك لنسألنهم اجمعين اى لنسألن يوم القيامة اصناف الكفرة من المقتسمين وغيرهم سؤال توبيخ ۱۲ روح ۲۰ قوله سؤال توبيخ الخ جواب عن سؤال حاصله انه اثبت سؤالهم هنا ونفاه فى سورة الرحمن بقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وحاصل الجواب ان المثبت هنا سؤال التوبيخ والتقريع والتعنيف والمنفى هناك سؤال الاستعلام ۱۲ جمل ۲۱ قوله فاصدع بما تؤمر سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول امره كان يدعو الى الله مختفيا ويامر كل من آمن به بالاختفاء فلما نزلت هذه الآية اظهر امره وبالغ فى اظهاره ۱۲ صاوى ۲۱ قوله فاصدع بما تؤمر موصولة والعائد محذوف اى فاجهر بما تؤمر به من الشرائع اى تكلم به جهارا واظهره بالفارسية آشكارا كن يقال صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا من ابى السعود والروح ۱۲ ۲۲ قوله امضه اى اجرِه وانفذه وبالفارسية قائم نماى وجارى كن بانچه فرستاده اند از امر ونواهى قوله بان اهلكنا كلا منهم بآفة قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اكفيكهم فاومأ الى عقب الوليد فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظيما لاخذه فاصاب عرقا فقطعه فمات واومأ الى اخمص العاص بن وائل فدخلت فيها شوكة فقال لدغت لدغت وانتفخت رجله حتى صارت كالرحى ومات واشار الى عينى الاسود بن المطلب فعمى واشار الى انف عدى بن قيس فامتخط قيحا فمات واشار الى الاسود بن عبد يغوث وهو قاعد فى اصل الشجرة فجعل ينطح راسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات من الكبير ومثله فى البيضاوى ۱۲ ۲۳ قوله وهم الوليد بن المغيرة مر بنبال فتعلق بثوبه سهم فاصاب عرقا فى بطنه فمات والعاص بن وائل دخل فى رجله شوكة فانتفخت رجله فمات والاسود بن عبد المطلب ابن اسد بن عبد العزى عمى وعدى بن قيس امتخط قيحا فمات والاسود بن عبد يغوث جعل ينطح رأسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات بهذا قال الجمهور انهم خمسة وهو اكثر عن ابن عباس وعنه انهم ثمانية وجزم به العراقى فزاد عقبة ابن ابى معيط قتل ببدر وابو لهب مات بالعدسة وحكم بن ابى العاص اظهر الاسلام يوم الفتح اخرجه النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة كما هو المشهور ۱۲ ك ﻋـ ھو قول ابن عباس ايضا ۱۲

فى خبره وهو فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿٩٦﴾ عاقبة امرهم وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اَنَّكَ يَضِيْقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُوْلُوْنَ ﴿٩٧﴾ من الاستهزاء والتكذيب
فَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ اى قل سبحان الله وبحمده وَكُنْ مِّنَ السّٰجِدِيْنَ ﴿٩٨﴾ المصلين وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَاْتِيَكَ الْيَقِيْنُ ﴿٩٩﴾ الموت

سورة النحل مكية الا وان عاقبتم الى اٰخرها مائة وثمان وعشرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لما استبطأ المشركون
العذاب نزل اَتٰى اَمْرُ اللّٰهِ اى الساعة واتى بصيغة الماضى لتحقق وقوعه اى قرب فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ تطلبوه قبل حينه فانه
واقع لا محالة سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿١﴾ به غيره يُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ اى جبرئيل بِالرُّوْحِ بالوحى مِنْ اَمْرِهٖ بارادته عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ
مِنْ عِبَادِهٖٓ وهم الانبياء اَنْ مفسرة اَنْذِرُوْٓا خوفوا الكافرين بالعذاب واعلموهم اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاتَّقُوْنِ ﴿٢﴾ خافون خَلَقَ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اى محقا تَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٣﴾ به من الاصنام خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ منى الى ان صيره قويا شديدا
فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ شديد الخصومة مُّبِيْنٌ ﴿٤﴾ بينها فى نفى البعث قائلا من يحيى العظام وهى رميم وَالْاَنْعَامَ الابل والبقر والغنم
ونصبه بفعل يفسره خَلَقَهَا لَكُمْ فى جملة الناس فِيْهَا دِفْءٌ ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من اشعارها واصوافها
وَّمَنَافِعُ من النسل والدر والركوب وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿٥﴾ قدم الظرف للفاصلة وَلَكُمْ فِيْهَا جَمَالٌ زينة حِيْنَ تُرِيْحُوْنَ تردونها الى مراحها
بالعشى وَحِيْنَ تَسْرَحُوْنَ ﴿٦﴾ تخرجونها الى المرعى بالغداة وَتَحْمِلُ اَثْقَالَكُمْ احمالكم اِلٰى بَلَدٍ لَّمْ تَكُوْنُوْا بٰلِغِيْهِ واصلين اليه على
غير الابل اِلَّا بِشِقِّ الْاَنْفُسِ بجهدها اِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٧﴾ بكم حيث خلقها لكم وَ خلق الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيْرَ لِتَرْكَبُوْهَا وَزِيْنَةً
مفعول له والتعليل بهما لتعريف النعم لا ينافى خلقها لغير ذلك كالاكل فى الخيل الثابت بحديث الصحيحين وَيَخْلُقُ مَا
لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٨﴾ من الاشياء العجيبة الغريبة وَعَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ اى بيان الطريق المستقيم وَمِنْهَا اى السبيل جَآئِرٌ حائد عن
الاستقامة وَلَوْ شَآءَ هدايتكم لَهَدٰىكُمْ الى قصد السبيل اَجْمَعِيْنَ ﴿٩﴾ فتهتدون اليه باختيار منكم هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً لَّكُمْ مِّنْهُ
شَرَابٌ تشربونه وَّمِنْهُ شَجَرٌ ينبت بسببه فِيْهِ تُسِيْمُوْنَ ﴿١٠﴾ ترعون دوابكم يُنْۢبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْاَعْنَابَ وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله المصلين كذا هو المأثور عن الضحاك وعن ابن عباس فصل بامر ربك وكن من المصلين المتواضعين ١٢ك ٢ه قوله حتى ياتيك اليقين الموت آه سمى الموت يقينا لانه متيقن الوقوع والنزول لا يشك فيه احد وقال ابو حيان ان اليقين من اسماء الموت وفى الكرخى اى المتيقن اللحوق لكل احد اى لانه يقين لا شك فيه وبنزوله يزول كل شك ووقت العبادة بالموت اعلاما بانها ليس لها نهاية دون الموت فلا يرد ما قيل اى فائدة لهذا التوقيت مع ان كل احد يعلم انه اذا مات سقطت عنه العبادات وايضاح الجواب ان المراد واعبد ربك فى جميع زمان حياتك ولا تخل لحظة من لحظات الحيوة من العبادة ١٢ج ٣ه قوله سورة النحل الخ سميت بذلك لذكر قصة النحل فيها على سبيل العبرة العظيمة وتسمى ايضا سورة النعم لكثرة تعداد النعم .... فيها والمقصود من ذكر هذه السورة الدلالة على اتصافه تعالى بكل كمال وتنزيه عن كل نقص واول ما فيها على هذا المعنى امر النحلة وشانها فى دقة فهمها واتخاذ البيت واختلاف الوان ما يخرج منها وجعله شفاء مع اكلها من كل الثمرات النافعة والضارة الحلوة والمرة وغير ذلك ١٢ صاوى ٤ه قوله اتى امر الله روى ان كفار قريش كانوا يستبطئون نزول العذاب الموعود لهم سخرية بالنبى عليه السلام وتكذيبا للوعد ويقولون ان صح ما تقولون من مجئ العذاب فالاصنام تشفع لنا وتخلصنا منه فنزلت وامر الله هو العذاب الموعود لان تحققه منوط بحكمه النافذ واتيانه عبارة عن دنوه واقترابه وقد وقع يوم بدر والمعنى دنا واقترب ما وعدتم به من الروح وقال المفسرون الآخرون المراد من قوله تعالى امر الله يوم القيامة وانما ابرزه فى صورة ما وقع وانقضى تحقيقا له ولصدق المخبر به والثانى انه على بابه والمراد مقدماته واوائله وهو نصر رسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ الخطيب ٥ه قوله اى جبرئيل قال ابن عباس يريد بالملائكة جبرئيل وحده قال الواحدى .... يسمى الواحد بالجمع اذا كان ذلك الواحد رئيسا والمراد من الروح الوحى او القرآن فان القلوب تحيا به من موت الجهالات آه خطيب وفى التفسير الكبير ان المراد من الروح الوحى وهو كلام الله ونظيره قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقوله يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده ١٢ ٦ه قوله بالوحى فانه يحيى به القلوب الميتة بالجهل او يقوم فى الدين مقام الروح فى الجسد وقد يفسر الروح بالقرآن والوحى اعم ١٢ كمالين ٧ه قوله مفسرة اى للروح الذى هو بمعنى الوحى ١٢ جمل ٨ه قوله انذروا فى القاموس انذره بالامر انذارا ونذرا ونذيرا اعلمه وخوفه فى ابلاغه ١٢ك ٩ه قوله واعلموا فسر الانذار بالاعلام ليلائم الايقاع على قوله انه لا اله الا انا كقوله فاعلم انه لا اله الا الله وجاءت الحكاية على المعنى فى قوله الا انا ولو جاءت على اللفظ لكان الا الله ١٢ جمل ١٠ه قوله اى محقا اشار الى ان بالحق فى محل نصب على الحال كما فى نظائره ١٢ كرخى ١١ه قوله من الاصنام اشار بهذا الى ان ما اسمية موصولة او موصوفة لكن كان عليه تقدير العائد بان يقول عما يشركون به من الاصنام ١٢ ١٢ه قوله خلق الانسان اى بنى آدم لا غير لان ابويهم لم يخلقا من النطفة بل خلق آدم من التراب وحواء من الضلع الايسر ١٢ روح ١٣ه قوله بينها اى ظاهر الخصومة من ابان اللازم فى نفيه البعث اى ظاهر الخصومة فى انكاره له ١٢ك ١٤ه قوله قائلا الخ الصحيح ان الآية عامة فى كل ما يقع فيه الخصومة فى الدنيا ويوم القيامة وروى ان المراد به ابى بن خلف الجمحى فانه اتى النبى صلى الله عليه وسلم بعظم رميم فقال يا محمد اتزعم ان الله يحيى العظام وهى رميم فنزلت ومثلها الآية التى فى آخر سورة يٰس من الخطيب وغيره ١٢ ١٥ه قوله والانعام خلقها هذا من جملة ادلة توحيده وتعداد نعمه وذلك ان الله تعالى لما ذكر خلق السموات والارض اتبعه بذكر خلق الانسان ثم بذكر ما يحتاج اليه فى ضروراته من اكل ولبس فذكر الانعام التى يكون منها ذلك ١٢ صاوى ١٦ه قوله فيها دفء والدفء نقيض حدة البرد اى بمعنى السخونة والحرارة ثم سمى به كل ما يدفأ به اى يسخن به من لباس معمول من صوف الغنم او وبر الابل او شعر المعز ومعناه بالفارسية در اينشان پوست است گرم كننده يعنى جامها از پشم وموى كه از سرما باز دارد ١٢ روح ١٧ه قوله من الاكسية بيان لما وقوله من اشعارها بيان للاكسية والاردية ١٢ جمل ١٨ه قوله تردونها من مراعيها آخر النهار الى مراحها بضم الميم اى موضع راحتها وبيوتها ١٢ك ١٩ه قوله الا بشق الانفس الشق بالكسر والفتح الكلفة والمشقة وفى الجمل الشق نصف ع الشئ والمعنى لم يكونوا بالغيه الا بنقصان قوة الانفس وذهاب نصفها والشق ايضا المشقة ١٢ ٢٠ه قوله مفعول له فهو معطوف على محل لتركبوها وانما لم يرد المعطوفين على سنن واحد لان الركوب فعل المخاطبين والزينة فعل الخالق واستدل بالآية ابو حنيفة ومالك على حرمة اكل لحوم الخيل لانه علل خلقها بالركوب والزينة ولم يذكر الاكل كما ذكر فى الانعام مع انه من اعظم المنافع وخالفهما الشافعى واحمد وابو يوسف ومحمد فقالوا باباحته فاجاب المص من تمسك المحرم بالآية بقوله والتعليل بهما اى بالركوب والزينة الخ ١٢ كمالين ٢١ه قوله كالاكل فى الخيل الخ وقد احتج به ابو حنيفة رض على حرمة اكل لحم الخيل لانه علل خلقها للركوب والزينة ولم يذكر الاكل بعد ما ذكره فى الانعام ومنفعة الاكل اقوى والآية سيقت لبيان النعمة ولا يليق بالحكيم ان يذكر فى موضع المنة ادنى النعمتين ويترك اعلاهما كذا فى المدارك والتفصيل فى كتاب الذبائح من الكتب الفقهية ١٢ ٢٢ه قوله بحديث الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم رخص فى لحوم الخيل وفى مسلم عن جابر نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه ونحن بالمدينة ولكن يعارضهما لابى داؤد عن خالد بن الوليد انه صلعم نهى عن اكل لحوم الخيل ١٢ كمالين ٢٣ه قوله ويخلق ما لا تعلمون من انواع المخلوقات وفى التاويلات النجمية ويخلق فيكم بعد رجوعكم بالجذبة الى مستقركم ما لا تعلمون قبل الرجوع اليه وهو قبول فيض نور الله تعالى بلا واسطة انتهى ١٢ ٢٤ه قوله وعلى الله قصد السبيل معناه بالفارسية وبر خدا ميسر سد راه ميانه وقول الشارح المستقيم اخذه من قصد ١٢ ٢٥ه قوله اى بيان الطريق المستقيم تفضلا والدعاء اليه بالحجج والمراد بالسبيل الجنس والمعنى على حذف المضاف والقصد مصدر بمعنى الفاعل يقال سبيل قصد وقاصد اى مستقيم كانه يقصد الوجه الذى يؤمه السالك لا يعدل عنه ١٢ك ٢٦ه قوله حائد عنها اى مائل والمنحرف عن الاستقامة ١٢ ٢٧ه قوله لهداكم الخ يريد ان المراد بالهداية ههنا هو الهداية المستلزمة للاهتداء لا بمعنى ارادة الطريق ١٢ك ٢٨ه قوله لكم منه شراب آه يصح ان يكون مبتدأ وخبرا مستانفا او صفة لماء ويصح ان يكون قوله لكم صفة لماء اى كائنا لكم وقوله منه شراب مبتدأ وخبر ويصح ان يكون ظرفا لغوا متعلقا بانزل ١٢ جمل

ع كانه يذهب القوة لما يناله من الجهد ١٢ ابو السعود

مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً دالة على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿١١﴾ فى صنعه فيؤمنون وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَالشَّمْسَ بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدأ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمُ بالوجهين مُسَخَّرٰتٌ بالنصب حال والرفع خبر بِاَمْرِهٖ بارادته اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿١٢﴾ يتدبرون وَسخر لكم مَا ذَرَاَ خلق لَكُمْ فِي الْاَرْضِ من الحيوان والنبات و غير ذلك مُخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ كاحمر واخضر واصفر وغيرها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ ﴿١٣﴾ يتعظون وَهُوَ الَّذِيْ سَخَّرَ الْبَحْرَ ذلله لركوبه والغوص فيه لِتَاْكُلُوْا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا هو السمك وَتَسْتَخْرِجُوْا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا هى اللؤلؤ والمرجان وَتَرَى تبصر الْفُلْكَ السفن مَوَاخِرَ فِيْهِ تمخر الماء اى تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة وَلِتَبْتَغُوْا عطف على لتاكلوا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ تعالى بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿١٤﴾ الله على ذلك وَاَلْقٰى فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا ثوابت لـ اَنْ لَا تَمِيْدَ تتحرك بِكُمْ وَجعل فيها اَنْهٰرًا كالنيل وَسُبُلًا طرقا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿١٥﴾ الى مقاصدكم وَعَلٰمٰتٍ تستدلون بها على الطرق كالجبال بالنهار وَبِالنَّجْمِ بمعنى النجوم هُمْ يَهْتَدُوْنَ ﴿١٦﴾ الى الطرق والقبلة بالليل اَفَمَنْ يَّخْلُقُ وهو الله كَمَنْ لَّا يَخْلُقُ وهو الاصنام حيث تشركونها معه فى العبادة لا اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿١٧﴾ هذا فتؤمنون وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا تضبطوها فضلا ان تطيقوا شكرها اِنَّ اللّٰهَ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٨﴾ حيث ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ بالتاء والياء تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وهو الاصنام لَا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ ﴿٢٠﴾ يصورون من الحجارة وغيرها اَمْوَاتٌ لا روح فيهم خبر ثان غَيْرُ اَحْيَآءٍ تاكيد وَمَا يَشْعُرُوْنَ اى الاصنام اَيَّانَ وقت يُبْعَثُوْنَ ﴿٢١﴾ اى الخلق فكيف يعبدون اذ لا يكون الها الا الخالق الحى العالم بالغيب اِلٰهُكُمْ المستحق للعبادة منكم اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لا نظير له فى ذاته ولا فى صفاته وهو الله تعالى فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ مُّنْكِرَةٌ جاحدة للوحدانية وَّهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ ﴿٢٢﴾ متكبرون عن الايمان بها لَا جَرَمَ حقا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ فيجازيهم بذلك اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِيْنَ ﴿٢٣﴾ بمعنى انه يعاقبهم ونزل فى النضر بن الحارث وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ مَّا استفهامية ذا موصولة اَنْزَلَ رَبُّكُمْ على محمد قَالُوْا هو اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ﴿٢٤﴾ اضلالا للناس لِيَحْمِلُوْا فى عاقبة الامر اَوْزَارَهُمْ ذنوبهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لاية ذكر لفظ الاية فى هذه السورة سبع مرات خمس بالافراد وثنتان بالجمع والحكمة فى ذلك ان ما جاء بلفظ الافراد فاعتبار المدلول الذى هو وحدانية الحق وما جاء بلفظ الجمع فاعتبار الدليل فان كل شىء له آية تدل على انه الواحد ١٢ صاوى ٢ قوله وسخر لكم الليل والنهار لما ذكر النعم الكائنة فى العالم السفلى عقبه بذكر النعم الكائنة فى العالم العلوى وكل ذلك لنفع العالم وتمام نظامه ١٢ صاوى ٣ قوله عطفا على ما قبله وهو الليل والنهار ١٢ ٤ قوله بالنصب حال اى حال من الكل والعامل ما فى سخر من معنى نفع اى نفعكم بها حال كونها مسخرات الله ١٢ ٥ قوله لقوم يعقلون عبر هنا بالعقل اشارة الى ان العالم العلوى مغيب من الابصار فيحتاج المتامل فيه لمزيد العقل بخلاف العالم السفلى فهو مشاهد فيكفى فيه ادنى تامل وتعقل والاسلم ان يقال ان التغاير فى هذا وما قبله وما بعده تفنن فى التعبير دفعا للثقل واشارة الى ان من اتصف لواحد منها فقد اتصف بجميعها ١٢ صاوى ٦ قوله سخر لكم يشير الى انه عطف على الليل اى وسخر لكم ما خلق لكم فيها من حيوان ونبات ١٢ ك ٧ قوله لقوم يذكرون آه اى ان اختلاف طباعه واشكاله مع اتحاد مواده انما هو بصنع حكيم عليم قادر مختار منزه عن كونه جسما وجسمانيا وهو الله تعالى آه وافرد آية هنا ليطابق ما ذرء وان كثر ما صدقه وكذا فى الاولى لان الاستدلال بانبات الماء واحد وجمع آيات فى الثانية دون الاولى والثالثة لان الاستدلال فيها بتعدد ومحل العقل فيها والفكر فى الاولى لان العلويات اظهر دلالة على القدرة الباهرة وابين شهادة للكبرياء والعظمة ١٢ ج ٨ قوله والغوص الغوص نزول تحت الماء كذا فى المختار ١٢ ٩ قوله لحما طريا من الطراوة ومعناها بالفارسية تازه والمراد السمك والتعبير عنه باللحم مع كونه حيوانا للتلويح بانحصار الانتفاع به فى الاكل ولا يذان بعدم احتياجه للذبح كسائر الحيوانات غير الجراد كما هو اللائح آه روح ووصفه بالطراوة لانه يسرع اليه الفساد فينبغى المبادرة الى اكله ١٢ جمل ١٠ قوله هى اللؤلؤ وغيره من الجواهر للرجال ولوله الزمخشرى بان المعنى تلبسه نساؤكم فاسند اليهم لانهن من جملتهم ولانهن يتزين بها لاجلهم فكانها من زينتهم ولباسهم والمرجان المشهور انه جوهر احمر ونقل عن ابن مسعود وفسره الواحدى بعظام اللؤلؤ وابو الهيثم بصغاره كذا نقله فترى سفينتين احدهما يقبل والآخر يدبر تجريان بريح واحدة كذا نقل عن قتادة الخفاجى عن تهذيب الاسماء ١٢ كمالين ١١ قوله والمرجان هو صغار اللؤلؤ كما فى القاموس وقال الطرطوشى هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف قال وهكذا شاهدناه بمغارب الارض كثيرا جمل وقيل هو الحجر الاحمر وقيل هو عظام اللؤلؤ ١٢ ١٢ قوله مواخر فيه اى جوارى فيه آه بيضاوى فاصل المخر الجرى فقول الشارح اى تشقه اى بسبب الجرى من الجمل ١٢ ١٣ قوله عطف على لتاكلوا اى وما بينهما اعتراض آورده اند كه حق سبحانه تعالى از روئے ظاہر در زمین دریا ہا آفرید چون قلزم وعمان ومحیط وجزائر وبرائے عبور کشتیہا مقرر فرموده واز روئے باطن در نفس آدمی دریا ہا پدید کرده چون دریا ہائی شغل وغم وحرص وغفلت وتفرقہ وبرائے عبور ازاں کشتیہا تعیین نموده ہر کہ در کشتی توکل نشیند از دریائے شغل بساحل فراغت رسد وہر کہ در کشتی رضا در آید از بحر غم بساحل فرح رسد وہر کہ در کشتی قناعت جائے کند از دریائے حرص بساحل زہد آید وہر کہ در کشتی ذکر نشیند از دریائے غفلت بساحل آگاہی رسد وہر کہ بکشتی توحید در آید از دریائے تفرقہ بساحل جمعیت رسد وحقیقت تفرقہ در بقاست وجمعیت در فنا ١٢ کشف الاسرار ١٣ قوله عطف على لتاكلوا اى سخر البحر لتاكلوا منه اللحم ولتبتغوا وقيل هو عطف على محذوف والمعنى ترى الفلك مواخر لتعبروا ولتبتغوا ١٢ ك ١٤ قوله رواسى صفة لموصوف محذوف اى جبالا رواسى ومعنى رواسى ثوابت كما اشار لذلك الشارح ١٢ جمل ١٥ قوله ان تميد بكم يعنى لئلا تميد بكم على قول الكوفيين وكراهة ان تميد بكم على قول البصريين ١٢ الكبير ١٦ قوله انهارا آه يصح ان يكون معطوفا على رواسى ويكون العامل فيه القى بمعنى خلق وتقدير الشارح جعل ليس بضرورى لكن عذره فى ذلك انه لما كان المتبادر من الالقاء الطرح وهو غير مناسب تقديره قدر جعل ١٢ جمل ١٧ قوله وبالنجم هم يهتدون آه المراد بالنجم الجنس او هو الثريا والفرقدان وبنات النعش والجدى فان قلت وبالنجم هم يهتدون مخرج عن سنن الخطاب مقدم فيه النجم مقحم فيه هم كانه قيل وبالنجم خصوصا هؤلاء خصوصا يهتدون فمن المراد بهم قلت كانه اراد قريشا فلهم اهتداء بالنجوم فى مسايرهم ولهم بذلك علم لم يكن مثله لغيرهم وكان الشكر اوجب عليهم والاعتبار الزم لهم فخصصوا ١٢ مدارك ١٨ قوله لا اشار به الى ان الاستفهام للانكار ١٢ جمل ١٩ قوله فتؤمنون الظاهر فتؤمنوا باسقاط النون لان الفعل فى جواب الاستفهام ١٢ كمالين ٢٠ قوله لا روح فيهم لا بمعنى عدم الحيوة الطارى عليها خبر ثان لقوله والذين تدعون فلا حاجة الى تقدير المبتدأ ١٢ ك ٢١ قوله ايان هو مركب من اى التى للاستفهام وآن بمعنى الزمان فلذلك كان بمعنى متى اى سؤالا عن الزمان ١٢ ٢٢ قوله ايان يبعثون آه اى الخلق ويجوز ان يكون الضمير عائدا الى الاصنام اى ان الاصنام لا يشعرون متى يبعثها الله تعالى وايان منصوب بما بعده لا بما قبله لانه استفهام وهو معلق يشعرون فجملته فى محل النصب على اسقاط الخافض هذا هو الظاهر وفى الآية قول آخر وهو ان ايان ظرف لقوله الهكم اله واحد يعنى ان الاله يوم القيمة واحد الا ان هذا القول مخرج لايان عن موضوعها وهو اما الشرط واما الاستفهام الى محض الظرفية بمعنى وقت مضاف للجملة بعده ١٢ ج ٢٣ قوله اى الخلق فالضمير فى يشعرون للاصنام وفى يبعثون للخلق وقيل الضميران للاصنام اى لا يعلمون وقت بعثهم اى اعادتهم فانهم تعادون كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ١٢ ك ٢٤ قوله الهكم اله واحد هذا نتيجة ما قبله اى فحيث ثبت انه الخالق لتلك الاشياء المتقدم ذكرها فقد تقرر انه المعبود المتصف بالوحدة فى الذات والصفات والافعال فلا شريك له فيها ١٢ صاوى ٢٥ قوله ماذا انزل ربكم آه ماذا منصوب بانزل اى اى شىء انزل ربكم او مرفوع بالابتداء اى اى شىء انزله ربكم واساطير خبر مبتدأ محذوف قيل هو قول المقتسمين الذين اقتسموا مداخل مكة ينفرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألهم وفود الحاج عما انزل على رسول الله قالوا اساطير الاولين اى احاديث الاولين واباطيلهم واذا رأوا (اى وفود الحاج) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خبروهم بصدقه وانه نبى فهم الذين قالوا خيرا ١٢ مدارك ٢٦ قوله اساطير اكاذيب الاولين واباطيلها واحدها اسطورة فى القرطبين هو ما سطره الاولون من الاكاذيب وفى النهاية سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل ١٢ ك

كاملة لم يكفر منها شيء يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَمِنْ بعض أَوْزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ لانهم دعوهم الى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا في
الاثم أَلَا سَآءَ بئس مَا يَزِرُوْنَ ﴿۲۵﴾ يحملونه حملهم هذا قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وهو نمرود بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء
ليقاتل اهلها فَاَتَى اللّٰهُ قصد بُنْيَانَهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ الاساس فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمتها فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ
اى وهم تحته وَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۲۶﴾ من جهة لا يخطر ببالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما ابرموه من المكر
بالرسل ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُخْزِيْهِمْ يذلهم وَيَقُوْلُ لهم الله على لسان الملائكة توبيخا اَيْنَ شُرَكَآءِيَ بزعمكم الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تُشَآقُّوْنَ
تخالفون المؤمنين فِيْهِمْ فى شانهم قَالَ اى يقول الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ من الانبياء والمؤمنين اِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوْٓءَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿۲۷﴾
يقولونه شماتة بهم الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰىهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ بالكفر فَاَلْقَوُا السَّلَمَ انقادوا واستسلموا عند الموت قائلين
مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْٓءٍ شرك فتقول الملائكة بَلٰٓى اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۲۸﴾ فيجازيكم به ويقال لهم فَادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ
خٰلِدِيْنَ فِيْهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿۲۹﴾ وَقِيْلَ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك مَاذَآ اَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوْا خَيْرًا لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بالايمان
فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ حياة طيبة وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ اى الجنة خَيْرٌ من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۰﴾ هى جَنّٰتُ
عَدْنٍ اقامة مبتدأ خبره يَدْخُلُوْنَهَا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَآءُوْنَ كَذٰلِكَ الجزاء يَجْزِي اللّٰهُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۱﴾ الَّذِيْنَ نعت
تَتَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ طَيِّبِيْنَ طاهرين من الكفر يَقُوْلُوْنَ لهم عند الموت سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ ويقال لهم فى الآخرة ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ

ـــــــــــــــــــــــــــــ

۱؎ قوله كاملة انما قال كاملة لان البلايا التى اصابتهم فى الدنيا واعمال البر التى عملوها فى الدنيا لا تكفر عنهم شيئا يوم القيمة بل يعاقبون بكل اوزارهم قال الامام الرازى وهذا يدل على انه تعالى قد يسقط بعض العقاب عن المؤمنين اذ لو كان هذا المعنى حاصلا فى حق الكل لم يكن لتخصيص هؤلاء الكفار بهذا التكميل فائدة ۱۲ جمل ۲؎ قوله لم يكفر منها اى بالبلايا التى تلحقهم فى الدنيا كما تكفر من المؤمن بل تكون عقوبة لاعمالهم ۱۲ الجمل ۳؎ قوله ومن بعض اوزار الذين الخ هو وزر الاضلال لان المضل والضال شريكان فى الوزر ۱۲ ك ۴؎ قوله ومن اوزار الذين يضلونهم يعنى ويحصل للرؤساء الذين اضلوا غيرهم وصدوهم عن الايمان مثل اوزار الاتباع والسبب فيه ما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم من يتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا اخرجه مسلم ۱۲ خطيب ۵؎ قوله بغير علم حال من المفعول او الفاعل والمعنى يضلون من لا يعلم انه ضلال او يقدمون على الاضلال جهلا منه بما يستحقونه من العذاب الشديد فى مقابلته ۱۲ ك ۶؎ قوله فاشتركوا فى الاثم اى العقوبة فعقوبة المتبوعين بضلالهم واضلالهم وعقوبة التابعين بالمطاوعة والتقليد ولا يعذرون بالجهل ۱۲ صاوى ۷؎ قوله ليقاتل اهلها اى اهل السماء جهلا وحماقة ۱۲ ك ۸؎ قوله قصد يعنى ان الاتيان مجاز عن القصد ۱۲ ك ۹؎ قوله الاساس يعنى العمد والاساطين التى بنوا عليها اى هدمت الريح البنيان ۱۲ ك ۱۰؎ قوله من فوقهم يعنى نمرود وقومه فهلكوا وفى القصة انه لما سقط الصرح تبلبلت السنة الناس من الفزع يومئذ فتكلموا بثلثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل وكان لسانهم قبل ذلك بالسريانية وهذا تفسير الجمهور ۱۲ ك ۱۱؎ قوله وقيل هذا تمثيل آه يعنى انهم سووا منصوبات اى حيلا ليمكروا فيها الرسل فجعل الله هلاكهم من تلك المنصوبات كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعضعت اى هدمت فسقط عليهم السقف فهلكوا ۱۲ كما لين از شاه سلام الله دهلوى ۱۲؎ قوله ما ابرموه ابرام استوار كردن ۱۲ صراح ۱۳؎ قوله على لسان الملائكة مردود منه على القول بان الله لا يكلم الكفار وقيل ان الله يكلمهم وقوله تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيامة اى كلام رحمة وتعظيم ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله اين شركائى الخ اى مالهم لا يحضرون معكم ليدفعوا عنكم ما نزل بكم من العذاب قوله تشاقون بفتح النون وكسرها قراءتان سبعيتان وقرئ شذوذا بكسر النون مع التشديد والاصل تشاقوننى فادغم ۱۲ صاوى. ۱۵؎ قوله قال اى يقول عبر عن المستقبل بالماضى لتحقق وقوعه ۱۲ ك ۱۶؎ قوله يقولون شماتة اى اى اظهار للشماتة لا لارادة الاخبار والاعلام لظهور الامر عليهم ۱۲ ك ۱۷؎ قوله شماتة اى فرحا والشماتة الفرح ببلاء يصيب العدو وفى القاموس الشماتة فرح ببلية العدو ۱۲ ۱۸؎ قوله الذين تتوفاهم الملئكة آه يجوز ان يكون الموصول مجرور المحل نعتا لما قبله او بدلا منه او بيانا له وان يكون منصوبا على الذم مرفوعا عليه او مرفوعا بالابتداء او الخبر قوله فالقوا السلم الفاء مزيدة فى الخبر قاله ابن عطية وهذا لا يجئ الا على راى الاخفش فى اجازته زيادة الفاء فى الخبر مطلقا ولا يتوهم ان هذه الفاء هى التى تدخل مع الموصول المتضمن معنى الشرط لانه لو صرح بهذا الفعل مع اداة الشرط لم يجز دخول الفاء عليه فمن معناه اولى بالمنع كذا قاله الشيخ وهو الظاهر آه سمين ۱۲ ج ۱۹؎ قوله بالتاء الفوقية للاكثر والياء لحمزة فان الجمع المذكر يجوز فيه التذكير والتانيث ۱۲ ك ۲۰؎ قوله عند الموت بخلاف ما كانوا عليه فى الحيوة من الشقاق ۱۲ ك ۲۱؎ قوله فتقول الملئكة فى جوابهم ردا عليهم ۱۲ ك ۲۲؎ قوله بما كنتم تعملون الشرك فيجازيكم وهذا ايضا من الشماتة ويقال لهم اى على لسان الملائكة ۱۲ ك ۲۳؎ قوله قالوا خيرا آه فى السمين قوله خيرا العامة على نصبه اى انزل خيرا قال الزمخشرى فان قلت لم رفع الاول ونصب هذا قلت فرقا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعنى ان هؤلاء لما سئلوا ...... لم يتلعثموا واطبقوا الجواب على السوال بينا مكشوفا مفعولا للانزال فقالوا خيرا واولئك عدلوا بالجواب عن السوال فقالوا هو اساطير الاولين وليس هو من الانزال فى شئ وقرأ زيد بن على خير بالرفع اى المنزل خير وهى مؤيدة لجعل ذا موصولة وهو الاحسن لمطابقة الجواب لسواله وان كان العكس جائزا ۱۲ ج ۲۴؎ قوله للذين احسنوا الآية هذه الجملة يجوز فيها اوجه احدها ان تكون منقطعة عما قبلها استيناف اخبار بذلك الثانى انها بدل من خيرا الثالث ان هذه الجملة تفسير لقوله خيرا وذلك ان الخير

۲۵؎ هو الوحى الذى انزل الله تعالى فيه من احسن فى الدنيا بالطاعة فله حسنة فى الدنيا وحسنة فى الآخرة ۱۲ ج قوله حياة طيبة وهى عصمة الدماء والاموال واستحقاق المدح والثناء والظفر على الاعداء وفتح ابواب المكاشفات والمجاهدات والالطاف كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى هذا كله من التفسير الكبير وغيره وفى التاويلات النجمية يشير الى ان من احسن اعماله بالصالحات واخلاقه بالحميدات واحواله بالانقلاب عن الخلق فله حسنة من الله وهو ان ينزله منازل الواصلين الكاملين فى الدنيا ۱۲ ۲۶؎ قوله هى آه بيان للمخصوص بالمدح فهو من جملة الاولى وليس مبتدأ وما بعده خبرا كما يعلم من كلام الشارح وفى السمين قوله جنات عدن يجوز ان يكون هو المخصوص بالمدح فيجئ فيها ثلاثة اوجه رفعها بالابتداء والجملة المتقدمة خبرها او رفعها خبر المبتدأ مضمر او رفعها بالابتداء والخبر محذوف وهو اضعفها ويجوز ان يكون جنات عدن خبر مبتدأ لا على ما تقدم بل يكون المخصوص محذوفا تقديره ولنعم دارهم هى جنات ويجوز ان يكون جنات عدن مبتدأ والخبر الجملة من قوله يدخلونها ويجوز ان يكون الخبر مضمرا تقديره لهم جنت عدن ودل على ذلك قوله للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة ۱۲ ج ۲۷؎ قوله جنات عدن خبر مبتدأ محذوف والثانى ان يكون مبتدأ خبره محذوف اى لهم جنات والثالث ان يكون هو المخصوص بالمدح كما فى ابى السعود وفى الكبير قال الزجاج جنات عدن مرفوعة باضمار هى جنات عدن او جنات عدن مرفوع بالابتداء ويدخلونها خبره او نعم دار المتقين خبره والتقدير جنات عدن نعم دار المتقين ملخصا ونقل صاحب الجمل بعد قوله من السمين ايضا ثلثة اوجه لكن المختار عنده هو الاول كما يدل عليه عبارته ۱۲ ۲۸؎ قوله طيبين حال من ضمير تتوفاهم وحينئذ تبشرهم الملائكة عند قبض ارواحهم بالرضوان والجنة والكرامة فيحصل لهم عند ذلك السرور والفرح فيسهل عليهم قبض ارواحهم ويطيب لهم الموت على هذه الحالة فلو خير المؤمن بين الرجوع الى الدنيا وبعل جميع ما يشتهى فيها وبين الموت لاختار الموت ولا يرجع الى الدنيا لشهوده حقارة الدنيا بالنسبة لما رآه مهيأ له ۱۲ صاوى ۲۹؎ قوله عند الموت لما ورد اذا اشرف العبد المؤمن على الموت جاء ملك فقال السلام عليك يا ولى الله الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بالجنة ۱۲ صاوى ۳۰؎ قوله سلام عليكم قال القرطبى رحمه الله اذا استدعيت نفس المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولى الله تعالى الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بالجنة ۱۲ ابو السعود ۳۱؎ قوله ويقال لهم الخ فانه ليس وقت الدخول ويجوز يوم بالدخول حبس التوفى على ان القبر روضة من رياض الجنة ۱۲ ك ۳۲؎ قوله بما كنتم تعملون الباء للمقابلة لا للسببية فلا ينافيه قوله صلعم لن يدخل احدكم الجنة الا بفضل الله ورحمته ۱۲ ك

ع؎ قوله الا ساء ما يزرون الخ ساء فعل ماض لانشاء الذم وما تمييز بمعنى شيئا او فاعل ساء ويزرون صفة لما والعائد محذوف او ما اسم موصول وقوله يزرون صلة الموصول والعائد محذوف اى يزرونه والمخصوص بالذم محذوف كما اشار له الشارح ۱۲ جمل ع؎ قوله بنى صرحا طويلا الخ عبارة الخازن وكان من مكره انه بنى صرحا ببابل ليصعد الى السماء ويقاتل اهلها فى زعمه قال ابن عباس ووهب كان طول الصرح فى السماء خمسة آلاف ذراع وقال كعب ومقاتل كان طوله فرسخين فهبت ريح فقصفته والقت رأسه فى البحر وخر عليهم الباقى فاهلكهم وهم تحته ولما سقط تبلبلت السن الناس بالفزع فتكلموا يومئذ بثلاث وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل وكان لسان الناس قبل ذلك السريانية قلت هكذا ذكره البغوى وفيه نظر لان صالحا عليه السلام كان قبلهم وكان يتكلم بالعربية وكان اهل اليمن عربا منهم جرهم الذين نشأ اسمعيل بينهم وتعلم منهم العربية وكان قبائل من العرب قديمة قبل ابراهيم كل هؤلاء عرب ويدل على صحة هذا قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والله اعلم ۱۲ جمل. ىه؎ قوله بالتاء والياء اى فهما قراءتان سبعيتان لكنه مع الياء يقرأ بالامالة والملائكة فاعل والمراد بهم عزرائيل واعوانه وانما انث الفعل على قراءة التاء لان لفظ الجمع مؤنث ۱۲ صاوى لعه؎ قوله فادخلوا الخ اى ليدخل كل صنف الى الطبقة التى هو موعودها فالابواب جهنم طباقها وانما قيل لهم ذلك لانه اعظم فى الخزى والغم وفيه دليل على ان الكفار بعضهم اشد عذابا من بعض وقوله المتكبرين اى عن الايمان ۱۲ جمل للعه؎ قوله خير من الدنيا وما فيها اى ولو حصل له فى الدنيا غاية الرفعة والعز واسم التفضيل على بابه ان اعطى العبد النعيم فى الجنة وليس على بابه ان لم يكن من اهل الجنة اذ لا خير فى لذة بعدها النار بل كل من عظم تنعمه فى الدنيا ولم يكن مرضيا عليه فتنعمه زيادة فى عذابه ۱۲ صاوى.

تعملون ﴿٣٢﴾ هل ما ينظرون ينتظر الكفار إلا أن تأتيهم بالتاء والياء الملٰئكة لقبض ارواحهم أو يأتي أمر ربك العذاب او القيامة المشتملة عليه كذٰلك كما فعل هؤلاء فعل الذين من قبلهم من الامم كذبوا رسلهم فأهلكوا وما ظلمهم الله باهلاكهم بغير ذنب ولٰكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴿٣٣﴾ بالكفر فأصابهم سيئات ما عملوا اى جزاؤها وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون ﴿٣٤﴾ اى العذاب وقال الذين أشركوا من اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء من البحائر والسوائب فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قال تعالى كذٰلك فعل الذين من قبلهم اى كذبوا رسلهم فيما جاءوا به فهل فما على الرسل إلا البلٰغ المبين ﴿٣٥﴾ الابلاغ المبين وليس عليهم هداية ولقد بعثنا في كل أمة رسولا كما بعثناك في هؤلاء أن اى بان اعبدوا الله وحدوه واجتنبوا الطاغوت الاوثان ان تعبدوها فمنهم من هدى الله فآمن ومنهم من حقت وجبت عليه الضلٰلة في علم الله فلم يؤمن فسيروا يا كفار مكة في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴿٣٦﴾ رسلهم من الهلاك إن تحرص يا محمد على هداهم وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فإن الله لا يهدي بالبناء للمفعول والفاعل من يضل من يريد اضلاله وما لهم من نٰصرين ﴿٣٧﴾ مانعين من عذاب الله وأقسموا بالله جهد أيمانهم اى غاية اجتهادهم فيها لا يبعث الله من يموت قال تعالى بلى يبعثهم وعدا عليه حقا مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر اى وعد ذلك وعدا وحقه حقا ولٰكن أكثر الناس اى اهل مكة لا يعلمون ﴿٣٨﴾ ذلك ليبين متعلق بيبعثهم المقدر لهم الذي يختلفون مع المؤمنين فيه من امر الدين بتعذيبهم واثابة المؤمنين وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كٰذبين ﴿٣٩﴾ في انكار البعث إنما قولنا لشيء إذا أردنٰه اى اردنا ايجاده وقولنا مبتدا خبره أن نقول له كن فيكون ﴿٤٠﴾ اى فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفا على نقول والآية لتقرير القدرة على البعث والذين هاجروا في الله لاقامة دينه من بعد ما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لنبوئنهم ننزلنهم في الدنيا دارا حسنة هي المدينة ولأجر الآخرة اى الجنة أكبر اعظم لو كانوا يعلمون ﴿٤١﴾ اى الكفار او المتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم هم الذين صبروا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون ﴿٤٢﴾ فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم لا ملائكة فسئلوا أهل الذكر العلماء بالتوراة والانجيل إن كنتم لا تعلمون ﴿٤٣﴾ ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله هل ينظرون الخ الاستفهام انكاري بمعنى النفي ولذا فسره بما النافية والمعنى لا ينتظر الكفار الا احد امرين اما نزول الموت بهم او حلول العذاب واو مانعة خلو تجوز الجمع ۱۲ صاوی ۔ ۲ه قوله اى جزاؤها على حذف المضاف او تسمية جزاء الشيء باسمه ۱۲ ک ۳ه قوله اى جزاؤها اى جزاء سيات على حذف المضاف من البيضاوی ۱۲ ۔ ۳ه قوله فاشراكنا لبعض الاشياء بمشية تعالى فهو راض به فلم تنكرون ذلك ۱۲ ک ۴ه قوله واجتنبوا الطاغوت اى اجتنبوا عبادتها فالكلام على حذف المضاف كما اشار به الشارح ۱۲ جمل ۵ه قوله ان تعبدوها بدل من الطاغوت بدل اشتمال ۱۲ ک ۶ه قوله يا كفار مكة لان الكلام معهم ۱۲ ک ۷ه قوله رسلهم بالنصب مفعول للمكذبين من الهلاك بيان للعاقبة ۱۲ كما لين ۸ه قوله ان تحرص على هداهم الخ في المصباح حرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب ايضا وحرص حرصا من باب تعب لغة اذا رغب رغبة مذمومة وفي السمين قرأ العامة ان تحرص بكسر الراء مضارع حرص بفتحها وهي اللغة العالية لغة الحجاز وقرأ الحسن تحرص بفتح الراء مضارع حرص بكسرها وهي لغة لبعضهم ۱۲ جمل ۹ه قوله لا تقدر على ذلك الخ هذا هو جواب الشرط وقوله فان الله الخ تعليل للجواب ۱۲ صاوی ۱۰ه قوله فان الله لا يهدي بالبناء للمفعول لما عدا الكوفيين والوجه ان من يضل مبتدأ خبره لا يهدى والجملة خبر ان والمعنى ان من يضله الله لا يهدى والفاعل للكوفيين على انه لازم بمعنى لا يهتدى كذا نقل عن الفراء فيتوافق القراءتان في المعنى ولو ترك على ظاهره من التعدية كان الاول ابلغ كما لا يخفى ۱۲ ک ۱۱ه قوله واقسموا بالله آه عطف على وقال الذين اشركوا ايذانا بانهم كما انكروا التوحيد انكروا البعث مقسمين عليه زيادة في البيت على فساده ولقد رد الله عليهم ابلغ رد فقال بلى وعدا عليه الخ ۱۲ بيضاوی ۱۲ه قوله جهد ايمانهم اى لانهم كانوا يحلفون بآبائهم وآلهتهم فاذا كان الامر عظيما حلفوا بالله ۱۲ صاوی ۱۳ه قوله غاية اجتهادهم اى فالمراد بالجهد بالفتح الطاقة فقولهم الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة فهو بحسب الغالب ۱۲ صاوی ۱۴ه قوله مصدران مؤكدان اى للجملة المقدرة بعد بلى وقوله اى وعد ذلك الخ كان عليه ان يقول اى وعد ذلك وعدا وحقه حقا وقدره متعديا وكان الاولى تقديره لازما بان يقول اى وعد ذلك وعدا وحق حقا اى ثبت ثبوتا لان حق بمعنى ثبت ووجب لازم لا ينصب المفعول ۱۲ جمل ۱۵ه قوله لا يعلمون ذلك اى انهم يبعثون اما لعدم علمهم بانه من مواجب الحكمة التي جرت عادته تعالى براعاتها واما لقصور نظرهم بالمألوف فيتوهمون امتناع البعث ۱۲ جمل ۱۶ه قوله ليبين لهم اى لمن يموت وهو عام للمؤمنين والكافرين ۱۲ ک ۱۷ه قوله لشيء الخ تسميته شيئا باعتبار ما يؤول اليه والا فالمعدوم لا يسمى شيئا ۱۲ صاوی ۱۸ه قوله فهو يكون يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف وفي قراءة لابن عامر والكسائي بالنصب عطفا على نقول وجعله منصوبا على جواب الامر لا يصح لاتحاد المصدرين وشرطهم في جواب الامر كون مصدر الاول سببا للثاني ليتحقق تغايرهما فتأمل ۱۲ ک ۱۹ه قوله وفي قراءة بالنصب الخ اى بنصب فيكون ۱۲ ۲۰ه قوله والآية لتقرير القدرة على البعث فهي رد على من قال ان الله لا يبعث من يموت والامر كناية عن سرعة الايجاد وعند تعلق الارادة بالايجاد وليس ثم كاف ولا نون والا لزم اما خطاب المعدوم حال عدمه او تحصيل الحاصل ان كان الخطاب له بعد وجوده وكلا الامرين محال ۱۲ صاوی ۲۱ه قوله اى الكفار او المتخلفون ويحتمل ان يكون الضمير للمهاجرين اى لو علموا ذلك علم ايمان ومشاهدة لزادوا في اجتهادهم وصبرهم ۱۲ ک ۲۲ه قوله ما للمهاجرين مفعول يعلمون ۱۲ ۲۳ه قوله لوافقوهم جواب لو ۱۲ ۲۴ه قوله والهجرة اى على مفارقة الوطن التي هي من اعظم البليات ۱۲ ک ۲۵ه قوله وعلى ربهم يتوكلون اى يثقون به ويفوضون امورهم اليه والتعبير بالمضارع لاستحضار الحال الماضية اشارة الى ان توكلهم كان اعظم توكل وذلك انهم خرجوا عن اموالهم وانفسهم في مرضاة ربهم ورضوا بالذل بدل العز وبالفقر بدل الغنى فجازاهم الله بابدال الذل عزا والفقر غنى فصاروا سادات الناس في الدنيا والآخرة ۱۲ صاوی ۲۶ه قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا سبب نزولها ان كفار مكة قالوا ما كان الله ان يرسل رسولا من الرجال بل اللائق ان يرسل ملكا ۱۲ صاوی ۲۷ه قوله وانتم الى تصديقهم اقرب الخ لان كفار مكة كانوا يعتقدون ان اهل الكتاب اهل علم وقد ارسل اليهم رسلا مثل موسى وعيسى عليهما السلام من البشر وكانوا بشرا مثلهم فاذا سألوهم فلا بد ان يخبرهم ان الرسل الذين ارسلوا اليهم كانوا بشرا فاذا اخبروهم بذلك فربما زالت هذه الشبهة ۱۲ خطيب ۲۸ه قوله اقرب من تصديق المؤمن لاشتراككم معهم في الكفر بينكم وبينهم رابطة فاسئلوهم عن حال المقرر في كتبهم وعن كون الرسل السابقين بشرا من الجمل وفي الآية اشارة الى وجوب المراجعة الى العلماء فيما لا يعلم ۱۲ روح ه قوله اقرب من تصديق المؤمنين آه لان كفار مكة كانوا يعتقدون ان اهل الكتاب اهل علم بالكتب القديمة وقد ارسل الله اليهم رسلا منهم مثل موسىٰ وعيسىٰ وغيرهما من الرسل وكانوا بشرا مثلهم فاذا سئلوهم فلا بد ان يجيبوا بان الرسل الذين ارسلوا اليهم كانوا بشرا فاذا اخبروهم بذالك زالت الشبهة عن قلوبهم ۱۲ ج

عه قوله والذين هاجروا الخ قوله والذين مبتدأ وقوله هاجروا اى انتقلوا من مكة الى المدينة وقوله في الله في بمعنى لام التعليل والكلام على حذف مضافين كما اشار له الشارح وقوله لاقامة دينه اى لاظهار دينه وقوله لنبوئنهم خبر ۱۲ جمل.

صلى الله عليه وسلم بِالْبَيِّنٰتِ متعلق بمحذوف اى ارسلناهو بالحجج الواضحة وَالزُّبُرِ الكتب وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الذِّكْرَ القرآن لِتُبَيِّنَ
لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ فيه من الحلال والحرام وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿٤٤﴾ فى ذلك فيعتبرون اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا المكرات السَّيِّاٰتِ
بالنبىّ فى دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فى الانفال اَنْ يَّخْسِفَ اللّٰهُ بِهِمُ الْاَرْضَ كقارون اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٤٥﴾ اى من جهة لا تخطر ببالهم وقد اُهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدّروا ذلك اَوْ يَاْخُذَهُمْ فِىْ تَقَلُّبِهِمْ فى اسفارهم للتجارة
فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿٤٦﴾ بفائتين العذاب اَوْ يَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ تنقّص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل او المفعول فَاِنَّ رَبَّكُمْ
لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٤٧﴾ حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اَوَلَمْ يَرَوْا اِلٰى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَیْءٍ له ظل كشجر وجبل يَّتَفَيَّؤُا يميل ظِلٰلُهٗ عَنِ الْيَمِيْنِ
وَالشَّمَآئِلِ جمع شمال اى عن جانبيها اول النهار وآخره سُجَّدًا لِّلّٰهِ حال اى خاضعين بما يراد منهم وَهُمْ اى الظلال دٰخِرُوْنَ ﴿٤٨﴾
صاغرون نُزّلوا منزلة العقلاء وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ اى نسمة تدب عليها اى يخضع له بما يراد
منه وغُلّب فى الاتيان بما لا يعقل لكثرته وَّالْمَلٰٓئِكَةُ خصهم بالذكر تفضيلا وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿٤٩﴾ يتكبرون عن عبادته
يَخَافُوْنَ اى الملئكة حال من ضمير يستكبرون رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ حال من هم اى عاليا عليهم بالقهر وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ ﴿٥٠﴾
به وَقَالَ اللّٰهُ لَا تَتَّخِذُوْٓا اِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ تاكيد اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ اتى به لاثبات الالٰهية والوحدانية فَاِيَّایَ فَارْهَبُوْنِ ﴿٥١﴾
خافون دون غيرى وفيه التفات عن الغيبة وَلَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَلَهُ الدِّيْنُ الطاعة وَاصِبًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بالبينات آه فيه ستة اوجه احدها انه متعلق بمحذوف على انه صفة لرجالا فيتعلق بمحذوف اى رجالا متلبسين بالبينات اى مصاحبين لها الثانى انه متعلق بارسلنا وبه بدأ الزمخشرى فقال يتعلق بارسلنا داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالا اى وما ارسلنا الا رجالا بالبينات كقولك ما ضربت الا زيدا بالسوط لان اصله ضربت زيدا بالسوط الثالث انه يتعلق بارسلنا ايضا الا انه على نية التقديم اداة الاستثناء تقديره وما ارسلنا من قبلك بالبينات والزبر الا رجالا حتى لا يكون ما بعد الا معمولين متاخرين لفظا ورتبة داخلين تحت الحصر لما قبل الا الرابع انه متعلق بيوحى كما تقول اوحى اليه بحق الخامس ان يتعلق بلا تعلمون على ان الشرط فى معنى التبكيت والالزام السادس انه متعلق بمحذوف جوابا لسوال مقدر كانه قيل بم ارسلوا فقيل ارسلوا بالبينات والزبر ١٢ ج ملخصا ٢ قوله القرآن انما سمى القرآن ذكرا لانه مشتمل على المواعظ التى بها يتذكر العاقل ويتنبه الغافل ١٢ صاوى ٣ قوله مكروا السيأت آه السيأت فيه اوجه احدها انه نعت لمصدر محذوف اى المكرات السيأت كما اشار اليه الشارح الثانى انه مفعول به على تضمين مكروا عملوا او فعلوا وعلى هذين الوجهين ان يخسف الله مفعول بامن الثالث انه منصوب بامن اى امنوا العقوبات السيأت فقوله ان يخسف الله بدل من البينات ١٢ ج ملخصا ٤ قوله المكرات اشارة الى ان السيئات نعت لمصدر محذوف وهو المكرات وفى الجمل المكرات بفتح الكاف جمع مكرة بسكونها وهى المرة من المكر ١٢ ٥ قوله يقدروه بضم الياء ذلك اى الهلاك اى يعتقدوه ويظنوه واعترض هذا بان قياس العربية يقدرون باثبات النون اذ لا جازم ولم لا تجزم الا فعلا واحدا هو يكونوا واجيب بانه بدل من يكونوا والمبدل من المجزوم مجزوم والمبدل منه فى نية الطرح فكان المعنى ولم يقدروا ذلك او يقال سقطت النون تخفيفا ١٢ جمل ٦ قوله او ياخذهم على تخوف آه اى على مخافة بان يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا فياتيهم الله به وهم متخوفون او على ان ينقص شيئا بعد شئ فى انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته روى ان عمر رضى الله عنه قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك فى اشعارها فقال نعم قال شاعرنا ابو بكر يصف ناقته ١٢ ٧ قوله او ياخذهم على تخوف اى يهلكهم فى حال خوفهم او المراد بالتخوف التنقص كما قال المفسر من تخوفته اذا تنقصته ١٢ صاوى ٨ قوله تنقص قال فى القاموس تخوف الشئ تنقصه ١٢ ٩ قوله من الفاعل او المفعول اى الجار والمجرور ظرف مستقر وقع حالا عن احدهما ١٢ كمالين ١٠ قوله اولم يروا اى بابصارهم والاستفهام للتوبيخ والواو للعطف على مقدر يقتضيه المقام اى الم ينظروا ولم يروا متوجهين الى ما خلق الله وقرأ الاخوان تروا بتاء الخطاب جريا على قوله فان ربكم والباقون بالياء جريا على قوله افامن الذين مكروا قوله الى ما خلق الله الخ ما عبارة عن اجرام وقوله من شئ بيان لما وهو وان كان مبهما والمبهم لا يصلح للبيان لكنه مقيد باعتبار صفته وهى يتفيؤ ١٢ جمل مختصرا ١١ قوله اى عن جانبيها اول النهار الخ يعنى ان المراد باليمين والشمائل جانبى الشئ استعارة من يمين الانسان وشماله او مجازا من اطلاق المقيد على المطلق لا جانبى الفلك اللذين هما المشرق والمغرب كما قاله الامام وقد يقال ان البلد اذا كان عرضه اقل من الميل الكلى ففى الصيف يكون الظل فى يمين البلد وفى الشتاء فى شماله ولكنه مخصوص بقطر مخصوص لمكة وبهذا ظهر وجه افراد اليمين لانه اقل هناك عن الظل الشمالى ولكن ظاهر الكلام العموم وقيل اليمين يرجع الى لفظ ما خلق والشمائل يرجع الى معناه ١٢ ك ١٢ قوله حال اى من الضمير فى ظلاله وقد ياتى الحال من المضاف اليه كما مر مرارا ١٢ ك ...
١٣ قوله وهم داخرون صاغرون آه هو حال من الضمير فى ظلاله لانه فى معنى الجمع وهو ما خلق الله من كل شئ له ظل وجمع بالواو والنون لان الدخور من اوصاف العقلاء او لان فى جملة ذلك من يعقل فغلب والمعنى اولم يروا الى ما خلق الله من الاجرام التى لها ظلال متفيئة عن ايمانها وشمائلها اى ترجع الظلال من جانب الى جانب منقادة لله تعالى غير ممتنعة عليه فيما سخرها له من التفيؤ والاجرام فى انفسها داخرة ايضا صاغرة منقادة لافعال الله فيها غير ممتنعة ١٢ مدارك ١٤ قوله نزلوا اى فى جمعهم بالواو والنون كالعقلاء وذلك لاتصافها بالطاعة والانقياد لله وذلك من وصف العقلاء فجمعت بالواو والنون ١٢ صاوى. ١٥ قوله ولله يسجد الآية قال العلماء السجود على نوعين سجود طاعة وعبادة كسجود مسلم لله عزوجل وسجود انقياد وخضوع كسجود الظلال فقوله ولله يسجد الخ يحتمل النوعين فسجود الملائكة والمسلمين لله سجود عبادة وطاعة وسجود غيرهم سجود خضوع واتى بلفظة ما للتغليب لان من لا يعقل اكثر من يعقل فى العدد والحكم للاغلب ولانه لو اتى بمن لم يكن فيها دلالة على التغليب بل كانت متناولة للعقلاء خاصة فاتى بلفظة ما لتشمل الكل وقيل اراد ولله يسجد ما فى السموات من الملائكة وما فى الارض من دابة فسجود الملائكة والمسلمين للطاعة وسجود غيرهم لتسخيرها لما خلقت له وسجود ما لا يعقل والجمادات يدل على قدرة الصانع سبحانه وتعالى فيدعو الغافلين الى السجود لله عند التامل والتدبر ١٢ خ ملخصا ١٦ قوله حال من هم آه فى ربهم اشترط النحاة فى مجئ الحال من المضاف اليه صحة قيام المضاف اليه مقام المضاف او يكون المضاف جزءه او كجزئه او ان يكون مما يعمل عمل الفعل ولا يستقيم ههنا شئ من تلك الامور وكان جعل المص اياه حالا من المضاف اليه مبنى على مذهب ابى البقاء لان معنى الاضافة عاملة وهى الاختصاص او على ان الرب اسم فاعل مضاف الى معموله وان اصله الراب هذا والظاهر ما هو المشهور ان الجار والمجرور حال من ربهم ١٢ كمالين ١٧ قوله اثنين آه فيه قولان احدهما انه تاكيد لالٰهين واليه اكثر الناس ولا تتخذوا على هذا يحتمل ان يكون متعديا لواحد ويكون بمعنى لا تعبدوا وان يكون متعديا لاثنين على اصله والثانى منهما محذوف اى لا تتخذوا الٰهين اثنين معبودا وثانيهما ان اثنين مفعول اول وانما اخر والاصل لا تتخذوا اثنين الٰهين وفيه بعد ١٢ ج.
١٧ قوله الٰهين اثنين لقائل ان يقول ان الالٰهين اثنين لا بد ان يكون اثنين فما الفائدة فى قوله الٰهين اثنين وجوابه من وجوه الاول فيه تقديم وتاخير والتقدير لا تتخذوا اثنين الٰهين وثانيها وهو الاقرب عندى ان الشئ اذا كان مستنكرا مستقبحا فمن اراد المبالغة فى التنفير عنه عبر عنه بعبارات كثيرة ليصير توالى تلك العبارات سببا لوقوع العقل على ما فيه من القبح اذا عرفت هذا فالقول بوجود الٰهين قول مستقبح فى العقول ولهذا المعنى فان احدا من العقلاء لم يقل بوجود الٰهين متساويين فى الوجود والقدم وصفات الكمال فالمقصود من تكرار اثنين تاكيدا لتنفير عنه وتوقيف العقل على ما فيه من القبح ١٢ الكبير ١٨ قوله وفيه التفات عن الغيبة وهى قوله وقال الله الى الحضور وهو قوله فاياى لانه ابلغ فى الرهبة من قوله فاياه فارهبون فان الترهيب فى التكلم المتنقل اليه ازيد ١٢ جمل ١٩ قوله عن الغيبة الى التكلم مبالغة فى الترهيب لان الترهيب فى التكلم المتنقل اليه ازيد ١٢ ك ٢٠ قوله وله ما فى السموات والارض فيه التفات من التكلم للغيبة وهذا دليل على انه المنفرد بالالوهية والوحدانية اذ غيره لا يخلو اما ان يكون فى السموات او الارض وكل ما فيهما مملوك لله فلا يصح ولا يليق اتخاذ غيره الٰها ١٢ صاوى
ع قوله من شئ يعنى من جسم قائم له ظل وهذه الرؤية لما كانت بمعنى النظر وصلت بالى لان المراد منها الاعتبار والاعتبار لا يكون الا بنفس الرؤية التى يكون معها نظر الى الشئ ليتامل احواله ويتفكر فيه ويعتبر به ١٢ خازن
عه قوله عن اليمين اى يمين الفلك وهو جهة المشرق قوله والشمائل اى شمائل الفلك وهى جهات المغرب وافراد اليمين باعتبار لفظ ما وجمع الشمائل باعتبار معناها وفى الخازن قال العلماء اذا طلعت الشمس من المشرق وانت متوجه الى القبلة كان ظلك عن يمينك فاذا ارتفعت الشمس واستوت فى وسط السماء كان ظلك خلفك فاذا مالت الشمس الى الغروب كان ظلك عن يسارك ١٢ جمل

دائما حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَتَّقُوْنَ ﴿٥٢﴾ وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستفهام للانكار او التوبيخ
وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ اى لا ياتى بها غيره وما شرطية او موصولة ثُمَّ اِذَا مَسَّكُمُ اصابكم الضُّرُّ الفقر والمرض فَاِلَيْهِ تَجْـَٔرُوْنَ ﴿٥٣﴾
ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره ثُمَّ اِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُوْنَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوْا
بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ من النعمة فَتَمَتَّعُوْا باجتماعكم على عبادة الاصنام امر تهديد فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿٥٥﴾ عاقبة ذلك وَيَجْعَلُوْنَ اى المشركون
لِمَا لَا يَعْلَمُوْنَ انها لا تضر ولا تنفع وهى الاصنام نَصِيْبًا مِّمَّا رَزَقْنٰهُمْ من الحرث والانعام بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا
تَاللّٰهِ لَتُسْـَٔلُنَّ سؤال توبيخ وفيه التفات عن الغيبة عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُوْنَ ﴿٥٦﴾ على الله من انه امركم بذلك وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ الْبَنٰتِ
بقولهم الملائكة بنات الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عما زعموا وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُوْنَ ﴿٥٧﴾ اى البنون والجملة فى محل رفع او نصب بيجعل
المعنى يجعلون له البنات التى يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء الذين يختارونها فيختصون بالابناء
لقوله فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون وَاِذَا بُشِّرَ اَحَدُهُمْ بِالْاُنْثٰى تولد له ظَلَّ صار وَجْهُهٗ مُسْوَدًّا متغيرا تغير مغتم وَّهُوَ
كَظِيْمٌ ﴿٥٨﴾ ممتلئ غما فكيف تنسب البنات اليه تعالى يَتَوَارٰى يختفى مِنَ الْقَوْمِ اى قومه مِنْ سُوْٓءِ مَا بُشِّرَ بِهٖ خوفا من
التعيير مترددا فيما يفعل به اَيُمْسِكُهٗ يتركه بلا قتل عَلٰى هُوْنٍ هوان وذل اَمْ يَدُسُّهٗ فِى التُّرَابِ بان يئده اَلَا سَآءَ بئس مَا
يَحْكُمُوْنَ ﴿٥٩﴾ حكمهم هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتى هن عندهم بهذا المحل لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى الكفار
مَثَلُ السَّوْءِ اى الصفة السوءى بمعنى القبيحة وهى وأدهم البنات مع احتياجهم اليهن للنكاح وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى الصفة العليا
وهو انه لا اله الا هو وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿٦٠﴾ فى خلقه وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ بالمعاصى مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا اى الارض مِنْ دَآبَّةٍ
نسمة تدب عليها وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿٦١﴾ عليه وَيَجْعَلُوْنَ
لِلّٰهِ مَا يَكْرَهُوْنَ لانفسهم من البنات والشريك فى الرياسة واهانة الرسل وَتَصِفُ تقول اَلْسِنَتُهُمُ مع ذلك الْكَذِبَ وهو اَنَّ
لَهُمُ الْحُسْنٰى عند الله اى الجنة كقوله وَلَئِنْ رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّىْٓ اِنَّ لِىْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى قال تعالى لَا جَرَمَ حقا اَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَاَنَّهُمْ
مُّفْرَطُوْنَ ﴿٦٢﴾ متركون فيها او مقدمون اليها وفى قراءة بكسر الراء متجاوزون الحد تَاللّٰهِ لَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ رسلا فَزَيَّنَ لَهُمُ

لنافع ١٢ ك

ع ٧ ١٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله معنى الظرف اى ثبت له الدين والمشهور انه حال من المستكن فى الظرف والمؤدى واحد ١٢ كما ١ه قوله معنى الظرف اى الاستقرار المفهوم من الظرف اى الجار والمجرور اى استقر الدين وثبت له حال كونه دائما ١٢ ٢ه قوله وما بكم اى ما حل بكم او اتصل بكم من نعمة فهو من الله وما شرطية او موصوفة متضمنة لمعنى الشرط باعتبار العلم فان الاتصال المذكور سبب للعلم بكون النعمة من الله ١٢ كما. ٣ه قوله تجارون من الجوار بضم الجيم مهموز ارفع الصوت فى الدعاء والاستغاثة ١٢ ك ٤ه قوله انها لا تضر ولا تنفع الخ يعنى ان الضمير فى لا يعلمون للمشركين والمفعول محذوف تتضمن العائد الى الموصول وقيل الضمير فيها للآلهة اى الاشياء غير موصوفة بالعلم وقد يجعل ما مصدرية والمعنى ويجعلون لعدم علمهم وجهلهم نصيبا من الرزق لآلهتهم ١٢ ك ٥ه قوله ولهم ما يشتهون آه هذه جملة مستانفة او فى محل النصب على الحال من الواو فى يجعلون وقول الشارح والجملة فى محل رفع فيه تساهل لان المراد بهذا الوجه انها مستانفة والمستانفة لا محل لها الا ان يراد انها فى محل رفع باعتبار جزئيها اى ان كلا من جزئيها فى محل الرفع وقوله او نصب بيجعل مراده به ان لهم معطوف على لله وما يشتهون عطف على البنات فلا جملة بل الكلام من قبيل عطف المفردات فتسميتها جملة على هذا الوجه تساهل وقوله المعنى الخ يناسب الوجه الثانى فى كلامه ١٢ جمل ٦ه قوله والجملة فى محل الرفع اى يجوز فى ما يشتهون الرفع بالابتداء والنصب بالعطف على البنات على ان الجعل بمعنى الاختيار بيضاوى وفى الجمل وقول الشارح والجملة فى محل رفع فيه تساهل لان مراده بهذا الوجه انها مستانفة والمستانفة لا محل لها الا ان يراد انها فى محل رفع باعتبار جزئيها اى ان كلا من جزئيها فى محل رفع وقوله او نصب بيجعل مراده به ان لهم معطوف على الله وما يشتهون عطف على البنات فلا جملة بل الكلام من قبيل عطف المفردات فتسميتها جملة على هذا الوجه تساهل وقوله المعنى الخ يناسب الوجه الثانى فى كلامه ١٢ ٧ه قوله يختارونها الخ هكذا فى النسخ المتداولة بين الناس والظاهر الذين يختارونهم ١٢ ٨ه قوله فيختصون بالابناء وفى نسخة فيختصون بالاسنى اى بالقسم الاسنى اى الارفع والاشرف من السناء بالمد وهو الرفعة والشرف واما بالقصر فهو الضوء والنور ١٢۔ ٩ه قوله تغير مغتم اى تغير صاحب غم وحزن ١٢ ١٠ه قوله وهو كظيم فى المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب اى امسكت على ما فى نفسى منه على صفح او غيظ قوله من القوم الخ تعلق هنا جاران بلفظ واحد لاختلاف معناهما فان الاولى للابتداء والثانية للعلة اى من اجل سوء ما بشر به ١٢ سمين. ١١ه قوله من سوء ما بشر به التبشير فى عرف اللغة مختص بالخبر الذى يفيد السرور الا انه بحسب اصل اللغة عبارة عن الخبر الذى يؤثر فى تغير بشرة الوجه ومعلوم ان السرور كما يوجب تغير البشرة فكذلك الحزن يوجبه فوجب ان يكون لفظة التبشير حقيقة

فى القسمين ويتاكد هذا بقوله فبشرهم بعذاب اليم ومنهم من قال المراد بالتبشير ههنا الاخبار والقول الاول ادخل فى التحقيق ١٢ كبير ١٢ه قوله على هون الظاهر انه حال من المفعول اى يمسكها مهانة ذليلة وقد جوزوا جعله حالا من الفاعل اى يمسكها مع رضاه بهوان نفسه ١٢ ك ١٣ه قوله بان يئده اى يدفنه يقال واد يئد وادا كوعد يعد وعدا والواد دفن البنت حية ١٢ سمين ١٤ه قوله بهذا المحل اى الرتبة وهى الحقارة ١٢ ١٥ه قوله السوءى بضم السين والقصر بوزن طوبى ١٢ ١٦ه قوله ما ترك عليها اى بشوم ظلمهم اولانه لا يخلو بشر عن معصية ولو صغيرة ١٢ كمالين ١٧ه قوله ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى اى ولكن سبقت حكمة الله بان الدنيا تعمير عمارا الى ان تنقضى المدة التى قدرها الله تعالى فاذا كان كذلك فلا يعاجلهم بالعقوبة بل يوفيهم ارزاقهم وآجالهم لغلبة الرحمة على الغضب فلو عاجلهم بالعقوبة لكان الغضب غالبا على الرحمة وهو خلاف ما سبق علمه به ١٢ صاوى ١٨ه قوله ولا يستقدمون اى لا يتقدمون على الاجل المعين الذى حضر ان قلت انه لا يمكن ترتبه على الشرط لان الاجل اذا جاء لا يتوهم التقدم عليه اذ هو مستحيل ولا ينفى الا ما يتوهم ثبوته اجيب بان قوله ولا يستقدمون معطوف على جملة الشرط وجوابه كانه قال اذا جاء اجلهم لا يستاخرون عنه ساعة واذا لم يجئ لا يستقدمون عليه ١٢ صاوى ١٩ه قوله والشريك فى الرياسة وهو الاصنام جعلوها شركاء لله فى الالوهية التى هى اعلى اوصاف الرياسة وقوله واهانة الرسل كما اهانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يكرهون اهانة رسلهم ويكرهون الشريك فى الرياسة ويكرهون البنات ١٢ جمل ٢٠ه قوله وهو ان لهم الحسنى يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف وقد يجعل بدلا عن الكذب ١٢ ك ٢١ه قوله لئن رجعت الى ربى اى لئن بعثت فرضا وتقديرا لكان كذا فلا يرد انه كيف يصح هذا القول منهم مع انكارهم ونفيهم البعث ١٢ ك ٢٢ه قوله لا جرم الخ تقدم ان لا نافية لمعنى ما قبلها وجرم بمعنى حق وثبت وان وما دخلت عليه فى محل رفع فاعل والمعنى لا عبرة لقولهم الكذاب بل حق وثبت كون النار لهم وتركهم فيها وتقدم ان قول المفسر حقا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره حق حقا ١٢ صاوى ٢٢ه قوله لا جرم اى لا ظن ولا تردد وقيل لا جرم بمعنى حقا ١٢ خطيب ٢٣ه قوله متركون فيها اى فى النار من افرطت فلانا خلفى اذا خلفته ونسيته كذا روى ابن جرير عن مجاهد مفرطون منسيون فيها او مقدمون اليها من افرطته فى طلب الماء اذا تقدمه رواه ابن جرير عن قتادة ومنه انا فرطكم على الحوض ١٢ ك

عه قوله صار الخ اشار بذلك الى ان ظل ليست على بابها من انها تدل على الاقامة على تلك الصفات نهارا بل المراد منها الانتقال من حالة لاخرى ١٢ صاوى

الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ السيئة فراوها حسنة فكذبوا الرسل فَهُوَ وَلِيُّهُمُ متولى امورهم الْيَوْمَ اى فى الدنيا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٦٣﴾ مولم

فى الأخرة وقيل المراد باليوم يوم القيمة على حكاية الحال الاتية اى لاولى لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف

ينصرهم وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القران اِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ للناس الَّذِى اخْتَلَفُوْا فِيْهِ من امر الدين وَهُدًى عطف على لتبين

وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٦٤﴾ به وَاللّٰهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً

دالة على البعث لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ﴿٦٥﴾ سماع تدبر وَاِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً اعتبارا نُسْقِيْكُمْ بيان للعبرة مِّمَّا فِىْ بُطُوْنِهٖ اى الانعام

من للابتداء متعلقة بنسقيكم مِنْۢ بَيْنِ فَرْثٍ ثفل الكرش وَّدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا لا يشوبه شئ من الفرث والدم من طعم او لون او ريح

وهو بينهما سَآئِغًا لِّلشّٰرِبِيْنَ ﴿٦٦﴾ سهل المرور فى حلقهم لا يغص به وَمِنْ ثَمَرٰتِ النَّخِيْلِ وَالْاَعْنَابِ ثمر تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكَرًا

خمرا تسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها وَّرِزْقًا حَسَنًا كالتمر والزبيب والخل والدبس اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً على

قدرته تعالى لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿٦٧﴾ يتدبرون وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ وحى الهام اَنِ مفسرة او مصدرية اتَّخِذِىْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا

تأوى اليها وَّمِنَ الشَّجَرِ بيوتا وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ ﴿٦٨﴾ اى الناس يبنون لك من الاماكن والا لم تأوى اليها ثُمَّ كُلِىْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ فَاسْلُكِىْ

ادخلى سُبُلَ رَبِّكِ طرقه فى طلب المرعى ذُلُلًا جمع ذلول حال من السبل اى مسخرة لك فلا تعسر عليك وان توعرت ولا تضلى

عن العود منها وان بعدت وقيل حال من الضمير فى اسلكى اى منقادة لما يراد منك يَخْرُجُ مِنْۢ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ هو العسل مُّخْتَلِفٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه قوله وهدى و

رحمة معطوفا على محل لتبين الا انهما انتصبا على انهما مفعول لهما لانهما فعلا الذى انزل الكتاب ودخل اللام على لتبين لانه فعل المخاطب لا فعل المنزل ١٢ مدارك ـــ٢ـــه قوله لعبرة اى دلالة يعبر بها من الجهل الى العلم بيضاوى وهذا اشارة الى ان العبرة مصدر بمعنى العبور اطلق على ما يعبر بها الى العلم مبالغة فى كونه سببا للعبور واصل معنى العبر والعبور التجاوز من محل الى اخر فاطلاق العبرة على ما يعتبر به لما ذكر لكنه صار حقيقة فى عرف اللغة ١٢ ـــ٣ـــه قوله مما فى بطونه آه من تبعيضية ابتدائية وقوله من بين من هذه مع مجرورها حال من لبنا قدم اليه من ما التى قبلها ويصح ان يكون ابتدائية ايضا لكن على جعل الاولى تبعيضية فان جعلت ابتدائية ايضا تعين جعل مجرورها الثانية بدل اشتمال من مجرور الاولى لئلا يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهو ممتنع الا فى بدل الاشتمال وتذكير الضمير فى بطونه مراعاة للفظ الانعام وانثه فى سورة المؤمنون مراعاة للمعنى فان الانعام جنس وفى البيضاوى اسم جمع وقيل جمع نعم ١٢ ـــ٤ـــه قوله ثفل الكرش اى ثفل الغذاء الذى يحدث فى الكرش والكرش المعدة ١٢ جمانين ـــ٥ـــه قوله الكرش الكرش للحيوان بمنزلة المعدة للانسان القاموس وغيره والفرث الاشياء الماكولة المنهضمة بعض الانهضام فى الكرش بيضاوى واذا خرج من الكرش لا يسمى فرثا جمل وفى روح البيان الفرث فضالة العلف فى الكرش ١٢ ـــ٦ـــه قوله هو بينهما وذلك لان البهيمة اذا اكلت العلف طبخه الكرش فيجعل الله اسفله فرثا واوسطه لبنا خالصا لا يشوبه شئ واعلاه دما وبينهما حاجز بقدرة الله تعالى ثم بسط الكبد عليه فتجرى الدم فى العروق واللبن فى الضرع ويبقى الفرث فى الكرش فينزل من مخرجه روثا ١٢ صاوى ـــ٧ـــه قوله وهو بينهما اى اللبن بين الفرث والدم فى ابتداء الامر قوله لا يغص به اى لا يعترض بالحلق ١٢ ـــ٨ـــه قوله لا يغص به بالغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة اى لا يأخذ بالحلق ١٢ كمالين ـــ٩ـــه قوله ومن ثمرات النخيل آه خبر مقدم ومن تبعيضية والمبتدأ محذوف كما قدره الشارح وقوله تتخذون نعت للمبتدأ المحذوف آه شيخنا وفى السمين قوله ومن ثمرات فيه اربعة اوجه احدها انه متعلق بمحذوف فقدره الزمخشرى ونسقيكم وحذف لدلالة نسقيكم قبله عليه الثانى انه يتعلق بتتخذون ومنه تكرير للظرف توكيدا وعلى هذا فالهاء فيها ستة اوجه احدها انها تعود على المضاف المحذوف الذى هو العصير الثانى انها تعود على معنى الثمرات لانها بمعنى الثمر الثالث انها تعود على النخيل الرابع انها تعود على الجنس الخامس انها على البعض السادس انها تعود على المذكور الثالث من الاوجه الاول انه معطوف على قوله فى الانعام فيكون فى المعنى خبرا عن اسم ان فى قوله وان لكم ويكون قوله تتخذون بيانا وتفسيرا للعبرة الرابع ان يكون خبر المبتدأ محذوف فقدره الزمخشرى ثمر تتخذون منه السكر بفتحتين ١٢ ج ـــ١٠ـــه قوله سكرا قال فى القاموس السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والآية سابقة على تحريم الخمر دالة على كراهتها حيث قوبل السكر بالرزق الحسن ومقابل الحسن لا يكون حسنا روح وفى المدارك ثم فيه وجهان احدهما ان الآية سابقة على تحريم الخمر فيكون منسوخة وثانيهما ان يجمع بين العتاب والمنة ١٢ ـــ١١ـــه قوله خمرا تسكر سميت بالمصدر من سكر سكرا وسكرا نحو رشد رشدا ورشدا وهذا قبل تحريم الخمر لان سورة النحل مكية وآية الخمر نزلت بالمدينة وروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس السكر النبيذ واحتج ابو حنيفة رحمه الله على حل المثلث ١٢ كمالين، از شاه سلام الله دهلوى رحمهم الله ـــ١٢ـــه قوله والزبيب مويز مراح وقوله والدبس فى القاموس الدبس بالكسر وبكسرتين عسل التمر وبالفتح الاسود من كل شئ وفى المختار الدبس ما يسيل من الرطب ١٢ ـــ١٣ـــه قوله واوحى ربك الى النحل لما ذكر سبحانه وتعالى ما يدل على باهر قدرته وعظيم حكمته من اخراج اللبن من بين فرث ودم واخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والاعناب ذكر اخراج العسل الذى جعله شفاء للناس من النحل وهى دابة ضعيفة لما فيه من العجائب البديعة والامور الغريبة وكل هذا يدل على وحدانية الصانع وقدرته وعظمته ١٢ صاوى ـــ١٤ـــه قوله ان مفسرة او مصدرية آه اشار به

الى ما وقع فى ان من الخلاف فمن قال انها مفسرة وجه ذلك بوجود شرطها وهو وقوعها بعد فعل فيه معنى القول وهو اوحى وبهذا قال الزمخشرى وغيره ومن منع وهو ابو عبد الله الرازى قال لا نسلم انها مفسرة كيف وقد انتفى فيه شرط التفسير بان المراد من الايحاء هو الالهام اتفاقا وليس فيه معنى القول وحينئذ فهى مصدرية كانه قيل اوحى ربك باتخاذ بعض الجبال بيوتا ورده وفى المغنى بان الالهام فيه معنى القول من حيث الدلالة على المعنى ١٢ ج ـــ١٤ـــه قوله ان مفسرة اى لما فى الايحاء معنى القول فما بعدها على هذا لا محل له من الاعراب وقوله او مصدرية اى فما بعدها فى محل نصب على تقدير الجار اى بان اتخذى ١٢ جمل ـــ١٥ـــه قوله اى الناس يبنون لك من الاماكن لتعمل فيها والاكم بضمتين جمع اكام بالكسر جمع اكمة وفى الرواية نهاية ١٢ ك ـــ١٦ـــه قوله والا لم تأوى اليها اى ان لم يلهمها الله اتخاذ بيوت فى الاماكن الثلاثة لم تأو اليها ولم تجمع فيها عسلا من الجمل وفى بعض النسخ فى موضع والا لم تأو اليها والاكم تاوى اليها والاكم هو التل ١٢ القاموس ـــ١٧ـــه قوله فاسلكى الخ سلك يكون متعديا بمعنى ادخل ولازما بمعنى دخل والطرق يحتمل كونها على حقيقتها وهى طرق المجئ والذهاب ويحتمل كونها مجازية وهى طرق عمل العسل او طرق احالة الغذاء وهى الاجواف والمهم اختاركونه لازما لبقاء الطرق على حقيقتها واختار القاضى كونه متعديا واخذ الطرق مجازية والمعنى ادخلى ما اكلت فى الاجواف حتى تصير عسلا بقدرته تعالى ١٢ ك ـــ١٨ـــه قوله وان توعرت اى ان صعبت على غيرك حمل الوعر ضد السهل ١٢ قاموس ـــ١٩ـــه قوله وقيل حال من الضمير فى اسلكى اى ادخلى منقادة لما يراد منك غير ممتنعة منه والتانيث فى الخطاب باعتبار اللفظ والجمع فى الحال باعتبار المعنى ١٢ ك ـــ٢٠ـــه قوله مختلف الوانه اى ما بين ابيض واصفر واحمر وغير ذلك من الوان العسل واختلف فى سبب اختلاف الوانه فقيل بسبب اختلاف المرعى وقيل بسبب اختلاف سن النحل فالابيض لصغيرها والاصفر لكهلها والاحمر لمسنها ورد هذا بانه لا دليل عليه ١٢

عـــه قوله اليوم الخ لفظ اليوم المعروف بال انما يستعمل حقيقة فى الزمان الحاضر المقارن للتكلم كالآن وحينئذ فلفظ اليوم فى الآية يحتمل انه اشارة الى وقت تزيين الشيطان الاعمال للامم الماضية فيحتاج الى تاويل بان يقال على انه حكاية الحال الماضية حيث عبر عن الزمان الماضى بلفظ اليوم الموضوع للزمن الحاضر ويحتمل انه اشارة الى يوم القيامة فيحتاج الى تاويل بان يقال انه على حكاية الحال الآتية حيث عبر عن الزمان الذى لم يحصل بما هو موضوع للحاضر المقارن ويحتمل ان يشار به الى مدة الدنيا من حيث هى فلا حاجة الى تاويل اصلا لان مدة الدنيا كالوقت الحاضر بالنسبة للآخرة ١٢ جمل مختصرا عـــه قوله دالة على البعث اى لان القادر على احياء الارض بالماء بعد يبسها قادر على اعادة الاجسام بعد تفرقها وانعدامها ١٢ صاوى عـــه قوله سماع تدبر اى فالمراد بالسماع سماع القلوب لا سماع الآذان قوله وان لكم فى الانعام الخ فى للسببية والمعنى وان لكم بسبب الانعام لعبرة الخ ١٢ صاوى.

عـــه وحى الهام الخ المراد منه الهداية اى ارشدها وعلمها وهداها وفى الخازن اى سخرها لما خلقها له والهمها رشدها وقدر فى نفسها هذه الاعمال العجيبة التى يعجز عنها العقلاء من البشر وذلك ان النحل تبنى بيوتا على شكل مسدس من اضلاع متساوية لا يزيد بعضها على بعض بمجرد طباعها ولو كانت البيوت مدورة او مثلثة او مربعة او غير ذلك من الاشكال لكان فيها فرج خالية ضائعة والهمها الله تعالى ايضا ان يجعلوا عليهم اميرا كبيرا نافذ الحكم فيهم وهم يطيعونه ويمتثلون امره ويكون هذا الامير اكبرهم جثة واعظمهم خلقة ويسمى يعسوب النحل يعنى ملكهم كذا حكاه الجوهرى والهمها الله تعالى ايضا ان جعلوا على كل باب خلية بوابا لا يمكن غير اهلها من الدخول اليها والهمها ايضا انها تخرج من بيوتها فتدور وترعى ثم ترجع الى بيوتها ولا تغلط عنها ولما امتاز هذا الحيوان الضعيف بهذه الخواص العجيبة الدالة على مزيد الذكاء والفطنة يدل ذلك على الالهام الالهى ١٢ جمل

أَوْ لِأَنَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۚ من الاوجاع قيل لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء او لكلها بضميمة الى غيره اقول وبدونها بنية وقد امر به صلى الله عليه وسلم من استطلق بطنه رواه الشيخان إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ فى صنعه تعالى وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ولم تكونوا شيئا ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ عند انقضاء اجالكم وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ اى اخسه من الهرم والخرف لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا قال عكرمة من قرأ القران لم يصر بهذه الحالة إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بتدبير خلقه قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ على ما يريده ۔ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فمنكم غنى و فقير و مالك و مملوك فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا اى الموالى بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ اى بجاعلى ما رزقناهم من الاموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم فَهُمْ اى المماليك والموالى فِيهِ سَوَاءٌ ۚ شركاء المعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم فى اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله شركاء له أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ يكفرون حيث يجعلون له شركاء وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا فخلق حواء من ضلع ادم وسائر الناس من نطف الرجال والنساء وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً اولاد الاولاد وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ من انواع الثمار والحبوب والحيوان أَفَبِالْبَاطِلِ الصنم يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ باشراكهم وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ اى غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ بالمطر وَالْأَرْضِ بالنبات شَيْئًا بدل من رزقا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ يقدرون على شئ وهو الاصنام فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ۚ لا تجعلوا لله اشباها تشركونهم به إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ان لا مثل له وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ذلك ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ويبدل منه عَبْدًا مَّمْلُوكًا صفة تميزه من الحر فانه عبد الله تعالى لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ لعدم ملكه وَمَن نكرة موصوفة اى حرا رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ اى يتصرف فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام والثانى مثله تعالى هَلْ يَسْتَوُونَ ۚ اى العبيد العجزة والحر المتصرف لا الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ وحده بَلْ أَكْثَرُهُمْ اى اهل مكة لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ويبدل منه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله شفاء للناس آه لانه من جملة الادوية النافعة وقيل معجون من المعاجين لم يذكر الاطباء فيه العسل وليس الغرض بانه شفاء لكل مريض كما ان كل دواء كذلك وتنكيره لتعظيم الشفاء الذى فيه او لان فيه لبعض الشفاء لان النكرة فى الاثبات تخص وشكا رجل استطلاق بطن اخيه فقال عليه السلام اسقه عسلا فجاء وقال زاده شرا فقال عليه السلام صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فصح وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما فى الصدور فعليكم بالشفائين القرآن والعسل ومن بدع الروافض ان المراد بالنحل على رضى الله عنه وقومه وعن بعضهم انه قال عند المهدى انما النحل بنو هاشم يخرج من بطونهم العلم فقال رجل جعل الله طعامكم وشرابكم مما يخرج من بطونهم فضحك المهدى وحدث به المنصور فاتخذوه اضحوكة من اضاحيكهم ۱۲ مدارک **۲ه** قوله كما دل عليه تنكير شفاء لان النكرة فى الاثبات تخص ۱۲ مدارک **۳ه** قوله اقول وبدونها بنية اى بنية الشفاء الجازمة ان الله تعالى يخلق الشفاء عند استعماله لاخباره تعالى بذلك ۱۲ جمل. **۴ه** قوله ارذل العمر الخ قال بعض العلماء عمر الانسان له اربع مراتب اولها سن النشوء والنماء وهو من اول العمر الى بلوغ ثلاث وثلاثين سنة وهو غاية سن الشباب وبلوغ الاشد ثم المرتبة الثانية سن الوقوف وهو من ثلاث وثلاثين سنة الى اربعين سنة وهو غاية القوة وكمال العقل ثم المرتبة الثالثة سن الكهولة وهى من الاربعين الى ستين سنة وفى هذه المرتبة يشرع الانسان فى النقص غير انه يكون خفيا ثم المرتبة سن الشيخوخة والانحطاط من الستين الى آخر العمر وفيه يتبين النقص ويكون الهرم ۱۲ صاوى **۵ه** قوله الهرم الهرم محركة اقصى الكبر آه قاموس والخرف بفتحتين وهو فساد العقل من الكبر ۱۲ مختار **۶ه** قوله من قرأ القرآن اى عاملا به وكذلك العلماء العاملون لا يصيرون بهذه الحالة بل كلما ازدادوا فى العمر ازدادوا فى العلم والمعرفة والعقل كما هو مشاهد ولذا قالوا اعلى كلام العارفين ما صدر منهم فى آخر عمرهم بل قالوا المراد لارذل العمر يكون للكفار وللمنهمكين فى الشهوات من عوام المؤمنين ۱۲ صاوى **۷ه** قوله فما الذين فضلوا اى فليس الموالى الذين فضلوا فى الرزق على المماليك وقوله برادى رزقهم اى بمعطى رزقهم اياه وقوله فهم سواء فى الفاء دلالة على ترتب التساوى على الراد اى لا يردون عليهم ردا مستتبعا للتساوى فى التصرف والتشارك فى التدبير وانما يردون عليهم منه شيئا يسيرا ۱۲ روح **۸ه** قوله فهم فيه سواء آه فى هذه الجملة اوجه احدها انها على حذف اداة الاستفهام تقديره افهم فيه سواء ومعناه النفى الثانى انها اخبار بالتساوى بمعنى ان ما يطعمونه ويلبسونه لمماليكهم انما هو رزقى اجريته على ايديهم فهم فيه سواء الثالث قال ابو البقاء انها واقعة موقع فعل ثم جوز فى ذلك الفعل وجهين احدهما انه منصوب فى جواب النفى تقديره فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت ايمانهم فيستووا والثانى انه معطوف على موضع برادى فيكون مرفوعا تقديره فما الذين فضلوا يردون فما يستوون ۱۲ جمل **۹ه** قوله فخلق حواء من الخ اقتصر على ذلك الجمهور فالجمع للتعظيم او بتقدير البعض وزاد المفسر على ما هو المشهور قوله وسائر الناس من نطف الرجال والنساء لتوجيه الجمع ۱۲ ک **۱۰ه** قوله اولاد الاولاد كذا روى عن ابن جرير عن ابن عباس باسناد صحيح وعن ابن مسعود كما رواه ابن جرير وصححه الحاكم الاختان وعن ابن عباس بنو امرأة الرجل وعنه من اعانك فقد حفدك ۱۲ كمالين **۱۱ه** قوله شيئا آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على المصدر اى لا يملك لهم ملكا اى شيئا من الملك والثانى انه بدل من رزقا اى لا يملك شيئا وهذا غير مفيد اذ من المعلوم ان الرزق شئ من الاشياء ويؤيد ذلك ان البدل ياتى لاحد المعنيين البيان او التاكيد وهذا ليس فيه بيان لانه اعم ولا تاكيد الثالث انه منصوب برزقا على انه اسم مصدر واسم المصدر يعمل عمل المصدر على خلاف فى ذلك ۱۲ جمل.
۱۲ه قوله ضرب الله مثلا هذا مرتب على قوله فلا تضربوا لله الامثال لان المنهى عنه الامثال التى تفيد تشبيه الله بغيره واما المثل الذى يفيد التوحيد فقد ضربه الله مثلا الخ ۱۲ صاوى **۱۳ه** قوله صفة تميزه من الحر فانه عبد الله جواب سوال تقديره لم قال عبدا مملوكا لا يقدر على شئ وكل عبد فهو مملوك وغير قادر على التصرف والايضاح ذلك انه ذكر المملوك ليحصل الامتياز بينه وبين الحر لان الحر قد يقال انه عبد الله واما قوله لا يقدر على شئ فليتميز بينه وبين المكاتب والعبد الماذون له لانهما يقدران على التصرف استقلالا ۱۲ جمل **۱۴ه** قوله ومن رزقناه الخ يجوز فى من هذه ان تكون موصولة وان تكون موصوفة واختاره الزمخشرى كانه قيل وحرا رزقناه ليطابق عبدا ومحلها النصب عطفا على عبدا ۱۲ ج **۱۵ه** قوله اى حرا بطريق الملك ليطابق عبدا ۱۲ روح **۱۶ه** قوله حسنا اى حلالا وقوله سرا وجهرا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر اى انفاق سر وجهر ۱۲ ج **۱۷ه** قوله والاول مثل الاصنام والثانى الخ والمعنى مثلكم فى اشراككم بالله مثل من سوى بين عبد مملوك عاجز وبين حر مالك قد رزقه الله مالا فهو ينفق منه كيف يشاء ۱۲ ک **۱۸ه** قوله هل يستوون اى فى الاجلال والتعظيم ولم يقل يستويان نظرا الى تعدد افراد كل قسم وانما لم يجمع المفسر الحر كما جمع العبيد اشارة الى انه مثل متوصل به الى توحيد الله والله تعالى واحد فافرده تادبا ۱۲ ص **۱۹ه** قوله لا اى لا جواب الا ان يقال لا اى لا يستوون فكيف تكون الاصنام التى اعجز المخلوق شريكا للقادر المطلق ۱۲ **۲۰ه** قوله الحمد لله هذا حمد من الله لنفسه فى مقام الرد على المشركين اى هو المستحق لجميع محامد المنعم المتفضل الخالق الرازق واما هذه الاصنام فلا تستحق ذلك لانها جمادات عاجزة لا تنفع ولا تضر ۱۲ صاوى **۲۰ه** قوله الحمد لله وحده اعتراض اى كل الحمد لله لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة لانه مولى النعم كلها ۱۲ بيضاوى **۲۱ه** قوله لا يعلمون فيضيفون نعمه تعالى على غيره ويعبدونها لاجلها ۱۲ ابو السعود

عه قيل لبعضها اى الاوجاع كالبلغم والبرودة باقى الامراض الباردة قوله او لكلها اى الاوجاع جميعا فالامراض التى شانها البرودة هو نافع لها بنفسه والامراض التى شانها الحرارة ينفع فيها مضموما لغيره ولذلك تجد غالب المعاجين لا تخلو عنه ۱۲ صاوى.

رَّجُلَيْنِ اَحَدُهُمَآ اَبْكَمُ وُلِدَ اخرس لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ لانه لا يفهم ولا يُفهِم وَّهُوَ كَلٌّ ثقيل عَلٰى مَوْلٰىهُ ولى امره اَيْنَمَا يُوَجِّهْهُّ يصرفه لَا يَأْتِ منه بِخَيْرٍ بنُجْحٍ وهذا مثل الكافر هَلْ يَسْتَوِيْ هُوَ اى الابكم المذكور وَمَنْ يَّاْمُرُ بِالْعَدْلِ اى ومن هو ناطق نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه وَهُوَ عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۷۶﴾ وهو الثانى المؤمن لا وقيل هذا مثل الله تعالى والابكم للاصنام والذى قبله فى الكافر والمؤمن وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علم ما غاب فيهما وَمَآ اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ منه لانه بلفظ كن فيكون اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۷۷﴾ وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْـًٔا الجملة حال وَّجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۷۸﴾ على ذلك فتؤمنون اَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ مذللات للطيران فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ اى الهواء بين السماء والارض مَا يُمْسِكُهُنَّ عند قبض اجنحتهن وبسطها ان يقعن اِلَّا اللّٰهُ بقدرته اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۷۹﴾ هى خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيه وامساكها وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا موضعا تسكنون فيه وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا كالخيام والقباب تَسْتَخِفُّوْنَهَا للحمل يَوْمَ ظَعْنِكُمْ سفركم وَيَوْمَ اِقَامَتِكُمْ وَمِنْ اَصْوَافِهَا اى الغنم وَاَوْبَارِهَا اى الابل وَاَشْعَارِهَآ اى المعز اَثَاثًا متاعا لبيوتكم كبسط واكسية وَّمَتَاعًا تتمتعون به اِلٰى حِيْنٍ ﴿۸۰﴾ تبلى فيه وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ من البيوت والشجر والغمام ظِلٰلًا جمع ظل تقيكم حر الشمس وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا جمع كن هو ما يستكن فيه كالغار والسرداب وَّجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ قمصا تَقِيْكُمُ الْحَرَّ اى والبرد وَسَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَاْسَكُمْ حربكم اى الطعن والضرب فيها كالدروع والجواشن كَذٰلِكَ كما خلق هذه الاشياء يُتِمُّ نِعْمَتَهٗ فى الدنيا عَلَيْكُمْ بخلق ما تحتاجون اليه لَعَلَّكُمْ يا اهل مكة تُسْلِمُوْنَ ﴿۸۱﴾ توحدونه فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الاسلام فَاِنَّمَا عَلَيْكَ يا محمد الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿۸۲﴾ الابلاغ البين وهذا قبل الامر بالقتال يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ اى يقرون بانها من عنده ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا باشراكهم وَاَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿۸۳﴾ وَ اذكر يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا هو نبيها يشهد لها وعليها وهو يوم القيمة ثُمَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سله قوله اخرس فهو اخص من مطلق الاخرس لان الاخرس اذ ينفرد هو حقيقة الابكم والابكم فيمن طرء خرسه ۱۲ **سله** قوله اينما يوجهه آه اينما اسم شرط جازم ويوجه فعل الشرط وفاعله مستتر فيه يعود الى المولى والضمير البارز مفعول يعود على الابكم وقوله لا يات لا نافية ويات جواب الشرط المجزوم باينما وعلامة جزمه حذف الياء وقوله منه عايد على اينما لانه عبارة عن مكان ۱۲ ج **سله** قوله بنجح بضم النون هو الظفر بالمقصود ۱۲ ... **سله** قوله بنجح اى مطلوب وقضاء حاجة وفى القاموس النجاح الظفر بالشئ ۱۲ **سله** قوله وقيل هذا اى يامر بالعدل وقوله والذى قبله وهو قوله عبدا مملوكا ومن رزقناه الخ ۱۲ جمل **سله** قوله والابكم للاصنام الخ كذا روى عن ابن عباس واختاره ابن جرير ولم يذكر الامام محى السنة وغيره ۱۲ ك. **سله** قوله والذى قبله اى عبدا مملوكا ومن رزقناه فالمراد بالعبد المملوك الذى لا يقدر على شئ هو الكافر لانه لما كان محروما من عبادة الله وطاعته صار كالعبد الذليل الفقير العاجز الذى لا يقدر على شئ ولان المؤمن لما اشتغل بطاعة الله تعالى وعبوديته والانفاق فى وجوه البر صار كالحر المالك الذى ينفق سرا وجهرا فى طاعة الله وابتغاء مرضاته وقيل كل المثلين للمؤمن والكافر فالمؤمن هو الذى يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم والذى هو الابكم الذى لا يات بخير فعلى هذا الاية فى كل مؤمن وكافر وقيل هى على الخصوص والذى يامر بالعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو على صراط مستقيم والذى هو ابكم هو ابوجهل وقيل الذى يامر بالعدل عثمان بن عفان كان له مولى يامره بالاسلام وذلك المولى يامر عثمان بالامساك عن الانفاق فى سبيل الله فهو الذى لا يات بخير وقيل المراد بالابكم الذى لا يات بخير ابى بن خلف وبالذى يامر بالعدل حمزة وعثمان بن مظعون ۱۲ ح. **سله** قوله ولله غيب السموات اى لله علم ما غاب فيهما عن العباد وخفى عليهم علمه ۱۲ كمالين **سله** قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر اى وما شان قيام القيامة فى سرعته الا كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها ومعنى كلمح البصر بالفارسية مثل برهم زدن ديده ونقل الشيخ سليمان عن الخازن لمح البصر انطباق جفن العين وفتحه والجفن طرف العين ۱۲ **سله** قوله الجملة حال عن ضمير المخاطب فى اخرجكم اى غير عالمين شيئا من الاشياء على ما دل عليه عموم شيئا الواقع فى سياق النفى ۱۲ كمالين **سله** قوله وجعل لكم السمع آه الجملة ابتدائية او معطوفة على ما قبلها والواو لا يقتضى ترتيبا فلا ينافى ان هذا الجعل قبل الاخراج من البطون ونكتة تاخيره ان السمع ونحوه من آلات الادراك انما يعتد به اذا احس وادرك وذلك بعد الاخراج ۱۲ ح **سله** قوله السمع الخ وقدم السمع على البصر لانه طريق تلقى الوحى اولان ادراكه اقدم من ادراك البصر من الروح وغيره ۱۲ **سله** قوله فتؤمنون عطف على تشكرون بيانا له ۱۲ ك **سله** قوله مذللات للطيران بما خلق لها من الاجنحة والاسباب الموافقة له ۱۲ كمالين **سله** قوله فى جو السماء الجو الفضاء الواسع بين السماء والارض وهو الهواء قال كعب الاحبار ان الطير يرتفع فى الجو مسافة اثنى عشر ميلا ولا يرتفع فوق ذلك ۱۲ جمل **سله** قوله موضعا تسكنون فيه عند الاقامة وهو فعل بمعنى مفعول ۱۲ ك **سله** قوله من جلود الانعام بيوتا اى وذلك فى بعض الناس كالسودان فانهم يتخذون خيامهم من الجلود ۱۲ ص **سله** قوله كالخيام جمع خيم بوزن فلس وهو جمع خيمة وقوله القباب جمع قبة وهى دون الخيمة ۱۲ جمل **سله** قوله اثاثا ومتاعا آه ان قلت اى فرق بين الاثاث والمتاع حتى ذكره بواو العطف والعطف يوجب المغايرة قلت الاثاث ما كثر من آلات البيت وحوائجه وغير ذلك فيدخل فيه جميع اصناف المال والمتاع ما ينتفع به فى البيت خاصة فظهر الفرق بين اللفظين ۱۲ ح **سله** قوله تبلى بفتح الفوقية وكسر اللام من البلى بكسر الموحدة اى تخلق وتفنى فيه الفرش والثياب ۱۲ كمالين **سله** قوله جمع كن بكسر الكاف وشد النون وهو ما يستكن به من الاستكنان بمعنى الاستخفاء ۱۲ كمالين **سله** قوله تقيكم الحر ولم يذكر البرد لدلالة عليه لانه نقيضه اولان وقايته هى الاهم عندهم لان الحر على اهل الحجاز اشد من البرد ۱۲ الروح **سله** قوله والجواشن جمع الجوشن قال فى القاموس الجوشن الدرع فعطفه على الدروع عطف تفسيرى ۱۲ **سله** قوله فان تولوا آه فيه التفات وجواب الشرط محذوف اى فلا لوم عليك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم وقوله اعرضوا اشارة الى ان تولوا فعل ماض ويصح ان يكون مضارعا واصله تتولوا فهو على الظاهر الا انه قيل عليه انه لا يظهر حينئذ ارتباط الجزاء بالشرط الا بتكلف ولذا لم يلتفت اليه المصنف ۱۲ ج **سله** قوله ثم ينكرونها اى بثم اشارة الى ان انكارهم مستبعد بعد المعرفة لان من عرف النعمة فحقه ان لا ينكرها بعد ذلك ۱۲ ص **سله** قوله واكثرهم الكافرون اى يموتون كفارا واقلهم يهتدى للاسلام فان الكثرة ويدهم ماتت كفارا والاقل منهم اسلم ۱۲ صاوى **سله** قوله يشهد لها اى بالايمان وعليها اى بالكفر ۱۲ **سله** قوله ثم لا يؤذن للذين كفروا آه فيه وجوه احدها لا يؤذن لهم فى الاعتذار لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ثانيها لا يؤذن لهم فى كثرة الكلام ثالثها لا يؤذن لهم فى الرجوع الى دار الدنيا رابعها لا يؤذن لهم فى حالة شهادة الشهود بل يسكت اهل الجمع كلها ليشهد الشهود ۱۲ ح

ع قوله احدهما ابكم اى والآخر ناطق قادر خفيف على مولاه اينما وجهه يات بخير وقد حذف هذا المقابل لدلالة قوله ومن يامر بالعدل الخ عليه. صاوى وقال فى الجمل فحذف هذا الآخر المقابل المتصف بالصفات الاربع للدلالة عليه بقوله ومن يامر الخ فالامر بالعدل يستلزم الصفات الثلاث الاول ولذلك قال الشارح اى ومن هو ناطق هذا مقابل الابكم وقوله نافع هذا مقابل لا يقدر على شئ ويستلزم ان يكون خفيفا على مولاه وقوله وهو على صراط مستقيم يستلزم الوصف الرابع وهو انه اينما يوجهه يات بالخير ۱۲ جمل **ع** قوله لانه لا يفهم اى الكلام الذى يلقى اليه قوله ولا يفهم اى لا يفهم غيره بالكلام لكن هذا لا يناسب تفسير الابكم بالاخرس لان الاخرس يفهم بالسماع وبالاشارة ويفهم بالاشارة فالاولى تفسيره بما فى الخطيب ونصره ودى ثعلب عن ابن الاعرابى الابكم ...... الذى لا يسمع ولا يبصر ۱۲ جمل **س** قوله عند قبض اجنحتهن الخ هذا يفيد انها فى حال الطيران تقبض اجنحتها مع انه خلاف المشاهد فالمناسب ان يقول ما يمسكهن فى حال طيرانهن الا الله فان ثقل اجسادها يقتضى سقوطها ولا علاقة فوقها ولا شئ تحتها يمسكها ۱۲ صاوى **للع** قوله سكنا الخ يجوز ان يكون مفعولا اول على ان الجعل بمعنى التصيير والمفعول الثانى احد الجارين قبله ويجوز ان يكون الجعل بمعنى الخلق فيتعدى لواحد وانما وحد السكن لانه بمعنى ما يسكن فيه وقد يقال انه فى الاصل مصدر واليه ذهب ابن عطية فتوجيده واضح الا ان الشيخ منع كونه مصدرا ولم يذكر وجه المنع وكانه اعتمد على قول اهل اللغة ان السكن فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض ۱۲ سمين.

لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا في الاعتذار وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿۸۴﴾ لا تطلب منهم العتبى اى الرجوع الى ما يرضى الله وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا الْعَذَابَ النار فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۸۵﴾ يمهلون عنه اذا راوه وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا شُرَكَآءَهُمْ من الشياطين و غيرها قَالُوْا رَبَّنَا هٰۤؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا الَّذِيْنَ كُنَّا نَدْعُوْا نعبدهم مِنْ دُوْنِكَ فَاَلْقَوْا اِلَيْهِمُ الْقَوْلَ اى قالوا لهم اِنَّكُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿۸۶﴾ فى قولكم انكم عبدتمونا كما فى اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون سيكفرون بعبادتهم وَاَلْقَوْا اِلَى اللّٰهِ يَوْمَئِذِ السَّلَمَ اى استسلموا لحكمه وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۸۷﴾ من ان الهتهم تشفع لهم اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه زِدْنٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ الذى استحقوه بكفرهم قال ابن مسعود رضى الله عنه عقارب انيابها كالنخل الطوال بِمَا كَانُوْا يُفْسِدُوْنَ ﴿۸۸﴾ بصدهم الناس عن الايمان وَاذكر يَوْمَ نَبْعَثُ فِىْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ اَنْفُسِهِمْ هو نبيهم وَجِئْنَا بِكَ يا محمد شَهِيْدًا عَلٰى هٰۤؤُلَآءِ اى قومك وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القران تِبْيَانًا بيانا لِّكُلِّ شَىْءٍ يحتاج الناس اليه من امر الشريعة وَّهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً وَّبُشْرٰى بالجنة لِلْمُسْلِمِيْنَ ﴿۸۹﴾ الموحدين اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ التوحيد او الانصاف وَالْاِحْسَانِ اداء الفرائض او ان تعبد الله كانك تراه كما فى الحديث وَاِيْتَآئِ اعطاء ذِى الْقُرْبٰى القرابة خصه بالذكر اهتماما به وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ الزنا وَالْمُنْكَرِ شرعا من الكفر والمعاصى وَالْبَغْىِ الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدا بالفحشاء لذلك يَعِظُكُمْ بالامر والنهى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿۹۰﴾ تتعظون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى المستدرك عن ابن مسعود هذه اجمع اية فى القران للخير والشر وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ من البيعة والايمان وغيرها اِذَا عَاهَدْتُّمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا توثيقها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا بالوفاء حيث حلفتم به والجملة حال اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ ﴿۹۱﴾ تهديد لهم وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّتِىْ نَقَضَتْ افسدت غَزْلَهَا ما غزلته مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ احكام له وبرم اَنْكَاثًا حال جمع نكث وهو ما ينكث اى يحل احكامه وهى امراة حمقاء من مكة كانت تغزل طول يومها ثم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ولا هم يستعتبون معناه بالفارسية و نه از ايشان رجوع برضيات الهى طلب كرده شود ۱۲ — ۲ قوله لا تطلب منهم العتبى بضم العين الرجوع الى ما يرضى الله تعالى قال البغوى لا يكلفون ان يرضوا ربهم لان الآخرة ليست بدار التكليف وقال الزمخشرى المعنى ولا يسترضون اى لا يقال لهم ارضوا ربكم من العتبى وهى الرضاء فى قانون الادب الاستعتاب از كسى خواستن تا ترا خوشنود كند و قال الكرمانى هو مشتق من الاستعتاب الذى هو طلب الاعتاب اى لا يطلبون ازالة العتاب وهو على غير القياس اذا استفعال انما يبنى من الثلاثى لا من المزيد ۱۲ كمالين — ۳ قوله فلا يخفف اى فهم لا يخفف عنهم وانما احتيج لتقدير المبتدأ لصحة دخول الفاء لان الفعل المضارع الصالح لمباشرة الاداة لا يقترن بالفاء فاحتيج لجعلها جملة اسمية لوجود الفاء ۱۲ ص — ۴ قوله من الشياطين وغيرهم من الاوثان التى جعلوها شركاء لله تعالى اى قالوا لهم اى للاوثان وغيرها واجابوهم بالتكذيب ۱۲ ك — ۵ قوله قالوا ربنا الخ وهو اعتراف بانهم كانوا مخطئين فى ذلك او التماس بان يشطر عذابهم ۱۲ بيضاوى — ۶ قوله سيكفرون بعبادتهم اى سينفون فى الآخرة بقولهم ما كانوا ايانا يعبدون وهذا التفسير للشارح المحلى كما سيأتى فى سورة مريم ۱۲ جـ — ۷ قوله اى استسلموا لحكمه اى انقادوا لحكم الله تعالى بعد الاباء والاستكبار فى الدنيا ۱۲ المدارك — ۸ قوله الذين كفروا الخ يجوز ان يكون مبتدأ والخبر زدناهم وهو واضح وجوز ابن عطية ان يكون الذين كفروا بدلا من فاعل يفترون ويكون زدناهم مستانفا ويجوزان يكون الذين كفروا نصبا على الذم او رفعا عليه فيضمر الناصب او المبتدأ وجوبا ۱۲ ج — ۹ قوله الذى استحقوه بكفرهم بصدهم الناس عن الاسلام وغيرها من المعاصى ۱۲ ك — ۱۰ قوله قال ابن مسعود كما رواه الحاكم عقارب انيابها كالنخل الطوال وروى ابن مردويه عن البراء بن عازب انه صلعم سئل عن قوله وزدناهم عذابا قال عقارب امثال النخل الطوال تنهشهم فى جهنم ۱۲ ك — ۱۰ قوله قال ابن مسعود الخ اى فى تفسير تلك الزيادة وايضا من المفسرين فى تفصيل تلك الزيادة قول ابن عباس المراد بتلك الزيادة خمسة انهار من نار تسيل من تحت العرش يعذبون بها ثلثة بالليل واثنان بالنهار ۱۲ — ۱۱ قوله تبيانا لكل شئ ولم يعبر بالبيان لما فيه من المبالغة فى كونه تبيانا فان المبالغة فى الكمية دون الكيفية من روح فان قيل كيف كان القرآن تبيانا لكل شئ اجيب بان المعنى من كل شئ من امور الدين حيث كان نصا على بعضها واحالة على السنة لبعضها حيث امر فيه باتباع النبى صلعم وطاعته وقد قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى وحث على الاجماع فى قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين وقد رضى رسول الله صلعم لامته اتباع اصحابه والاقتداء بآثارهم وقد اجتهدوا وقاسوا ووطؤا طرق القياس والاجتهاد فكانت السنة والاجماع والقياس والاجتهاد مستندة الى تبيان الكتاب فمن ثم كان تبيانا لكل شئ ۱۲ خطيب — ۱۲ قوله لكل شئ يحتاج اليه من امر الشريعة من الامر والنهى والحلال والحرام والحدود والاحكام لا لامور الدنيا ان قلت انا نجد كثيرا من احكام الشريعة لم يعلم من القرآن تفصيلا كعدد ركعات الصلاة ونصاب الزكوة وغير ذلك فكيف يقول الله تبيانا لكل شئ اجيب بان البيان اما فى ذات الكتاب او باحالته على السنة قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا او باحالته على الاجماع قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الخ او على القياس قال الله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار والاعتبار النظر والاستدلال اللذان يحصل بهما القياس فهذه اربعة طرق لا يخرج شئ من احكام الشريعة عنها وكلها مذكورة فى القرآن فكان تبيانا لكل شئ بهذا الاعتبار

صاوى بتغيير ما ۱۲ — ۱۳ قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية هذه الآية سبب اسلام عثمان بن مظعون فانه قال ما كنت اسلمت الا حياء منه عليه السلام لكثرة ما يعرض على الاسلام ولم يستقر الايمان فى قلبى حتى نزلت هذه الآية وانا عنده فاستقر الايمان فى قلبى فقرأتها على الوليد بن مغيرة فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر وقال ابوجهل ان اله ليامر بمكارم الاخلاق وهى اجمع آية من القرآن للخير والشر ولذا يقرءها كل خطيب على المنبر فى آخر خطبته لتكون عظة جامعة لكل مامور ومنهى ۱۲ مدارك — ۱۴ قوله التوحيد كذا روى عن ابن عباس ويسمى عدلا لتوسطه فى التعطيل والتشريك ۱۲ ك — ۱۵ قوله والاحسان اى مع الله ومع عباده فالاحسان مع الله اداء فرائضه على الوجه الاكمل والاحسان مع عباده ان تعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك ۱۲ صاوى — ۱۶ قوله كما فى الحديث رواه البخارى وفى المستدرك عن ابن مسعود هى اجمع آية فى القرآن للخير والشر ولذا يقرءها كل خطيب ليكون عظة لكل مامور ومنهى ۱۲ الكمالين۔ ۱۶ قوله كما فى الحديث وهو المذكور فى مشكوة المصابيح وغيره من الصحاح هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك وليست المشاهدة رؤية الصانع بالبصر وهو ظاهر بل المراد بها حالة تحصل عند الرسوخ فى كمال الاعراض عما سوى الله وتمام توجهه الى حضرته بحيث لا يكون فى لسانه وقلبه وهمه غير الله وسميت هذه الحالة المشاهدة لمشابهة البصيرة اياه كما اشار اليها بعض العارفين بقوله خيالك فى عينى وذكرك فى فمى وحبك فى قلبى فاين تغيب كذا فى الرسالة الرومية ۱۲ — ۱۷ قوله كما بدأ الخ اى اهتماما به لانه فيه ضياع الانساب والاعراض ويترتب عليه المقت والعقوبة من الله ۱۲ صاوى — ۱۸ قوله يعظكم حال من فاعل يامر وينهى اى يامركم وينهاكم حال كونه واعظا لكم ۱۲ صاوى — ۱۹ قوله هذه اجمع آية الخ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على الوليد بن المغيرة فقال اعدها يا محمد فلما قرأها قال ان له حلاوة وان عليه طلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر ولكونها اجمع آية استعملها الخطباء فى آخر الخطبة ۱۲ صاوى — ۲۰ قوله من البيعة اى البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فانها مبايعة لله تعالى لقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لان الرسول فان فى الله باق بالله ۱۲ الروح ....

۲۱ قوله ما غزلته اشارة الى ان الغزل مصدر بمعنى المفعول ۱۲ — ۲۲ قوله وبرم ابرام الحبل جعله طاقين ثم فتله والامر احكمه قاموس. برم استوار كردن جامه وريسمان دوتاه تافتن مبرم رسى دوتاه تافته ۱۲ صراح۔ — ۲۳ قوله حال جمع نكث بكسر النون وسكون الكاف وهو ما نكث بزنة المجهول اى يحل وينقض احكام وابرام قال البغوى هو ما نقض بعد الفتل غزلا او حبلا وهى امرأة حمقاء من مكة من قريش وهى ريطة بنت عمرو بن سعد بن كعب بن زيد بن مناة بن تيم وعند البلاذرى انها والدة اسد بن العزى بن قصى وانها بنت سعد بن تيم وهى امرأة كانت تغزل مع جواريها طول يومها ويروى من الغداة الى نصف النهار ثم تنقضه اى تحل جميع ما غزلن ثم يامرهن بنقض ذلك اى لا تكونوا مثلها فى اتخاذكم الايمان والعهود خديعة بالنقض فكما هى استمرت على نقض الغزل بعد ابرامه فكذلك انتم استعودتم نقض العهد بعد احكامه ولم تفوا به ۱۲ ك — ۲۴ قوله امرأة حمقاء يقال لها رائطة وقيل ريطة وتلقب بجعواء وقال السدى كانت امرأة بمكة تسمى خرقاء تغزل فاذا برمت غزلها نقضته ۱۲ الخطيب ...

عـه اى بان يحمل نصف العذاب على الشركاء ۱۲۔

عـه وفى رواية من صفر نذاب كالنار ۱۲

عـه اى ريطة بنت سعد القرشية ۱۲ عـه مؤنث الاخرق قال فى القاموس الاخرق الاحمق ۱۲

تنقضه تَتَّخِذُوْنَ حال من ضمير تكونوا اى لا تكونوا مثلها فى اتخاذكم اَيْمَانَكُمْ دَخَلًاۢ هو ما يدخل فى الشئ وليس منه اى فسادا وخديعة بَيْنَكُمْ بِاَنْ تنقضوها اَنْ اى لان تَكُوْنَ اُمَّةٌ جماعة هِىَ اَرْبٰى اَكْثَرَ مِنْ اُمَّةٍ وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلف اولئك وحالفوهم اِنَّمَا يَبْلُوْكُمُ يختبركم اللّٰهُ بِهٖ اى بما امر به من الوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصى او تكون امة اربى لينظر اتفون ام لا وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿٩٢﴾ فى الدنيا من امر العهد و غيره بان يعذب الناكث ويثيب الوافى وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اهل دين واحد وَّلٰكِنْ يُّضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ يوم القيمة سوال تبكيت عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٩٣﴾ لتجازوا عليه وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اَيْمَانَكُمْ دَخَلًاۢ بَيْنَكُمْ كرره تاكيدا فَتَزِلَّ قَدَمٌ اى اقدامكم عن محجة الاسلام بَعْدَ ثُبُوْتِهَا استقامتها عليها وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ العذاب بِمَا صَدَدْتُّمْ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۚ اى بصدكم عن الوفاء بالعهد او بصدكم غيركم عنه لانه يستن بكم وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿٩٤﴾ فى الاخرة وَلَا تَشْتَرُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا ۭ من الدنيا بان تنقضوه لاجله اِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ مما فى الدنيا اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٩٥﴾ ذلك فلا تنقضوا مَا عِنْدَكُمْ من الدنيا يَنْفَدُ يفنى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ ۭ دائم وَلَنَجْزِيَنَّ بالياء والنون الَّذِيْنَ صَبَرُوْٓا على الوفاء بالعهود اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٩٦﴾ احسن بمعنى حسن مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۚ قيل هى حياة الجنة وقيل فى الدنيا بالقناعة والرزق الحلال وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٩٧﴾ فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ اى اردت قراءته فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ ﴿٩٨﴾ اى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم اِنَّهٗ لَيْسَ لَهٗ سُلْطٰنٌ تسلط عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿٩٩﴾ اِنَّمَا سُلْطٰنُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْنَهٗ بطاعته وَالَّذِيْنَ هُمْ بِهٖ اى الله تعالى مُشْرِكُوْنَ ﴿١٠٠﴾ وَاِذَا بَدَّلْنَآ اٰيَةً مَّكَانَ اٰيَةٍ ۙ بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوْٓا اى الكفار للنبى صلى الله عليه وسلم اِنَّمَآ اَنْتَ مُفْتَرٍ ۭ كذاب تقوله من عندك بَلْ اَكْثَرُهُمْ

ع ١٣ / ١١ / ١٩

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله دخلا هو حال من الضمير فى لا تكونوا اى مشابهين بامرأة شانها هذا حال كونكم متخذين ايمانكم مفسدة ودخلا بينكم واصل الدخل ما يدخل فى الشئ ولم يكن منه ردح وفى الدراح اى مكرا وخديعة وفى القاموس الدخل محركة ما داخلك من فساد فى العقل او الجسم وفى الجمل اصل الدخل العيب ليس من شئ الذى يدخل فيه ١٢ (٢) قوله ان تكون امة آه اى بسبب ان تكون او مخافة ان تكون ويجوز ان تكون تامة فتكون امة فاعلها وان تكون ناقصة فتكون امة اسمها وهى مبتدء واربى خبره والجملة فى محل نصب على الحال على الوجه الاول وفى محل الخبر على الوجه الثانى وجوز الكوفيون ان تكون امة اسمها وهى عماد اى ضمير فصل واربى خبر تكون والبصريون لا يجيزون ذلك لاجل تنكير الاسم فلو كان الاسم معرفة فجاز ذلك عندهم ١٢ ج (٢) قوله ان تكون امة متعلق بتتخذون اى لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اى لا تصيروها خديعة لاجل ان تكون امة اى لاجل وجدانكم امة الخ او متعلق بمحذوف كما قدره الشارح بقوله بان تنقضوها ١٢ جمل (٣) قوله هى اربى اربى ماخوذ من ربا الشئ يربو اذا زاد وهذه الزيادة قد تكون فى العدد و فى الشرف و فى القوة قال مجاهد كانوا يحالفون الحلفاء ثم يجدون من كان اعز منهم واشرف فينقضون حلف الاولين ويحالفون هؤلاء الذين هم اعز فنهاهم الله تعالى عن ذلك ١٢ خطيب (٤) قوله اكثر من امة عددا او وفر مالا وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم اى وجدوا جماعة هى اكثر من حلفائهم عددا او اعز نقضوا حلف اولئك اى الحلفاء الاول وحالفوهم اى حالفوا الجماعة التى هى اكثر ١٢ ك (٥) قوله وكانوا اى قريش وقوله اكثر منهم اى من الحلفاء اى اذا وجدوا جماعة اكثر من الذين حالفوهم اولا واعز منهم نقضوا الحلف الاول وعاهدوا اولئك الاكثر والاعز ١٢ جمل (٦) قوله اى بما امر به من الوفاء بالعهد الخ فالضمير فى به للايفاء المتضمن له قوله اوفوا او تكون امة اربى عطف على بما امر به فالضمير لان تكون امة لانه بمعنى المصدر لينظر أن يفوا بعهد الله وبيعة رسوله ام لا فيغترون بكثرة قريش وشوكتهم وقلة المؤمنين وضعفهم ١٢ ك (٧) قوله او تكون معطوف على قوله بما امر به وقوله اتفون اى بالعهد من وفى يفى ١٢ (٨) قوله محجة الاسلام بفتح الميم والحاء والجيم المشددة اى طريقة ومثل ذلك من زل به القدم فى عهد شيخه فنقضه فانه مطرود عن طريقته ومتى طرد عن طريقته فقد سلب ما وهبه الله من النور الالهى فلا يرجى له الفتح فى طريقة اخرى لان غاية الطرق واحد وهو قد طرد عن الغاية ١٢ ك وص (٨) قوله محجة الاسلام المحجة ميانه راه آه صراح وفى الجمل المحجة الطريق الواضح ١٢ (٩) قوله لانه يستن بكم فانهم لو نقضوا الايمان وارتدوا واتخذوا نقضها سنة لغيرهم يستنون بها ١٢ كمالين. (١٠) قوله ولا تشتروا الخ اى لا تتركوا عهد الله فى نظير عرض قليل تاخذونه ١٢ صاوى (١١) قوله بان تنقضوه اى العهد وقوله لاجله اى الثمن القليل وظاهره ولو من حلال واذا كان نقض العهد لاجل القليل من الحلال مذموما فالحرام اولى بالذم والمراد بالثمن القليل اعراض الدنيا وان كثرت ١٢ صاوى (١٢) قوله انما عند الله الخ ما اسم ان وبينها الشارح بالثواب فان ما هنا لا مهملة تكون ما المتصلة بها اسما موصولا بمعنى الذى وصلتها عند الله وجملة هو خير لكم خبران. وفى رسم ان هذه اختلاف بين المصاحف العثمانية ففى بعضها وصلها بها وفى بعضها فصلها عنها كما ذكره ابن الجوزى ١٢ جمل (١٣) قوله بالياء للاكثر والضمير المستكن فيه الى الله والنون لابن كثير وعاصم على سبيل الالتفات ١٢ ك (١٤) قوله احسن بمعنى حسن اشار بذلك الى ان افعل التفضيل ليس على بابه ودفع بذلك ما يتوهم من قصر المجازاة على الاحسن الذى هو الواجبات مع انهم يجازون على الواجبات والمندوبات وهنا تقرير آخر فى الآية هو ان الاحسن هو صفة لموصوف محذوف اى بثواب احسن من عملهم اى اكثر منه تفضلا واحسانا قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والباء للتجرد والتعدية ١٢ ص (١٥) قوله فلنحيينه حيوة طيبة الآية وعد الله ثواب الدنيا والآخرة بقوله فانا هم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وذلك ان المؤمن مع العمل الصالح موسرا كان او معسرا يعيش عيشا طيبا ان كان موسرا فظاهر وان كان معسرا فمعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بقسمة الله تعالى واما الفاجر فامره بالعكس ان كان معسرا فظاهر وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنى بعيشه وقيل الحياة الطيبة القناعة او حلاوة الطاعة او المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق الوقوف على امر الله والاعراض عما سوى الله ١٢ مدارك (١٦) قوله هى حيوة الجنة قاله مجاهد وقتادة وعن الحسن لا يطيب الحيوة الا فى الجنة وقيل فى الدنيا بالقناعة روى الحاكم عن ابن عباس حيوة طيبة القنوع قال وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعنى بما رزقتنى آه قاله الحسن ايضا ١٢ ك (١٧) قوله وقيل فى الدنيا قال فى روح البيان فى الدنيا يعيش عيشا طيبا لانه ان كان موسرا فظاهر وان كان معسرا فيطيب عيشه بالقناعة والرضى بالقسمة وتوقع الاجر العظيم فى الآخرة ١٢ (١٨) قوله والرزق الحلال قاله سعيد بن جبير وعطاء وقال ابو بكر الوراق حلاوة الطاعة ١٢ كمالين (١٩) قوله ولنجزينهم اجرهم الخ اى فى الجنة واستفيد من هذا ان الحياة الطيبة ليست هى الجزاء لانه قد قيل بانها تكون فى الدنيا او القبر وليس النعيم فى ذلك بجزاء بل الجزاء ما كان فى الآخرة بالجنة وما فيها ١٢ صاوى. (٢٠) قوله فاذا قرأت القرآن حكمة التفريع على ما تقدم ان قراءة القرآن من افضل الاعمال فطلب بالاستعاذة عند قراءته ليحفظ من الضياع المترتب على الوساوس الشيطانية والمعنى اذا علمت مما تقدم ان عظم الجزاء على محاسن الاعمال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن الذى هو احسن الاعمال وازكاها ١٢ ص (٢١) قوله اى اردت قراءته آه هذا على مذهب الاكثرين من الفقهاء والمحدثين من ان الاستعاذة تطلب قبل القراءة وذهب جماعة من الصحابة والتابعين وعليه مالك الى الاستعاذة بعد القراءة تمسكا بظاهر الآية وقوله فاستعذ بالله الامر للاستحباب وذهب عطاء الى وجوب الاستعاذة عند قراءة القرآن سواء كان فى الصلوة او فى غيرها ١٢ جمل (٢٢) قوله اى قل اعوذ بالله الخ هذا البيان الافضل والا فالسنة يحصل باى صيغة كانت من صيغ الاستعاذة وعن ابن مسعود رضى الله عنه قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرانيه جبريل عليه السلام عن القلم عن اللوح المحفوظ. بيضاوى والمراد بالقلم الذى نسخ به اللوح المحفوظ ونزل به جبريل دفعة الى السماء الدنيا ولم يرد القلم الاعلى فانه مقدم الرتبة على اللوح بالنص ١٢ جمل (٢٣) قوله يتولونه اى يتخذونه وليا ويستجيبون دعوته ويطيعونه فان المعصوم بمعزل عن ذلك ١٢. ابو السعود (٢٤) قوله واذا بدلنا آية سبب نزولها ان المشركين من اهل مكة قالوا ان محمدا يسخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا ما هذا الا مفترى يتقوله من تلقاء نفسه ١٢ صاوى (٢٥) قوله والله اعلم بما ينزل الخ هذه الجملة اعتراضية بين الشرط وجوابه ١٢ (٢٦) قوله كذاب تقوله بزنة المضارع من التقول بحذف احدى التائين من عندك ١٢ ك

(ع) قوله انما عند الله الخ ما اسم ان وبينها الشارح بالثواب فان عاملة لا مهملة لكون ما المتصلة بها اسما موصولا بمعنى الذى وصلتها عند الله وجملة هو خير لكم خبران. وفى رسم ان هذه اختلاف بين المصاحف العثمانية ففى بعضها وصلها بها وفى بعضها فصلها عنها ١٢ جمل.

لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ حقيقة القران وفائدة النسخ قُلْ لهم نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ جبريل مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ متعلق بـ نزل لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ
آمَنُوا بايمانهم به وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ القران بَشَرٌ وهو قين نصراني
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه قال تعالى لِسَانُ لغة الَّذِي يُلْحِدُونَ يميلون إِلَيْهِ انه يعلمه أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا القران
لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه اعجمي إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مؤلم إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ القران بقولهم هذا من قول البشر وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾
والتاكيد بالتكرار وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ على التلفظ بالكفر فتلفظ به
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ومن مبتدأ او شرطية والخبر والجواب لهم وعيد شديد دل عليه هذا وَلَٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
صَدْرًا له اي فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ الوعيد لهم بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا اختاروها عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَ
أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ عما يراد بهم لَا جَرَمَ حقا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
هَاجَرُوا الى المدينة مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل اي كفروا وفتنوا الناس عن الايمان ثُمَّ
جَاهَدُوا وَصَبَرُوا على الطاعة إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا اي الفتنة لَغَفُورٌ لهم رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ بهم وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية اذكر
يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ تحاج عَنْ نَفْسِهَا لا يهمها غيرها وهو يوم القيامة وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ جزاء مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ شيئا وَ
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ويبدل منه قَرْيَةً هي مكة والمراد اهلها كَانَتْ آمِنَةً من الغارات لا تهاج مُطْمَئِنَّةً لا تحتاج الى الانتقال عنها
لضيق او خوف يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا واسعا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ بتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فَأَذَاقَهَا اللَّهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله روح القدس بضم الدال وسكونها والقدس الطهارة والمراد به اسم المفعول والاضافة من اضافة الموصوف لصفته اي الروح القدس اي المطهر ١٢ جمل **۲** قوله متعلق بنزل بر بداية حال عن مفعوله اي نزله متلبسا بالحق ١٢ كمالين **۳** قوله ليثبت الذين آمنوا اي ليبلوهم بالنسخ حتى اذا قالوا فيه هو الحق من ربنا والحكمة لانه حكيم لا يفعل الا ما هو حكمة وصواب حكم لهم بثبات القدم وصحة اليقين ١٢ مدارك۔ **۴** قوله وهو قين آه اي حداد وكان روميا وفي نسخة قن اي عبد واسمه جبر وهو غلام عامر بن الحضرمي وقيل يعنون جبرا ويسارا كانا يصنعان السيوف بمكة ويقرآن التوراة والانجيل وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يمر عليهما ويسمع ما يقرآنه وقيل يعنون عايشا غلام حويطب بن عبد العزى قد اسلم وكان صاحب كتب وقيل يعنون سلمان الفارسي ١٢ ج **۵** قوله الذي يلحدون يميلون اليه من الحد بقرا اذا امال حفرته عن الاستقامة آنه يعلمه اي يميلون اليه انه يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ كمالين **۶** قوله اعجمي هو الذي لا يفصح وان كان عربيا والعجمي المنسوب الى العجم وان كان فصيحا هذا في روح البيان وفي الخطيب الاعجمي اي لا يعرف لغة العرب وهو مع ذلك الكن في التادية غير مبين ١٢ **۷** قوله والتاكيد بالتكرار وان وغيرهما من ضمير الفصل وتعريف المسند واسمية الجملة رد لقولهم انما انت مفتر بالتاكيدات ١٢ كمالين **۸** قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الآية في الخازن نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وذلك ان الكفار اخذوه واباه وهو ياسر وامه وهي سمية واخذوا ايضا صهيبا وبلالا وخبابا فعذبوهم ليرجعوا عن الايمان فاما سمية فربطوها بين بعيرين وضربها ابو جهل فماتت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم بعض ما ارادوا بلسانه مكرها فانهم قالوا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فبايعهم على ذلك وقلبه كاره فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بدمه ولحمه فاتى عمار رسول الله صلعم وهو يبكي فجعل رسول الله صلعم يمسح عينيه وقال له ان عادوا لك فقل لهم ما قلت ١٢ صاوی **۸** قوله من كفر بالله الخ نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وقصتها مشهورة في كتب التفاسير تركناه ههنا خوفا للاطناب ١٢ **۹** قوله من مبتدأ موصولة صلته كفر او شرطية مبتدأ خبره كفر والخبر على تقدير كونها موصولة والجواب على تقدير كونها شرطية لهم وعيد شديد او فعليهم غضب من الله دل على هذا اي على الجواب المقدر قوله ولكن من شرح الخ ١٢ **۱۰** قوله دل عليه هذا وفي نسخة دل عليه هذا اي دل على جوابه قوله تعالى ولكن من شرح الخ اي جواب من في قوله ولكن من شرح الخ فالاشارة الى قوله فعليهم غضب من الله ١٢ الكرخی **۱۱** قوله ولكن من شرح الخ اتى بالاستدراك لانه ربما يتوهم من قوله الا من اكره انه حين الاكراه يجوز التكلم بالكفر ولو انشرح صدره له في بعض الاحيان فدفع ذلك التوهم بالاستدراك ولا يبعد الوهم قوله مطمئن بالايمان ١٢ صاوی **۱۲** قوله اي فتحه ووسعه يشير الى ان صدرا تمييز محول عن المفعول بمعنى طابت به نفسه واعتقده ورضي به ١٢ كمالين **۱۳** قوله ثم ان ربك للذين هاجروا آه في عمران ان هذه ثلثة اوجه احدها انه قوله لغفور رحيم وان ربك الثانية واسمها تاكيد للاولى واسمها فكانه قيل ثم ان ربك ان ربك لغفور رحيم وحينئذ يجوز في قوله للذين وجهان ان تتعلق بالخبرين على سبيل التنازع او بمحذوف على سبيل البيان كانه قيل الغفران والرحمة للذين هاجروا والثاني ان الخبر هو نفس الجار بعدها كما تقول ان زيدا لك اي هو لك لا عليك بمعنى هو ناصرهم لا خاذلهم الثالث ان خبر الاولى مستغنى عنه بخبر الثانية يعني انه محذوف لفظا لدلالة ما بعده عليه ١٢ ج ملخصا **۱۴** قوله للذين هاجروا نزلت هذه الآية في عياش بن ربيعة وكان اخا ابي جهل من الرضاعة وقيل من امه وفي ابي جندل بن سهل بن عمرو والوليد بن المغيرة وسلمة بن هشام وعبد الله بن اسد الثقفي فتنهم المشركون وعذبوهم فاعطوهم بعض ما ارادوا ليسلموا من شرهم ثم هاجروا وجاهدوا ١٢ صاوی **۱۵** قوله تلفظوا بالكفر عند الاكراه كعمار وفي قراءة لابن عامر بالبناء للفاعل اي كفروا وافتنوا الناس اي صرفوهم عن الايمان كالحضرمي اكره مولاه جبرا حتى ارتد ثم اسلما وهاجرا ١٢ كمالين **۱۶** قوله خبر ان الاولى اي التي في قوله ثم ان ربك الخ والثانية هي التي في قوله ان ربك ١٢ جمل۔ **۱۷** قوله تجادل عن نفسها اي عن ذاتها تسعى في خلاصها بالاعتذار لا يهمها شان غيرها فتقول نفسي نفسي ابو السعود قال في التاويلات النجمية كل نفس على قدر بقاء وجودها تجادل عن نفسها اما دفعا لعذابها او جذبا لمنافعها حتى الانبياء عليهم السلام يقولون نفسي نفسي الا محمد صلى الله عليه وسلم فان عن نفسه باقي بربه فانه يقول امتي امتي لانه المغفور من ذنب وجوده المتاخر في الدنيا والمتقدم في الآخرة ١٢ **۱۸** قوله عن نفسها ان قلت ان ظاهر الآية مشكل لانه يقتضي ان النفس لها نفس وليس كذلك اجيب بان المراد بالنفس الاولى الانسان المركب من جسم وروح وحقيقة والمراد بالنفس الثانية الذات المركبة من جسم وروح بغير ملاحظة فيها الحقيقة فاختلفا بالاعتبار فكانه قال يوم ياتي كل انسان يجادل عن ذاته ولا يهمه غيره والمراد بالمجادلة الاعتذار بما لا يقبل منهم كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين ١٢ صاوی **۱۹** قوله لا يهمها من اهمه الامر اقلقه واحزنه ١٢ قاموس **۲۰** قوله ما عملت اي جزاء ما عملت بطريق اطلاق اسم السبب على المسبب اشعارا بكمال الاتصال بين الاجزية والاعمال وايثار الاظهار على الاضمار لزيادة التقرير وللايذان باختلاف وقتي المجادلة والتوفية وان كانتا في يوم واحد ١٢ ابو السعود **۲۱** قوله هي مكة هذا هو المشهور بين المفسرين وهو الصحيح فالآية مدنية لان الله تعالى وصف القرية بصفات ست كانت هذه الصفات في اهل مكة حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعلى القول بانها مكية يكون اخبارا بالغيب تنزيلا لما سيقع منزلة الواقع المتحقق الحصول ١٢ ص **۲۲** قوله لا تهاج من اهاج الغبار اثاره واهاج الطير اقلقه وفرقه ١٢ جمل

ع قوله اولئك الذين طبع الله الخ اي جعل عليها غلافا معنويا بحيث لا تذعن للحق ولا تسمعه ولا تبصره قوله الخاسرون اي لانهم ضيعوا اعمارهم في غير منفعة تعود عليهم والموجب لخسرانهم ان الله تعالى وصفهم بست صفات تقدمت الغضب والعذاب العظيم واختيار الدنيا على الآخرة وحرمانهم من الهدى والطبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وجعلهم من الغافلين ١٢ صاوی **ع** قوله هم الخاسرون اي حيث ضيعوا اعمارهم وصرفوها فيما افضى بهم الى العذاب المخلد بيضاوی وفي الخازن يعني ان الانسان انما يعمل في الدنيا ليربح في الآخرة فاذا دخل النار بان خسرانه وظهر غبنه لانه ضيع راس ماله وهو الايمان ومن ضيع راس ماله فهو خاسر والموجب لخسرانهم ان الله تعالى وصفهم بست صفات تقدمت الاولى انهم استوجبوا غضب الله بقوله فعليهم غضب من الله الثانية انهم استحقوا عذابه العظيم الثالثة انهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة الرابعة انه حرمهم من الهداية الخامسة انه طبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم السادسة انه جعلهم من الغافلين ١٢ جمل **س** قوله للذين هاجروا الخ متعلق بمحذوف هو خبر ان اي لغفور رحيم للذين هاجروا وهذا معنى قوله الآتي وخبر ان الاولى ١٢ صاوی **ع** قوله مكة وقيل هي المدينة امنت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كفرت بانعم الله لقتل عثمان وما حدث بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتن وهذا قول عائشة وحفصة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه مثل لغروب لاي قرية كانت على هذه الصفة من سائر القرى ١٢ جمل

لِبَاسَ الْجُوْعِ فقحطوا سبع سنين وَالْخَوْفِ بسرايا النبی صلی الله علیه وسلم بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿۱۱۲﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ
محمد صلی الله علیه وسلم فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ الجوع والخوف وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿۱۱۳﴾ فَكُلُوْا ایها المؤمنون مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّ
اشْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿۱۱۴﴾ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ
فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۱۵﴾ وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَا تَصِفُ اَلْسِنَتُكُمُ ای لوصف السنتكم الْكَذِبَ هٰذَا حَلٰلٌ وَّهٰذَا حَرَامٌ لما لم يحله الله ولم يحرمه
لِتَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبته ذلك اليه اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُوْنَ ﴿۱۱۶﴾ لهم مَتَاعٌ قَلِيْلٌ فی الدنيا وَّلَهُمْ فی الأخرة
عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۱۱۷﴾ مولم وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا ای اليهود حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ فی اية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذی ظفر
الی اخرها وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ بتحريم ذلك وَلٰكِنْ كَانُوْا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿۱۱۸﴾ بارتكاب المعاصی الموجبة لذلك ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ عَمِلُوا
السُّوْٓءَ الشرك بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوْا رجعوا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْا عملهم اِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا ای الجهالة او التوبة لَغَفُوْرٌ لهم
رَّحِيْمٌ ﴿۱۱۹﴾ بهم اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً اماما قدوة جامعا لخصال الخير قَانِتًا مطيعا لِّلّٰهِ حَنِيْفًا مائلا الی الدين القيم وَلَمْ يَكُ
مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۲۰﴾ شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهٖ اِجْتَبٰهُ اصطفاه وَهَدٰهُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۱۲۱﴾ وَاٰتَيْنٰهُ فيه التفات عن الغيبة فِی الدُّنْيَا حَسَنَةً
هی الثناء الحسن فی كل اهل الاديان وَاِنَّهٗ فِی الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۲۲﴾ الذين لهم الدرجات العلی ثُمَّ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ يا محمد اَنِ اتَّبِعْ
مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۲۳﴾ كرر ردًا علی زعم اليهود والنصارٰی انهم علی دينه اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ فرض
تعظيمه عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ علی نبيهم وهم اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريده واختاروا السبت
فشدد عليهم فيه وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۱۲۴﴾ من امره بان يثيب الطائع ويعذب العاصی
بانتهاك حرمته اُدْعُ الناس يا محمد اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ دينه بِالْحِكْمَةِ بالقرآن وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ مواعظه او القول الرفيق
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِیْ ای بالمجادلة التی هِیَ اَحْسَنُ كالدعاء الی الله بآياته والدعاء الی حججه اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ ای عالم بِمَنْ ضَلَّ
عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿۱۲۵﴾ فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال صلی الله عليه وسلم

ع ١٥ — ٩ — ٢١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــه ١ـــــ قوله لباس الجوع شبه اثر الجوع والخوف وضررهما المحيط بهم باللباس الغاشی للابس فاستعير له اسمه واوقع عليه الاذاقة المستعارة لمطلق الايصال المنبئة عن شدة الاصابة بما فيها من اجتماع ادراكی اللامسة والذائقة على على نهج التجريد فانها لشيوع استعمالها فی ذلك وكثرة جريانها على الالسنة جرت مجرى الحقيقة كقول كثير عمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ﴿ غلقت لضحكته رقاب المال. ١٢ ابو السعود ﴿

ـــــه ٢ـــــ قوله لما تصف اللام تعليلية وما مصدرية كما اشار اليه الشارح ومعنى تصف تذكر جمل وفی روح البيان ما موصولة واللام صلة لا تقولوا مثل ما فی قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل فی سبيل الله اموات ای لا تقولوا مثل شان ما تصف السنتكم من البهائم ثم بالحل والحرمة فی قولكم ما فی بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ١٢

ـــــه ٣ـــــ قوله الكذب منتصب بلا تقولوا وقوله تعالى هذا حلال وهذا حرام بدل منه ويجوز ان ينتصب الكذب بتصف ويتعلق هذا حلال الخ بلا تقولوا واللام للتعليل وما مصدرية ای لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف السنتكم الكذب من ابی السعود وفی الآية اشارة الى ان ما تسولت النفوس بالحسبان والغرور انا قد بلغنا الى مقام يكون علينا بعض المحرمات الشرعية حلالا وبعض المحللات حراما فيفترون على الله الكذب انه اعطانا هذا المقام كما هو عادة اهل الاباحة كذا فی التاويلات النجمية وايضا فی الآية تنبيه للقضاة والمفتين كيلا يقولوا بغير حجة وبيان كما فی تفسير ابی الليث ١٢

ـــــه ٤ـــــ قوله وعلى الذين هادوا شرع فی ذكر ما يخص اليهود من التحريم اثر بيان ما يحل لاهل الاسلام وما يحرم عليهم وتحريم الشیء اما لضرر فيه واما لبغی المحرم عليهم فاشار للاول بقوله انما حرم عليكم الميتة الخ واشار للثانی بقوله وعلى الذين هادوا الخ ١٢ صاوی

ـــــه ٥ـــــ قوله ثم ان ربك لما بالغ فی تهديد المشركين وبين ما احل وما حرم ذكر ان فعل تلك القبائح لا يمنع من التوبة والرجوع والانابة بل باب التوبة مفتوح لكل كافر ما لم يغرغر فهو ترغيب للكافر فی الاسلام وللعاصی فی التوبة والاقلاع عن الذنوب ١٢ صاوی

ـــــه ٦ـــــ قوله بجهالة الباء فيه للسببية او الملابسة ای متلبسين بجهالة غير عارفين بالله وعقابه ١٢ ك

ـــــه ٧ـــــ قوله اماما قدوة واعلم ان فی تفسير قوله امة اقوالا مختلفة الاول انه كان وحده امة من الامم لكماله فی صفات الخير والثانی قال مجاهد كان مؤمنا وحده والناس كلهم كانوا كفارا فلهذا المعنى كان وحده امة والثالث ان يكون امة فعلة بمعنى مفعول كالرحلة والبغية فالامة هو الذی يؤتم به ودليله قوله تعالى انی جاعلك للناس اماما ولما كان ابراهيم عليه السلام رئيس الموحدين والمشركون كانوا مفتخرين به معترفين بحسن طريقته مقرين بوجوب الاقتداء به لا جرم ذكره الله تعالى فی آخر هذه السورة وحكى عنه طريقته فی التوحيد ليصير ذلك حاملا لهؤلاء المشركين على الاقرار بالتوحيد والرجوع عن الشرك وابطالا لاقوالهم الكاذبة هذا كله من الكبير ١٢

ـــــه ٨ـــــ قوله جامعا لخصال الخير التی لا تكاد توجد الا متفرقة فی اشخاص كثيرة فلهذا سمی امة مع كونه واحدا وجعل القاضی وجه عده امة احد هذه الامور الثلثة وجمع المفسر بينها مبنی على عموم المشترك او عده اماما وقدوة ماخوذ من كونه جامعا لصفات الخير فانه انما يكون اماما لا من قوله امة روی الحاكم عن ابن مسعود الامة الذی يعلم الناس الخير والقانت الذی يطيع الله ورسوله ١٢ ك

ـــــه ٩ـــــ قوله ان اتبع الخ المراد بالاتباع الاتباع فی الاصول والعقائد واكثر الفروع دون الشرائع المتبدلة بتبدل الاعصار ١٢ جمل

ـــــه ٩ـــــ قوله ان اتبع ملة ابراهيم الخ الملة اسم لما شرعه الله لعباده على لسان الانبياء من امللت الكتاب اذا امليته وهو الدين بعينه من الروح وفی الخيالی وهما متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها تطاع لها دين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة قال العلماء المامور به الاتباع فی الاصول دون الفروع المتبدلة بتبدل الاعصار واتباعه له بسبب كونه مبعوثا بعده والا فهو اكرم الاولين والآخرين من ابی السعود وقال الامام الرازی ويحتمل ان يكون المراد الامر بمتابعته فی كيفية الدعوة الى التوحيد وهو ان يدعوا اليه بطريق الرفق والسهولة وايراد الدلائل مرة بعد اخرى بانواع كثيرة على ما هو الطريقة المالوفة فی القرآن ومثله فی الخطيب ١٢

ـــــه ١٠ـــــ قوله انما جعل السبت هذا رد على اليهود وحيث كانوا يدعون ان تعظيم السبت من شريعة ابراهيم وهم يتبعون له فرد الله عليهم بانه ليس السبت من ملة ابراهيم التی زعمتم انكم متبعون لها بل كان من شريعته تعظيم يوم الجمعة ولذا اختاره الله للامة المحمدية لانه يوم تمام النعمة ويوم المزيد فی الجنة ١٢ ص

ـــــه ١٠ـــــ قوله انما جعل السبت الخ كانه جواب عما يقال انه عليه السلام لما امر بمتابعة ابراهيم فكيف خالفه باختيار يوم الجمعة فان الظاهر ان ابراهيم قد اختار فی شرعه تعظيم يوم السبت بشهادة ان قوم موسى يعظمونه ١٢ جمل

ـــــه ١١ـــــ قوله اختلفوا فيه ای فبعضهم اطاعوه فی اختياره هم الجمعة للعبادة واكثرهم ابوا ذلك وهم اليهود ١٢ ك

ـــــه ١٢ـــــ قوله واختاروا السبت للعبادة وقالوا نريد اليوم الذی فرغ الله فيه من خلق السموات والارض وهو السبت فشدد الله عليهم فيه ای فی السبت حيث ابتلاهم بتحريم الصيد فيه ١٢ ك

ـــــه ١٣ـــــ قوله بانتهاك حرمته ای بتضييع حرمة السبت والحرمة بمعنى الاحترام وهو التعظيم ١٢

ـــــه ١٤ـــــ قوله ادع الناس هو المفعول المحذوف لادع دلالة على التعميم ففيه اشارة الى عموم بعثته عليه الصلوة والسلام ويجوز ان لا يكون المفعول مرادا ای افعل الدعاء ١٢ جمل

ـــــه ١٥ـــــ قوله بالقرآن فسر الآخرون كالزمخشری والقاضی والبيضاوی وغيره الحكمة ههنا بالمقالة الحكمة الفقهية وهی الدليل الموضح للحق للشبهة ١٢

ـــــه ١٦ـــــ قوله ای بالمجادلة الخ المجادلة هی المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم كما فی الرشيدية لكن المراد ههنا المناظرة والجدل الاحسن ان يكون دليلا مركبا من مقدمات مسلمة فی المشهور عند الجمهور ومقدمات مسلمة عند ذلك القائل هكذا فی الكبير ١٢

ـــــه ١٧ـــــ قوله هو اعلم بالمهتدين حكمة تعبيره جانب اهل الهدى بصيغة الاسم وفی جانب اهل الضلال بالفعل الاشارة الى ان اهل الهدى استمروا على الفطرة الاصلية واهل الضلال غيروا تلك الفطرة وبدلوها باحداث الضلال ١٢ ص

ـــــه ١٨ـــــ قوله ونزل الخ رواه البيهقی عن ابی هريرة لما قتل حمزة رض ومثل به فجدع انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه ١٢ ك

عـــه قوله فقحطوا سبع سنين الخ وذلك ان الله تعالى ابتلاهم بالجوع سبع سنين فقطع عنهم المطر وقطعت العرب عنهم الميرة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جهدوا فاكلوا العظام المحرقة والجيف والكلاب والميتة والعلهز وهو الوبر يعالج بالدم ويخلط به حتى كان احدهم ينظر الى السماء فيرى شبه الدخان من الجوع ثم ان رؤساء مكة كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فی ذلك وقالوا له ما هذا هبك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فی حمل الطعام اليهم وهم بعد مشركون ١٢ خازن.

وقد راٰه لامثلن بسبعین منهم مکانك وَاِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ عن الانتقام لَهُوَ ای الصبر خَيْرٌ لِّلصّٰبِرِيْنَ ﴿١٢٦﴾ فکفّ صلی الله علیه وسلم وکفّر عن یمینه رواه البزار وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللّٰهِ بتوفیقه وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ای الکفار ان لم یؤمنوا لحرصك علی ایمانهم وَلَا تَكُ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ ﴿١٢٧﴾ ای لا تهتم بمکرهم فانا ناصرك علیهم اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الکفر والمعاصی وَّالَّذِيْنَ هُمْ مُّحْسِنُوْنَ ﴿١٢٨﴾ بالطاعة والصبر بالعون والنصر

سورة الاسراء مکیة الا وان کادوا لیفتنونك الأیٰت الثمان مائة وعشر ایات او احدی عشرة ایة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ سُبْحٰنَ تنزیه الَّذِيْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ محمد لَيْلًا نصب علی الظرف والاسراء سیر اللیل وفائدة ذکره الاشارة بتنکیره الی تقلیل مدته مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای مکة اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا بیت المقدس لبعده منه الَّذِيْ بٰرَكْنَا حَوْلَهٗ بالثمار والانهار لِنُرِيَهٗ مِنْ اٰيٰتِنَا عجائب قدرتنا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ ﴿١﴾ ای العالم باقوال النبی صلی الله علیه وسلم وافعاله فانعم علیه بالاسراء المشتمل علی اجتماعه بالانبیاء وعروجه الی السماء ورؤیته عجائب الملکوت ومناجاته تعالی فانه صلی الله علیه وسلم قال اتیت بالبراق وهو دابة ابیض فوق الحمار ودون البغل یضع حافره عند منتهی طرفه فرکبته فسار بی حتی اتیت بیت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التی یربط فیها الانبیاء ثم دخلت فصلیت فیه رکعتین ثم خرجت فجاءنی جبرئیل علیه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبرئیل اصبت الفطرة قال ثم عرج بی الی السماء الدنیا فاستفتح جبرئیل قیل له من انت فقال جبریل قیل ومن معك قال محمد قیل وقد ارسل الیه قال قد ارسل الیه ففتح لنا فاذا انا بادم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله وان عاقبتم الخ قال ابن العربی وفیه جواز المماثلة فی القصاص خلافا لمن قال لا قود الا بالسیف واجیب بانه لا یقدر علی المماثلة بغیر السیف قال الشیخ السیوطی ویستدل بها بمسئلة الظفر اخرج ابن ابی حاتم ان ابن سیرین والنخعی ههنا استدلا بها علیها ولفظ النخعی سئل عن الرجل یخون الرجل ثم یقع فی یده الدراهم قال ان شاء ذهب من دراهم مثل ما خانه ثم تلا هذه الآیة ١٢ اکمالین ۲ـه قوله فکف صلی الله علیه وسلم عن المثلة بقریش وکفر عن یمینه رواه البزار والترمذی عن ابن کعب ههنا نزلت یوم الفتح وقد یجمع بانها نزلت مرتین ١٢ اک ۳ـه قوله ای لا تهتم بمکرهم اشار الی ان ما مصدریة ١٢ ۴ـه قوله بالطاعة والصبر ای فالاحسان بمعنی جعل الشیء جمیلا لا ضد الاساءة وقوله بالعون والنصر متعلق بقوله مع الذین ١٢ جمل ۵ـه قوله الایات الثمان آخرها قوله تعالی سلطانا نصیرا ویرد علی هذا ان الآیة الاخیرة من الثمانیة وهی قوله وقل رب ادخلنی مدخل صدق الخ عن الجمل وفی الکبیر عددها مائة آیة وعشر آیات عن ابن عباس انها مکیة غیر قوله وان کادوا لیستفزونك من الارض الی قوله واجعل لی من لدنك سلطانا نصیرا فانها مدنیات وعبارة ابی السعود سورة بنی اسرائیل مائة واحدی عشرة آیة مکیة الآیات فی آخرها ١٢ ۶ـه قوله سبحان سبحان اسم علم للتسبیح یقال سبحت الله تسبیحا وسبحانا فالتسبیح هو المصدر وسبحان اسم علم للتسبیح وتفسیره تنزیه الله تعالی من کل سوء قال صاحب النظم السبح فی اللغة التباعد یدل علیه قوله تعالی ان لك فی النهار سبحا ای تباعدا فمعنی سبح الله تعالی ای بعده ونزهه عما لا ینبغی من الکبیر وانتصابه بفعل مضمر متروك اظهاره تقدیره اسبح الله من صفات المخلوقین سبحانا بمعنی تسبیحا وقیل هو مصدر کغفران بمعنی التنزه ١٢ الروح ۷ـه قوله بعبده انما قال بعبده دون نبیه لئلا یتوهم فیه نبوة والوهیة وهو فی عیسی ابن مریم علیهما السلام بانسلاخه عن الاکوان وعروجه بجسمه الی الاعلی منافیا للعادات البشریة والطوارها وفیه اشارة شرف مقام العبودیة حتی قال الامام فی تفسیره ان العبودیة افضل من الرسالة لان بالعبودیة ینصرف من الخلق الی الحق فهی مقام الجمع وبالرسالة ینصرف من الحق الی الخلق فهی مقام الفرق والعبودیة ان یکل اموره الی سیده فیکون هو المتکفل باصلاح مهامه والرسالة التکفل بمهام الامة وشتان ما بینهما قال الشیخ الاکبر قدس سره ان معراجه علیه السلام اربع وثلاثون مرة واحدة بجسده والباقی بروحه والذی یدل علیه علی انه علیه السلام عرج مرة بروحه وجسده معا قوله اسری بعبده فان العبد اسم للروح والجسد جمیعا وایضا ان البراق الذی هو من جنس الدواب انما یحمل الاجساد وایضا لو کان بالروح حال النوم او حال الفناء او الانسلاخ لما استبعده المنکرون اذ المتنبیون من جمیع الملل یحصل لهم مثل ذلك ویتعارفونه بینهم ١٢ الروح ۸ـه قوله وفائدة ذکره جواب شبهة تقریرها ان اللیل معتبر فی مفهوم الاسراء فای فائدة فی ذکره والجواب ان السیر فی اللیل وان کان مستفادا من لفظ الاسراء الا ان تقلیل مدته لم یکن مستفادا منه من دون ذکره منکرا الا ان المعرف یدل علی الاستیعاب کما فی غدا الغد فانه یطلق غدا منکرا علی کل جزء من اجزاء الغد بخلاف الغد معرفا فانه یطلق علی تمام الغد علی ما هو مذکور فی الاصول من الشروح ١٢ ۹ـه قوله الی تقلیل مدته ای جزء قلیل من اللیل قیل قدر اربع ساعة وقیل ثلاث وقیل اقل من ذلك وهذا بخلاف ما لو قیل اسری بعبده اللیل فان الترکیب مع التعریف یفید استغراق السیر بجمیع اجزاء اللیل آه شیخنا وفی الکرخی قوله الاشارة بتنکیره الی تقلیل مدته وذلك لان التنکیر قد یکون للتعلیل والتقلیل والتبعیض متقاربان فاستعمل فی التبعیض ما هو للتقلیل آه ١٢ ج ۱۰ـه قوله من المسجد الحرام اصح الروایات علی ان الاسراء کان من بیت ام هانی بنت ابی طالب وکان بیتها من الحرم والحرم کله مسجد ١٢ روح ۱۱ـه قوله ای مکة یعنی ان المراد بالمسجد مکة لاحاطتها بالمسجد عینه لما روی انه کان فی بیت ام هانی ١٢ اک ۱۲ـه قوله الی المسجد الاقصی هو اول مسجد بنی فی الارض بعد الکعبة بناه آدم بعد ان بنی الکعبة باربعین سنة والحکمة فی الاسراء الی بیت المقدس لیظهر شرفه علی جمیع الانبیاء والمرسلین لانه صلی بهم اماما فی مکانهم وشأنهم الذی یتقدم علی الانسان فی بیته یکون هو السلطان لان السلطان له التقدم علی غیره مطلقا ولیسهل علی امته المحشر حیث وضع قدمه فیه فان الخلق یحشرون هناك ١٢ صاوی ۱۳ـه قوله لبعده منه توجیه لکونه اقصی قال فی الکبیر وسمی بالاقصی لبعد المسافة بینه وبین المسجد الحرام وفی روح البیان وسمی بالاقصی ای الابعد لانه لم یکن حینئذ وراءه مسجد فهو ابعد المساجد من مکة وکان بینهما اکثر من مسیرة شهر قوله الذی بارکنا حوله آں مسجدے کہ برکت کردیم برگرد او ببرکات الدین والدنیا لانه مهبط الوحی والملائکة ومتعبد الانبیاء من لدن موسی علیه السلام ومحفوف بالانهار والاشجار المثمرة ١٢ بیضاوی ۱۴ـه قوله علی اجتماعه بالانبیاء ای الرسل وغیرهم ای باجسادهم وارواحهم معا علی الصحیح فاخرجهم الله من قبورهم واحضرهم فی بیت المقدس واجتمع ایضا بالملائکة وبارواح اموات المؤمنین ممن مضی فصلی الجمیع خلفه مقتدین به ١٢ جمل ۱۵ـه قوله الملکوت وهو العالم الخفی الذی لم نشاهده کالملائکة والجنة والنار ١٢ جمل ۱۶ـه قوله بالبراق ای اتانی به جبریل من الجنة وهو بضم الباء واشتقاقه من البرق لسرعة سیره او من البرق لشدة صفائه بیاضه ولمعات تلألؤه قال فی ربیع الابرار خد البراق کخد الانسان وقوائمها کقوائم البعیر وعرفها کعرف الفرس روح وقوله طرفه ای بصره وقوله اصبت الفطرة الاسلام وقوله قال ثم عرج بی الخ لفظ قال من کلام الراوی الذی هو انس بن مالك لان الحدیث مروی عنه کما فی مسلم وفاعله ضمیر یعود الی النبی صلی الله علیه وسلم وقوله ثم عرج بفتحتان مبنیا للفاعل ای صعد معی ١٢ ۱۷ـه قوله فربطت الدابة بالحلقة التی یربط بها الانبیاء ای حلقة مسجد باب بیت المقدس وفی ظاهره دلیل علی رکوب الانبیاء السابقین ایضا البراق ویصرح بذلك لفظ حدیث ابی سعید عند البیهقی اوثقت دابتی بالحلقة التی کانت الانبیاء تربطها فیه ١٢ ۱۸ـه قوله ثم دخلت فصلیت فیه رکعتین وفی روایة فدخلت انا وجبرئیل وصلی کل واحد منا رکعتین وفی اخری عن ابن مسعود ثم دخلت المسجد فعرفت النبیین ما بین قائم وقاعد وراکع وساجد ثم اذن مؤذن فاقیمت الصلوة فقدمنی فصلیت بهم وفی حدیث ام هانی عند ابی یعلی ونشر لی رهط من الانبیاء منهم ابراهیم وموسی وعیسی وعنده مریم ثم حانت الصلوة فاممهم وهل کانت هذه الصلوة فرضا او نفلا اختلف فیه والظاهر الثانی فان فرض الصلوة لم یکن قبل عروجه وقال ابن کثیر صلی بهم ببیت المقدس قبل العروج وبعده فان فی الحدیث ما یدل علی ذلك ولا مانع منه ١٢ اک ۱۹ـه قوله اصبت الفطرة قال النووی المراد بالفطرة ههنا الاسلام والاستقامة قال ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة قال وجعل اللبن علامة الاسلام لکونه سهلا طیبا طاهرا سائغا سلیم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشر فی الحال والمآل ١٢ ک ۲۰ـه قوله قیل معناه فی جمیع ما یأتی قال ای قال بواب السماء ای ملك الموکل ببابها من انت وفی کل سماء من السبع یذکر ثلاثة اسئلة وثلاثة اجوبة کما یعلم بالسبر آه شیخنا ١٢ جمل ۲۱ـه قوله من انت الخ فیه اختصار وفی الروایة المشهورة قیل مرحبا به واهلا حیاه الله من اخ ومن خلیفة فنعم الاخ ونعم الخلیفة ونعم المجیء جاء ١٢ صاوی ۲۲ـه قوله قیل وقد ارسل الیه ای ارسل الیه للعروج وقیل معناه اوحی الیه وبعث نبیا والاول اشهر لان امر نبوة کان مشهورا فی الملکوت لا یکاد یخفی علی خزان السموات والتقدیر اطلب وقد ارسل الیه ١٢ سید ۲۳ـه قوله فاذا انا بادم ای ففاجأنی لقی آدم ای بروحه وجسده معا کبقیة الانبیاء الآتی ذکرهم فی السموات السبع فاجتمع النبی صلعم بهم باجسادهم وارواحهم بعد ان اجتمع بهم کذلك فی جملة الانبیاء فی بیت المقدس سبقه هؤلاء المذکورون الی السموات ثم صعد فوجدهم فیها الحکم مذکورة فی مبسوطات المعاریج ١٢ ج ۲۴ـه قوله بادم فی بعض الروایات وعن یمینه اسودة وباب یخرج منه ریح طیبة وعن یساره اسودة وباب یخرج منه ریح خبیثة فاذا انظر قبل یمینه ضحك واستبشر واذا انظر قبل شماله حزن وبکی فسأل جبریل عن ذلك فقال هذه الاسودة نسم بنیه والباب الذی عن یمینه باب الجنة والذی عن یساره باب النار فاذا رای من یدخل قبل یمینه ضحك واذا رای من یدخل قبل یساره بکی ١٢ صاوی

فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ الثانیۃِ فاستفتح جبریل فقیل من انت فقال جبریل قیل ومن معک قال محمدٌ قیل وقد بُعث الیہ قال قد بُعث الیہ ففتح لنا فاذا انا بابنی الخالۃ یحییٰ وعیسٰی فرحّبا بی ودعوا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ الثالثۃ فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معک قال محمدٌ فقیل وقد اُرسل الیہ قال قد اُرسل الیہ ففتح لنا فاذا انا بیوسف واذا ھو قد اُعطی شطر الحسن فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ الرابعۃ فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معک قال محمدٌ فقیل وقد بُعث الیہ قال قد بُعث الیہ ففتح لنا فاذا انا بادریس فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ الخامسۃ فاستفتح جبریل فقیل من انت فقال جبریل فقیل ومن معک قال محمدٌ فقیل قد بُعث الیہ قال قد بُعث الیہ ففتح لنا فاذا انا بھارون فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ السادسۃ فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل قیل ومن معک قال محمدٌ قیل وقد بُعث الیہ قال قد بُعث الیہ ففتح لنا فاذا انا بموسٰی فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ السابعۃ فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معک قال محمدٌ قیل وقد بعث الیہ قال قد بُعث الیہ ففتح لنا فاذا انا بابراھیم فاذا ھو مستند الی البیت المعمور واذا ھو یدخلہ کل یوم سبعون الف ملک ثم لا یعودون الیہ ثم ذھب بی الی سدرۃ المنتھٰی فاذا ورقھا کاٰذان الفیلۃ واذا ثمرھا کالقلال فلما غشّٰھا من امر اللہ ما غشّٰھا تغیرت فما احد من خلق اللہ یستطیع ان یصفھا من حسنھا قال فاوحٰی الی ما اوحی وفرض علیّ فی کل یوم ولیلۃ خمسین صلاۃ فنزلت حتی انتھیت الی موسٰی فقال ما فرض ربک علی امتک قلت خمسین صلاۃ کل یوم ولیلۃ قال ارجع الی ربک فسلہ التخفیف فان امتک لا تطیق ذٰلک وانی قد بلوت بنی اسرائیل وخبرتھم قال فرجعت الی ربی فقلت ای رب خفف عن امتی فحطّ عنی خمسًا فرجعت الی موسٰی قال ما فعلت فعلت قلت قد حط عنی خمسًا قال ان امتک لا تطیق ذٰلک فارجع الی ربک فسلہ التخفیف لامتک قال فلو ازل ارجع بین ربی وبین موسٰی ویحطّ عنی خمسًا خمسًا حتی قال یا محمد ھی خمس صلوات فی کل یوم ولیلۃ بکل صلوۃ عشر فتلک خمسون صلوۃ ومن ھمّ بحسنۃ فلم یعملھا کتبت لہ حسنۃ فان عملھا کتبت لہ عشرا ومن ھم بسیئۃ ولم یعملھا لم تکتب فان عملھا کتبت سیئۃ واحدۃ فنزلت حتی انتھیت الی موسٰی فاخبرتہ فقال ارجع الی ربک فاسألہ التخفیف لامتک فان امتک لا تطیق ذٰلک فقلت قد رجعت الی ربی حتی استحییت رواہ الشیخان واللفظ لمسلم وروی الحاکم فی المستدرک عن ابن عباسؓ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

[1] قولہ فرحب بی فی المصباح رحب المکان رحبا من باب قرب اتسع فھو رحیب ورحب مثل کریم وفلس ومن ھنا قیل مرحبا بک ای نزلت مکانا واسعا ورحب بہ بالتشدید ای قال لہ مرحبا آہ فقولہ رحب بی ای قال لی مرحبا وصیغۃ الترحیب من اٰدم وابراھیم مرحبا بالابن الصالح والنبی الصالح اما اٰدم فلانہ ابو البشر واما ابراھیم فلانحصار الانبیاء من بعدہ فی نسلہ واما صیغۃ الترحیب من بقیۃ الانبیاء المذکورین ھنا ففی مرحبا بالاخ الصالح والنبی الصالح ١٢ ج [2] قولہ بابنی الخالۃ فان اشاع ام یحیی کانت بنت عمران کمریم۔ کما لین لکن قال فی الجمل فیہ مسامحۃ اذ عیسٰی ابن بنت خالۃ یحیی لا ابن خالتہ ویحیی ابن خالۃ ام عیسیٰؑ لان عیسیٰؑ ابن مریم وھی بنت حنۃ وحنۃ اخت اشاع فاشاع ولدت یحیی وحنۃ ولدت مریم ومریم ولدت عیسیٰؑ وعیسیٰؑ مقیم فی السماء الثانیۃ مع الملائکۃ لا یاکل ولا یشرب ولا ینام لاتصافہ بصفات الملائکۃ انتھی واللہ اعلم بالصواب وقال فی التعلیقات قولہ بابنی الخالۃ الخ اللام فیہ للجنس لصدق الخالۃ علی ام کل واحد منھما ١٢ ...... [3] قولہ قد اعطی شطر الحسن قال المظہر ای نصف الحسن اقول وھو یحتمل ان یکون المعنی نصف جنس الحسن مطلقا او نصف حسن جمیع اھل زمانہ وقیل بعضہ لان الشطر کما یراد بہ نصف الشیٔ قد یراد بہ بعضہ مطلقا اقول لکنہ لا یلایم مقام المدح اللھم الا ان یراد بہ بعض زائد علی حسن غیرہ وھو اما مطلق فیحمل علی زیادۃ الحسن الصوری دون الملاحۃ المعنوی لئلا یشکل بنبینا صلی اللہ علیہ وسلم واما مقید بنسبۃ اھل زمانہ وھو الاظھر ١٢ مرقاۃ وفی المجمع ای نصفہ او بعضہ او جھۃ من الحسن ش یقال انہ ورث ذٰلک الجمال من جدتہ وکانت قد اعطیت سدس الحسن وقیل ذھب یوسف وامہ یعنی جدتہ بثلثی الحسن ١٢ [4] قولہ شطر الحسن ای نصفہ والنصف الاٰخر قسم بین جمیع الخلق وحسنہ صلی اللہ علیہ وسلم غیر ذٰلک الحسن الذی اعطی یوسف شطرھا اذ ھو غیر منقسم ولم یعط منہ شیٔ لغیرہ ١٢ صاوی [5] قولہ البیت المعمور الخ ھو بیت فی السماء مثال الکعبۃ وفیہ جواز استدبار القبلۃ عند الجلوس ١٢ ک [6] قولہ الی سدرۃ المنتھٰی ای الی مقابل فروعھا فان فروعھا فی جوف الکرسی وھو فوق السموات واما اصلھا ففی السماء السادسۃ وھذہ السدرۃ شجرۃ نبق وقولہ کاٰذان الفیلۃ ای فی الشکل والافکل ورقۃ منھا تظل جمیع الخلق ١٢ جل [6] قولہ الی سدرۃ المنتھٰی وھی شجرۃ فوق السماء السابعۃ فی اقصی الجنۃ الیھا ینتھی الملائکۃ باعمال اھل الارض من السعداء والیھا تنزل الاحکام العرشیۃ وانوار الرحمۃ وقولہ کاٰذان الفیلۃ ای فی الشکل وھو الاستدارۃ لا فی السعۃ اذ الواحدۃ منھا تظل الخلق وقولہ کالقلال جمع قلۃ وھی الجرۃ العظیمۃ ١٢ الروح [7] قولہ المنتھٰی سمیت بذٰلک لان علم الملٰئکۃ ینتھی الیھا ولم یجاوزھا احد الا النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالہ النووی ١٢ ک [8] قولہ فاذا ورقھا کاٰذان الفیلۃ وھی کعنبۃ جمع الفیل واذا ثمرھا کالقلال جمع قلۃ تسع قربتین ونصفا ١٢ ک [9] قولہ فلما غشیھا آہ فی حدیث ابی ذر عند البخاری فغشیھا الوان لا ادری ما ھی وفی اخری عند مسلم فغشیھا فراش من ذھب وفی اخری جراد من ذھب وفی روایۃ علی کل ورقۃ منھا ملک ١٢ ک [10] قولہ فلما غشیھا من امر اللہ الخ ای غشی السدرۃ ما غشی من نور الحضرۃ الالٰھیۃ فصار لھا من الحسن غیر تلک الحالۃ التی کانت علیھا وقولہ فما احد من خلق یستطیع ان یصفھا من حسنھا لان رؤیۃ الحسن تدھش الرای ١٢ روح [11] قولہ فاوحی الی ما اوحی تکلموا فی بیان ما اوحی والاحوط الاقرب الی الصواب ان یترک علی ابھامہ واجمالہ وانہ لا یعلمہ الا اللہ ورسولہ وقد فسرہ بعض العلماء بما لاح لھم من ذٰلک بروایۃ او استنباط وقد صح من جملۃ ذٰلک ثلثۃ اشیاء فرضیۃ الصلوات الخمس وخواتیم سورۃ البقرۃ والثالث ان ذنوب امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم سوی الشرک مغفورۃ ١٢ اللمعات [12] قولہ الی موسٰی ای فی السماء السادسۃ والحکمۃ فی ان موسٰی اختص بالمراجعۃ دون غیرہ من الانبیاء ان امتہ کلفت من الصلوۃ بما لم یکلف بہ غیرھا فثقلت علیھم فرفق موسٰی بامۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم لکونہ طلب ان یکون منھا وایضا فقد طلب موسی الرؤیۃ فلم ینلھا ومحمد نالھا بغیر طلب فاحب مراجعتہ وتردیدہ لیزداد من نور الرؤیۃ فیقتبس موسی من تلک الانوار لیکون رائیا من رأی ١٢ صاوی [13] قولہ وخبرتھم ای اختبرتھم وجربتھم بان کلفتھم باذن اللہ تعالٰی برکعتین فی الغداۃ ورکعتین فی وقت الزوال ورکعتین فی العشی فلم یطیقوا ذٰلک وعجزوا عنہ ١٢ جمل [14] قولہ فرجعت الی ربی ای الی المکان الذی ناجیت فیہ ربی ولیس المراد ان اللہ فی ذٰلک المکان ورجع لہ فان اعتقاد ذٰلک کفر بل المراد ان اللہ جعل ھذا المکان محلا لسیدنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم یناجیہ فیہ لیجمع لہ بین الرفعتین الحسیۃ والمعنویۃ ١٢ ص [15] قولہ قد حط عنی خمسا قد مر فی الحدیث السابق عشر وجاء فی حدیث البخاری فوضع شطرھا ووقع ھٰھنا خمسا قال الشیخ ذکر الشطر اعم من کونہ دفعۃ واحدۃ قلت وکذا العشر وکانہ وضع العشر فی دفعتین والشطر من خمس دفعات او المراد بالشطر فی حدیث الباب البعض وقد حققت روایۃ ثابت ان التخفیف خمسا خمسا وھی زیادۃ معتمدۃ ویتعین حمل باقی الروایات علیھا ١٢ اللمعات [16] قولہ ویحط عنی الخ ای اللہ تعالٰی فجملۃ المرات تسع وکل مرۃ یری فیھا ربہ کما راٰہ فی المرۃ الاولی فقد رای ربہ فی تلک اللیلۃ عشر مرات ١٢ صاوی [17] قولہ حتی قال الخ ھذا حدیث قدسی من ھنا الی قولہ کتبت سیئۃ واحدۃ ١٢ صاوی ... [18] قولہ ومن ھم بحسنۃ الخ ھذا من جملۃ کلام اللہ والمراد بھا العزم والتصمیم اذ ھو الذی یکلف بہ الشخص فی الخیر والشر واما الھم الذی ھو اضعف منہ وحدیث النفس الذی ھو اضعف من الھم والخاطر الذی ھو اضعف من حدیث النفس والھاجس الذی ھو اضعف من الخاطر فلا تکلیف بھٰذہ الاربعۃ فی خیر ولا شر ونظم بعضھم الخمس بقولہ مراتب القصد خمس ھاجس ذکروا: فخاطر فحدیث النفس فاستمعا: یلیہ ھم فعزم کلھا رفعت: سوی الاخیر ففیہ الاخذ قد وقعا ١٢ ج.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عزوجل قال تعالى وَاٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَجَعَلْنٰهُ هُدًى لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ لِ اَلَّا يَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِيْ وَكِيْلًا ۝ يفوضون اليه امرهم وفي قراءة تتخذوا بالفوقانية التفاتا فَانْ زائدة والقول مضمر يا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ في السفينة اِنَّهٗ كَانَ عَبْدًا شَكُوْرًا ۝ كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وَقَضَيْنَآ اوحينا اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فِي الْكِتٰبِ التوراة لَتُفْسِدُنَّ فِي الْاَرْضِ ارض الشام بالمعاصي مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا ۝ تبغون بغيا عظيما فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا اولى مرتي الفساد بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ اُولِيْ بَاْسٍ شَدِيْدٍ اصحاب قوة في الحرب والبطش فَجَاسُوْا ترددوا لطلبكم خِلٰلَ الدِّيَارِ وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا ۝ وقد افسدوا الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت و جنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ الدولة والغلبة عَلَيْهِمْ بعد مائة سنة بقتل جالوت وَاَمْدَدْنٰكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَجَعَلْنٰكُمْ اَكْثَرَ نَفِيْرًا ۝ عشيرة وقلنا اِنْ اَحْسَنْتُمْ بالطاعة اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ لان ثوابه لها وَاِنْ اَسَاْتُمْ بالفساد فَلَهَا اساءتكم فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ المرة الْاٰخِرَةِ بعثناهم لِيَسُوْٓءٗا وُجُوْهَكُمْ يحزنوكم بالقتل والسبي حزنا يظهر في وجوهكم وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بيت المقدس فيخربوه كَمَا دَخَلُوْهُ وخربوه اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّلِيُتَبِّرُوْا يهلكوا مَا عَلَوْا غلبوا عليه تَتْبِيْرًا ۝ اهلاكا وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيى فبعث عليهم بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ بعد المرة الثانية ان تبتم وَاِنْ عُدْتُّمْ الى الفساد عُدْنَا الى العقوبة وقد عادوا بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ حَصِيْرًا ۝ محبسا وسجنا اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِيْ لِلَّتِيْ اي للطريقة الَّتِيْ هِيَ اَقْوَمُ اعدل واصوب وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ

اى موضع الحبس ١٢ك — موصوف محذوف اختصارا ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله رأيت ربي عزوجل اى ليلة الاسراء بعيني رأسي عشر مرات الاولى في مرة العروض والتسع بعد با في مرات الحط والاسقاط ١٢ جمل ٢ـه قوله ان لا تتخذوا منصوب بحذف النون ولا نافية وان مصدرية ولام التعليل مقدرة كما قدرها الشارح وهذا على قراءة التحتانية اما على قراءة الفوقانية فهو مجزوم بحذف النون ولا ناهية وان زائدة كما قال ١٢ ٣ـه قوله فان زائدة المناسب انها هنا مفسرة لان هذا ليس من مواضع زيادتها وحينئذ فيقدر جملة فيها معنى القول دون حروفه ولما كان وجه زيادتها ظاهرا بحسب الصورة حملها المفسر عليه ١٢ صاوى ٤ـه قوله ذرية الخ جعله الشارح منادى وحرف النداء محذوف وعلى هذا فعلى الكلام حذف والتقدير يا ذرية من حملنا مع نوح كونوا كما كان نوح في العبودية والانقياد وفي كثرة الشكر لله تعالى بفعل الطاعات اه شيخنا وجملة انه كان تعليل لهذا المحذوف وفي السمين قوله ذرية العامة على نصبها وفيها اوجه احدها انه منصوب على المفعول الاول ليتخذوا والثاني هو وكيلا ويكون وكيلا مما وقع مفردا في اللفظ والمعنى به جمع اى لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكلاء كقوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا الثاني انها منصوبة على البدل من وكيلا الثالث انها منصوبة على الاختصاص وبه بدأ الزمخشري الرابع انها منصوبة على النداء اى يا ذرية من حملنا وخصوا هذا الوجه بقراءة الخطاب في تتخذوا وهو واضح عليها الا انه لا يلزم لجواز ان ينادي الانسان شخصا ويخبر عن آخر ١٢ ج ٥ـه قوله اوحينا لما كان قضى يستعمل بعلى لا بالى اشار المص الى دفعه بانه متضمن لمعنى الايحاء ولهذا اعدي بالى وقد يجعل الى بمعنى على ١٢ ك وفي السمين قضى يتعدى بنفسه فلما قضى زيد منها وطرا فلما قضى موسى الاجل وانما تعدى هنا بالى لتضمنه معنى انفذنا واوحينا اى وانفذنا اليهم بالقضاء المحتوم ومتعلق القضاء محذوف اى بفسادهم وقوله لتفسدن جواب قسم محذوف تقديره والله لتفسدن وهذا القسم مؤكد لمتعلق القضاء ويجوز ان يكون لتفسدن جوابا لقوله وقضينا لانه ضمن معنى القسم ومنه قولهم قضى الله لافعلن فيجرون القضاء والقدر مجرى القسم فتلقيان بما يتلقى به القسم ١٢ ج ٦ـه قوله مرتين اولهما قتل زكريا عليه السلام وحبس ارمياء حين انذرهم بسخط الله تعالى والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى بن مريم ١٢ كشاف ٧ـه قوله اولى مرتي الفساد والوعد بمعنى الموعد وهو مقدر معه اى اذا جاء وقت اولى الفسادين فسد واجازنا هم بكذا وكذا وبذلك يستقيم المعنى فلا حاجة بتقدير المضاف كما فعله الزمخشري اى اذا جاءت وعد عقاب اولهما فعلنا كذا ١٢ ك ٨ـه قوله فجاسوا في القاموس الجوس بالجيم طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت والطواف فيها ١٢ ٩ـه قوله ترددوا لطلبكم قال الراغب جاسوا الديار توسطوها وترددوا بينها وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم يعني ان خلال اسم مفرد بمعنى وسط وقيل انه جمع خلل كجبال وجبل ١٢ كمالين ١٠ـه قوله فبعث عليهم جالوت الصحيح ان الذي بعث عليهم في المرة الاولى بخت نصر وقيل وقد كان مدة ملكه سبعمائة سنة واما جالوت وجنوده فلم يقع منهم تخريب لبيت المقدس بل جاؤا ليغزوهم فخرج اليهم داؤد وطالوت فقتل الله جالوت على يد داؤد كما تقدم مفصلا في سورة البقرة ١٢ صاوى ١١ـه قوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم في زمان داؤد فاذا جاء وعد الآخرة بعث الله عليهم بخت نصر فسبى وقتل والصواب ما حكاه الامام البغوي عن ابن اسحاق ان الفساد الاولى قتلهم شعيا نبي الله في الشجرة وعقوبته كان بتسليط بخت نصر فدخل بجنده بيت المقدس وقتلهم وذكر جالوت ههنا عجب فان جالوت قتله داؤد عليه السلام كما نطق به القرآن وهو قبل زكريا بمدة طويلة ويرده ايضا قوله وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة فان المسجد ابتدأ بناءه داؤد واكمله ابنه سليمان فلم يكن قبل داؤد مسجد حتى يدخلوه مع ان في نفس قتل زكريا ترددا ففي البحر عن ابن اسحاق ان زكريا مات موتا ولم يقتل وهكذا ذكره القرطبي في تفسيره وضع رددنا موضع نرد لانه لم يقع وقت الاخبار لكن لتحققه عبر بالماضي ١٢ ج ١٢ـه قوله الكرة مفعول رددنا وهي في الاصل مصدر كر يكر اى رجع ثم يعبر بها عن الدولة والقهر وقوله عليهم يجوز ان يتعلق برددنا او بنفس الكرة لانه يقال كر عليه فيتعدى بعلى ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الكرة ١٢ ج ١٣ـه قوله الدولة في المصباح تداول القوم الشيء وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا اخرى والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المفتوح دول بالكسر كقصعة وقصع وجمع المضموم دول مثل غرفة وغرف ومنهم من يقول الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب ودالت الايام تدول مثل دارت تدور وزنا ومعنى ١٢ ج ١٤ـه قوله نفيرا في السمين نفيرا منصوب على التمييز وفيه اوجه احدها انه فعيل بمعنى فاعل اى اكثر نافرا اى من ينفر معكم الثاني انه جمع نفر نحو عبد وعبيد قاله الزجاج وهم الجماعة السائرون الى الاعداء الثالث انه مصدر اى اكثر خروجا الى الغزو والفضل عليه محذوف فقدره بعضهم اكثر نفيرا من اعدائكم وقدره الزمخشري اكثر نفيرا مما كنتم عليه ١٢ ج ١٥ـه قوله فلها اللام للاستحقاق او بمعنى على او الى وجعله الزمخشري للاختصاص وينا لفه الاخبار الدالة على تعدي ضرر الاشياء الى غير المذنب ١٢ ك ١٦ـه قوله يظهر في وجوهكم فان آثار الاعراض النفسانية في القلب يظهر في الوجه فالوجه في ذلك على حقيقته ويحتمل ان يراد بالوجه الذات ويحتمل انه يراد سادتكم وكبراءكم ١٢ كمالين ١٧ـه قوله يحيى كذا اخرج الحاكم عن ابن عباس ان بخت نصر هو الذي بعث الله عند قتلهم يحيى بن زكريا وصححه على شرطهما وقال الشيخ محي السنة رواية من روى ان بخت نصر غزى بني اسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريا غلط عند اهل السير بل هم مجمعون على ان بخت نصر غزا بني اسرائيل عند قتلهم شعيا في عهد ارميا ومن وقت ارميا وتخريب بخت نصر بيت المقدس الى مولد يحيى بن زكريا اربعمائة واحدى وستون سنة والصواب ما ذكره ابن اسحاق انه لما رفع عيسى من بين اظهرهم وقتلوا يحيى بعث الله عليهم ملكا من ملوك بابل يقال له خردوس حتى دخل الشام وامر بقتلهم الى آخر القصة ١٢ كمالين ١٨ـه قوله الوفا اى نحو الاربعين وسبى ذريتهم نحو سبعين الفا قيل دخل صاحب الجيش مذبح قرابينهم فوجد فيه دما يغلي فسألهم عنه فقالوا دم قربان لم يقبل منا فقال ما صدقوني فقتل عليه الوفا منهم فلم يهدأ الدم ثم قال ان لم تصدقوني ما تركت منكم احدا فقالوا انه دم يحيى فقال لمثل هذا ينتقم ربكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم ربي وربك ما اصاب قومك من اجلك فاهدأ باذن الله تعالى قبل ان لا ابقي احدا منهم فهدأ فرفع عنهم القتل بيضاوي وبهذا سمعت عن سيدي لكن قال وقت الفساد الثاني بقتل يحيى بعث الله ططوس الرومي وجنوده وقال بعضهم سلط الله عليهم هردوس ومثله وجدت في روح البيان ١٢ ١٩ـه قوله حصيرا ان كان الحصير اسما جامدا كما يدل عليه لفظ القاموس لحصير السجن والمحبس فلا يلزم تذكيره وتانيثه وان كان بمعنى حاصر اى محيطا لهم فتذكيره لحمله على فعيل بمعنى مفعول او لانه على النسب كلابن وتامر او لان تانيث جهنم غير حقيقي او لتاويلها بمذكر ١٢ كمالين ٢٠ـه قوله يهدي مفعوله محذوف اى يهدي كل الناس اى يدلهم فبعضهم يصل بهدايته وهم المؤمنون وبعضهم لا وهم الكافرون ١٢ ج

الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا كَبِيْرًا ۙ﴿۹﴾ وَّ يخبر اَنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿۱۰﴾ مؤلما هو
النار وَيَدْعُ الْاِنْسَانُ بِالشَّرِّ على نفسه واهله اذا ضجر دُعَآءَهٗ اى كدعائه له بِالْخَيْرِ ؕ وَكَانَ الْاِنْسَانُ الجنس عَجُوْلًا ﴿۱۱﴾ بالدعاء
على نفسه وعدم النظر فى عاقبته وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اٰيَتَيْنِ دالتين على قدرتنا فَمَحَوْنَآ اٰيَةَ الَّيْلِ طمسنا نورها بالظلام
لتسكنوا فيه والاضافة للبيان وَجَعَلْنَآ اٰيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً اى مبصرا فيها بالضوء لِّتَبْتَغُوْا فيه فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالكسب وَلِتَعْلَمُوْا
بهما عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ ؕ للاوقات وَكُلَّ شَيْءٍ يحتاج اليه فَصَّلْنٰهُ تَفْصِيْلًا ﴿۱۲﴾ اى بيناه تبيينا وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ عمله
يحمله فِيْ عُنُقِهٖ ؕ خص بالذكر لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفى عنقه ورقة مكتوب فيها شقى
او سعيد وَنُخْرِجُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا مكتوبا فيه عمله يَّلْقٰىهُ مَنْشُوْرًا ﴿۱۳﴾ صفتان لكتابا ويقال له اِقْرَاْ كِتٰبَكَ ؕ كَفٰى بِنَفْسِكَ
الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ؕ﴿۱۴﴾ محاسبا مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ لان ثواب اهتدائه له وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ؕ لان
اثمه عليها وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ اثمة اى لا تحمل وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ؕ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ احدا حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا ﴿۱۵﴾ يبين له ما
يجب عليه وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا فَفَسَقُوْا فِيْهَا خرجوا
عن امرنا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ بالعذاب فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِيْرًا ﴿۱۶﴾ اهلكناها باهلاك اهلها وتخريبها وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا مِنَ
الْقُرُوْنِ الامم مِنْۢ بَعْدِ نُوْحٍ ؕ وَكَفٰى بِرَبِّكَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًاۢ بَصِيْرًا ﴿۱۷﴾ عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب مَنْ
كَانَ يُرِيْدُ بعمله الْعَاجِلَةَ اى الدنيا عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ فى
الاخرة جَهَنَّمَ ۚ يَصْلٰىهَا يدخلها مَذْمُوْمًا ملوما مَّدْحُوْرًا ﴿۱۸﴾ مطرودا عن الرحمة وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا
عمل عملها اللائق بها وَهُوَ مُؤْمِنٌ حال فَاُولٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُوْرًا ﴿۱۹﴾ عند الله اى مقبولا مثابا عليه كُلًّا من الفريقين
نُّمِدُّ نعطى هٰٓؤُلَآءِ وَهٰٓؤُلَآءِ بدل مِنْ متعلق بنمد عَطَآءِ رَبِّكَ ؕ فى الدنيا وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ فيها مَحْظُوْرًا ﴿۲۰﴾ ممنوعا عن احد اُنْظُرْ كَيْفَ
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ؕ فى الرزق والجاه وَلَلْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ اعظم دَرَجٰتٍ وَّ اَكْبَرُ تَفْضِيْلًا ﴿۲۱﴾ من الدنيا فينبغى الاعتناء بها دونها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ويخبران الذين اشار الى ان الذين لا يؤمنون معطوف على يبشر باعتبار بخبر كما صرح البيضاوى ره فلا يكون ذلك داخلا فى حيز البشارة وعليه جرى السفاقسى آه كرخى وعبارة السمين وان الذين لا يؤمنون فيه وجهان احدهما ان يكون عطفا على ان الاولى ان يبشر المؤمنين بشيئين باجر كبير وبتعذيب اعدائهم ولا شك ان مايصيب عدوك سرور لك وقال الزمخشرى ويحتمل ان يكون المراد ويخبر بان اى انه من باب الحذف اى حذف ويخبر وابقى معموله وعلى هذا فيكون ان الذين غير داخل فى حيز البشارة بلا شك ويحتمل ان يكون قصده انه اريد بالبشارة مجرد الاخبار سواء كان بخير ام شر وهل هو فيهما حقيقة او فى احدهما وحينئذ يكون جمعا بين الحقيقة والمجاز او استعمالا للمشترك فى معنييه وفى المسئلتين خلاف مشهور وعلى هذا فلا يكون قوله وان الذين لا يؤمنون غير داخل فى حيز البشارة الا ان الظاهر من مذهب الزمخشرى انه لا يجيز الجمع بين الحقيقة والمجاز ولا استعمال المشترك فى معنييه ۱۲ ج **۲** قوله ويدع الانسان القياس ان تثبت واو يدع لانه مرفوع الا انه لما وجب سقوطها لفظا لاجتماع الساكنين سقطت فى الخط ايضا على خلاف القياس ونظيره سندع الزبانية آه زاده ۱۲ ج **۳** قوله اذا ضجر الضجر شدة القلق من الغم وفى الصراح الضجر بيقرارى ۱۲ **۴** قوله اى كدعائه يريد انه مصدر تشبيهى واصله دعاء كدعائه فحذف الموصوف وحرف التشبيه فانتصب ۱۲ كمالين **۵** قوله فمحونا آية الليل اى خلقناه على هذه الحالة وليس المراد انه كان مضيئا ثم محى ضوؤه وفى الحقيقة فى الكلام حكمتان الاولى حكمة خلق الليل والنهار من حيث ذاتهما وهى الدلالة على باهر قدرة صانعهما الثانية حكمة كون الليل خلق مظلما والنهار خلق مضيئا لتسكنوا فى الليل ولتبتغوا من فضله فى النهار ۱۲ صاوى **۶** قوله لتسكنوا فيه قدره لمقابلة قوله فى النهار لتبتغوا الخ ۱۲ **۷** قوله والاضافة اى فى آية الليل للبيان وكذا فى آية النهار وسكت عن ذلك للعلم به منه كاضافة العدد للمعدود اى فمحونا الآية التى هى الليل وجعلنا الآية التى هى النهار مرسلة ونظيره قولك نفس الشئ وذاته فكذلك آية الليل هى نفس الليل ومنه يقال دخلت بلاد خراسان اى دخلت البلاد التى هى خراسان فكذا ههنا وقيل المراد بآية الليل وآية النهار الشمس والقمر حيث لم يخلق له شعاع كشعاع الشمس فترى به الاشياء رؤية بينة وجعلنا الشمس ذات شعاع يبصر فى ضوئها كل شئ ۱۲ جمل **۸** قوله اى مبصرا فيها بفتح الصاد اشار بهذا الى ان فى الكلام مجازا عقليا لان النهار لا يبصر بل يبصر فيه فهو من اسناد الحديث الى زمانه ۱۲ ج **۹** قوله لتبتغوا اى تطلبوا وهو متعلق بقوله وجعلنا آية النهار وقوله لتعلموا متعلق بكلا الفعلين اعنى محو آية الليل وجعل آية النهار مبصرة اى لتعلموا بتعاقبهما ۱۲ ج **۱۰** قوله والحساب الخ لا تكرار اذ العدد موضوع الحساب وثنى الآية هنا وافردها فى قوله وجعلناها وابنها آية لتباين الليل والنهار من كل وجه ولتكرارهما فناسبهما التثنية بخلاف عيسى مع امه فانه جزء منها ولا تكرار فيهما فناسب فيهما الافراد ۱۲ جمل **۱۱** قوله طائره فى عنقه تصوير لشدة اللزوم وكمال الارتباط اى الزمناه عمله بحيث لا يفارقه ابدا بل يلزمه لزوم القلادة او الغل للعنق لا ينفك عنه بحال ابو السعود والتحقيق فى هذا الباب انه تعالى خلق وخص كل واحد منهم بمقدار مخصوص من العقل والعلم والعمر والرزق والسعادة والشقاوة والانسان لا يمكنه ان يتجاوز ذلك القدر وان ينحرف عنه بل لا بد وان يصل الى ذلك القدر بحسب الكمية والكيفية فتلك الاشياء المقدرة كانها تطير اليه وتصير اليه فبهذا المعنى لا يبعد ان يعبر عن تلك الاحوال المقدرة بلفظ الطائر فقوله وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه كناية عن ان كل ما قدره الله تعالى ومضى فى علمه حصوله فهو لازم له واصل اليه غير منحرف عنه آه كبير وفى التاويلات النجمية يشير الى ما طار لكل انسان فى الازل وقدر بالحكمة الازلية والارادة القديمة من السعادة والشقاوة وما يجرى عليه الاحكام المقدرة والاحوال التى جرى بها القلم وهو بعد فى العدم وطائره ينتظر وجوده فلما اخرج كل انسان راسا من العدم الى الوجود وقع طائره فى عنقه ملازما له وحياته ومماته حتى يخرج من قبره يوم القيامة وهو فى عنقه ملخصا ۱۲ **۱۲** قوله عمله كذا روى عن ابن عباس شبهت لهم اعمالهم التى هى من اسباب الخير والشر بالطائر الذى هو من اسبابهما فى زعمهم فانهم كانوا يتيمنون به ويتشاءمون فاطلق اسم المشبه به على المشبه ۱۲ ك **۱۳** قوله لان اللزوم الخ والمعنى ان عمله لازم لزوم القلادة او الغل للعنق لانه لا ينفك عنه ۱۲ ك **۱۴** قوله صفتان لكتابا وهى صحيفة عمله ويجوز ان يكون يلقيه صفة ومنشورا حالا من مفعوله يعنى يلقى الكتاب حال كونه غير مطوى يمكنه قراءته ۱۲ كمالين **۱۵** قوله كفى بنفسك اى كفى نفسك فالباء زائدة فى الفاعل وحسيبا تمييز وعليك متعلق به وهو اما بمعنى الحاسب او بمعنى الكافى من البيضاوى يعنى خود به بين كه چه كرده و مستحق چه نوع جزا هستى ۱۲ **۱۶** قوله محاسبا الخ توجيه لتعديته بعلى وقيل هو بمعنى الحاسب وعلى صلة اى زائدة ۱۲ كما **۱۷** قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى اى ولا تحمل نفس مذنبة بل ولا غير مذنبة ذنوب نفس اخرى ان قلت ورد فى الحديث من سن سنة سيئة فعليها وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة فمقتضاه انه تحمل وزره فيكون منافيا لهذه الآية اجيب بان المراد بالوزر الذى تحمل فى الحديث وزر التسبب ولا شك ان التسبب من فعل الشخص ومع ذلك فلا ينقص من وزر الفاعل شئ فالمتسبب الفاعل يعاقب على فعله وتسببه والفاعل بدون التسبب يعاقب على فعله فقط ۱۲ ص **۱۷** قوله ولا تزر الخ قال فى القاموس الوزر بالكسر الاثم والثقل والحمل الثقيل انتهى اى لا تحمل نفس حاملة للوزر اى الاثم وزر نفس اخرى ۱۲ **۱۸** قوله وما كنا معذبين الخ اى وما صح منا ان نعذب قوما عذاب استيصال فى الدنيا بعذاب الا نبعث اليهم رسولا فتلزمهم الحجة ۱۲ مدارك **۱۹** قوله حتى نبعث رسولا دليل انه لا وجوب قبل الشرع ومن قال به حمل على تعذيب الدنيا ۱۲ **۲۰** قوله ففسقوا الفوكك امرته فقرا على ان الامر مجاز عن الحمل عليه او التسبب له بان صبت عليهم من النعم ما ابطرهم وافضى بهم الى الفسوق وقيل معناه كثرنا ۱۲ ك **۲۱** قوله بدل من له باعادة الجار يعنى ان قوله لمن نريد بدل بعض من كل اى من الضمير فى له باعادة العامل وهو اللام فى لمن ومفعول نريد محذوف اى لمن نريد تعجيله والضمير فى له عائد الى من الشرطية وهو فى معنى الجمع ولكن جارت الضمائر ههنا على اللفظ لا على المعنى ۱۲ جمل **۲۲** قوله ثم جعلنا له جهنم جهنم مفعول اول وله مفعول ثان وقوله يصلاها حال من الضمير فى له وقوله مذموما مدحورا حالان من الضمير فى يصلاها ۱۲ ج **۲۳** قوله كلا منصوب بنمد اى كل واحد من مريدى الدنيا مريدى الآخرة روح وقوله نمد اى نزيده مرة بعد مرة بحيث يكون الآنف مددا للسالف لانقطعه وما به الامداد هو ما عجل لاحدهما من العطايا العاجلة وما اعد للآخرة من العطايا الآجلة المشار اليها بمشكورية السعى وقوله بدل اى من كلا ۱۲ ابو السعود.

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوْمًا مَّخْذُوْلًا ﴿۲۲﴾ لا ناصر لك وَقَضٰی امر رَبُّكَ اَنْ ای بان لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ وان تحسنوا وَ
بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا بان تبروهما اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ فاعل اَوْ كِلٰهُمَا وفی قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه
فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ بفتح الفاء وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا وَّلَا تَنْهَرْهُمَا تزجرهما وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ﴿۲۳﴾
جميلا لينا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ الن لهما جانبك الذليل مِنَ الرَّحْمَةِ ای لرقتك عليهما وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رحمانی
حين رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا ﴿۲۴﴾ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ من اضمار البر والعقوق اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ طائعين لله تعالٰی فَاِنَّهٗ كَانَ
لِلْاَوَّابِيْنَ الرجاعين الى طاعته غَفُوْرًا ﴿۲۵﴾ لما صدر منهم فی حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وَاٰتِ اعط
ذَا الْقُرْبٰی القرابة حَقَّهٗ من البر والصلة وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا ﴿۲۶﴾ بالانفاق فی غير طاعة الله تعالٰی اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ
كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ ای علی طريقتهم وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا ﴿۲۷﴾ شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ
ای المذكورين من ذی القربٰی وما بعده فلم تعطهم ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا ای لطلب رزق تنتظره يأتيك فتعطيهم منه
فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا ﴿۲۸﴾ لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء عند مجیء الرزق وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً اِلٰی عُنُقِكَ ای لا تمسكها عن
الانفاق كل المسك وَلَا تَبْسُطْهَا فی الانفاق كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوْمًا راجع للاول مَّحْسُوْرًا ﴿۲۹﴾ منقطعا لا شیء عندك راجع للثانی
اِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًا بَصِيْرًا ﴿۳۰﴾ عالما ببواطنهم وظواهرهم
فيرزقهم علی حسب مصالحهم وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بالوأد خَشْيَةَ مخافة اِمْلَاقٍ فقر نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَاِيَّاكُمْ اِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْاً اثما
كَبِيْرًا ﴿۳۱﴾ عظيما وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنٰٓی ابلغ من لا تأتوه اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً قبيحا وَسَآءَ بئس سَبِيْلًا ﴿۳۲﴾ طريقا هو وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ
حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ لوارثه سُلْطٰنًا تسلطا علی القاتل فَلَا يُسْرِفْ بتجاوز الحد فِّي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وقضى ربك ذكر الله سبحانه تعالى فی هذه الآيات جملة من التكاليف نحو خمسة وعشرين حكما بعضها اصلی وبعضها فرعی وابتدأ منها بالتوحيد بقوله لا تجعل مع الله الٰها آخر فتقعد مذموما مخذولا وختم به بقوله ولا تجعل مع الله الٰها آخر فتلقى فی جهنم ملوما مدحورا اشارة الى انه راس الامور واساسها وما عداه من الاحكام مبنی عليه ولما كان حق الوالدين آكد الحقوق بعد حق الله ورسوله ذكر بعد التوحيد وشدد فيه دون بقية التكاليف لان امر العقوق فظيع وفيه الوعيد الشديد ففی الحديث قل لعاق والديه يفعل ما يشاء فان مصيره الى النار ۱۲ ص **۲ قوله** ای بان لا اشارة الى ان ان مصدرية ولا نافية ويجوز ان يكون مفسرة ولا ناهية كما صرح به فی ابی السعود وغيره ۱۲ **۳ قوله** وفی قراءة ای سبعية يبلغان بنون التوكيد المشددة بعد الالف اه شيخنا وقوله فاحدهما بدل ای بدل بعض وعلى هذه القراءة فكلاهما معطوف على احدهما فاعلا او بدلا ولذلك لم يجز ان يكون تاكيدا للالف ۱۲ ج **۴ قوله** بفتح الفاء من غير تنوين لابن كثير وابن عامر وبه فی الشاذ وكسرها منونا لنافع وحفص وغير منون للباقين مصدر بمعنى تبا وقبحا او هو صوت يدل على التضجر او اسم لفعل الامر ای كف واترك او لفعل ماض ای كرهت وتضجرت او المضارع ای اتضجر وفسر بالصحاح بمعنى قذرا ۱۲ ك **۵ قوله** بمعنى تبا وقبحا ای خسرانا وقبحا ای عند الحسن ای لا تقل لهما خسرانا لكما ولا تقل لهما قبحا لكما ملخصا من الجمل قال فی الاسئلة المقحمة ان قلت كيف خص الله حال الكبير بالاحسان الى الوالدين وهو واجب فی حقهما على العموم والجواب ان هذا وقت الحاجة فی الغالب وعند عدم الحاجة اجابتهما ندب وفی حالة الحاجة فرض انتهى روح وقال فی الخطيب ولما كان سبحانه وتعالى عليما بما فی الطباع من ملال الولد لما عند اخذهما فی السن قال تعالى اما يبلغن عندك الكبر الخ **فائدة** قال الامام الغزالی رحمه الله اكثر العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة فی الشبهات ولم تجب فی الحرام المحض لان ترك الشبهة ورع ورضى الوالدين حتم ای واجبة قيل اذا تعذر مراعاة حق الوالدين جميعا بان يتاذى احدهما براعاة الآخر يرجح حق الاب فيما يرجع الى التعظيم والاحترام لان النسب منه ويرجح حق الام فيما يرجع الى الخدمة والانعام حتى لو دخلا عليه يقوم للاب ولو سألا منه شيئا يبدأ فی الاعطاء بالام كما فی منبع الآداب قال الفقهاء تقدم الام على الاب فی النفقة اذا لم يكن عند الولد الا كفاية احدهما لكثرة تعبها عليه وشفقتها وخدمتها ومعاناة المشاق فی حمله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته ومعالجة اوساخه وتمريضه وغير ذلك كما فی فتح القريب اه روح وفی اللمعات والمذكور فی كتب الفقه ان حق الوالد اعظم من حق الوالدة وبرها اوجب كذا فی شرعة الاسلام انتهى ۱۲ **۶ قوله** واخفض لهما جناح الذل فيه استعارة تبعية فی الفعل حيث شبهت ارنة الجانب بخفض الجناح بجامع العطف والرقة واستعير الخفض للالانة واشتق منه اخفض بمعنى الن او علية فی الجناح حيث شبه الجانب بالجناح واستعير للجانب والاضافة من اضافة الموصوف الى صفته فهو الذل بمعنى الذليل وهذا كله اشار له الشارح فی الحل وفی السمين قوله جناح هذه استعارة بليغة وذلك ان الطائر اذا اراد الطيران نشر جناحيه ورفعهما ليرتفع واذا اراد ترك الطيران خفض جناحيه فجعل خفض الجناح كناية عن التواضع واللين. جمل وفی الكمالين يشير الى ان ههنا استعارة مكنية بان شبه الرجل بالطائر المنحط عن علو تشبيها مضمرا واثبات الجناح تخييل والخفض ترشيح ويحتمل ان تكون مصرحة استعير فيها الجناح للجانب والخفض ترشيح ۱۲ **۷ قوله** من الرحمة من تعليلية بمعنى اللام كما اشار له الشارح ای لاجل الرحمة لا لاجل خوفك من العار آه شيخنا وفی السمين فی من ثلاثة اوجه احدها انها للتعليل فتتعلق باخفض ای اخفض من اجل الرحمة والثانی انها ابتدائية قال ابن عطية ای ان هذا الخفض يكون ناشئا من الرحمة المستكنة فی النفس الثالث انها نصب على الحال من جناح ۱۲ ج **۸ قوله** وقل رب ارحمهما ای ادع لهما ولو خمس مرات فی اليوم والليلة والكاف تعليلية ای من اجل انهما رحمانی حين ربيانی صغيرا وفی البيضاوی وقل رب ارحمهما ای ادع الله ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكتف برحمتك الفانية ولو كانا كافرين لان من الرحمة ان يهديهما كما ربيانی صغيرا ای رحمة مثل رحمتهما علی وتربيتهما وارشادهما لی فی صغری وفاء بوعدك للراحمين روی ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوی بلغا من الكبر انی الی منهما ما ولياه منی فی الصغر فهل قضيت حقهما قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما ۱۲ ج **۹ قوله** ربكم اعلم بما فی نفوسكم هذا وعد ووعيد والمعنى لا عبرة بادعاء البر باللسان فان الله عالم بالسرائر ۱۲ صاوی **۱۰ قوله** وآت ذا القربٰی لما ذكر بيان حق الوالدين ذكر بيان حق الاقارب غيرهما وبيان حق الفقراء والمساكين الاجانب والامر للوجوب عند ابی حنيفة فعنده يجب على الموسر مواساة اقاربه اذا كانوا محارم كالاخ والاخت وعند غيره للندب فلا يجب عند غيره الا نفقة الاصول والفروع دون غيرهما من الاقارب ۱۲ ج **۱۱ قوله** بالانفاق فی غير طاعة الله قال ابن مسعود هو انفاق المال فی غير حقه اخرجه ابن ابی حاتم واخرج هو عن مجاهد لو انفق مدا فی الباطل كان تبذيرا وعن السدی هو اعطاء المال كله وقال شعبة كنت مع ابی اسحاق فی طريق الكوفة فاتى على دار بنی بجص فقال هذا التبذير فی قول عبد الله انفاق المال فی غير حقه والاسراف هو الزيادة فی الانفاق فی موقعه ۱۲ ك **۱۲ قوله** كانوا اخوان الشياطين قال الكرخی المراد من هذه الاخوة التشبه بهم فی هذا الفعل القبيح لان العرب يسمون الملازم للشیء اخا له فيقولون فلان اخو الكرم والجود واخو الشعر اذا كان مواظبا على هذه الافعال ۱۲ ج **۱۳ قوله** واما تعرضن عنهم والاعراض كنی از مستحقين مذكور ان شرطية وما زائدة ای ان تعرض عنهم ۱۲ كرخی **۱۴ قوله** ابتغاء رحمة ای لفقد رزق من ربك اقامة للمسبب مقام السبب فان الفقد سبب للابتغاء ۱۲ ابو السعود..... **۱۵ قوله** لا تمسكها عن الانفاق ای فهو نهی عن البخل على سبيل الكناية لان شان من جعل يده مغلولة الى عنقه عدم القدرة على التصرف وشان البخيل عدم التصرف فی المال بالانفاق وغيره ۱۲ ص **۱۶ قوله** ملوما ای مذموما فی الدارين وقوله راجع للاول ای لقوله ولا تجعل يدك وقوله راجع للثانی ای الى قوله ولا تبسطها ۱۲ روح **۱۷ قوله** ولا تقتلوا اولادكم سبب نزول ذلك ان بعض الجاهلية كانوا يقتلون البنات خوف الفقر وبعضهم خوف العار فحصل النهی عن ذلك لما فيه من سوء الظن بالله وتخريب العالم وكل منهما مذموم ۱۲ صاوی **۱۸ قوله** ابلغ من لا تأتوه ای لانه ليفيد النهی عن مقدمات الزنا كاللمس والقبلة والنظر بالشهوة والغمزة بالمنطوق وعن الزنا بمفهوم الاولی ۱۲ جمل **۱۹ قوله** الا بالحق مستثنى من النهی والمعنى لا تقتلوا النفس المعصومة الا بالقتل بالحق وهو احد ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل مؤمن معصوم عمدا كما فی الحديث ۱۲ صاوی

الْقَتْلِ بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به اِنَّهٗ كَانَ مَنْصُوْرًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ
وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ اذا عاهدتم الله او الناس اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوْلًا ﴿٣٤﴾ عنه وَاَوْفُوا الْكَيْلَ اتموه اِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ
الميزان السوى ذٰلِكَ خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا ﴿٣٥﴾ مآلا وَلَا تَقْفُ تتبع مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ القلب كُلُّ اُولٰٓئِكَ كَانَ
عَنْهُ مَسْئُوْلًا ﴿٣٦﴾ صاحبه ماذا فعل به وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا اى ذا مرح بالكبر والخيلاء اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ تثقبها حتى
تبلغ آخرها بكبرك وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُوْلًا ﴿٣٧﴾ المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال كُلُّ ذٰلِكَ المذكور كَانَ سَيِّئُهٗ عِنْدَ رَبِّكَ
مَكْرُوْهًا ﴿٣٨﴾ ذٰلِكَ مِمَّآ اَوْحٰٓى اِلَيْكَ يا محمد رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ الموعظة وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتُلْقٰى فِيْ جَهَنَّمَ مَلُوْمًا
مَّدْحُوْرًا ﴿٣٩﴾ مطرودا عن رحمة الله اَفَاَصْفٰىكُمْ اخلصكم يا اهل مكة رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِنَاثًا بناتا لنفسه بزعمكم
اِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ بذلك قَوْلًا عَظِيْمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بينا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ من الامثال والوعد والوعيد لِيَذَّكَّرُوْا يتعظوا وَمَا يَزِيْدُهُمْ
ذلك اِلَّا نُفُوْرًا ﴿٤١﴾ عن الحق قُلْ لهم لَّوْ كَانَ مَعَهٗٓ اى الله اٰلِهَةٌ كَمَا يَقُوْلُوْنَ اِذًا لَّابْتَغَوْا طلبوا اِلٰى ذِي الْعَرْشِ اى الله سَبِيْلًا ﴿٤٢﴾
طريقا ليقاتلوه سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ من الشركاء عُلُوًّا كَبِيْرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ تنزهه السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ
فِيْهِنَّ وَاِنْ مَّا مِّنْ شَيْءٍ من المخلوقات اِلَّا يُسَبِّحُ متلبسا بِحَمْدِهٖ اى يقول سبحان الله وبحمده وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تفهمون تَسْبِيْحَهُمْ
لانه ليس بلغتكم اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا ﴿٤٤﴾ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا ﴿٤٥﴾ اى ساترا لك عنهم فلا يرونك ونزل فى من اراد الفتك به صلى الله عليه وسلم وَّجَعَلْنَا
عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ من ان يفهموا القرآن اى فلا يفهمونه وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا فلا يسمعونه وَاِذَا ذَكَرْتَ
رَبَّكَ فِي الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ وَلَّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا ﴿٤٦﴾ عنه نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖ بسببه من الهزء اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ قراءتك

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله بان یقتل غیر قاتله ای بان یقتل غیر القاتل من اقاربه او بان یقتل الاثنین مکان الواحد کما یفعله اہل الجاہلیة ۱۲ ابو السعود ۲؎ قوله غیر قاتله الخ ای قاتل المقتول ۱۲ ۳؎ قوله ہی احسن وہی حفظه واستثماره یعنی معامله کنید که اصل مال برلئے وے بماند وربح بوصله معاش او نشنید آه روح و قوله اشده ای قوته وهو ما بین ثمانی عشر سنة الی ثلاثین ۱۲ ـ ۴؎ قوله ذلک ای المذکور من قوله لا تجعل مع الله الٰها آخر الی ہنا والمعنی امتثال المامورات واجتناب المنہیات خیر فی الدنیا واحسن تاویلا ای عاقبة فی الآخرة ویحتمل عود اسم الاشارة علی خصوص ایفاء الکیل والمیزان فخیره فی الدنیا لما فیه من اقبال المشتری علی البائع وفی الآخرة بحسن الآخرة ۱۲ صاوی ۵؎ قوله ولا تقف ای لا تتبع من قفا اثره یقفوه تبعه ومنه سمیت القافیة قافیة ۱۲ روح ۶؎ قوله مرحا المرح شدة الفرح والبلد فی قوله بالکبر للملابسة ومرحا علی تقدیر مضاف کما قدره الشارح ای لا تمش فی الارض حال کونک ذا مرح ای مارحا متلبسا بالکبر والخیلاء وفی المصباح مرح مرحا فهو مرح مثل فرح فرحا وزنا ومعنی وقیل المرح اشد الفرح ۱۲ ج ۷؎ قوله انک لن تخرق الارض لما کانت مشیة المرح مشتملة علی شدة الوطئ والتکبر علی الارض لمشیه علیها وعلی التطاول قال تعالی فی تعلیل النہی وکیف تتکبر علی الارض ولن تجعل فیه خرقا وشقا وکیف تتعظم وتتطاول ولن تبلغ الجبال طولا فانت احقر واصغر من کل واحد من الجمادین فکیف یلیق بک التکبر ۱۲ جمل ۸؎ قوله طولا تمییز محول عن الفاعل ای ولن یبلغ طولک الجبال وہذا تہکم علی العبد المتکبر کان الله یقول له شان المتکبر ان یری کل شیء احقر منه وانت تری کل شیء اعظم منک لانک عشیک علی الارض لن تخرقها حتی تدرکها ولن یبلغ طولک الجبال حتی تکون اعلی منها فلا یلیق منک التکبر ۱۲ ص ۹؎ قوله کل ذلک ای الخصال الخمس والعشرین المذکورة من قوله تعالی ولا تجعل ۱۲ ۱۰؎ قوله سیئه الخ وذلک قراءة الکوفیین وابن عامر ولمن عداهم سیئة علی انه خبر کان والاسم ضمیر کل فعل ہذا یکون ذلک اشارة الی المنہی عنه خاصة ویکون قوله مکروها بدلا من سیئة ۱۲ ک ... ۱۱؎ قوله من الحکمة یجوز ان یکون متعلقا باوحی وان یکون حالا من العائد المحذوف وان یکون بدلا مما اوحی ۱۲ خلاصة ۱۲؎ قوله افاصفکم ربکم لما امر بالتوحید ونہی عن الاشراک اتبعه بذکر التقبیح والتشنیع علی من ینسب لله الولد خصوصا اخس الاولاد فی زعمهم وہی البنات فالاستفهام للتوبیخ والتقریع ۱۲ صاوی ۱۳؎ قوله اخلصکم بیان للمعنی اللغوی لان التصفیة فی اللغة معناہا التخلیص ولکنه ہنا ضمن معنی اصفکم لاجل تعلقه بالبنین ۱۲ الجمل ۱۴؎ قوله لتقولون بذلک ای بسبب ذلک الاعتقاد والمذہب وہو نسبة البنات الی الله آه شیخنا وفی البیضاوی انکم لتقولون قولا عظیما باضافة الاولاد الیه وہی خاصة بعض الاجسام لسرعة زوالها ثم بتفضیل انفسکم علیه حیث تجعلون له ما تکرہون ثم بجعل الملائکة الذین ہم اشرف الخلق ادونهم ۱۲ ج ۱۵؎ قوله قل لهم ای فی شان الاستدلال علی ابطال التعدد الذی زعموه واثبات الوحدانیة ۱۲ ج ۱۶؎ قوله لو کان معه آلهة ہذا اشارة الی قیاس استثنائی یستثنی فیه نقیض التالی لینتج نقیض المقدم وقد حذف منه الاستثنائیة والنتیجة والاصل لکنهم لم یطلبوا طریقا لقتاله فلم یکن معه آلهة والمعنی لو فرض ان له شریکا فی الملک لنازعه وقاتله واستعلی علیه لکنه لم یوجد من ہو بہذه المثابة فبطل التعدد وثبت الوحدانیة والکبریاء له سبحانه تعالی ۱۲ صاوی ۱۷؎ قوله اذا لابتغوا الخ آنگاه البته طلب کردندی آن معبودان بسوئے خداوند عرش راه وقوله سبیلا بالمغالبة والممانعة ای لیغلبوه ویقهروه ویدفعوا عن انفسهم العیب والعجز کما ہو دیدن الملوک بعضهم مع بعض ۱۲ ۱۸؎ قوله وتعالی عطف علی ما تضمنه المصدر تقدیره تنزه وتعالی وعن متعلقة به وعلوا مصدر واقع موقع التعالی کقوله انبتکم من الارض نباتا فی کونه علی غیر المصدر ۱۲ ج ۱۹؎ قوله والارض افردها مع انها سبع کالسموات لکون جنسها واحدا وہو التراب ۱۲ صاوی ۲۰؎ قوله من المخلوقات ظاہره یعم الحی والجماد کما روی انه قال کل الاشیاء یسبح له حیا او جمادا وتسبیحه سبحان الله بحمده وعن النخعی نحوه وروی عن ابن عباس وان من شیء حی الا یسبح وقال قتادة یعنی الحیوانات والنامیات وعن عکرمة الشجرة تسبح والاسطوانة لا تسبح وعن المقدام ان التراب یسبح ما لم یبتل فاذا ابتل ترک التسبیح وان الورق تسبح ما دامت علی الشجر فاذا سقطت ترکت وان الماء یسبح ما دام جاریا فاذا رکد ترک وان الثوب یسبح ما دام جدیدا فاذا وسخ ترک وان الوحش والطیر تسبح اذا صاحت واذا سکنت ترک التسبیح واولها ارباب العقل علی انها تدل بدیع ترکیبها وعجیب صنعها علی تنزیه خالقها عن سمات الحدوث والامکان وبانها سبب لتسبیح الناظر الیها ۱۲ ک. ۲۱؎ قوله واذا قرأت القرآن ای مطلقا او ثلاث آیات مشهورات من النحل والکهف والجاثیة وہی فی سورة النحل اولئک الذین طبع الله علی قلوبهم وسمعهم وفی سورة الکهف وجعلنا علی قلوبهم اکنة وفی الجاثیة افرایت من اتخذ الٰهه ہواه واضله الله علی علم الآیة فکان الله تعالی یحجبه ببرکة ہذه الآیات عن عیون المشرکین آه من الخطیب وفی القرطبی قلت ویزاد الی ہذه الآیة اول سورة یٰس الی قوله فهم لا یبصرون فان فی السیرة فی ہجرة النبی صلعم ومقام علی رض فی فراشه قال وخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا حفنة من تراب فی یده واخذ الله علی ابصارهم عنه فلا یرونه فجعل ینثر ذلک التراب علی رؤسهم وہو یتلو ہؤلاء الآیات من یٰس والقرآن الحکیم الی فهم لا یبصرون حتی فرغ رسول الله من ہؤلاء الآیات ولم یبق منهم رجل الا وقد وضع علی رأسه ترابا ثم انصرف الی حیث اراد ان ینصرف ۱۲ ج ۲۲؎ قوله ای ساترا لک من ان یدرکوک علی ما انت علیه من النبوة ولیفهموا قدرک الجلیل ولذلک اجترأوا علی ان یقولوا ان تتبعون الا رجلا مسحورا آه روح وفسر بعضهم بالحجاب عن الاعین الظاہرة کما روی عن سعید بن جبیر انه قال لما نزلت تبت یدا ابی لهب جاءت امرأة ابی لهب ومعها حجر والنبی صلی الله علیه وسلم مع ابی بکر رض فلم تره فقالت لابی بکر این صاحبک لقد بلغنی انه ہجانی فلما لم تره رجعت ۱۲ الخطیب .. ۲۳؎ قوله فیمن اراد الفتک به کابی جهل وام جمیل زوجة ابی لهب والفتک بمعنی القتل علی الغفلة ۱۲ الجمل ۲۴؎ قوله فلا یسمعونه اما اصلا کما وقع لبعض الکفار حیث کان النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ القرآن وہم لا یسمعونه او المنفی سماع التدبر والاتعاظ ہو موجود فی جمیع الکفار والمنافقین ۱۲ ص ۲۵؎ قوله عنه ای عن القرآن او عن ربک وفی الجمل ای عن استماعه ۱۲ ۲۶؎ قوله نحن اعلم بما یستمعون به اذ یستمعون الیک بالفارسیة ما دانا تریم بچیزیکه بشنوند بسبب آن یعنی قصد استهزاء وعیب جوئی بیما شد وقتی که گوش می نهند بسوئے تو ویروی انه کان یقوم عن یمینه صلی الله علیه وسلم اذا قرأ رجلان من عبد الدار وعن یساره رجلان فیصفقون ویصفرون ویخلطون بالاشعار ۱۲ روح ۲۷؎ قوله من الهزء بیان لما واشار به الی ان المشرکین کانوا یهزؤن بالنبی صلی الله علیه وسلم والمعنی ما یستمعون الیک وہو الهزء والتکذیب وقوله اذ یستمعون ظرف لاعلم وکذا واذ ہم نجوی ۱۲ الجمل ـ

ع؎ قوله اذ یستمعون الخ ظرف لاعلم وکذا قوله واذ ہم نجوی والمعنی نحن اعلم بالذی یستمعون بسببه وقت استماعهم الیک ووقت تناجیهم ۱۲ صاوی.

وَاِذْ هُمْ نَجْوٰى يتناجون بينهم اى يتحدثون اِذْ بدل من اذ قبله يَقُوْلُ الظّٰلِمُوْنَ فى تناجيهم اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا ﴿۴۷﴾ مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ بالمسحور والكاهن والشاعر فَضَلُّوْا بذلك عن الهدى فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا ﴿۴۸﴾ طريقا اليه وَقَالُوْٓا منكرين للبعث ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا ﴿۴۹﴾ قُلْ لهم كُوْنُوْا حِجَارَةً اَوْ حَدِيْدًا ﴿۵۰﴾ اَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِىْ صُدُوْرِكُمْ يعظم عن قبول الحيوة فضلا عن العظام والرفات فلابد من ايجاد الروح فيكم فَسَيَقُوْلُوْنَ مَنْ يُّعِيْدُنَا الى الحيوة قُلِ الَّذِىْ فَطَرَكُمْ خلقكم اَوَّلَ مَرَّةٍ ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل هى اهون فَسَيُنْغِضُوْنَ يحركون اِلَيْكَ رُءُوْسَهُمْ تعجبا وَيَقُوْلُوْنَ استهزاء مَتٰى هُوَ اى البعث قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ قَرِيْبًا ﴿۵۱﴾ يَوْمَ يَدْعُوْكُمْ يناديكم من القبور على لسان اسرافيل فَتَسْتَجِيْبُوْنَ فتجيبون من القبور بِحَمْدِهٖ بامره وقيل وله الحمد وَتَظُنُّوْنَ اِنْ ما لَّبِثْتُمْ فى الدنيا اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۵۲﴾ لهول ما ترون وَقُلْ لِّعِبَادِىْ المؤمنين يَقُوْلُوا للكفار الكلمة الَّتِىْ هِىَ اَحْسَنُ اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ يفسد بَيْنَهُمْ اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ﴿۵۳﴾ بين العداوة والكلمة التى هى احسن هى رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ بالتوبة والايمان اَوْ اِنْ يَّشَاْ تعذيبكم يُعَذِّبْكُمْ بالموت على الكفر وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ﴿۵۴﴾ فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعْضٍ بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسٰى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد عليه وعليهما السلام بالاسراء وَاٰتَيْنَا دَاوٗدَ زَبُوْرًا ﴿۵۵﴾ قُلِ لهم ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ انهم الهة مِّنْ دُوْنِهٖ كالملائكة وعيسٰى وعزير فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيْلًا ﴿۵۶﴾ له الى غيركم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ هم الهة يَبْتَغُوْنَ يطلبون اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ القربة بالطاعة اَيُّهُمْ بدل من واو يبتغون اى يبتغيها الذى هو اَقْرَبُ اليه فكيف بغيره وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهٗ كغيرهم فكيف يدعونهم الهة اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا ﴿۵۷﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بدل من اذ قبله اى من اذ هم نجوى ۱۲

۲ قوله مغلوبا على عقله كذا نقل عن مجاهد المسحور من سحر فجن وقال ابو عبيدة اى رجلا له سحر والسحر الرئة انه بشر مثلكم ياكل ويشرب ويتنفس ۱۲ ک **۳** قوله كيف ضربوا الخ اى حيث شبهوك بالاوصاف الناقصة كالمسحور والشاعر والكاهن ۱۲ صاوى **۴** قوله بالمسحور فى زوال العقل والكاهن والشاعر فى اتيان الاسجاع وقال صاحب الكشاف الاظهر فى ضربوا لك الامثال ان يكون تفسيره انه كان الى تمام المقالات الثلث واما القول بانه شاعر او ساحر فليس بمثل وايضا الظاهر على التقدير ان يقال ضربوا فيك لا لك ويؤيده قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ۱۲ ک **۵** قوله اذا كنا عظاما ورفاتا الاستفهام للانكار والاستبعاد لما بين رطوبة الحى ويبوسة الرميم من المباعدة والمنافاة آه بيضاوى والعامل فى اذا محذوف تقديره انبعث او نحشر اذا كنا دل عليه مبعوثون ولا يعمل فيها مبعوثون لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها وكذا ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله وقد اجتمعا هنا وعلى هذا التقدير الذى ذكرته تكون اذا متمحضة للظرفية ويجوز ان تكون شرطية فيقدر العامل فيها جوابها تقديره انذا كنا عظاما ورفاتا نبعث او يقدر نحو ذلك وقوله ورفاتا الرفاة ما بولغ فى دقه وتفتيته وهو اسم لاجزاء ذلك الشئ المفتت وقال الفراء هو التراب يؤيده انه فى القرآن ترابا وعظاما ويقال رفت الشئ يرفته بالكسر اى كسره والفعال يغلب فى التفريق كالحكام والرفاة والفتاة وقوله خلقا جديدا يجوز فيه وجهان احدهما انه مصدر معنى الفعل لا من لفظه اى نبعث بعثا جديدا والثانى انه فى موضع الحال اى مخلوقين آه ۱۲ جمل **۶** قوله رفاتا اى اجزاء متفرقة بالفارسية اعضائے بوسيده انه هم پاشيده ۱۲ **۷** قوله كونوا حجارة اى جوابا عن انكارهم البعث والمعنى قل لهم لو صرتم حجارة او حديدا او خلقا آخر غيرهما كالسموات والارض فلابد من ايجاد الحياة فيكم فان قدرة الله لا تعجز عن احيائكم واعادتكم للجسمية والروحية فكيف اذا كنتم عظاما ورفاتا وليس المراد الامر بل المراد انكم لو كنتم كذلك لما اعجزتم الله عن الاعادة ۱۲ ص **۸** قوله فلا بد من ايجاد الروح فيكم اشارة الى ان هذا جواب لشرط تقديره هكذا لو تكونوا حجارة او حديدا الخ ۱۲ **۹** قوله قل الذى فطركم فيه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدأ خبره محذوف اى الذى فطركم يعيدكم وهذا التقدير فيه مطابقة بين السؤال والجواب والثانى انه خبر مبتدأ محذوف اى الذى فطركم يعيدكم الذى فطركم الثالث انه فاعل بفعل مقدر اى يعيدكم الذى فطركم ولهذا صرح بالفعل فى نظيره عند قوله ليقولن خلقهن العزيز العليم واول مرة ظرف زمان ناصبه فطركم ۱۲ ج **۱۰** قوله تعجبا ماخوذ من قول الفراء حيث قال فلان انغض رأسه اذا حركه الى فوق واسفل لاشك ان المتعجب يفعل كذلك وقال ابو الهيثم يقال انغض رأسه اذا اخبر بشئ فحرك رأسه انكارا ويدل عليه قول الشاعر شعر سألتها يوما فقالت معرضة وحركت من رأسها بالنغض اى انكرت ما سألتها ۱۲ **۱۱** قوله قل عسى ان يكون قريبا فكل ما هو آت قريب ان يكون اسم عسى وكان تامة وقريبا خبره او اسم عسى ضمير البعث وما بعده خبره ۱۲ جامع البيان **۱۲** قوله بحمده حال من الواو فى تستجيبون اى فتجيبون حال كونكم حامدين لله على كمال قدرته لما قيل انهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك ۱۲ ج **۱۳** قوله بامره لما لم يلائم الحمد من الكفار اوله بالامر استعمالا للحمد على البعث الذى هو بامره سبحانه فى سببه وكذا روى عن ابن عباس ويقرب منه تفسير قتادة بطاعة وقيل وله الحمد يعنى انه جملة معترضة وليس حالا عن ضمير يستجيبون بحمده وقيل يحمدونه حين لا ينفعهم الحمد فيقولون سبحانك اللهم وبحمدك ۱۲ كمالين **۱۳** قوله بامره هذا قول ابن عباس يعنى الحمد بمعنى الامر قاله ابن عباس وقال سعيد بن جبير يخرجون من قبورهم وينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك فيحمدونه حين لا ينفعهم الحمد من الخطيب وفى الكواشى بحمده اى بارادته وامره كما قال الكاشفى در تفسير بصائر حمد را بمعنى امر داشت چنانچه در آيت فسبح بحمد ربك اى صل بامره ۱۲ الروح ...

۱۴ قوله ان لبثتم ان نافية وهى معلقة للظن عن العمل وقل من يذكر ان النافية فى ادوات تعليق هذا الباب ۱۲ ج **۱۵** قوله وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن بالفارسية بگو بندگان مرا كه بگويند كلمه كه آن بهتر است يعنى با كفار ۱۲ **۱۶** قوله الكلمة التى هى احسن الكلمة مبتدأ هى احسن خبره الاول وقوله هى ربكم الخ خبره الثانى اى فسر تعالى كلمة التى هى احسن بقوله ربكم اعلم الخ ۱۲ **۱۷** قوله ان يشأ يرحمكم الخ تفسير للتى هى احسن وما بينهما اعتراض اى قولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا تصرحوا بانهم من اهل النار فان ذلك يهيجهم على الشر مع ان ختام امرهم غيب لا يعلمه الا الله ۱۲ بيضاوى **۱۸** قوله فتجبرهم على الايمان بزنة المضارع من الثلاثى او الافعال فى القاموس جبر على الامر اكره عليه كاجبر وهو منصوب فى جواب النفى ۱۲ ک **۱۹** قوله بمن فى السموات والارض اى باحوالهم فيخص بالنبوة من شاء من خلقه بولايته وسعادته من شاء منهم وفى هذه الآيات رد على المشركين حيث استبعدوا النبوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم كيف يكون يتيم ابى طالب نبيا وكيف يكون العراة الجوع اصحابه وهذه العبارة لا يجوز اطلاقها على النبى الا فى مقام الحكاية عن الكفار ولذا افتى بعض المالكية بقتل قائلها فى مقام التنقيص والبار متعلقة باعلم ولا يلزم عليه قصر علمه على من فى السموات والارض لانه مفهوم لقب وهو لا يعتبر وقد رد العلماء على من اعتبره كابى بكر الدقاق ۱۲ صاوى **۲۰** قوله وآتينا داؤد زبورا خص بالذكر لان اليهود زعمت انه لا نبى بعد موسى وكتاب بعد التوراة وقصدهم بذلك انكار نبوة محمد وانكار كتابه فرد الله عليهم بقوله وآتينا داؤد زبورا انهم يعرفون بنبوة داؤد ونزل الزبور عليه مع انه جاء بعد موسى والزبور كتاب انزل على داؤد مشتمل على مائة وخمسين سورة اطولها قدر ربع من القرآن واقصرها قدر سورة اذا جاء وكلها دعاء وتحميد ليس فيها حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود ولا احكام ۱۲ ص **۲۰** قوله وآتينا داؤد زبورا فان قيل ما السبب فى تخصيص داؤد عليه السلام بالذكر ههنا قلنا فيه وجوه الاول ان السبب فى تخصيصه بالذكر انه تعالى كتب فى الزبور ان محمدا خاتم النبيين وان امته خير الامم قال ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون وهم محمد وامته الوجه الثانى ان السبب فيه ان كفار قريش ما كانوا اهل نظر وجدل بل كانوا يرجعون الى اليهود فى استخراج الشبهات واليهود كانوا يقولون انه لا نبى بعد موسى ولا كتاب بعد التوراة فنقض الله تعالى عليهم كلامهم بانزال الزبور على داؤد كما قاله الرازى فى الكبير وفى ابى السعود وكونه خاتم النبيين مسطورة فى الزبور وفيه ذكره عليه الصلوة والسلام فظهر وجه التخصيص ۱۲ **۲۱** قوله بدل من واو يبتغون اى واقرب خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة اى ۱۲ جمل **۲۲** قوله فكيف بغيره اى بغير الاقرب كعيسى ۱۲

ع قوله فلا يملكون كشف الضر الخ اى لا يستطيعون ازالته بعجزهم وحينئذ فهؤلاء ليسوا بآلهة لان الاله هو القادر الذى لا يعجزه شئ والجملة جواب الامر ۱۲ صاوى.

وَاِنْ مَّا مِّنْ قَرْيَةٍ اريد اهلها اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بالموت اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا بالقتل وغيره كَانَ ذٰلِكَ فِى الْكِتٰبِ اللوح المحفوظ مَسْطُوْرًا ﴿٥٨﴾ مكتوبا وَمَا مَنَعَنَآ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ التى اقترحها اهل مكة اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ لما ارسلناها فاهلكناهم ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ اٰيَةً مُبْصِرَةً بينة واضحة فَظَلَمُوْا كفروا بِهَا فاهلكوا وَمَا نُرْسِلُ بِالْاٰيٰتِ المعجزات اِلَّا تَخْوِيْفًا ﴿٥٩﴾ للعباد ليؤمنوا واذكر اِذْ قُلْنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ علما وقدرة فهم فى قبضته فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِىْٓ اَرَيْنٰكَ عيانا ليلة الاسراء اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِى الْقُرْاٰنِ وهى الزقوم التى تنبت فى اصل الجحيم جعلناها فتنة لهم اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته وَنُخَوِّفُهُمْ بها فَمَا يَزِيْدُهُمْ تخويفنا اِلَّا طُغْيَانًا كَبِيْرًا ﴿٦٠﴾ وَاذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ قَالَ ءَاَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيْنًا ﴿٦١﴾ نصب بنزع الخافض اى من طين قَالَ اَرَءَيْتَكَ اى اخبرنى هٰذَا الَّذِىْ كَرَّمْتَ فضلت عَلَىَّ بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتنى من نار لَئِنْ لام قسم اَخَّرْتَنِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَاَحْتَنِكَنَّ لاستاصلن ذُرِّيَّتَهٗٓ بالاغواء اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٦٢﴾ منهم ممن عصمته قَالَ تعالى له اذْهَبْ منظرا الى وقت النفخة الاولى فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَاِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ انت وهم جَزَآءً مَّوْفُوْرًا ﴿٦٣﴾ وافرا كاملا وَاسْتَفْزِزْ استخف مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية وَاَجْلِبْ صح عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وهم الركاب والمشاة فى المعاصى وَشَارِكْهُمْ فِى الْاَمْوَالِ المحرمة كالربوا والغصب وَالْاَوْلَادِ من الزنا وَعِدْهُمْ بان لا بعث ولا جزاء وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ بذلك اِلَّا غُرُوْرًا ﴿٦٤﴾ باطلا اِنَّ عِبَادِىْ المؤمنين لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ تسلط وقوة وَكَفٰى بِرَبِّكَ وَكِيْلًا ﴿٦٥﴾ حافظا لهم منك رَبُّكُمُ الَّذِىْ يُزْجِىْ يجرى لَكُمُ الْفُلْكَ السفن فِى الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ تعالى بالتجارة اِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا ﴿٦٦﴾ فى تسخيرها لكم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله وان من قرية اى طائعة او عاصية وقوله الا نحن مهلكوها اى الطائعة وقوله او معذبوها اى العاصية والمعنى ان كل احد يفنى قبل يوم القيامة قال تعالى كل من عليها فان ولكن الفناء مختلف فمنهم من يموت ميتة حسنة ومنهم من يموت ميتة سوء ١٢ صاوى ف ٢ قوله وما منعنا ان نرسل الخ سبب نزولها انهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اقلب لنا الصفا ذهبا وسير لنا هذه الجبال عن مكة لنزرع مكانها واحى لنا آباءنا الموتى فان فعلت ذلك آمنا بك فشرع النبى يسئل الله تعالى فى ذلك فنزلت هذه الآية ١٢ ص ف ٣ قوله بالآيات الباء زائدة كما يشير اليه قوله لما ارسلناها او للملابسة والمفعول محذوف اى وما منعنا ان نرسل نبيا حالة كونه متلبسا بالآيات آه وقوله التى اقترحها الخ كقلب الصفا ذهبا وازالة الجبال عن مكة ليزرعوا مكانها ١٢ جمل ف ٣ قوله بالآيات التى اقترحها اهل مكة من احياء الموتى وقلب الصفا ذهبا ورفع جبال مكة لتنبسط الارض وتصلح للزراعة واجراء الانهار لتحصل الحدائق ونحو ذلك ١٢ روح ف ٤ قوله لاتمام امر محمد ولان فيهم يؤمن او يولد من يؤمن ثم ذكر بعض الامم المهلكة بتكذيب الآيات المقترحة فقال وآتينا ثمود الناقة ١٢ ف ٥ قوله آية مبصرة قدر الموصوف يشعر بانها من الآيات التى كذب بها الاولون وهى منصوبة على الحال قوله بينة واضحة يشير الى ان مبصرة للنسبة بمعنى ذى بصارة ١٢ ك ف ٦ قوله لا تخويفا للعباد فيؤمنوا فيه اشارة الى جواب عن سوال هو ان هذا يدل على الارسال بالآيات وقوله قبل وما منعنا ان نرسل بالآيات يدل على عدمه وايضاح ذلك ان المراد بالآيات هنا العبر والدلالات وفيما قبله الآيات المقترحة وقوله الا تخويفا يجوز ان يكون مفعولا له وان يكون مصدرا فى موضع الحال اما من الفاعل اى مخوفين او من المفعول اى مخوفا بها واليه اشار فى التقرير ١٢ جمل ف ٧ قوله فهو يعصمك منهم اى من قتلهم لك دون غيره من الاذى لانه قد وقع كثيرا ١٢ ج ف ٨ قوله عيانا روى البخارى فى تفسيره عن ابن عباس انه قال رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وتقدم انه قول الاكثر فمنهم سعيد بن جبير والحسن ومسروق وقتادة ومجاهد وعكرمة وابن جريج وما قاله بعضهم من ان الرؤيا تدل على انها رؤيا منام ضعيف اذ لا فرق بين الرؤية والرؤيا فى اللغة يقال رأيته بعينى رؤية ورؤيا خطيب وفى الكواشى الرؤيا تكون نوما ويقظة كالرؤية ١٢ ف ٩ قوله والشجرة اى وما جعلنا الشجرة فهى معطوفة على الرؤيا وقوله الملعونة اى المؤذية او المذمومة فنعتها بذلك مجاز لان العرب تقول لطعام ضار انه ملعون او المراد الملعون طاعموها لان الشجرة لا ذنب لها وقيل بل هو على الحقيقة ولعنها ابعادها من رحمة الله لانها تخرج فى اصل الجحيم ١٢ جمل ف ١٠ قوله الملعونة والمراد بلعنها فيه لعن طاعمها على الاسناد المجازى او ابعادها عن الرحمة فانها تنبت فى اصل الجحيم فى ابعد مكان من الرحمة ١٢ ابو السعود ف ١١ قوله اذ قالوا النار تحرق اى فنسبوا الله العجز عن خلق شجرة فى النار وهو قادر على الكرمة ويقوى ان النعامة تبتلع الجمر والحديد المحمى بالنار ولا يحرقها وان طير السمندل يتخذ من وبره مناديل فاذا اتسخت القيت فى النار فيزول وسخها وتبقى بحالها ١٢ ف ١٢ قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم كرر قصة آدم مع ابليس فى القرآن مرارا الاعتبار السعادة والشقاوة عليها واشارة الى ان السعيد هو من تبع آدم والشقى هو من تبع ابليس ليحصل ما ترتب على ذلك من النعيم المقيم لاهل السعادة والعذاب الاليم لاهل الشقاوة ١٢ صاوى ف ١٣ قوله سجود تحية بالانحناء دفع بذلك ما يقال ان السجود لغير الله كفر والملائكة بريئون منه ويدفع ايضا بان السجود لآدم حقيقة بوضع الجبهة وآدم كالقبلة كالمصلين للكعبة وايضا محل كون السجود لغير الله كفرا ما لم يكن الآمر به هو الله والا فيجب امتثاله وقد تقدم ذلك ١٢ صاوى ف ١٤ قوله نصب بنزع الخافض عبارة السمين قوله طينا فيه اوجه احدها انه حال من من والعامل فيها اسجد او من عائد هذا الموصول اى خلقته طينا فالعامل فيها خلقته وجاز وقوع طينا حالا وان كان جامدا لدلالته على الاصالة كانه قال متاصلا من طين الثانى انه منصوب على اسقاط الخافض اى من طين كما صرح به فى الآية الاخرى وخلقته من طين الثالث ان ينتصب على التمييز قاله الزجاج وتبعه ابن عطية ولا يظهر ذلك اذ لم يتقدم ابهام ذات ولا نسبة آه ١٢ ج ف ١٥ قوله ارايتك الكاف حرف خطاب اى ليس باسم حتى يكون فى محل النصب على انه مفعول رايت بل هو حرف اكد به ضمير الفاعل المخاطب لتاكيد الاسناد فلا محل له من الاعراب وهذا مفعول اول والموصول صفة والثانى محذوف لدلالة الصفة عليه وارايت هنا بمعنى اخبرنى بان يجعل العلم الذى هو سبب الاخبار مجازا عن الاخبار وبان يجعل الاستفهام مجازا عن الامر بجامع الطلب ١٢ روح ف ١٦ قوله لئن اخرتنى كلام مبتدأ واللام موطئة للقسم وجوابه لاحتنكن ذريته اى لاستاصلنهم بالاغواء الا قليلا لا اقدر ان اقاوم شكيمتهم من احتنك الجراد الارض اذا جرد ما عليها اكلا ماخوذ من الحنك وقيل معنى لاحتنكن لاسوقنهم واقودنهم حيث شئت من حنك الدابة اذا جعل الرسن فى حنكها ١٢ ج ف ١٧ قوله منظرا بضم الميم وفتح الظاء من الانظار وهى الامهال اى ممهلا انت وهم غلب فيه المخاطب على الغائب ١٢ ك ف ١٨ قوله انت وهم اى جزاؤك وجزاؤهم فغلب المخاطب رعاية لحق المتبوعة ١٢ ف ١٩ قوله استخف ومنه استفزه الغضب استخفه والاستفزاز سبك كردن وفى بحر العلوم واستزل وحرك ١٢ ف ٢٠ قوله بدعائك الخ عبر عن الدعاء بالصوت تحقيرا له كانه لا معنى له قال مجاهد صوته الغناء والمزامير وقال ابن عباس صوته ١٢ ك ف ٢١ قوله وكل داع الى المعصية اخرجه ابن ابى حاتم كما اشار اليه المص بقوله ان الدعاء عام وذكر الغناء وغيره على سبيل المثال ١٢ ك ف ٢٢ قوله صح الخ امر اى صوت وقوله بخيلك الخيل جماعة الافراس والفرسان آه قاموس وفى الجمل الخيل تطلق على النوع المعروف وعلى الراكبين بها والمراد ههنا الثانى كما اشار له الشارح والباء للملابسة وقيل زائدة ١٢ ف ٢٣ قوله وهم الركاب والمشاة فان الخيل والخيال بتشديد الياء اى اصحاب الخيول والرجل اسم جمع للراجل ضد الفارس ١٢ ك ف ٢٤ قوله المحرمة بحملهم على كسبها وجمعها عن الحرام وصرفها فيما لا ينبغى ١٢ ك ف ٢٥ قوله وما يعدهم الشيطان الا غرورا اى باطلا وفيه اظهار فى مقام الاضمار والالتفات عن الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر ان يقال وما تعدهم الا غرورا وغرورا فيه اوجه احدها انه نعت مصدر محذوف وهو نفسه مصدر والاصل الا وعدا غرورا فيجئ فيه ما قيل فى زيد عدل اى الا وعدا ذا غرور او على المبالغة او الا وعدا غارا ونسبة الغرور اليه مجاز الثانى انه مفعول من اجله اى ما يعدهم من الامانى الكاذبة الا لاجل الغرور الثالث انه مفعول به على الاتساع اى ما يعدهم الا الغرور نفسه والجملة اعتراض فانه وقع بين الجمل التى خاطب الله بها الشيطان ١٢ ج ف ٢٦ قوله وكفى بربك وكيلا اى ان الشيطان وان كان قادرا على الوسوسة باقدار الله له فالله ارحم بعباده فهو يدفع عنهم كيده وشره فالمعصوم من عصمه الله وليس للعبد قدرة على دفع الوساوس عنه فائدة ذكر اليافعى عن الشاذلى ان مما يعين على دفع وسوسة الشيطان انك عند وسوسته لك تضع يدك اليمنى على جانب صدرك الايسر بحذاء القلب وتقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات ثم تقرأ قوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ١٢ صاوى ع قوله واذ قلنا للملائكة الخ كرر قصة آدم مع ابليس فى القرآن مرارا لابتناء السعادة والشقاوة عليها و

وَاِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ الشدة فِی الْبَحْرِ خوف الغرق ضَلَّ غاب عنكم مَنْ تَدْعُوْنَ تعبدون من الالهة فلا تدعونه اِلَّآ اِيَّاهُ تعالى فانكم تدعونه وحده لانكم فی شدة لايكشفها الا هو فَلَمَّا نَجّٰىكُمْ من الغرق واوصلكم اِلَى الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ عن التوحيد وَكَانَ الْاِنْسَانُ كَفُوْرًا ﴿۶۷﴾ جحود النعم اَفَاَمِنْتُمْ اَنْ يَّخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ ای الارض كقارون اَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ای يرميكم بالحصباء كقوم لوط ثُمَّ لَا تَجِدُوْا لَكُمْ وَكِيْلًا ﴿۶۸﴾ حافظا منه اَمْ اَمِنْتُمْ اَنْ يُّعِيْدَكُمْ فِيْهِ ای البحر تَارَةً مرة اُخْرٰى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيْحِ ای ريحا شديدة لاتمر بشئ الا قصفته فتكسر فلككم فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ بكفركم ثُمَّ لَا تَجِدُوْا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهٖ تَبِيْعًا ﴿۶۹﴾ نصيرا او تابعا يطالبنا بما فعلنا بكم وَلَقَدْ كَرَّمْنَا فضلنا بَنِیْٓ اٰدَمَ بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت وَحَمَلْنٰهُمْ فِی الْبَرِّ على الدواب وَالْبَحْرِ على السفن وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلٰى كَثِيْرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا كالبهائم والوحوش تَفْضِيْلًا ﴿۷۰﴾ فمن بمعنى ما او على بابها وتشمل الملائكة والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افراده اذ هم افضل من البشر غير الانبياء اذكر يَوْمَ نَدْعُوْا كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ بنبيهم فيقال يا امة فلان او بكتاب عالمهم فيقال يا اصحاب الخير يا اصحاب الشر وهو يوم القيامة فَمَنْ اُوْتِیَ منهم كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ وهم السعداء اولوا البصائر فی الدنيا فَاُولٰٓئِكَ يَقْرَءُوْنَ كِتٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُوْنَ ينقصون من اعمالهم فَتِيْلًا ﴿۷۱﴾ قدر قشرة النواة وَمَنْ كَانَ فِیْ هٰذِهٖ ای الدنيا اَعْمٰى عن الحق فَهُوَ فِی الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب وَاَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿۷۲﴾ ابعد طريقا عنه ونزل فی ثقيف وقد سألوه صلى الله عليه وسلم ان تحرم واديهم والحوا عليه وَاِنْ مخففة كَادُوْا قاربوا لَيَفْتِنُوْنَكَ يستزلونك عَنِ الَّذِیْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ لِتَفْتَرِیَ عَلَيْنَا غَيْرَهٗ وَاِذًا لو فعلت ذلك لَّاتَّخَذُوْكَ خَلِيْلًا ﴿۷۳﴾ وَلَوْلَآ اَنْ ثَبَّتْنٰكَ على الحق بالعصمة لَقَدْ كِدْتَّ قاربت تَرْكَنُ تميل اِلَيْهِمْ شَيْئًا ركونا قَلِيْلًا ﴿۷۴﴾ لشدة احتيالهم والحاحهم وهو صريح فی انه صلى الله عليه وسلم لم يركن ولا قارب اِذًا لو ركنت لَّاَذَقْنٰكَ ضِعْفَ عذاب الْحَيٰوةِ وَضِعْفَ عذاب الْمَمَاتِ ای مثلی ما يعذب غيرك فی الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الا اياه الخ يحتمل ان يكون الاستثناء متصلا لحمل قوله من تدعون على جميع المعبودات بحق او بباطل ويحتمل ان يكون منقطعا لحمله على المعبود بباطل وتكون على هذا الا بمعنى لكن ۱۲ جمل ۲ قوله وكان الانسان كفورا تعليل لقوله اعرضتم وترك فيه خطابهم تلطفا بهم حيث لم يقل لهم وكنتم كفارا ۱۲ ج ۳ قوله افامنتم الهمزة للانكار والفاء للعطف على محذوف تقديره انجوتم فامنتم فحملكم ذلك على الاعراض قاله الزمخشری وذهب جماعة الى انه لا حذف ههنا والفاء للعطف على ما قبلها وقدمت همزة الاستفهام لكونها لصدر الكلام والتقدير فامنتم قاله ابو حيان ولعله اختيار المص حيث لم يقدر له معطوفا ۱۲ ك وقوله ان يخسف بكم الى قوله فيغرقكم جملة هذه الافعال خمسة وكلها تقرأ بالياء ولا التفات حينئذ وبالنون التفاتا عن الغيبة الى التكلم والقراءتان سبعيتان ۱۲ ج ۴ قوله جانب البر فيه وجهان اظهرهما انه مفعول به كقوله فخسفنا به وبداره الارض والثانی انه منصوب على الظرف وبكم يجوز ان يكون حالا ای مصحوبا بكم فان تكون الباء للسببية قيل ولا يلزم من خسفه بسببهم ان يهلكوا واجيب بان المعنى جانب البر الذی انتم فيه فيلزم من خسفه هلاكهم ولولا هذا التقدير لم يكن فی التواعد به فائدة ۱۲ ج وفی الكمالين والمعنى افامنتم ان يقلبه وانتم عليه وفی ذكر الجانب تنبيه على ان الجوانب كلها فی قدرته سواء وله فی كل جانب برا او بحرا سبب من اسباب الهلاك ليس جانب البر مختصا به بل ان كان الغرق فی جانب البحر ففی جانب البر الخسف فعلى العاقل ان يستوی فرقه من الله ۱۲ ۵ قوله او يرسل عليكم حاصبا ای ريحا ترميكم بالحصباء والحصباء الحجارة الصغار واحدتها حصبة كقصبة وقول الشارح ای يرميكم بالحصباء يقتضی تفسير الحاصب بالحصباء مع انه ليس كذلك اذ الحاصب كما فی القاموس له معنيان الريح التی ترمی بالحصباء والسحاب الذی يرميه فلو فسر الشارح الحاصب بالريح كما صنع غيره لكان اولى وفی المصباح وحصبته حصبا من باب ضرب وفی لغة من باب قتل رميته بالحصباء ۱۲ ج ۶ قوله الا قصفته ای كسرته ۱۲ بيضاوی ۷ قوله بما فعلنا بكم ای انتصارا منا ودركا للثار من جهتنا ای لخسف او نغرق من قوله فاتباع بالمعروف ای مطالبة ۱۲ ك ۸ قوله ولقد كرمنا بنی آدم ای شرفناهم على جميع المخلوقات بامور جليلة عظيمة منها انهم ياكلون بايديهم لا بافواههم ومنها كونهم معتدلين القامة على شكل حسن وصورة جميلة ومنها ان الله خلق لهم ما فی الارض جميعا ومنها اخدام الملائكة الكرام لهم حتى جعل منهم حفظة وكتبة لهم وغير ذلك ۱۲ صاوی ۸ قوله ولقد كرمنا بنی آدم قال المولى ابو السعود بنی آدم قاطبة تكريما شاملا لبرهم وفاجرهم وامام قشيری قدس سره فرمود كہ مراد از بنی آدم مومنان اند چہ كافران را بنص ومن يهن الله فما له من مكرم از تكريم ہيچ نصيبی نيست وتكريم مومنان بدانست كہ ظاہر ايشان را بتوفيق مجاہدات بيارا است وباطن ايشان را بتحقيق مشاہدات منور ساخت ومحمد بن كعب رضی الله عنہ گفت كرامت آدميان بدانست كہ حضرت محمد صلى الله عليه وسلم از ايشان ست ۱۲ روح البيان ۹ قوله ومنه ای من الغير طهارتهم بعد الموت اقول وعندنا اذا وقع الانسان الميت فی بير لفسد الماء الا الشهيد النظيف والمسلم المغسول اما الكافر فينجسها مطلقا كذا فی الدر المختار وغيره وفی رد المحتار ان نجاسة الميت نجاسة خبيث لانه حيوان دموی فينجس بالموت كغيره من الحيوانات وان قيل المراد بقوله طهارتهم بعد الموت انه بعد الموت يطهر ويغسل بحكم الشارع دون غيره من الحيوانات فبهذا الوجه كرم الانسان اجيب ان هذا فی بعض افراد الانسان هو المسلم لا فی كلهم اللهم الا ان يراد بالتكريم التكريم لبعض افراد الانسان كما ذهب اليه الامام القشيری وغيره ۱۲ ۱۰ قوله من الطيبات ای المستلذات الحيوانية كاللحم والسمن واللبن والنباتية كالثمار والحبوب وقيل ان جميع الاغذية اما نباتية واما حيوانية ولا يتغذى الانسان الا باطيب القسمين بعد الطبخ الكامل والنضج التام ولا يحصل هذا لغير الانسان ۱۲ ج ۱۱ قوله وفضلنا اعلم ان الله قال فی اول الآية ولقد كرمنا وفی آخرها وفضلنا فلا بد من الفرق بين التكريم والتفضيل والاقرب ان يقال ان الله كرم الانسان على سائر الحيوان بامور خلقية ذاتية طبعية مثل العقل والنطق والخط وحسن الصورة ثم انه تعالى عرفه بواسطة ذلك العقل والفهم اكتساب العقائد الصحيحة والاخلاق الفاضلة فالاول هو التكريم والثانی هو التفضيل ۱۲ ج ۱۲ قوله فمن بمعنى ما لكون البهائم والوحوش من غير ذوی العقول او على بابها ای لذوی العقول على سبيل التغليب ويشمل الملائكة ۱۲ ك ۱۳ قوله والمراد تفضيل الجنس ای لجنس الانسان افضل من جنس الملائكة وهذا جواب عما يقال لا نسلم ان جميع البشر افضل من جميع الملائكة فاجاب بان التفضيل بالجنس فلا ينافی ان رؤساء الملائكة افضل من عامة البشر ولا يخفى عليك انه لا حاجة الى اخذ تفضيل الجنس لاخراج خواص الملائكة فان لفظ كثير بمفهومه يدل على ان المفضل عليهم ليس كل الملائكة ۱۲ ك وص ۱۴ قوله اذكر يوم ندعو الخ يشير الى انه منصوب باضمار اذكر على انه مفعول به قوله بامامهم بنبيهم فانه من ائتموا به ای اقتدوا به فيقال يا امة فلان ۱۲.

۱۵ قوله قدر قشرة النواة صوابه قدر الخيط الذی فی الخ الكائن فيها طولا اذ هذا هو الفتيل واما القشرة التی ذكرها فهی القطمير واما النقير فهو الخيط الذی فی النقرة التی فی ظهرها ففی النواة امور ثلاثة فتيل وقطمير ونقير ۱۲ جمل. ۱۶ قوله اعمى العمى ذهاب بصر القلب والعقل والصفة مثله ۱۲ قاموس ۱۷ قوله وقراءة الكتاب اشارة الى وجه عدم ذكر قراءة الكتاب فيمن اوتی بشماله بانه اعمى والمراد به ههنا وان كان فاقد البصيرة لا البصر فهو لا يقرأ الكتاب لما غشيهم من الحيرة والدهشة التی تمنعهم من الابصار ۱۲ ك ۱۸ قوله ونزل فی ثقيف وهم قبيلة يسكنون الطائف وحاصله انهم قالوا للنبی صلى الله عليه وسلم لا ندخل فی امرك حتى تعطينا خصالا نفتخر بها على العرب لا نعشر ولا نحشر ولا نجبی فی صلاتنا فالمراد بقولهم لا نعشر لا نعطی العشر وبقولهم لا نحشر لا نؤمر بالجهاد وبقولهم لا نجبی بضم النون وفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة مكسورة لا نركع ولا نسجد فی صلاتنا والمراد لا نصلی وغير ذلك فان قالت العرب لم فعلت ذلك فقل ان الله امرنی فسكت النبی صلى الله عليه وسلم وطمع القوم فی سكوته ان يعطيهم ذلك فانزل الله وان كادوا الخ ۱۲ صاوی ۱۹ قوله ان تحرم واديهم وهو وج الذی هو من الطائف ای يجعله حرما كحرم مكة وقوله والحوا ای بالغوا فی الالتماس ۱۲ الجمل وابو السعود ۲۰ قوله عذاب الممات الخ وهذا لعله التقدير اولى مما قال الزمخشری كان اصل الكلام عذابا ضعفا من الحيوة وعذابا ضعفا من الممات بمعنى مضاعفا ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه ثم اضيف كما يضاف موصوفها ۱۲ عه قوله ضل من تدعون ای ذهب عن خواطركم كل من تدعون فی حوادثكم الا اياه وحده فانكم حينئذ لا يخطر ببالكم سواه ولا تدعون لكشفه الا اياه او ضل كل من تعبدون من الهتكم ولو كان معكم فی البحر الا الله تعالى ۱۲ بيضاوی عه قوله افضل من البشر ظاهره مطلقا وهو خلاف التحقيق الذی عليه الاشاعرة ان خواص البشر كالانبياء والرسل افضل من خواص الملائكة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعوام البشر وهم الصلحاء افضل من عوام الملائكة وهم ما عدا الرؤساء الاربعة ۱۲ صاوی عه قوله كل اناس فی المصباح الانسان من الناس اسم جنس يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاناس قيل فعال بضم الفاء لكن يجوز حذف الهمزة تخفيفا على غير قياس فيبقى ناس فعلى هذا ناس وزنه عال لان الفاء التی هی الهمزة قد حذفت ۱۲ جمل عه قوله لو ركنت الخ المناسب ان يقول لو قاربت الركون لان جواب لولا هو المقاربة ولان حسنات الابرار سيئات المقربين فان المقاربة من فعل القبيح لا عذاب عليها عموما والكاملون يشدد عليهم على قدر مقامهم ۱۲ صاوی

علم ۱۱۲ اللہ رسول پاک بن حضرت غازی (margin)

وَالْاٰخِرَةِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيْرًا ﴿۷۵﴾ مانعا منه ونزل لما قال له اليهود ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء وَاِنْ مخففة كَادُوْا لَيَسْتَفِزُّوْنَكَ مِنَ الْاَرْضِ ارض المدينة لِيُخْرِجُوْكَ مِنْهَا وَاِذًا لو اخرجوك لَّا يَلْبَثُوْنَ خِلٰفَكَ فيها اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۷۶﴾ ثم يهلكون سُنَّةَ مَنْ قَدْ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا اى كسنتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيْلًا ﴿۷۷﴾ تبديلا اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ اى من وقت زوالها اِلٰى غَسَقِ الَّيْلِ اقبال ظلمته اى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وَقُرْاٰنَ الْفَجْرِ صلوة الصبح اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا ﴿۷۸﴾ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ فصل بِهٖ بالقران نَافِلَةً لَّكَ فريضة زائدة لك دون امتك او فضيلة على الصلوات المفروضة عَسٰٓى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ فى الاخرة مَقَامًا مَّحْمُوْدًا ﴿۷۹﴾ يحمدك فيه الاولون والاخرون وهو مقام الشفاعة فى فصل القضاء ونزل لما امر بالهجرة وَقُلْ رَّبِّ اَدْخِلْنِىْ المدينة مُدْخَلَ صِدْقٍ اى ادخالا مرضيا لا ارى فيه ما اكره وَّاَخْرِجْنِىْ من مكة مُخْرَجَ صِدْقٍ اخراجا لا التفت بقلبى اليها وَّاجْعَلْ لِّىْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴿۸۰﴾ قوة تنصرنى بها على اعدائك وَقُلْ عند دخولك مكة جَآءَ الْحَقُّ الاسلام وَزَهَقَ الْبَاطِلُ بطل الكفر اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا ﴿۸۱﴾ مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلاث مائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق الخ حتى سقطت رواه الشيخان وَنُنَزِّلُ مِنَ للبيان الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ به وَلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين اِلَّا خَسَارًا ﴿۸۲﴾ لكفرهم به وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ الكافر اَعْرَضَ عن الشكر وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ ثنى عطفه متبخترا وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ الفقر والشدة كَانَ يَئُوْسًا ﴿۸۳﴾ قنوطا من رحمة الله قُلْ كُلٌّ منا ومنكم يَّعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ طريقته فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا ﴿۸۴﴾ طريقا فيثيبه وَيَسْئَلُوْنَكَ اى اليهود عَنِ الرُّوْحِ الذى يحيى به البدن قُلْ لهم الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّىْ اى علمه لا تعلمونه وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۸۵﴾ بالنسبة اِلٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله لما قال له اليهود الخ هذا مبنى على ان هذه الآية مدنية وفى الخازن وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كره اليهود مقامه بالمدينة حسدا فاتوه فقالوا يا ابا القاسم لقد علمت ما هذه بارض الانبياء فان ارض الانبياء الشام وهى الارض المقدسة وكان بها ابراهيم والانبياء عليهم السلام فان كنت نبيا مثلهم فات الشام وانما يمنعك من الخروج اليها مخافة الروم وان الله سيمنعك من الروم ان كنت رسوله فعسكر النبى صلى الله عليه وسلم على ثلثة اميال من المدينة وفى رواية الى ذى الحليفة حتى يجتمع اليه اصحابه فيخرج فانزل الله تعالى هذه الآية والارض هنا ارض المدينة وقيل الارض ارض مكة والآية مكية والمعنى هم المشركون ان يخرجوه منها فكفهم الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم حتى امره بالخروج للهجرة فخرج بنفسه وهذا اليق بالآية لان ما قبلها خبر عن اهل مكة والسورة مكية وقيل هم المشركون كلهم ارادوا ان يستفزوه من ارض العرب باجتماعهم وتظاهرهم عليه فمنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولم ينالوا ما املوه ۱۲ اج ۲ے قوله ليستفزونك اى ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم. مدارك الاستفزاز بالفارسية بلغزانيدن ۱۲ ۳ے قوله خلفك اى بعد اخراجك وخلافك كوفى غير ابى بكر وشامى بمعناه مدارك ۴ے قوله ثم يهلكون وقد كان كذلك فانهم اهلكوا ببدر بعد هجرته عليه السلام ۱۲ ردح ۵ے قوله سنة السنة العادة ردح وفى الجمل وسنة فيه ثلاثة اوجه احدها ان ينتصب على المصدر المؤكد اى سن الله ذلك سنة او استنا ذلك سنة الثانى قاله الفراء على اسقاط الخافض اى كسنة الله وعلى هذا لا يوقف على قوله الا قليلا الثالث ان ينتصب على المفعول اى اتبع انت سنة ۱۲ ۶ے قوله اى كسنتنا فيهم اشار بهذا الى ان سنة منصوب بنزع الخافض ۱۲ ۷ے قوله لدلوك الشمس الخ اصل هذه المادة يدل على التحول والانتقال ومنه الدلك فان الدلاك لا تستقر يده ومنه دلوك الشمس ففى الزوال انتقال من وسط السماء الى ما يليه وفى المصباح دلكت الشئ دلكا من باب قتل مرسته بيدك ودلكت النعل بالارض مسحتها بها ودلكت الشمس والنجوم دلوكا من باب قعد زالت عن الاستواء ويستعمل فى الغروب ايضا ۱۲ اج وفى الكمالين روى ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا دلوك الشمس زوالها ولكنه فى المؤطا موقوف بسند صحيح وهو المأثور عن ابن عباس وجابر وهو قول الحسن وعطاء وقتادة وروى ابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه دلوكها غروبها وكذا روى عن ابن مسعود وهو قول النخعى والضحاك ومقاتل والسدى قال البغوى ومعنى اللفظ يجمعها لان اصل الدلوك الميل والشمس تميل اذا زالت او غربت والحمل على الزوال اولى لكثرة القائلين به ولانا اذا حملناه عليه كانت الآية جامعة لمواقيت الصلوة وعلى الثانى يخرج الظهر والعصر ۱۲ اک ۸ے قوله وقران الفجر فيه اوجه احدها انه عطف على الصلاة اى واقم قران الفجر والمراد به صلوة الصبح والثانى انه منصوب على الاغراء اى وعليك قران الفجر كذا قدره الاخفش وتبعه ابو البقاء واصول البصريين تابى هذا لان اسماء الافعال لا تعمل مضمرة الثالث انه منصوب باضمار فعل اى اقم او الزم قران الفجر ۱۲ اج ۹ے قوله صلوة الصبح سميت قرانا وهو القراءة لكونها ركنا فيها كما سميت ركوعا وسجودا وهو حجة على يزيد الاصم حيث زعم ان القراءة ليست ركنا وهو عطف على الصلوة قال الزمخشرى قال القاضى ولا دليل فيه لجواز ان يكون التجوز لكونها مندوبة فيها نعم لو فسر بالقراءة فى صلوة الفجر دل الامر باقتضائه على الوجوب فيها نصا وفى غيرها قياسا ورده صاحب كشف بان العلاقة المعتبرة فى المجاز هى علاقة الكل والجزء لا مجرد استعمال سبح فى صلى ليس من التسبيح بمعنى قل سبحان الله بل بمعنى التنزيه البالغ والمصلى يسبح قولا بقراءة الفاتحة

بل بنفس التكبير الواجب بالاتفاق وفعلا ايضا وهو الركن كله ۱۲ اک ۱۰ے قوله ومن الليل الخ فى من هذه وجهان احدهما انها متعلقة بتهجد اى تهجد بالقرآن بعض الليل والثانى انها متعلقة بمحذوف تقديره وقم قومة من الليل فتهجد او واسهر من الليل فتهجد وكون من بمعنى بعض لا يقتضى اسميتها لان واو مع ليست اسما بالاجماع وان كانت بمعنى اسم صريح وهو مع والمعروف فى كلام العرب ان الهجود عبارة عن النوم بالليل ثم لما راينا فى عرف الشرع انه يقال لمن انتبه بالليل من نومه وقام الى الصلوة انه متهجد وجب ان يقال سمى ذلك متهجدا من حيث انه القى الهجود فى اسمين التهجد ترك الهجود وهو النوم وتفعل ياتى للسلب نحو تحرج وتاثم وقيل الهجود هو النوم وقيل مشترك بين النائم والمصلى ۱۲ من الجمل ملخصا ۱۱ے قوله فتهجد به اى ازل الهجود اى النوم فان صيغة التفعل تجئ للازالة كالتحرج والتحنث والتأثم ونظائرها ابو السعود وفى الكبير وروى ابو عبيد عن ابى قتادة الساجد النائم والساجد المصلى بالنهار وايضا فيه واما الازهرى فانه توسط فى تفسير هذا اللفظ وقال المعروف فى كلام العرب ان الهاجد هو النائم ثم راينا ان فى الشرع يقال لمن قام من النوم الى الصلوة انه متهجد فوجب ان يحمل هذا على انه سمى متهجدا لالقاء الهجود عن نفسه انتهى والى هذا اشار الشارح فى تفسيره بقوله فصل وفى الجمل قوله فصل يشير به الى ان نافلة مفعول به لتهجد ويصح ان يكون مفعولا مطلقا والمعنى فتنفل نافلة والنافلة مصدر كالعافية والعاقبة ويصح ان يكون حالا والمعنى فصل حال كون الصلوة نافلة ۱۲ ۱۲ے قوله فريضة زائدة لك دون امته هذا التفسير مبنى على ان قيام الليل كان واجبا فى حقه دون امته وهو نافلة بالمعنى اللغوى وهو الزيادة لانه زائد على الصلوات الخمس ولان كان فى حد ذاته فرضا عليه وقوله او فضيلة اى فضيلة مندوبة زائدة على الصلوات الخمس وهذا مبنى على ان قيام الليل كان مندوبا فى حقه صلى الله عليه وسلم كما هو كذلك فى حق امته والقولان مقرران فى كتب الفروع وقد صرح بهما الخازن واشار اليهما الشارح فى التقرير ۱۲ جمل ۱۳ے قوله قوة تنصرنى بها على اعدائك اى وقد اجاب الله دعاءه فوعده بملك فارس والروم وقال له والله يعصمك من الناس وقال ليظهره على الدين كله ۱۲ ص ۱۴ے قوله وزهق الباطل من زهق روحه اذا خرج اى ذهب وهلك آه روح وفى المختار زهقت نفسه خرجت وزهق الباطل اى اضمحل ملخصا ۱۲ ۱۵ے قوله يطعنها فى القاموس طعنه بالرمح ضربه به وقوله بعود العود الخشب وهو كالعصا ونحوه ۱۲ ۱۶ے قوله حتى سقطت اى مع انها كانت مثبتة بالحديد والرصاص وبقى منها صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من نحاس اصفر فقال النبى يا على ارم به فصعد فرمى به فكسره ۱۲ ص ۱۷ے قوله ونا بجانبه بالفارسية ودور پيچاند بازوى خودرا وفى روح البيان وبنفس خود دور شود ۱۲ ۔ ۱۸ے قوله ثنى عطفه ثنى بمعنى پيچيد عطفا كل شئ بالكسر جانباه ۱۲ قاموس ۱۹ے قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا رد لقول اليهود اوتينا التوراة وفيها العلم الكثير بدليل القراءة الشاذة وما اوتوا وقيل الخطاب عام لجميع الخلق وان الخلق عموما وان اعطوا من العلم ما اعطوا فهو قليل بالنسبة لعلمه تعالى ۱۲ صاوى ۔ ۲۰ے قوله من العلم الخ متعلق باوتيتم ولا يجوز تعلقه بمحذوف على انه حال من قليل لانه لو تأخر لكان صفة لان ما فى حيز الا لا يتقدم عليها وقرأ عبد الله والاعمش وما اوتوا بضمير الغيبة ۱۲ جمل۔

عے قوله عن الروح اى عن حقيقة الروح الذى به حياة البدن وهذا هو الاصح ۱۲ صاوى۔
سے اى الى استعمال الشرع ۱۲

عِلمه تعالى وَلَئِنْ لام قسم شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ اى القران بان نمحوه من الصدور والمصاحف ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهٖ عَلَيْنَا
وَكِيْلًا (٨٦) اِلَّا لكن ابقيناه رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ اِنَّ فَضْلَهٗ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيْرًا (٨٧) عظيما حيث انزله عليك واعطاك المقام المحمود وغير
ذلك من الفضائل قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ فى الفصاحة والبلاغة لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (٨٨) معينا نزل ردًّا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بيّنا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ صفة
لمحذوف اى مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اى اهل مكة اِلَّا كُفُوْرًا (٨٩) جحودا للحق وَقَالُوْا عطف على ابى
لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ حَتّٰى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ يَنْۢبُوْعًا (٩٠) عينا ينبع منها الماء اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْاَنْهٰرَ خِلٰلَهَا
وسطها تَفْجِيْرًا (٩١) اَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا قطعا اَوْ تَاْتِيَ بِاللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِيْلًا (٩٢) مقابلة وعيانا فنراهم اَوْ يَكُوْنَ لَكَ
بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ ذهب اَوْ تَرْقٰى تصعد فِى السَّمَآءِ بسلم وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ لو رقيت فيها حَتّٰى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا منها كِتٰبًا فيه تصديقك
نَّقْرَؤُهٗ قُلْ لهم سُبْحَانَ رَبِّيْ تعجب هَلْ ما كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا (٩٣) كسائر الرسل ولم يكونوا يأتوا بآية الا باذن الله وَمَا مَنَعَ النَّاسَ
اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰٓى اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اى قولهم منكرين اَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُوْلًا (٩٤) ولم يبعث ملكا قُلْ لهم لَوْ كَانَ فِى الْاَرْضِ بدل
البشر مَلٰٓئِكَةٌ يَّمْشُوْنَ مُطْمَئِنِّيْنَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا (٩٥) اذ لا يرسل الى قوم رسول الا من جنسهم ليمكنهم مخاطبته
والفهم عنه قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًاۢ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ على صدقي اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًاۢ بَصِيْرًا (٩٦) عالما ببواطنهم وظواهرهم وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ
فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ الله فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِيَآءَ يهدونهم مِنْ دُوْنِهٖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ماشين عَلٰى وُجُوْهِهِمْ عُمْيًا وَّبُكْمًا
وَّصُمًّا مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ سكن لهبها زِدْنٰهُمْ سَعِيْرًا (٩٧) تلهبا واشتعالا ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا وَقَالُوْٓا منكرين للبعث ءَاِذَا
كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا (٩٨) اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما قَادِرٌ عَلٰٓى اَنْ يَّخْلُقَ
مِثْلَهُمْ اى الاناسي فى الصغر وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا للموت والبعث لَا رَيْبَ فِيْهِ فَاَبَى الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا (٩٩) جحودا له قُلْ لهم لَوْ اَنْتُمْ

ع ٩ / ١٠ — النصف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ولئن شئنا هذا امتنان من الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بالقرآن وتحذير له عن التفريط فيه والمقصود غيره والمعنى حافظوا على العمل واحذروا من التفريط فيه فانا قادرون على اذهابه عن صدوركم ومصاحفكم ولكن ابقاؤه رحمة بكم ١٢ صاوى

له قوله لام قسم اى موطئة ودالة على قسم مقدر وقوله لنذهبن جواب القسم وجواب الشرط محذوف اى ذهبنا به على القاعدة فى اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتاخر استغناء عنه بجواب المتقدم ١٢ ج ـ

له قوله ثم لا تجد لك الخ اى ثم لا تجد لك بعد الذهاب به من يتوكل علينا باسترداده واعادته محفوظا مسطورا ١٢ ك

له قوله الا لكن اى استثناء منقطع استدراك على قوله لنذهبن اى فكما امتننا عليك بانزاله امتننا عليك بابقائه وفى السمين فيه قولان احدهما انه استثناء متصل لان الرحمة تندرج فى قوله وكيلا اى الا رحمة فانها ان نالتك فلعلها تسترده عليك والثانى انه منقطع فيقدر بلكن عند البصريين وببل عند الكوفيين ١٢ ج ...

له قوله وغير ذلك اى كجعلك سيد ولد آدم وختم الانبياء بك ١٢ جمل

له قوله ولو كان الخ عطف على مقدر اى لا يأتون بمثله لو لم يكن بعضهم ظهير البعض ولو كان الخ وقد حذف المعطوف عليه حذفا مطردا لدلالة المعطوف عليه دلالة واضحة فان الاتيان بمثله حيث انتفى عند التظاهر فلان ينتفى عند عدمه اولى ١٢ ج

له قوله نزل ردا الخ وجه الرد ان القرآن معجز فى النظم والتاليف والاخبار عن الغيوب وهو كلام فى اعلى طبقات البلاغة لا يشبه كلام الخلق لانه غير مخلوق ولو كان مخلوقا لاتوا بمثله ١٢ ج

له قوله من كل مثل المراد بالمثل المعنى الغريب البديع الذى يشبه المثل فى الغرابة ١٢ ج

له قوله فابى اكثر الناس الا كفورا معناه بالفارسية پس قبول نکرد بیشتر مردمان مگر ناسپاسی را فان قيل كيف جاز فابى اكثر الناس الا كفورا حيث وقع الاستثناء المفرغ فى الاثبات مع انه لا يصح فلا يجوز ان يقال ضربت الا زيدا فالجواب ان لفظة ابى تفيد النفى كانه قيل فلم يرضوا الا كفورا ١٢ جمل

له قوله وقالوا لن نؤمن لك الخ اى لما تبين اعجاز القرآن وانضمت اليه معجزات اخر وبينات ولزمتهم الحجة وغلبوا اخذوا يتعللون باقتراح الآيات فقالوا لن نؤمن لك الخ ١٢ ج

له قوله حتى تفجر الخ اى حتى تاتينا بواحد من هذه الامور الستة وتفجر بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم المكسورة وبفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة قراءتان سبعيتان هذا فى تفجر الاول واما فتفجر الثانى فهو بالقراءة الاولى لا غير باتفاق السبعة ١٢ ج

له قوله كسفا بفتح السين لنافع وعاصم وابن عامر كقطع لفظا ومعنى وسكونها للباقين وهو اما مخفف من المفتوح او فعيل بمعنى مفعول ١٢ ك

له قوله مقابلة الخ يشير الى انه مصدر بمعنى المقابلة وقيل هو بمعنى المقابل كالعشير بمعنى العاشر وهو حال من الله والحال من الملئكة محذوف لدلالة ما عليه ١٢ ك

له قوله هل كنت الا بشرا رسولا اى كسائر الرسل لا يأتون قومهم الا بما يظهره الله عليهم من الآيات فليس امر الآيات اليهم انما هو الى الله تعالى ولو اراد ان ينزل ما طلبوه لفعل ولكن لا ينزل الآيات على ما يقترحه البشر وما انا الا بشر وليس ما سألتم فى طوق البشر واعلم ان الله تعالى قد اعطى النبى صلى الله عليه وسلم من الآيات والمعجزات ما يغنى عن هذا كله مثل القرآن وانشقاق القمر ونبع الماء من بين اصابعه وما اشبهه من الآيات وليست بدون ما اقترحوه والقوم عامتهم كانوا متعنتين ولم يكن قصدهم طلب الدليل ليؤمنوا فرد الله عليهم سؤالهم وقوله الا بشرا رسولا يجوز ان يكون بشرا خبر كنت ورسولا صفته ويجوز ان يكون رسولا هو الخبر وبشرا حال مقدمة عليه ١٢ ج

له قوله وما منع الناس ان يؤمنوا الخ حصر المانع فى قولهم ذلك مع ان لهم موانع شتى لما انه معظمها او لانه هو المانع بحسب الحال اعنى عند سماع الجواب بقوله هل كنت الا بشرا رسولا اذ هو الذى يتمسكون به من غير ان يخطر ببالهم شبهة اخرى وقوله بشرا حال من رسولا الذى هو مفعول به على القاعدة ان نعت النكرة اذا قدم عليها ينصب حالا ١٢ ج

له قوله وما منع الناس ان يؤمنوا اى لم يبق لهم مانع من الايمان والجملة مفعول منع وقوله الا ان قالوا فاعل منع ١٢ جمل

له قوله قل لهم لو كان الخ اى قل لهم من قبلنا جوابا لقولهم ابعث الله الخ وحاصل الجواب ان الملك لا يبعث الا للملائكة كما ان البشر لا يبعث اليهم الا البشر فكيف تقولون لم يبعث الله رسولا من البشر وهلا بعث الينا رسولا من الملائكة ١٢ ج ـ

له قوله شهيدا بينى وبينكم اى شهيدا على انى رسول الله اليكم باظهار المعجزة على وفق دعواى او على انى بلغت ما ارسلت به اليكم وانكم عاندتم وشهيدا نصب على الحال او التمييز ١٢ بيضاوى

له قوله على وجوههم عميا وبكما وصما روى البخارى ومسلم عن انس رضى الله عنه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم ايحشر الكافر على وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الذى امشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه فى الآخرة يوم القيمة قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا ان قيل ما وجه الجمع بين هذه الآية وبين قوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا وقوله ورأى المجرمون النار وقوله دعوا هنالك ثبورا قلت قال ابن عباس رضى الله عنهما معنى الآية لا يرون ما يسرهم ولا ينطقون بما يقبل منهم ولا يسمعون ما يلذ مسامعهم لما قد كانوا فى الدنيا لا يستبصرون بالآيات والعبر ولا ينطقون بالحق ولا يستمعون وقال مقاتل هذا اذا قيل لهم اخسأوا فيها ولا تكلمون فيصيرون باجمعهم صما بكما عميا نعوذ بالله من سخطه ١٢ روح

له قوله عميا وبكما وصما اى لا يبصرون ولا ينطقون ولا يسمعون ان قلت كيف وصفهم الله بذلك هنا واثبت لهم ضد تلك الاوصاف فى قوله ورأى المجرمون النار دعوا هنالك ثبورا سمعوا لها تغيظا وزفيرا اجيب بان المعنى عميا لا يرون ما يسرهم وبكما لا يتكلمون بحجة وصما لا يسمعون ما يسرهم او المعنى يحشرون معدومى الحواس ثم تعاد لهم ١٢ صاوى

له قوله قل لهم اى شرحا لحالهم التى يدعون خلافها حيث قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الخ اى لاجل ان ننبسط ونتسع فى الرزق ونوسع على المقلين فبين الله لهم انهم لو ملكوا خزائن الله لداموا على بخلهم وشحهم ١٢ صاوى

عه قوله ابقيناه اى الى قرب قيام الساعة فعند ذلك يرفع من المصاحف والصدور لما فى الحديث لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل له دوى حول العرش فيقول الله ما لك فيقول اتلى فلا يعمل بى لا يرفع القرآن حتى تموت حملته العاملون به ولا يبقى الا لكع ابن لكع فعند ذلك يرفع من المصاحف والصدور ويفيضون فى الشعر فتخرج الدابة وتقوم القيامة باثر ذلك ١٢ صاوى عه قوله سكن لهبها اى بان اكلت جلودهم ولحومهم فتعود ملتهبة متسعرة فانهم لما كذبوا بالاعادة بعد الافناء جزاهم الله بان لا يزالوا على الاعادة والافناء واليه اشار بقوله ذلك جزاؤهم الخ لان الاشارة الى ما تقدم من عذابهم ١٢ بيضاوى

تَمْلِكُوْنَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْٓ من الرزق والمطر اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ لبخلتم خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ خوف نفادها بالانفاق فتفتقروا وَكَانَ
الْاِنْسَانُ قَتُوْرًا ﴿۱۰۰﴾ بخيلا وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ واضحات وهى اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والطمس والسنين ونقص من الثمرات فَسْـَٔلْ يا محمد بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عنه سؤال تقرير للمشركين على صدقك او فقلنا له اسأل
وفى قراءة بلفظ الماضى اِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهٗ فِرْعَوْنُ اِنِّيْ لَاَظُنُّكَ يٰمُوْسٰى مَسْحُوْرًا ﴿۱۰۱﴾ مخدوعا مغلوبا على عقلك قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ
اَنْزَلَ هٰٓؤُلَآءِ الآيات اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بَصَآئِرَ عبرا ولكنك تعاند وفى قراءة بضم التاء وَاِنِّيْ لَاَظُنُّكَ يٰفِرْعَوْنُ مَثْبُوْرًا ﴿۱۰۲﴾ هالكا
او مصروفا عن الخير فَاَرَادَ فرعون اَنْ يَّسْتَفِزَّهُمْ يخرج موسى وقومه مِّنَ الْاَرْضِ ارض مصر فَاَغْرَقْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ جَمِيْعًا ﴿۱۰۳﴾ وَّ
قُلْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ لِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اسْكُنُوا الْاَرْضَ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ اى الساعة جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا ﴿۱۰۴﴾ جميعا انتم وهم وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ
اى القران وَبِالْحَقِّ المشتمل عليه نَزَلَ كما انزل لم يعتره تبديل وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا مُبَشِّرًا من امن بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿۱۰۵﴾
من كفر بالنار وَقُرْاٰنًا منصوب بفعل يفسره فَرَقْنٰهُ نزلناه مفرقا فى عشرين سنة او وثلاث لِتَقْرَاَهٗ عَلَى النَّاسِ عَلٰى مُكْثٍ مهل
وتؤدة ليفهموه وَّنَزَّلْنٰهُ تَنْزِيْلًا ﴿۱۰۶﴾ شيئا بعد شئ على حسب المصالح قُلْ لكفار مكة اٰمِنُوْا بِهٖٓ اَوْ لَا تُؤْمِنُوْا تهديد لهم اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ
مِنْ قَبْلِهٖٓ قبل نزوله وهم مؤمنوا اهل الكتاب اِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿۱۰۷﴾ وَّيَقُوْلُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَآ تنزيها له عن خلف
الوعد اِنْ مخففة كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا بنزوله وبعث النبى لَمَفْعُوْلًا ﴿۱۰۸﴾ وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ عطف بزيادة صفة وَيَزِيْدُهُمْ
القران خُشُوْعًا ﴿۱۰۹﴾ تواضعا لله وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها
اخر معه فنزل قُلِ لهم ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اى سموه بايهما اوناودوه بان تقولوا يا الله يا رحمن اَيًّا شرطية مَّا زائدة اى اى
شئ من هذين تَدْعُوْا فهو حسن دل على هذا فَلَهُ اى لمسماهما الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى وهذان منها فانها كما فى الحديث الله الذى لا

ع ۱۱ / ۷ / ۱۱ — وقف لازم — السجدۃ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ۱ قوله خوف نفادها اى ذهابها بالانفاق اشارة الى ان الانفاق بمعناه المعروف وهو صرف المال وفى الكلام مقدر اى نفاده او عاقبته او هو مجاز عن لازمه وقال الراغب الانفاق بمعنى الافتقار يقال انفق فلان اذا افتقر فهو كالاملاق فى الآية الاخرى ۱۲ جمل. ــه ۲ قوله ولقد آتينا المقصود من هذا الكلام الجواب عن قولهم لن نؤمن لك حتى تفجر فقال تعالى انا آتينا موسى معجزات مساوية للاشياء التى طلبتموها بل اقوى منها واعظم فلو حصل فى علمنا ان جعلها فى زمانكم مصلحة لفعلناها كما فعلنا فى حق موسى فدل هذا على انا انما لم نفعلها فى زمانكم لعلمنا انه لا مصلحة فى فعلها ۱۲ كبير ــه ۳ قوله وهى اليد الخ هذا العد واحد من اقوال ثلاثة ذكرها البيضاوى ونصه هى العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر وانفلاق البحر ونتق الجبل اى الطور على بنى اسرائيل وقيل الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان الثلاثة الاخيرة وعن صفوان ان يهوديا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تمشوا ببرئ الى ذى سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا فى السبت فقبل اليهودى يده ورجله فعلى هذا المراد بالآيات الاحكام العامة الثابتة فى كل الشرائع ۱۲ ج ....
ــه ۴ قوله والقمل اى السوس الذى نزل فى حبوبهم وقوله والطمس اى مسخ اموالهم حجارة ۱۲ جمل..
ــه ۵ قوله عنه هو المفعول الثانى لاسأل اى عن موسى فيما جرى بينه وبين فرعون وقومه وقوله سؤال تقرير اى سؤالا يترتب على جوابه تقرير المشركين اى اقرارهم بصدقك فعلى بمعنى الباء ۱۲ جمل ــه ۶ قوله سؤال تقرير الخ يعنى فاسألهم سؤالا يحمل على اقرار المشركين على صدقك حين اخبرك بنو اسرائيل عندهم على وفق ما اخبرتهم ۱۲ ك ــه ۷ قوله او فقلنا له اسأل معطوف على يا محمد اى او ان الخطاب لموسى ويكون على تقرير القول المعطوف على آتينا اى آتيناه فقلنا له اسأل بنى اسرائيل وعلى هذا فمفعول الاول محذوف اى اسأل فرعون بنى اسرائيل اى اطلبهم منه لتذهب بهم الى الشام جمل وعبارة روح البيان اى فقلنا له اذ جاءهم سلهم يا موسى من فرعون وقل له ارسل معى بنى اسرائيل ۱۲ ــه ۸ قوله اذ جاءهم ظرف لآتينا وجملة فاسأل اعتراضية هذا على التفسير الاول واما على الثانى فهو ظرف لقلنا المقدر واما على القراءة بلفظ الماضى فهو ظرف للماضى نفسه ۱۲ ج ــه ۹ قوله مسحورا فيه وجهان اظهرهما انه بمعناه الاصلى اى انك سحرت فمن ثم اختل كلامك قال ذلك حيث جاءه بما لا تهوى نفسه الخبيثة والثانى انه بمعنى فاعل كميمون ومشئوم اى انت ساحر فلذلك تاتى بالاعاجيب ..... يشير لانقلاب عصاه حية وغير ذلك ۱۲ سمين ــه ۱۰ قوله مغلوبا على عقلك اشار بذلك ان مسحورا باق على معناه الاصلى اى انك سحرت فغلب على عقلك ۱۲ ص ــه ۱۱ قوله وفى قراءة بضم التاء قرأ الكسائى بضم التاء اى انى متحقق ان ما جئت به هو منزل من عند الله والباقون بالفتح اى انت متحقق ان ما جئت به هو منزل من عند الله وانما كفرك عناد وعن على رضى الله عنه انه انكر الفتح وقال ما علم عدو الله قط وانما علم موسى ۱۲ ج ـ
ــه ۱۲ قوله هالكا الخ قال الفراء المثبور الملعون المحبوس عن الخير يقال ما ثبرك عن هذا اى ما منعك منه وما صرفك وقال ابو زيد يقال ثبرت فلانا عن الشئ اثبره رددته عنه وقال مجاهد وقتادة هالكا وقال الزجاج يقال ثبر الرجل فهو مثبور اذا هلك ۱۲ كبير ــه ۱۳ قوله ان يستفزهم الاستفزاز الازعاج والمعنى بالفارسية برانگیز دو دور كند موسى وقوم او ۱۲ ــه ۱۴ قوله لفيفا قال فى القاموس جئنا بكم لفيفا مجتمعين مختلطين

من كل قبيلة انتهى وفى التاويلات النجمية اى يلتف الكافرون بالمؤمنين لعلهم ينجون بهم من العذاب فيخاطبون بقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون ولا ينفعهم التلفف بل يقال لهم فريق فى الجنة وفريق فى السعير ۱۲ ــه ۱۵ قوله وبالحق نزل اى وما انزلنا القرآن الا متلبسا بالحق المقتضى لانزاله وما نزل الا متلبسا بالحق الذى اشتمل عليه فالمراد بالحق فى كل من الموضعين معنى يغاير الآخر فلا يرد ان الثانى تاكيد للاول اه روح والى هذا اشار الشارح بقوله المشتمل عليه ۱۲ ــه ۱۵ قوله وبالحق انزلناه معطوف على قوله ولقد صرفنا وهذا على اسلوب العرب حيث ينتقلون مما كانوا بصدده لشئ آخر ثم يرجعون له ۱۲ صاوى ــه ۱۶ قوله تبديل لا اولا ولا آخرا يعنى ان الحق فى موضعين بمعنى واحد ولكنه اريد بالجملتين نفى اعتراء البطلان له اول الامر وآخره وقدير او بالحق الاول الحكم المقتضى لانزاله ۱۲ ك وقيل الحق الاول هو الحكمة المقتضية للانزال والثانى هو المعانى وفى الشهاب والحق فيهما ضد الباطل لكن المراد بالاول الحكمة الالهية وبالثانى ما يشتمل عليه من العقائد والاحكام ونحوها ۱۲.
ــه ۱۷ قوله مفرقا منجما فى عشرين سنة ان لم يعد مدة فترة الوحى او ثلث ان عدت والترديد محمول على اختلاف الروايات فى مدة اقامته صلعم بمكة بعد البعثة ۱۲ ك ــه ۱۸ قوله مهل وتؤدة اى تان وتثبت وفى القاموس المهل الرفق والتانى والسكينة وفى المصباح واتاد فى الامر بتشدد وتوادا اذا تانى فيه وتثبت ۱۲.
ــه ۱۹ قوله يخرون اى يسقطون على وجوههم اللام بمعنى على ۱۲ ــه ۲۰ قوله عن خلف الوعد اى الذى رايناه فى كتبنا بانزال القرآن وارسال محمد صلى الله عليه وسلم ۱۲ ــه ۲۱ قوله بان تقولوا يا الله يا رحمن اشار بذلك الى ان اسماء الله توقيفية فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد فى الشرع ۱۲ صاوى ــه ۲۲ قوله شرطية ايا منصوب بتدعوا على المفعول به والمضاف اليه محذوف اى الاسمين وتدعوا مجزوم لما فهى عاملة ومعمولة وفى ما قولان احدهما انها مزيدة للتاكيد والثانى انها شرطية جمع بينهما تاكيدا كما يجمع بين حرفى الجر للتاكيد ۱۲ جمل.
ــه ۲۳ قوله فله الاسماء الحسنى لانه اذا حسن اسمائه كلها حسن تلك الاسماء لانهما منها ومعنى كونها احسن الاسماء انها مشتملة على معانى التقديس والتعظيم والتمجيد وعلى صفات الجلال والكمال. فالحكم هو الذى لا يحمله الغضب على استعجال العقوبة العظيمة. ك الشكور هو الذى يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل. ك الحفيظ يحفظ مخلوقه من الزوال والاختلال ما شاء. ك الكريم المنعم الذى يعطى من غير مسئلة ولا وسيلة. ك المجيب الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه. ك الحكيم ذو حكمة وهى اصابة بالحق وبالعلم. ك المجيد المستحق لكمال صفات العلو من المجد وهو سعة الكرم. ك الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شئ. ك الوكيل القائم بامور العباد بتحصيل ما يحتاجون اليه المحصى العالم الذى يحصى المعلومات ويحيط بها. ك القيوم البالغ فى القيام بتدبير خلقه ۱۲ ك ــه ۲۴ قوله اى لمسماهما لان الضمير فى له للمسمى فمعنى ادعوا الله والرحمن سموا المعبود بحق يا الله او الرحمن فانهما من الاسماء الحسنى ۱۲

ــه ع قوله اذا لامسكتم اى فى دار الدنيا فلا ينافى قوله تعالى لو ان لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به لان ذلك فى الآخرة واذا ظرف تملكون ولامسكتم جواب لو وخشية علة للجواب وفى السمين لامسكتم يجوز ان يكون لازما لتضمنه معنى بخلتم وان يكون متعديا ومفعوله محذوف اى لامسكتم ما ملكتم ۱۲ سمين.

الله الاهو الرحمٰن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الأخر الظاهر الباطن الوالي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي قال تعالى

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ بقراءتك فيها فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القران ومن انزله وَلَا تُخَافِتْ تسر بِهَا لينتفع اصحابك وَابْتَغِ اقصد بَيْنَ ذٰلِكَ الجهر والمخافتة سَبِيلًا ﴿۱۱۰﴾ طريقا وسطا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ الالوهية وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ وَلِيٌّ ينصره مِّنَ اَجْلِ الذُّلِّ اى لم يذل فيحتاج الى ناصر وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿۱۱۱﴾ عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق به وترتيب الحمد على ذلك للدلالة على انه المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته وتفرده فى صفاته روى الامام احمد فى مسنده عن معاذ الجهنى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اية العز الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا الى اخر السورة والله اعلم قال مؤلفه هذا اخر ما كملت به تفسير القران العظيم الذى الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلى الشافعى رضى الله عنه وقد افرغت فيه جهدى وبذلت فيه فكرى فى نفائس اراها ان شاء الله تجدى والفته فى مدة قدر ميعاد الكليم وجعلته وسيلة للفوز بجنات النعيم وهو فى الحقيقة مستفاد من الكتاب المكمل وعليه فى الأى المتشابهة الاعتماد والمعول فرحم الله امرأ نظر بعين الانصاف اليه ووقف فيه على خطأ فاطلعنى عليه وقد قلت شعرا

حمدت الله ربى اذ هدانى	لما ابديت مع عجزى وضعفى	فمن لى بالخطأ فارد عنه	ومن لى بالقبول ولو بحرف

هذا ولم يكن قط فى خلدى ان اتعرض لذلك لعلمى بالعجز عن الخوض فى هذه المسالك وعسى الله ان ينفع به نفعا جما و يفتح به قلوبا غلفا واعينا عميا واذانا صما وكانى بمن اعتاد بالمطولات وقد اضرب عن هذه التكملة واصلها حسما وعدل الى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ۱ قوله المؤمن معناه فى حقه تعالى تصديقه نفسه وقيل انه ماخوذ من الامن وهو المؤمن عباده من المخاوف وقوله المهيمن اى الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ وقوله البارئ ماخوذ من البرء واصله خلوص الشئ عن غيره وقيل الذى خلق الخلق لاعن مثال وقوله المقيت المقتدر فيرجع لمعنى القادر وقوله الحسيب معناه الكافى وقوله المجيب اى الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه وقوله الباعث معناه باعث الرسل وباعث الموتى من القبور وقوله الواجد معناه الغنى وقوله الماجد معناه المجيد وقوله الوالى بمعنى الحاكم وقوله البر معناه فاعل الاحسان ۱۲ **ـــه ۲** قوله الباطن اى المحتجب عن نظر العقل بحجب كبريائه الوالى الذى تولى الامور المتعالى هو البالغ فى العلو التواب الرجاع بالمغفرة على كل ذنب المنتقم المعاقب للعصاة العفو الذى يمحو السيئات الجامع جامع الناس فى يوم القيمة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره البديع المبدع الذى يفعل على غير مثال سابق الوارث الباقى بعد فناء العباد ويرجع اليه الاملاك الرشيد من رشد الخلق الى مصالحهم وبداهم ولهم فعيل بمعنى مفعل الصبور هو الذى لا يستعجل فى اخذ العصاة ۱۲ اک **ـــه ۳** قوله بقراءتك فيها فهو بحذف المضاف او على تسمية الجزء باسم الكل مجازا وقال فى المدارك قوله بصلاتك اى بقراءة صلاتك على حذف المضاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بقراءته فاذا سمعها المشركون لغوا وسبوا فامر بان يخفض من صوته والمعنى ولا تجهر حتى تسمع المشركين ۱۲ **ـــه ۴** قوله فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القرآن ومن انزل اى الذى انزل روى البخارى والترمذى واللفظ له عن ابن عباس رض كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقرآن فسبه المشركون ومن انزله ومن جاء به فنزل الله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها عن اصحابك وعن عائشة رضى الله عنها انها نزلت فى الدعاء رواه البخارى وقد اخرجه ابن جرير وابن خزيمة والحاكم وزاد فى التشهد ولابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس مثله ورجح النووى كالطبرى الاول وقد يجمع بينهما بانها نزلت فى الدعاء داخل الصلوة كما يدل عليه لفظ ابن جرير وقد روى ابن مردويه عن ابى هريرة كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء قال الطبرى ولا يبعد ان يكون المراد ولا تجهر بصلوتك اى بقراءتك فيها نهارا ولا تخافت بها ليلا قال الشيخ السيوطى قد ورد ذلك مسندا عند ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى الأية اى لا تجعل كلها جهرا ...... ولا كلها سرا وقيل الأية فى الدعاء وهى منسوخة بقوله تضرعا وخفية ۱۲ اک **ـــه ۵** قوله من اجل الذل لمن تعليلية اى لم يذل فيحتاج الى ناصر فالنفى راجع الى القيد روى احمد عن معاذ الجهنى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول آية العز الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية وفى بعض الآثار ما قرأت فى ليلة فى بيت فتصيبه سرقة او آفة ۱۲ اک **ـــه ۶** قوله وترتيب الحمد الخ هذا دفع لسوال وهو ان الحمد يكون على الجميل الاختيارى وبه ماذكر من الصفات العدمية ليس كذلك فالمقام مقام التنزيه لا مقام الحمد وقوله لكمال ذاته الخ بيان لدفعه وحاصله انه يدل على نفى الامكان المقتضى للاحتياج واثبات انه الواجب الوجود لذاته الغنى عما سواه المحتاج اليه كل ما عداه فهو الجواد المعطى لكل ما يستحق للحمد دون غيره واجاب فى الانموذج بان النعمة فى ذلك ان الملك اذا كان له ولد او زوج انما ينعم على عبيده بما يفضل عن ولده وزوجه ولوازم لكن لذلك كان جميع انعامه واحسانه مصروفا الى عبيده فكان نفى الولد مقتضيا لزيادة انعامه عليهم ۱۲ جمل **ـــه ۷** قوله آية العز اى التى من قرأها مؤمنا بها حصل له العز والرفعة وورد فى عدة استعمالها ثلثمائة واحد وخمسون كل يوم ويقول قبلها توكلت على الحى الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الخ ۱۲ صاوى **ـــه ۷** قوله آية العز عن عمرو بن شعيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افصح الغلام عبد الله بنى عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الآية وكان يسميها آية العز يقال افصح الصبى فى منطقه اذا فهم ما يقال وعن عبد الله بن كعب قال افتتحت التوراة بفاتحة سورة الانعام وختمت بخاتمة هذه السورة من الخطيب وابى السعود ۱۲ **ـــه ۸** قوله فكرى الفكر قوة فى النفس تحصل بها التأمل ۱۲ صاوى **ـــه ۹** قوله اراها بفتح الهمزة وضمها اى اعلمها واظنها ۱۲ جمل **ـــه ۱۰** قوله قدر ميعاد الكليم اى موسى عليه السلام وذلك اربعون يوما وهى من اول رمضان الى تمام عشرة من شوال كما سيأتى ايضاحه فى قوله وفرغت الخ والاخبار بهذا من قبيل التحدث بالنعمة لان هذا الزمان لا يسع هذا التأليف الا بعناية ربانية خصوصا مع صغر سن الشيخ فانه كان عمره اذ ذاك اقل من ثلثين وعشرين سنة بشهود كما ذكره الكرخى ۱۲ جمل **ـــه ۱۱** قوله وهو اى ما كملت به فى الحقيقة وقوله من الكتاب المكمل وهو قطعة المحلى وقوله وعليه اى الكتاب المكمل ۱۲ **ـــه ۱۲** قوله مستفاد الخ هذا تواضع من الشيخ واشارة الى انه حذا حذوه واقتفى اثره فالشيخ المحلى قدس الله سره قد سن سنة حسنة للشيخ السيوطى فله اجره واجر من عمل بها الى يوم القيامة ۱۲ صاوى **ـــه ۱۳** قوله من الكتاب المكمل وهو قطعة المحلى وقوله فى الآى بالمد جمع آية وتجمع ايضا على آيات ۱۲ جمل **ـــه ۱۴** قوله وعليه اى على الكتاب المكمل وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم والاعتماد مبتدأ مؤخر وعطف المعول على الاعتماد من عطف الرديف ففى المصباح عولت على الشئ تعويلا اعتمدت عليه فهو مصدر بصيغة اسم مفعول ۱۲ جمل **ـــه ۱۵** قوله بعين الانصاف اما على حذف مضاف اى بعين صاحب الانصاف او فى الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الانصاف بانسان ذى عين وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو العين فاثباته تخييل واحترز بعين الانصاف من عين الاعتساف فانها لا ترى محاسنا اصلا كما قال العارف شعر وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عيون السخط تبدى المساويا ۱۲ صاوى **ـــه ۱۶** قوله فمن لى الخ اى فمن يتكفل لى باظهار الخطأ وقوله فارد عنه اى عن الخطأ اى اصلحه وقوله فى خلدى اى فى قلبى وقوله لذلك اى تكميل تأليف المحلى ۱۲ **ـــه ۱۷** قوله فى هذه المسالك اى مسالك التفسير الذى هو اصعب العلوم ۱۲ **ـــه ۱۸** قوله جما بفتح الجيم اى كثيرا وقوله غلفا اى مغطاة ۱۲ ..... **ـــه ۱۹** قوله وقد اضرب اى اعرض وقوله حسما اى قطعا والمعنى وقد اعرض اعراضا ۱۲

عـه الظاهر عما لا يليق به ۱۲ **عـه** العالم بحقائق الامور ودقائقها ۱۲ اک. **عـه** قوله الالوهية اى كما يقول الثنوية القائلون تعدد الآلهة. ابو السعود وجعل نفى الشريك له فى ملكه لسائر الموجودات

بقيه بر ص ۲۸۱

صريح العناد ولم يوجه الى دقائقها فهما ومن كان فى هٰذه اعمٰى فهو فى الأخرة اعمٰى رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا على دقائق كلماته وتحقيقا وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولٰئك رفيقا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل قال مؤلفه عامله الله بلطفه فرغت من تاليفه يوم الاحد عاشر شهر شوال سنة سبعين وثمانمائة وكان الابتداء فيه يوم الاربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة وفرغ من تبييضه يوم الاربعاء سادس صفر سنة احدى وسبعين وثمان مائة

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية مائة وعشر ايات او خمس عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اَلْحَمْدُ هو الوصف بالجميل ثابت لِلّٰهِ وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به اوهما احتمالات افيدها الثالث الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ محمد الْكِتٰبَ القران وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ اى فيه عِوَجًا ۝ اختلافا او تناقضا والجملة حال من الكتب قَيِّمًا مستقيما حال ثانية مؤكدة لِّيُنْذِرَ يخوف بالكتاب الكافرين بَاْسًا عذابا شَدِيْدًا مِّنْ لَّدُنْهُ من قبل الله وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا ۝ مَّاكِثِيْنَ فِيْهِ اَبَدًا ۝ هو الجنة وَّيُنْذِرَ من جملة الكافرين الَّذِيْنَ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ۝ مَا لَهُمْ بِهٖ بهذا القول مِنْ عِلْمٍ وَّلَا لِاٰبَآئِهِمْ من قبلهم القائلين له كَبُرَتْ عظمت كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ كلمة تمييز مفسرة للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اى مقالتهم المذكورة اِنْ ما يَّقُوْلُوْنَ فى ذلك اِلَّا مقولا كَذِبًا ۝ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ مهلك نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ بعدهم اى بعد توليهم عنك اِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوْا بِهٰذَا الْحَدِيْثِ اَسَفًا ۝ غيظا وحزنا منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْاَرْضِ من الحيوان والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زِيْنَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ لنختبر الناس ناظرين الى ذلك اَيُّهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ۝ فيه اى ازهد له وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ مَا عَلَيْهَا صَعِيْدًا فتاتا جُرُزًا ۝ يابسا لا ينبت اَمْ حَسِبْتَ اى اظننت اَنَّ اَصْحٰبَ الْكَهْفِ الغار فى الجبل وَالرَّقِيْمِ اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم وقد سئل صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله ومن كان فى هذه اى الشكلة مع اصلها وفى بمعنى عن اى ومن كان عن هذه الشكلة فاصلها اعمى اى معرضا عنها غير واقف على وقائعها فهو فى الأخرة اى عن الأخرة والمراد بالأخرة المطلولات اى فهو اعمى عن المطلولات اى غير فاهم لها ۱۲ جمل مختصرا ۲ے قوله الصديقين الخ الصديقون هم اصحاب النبيين لما لغتهم فى الصدق والتصديق والشهداء القتلى فى سبيل الله والصالحون غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء فى الجنة والمراد بالمعية ان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجات عالية بالنسبة الى غيرهم قال ابن عطية ومن فضل الله على اهل الجنة ان كلا منهم قد رزق الرضا بحاله وذهب عنه ان يعتقد انه مفضول انتفاء للحسد فى الجنة التى تختلف المراتب فيها على قدر الاعمال وعلى قدر فضل الله على من يشاء ۱۲ اكليل ۳ے قوله وثمان مائة اى وذلك بعد وفات الجلال المحلى بست سنين ۱۲ صاوى ۴ے قوله ثابت قدره اشارة الى ان الجار والمجرور فى الله متعلق بمحذوف هو خبر المبتدا والمراد بالثبوت الدوام والاستمرار ازلا وابدا فحصل الفرق بين حمد القديم والحادث القديم بالكمالات ازلى مستمر وكمال الحادث عارض ۱۲ صاوى ۵ے قوله وهل المراد الاعلام بذلك اى بثبوت الحمد لله اى الاخبار به وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة خبرية لفظا ومعنى ، وقوله او الثناء به اى بثبوت الحمد لله اى انشاء الثناء بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة انشائية لفظا ومعنى انها نقلت فى العرف للانشاء وقوله اوهما اى الاعلام والثناء وهذا يعبرون عنه بقولهم الجملة مستعملة فى الخبر والانشاء على طريق الجمع بين الحقيقة والمجاز ۱۲ جمل ۶ے قوله احتمالات افيدها الثالث اى هذه احتمالات ثلثة افيدها الثالث يعنى مفيد تر احتمالها احتمال ثالث است ۱۲ ۷ے قوله افيدها الثالث اى اكثرها فائدة لدلالته على امرين مقصود وكل منهما بالذات ان قلت ان انشاء الثناء يستلزم الاعلام والاعلام يستلزم انشاء الثناء قلنا نعم لكن فرق بين الحاصل المقصود والحاصل الغير المقصود فتحصل انه اذا جعلت الجملة خبرية فقط كان الثناء حاصلا غير مقصود وان جعلت انشائية فقط كان الايمان بها حاصلا غير مقصود وان استعملت فيهما كان كل مقصودا بالذات ۱۲ صاوى ۸ے قوله وتناقضا نعت لاختلافا على حذف المضاف اى ذا تناقض فى معانيه وعبارة ابى السعود على قوله عوجا اى بنوع اختلال فى النظم وتناف فى المعنى ۱۲ ۹ے قوله حال ثانية اى من الكتاب فهى حال مترادفة او من الضمير فى له فهى متداخلة وقوله مؤكدة للجملة الحالية جمل وقال صاحب الكشاف لا يجوز جعله حالا من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على قوله انزل فهو داخل فى حيز الصلة فجعله حالا من الكتاب يوجب الفصل بين الحال وذى الحال ببعض الصلة وانه لا يجوز قال ولما بطل هذا وجب ان ينتصب بمضمر والتقدير ولم يجعل له عوجا وجعله قيما ۱۲ ۱۰ے قوله لينذر متعلق بانزل وهو ينصب مفعولين حذف اولهما وقدره الشارح بقوله الكافرين وذكر ثانيهما وهو قوله باسا ۱۲ ۱۱ے قوله من جملة الكافرين اشار بذلك الى ان قوله وينذر معطوف على ينذر الاول عطف خاص على عام فالنكتة التشنيع والتقبيح عليهم حيث نسبوا لله الولد وهو مستحيل عليه قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا ۱۲ ۱۲ے قوله كبرت كلمة كبر فعل ماض لانشاء الذم والتاء علامة التانيث والفاعل مستتر تقديره هى وكلمة تمييز له والمخصوص بالذم محذوف قدره المفسر بقوله مقالتهم وهذه الجملة مستانفة لانشاء ذمهم ۱۲ ۱۳ے قوله مقولا كذبا اشار الى انه نعت مصدر محذوف ۱۲ ۱۴ے قوله باخع فى القاموس بخع نفسه كمنع ۱۲ ۱۵ے قوله اى بعد توليهم عنك معناه بالفارسية بعد از برگشتن ايشان از تو ۱۲ كاشفى ۱۶ے قوله ان لم يؤمنوا شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه والتقدير فلا تهلك نفسك والمقصود منه تسلية النبى صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تحزن على عدم ايمانهم حزنا يؤدى لاهلاك نفسك واما اصل الحزن والغم فهو شرط فى الايمان لا نهى عنه لان الرضا وشرح الصدر بالكفر كفر ۱۲ ۱۷ے قوله على المفعول له اى لباخع ۱۲ ابو السعود ۱۸ے قوله زينة يجوز ان ينتصب على المفعول له وان ينتصب على الحال ان جعلت جعلنا بمعنى خلقنا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا ان كانت جعل تصيرية ولها متعلق بزينة على العلة ويجوز ان يكون اللام زائدة فى المفعول ويجوز ان يتعلق بمحذوف صفة لزينة ۱۲ ع ۱۹ے قوله فتاتا قال الكرخى هو الذى يضمحل بالريح لا اليابس الذى يرسب وقوله جرزا نعت لصعيدا ففيه تجوز من حيث ان الجرز معناه الاصلى الارض التى قطع نباتها وهنا جعل وصفا لما عليها من النبات فكانه مجاز علاقته المجاورة ۱۲ ج ۲۰ے قوله الرقيم هو كلبهم بلغة الروم روح وقال فى القاموس الرقيم كامير قرية اصحاب الكهف او جبلهم او كلبهم او الوادى او الصحراء او لوح رصاص او حجرى نقش ورقم فيه نسبهم واسماؤهم ودينهم ومما هربوا او جعل على باب الكهف ۱۲ ۲۱ے قوله اللوح المكتوب الخ فى الخازن الرقيم لوح كتب فيه اسماء اهل الكهف وقصصهم ثم وضعوه على باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من حجارة وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الرقيم اسم الوادى الذى فيه اصحاب الكهف وقال كعب الاحبار هو اسم للقرية التى خرجوا منها وقيل اسم للجبل الذى فيه اصحاب الكهف وفى القرطبى وعن ابن عباس ان الرقيم كتاب مرقوم عندهم فيه الشرع الذى تمسكوا به وعن قتادة ان الرقيم دراهمهم التى كانت معهم وعن انس ان الرقيم مبهم ۱۲ ج عے على انها اخبارية يراد منه الانشاء ۱۲ كما عے يشير الى انه متعد الى مفعولين ۱۲ عے قال البغوى وهذا اظهر الاقاويل ۱۲. سے يعنى انه صفة محذوف

متعلقه ص۲۸۰

كناية عن نفى الشريك فى الالوهية لانه لو كان معه اله اخر لتصرف فيها فاندفع ما قيل ان الاولى ان يقول فى الى لقية ۱۲ جمل عے قوله وقد افرغت فيه الخ الضمير راجع لما فى قوله اخر ما كملت به وكذا بقية الضمائر الى قوله رزقنا الله به وحاصل ما ذكره من قوله وقد افرغت فيه الى قوله وحسن اولئك رفيقا تسع عشرة سجعة وكلها من السجع المتوازى ۱۲ جمل سے قوله جهدى بفتح الجيم ومنها اى استفرغت فيه طاقتى وقوله فكرى الفكر قوة فى النفس تحصل بها التامل وقوله فى نفائس بدل من فيه او فى بمعنى مع اى مع نفائس اى دقائق ونكت نفيسة مرضية ۱۲ جمل للعے قوله ان شاء الله المفعول محذوف وكذا جواب ان دل عليها جملة تجدى الواقعة مفعولا ثانيا لاراها اى اراها تجدى ان شاء الله جدوا ها وقوله تجدى اى تنفع الراغبين فيه ۱۲ جمل.

عن قصتهم كَانُوْا في قصتهم مِنْ جملة اٰيٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ خبر كان وما قبله حال اى كانوا عجبا دون باقى الاٰيات او اعجبها ليس
الامر كذلك اذكر اِذْ اَوَى الْفِتْيَةُ اِلَى الْكَهْفِ جمع فتى وهو الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فَقَالُوْا رَبَّنَآ اٰتِنَا مِنْ
لَّدُنْكَ من قبلك رَحْمَةً وَّهَيِّئْ اصلح لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ هداية فَضَرَبْنَا عَلٰٓى اٰذَانِهِمْ اى انمناهم فِى الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا ﴿١١﴾ معدودة
ثُمَّ بَعَثْنٰهُمْ اى ايقظناهم لِنَعْلَمَ علم مشاهدة اَيُّ الْحِزْبَيْنِ الفريقين المختلفين فى مدة لبثهم اَحْصٰى فعل بمعنى ضبط لِمَا
لَبِثُوْٓا للبثهم متعلق بما بعده اَمَدًا ﴿١٢﴾ غاية نَحْنُ نَقُصُّ نقرأ عَلَيْكَ نَبَاَهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾
وَّرَبَطْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ قويناها على قول الحق اِذْ قَامُوْا بين يدى ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فَقَالُوْا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَا مِنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ اِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ اى قولا ذا شطط اى افراط فى الكفران دعونا الٰها غير الله تعالى فرضا
هٰٓؤُلَآءِ مبتدأ قَوْمُنَا عطف بيان اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً لَوْلَا هلا يَاْتُوْنَ عَلَيْهِمْ على عبادتهم بِسُلْطٰنٍۭ بَيِّنٍ بحجة ظاهرة فَمَنْ اَظْلَمُ
اى لا احد اظلم مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض الفتية لبعض وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا
اللّٰهَ فَاْوٗٓا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترفقون به من
غداء وعشاء وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ بالتشديد والتخفيف تميل عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ ناحيته وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ
الشِّمَالِ تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وَهُمْ فِيْ فَجْوَةٍ مِّنْهُ متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها ذٰلِكَ المذكور
مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ دلائل قدرته مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ لو رأيتهم اَيْقَاظًا
اى منتبهين لان اعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف وَّهُمْ رُقُوْدٌ نيام جمع راقد وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ لئلا
تاكل الارض لحومهم وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ يديه بِالْوَصِيْدِ بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله خبر كان اى بحذف الموصوف اى كانوا آية عجبا وصف بالمصدر او ذات عجب ١٢ ك ٢ قوله وما قبله هو قوله من آيتنا والتقدير كانوا عجبا حال كونهم من جملة آيتنا وقد اوضح هذا بقوله اى كانوا عجبا الخ وقوله دون باقى الآيات الخ هذا هو محل النهى والا قصتهم عجيبة فى نفسها وانما النفى كونها عجيبة دون غيرها او كونها اعجب الآيات فقوله اى ليس الامر كذلك اى ليست اعجبها ولا هى عجب دون غيرها بل هى من جملة الآيات العجيبة وفى الآيات آثار قدرة الله تعالى ما هو اعجب منها جمل والمعنى ان قصتهم وان كانت خارقة للعادة لكن ليست بعجيبة بالنسبة الى سائر الآيات فان لله تعالى آيات عجيبة قصتهم عندها كالنذر الحقير روح وفى كلامه اشارة الى ان الاستفهام فى قوله تعالى ام حسبت للانكار ١٢ ٣ قوله ليس الامر كذلك بل هو بالنسبة الى الآيات الدالة على قدرته تعالى كالنذر الحقير وفى كلامه اشارة الى ان الاستفهام فى ام للانكار ١٢ ٤ قوله اذ اوى الفتية اى نزلوه وسكنوه يقال اوى الى منزله اذا نزله بنفسه وسكنه من القاموس قوله من قومهم الكفار حيث امروهم بعبادة غير الله وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكر ١٢ ٥ قوله خائفين اى خرجوا من مدينتهم خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار حيث امروهم بعبادة غير الله وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكروا اسم دقيانوس ومدينتهم اسمها افسوس عند اهل الروم واسمها عند العرب طرسوس فلما امروهم بعبادة غير الله خرجوا فارين بدينهم حتى اووا الى كهف فى جبل وصاروا يعبدون الله فجلسوا يوما بعد الغروب يتحدثون فالقى الله عليهم النوم ١٢ اھ ملخصا ٦ قوله فضربنا على آذانهم مفعوله محذوف اى فضربنا على آذانهم حجابا مانعا لهم من السماع جمل وعبارة الكبير والتقدير ضربنا عليهم حجابا الا انه حذف المفعول الذى هو الحجاب وقوله انمناهم نفى الكلام تجوز نص على الاذان لان بالضرب عليها خصوصا يحصل النوم من السمين وفى الكرخى على قوله انمناهم اى نوما شديدا وارادة هذا المعنى بطريق الاستعارة التبعية بان تشبه الانامة الثقيلة بضرب الحجاب على الاذان ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق منه الفعل واليه اشار فى التقرير ملخصا ٧ قوله معدودة وهى ثلاثمائة وتسع سنين كما سيأتى ١٢ ٨ قوله ايقظناهم من نومهم وقال ابو عبيدة احييناهم ويؤيده ما روى عبد الرزاق من طريق عكرمة قال اصحاب الكهف اولاد ملوك اعتزلوا قومهم فى الكهف فاختلفوا فى بعث الروح والجسد فقال قائل يبعثان وقال قائل يبعث الروح فقط فاماتهم الله ثم احياهم كذا فى الفتح ١٢ ك ٩ قوله علم مشاهدة جواب عما يقال كيف قال تعالى لنعلم مع انه تعالى عالم بكل شئ ازلا فاجاب بقوله علم مشاهدة والمعنى ليظهر ويشاهد ويحصل لهم ما تعلق به علمنا ازلا من ضبط مدتهم ١٢ ١٠ قوله الفريقين المختلفين اختلفوا فى الحزبين المختلفين فقيل الحزبين الملوك الذين تداولوا المدينة ملكا بعد ملك واصحاب الكهف وقيل الحزبان من الفتية اصحاب الكهف لما تيقظوا اختلفوا فى انهم كم لبثوا وعبارة الخازن ان اهل المدينة اختلفوا فى مدة لبثهم فى الكهف ١٢ اھ ملخصا ١١ قوله الفريقين مختلفين روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان احد الحزبين الفتية والآخر الملوك الذين تداولوا المدينة ملكا بعد ملك من ابى السعود ١٢ قوله فعل بمعنى ضبط فى السمين احصى يجوز فيه وجهان احدهما انه افعل تفضيل وهو خبر لايهم الوجه الثانى ان يكون احصى فعلا ماضيا واختار الاول الزجاج والتبريزى واختار الثانى ابو على والزمخشرى قال الزمخشرى فان قلت فما تقول فيمن جعله افعل التفضيل قلت ليس بالوجه السديد لان بناءه من غير الثلاثى ليس بقياس ١٢ اھ بالاختصار ١٣ قوله للبثهم اشار بذلك الى ان ما مصدرية مراعى فيها اعتبار المدة وقوله متعلق بما بعده اى حال منه وامدا مفعول احصى ١٢

١٣ قوله امدا هو مفعول لاحصى والجار والمجرور حال منه قدمت عليه لكونه نكرة ابو السعود وما فى لما لبثوا مصدرية اى للبثهم ١٢ روح ١٤ قوله وربطنا فيه استعارة تصريحية تبعية لان الربط هو الشد بالحبل كما اشار اليها الشارح ١٢ ١٥ قوله قويناها على قول الحق هو استعارة من الربط بمعنى الشد فشبه القلب المطمئن بامر بالحيوان المربوط فى محل وانما تعدى ربط بعلى وهو متعد بنفسه لتنزيله بمنزلة اللازم ١٢ ك وعبارة البيضاوى قويناها بالصبر على هجر الوطن والمال والاهل والجرأة على اظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار ١٢ اھ ١٦ قوله اى قولا ذا شطط اى انتصب شططا على انه نعت لمصدر محذوف بتقدير المضاف وقال سيبويه نصبه على الحال من ضمير مصدر قلنا وقيل انه مفعول لقلنا لتضمنه معنى الجملة ١٢ اھ ١٧ قوله اى افراط تفسير شطط لانه من شط بمعنى البعد والافراط فى الكفر بعد عن الحق ١٢ ك ١٨ قوله مبتدأ اى هؤلاء مبتدأ وخبره قوله اتخذوا من دونه آلهة كما فى ابى السعود ١٢ ١٩ قوله هلا اشار بذلك الى ان لولا للتحضيض والمقصود من ذكر هذا الكلام فيما بينهم تذاكر التوحيد وتقوية القسم عليه ١٢ صاوى ٢٠ قوله قال بعض الفتية لبعض اى واذا اعتزلتموهم واعتزلتم الشئ الذى يعبدونه الا الله فانكم لم تعتزلوا عبادة الله فاووا الى الكهف قال الفراء هو جواب اذ كما تقول اذ فعلت كذا فافعل كذا ومعناه اذهبوا اليه واجعلوه ماوا كم ينشر لكم ربكم من رحمته ١٢ كبير ٢١ قوله من غداء طعام الغداة وعشاء بفتح العين طعام العشى فهو اسم آلة من الرفق من قولهم ارتفقت اى انتفعت وفيه لغتان كما ورد به القراءتان وقيل مفتوح الميم مصدر على غير قياس وقيل بفتح الميم الموضع وكسرها الحاجة ١٢ كمالين ٢٢ قوله تزاور بالتشديد اى بتشديد الزاء لابى عمرو وابن كثير ونافع اصله تتزاور وبالتخفيف للكوفيين اى تميل عن كهفهم لا يقع شعاعها عليهم لان باب الكهف كان جنوبيا مقابل القطب الشمالى وهو ذاهب الى الجنوب ناحيته اى جهة المسماة باليمين ١٢ ك ٢٣ قوله ناحيته اشار بذلك الى ان ذات اليمين وذات الشمال ظرف مكان بمعنى جهة اليمين وجهة الشمال والمراد يمين الداخل للكهف وشماله وذلك ان كهفهم مستقبل بنات نعش فتميل عنهم الشمس طالعة وغاربة لئلا تؤذيهم بحرها ولا ينافى هذا ما تقدم فى القصة انه سد باب الكهف وبنى عليه مسجد لان الكهف له محل منفتح من اعلاه جهة بنات نعش ١٢ ٢٤ قوله فجوة الفجوة الفرجة وما اتسع من الارض ١٢ روح ٢٥ قوله ونقلبهم قيل انهم يقلبون فى كل سنة مرة فى يوم عاشوراء وقيل يقلبون عاما مرتين وقيل كل تسع سنين ١٢ اھ روى عبد بن حميد باسناد صحيح عن ابن عباس انه تعالى ارسل من يقلبهم وحول الشمس عنهم فلو طلعت لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض ١٢ كمالين ٢٦ قوله وكلبهم وكان اصفر اللون وقيل اسمر اللون واسمه قطمير فلما خرجوا اتبعهم فمنعوه فانطقه الله وتكلم وقال انا احب احباب الله فمكنوه من الذهاب معهم فلما ناموا نام كنومهم لما استيقظوا استيقظ معهم ولما ماتوا مات معهم ومعلوم انه من الحيوانات التى تدخل الجنة فى القرطبى قال ابن عطية وحدثنى ابى رضى الله عنه قال سمعت ابا الفضل الجوهرى فى جامع مصر يقول على منبر وعظ ان من احب اهل الخير نال من بركتهم كلب احب اهل فضل وصحبهم فذكره الله تعالى فى محكم تنزيله فما ظنك بالمؤمنين الموحدين المحبين للاولياء والصالحين بل فى هذا تسلية وانس للمؤمنين المقصرين عن درجات الكمال المحبين للنبى صلى الله عليه وسلم وآله خير آل ١٢ اھ مختصرا ٢٧ قوله الوصيد قال فى القاموس الوصيد الفناء والعتبة انتهى فائدة در تفسير امام ثعلبى مذكور ست هر كه اين كلمات وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد نوشته باخود نگاه دارد از سگ متضرر نگردد ١٢ روح

١ اى من الامر الذى نحن عليه من مفارقة الكفار ١٢ ك ٢ اى انا متهم وحمايتهم من اصابة الشمس

لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ بالتخفيف والتشديد مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وَكَذٰلِكَ كما فعلنا بهم ماذكرنا بَعَثْنٰهُمْ ايقظناهم لِيَتَسَآءَلُوْا بَيْنَهُمْ عن حالهم ومدة لبثهم قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم الدخول ثم قَالُوْا متوقفين فى ذلك رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوْٓا اَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ بسكون الراء وكسرها بفضتكم هٰذِهٖٓ اِلَى الْمَدِيْنَةِ يقال انها المسماة الأن طرسوس بفتح الراء فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَآ اَزْكٰى طَعَامًا اى اطعمة المدينة احل فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ اَحَدًا ﴿١٩﴾ اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا يطلعوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوْكُمْ يقتلوكم بالرجم اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِيْ مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوْٓا اِذًا اى ان عدتم فى ملتهم اَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذٰلِكَ كما بعثناهم اَعْثَرْنَا اطلعنا عَلَيْهِمْ قومهم والمؤمنين لِيَعْلَمُوْٓا اى قومهم اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ بطريق ان القادر على انامتهم المدة الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ شك فِيْهَا اِذْ معمول لاعثرنا يَتَنَازَعُوْنَ اى المومنون والكفار بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ امر الفتية فى البناء حولهم فَقَالُوا اى الكفار ابْنُوْا عَلَيْهِمْ اى حولهم بُنْيَانًا يسترهم رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ امر الفتية وهم المؤمنون لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ حولهم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ يصلى فيه وفعل ذلك على باب الكهف سَيَقُوْلُوْنَ اى المتنازعون فى عدد الفتية فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم اى يقول بعضهم هم ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ اى بعضهم خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ والقولان لنصارى نجران رَجْمًا بِالْغَيْبِ اى ظنا فى الغيبة عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اى لظنهم ذلك وَيَقُوْلُوْنَ اى المؤمنون سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تاكيد او دلالة على لصوق الصفة بالموصوف ووصف الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضى وصحيح قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ قال ابن عباس رضى

نصف القرآن باعتبار عدد الحروف ان التاء بعد الياء من النصف الاول واللام الثانية من النصف الاخير ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله لو اطلعت قال الخفاجى الخطاب فى لو اطلعت ان كان لغير معين فظاهر وان كان للنبى صلعم اقتضى وجودهم على هذه الحالة الآن وقد قال السهيلى ان فيه خلافا فابن عباس انكره وآخرون قالوا به انتهى ١٢ ك ـــ٢ـــ قوله ولملئت بالفارسية ہرآئینہ پر کردہ شوی ١٢ ـــ٣ـــ قوله رعبا اى فزعا روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمررنا بالكهف فيه اصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال ابن عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فبعث معاوية اناسا فقال اذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم ١٢ صاوى ـــ٤ـــ قوله وكذلك بعثناهم اى وكما انمناهم تلك النومة كذلك ايقظناهم اظهارا للقدرة على الانامة والبعث ١٢ مدارك ـــ٥ـــ قوله ليتساءلوا بينهم اى ليسأل بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وصنع الله بهم فيزدادوا يقينا بكمال قدرة الله ويستبصروا فى امر البعث ويشكروا ما انعم الله به عليهم اه ١٢ بيضاوى ـــ٦ـــ قوله قال قائل منهم وهو رئيسهم واسمه مكسلمينا ١٢ ابو السعود ـــ١٠ـــ قوله فابعثوا احدكم وهو يمليخا ١٢ روح وجمل ـــ٧ـــ قوله او بعض يوم جواب مبنى على غالب الظن وفيه دليل على جواز الاجتهاد والقول بالظن الغالب ١٢ مدارك ـــ٨ـــ قوله قالوا ربكم اعلم بما لبثتم اى بمدة لبثكم انكار عليهم من بعضهم كانهم قد علموا بالادلة او بالالهام ان المدة طويلة وان مقدارها لا يعلمها الا الله وروى انهم دخلوا الكهف غدوة وكان انتباههم بعد الزوال فظنوا انهم فى يومهم فلما نظروا الى طول اظفارهم واشعارهم قالوا ذلك ١٢ مدارك ـــ٩ـــ قوله الآن طرسوس اى فى الاسلام واما فى الجاهلية فكانت تسمى افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كما هو مشهور فى كتب التفاسير ١٢ ـــ١٠ـــ قوله اى اطعمة المدينة احل فى كلامه اشارة الى ان الضمير فى ايها الى المدينة والمضاف مقدر ويجوز ان يكون الضمير الى الاطعمة التى فى الذهن لو جعل طعاما تمييزا وقال الزمخشرى اى اهلها احل واطيب اواكثر وارخص فقدر المضاف الاهل ١٢ ك ـــ١١ـــ قوله احل اى من جهة انه ذبيحة مؤمن وكانوا يذبحون للطواغيت كذا روى سعيد بن منصور عن ابن عباس ١٢ ك ـــ ـــ قوله احل يريد ما حل من الذبائح لان عامة اهل بلدهم كانوا مجوسا وفيهم قوم يخفون ايمانهم كما قاله ابن عباس وقال مجاهد كان ملكهم ظالما فقولهم ايها ازكى طعاما اى ايها ابعد عن الغصب وكل سبب حرام ١٢ خطيب ـــ١٢ـــ قوله او يعيدوكم فى ملتهم اى يصيروكم اليها كرها من العود بمعنى الصيرورة وقيل كانوا اولا على دينهم فآمنوا اه ١٢ بيضاوى ـــ١٣ـــ قوله ولن تفلحوا اذا جواب وجزاء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاح مع الاكراه المستفاد من ان يظهروا اذ المكره لا يؤخذ بما اكره عليه لخبر رفع عن امتى الخ واجيب بان المواخذة به كانت فى غير هذه الشريعة بدليل وما اكرهتنا عليه من السحر وخبر رفع عن امتى الخ ١٢ ج ـــ١٤ـــ قوله بطريق اشار بذلك الى ان علمهم بذلك بطريق القياس وهذا قياس اقتناعى ١٢ ك ـــ١٥ـــ قوله ربهم اعلم بهم جملة معترضة اما من كلام الله عز وجل ردا لقول الخائضين فى حديثهم من المتنازعين او من كلام المتنازعين للرد الى الله والتفويض اليه بعد ما تذكروا امرهم وتناولوا الكلام من انسابهم واحوالهم ومدة لبثهم فلم يهتدوا الى حقيقة ذلك ١٢ ك ـــ١٦ـــ قوله يصلى فيه ويتبرك فى مكانهم وفى القصة انه جعل على باب الكهف مسجد يصلى فيه

وقصتهم على ما ورد باسناد صحيح عند عبد بن حميد عن ابن عباس انه غزا مع معوية فمروا بالكهف فقال معوية لو يدان الكشف عنهم فمنعه ابن عباس فلم يسمع وبعث اناسا فبعث الله ريحا فاحرقتهم قال فبلغ ابن عباس فقال انهم كانوا فى مملكة جبار يعبدون الاوثان فلما راوا ذلك خرجوا منها فجاءها اليهم يطلبونهم ففقدوهم فاخبروا الملك فامر بكتابة اسمائهم من رصاص وجعلوه فى خزانته فدخل الفتية الكهف فضرب الله على آذانهم فناموا فارسل اليهم من تقلبهم وحول الشمس منهم فلو اطلعت عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فكسر الاوثان وعبد الله وعدل فبعث الله اصحاب الكهف فارسلوا واحدا منهم ياتيهم بما ياكلون فدخل المدينة مختفيا فراى هيئة وناسا انكرهم لطول المدة فدفع درهما الى خباز فاستنكر ضربه وهم بان يرفعه الى الملك فقال تخوفنى بالملك وانى دهقانه فقال من ابوك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع الناس فرفعوه الى الملك فساله فقال على باللوح وكان قد يسمع به فسمى اصحابه فعرفهم من اللوح فكبر الناس وانطلقوا الى الكهف وسبق الفتى لئلا يخافوا من الجيش فلما دخل عليهم عمى الله الملك ومن معه المكان فلم يدر اين ذهب الفتى فاتفق رايهم على ان يبنوا عليهم مسجدا فجعلوا يستغفرون لهم ويدعون لهم ١٢ ك ـــ١٧ـــ قوله نجران موضع بين الشام واليمن والحجاز ١٢ ـــ١٨ـــ قوله رجما بالغيب منصوب بفعل مقدر اى يرمون رميا بالخبر الخفى لا مطلع لهم عليه والرجم بمعنى الرمى وهو استعارة للتكلم بما لا يطلع عليه تشبيها له بالرمى بالحجارة التى لا تصيب غرضا ١٢ ج ـــ١٩ـــ قوله فى الغيبة عنهم من قولهم رجم بالظن اذا ظن نصبه على المفعول اى سيقولون كذا وكذا لظنهم ذلك ويجوز ان يكون منصوبا على الحال وان يكون مصدرا لفعل مضمر ١٢ ك ـــ٢٠ـــ قوله الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة اى الجملة وهى قوله تعالى ثامنهم كلبهم مبتدأ وخبر واقعة صفة لقوله تعالى سبعة بزيادة الواو وقال فى المدارك ثلثة خبر مبتدأ محذوف اى هم ثلثة وكذلك خمسة وسبعة ورابعهم كلبهم جملة من مبتدأ وخبر واقعة صفة لثلثة وكذلك سادسهم كلبهم وثامنهم كلبهم وقال فى الجمل على قوله بزيادة الواو اى من غير ملاحظة معنى التوكيد على راى الاخفش والكوفيين لان وجودها فى الكلام كالعدم فى عدم افادة اصل معناها وقوله وقيل تاكيدا اى وقيل زائدة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كما عبر به غيره وقوله ودلالة عطف تفسير على تاكيدا فالذى فى كلامه قولان فقط ١٢ ـــ٢١ـــ قوله بزيادة الواو اى من غير ملاحظة معنى التوكيد على راى الاخفش والكوفيين وقوله وقيل زائدة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وقوله ودلالة عطف تفسير على تاكيدا بمعنى ان اتصافه بها امر ثابت مستقر واذا كان اتصافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا لا محالة وقيل انها واو العطف قال العلامة الكافيجى هى فى التحقيق واو العطف لكن لما اختص استعمالها بمحل مخصوص تضمنت امرا زائدا واعتبارا لطيفا ناسب ان تسمى باسم غير جنسها فسميت بواو الثمانية لمناسبة بينها وبين سبعة لان السبعة عقد تام كعقود العشرات لاشتمالها على اكثر مراتب اصول الاعداد فان الثمانية عقد فكان بينهما اتصال من وجه وانفصال من وجه وهذا هو المقتضى للعطف ١٢ ج ملخصا

ـــ ـــ اى تشديد اللام للمبالغة لابن كثير ونافع ١٢ ك ـــ ـــ اى لما نظروا الى طول اظفارهم واشعارهم ١٢ ك .

الله عنه انا من القليل وذكرهم سبعة فَلَا تُمَارِ تجادل فِيْهِمْ اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا بما نزل عليك وَلَا تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ تطلب الفتيا مِّنْهُمْ
من اهل الكتب اليهود اَحَدًا ﴿۲۲﴾ وسأله اهل مكة عن خبر اهل الكهف فقال اخبركم به غدًا ولم يقل ان شاء الله فنزل وَلَا تَقُوْلَنَّ
لِشَایْءٍ اى لاجل شئ اِنِّیْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا ﴿۲۳﴾ اى فيما يستقبل من الزمان اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ اى الا متلبسا بمشية الله بان تقول ان
شاء الله وَاذْكُرْ رَّبَّكَ اى مشيته معلقًا بها اِذَا نَسِيْتَ التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره ما دام
فى المجلس وَقُلْ عَسٰۤى اَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ هٰذَا من خبر اهل الكهف فى الدلالة على نبوتى رَشَدًا ﴿۲۴﴾ هداية وقد فعل الله
تعالى ذلك وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ بالتنوين سِنِيْنَ عطف بيان لثلاث مائة وهذه السنون الثلاث مائة عند اهل الكتاب شمسية
وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت فى قوله وَازْدَادُوْا تِسْعًا ﴿۲۵﴾ اى تسع سنين فالثلاث مائة الشمسية ثلاث
مائة وتسع قمرية قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا ممن اختلفوا فيه وهو ما تقدم ذكره لَهٗ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علمه اَبْصِرْ بِهٖ اى
بالله هى صيغة تعجب وَاَسْمِعْ به كذلك بمعنى ما ابصره وما اسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن بصره
وسمعه شئ مَا لَهُمْ لاهل السموات والارض مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّلِيٍّ ناصر وَّلَا يُشْرِكُ فِيْ حُكْمِهٖۤ اَحَدًا ﴿۲۶﴾ لانه غنى عن الشريك وَاتْلُ
مَاۤ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ﴿۲۷﴾ ملجأ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ احبسها مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ
بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ بعبادتهم وَجْهَهٗ تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم الفقراء وَلَا تَعْدُ تنصرف عَيْنٰكَ عَنْهُمْ عبر بهما
عن صاحبهما تُرِيْدُ زِيْنَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا اى القرآن وهو عيينة بن حصن واصحابه وَاتَّبَعَ هَوٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

؎۱ قوله هم سبعة وعن على رضى الله عنه انهم سبعة نفر اسماؤهم يمليخا ومكسلمينا ومشلينا ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش والسابع كفشططيوش اوكفيشسططيوش وهو الراعى والقتم وقال الكاشفى الاصح انه مرطوش فائدة قال النيشا فورى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب فى خرقة و يرمى بها فى وسط النار ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه فى المهد وللحرث تكتب على القرطاس وترفع على خشب منصوب فى وسط الزرع وللضربان والحمى المثلثة والصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب فى البحر والنجاة من القتل وفرمود محبوب رحمانى مجدد الف ثانى رحمه الله كه اصحاب كهف بزمانه امام مهدى رضى الله عنه بيدار شده بمعيت امام موصوف جهاد خواهند كرد ۱۲

؎۲ قوله من اهل الكتاب اليهود والاولى عدم التقييد باليهود كما لم يقيد غيره بل الاولى التقييد بالنصارى كما يؤخذ من القرطبى ونصه روى انه عليه الصلوة والسلام سال نصارى نجران عنهم فنهى عن السوال وفى هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة اهل الكتاب فى شئ من العلم ۱۲ ج

؎۳ قوله وساله اهل مكة الخ اخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قال قالت اليهود لقريش اسألوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وذى القرنين فسألوه فقال ائتونى غدا اخبركم ولم يستثن فابطأ عنه الوحى بضعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبته قريش فانزل هذه الآية ۱۲ ك

؎۴ قوله فنزل اى بعد انفصال تلك المدة تعليما لامته الادب وتفويض الامور الى الله تعالى فان الانسان لا يدرى ما يفعل به فاذا كان هذا الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق فما بالك بغيره ۱۲ صاوى

؎۵ قوله اذا نسيت ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول استدل به ابن عباس على جواز انفصال الاستثناء اخرجه عنه الحاكم وغيره ولكن اخرج الطبرانى ان ذلك خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك

؎۶ قوله ويكون ذكرها بعد النسيان الخ اى لما روى انه صلى الله عليه وسلم لما نزلت الآية قال انشاء الله ۱۲

؎۷ قوله ما دام فى المجلس وعليه عامة الفقهاء وحملوا ما روى عن ابن عباس على تدارك التبرك بالاستثناء واما الاستثناء المعتد حكما فلا يصح الا متصلا واجيب عن الآية بانه ليس الاستثناء فيه للتدارك من القول السابق بل هو من شئ مقدر والتقدير كلما نسيت ذكر الله اذكره حين الذكر انشاء الله او المعنى اذكر ربك بالتسبيح والاستغفار اذا نسيت كلمة الاستثناء مبالغة فى الحث عليه او صل صلوة نسيتها اذا ذكرتها او اذكر اذا اعتراك نسيان ليذكرك المنسى او اذكر عقاب ربك اذا تركت بعض الامور ليبعثك على التوبة ۱۲ ك

؎۸ قوله من خبر الخ بيان لقوله هذا ومن تفضيلية واللام فى قوله لاقرب صلة ليهدينى ۱۲ ك

؎۹ قوله وقد فعل الله ذلك اى هداه لما هو اعجب واطلعه على ما هو اغرب حيث شاهد ما شاهد فى ليلة الاسراء واعطاه علوم الاولين والآخرين وفاق عليهم بعلوم لم يطلع عليها احد سواه واشار المفسر بذلك الى ان الترجى فى كلام الله بمنزلة التحقيق ۱۲ صاوى

؎۱۰ قوله بالتنوين اى للاكثر ولحمزة وعلى بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد فى التمييز كقوله بالاخسرين اعمالا ۱۲ ك

؎۱۱ قوله عطف بيان ولا يصح ان يكون تمييزا لان تمييز المائة بالجر وجره بالاضافة والتنوين مانع منها جمل وفى روح البيان لا تمييز والا لكان اقل مدة لبثهم عند الخليل ستمائة سنة لان اقل الجمع عنده اثنان وعند غيره تسعمائة لان اقله ثلاثة عندهم هذا على قراءة مائة بالتنوين واما على قراءة الاضافة فاقيم الجمع مقام المفرد لان حق المائة ان يضاف الى المفرد ووجه ذلك ان المفرد فى ثلاث مائة درهم فى المعنى جمع فحسن اضافته الى لفظ الجمع كما فى الاخسرين اعمالا لانه ميز بالجمع وحقه المفرد نظرا الى مميزه ۱۲

؎۱۲ قوله تسعا مفعول به وازدادوا افتعل ابدلت التاء دالا بعد الزاى وكان متعديا لاثنين نحو زدناهم هدى فلما بنى على الافتعال نقص واحدا ۱۲ ج

؎۱۳ قوله فالثلاث مائة الشمسية الخ كذا روى عن على رض وهذا شئ تقريبى فلا يرد انه لا يوافق ما عليه الحساب والمنجمون وقيل لما استكملوا ثلثمائة سنة قرب امرهم من الانتباه ثم اتفق ما اوجب بقاءهم نائمين تسع سنين وقيل بل انتبهوا ثم ردوا الى حالتهم الاولى فلهذا ذكر الازدياد ۱۲ ك

؎۱۴ قوله بما لبثوا اى بالزمن الذى لبثوه فى نومهم قيل بعثهم وموتهم المراد ان الله اعلم بحقيقة ذلك وكيفيته وهو بعد الاخبار عنه اشارة الى انه باخبار الله تعالى لا من عنده صلى الله عليه وسلم واختلف فى اصحاب الكهف هل ماتوا وفنوا او هم نيام واجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس انه مر بالشام فى بعض غزواته على موضع الكهف وجبله فمشى الناس معه اليه فوجدوا عظاما فقالوا عظام اهل الكهف فقال لهم ابن عباس اولئك قوم فنوا وعدموا منذ مدة طويلة وردت فرقة بان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحجن عيسى ابن مريم ومعه اصحاب الكهف فانهم لم يحجوا بعد فعلى هذا هم نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون قبل الساعة ۱۲ ج ملخصا

؎۱۵ قوله اى علمه اى علم ما غاب عنا وخفى من حالهما فالمضاف مقدر ۱۲ ك

؎۱۶ قوله ابصر به بالفارسية چه بينا است خدائے تعالى بهر موجودى وقوله اسمع به اى وچه شنوا است بهر مسموعى قال الشيخ فى تفسيره الضمير فى به لله محله رفع لكونه فاعلا لفعل التعجب والباء زائدة والهمزة فى الفعلين للصيرورة اصله بصر الله وسمع الله ثم غير الى لفظ الامر وليس بامر اذ لا معنى للامر هنا ومعناه ما ابصر الله بكل موجود وما اسمعه لكل مسموع وصيغة التعجب ليست على حقيقتها لاستحالته على الله بل للدلالة على ان علمه بالمبصرات والمسموعات خارج عما عليه ادراك المدركين لا يحجبه شئ ولا يحول دونه حائل ۱۲

؎۱۷ قوله صيغة تعجب بمعنى ما ابصره على سبيل المجاز وفى مثل هذا ثلاثة مذاهب الاصح انه بلفظ الامر ومعناه الخبر والباء مزيدة فى الفاعل اصلاحا للفظه والثانى ان الفاعل ضمير المصدر والثالث انه ضمير المخاطب اى اوقع الاسماع والابصار بهما المخاطب اى حصلهما ۱۲ ج

؎۱۸ قوله على جهة المجاز اى لان التعجب استعظام امر خفى سببه وعظم وصف الله ظاهر بالبرهان لا يخفى فاحاطته بالموجودات سمعا وبصرا وعلما امر ثابت بالبرهان وصار كالمعهود وانما المقصود ذكر العلة لا حقيقة التعجب ۱۲ صاوى

؎۱۹ قوله لا مبدل لكلماته اى لا يقدر احد ان يغير شيئا من القرآن فلا تخش من قراءتك عليهم تبديله بل هو محفوظ من ذلك لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الى يوم القيامة ۱۲ صاوى

؎۲۰ قوله واصبر نفسك فى هذه الآية امر للنبى صلى الله عليه وسلم بمراعاة فقراء المسلمين والجلوس معهم وهى ابلغ من آية الانعام لان تلك انما نهى فيها عن طردهم وهذه امر بحبس نفسه على الجلوس معهم كان الله يقول احبس نفسك على ما يكرهه غيرك من رثاثة ثياب الفقراء ورائحتهم الكريهة ولا تلتفت لجمال الاغنياء وحسن ثيابهم فان حسن الظاهر مع فساد الباطن غير نافع ۱۲ صاوى

؎۲۱ قوله وهم الفقراء اى فقراء المؤمنين مثل صهيب وعمار وخباب ونحوهم رضى الله عنهم وقيل اصحاب الصفة ابو السعود نزلت هذه الآية حين طلب رؤساء الكفار طردهم من المجالسة عليه السلام ۱۲

؎۲۲ قوله تنصرف عيناك الخ اشار به الى جواب ما يقال حق الكلام لا تعد عينيك بالنصب لان تعد متعد بنفسه والتلاوة بالرفع فما وجهه وايضاحه ان التلاوة تؤول الى معنى النصب فان معنى لا تنصرف عيناك عنهم لا تصرف عينيك عنهم فالفعل مسند الى العينين وهو فى الحقيقة متوجه لصاحبهما وهو النبى صلى الله عليه وسلم وقوله تريد مضارع فى موضع الحال وهو نهى له صلى الله عليه وسلم وان لم يرد وليس هو باكبر من قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وان كان اعاذه من الشرك وانما هو على فرض المحال ۱۲

؎۲۳ قوله عن صاحبهما فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرف بصره ونفسه عنهم ۱۲ خطيب

؎۲۴ قوله تريد زينة الحيوة الدنيا فى زبدة التفاسير تريد حال صرف لا استقبال لانه حكم على النبى صلى الله عليه وسلم بارادة زينة الدنيا وهو قد حذر عن الدنيا ونهى عن صحبة الاغنياء كما قال لا تجالسوا الموتى يعنى الاغنياء انتهى وفى التفسير الكبير وقوله تريد زينة الحياة الدنيا نصب فى موضع الحال يعنى انك ان فعلت ذلك لم يكن اقدامك عليه الا رغبتك فى زينة الحياة الدنيا ومثله سمعت عن سيدى وسندى يعنى ان فعلت ذلك فرضا تريد فى الاستقبال زينة الحياة الدنيا ۱۲

؎۲۵ قوله ولا تطع اى فى تنحية الفقراء عن مجالسك ۱۲ ابو السعود

فی الشرك وَكَانَ اَمْرُهٗ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ اسرافا وَقُلِ له ولاصحابه هذا القران الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَّمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ تهديد لهم
اِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِيْنَ ای الكافرين نَارًا اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ما احاط بها وَاِنْ يَّسْتَغِيْثُوْا يُغَاثُوْا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ كعكر الزيت يَشْوِى الْوُجُوْهَ
من حره اذا قرب اليها بِئْسَ الشَّرَابُ هو وَسَآءَتْ ای النار مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ تمييز منقول من الفاعل ای قبح مرتفقها وهو مقابل لقوله
الأتی فی الجنة وحسنت مرتفقا والا فاىّ ارتفاق فی النار اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ الجملة خبر
ان الذين وفيها اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنی اجرهم ان نثيبهم بما تضمنه اُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمُ
الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ قيل من زائدة وقيل للتبعيض وهی جمع اسورة كاحمرة جمع سوار مِنْ ذَهَبٍ وَّيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا
خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ مارق من الديباج وَّاِسْتَبْرَقٍ ما غلظ منه وفی اية الرحمن بَطَآئِنُهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٕيْنَ فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ جمع
اريكة وهی السرير فی الحجلة وهی بيت يزين بالثياب والستور للعروس نِعْمَ الثَّوَابُ الجزاء الجنة وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَاضْرِبْ
اجعل لَهُمْ للكفار مع المؤمنين مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ بدل وهو وما بعده تفسير للمثل جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا الكافر جَنَّتَيْنِ بستانين مِنْ
اَعْنَابٍ وَّحَفَفْنٰهُمَا احدقناهما بِنَخْلٍ وَّجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ يقتات به كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدأ اٰتَتْ
خبره اُكُلَهَا ثمرها وَلَمْ تَظْلِمْ تنقص مِّنْهُ شَيْئًا وَّفَجَّرْنَا خِلٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ يجری بينهما وَّكَانَ لَهٗ مع الجنتين ثَمَرٌ بفتح الثاء والميم
وضمهما وبضم الاول وسكون الثانی وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن فَقَالَ لِصَاحِبِهٖ
المؤمن وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يفاخره اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَّاَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ عشيرة وَدَخَلَ جَنَّتَهٗ بصاحبه يطوف به ويريه اثمارها ولم يقل
جنتيه ارادة للروضة وقيل اكتفی بالواحد وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ بالكفر قَالَ مَآ اَظُنُّ اَنْ تَبِيْدَ تنعدم هٰذِهٖٓ اَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَّمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً
وَّلَئِنْ رُّدِدْتُّ اِلٰى رَبِّیْ فی الأخرة على زعمك لَاَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ مرجعا قَالَ لَهٗ صَاحِبُهٗ وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يجاوبه اَكَفَرْتَ بِالَّذِیْ خَلَقَكَ
مِنْ تُرَابٍ لان ادم خلق منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ منی ثُمَّ سَوّٰىكَ عدلك وصيرك رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لٰكِنَّا اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الی

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله سرادقها السرادق هو الخيمة وفی القاموس الذی يمد فوق صحن البيت والدخان المرتفع المحيط بالشیٔ ملخصا وفی بحر العلوم السرادق ما يدار حول الخيمة من مسقف بلا سقف وبالفارسية سراپرده ١٢ — ٢ـه قوله كعكر او العكر بفتحتين الدردی ای ما بقی فی اسفل الاناء ١٢ جمل — ٣ـه قوله مرتفقا ای منتفعا ومتكأ فی البيضاوی والاصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد ١٢ — ٤ـه قوله ای قبح مرتفقها ای فحول الاسناد الی النار ونصب مرتفقا على التمييز مبالغة وتاكيدا لان ذكر الشیٔ مبهما ثم تفسيرا اوقع فی النفس من ان يفسر اولا ١٢ ج — ٥ـه قوله وهو مقابل الخ ای ذكره على سبيل المقابلة والمشاكلة لما سيأتی فی الجنة فعبر عن الاضرار والعذاب بالمرتفق الذی هو المنتفع به على سبيل المشاكلة وفی البيضاوی وساءت مرتفقا متكأ واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد ١٢ ج — ٦ـه قوله والا فای ارتفاق الخ وقد يوجه بان الارتفاق الاتكاء على المرفق هو كما يكون للاستراحة يكون للحزن والتحسر ١٢ ك — ٧ـه قوله بما تضمنه ای بثواب تضمنه اولئك الی قوله وحسنت مرتفقا فقوله اولئك فاعل تضمنه ١٢ — ٨ـه قوله وهی جمع اسورة فهی ای اساور جمع الجمع وسوار بالفارسية كنگن ١٢ — ٩ـه قوله ويلبسون عطف على يحلون وبنی الفعل فی التحلية للمفعول ايذانا بكرامتهم وان غيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم به بخلاف اللبس فان الانسان يتعاطاه بنفسه وقدم التحلی على اللباس لانه اشهی للنفس ١٢ ج — ١٠ـه قوله وفی اية استشهاد على كون الاستبرق غليظا فان البطانة فی العادة يكون غليظا بالنسبة الی الظهارة ١٢ ك — ١١ـه قوله متكئين فيها حال عاملها محذوف ای ويجلسون متكئين وقوله فی الحجلة بفتحتين فی محل النصب على الحال ای فان لم يكن فيها فلا يقال لها اريكة بل سرير فقط ١٢ ج — ١٢ـه قوله فی الحجلة بفتحتين فان لم يكن فيها فلا يقال لها اريكة بل سرير فقط ١٢ ودح — ١٣ـه قوله واضرب لهم الخ قيل نزلت فی اخوين من اهل مكة من بنی مخزوم وهما ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكان مؤمنا واخوه الاسود بن الاسد وكان كافرا وقيل مثل عيينة واصحابه مع سلمان واصحابه وشبههما برجلين من بنی اسرائيل اخوين احدهما مؤمن والأخر كافر وكانت قصتهما انهما كانت لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فاشتری احدهما ارضا بالف دينار فقال صاحبه اللهم ان فلانا قد اشتری ارضا وانی اشتری منك ارضا فی الجنة بالف دينار فتصدق بها ثم ان صاحبه بنی دارا بالف دينار فتصدق هذا بالف دينار وقال اللهم انی اشتريت منك دارا فی الجنة ثم تزوج صاحبه امرأة وانفق عليها الف دينار فقال هذا اللهم انی اخطب امرأة من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بها ثم صاحبه اشتری خدما ومتاعا فقال هذا اللهم انی اشتری منك خدما ومتاعا فی الجنة وتصدق الدنانير ثم اصابته حاجة فجلس على طريق حتی مر به صاحبه فی خدمه وحشمه فقام اليه فنظر اليه وعرفه وقال ما شانك قال اصابتنی حاجة قال فما فعلت بمالك وقد اقتسمناه واخذت شطره فقص عليه قصته فقال وانك من المتصدقين اذهب فلا اعطيك شيئا وروی انه لما اتاه اخذه بيده وجعل يطوف به ويريه فنزل فيهما واضرب لهم مثلا رجلين الخ ملخصا — ١٤ـه قوله بدل عن مثلا بتقدير المضاف ای مثل رجلين ويصح ان يكون مفعولا ثانيا لان ضرب مع المثل يجوز ان يتعدی لاثنين ١٢ ك — ١٥ـه قوله وهو يعنی جملة وجعلنا لاحدهما جنتين بتمامها ١٢ ك — ١٦ـه قوله وحففناهما ای جعلنا النخل محيطة بالجنتين ملفوفا بهما بالفارسية يعنی درختان خرما گرداگرد آوردیم ١٢ — ١٧ـه قوله كلتا مفرد الخ لاجل هذا روعی هذا الافراد فی قوله اتت وروعيت التثنية المعنوية فی قوله وفجرنا خلالهما ١٢ — ١٨ـه قوله اتت اكلها هذا كناية من نموها وزيادتها فليست كالاشجار يتم ثمرها فی بعض السنين وينقص فی بعض ١٢ ص — ١٩ـه قوله ثمر المراد به امواله التی هی من غير الجنتين كالنقد والمواشی وسمی ثمرا لانه يثمر ای يزيد ١٢ ص — ٢٠ـه قوله بفتح الثاء الخ قال اهل اللغة انه بالضم انواع الاموال من الذهب والفضة وغيرهما وبالفتح حمل الشجرة ١٢ كبير — ٢١ـه قوله فقال لصاحبه حاصل مقالات الكافر لصاحبه المؤمن ثلاث وكلها شنيعة الاولى انا اكثر منك الخ الثانية ودخل جنته الخ الثالث وما اظن الساعة قائمة ١٢ — ٢٢ـه قوله يفاخره معنی المفاخرة ماخوذ من قرينة المقام والا فمعنی المحاورة المراجعة فی الكلام من حار يحور اذا رجع ای يخاطبه ويجاوبه ١٢ كمالين — ٢٣ـه قوله آثارها ای بهجتها وحسنها وفی بعض النسخ اثمارها ١٢ ص — ٢٤ـه قوله ان تبيد ای ان تهلك هذه الجنة شك فی بيدودة جنته لطول امله وتمادی غفلته واغتراره بالمهلة وتری اكثر الاغنياء تنطق السنة احوالهم بذلك ١٢ مدارك — ٢٥ـه قوله ولئن رددت الی ربی الخ اقسام منه على انه ان رد الی ربه على سبيل الفرض كما يزعم صاحبه ليجدن فی الأخرة خيرا من جنته فی الدنيا ادعاء لكرامته على الله ومكانته عنده ومنقلبا تمييز ای مرجعا وعاقبة ١٢ مدارك — ٢٦ـه قوله على زعمك دفع بهذا ما يقال انه ينكر البعث فكيف يقول ذلك فاجاب بانه مجاراة له فی زعمه ١٢ صاوی — ٢٧ـه قوله مرجعا اشار بذلك الی ان منقلبا تمييز وهو اسم مكان من الانقلاب بمعنی الرجوع والمراد عاقبة المال ١٢ صاوی — ٢٨ـه قوله لكنا الخ الاستدراك من اكفرت كانه قال انت كافر بالله لكن انا مؤمن به. بيضاوی ويرسم فی النون الف كما فی خط المصحف الامام ولذلك جميع القراء اذا وقفوا وقفوا بالالف وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها ١٢ جمل

عـه ای منزلا يرفق به نازله او متكأ ١٢ ك.

علـه قوله من ذهب الخ من بيانية وجاء فی آية اخری من فضة وفی اخری من ذهب ولؤلؤ فيلبسون الاساور الثلاثة فيكون فی يد الواحد منهم سوار من ذهب واخر من فضة واخر من لؤلؤ. وفی تذكرة القرطبی انه ويسور المؤمن فی الجنة بثلاثة اساور سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفی يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفی الصحيح تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء ١٢ جمل مختصرا عـه قوله من سندس واستبرق، هما جمع سندسة واستبرقة وقيل ليسا جمعين وهل استبرق عربی الاصل مشتق من البريق او معرب اصله استبره خلاف بين اللغويين ١٢ جمل ـه بتقديم الحاء على الجيم المفتوحتين ١٢ ك لـه على تقدير ضم الاول وسكون الثانی ١٢ ك.

النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون فی مثلها هُوَ ضمیر الشان یفسره الجملة بعده والمعنی انا اقول اللّٰهُ رَبِّیْ وَلَآ اُشْرِكُ بِرَبِّیْٓ اَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ هلا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ عند اعجابك بها هذا مَا شَآءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فی الحدیث من اُعطی خیرا من اهل او مال فیقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم یر فیه مکروها اِنْ تَرَنِ اَنَا ضمیر فصل بین المفعولین اَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَّوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسٰی رَبِّیْٓ اَنْ یُّؤْتِیَنِ خَیْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ جواب الشرط وَیُرْسِلَ عَلَیْهَا حُسْبَانًا جمع حسبانة ای صواعق مِّنَ السَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِیْدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ارضا ملساء لا یثبت علیها قدم اَوْ یُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا بمعنی غائرا عطف علی یرسل دون تصبح لان غور الماء لا یتسبب عن الصواعق فَلَنْ تَسْتَطِیْعَ لَهٗ طَلَبًا ﴿٤١﴾ حیلة تدرکه بها وَاُحِیْطَ بِثَمَرِهٖ باوجه الضبط السابقة مع جنته بالهلاك فهلکت فَاَصْبَحَ یُقَلِّبُ كَفَّیْهِ ندما وتحسرا عَلٰی مَآ اَنْفَقَ فِیْهَا فی عمارة جنته وَهِیَ خَاوِیَةٌ ساقطة عَلٰی عُرُوْشِهَا دعائمها للکرم بان سقطت ثم سقط الکرم وَیَقُوْلُ یَا للتنبیه لَیْتَنِیْ لَمْ اُشْرِكْ بِرَبِّیْٓ اَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَّهٗ بالتاء والیاء فِئَةٌ جماعة یَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عند هلاکها وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾ عند هلاکها بنفسه هُنَالِكَ ای یوم القیٰمة الْوَلَایَةُ بفتح الواو النصرة وبکسرها الملك لِلّٰهِ الْحَقِّ بالرفع صفة الولایة و بالجر صفة الجلالة هُوَ خَیْرٌ ثَوَابًا من ثواب غیره لو کان یثیب وَّخَیْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ بضم القاف وسکونها عاقبة للمؤمنین ونصبهما علی التمییز وَاضْرِبْ صیّر لَهُمْ لقومك مَّثَلَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا مفعول اول كَمَآءٍ مفعول ثان اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ تکاثف بسبب نزول الماء نَبَاتُ الْاَرْضِ وامتزج الماء بالنبات فروی وحسن فَاَصْبَحَ فصار النبات هَشِیْمًا یابسا متفرقة اجزاؤه تَذْرُوْهُ تنثره وتفرقه الرِّیٰحُ فتذهب به المعنی شبه الدنیا بنبات حسن فیبس وتکسر ففرقته الریاح وفی قراءة الریح وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ قادر اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِیْنَةُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا یتجمل بهما فیها وَالْبٰقِیٰتُ الصّٰلِحٰتُ هی سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر زاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله خَیْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَیْرٌ اَمَلًا ﴿٤٦﴾ ای ما یأمله الانسان ویرجوه عند الله تعالی وَاذکر یَوْمَ نُسَیِّرُ الْجِبَالَ یذهب بها عن وجه الارض فتصیر هباء منبثا وفی قراءة بالنون وکسر الیاء ونصب الجبال وَتَرَی الْاَرْضَ بَارِزَةً ظاهرة لیس علیها شیء من جبل ولا غیره وَّحَشَرْنٰهُمْ المؤمنین والکافرین فَلَمْ نُغَادِرْ نترك مِنْهُمْ اَحَدًا ﴿٤٧﴾

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

(١) قوله ضمیر الشان فهو مبتدأ والجملة بعده خبره ولا تحتاج لرابط لانها عینه و هو معاخبرانا ١٢ جمل (٢) قوله والمعنی انا اقول یشیر الی ان فی الکلام حذفا بدلیل عطف قوله ولا اشرك به احدا علیه ١٢ ك (٣) قوله ولا اشرك بربی احدا مراده لا الکفر به لان انکار البعث کفر ١٢ صاوی (٤) قوله ولولا اذ دخلت جنتك لولا داخلة علی قوله قلت وقوله اذ دخلت ظرف لقلت مقدم علیه وقوله ما شاء الله ما موصولة والعائد محذوف وهی خبر مبتدأ والجملة مقول القول ای هلا قلت ای کان ینبغی لك ان تقول هذا الامر هو الذی شاءه الله فترده لخالقه ولا تفتخر به لانه لیس من صنعك ١٢ ج (٥) قوله فی الحدیث من اعطی خیرا آه لفظ الحدیث کما رواه ابن السنی تلمیذ النسائی عن انس من رأی شیئا یعجبه فقال ما شاء الله ولا قوة الا بالله لم یصبها العین انتهی قالوا وهذا مما جرب لمنع اصابة العین ١٢ ك (٦) قوله ان ترن هذا القول من المؤمن رد لقول الکافر ١٢ ...
(٧) قوله فعسی ربی هذا رجاء من المؤمن وقوله ان یؤتین یحتمل ان مراده فی الدنیا ویحتمل ان مراده فی الآخرة لکن فی الاحتمال الاول یکون الکافر اشد غیظا وحسرة ١٢ ج (٨) قوله جمع حسبانة ای الصواعق کذا قاله الزمخشری ان حسبانا جمع حسبانة بمعنی الصاعقة ولکن ذکر فی القاموس ان الحسبان بمعنی الصاعقة مفرد وانما هی جمع حسبانة بمعنی العذاب والبلاء والعجاج والسهام وغیرها ١٢ کمالین. (٩) قوله ارضا ملساء یزلق علیها لملاستها وقیل ارضا لا نبات فیها فزلق بمعنی مزلوق کنفض بمعنی منفوض من زلق رأسه ای حلقه ١٢ ك (١٠) قوله بمعنی غائرا ای ذاهب فی الارض او مصدر وصف به کالزلق عطف علی یرسل دون تصبح لان غور الماء لا یتسبب عن الصواعق ولو فسر الحسبان بالعذاب والبلاء صح عطفه علی تصبح کما لا یخفی ١٢ ك (١١) قوله غائرا ای ذاهب فی الارض لا تناله الایدی ولا الدلاء فاطلق هذا المصدر مبالغة ١٢ (١٢) قوله باوجه الضبط السابقة ای بفتحتین وبضمتین وبضم الاول وسکون الثانی وهی قراءات سبعیة ١٢ ج (١٣) قوله مع جنته بالهلاك فهلکت فهو ماخوذ من احاط به العدو فانه اذا احاط علیه غلبه واذا غلبه اهلکه ١٢ ك (١٤) قوله فاصبح ای صار وقوله علی ما انفق یجوز ان یتعلق بیقلب وانما عدی بعلی لانه ضمن معنی یندم ویجوز ان یتعلق بمحذوف علی انه حال من فاعل یقلب ای متحسرا ١٢ ج ...
(١٥) قوله عروشها جمع عرش وهو بیت من جرید او خشب یجعل فوقه الثمار ١٢ صاوی (١٦) قوله دعائمها جمع دعامة وهی الخشب ونحوه الذی ینصب لیمد الکرم علیه ١٢ صاوی (١٧) قوله یا لیتنی تحسرا وندما علی تلف ماله لا توبة بدلیل قوله ولم تکن له فئة ١٢ صاوی (١٨) قوله لم اشرك بربی احدا تذکر موعظة اخیه فعلم انه من جهة کفره وطغیانه فتمنی لو لم یکن مشرکا حتی لا یهلك الله بستانه حین لم ینفعه التمنی ویجوز ان یکون توبة من الشرك وندما علی ما کان منه ودخولا فی الایمان ١٢ مدارك (١٩) قوله بالتاء الفوقانیة للاکثر والیاء التحتیة لحمزة وعلی بجواز التذکیر والتانیث عند کون الفاعل بمعنی الجماعة

١٢ ك (٢٠) قوله ینصرونه ای یدفع الهلاك عنها او یرد الهالك منها او یرد مثله علیه وقوله ما کان منتصرا ای قادرا علی واحد من هذه الامور بنفسه ١٢ ج (٢١) قوله ای یوم القیامة وقد یفسر اسم الاشارة بتلك المقام وتلك الحالة الشدیدة ویؤیده ما فسره المصنف قوله وخیر ثوابا وخیر عقبا ١٢ ك (٢٢) قوله بکسرها لحمزة وعلی الملك والسلطان وقال الفراء هما لغتان کالرضاعة والرضاعة والکسر بمعنی الفتح ١٢ ك (٢٣) قوله بالرفع لابن عمرو والکسائی صفة للولایة او خبر محذوف ای هی الحق ١٢ ك -
(٢٤) قوله هو خیر ثوابا الخ ای لاولیائه وهنالك اشارة الی الآخرة ای فی تلك الدار الولایة لله ١٢ مدارك (٢٥) قوله ونصبهما علی التمییز وهو محول عن الفاعل والمعنی ثوابه خیر من ثواب غیره وعاقبة طاعته خیر من عاقبة طاعة غیره ١٢ ك (٢٦) قوله صیر ای اذکر وقرر وقوله مثل الحیٰوة الدنیا ای صفتها وحالها وهیئتها کماء فالمشبه هیئة الدنیا بهیئة الماء المذکور ١٢ (٢٧) قوله مفعول ثان انت خبیر بان کاف التشبیه یابی عنه الا ان یقال ان الکاف مقحمة ١٢ ك (٢٨) قوله وامتزج الماء بالنبات اشار بذلك الی انه تفسیر ثان لاختلط ومن المعلوم ان الامتزاج من الجانبین فصح نسبته الی النبات وان کان فی عرف اللغة والاستعمال ان الباء تدخل علی الکثیر الغیر الطاری وقد دخلت ههنا علی الکثیر الطاری مبالغة فی کثرة الماء حتی کانه الاصل ١٢ صاوی (٢٩) قوله فروی بالکسر والتخفیف سیراب شدن ١٢ صراح (٣٠) قوله هشیما الهشم کسر الشیء الیابس من القاموس ١٢ (٣١) قوله وفی قراءة الریح ای قراءة حمزة والکسائی بالتوحید والباقون بالجمع ١٢ خطیب (٣٢) قوله المال والبنون القصد من هذا الرد علیهم فی الافتخار بالمال والبنین وهذا اشارة الی قیاس حذفت کبراه ونتیجته ونظمه هکذا المال والبنون زینة الحیٰوة وکل ما هو زینتها فهو هالك ینتج المال والبنون هالکان ثم یقال ما هو هالك فلا یفتخر به فالمال والبنون لا یفتخر بهما ١٢ ج (٣٣) قوله زینة هو مصدر بمعنی اسم مفعول بدلیل قوله یتجمل بها فیها ولذا صح الاخبار به عن الاثنین ١٢ صاوی (٣٤) قوله هی سبحان الله سیاتی فی سورة مریم ان یفسرها بالطاعات وعبارة البیضاوی والباقیات الصالحات ای اعمال الخیرات التی تبقی له ثمرتها ابدا الا بدو یندرج فیه ما فسرت به من الصلوات الخمس واعمال الحج وصیام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر والکلام الطیب ١٢ ج (٣٥) قوله خیر عند ربك التفضیل لیس علی بابه لان زینة الدنیا لیس فیها خیر ولا یرد علینا ان السعی علی العیال من الخیر لانه من خیر الباقیات الصالحات لا من خیر الزینة او یقال انه علی بابه بالنسبة لزعم الجاهل ١٢ ص (٣٦) قوله یامله بالفارسیة امید میدارد ویرجوه عطف تفسیر قوله هباء منبثا ای غبارا مفرقا ١٢ (٣٧) قوله وحشرناهم اتی ماضیا اشارة الی ان الحشر مقدم علی تسییر الجبال والبروز لیعاینوا تلك الاحوال العظام کانه قیل وحشرناهم قبل ذلك وعلی هذا فتبدیل الارض تحصیل وهم ناظرون لذلك ووقت التبدیل یکون الخلق علی الصراط وقیل علی اجنحة الملائکة کما تقدم ١٢ صاوی (٣٨) قوله نترك یقال غادره وغدره ترکه ومنه الغدر ترك الوفاء والغدیر ما ترکه السیل ١٢ ك (ع) لعاصم وحمزة بمعنی العاقبة ١٢ ك (ع) لحمزة الریح بدل الریاح ١٢ ك (ص) یرید ان اطلاق مصدر بمعنی المفعول ١٢ ك

وَعُرِضُوْا عَلٰی رَبِّكَ صَفًّا حال ای مصطفین کل امة صف ویقال لهم لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ ای فرادی حفاة عراة غرلا ویقال لمنکری البعث بَلْ زَعَمْتُمْ اَنْ مخففة من الثقیلة ای انه لَّنْ نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴿۴۸﴾ للبعث وَوُضِعَ الْكِتٰبُ ای کتاب کل امرئ فی یمینه من المؤمنین وفی شماله من الکافرین فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ الکافرین مُشْفِقِيْنَ خائفین مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ عند معاینتهم ما فیه من السیاٰت يٰوَيْلَتَنَا للتنبیه ویلتنا هلکتنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً من ذنوبنا اِلَّآ اَحْصٰهَا عدها واثبتها تعجبوا منه فی ذلك وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا مثبتا فی کتابهم وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا ﴿۴۹﴾ لا یعاقبه بغیر جرم ولا ینقص من ثواب مؤمن وَاِذْ منصوب باذکر قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود انحناء لا وضع جبهة تحیة له فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ قیل هم نوع من الملائکة فالاستثناء متصل وقیل هو منقطع وابلیس ابو الجن وله ذریة ذکرت معه بعد والملائکة لا ذریة لهم فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهٖ ای خرج عن طاعته بترك السجود اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ وَذُرِّيَّتَهٗٓ الخطاب لآدم وذریته والهاء فی الموضعین لابلیس اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِيْ تطیعونهم وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ای اعداء حال بِئْسَ لِلظّٰلِمِيْنَ بَدَلًا ﴿۵۰﴾ ابلیس وذریته فی اطاعتهم بدل اطاعة الله تعالی مَآ اَشْهَدْتُّهُمْ ای ابلیس وذریته خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَا خَلْقَ اَنْفُسِهِمْ ای لم احضر بعضهم خلق بعض وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّيْنَ الشیاطین عَضُدًا ﴿۵۱﴾ اعوانا فی الخلق فکیف تطیعونهم وَيَوْمَ منصوب باذکر يَقُوْلُ بالیاء والنون نَادُوْا شُرَكَآءِيَ الاوثان الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ لیشفعوا لکم بزعمکم فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ لم یجیبوهم وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ بین الاوثان وعابدیها مَّوْبِقًا ﴿۵۲﴾ وادیا من اودیة جهنم یهلکون فیها جمیعا وهو من وبق بالفتح هلك وَرَاَ الْمُجْرِمُوْنَ النَّارَ فَظَنُّوْٓا ای ایقنوا اَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوْهَا ای واقعون فیها وَلَمْ يَجِدُوْا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿۵۳﴾ معدلا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بینا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ صفة لمحذوف ای مثلا من جنس کل مثل لیتعظوا وَكَانَ الْاِنْسَانُ ای الکافر اَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿۵۴﴾ خصومة فی الباطل و

ع ۵ ۱۸ — ع ۷ ۱۹

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله حال ای من مرفوع عرضوا وعبارة القرطبی وعرضوا علی ربك صفا صفا نصب علی الحال قال مقاتل یعرضون صفا بعد صف کالصفوف فی الصلوٰة کل امة صف لا انهم صف واحد وقیل جمیعا وقیل قیاما واخرج الحافظ ابو القاسم عبد الرحمٰن بن مندة فی کتاب التوحید عن معاذ بن جبل ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله تبارك وتعالی ینادی بصوت رفیع غیر فظیع یا عبادی انا الله لا اله الا الله انا ارحم الراحمین واحکم الحاکمین واسرع الحاسبین یا عبادی لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون احضروا حجتکم ویسروا جوابکم فانکم مسؤلون محاسبون یا ملائکتی اقیموا عبادی صفوفا علی اطراف انامل اقدامهم للحساب ۱۲ ج ملخصا **۲** قوله ای مصطفین اشارة الی ان صفا مفرد نزل منزلة الجمع کقوله تعالی ثم یخرجکم طفلا ای اطفالا وفی التاویلات النجمیة وعرضوا علی ربك صفا ای صفا صفا من الانبیاء والاولیاء والمؤمنین والکافرین والمنافقین ویقال لهم لقد جئتمونا فرادی کما خلقناکم اول مرة فی خمسة صفوف صف من الانبیاء وصف من الاولیاء .... وصف من المؤمنین وصف من الکافرین وصف من المنافقین ۱۲ **۳** قوله حفاة جمع حاف یعنی پابرہنہ وقوله عراة جمع عار ای خالیا عن الثواب وقوله غرلا جمع اغرل ای غیر مختونین ۱۲ **۴** قوله فی یمینه ای فحین یقرؤه یبیض وجهه ویقول هاؤم اقرؤا کتابیه الی آخر ما فی الحاقة ۱۲ صاوی **۵** قوله وفی شماله الخ ای فحین یقرؤه یسود وجهه ویقول یا لیتنی الخ ۱۲ صاوی **۶** قوله للتنبیه وعبارة البیضاوی ینادون هلکتهم آه ونداءها علی تشبیهها بشخص یطلب اقباله کانه قیل یا هلاکنا اقبل فهذا اوانك ففیه استعارة مکنیة وتخییلیة وفیه تقریع لهم واشارة الی انه لا صاحب لهم غیر الهلاك وطلبوا هلاکهم لئلا یروا ما هم فیه ۱۲ ج **۷** قوله هلکتنا ای هلاکنا والمقصود التحسر والتندم وقیل الیاء حرف نداء وویلتنا منادی تنزیلا لها منزلة العاقل فکانه یقول یا هلاك احضر فهذا اوانك ۱۲ صاوی **۸** قوله مالهذا الکتاب ما مبتدأ ولهذا الکتاب خبره ای ای شیء ثبت لهذا الکتاب حال کونه لا یغادر الخ من الجمل ۱۲ **۹** قوله عدها واثبتها هذا لا ینافی قوله ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر الآیة اذ لا یلزم من العد عدم التکفیر اذ یجوز ان تکتب لیشاهدها العبد ثم یکفر عنه فیعلم قدر نعمة العفو ۱۲ ج **۱۰** قوله ولا یظلم ربك احدا ای فیکتب علیه ما لم یفعل او یزید فی عقابه او یعذبه بغیر جرم ۱۲ مدارك **۱۱** قوله منصوب باذکر ای فاذ ظرف لذلك المقدر والمعنی اذکر یا محمد لقومك وقت قولنا للملائکة الخ والمراد اذکر لهم تلك القصة وقد کررت فی القرآن مرارا لان معصیة ابلیس اول معصیة ظهرت فی الخلق ۱۲ صاوی **۱۲** قوله سجود انحناء جواب عما یقال ان السجود لغیر الله کفر وتقدم الجواب بان السجود لله وآدم کالقبلة او ان محل کون السجود لغیر الله کفرا ان لم یکن هو الآمر به والا فالکفر فی المخالفة ۱۲ صاوی **۱۳** قوله قیل هم نوع من الملائکة ای وعلی هذا القول فهم لیسوا معصومین کالملائکة بل یتوالدون ویعصون ۱۲ ص **۱۴** قوله فالاستثناء متصل وقد یاول قوله کان من الجن بمعنی صار ای مسخ بالمعصیة او المراد منه کونه فعلا وقیل منقطع وابلیس ابو الجن فله ذریة ذکرت بعد فی قوله افتتخذونه وذریته والفاء للتعلیل استدل بذکر الذریة علی انه من الجن والملائکة لا ذریة لهم والمخالف اول الذریة بالاتباع ۱۲ ك **۱۵** قوله وابلیس ابو الجن هذا توجیه لکونه منقطعا وهو الحق وعلیه فالجن نوع آخر غیر الملائکة فی الجن من نار والملائکة من نور ۱۲ ص **۱۶** قوله افتتخذونه الهمزة داخلة علی محذوف والفاء عاطفة علی ذلك المحذوف والاستفهام توبیخی والمعنی ابعد ما حصل منه ما حصل یلیق منکم اتخاذه ۱۲ صاوی **۱۷** قوله وذریته عطف علی الضمیر فی تتخذونه قال مجاهد من ذریة ابلیس لاقیس وولهان وهما صاحبا الطهارة والصلوٰة اللذان یوسوسان فیهما ومن ذریته مرة وبه یکنی وزلنبور وهو صاحب الاسواق یزین اللغو والحلف والکاذب ومدح السلع وبتر وهو صاحب المصائب یزین خدش الوجوه ولطم الخدود وشق الجیوب والاعور وهو صاحب الزنا ینفخ فی احلیل الرجل وعجیزة المرأة ومطروس وهو صاحب الاخبار الکاذبة یلقیها فی افواه الناس لا یجدون لها اصلا وداسم وهو الذی اذا دخل الرجل فی بیته ولم یسم ولم یذکر الله دخل معه ۱۲ صاوی **۱۸** قوله تطیعونهم ای بدل طاعتی وفیه اشارة الی ان المراد بالولایة ههنا اتباع الناس لهم فیما یامرونهم به من المعاصی فالموالاة مجاز عن هذا لانه من لوازمها فلا یرد کیف قال ذلك مع ان الشیطان وذریته لیسوا اولیاء بل اعداء لان الاولیاء هم الاحد قاله من الجمل ۱۲ **۱۹** قوله حال ای من مفعول الاتخاذ او فاعله ۱۲ **۲۰** قوله بئس للظالمین بدلا فاعل بئس مضمر مفسر بتمییزه والمخصوص محذوف تقدیره بئس البدل ابلیس وذریته وللظالمین متعلق بمحذوف حال من بدلا وقیل متعلق بفعل الذم ۱۲ ج **۲۱** قوله وما کنت متخذ المضلین فیه وضع الظاهر موضع المضمر اذ المراد بالمضلین من انتفی عنهم اشهاد خلق السموات والارض واصل العضد العضو الذی هو من المرفق الی الکتف ففی الکلام استعارة یقال فلان عضدی ویراد به المعین والناصر ومنه قوله سنشد عضدك باخیك ای سنقوی نصرتك ومعونتك ۱۲ ج **۲۲** قوله عضدا هو فی الاصل العضو الذی هو من المرفق الی الکتف ثم اطلق علی المعین والناصر والمراد هنا مقدما لهم فی مناصب خیر بل هم مطرودون عنا فکیف یطاعون ۱۲ صاوی **۲۳** قوله الذین زعمتم مفعولاه محذوفان ای زعمتموهم شرکاء وقوله فدعوهم الخ معناه علی الاستقبال کما هو ظاهر ۱۲ ج **۲۴** قوله وجعلنا بینهم ای مشترکا بینهم موبقا یجتمعون فیه کما یفهم من قوله یهلکون فیه جمیعا ۱۲ جمل **۲۵** قوله وادیا من اودیة جهنم یهلکون فیه جمیعا کذا روی من ابن عباس ومجاهد ۱۲ ك **۲۶** قوله ورای المجرمون النار ای عاینوها من مسیرة اربعین عاما ۱۲ جمل **۲۷** قوله ایقنوا اجعل الظن مجازا من الیقین بدلیل ولم یجدوا عنها مصرفا ۱۲ ك **۲۸** قوله معدلا ای مکانا یعدلون فیه غیرها والمصرف یجوز ان یکون اسم مکان او زمان ۱۲ ج **۲۹** قوله مثلا ای معنی غریبا بدیعا یشبه المثل فی غرابته وقوله من جنس کل مثل ای من جنس کل معنی غریب یشبه المثل ۱۲ ج **۳۰** قوله اکثر شیء جدلا تمییز ای اکثر الاشیاء التی یتاتی منها الجدل ان فصلتها واحدا بعد واحد خصومة ومماراة بالباطل یعنی ان جدل الانسان اکثر من جدل کل شیء ۱۲ مدارك **۳۱** قوله خصومة فی الباطل قیده به لانه الاکثر فی الاستعمال والالیق بالمقام والا فالجدل مطلق المنازعة ۱۲ کمالین

ل یشیر الی انه بتقدیر القول حال ۱۲ **ع** قوله تعجبوا الخ اشار به الی ان الاستفهام للتعجب وقوله منه ای من الکتاب وقوله فی ذلك ای فی الاحصاء المذکور ۱۲ جمل **ع** قوله لا یعاقبه بغیر جرم الخ وانما سمی هذا ظلما بحسب عقولنا لو خلیت ونفسها ولو فعله الله لم یکن ظلما فی حقه لانه لا یسأل عما یفعل ۱۲ جمل **س** قوله نوع من الملائکة الخ وعلی هذا القول نقل عن ابن عباس ان هذا النوع یتوالد ولیس معصوما ۱۲ جمل **للعه** قوله ابلیس وذریته الخ بیان للمخصوص بالذم المحذوف وفی السمین بئس للظالمین بدلا فاعل بئس مضمر مفسر بتمییزه والمخصوص بالذم محذوف تقدیره بئس البدل ابلیس وذریته وللظالمین متعلق

یعنی ... (حاشیة جانبیة غیر واضحة)

هو تمييز منقول من اسم كان المعنى وكان جدال الانسان اكثر شيء فيه وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اى كفار مكة اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا مفعول ثان اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰى اى القران وَيَسْتَغْفِرُوْا رَبَّهُمْ اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ فاعل اى سنتنا فيهم وهى الاهلاك المقدر عليهم اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ مقابلة وعيانا وهو القتل يوم بدر وفى قراءة بضمتين جمع قبيل اى انواعا وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ للمؤمنين وَمُنْذِرِيْنَ مخوفين للكافرين وَيُجَادِلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالْبَاطِلِ بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه لِيُدْحِضُوْا بِهِ ليبطلوا بجدالهم الْحَقَّ القران وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِيْ القران وَمَآ اُنْذِرُوْا به من النار هُزُوًا ﴿٥٦﴾ سخرية وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ فَاَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ ما عمل من الكفر والمعاصى فلم يتفكر فى عاقبتها اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ من ان يفقهوا القران اى فلا يفهمونه وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا فلا يسمعونه وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدٰى فَلَنْ يَّهْتَدُوْٓا اِذًا اى بالجعل المذكور اَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ فى الدنيا بِمَا كَسَبُوْا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ فيها بَلْ لَّهُمْ مَّوْعِدٌ وهو يوم القيمة لَّنْ يَّجِدُوْا مِنْ دُوْنِهٖ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ملجأ من العذاب وَتِلْكَ الْقُرٰٓى اى اهلها كعاد وثمود وغيرهما اَهْلَكْنٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا كفروا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ لاهلاكهم وفى قراءة بفتح الميم اى لهلاكهم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَ اذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى هو ابن عمران لِفَتٰىهُ يوشع بن نون وكان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم لَآ اَبْرَحُ لا ازال اسير حَتّٰٓى اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلى المشرق اى المكان الجامع لذلك اَوْ اَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ دهرا طويلا فى بلوغه ان بعد فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا بين البحرين نَسِيَا حُوْتَهُمَا نسى يوشع حمله عند الرحيل ونسى موسى تذكيره فَاتَّخَذَ الحوت سَبِيْلَهٗ فِى الْبَحْرِ اى جعله بجعل الله سَرَبًا ﴿٦١﴾ اى مثل السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ به وذلك بان الله تعالى امسك عن الحوت جرى الماء فانجاب عنه فبقى كالكوة لم يلتئم وجمد ما تحته منه فَلَمَّا جَاوَزَا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثانى يوم قَالَ لِفَتٰىهُ اٰتِنَا غَدَآءَنَا هو ما يؤكل اول النهار لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ تعبا وحصوله بعد المجاوزة قَالَ اَرَءَيْتَ اى تنبه اِذْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الا ان تأتيهم سنة الاولين الكلام على حذف المضاف اى ... الا انتظارهم وطلبهم اتيان مثل سنة الاولين بقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ١٢ ص ٢ قوله وهى الاهلاك المقدر عليهم يشير بزيادة الصفة الى دفع ما يرد ههنا ان الهلاك لا يصير مانعا لهم عن الايمان فان المانع يقارن الممنوع واتيان الهلاك متأخر عن عدم ايمانهم فاجاب بان الهلاك لكونه مقدرا كائنا لا محالة كانه محقق عند عدم ايمانهم وقد لوجه بحذف المضاف بعد الا اى طلب ان تأتيهم سنة الاولين وانتظاره ١٢ ك ٣ قوله قبلا قرأ الكوفيون برفع القاف والباء الموحدة والباقون بكسر القاف وفتح الباء الموحدة ١٢ خطيب ٤ قوله اى انواعا افواجا القبيل جماعة ليسوا من اب والقبيلة من اب وقيل انه لغة فى قبلا بمعنى المقابلة ويؤيده ما فى القاموس قبلا محركة وبضمتين كصرد وعنب اى عيانا ومقابلة ١٢ ك ٥ قوله ويجادل مستانف والذين فاعل اى ويجادل الكفار والمفعول محذوف اى المرسلين فكان الاولى تفسير الحق بضد الباطل ليشمل جميع الشرائع وكذا فى قوله واتخذوا اياتى الاولى ان يراد بالايات معجزات الرسل الاعم من القرآن ١٢ ج ٦ قوله اياتى المناسب تفسيرها بمعجزات الرسل لا بخصوص القرآن لانه فى كل كافر من هذه الامة وغيرها ١٢ صاوى ٧ قوله وما انذروا به اشار الى ان ما بمعنى الذى والعائد محذوف جمل ويصح كون ما مصدرية اى وانذارهم كما صرح فى الخطيب ١٢ ٨ قوله فاعرض عنها اى لم يتدبرها وهو بالفاء الدالة على التعقيب لان ما ههنا فى الاحياء من الكفار فانهم ذكروا فاعرضوا عقيب ما ذكروا وقالوا فى السجدة بثم الدالة على التراخى لان ما هناك فى الاموات من الكفار فانهم ذكروا مرة بعد اخرى ثم اعرضوا بالموت فلم يؤمنوا والمراد من النسيان التشاغل والتغافل عن كفره المتقدم ١٢ كرخى ٩ قوله وهو يوم القيامة اشار بذلك الى ان المراد بالموعد الزمان المعد لهم ويصح ان يراد به المكان ١٢ ص ١٠ قوله موئلا الموئل المرجع من وأل يئل اى رجع ويقال للملجأ ايضا يقال وأل فلان الى فلان اذ لجأ اليه والمعنى لن يجدوا غير العذاب ملجأ يلتجئون اليه كناية عن عدم خلوصهم منه ١٢ ص ١١ قوله لمهلكهم بضم الميم اسم مصدر لاهلك لكنه على زنة اسم المفعول فلذلك قال الشارح لاهلاكهم وهو مضاف لمفعوله اى لاهلاكنا اياهم وقوله وفى قراءة اى سبعية وتحتها قراءتان فتح اللام وكسرها فمجموع القراءات ثلاث ضم الميم مع فتح اللام وفتح الميم مع فتح اللام ومع كسرها وعليها فهو مضاف لفاعله ١٢ ج ١٢ قوله واذكر الخ قدره اشارة الى ان اذ ظرف لمحذوف والمعنى اذكر يا محمد لقومك وقت قول موسى لفتاه والمراد اذكر لهم قصته وما وقع له مع الخضر عليهما السلام ١٢ صاوى ١٣ قوله هو ابن عمران رسول بنى اسرائيل من سبط لاوى ابن يعقوب وهذا هو الصحيح الذى اجتمعت عليه الآثار الصحيحة ولا يقدح فيه كونه يتعلم من الخضر لان الكامل يقبل الكمال سواء قلنا ان الخضر نبى او ولى فاستفادته منه لا تقدح فى كونه افضل منه لان تلك مزية وهى لا تقتضى الافضلية ١٢ صاوى مختصرا ١٣ قوله هو ابن عمران اشارة الى الاختلاف فى موسى فى هذا الموضع واختار ما هو الاصح قال فى الخطيب اكثر العلماء على ان موسى المذكور فى هذه الآية هو موسى بن عمران صاحب المعجزات الظاهرة وصاحب التوراة وعن كعب الاحبار انه موسى بن ميشا بن يوسف ابن يعقوب وهو قد كان نبيا قبل موسى بن عمران قال البغوى والاول اصح ١٢ ١٤ قوله يوشع بن نون وهو ابن افرائيم بن يوسف وفى بعض الكتب افرائيم ١٢ ١٥ قوله وكان يتبعه هذا بيان وجه اضافته الى موسى وكان ابن اخته وقيل كان عبدا له وهو بعيد لان شرط النبوة الحرية ١٢ ص ١٦ قوله ملتقى بحر الروم وبحر فارس اى موضع التقائهما وقيل هما بحر الاردن والقلزم وقيل انهما لا يلتقيان الا فى البحر المحيط فلعل المراد به مكان يقرب منه التقاؤهما وقيل هما موسى والخضر لانهما بحرا علم قال الحافظ وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ وانما يحسن ان يذكر لمناسبة اجتماعهما بالمكان المخصوص كما قال السهيلى اجتمع البحران بمجمع البحرين ١٢ ك ١٧ قوله اى المكان الجامع لذلك اشارة الى ان المراد بقوله تعالى مجمع البحرين مكان الذى جامع البحرين ١٢ ١٨ قوله او امضى حقبا قيل الحقب ثمانون سنة حاصله انه قال موسى عليه السلام لا ازال امضى حتى يجتمع البحران فيصير الجواد واحدا او امضى دهرا طويلا حتى اجد هذا العالم ١٢ كبير ١٩ قوله نسى يوشع حمله هذا يقتضى انه كان موجودا على البرين نسيه يوشع ولكن الموجود فى القصة ان موسى ويوشع لما وصلا الصخرة التى عندها عين الحياة ناما ثم استيقظ يوشع فتوضأ من تلك العين فانتضح الماء عليه فعاش ووثب فى الماء فهذا يقتضى انه نسى اخبار موسى بما رأى فالمناسب ان يقول نسى يوشع ان يخبر موسى بما شاهده من الامر العجيب ان قلت ان شان الامر العجيب عدم نسيانه اجيب بانه ادهش من عظيم ما رأى من قدرة الله وعظمته للحكمة التى ترتبت على عدم ذلك ١٢ ص ٢٠ قوله عند الرحيل الرحيل السير قاموس وفى الصراح رحيل كوچ ١٢ ص ٢١ قوله فاتخذ سبيله فى البحر هذا الاتخاذ قبل النسيان فيكون فى الآية تقديم وتأخير والاصل فادركته الحياة فخرج من المكتل وسقط فى البحر فاتخذ سبيله ١٢ ص ٢٢ قوله سربا مفعول ثان من اتخذ او حال من الضمير المستتر فى البحر وهو المفعول الثانى حينئذ وقوله مثل السرب ينطبق على الوجهين ١٢ ك ٢٣ قوله وهو الشق الطويل لا نفاذ فيه شق بالكسر نيمه چيزى من الصراح ونفاذ بمعنى الفنا والذهاب من القاموس وفى نسخة لا نفاذ له بالذال المعجمة اى لا مخرج له وقوله فانجاب اى انقطع الماء وانكشف وقوله كالكوة فى المصباح الكوة بالفتح نقب البيت وقوله لم يلتئم اى لم يلتصق وقوله ما تحته منه اى الماء ١٢ ٢٤ قوله ارأيت بالفارسية خبردارى وقال امام الرازى الهمزة فى ارأيت همزة الاستفهام ورأيت على معناه ١٢ ٢٥ قوله اى تنبه لما كان ارأيت ههنا ليس بعدها منصوب ولا استفهام بل جملة مصدرة بالفاء اخرجت عن بابها وضمنت معنى تنبه ادا اى الا اذا ورثا او تنبه فالفاء جوابها لاجواب اذ لانها لا تجازى الا مقرونة بما كذا فى شرح التسهيل كما نقله الخفاجى وقال الزمخشرى ان ارأيت على اصله بمعنى اخبرنى ومفعولاه محذوفان اى اخبرنى الامر والحال اى شئ اصابنى او اخبرنى الذى اصابنى كيف نسيت الحوت ١٢

ع بكسر القاف وفتح الباء قراءة الاكثر بمعنى مقابلة وعيانا ١٢ ك ع بضم الميم وفتح اللام فى قراءة الاكثر ١٢ ك س لا ابن هامان كما زعمه اهل الكتاب ١٢ ك لله حذف الخبر لدلالة الحال وهو السفر والغاية الآتية عليه ١٢ ك.

أوينا الى الصخرة بذلك المكان فانى نسيت الحوت وما انسنيه الا الشيطن يبدل من الهاء ان اذكره بدل اشتمال اى انسانى ذكره واتخذ الحوت سبيله فى البحر عجبا ﴿٦٣﴾ مفعول ثان اى يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم فى بيانه قال موسى ذلك اى فقدنا الحوت ما الذى كنا نبغ نطلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فارتدا رجعا على اثارهما يقصانها قصصا ﴿٦٤﴾ فاتيا الصخرة فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر اتينه رحمة من عندنا نبوة فى قول وولاية فى اخر وعليه اكثر العلماء وعلمنه من لدنا من قبلنا علما ﴿٦٥﴾ مفعول ثان اى معلوما من المغيبات روى البخارى حديث ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لى به قال تاخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة فوضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة قال موسى لفتاه اتنا غداءنا الى قوله اتخذ سبيله فى البحر عجبا قال وكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا ﴿٦٦﴾ اى صوابا ارشد به وفى قراءة بضم الراء وسكون الشين وسأله ذلك لان الزيادة فى العلم مطلوبة قال انك لن تستطيع معى صبرا ﴿٦٧﴾ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ﴿٦٨﴾ فى الحديث السابق عقب هذه الاية يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى لم تحط اى لم تخبر حقيقته قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى اى وغير عاص لك امرا ﴿٦٩﴾ تامرنى به وقيد بالمشية لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا على انفسهم طرفة عين قال فان اتبعتنى فلا تسئلنى وفى قراءة بفتح اللام وتشديد النون عن شىء تنكره منى فى علمك واصبر حتى احدث لك منه ذكرا ﴿٧٠﴾ اى اذكره لك بعلته فقبل موسى شرطه

(اى كيف السبيل لى بلقائه ١٢ — هو الزنبيل — اى مسلكا — هو البناء المقوس)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يبدل من الهاء فى انسانيه قوله ان اذكره بدل اشتمال اى ما انسانى ذكره الا الشيطان ان قلت ان الشيطان لا تسلط له على الانبياء واجيب بانه اضاف النسيان اليه هضما لنفسه ١٢ ص ك ٢ قوله مفعول ثان الخ وقيل سبيلا عجبا وهو كونه كالسرب او اتخاذ اعجبا والمفعول الثانى هو الظرف وقيل هو مصدر فعله مضمر اى قال فى آخر كلامه وقال موسى فى جوابه عجبت عجبا وقيل الفعل لموسى اى اتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر عجبا ١٢ ج ٣ قوله لما تقدم فى بيانه وهو قوله وذلك ان الله امسك عن الحوت الخ ١٢ جمل ٤ قوله ما كنا نبغ اصله نبغى حذفت الياء للتخفيف لدلالة الكسر عليه وكان من حقها الثبوت وانما حذفت تشبيها بالفواصل لولان الحذف يانس بالحذف فان ما موصولة حذف عائدها ١٢ ج ٥ قوله يقصانها اشارة الى ان قوله تعالى قصصا مصدر لفعل محذوف تقديره يقصان قصصا اى يتبعان اثرهما اتباعا ويتفحصان تفحصا ١٢ ٦ قوله قصصا فيه وجهان احدهما انه مصدر فى موضع الحال اى رجعا على آثارهما مقتصين آثارهما والثانى ان يكون مصدرا لقوله فارتدا على آثارهما لان معناه فاقتصا على آثارهما ١٢ كبير ٧ قوله فوجدا عبدا قيل دخلا السرب مكان الحوت فوجداه جالسا على جزيرة فى البحر وقيل وجداه على الصخرة مغطى بثوب ابيض طرفه تحت راسه والآخر تحت رجليه فسلم عليه موسى فرفع رأسه واستوى جالسا وقال وعليك السلام يا نبى بنى اسرائيل فقال له موسى من اخبرك انى نبى بنى اسرائيل فقال الذى ادراك بى ودلك على ثم قال لقد كان لك فى بنى اسرائيل شغل قال موسى ان ربى ارسلنى اليك لاتبعك واتعلم منك ١٢ صاوى ٨ قوله من عبادنا الاضافة لتشريف المضاف اى من عبيد الخصوصية ١٢ ص ٩ قوله وهو الخضر فيه لغات ثلاثة كسر الخاء مع سكون الضاد وفتح الخاء مع سكون الضاد وكسرها ولقب بهذا لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وكنيته ابو العباس واسمه بليا فى الخازن قيل كان من بنى اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا وتركوا الدنيا ١٢ ص ١٠ قوله نبوة فى قول قال ابن عطية والبغوى الاكثر انه نبى وكذا قاله القرطبى وولاية فى آخر وعليه اكثر العلماء ومنهم القشيرى ١٢ ك ١١ قوله من لدنا اى مما تختص بنا ولا يعلم بواسطة معلم من اهل الظاهر ١٢ ص ١٢ قوله قام خطيبا اى واعظا يذكر الناس حتى فاضت العيون ورقت القلوب وكانت تلك الخطبة بعد هلاك القبط ورجوع موسى الى مصر ١٢ بيضاوى ١٣ قوله هو اعلم منك اى باحكام وقائع مفصلة وحكم نوازل معينة لا مطلقا بدليل قول الخضر لموسى انك على علم علمكه الله لا اعلمه وانا على علم علمنيه لا تعلمه انت وعلى هذا فيصدق على كل واحد منهما انه اعلم من الآخر بالنسبة الى ما يعلمه كل واحد منهما ولا يعلمه الآخر فلما سمع موسى هذا تشوقت نفسه الفاضلة وهمته العالية لتحصيل علم ما لم يعلم وللقاء من قيل فيه انه اعلم فسأل الخ ١٢ جمل ١٤ قوله فكيف لى به اى فكيف السبيل لى بلقائه وقوله مكتل وهو الزنبيل وقوله مثل الطاق هو البناء المقوس ١٢ ١٥ قوله تاخذ معك حوتا لعل السر فى تخصيصه ما ظهر بعد من حياته ودخوله فى البحر الذى هو مادة فى الاصل ١٢ ج ١٦ قوله الطاق هو البناء المقوس كالقنطرة وفى المختار الطاق ما عقد من الابنية ١٢ ج ١٧ قوله قال موسى اى بعد ان صليا الظهر من اليوم الثانى ١٢ صاوى ١٨ قوله على ان تعلمن اى ليس قصدى فى اتباعك الا تعليمك اياى لا شيأ من الاغراض غير التعليم ١٢ صاوى ١٩ قوله وسأله ذلك الخ جواب عما يقال ان موسى من اولى العزم ونبى ورسول جزما واسمعه الله كلامه واعطاه التوراة وهو افضل من الخضر فكيف يسعى اليه ويتعلم منه فاجاب بان الزيادة فى العلم مطلوبة على ان علم الخضر لا يحتاج اليه موسى فى شرعه وانما هى مزية خص بها الخضر وامر الله موسى ان ياخذها من الخضر ويكتمها لتكمل له جميع المزايا ولا يقتضى ان الخضر اعلم منه لان موسى كامل فى علمه لا تحتاج شريعته الى شئ من علم الخضر وانما علم مزية خصه الله بها لا يقتدى به فيها ١٢ ص ٢٠ قوله لان الزيادة الخ يشير بذلك الى انه لم يطلب على تلك المبالغة الا التعليم كانه قال لا اطلب منك على هذه المبالغة الجاه والمال ولا غرض لى الا طلب التعليم روى انه لما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال له الخضر كفى بالتوراة علما وبنى اسرائيل شغلا فقال له موسى ان الله امرنى بهذا فحينئذ قال له الخضر انك لن تستطيع معى صبرا ١٢ ج ٢١ قوله قال انك لن تستطيع معى صبرا اى لما ترى من مخالفة شرعك ظاهرا ان المتعلم قسمان متعلم ليس عنده شئ من العلوم ولم يمارس الاستدلال وهذا تعليمه سهل ويقبل كل ما القى اليه ومتعلم مارس الاستدلال وحصل العلوم غيرانه يريد ان يزداد علما على علمه وهذا تعليمه شاق شديد لانه اذا رأى شيئا او سمع كلاما عرضه على ما عنده فان وافقه والا فناقش فيه ١٢ صاوى ٢٢ قوله انى على علم وهو علم الكشف الذى تحصل به المفاضلة بين الكمل فقد ورد ان الصديق ما فضل غيره من الصحابة بصلاة ولا غيرها من الاعمال وانما فضلهم بشئ وقر فى صدره وهو علم المكاشفة وقوله وانت على علم وهو علم ظاهر الشريعة ١٢ ج ٢٣ قوله لانه لم يكن على ثقة من نفسه اى فكانه قال ستجدنى صابرا ان وافق شرعى او اوحى الله الى فى شانه فانا لا ادرى ما يفعل الله ولم يقل الخضر ان شاء الله لان الله اطلعه على ان موسى لا يصبر على امر يخالف شرعه فحينئذ جزم بانه لا يستطيع معه صبرا ١٢ صاوى ٢٤ قوله فلا تسألنى عن شئ اى شئ تشاهده من افعالى اى لا تفاتحنى بالسوال عن حكمته فضلا عن المناقشة والاعتراض حتى احدث لك منه ذكرا اى حتى ابتدئ ببيانه وفيه ايذان بان كل ما صدر عنه فله حكمة وغاية حميدة البتة وهذا من ادب المتعلم مع العالم والتابع مع المتبوع ١٢ ابو السعود ٢٥ قوله وفى قراءة اى ابن عامر ونافع لا تسألنى بفتح اللام وتشديد النون ١٢ كمالين ٢٦ قوله فى علمك اى بحسب ظاهر علمك قوله واصبر قدره اشارة الى انه المغيا بحتى وقوله بعلته اى بحكمته وسببه ١٢ صاوى

رعاية لادب المتعلم مع العالم فَانْطَلَقَا يمشيان عَلٰى ساحل البحر حَتّٰٓى اِذَا رَكِبَا فِى السَّفِيْنَةِ التى مرت بهما خَرَقَهَا الخضر بان اقتلع لوحا اولوحين منها من جهة البحر بفاس لما بلغت اللجّ قَالَ له موسى اَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا وفى قراءة بفتح التحتانية والراء ورفع اهلها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا ﴿۷۱﴾ اى عظيما منكرا رُوى ان الماء لم يدخلها قَالَ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿۷۲﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِىْ بِمَا نَسِيْتُ اى غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك وَلَا تُرْهِقْنِىْ تكلفنى مِنْ اَمْرِىْ عُسْرًا ﴿۷۳﴾ مشقة فى صحبتى اياك اى عاملنى فيها بالعفو واليسر فَانْطَلَقَا بعد خروجهما من السفينة يمشيان حَتّٰٓى اِذَا لَقِيَا غُلٰمًا لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان احسنهم وجها فَقَتَلَهٗ الخضر بان ذبحه بالسكين مضطجعا او اقتلع راسه بيده او ضرب راسه بالجدار اقوال واتى هنا بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقاء وجواب اذا قَالَ له موسى اَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً اى طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفى قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بِغَيْرِ نَفْسٍ اى لم تقتل نفسا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿۷۴﴾ بسكون الكاف وضمها اى منكرا قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿۷۵﴾ زاد لك على ما قبله لعدم العذر ولهذا قَالَ اِنْ سَاَلْتُكَ عَنْ شَىْءٍۢ بَعْدَهَا اى بعد هذه المرة فَلَا تُصٰحِبْنِىْ لا تتركنى اتبعك قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدُنِّىْ بالتشديد والتخفيف من قبلى عُذْرًا ﴿۷۶﴾ فى مفارقتك لى فَانْطَلَقَا حَتّٰٓى اِذَآ اَتَيَآ اَهْلَ قَرْيَةِ هى انطاكية اسْتَطْعَمَآ اَهْلَهَا طلبا منهم الطعام ضيافة فَاَبَوْا اَنْ يُّضَيِّفُوْهُمَا فَوَجَدَا فِيْهَا جِدَارًا ارتفاعه مائة ذراع يُّرِيْدُ اَنْ يَّنْقَضَّ اى يقرب ان يسقط لميلانه فَاَقَامَهٗ الخضر بيده قَالَ له موسى لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ وفى قراءة لاتخذت عَلَيْهِ اَجْرًا ﴿۷۷﴾ جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام قَالَ له الخضر هٰذَا فِرَاقُ اى وقت فراق بَيْنِىْ وَبَيْنِكَ فيه اضافة بين الى غير متعدد سوغها تكريره بالعطف بالواو سَاُنَبِّئُكَ قبل فراقك بِتَاْوِيْلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿۷۸﴾ اَمَّا السَّفِيْنَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِيْنَ عشرة يَعْمَلُوْنَ فِى الْبَحْرِ بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب فَاَرَدْتُّ اَنْ اَعِيْبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُمْ اذا رجعوا او امامهم الأن مَّلِكٌ كافر يَّاْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ صالحة غَصْبًا ﴿۷۹﴾ نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ وَاَمَّا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فانطلقا اى وصعهما يوشع وانما لم يذكر فى الآية لانه تابع لموسى فالمقصود ذكر موسى والخضر ١٢ ج ٢ قوله على ساحل البحر اى يطلبان سفينة يركبانها فوجدا سفينة فركباها فقال اهل السفينة هؤلاء لصوص لانهم رأوهم نزلوا بغير زاد ولا متاع وامروهم بالخروج فقال صاحب السفينة ماهم بلصوص ولكنى ارى وجوه الانبياء وعن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم مرت بهم سفينة فكلموا اهلها ان يحملوهم فعرفوا الخضر بعلامة فحملوهم بغير نول اى عوض فلما لججوا اخذ الخضر فأسا واخرج بها لوحا من السفينة ١٢ ج ٣ قوله خرقها اى نزع من السفينة لوحا كما رواه البخارى ١٢ كمالين ع قوله اللج اللج معظم الماء كما فى المصباح ١٢ ٤ قوله اى غفلت من التسليم لك وترك الانكار عليك كما هو مقتضى وصيتك وقيل المراد بالنسيان الترك ويؤيد الاول ما فى الصحيح انه كان الاول من موسى عليه السلام نسيانا ١٢ ك ٥ قوله الحنث الحنث يطلق على المعصية وعلى مخالفة اليمين اى عدم البر والمراد به هنا لازم المعصية وهو التكليف والكلام على حذف المضاف اى لم تبلغ حد الحنث اى حد التكليف ١٢ جمل ٦ قوله بان ذبحه بالسكين الخ اقوال ثلاثة ورد كل منها فى الاثر ويجمع بينها بانه ضرب رأسه بالحائط اولا ثم اضجعه فذبحه ثم قطع عنقه واتى بها بالفاء العاطفة لان القتل عقيب اللقى فاتى بفاء التعقيب للدلالة على انه كما لقيه قتله وجواب اذا قال له اقتلت بخلاف خرق السفينة فانه لم يتعقب الركوب فجعل جزاء الشرط ١٢ كمالين ٧ قوله بغير نفس فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقتلت الثانى انه متعلق بمحذوف على انه حال من الفاعل او المفعول اى قتلته ظالما او مظلوما الثالث انه صفة لمصدر محذوف اى قتلا بغير نفس روح وقوله اى لم تقتل نفسا فيقتص منها ولعل فى شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبى بل قالوا انه كان فى شرعنا كذلك قبل الهجرة قال البيهقى فى المعرفة انما صارت الاحكام متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة بعد وقعة احد ١٢ ك ٨ قوله اى لم تقتل نفسا فيقتص منها قيل الصغير لا يقاد فالظاهر من الآية كبر الغلام وفيه ان الشرائع مختلفة فلعل الصغير يقاد فى شريعته ويؤيد هذا الكلام ما نقل البيهقى فى كتاب المعرفة ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة وقال الشيخ تقى الدين السبكى انها انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد احد من روح البيان ١٢ ٩ قوله لقد جئت شيئا نكرا هو اعظم من الامر لان فيه القتل بالفعل بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه او قيل بالعكس لان الامر قتل انفس متعددة بسبب الخرق فهو اعظم من قتل الغلام وحده ١٢ ص ١٠ قوله نكرا اى من الاول اذ يمكن سد الخرق ولا يمكن احياء المقتول ١٢ كما ١١ قوله بالتشديد والتخفيف اى بتشديد النون وهى قراءة الجمهور وبتخفيف النون وهى قراءة لنافع ١٢ ١٢ قوله طلبا منهم الطعام قال الكاشفى واهل ديه چون شب شدى دروازه بستندے وبرائے ہیچکس نکشادندی نماز شام موسى وخضر بدان ديه رسيدند وخواستند كه بديه درايند كسى دروازه نكشود واهل ديه را گفتند اينجا غريب رسيده ايم گرسنه نيز هستيم چون مارا در ديه جائے نداد بد بارى طعام جهت ما بفرستيد ١٢ ١٣ قوله ارتفاعه مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا وامتداده على وجه الارض خمسمائة ذراع ١٢ جمل ١٤ قوله يريد ان ينقض الارادة نزوع النفس الى شئ مع حكمه فيه بالفعل او عدمه وهذا من مجاز كلام العرب لان الجدار لا ارادة له وانما معناه قرب ودنا من السقوط ١٢ روح وفى الكبير فان قيل كيف يجوز وصف الجدار بالارادة مع ان الارادة من صفات الاحياء قلنا هذا اللفظ ورد على سبيل الاستعارة وله نظائر فى الشعر قال يريد الرمح صدر ابى براء ويرغب عن دماء بنى عقيل ملخصا منه ١٢ ١٥ قوله لو شئت لتخذت فى البيضاوى قال لو شئت لتخذت الخ تحريضا على اخذ الجعل لينتعشا به او تعريضا بانه فضول لما فى لو من النفى كانه لما راى الحرمان ومساس الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه ١٢ ج ١٦ قوله هذا اى هذا الانكار على ترك الاجر ١٢ خطيب ١٧ قوله اى وقت فراق بينى وبينك والمشار اليها بهذا هو الاعتراض الثالث بتقدير الوقت اى وقت هذا الاعتراض وقت الفراق ١٢ ك ١٨ قوله فيه اضافة بين الخ اشارة الى دفع سوال وهو كيف ساغ اضافة بين الى غير متعدد فاجاب بقوله فيه اضافة بين الخ حاصله ساغ ذلك تكريره بالعطف بالواو الا ترى انك لو اقتصرت على قولك المال بينى لم يكن كلاما حتى تقول بيننا او بينى وبين فلان كما ذكره الخطيب ١٢ ١٩ قوله بتاويل مالم تستطع اى تفسير هذه الآيات التى وقعت لموسى مع الخضر وحكمة تخصيص الخضر لموسى بتلك الثلاثة ما ورد انه لما انكر خرق السفينة نودى يا موسى اين كان تدبيرك هذا وانت فى التابوت مطروحا فى اليم فلما انكر امر الغلام قيل له اين انكارك هذا من وكزك القبطى وقضائك عليه فلما انكر اقامة الجدار نودى اين هذا من رفعك حجر البئر لبنتى شعيب دون اجر ١٢ ص ٢٠ قوله اما السفينة شروع فى دفاء ما وعد الخضر به موسى على سبيل اللف والنشر المرتب والسفينة تجمع على سفين وسفائن وتجمع السفين على ..... سفن بضمتين ماخوذة من السفن كانها تسفن الماء اى تقشره وصاحبها سفان ١٢ ص ٢١ قوله وكان وراءهم ملك جملة حالية باضمار قد ١٢ جمل ٢٢ قوله اذا رجعوا من المعلوم انه اذا كان وراءهم اذا رجعوا يكون الأن اى فى حال توجههم امامهم فلا يغاير هذا القول ما بعده جمل وفى ابى السعود على قوله وكان وراءهم اى امامهم وقد قرئ به او خلفهم وكان رجوعهم عليه لامحالة وفى روح البيان وراء من الاضداد واريد به ههنا الامام دون الخلف على ما ياتى من القصص ملخصا ١٢ ٢٢ قوله اذا رجعوا اى كان طريقهم فى رجوعهم عليه والوراء بمعنى الخلف او امامهم فالوراء بمعنى القدام وهو من الاضداد ويؤيد الثانى قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك ١٢ كمالين ٢٣ قوله ملك كافر اسمه جلندى بن كركر وكان بجزيرة الاندلس ببلدة قرطبة واول فساد ظهر فى البحر كان ظلمه على ما ذكره ابو الليث واول فساد ظهر فى البر قتل قابيل هابيل ١٢ روح ٢٤ قوله صالحة وقد قرئ كذلك ابو السعود وعلى تقدير عدم ذكر الصفة فهو من قبيل ايجاز الحذف روح وفى الخطيب وحذف التقييد بذلك للعلم به وروى ان الخضر اعتذر الى القوم وذكر لهم شان الملك الغاصب ولم يكونوا يعلمون بخبره ١٢ روح ٢٥ قوله واما الغلام الذى قتله وهو جيسور واسم ابيه كازبرا واسم امه سهوى كما فى التعريف ١٢ روح ع قوله بتاويل رجع الشئ الى مآله والمراد ههنا المآل والعاقبة روح وقال الآخرون المراد به تفسيره ١٢.

الْغُلٰمُ فَكَانَ اَبَوٰهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِيْنَآ اَنْ يُّرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَّكُفْرًا ۝۸۰ فانه كما فى حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لارهقهما ذلك اى لمحبتهما له يتبعانه فى ذلك فَاَرَدْنَآ اَنْ يُّبْدِلَهُمَا بالتشديد والتخفيف رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكٰوةً اى صلاحا وتقى وَّاَقْرَبَ منه رُحْمًا ۝۸۱ بسكون الحاء وضمها رحمة وهى البر بوالديه فابدلهما الله تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله تعالى به امة وَاَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلٰمَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِى الْمَدِيْنَةِ وَكَانَ تَحْتَهٗ كَنْزٌ مال مدفون من ذهب وفضة لَّهُمَا وَكَانَ اَبُوْهُمَا صَالِحًا فحفظا بصلاحه فى انفسهما ومالهما فَاَرَادَ رَبُّكَ اَنْ يَّبْلُغَآ اَشُدَّهُمَا اى ايناس رشدهما وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ مفعول له عامله اراد وَمَا فَعَلْتُهٗ اى ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار عَنْ اَمْرِىْ اى اختيارى بل بامر الهام من الله تعالى ذٰلِكَ تَاْوِيْلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝۸۲ يقال اسطاع واستطاع بمعنى اطاق ففى هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة فى فاردت فاردنا فاراد ربك وَيَسْئَلُوْنَكَ اى اليهود عَنْ ذِى الْقَرْنَيْنِ اسمه اسكندر ولم يكن نبيا قُلْ سَاَتْلُوْا ساقص عَلَيْكُمْ مِّنْهُ من حاله ذِكْرًا ۝۸۳ خبرا اِنَّا مَكَّنَّا لَهٗ فِى الْاَرْضِ بتسهيل السير فيها وَاٰتَيْنٰهُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يحتاج اليه سَبَبًا ۝۸۴ طريقا يوصل الى مراده فَاَتْبَعَ سَبَبًا ۝۸۵ سلك طريقا نحو المغرب حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ موضع غروبها وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِىْ عَيْنٍ حَمِئَةٍ ذات حماة وهى الطين الاسود وغروبها فى العين فى رأى العين والا فهى اعظم من الدنيا وَّوَجَدَ عِنْدَهَا اى العين قَوْمًا ۝ كافرين قُلْنَا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ بالالهام اِمَّآ اَنْ تُعَذِّبَ القوم بالقتل وَاِمَّآ اَنْ تَتَّخِذَ فِيْهِمْ حُسْنًا ۝۸۶ بالاسر قَالَ اَمَّا مَنْ ظَلَمَ بالشرك فَسَوْفَ نُعَذِّبُهٗ نقتله ثُمَّ يُرَدُّ اِلٰى رَبِّهٖ فَيُعَذِّبُهٗ عَذَابًا نُّكْرًا ۝۸۷ بسكون الكاف وضمها شديدا فى النار وَاَمَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهٗ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا بالفارسية پس بترسيديم ازانكه غالب آيد برايشان سركشى وكفر وفى القاموس رهقه غشيه ولحقه وارهقه طغيانا اغشاه اياه ۱۲ **۲** قوله طبع كافرا اى خلق كافرا مجبولا على الكفر حال ولادته وحال معيشته وحال موته ويكون ذلك مستثنى من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام قال الامام السبكى ما فعله الخضر من قتل الغلام لكونه طبع كافرا مخصوص به لانه اوحى اليه ان يعمل بحكم الباطن وخلاف الظاهر الموافق للحكمة فلا اشكال وفى القرطبى وكان للخضر قتله لما علم من سره وانه طبع كافرا كما فى صحيح الحديث وانه لو ادرك ابويه لارهقهما كفرا وقتل الصغير غير مستحيل اذا اذن الله فيه فان الله تعالى فعال لما يريد القادر على ما يشاء ۱۲ ج **۳** قوله جارية تزوجت نبيا فى الخازن قيل ابدلهما جارية فتزوجت نبيا من الانبياء فولدت له نبيا فهدى الله على يديه امة من الامم وقيل ولدت لاثنى عشر نبيا وقيل سبعين نبيا وقيل ابدلهما بغلام مسلم ۱۲ ج **۴** قوله فولدت نبيا وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال ابدلهما الله تعالى جارية ولدت سبعين نبيا وقال ابن جريج ابدلهما بغلام مسلم كما رواه الخطيب ۱۲ **۵** قوله لغلامين اسمهما اصرم وصريم ابنا كاشح واسم ابيهما دنيا فيما ذكره النقاش ۱۲ روح **۶** قوله فى المدينة وهى الانطاكية المعبر عنها فيما تقدم بالقرية تحقيرا لها لخسة اهلها وعبر عنها هنا بالمدينة تعظيما لها من حيث اشتمالها على هذا الغلامين وعلى ابيهما يعنى فى الذكر والا ففى السكونة كانوا مساويا ۱۲ **۷** قوله وكان تحته كنز لهما اختلف فى الكنز فقال عكرمة وقتادة كان مالا جسيما وقال ابن عباس كان علما فى صحف مدفونة وعنه ايضا قال كان لوحا من ذهب مكتوب فى احد جانبيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وفى الجانب الآخر مكتوب انا الله لا اله الا انا وحدى لا شريك لى خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير واجريته على يديه والويل لمن خلقته للشر واجريته على يديه ۱۲ ج **۸** قوله عن امرى يعنى ان الامر واحد الامور والمراد الراى والارادة بقرينة الاضافة قوله بل بامر الهام التقييد بالالهام مبنى على ما اختاره المعوض انه كان وليا ۱۲ كمالين **۹** قوله يقال اسطاع اصله استطاع فحذف منه تاء الافتعال ومضارعه يسطيع واصله يستطيع بوزن يستقيم فحذفت منه التاء ايضا ۱۲ جمل **۱۰** قوله وما قبله اى قوله تعالى لن تستطيع معى صبرا وقوله جمع بين اللغتين يعنى معنى استطاع واسطاع واحد لكن جمع بين اللغتين وفى روح البيان فحذف التاء للتخفيف وهو انجاز للتنبيه الموعود ۱۲ **۱۱** قوله ونوعت العبارة الخ اى ان هذا التغاير فى التعبير فى المواضع الثلاثة لتنويع العبارة وهذا معنى قول غيره للتفنن وبعضهم ابدى حكمة فى اختلاف التعبير وهى ان الاول لما كان افسادا محضا عبر فيه بقوله فاردت ادبا مع الله والثالث لما كان اصلاحا محضا ونعمة من الله عبر فيه بقوله فاراد ربك والثانى لما كان فيه نوع افساد ونوع اصلاح عبر فيه بقوله فاردنا ۱۲ جمل **۱۱** قوله ونوعت العبارة اى ان هذا التغاير تنويع فى العبارة وبعضهم ابدى حكمة فى اختلاف التعبير وهى ان الاول لما كان ظاهرها افسادا محضا اضافه لنفسه حيث قال فاردت ادبا مع الله وان كان الكل منه والثانى لما كان فيه نوع اصلاح ونوع افساد عبر فيه بقوله فاردنا والثالث لما كان اصلاحا محضا اضافه لله بقوله فاراد ربك قيل ان الخضر لما اراد ان يفارق موسى قال له موسى اوصنى قال كن بساما ولا تكن ضحاكا ولا تمش فى غير حاجة ولا تعب على الخطائين خطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران ۱۲ ص

۱۲ قوله ويسئلونك اى المشركون بامر اليهود فاليهود سبب فى السؤال وان لم تقع منهم المباشرة لم فصح قول المفسر اليهود ۱۲ **۱۳** قوله اسمه اسكندر واما ذو القرنين فلقبه قيل سمى ذا القرنين لانه اعطى علم الظاهر والباطن وعبارة الكرخى قوله اسمه الاسكندر اى اليونانى على الاصح وهو الذى طاف بالبيت مع ابراهيم وكان وزيره الخضر وقيل هو الرومى الذى كان قبل المسيح بثلاثمائة سنة ووزيره ارسطو واختلف ايضا فى زمانه وبالجملة فان الله مكنه وملكه وكان الخضر صاحب لوائه الاعظم ۱۲ ج **۱۴** قوله اسمه اسكندر اى اسكندر بن فيلفوس اليونانى ملك الدنيا باسرها كما قال مجاهد كان بعد نمرود فى عهد ابراهيم عليه السلام لكنه عاش طويلا الفا وستمائة سنة على ما قالوا وقال ابن كثير والصحيح انه ما كان نبيا ولا ملكا وانما كان ملكا صالحا عادلا واما ذو القرنين الثانى وهو اسكندر الرومى الذى يؤرخ بايامه الروم فكان متاخرا عن الاول بدهر طويل اكثر من الفى سنة كان هذا قبل المسيح عليه السلام بنحو من ثلاثمائة سنة وكان وزيره ارسطاطليس الفيلسوف وهو الذى حارب دارا وكان كافرا عاش ستا وثلاثين سنة فالمراد بذى القرنين فى القرآن هو الاول دون الثانى ملخصا من روح البيان وفى الكبير انه لقب بهذا اللقب لاجل بلوغه قرنى الشمس اى مطلعها ومغربها ۱۲ **۱۵** قوله يحتاج اليه اى من مهمات ملكه ومقاصده المتعلقة بسلطنته ۱۲ ابو السعود **۱۶** قوله سببا السبب فى اللغة عبارة عن الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به الى المقصود وهو يتناول العلم والقدرة والآلة ۱۲ كبير **۱۷** قوله تغرب اى بحسب الحس لا بحسب الواقع والمراد من العين البحر المحيط وتسميته عينا لا بعد فيه فانه وان عظم عندنا فهو بالنسبة الى عظمة الله كقطرة ۱۲ **۱۸** قوله وغروبها فى العين جواب عما يقال ان الشمس فى السماء الرابعة وهى قدر كرة الارض مائة وستين مرة فكيف تسعها عين فى الارض تغرب فيها فاجاب بان هذا الوجدان باعتبار ما رأى لا حقيقة كما يرى راكب البحر الشمس طالعة وغاربة ۱۲ **۱۹** قوله فى رأى العين اى وان لم تكن كذلك فى الحقيقة كما ان راكب البحر يرى الشمس كانها تغيب فى البحر اذا لم ير الشط وهى فى الحقيقة تغيب وراء البحر من الكبير وفى التاويلات النجمية ان الله تعالى لم يخبر عن حقيقة غروبها فى عين حمئة وانما اخبر عن وجدان ذى القرنين غروبها فيها فقال وجدها تغرب فى عين حمئة وذلك ان ذا القرنين ركب بحر الغرب واجرى مركبه الى ان بلغ فى البحر موضعا لم يمكن جريان المراكب فيه فنظر الشمس عند غروبها وجدها تغرب فى عين حمئة ملخصا ۱۲ **۲۰** قوله بالالهام رد لاستدلال من زعم انه كان نبيا بانه تعالى خاطبه بان المراد منه الالهام وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه كان نبيا كما هو ظاهر القرآن واخرج الحاكم عن ابى هريرة مرفوعا قال النبى صلى الله عليه وسلم لا ادرى ذا القرنين كان نبيا ام لا ۱۲ ك **۲۱** قوله حسنا وسماه حسنا فى مقابلة القتل من الخطيب اى انت مخير فى امرهم بعد الدعوة الى الاسلام اما تعذيبك بالقتل ان ابوا واما احسانك بالاسر ويجوز ان يكون اما واما للتوزيع والتقسيم دون التخيير اى ليكن شانك معهم اما التعذيب واما الاحسان فالاول لمن بقى على حاله والثانى لمن تاب ۱۲ روح. **۲۲** قوله قال يعنى ذا القرنين داعيا لهم الى التوحيد اما من ظلم ۱۲ كمالين

جَزَآءَ ۨالْحُسْنٰى ۚ اى الجنة والاضافة للبيان وفى قراءة بنصب جزاء وتنوينه قال الفراء نصبه على التفسير اى لجهة النسبة وَ
سَنَقُوْلُ لَهٗ مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا ۝ اى نامره بما يسهل عليه ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا ۝ نحو المشرق حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ موضع طلوعها وَجَدَهَا
تَطْلُعُ عَلٰى قَوْمٍ هم الزنج لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُوْنِهَا اى الشمس سِتْرًا ۝ من لباس ولا سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم
سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها كَذٰلِكَ ۗ اى الامر كما قلنا وَقَدْ اَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ اى عند ذى
القرنين من الآلات والجند وغيرها خُبْرًا ۝ علما ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا ۝ حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ بفتح السين وضمها هنا وبعدهما
جبلان بمنقطع بلاد الترك سد الاسكندر ما بينهما كما سياتى وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا اى امامهما قَوْمًا ۙ لَّا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا ۝
اى لا يفهمونه الا بعد بطؤ وفى قراءة بضم الياء وكسر القاف قَالُوْا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوْجَ وَمَاْجُوْجَ بالهمزة وتركها اسمان
اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا مُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالنهب والبغى عند خروجهم الينا فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا جعلا من المال
وفى قراءة خراجا عَلٰٓى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝ حاجزا فلا يصلون الينا قَالَ مَا مَكَّنِّىْ وفى قراءة بالنونين من غير ادغام فِيْهِ
رَبِّىْ من المال وغيره خَيْرٌ من خرجكم الذى تجعلونه لى فلا حاجة لى اليه واجعل لكم السد تبرعا فَاَعِيْنُوْنِىْ بِقُوَّةٍ لما اطلبه منكم
اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ حاجزا حصينا اٰتُوْنِىْ زُبَرَ الْحَدِيْدِ ۗ قطعه على قدر الحجارة التى يبنى بها فبنى بها وجعل بينها الحطب
والفحم حَتّٰٓى اِذَا سَاوٰى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ بضم الحرفين وفتحهما وضم الاول وسكون الثانى اى جانبى الجبلين بالبناء ووضع
المنافخ والنار حول ذلك قَالَ انْفُخُوْا ۗ فنفخوا حَتّٰٓى اِذَا جَعَلَهٗ اى الحديد نَارًا اى كالنار قَالَ اٰتُوْنِىْٓ اُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۝ هو النحاس
المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول لاعمال الثانى فافرغ النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره
فصارا شيئا واحدا فَمَا اسْطَاعُوْٓا اى ياجوج وماجوج اَنْ يَّظْهَرُوْهُ يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا ۝ خرقا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله والاضافة للبيان وتفصيله ان فى قوله تعالى فله جزاء الحسنى قرائتان احدها قراءة حفص وحمزة والكسائى وهى بفتحة الهمزة بعد الزاء منونة اى جزاء الحسنى قال الفراء نصبه على التفسير وثانيهما قراءة الباقون وهى بضم الهمزة من غير تنوين اى جزاء الحسنى فالاضافة بهذا التقدير للبيان كما اشار اليه الشارح فعلى القراءة الاولى يكون المعنى فله الحسنى جزاء كما تقول لك هذا الثوب هبة واما على القراءة الثانية اى على قراءة الرفع وجهان الاول فله جزاء الفعلة الحسنى والفعلة الحسنى هى الايمان والعمل الصالح والثانى ان يكون التقدير فله جزاء المثوبة الحسنى واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة كما فى الخطيب والكبير ١٢ ٢ه قوله بنصب جزاء وتنوينه على الحال من ضمير المبتدأ فى الخبر او من المضمر المجرور اى فله المثوبة الحسنى مجزيا بها او على المصدرية لفعله المقدر حالا اى يجزى به جزاء ١٢ ك ٣ه قوله نصبه على التفسير اى التميز لجهة النسبة اى نسبة الخبر المقدم وهو الجار والمجرور الى المبتدأ المؤخر وهو الحسنى والتقدير فالحسنى كائنة له من جهة الجزاء تامل ١٢ جمل ٤ه قوله ثم اتبع سببا تقدم ان اتبع وتبع بمعنى اى سلك طريقا راجعا من مغرب الشمس موصلا الى مشرقها ١٢ جمل وابو السعود .... ٥ه قوله من لباس اى ليس لهم لباس يستترون به من حر الشمس ولا بناء يستظلون فيه لان ارضهم لا تمسك الابنية لغاية رخاوتها ١٢ روح ٦ه قوله لان ارضهم الخ فيه قولان الاول انه لا شئ لهم من سقف ولا جبل يمنع من وقوع شعاع الشمس عليهم لان ارضهم لا تحمل بناء اولهم سرب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند غروبها والثانى ان معناه لا ثياب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عراة ابدا ١٢ جمل ٧ه قوله عند ارتفاعها ويصطادون السمك ويطبخونه فى الشمس وقال الرازى ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند غروبها وسروب جمع وهو شق فى الارض فعلى هذا فسر الشيخ سليمان قوله عند ارتفاعها بقوله اى عند زوالها عنهم وذلك فى الليل ١٢ ٨ه قوله اى الامر كما قلنا اى امر ذى القرنين كما وصفناه فى رفعة المكان وبسطة الملك او امره فيهم كامره فى اهل المغرب من التخيير والاختيار ١٢ بيضاوى ٩ه قوله وقد احطنا بما لديه الجملة مستانفة من كلام الله وفائدة الاخبار بذلك الاعتناء بشان ذى القرنين وان الله معه بالنصر والعون اينما حل ١٢ بيضاوى ١٠ه قوله علما يعنى ان كثرة عدد جنوده وعدته بلغت مبلغا لا يحيط به الا علم سبحانه ١٢ ك ١١ه قوله ثم اتبع سببا اى ثم ان ذى القرنين لما بلغ المشرق والمغرب اتبع سببا آخر من جهة الشمال واستمر آخذا فيه حتى اذا بلغ فى مسيره بين السدين اى الجبلين ج وفى الكبير الاظهر ان موضع السدين فى ناحية الشمال وقيل جبلان بين ارمينية وبين آذربيجان وقيل هذا المكان فى مقطع ارض الترك وفى تاريخ الطبرى ان صاحب آذربيجان ايام فتحها وجه انسانا اليه فشاهده ووصف انه بنيان رفيع وراء خندق عميق وذكر ابن خرداذبه فى كتاب المسالك والممالك ان الواثق بالله راى فى المنام كانه فتح هذا الردم فبعث بعض القوم اليه ليعاينوه فخرجوا من باب الابواب حتى وصلوا اليه وشاهدوه فوصفوا انه بناء من لبن من حديد مشدود بالنحاس المذاب وعليه باب مقفل ثم انهم لما حاولوا الرجوع اخرجهم الدليل على البقاع المحاذية لسمرقند قال ابو الريحان مقتضى هذا ان موضعه فى الربع الشمالى الغربى من المعمورة والله اعلم بحقيقة الحال ١٢ ١٢ه قوله سببا اى طريقا آخر توصله لجهة الشمال لان ياجوج وماجوج وان كانوا فى وسط الارض الا انهم لجهة الشمال لان ارضهم واسعة بعد انتهى الى البحر المحيط قال بعضهم مسافة الارض بتمامها خمسمائة عام ثلثمائة بحار ومائة وتسعون مسكن ياجوج وماجوج تبقى عشرة للحبشة منها سبعة وثلثة لجملة الخلق غيرهم ١٢ صاوى ١٣ه قوله هنا اى فى هذه الآية وقوله وبعدها اى فى قوله الآتى على ان تجعل بيننا وبينهم سدا تقرأ بفتح السين وضمها ١٢ ١٤ه قوله بضم الياء وكسر القاف اى لا يفقهون غيرهم ١٢ ١٥ه قوله بالهمزة لعاصم وتركه لغيره اسمان عجميان لقبيلتين من ولد يافث ابن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل فلم ينصرفا للعجمة والعلمية وقيل عربيان ومنع صرفهما للتعريف والتانيث ١٢ ك ١٦ه قوله عند خروجهم اى انهم كانوا يخرجون ايام الربيع الى ارضهم فلا يدعون فيها شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وادخلوه ارضهم وقيل معناه انهم سيفسدون بعد خروجهم ١٢ ح ١٧ه قوله خرجا والخرج والخراج واحد كالنول والنوال وقيل الخراج ما على الارض والذمة والخرج مصدر وقيل الخرج ما كان على كل راس والخراج ما كان على البلد وقيل الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك اداؤه ١٢ ابو السعود ١٨ه قوله لما اطلبه منكم بفعلة وصناع يحسنون البناء والعمل وبالات لا بد منها فى البناء ١٢ روح ١٩ه قوله حاجزا اى قويا والردم اصل معناه سد الثلمة بالحجارة قوله حصينا بالفارسية جابى سخت ١٢ ٢٠ه قوله وجعل بينهما الحطب والفحم حتى سد ما بين الجبلين قيل بعد ما بين السدين مائة فرسخ ١٢ ك ٢١ه قوله والفحم الفحم انگشت كذا فى الصراح وفى القاموس الفحم الجمر الطافى ١٢ ٢٢ه قوله بين الصدفين الصدف لحركة كل شئ مرتفع من حائط ونحوه قاموس وقوله المنافخ جمع منفخ ويقال فيه منفاخ هو الة نفخ النار قاموس هندى دهوكنى ١٢ ٢٣ه قوله فنفخوا اى هذه كرامة لذى القرنين حيث منع الله حرارة النار عن العملة الذين ينفخون ويفرغون النحاس مع انه اصعب من النار مع قربهم من ذلك ١٢ ٢٤ه قوله افرغ اى اصب وقوله عليه اى المنفوخ فيه ١٢ ٢٥ه قوله هو النحاس المذاب لانه يقطر كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس وقيل الرصاص وقيل الصفر وقيل الحديد ١٢ ك ٢٦ه قوله تنازع فيه اى تنازع فى قوله تعالى قطرا الفعلان وهما آتونى وافرغ تقديره آتونى قطرا افرغ عليه قطرا فحذف الاول لدلالة الثانى عليه ١٢ ٢٧ه قوله وملاسته ملاسة تابانى ونرمى ضد خشونت صراح فكان لا يثبت عليه قدم ولا غيره ١٢ ٢٨ه قوله وما استطاعوا له نقبا روى الشيخان عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم الى الناس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى واستثنى قال فيرجعون فيجدونه على هيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون منه على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم اه ١٢ خازن

لصلابته وسُمكه قَالَ ذو القرنين هٰذَا اى السد اى الاقدار عليه رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّيْ نعمة لانه مانع من خروجهم فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّيْ بخروجهم القريب من البعث جَعَلَهٗ دَكَّآءَ مدكوكا مبسوطا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّيْ بخروجهم وغيرهم حَقًّا ﴿٩٨﴾ كائنا قال تعالى وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم خروجهم يَّمُوْجُ فِيْ بَعْضٍ يختلط به لكثرتهم وَّنُفِخَ فِي الصُّوْرِ اى القرن للبعث فَجَمَعْنٰهُمْ اى الخلائق فى مكان واحد يوم القيمة جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَّعَرَضْنَا قربنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِيْنَ كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ بدل من الكافرين فِيْ غِطَآءٍ عَنْ ذِكْرِيْ اى القران فهم عمى لا يهتدون به وَكَانُوْا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ اى لا يقدرون ان يسمعوا من النبى ما يتلو عليهم بغضا له فلا يؤمنون به اَفَحَسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنْ يَّتَّخِذُوْا عِبَادِيْ اى ملٰئكتى وعيسٰى وعزيرا مِنْ دُوْنِيْٓ اَوْلِيَآءَ اربابا مفعول ثان ليتخذوا والمفعول الثانى لحسب محذوف المعنى اظنوا ان الاتخاذ المذكور لا يغضبنى ولا اعاقبهم عليه كلا اِنَّآ اَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ هٰؤلاء وغيرهم نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ اى هى معدة لهم كالنزل المعد للضيف قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ تمييز طابق المميز وبينهم بقوله الَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بطل عملهم وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ يظنون اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ عملا يجازون عليه اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ بدلائل توحيده من القران وغيره وَلِقَآئِهٖ اى وبالبعث والحساب والثواب والعقاب فَحَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بطلت فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ اى لا نجعل لهم قدرا ذٰلِكَ اى الامر الذى ذكرت من حبوط اعمالهم وغيره وابتداء جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوْا وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِيْ وَرُسُلِيْ هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ اى مهزوا بهما اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَانَتْ لَهُمْ فى علم الله جَنّٰتُ الْفِرْدَوْسِ هو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ منزلا خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَبْغُوْنَ يطلبون عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ تحولا الى غيرها قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ اى ماؤه مِدَادًا هو ما يكتب به لِّكَلِمٰتِ رَبِّيْ الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به لَنَفِدَ الْبَحْرُ فى كتابتها قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ بالتاء والياء تفرغ كَلِمٰتُ رَبِّيْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهٖ اى البحر مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هى ونصبه على التمييز قُلْ اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ آدمى مِّثْلُكُمْ يُوْحٰٓى اِلَيَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الى وحدانية الاله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ ١ ـه قوله وسمكه اى ثخنه اى عرضه فكان ارتفاعه مائتى ذراع وعرضه خمسين ذراعا وسعة الفتحة التى بين الجبلين مائة فرسخ وروى الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم الى الناس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى وتقدس واستثنى قال فيرجعون فيجدونه على هيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون منه على الناس فيستسقون المياه وتفر الناس منهم وهذا لا ينافى ما فى الآية من قوله جعله دكا لاحتمال ان كان يعيده كا بعد خرقهم له تامل ملخصا من الجمل لروح وقصتهم طويلة مذكورة فى المطولات ١٢ ـــ ٢ ـه قوله بخروجهم اى يخرجون على الناس فينفرون منهم فيرمون بسهام الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من فى الارض ومن فى السماء فيزدادون قوة وقسوة ١٢ ـــ ٣ ـه قوله مبسوطا مستويا بالارض وكلما انبسط بعد الارتفاع فقد اندك ١٢ ك ـــ ٤ ـه قوله وتركنا بعضهم اى جعلنا وصيرنا بعضهم يختلط ببعضهم الآخر من شدة الازدحام عند خروجهم وذلك عقب موت الدجال فينحاز عيسٰى بالمؤمنين الى جبل الطور فرارا منهم ثم يسلط الله عليهم دودا فى انوفهم فيموتون به ولا يدخلون مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس ولا يصلون الى من تحصن منهم بورد او ذكر ١٢ ج ـــ ٤ ـه قوله وترك فى القاموس الترك الجعل كانه ضد اى وجعلنا ١٢ ـــ ٥ ـه قوله ونفخ فى الصور اى النفخة الثانية بدليل التعقيب فى قوله فجمعناهم واما النفخة الاولى فعندها تخرج روح كل ذى روح واختلف فى القدر الذى بين النفختين والصحيح انه اربعون عاما ١٢ ـــ ٦ ـه قوله يومئذ ان كان المراد يوم الموقف فالعرض على حقيقته بمعنى التقريب والاظهار وان كان المراد بعد انفضاضه فالمراد بالعرض امتزاجها بهم فيكون كناية عن دخولهم فيها وتعذيبهم بها وفائدة التاكيد على الاول الاشارة الى انه لم يكن بينهم وبينها حجاب ١٢ صاوى. ـــ ٧ ـه قوله بدل من الكافرين وفى السمين يجوز ان يكون مجرورا بدلا من للكافرين او بيانا او نعتا وان يكون منصوبا باضمار اذم وان يكون مرفوعا خبر مبتدأ مضمر ١٢ ج ـــ ٨ ـه قوله مفعول ثان ليتخذوا اى والاول عبادى وقوله والمفعول الثانى لحسب الخ اى والاول ان يتخذوا وجعل السمين قوله ان يتخذوا سادا مسد مفعولى حسب ولا حذف فى الكلام تامل ١٢ ج ـــ ٩ ـه قوله لا يغضبنى بضم الياء اى لا يجعلنى غضبان ولا اعاقبهم عليه وقيل ان الصلة سد مسد مفعولى فحسب كلا ردع لهم عن تلك الظن القبيح ١٢ ك ـــ ١٠ ـه قوله كالنزل المعد للضيف اى ففى الكلام نوع استهزائهم حيث سمى محل عذابهم نزلا والنزل اسم لمكان الضيف او لما يهيأ له ١٢ صاوى ـــ ١١ ـه قوله تميز طابق المميز جواب سوال حاصله كيف جمع التميز مع ان اصله الافراد وكيف جمع المصدر وهو لا يثنى ولا يجمع وحاصل الجواب ان جمعه لمشاكلة المميز جمل وفى ابى السعود قوله اعمالا نصب على التميز والجمع للايذان بتنوعها ١٢ ـــ ١٢ ـه قوله اى لا نجعل لهم قدرا اى بل نزدريهم ونستذل لهم وانما اوّل الشارح بذلك لان الكفار توزن لهم يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باٰيتنا يظلمون فمعنى قوله تعـ فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اى مقدارا او لا اعتبار عند الله كما فى شرح فقه الاكبر وايضا فى ابى السعود فى معنى الآية المذكورة اى ولا نجعل لهم مقدارا واعتبارا لان مداره الاعمال الصالحة وقد حبطت بالمرة ١٢ ك . ـــ ١٣ ـه قوله اى الامر الخ وفى السمين قوله ذلك جزاؤهم جهنم فيه اربعة اوجه احدها ان يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف اى الامر ذلك جزاؤهم جهنم ...... جملة براسها الثانى ان يكون ذلك مبتدأ اول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجهنم خبره وهو وخبره خبر الاول والعائد محذوف اى جزاؤهم به الثالث ان ذلك مبتدأ وجزاؤهم بدل او بيان وجهنم خبره الرابع ان يكون ذلك مبتدأ ايضا وجزاؤهم خبره وجهنم بدل او بيان او خبر مبتدأ مضمر آه ١٢ ـــ ١٤ ـه قوله وابتدأ اشار بذلك الى ان جملة جزاؤهم جهنم مستانفة وهو صادق بان يكون جزاؤهم مبتدأ وجهنم خبر او بالعكس ويصح ان يكون ذلك مبتدأ اول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجهنم خبر الثانى وهو وخبره خبر الاول ١٢ صاوى ـــ ١٥ ـه قوله بما كفروا الخ اى جزاؤهم جهنم بكفرهم واستهزائهم باٰيات الله ورسله ١٢ مدارك ـــ ١٦ ـه قوله فى علم الله الى قبل ان يخلقوا وهو جواب عما يقال انهم يدخلونها فى المستقبل فلم عبر بالماضى فاجاب بان المراد ثبتت واستقرت لهم قبل خلقهم فهو نظير قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنٰى ١٢ ص ـــ ١٦ ـه قوله هو وسط الجنة اى المكان المتوسط بين اجزائها وقوله اعلاها اى باعتبار الدرجات والقصور فعدد درجات الجنة مائة درجة كل درجة مائة سنة وفى البيضاوى الفردوس اعلى درجات الجنة واصله البستان الذى يجمع الكرم والنخل ١٢ جمل ـــ ١٧ ـه قوله واعلاها اى باعتبار الدرجات والقصور من الجمل ١٢ ـــ ١٨ ـه قوله تحولا اى انتقالا عنها الى غيرها لان فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ١٢ ص ـــ ١٩ ـه قوله قل لو كان البحر سبب نزولها ان اليهود قالت يا محمد انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كثير فكيف تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقصدهم بذلك الانكار عليه واثبات الفضل لهم ١٢ ص ـــ ٢٠ ـه قوله قبل ان تنفد ان قلت الآية تدل على نفاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان تنفد كلمات ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد واجيب بان قبل بمعنى غير ١٢ ص ـــ ٢١ ـه قوله لنفد هذا جواب محذوف لقوله تعـ ولو جئنا الخ لان لفظ لو شرطية ١٢ ـــ ٢٢ ـه قوله ولم تفرغ هى هذا اشارة الى جواب وسوال حاصله ان الآية تدل على نفاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان تنفد كلمات ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل الجواب ان فى لفظ قبل معنى غير كما صرح به بعضهم اى لنفد البحر ولم تنفد كلمات ربى وذكر فى الكشاف ان قبل هنا بمعنى غير او بمعنى دون جمل ونزلت هذه الآية حين قال حيى بن اخطب فى كتابكم ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ثم تقرؤن وما اوتيتم من العلم الا قليلا كانه يشير الى ان التوراة خير كثير فكيف يخاطب اهلها بهذا الخطاب يعنى ان ذلك خير كثير بالنسبة الينا ولكنه قطرة من بحر كلمات الله من المدارك والروح ١٢

فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا يأمل لِقَآءَ رَبِّهٖ بالبعث والجزاء فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَّ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖٓ اى فيها بان يرائى اَحَدًا ﴿١١٠﴾ سُوْرَةُ مريم مكية اوالاسجدتها فمدنية اوالافخلف من بعدهم خلف الأيتين فمدنيتان وهى ثمان اوتسع وتسعون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ كٓهٰيٰعٓصٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك هٰذا ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ مفعول رحمة زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ بيان له اِذْ متعلق برحمة نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً مشتملا على دعاء خَفِيًّا ﴿٣﴾ سرا جوف الليل لانه اسرع للاجابة قَالَ رَبِّ اِنِّىْ وَهَنَ ضعف الْعَظْمُ جميعه مِنِّىْ وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ منى شَيْبًا تمييز محول عن الفاعل اى انتشر الشيب فى شعره كما ينتشر شعاع النار فى الحطب وانى اريد ان ادعوك وَّلَمْ اَكُنْۢ بِدُعَآئِكَ اى بدعائى اياك رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ اى خائبا فيما مضى فلا تخيبنى فيما ياتى وَاِنِّىْ خِفْتُ الْمَوَالِىَ اى الذين يلونى فى النسب كبنى العم مِنْ وَّرَآءِىْ اى بعد موتى على الدين ان يضيعوه كما شاهدته فى بنى اسرائيل من تبديل الدين وَكَانَتِ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا لاتلد فَهَبْ لِىْ مِنْ لَّدُنْكَ من عندك وَلِيًّا ﴿٥﴾ ابنا يَّرِثُنِىْ بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة وليا وَيَرِثُ بالوجهين مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ جدى العلم والنبوة وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ اى مرضيا عندك قال تعالى فى اجابة طلبه الابن الحاصل بها رحمة يٰزَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِ ۨ يَّرِثُ كما سالت اسْمُهٗ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ اى مسمى بيحيى قَالَ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِىْ غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ من عتا يبس اى نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امراتى ثمانى وتسعين سنة واصل عتى عتو وكسر التاء تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء لمناسبة الكسرة والثانية ياء لتدغم فيها الياء قَالَ الامر كَذٰلِكَ من خلق غلام منكما قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ اى بان اردّ عليك قوة الجماع وافتق رحم امراتك للعلوق وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾ قبل خلقك ولاظهار الله تعالى هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّىْٓ اٰيَةً اى علامة على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ــه قوله ولايشرك بعبادة ربه الخ اشراكا جليا كما فعله الذى كفروا بايات ربهم ولقائه ولا اشراكا خفيا كما يفعله اهل الريا ١٢ ابوالسعود ـــ٢ــه قوله بان يرائى الخ قيل نزلت هذه الآية فى جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه احد سرنى فقال عليه الصلوة والسلام ان الله لايقبل ما شورك فيه وروى ايضا انه قال له لك اجران اجر السر واجر العلانية ١٢ كبير ـــ٣ــه قوله سورة مريم سميت بذلك لذكر قصتها فيها على عادته تعالى من تسمية السورة باسم بعضها وفى بعض النسخ عليها السلام ولا ضرر فيها وان كان المقصود ذكر اسم السورة لا العلم المشهور ولم تذكر امرأة باسمها صريحا فى القرآن الا مريم فذكرت فيها فى ثلاثين موضعا وحكمة ذلك التبكيت لمن يزعم من الكفار انها زوجة الله لان العظيم يانف من ذكر زوجته باسمها فكان الله يقول لهم لو كان ما تزعمون حقا ما صرحت باسمها ١٢ اصاوى ـــ٤ــه قوله اوالا سجدتها اى آيتها وعبارة ابى السعود الا آية السجدة ١٢ ـــ٥ــه قوله الله اعلم بمراده وقال السدى هو اسم الله الاعظم ويشهد لذلك مارواه ابن ماجة عن على انه كان يقول ياكهيعص اغفرلى وقيل هو اسم السورة ١٢ كمالين ـــ٦ــه قوله هذا اشارة الى ان قوله تعـ ذكر خبر مبتدأ محذوف تقريره هذا ذكراى هذا المتلو ذكر مضاف الى مفعوله عبده مفعول رحمة زكريا بدل منه من الخطيب والروح ١٢ ـــ٧ــه قوله ذكر رحمة ربك عبده اى رحمة مضاف لفاعله ومفعوله عبده وهذا التاء لا تمنع من عمل المصدر لانه بنى عليها اى مقترن بها وضعا فليست للوحدة والمرة التى تمنع من عمله ١٢ ج ـــ٨ــه قوله اذ متعلق برحمة اى هو ظرف زمان لها اى رحمة الله تعالى اياه وقت ان ناداه ١٢ ـــ٩ــه قوله واشتعل الراس منى اكتفى بلام العهد ههنا عن الاضافة وليست اللام فى العظم عهدية حتى يكتفى بها عن الاضافة مع ان النكات لا يلزم اطرادها ١٢ ك ـــ١٠ــه قوله تمييز محول عن الفاعل اى اشتعل شيب الراس اى انتشر الشيب فى شعره كما ينتشر شعاع النار فى الحطب ففى تشبيه الشيب بشعاع النار استعارة بالكناية وفى قوله اشتعل استعارة تصريحية تبعية وهو مع ذلك يتضمن كناية عن استعارة شعاع النار للشيب وبهذا ظهرانه لايلزم ان يكون قرينة الاستعارة بالكناية تخييلية ١٢ كمالين ـــ١١ــه قوله اى انتشر تغيير لاشتعل ففى الكلام استعارة حيث شبه انتشار الشيب وكثرته باشتعال النار بالحطب واستعير الاشتعال للانتشار واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر وقوله فى شعره اى الرأس لانه مذكر ١٢ جمل ـــ١٢ــه قوله اى خائبا تخييب ناامید گردانیدن ١٢ صراح ـــ١٣ــه قوله فيما مضى اى فى الزمان الماضى كنت يا الله تجيبنى ولا تخيب دعائى فلا تخيبنى فى الزمان الآتى بل استجب دعائى فهذا توسل الى الله بما سلف له من الاستجابة وتنبيه على ان المطلوب وان لم يكن معتادا فاجابته معتادة وانه تعالى عوده بالاجابة واطمعه فيها ومن حق الكريم ان لا يخيب من اطمعه والتعرض بوصف الربوبية مع الاضافة الى ضميره عليه السلام لاسيما توسيطه بين كان وخبرها لتحريك سلسلة الاجابة بالمبالغة فى التفرع ولذلك قيل اذا اراد العبد ان يستجاب له دعاءه فليدع الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته ١٢ جمل مختصرا ـــ١٤ــه قوله الموالى ذكر فى القاموس للفظ الموالى معان كثيرة منها المولى القريب كابن العم ونحوه قوله يلونى اى يقربنى وكانوا بنو عمه اشرار بنى اسرائيل فخاف ان لا يحسنوا خلافته فى امته و يبدلوا عليهم دينهم ١٢ بيضاوى وغيره ـــ١٥ــه قوله يلونى فى النسب كبنى العم يشير الى ان اللام فى الموالى موصولة والظرف متعلق بصلة وقيل لاحاجة الى جعل اللام بمعنى الموصول بل الظرف متعلق بما فى الموالى من معنى الولاية والظرف يكفيه رائحة من الفعل ١٢ ك ـــ١٦ــه قوله بعد موتى يشير الى ان وراءههنا بمعنى بعد مجازا اوالمراد بعد موته واصل معناه خلف وقدام ١٢ ك ـــ١٧ــه قوله على الدين متعلق بخفت ان يضيعوه بدل من الدين اى خفت على تضييعهم الدين ١٢ ك ـــ١٨ــه قوله من عندك اى لان مثله لايرجى الا من فضلك وكمال قدرتك فانى وامرأتى لاتصلح للولادة ١٢ بيضاوى ـــ١٩ــه قوله بالجزم اى بجزم الثاء المثلث وهى قراءة ابى عمرو والكسائى والزهرى والاعمش وطلحة والقراءة المعروفة بالرفع من الكبير قوله بالوجهين اى بالجزم والرفع ١٢ ـــ٢٠ــه قوله وبالرفع صفة وليا والقراءتان سبعيتان والثانية اظهر معنى لانها تفهم ان الوصف من جملة المطلوب بخلاف قراءة الجزم ١٢ ج ـــ٢١ــه قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان هذا من كلام الله ولاينافيه ما تقدم فى سورة آل عمران من انه من كلام الملائكة لانه يمكن ان يكون الخطاب وقع مرتين اوالمعنى على لسان الملائكة ١٢ ص ـــ٢٢ــه قوله الحاصل بها نعت للابن على هذه النسخة فهو منصوب ونعت سببى للاجابة على نسخة بها فهو مجرور ١٢ جمل ـــ٢٣ــه قوله انا نبشرك بغلام بين هذه البشارة ووجود الغلام فى الخارج بالفعل ثلاث عشرة سنة فان طلب زكريا الولد والبشارة به كان فى صغر مريم وهى فى كفالته وان الحمل بيحيى كان مقارنا للحمل بعيسى وكانت مريم اذ ذاك بنت ثلاث عشرة سنة فان اشارع حملت بيحيى قبل حمل مريم بعيسى بستة اشهر ١٢ ج ـــ٢٤ــه قوله يرث كما سألت قد يستشكل بانه سأل ولدا يرث منه ولم يقع ذلك لقتل يحيى فى حياة زكريا والجواب ان المراد وراثة العلم والنبوة ولو فى حياة زكريا واجيب ايضا بان اجابة دعاء الانبياء غالبة لا لازمة فقد يتخلف لقضاء الله تعالى بخلافه كما فى دعاء ابراهيم عليه السلام فى حق ابيه من الخطيب وغيره ١٢ ـــ٢٥ــه قوله اسمه يحيى انما سماه بذلك لان رحم امه حيى به بعد موته بالعقم اولحياة القلوب به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ١٢ ص ـــ٢٦ــه قوله اى مسمى بيحيى اى لم يسم بيحيى قبله ١٢ اصاوى ـــ٢٧ــه قوله كيف استفهام سوال عن جهة حصول الولد لا استبعاد ذلك بحسب العادة لا بحسب القدرة الالهية او استفهام تعجب وسرور فى هذا الامر العجيب ١٢ اصاوى ـــ٢٨ــه قوله عتيا فيه اربعة اوجه اظهرها انه مفعول به اى بلغت عتيا من الكبر الثانى ان يكون مصدرا مؤكدا لمعنى الفعل لان بلوغ الكبر فى معناه الثالث مصدر واقع موقع الحال من فاعل بلغت اى عاتيا او ذا عتو الرابع انه تمييز ١٢ ج ـــ٢٩ــه قوله من عتى يبس فالعتو اليبس فى العظم والعصب والجلد فقوله نهاية السن تفسير باللازم جمل وفى المختار عتا من باب سما الجبار وذلك تعدى فى الاستكبار وعتى الشيخ يعتو عتوا بضم العين وكسرها كبر وولى ١٢ ـــ٣٠ــه قوله واصل عتى عتو كقعود وقرء الكوفيون عتيا بكسر العين والمقرر فى متن التفسير قراءة غيرهم عتيا بضم العين ١٢ ك ـــ٣١ــه قوله افتق اى اشق واصلح ١٢ ـــ٣٢ــه قوله ولما تاقت نفسه اى اشتاقت نفسه فى القاموس تاق اليه توقا اشتاق ١٢ ـــ٣٣ــه قوله ولما تاقت نفسه تطلعت وتشوقت واشار بذلك الى ان قوله قال رب اجعل لى آية مرتب على محذوف ١٢ ص

حال امرأتي قَالَ اٰيَتُكَ عليه اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ اى تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثَلٰثَ لَيَالٍ اى بايامها كما فى آل عمران ثلاثة ايام سَوِيًّا حال من فاعل تكلم اى بلا علة فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ اى المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامره على العادة فَاَوْحٰٓى اشار اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا صلوا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا اوائل النهار واواخره على العادة فعلم بمنعه من كلامهم حملها بيحيى وبعد ولادته بسنتين قال تعالى له يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ اى التوراة بِقُوَّةٍ بجد وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ النبوة صَبِيًّا ابن ثلاث سنين وَّحَنَانًا رحمة للناس مِّنْ لَّدُنَّا من عندنا وَزَكٰوةً صدقة عليهم وَكَانَ تَقِيًّا روى انه لم يعمل خطيئة قط ولم يهم بها وَّبَرًّا بِوَالِدَيْهِ اى محسنا اليهما وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا متكبرا عَصِيًّا عاصيا لربه وَسَلٰمٌ منا عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا اى فى هذه الايام المخوفة التى يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن فيها وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ القرآن مَرْيَمَ اى خبرها اِذِ حين انْتَبَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا اى اعتزلت فى مكان نحو الشرق من الدار فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا ارسلت سترا تستتر به لتفلى راسها او ثيابها او تغتسل من حيضها فَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهَا رُوْحَنَا جبرئيل فَتَمَثَّلَ لَهَا بعد لبسها ثيابها بَشَرًا سَوِيًّا تام الخلق قَالَتْ اِنِّىْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فتنتهى عنى بتعوذى قَالَ اِنَّمَآ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا بالنبوة قَالَتْ اَنّٰى يَكُوْنُ لِىْ غُلٰمٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِىْ بَشَرٌ بتزوج وَّلَمْ اَكُ بَغِيًّا زانية قَالَ الامر كَذٰلِكِ من خلق غلام منك من غير اب قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ اى بان ينفخ بامرى جبرئيل فيك فتحملى به ولكون ما ذكر فى معنى العلة عطف عليه وَلِنَجْعَلَهٗٓ اٰيَةً لِّلنَّاسِ على قدرتنا وَرَحْمَةً مِّنَّا لمن آمن به وَكَانَ خلقه اَمْرًا مَّقْضِيًّا به فى علمى فنفخ جبرئيل فى جيب درعها فاحست بالحمل فى بطنها مصورا فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ تنحت بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا بعيدا من اهلها فَاَجَآءَهَا جاء بها الْمَخَاضُ وجع الولادة اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة فى ساعة قَالَتْ يٰا للتنبيه لَيْتَنِىْ مِتُّ قَبْلَ هٰذَا الامر وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر فَنَادٰىهَا مِنْ تَحْتِهَآ اى جبريل وكان اسفل منها اَلَّا تَحْزَنِىْ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا نهر ماء كان انقطع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لا تكلم الناس اى ان لا تقدر على ان تكلمهم بكلام الناس مع القدرة على الذكر والتسبيح كما هو المفهوم من تخصيص الناس ١٢ روح ٢ قوله اى تمتنع من كلامهم فلا تطيق به حال كونك سوى الخلق سليم الجوارح كما اشار اليه الشارح بقوله بلا علة ١٢. ٣ قوله اى تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى يعنى تمتنع من الكلام مع الناس مع قدرتك على التكلم بذكره تعالى وليس المعنى يسكت مع القدرة على الكلام فانه لا يكون آية ومعجزة وقد مر فى آل عمران ما يؤيد ذلك ١٢ اك ٣ قوله بايامها اشار بذلك الى وجه الجمع بين ما ههنا وبين آية آل عمران وحكمة ذكر الليالى ههنا ان الليل سابق على النهار وهذه السورة مكية والمكى مقدم على المدنى وآل عمران مدنية فاعطى السابق للسابق والمتأخر للمتأخر ١٢ صاوى ٤ قوله وكانوا ينتظرون الخ فكان هو مقيما به ولا يفتحه الا وقت الصلوٰة ولا يدخلونه الا باذنه ١٢ جمل ٥ قوله اوائل النهار اى صلوا الفجر والعصر ولم يكن مفروضا عليهم غير هاتين الصلوتين ١٢ اك ٦ قوله يا يحيى خذ الكتاب هذا مرتب على مقدر اشار له الشارح بقوله فعلم بمنعه الخ اى فحملت به ووضعته ومضى عليه سنتان فقال تعالى له يعنى على لسان الملك ١٢ جمل. ٧ قوله الحكم النبوة قال ابن عباس رضى الله عنهما الحكم النبوة ١٢ ابو السعود ٨ قوله ابن ثلاث سنين وذلك لان الله تعالى احكم عقله واوحى اليه فان قلت كيف يصح حصول العقل والنبوة قلت اصل النبوة مبنى على خرق العادات فلا تمنع صيرورة الصبى نبيا وقيل المراد بالحكم فهم الكتاب ١٢ ج ٩ قوله صدقة عليهم اى وفقناه للتصدق على الناس وقال ابو السعود قوله زكوة اى طهارة من الذنوب او صدقة وتصدقنا به على ابويه ١٢ ١٠ قوله لم يهم بها اى لم يقصد بالخطيئة ١٢ ١١ قوله ويوم يموت ويوم يبعث حيا اى من هول الموقف ولا بنا فى هذا ما ورد ان الانبياء يوم القيامة يجثون على الركب ويقولون رب سلم سلم لان جلال الله محيط بهم فهم خائفون من هيبته وجلاله لا من عذابه وعقابه لصدق وعد الله فى تامينهم فلا يخلف وعده ١٢ ص ١٢ قوله اى خبرها اشارة الى حذف مضاف ١٢ ١٣ قوله لتفلى راسها الفلى بالفاء هو تفتيش القمل ونحوها من الثياب ١٢ كمالين ١٤ قوله لتفلى رأسها فلى سپش جستن در سر ويقال فليت رأسه من القمل وفى القاموس فلى رأسه بحثه عن القمل ١٢ ١٥ قوله تغتسل من حيضها اى لانها كانت تتحول من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعود اليه اذا طهرت وقد حاضت قبل حملها بعيسى مرتين ١٢ صاوى ١٦ قوله فارسلنا اليها روحنا سمى بذلك لان الله احيا به القلوب والاديان كما ان الروح به حياة الاجساد او كناية عن محبة الله كما يقول الانسان لمن يحبه انت روحى قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى فان قلت كيف ذلك مع اتفاق العلماء على ان الوحى لم ينزل على امرأة ولهذا قالوا فى قوله واوحينا الى ام موسى انه وحى الهام وقيل وحى منام قلت لا نسلم ان الوحى لم ينزل على امرأة فقد قال مقاتل فى قوله واوحينا الى ام موسى انه كان بواسطة جبريل والمتفق عليه ان المنفى وحى الرسالة لا مطلق الوحى وهذا الوحى انما هو بشارة الولد ١٢ ج ١٧ قوله بعد لبسها ثيابها جواب عما يقال ان الملك لا يدخل على امرأة مكشوفة الرأس فضلا عن كونها مكشوفة البدن فكيف اتى مريم وهى تغتسل فاجاب المفسر بانه انما تمثل لها بعد ان لبست ثيابها ١٢ صاوى ١٨ قوله بشرا سويا بشرا حال من فاعل تمثل ومسوغ وقوع الحال جامدة وصفها فلما وصفت النكرة وقعت حالا وفى البيضاوى قيل قعدت فى مشرفة للاغتسال من الحيض محتجبة بشئ يسترها وكانت تتحول من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعود اليه اذا طهرت فبينما هى فى مغتسلها اتاها جبريل متمثلا بصورة شاب امرد سوى الخلق لتأنس بكلامه ١٢ ج ملخصا ١٩ قوله ان كنت تقيا اى تتقى الله وتبالى بالاستعاذة به وجواب الشرط محذوف اشار اليه الشارح بقوله فتنتهى عنى الخ ١٢ ٢٠ قوله فتنتهى عنى هو جواب الشرط وقدره فعلا مضارعا مقرونا بالفاء فهو على تقدير المبتدأ ليكون الجواب جملة اسمية حتى يسوغ اقترانه بالفاء اى فانت تنتهى ١٢ صاوى ٢١ قوله لاهب لك اى لاكون سببا فى هبته بالنفخ فى الدرع ويجوز ان يكون حكاية لقول الله سبحانه ويؤيده قراءة ابى عمرو ونافع بالياء ١٢ بيضاوى ٢٢ قوله زكيا اى طاهرا من الذنوب ١٢ ـ ٢٣ قوله بتزوج اشارة الى ان هذه الكنايات انما تطلق فى نكاح الحلال واما الزنا فانما يقال فيه خبث بها وفجر ونحو ذلك فلا يدخل قوله ولم اك بغيا تحت قوله لم يمسسنى بشر وقوله بغيا هو فعول من البغى قلبت واوه ياء وادغمت ثم كسرت الغين اتباعا او فعيل بمعنى فاعل ولم يلحقه التاء لانه للمبالغة او لانه للنسب كلابن وتامر ١٢ ج بتغيير يسير ٢٣ قوله بتزوج اشارة الى ان المس كناية عن الوطى الحلال اما الزنا فانما يقال خبث بها او فجر او زنى كما فى روح البيان ١٢ ٢٤ قوله ولكون ما ذكر اى قوله هو على هين وقوله فى معنى العلة اى لما قبله من قوله قال كذلك جمل فيكون المعنى هو لاجل كونه هينا ولنجعله الآية ١٢ ٢٥ قوله على قدرتنا اى على كمال قدرتنا على انواع الخلق فانه تعالى خلق آدم من غير ذكر ولا انثى وخلق حواء من ذكر بلا انثى وخلق عيسى من انثى بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر وانثى ١٢ كرخى ٢٦ قوله فى جيب درعها اى فى طوق قميصها من الجمل ١٢ ٢٧ قوله فانتبذت به مكانا قصيا اى فاعتزلت وهو فى بطنها والجار والمجرور فى موضع الحال يعنى ان الباء للملابسة والمصاحبة لا للتعدية وقوله قصيا قال ابن عباس اقصى الوادى وهو وادى بيت لحم فرارا من قومها ان يعيروها بولادتها من غير زوج ١٢ جمل ٢٨ قوله فاجاءها المخاض يقال جاء واجاء لغتان بمعنى واحد وقوله جاء بها اى الجأها الى جذع النخلة والاصل فى جاء ان يتعدى الى واحد بنفسه فاذا دخلت عليه الهمزة كان القياس يقتضى تعديته لاثنين الا ان استعماله قد تغير بعد النقل فصار بمعنى الجاه الى كذا ١٢ جمل ٢٩ قوله لتعتمد عليه اى على الجذع عند الولادة وكان جذعا يابسا فلما اعتمدت عليه اخضر واطلع الجريد والخوص والتمر رطبا فى وقت واحد ١٢ ٣٠ قوله والحمل والتصوير الخ وقيل سبعة اشهر وقيل ستة وقيل ثمانية اشهر وذلك اقوى فى الدلالة على قدرة الله تعالى لانه لا يعيش من ولد لثمانية اشهر ١٢ ج ٣١ قوله فى ساعة وقيل كانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل ثمانية وقيل تسع اشهر على عادة النساء وقيل ثلث ساعات من ابى السعود وغيره ١٢ ٣٢ قوله نهر ماء اخرج الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا السرى نهر اخرجه الله لتشرب منه كان قد انقطع اى نهر كان قد انقطع ماؤه فجرت ١٢ ك ـ ع قوله مكانا قصيا وهو بيت لحم فرارا من تعيير قومها بولادتها من غير زوج ١٢ صاوى

وَهُزِّيٓ اِلَيۡكِ بِجِذۡعِ النَّخۡلَةِ كانت يابسة والباء زائدة تُسٰقِطۡ اصله بتائين قلبت الثانية سينا وادغمت فى السين وفى قراءة بتركها عَلَيۡكِ رُطَبًا تمييز جَنِيًّا ﴿۲۵﴾ صفته فَكُلِىۡ من الرطب وَاشۡرَبِىۡ من السرى وَقَرِّىۡ عَيۡنًا بالولد تمييز محول من الفاعل اى لتقرعينك به اى تسكن فلا تطمح الى غيره فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة تَرَيِنَّ حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مِنَ الۡبَشَرِ اَحَدًا فيسألك عن ولدك فَقُوۡلِىۡۤ اِنِّىۡ نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمٰنِ صَوۡمًا اى امساكا عن الكلام فى شانه وغيره مع الاناسى بدليل فَلَنۡ اُكَلِّمَ الۡيَوۡمَ اِنۡسِيًّا ﴿۲۶﴾ اى بعد ذلك فَاَتَتۡ بِهٖ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهٗ حال فرأوه قَالُوۡا يٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـًٔـا فَرِيًّا ﴿۲۷﴾ عظيما حيث اتيت بولد من غيراب يٰۤاُخۡتَ هٰرُوۡنَ هو رجل صالح اى يا شبيهته فى العفة مَا كَانَ اَبُوۡكِ امۡرَاَ سَوۡءٍ اى زانيا وَّمَا كَانَتۡ اُمُّكِ بَغِيًّا ﴿۲۸﴾ زانية فمن اين لك هذا الولد فَاَشَارَتۡ لهم اِلَيۡهِ ان كلموه قَالُوۡا كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَنۡ كَانَ اى وجد فِى الۡمَهۡدِ صَبِيًّا ﴿۲۹﴾ قَالَ اِنِّىۡ عَبۡدُ اللّٰهِ اٰتٰنِىَ الۡكِتٰبَ اى الانجيل وَجَعَلَنِىۡ نَبِيًّا ﴿۳۰﴾ وَّجَعَلَنِىۡ مُبٰرَكًا اَيۡنَ مَا كُنۡتُ اى نفاعا للناس اخبار بما كتب له وَاَوۡصٰنِىۡ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ امرنى بهما مَا دُمۡتُ حَيًّا ﴿۳۱﴾ وَّبَرًّاۢ بِوَالِدَتِىۡ منصوب بجعلنى مقدرا وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِىۡ جَبَّارًا متعاظما شَقِيًّا ﴿۳۲﴾ عاصيا لربه وَالسَّلٰمُ من الله عَلَىَّ يَوۡمَ وُلِدۡتُّ وَيَوۡمَ اَمُوۡتُ وَيَوۡمَ اُبۡعَثُ حَيًّا ﴿۳۳﴾ يقال فيه ما تقدم فى السيد يحيى قال تعالى ذٰلِكَ عِيۡسَى ابۡنُ مَرۡيَمَ ۚ قَوۡلَ الۡحَقِّ بالرفع خبر مبتدأ مقدر اى قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى القول الحق الَّذِىۡ فِيۡهِ يَمۡتَرُوۡنَ ﴿۳۴﴾ من المرية اى يشكون وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا مَا كَانَ لِلّٰهِ اَنۡ يَّتَّخِذَ مِنۡ وَّلَدٍ ۙ سُبۡحٰنَهٗ تنزيها له عن ذلك اِذَا قَضٰۤى اَمۡرًا اى اراد ان يحدثه فَاِنَّمَا يَقُوۡلُ لَهٗ كُنۡ فَيَكُوۡنُ ﴿۳۵﴾ بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى من غيراب وَاِنَّ اللّٰهَ رَبِّىۡ وَرَبُّكُمۡ فَاعۡبُدُوۡهُ بفتح ان بتقدير اذكروا بكسرها بتقدير قل بدليل مَا قُلۡتُ لَهُمۡ اِلَّا مَاۤ اَمَرۡتَنِىۡ بِهٖۤ اَنِ اعۡبُدُوا اللّٰهَ رَبِّىۡ وَرَبَّكُمۡ هٰذَا المذكور صِرَاطٌ طريق مُّسۡتَقِيۡمٌ ﴿۳۶﴾ مؤد الى الجنة فَاخۡتَلَفَ الۡاَحۡزَابُ مِنۡۢ بَيۡنِهِمۡ ۚ اى النصارى فى عيسى اهو ابن الله اواله معه او ثالث ثلثة فَوَيۡلٌ شدة عذاب لِّلَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا بما ذكر وغيره مِنۡ مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيۡمٍ ﴿۳۷﴾ اى حضور يوم القيمة و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا‌ه قوله والباء زائدة للتاكيد وفى القاموس هزه وهز به وهو يدل على انه استعمل متعديا بنفسه وبالحرف ۱۲ ك ۲ه قوله حذفت منه لام الفعل فاصله ترائين بهمزة هى عين الفعل وياء مكسورة هى لام واخرى ساكنة هى ياء الضمير والنون علامة الرفع جمل وقوله والقيت حركتها اى حركة عين الفعل ۱۲ ۳ه قوله فيسألك من ولدك جواب عما يقال ان قولها فلن اكلم اليوم انسيا كلام فقد حصل التناقض فاجاب بان المراد اذا ما ترين احدا من البشر وسألك عن امرك فقولى الخ ويكون انشاء النذر من حين قولها للسائل تلك المقالة ۱۲ صاوى ۴ه قوله اى امساكا عن الكلام وكان صومهم فيه الصمت وكان التزامه الزامه وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت فصار منسوخا ۱۲ ك ۵ه قوله مع الاناسى اى لا مع الله ولا مع الملائكة لما ورد انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس ۱۲ صاوى ۵ه قوله مع الاناسى بفتح الهمزة جمع انسى او جمع انسان واصله على هذا اناسين فقلبت النون ياء وادغمت الياء فى الياء من الجمل ۱۲ ۶ه قوله بعد ذلك اى بعد قولها انى نذرت للرحمن صوما ۱۲ صاوى ۷ه قوله فاتت به اى فى يوم وضعه وقيل بعد اربعين يوما لما طهرت من نفاسها ۱۲ صاوى ۸ه قوله فريا قال فى القاموس فراه يفريه شقه فاسدا او صالحا والمناسب ههنا من معنيه الشق على طريق الفساد والمراد منه شئ قبيح ۱۲ ۹ه قوله هو رجل صالح قال فى الخطيب وفى هارون هذا اربعة اقوال احدها انه رجل صالح من بنى اسرائيل ينسب اليه كل من عرف بالصلاح والمراد انك كنت فى الزهد كهارون فكيف صرت هكذا وثانيها انه كان لها اخ من ابيها يسمى هارون من صلحاء بنى اسرائيل فعيرت به قال الرازى وهذا هو الاقرب ملخصا ۱۲ ۹ه قوله هو رجل صالح وليس المراد به اخو موسى اخبار الماكتب له فى التقدير ولذا عبره بلفظ الماضى ۱۲ كمالين ۔ ۱۰ه قوله فاشارت اليه اى الى عيسى ان يجيبهم وذلك ان عيسى عليه السلام قال لها لا تحزنى واحيلى بالجواب على وقيل امرها جبريل بذلك ولما اشارت اليه غضبوا وتعجبوا وقالوا الخ ۱۲ مدارك ۱۱ه قوله فى المهد بالفارسية دو گهواره فى الصراح مهد گهواره و گستردن وفى القاموس المهد الموضع يهيئ للصبى ۱۲ ـ ۱۲ه قوله انى عبد الله ولما اسكتت بامر الله لسانها الناطق انطق الله لها اللسان الساكت حتى اعترف بالعبودية وهو ابن اربعين ليلة او ابن يوم روى انه اشار بالسبابة وقال بصوت رفيع انى عبد الله وفيه رد لقول النصارى ۱۲ مدارك ۱۳ه قوله يوم ابعث حيا هذا آخر كلامه ثم سكت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التى يتكلم فيها الاطفال ۱۲ ص ۱۴ه قوله يقال فيه ما تقدم اى من انه انما خص هذه المواضع الثلاثة لكونها مخصوصة من غيرها ۱۲ ۱۵ه قوله والمعنى الخ هذا تفسير للاضافة اى انه من اضافة الموصوف الى الصفة وهو راجع لكل من الرفع والنصب من الجمل ۱۲ ۱۶ه قوله الذى فيه يمترون خبر مبتدء محذوف اى هو اى عيسى الذى فيه يمترون وفى القرطبى ذلك عيسى ابن مريم اى ذلك الذى ذكرناه عيسى ابن مريم فكذلك اعتقدوه لا كما تقول اليهود انه ابن يوسف النجار ولا كما قالت النصارى انه اله او ابن الاله قول الحق نعت لعيسى اى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق وسمى قول الله كما سمى كلمة الله والحق هو الله عز وجل ۱۲ ج ۱۷ه قوله ان يتخذه فى موضع رفع اسم كان ومن صلة نفى من نفسه الولد والمعنى ان ثبوت الولد له محال فقوله ما كان لله ان يتخذ من ولد كقولنا ما كان لله ان يكون له ثان اى لا يصح ذلك ولا ينبغى بل يستحيل ۱۲ ج ۱۸ه قوله اذا قضى امرا هذا كالدليل لما قبله كانه قال ان اتخاذ الولد والسعى فى اسبابه شان العاجز الضعيف المحتاج الذى لا يقدر على شئ واما القادر الغنى الذى يقول للشئ كن فيكون فلا يحتاج فى اتخاذ الولد الى احبال الانثى وحيث اوجده يقول كن لا يسمى ابنا له بل هو عبده ومخلوقه فهو تبكيت والزام لهم بالحجج الباهرة ۱۲ ۲۰ه قوله بالرفع اى رفع قوله تعالى فيكون ۱۲ ۱۹ه قوله بفتح ان لابى عمرو وابن كثير بتقدير اذكرا وبتقدير اللام متعلق بما بعده اى فاعبده لان الله ربى وبكسرها للباقين بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ۱۲ ك ۲۱ه قوله بدليل ما قلت لهم متعلق بمحذوف تقديره وهذا من كلام عيسىٰ بدليل ما قلت لهم الخ وهو راجع الى القراءتين من الجمل ۱۲ ۲۲ه قوله المذكور آه يعنى القول بالتوحيد ونفى الولد والصاحبة وسمى هذا القول صراطا مستقيما تشبيها بالطريق لانه المؤدى الى الجنة ۱۲ ج ۲۳ه قوله اهو ابن الله هذا قول النسطورية وقوله اواله معه هذا قول الملكانية وقوله او ثالث ثلثة هذا قول اليعقوبية والثلثة الله وعيسى وامه جمل وعبارة روح البيان فقالت النسطورية هو ابن الله واليعقوبية هو الله هبط فى الارض ثم صعد الى السماء وقالت الملكانية هو عبد الله ونبيه وقال فى التاويلات النجمية اى تحزبوا ثلاث فرق فرقة يعبدون الله بالسر على قدمى الشريعة والطريقة بالعبور على المقامات والوصول الى القربات وهم الاولياء والصديقون وهم اهل الله خاصة وفرقة يعبدون الله على صورة الشريعة واعمالها وهم المؤمنون المسلمون وهم اهل الجنة وفرقة يعبدون الهوى على وفق الطبيعة ويزعمون انهم يعبدون الله كما ان الكفار يعبدون الاصنام ويقولون لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهؤلاء ينكرون على اهل الحق وهم اهل البدعة والنفاق وهم اهل النار ۱۲ ۲۴ه قوله بما ذكر من ان عيسى عبد الله ورسوله والباء صلة كفروا ۱۲ ك ۲۵ه قوله من مشهد يوم عظيم مشهد مفعل اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور ومشهد هنا يجوز ان يراد به الزمان او المكان او المصدر فاذا كان من الشهادة فالمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة يوم وان اريد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم وان اريد به المصدر فتقديره من شهادة ذلك اليوم وان تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم والملائكة والانبياء واذا كان من الشهود وهو الحضور فتقديره من شهود الحساب والجزاء يوم القيمة او من مكان الشهود فيه وهو الموقف او من وقت الشهود ملخص من الجمل ۱۲

اهواله أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ بهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يَوْمَ يَأْتُونَنَا في الآخرة لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ من اقامة الظاهر
مقام المضمر الْيَوْمَ اى فى الدنيا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ اى بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اى اعجب منهم يا
مخاطب فى سمعهم وابصارهم فى الآخرة بعد ان كانوا فى الدنيا صما عميا وَأَنذِرْهُمْ خوف يا محمد كفار مكة يَوْمَ الْحَسْرَةِ هو يوم القيمة
يتحسر فيه المسيء على ترك الاحسان فى الدنيا إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ لهم فيه بالعذاب وَهُمْ فى الدنيا فِي غَفْلَةٍ عنه وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾
به إِنَّا نَحْنُ تاكيد نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا من العقلاء وغيرهم باهلاكهم وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ فيه للجزاء وَاذْكُرْ لهم فِي الْكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ اى خبره إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا مبالغا فى الصدق نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ ويبدل من خبره إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ آزر يَا أَبَتِ التاء عوض عن ياء الاضافة
ولا يجمع بينهما وكان يعبد الاصنام لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ لا يكفيك شَيْئًا ﴿٤٢﴾ من نفع او ضر يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا طريقا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ مستقيما يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ بطاعتك اياه فى عبادة الاصنام إِنَّ
الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ كثير العصيان يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ ان لم تتب فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾
ناصرا وقرينا فى النار قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ فتعيبها لَئِن لَّمْ تَنتَهِ عن التعرض لها لَأَرْجُمَنَّكَ بالحجارة او بالكلام القبيح
فاحذرني وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ دهرا طويلا قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ منى اى لا اصيبك بمكروه سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ من حفى
اى بارا فيجيب دعائى وقد وفى بوعده بقوله المذكور فى الشعراء وَاغْفِرْ لِأَبِي وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى
براءة وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو اعبد رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي بعبادته شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ كما شقيتم بعبادة
الاصنام فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ بان ذهب الى الارض المقدسة وَهَبْنَا لَهُ ابنين يأنس بهما إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَكُلًّا منهما جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم الثلاثة مِّن رَّحْمَتِنَا المال والولد وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ رفيعا وهو الثناء
الحسن فى جميع اهل الاديان وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا بكسر اللام وفتحها من اخلص فى عبادته واخلصه
الله من الدنس وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَادَيْنَاهُ بقول يا موسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ اسم جبل الْأَيْمَنِ اى الذى يلى يمين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا؎ قوله اسمع بهم وابصر آه هذا لفظه امر ومعناه التعجب واصح الاعاريب فيه ان فاعله هو المجرور بالباء والباء زائدة وزيادتها لازمة اصلاحا للفظ لان فاعل افعل الامر لا يكون الا ضميرا مستترا وقول ثان ان الفاعل مضمر والمراد به المتكلم كان المتكلم يامر نفسه بذلك والمجرور بعده فى محل نصب ويعزى هذا للزجاج وقول ثالث وهو ان الفاعل ضمير المصدر والمجرور منصوب المحل ايضا وقيل بل هو امر والمامور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى اسمع الناس وابصرهم بهم وبما لهم ماذا نصنع بهم من العذاب ١٢ ج ٢؎ قوله من اقامة الظاهر مقام المضمر اشعارا بانهم ظلموا انفسهم حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفعهم ١٢ ك ٣؎ قوله اى اعجب اى تعجب منهم الى قوله فى الآخرة تفسير لقوله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا وقوله بعد ان كانوا الخ تفسير لقوله لكن الظالمون اليوم الخ وانما صرف التعجب الى المخاطبين لظهور استحالة الحمل على التعجب من المتكلم نفسه والمراد ان اسماعهم وابصارهم يومئذ جدير بان يتعجب منها بعد ما كانوا صما عميا فى الدنيا او ان المعنى اسمع هؤلاء وابصرهم اى عرفهم حال اليوم الذى ياتوننا فيه ليعتبروا وينزجروا ١٢ جمل ٤؎ قوله يتحسر فيه اى يتحسر فيه المحسن على ترك الزيادة فى الاحسان ١٢ ج ٥؎ قوله واذكر لهم اى لكفار مكة اى اتل على الناس قصته وبلغها اياهم والا فالذاكر له هو الله فى كتابه ١٢ كشاف واعلم ان ابراهيم عليه السلام رتب هذا الكلام على غاية الحسن وقرنه بغاية التلطف والرفق فقوله يا ابت دليل على شدة الحب والرغبة فى صرفه عن العقاب وارشاده الى الصواب لانه اولا نبهه على ما يدل على المنع من عبادة الاصنام ثم امر بالاتباع فى الايمان ثم نبهه على ان طاعة الشيطان غير جائزة فى العقول ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الاقدام على ما لا ينبغى آه خازن ١٢ ج ٦؎ قوله مبالغا فى الصدق اى بليغ الصدق فى اقواله وافعاله وفى تصديق غيوب الله وآياته وكتبه ورسله ١٢ ج ٧؎ قوله نبيا وصف خاص لان كل نبى صديق ولا عكس وبين الولاية والصديقية عموم وخصوص مطلق ايضا فكل صديق ولى ولا عكس لان الصديقية مرتبة تحت مرتبة النبوة ١٢ ص ٨؎ قوله ولا يجمع بينهما آه فلا يقال يا ابتى ويقال يا ابتا آه بيضاوى وانما جاز الثانى لعدم الجمع فيه بين العوض والمعوض اذ الالف بدل من الياء لا من التاء وانما جمع فيه بين عوضين ولا محذور فيه كما يجمع صاحب الجبيرة بين المسح والتيمم وهما بدلان عن الغسل ١٢ ج ٩؎ قوله انى اخاف ان يمسك عذاب اى فى المستقبل ان لم ترجع وانما عبر بالخوف لانه لم يكن قاطعا بموته على الكفر بل كان مترجيا ايمانه وقيل المراد بالخوف العلم والاقرب الاول لانه لو علم عدم هدايته خاطبه بهذا الخطاب اللطيف ١٢ ص ١٠؎ قوله ناصرا وقرينا فى النار اشارة الى ان وليا من الولى وهو القرب والدنو ولما كان المفهوم من الآية ترتب الولاية على مس العذاب والامر بالعكس اشار الى دفعه بان فسر الولاية بالنصرة والمقارنة فى النار ١٢ ك ١١؎ حفيا اى مبالغا فى اكرامى واللطف بى والاعتناء بشانى ويطلق الحفى على المستقصى فى السوال ومنه قوله تعالى كانك حفى عنها ١٢ صاوى ١٢؎ قوله من حفى اى

بليغا فى البر والالطاف روح يقال حفى حفاوة بكذا اى اعتنى به وبالغ فى اكرامه وفى المختار وحفى به بالكسر حفاوة بفتح الحاء فهو حفى اى بالغ فى اكرامه والطافه والعناية بامره والحفى ايضا المستقصى فى السوال ومن الاول قوله تعالى انه كان بى حفيا ومن الثانى قوله تعالى كانك حفى عنها ١٢ جمل ١٣؎ قوله وهذا قبل الخ هذا جواب عما يقال كيف يجوز الاستغفار للكفار فاجاب بانه استغفر له قبل علمه انه عدو لله فلما علم ذلك تبرأ منه وبهذا تعلم انه يجوز الدعاء بالمغفرة للكافران قصد بها هدايته واسلامه فان قطع بكفره فلا يجوز ١٢ صاوى ١٤؎ قوله واعتزلكم اى ارتحل من ارضكم وبلادكم وقد فعل ذلك ١٢ صاوى ١٥؎ قوله بان ذهب اى من بابل العراق الى الارض المقدسة ١٢ صاوى ١٦؎ قوله اسحاق ويعقوب وتخصيصهما بالذكر لانهما شجرة الانبياء او لانه اراد ان يذكر اسماعيل بفضل على انفراده روح وفى ابى السعود ولعل ترتيب هبتهما على اعتزاله ههنا لبيان كمال عظم النعم التى اعطاها الله تعالى اياه بمقابلة من اعتزالهم من الاهل والاقرباء فانهما شجرة الانبياء ملخصا ١٢ ١٧؎ قوله والمال والولد آه وهو قول الاكثرين وقالوا معناه ما بسط لهم فى الدنيا من سعة الرزق وقيل الكتاب والنبوة ١٢ معالم ١٨؎ قوله هو الثناء الحسن آه اى السيرة الحسنة ففى اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الآلة وارادة ما ينشأ عنها فالمعنى وجعلنا لهم ثناء صادقا يذكرهم الامم كلها الى يوم القيامة بما لهم من الخصال المرضية ويصلون على ابراهيم وعلى آله الى قيام الساعة ١٢ ج ١٨؎ قوله وهو الثناء الحسن عبر بالثناء عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يعطى باليد وهو العطية كبير وفى الجمل ففى اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الآلة وارادة ما ينشأ عنها ١٢ ١٩؎ قوله واذكر فى الكتاب موسى معطوف على قوله واذكر فى الكتاب مريم عطف قصة على قصة والحاصل ان الله تعالى ذكر فى هذه السورة اسماء عشرة من الانبياء زكريا ويحيى وعيسى وابراهيم واسحق ويعقوب واسماعيل وموسى وهارون وادريس وذكر لكل اوصافا ومناقب يجب الايمان بها تنبيها على عظم شانهم وتعليما للامة المحمدية ليقتدوا بهم وكذا يقال فى جميع قصص الانبياء المذكورة فى القرآن ١٢ ص ٢٠؎ قوله رسولا الرسول الذى معه كتاب من الانبياء والنبى الذى ينبئ عن الله عز وجل وان لم يكن معه كتاب كيوشع ١٢ مدارك ٢١؎ قوله يلى يمين موسى اى لان الجبل لا يمين له فهو صفة الجانب لا الطور ١٢ ك

ع؎ قوله لابيه قيل حقيقة وهو ما مشى عليه السيوطى فى سورة الانعام تبعا للمفسر هنا ولا يضر كفر اصول الانبياء فان الله يخرج الحى من الميت ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم ما زلت انتقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الفاخرة لان المعنى الطاهرة من سفاح الجاهلية وان كانوا كفارا ويقال ان آزر لم يتحقق كفره الا بعد بعثة ابراهيم وحينئذ فقد انتقل منه النور المحمدى الى ولده وهو فى حالة الفترة وقيل هو عمه واسم ابيه تارخ وسمى ابا على عادة الاكابر من تسمية العم ابا وعليه فلا يرد الحديث المتقدم وهما قولان للمفسرين ١٢ صاوى

موسىٰ حين اقبل من مدين وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ مناجيًا بان اسمعه تعالى كلامه وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَآ نعمتنا اَخَاهُ هٰرُوْنَ بدل او عطف بيان نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ حال هي المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلثة ايام او حولا حتى رجع اليه في مكانه وَكَانَ رَسُوْلًا الى جرهم نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ اى قومه بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ اصله مرضو وقلبت الواوان يائين والضمة كسرة وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ هو جد ابى نوح اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ هو حي في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحي ولم يخرج منها اُولٰٓئِكَ مبتدأ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ صفة له مِّنَ النَّبِيّٖنَ بيان لهم وهو في معنى الصفة وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين فقوله مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ اى ادريس وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ في السفينة اى ابراهيم ابن ابنه سام وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ اى اسماعيل واسحاق ويعقوب وَمن ذرية اِسْرَآءِيْلَ وهو يعقوب اى موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا اى من جملتهم وخبر اولٰئك اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ جمع ساجد وباك اى فكونوا مثلهم واصل بكى بكوى قلبت الواو ياء والضمة كسرة فَخَلَفَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ بتركها كاليهود والنصارى وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ من المعاصي فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ هو واد في جهنم اى يقعون فيه اِلَّا لكن مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ ينقصون شَيْئًا ﴿٦٠﴾ من ثوابهم جَنّٰتِ عَدْنِ اقامة بدل من الجنة الَّتِيْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ حال اى غائبين عنها اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ اى موعوده مَاْتِيًّا ﴿٦١﴾ بمعنى آتيا واصله ماتوى او موعوده هنا الجنة ياتيه اهله لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا من الكلام اِلَّا لكن يسمعون سَلٰمًا من الملائكة عليهم او من بعضهم على بعض وَلَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وقربناه نجيا آه حال من مفعول قربناه واصله نجيو من نجا ينجو والايمن صفة للجانب بدليل انه تبعه في الاعراب في قوله واعدناكم جانب الطور الايمن وقيل انه صفة للطور اذ اشتقاقه من اليمن والبركة سمين و في البيضاوي وناديناه من جانب الطور الايمن من ناحية اليمنى من اليمين وهي التي تلي يمين موسى عليه السلام او من جانبه الميمون من اليمن ١٢ ج ٢ قوله اسمعيل اى ابن ابراهيم وكان من هاجر جارية سارة التي وهبتها له فلما ولدت له اسمعيل نقلها الى الحجاز قبل بناء البيت فتربى اسمعيل بين جرهم عرب من اليمن فزوجوه فلما كبر ارسله الله اليهم كما قال المفسر ثم تناسلت منه العرب الذين منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفاه بهذا فخرا ولما كان اعظم مزية من اولاد ابراهيم افرده بالذكر والثناء ١٢ صاوي ٣ قوله صادق الوعد خص بهذا الوصف وان كان موجودا في غيره من الانبياء لانه المشهور بين خصاله ١٢ صاوي ٤ قوله وانتظر من وعده ثلثة ايام الخ روى ابن ابي حاتم عن الثوري قال بلغني ان اسماعيل وصاحبا له اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان اجلس فتدخل فتشتري طعاما زادونا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسماعيل بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك فدخل ثم نسي فلم يخرج فاقام اسماعيل مكانه فمر بالحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له انت ههنا حتى الساعة قال قلت لك لا ابرح حتى تجئ فقال وذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد ١٢ ك ٤ قوله وانتظر الخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسماعيل عليه السلام وعد صاحبا له ان ينتظره في مكان فانتظره سنة كما ذكره الخطيب وغيره ١٢ ٥ قوله الى جرهم هو قبيلة من عرب اليمن نزل على هاجر ام اسماعيل بوادي مكة حين خلفها ابراهيم هي وابنها فسكنوا هناك وزوجوه منهم وارسل اليهم ١٢ جمل ٦ قوله ورفعناه الخ قال بعض المفسرين المراد برفعه شرف النبوة وقرب المنزلة عنده سبحانه وقال آخرون كما ذكره المص ١٢ ك ٧ قوله هو حي في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها قال صاحب روضة الاحباب هذا القول ضعيف روى ابن جرير انه قال كعب الاحبار لابن عباس كان لادريس صديق من الملائكة فسأله عن عمره فرفعه على جناحه وذهب به الى السماء فلما بلغ السماء الرابعة لقيه ملك الموت فسأله كم بقي من عمر ادريس قال اين ادريس قال ملك الموت ان هذا الشئ عجيب امرت بقبض روحه قال كعب فهذا معنى ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فيقال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت شئ فقال ذلك اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعنا عنده بشئ قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس وصعد به الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني به في ادريس وقد محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك وفي المستدرك بسند رواه عن سمرة بن جندب انه لما راى الله تعالى من اهل الارض من جورهم واعتدائهم في امر الله رفعه الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا وحكى بعضهم انه نزل ملك الموت بالارض بامره سبحانه فصاحب ادريس واتخذه خليلا فقال له ادريس ان لي اليك حاجة ان تميتني فاذاقه الموت باذنه سبحانه ثم رجع اليه روحه بعد لحظة ثم سال منه اخرى ان يريه جهنم ففعل ثم تمنى رؤية الجنة فرفعه ملك الموت على جناحه وذهب به الى السماء السابعة وادخله الجنة فطلب منه الملك الخروج فابى وقال ان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت واني ذقته وقال ما هم منها بمخرجين اى من الجنة والله لا اخرج فذلك معنى قوله ورفعناه مكانا عليا قال ابن حجر لم يثبت ذلك من طريق مرفوع قوي ١٢ ك ٨ قوله صفة له آه اى اولئك الموصوفون بانعام الله عليهم وقوله بيان له اى للموصول من بيان العام بالخاص والمعنى اولئك المنعم عليهم الذين هم النبيون فمن للبيان آه شيخنا ١٢ ج ٩ قوله اى ادريس لقربه منه لانه جد ابي نوح ١٢ خطيب ١٠ قوله اى ابراهيم يعني ان المراد بذرية من حملنا مع نوح ابراهيم لانه من نسل السام وكان في السفينة مع نوح ١٢ ك ١١ قوله وخبر اولئك هذا ان جعل الموصول صفة ولو جعل خبرا فالجملة الشرطية استيناف لبيان خشيتهم من الله ١٢ ك ١٢ قوله خروا سجدا وبكيا اى ان الانبياء اذا سمعوا آيات الله التي خصهم بها من الكتب المنزلة عليهم سجدوا وبكوا خضوعا وخشوعا ١٢ ص ١٣ قوله فكونوا آه اى يا اهل مكة مثلهم اى خشوعا وخضوعا وحذرا وخوفا عند التلاوة وفي الحديث اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا آه كرخي وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ما غرغرت عين بماء الا حرم الله تعالى على النار جسدها الى غير ذلك من الاحاديث آه خطيب ١٢ ج ١٤ قوله فخلف من بعدهم اى وجد من بعد النبيين قوله خلف هو بالسكون في الشر وبالفتح في الخير يقال خلف سوء وخلف صدق ١٢ صاوي ١٥ قوله خلف اى عقب يستعمل الخلف بسكون اللام كما هنا في الشر فيقال خلف سوء وبفتحها في الخير فيقال خلف صالح ومعنى الآية بالفارسية و جانشين شد بعد انبياء عليهم السلام قوم ناخلف ١٢ ١٦ قوله واتبعوا الشهوات اى ملاذ النفوس وعن علي رضي الله عنه من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور ١٢ مدارك ١٧ قوله هو واد في جهنم آه قال ابن عباس رضي الله عنهما الغي واد في جهنم وان اودية جهنم لتستعيذ من حره اعد للزاني المصر عليه ولشارب الخمر المدمن عليها ولآكل الربوا ولاهل العقوق ولشاهد الزور ولامرأة ادخلت على زوجها ولدا وقال الضحاك غيا خسرانا وقيل هلاكا وقيل عذابا وقوله يلقون ليس مراده الرؤية فقط بل معناه الاجتماع والملابسة مع الرؤية ١٢ مدارك ملخصا ١٨ قوله بدل من الجنة اى بدل البعض لاشتمال الجنة عليه اشتمال الكل على اجزائه لا يقال جنات عدن نكرة لاضافته الى النكرة والنكرة لا تبدل من المعرفة لان ذلك في بدل الكل وهو بدل بعض وايضا ذلك اذا لم يفد البدل كقولك جاء زيد رجل والا فهو جائز كما نص عليه الشيخ الرضي وقد جعل القاضي العدن علما والموصول بعده صفة ولكن قال انه ليس بعلم ان يجعل الموصول بدلا لا صفة ١٢ ك ١٩ قوله بالغيب آه فيه وجهان احدهما ان الباء حالية وفي صاحب الحال احتمالان احدهما ضمير الجنة وهو عائد الموصول اى وعدها وهي غائبة عنهم لا يشاهدونها والثاني ان يكون هو عباده اى وهم غائبون عنها لا يرونها وانما آمنوا بها بمجرد الاخبار منه والوجه الثاني ان الباء سببية اى بسبب تصديق الغيب وبسبب الايمان ١٢ سمين ٢٠ قوله اى غائبين عنها اى غير مشاهدين لها لان الوعد حاصل في الدنيا ومن فيها لا يشاهد الجنة ١٢ صاوي ٢١ قوله اى موعوده اى الذي وعد به من الجنة وغيرها وقوله او موعوده الخ اشارة لتفسير آخر يكون ماتيا عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكون المراد بالموعود خصوص الجنة فقوله هنا اى في هذه الآية وقوله الجنة خبر عن موعوده وقوله ياتيه اهله بين به ان ماتيا اسم مفعول بحاله ١٢ جمل ٢٢ قوله آتيا يعني ان اسم المفعول بمعنى الفاعل كما في قوله تعالى حجابا مستورا وهذا على تقدير ان يترك الوعد على معناه المصدري واصله ماتوي كمرمي فعلل اعلاله ١٢ ك ٢٣ قوله اهله اى الموعود لهم يريد انه اذا كان الوعد بمعنى الموعود فاتى على معناه ١٢ ك ٢٤ قوله لغوا آه هو فضول الكلام وقوله الا سلاما اهدى الزمخشري فيه ثلاثة اوجه احدها ان معناه ان كان تسليم بعضهم على بعض او تسليم عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادي قوله ؎ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٭ بهن فلول من قراع الكتائب ؎ الثاني انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة الثالث ان معنى السلام الدعاء بالسلامة ودار السلام اهلها عن الدعاء بالسلامة اغنياء فكان ظاهره من باب فضول الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام ١٢ ج ملخصا

رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ اى على قدرهما فى الدنيا وليس فى الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ نعطى وننزل مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ بطاعته وَنزل لما تاخر الوحى اياما وقال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا اى امامنا من امور الاخرة وَمَا خَلْفَنَا من امور الدنيا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ اى ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة اى له علم ذلك جميعه وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ بمعنى ناسيا اى تاركا لك بتاخير الوحى عنك هو رَبُّ مالك السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ اى اصبر عليها هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ اى مسمى بذلك لا وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ المنكر للبعث ابى بن خلف او الوليد بن المغيرة النازل فيه الاية أَإِذَا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينهما بوجهيها وبين الاخرى مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفى اى لا احيى بعد الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله تعالى أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ اصله يتذكر ابدلت التاء ذالا وادغمت فى الذال وفى قراءة بتركها وسكون الذال وضم الكاف أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فيستدل بالابتداء على الاعادة فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ اى المنكرين للبعث وَالشَّيَاطِينَ اى نجمع كلا منهم وشيطانه فى سلسلة ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ من خارجها جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ على الركب جمع جاث واصله جثوو او جثوى من جثى يجثو ويجثى لغتان ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ فرقة منهم أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ جرءة ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا احق بجهنم الاشد وغيره منهم صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ دخولا واحتراقا فنبدأ بهم واصله صلوى من صلى بكسر اللام وفتحها وَإِنْ اى ما مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارِدُهَا اى داخل جهنم كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ حتمه وقضى به لا يتركه ثُمَّ نُنَجِّي مشددا ومخففا الَّذِينَ اتَّقَوْا الشرك والكفر منها وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ بالشرك والكفر فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ على الركب وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ اى المؤمنين والكافرين آيَاتُنَا من القران بَيِّنَاتٍ واضحات حال قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وليس فى الجنة نهار آه وانما يعرفون الليل بارخاء الحجب وغلق الابواب والنهار بفتحها ورفع الحجب وآرزق بالبكرة والعشى افضل العيش عند العرب فوصف سبحانه جنته بذلك وقيل المراد دوام الرزق كما تقول انا عند فلان بكرة وعشيا تريد الدوام ۱۲ مدارك بتغيير يسير **۲ قوله** تلك الجنة التى اسم الاشارة عائد على الجنة فى قوله فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا واتى باسم الاشارة البعيد اشارة لعلو رتبتها ورفع منزلتها ۱۲ **۳ قوله** ونزل لما تاخر الوحى اى حين سأله اليهود عن الروح واصحاب الكهف وذى القرنين فقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فتاخر جبرئيل حتى شق على النبى صلى الله عليه وسلم ثم نزل بعد اربعين يوما او خمسة عشر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأت على حتى ساء ظنى واشتقت اليك فقال له جبرئيل انى كنت اشوق ولكنى عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست ۱۲ صاوى **۴ قوله** ما يمنعك الخ هذا عتاب من رسول الله لجبرئيل كانه قال ان شوقى اليك فى ازدياد فكان الرجاء فيك الزيارة لا الهجر ۱۲ صاوى **۵ قوله** وما نتنزل الا بامر ربك هذا على لسان جبرئيل امره الله تعالى بذلك اعتذارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابا لسواله المذكور والتنزل والنزول بمعنى شيئا فشيئا ۱۲ صاوى **۶ قوله** ما بين ايدينا الخ اى له ما قدامنا وما خلفنا من الاماكن وما نحن فيها فلا نتمالك ان ننتقل من مكان الى مكان الا بامر الملك ومشيته وهو الحافظ العالم بكل حركة وسكون وما يحدث من الاحوال لا تجوز عليه الغفلة والنسيان فانى لنا ان نتقلب فى ملكوته الا اذا اذن لنا فيه ۱۲ مدارك **۷ قوله** هو رب يعنى انه خبر مبتدا محذوف ويمكن ان يجعل بدلا من ربك ۱۲ ك **۸ قوله** اى مسمى بذلك اى بلفظ الجلالة او رب السموات والارض جمل قال فى الخطيب قال الكلبى فى تفسير قوله هل تعلم احدا تسمى الله غيره فانهم وان كانوا يطلقون لفظ الاله على الوثن فما اطلقوا لفظ الله تعالى على شئ وقال ابن عباس هل تعلم له مثلا او نظيرا ۱۲ **۹ قوله** المنكر للبعث اشار بذلك الى ان المراد بالانسان خصوص الكافر المنكر للبعث ۱۲ صاوى **۱۰ قوله** وادخال الف بينهما اى الثانية وقوله وبين الاخرى اى الاولى وكان الاولى ان يزيد وتركه لاجل ان تكون عبارته منبهة على القراءات الاربعة وكلها سبعية ۱۲ جمل **۱۱ قوله** ما مت الخ ما زائدة وكذا اللام زائدة للتوكيد مجردة من معنى ولهذا الحال ساغ اقترانها بحرف الاستقبال ۱۲ ك **۱۲ قوله** يذكر بتشديد الذال والكاف المفتوحتين لابن عمرو وابن كثير وحمزة ۱۲ **۱۳ قوله** وشيطانه فى سلسلة اذ كل كافر يحشر مع شيطانه فى سلسلة ۱۲ روح **۱۴ قوله** واصله جثوو او جثوى قلبت الواو الاولى ياء وادغمت فى الياء من الجمل ۱۲ **۱۵ قوله** من جثى يجثو الخ فى القاموس جثا كدعى ورمى يجثو ويجثى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه فهو جاث والجمع جثى بالضم والكسر ۱۲ ك **۱۶ قوله** ايهم اشد على الرحمن اى موصولة حذف صدر صلتها اى ايهم هو اشد ولذلك بنيت على الضم وان كانت معربة عند عدم الحذف فى نحو اضرب ايهم لقيت بالنصب للزوم الاضافة الى المفرد التى هى من خواص الاسم المتمكن وهو منصوب المحل تمييز عن اى نميز طوائفهم اعتاهم فاعتاهم ونطرحهم فى النار على الترتيب او ندخل كلا فى طبقتهم التى تليق بهم ۱۲ **۱۷ قوله** اى ما منكم احد آه اى مسلما كان او كافرا فى المدارك الورود الدخول عند على وابن عباس رضى الله عنهم وعليه جمهور اهل السنة لقوله تعالى فاوردهم النار ولقوله لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ولقوله ثم ننجى الذين اتقوا اذ النجاة انما يكون بعد الدخول ولقوله عليه السلام الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم وتقول النار للمؤمن جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبى وقيل الورود بمعنى الدخول لكنه يختص بالكفار لقراءة ابن عباس وان منهم ويحمل القراءة المشهورة على الالتفات وعن عبد الله ابن مسعود الورود الحضور لقوله تعالى ولما ورد ماء مدين وقوله اولئك عنها مبعدون واجيب عنه بان المراد عن عذابها وعن الحسن وقتادة الورود المرور على الصراط لان الصراط ممدود عليها فيسلم اهل الجنة ويتقاذف اهل النار ۱۲ ك **۱۸ قوله** اى داخل جهنم كذا رواه الحاكم عن ابن مسعود والبيهقى عن ابن عباس ولاحمد عن جابر مرفوعا لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فيكون على المؤمن بردا وسلاما وكثير من السلف على ان الورود هو العبور على الصراط فانه ممدود على جهنم ورجحه النووى وروى عن انس وابى هريرة وجابر وابى سعيد ولابن ابى حاتم عن ابن مسعود ورودهم قيامهم حول النار والذى يظهر لهذا العبد ان هذا الاختلاف لفظى فان المرور على الصراط مما اتفقوا عليه غير ان منهم من عده دخولا ومنهم حسبه عبورا ۱۲ ك **۱۸ قوله** اى داخل جهنم فان قلت كيف يدخلونها والله تعالى يقول اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها قلت المراد بالابعاد عن عذابها قال فى الاسئلة المقحمة يجوز ان يدخلوها ولا يسمعوا حسيسها لان الله تعالى يجعلها عليهم بردا وسلاما كما جعلها على ابراهيم عليه السلام فالمؤمنون يمرون بجهنم وهى برد وسلام والكافرون وهى نار كما ان الكوز الواحد كان يشربه القبطى فيصير دما والاسرائيلى فيكون ماء عذبا ۱۲ روح **۱۹ قوله** حتما مقضيا اى بمقتضى حكمة لا بايجاب عليه ۱۲ صاوى **۲۰ قوله** ونذر الظالمين اى نترك الظالمين ۱۲ **۲۱ قوله** جثيا آه مفعول ثان ان كان نذر يتعدى لاثنين بمعنى نترك ونصير واما حال ان جعلت نذر بمعنى نخليهم وفيها يجوز ان يتعلق بنذر وان يتعلق بجثيا وان كان حالا ولا يجوز ذلك فيه ان كان مصدرا ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من جثيا لانه فى الاصل صفة لنكرة قدم عليها فنصب حالا ۱۲ ج **۲۲ قوله** واذا تتلى عليهم اى حين نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم آيات القران وتلاها على المؤمنين والكافرين وعجزوا عن معارضتها اخذ اغنياء الكفار فى الافتخار على فقراء المؤمنين بما لهم من حظوظ الدنيا حيث قالوا لهم انظروا الى منازلنا فترونها احسن من منازلكم والى مجالسنا فترونها احسن من مجالسكم نجلس فى صدر المجلس وتجلسون فى طرفه الحقير فاذا كان ذلك لنا فى الدنيا فنحن عند الله خير منكم ولو كنتم على خير لاكرمكم كما اكرمنا فقصدهم بذلك فتنة فقراء المؤمنين بزينة الدنيا قال الله تعالى وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين ۱۲ ص **۲۳ قوله** قال الذين كفروا اى اغنياؤهم المتجملون بالثياب وغيرها قوله للذين آمنوا اى فقراء المؤمنين الذين هم فى خشونة عيش ورثاثة ثياب وضيق منزل اى قالوا لهم انظروا الى منازلنا فترونها احسن من منازلكم وانظروا الى مجلسنا عند التحدث ومجلسكم فترونا نجلس فى صدور المجلس وانتم فى طرفه الحقير فاذا كنا بهذه المثابة وانتم بتلك فنحن عند الله خير منكم ولو كنتم خيرا اى على خير لاكرمكم بهذه الامور كما اكرمنا بها ۱۲ جمل

لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ نحن او انتم خَيْرٌ مَّقَامًا منزلا ومسكنا بالفتح من قام وبالضم من اقام وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿۷۳﴾ بمعنى النادى وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى امة من الامم الماضية هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا مالا ومتاعا وَّرِءْيًا ﴿۷۴﴾ منظرا من الرؤية فلما اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلٰلَةِ شرط جوابه فَلْيَمْدُدْ بمعنى الخبر اى يمد لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا ۚ فى الدنيا يستدرجه حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ كالقتل والاسر وَاِمَّا السَّاعَةَ المشتملة على جهنم فيدخلونها فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا ﴿۷۵﴾ اعوانا اهم ام المؤمنون وجندهم الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة وَيَزِيْدُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا بالايمان هُدًى ۚ بما ينزل عليهم من الاٰيات وَالْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ هى الطاعات تبقى لصاحبها خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿۷۶﴾ اى ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هنا فى مقابلة قولهم اى الفريقين خير مقاما اَفَرَءَيْتَ الَّذِىْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا العاص بن وائل وَقَالَ لخباب بن الارت القائل له تبعث بعد الموت والمطالب له بمال لَاُوْتَيَنَّ على تقدير البعث مَالًا وَّوَلَدًا ﴿۷۷﴾ فاقضيك قال تعالى اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اى اعلمه وان يؤتى ما قاله واستغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿۷۸﴾ بان يؤتى ما قاله كَلَّا ۚ اى لا يؤتى ذلك سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا يَقُوْلُ وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿۷۹﴾ نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره وَّنَرِثُهٗ مَا يَقُوْلُ من المال والولد وَيَاْتِيْنَا يوم القيامة فَرْدًا ﴿۸۰﴾ لا مال له ولا ولد وَاتَّخَذُوْا اى كفار مكة مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ الاوثان اٰلِهَةً يعبدونهم لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا ﴿۸۱﴾ شفعاء عند الله بان لا يعذبوا كَلَّا ۚ اى لا مانع من عذابهم سَيَكْفُرُوْنَ اى الالهة بِعِبَادَتِهِمْ اى ينفونها كما فى اية اخرى ما كانوا اِيَّانَا يَعْبُدُوْنَ وَيَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿۸۲﴾ اعوانا واعداء اَلَمْ تَرَ اَنَّآ اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ سلطناهم عَلَى الْكٰفِرِيْنَ تَؤُزُّهُمْ تهيجهم الى المعاصى اَزًّا ﴿۸۳﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ بطلب العذاب اِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ الايام والليالى او الانفاس عَدًّا ﴿۸۴﴾ الى وقت عذابهم اذكر يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ بايمانهم اِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ﴿۸۵﴾ جمع وافد بمعنى راكب وَّنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ بكفرهم اِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿۸۶﴾ جمع وارد بمعنى ماش عطشان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله نديا آه الندى فعيل اصله نديو والندى والنادى مجلس القوم ومتحدثهم وقيل هو مشتق من الندى وهو الكرم لان الكرماء يجتمعون فيه ومقامًا ونديا تميزان من افعل ۱۲ ج ۲ قوله مالا ومتاعا وقيل هو ما جد منه والخرثى مارث ۱۲ ک الخرثى بالضم اثاث البيت او اردء المتاع ۱۲ قاموس ۳ قوله ورئيا بمعنى المرئى فقوله منظرا بفتح الظاء اى صورة وهيئة وهذا كالذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون ۱۲ جمل ۴ قوله بمعنى الخبر وانما اخرجه على لفظ الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغى ان يمهله استدراجا وقطعا لمعاذيره اى يمد له الرحمن ويمهله بطول العمر والتمتع ۱۲ ک ۵ قوله يستدرجه اى بان يطيل عمره ويكثر ماله ويمكنه من التصرف فيه ۱۲ صاوى ۶ قوله جندا اى اعوانا وانصارا اى فحينئذ يعلمون ان الامر على عكس ما قدروه وانهم شر مكانا واضعف جندا لا خير مقاما واحسن نديا وان المؤمنين على خلاف صفتهم ۱۲ مدارک مختصرا ۷ قوله وجند المؤمنين عليهم آه عليهم متعلق بجند لما فيه من معنى المعاونة اى معاونون لهم عليهم كما وقع لهم فى بدر فان الكفار كان جندهم ابليس واعوانه والمؤمنين كان جندهم الملائكة التى قاتلت معهم ۱۲ ج ۸ قوله والباقيات الصالحات خير فى التاويلات النجمية الباقيات الصالحات هى الاعمال الصالحات التى هى من نتائج الواردات التى الالهية التى ترد من عند الله على قلوب اهل الغيوب يعنى كل عمل يصدر من عند نفس العبد من نتائج طبعه وعقله لا يكون من الباقيات الصالحات يدل عليه قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق انتهى فعلى العاقل ان يجتهد فى اصلاح النفس وتزكيتها ليتولد منها الاعمال الباقية والاحوال الفاضلة ويحصل له النسل بلا عقم ونكاح منتج ۱۲ ۹ قوله هى الطاعات آه اى اعمال الآخرة كلها والصلوة الخمس او سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما فسرها فى سورة الكهف ۱۲ ۱۰ قوله بخلاف اعمال الكفار اى فانها شر مردا لكونهم يردون الى جهنم فتحصل ان الاعمال كلها باقية لاصحابها فالمؤمنون تبقى لهم الاعمال الصالحة فيتنعمون بها فى الجنة والكفار تبقى لهم الاعمال السيئة فيعذبون بها فى النار فالعاقل يختار لنفسه اى العملين يبقى له ۱۲ صاوى ۱۱ قوله والخيرية آه ذكر افعل التفضيل على المشاكلة بكلامهم السابق اى اى الفريقين خير مقاما او على طريقة قولهم الصيف احر من الشتاء اى ابلغ منه فى حره منه فى برده فلا يقال ان اعمال الكفار لا خير فيها اصلا فكيف يصح المفاضلة ۱۲ ۱۲ قوله العاص بن وائل هو ابو سيدنا عمرو الذى فتح مصر فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهو والد عبد الله احد العبادلة المشهورة قوله لخباب بن الارت هو بدرى من فقراء الصحابة وذلك ان خبابا كان صائغا فصاغ للعاص حليا ثم طالبه باجرته فقال له لن اقضيك حتى تكفر بمحمد فقال خباب لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال انى لمبعوث من بعد الموت فسوف اعطيك اذا رجعت الى مال وولد ۱۲ صاوى ۱۳ قوله وقال اى العاص وكان كافرا لخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة ابن الارت بتشديد الفوقية فى آخره وكان خباب صحابيا القائل له صفة خباب اى القائل لابن وائل تبعث بعد الموت اى تحيى والمطالب له بماله الذى استدانه العاص منه فاقضيك اى اؤدى اليك دينك حينئذ ۱۲ ۱۴ قوله اطلع الغيب آه من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه والهمزة للاستفهام وهمزة الوصل محذوفة اى نظر فى اللوح المحفوظ فراى منيته ام اتخذ عند الرحمن عهدا موثقا ان يؤتيه ذلك ۱۲ مدارک ۱۴ قوله اطلع الغيب همزته استفهام واصله اطلع من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه والمعنى اقد بلغ من عظمة الشان الى ان ارتقى الى علم الغيب الذى توحد به العليم الخبير من الروح واما قول الشارح فى تفسيره اى علمه تفسير لازم معناه ۱۲ ۱۵ قوله عند الرحمن كرر لفظ الرحمن فى هذه السورة ست عشرة مرة اشارة الى ان رحمته غلبت غضبه ۱۲ ص ۱۶ قوله اى لا يؤتى ذلك آه يشير الى ان كلا ههنا للردع اعلم ان للنحويين فى هذه اللفظة ستة مذاهب احدها وهو مذهب جمهور البصريين انها حرف ردع والثانى انها حرف تصديق بمعنى نعم فيكون جوابا فلا بد ان يتقدمها شئ لفظا او تقديرا والثالث وهو مذهب الكسائى انها بمعنى حقا والرابع انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس انها صلة فى الكلام بمعنى اى ۱۲ ج ملخصا ۱۷ قوله ونرثه اى بموته ومنا بالعارية ووارث خواهيم گرديد يعنى بازستانيم بعد از وے ۱۲ ۱۷ قوله ونرثه اى نسلبه منه ونأخذه بان نخرجه من الدنيا خاليا من ذلك ۱۲ جمل ۱۸ قوله فردا آه المراد بالفردية الانقطاع عن المال والولد بالكلية وهذه الفردية لا يحصل الا للكافر والا فالمؤمن والكافر سواء عند البعث فى كونهما منفردين عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة ثم يتفاوتون بعد ذلك فالمؤمن يلاقى احبابه واولاده وما اشتهاه والكافر يحال بينه وبين ما يشتهيه وينفرد عنها ابدا ۱۲ ج بتغيير ۱۹ قوله تؤزهم اى تغريهم على المعاصى بالتسويلات وتحبيب الشهوات والمراد تعجيب الرسول صلى الله عليه وسلم من اقاويل الكفرة وتماديهم فى الغى وتصميمهم على الكفر بعد وضوح الحق على ما نطقت به الآيات المتقدمة ۱۲ بيضاوى ۲۰ قوله جمع وافد بمعنى راكب قيل يركبون من اول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف وعلى كلا القولين فيستمرون راكبين حتى يقرعون باب الجنة ۱۲ جمل ۲۱ قوله بمعنى راكب فيركبون على نجائب سروجها من ياقوت وعلى نوق رحالها من ذهب وازمتها من زبرجد قيل يركبون من اول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف جمل ويؤيده ما قال فى الخطيب والروح قال ابن عباس وفدا ركبانا وقال ابو هريرة على الابل وقال على رضى الله تعالى عنه والله ما يحشرون على ارجلهم ولكن فوق نوق رحالها الذهب ونجائب سروجها ياقوت وازمتها زبرجد وفى الكبير عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بيده ان المتقين اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب ثم تلا هذه الآية قال الكاشفى وفدا درحاليكه واران باشند برنا قهائے بهشت وامام قشيرى رحمه الله فرموده كه بعضے بر نجائب طاعات وعبادات باشند وقومى بر مراكب همم دنيات آنانكه مراكب طاعت باشند بهشت جويا نند ايشانرا بروضه جنان برند وآنانكه بر نجائب همت خداى طلبا نند ايشان را بقرب رحمت خوانند وفى القاموس وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة قدم وورد وفى الصراح وفادة بالكسر برآمدن بر چيزى ملخصا وفى البيضاوى وفدا وافدين عليه تعالى كما يفد الوفاد على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم انتهى ۱۲ ۲۲ قوله بمعنى ماش عطشان فان من يرد الماء لا يرده الا العطش والورد فى القاموس القوم يردون الماء ۱۲ ۲۲ قوله بمعنى ماش عطشان آه اى مشاة عطاشا قد تقطعت اعناقهم من العطش والورد الجماعة يردون الماء ولا يرد احد الا بعد العطش وقيل يساقون الى النار باهانة واستخفاف كانهم نعم عطاش تساق الى الماء ۱۲ ج

لَا يَمْلِكُونَ اى الناس الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ اى شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وَقَالُوا اى اليهود والنصارٰى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ قال تعالى لهم لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا اِدًّا ﴿٨٩﴾ اى منكرا عظيما تَكَادُ بالتاء والياء السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ بالنون وفى قراءة بالتاء وتشديد الطاء بالانشقاق مِنْهُ من عظم هذا القول وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ اى تنطبق عليهم من اَجل اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ قال تعالى وَمَا يَنْبَغِيْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ اى ما يليق به ذٰلك اِنْ اى ما كُلُّ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّا اٰتِى الرَّحْمٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ ذليلا خاضعا يوم القيٰمة منهم عزير وعيسٰى لَقَدْ اَحْصٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ فلا يخفى عليه مبلغ جيعهم ولا واحد منهم وَكُلُّهُمْ اٰتِيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ بلا مال ولا نصير يمنعه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ اى القران بِلِسَانِكَ العربى لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِيْنَ الناز بالايمان وَتُنْذِرَ تخوف بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ جمع الد اى ذو جدال بالباطل وهم كفار مكة وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى امة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل هَلْ تُحِسُّ تجد مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ صوتا خفيا لا فكما اهلكنا اولئك نهلك هٰؤلاء

سُوْرَةُ طٰهٰ مكية مائة وخمس وثلٰثون اٰية او اربعون وثنتان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ طٰهٰ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذٰلك مَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ يا محمد لِتَشْقٰى ﴿٢﴾ لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلوٰة الليل اى خفف عن نفسك اِلَّا لكن انزلناه تَذْكِرَةً بِهٖ لِّمَنْ يَّخْشٰى ﴿٣﴾ يخاف الله تَنْزِيْلًا بدل من اللفظ بفعله الناصب له مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى ﴿٤﴾ جمع عليا ككبرٰى وكبر هو اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ وهو فى اللغة سرير الملك اسْتَوٰى ﴿٥﴾ استواء يليق به لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من المخلوقات وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى ﴿٦﴾ هو التراب الندى والمراد الارضون السبع لانها تحته وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فى ذكر او دعاء فالله غنى عن الجهر به فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفٰى ﴿٧﴾ منه اى ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى ﴿٨﴾ التسعة والتسعون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى شهادة ان لا اله الا الله ولا قوة الا بالله تفسير للعهد والمعنى لا يشفع للعصاة الا من شهدان لا اله الا الله ويحتمل ان يكون من عهد الامير الى فلان بكذا اى امره اى لا يشفع الا المامور بالشفاعة ١٢ ك **٢ قوله** لقد جئتم شيئا ادا آه على الالتفات للمبالغة فى الذم والتسجيل عليهم بالجرأة على الله والاد بالفتح والكسر العظيم المنكر والادة الشدة واَدّ فى الامر تثقلني وعظم على ١٢ بيضاوى **٣ قوله** والياء لنافع والكسائى لان تانيث الفاعل غير حقيقى فيجوز الوجهان ١٢ ك **٤ قوله** يتفطرن اى يتشققن وقوله بالنون اى يتفطرن وقوله بالانشقاق راجع لكل من النون والتاء ١٢ **٥ قوله** تخر الجبال هدا آه فى هدا ثلاثة اوجه احدها انه مصدر فى موضع الحال اى مهدودة من هدّ زيد الحائط اى هدمه والثانى وهو قول ابى جعفر انه مصدر على غير لفظ الفعل لان الخر در السقوط والهدم وهذا على ان يكون من هديهد اى الهدم والثالث ان يكون مفعولا من اجله اى لان تهد ١٢ ج بتغير يسير **٦ قوله** من اجل ان دعوا شار به الى ان محل ان دعوا نصب على المفعول له والعامل فيه هدا اى هدا لان دعوا علل الخرور بالهد من الجبل وعبارة روح البيان منصوب على حذف اللام المتعلقة بتكاد ومجرور باضمارها اى تكاد السموات تتفطرن الارض وتنشق الجبال تخر لان دعوا له سبحانه ولدا ١٢ **٧ قوله** وعدهم عدا اى عدد اشخاصهم وانفاسهم وآجالهم ١٢ **٨ قوله** سيجعل لهم الرحمٰن ودا اى فى الدنيا والآخرة والتنوين للتعظيم اى ودا عظيما فكلما عظمت طاعاتهم عظم ودهم لربهم ولاحبابه وعبر بالرحمٰن لعظم تلك النعمة فان المحبة راس الايمان واساسه لما فى الحديث الا لا ايمان لمن لا محبة له فمن اعطى المحبة لله ولاحبابه فقد اعطى خير الدنيا والآخرة لان المحبة حكمة ايجاد الخلق لما فى الحديث القدسى فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فبى عرفونى بالجملة فالمحبة امرها عظيم ولذا كان تنافس العارفين فيها فكل من عظمت معرفته ازداد محبة وشغفا وعبر باداة الاستقبال لان المؤمنين كانوا بمكة فى مبدء الاسلام مفرقين فوعد الله رسوله بان يؤلف بين قلوب المؤمنين ويقع فيها المحبة فهذه الآية نزلت فى مبدء الاسلام تسلية له صلى الله عليه وسلم وود بضم الواو للسبعة وقرئ بفتحها وكسرها فهو مثلث ١٢ صاوى **٩ قوله** لدا شديد الخصومة وهذا الجمع من قبيل قوله فعل نحو احمر وحمر ١٢ **١٠ قوله** ركزا الركز بالكسر الصوت الخفى كذا فى القاموس ١٢ **١١ قوله** نهلك هؤلاء اى ان اعرضوا عن تدبر ما انزل عليك فعاقبتهم الهلاك ١٢ مدارك **١٢ قوله** سورة طٰه وعن ابى بن كعبؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة طٰه اعطى يوم القيٰمة ثواب المهاجرين والانصار وهذه السورة سبب اسلام عمر بن الخطاب رضؓ كذا فى تفسير الزاهدى ١٢ **١٣ قوله** مكية اى كلها وقيل الا فاصبر على ما يقولون الآية وهذه السورة نزلت قبل اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت سببا فيه ١٢ ص **١٤ قوله** الله اعلم بمراده آه اى ان هذه حروف مقطعة استاثر الله بعلمها وقيل ان طٰه اسم له صلى الله عليه وسلم حذف فيه حرف النداء وقيل فعل امر اصله طاها اى طا الارض بقدميك معا خوطب به لما كان يقوم فى تهجده على احدى رجليه ويريح الاخرى من شدة التعب وطول القيام وقال الكلبى لما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوحى بمكة اجتهد فى العبادة واشتدت عبادته فجعل يصلى الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فامر الله ان يخفف عن نفسه فيصلى وينام ١٢ ج ملخصا **١٥ قوله** لتتعب بما فعلت الخ الشقاء شائع فى التعب ومنه سيد القوم اشقاهم اخرج ابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم كان يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت طٰه رواه عبد بن حميد وقيل المعنى لتتعب لفرط تاسفك على كفار قريش ١٢ ك **١٦ قوله** الا لكن انزلناه آه قال الكرخى اشار الى ان الاستثناء منقطع وان تذكرة مفعول من اجله والعامل انزلناه والمقدر لا المذكور وكل واحد من لتشقى وتذكرة علة لقوله ما انزلنا وتعدى فى لتشقى باللام لاختلاف العامل لان ضمير انزلنا لله وضمير لتشقى للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يتحد الفاعل واتحد فى تذكرة لان المذكر هو الله تعالى وهو المنزل فنصب بغير لام ١٢ من الجمل **١٧ قوله** بدل من اللفظ بفعله اى عوض فليس المراد البدل الاصطلاحى وقوله من اللفظ اى من التلفظ والنطق بفعله اى المقدر تقديره نزلناه تنزيلا فحذف وجوبا من الجمل ١٢ **١٨ قوله** هو الرحمٰن اشار الشارح الى ان هذا النعت مقطوع لقصد المدح ١٢ **١٩ قوله** استواء يليق به هذا على طريق السلف المفوضين علم المتشابه الى الله تعالى واما على طريق الخلف فقال اعلم ان العرش سرير الملك والاستواء الاستقرار والمراد به ههنا الاستيلاء ومعنى الاستيلاء عليه كناية عن الملك لانه من توابع الملك فذكر اللازم واريد الملزوم يقال استوى فلان على سرير الملك على قصد الاخبار عنه بانه ملك وان لم يقعد على السرير المعهود اصلا كذا فى روح البيان ١٢ **٢٠ قوله** التراب الندى اى المبلول والمراد اى بما تحت الثرى الارضون السبع لانها تحته اى لان الارضون تحت الثرى وقيل الثرى صخرة تحت الارض السابعة قال النيسابورى التحقيق الثرى التراب الندى وهو ما جاور البحر من جرم الارض فالذى تحته هو ما بقى من جرم الارض الى المركز عن محمد بن كعب ان ما تحت سبع ارضين ١٢ ك **٢١ قوله** فى ذكر او دعاء والتخصيص بهما مع عموم اللفظ بقرينة قوله فانه يعلم السر واخفى فانه انما يصح اذا كان المخاطب بالقول هو الله تعالى وذلك انما هو فى الدعاء والذكر كما ـ وفى البيضاوى اى وان تجهر الخ اى وان تجهر بذكر الله ودعائه فاعلم انه غنى عن جهرك فانه تعالى يعلم السر واخفى منه وهو ضمير النفس وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والدعاء والجهر فيهما ليس لاعلام الله بل لتصوير النفس بالذكر ورسوخه فيها ومنعها عن الاشتغال بغيره وهضمها بالتضرع والجوار ١٢ **٢٢ قوله** اى ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به هذا تفسير للاخفى وفى الخطيب قال الحسن فى السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر فى نفسه وعن ابن عباس السر ما تسر فى نفسك واخفى من السر ما يلقيه الله تعالى فى قلبك من بعد ١٢

ع اصل الركز هو الخفاء ومنه ركز الرمح ١٢

الوارد بها الحديث والحُسنى مؤنث الاحسن وَهَلْ قد اَتٰكَ حَدِيْثُ مُوْسٰى ۞ اِذْ رَاٰ نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ لامرأته امْكُثُوْٓا هنا وذلك في مسيره من مدين طالبا مصر اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ ابصرت نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ شعلة في راس فتيلة او عود اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ۞ اى هاديا يدلني على الطريق وكان اخطأها لظلمة الليل وقال لعل لعدم الجزم بوفاء الوعد فَلَمَّآ اَتٰىهَا وهي شجرة عوسج نُوْدِيَ يٰمُوْسٰى ۞ اِنِّيْٓ بكسر الهمزة بتاويل نودي بقيل وبفتحها بتقدير الباء اَنَا تاكيد لياء المتكلم رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ المطهر او المبارك طُوًى ۞ بدل او عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتانيث باعتبار البقعة مع العلمية وَاَنَا اخْتَرْتُكَ من قومك فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى ۞ اليك منى اِنَّنِيْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِيْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ ۞ فيها اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكَادُ اُخْفِيْهَا عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها لِتُجْزٰى فيها كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعٰى ۞ به من خير وشر فَلَا يَصُدَّنَّكَ يصرفنك عَنْهَا اى عن الايمان بها مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فى انكارها فَتَرْدٰى ۞ فتهلك ان انصددت عنها وَمَا تِلْكَ كائنة بِيَمِيْنِكَ يٰمُوْسٰى ۞ الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة فيها قَالَ هِيَ عَصَايَ اَتَوَكَّؤُا اعتمد عَلَيْهَا عند الوثوب والمشى وَاَهُشُّ اخبط ورق الشجر بِهَا ليسقط عَلٰى غَنَمِيْ فتاكله وَلِيَ فِيْهَا مَاٰرِبُ جمع مأربة مثلث الراء اى حوائج اُخْرٰى ۞ كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد فى الجواب بيان حاجاته بها قَالَ اَلْقِهَا يٰمُوْسٰى ۞ فَاَلْقٰىهَا فَاِذَا هِيَ حَيَّةٌ ثعبان عظيم تَسْعٰى ۞ تمشى على بطنها سريعا كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالجان المعبر به عنها فى اية اخرى قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ منها سَنُعِيْدُهَا سِيْرَتَهَا منصوب بنزع الخافض اى الى حالتها الْاُوْلٰى ۞ فادخل يده فى فمها فعادت عصا وتبين ان موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها واُرِى ذلك السيد موسى لئلا يجزع اذا انقلبت حية لدى فرعون وَاضْمُمْ يَدَكَ اليمنى بمعنى الكف اِلٰى جَنَاحِكَ اى جنبك الايسر تحت العضد الى الابط واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت عليه من الادمة بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ اى برص تضئ كشعاع الشمس تغشى البصر اٰيَةً اُخْرٰى ۞ وهي بيضاء حالان من ضمير تخرج لِنُرِيَكَ بها اذا فعلت ذلك لاظهارها مِنْ اٰيٰتِنَا الْاٰيَةَ الْكُبْرٰى ۞ اى العظمى على رسالتك واذا اراد عودها الى حالتها الاولى ضمها الى جناحه كما تقدم واخرجها اِذْهَبْ رسولا اِلٰى فِرْعَوْنَ ومن معه اِنَّهٗ طَغٰى ۞ جاوز الحد فى كفره الى ادعاء الالهية قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ ۞

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــــه ١ قوله الحسنى مؤنث الاحسن اى فهى اسم تفضيل يوصف به الواحد المؤنث والجمع من المذكر والمؤنث ابو السعود ومراد الشارح بهذا الجواب عما يقال لِمَ لم يقل الحسان ١٢ جمل ــــه ٢ قوله وهل اتاك حديث موسى الاستفهام للتشويق والتقرير في ذهن السامع والجملة متانفة خطاب لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان الله يقول له انا ارسلناك بالتوحيد والاغرابة في ذلك فانه امر مستمر فيما بين الانبياء كابرا عن كابر وقد خوطب به موسى حيث قيل له اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى وبه ختم موسى مقالته حيث قال انما الهكم الله الذى لا اله الا هو فالمقصود من الاستفهام تشويق السامع ليتلقى ما ذكر بتطلع والتفات وحضور قلب فانه مستحيل عليه تعالى او ان هل بمعنى قد كما قال المفسر ١٢ صاوى ــــه ٣ قوله اذ رأى نارا آه ظرف للحديث وقيل ظرف لمضمر اى حين رأى نارا كان كيت وكيت وقيل مفعول لمضمر مقدم اى اذكر وقت رؤيته نارا روى انه عليه السلام استاذن شعيبا عليه السلام فى الخروج الى امه واخيه بمصر فخرج باهله واخذ على غير الطريق مخافة من ملوك الشام فلما وافى وادى طوى وله ولد فى ليلة مظلمة شاتية مثلجة وكانت ليلة الجمعة وقد ضل الطريق وتفرقت ماشيته ولا ماء عنده وقدح زنده فلم يخرج نارا فبينما هو فى ذلك اذ رأى على يسار الطريق من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا والخطاب للمرأة والولد والخادم وقيل لها والجمع اما لظاهر لفظ الاهل او للتفخيم ١٢ ج‍ ــــه ٤ قوله لاهله امكثوا والخطاب لامرأته وولدها والخادم ويجوز ان يكون للمرأة وحدها خرج على ظاهر لفظ الاهل فان الاهل يقع على الجمع وايضا قد يخاطب الواحد بلفظ الجمع تفخيما كما فى الخطيب واسم امرأة موسى صفورا وقيل صفوريا وقيل صفورة ١٢ جمل ــــه ٥ قوله شعلة فى القاموس القبس شعلة من نار تقتبس من معظم النار ١٢ ك ــــه ٦ قوله اى هاديا يدلنى على الطريق آه او يهدينى ابواب الدين فان افكار الابرار مائلة اليها فى كل ما يعن لهم ١٢ بيضاوى ــــه ٧ قوله شجرة عوسج عوسج بفتح العين الشوك كما فى القاموس المراد بها شجرة ذات شوكة خاردار بالهندية جهر بيرى ١٢ ــــه ٨ قوله نودى يا موسى آه فى البيضاوى قيل انه لما نودى قال من المتكلم قال انى انا الله فوسوس اليه ابليس لعلك تسمع كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله بانى اسمعه من جميع الجهات وبجميع الاعضاء ١٢ ــــه ٩ قوله فاخلع نعليك آه امره بذلك لان الحفوة تواضع وادب ولذلك طاف السلف حافين وقيل لنجاسة نعليه فانهما كانا من جلد حمار غير مدبوغ وقيل معناه فرغ قلبك من الاهل والمال ١٢ بيضاوى ــــه ١٠ قوله طوى اسم واد بالشام وامر بخلع النعلين لان الحفوة ادخل التواضع وحسن الادب ١٢ روح ــــه ١١ قوله للتانيث باعتبار البقعة وذلك هو الاصل فى اسماء الامكنة يصرف باعتبار جعله اسما للمكان ولا يصرف اعتبار التانيث وجعله علما للبقعة ١٢ ك ــــه ١٢ قوله لذكرى فيها آه مصدر مضاف الى المفعول اى لتذكرنى فى الصلوة فانها مشتملة على كلامى وقيل مضاف للفاعل اى لذكرى اياك وخصت الصلوة بالذكر وافردت بالامر لفضلها وانافتها على سائر العبادات لما نيطت به من ذكر المعبود شغل القلب واللسان بذكره ١٢ ج ــــه ١٣ قوله اكاد اخفيها آه اى اريد اخفاء وقتها او اقرب ان اخفيها فلا اقول انها آتية ولولا ما فى الاخبار باتيانها من اللطف وقطع الاعذار لما اخبرت به او اكاد اظهرها من اخفاه اذا سلب عنه خفاه ١٢ بيضاوى ــــه ١٤ قوله فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها بالفارسية پس باز ندارد و نگرداند ترا از ايمان بقيامت آنكه نگرديده است بقيامت كذا فى الزاهدى ١٢ ــــه ١٥ قوله وما تلك بيمينك يا موسى اى بعد ان خلع عليه خلعة النبوة والرسالة بسط الكلام ليزداد حباؤه وشغفا ويؤيده بالمعجزات الباهرة وما اسم استفهام مبتدأ وتلك اسم اشارة خبر وقوله بيمينك متعلق بمحذوف حال والعامل فيه معنى الاشارة وهذا احسن من جعل تلك اسما موصولا بمعنى التى وبيمينك صلتها لانه ليس مذهب البصريين ١٢ صاوى ــــه ١٦ قوله كائنة يشير الى انه ظرف مستقر فى موضع الحال من اسم الاشارة الواقع مبتدأ او خبرا والعامل فيه من معنى الاشارة ١٢ كمالين ــــه ١٧ قوله عند الوثوب اى عند الطفرة كذا فى المدارك وفى الجمل النهوض القيام كما عبر به غيره ١٢ ــــه ١٨ قوله كحمل الزاد آه اشار بالكاف الى ان لها منافع أخر روى عن ابن عباس ان عصا موسى كان يحمل عليها زاده وسقاه فجعلت تماشيه وتحدثه وكان يضرب بها الارض فيخرج له ما يأكل يومه ويركزها فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان اذا اشتهى ثمرة ركزها فصارت شجرة فاورقت واثمرت واذا اراد الاستقاء ادلاها فطالت على طول البئر وشعبتاها كدلوين وكانت شعبتاها تضيئان بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو كانت تحارب وتناضل له ١٢ ج ــــه ١٩ قوله طرد الهوام طرد راندن و دور كردن ١٢ صراح ــــه ٢٠ قوله فاذا هى حية تسعى آه فى البيضاوى قيل لما القاها انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظرا الى المبدأ وثعبانا مرة باعتبار المنتهى وحية اخرى بالاسم الذى يعم الحالين وقيل كانت فى ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال كانها جان فاشار الشارح الى الجمع بين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانها اسم جنس وبقوله المعبر به عنها فى آية اخرى اى قوله تعالى فلما راها تهتز كانها جان ١٢ ــــه ٢١ قوله موضع الادخال وهو فمها موضع مسكها اى الاتكاء عليها وقوله بين شعبتيها ظرف لمسكها او حال منه او نعت له اى لما وضع يده فى فمها وانقلبت عصا ويده بحالها اى محل يده هو ما بين الشعبتين فالشعبتان صارا شدقين وصار ما تحتهما هو محل مسكها بيده عنقا للحية جمل فى الكاشفى طول آن عصا ده گز بود و سر او دو شاخه و در زير سنانى نشانده نامش عليق بود يا تبعه از آدم ميراث بشعيب رسيده بود ١٢ ــــه ٢٢ قوله من غير سوء متعلق بتخرج وهذا يسمى عند اهل البيان احتراسا وهو ان يؤتى بشئ يرفع توهم غير المراد لان البياض قد يراد به البرص والبهق ١٢ صاوى ــــه ٢٣ قوله الآية الكبرى آه فى السمين يجوز ان يتعلق آياتنا بمحذوف على انه حال من الكبرى ويكون الكبرى مفعولا ثانيا لنريك اى لنريك الكبرى حال كونها من آياتنا ١٢ جمل۔

وسعه لتحمل الرسالة وَيَسِّرْ سهل لِيْ أَمْرِيْ ﴿٢٦﴾ لِأُبلغها وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِيْ ﴿٢٧﴾ حدثت من احتراقه بجمرة وضعها وهو صغير بفيه يَفْقَهُوْا يفهمو اقَوْلِيْ ﴿٢٨﴾ عند تبليغ الرسالة وَاجْعَلْ لِّيْ وَزِيْرًا معينا عليها مِّنْ أَهْلِيْ ﴿٢٩﴾ هٰرُوْنَ مفعول ثان أَخِي ﴿٣٠﴾ عطف بيان اشْدُدْ بِهٖ أَزْرِيْ ﴿٣١﴾ ظهري وَأَشْرِكْهُ فِيْ أَمْرِيْ ﴿٣٢﴾ اى الرسالة والفعلان بصيغتي الامر والمضارع المجزوم وهو جواب للطلب كَيْ نُسَبِّحَكَ تسبيحا كَثِيْرًا ﴿٣٣﴾ وَّنَذْكُرَكَ ذكرا كَثِيْرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا ﴿٣٥﴾ عالما فانعمت بالرسالة قَالَ قَدْ أُوْتِيْتَ سُؤْلَكَ يٰمُوْسٰى ﴿٣٦﴾ منا عليك وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرٰى ﴿٣٧﴾ إِذْ للتعليل أَوْحَيْنَا إِلٰى أُمِّكَ منا ما او الهاما لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من يولد مَا يُوْحٰى ﴿٣٨﴾ في امرك ويبدل منه أَنِ اقْذِفِيْهِ القيه فِي التَّابُوْتِ فَاقْذِفِيْهِ بالتابوت فِي الْيَمِّ بحر النيل فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ اى شاطئه والامر بمعنى الخبر يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّيْ وَعَدُوٌّ لَّهٗ وهو فرعون وَأَلْقَيْتُ بعد ان اخذك عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّيْ لتحب من الناس فاحبك فرعون وكل من راك وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِيْ ﴿٣٩﴾ تربى على رعايتي وحفظي لك إِذْ للتعليل تَمْشِيْ أُخْتُكَ مريم لتعرف خبرك وقد احضروا مراضع وانت لا تقبل ثدي واحدة منها فَتَقُوْلُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلٰى مَنْ يَّكْفُلُهٗ فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها فَرَجَعْنٰكَ إِلٰى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بلقائك وَلَا تَحْزَنَ حينئذ وَقَتَلْتَ نَفْسًا هو القبطي بمصر فاغتممت لقتله من جهة فرعون فَنَجَّيْنٰكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّٰكَ فُتُوْنًا اختبرناك بالايقاع في غير ذلك وخلصناك منه فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ عشرا فِيْ أَهْلِ مَدْيَنَ بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبي وتزوجك بابنته ثُمَّ جِئْتَ عَلٰى قَدَرٍ في علمي بالرسالة وهو اربعون سنة من عمرك يّٰمُوْسٰى ﴿٤٠﴾ وَاصْطَنَعْتُكَ اخترتك لِنَفْسِيْ ﴿٤١﴾ بالرسالة اِذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوْكَ الى الناس بِاٰيٰتِيْ التسع وَلَا تَنِيَا تفترا فِيْ ذِكْرِيْ ﴿٤٢﴾ بتسبيح وغيره اِذْهَبَا إِلٰى فِرْعَوْنَ إِنَّهٗ طَغٰى ﴿٤٣﴾ بادعاء الربوبية فَقُوْلَا لَهٗ قَوْلًا لَّيِّنًا في رجوعه عن ذلك لَّعَلَّهٗ يَتَذَكَّرُ يتعظ أَوْ يَخْشٰى ﴿٤٤﴾ الله فيرجع والترجي بالنسبة اليهما لعلمه تعالى بانه لا يرجع قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَّفْرُطَ عَلَيْنَا اى يعجل بالعقوبة أَوْ أَنْ يَّطْغٰى ﴿٤٥﴾ علينا اى يتكبر قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِيْ مَعَكُمَا بعوني أَسْمَعُ ما يقول وَأَرٰى ﴿٤٦﴾ ما يفعل فَأْتِيٰهُ فَقُوْلَا إِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْ إِسْرَآءِيْلَ الى الشام وَلَا تُعَذِّبْهُمْ اى خل عنهم من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله واحلل عقدة اى لكنة حاصلة فيه وقد اجيب بحلها فعادت لفصاحته الاصلية وهذا هو الاحسن ١٢ صاوى مختصرا [٢] قوله حدثت من احتراقه وذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته ونتفها لما كانت مرصعة بالجواهر فغضب وقال ان هذا عدوى المطلوب وامر بقتله فقالت آسية زوجته ايها الملك انه صبي لا يفرق بين الجمر والياقوت فاحضر بين يدي موسى بان جعل الجمرة في طست والياقوت في آخر فقصد الى اخذ الجواهر فامال جبريل يده الى الجمرة فرفعها الى فيه فاحترق لسانه فكانت منه لكنة ١٢ روح واختلف العلماء في احتراق يده قيل احترقت يده وقيل لم تحترق ونقل ايضا ان تبييض يده كان لاخذ الجمرة واللحية والنتف واختلفوا في زوال العقدة بكمالها فقيل بقي بعضها وقال الحسن زالت بالكلية والحق انه انحل اكثر العقد من الخطيب ١٢ [٣] قوله واجعل لي وزيرا آه يجوز ان يكون لي مفعولا ثانيا مقدما ووزيرا هو المفعول الاول ومن اهلي يجوز ان يكون صفة لوزيرا ويجوز ان يكون متعلقا بالجعل وهارون بدل من وزيرا ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا ثانيا وهارون هو الاول وقدم الثاني عليه اعتناء بامر الوزارة وعلى هذا فقوله لي يجوز ان يتعلق بنفس الجعل او بمحذوف على انه حال من وزيرا وهو في الاصل صفة له ومن اهلي على ما تقدم من وجهيه ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا اولا ومن اهلي هو الثاني والوزير قيل من الوزر وهو الثقل سمي بذلك لانه يتحمل اعباء الملك ومؤنته فهو معين على امر الملك وقائم بامره وقيل من الوزر وهو الملجأ ومنه قوله تعالى كلا لا وزر وقيل من الموازرة وهي المعاونة وكان القياس ازيرا بالهمزة لان المادة كذلك آه سمين ١٢ ج [٤] قوله مفعول ثان يعني ان هارون مفعول ثان والاول وزيرا والاولى عكس هذا لان القاعدة انه اذا اجتمع معرفة ونكرة يجعل المفعول الاول هو المعرفة لان اصله المبتدأ والنكرة المفعول الثاني لان اصله الخبر ووزيرا نكرة وهارون معرفة بالعلمية كذا في الجمل وايضا صرح به في روح البيان والبيضاوي وابي السعود والمدارك وغيره ان هارون مفعول اول لاجعل قدم عليه الثاني وهو وزيرا للعناية لان مقصوده الاهم طلب الوزير ١٢ [٥] قوله عطف بيان اى لهارون ولا يشترط فيه كون الثاني اشهر كما توهم لان الايضاح حاصل من المجموع كما حقق في المطول وحواشيه وقيل ان المضاف الى الضمير اعرف من العلم وقيل انه عطف بيان لوزيرا وهو اشهر منه وجعله القاضي بدلا ١٢ ك [٦] قوله ازري قال في القاموس الازر الاحاطة والقوة والظهر والضعف منه ١٢ [٧] قوله وهو اى المضارع المجزوم جواب للطلب اى قوله اجعل ١٢ [٨] قوله سؤلك اى مسؤلك فعل بمعنى مفعول كالخبز بمعنى المخبوز ١٢ روح [٩] قوله مناما او الهاما فلا يلزم نبوة ام موسى كما قيل ويحتمل ان يكون على لسان ملك ولا يستلزم ذلك نبوتها فان النبي من اوحي اليه باحكام الشريعة ولم يؤمر بتبليغها ١٢ ك [١٠] قوله ما يوحى معناه ما لا يعلم الا بالوحي او ما ينبغي ان يوحى كذا في الخطيب ١٢ [١١] قوله في امرك قيده به ليفيد فان مفعول الوحي لا يكون الا ما يوحى وفسر غيره بما لا يعلم الا بالوحي ١٢ ك [١٢] قوله بحر النيل واليم البحر كما في القاموس والمراد منه نيل مصر في قول جميع المفسرين كذا في روح البيان ١٢ [١٣] قوله والامر اى فليلقه بمعنى الخبر اى فيلقيه جمل ولما كان القاء البحر اياه بالساحل امرا واجب الوقوع لتعلق الارادة الربانية به جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع امر بذلك واخرج الجواب مخرج الامر فصورته امر ومعناه خبر من ابي السعود ١٢ [١٤] قوله والامر بمعنى الخبر اى وحكمة العدول عنه انه لما كان القاء البحر اياه بالساحل امرا واجب الحصول لتعلق الارادة به نزل البحر منزلة شخص مطيع امره الله بامر لا يستطيع مخالفته ١٢ ص [١٥] قوله ياخذه عدو لي آه

جواب فليلقه وتكرير عدو للمبالغة او لان الاول باعتبار الواقع والثاني باعتبار المتوقع قيل انها جعلت في التابوت قطنا ووضعته فيه ثم قيرته والقته في اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء اليه فاداه الى بركة في البستان وكان فرعون جالسا على رأسها مع امرأته آسية بنت مزاحم فامر به فاخرج ففتح فاذا هو صبي اصبح الناس وجها فاحبه حبا شديدا ١٢ بيضاوی [١٥] قوله تربى على رعايتي وحفظي اى فالعين هنا بمعنى الرعاية مجازا مرسلا من اطلاق السبب وهو العين اى نظرها على المسبب وهو الحفظ والرعاية ١٢ جمل [١٦] قوله اختك مريم اى وكانت شقيقته وهي غير ام عيسى ١٢ صاوى [١٧] قوله لتعرف خبرك اى فوجدتك انك وقعت في يد فرعون فدلتهم على امك حيث قالت هل ادلكم الخ ١٢ صاوى [١٨] قوله وانت لا تقبل الخ اى لحكمة عظيمة وهي وقوعك في يد امك لانك لو رضعت غيرها لاستغنوا عن امك ١٢ ص [١٩] قوله على من يكفله اى يكمل له رضاعه وكانت امه قد ارضعته ثلاثة اشهر وقيل اربعة قبل القائه في اليم ١٢ جمل [٢٠] قوله وقتلت نفسا وكان عمره اذ ذاك ثلثين سنة قوله هو القبطي واسمه قاب وكان طباخا لفرعون وقوله من جهة فرعون اى لا من جهة قتله لانه كان كافرا وايضا قتله له كان خطأ ١٢ جمل [٢١] قوله وفتناك فتونا اى خلصناك من محنة بعد اخرى روي عن سعيد بن جبير سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية فقال خلصناك من محنة بعد محنة ولد في عام كان يقتل فيه الولدان فهذه فتنة يا ابن جبير والقته امه في البحر وهم فرعون بقتله وقتل قبطيا واجر نفسه عشر سنين وضل الطريق وضلت غنمه في ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحدة فهذه فتنة يا ابن جبير ١٢ صاوى [٢٢] قوله الى الناس قدره اشارة الى انه حذف من هنا لدلالة قوله فيما ياتي الى فرعون عليه كما انه حذف فيما ياتي قوله بآياتي لدلالة ما هنا عليه ففي الكلام احتباك حيث حذف من كل نظير ما اثبته في الآخرة ١٢ صاوى [٢٣] قوله ولا تنيا يقال ونى يني ونيا اذا فتر والوني الفتور معناه بالفارسية سستى وضعف ١٢ [٢٤] اذهبا الى فرعون ان قلت ما حكمة جمعهما في ضمير واحد مع ان هارون لم يكن حاضرا في محل المناجاة بل كان في ذلك الوقت بمصر اجيب بان الله كشف الحجاب في ذلك الوقت عن سمع هارون حتى سمع الخطاب مع اخيه لكن موسى سمعه من الله بلا واسطة وهارون سمعه من جبريل عن الله وهذا احسن ما يقال ١٢ ص [٢٥] قوله قولا لينا آه مثل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فانه دعوة في صورة عرض ومشورة حذرا ان تحمله الحماقة على ان يسطو عليكما او احتراما لما له من حق التربية عليك وقيل كنياه وكان له ثلاث كنى ابو العباس وابو الوليد وابو مرة وقيل وعداه شبابا لا يهرم بعده وملكا لا يزول الا بالموت آه بيضاوی وقرأ رجل عند يحيى بن معاذ هذه الآية فبكى وقال الهي هذا برك بمن يقول انا الاله فكيف برك بمن يقول انا العبد وانت الاله ١٢ معالم [٢٦] قوله لعلمه تعالى بانه لا يرجع وفائدة ارسالهما والمبالغة عليهما في الاجتهاد مع علم الله بانه لا يؤمن الزام الحجة وقطع المعذرة واظهار ما حدث في تضاعيف ذلك من الآيات ١٢ بيضاوی [٢٧] قوله فقولا انا رسولا ربك امرهما الله ان يقول له ست جمل اولها قوله انا رسولا ربك الثانية قوله فارسل معنا بني اسرائيل الثالثة ولا تعذبهم الرابعة قد جئناك بآية من ربك الخامسة السلام على من اتبع الهدى السادسة انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى ١٢ صاوى

استعمالك اياهم فى اشغالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل الثقيل قَدْ جِئْنٰكَ بِاٰيَةٍ بحجة مِّنْ رَّبِّكَ على صدقنا بالرسالة وَالسَّلٰمُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى ﴿٤٧﴾ اى السلامة له من العذاب اِنَّا قَدْ اُوْحِىَ اِلَيْنَآ اَنَّ الْعَذَابَ عَلٰى مَنْ كَذَّبَ بما جئنا به وَتَوَلّٰى ﴿٤٨﴾ اعرض عنه فأتياه وقالا له جميع ما ذكر قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يٰمُوْسٰى ﴿٤٩﴾ اقتصر عليه لانه الاصل ولادلاله عليه بالتربية قَالَ رَبُّنَا الَّذِىْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَىْءٍ من الخلق خَلْقَهٗ الذى هو عليه متميز به عن غيره ثُمَّ هَدٰى ﴿٥٠﴾ الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قَالَ فرعون فَمَا بَالُ حال الْقُرُوْنِ الامم الْاُوْلٰى ﴿٥١﴾ كقوم نوح وهود ولوط وصالح فى عبادتهم الاوثان قَالَ موسى عِلْمُهَا اى علم حالهم محفوظ عِنْدَ رَبِّىْ فِىْ كِتٰبٍ هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة لَا يَضِلُّ يغيب رَبِّىْ عن شىء وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ ربى شيئا هو الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ فى جملة الخلق الْاَرْضَ مَهْدًا فراشا وَّسَلَكَ سهّل لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا طرقا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا قال الله تعالى تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة فَاَخْرَجْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتّٰى ﴿٥٣﴾ صفة ازواجا اى مختلفة الالوان والطعوم وغيرهما وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى من شت الامر تفرق كُلُوْا منها وَارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ فيها جمع نعم هى الابل والبقر والغنم يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اى مبيحين لكم الاكل ورعى الانعام اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور هنا لَاٰيٰتٍ لعبر لِّاُولِى النُّهٰى ﴿٥٤﴾ لاصحاب العقول جمع نُهْيَة كغرفة وغرف سمّى به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح مِنْهَا اى الارض خَلَقْنٰكُمْ بخلق ابيكم آدم منها وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ مقبورين بعد الموت وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ عند البعث تَارَةً مرة اُخْرٰى ﴿٥٥﴾ كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم وَلَقَدْ اَرَيْنٰهُ اى ابصرنا فرعون اٰيٰتِنَا كُلَّهَا التسع فَكَذَّبَ بها وزعم انها سحر وَاَبٰى ﴿٥٦﴾ ان يوحد الله تعالى قَالَ اَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ اَرْضِنَا مصر ويكون لك الملك فيها بِسِحْرِكَ يٰمُوْسٰى ﴿٥٧﴾ فَلَنَاْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهٖ يعارضه فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لذلك لَّا نُخْلِفُهٗ نَحْنُ وَلَآ اَنْتَ مَكَانًا منصوب بنزع الخافض فى سُوًى ﴿٥٨﴾ بكسر اوله وضمه اى وسطا يستوى اليه مسافة الجائى من الطرفين قَالَ موسى مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيْنَةِ يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون وَاَنْ يُّحْشَرَ النَّاسُ يجمع اهل مصر ضُحًى ﴿٥٩﴾ وقته للنظر فيما يقع فَتَوَلّٰى فِرْعَوْنُ ادبر فَجَمَعَ كَيْدَهٗ اى ذوى كيده من السحرة ثُمَّ اَتٰى ﴿٦٠﴾ بهم الموعد قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى وهم اثنان وسبعون الفا مع كل واحد حبل وعصا وَيْلَكُمْ اى الزمكم الله تعالى الويل لَا تَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قد جئناك آه قال الزمخشري هذه الجملة جارية من الجملة الاولى وهى انا رسولا ربك مجرى البيان والتفسير لان دعوى الرسالة لاتثبت الا ببينتها التى هى مجئ الآية وانما وحد بآية ولم يثن ومعه اثنان لان المراد تثبيت الدعوى ببرهانها فكانه قيل قد جئناك بمعجزة وبرهان على ما ادعيناه من الرسالة ١٢ جمل **٢ قوله** اى السلامة آه و فى البيضاوى وسلام الملئكة وخزنة الجنة على المهتدين والسلامة فى الدارين لهم ١٢ **٣ قوله** فمن ربكما لم يضف الرب لنفسه تكبرا وطغيانا وخوفا على قومه اذا اضاف الرب لنفسه ان يميلوا الموسى ١٢ ص **٤ قوله** لانه الاصل آه اى نادى موسى وحده بعد مخاطبته لهما معالان موسى هو الاصل فى الرسالة وهارون تبع ورد ء ووزير او لان فرعون لخبثه اراد استنطاقه دون اخيه لانه كان يعلم الرتة التى فى لسان موسى ويعلم فصاحة هارون وقوله لادلاله اى لاقامة فرعون الدليل على موسى بان ذكره بتربيته له فى قوله الآتى فى الشعراء الم نربك فينا وليدا ١٢ ج ملخصا **٥ قوله** خلقه اى صورته و شكله اللائق به مشتملا على خواصه ومنافعه فالمراد بالخلق المخلوق ١٢ روح **٦ قوله** الذى هو عليه آه فى المدارك خلقه اول مفعولى اعطى اى اعطى خليقة كل شئ يحتاجون اليه ويرتفقون به او ثانيهما اى اعطى كل شئ صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المنوطة به الخ وقوله ثم هدى اى ثم عرفه كيف يرتفق بما اعطى للمعيشة فى الدنيا والسعادة فى العقبى وهو جواب فى غاية البلاغة لاختصاره واعرابه عن جميع الموجودات باسرها على مراتبها ودلالته على ان الغنى القادر بالذات المنعم على الاطلاق هو الله تعالى وان جميع ما عداه مفتقر اليه منعم عليه فى حد ذاته وصفاته وافعاله ولذلك بهت الذى كفر وافحم عن الدخل فلم ير الا صرف الكلام عنه وقال فما بال القرون الخ ١٢ بيضاوى **٧ قوله** قال فرعون الخ لما ظهر للعين حقية ما قال موسى وبطلان ما هو عليه اراد ان يصرفه عليه السلام الى ما لا يعنيه من الامور التى لا تعلق لها بالرسالة من الحكايات خوفا على رياسته ان تذهب فلم يلتفت موسى عليه السلام الى ذلك الحديث وقال علمها عند ربى ١٢ صاوى **٨ قوله** لا يضل ربى اى لا يخطئ ابتداء اى لا يذهب شئ عن علمه ولا ينسى اى بعد ما علم ١٢ ابو السعود ـ **٩ قوله** هو الذى جعل لكم الارض الخ من جملة كلام موسى فى جواب فرعون عن سواله الاول فهو مرتبط بقوله ثم هدى لكنه ذكر فى خلال كلامه على سبيل الاعتراض سوال فرعون الثانى وجوابه ١٢ جمل **١٠ قوله** قال تعالى الخ اشار بذلك الى ان قوله فاخرجنا به ازواجا من كلامه تعالى لا بطريق الحكاية عن موسى بل خطابا لاهل مكة وامتنانا عليهم وينتهى الى قوله تارة اخرى ١٢ صاوى **١١ قوله** اصنافا سميت بذلك لازدواجها واقتران بعضها مع بعض ١٢ ك **١٢ قوله** صفة ازواجا ويحتمل ان يكون صفة للنبات على انه مصدر فى الاصل يستوى فيه الواحد والجمع ١٢ ك **١٣ قوله** كلوا وارعوا الجملة حال من ضمير اخرجنا بتقدير الاباحة المستفاد من الامر اى اخرجنا اصناف النبات مبيحين لكم الاكل ورعى الانعام او بتقدير القول اى قائلين كلوا وارعوا ١٢ كمالين **١٤ قوله** نهية بالضم العقل كغرفة اى كغرف جمع غرفة ١٢ **١٥ قوله** سمى به اى بالنهى والتذكير باعتبار كونها اسما ١٢ جمل **١٦ قوله** خلقناكم اى اباكم آدم عليه السلام وقيل يعجن كل نطفة بشئ من تراب مدفنه فيخلق من التراب والنطفة معا او لان النطفة من الاغذية وهى من الارض ١٢ مدارك **١٧ قوله** اريناه آياتنا كلها اخبار عما وقع لموسى فى عدة دعائه الفرعون وبهذا التقرير صح قول المفسر التسع واندفع ما يقال ان فرعون فى ابتداء الامر لم ير الا العصا واليد وعليه فتكون هذه الجملة معترضة بين القصة ١٢ صاوى **١٨ قوله** التسع وهى العصا ونزع يده والطوفان والقحط والجراد والقمل والضفادع والدم وطمس الاموال ١٢ **١٩ قوله** بسحرك يا موسى آه هذا تعلل وتحير ودليل على انه علم كونه محقا حتى خاف منه على ملكه فان ساحرا لا يقدر ان يخرج ملكا مثله من ارضه ١٢ بيضاوى **٢٠ قوله** موعدا الاحسن انه ظرف زمان مفعول اول مؤخر لقوله اجعل وقوله بيننا مفعول ثان مقدم وقوله بنزع الخافض اى فالمعنى عين زمانا بيننا وبينك نجتمع فيه فى مكان سوى اى متوسط ١٢ صاوى **٢١ قوله** مكانا ولما كان كل من الزمان والمكان لا ينفك عن الآخر قال مكانا واثر ذلك المكان لاجل وصفه بقوله سوى اى عدلا خطيب وحاصل معنى الآية اى عد مكانا عدلا بيننا وبينك وسطا يستوى طرفاه من حيث المسافة علينا وعليكم لا يكون فيه احد الطرفين ارجح من الآخر ومكانا مستويا لا يحجب العين ارتفاعه ولا انخفاضه كذا فى روح البيان ١٢ **٢٢ قوله** منصوب بنزع الخافض آه فيه ان العامل ان كان اجعل فهو متعد بنفسه لهذا المنصوب فلا وجه لتكلف حذف حرف الجر وان كان وعدا فلا يخلو اما ان يكون المراد المصدر او الزمان او المكان فان كان الاول ورد عليه ان الوعد ليس فى المكان المستوى بل فيه انما هو المناظرة والوعد وقع فى مكان التخاطب وان كان الثانى ورد عليه مثل ذلك وان كان الثالث كان الصواب ان يجعله بدلا منه وحينئذ فالاظهر انه منصوب باجعل على انه مفعول فيه وهو على معنى فى فبهذا الشبهة عبر الشارح بنزع الخافض مع انها لا تقال الا فى العامل الذى لا يصل للمعمول بنفسه تامل ١٢ ج ملخصا **٢٣ قوله** موعدكم يوم الزينة خصه عليه السلام بالتعيين لمزيد وثوقه بربه وعدم مبالاته بهم ليكون ظهور الحق على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك بين كل حاضر وباد فيكون اعظم فخرا لموسى عليه السلام ١٢ صاوى **٢٤ قوله** يوم الزينة سألوا عن المكان فاجابهم بالزمان فان يوم الزينة يدل على مكان مشتهر باجتماع الناس فيه فى ذلك اليوم روح واختلف فى يوم الزينة فقال مجاهد وقتادة النيروز وقال ابن عباس وسعيد بن جبير هو يوم عاشوراء وقيل كان يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون فى كل سنة من الخطيب ١٢ **٢٥ قوله** وان يحشر الناس آه فى محله وجهان احدهما الجر نسقا على الزينة اى موعدكم يوم الزينة ويوم حشر الناس والثانى الرفع نسقا على يوم اى موعدكم يوم كذا وموعدكم ان يحشر الناس اى حشرهم ١٢ ج ـ **٢٦ قوله** وهم اثنان وسبعون الفا ونقله ابن ابى حاتم عن ابن عباس وعن محمد بن كعب ثمانون الفا وعن كعب الاحبار اثنى عشر الفا ١٢ كمالين **٢٧ قوله** اى الزمكم الله افاد به ان ويلكم منصوب بفعل مقدر ١٢ كرخى

كَذِبًا باشراك احد معه فَيُسْحِتَكُمْ بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما اى يهلككم بِعَذَابٍ من عنده وَقَدْ خَابَ خسر مَنِ افْتَرٰى ﴿٦١﴾
كذب على الله فَتَنَازَعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ فى موسٰى واخيه وَاَسَرُّوا النَّجْوٰى ﴿٦٢﴾ اى الكلام بينهم فيهما قَالُوْٓا لانفسهم اِنْ هٰذٰنِ لابى
عمرو ولغيره هٰذان وهو موافق للغة من يأتى فى المثنى بالالف فى احواله الثلاث لَسٰحِرٰنِ يُرِيْدٰنِ اَنْ يُّخْرِجٰكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا
وَيَذْهَبَا بِطَرِيْقَتِكُمُ الْمُثْلٰى ﴿٦٣﴾ مؤنث امثل بمعنى اشرف اى باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما فَاَجْمِعُوْا كَيْدَكُمْ من السحر بهمزة
وصل وفتح الميم من جمع اى لمّ وبهمزة قطع وكسر الميم من اجمع احكم ثُمَّ ائْتُوْا صَفًّا حال اى مصطفين وَقَدْ اَفْلَحَ فاز
الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلٰى ﴿٦٤﴾ غلب قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اختر اِمَّآ اَنْ تُلْقِىَ عصاك اى اوّلا وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقٰى ﴿٦٥﴾ عصاه قَالَ بَلْ اَلْقُوْا فالقوا
فَاِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ اصله عصوو قلبت الواوان يائين وكسرت العين والصاد يُخَيَّلُ اِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهَا حيات تَسْعٰى ﴿٦٦﴾ على
بطونها فَاَوْجَسَ احسّ فِىْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً مُّوْسٰى ﴿٦٧﴾ اى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس امره على الناس
فلا يؤمنوا به قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلٰى ﴿٦٨﴾ عليهم بالغلبة وَاَلْقِ مَا فِىْ يَمِيْنِكَ وهى عصاه تَلْقَفْ تبتلع مَا صَنَعُوْا اِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سٰحِرٍ
اى جنسه وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُ حَيْثُ اَتٰى ﴿٦٩﴾ بسحره فالقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه فَاُلْقِىَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا خروا ساجدين لله
تعالى قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوْسٰى ﴿٧٠﴾ قَالَ فرعون ءَاٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا لَهٗ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ اِنَّهٗ
لَكَبِيْرُكُمُ معلمكم الَّذِىْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ حال بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل
اليسرى وَلَاُصَلِّبَنَّكُمْ فِىْ جُذُوْعِ النَّخْلِ اى عليها وَلَتَعْلَمُنَّ اَيُّنَآ يعنى نفسه ورب موسى اَشَدُّ عَذَابًا وَّاَبْقٰى ﴿٧١﴾ ادوم على مخالفته
قَالُوْا لَنْ نُّؤْثِرَكَ نختارك عَلٰى مَا جَآءَنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ الدالة على صدق موسى وَالَّذِىْ فَطَرَنَا خلقنا قسم او عطف على ما فَاقْضِ مَآ اَنْتَ
قَاضٍ اى اصنع ما قلته اِنَّمَا تَقْضِىْ هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ النصب على الاتساع اى فيها وتجزى عليه فى الاخرة اِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا
خَطٰيٰنَا من الاشراك وغيره وَمَآ اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ تعلما وعملا لمعارضة موسى وَاللّٰهُ خَيْرٌ منك ثوابا اذا اطيع وَّاَبْقٰى ﴿٧٣﴾ منك
عذابا اذا عصى قال تعالى اِنَّهٗ مَنْ يَّاْتِ رَبَّهٗ مُجْرِمًا كافرا كفرعون فَاِنَّ لَهٗ جَهَنَّمَ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا فيستريح وَلَا يَحْيٰى ﴿٧٤﴾ حياة تنفعه وَمَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بضم الياء وكسر الحاء من الاسحات لاهل الكوفة وبفتحها لغيرهم ١٢ ك ٢ قوله فتنازعوا امرهم بينهم اى تناظروا وتشاوروا فى امر موسٰى واخيه سرا واختلف فى ما اسروه فقيل هو قولهم ان هٰذين لساحران الخ وقيل هو قول بعضهم لبعض ما هٰذا ساحر فان غلبنا اتبعناه وان غلبناه يقينا على ما نحن عليه ١٢ صاوى ٣ قوله واسروا النجوى اے تشاوروا فى السر وقالوا ان كان ساحرا فسنغلبه وان كان من السماء فله امر والنجوى يكون مصدرا واسمًا ثم لفقوا الكلام يعنى قالوا الخ ١٢ مدارك ٤ قوله ان هٰذين لساحران آه تفسير لاسروا النجوى كانهم تشاوروا فى تلفيقه حذرا ان يغلبا فيتبعهما الناس وهٰذان اسم ان على لغة بنى الحارث بن كعب فانهم جعلوا الالف للتثنية واعربوا المثنى تقديرا وقيل اسمها ضمير الشان المحذوف وهٰذان لساحران خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر وفيهما ان اللام لا تدخل خبر المبتدأ وقيل اصله انه هٰذان لهما ساحران فحذف الضمير وفيه ان المؤكد باللام لايليق به الحذف وقرأ ابو عمرو ان هٰذين وهو ظاهر وابن كثير وحفص ان هٰذان على انها هى المخففة واللام هى الفارقة او النافية واللام بمعنى الا ١٢ بيضاوى ٥ قوله مؤنث امثل وانما انث باعتبار التعبير بالطريقة والا فباعتبار المعنى كان يقال اماثل ١٢ جمل ٦ قوله اى باشرافكم تفسير للطريقة فانها تطلق على وجوه الناس واشرافهم لانهم قدوة لغيرهم من ابى السعود وفى المختار وطريقة القوم اماثلهم وخيارهم وفى القاموس والطريقة بالهاء شريف القوم وامثلهم للواحد والجمع وتجمع على طرائق ١٢ ٧ قوله بهمزة وصل وفتح الميم لابى عمرو من جمع اى لمّ بفتح اللام وشد الميم وبعضده قوله فجمع كيده وبهمزة قطع وكسر الميم للباقين من اجمع اى احكم اى عزموا عليه ١٢ ك ٨ قوله من جمع لمّ يقال لمّ الله شعثه اى جمعه فلم يترك شيئا منه متفرقا جمل وفى بعض النسخ من جمع اى لمّ ولعل وقع التغير من قلم الكاتبين ١٢ ٩ قوله صفا اصله مصدر وقد اشار الشارح الى تاويل بالمشتق بقوله اى مصطفين ١٢ جمل ١٠ قوله اختر اشارة الى قوله اما ان تلقى منصوب باضمار فعل تقديره اختر ١٢ ١١ قوله اما ان تلقى آه ان مع ما بعدها فى تاويل مصدر منصوب بفعل مضمر قدره الشارح بقوله اختر آه شيخنا وعبارة السمين قوله اما ان فيه اوجه احدها انه منصوب باضمار فعل تقديره اختر احد الامرين والثانى انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر اما القاؤك اول او القاؤنا الثالث ان يكون خبر مبتدأ وخبره محذوف تقديره القاؤك اول ويدل عليه واما ان يكون اول من القى ١٢ ج ملخصا ١٢ قوله قلبت آه فيه اشارة الى اربعة اعمال اى قلبت الواو الثانية منهما اولا ثم الاولى لاجتماعها ساكنة مع الياء وكسرت الصاد لتصح الياء وكسرت العين اتباعا للصاد ١٢ ١٣ قوله احس قال فى القاموس قوله تعالى فاوجس فى نفسه اى احس واضمر انتهى ١٢ ١٤ قوله خيفة اصله خوفة قلبت الواو ياء لكسرة ما قبله ١٢ ١٥ اى خاف آه جواب عما يقال كيف استشعر الخوف وقد عرض الله تعالى عليه وقت المناجاة المعجزات الباهرة كالعصا واليد فجعل العصا حية ثم اعادها كما كانت عليه فكيف وقع الخوف فى قلبه ١٢ ج ملخصا ١٦ قوله كيد ساحر آه العامة على رفع كيد على انه خبر ان وما موصولة وصنعوا صلتها والعائد محذوف والتقدير ان الذى صنعوه كيد ساحر ويجوز ان يكون ما مصدرية فلا حاجة الى العائد والاعراب بحاله اى ان صنعهم كيد ساحر وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن على كيد بالنصب على انه مفعول به وما مزيدة مهيئة ١٢ ج ١٧ قوله اى جنسه دفع بذلك ما يقال لم لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع وفيه اشارة الى ان الكلام موجه للعموم فكانه قال لا يفلح كل ساحر سواء كان من هٰؤلاء او من غيرهم ١٢ ص ١٧ قوله اى جنسه بين به المراد حيث لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع قال الزمخشرى لان القصد فى هٰذا الكلام الى معنى الجنسية لا الى العدد فلو جمع لخيل ان المقصود هو العدد وانما افرد لان الجمع نوع واحد من السحر فكانه صدر من واحد ١٢ ١٨ قوله فالقى السحرة سجدا اى ايمانا بالله وكفرا بفرعون وهٰذا من غرائب قدرة الله حيث القوا حبالهم وعصيهم للكفر والجحود ثم القوا رؤسهم بعد ساعة للشكر والسجود فما اعظم الفرق بين الالقائين قيل لم يرفعوا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار والثواب والعقاب ورأوا منازلهم فى الجنة ١٢ صاوى ١٩ قوله حال بمعنى مختلفة اى لاقطعها مختلفات ومن ابتدائية كان القطع ابتدئ من مخالفة العضو قاله القاضى وفيه دليل على ان من الابتدائية يقع ظرف مستقر ١٢ ك ٢٠ قوله اى عليها اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت لفظة فى الموضوعة للظرفية الخاصة لمعنى على الموضوعة للاستعلاء الخاص بجامع التمكن فى كل ١٢ ص ٢١ قوله اينا اشد عذابا وابقى آه مبتدأ وخبره وهٰذه الجملة سادة مسد المفعولين ان كانت العلم على بابها ومسد واحد ان كانت عرفانية ويجوز على جعلها عرفانية ان يكون اينا موصولة بمعنى الذى وبنيت لانها قد اضيفت وحذف صدر صلتها واشد خبر مبتدأ محذوف والجملة من ذلك المبتدأ وهٰذا الخبر صلة لاى واى وما فى حيزها فى محل نصب مفعول به ١٢ سمين ٢٢ قوله قالوا لن نؤثرك الخ اى قالوا ذلك غير مكترثين بوعيده لهم ١٢ ابو السعود ٢٣ قوله على ما جاءنا الخ انما نسب المجئ اليهم وان كانت البينات جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد علموا ان ما جاءهم به موسٰى ليس من السحر فكانوا على جلية من العلم بالمعجز وغيرهم كالمقلد وايضا كانوا هم المنتفعون بها ١٢ كرخى ٢٤ قوله والذى فطرنا آه فيه وجهان احدهما الواو عاطفة والعطف على ما جاءنا اى لن نؤثرك على الذى جاءنا ولا على الذى فطرنا وانما اخروا ذكر البارى تعالى للترقى من الادنى الى الاعلى والثانى انها واو قسم والموصول مقسم به وجواب القسم محذوف اى وحق الذى فطرنا لا نؤثرك على الحق ولا يجوز ان يكون الجواب لن نؤثرك عند من يجوز تقديم الجواب لان القسم لا يجاب بلن الا فى شذوذ من الكلام ١٢ جمل ٢٥ قوله النصب اے نصب هٰذه المبدل منه الحياة الدنيا على الاتساع وهٰذا معنى قول غيره النصب بنزع الخافض كما اشار بقوله فيها ١٢ ٢٦ قوله من السحر حال من ما روى انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نائما ففعل فوجدوه تحرسه عصاه فقالوا ما هٰذا بسحر الساحر اذا نام بطل سحره فكرهوا معارضته خوف الفضيحة فاكرههم فرعون على الاتيان بالسحر ومن فرعون جهله به ونفعهم علمهم بالسحر فكيف بعلم الشرع ١٢ مدارك ٢٧ قوله تعلما وعملا اى لان فرعون كان يخبره الكهنة بظهور مولود من بنى اسرائيل يكون زوال ملكه على يديه فعلهم كانوا يصفونه له بهاتين المعجزتين فاحب ان تهيأ لمعارضته باكراه الناس على تعليم السحر واكراههم ايضا على الاتيان بهم من المدائن البعيدة ١٢ ص۔

ع قوله انه لكبيركم اى فلا عبرة بما اظهر نحوه لانكم من اتباعه فتواطأتم معه ١٢ ابو السعود۔

يَأْتِهٖ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصّٰلِحٰتِ الفرائض والنوافل فَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلٰى ﴿٧٥﴾ جمع عليا مؤنث اعلى جَنّٰتُ عَدْنٍ اى اقامة بيان له تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا مَنْ تَزَكّٰى ﴿٧٦﴾ تطهر من الذنوب وَلَقَدْ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى ۙ اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِيْ بهمزة قطع من اسرى او همزة وصل وكسر النون من سرى لغتان اى سر بهم ليلًا من ارض مصر فَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ بالضرب بعصاك طَرِيْقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ۙ اى يابسًا فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمروا فيها لَّا تَخٰفُ دَرَكًا اى ان يدركك فرعون وَلَا تَخْشٰى ﴿٧٧﴾ غرقا فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُوْدِهٖ وهو معهم فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ اى البحر مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ ما غرقهم وَاَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهٗ بدعائهم الى عبادته وَمَا هَدٰى ﴿٧٩﴾ بل اوقعهم فى الهلاك خلاف قوله وَمَآ اَهْدِيْكُمْ اِلَّا سَبِيْلَ الرَّشَادِ يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ قَدْ اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ فرعون باغراقه وَوٰعَدْنٰكُمْ جَانِبَ الطُّوْرِ الْاَيْمَنَ فنؤتى موسى التورٰىة للعمل بها وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى ﴿٨٠﴾ هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر والمنادى من وجد من اليهود زمن النبى محمد صلى الله عليه وسلم و خوطبوا بما انعم به على اجدادهم زمن النبى موسٰى توطية لقوله تعالى لهم كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ اى المنعم به عليكم وَلَا تَطْغَوْا فِيْهِ بان تكفروا المنعم به فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيْ ۚ بكسر الحاء اى يجب وبضمها اى ينزل وَمَنْ يَّحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِيْ بكسر اللام وضمها فَقَدْ هَوٰى ﴿٨١﴾ سقط فى النار وَاِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ من الشرك وَاٰمَنَ وحد الله وَعَمِلَ صَالِحًا يصدق بالفرض والنفل ثُمَّ اهْتَدٰى ﴿٨٢﴾ باستمراره على ما ذكر الى موته وَمَآ اَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ لمجئ ميعاد اخذ التورٰىة يٰمُوْسٰى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ اُولَآءِ اى بالقرب منى ياتون عَلٰٓى اَثَرِيْ وَعَجِلْتُ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضٰى ﴿٨٤﴾ عنى اى زيادة على رضاك وقبل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون كما قال تعالى قَالَ فَاِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ اى بعد فراقك لهم وَاَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فعبدوا العجل فَرَجَعَ مُوْسٰٓى اِلٰى قَوْمِهٖ غَضْبَانَ من جهتهم اَسِفًا ۚ شديد الحزن قَالَ يٰقَوْمِ اَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ اى صدقا انه يعطيكم التورٰىة اَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ مدة مفارقتى اياكم اَمْ اَرَدْتُّمْ اَنْ يَّحِلَّ يجب عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ بعبادتكم العجل فَاَخْلَفْتُمْ مَّوْعِدِيْ ﴿٨٦﴾ وتركتم المجئ بعدى قَالُوْا مَآ اَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا مثلث الميم اى بقدرتنا او بامرنا وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَآ بفتح الحاء مخففا و بضمها وكسر الميم مشددا اَوْزَارًا اثقالا مِّنْ زِيْنَةِ الْقَوْمِ اى حلى قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائيل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله تطهر من الذنوب اى بعدم فعلها او بالتوبة النصوح منها ١٢ صاوى **٢ه** قوله ولقد اوحينا اه اى بعد سنين اقامها بينهم يدعوهم بآيات الله فلم يزدادوا الا عتوا آه جلال سورة الشعراء وعبارة ابى السعود ولقد اوحينا الى موسٰى الخ حكاية جمالية لما انتهى اليه امر فرعون وقومه وقد طوى بينهما ذكر ما جرى عليهم من الآيات المفصلات الظاهرة على يد موسٰى بعد ما غلب السحرة فى نحو عشرين سنة حسبما فصل فى سورة الاعراف ١٢ ج **٣ه** قوله ان اسر بعبادى الخ قال ابن عباس لما امر الله موسٰى ان يقطع بقومه البحر وكان يوسف عهد اليهم عند موته ان يخرجوا العظامه معهم من مصر فلم يعرفوا مكانها حتى دلتهم عليها عجوز فاخذوها وقال لها موسٰى اطلبى منى ما شئت فقالت اكون معك فى الجنة فلما خرجوا اتبعهم فرعون فلما وصل البحر وكان على حصان اقبل جبريل على فرس انثى فى ثلاثة وثلثين من الملائكة فسار جبريل بين يدى فرعون فابصر الحصان الفرس فاقتحم بفرعون على اثرها فصاحت الملائكة بالناس اى القبط الحقوا حتى اذا لحق آخرهم وكاد اولهم ان يخرجوا التقى البحر عليهم فغرقوا فرجع بنو اسرائيل حتى ينظروا اليهم وقالوا يا موسٰى ادع الله ان يخرجهم لنا حتى ننظر اليهم ففعل فلفظهم البحر الى الساحل فاصابوا من سلاحهم شيئا كثيرا ١٢ جمل **٤ه** قوله بهمزة قطع اى وبسكون النون يعنى أَنْ اسر وقرأ نافع وابن كثير بكسر النون وهمزة وصل بعدها اى ان اسر ١٢ **٥ه** قوله لغتان بمعنى واسرى لازم كسرى يحتاج فى التعدية الى الباء ١٢ ك **٦ه** قوله فاضرب لهم طريقا آه طريقا مفعول به كما اشار اليه الشارح و فى السمين طريقا مفعول به على سبيل المجاز وهو ان الطريق مسبب عن ضرب البحر اذ المعنى اضرب البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فبهذا صح نسبة الضرب الى الطريق وقيل اضرب بمعنى اجعل لهم طريقا واشرعه آه والمراد بالطريق جنسه فان الطرق كانت ثنتى عشرة بعدد اسباط بنى اسرائيل ١٢ ج **٧ه** قوله يابسا اشار الى ان يبس مصدر قام مقام الاسم كما فى الزاهدى ١٢ **٨ه** قوله فاتبعهم فرعون اى بعد ما ارسل حاشرين يجمعون له الجيش فجمعوا جيوشا كثيرة حتى كانت مقدمة جيشه سبعمائة الف فضلا عن الجناحين والقلب والساقة ١٢ ص **٩ه** قوله وهو معهم يشير الى ان الجار ليس صلة لاتبعهم بل هو فى موضع الحال و المفعول الثانى لاتبع محذوف والمعنى اى اتبعهم فرعون نفسه مع جنوده. ك وفى البيضاوى والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده فحذف المفعول الثانى وقيل الباء مزيدة والمعنى واتبعهم جنوده وزادهم خلفهم ١٢ **٩ه** قوله وهو معهم على كثرتهم وعلوهم وقوتهم وعزتهم فكانوا كالتابع ١٢ خطيب **١٠ه** قوله فغشيهم اى سترهم وعلاهم ما غشيهم اى الموج الهائل الذى لا يعلم كنهه الا الله روح فى الخطيب وذكر ابن عباس ان جبريل قال يا محمد لو رايتنى وانا ادس فى فى فرعون الماء والطين مخافة ان يتوب فهذا معنى قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم ١٢ **١١ه** قوله ما غشيهم الخ هو من جوامع الكلم التى تشتمل مع قلتها بالمعانى الكثيرة اى غشيهم ما لا يعلم كنهه الا الله عز وجل ١٢ مدارك **١٢ه** قوله فنؤتى موسى التورٰىة جواب عن سوال وهو ان المواعدة انما كانت لموسٰى عليه الصلوة والسلام لا لهم فكيف اضيف اليهم والجواب انه لما كانت المواعدة لانزال الكتاب بسببهم او فيه صلاح دينهم ودنياهم اضيف اليهم بهذه الملابسة فهو من المجاز العقلى وايضا فان الله امر ان ياتى منهم سبعون مع موسٰى الى الطور لاخذ التوراة فكانت المواعدة لهم بهذا الاعتبار جمل والى هذين الجوابين اشار فى البيضاوى ايضا ١٢ **١٣ه** قوله ونزلنا عليكم المن الى فى التيه والمن هو شئ حلو ابيض مثل الثلج كان ينزل من الفجر الى طلوع الشمس لكل انسان صاع ويبعث الريح الجنوب عليهم السمانى فيذبح الرجل منهم ما يكفيه وشربهم من العيون التى تخرج من الحجر ١٢ جمل **١٤ه** قوله بكسر الحاء اى للاكثر اى يجب من حل الدين اذا وجب ولضمها للباقى اى ينزل من حل يحل اذا نزل ١٢ ك **١٥ه** قوله باستمراره على ما ذكر الى موته اى بان يدوم على التوبة والايمان والاعمال الصالحة وهو جواب عما يقال ما فائدة ذكر الاهتداء آخرا مع انه داخل فى عموم قوله وآمن فافاد المفسر ان النجاة التامة والمغفرة الشاملة لمن حصلت منه التوبة والايمان والاعمال الصالحة ثم استمر عليها الى ان لقى مولاه ١٢ صاوى **١٦ه** قوله وما اعجلك عن قومك آه فى الخطيب ولما امر الله تعالى موسٰى بحضور الميقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى من جملة بنى اسرائيل ليذهبوا معه الى الطور لاجل ان ياخذوا التوراة فسار بهم موسٰى ثم عجل من بينهم شوقا الى ربه وخلفهم وراءه وامرهم ان تبعوه الى الجبل فقال تعالى له وما اعجلك الخ ١٢ ج - **١٧ه** قوله بحسب ظنه الى ظنه ان الكل لحقوه وتبعوه وجاءوا على اثره وقوله وتخلف المظنون وهو انهم لم يخرجوا ولم يتبعوه فقوله هم اولاء على اثرى اى بحسب ظنه وفى الواقع ليس كذلك وقوله لما قال علة لقوله وتخلف المظنون وما مصدرية اى ودليل تخلف المظنون من الجمل ١٢ **١٨ه** قوله فانا قد فتنا قومك الظاهر من صنع المفسر ان المراد من قومك اللاحق هم الذين عنى بما قبله كما يستفاد من اصل ان المعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى وانهم تخلفوا كلهم وشغلهم الفتنة من المجئ الى الطور ولكن الثابت عند غيره ان المعنى بالاول هم النقباء والمراد بالثانى هم المتخلفون وقوله فانا قد فتنا قومك استيناف كلام وقصة اخرى فلذا اعاد قال والفاء للتعقيب اى اقول لك عقب ما ذكرنا انا قد فتنا قومك وقيل انها تعليل اى لا ينبغى البعد من قومك اى النقباء السبعين فان القوم الذين خلفتهم مع اخيك اضلهم السامرى فكيف تامن على هؤلاء ١٢ **١٩ه** قوله واضلهم السامرى اسمه موسى بن ظفر منسوب الى سامرة قبيلة من بنى اسرائيل كان منافقا قد رباه جبرئيل لان فرعون لما شرع فى ذبح الولد وضعته امه فى حفرة فتعهد جبريل وكان يغذيه من اصابعه الثلاثة فيخرج له من احدها لبن ومن الاخرى سمن ومن الاخرى عسل ١٢ ص **٢٠ه** قوله فرجع موسٰى اى بعد ان تم الاربعين واخذ التوراة روى انه لما رجع موسٰى سمع الصياح والضجيج وكانوا يرقصون حول العجل فقال للسبعين الذين كانوا معه هذا صوت الفتنة ١٢ صاوى **٢١ه** قوله وعدا حسنا الخ وعدهم الله ان يعطيهم التوراة التى فيها هدى ونور وكانت الف سورة كل سورة الف آية يحمل اسفارها سبعون جملا ولا وعد احسن من ذلك ١٢ مدارك **٢٢ه** قوله ام اردتم الخ المعنى ان كان الحامل لكم على عبادة العجل والمخالفة طول العهد فانه لم يطل وان كان الحامل لكم على ذلك غضب الله عليكم فلا يليق من العاقل التعرض لغضب الله ١٢ صاوى **٢٣ه** قوله فاخلفتم الخ لانه وعدهم ان يتبعوه على اثره للميقات فخالفوا واشتغلوا بعبادة العجل ١٢ صاوى **٢٤ه** قوله مثلث الميم توضيحه ان فى ميم ملكنا ثلث قراءة قرأ حمزة والكسائى بضم الميم ونافع وعاصم بفتح الميم وابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالكسر اما الكسر والفتح فهما

بعجلة عرس فبقيت عندهم فَقَذَفْنٰهَا طرحناها فى النار بامر السامرى فَكَذٰلِكَ كما القينا اَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ ما معه من حليهم ومن التراب الذى اخذه من اثر حافر فرس جبرئيل على الوجه الأتى فَاَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا صاغه لهم من الحلى جَسَدًا لحمًا ودمًا لَّهٗ خُوَارٌ اى صوت يسمع اى انقلب كذلك بسبب التراب الذى اثره الحيوة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه فى فمه فَقَالُوْا اى السامرى واتباعه هٰذَآ اِلٰهُكُمْ وَاِلٰهُ مُوْسٰى ۵ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ موسٰى ربّه هنا وذهب يطلبه قال تعالٰى اَفَلَا يَرَوْنَ اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّا يَرْجِعُ العجل اِلَيْهِمْ قَوْلًا اى لا يرد لهم جوابا وَّلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا اى دفعه وَّلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ اى جلبه اى فكيف يتخذ الٰها وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هٰرُوْنُ مِنْ قَبْلُ اى قبل ان يرجع موسٰى يٰقَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ ۚ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِيْ فى عبادته وَاَطِيْعُوْٓا اَمْرِيْ ﴿٩٠﴾ فيها قَالُوْا لَنْ نَّبْرَحَ نزال عَلَيْهِ عٰكِفِيْنَ على عبادته مقيمين حَتّٰى يَرْجِعَ اِلَيْنَا مُوْسٰى ﴿٩١﴾ قَالَ موسٰى بعد رجوعه يٰهٰرُوْنُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوْٓا ﴿٩٢﴾ بعبادته اَلَّا تَتَّبِعَنِ لا زائدة اَفَعَصَيْتَ اَمْرِيْ ﴿٩٣﴾ باقامتك بين من يعبد غير الله قَالَ هرون يَبْنَؤُمَّ بكسر الميم وفتحها اراد امى وذكرها اعطف لقلبه لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِيْ وكان اخذها بشماله وَلَا بِرَاْسِيْ ۚ وكان اخذ شعره بيمينه غضبا اِنِّيْ خَشِيْتُ لو اتبعتك ولابد ان يتبعنى جمع ممن لم يعبد العجل اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ وتغضب علىّ وَلَمْ تَرْقُبْ تنتظر قَوْلِيْ ﴿٩٤﴾ فيما رايته فى ذلك قَالَ فَمَا خَطْبُكَ شانك الداعى الى ما صنعت يٰسَامِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوْا بِهٖ بالياء والتاء اى علمت ما لم يعلموه فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ تراب اَثَرِ حافر فرس الرَّسُوْلِ جبرئيل فَنَبَذْتُهَا القيتها فى صورة العجل المصاغ وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ زينت لِيْ نَفْسِيْ ﴿٩٦﴾ والقى فيها ان اخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورأيت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الٰها فحدثتنى نفسى ان يكون ذلك العجل الٰههم قَالَ له موسٰى فَاذْهَبْ من بيننا فَاِنَّ لَكَ فِي الْحَيٰوةِ اى مدة حياتك اَنْ تَقُوْلَ لمن رأيته لَا مِسَاسَ اى لا تقربنى فكان يهيم فى البرية واذا مس احدا او مسه احد حُمّا جميعا وَاِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لعذابك لَّنْ تُخْلَفَهٗ بكسر اللام اى لن تغيب وبفتحها اى بل تبعث اليه وَانْظُرْ اِلٰٓى اِلٰهِكَ الَّذِيْ ظَلْتَ اصله ظللت بلامين اولهما مكسورة وحذفت تخفيفا اى دمت عَلَيْهِ عَاكِفًا اى مقيما تعبده لَنُحَرِّقَنَّهٗ بالنار ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله بعلة عرس آه وقيل استعاروا العيد كان لهم ثم لم يردوا عند الخروج مخافة ان يعلموا به وقيل هى ما القاه البحر على الساحل بعد اغراقهم فاخذوه ولعلهم سموا اوزارا لانها آثام فان الغنائم لم تكن تحل بعد ولانهم كانوا مستامنين وليس للمستامن ان ياخذ مال الحربى ١٢ بيضاوى ٢ـه قوله فقذفناها اى فى نار السامرى التى اوقدها فى الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلى ١٢ مدارك ٣ـه قوله بامر السامرى اى فقال لهم انما تاخر عنكم موسٰى لما معكم من الاوزار فالرأى ان تحفروا لها حفيرة وتوقدوا فيها نارا وتقذفوها فيها لتخلصوا من ذنبها ١٢ جمل وصاوى ٤ـه قوله فاخرج لهم عجلا هذا من كلامه تعالٰى حكاية عن فتنة السامرى فهو معطوف على قوله واضلهم السامرى ١٢ صاوى ٥ـه جسدا آه حال من العجل اى فاخرج لهم صورة عجل حال كونها جسدا اى صائرة جسدا وفى المصباح الجسد جمعه اجساد وقال فى البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد الا للزعفران وللدم ايضا اذا يبس وقوله تعالٰى فاخرج لهم عجلا جسدا اى ذا جثة على التشبيه بالعاقل ١٢ ج ملخصا ٦ـه قوله واتباعه اى الذين ضلوا فى بادى الرأى فصاروا ايضا عدوته على من توقف من بنى اسرائيل ١٢ جمل ٧ـه قوله فنسى اى فنسى موسٰى ربه هنا وذهب يطلب عند الطور او هو ابتداء كلام من الله تعالٰى اى نسى السامرى ربه وترك ما كان عليه من الايمان الظاهر او نسى السامرى الاستدلال على ان العجل لا يكون الٰها بدليل قوله افلا الخ ١٢ مدارك ٨ـه قوله مخففة آه اى فيرجع بالرفع فى قراءة العامة ويدل على ذلك وقوع اصلها وهى المشددة فى قوله الم يروا انه لا يكلمهم قال القاضى وقرئ يرجع بالنصب وفيه ضعف لان ان الناصبة لا تقع بعد افعال اليقين والرؤية على الاول علمية وعلى الثانى بصرية ١٢ ج ٩ـه قوله انما فتنتم به اى ابتليتم به وان ربكم الرحمٰن خص هذا الموضع باسم الرحمٰن تنبيها على انهم متى تابوا قبل الله تعالٰى توبتهم لانه هو الرحمٰن ومن رحمته ان خلصهم من آفات فرعون ١٢ كرخى ١٠ـه قوله الرحمٰن الخ انما ذكر هذا الاسم تنبيها على انهم متى تابوا قبل الله توبتهم لانه هو الرحمٰن ١٢ صاوى ١١ـه قوله الا تتبعنى بالياء فى الوصل والوقف مكى وافقه ابو عمرو ونافع فى الوصل وغيرهم بلا ياء اى ما دعاك ان لا تتبعنى لوجود التعلق بين الصارف عن فعل الشئ وبين الداعى الى تركه وقيل لا مزيدة والمعنى اى شئ منعك ان تتبعنى حين لم يقبلوا قولك وتلحق بى وتخبرنى او ما منعك ان تتبعنى فى الغضب لله وهلا قاتلت من كفر بمن آمن ومالك لم تباشر الامر كما كنت اباشره انا لو كنت شاهدا ١٢ مدارك ١٢ـه قوله اى لا تتبعن اى ما منعك ان لا تلحقنى لا زائدة كما فى قوله ما منعك ان لا تسجد ١٢ ك ١٣ـه قوله افعصيت امرى اى الذى امرتك به من القيام بمصالحهم ثم اخذ بشعر رأسه بيمينه ولحيته بشماله غضبا وانكارا عليه لان الغيرة فى الله ملكته ١٢ مدارك ١٤ـه قوله اراد امى اى على كل من القرائتين لكن على الاولى حذف الياء اكتفاء عنها بالكسرة وعلى الثانية حذفت الالف المنقلبة عن الياء اكتفاء عنها بالفتحة ١٢ جمل ١٥ـه قوله وذكرها اعطف اى ادخل فى العطف والرقة اى فليس ذكرها لكونه اخاه من امه فقط كما قيل فان الحق انه كان شقيقه ١٢ ج وكذلك فى البيضاوى وخص الام استعطافا وترقيقا وقيل لانه كان اخاه من الام

والجمهور على انهما كانا من اب وام ١٢ ١٦ـه قوله ان تقول فرقت بيان لترتيب التفرقة على اتباعه ١٢ ك ١٧ـه قوله بصرت بما لم يبصروا به آه وقرأ حمزة والكسائى بالتاء على الخطاب اى علمت ما لم تعلموه وفطنت لما لم تفطنوا له وهو ان الرسول الذى جاءك روحانى محض لا يمس اثره شيئا الا احياه اورأيت ما لم تروه وهو ان جبرئيل جاءك على فرس الحيوة قيل انما عرفه لان امه القته حين ولدته خوفا من فرعون وكان جبرئيل يغذوه حتى استقل ١٢ بيضاوى ١٨ـه قوله اى علمت ما لم يعلموه وقد كان رأى ان جبرئيل جاء راكب فرس وكان كل ما وضع الفرس يديه ورجليه على الطريق اليابس يخرج من تحته النبات فى الحال فعرف ان له شانا فاخذ من موطئه حفنة وفى الكبير راه يوم فلق البحر حين تقدم خيل فرعون راكبا على رمكة ودخل البحر ١٢ ١٩ـه قوله قبضة القبضة بالفتح المرة من القبض فاطلق على المقبوض كضرب الامير ١٢ بيضاوى وجمل ٢٠ـه قوله من اثر الرسول اى وعرفه بسابق الالفة فلما جاء جبرئيل ليطلب موسٰى الى الميقات لاخذ التوراة كان راكبا على فرس كلما وضعت حافرها على شئ اخضر فعرف السامرى ان للتراب الذى تضع الفرس حافرها عليه شانا ١٢ صاوى ٢١ـه قوله الرسول الخ فان قلت كيف عرف السامرى الرسول الذى هو جبرئيل قلت سبب معرفته له انه اى جبرئيل ربى السامرى وهو صغير اى كان يتعهده وكان يلقمه اصابعه الثلاثة فيخرج له من واحدة منها اللبن ومن اخرى السمن ومن اخرى العسل فلما جاء جبرئيل ليطلب موسٰى الى الميقات اى حضور جبل الطور لياخذ التوراة وكان راكبا على فرس كلما وضعت حافرها على شئ اخضر فلما رأه السامرى عرفه لسابق الالفة وعرف ان للتراب الذى تضع الفرس حافرها عليه شانا وسبب تربيته له ان امه ولدته فى السنة التى كان يقتل فرعون الولدان فوضعته فى كهف خوفا عليه من القتل فبعث الله اليه جبرئيل ليتعهده ١٢ جمل ٢٢ـه قوله فى صورة العجل اى فى فمه وقوله المصاغ صوابه المصوغ كما فى بعض النسخ ولانه من باب قال كما فى المختار قوله والقى فيها اى فى النفس وهو عطف تفسير وحاصل جوابه ان ما فعله انما صدر عنه بمحض اتباع هوى النفس الامارة بالسوء واغوائها لا لشئ آخر من البرهان العقلى والالهام الالٰهى ١٢ ابو السعود ٢٣ـه قوله زينت لى نفسى اى احسنت لى وهو اعتراف بالخطأ واعتذار منه ١٢ كمالين ٢٤ـه قوله فان لك فى الحياة آه الجار والمجرور خبرها مقدم وان تقول اسمها مؤخر اى فان قولك المذكور ثابت لك فى مدة حياتك لا ينفك عنك فكان يصيح باعلى صوته لا مساس وحرم موسٰى عليهم مكالمته ومواجهته ومبايعته وغيرها مما يعتاد جريانه فيما بين ويقال ان قومه باقية فيهم تلك الحالة الى اليوم آه ابو السعود وقوله لا مساس هو مصدر ماس كقتال من قاتل فهو يقتضى المشاركة وهو مبنى مع لا الجنسية والمراد به النهى اى لا تمسنى ولا امسك فكان يهيم فى البرية مع السباع والوحوش وهذه الآية اصل فى نفى اهل البدع والمعاصى وهجرانهم وان لا يخالطوا آه كرخى ١٢ ج ٢٥ـه قوله حما جميعا بضم الحاء وتشديد الميم اى صارا محمومين وقيل المراد ان موسٰى امرهم ان لا يواكلوه ولا يخالطوه ١٢ ك ٢٦ـه قوله بكسر اللام لابى عمرو وابن كثير اى لن تغيب عنه اى عن الوعد وسياتيه لا محالة وبفتحها للباقين اى لن يخلفنا الله تعالٰى اى بل تبعث اليه لا محالة ١٢ كمالين ٢٧ـه قوله ثم لننسفنه الخ بالفارسية بازبباد دهيم گوساله را بدريا يعنى پراگنده كردنى كما فى الزاهدى وقوله لنذرينهم قال فى القاموس ذرت الريح الشئ ذروا واذرته وذرته اطارته واذهبته ١٢ ٢٧ـه قوله لننسفنه فى اليم آه اى بحيث لا يبقى منه عين ولا اثر آه ابو السعود والمقصود من ذلك زيادة عقوبته واظهار عبادة المفتنين به لمن له ادنى نظر آه بيضاوى والنسف التفرقة والتذرية وقلع الشئ من اصله يقال نسف بكسر السين وضمها فى المضارع آه سين ١٢ ج ٢٨ـه قوله فكان يهيم فى البرية اى مع السباع

لنذرينه في هواء البحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا تمييز محول من الفاعل اي وسع علمه كل شئ كَذَٰلِكَ اي كما قصصنا عليك هذه القصة نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ اخبار مَا قَدْ سَبَقَ من الامم وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ اعطيناك مِن لَّدُنَّا من عندنا ذِكْرًا قرآنا مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فلم يؤمن به فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا حملا ثقيلا من الاثم خَٰلِدِينَ فِيهِ اي في عذاب الوزر وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا تمييز مفسر للضمير في ساء والمخصوص بالذم محذوف تقديره وزرهم واللام للتبيان ويبدل من يوم القيمة يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ القرن النفخة الثانية وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ الكفرين يَوْمَئِذٍ زُرْقًا عيونهم مع سواد وجوههم يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ يتسارّون إِن لَّبِثْتُمْ في الدنيا إِلَّا عَشْرًا من الليالي بايامها نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ فيه ذلك اي ليس كما قالوا إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ اعدلهم طَرِيقَةً فيه إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا يستقلون لبثهم في الدنيا جدا لما يعاينونه في الاخرة من احوالها وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ كيف تكون يوم القيمة فَقُلْ لهم يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح فَيَذَرُهَا قَاعًا منبسطا صَفْصَفًا مستويا لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا انخفاضا وَلَآ أَمْتًا ارتفاعا يَوْمَئِذٍ اي يوم اذ نسفت الجبال يَتَّبِعُونَ اي الناس بعد القيام من القبور ٱلدَّاعِيَ الى المحشر بصوته وهو اسرافيل يقول هلموا الى عرض الرحمن لَا عِوَجَ لَهُۥ اي لاتباعهم اي لا يقدرون ان لا يتبعوا وَخَشَعَتِ سكنت ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا صوت وطء الاقدام في نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل في مشيها يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ احدا إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ان يشفع له وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا بان يقول لا اله الا الله يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ من امور الاخرة وَمَا خَلْفَهُمْ من امور الدنيا وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا لا يعلمون ذلك وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ خضعت لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ اي الله وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا شركا وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ الطاعات وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا بزيادة في سيئاته وَلَا هَضْمًا بنقص من حسناته وَكَذَٰلِكَ معطوف على كذلك نقص اي مثل انزال ما ذكر أَنزَلْنَٰهُ اي القران قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا كررنا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ الشرك أَوْ يُحْدِثُ القران لَهُمْ ذِكْرًا بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ

ع ١٥ / ١٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والوحوش يقال ان موسى هم بقتله فقال الله له لا تقتله فانه سخي ١٢ صاوی

١ قوله بعد ذبحه الخ اے ولما ذبحه سال منه الدم ١٢ صاوی

٢ قوله كذلك نقص عليك جملة مستانفة ذكرت تسلية له صلى الله عليه وسلم وتكثير المعجزاته وزيادة في علم امته ليعرفوا احباب الله فيحبوهم واعداء الله فيبغضوهم ليزدادوا رفعة وثباتا حيث اطلعوا على سير الاوائل ١٢ ص

٣ قوله القصة أل للجنس لان المتقدم ثلث قصص قصة موسى مع فرعون ومع بني اسرائيل ومع السامري ١٢ صاوی

٤ قوله قرآنا اى فهو ذكر عظيم وقرآن كريم فيه النجاة لمن اقبل عليه وهو مشتمل على الاقاصيص والاخبار الحقيقة بالتفكر والاعتبار ١٢ مدارك

٥ قوله اى في عذاب الوزر يشير الى تقدير المضاف ويمكن ان يرجع الى الوزر فان الاسم سبب الثقل بمعنى العقوبة بطريق الاستخدام ١٢ ك

٦ قوله للبيان كما في هيت لك متعلق بالقول المقدر اى يقال هذا الكلام في حقهم ١٢ ك

٧ قوله النفخة الثانية آه اى نقول بعد ذلك ونحشر المجرمين الخ فالنفخ في الصور كالسبب لحشرهم فهو كقوله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا ١٢ ج

٨ قوله زرقا عيونهم آه وصفوا بذلك لان الزرقة اسوء الوان العين وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى اعدائهم وهم زرق ولذلك قالوا في صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين ١٢ بيضاوی

٩ قوله من الليالي اشار به الى انه لم يقل عشرة بالتاء ذهابا الى الليالي لان الشهور غررها بالليالي فتكون الايام داخلة تبعا كما قال في الكشاف ١٢

١٠ قوله امثلهم بالفارسية تمام ترين ايشان از روئے عقل وفي الزاهدي يعني يقول امثل المجرمين طريقة اى افضلهم حالا عند انفسهم وعند اصحابه في العلم والحفظ والحدة في الفهم ما لبثتم عشرا اى لبثتم يوما ١٢

١١ قوله اعدلهم اى اعدلهم رايا او عملا في الدنيا ونسبة هذا القول الى امثلهم استرجاع منه تعالى له لا لكونه اقرب الى الصدق بل لكونه ادل على شدة الهول ١٢ ابو السعود

١٢ قوله ويسئلونك عن الجبال قال الضحاك نزلت في مشركي مكة قالوا يا محمد كيف تكون الجبال يوم القيامة وكان سوالهم على سبيل الاستهزاء كبير وفي ابي السعود وقد سال رجل من ثقيف فنزلت هذه الآية ١٢

١٣ قوله ينسفها اى يكسرها فيجعلها كالرمل قال الراغب نسفت الريح الشئ اذا اقلعته او نسفته واصل معناه يطرح طرح النسافة وهي ما يثور من غبار الارض فما ذكره المصنف تفسيره معناه الحقيقي وجعله كالرمل داخل في معناه ١٢ ك

١٤ قوله فيذرها اى فيذر مواضعها وفي الخطيب وفي ضمير فيذرها قولان احدهما انه ضمير الارض اضمرت للدلالة عليها كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة والثاني ضمير الجبال وذلك على حذف المضاف اى فيذر مراكزها ومقارها ويذر بمعنى يترك والقاع هو المكان المستوي وهو قيل الارض التي لا بناء فيها ولا نبات وفي الزاهدي ومعنى القاع والصفصف كلاهما متقاربان وهي الارض المستوية التي لا ارتفاع فيها ولا انخفاض وفي القاموس القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ١٢

١٥ قوله وهو اسرافيل يقول الخ اى يدعو الناس عند النفخة الثانية قائما على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والاوصال المتفرقة واللحوم المتمزقة قوموا الى عرض الرحمن فيقبلون من كل اوب الى صوته اى من كل جانب الى جهته كذا في روح البيان ١٢

١٥ قوله وهو اسرافيل آه وذلك انه يضع الصور على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة واللحوم المتفرقة هلموا الى عرض الرحمن آه خازن والراجح ان الداعي جبريل والنافخ اسرافيل ١٢ ج

١٦ قوله الى عرض الرحمن اى الى حيث تعرضون عليه ارض الشام فيقبلون من كل اوب الى صوته ١٢ ك

١٧ قوله لا عوج له اى للداعي كما في الخطيب اى لا يعوج له مدعو ولا يعدل عنه جنادي وفي الجمل والضمير في له فيه اوجه اظهرها انه يعود الى الداعي اى لا عوج لدعائه بل يسمع جميعهم فلا يميل الى ناس دون ناس وقيل هو عائد الى ذلك المصدر المحذوف اى لا عوج لذلك الاتباع الثالث ان في الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنه ١٢

١٨ قوله اى لا اتباعهم يعني ان الضمير في له للمصدر في يتبعون والمعنى انهم لا يقدرون ان يعوجوا او يميلوا عن اتباع الداعي ١٢ ك

١٩ قوله كصوت اخفاف الابل يعني انه لا تسمع الا اصوات الاقدام وان اصوات النطق ساكتة ١٢ ك

٢٠ قوله احدا يعني انه ان الاستثناء من اعم المفاعيل وكلمة من منصوب على المفعولية والمراد به المشفوع والمعنى لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن ان يشفع له ١٢ ك

٢١ قوله الا من اذن له آه فيه اوجه احدها انه منصوب على المفعول به والناصب تنفع ومن حينئذ واقعة على المشفوع له والثاني انه في محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف مضاف تقديره الا شفاعة من اذن له والثالث انه منصوب على الاستثناء من الشفاعة بتقدير المضاف المحذوف وهو استثناء متصل على هذا ويجوز ان يكون استثناء منقطعا اذا لم تقدر شيئا وحينئذ يجوز ان يكون منصوبا وهي لغة الحجاز او مرفوعا وهي لغة تميم آه سمين ١٢ ج

٢٢ قوله ورضي له قولا قال في روح البيان وابي السعود وغيره اى ورضي لاجله قول الشافع في شانه او رضي قوله لاجله وفي شانه واما من عداه فلا تنفعه ١٢

٢٣ قوله خضعت آه في السمين يقال عنى يعنو عنا اذا ذل وخضع واعناه غيره اى اذله ومنه العناة جمع عان وهو الاسير ١٢ جمل

٢٤ قوله للحي اى الذي حياته ابدية لا اول لها ولا آخر قوله القيوم اى القائم على كل نفس بما كسبت فيجازيها على الخير والشر ١٢ صاوی

٢٥ قوله من حمل ظلما اى تحمله وارتكبه وهذا الاعتبار باعتبار ظاهرها تدل على ان اهل الظلم خائبون خاسرون اى معرضون لذلك ففي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة فان الظالم ربما اداه ظلمه الى الكفر والعياذ بالله تعالى فاذا مات على ذلك فهو مخلد في النار وان مات على الاسلام فقد نقص عن مراتب المطهرين بسبب الزيادة في سيئاته والنقص من حسناته ١٢ ص

٢٦ وهو مؤمن اى مصدق بما جاء به محمد عليه السلام وفيه دليل انه يستحق اسم الايمان بدون الاعمال الصالحة وان الايمان شرط قبولها ١٢ مدارك

٢٧ قوله بنقص من حسناته الهضم النقص ومنه هضم الكشحين اى ضامرهما ومنه هضم الطعام لتلاشيه في المعدة ١٢ ك

٢٨ قوله عربيا آه اى بلغة العرب ليفهموه ويقفوا على ما فيه من النظم المعجز الدال على كونه خارجا عن طوق البشر نازلا من عند خلاق القوى والقدر ابو السعود ١٢ ج

٢٩ او يحدث اى يجدد لهم القران ايقاظا واعتبارا ١٢ روح

الْمَلِكُ الْحَقُّ ۚ عما يقول المشركون وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ ای بقراءته مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّقْضٰٓى اِلَيْكَ وَحْيُهٗ ای يفرغ جبريل من ابلاغه وَ
قُلْ رَّبِّ زِدْنِىْ عِلْمًا ای بالقراٰن فكلما انزل عليه شئ منه زاد به علمه وَلَقَدْ عَهِدْنَآ اِلٰٓى اٰدَمَ وصيناه ان لا يا كل من الشجرة
مِنْ قَبْلُ ای قبل اكله منها فَنَسِىَ ترك عهدنا وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا حزما وصبرا عما نهيناه عنه وَ اذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ
فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ ۭ وهو ابو الجن كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم اَبٰى عن السجود لاٰدم وقال انا خير منه فَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ
اِنَّ هٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ حواء بالمد فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقٰى تتعب بالحرث والزرع و الحصد والطحن والخبز و
غير ذلك واقتصر على شقاه لان الرجل يسعى على زوجته اِنَّ لَكَ اَلَّا تَجُوْعَ فِيْهَا وَلَا تَعْرٰى وَاَنَّكَ بفتح الهمزة وكسرها عطفا على
اسم ان وجملتها لَا تَظْمَؤُا فِيْهَا تعطش وَلَا تَضْحٰى لا يحصل لك حر شمس الضحى لانتفاء الشمس فى الجنة فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطٰنُ
قَالَ يٰٓاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ای التی يخلد من يا كل منها وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى لا يفنى وهو لازم الخلود فَاَكَلَا ادم وحواء مِنْهَا
فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا ای ظهر لكل منهما قبله وقبل الاٰخر ودبره وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه وَطَفِقَا
يَخْصِفٰنِ اخذا يلزقان عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ ليستترا به وَعَصٰٓى اٰدَمُ رَبَّهٗ فَغَوٰى بالاكل من الشجرة ثُمَّ اجْتَبٰهُ رَبُّهٗ قربه فَتَابَ
عَلَيْهِ قبل توبته وَهَدٰى ای هداه الى المداومة على التوبة قَالَ اهْبِطَا ای ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما
مِنْهَا من الجنة جَمِيْعًا بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ من ظلم بعضهم بعضا فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما
الزائدة يَاْتِيَنَّكُمْ مِّنِّىْ هُدًى ۥ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ ای القراٰن فَلَا يَضِلُّ فى الدنيا وَلَا يَشْقٰى فى الاخرة وَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِىْ ای
القراٰن فلم يؤمن به فَاِنَّ لَهٗ مَعِيْشَةً ضَنْكًا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت فى حديث بعذاب الكافر فى قبره وَّ
نَحْشُرُهٗ ای المعرض عن القراٰن يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى ای اعمى البصر او القلب قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىْٓ اَعْمٰى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا
فى الدنيا وعند البعث قَالَ الامر كَذٰلِكَ اَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيْتَهَا تركتها ولم تؤمن بها وَكَذٰلِكَ مثل نسيانك اٰيٰتنا الْيَوْمَ تُنْسٰى
تترك فى النار وَكَذٰلِكَ ومثل جزائنا من اعرض عن القراٰن نَجْزِىْ مَنْ اَسْرَفَ اشرك وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) ولا تعجل بالقرآن الخ علم الله تعالى نبيه كيفية تلقى القرآن قال ابن عباس كان عليه الصلوٰة و السلام يبادر جبريل فيقرء قبل ان يفرغ جبريل من الوحى حرصا على الوحى وشفقته على القرآن مخافة النسيان فنهاه الله عن ذلك وانزل ولا تعجل بالقرآن وهذا كقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به على ما ياتى وروى ابن جريج عن مجاهد قال لا تتله قبل ان نبينه وقيل ولا تعجل اى لا تسئل انزاله قبل ان يقضى اى ياتيك وحيه وقيل المعنى لا تلقه الى الناس قبل ان ياتيك بيان تاويله والحكمة فى تلقى رسول الله عن جبريل ظاهرا انه يكون سنة متبعة لامته فهم مامورون بالتلقى من افواه المشايخ ولا يفلح من اخذ العلم او القرآن من السطور بل التلقى له سر آخر ١٢ ص و ج (٢) قوله بالقرآن قال فى روح البيان على قوله رب زدنى علما اى فهما لادراك حقائقه فانها غير متناهية وتنورا بانواره وتخلقا بخلقه وقال بعضهم علما بالقرآن قال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر العلم نور من انوار الله تعالى يقذفه فى قلب من اراده من عباده وهو معنى قائم بنفس العبد يطلعه على حقائق الاشياء وهو للبصيرة كنور الشمس للبصر مثلا بل اتم ملخصا ١٢ (٣) قوله اى بالقرآن اى ومعانيه وقيل ما امر الله رسوله بطلب الزيادة فى شئ الا فى العلم ١٢ مدارك (٤) قوله فنسى اى العهد او النهى والانبياء عليهم السلام يؤاخذون بالنسيان الذى لو تكلفوا لحفظوا ١٢ مدارك (٥) قوله ولم نجد له عزما آه يحتمل انه من الوجدان بمعنى العلم فينصب مفعولين وهما له عزما ويحتمل انه من الوجود ضد العدم فينصب مفعولا وهو عزما وله حال منه او متعلق نجد آه بيضاوى ١٢ ج (٦) قوله حزما الخ وقيل عزما على الذنب لانه اخطأ ولم يتعمد ١٢ بيضاوى (٧) قوله واذ قلنا للملائكة كررت هذه القصة فى سبع سور من القرآن تعليما للعباد امتثال الامر واجتناب النهى وعطف هذه القصة على ما قبلها من عطف السبب على المسبب لان هذه القصة سبب فى عداوة ابليس لاٰدم ١٢ ص (٨) قوله كان يصحب آه كان غرضه بهذا توجيه اتصال الاستثناء بدليل انه لم يفسر الا بلكن على عادته فى تقرير الانقطاع آه شيخنا والاولى ان يكون توجيها للانقطاع لان المنقطع لا بد فيه من نوع ارتباط و اتصال بين المستثنى والمستثنى منه تامل ١٢ ج (٩) قوله ابى جملة مستانفة لبيان ما منعه من السجود وهو الاستنكاف وعلى هذا لا يقدر له مفعول مثل السجود المدلول عليه بقوله فسجدوا لان المعنى اظهر الاباء عن المطاوعة ١٢ بيضاوى (١٠) قوله فلا يخرجنكما اى فلا يكونن سببا لاخراجكما والمراد نهيهما ان يكونا بحيث تتسبب الشيطان الى اخراجهما ١٢ ك (١١) قوله ان لك الا تجوع فيها آه اى فى الجنة ولا تعرى وانك لا تظمأ ولا تضحى اى لا تبرز للشمس فيؤذيك حرها لانه ليس فى الجنة شمس واهلها فى ظل ممدود والمعنى ان الشبع والرى والكسوة واللذة هى الامور التى يدور عليها كفاية الانسان فذكر الله حصول هذه الاشياء فى الجنة وانه مكفى لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب كاسب كما يحتاج اليه اهل الدنيا والله اعلم آه خازن ١٢ ج (١٢) قوله ولا تعرى اى من الثياب لان الملبوسات كلها موجودة فى الجنة والعرى تجرد الجلد عما يستره ١٢ (١٣) قوله لا تظمؤا الخ قابل الله سبحانه وتعالى بين الجوع والعرى والظمأ والضحو وان كان الجوع يقابل العطش والعرى يقابل الضحو لان الجوع ذل الباطن والعرى ذل الظاهر والظمأ حر الباطن والضحو حر الظاهر فنفى عن ساكن الجنة ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن ١٢ صاوى (١٤) قوله شجرة الخلد الشجرة التى من اكل منها خلد ولم يمت اصلا فاضافها الى الخلد وهو الخلود ولانه سببه بزعمه ١٢ بيضاوى (١٥) قوله فبدت لهما الخ اى بسبب تساقط حلل الجنة عنهما لما اكلا الشجرة ١٢ صاوى (١٦) قوله وعصى آدم ربه آه اى خالف نهيه فالعصيان هو المخالفة خالف بتاويل لانه اعتقد ان احدا لا يحلف بالله كاذبا او لانه اعتقد ان النهى قد نسخ لما حلف له ابليس او لانه اعتقد ان النهى عن شجرة معينة وان غيرها من بقية افراد الجنس ليس منهيا عنه وقوله فغوى اى ضل عن مطلوبه وهو الخلود اى خاب عنه ولم يظفر به هذا هو الحق فى تقرير هذا المقام آه شيخنا واعلم انه لا يجوز اطلاق العاصى وغيره على آدم عليه السلام لانه انما يقال عاصى لمن اعتاد فعل المعصية كالرجل يخيط ثوبه يقال خاط ثوبه ولا يقال هو خياط حتى يعاود ذلك ويعتاده ١٢ معالم (١٧) قوله فغوى اى فضل عن المطلوب وخاب حيث طلب التخلد باكل الشجرة او عن المامور به او عن الرشد حيث اغتر بقول العدو وقرئ فغوى من غوى الفصيل اذا اتخم من اللبن وفى النعى عليه بالعصيان والغواية مع صغر زلته تعظيم للزلة وزجر بليغ لاولاده عنها ١٢ بيضاوى (١٨) قوله قال اهبطا اى قال الله تعالى لاٰدم وحواء اهبطا من الجنة لان مكثهما فيها كان معلقا على عدم اكلهما من الشجرة وقد سبق فى علمه تعالى انهما ياكلان منها فهو امر مبرم والمعلق على المبرم مبرم فاخراجهما ليس للغضب عليهما بل بمزيد شرفهما ورفعة قدرهما لانهما خرجا من الجنة منفردين ويعودان اليها بمائة وعشرين صفا من اولادهما لا يحيط بعدة تلك الصفوف الا الله تعالى ان قلت ما الحكمة فى تعليق الخروج على الاكل من الشجرة ولم يكن بلا سبب اجيب بان الله تعالى كريم ومن عادة الكريم ان لا يسلب نعمته عن المنعم عليه الا بحجة قال الله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة الخ ١٢ صاوى (١٩) قوله اى القرآن وكذا قوله الآخر اى القرآن فيه قصور فى الموضعين لان الخطاب مع ذرية آدم وهداهم وتذكيرهم اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره من الكتب النازلة على الرسل جمل ولهذا فسر الآخرون فى تفسيره بمطلق كتاب الله ورسوله **اقول** ويمكن ان يجاب بان الشارح فسر الهدى ههنا بالقرآن تبعا لابن عباس رض فى تفسير هذه الآية كما قال فى تفسير الزاهدى قال ابن عباس رضى الله عنهما الهدى القرآن انتهى ١٢ (٢٠) قوله معيشة ضنكا آه ضيقا مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لان مجامع همه ومطامح نظره تكون الى اعراض الدنيا متهالكا على ازديادها خائفا على انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة ١٢ بيضاوى ملخصا (٢١) قوله مصدر بمعنى صفة اى فلهذا لم يؤنث بان يقال ضنكة فى القاموس الضنك الضيق ١٢ (٢٢) قوله اى المعرض عن القرآن المناسب ان يقول المعرض عن الهدى ١٢ صاوى (٢٣) قوله فى الدنيا وعند البعث الخ وعبارة الخطيب اى فى الدنيا او فى اول هذا اليوم ١٢

اَشَدُّ من عذاب الدنیا وعذاب القبر وَاَبْقٰی ﴿۱۲۷﴾ ادوم اَفَلَمْ یَھْدِ یتبین لَھُمْ لکفار مکۃ کَمْ خبریۃ مفعول اَھْلَکْنَا ای کثیرا اھلاکنا قَبْلَھُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ ای الامم الماضیۃ بتکذیب الرسل یَمْشُوْنَ حال من ضمیر لھم فِیْ مَسٰکِنِھِمْ فی سفرھم الی الشام وغیرھا فیعتبروا وَمَا ذکر من اخذ اھلاک من فعلہ الخالی عن حرف مصدری لرعایۃ المعنی لامانع منہ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لعبر لِّاُولِی النُّھٰی ﴿۱۲۸﴾ لذوی العقول وَلَوْلَا کَلِمَۃٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّکَ بتاخیر العذاب عنھم الی الاخرۃ لَکَانَ الاھلاک لِزَامًا لازما لھم فی الدنیا وَّاَجَلٌ مُّسَمًّی ﴿۱۲۹﴾ مضروب لہ معطوف علی الضمیر المستتر فی کان وقام الفصل بخبرھا مقام التاکید فَاصْبِرْ عَلٰی مَا یَقُوْلُوْنَ منسوخ بایۃ القتال وَسَبِّحْ صل بِحَمْدِ رَبِّکَ حال ای متلبسا بہ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ صلوۃ الصبح وَقَبْلَ غُرُوْبِھَا صلوۃ العصر وَمِنْ اٰنَآیِٔ الَّیْلِ ساعاتہ فَسَبِّحْ صل المغرب والعشاء وَاَطْرَافَ النَّھَارِ عطف علی محل من اٰناء المنصوب ای صل الظھر لان وقتھا یدخل بزوال الشمس فھو طرف النصف الاول وطرف النصف الثانی لَعَلَّکَ تَرْضٰی ﴿۱۳۰﴾ بما تعطی من الثواب وَلَا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ اِلٰی مَا مَتَّعْنَا بِہٖٓ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْھُمْ زَھْرَۃَ الْحَیٰوۃِ الدُّنْیَا زینتھا وبھجتھا لِنَفْتِنَھُمْ فِیْہِ بان یطغوا وَرِزْقُ رَبِّکَ فی الجنۃ خَیْرٌ مما اوتوہ فی الدنیا وَّاَبْقٰی ﴿۱۳۱﴾ ادوم وَاْمُرْ اَھْلَکَ بِالصَّلٰوۃِ وَاصْطَبِرْ اصبر عَلَیْھَا لَا نَسْئَلُکَ نکلفک رِزْقًا لنفسک ولا لغیرک نَحْنُ نَرْزُقُکَ وَالْعَاقِبَۃُ الجنۃ لِلتَّقْوٰی ﴿۱۳۲﴾ لاھلھا وَقَالُوْا ای المشرکون لَوْلَا ھلا یَاْتِیْنَا محمد بِاٰیَۃٍ مِّنْ رَّبِّہٖ مما یقترحونہ اَوَلَمْ تَاْتِھِمْ بالتاء والیاء بَیِّنَۃُ بیان مَا فِی الصُّحُفِ الْاُوْلٰی ﴿۱۳۳﴾ المشتمل علیہ القران من انباء الامم الماضیۃ واھلاکھم بتکذیب الرسل وَلَوْ اَنَّآ اَھْلَکْنٰھُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِہٖ قبل محمد الرسول لَقَالُوْا یوم القیمۃ رَبَّنَا لَوْلَآ ھلا اَرْسَلْتَ اِلَیْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰیٰتِکَ المرسل بھا مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّذِلَّ فی القیمۃ وَنَخْزٰی ﴿۱۳۴﴾ فی جھنم قُلْ لھم کُلٌّ منا ومنکم مُّتَرَبِّصٌ منتظر ما یؤل الیہ الامر فَتَرَبَّصُوْا فَسَتَعْلَمُوْنَ فی القیمۃ مَنْ اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ الطریق السَّوِیِّ المستقیم وَمَنِ اھْتَدٰی ﴿۱۳۵﴾ من الضلالۃ انحن ام انتم

سورۃ الانبیاء مکیۃ وھی مائۃ و احدی او اثنتا عشرۃ اٰیۃ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِقْتَرَبَ قرب لِلنَّاسِ اھل مکۃ منکری

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

لـہ قولہ افلم یھد لھم الھمزۃ داخلۃ علی محذوف ھو معطوف علیہ بالفاء ای اغفلوا فلم یھد لھم ویھدی من ھدی بمعنی اھتدی فھو لازم ومعناہ یتبین کما قال وفاعلہ المصدر الماخوذ من اھلکنا وسیأتی للشارح الاعتذار عن اخذہ منہ بدون اداۃ سبک وکم مفعول بہ وتمیز ہا محذوف ای قرنا وقولہ من القرون نعت لھذا المحذوف ای اغفلوا فلم یتبین لھم اھلاکنا امما کثیرۃ فیعتبروا بھذا الاھلاک فیرجعوا عن تکذیب الرسول جمل وفی روح البیان ومعنی الآیۃ اغفلوا فلم یبین لھم مآل امرھم کثرۃ اھلاکنا للقرون الاولی ۱۲ ‏

۲ـہ قولہ وما ذکر الخ مبتدأ وقولہ من احد بیان لہ وقولہ لرعایۃ المعنی علۃ لاخذ المذکور وقولہ لا مانع منہ خبر ای واخذ المصدر من الفعل المذکور بدون حرف مصدری یکون آلۃ فی السبک جائز مراعاۃ للمعنی ۱۲ ج ۳ـہ قولہ لامانع لہ ای اخذ المصدر من الفعل المذکور بدون حرف مصدری جائز مراعاۃ للمعنی ۱۲ ۴ـہ قولہ ولولا کلمۃ الخ ای لولا ان اللہ تعالی جعل الجزاء یوم القیمۃ وسبقت بذلک کلمتہ لکان العذاب لزاما ای ملازما لا یفارق فی الآیۃ تقدم وتاخیر ای ولولا کلمۃ سبقت من ربک واجل مسمی لجاءھم العذاب والھلاک کما فی الزاھدی ۱۲ ۵ـہ قولہ معطوف علی الضمیر الخ والمعنی لکان الاھلاک والاجل المعین لزاما لھم ای لازما لھم ولم یقل لازمین لان لزاما مصدری الاصل وان کان ھنا بمعنی اسم الفاعل وقولہ وقام الفصل الخ اشار بھذا الی انہ کان من حق العطف ان یؤکد الضمیر المستتر فی کان بالضمیر المنفصل فکان یقال لکان ھو لزاما واجل مسمی لکن الفصل بخبرھا قام مقام التاکید بالضمیر المنفصل فیکون من قبیل قول ابن مالک او فاصل ما ھذا اولا وفی کما صنع غیرہ ان یکون واجل معطوفا علی کلمۃ وعبارۃ السمین قولہ فی رفعہ وجہان اظھرھما عطفہ علی کلمۃ ای ولولا اجل مسمی لکان العذاب لازما لھم والثانی جوزہ الزمخشری وھو ان یکون مرفوعا عطفا علی الضمیر المستتر عائدا الی الاخذ الاجل المدلول علیہ بالسیاق والتقدیر ولولا کلمۃ سبقت من ربک لکان الاخذ العاجل واجل مسمی لازمین لھم کما کانا لازمین لعاد وثمود کما فی الجمل ۱۲ ۵ـہ قولہ معطوف علی الضمیر المستتر فی کان ای لکان العذاب العاجل واجل مسمی لازمین ۱۲ ک ۶ـہ قولہ منسوخ بآیۃ القتال آہ ھذا احد القولین والآخر انھا محکمۃ وفی الشھاب ما نصہ ای اذا لم نعذبھم عاجلا فاصبر فالفاء سببیۃ والمراد بالصبر عدم الاضطراب لما صدر منھم من الاذیۃ لا ترک القتال حتی تکون الآیۃ منسوخۃ ۱۲ ج ۷ـہ قولہ صل انما سمی التسبیح والتحمید صلاۃ لاشتمالھا علیھا ولان المقصود من الصلوۃ تنزیہ اللہ عن کل نقص والمعنی لا تشتغل بالدعاء علیھم بل صل الصلوات الخمس ولما کان الاصل فی الامر الوجوب حمل الامر بالتسبیح والتحمید علی الامر بالصلوۃ ۱۲ صاوی ۸ـہ قولہ واطراف النھار المراد بالجمع ما فوق الواحد لان المراد بالاطراف علی ما قررہ الشارح الزمن الذی ھو آخر النصف الاول واول النصف الثانی فھما طرفان ای آخر الاول واول الثانی طرفان للنھار ای طرفان لنصفیہ کل واحد منھا طرف لنصف جمل وقال الطبری قبل غروبھا ھی العصر ومن آناء اللیل ھی العشاء الاخرۃ واطراف النھار الظھر والمغرب لان الظھر فی آخر الطرف الاول من النھار وفی اول الطرف الثانی فکانھا بین طرفین والمغرب فی آخر الطرف الثانی فکانت اطرافا انتھی ۱۲ ردح ۹ـہ قولہ ولا تمدن عینیک الخ فی تفسیر الزاھدی ونزول وی آنست کہ مصطفی عم را حاجتی افتادہ بود بصاعی از جوار ہمسایہ جہود وام خواست جہود گفت مالک ضرع ولا زراع فمن این تقتضی الدین مصطفی عم فرمود این زرہ گرو نہید جہود بگرفت وبداد مصطفی عم را چیزے برخاطر گذشت این آیۃ آمد لا تمدن الخ ۱۲ ‏

۱۰ـہ قولہ ازواجا منھم آہ فی نصبہ وجہان احدھما انہ منصوب علی المفعول بہ وھو واضح والثانی انہ منصوب علی الحال من الھاء فی بہ روعی لفظ ما مرۃ ومعناھا اخری فلذلک جمع ۱۲ ج ۱۱ـہ زھرۃ الحیوۃ الدنیا آہ فی نصبہ تسعۃ اوجہ احدھا انہ مفعول ثان لانہ ضمن متعنا معنی اعطینا فازواجا مفعول اول وزھرۃ ھو الثانی الثانی ان یکون بدلا من ازواجا وذلک اما علی حذف مضاف ای ذوی زھرۃ واما علی المبالغۃ الثالث ان یکون منصوبا بفعل مضمر دل علیہ متعنا تقدیرہ جعلنا زھرۃ الرابع نصبہ علی الذم الخامس ان یکون بدلا من موضع الموصول السادس ان ینتصب علی البدل من محل بہ السابع ان ینتصب علی الحال من ما الموصولۃ الثامن انہ حال من الھاء فی بہ وھو ضمیر الموصول التاسع انہ تمیز لما ای للھاء فی بہ قالہ الفراء ۱۲ جمل ۱۲ـہ قولہ بان یطغوا ای لنختبرھم فی الدنیا بطغیانھم ۱۲ ک ۱۳ـہ قولہ وامر اھلک بالصلوۃ روی البیھقی انہ صلعم اذا اصابہ ضر امرھم بالصلوۃ وتلا ھذہ الآیۃ ۱۲ ک ۱۴ـہ قولہ وقالوا ای انکارا لما جاء من الآیات اولعدم الاعتداد بہ تعنتا وعنادا ۱۲ ک ۱۵ـہ قولہ یاتینا الخ تاتینا لابی عمرو ونافع وحفص والیاء التحتیۃ للباقین ۱۲ ک ۱۶ـہ قولہ بآیۃ مما یقترحون کل ما تقترحوہ لا علی التعیین حتی یقال التنکیر ینافیہ ۱۲ ک ۱۷ـہ قولہ اولم تاتھم آہ ای لم یکفیھم اشتمال القرآن علی بیان ما فی الصحف الاولی فی کونہ معجزۃ حتی طلبوا غیرھا آہ شیخنا قالوا وعاطفۃ علی مقدر یقتضیہ المقام کانہ قیل الم تاتھم سائر الآیات ولم تاتھم خاصۃ بینۃ ما فی الصحف الاولی تقریرا لاتیانہ وایذانا بانہ من الوضوح بحیث لا یتاتی معہ انکار اصلا آہ ابو السعود ۱۲ ج ۱۸ـہ قولہ لقالوا ربنا الخ لکان لھم ان یحتجوا ویتعللوا بھذا العذر فقطعنا معذرتھم بان ابقیناھم حتی جاءھم الرسول ولم نھلکھم قبل اتیانہ جمل وکان المناسب ارجاع الضمیر من قبلہ الی القرآن او البینۃ کما ھو صنیع غیرہ ووجہہ لا یخفی فتدبر ۱۲ ۱۹ـہ قولہ من قبل ان نذل ونخزی بالفارسیۃ پیش ازانکہ ما ذلیل شویم وخوار شویم ۱۲ ۲۰ـہ قولہ من اصحاب الصراط آہ من فی الموضعین استفھامیۃ محلھا الرفع بالابتداء وخبرھا ما بعدھا والجملۃ سادۃ مسد مفعولی العلم والکلام علی حذف المضاف ای فستعلمون جواب من اصحاب الصراط الخ ای فستعلمون جواب ھذا السوال وھو انہ ھم المؤمنون ویجوز کون الثانیۃ موصولۃ بخلاف الاولی لعدم العائد آہ ابو السعود وفی السمین ویجوز ان یکون موصولۃ بمعنی الذی واصحاب خبر مبتدء مضمر ای ھم اصحاب وھذا علی مقتضی مذھبھم یحذفون مثل ھذا العائد وان لم تطل الصلۃ وعلم یجوز ان تکون عرفانیۃ فتکتفی بھذا المفعول وان تکون علی بابھا فلا بد من تقدیر ثانیھا ۱۲ ج ۲۱ـہ قولہ ومن اھتدی من الضلالۃ اشار المفسر الی وجہ المغایرۃ بین القسمین فاصحاب الصراط السوی من لم یضل اصلا کالنبی ومن اسلم صبیا ومن اھتدی ھو من سبق لہ الکفر ثم اسلم بعد ذلک ومن اھتدی فیہ ثلاثۃ اوجہ احدھا ان تکون استفھامیۃ وحکمھا کالتی قبلھا الا فی حذف العائد والثانی انھا فی محل رفع علی ما تقدم فی الاستفھامیۃ والثالث انھا فی محل جر نسقا علی الصراط ای واصحاب من اھتدی وعلی ھذین الوجھین تکون موصولۃ قال ابو البقاء فی الوجہ الثانی وفیہ عطف الخبر علی الاستفھام ۱۲ ص وجمل ۲۲ـہ قولہ سورۃ الانبیاء سمیت بذلک لذکر قصص الانبیاء فیھا ۱۲ ۲۳ـہ قولہ اھل مکۃ اشار بہ الی انہ من باب اطلاق اسم الجنس علی بعضہ للدلیل القائم علی ان المراد بالناس المشرکون بدلیل ما یتلوہ من الصفات من قولہ الا استمعوہ الی قولہ افتاتون السحر وانتم تبصرون والحاصل ان الناس عام والمشار الیھم فی ذلک کفار قریش فانھم قالوا محمد یھددنا بالبعث والجزاء علی الاعمال وھذا بعید فانزل اللہ تعالی اقترب للناس الخ ۱۲ ج

البعث حِسَابُهُمْ يوم القيمة وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ عنه مُّعْرِضُوْنَ ۝ عن التاهب له بالايمان مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ شيئا فشيئا اى لفظ قران اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ ۝ يستهزءون لَاهِيَةً غافلة قُلُوْبُهُمْ عن معناه وَاَسَرُّوا النَّجْوَى اى الكلام الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بدل من واو واسروا النجوى هَلْ هٰذَآ اى محمد اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فما ياتى به سحر اَفَتَاْتُوْنَ السِّحْرَ تتبعونه وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ ۝ تعلمون انه سحر قٰلَ لهم رَبِّيْ يَعْلَمُ الْقَوْلَ كائنا فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ السَّمِيْعُ لما اسروه الْعَلِيْمُ ۝ به بَلْ للانتقال من غرض الى اٰخر فى المواضع الثلاثة قَالُوْٓا فيما اتى به من القران هو اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ اخلاط راها فى النوم بَلِ افْتَرٰىهُ اختلقه بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فما اتى به شعر فَلْيَاْتِنَا بِاٰيَةٍ كَمَآ اُرْسِلَ الْاَوَّلُوْنَ ۝ كالناقة والعصا واليد قال تعالى مَآ اٰمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ اى اهلها اَهْلَكْنٰهَا بتكذيبها ما اتاها من الايات اَفَهُمْ يُؤْمِنُوْنَ ۝ لا وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّا رِجَالًا يُّوْحٰٓى وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِمْ لا ملائكة فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ العلماء بالتورٰية والانجيل اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ۝ ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم وَمَا جَعَلْنٰهُمْ اى الرسل جَسَدًا بمعنى اجسادا لَّا يَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ بل ياكلونه وَمَا كَانُوْا خٰلِدِيْنَ ۝ فى الدنيا ثُمَّ صَدَقْنٰهُمُ الْوَعْدَ بانجائهم فَاَنْجَيْنٰهُمْ وَمَنْ نَّشَآءُ اى المصدقين لهم وَاَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِيْنَ ۝ المكذبين لهم لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ يا معشر قريش كِتٰبًا فِيْهِ ذِكْرُكُمْ لانه بلغتكم اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝ فتؤمنون به وَكَمْ قَصَمْنَا اهلكنا مِنْ قَرْيَةٍ اى اهلها كَانَتْ ظَالِمَةً كافرة وَّاَنْشَاْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا اٰخَرِيْنَ ۝ فَلَمَّآ اَحَسُّوْا بَاْسَنَآ اى شعر اهل القرية بالاهلاك اِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُوْنَ ۝ يهربون مسرعين فقالت لهم الملائكة استهزاء لَا تَرْكُضُوْا وَارْجِعُوْٓا اِلٰى مَآ اُتْرِفْتُمْ نعمتم فِيْهِ وَمَسٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُوْنَ ۝ شيئا من دنياكم على العادة قَالُوْا يٰوَيْلَنَآ للتنبيه ويلنا هلاكنا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ۝ بالكفر فَمَا زَالَتْ تِّلْكَ الكلمات دَعْوٰىهُمْ يدعون بها ويرددونها حَتّٰى جَعَلْنٰهُمْ حَصِيْدًا اى كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف خٰمِدِيْنَ ۝ ميتين كخمود النار اذا طفيت وَمَا خَلَقْنَا

ع ١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عن التاهب تاهب ساختگی کردن کذا فی الصراح ١٢

٢ قوله لفظ قرآن دفع بذلک ما یقال کیف وصف الذکر بالحدوث مع ان المراد به القرآن وہو قدیم فاجاب بان وصف بالحدوث باعتبار الفاظہ المنزلۃ علینا واما باعتبار المدلول وہو الوصف القائم بذاتہ تعالیٰ فہو قدیم وآما مادلت علیہ الالفاظ الحادثۃ فمنہا ما ہو قدیم کمدلول آیۃ الکرسی والصمدیۃ ومنہا ما ہو حادث کمدلول القصص واخبار المتقدمین ومنہا ما ہو مستحیل کمدلول ما اتخذ اللہ من ولد وقال بعضہم محدث تنزیلہ فان السلف تحاشوا عن اطلاق المحدث علی اللفظ لما فیہ من سوء الادب ١٢ صاوی

٣ قوله الا استمعوه آه استثناء مفرغ محلہ النصب علی الحال من مفعول یاتیہم وقد مقدرۃ وقولہ وہم یلعبون حال من فاعل استمعوه وقولہ لاہیۃ قلوبہم حال من واو یلعبون آه ابو السعود وفی السمین قولہ لاہیۃ قلوبہم یجوز ان یکون حالا من فاعل استمعوه عند من یجیز تعدد الحال فیکون الحالان مترادفتین وان یکون حالا من فاعل یلعبون فیکون متداخلتین ١٢ ج

٤ قوله بدل من واو واسروا النجوی قال سیبویہ او فاعل لہ والواو علامۃ الجمع قالہ الاخفش او مبتدأ والجملۃ المتقدمۃ خبرہ قالہ الکسائی او خبر لمحذوف او منصوب علی الذم قالہ الزجاج او علی انہ بدل من مفعول یاتیہم او مجرور علی انہ بدل من الناس او من ہم فی قلوبہم ١٢ کمالین

٥ قوله ہل ہذا آه بدل من النجوی مفسر لہا او مفعول لمضمر ہو جواب عن سوال نشأ مما قبلہ کانہ قیل فماذا قالوا فی نجواہم فقیل قالوا ہل ہذا لخ وہل بمعنی النفی آه ابو السعود ١٢ ج

٦ قوله بل للانتقال من غرض الی اُخراہم من الاولی فی المواضع الثلثۃ قال فی المغنی بل حرف اضراب فان تلاہا جملۃ کان الاضراب للابطال واما للانتقال من غرض الی آخر انتہی کمالین یعنی ان المشرکین اقتسموا القول فیہ وفیما یقولہ فال بعضہم اضغاث احلام وقال بعضہم بل ہو فریۃ وقال بعضہم بل محمد شاعر وما جاءکم بہ شعر ١٢ معالم

٧ قوله اضغاث احلام خبر مبتدأ محذوف ای ہو کما قالہ الشارح ...... والجملۃ فی محل نصب مفعول بہ لقالوا والضغث بالکسر قبضۃ حشیش مختلطۃ الرطب بالیابس واضغاث احلام رؤیا لایصلح تاویلہا لاختلاطہا کما فی القاموس والحلم بضم الحاء وسکون اللام الرؤیا والضم فی اللام ایضا لغۃ فیہ قال فی القاموس الحلم بالضم وبضمتین الرؤیا ١٢

٨ قوله بل للانتقال ای بل لاضراب من جہتہ تعالی وانتقال من حکایۃ قولہم السابق الی حکایۃ قول آخر مضطرب فی مسالک البطلان ای لم یقتصروا علی ان یقولوا فی حقہ علیہ السلام ہل ہذا الا بشر وفی حق ما ظہر علی یدہ من القرآن انہ سحر بل قالوا تخالیط الاحلام ثم اضربوا عنہ فقالوا بل افتراہ من تلقاء نفسہ ١٢ ابو السعود

٩ قوله فما اتی بہ شعر ای کلام یخیل الی السامع معانی لاحقیقۃ لہا لان الشاعر یخیل مالاحقیقۃ لہ لغیرہ کما فی الخطیب ١٢

١٠ قوله فلیاتنا بآیۃ جواب شرط محذوف یفصح عنہ السیاق کانہ قیل وان لم یکن کما قلنا بل کان رسولا من عند اللہ فلیاتنا بآیۃ وقولہ کما ارسل الاولون نعت لآیۃ ای آیۃ کائنۃ مثل الآیۃ التی ارسل بہا الاولون فمحل الکاف الجر وما موصولۃ ویجوز ان تکون مصدریۃ فالکاف منصوبۃ علی انہا مصدر تشبیہی ای فلیاتنا بآیۃ اتیانا کائنا مثل ارسال الاولین آه ابو السعود ١٢ ج

١١ قوله العلماء بالتوراۃ والانجیل آه ای فانہم لاینکرون ان الرسل کانوا بشرا وان انکروا نبوۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم وامر المشرکین بمسألتہم لانہم الی تصدیق من لم یؤمن بالنبی اقرب منہم الی تصدیق من آمن بہ صلی اللہ علیہ وسلم ١٢ معالم

١٢ قوله وانتم الی تصدیقہم اقرب الجلالان اخبار الجم الغفیر یوجب العلم لاسیما وہم کانوا یشایعون المشرکین فی عداوتہ علیہ السلام ویشاوروہم ودوح[1] ولشارکتہم لاہل الکتاب فی الکفر والانکار ١٢

[1] لے یتابعون ١٢

١٣ قوله من تصدیق المؤمنین بمحمد المصدر مضاف لمفعولہ والفاعل محذوف ای اقرب من تصدیقکم المؤمنین بمحمد ای الذین آمنوا بمحمد ای اذا اخبرکم المؤمنون بحالہ وحال الرسل السابقین واخبرکم اہل الکتاب بذلک کنتم الی تصدیق اہل الکتاب اقرب من تصدیقکم للمؤمنین لمشارکتکم لاہل الکتاب فی الدین ومباینتکم للمؤمنین فیہ جمل فان قیل اذا لم یوثق بالیہود والنصاری فکیف یجوزان یامرہم بان یسألہم عن الرسل قلنا اذا تواتر خبرہم وبلغ حد الضرورۃ جاز ذلک کما قد یعمل بخبر الکفار اذا تواتر مثل ما یعمل بخبر المؤمنین ١٢ کبیر

١٤ قوله بمعنی اجسادا یشیر الی انہ جسد مفرد یراد بہ الجمع او ہو علی حذف مضاف ای ذوی جسد کما ہو صنیع غیرہ ١٢

١٥ قوله لا یاکلون الطعام آه فی ہذہ الجملۃ وجہان اظہرہما انہا فی محل نصب نعتا لجسدا اذ جسدا مفرد یراد بہ الجمع او ہو علی حذف مضاف ای ذوی جسد غیر آکلین الطعام وہذا رد لقولہم ما لہذا الرسول یاکل الطعام وجعل اما بمعنی صیر فیتعدی لاثنین ثانیہما جسدا واما بمعنی خلق وانشاء فیکون جسدا حالا بتاویلہ بمشتق ای متغذین لان الجسد لا بدلہ من الغذاء ١٢ ملخصا

١٦ قوله بانجائہم محمول علی الرسل الذین امروا بالجہاد فلا یرد من قتل من الرسل فانہم لم یؤمروا بالجہاد ١٢ ص

١٧ قوله لقد انزلنا آه اللام للقسم ای واللہ لقد انزلنا الیکم یا معشر قریش کتابا عظیم الشان نیر البرہان فیہ ذکرکم ای فیہ شرفکم وصیتکم وقیل ما یحتاجون الیہ فی امور دینکم ودنیاکم وقیل ما تطلبون بہ حسن الذکر من مکارم الاخلاق وقیل فیہ موعظتکم وہو الانسب بسیاق النظم الکریم وسیاقہ فان قولہ افلا تعقلون انکار توبیخی فیہ بعث لہم علی التدبیر فی امر الکتاب والتامل فیما فی تضاعیفہ من فنون المواعظ والزواجر التی من جملتہا القوارع السابقۃ واللاحقۃ آه ابو السعود ١٢ ج

١٨ قوله قصمنا القصم الکسر قاموس وفی الکشاف القصم افظع الکسر وہو الکسر الذی یبین تلاؤم الاجزاء وکلام الشارح الآتی دال علی انہ قریۃ مخصوصۃ کانت بالیمن فان الاستیصال بالعذاب بالسیف لم یحصل الا لاہل ہذہ القریۃ بخلاف قری قوم لوط وغیرہم فانہم اہلکوا بغیر السیف کالصیحۃ والرجفۃ جمل ونص فی معالم التنزیل انہا نزلت فی اہل حضور وہی قریۃ بالیمن ١٢

١٩ قوله من قریۃ الخ نزلت فی اہل حضور وہی قریۃ بالیمن وکان اہلہا من العرب فبعث اللہ الیہم نبیا یدعوہم الی اللہ فکذبوہ وقتلوہ فسلط اللہ علیہم بخت نصر حتی قتلہم وسباہم فلما استمر فیہم القتل ندموا وہربوا وانہزموا فقالت الملائکۃ لہم استہزاء لا ترکضوا وارجعوا الآیۃ ١٢ معالم

٢٠ قوله استہزاء بہم جواب عما یقال ان الملائکۃ معصومون من الکذب فکیف یقولون لہم ذلک مع علمہم بانہم مہلکون عن آخرہم فاجاب بان ہذا القول لیس علی حقیقتہ بل سخریۃ بہم علی حد ذق انک انت العزیز الکریم ١٢ صاوی

٢١ قوله ومساکنکم بالجر عطف علی ما ١٢

٢٢ قوله شیئا من دنیاکم ای فانتم اہل سخاء وغنی تعطون الفقراء وہذا توبیخ وتہکم بہم ١٢ صاوی

٢٣ قوله علی العادۃ ای التشاور والتدبیر فی المہمات والنوازل من الروح ١٢

٢٤ قوله بالمناجل جمع منجل بکسر المیم وفتح الجیم وہو ما یحصد بہ الزرع ١٢

٢٥ قوله کخمود خمود فرو بردن آتش کذا فی الصراح ١٢

ع قوله لعلکم تسألون ای یقال لہم استہزاء بہم ارجعوا الی نعیمکم ومساکنکم لعلکم تسألون غدا عما جری علیکم ونزل باموالکم فتجیبوا السائل عن علم ومشاہدۃ او ارجعوا واجلسوا کما کنتم فی مجالسکم حتی یسألکم عبیدکم ومن ینفذ فیہ امرکم ونہیکم ویقولوا لکم بم تامرون وکیف ناتی ونذر کعادۃ المنعمین المخدمین ١٢ مختصر من المدارک -

السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ (16) عابثين بل دالين على قدرتنا ونافعين عبادنا لَوْ اَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا ما يلهى به من زوجة
اوولد لَّاتَّخَذْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّآ ۖ من عندنا من الحور العين والملائكة اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ (17) ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بَلْ نَقْذِفُ
نرمى بِالْحَقِّ الايمان عَلَى الْبَاطِلِ الكفر فَيَدْمَغُهٗ يذهبه فَاِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۭ ذاهب ودمغه فى الاصل اصاب دماغه بالضرب
وهو مقتل وَلَكُمُ يا كفار مكة الْوَيْلُ العذاب الشديد مِمَّا تَصِفُوْنَ (18) الله به من الزوجة او الولد وَلَهٗ تعالى مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ ۭ ملكا وَمَنْ عِنْدَهٗ اى الملائكة مبتدأ خبره لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَلَا يَسْتَحْسِرُوْنَ (19) لا يعيون يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُوْنَ (20) عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل اَمِ بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار اتَّخَذُوْٓا اٰلِهَةً كائنة
مِّنَ الْاَرْضِ كحجر وذهب وفضة هُمْ اى الالهة يُنْشِرُوْنَ (21) اى يحيون الموتى لا ولا يكون الٰها الا من يحيى الموتى لَوْ
كَانَ فِيْهِمَآ اى السموات والارض اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ اى غيره لَفَسَدَتَا ۚ خرجتا عن نظامها المشاهد لوجود التمانع بينهم
على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع فى الشئ وعدم الاتفاق عليه فَسُبْحٰنَ تنزيه اللّٰهِ رَبِّ خالق الْعَرْشِ الكرسى
عَمَّا يَصِفُوْنَ (22) اى الكفار الله به من الشريك له وغيره لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُوْنَ (23) عن افعالهم اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ
تعالى اى سواه اٰلِهَةً ۭ فيه استفهام توبيخ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ ۚ على ذلك ولا سبيل اليه هٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ اى امتى وهو
القران وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِيْ ۭ من الامم وهو التورٰية والانجيل وغيرهما من كتب الله ليس فى واحد منها ان مع الله الٰها مما
قالوا تعالى عن ذلك بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۙ الْحَقَّ اى توحيد الله فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ (24) عن النظر الموصل اليه وَمَآ
اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا يُوْحٰٓى وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ (25) اى وحدونى وَقَالُوا
اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا من الملائكة سُبْحٰنَهٗ ۭ بَلْ هم عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ (26) عنده والعبودية تنافى الولادة لَا يَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ لا ياتون
بقولهم الا بعد قوله وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ (27) اى بعده يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما عملوا وما هم عاملون
وَلَا يَشْفَعُوْنَ ۙ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى تعالى ان يشفع له وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ تعالى مُشْفِقُوْنَ (28) اى خائفون وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ اِنِّىْٓ اِلٰهٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك ١ قوله لاعبين اللعب فعل يروق اوله ولاثبات له ولاعبين حال من فاعل خلقنا والمعنى وما سوينا هذا السقف المرفوع وهذا المهاد الموضوع وما بينهما من اصناف الخلق للهو ولعب وانما سويناها ليستدل بها على قدرة مدبرها وليجازى المحسن والمسئ على ما تقتضيه حكمتنا ١٢ مدارك ك ٢ قوله لو اردنا ان نتخذ آه جواب لو هو قوله لاتخذناه من لدنا ويستثنى نقيض التالى لينتج نقيض المقدم وقوله ان كنا فاعلين ان فيه شرطية جوابها محذوف تقديره اردناه واشار الشارح بقوله لكنا لم نفعله الى استثناء نقيض التالى لينتج نقيض المقدم كما ذكره بعد بقوله فلم نرده آه شيخنا ١٢ ج ك ٣ قوله لهوا قال الراغب اللهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه ١٢ ك ٤ قوله من زوجة اوولد تفسير اللهو بالزوجة ماثور عن ابن عباس والحسن وبالولد عن الكلبى قال البغوى والاول اظهر لان الوطى سمى لهوا فى اللغة والمرأة محل الوطى قلت بل الظاهر التعميم كما فعله المفسر ١٢ ك ك ٥ قوله فلم نرده آه اشار بها الى ان ان شرطية ويجوز ان تكون نافية اى ما كنا فاعلين وفى كلامه اشارة الى ان المستحيل لا يدخل تحت القدرة واستحالة التلهى على الله تعالى كاستحالة اتخاذ الولد والزوجة بلا فرق آه كرخى ١٢ ك ٦ قوله فيدمغه آه اى يمحقه وانما استعار لذلك القذف وهو الرمى البعيد المستلزم لصلابة المرمى والدمغ الذى هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاه المؤدى الى زهوق الروح تصوير الابطاله به ومبالغة فيه وقرئ فيدمغه بالنصب كقوله ٭ سأترك منزلى لبنى تميم ٭ والحق بالحجاز فاستريحا ٭ ووجهه مع بعده الحمل على المعنى والعطف على الحق ١٢ بيضاوى ك ٧ قوله اصاب دماغه بالضرب وفى البيضاوى الدمغ الذى هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المؤدى الى زهوق الروح ١٢ ك ٨ قوله مما تصفون متعلق بالاستقرار الذى تعلق به الخبر اى استقر لكم الويل من اجل ما تصفون الله به مما لا يليق بعزته فمن تعليلية وما فى مما يجوز ان تكون مصدرية وان تكون بمعنى الذى او نكرة موصوفة حذف العائد لاستكمال الشروط ١٢ ج ك ٩ قوله لا يعيون من الاعياء وهو اللغوب يقال حسر واستحسر اذا تعب واعيا ١٢ ك ك ١٠ قوله فهو منهم الخ اى فالتسبيح منهم هذا جواب عما قيل ان قوله جاعل الملائكة رسلا وقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يقتضى ان يكون الرسالة والاشتغال باللعن بالغين لهم من التسبيح والجواب ان التسبيح لهم كالتنفس لنا كما ان اشتغالنا بالتنفس لا يمنعنا الكلام والقعود والقيام وغير ذلك من افعالنا فكذلك اشتغالهم بالتسبيح لا يمنعهم من سائر الاعمال كما قال عبد الله بن الحارث لكعب اليس انهم يؤدون الرسالة ويلعنون من لعنه الله كما قال جاعل الملٰئكة رسلا وقال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة فقال التسبيح لهم كالتنفس لنا فلا يمنعهم عن عمل من الروح والجمل ١٢ ك ١١ قوله بل للانتقال وهمزة الانكار يشير الى ان ام منقطعة مقدر ببل والهمزة ففيها انتقال واستفهام للانكار ١٢ كمالين ك ١٢ قوله كائنة من الارض يشير الى انها صفة للآلهة وقد يجعل متعلقة بالفعل على معنى الابتداء ويجوز ان يكون ثانى مفعولى اتخذوا ١٢ ك ك ١٣ قوله الا الله آه الا اسم بمعنى غير صفة ظهر اعرابها على ما بعدها ولا يصح ان يكون استثنائية لان مفهوم الاستثناء هنا فاسد اذ حاصله انه لو كان فيهما آلهة لم يستثن الله منهم لم تفسدا وليس كذلك بل متى تعدد الاله لزم الفساد مطلقا آه شيخنا وفى الكرخى وللوصف بها شروط منها تنكير الموصوف او قربه من النكرة بان يكون معرفا بال الجنسية ومنها ان يكون جمعا صريحا كالآية او ما فى قوة الجمع ومنها ان لا يحذف موصوفها عكس غير وقد وقع الوصف بالا كما وقع الاستثناء بغير والاصل فى الا الاستثناء وفى غير الصفة ولا يجوز ان ترفع الجلالة على البدل من آلهة لفساد المعنى ١٢ ج ك ١٤ قوله اى غيره قال اهل النحو الا ههنا بمعنى غير اى لو كان يتولاهما ويدبر امورهما شئ غير الواحد الذى هو فاطرهما لفسدتا ولا يجوز ان يكون بمعنى الاستثناء لانا لو حملنا على الاستثناء لكان المعنى لو كان فيهما آلهة ليس معهم الله لفسدتا وهذا يوجب بطريق المفهوم انه لو كان فيهما آلهة معهم الله لا يحصل الفساد وذلك باطل لانه لو كان فيهما آلهة فسواء لم يكن الله معهم او كان فالفساد لازم كما فى الكبير ١٢ ك ١٥ قوله لفسدتا اى لبطلتا لما يكون بينهما من الاختلاف والتمانع فانها ان توافقت فى المراد تطاردت عليه القدر وان تخالفت فيه تعاوقت عنه ١٢ بيضاوى ك ١٦ قوله لوجود التمانع اى التخالف بين الآلهة ويسمى الدليل على ذلك ببرهان التمانع والتطارد فى فرض اختلافهما وتقريره ان يقال لو فرض الٰهان متصفان بصفات الالوهية واراد احدهما ايجاد شئ والآخر اعدامه فاما ان يتم مرادهما معا وهو باطل للزوم اجتماع الضدين ولا يتم مرادهما معا وهو باطل ايضا للزوم عجز من لا يتم مراده وعجز من يتم مراده ايضا لوجود المماثلة بينهما فبطلت التعدد وثبت الواحدانية ١٢ صاوى ك ١٧ قوله وعدم الاتفاق عليه لان كل امر بين الاثنين لا يجرى على نظام واحد روح وتفصيل الدليل وتحقيقه ذكره الرازى بالحاء كثيرة واطوار مختلفة فلينظره فى تفسيره ١٢ ك ١٨ قوله لا يسأل عما يفعل اى لا يسأل عما يحكم فى عباده من اعزاز واذلال وهدى واضلال واسعاد واشقاق لانه الرب الخالق المالك لجميع الاشياء اذا علمت ذلك فالاعتراض على افعال الله اما كفر او قريب منه ١٢ صاوى ك ١٩ قوله وهم يسألون اى يقال للخلق لم فعلتم كذا لانهم عبيد يجب عليهم امتثال امر مولاهم و تبين بهذا ان من يسأل عن اعماله كعيسى والملائكة لا يصلح للالوهية ١٢ صاوى ك ٢٠ قوله ام اتخذوا من دونه آلهة اضراب انتقالى من بطلان التعدد الى اظهار بطلان اتخاذهم تلك الآلهة من غير دليل على الوهيتها ١٢ صاوى ك ٢١ قوله هذا ذكر من معى آه اى عظتهم وتمسكهم على التوحيد فاقيموا انتم برهانكم على التعدد آه وهذا اسم اشارة مبتدأ اشار به للكتب السماوية وقد اخبر عنه بخبرين فبالنظر للخبر الاول يراد به القرآن وبالنظر للخبر الثانى يراد به ما عداه من الكتب السماوية ١٢ ج ك ٢٢ قوله وقالوا اتخذ الرحمٰن الخ نزلت فى خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله فنزه ذاته عن ذلك ثم اخبر عنهم بانهم عباد ١٢ مدارك ك ٢٣ قوله والعبودية تنافى الولادة هذا اما بحسب المعتاد الذى لا يتخلف عند العرب من كون عبد الانسان لا يكون ولده واما بحسب قواعد الشرع من ان الانسان اذا ملك ولده عتق عليه الاول فى تقرير المنافات اظهر اذ الكلام مع جهال العرب وهم لا يعرفون قواعد الشرع ١٢ جمل ك ٢٤ قوله لا ياتون بقولهم الخ اى لا يقولون شيئا حتى يقوله تعالى ويأمرهم به لكمال انقيادهم وطاعتهم كالعبيد المؤدبين ١٢ روح ك ٢٥ قوله من خشيته مشفقون واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدى بعلى فبالعكس اى معنى الاعتناء اظهر ١٢ بيضاوى ك ٢٦ قوله خائفون قال القاضى الاشفاق خوف مع الاعتناء فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدى بعلى فبالعكس ١٢ كمالين ك ٢٧ قوله ومن يقل منهم اى من الملائكة المحدث عنهم او لا بقوله بل عباد مكرمون وهذا على سبيل الفرض والتقدير لانهم معصومون من الكفر والمعاصى ويحتمل ان القول قد وقع من بعضهم وهو ابليس كما قال المفسر وكونه من الملائكة باعتبار انه كان بينهم وملحقا بهم فى العبادة حتى قيل انه كان اعبدهم ١٢ صاوى ك ٢٨ اشار الى

مِّنْ دُوْنِهٖ اى الله اى غيره وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ ؕ كَذٰلِكَ كما نجزيه نَجْزِى الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٩﴾ اى المشركين اَوَلَمْ بواو وتركها يَرَ يعلم الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا اى سدا بمعنى مسدودة فَفَتَقْنٰهُمَا ؕ اى جعلنا السماء سبعا والارض سبعا او فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ النازل من السماء والنابع من الارض كُلَّ شَیْءٍ حَیٍّ ؕ نبات وغيره فالماء سبب لحيوته اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٠﴾ بتوحيدى وَجَعَلْنَا فِى الْاَرْضِ رَوَاسِىَ جبالا ثوابت لـ اَنْ لا تَمِيْدَ تتحرك بِهِمْ ۪ وَجَعَلْنَا فِيْهَا اى الرواسى فِجَاجًا مسالك سُبُلًا بدل اى طرقا نافذة واسعة لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ﴿٣١﴾ الى مقاصدهم فى الاسفار وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا للارض كالسقف للبيت مَّحْفُوْظًا ۚ عن الوقوع وَّهُمْ عَنْ اٰيٰتِهَا من الشمس والقمر والنجوم مُعْرِضُوْنَ ﴿٣٢﴾ لا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ؕ كُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم فِىْ فَلَكٍ اى مستدير كالطاحونة فى السماء يَّسْبَحُوْنَ ﴿٣٣﴾ يسيرون بسرعة كالسابح فى الماء وللتشبيه به اتى بضمير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمدا سيموت وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ؕ اى البقاء فى الدنيا اَفَا۟ئِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ ﴿٣٤﴾ فيها لا فالجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ؕ فى الدنيا وَنَبْلُوْكُمْ نختبركم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ كفقر وغنى وسقم وصحة فِتْنَةً ؕ مفعول له اى لننظر اتصبرون وتشكرون اولا وَاِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ ﴿٣٥﴾ فيجازيكم وَاِذَا رَاٰكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ مَا يَتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا ؕ اى مهزوا به يقولون اَهٰذَا الَّذِىْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ ۚ اى يعيبها وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ لهم هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ﴿٣٦﴾ به اذا قالوا ما نعرفه ونزل فى استعجالهم العذاب خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ؕ اى انه لكثرة عجله فى احواله كانه خلق منه سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِىْ مواعيدى بالعذاب فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ ﴿٣٧﴾ فيه فاراهم القتل ببدر وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالقيامة اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٣٨﴾ فيه قال تعالى لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا حِيْنَ لَا يَكُفُّوْنَ يدفعون عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُوْرِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٣٩﴾ يمنعون منها فى القيمة وجواب لو ما قالوا ذلك بَلْ تَاْتِيْهِمُ الْقِيٰمَةُ بَغْتَةً

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كانتا رتقا آه الضمير يعود على السموات والارض بلفظ التثنية والمتقدم جمع وفى ذلك اوجه احدها ماذكره الزمخشرى فقال وانما قال كانتا دون كن لان المراد جماعة السموات وجماعة الارضين والثانى قال ابو البقاء الضمير يعود على الجنسين الثالث قال الحوفى انما قال كانتا رتقا والسموات جمع لانه اراد الصنفين ومن احسن البديع هنا حيث قابل الرتق بالفتق ١٢ ج ٢ قوله رتقا رتق بسته صراح وقوله ففتقنا هما اى فرقناهما فتق شگافتن كذا فى الصراح ١٢ ٣ قوله اى سدا بمعنى مسدودة الرتق فى اللغة السد والفتق الشق والاخبار به عن المثنى لانه مصدر والحمل بتاويله بمشتق كما اشار اليه المفسر اولقصد المبالغة او بتقدير مضاف اى ذوى رتق والمعنى كانتا شيئا واحدا ملتزقا فجعلناها طبقات شتى وفصلنا بينها بالهواء والخلاء والفصل ثابت بين السموات بعضها ببعض بجسمائة عام فيما رواه الترمذى مرفوعا كذا بين الارضين فيما يروى والى ذلك اشار المفسر بقوله اى جعلنا السماء سبعا والارض سبعا ومن حذا حذو الفلاسفة فى منع الخرق والالتيام فسر فتق السموات بتحريكاتها المختلطة حتى صارت افلاكا وفسر فتق الارض بالاختلاف فى كيفياتها واحوالها حتى صارت طبقات واقاليم والاول هو الماثور قال ابن عباس وعطاء وقتادة كانتا شيئا واحدا ملتزقا ففتقنا هما اى فصلنا هما بالهواء قال كعب خلق الله السموات والارض بعضها على بعض ثم خلق ريحا ثم توسطها ففتحها بها ١٢ ك ٤ قوله او فتق السماء الخ وهذا ماثور عن عكرمة وعطية وروى الحاكم عن ابن عباس ايضا انه قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات قالوا وعلى هذا فالمراد بالسموات سماء الدنيا وجمعه باعتبار الآفاق ١٢ كمالين ٥ قوله ان كانت بفتح الهمزة اى كونها لا تمطر فامطرت جمل وعبارة البيضاوى وقيل كانتا رتقا لا تمطر ولا تنبت ففتقنا هما بالمطر والنبات ١٢ ٦ قوله وجعلنا من الماء آه يجوز فى جعل ان يكون بمعنى خلق فتعدى لواحد وهو كل شئ حى ومن الماء متعلق بالفعل قبله ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من كل شئ محول على الصفة لتقدمه ومعنى خلقه من الماء اما شدة احتياج كل حيوان للماء فلا يعيش بدونه واما لانه مخلوق من النطفة التى تسمى ماء ويجوز ان يكون جعل بمعنى صير فيتعدى لاثنين ثانيهما الجار والمجرور بمعنى انا صيرنا كل شئ حى من الماء بسبب ان الماء لا بد منه له ١٢ ج ملخصا ٧ قوله والنابع فى القاموس نبع الماء خرج من العين وفى الصراح نبوع بيرون آمدن آب از چشمه ١٢ ٨ قوله كل شئ حى نبات وغيره اختلف المفسرون فقال بعضهم المراد من قوله كل شئ حى الحيوان فقط وقال آخرون بل يدخل فيه النبات والشجر لانه من الماء صارناميا وصار فيه الرطوبة والخضرة والنور والثمر وهذا القول اليق بالمعنى المقصود كانه تعالى قال ففتقنا السماء لانزال المطر وجعلنا منه كل شئ فى الارض من النبات وغيره حيا كبير وفسر بعضهم الماء بالنطفة وقال فى الخطيب فى تفسيره الماء هو الدافق وغيره وقوله كل شئ حى مجازا فى النبات وحقيقة فى الحيوان وقال صاحب روح البيان فالظاهر ما جاء فى بعض الروايات من ان الله تعالى خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء وآدم من تراب خلقه منه والجن من نار خلقها منه ملخصا ١٢ ب ٩ قوله نبات وغيره اى فالحياة فى كل شئ بحسبه فحياة الحيوان قيام الروح وحيات النبات بروزه من الارض وخضرته واثماره ١٢ صاوى ١٠ قوله ان تميد وقال الآخرون كراهة ان تميد قال فى الكبير ان تميد بهم فحذف لا وللام الاولى وانما جاز حذف لا لعدم الالتباس ١٢ ١١ قوله عوض عن المضاف اليه اى كلهم ولما كان يرد عليه انه لم يسبق الا ذكر الشمس والقمر فكيف يعود ضمير الجمع اليهما اشار الى جوابه بقوله من الشمس ١٢ ك ١٢ قوله اى مستدير الخ اشارة الى ان الفلك غير السماء وهو قول البعض قال فى الكبير الفلك فى كلام العرب كل شئ دائر وجمعه افلاك واختلف العقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس بجسم وانما هو مدار هذه النجوم وهو قول الضحاك وقال الاكثرون بل هى اجسام تدور النجوم عليها وهذا اقرب الى ظاهر القرآن ثم اختلفوا فى كيفيته فقال بعضهم الفلك موج مكفوف تجرى الشمس والقمر والنجوم فيه وقال الكلبى ماء مجموع تجرى فيه الكواكب واحتج بان السباحة لا تكون الا فى الماء قلنا لا نسلم فانه يقال فى الفرس الذى يمد يديه فى الجرى سابح وفى الجمل وعبارة الخازن وقيل الفلك طاحونة مستديرة كهيئة فلك المغزل بمعنى ان الذى تجرى فيه النجوم مستدير كاستدارة الرحى ١٢ ١٣ قوله فى السماء يشير الى ان الفلك غير السماء قال الجمهور الفلك موج مكفوف تحت السماء يجرى فيه الشمس والقمر والنجوم قال ابن العربى السموات ساكنة الا انه فى كل سموات فلك وذلك الفلك هو الذى يتحرك ويدور مع سكون السماء والكواكب تسبح فعدد الافلاك بعدد الكواكب قال الشيخ العسقلانى السموات السبع عند اهل الشرع غير الافلاك وعن ابن عباس الفلك السماء والله اعلم ١٢ ك ١٤ قوله وللتشبيه اى لاجل تشبيه سرعة سيرها بالسباحة التى هى فعل العقلاء ١٢ ك ١٥ قوله وللتشبيه به جواب عما يقال لم جمعها بضمير العقلاء فاجاب بانه لما اسندت لها السباحة التى هى من افعال العقلاء جمعا جمعهم ١٢ صاوى ١٦ قوله فالجملة الاخيرة اى فالهمزة مقدمة من تاخير واصل الكلام افهم الخالدون ان مت لا وانما قدمت للصدارة ١٢ ١٧ قوله كل نفس ذائقة الموت المراد النفس الناطقة التى هى الروح الانسانى فى الانسان وموتها عبارة عن مفارقتها جسدها اى ذائقة مرارة المفارقة روح والذوق ههنا لا يمكن اجراؤه على ظاهره لان الموت ليس من جنس المطعوم حتى يذاق بل الذوق ادراك خاص فيجوز جعله مجازا عن اصل الادراك واما الموت فالمراد منه ههنا مقدماته من الآلام العظيمة لان الموت قبل دخوله فى الوجود يمتنع ادراكه وحال وجوده يصير الشخص ميتا والميت لا يدرك شيئا ١٢ ١٨ قوله فتنة آه فى نصبه ثلثة اوجه احدها انه مفعول من اجله الثانى انه مصدر فى موضع الحال اى فاتنين لكم الثالث انه مصدر من العامل لا من لفظه لان الابتلاء فتنة فكانه قيل نفتنكم فتنة آه سمين ١٢ ١٩ قوله وهم بذكر الرحمن الخ هم مبتدأ وكافرون خبره وبذكر متعلق به وهم الثانية تاكيد لفظى للاولى وحينئذ فقد فصل بين العامل والمعمول بالمؤكد وبين المؤكد والمؤكد بالمعمول واضافة ذكر للرحمن من اضافة المصدر لفاعله كما اشار له المفسر ١٢ صاوى مختصرا ٢٠ قوله اى انه لكثرة الخ اشار به الى ان فيه اشارة بالكناية فشبه العجل الذى طبع الشخص عليه وصار له كالجبلة بالمادة وهى الطين تشبيها مضمرا فى النفس ورمز اليه بشئ من لوازم المشبه به وهو قوله خلق وقول الشارح اى انه لكثرة الخ اشار به الى وجه الشبه والمعنى ان الانسان من حيث هو مطبوع على العجلة فيستعجل كثيرا من الاشياء وان كانت تضره من الجمل ١٢ ع١ قوله ما نعرفه اى الرحمن وذلك انهم كانوا يقولون لا نعرف الا رحمان اليمامة وهو مسيلمة الكذاب ١٢ صاوى ع٢ فحذف اللام على ما هو القياس فى ان الامن من الالتباس ١٢ ك ع٣ من فجاجا للتاكيد وللدلالة على انه خلقها ووسعها للسابلة ١٢ ع٤ اى مكفوف من السيلان وهو دون السماء ١٢ روح

فَتَبْهَتُهُمْ تحيرهم فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ يمهلون لتوبة اومعذرة وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فَحَاقَ نزل بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك قُلْ لهم مَن يَكْلَؤُكُم يحفظكم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ من عذابه ان نزل بكم اي لا احد يفعل ذلك والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لانكارهم له بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم اي القران مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ لا يتفكرون فيه أَمْ فيها معنى الهمزة الانكاري اي أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مما يسوءهم مِّن دُونِنَا اي الهم من يمنعهم منه غيرنا لا لَا يَسْتَطِيعُونَ اي الالهة نَصْرَ أَنفُسِهِمْ فلا ينصرونهم وَلَا هُم اي الكفار مِّنَّا من عذابنا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ يجازون يقال صحبك الله اي حفظك وأجارك بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ بما انعمنا عليهم حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ فاغتروا بذلك أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نقصد ارضهم نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا بالفتح على النبي أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ لا بل النبي واصحابه قُلْ لهم إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ من الله لا من قبل نفسي وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ اي هم لتركهم العمل بما سمعوه من الانذار كالصم وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ وقعة خفيفة مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ بالاشراك وتكذيب محمد وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ذوات العدل لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ اي فيه فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا من نقص حسنة او زيادة سيئة وَإِن كَانَ العمل مِثْقَالَ زنة حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا اي بموزونها وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ محصين في كل شئ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ اي التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وَضِيَاءً بها وَذِكْرًا اي عظة بها لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ عن الناس اي في الخلاء عنهم وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ اي اهوالها مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ اي خائفون وَهَٰذَا اي القران ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ الاستفهام فيه للتوبيخ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ اي هداه قبل بلوغه وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ اي بانه اهل لذلك إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الاصنام الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ اي على عبادتها مقيمون قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ فاقتدينا بهم قَالَ لهم لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ لعبادتها فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ بين قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ في قولك هذا أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ فيه قَالَ بَل رَّبُّكُمْ المستحق للعبادة رَبُّ مالك السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ خلقهن على غير مثال سبق وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فحاق بالذين سخروا منهم الخ وعد له بان ما يفعلونه يحيق بهم كما حاق بالمستهزئين بالانبياء ما فعلوا يعني جزاءه ١٢ بيضاوی ٢ قوله يحفظكم آه في المصباح كلأه الله يكلؤه مهموز بفتحتين من باب قطع كلاءة بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته اكلاه من باب تعب لغة لقريش لكنهم قالوا مكلو بالواو واكثر من مكلي بالياء آه ١٢ ج ٣ قوله من الرحمن الخ وفي لفظ الرحمن تنبيه على ان لا كالئ غير رحمته العامة وان اندفاعه بها بمهلته تعالى ١٢ بيضاوی ٤ قوله والمخاطبون لا يخافون آه اشار به الى ان الاستدراك ببل اضراب عما تضمنه الكلام من النفي اذ التقدير ليس لهم كالئ ولا مانع غير الرحمن كما هو ظاهر كلام الزمخشري اي فكيف يخافونه حتى يسألوه عن كالئهم آه كرخي ١٢ ج ٥ قوله من دوننا صفة لآلهة اي لآلهة من دوننا تمنعهم ولذا قال ابن عباس ان في الكلام تقديما وتاخيرا جمل ومثله يستفاد من الكبير ١٢ ٦ قوله لا يستطيعون الخ استيناف بابطال ما اعتقدوه فان ما لا يقدر على نصر نفسه ولا يصحبه نصر من الله تعالى كيف ينصر غيره ١٢ بيضاوی ٧ قوله واجارك اي اعاذك قاموس وايضا فيه والجار الناصر وفي الصراح اجارة زنهار دادن ١٢ ٨ قوله بل متعنا هؤلاء الخ اضراب عما توهموا ببيان ما هو الداعي الى حفظهم وهو الاستدراج والتمتيع بما قدر لهم من الاعمار او عن الدلالة على بطلانه ببيان ما اوهمهم ذلك وهو انه تعالى متعهم بالحيوة الدنيا وامهلهم حتى طالت اعمارهم فحسبوا ان لا يزالوا كذلك وانه بسبب ما هم عليه ولذلك عقبه بما يدل على انه امل كاذب ١٢ بيضاوی ٩ قوله انا نأتي الارض بالفارسية تحقيق كه ما درگرفت ميكنيم زمين دار الحرب را ١٢ ١٠ قوله بالفتح على النبي آه اي بتسليط المسلمين عليها وهو تصوير لما يجريه الله تعالى على ايدي المسلمين اي حيث لم يقل انا ننقص الارض من اطرافها وزاد قوله انا نأتي الارض لتصوير كيفية نقصها وتخريبها فانه يكون باتيان الجيوش ودخولها فاصله تأتي جيوش المسلمين لكنه اسنده الى نفسه تعظيما لهم واشارة الى انه بقدرته وفيه تعظيم للجهاد والمجاهدين آه شهاب ١٢ ج ١١ قوله ولا يسمع الصم الدعاء الخ فان قلت الصم لا تسمع دعاء المبشر كما لا يسمعون دعاء المنذر فكيف قال اذا ما ينذرون قلت اللام في الصم اشارة الى هؤلاء المنذرين كائنة للعهد لا للجنس والاصل ولا يسمعون الصم الدعاء اذا ما ينذرون فوضع الظاهر موضع المضمر ١٢ كبير ١٢ قوله اذا ما ينذرون منصوب بيسمع او بالدعاء والتقييد به لان الكلام في الانذار او للمبالغة في تصامهم وتجاسرهم ١٢ بيضاوی ١٣ قوله ونضع الموازين آه الجمع في الموازين للتعظيم او باعتبار اجزائه فان الصحيح انه ميزان واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال وهو جسم مخصوص له كفتان وعمود كل كفة قدر ما بين المشرق والمغرب ومكانه بين الجنة والنار وكفته اليمنى للحسنات عن يمين العرش وكفته اليسرى للسيئات عن يساره ١٢ جمل ١٤ قوله ونضع الموازين انما جمع الموازين لكثرة من توزن اعمالهم ويجوز ان يرجع الى الوزنات من الخطيب قال الرازي قال مجاهد هذا مثل والمراد بالموازين العدل ويروى مثله عن قتادة والضحاك والمعنى بالوزن القسط بينهم في الاعمال الثاني وهو قول الائمة السلف انه سبحانه يضع الموازين الحقيقية فتوزن بها الاعمال وعن الحسن هو ميزان له كفتان ولسان وهو بيد جبريل عليه السلام كبير فان قيل توزن الاعمال مع انها اعراض اجيب بان فيه طريقين احدهما ان توزن صحائف الاعمال فتوضع صحائف الحسنات في كفة وصحائف السيأت في كفة والثاني ان توضع في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي كفة السيأت جواهر سود مظلمة فان قيل هذه الآية يناقضها قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اجيب بان المراد منه انا لا نكرمهم ولا نعظمهم من الخطيب مثل هذا رأيت في الكبير ١٢ ١٥ قوله ذوات العدل اي يوزن بها صحائف الاعمال قيل وضع الموازين تمثيل لارصاد الحساب السوي والجزاء على حسب الاعمال بالعدل وافراد القسط لانه مصدر وصف به للمبالغة ١٢ بيضاوی ١٦ قوله اي فيه كقولك جئت لخمس خلون من الشهر والمعنى لجزاء يوم القيمة ١٢ ك ١٧ قوله وان كان العمل آه اشار الى ان قراءة الجمهور بنصب مثقال على ان كان ناقصة واسمها مستتر فيها ومثقال خبرها ورفعه نافع اي وان وجد مثقال فكان تامة ١٢ جمل ١٨ قوله بالغيب عن الناس آه يشير الى ان بالغيب حال من الفاعل في يخشون اي حال كونهم غائبين ومنفردين عن الناس وقوله وهم من الساعة مشفقون من ذكر الخاص بعد العام لكونها اعظم المخلوقات وللتنصيص على اتصافهم بضد ما اتصف به المستعجلون وايثار الجملة الاسمية للدلالة على ثبات الاشتقاق ودوامه آه من ابي السعود ١٢ ج ١٩ قوله ولقد آتينا موسى الخ لما تكلم سبحانه وتعالى في دلائل التوحيد والنبوة والمعاد شرع في قصص الانبياء عليهم السلام تسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم فيما يناله من قومه وتقوية لقلبه على اداء الرسالة والصبر على كل عارض وذكر منها عشرا ١٢ خطيب ٢٠ قوله التماثيل التماثيل جمع تمثال وهو الشئ المصور المصنوع مشبها بخلق من خلائق الله والمثل المصور على مثال غيره ١٢ روح ٢٠ قوله التماثيل جمع تمثال وهو الصورة المصنوعة من رخام او نحاس او خشب وكانت تلك الاصنام اثنين وسبعين صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها من ذهب مكللا بالجواهر في عينيه ياقوتتان متقدتان تضيئان بالليل ١٢ صاوی ٢١ قوله انتم لها عاكفون اي لاجلها وحدها مع كثرة ما يشابهها فان قيل هلا قال عليها عاكفون كقوله تعالى يعكفون على اصنام لهم اجيب بان اللام للاختصاص لا للتعدية ولو قصد التعدية لعداه بصلته التي هي على خطيب ١٢ ٢٢ قوله عاكفون عبر بالعكوف الذي هو عبارة عن الاستمرار على الشئ لغرض ولم يعبر بالعبادة تحقيرا لهم ١٢ صاوی ٢٣ قوله قالوا اجئتنا بالحق آه كانهم لاستبعادهم تضليل آبائهم ظنوا ان ما قاله انما قاله على وجه الملاعبة فقالوا اتجد تقوله ام تلعب ١٢ بيضاوی ٢٤ قوله بل ربكم اضراب عن قولهم باقامة البرهان على ما صدق ما ادعاه ١٢ بيضاوی

الذی قلته مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٥٦﴾ به وَتَاللهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ بعد ذهابهم الی مجتمعهم فی یوم عید لهم جُذٰذًا بضم الجیم وکسرها فتاتا بفاس اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ علق الفاس فی عنقه لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ ای الکبیر يَرْجِعُوْنَ ﴿٥٨﴾ فیرون ما فعل بغیره قَالُوْا بعد رجوعهم ورؤیتهم ما فعل مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَآ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥٩﴾ فیه قَالُوْا ای بعضهم لبعض سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ ای یعیبهم يُقَالُ لَهٗٓ اِبْرٰهِيْمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوْا فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ ای ظاهرا لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ ﴿٦١﴾ علیه انه الفاعل قَالُوْٓا له بعد اتیانه ءَاَنْتَ بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة الفا وتسهیلها وادخال الف بین المسهلة والاخری وترکه فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ ساکتا عن فعله بَلْ فَعَلَهٗ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا فَسْئَلُوْهُمْ عن فاعله اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ ﴿٦٣﴾ فیه تقدیم جواب الشرط وفیما قبله تعریض لهم بان الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا یکون الها فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بالتفکر فَقَالُوْٓا لانفسهم اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٦٤﴾ ای بعبادتکم من لا ینطق ثُمَّ نُكِسُوْا من الله عَلٰى رُءُوْسِهِمْ ای ردوا الی کفرهم وقالوا والله لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَاۗءِ يَنْطِقُوْنَ ﴿٦٥﴾ ای فکیف تامرنا بسؤالهم قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ ای بدله مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا من رزق وغیره وَّلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ شیئا ان لم تعبدوه اُفٍّ بکسر الفاء وفتحها بمعنی مصدر ای تبا وقبحا لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ ای غیره اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٧﴾ ای هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما یستحقها الله تعالی قَالُوْا حَرِّقُوْهُ ای ابراهیم وَانْصُرُوْٓا اٰلِهَتَكُمْ ای بتحریقه اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ﴿٦٨﴾ نصرتها فجمعوا له الحطب الکثیر واضرموا النار فی جمیعه واوثقوا ابراهیم وجعلوه فی منجنیق ورموه فی النار قال تعالی قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِیْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ ﴿٦٩﴾ فلم تحرق منه غیر وثاقه وذهبت حرارتها وبقیت اضاءتها وبقوله سلاما سلم من الموت ببردها وَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا وهو التحریق فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَخْسَرِيْنَ ﴿٧٠﴾ فی مرادهم وَنَجَّيْنٰهُ وَلُوْطًا ابن اخیه هاران من العراق اِلَى الْاَرْضِ الَّتِیْ بٰرَكْنَا فِيْهَا لِلْعٰلَمِيْنَ ﴿٧١﴾ بکثرة الانهار والاشجار وهی الشام نزل ابراهیم بفلسطین ولوط بالموتفکة وبینهما یوم وَوَهَبْنَا لَهٗٓ لابراهیم وکان سال ولدا کما ذکر فی الصافات اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً ای زیادة علی المسئول اوهو ولد الولد وَكُلًّا ای هو وولداه جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ ﴿٧٢﴾ انبیاء وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة یاء یقتدی بهم فی الخیر يَّهْدُوْنَ الناس بِاَمْرِنَا الی دیننا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاۗءَ الزَّكٰوةِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله وتالله لاکیدن اصنامکم انتقال من دلالة قولیة الی دلالة فعلیة فلما لم یفد فیهم الدلیل القولی عدل الی الدلیل الفعلی وهو الکسر والمعنی لاجتهدن فی کسرها واکیدن فیها ١٢ صاوی ٢ قوله لاکیدن اصنامکم ہر آئینہ تدبیری کنم وجہد نمایم بتان شمارا فان قیل لم قال لاکیدن اصنامکم والکید هو الاحتیال علی الغیر فی ضرر لا یشعر به والاصنام جمادات لا تتضرر بالکسر ونحوه وایضا لیست هی مما یحتال فی ایقاع الکسر علیها لان الاحتیال انما یکون فی حق من له شعور اجیب بان ذلک من قبیل التوسع فی الکلام فان القوم کانوا یزعمون ان الاصنام لهن شعور ویجوز علیهن التضرر فقال ذلک بناء علی زعمهم وقیل المراد لاکیدن فی اصنامکم لانه بذلک الفعل قد انزل بهم الغم کذا فی روح البیان ٣ قوله بضم الجیم وکسرها آه قرأ العامة بضم الجیم والکسائی بکسرها وابن عباس وابو نهیک وابو السماک بفتحها قال قطرب هی فی لغاتها کلها مصدر فلا یثنی ولا یجمع ولا یؤنث والظاهر ان المضموم اسم للشیء المکسور کالحطام والرفات والفتات وقال الیزیدی المضموم جمع جذاذة نحو زجاج فی زجاجة والمکسور جمع جذیذ نحو کرام فی کریم وقال بعضهم المفتوح مصدر بمعنی المفعول ای مجذوذین وقیل المضموم جمع جذاذة بالضم والمکسور جمع جذاذة بالکسر والمفتوح مصدر ١٢ ج ٤ قوله فتاتا فت ریزه ریزه کردن وفتات بالضم ریزه ہر چیزے من الصراح وقوله بفاس بمعنی تبر ١٢ ٥ قوله الیه یرجعون آه ای الی الکبیر یرجعون فیسالون عن کاسرها فیتبین لهم عجزه او الی ابراهیم لیحتج علیهم او الی الله لما رأوا عجز آلهتهم ١٢ مدارک ٦ قوله من فعل هذا آه ای من مبتدأ وجملة فعل هذا خبره وقوله انه لمن الظلمین استیناف مقرر لما قبله لا محل له من الاعراب ویجوز ان تکون من موصولة مبتدأ وقوله انه فی موضع رفع خبر لها ابو السعود ١٢ ج ٧ قوله سمعنا آه سمع هنا متعدیة لاثنین لدخولها علی ما لا یسمع فالاول فتی والثانی جملة یذکرهم بخلاف ما لو دخلت علی ما یسمع کان قلت سمعت کلام زید فانها تتعدی لواحد ١٢ ج ٨ قوله یقال له آه ای یسمی ابراهیم وفی رفع ابراهیم اوجه احدها انه مرفوع علی ما لم یسم فاعله ای یقال له هذا اللفظ ولذلک قال ابو البقاء المراد الاسم لا المسمی الثانی انه خبر مبتدأ مضمر ای یقال له هذا ابراهیم او هو ابراهیم الثالث انه مبتدأ محذوف الخبر ای یقال له ابراهیم فاعل ذلک الرابع انه منادی وحرف النداء محذوف ای یا ابراهیم وعلی الاوجه الثلاثة فهو مقتطع من جملة وتلک الجملة محکیة بیقال آه سمین ١٢ ج ٩ قوله علی اعین الناس فی محل نصب علی الحال من الضمیر المجرور بالباء ای ائتوا به حال کونه ظاهرا مکشوفا للناس ١٢ جمل ١٠ قوله هذا اشارة الی الذی ترکه من غیر کسر ١٢ خطیب ١١ قوله کبیرهم هذا آه نسب الفعل الی کبیرهم هذا آه نسب الفعل الی کبیرهم وقصده تقریره لنفسه واثباته لها علی اسلوب تعریضی تبکیتا لهم والزاما للحجة علیهم لانهم اذا نظروا النظر الصحیح علموا عجز کبیرهم وانه لا یصلح الها وهذا کما لو قال لک صاحبک وقد کتبت کتابا بخط رشیق انیق انت کتبت هذا وصاحبک امی فقلت له بل کتبته انت کان قصدک تقریره لک مع الاستهزاء به لا نفیه عنک واثباته للامی ویمکن ان یقال غاظته تلک الاصنام حین ابصرها مصطفة وکان غیظه کبیرها اشد لما رای من زیادة تعظیمهم له فاسند الفعل الیه ویحکی انه قال غضب ان تعبد هذه الصغار معه وهو اکبر منها فکسرهن او هو متعلق بشرط لا یکون وهو نطق الاصنام فیکون نفیا للمخبر منه وقوله فاسئلوهم اعتراض وقیل عرض بالکبیر لنفسه وانما اضاف نفسه الیهم لاشتراکهم فی الحضور ١٢ مدارک ملخصا ١٢ قوله ان کانوا ینطقون ای ان کانوا ممن یمکن ان ینطق وخص النطق بالذکر وان کان غیره من السمع والعقل وبقیة اوصاف العقلاء کذلک لانه اظهر فی تبکیتهم ١٢ صاوی ١٣ قوله فیه تقدیم جواب الشرط ای والمعنی ان کانوا ینطقون فاسئلوهم ١٢ کبیر ١٤ قوله بالتفکر ای راجعوا الی عقولهم وتذکروا ان ما لا یقدر علی دفع المضرة عن نفسه ولا علی الاضرار بمن کسره بوجه من الوجوه یستحیل ان یقدر علی دفع مضرة عن غیره او جلب منفعة له فکیف یستحق ان یکون معبودا ١٢ ابو السعود ١٥ قوله ثم نکسوا رؤسهم شبه عودهم الی الباطل بصیرورة اسفل الشیء اعلاه ١٢ روح ١٦ قوله ای ردوا الی کفرهم بعد ان اقروا علی انفسهم بالظلم یقال نکسته قلبته فجعلت اسفله اعلاه قالوا اجری الله الحق علی لسانهم فی القول الاول ثم ادرکهم الشقاوة ١٢ کمالین ١٧ قوله لقد علمت ما هؤلاء ینطقون علی ارادة القول ای قائلین والله لقد علمت ان لیس من شانهم النطق ابو السعود والیه اشار الشارح ایضا بقوله وقالوا ١٢ ١٨ قوله اف اف صوت المتضجر معناه قبحا ونتنا بالفارسیة زشتی وناخوشی من الروح والبیضاوی وقوله اضرموا النار ای اوقدوها فی جمیعه جمل وقوله فی منجنیق بکسر المیم آلة ترمی بها الحجارة قاموس وبالفارسیة فلاخن کذا فی الصراح ١٢ ١٩ قوله لکم اللام لبیان المتافف الیه ای لکم ولآلهتکم هذا التافف ١٢ ک ٢٠ قوله ورموه القائل ذلک النمرود بن کنعان بن سنجاریب بن نمرود بن کوش ابن حام بن نوح علیه السلام وقیل رجل من اکراد فارس اسمه هیبون خسف الله به الارض والحکمة فی اختیارهم التحریق علی غیره من انواع القتل ان ابراهیم باداءهم بالفضیحة والتشنیع علیهم فاحبوا ان یجازوه بما فیه التشنیع والشهرة ١٢ بیضاوی ٢١ قوله حرقوه وهو یقول حسبی الله ونعم الوکیل وقال له جبریل هل لک حاجة فقال اما الیک فلا فقال فاسئل الله ربک قال حسبی من سؤالی علمه بحالی ١٢ ک ٢٢ قوله فلم تحرق منه غیر وثاقه بفتح الواو وکسره ما یشد به ای الحبل الذی شدوا به ابراهیم اوذهب حرارتها وبقیت اضاءتها لا انها انقلب النار هواء کما قیل ١٢ ک ٢٣ قوله وثاقه الوثاق ما یشد به قاموس وروی ان ابراهیم القی فی النار وهو ابن ست عشرة سنة ١٢ ٢٤ قوله فجعلناهم الاخسرین آه لانهم خسروا السعی والنفقة فلم یحصل لهم مرادهم او الاخسرین بمعنی الهالکین بارسال البعوض علی نمرود وقومه فاکلت لحومهم وشربت دماءهم ودخلت فی دماغه بعوضة فاهلکته ١٢ ج ٢٥ قوله ابن اخیه هاران ای الاصغر وکان لهما اخ ثالث اسمه ناخور والثلاثة اولاد آزر وقوله من العراق متعلق بمحذوف ای اخرج ابراهیم من کوثا من ارض العراق من الجمل ناقلا عن الخازن ١٢ ٢٦ قوله نافلة زائدة علی المسئول ای سائله ابراهیم وهو اسحاق وهو حال من یعقوب فقط ولا باس به للقرینة او هو ولد الولد فی القاموس النافلة الغنیمة والعطیة وما تفعله مما لم یجب کالنفل وولد الولد ١٢ کمالین ٢٧ قوله واوحینا الیهم فعل الخیرات ای ان تفعل وتقام ... اشارة الی ان اصل الترکیب ان تفعل الخیرات لان استعمال اوحینا یکون بان والفعل فالموحی لا یکون نفس الفعل الذی هو صادر عن فاعله بل الالفاظ تدل علیه ١٢ کمالین ١ کوئی

اى ان تفعل وتقام وتوتى منهم ومن اتباعهم وحذف هاء اقامة تخفيفا وَكَانُوا لَنَا عٰبِدِيْنَ ﴿٧٣﴾ وَلُوْطًا اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا فصلا بين الخصوم وَّعِلْمًا وَّنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ تَّعْمَلُ اى اهلها الاعمال الْخَبٰٓئِثَ من اللواطة والرمى بالبندقة واللعب بالطيور وغير ذلك اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ مصدر ساءه نقيض سره فٰسِقِيْنَ ﴿٧٤﴾ وَاَدْخَلْنٰهُ فِيْ رَحْمَتِنَا بان انجيناه من قومه اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٧٥﴾ واذكر نُوْحًا وما بعده بدل منه اِذْ نَادٰى اى دعا على قومه بقوله رب لا تذر الخ مِنْ قَبْلُ اى قبل ابراهيم ولوط فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ الذين فى سفينته مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿٧٦﴾ اى الغرق وتكذيب قومه له وَنَصَرْنٰهُ منعناه مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا الدالة على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٧٧﴾ واذكر دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ اى قصتهما ويبدل منهما اِذْ يَحْكُمٰنِ فِى الْحَرْثِ هو زرع او كرم اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ اى رعته ليلا بلا راع بان انفلتت وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ ﴿٧٨﴾ فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين قال داؤد عليه السلام لصاحب الحرث رقاب الغنم وقال سليمان عليه السلام ينتفع بدرها ونسلها وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها فيردها اليه فَفَهَّمْنٰهَا اى الحكومة سُلَيْمٰنَ وحكمهما باجتهاد ورجع داؤد الى سليمان وقيل بوحى والثانى ناسخ للاول وَكُلًّا منهما اٰتَيْنَا حُكْمًا نبوة وَّعِلْمًا بامور الدين وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ كذلك سخرنا للتسبيح معه لامره به اذا وجد فترة لينشط له وَكُنَّا فٰعِلِيْنَ ﴿٧٩﴾ تسخير تسبيحهما معه وان كان عجبا عندكم اى مجاوبته للسيد داؤد عليه السلام وَعَلَّمْنٰهُ صَنْعَةَ لَبُوْسٍ وهى الدرع لانها تلبس وهو اول من صنعها وكانت قبلها صفائح لَّكُمْ فى جملة الناس لِتُحْصِنَكُمْ بالنون لله وبالتحتانية لداؤد وبالفوقانية للبوس مِّنْۢ بَاْسِكُمْ حربكم مع اعدائكم فَهَلْ اَنْتُمْ يا اهل مكة شٰكِرُوْنَ ﴿٨٠﴾ نعمتى بتصديق الرسل اى اشكرونى بذلك وَسخرنا لِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً وفى اية اخرى رخاء اى شديدة الهبوب وخفيفته بحسب ارادته تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖٓ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا وهى الشام وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عٰلِمِيْنَ ﴿٨١﴾ من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه وسخرنا وَمِنَ الشَّيٰطِيْنِ مَنْ يَّغُوْصُوْنَ لَهٗ يدخلون فى البحر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى ان تفعل وتقام الخ اشارة الى ان اصل التركيب ان تفعل الخيرات وتقام الصلوٰة وتوتى الزكوٰة لان استعمال اوحينا فى موضع الامر يكون بان صيغة الامر فالموحى يومر بصيغة الامر لا بالمصدر وقوله منهم ومن اتباعهم اى هذه الثلاثة المذكورة ليست مختصة بهم بل عامة لهم ولغيرهم من الاتباع وقوله وحذف هاء الاقامة المعوضة من احدى الالفين لقيام المضاف اليه مقامها ١٢ بيضاوى **٢ قوله** وحذف هاء اقامة للمعوضة عن احدى الالفين تخفيفا لقيام المضاف اليه مقامها اى لمقابلة وايتاء الزكوٰة وهو تغيرتاء ١٢ كمالين **٣ قوله** ولوطا آه لوطا منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر بعده تقديره وآتينا لوطا آتيناه فهو من باب الاشتغال ١٢ جمل **٤ قوله** من القرية اسمها سدوم هى اعظم القرى بالموتفكة ١٢ **٥ قوله** والرمى بالبندق اى رمى المارة بالبندق كما ذكره العمادى وقوله وغير ذلك كالضراط بالمجالس ١٢ **٦ قوله** بان انجيناه من قومه آه هذا التفسير يدفع التكرار ولذا قال غيره كالبيضاوى اى فى اهل رحمتنا او فى جنتنا وفى الخازن قيل اراد بالرحمة النبوة وقيل الثواب ١٢ ج **٧ قوله** نوحا آه نوحا اما منصوب باضمار اذكر كما اشار اليه الشارح او عطفا على لوطا فيكون مشتركا معه فى عامله الذى هو آتينا والتقدير ونوحا آتيناه حكما ١٢ من الجمل **٨ قوله** الذين فى سفينته آه وجملتهم ستة رجال ونساءهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء ١٢ ج **٩ قوله** ان لا يصلوا اليه اى لئلا يصلوا اليه فهو تعليل لمعناه ١٢ جمل **١٠ قوله** وداؤد وسليمان عاش داؤد مائة سنة وبينه وبين موسٰى خمسمائة وتسعة وستون سنة وقيل وتسع وسبعون وعاش ولده سليمان تسعا وخمسين وبينه وبين مولد النبى صلى الله عليه وسلم نحو الف سنة وسبعمائة سنة من التحبير للسيوطى ١٢ **١١ قوله** اذ نفشت فيه النفش ان ترعى الغنم والابل ليلا بلا راع ١٢ **١٢ قوله** فيه استعمال ضمير الجمع اى فى ضمير المضاف اليه حكم وجهان احدهما انه ضمير يراد به المثنى وانما وقع الجمع موقع التثنية مجازا او لان التثنية جمع واقل الجمع اثنان ويدل على ان المراد تثنية قراءة ابن عباس لحكمهما بصيغة التثنية الثانى ان المصدر مضاف للحاكمين وهما داؤد وسليمان والمحكوم عليه فهو لا جماعة وهذا يلزم منه اضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو انما يضاف لاحدهما فقط وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الحقيقة اضافة المصدر لفاعله والمجاز اضافة لمفعوله كذا فى الجمل ناقلا عن السمين والجواب ما نقل فى روح البيان ان هذه الاضافة لمجرد الاختصاص مع قطع النظر عن كون المضاف اليه فاعلا ومفعولا على طريق عموم المجاز كانه قيل وكنا للحكم المتعلق بهم ١٢ **١٣ قوله** رقاب الغنم اى عوضا عن حرثه وحاصل تلك القصة ان رجلين دخلا على داؤد عليه السلام احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا قد انفلتت غنمه ليلا فوقعت فى حرثى فافسدت فلم تبق منه شيئا فاعطاه داؤد رقاب الغنم فى الحرث فخرجا فمرا على سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة فقال كيف قضى بينكما فاخبراه فقال سليمان لو وليت امركما لقضيت بغير هذا وروى انه قال غير هذا ارفق بالفريقين فاخبر ذلك داؤد فدعاه فقال له بحق النبوة والابوة الا ما اخبرتنى بالذى هو ارفق بالفريقين قال ادفع الغنم لصاحب الحرث ينتفع بلبنها وصوفها ونسلها ويزرع صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار الحرث كهيئته يوم اكل دفع الى صاحبه واخذ صاحب الغنم غنمه فقال داؤد القضاء ما قضيت ١٢ صاوى **١٤ قوله** بدرها ونسلها اى بلبنها واولادها عافات من حرثه اذ لم يكن بين قيمة الحرث وقيمة الغنم تفاوت من الروح ١٢ **١٥ قوله** وحكمهما باجتهاد اى لا بطريق الوحى والا لما رجع داؤد عليه السلام الى قول سليمان عليه السلام وكان حينئذ سليمان عليه السلام ابن احدى عشرة سنة كما ذكره المفسرون ١٢ **١٥ قوله** وحكمهما باجتهاد لا بوحى كما ذكر فى الصفات ورجع داؤد الى سليمان ولو كان حكم داؤد بالوحى لم يجز لداؤد الرجوع وقيل بوحى والثانى ناسخ للاول ويحتاج ذلك الى نبوة سليمان يومئذ ونسخ وحى احد النبيين المعاصرين بوحى الآخر وقال مجاهد كان ما فعله سليمان صلحا وما فعله داؤد حكما والصلح خير ولا يخفى انه لا يتاتى ذلك الا بان يكون الحكم الاول افتاء لا قضاء فان الصلح وكذا نقض القضاء بعد القضاء الاول لا يجوز ١٢ كمالين **١٦ قوله** وقيل بوحى اى لكل منهما فانهما كانا نبيين يقضيان بما يوحى اليهما فحكم داؤد بوحى وحكم سليمان بوحى نسخ به حكم داؤد جمل وهذا معنى قول الشارح والثانى ناسخ للاول ١٢ **١٧ قوله** يسبحن آه جملة حالية من الجبال اى مسبحة وقيل استيناف كان قائلا قال كيف سخرهن فقال يسبحن قيل كان يمر بالجبال مسبحا فتجاوبه بالتسبيح وقيل كانت تسير معه حيث سار والظاهر وقوع التسبيح منها بالنطق خلق الله فيها الكلام كما سبح الحصا فى كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الناس ذلك وكان داؤد هو الذى يسمع وحده آه من البحر وقوله والطير يجوز ان ينتصب نسقا على الجبال وان ينتصب على المفعول معه وقرئ والطير رفعا وفيه وجهان احدهما انه مبتدأ والخبر محذوف اى والطير مسخرات ايضا والثانى انه نسق على الضمير فى يسبحن ولم يؤكد ولم يفصل على مذهب الكوفيين ١٢ ج **١٨ قوله** لامره به المصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف اى لامر داؤدلهما به اى بالتسبيح اذا وجد داؤد ع فترة وقوله فترة بالفارسية سستى كذا فى الصراح وقوله لينشط اى ليفرح فى الصراح نشاط شادمانى كردن ١٢ **١٩ قوله** صنعة لبوس اى وسبب ذلك انه مر به ملكان على صورة رجلين فقال احدهما للآخر نعم الرجل الا انه ياكل من بيت المال فسأل الله ان يرزقه من كسبه فالان الله له الحديد فكان يعمل منه الدروع بغير نار كانه طين فى يده ١٢ ج **٢٠ قوله** صفائح اى قطع حديد عراضا فخلقها وسردها ١٢ روح **٢١ قوله** لتحصنكم تعليل للتعليم او بدل من لكم بالنون لابى بكر والضمير لله وبالتحتانية للاكثر والضمير لداؤد او للبوس وبالفوقانية لابن عامر وحفص والضمير للبوس على تاويل الدرع او للصنعة ١٢ ك **٢٢ قوله** لسليمان الريح آه قال الحسن لما شغلت نبى الله سليمان الخيل حتى فاتته صلوٰة العصر غضب لله فعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الرياح تجرى بامره كيف شاء فكان يغدو من ايليا فيقيل باصطخر ثم يروح منها فيكون رواحها ببابل وعبر باللام اشارة الى ان الله ملكه الريح وجعلها ممتثلة لامره وعبر بمع فى حق داؤد لان الجبال والطير قد صاحباه فى التسبيح واشتركا معه ١٢ ص وج **٢٣ قوله** وفى آية اخرى رخاء بضم الراء اى طيبة لينة ولما كانا متنافيين فى الظاهر اشار الى وجه الجمع بقوله اى شديد الهبوب كما هو مدلول لفظ العاصفة وخفيفة كما هو معنى الرخاء بحسب ارادته فاذا اراد الشدة هبت كذلك وان شاء الخفة تهب كذلك ١٢ ك **٢٤ قوله** من يغوصون آه يجوز ان تكون من موصولة او موصوفة وعلى كلا التقديرين فمحلها اما نصب نسقا على الريح او رفع على الابتداء والخبر فى الجار قبله وجمع الضمير حملا على معنى من وحسن ذلك تقدم الجمع فى قوله الشياطين فلما ترشح جانب المعنى روعى آه سمين ١٢ جمل۔

فيخرجون منه الجواهر لسليمان وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذٰلِكَ ۚ اي سوى الغوص من البناء وغيره وَكُنَّا لَهُمْ حٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ من ان
يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره وَ اذكر اَيُّوْبَ ويبدل منه اِذْ
نَادٰى رَبَّهٗٓ لما ابتلى بفقد جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا او
ثماني عشرة وضيق عيشه اَنِّيْ بفتح الهمزة بتقدير الباء مَسَّنِيَ الضُّرُّ اي الشدة وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ نداءه
فَكَشَفْنَا مَا بِهٖ مِنْ ضُرٍّ وَّاٰتَيْنٰهُ اَهْلَهٗ اولاده الذكور والاناث بان احيوا له وكل من الصنفين ثلاث او سبع وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ
من زوجته وزيد في شبابها وكان له اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين افرغت احداهما على اندر
القمح الذهب وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض رَحْمَةً مفعول له مِّنْ عِنْدِنَا صفة وَذِكْرٰى لِلْعٰبِدِيْنَ ﴿٨٤﴾ ليصبروا
فيثابوا وَ اذكر اِسْمٰعِيْلَ وَاِدْرِيْسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿٨٥﴾ على طاعة الله وعن معاصيه وَاَدْخَلْنٰهُمْ فِيْ رَحْمَتِنَا ۖ من
النبوة اِنَّهُمْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٨٦﴾ لها وسمي ذا الكفل لانه تكفل بصيام جميع نهاره وبقيام جميع ليله وان يقضي بين الناس
ولا يغضب فوفى بذلك وقيل لم يكن نبيا وَ اذكر ذَا النُّوْنِ صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه اِذْ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا
لقومه اي غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يؤذن له في ذلك فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ اي نقضي عليه ما قضينا من حبسه
في بطن الحوت او نضيق عليه بذلك فَنَادٰى فِي الظُّلُمٰتِ ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت اَنْ اي بان لَّآ
اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ ۖ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٨٧﴾ في ذهابي من بين قومي بلا اذن فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ ۙ وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ ۭ بتلك الكلمات وَكَذٰلِكَ
كما انجيناه نُـْۨجِي الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٨﴾ من كربهم اذا استغاثوا بنا داعين وَ اذكر زَكَرِيَّآ ويبدل منه اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ بقوله رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ
فَرْدًا اي بلا ولد يرثني وَّاَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ ﴿٨٩﴾ الباقي بعد فناء خلقك فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ نداءه وَوَهَبْنَا لَهٗ يَحْيٰى ولدا وَاَصْلَحْنَا لَهٗ
زَوْجَهٗ ۭ فاتت بالولد بعد عقمها اِنَّهُمْ اي من ذكر من الانبياء كَانُوْا يُسٰرِعُوْنَ يبادرون فِي الْخَيْرٰتِ الطاعات وَيَدْعُوْنَنَا رَغَبًا في
رحمتنا وَّرَهَبًا ۭ من عذابنا وَكَانُوْا لَنَا خٰشِعِيْنَ ﴿٩٠﴾ متواضعين في عبادتهم وَ اذكر مريم الَّتِيْٓ اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظته من ان
ينال فَنَفَخْنَا فِيْهَا مِنْ رُّوْحِنَا اي جبريل حيث نفخ في جيب درعها فحملت بعيسى وَجَعَلْنٰهَا وَابْنَهَآ اٰيَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿٩١﴾ الانس و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من ان يفسدوا ما عملوا الخ قال الزجاج حفظناه من ان يفسدوا ما عملوا وكان من عادة الشياطين اذا عملوا عملا بالنهار وفرغوا منه قبل الليل افسدوه وخربوه وفي القصة ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مع انسان ليعمل له عملا قال له اذا فرغ من عمله قبل الليل فاشغله بعمل آخر لئلا يفسد ما عمل ويخربه كما في الخطيب ١٢ ٢ قوله او ثماني عشرة رواه ابن ابي حاتم عن مالك بن انس مرفوعا قال الحافظ الصحيح انه لبث ثلث عشر سنة كما اخرجه ابن جرير وصححه ابن حبان عن انس ١٢ كمالين ٣ قوله وانت ارحم الراحمين آه وصف ربه بغاية الرحمة بعدما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفا في السوال و كان روميا من ولد عيص بن اسحق استنبأه الله وكثر اهله وماله فابتلاه الله بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم وذهاب امواله والمرض في بدنه وروى ان امرأته ماخير بنت ميشا بن يوسف او رحمة بنت افرائيم بن يوسف قالت له يوما لو دعوت الله فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال استحيي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائي مدة رخائي ١٢ بيضاوي ٤ قوله فكشفنا ما به من ضر روي ان الله قال له اركض برجلك الارض فركض فخرجت عين ماء فامره ان يغتسل منها ففعل فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى اربعين خطوة فامره ان يضرب برجله الارض مرة اخرى ففعل فنبعت عين ماء بارد فامره ان يشرب منها فشرب فذهب كل داء كان بباطنه فصار كاصح ما كان وهو معنى قوله تعالى في سورة ص اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ١٢ ص ٥ قوله بان احيوا له اي لانهم ماتوا قبل انتهاء آجالهم وهذا احد التاويلين في ذلك وروي ان الله تعالى رد الى امرأته شبابها فولدت له ستة وعشرين ولدا كما هو مروي عن ابن عباس رض وفيه اقوال كثيرة وروايات مختلفة تركناها خوفا للاطناب ١٢ م ٦ قوله ثلاث او سبع فجملتهم ستة او اربعة عشر ١٢ جمل ٧ قوله وكان له اندر بوزن احمر وهو البيدر بلغة اهل الشام والجمع الانادر مختار والبيدر بوزن خيبر الموضع الذي يداس فيه الطعام واندر اسم جنس فيكون مصروفا جمل وقوله للقمح قمح بالفارسية گندم صراح وقوله افرغت اي امطرت وصبت وقوله حتى فاض اي سال وجرى ١٢ ٨ قوله حتى فاض اي جرى وسال وكثر كل منهما كذا روى ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس وصححه ابن حبان والحاكم ١٢ ك ٩ قوله وادريس آه هو جد نوح ولد في حياة آدم قبل موته بمائة سنة وبعث بعد موته بمائتي سنة وعاش بعد نبوة مائة وخمسين سنة فتكون جملة عمره اربعمائة وخمسين سنة وكان بينه وبين نوح الف سنة ١٢ ج ١٠ قوله وذا الكفل هذا لقبه واسمه بشر وهو ابن ايوب ١٢ صاوي ١١ قوله وان يقضي بين الناس اي يحكم بينهم و قوله وقيل لم يكن نبيا قائله ابو موسى الاشعري كما في الخطيب والصحيح انه نبي قاله الحسن وعليه الجمهور من الكبير ١٢ ١٢ قوله وقيل لم يكن نبيا آه اي بل كان عبدا صالحا وعبارة الكرخي وقيل لم يكن نبيا بل عبد صالح تكفل بعمل صالح قال ابو موسى الاشعري ومجاهد والصحيح انه نبي قاله الحسن وعليه الجمهور لانه تعالى قرن ذكره باسمعيل وادريس والغرض ذكر الفضلاء من عباده فيدل ذلك على نبوته ولان السورة ملقبة بسورة الانبياء ١٢ ج ١٣ قوله اي غضبان عليهم اشار به الى ان المفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت ويحتمل ان يكون على بابها من المشاركة اي غاضب قومه وغاضبوه حين لم يؤمنوا في اول الامر ١٢ جمل ١٤ قوله مما قاسى منهم المقاساة رنج كشيدن وقوله ولم يؤذن بذلك اي بالذهاب ١٢ ١٥ قوله اي نقضي عليه الخ فهو من القدر بمعنى القضاء او الضيق لا من القدرة وقيل المعنى لم نعمل فيه قدرتنا او هو تمثيل لحاله بحال من ظن ان لن نقدر عليه في مراغمة قومه من غير انتظار لامرنا او خطرة شيطانية سبقت الى وهمه فسمي ظنا للمبالغة ١٢ ك ١٦ قوله من حبسه في بطن الحوت آه ومدة مكثه في بطن الحوت اربعون يوما او سبعة ايام او ثلاثة كما في الخازن وفي البيضاوي انه مكث اربع ساعات واوحى الله تعالى الى ذلك الحوت لا تاكل له لحما ولا تهشم له عظما فانه ليس رزقا لك وانما جعلتك له سجنا ١٢ ج ١٧ قوله فنادى الفاء فصيحة اي فكان ما كان من القرعة والتقام الحوت فنادى روي انه حين خرج مغاضبا اتى بحر الروم فوجد قوما هيأوا السفينة فركب معهم فلما توسطت السفينة في البحر وقفت ولم تجر بحال قال الملاحون هنا رجل عاص او عبد آبق لان سفينتنا لا تفعل هذا الا وفيها عاص او آبق ومن عادتنا اذا ابتلينا بهذا البلاء ان نقترع فمن وقعت عليه القرعة القيناه في البحر فاقترعوا ثلاث مرات فوقعت القرعة فيها كلها على يونس ع فقال انا الرجل العاصي والعبد الآبق فالقى نفسه في البحر فجاء الحوت فابتلعه فاوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تؤذي منه شعرة فاني جعلت بطنك سجنا له ولم اجعله طعاما ١٢ روح ١٨ قوله ان لا اله آه يجوز في ان وجهان احدهما انها المخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة المنفية بعدها الخبر والثاني انها تفسيرية لانها بعد ما هو بمعنى القول لا حروفه آه سمين واول هذا الدعاء تهليل واوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له ١٢ ج ١٩ قوله فاستجبنا له اي دعاءه في ضمن الاعتراف بالذنب على الطف وجه وآكده ١٢ البجيرمي ٢٠ قوله زوجه ايشاع بنت عمران او بنت فاقود وكان بلغ عمر زكريا مائة سنة وبلغ عمر زوجته تسعا وتسعين من الروح ١٢ ٢١ قوله رغبا ورهبا آه يجوز ان ينتصبا على المفعول من اجله وان ينتصبا على انهما مصدران واقعان موقع الحال اي راغبين وراهبين وان ينتصبا على المصدر الملاقي لعامله في المعنى دون اللفظ لان ذلك نوع منه آه ١٢ سمين ٢٢ قوله من ان ينال اي يصل اليه احد بحلال او حرام ١٢ بيضاوي ٢٣ قوله في جيب درعها اشار الى ان المراد بفرجها جيبها لانها اذا منعت جيبها من ان ينال كانت لما سواه امنع جمل ومعنى نفخنا فيها اي احيينا عيسى كائنا في جوفها فقوله فيها حال من المفعول المحذوف روح ومن ههنا اندفع ما يقال نفخ الروح في شيء عبارة عن احيائه قال الله تعالى عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فالآية تدل على احياء مريم والمقصود احياء عيسى ع وعبارة الجمل والمعنى فنفخنا في عيسى روحه فيها في جوفها اي اجريناه فيه اجراء الهواء بالنفخ من جيبه روحنا جبريل فاندفع ما يقال الخ ١٢ ٢٤ قوله فحملت بعيسى يشير الى معنى من روحنا من جهة روحنا ومعنى قوله فنفخنا فيها بتنزيله منزلة اللازم ١٢ ك ٢٥ قوله وجعلناها وابنها آية اي قصتهما او حالهما ولذلك وحد قوله آية للعالمين بيضاوي وفي السمين وانما لم يطابق الاول لان كلا من مريم وابنها آية بانضمامه للآخر فصارا آية واحدة او نقول انه حذف من الاول لدلالة الثاني او بالعكس اي وجعلنا ابن مريم آية وامه كذلك وهو نظير الحذف في قوله والله ورسوله احق ان يرضوه

الجن والملائكة حيث ولدته من غير فحل اِنَّ هٰذِهٖٓ اى ملة الاسلام اُمَّتُكُمْ دينكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها
اُمَّةً وَّاحِدَةً حال لازمة وَّاَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ ﴿٩٢﴾ وحدون وَتَقَطَّعُوْٓا اى بعض المخاطبين اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ اى تفرقوا امر دينهم
متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى قال تعالى كُلٌّ اِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ ﴿٩٣﴾ اى فنجازيه بعمله فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ اى جحود لِسَعْيِهٖ وَاِنَّا لَهٗ كٰتِبُوْنَ ﴿٩٤﴾ بان نامر الحفظة بكتبه فنجازيه عليه وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَآ اريد
اهلها اَنَّهُمْ لَا زائدة يَرْجِعُوْنَ ﴿٩٥﴾ اى ممتنع رجوعهم الى الدنيا حَتّٰٓى غاية لامتناع رجوعهم اِذَا فُتِحَتْ بالتخفيف والتشديد
يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ بالهمزة وتركه اسمان اعجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اى سدهما وذلك قرب القيٰمة وَهُمْ
مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ مرتفع من الارض يَّنْسِلُوْنَ ﴿٩٦﴾ يسرعون وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ اى يوم القيٰمة فَاِذَا هِيَ اى القصة شَاخِصَةٌ
اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى ذلك اليوم لشدته يقولون يٰ للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا قَدْ كُنَّا فى الدنيا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا اليوم بَلْ كُنَّا
ظٰلِمِيْنَ ﴿٩٧﴾ انفسنا بتكذيبنا الرسل اِنَّكُمْ يا اهل مكة وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الاوثان حَصَبُ جَهَنَّمَ وقودها
اَنْتُمْ لَهَا وٰرِدُوْنَ ﴿٩٨﴾ داخلون فيها لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الاوثان اٰلِهَةً كما زعمتم مَّا وَرَدُوْهَا دخلوها وَكُلٌّ من العابدين والمعبودين
فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ للعابدين فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿١٠٠﴾ شيئا لشدة غليانها ونزل لما قال ابن الزبعرى عُبد عزير
والمسيح والملائكة فهم فى النار على مقتضى ما تقدم اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا المنزلة الْحُسْنٰٓى ومنهم من ذكر اُولٰٓئِكَ عَنْهَا
مُبْعَدُوْنَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا صوتها وَهُمْ فِيْ مَا اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ من النعيم خٰلِدُوْنَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ وهو ان يؤمر
بالعبد الى النار وَتَتَلَقّٰىهُمُ تستقبلهم الْمَلٰٓئِكَةُ عند خروجهم من القبور يقولون لهم هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿١٠٣﴾
فى الدنيا يَوْمَ منصوب باذكر مقدرا قبله نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ اسم ملك لِلْكِتٰبِ صحيفة ابن ادم عند موته واللام
زائدة او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب به واللام بمعنى على وفى قراءة للكتب جمعا كَمَا بَدَاْنَآ اَوَّلَ خَلْقٍ عن
عدم نُّعِيْدُهٗ بعد اعدامه فالكاف متعلقة بنعيد وضميره عائد الى اول وما مصدرية وَعْدًا عَلَيْنَا منصوب بوعدنا مقدرا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان هذه امتكم اشار المفسر الى ان اسم الاشارة يعود على ملة الاسلام والامة فى الاصل الجماعة ثم اطلقت على الملة لانها تستلزم الاجتماع والمعنى ان ملة الاسلام ملتكم لا اختلاف فيه من لدن آدم الى محمد فلا تغيير ولا تبديل فى اصول الدين وانما التغاير فى الفروع فمن غير وبدل فى الملة فهو خارج عنها ضال مضل وحكمة ذكر هذه الآية عقب القصص دفع ما يتوهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعقائد تخالف عقائد من قبله من الرسل ١٢ صاوى ٢ قوله حال لازمة اى حال من امتكم اى غير مختلفة فيما بين الانبياء فانهم متفقون فى الاصول ١٢ روح ٢ قوله حال لازمة فان معنى كونها واحدة انها غير مختلفة فيما بين الانبياء وهى لازمة لها لا منتقلة ١٢ ك ٣ قوله وتقطعوا امرهم اى تفرقوا فى امرهم واختلفوا فى دينهم وهذا اخبار من الله بان الجميع لم يكونوا على دين واحد لسبق حكمته البالغة بذلك والحكمة فى ذكر العبادة هنا والتقوى فى المؤمنين وذكر الواو هنا والفاء هناك قيل تفنن وقيل لان الخطاب هنا للكفار فناسبه ذكر التوحيد والخطاب هناك للرسل فناسبه ذكر التقوى واتى بالواو هنا لانها لا تقتضى الترتيب وهو المراد هنا فان التفرق كان حاصلا من قبل بخلاف ما ياتى فان التفرق حصل بعد ارسال الرسل فناسبه الفاء ١٢ صادى ٤ قوله اى ممتنع رجوعهم الخ يعنى ان الحرام استعير للممتنع الوجود بجامع ان كلا منهما غير مرجو الحصول واشار الشارح بهذا الى ان حرام مبتدأ وانهم لا يرجعون مرفوع به اغنى من الخبر والاولى ان يعرب خبرا مقدما وانهم لا يرجعون مبتدأ موخرا ملخصا من الجمل ١٢ ٥ قوله حتى آه فى السمين وتلخص فى متعلق حتى اوجه احدها انها متعلقة بحرام والثانى انها متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى الثالث انها متعلقة بتقطعوا الرابع انها متعلقة بيرجعون وتلخص فى حتى وجهان احدهما انها حرف ابتداء والثانى انها حرف جر بمعنى الى وفى جواب اذا (اى التى فى اذا فتحت) وجهان احدهما انه محذوف فقدره ابو اسحق قالوا يا ويلنا وقدره غيره فحينئذ يبعثون ١٢ ج ٦ قوله غاية لامتناع رجوعهم لان امتناع رجوعهم لا يزول حتى تقوم القيامة ١٢ ٧ قوله اى سدهما فالسد مضاف اليهما يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج من الخطيب وغيره ١٢ ٨ قوله وذلك قرب القيامة آه اى بعد نزول سيدنا عيسى عليه السلام الى الارض ثم يهلكون بدعائه عليهم فتملأ دمهم وجيفهم الارض فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل اليه مطرا فيغسل الارض من آثارهم ثم يقول الله للارض انبتى ثمرك فيكثر الرزق ويستقيم الحال لعيسى والمؤمنين فبينما هم كذلك بعث الله عليهم ريحا طيبا تقبض روح كل مؤمن ومسلم وتبقى شرار الناس يتهارجون فى الارض فعليهم تقوم الساعة وبين موت عيسى والنفخة مائة وعشرون سنة لكن السنة بقدر شهر كما ان الشهر بقدر جمعة والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بين عيسى والنفخة الاولى قدر ثلثى عشرة سنة من السنين المعتادة ١٢ ج ٩ قوله فاذا هى شاخصة آه فيه وجهان احدهما وهو الاجود ان هى ضمير القصة وشاخصة خبر مقدم والابصار مبتدأ موخر والجملة خبر اى لانها لا تفسر الا بجملة مصرح بجزئيها وهذا مذهب البصريين والثانى ان يكون شاخصة مبتدأ والابصار خبر سد مسد الخبر وهذا انما يتمشى على مذهب الكوفيين لان ضمير القصة عندهم يفسر بالمفرد العامل عمل الفعل فانه فى قوة الجملة آه ١٢ سمين ١٠ قوله شاخصة اى مرتفعة الاجفان لا تطرف من هول ما هم فيه ١٢ ١٠ قوله شاخصة يقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وبالفارسية باز مانده است فان قيل فتح السد واقتراب الوعد الحق يحصل فى آخر ايام الدنيا والجزاء وشخوص الابصار انما يحصل يوم القيامة والشرط والجزاء لا بد وان يكونا متقاربين فالجواب ان التفاوت القليل يجرى مجرى العدم ١٢ روح ١١ قوله يقولون يا ويلنا يشير بتقدير القول انها واقعة موقع الحال من الموصول ١٢ ك ١٢ قوله وقودها بالفارسية آتش انگيز ١٢ روح ١٣ قوله ابن الزبعرى بكسر الزاء المعجمة وفتح الباء وسكون العين المهملة وفتح الراء والقصر معناه سئ الخلق الغليظ وهو لقب والد عبد الله القرشى وقد اسلم بعد هذه القصة ١٢ جمل ١٤ قوله مبعدون لان الجنة فى اعلى عليين والنار فى اسفل السافلين ١٢ ١٤ قوله مبعدون اى عن جهنم ان قلت كيف ذلك مع قوله تعالى وان منكم الا واردها والورود يقتضى القرب منها اجيب بان المراد مبعدون عن عذابها والمها فان المؤمنين اذا مروا على النار تخمد وتقول جز يا مومن فان نورك قد اطفأ لهبى وهذا لا ينافى الورود ١٢ صاوى ١٥ قوله وهو ان يؤمر بالعبد آه وقيل الفزع الاكبر هو حين تغلق النار على اهلها وييئسون من الخروج منها فيحصل لهم الفزع الاكبر وقيل هو حين يذبح الموت بين الجنة والنار وقيل هو اهوال يوم القيمة وهذا اعم مما تقدم ١٢ جمل ١٦ قوله اسم ملك فان هذا الملك يطوى كتب الاعمال اذا رفعت اليه قاله ابن عباس رضى الله عنهما ١٢ كبير ١٧ قوله صحيفة ابن آدم عند موته يعنى ان المراد من الكتاب الصحيفة وهو مفعول طى واللام زائدة لتقوية العمل لان الطى يتعدى بنفسها ١٢ ك ١٨ قوله او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام بمعنى على والمعنى كطى السجل على ما فيه من المكتوب لعد الكتابة الكتاب اصله المصدر كالبناء ثم يوقع على المكتوب وجعل الزمخشرى والقاضى اللام بمعنى العلة والكتاب بمعنى الكتابة والمعنى طيا كطى الطومار لاجل الكتابة قبلها وتسوية ووضعه مسوى مطويا حتى لا يحتاج الى تسوية مرة اخرى ١٢ ك ١٩ قوله وفى قراءة للكتب جمعا اى واما على قراءة الافراد فالالف واللام فى الكتاب للجنس قال فى الخطيب قرأ حفص وحمزة والكسائى بضم الكاف والتاء على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وبين الكاف والتاء الف على الافراد ١٢ ٢٠ قوله كما بدأنا اول خلق اى كما بدأناهم فى بطون امهاتهم حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم القيمة والخلق بمعنى المخلوق واضافة اول له من اضافة الصفة للموصوف والمعنى كما بدأنا المخلوق الاول نعيده ثانيا ١٢ صاوى ٢١ قوله وما مصدرية اى وبدأنا صلتها فما المصدرية وصلتها فى محل جر بالكاف واول خلق مفعول به لبدأنا والمعنى نعيد اول خلق اعادة مثل بدئنا له اى كما ابرزناه من العدم الى الوجود نعيده من العدم الى الوجود من الجمل ١٢

ع ٥ قوله لا زائدة وقال الآخرون لا ليس بزائدة ومعنى قوله تعالى شانه لا يرجعون اى لا يرجعون الينا اى ممتنع البتة عدم رجوعهم الينا للجزاء وحرام خبر لقوله انهم لا يرجعون ١٢ ع ٥ قوله زفير اى انين وتنفس شديد بيضاوى وفى القاموس وزفر يزفر من باب ضرب يضرب اى اخرج نفسه بعد مده اياه قال ابن مسعود فى هذه الآية اذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توابيت من نار ثم جعلت تلك التوابيت فى توابيت اخرى ثم تلك التوابيت فى توابيت اخرى عليها مسامير من نار فلا يسمعون ولا يرى احد منهم ان فى النار احدا يعذب غيره ١٢ خازن وجمل۔

قبله وهو مؤكد لمضمون ما قبله اِنَّا كُنَّا فٰعِلِيْنَ ۝١٠٤ ما وعدنا وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى الزَّبُوْرِ بمعنى الكتاب اى كتب الله المنزلة مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ بمعنى ام الكتب الذى عند الله اَنَّ الْاَرْضَ ارض الجنة يَرِثُهَا عِبَادِىَ الصّٰلِحُوْنَ ۝١٠٥ عام فى كل صالح اِنَّ فِىْ هٰذَا القران لَبَلٰغًا كفاية فى دخول الجنة لِّقَوْمٍ عٰبِدِيْنَ ۝١٠٦ عاملين به وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا رَحْمَةً اى للرحمة لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝١٠٧ الانس والجن بك قُلْ اِنَّمَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ اى ما يوحى الى فى امر الاله الا وحدانيته فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝١٠٨ منقادون لما يوحى الىّ من وحدانيته الاستفهام بمعنى الامر فَاِنْ تَوَلَّوْا عن ذلك فَقُلْ اٰذَنْتُكُمْ اعلمتكم بالحرب عَلٰى سَوَآءٍ حال من الفاعل والمفعول اى مستوين فى علمه لا استبد به دونكم لتتأهبوا وَاِنْ ما اَدْرِىْٓ اَقَرِيْبٌ اَمْ بَعِيْدٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ ۝١٠٩ من العذاب او القيمة المشتملة عليه وانما يعلمه الله اِنَّهٗ تعالى يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ والفعل منكم ومن غيركم وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُوْنَ ۝١١٠ انتم وغيركم من السر وَاِنْ ما اَدْرِىْ لَعَلَّهٗ اى ما اعلمتكم به ولم يعلم وقته فِتْنَةٌ اختبار لَّكُمْ ليرى كيف صنعكم وَمَتَاعٌ تمتيع اِلٰى حِيْنٍ ۝١١١ اى انقضاء اٰجالكم وهذا مقابل للاول المترجى بلعل وليس الثانى محلا للترجى قٰلَ وفى قراءة قال رَبِّ احْكُمْ بينى وبين مكذبى بِالْحَقِّ بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر واحد والاحزاب وحنين والخندق ونصر عليهم وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ ۝١١٢ من كذبكم على الله فى قولكم اتخذ ولدا وعلىّ فى قولكم ساحر وعلى القران فى قولكم شعر

سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الآيتين او الا هذان خصمان الست آيات فمدنيات وهى اربع او خمس او ست او سبع او ثمان وسبعون آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة وغيرهم اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اى عقابه بان تطيعوه اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ اى الحركة الشديدة للارض التى يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذى هو قرب الساعة شَىْءٌ عَظِيْمٌ ۝١ فى ازعاج الناس هو نوع من العقاب يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ بسببها كُلُّ مُرْضِعَةٍ بالفعل عَمَّآ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بمعنى الكتاب يعنى ان المراد به الجنس لا كتاب داؤد خاصة ١٢ ك ٢ قوله بمعنى ام الكتب الخ المراد منه اللوح المحفوظ كما صرح غيره وقال الآخرون المراد من الذكر التوراة كما نص فى ابى السعود والبيضاوى ١٢ ٣ قوله ارض الجنة كما قاله ابن عباس المراد ارض الجنة كما ينبئ عنه قوله تعالى شانه وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء وقال الآخرون المراد من الارض ارض الدنيا وهى ارض الكفار يفتحها المسلمون وهذا وعد منه تعالى شانه باظهار الدين واعزاز اهله كما فى ابى السعود والكبير وغيره ١٢ ٤ قوله كفاية آه يقال فى هذا الشئ بلاغ وبلغة اى كفاية والقرآن زاد الجنة كبلاغ المسافر ١٢ ج ٥ قوله الا رحمة آه يجوز ان يكون مفعولا له اى لاجل الرحمة وان ينتصب على الحال مبالغة فى ان جعله نفس الرحمة واما على حذف مضاف اى ذا رحمة او بمعنى راحم وفى الحديث يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة ١٢ ج ٦ قوله للرحمة اشارة الى ان قوله تعالى رحمة مفعول له ويجوز ان يكون حالا مبالغة فى ان جعله نفس الرحمة واما على حذف المضاف اى ذا رحمة ١٢ ٧ قوله الانس والجن اى يراد فا جرا مؤمنا وكافرا لانه رفع بسببه الخسف والمسخ وعذاب الاستيصال ورحمة ايضا من حيث انه جاء بما يرشد الخلق الى السعادة العظمى فمن آمن فهو رحمة له دنيا واخرى ومن كفر فهو رحمة له فى الدنيا فقط ١٢ صاوى ٨ قوله الا وحدانيته آه لم يذكر المفسر القصر الثانى الماخوذ من انما المفتوحة اذ لو ذكره يقال ما يوحى الىّ الا اختصاص الاله بالوحدانية وقال الشهاب فى هذه الآية قصران الاول قصر الصفة على الموصوف والثانى بالعكس فالثانى قصر فيه الله على الوحدانية والاول قصر فيه الوحى على الوحدانية والمعنى لا يوحى الىّ الا اختصاص الاله بالوحدانية واورد عليه انه كيف يقصر الوحى على الوحدانية وقد اوحى اليه امور كثيرة غيرها واجيب بان معنى قصره عليها انه الاصل الاصيل وما عداه غير منظور اليه فى جنبه فهو قصر ادعائى ١٢ جمل ٩ قوله اعلمتكم بالحرب الايذان افعال من الاذن بمعنى العلم اذ اصله العلم بالاجازة فى شئ وترخيصه ثم تجوز به عن مطلق العلم وصيغ منه الافعال ١٢ ك ١٠ قوله بالحرب قال فى الجمل المراد بالحرب العقوبة والعذاب وليس المراد به المحاربة ويدل على ان المراد بالحرب العذاب تصريح الشارح بقوله من العذاب او القيامة لكن فى القرطبى ما يقتضى ان المراد بالحرب حقيقة ونصه ملخصا وفى الكبير وثانيها ان المراد فقد اعلمتكم ما هو الواجب عليكم من التوحيد وغيره على سواء فلم افرق فى الابلاغ والبيان بينكم لانى بعثت معلما ١٢ ١١ قوله اى مستوين فى علمه اى فى علم بالحرب الذى اعلمتكم ١٢ ١٢ قوله لا استبد به دونكم الخ استبداد تنها بر سر كار استادن و منع كسى قبول نكردن كذا فى منتخب اللغات والمعنى لم اخصص باعلام الحرب بعضكم ١٢ ١٣ قوله وان ادرى آه العامة على ارسال الياء ساكنة اذ لا موجب لغير ذلك وروى عن ابن عباس انه قرء وان ادرى اقريب وان ادرى لعله بفتح اليائين وخرجت على التشبيه بياء الاضافة والجملة الاستفهامية فى محل نصب بادرى وما توعدون يجوز ان يكون مبتدأ وما قبله خبر عنه ومعطوف عليه ويجوز ان يرتفع فاعلا بقريب او بعيد لانه اقرب اليه يعنى انه يجوز ان تكون من باب التنازع فان كلا من الوصفين يصح تسلطه على ما توعدون من حيث المعنى آه سمين ١٢ ج ١٤ قوله او القيمة المشتملة عليه اى على العذاب لا يخالف ذلك فاتحة السورة لان المراد ههنا القرب المتعارف وهناك القرب بالنسبة الى الله تعالى او بالنسبة الى الازمنة السابقة ١٢ كمالين ١٥ قوله ان ادرى لعله اى ما ادرى لعل تاخير جزائكم استدراج لكم وزيادة فتنتكم او امتحان لينظر كيف تعملون ١٢ ابو السعود ١٦ قوله هذا اى قوله ومتاع الى حين مقابل للاول الخ والاول هو قوله لعله فتنة لكم وقوله وليس الثانى وهو قوله ومتاع الى حين محلا للترجى اى لانه محقق ومقتضى عبارة الشارح ان قوله ومتاع معطوف على خبر لعل وحينئذ لا يستقيم قوله وليس الثانى محلا للترجى لانه حيث كان معطوفا على خبرها وكان معمولا لها فتكون مسلطة عليه فيكون محلا للترجى قطعا فالاولى فى المقام ان يقال ان قوله ومتاع خبر مبتدأ محذوف تقديره وهذا متاع الى حين اى وتاخير عذابكم متاع اى تمتع لكم وعليه تكون هذه الجملة مستانفة فليتامل ١٢ جمل ١٧ قوله محلا للترجى فان الثانى كونه متاعا الى حين مقطوع به ١٢ ك ١٨ قوله وفى قراءة قال اى وهى سبعية ايضا فالاولى امر والثانية اخبار عن مقالته ١٢ صاوى ١٩ قوله احكم بالحق اى عجل النصر لى والعذاب لاعدائى ١٢ صاوى ٢٠ قوله فعذبوا ببدر واحد الخ وفى الكلام خلل من وجهين الاول انهم لم يعذبوا باحد بل كان لهم النصر والثانى بانه لا وجه لذكر الخندق مع الاحزاب فانهما واحد ويمكن ان يجاب عن الاول بانه لما لم يحصل مقصودهم وكانت عاقبة الامر للمسلمين مع سعيهم وتعبهم فى سفرهم عد ذلك تعذيبا فى سعيهم ١٢ كمالين ٢١ قوله والخندق فيه ان الخندق هو الاحزاب ١٢ ٢٢ قوله المستعان اى الذى تطلب منه الاعانة وقوله ما تصفون اى على وصفكم لربكم ولنبيه بالنقايص فقد امر رسول الله بتفويض الامر الى الله والصبر على المشاق تعليما لامته حسن الالتجاء الى ربهم ١٢ ٢٣ قوله الست آيات من هذان خصمان الى صراط الحميد ١٢ ابو السعود ٢٤ قوله هو قرب الساعة وهو قول علقمة والشعبى انها عند طلوع الشمس من مغربها فاضافتها الى الساعة حينئذ لكونها من اشراطها ابو السعود ومثله فى الخطيب وعن الحسن انها تكون يوم القيمة وعن ابن عباس زلزلة الساعة قيامها وفى روح البيان الاظهر ما قال ابن عباس رضى الله عنه ١٢ ٢٤ قوله قرب الساعة فاضافتها الى الساعة لانها من اشراطها وقيل انها تكون فى يوم القيمة نفسه واختار القرطبى الاول بقرينة ذهول المرضع واسقاط الحوامل ولا شئ من ذلك فى الآخرة واجاب الثانى بان ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة الهول والفزع لا الحقيقة كقوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا ولا شيب فيه وانما هو مجاز لشدة الهول واستدل لذلك ما اخرجه احمد والترمذى وصححه عن عمران ابن حصين قال كنا مع النبى صلعم فنزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال اتدرى اى يوم ذلك يوم يقول الله ابعث بعث النار واخرج الشيخان عن ابى سعيد مرفوعا يقول الله لآدم يوم القيمة قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول آدم وما بعث النار فيقول من كل الف تسع مائة وتسع وتسعون فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى ١٢ ك ٢٥ قوله ازعاج فى الصراح ازعاج از جائے بركندن ١٢ ٢٦ قوله يوم ترونها آه فيه اوجه احدها ان ينتصب بتذهل الثانى انه منصوب بعظيم الثالث انه منصوب باضمار اذكر الرابع انه بدل من الساعة وانما فتح لانه لاضافته الى الفعل مبنى الخامس انه بدل من زلزلة بدل اشتمال ١٢ ج ٢٧ قوله تذهل ذهول غافل شدن ١٢ صراح ٢٨ قوله بالفعل اى التى فى حال الارضاع ملقمة ثديها الصبى يريد ان الكلام على الحقيقة وليس مجازا عن شدة الهول قال الزمخشرى المرضعة هى التى فى حال الارضاع والمرضع التى من شانها ان ترضع انتهى ١٢ كمالين.

أَرْضَعَتْ اى تنساه وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ اى حبلى حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى من شدة الخوف وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى من الشراب وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ ۝ فهم يخافونه ونزل فى النضر ابن الحارث وجماعة وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ قالوا الملئكة بنات الله والقران اساطير الاولين وانكروا البعث واحياء من صار ترابا وَّيَتَّبِعُ فى جداله كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ ۝ اى متمرد كُتِبَ عَلَيْهِ قضى على الشيطان اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ اى اتبعه فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ يدعوه اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ ۝ اى النار يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ شك مِّنَ الْبَعْثِ فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ اى اصلكم ادم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ خلقنا ذريته مِنْ نُّطْفَةٍ منى ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ وهى الدم الجامد ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ وهى لحمة قدر ما يمضغ مُّخَلَّقَةٍ مصورة تامة الخلق وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ اى غير تامة الخلق لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ كمال قدرتنا لتستدلوا بها فى ابتداء الخلق على اعادته وَنُقِرُّ مستأنف فِي الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ اِلٰۤى اَجَلٍ مُّسَمًّى وقت خروجه ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ من بطون امهتكم طِفْلًا بمعنى اطفالا ثُمَّ نعمركم لِتَبْلُغُوْۤا اَشُدَّكُمْ اى الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى يموت قبل بلوغ الاشد وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰۤى اَرْذَلِ الْعُمُرِ اخسه من الهرم والخرف لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا قال عكرمة من قرأ القران لم يصر بهذه الحالة وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً يابسة فَاِذَاۤ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ ارتفعت وزادت وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ زائدة كُلِّ زَوْجٍ صنف بَهِيْجٍ ۝ حسن ذٰلِكَ المذكور من بدء خلق الانسان الى اخر احياء الارض بِاَنَّ بسبب اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت الدائم وَاَنَّهٗ يُحْيِ الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ شك فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ ۝ ونزل فى ابى جهل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى معه وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ ۝ له نور معه ثَانِيَ عِطْفِهٖ حال اى لاوى عنقه تكبرا عن الايمان والعطف الجانب عن يمين او شمال لِيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه لَهٗ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ عذاب فقتل يوم بدر وَّنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ ۝ اى الاحراق بالنار ويقال له ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدٰكَ اى قدمته عبر عنه بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاول بهما وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى بذى ظلم لِّلْعَبِيْدِ ۝ فيعذبهم بغير ذنب وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ اى شك فى عبادته شبه

ع ١٠ / ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كل ذات حمل هو بفتح الحاء ما كان فى بطن او على راس شجرة واما الحمل بكسر الحاء فهو ما يحمل على الظهر ١٢ صاوى ٢ قوله من يجادل فى الله اى فى قدرته وصفاته فلما ذكر تعالىٰ اهوال يوم القيمة ذكر من غفل عن الجزاء فى ذلك وكذب به ١٢ جمل ٣ قوله وانكروا البعث اى قالوا الله لا يقدر على ذلك وقوله واحياء بالنصب عطفا على البعث ١٢ جمل ٤ قوله كتب عليه آه قرأ العامة كتب مبنيا للمفعول وفتح ان فى الموضعين وفى ذلك وجهان احدهما ان انه وما فى حيزها فى محل رفع لقيامه مقام الفاعل فالهاء فى عليه وفى انه يعودان على من المتقدمة ومن الثانية يجوز ان تكون شرطية والفاء جوابها وان تكون موصولة والفاء زائدة فى الخبر لشبه المبتدأ بالشرط وفتحت ان الثانية لانها وما فى حيزها خبر مبتدأ محذوف تقديره فشانه وحاله انه يضله او يقدر فانه مبتدأ والخبر محذوف اى فله ان يضله الثانى قال الزمخشرى فمن فتح فلان الاول نائب فاعل كتب والثانى عطف عليه وقال ابو حيان هذا لا يجوز وقرئ بالكسر فى الموضعين على حكاية المكتوب او اضمار القول ١٢ ج ملخصا ٥ قوله يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث مناسبة لهذه الآية لما قبلها انه لما ذكر من يجادل فى قدرة الله بغير علم وكان جدالهم فى البعث ذكر دليلين على ذلك الاول فى نفس الانسان وابتداء خلقه والثانى فى الارض وما يخرج منها فاذا تامل الانسان فيهما ثبت عنده البعث وانه واقع لا محالة ١٢ ص ٦ قوله فى ريب من البعث يعنى ان ارتبتم فى البعث فمزيل ريبكم ان تنظروا فى بدء خلقكم وقد كنتم فى الابتداء ترابا وماء وليس سبب انكاركم البعث الا هذا وهو صيرورة الخلق ترابا وماء ١٢ مدارك ٧ قوله هى لحمة اى قطعة من اللحم ٨ قوله مصورة تامة الخلق الخ روى الحاكم عن ابن عباس المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان من سقط كذا قاله ابن عباس وقتادة آه او مسواة معيوبة ١٢ ك ٩ قوله وغير مخلقة المخلقة المسواة الملساء من النقصان والعيب كان الله عز وجل يخلق المضغ متفاوتة منها ما هو كامل الخلقة من العيوب ومنها ما هو عكس ذلك فيتبع ذلك التفاوت تفاوت الناس فى خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم وتمامهم ونقصانهم ١٢ مدارك ١٠ قوله كمال قدرتنا آه اشار به الى ان مفعول نبين محذوف تقديره كمال قدرتنا وقوله لنبين لكم متعلق بخلقناكم على ان اللام فيه للعاقبة وقوله لتستدلوا تعليل لقوله لنبين لكم اى بينا لكم كمال قدرتنا لتستدلوا بقدرتنا لان من قدر على خلق البشر من تراب اولا الى آخر الاشياء المذكورة قدر على اعادة ما ابداه بل هذا اهون فى القياس المعتاد ١٢ ج ١١ قوله ونقر فى الارحام اى فلا تسقط الرحم قوله الى اجل مسمى اى معين لاخراجه فتارة يخرج لستة اشهر وتارة لاكثر ١٢ صاوى ١٢ قوله طفلا حال من مفعول نخرجكم وانما وحد لانه فى الاصل مصدر كالرضى والعدل فيلزم الافراد والتذكير قاله المبرد واما لانه مراد به الجنس واما لان المعنى نخرج كل واحد منكم نحو القوم يشبعهم رغيف اى كل واحد منهم وقد يطابق به فيقال طفلان واطفال والطفل يطلق على الولد من حين الانفصال الى البلوغ واما الطفل بالفتح فهو الناعم ١٢ مختصر من الجمل ١٣ قوله اطفالا يريد ان المراد به الجنس حتى يصح كونه حالا من ضمير الجمع ١٢ ك ١٤ قوله نعمركم تقدير لمتعلق اللام المعطوف على قوله ثم نخرجكم ١٢ كمالين ١٥ قوله الى ارذل العمر آه قال على بن ابى طالب رضى الله عنه ارذل العمر خمس وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون آه خازن ١٢ ج ١٦ قوله من الهرم هرم بالتحريك كلان سالى وقوله الخرف خرف بالتحريك بازگشتن عقل از كلان سالى مراح وفساد عقل من القاموس ١٢ ١٧ قوله لكيلا يعلم آه اى ليعود كهيئته الاولى فى اوان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم فينسى ما علمه وينكر ما عرفه ١٢ بيضاوى ١٨ قوله قال عكرمة الخ اى فهو مخصوص بغير من قرأ القرآن والعلماء واما هم فلا يردون الى الارذل بل يزداد عقلهم كلما طال عمرهم كما هو مشاهد ١٢ صاوى ١٩ قوله هامدة يابسة من همدت النار اذا يبست ١٢ كمالين ٢٠ قوله تحركت اى فى راى العين بسبب حركة النبات وقوله وانبتت الاسناد مجازى لان المنبت فى الحقيقة هو الله تعالىٰ ١٢ جمل ٢١ قوله بسبب ان آه اى ذلك الصنيع البديع حاصل بسبب انه تعالىٰ هو الحق وحده فى ذاته وصفاته وافعاله المحقق والموجد لما سواه من الاشياء فهذه الآثار الخاصة من فروع القدرة العامة التامة ومسبباتها ومن جملة فروعها ومتعلقاتها احياء الموتى ١٢ ج ٢٢ قوله ونزل فى ابى جهل الخ والذى رواه ابن جرير عن مجاهد انها نزلت فى النضر بن الحارث ١٢ ك ٢٣ قوله ثانى عطفه اى لاوى جنبه والمراد منه الاعراض عن الحق لان شان من اعرض عن شئ لوى جنبه عنه فشبه عدم التمسك بالحق بلى الجانب واستعير اسم المشبه به للمشبه بجامع الاعراض فى كل على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والعامة على كسر العين وهو الجانب ١٢ ص ٢٤ قوله ثانى عطفه بالفارسية پيچنده جانب خود را العطف فى القاموس الجانب والجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب ايضا لانه ناحية من الشخص من الجمل ناقلا عن المصباح وفى تفسير الفارسى پيچيدهٔ دامن خود ست واين كنايه باشد از تكبر ١٢ ٢٥ قوله ليضل بفتح الياء لابى عمرو وابن كثير وضمها للباقين فقتل اى ابو جهل ١٢ كمالين ٢٦ قوله يداك وفى غير هذه السورة ايديكم لان هذه الآية نزلت فى ابى جهل وحده وفى غيرها نزلت فى جماعة تقدم ذكرهم ١٢ كرمانى ٢٧ قوله تزاول بهما اى تعالج وتعمل بهما ١٢ ٢٨ قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف نزلت فى المنافقين واعراب البوادى كان احدهم اذا قدم المدينة فصح فيها جسمه ونتجت بها فرسه مهرا وولدت امرأته غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد اصبت فيه خيرا واطمان له وان اصابه مرض وولدت امرأته جارية ولم تلد فرسه وقل ماله قال ما اصبت منذ دخلت فى هذا الدين الا شرا فينقلب عن دينه وقوله على حرف حال من فاعل يعبد اى متزلزلا وقد صار مثلا لكل من كان عنده شك فى شئ ١٢ صاوى ٢٩ قوله شبه بالحال على حرف جبل آه اشار الى ان فى الآية استعارة تمثيلية وهى انه نزل من دخل فى الاسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شئ فى تزلزله وعدم ثباته وفى تقريره بيان للمعنى المجازى ١٢ ج

ع قوله على حرف اى طرف من الدين لا فى وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب فى دينهم لا على سكون وطمانينة وهو حال اى مضطربا ١٢ مدارك

بالحال عَلَىٰ حَرۡفٍ جبل في عدم ثباته فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ صحة وسلامة في نفسه وماله ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ محنة وسقم في نفسه وماله ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ اى رجع الى الكفر خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا بفوات ما أمله منها وَٱلۡأٓخِرَةَۚ بالكفر ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ البين يَدۡعُواْ يعبد مِن دُونِ ٱللَّهِ من الصنم مَا لَا يَضُرُّهُۥ ان لم يعبده وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ان عبده ذَٰلِكَ الدعاء هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٢﴾ عن الحق يَدۡعُواْ لَمَن اللام زائدة ضَرُّهُۥٓ لعبادته أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ ان نفع بتخيله لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ هو الناصر وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ﴿١٣﴾ اى الصاحب هو وعقب ذكر الشاك بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب في إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ من الفرض والنوافل جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ اى محمدا نبيه فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ بحبل إِلَى ٱلسَّمَآءِ اى سقف بيته يشد فيه وفي عنقه ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ اى ليختنق به بان يقطع نفسه من الارض كما في الصحاح فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ في عدم نصرة النبي صلى الله عليه وسلم مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ منها المعنى فليختنق غيظا منها فلا بد منها وَكَذَٰلِكَ اى مثل انزالنا الأيت السابقة أَنزَلۡنَٰهُ اى القرآن الباقي ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ ظاهرات حال وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هداه معطوف على هاء انزلناه إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وهم اليهود وَٱلصَّٰبِـِٔينَ طائفة منهم وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ بادخال المؤمنين الجنة وغيرهم النار إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ من عملهم شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ عالم به علم مشاهدة أَلَمۡ تَرَ تعلم أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ اى يخضع له بما يراد منه وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وهم المؤمنون بزيادة على الخضوع في سجود الصلوة وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وهم الكافرون لانهم ابوا السجود المتوقف على الايمان وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ يشقه فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ مسعد إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾ من الاهانة والاكرام هَٰذَانِ خَصۡمَانِ اى المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد والجماعة ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ اى في دينه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله على حرف اى على طرف من الدين لاثبات له فيه كالذى سيكون على طرف الجيش فان احس بظفر قر والافر بيضاوى وفي القاموس الحرف من كل شئ طرفه ومن الناس من يعبد الله على حرف اى وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امر اى لايدخل في الدين متمكنا ملخصا ١٢

٢ـه قوله في عدم ثباته اى قراره هناك في القاموس الحرف من كل شئ طرفه وشفيره ومن الجبل اعلاه المحدد ومن الناس من يعبد الله على حرف اى وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امره اى لايدخل في الدين متمكنا ١٢ ك

٣ـه قوله ما امله امل بالتحريك اميد وبالفتح اميد داشتن ١٢ صراح

٤ـه قوله من الصنم لامفهوم له بل مثله كل مخلوق والحاصل ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذه الآية تقال ايضا لمن التجا للمخلوق وترك الخالق معتمدا على ذلك المخلوق واما الالتجاء للمخلوق من حيث انه مهبط الرحمات كمواصلة آل البيت والاولياء والصالحين فهو مطلوب وهو في الحقيقة التجاء للخالق بقرب ذلك ان الله تعالى امرنا بالجلوس في المساجد والطواف بالبيت وقيام ليلة القدر ونحوها وما ذاك الا للتعرض للرحمة النازلة في تلك الاماكن والازمان فلا فرق بين الاشخاص وغيرها فهم مهبط الرحمات لا منشؤها ١٢ صاوى

٥ـه قوله اللام زائدة اى ومن مفعول يدعوا وضره مبتدأ واقرب خبره والجملة صلة من ان قلت انه اثبت الضر والنفع هنا ونفاهما فيما تقدم فقد حصل التعارض والتناقض اجيب بان النفي باعتبار ما في نفس الامر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل ١٢ صاوى

٦ـه قوله هو هذا هو المخصوص بالذم وقوله الناصر تفسير للمولى وكذا يقال في مابعده وتسمية مولى على سبيل التهكم ١٢ جمل

٧ـه قوله وعقب ذكر الشاك بالخسران الجار والمجرور حال من الشاك والباء للملابسة والمصاحبة اى حالة كونه متلبسا بالخسران وكذا يقال في مابعده اوضمن ذكر في الاول معنى الوعيد وفي الثاني معنى الوعد وقوله بذكر المؤمنين متعلق بعقب على كل من المعنيين وقوله في ان الله الخ نعت للذكر الثاني اى الذكر الكائن في هذه الآية وقوله من اكرام من يطيعه الخ لف ونشر مشوش ١٢ جمل

٨ـه قوله اى سقف لان كل ما علاك فهو سقف روح وقوله يشد فيه اى يشد الحبل في ذلك السقف وقوله وفي عنقه اى ليختنق ١٢

٩ـه قوله وفي عنقه اى ليختنق به بان يقطع نفسه بفتح الفاء يحبس مجاريه من الارض كما في الصحاح وفي القاموس قطع فلان الحبل ومنه قوله تعالى ثم ليقطع انتهى والكلام من باب الكناية فانه ذكر اللازم وهو القطع واريد الملزوم الذى هو الاختناق. كمالين از شيخ سلام الله دهلوى نور الله مضجعه ١٢

١٠ـه قوله اى ليختنق به قال في القاموس قطع فلان الحبل اختنق ومنه قوله عز وجل ثم ليقطع اى ليختنق انتهى وقوله بان يقطع نفسه اشار به الى ان مفعول ليقطع محذوف تقديره ليقطع نفسه لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه ١٢ جمل

١١ـه قوله كما في الصحاح راجع لجميع ماذكر من قوله بحبل الى السماء الخ والصحاح بفتح الصاد اسم كتاب في اللغة للامام ابي النصر اسمٰعيل بن حماد الجوهري ١٢ صاوى

١٢ـه قوله كيده المراد بكيده فعله الذى هو الاختناق اى احتياله في عدم نصرة النبي صلى الله عليه وسلم بخنق نفسه ١٢ جمل

١٣ـه قوله منها بيان لما التى هي العبارة عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله غيظا منها اى من اجلها وقوله فلا بد منها اى النصرة تعليل لقوله فليختنق والتقدير لانه لابد منها ١٢ جمل

١٤ـه قوله المعنى فليختنق غيظا آه وفي ابي السعود والمعنى انه تعالى ناصر لرسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة لامحالة من غير صارف يلويه ولا عاطف يثنيه فمن كان يغيظه ذلك من اعاديه وحساده ويظن ان لا يفعله تعالى بسبب مدافعة بعض الامور ومباشرة مايرده من المكائد فليبالغ في استفراغ المجهود وليجاوز في الجد كل حد معهود فقصارى اثره وعاقبة امره ان يختنق خنقا مما يرى من ضلال مساعيه وعدم انتاج مقدمات مباديه فليمدد بسبب الى السماء اى فليمدد حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع اى ليختنق وقيل ليقطع الحبل بعد الاختناق على ان المراد به فرض القطع وتقديره على ان المراد بالنظر في قوله تعالى تقدير النظر وتصويره اى فليصور في نفسه النظر هل يذهبن كيده الذى هو اقصى ما انتهت اليه قدرته في باب المضادة والمضارة ما يغيظ من النصر كلا وقيل المعنى فليمدد حبلا الى السماء المظلة وليصعد عليه ثم ليقطع الوحى وقيل ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانها ويجتهد في عدم نصره صلى الله عليه وسلم ١٢ ج

١٥ـه قوله معطوف على ها انزلناه اى انزلنا القرآن وانزلنا ان الله يهدى اى يفهمه من النصر يريد هداه وقيل المعنى ولان الله يهدى به من يريد هداه انزلناه والجملة عطف على كذلك انزلناه ١٢ كمالين

١٦ـه قوله ان الذين اٰمنوا الخ اى فالاديان ستة واحد للرحمٰن واصحابه في الجنة وخمسة للشيطان واصحابها في النار ١٢ صاوى

١٧ـه قوله طائفة منهم اى من اليهود وقال الشيخ السيوطي في سورة البقرة انهم طائفة من النصارى ١٢ ك

١٨ـه قوله والمجوس قيل هم قوم يعبدون النار وقيل الشمس ويقولون العالم له اصلان النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون النجاسات والاصل نجوس ابدلت النون ميما ١٢ صاوى

١٩ـه قوله وكثير من الناس فانه مرتفع بفعل مضمر يدل عليه المذكور اى ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة من ابي السعود ونص ابوالسعود في اوليته وهذا عند من يمنع استعمال المشترك في معنييه او الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وذلك ان السجود المسند لغير العقلاء غير السجود المسند للعقلاء فلا يعطف كثير من الناس على ما قبله لاختلاف الفعل المسند اليهما في المعنى الا ترى ان السجود غير العقلاء هو الطوعية والاذعان لامره وسجود العقلاء هو هذه الكيفية المخصوصة واما من لم يمنعه فيجوز عطفه على ما قبله وياول بان المراد بالسجود القدر المشترك بين الكل العقلاء وغيرهم وهو الخضوع والطوعية وهو من باب الاشتراك المعنوى والتاويل الثاني انه مشترك اشتراكا لفظيا ويجوز استعمال المشترك في معنييه ملخص من الجمل ١٢

٢٠ـه قوله وهم المؤمنون آه يريد انه عطف على من في السمٰوات غير ان خضوعهم يكون بسجود الصلوة ١٢ ك

٢١ـه قوله هذان خصمان اسم الاشارة يعود على المؤمنين والكفار كما قاله المفسر وسبب نزولها تخاصم حمزة وعلى وعبيدة بن الحٰرث مع عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة فكان كل من الفريقين يسب دين الآخر وقيل نزلت في المسلمين واهل الكتاب حيث قال اهل الكتاب نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المسلمون نحن احق بالله منكم آمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا واختلف هل هذا الخصام في الدنيا والتعقيب بقوله فالذين كفروا الخ باعتبار تحقق مضمونه او في الآخرة بدليل التعقيب ولذا قال على بن ابي طالب كرم الله وجهه انا اول من يجثو يوم القيمة للخصومة بين يدى الله تعالى ١٢ صاوى

٢٢ـه قوله والكفار الخمسة وهم اليهود والنصارى والصابئون والمجوس والمشركون ١٢

٢٣ـه قوله اختصموا هو للمعنى وهذان للفظ والمراد المؤمنون والكافرون وقال ابن عباس رضي الله عنهما رجع الى اهل الاديان المذكورة فالمؤمنون خصم وسائر الخمسة خصم ١٢ مدارك ـه مبتدأ وخبر والجملة عطف على جملة ان الله ١٢ ك

فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يلبسونها يعني احيطت بهم النار يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ الماء البالغ نهاية الحرارة يُصْهَرُ بِهِ يذاب مَا فِي بُطُونِهِمْ من شحوم وغيرها وَ تشوي به الْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ لضرب رءوسهم كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا اى النار مِنْ غَمٍّ يلحقهم بها أُعِيدُوا فِيهَا ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ اى البالغ نهاية الاحراق وقال في المؤمنين إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا بالجر اى منهما بان يرصع اللؤلؤ بالذهب وبالنصب عطف على محل من اساور وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ هو المحرم لبسه على الرجال في الدنيا وَهُدُوا في الدنيا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وهو لا اله الا الله وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ اى طريق الله المحمود ودينه إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ طاعته وَ عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ منسكا ومتعبدا لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ المقيم فِيهِ وَالْبَادِ الطارى وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ الباء زائدة بِظُلْمٍ اى بسببه بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ مولم اى بعضه ومن هذا يؤخذ خبر ان اى نذيقهم من عذاب اليم وَ اذكر إِذْ بَوَّأْنَا بينا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ليبنيه وكان قد رفع زمن الطوفان وَ امرناه أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ من الاوثان لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ المقيمين به وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ جمع راكع وساجد اى المصلين وَأَذِّن ناد فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فنادى على جبل ابي قبيس يايها الناس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا و غربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب الامر يَأْتُوكَ رِجَالًا مشاة جمع راجل كقائم وقيام وَ ركبانا عَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ اى بعير مهزول وهو يطلق على الذكر والانثى يَأْتِينَ اى الضوامر حملا على المعنى مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ طريق بعيد لِّيَشْهَدُوا اى يحضروا مَنَافِعَ لَهُمْ في الدنيا بالتجارة او في الآخرة او فيهما اقوال وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ اى عشر ذى الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقوال عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قطعت لهم التقطيع پاره پاره كردن والمراد هنا قدرت على مقادير جثتهم ١٢ روح ٢ قوله يعني احيطت بهم النار اى جعلت محيطة بهم واشار به الى ان في الكلام استعارة عن احاطة النار بهم كما يحيط الثوب بلابسه قوله مقامع من حديد بالفارسية گرزها از آهن ١٢ ٣ قوله يصب آه هذه الجملة يحتمل ان يكون مستانفة وقوله يصهر به جملة حالية من الحميم والصهر الاذابة وقوله والجلود فيه وجهان اظهرهما عطفه على ما الموصولة اى يذاب ظاهرهم وباطنهم والثاني مرفوع بفعل مقدر اى وتحرق الجلود ١٢ ج ٤ قوله ولهم مقامع من حديد آه يجوز في هذا الضمير وجهان احدهما انه يعود على الذين كفروا وفي اللام حينئذ قولان احدهما انها للاستحقاق والثاني انها بمعنى على وليس بشئ الوجه الثاني ان الضمير يعود الى الزبانية ودل عليهم سياق الكلام وفيه بعد ١٢ ج ٥ قوله ردوا اليها بالمقامع فهم يخرجون فيعادون لان الاعادة لا تكون الا بعد الخروج ونقله الامام احمد عنه صلعم وعن الحسن ان ايديهم وارجلهم موثقة لكن يدفعهم لهبها فتردهم مقامعها ١٢ ك ٦ قوله ان الله يدخل الذين آمنوا لم يقل في حقهم والذين آمنوا عطفا على قوله فالذين كفروا اشارة لتعظيم شان المؤمنين ١٢ ص ٧ قوله بالجر آه اى في قراءة الجمهور عطفا على ذهب على ان الاساور مركبة منهما وصورته بقوله بان يرصع اللؤلؤ بالذهب لدفع ما قيل انه لم تعهد الاسورة من اللؤلؤ ١٢ ج ٨ قوله بان يرصع الخ اى يحلى لان الترصيع في اللغة ان يجعل في احد جانبي العقد من اللآلى مثل ما في جانب الآخر ١٢ جمل ٩ قوله وبالنصب عطف على محل اساور لانه يقدر ويحلون حليا من اساور اى فالمحل في موضع نصب على صفة لمفعول محذوف ومن زائدة او تبعيضية ملخصا من الخطيب وغيره ١٢ ١٠ قوله ولباسهم فيها حرير آه غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على ان الحرير ثيابهم المعتادة او للمحافظة على هيئة الفواصل ١٢ بيضاوي ١١ قوله وهدوا الى الطيب الخ اى ارشدوا في الدنيا الى كلمة التوحيد والى صراط الحميد اى الاسلام او هداهم الله في الآخرة والهمهم ان يقولوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وهداهم الى طريق الجنة والحميد الله اى المحمود بكل لسان ١٢ مدارك ١٢ قوله وهو لا اله الا الله اى مع عديلتها وهو محمد رسول الله فهي افضل القول لما في الحديث افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله فهي راس المال لذاكرها لا يقبل شئ من الاعمال الا بها فمن مات عليها حصلت له السعادة والسيادة نسأل الله تعالى الثبات عليها في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه ١٢ صاوي ١٣ قوله ويصدون آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على ما قبله فقيل عطفه على الماضي ثلاث تاويلات احدها ان المضارع قد لا يقصد به الدلالة على حال او استقبال وانما يراد به الاستمرار الثاني انه مؤول بالماضي الثالث انه على بابه وان الماضي قبله مؤول بالمستقبل الوجه الثاني انه حال من فاعل كفروا وهو فاسد ظاهرا لان المضارع المثبت لا تدخل عليه الواو وعلى هذين القولين فالخبر محذوف الثالث ان الواو في ويصدون مزيدة في خبر ان تقديره ان الذين كفروا يصدون وزيادة الواو مذهب كوفي آه سمين ١٢ ج ملخصا ١٤ قوله منسكا اشار بتقدير منسكا الى ان المفعول الثاني محذوف والمنسك هو موضع الذي تذبح فيه النسيكة والمتعبد والنسك العبادة من القاموس ١٢ ١٥ قوله المقيم فيه والباد المراد بالمسجد الحرام المسجد خاصة عند الشافعي واحمد وابي يوسف والحرم كله عند مالك وابي حنيفة والثوري ومحمد بقرينة العاكف فيه فان الاقامة لا يكون في نفس البيت بل في المنازل ويقول ابن عباس كانوا يرون الحرم كلها مسجدا وعلى ذلك قالوا يكره بيع ارض مكة واجارتها روى محمد في الآثار عن ابي حنيفة مسندا الى عبد الله بن عمر مرفوعا ان الله حرم مكة فحرم بيع ضياعها واكل ثمنها قال محمد وبه ناخذ وعلى الوجه الاول تجوز بيعها واجارتها وهو رواية عن ابي حنيفة وعليه الفتوى في الفتاوى والكلام طويل لا يليق ايراده في هذه التعليقة ١٢ ك ١٦ قوله والباد باثبات الياء وصلا ووقفا او حذفها فيهما او حذفها وقفا واثباتها وصلا ثلاث قراءات سبعيات وقوله الطارى دفع به ما يتوهم من قوله البادي ان المراد به ساكن البادية بل المراد به الطارى كان من البادية اولا وانما سمى الطارى باديا لانه لا ياتي اليها الا من البادية ١٢ صاوي ١٧ قوله اى بسببه يريد ان الباء للسببية صلة للفعل وعلى الثاني حال مترادفة او بدل عن الاول بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم وعن مجاهد وقتادة هو الشرك وعن عطاء هو دخول الحرم غير محرم وروى ابن ابي حاتم عن ابن مسعود لو ان رجلا هم بقتل رجل بمكة ببلد آخر اذاقه الله تعالى من عذاب اليم واسناده صحيح على شرط البخاري ١٢ ك ١٨ قوله من هذا اى من قوله نذقه الخ ١٢ ١٩ قوله بينا اشار بتفسيره المذكور الى ان اللام في لابراهيم غير زائدة فتكون معدية للفعل على انه متضمن معنى فعل يتعدى بها كما ذكره ومن فسر بوانا بانزلنا قال انها زائدة وبه قال اكثر المعربين ١٢ جمل ١٩ قوله بينا اى اريناه اصله ليبنيه حين اسكن ولده اسمعيل وامه هاجر في تلك ارض وانعم الله عليهما بزمزم فدعا الله بعمارة هذا البيت فبعث الله له ريحا هفافة فكشفت عن اساس آدم فرتب قواعده عليه لان اساسه في الارض كما قيل ثلاثون ذراعا بذراع آدم وقيل بعث الله سحابة بقدر البيت فقامت بحذاء البيت وفيه راس يتكلم يا ابراهيم ابن على دوري فبنى عليه وجعل طوله في السماء سبعة اذرع بذراعه وادخل الحجر في البيت ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر له بئرا يلقى فيه ما يهدى للبيت وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقبل آدم الملائكة ثم بعد ابراهيم بناه العمالقة ثم جرهم ثم قصي ثم قريش ثم ابن الزبير ثم الحجاج وهي باقية الآن على بنائه ثم يهدمها في آخر الزمان ذو السويقتين فيجددها عيسى ابن مريم عليهما السلام ١٢ صاوي ٢٠ قوله وكان قد رفع آه وكانت الانبياء يحجون مكانه ولا يعلمونه حتى بواه الله تعالى لابراهيم فبناه على اساس آدم وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقبل آدم الملائكة ١٢ ج ٢١ قوله المقيمين به الظاهر ان يجعل مع ما عطف عليه كناية عن الصلوة فان القيام ركن كالحوية كما فعله غيره ١٢ ك ٢٢ قوله مشاة بالفارسية پياده پارفتن ١٢ ٢٣ قوله ياتين اى الضوامر حملا على معناه يريد ان جمع ياتين مع انه صفة لضامر مفرد باعتبار معناه فانها كثيرة ١٢ ك ٢٤ قوله طريق بعيد قال محمد بن ياسين قال لي شيخ في الطواف من اين انت فقلت من خراسان قال كم بينكم وبين البيت قلت مسيرة شهرين او ثلاثة قال فانتم جيران البيت فقلت انت من اين جئت قال من مسيرة خمس سنوات وخرجت وانا شاب فاكتهلت قلت والله هذه الطاعة الجميلة والمحبة الصادقة ١٢ مدارك ٢٥ قوله ليشهدوا آه يجوز في هذه اللام وجهان احدهما ان يتعلق باذن والثاني انها متعلقة بياتوك وهو الاظهر قال الزمخشري ونكر منافع لانه اراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية او دنيوية لا توجد في غيرها من العبادات ١٢ ج

ع اى بسبب النار فمن للتعليل وقيل من غم بدل منها ١٢ كما ع قوله على جبل ابي قبيس فلما صعده للنداء خفضت الجبال رأسها ورفعت له القرى فنادى في الناس بالحج فاجابه كل شئ ١٢ جمل.

الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا فَكُلُوْا مِنْهَا اذا كانت مستحبة وَ اَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ ﴿٢٨﴾ اى الشديد الفقر ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ اى يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول الظفر وَ لْيُوْفُوْا بالتخفيف والتشديد نُذُوْرَهُمْ من الهدايا والضحايا وَ لْيَطَّوَّفُوْا طواف الافاضة بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ﴿٢٩﴾ اى القديم لانه اول بيت وضع ذٰلِكَ خبر مبتدأ مقدر اى الامر او الشان ذلك المذكور وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ هي ما لا يحل انتهاكه فَهُوَ اى تعظيمها خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ فى الاخرة وَ اُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ اكلا بعد الذبح اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ تحريمه فى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ من للبيان اى الذى هو الاوثان وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ ﴿٣٠﴾ اى الشرك فى تلبيتهم او شهادة الزور حُنَفَآءَ لِلّٰهِ مسلمين عادلين عن كل سوى دينه غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ سقط مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اى تاخذه بسرعة اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ اى تسقطه فِىْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ ﴿٣١﴾ بعيد اى فهو لا يرجى خلاصه ذٰلِكَ يقدر قبله الامر مبتدأ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ فَاِنَّهَا اى فان تعظيمها وهى البدن التي تهدى للحرم بان تستحسن وتستسمن مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ ﴿٣٢﴾ منهم وسميت شعائر لاشعارها بما يعرف به انها هدى كطعن حديدة بسنامها لَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى وقت نحرها ثُمَّ مَحِلُّهَآ اى مكان حل نحرها اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ﴿٣٣﴾ اى عنده والمراد الحرم جميعه وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جَعَلْنَا مَنْسَكًا بفتح السين مصدر وبكسرها اسم مكان اى ذبحا قربانا او مكانه لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ عند ذبحها فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا انقادوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ ﴿٣٤﴾ المطيعين المتواضعين الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ خافت قُلُوْبُهُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ من البلايا وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ فى اوقاتها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴿٣٥﴾ يتصدقون وَالْبُدْنَ جمع بدنة وهى الابل جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ اعلام دينه لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ نفع فى الدنيا كما تقدم واجر فى العقبى فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا عند نحرها صَوَآفَّ قائمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا سقطت الى الارض بعد النحر وهو وقت الاكل منها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فكلوا منها آه اى من لحومها امر بذلك اباحة وازاحة لما عليه اهل الجاهلية من التحرج فيه او ندبا الى مساواة الفقراء ومواساتهم وهذا فى التطوع دون الواجب بيضاوى فلا يجوز الاكل عن الدم الواجب عند الشافعى وقال ابو حنيفة ياكل من دم التمتع والقران ولا ياكل من الواجب سواهما ١٢ كمالين ٢ قوله البائس والبائس الذى اصابه بؤس وشدة وبالفارسية درمانده ومحنت كشيده ١٢ روح ٣ قوله وشعثهم شعث بفتحتين پراگندگى وژوليده موئے شدن من الصراح ١٢ ٤ قوله كطول الظفر مثال للتفث اى كحلق الرأس وقص الشوارب ونتف الابط ١٢ ٤ قوله كطول الظفر والشارب التفث هو الوسخ وقيل بل ازالته فان كان الاولى فلا بد من تقدير المضاف كما اشار به الزمخشرى اى ليقضوا ازالة تفثهم وقوله ليقضوا معناه انه لما مضى الزمان المضروب لازالته كان الازالة بعده قضاء لما فات وبهذا ظهر ان قوله اى يزيلوا ليس تفسير الليقضوا فانه لم يعرف القضاء بمعنى الازالة بل بيان لحاصل المعنى ١٢ ك ٥ قوله القديم آه لانه اول بيت وضع للناس او المعتق من تسلط الجبابرة فكم من جبار سار اليه ليهدمه فمنعه الله تعالى واما الحجاج فانما قصد اخراج ابن الزبير منه دون التسلط ١٢ بيضاوى ٦ قوله الامر او الشان ذلك اشار بذلك الى ان قوله ذلك خبر لمحذوف وهذا على عادة الفصحاء اذا ذكروا جملة من الكلام ثم ارادوا الخوض فى كلام آخر يقولون هذا وقد كان كذا فهو يذكر للفصل بين كلامين او بين وجهى كلام واحد ١٢ ص ٧ قوله الا ما يتلى عليكم تحريمه آه يشير الى ان فى النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان الضمير المجرور بعد حذف المضاف ارتفع واستتر وفى جعل التحريم متلوا تسامح وفى الحقيقة المتلو آية تحريمه ١٢ ج ٨ قوله فالاستثناء منقطع لانه ذكر فى آية المائدة ما ليس من جنس الانعام بسبب عارض كالموت ونحوه وقيل وجه الانقطاع انه ليس فى الانعام محرم من الجمل ١٢ ٩ قوله فاجتنبوا الرجس الخ هو فى الاصل القذر والاوساخ وعبادة الاوثان قذر معنوى والفاء تفريعية على ومن يعظم الخ فلما حث على المحافظة على حدود الله وترك الشرك تفرع عنه هذا ١٢ ج ١٠ قوله فى تلبيتهم او شهادة الزور ويشهد للاخير ما رواه احمد انه صلى الله عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور بالشرك ثم قرأ هذه الآية حنفاء لله الخ ١٢ ك ١١ قوله او شهادة الزور اى الشهادة بما لا يعلم حقيقته ١٢ صاوى ١٢ قوله ومن يشرك بالله الخ هذا مثل ضربه الله تعالى للمشرك والمعنى انه شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء فى انه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع فهو هالك لا محالة اما بتخطف الطير لحمه او بتفرقة الرياح لاجزائه فى امكنة بعيدة لا يرجى خلاصه ١٢ صاوى ١٣ قوله فكانما خر الى سحيق آه عرضه بهذا ضرب مثل لمن يشرك بالله ومعنى الآية ان بعد من اشرك بالله عن الحق والايمان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير او هوت به الريح فلا يصل اليه احد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء لانه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الريح فهو هالك لا محالة اما باستلاب الطير لحمه او بسقوطه فى المكان السحيق ١٢ جمل ١٤ قوله فهو لا يرجى خلاصه تفريع على كلا الامرين وفيه اشارة الى ان او فى الآية للتخيير وقيل للتنويع فان من المشركين من لا خلاص له اصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالايمان على بعد ١٢ ك ١٥ قوله يقدر قبله الامر الخ اى الامر ذلك من ابى السعود ١٢ ١٦ قوله هى البدن قال فى الجمل فيه قصور وكانه حمله عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها كما فى المصباح ونصه اقول ليس فى كلام الشارح قصور كما فهمه صاحب الجمل بل فسر الشعائر بقوله وهى البدن مطابقة لما بعده لانه منكر التعميم كما قال فى ابى السعود والمدارك وروح البيان وغيره على ان قوله تعالى شعائر الله اى الهدايا فانها من معالم الحج وشعائره تعالى كما ينبئ عنه والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وهو الاوفق لما بعده انتهى ١٢ ١٦ قوله وهى البدن آه فيه قصور وكانه حمله عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها فى المصباح الشعائر اعلام الحج وافعاله الواحدة شعيرة او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك ١٢ جمل ١٧ قوله بان تستحسن آه روى انه عليه الصلوة والسلام اهدى مائة بدنة فيها جمل لابى جهل فى انفه برة من ذهب وان عمر اهدى نجيبة طلبت منه بثلاث مائة دينار ١٢ ج ١٨ قوله من تقوى القلوب اى من امتثال الاوامر واجتناب النواهى وقوله منهم قدره اشارة الى ان العائد محذوف ١٢ صاوى ١٩ قوله كطعن طعن زدن بنيزه ١٢ صراح ٢٠ قوله بسنامها سنام بالفتح كوهان ١٢ صراح ٢١ قوله كركوبها الخ هذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رح لا يجوز شئ من هذا الا عند الاضطرار قال فى الهداية من ساق بدنة واضطر الى ركوبها ركبها وان استغنى عن ذلك لم يركبها ١٢ ٢٢ قوله والمراد الحرم جميعه انما اوله بذلك لانها لا تنتهى الى البيت نفسه والقريب من الشئ يعطى له حكم ذلك الشئ وفيه ان الهدى لا يذبح الا بالحرم كما هو مذهب ابى حنيفة ثم هذا التفسير ماثور عن هشام بن حجر وفسره غيره بان معناه وآخر محله الى طواف الافاضة فانتهى ذلك ان الحاج حل له كل شئ بعد الطواف وفى البخارى عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل قال سبحانه محلها الى البيت العتيق ١٢ ك ٢٣ قوله اى ذبحا قربانا قربانا مفعول للمصدر الذى هو ذبحا اى ان يذبحوا القربان ١٢ ٢٤ قوله المتواضعين هذا اصل معناه لان الاخبات نزول الخبت وهو المكان المنخفض ١٢ ص ٢٥ قوله وهى الابل آه سميت الابل بدنا لعظم ابدانها آه شيخنا وفى المصباح البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها ١٢ زرقانى ٢٥ قوله هى الابل وهو قول الشافعى كما قال فى القسطلانى البدن عند الشافعى خاصة بالابل وعند ابى حنيفة رح من الابل والبقر وكلام ابى حنيفة رح موافق باللغة والشرع اما موافقته باللغة فقال فى القاموس البدنة محركة من الابل والبقر انتهى وفى الصراح بدنه شتر وگاؤ قربانى كه بمكه قربان كنند ومثله فى المنتخب وغيره واما بالشرع ففى سنن ابى داؤد والنسائى عن جابر رضى الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك فى الابل والبقرة كل سبعة منا فى بدنة وفى صحيح مسلم من حديث جابر كنا ننحر البدنة عن سبعة فقيل والبقرة فقال هل هى الا من البدن ١٢ ٢٦ قوله من شعائر الله اى من اعلام الشريعة التى شرعها الله واضافتها الى اسمه تعظيم لها ومن شعائر الله ثانى مفعولى جعلنا ١٢ مدارك ٢٧ قوله كما تقدم اى فى قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى وهو الركوب والحمل عليها ما لا يضرها ١٢ ٢٨ قوله صواف جمع صاف ومفعوله مقدر وهو ايديهن وارجلهن فيكون بمعنى قائمة كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس صواف قياما فقوله على ثلث الخ زيادة على معنى صواف لحديث ورد فى ذلك ١٢ ك ٢٩ قوله معقولة اى مشدودة من الصراح ١٢ ٣٠ قوله سقطت يقال وجب الحائط يجب وجبة اذا سقط روح وفى الكبير واعلم ان وجوب الجنوب وقوعها على الارض من وجب الحائط وجبة اذا سقط ١٢ ٥ يشير الى تقدير العائد باعتبار الموصول ١٢ ك ـ

فَكُلُوا مِنْهَا ان شئتم وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ الذى يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض وَالْمُعْتَرَّ السائل او المتعرض كَذَٰلِكَ اى مثل ذلك التسخير سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ بان تنحر وتركب والا لم تطق لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ انعامى عليكم لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا اى لا يرفعان اليه وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ اى يرفع اليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الايمان كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ اى الموحدين إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا غوائل المشركين إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ فى امانته كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ لنعمته وهم المشركون المعنى انه يعاقبهم أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ اى للمؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت فى الجهاد بِأَنَّهُمْ اى بسبب انهم ظُلِمُوا بظلم الكافرين اياهم وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ فى الاخراج ما اخرجوا إِلَّا أَن يَقُولُوا اى بقولهم رَبُّنَا اللَّهُ وحده وهذا القول حق والاخراج به اخراج بغير حق وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بدل بعض من الناس بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ بالتشديد للتكثير وبالتخفيف صَوَامِعُ للرهبان وَبِيَعٌ كنائس للنصارى وَصَلَوَاتٌ كنائس لليهود بالعبرانية وَمَسَاجِدُ للمسلمين يُذْكَرُ فِيهَا اى المواضع المذكورة اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وتنقطع العبادات بخرابها وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ اى ينصر دينه إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ على خلقه عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ منيع فى سلطانه وقدرته الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ بنصرهم على عدوهم أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ جواب الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدأ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ اى اليه مرجعها فى الاخرة وَإِن يُكَذِّبُوكَ تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ تانيث قوم باعتبار المعنى وَعَادٌ قوم هود وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ قوم صالح وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ قوم شعيب وَكُذِّبَ مُوسَىٰ كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل اى كذب هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ بالعذاب فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ اى انكارى عليهم بتكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير اى هو واقع موقعه فَكَأَيِّن اى كم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وفى قراءة اهلكتها وَهِيَ ظَالِمَةٌ اى اهلها بكفرهم فَهِيَ خَاوِيَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا سقوفها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله القانع والمعتر آه القانع السائل من قنعت اليه اذا خضعت له وسألته قنوعا والمعتر الذى يريك نفسه ويتعرض ولا يسأل وقيل القانع الراضى بما عنده وبما يعطى من غير سوال من قنعت قنعا وقناعة والمعتر المتعرض للسوال ١٢ مدارك ٢ قوله والا لم تطق اى وان لم نسخرها لم يقدر على نحرها وركوبها ١٢ صاوى ٣ قوله لن ينال الله لحومها آه اى لن يتقبل الله اللحوم والدماء ولكن يتقبل التقوى او لن يصيب رضى الله اللحوم المتصدق بها ولا الدماء المراقة بالنحر والمراد اصحاب اللحوم والدماء والمعنى لن يرضى المضحون والمقربون ربهم الا بمراعاة النية والاخلاص ورعاية شروط التقوى وقيل كان اهل الجاهلية اذا نحروا الابل نضحوا الدماء حول البيت ولطخوه بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت ١٢ مدارك ٤ قوله ان الله يدافع آه مناسبته هذه الآية لما قبلها انه تعالى لما ذكر جملة مما يفعل فى الحج وكان المشركون قد صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وآذوا من كان بمكة من المؤمنين انزل الله هذه الآيات مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم ومشيرة الى نصرهم واذنه لهم فى القتال وتمكينهم فى الارض بردهم الى ديارهم وفتح مكة وان عاقبة الامور راجعة الى الله آه من البحر ١٢ ج ٥ قوله غوائل المشركين قدره اشارة الى المفعول محذوف لدلالة المقام عليه والغوائل جمع غائلة وهى ما يصيب الانسان من المكروه ١٢ صاوى ٦ قوله هم المشركون آه قال ابن عباس خانوا الله فجعلوا معه شريكا وكفروا نعمه ١٢ جمل ٧ قوله اى للمؤمنين الخ سماهم مقاتلين لطلبهم له او باعتبار المآل ١٢ ك ٨ قوله ان يقاتلوا فحذف المأذون فيه لدلالة يقاتلون عليه ١٢ ك. ٩ قوله الذين اخرجوا آه يجوز ان يكون فى محل جر نعتا للموصول الاول او بيانا له او بدلا منه وان يكون فى محل نصب على المدح وان يكون فى محل رفع على اضمار مبتدأ آه سمين ١٢ جمل ١٠ قوله بغير حق فى الاخراج اى حق كائن فى الاخراج قوله ما اخرجوا اى ما اخرجوا بشئ الا بقولهم ربنا الله وحده يعنى لا موجب لاخراجهم الا التوحيد الذى هو موجب الاقرار والتمكين لا الاخراج وهذا القول حق فالاخراج به اخراج بغير حق فذلك من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم نحو ٥ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٭ بهن فلول من قراع الكتائب ٭ ١٢ ك ١١ قوله الا ان يقولوا هذا استثناء منقطع فى محل النصب لاجماع العرب على نصب مثل هذا اذ لا يصح تسليط العامل عليه لانك لو قلت الذين اخرجوا من ديارهم الا ان يقولوا ربنا الله لم يصح ولذا قدر له الشارح عاملا محذوفا وجعل الاستثناء مفرغا وصيره متصلا اى ما اخرجوا بشئ من الاشياء الا بقولهم ربنا الله من السمين والمضارع بمعنى الماضى ١٢ ١٢ قوله بعضهم هذا البعض هم الكافرون وقوله ببعضهم هم المؤمنون والمراد بالدفع اذن الله لاهل دينه فى مجاهدة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله اهل الشرك بالمؤمنين بالاذن لهم فى جهادهم لاستولى اهل الشرك على اهل الاديان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذا الموضع موضع عبادات المؤمنين منهم والمعنى لهدم فى شرع كل نبى المكان الذى يصلى فيه ١٢ جمل ١٣ قوله بالتشديد للاكثر والتخفيف لابن كثير ونافع ١٢ ك ١٤ قوله صوامع جمع صومعة وهى موضع يتعبد فيه الرهبان وينفردون فيه لاجل العبادة ١٢ روح ١٥ قوله كنائس للنصارى اى التى يبنونها فى البلدان ليجتمعوا فيها لاجل العبادة والصوامع لهم ايضا الا انهم يبنونها فى المواضع الخالية كالجبال والصحارى روح كنائس انما سميت كنيسة صلوات لانها يصلى فيها ١٢ خطيب ١٦ قوله وصلوات الخ جمع صلوة سميت الكنائس بذلك لانه يصلى فيها وقيل هى كلمة معربة اصلها بالعبرانية صلوثا بفتح الصاد والثاء المثلثة والقصر ومعناه فى لغتهم المصلى ١٢ صاوى ١٧ قوله منيع فى سلطانه آه الاولى غالب لان عزيز ماخوذ من عز بمعنى غلب وقد انجز الله تعالى وعده بان سلط المهاجرين والانصار على صناديد العرب واكاسرة العجم وقياصرتهم واورثهم ارضهم وديارهم ١٢ ج ق ١٧ قوله منيع اى الغالب كما قال فى الصراح مناعة عزيز شدن ومنها رجل منيع ملخصا ١٢ ١٨ قوله اقاموا الصلوة الخ هو اخبار من الله تعالى عما ستكون عليه سيرة المهاجرين ان مكنهم فى الارض وبسط لهم فى الدنيا وكيف يقومون بامر الدين وفيه دليل صحة امر الخلفاء الراشدين لان الله عز وجل اعطاهم التمكين ونفاذ الامر مع السيرة العادلة وعن الحسن هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ مدارك ١٩ قوله جواب الشرط اى اقاموا الصلوة وما عطف عليه جواب الشرط وقوله وهو اى الشرط وجوابه وهو اقاموا الصلوة وما عطف عليه وقوله هم مبتدأ والعلة مع موصوله خبره ١٢ ٢٠ قوله ويقدر قبله هم مبتدأ آه وهذا الضمير يرجع للماذون لهم فى القتال وهم المهاجرون وفى الخطيب قوله تعالى الذين ان مكناهم الخ وصف للذين هاجروا وهو اخبار من الله تعالى بظهر الغيب عما ستكون عليه سيرة المهاجرين والانصار رضى الله عنهم وعن عثمان رضى الله عنه هذا والله ثناء قبل بلاء يريد ان الله تعالى اثنى عليهم قبل ان يحدثوا من الخير ما احدثوا ١٢ ج ٢١ قوله وكذب موسى غير فيه النظم وبنى الفعل للمفعول لان قومه بنو اسرائيل لم يكذبوه وانما كذبوه القبط بالكسر اى اهل مصر ١٢ ٢٢ قوله كذبه القبط لا قومه ولذلك غير فيه النظم ولم يقل وقوم موسى بل كرر الفعل ١٢ كمالين ٢٣ قوله اى انكارى عليهم آه اشار به الى ان نكير مصدر بمعنى الانكار وتكذيبهم مفعوله وباهلاكهم متعلق بانكارى فالمراد بالانكار التغيير للضد بالضد بان غير حياتهم باهلاكهم وموتهم وعمارتهم بالخراب وليس بمعنى الانكار اللسانى والقلبى ١٢ ج ٢٤ قوله للتقرير اى فالمعنى فليقر المخاطبون بان اهلاكى لهؤلاء كان واقعا موقعه وفى الحقيقة هو مضمن معنى التعجب والمعنى ما اشد ما كان انكارى عليهم ١٢ صاوى ٢٥ قوله ساقطة آه ساقطة حيطانها على سقوفها بان تعطلت بنيانها فخرت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق السقوف او خالية مع بقاء عروشها وسلامتها فيكون متعلقا بخاوية ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر اى هى خاوية وهى على عروشها اى مطلة عليها بان سقطت وبقيت الحيطان مائلة مشرفة عليها والجملة معطوفة على اهلكتها لا على وهى ظالمة فانها حال والاهلاك ليس حال خوائها فلا محل لها ان نصبت كاين بمقدر يفسره اهلكتها وان رفعته بالابتداء فمحله الرفع ١٢ بيضاوى

وَكَمْ مِنْ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ متروكة بموت اهلها وَّقَصْرٍ مَّشِيْدٍ ﴿٤٥﴾ رفيع خال بموت اهله أَفَلَمْ يَسِيْرُوْا اى كفار مكة فِي الْأَرْضِ فَتَكُوْنَ لَهُمْ قُلُوْبٌ يَّعْقِلُوْنَ بِهَا ما نزل بالمكذبين قبلهم أَوْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا اخبارهم بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فَإِنَّهَا اى القصة لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوْبُ الَّتِيْ فِي الصُّدُوْرِ ﴿٤٦﴾ تاكيد وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهٗ بانزال العذاب فانجزه يوم بدر وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ من ايام الاخرة بالعذاب كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ ﴿٤٧﴾ بالتاء والياء فى الدنيا وَكَأَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا المراد اهلها وَإِلَيَّ الْمَصِيْرُ ﴿٤٨﴾ المرجع قُلْ يٰأَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٤٩﴾ بين الانذار وانا بشير للمؤمنين فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ من الذنوب وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿٥٠﴾ هو الجنة وَالَّذِيْنَ سَعَوْا فِيْ اٰيٰتِنَا القران بابطالها مُعٰجِزِيْنَ من اتبع النبى اى ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم وفى قراءة معاجزين مسابقين لنا يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب أُولٰٓئِكَ أَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ﴿٥١﴾ النار وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ هو نبى امر بالتبليغ وَّلَا نَبِيٍّ اى لم يؤمر بالتبليغ إِلَّا إِذَا تَمَنّٰى قرأ أَلْقَى الشَّيْطٰنُ فِيْ أُمْنِيَّتِهٖ قراءته ما ليس من القران مما يرضاه المرسل اليهم وقد قرأ النبى صلى الله عليه وسلم فى سورة النجم بمجلس من قريش بعد أَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرٰى بالقاء الشيطن على لسانه صلى الله عليه وسلم من غير علمه صلى الله عليه وسلم به تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبرئيل بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلى بهذه الاية ليطمئن فَيَنْسَخُ اللّٰهُ يبطل مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ يثبتها وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بالقاء الشيطان ما ذكر حَكِيْمٌ ﴿٥٢﴾ فى تمكينه منه يفعل ما يشاء لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ فِتْنَةً محنة لِّلَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك ونفاق وَّالْقَاسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ اى المشركين عن قبول الحق وَإِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين لَفِيْ شِقَاقٍ بَعِيْدٍ ﴿٥٣﴾ خلاف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وبئر معطلة وقصر مشيد آه روى ان هذه البير كانت بحضرموت فى بلدة يقال لها حاضوراء وذلك ان اربعة آلاف نفر ممن آمن بصالح نجوا من العذاب واتوا حضرموت ومعهم صالح فلما حضروه مات صالح فسمى حضرموت فبنوا حاضوراء فاقاموا دهرا وتناسلوا حتى كثروا ثم انهم عبدوا الاصنام وكفروا فارسل الله عليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان فاهلكهم الله وعطلت بئرهم وخربت قصورهم ١٢ معالم التنزيل ٢ قوله مشيد فى القاموس شاد الحائط يشيده طلاه بالشيد وهو ما طلى به حائط من جص ونحوه المشيد المعمول به اى بالشيد وكمؤيد المطول وقيل مشيد اى مطول مرفوع البنيان روح وتشييد برافراشتن ١٢ صراح ٣ قوله خال بموت اهله مع بقاء عروشها فمن بيوتها ما متهدمة ومنها ما هى خالية عن اهلها مع بقائها ١٢ كمالين ٤ قوله تاكيد يعنى ان ذكر الصدور للتاكيد ونفى التجوز كانه قال ما نفيت عن الابصار واثبت للقلب سهوا بل تعمدت اياه تعمدا ١٢ ك ٥ قوله ويستعجلونك بالعذاب آه اى يطلبون عجلتك بالعذاب اى ان تاتيهم به عاجلا وفى المختار استعجله طلب عجلته ١٢ ج ٦ قوله فانجزه انجاز روا كردن حاجت صراح وفى القاموس نجز انقضى ونجز حاجته قضاها والناجز الحاضر وانجز على القتيل اجهز والوعد وفا به ملخصا ١٢ ٧ قوله وان يوما الخ والخطاب للرسول ومن معه من المؤمنين كانه قيل كيف يستعجلون لعذاب وليوم واحد من ايام عذابه فى طول الف سنة من سنينكم اما من حيث طول ايام عذابه حقيقة او من حيث ان ايام الشدائد مستطالة من الروح ١٢ ٨ قوله من ايام الآخرة الخ متعلق بعند ربك يشير به الى ان الجملة بيان التمادى العذاب بطول ايامه حقيقة ١٢ ك ٩ قوله كالف سنة اقتصر على الالف لانه منتهى العدد بلا تكرار وهو كناية عن طول العذاب وعدم تناهيه ١٢ ص ١٠ قوله بالتاء الفوقية للاكثر وبالياء التحتية لحمزة وعلى وابن كثير على وفق يستعجلونك فى الدنيا متعلق بتعدون ١٢ ١١ قوله وكاين من قرية اتى هنا بالواو ولمناسبة ما قبلها فى قوله ولن يخلف الله وعده وان يوم الخ بخلاف الاولى فاتى بالفاء لمناسبة ما قبلها فى قوله فكيف كان نكير فاتى فى كل بما يناسبه ١٢ صاوى ١٢ قوله نذير مبين بين الانذار آه اى اوضح لكم ما انذركم به والاقتصار على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفريقين لان صدر الكلام ومساقه للمشركين وانما ذكر المؤمنين وثوابهم زيادة فى غيظهم ١٢ صاوى

١٣ قوله ويثبطونهم اى يعوقونهم قال فى القاموس ثبطه عن الامر عوقه ١٢ ١٣ قوله يثبطونهم بضم الياء وفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة من التثبيط اى يمنعونهم ١٢ ك ١٤ قوله اى لم يؤمر بالتبليغ بل اوحى اليه ما يحتاج اليه لكمال نفسه من غير ان يكون مبعوثا الى غيره واعلم انه اختلف فى الفرق بين الرسول والنبى فقال بعضهم انهما متساويان فكل نبى رسول وكل رسول نبى لا فرق الا بحسب المفهوم وقال بعضهم ان النبى اعم لان الرسول من صاحب كتاب او شريعة متجددة بخلاف النبى وقال بعضهم ان الرسول من انزل عليه الكتاب والنبى بخلافه والجمهور على ان النبى اعم من الرسول كما فى الخيالى شرح فقه الاكبر لملا على القارى لكن اختلف العلماء ايضا فى معنى عموميته فاختار الرازى ان من جاءه الملك ظاهرا وامره بدعوة الخلق فهو الرسول ومن لم يكن كذلك بل راى فى النوم كونه رسولا او اخبره احد من الرسل فهو النبى الذى لا يكون رسولا وهذا هو الاولى وفى ابى السعود الرسول من بعثه الله تعالى بشريعة جديدة يدعو الناس اليها والنبى يعمه ومن بعثه لتقرير شريعة سابقة وهكذا فى البيضاوى وفى روح البيان والرسول انسان ارسله الله الى الخلق لتبليغ رسالته وتبيين ما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدارين وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبى فانه اعم ومثله فى شرح عقائد النسفى وفيه اعتراض وجواب تركناه خوفا للاطناب وقال القهستانى الرسول من بعث لتبليغ الاحكام ملكا كان او انسانا بخلاف النبى فانه يختص بالانسان ١٢ ١٥ قوله تمنى قرأ قال فى القاموس تمنى الكتاب قرأه ١٢ ١٦ قوله وقد قرأ النبى صلى الله عليه وسلم اشار بذلك الى ان سبب نزول هذه الآية قراءة النبى سورة النجم وذلك كان فى رمضان سنة خمس من البعثة وكانت الهجرة الى الحبشة فى رجب من تلك السنة وقدوم المهاجرين الى مكة كان فى شوال من تلك السنة ١٢ صاوى ١٧ قوله بالقاء الشيطان الخ قال الرازى هذه رواية عامة المفسرين الظاهريين اما التحقيق فقد قالوا هذه الرواية باطلة موضوعة واحتجوا عليه بالقرآن والسنة والمعقول قال الله تعالى شانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال سنقرئك فلا تنسى ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال البيهقى هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم اخذ يتكلم فى ان رواة هذه القصة مطعونون وايضا روى عن محمد بن اسحاق بن خزيمة انه سئل عن هذه القصة فقال هذا وضع الزنادقة وصنف فيه كتابا وايضا فقد روى البخارى فى صحيحه ان النبى عليه السلام قرأ سورة النجم وسجد فيها المسلمون والمشركون وليس حديث الغرانيق وروى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرانيق وفى مواهب اللدنية مثله وما يرى فيه احاديث فهو غير مستند ملخصا وان شئت تفصيله فليرجع الى تفسير الكبير ومواهب اللدنية فالاحسن ما ذكر فى المدارك فلما بطلت هذه الوجوه لم يبق الا وجه واحد وهو انه عليه الصلوة والسلام سكت عند قوله ومنات الثالثة الاخرى فتكلم الشيطان بهذه الكلمات متصلا بقراءة النبى صلى الله فوقع عند بعضهم انه عليه السلام هو الذى يتكلم بها فيكون هذا القاء فى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم وقال القاضى عياض وهذا احسن الوجوه وهو الذى يظهر ترجيحه وكذا استحسن ابن العربى هذا التاويل فتح البارى لكن مشى الرازى الى ضعفه ١٢ ١٨ قوله تلك الغرانيق الغرانيق فى الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق كفردوس او غرلوق كعطفون او غرنيق كعليق او غرنيق كمسكين سمى به لبياضه والغرنوق ايضا الشاب الابيض الناعم وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله تشفع لهم فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع من المواهب وغيره ١٢ ١٨ قوله الغرانيق العلى فى القاموس الغرنوق كزنبور وفردوس طاير مائى اسود او ابيض كالغرانيق بالضم او هو الكركى او طاير يشبهه الغرنوق بالضم وكزنبور وقنديل وفردوس وقرطاس وعلابط الشاب الابيض الجميل والجمع غرانيق انتهى وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور اى تعلو فى السماء وترتفع ١٢ ك ١٩ قوله بهذه الآية ليطمئن يعنى ما انت بمنفرد بهذا بل سنة هذا فى رسله اذ قالوا قولا لكن الشيطان يلقى فى قراءتهم كما القى فى قراءتك ابتلاء ليزداد المنافقون شكا والمؤمنون ايمانا كذا اخرجه ابن ابى حاتم وابن جرير وابن المنذر من طرق عن شعبة عن سعيد بن جبير مرسلا نقله الشيخ العسقلانى قال فقد وردت القصة من طرق كثيرة وكلها اما ضعيفة او منقطع الا طرق ابن جرير وكثرة الطرق تدل على ان لها اصلا وقد روى مسندا عن ابن عباس وممن روى القصة ابن مردويه والبزار وابن اسحاق وموسى بن عقبة فى المغازى وابو معشر فى السيرة كما نبه عليه الحافظ ابن كثير لكن قال ان طرقها كلها مرسلة وانه لم يرها مسندة من وجه صحيح وقد انكر كثير هذه الحكاية فقال الامام الرازى انها باطلة موضوعة وقال ابن خزيمة انها من وضع الزنادقة وقال عياض انها باطلة لا يصح عقلا ولا نقلا وقال البيهقى انها غير ثابتة نقلا ثم اخذ يتكلم فى ان رواتها مطعونون وبالجملة روى ابن جرير فى تفسيره هذه القصة فتبعه المفسرون فانكره جماعة واثبته آخرون واولوه على وجوه احسنها انه صلى الله عليه وسلم كان يرتل القرآن فارتصده الشيطان فى سكتة من سكتاته ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمة النبى صلعم بحيث سمعها من دنى اليه وظنها من قوله فاشاعها ويؤيده ما ورد عن ابن عباس لقوله تمنى تلى ومن انكره قال فى معنى الآية الا اذا احب شيئا واشتهاه وحدث به نفسه ما لم يؤمر به القى الشيطان فى امنيته اى فى تشهيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا او ما من نبى الا اذا تمنى ان يؤمن من قومه الا القى الشيطان عليه ما يرضى قومه ١٢ ك ٢٠ قوله يبطل فالمراد بالنسخ اللغوى لا النسخ الشرعى المستعمل فى الاحكام ١٢ روح ٢١ قوله القاسية القسوة غلظ القلب ١٢ لغات رسية

ه هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ١٢

طويل مع النبى والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر آلهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ التوحيد
والقرآن اَنَّهُ اى القرآن الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوْا بِهٖ فَتُخْبِتَ تطمئن لَهٗ قُلُوْبُهُمْ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٥٤﴾
اى دين الاسلام وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِىْ مِرْيَةٍ شك مِّنْهُ اى القرآن بما القاه الشيطان على لسان النبى صلى الله عليه و
سلم ثم ابطل حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً اى ساعة موتهم او القيٰمة فجأة اَوْ يَاْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيْمٍ ﴿٥٥﴾ هو يوم بدر لا خير فيه
للكفار كالريح العقيم التى لا تاتى بخير او هو يوم القيٰمة لا ليل له اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيٰمة لِّلّٰهِ وحده وما تضمنه من
الاستقرار ناصب للظرف يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بين المؤمنين والكافرين بما بين بعد فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِىْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ﴿٥٦﴾
فضلا من الله وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ﴿٥٧﴾ شديد بسبب كفرهم وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى
طاعته من مكة الى المدينة ثُمَّ قُتِلُوْٓا اَوْ مَاتُوْا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا هو رزق الجنة وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿٥٨﴾ افضل المعطين
لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا بضم الميم وفتحها اى ادخالا او موضعا يَّرْضَوْنَهٗ وهو الجنة وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِيْمٌ بنياتهم حَلِيْمٌ ﴿٥٩﴾ عن عقابهم
الامر ذٰلِكَ الذى قصصنا عليك وَمَنْ عَاقَبَ جازى من المؤمنين بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ ظلما من المشركين اى قاتلهم كما
قاتلوه فى الشهر المحرم ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ منهم اى ظلم باخراجه من منزله لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ عن المؤمنين غَفُوْرٌ ﴿٦٠﴾
لهم عن قتالهم فى الشهر الحرام ذٰلِكَ النصر بِاَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ اى يدخل كلا منهما فى الآخر بان
يزيد به وذٰلك من اثر قدرته التى بها النصر وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ دعاء المؤمنين بَصِيْرٌ ﴿٦١﴾ بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب
دعاءهم ذٰلِكَ النصر ايضا بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ بالياء والتاء يعبدون مِنْ دُوْنِهٖ وهو الاصنام هُوَ الْبَاطِلُ
الزائل وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِىُّ اى العالى على كل شئ بقدرته الْكَبِيْرُ ﴿٦٢﴾ الذى يصغر كل شئ سواه اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ
السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً بالنبات وهذا من اثر قدرته اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ بعباده فى اخراج النبات بالماء خَبِيْرٌ ﴿٦٣﴾
بما فى قلوبهم عند تاخير المطر لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ على جهة الملك وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِىُّ عن عباده الْحَمِيْدُ ﴿٦٤﴾ لاوليائه
اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ من البهائم وَالْفُلْكَ السفن تَجْرِىْ فِى الْبَحْرِ للركوب والحمل بِاَمْرِهٖ باذنه وَيُمْسِكُ السَّمَآءَ مِنْ اَنْ
او لئلا تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ فتهلكوا اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٦٥﴾ فى التسخير والامساك وَهُوَ الَّذِىْٓ اَحْيَاكُمْ بالانشاء ثُمَّ
يُمِيْتُكُمْ عند انتهاء آجالكم ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ عند البعث اِنَّ الْاِنْسَانَ اى المشرك لَكَفُوْرٌ ﴿٦٦﴾ لنعم الله بتركه توحيده لِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

آنانکہ سخت است دل ایشان ١٢ (١) قوله حيث جرى على لسانه الخ عبارة الخازن فلما نزلت هذه الآية قالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله فغير ذلك وكان الحرفان اللذان القى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعا فى فم كل مشرك فازدادوا شرا على ما كانوا عليه وشدة على من اسلم ١٢ (٢) قوله يوم عقيم العقم فى الاصل عدم الولادة فشبه اليوم الذى لا خير فيه بامرأة عقيم وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو العقم فاثباته تخييل والجامع عدم الثمرة فى كل ١٢ صاوى (٣) قوله كالريح العقيم لا خير فلا ينشئ مطرا ولا يلقح شجرا وقيل وصف يوم الحرب بالعقيم لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كالعقيم او لان المقاتلين ابناء الحرب اذا قتلوا صارت عقيما او هو يوم القيٰمة لا ليل له او كان كل يوم يلد مثله او الليل فلا مثل له او لا ليل له فهو عقيم وعلى هذا المراد بالساعة ساعة الموت او المعنى تاتيهم القيمة او عذابها فوضع الظاهر موضع المضمر للتهويل ١٢ ك (٤) قوله لا ليل له اى لا ليل له بعده ولا يوم ١٢ (٥) قوله فضل من الله يدل على ذلك ترك الفاء فى خبره واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فالباء فيه للمقابلة لا للسببية ١٢ ك (٦) قوله والذين هاجروا مبتدأ خبره ليرزقنهم الله وخصهم بالذكر وان كانوا داخلين فى جملة المؤمنين تعظيما لشانهم ١٢ صاوى - (٧) قوله بضم الميم للاكثر وفتحها لنافع قوله اى ادخالا او موضعا تفسير على كلا القراءتين فتحمل على كل ان يكون مصدرا او ان يكون اسم مكان ١٢ ك (٨) قوله ذلك الذى الخ اى من وعد المؤمنين ووعيد الكافرين واسم الاشارة خبر لمحذوف تقديره الامر الذى قصصنا عليك ذلك اى لا تغيير فيه ولا تبديل فهى كلمة يؤتى بها للانتقال من كلام الى آخر ١٢ صاوى (٩) قوله ومن عاقب الخ العقاب ماخوذ من التعاقب وهو مجئ الشئ بعد غيره وحينئذ فقوله عاقب بمعنى جازى حقيقة لغوية ١٢ صاوى (١٠) قوله بمثل ما عوقب به الخ اى جازى الظالم بمثل ما ظلمه من غير زيادة وانما سمى ابتداء العقاب عقابا للازدواج او لانه سببه وقوله اى قاتلهم كما قتلوه فى الشهر المحرم يشير الى مورد النزول فانه نزلت فى المسلمين لقوا جمعا من المشركين لليلتين بقيتا من الشهر المحرم فناشدهم المسلمون فابوا وقاتلوا فنصر الله المسلمين ١٢ ك (١١) قوله منهم اى بغى على المسلم من المشركين اى ظلم باخراجه عن منزله بمكة وثم ههنا ليس للتراخى الزمانى فان اخراجهم من منازلهم بمكة كانت قبل قتالهم فى الشهر الحرام بل للتعاقب الذكرى ١٢ ك (١٢) قوله وذلك آه اى الايلاج من اثر قدرته تعالى هذا اشارة الى كون الايلاج سببا للنصر وحاصله ان المسبب الحقيقى هو قدرته تعالى على جميع الممكنات الا انه تعالى اقام دليل القدرة واثرها مقامها اى ذلك النصر بسبب انه قادر ومن آثار قدرته ايلاج كل من الليل والنهار فى الآخر ١٢ جمل (١٣) قوله وانما تدعون بالتاء الفوقية لنافع وابن كثير وابن عامر وابى بكر على مخاطبة المشركين وبالياء التحتية للباقين ١٢ ك (١٤) قوله يصغر الخ اى كل ما سواه سافل حقير تحت قهره وامره ١٢ خطيب (١٥) قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء شروع فى ذكر ستة ادلة على كونه هو الحق وما سواه باطل و فى الحقيقة كل دليل نتيجة للدليل الذى قبله وفى الادلة الترقى فى الاحتجاج والمعرفة فالاول انزال الماء الناشئ عنه اخضرار الارض الثانى قوله له ما فى السمٰوات وما فى الارض الثالث تسخير ما فى الارض الرابع تسخير الفلك الخامس امساك السماء السادس الاحياء ثم الاماتة ثم الاحياء ثانيا ١٢ صاوى (١٦) قوله فتصبح بالرفع على انه عطف على انزل اى فتصبح به ويجوز ان يكون الفاء سببية لا عاطفة فلا يحتاج الى تقدير العائد وليس للاستفهام جواب حتى ينصب به، فانه بمعنى الخبر اى قد رأيت وايضا لو نصب جوابا لدل على نفى الاخضرار والمقصود اثباته والعدول الى المضارع للدلالة على بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان ١٢ كمالين (١٧) قوله والفلك آه العامة على نصب الفلك وفيه وجهان احدهما انه عطف على ما فى الارض اى سخر لكم الفلك وافردها بالذكر وان اندرجت تحت ما فى قوله ما فى الارض لظهور الامتنان والتعجيب تسخيرها وتجرى على هذا حال والثانى انها عطف على الجلالة بتقدير الم تر ان الفلك تجرى فتجرى خبر ١٢ ج (١٨) قوله من ان الخ اى اصله من ان تقع او لئلا تقع تفصيله ان قوله ان تقع اما فى محل نصب او جر على حذف حرف الجر تقديره من ان تقع وقيل فى محل نصب فقط بدل اشتمال من السماء اى ويمسك وقوعها وقيل فى محل نصب على المفعول لاجله فالبصريون يقدرون كراهة ان تقع والكوفيون لئلا تقع وقد اشار الشارح للاحتمال الاول والثالث ملخصا من الجمل ١٢ (١٩) قوله الا باذنه الظاهر انه استثناء مفرغ من اعم الاحوال وهو لا يقع فى الكلام الموجب الا ان قوله ويمسك السماء ان تقع على الارض فى قوة النفى اى لا يتركها تقع فى حالة من الاحوال الا فى حالة كونها متلبسة بمشيئة الله تعالى فالباء للملابسة ١٢ جمل (٢٠) قوله وهو الذى احياكم الخ قال الجنيد قدس سره احياكم بمعرفته ثم يميتكم باوقات الغفلة و الفترة ثم يحييكم بالجذب بعد الفترة ١٢ ـ

مَنْسَكًا بفتح السين وكسرها شريعة هُمْ نَاسِكُوهُ عاملون به فَلَا يُنَازِعُنَّكَ يراد به لا تنازعهم فِي الْأَمْرِ امر الذبيحة اذ قالوا ما
قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ اى الى دينه إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى دين مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَادَلُوكَ فى امر الدين
فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ايها المؤمنون والكافرون يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الآخر أَلَمْ تَعْلَمْ الاستفهام فيه للتقرير أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ اى ما ذكر فِي كِتَابٍ ۚ هو اللوح المحفوظ إِنَّ ذَٰلِكَ اى علم ما ذكر عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ سهل
وَيَعْبُدُونَ اى المشركون مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ هو الاصنام سُلْطَانًا حجة وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ ۗ انها الهة وَمَا
(ما موصولة وهو مفعول يعبدون)
لِلظَّالِمِينَ بالاشراك مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ يمنع عنهم عذاب الله وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا من القران بَيِّنَاتٍ ظاهرات حال تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ ۖ اى الانكار لها اى اثره من الكراهة والعبوس يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۗ اى يقعون فيهم
بالبطش قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ اى باكره اليكم من القران المتلو عليكم هو النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بان مصيرهم
اليها وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ هي يَا أَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ وهو إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ
اى غيره وهم الاصنام لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمؤنث وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ اى لخلقه وَإِن
يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون به لَّا يَسْتَنقِذُوهُ يستردوه مِنْهُ ۚ لعجزهم فكيف يعبدون
شركاء الله تعالى هذا امر مستغرب عبر عنه بضرب مثل ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ المعبود مَا قَدَرُوا اللَّهَ عظموه
حَقَّ قَدْرِهِ ۗ عظمته اذ اشركوا به ما لم يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ غالب اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ
رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ رسلا نزل لما قال المشركون أَأُنزِلَ عليه الذكر من بيننا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالتهم بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ بمن يتخذه
(حذف لدلالة الاول ١٢)
رسلا كجبريل وميكائيل وابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليه وسلم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ اى ما قدموا وما خلفوا او ما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله منسكا مصدر ماخوذ من النسك وهو العبادة اى شريعة خاصة ١٢ ٢ــه قوله شريعة اى احكام دين لكل امة معينة من الامم بحيث لا تتخطى امة منهم شريعتها المعينة لها الى شريعة اخرى فالامة التي كانت من مبعث موسى الى مبعث عيسى منسكهم التوراة ومن مبعث عيسى الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم منسكهم الانجيل والامة الموجودون عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة منسكهم القرآن لا غير وحينئذ فقوله فلا ينازعنك في الامر اى لا ينازعك هؤلاء الاسم في امر دينك زعما منهم ان شريعتهم باقية لم تنسخ ١٢ مختصرا من الصاوى ٣ــه قوله يراد به لا تنازعهم يعني ان المراد نهيه صلعم من منازعتهم وعدم الالتفات الى قولهم على طريق الكناية فان عدم منازعته بترك الالتفات الى قولهم يستلزم عدم منازعتهم لان المنازعة لا تتم الا باثنين فاذا ترك احدهما فلا مخاصمة ١٢ ك ٤ــه قوله امر الذبيحة الخ قال في الخطيب نزلت في بديل بن ورقاء وبشر بن سفيان ويزيد بن خنيس قالوا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم تاكلون مما تقتلون ولا تاكلون مما قتله الله تعالى يعنون الميتة وقال في البيضاوي على قوله تعالى فلا ينازعنك سائر ارباب الملل في امر الدين او النسائك ومعنى الآية بالفارسية پس نزاع نكنند سائر ارباب اديان با تو در كار دين ١٢ ٥ــه قوله وان جادلوك اى مراء وتعنتا كما يفعله السفهاء بعد اجتهادك ان لا يكون بينك وبينهم تنازع وجدال قوله فقل الله اعلم الخ اى فلا تجادلهم وادفعهم بهذا القول والمعنى ان الله اعلم باعمالكم وما تستحقون عليها من الجزاء فهو مجازيكم به وهذا وعيد وانذار ١٢ مدارك ٦ــه قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى فهو منسوخ بآية القتال وهذا احد القولين وقيل ان الآية محكمة وحينئذ فيكون المعنى اترك جدالهم وفوض الامر الى الله بقولك الله اعلم الخ ١٢ صاوى ٧ــه قوله الاستفهام للتقرير اى تقرير المنفي وتثبيته وهي في الاصل لانكار النفي ويلزم منه تقرير المنفي ١٢ كمالين ٨ــه قوله ما ذكر اى ان الله يعلم ما في السماء والارض ١٢ ك ٩ــه قوله هو اللوح المحفوظ آه سمي بذلك لانه حفظ من الشياطين ومن تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء وهو معلق فوق السماء السابعة ١٢ ج ١٠ــه قوله اى علم ما ذكر الخ وقد يجعل الاشارة الى الاثبات في اللوح وقد يجعل الى الحكم ١٢ كمالين.

١١ــه قوله والعبوس عبوس ترش روئى كردن ١٢ صراح ١٢ــه قوله يكادون يسطون آه هذه الجملة حال اما من الموصول وان كان مضافا اليه لان المضاف جزؤه واما من الوجوه لانها يعبر بها من اصحابها ويسطون ضمن معنى يبطشون فتعدى تعديته والا فهو متعد بعلى يقال سطا عليه واصله القهر والغلبة وقد اشار الشارح للتضمين بقوله اى يقعون فيهم بالبطش ١٢ ج ١٣ــه قوله يسطون الخ بالفارسية حمله كنند بر آنانكه مى خوانند بر ايشان آيات ١٢ ١٤ــه قوله اى باكره اليكم من القرآن المتلو عليكم يشير الى ان الاشارة في ذلكم الى القرآن وقد يجعل الاشارة الى شر وضجر اصحاب الكافرين بتلاوة المؤمنين عليهم والى الشر الحاصل للمؤمنين التالين اى بشر يحصل لهم ازيد في معنى الشر من الشر الحاصل لهم ١٢ كمالين ١٥ــه قوله النار آه خبر مبتدأ محذوف كان سائلا سأل فقال وما الاشر فقيل النار اى هو النار ودرج فالوقف على ذلكم او على النار ويصح ان يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا فالوقف على كفروا في السين النار يقرأ بالحركات الثلاث الرفع على الابتداء او الخبر والنصب وهو قراءة زيد بن علي وابن ابي عبلة على انه منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر او على الاختصاص او باضمار اعني والجر وهو قراءة ابن اسحق وابراهيم بن نوح على البدل من شر ١٢ ج ١٦ــه قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له هذه الآية مرتبطة بقوله ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا فالخطاب وان كان لاهل مكة الا ان المراد به عموم من كان يعبد الاصنام والمثل في اللغة مرادف للمثل والشبه والنظير ثم صار حقيقة عرفية في ما شبه مضربه بمورده كقولهم الصيف ضيعت اللبن وليس مرادا هنا بل المراد به الامر الغريب والقصة العجيبة واليه يشير المفسر في آخر العبارة بقوله هذا امر مستغرب ١٢ ص ١٧ــه قوله واحده ذبابة ويجمع على ذبان بالكسر كغربان وذبان بالضم كقضبان وعلى اذبة والذباب ماخوذ من الذب لانه يذب اى يدفع من البيضاوي والجمل ١٢ ١٨ــه قوله ولو اجتمعوا متصلة في موضع الحال اى مفروضين اجتماعهم شيئا ١٢ كمالين ١٩ــه قوله والزعفران عن ابن عباس انهم كانوا يطلون الاصنام بالزعفران ورؤسها بالعسل ويغلقون عليها الابواب فدخل الذباب من الكوى فياكله وعن ابن زيد كانوا يحلون الاصنام باليواقيت واللآلي وانواع الجواهر ويطيبونها بالوان الطيب فربما يسقط شيء منها فياخذه طائر او ذباب فلا تقدر الآلهة على استرداده منه خطيب وقوله الملطخون به لطخ آلودن ١٢ صراح ٢٠ــه قوله فكيف يعبدون بزنة المجهول اے كيف يعبد الاصنام شركاء الله حال عن ضمير ١٢ ك ٢١ــه قوله عبر عنه بضرب مثل هذا جواب ما يقال ان الذي ضرب وبين ليس بمثل فكيف سماه مثلا وحاصل الجواب ان الصفة والقصة العجيبة تسمى مثلا تشبيها لها ببعض الامثال لكونها مستحسنة مستغربة عندهم ١٢ ٢٢ــه قوله المطلوب المعبود اى الصنم وقد يفسر الطالب بالذباب فانه يطلب ما يسلب عن الصنم والمطلوب بالصنم لانه يطلب منه السلب وقد يعكس فالصنم كانه يطلب الذباب ليستنقذ منه ما سلبه ١٢ كمالين ٢٣ــه قوله ما قدروا الله حق قدره هذه الآية غير مرتبطة بما قبلها وعليه فيكون سبب نزولها كما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وحوله اصحابه في القوم مالك بن ابي الصيف من احبار اليهود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ناشدتك الله هل رأيت في التوراة ان الله يبغض الحبر السمين فقال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت حبر سمين فضحك القوم فالتفت مالك الى عمر بن الخطاب وقال ما انزل الله على بشر من شيء ١٢ صاوى ملخصا ٢٤ــه قوله من الملائكة رسلا ان قلت ان هذا يقتضي ان يكون الرسل بعض الملائكة لا كلهم وآية فاطر تقتضي ان الكل رسل اجيب بان التبعيض بالنسبة لارسالهم لبني آدم والجمع رسل بالنسبة لبعضهم بعضا ١٢ صاوى ٢٥ــه قوله انزل عليه الذكر اى القرآن من بيننا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اى لم ينزل عليه فاخبر تعالى ان الاختيار اليه يختار من يشاء من خلقه ١٢

عــه قوله فلا ينازعنك اى سائر ارباب الملل قوله في الامر اى في امر الدين او النسائك لانهم بين جهال واهل عناد ولان امر دينك اظهر من ان يقبل النزاع وقيل المراد نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الى قولهم وتمكينهم من المناظرة المؤدية الى نزاعهم فانها انما تنفع طالب الحق وهؤلاء اهل مراء ١٢ جمل۔

عملوا وما هم عاملون بعدُ وَإِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْأُمُوْرُ ﴿٧٦﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ارْكَعُوْا وَاسْجُدُوْا اى صَلّوا وَاعْبُدُوْا رَبَّكُمْ وحدوه وَافْعَلُوا الْخَيْرَ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٧٧﴾ تفوزون بالبقاء فى الجنة وَجَاهِدُوْا فِى اللّٰهِ لاقامة دينه حَقَّ جِهَادِهٖ باستفراغ الطاقة فيه ونصب حق على المصدر هُوَ اجْتَبٰىكُمْ اختاركم لدينه وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ اى ضيق بان سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم واكل الميتة والفطر للمرض والسفر مِلَّةَ اَبِيْكُمْ منصوب بنزع الخافض الكاف اِبْرٰهِيْمَ عطف بيان هُوَ اى الله سَمّٰىكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ اى قبل هذا الكتاب وَفِىْ هٰذَا اى القراٰن لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيْدًا عَلَيْكُمْ يوم القيٰمة انه بلغكم وَتَكُوْنُوْا انتم شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ ان رسلهم بلغتهم فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ داوموا عليها وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ ثقوا به هُوَ مَوْلٰىكُمْ ناصركم ومتولى اموركم فَنِعْمَ الْمَوْلٰى هو وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ﴿٧٨﴾ اى الناصر هو لكم

سورة المؤمنون مكية وهى مائة وثمان اوتسع عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قَدْ للتحقيق اَفْلَحَ فاز الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿١﴾ الَّذِيْنَ هُمْ فِىْ صَلَاتِهِمْ خٰشِعُوْنَ ﴿٢﴾ متواضعون وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ من الكلام وغيره مُعْرِضُوْنَ ﴿٣﴾ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِلزَّكٰوةِ فٰعِلُوْنَ ﴿٤﴾ مؤدون وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ ﴿٥﴾ عن الحرام اِلَّا عَلٰٓى اَزْوَاجِهِمْ اى من زوجاتهم اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اى السرارى فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ ﴿٦﴾ فى اتيانهن فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ اى من الزوجات والسرارى كالاستمناء بيده فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ ﴿٧﴾ المتجاوزون الى ما لايحل لهم وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ جمعا ومفردا وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم وبين الله من صلوة وغيرها رٰعُوْنَ ﴿٨﴾ حافظون وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ جمعا ومفردا يُحَافِظُوْنَ ﴿٩﴾ يقيمونها فى اوقاتها اُولٰٓئِكَ هُمُ الْوٰرِثُوْنَ ﴿١٠﴾ لاغيرهم الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هو جنة اعلى الجنان هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿١١﴾ فى ذلك اشارة الى المعاد ويناسبه ذكر المبدأ بعده وَاللّٰهِ لَقَدْ

السجدة عند الشافعي — ع٦ ع١٧ الجزء١٨ — وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى صلوا انما خص هذين الركنين فى التعبير عن الصلوة لانهما لمخالفتهما الهيات المعتادة هما الدالان على الخضوع فحسن التعبير بهما ذكر عن ابن عباس ان الناس كانوا فى اول الاسلام يركعون ولايسجدون من الخطيب وفى ابى السعود عبر عن الصلوة بهما لانهما اعظم اركانها ١٢ **١** قوله اى صلوا عبر عن الصلوة لانها اعظم اركانها وقيل كانوا اول ما اسلموا يصلون بلا ركوع وسجود فامروا ان يكون صلوتهم بركوع وسجود ١٢ ك **٢** قوله وجاهدوا فى الله اى فى سبيله اى لاجل الله وهو على تقدير مضافين اى لاقامة دين الله ومفعول جاهدوا محذوف تقديره اعدائكم وهذه الاعداء ظاهرية وباطنية فالظاهرية فرق الضلال ومجاهدتها معلومة والباطنية مثل النفس والهوى ومجاهدتها منعها من شهواتها شيئا فشيئا على التدريج وهذا الجهاد الثانى هو الجهاد الاكبر والاول هو الاصغر كما ورد به الحديث ١٢ ج **٣** قوله ونصب حق على المصدر فاصله اى اصل قوله حق جهاده جهادا حقا من اضافة الصفة للموصوف والاضافة فى جهاده على معنى فى اى فيه وقد اشار اليه الشارح قال الامام الراغب الجهاد ثلاثة اضرب مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلثها فى قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده وفى الحديث جاهدوا الكفار بايديكم والسنتكم فى الحديث جاهدوا اهواءكم كما تجاهدون اعداءكم وعنه صلى الله عليه وسلم انه رجع من غزوة تبوك فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فجهاد النفس اشد من جهاد الاعداء والشياطين وهو حملها على اتباع الاوامر والاجتناب عن النواهى ١٢ ادوح **٤** قوله ما جعل عليكم فى الدين من حرج ان قلت كيف لاحرج فيه مع ان فى قطع اليد بسرقة عشرة دراهم ورجم محصن بزنا مرة ووجوب صوم شهرين متتابعين بافساد صوم يوم من رمضان ونحو ذلك حرجا فالجواب ان المراد بالدين التوحيد ولاحرج فيه بل فيه تخفيف فانه يكفر ما قبله من الشرك وان امتد ولا يتوقف الاتيان به على زمان او مكان معين او رخصة كما اشار الشارح وايضا قال الرازى ما المراد من الحرج فى الاٰية الجواب قيل هو الاتيان بالرخص فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ذلك فليوم واباح للصائم الفطر فى السفر والقصر فيه وايضا فانه سبحانه لم يبتل عبده بشئ من الذنوب الا وجعل له مخرجا منها اما بالتوبة او بالكفارة وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه من جاءته رخصة فرغب عنها كلف يوم القيامة ان يحمل ثقل تنتين حتى يقضى بين الناس او المراد نفى الحرج الذى كان فى زمن بنى اسرائيل من الاصر والتشديد والتضييق بتكليف وفى القرطبى قال العلماء رفع الحرج انما هو لمن استقام على منهاج الشرع واما السراق واصحاب الحدود فعليهم الحرج وهم جاعلوه على انفسهم بمفارقتهم الدين من الجمل والكبير ١٢ **٥** قوله فى الدين آه ويدخل فى الدين الجهاد فى الطاعة دخولا اوليا فيلايم ما قبله ولا يظهر وجه تضعيف القاضى لهذا الوجه ١٢ كمالين **٦** قوله منصوب بنزع الخافض آه هذا احد اوجه ذكرها السمين ونصه احدها انه منصوب باتبعوا مضمرا الثانى انه منصوب على الاختصاص اى اعنى بالدين ملة ابيكم الثالث انه منصوب بمضمون ما تقدمه كانه قال وسع دينكم توسعة ملة ابيكم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الرابع انه منصوب بجعل مقدرا الخامس انه منصوب على حذف كاف الجر اى كملة ابيكم ١٢ ج **٧** قوله هو سماكم المسلمين الضمير لله ويدل عليه انه قرئ الله سماكم او لابراهيم وتسميتهم المسلمين فى القرآن وان لم يكن منه (اى ابراهيم) كانت بسبب تسمية من قبل فى قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقيل وفى هذا تقديره وفى هذا بيان تسميته اياكم ١٢ بيضاوى. **٨** قوله وثمان هذا قول الكوفيين وقوله اوتسع عشرة آية هو قول البصريين وسبب هذا اختلافهم فى قوله تعالى ثم ارسلنا موسٰى واخاه هارون باٰياتنا وسلطٰن مبين هل هو آية كما قاله البصريون او بعض آية كما قاله الكوفيون ١٢ صاوى **٩** قوله للتحقيق آه اى تدل على ثباته اذا دخل الماضى ولذلك تقربه عن الحال وتثبت المتوقع كما ان لما تنفيه ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك من فضل الله صدرت بها بشارتهم ١٢ من البيضاوى **١٠** قوله خاشعون اى خائفون من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم روى انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ١٢ بيضاوى **١١** قوله للزكوٰة فاعلون آه وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع فى الصلوة ليدل على انهم بلغوا الغاية فى القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات وسائر ما يوجب المروة اجتنابه والزكوٰة تقع على المعنى والعين والمراد الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذى هو موقعه او الثانى على تقدير مضاف، بيضاوى فان قيل السورة مكية وانما فرضت الزكوٰة بالمدينة قلت انما فرضت بالمدينة نصابها وقدرها واما اصلها فقد كان واجبا بمكة او المراد بها ههنا زكوٰة النفس وتطهيرها عن الرذائل ١٢ ك **١٢** قوله والذين هم الخ استدل به على تحريم المتعة اخرج ابن ابى حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة فقرأ هذه الاٰية قال فمن ابتغى وراء ذلك فهو عاد وروى عن ابن ابى مليكة سألت عائشة رضـ عن المتعة فقالت بينى وبينهم القرآن ثم قرأ الاٰية قالت فمن ابتغى وراء ذلك غير ما زوجه الله او ملكه يمينه فقد عدا ١٢ كمالين **١٣** قوله من زوجاتهم اشار به الى ان على بمعنى من بدليل الحديث احفظ عورتك الا من زوجتك ١٢ **١٤** قوله او ما ملكت ايمانهم يعنى كنيز كان كه مليكۂ يمين اند فما ملكت ايمانهم وان كان عاما للرجال ايضا لكنه مختص بالنساء اجماعا ١٢ اروح **١٤** قوله او ما ملكت ايمانهم عبر بما دون من وان كان المقام له لان الاناث ناقصات ولاسيما الارقاء فهن شبه بالبهائم فى حل البيع والشراء ١٢ صاوى **١٥** قوله كالاستمناء باليد اى فهو حرام عند مالك والشافعى وابى حنيفة رحمة الله عليهم وقال احمد بن حنبل يجوز بشروط ثلاثة ان يخاف الزناء وان لا يجد مهر حرة او ثمن امة وان يفعله بيده لا بيد اجنبى او اجنبية ١٢ **١٥** قوله كالاستمناء بيده اى والزنا واللواطة احتدل الشافعى بهذه الاٰية بحرمته قال البغوى فى الاٰية دليل على ان الاستمناء باليد حرام ويباح عند ابى حنيفة رضـ اذا خاف على نفسه الفتنة فى الدر المختار وكذا الاستمناء بالكف وان كره تحريما لحديث ناكح اليد ملعون ولو خاف الزنا يرجى ان لا وبال عليه وفى رد المحتار على قوله الظاهر انه غير قيد بل لو تعين الخلاص من الزنا به وجب لانه اخف وعبارة الفتح فان غلبته الشهوة ففعل ارادة تسكينها به فالرجاء ان لا يعاقب انتهى ١٢ **١٦** قوله راعون اى قائمون عليها وحافظون على وجه الاصلاح وفى التاويلات النجمية الامانة التى حملها الانسان وهى الفيض الالهى بلا واسطة فى القبول وذلك الذى يختص الانسان بكرامة حمله وعهدهم اى الذى عاهدهم عليه يوم الميثاق على ان لايعبدوا الا اياه وان اعبدوا فى هذا صراط مستقيم راعون بان لايخونوا فى الامانات الظاهرة والباطنة ولا يعبدوا غير الله فان البغض ما عبد غير الله الهوى لانه بالهوى عبد ما عبد من دون الله انتهى ١٢ **١٧** قوله جمعا آه اى قراءة الجمهور ووجهها انه مصدر جمع بسبب اختلاف انواعه من طهارة وصلوٰة وصيام الى غير ذلك وقوله مفردا اى فى قراءة ابن كثير لامن اللبس بالاضافة الى الجمع ولانه مصدر وقوله لاغيرهم اى فان ضمير الفصل يدل على التخصيص والحصر اضافى لاحقيقى لانه ثبت ان الجنة يدخلها الاطفال والمجانين والولدان والحور ويدخلها الفساق من اهل القبلة بعد العفو لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ١٢ من الجمل **١٨** قوله اولئك هم الوارثون روى ابن ابى حاتم عن ابى هريرة مرفوعا ما منكم من احد الا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فان مات كافرا دخل النار وورث اهل الجنة منزله فذلك قوله واولئك هم الوارثون ١٢ كمالين **١٩** قوله ويناسبه ذكر المبدأ بعده اشار بذلك الى وجه المناسبة بين هذه الاٰية وما قبلها والمعنى ان الاٰية التى سبقت ذكر فيها المعاد وما يؤول اليه امر من اتصف بتلك الصفات وهذه الاٰية ذكر فيها بيان المبدأ وحينئذ فبين الاٰيتين مناسبة وهذا اتم مما قيل ان هذه الاٰية جملة مستانفة لاارتباط لها بما قبلها ١٢ ص.

خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ آدم مِنْ سُلٰلَةٍ هی من سللت الشئ من الشئ ای استخرجته منه وهو خلاصته مِّنْ طِيْنٍ ﴿۱۲﴾ متعلق بسلالة
ثُمَّ جَعَلْنٰهُ ای الانسان نسل آدم نُطْفَةً منیا فِيْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ ﴿۱۳﴾ هو الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً دما جامدا فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً
لحمة قدر ما یمضغ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا وفی قراءة عظما فی الموضعین وخلقنا فی المواضع الثلثة بمعنی
صیرنا ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ بنفخ الروح فیه فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ ﴿۱۴﴾ ای المقدرین ومیز احسن محذوف للعلم به
ای خلقا ثُمَّ اِنَّكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُوْنَ ﴿۱۵﴾ ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تُبْعَثُوْنَ ﴿۱۶﴾ للحساب والجزاء وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ ای
سموات جمع طریقة لانها طرق الملائكة وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ تحتها غٰفِلِيْنَ ﴿۱۷﴾ ان تسقط علیهم فتهلکهم بل نمسکها کآیة
يُمْسِكُ السَّمَآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ۢ بِقَدَرٍ من کفایتهم فَاَسْكَنّٰهُ فِي الْاَرْضِ ۖ وَاِنَّا عَلٰى ذَهَابٍ ۢ بِهٖ
لَقٰدِرُوْنَ ﴿۱۸﴾ فیموتون مع دوابهم عطشا فَاَنْشَاْنَا لَكُمْ بِهٖ جَنّٰتٍ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ هما اکثر فواکه العرب لَكُمْ فِيْهَا فَوَاكِهُ كَثِيْرَةٌ وَّ
مِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿۱۹﴾ صیفا وشتاء وَ انشأنا شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُوْرِ سَيْنَآءَ جبل بکسر السین وفتحها ومنع الصرف للعلمیة والتانیث
للبقعة تَنْۢبُتُ من الرباعی والثلاثی بِالدُّهْنِ الباء زائدة علی الاول ومعدیة علی الثانی وهی شجرة الزیتون وَصِبْغٍ لِّلْاٰكِلِيْنَ ﴿۲۰﴾
عطف علی الدهن ای ادام یصبغ اللقمة بغمسها فیه وهو الزیت وَاِنَّ لَكُمْ فِي الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم لَعِبْرَةً عظة
تعتبرون بها نُسْقِيْكُمْ بفتح النون وضمها مِّمَّا فِيْ بُطُوْنِهَا ای اللبن وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كَثِيْرَةٌ من الاصواف والاوبار والاشعار و
غیر ذلك وَّمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿۲۱﴾ وَعَلَيْهَا ای الابل وَعَلَى الْفُلْكِ ای السفن تُحْمَلُوْنَ ﴿۲۲﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ
اطیعوه ووحده مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ وهو اسم ما وما قبله الخبر ومن زائدة اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿۲۳﴾ تخافون عقوبته بعبادتکم غیره
فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ لاتباعهم مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيْدُ اَنْ يَّتَفَضَّلَ يتشرف عَلَيْكُمْ بان یکون متبوعا وانتم
اتباعه وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ ان لا یعبد غیره لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً بذلك لا بشرا مَّا سَمِعْنَا بِهٰذَا الذی دعا الیه نوح من التوحید فِيْٓ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ ﴿۲۴﴾
ای الامم الماضیة اِنْ هُوَ ما نوح اِلَّا رَجُلٌ ۢ بِهٖ جِنَّةٌ حالة جنون فَتَرَبَّصُوْا بِهٖ انتظروه حَتّٰى حِيْنٍ ﴿۲۵﴾ الی زمن موته قَالَ نوح

وقف لازم — ع ٢ — ٢٢

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ــ قوله الانسان نسل آدم اشار المفسر الی ان الضمیر یعود علی الانسان لکن لا بالمعنی الاول وحینئذٍ ففی الکلام استخدام ویؤیده قوله تعالیٰ فی الآیة الاخری وبدأ خلق الانسان من طین ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهین ۱۲ ص ۲ــ قوله منیا فی قرار ای مستقر وهو الرحم عبر عنها بالقرار الذی هو مصدر مبالغة وقوله مکین ای حصین وبالفارسیة درقرارگاہی استوار من الروح ۱۲ ۳ــ قوله هو الرحم عبر عنه بالقرار للمبالغة کما ان المکین فی الاصل صفة للنطفة جعل صفة له لذلک ۱۲ ک ۴ــ قوله بنفخ الروح فیه هذا قول ابن عباس والشعبی والضحاک وقیل الخلق الآخر هو خروجه الی الدنیا وقیل خروج اسنانه وشعره وقیل کمال شبابه والاتم انه عام فی هذا وغیره من النطق والادراک وتحصیل المعقولات وغیره ۱۲ صاوی ۵ــ قوله ای المقدرین فسره بذلک لئلا یلزم تعدد الخالق وعن مجاهد خیر الصانعین وعن ابن جریج انما جمع لان عیسیٰ کان یخلق ۱۲ کمالین ۶ــ قوله یوم القیٰمة ای عند النفخة الثانیة ان قلت ما حکمة اختلاف التعاطفات بثم والفاء لانه ورد ان مدة کل طور اربعون یوما فان نظر لآخر المدة واولها اقتضی ان یعطف بثم وان نظر لآخرها اقتضی ان یعطف بالفاء اجیب بانه نزل التفاوت بین الاطوار منزلة التراخی والبعد الحسی لان حصول النطفة من التراب غریب جدا وکذا جعلها دما بخلاف جعل الدم لحما فهو قریب لمشابهته له فی اللون والصورة وکذا جعلها عظما واما جعلها خلقا آخر فقریب وکذا الموت والبعث فظهر حکمة التعبیر فی کل موضع بما یناسبه ۱۲ صاوی ۷ــ قوله لانها طرق الملائکة آه ای فی العروج والهبوط والطیران وفی البیضاوی سبع طرائق سموات لانها طورق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وکل ما فوقه مثله فهو طریقة او لانها طرق الملائکة او الکواکب فیها مسیرها ۱۲ ج ۸ــ قوله وانا علی ذهاب به لقادرون آه الذهاب مصدر ذهب والباء فی به للتعدیة ای لقادرون علی اذهابه وازالته وهو متعلق بقادرون قدم علیه رعایة للفاصلة ۱۲ ج ۹ــ قوله وانشانا اشار به الی ان قوله شجرة عطف علی جنات ای وانشانا لکم شجرة وهی شجرة زیتونة ۱۲ ۱۰ــ قوله شجرة تخرج من طور سیناء آه المراد بها شجرة الزیتون وانما خصت بطور سیناء لان اصلها منه ثم نقلت الی غیره ۱۲ ج ۱۱ــ قوله من طور سیناء هو جبل بین مصر وایلة نودی منه موسیٰ علیه السلام ومعناه بالفارسیة کوه زیبا وقد یقال له طور سینین وقال اهل التفسیر فاما ان یکون الطور اسم الجبل وسیناء اسم البقعة اضیف الیها او المرکب منهما علم له کامرئ القیس کما قال فی البیضاوی ایضا ۱۲ ۱۲ــ قوله سیناء بکسر السین لابی عمرو وابن کثیر ونافع وفتحها للاربعة الباقیة ومنع الصرف للعلمیة والتانیث علی تقدیر الکسر للبقعة لا للالف فانه فیعال لافعلاء کدِلماس من السناء بالمد وهو الرفعة او بالقصر هو النور اذ لا فعلاء بالف التانیث بخلاف قراءة الفتح فانه فیعال ککیسان وفعلاء کصحراء کذا ذکره البیضاوی ۱۲ ک ۱۳ــ قوله الباء زائدة علی الاول لتعدیة بنفسه او تقدیره تنبت زیتونها متلبسا بالدهن ومعدیة علی الثانی والمعنی تنبت بالدهن مستصحبا له وقیل هما لغتان بمعنی ۱۲ ک ۱۴ــ قوله عطف علی الدهن عطف احد وصفی الشئ علی الآخر ای ادام یصبغ اللقمة بغمسها فیه الصبغ والصباغ الادام الذی یلون الخبز اذا غمس فیه ویصبغ کالخل والزیت والادام ککتاب ما یؤکل مع الخبز ای شئ کان ۱۲ ک ۱۵ــ قوله ادام ادام بالکسر نان خورش کذا فی الصراح ۱۲ ۱۶ــ قوله هو الزیت ای الشئ الجامع بین کونه دهنا وادا ما هو الزیت ۱۲ کمالین ۱۷ــ قوله وان لکم فی الانعام لعبرة عبر فی جانب الانعام بالعبرة دون النبات لان العبرة فیها اظهر ۱۲ صاوی ۱۸ــ قوله مما فی بطونها آه ذکرها هنا بلفظ الجمع وفی النحل قال مما فی بطونه بالافراد واجاب الکرمانی عن ذلک بان ما فی النحل مراد به الاناث والتقدیر وان لکم فی بعض الانعام وذلک البعض هو الاناث فاتی بالضمیر مفردا مذکرا واما فی المؤمنون فالمراد منه الکل الشامل للذکور والاناث بدلیل العطف فی قوله ولکم فیها منافع فان هذا لا یخص الاناث وهذا العطف لم یذکر فی النحل ۱۲ ج ع ــ قوله الابل ویجوز کون الضمیر اخص من المرجع وانما خصت بالابل لانها هی المحمول علیها عندهم والمناسب للفلک فانها سفائن البر ۱۲ کمالین ۱۹ــ قوله ولقد ارسلنا نوحا الی قومه شروع فی ذکر خمس قصص غیر قصة خلق آدم فتکون ستا الاولیٰ قصة نوح الثانیة قصة هود الثالثة قصة القرون الآخرین الرابعة قصة موسیٰ وهارون الخامسة قصة عیسیٰ وامه والمقصود منها اطلاع الامة المحمدیة علی احوال من مضی لیقتدوا بهم فی الخصال المرضیة ویتباعدوا عن خصالهم المذمومة ونوح لقبه واسمه قیل عبد الغفار وقیل عبد الله وقیل یشکر وعاش من العمر الف سنة وخمسین لانه ارسل علی راس الاربعین ومکث یدعو قومه الف سنة الا خمسین وعاش بعد الطوفان ستین سنة ۱۲ صاوی ۲۰ــ قوله وهو اسم ما ای لفظ اله اسم ما واما لفظ غیره فیصح فیه الرفع اتباعا علی المحل والجر اتباعا علی اللفظ قراءتان سبعیتان وقوله وما قبله آه وهو لکم والاصل ما اله غیره کائنا لکم وهذا من الشارح جری علی وجه ضعیف للنحاة وهو جواز عملها عند انعکاس الترتیب اذا کان الخبر ظرفا والمشهور اهمالها ۱۲ ج ۲۱ــ قوله فقال الملأ ای اشراف قومه وحاصل ما ذکروه من الشبه خمسة اولها قولهم ما هذا الا بشر مثلکم الثانیة ولو شاء الله لانزل ملائکة الثالثة ما سمعنا بهذا فی آبائنا الاولین الرابع ان هو الا رجل به جنة الخامسة فتربصوا به حتی حین ولم یتعرض لردها لظهور فسادها ۱۲ جمل ۲۲ــ قوله ان لا یعبد غیره آه یشیر الی ان مفعول المشیئة محذوف وشانه ان یقدر ماخوذا من جواب ولکنه اخذه من السیاق فقدره بقوله ان لا یعبد غیره وقدره البیضاوی بقوله ولو شاء الله ان یرسل رسولا لانزل ملائکة رسلا ۱۲ جمل ۲۳ــ قوله لا بشرا ای لان الملائکة لشدة سطوتهم وعلو شانهم ینقاد الخلق الیهم من غیر شک فلما لم یفعل ذلک علمنا انه ما ارسل رسولا ۱۲ صاوی ۲۴ــ قوله فتربصوا به الخ عبارة البیضاوی فتربصوا به فاحتملوه وانتظروه حتی حین لعله یفیق من جنونه وفی الکرخی فتربصوا به انتظروه الی زمان موته هذا کلام مستانف وهو ان یقول بعضهم لبعض اصبروا فانه ان کان نبیا حقا فالله ینصره ویقوی امره فنتبعه حینئذ وان کان کاذبا فالله یخذله ویبطل امره فحینئذ نستریح منه ۱۲ مختصر من الجمل

رَبِّ انْصُرْنِيْ عَلَيْهِمْ بِمَا كَذَّبُوْنِ ﴿٢٦﴾ اى بسبب تكذيبهم اياى بان تهلكهم قال تعالى مجيبا دعاءه فَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ اَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ السفينة بِاَعْيُنِنَا بمرأى منا وحفظنا وَوَحْيِنَا امرنا فَاِذَا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم وَفَارَ التَّنُّوْرُ للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح فَاسْلُكْ فِيْهَا اى ادخل فى السفينة مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ذكر وانثى اى من كل انواعهما اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وهو مفعول ومن متعلق باسلك وفى القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه فى كل نوع فيقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما فى السفينة وفى قراءة كل بالتنوين فزوجين مفعول واثنين تاكيد له وَاَهْلَكَ اى زوجته واولاده اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلثة وفى سورة هود وَمَنْ اٰمَنَ وَمَآ اٰمَنَ مَعَهٗٓ اِلَّا قَلِيْلٌ قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء وَلَا تُخَاطِبْنِيْ فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا بترك اهلاكهم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ ﴿٢٧﴾ فَاِذَا اسْتَوَيْتَ اعتدلت اَنْتَ وَمَنْ مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ نَجّٰىنَا مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٨﴾ الكافرين واهلاكهم وَقُلْ عند نزولك من الفلك رَّبِّ اَنْزِلْنِيْ مُنْزَلًا بضم الميم وفتح الزاى مصدر او اسم مكان وبفتح الميم وكسر الزاى مكان النزول مُّبٰرَكًا ذلك الانزال او المكان وَّاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ ﴿٢٩﴾ ما ذكر اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرة الله تعالى وَّاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن كُنَّا لَمُبْتَلِيْنَ ﴿٣٠﴾ مختبرين قوم نوح بارساله اليهم ووعظه ثُمَّ اَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا قوما اٰخَرِيْنَ ﴿٣١﴾ هم عاد فَاَرْسَلْنَا فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ هود اَنِ اى بان اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿٣٢﴾ عقابه فتؤمنون وَقَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِلِقَآءِ الْاٰخِرَةِ اى بالمصير اليها وَاَتْرَفْنٰهُمْ انعمناهم فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَاْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ ﴿٣٣﴾ والله لَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ فيه قسم وشرط والجواب للاول وهو مغن عن جواب الثانى اِنَّكُمْ اِذًا اى ان اطعتموه لَّخٰسِرُوْنَ ﴿٣٤﴾ اى مغبونون اَيَعِدُكُمْ اَنَّكُمْ اِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَّعِظَامًا اَنَّكُمْ مُّخْرَجُوْنَ ﴿٣٥﴾ هو خبر انكم الاولى وانكم الثانية تاكيد لها لما طال الفصل هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ اسم فعل ماض بمعنى مصدر اى بَعُدَ بَعُدَ لِمَا تُوْعَدُوْنَ ﴿٣٦﴾ من الاخراج

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بمرأى منا وحفظنا اشار بذلك الى ان فى الآية مجاز امرسلا لان شان من نظر الى الشيء بعينه حفظه فاطلق اللازم واريد الملزوم ١٢ صاوى ٢ قوله ووحينا امرنا آه اى تعليمنا فاوحى الله اليه جبريل فعلمه صنعتها وجعل طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين وارتفاعها ثلاثين وجعلها ثلاث طباق السفلى للسباع والهوام والوسطى للدواب والانعام والعليا للانس ١٢ جمل ٣ قوله وفار التنور عطف بيان لمجئ الامر روى انه قيل له عليه السلام اذا فار الماء من التنور فاركب انت ومن معك وكان تنور آدم عليه السلام من حجر تخبز فيه حواء فصار الى نوح فلما نبع منه الماء اخبرته امرأته فركبوا واختلف فى مكانه فقيل كان بمسجد الكوفة على يمين الداخل مما يلى باب كندة اليوم وقيل كان فى عين وردة من الشام ١٢ صاوى ٤ قوله وكان ذلك علامة لنوح روى انه قيل له اذا فار من التنور اركب انت ومن معك ١٢ ك ٥ قوله اى ادخل فى السفينة من الادخال وسلك جاء متعديا ايضا ومنه ماسلككم فى سقر ١٢ ك ٦ قوله من كل زوجين اى من كل امتى زوجين وهما امة الذكر وامة الانثى كالجمال والنوق والحصن والرماك ١٢ مدارك ٧ قوله زوجين اى من غير البشر لما ياتى انه ادخل فيها من البشر سبعين او ثمانين ١٢ صاوى ٨ قوله وهو مفعول اى قوله اثنين مفعول هذا على تقدير بغير تنوين اللام من كل وهو قراءة الباقين واما على تقدير قراءة حفص بتنوين اللام من كل اى من كل نوع زوجين فزوجين مفعول من الخطيب وبه صرح الشارح ايضا ١٢ ٩ قوله وغيرهما اى من كل مايلد او يبيض بخلاف ما يتولد من العفونات كالدود والبق فلم يحمله فيها ١٢ صاوى ١٠ قوله اى زوجته اى المؤمنة لانه كان له زوجتان احداهما مؤمنة فاخذها معه فى السفينة والاخرى كافرة تركها وهى ام ولده كنعان ١٢ صاوى ١١ قوله وهو زوجته واسمها واعلة روح فكان له زوجتين احداهما المؤمنة فاركبها معه والاخرى كافرة تركها وهى ام ولده كنعان ١٢ جمل ١٢ قوله بخلاف سام هو ابو العرب وحام هو ابو السودان ويافث هو ابو الترك ١٢ ١٣ قوله فقل الحمد لله آه جواب اذا الشرطية وكان الظاهر ان يقال فقولوا اى انت ومن معك وانما افرد نوحا بالامر بالدعاء المذكور اظهارا لفضله واشعارا بان فى دعائه مندوحة عن دعائهم ١٢ ج ١٤ قوله عند نزولك من الفلك فى الارض وقيل عند الصعود فى السفينة والبركة فى الارض كثرة النسل وفى السفينة النجاة ١٢ كمالين ١٥ قوله بضم الميم الخ قراءتان سبعيتان وصنيعه يوهم ان الوجهين انما هما على القراءة الاولى وانه على الثانية يتعين ان يكون اسم مكان وليس كذلك بل على كل من الضم والفتح يحتمل الوجهين ١٢ جمل ١٦ قوله مباركا الخ والبركة فى السفينة للنجاة فيها وبعد الخروج منها كثرة النسل وتتابع الخيرات ١٢ مدارك ١٧ قوله ذلك الانزال آه تفسير للضمير المستتر فى مباركا والوجهان راجعان لكل من الضم والفتح وقوله ما ذكر مفعول للمنزلين وما ذكر اما المصدر او المكان اى المنزلين الانزال المبارك او المكان المبارك ١٢ ج ١٨ قوله مخففة من الثقيلة واللام هى الفارقة بين النافية وبينها والمعنى وان الشان او القصة ١٢ مدارك ١٩ قوله هم عاد وعليه ابن عباس والاكثر ويشهد لذلك مجئ قصة هود على اثر قصة نوح فى الاعراف وهود والشعراء وقيل ثمود لقوله فاخذتهم الصيحة وثمود هم المهلكون بالصيحة واجيب بان المراد بالصيحة العقوبة الهالكة والعذاب المستاصل وقد يجاب بانهم صاح بهم جبرئيل صيحة واحدة مع الريح اهلكهم فيه ١٢ ك ٢٠ قوله فيهم اى فى القرن وانما جعل القرن موضع الارسال ليدل على انه لم يأت من مكان غير مكانهم ١٢ صاوى ٢١ قوله منهم اى من جنسهم وقبيلتهم لان هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهم ينسبون لعاد وتقدم ذلك فى هود ١٢ صاوى ٢٢ قوله وقال الملأ الخ اتى بهنا بالواو اشارة الى كلامهم الباطل على كلام الحق فاتى بالواو اشارة الى تباين الاخبارين واما فى سورة الاعراف فوقع فى جواب سوال مقدر فتركت الواو ١٢ جمل ٢٣ قوله ما هذا الا بشر مثلكم هذه شبهة اولى تنتهى لقوله لخاسرون والثانية انكارهم البعث وتنتهى لقوله بمبعوثين واهمل الجواب عنهما لفسادهما وركاكتهما ١٢ صاوى ٢٤ قوله ويشرب مما تشربون آه اى منه فحذف العائد لاستكمال شروطه وهى اتحاد الحرف والتعلق وعدم قيامه مقام مرفوع وعدم ضمير آخر هذا اذا جعلنا ها (اى ما) بمعنى الذى فان جعلناها مصدرا لم نحتج الى عائد ويكون المصدر واقعا موقع المفعول اى من مشروبكم ١٢ ج ٢٥ قوله قسم وشرط والجواب لاولهما اى القسم لا للشرط لخلوها عن الفاء واللام موطئة للقسم لا للشرط وهو مغن عن جواب الثانى لما طال الفصل بينه وبين خبره ١٢ ك ٢٦ قوله والجواب لاولهما ولا يصلح ان يكون جوابا للثانى وهو الشرط اذ لو كان كذلك لقرن بالفاء لانه جملة اسمية قوله مغبون غبن نقصان ١٢ مراح ٢٧ قوله هو خبر انكم آه هذا الاعراب احد اوجه ذكرها السمين وعبارته انكم اذا متم الخ فيه اوجه احدها ان اسم ان الاولى مضاف لضمير الخطاب حذف واقيم المضاف اليه مقامه والخبر قوله اذا متم وانكم مخرجون تكرير لان الاولى للتاكيد والدلالة على المحذوف والمعنى ان اخراجكم اذا متم وكنتم الثانى خبر ان الاولى هو مخرجون وهو العامل فى اذا وكررت الثانية توكيدا لما طال الفصل والثالث ان خبر الاولى محذوف لدلالة خبر الثانية عليه تقديره انكم تبعثون وهو العامل فى الظرف وان الثانية وما فى حيزها بدل من الاولى والرابع ان انكم مخرجون مبتدأ وخبره الظرف مقدما عليه والجملة خبر عن انكم ولا يجوز ان يكون العامل فى اذا مخرجون على كل قول لان ما فى حيز ان لا يعمل فى ما قبلها ولا يعمل فيها متم لانه مضاف اليه ١٢ ج ٢٨ قوله لما طال الفصل اى لطول الفصل بينه وبين خبره الذى هو قوله تعالى مخرجون ١٢ ابو السعود ٢٩ قوله اى بعد بعد آه اما ان يقرأ بلفظ الفعل ان جعل تفسيرا للفعل الماضى او بلفظ المصدر ان جعل تفسيرا للمصدر ١٢ ج

من القبور واللام زائدة للبيان إِنْ هِيَ اي ما الحيوة إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا بحيوة ابنائنا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ اي ما
الرسول إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ اي مصدقين في البعث بعد الموت قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾
قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ من الزمان وما زائدة لَيُصْبِحُنَّ يصيرون نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾ على كفرهم وتكذيبهم فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صيحة العذاب
والهلاك كائنة بِالْحَقِّ فماتوا فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً وهو نبت يبس اي صيرناهم مثله في اليبس فَبُعْدًا من الرحمة لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾
المكذبين ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا اي اقواما آخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا بان تموت قبله وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٤٣﴾ عنه
ذكر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا بالتنوين وعدمه اي متتابعين بين كل اثنين زمان طويل
كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا في الهلاك وَجَعَلْنَاهُمْ
أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٥﴾ حجة بينة وهي اليد والعصا وغيرهما
من الآيات إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا عن الايمان بها وبالله وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ قاهرين بني اسرائيل بالظلم فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ
لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٤٧﴾ مطيعون خاضعون فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التوراة
لَعَلَّهُمْ اي قومه بني اسرائيل يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ به من الضلالة واوتيها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ
عيسى وَأُمَّهُ آيَةً لم يقل آيتين لان الآية فيهما واحدة ولادته من غير فحل وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ مكان مرتفع وهو بيت
المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذَاتِ قَرَارٍ اي مستوية يستقر عليها ساكنوها وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ اي ماء جار ظاهر تراه العيون
يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ الحلالات وَاعْمَلُوا صَالِحًا من فرض ونفل إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ فاجازيكم عليه وَاعلموا إِنَّ
هَذِهِ اي ملة الاسلام أُمَّتُكُمْ دينكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها أُمَّةً وَاحِدَةً حال لازمة وفي قراءة بتخفيف
النون وفي اخرى بكسرها مشددة استينافا وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فاحذرون فَتَقَطَّعُوا اي الاتباع أَمْرَهُمْ دينهم بَيْنَهُمْ زُبُرًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واللام بكلمة اوالفاصلة وهذا هو الصحيح المطابق لما في سائر التفاسير وقد وقع في اكثر النسخ من الكتاب الواو العاطفة بدل او الفاصلة باسقاط الالف ولا يظهر وجهه قوله زائدة للبيان اي لبيان المستبعد وعلى هذا هيهات باق على معنى الفعل وما توعدون فاعله واللام زائدة في الفاعل وقد جوزه بعض النحاة كما في المغني والظاهر على تقدير كون اللام للبيان كون فاعل هيهات بمعنى بعد ضميرا مستترا فيه وقوله لما توعدون بيان له فهو متعلق بمقدر اي البعد المذكور كائن لما توعدون وعلى هذا فاللام لا تكون زائدة ١٢ ك **٢ قوله** ان هي الا حياتنا آه اصله ان الحيوة الا حياتنا فاقيم الضمير مقام الاولى لدلالة الثانية عليها حذرا من التكرار واشعارا باغنائها عن التصريح كما هي في هي النفس تتحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت ١٢ ج **٣ قوله** بحياة ابنائنا جواب عما يقال ان في قولهم ونحيا اعترافا بالبعث وانهم ينكرونه فاجاب بان المراد بقولهم ونحيا اي يحيى بعدنا ابناؤنا وقيل في الآية تقديم وتاخير اي نحيا ونموت لانهم كانوا ينكرون البعث بعد الموت من الخطيب وغيره ١٢ **٤ قوله** عما قليل اي عن زمان قليل وما مزيدة بين الجار والمجرور لتاكيد معنى القلة كما زيدت في قوله تعالى فبما رحمة من الله ١٢ ابو السعود **٤ قوله** عما قليل آه في هذا الجار ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقوله ليصبحن والثاني انه متعلق بنادمين الثالث انه متعلق بمحذوف تقديره عما قليل ننصره فحذف لدلالة ما قبله عليه وهو قوله رب انصرني ١٢ ج **٥ قوله** صيحة العذاب والهلاك والاضافة بيانية اي المراد بالصيحة العذاب لا صيحة جبرئيل فانها لم تكن في قوم عاد ١٢ ك **٦ قوله** بالحق اي بالعدل من الله يقال فلان يقضي بالحق اي بالعدل قوله فجعلناهم غثاء شبههم في دمارهم بالغثاء وهو حميل السيل مما بلي واسود من الورق والعيدان ١٢ مدارك **٧ قوله** اي صيرناهم الخ يعني صيرناهم هالكين فيبسوا كيبس الغثاء من النبات ١٢ ك **٨ قوله** فبعدا آه بعدا مصدر يذكر بدلا من اللفظ بفعله فناصبه واجب الاضمار لانه بمعنى الدعاء عليهم والاصل بعدوا بعدا ١٢ ج **٨ قوله** فبعدا والمعنى بعدوا بعدا اي هلكوا ١٢ روح **٩ قوله** وما يستاخرون اي يتاخرون عنه والمقصود من هذه الآية التقريع والتخويف لاهل مكة كانه قال لا تغتروا بطول الامل فان للظالم وقتا يؤخذ فيه لا يتقدم عليه ولا يتاخر عنه ١٢ صاوي **١٠ قوله** بعد تانيثه اي في قوله اجلها الراجع الى امة وقوله رعاية للمعنى اي لان امة بمعنى قوم ١٢ صاوي **١١ قوله** تترا التاء مبدلة من الواو واصله وترا والتتر المتابعة مع مهلة فلذلك قال الشارح بين كل اثنين زمان طويل فان كانت بدونها قيل لها مداركة ومواصلة كما في القاموس من الجمل وفي ابي السعود تترا اي متواترين واحدا بعد واحد من الوتر وهو الفرد ١٢ - **١٢ قوله** احاديث اي لمن بعدهم اي لم يبق عين ولا اثر الا حكايات يسمر بها ١٢ روح **١٣ قوله** احاديث جمع احدوثة كاعجوبة واضحوكة ما يتحدث عجبا وتسليا ولا يقال ذلك الا في الشر ولا يقال في الخير ١٢ صاوي **١٣ قوله** لبشرين البشر يقع على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث قال تعالى ما انتم الا بشر مثلنا وقد يطابق ومنه هذه الآية ١٢ جمل. **١٤ قوله** مطيعون خاضعون حمل صاحب الكشاف العبادة على حقيقتها فان فرعون كان يدعي الالوهية ولما لم يثبت عبادة بني اسرائيل له عند المصنف لم يحملها عليه ١٢ ك **١٥ قوله** اي قومه بني اسرائيل المفهوم من ذكر موسى او اريد بموسى قومه كما يقال ثقيف للقبيلة ولا يجوز عود الضمير الى فرعون وقومه لانه انما اوتي التوراة بعد هلاكهم ١٢ ك **١٦ قوله** واوتيها اي التوراة بعد هلاك فرعون وقومه قوله جملة واحدة يحتمل ان يكون راجعا لقوله واوتيها وان يكون راجعا لهلاك فرعون وقومه والظاهر من صنيعه الثاني والاول اقدم ١٢ جمل **١٧ قوله** ولادته من غير فحل وينسب لها وله فيقال ولدت من غير فحل وولد هو من غير فحل او جعلنا ابن مريم آية بان تكلم في المهد فظهرت منه معجزات جمة وامه آية بانها ولدته من غير مسيس فحذف الاولى لدلالة الثانية عليها ١٢ روح **١٨ قوله** وآويناهما ذكر في سبب هذه الايواء ان ملك ذلك الزمان عزم على قتل عيسى عليه السلام ففرت به امه الى احد هذه الاماكن وقال الصاوي فهربت به امه الى تلك الربوة ومكثت بها اثنتي عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك ١٢ **١٩ قوله** وهو بيت المقدس هو اعلى مكان من الارض لانه يزيد على غيره في الارتفاع ثمانية عشر ميلا فهو اقرب البقاع الى السماء ١٢ صاوي **٢٠ قوله** ماء جار فيه اشارة الى ان قوله معين صفة لمحذوف وهو ماء ووزنه فعيل من معن الماء اذا اجرى وقيل من العين والميم زائدة ويسمى الماء الجاري معينا لظهوره وكونه مدركا بالعيون ١٢ روح **٢١ قوله** تراه العيون آه يقال عانه اذا ادركه والبصرة بعينه وفي السمين ومعين صفة لمحذوف اي وماء معين وفيه قولان احدهما ان ميمه زائدة واصله معيون اي مبصر بالعين فاعل اعلال مبيع ونحوه وهو مثل قولهم كبدته اي ضربت كبده ولذا ادخله الخليل في مادة ع ي ن والثاني ان الميم اصلية وزنه فعيل من المعن وقيل هو الشيء القليل ومنه الماعون وقيل هو من معن الشيء معانة كثر وقال الراغب هو من معن الماء اي جرى وسمي مجرى الماء معيانا وامعن الفرس تباعد في عدوه وفلان معن حاجته يعني سريع وهذا كله راجع الى معنى الجري والسرعة ١٢ ج ملخصا **٢٢ قوله** يا ايها الرسل كلوا من الطيبات خطاب لجميع الرسل على وجه الاجمال فليس المراد انهم خوطبوا بذلك دفعة واحدة بل المراد خوطب كل رسول في زمانه بذلك بان قيل مثلا لكل رسول كل من الطيبات واعمل صالحا اني بما تعمل عليم وحكمة خطاب النبي بها على سبيل الاجمال التشنيع على رهبانية النصارى حيث يزعمون ان ترك المستلذات مقرب الى الله فرد الله عليهم بان المدار على اكل الحلال وفعل الطاعات ١٢ صاوي **٢٣ قوله** واعلموا آه اشار به الى ان ان مفتوحة معمولة لمحذوف وسياتي له التنبيه على القراءتين الاخيرتين والثلاثة سبعية وهذه اسم ان وامتكم خبرها وامة حال لازمة وواحدة صفته وهذا الاعراب على كل من قراءتي التشديد واما على قراءة التخفيف فاسمها ضمير الشان وهي بحالها معمولة للمحذوف وهذه مبتدأ وبقية الاعراب بحاله ١٢ جمل ملخصا **٢٤ قوله** ان هذه بفتح همزة ان لابي عمرو وابن كثير ونافع وقيل اللام مقدر اي لان هذه والمعلل به فاتقون اي خافون لان ملتكم ملة واحدة وانا ربكم ١٢ كمالين **٢٥ قوله** امة واحدة اي متحدة في العقائد واصول الشرائع ١٢ ك **٢٦ قوله** بتخفيف النون اي لابن عامر بتخفيف النون مع الفتح على انه مخففة من المثقلة ١٢ ك **٢٧ قوله** وفي اخرى اي للكوفيين بكسر همزة ان مشددة استينافا من عطف الجملة على الجملة المستانفة والمعطوف على المستانف مستانف ١٢ ك **٢٨ قوله** دينهم وجعلوه اديانا مختلفة وهو مفعول تقطعوا على انه متعد بمعنى قطعوا كتقدم بمعنى قدم ١٢ ك **٢٩ قوله** زبرا اي قطعا جمع الزبور بمعنى القطعة من الحديدة حال من فاعل تقطعوا او مفعوله ١٢ ك

حال من فاعل تقطعوا اى احزابا متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهما كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ اى عندهم من الدين فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ مسرورون فَذَرْهُمْ اترك كفار مكة فِي غَمْرَتِهِمْ ضلالتهم حَتّٰى حِينٍ ﴿٥٤﴾ اى حين موتهم أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهٖ نعطيهم مِنْ مَّالٍ وَّبَنِينَ ﴿٥٥﴾ فى الدنيا نُسَارِعُ نعجل لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ لا بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ ان ذٰلك استدراج لهم إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم خوفهم منه مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ خائفون من عذابه وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ القران يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ يصدقون وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ معه غيره وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ يعطون مَا آتَوا اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ خائفة ان لا تقبل منهم أَنَّهُمْ يقدر قبله لام الجر إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ فى علم الله وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا اى طاقتها فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم فليأكل وَلَدَيْنَا عندنا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال وَهُمْ اى النفوس العاملة لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخير ولا يزاد فى السيئات بَلْ قُلُوبُهُمْ اى الكفار فِي غَمْرَةٍ جهالة مِّنْ هَٰذَا القران وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ المذكور للمؤمنين هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾ فيعذبون عليها حَتَّىٰ ابتدائية إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم اغنياءهم ورؤساءهم بِالْعَذَابِ اى السيف يوم بدر إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴿٦٤﴾ يضجون يقال لهم لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ لا تمنعون قَدْ كَانَتْ آيَاتِي من القران تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ترجعون قهقرى مُسْتَكْبِرِينَ عن الايمان بِهٖ اى بالبيت او الحرم بانهم اهله فى امن بخلاف سائر الناس فى مواطنهم سَامِرًا حال اى جماعة يتحدثون بالليل حول البيت تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ من الثلاثى تتركون القران ومن الرباعى اى تقولون غير الحق فى النبى والقران قال تعالى أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا اصله يتدبروا فادغمت التاء فى الدال الْقَوْلَ اى القران الدال على صدق النبى صلى الله عليه وسلم أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهٖ جِنَّةٌ الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبى ومجئ الرسل للامم الماضية و معرفة رسولهم بالصدق والامانة وان لا جنون به بَلْ للانتقال جَاءَهُم بِالْحَقِّ اى القران المشتمل على التوحيد وشرائع الاسلام وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ اى القران أَهْوَاءَهُمْ بان جاء بما يهوونه من الشريك والولد لله تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فى غمرتهم ضلالتهم آه اى فى جهالتهم شبهها بالماء الذى يغمر القامة لانهم مغمورون فيها او لاعبون بها وقرئ فى غمراتهم ١٢ بيضاوى ٢ قوله بل لا يشعرون اضراب انتقالى اى لا يعلمون ان توسعة الدنيا عليهم ليست ناشئة عن الرضاء عليهم بل استدراج لهم قال تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما ١٢ ص ٣ قوله والذين يؤتون ما اتوا بالفارسية وآنانكه ميدہند آنچه ميدہند وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار والماضى على التحقق وفى قراءة يأتون ما أتوا اى يفعلون ما فعلوه من الطاعات من ابى السعود فقول الشارح والاعمال الصالحة مبنى على قراءة يأتون ١٢ ٤ قوله والاعمال الصالحة اخرج احمد عن عائشة رض انها قالت يارسول الله يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هو الذى يسرق ويزنى وهو يخاف الله قال لا ولكن الذى يصوم ويصلى ويتصدق وهو يخاف الله ١٢ ك ٥ قوله وقلوبهم وجلة الجملة حالية من فاعل يؤتون اى والحال ان قلوبهم خائفة من عدم قبول اعمالهم الصالحة لما قام بقلوبهم من جلال الله وهيبته وعزته واستغنائه ولذا ورد عن ابى بكر الصديق قال لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمى داخل الجنة والاخرى خارجها وكان كثير البكاء من خشية الله حتى اثرت الدموع فى خديه ١٢ صاوى ٦ قوله اولئك يسارعون فى الخيرات هذه الجملة خبر عن قوله ان الذين هم من خشية ربهم وما عطف عليه فاسم ان اربع موصولات وخبرها جملة اولئك الخ ١٢ صاوى ٧ قوله وهم لها سابقون آه فى الضمير ثلاثة اوجه اظهرها انه يعود على الخيرات وقيل يعود على الجنة وقيل على السعادة والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم للفاصلة وللاختصاص والمعنى يرغبون فى الطاعات والعبادات اشد الرغبة وهم لاجلها فاعلون السبق ولاجلها سابقون الناس والاول هو الاولى ١٢ من الجمل ٨ قوله لا نكلف نفسا الا وسعها اى تفضلا منه سبحانه وتعالى والا فلا يسئل عما يفعل واتى بهذه الآية عقب اوصاف المؤمنين اشارة الى ان تلك الاوصاف فى طاقة الانسان وكذا جميع التكاليف التى افترضها الله على عباده فعلا وتركا وهذا لمن وفقه الله وكشف عنه الحجب واما المحجوب فيرى التكاليف ثقيلة يشق عليه تعاطيها قال بعض العارفين اذا رفع الحجاب فلا ملالة للتكليف الآله ولا مشقه ١٢ صاوى ٩ قوله عندنا اى عندية رتبة ومكانة واختصاص ١٢ صاوى ١٠ قوله بل قلوبهم الخ اى بل قلوب الكفرة فى غفلة غامرة لها مما عليه هؤلاء الموصوفون من المؤمنين قوله ولهم اعمال اى ولهم اعمال خبيثة متجاوزة متخطية لذلك اى لما وصف به المؤمنون ١٢ مدارك ١١ قوله من دون ذلك المذكور للمؤمنين فى قوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون آه وهذا قول الاكثر وقال قتادة الضمير فى قوله لهم ينصرف الى المسلمين اى لهم اعمال سوى ما عملوا من الخيرات هم لها عاملون قال البغوى الاول هو الاظهر ١٢ كما لين ١٢ قوله يضجون بالضاد المعجمة والجيم المشددة اى يصرخون وجملة المفاجات جواب الشرط ويجوز ان يكون قيد الشرط والجواب لا تجأروا فانه مقدر بالقول كما اشار اليه المصـ بقوله يقال لهم لا تجأروا ١٢ كما لين

١٢ قوله يضجون اى يصيحون ويستغيثون ضج فرياد و بانگ كردن ١٢ صراح ١٣ قوله لا تجأروا اليوم على اضمار القول اى فيقال لهم . روح بالفارسية فرياد مكنيد امروز ١٢ ١٤ قوله ترجعون قهقرى اى الى جهة الخلف القهقرى الرجوع الى الخلف ١٢ قاموس ١٥ قوله مستكبرين به اى حال كونكم مكذبين بكتابى الذى عبر عنه بآياتى على تضمين الاستكبار معنى التكذيب روح وجعل الشارح الضمير به راجعا الى البيت او الحرم فالباء على هذا التقدير للسببية او بمعنى فى ١٢ ١٥ قوله مستكبرين به آه الجار والمجرور متعلق بقوله مستكبرين والباء سببية او لبسا مراد الباء بمعنى فى والضمير للبيت او للحرم وشهرة استكبارهم وافتخارهم بانهم قوامه اغنت عن سبق ذكره والسامر ماخوذ من السمر وهو سهر الليل وقال الراغب السامر الليل المظلم ١٢ ج ١٦ قوله اى جماعة يسمرون ويتحدثون حول البيت بالطعن فى القرآن وهو فى الاصل مصدر على لفظ الفاعل ولهذا جاز اطلاقه على الجمع ١٢ ك ١٧ قوله من الثلاثى اى قرأ غير نافع بفتح التاء وضم الجيم من هجر بمعنى الترك او الهذيان وقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم من اهجر يهجر بمعنى الفحش فى الكلام ١٢ ١٨ قوله افلم يدبروا القول الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعموا فلم يدبروا وهذا شروع فى بيان ان اقدامهم على هذه الضلالات لا بد ان يكون لاحد امور اربعة احدها ان لا يتأملوا فى دليل نبوته وهو القرآن المعجز مع انهم تأملوا وظهرت لهم حقيته ثانيها ان يعتقدوا ان بعثة الرسول امر غريب لم تسمع ولم ترو عن الامم السابقة وليس كذلك لانهم عرفوا ان الرسل كانت ترسل الى الامم ثالثها ان لا يكونوا عالمين بامانته وصدقه قبل ادعاء النبوة وليس كذلك بل سبقت لهم معرفة كونه فى غاية الامانة والصدق رابعها ان يعتقدوا فيه الجنون وليس كذلك لانهم كانوا يعلمون انه اعقل الناس وسيأتى خامس فى قوله ام تسئلهم خرجا ام فى المواضع الاربعة مقدرة ببل الانتقالية وهمزة الاستفهام التقريرى وهو حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه ١٢ صاوى ١٩ قوله ما لم يأت آباءهم الاولين آه اى من الرسول والكتاب او الامن من عذاب الله فلم يخافوا كما خاف آباؤهم الاقدمون كاسمٰعيل واعقابه فآمنوا به وبكتبه ورسله واطاعوه ١٢ بيضاوى ٢٠ قوله آباءهم الاولين اى الذين بعد اسمٰعيل وقيل خطيب قوله ام لم يعرفوا رسولهم الخ اى الذى اتاهم بهذا القول الذى لا قول مثله وهم يعرفون نسبه وصدقه وامانته ١٢ ٢١ قوله بل للانتقال من غرض الى آخر نحو بل تؤثرون الحيوة الدنيا الظاهر ما ذكره الشيخ السيوطى فى بل ههنا للاضراب اى الابطال لما قبلها ويمكن ان يحمل لفظ الانتقال عليه ١٢ ك ٢٢ قوله واكثرهم للحق اى القرآن وغيره فهو اعم من الحق الاول ولذا اظهر فى مقام الاضمار واشار بقوله واكثرهم الى ان الاقل لم يدم على كراهة الحق بل رجع عن كفره وآمن ١٢ صاوى ٢٣ قوله بان جاء اى نزل القرآن بما يهوونه اى يتمنونه من الشريك والولد تعالى الله تعالى عن ذلك ١٢ ك

عن ذٰلك لَفَسَدَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ ای خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمانع فی الشیٔ عادة عند تعدد

الحاكم بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِذِكْرِهِمْ ای بالقراٰن الذی فیه ذكرهم وشرفهم فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿٧١﴾ اَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا اجرا علٰی ما

جئتهم به من الایمان فَخَرَاجُ رَبِّكَ اجره وثوابه ورزقه خَيْرٌ وفی قراءة خرجا فی الموضعین وفی قراءة اخرٰی خراجا فیهما وَّهُوَ

خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿٧٢﴾ افضل من اعطی واجر وَاِنَّكَ لَتَدْعُوْهُمْ اِلٰی صِرَاطٍ طریق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٧٣﴾ ای دین الاسلام وَاِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ

بِالْاٰخِرَةِ بالبعث والثواب والعقاب عَنِ الصِّرَاطِ ای الطریق لَنٰكِبُوْنَ ﴿٧٤﴾ عادلون وَلَوْ رَحِمْنٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ ای جوع

اصابهم بمكة سبع سنین لَّلَجُّوْا تمادوا فِیْ طُغْيَانِهِمْ ضلالتهم يَعْمَهُوْنَ ﴿٧٥﴾ یترددون وَلَقَدْ اَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ الجوع فَمَا

اسْتَكَانُوْا تواضعوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ ﴿٧٦﴾ یرغبون الی الله فی الدعاء حَتّٰی ابتدائیة اِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا صاحب عَذَابٍ شَدِيْدٍ

هو یوم بدر بالقتل اِذَا هُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ ﴿٧٧﴾ آیسون من كل خیر وَهُوَ الَّذِيْ اَنْشَاَ خلق لَكُمُ السَّمْعَ بمعنی الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَ

الْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِيْلًا مَّا تاكید للقلة تَشْكُرُوْنَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِيْ ذَرَاَكُمْ خلقكم فِی الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿٧٩﴾ تبعثون وَهُوَ الَّذِيْ يُحْيٖ

بنفخ الروح فی المضغة وَيُمِيْتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ بالسواد والبیاض والزیادة والنقصان اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٨٠﴾ صنیعه

تعالٰی فتعتبرون بَلْ قَالُوْا مِثْلَ مَا قَالَ الْاَوَّلُوْنَ ﴿٨١﴾ قَالُوْا ای الاولون ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ﴿٨٢﴾ لا وفی الهمزتین

فی الموضعین التحقیق وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا هٰذَا ای البعث بعد الموت

مِنْ قَبْلُ اِنْ ما هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٨٣﴾ اكاذیب كالاضاحیك والاعاجیب جمع اسطورة بالضم قُلْ لهم لِّمَنِ الْاَرْضُ وَ

مَنْ فِيْهَآ من الخلق اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٨٤﴾ خالقها ومالكها سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ لهم اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٨٥﴾ بادغام التاء الثانیة فی

الذال فتعلمون ان القادر علی الخلق ابتداء قادر علی الاحیاء بعد الموت قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ﴿٨٦﴾

الكرسی سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿٨٧﴾ تحذرون عبادة غیره قُلْ مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ ملك كُلِّ شَيْءٍ والتاء للمبالغة وَّهُوَ يُجِيْرُ

وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ یحمی ولا یحمٰی علیه اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ وفی قراءة لله بلام الجر فی الموضعین نظرا الی ان المعنٰی

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ای خرجت عن نظامها كما مر تقریره فی قوله تعالٰی لو كان فیهما آلهة الا الله لفسدتا ۱۲ ك ۲ قوله عادة المناسب ان یقول عقلا لان وجود الشریك یقتضی بفساد العالم عقلا لا عادة ۱۲ صاوی ۳ قوله بل اتیناهم بذكرهم اضراب انتقالی والمعنٰی كیف یكرهون الحق مع ان القراٰن اتاهم بتشریفهم وتعظیمهم فاللائق بهم الانقیاد له وتعظیمه ۱۲ ص ۴ قوله فخراج ربك الخ فخراج هو ما تخرجه الی الامام من زكاة ارضك والی كل عامل من اجرته وجعله والخرج رخص من الخراج تقول خراج القریة وخرج الكوفة فزیادة اللفظ لزیادة المعنٰی ولذا حسنت القراءة الاولٰی یعنی ام تسألهم علی هدایتك لهم قلیلا من عطاء الخلق فالكثیر من الخالق خیر ۱۲ مدارك ۵ قوله ورزقه فی الدنیا یرید انه یعم الامرین والخراج غالب فی الضریبة علی الارض اطلق علی الاجر اشعارا بكثرته ولزومه فان ما یضرب علی الارض یكون كثیرا فی الغالب ویلزم فی كل سنة ۱۲ ۶ قوله وفی قراءة خرجا ای جعلا وعوضا والخراج ابلغ منه لان الاول یقال لما یدفع مرة ولا یجب تكراره والثانی یقال للملتزم الذی یجب تكراره كخراج الارض من الجمل وفی التاویلات النجمیة وفی هذه الآیة اشارة الی ان العلماء بالله الراسخین فی العلم لا یدنسون وجوه قلوبهم الناضرة بدنس الاطماع الفاسدة والصالحة الدنیویة والاخرویة فیما یعاملون الله فی دعوة الخلق الی الله بالله لله ـ زیان میكند مرد تفسیر دان ؛ كه علم وهنر می فروشد بنان ۱۲ ۷ قوله ای جوع اصابهم بمكة وذلك بسبب دعوة النبی صلی الله علیه وسلم علیهم بقوله اللهم اشدد وطأتك علی مضر اللهم اجعلها علیهم سنین كسنی یوسف روی انهم قحطوا حتی اكلوا العلهز فجاء ابو سفیان الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمین قتلت الآباء بالسیف والابناء بالجوع فنزلت الآیة ۱۲ بیضاوی ۸ قوله للجوا آه جواب لو وقد توالی فیه لامان وفیه تضعیف لقول من قال جوابها اذا نفی بلم ونحوها مما صدر فیه حرف النفی بلام انه لا یجوز دخول اللام لو قلت لو قام زید للم یقم عمرو لم یجز قال لئلا یتوالی لامان وهذا موجود فی الایجاب كهذه الآیة لم یمتنع والا فما فرق بین النفی والاثبات فی ذلك ۱۲ ج ۹ قوله ولقد اخذناهم بالعذاب آه ذلك ان النبی صلی الله علیه وسلم دعا علی قریش ان یجعل علیهم سنین كسنی یوسف فاصابهم القحط فجاء ابو سفیان الی النبی صلی الله علیه وسلم وقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمین فقال بلٰی فقال قد قتلت الآباء بالسیف والابناء بالجوع فادع الله ان یكشف عنا هذا القحط فدعا فكشفت عنهم فانزل الله تعالٰی هذه الآیة ۱۲ معالم ۱۰ قوله الجوع بالقحط وقیل القتل یوم بدر ۱۲ ك ۱۱ قوله استكانوا استفعال من الكون لان المتواضع انتقل من كون الی كون او افتعال من السكون ۱۲ ك ۱۲ قوله یوم بدر بالقتل كذا نقله البغوی عن ابن عباس ومجاهد وقیل الجوع والصواب الاول فان واقعة الجوع كان قبل الهجرة وقیل وقعة بدر ۱۲ ك ۱۳ قوله مبلسون آه فی المصباح البلاس مثل سلام المسح وهو فارسی معرب والجمع بلس بضمتین مثل عناق وعنق وابلس الرجل سكت وایس وفی التنزیل فاذا هم مبلسون ومنه ابلیس لیأسه من رحمة الله ۱۲ ج ۱۴ قوله انشأ لكم السمع والابصار آه ای لتحسوا بهما ما نصب من الآیات وفیه تنبیه علی ان من لم یعمل هذه الاعضاء فیما خلقت له فهو بمنزلة عادمها لقوله تعالٰی فما اغنٰی عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شیٔ ۱۲ ج ۱۵ قوله تاكید للقلة ای لفظ ما تاكید للقلة المفاد بالتنكیر وقلیلا منصوب علی انها مفعول مطلق مطابقة للمحذوف هو المفعول المطلق فی الحقیقة تقدیره شكرا قلیلا جمل وفی العیون لم تشكروه لا قلیلا ولا كثیرا یقول الفقیر وهذا ان القلة ربما تستعمل فی العدم وهو موافق لحال الكفار ۱۲ روح ـ ۱۶ قوله افلا تعقلون الهمزة داخلة علی محذوف والفاء عاطفة علیه ای اغفلتم فلا تعقلون ان القادر علی انشاء الخلق قادر علی اعادتهم بعد الموت ۱۲ صاوی ۱۷ قوله صنیعه آه ای بالنظر والتامل ان الكل منا وان قدرتنا تعم الممكنات كلها وان البعث من جملتها ۱۲ بیضاوی ۱۸ قوله الاولون ای من قوم نوح وهود وصالح وغیرهم ۱۲ صاوی ۱۹ قوله وادخال الف بینهما ای وترك الادخال فالقراٰت اربع سبعیات فی الثانی وثلاث فی الاول بترك الادخال بین المحققتین ۱۲ صاوی ۲۰ قوله هذا ای البعث بعد الموت من قبل آه قالوا ههنا بتاخیر هذا عما قبله وقالوه فی النمل بالعكس جریا علی القیاس هنا من تقدیم المرفوع علی المنصوب وعكس ثم بیانا لجواز تقدیم المنصوب علی المرفوع وخص ما هنا بتاخیر هذا جریا علی الاصل بلا مقتضی لخلافه وما هناك بتقدیمه اهتماما به من منكری البعث فكانهم قالوا ان هذا الوعد كما وقع منه صلی الله علیه وسلم فقد وقع قدیما من سائر الانبیاء ثم لم یوجد مع طول العهد فظنوا ان الاعادة تكون فی الدنیا ثم قالوا لما لم یكن ذلك فهو من اساطیر الاولین ۱۲ ج ۲۱ قوله جمع اسطورة لان الاساطیر یستعمل فیما یتلهی به كالاعاجیب والاضاحیك یعنی ان القاعدة استقرائیة وهی ان الافاعیل اذا كان مستعملا فیما یتلهی به یكون جمع افعولة من البیضاوی وحواشیه ۲۲ قوله سیقولون الخ هذا اخبار من الله بما یقع منهم فی الجواب قبل وقوعه وقوله قل افلا تذكرون ای قل لهم بعد ان یجیبوا بما ذكر تبكیتا وتوبیخا لهم ۱۲ جمل ۲۳ قوله الكرسی سبق له هكذا غیر مرة والتحقیق ان العرش غیر الكرسی كما هو مشهور ۱۲ جمل ۲۴ قوله تحذرون عبادة غیره آه فیه تنبیه علی ان اتقاء عذاب الله لا یحصل الا بترك عبادة الاوثان والاعتراف بجواز الاعادة فهذا الختم ابلغ من ختم الآیة الاولٰی لاشتماله علی الوعید الشدید ۱۲ ج ۲۵ قوله وفی قراءة لغیر ابی عمرو بلام الجر فی الموضعین ای الآخرین من المواضع الثلثة واما الاول فقد اتفقوا علی ذكر اللام فیه نظرا الی ان المعنٰی فی الموضعین من له ما ذكر فان قولك من رب هذا فی معنی لمن هذا وكذا من بیده ملكوت كل شیٔ فی قوة من له ذلك فاما قراءة ابی عمرو هو الذی جعله المص اصلا فهو باللام فی الموضع الاول دون الآخرین كما هو المطابق للسوال بحسب الظاهر ۱۲ ك ۲۶ قوله فی الموضعین ای الاخیرین واما جواب السوال الاول فهو باللام باتفاق السبعة ولم یقرأ بدونها احد ۱۲ صاوی

ع ولا یخفی ما فیه من البلاغة فافهم ۱۲

من له ما ذكر قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ تخدعون وتصرفون عن الحق عبادة الله وحده اى كيف يخيل لكم انه باطل بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ فى نفيه وهو مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا اى لو كان معه اله لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ اى انفرد به ومنع الاخر من الاستيلاء عليه وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مغالبة كفعل ملوك الدنيا سُبْحَانَ اللَّهِ تنزيها له عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ به مما ذكر عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد بالجر صفة والرفع خبر هو مقدرا فَتَعَالَىٰ تعظم عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ معه قُل رَّبِّ إِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ من العذاب هو صادق بالقتل ببدر رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ فاهلك بهلاكهم وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ اى الخلة من الصفح والاعراض عنهم السَّيِّئَةَ اذاهم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ اى يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ اعتصم بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ نزغاتهم بما يوسوسون به وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ فى اموري لانهم انما يحضرون بسوء حَتَّىٰ ابتدائية إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ وراى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو امن قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ الجمع للتعظيم لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون فِيمَا تَرَكْتُ ضيعت من عمري اى فى مقابلته قال تعالى كَلَّا اى لا رجوع إِنَّهَا اى رب ارجعون كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ولا فائدة له فيها وَمِن وَرَائِهِم اماهم بَرْزَخٌ حاجز يصدهم عن الرجوع إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ولا رجوع بعده فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ القرن النفخة الاولى او الثانية فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يتفاخرون بها وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ عنها خلاف حالهم فى الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك فى بعض مواضع القيامة وفى بعضها يفيقون وفى اية فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ بالحسنات فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ الفائزون وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ بالسيئات فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ تحرقها وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله تخدعون اشارة الى ان السحر ههنا مجاز فى الخدع وتصرفون عن الحق عبادة الله بالجر بدل عن الحق اى كيف يخيل بكم انه باطل يشير الى ان انى بمعنى كيف والاستفهام فيه للانكار ١٢ك ٢ه قوله اى لوكان معه اله يشير الى جواب سوال مقدر وهو ان اذا لا تدخل الا على كلام هو جزاء وشرط فكيف وقع قوله تعالى لذهب جزاء ولم يتقدمه شرط فاجاب بان الشرط محذوف تقديره ولوكان معه آلهة وانما حذف لدلالة قوله تعالى وما كان معه من اله عليه ١٢خطيب ٣ه قوله ولعلا بعضهم آه اى لعلى بعض الآلهة على بعض آخر على ما هو العادة فالحجة الزامية اقناعية والملازمة عادية ١٢ك ٤ه قوله عالم الغيب والشهادة هذا دليل آخر على الوحدانية كانه قال الله عالم الغيب والشهادة وغيره لا يعلمها فغيره ليس باله ١٢صاوى ٥ه قوله بالجر صفة الخ اى قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى برفع الميم على انه خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو والباقون بالخفض على انه صفة لله ١٢ ٦ه قوله اما ترينى آه فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التاكيد وما مفعول به ورأى بصرية تعدت لمفعولين بواسطة الهمزة لانه من ارى الرباعى فياء المتكلم مفعول اول وما الموصولة المفعول الثانى وكذا يقال فى قوله على ان نريك ما نعدهم ١٢ج ٧ه قوله فلا تجعلنى فى القوم الظالمين هذا جواب الشرط واعيد لفظ الرب مبالغة فى الابتهال والتضرع وفى بمعنى مع ١٢جمل ٨ه قوله فاهلك بهلاكهم اى لان شوم الظالم قد يسرى الى غيره وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله لا يجعله فى القوم الظالمين اذا انزل بهم العذاب ومع هذا امره بالدعاء ليعظم اجره وليكون فى جميع الاوقات ذاكرا له تعالى قال الزمخشرى فان قلت كيف يجوز ان يجعل الله نبيه المعصوم مع الظالمين حتى يطلب ان لا يجعله معهم قلت يجوز ان يسأل العبد ربه ما علم انه يفعله وان يستعيذ به مما علم انه لا يفعله اظهارا للعبودية وتواضعا لربه واخباتا له ١٢ ٨ه قوله فاهلك بهلاكهم اى لان شوم الظالم قد يعم غيره ان قلت ان رسول الله معصوم من جعله مع القوم الظالمين فكيف امره الله بهذا الدعاء اجيب بانه امر بذلك اظهارا للعبودية وتواضعا لربه وتعظيما لاجره وليكون فى جميع الاوقات ذاكرا الله تعالى ١٢ص ٩ه قوله بالتى هى احسن التى نعت لمحذوف اشار اليه بقوله اى الخلة وهى الخصلة وبينها بقوله من الصفح والاعراض جمل وقوله السيئة اى التى تاتيك منهم من الاذى والمكروه وهو مفعول ادفع ١٢روح ١٠ه قوله اذاهم اياك تفسير للسيئة وقيل الخلة كلمة التوحيد والسيئة الشرك ١٢ك ١١ه قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى فهو منسوخ ويحتمل ان المعنى ادفع بالتى هى احسن ولو فى حال القتال كان الله يقول له اذا قدرت عليهم فاصفح عنهم ولا تعاملهم بما كانوا يعاملونك به وحينئذ فتكون الآية محكمة وقد حصل منه هذا الامر عند فتح مكة ١٢صاوى ١٢ه قوله همزات الشياطين اى خطراتها التى تخطر بالقلب الانسان كذا فى الصراح ١٢ ١٣ه قوله نزغاتهم نزغ بر غلانيدن ١٢صراح ١٤ه قوله الجمع للتعظيم اى لتعظيم المخاطب لان العرب تخاطب الواحد الجليل الشان بلفظ الجماعة وفيه رد على من يقول الجمع للتعظيم فى غير المتكلم انما ورد فى كلام المولدين ١٢روح ١٤ه قوله الجمع للتعظيم آه جواب ما قيل لم لم يقل رب ارجعنى فان المخاطب واحد وهو الله تعالى فجمع الضمير الى الخ تثنى الفعل للدلالة على ذلك او الجمع باعتبار الملائكة الذين يقبضون روحه كانه استغاث بالله اولا ثم رجع الى طلب الرجوع الى الدنيا من الملائكة ١٢ك وص ١٥ه قوله بان اشهد ان الخ كذا رواه ابن المنذر وعبد بن حميد عن عكرمة ١٢ك ١٦ه قوله فيما تركت اى يكون العمل الصالح فى مقابلة الذى تركته من الايمان وتداركا له ١٢ك ١٧ه قوله اى رب ارجعون اى كلمة رب ارجعون مع ما بعدها ١٢ ١٨ه قوله ولا فائدة له فيها يريد انها قول مجرد لا ثمرة له فيها ١٢كمالين ١٩ه قوله ومن ورائهم الضمير لاحدهم والجمع باعتبار المعنى لانه فى حكم كلهم كما ان الافراد فى الضمائر الاول باعتبار اللفظ ١٢ابو السعود ٢٠ه قوله النفخة الاولى كذا روى سعيد بن جبير عن ابن عباس او الثانية كما روى عن ابن مسعود وعطاء عن ابن عباس ١٢ك ٢١ه قوله يتفاخرون آه لما كانت الانساب ثابتة بينهم لا يصح نفيها اشار الى ان النفى انما هو لصفتها المحذوفة وفى ابى السعود فلا انساب بينهم تنفعهم لزوال التراحم والتعطف من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه اولا انساب يفتخرون بها ١٢ج ٢٢ه قوله ولا يتساءلون فان قيل قد قال الله تعالى ههنا ولا يتساءلون وفى موضع آخر واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اجيب بان ابن عباس قال ان للقيامة احوالا ومواطن ففى موضع يشتد عليهم الخوف فيشغلهم عظم الامر عن التساؤل فلا يتساءلون وفى موطن يفيقون افاقة فيتساءلون خطيب وقول الشارح وفى بعضها الخ اشارة مع ما قبله الى الجمع بين هذه الآية والآية التى نقلها وهذا الجمع مبنى على ان المراد النفخة الثانية فان جرينا على ان المراد بها الاولى كان وجه الجمع اظهر من هذا والحاصل ان نفى المسألة انما هو عند النفخة الاولى لموتهم حينئذ واثباتها انما هو بعد الثانية ١٢جمل ٢٣ه قوله عنها اى عن الانساب خلاف حالهم فى الدنيا حيث يسأل بعضهم لبعضهم من انت ومن اى قبيلة انت ١٢ك ٢٤ه قوله موازينه اى موزونات عقائده واعماله اى ومن كانت له عقائد واعمال صالحة تكون لها وزن عند الله وقدر بيضاوى وقال البقاعى ولعل الجمع ان لكل عمل ميزانا يعرف انه لا يصلح له غيره وذلك ادل على القدرة خطيب وباقى الكلام فى هذا المقام مر فى تفسير سورة الاعراف ١٢ ٢٥ه قوله فهم فى جهنم يشير الى انه خبر محذوف وقيل بدل عن الصلة ١٢ك ٢٦ه قوله تلفح وجوههم النار آه مستانف او خبر ثان واللفح اشد النفح لانه الاصابة بشدة والنفح الاصابة مطلقا كما فى قوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ١٢ج ٢٧ه قوله شمرت شفاههم بالفاء اى اظهرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم روى احمد والترمذى عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا هم فيها كالحون تشويه النار فتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخى شفته السفلى حتى يقرب سرته ١٢ك ٢٨ه قوله والسفلى ينبغى ان يكون معمولا لمحذوف تقديره واسترخت السفلى ١٢جمل ٢٩ه قوله يقال لهم الم تكن الخ يريد انه باضمار القول عطف على الصلة او حال عن ضمير فى كالحون او عن هم فى وجوههم ١٢ك

ع ه قوله وانا على ان نريك الخ ان حرف توكيد ونصب ونا اسمها والجار والمجرور متعلق بقادرون وما واقعة على العذاب وقادرون خبر ان واللام للابتداء زحلقت للخبر والمعنى وانا لقادرون على ان نريك العذاب الذى نعدهم به ١٢صاوى ع ه قوله ابتدائية اى تبتدأ بعدها الجمل اشارة الى ان هذا الكلام منقطع عما قبله قصد به وصف حال الكافر بعد موته ١٢صاوى ع ه بيان للصور فانه كما فى الحديث قرن ينفخ فيه ١٢ك

من القرآن تُتْلٰى عَلَيْكُمْ تخوفون بها فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوْا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وفى قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّيْنَ ﴿١٠٦﴾ عن الهداية رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا مِنْهَا فَاِنْ عُدْنَا الى المخالفة فَاِنَّا ظٰلِمُوْنَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخْسَئُوْا فِيْهَا اقعدوا فى النار اذلاء وَلَا تُكَلِّمُوْنِ ﴿١٠٨﴾ فى رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم اِنَّهٗ كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْ عِبَادِيْ هم المهاجرون يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سِخْرِيًّا بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان حَتّٰى اَنْسَوْكُمْ ذِكْرِيْ فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ ﴿١١٠﴾ اِنِّيْ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ النعيم المقيم بِمَا صَبَرُوْٓا على استهزائكم بهم واذاكم اياهم اَنَّهُمْ بكسر الهمزة هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ﴿١١١﴾ بمطلوبهم استيناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قٰلَ تعالى لهم بلسان مالك وفى قراءة قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى الْاَرْضِ فى الدنيا وفى قبوركم عَدَدَ سِنِيْنَ ﴿١١٢﴾ تمييز قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ شكوا فى ذلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من العذاب فَسْئَلِ الْعَآدِّيْنَ ﴿١١٣﴾ اى الملائكة المحصين اعمال الخلق قٰلَ تعالى بلسان مالك وفى قراءة قُلْ اِنْ اى ما لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿١١٤﴾ مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة الى لبثكم فى النار اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰكُمْ عَبَثًا لا لحكمة وَّاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لَا تُرْجَعُوْنَ ﴿١١٥﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول لا بل لنتعبدكم بالامر والنهى وترجعوا الينا ونجازى على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فَتَعٰلَى اللّٰهُ عن العبث وغيره مما لا يليق به الْمَلِكُ الْحَقُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ ﴿١١٦﴾ الكرسى هو السرير الحسن وَمَنْ يَّدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهٗ بِهٖ صفة كاشفة لا مفهوم لها فَاِنَّمَا حِسَابُهٗ جزاؤه عِنْدَ رَبِّهٖ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿١١٧﴾ لا يسعدون وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ المؤمنين فى الرحمة زيادة على المغفرة وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿١١٨﴾ افضل رحمة

سُوْرَةُ النُّوْرِ مدنية وهى ثنتان او اربع وستون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هٰذِهٖ سُوْرَةٌ اَنْزَلْنٰهَا وَفَرَضْنٰهَا مخففا ومشددا لكثرة المفروض فيها وَاَنْزَلْنَا فِيْهَآ اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ واضحات الدلالة لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿١﴾ بادغام التاء الثانية فى الذال تتعظون اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِيْ اى غير المحصنين لرجمهما بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدأ ولشبهه بالشرط دخلت الفاء فى خبره وهو فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ اى ضربة يقال جلده ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بعد قدر الدنيا مرتين وقدرها قيل سبعة آلاف سنة بعدد الكواكب السيارة وقيل اثنا عشر الف سنة بعدد البروج وقيل ثلاثمائة الف سنة وستون سنة بعدد ايام السنة من تذكرة القرطبى ١٢ جمل ٢ قوله اخسئوا فيها اى اسكتوا فى النار سكوت هوان وذل ابو السعود وفى الكبير اما قوله اخسئوا فيها فالمعنى ذلوا فيها ١٢ ٣ قوله فينقطع رجاؤهم اى وهذا آخر كلامهم فى النار فلا يسمع لهم بعد ذلك الا الزفير والشهيق والنباح كنباح الكلاب ١٢ ص ٤ قوله بضم السين الخ اى لنافع وكسرها للباقين مصدر بمعنى الهزء زيدت فيها ياء النسبة للمبالغة لدلالتها على زيادة قوة فى القول كما قيل الخصوصية فى الخصوص ١٢ كمالين ٥ قوله وسلمان المناسب ان يقول بدله وخباب لان سلمان ليس من المهاجرين ١٢ صاوى ٥ قوله وسلمان فيه مسامحة لانه ليس من المهاجرين كما هو معلوم فكان الاولى ابداله بخباب ١٢ جمل ٦ قوله حتى انسوكم اى الاستهزاء بهم فان انفسهم ليست سبب الانساء ١٢ روح ٧ قوله فنسب اليهم اى وحقيقة التركيب ان يقال حتى انساكم اى الاستهزاء بهم ذكرى ١٢ ٧ قوله فنسب اليهم يشير الى ان الضمير المستتر فى انسوكم لفريق من عبادى واسناد الانساء اليهم بسببيتهم له ١٢ ك ٨ قوله انى جزيتهم اليوم آه استيناف لبيان حسن حالهم وانهم انتفعوا باذيتهم اياهم هذا الفعل ينصب مفعولين الاول الهاء والثانى قدره بقوله النعيم وهذا على قراءة الكسر فى انهم واما على قراءة الفتح فالمفعولان مذكوران ١٢ جمل ٩ قوله انهم بكسر الهمزة لحمزة على الاستيناف وبفتحها للباقين على انه مفعول ثان لجزيتهم فانه فى معنى المصدر اى فوزهم ولا يبعد تعليلا لجزيتهم بتقدير اللام فيتوافق قراءة الكسر والفتح من حيث المعنى لان الظاهر ان الاستيناف بيان ١٢ ك ١٠ قوله تمييز آه فيه اجمال اى ان المضاف وهو عدد تمييز لكم وعدد مضاف وسنين مضاف اليه والمعنى لبثتم كم عددا من السنين ١٢ ج ١١ قوله مقدار لبثكم آه اى لو علمتم مقدار لبثكم فى الدنيا بحسب الواقع كان قليلا ايضا بالنسبة الى لبثكم فى النار وقيل المعنى لو ثبت انكم من اهل النار لذكرتمونى وكان حالكم على خلاف هذا وقال ابو البقاء لو كنتم تعلمون مقدار طول لبثكم لما اجبتم بهذه المدة ١٢ ك ١٢ قوله عبثا آه فى نصبه وجهان احدهما انه مصدر واقع موقع الحال اى عابثين والثانى انه مفعول من اجله اى لاجل العبث والعبث اللعب وما لا فائدة فيه وكل ما ليس فيه غرض صحيح ١٢ ج ١٣ قوله بالبناء للفاعل من الرجوع لحمزة وعلى وللمفعول لغيرهما من ارجع المتعدى ١٢ ك ١٤ قوله لا برهان له هو صفة لازمة لالها كقوله تعالى يطير بجناحيه جئ به للتاكيد من ابى السعود ١٢ ١٥ قوله صفة اى اخرى لاله كاشفة لا مخصصة مقيدة فان الباطل لا برهان له به لا مفهوم لها فان من شرط المفهوم المخالف عدم كون الصفة كاشفة ١٢ كمالين ١٦ قوله كاشفة اى بيان للواقع لان كل من ادعى مع الله الها آخر لا بد وان يكون لا برهان له به ١٢ صاوى ١٧ قوله فى الرحمة زيادة على المغفرة اى فذكر الرحمة بعد المغفرة تحلية ففى الغفران محو السيات وفى الرحمة رفع الدرجات ١٢ ص ١٨ قوله سورة النور سميت بذلك لذكر النور فيها وفى هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وغيرها من الاحكام الدينية المفصلة ولذلك كتب عمر رضى الله عنه الى الكوفة علموا نسائكم سورة النور وقالت عائشة رضى الله عنها لا تنزلوا النساء فى الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن سورة النور ١٢ صاوى ١٩ قوله هذه سورة اشار الى ان سورة خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه سورة من الخطيب ١٢ ٢٠ قوله مخففا الخ اى قراءة غير ابن كثير وابو عمرو بتخفيف الراء وابن كثير وابو عمرو بتشديد الراء ١٢ ٢١ قوله آيات بينات آه المراد بها الآيات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو المناسب بقوله واضحات الدلالة وفى الشهاب قال الامام الرازى ذكر الله فى اول السورة انواعا من الاحكام والحدود وفى آخرها دلائل التوحيد فقوله فرضنا اشارة الى الاحكام وقوله انزلنا فيها آيات بينات اشارة الى ما بين فيها من دلائل التوحيد ويؤيده قوله لعلكم تذكرون فان الاحكام لم تكن معلومة حتى تؤمر بتذكرها ١٢ جمل ٢٢ قوله الزانية والزانى وتقديمها على الزانى لما ان زنى النساء من اماء العرب كان فاشيا فى ذلك الزمان ولانها الاصل فى الفعل لكون الداعية فيها اوفر والشهوة اكثر ولولا تمكينها منه لم يقع ١٢ روح ٢٣ قوله بالسنة فقد رجم عليه السلام ماعزا وغيره فيكون من باب نسخ الكتاب بالسنة المشهورة فحد المحصن هو الرجم وحد غير المحصن هو الجلد ١٢ روح ٢٤ قوله ولشبهه بالشرط دخلت الفاء فى ابى السعود والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط اذ اللام بمعنى الموصول التقدير التى زنت والذى زنى ١٢ ٢٥ قوله ضرب جلده وعبارة الخطيب يقال جلده اذا ضرب جلده ١٢ ٢٦ قوله ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام عند مالك والشافعى واحمد وهى قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام وخالفهم ابو حنيفة متمسكا بان الزيادة على الكتاب لا يجوز بخبر الواحد ويحمل التغريب على انه فعله سياسة لا حدا ١٢ ك

ع من خسيات الكلب اذا زجرته فخسا اى انزجر ١٢ ك ــــه قوله كم لبثتم فى الارض الخ الغرض من هذا السوال التبكيت والتوبيخ لانهم كانوا ينكرون اللبث فى الآخرة اصلا ولا يعدون اللبث الا فى دار الدنيا ويظنون ان بعد الموت يدوم الفناء ولا اعادة فلما حصلوا فى النار وايقنوا دوامها وخلودهم فيها سألهم كم لبثتم فى الارض منبها لهم على ما ظنوه دائما طويلا وهو يسير بالاضافة الى ما انكروه فحينئذ تحصل لهم الحسرة على ما كانوا يعتقدونه فى الدنيا من حيث تيقنوا خلافه وهذا هو الغرض من السوال ١٢ جمل ــــه قوله فاسئل العادين الخ هذا من جملة كلامهم اى لاننا لما غشينا من العذاب بمعزل عن ضبط ذلك واحصائه ١٢ ابو السعود ــــه قوله لنتعبدكم الخ اى نكلفكم وقوله وترجعوا معطوف على نتعبد وقوله على ذلك اى على امتثال ذلك اى التعبد المذكور ١٢ جمل

تغريب عام والرقيق على النصف مماذكر وَّلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ اى حكمه بان تتركوا شيئا من حدهما إِن
كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ اى يوم البعث فى هذا تحريض على ماقبل الشرط وهو جوابه اودال على جوابه وَلْيَشْهَدْ
عَذَابَهُمَا اى الجلد طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ قيل ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزَّانِي لَا يَنكِحُ يتزوج إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ اى المناسب لكل منهما ماذكر وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ اى نكاح الزوانى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ۝ الاخيار نزل
ذلك لما هم فقراء المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل نسخ
بقوله تعالى وانكحوا الأيامى منكم وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ العفيفات بالزنا ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ على زناهن برؤيتهم
فَاجْلِدُوهُمْ اى كل واحد منهم ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً فى شىء أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ لاتيانهم كبيرة إِلَّا
الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا عملهم فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لهم قذفهم رَّحِيمٌ ۝ بهم بالهامهم التوبة فبها ينتهى فسقهم و
تقبل شهادتهم وقيل لاتقبل رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ بالزنا وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ عليه
إِلَّا أَنفُسُهُمْ وقع ذلك لجماعة من الصحابة فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ مبتدأ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ نصب على المصدر بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝
فيما رمى به زوجته من الزنا وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ فى ذلك وخبر المبتدا يدفع عنه حد القذف
وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ اى حد الزنا الذى ثبت بشهاداته أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ فيما رماها به من
الزنا وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ فى ذلك وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ بالستر فى ذلك وَأَنَّ اللَّهَ
تَوَّابٌ بقبوله التوبة فى ذلك وغيره حَكِيمٌ ۝ فى ما حكم به فى ذلك وغيره لبين الحق فى ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها
إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ اسوأ الكذب على عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها بقذفها عُصْبَةٌ مِّنكُمْ جماعة من المؤمنين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فى هذا اى فى قوله ان كنتم تؤمنون الخ تحريض اى حث على ماقبل الشرط وهو ولا تأخذكم بهما رافة فانه من باب التهيج واستعمال الغضب لله ولدينه ١٢ جمل ٢ قوله وهو اى ماقبله جواب الشرط كما هو رأى الكوفيين وقوله اودال على جوابه كما هو رأى البصريين ١٢ ٣ قوله وليشهد عذابهما الخ بالفارسية وبايدكه حاضر شوند در وقت عذاب آن دو تن يعنى درزمان اقامت برايشان گروهى ازمومنان تا تشهير ايشان حاصل وآن تفضيح مانع گردد از معاودت بامثال آن عمل ١٢ روح ٤ قوله وقيل اربعة فصاعدا قاله مالك وقال النخعى ومجاهد اقله واحد وبه قال احمد وعن عطاء اقله رجلان ١٢ ك ٥ قوله الزانى لاينكح الخ حكم مؤسس على الغالب المعتاد جئ به لزجر المؤمنين عن نكاح الزوانى بعد زجرهم عن الزنا بهن وقد رغب بعض من ضعفة المهاجرين فى نكاح موسرات كانت بالمدينة من بقايا المشركين فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فنفروا عنه ببيان انه من افعال الزناة وخصائص المشركين كانه قيل الزانى لايرغب الا فى نكاح احدهما والزانية لايرغب فى نكاحها الا احدهما فلا تحوموا حوله كى لاتنتظموا فى سلكهما ملخصا من ابى السعود ١٢ ٦ قوله يتزوج يريد انه ليس المراد بالنكاح الوطى فيؤل الى ان نهى الزانى عن الزنا الا بزانية او مشركة وفساده ظاهر ١٢ ٧ قوله نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين الخ روى الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان مرثد بن ابى مرثد الغنوى كان يحمل الاسارى بمكة وكان بمكة بغى يقال لها عناق وكانت صديقته قال فجئت النبى صلعم فقلت يارسول الله انكح عناقا قال فسكت عنى فنزلت الزانى لاينكح آه وروى ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير قال كن بغايا بمكة قبل الاسلام فلما جاء الاسلام اراد رجال من اهل الاسلام ان يتزوجوهن فحرم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره شيخ الاسلام ابن حجر فقيل التحريم خاص بهم وهذا قول مجاهد وعطاء والزهرى والشعبى وقتادة وقيل عام نسخ بقوله وانكحوا الايامى منكم فانه يعم المسافحات قيل هذا انما يصح على مذهب ابى حنيفة والا فعلى مذهب الشافعى العالم المتاخر محمول على الخاص فلا نسخ ١٢ كمالين ٨ قوله الايامى جمع ايم وهى من ليس لها زوج بكرا كانت او ثيبا ومن ليس له زوجة ١٢ صراح والجمل ٩ قوله يرمون المحصنات والمراد بالمحصنات الاجنبيات لان رمى الازواج اى النساء الداخلات تحت نكاح الرامين حكمه سيأتى واجمعوا على ان شروط احصان القذف خمسة الحرية والبلوغ والعقل والاسلام والعفة من الزنا حتى ان من زنى مرة فى اول بلوغه ثم تاب وحسنت حاله فقذفه شخص لاحد عليه ١٢ ١٠ قوله فبها الخ اى فبالتوبة وقوله تقبل شهادتهم هذا عند الشافعى واحمد بن حنبل واما عندنا وعند مالك لايقبل شهادة المحدود فى القذف مادام حيا وان تاب كما فى تفسير الحسينى ١٢ ١١ قوله وتقبل شهادتهم عند الجمهور والائمة الثلاثة وقيل لاتقبل قائله امامنا الاعظم ابو حنيفة رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة واولئك هم الفاسقون واستدل على ذلك بانه غير داخل فى حيز الجزاء لقيام دليل عدم المشاركة فى الشرط لانه جملة خبرية غير مخاطب به الائمة بدليل افراد الكاف فى اولئك بخلاف ولاتقبلوا لهم شهادة ابدا فهو عطف على الجملة الاسمية اعنى قوله والذين يرمون او كلام مستانف وتمام الكلام فى هذا المرام يطلب من فن الاصول ١٢ ك ١٢ قوله رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة وهى اولئك هم الفاسقون يعنى المحدود فى القذف يسمى فاسقا الا ان تاب بعد ذلك عن قذف مسلم آخر فلا يسمى فاسقا والقرينة عليه ان عدم قبول الشهادة لما كان مؤكدا بقوله تعالى ابدا صار محكما لايحتمل النسخ ولا الاستثناء وان الله قد قال بعد تمام الآية ان الله غفور رحيم اى غفور له ورحيم عليه بارتفاع اسم الفاسق عنه لابقبول الشهادة واليه مال صاحب الهداية كما فى التفسير الاحمدى ١٢

١٣ قوله وقع ذلك اى قذف الزوجة بالزنا ١٢ ١٤ قوله فشهادة احدهم آه فى رفعها ثلاثة اوجه احدها ان تكون مبتدأ وخبره مقدر التقديم اى فعليهم شهادة او مؤخر اى فشهادة احدهم كائنة او واجبة الثانى ان يكون خبر مبتدأ مضمر اى فالواجب شهادة احدهم الثالث ان يكون فاعلا لفعل مقدر اى فيكفى والمصدر هنا مضاف للفاعل وقرأ العامة اربع شهادات بالنصب على المصدر والعامل فيه شهادة فالناصب للمصدر مصدر مثله كما فى قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ١٢ ك ١٤ قوله فشهادة احدهم الخ بيانه اذا قذف الرجل زوجته بالزنا فلا يخلو اما ان يكون كل منهما اهلا للشهادة او لا فان كان كل منهما اهلا للشهادة فطالبت المرأة به فيجب على الرجل ان يلاعن فان ابى اللعان حبس حتى يلاعن او يكذب الرجل نفسه فحينئذ حد القذف وان شاء ان يلاعن يقول اربع مرات بالله انى لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا ويقول مرة خامسة لعنة الله على ان كنت من الكاذبين وهذا لعان الرجل وبه يسقط عن الرجل حد القذف فبعد لعان الرجل يجب على المرأة ان تلاعن فان ابت حبست حتى تلاعن او تصدق زوجها فتحد حد الزنا هذا عندنا وعند الشافعى يجب عليها حد الزنا بمجرد النكول عن اللعان وان شاءت ان تلاعن تقول اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا وتقول مرة خامسة غضب الله على ان كان من الصادقين وهذا لعان المرأة بهذا القدر سقط عنها حد الزنا وهذا معنى قوله تعالى ويدرؤ عنها العذاب فحينئذ استويا فى سقوط الحد كذا فى التفسير الاحمدى ١٢ ١٥ قوله نصب على المصدر اى الاصطلاحى اى النحوى وهو كل ما انتصب على المفعولية المطلقة فانه يسمى عند النحاة مصدرا وان كان غير مصدر بمعنى اللفظ الدال على الحدث وحده ١٢ ١٦ قوله والخامسة الخ لاخلاف فى رفع الخامسة ههنا فى المشهور والتقدير والشهادة الخامسة ١٢ مدارك ١٧ قوله فى ذلك اى فيما رماها به فائدة يترتب على لعانه دفع الحد عنه وقطع نسب الولد منه وعلى لعانها دفع الحد عنها وتابيد تحريمها بالمكان اهل اللعان وفسخ نكاحها ١٢ صاوى ١٨ قوله ولولا فضل الله الخ جواب لولا محذوف اى لفضحكم او لعاجلكم بالعقوبة ١٢ مدارك ١٩ قوله ان الذين جاؤا بالافك الخ شروع فى ذكر الآيات المتعلقة بالافك وهى ثمانية عشر تنتهى لقوله اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ومناسبة هذه الآيات لما قبلها ان الله لما ذكر ما فى الزنا من الشناعة والقبح وذكر ما يترتب على من رمى غيره به وذكر انه لايليق بآحاد الامة فضلا عن زوجة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتعلق بذلك ١٢ صاوى ٢٠ قوله اسوأ الكذب آه فى الخازن الافك اسوأ الكذب لكونه مصروفا عن الحق وذلك ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تستحق الثناء والمدح بما كانت عليه من الحصانة والشرف والعقل والديانة فمن رماها بالسوء فقد قلب الحق بالباطل ١٢ ج ٢١ قوله جماعة من المؤمنين اى فى الظاهر والا فعبد الله بن ابى لم يكن من خلص المؤمنين والعصبة من العشرة الى الاربعين او ما بين الثلثة والعشرة وقد يطلق على الجماعة من غير حصر فى عدد ١٢ كمالين

ـه قوله بالزنا متعلق بيرمون والقذف بغيره يوجب التعزير كقذف غير المحصن ١٢ ك ـه وقيل فى القذف وخاصة لاتيانهم كبيرة وهو الافتراء ١٢ ك ـه قوله على عائشة متعلق بالكذب وقد عقد عليها النبى صلى الله عليه وسلم بمكة وهى بنت ست سنين او سبع ودخل عليها بالمدينة وهى بنت تسع وتوفى عنها وهى بنت ثمانية عشر سنة ١٢ صاوى

قالت حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطح وحمنة بنت جحش لَا تَحْسَبُوْهُ ايها المؤمنون غير العصبة شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ يا جركم الله به ويظهر براءة عائشة ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شاني واقبلت الى الرحل فاذا عقدي انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه وحملوا هودجي هو ما يركب فيه على بعيري يحسبونني فيه وكانت النساء خفافا انما يأكلن العلقة هو بضم المهملة وسكون اللام من الطعام اى القليل ووجدت عقدي وجئت بعد ما ساروا فجلست في المنزل الذى كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونني فيرجعون الي فغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فادلج هما بتشديد الراء والدال اى نزل من اخر الليل للاستراحة فسار منه فاصبح في منزلي فرأى سواد انسان نائم اى شخصه فعرفني حين رأني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني اى قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي بجلبابي اى غطيته بالملاءة والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة اى من اوغر اى واقفين في مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك في وكان الذى تولى كبره منهم عبد الله بن أبي ابن سلول انتهى قولها رواه الشيخان قال تعالى لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم اى عليه مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْاِثْمِ في ذلك وَالَّذِيْ تَوَلّٰى كِبْرَهٗ مِنْهُمْ اى تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه واشاعه وهو عبد الله بن أبي لَهٗ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١١﴾ هو النار في الاخرة لَوْلَآ هلا اِذْ حين سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بِاَنْفُسِهِمْ اى ظن بعضهم ببعض خَيْرًا وَّقَالُوْا هٰذَآ اِفْكٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٢﴾ كذب بين فيه التفات عن الخطاب اى ظننتم ايها العصبة وقلتم لَوْلَا هلا جَآءُوْ اى العصبة عَلَيْهِ بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ شاهدوه فَاِذْ لَمْ يَاْتُوْا بِالشُّهَدَآءِ فَاُولٰٓئِكَ عِنْدَ اللّٰهِ اى في حكمه هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ﴿١٣﴾ فيه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيْ مَآ اَفَضْتُمْ فِيْهِ ايها العصبة اى خضتم عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١٤﴾ في الاخرة اِذْ تَلَقَّوْنَهٗ بِاَلْسِنَتِكُمْ اى يرويه بعضكم عن بعض وحذف من الفعل احدى التائين واذ منصوب بمسكم او بافضتم وَتَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ وَّتَحْسَبُوْنَهٗ هَيِّنًا لا اثم فيه وَّهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمٌ ﴿١٥﴾ في الاثم وَلَوْلَآ هلا اِذْ حين سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ مَّا يَكُوْنُ ما ينبغي لَنَآ اَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله قالت اى عائشة في تعيين عدد اهل الافك وقوله وحمنة بنت جحش هي زوجة طلحة بن عبيد الله ۱۲ جمل ۲ قوله ومسطح بكسر الميم وهو ابن اثاثة بضم الهمزة والمثلثتين قوله وحمنة بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة قوله جحش بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء هي اخت ام المؤمنين زينب رضي الله عنها ۱۲ كمالين ۳ قوله ومن جاء معها اى ويظهر براءة الرجل الذى جاء معها اى مع عائشة منه اى من البرية ۱۲ ك ۴ قوله ومن جاء معها اى اتى الى الجيش يقودبها البعير وقوله منه متعلق ببراءة والضمير للافك جمل فارجاع الضمير الى البرية ليس بصحيح كما هو صنيع صاحب الكمالين ۱۲ ۵ قوله وهو صفوان اى السلمي بن المعطل ۱۲ ۶ قوله في غزوة هي غزوة المريسيع ويقال غزوة بني المصطلق ايضا وقع سنة خمس من الهجرة على ما قاله موسى بن عقبة ۱۲ ك ۷ قوله وقضيت شاني اى حاجتي كالبول وقوله واقبلت الرحل اى المنزل الذى فيه القوم وقوله التمسه اى افتشه وقوله قد عرس في القاموس عرس القوم تعريسا نزلوا في آخر الليل لاستراحة وقوله فادلج والادلاج هو السير آخر الليل وقوله هما بتشديد الراء والدال لف ونشر مرتب وقوله بجلبابي وهو ثوب اقصر من الخمار ويقال له المقنعة كذا في روح البيان وفي القاموس الجلباب القميص وثوب واسع المرأة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار وفي الصراح جلباب بالكسر چادر وقوله بالملاءة هو ثوب ليغطي الجسد وقوله اناخ راحلته اى اجلسها وقوله ووطئ على يدها اى وضع صفوان رجله على ركبة الراحلة ليتيسر الركوب عليها وقوله موغرين في نحر الظهيرة اى داخلين في وسطها وهو بلوغ الشمس منتهاها من الارتفاع روح وعبارة الجمل ونحرها اولها يعني اتينا الجيش في وقت القيلولة وفي القاموس الوغرة شدة الحر ووغرة الهاجرة كوعد وادغروا وخلوا فيها وقوله في مكان وغر في الصراح وغر سختي گرم شدن ۱۲ ۷ قوله فاذا عقدي انقطع آه اى فاذا انا ادركت انه قد انقطع لما وضعت يدي على صدري فما وجدته وكان جزع ظفار اى خرز يماني خالي القيمة وكان اصله لامها اعطته لها حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ج ۸ قوله فجلست في المنزل الذى كنت فيه اى وهذا من حسن عقلها وجودة رأيها فان من الآداب ان الانسان اذا ضل عن رفقته وعلم انهم يفتشون عليه ان يجلس في المكان الذى فقدوه فيه ولا ينتقل منه فربما رجعوا فلم يجدوه ۱۲ ص ۹ قوله فنمت اى وكانت كثيرة النوم لحداثة سنها ۱۲ صاوى ۱۰ قوله وكان صفوان الخ اى وكان صاحب ساقة رسول الله لشجاعته وكان اذا رحل الناس يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم شيء الا حمله حتى ياتي به اصحابه ۱۲ صاوى ۱۱ قوله قد عرس من وراء الجيش فمن سقط له اى شيء من متاعه كالقدح والدلو والاداوة اتاه ۱۲ كمالين ۱۲ قوله هما بتشديد الراء والدال آه لف ونشر مرتب فالتعريس هو النزول آخر الليل للاستراحة والادلاج هو السير آخر الليل ۱۲ ج ۱۳ قوله فخمرت بالخاء المعجمة والميم المشددة المفتوحتين والراء الساكنة وجهي بجلبابي بكسر الجيم وموحدتين اى غطيته بالملاءة بفتح الميم واللام والهمزة هو رداء يملأ الجسد ۱۲ كمالين ۱۴ قوله حين اناخ راحلته اى اجلسها ووطئ على يدها اى وطئ صفوان يد الراحلة لئلا تقوم وليسهل الركوب لها بلا احتياج الى مساعد ۱۲ ك ۱۵ قوله موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة بعدها راء اى داخلين في الوغر وهي شدة الحر في نحر الظهيرة بالحاء المهملة الساكنة حتى بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو على الصدر ۱۲ ۱۶ قوله وكان الذى تولى كبره اى باشر معظمه عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله فان سلول علم لام عبد الله فكتب بالالف ۱۲ ك ۱۷ قوله لولا اذ سمعتموه آه لما بين تعالى حال الخائضين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع هنا في توبيخهم وتعبيرهم وزجرهم بتسعة زواجر هذا ولولا جاؤ عليه آه ولولا فضل الله آه واذ تلقونه آه ولولا اذ سمعتموه آه ويعظكم الله آه وان الذين يحبون آه ولولا فضل الله عليكم آه ويا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى سميع عليم ولولا للتوبيخ واذ ظرف لظن اى بلا ظننتم بانفسكم خيرا حين سمعتم الافك اى كان ينبغي لكم بمجرد سماعه ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان تمادوا في سماعه وفضلا عن ان تصروا عليه بعد السماع ۱۲ ج ۱۷ قوله لولا اذ سمعتموه الآية بالفارسية چرا نشد كه چون شنيديد آنرا گمان كردند مردان مسلمانان وزنان مسلمانان در حق خويش نيكی را والمراد بانفسهم ابناء جنسهم النازلون منزلة انفسهم روح او المراد بانفسهم حقيقة ۱۲ خطيب ۱۸ قوله بانفسهم اى بالذين منهم فالمؤمنون كنفس واحدة ۱۲ مدارك ۱۹ قوله خيرا اى عفافا وصلاحا وذلك نحو ما يروى ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله عليه الصلوة والسلام انا قاطع بكذب المنافقين لان الله عصمك من وقوع الذباب على جلدك لانه يقع على النجاسات فيتلطخ بها فلما عصمك الله من ذلك القدر من القذر فكيف لا يعصمك عن صحبة من تكون متلطخة بمثل هذه الفاحشة ۱۲ مد ۲۰ قوله فيه التفات عن الخطاب اى الى الغيبة اذ كان مقتضى الظاهر ظننتم وحكمة التسجيل عليهم والمبالغة في توبيخهم ۱۲ صاوى ۲۱ قوله فيما افضتم فيه آه ما عبارة عن حديث الافك والابهام لتهويل امره يقال افاض في الحديث وخاض واندفع بمعنى وما اسم موصول اى لمسكم بسبب الذى افضتم فيه ويصح ان تكون مصدرية والمعنى لمسكم بسبب افاضتكم وخوضكم فيه ۱۲ ج ۲۲ قوله يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقى القول اى اخذه ۱۲ كمالين ۲۳ قوله تقولون بافواهكم آه اى وتقولون كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من القلوب لانه ليس تعبيرا عن علم به في قلوبكم كقوله تعالى تقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ۱۲ بيضاوى ۲۴ قوله هينا اى سهلا لا تبعة له ۱۲ بيضاوى عاقبت بد ۱۲ صراح

ع اى عائشة في تعيين عدد اهل الافك ۱۲ ج ص يريد ان لولا للتخصيص ۱۲ ك .

تَكَلَّمَ بِهٰذَا ۖ سُبْحٰنَكَ هو للتعجب هنا هٰذَا بُهْتَانٌ كذب عَظِيْمٌ ۝ يَعِظُكُمُ اللّٰهُ ينهاكم أَنْ تَعُوْدُوْا لِمِثْلِهٖٓ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ تتعظوا بذلك وَيُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ ۭ فى الامر والنهى وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بما يامر به وينهى عنه حَكِيْمٌ ۝ فيه إِنَّ الَّذِيْنَ يُحِبُّوْنَ أَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ باللسان فِى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بنسبتها اليهم وهم العصبة لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ ۙ فِى الدُّنْيَا بالحد للقذف وَالْاٰخِرَةِ ۭ بالنار لحق الله وَاللّٰهُ يَعْلَمُ انتفاءها عنهم وَأَنْتُمْ ايها العصبة لَا تَعْلَمُوْنَ ۝ وجودها فيهم وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ايها العصبة وَرَحْمَتُهٗ وَأَنَّ اللّٰهَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝ بكم لعاجلكم بالعقوبة يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ طرق الشَّيْطٰنِ ۭ اى تزيينه وَمَنْ يَّتَّبِعْ خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ فَإِنَّهٗ اى المتبع يَأْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ اى القبيح وَالْمُنْكَرِ ۭ شرعا باتباعها وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ مَا زَكٰى مِنْكُمْ ايها العصبة بما قلتم من الافك مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ۙ اى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّيْ يطهر مَنْ يَّشَآءُ ۭ من الذنب بقبول توبته منه وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لما قلتم عَلِيْمٌ ۝ بما قصدتم وَلَا يَأْتَلِ يحلف أُولُو الْفَضْلِ اى اصحاب الغنى مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ لَّا يُّؤْتُوْٓا أُولِى الْقُرْبٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۠ نزلت فى أبى بكر حلف ان لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدرى لما خاض فى الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك وَلْيَعْفُوْا وَلْيَصْفَحُوْا ۭ عنهم فى ذلك أَلَا تُحِبُّوْنَ أَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ ۭ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ للمؤمنين قال ابوبكر بلى انا احب ان يغفر الله لى ورجع الى مسطح ما كان ينفقه عليه إِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ بالزنا الْمُحْصَنٰتِ العفائف الْغٰفِلٰتِ عن الفواحش بان لا يقع فى قلوبهن فعلها الْمُؤْمِنٰتِ بالله ورسوله لُعِنُوْا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۠ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ يَّوْمَ ناصبه الاستقرار الذى تعلق به لهم تَشْهَدُ بالفوقانية والتحتانية عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ من قول وفعل وهو يوم القيامة يَوْمَئِذٍ يُّوَفِّيْهِمُ اللّٰهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ يجازيهم جزاءه الواجب عليهم وَيَعْلَمُوْنَ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ ۝ حيث حقق لهم جزاءه الذى كانوا يشكون فيه منهم عبد الله بن ابى والمحصنت هنا ازواج النبى صلى الله عليه وسلم لم يذكر فى قذفهن توبة ومن ذكر فى قذفهن اول سورة التوبة غيرهن اَلْخَبِيْثٰتُ من النساء ومن الكلمت لِلْخَبِيْثِيْنَ من الناس وَالْخَبِيْثُوْنَ من الناس لِلْخَبِيْثٰتِ ۚ مما ذكر وَالطَّيِّبٰتُ مما ذكر لِلطَّيِّبِيْنَ من الناس وَالطَّيِّبُوْنَ منهم لِلطَّيِّبٰتِ ۚ مما ذكر اى اللائق بالخبيث

(اى استقر لهم عذاب يوم كذا ۱۲)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله للتعجب اى من عظم الامر ومعنى التعجب فى كلمة التسبيح ان الاصل ان يسبح الله عنه رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه او لتنزيه الله من ان يكون حرمة نبيه فاجرة وانما جاز ان تكون امرأة النبى كافرة كامرأة نوح ولوط ولم يجز ان تكون فاجرة لان النبى مبعوث الى الكفار ليدعوهم فيجب ان لا تكون معه ما ينفرهم عنه والكفر غير منفر عندهم واما الكشخنة فمن اعظم المنفرات ۱۲ مدارك ۲؎ قوله ينهاكم آه يشير الى ان يعظكم ضمن معنى فعل يتعدى بان ثم حذفت اى ينهاكم من العود وهذا احد الاوجه فى الآية والثانى انه على حذف فى اى فى ان تعودوا والثالث ان ان تعودوا مفعول لاجله اى يعظكم كراهة ان تعودوا وفى ابى السعود يعظكم الله اى ينصحكم او يزجركم ۱۲ ج ۳؎ قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالفارسية تحقيق آنانكه دوست ميدارند اين امر كه فاش شود تهمت بدكارى ۱۲ ۴؎ قوله بنسبتها اليهم اشار بذلك الى ان المراد بالذين آمنوا خصوص عائشة وصفوان ۱۲ صاوى ۵؎ قوله وهم العصبة اى الذين يحبون شيوع الفاحشة هم العصبة المذكورون فى قوله عصبة منكم ۱۲ ك ۶؎ قوله اى المتبع فجعل الشارح الضمير عائدا على من ولو اعاده على الشيطان لقال اى الشيطان اذ هو اوضح فى هذا المقام وفى ابى السعود وقيل انه اى الضمير عائد على من اى فان المتبع الشيطان يامر الناس بهما فان شان الشيطان هو اضلال فمن اتبعه فانه يترقى من رتبة الضلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد ۱۲ ج ۷؎ قوله ما زكى منكم الخ هذا يفيد انهم تابوا وطهروا وهو كذلك الا عبد الله بن ابى فانه استمر على النفاق حتى هلك كافرا ۱۲ صاوى ۷؎ قوله ما زكى منكم الخ بالفارسية پاك نشدى از شما هيچكس ۱۲ ۸؎ قوله ولا ياتل آه وهو يفتعل من الالية وهى القسم وقرأ ابوجعفر يتال بتقديم التاء وتاخير الهمزة وهو يتفعل من الالية وهى القسم ۱۲ معالم ۹؎ قوله اى اصحاب الغنى والسعة المشهور تفسير الفضل بالفضل فى الدين حتى يستدلون بها على فضيلة ابى بكر الصديق وتفسير المص بالغنى تبعا للبغوى مع انه يلزم عليه تكرار قوله والسعة لا يظهر وجهه ۱۲ ك ۱۰؎ قوله ان لا يؤتوا فحذف لا لدلالة المقام عليه كما فى تفتؤ تذكر يوسف وهى بتقدير حرف الجر اى على ان لا يؤتوا ۱۲ ك ۱۱؎ قوله اولى القربى الخ اى لا يحلفوا على ان لا يحسنوا الى المستحقين الاحسان او لا يقصروا فى ان يحسنوا اليهم وان كانت بينهم وبينهم شحناء لجناية اقترفوها ۱۲ مدارك ۱۲؎ قوله حلف ان لا ينفق على مسطح اى فبعد ذلك تاب وجاء الى ابى بكر واعتذر وقال انما كنت اغشو مجلس حسان واسمع منه ولا اقول فقال له ابوبكر لقد ضحكت وشاركت فيما قيل وكفر عن يمينه لطيفة ۞ وقع لابن المقرى انه وقع منه هفوة فقطع والده ما كان يجريه له من النفقة فكتب الولد لابيه ۞ لا تقطعن عادة برولا ۞ تجعل عقاب المرء فى رزقه ۞ فان امر الافك من مسطح ۞ يحط قدر النجم من افقه ۞ وقد جرى منه الذى قد جرى ۞ وعوتب الصديق فى حقه ۞ فكتب اليه والده ۞ قد يمنع المضطر من ميتة ۞ اذا عصى بالسير فى طرقه ۞ لانه يقوى على توبة ۞ توجب ايصالا الى رزقه ۞ لو لم يتب مسطح من ذنبه ۞ ما عوتب الصديق فى حقه ۞ ۱۲ ص ۱۳؎ قوله وهو ابن خالته اى ابن خالة الصديق مسكين مهاجر بدرى برفع الكلمات الثلثة على انه خبر بعد خبر للضمير الراجع وفيه اشارة الى ان قوله تعالى اولى القربى والمساكين والمهاجرين صفات لموصوف واحد لانها نزلت فى مسطح وهو موصوف بها والعطف لتنزيل تغاير الصفات منزلة تغاير الذات ۱۲ كمالين ۱۴؎ قوله وناس من الصحابة وناس بالجر عطف على قوله ابى بكر اى نزلت فى ابى بكر وناس من الصحابة ۱۲ ۱۵؎ قوله ورجع الخ اى وحلف ان لا ينزع نفقته ابدا ۱۲ كرخى ۱۶؎ قوله الغافلات عن الفواحش آه قال الزمخشرى الغافلات السليمات الصدور النقيات القلوب اللاتى ليس فيهن دهاء ولا مكر لانهن لم يجربن الامور ولم يوتون الاحوال فلا يفطن لما يفطن له المجربات العارفات ۱۲ ج ۱۷؎ قوله لعنوا فى الدنيا والآخرة اى ابعدوا فيهما عن الثناء الحسن على السنة المؤمنين والآخرة ان لم يتوبوا كرخى وفى الخازن لعنوا اى عذبوا فى الدنيا بالحد والآخرة بالنار ۱۲ جمل ۱۸؎ قوله بالفوقانية للاكثر والتحتانية لحمزة وعلى وجاء تذكير الفعل للتقدم والفصل وكون الفاعل مؤنثا غير حقيقى ومن قول وفعل بيان لما الموصولة ۱۲ ك ۱۹؎ قوله منهم عبد الله بن ابى اتى بهذا ليصح قوله كانوا يشكون فيه فالشك من بعضهم واما حسان ومسطح وحمنة فهم مؤمنون لا يترددون فى الجزاء ۱۲ صاوى ۲۰؎ قوله لم يذكر فى قذفهن توبة المراد بهذا التقرير مذهب ابن عباس فانه جعل الافك اغلظ من سائر انواع الكفر حين سئل عن هذه الآية فقال من اذنب ذنبا ثم تاب قبلت توبته الا من خاض فى امر عائشة رضى الله عنها وهذا منه رضى الله عنه انما هو لتهويل امر الافك والتنبيه على انه امر غليظ ۱۲ ابو السعود ۲۱؎ قوله ومن ذكر مبتدأ غيرهن خبره وهذا من باب التهويل والتعظيم لامر الافك والا فهو كغيره من سائر المعاصى التى تمحى بالتوبة واما بعد نزول الآيات فقد صار قذف عائشة رضى الله عنها لصفوان كفرا لمصادمة القرآن العظيم فاعتقاد براءتها شرط فى صحة الايمان ۱۲ صاوى ۲۲؎ قوله التوبة بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله ذكر وقوله غيرهن بالرفع خبر لمن الموصول اى غير ازواجه صلى الله عليه وسلم ۱۲ كمالين ۲۳؎ قوله الخبيثات للخبيثين كلام مستانف سيق لتاكيد البراءة لعائشة رض وتقبيحا على من تكلم فيها والمعنى ان المجانسة من دواعى الانضمام فالخبيث لا يكاد يالف غير جنسه والطيب كذلك وهو بمعنى قولهم وكل اناء بالذى فيه ينضح ۱۲ ص ۲۴؎ قوله ومن الكلمات آه فالمعنى الخبيثات من الكلمات تعد وتقال للخبيثين من الرجال وتليق بهم اى هى مختصة بهم لا ينبغى ان تقال فى حق غيرهم والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلمات وكذا قوله والطيبات الخ جمل اى فما نسبوه الى الصديقة هم اولى به وهى رضى الله تعالى عنها اولى بالبراءة والثناء الجميل ۱۲ كمالين ۲۵؎ قوله من الناس كابن ابى المنافق تكون له امرأة زانية ۱۲ من الروح ۵؎ فالدين بمعنى الجزاء والحق بمعنى الثابت الواجب ۱۲ ك ۔

مثله و بالطيب مثله اُولٰٓئِكَ الطيبون والطيبٰت من النساء ومنهم عائشة وصفوان مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا يَقُوْلُوْنَ ای الخبيثون والخبيثات من النساء فيهم لَهُمْ للطيبين والطيبات من النساء مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿٢٦﴾ فی الجنة وقد افتخرت عائشة باشياء منها انها خلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ بُيُوْتِكُمْ حَتّٰى تَسْتَاْنِسُوْا ای تستاذنوا وَتُسَلِّمُوْا عَلٰٓى اَهْلِهَا فيقول الواحد السلام عليكم اادخل كما ورد فی حديث ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ من الدخول بغير استيذان لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٧﴾ بادغام التاء الثانية فی الذال خيريته فتعملون به فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فِيْهَآ اَحَدًا ياذن لكم فَلَا تَدْخُلُوْهَا حَتّٰى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَاِنْ قِيْلَ لَكُمُ بعد الاستيذان ارْجِعُوْا فَارْجِعُوْا هُوَ ای الرجوع اَزْكٰى ای خير لَكُمْ من القعود على الباب وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الدخول باذن وغير اذن عَلِيْمٌ ﴿٢٨﴾ فيجازيكم عليه لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ مَسْكُوْنَةٍ فِيْهَا مَتَاعٌ ای منفعة لَّكُمْ باستكنان وغيره كبيوت الربط والخانات المسبلة وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون وَمَا تَكْتُمُوْنَ ﴿٢٩﴾ تخفون فی دخول غير بيوتكم من قصد صلاح وغيره وسياتی انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على انفسهم قُلْ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ يَغُضُّوْا مِنْ اَبْصَارِهِمْ عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة وَيَحْفَظُوْا فُرُوْجَهُمْ عما لا يحل لهم فعله بها ذٰلِكَ اَزْكٰى ای خير لَهُمْ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا يَصْنَعُوْنَ ﴿٣٠﴾ بالابصار والفروج فيجازيهم عليه وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ عما لا يحل لهن نظره وَيَحْفَظْنَ فُرُوْجَهُنَّ عما لا يحل فعله بها وَلَا يُبْدِيْنَ يظهرن زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وهو الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنبی ان لم يخف فتنة فی احد الوجهين والثانی يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسما للباب وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلٰى جُيُوْبِهِنَّ ای يسترن الرؤس والاعناق والصدور بالمقانع وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ الخفية وهی ما عدا الوجه والكفين اِلَّا لِبُعُوْلَتِهِنَّ جمع بعل ای زوج اَوْ اٰبَآئِهِنَّ اَوْ اٰبَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اَبْنَآئِهِنَّ اَوْ اَبْنَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِيْٓ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِيْٓ اَخَوٰتِهِنَّ اَوْ نِسَآئِهِنَّ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والركبة فيحرم نظره لغير الازواج وخرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز للمسلمات الكشف لهن وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد اَوِ التّٰبِعِيْنَ فی فضول الطعام غَيْرِ بالجر صفة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ورزق كريم ای فی الجنة ودخل ابن عباس رضی الله عنهما على عائشة رضی الله عنها فی مرضها وهی خائفة من القدوم على الله تعالى فقال لا تخافی لانك لا تقدمين الا على مغفرة ورزق كريم وتلا الآية فغشی عليها فرحا بما تلا ۱۲ مدارك ۲ قوله وقد افتخرت عائشة رض باشياء آه روی ان عائشة رضی الله تعالى عنها كانت تفتخر باشياء اعطيتها لم تعطها امرأة غيرها منها ان جبريل عليه السلام اتى بصورتها فی خرقة حرير وقال هذه زوجتك ويروی انه اتى بصورتها فی راحته ومنها ان النبی صلی الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها وقبض رسول الله صلی الله عليه وسلم فی حجرها وفی يومها ودفن فی بيتها وكان ينزل الوحی عليه وهی معه فی اللحاف ونزلت براءتها من السماء وانها ابنة الصديق وخليفة رسول الله صلی الله عليه وسلم وخلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما قال بعض اهل التحقيق ان يوسف عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام لما رمی بالفاحشة براه الله تعالى على لسان صبی فی المهد وان مريم لما رميت بالفحشاء براها الله على لسان ولدها عيسى عليه السلام وان عائشة رض لما رميت براها الله بالقول فما رضی لها براءة صبی ولا نبی حتى براها الله بكلامه من القذف والبهتان ۱۲ ج ۳ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ لما ذكر الله احكام العفاف وكان من جملة العفاف عدم دخول منازل الغير الا باذن اهلها ذكر الاستيذان عقب ذلك وسبب نزولها ان امرأة من الانصار قالت يا رسول انی اكون فی بيتی على حال لا احب ان يرانی عليها احد لا والد ولا ولد فياتی الاب فيدخل علی وانه لا يزال يدخل على رجل من اهلی وانا على تلك الحالة فنزلت ۱۲ ص ۴ قوله غير بيوتكم ای غير محل سكنكم وحينئذ فقد خرج مالك ذات الدار اذا دخل على مكتريها فيجب عليه الاستيذان لانه قد صدق عليه انه غير بيته ۱۲ صاوی ۵ قوله ای تستاذنوا من الاستيناس بمعنى الاعلام من انس الشئ ای علمه فان المستاذن مستعلم للحال مستكشف له هل يراد دخوله ام لا او من الاستيناس الذی هو ضد الاستيحاش فان المستاذن مستوحش خائف ان لا يؤذن فاذا اذن استانس وكان ابن عباس يقرأ حتى تستاذنوا اخرجه ابن ابی حاتم ۱۲ ك ۶ قوله فيقول ای الداخل فی الاستيذان والتسليم السلام عليكم ادخل كما ورد فی حديث رواه ابن ماجة تفسير للامرين وبيان لتقديم السلام على الاستيذان وعليه الاكثر وقيل تقدم الاستيذان لتقدمه فی الآية واجيب بان الواو لا يفيد ترتيبا وبانه قرئ حتى تسلموا وتستاذنوا كذا هو فی مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابی حاتم عن ابی ايوب قلت يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل تكبيرة وتسبيحة وتحميدة ويتنحنح فيوذن اهل البيت ۱۲ ك ۷ قوله ليس عليكم جناح هذا كالاستثناء من قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم وسبب نزولها ان ابا بكر رضی الله عنه لما نزلت آية الاستيذان قال يا رسول الله كيف بالبيوت التی بين مكة والشام على ظهر الطريق والخانات افلا ندخلها الا باذن فنزلت ۱۲ صاوی ۸ قوله باستكنان ای طلب كن يستتر فيه من الحر والبرد والكن بالكسر وقاء كل شئ وستره واستكن استتر ۱۲ قاموس ۹ قوله كبيوت الربط الربط بضم الراء والباء جمع رباط وهو ما يربط فيه الدواب وقوله الخانات وهی التی ينزلها التجار بامتعتهم ويسكنون فيها بالفارسية سرای من حاشية البيضاوی وغيره وقوله المسبلة نعت للربط فلو قدمه بجنبه لكان اوضح وعبارة الخطيب كبيوت الخانات والربط المسبلة جمل والمسبلة المسافر النازل ۱۲ ۱۰ قوله من زائدة ای يغضوا ابصارهم وحكمة دخول من فی غض البصر دون حفظ الفرج الاشارة الى ان امر النظر اوسع من امر الفرج ۱۲ ص

۱۱ قوله ذلك ازكى لهم ای انه ابعد للريبة ولا مفهوم للبصر والفرج بل باقی الجوارح كذلك وخص البصر والفرج بالذكر لانهما مقدمتان بغيرهما من الجوارح ۱۲ ص ۱۲ قوله والكفان ای وكذلك القدمان عندنا وقوله حسما للباب ای قطعا لباب النظر عن تفاصيل الاحوال كخلوة الاجنبية كذا فی الجمل او قطعا لباب الفتنة ۱۲ - ۱۳ قوله نظره الاضافة الى المفعول ای يباح رؤية ما ظهر من المرأة وهو الوجه والكفان لاجنبی ۱۲ ك ۱۴ قوله حسما للباب ای قطعا لباب الفتنة اخرج الحاكم عن ابن مسعود ولا يبدين زينتهن قال لا خلخال ولا قرط ولا قلادة الا ما ظهر منها قال الثياب انتهى ففسر الزينة بالخلخال والمستثنى بالثياب وكذا اخرج الطبرانی عن ابن مسعود الا ما ظهر منها قال هو الثياب واسناده قوی وهو دليل لمن لا يحل النظر الى شئ من بدنها وجعلها كلها عورة ۱۲ ك ۱۵ قوله جيوبهن جيب القميص ونحوه بالفتح طوقه قاموس وفی الصراح جيب گريبان ۱۲ ۱۶ قوله ولا يبدين زينتهن المراد بها ههنا البدن الذی هو محل الزينة ويدل عليه قول الشارح ايضا هو الوجه والكفان ۱۲ ۱۷ قوله فلا يجوز آه كذا رواه ابن ابی حاتم عن ابن عباس ومجاهد وهو قول الشافعی انه يحرم نظر الذمية الى المسلمة واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابی عبيدة اما بعد فانه بلغنی ان نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء اهل الشرك فانه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تنظر الى عورتها ۱۲ ك ۱۸ قوله وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد بظاهر لفظه وهو قول الشافعی وهو الماثور عن مجاهد وسعيد بن جبير اخرجه ابن ابی حاتم ويدل على ذلك ما اخرجه ابو داؤد وعن انس رض انه صلعم اتى بفاطمة بعبد وهبه لها وعليها ثوب حتى اذا تقنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت رجليها لم يبلغ رأسها فقال النبی صلی الله عليه وسلم ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة رض انه صلعم قال اذا كان لاحد لكن غلاما مكاتبا وكان له ما يؤدی فليحتجب عنه وعن عبد الرزاق عن مجاهد كان العبيد يلوخلون على ازواج النبی صلعم واخرج ابن ابی شيبة عن ابن عباس لا باس ان يرى العبد شعر السيدة وقال ابو حنيفة المراد بها الاماء وعبد المرأة كالاجنبی وبه جزم الغزالی والنووی واستدل على ذلك فی الهداية بانه فحل غير محرم ولا زوج والشهوة متحققة بجواز النكاح فی الجملة انتهى قال سعيد بن المسيب فيما رواه ابن ابی شيبة ولا تغرنكم سورة النور الا ما ملكت ايمانهن فانه انما عنی به الاماء دون العبيد وعن الحسن انه كره ان يدخل المملوك على مولاته بغير اذنها واخرج ابن ابی شيبة عن ابراهيم قال تستتر المرأة من غلامها واخرج عبد الرزاق عن طاؤس ومجاهد قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته وقالا وفی بعض القراءة وما ملكت ايمانكم الذی لم يبلغوا الحلم ۱۲ ك ۱۹ قوله او التابعين الخ الحق ان المراد بالتابع الشيخ الهرم الذی لا يشتهی النساء او الابله الذی لا يعرف الارض من السماء ولا الرجل من المرأة ۱۲ صاوی ۱۹ قوله او التابعين ای يتبعون القوم ليصيبوا من فضل طعامهم خطيب معناه بالفارسية طفيلی وفی الجمل على قوله التابعين ای للنساء وقوله فی فضول الطعام ای الذين لا غرض لهم فی تبعية النساء الا اكتساب الاكل من حولهن وليس لهم غرض فی نظره ولا غيره ولذلك قال بان لم ينتشر ذكره كل وهذا التفسير مشكل على مذهب الشافعی لان المقرر فيه انه يحرم عليهم النظر ويحرم التكشف لهم وبعضهم فسر التابعين بالممسوخين وهو ظاهر انتهى وقال فی روح البيان التابعين هم اتباع اهل البيت لا حاجة لهم فی النساء وهم الشيوخ الاهمام والممسوخون ۱۲.
ع بالخاء المعجمة وهم الذين حولت قوتهم واعضاؤهم عن سلامتها الاصلية يقال للممسوخ المخنث ۱۲ ع جمع الهم وهو الشيخ الفانی ۱۲ قاموس.

والنصب استثناء اُولِی الْاِرْبَةِ اصحاب الحاجة الی النساء مِنَ الرِّجَالِ بان لم ینتشر ذکر کل اَوِ الطِّفْلِ بمعنی الاطفال الَّذِیْنَ لَمْ
یَظْهَرُوْا یطلعوا عَلٰی عَوْرٰتِ النِّسَآءِ للجماع فیجوز ان یبدین لهم ماعدا ما بین السرة والرکبة وَلَا یَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ لِیُعْلَمَ مَا یُخْفِیْنَ
مِنْ زِیْنَتِهِنَّ من خلخال یتقعقع وَتُوْبُوْٓا اِلَی اللّٰهِ جَمِیْعًا اَیُّهَ الْمُؤْمِنُوْنَ مما وقع لکم من النظر للممنوع منه ومن غیره لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۳۱﴾
تنجون من ذلك لقبول التوبة منه وفی الایة تغلیب الذکور علی الاناث وَاَنْکِحُوا الْاَیَامٰی مِنْکُمْ جمع ایم وهی من لیس له
زوج بکرا کانت او ثیبا ومن لیس له زوجة وهذا فی الاحرار والحرائر وَالصّٰلِحِیْنَ ای المؤمنین مِنْ عِبَادِکُمْ وَاِمَآئِکُمْ وعباد
من جموع عبد اِنْ یَّکُوْنُوْا ای الاحرار فُقَرَآءَ یُغْنِهِمُ اللّٰهُ بالتزوج مِنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ لخلقه عَلِیْمٌ ﴿۳۲﴾ بهم وَلْیَسْتَعْفِفِ الَّذِیْنَ لَا
یَجِدُوْنَ نِکَاحًا ای ما ینکحون به من مهر ونفقة من الزنا حَتّٰی یُغْنِیَهُمُ اللّٰهُ یوسع علیهم مِنْ فَضْلِهٖ فینکحون وَالَّذِیْنَ یَبْتَغُوْنَ الْکِتٰبَ
بمعنی المکاتبة مِمَّا مَلَکَتْ اَیْمَانُکُمْ من العبید والاماء فَکَاتِبُوْهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِیْهِمْ خَیْرًا ای امانة وقدرة علی الکسب لاداء مال
الکتابة وصیغتها مثلا کاتبتك علی الفین فی شهرین کل شهر الف فاذا ادیتها فانت حر فیقول قبلت ذلك وَّاٰتُوْهُمْ
امر للسادة مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِیْٓ اٰتٰکُمْ ما یستعینون به فی اداء ما التزموه لکم وفی معنی الایتاء حط شیء مما التزموه وَلَا تُکْرِهُوْا
فَتَیٰتِکُمْ ای اماءکم عَلَی الْبِغَآءِ ای الزنا اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا تعففا عنه وهذه الارادة محل الاکراه فلا مفهوم للشرط لِّتَبْتَغُوْا
بالاکراه عَرَضَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا نزلت فی عبد الله بن اُبی کان یکره جواری له علی الکسب بالزنا وَمَنْ یُّکْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْ بَعْدِ
اِکْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ لهن رَّحِیْمٌ ﴿۳۳﴾ بهن وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَیْکُمْ اٰیٰتٍ مُّبَیِّنٰتٍ بفتح الیاء وکسرها فی هذه السورة بین فیها ما ذکر او بینة وَّمَثَلًا ای خبرا
عجیبا وهو خبر عائشة رضی الله تعالی عنها مِّنَ الَّذِیْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِکُمْ ای من جنس امثالهم ای اخبارهم العجیبة کخبر یوسف
ومریم وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِیْنَ ﴿۳۴﴾ فی قوله تعالی وَلَا تَاْخُذْکُمْ بِهِمَا رَاْفَةٌ فِیْ دِیْنِ اللّٰهِ الخ لَوْلَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ الخ وَلَوْلَآ اِذْ
سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ الخ یَعِظُکُمُ اللّٰهُ اَنْ تَعُوْدُوْا الخ وتخصیصها بالمتقین لانهم المنتفعون بها اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای منورهما بالشمس والقمر

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ان یبدین الخ هذا عند الشافعی واما عندنا فلا یجوز ابداء الظهر والبطن ایضا وعلله فی الهدایة بانه انما حل لهم مواضع الزینة والظهر والبطن لیسا منهما ۱۲ک۔ **۲ قوله** وتوبوا الی الله جمیعا هذا حسن اختتام لهذه الآیة کان الله یقول لا تقنطوا من رحمتی فمن کان قد وقع منه شیء مما نهیته عنه فلیتب فان التوبة فیها الفلاح والظفر بالمقصود ۱۲ص **۳ قوله** وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم وامائکم بالفارسیة وبنکاح دهید زنان بے شوہر را از قوم خویش وشایستگان را از بندگان خویش وکنیزکان خویش خطاب للاولیاء والسادات وانما خص الصالحین من بین العباد والاماء وان کان لهم ولایة جمیع العباد والاماء اهتماما بشانهم وحثا لهم علی الصلاح بعد التزویج وقیل المراد بالصالحین المؤمنین صرح بذلک فی المدارک واما ان الامر للوجوب او غیره فمما لا یوقف علیه من التفاسیر الحنفیة سوی الکشاف حیث قال وهذا الامر للندب لما علم من ان النکاح امر مندوب الیه وقد یکون للوجوب فی حق الاولیاء عند طلب المرأة ذلک وعند اصحاب الظواهر النکاح واجب وهکذا سرد الکلام الی آخره من تفسیر الاحمدی وفی الجمل وهذا الامر للوجوب ان کانت المرأة محتاجة للنکاح لعدم نفقة او خوف زنا او کان الرجل محتاجا لخوف الزنا فان لم تکن حاجة کان الامر للاباحة عند الشافعی وللندب عند مالک وابی حنیفة رض من القرطبی وقال فی الکواشی هذا امر ندب ای وقع فی الآیة ۱۲روح **۴ قوله** والصالحین ای المؤمنین آه او ارید بالصلاح القیام بحقوق النکاح حتی یقوم العبد بما یلزم لها وتقوم الامة بما یلزم للزوج او ان المراد بالصلاح ان لا یکون صغیرة لا تحتاج الی النکاح وخص الصالحین بالذکر لان الصالحین هم الذین موالیهم یشفقون علیهم وینزلونهم منزلة اولاد فی المودة فکانوا مظنة التوصیة والاهتمام بهم ومن لیس بصالح فحاله علی العکس ۱۲ج ملخصا **۵ قوله** یغنهم الله الخ اطلق الغنی فی هذه الآیة وهی مشروط المشیة بدلیل آیة وان خفتم عیلة فسوف یغنیکم الله من فضله ان شاء عن عمر رض عجبا لمن یبتغی الغنی بغیر النکاح ۱۲ک **۶ قوله** ولیستعفف الذین الخ ای لیجتهدوا فی طلب العفة وتحصیل اسبابها وذلک یکون بالتباعد من الغلمان والنساء ویکون بملازمة الصوم والریاضة لما فی الحدیث من استطاع منکم الباءة فلیتزوج ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فانه له وجاء ویکون بترک استعمال العقاقیر التی تقوی الشهوة واستعمال ضدها ۱۲صاوی **۷ قوله** ای ما ینکحون به الخ یشیر الی ان النکاح اسم آلة فان فعال من اوزان الآلة کالاکام والازار ویجوز ابقاءه علی معناه ۱۲ **۸ قوله** ای امانة وقدرة علی الکسب فسره ابن عباس رض بالقدرة علی الکسب والشافعی ضم الیها الامانة لانه قد یضیع ما اکتسبه فلا یعتق وما لابی داؤد فی المراسیل مرفوعا تفسیره بالحرفة فلا ینافیه لان الحرفة طریق القدرة وقیل الخیر الصلاح فی الدین وقیل المال ثم انه لو فقد الشرطان لم یستحب لکن لا یکره لان الخیر شرط الامر فلا یلزم من عدمه عدم الجواز ۱۲ک **۹ قوله** وفی معنی الایتاء الخ کذا روی عن عثمان والزبیر وابن عمران فی الآیة امر للمولی بالحط عن موالی الکتابة شیئا وبه قال الشافعی قال مالک فی المؤطأ ان ذلک ان یکاتب الرجل غلامه ثم یضع عنه من آخر کتابته شیئا قال فهذا احسن ما سمعت وادرکت عمل الناس علی ذلک عندنا انتهی والامر فی قوله وآتوا للوجوب عند الاکثر وللندب عندنا کما فی المدارک والاصح عند الشافعی انه یکفی حط ما یقع علیه اسم المال ویستحب الربع کذا فی المنهاج ۱۲ک **۱۰ قوله** ان اردن تحصنا فی الخطیب کان لعبد الله بن ابی راس المنافقین ست جوار معاذة ومسیکة وامیمة وعمرة واروی وقتیلة یکرههن علی البغاء وضرب علیهن الضرائب فشکت اثنتان منهن الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فنزلت وکذلک کانوا یفعلون فی الجاهلیة یواجرون اماءهم وهذا لیس لتخصیص النهی بصورة ارادتهن التعفف عن الزنا واخراج ما عداها من حکمه بل للمحافظة عادتهم المستمرة حیث کانوا یکرهونهن علی البغاء وهن یردن التعفف عنه ۱۲روح **۱۱ قوله** وهذه الارادة محل الاکراه فلا یوجد دونها فهی قید للاکراه المنفی لا شرط للنهی فلا مفهوم للشرط حتی یلزم جواز الاکراه عند عدم الارادة وان جعل شرطا للنهی لم یلزم من عدمه ایضا جواز الاکراه لجواز ان یکون ارتفاع النهی بامتناع المنهی عنه ۱۲ک **۱۲ قوله** فلا مفهوم للشرط لان الاکراه لا یتصور الا عند ارادة التحصن فاما اذا لم ترد المرأة التحصن فانها تبغی بالطبع طوعا ۱۲خطیب **۱۳ قوله** نزلت فی عبد الله بن ابی الخ روی ابن جریر الطبری ان عبد الله بن ابی امر امته بالزنا فجاءت ببرد فقال ارجعی فازنی علی آخر فقالت ما انا براجعة فنزلت وهذا اخرجه مسلم عن ابی سفیان عن جابر مرفوعا وروی ابو داؤد والنسائی من طریق ابی الزبیر عن جابر قال جاءت مسیکة امة لبعض الانصار فقالت ان سیدی یکرهنی علی البغاء فنزلت والظاهر انها نزلت فیهما ۱۲ک **۱۴ قوله** فان الله الخ الجملة وقعت جزاء للشرط والعائد علی اسم الشرط محذوف تقدیره غفور لهم ۱۲ا **۱۵ قوله** غفور لهن رحیم بهن کذا هو فی مصحف ابن مسعود روی ابن ابی حاتم قال فی قراءة ابن مسعود فان الله بعد اکراههن لهن غفور واثمهن علی من اکرههن وکذا حکاه ابن کثیر عن ابن عباس ومجاهد فان قلت لا حاجة الی تعلیق المغفرة بهن لان المکرهة علی الزنا غیر آثمة بخلاف المکره علیه قلت الاکراه اذا کان غیر ملجئ غیر موجب للرخصة ولو سلم فالاکراه لا ینافی المواخذة بالذات ۱۲ **۱۶ قوله** ما ذکر راجع للفتح وقوله بینة راجع للکسر من الجمل ۱۲ **۱۷ قوله** کخبر یوسف الخ فیوسف اتهمته زلیخا ومریم اتهمها الیهود مع براءتهما ۱۲روح **۱۸ قوله** ای منورهما الخ انما اوله باسم الفاعل لان حقیقة النور کیفیة ای عرض یدرک بالبصر فلا یصح حمله علی الذات الاقدس ۱۲جمل **۱۸ قوله** ای منورهما بالشمس والقمر لما کانت النور فی الاصل کیفیة تدرکها الباصرة اولا وبواسطتها تدرک سایر المبصرات وهو بهذا المعنی لا یصح اطلاقه علی الله تعالی اشار الی تاویله بانه مجاز مرسل من قبیل اطلاق اسم الاثر علی المؤثر وقال الامام حجة الاسلام النور فی الحقیقة اسم لکل ما هو ظاهر بذاته مظهر لغیره والله سبحانه هو المتصف بهذه الصفة وهو النور الحقیقی ۱۲ک

مَثَلُ نُوْرِهٖ اى صفته فى قلب المؤمن كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ اَلْمِصْبَاحُ فِىْ زُجَاجَةٍ هى القنديل والمصباح السراج اى الفتيلة الموقودة والمشكوٰة الطاقة غير النافذة اى الانبوبة فى القنديل اَلزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا والنور فيها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ اى مضئ بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللؤلؤ يُّوْقَدُ المصباح بالماضى وفى قراءة بمضارع اوقد مبنيا للمفعول بالتحتانية وفى اخرى بالفوقانية اى الزجاجة مِنْ زيت شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ بل بينهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ لصفائه نُوْرٌ به عَلٰى نُوْرٍ بالنار ونور الله اى هداه للمؤمن نور على نور الايمان يَهْدِى اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ اى دين الاسلام مَنْ يَّشَآءُ وَيَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٣٥﴾ منه ضرب الامثال فِىْ بُيُوْتٍ متعلق بيسبح الاتى اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ تعظم وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ بتوحيده يُسَبِّحُ بفتح الموحدة وكسرها اى يصلى لَهٗ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ مصدر بمعنى الغدوات اى البكر وَالْاٰصَالِ ﴿٣٦﴾ العشايا من بعد الزوال رِجَالٌ فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سوال مقدر كانه قيل من يسبحه لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ اى شراء وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ حذف هاء اقامة تخفيفا وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ تضطرب فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحيتى اليمين والشمال هو يوم القيٰمة لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا اى ثوابه واحسن بمعنى حسن وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ يقال فلان ينفق بغير حساب اى يوسع كانه لايحسب ما ينفقه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيْعَةٍ جمع قاع اى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء الجارى يَّحْسَبُهُ يظنه الظَّمْاٰنُ اى العطشان مَآءً حَتّٰٓى اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اى لم ينفعه وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عند عمله فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ اى انه جازاه عليه فى الدنيا وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ اى المجازاة اَوْ الذين كفروا اعمالهم السيئة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـــ قوله اى صفته فى قلب المؤمن آه اى العجيبة فى قلب المؤمن اى الذى هو فى الصدر الكائن فى البدن فالمشبه فيه اربعة امور متداخلة البدن فيه الصدر فيه القلب فيه النور كالمشكوٰة فيها الزجاجة فيها المصباح فيه النور والذى فى قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وعلى هذا يكون فى الكلام استخدام حيث فسر النور اولا بمعنى منور تنويرا حسيا وفسر الضمير بالنور الذى فى قلب المؤمن وسيفسر الضمير فى قوله يهدى الله لنوره من يشاء بالاسلام فيكون فى الكلام استخدام آخر ١٢ ج ٢ـــ قوله كمشكوٰة بحذف المضاف اى كنور مشكوٰة ففيه تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكوٰة المنبث فيها من مصباحها واضافة النور الى الله تعالى باعتبار السببية وفى الآية تفاسير وما ذكر المص رجحه الطيبى وقال انه تفسير السلف ١٢ كمالين ٢ـــ قوله كمشكوٰة اى كصفة مشكوٰة وهى الكوة فى الجدار غير النافذة حطيب وبالفارسية طاق ١٢ ٣ـــ قوله اى الفتيلة اى الشعلة تفسير لما هو المراد بالمصباح ههنا ١٢ كما ٤ـــ قوله الانبوبة بيان لما هو المراد ههنا والانبوبة بضم الهمزة وسكون النون وبالموحدتين معروف يعنى موضع الفتيلة روى الطبرى عن ابن عباس المشكوٰة موضع الفتيلة ١٢ كمالين ٤ـــ قوله اى الانبوبة الخ وهى موضع الفتيلة سمعته عن حضرة شيخى وسيدى وعبارة البيضاوى وهى الكوة الغير النافذة وقيل المشكوٰة الانبوبة فى وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة انتهى ١٢ ٥ـــ قوله بمعنى الدفع آه فى المختار الدرء الدفع وبابه قطع ودرء طلع مفاجاة وبابه خضع ومنه كوكب درى كسكين لكثرة توقده وتلألؤه ودرى بالضم منسوب الى الدر ١٢ ج . ٦ـــ قوله لدفعه الظلام اى اولدفع بعض ضوئه بعضا من لمعانه ١٢ ك ٧ـــ قوله وبضمها وتشديد الياء لابن كثير ونافع وابن عامر وحفص منسوب الى الدر اى اللؤلؤ وقد يجعل على تلك القراءة ايضا من الدرء ويقال بقلب الهمزة ياء ١٢ ك ٨ـــ قوله بالتحتانية اى لابن عامر ونافع وحفص على اسناد الفعل الى ضمير المصباح اى وقد مصباح الزجاجة ١٢ ك ٩ـــ قوله وفى اخرى بالفوقانية على اسناده الى الزجاجة كما اشار اليه المص بقوله اى الزجاجة واسناده الى الزجاجة بحذف المضاف اى مصباح الزجاجة ١٢ كمالين ١٠ـــ قوله من زيت الخ من لابتداء الغاية على حذف مضاف اى من زيت شجرة ١٢ ١١ـــ قوله زيتونة فيها قولان اشهرهما انها بدل من شجرة الثانى انها عطف بيان قال ابن عباس فى الزيتون منافع يسرج بزيته وهو ادام ودهان ودباغ ووقود يوقد حطبه وثفله وليس فيه شئ الا وفيه منفعة حتى الرماد يغسل به الابريسم وهو اول شجرة نبتت فى الدنيا واول شجرة نبتت بعد الطوفان ونبتت فى منازل الانبياء والارض المقدسة ودعا لها سبعون نبيا بالبركة منهم ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال مرتين اللهم بارك فى الزيت والزيتون ١٢ ج ١٢ـــ قوله لاشرقية ولاغربية آه يقع الشمس عليها حينا دون حين بل بحيث يقع عليها طول النهار كالتى تكون على قلة او صحراء واسعة فان ثمرتها تكون انضج وزيتها اصفى اولا نابتة فى شرق المعمورة وغربها بل وسطها وهو الشام وزيتونه اجود الزيتون اولا فى مضحى تشرق الشمس عليها دائما فتحرقها او مقنا تغيب عنها دائما فتتركها نيا وفى الحديث لاخير فى شجرة ولافى نبات فى مقناة ولاخير فيهما فى مضحى ١٢ بيضاوى ١٣ـــ قوله ونور الله اى هداه الخ اى فيرا هين الله تزداد فى قلب المؤمنين برهانا بعد برهان ان قلت لم ضرب الله المثل بنور الزيت ولم يضربه بنور الشمس والقمر والشمع مثلا

اجيب بان الزيت فيه منافع ويسهل لكل احد كما ان المؤمن الكامل الايمان منافعه كثيرة ١٢ صاوى ١٤ـــ قوله على نور الايمان اى كما ان صفاء الزيت والقنديل نور مضاعف على نور النار ١٢ ك ١٥ـــ قوله ويضرب الله الامثال للناس اى تقريبا للمعقول من المحسوس فحيث كان نور الايمان والمعارف مثله هكذا فلا تدخل شبهة على المؤمن الا شاهدها بعين البصيرة كما تشاهد بعين البصر وليشهد الحق بعين البصيرة كما يشهده بعين البصر ١٢ صاوى ١٦ـــ قوله فى بيوت آه فيه ستة اوجه احدها انه صفة لمشكوٰة اى كمشكوٰة فى بيوت الثانى انه صفة لمصباح الثالث انه صفة لزجاجة الرابع انه متعلق بتوقد وعلى هذه الاقوال لايوقف على عليم الخامس انه متعلق بمحذوف اى سبحوه فى بيوت السادس انه متعلق بيسبح اى يسبح رجال فى بيوت وعلى هذين القولين فيوقف على عليم قيل المراد بالبيوت جميع المساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله فى الارض تضئ لاهل السماء كما تضئ النجوم لاهل الارض وقيل المراد بها اربعة مساجد لم يبنها الا نبى الكعبة بناها ابراهيم واسمٰعيل وبيت المقدس بناه داؤد وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا بناهما رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم ١٢ ج ١٧ـــ قوله من يسبحه اى فقال فى جوابه يسبح رجال ١٢ ١٨ـــ قوله تجارة اى شراء آه افاد به انه اريد بالتجارة الشراء وان كان اسم التجارة يقع على البيع والشراء جميعا لانه ذكر البيع بعده وانما خص البيع لان الالتهاء والاشتغال به اعظم لكون الربح الحاصل من البيع معينا ناجزا والربح الحاصل من الشراء مشكوك فيه مستقبل فلا يرد لم عطف البيع على التجارة مع شمولها له ١٢ ج ١٩ـــ قوله يخافون يوما تتقلب آه يجوز ان يكون نعتا ثانيا لرجال وان يكون حالا من مفعول تلهيهم ويوما مفعول به لاظرف على الاظهر وتتقلب صفة ليوما يعنى ان هؤلاء الرجال وان بالغوا فى ذكر الله تعالى والطاعات فانهم مع ذلك وجلون خائفون لعلمهم بانهم ما عبدوا الله حق عبادته ١٢ ج ٢٠ـــ قوله ليجزيهم الله الخ يجوز تعلقه بيسبح اى يسبحون لاجل الجزاء ويجوز تعلقه بمحذوف اى فعلوا ذلك ليجزيهم الله ١٢ جمل ٢١ـــ قوله اى ثوابه يريد انه بتقدير المضاف لاحسن واحسن بمعنى حسن ويجوز ان يقدر المضاف لما الموصولة اى احسن جزاء ما عملوا واحسن على معناه حينئذ ١٢ ك ٢٢ـــ قوله ويزيدهم من فضله اى فلا يقتصر فى اعطائهم على جزاء اعمالهم بل يعطون اشياء لم تخطر ببالهم ١٢ صاوى ٢٣ـــ قوله والله يرزق الخ تذييل ووعد كريم بانه تعالى يعطيهم فوق اجور اعمالهم من الخيرات مالا يفى به الحساب ١٢ صاوى ٢٤ـــ قوله والذين كفروا لما ضرب الله المثل للمؤمن باشرف الامثال واعلاه ضرب المثل للكفار باشر الاشياء واخسها والحاصل ان الله ضرب للكفار مثلين مثل لاعمالهم الحسنة بقوله كسراب الخ ومثل لاعمالهم السيئة بقوله او كظلمات والاسم الموصول مبتدأ وكفروا صلته واعمالهم مبتدأ ثان وكسراب خبر ثان والثانى وخبره خبر الاول ويصح ان يكون اعمالهم بدل اشتمال وكسراب خبر الذين ١٢ ص ٢٥ـــ قوله اى فى فلاة الفلاة القفر والمفازة لاماء فيها او الصحراء الواسعة ١٢ قاموس ٢٦ـــ قوله فوفاه حسابه اى اعطاه وافيا كاملا حساب عمله من الروح ١٢ ٢٧ـــ قوله اى انه جازاه الخ بيان لتوفية الله وتكميله للكافر حساب عمله لجزائه على عمله فى الدنيا بوسعة الرزق فى العيش ونحوها وعلى هذا يكون قوله ووجد الله عنده عود البيان حال المشبه وهو الكافر وقد يجعل من تتمة وصف السراب والمعنى وجد مقدور الله عليه من هلاكه من الظماء فوفاه ماكتب له من ذلك وهو المحسوب له ١٢ كمالين.

كَظُلُمٰتٍ فِيْ بَحْرٍ لُّجِّيٍّ عميق يَّغْشٰهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ اى الموج مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ اى الموج الثانى سَحَابٌ اى غيم هذه ظُلُمٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الموج الثانى وظلمة السحاب اِذَآ اَخْرَجَ الناظر يَدَهٗ فى هذه الظلمات لَمْ يَكَدْ يَرٰىهَا اى لم يقرب من رؤيتها وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ ﴿۴۰﴾ اى من لم يهده الله لم يهتد اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ومن التسبيح صلوة وَالطَّيْرُ جمع طائر بين السماء والارض صٰٓفّٰتٍ حال باسطات اجنحتهن كُلٌّ قَدْ عَلِمَ الله صَلَاتَهٗ وَتَسْبِيْحَهٗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ﴿۴۱﴾ فيه تغليب العاقل وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن المطر والرزق والنبات وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ﴿۴۲﴾ المرجع اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِيْ سَحَابًا يسوقه برفق ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهٗ يضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثُمَّ يَجْعَلُهٗ رُكَامًا بعضه فوق بعض فَتَرَى الْوَدْقَ المطر يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ مخارجه وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ زائدة جِبَالٍ فِيْهَا فى السماء بدل باعادة الجار مِنْۢ بَرَدٍ اى بعضه فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ يَكَادُ يقرب سَنَا بَرْقِهٖ لمعانه يَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ ﴿۴۳﴾ الناظرة له ان يخطفها يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اى ياتى بكل منهما بدل الاخر اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ التقليب لَعِبْرَةً دلالة لِّاُولِى الْاَبْصَارِ ﴿۴۴﴾ لاصحاب البصائر على قدرة الله تعالى وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ اى حيوان مِّنْ مَّآءٍ اى نطفة فَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى بَطْنِهٖ كالحيات والهوام وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى رِجْلَيْنِ كالانسان والطير وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰۤى اَرْبَعٍ كالبهائم والانعام يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۴۵﴾ لَقَدْ اَنْزَلْنَاۤ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ اى بينات هى القران وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۴۶﴾ اى دين الاسلام وَيَقُوْلُوْنَ اى المنافقون اٰمَنَّا صدقنا بِاللّٰهِ بتوحيده وَبِالرَّسُوْلِ محمد وَاَطَعْنَا هما فيما حكما به ثُمَّ يَتَوَلّٰى يعرض فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ عنه وَمَاۤ اُولٰٓئِكَ المعرضون بِالْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۴۷﴾ المعهودين الموافق قلوبهم لالسنتهم وَاِذَا دُعُوْۤا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ المبلغ عنه لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿۴۸﴾ عن المجئ اليه وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَاْتُوْۤا اِلَيْهِ مُذْعِنِيْنَ ﴿۴۹﴾ مسرعين طائعين اَفِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ كفر اَمِ ارْتَابُوْۤا اى شكوا فى نبوته اَمْ يَخَافُوْنَ اَنْ يَّحِيْفَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُوْلُهٗ فى الحكم اى فيظلموا فيه لا بَلْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۵۰﴾ بالاعراض عنه اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذَا دُعُوْۤا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اى بالقول اللائق بهم اَنْ يَّقُوْلُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا بالاجابة وَاُولٰٓئِكَ حينئذ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿۵۱﴾ الناجون وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَخْشَ اللّٰهَ يخافه وَيَتَّقْهِ بسكون الهاء و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لجى منسوب الى اللج وهو المعظم الماء ١٢ بيضاوى ٢ قوله عميق منسوب الى اللج عظيم التعظيم مستفاد من التنكير ١٢ك ٣ قوله لم يكد يراها آه اى لم يقرب ان يراها فضلا عن ان يراها كقوله ؎ اذا غير الهجر المحبين لم يكد ﴿ علم رسيس الهوى من حب مية يبرح ١٢ بيضاوى ٤ قوله كل قد علم آه فى هذه الضمائر اقوال احدها انها كلها عائدة على كل اى كل قد علم هو صلوة نفسه وتسبيحه وهذا اولى لتوافق الضمائر والثانى ان الضمير فى علم عائد على الله تعالى وفى صلوته وتسبيحه على كل والثالث بالعكس اى علم كل صلوة الله وتسبيحه اى الذين امر بهما وبان يفعلا كاضافة الخلق الى الخالق ١٢ جمل ٥ قوله صلاته الخ الضمير فى علم لكل او لله وكذا فى صلاته وتسبيحه والصلاة الدعاء ولم يبعد ان يلهم الله الطير دعاءه كما الهمها سائر العلوم الدقيقة التى لا يكاد العقلاء يهتدون اليها ١٢ مدارك ٦ قوله فيه تغليب العاقل يعنى لفظ من والضمير فى يفعلون تغليب للعاقل على غيره ١٢ك ٧ قوله بينه اى بين اجزائه لان كل جزء سحاب وبهذا اندفع ما قيل ان بين لا تدخل الا على متعدد والى هذا يشير المفسر بقوله يضم بعضه الى بعض الخ ١٢ صاوى ٨ قوله يضم بعضه الى بعض اى يؤلف بين اجزائه وبهذا التقدير صح لفظ بين وانما يحتاج الى هذا التقدير اذا كان السحاب مفردا اما اذا كان جمع سحابة فلا حاجة اليه ١٢ك ٩ قوله من خلاله حال من الودق لان الرؤية بصرية والخلال جمع خلل كجبال وجبل وهو فرجة بين الشيئين والمراد ههنا مخارج المطر ١٢ روح ١٠ قوله مخارجه اى ثقبه فالسحاب غربال المطر قال كعب لولا السحاب حين ينزل المطر من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض ١٢ صاوى ١١ قوله بدل اى جبال من السماء بدل البعض باعادة الجار فمن زائدة والرابط قوله فيها ويحتمل ان يكون الجار والمجرور بدلا عن الجار والمجرور فمن ابتدائية كالاولى ١٢ك ١٢ قوله من برد اى بعضه يشير الى ان من تبعيضية واقعة موقع المفعول والمعنى ينزل بعض برد من جبال فى السماء وقد يجعل من بيانية ومن الثانية زائدة او تبعيضية على ان قوله من جبال مفعول ينزل اى ينزل من السماء جبالا فيها من برد اى جبالا من هذا النوع وقد يجعل المفعول محذوفا والمعنى ينزل مبتدأ من السماء من جبال من برد بردا وعلى هذا يكون فى السماء جبالا من برد ١٢ك ١٣ قوله بالابصار جمع بصر كما اشار اليه بقوله الناظرة ١٢ جمل ١٤ قوله لاولى الابصار جمع بصيرة كما اشار له بقوله لاصحاب البصائر ١٢ جمل ١٥ قوله اى نطفة هذا بحسب الاغلب فى الحيوانات والا فالملائكة خلقوا من النور وهم اكثر المخلوقات عددا والجن خلقوا من النار وهم بقدر تسعة اعشار الانس وآدم خلق من الطين وعيسى خلق من الريح الذى نفخه جبرئيل فى جيب مريم والدود يخلق من نحو الفاكهة والعفونات ١٢ جمل ١٦ قوله والهوام بتشديد الميم وحشرات الارض كذا فى المنتخب ١٢ ١٧ قوله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اشار بذلك الى ان الهدى بيد الله وعنايته فلا يهتدى الا من خصه الله بالعناية فليس ظهور الآيات سببا فى الاهتداء دون عناية الله ١٢ صاوى ١٨ قوله ويقولون آمنا بالله آه قال ابن عباسؓ نزلت فى رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودى خصومة فقال اليهودى ننطلق الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال المنافق ننطلق الى كعب بن الاشرف فابى اليهودى ان يخاصمه الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودى فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى عمر فاتياه فقال اليهودى اختصمت انا وهذا الى محمد اى عنده فقضى عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه يخاصمنى اليك فقال عمر رضى الله عنه للمنافق اكذلك فقال نعم فقال لهما عمرؓ رويدا حتى اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فضرب به المنافق حتى برد اى مات وقال هكذا اقضى بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فنزلت هذه الآية وقال جبرئيل ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق ١٢ من الجمل ١٩ قوله المبلغ عنه اشار به للاعتذار عن افراد الضمير فى يحكم وحاصله ان الرسول هو المباشر للحكم وانما ذكر الله معه تعظيما لشانه اى الرسول جمل وفى روح البيان ليحكم اى الرسول بينهم لانه المباشر للحكم حقيقة وان كان الحكم حكم الله حقيقة وذكر الله لتفخيمه عليه السلام والايذان بجلالة محله عنده تعالى ١٢ ٢٠ قوله اذا فريق الخ اذا فجائية قائمة مقام الفاء فى ربط الجواب بالشرط صاوى وفى المدارك اى فاجاء من فريق منهم الاعراض نزلت فى بشر المنافق وخصمه اليهودى حين اختصما فى ارض فجعل اليهودى يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا ١٢ ٢١ قوله مذعنين حال اى مسرعين فى الطاعة طلبا لحقهم لا رضا بحكم رسولهم قال الزجاج الاذعان الاسراع مع الطاعة والمعنى انهم لمعرفتهم انه ليس معك الا الحق المر والعدل البحت يمتنعون عن المحاكمة اليك اذا ركبهم الحق لئلا تنتزعه من احداقهم بقضائك عليهم لخصومهم وان ثبت لهم حق على خصم اسرعوا اليك ولم يرضوا الا بحكومتك لتاخذ لهم ما وجب لهم فى ذمة الخصم ١٢ مدارك ٢٢ قوله ان يحيف الحيف الجور والظلم والميل فى الحكم الى احد الجانبين يقال حاف فى قضيته اى جار فيما حكم ١٢ روح ٢٣ قوله انما كان قول آه العامة على نصب قول خبر الكان والاسم ان المصدرية وما بعدها وقرئ برفعه على انه الاسم وان وما فى حيزها الخبر ١٢ ج ملخصا ٢٤ قوله ويتقه بسكون الهاء مع كسر القاف لابى عمرو وابى بكر وكسرها مع كسر القاف للباقين الا حفص فانه قرأ باسكان القاف فشبه تقه بكتف فخفف باسكان المكسور وانما بقى كسرة الهاء لعروض سكون القاف بانه صارت آخر الفعل بعد حذف الياء فاسكنت المكسورة ١٢ك

كسرها بان يطيعه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ﴿٥٢﴾ بالجنة وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ غايتها لَئِنْ اَمَرْتَهُمْ بالجهاد لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لهم
لَّا تُقْسِمُوْا طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ للنبي خير من قسمكم الذي لا تصدقون فيه اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٥٣﴾ من طاعتكم بالقول و
مخالفتكم بالفعل قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
من التبليغ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ من طاعته وَاِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿٥٤﴾ اى التبليغ البين وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْاَرْضِ بدلا عن الكفار كَمَا اسْتَخْلَفَ بالبناء للفاعل والمفعول الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
من بني اسرائيل بدلا عن الجبابرة وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِى ارْتَضٰى لَهُمْ وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان ويوسع
لهم في البلاد فيملكوها وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ بالتخفيف والتشديد مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ من الكفار اَمْنًا وقد انجز الله وعده لهم بما
ذكره واثنى عليهم بقوله يَعْبُدُوْنَنِىْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِىْ شَيْئًا هو مستانف فى حكم التعليل وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ الانعام منهم به فَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٥٥﴾ واول من كفر به قتلة عثمان رضى الله عنه فصاروا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَ
اَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿٥٦﴾ اى رجاء الرحمة لَا تَحْسَبَنَّ بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِيْنَ لنا فى
الْاَرْضِ بان يفوتونا وَمَاْوٰىهُمُ مرجعهم النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿٥٧﴾ المرجع هى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِيَسْتَاْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من
العبيد والاماء وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ من الاحرار وعرفوا امر النساء ثَلٰثَ مَرّٰتٍ فى ثلثة اوقات مِنْ قَبْلِ صَلٰوةِ الْفَجْرِ وَ
حِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيْرَةِ اى وقت الظهر وَمِنْ بَعْدِ صَلٰوةِ الْعِشَآءِ ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ بالرفع خبر مبتدأ مقدر بعده
مضاف وقام المضاف اليه مقامه اى هى اوقات وبالنصب بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف
اليه مقامه وهى لالقاء الثياب فيها تبدو فيها العورات لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ اى المماليك والصبيان جُنَاحٌ فى الدخول
عليكم بغير استيذان بَعْدَهُنَّ اى بعد الاوقات الثلثة هم طَوّٰفُوْنَ عَلَيْكُمْ للخدمة بَعْضُكُمْ طائف عَلٰى بَعْضٍ والجملة
مؤكدة لما قبلها كَذٰلِكَ كما بين ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ اى الاحكام وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بامور خلقه حَكِيْمٌ ﴿٥٨﴾ بما دبره لهم واية
الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمُ ايها الاحرار الْحُلُمَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله غايتها آه اشار به الى ان جهد منصوب على المفعول المطلق وفى السمين فيه وجهان احدهما انه منصوب على المصدر بدلا من اللفظ بفعله اذا اصل اقسم بالله جهدا اليمين جهدا فحذف الفعل وقدم المصدر موضوعا موضعه مضافا الى المفعول كضرب الرقاب والثانى انه حال تقديره مجتهدين فى ايمانهم كقولهم افعل ذلك جهدك وطاقتك ١٢ ج ۔ ٢ قوله خير من قسمكم يشير الى انه مبتدأ موصوف خبره محذوف وقيل المعنى امركم اى الذى يطلب منكم طاعة معروفة وقد يفسر بان طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل ١٢ كمالين ٢ قوله خير من قسمكم اشار الى ان طاعة مبتدأ ومعروفة صفة والخبر محذوف من الجمل ١٢ ٣ قوله تهتدوا اى تصلوا للرشاد والفوز برضاء الله وهذا راجع لقوله وعليكم ما حملتم وقوله وما على الرسول الا البلاغ المبين راجع لقوله فانما عليه ما حمل على سبيل اللف والنشر المشوش ١٢ صاوى ٤ قوله منكم من تبعيضية وهى مع مجرورها فى محل الحال من الموصول والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وامة الدعوة ١٢ جمل ٥ قوله فى الارض فيها قولان احدهما يعنى ارض مكة لان المهاجرين سألوا الله ذلك فوعدوا كما وعدت بنو اسرائيل قال معناه النقاش الثانى انها بلاد العرب والعجم قال ابن العربى هو الصحيح لان ارض مكة محرمة على المهاجرين ١٢ مختصر من الجمل ٦ قوله بالبناء للفاعل للاكثر والمفعول لابى بكر ١٢ ك ٧ قوله بالتخفيف من الابدال لابن كثير والتشديد للاكثر ١٢ ك ٨ قوله لا يشركون الخ حال من واو يعبدوننى اى غير مشركين ١٢ كما ٩ قوله هو مستانف آه اى قوله يعبدوننى مستانف وفى السمين فيه سبعة اوجه احدها انه مستانف اى جواب لسوال مقدر الثانى انه خبر مبتدأ مضمر والجملة ايضا استينافية الثالث انه حال من مفعول وعد الله الرابع انه حال من مفعول ليستخلفنهم الخامس انه حال من فاعله السادس انه حال من مفعول ليبدلنهم السابع انه حال من فاعله وقوله فى حكم التعليل اى التعليل لوعدهم بما ذكر من الامور الثلثة ١٢ ج ١٠ قوله واول من كفر به آه اى بالانعام بما ذكر اى لم يقم بحق هذه النعم من عدم التعرض للفتن ١٢ جمل ١٠ قوله واول من كفر قال فى الجمل المراد بالكفر هنا كفر النعمة اى عدم القيام بحقها لا الكفر المقابل للايمان فلذلك قال فاولئك هم الفاسقون ولم يقل الكافرون ١٢ ١١ قوله بالفوقانية للاكثر والتحتانية لابن عامر وحمزة والفاعل الرسول على القرائتين والذين كفروا مع ما بعده مفعول وقيل على التحتانية الفاعل الذين كفروا والمعنى لا يحسبن الكفار فى الارض احدا معجزا الله فيكون مفعولا ولا معجزين فى الارض او لا تحسبوا انفسهم معجزين فحذف المفعول الاول ١٢ ك ١٢ قوله يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم آه روى ان غلام اسماء بنت مرثد دخل عليها فى وقت كرهته فنزلت هذه الآية وقيل ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مدلج بن عمرو الانصارى وكان غلاما وقت الظهيرة ليدعو عمر فدخل وهو نائم وقد انكشف عنه ثوبه فقال عمر لوددت ان الله عز وجل نهى آباءنا وابناءنا وخدمنا ان لا يدخلوا فى هذه الساعات علينا الا باذن ثم انطلق معه الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد انزلت فخر ساجدا شكرا لله تعالى ١٢ صاوى وغيره ١٢ قوله يا ايها الذين آمنوا ليستاذنوا الخ روى ان غلاما لاسماء بنت ابى مرثد دخل عليها فى وقت كرهته فنزلت والخطاب للرجال المؤمنين والنساء المؤمنات جميعا بطريق التغليب ١٢ روح ١٣ قوله ثلاث مرات آه فيه وجهان احدهما انه منصوب على الظرف الزمانى اى ثلاث اوقات والثانى انه منصوب على المصدرية اى ثلاثة استيذانات لكن الشارح جرى على الاول حيث قال ثلاث مرات فى ثلاثة اوقات ١٢ ج ١٤ قوله من الظهيرة قال فى القاموس الظهيرة حد انتصاف النهار وهى بيان للحين وقال فى ابى السعود وهى شدة الحر عند انتصاف النهار بيان للحين ومثله فى اكثر كتب التفاسير واما قوله اى وقت الظهر فلعله وقع من قلم الناسخ والاصل اى وقت الظهيرة والله اعلم بالصواب واما ما قال فى تاويله سليمان الجمل فقول الشارح اى وقت الظهر تفسير لحين فلا يستقر فى قلبى فافهم ١٢ ١٥ قوله بالرفع خبر مقدر وعلى هذا فالوقف على العشاء واما على قراءة النصب فالوقف على لكم وقوله بعده مضاف اى يقدر ايضا وقوله اقام المضاف اليه وهو قوله ثلث ١٢ ١٦ قوله اى هى اوقات اى هى اوقات ثلاث عورات وقوله ما قبله وهو الظروف الثلاثة ١٢ جمل ١٧ قوله بدلا من محل ما قبله يعنى قوله من قبل صلوة الفجر وقوله وهى مبتدأ اى الاوقات الثلثة وقوله تبدو فيها العورات خبره وقوله لالقاء الثياب الخ علة مقدمة ١٢ ١٨ قوله وهى اى تلك الاوقات الثلاثة لالقاء الثياب فيها من الجسد تبدو فيها العورات اى تظهر للناظر فان ما قبل الفجر وقت القيام عن المضاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة اما الظهيرة وما بعد العشاء فبالعكس ١٢ ك ١٩ قوله وآية الاستيذان يعنى قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قيل منسوخة وقيل لا لكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان به روى ابوداؤد والبيهقى عن ابن عباس رضـ ان الناس لم يكن لهم ستور على ابوابهم والاحجال فربما فاجأ الرجل ولده او خادمه وهو على اهله فامرهم الله بالاستيذان ثم بسط الله عليهم الرزق فاتخذوا الستور والحجال فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستيذان فتهاونوا وتركوا العمل بتلك الآية ١٢ ك ٢٠ قوله وقيل لا اى كما روى عن سعيد بن جبير حيث قال يقولون نسخت والله ما نسخت ولكن مما تهاون الناس ١٢ ص ٢١ قوله ولكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان اى لكثرة الغطاء والوطاء ومع ذلك فالمناسب تعليم الاستيذان فى هذه الاوقات للصبيان والمماليك ليكونوا متخلقين بالاخلاق الجميلة ١٢ صاوى ٢٢ قوله الحلم اى البلوغ اعلم ان ادنى مدة البلوغ للغلام اثنا عشرة سنة ولذا تطرح هذه المدة من سن الميت الذكر ثم يحسب ما بقى من عمره فتعطى فدية صلاته على ذلك وادنى مدته للجارية تسع سنين على المختار ولذا تطرح هذه المدة من الميت الانثى فلا تحتاج الى اسقاط صلاتها بالفدية ١٢ روح ۔

فَلْيَسْتَاْذِنُوْا فی جمیع الاوقات كَمَا اسْتَاْذَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ای الاحرار الكبائر كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ ؕ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿۵۹﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ قعدن عن الحیض والولد لكبرهن الّٰتِیْ لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا لذلك فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَنْ يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ من الجلباب والرداء والقناع فوق الخمار غَيْرَ مُتَبَرِّجٰتٍ مظهرات بِزِيْنَةٍ ؕ خفیة كقلادة وسوار وخلخال وَاَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ بان لا يضعنها خَيْرٌ لَّهُنَّ ؕ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لقولكم عَلِيْمٌ ﴿۶۰﴾ بما فی قلوبكم لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ فی مواكلة مقابليهم وَّلَا حرج عَلٰۤى اَنْفُسِكُمْ اَنْ تَاْكُلُوْا مِنْۢ بُيُوْتِكُمْ ای بیوت اولادكم اَوْ بُيُوْتِ اٰبَآئِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اُمَّهٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اِخْوَانِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخَوٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَعْمَامِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ عَمّٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخْوَالِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ خٰلٰتِكُمْ اَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَّفَاتِحَهٗۤ ای خزنتموه لغیركم اَوْ صَدِيْقِكُمْ ؕ وهو من صدقكم فی مودته المعنی یجوز الاكل من بیوت من ذكر وان لم یحضروا ای اذا علم رضاءهم به لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَاْكُلُوْا جَمِيْعًا مجتمعین اَوْ اَشْتَاتًا ؕ متفرقین جمع شت نزل فیمن تحرج ان یاكل وحده واذا لم یجد من یواكله یترك الاكل فَاِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوْتًا لكم لا اهل فیها فَسَلِّمُوْا عَلٰۤى اَنْفُسِكُمْ ای قولوا السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین فان الملائكة ترد علیكم وان كان بها اهل فسلموا علیهم تَحِيَّةً مصدر حیی مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبٰرَكَةً طَيِّبَةً ؕ مثاب علیها كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ ای یفصل لكم معالم دینكم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿۶۱﴾ لكی تفهموا ذلك اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاِذَا كَانُوْا مَعَهٗ ای الرسول عَلٰۤى اَمْرٍ جَامِعٍ كخطبة الجمعة لَّمْ يَذْهَبُوْا لعروض عذر لهم حَتّٰى يَسْتَاْذِنُوْهُ ؕ اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ۚ فَاِذَا اسْتَاْذَنُوْكَ لِبَعْضِ شَاْنِهِمْ امرهم فَاْذَنْ لِّمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ بالانصراف وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۶۲﴾ لَا تَجْعَلُوْا دُعَآءَ الرَّسُوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ؕ بان تقولوا یا محمد بل قولوا یا نبی الله یا رسول الله فی لین وتواضع وخفض صوت قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۚ ای یخرجون من المسجد فی الخطبة من غیر استئذان خفیة مستترین بشیء وقد للتحقیق فَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ اَمْرِهٖۤ ای الله او رسوله اَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ بلاء اَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۶۳﴾ فی الاخرة اَلَاۤ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ ملكا وخلقا وعبیدا قَدْ يَعْلَمُ مَاۤ اَنْتُمْ ایها المكلفون عَلَيْهِ ؕ من الایمان والنفاق وَ یعلم يَوْمَ يُرْجَعُوْنَ اِلَيْهِ فیه التفات عن الخطاب

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

لـه قوله القناع قناع پرده وپوشش که بربالائے مقنعه باشد ۱۲ صراح ٢ـه قوله مظهرات آه اشار به الی ان الباء للتعدیة ولذا فسر بمتعد مع ان تفسیر اللازم بالمتعدی کثیر ویؤیده ان اهل اللغة لم یذکروه متعدیا بنفسه ولیست الزینة ماخوذة فی مفهومه حتی یقال انه تجرید کما توهم فمن قال انه اشارة الی زیادة الباء فی المفعول فقد اخطأ وفی المختار التبرج اظهار المرأة زینتها للرجال ۱۲ ج ٣ـه قوله خفیة فیما امرن باخفائها فی قوله ولا یبدین زینتهن کقلادة آه دون الخاتم ونحوها مما لم یومر باخفائها ۱۲ کمالین مؤلفه شیخ سلام الله دهلوی نور الله قبره ٤ـه قوله لیس علی الاعمی حرج الخ اختلف العلماء فی سبب نزولها فقال ابن عباس لما نزل یا ایها الذین آمنوا لا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل تحرج المسلمون عن مواکلة المرضی والزمنی والعمی والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله تعالی عن اکل المال بالباطل والعمی لا یبصر موضع الطعام الطیب والاعرج لا یتمکن من الجلوس ولا یستطیع المزاحمة علی الطعام والمریض یضعف عن التناول ولا یستوفی حقه من الطعام فنزلت هذه الآیة وعلی هذا فتکون علی بمعنی فی ای لیس علیکم فی مواکلة الاعمی والاعرج والمریض حرج وقیل سبب نزولها ان هؤلاء الجماعة کانوا یتحرجون عن مواکلة الاصحاء خوف ان یستقذرهم وعلی هذا فعلی علی بابها ۱۲ صاوی ٤ـه قوله لیس علی الاعمی حرج الخ قال سعید بن المسیب کان المسلمون اذا غزوا اغلقوا منازلهم ویدفعون الیهم مفاتیح ابوابهم ویقولون قد احللنا لکم ان تاکلوا مما فی بیوتنا فکانوا یتحرجون من ذلک ویقولون لا ندخلها وهم غیب فانزل الله تعالی هذه الآیة رخصة لهم کما فی المدارک ٥ـه قوله ای بیوت اولادکم یرید ان المقصود من البیوت المضافة الی انفسهم بیوت اولادهم باعتبار انهم واموالهم لابیهم والا فلا طائل فی بیان نفی بیان الحرج عن الاکل من بیت نفسه وقیل انما ذکره لیعطف علیه الباقی فیعلم ان بیوت الاقارب کبیوت نفسه ۱۲ کمالین ٦ـه قوله ای خزنتموه الخ وتحقیقه ان المراد من ما ملکتم مفاتحه من بیوت ما ملکتم خزائنه من النقود والامتعة والاطعمة وکالة او حفظا وذلک لان من ملک المفاتیح فقد ملک الخزائن فیجوز الاکل بقدر الضرورة تفسیر الاحمدی وقال فی الجمل علی قوله ای خزنتموه لغیرکم ای حفظتموه لغیرکم کان تکونوا وکلاء علیه قال ابن عباس عنی بذلک وکیل الرجل وقیمه فی ضیعته وماشیته فلا باس علیه ان یاکل من ثمر ضیعته ویشرب من لبن ماشیته ومثله فی الخطیب ۱۲ ٧ـه قوله المعنی یجوز الاکل من بیوت من ذکر الخ عن السدی کان الرجل یدخل بیت ابیه او اخیه او ابنه فتتحفه المرأة بشیء من الطعام فلا یاکل من اجل رب البیت لیس فیه فنزلت ای اذا علم رضاهم به من خارج باذن او قرینة ۱۲ کمالین ٨ـه قوله اذا علم رضاهم به ای ولو بقرینة وهذا احد قولین للعلماء وقیل یجوز الاکل من بیوت من ذکر ولو لم یعلم رضاهم به لان القرابة التی بینهم تقتضی العطاف والسماح فان قلت علی الاول حیث کان مشروطا بعلم رضاهم فلا فرق بینهم وبین غیرهم من الاجانب واجیب بان هؤلاء یکفی فیهم ادنی قرینة بل الشرط فیهم ان لا یعلم عدم الرضا بخلاف غیرهم من الاجانب فلا بد من علم الرضا بصریح الاذن او قرینة ۱۲ صاوی ٨ـه قوله ای اذا علم رضاهم به ای بصریح الاذن او بقرینة دالة کالقرابة والصداقة ونحو ذلک ولذلک خص هؤلاء بالذکر لاعتیادهم التبسیط فیما بینهم یعنی لیس علیکم جناح ان تاکلوا من منازل هؤلاء اذا دخلتموها وان لم یحضروا ولم یعلموا من غیر ان تتزودوا وتحملوا ۱۲ روح ٩ـه قوله لیس علیکم جناح الخ کلام مستانف مسوق لبیان حکم آخر من جنس ما بین قبله حیث کان فریق من المؤمنین کبنی لیث بن عمرو من کنانة یتحرجون ان یاکلوا طعامهم منفردین وکان الرجل لا یاکل ویمکث یومه حتی یجد ضیفا یاکل معه وان لم یجد من یواکله لم یاکل شیئا فنزلت هذه الآیة من ابی السعود ۱۲ ١٠ـه قوله فان الملائکة الخ روی الترمذی وقال حسن صحیح عن انس مرفوعا اذا دخلت علی اهل بیتک فسلم علیهم تکن برکة علیک وعلی اهل بیتک ۱۲ ک ١١ـه قوله انما المؤمنون الخ المقصود من هذه الآیة مدح المؤمنین الخالصین والتعریض بذم المنافقین وانما اداة حصر والمؤمنون مبتدأ وقوله الذین آمنوا خبره ۱۲ صاوی ١٢ـه قوله حتی یستاذنوه آه ای یستاذنوا رسول الله فیاذن لهم واعتباره فی کمال ایمانهم لانه کالمصداق لصحته والممیز للمخلص فیه عن المنافق فان دیدنه وعادته التسلل والفرار وتعظیم الجرم فی الذهاب عن مجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم بغیر اذنه ولذلک اعاده مؤکدا علی اسلوب ابلغ فقال ان الذین یستاذنونک اولئک الذین یؤمنون بالله ورسوله فانه یفید ان المستاذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغیر اذن لیس کذلک ۱۲ بیضاوی ١٣ـه قوله واستغفر لهم الله ای بعد الاذن فان الاستئذان ولو لعذر قصور لانه تقدیم لامر الدنیا علی امر الدین ۱۲ بیضاوی ١٤ـه قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم ای نداءه بمعنی لا تنادوه باسمه فتقولوا یا محمد ولا بکنیته فتقولوا یا ابا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالتعظیم والتکریم والتوقیر بان تقولوا یا رسول الله یا نبی الله یا امام المرسلین یا رسول رب العالمین یا خاتم النبیین وغیر ذلک واستفید من الآیة انه لا یجوز نداء النبی بغیر ما یفید التعظیم لا فی حیاته ولا بعد وفاته فبهذا یعلم ان من استخف بجنابه صلی الله علیه وسلم فهو کافر ملعون فی الدنیا والآخرة وقیل معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما یدعو صغیرکم کبیرکم وفقیرکم غنیکم یسأله حاجة فربما یجاب دعوته وربما لا یجاب فان دعوات الرسول صلی الله علیه وسلم مسموعة مستجابة ۱۲ صاوی بزیادة ما ١٥ـه قوله قد یعلم الخ وتفصیل القصة فیما اخرج ابو داود فی مراسیله عن مقاتل کان لا یخرج احد لرعاف او احداث حتی یستاذن النبی صلعم یشیر الیه باصبعه التی تلی الابهام فیاذن له النبی صلعم یشیره بیده وکان من المنافقین من یثقل علیه والجلوس فی المسجد فکان اذا استاذن رجل من المسلمین قام المنافق الی جنبه فیستره حتی یخرج فانزل الله قد یعلم الله الذین یتسللون ۱۲ ک ١٥ـه قوله قد یعلم الله الذین یتسللون منکم لواذا والمعنی یعلم الله الذین یخرجون من الجماعة قلیلا قلیلا علی خفیة قال فی القاموس اللوذ بالشیء الاستتار والاحتصان به ۱۲ روح ١٦ـه قوله لواذا آه فیه وجهان احدهما انه منصوب علی المصدر من معنی الفعل ای یتسللون منکم تسللا ویلاوذون لواذا والثانی انه مصدر فی موضع الحال ای ملاوذین ۱۲ ج ١٧ـه قوله ای یخرجون من المسجد فی الخطبة من غیر استئذان خفیة من تسلل اذا مضی وخرج بتأن وتدریج وذهب خفیة ۱۲ کمالین ١٨ـه قوله مستترین بشیء من الملاوذة بمعنی التستر وانتصابه علی الحال وصحة العین فی مصدره لصحتها فی فعله ولو کان مصدر لاذ یقال لیاذا کقام قیاما ۱۲ ک ١٩ـه قوله فلیحذر ای یقع الحذر خطیب وبالفارسیة پس باید که بترسند ۱۲

اى متى يكون فَيُنَبِّئُهُم فيه بِمَا عَمِلُوْا من الخير والشر وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم وغيرها عَلِيْمٌ ﴿٦٤﴾ سورة الفرقان مكية الا والذين لا يدعون مع الله الٰها اٰخر الى رحيما فمدنى وهى سبع وسبعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ تَبٰرَكَ تعالى الَّذِيْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ القراٰن لانه فرق بين الحق والباطل عَلٰى عَبْدِهٖ محمد لِيَكُوْنَ لِلْعٰلَمِيْنَ اى الانس والجن دون الملائكة نَذِيْرًا ﴿١﴾ مخوفا من عذاب الله الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ من شانه ان يخلق فَقَدَّرَهٗ تَقْدِيْرًا ﴿٢﴾ سوّاه تسوية وَاتَّخَذُوْا اى الكفار مِنْ دُوْنِهٖ اى الله اى غيره اٰلِهَةً هى الاصنام لَا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا اى دفعه وَّلَا نَفْعًا اى جره وَّلَا يَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا حَيٰوةً اى اماتة لاحد واحياء لاحد وَّلَا نُشُوْرًا ﴿٣﴾ اى بعثا للاموات وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ هٰذَا اى ما القراٰن اِلَّآ اِفْكُ كذب افْتَرٰىهُ محمد وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ وهم من اهل الكتاب قال تعالى فَقَدْ جَآءُوْ ظُلْمًا وَّزُوْرًا ﴿٤﴾ كفرا وكذبا اى بهما وَقَالُوْا ايضا هو اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم اكْتَتَبَهَا انتسخها من ذلك القوم بغيره فَهِيَ تُمْلٰى تقرأ عَلَيْهِ ليحفظها بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿٥﴾ غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم قُلْ اَنْزَلَهُ الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ الغيب فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا للمؤمنين رَّحِيْمًا ﴿٦﴾ بهم وَقَالُوْا مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ يَاْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُوْنَ مَعَهٗ نَذِيْرًا ﴿٧﴾ يصدقه اَوْ يُلْقٰٓى اِلَيْهِ كَنْزٌ من السماء ينفقه ولا يحتاج الى المشى فى الاسواق لطلب المعاش اَوْ تَكُوْنُ لَهٗ جَنَّةٌ بستان يَّاْكُلُ مِنْهَا اى من ثمارها فيكتفى بها وفى قراءة ناكل بالنون اى نحن فيكون له مزية علينا بها وَقَالَ الظّٰلِمُوْنَ اى الكافرون للمؤمنين اِنْ مَا تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا ﴿٨﴾ مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم معه بالامر فَضَلُّوْا بذلك عن الهدٰى فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا ﴿٩﴾ طريقا اليه تَبٰرَكَ تكاثر خير الَّذِيْٓ اِنْ شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ الذى قالوا من الكنز والبستان جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اى فى الدنيا لانه شاء ان يعطيه اياها فى الاٰخرة وَيَجْعَلْ بالجزم لَّكَ قُصُوْرًا ﴿١٠﴾ ايضا وفى قراءة بالرفع استيناف بَلْ كَذَّبُوْا بِالسَّاعَةِ القيامة وَاَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيْرًا ﴿١١﴾ نارا مسعرة اى مشتدة اِذَا رَاَتْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍ

(Interlinear glosses: مصدر فرق بمعنى فصل بين الشيئين — اى يشهد له بالرسالة ١٢ ص — اى فضيلة علينا بها ١٢ كما — حمزة وعلى ١٢ ك — من البركة وهى كثرة الخير ١٢ ك — اى الجنات ١٢ — بدل من خيرا ١٢ ك — اى النار ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الفرقان سميت بذلك لان بها الفرق بين الحق والباطل لاشتمالها على احكام التوحيد وادلته ومكارم الاخلاق واحوال المعاد ١٢ ٢ قوله مكية اى نزلت قبل الهجرة ١٢ جمل ٣ قوله تعالى اى تنزه عن كل شئ فى صفاته وافعاله خطيب ويجئ ايضا بمعنى تكاثر الخير كما فى روح البيان ١٢ ٤ قوله اى الانس والجن الخ كذا ذكر الحليمى والبيهقى انه صلعم لم يرسل الى الملئكة وحكى الامام الرازى الاجماع فى تفسير الاٰية على ذلك لكن قال السبكى العالم ماسوى الله فلفظ العالمين يعم الملائكة فمن ادعى خروجهم من هذا العموم فعليه البيان وحكاية الاجماع عن مثل الرازى غير مسموع كذا فى المواهب ١٢ ت ٥ قوله دون الملائكة فى الخطيب قال البقاعى ان المكلفين كلهم من الجن والانس الملائكة ولكن فى ارساله للملائكة خلاف بين العلماء فقد نقل الجلال المحلى فى شرحه على جمع الجوامع الاجماع على انه لم يرسل اليهم وغيره صرح بانه ارسل اليهم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ انتهى وفى روح البيان قال ابن الشيخ جمع الواو والنون لان المقصود استغراق افراد العقلاء من جنس الجن والانس فان جنس الملائكة وان كان من جملة اجناس العالم الا ان النبى عليه السلام لم يكن رسولا الى الملائكة فلم يبق من العالمين الا الجن والانس فهو رسول اليهما جميعا انتهى ١٢ ٦ قوله الذى له ملك السموات والارض آه قوله تعالى ولم يتخذ ولدا فيه رد على النصارى واليهود وقوله لم يكن له شريك آه فيه رد على الثنوية وعباد الاصنام فاثبت الملك بجميع وجوهه ثم نفى ما يقوم مقامه وما يقاومه فيه ثم نبه على ما يدل عليه فقال وخلق كل شئ الخ ١٢ بيضاوى ٧ قوله من شانه ان يخلق دفع بذلك ما يقال انه دخل فى الشئ ذاته تعالى وصفاته فاجاب بان المراد بالشئ ما شانه ان يتعلق به الخلق وهو المعدوم ١٢ صاوى ٨ قوله سواه تسوية آه جواب عما قاله بعضهم من ان فى الاٰية قلبا لاجل رعاية الفاصلة وسبب هذا القيل ان الخلق متاخر عنه اذ التقدير ازلى والخلق حادث وعما قوله بعض آخر من ان الخلق بمعنى التقدير فكيف عطف عليه وحاصل الجواب ان الخلق هنا بمعنى الاخراج من العدم والتقدير بمعنى التسوية وتسوية الشئ بعد ايجاده فحصلت المغايرة وصح العطف ١٢ ج ٩ قوله جره بيان لحاصل المعنى لا لتقدير مضاف فيها فلا يرد ان ملكها هو نفس القدرة على التصرف فيها بالرد والجلب او هى من لوازم الملك فلا حاجة الى تقدير المضاف ١٢ ك ١٠ قوله اى اماتة لاحد واحياء لاحد بيان لحاصل المعنى والا فالموت والحيوة ليس معناه الاماتة والاحياء ١٢ ك ١١ قوله وقال الذين كفروا الخ شروع فى ذكر اباطيلهم المتعلقة بالقراٰن اثر اكاذيبهم المتعلقة بالله سبحانه تعالى ١٢ ص ١٢ قوله وهم من اهل الكتاب الخ ارادوا بهم اليهود حيث قالوا انهم ياتون له بالاخبار الماضية وهو يعبر عنها بعبارات من عنده فهذا معنى اعانتهم له ١٢ صاوى ١٣ قوله اى بهما يشير به الى ان ظلما منصوب بنزع الخافض وقال فى الجمل ظلما منصوب بجاؤا فان جاء واتى يستعملان متعدين او هو منصوب بنزع الخافض وهو الذى درج عليه الشارح ملخصا ١٢ ١٤ قوله اكاذيبهم جمع اسطورة ما سطره الاولون من الاكاذيب كذا فى الغريبين اسم الكتاب الجامع لغريب القراٰن والحديث ١٢ ك وفى النهاية سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل وتلك الاقاويل الاساطير ١٢ ك ١٥ قوله اكتتبها اى امر ان تكتب له لانه عليه السلام لا يكتب روح وقوله انتسخها اى طلب نسخها اى كتابتها وقوله بغيره متعلق بانتسخها اى امر غيره ان ينسخ له لانهم يعترفون بانه لا يكتب وقوله تقرء عليه اى فليس المراد بالاملاء معناه الاصلى وهو الالقاء على الكاتب ليكتب من الجمل ١٢ ١٦ قوله انتسخها من ذلك القوم بغيره يريد ان مرادهم بالكتابة النسخ والنقل بغيره لا حقيقة الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يعرف الكتابة ١٢ ك ١٧ قوله وقالوا مال هذا الرسول الخ شروع فى بعض قبائحهم التى قالوا فى حق الرسول عليه السلام والمعنى اى شئ حصل لهذا الذى يدعى الرسالة حال كونه ياكل الطعام كما ناكل ويمشى فى الاسواق لطلب الرزق كما نفعل فتسميتهم اياه رسولا بطريق الاستهزاء به ١٢ صاوى ١٨ قوله فيكون معه نذيرا انتصب لانه جواب لولا بمعنى هلا وحكمه حكم الاستفهام ١٢ كمالين ١٩ قوله وقال الظالمون الخ اظهار فى موضع الاضمار للاشعار بوصف الظلم وتجاوز الحد فيما قالوا ١٢ صاوى ٢٠ قوله مسحورا من السحر ويجوز ان يكون المسحور من النسب بمعنى ذى سحر اى ساحرا او ذا سحر بفتح السين وهو الرئة اى بشرا لا ملكا ١٢ ك ٢١ قوله مغلوبا على عقله اى فالمراد بالسحر هنا لازمه وهو اختلال العقل ١٢ ٢٢ قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستفهام التعجبى اى تعجب يا محمد من وصف هؤلاء بتلك الاوصاف التى كانت سببا فى ضلالهم ١٢ صاوى ٢٣ قوله تبارك اعلم ان هذا الوصف جامع لكل كمال مستلزم لنفى كل نقص وحينئذ فيحسن تفسيره فى كل مقام بما يناسبه فلما كان بما تقدم مقام تنزيه فسره بتعالى ولما كان ما هنا مقام اعطاء فسره بتكاثر خيره ولما كان ما ياتى فى آخر السورة مقام عظمة وكبرياء فسره بتعاظم وهكذا يقال فى كل مقام ١٢ صاوى ٢٤ قوله بالجزم للاكثر عطفا على محل الجزاء وفى قراءة لابن كثير وابن عامر وابى بكر بالرفع استينافا بوعد ما يكون له فى الاٰخرة والمراد من الاستيناف النحوى اى الابتداء لا البيانى ١٢ كمالين ٢٥ قوله بل كذبوا بالساعة اضراب انتقالى عن ذكر قبائحهم اى بيان مآلهم فى الاٰخرة من انواع العذاب ١٢ صاوى ٢٦ قوله مسعرة فى القاموس اسعر النار اوقدها ١٢ ٢٧ قوله اذا راتهم صفة للسعير اى اذا كانت بمراى الناظر فى البعد من ابى السعود وغيره قال فى الخطيب وهذا تاويل للمعتزلة بناء منهم على ان الرؤية مشروطة بالحياة بخلاف الاشاعرة فانهم يجوزون رؤيتها حقيقة وفى الجمل اذا راتهم اى رؤية حقيقة لعينها كما جاء فى الحديث ان لها عينين ولا مانع منه وايضا نقل الحديث فى الخطيب ملخصه اذا استفسروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا وهل لها عينين قال نعم الم تسمع قوله تعالى اذا راتهم من بعيد ١٢

ب ٥ قوله القراٰن اى ويسمى به البعض كما يسمى به الكل فالسورة الواحدة تسمى فرقانا والجميع يسمى فرقانا لانه معجز للبشر وفارق بين الحق والباطل كلا وبعضا ويصح ان يراد به جملة القراٰن ويكون نزل مستعملا فى حقيقته بالنسبة لما نزل اذ ذاك وبمعنى المستقبل بالنسبة لما سينزل ١٢ صاوى

بَعِيْدٍ سَمِعُوْا لَهَا تَغَيُّظًا غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب وَّزَفِيْرًا صوتا شديدا اوسماع التغيظ رؤيته وعلمه وَاِذَآ اُلْقُوْا مِنْهَا

مَكَانًا ضَيِّقًا بالتشديد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها حال من مكانا لانه فى الاصل صفة له مُّقَرَّنِيْنَ مصفدين قد قرنت

ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال والتشديد للتكثير دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوْرًا هلاكا فيقال لهم لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا وَّادْعُوْا ثُبُوْرًا

كَثِيْرًا لعذابكم قُلْ اَذٰلِكَ المذكور من الوعيد وصفة النار خَيْرٌ اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ كَانَتْ لَهُمْ فى علمه تعالى

جَزَآءً ثوابا وَّمَصِيْرًا مرجعا لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَآءُوْنَ خٰلِدِيْنَ حال لازمة كَانَ وعدهم ما ذكر عَلٰى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُوْلًا يسأله من

وعد به رَبَّنَا وَاٰتِنَا مَا وَعَدْتَّنَا على رسلك او يسأله لهم الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ

بالنون والتحتانية وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الملائكة وعيسى وعزير والجن فَيَقُوْلُ تعالى بالتحتانية والنون

للمعبودين اثباتا للحجة على العابدين ءَاَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى

وتركه اَضْلَلْتُمْ عِبَادِيْ هٰٓؤُلَآءِ اوقعتموهم فى الضلال بامركم اياهم بعبادتكم اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ طريق الحق بانفسهم

قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عما لا يليق بك مَا كَانَ يَنْۢبَغِيْ يستقيم لَنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ اى غيرك مِنْ اَوْلِيَآءَ مفعول اول

ومن زائدة لتأكيد النفى وما قبله الثانى فكيف نأمر بعبادتنا وَلٰكِنْ مَّتَّعْتَهُمْ وَاٰبَآءَهُمْ من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق

حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ تركوا الموعظة والايمان بالقران وَكَانُوْا قَوْمًۢا بُوْرًا هلكى قال تعالى فَقَدْ كَذَّبُوْكُمْ اى كذب المعبودون بِمَا تَقُوْلُوْنَ

بالفوقانية انهم الهة فَمَا يَسْتَطِيْعُوْنَ بالفوقانية والتحتانية اى لاهم ولا انتم صَرْفًا دفعا للعذاب عنكم وَّلَا نَصْرًا منعا لكم منه

وَمَنْ يَّظْلِمْ يشرك مِّنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيْرًا شديدا فى الاخرة وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ

وَيَمْشُوْنَ فِى الْاَسْوَاقِ فانت مثلهم فى ذلك وقد قيل لهم كما قيل لك وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً بلية ابتلى الغنى بالفقير

والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثانى فى كل مالى لا اكون كالاول فى كل اَتَصْبِرُوْنَ على ما تسمعون ممن ابتليتم

بهم استفهام بمعنى الامر اى اصبروا وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا بمن يصبر وبمن يجزع وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا لا يخافون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا آه لما كان التغيظ لا يسمع اشار الشارح اولا الى ان المراد به ما يدل عليه وهو الغليان وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيظ يرى ويعلم وفى السمين ان قيل التغيظ لا يسمع فالجواب من ثلاثة اوجه احدها انه على حذف مضاف اى صوت تغيظها الثانى انه على حذف تقديره سمعوا ورأوا تغيظا وزفيرا فيرجع كل واحد الى ما يليق به الثالث انه يضمن سمعوا معنى يشمل الشيئين اى ادركوا لها تغيظا وزفيرا ١٢ ج

٢ قوله رؤيته وعلمه اى ولما كان التغيظ لا يسمع اشار الشارح اولا الى ان المراد به ما يدل عليه وهو الغليان وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيظ يرى ويعلم ١٢

٣ قوله واذا القوا اى طرحوا اطراح اهانة خطيب وقوله منها مكانا اى فى مكان ومنها بيان تقدم فصار حالا منه بيضاوى والضمير عائد الى السعير ١٢ روح

٤ قوله لانه فى الاصل صفة اى وصفة النكرة اذا تقدمت عليها اعربت حالا ١٢ جمل

٥ قوله مصفدين بتشديد الفاء المفتوحة من صفدت الشياطين اى شددت واوثقت بالاغلال الصفد الغل قد قرنت ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال ١٢

٦ قوله للتكثير فى الكثرة فان التفعيل يجئ للتكثير ١٢ ك

٧ قوله ثبورا هلاكا ودعائه عبارة عن ندائه تمنيه فيقولون يا ثبوراه تعال فهذا حينك ١٢ ك

٨ قوله اذلك خير ام جنة الخلد آه فان قيل كيف يقال العذاب خير ام جنة الخلد وهل يجوز ان يقول العاقل السكر احلى ام الصبر فالجواب ان هذا يحسن فى معرض التقريع كما اذا اعطى السيد عبده مالا فتمرد وابى واستكبر فضربه وقال له هذا خير ام ذاك فان قيل الجنة اسم لدار مخلدة فاى فائدة فى قوله جنة الخلد فالجواب ان الاضافة قد تكون للتبيين وقد تكون لبيان صفة الكمال كقوله تعالى الخالق البارئ وهذا من هذا الباب ١٢ ج

٩ قوله وعدها اشارة الى ان الراجع الى الموصول محذوف بيضاوى وعبارة الخطيب اى وعدها الله تعالى لهم فالراجع الى الموصول وهو ها وعدها محذوف ١٢

١٠ قوله لهم فى علمه تعالى تفسير للمضى بانه باعتبار كونه فى علمه تعالى او المراد انه تكون لكنه لتحققه عبر عنه بالماضى ١٢ كمالين

١١ قوله حال اى من الضمير فى لهم فيها او من ضمير يشاءون وما يلزمه من تقييد المشية بها لا يضر ١٢ ك

١٢ قوله وعدهم ما ذكر اشار بذلك الى ان اسم كان يعود على الوعد المفهوم من قوله وعد المتقون ١٢ صاوى

١٣ قوله ربنا اتنا الخ اى يقول السائل فى سواله ربنا واتنا الخ وكذلك فى قوله الآتى ربنا وادخلهم ١٢

١٤ قوله ربنا واتنا اى كما قال تعالى حكاية عن دعائهم لانفسهم وقوله ربنا وادخلهم اى كما قال تعالى حكاية عن دعاء الملائكة للمؤمنين ١٢ صاوى

١٥ قوله من الملائكة الخ خص بيان الموصول بهؤلاء بقرينة السوال والجواب الآتيين ١٢ ك

١٦ قوله اثباتا للحجة على العابدين اى وتبكيتا لهم وهو جواب عما يقال ان الله عالم فى الازل بما ذكر فما فائدة هذا السوال ١٢ صاوى

١٧ قوله بتحقيق الهمزتين اى مع ادخال الف بينهما وتركه فالتحقيق فيه قراءتان والتسهيل كذلك والابدال واحدة فتكون خمسا خلافا لما يوهمه المفسر من انها اربع وكلها سبعية ان قلت على قراءة الابدال يلزم عليه التقاء الساكنين على غير حده وهو ممنوع اجيب بان محل منعه ما لم يكن مسموعا وهذا مسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى

١٧ قوله من اولياء الخ جمع ولى بمعنى تابع اى عابد فالولياء بمعنى الاتباع وفى الكرخى من اولياء اى اتباعا فان الولى كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالمولى يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء الشيطان وعبارة ابى السعود ما كان ينبغى لنا اى ما صح وما استقام لنا ان نتخذ من دونك اى متجاوزين اياك من اولياء نعبدهم لما بنا من الحالة المنافية له فانى يتصور ان نحمل غيرنا على ان يتخذ وليا غيرك فضلا ان يتخذنا وليا او ان نتخذ من دونك اولياء اى اتباعا فان الولى كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالمولى يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء الشيطان والاحتمال الاول هو اللائق بصنيع الشارح فعليه يراد بالاولياء المعبودون ١٢ ج

١٨ قوله مفعول اول اى لنتخذ وقوله وما قبله وهو قوله من دونك وقوله الثانى اى المفعول الثانى ١٢

١٩ قوله ولكن متعتهم الخ استدراك لرفع ما يتوهم ثبوته والمعنى انت انعمت عليهم بنعم عظيمة فجعلوا ذلك سببا للضلال وليس لنا مدخل فى ذلك وفى هذا الاستدراك رجوع للحقيقة ١٢ صاوى

٢٠ قوله بورا آه يجوز فيه وجهان احدهما انه جمع بائر كعائذ وعوذ والثانى انه مصدر فى الاصل فيستوى فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وهو من البوار وهو الهلاك وقيل من الفساد ١٢ ج

٢١ قوله فما يستطيعون صرفا ولا نصرا اى فما يستطيع آلهتكم ان يصرفوا عنكم العذاب او ينصروكم وبالتاء حفص اى فما تستطيعون انتم يا كفار صرف العذاب عنكم ولا نصر انفسكم ١٢ مدارك

٢٢ قوله لاهم راجع للتحتانية وقوله ولا انتم راجع للفوقانية فهو لف ونشر مرتب ١٢

٢٣ قوله يشرك يريد ان المراد بالظلم الشرك والمخاطبون هم المشركون لان المطلق ينصرف الى الكامل ولكونه مناسبا لما قبله وعلى هذا فلا يصح تقييد الجزاء بالعفو ١٢ ك

٢٤ قوله وما ارسلنا من قبلك الخ المقصود من هذه الآية تسلية له صلى الله عليه وسلم والرد على المشركين حيث قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ١٢ صاوى

٢٥ قوله وجعلنا بعضكم الخ هذا ايضا تسلية له صلى الله عليه وسلم فانه اشرف الاشراف وقد ابتلى باخس الاخساء ١٢ جمل

٢٦ قوله يقول الثانى اى الفقير والمريض والوضيع فى كل اى من الاقسام الثلاثة وقوله كالاول اى الغنى والصحيح والشريف والوضيع بمعنى الرذيل ١٢

٢٧ قوله وكان ربك بصيرا فى ذلك تانيس للعبد اى ان الله بصير ومطلع على من يصبر ومن يجزع فلا ينبغى الشكوى للخلق ولا اظهار ما فى القلب بل ان وجد الشخص فى نفسه صبرا فليشكر الله وان وجد غير ذلك فعليه ان يرجع الى ربه بالندم والتوبة ١٢ صاوى

٢٨ قوله لا يخافون البعث قال الشيخ الرضى الترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس يغرب ويدخل فى الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شئ محبوب والاشفاق مكروه فيتضمن يرجون

البعث لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ فكانوا رسلا الينا اَوْ نَرٰی رَبَّنَا فيخبرنا بان محمدا رسول الله قال تعالى لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا تكبروا فِیْ شان اَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا طغوا عُتُوًّا كَبِيْرًا ﴿٢١﴾ بطلبهم رؤية الله في الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عتى بالابدال في مريم يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ في جملة الخلائق هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا لَا بُشْرٰی يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ اي الكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى بالجنة وَيَقُوْلُوْنَ حِجْرًا مَّحْجُوْرًا ﴿٢٢﴾ على عادتهم في الدنيا اذا نزلت بهم شدة اي عوذا معاذا يستعيذون من الملائكة قال تعالى وَقَدِمْنَآ عمدنا اِلٰی مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف في الدنيا فَجَعَلْنٰهُ هَبَآءً مَّنْثُوْرًا ﴿٢٣﴾ هو ما يرى في الكوى التي عليها الشمس كالغبار المفرق اي مثله في عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه في الدنيا اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا من الكافرين في الدنيا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا ﴿٢٤﴾ منهم اي موضع قائلة فيها وهي الاستراحة نصف النهار في الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب في نصف نهار كما ورد في حديث وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ اي كل سماء بِالْغَمَامِ اي معه وهو غيم ابيض وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ من كل سماء تَنْزِيْلًا ﴿٢٥﴾ هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا وفي قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية في الاصل فيها وفي اخرى ننزل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِ ِالْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ لا يشركه فيه احد وَكَانَ اليوم يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا ﴿٢٦﴾ بخلاف المؤمنين وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ المشرك عقبة بن ابي معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضاء لابي ابن خلف عَلٰی يَدَيْهِ ندما وتحسرا في يوم القيمة يَقُوْلُ يَا للتنبيه لَيْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ محمد سَبِيْلًا ﴿٢٧﴾ طريقا الى الهدى يٰوَيْلَتٰی الفه عوض عن ياء الاضافة اي ويلتي ومعناه هلكتي لَيْتَنِیْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا اي ابيا خَلِيْلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ اَضَلَّنِیْ عَنِ الذِّكْرِ اي القرآن بَعْدَ اِذْ جَآءَنِیْ بان ردني عن الايمان به قال تعالى وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ الكافر خَذُوْلًا ﴿٢٩﴾ بان يتركه ويتبرء منه عند البلاء وَقَالَ الرَّسُوْلُ محمد يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِی قريشا اتَّخَذُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على اصله اي من عدم الابدال وقوله بالابدال اي لمناسبة الفواصل هناك واصله كما تقدم للشارح هناك عتوو الواوين الاولى ساكنة فكسرت التاء فيقال سكنت الواو اثر كسرة فقلبت ياء فصار عتيوا ثم يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ١٢ جمل ٢ قوله ويقولون اي المجرمون عند لقاء الملئكة على عادتهم في الدنيا اذا نزلت بهم شدة من لقاء عدو او غيره ١٢ ك ٣ قوله حجرا الحجر مصدر بمعنى الاستعاذة وقوله محجورا تاكيد له على حد قولهم حرام محرم وقوله اي عوذا اي استعاذة ومعاذا بمعنى ما قبله ١٢ جمل ٤ قوله محجورا اصل الحجر المنع كذا روي عن ابن جريج وقيل المعنى ويقول الملائكة حراما محرما عليكم الجنة والرحمة كذا روي عن مجاهد والحسن وقتادة واختاره ابن جرير قال ابو علي الفارسي حجرا محجورا مما كانت العرب تستعمله ثم ترك وهذا كان عندهم بمعنيين احدهما ان يقول عند الحرمان اذا فشكى الانسان فقال حجرا محجورا فهم السامع انه يريد حرمانه والوجه الآخر الاستعاذة كان احدهم اذا سافر الى ما يخاف قال حجرا محجورا اي حرام عليك التعرض لي انتهى ١٢ ٥ قوله يستعيذون الملائكة اي اذا اراؤهم عند الموت او يوم القيامة كرهوا القاءهم وفزعوا منهم لانهم لا يلقونهم الا بما يكرهون وقالوا عند رؤيتهم ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو والشدة النازلة مع انهم كانوا يطلبون نزول الملائكة ويقترحونه كذا في الخطيب ١٢ ٦ قوله عمدنا الخ لما كان القدوم عليه تعالى محالا فسره بلازمه وهو القصد ١٢ ٦ قوله عمدنا اي تعلقت ارادتنا ودفع بذلك ما قيل ان القدوم من صفات الحوادث وهو محال على الله تعالى ففسره بلازمه وهو القصد والمراد من القصد في حقه تعالى تعلق ارادته بالشيء ١٢ صاوي. ٧ قوله وقرى ضيف القرى مصدر بمعنى الاحسان الى الضيف ويصح فيه كسر القاف مع القصر وفتحها مع المد ويستعمل المكسور ايضا بمعنى ما يقدم الضيف من الزاد ويقال فعله قرى يقري كرمى يرمي فمضارعه بفتح الياء ١٢ جمل ٨ قوله ملهوف في الصراح ملهوف مظلوم فريادخواه ١٢ ٩ قوله في الدنيا اي باعطاء الولد والمال والصحة والعافية ١٢ ١٠ قوله الكوى آه جمع كوة بفتح الكاف وضمها وهي الطاقة في الحائط لكن جمع المفتوح يجوز فيه كسر الكاف مع القصر والمد واما جمع المضموم فهو بضم الكاف مع القصر لا غير ١٢ جمل ١١ قوله ويجازون عليه في الدنيا اي باعطاء المال والولد والصحة والعافية ١٢ ١٢ قوله مقيلا المراد من المقيل ههنا المكان الذي ينزل فيه للاستراحة في نصف النهار قائلة فيها كما بينه الشارح وانما سمي مكان دعتهم واستراحتهم الحور مقيلا مع انه لا نوم في الجنة على طريق التشبيه ١٢ خطيب ١٣ قوله واخذ من ذلك اي من قوله واحسن مقيلا وذلك لان القائلة تكون في نصف النهار والحساب من اوله وقد اشارت الآية الى ان كلا من اهل الجنة واهل النار قد قالوا اي استقروا في وقت القيلولة وان كان استقرار المؤمنين في راحة واستقرار الكافرين في عذاب فيكون الحساب لجميع الخلائق قد انقضى في هذا الوقت. وقوله كما ورد في حديث قال ابن عباس وابن مسعود لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وقال ابن عباس في هذه الآية الحساب في ذلك اليوم في اوله ١٢ ١٤ قوله كما ورد في حديث اخرج الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار حتى يقيل هؤلاء ثم قرأ الآية ١٢ ك ١٥ قوله في حديث وفيه الملائكة ينزلون في ايديهم صحائف الاعمال فيحيطون الخلائق في مقام الحشر ١٢ ك ١٦ قوله اي كل سماء روي في الخبر انه تنشق السماء الدنيا فتنزل الملائكة بمثل من في الارض من الجن والانس فيقول لهم الخلق افيكم ربنا يعنون هل جاء امر ربنا بالحساب فيقولون لا وسوف ياتي ثم ينزل ملائكة السماء الثانية بمثل من في الارض من الملائكة والانس والجن ثم ينزل ملائكة كل سماء على هذا التضعيف حتى ينزل ملائكة سبع سموات فيظهر الغمام وهو كالسحاب الابيض فوق سبع سموات ثم ينزل الامر بالحساب فذلك قوله تعالى ويوم يشقق الآية ١٢ روح ١٧ قوله بالغمام هو غيم ابيض اي سحاب ابيض فوق السموات السبع ثخنه كثخن السموات السبع وثقله كذلك فينزل على السماء السابعة فيخرقها بثقله ويشققها وهكذا حتى ينزل الى الارض وفيه الملائكة اي ملائكة كل سماء ١٢ جمل ١٨ قوله اي معه آه يشير الى ان الباء للمصاحبة وفي السمين في هذه الباء ثلاثة اوجه احدها انها للسببية اي بسبب الغمام يعني بسبب طلوعه منها الثاني انها للحال اي متلبسة بالغمام الثالث انها بمعنى عن اي عن الغمام كقوله يوم تشقق الارض عنهم ١٢ ج ١٩ قوله ونصبه اي نصب يوم وهو معطوف على يوم يرون الملائكة ١٢ ٢٠ قوله وفي قراءة لابن كثير ونافع وابن عامر بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية في الشين في الاصل اي تاء التانيث في الاصل وللباقين بخفة الشين على حذف احدى التائين وفي اخرى لابن كثير ننزل بنونين الثانية ساكنة والاولى مضمومة واللام بزنة المضارع المتكلم من الانزال ونصب الملائكة على المفعولية وللباقين بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة ١٢ كمالين ٢١ قوله الملك يومئذ آه الملك مبتدأ ويومئذ ظرف لذلك المبتدأ والحق نعت له وللرحمن خبره ١٢ جمل ٢٢ قوله بخلاف المؤمنين آه اي فليس عسيرا عليهم لما في الحديث ان يوم القيامة يهون على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة صلاها في الدنيا ١٢ جمل ٢٣ قوله عقبة بن ابي معيط بالمهملة والتصغير كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضى لابي بن خلف اي لاجل رضاه وكان صديقا لعقبة فعاتبه على الاسلام فارتد رواه ابن جرير مرسلا وهذا عام وان كان مورده خاصا ١٢ ك ٢٤ قوله كان نطق بالشهادتين الخ وذلك انه صنع طعاما ودعا الناس اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انا بآكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله ففعل فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة صديقا لابي بن خلف فلما اخبر بذلك قال له يا عقبة صبأت قال لا ولكن دخل علي رجل فابى ان ياكل طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا براض حتى تاتيه فتبزق في وجهه ففعل ذلك عقبة فعاد بزاقه على وجهه فحرقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اراك خارج مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر يوم بدر فامر عليا فقتله وطعن النبي ابيا باحد في المبارزة فرجع الى مكة ومات وحكم الآية عام في كل صاحبين اجتمعا على معصية الله ١٢ صاوي ٢٥ قوله عوض عن ياء الاضافة للتخفيف كصحاري اي ويلتي ومعناه هلكتي ١٢ كمالين ٢٦ قوله عن ياء الاضافة اي ياء المتكلم ١٢

ع قوله يوم يرون الملائكة اي المتولين عذابهم قوله لا بشرى يومئذ هذه الجملة مقولة لقول محذوف حال من الملائكة تقديره قائلين لهم لا بشرى ١٢ صاوي۔

هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا ﴿٣٠﴾ متروكا قال تعالى وَكَذٰلِكَ كما جعلنا لك عدوا من مشركى قومك جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ قبلك عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ
المشركين فاصبر كما صبروا وَكَفٰى بِرَبِّكَ هَادِيًا لك وَّنَصِيْرًا ﴿٣١﴾ ناصرا لك على اعدائك وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا هلا نُزِّلَ
عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً ۚ كالتورٰية والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كَذٰلِكَ ۚ اى متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ نقوى قلبك
وَرَتَّلْنٰهُ تَرْتِيْلًا ﴿٣٢﴾ اى اتينا به شيئا بعد شئ بتمهل وتؤدة ليتيسر فهمه وحفظه وَلَا يَاْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ فى ابطال امرك اِلَّا جِئْنٰكَ
بِالْحَقِّ الدافع له وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا ﴿٣٣﴾ بيانا هم اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى يساقون اِلٰى جَهَنَّمَ ۙ اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا هو جهنم
وَّاَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٣٤﴾ اخطأ طريقا من غيرهم وهو كفرهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورٰية وَجَعَلْنَا مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُوْنَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾ معينا
فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَى الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ۭ اى القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما فَدَمَّرْنٰهُمْ تَدْمِيْرًا ﴿٣٦﴾ اهلكناهم
اهلاكا وَ اذكر قَوْمَ نُوْحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ بتكذيبهم نوحا لطول لبثه فيهم فكانه رسل او لان تكذيبه تكذيب لباقى الرسل
لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد اَغْرَقْنٰهُمْ جواب لما وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ بعدهم اٰيَةً ۭ عبرة وَّاَعْتَدْنَا فى الاخرة لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين عَذَابًا
اَلِيْمًا ﴿٣٧﴾ مؤلما سوى ما يحل بهم فى الدنيا وَّ اذكر عَادًا قوم هود وَّثَمُوْدَا۟ قوم صالح وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ اسم بئر ونبيهم قيل شعيب
وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم وَقُرُوْنًۢا اقواما بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا ﴿٣٨﴾ اى بين عاد واصحب الرس وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ
الْاَمْثَالَ ۡ فى اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد الانذار وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيْرًا ﴿٣٩﴾ اهلكنا اهلاكا بتكذيبهم انبياءهم وَلَقَدْ اَتَوْا
مَرُّوْا اى كفار مكة عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِيْٓ اُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۭ مصدر ساء اى بالحجارة وهى عظمى قرى قوم لوط فاهلك الله اهلها لفعلهم
الفاحشة اَفَلَمْ يَكُوْنُوْا يَرَوْنَهَا ۚ فى سفرهم الى الشام فيعتبرون والاستفهام للتقرير بَلْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ يخافون نُشُوْرًا ﴿٤٠﴾ بعثا
فلا يؤمنون وَاِذَا رَاَوْكَ اِنْ ما يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا ۭ مهزوا به يقولون اَهٰذَا الَّذِيْ بَعَثَ اللّٰهُ رَسُوْلًا ﴿٤١﴾ فى دعواه محتقرين له عن الرسالة اِنْ
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه كَادَ لَيُضِلُّنَا يصرفنا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْلَآ اَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۭ لصرفنا عنها قال تعالى وَسَوْفَ
يَعْلَمُوْنَ حِيْنَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ عيانا فى الاخرة مَنْ اَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٤٢﴾ اخطأ طريقا اهم ام المؤمنون اَرَءَيْتَ اخبرنى مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ ۭ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله مهجورا اى فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به فهذه الآية وردت فى الكفار المعرضين عن القرآن الذين لم يؤمنوا به لا فيمن حفظه من المؤمنين ثم نسيه وان كان يعاتب عليه فى الآخرة من تعلم القرآن وعلق مصحفه ولم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه ١٢ صاوى ٢ قوله وكفى بربك الباء زائدة صلة للتاكيد ١٢ ٣ قوله وقال الذين الخ حكاية عن بعض قبائح كفار مكة وشبههم التى تتعلق بالقرآن ولما كانت تلك الشبهة ربما تدخل على بعض الضعفاء اعتنى الله بردها والتوبيخ لمن ابداها ١٢ صاوى ٤ قوله نقوى قلبك فتعيه وتحفظه لان المتلقن انما يقوى قلبه على حفظ العلم شيئا فشيئا وجزأ عقب جزء ولو القى عليه جملة واحدة لتعى بحفظه والرسول صلى الله عليه وسلم فارقت حاله حال داؤد وموسى عليهما السلام وعيسى حيث كان اميا لا يقرأ ولا يكتب وهم كانوا قارئين كاتبين فلم يكن له بد من المتلقن والتحفظ فانزله الله منجما فى عشرين سنة كما فى الخطيب ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيدة بصيرة ولانه اذا نزل به جبريل حالا بعد حال تثبت به فؤاده ولانه اذا نزل منجما وهو يتحدى بكل نجم فيعجزون عن معارضته زاد ذلك قوة قلبه من البيضاوى ١٢ ٥ قوله اى اتينا به شيئا بعد شئ آه اى كذلك انزلناه ترتيلا بديعا لا يقادر قدره ومعنى ترتيله تفريقه آية بعد آية وقال ابن عباس بيناه بيانا فيه ترتيل وتثبيت وقال السدى فصلناه تفصيلا وقيل هو الامر بترتيل قراءته لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ١٢ ج ٦ قوله تؤدة بضم الفوقية وفتح الهمزة وهو التانى والتمهل ليتيسر فهمه وحفظه له صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان اميا فلو القى عليه جملة عجز بحفظه ١٢ ك ٧ قوله ولا ياتونك بمثل آه اى بسوال عجيب كانه مثل فى البطلان يريدون به القدح فى نبوتك الا جئناك بالحق الدافع له ١٢ بيضاوى ٨ قوله الا جئناك بالحق استثناء مفرغ من عموم الاحوال كانه قيل لا ياتونك بمثل فى حال من الاحوال الا فى حال اتياننا اليك بالحق وبما هو احسن بيانا له والمعنى كلما اوردوا شبهة او آتوا بسوال عجيب اجبنا عنه بجواب حسن يرده ويدفعه من غير كلفة عليك فيه فلو نزل القرآن جملة لكان النبى هو الذى يبحث فى القرآن عن رد تلك الشبهة كالعالم الذى يكشف عن جواب المسائل التى يسئل عنها فيكون الامر موكولا له فتكون الكلفة عليه وما كان موكولا الى الله كان اتم مما هو موكول الى العبد وفيه قمع للمعاندين ١٢ صاوى ٩ قوله اى يساقون اى يجرون وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ثلثة اصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجوه فقيل يا نبى الله كيف يحشرون على وجوههم فقال ان الذى امشاهم على اقدامهم فهو قادر على ان يمشيهم على وجوههم ١٢ روح ١٠ قوله فدمرناهم آه معطوف على ما قدره الشارح بقوله فذهبا اليهم الخ وعبارة البيضاوى المعنى فذهبا اليهم فكذبوهما فدمرناهم تدميرا فاقتصر على حاشيتى القصة اكتفاء بما هو المقصود وهو الزام الحجة ببعثة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيبهم ١٢ جمل ١١ قوله لطول لبثه دفع بذلك ما يقال لم جمع الرسل مع انه رسول واحد وهو نوح فاجاب بجوابين الاول انه جمعه لطول مدته فى قومه فكانه رسل متعددة الثانى ان من كذب رسولا فقد كذب باقى الرسل ١٢ صاوى ١٢ قوله وقيل غيره آه وهو حنظلة بن صفوان آه خطيب وعبارة البيضاوى هم قوم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم شعيبا فكذبوه فبينما هم حول الرس وهى البئر الغير المطوية فانهارت فخسفت بهم وبديارهم وقيل الرس قرية بفلج اليمامة كان فيها بقايا ثمود فبعث اليهم نبى فقتلوه فهلكوا وقيل الاخدود وقيل بئر بانطاكية قتلوا فيها حبيب النجار وقيل هم اصحاب حنظلة بن صفوان النبى ابتلاهم الله تعالى بطير عظيم كان فيها من كل لون وسموها عنقاء لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم وتنقض على صبيانهم فتخطفهم فدعا عليها حنظلة فاصابتها الصاعقة ثم انهم قتلوه فاهلكوا وقيل قوم كذبوا نبيهم ورسوه اى دسوه فى بئر ١٢ من الجمل ملخصا ١٣ قوله فانهارت اى انهدمت هار البناء يهدمه فانهار ١٢ قاموس ١٤ قوله وكلا الخ منصوب بفعل محذوف يلاقى ضربنا فى معناه تقديره وخوفنا كلا ضربنا له الامثال والمعنى بينا لكل القصص العجيبة فلم يؤمنوا فتبرناهم تتبيرا اى فتتناهم تفتيتا فجعلناهم كالتبر وهو قطع الذهب والفضة المفتتة ١٢ صاوى ١٥ قوله مروا اشارة الى ان اتوا ضمن معنى مروا فاندفع ما قيل ان اتى يستعمل متعديا بنفسه او بالى لا بعلى ١٢ ١٦ قوله مطر السوء مفعول ثان والاصل امطرت القوم مطر السوء او مصدر محذوف الزوائد ١٢ ١٧ قوله وهى عظمى قرى قوم لوط آه اسمها سدوم ويصح حمل القرية على الجنس لما ذكره ابو السعود ونصه ولقد اتوا على القرية التى امطرت اى اهلكت بالحجارة وهى قرى قوم لوط وكانت خمس قرى ما نجت منها الا واحدة كان اهلها لا يعملون العمل الخبيث واما الباقيات فاهلكها الله تعالى بالحجارة ١٢ ج ١٨ قوله فيعتبرون اى ويتعظون بما يرون فيها من آثار العذاب ١٢ ك ١٩ قوله يخافون الرجاء هو ارتقاب امر مرغوب او مكروه فيعم الطمع والخوف ١٢ ك ٢٠ قوله مهزوا به هزوا مصدر بمعنى المفعول ومتعلقه محذوف ١٢ ك ٢١ قوله من اضل سبيلا آه من اسم استفهام مبتدأ واضل خبره وسبيلا تمييز والجملة فى محل نصب سادة مسد مفعولى يعلمون المعلق عنها بالاستفهام وقد اشار الشارح الى كونها استفهامية لقوله اهم ام المؤمنون ١٢ ج ٢٢ قوله الهه هواه بان اطاعه وبنى عليه دينه ولا يسمع حجة ولا يتبصر دليلا بيضاوى قال الكاشفى صاحب تاويلات فرموده كه هركه بغير هذا اسے چيزے دوست دارد و بر د باز ماند و ادرا پرستد در حقيقت هوائے خود را مى پرستد زيراكه هوائے او را بر محبت غير خدا ميدارد وفى التاويلات النجمية وفى الحديث ما عبد اله ابغض على الله من الهوى فكل من يعيش على ما يكون له فيه شرب نفسانى ولو كان استعمال الشريعة لهذه الطبيعة ومطلبه فيه الحظوظ النفسانية لا الحقوق الربانية فهو عابد هواه انتهى قال ابو سليمان رحمه الله من اتبع نفسه هواها فقد سعى فى قتلها لان حياتها بالذكر وموتها وقتلها بالغفلة فاذا غفل اتبع الشهوات واذا اتبع الشهوات صار فى حكم الاموات ١٢ روح

اى مهويه قدم المفعول الثانى لانه اهم وجملة من اتخذ مفعول اول لرايت والثانى اَفَاَنْتَ تَكُوْنُ عَلَيْهِ وَكِيْلًا ﴿٤٣﴾ حافظا تحفظه
عن اتباع هواه لا اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُوْنَ سماع تفهم اَوْ يَعْقِلُوْنَ ما تقول لهم اِنْ ماهُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٤٤﴾ اخطأ
طريقا منها لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم اَلَمْ تَرَ تنظر اِلٰى فعل رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ من وقت
الاسفار الى وقت طلوع الشمس وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ اى الظل دَلِيْلًا ﴿٤٥﴾
فلولا الشمس ما عرف الظل ثُمَّ قَبَضْنٰهُ اى الظل الممدود اِلَيْنَا قَبْضًا يَّسِيْرًا ﴿٤٦﴾ خفيا بطلوع الشمس وَهُوَ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا
ساترا كاللباس وَّالنَّوْمَ سُبَاتًا راحة للابدان بقطع الاعمال وَّجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوْرًا ﴿٤٧﴾ منشورا فيه لابتغاء الرزق وغيره وَهُوَ الَّذِىْ
اَرْسَلَ الرِّيٰحَ وفى قراءة الريح بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهٖ اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى قراءة
بسكونها وفتح النون مصدر وفى اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرات ومفرد الاولى نشور كرسول
والاخيرة بشير وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوْرًا ﴿٤٨﴾ مطهرا لِنُحْيِیَ بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا بالتخفيف يستوى فيه المذكر والمؤنث ذكره باعتبار
المكان وَنُسْقِيَهٗ اى الماء مِمَّا خَلَقْنَآ اَنْعَامًا ابلا وبقرا وغنما وَّاَنَاسِىَّ كَثِيْرًا ﴿٤٩﴾ جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء وادغمت
فيها الياء او جمع انسى وَلَقَدْ صَرَّفْنٰهُ اى الماء بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوْا اصله يتذكروا ادغمت التاء فى الذال وفى قراءة ليذكروا بسكون
الذال وضم الكاف اى نعمة الله به فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا ﴿٥٠﴾ جحودا للنعمة حيث قالوا مطرنا بنوء كذا وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِىْ كُلِّ
قَرْيَةٍ نَّذِيْرًا ﴿٥١﴾ يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا ليعظم اجرك فَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ فى هواهم وَجَاهِدْهُمْ بِهٖ
اى القران جِهَادًا كَبِيْرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِىْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ارسلهما متجاورين هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ شديد العذوبة وَّهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ شديد
الملوحة وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا حاجزا لا يختلط احدهما بالاخر وَّحِجْرًا مَّحْجُوْرًا ﴿٥٣﴾ اى سترا ممنوعا به اختلاطهما وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله قدم المفعول الثانى آه هذا احد وجهين والآخر انه لا تقديم ولا تاخير لاستوائهما فى التعريف وفى ابى السعود والهه مفعول ثان لاتخذ قدم على الاول للاعتناء به لانه الذى يدور عليه امر التعجيب ومن توهم بهما على الترتيب بناء على تساويهما فى التعريف فقد غاب عنه ان المفعول الثانى فى هذا الباب هو المتلبس بالحالة الحادثة اى ارايت من جعل هواه الها لنفسه من غير ان يلاحظه وبنى عليه امر دينه معرضا عن استماع الحجة الباهرة والبرهان النير بالكلية ۱۲ جمل (۲) قوله لانها اى الانعام وقوله يتعهدها اى تتفقدها كما قال فى القاموس تعهده تفقده ۱۲ (۳) قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل اقام سبحانه وتعالى ادلة محسوسة على انفراده تعالى بالالوهية وذكر منها هنا خمسة الاول هذا الثانى قوله هو الذى جعل لكم الليل لباسا الثالث قوله وهو الذى ارسل الرياح الرابع قوله هو الذى مرج البحرين الخامس هو الذى خلق من الماء بشرا وهذا الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ولكل عاقل فان من تامل فى تلك الادلة حق التامل عرف ان موجدها فاعل مختار منفرد بالكمال ۱۲ صاوى (۴) قوله الى فعل ربك اى الى صنعه ويمكن ان يجعل الرؤية علمية ۱۲ كمالين (۵) قوله من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس قال ابن عطية تظاهرت اقوال المفسرين بهذا وفيه نظر فانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك بوجود الظل فى سائر النهار واجيب بان المراد تنزيل الشمس لقوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو مخصوص بهذا الوقت وهو الطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ۱۲ كمالين (۶) قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اى جعلنا الشمس دليلا على الظل ليلا ونهارا فالمراد بالظل ما قابل نور الشمس وكل من الظل ونور الشمس عرض لقيامه بغيره واما ذات الشمس فجوهر ۱۲ صاوى (۷) قوله قبضا يسيرا اى قليلا شيأ فشيأ وذلك ان الشمس اذا طلعت ظهر لكل شاخص ظل الى جهة المغرب فكلما ارتفعت فى الافق نقص الظل شيئا فشيئا الى ان تصل الشمس وسط السماء فعند ذلك ينتهى نقص الظل فبعض البلاد لا يبقى فيها ظل ابدا فى بعض ايام السنة كمكة وزبيد وما عداها تبقى له بقية ۱۲ مختصرا من الصاوى (۸) قوله كاللباس اشار بذلك الى انه من التشبيه البليغ بحذف الاداة والجامع بين المشبه والمشبه به الستر فى كل ۱۲ صاوى (۹) قوله راحة للابدان بقطع الاعمال والمشاغل والسبت فى الاصل القطع ۱۲ ك (۱۰) قوله بقطع الاعمال يشير الى ان اصل السبت القطع كما صرح فى البيضاوى وغيره فظهر فى تفسيره المناسبة بين معنى اللغوى ۱۲ (۱۱) قوله هو الذى ارسل الرياح اى المبشرات وهى ثلاث الشمال وتاتى من جهة القطب والجنوب تقابلها والصبا تاتى من مطلع الشمس والدبور تاتى من المغرب وبها اهلكت قوم عاد ۱۲ صاوى (۱۲) قوله وفى قراءة لابن كثير الريح بالتوحيد وارادة الجنس ۱۲ كمالين (۱۳) قوله بشرا بضم الباء والشين كما هو قراءة ابى عمرو وابن كثير اى متفرقة ۱۲ ك (۱۴) قوله قدام المطر يريد ان الرحمة هنا بمعنى المطر ۱۲ (۱۵) قوله وفى قراءة اى قراءة ابن عامر بسكون الشين تخفيفا للضمة وفى اخرى لحمزة وعلى بسكونها وفتح النون مصدر وفى اخرى لعاصم بسكونها وضم الموحدة بدل النون ۱۲ ك (۱۶) قوله وضم الموحدة اى ضم الباء الموحدة وهى قراءة عاصم جمع بشور بمعنى مبشر من الخطيب وفى الكبير قال ابو مسلم من قرأ بشرا

اراد جمع بشير ۱۲ (۱۷) قوله ومفرد الاولى اى ضم النون والشين ومثلها الثانية كما علمت وسكت عن الثالثة لانه نص فيها على انه مصدر والمصدر مفرد وقوله والاخيرة اى ومفرد الاخيرة ۱۲ (۱۸) قوله يستوى فيه المذكر الخ جواب عما يقال كان الاولى ميتة لتحصل المطابقة بين النعت والمنعوت فى التانيث واجاب عنه بقوله يستوى الخ واجاب بجواب آخر بقوله ذكره الخ وكان الصواب كما قال القارى ان يقول وذكره كما لا يخفى ۱۲ جمل (۱۹) قوله انعاما الخ خصها بالذكر لانها ذخيرتهم ومدار معاش اكثر اهل المدر ولذلك قدم سقيها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانها سبب لحياتها ولعيشها فقدم ما هو سبب حياتهم ومعاشهم ۱۲ كرخى (۲۰) قوله واصله اناسين آه كسرحان وسراحين وهذا التوجيه هو مذهب سيبويه وهو الراجح وقوله جمع انسى هو مذهب الفراء وهو متعرض بان الياء فى انسى للنسب وما هى فيه لا يجمع على فعالى كما قال ــ واجعل فعالى لغير ذى نسب ۱۲ آه ج وفى الكمالين وما قيل ان فعالى انما يكون جمعا لما فيه ياء مشددة اذا لم يكن للنسبة ككرسى وكراسى وما فيه ياء النسبة يجمع على فاعلة فذلك اكثرى قاله فى التسهيل ۱۲ ك (۲۱) قوله فابى اكثر الناس الخ الاباء شدة الامتناع وهو متاول بالنفى ولذا صح الاستثناء اى لم يفعل او لم يردوا او لم يرض ۱۲ روح ملخصا (۲۲) قوله بنوء كذا النوء سقوط النجم فى المغرب مع طلوع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته فى المشرق من نار نهض لان الطالع ناهض وقيل النوء السقوط فهو من الاضداد وكانوا اذا سقط نجم وطلع آخر وكان عنده ريح او مطر نسبوه الى الساقط كما قال الصاوى وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط وقيل الى الطالع واعتقاد تاثير تلك الاشياء فى المصنوعات كفر لانه لا اثر لشئ فى شئ بل المؤثر هو الله وحده وانما تلك الاشياء من جملة الاسباب العادية التى توجد الاشياء عندها لا بها وممكن تخلفها كالاحراق للنار والرى للماء والشبع للاكل ۱۲ (۲۳) قوله وجاهدهم به اى واتل عليهم زواجره ونواذره وقوله جهادا كبيرا اى لان مجاهدة السفهاء بالحجة اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف ۱۲ بيضاوى (۲۴) قوله مرج البحرين آه اى خلاهما متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان من مرج دابته اذا خلاها آه بيضاوى وفى المصباح المرج ارض ذات نبات ومرعى والجمع مروج ومرجت الدابة مرجا رعت فى المرج ومرجتها مرجا ارسلتها ترعى فى المرج وفى المختار قوله تعالى مرج البحرين اى خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر ۱۲ ج (۲۵) قوله شديد العذوبة من فرته وهو مقلوب من رفته اذا كسره لانه يكسر سورة العطش ويقمعها والاجاج ضده وهو شديد الملوحة ۱۲ كمالين (۲۶) قوله شديد الملوحة اى وقيل شديد الحرارة وقيل شديد المرارة وهذا من احسن المقابلة حيث قال عذب فرات وملح اجاج ۱۲ صاوى (۲۷) قوله حاجزا اى حائلا من قدرته يفصل بينهما ويمنعهما من التمازج فهما فى الظاهر مختلطان وفى الحقيقة منفصلان ۱۲ مد (۲۸) قوله وحجرا محجورا تقدم ان معناه تعوذنا تعوذا والمراد ههنا الستر المانع فشبه البحران بطائفتين متعاديتين كل منهما تحصن من الاخرى وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو قوله حجرا محجورا على طريق الاستعارة المكنية ۱۲ صاوى (۲۹) قوله اى سترا ممنوعا به آه يريد ان الحجر بمعنى الستر ومحجورا نعت له يعنى ممنوعا به وليس ههنا مستعارا لمعنى الاستعاذة او الحرمان ۱۲ ك

مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا من المنى انسانا فَجَعَلَهٗ نَسَبًا ذا نسب وَّصِهْرًا ۭ ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان او انثى طلبا للتناسل وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا ۝ قادرا على مايشاء وَيَعْبُدُوْنَ اى الكفار مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ بعبادته وَلَا يَضُرُّهُمْ بتركها وهو الاصنام وَكَانَ الْكَافِرُ عَلٰي رَبِّهٖ ظَهِيْرًا ۝ معينا للشيطان بطاعته وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا بالجنة وَّنَذِيْرًا ۝ مخوفا من النار قُلْ مَآ اَسْـَٔـلُكُمْ عَلَيْهِ اى على تبليغ ما ارسلت به مِنْ اَجْرٍ اِلَّا لكن مَنْ شَاۗءَ اَنْ يَّتَّخِذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ۝ طريقا بانفاق ماله فى مرضاته تعالى فلا امنعه من ذلك وَتَوَكَّلْ عَلَي الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ وَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِهٖ ۭ اى قل سبحان الله والحمد لله وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًا ۝ عالما تعلق به بذنوب هو الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء لخلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَي الْعَرْشِ ۚ هو فى اللغة سرير الملك اَلرَّحْمٰنُ بدل من ضمير استوى اى استواء يليق به فَسْـَٔـلْ ايها الانسان بِهٖ بالرحمن خَبِيْرًا ۝ يخبرك بصفاته وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ لكفار مكة اسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ ۤ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا بالفوقانية والتحتانية والامر محمد ولا نعرفه لا وَزَادَهُمْ هذا القول لهم نُفُوْرًا ۝ عن الايمان قال تعالى تَبٰرَكَ تعظم الَّذِيْ جَعَلَ فِي السَّمَاۗءِ بُرُوْجًا اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس وله الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو وَّجَعَلَ فِيْهَا ايضا سِرٰجًا هو الشمس وَّقَمَرًا مُّنِيْرًا ۝ وفى قراءة سرجا بالجمع اى نيرات وخص القمر منها بالذكر لنوع فضيلة وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً اى يخلف كل منهما الآخر لِّمَنْ اَرَادَ اَنْ يَّذَّكَّرَ بالتشديد والتخفيف كما تقدم ما فاته فى احدهما من خير فيفعله فى الآخر اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا ۝ اى شكرا لنعمة ربه عليه فيهما وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ مبتدأ وما بعده صفات له الى اولئك يجزون غير المعترض فيه الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ عَلَي الْاَرْضِ هَوْنًا اى بسكينة وتواضع وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ بما يكرهونه قَالُوْا سَلٰمًا ۝ اى قولا يسلمون فيه من الاثم وَالَّذِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــ قوله وكان ربك قديرا آه حيث خلق من مادة واحدة بشرا ذا اعضاء مختلفة وطباع متباعدة وجعله قسمين متقابلين وربما يخلق من نطفة واحدة توأمين ذكرا وانثى ١٢ بيضاوى ٢ــ قوله لكن من شاء اى فالاستثناء منقطع والاستدراك باعتبار ان المراد من شاء ان يتخذ سبيلا بالانفاق القائم مقام الاجر كالصدقة والنفقة فى سبيل الله لا مطلقا ليناسب الاستدراك ١٢ ٣ــ قوله قل سبحان الله والحمد لله اى فذلك جمع التسبيح والتحميد لان معنى سبحان الله تنزيه الله عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله فهاتان كلمتان من الجوامع الكلم التى اوتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما من جملة الباقيات الصالحات وغراس الجنة التى بقيتها لا اله الا الله والله اكبر وكلمة تاخير لا اله الا الله عن هاتين الجملتين ليكون النطق بها عن معرفة ويقين فهى نتيجة ما قبلها والله اكبر نتيجة الثلاث قبلها لانه اذا تنزه عن النقائص واتصف بالكمالات وثبت انه لا اله غيره فقد انفرد بالكبرياء والعظمة وحكمة الاقتصار هنا على التسبيح والتحميد لانهما مستلزمان للجملتين بعدهما ١٢ صاوى ٤ــ قوله فى ستة ايام اى فالارض فى يومين الاحد والاثنين وما عليها فى يومين الثلاثاء والاربعاء والسموات فى يومين الخميس والجمعة وفرغ من آخر ساعة من يوم الجمعة ١٢ صاوى ٥ــ قوله اى فى قدرها دفع بذلك ما يقال ان الايام لم تكن موجودة اذ ذاك ١٢ صاوى ٦ــ قوله الرحمن آه من قرأ الرحمن بالرفع ففيه اوجه احدها انه خبر الذى خلق او يكون خبر مبتدأ مضمر اى هو الرحمن او يكون بدلا من الضمير فى استوى او يكون مبتدأ وخبره والجملة من قوله فاسئل به خبيرا او يكون صفة للذى خلق اذا قلنا انه مرفوع واما على قراءة زيد بن على بالجر فيتعين ان يكون نعتا ١٢ جمل ٧ــ قوله اى استواء يليق به لا كاستواء الاجسام كذا روى عن مالك والسفيانين وابن المبارك وغيرهم من السلف انه يؤمن بامثال هذه من غير تعرض للكيفية واوّله المعتزلة على الاستيلاء محتجين بقوله قد استوى بشر على العراق والجهمية على الاستقرار ومن اهل السنة من حمله على معنى ارتفع وعلى ونقله البغوى عن ابن عباس واكثر المفسرين قالوا ارادة الاستيلاء جائزة ولا دليل على ارادته عينا واذا خيف على العامة عدم فهم الاستواء الذى هو من لوازم الجسمية فلا باس بصرف همتهم الى الاستيلاء ١٢ كمالين ٨ــ قوله فاسئل به خبيرا آه به صلة كقوله سأل سائل بعذاب واقع كما يكون عن صلة فى قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فسأل به كقولك اهتم به واشتغل وسأل عنه بحث عنه وفتش عنه او صلة خبيرا ويكون خبيرا مفعول سل اى فاسئل عنه رجلا عارفا يخبرك برحمته او فاسأل رجلا خبيرا به وبرحمته والرحمن اسم من اسماء الله تعالى مذكور فى الكتب المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه فقيل فاسئل بهذا الاسم من يخبرك من اهل الكتاب حتى تعرف من تنكره ومن ثم كانوا يقولون ما نعرف الرحمن الا الذى باليمامة يعنى مسيلمة الكذاب و كان يقال له رحمان اليمامة ١٢ مدارك ٩ــ قوله ولا نعرفه حال من ما فى قوله لما تأمرنا ولو ذكر بجنبه كغيره لكان اوضح ١٢ جمل ١٠ــ قوله بروجا جمع برج وهو فى الاصل القصر العالى سميت هذه المنازل بروجا لانها للكواكب السبعة السيارة كالمنازل الرفيعة التى هى كالقصور لسكانها فالمراد بالبروج الطرق والمنازل للكواكب السيارة ١٢ صاوى ١١ــ قوله المريخ وهو نجم فى السماء الخامسة والزهرة فى الثالثة وعطارد فى الثانية والقمر فى الاولى والشمس فى الرابعة والمشترى فى السادسة وزحل فى السابعة ١٢ ١٢ــ قوله ايضا اى فى السماء وان كان يصح رجوع الضمير للبروج ١٢ جمل ١٣ــ قوله اى نيرات نعت محذوف اى كواكب نيرات اى مضيئات وهى السبع السيارة فدخل فيها القمر فلذلك اعتذر عن عطفه بقوله وخص الخ وقوله لنوع فضيلة اى عند العرب لانها تبنى السنة على الشهور القمرية من الجمل بادنى تغيير ١٢ ١٤ــ قوله وخص القمر آه اى منيرا بمعنى نيرات نعت لمحذوف اى كواكب كبارا نيرات اى مضيئات فدخل فيها القمر وانما خص بالذكر لنوع فضيلة عند العرب لانها تبنى السنة على الشهور القمرية ١٢ من الجمل ١٥ــ قوله لنوع فضيلة اى لان مواقيت العبادة تبنى على الشهور القمرية قال تعالى ويسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج ١٢ صاوى ١٦ــ قوله اى يخلف كل منهما الآخر فيما ينبغى ان يفعل فيه وهو بتقدير ذا الخلفة وهى للحالة من خلف كالجلسة فى القاموس الخلف والخلفة بالكسر المختلفة فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير المضاف والمعنى جعلهما مختلفين وتوحيدها لكونها على زنة المصدر ١٢ ك ١٧ــ قوله كما تقدم اى فى قوله ولقد صرفناه بينهم ليذكروا وقوله فيفعله فى الآخر قال ابن عباس رضى الله عنهما جعل كل واحد منهما يخلف صاحبه فيما يحتاج ان يعمل فيه فمن فرط فى عمل فى احدهما قضاه فى الآخر من الكبير ١٢ ١٨ــ قوله غير المعترض فيه اى غير الجمل المعترضة فيما بعده فانها ليست بصفات كقوله ان عذابها كان غراما ومن يفعل ذلك يلق اثاما ١٢ ك ١٩ــ قوله قالوا سلاما اى مع القدرة على الانتقام فالمراد الاغضاء عن السفهاء وترك مقابلتهم فى الكلام وهذا الخلق من اعظم الاخلاق لما فى الحديث كاد الحليم ان يكون نبيا وفى الحديث يبلغ الحليم بحلمه ما لا يبلغه الصائم القائم والآثار فى ذلك كثيرة ١٢ صاوى ٢٠ــ قوله اى قولا يسلمون الخ وليس المراد التحية لان المؤمنين لم يؤمروا بالسلام على المشركين ١٢ خطيب ٢١ــ قوله والذين يبيتون شروع فى ذكر معاملتهم للخالق اثر معاملتهم للخلق وخص البيتوتة بالذكر لان العبادة بالليل ابعد عن الرياء وفى الحديث لا زال جبريل يوصينى بقيام الليل حتى علمت ان خيار امتى لا ينامون واخر القيام مراعاة للفواصل ١٢ صاوى.

ــه باسكان الذال وضم الكاف ١٢ ك عــه بيان لقوله يخلف كل منهما الآخر ١٢ ك

يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا جمع ساجد وَّقِيَامًا ﴿٦٤﴾ بمعنى قائمين اى يصلون بالليل وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ

اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ اى لازمًا اِنَّهَا سَآءَتْ بئست مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا ﴿٦٦﴾ هى اى موضع استقرار واقامة وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَنْفَقُوْا على

عيالهم لَمْ يُسْرِفُوْا وَلَمْ يَقْتُرُوْا بفتح اوله وضمه اى يضيقوا وَكَانَ انفاقهم بَيْنَ ذٰلِكَ الاسراف والاقتار قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وسطا وَالَّذِيْنَ

لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِىْ حَرَّمَ اللّٰهُ قتلها اِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُوْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ اى واحدا من الثلثة يَلْقَ

اَثَامًا ﴿٦٨﴾ اى عقوبة يُّضٰعَفْ وفى قراءة يُضَعَّفْ بالتشديد لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهِ بجزم الفعلين بدلا وبرفعهما استينافا

مُهَانًا ﴿٦٩﴾ حال اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا منهم فَاُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ المذكورة حَسَنٰتٍ فى الاخرة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿٧٠﴾

اى لم يزل متصفا بذلك وَمَنْ تَابَ من ذنوبه غير من ذكر وَعَمِلَ صَالِحًا فَاِنَّهٗ يَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ اى يرجع اليه رجوعا فيجازيه

خيرا وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ اى الكذب والباطل وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ من الكلام القبيح وغيره مَرُّوْا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ معرضين عنه وَالَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا

وعظوا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ اى القران لَمْ يَخِرُّوْا يسقطوا عَلَيْهَا صُمًّا وَّعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ بل خروا ساميعن ناظرين منتفعين وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا

هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا بالجمع والافراد قُرَّةَ اَعْيُنٍ لنا بان نراهم مطيعين لك وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا ﴿٧٤﴾ فى الخير اُولٰٓئِكَ

يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ الدرجة فى الجنة بِمَا صَبَرُوْا على طاعة الله وَيُلَقَّوْنَ بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فِيْهَا فى الغرفة تَحِيَّةً وَّسَلٰمًا ﴿٧٥﴾

من الملائكة خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا ﴿٧٦﴾ موضع اقامة لهم واولئك وما بعده خبر عباد الرحمٰن المبتدأ قُلْ يا محمد

لاهل مكة مَا نافية يَعْبَؤُا يكترث بِكُمْ رَبِّىْ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ اياه فى الشدائد فيكشفها فَقَدْ اى فكيف يعبأ بكم وقد كَذَّبْتُمْ الرسول

والقران فَسَوْفَ يَكُوْنُ العذاب لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ملازما لكم فى الاخرة بعد ما يحل بكم فى الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل

عليه ما قبلها **سورة الشعراء مكية الا والشعراء الى اخرها فمدنى وهى مائتان وسبع و**

عشرون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ طٰسٓمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ اى هذه الايات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القران

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سجدا آه خبر يبيتون ويضعف ان يكون تامة (اى يدخلون فى البيات) وسجدا حال ولربهم لسجدا وقدم السجود على القيام وان كان بعده فى الفعل لاتفاق الفواصل وسجدا جمع ساجد كضرب فى ضارب ١٢ ج ٢ قوله والذين يقولون الخ اى فهم مع حسن المعاملة للخالق وللخلق ليس عندهم عجب ولا امن من مكر الله بل هم خائفون من عذاب الله وجلون من هيبته ١٢ صاوى ٣ قوله اى لازما ومنه الغريم لملازمته ولزومها باعتبار اكثر الداخلين اولقال اللزوم لايستلزم التابيد فان معناه عدم الانفكاك ولو فى بعض الازمان كما فى لزوم الغريم ١٢ ٤ قوله ساءت آه يجوز ان يكون ساءت بمعنى احزنت فتكون متصرفة ناصبة للمفعول وهو هنا محذوف اى انها يعنى جهنم احزنت اصحابها وداخليها ومستقرا يجوز ان يكون تميزا وان يكون حالا ويجوز ان يكون ساءت بمعنى بئست فتعطى حكمها ويكون المخصوص محذوفا وفى ساءت ضمير مبهم ومستقرا يتعين ان يكون تميزا اى ساءت هى وهى الثانى مخصوص وهو الرابط بين هذه الجملة وبين ما وقعت خبرا عنه وهو ان ١٢ ج ٥ قوله ساءت الفاعل ضمير مستتر مبهم يفسره التميز المذكور والمخصوص بالذم محذوف قدره بقوله هى وهو العائد الى اسم ان فهو الرابط ١٢ ٦ قوله هى يشير الى تقدير المخصوص بالذم وهو الرابط لهذه الجملة بما هى خبر عنه ١٢ ك ٧ قوله اى موضع استقرار واقامة يشير الى ان مستقرا ومقاما بمعنى واحد وهو قول البعض وقال بعضهم مستقر العصاة المؤمنين ومقاما للكافرين ١٢ ۔ ٨ قوله ولم يقتروا مع كسر التاء لابى عمرو وابن كثير ومع ضم التاء للكوفيين وضمه مع كسر التاء من اقتر لنافع وابن عامر اى لم يضيقوا وفى القاموس قتر يقتر قترا وقتورا فهو قاتر وقتور وقترا عليهم واقتر ضيق فى النفقة ١٢ ك ٩ قوله وكان بين ذلك الخ اى كان الانفاق المدلول عليه بقوله انفقوا بين ذلك اى بين ما ذكر من الاسراف والتقتير وهو خبر كان وقوله قواما خبر بعد خبر او هو الخبر وبين ذلك ظرف لغو لكان على راى من يرى اعمالها فى الظرف ١٢ روح ١٠ قوله وسطا عدلا سمى به لاستقامة الطرفين كما سمى سواء لاستوائهما وهو خبر ثان او هو الخبر وبين ذلك ظرف لغو ١٢ ك ١١ قوله بجزم الفعلين بدلا اى بدلا من يلق بدل اشتمال من الخطيب ١٢ ١٢ قوله وبرفعهما لابن عامر مع التشديد بلا الف ولابى بكر بالتخفيف استينافا او للحال ١٢ ك ١٣ قوله يبدل الله سيأتهم آه اى بان يمحوا سوابق معاصيهم بالتوبة وتثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية فى النفس بملكة الطاعة وقيل ان يوفقه لاضداد ما سلف منه او بان يثبت بدل كل عقاب ثوابا ١٢ ج ١٢ قوله يبدل الله الخ قال الزجاج ليس ان السيئة بعينها تصير حسنة ولكن التاويل ان السيئة تمحى بالتوبة وتكتب الحسنة مع التوبة انتهى من الروح ١٢ ١٣ قوله غير من ذكر اشار بذلك الى ان السلف للمغايرة وبعضهم لم يقيد بهذا القيد وجعله من عطف العام ١٢ ١٤ قوله اى الكذب والباطل ويشهد على ذلك من الشهود بمعنى الحضور وانتصاب الزور على انه مفعول به والاصل لا يحضرون محاضراه ومحصل المعنى لا يقيمون الشهادة الباطلة ويشهدون على ذلك من الشهادة و انتصاب الزور على المصدرية وعن مجاهد ان الزور الغناء وقيل الشرك وعن الضحاك الزور شامل لكل باطل ومنه الشرك ١٢ كمالين ١٥ قوله مروا كراما اى معرضين عنه مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه من الخطيب ١٢ ١٦ قوله يسقطوا اى على الآيات غير واعين لها ولا مستبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر ١٢ ك ١٧ قوله بل خروا سامعين آه يشير الى ان النفى متوجه للتقييد فقط وهو صما وعميانا وقوله سامعين فى مقابلة صما وناظرين فى مقابلة عميانا ومنتفعين حال من كل سامعين وناظرين وفى البيضاوى لم يخروا لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر بل اكبوا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعيون راعية فالمراد من النفى نفى الحال دون الفعل كقولك لا يلقانى زيد مسلما ١٢ ج ١٨ قوله قرة اعين فان المؤمن اذا ساعده اهله فى طاعة الله عز وجل وشاركوه فيها يسر بهم قلبه وتقر بهم عينه لما يشاهده من مساعدتهم له فى الدين وتوقع لحوقهم به فى الجنة جسما وعد بقوله الحقنا به ذريتهم من ابى السعود وغيره ١٢ ١٩ قوله بان نراهم مطيعين لك فان المؤمنين اذا شاركهم اهله فى طاعة الله سر به قلبه وقر به عينه لما يرى عن مساعدتهم فى الدين وتوقع لحوقهم به فى الجنة ١٢ ك ٢٠ قوله واجعلنا للمتقين اماما اى اجعلنا بحيث يقتدون بنا فى اقامة مراسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل الصالح ابو السعود لفظ امام يستوى فيه الجمع وغيره فالمطابقة حاصلة ١٢ جمل ٢١ قوله تحية وسلاما آه اى يسلم بعضهم على بعض وقال الكلبى يحيى بعضهم بعضا بالسلام ويرسل الرب اليهم بالسلام وقيل سلاما اى سلامة من الآفات ١٢ ج ۔ ٢١ قوله تحية بالفارسية چيزے پيش كسى درآوردن وفى الخطيب دعاء الحياة ١٢ ٢٢ قوله قل ما يعبأ بكم ربى الخ لما لها ذكر اوصاف المؤمنين الكاملين افاد ان المدار على تلك الاوصاف التى بها العبادة فلولا العبادة الواقعة من الخلق لم يكترث بهم ولم يعتد بهم عنده فان الانسان خلق ليعرف ربه ويعبده والا فهو شبيه بالبهائم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ففى العبادة يتنافس المتنافسون وبها يفوز الفائزون ١٢ صاوى ٢٣ قوله لزاما مصدر لازم كقاتل قتالا والمراد هنا اسم الفاعل وفى الآية تهديد لكفار مكة ١٢ صاوى ٢٤ قوله دل عليه ما قبلها آه وهو قوله ما يعبأ بكم ربى والتقدير لولا دعاءكم ما يعبأ بكم اى اكترث بكم وهذا الجواب منفى ولولا تفيد انتفاءه فيتحصل المعنى الى انه تعالى اكترث بهم بدفع الشدائد عنهم بسبب دعائهم وانظر على هذا ما موقع قوله فقد كذبتم خصوصا على حل الشارح بقوله فكيف يعبأ بكم الظاهر منه انه لم يعبأ بهم لاجل تكذيبهم فتامل ١٢ ج ٢٥ قوله الكتاب المبين اى الظاهر اعجازه وصحة انه من عند الله والمراد به السورة او القران والمعنى آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك آيات الكتاب المبين ١٢ مدارك ۔

ف فى الكشاف الاثام كالوبال والنكال وزنا ومعنى ١٢ ل اى تشديد العين وحذف الالف ١٢ ك ف لابى عمرو وحمزة وعلى وابى بكر ١٢ ك

ف كذا روى عن عطاء وهى لغة كل بناء مرتفع عال ١٢ ك

الاضافة بمعنى من المُبِيْنِ ۝ المظهر الحق من الباطل لَعَلَّكَ يا محمد بَاخِعٌ نَّفْسَكَ قاتلها غمًا من اجل اَلَّا يَكُوْنُوْا اى اهل مكة مُؤْمِنِيْنَ ۝ ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ بمعنى المضارع اى تدوم اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ ۝ فيؤمنون ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذى هو لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ قراٰن مِّنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثٍ صفة كاشفة اِلَّا كَانُوْا عَنْهُ مُعْرِضِيْنَ ۝ فَقَدْ كَذَّبُوْا به فَسَيَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا عواقب مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ اَوَلَمْ يَرَوْا ينظروا اِلَى الْاَرْضِ كَمْ اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا اى كثيرًا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ۝ نوع حسن اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً دلالة على كمال قدرته تعالى وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ فى علم الله وكان قال سيبويه زائدة وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ ذو العزة ينتقم من الكافرين الرَّحِيْمُ ۝ يرحم المؤمنين وَ اذكر يا محمد لقومك اِذْ نَادٰى رَبُّكَ مُوْسٰٓى ليلة راى النار والشجرة اَنِ اى بان ائْتِ الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝ رسولًا قَوْمَ فِرْعَوْنَ معه ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبنى اسراءيل باستعبادهم اَلَا الهمزة للاستفهام الانكارى يَتَّقُوْنَ ۝ الله بطاعته فيوحدونه قَالَ موسى رَبِّ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ۝ وَيَضِيْقُ صَدْرِيْ من تكذيبهم لى وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِيْ باداء الرسالة للعقدة التى فيه فَاَرْسِلْ اِلٰى اخى هٰرُوْنَ ۝ معى وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْۢبٌ بقتلى القبطى منهم فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ ۝ به قَالَ تعالى كَلَّا اى لا يقتلونك فَاذْهَبَا اى انت واخوك ففيه تغليب الحاضر على الغائب بِاٰيٰتِنَآ اِنَّا مَعَكُمْ مُّسْتَمِعُوْنَ ۝ ما تقولون وما يقال لكم اجريا مجرى الجماعة فَاْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُوْلَآ اِنَّا اى كلا منا رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ اليك اَنْ اى بان اَرْسِلْ مَعَنَا الى الشام بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۝ فاتياه فقالا له ما ذكر قَالَ فرعون لموسى اَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا فى منازلنا وَلِيْدًا صغيرًا قريبًا من الولادة بعد فطامه وَّلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِيْنَ ۝ ثلاثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِيْ فَعَلْتَ هى قتله القبطى وَاَنْتَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله المظهر الحق الخ او الظاهر صحته واعجازه وابان جاء متعديا ولازما ١٢ ك (٢) قوله ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم لما كان الترجي غير صحيح ولا مراد اجعلها للاشفاق ولما كان الله تعالى منزها ايضا من الخوف اشار الى انه لاشفاق المخاطب وتاويله بالامر لازم لانه لم يقع اشفاق حتى يخبر عنه قال الطيبى دل على الامر بالاشفاق قضية الانكار اى انك تفعل ذلك فلا تفعل ١٢ ك (٣) قوله ان نشا ننزل عليهم الخ هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان حقيقة امرهم والمعنى لا تحزن على عدم ايمانهم فانا لو شئنا ايمانهم لانزلنا عليهم معجزة تاخذ بقلوبهم فيؤمنون قهرا عليهم ولكن سبق فى علمنا شقاؤهم فعدم ايمانهم منا لا منهم فارح نفسك من التعب القائم بها وان حرف شرط وننشا فعل الشرط وننزل جوابه ١٢ صاوى (٤) قوله بمعنى المضارع الخ اى لما استصعب ترتب الماضى على المضارع بكلمة الفاء وجب تاويله بالمضارع وقرئ به ايضا على ما فى الكشاف ١٢ (٥) قوله الذى هو لاربابها اى والاصل فظلوا خاضعين ثم لما نسب الخضوع للاعناق لظهور الكبر بها كان الظاهر ان يقال خاضعة لكن لما وصفت الاعناق بالخضوع وهو وصف لاربابها فى الحقيقة سوغ ذلك جمعه بالياء والنون الذى هو للعقلاء من الجمل وفى ابى السعود واصله فظلوا لها خاضعين فاقحمت الاعناق لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله ١٢ (٦) قوله جمعت الصفة منه جمع العقلاء الخ وفى السمين قوله خاضعين فيه وجهان احدهما انه خبر عن اعناقهم واستشكل جمعه جمع السلامة لانه مختص بالعقلاء واجيب عنه باوجه احدها ان المراد بالاعناق الرؤساء كما قيل لهم وجوه وصدور الثانى انه على حذف مضاف اى فظل اصحاب الاعناق ثم حذف وبقى الخبر على ما كان عليه قبل الحذف مراعاة للمحذوف الثالث انه لما اضيف الى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما يكتسب التانيث بالاضافة الرابع ان الاعناق جمع عنق من الناس وهم الجماعة فليس المراد الجارحة الخامس قال الزمخشرى اصل الكلام فظلوا لها خاضعين فاقحمت الاضافة لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على اصله السادس انها عوملت معاملة العقلاء لما اسند اليهم ما يكون من فعل العقلاء كقوله ساجدين وطائعين فى يوسف والسجدة الوجه الثانى انه منصوب على الحال من الضمير فى اعناقهم قاله الكسائى ١٢ ج (٧) قوله قراٰن اى طائفة من قراٰن ومن تبعيضية وقد يفسر الذكر بالموعظة فمن زائدة ١٢ ك (٨) قوله محدث اى مجدد انزاله لتكرير التذكير وتنويع التقرير فلا يلزم حدوث القراٰن روح وقوله صفة كاشفة اى تفهم معناها من التعبير بالاتيان ١٢ (٩) قوله عواقب وعبر عنها بالانباء اى الاخبار لان القراٰن انباء اخبر عنها من ابى السعود ١٢ (١٠) قوله كم انبتنا فيها الخ كل لاحاطة الازواج وكم لكثرتها من البيضاوى ١٢ (١١) قوله اى كثيرا الخ يشير الى ان كم خبرية والمعنى اشياء كثيرا من كل زوج ومن بيانية او شيئا كثيرا من كل صنف فمن تبعيضية ١٢ ك (١٢) قوله نوع حسن يشير الى ان المراد بالزوج ليس معناه المعروف وهو احدى القرينتين من ذكر وانثى بل ما فى قوله وازواجا من نبات شتى اى انواعا متشابهة وقال الراغب انه يطلق لتركيبه عليه ١٢ ك (١٣) قوله ان فى ذلك الخ قوله ان فى ذلك لاٰية قد ذكرت هذه الاٰية فى هذه السورة ثمانى مرات ١٢ صاوى (١٤) قوله وكان قال سيبويه زائدة والمعنى وما اكثرهم مؤمنين وهو الانسب بمقام بيان عتوهم وغلوهم فى المكابرة والعناد مع تعاضد موجبات الايمان من جهته تعالى من ابى السعود ١٢ (١٥) قوله اذ نادى ربك موسى الخ ذكر الله سبحانه وتعالى فى هذه السورة سبع قصص اولها قصة موسى وهارون وثانيها قصة ابراهيم ثالثها قصة نوح رابعها قصة هود خامسها قصة صالح سادسها قصة لوط سابعها قصة شعيب وتقدم حكمة ذكر تلك القصص ان بها تكون الحجة على الكافرين والزيادة فى علم المؤمنين ولذا كان المؤمن من هذه الامة اسعد السعداء والكافر اشقى الاشقياء وحكمة التكرار الزيادة فى ايمان المؤمنين وقطع حجة الكافرين والظرف معمول لمحذوف قدره المفسر بقوله اذكر وليس المراد به ذكر وقت المناداة بل المراد ذكر القصة الواقعة فى ذلك الوقت ١٢ صاوى (١٦) قوله اى بان الخ يشير الى ان ان مصدرية وقبلها حرف جر مقدر ١٢ كما لين (١٧) قوله قوم فرعون الخ ولعل الاقتصار على القوم للعلم بان فرعون اولى بالاتيان وقد يقال ان قوم فرعون شامل له لشمول بنى اٰدم لاٰدم وبنى اسرائيل عطف على انفسهم اى فظلموا بنى اسرائيل باستعبادهم ١٢ ك (١٨) قوله معه اى مع فرعون ولعل الاقتصار على القوم للعلم بان فرعون كان اولى بذلك بيضاوى وقوله باستعبادهم اى باتخاذهم عبيدا اى يعاملون بهم معاملة العبيد كاستخدامهم فى الاعمال الشاقة ١٢ (١٩) قوله بطاعته اى لا يتقون الله والجملة استيناف كانه بيان جواب سوال مقدر هو ما اقول اذا جئتهم ١٢ ك (٢٠) قوله للعقدة التى فيه الخ اى الثقل الحاصل فيه بسبب وضع الجمرة عليه وهو صغير لما نتف لحية فرعون فاغتم منه فاشارت اليه زوجته ان يختبره فقدم له تمرة وجمرة فاخذ الجمرة ووضعها على لسانه فحصل فيه ثقل فى النطق ١٢ ج (٢١) قوله فارسل اى فارسل جبريل عليه السلام كما فى روح البيان ١٢ (٢٢) قوله ذنب بقتل الخ وانما سماه ذنبا الى زعمهم ١٢ ك (٢٣) قوله ففيه تغليب الحاضر اى فى مكان الخطاب وهو موسى على الغائب اى عن ذلك المكان وهو هارون لانه اذ ذاك كان بمصر والارسال والخطاب المذكوران كانا فى الطور كما علمته ١٢ جمل (٢٤) قوله اجريا مجرى الجماعة اى تعظيما لهما ١٢ (٢٥) قوله اى كلا منا توجيه لافراد الرسول مع تعدد المخبر عنه ١٢ ك (٢٦) قوله بان ارسل يشير بتقدير الباء كون ان مصدرية ١٢ ك (٢٧) قوله قريبا من الولادة قصده بذلك دفع ما ورد على الاٰية بان الوليد يطلق على المولود حال ولادته وليس مرادا هنا فانه كان زمن الرضاع عند امه ثم اخذه فرعون بعد الفطام والاولى ابقاء الاٰية على ظاهرها لان موسى وان كان عند امه الا انه تحت نظر فرعون فهو فى تربيته من حين ولادته ١٢ صاوى (٢٧) قوله قريبا من الولادة اى ففى الوليد مجاز لانه يطلق على المولود حال ولادته وليس مرادا هنا وفى الكبير الوليد الصبى لقرب عهده من الولادة اى عبر عن الصبى بذلك لقرب عهده من الولادة وقوله بعد فطامه اى واما فى زمن الرضاع فكان عند امه ثم اخذه فرعون عنده بعد الفطام وعدم هذا القيد اولى كما صنع غيره لانه فى مدة الرضاع وان كان عند امه لكنه كان تحت نظر فرعون واشارته فكانت امه كالمرضعة المكتراة له تامل ١٢ جمل (٢٨) قوله قتله القبطى اى الذى كان خباز الفرعون واسمه فاتون من الروح ١٢

مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٩﴾ الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم الاستعباد قَالَ موسٰى فَعَلْتُهَآ اِذًا اي حينئذ وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿٢٠﴾ عما اٰتاني الله بعدها من العلم والرسالة فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِيْ رَبِّيْ حُكْمًا علمًا وَّجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ اصله تمن بها اَنْ عَبَّدْتَّ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿٢٢﴾ بيان لتلك النعمة اي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام للانكار قَالَ فِرْعَوْنُ لموسٰى وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٣﴾ الذي قلت انك رسوله اي اي شيء هو ولما لم يكن سبيل للخلق الى معرفة حقيقته تعالى وانما يعرفونه بصفاته اجاب موسٰى عليه الصلوة والسلام ببعضها قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا اي خالق ذلك اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ ﴿٢٤﴾ بانه تعالى خالقه فامنوا به وحده قَالَ فرعون لِمَنْ حَوْلَهٗ من اشراف قومه اَلَا تَسْتَمِعُوْنَ ﴿٢٥﴾ جوابه الذي لم يطابق السؤال قَالَ موسٰى رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٢٦﴾ وهذا وان كان داخلا فيما قبله يغيظ فرعون ولذلك قَالَ اِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِيْٓ اُرْسِلَ اِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ موسٰى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٢٨﴾ انه كذلك فامنوا به وحده قَالَ فرعون لموسٰى لَئِنِ اتَّخَذْتَ اِلٰهًا غَيْرِيْ لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ ﴿٢٩﴾ كان سجنه شديدا يحبس الشخص في مكان تحت الارض وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا قَالَ له موسٰى اَوَلَوْ اي اتفعل ذلك ولو جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٠﴾ اي برهان بين على رسالتي قَالَ فرعون له فَأْتِ بِهٖٓ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٣١﴾ فيه فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ﴿٣٢﴾ حية عظيمة وَّنَزَعَ يَدَهٗ اخرجها من جيبه فَاِذَا هِيَ بَيْضَآءُ ذات شعاع لِلنّٰظِرِيْنَ ﴿٣٣﴾ خلاف ما كانت عليه من الادمة قَالَ فرعون لِلْمَلَاِ حَوْلَهٗٓ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ ﴿٣٤﴾ فائق في علم السحر يُّرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهٖ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ ﴿٣٥﴾ قَالُوْٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ اخر امرهما وَابْعَثْ فِي الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ﴿٣٦﴾ جامعين يَاْتُوْكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيْمٍ ﴿٣٧﴾ يفضل موسٰى في علم السحر فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿٣٨﴾ وهو وقت الضحى من يوم الزينة وَّقِيْلَ لِلنَّاسِ هَلْ اَنْتُمْ مُّجْتَمِعُوْنَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وعدم الاستعباد اي اتخاذك عبدا كمثل بني اسرائيل ١٢ صاوي ٢ قوله اذا اي حينئذ آه اي حين اذ كنت لابثا فيكم وهذا التفسير معنى اذا لا يذهب احد الى ان اذا ترادف من حيث الاعراب حينئذ وهي هنا حرف جواب فقط وقال الزمخشري انها حرف جواب وجزاء معا ثم قال فان قلت اذا جواب وجزاء معا والكلام وقع جوابا لفرعون فكيف وقع جزاء قلت قول فرعون وفعلت فعلتك فيه معنى انك جازيت نعمتي بما فعلت فقال له موسى نعم فعلتها مجازيا لك تسليما لقوله لان نعمته كانت عنده جديرة بان تجازى بنحو ذلك الجزاء ١٢ ج ٣ قوله وانا من الضالين آه قال ابن جرير العرب تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع الضلال والحاصل انه اراد به وانا من الجاهلين او من المخطئين لا من المتعمدين فلا يرد كيف قال موسى وانا من الضالين والنبي لا يكون ضالا ابدا ١٢ ج ٤ قوله وجعلني من المرسلين في ذلك رد لما وبخه به فرعون وهو القتل بغير حق فكانه قال كيف تدعي الرسالة وقد حصل منك ما يقدح في تلك الدعوى فاجابه موسى فانه قتله قبل ان تاتيه الرسالة ثم اتته بعد ذلك ١٢ صاوي ٥ قوله وتلك اي التربية المدلول عليها بقوله الم نربك قوله نعمة تمنها على اي تمن بها على ظاهرا وفي الحقيقة ان عبدت بني اسرائيل اي تعبيدك بني اسرائيل وقصدك اياهم بذبح ابناءهم فانه السبب في وقوعي عندك وحصولي في تربيتك قوله تلك مبتدأ ونعمة خبرها وتمنها على صفة وان عبدت خبر مبتدأ محذوف اي وهي في الحقيقة تعبيد قومي من ابي السعود والروح وقال في الجمل قوله ان عبدت عطف بيان لتلك موضح لها فتلك اشارة الى شيء مبهم وقد وضح وبين بقوله ان عبدت الخ ٦ قوله ان عبدت آه فيه اوجه سبعة احدها انه في محل رفع عطف بيان لتلك والثاني انه في محل نصب مفعولا من اجله والثالث انه بدل من نعمة والرابع انه بدل من الهاء في تمنها والخامس انه مجرور بباء مقدرة اي بان عبدت والسادس انه خبر مبتدأ مضمر اي هي والسابع انه منصوب باضمار اعني والجملة من تمنها صفة لنعمة وتمن يتعدى بالباء فهي محذوفة اي تمن بها وقيل ضمن تمن معنى تذكر ١٢ ج ٧ قوله بيان اي عطف بيان والمعنى تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ١٢ ك ٧ قوله بيان لتلك اي عطف بيان موضح لها وقوله ولم تستعبدني الخ اي فلا فضيلة لك في عدم استعبادي الذي مننت به علي لان استعبادك لغيري ظلم ١٢ جمل ٨ قوله وقدر بعضهم وهو الاخفش اول الكلام اي قبل وتلك واصل الكلام اوتلك الخ اي ليست هذه نعمة حتى تمن بها علي ١٢ جمل ٩ قوله قال فرعون وما رب العالمين لما سمع جواب ما طعن به فيه ورأى انه لم يرعو بذلك شرع في الاعتراض على دعواه فبدأ بالاستفسار عن حقيقة المرسل ١٢ بيضاوي ١٠ قوله اي اي شيء هو اي وذلك لان ما يسئل بها عن الحقيقة والمعنى اي جنس هو من اجناس الموجودات ١٢ صاوي ١١ قوله قال رب السموات والارض الخ عرفه تعالى باظهر خواصه وآثاره لما امتنع تعريف الافراد الا بذكر الخواص والافعال واليه اشار بقوله ان كنتم موقنين ١٢ بيضاوي ١٢ قوله وما بينهما اي جنس السموات والارض فاندفع ما قيل لم ثنى الضمير مع ان مرجعه جمع ١٢ صاوي ١٣ قوله لم يطابق السؤال اي لان ما للسؤال عن الحقيقة وقد اجابه بالصفة التي يسال عنها وتقدم ان العدول عن الجواب المطابق متعين لاستحالته فالسؤال عن الحقيقة سفه وعبث ١٢ جمل ١٤ قوله قال ربكم ورب آبائكم الاولين عدولا الى ما لا يمكن ان يتوهم فيه مثله ويشك في افتقاره الى مصور حكيم ويكون اقرب الى الناظر واوضح عند التامل ١٢ ك ١٥ قوله وهذا الخ اي هذا التعريف الثاني وان كان داخلا في تعريف الذي عرفه قبله لكن يغيظ به فرعون ولاجله تركه اولا وهذا ما ذهب اليه الشارح وقال في الكبير كانه عدل عن التعريف بخالقية السماء والارض الى التعريف بكونه تعالى خالقكم ولآبائكم وذلك لانه لا يمتنع ان يعتقد احد ان السموات والارضين واجبة لذواتها فهي غنية عن الخالق والمؤثر ولكن لا يمكن ان يعتقد العاقل في نفسه وابيه واجداده كونهم واجبين لذواتهم لما ان المشاهدة دلت على انهم وجدوا بعد العدم ثم عدموا بعد الوجود وما كان كذلك يكون حادثا وما يكون حادثا استحال وجوده الا لمؤثر فكان التعريف بهذا النمط اظهر ١٢ ١٦ قوله فيما قبله يعني قوله رب السموات والارض وما بينهما ١٢ ك ١٧ قوله قال موسى رب المشرق الخ فعدل الى طريق ثالث اوضح من الثاني لانه اراد بالمشرق طلوع الشمس وظهور النهار واراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار والامر ظاهر في ان هذا التدبير المستمر على الوجه العجيب لا يتم الا بتدبير مدبر ١٢ كبير ١٧ قوله قال رب المشرق والمغرب وما بينهما اي تشاهدون كل يوم انه ياتي بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذي قبله حتى يبلغها الى المغرب على وجه نافع ينتظم به امور الكائنات ١٢ بيضاوي ١٨ قوله لئن اتخذت الٰها غيري آه هذا عدول عن المحاجة بعد الانقطاع الى التهديد وهكذا ديدن المعاند المحجوج واستدل به على ادعائه الالوهية وانكاره للصانع ولعله كان دهريا اعتقد ان من ملك قطرا وتولى امره بقوة طالعه استحق العبادة من اهله ١٢ بيضاوي ١٩ قوله المسجونين اللام في المسجونين للعهد اي ممن عرفت حالهم في سجوني فانه كان يطرحهم في هوة عميقة حتى يموتوا ولذلك جعل ابلغ من لاسجننك ١٢ بيضاوي ٢٠ قوله اي اتفعل ذلك اي جعل من المسجونين ١٢ ٢١ قوله ونزع يده اي من جيبه قيل لما راى فرعون الآية الاولى قال لك غيرها فاخرج يده فادخلها في ابطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشى الابصار ويسد الافق ١٢ صاوي ٢٢ قوله من الادمة بالفارسية گندم گونه ١٢ ٢٣ قوله يريد ان يخرجكم الخ لما راى تلك الآيات الباهرة خاف على قومه ان يتبعوه فتنزل الى مشاورتهم بعد ان كان مستقلا بالرأي والتدبير واراد تنفيرهم عن موسى عليه السلام ١٢ صاوي ٢٤ قوله من يوم الزينة اي عاشوراء وكان يوم عيدهم كما قال في المدارك وميقاته وقت الضحى لانه الوقت الذي وقته لهم موسى عليه السلام من يوم الزينة في قوله تعالى موعدكم يوم الزينة والميقات ما وقت به اي حد من زمان او مكان ومنه مواقيت الاحرام وقال الصاوي يوم الزينة كان يوم عيد لهم وقيل كان يوم سوق ١٢ ٢٥ قوله وقيل للناس الآية بالفارسية وگفته شد مردمان را شما جمع شونده ايد بود كه ما پيروى ساحران كنيم اگر ايشان غالب شوند ١٢

إِنْ كَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤٠﴾ الاستفهام للحث على الاجتماع والترجي على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسٰى فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالُوْا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَاِنَّكُمْ اِذًا حينئذ لَّمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما ان تكون نحن الملقين اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ ﴿٤٣﴾ فالامر منه للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فَاَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوْا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ اِنَّا لَنَحْنُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿٤٤﴾ فَاَلْقٰى مُوْسٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ تَلْقَفُ بحذف احدى التائين من الاصل تبتلع مَا يَاْفِكُوْنَ ﴿٤٥﴾ يقلبونه بتمويههم فيتخيلون حبالهم وعصيهم انها حيات تسعى فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سٰجِدِيْنَ ﴿٤٦﴾ قَالُوْا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿٤٨﴾ لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتاتى بالسحر قَالَ فرعون ءَاٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا لَهٗ لموسى قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ اِنَّهٗ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فعلمكم شيئا منه وغلبكم بآخر فَلَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ما ينالكم مني لَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ اي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى وَّلَاُوصَلِّبَنَّكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٤٩﴾ قَالُوْا لَا ضَيْرَ لا ضرر علينا في ذلك اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا بعد موتنا باي وجه كان مُنْقَلِبُوْنَ ﴿٥٠﴾ راجعون في الأخرة اِنَّا نَطْمَعُ نرجو اَنْ يَّغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطٰيٰنَآ اَنْ اي بان كُنَّآ اَوَّلَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٥١﴾ في زماننا وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى بعد سنين اقام بينهم يدعوهم بآيات الله الى الحق فلم يزيدوا الا عتوا اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِيْٓ بني اسرائيل وفي قراءة بكسر النون ووصل همزة اسر من سرى لغة في اسرى اي سر بهم ليلا الى البحر اِنَّكُمْ مُّتَّبَعُوْنَ ﴿٥٢﴾ يتبعكم فرعون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فانجيكم واغرقهم فَاَرْسَلَ فِرْعَوْنُ حين اخبر بسيرهم فِي الْمَدَآئِنِ قيل كان له الف مدينة واثنتا عشرة الف قرية حٰشِرِيْنَ ﴿٥٣﴾ جامعين الجيش قائلا اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ طائفة قَلِيْلُوْنَ ﴿٥٤﴾ قيل كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ومقدمة جيشه سبعمائة الف فقللهم بالنظر الى كثرة جيشه وَاِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُوْنَ ﴿٥٥﴾ فاعلون ما يغيظنا وَاِنَّا لَجَمِيْعٌ حٰذِرُوْنَ ﴿٥٦﴾ متيقظون وفي قراءة حاذرون مستعدون قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والترجي على تقدير غلبتهم الخ وعبارة ابي السعود اي نتبعهم في دينهم ان كانوا هم الغالبين لا موسى عليه السلام وليس مرادهم بذلك ان يتبعوا دينهم حقيقة وانما هو ان لا يتبعوا موسى عليه السلام لكنهم ساقوا كلامهم مساق الكناية حملا لهم اي فالمراد انا نرجوا ان تكون الغلبة لهم فلا نتبع موسى ١٢ - ١ قوله والترجي على تقدير غلبتهم آه عبارة البيضاوي والترجي باعتبار الغلبة المقتضية للاتباع ومقصودهم الاصلي ان لا يتبعوا موسى لا ان يتبعوا السحرة فساقوا الكلام مساق الكناية لانهم اذا اتبعوهم لم يتبعوا موسى آه اي فالمراد انا نرجوا ان تكون الغلبة لهم فلا نتبع موسى وليس الرجاء لاتباع السحرة لانه مقطوع به عندهم ١٢ جمل ٢ قوله قال نعم اي لكم الاجرة على عملكم السحر وزادهم بقوله وانكم اذا الخ صاوي وقال في المدارك قوله قال نعم الخ اي قال فرعون نعم لكم اجر عندي وتكونون مع ذلك من المقربين عندي في المرتبة والجاه فتكونون اول من يدخل علي وآخر من يخرج ١٢ مختصرا ٣ قوله القوا ما انتم ملقون اي من السحر فسترون عاقبته ١٢ مدارك ٤ قوله فالامر منه الخ هذا جواب عما يقال كيف امرهم بالسحر والتمويه به وهو ممنوع وحاصل الجواب ان صيغة الامر ليست على حقيقتها بل هي مجاز عن الاذن لتوسل به الى اظهار الحق ١٢ - ٤ قوله فالامر منه آه جواب عما يقال كيف يامرهم بفعل السحر وفي البيضاوي ولم يرد بهذا امرهم بالسحر والتمويه بل اراد الاذن في تقديم ما هم فاعلوه لا محالة توسلا الى اظهار الحق ١٢ جمل ٥ قوله حبالهم اي سبعين الف حبل قوله وعصيهم اي سبعين الف عصا وقيل كانت الحبال اثنين وسبعين الفا وكذا العصي ١٢ مدارك ٦ قوله وقالوا بعزة فرعون الخ اي نقسم وتحلف بعزة فرعون واقسموا بعزته على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم في انفسهم انهم غالبون واتيانهم باقصى ما يمكن ان يؤتى به من السحر ١٢ بيضاوي ٧ قوله بحذف احدى التائين وتشديد القاف من التلقف للاكثر ولحفص تلقف بالتخفيف ومعناه على الوجهين تبلع ١٢ ك ٨ قوله ما يافكون بالفارسية آنچه تزويري ساختند ١٢ - ٩ قوله يقلبونه يشير بتقدير العائد الى ان ما موصولة اي الذي يبدلونه عن وجهه بتمويههم فيخيلونهم بضم التحتانية وفتح الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة اي يوقعون في الخيال ان حبالهم وعصيهم حيات تسعى ولما بحسب الواقع فلا يتبدل حقائق الاشياء بعضها ببعض بالسحر ١٢ ك ١٠ قوله بتمويههم في القاموس موه الشيء طلاه بفضة او ذهب وتحته نحاس او حديد ويقال له ملمع ١٢ - ١١ قوله فالقي السحرة ساجدين اي آه فخروا سقطوا بالالقاء ليشاكل ما قبله ويدل على انهم لما راوا ما راوا لم يتمالكوا انفسهم وكانهم اخذوا فطرحوا على وجوههم وانه تعالى القاهم بما خولهم من التوفيق ١٢ جمل ١٢ قوله لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا فان انقلاب الشيء عن حقيقته لا يتاتى بالسحر وفيه ان التبحر في كل فن نافع ١٢ كمالين ١٣ قوله وغلبكم بآخر اي بان اخفاه عنكم ولم يعلمكم وقال الصاوي واراد فرعون بهذا الكلام التلبيس على قومه لئلا يعتقدوا ان السحرة آمنوا على بصيرة وظهور حق ١٢ - ١٤ قوله لا ضير الخ ارادوا لا ضرر علينا في ذلك بل لنا اعظم النفع لما يحصل لنا في الصبر عليه لوجه الله من تكفير الخطايا او لا ضير علينا فيما توعدنا به لانه لا بد لنا من الانقلاب الى ربنا بسبب من اسباب الموت والقتل اهون اسبابه وارجاها ١٢ مدارك مختصرا ١٥ قوله في زماننا يرد عليه ان بني اسرائيل آمنوا قبلهم وهم من اهل زمانهم فلذلك فسر الآخرون كصاحب روح البيان وابي السعود والقاضي البيضاوي وغيره بقوله اي من اتباع فرعون او من اهل المشهد ١٢ - ١٦ قوله من سرى لغة في اسرى وهو بمعنى السير في الليل لا لزمان والتعدية بالباء ١٢ كمالين ١٧ قوله الى البحر اي بحر القلزم فخرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل في آخر الليل فترك طريق الشام على يساره وتوجه جهة البحر فكان الرجل من بني اسرائيل يراجعه في ذلك فيقول هكذا امرني ربي فلما اصبح فرعون وعلم بسير موسى ببني اسرائيل خرج في اثرهم وبعث الى مدائن مصر لتلحقه الجيوش ١٢ صاوي ١٨ قوله انكم متبعون آه اي يتبعكم فرعون وجنوده وهو علة للامر بالسير اي سر بهم حتى اذا اتبعوكم مصبحين كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم بل يكونون على اثركم حيث تلجون البحر فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم واغرقهم ١٢ بيضاوي ١٩ قوله فيلجون بكسر اللام المخففة والجيم من ولج يلج اي يدخلون وراءكم البحر ١٢ كمالين ٢٠ قوله فانجيكم واغرقهم برفع الفعلين على انه عطف على يلجون ويجوز النصب على جواب الامر ١٢ كمالين ٢١ قوله حين اخبر بسيرهم روي ان قوم موسى قال لجماعة فرعون ان لنا في هذه الليلة عيدا ثم استعاروا منهم عليهم بهذا السبب ثم خرجوا بتلك الاموال في الليل الى جانب البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم ١٢ صاوي ٢٢ قوله جامعين الجيش والحشر بمعنى الجمع ١٢ ك ٢٣ قوله طائفة الشرذمة الطائفة القليلة ومنها ثوب شراذم لما بلي وتقطع وكانه جرد من معنى القلة حيث وصفت بالقلة ١٢ ك ٢٤ قوله قيل كانوا اي بنو اسرائيل ست مائة الف وسبعين الفا ١٢ كمالين ٢٥ قوله ومقدمة جيشه اي جيش فرعون سبعمائة الف فقللهم بالنسبة الى كثرة جيشه مع كثرتهم في انفسهم ١٢ كمالين ٢٦ قوله جيشه الخ اي وجملة جيشه الف الف وستمائة ١٢ صاوي ٢٧ قوله فاعلون ما يغيظنا بضم التحتية من الاغاظة لخروجهم بلا اذن من بلادنا وهم منخرطون في سلك عبادنا وخيانتهم بما استعاروا من اموالهم ١٢ ك ٢٨ قوله ما يغيظنا اي حيث خالفوا ديننا وطمسوا على اموالنا وقتلوا ابكارنا لما روي ان الله امر الملائكة ان يقتلوا ابكار القبط واوحى الى موسى ان يجمع بني اسرائيل كل اربعة ابيات في بيت ثم يذبحوا اولاد الضان ويلطخوا ابوابهم بدمائها لتميز الملائكة بيوت بني اسرائيل من بيوت القبط فدخلت الملائكة فقتلت ابكارهم فاصبحوا مشغولين بموتاهم وهذا هو سبب تاخر فرعون وقومه عن موسى وقومه ١٢ صاوي ٢٩ قوله حذرون اي من عادتنا الحذر والحذر الاحتراز جمعه حذرون اي متيقظ شديد الحذر من القاموس وفي الصراح رجل حذر بضم الوسط وكسرها مرد بيدار با پرہيز حذرون حذراي جماعة وفي قراءة حاذرون قال في الصراح وقوله تعالى وانا لجميع حاذرون اي متاهبون انتهى ١٢ - ٣٠ قوله متيقظون في شانهم او في الامور كلها ولسنا غافلين وهذا تفسير باللازم فان حذرون من الحذار بكسر الحاء والتحريك بمعنى الاحتراز واليقظة لازمة ١٢ كمالين ٣١ قوله مستعدون الخ قال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ فان الحاذر المودي بالهمز اي صاحب السلاح لانه صاحب اداة الحرب وهو ايضا من الحذر لان ذلك انما يفعل حذرا ١٢ ك

فَاَخْرَجْنٰهُمْ اى فرعون وجنوده من مصر ليلحقوا موسٰى وقومه مِّنْ جَنّٰتٍ بساتين كانت على جانبى النيل وَّعُيُوْنٍ ﴿٥٧﴾ انهار جارية فى الدور من النيل وَّكُنُوْزٍ اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم يعط حق الله تعالى منها وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ ﴿٥٨﴾ مجلس حسن للامراء والوزراء يحفه اتباعهم كَذٰلِكَ اى اخراجنا كما وصفنا وَاَوْرَثْنٰهَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿٥٩﴾ بعد اغراق فرعون وقومه فَاَتْبَعُوْهُمْ

الجملة عطف على اخرجنا هم ١٢ك

لحقوهم مُّشْرِقِيْنَ ﴿٦٠﴾ وقت شروق الشمس فَلَمَّا تَرَآءَ الْجَمْعٰنِ اى راى كل منهما الاخر قَالَ اَصْحٰبُ مُوْسٰٓى اِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ ﴿٦١﴾ يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به قَالَ موسى كَلَّا اى لن يدركونا اِنَّ مَعِيَ رَبِّيْ بنصره سَيَهْدِيْنِ ﴿٦٢﴾ طريق النجاة قال تعالى فَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فضربه فَانْفَلَقَ انشق اثنى عشر فرقا فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيْمِ ﴿٦٣﴾ الجبل الضخم بينها مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وَاَزْلَفْنَا قربنا ثَمَّ هنالك الْاٰخَرِيْنَ ﴿٦٤﴾ فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم وَاَنْجَيْنَا مُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿٦٥﴾ باخراجهم من البحر على هيئته المذكورة ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿٦٦﴾ فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بنى اسرائيل منه اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ اى اغراق فرعون وقومه لَاٰيَةً عبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٦٧﴾ بالله لم يؤمن منهم غير اسية امرأة فرعون وحزقيل مؤمن ال فرعون ومريم بنت ناموسى التى دلت على عظام يوسف عليه السلام وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ فانتقم من الكافرين باغراقهم الرَّحِيْمُ ﴿٦٨﴾ بالمؤمنين فانجاهم من الغرق وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اى كفار مكة نَبَاَ خبر اِبْرٰهِيْمَ ﴿٦٩﴾ ويبدل منه اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا تَعْبُدُوْنَ ﴿٧٠﴾ قَالُوْا نَعْبُدُ اَصْنَامًا صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه فَنَظَلُّ لَهَا عٰكِفِيْنَ ﴿٧١﴾ اى نقيم نهارا على عبادتها زادوه فى الجواب افتخارا به قَالَ هَلْ يَسْمَعُوْنَكُمْ اِذْ حِيْنَ تَدْعُوْنَ ﴿٧٢﴾ اَوْ يَنْفَعُوْنَكُمْ ان عبدتموهم اَوْ يَضُرُّوْنَ ﴿٧٣﴾ كم ان لم تعبدوهم قَالُوْا بَلْ وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ ﴿٧٤﴾ اى مثل فعلنا قَالَ اَفَرَءَيْتُمْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ﴿٧٥﴾ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمُ الْاَقْدَمُوْنَ ﴿٧٦﴾ فَاِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيْٓ لا اعبدهم اِلَّا لكن رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٧٧﴾ فانى اعبده الَّذِيْ خَلَقَنِيْ فَهُوَ يَهْدِيْنِ ﴿٧٨﴾ الى الدين

اى دعائكم ونداكم لهم فان الذوات لا تسمع ١٢ك

وفى الارض

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله على جانبى النيل اى حافتى النيل روح قوله فى الدور جمع دار بمعنى سرائے ١٢ صراح ۲؎ قوله لانه لم يعط حق الله اى مالا يودى منه حق الله تعالى فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض وما ادى منه فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين ١٢ روح ۳؎ قوله يحفه اى يحيطه حف گرد اگرد آمدن چیزے را من الصراح ١٢ ۴؎ قوله كما وصفنا يعنى اخرجناهم اخراجا مثل الاخراج الذى وصفناه من كونه جنات وعيون فالكاف منصوب المحل على المصدرية كذا قال الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بان فيه تشبيه الشئ بنفسه واجيب بان مثله لا يراد به التشبيه بل التعظيم والتشهير كما فى شعرى شعرى ومن استبعد ذلك قال معنى الآية الامر كذلك فيكون خبرا لمحذوف ١٢ ك ۵؎ قوله وقت شروق الشمس قال الكاشفى يعنى بهنگام طلوع آفتاب بنى اسرائيل رسيدند ودرآن زمان لشكر موسى بكناره دريائے قلزم رسيدند تدبير عبور ميكردند كه ناگاه اثر فرعونيان پديد آمد انتهى ودران بحر كه فرعون غرق شد اختلاف است بعضے گفته دريائے قلزم بود بعضے گفته دريائے نيل وقال فى روح البيان وبحر القلزم طرف من بحر فارس والقلزم بضم القاف وسكون اللام وضم الزاء بلدة كانت على ساحل البحر من جهة مصر وبينها وبين مصر نحو ثلاثة ايام وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس ١٢ ۶؎ قوله فاوحينا الى موسى آه قيل لما انتهى موسى ومن معه الى البحر هاج البحر فصار يرمى بموج كالجبال قال يوشع يا كليم الله اين امرت فقد غشينا فرعون من خلفنا والبحر امامنا قال موسى ها هنا فخاض يوشع البحر لا يوارى الماء حافر دابته وقال الذى يكتم ايمانه يا كليم الله اين امرت قال ههنا فحرك فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقه ثم اقحمه البحر فارتسب فى الماء وذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدروا وجعل موسى لا يدرى كيف يصنع فاوحى الله ان اضرب بعصاك البحر فاذا الرجل واقف على فرسه ولم يبتل سرجه ولا لبده وذلك ان الله تعالى عز وجل اراد ان يكون الآية متصلة بموسى ومتعلقة بفعل يفعله والا فضرب العصا ليس بفارق البحر ولا معينا على ذلك بذاته الا بما اقترن به من قدرة الله تعالى واختراعه ١٢ جمل ۷؎ قوله اثنى عشر فرقا الفرق بكسر الفاء القسم من كل شئ كذا فى القاموس واعترض بانه لا بد ان يكون الفرق ثلثة عشر حتى يحصل اثنا عشر من المسالك بعدد الاسباط حتى يدخل كل سبط فى شعب لان اسباطا اثنا عشر واجيب بان الفرق المحتاج اليها بحفظ المسالك الاثنى عشر اثنى عشر لان الفرق من الجانب الاعلى اذا لم يستقر ينسد المسلك الذى فى اسفله واما الفرق الاخير الذى فى جانب الاسفل فغير محتاج اليه فى حفظ المسلك الاخير حتى يعتد به لان استقراره وعدم استقراره مساو لان المسلك الاخير متحقق بدونه وقيل المراد بالفرق ما ارتفع من الماء فصار تحته كالسرداب لا ما انفصل من الماء فيما يقابله ١٢ ك ۸؎ قوله ولا لبده لبد بالكسر نمده ١٢ صراح ۹؎ قوله وحزقيل مومن وهو المذكور فى قوله تعالى وقال رجل مومن من آل فرعون وفى معالم التنزيل والمدارك وروح البيان اسمه حزبيل وقوله مريم بنت ناموس وفى روح البيان وابى السعود مريم بنت ناموشى وفى الجمل وكانت عجوزا تعيش من العمر نحو سبعمائة سنة وقوله على عظام يوسف عبارة غيره على قبر يوسف وعبارة اخرى من تابوت يوسف وسبب دلالتها على ان الله امر موسى باخذه معه الى الشام حين خروجه من مصر فسال قبره فلم يعرف اذ ذاك فدلت عليه هذه العجوز بعد ما ضمن لها موسى على الله الجنة وكان يوسف قد دفن فى قعر بحر النيل فحفر عليه موسى واخرجه وذهب به الى الشام فى خروجه من مصر ١٢ ۱۰؎ قوله ومريم بنت الخ اخرج الحاكم وصححه على شرطهما عن ابى موسى الاشعرى ان موسى حين اراد ان يسير ببنى اسرائيل ضل منه الطريق فقال لبنى اسرائيل ما هذا فقال له علماؤهم ان يوسف عليه السلام حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال ايكم يدرى اين قبر يوسف فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبنى اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف فقالت لا والله حتى يعطينى حكمى فقال ما هو قالت حكمى ان اكون معك فى الجنة فكانه كره ذلك قال فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة فقالت لهم انضبوا هذا الماء فلما انضبوا قالت لهم احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار ١٢ كمالين ۱۱؎ قوله اى كفار مكة خصهم بالذكر لانهم الحاضرون وقت نزول الآية والا فهو خطاب لهم ولمن بعدهم الى يوم القيامة ١٢ صاوى ۱۲؎ قوله صرحوا بالفعل الخ اى لم يقتصروا على الجواب الكافى بان يقولوا اصناما كما فى قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو بل صرحوا الفعل الخ وعطف دوام عكوفهم على اصنامهم افتخارا وابتهاجا بذلك ١٢ ۱۳؎ قوله نقيم نهارا على عبادتها لان ظل يستعمل فى افعال النهار كما ان بات يستعمل فى افعال الليل من حاشية البيضاوى وفى الكبير وانما قالوا نظل لانهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل وقوله زادوه اى قوله فنظل الخ ١٢ ۱۴؎ قوله اذ تدعون آه منصوب بما قبله فما قبله وما بعده ماضيان معنى وانكانا مستقبلين لفظا لعمل الاول فى اذ ولعمل اذ فى الثانى وقال بعضهم اذ ههنا بمعنى اذا وقال الزمخشرى انه على حكاية الحال الماضية ومعناه استحضروا الاحوال التى كنتم تدعونها فيها هل سمعوكم اذا دعوتم وهو ابلغ فى التبكيت ۱۵؎ قوله قال افرايتم الفاء عاطفة على محذوف اى اتنبهتم فعلمتم حال الذى تعبدونه اى انه لا ينفع ولا يضر ١٢ ك ۱۶؎ قوله قال افرايتم الخ اى اتنبهتم فعلمتم حال الذى كنتم تعبدون انه لا ينفع ولا يضر فلا يستحق العبادة وان عبده آباؤهم الاولون وفى روح البيان فان الباطل لا ينقلب حقا بكثرة فاعليه وكونه داْبا قديما ١٢ ۱۷؎ قوله فانهم عدو لى اسند العداوة لنفسه تعريضا بهم وهو ابلغ فى النصيحة من التصريح بان يقول فانهم عدو لكم ان قلت كيف وصف الاصنام بالعداوة وهى لا تعقل اجيب باجوبة منها ان المعنى عدو لى يوم القيامة ان عبدتهم فى الدنيا ومنها ان الكلام على حذف مضاف اى فان اصحابهم عدو لى ومنها ان الكلام على القلب اى فانى عدو لهم ١٢ صاوى ۱۸؎ قوله عدو لى يريد انهم اعداء لعابديهم من حيث انهم يتضررون من جهتهم فوق ما يتضرر الرجل من جهة عدوه ١٢ بيضاوى ۱۹؎ قوله لا اعبدهم يريد ان كونهم اعداء كناية عن عدم عبادتهم فلا يرد كيف وصف الاصنام بالعداوة وهى جمادات وقيل هى من باب القلب اى انى عدو لهم ١٢ كمالين ۲۰؎ قوله الا لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع والضمير فى فانهم عدو لى للاصنام وقد يجعل متصلا على ان الضمير لكل معبود عبدوه ولو كانوا يعبدون الله ايضا ١٢ ك ۲۱؎ قوله الذى خلقنى آه يجوز فيه اوجه النصب على النعت لرب العالمين او البدل او عطف البيان او على اظهار اعنى والرفع على الخبر لمبتدأ مضمر اى هو او على الابتداء وقوله فهو يهدين جملة اسمية فى محل رفع خبر له ١٢ ج ۲۲؎ قوله فهو يهدين اتى بالفاء ههنا وفى قوله فهو يشفين لترتب الهداية على الخلق والشفاء على المرض بخلاف الاطعام والاسقاء فليس بينهما ترتب واتى بثم فى جانب الاحياء لبعد زمنه عن زمن الموت لان المراد به الاحياء فى الآخرة ١٢ ص

وَالَّذِیْ هُوَ یُطْعِمُنِیْ وَیَسْقِیْنِ ۝ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ یَشْفِیْنِ ۝ وَالَّذِیْ یُمِیْتُنِیْ ثُمَّ یُحْیِیْنِ ۝ وَالَّذِیْٓ اَطْمَعُ ارجوا اَنْ یَّغْفِرَ لِیْ خَطِیْٓئَتِیْ یَوْمَ
الدِّیْنِ ۝ ای الجزاء رَبِّ هَبْ لِیْ حُکْمًا علما وَّاَلْحِقْنِیْ بِالصّٰلِحِیْنَ ۝ ای النبیین وَاجْعَلْ لِّیْ لِسَانَ صِدْقٍ ثناء حسنا فِی الْاٰخِرِیْنَ ۝ الذین یاتون
بعدی الی یوم القیٰمة وَاجْعَلْنِیْ مِنْ وَّرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِیْمِ ۝ ای ممن یعطاها وَاغْفِرْ لِاَبِیْٓ اِنَّهٗ کَانَ مِنَ الضَّآلِّیْنَ ۝ بان تتوب علیه فیغفر له وهذا قبل
ان یتبین له انه عدو الله کما ذکر فی سورة براءة وَلَا تُخْزِنِیْ تفضحنی یَوْمَ یُبْعَثُوْنَ ۝ ای الناس قال تعالی فیه یَوْمَ لَا یَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ ۝
احدا اِلَّا لکن مَنْ اَتَی اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِیْمٍ ۝ من الشرک والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ینفعه ذلک وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِیْنَ ۝ فیرونها
وَبُرِّزَتِ الْجَحِیْمُ اظهرت لِلْغٰوِیْنَ ۝ الکافرین وَقِیْلَ لَهُمْ اَیْنَمَا کُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ۝ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غیره من الاصنام هَلْ یَنْصُرُوْنَکُمْ بدفع
العذاب عنکم اَوْ یَنْتَصِرُوْنَ ۝ بدفعه عن انفسهم لا فَکُبْکِبُوْا القوا فِیْهَا هُمْ وَالْغَاوٗنَ ۝ وَجُنُوْدُ اِبْلِیْسَ اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس
اَجْمَعُوْنَ ۝ قَالُوْا ای الغاوون وَهُمْ فِیْهَا یَخْتَصِمُوْنَ ۝ مع معبودیهم تَاللّٰهِ اِنْ مخففة من الثقیلة واسمها محذوف ای انه کُنَّا لَفِیْ ضَلٰلٍ
مُّبِیْنٍ ۝ بین اِذْ حیث نُسَوِّیْکُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ۝ فی العبادة وَمَآ اَضَلَّنَآ عن الهدی اِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ ۝ ای الشیاطین او اولون الذین اقتدینا بهم
فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِیْنَ ۝ کما للمؤمنین من الملائکة والنبیین والمؤمنین وَلَا صَدِیْقٍ حَمِیْمٍ ۝ ای یهمه امرنا فَلَوْ اَنَّ لَنَا کَرَّةً
رجعة الی الدنیا فَنَکُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ لو هنا للتمنی ونکون جوابه اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ المذکور من قصة ابراهیم وقومه لَاٰیَةً وَمَا کَانَ
اَکْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِیْنَ ۝ وَاِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ الرَّحِیْمُ ۝ کَذَّبَتْ قَوْمُ نُوْحِ ِۣالْمُرْسَلِیْنَ ۝ بتکذیبهم له لاشتراکهم فی المجیء بالتوحید اولانه
لطول لبثه فیهم کانه رسل وتانیث قوم باعتبار معناه وتذکیره باعتبار لفظه اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نسبا نُوْحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ۝ الله اِنِّیْ
لَکُمْ رَسُوْلٌ اَمِیْنٌ ۝ علی تبلیغ ما ارسلت به فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوْنِ ۝ فیما امرکم به من توحید الله وطاعته وَمَآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ علی
تبلیغه مِنْ اَجْرٍ اِنْ ما اَجْرِیَ ای ثوابی اِلَّا عَلٰی رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ۝ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوْنِ ۝ کرره تاکیدا قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ نصدق لَکَ لقولک
وَاتَّبَعَکَ وفی قراءة واتباعک جمع تابع مبتدأ الْاَرْذَلُوْنَ ۝ السفلة کالحاکة والاساکفة قَالَ وَمَا عِلْمِیْ ای علم لی بِمَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ۝ اِنْ ما
حِسَابُهُمْ اِلَّا عَلٰی رَبِّیْ فیجازیهم لَوْ تَشْعُرُوْنَ ۝ تعلمون ذلک ما عبتموهم وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ اِنْ ما اَنَا اِلَّا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ۝ بین

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله واذا مرضت فهو یشفین اسند المرض لنفسه وان کان الکل من الله تادبا کما قال الله بیدک الخیر ولم یقل بیدک الشر وقال الخضر فاردت ان اعیبها وقال فاراد ربک ان یبلغا اشدهما ١٢ ص ٢ قوله واجعل لی لسان صدق آه من اضافة الموصوف لصفته کما اشار الیه بقوله ثناء حسنا وقد اجاب الله تعالی دعاءه فما من امة من الامم الا وهی تحبه وتثنی علیه خصوصا هذه الامة وخصوصا فی کل تشهد من تشهدات الصلوات ١٢ جمل ٣ قوله الذین یاتون من بعدی الخ ولذلک ما من امة الا وهم محبون له مثنون علیه ١٢ بیضاوی ٤ قوله بان تتوب علیه متعلق بقوله اغفر کما ذکر فی سورة براءة بقوله وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه فلما تبین له انه عدو لله تبرأ منه ١٢ ک۔ ٥ قوله وهذا قبل ان یتبین له انه عدو الله قال فی الکبیر ان اباه قال له انه علی دینه باطنا وعلی دین نمرود ظاهرا تقیة وخوفا فدعا له لاعتقاده ان الامر کذلک فلما تبین له خلاف ذلک تبرأ منه ولذلک قال فی دعائه انه کان من الضالین فلولا اعتقاده فیه انه فی الحال لیس بضال لما قال ذلک ١٢ ٦ قوله ای الناس یرید ان الضمیر للناس لانهم معلومون ١٢ کمالین ٧ قوله قال تعالی فیه آه ای فی شان هذا الیوم وبعضهم جعل هذا ای قوله یوم لا ینفع الخ من کلام ابراهیم واعربه بدلا من یوم یبعثون قال شیخنا وهو الظاهر وفی السمین یوم لا ینفع بدل من یوم قبله وجعل ابن عطیة هذا من کلام الله تعالی مع اعرابه یوم لا ینفع بدلا من یوم قبله ورده الشیخ بان العامل فی البدل هو العامل فی المبدل منه او آخر مثله مقدر وعلی کل من هذین القولین لا یصح ما هنا لاختلاف المتکلمین ١٢ ج ٨ قوله الا من اتی الله بقلب سلیم آه ای فینفعه ماله الذی انفقه فی الخیر وولده الصالح بدعائه کما جاء فی الخبر اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جاریة او مال ینتفع به او ولد صالح یدعو له واما الذنوب فلیس یسلم منه احد وقال سعید بن المسیب القلب السلیم هو الصحیح وهو قلب المؤمن لان قلب الکافر والمنافق مریض قال تعالی فی قلوبهم مرض ١٢ ج ٩ قوله وازلفت الجنة للمتقین ای بحیث یشاهدونها فی الموقف ویعرفون ما فیها فتحصل لهم البهجة والسرور وعبر بالماضی لتحقق الحصول ١٢ ص ١٠ قوله القوا ای مرة بعد اخری لان الکبکبة تکرار الکب وهو الالقاء علی الوجه فکرر لفظه لتکرر معناه کما فی صرصر کان من التقی فی النار یکب مرة بعد اخری حتی یستقر قعرها ١٢ صاوی وکمالین ١١ قوله هم ای الهتهم قوله والغاوون ای الذی کانوا یعبدونهم وفی تاخیر ذکرهم عن ذکر الهتهم رمز الی انهم یؤخرون عنها فی الکبکبة لیشاهدوا سوء حالها فیزدادوا غما علی غمهم ١٢ ابو السعود ١٢ قوله واسمها محذوف الخ قد یقال انها فی الآیة مهملة فلا اسم لها ولا خبر لوجود اللام قال ابن الملک وخففت ان فقل العمل الخ ١٢ صاوی ١٣ قوله ولا صدیق حمیم افرد الصدیق وجمع الشفعاء لکثرة الشفعاء فی العادة وقلة الصدیق والحمیم القریب من قولهم حامة فلان ای خاصته او الخالص ویؤیده قول المفسر ای یهمه امرنا وقوله یهمه بضم اوله وکسر ثانیه وبفتح اوله وضم ثانیه ١٢ صاوی ١٤ قوله حمیم فی القاموس الحمیم کامیر القریب ١٢ ١٥ قوله ای یهمه اهمام اندوهگین کردن کذا فی الصراح ١٢ ١٦ قوله فلو ان لنا کرة بالفارسیة پس کاش مارا یکبار رجوع باشد ١٢ ١٧ قوله لو هنا للتمنی کلیت ونکون جوابه وقیل لو شرطیة حذف جوابه ونکون عطف علی کرة ای لو ان لنا کرة فنکون من المؤمنین لرجعنا عما کنا علیه او خلصنا من العذاب ونحوه ١٢ کمالین ١٨ قوله وما کان اکثرهم مؤمنین ای بل لم یؤمن منهم الا لوط بن اخیه وسارة زوجته کما تقدم فی سورة الانبیاء ١٢ صاوی ١٩ قوله وتانیث قوم ای کذبت باعتبار معناها ای الجماعة ویدل علیه تصغیره علی قویمة فی المصباح القوم یذکر ویؤنث فیقال قام القوم وقامت وکذلک کل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رهط ونفر وتذکیره فی ضمائرهم واخوهم وتتقون باعتبار لفظه فانه مذکر ١٢ ک ٢٠ قوله اخوهم نسبا لانه کان منهم من قول العرب یا اخا بنی تمیم یریدون واحدا منهم ١٢ کبیر ٢١ قوله امین کان مشهورا بالامانة فیهم کمحمد علیه الصلوة والسلام فی قریش ١٢ مدارک ٢٢ قوله فاتقوا الله واطیعون آه تصدیر القصص الخمس بالحث علی التقوی یدل علی ان البعثة مقصورة علی الدعاء الی معرفة الحق والطاعة فیما یقرب المدعو الی ثوابه ویبعده عن عقابه وکان الانبیاء متفقین علی ذلک وان اختلفوا فی بعض التفاریع مبرئین عن المطامع الدنیة والاغراض الدنیویة ١٢ ج ٢٣ قوله کرره تاکیدا ای وحسن ذلک کون الاول مرتبا علی الرسالة والامانة والثانی علی عدم سواله اجرا منهم ١٢ صاوی ٢٤ قوله السفلة والرزالة الخسة والدناءة وانما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة نصیبهم من الدنیا وقیل کانوا من اهل الصناعات الدنیئة والصناعة لا تزری بالدیانة فالغنی غنی الدین والنسب نسب التقوی ولا یجوز ان یسمی المؤمن رذلا وان کان افقر الناس واوضعهم نسبا وما زالت اتباع الانبیاء کذلک ١٢ مدارک ٢٥ قوله کالحاکة والاساکفة الحائک نوربافت قال فی القاموس حاک الثوب حوکا وحیاکا نسجه فهو حائک ملخصا والاساکفة جمع اسکاف بالکسر کفشگر کذا فی الصراح ١٢ ٢٦ قوله وما علمی آه فی السمین یجوز فی ما وجهان احدهما وهو الظاهر انها استفهامیة فی محل رفع بالابتداء وعلمی خبرها والباء متعلقة بها والثانی انها نافیة والباء متعلقة بعلمی ایضا قاله الحوفی ویحتاج الی اضمار خبر لیصیر الکلام به جملة ١٢ ج۔ ٢٧ قوله وما انا بطارد المؤمنین آه رد لما اشعر به کلامهم من طلبهم منه ان یطرد الضعفاء المؤمنین آه شیخنا وفی البیضاوی وما انا بطارد المؤمنین جواب لما اوهم قولهم من استدعاء طردهم وتوقف ایمانهم علیه حیث جعلوا اتباعهم هو المانع لهم آه وقوله ان انا الا نذیر مبین کالعلة له وفی القرطبی فی سورة هود سالوه ان یطرد الاراذل الذین آمنوا کما سالت قریش النبی صلی الله علیه وسلم ان یطرد الموالی والفقراء حسبما تقدم فی سورة الانعام آه ١٢

الانذار قالوا لئن لم تنته يٰنوح عما تقول لنا لتكونن من المرجومين ﴿١١٦﴾ بالحجارة او بالشتم قال نوح رب ان قومي كذبون ﴿١١٧﴾ فافتح بيني وبينهم فتحا اى احكم ونجني ومن معي من المؤمنين ﴿١١٨﴾ قال تعالى فانجينه ومن معه في الفلك المشحون ﴿١١٩﴾ المملوء من الناس والحيوان والطير ثم اغرقنا بعد اى بعد انجائهم الباقين ﴿١٢٠﴾ من قومه ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين ﴿١٢١﴾ وان ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٢٢﴾ كذبت عاد المرسلين ﴿١٢٣﴾ اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون ﴿١٢٤﴾ اني لكم رسول امين ﴿١٢٥﴾ فاتقوا الله واطيعون ﴿١٢٦﴾ وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العلمين ﴿١٢٧﴾ اتبنون بكل ريع مكان مرتفع اية بناء علما للمارة تعبثون ﴿١٢٨﴾ بمن يمر بكم وتسخرون منهم (ومنه ريع الارض ١٢) والجملة حال من ضمير تبنون وتتخذون مصانع للماء تحت الارض لعلكم كانكم تخلدون ﴿١٢٩﴾ فيها لا تموتون واذا بطشتم بضرب او قتل بطشتم جبارين ﴿١٣٠﴾ من غير رأفة فاتقوا الله في ذلك واطيعون ﴿١٣١﴾ فيما امرتكم به واتقوا الذي امدكم انعم عليكم بما تعلمون ﴿١٣٢﴾ امدكم بانعام وبنين ﴿١٣٣﴾ وجنت بساتين وعيون ﴿١٣٤﴾ انهار اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴿١٣٥﴾ في الدنيا والاخرة ان عصيتموني قالوا سواء علينا مستو عندنا اوعظت ام لم تكن من الوعظين ﴿١٣٦﴾ اصلا اى لا نرعوي لوعظك (اى لا نرجع ولا ننزع عن المعاصي ١٢ك) ان هذا الا الذي خوفتنا به الا خلق الاولين ﴿١٣٧﴾ اى اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء واللام اى ما هذا الذي نحن عليه من ان لا بعث الا خلق الاولين اى طبيعتهم وعادتهم وما نحن بمعذبين ﴿١٣٨﴾ فكذبوه بالعذاب فاهلكنهم في الدنيا بالريح ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين ﴿١٣٩﴾ وان ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٤٠﴾ كذبت ثمود المرسلين ﴿١٤١﴾ اذ قال لهم اخوهم صلح الا تتقون ﴿١٤٢﴾ اني لكم رسول امين ﴿١٤٣﴾ فاتقوا الله واطيعون ﴿١٤٤﴾ وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العلمين ﴿١٤٥﴾ اتتركون في ما ههنا (بيان لما الموصولة ١٢) من الخير امنين ﴿١٤٦﴾ في جنت وعيون ﴿١٤٧﴾ (تفسير لقوله فيما ههنا ١٢) وزروع ونخل طلعها هضيم ﴿١٤٨﴾ لطيف لين وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين ﴿١٤٩﴾ بطرين وفي قراءة فارهين حاذقين فاتقوا الله واطيعون ﴿١٥٠﴾ فيما امرتكم به ولا تطيعوا امر المسرفين ﴿١٥١﴾ الذين يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون ﴿١٥٢﴾ بطاعة الله تعالى قالوا انما انت من المسحرين ﴿١٥٣﴾ الذين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قال رب ان قومي كذبون آه انما قال هذا اظهارا لما يدعو عليهم لاجله وهو تكذيب الحق لا تخويفهم له واستخفافهم به آه بيضاوى يعني ان قوله رب ان قومي كذبون لم يقله نوح افادة له تعالى بمضمون هذا الخبر ولا يكونه عالما بمضمونه لعلمه بانه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن اراد به انى لا ادعوك عليهم لاجل تخويفهم اياى بالرجم وامتناعهم اباى بقولهم واتبعك الارذلون وانما ادعو عليهم لاجلك ولاجل دينك لانهم كذبوني في وحيك ورسالتك آه زاده ١٢ جمل **٢ قوله** اى احكم من الفتاحة بالضم والكسر الحكم بين الخصمين قاموس ١٢ كمالين **٣ قوله** من المؤمنين آثر الايمان اشارة الى انهم خالصون في الاتباع وكان من معه من المؤمنين ثمانين اربعون من الرجال واربعون من النساء على احد اقوال ١٢ صاوى **٤ قوله** ثم اغرقنا بعد اى بالطوفان حيث التقى ماء السماء على ماء الارض ١٢ صاوى **٥ قوله** الباقين من قومه اى صغارا وكبارا فالهلاك الدنيوى عم الكبار والصغار والبهائم واما في الآخرة فالخلود في النار مخصوص بمن مات كافرا بعد البلوغ واما صبيانهم بل وصبيان كل المشركين من اول الدنيا الى آخرها فيدخلون الجنة لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى . **٦ قوله** كذبت عاد انث عاد باعتبار القبيلة وهو اسم ابيهم الاقصى ١٢ **٧ قوله** فاتقوا الله تفريع على قوله انى لكم رسول امين اى فحيث كنت رسولا امينا فالواجب عليكم تقوى الله وطاعتي فطاعته من حيث كونه رسولا من عند الله لا من حيث ذاته ولذا لم يقل الا تتقون وتطيعوني ١٢ صاوى **٨ قوله** بناء علما آه يشير بتقدير الموصوف لقوله آية بمعنى علما انه مفعول به لقوله تبنون علما للمارة اى تبنون بناء هي علامة للمسافرين ١٢ ك **٩ قوله** للمارة اى المسافرين المارين فانهم كانوا يبنون اعلاما طوالا لاهتداء المارة فعد ذلك عبثا لاستغنائهم عنها بالنجوم قال سعدى المفتي فيه بحث اذ لا نجوم بالنهار وقد يحدث في الليل ما يستر النجوم من الغيوم انتهى يقول الفقير وايضا ان تلك الاعلام اذا كانت لزيادة الانتفاع بها كالاميال بين بغداد ومكة مثلا كيف تكون عبثا ١٢ روح **١٠ قوله** بمن يمر بكم وتسخرون وانما عدل عن تفسير القاضي تبنون ببناءها اذا كانوا يهتدون بالنجوم في اسفارهم فلا يحتاجون الى علامة آخر لانه يرد عليه انه لا نجوم بالنهار وقد يحدث بالليل ما يستر النجوم ١٢ كمالين **١١ قوله** مصانع للماء تحت الارض كالبرك والحياض في القاموس المصنع الحوض يجتمع فيه ماء المطر ويضم نونها والمعنى من القصور والحصون ١٢ ك **١١ قوله** مصانع جمع مصنع وهو كالحوض يجمع فيها ماء المطر من القاموس ١٢ **١٢ قوله** كانكم فسر لعل بكان بدليل القراءة الشاذة اى كانكم تخلدون والاولى ابقاء لعل على بابها من الترجي ويكون المعنى راجين ان تخلدوا في الدنيا بسبب عملكم عمل من يرجو ذلك لان مجيئ لعل بمعنى كان لم يرد ١٢ صاوى **١٢ قوله** كانكم تخلدون فيها لا تموتون فتحكمون بنائها ظن الخلود بها ١٢ **١٣ قوله** واذا بطشتم بطشتم جبارين بالفارسية چون دست ميكشائيد دست ميكشائيد ظلم كننده وفي القاموس بطش به يبطش ويبطش .... اخذه بالعنف والسطوة او البطش الاخذ الشديد ١٢ **١٤ قوله** بطشتم جبارين اى قتلا بالسيف وضربا بسوط والجبار الذي يقتل ويضرب على الغضب ١٢ مدارك **١٥ قوله** امدكم بانعام آه فيه وجهان احدهما ان الجملة الثانية بيان للاولى وتفسير لها والثاني ان بانعام بدل من قوله بما تعلمون باعادة العامل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا قال الشيخ والاكثرون لا يجعلون هذا بدلا وانما يجعلونه تكريرا وانما يجعلون البدل باعادة العامل اذا كان العامل حرف جر من غير اعادة متعلقه نحو مررت بزيد باخيك ولا تقولون مررت بزيد مررت باخيك على البدل ١٢ جمل **١٦ قوله** مستو عند تاخير مقدم وما بعده بتاويل المفرد مبتدأ اى الوعظ وعدمه مستوٍ وام والهمزة للتسوية ١٢ ك. **١٧ قوله** لا نرعوى الارعواء باز ماندن از بدى صراح وقوله لوعظك اى لاجل وعظك ١٢ **١٨ قوله** الا خلق بفتح الخاء وسكون اللام بمعنى الافتراء وبالضم وبضمتين السجية والطبع والمروة والدين من القاموس ١٢ **١٨ قوله** الا خلق الاولين بفتح الخاء وسكون اللام لابي عمرو وابن كثير والكسائي اى اختلاقهم اى افتراءهم وكذبهم وفي قراءة لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم بضم الخاء واللام بمعنى العادة ١٢ ك **١٩ قوله** الا خلق الاولين اى من تقدموا قبلك كشيث ونوح فانهم كانوا يختلقون امورا فاقتديت بهم فاسم الاشارة على هذه القراءة راجع لما خوفهم به ١٢ صاوى **٢٠ قوله** اى طبيعتهم وعادتهم ونحن بهم مقتدون او المعنى ما هذا الذي جئتنا به الا اعادة من قبلنا من خوف وانذار ١٢ كمالين **٢١ قوله** بالريح آه اى الريح الصرصر وهي ريح باردة شديدة الصوت لا ماء فيها وسلطت عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء ١٢ جمل **٢٢ قوله** كذبت ثمود انث باعتبار القبيلة وهو اسم جدهم الاعلى وهو ثمود بن عبيد بن عوص بن عاد بن ارم بن سام بن نوح ١٢ **٢٣ قوله** اخوهم اى في النسب لاجتماعه معهم في الاب الاعلى وعاش صالح من العمر مائتين وثمانين سنة وبينه وبين هود مائة سنة ١٢ ص **٢٤ قوله** فيما ههنا اى في نعيم الذي هو ثابت في هذا المكان اى الدنيا وقوله آمنين حال من فاعل تتركون وقوله في جنات تفسير لقوله فيما ههنا ١٢ روح **٢٥ قوله** ونخل آه اسم جمع الواحدة نخلة وكل اسم جمع كذلك يؤنث ويذكر واما النخيل بالياء فمؤنثة اتفاقا وقوله طلعها هو ثمرها في اول ما يطلع وبعده يسمى خلالا ثم بلحا ثم بسرا ثم رطبا ثم تمرا ١٢ جمل **٢٦ قوله** طلعها هو ثمرها هو اول ما يطلع كنصل السيف في جوفه شماريخ القنو وبعده الاغريض ويسمى خلالا ثم البلح ثم الزهو ثم البسر ثم الرطب ثم التمر فاطوار النخيل سبعة كاطوار الانسان ولذا ورد في الحديث اكرموا عماتكم النخيل وافرد النخل بالذكر لفضله على سائر الاشجار اى عند العرب ١٢ صاوى **٢٧ قوله** لطيف لين للطف الثمر ولان النخل انثى وطلع اناث النخل هو الطف ما يطلع منها ١٢ ك **٢٨ قوله** ولا تطيعوا امر المسرفين اسناد مجازى في النسبة الايقاعية اى ولا تطيعوا المسرفين في امرهم والمسرفون قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التسعة الذين عقروا الناقة ١٢ جمل وفي الكمالين المسرفين البطرين من الفراهة وهي النشاط وفي قراءة الكوفيين وابن عامر فرهين اى حاذقين في القاموس فره ككرم وفراهة حذق حذاقة ١٢

سحروا كثيرا حتى غلب على عقلهم ما انت ايضا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٥٤) في رسالتك قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ نصيب
يعني ان صيغة التفعيل للتكثير ١٢
من الماء وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (١٥٥) وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥٦) بعظم العذاب فَعَقَرُوهَا اى عقرها بعضهم برضاهم
فلذلك اسند الى كلهم ١٢
فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ (١٥٧) على عقرها فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ الموعود به فهلكوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٥٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ (١٥٩) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (١٦٠) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٦٢) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٦٣) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ
ع ٨ ١٩ ١٢
أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٤) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥) اى الناس وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم اى اقبالهن بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ
لانه محل نبات البذر ١٢ ص
عَادُونَ (١٦٦) متجاوزون الحلال الى الحرام قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ عن انكارك علينا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ (١٦٧) من بلدتنا قَالَ لوط إِنِّي
لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ (١٦٨) المبغضين رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (١٦٩) اى من عذابه فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٧٠) إِلَّا عَجُوزًا امرأته فِي الْغَابِرِينَ (١٧١)
الباقين اهلكناها ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (١٧٢) اهلكناهم وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا حجارة من جملة الاهلاك فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ (١٧٣) مطرهم
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٧٤) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٧٥) كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ وفى قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها
ع ٩ ١٦ ١٣
على اللام وفتح الهاء هي غيضة شجر قرب مدين الْمُرْسَلِينَ (١٧٦) إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧) إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ (١٧٨) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٧٩) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٠) أَوْفُوا الْكَيْلَ اتموه وَلَا تَكُونُوا مِنَ
الْمُخْسِرِينَ (١٨١) الناقصين وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (١٨٢) الميزان السوي وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ لا تنقصوهم من حقهم شيئا وَلَا تَعْثَوْا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١٨٣) بالقتل وغيره من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ
من الغارة وقطع السبيل ١٢ ك
وَالْجِبِلَّةَ الخليقة الْأَوَّلِينَ (١٨٤) قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٨٥) وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه
نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (١٨٦) فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا بسكون السين وفتحها قطعة مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٨٧) في رسالتك قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا
تَعْمَلُونَ (١٨٨) فيجازيكم به فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ هي سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سحروا كثيرا اشارة الى ان صيغة التفعيل لتكثير الفعل ١٢ ٢ قوله قال هذه ناقة آه اشار اليها بعد ما اخرجها الله من الصخرة بدعائه كما اقترحوا وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال رايت مبركها فاذا ستون ذراعا في ستين ذراعا ثم وصاهم صالح بامرين الاول لها شرب الخ والثاني ولا تمسوها بسوء الخ ١٢
٣ قوله نصيب من الماء اى فهي تشرب منه يوما وانتم تشربون منه يوما لا تزاحمكم ولا تزاحمونها وفي يومها تشربون من لبنها ١٢ صاوي ٤ قوله فعقروها اى يوم الثلثاء واخذهم العذاب يوم السبت وقد جعل لهم علامة على نزول العذاب بهم وهو انهم في اليوم الاول تصفر وجوههم ثم تحمر في اليوم الثاني ثم تسود في اليوم الثالث ١٢ صاوي ٥ قوله اى عقرها بعضهم آه اى ضربها بالسيف في ساقيها بعضهم واسمه قدار وكان قصيرا ذميما وكان ابن زنا ١٢ ج ٦ قوله نادمين على عقرها خوفا من حلول العذاب لا توبة او عند معاينة العذاب ولذلك لم ينفعهم ١٢ كمالين ٧ قوله العزيز الرحيم حكمة ختم كل قصة في هذه السورة بهذين الاسمين الاشارة الى ان العذاب النازل بالكفار لا يجاوز منهم احدا والرحمة الحاصلة للمؤمنين لا يجاوز منهم احدا فكل من مظهر الاسمين ظهر في مستحقه ١٢ صاوي ٨ قوله اى الناس بيان للعالمين والمعنى اتأتون الذكران من الناس مع كثرتهم وغلبة الاناث فيهم وقيل المراد من العالمين كل من ينكح والمعنى اتأتون من بين من عداكم من العالمين لا يشارككم فيه غيركم ١٢ كمالين ٨ قوله اى الناس وكذا غيرهم من الحيوانات الغير العاقلة فهذه الخصلة القبيحة لم تكن في احد قبل قوم لوط ثم لما خسف بهم تو سيت حتى ظهرت في هذه الامة المحمدية فانا لله وانا اليه راجعون ١٢ صاوي ٩ قوله اى اقبالهن جمع القبل اى الفرج بيان لما الموصولة فيما خلق لكم ١٢ ك ٩ قوله اى اقبالهن تفسير لما في قوله ما خلق لكم ومعنى خلق اصلح كما قرئ به اى احل واباح ١٢ جمل ١٠ قوله من المخرجين اى من اخرجناه من بين اظهرنا وطردناه من بلدنا ولعلهم كانوا يخرجون من اخرجوه على اسوأ حال ١٢ مدارك ١١ قوله من القالين آه متعلق بمحذوف اى لقال من القالين وذلك المحذوف خبر ان ومن القالين صفة ولعملكم متعلق بالخبر المحذوف ولو جعل من القالين خبر ان لعمل القالين في لعملكم فيفضي الى تقديم معمول الصلة على الموصول وهو محال مع انه لا يجوز آه شيخنا وفي المصباح قليت الرجل اقليه من باب رمى قلى بالكسر والقصر وقد يمد اذا ابغضته ومن باب تعب لغة آه وعبارة الكشاف القلى البغض الشديد كانه يقلي الفؤاد ١٢ جمل ١٢ قوله الا عجوزا الخ هي امرأة لوط وكانت راضية بذلك والراضي بالمعصية في حكم العاصي واستثناء الكافرة من الاهل وهم مؤمنون للاشتراك في هذا الاسم وان لم تشاركهم في الايمان ١٢ مدارك ١٣ قوله امرأته اسمها واهلة ١٢ روح - ١٤ قوله الباقين في القرية فانها لم تخرج مع لوط وقيل انها خرجت الا انها لما اصيب في الطريق فهلكت كانت من الباقين حكما وتقديرا او كانت مائلة الى القوم راضية بفعلهم ١٢ ك ١٥ قوله كذب اصحاب الايكة هذا آخر القصص التي ذكرت في هذه السورة على الاختصار وقد وقع لفظ الايكة في اربع مواضع في القرآن في

الحجر وق وهنا وص فالاوليان بال مع الجر لا غير والاخريان يقرآن بالوجهين ١٢ صاوي ١٦ قوله هي غيضة غيضة بالفتح بيشه وجنگل صراح وفي القاموس الغيضة مجتمع الشجر ١٢ ١٧ قوله قرب مدين هي قرية شعيب باسم ابنها مدين بن ابراهيم وبينها وبين مصر مسيرة ثمانية ايام ١٢ صاوي ١٨ قوله المرسلين المراد به شعيب وفي جمعه ما علمت وقد ارسل شعيب ايضا لاهل مدين لكن اهل مدين اهلكوا بالصيحة واصحاب الايكة اهلكوا بعذاب يوم الظلة ١٢ صاوي ١٩ قوله ولا تكونوا الخ اى ولا تنقصوا الناس حقوقهم فالكيل واف وهو مامور به وطفيف وهو منهي عنه وزائد وهو مسكوت عنه فتركه دليل على انه ان فعله فقد احسن وان لم يفعل فلا شئ عليه ١٢ مدارك ٢٠ قوله الميزان السوي في القاموس القسطاس بالضم والكسر الميزان او اقوم الموازين او الميزان العدل رومي معرب ١٢ ك ٢١ قوله من عثى الخ في الصحاح عثا يعثو افسد وهو عاث ومفسدين حال مؤكدة اى مفسدين الآخرة والجبلة الخليقة الجبلة الطبيعة والسجية كالخليقة والكلام على حذف المضاف اى ذوا الجبلة او على المبالغة والمعنى خلقكم ومن تقدم من الخلائق ١٢ ك ٢٢ قوله لمعنى عاملها اى واما لفظها فمختلف ١٢ جمل ٢٣ قوله الخليقة بمعنى الخلائق ١٢ ٢٤ قوله وما انت الا بشر مثلنا آه جاء في قصة هود وما انت بغير واو وهنا وما انت بالواو فقال الزمخشري اذا دخلت الواو فقد قصد معنيان كلاهما مخالف للرسالة عندهم التسحير والبشرية وان الرسول لا يجوز ان يكون مسحورا ولا بشرا واذا تركت فلم يقصد الا معنى واحد وهو كونه مسحرا ثم اكد بكونه بشرا ١٢ جمل ٢٥ قوله مخففة من الثقيلة المناسب ان يقول مهملة لا عمل لها لان ان المكسورة اذا خففت قل عملها والاولى حمل القرآن على الكثير ١٢ صاوي ٢٦ قوله بسكون السين للاكثر وفتحها لحفص قطعة تفسير للقراءة الاولى فانه مفرد والذي قاله الزمخشري ان الكسف يجوز ان يكون مفردا وجمعا فعلى هذا الاولى تفسيره بالجمع ليعم القراءتين ١٢ ٢٧ قوله عذاب يوم الظلة آه اضيف الى اليوم لا اليها اشارة الى ان عذاب ذلك اليوم لم يكن قاصرا عليها بل حل بهم فيه عذاب آخر غير الذي نزل منها روي عن ابن عباس وغيره ان الله تعالى فتح عليهم بابا من ابواب جهنم وارسل عليهم هدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا بيوتهم فلم ينفعهم ظل ولا ماء فانضجهم الحر فخرجوا هرابا فارسل الله تعالى سحابة فاظلتهم فوجدوا لها بردا وروحا وريحا طيبة فنادى بعضهم بعضا فلما اجتمعوا تحت السحابة الهبها الله تعالى عليهم نارا ورجفت بهم الارض فاحترقوا كما يحترق الجراد المقلي فصاروا رمادا فلذلك قوله تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها ١٢ جمل ٢٨ قوله يوم الظلة وفي اضافة العذاب الى يوم الظلة دون نفسها ايذان بان لهم يومئذ عذابا آخر غير عذاب الظلة وذلك بان سلط الله عليهم الحر سبعة ايام ولياليها فاخذ بانفاسهم لا ينفعهم ظل ولا ماء ولا سرب فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا جميعا ابو السعود قوله نزل به اى انزله ١٢ ابو السعود
ـه اى اصلح كما قرئ به اى احل واباح ١٢ ج

اِنَّهٗ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿۱۸۹﴾ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ؕ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۱۹۰﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿۱۹۱﴾ وَاِنَّهٗ اى القران لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۹۲﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ ﴿۱۹۳﴾ جبريل عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ ﴿۱۹۴﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُّبِيْنٍ ﴿۱۹۵﴾ بين وفى قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله وَاِنَّهٗ اى ذكر القران المنزل على محمد لَفِیْ زُبُرِ كتب الْاَوَّلِيْنَ ﴿۱۹۶﴾ كالتوراة والانجيل اَوَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ لكفار مكة اٰيَةً على ذلك اَنْ يَّعْلَمَهٗ عُلَمٰٓؤُا بَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿۱۹۷﴾ كعبد الله بن سلام واصحابه ممن امنوا فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب اٰية وبالفوقانية ورفع اٰية وَلَوْ نَزَّلْنٰهُ عَلٰى بَعْضِ الْاَعْجَمِيْنَ ﴿۱۹۸﴾ جمع اعجم فَقَرَاَهٗ عَلَيْهِمْ اى كفار مكة مَّا كَانُوْا بِهٖ مُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۹۹﴾ انفة من اتباعه كَذٰلِكَ اى مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعجم سَلَكْنٰهُ ادخلنا التكذيب به فِیْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿۲۰۰﴾ اى كفار مكة بقراءة النبى لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿۲۰۱﴾ فَيَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۲۰۲﴾ فَيَقُوْلُوْا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُوْنَ ﴿۲۰۳﴾ لنؤمن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب قال تعالى اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿۲۰۴﴾ اَفَرَءَيْتَ اخبرنى اِنْ مَّتَّعْنٰهُمْ سِنِيْنَ ﴿۲۰۵﴾ ثُمَّ جَآءَهُمْ مَّا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ﴿۲۰۶﴾ من العذاب مَآ استفهامية بمعنى اى شىء اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يُمَتَّعُوْنَ ﴿۲۰۷﴾ فى دفع العذاب او تخفيفه اى لم يغن وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا لَهَا مُنْذِرُوْنَ ﴿۲۰۸﴾ رسل تنذر اهلها ذِكْرٰی عظة لهم وَمَا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿۲۰۹﴾ فى اهلاكهم بعد انذارهم ونزل ردا لقول المشركين وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهٖ بالقران الشَّيٰطِيْنُ ﴿۲۱۰﴾ وَمَا يَنْۢبَغِیْ يصلح لَهُمْ ان ينزلوا به وَمَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ﴿۲۱۱﴾ ذلك اِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لكلام الملائكة لَمَعْزُوْلُوْنَ ﴿۲۱۲﴾ محجوبون بالشهب فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَكُوْنَ مِنَ الْمُعَذَّبِيْنَ ﴿۲۱۳﴾ ان فعلت ذلك الذى دعوك اليه وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ ﴿۲۱۴﴾ وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا رواه البخارى ومسلم وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ الن جانبك لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۲۱۵﴾ الموحدين فَاِنْ عَصَوْكَ اى عشيرتك فَقُلْ لهم اِنِّیْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ان فى ذلك لاٰية هذا آخر القصص السبع المذكورة على سبيل الاختصار تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديدا للمكذبين آه وفى القرطبى انما كان جواب هؤلاء الرسل واحدا على صيغة واحدة لانهم متفقون على الامر بالتقوى والطاعة والاخلاص فى العبادة والامتناع من اخذ الاجر على تبليغ الرسالة ۱۲ جمل ۲؎ قوله وانه لتنزيل رب العلمين شروع فى مدح القرآن ومن انزله والمنزل عليه والمعنى ان هذا القرآن منزل من عند الله تعالى ليس بشعر ولا كهانة ولا سحر كما يزعمون وقال البيضاوى هذا تقرير لحقية تلك القصص وتنبيه على اعجاز القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الاخبار عنها ممن لم يتعلمها لا يكون الا وحيا من الله تعالى ۱۲ بيضاوى ۳؎ قوله على قلبك آه خصه بالذكر وانما انزل عليه ليؤكد ان ذلك المنزل محفوظ والرسول متمكن من قبله لا يجوز عليه التغير ولان القلب هو المخاطب فى الحقيقة لانه موضع التمييز والاختيار واما سائر الاعضاء فمسخرة له ويدل على ذلك القرآن والحديث والمعقول اما القرآن فقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم الا ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب واما المعقول فان القلب اذا غشى عليه وقطع سائر الاعضاء لم يحصل له شعور واذا افاق القلب شعر بجميع ما ينزل بالاعضاء من الآفات ۱۲ من الجمل ۴؎ قوله وفى قراءة لابن عامر وحمزة وعلى وابى بكر بتشديد نزل اى بتشديد الزاى ونصب الروح على انه مفعول نزل ۱۲ ك ۵؎ قوله اى ذكر القرآن دفع بذلك ما يقال ان ظاهر الآية ان القرآن نفسه ثابت فى سائر الكتب مع انه ليس كذلك والمراد بذكره نعته والاخبار عنه بانه ينزل على محمد وانه صدق وحق ۱۲ صاوى ۶؎ قوله ان يعلمه اى القرآن او محمدا صلى الله عليه وسلم اى يعرفوه بنعته المذكور فى كتبهم وهو تقرير لكونه دليلا ۱۲ بيضاوى ۷؎ قوله واصحابه وهم اربعة غيره اى اسد واسيد وثعلبة وابن يامين فهؤلاء الخمسة من علماء اليهود وقد حسن اسلامهم ۱۲ جمل ۸؎ قوله ونصب آية آه اى على انه خبر يكن مقدم واسمها ان يعلمه الخ وقوله ورفع آية اى على انها اسمها وخبرها لهم وان يعلمه بدل من اسمها او على انه فاعل بها وهى تامة ولهم حال وان يعلمه بدل من الفاعل ولا يجوز ان يكون آية اسمها وان يعلمه خبرها لانه يلزم عليه جعل الاسم نكرة والخبر معرفة وقد نص بعضهم على انه ضرورة ۱۲ ج ۹؎ قوله جمع اعجم آه فيه انه وصف على وزن افعل فى المذكر وعلى وزن فعلاء فى المؤنث وشرط الجمع بالياء والنون ان لا يكون الوصف كذلك واجيب بانه جمع اعجمى بياء النسب وحذفت تخفيفا كاشعريين فى اشعرى فقوله جمع اعجم اى مخفف اعجمى آه شيخنا لكن هذا الشرط انما هو راى البصريين واما الكوفيون فيجيزون جمع افعل فعلاء جمع المذكر السالم فعلى هذا يكون كلام الشارح على ظاهره ۱۲ ج ۱۰؎ قوله انفة بفتح الهمزة والنون اى استنكافا من اتباعه مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعاجم ادخلناه يشير الى ان قوله كذلك فى محل النصب على انه صفة لمصدر محذوف هى مفعول مطلق سلكنا والضمير عائد على التكذيب المدلول عليه بقوله ما كانوا به مؤمنين استفهامية بمعنى اى شئ فى محل النصب لاغنى وما كانوا يمتعون فاعله وما مصدرية او موصولة اى لم يغن عنهم تمتعهم المتطاول فى دفع العذاب وتخفيفه يشير بذلك الى ان الاستفهام انكارى وقد يجعل ما نافية عظة لهم فهو فى محل النصب على العلة ۱۲ ك ۱۱؎ قوله كذلك الخ معمول لسلكنا والضمير فى سلكناه للقرآن على حذف مضاف افاده المفسر ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله افرايت آه اذا كانت بمعنى اخبرنى تعدت الى مفعولين احدهما مفرد والآخر جملة استفهامية غالبا وقد تنازع افرايت وجاءهم فى قوله ما كانوا يوعدون فان اعملت الثانى رفعت بها ما كانوا فاعلا به ومفعول الثانى هو الجملة الاستفهامية فى قوله ما اغنى عنهم ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الاول المحذوف وهو مقدر تقديره افرايت ما كانوا يوعدونه واضمرت فى جاءهم ضميره فاعلا به والجملة الاستفهامية مفعول ثان ايضا والعائد مقدر والشرط معترض وجوابه محذوف هذا كله انما ياتى على قولنا ان ما استفهامية ولا يضرنا تفسيرهم لها بالنفى فان الاستفهام قد يرد بمعنى النفى واما اذا جعلتها نافية حرفا فلا ياتى ذلك لان مفعول ارايت الثانى لا يكون جملة استفهامية آه سمين ۱۲ ج ۱۳؎ قوله وما اهلكنا من قرية الخ اى انه جرت عادته سبحانه وتعالى انه لا يهلك قرية الا بعد ارسال الرسول اليهم وعصيانهم وذلك تفضل منه سبحانه والا فلو اهلكهم من اول الامر لا يعد ظالما لانه متصرف فى ملكه يحكم لا معقب لحكمه ففعله دائر بين الفضل والعدل ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله الا لها منذرون يجوز ان يكون الجملة صفة لقرية وان تكون حالا منها وسوغ ذلك سبق النفى وقال الزمخشرى فان قلت كيف تركت الواو من الجملة بعد الا ولم تترك منها فى قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قلت الاصل ترك الواو لان الجملة صفة لقرية واذا زيدت فلتاكيد وصل الصفة بالموصوف كما فى قوله سبعة وثامنهم كلبهم ۱۲ ج ۱۵؎ قوله لها منذرون قال فى كشف الاسرار جمع منذر لان المراد بهم النبى واتباعه ۱۲ ۱۶؎ قوله ردا لقول المشركين اى فى حق القرآن الكريم من انه من قبيل ما يلقيه الشيطان على الكهنة من ابى السود ۱۲ ۱۷؎ قوله وما تنزلت به الشياطين بالفارسية وفرود نيا ورند آنرا شيطانان ۱۲ ۱۸؎ قوله وما تنزلت الخ لما قال المشركون ان الشياطين تلقى القرآن على محمد انزل وما تنزلت به الخ ۱۲ مدارك ۱۸؎ قوله بالشهب جمع شهاب بالكسر درخش آتش من الصراح ۱۲ ۱۹؎ قوله رواه البخارى الخ لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلعم على الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب وفى رواية له عن ابى هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف لا اغنى عنكم يا عباس لا اغنى عنك يا صفية لا اغنى عنك يا فاطمة سلينى من مالى ما شئت لا اغنى عنك وبهذا يعلم ان قوله الاقربين فى الآية يعم قريشا كلهم ۱۲ ك ۲۰؎ قوله الن جانبك اى تواضع واصله ان الطائر اذا اراد ان ينحط للوقوع كسر جناحه وخفضه واذا اراد ان ينهض للطيران رفع جناحه فالانحطاط مثلا فى التواضع ولين الجانب ۱۲ ك ۲۱؎ قوله فقل انى برئ مما تعملون يعنى انذر قومك فان اتبعوك واطاعوك فاخفض جناحك لهم وان عصوك ولم يتبعوك فتبرأ منهم ومن اعمالهم من الشرك بالله وغيره ۱۲ مدارك

ع؎ اشارة الى تقدير المضاف وتمسكت الحنفية بظواهر على كون القرآن اسما للمعنى ۱۲ ك.

ع؎ قوله لكلام الملائكة الخ ان كان المراد كلامهم بالوحى الذى يبلغونه للانبياء فالشياطين معزولون عنه لا يصلون اليه اصلا وان كان المراد به المغيبات التى ستقع فى العالم فكانوا او لا يسترقونها فلما ولد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات فلما بعث سلط عليهم الشهب وحينئذ فقد انسد باب السماء على الشياطين وانقطع نزولهم على الكهنة فبطل قول المشركين ان القرآن تنزلت به الشياطين على رسول الله ۱۲ صاوى.

بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿۲۱۶﴾ من عبادة غير الله وَتَوَكَّلْ بالواو والفاء عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ ﴿۲۱۷﴾ الله اى فوض اليه جميع امورك الَّذِيْ يَرٰىكَ حِيْنَ تَقُوْمُ ﴿۲۱۸﴾ الى الصلوة وَتَقَلُّبَكَ فى اركان الصلوة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا فِي السّٰجِدِيْنَ ﴿۲۱۹﴾ اى المصلين اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ﴿۲۲۰﴾ هَلْ اُنَبِّئُكُمْ اى كفار مكة عَلٰى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰطِيْنُ ﴿۲۲۱﴾ بحذف احدى التائين من الاصل تَنَزَّلُ عَلٰى كُلِّ اَفَّاكٍ كذاب اَثِيْمٍ ﴿۲۲۲﴾ فاجر مثل مسيلمة وغيره من الكهنة يُّلْقُوْنَ اى الشياطين السَّمْعَ اى ما سمعوه من الملائكة الى الكهنة وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ ﴿۲۲۳﴾ يضمون الى المسموع كذبا كثيرا وكان هذا قبل ان حجبت الشياطين عن السماء وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ ﴿۲۲۴﴾ فى شعرهم فيقولون به ويروون عنهم فهم مذمومون اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّهُمْ فِيْ كُلِّ وَادٍ من اودية الكلام وفنونه يَّهِيْمُوْنَ ﴿۲۲۵﴾ يمضون فيجاوزون الحد مدحا وهجاء وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ فعلنا مَا لَا يَفْعَلُوْنَ ﴿۲۲۶﴾ اى يكذبون اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من الشعراء وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا اى لم يشغلهم الشعر عن الذكر وَّانْتَصَرُوْا بهجوهم من الكفار مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا بهجو الكفار لهم فى جملة المؤمنين فليسوا مذمومين قال الله تعالى لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ اِلَّا مَنْ ظُلِمَ فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوْا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا من الشعراء وغيرهم اَيَّ مُنْقَلَبٍ مرجع يَّنْقَلِبُوْنَ ﴿۲۲۷﴾ يرجعون بعد الموت.

ع ١١ ١٥

سورة النمل مكية وهى ثلاث او اربع وخمس وتسعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ طٰسٓ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الآيات اٰيٰتُ الْقُرْاٰنِ اى آيات منه وَكِتَابٍ مُّبِيْنٍ ﴿۱﴾ مظهر الحق من الباطل عطف بزيادة صفة هو هُدًى اى هاد من الضلالة وَّبُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۲﴾ المصدقين به بالجنة الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ ياتون بها على وجهها وَيُؤْتُوْنَ يعطون الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ﴿۳﴾ يعلمونها بالاستدلال واعيد هم لما فصل بينه وبين الخبر اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ القبيحة بتركيب الشهوة حتى راوها حسنة فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿۴﴾ يتحيرون فيها لقبحها عندنا اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ اشده فى الدنيا القتل والاسر وَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ ﴿۵﴾ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وَاِنَّكَ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم لَتُلَقَّى الْقُرْاٰنَ اى يلقى عليك بشدة مِنْ لَّدُنْ من عند حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ ﴿۶﴾ فى ذلك اذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِاَهْلِهٖٓ

الثلثة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى السجدين بالفارسية آنكه مى بيند ترا چون برمى خيزى يعنى وقت تهجد ومى بيند گشتن تو يعنى از قيام بركوع واز ركوع بسجود درميان سجده كنندگان ۱۲ ۲؎ قوله فى اركان الصلوة فيما بين المصلين قال عكرمة وعطية عن ابن عباس وقال مقاتل والكلبى يراك حين تقوم وحدك للصلوة ويراك اذا صليت بجماعة وقال مقاتل يرى تقلب بصرك فى المصلين فانه كان يبصر من خلفه كما يبصر من امامه ۱۲ معالم ۳؎ قوله مسيلمة بكسر اللام الكذاب المتنبى ولم يعرف كون مسيلمة كاهنا وانما كان مفتريا بحتا ۱۲ كمالين ۴؎ قوله يلقون اى الشياطين يريد ان الضمير فى يلقون الى الشياطين والمراد بالسمع مسموعهم من الملائكة وبالالقاء الالقاء المسموع الى اوليائهم من الانس وهم الكهنة كذا فسره قتادة ۱۲ ك ۵؎ قوله ان حجبت الشياطين عن السماء دفع بذلك التناقض بين ما هنا وما تقدم فى قولهم انهم عن السمع لمعزولون وحاصل ذلك ان هذه الآية اخبار من الله عن الشياطين قبل عزلهم عن السموات وتمثيله بمسيلمة باعتبار ما كان قبل وجوده صلى الله عليه وسلم واما بعد وجوده صلى الله عليه وسلم فلم يصل لمسيلمة ولا غيره شئ من الشياطين ۱۲ ص ۶؎ قوله والشعراء اى الذين يستعملون الشعر وهو الكلام الموزون باوزان عربية المقفى قصدا والمراد شعراء الكفار الذين كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى ۶؎ قوله والشعراء الخ يعنى ليس القرآن بشعر ولا محمد بشاعر لان الشعراء يتبعهم الضالون من الروح ۱۲ ۷؎ قوله فيقولون به اى الشعر وقوله ويروون عنهم اى يردون الكفار عن الشعراء وقوله فهم اى الشعراء ۱۲ ۸؎ قوله من اودية الكلام اشار بذلك الى ان الشعراء يخوضون فى كل كلام فهم مشبهون بالهائم فى الاودية الذى لا يدرى اين يتوجه ۱۲ صاوى ۹؎ قوله يهيمون اى يتحيرون فى القاموس رجل هائم وهيوم متحير ۱۲ ۱۰؎ قوله الا الذين آمنوا الخ سبب نزولها ان كعب ابن مالك قال للنبى صلى الله عليه وسلم قد انزل فى الشعر فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذى نفسى بيده لكان ما ترمونهم به نضح النبل وقوله قد انزل فى الشعر اى انزل القرآن فى ذم الشعر واهله ۱۲ صاوى ۱۱؎ قوله من الشعراء هم شعراء المؤمنين حسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك روى ابن جرير وابن ابى حاتم لما نزلت والشعراء الخ جاء هؤلاء الثلثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون فقالوا قد علم الله حين انزل هذه الآية انا شعراء فانزل الله الا الذين آمنوا والسورة وان كانت مكية لكن اربعة آيات منها وهى الشعراء يتبعهم الغاوون مدنية كما صرح به محى السنة فلا اشكال ۱۲ ك روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة اخرجه ابو داؤد وقال عائشة رضى الله عنها الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح وقال الشعبى كان ابو بكر رضى الله عنه يقول الشعر وكان عمر رضى الله عنه يقول الشعر وكان عثمان رضى الله عنه يقول الشعر وكان على رضى الله عنه اشعر من الثلاثة

آه ج وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا فى المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله او ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۲؎ قوله ذكروا الله كثيرا اى كان ذكر الله وتلاوة القرآن اغلب عليهم من الشعر واذا قالوا شعرا قالوه فى توحيد الله تعالى والثناء عليه والحكمة والموعظة والزهد والادب ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة وصلحاء الامة ونحو ذلك مما ليس فيه ذنب وقال ابو زيد الذكر الكثير ليس بالعدد والغفلة لكنه بالحضور ۱۲ مدارك ۱۳؎ قوله من بعد ما ظلموا اى هجوا اى ردوا هجاء من هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين واحق الخلق بالهجاء من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاه ۱۲ مدارك ۱۴؎ قوله قال الله تعالى استدلال على جواز ما فعلوه من هجوهم للكفار فى مقابلة هجو الكفار لهم وقوله فمن اعتدى عليكم الخ استدلال على اشتراط المماثلة فى المقابلة فلا يجوز للمظلوم ان يزيد فى الذم على ما ظلم به من الهجو ۱۲ جمل ۱۵؎ قوله مكية اى كلها وقد اشتملت هذه السورة على خمس قصص الاولى قصة موسى مع فرعون الثانية قصة النمل الثالثة قصة بلقيس الرابعة قصة صالح مع قومه الخامسة قصة لوط مع قومه وما بقى منها حكم ومواعظ ۱۲ صاوى ۱۶؎ قوله عطف بزيادة صفة جواب عما يقال ان الكتاب والقرآن بمعنى واحد فما فائدة العطف وحاصل الجواب ان المعطوف لما كان فيه صفة زائدة على مفهوم المعطوف عليه كان مفيدا بهذا الاعتبار ۱۲ جمل ۱۷؎ قوله وهم مبتدا وقوله يوقنون خبره وبالآخرة متعلق بالخبر ولما فصل بينه وبين المبتدا بالمتعلق الذى هو بالآخرة اعيد المبتدا ثانيا ليتصل خبره فى الصورة هذا ما اشار اليه بقوله واعيد هم الخ ۱۲ ۱۸؎ قوله واعيد هم لما فصل بينه وبين الخبر بالجار والمجرور وقدم على متعلقه لاجل الفاصلة او لاجل الحصر الاضافى للتعريض باليهود وقال الزمخشرى تكرير الضمير للاختصاص اى للتاكيد والا فتقديم الضمير الثانى يكفى فى افادة الاختصاص والواو للعطف او الحال وتغير النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباته وانهم الاوحدون فيه ۱۲ ك ۱۹؎ قوله يتحيرون فيها العمة الحيرة والتردد وتحيرهم فى ذلك لقبحها عندنا والا فهم يرونها حسنة فلا وجه للتحير وقال البيضاوى وغيره فهم يعمهون فيها لا يدركون ما يتبعها من ضر ونفع ۱۲ ۲۰؎ قوله هم الاخسرون آه فى افعل هنا قولان احدهما انها على بابها من التفضيل وذلك بالنسبة الى الكفار من حيث اختلاف الزمان والمكان يعنى انهم اكثر خسرانا فى الآخرة منهم فى الدنيا وقال جماعة هى هنا للمبالغة لا للتشريك لان المؤمن لا خسران له فى الآخرة وقد تقدم جواب ذلك وهو ان الخسران راجع الى شئ واحد باعتبار اختلاف زمانه ومكانه ۱۲ ج ۲۱؎ قوله بشدة لعل معنى الشدة ماخوذ من التفعل وفى الجمل بشدة اى لما فيه من التكاليف الشاقة وفى الكبير معنى لتلقى القرآن لتؤتاه ۱۲ ۲۲؎ قوله من لدن حكيم عليم الخ الجمع بينهما مع ان العلم داخل فى الحكمة لعموم العلم ودلالة الحكمة على اتقان الفعل والاشعار بان علوم القرآن فيها ما هو حكمة كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاخبار عن المغيبات ۱۲ بيضاوى ۲۳؎ قوله حكيم عليم اى من عند من يضع الشئ فى محله العالم بالكليات والجزئيات فذكر وصف العالم بعد الحكمة من ذكر العام بعد الخاص ۱۲ ص

نوجته عند مسيرة من مدين الى مصر اِنِّیٓ اٰنَسْتُ ابصرت من بعيد نَارًا سَاٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ عن حال الطريق وكان قد ضلها اَوْ اٰتِيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ بالاضافة للبيان وتركها اى شعلة نار فى راس فتيلة او عود لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ﴿۷﴾ والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفئون من البرد فَلَمَّا جَآءَهَا نُوْدِیَ اَنْۢ اى بان بُوْرِكَ اى بارك الله مَنْ فِی النَّارِ اى موسٰى وَمَنْ حَوْلَهَا اى الملٰئكة او العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر بعد فى مكان وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۸﴾ من جملة ما نودى ومعناه تنزيه الله من السوء يٰمُوْسٰۤى اِنَّهٗۤ اى الشان اَنَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿۹﴾ وَاَلْقِ عَصَاكَ فالقاها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَاَنَّهَا جَآنٌّ حية خفيفة وَّلّٰى مُدْبِرًا وَّلَمْ يُعَقِّبْ يرجع قال تعالى يٰمُوْسٰى لَا تَخَفْ منها اِنِّیْ لَا يَخَافُ لَدَیَّ عندى الْمُرْسَلُوْنَ ﴿۱۰﴾ من حية وغيرها اِلَّا لكن مَنْ ظَلَمَ نفسه ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا اتاه بَعْدَ سُوْٓءٍ اى تاب فَاِنِّیْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۱﴾ اقبل التوبة واغفرله وَاَدْخِلْ يَدَكَ فِیْ جَيْبِكَ طوق القميص تَخْرُجْ خلاف لونها من الادمة بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ برص لها شعاع يغشى البصر اٰية فِیْ تِسْعِ اٰيٰتٍ مرسلا بها اِلٰى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهٖ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ﴿۱۲﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ اٰيٰتُنَا مُبْصِرَةً اى مضيئة واضحة قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿۱۳﴾ بين ظاهر وَجَحَدُوْا بِهَا اى لم يقروا وَقد اسْتَيْقَنَتْهَآ اَنْفُسُهُمْ اى تيقنوا انها من عند الله ظُلْمًا وَّعُلُوًّا تكبرا عن الايمان بما جاء به موسٰى راجع الى الجحد فَانْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۱۴﴾ التى علمتها من اهلاكهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ابنه عِلْمًا بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك وَقَالَا شكرا لله الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ فَضَّلَنَا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين عَلٰى كَثِيْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۵﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوٗدَ النبوة والعلم وَقَالَ يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ اى فهم اصواته وَاُوْتِيْنَا مِنْ كُلِّ شَیْءٍ يؤتاه الانبياء والملوك اِنَّ هٰذَا المؤتى لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِيْنُ ﴿۱۶﴾ البين الظاهر وَحُشِرَ جمع

بيان للواقع فان من يذهب بجهود نار على العراق يكون كذلك ١٢ كما

بيان لقوله ثم بدل ١٢ كما — كدن يند ١٢ صراح

يشير الى انه بتقدير قد ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بالاضافة يعنى انه ليس من اضافة الشئ الى نفسه بل بيانية لما بينهما من العموم والخصوص فان الشهاب شعلة من النار فالقبس النار المقتبسة من جمرة ونحوها وهى قد تكون شهابا كالشعلة ماخوذة من اخرى وقد لا يكون كالجمرة ١٢ ك **١ قوله** بالاضافة للبيان لان الشهاب يكون قبسا وغير قبس بيضاوى وقوله وتركها اى ترك الاضافة ١٢ **٢ قوله** وتركها اى ترك الاضافة للكوفيين على انه بدل او وصف للاولى لانه بمعنى المقبوس ١٢ ك **٣ قوله** صلى بالنار فى النهاية رايت ابا سفيان يصطلى ظهره بالنار يريد فيه الاصطلاء افتعال من صلا النار اى المستحمين ١٢ **٤ قوله** تستدفئون الدفاء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد ١٢ قاموس **٥ قوله** نودى آه فى القائم مقام الفاعل ثلاثة اوجه احدها انه ضمير موسٰى وفى ان حينئذ ثلاثة اوجه احدها انها المفسرة لتقدم ما هو بمعنى القول والثانى انها الناصبة للمضارع ولكن وصلت هنا بالماضى وذلك على اسقاط الخافض اى بان بورك الثالث انها المخففة واسمها ضمير الشان وبورك خبرها الثانى من الاوجه الاولى ان القائم مقام الفاعل نفس ان بورك على حذف حرف الجر اى بان بورك وان حينئذ اما ناصبة واما مخففة الثالث انه ضمير المصدر المفهوم من الفعل اى نودى النداء ثم فسر بما بعده ومثله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه ١٢ اج **٦ قوله** اى موسٰى وهو عليه السلام وان لم يكن فى النار كان قريبا منها كما يقال بلغ فلان المنزل اذا قرب منه وان لم يبلغه بعد وقيل معناه بورك من فى طلب النار اى موسٰى عليه السلام ١٢ ك **٧ قوله** اى الملائكة الذين هم حول النار قال البغوى وهذا تحية من الله عز وجل لموسٰى بالبركة كما حيى ابراهيم على السنة الملائكة حين دخلوا عليه فقال ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت او بالعكس قال البغوى يذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بالنار النور ذكر بلفظ النار لان موسٰى حسبه نارا ومن فى النار هم الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتقديس ومن حولها هو موسٰى لانه كان بالقرب منها ولم يكن فيها انتهى زجل بفتح الزاى وسكون الجيم صوت رفيع عال كذا فى النهاية روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن فى قوله بورك من فى النار يعنى قدس من فى النار وهو الله عنى به نفسه روى مجاهد عن ابن عباس معناه بوركت وروى ابن جبير عن ابن عباس قال سمعت ابيا يقرء ان بورك النار ومن حولها ومن قد ياتى بمعنى ما كقوله تعالى فمنهم من يمشى على بطنه وما قد يكون صلة كقوله جند ما هنالك ومعناه بورك فى النار وفيمن حولها وهم الملٰئكة وموسٰى ١٢ **٨ قوله** او العكس اى تعبير من الاولى بالملائكة والثانية بموسٰى وقوله بنفسه اى كما هنا فان قوله من فى النار نائب فاعل لبورك فتعدى اليه بنفسه وقوله بالحرف اى فى وعلى واللام ١٢ **٩ قوله** وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف يقال بارك الله فيك وعليك ولك ويقدر بعد فى مكان اى يقدر بعد لفظ فى قوله من فى النار لفظ مكان يعنى بورك من فى مكان النار وهو البقعة المباركة المذكور فى قوله تعالى نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من جملة ما نودى به وقيل يجوز ان تنزيها من موسٰى ١٢ ك **١٠ قوله** ويقدر بعد فى مكان اى فى قوله تعالى من فى النار فتقديره من فى مكان النار ١٢ **١١ قوله** من جملة ما نودى اى انى به وانما اتى بالتنزيه هنا لدفع ما يتوهم ان الكلام الذى سمعه فى ذلك المكان بحرف وصوت او كون الله فى مكان او جهة ١٢ ص **١٢ قوله** تهتز الخ جملة حالية من هاء راٰها وقوله كانها جان يجوز ان يكون حالا ثانية او حالا متداخلة من ضمير مستتر ١٢ **١٣ قوله** ولم يعقب اى لم يرجع من عقب المقاتل اذا كر بعد الفر قاله البيضاوى وقال البغوى يقال عقب فلان اذا رجع وكل معقب وقال قتادة معناه لم يلتفت ١٢ ك **١٤ قوله** الا من ظلم استثناء منقطع ولذا فسره بلكن على عادته ١٢ **١٥ قوله** من ظلم نفسه يشير الى انه استثناء منقطع وانه ليس باستثناء من المرسلين لانه لا يجوز عليهم ظلم والمعنى لكن من ظلم من سائر الناس فانه يخاف فان تاب فاغفرله ولستم ايها المرسلون من الظالمين التائبين فلا خوف عليكم وقال البيضاوى واستثناء منقطع استدرك به ما يختلج فى الصدر من نفى الخوف من كلهم ومنهم من فرطت منهم صغيرة فانهم وان فعلوها اتبعوا فعلها ما يبطلها ويستحقون به من الله مغفرة ورحمة وقصد تعريض موسٰى بالقبطى وقيل متصل اى لا يخافون الا الذين ظلموا بارتكاب الصغائر وحينئذ تم الكلام ثم بدل مستانف معطوف ...... على محذوف اى من ظلم ثم بدل ذنبه بالتوبة ١٢ **١٦ قوله** طوق القميص آه سمى جيبا لانه يجاب اى يقطع لتدخل فيه الراس ولم يامره بادخالها فى كمه لانه كان عليه مدرعة صغيرة من صوف لا كم لها وقيل كان لها كم قصير ١٢ جمل **١٧ قوله** تخرج بيضاء آه الظاهر انه جواب لقوله ادخل اى ادخلها تخرج على هذه الصفة وقيل فى الكلام حذف تقديره وادخل يدك تدخل واخرجها تخرج حذف من الثانى ما اثبت فى الاول ومن الاول ما اثبت فى الثانى وهذا التقدير لا حاجة اليه وقوله بيضاء حال من فاعل تخرج ومن غير سوء يجوز ان يكون حالا اخرى او من الضمير فى بيضاء او صفة لبيضاء ١٢ جمل **١٨ قوله** برص البرص محركة بياض يظهر فى ظاهر البدن لفساد مزاجه ١٢ قاموس **١٩ قوله** مرسلا بها الى فرعون يشير الى انه بتقدير متعلقه حال عن الآيات ولو قدر قبل قوله فى تسع آيات اذهب متعلقا بها يكون الى فرعون متعلقا به ١٢ ك **٢٠ قوله** مبصرة آه حال نسب الابصار اليها (اى الآيات) مجازا لان بها يبصر وقيل هو بمعنى مفعول نحو ماء دافق اى مدفوق ١٢ جمل **٢١ قوله** كيف كان عاقبة آه كيف خبر مقدم وعاقبة اسمها والجملة فى محل نصب على اسقاط الخافض لانها معلقة لانظر بمعنى تفكر ١٢ جمل **٢٢ قوله** ولقد اٰتينا داود وسليمان الخ هو بالمد بمعنى اعطينا وهو شروع فى ذكر القصة الثانية وكان لداود تسعة عشر ولدا اجلهم سليمان وعاش داود مائة سنة وسليمان ابنه نيفا وخمسين سنة وبين داود وموسٰى خمس مائة سنة وتسع وستون سنة وبين سليمان ومحمد صلى الله عليه وسلم الفا وسبع مائة سنة ١٢ صاوى **٢٣ قوله** فضلنا على كثير آه يعنى من لم يوت علما او مثل علمهما وفيه دليل على فضل العلم وشرف اهله حيث شكرا على العلم وجعلاه اساس الفضل ولم يعتبرا دونه ما اوتيا من الملك الذى لم يوت غيرهما وتحريض للعالم على ان يحمد لله على ما آتاه من فضله وان يتواضع وليعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه كثير ١٢ بيضاوى **٢٤ قوله** وورث سليمان داود آه اى النبوة والملك دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر قالوا او فى النبوة مثل ابيه فكانه ورثه والا فالنبوة لا تورث ١٢ مدارك **٢٤ قوله** وورث سليمان الخ بان قام مقامه دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر كما فى بيضاوى فلا يخالف قوله عليه السلام نحن معشر الانبياء لا نورث ١٢ **٢٥ قوله** منطق الطير فى البيضاوى النطق والمنطق فى التعارف كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع ١٢ **٢٦ قوله** واوتينا من كل شئ اراد كثرة ما اوتى به كما يقال فلان يقصده كل احد ويعلم كل شئ ويراد به كثرة قصاده وغزارة علمه ١٢ روح **٢٦ قوله** واوتينا من كل شئ الآية هذا قول وارد على سبيل الشكر كقوله عليه الصلٰوة والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر اى اقول هذا القول شكرا ولا اقوله فخرا والنون فى علمنا واوتينا نون الواحد المطاع وكان ملكا مطاعا فكلم اهل طاعته على الحال التى كان عليها وليس التكبر من لوازم ذلك ١٢ مدارك **٢٧ قوله** وحشر لسليمان جنوده آه قال محمد بن كعب القرظى كان معسكر سليمان بمائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية يامر الريح العاصف فيرفعه ويامر الرخاء فتسير به فاوحى الله اليه وهو تسير بين السماء والارض انى قد زدت فى ملكك انه لا يتكلم احد من الخلائق بشئ الا جاءت الريح فاخبرتك ١٢ معالم

لِسُلَيْمٰنَ جُنُوْدُهٗ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالطَّيْرِ فی مسیرہ فَهُمْ یُوْزَعُوْنَ ﴿۱۷﴾ یجمعون ثم یساقون حَتّٰۤى اِذَاۤ اَتَوْا عَلٰى وَادِ النَّمْلِ هو بالطائف او
بالشام نملہ صغار او کبار قَالَتْ نَمْلَةٌ ملکۃ النمل وقد رأت جند سلیمان یٰۤاَیُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوْا مَسٰكِنَكُمْ لَا یَحْطِمَنَّكُمْ یکسرنکم سُلَیْمٰنُ وَ
جُنُوْدُهٗ وَهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ ﴿۱۸﴾ بحطمکم نزل النمل منزلۃ العقلاء فی الخطاب بخطابهم فَتَبَسَّمَ سلیمان ابتداء ضَاحِكًا انتهاء مِّنْ قَوْلِهَا وقد
سمعه من ثلثة امیال حملته الریح الیه فحبس جنده حین اشرف علی وادیهم حتی دخلوا بیوتهم وکان جنده رکبانا ومشاة فی
هذا المسیر وَقَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِیْۤ الهمنی اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِیْۤ اَنْعَمْتَ بها عَلَیَّ وَعَلٰى وَالِدَیَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَدْخِلْنِیْ بِرَحْمَتِكَ فِیْ
عِبَادِكَ الصّٰلِحِیْنَ ﴿۱۹﴾ الانبیاء والاولیاء وَتَفَقَّدَ الطَّیْرَ لیری الهدهد الذی یری الماء تحت الارض ویدل علیه بنقره فیها فتستخرجه الشیاطین
لاحتیاج سلیمان الیه للصلوٰة فلم یره فَقَالَ مَا لِیَ لَاۤ اَرَى الْهُدْهُدَ ای اعرض لی ما منعنی من رؤیته اَمْ كَانَ مِنَ الْغَآئِبِیْنَ ﴿۲۰﴾ فلما ازره
لغیبته فلما تحققها قال لَاُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا ای تعذیبا شَدِیْدًا بنتف ریشه وذنبه ورمیه فی الشمس فلا یمتنع من الهوام اَوْ لَاَاذْبَحَنَّهٗۤ بقطع
حلقومه اَوْ لَیَاْتِیَنِّیْ بنون مشددة مکسورة او مفتوحة یلیها نون مکسورة بِسُلْطٰنٍ مُّبِیْنٍ ﴿۲۱﴾ برهان بیّن ظاهر علی عذره فَمَكَثَ بضم
الکاف وفتحها غَیْرَ بَعِیْدٍ ای یسیرا من الزمان وحضر لسلیمان متواضعا برفع راسه وارخاء ذنبه وجناحیه فعفا عنه وساله عما لقی
فی غیبته فَقَالَ اَحَطْتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ ای اطلعت علی ما لم تطلع علیه وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَاٍ بالصرف وترکه قبیلة بالیمن سمیت باسم جد لهم
باعتباره صرف بِنَبَاٍ یَّقِیْنٍ ﴿۲۲﴾ اِنِّیْ وَجَدْتُّ امْرَاَةً تَمْلِكُهُمْ ای هی ملکة لهم اسمها بلقیس وَاُوْتِیَتْ مِنْ كُلِّ شَیْءٍ تحتاج الیه الملوک من
الآلة والعدة وَّلَهَا عَرْشٌ سریر عَظِیْمٌ ﴿۲۳﴾ طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة
مکلل بالدر والیاقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من الیاقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد علیه سبعة بیوت علی
کل بیت باب مغلق وَجَدْتُّهَا وَقَوْمَهَا یَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَزَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیْلِ طریق الحق فَهُمْ لَا
یَهْتَدُوْنَ ﴿۲۴﴾ اَلَّا یَسْجُدُوْا لِلّٰهِ ای ان یسجدوا له فزیدت لا وادغم فیها نون ان کما فی قوله تعالی لِئَلَّا یَعْلَمَ اَهْلُ الْكِتٰبِ والجملة فی

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ے قوله یجمعون ثم یساقون بیان لحاصل المعنی فان الوزع لغة الکف والمنع فی القاموس وزعه کفه والمعنی یحبس اولهم علی آخرهم کیلا یتقدموا فی المسیر ویجمعون والوازع الحابس ۱۲ک **۲ے قوله** حتی اذا اتوا آه فی المغیا بحتی وجهان احدهما هو یوزعون لانه مضمن معنی فهم یسیرون ممنوعا بعضهم من مفارقة بعض حتی اذا اتوا والثانی انه محذوف ای فساروا حتی اذا اتوا ۱۲ جمل **۳ے قوله** هو بالطائف قاله کعب او بالشام قاله قتادة ومقاتل نمل جمع نملة فهو مما یفرق بینه وبین واحده بالتاء صغارا او کبارا قیل کانت نمل ذلک الوادی امثال الذباب وقیل کالبخاتی والمشهور انه النمل الصغیر ۱۲ک **۴ے قوله** ملکة النمل وکانت عرجاء ذات جناحین وهی من الحیوانات التی تدخل الجنة ۱۲ جمل **۵ے قوله** یا ایها النمل الخ اشتمل هذا القول علی احد عشر نوعا من البلاغة اولها النداء بیا ثانیها لفظ ای ثالثها ها للتنبیه رابعها التسمیة بقولها النمل خامسها الامر بقولها ادخلوا سادسها التنصیص بقولها سلیمان تاسعها التعمیم بقولها وجنوده عاشرها الاشارة بقولها وهم حادی عشر العذر بقولها وهم لا یشعرون ۱۲ صاوی **۶ے قوله** ابتداء الخ یرید ان قوله ضاحکا حال مقدرة وان التبسم لا یقارن الضحک وقیل تبسم شارعا فی الضحک وهو للتعجب او للسرور ۱۲ک **۷ے قوله** وتفقد الطیر شروع فی القصة الثالثة والمعنی نظر فی الطیر فلم یر الهدهد وکان سبب سواله انه کان دلیل سلیمان علی الماء وکان یعرف موضع الماء ویری الماء تحت الارض کما یری فی الزجاجة ویعرف قربه وبعده فینقر فی الارض ثم تجیء الشیاطین فیحفرونه ویستخرجون الماء فی ساعة یسیرة وقیل لم یکن له فی مسیره الا هدهد واحد ۱۲ صاوی **۸ے قوله** الهدهد وکان رئیس الهدهد واسمه یعفور کذا فی روح البیان ۱۲ **۹ے قوله** فیها ای فی الارض وکان یعرف موضع الماء من تحت الارض کما یری فی الزجاجة ۱۲ک **۱۰ے قوله** فتستخرجه الخ ای بان تسلخ وجه الارض عن الماء کما تسلخ الشاة ۱۲ صاوی **۱۱ے قوله** لاعذبنه عذابا شدیدا الآیة والاشکال انه علیه السلام حلف علی احد ثلثة اشیاء اثنان منها فعله ولا مقال فیه والثالث فعل الهدهد وهو مشکل لانه من این دری انه یاتی بسلطان حتی قال والله لیاتینی بسلطان والجواب ان معنی کلامه لیکونن احد الامور یعنی ان کان الاتیان بالسلطان لم یکن تعذیب ولا ذبح وان لم یکن کان احدهما ولیس فی هذا ادعاء درایة ۱۲ مدارک **۱۲ے قوله** بنتف ریشه هذا احد اقوال فی معنی التعذیب وقیل هو ان یحشر مع غیر ابناء جنسه وقیل هو ان یطلی بالقطران ویوضع فی الشمس ۱۲ صاوی. **۱۳ے قوله** فمکث غیر بعید آه ضمیر الفاعل للهدهد بقرینة قوله حضرت سلیمان ویحتمل ان یعود علی سلیمان نفسه والمعنی لبث سلیمان بعد التفقد والوعید غیر طویل ۱۲ جمل **۱۴ے قوله** ای یسیرا من الزمان وروی انه کانت غیبته من الزوال ولم یرجع الا بعد العصر من الجمل ۱۲ **۱۵ے قوله** احطت بما لم تحط به ای علمت ما لم تعلم انت ولا جنودک وفی هذا تنبیه علی ان الله تعالی اری سلیمان عجزه لکونه لم یعلم ذلک مع کون المسافة قریبة وهی ثلاث مراحل ۱۲ ص **۱۶ے قوله** اطلعت علی ما لم تطلع علیه آه ان قلت کیف خفی علی سلیمان مکانها وکانت المسافة بینهما قریبة وهی مسیرة ثلاث مراحل بین صنعاء ومآرب فالجواب ان الله عز وجل اخفی ذلک عنه لمصلحة رآها کما اخفی مکان یوسف علی یعقوب ۱۲ جمل **۱۷ے قوله** ما لم تطلع علیه وهذا لا یقدح فی حال النبی والرسول بان لا یعلم علما غیر نافع فی النبوة فان النبی علیه السلام کان یستعیذ بالله منه فیقول اعوذ بک من علم لا ینفع والحاصل ان الذی احاط به الهدهد کان من الامور المحسوسة التی لا تعد الاحاطة بها فضیلة ولا الغفلة عنها نقیصة لاستواء فیها العقلاء وغیرهم روح وفی الجمل فان قلت کیف خفی علی سلیمان مکانها وکانت المسافة بینهما قریبة وهی مسیرة ثلاث مراحل بین صنعاء ومآرب فالجواب ان الله عز وجل اخفی ذلک عنه لمصلحة رآها کما اخفی مکان یوسف علی یعقوب قرطبی ومثله فی روح البیان ایضا ۱۲ **۱۸ے قوله** بالصرف للاکثر وترکه علی تاویل القبیلة او البلدة لابی عمرو والبزی عن ابن کثیر ۱۲ک **۱۹ے قوله** قبیلة بالیمن ای فمن صرفه نظر الی ان اصله اسم رجل ومن لم یصرفه نظر الی انه اسم قبیلة فان فیها التعریف والتانیث ۱۲ جمل **۲۰ے قوله** باعتباره صرف ای باعتبار اسم جد صرف وباعتبار اسم قبیلة منع عن الصرف ۱۲ **۲۱ے قوله** بلقیس وهی بنت شراحیل بن مالک بن الریان وکان ابوها مالک ارض الیمن کلها ورث الملک من اربعین ابا ولم یکن له ولد غیره وکان یقول لملوک الاطراف لیس احد منکم کفوا لی وابی ان یتزوج منهم فزوجوه امرأة من الجن یقال لها قارعة او ریحانة بنت السکن فولدت بلقیس فان الجن وان کانوا من النار لکنهم لیسوا بباقین علی عنصرهم الناری کالانس لیسوا بباقین علی عنصرهم الترابی فیمکن ان یحصل الازدواج بینهما علی ما حقق فی آکام المرجان من الروح ۱۲ **۲۲ے قوله** واوتیت من کل شیء آه یجوز ان تکون هذه الجملة معطوفة علی تملکهم وجاز عطف الماضی علی المضارع لان المضارع بمعناه ای ملکتهم ویجوز ان تکون فی محل نصب علی الحال من مرفوع تملکهم وقد معها مقدرة عند من یری ذلک ۱۲ جمل **۲۳ے قوله** والعدة عدة بالضم ساز وساخت ۱۲ صراح **۲۴ے قوله** ولها عرش عظیم ای تجلس علیه ووصفه بالعظم بالنسبة الی ملوک الدنیا واما وصف عرش الله بالعظم فهو بالنسبة الی جمیع المخلوقات من السموات والارض وما بینهما فحصل الفرق ۱۲ صاوی **۲۵ے قوله** الا یسجدوا آه بالتشدید ای فصدهم عن السبیل لان لا یسجدوا فحذفت الجار مع المجرور وادغمت النون فی اللام ویجوز ان تکون لا مزیدة ویکون المعنی فهم لا یهتدون الی ان یسجدوا وبالتخفیف لزید وعلی وتقدیره الا یا هؤلاء اسجدوا فالا للتنبیه ویا حرف النداء ومناداه محذوف فمن شدد لم یقف الا علی العرش العظیم ومن خفف وقف علی فهم لا یهتدون ثم ابتدأ الا یا اسجدوا او وقف علی الا یا ثم ابتدأ اسجدوا وسجدة التلاوة واجبة فی القراءتین جمیعا بخلاف ما یقول الزجاج انه لا یجب السجود مع التشدید لان مواضع السجدة اما امر بها او مدح للآتی بها او ذم لتارکها واحدی القراءتین امر والاخری ذم للتارک ۱۲ مدارک **۲۶ے قوله** فزیدت لا فیکون المعنی فهم لا یهتدون الی ان یسجدوا والیه اشار الشارح بقوله باسقاط الی انه فیه وجهان کما صرح وعبارة الکبیر ان فی قوله تعالی الا یسجدوا قراءات احدها بالتشدید ای فصدهم عن السبیل لئلا یسجدوا فحذف الجار مع ان ویجوز ان تکون لا مزیدة ویکون المعنی فهم لا یهتدون الی ان یسجدوا والمخصا فی روح البیان ان لا یسجدوا مفعول له للصد علی حذف اللام منه ای قصدهم لئلا یسجدوا وقرأ الکسائی ویعقوب الا بالتخفیف علی انه للتنبیه ویا للنداء ومناداه محذوف ای الا یا قوم اسجدوا کما فی البیضاوی ۱۲

موضع مفعول يهتدون باسقاط الى الَّذِيْ يُخْرِجُ الْخَبْءَ مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ في قلوبهم وَمَا تُعْلِنُوْنَ ﴿٢٥﴾ بالسنتهم اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ﴿٢٦﴾ استيناف جملة ثناء مشتمل على عرش الرحمٰن في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم قَالَ سليمان للهدهد سَنَنْظُرُ اَصَدَقْتَ فيما اخبرتنا به اَمْ كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٢٧﴾ اى من هذا النوع فهو ابلغ من كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج وارتووا وتوضأوا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمان بن داؤد الى بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمٰن الرحيم السلام على من اتبع الهدٰى اما بعد فلا تعلوا علیّ وأتوني مسلمين ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال للهدهد اِذْهَبْ بِّكِتٰبِيْ هٰذَا فَاَلْقِهْ اِلَيْهِمْ اى بلقيس وقومها ثُمَّ تَوَلَّ انصرف عَنْهُمْ وقف قريبا منهم فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُوْنَ ﴿٢٨﴾ يردون من الجواب فاخذه واتاها وحولها جندها فالقاه في حجرها فلما رأته ارتعدت وخضعت خوفا ثم قَالَتْ لاشراف قومها يٰۤاَيُّهَا الْمَلَؤُا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا مكسورة اِنِّيْۤ اُلْقِيَ اِلَيَّ كِتٰبٌ كَرِيْمٌ ﴿٢٩﴾ مختوم اِنَّهٗ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهٗ اى مضمونه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿٣٠﴾ اَلَّا تَعْلُوْا عَلَيَّ وَاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يٰۤاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَفْتُوْنِيْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا اى اشيروا علىّ فِيْۤ اَمْرِيْ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً اَمْرًا قاضية حَتّٰى تَشْهَدُوْنِ ﴿٣٢﴾ تحضرون قَالُوْا نَحْنُ اُولُوْا قُوَّةٍ وَّاُولُوْا بَاْسٍ شَدِيْدٍ اصحاب شدة في الحرب وَّالْاَمْرُ اِلَيْكِ فَانْظُرِيْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ ﴿٣٣﴾ نطعك قَالَتْ اِنَّ الْمُلُوْكَ اِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً اَفْسَدُوْهَا بالتخريب وَجَعَلُوْۤا اَعِزَّةَ اَهْلِهَاۤ اَذِلَّةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ ﴿٣٤﴾ اى مرسلوا الكتاب وَاِنِّيْ مُرْسِلَةٌ اِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنٰظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٣٥﴾ من قبول الهدية اوردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية وخمسمائة لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامر ان تضرب لبنات الذهب والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فَلَمَّا جَآءَ الرسول بالهدية ومعه اتباعه سُلَيْمٰنَ قَالَ سليمان اَتُمِدُّوْنَنِ بِمَالٍ فَمَاۤ اٰتٰىنِۦَ اللّٰهُ من النبوة والملك خَيْرٌ مِّمَّاۤ اٰتٰىكُمْ من الدنيا بَلْ اَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ ﴿٣٦﴾ لفخركم بزخارف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــ قوله الخبأ في البيضاوي الخبأ ما خفي في غيره واخراجه اظهاره ويعم اشراق الكواكب وانزال الامطار وانبات النبات ١٢ ٢ــ قوله الله لا اله الا هو الخ اعلم ان ماذكره الهدهد من قوله الذي يخرج الخبء الى هنا انما هو بيان لحقيقة عقيدته وعلومه التي اقتبسها من سليمان وليس داخلا تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما ذكر الهدهد ذلك ليغري سليمان على قتالهم ويبين انه لم يكن عنده ميل لهم بل انما غرضه وصف ملكها ١٢ صاوی ٣ــ قوله فهو ابلغ الخ اى لم يقل ام كذبت مع انه اخصر واشهر لان هذا ابلغ لافادته انخراطه في سلك الكاذبين وعده منهم فهو يفيد انه كاذب لا محالة على اتم وجه من الجمل ١٢ ٤ــ قوله وارتووا بالفارسية سيراب كشتند في الصراح ري بالفتح والكسر وروى بالكسر والتخفيف سيراب شدن رويت وارتويت وترويت بمعنى انتهى ١٢ ٥ــ قوله ثم طبعه بالمسك اى جعل عليه قطعة مسك كالشمع ١٢ جمل ٦ــ قوله ماذا يرجعون آه ان جعلنا انظر بمعنى تامل وتفكر كانت ما استفهامية وفيها حينئذ وجهان احدهما ان تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد تكون مفعولا بيرجعون تقديره اى شئ يرجعون والثاني ان تجعل ما مبتدأ وذا بمعنى الذي ويرجعون صلتها وعائدها محذوف تقديره اى شئ الذي يرجعونه وهذا الموصول هو خبر ما الاستفهامية وعلى التقديرين فالجملة الاستفهامية قد علق عنها العامل وهو انظر بالاستفهام فمحلها النصب على اسقاط الخافض اى انظر في كذا وفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظرونا نقتبس من نوركم كانت ماذا بمعنى الذي ويرجعون صلة والعائد مقدر وهذا الموصول مفعول به اى انتظر الذي يرجعون ١٢ جمل ٧ــ قوله ارتعدت ارتعا دلرزيدن كذا في الصراح وفي نسخة ارعدت ١٢ ٨ــ قوله وتسهيل الثانية ليس المراد بالتسهيل ههنا معناه المشهور بل المراد به القلب فقوله بقلبها تفسير للتسهيل ١٢ ٩ــ قوله كريم مختوم قاله السدي كما اخرجه عنه ابن ابي حاتم وروى عن ابن عباس ايضا كرم الكتاب ختمه فيستحب ختم الكتاب وفي البيضاوي كريم لكرم مضمونه او مرسله او لانه كان مختوما او لغرابة شانه ١٢ ١٠ــ قوله مختوم لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرم الكتاب ختمه كذا في الكشاف ١٢ ١١ــ قوله انه من سليمان استيناف كانه قيل ممن هو وما هو فقالت انه اى ان الكتاب او العنوان من سليمان ١٢ بيضاوی ١٢ــ قوله الا تعلوا علیّ آه ان مفسرة ولا ناهية اى لا تتكبروا كما يفعل جبابرة الملوك وقيل مصدرية ناصبة للفعل ولا نافية محلها الرفع على انها بدل من كتاب او خبر لمبتدأ مضمر يليق بالمقام اى مضمونه لا تعلوا او النصب باسقاط الخافض اى بان لا تعلوا ١٢ ج ١٣ــ قوله مسلمين اى منقادين لدين الله وفي هذا الخطاب اشعار بانه رسول من عند الله يدعوهم الى دين الله وليس مطلق سلطان والا لقال وأتوني طائعين ١٢ صاوی ١٤ــ قوله قالت يا ايها الملأ اى الاشراف سموا بذلك لانهم يملئون العين بمهابتهم وكانوا ثلثمائة واثني عشر لكل واحد منهم عشرة آلاف من الاتباع ١٢ ص ١٥ــ قوله اى اشيروا قال في الصراح الاشارة فرمودن يقال اشار عليه بكذا ١٢ ١٦ــ قوله حتى تشهدون آه المضارع منصوب بحتى ونصبه بحذف نون الرفع والنون الموجودة نون الوقاية وياء المتكلم محذوفة ١٢ ج ١٧ــ قوله تحضرون اى لا اقطع امرا الا بحضركم وبموجب آرائكم وبالفارسية تا شما نزد من حاضر گرديد يعنى بے حضور و مشورت شما كارے نمى كنم ١٢ روح ١٨ــ قوله نحن اولوا قوة الخ استفيد من ذلك انهم اشاروا اليها بالقتال اولا ثم ردوا الامر اليها ١٢ ص ١٩ــ قوله ماذا تامرين آه ماذا هو المفعول الثاني لتامرين والاول محذوف تقديره تامرينا والاستفهام معلق للنظر ١٢ ٢٠ــ قوله ان الملوك الخ وفيه اشارة وهي ان ملوك الصفات الربانية اذا دخلوا قرية الشخص الانساني بالتجلي افسدوها بافساد الطبيعة الانسانية الحيوانية وجعلوا اعزة اهلها وهم النفس الامارة وصفاتها اذلة لذلتهم بسطوات التجلي وكذلك يفعلون مع الانبياء والاولياء لانهم خلقوا لمرآتية هذه الصفات اظهار الكنز المخفي فيكون قوله ان الملوك الخ لغت العارف كما قال ابو يزيد البسطامي قدس سره ١٢ روح ٢١ــ قوله اى مرسلوا الكتاب يدخلون على من لم يقبل كتابهم ولم يطعهم فيفسدون المشهور ارجاع الضمير الى الملوك وانما عدل عنه المص ليكون الكلام تاسيسا لا تاكيدا وقال البغوي وهو من كلام الله تصديقا لها ١٢ ك ٢٢ــ قوله فناظرة آه عطف على مرسلة وبم متعلق بيرجع وقد وهم الحوفي فجعلها متعلقة بناظرة وهذا لا يستقيم لان اسم الاستفهام له صدر الكلام وبم يرجع متعلق لناظرة المعنى منتظرة برجوع المرسل وعوده الى باى جواب هل بقبول الهدية او بردها ١٢ ج ٢٣ــ قوله ذكورا واناثا الفا وروي انها بعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن كالاساور والاطواق والقرطة مخضبي الايدي وخمسمائة جارية في زي الغلمان والف لبنة خمسمائة من ذهب وخمسمائة من فضة وحقة فيها درة ثمينة عذراء اى غير مثقوبة وخرزة معوجة الثقب وبعثت بالهدية رجلا من اشراف قومها يقال له المنذر بن عمرو وضمت اليه رجالا من قومها ذوي رأي وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري واخبر بما في الحقة قبل فتحها وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا فلما حضروا بين يدي سليمان فاخبره رئيس القوم بما جاؤا فيه واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه وقال اين الحقة فجئ بها فقال فيها درة ثمينة غير مثقوبة وخرزة معوجة الثقب وذلك باخبار جبرئيل ع وامر الارضة فاخذت شعرة ونفذت في الدرة وامر دودة بيضاء فاخذت الخيط ونفذت بالخرزة وامر الجواري والغلمان بان يغسلوا وجوههم وايديهم فجعلت الجارية تاخذ الماء بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام ياخذ بيديه ويضرب به وجهه فميز بين الغلمان والجواري ثم رد الهدية وقد كانت بلقيس قالت ان كان نبيا لم ياخذ الهدية وقوله بالسوية اى نصفهم من الغلمان ونصفهم من الجواري وقوله وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر تفصيله وامر باحسن الدواب في البر والبحر واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ والجن كذلك والانس صفوفا والوحش والسباع والهوام كذلك ثم قعد سليمان ع في مجلسه على سريره ووضع اربعة آلاف كرسي على يمينه واربعة آلاف على شماله فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمان ورأوا الدواب التي لم يروا مثلها والدواب تروث على اللبن فتقاصرت اليهم نفوسهم ورموا بما معهم من الهدايا خوفا من ان يتهموا بالسرقة هذا كلها لخصت من ابي السعود والبيضاوي ...... وروح البيان وغيره ١٢ ٢٤ــ قوله من النبوة والملك فسروه بالنبوة والملك وان كان المناسب للمفضل عليه ذكر امر دنيوي لخساسة الدنيا لفنائها ولانه ابلغ لان من بلغ الغاية القصوى في الوصول الى ما في الدارين كيف يحتاج الى امداد غيره ١٢ ك ٢٥ــ قوله بل انتم بهديتكم تفرحون آه اى انكم اهل مفاخرة ومكاثرة بالدنيا تفرحون باهداء بعضكم الى بعض واما انا فلا افرح بالدنيا وليست الدنيا من حاجتي لان الله عز وجل قد اعطاني منها ما لم يعط احدا ومع ذلك اكرمني بالدين والنبوة ١٢ ج ٢٦ــ قوله بزخارف الدنيا في الصراح زخارف الدنيا آرايشهائے وى ١٢ -

الدنيا اِرْجِعْ اِلَيْهِمْ بما اتيت به من الهدية فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ بِجُنُوْدٍ لَّا قِبَلَ لا طاقة لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ من بلدهم سبا سميت باسم ابى قبيلتهم اَذِلَّةً وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ اى ان لم ياتونى مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظر ما يامرها به فارتحلت فى اثنى عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ شعر بها قَالَ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ فى الهمزتين ما تقدم يَاْتِيْنِىْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ اَنْ يَّاْتُوْنِىْ مُسْلِمِيْنَ ﴿٣٨﴾ اى منقادين طائعين فلى اخذه قبل ذلك لا بعده قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ هو القوى الشديد اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ الذى تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار وَاِنِّىْ عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ اى على حمله اَمِيْنٌ ﴿٣٩﴾ اى على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك قَالَ الَّذِىْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ المنزل وهو اصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ اذا نظرت به الى شئ ما قال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففى نظره الى السماء دعا اصف بالاسم الاعظم ان ياتى الله به فحصل بان جرى تحت الارض حتى ارتفع عند كرسى سليمان فَلَمَّا رَاٰهُ مُسْتَقِرًّا اى ساكنا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا اى الاتيان لى به مِنْ فَضْلِ رَبِّىْ لِيَبْلُوَنِىْٓ ليختبرنى ءَاَشْكُرُ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ اَكْفُرُ النعمة وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ اى لاجلها لان ثواب شكره له وَمَنْ كَفَرَ النعمة فَاِنَّ رَبِّىْ غَنِىٌّ عن شكره كَرِيْمٌ ﴿٤٠﴾ بالافضال على من يكفرها قَالَ نَكِّرُوْا لَهَا عَرْشَهَا اى غيروه الى حال تنكره اذا راته نَنْظُرْ اَتَهْتَدِىْٓ الى معرفته اَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ ﴿٤١﴾ الى معرفة ما تغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة اونقص اوغير ذلك فَلَمَّا جَآءَتْ قِيْلَ لها اَهٰكَذَا عَرْشُكِ اى امثل هذا عرشك قَالَتْ كَاَنَّهٗ هُوَ اى فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل اهذا عرشك ولو قيل هذا قالت نعم قال سليمان لما راى لها معرفة وعلما وَاُوْتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا عن عبادة الله مَا كَانَتْ تَّعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ ﴿٤٣﴾ قِيْلَ لَهَا ايضا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لا طاقة فى الصراح قبل طاقة يقال ومالى به قبل اى طاقة ملخصا ١٢ ۱ قوله لا طاقة اى لا قدرة والقبل بمعنى المقابلة جعل مجازا او كناية عن القدرة ١٢ ك ۲ قوله فلما رجع اليها الرسول آه قال ابن عباس لما رجعت رسل بلقيس اليها من عند سليمان واخبروها الخبر قالت قد عرفت والله ما هذا بملك ولا لنا به طاقة وبعثت الى سليمان انى قادمة اليك بملوك قومى حتى انظر ما امرك وما تدعوا اليه من دينك ثم ارتحلت الى سليمان فى اثنى عشر الف قائد تحت كل قائد الوف ١٢ ج ۳ قوله حرسا حرس بفتحتين نگاهبان درگاه سلطان كذا فى الصراح وقوله قيل بمعنى مهتر وبادشاه كذا فى الصراح وقوله وقربت منه اى من سليمان عليه السلام وقوله شعر بها اى علم بها وذلك انه جلس يوما على سريره فراى جمعا جما على فرسخ عنه فقال ما هذا فقالوا بلقيس بملوكها وجنودها فاقبل سليمان عليه السلام حينئذ على اشراف قومه يا ايها الملأ الخ من الروح ١٢ ۳ قوله حرسا بفتح الحاء والراء وبضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة جمع حارس ١٢ ك ۴ قوله الخ القيل بفتح القاف السيد بلغة اليمن واقيال اليمن ملوكها كذا فى الصراح وفى المعالم القيل الملك دون الملك الاعظم مع كل قيل الوف كثيرة اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس كان له اثنى عشر الف قيل تحت كل قيل مائة الف ١٢ ك ۵ قوله شعر بها اى علم وذلك انه خرج يوما فجلس على سريره فسمع وهى قريبا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس قد نزلت هنا بهذا المكان وكانت على مسيرة فرسخ من سليمان ١٢ صاوى ۶ قوله ايكم ياتينى بعرشها اى وكان سليمان اذ ذاك فى بيت المقدس وعرشها فى سبا وبينها وبين بيت المقدس مسيرة شهرين ١٢ صاوى ۷ قوله فلى اخذه قبل ذلك لانه مال حربى لا بعده لانه مال المسلم لا يحل اخذه كذا روى عن قتادة ولم ينقل انه اخذه ليملكه وانما اراد اظهار معجزه فلا يرد ان الغنائم لم تحل لاحد قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ ك ۸ قوله عفريت من الجن وكان اسمه ذكوان او صخرا ابو السعود ١٢ ۹ قوله اى على حمله لم يقل على اتيانه كما هو المتبادر لان قوله قوى قرينة عليه ١٢ ك ۱۰ قوله وهو آصف بن برخيا وهو ابن خالة سليمان ووزيره وكاتبه ومؤدبه فى الصغر ١٢ روح ۱۰ قوله وهو آصف بن برخيا آه بالمد والقصر وآصف هذا كان وزير سليمان وقيل كاتبه وكان من اولياء الله تعالى تظهر الخوارق على يديه كثيرا آه وقيل الذى عنده علم من الكتب هو جبريل وقيل الخضر وقيل ملك آخر وقيل سليمان نفسه وعلى هذا فالخطاب فى انا آتيك للعفريت كانه استبطأه فقال له ذلك ١٢ بيضاوى ۱۱ قوله يعلم اسم الله الاعظم آه قيل كان الدعاء الذى دعا به يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم وروى ذلك عن عائشة رضى الله عنها وروى عن الزهرى قال دعاء الذى عنده علم من الكتب يا الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا انت ائتنى بعرشها ١٢ جمل ۱۲ قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال ابو السعود الطرف تحريك الاجفان وفتحها للنظر الى شئ وارتداده انضمامها ولكونه امرا طبيعيا غير منوط بالقصد آثر الارتداد على الرد آه شيخنا وفى القاموس ان الطرف كما يطلق على نظر العين نفسها الخ ١٢ جمل ۱۳ قوله قال له اى قال آصف لسليمان انظر الخ وقوله فنظر اى سليمان عليه السلام ١٢

۱۴ قوله بان جرى تحت الارض فى روح البيان وقال اهل المعانى لا ينكر من قدرة الله ان يعدمه من حيث كان ثم يوجده حيث كان سليمان بلا نقل بدعاء الذى عنده علم من الكتاب ويكون ذلك كرامة للولى ومعجزة للنبى انتهى ١٢ ۱۵ قوله حتى ارتفع عند كرسى سليمان آه قال ابن عباس ان آصف قال لسليمان حين صلى مد عينيك حتى ينتهى طرفك فمد سليمان عينيه ونظر نحو اليمن ودعا آصف فبعث الله الملائكة فحملوا السرير يجرون به تحت الارض حتى نبع بين يدى سليمان وقيل خر سليمان ساجدا ودعا باسم الاعظم فغاب العرش فى الارض حتى ظهر عند كرسى سليمان ١٢ ج ۱۶ قوله اى ساكنا عنده يريد بتفسير الاستقرار بالسكون انه ليس من الافعال العامة التى يجب حذفها وذهب ابن مالك الى انه غلبى وانه قد يظهر فى هذه الآية ١٢ ك ۱۷ قوله قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه اى فى عقله شيئا اى نقصا فغيروه بزيادة او نقص آه اخرج ابن ابى حاتم من وجه صحيح عن مجاهد امر بالعرش فغير ما كان احمر جعل اخضر وما كان اخضر جعل اصفر وعن عكرمة زيدوا فيه وانقصوا ١٢ ك ۱۸ قوله لما قيل له ان فيه اى فى عقله وقوله شيئا اى نقصا والقائل له ذكر الجن من الجمل ١٢ ۱۹ قوله اهكذا عرشك آه الهمزة للاستفهام والهاء حرف تنبيه والكاف حرف جر وذا اسم اشارة مجرور بها والجار والمجرور خبر مقدم وعرشك مبتدأ مؤخر وفصل فى هذا التركيب بين هاء التنبيه واسم الاشارة بحرف الجر والاصل اتصالها بها فكان مقتضاه ان يقال اكهذا عرشك وهذا الفصل لا يجوز بغير الكاف من حروف الجر ١٢ ج ۲۰ قوله وشبهت عليهم حيث لم تقل هو هو مع علمها بحقيقة الحال تلويحا بما اعتراه بالتنكير من نوع مغايرة فى الصفات مع اتحاد الذات ومراعات لحسن الادب فى محاورته عليه السلام ١٢ ابو السعود ۲۱ قوله قال سليمان لما راى الخ اى لاجل الثناء على الله والتحدث بنعمه اى هى وان هديت الى العلم بجلال الله وقدرته وصدق الرسل والمعجزات والى الاسلام لكنا اوتينا العلم من قبلها اى من قبل ان توتى هى العلم وكنا مسلمين من قبل ان تسلم جمل. وفى الكبير ويكون غرضهم من ذلك شكر الله تعالى فى ان خصهم بمزية التقدم فى الاسلام واكثر المفسرين على انه هذا من بقية كلام بلقيس والمعنى انها قالت اوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة او من هذه الحالة التى شاهدناها بما سمعناه من المنذر من الآيات الدالة على ذلك وكنا مسلمين من ذلك الوقت ١٢ ۲۲ قوله وكنا مسلمين كذا رواه ابن جرير عن مجاهد انه من قول سليمان واختاره ونقل الواحدى انه بقية قول بلقيس قال شيخ الاسلام ابن حجر الاول هو المعتمد لكن السياق يدل على انه من قول بلقيس ولهذا اختاره الشيخ البغوى والبيضاوى وغيرهما والمعنى انها قالت اوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوتك من قبل الآية فى العرش بالآيات المتقدمة من امر الهدية والرسل ١٢ ۲۳ قوله وصدها من جملة كلام الله او من كلام سليمان والمعنى صدها عن ما تقدم الى الاسلام عبادتها للشمس ١٢ ۲۳ قوله وصدها من جملة كلام سليمان او من جملة كلامها على الاحتمال السابقين وذكر فى ابى السعود احتمال آخر وهو انه من كلام الله ١٢

ع سمى قيل لانه ينفذ كل ما يقول ١٢

ادْخُلِي الصَّرْحَ هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحته ماء جارٍ فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقيها ورجليها كقدمي حمار فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً من الماء وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا لتخوضه وكان سليمان على سريره في صدر الصرح فرأى ساقيها وقدميها حسانا قَالَ لها إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مملس مِنْ قَوَارِيرَ اي زجاج ودعاها الى الاسلام قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي بعبادة غيرك وَأَسْلَمْتُ كائنة مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ واراد تزوجها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فازالته بها فتزوجها واحبها واقرها على ملكها وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها ثلثة ايام وانقضى ملكها بانقضاء ملك سليمان روي انه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه

(وكانت اول من صنعت له النورة رواه ابن جرير عن عكرمة ١٢)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ من القبيلة صَالِحًا أَنِ اي بان اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوه فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ في الدين فريق مؤمنون من حين ارساله اليهم وفريق كافرون قَالَ للمكذبين يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ اي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم إن كان ما اتيتنا به حقا فاتنا بالعذاب لَوْلَا هلا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ من الشرك لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ فلا تعذبون

(بيان الاختصام في سورة الاعراف من كلام سبحانه ١٢ك)

قَالُوا اطَّيَّرْنَا اصله تطيرنا ادغمت التاء في الطاء واجتلبت همزة وصل اي تشاءمنا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ اي المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا قَالَ طَائِرُكُمْ شؤمكم عِندَ اللَّهِ اتاكم به بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ تختبرون بالخير والشر وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ مدينة ثمود تِسْعَةُ رَهْطٍ اي رجال يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بالمعاصي منها قرضهم الدنانير والدراهم وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ بالطاعة قَالُوا اي قال بعضهم لبعض تَقَاسَمُوا اي احلفوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ بالنون والتاء وضم التاء الثانية وَأَهْلَهُ اي من آمن به اي نقتلهم ليلا ثُمَّ لَنَقُولَنَّ بالنون والتاء وضم اللام الثانية لِوَلِيِّهِ اي ولي دمه مَا شَهِدْنَا حضرنا مَهْلِكَ أَهْلِهِ بضم الميم وفتحها اي اهلاكهم او هلاكهم فلا ندري من قتله وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا في ذلك مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا اي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله هو سطح من الزجاج الخ هذا احد اطلاقاته ففي روح البيان وابي السعود والبيضاوي وغيره الصرح هو القصر وعبارة الكبير الصرح القصر كقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا وقيل صحن الدار انتهى وفي القاموس الصرح القصر وكل بناء عال وفي الصراح صرح كوشك وبنائے بلند وصرحة زمين استوار وصرحة الدار عرضها ١٢ ٢ه قوله اصطنعه سليمان اي امر الشياطين باصطناعه فحفروا حفيرة كالصهريج وجعلوا سقفها زجاجا شفافا وهو الصرح اي السطح اي سطح هذه الحفيرة ووضعوا فيها ماء وسمكا وضفدعا وغيرهما من حيوانات البحر وسار الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن عالما بالحال يظن ان هذا ماء مكشوفا ليس له سطح يمنع من الخوض فيه مع انه ليس كذلك من الجمل وفي ابي السعود روي ان سليمان عليه السلام امر قبل قدومها فبني له على طريقها قصر من زجاج ابيض واجري تحته الماء والقى فيه من دواب البحر السمك وغيره ووضع سريره في صدره فجلس عليه وعكف عليه الطير والجن والانس وانما فعل ذلك ليزيدها استعظاما لامره وتحققا لنبوته وثباتا على الدين ١٢ ٣ه قوله لما قيل له ان ساقيها ورجليها كقدمي حمار قال لها ذلك الجن لما كرهوا ان يتزوجها فتفضي اليه باسرارهم لانها كانت بنت جنية او خافوا ان يتولد منها ولد يجمع له فطنة الانس والجن فيخرج من ملك سليمان الى اشد منه ١٢ك ٤ه قوله فلما رأته پس چون بديد قصر را در حالتيكه آفتاب برآن تافته بود وآن صافی مینمود ماهیان را دید ١٢ روح ٥ه قوله لجة اللج بالضم معظم الماء من القاموس ١٢ ٦ه قوله وكشفت عن ساقيها اي على عادة من اراد الخوض في الماء قيل لما رأت اللجة فزعت وظنت انه قصد بها الغرق فلما لم يكن لها بد من امتثال الامر سلمت وكشفت عن ساقيها ١٢ صاوي ٧ه قوله وكان سليمان على سريره في صدر الصرح وانما وضع السرير كذلك لتمر عليه فتحتاج الى كشف الساق فرأى ساقيها وقدميها الا انها كانت شعر الساقين روى ابن جرير عن مجاهد الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير والبسها اياه قال وكانت امرأة شعراء فكشفت عن ساقيها فاذا هي شعراء فامر سليمان بالنورة فصنعت ومن طريق عكرمة نحوه ووصله ابن ابي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباسؓ نحوه ١٢ كمالين ٨ه قوله وقدميها حسانا فاذا هي احسن الناس ساقا وقدما خلا انها شعراء ١٢ روح ٩ه قوله ممرد الخ ومنه الامرد في القاموس التمريد التمليس والتسوية ١٢ك ١٠ه قوله مملس املساس نرم وتابان شدن تمليس متعدد منه ١٢ صراح ١١ه قوله مع سليمان آه حال من التاء في اسلمت كما اشار له بتقديم المتعلق اي حالة كوني معه اي مصاحبة له في الدين وليس ظرفا لغوا متعلقا باسلمت والا لاوهم اتحاد اسلامهما في الزمان وليس كذلك بل اسلامه قبل اسلامها ١٢ ج ١٢ه قوله فتزوجها الخ هذا احد قولين والثاني ان انكحها سليمان عليه السلام الذي تبع ملك همدان وذي تبع من ملوك اليمن وهمدان بسكون الميم من بلاد اليمن والجمهور على ان سليمان نكحها لنفسه كما في روح البيان ١٢ ١٣ه قوله ومات الخ ووفاته من اواخر سنة خمس وسبعين وخمس مائة لوفات موسى عليه السلام وبين وفاته والهجرة الشريفة الاسلامية الف وسبعمائة وثلاث وسبعون سنة ١٢ روح ١٤ه قوله فاذا هم فريقان يختصمون آه المراد بالفريقين قوم صالح وانهم انقسموا فريقين مؤمن وكافر وجعل الزمخشري الفريق الواحد صالحا وحده والآخر جميع قومه وحمله على ذلك العطف بالفاء فانه يؤذن انه بمجرد ارساله صاروا فريقين ولا يصير قومه فريقين الا بعد زمان ولو قليلا ويختصمون صفة لفريقان على المعنى كقوله هذان خصمان اختصموا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ١٢ ج ١٥ه قوله لم تستعجلون بالسيئة آه في البيضاوي قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعقوبة فتقولون ائتنا بما تعدنا قبل الحسنة اي قبل التوبة فتؤخرونها الى نزول العقاب فانهم كانوا يقولون ان صدق ايعاده تبنا حينئذ والا فنحن على ما كنا عليه آه ١٢ ج ١٦ه قوله واجتلبت همزة الوصل اي لاجل التوصل للنطق بالساكن الذي هو الطاء المدغمة لان المدغم ساكن دائما وقوله اي تشاءمنا اي اصابنا الشؤم اي الضيق وفي القرطبي الشؤم النحس من الجمل ١٢ ١٧ه قوله طائركم شؤمكم قال جار الله كان الرجل يسافر فيمر بطائر فان مر سانحا تيمن وان مر بارحا تشاءم ونسبوا الخير والشر الى الطائر ثم استعير لما كان سببهما من قدر الله وقسمته او من عمل العبد الذي هو سبب الرحمة والنقمة ومنه طائر الله لا طائركم وفي القاموس البارح من الصيد ما مر من ميامنك الى مياسرك والسانح عكسه ١٢ كمالين وفي القرطبي الشؤم النحس ولا شئ اضر بالرأي وافسد للتدبير من اعتقاد الطيرة ومن ظن ان خوار بقرة او نعيق غراب يرد قضاء او يدفع مقدورا فقد جهل ١٢ جمل ١٨ه قوله تختبرون الخ كذا روي عن ابن عباسؓ قال القاضي وهو اضراب من بيان طائرهم الذي هو مبدأ الحق بهم الى ما هو الداعي اليه ١٢ك ١٩ه قوله مدينة ثمود اي وهي الحجر وتقدم انه واد بين الشام والمدينة ١٢ صاوي ٢٠ه قوله تسعة رهط آه الاكثر على ان تمييز العدد يجر بمن كقوله اربعة من الطير وفي المسألة مذاهب احدها انه لا يجوز الا في قليل الثاني انه يجوز ولكن لا يقاس الثالث التفصيل بين ان يكون للقلة كرهط ونفر فيجوز او للكثرة فقط او لها وللقلة فلا يجوز نحو تسعة قوم ونص سيبويه على امتناع ثلثة اغنم قال الزمخشري انما جاز تمييز التسعة بالرهط لانه في معنى الجمع كانه قيل تسعة انفس ١٢ جمل ٢١ه قوله اي رجال دفع بذلك ما يقال ان تمييز التسعة جمع مجرور فكيف يؤتى به مفردا فاجاب بانه وان كان مفردا في اللفظ فهو جمع في المعنى وهؤلاء التسعة هم الذين قتلوا اولادهم حين اخبر صالح ان مولودا يولد في شهرهم هذا يكون عقر الناقة على يديه فقتل التسعة اولادهم وابى العاشر ان يقتل ابنه فعاش ذلك الولد ونبت نباتا سريعا فكان اذا مر بالتسعة حزنوا على قتل اولادهم فسول لهم الشيطان ان يجتمعوا في غار فاذا جاء الليل خرجوا الى صالح وقتلوه وتقدم انهم اجتمعوا في الغار فارادوا ان يخرجوا منه فسقط عليهم الغار فقتلهم وعقر الناقة ولد العاشر وهو قدار بن سالف ١٢ صاوي ٢٢ه قوله منها قرضهم الدنانير الخ اي قطعهم لها وقد منعوا من قطعها ١٢ ٢٣ه قوله والتاء الفوقية وضم التاء الثانية لحمزة وعلى خطاب بعضهم لبعض ١٢ك ٢٤ه قوله نقتلهم ليلا البيات مباغتة العدو ليلا وفي القاموس بيت العدو اوقع بهم ليلا ١٢ك ٢٥ه قوله بضم الميم اي للاكثر وفتحها لحفص اي اهلاكهم على الوجه الاول وهلاكهم على الثاني يشير الى انه مصدر على الوجهين ويحتمل كونه اسم مكان ١٢ك ٢٦ه قوله فانظر كيف كان الخ كيف خبر كان وان جعلت تامة فكيف حال ١٢ك.

عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ اَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ اهلكناهم وَقَوْمَهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٥١﴾ بصيحة جبريل اوبرمى الملائكة بحجارة يرونها ولا يرونهم فَتِلْكَ بُيُوْتُهُمْ خَاوِيَةً

خالية ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بِمَا ظَلَمُوْا بظلمهم اى كفرهم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لعبرة لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿٥٢﴾ قدرتنا فيتعظون

وَاَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بصالح وهم اربعة الاف وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿٥٣﴾ الشرك وَلُوْطًا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ

اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى اللواطة وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ ﴿٥٤﴾ يبصر بعضكم بعضا انهماكا فى المعصية اَئِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية و

ادخال الف بينهما على الوجهين لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ ؕ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ﴿٥٥﴾ عاقبة فعلكم فَمَا كَانَ جَوَابَ

قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَخْرِجُوْٓا اٰلَ لُوْطٍ اى اهله مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ۚ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ ﴿٥٦﴾ من ادبار الرجال فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ

قَدَّرْنٰهَا جعلناها بتقديرنا مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٥٧﴾ الباقين فى العذاب وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا ۚ هو حجارة السجيل اهلكتهم فَسَآءَ بئس

مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿٥٨﴾ بالعذاب مطرهم قُلِ يا محمد الْحَمْدُ لِلّٰهِ على هلاك كفار الامم الخالية وَسَلٰمٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى ؕ هم آٰللّٰهُ

بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه خَيْرٌ لمن يعبده اَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٥٩﴾ بالياء و

التاء اى اهل مكة به الالهة خير لعابديها اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً ۚ فَاَنْۢبَتْنَا فيه التفات من الغيبة

الى التكلم بِهٖ حَدَآئِقَ جمع حديقة وهو البستان المحوط ذَاتَ بَهْجَةٍ ۚ حسن مَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُنْۢبِتُوْا شَجَرَهَا ؕ لعدم قدرتكم عليه ءَاِلٰهٌ

بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى مواضعه السبعة مَّعَ اللّٰهِ ؕ اعانة على ذلك اى ليس

معه اله بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَّعْدِلُوْنَ ﴿٦٠﴾ يشركون بالله غيره اَمَّنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَرَارًا لا تميد باهلها وَّجَعَلَ خِلٰلَهَآ فيما بينها اَنْهٰرًا وَّجَعَلَ

لَهَا رَوَاسِيَ جبالا اثبت بها الارض وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ؕ بين العذب والملح لا يختلط احدهما بالاخر ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ بَلْ

اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٦١﴾ توحيده اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ المكروب الذى مسه الضر اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ عنه وعن غيره

وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْاَرْضِ ؕ الاضافة بمعنى فى اى يخلف كل قرن القرن الذى قبله ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٦٢﴾ تتعظون

بالفوقانية والتحتانية وفيه ادغام التاء فى الذال وما زائدة لتقليل القليل اَمَّنْ يَّهْدِيْكُمْ يرشدكم الى مقاصدكم فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ قوله انا دمرناهم بكسرة همزة انا استينافا واما على قراءة الكوفيين بفتح الهمزة فهى بدل من اسم كان او لدكيف حال ١٢ كمالين ٢ـ قوله برمى الملائكة قال ابن عباس ارسل الله الملائكة تلك الليلة الى دار صالح عليه السلام يحرسونه فاتى التسعة دار صالح شاهرين سيوفهم فرمتهم الملئكة بالحجارة وهم يرون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلتهم واهلك الله جميع القوم بالصيحة انتهت فكلمة او فى كلام الشارح للتنويع اى عذابهم نوعان موزعان عليهم رمى الحجارة على التسعة بسبب تبييتهم على قتل صالح واهله والصيحة على غيرهم بسبب عقر الناقة ولو قال المفسر اهلكنا هم برمى الملائكة الحجارة وقومهم اجمعين بصيحة جبريل لكان اوضح ١٢ ج وص ـ ٣ـ قوله خالية من اخوى البطن اذا خلا او ساقطة من خوى النجم اذا سقط ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة اى اشير اليه حال كونها خالية ١٢ كمالين ٤ـ قوله وانجينا الذين آمنوا اى من الهلاك فخرج صالح بهم الى حضرموت فلما دخلها مات صالح فسميت تلك البلدة بذلك ثم بنى الاربعة آلاف مدينة يقال لها حاضوراء ١٢ ص ٥ـ قوله يبصر بعضكم بعضا اشار بذلك الى ان المراد الابصار بالعين وقيل المراد ابصار القلب ويكون المعنى وتعلمون انها قبيحة ١٢ ص ٦ـ قوله من دون النساء اى ان الله خلق الانثى للذكر ولم يخلق الذكر للذكر ولا الانثى للانثى فهى مضادة لله فى حكمته ١٢ مدارك ٧ـ قوله بل انتم قوم تجهلون اى تفعلون فعل الجاهلين بانها فاحشة مع علمكم بذلك او اريد بالجهل السفاهة والمجانة التى كانوا عليها ١٢ مدارك ٨ـ قوله عاقبة فعلكم يشير الى ان مفعول تجهلون محذوف ١٢ ٩ـ قوله عاقبة فعلكم يشير الى تقدير المفعول وقد ينزل منزلة اللازم اى انكم تفعلون فعل من يجهل قبحها ١٢ كمالين. ٩ـ قوله فما كان جواب قومه الخ خبر مقدم والا ان قالوا فى موضع الاسم وقرأ الحسن وابن ابى اسحق برفعه اسما والا ان قالوا خبرا وهو ضعيف ١٢ جمل ١٠ـ قوله وامطرنا عليهم مطرا الخ اى على من كان منهم خارج المدائن والسجيل هو الطين المحرق ١٢ جمل ١١ـ قوله قل الحمد لله الخ لما فرغ من قصص هذه السورة امر رسوله صلى الله عليه وسلم بحمده تعالى وبالسلام على المصطفين وكان هذا صدر خطبة لما يلقى من البراهين الدالة على الوحدانية والعلم والقدرة الآتى ذكرها بقوله امن خلق السموات والارض الخ ١٢ جمل ١٢ـ قوله على هلاك كفار الامم الخالية فى الكبير فى هذه الآية قولان الاول انه متعلق بما قبله من القصص والمعنى الحمد لله على اهلاكهم وسلام على عباده الذين اصطفى بان ارسلهم ونجاهم الثانى انه مبتدأ فانه تعالى لما ذكر احوال الانبياء عليهم السلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم كالمخالف لمن قبله فى العذاب لان عذاب الاستيصال مرتفع عن قومه امره تعالى بان يشكر ربه على ما خصه بهذه النعم وبان يسلم على الانبياء عليهم السلام الذين صبروا على مشاق الرسالة ١٢ ١٣ـ قوله عباده الذين اصطفى الخ قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون وقال ابن عباس هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال الكلبى امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هم كل المؤمنين من السابقين واللاحقين ١٢ جمل ١٤ـ قوله ءالله خير اصله أالله على ان الهمزة الاولى استفهام والثانية وصل همزة الاولى تخفيفا وروح معناه بالفارسية آيا خدا بهتر است يا آنچه شريک مى آرند ١٢ ١٥ـ قوله بالياء التحتية لابى عمرو وعاصم وبالتاء الفوقانية للباقين ١٢ ک ١٦ـ قوله اهل مكة راجع لكل من الياء والتاء لكنه على الياء يكون مرفوعا تفسير الواو وتكون اى تفسيرية وعلى التاء يكون منصوبا تفسير الخطاب ويكون منادى تكون اى ندائية وقوله الالهة بالرفع تفسير لما الواقعة مبتدأ وقوله خير لعابديها خبر عنها فهو محذوف والتقدير ام الالهة التى يشركونها به خير لعابديها وقوله به اى بالله ١٢ ١٧ـ قوله امن خلق السموات ام منقطعة بمعنى بل وهمزة الاستفهام او للاضراب والاستفهام التوبيخى فى المعادلة الى الاستفهام التقريرى والخبر مقدر اى خير ١٢ ک ١٨ـ قوله فيه التفات اى وحكمته اختصاصه سبحانه وتعالى بهذا الفعل اشارة الى ان الله تعالى هو المنبت للاشجار والزرع لا غيره وخلقها مختلفة الالوان والطعوم مع كونها تسقى بماء واحد ١٢ صاوى. ١٩ـ قوله اى ليس معه اله يريد ان الاستفهام انكارى وقوله ذلك اى خلق ما ذكر ١٢ ک ٢٠ـ قوله يشركون بالله قال فى المفردات قوله بل هم قوم يعدلون يصح ان يكون من قولهم عدل عن الحق اذا جار عدولا انتهى فهم جاروا وظلموا بوضع الكفر موضع الايمان والشرك محل التوحيد وفى الكبير وقد اختلفوا فى معنى قوله تعالى بل هم قوم يعدلون فقيل يعدلون عن هذا الحق الظاهر وقيل يعدلون بالله سواه ١٢ ٢١ـ قوله امن جعل الارض قرارا الخ قيل هو بدل من امن خلق السموات الخ وكذا ما بعده من الجمل الثلاث وحكم الكل واحد والاظهر ان كل واحدة منها اضراب وانتقال من التبكيت بما قبلها الى التبكيت بوجه آخر ادخل فى الالزام بجهة من الجهات اى جعلها بحيث يستقر عليها الانسان والدواب باظهار بعضها من الماء ودحوها وتسويتها حسبما تدور عليه منافعهم ١٢ جمل ٢٢ـ قوله لا تميد اى لا تتحرك فى الصراح ميد جنبيدن ١٢ ـ ٢٣ـ قوله خلالها الخ يجوز ان يكون ظرفا لجعل بمعنى خلق المتعدية لواحد وان يكون فى محل المفعول الثانى على انها بمعنى صير ١٢ جمل ٢٤ـ قوله جبالا اثبت بها الارض بيان لما هو المقصود بها ههنا ليلائم ما قبله والافرواسى جمع راسية من رسى بمعنى ثبت ١٢ ک ٢٥ـ قوله اذا دعاه اشار بذلك الى ان اجابة المضطر متوقفة على دعائه فلا ينبغى لمن كان مضطرا ترك الدعاء بل يدعو والله يجيبه على حسب ما اراده سبحانه وتعالى لان الله ارءف على العبد من نفسه فالعاقل اذا دعا يسلم فى الاجابة لمراد الله ١٢ ص ٢٦ـ قوله وفيه ادغام التاء فى الذال للاكثر وبتخفيف الذال لحمزة وعلى وحفص ١٢ ٢٧ـ قوله لتقليل القليل وتقليل القليل كناية عن العدم بالكلية فالمعنى نفى تذكرهم راسا من الجمل ١٢

وَالْبَحْرِ بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا وَمَنْ يُّرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًاۢ بَيْنَ يَدَیْ رَحْمَتِهٖ ؕ اى قدام المطر ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٣﴾ به غيره اَمَّنْ يَّبْدَؤُا الْخَلْقَ فى الارحام من نطفة ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بعد الموت وان لم يعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها وَمَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَالْاَرْضِ ؕ بالنبات ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ اى لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله ولا اله معه قُلْ يا محمد هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٦٤﴾ ان معى الها فعل شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة فنزل قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الملائكة والناس الْغَيْبَ اى ما غاب عنهم اِلَّا لكن اللّٰهُ ؕ يعلمه وَمَا يَشْعُرُوْنَ اى الكفار كغيرهم اَيَّانَ وقت يُبْعَثُوْنَ ﴿٦٥﴾ بَلِ بمعنى هل ادّٰرَكَ بوزن اكرم فى قراءة وفى اخرى ادّارك بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء دالا وادغمت فى الدال واجتلبت همزة الوصل اى بلغ ولحق او تتابع و تلاحق عِلْمُهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ ۫ اى بها حتى سألوا عن وقت مجيئها ليس الامر كذلك بَلْ هُمْ فِیْ شَكٍّ مِّنْهَا ۫ بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ ﴿٦٦﴾ من عمى القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الميم بعد حذف كسرها وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ايضا فى انكار البعث ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَآؤُنَاۤ اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ ﴿٦٧﴾ اى من القبور لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ ۙ اِنْ هٰذَاۤ اِلَّاۤ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٦٨﴾ جمع اُسطورة بالضم اى ما سُطِر من الكذب قُلْ سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٦٩﴾ بانكارهم وهى هلاكهم بالعذاب وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِیْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ ﴿٧٠﴾ تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصرك عليهم وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٧١﴾ فيه قُلْ عَسٰۤى اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ قرب لَكُمْ بَعْضُ الَّذِیْ تَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿٧٢﴾ فحصل لهم القتل ببدر وباقى العذاب ياتيهم بعد الموت وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ومنه تاخير العذاب عن الكفار وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٧٣﴾ فالكفار لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ تخفيه وَمَا يُعْلِنُوْنَ ﴿٧٤﴾ بالسنتهم وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ التاء للمبالغة اى شيئ فى غاية الخفاء على الناس اِلَّا فِیْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٧٥﴾ بين هو اللوح المحفوظ و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــه قوله وان لم يعترفوا الخ فى الكواشى وسألوا عن بدأ خلقهم اعادتهم مع انكارهم البعث لتقدم البراهين الدالة على ذلك من انزال الماء وانبات النبات وجعلهم عوده مرة ثانية والعقل يحكم بامكان الاعادة بعد الابلاء وهم يعلمون انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فايجادهم بعد ان كانوا ايسر ١٢ روح ـــ١ـــه قوله وان لم يعترفوا آه هذا جواب عما يقال كيف قيل لهم امن يبدء الخلق ثم يعيده وهم منكرون للاعادة وايضاح الجواب انهم كانوا معترفين بالابتداء ودلالة الابتداء على الاعادة ظاهرة قوية فلما كان الكلام مقرونا بالدلالة الظاهرة صاروا كانهم لم يبق لهم عذر فى الانكار ١٢ جمل ـــ٢ـــه قوله قل هاتوا برهانكم الخ امره صلى الله عليه وسلم بتبكيتهم اثر قيام الادلة على انه لا يستحق العبادة غيره ١٢ صاوى ـــ٣ـــه قوله ان معى الها فعل شيئا كذا فى بعض النسخ وصوابه ان معه لان الذى تقدم اله مع الله وايضا فالنبى صلى الله عليه وسلم المامور بهذا القول لا يقول لهم ان كنتم صادقين ان معى الها وفى بعض النسخ ان مع الله الها وهى ظاهرة ١٢ جمل ـــ٤ـــه قوله من فى السموات والارض آه من فاعل يعلم والظرف صفتها اى لا يعلم الذى ثبت وسكن واستقر فى السموات والارض وهم الملائكة والانس كما قال الشارح والغيب مفعول به والله مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح وفسر الا بلكن اشارة الى انقطاع الاستثناء ويصح ان يكون من فى محل نصب على المفعولية والغيب بدل منها والله فاعل يعلم والمعنى قل لا يعلم الاشياء التى تحدث فى السموات والارض الغائبة عنا الا الله تعالى ١٢ جمل ـــ٥ـــه قوله الا لكن حمله على الانقطاع لان الاتصال يقتضى ان الله من جملة من فى السموات والارض فيكون له مكان ١٢ ـــ٦ـــه قوله ايان هى ههنا بمعنى متى وقول الشارح وقت تفسير لايان لكنه اخل بتفسير الاستفهام الذى فى ضمنها ولو قال متى يبعثون او اى وقت يبعثون لكان اوضح من الجمل وفى ابى السعود وايان مركبة من اى وان فمعناه الاصلى اى ان يبعثون اى اى وقت ١٢ ـــ٧ـــه قوله وقت يبعثون تفسير لايان والمناسب تفسيرها بمتى لان ايان ظرف متضمن معنى همزة الاستفهام ومتى كذلك بخلاف لفظ وقت ١٢ صاوى ـــ٨ـــه قوله بل بمعنى هل آه لم يوجد بل بمعنى هل فى كتب اللغة والنحو لكن يدل عليه قراءة ابن عباس رض أأدرك بهمزتين على الاستفهام وقراءة ابى بن كعب ام تدارك علمهم ١٢ ك ـــ٩ـــه قوله اى بلغ ولحق كما تقول ادركه علمى اذا لحقه وبلغه وذلك تفسير على القراءة الاولى او تتابع وتلاحق من قولهم تدارك بنو فلان اذا تتابعوا فى الهلاك وذلك على القراءة الثانية ١٢ ك ـــ١٠ـــه قوله فى الآخرة اى بها آه وفى السمين فيه وجهان احدهما ان فى على بابها وادرك وان كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى لانه كائن قطعا كقوله اتى امر الله وعلى هذا ففى متعلق بادرك والثانى ان فى بمعنى الباء اى بالآخرة كما فسره الشارح بقوله اى بها وعلى هذا فتتعلق بنفس علمهم كقولك علمى بزيد كذا ١٢ من الجمل ـــ١٠ـــه قوله فى الآخرة اى فى شان الآخرة ومعناها والمعنى ان اسباب استكمال العلم وتكامله بان القيامة كائنة قد حصلت لهم ومكنوا من معرفته وهم شاكون جاهلون ١٢ مدارك ـــ١١ـــه قوله ليس الامر كذلك يريد ان الاستفهام انكارى اى لم يبلغ علمهم بالآخرة ولم تتابع ١٢ ك ـــ١٢ـــه قوله بل هم منها عمون اى عندهم جزم بعدمها لعدم ادراكهم دلائلها ١٢ صاوى ـــ١٣ـــه قوله بعد حذف كسرها اى وسقطت الياء لوقوعها ساكنة اثر ضمة ١٢ صاوى. ـــ١٤ـــه قوله ءاذا كنا ترابا آه الهمزة داخلة على مقدر عامل فى اذا وآباؤنا معطوف على اسم كان وهو الضمير وسوغ العطف عليه الفصل بالخبر وقوله ائنا لمخرجون بمعنى ما قبله وانما اعيد تاكيدا ولا يصح ان يكون مخرجون عاملا فى اذا لوجود موانع ثلاثة كل منها لا يعمل ما بعده فيما قبله همزة الاستفهام وان ولام الابتداء ١٢ جمل ـــ١٥ـــه قوله قل سيروا فى الارض امر تهديد لهم اشارة الى انهم ان لم يرجعوا انزل بهم ما انزل بمن قبلهم ١٢ صاوى ـــ١٦ـــه قوله ولا تحزن عليهم اى لا تغتم على عدم ايمانهم فيما مضى ولا تخف من مكرهم فى المستقبل فالحزن غم لما مضى والخوف غم لما يستقبل ١٢ صاوى ـــ١٧ـــه قوله فى ضيق بفتح الضاد وكسرها قراءتان سبعيتان اى حرج ١٢ صاوى ـــ١٨ـــه قوله مما يمكرون اى من مكرهم وكيدهم لك فان الله يعصمك من الناس يقال ضاق الشيئ ضيقا بالفتح وهو قراءة ابن كثير وبالكسر وهو قراءة غيره ١٢ مدارك ـــ١٩ـــه قوله قل عسى ان يكون قال القاضى عسى ولعل وسوف فى مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونه اظهارا للوقار واشعارا بان الرمزة منهم كالتصريح من غيرهم ١٢ ك ـــ٢٠ـــه قوله ردف لكم آه فيه اوجه اظهرها ان ردف ضمن معنى فعل يتعدى باللام اى دنا وقرب ردف وبهذا فسره ابن عباس رض وبعض الذى فاعل به والثانى ان مفعوله محذوف واللام للعلة اى ردف الخلق لاجلكم ولشؤمكم الثالث ان اللام مزيدة فى المفعول تاكيدا ١٢ جمل. ـــ٢١ـــه قوله اكثرهم لا يشكرون اى اكثرهم لا يعرفون حق النعمة فيه ولا يشكرونه فيستعجلون العذاب بجهلهم ١٢ مدارك ـــ٢٢ـــه قوله وما يعلنون اى يظهرون من القول فليس تاخير العذاب عنهم لخفاء حالهم ولكن له وقتا مقدرا او انه يعلم ما يخفون وما يعلنون من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكايدهم وهو معاقبهم على ذلك بما يستحقونه وقرى تكن يقال كننت الشيئ واكننته اذا سترته واخفيته ١٢ مدارك ـــ٢٣ـــه قوله التاء للمبالغة آه وفى السمين فى هذه التاء قولان احدهما انها للمبالغة كراوية بمعنى كثير الرواية وعلامة والثانى انها كالتاء الداخلة على المصادر نحو العاقبة والعافية قال الزمخشرى ونظيرها الذبيحة والنطيحة والرمية فى انها اسماء غير صفات ١٢ ج ـــ٢٤ـــه قوله اى شيئ فى غاية الخفاء الخ اى كانه قال وما من شيئ شديد الغيبوبة والخفاء ١٢ روح

مكنون[1] علمه تعالى ومنه تعذيب الكفار اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الموجودين فى زمن نبينا صلى الله عليه وسلم اَكْثَرَ[2]
الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ۝ اى[3] ببيان ما ذكر على وجهه الرافع للاختلاف بينهم لو اخذوا به واسلموا وَاِنَّهٗ لَهُدًى من الضلالة
وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ۝ من العذاب اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ كغيرهم يوم القيمة بِحُكْمِهٖ اى[4] عدله وَهُوَ الْعَزِيْزُ الغالب الْعَلِيْمُ۝ بما يحكم
به فلا يمكن احدًا مخالفته كما خالف الكفار فى الدنيا انبيآءه فَتَوَكَّلْ[5] عَلَى اللّٰهِ ثق به اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ۝ اى الدين البين فالعاقبة
لك بالنصر على الكفار ثم ضرب لهم امثالا بالموتى والصم والعمى فقال اِنَّكَ[6] لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية بينها[7] وبين الياء وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ۝ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اِنْ ما تُسْمِعُ سماع افهام وقبول اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا
القران فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ۝ مخلصون بتوحيد الله وَاِذَا وَقَعَ[8] الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ حق[9] العذاب ان ينزل بهم فى جملة الكفار اَخْرَجْنَا[10] لَهُمْ دَآبَّةً
مِّنَ الْاَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ اى[11] تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تقول[12] لهم من جملة كلامها نابتة عنا اِنَّ[13] النَّاسَ اى كفار مكة وفى
قراءة فتح همزة ان بتقدير الباء بعد تكلمهم كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا يُوْقِنُوْنَ۝ اى لا يؤمنون بالقران المشتمل على البعث والحساب والعقاب
وبخروجها ينقطع الامر بالمعروف والنهى[14] عن المنكر ولا يؤمن[15] كافر كما اوحى الله تعالى الى نوح اِنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ
وَ اذكر يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ[16] كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا جماعة مِّمَّنْ يُّكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا وهم رؤساؤهم المتبوعون فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ۝ اى يجمعون برد اخرهم
الى اولهم ثم يساقون حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْ مكان الحساب قَالَ تعالى لهم اَكَذَّبْتُمْ انبيائى بِاٰيٰتِيْ وَلَمْ[17] تُحِيْطُوْا من جهة تكذيبهم بِهَا
عِلْمًا اَمَّا فيه ادغام ام فى ما الاستفهامية ذَا موصول اى[18] ما الذى كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ۝ مما امرتم وَوَقَعَ[19] الْقَوْلُ حق العذاب عَلَيْهِمْ
بِمَا ظَلَمُوْا اى اشركوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُوْنَ۝ اذ لا حجة لهم اَلَمْ[20] يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا خلقنا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوْا فِيْهِ كغيرهم وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

1 قوله ومكنون علمه تعالى الواو بمعنى او فانه قول ثان للمفسرين وعليه لتسمية العلم كتابا على سبيل الاستعارة التصريحية حيث شبه بالكتاب كالسجل الذى يضبط الحوادث ويحصيها ولا يشذ عنه شئ منها ١٢ جمل 2 قوله اكثر الذى هم فيه يختلفون اى نقد نص بالتصريح على الاكثر فلا ينافى قوله ما فرطنا فى الكتاب من شئ ومن جملة اختلافهم فى شان المسيح وتفرقهم فيه فرقا كثيرة فوقع بينهم التباغض حتى لعن بعضهم بعضا ١٢ صاوى 3 قوله اى ببيان الخ هذا الجار والمجرور متعلق بيقص وقوله ما ذكر اى اكثر ما اختلفوا فيه وقوله على وجهه متعلق ببيان وقوله الرافع صفة للبيان وقوله لو اخذوا به متعلق بالرافع ١٢ 4 قوله اى عدله اشارة الى جواب ما يقال القضاء والحكم شئ واحد فقوله يقضى بينهم بحكمه بمنزلة ان يقال يقضى بقضائه او يحكم بحكمه ولا يقال زيد يضرب بضربه فما معناه وحاصل الجواب ان الحكم بمعنى العدل والباء للملابسة اى متلبسا بالعدل ١٢ 5 قوله فتوكل على الله امره بالتوكل على الله وقلة المبالاة باعداء الدين وبقوله انك على الحق المبين علل التوكل بانه على الحق الابلج وهو الدين الواضح الذى لا يتعلق به شك وفيه بيان ان صاحب الحق حقيق بالوثوق بالله وبنصرته ١٢ مدارك 6 قوله انك لا تسمع الموتى الخ لما كانوا لا يعون ما يسمعون ولا به ينتفعون شبهوا بالموتى وهم احياء صحاح الحواس وبالصم الذين ينعق بهم فلا يسمعون وبالعمى حيث يضلون الطريق ولا يقدر احد ان ينزع ذلك عنهم ويجعلهم هداة بصراء الا الله تعالى ثم اكمل الصم بقوله اذا ولوا مدبرين لانه اذا تباعد عن الداعى بان تولى عنه مدبرا كان ابعد عن ادراك صوته ١٢ مدارك۔
6 قوله انك لا تسمع الموتى هذه الاية واردة فى حق الكفار وقطع الطمع للنبى صلى الله عليه وسلم فى هدايتهم فان كونهم كالموتى موجب لقطع الطمع وانما شبهوا بالموتى لعدم انتفاعهم بما يتلى عليهم من الآيات والمراد المطبوعون على قلوبهم فلا يخرج ما فيها من الكفر ولا يدخل ما لم يكن فيها من الايمان ملخصا من الروح ولا دلالة فى هذه الآية على عدم سماع الموتى كلام الاحياء كما استدل بها بعض الجهلة والاحاديث الصحيحة واردة فى باب اسماع الموتى ولا نذكرها خوفا للاطناب ١٢ 7 قوله بينها وبين الياء اى ينطق بها متوسطة ..... بين الهمزة والياء وذلك لانها مكسورة بخلاف المفتوحة فانها اذا سهلت ينطق بها الالف اللينة والهمزة المخففة ١٢ جمل 8 قوله اذا وقع القول والمراد من القول متعلقه وهو ما وعدوا به من قيام الساعة ووقوعه حصوله والمراد مشارفة الساعة كبير وفى ابى السعود والمراد بالقول ما نطق من الآيات الكريمة بمجئ الساعة وما فيها من فنون الاهوال التى كانوا يستعجلونها ١٢ 8 قوله اذا وقع القول عليهم آه فى القرطبى واختلف فى معنى وقع القول فقيل معناه وجب الغضب عليهم قاله قتادة وقال مجاهد حق القول عليهم بانهم لا يؤمنون وقال ابن عمر رض وابو سعيد الخدرى اذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبد الله بن مسعود رض وقوع القول يكون بموت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن ١٢ ح 9 قوله حق العذاب الخ حق تفسير لوقع والعذاب تفسير للقول قال فى روح البيان واكثر ما جاء فى القرآن من لفظ وقع جاء فى العذاب والشدائد ١٢ 10 قوله اخرجنا لهم دابة من الارض قيل انها مختلفة الخلقة تشبه عدة الحيوانات تتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع وقيل من الحجر وقيل من الطائف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتنكت فى وجه الكافر رواه الحاكم فى المستدرك عن ابى الطفيل عن ابى سريحة عنه صلى الله عليه وسلم قال تكون للدابة ثلاث خرجات وان اردت التفصيل فعليك بمعالم التنزيل ١٢ ك 11 قوله اى تكلم الموجودين حين خروجها ظرف للموجودين بالعربية كذا نقل عن مقاتل اى تقول لهم من جملة كلامها قوله عنا اى حكاية عنا اى يقول لهم قال الله ١٢ ك 12 قوله تقول لهم تفسير لتكلمهم وقوله عنا متعلق بمحذوف اى حال كونها حاكية وناقلة لما تقوله عنا بان تقول قال الله ان الناس الخ من الجمل واسم الدابة الجساسة لتجسسها الاخبار للدجال وروى ان طولها ستون ذراعا ولها قوائم اربعة وزغب[ع] وريش وجناحان لا يفوتها هارب ولا يدركها طالب وروى انه عليه السلام سئل عن مخرجها فقال من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعنى المسجد الحرام وقيل تخرج من الصفا وروى انها تخرج ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتنكت بالعصا فى مسجد المؤمن نكتة بيضاء فيبيض وجهه ويكتب بين عينيه اى جبهته هو مؤمن وبالخاتم فى انف الكافر نكتة سوداء فيسود وجهه ويكتب بين عينيه هو كافر ثم تقول لهم انت يا فلان من اهل الجنة وانت يا فلان من اهل النار كذا فى البيضاوى وروح البيان وغيره ١٢ 13 قوله ان الناس آه قرأ الكوفيون بفتح ان والباقون بالكسر فاما الفتح فعلى تقدير الباء ثم هذه الباء تحتمل ان تكون معدية وان تكون سببية وعلى التقديرين يجوز ان تكون تكلمهم بمعنيين من الحديث والجرح اى تحدثهم بان الناس او بسبب ان الناس او تجرحهم بان الناس اى تسمهم بهذا اللفظ او تسمهم بسبب انتفاء الايمان واما الكسر فهو للاستيناف ١٢ ج 14 قوله والنهى عن المنكر فى نسخة بعد هذا ولا يبقى تائب ولا تائب ولا يؤمن الخ وقوله ولا يبقى تائب اى لا يوجد فى ذلك الوقت من يتوب الى الله اى يتيقظ من غفلته ولا تائب اى لا تقبل توبة تائب من العصاة ولا يؤمن كافر اى لا يقبل ايمانه ١٢ جمل 15 قوله ولا يؤمن كافر وقيل فى تفسيره اى لا يقبل ايمانه ١٢ 16 قوله من كل امة من هذه تبعيضية وقوله من يكذب من هذه بيانية للفوج وقوله وهم رؤساءهم تفسير لمن الواقعة بيانا وفى هذا التفسير قصور لان جميع المكذبين رؤساء او تابعين حكمهم ما ذكر ١٢ جمل 17 قوله ولم تحيطوا بها علما الواو للحال اى كذبتم بها بادى الرأى غير ناظرين فيها نظرا يحيط علمكم بكنهها وانها حقيقة بالتصديق او التكذيب او للعطف اى اجمعتم بين التكذيب بها وعدم القاء الاذهان لتحققها ١٢ بيضاوى 18 قوله اى ما الذى يريد ان ما استفهامية مبتدأ وذا موصول خبره وما بعدها صلة اى اى الشئ الذى كنتم تعملونه ١٢ كمالين 19 قوله ووقع القول اى قرب وقوعه وانما عبر بالماضى لحصوله فى علم الله لان الماضى والحال والاستقبال فى علم الله واحد لا حاطته بها والمراد بالقول مواعيد القرآن بالفضائح والخزى والعذاب الدائم وغير ذلك للكفار ١٢ صاوى 20 قوله الم يروا انا جعلنا الليل آه فيه حذف اى مظلما يدل عليه والنهار مبصرا وفى قوله والنهار مبصرا حذف ايضا دل عليه ليسكنوا فيه اى ليتحركوا فيه اشار له الشارح بقوله ليتصرفوا فيه ففى الكلام احتباك ١٢ ج

ع الزغب محركة صغار الشعر والريش اللينة ١٢ ق

بمعنى يبصر فيه ليتصرفوا فيه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ دلالات على قدرته تعالى لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها فى
الايمان بخلاف الكافرين وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ القرن النفخة الاولى من اسرافيل فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ
اى خافوا الخوف المفضى الى الموت كما فى اية اخرى فصعق والتعبير فيه بالماضى لتحقق وقوعه إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ اى جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعن ابن عباس رضى الله عنهما هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يرزقون وَكُلٌّ تنوينه عوض
عن المضاف اليه اى كلهم بعد احيائهم يوم القيامة أَتَوْهُ بصيغة الفعل واسم الفاعل دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ صاغرين والتعبير فى الاتيان بالماضى
لتحقق وقوعه وَتَرَى الْجِبَالَ تبصرها وقت النفخة تَحْسَبُهَا تظنها جَامِدَةً واقفة مكانها لعظمها وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ المطر اذا ضربته الريح
اى تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوى بها مبثوثة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباءً منثورا صُنْعَ اللَّهِ مصدر مؤكد لمضمون الجملة
قبله اضيف الى فاعله بعد حذف عامله اى صنع الله ذلك صنعا الَّذِي أَتْقَنَ احكم كُلَّ شَيْءٍ صنعه إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾
بالياء والتاء اى اعداؤه من المعصية واولياؤه من الطاعة مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ اى لا اله الا الله يوم القيامة فَلَهُ خَيْرٌ ثواب مِّنْهَا اى
بسببها وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفى اية اخرى عشر امثالها وَهُم اى الجاؤن بها مِّن فَزَعِ يَوْمَئِذٍ بالاضافة وكسر الميم وفتحها
وفزع منونا وفتح الميم آمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ اى الشرك فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ بان وليتها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف
من الحواس فغيرها من باب اولى ويقال لهم تبكيتا هَلْ اى ما تُجْزَوْنَ إِلَّا جزاء مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ من الشرك والمعاصى قل لهم
إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ اى مكة الَّذِي حَرَّمَهَا اى جعلها حرما آمنا لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد
صيدها ولا يختلى خلاها وذلك من النعم على قريش اهلها فى رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة فى جميع بلاد العرب
وَلَهُ تعالى كُلُّ شَيْءٍ فهو ربه وخالقه ومالكه وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ لله بتوحيده وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ عليكم تلاوة الدعوة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله النفخة اى وتسمى نفخة الصعق ونفخة الفزع فعبر عنها هنا بالفزع وفى سورة الزمر بالصعق قال تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الخ فعند حصولها يموت كل حى ماعدا ما استثنى واما النفخة الثانية فعندها يحيى كل من كان ميتا فالنفخة اثنتان وبينهما اربعون سنة وقيل انها ثلاث نفخة الزلزلة وذلك حين تسير الجبال وترجج الارض باهلها ونفخة الموت ونفخة الاحياء والقول الاول هو المشهور والصحيح فى الصور انه قرن من نور خلقه الله واعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة وعظم كل دائرة فيه كعرض السماء والارض ويسمى بالبوق فى لغة اليمن ۱۲ صاوى ٢ه قوله لفزع من فى السموات الخ اى كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت او كان ميتا لكنه حى فى قبره كالانبياء والشهداء وقوله المفضى الى الموت هذا فى حق الاحياء ويزاد عليه فيقال والمفضى بهم الى الغشى والاغماء فى حق الاموات الاحياء فى قبورهم وقوله اى جبرئيل وميكائيل استثناء من الفزع المفضى الى الموت فهؤلاء لا يموتون بالنفخة الاولى وانما يموتون بين النفختين وقوله عن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفزع المفضى الى الغشى اى الاغماء فالشهداء لا يغشى عليهم بالنفخة الاولى ۱۲ ج ٣ه قوله جبرئيل آه فلا يبقى بعد النفخة الا هؤلاء الاربعة ثم ليقبض روح ميكائيل ثم اسرافيل ثم جبرئيل كذا نقل عن الكلبى ومقاتل وقيل هم حملة العرش والحور ۱۲ كمالين ٤ه قوله وعن ابن عباس هم الشهداء ويؤيد ذلك ما اخرج البيهقى والحاكم وصححه عن ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال سألت جبرئيل من الذين لم يشأ الله بصعقهم قال هم الشهداء مقلدون سيافهم حول عرشه وضعف الحليمى ماعدا الشهداء لان الاستثناء انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش ليسوا من سكانهما لان العرش وحملته فوق السموات والملائكة الاربعة من الصافين حول العرش وكذا الجنان فوق السموات ۱۲ ك. ٥ه قوله والتعبير بالماضى الخ جواب عما يقال ان الفزع مستقبل فلم عبر بالماضى فاجاب بانه لتحققه نزل منزلة الواقع لان الماضى والحال والاستقبال بالنسبة بعلمه تعالى واحد لتعلق العلم به ۱۲ ص ٦ه قوله لعظمها آه ذلك لان كل شئ عظيم وكل جسم كبير وكل جمع كثير يقصر عنه البصر لكثرته وعظمه وبعد ما بين اطرافه فهو يحسبه الناظر واقفا وهو سائر كذلك سير الجبال يوم القيامة لا يرى لعظمها كما ان سير السحاب لا يرى لعظمها ۱۲ ج ... ٧ه قوله المطر قال القارى هذا التفسير لا يوافق اللغة ولا المعقول ولا المنقول فالصواب ابقاء اللفظ على ظاهره ۱۲ جل ٨ه قوله مبثوثة اى متفتتة بث پراگنده ۱۲ مراح ٩ه قوله اى لا اله الا الله قال ابو معشر وكان ابراهيم يحلف ولا يستثنى ان الحسنة لا اله الا الله وقيل كل طاعة ۱۲ كمالين ١٠ه قوله فله خير منها آه قال ابن عباس رض فمنها يصل الخير اليه يعنى له من تلك الحسنة خير يوم القيامة وهو الثواب والامن من العذاب اما ان يكون له شئ خير من الايمان فلا لانه ليس شئ خير من قول لا اله الا الله وقيل فله خير منها اى رضوان الله وقال تعالى رضوان من الله اكبر وقال محمد بن كعب وعبد الرحمن بن زيد فله خير منها يعنى الاضعاف اعطاه الله تعالى بالواحدة عشرا فصاعدا وهذا احسن لان للاضعاف خصائص منها ان العبد يسأل عن عمله ولا يسأل عن الاضعاف ومنها ان للشيطان سبيلا الى عمله وليس له سبيل الى الاضعاف ولا مطمع للخصوم فى اضعاف ولان الحسنة على استحقاق العبد والتضعيف كما يليق بكرم الرب تبارك وتعالى ۱۲ معالم التنزيل ١١ه قوله وليس للتفضيل الخ اى فخير اسم من غير تفضيل اذ ليس شئ خيرا من قول لا اله الا الله ويجوز ان يكون صيغة تفضيل ان اريد بالحسنة غير هذه الكلمة من الطاعات فالمعنى اذا فله من الجزاء ما هو خير منها اذا ثبت له الشريف بالخسيس والباقى بالفانى وعشرة بل سبعمائة بواحد ۱۲ معح ١٢ه قوله بالاضافة اى اضافة فزع الى يوم وقوله كسر الميم قراءة غير الكوفيين ونافع وقرأ الكوفيون ونافع بفتح الميم من البيضاوى وفى الجمل وقوله وكسر الميم اى كسرة اعراب وقوله فتحها اى الميم اى فتحة بناء لاضافة يوم الى المبنى وهذا معطوف على كسر الميم فهو قراءة ثانية فى الاضافة اى فاذا اقرئ بالاضافة فزع الى يوم جاز فى الميم كسرها وفتحها قراءتان سبعيتان وقوله وفزع منونا معطوف على بالاضافة اى ويقرأ بفزع منونا وفتح الميم لا غير فهذه قراءة ثالثة سبعية ايضا ولو عبر بالواو لكان اوضح بان يقول او فزع منونا الا ان يقال الواو بمعنى او وقوله وفتح الميم اى على انه ظرف لآمنون او لمحذوف وهو صفة للفزع اى فزع كائن يومئذ ۱۲ ١٣ه قوله بالاضافة فزع الى يومئذ لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر كسر الميم من يومئذ للمذكورين غير نافع وفزع منونا وفتح الميم من يومئذ للكوفيين ۱۲ ك ١٤ه قوله آمنون اى لا يصيبهم منه شئ والمراد بالفزع هنا الخوف من العذاب وبالفزع المتقدم الهيبة والانزعاج من الشدة الحاصلة فى ذلك اليوم فلا تنافى بين اثباته فيما تقدم ونفيه هنا ۱۲ صاوى ١٤ه قوله اى الشرك بقرينة فكبت وجوههم فى النار وروى الحاكم وصححه على شرطهما عن ابن مسعود من جاء بالحسنة بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة بالشرك ۱۲ ك ١٥ه قوله انما امرت امر صلى الله عليه وسلم بان يقول لهم ما ذكر بعد بيان ما يحصل فى الميعاد اشارة الى ان عبادة الله هى المقصودة بالذات له آمنوا او كفروا فيتسبب عن ذلك اهتمامهم بامر انفسهم ورجوعهم عما يوجب نقصانهم ۱۲ ١٦ه قوله الذى حرمها صفة للرب ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة لان اسناد التحريم لله باعتبار حكمه وقضائه واسناد التحريم لابراهيم باعتبار اخباره بذلك واظهاره ۱۲ صاوى ١٧ه قوله ولا يختلى اى لا ينقلع ولا يقطع خلاءه هو الحشيش ما دام رطبا فاذا يبس قيل له حشيش فقط ۱۲ ١٧ه قوله ولا يختلى اى لا يقطع خلاها بالقصر وهو الكلأ الرطب وذلك من النعم على قريش اهلها بالجر بدل من قريش اى اهل مكة ۱۲ ك ١٨ه قوله وان اتلوا القرآن اى اواظب على تلاوته لتنكشف لى حقائقه الرائقة المخزونة فى تضاعيفه شيئا فشيئا او على تلاوته على الناس بطريق تكرير الدعوة وتثنية الارشاد فيكون ذلك تنبيها على كفايته فى الهداية والارشاد من غير حاجة الى اظهار معجزة اخرى فمعنى قوله من اهتدى فانما يهتدى لنفسه حينئذ فمن اهتدى بالايمان به والعمل بما فيه من الشرائع والاحكام وعلى الاول فمن اهتدى باتباعه اياى فى ما ذكر من العبادة والاسلام وتلاوة القرآن فانما منافع اهتدائه عائدة اليه لا الى ۱۲ ابو السعود

ل اى فى قراءة ثالثة ۱۲

الی الایمان فَمَنِ اهْتَدٰى له فَاِنَّمَا يَهْتَدِیْ لِنَفْسِهٖ ای لاجلها لان ثواب اهتدائه له وَمَنْ ضَلَّ عن الایمان واخطأ طریق الهدٰی فقل له اِنَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ ۝ المخوفین فلیس علیّ الا التبلیغ وهٰذا قبل الامر بالقتال وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ فَتَعْرِفُوْنَهَا فاراهم الله یوم بدر القتل والسبی وضرب الملائکة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الی النار وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝ بالیاء والتاء وانما یمهلهم لوقتهم

سورة القصص مکیة الا ان الذی فرض الاٰیة نزلت بالجحفة والا الذین اٰتیناهم الکتٰب الی لا نبتغی الجاهلین وهی سبع اوثمان وثمانون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ طٰسٓمٓ ۝ الله اعلم بمراده بذٰلك تِلْكَ ای هٰذه الاٰیات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الاضافة بمعنی من الْمُبِيْنِ ۝ المظهر الحق من الباطل نَتْلُوْا نقص عَلَيْكَ مِنْ نَّبَاِ خبر مُوْسٰى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ بالصدق لِقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۝ لاجلهم لانهم المنتفعون به اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا تعظم فِی الْاَرْضِ ارض مصر وَجَعَلَ اَهْلَهَا شِيَعًا فرقا فی خدمته يَّسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ وهم بنو اسرائیل يُذَبِّحُ اَبْنَآءَهُمْ المولودین وَيَسْتَحْيٖ نِسَآءَهُمْ یستبقیهن احیاء لقول بعض الکهنة له ان مولودا یولد فی بنی اسرائیل یکون سبب ذهاب ملکك اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ ۝ بالقتل وغیره وَنُرِيْدُ اَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِی الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة یاء یقتدی بهم فی الخیر وَّنَجْعَلَهُمُ الْوٰرِثِيْنَ ۝ ملك فرعون وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِی الْاَرْضِ ارض مصر والشام وَنُرِیَ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا وفی قراءة ویری بفتح التحتانیة والراء ورفع الاسماء الثلثة مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَحْذَرُوْنَ ۝ یخافون من المولود الذی یذهب ملکهم علی یدیه وَاَوْحَيْنَآ وحی الهام اومنام اِلٰۤى اُمِّ مُوْسٰۤى وهو المولود المذکور ولم یشعر بولادته غیر اخته اَنْ اَرْضِعِيْهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَاَلْقِيْهِ فِی الْيَمِّ البحر ای النیل وَلَا تَخَافِیْ غرقه وَلَا تَحْزَنِیْ لفراقه اِنَّا رَآدُّوْهُ اِلَيْكِ وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ۝ فارضعته ثلثة اشهر لایبکی وخافت علیه فوضعته فی التابوت مطلی بالقار من داخل ممهد له فیه واغلقته والقته فی بحر النیل لیلا فَالْتَقَطَهٗۤ بالتابوت صبیحة اللیل اٰلُ اعوان فِرْعَوْنَ فوضعوه بین یدیه وفتح واخرج موسٰی منه وهو یمص من ابهامه لبنا لِيَكُوْنَ لَهُمْ ای فی عاقبة الامر عَدُوًّا یقتل رجالهم وَّحَزَنًا یستعبد نساءهم وفی قراءة بضم الحاء وسکون الزای لغتان فی المصدر وهو هنا بمعنی اسم الفاعل من حزنه کاحزنه اِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وزیره وَجُنُوْدَهُمَا كَانُوْا خٰطِئِيْنَ ۝ من الخطیئة ای

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فمن اهتدی له ای للایمان بدلیل قوله ومن ضل عن الایمان ۱۲ ۲ قوله فقل له انما انا من المنذرین اشار بهذا الی ان جواب ومن ضل هو ما بعده والرابط محذوف کما قدره وهذا اظهر من جعل الجواب محذوفا ای فوبال ضلاله علیه ۱۲ جمل. ۳ قوله سمیت بذلك لاشتمالها علی الحکایات والاخبار المرویة عن الله لان القصص مصدر بمعنی الاخبار وتسمی ایضا سورة موسٰی ۱۲ ص ۴ قوله الا ان الذی فرض ای الا قوله تعالٰی ان الذی فرض علیك القراٰن لرادك الی معاد وقوله نزلت بالجحفة قال مقاتل خرج النبی صلی الله علیه وسلم من الغار لیلا مهاجرا فی غیر الطریق مخافة الطلب فلما رجع الی الطریق ونزل الجحفة عرف الطریق الی مکة فاشتاق الیها فقال له جبریل علیه السلام ان الله یقول ان الذی فرض علیك القراٰن لرادك الی معاد ای الی مکة ظاهرا علیها قال ابن عباس نزلت هذه الاٰیة بالجحفة فلیست مکیة ولا مدنیة وروی سعید عن ابن عباس الی معاد قال الی الموت وعن مجاهد ایضا وعکرمة والزهری والحسن ان المعنی لرادك الی یوم القیٰمة من القرطبی ۱۲ ۵ قوله نزلت بالجحفة حین خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من الغار لیلا مهاجرا فی غیر الطریق مخافة الطلب فلما رجع الی الطریق ونزل بالجحفة عرف الطریق الی مکة فاشتاق الیها فنزلت هذه الاٰیة تسلیة وتبشیرا له بانه یرجع الی مکان عوده وهو مکة احسن مرجع ومن هنا صح استعمال هذه الاٰیة للعارفین عند تودیع المسافر وقیل المعاد الموت وقیل الاٰخرة وکل صحیح فهذه السورة لیست مکیة ولا مدنیة لانها لم تنزل قبل الهجرة ولم تنزل بعد استقرارها بل نزلت بالطریق ۱۲ صاوی۔ ۶ قوله نتلوا علیك اٰه یجوز ان یکون مفعوله محذوفا دلت علیه صفته وهی قوله من نبا موسٰی تقدیره نتلوا علیك شیئا من نبا موسٰی ویجوز ان تکون من مزیدة علی رای الاخفش ای نتلوا علیك نبا موسٰی ۱۲ جمل ۷ قوله علا ای طغا وجاوز الحد فی الظلم واستکبر وافتخر بنفسه ونسی العبودیة ۱۲ مدارك ۸ قوله احیاء لخ اخرج ابن جریر عن السدی ان فرعون رای رؤیا ان نارا اقبلت من بیت المقدس حتی اشتملت بیوت مصر فاحرقت القبط وترکت بنی اسرائیل فدعی السحرة والکهنة والقافة والحاذة وهم الذین یزجرون الطیر فسالهم عن رؤیاه فقالوا یخرج من هٰذا البلد رجل یکون علی وجهه هلاك مصر فامر بنی اسرائیل ان لا یولد لهم غلام الا ذبحوه ولا یولد لهم جاریة الا ترکت ۱۲ کمالین ۹ قوله نمکن اصل التمکین ان یجعل للشیٔ مکانا یتمکن فیه ثم استعیر للتسلیط ۱۲ بیضاوی ۱۰ قوله ارض مصر والشام والاصل ان المعرفة اذا اعیدت کانت الاولی فان کان یقتضی ارادة مصر فقط لکن قرینة استقرارهم لهم فی الشام صرفه الی ما ذکر ۱۲ کمالین ۱۱ قوله وحی الهام او منام اٰه وفی القرطبی اختلف فی هٰذا الوحی الی ام موسٰی فقالت فرقة کان قولا فی منامها وقال قتادة کان الهاما وقالت فرقة کان بملك تمثل لها قال مقاتل اتاها جبریل بذلك فعلی هذا هو وحی اعلام لا الهام واجمع الکل علی انها لم تکن نبیة ۱۲ من الجمل ۱۲ قوله ام موسٰی واسمها یارخا وقیل ایارخت کما فی التعریف للسهیلی ولوحاند بالنون ویوحاند بالیاء کما فی عین المعانی من الروح وفی القرطبی قال الثعلبی کان اسم ام موسی لوخا بنت هاند بن لاوی بن یعقوب واسم اخت موسٰی کلثوم وفی روایة اسمها مریم والاصح هو الاول کما فی روح البیان ۱۲ ۱۳ قوله ولا تخافی اٰه بهذا التقریر اندفع التناقض بین اثبات الخوف فی قوله فاذا خفت علیه وبین نفیه فی قوله ولا تخافی وحاصل الدفع ان المثبت هو خوف الذبح والمنفی هو خوف الغرق والخوف غم یصیب الانسان لامر یتوقع فی المستقبل والحزن غم یصیبه لامر وقع ومضی فلا یرد ان یقال ما الفرق بین الخوف والحزن حتی عطف احدهما علی الاٰخر اٰه جمل اما احسن هذا النظم المعجز انه قد جمع فی هذه الاٰیة امران ونهیان وخبران وبشارتان ۱۲ ۱۴ قوله بالقار القار شیٔ اسود یطلی به السفن کذا فی القاموس ۱۲ ۱۵ قوله ممهد له فیه لعت ثان لتابوت ای ممهد لموسٰی فیه ای فی التابوت ای مفروش له فیه ففرشت فیه قطنا محلوجا ۱۲ جمل ۱۶ قوله فی عاقبة الامر اشار بذلك الی ان اللام للعاقبة والصیرورة لا للعلة لان علة التقاطهم ان یکون حبیبا او ابنا ففی الاٰیة استعارة تبعیة فی متعلق معنی الحرف یقدر تشبیه ترتب نحو العداوة والحزن علی نحو الالتقاط بترتب العلة الغائیة فی المحبة والتبنی بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفین فالترتب الثانی متعلق معنی اللام فقدر استعارة الترتب الکلی المشبه به بالترتب الکلی المشبه فسری التشبیه لمعنی اللام الذی هو الترتب الجزئی فاستعیر لفظ اللام واستعمل فی الترتب الجزئی والعداوة والحزن قرینة افاده الصاوی ۱۲ صاوی ۱۷ قوله وفی قراءة للکسائی بضم الحاء وسکون الزاء وهما لغتان فی المصدر ای حزنا بفتحتین وبضم الاول ۱۲ ک ۱۸ قوله من حزنه کاحزنه قال فی القاموس حزنه الامر حزنا بالضم واحزنه جعله حزینا فهو محزون ومحزن وحزین وفی الصراح حزنه واحزنه اندوهگین کرد ۱۲ ۱۹ قوله من الخطیئة اٰه بمعنی الذنب ای عاصین فعوقبوا علی یده ای علی ید موسٰی فغرقوا من عزیة البحر بعصاه وقیل من الخطا ای خاطئین حیث ربوا عدوهم ۱۲ ک لـه حزنه لغت قریش واحزنه لغت تمیم ۱۲

عاصين فوقبوا على يده وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ وقد هم مع اعوانه بقتله هو قُرَّتُ عَيْنٍ لِّيْ وَلَكَ لَا تَقْتُلُوْهُ عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ
وَلَدًا فاطاعوها وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝٩ بعاقبة امرهم معه وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوْسٰى لما علمت بالتقاطه فٰرِغًا مما سواه اِنْ مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اى انها كَادَتْ لَتُبْدِيْ بِهٖ اى بانه ابنها لَوْلَآ اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰى قَلْبِهَا بالصبر اى سكناه لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝١٠
المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وَقَالَتْ لِاُخْتِهٖ مريم قُصِّيْهِ اتبعي اثره حتى تعلمي خبره فَبَصُرَتْ بِهٖ اى ابصرته
عَنْ جُنُبٍ من مكان بعيد اختلاسا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝١١ انها اخته وانها ترقبه وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ اى قبل رده الى امه
اى منعناه من قبول ثدي مرضعة غير امه فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحضرة فَقَالَتْ اخته هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰٓى اَهْلِ بَيْتٍ
لما رأت حنوهم عليه يَّكْفُلُوْنَهٗ لَكُمْ بالارضاع وغيره وَهُمْ لَهٗ نٰصِحُوْنَ ۝١٢ وفسرت ضمير له بالملك جوابا لهم فاجيبت فجاءت بامه
فقبل ثديها واجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها بارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فَرَدَدْنٰهُ اِلٰٓى اُمِّهٖ
كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بلقائه وَلَا تَحْزَنَ حينئذ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ برده اليها حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ اى الناس لَا يَعْلَمُوْنَ ۝١٣ بهذا الوعد
ولا بان هذه اخته وهذه امه فمكث عندها الى ان فطمته واجري عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها لانها مال حربي فاتت به
فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ
وهو ثلاثون سنة او وثلث وَاسْتَوٰٓى اى بلغ اربعين سنة اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا حكمة وَّعِلْمًا فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وَكَذٰلِكَ
كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ۝١٤ لانفسهم وَدَخَلَ موسى الْمَدِيْنَةَ مدينة فرعون وهي منف بعد ان غاب عنه مدة عَلٰى حِيْنِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وقالت امرأة فرعون وهي آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت اما للمساكين ترحمهم وتتصدق عليهم فقالت لفرعون وهي قاعدة الى جنبه هذا الولد اكبر من ابن سنة وانت تذبح ولدان هذه السنة فدعه يكون عندي وقيل انها قالت له انه اتانا من ارض اخرى وليس هو من بني اسرائيل ١٢ خازن وجمل ٢ قوله امرأة فرعون وهي آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصر في زمن يوسف الصديق عليه السلام من ابي السعود ١٢ ٣ قوله قرة عين آه فيه وجهان اظهرهما انه خبر مبتدأ مضمر اي هو قرة عين والثاني وهو بعيد جدا ان يكون مبتدأ والخبر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا ان يقال لا تقتلوها الا انه لما كان المراد مذكرا ساغ ذلك ١٢ جمل فقال فرعون هو قرة عين لك اما لي فلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون لي ولك لكان لهما جميعا رواه جرير عن محمد بن قيس ١٢ ك ٤ قوله عسى ان ينفعنا آه اي لان في جبينه اثر اليمن وقال الزمخشري فان فيه مخايل اليمن ودلائل النفع لاهله وذلك لما عاينت من النور وارتفاع الابهام وابراء البرصاء ولعلها توسمت فيه النجابة المؤذنة بكونه نفاعا ١٢ جمل ٥ قوله عسى ان ينفعنا وذلك لما رأت من برء البرصاء بريقه وارتضاعه بابهامه لبنا ونور بين عينيه ١٢ مدارك ٦ قوله وهم لا يشعرون آه جملة حالية وهل هي من كلام الله تعالى وهو الظاهر او من كلام امرأة فرعون كانها لما رأت الملأ اشاروا بقتله قالت له كذا اي افعل انت ما اقول لك وقومك لا يشعرون آه جمل وفي المدارك حال وذو حالها آل فرعون وتقدير الكلام فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقالت امرأة فرعون كذا وهم لا يشعرون انهم على خطأ عظيم في التقاطه ورجاء النفع وتنبيه وقوله ان فرعون الآية جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه مؤكدة لمعنى خطائهم وما احسن نظم هذا الكلام عند اصحاب المعاني والبيان ١٢ ٧ قوله فارغا مما سواه اي خاليا عن كل شيء سوى موسى كذا روى الحاكم وابن جرير عن ابن عباس وقال ابو عبيدة فارغا من الحزن لعلمها انه لم يغرق ورد ذلك الطبري وقال انه يخالف جميع اقوال التاويل ١٢ كمالين ٨ قوله مما سواه اي من التفكر في غيره لما ورد انه اتاها الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون ابنك فيكون لك اجره وثوابه وتوليت انت قتله فاغرقتيه في البحر فحزنت لذلك وانحصرت فكرتها فيه ونسيت ما اوحي به اليها ١٢ صاوي ٩ قوله لتبدي اي تظهر بانه ابنها من شدة الحزن او من شدة الفرح ١٢ ٩ قوله لتبدي به آه ضمن معنى تصرح فعدي بالباء كما اشار له الشارح وفي السمين الباء مزيدة في المفعول اي لتظهره وقيل ليست زائدة بل سببية والمفعول محذوف اي لتبدي القول بسبب موسى او بسبب الوحي فالضمير يجوز عوده على موسى او على الوحي ١٢ جمل ١٠ قوله لولا ان ربطنا على قلبها جوابها محذوف اي لابدت كقوله وهم بها لولا ان راى برهان ربه وقوله لتكون من المؤمنين متعلق بربطنا ١٢ ١١ قوله دل عليه ما قبله تقديره لابدت بانه ابنها ١٢ ١٢ قوله لاخته مريم آه وفي القرطبي وذكرها وروى عن الضحاك ان اسمها كلثمة وقال السهيلي كلثوم جاء ذلك في حديث رواه الزبير بن بكار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها اشعرت ان الله زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وآسية امرأة فرعون فقالت الله اخبرك بذلك فقال نعم فقالت بالرفاء والبنين ١٢ جمل ١٣ قوله مريم هو احد قول وقيل اسمها كلثمة وقيل كلثوم ١٢ صاوي ١٤ قوله اختلاسا اختلاس ربودن صراح والمراد به اختفاء ١٢ ١٥ قوله اي منعناه من قبول ثدي امرأة الخ يريد ان التحريم مجاز عن المنع اما استعارة او مجازا مرسلا لان من حرم عليه الشيء فقد منعه لان الصبي ليس من اهل التكليف وحكمه ان يكون جيبا مع امه ولئلا يرضع من لبن كافرة وفي كلامه ايضا اشارة الى ان المرضع في كلامه سبحانه اسم موضع الرضاع وهو الثدي ويحتمل ان يكون جمع مرضع بضم الميم وترك التاء اما لاختصاصه بالنساء او بتاويل الشخص ويؤيده ما روي انه كم حرمنا عليه المراضع لا تؤتى بمرضع فيقبلها ١٢ كمالين ١٥ قوله اي منعناه اشار بذلك الى ان المراد من التحريم لازمه وهو المنع لان الصبي ليس من اهل التكليف ١٢ صاوي ١٦ قوله وفسرت ضمير له بالملك اي فسرت اخت موسى عليه السلام قيل لما قالت وهم له ناصحون يعني اهل البيت لموسى عليه السلام ناصحون فهموا من هذا الكلام انها تعرفه وتعرف اهله فقالوا انك قد عرفت هذا الصبي فدلينا على اهله فقالت لم يرد الضمير في له الى الملك اي قالت ما اعرفه لكن قلت وهم للملك ناصحون لا لموسى كما فهمتم ومعنى نصحهم للملك امتثالهم امره وفي البيضاوي وروي ان هامان لما سمعه اي قول اخته هل ادلكم قال انها لتعرفه واهله فخذوها واحبسوها حتى تخبر بحاله فقالت انما اردت وهم للملك ناصحون فامرها فرعون بان تاتي بمن يكفله فاتت بامها وموسى على يد فرعون يبكي وهو يعلله فلما وجد ريحها استانس والتقم ثديها فقال لها من انت منه فقد ابى كل ثدي الا ثديك فقالت اني امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اوتى بصبي الا قبلني فدفعه اليها وقوله فاجيبت اي اجابوها عن قولها هل ادلكم الخ اي اذنوا لها لان تاتيا برضعه وقوله واجابتهم اي امه عن قبول ثديها اي لما قبل ثديها قال فرعون من انت منه وظن انها امه فقالت مجيبة له بان سبب قبوله ثديها انها طيبة الريح الخ ١٢ ...

١٧ قوله فقبل ثديها اي بعد ان مكث عندهم ثمانية ايام لا يقبل ثدي مرضعة اصلا ١٢ صاوي ١٨ قوله واجابتهم عن قبوله آه اي لما قيل لها من انت منه فقد ابى كل ثدي الا ثديك فقالت اني امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اكاد اوتى بصبي الا قبلني فدفعه اليها ١٢ ١٩ قوله فطمته فطام بالكسر از شير باز كردن كودك ١٢ صراح ٢٠ قوله واخذتها لانها مال حربي هذا دفع لما قيل كيف جاز لها ان تاخذ الاجر منه على ارضاع ولدها وحاصل الجواب انها ما كانت تاخذه على انه اجر على الارضاع ولكنه مال حربي وهو مباح كما صرح في الخطيب ١٢ ٢١ قوله ولما بلغ اشده اي بلغ موسى نهاية القوة وتمام العقل واشد جمع شدة كنعمة وانعم عند سيبويه ١٢ مدارك ٢٢ قوله واستوى اي واعتدل وتم استحكامه وهو اربعون سنة ويروى انه لم يبعث نبي الا على راس اربعين سنة ١٢ مدارك ٢٣ قوله اي بلغ اربعين سنة المناسب ان يقول اي كمل عقله وانتهى شبابه لان موسى اقام في مصر ثلاثين سنة ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشر سنين ووقعة قتل القبطي كانت قبل ذهابه لمدين فهي السبب فيه ١٢ صاوي ٢٣ قوله اي بلغ اربعين سنة آه فيه انه كان بلوغه الاربعين عند رجوعه من مدين واقام في مصر ثلاثين سنة ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشر سنين ووقعة قتل القبطي كانت قبل ذهابه لمدين فهي السبب فيه ولو فسر الاستواء بان انتهى شبابه وتكامل عقله لكان اظهر ١٢ من الجمل روى ابن ابي حاتم وابن جرير عن مجاهد ان بلوغ الاشد في ثلاث وثلاثين والاستواء في اربعين وعن ابن عباس ان الاشد ما بين ثماني عشرة الى ثلثين والاستواء ما بين الثلثين الى الاربعين والتحقيق ان اصل معناه القوة وهي تختلف باختلاف الاوقات والاعمار ولذا وقع له تفاسير مختلفة في كتب اللغة والتفسير بحسب القرائن ١٢ ك ٢٤ قوله قبل ان يبعث الخ اي وان استنبئ بعد رجوعه من مدين مع اهله ابنة شعيب ١٢ ك ٢٥ قوله وهي منف بضم الميم وسكون النون غير المنصرف لاجتماع العلمية والعجمة او التانيث وهي مدينة معروفة آه كشاف وفي ابي السعود وقيل منف او حابين او عين الشمس وفي الكبير فالجمهور على انها هي المدينة التي كان يسكنها فرعون وهي قرية على راس فرسخين من مصر ١٢

غَفْلَةٍ مِّنْ اَهْلِهَا وقت القيلولة فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلٰنِ هٰذَا مِنْ شِيعَتِهٖ اى اسرائيلى وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهٖ اى قبطى يسخر الاسرائيلى ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهٖ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهٖ فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت ان احمله عليك فَوَكَزَهٗ مُوسٰى اى ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش فَقَضٰى عَلَيْهِ اى قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه فى الرمل قَالَ هٰذَا اى قتله مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ المهيج غضبى اِنَّهٗ عَدُوٌّ لابن ادم مُّضِلٌّ له مُّبِيْنٌ ﴿١٥﴾ بين الاضلال قَالَ نادما رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ بقتله فَاغْفِرْ لِيْ فَغَفَرَ لَهٗ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿١٦﴾ اى المتصف بهما ازلا وابدا قَالَ رَبِّ بِمَآ اَنْعَمْتَ بحق انعامك عَلَيَّ بالمغفرة اعصمنى فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيْرًا عونا لِّلْمُجْرِمِيْنَ ﴿١٧﴾ الكافرين بعد هذه ان عصمتنى فَاَصْبَحَ فِي الْمَدِيْنَةِ خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ ينتظر ما يناله من جهة القتيل فَاِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهٗ بِالْاَمْسِ يَسْتَصْرِخُهٗ يستغيث به على قبطى اخر قَالَ لَهٗ مُوسٰى اِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِيْنٌ ﴿١٨﴾ بين الغواية لما فعلته امس واليوم فَلَمَّآ اَنْ زائدة اَرَادَ اَنْ يَّبْطِشَ بِالَّذِيْ هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا لموسى والمستغيث به قَالَ المستغيث ظانا انه يبطش به لما قال له يٰمُوْسٰى اَتُرِيْدُ اَنْ تَقْتُلَنِيْ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْاَمْسِ اِنْ ما تُرِيْدُ اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ جَبَّارًا فِي الْاَرْضِ وَمَا تُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ ﴿١٩﴾ فسمع القبطى ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين بقتل موسى فاخذوا الطريق اليه قَالَ تعالى وَجَآءَ رَجُلٌ هو مؤمن ال فرعون مِّنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ اخرها يَسْعٰى يسرع فى مشيه من طريق اقرب من طريقهم قَالَ يٰمُوْسٰى اِنَّ الْمَلَاَ من قوم فرعون يَاْتَمِرُوْنَ بِكَ يتشاورون فيك لِيَقْتُلُوْكَ فَاخْرُجْ من المدينة اِنِّيْ لَكَ مِنَ النّٰصِحِيْنَ ﴿٢٠﴾ فى الامر بالخروج فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ لحوق طالب او غوث الله اياه قَالَ رَبِّ نَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢١﴾ قوم فرعون وَلَمَّا تَوَجَّهَ قصد بوجهه تِلْقَآءَ مَدْيَنَ جهتها وهى قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر سميت بمدين ابن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قَالَ عَسٰى رَبِّيْٓ اَنْ يَّهْدِيَنِيْ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ﴿٢٢﴾ اى قصد الطريق اى الطريق الوسط اليها فارسل الله اليه ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ بئر فيها اى وصل اليها وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةً جماعة كثيرة مِّنَ النَّاسِ يَسْقُوْنَ مواشيهم

الركوع ٢ | ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله وقت القيلولة وقيل بين المغرب والعشاء وسبب دخول المدينة فى ذلك الوقت ان موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يركب مراكبه ويلبس لباسه فركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلما قدم قيل له ان فرعون قد ركب فركب موسى فى اثره فادركه المقيل فى ارض منف فدخلها وليس فى طرقها احد ۱۲ صاوى ۲ـه قوله وهذا من عدوه اى وكان طباخا لفرعون اراد ان يسخر الاسرائيلى لحمل الحطب ۱۲ صاوى ۳ـه قوله اى قتله وانما عدى بعلى لانه بمعنى اوقع القضاء عليه واصله انهى حيوته اى جعلت منهية منقضية وهو بهذا المعنى يتعدى بعلى كما فى الاساس ۱۲ ک ۴ـه قوله ولم يكن قصد قتله جواب عما يقال كيف تجرأ على قتل القبطى وحاصل ايضاح الجواب ان قتله كان خطأ وقد يقال قتله من باب دفع الصائل وهو واجب والاستغفار من باب حسنات الابرار سيئات المقربين ۱۲ ص ۵ـه قوله من عمل الشيطان وانما جعل قتل الكافر من عمل الشيطان وسماه ظلما للنفس واستغفر منه لانه كان مستامنا فيهم ولا يحل قتل الكافر الحربى المستامن اولانه قتله قبل ان يوذن له فى القتل ۱۲ مدارک ۶ـه قوله بما انعمت على يجوز ان يكون قسما جوابه محذوف تقديره اقسم بانعامك على بالمغفرة لاتوبن فلن اكون ظهيرا للمجرمين وان يكون استعطافا كانه قال رب اعصمنى بحق ما انعمت على من المغفرة فلن اكون ان عصمتنى ظهيرا للمجرمين وقيل ليس هذا خبرا بل هو دعاء اى فلا اكون بعد هذا ظهيرا اى فلا تجعلنى يارب ظهيرا للمجرمين ۱۲ جمل ۷ـه قوله بحق انعامك على اشار بهذا الى ان ما مصدرية والكلام على حذف مضاف واشار بقوله اعصمنى الى ان الباء متعلقة بمقدر هو هذا وقوله فلن اكون جواب شرط قدره بقوله ان عصمتنى من الجمل ۱۲ ۸ـه قوله فلن اكون الخ الفاء فيه عاطفة والباء فى بانعامك متعلقة باقسم وعلى للاستعطاف والفاء واقعة فى جواب الامر والباء متعلقة باعصمنى ولعل معرفته بالمغفرة حصل بالهام اورؤيا لا بوحى فانه لم يستنبئ بعد قيل الاظهران يبدل بالتوفيق بالاقرار والاستغفار ۱۲ كمالين ۹ـه قوله فاصبح فى المدينة خائفا الخ الظاهر انه خبر اصبح وفى المدينة متعلق به ويجوز ان يكون حالا والخبر فى المدينة ويضعف تمام اصبح اى دخل فى الاصباح وقوله يترقب يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا ثانية وان يكون بدلا من الحال الاولى او الخبر الاول او حالا من الضمير فى خائفا فتكون حالا متداخلة ومفعول يترقب محذوف اى يترقب المكروه او الفرج او الخبر هل وصل لفرعون ام لا ۱۲ ج ۱۰ـه قوله فاذا الذى الخ اذا فجائية والذى مبتدأ نعت لمحذوف اى فاذا الاسرائيلى الذى واستنصره صلته ويستصرخه خبر المبتدأ ۱۲ صاوى ۱۱ـه قوله يستغيث به على قبطى آخر من الصراخ والمعنى يطلب منه ان يزيل صراخه قال المستغيث الاسرائيلى ظانا انه يبطش عليه لما قال موسى انك لغوى مبين للاسرائيلى وقيل القائل القبطى وكانه توهم من قوله انك لغوى انه الذى قتل القبطى بالامس لهذا الاسرائيلى ۱۲ ک۔

۱۲ـه قوله انك لغوى مبين اى ضال عن الرشد ظاهر الغى فقد قاتلت بالامس رجلا فقتلته بسببك والرشد فى التدبير ان لا يفعل فعلا يفضى الى البلاء على نفسه وعلى من يريد نصرته ۱۲ مدارک ۱۳ـه قوله فلما ان اراد ان يبطش الخ وذلك ان موسى اخذته الغيرة والرقة على الاسرائيلى فمد يده ليبطش بالقبطى فظن الاسرائيلى انه يريد ان يبطش به هو لما رأى من غضبه وسمع من قوله انك لغوى مبين فقال يا موسى اتريد الى آخره اه ۱۲ جمل ۱۴ـه قوله هو عدو لهما اى لموسى والاسرائيل لانه ليس على دينهما اولان القبط كانوا اعداء بنى اسرائيل ۱۲ مدارک ۱۵ـه قوله جبارا فى الارض الجبار هو الذى يقتل ويضرب ويتعاظم ولا ينظر فى العواقب ۱۲ صاوى۔ ۱۶ـه قوله مؤمن آل فرعون وكان ابن عم فرعون ويسعى صفة لرجل او حال من رجل لانه وصف بقوله من اقصى المدينة ۱۲ مدارک ۱۶ـه قوله هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عم فرعون واسمه حزقيل ۱۲ المدارك وابو السعود ۱۷ـه قوله يتشاورون فيك فى البيضاوى وانما سمى التشاور ايتمارا لان كلا من المتشاورين يأمر الآخر ويأتمر وفى الكبير الائتمار التشاور ۱۲ ۱۸ـه قوله انى لك من الناصحين الخ بيان ليس بصلة الناصحين الصلة لا يتقدم على الموصول كانه قال انى من الناصحين ثم اراد ان يبين فقال لك كما يقال مرحبا لك وسقيا لك وفى السمين يجوز ان يتعلق لك بما يدل عليه من الناصحين اى ناصح لك من الناصحين او بنفس الناصحين للاتساع فى الظروف او على جهة البيان اعنى لك ۱۲ ج ۱۹ـه قوله اياه الضمير راجع الى موسىؑ ۱۲۔ ۲۰ـه قوله ولما توجه تلقاء مدين اى بالهام من الله لعلمه بان ارض مدين لا تسلط لفرعون عليها وان بينه وبين اهل مدين قرابة لكونهم من ذرية ابراهيم وهو كذلك ۱۲ صاوى ۲۱ـه قوله ابراهيم اى الخليل عليه السلام وله ولد آخر اسمه مداين فاولاده اربعة اسمعيل واسحق ومدين ومداين وانما لم يصرح فى القرآن بمدين ومداين لانهما لم يكونا نبيين ۱۲ صاوى ۲۲ـه قوله ولم يكن يعرف طريقها اى وخرج بلا زاد ورفيق ولم يكن له طعام الا ورق الشجر ونبات الارض حتى رأيت خضرته فى باطنه من خارج وما وصل الى مدين حتى وقع خف قدميه وهو اول ابتلاء من الله لموسى ۱۲ صاوى ۲۳ـه قوله اى الطريق الوسط اى وكان لها ثلاث طرق فاخذ موسى يمشى فى الوسطى وجاء الطلاب فى اثره فساروا فى الاخريين ولم يعرفوا محله قوله ملكا اى وكان راكبا على فرس قيل هو جبرئيل ۱۲ صاوى ۲۴ـه قوله بيده عنزة عنزة بالتحريك نوعى از سنان ۱۲ صراح ۲۵ـه قوله بئر فيها اشارة الى انه ذكر الحال واراد منه المحل فاطلق الماء واريد البئر وعبارة الكبير ورد ماء مدين وهو الماء الذى يسقون منه وكان بئرا فيما روى ۱۲ ۲۶ـه قوله يسقون مواشيهم انما حذف المفعول من الافعال الاربعة لان الغرض هو بيان ما يدل على عفتهما ويدعوا الى السقى لهما دون المفعول فكان ذكره فضولا فى الكلام قاله القاضى ۱۲ كمالين

مواشيهم وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمُ اي سواهم امْرَاَتَيْنِ تَذُوْدٰنِ تمنعان اغنامهما عن الماء قَالَ موسى لهما مَا خَطْبُكُمَا اي شانكما لا تسقيان قَالَتَا لَا نَسْقِيْ حَتّٰى يُصْدِرَ الرِّعَآءُ جمع راع اي يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقي وفي قراءة يَصدر من الرباعي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء وَاَبُوْنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ لا يقدر ان يسقي فَسَقٰى لَهُمَا من بئر اخرى بقربها رفع حجرا عنها لا يرفعه الا عشرة انفس ثُمَّ تَوَلّٰۤى انصرف اِلَى الظِّلِّ لسمرة من شدة حر الشمس وهو جائع فَقَالَ رَبِّ اِنِّيْ لِمَآ اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ طعام فَقِيْرٌ محتاج فرجعتا الى ابيهما في زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال لاحداهما ادعيه لي قال تعالى فَجَآءَتْهُ اِحْدٰىهُمَا تَمْشِيْ عَلَى اسْتِحْيَآءٍ اي واضعة كم درعها على وجهها حياء منه قَالَتْ اِنَّ اَبِيْ يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ اَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فاجابها منكرا في نفسه اخذ الاجرة وكانها قصدت المكافأة ان كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف ساقها فقال لها امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت الى ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء قال له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خير عوضا قال لا عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فاكل واخبره بحاله قال تعالى فَلَمَّا جَآءَهٗ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ مصدر بمعنى المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ اذ لا سلطان لفرعون على مدين قَالَتْ اِحْدٰىهُمَا وهي المرسلة الكبرى او الصغرى يٰۤاَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اي بدلنا اِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْاَمِيْنُ اي استأجره لقوته وامانته فسألها عنهما فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البئر ومن قوله لها امشي خلفي وزيادة انها لما جاءته وعلم بها صوّب رأسه فلم يرفعه فرغب في انكاحه قَالَ اِنِّيْۤ اُرِيْدُ اَنْ اُنْكِحَكَ اِحْدَى ابْنَتَيَّ هٰتَيْنِ وهي الكبرى او الصغرى عَلٰۤى اَنْ تَاْجُرَنِيْ تكون اجيرا لي في رعي غنمي ثَمٰنِيَ حِجَجٍ اي سنين فَاِنْ اَتْمَمْتَ عَشْرًا اي رعي عشر سنين فَمِنْ عِنْدِكَ التمام وَمَاۤ اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ باشتراط العشر سَتَجِدُنِيْۤ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ للتبرك مِنَ الصّٰلِحِيْنَ الوافين بالعهد قَالَ موسى ذٰلِكَ الذي قلت بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ اَيَّمَا الْاَجَلَيْنِ الثمان او العشر وما زائدة اي رعيه قَضَيْتُ به اي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله امرأتين تذودان اي تطردان غنمهما عن الماء لان على الماء من هو اقوى منهما فلا تتمكنان من السقي او لئلا تختلط اغنامهما باغنامهم والذود الطرد والدفع ١٢ مدارك ٢ قوله يصدر بفتح التحتية وضم الدال من الثلاثي المجرد كما هو قراءة ابي عمرو وابن عامر اي يرجعوا من سقيهم وفي قراءة لعاصم والاكثر يصدر بضم الياء من الرباعي اي من باب الافعال ١٢ ك. ٣ قوله وفي قراءة يصدر من الرباعي اي من باب الافعال يعني بضم الياء وكسر الدال وهو قراءة الجمهور وفي قراءة ابي عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الياء وضم الدال كما نقله الرازي ١٢ ٤ قوله شيخ كبير الخ ابداء منهما للعذر في مباشرة السقي بانفسهما كانهما قالتا انا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مزاحمة الرجال وما لنا رجل يقوم بذلك وابونا شيخ كبير السن قد اضعفه الكبر فلا بد لنا من تأخير السقي الى ان يقضي الناس اوطارهم من الماء ١٢ ابو السعود ٥ قوله لا يقدر ان يسقي اي فيرسلنا اضطرارا وبه يندفع ما يقال كيف ساغ للنبي شعيب عليه السلام ان يرضى لابنتيه بسقي الماشية فان الضرورات تبيح المحظورات مع ان الامر في نفسه ليس بمحظور فالدين لا يأباه والعادات متباينة فيه كما فصل الزمخشري وهو ان احوال العرب فيه خلاف احوال العجم ومذهب اهل البدو فيه غير مذهب اهل الحضر ١٢ جمل ٦ قوله لما انزلت الى الآية عدى فقير باللام لانه ضمن معنى سائل وطالب قيل كان لم يذق طعاما من سبعة ايام وقد لصق ظهره ببطنه ويحتمل ان يريد اني فقير من الدنيا لاجل ما انزلت الي من خير الدارين ١٢ مدارك ٧ قوله محتاج قال الضحاك مكث سبعة ايام لم يذق فيها طعاما الا بقل الارض ١٢. ٨ قوله تمشي آه حال من الفاعل وقوله على استحياء حال من الضمير في تمشي وعلى بمعنى مع اي مع استحياء والاستحياء والحياء بالمد الحشمة والانقباض والانزواء يقال استحيت بياء واحدة وبيائين ويتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييته واستحيت منه آه من المصباح ١٢ ٩ قوله اي واضعة كم درعها على وجهها حياء منه كذا اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عمر وفيه مشروعية ستر الوجه للمرأة وانه لا باس بكلامها مع الرجال ١٢ ك ١٠ قوله فاجابها منكرا في نفسه آه جواب عن سؤال كيف اجاب دعوتها مع قولها المذكور والحال انه لم يسبق لها طلبا للاجر وان سمي في الدعوة اجرا وايضا حرانه اجاب دعوتها ودعوة ابيها وهو منكر في نفسه ان سقيه كان لطلب الاجرة وانما هو لوجه الله تعالى وللتبرك برؤية الشيخ ١٢ جمل ١٠ قوله فاجابها جواب عن سؤال وهو ان موسى سقى اغنامهما تقربا الى الله فكيف يليق به اخذ الاجرة واجابة الدعوة عليه واجاب الرازي ايضا بقوله ان المرأة وان قالت ذلك فلعل موسى عليه السلام ما ذهب اليهم طلبا للاجرة بل للتبرك برؤية ذلك الشيخ وفي الكشاف ان طلب الاجرة لشدة الفاقة غير منكر وهو جواب آخر ويشهد لصحة قول موسى للخضر لو شئت لاتخذت عليه اجرا لكن تكلم الرازي فيه وقال ولم يكره ذلك مع الخضر حين قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا والفرق ان اخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز اما الاستيجار ابتداء فغير مكروه ١٢. ١١ قوله قال اي شعيب وعاش شعيب ثلاثة آلاف سنة ذكره الشيوخ زروق وفي رواية وكان في غنمه اثنا عشر الف كلب وفي رواية انه عاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ١٢ صاوی ١٢ قوله نقري الضيف بفتح النون من القرى الضيافة ١٢ كمالين ١٣ قوله مصدر بمعنى المقصوص ويستعمل على وجهين مصدرا بمعنى الاقتصاص ويكون فعلا بمعنى المفعول ١٢ كمالين ١٤ قوله وهي المرسلة الكبرى او الصغرى قولان اخرج الخطيب في تاريخه عن ابي ذر مرفوعا هي الصغرى التي تزوجت بها وهي التي قالت يا ابت استأجره وقال ابن جريج وذهب اكثره الكبرى وارتضاه الزمخشري واسم الكبرى صفوراء والصغرى صفيرا ١٢ كمالين ١٥ قوله الكبرى او الصغرى واسم الكبرى صفورا او صفرى واسم الصغرى صفيرا من ابي السعود ١٢ ١٦ قوله ان خير من استأجرت آه جعل خيرا اسما لان مع ان الظاهر فيه ان يكون خبرا ويكون القوي اسما لان وذلك لان ما هو اعنى فهو بالتقديم اولى فان شدة العناية والاهتمام لما كانت بالخيرية قدمت وجعلت اسم ان وذكر الفعل بلفظ الماضي ولم يقل تستأجر مع انه الظاهر لانه جعله لتحققه وتجربته منزلا منزلة ما مضى وعرف قبل ١٢ ج ١٧ قوله من رفعه حجر البئر الذي لا يرفعه الا عشرة انفس وذلك دليل قوته ١٢ ك ١٨ قوله وزيادة انها اي واخبرته بزيادة على بيان القوة والامانة لكن فيه ان هذا من جملة الامانة كما صنع البيضاوي فلا زيادة وقوله صوب رأسه اي خفض رأسه ١٢ جمل ١٩ قوله هاتين يدل على انه كان له غيرهما وهذه مواعدة منه ولم يكن ذلك عقد نكاح اذ لو كان عقدا لقال قد انكحتك ١٢ مدارك ٢٠ قوله ثماني حجج ظرف والحجة السنة وجمعها حجج والتزوج على رعي الغنم جائز بالاجماع لانه من باب القيام بامر الزوجية فلا مناقضة بخلاف التزوج على الخدمة ١٢ مدارك ٢١ قوله اي رعي الخ يشير الى انه مفعول به باضمار مضاف ١٢ ٢٢ قوله فمن عندك اي فذلك تفضل منك ليس بواجب عليك او فاتمامه من عندك ولا احتمه عليك ولكنك ان فعلته فهو منك تفضل وتبرع ١٢ مدارك. ٢٣ قوله التمام آه اشار الى ان فمن عندك خبر مبتدأ محذوف اي والتقدير فالتمام من عندك تفضلا لا من عندي الزاما عليك والجملة جواب الشرط ١٢ ج ٢٤ قوله ايما الاجلين قضيت آه اي شرطية وجوابها فلا عدوان علي وفي ما قولان اشهرهما انها زائدة كزيادتها في اخواتها من ادوات الشرط والثاني انها نكرة والاجلين بدل منها ١٢ ٢٥ قوله اي رعيه يشير الى ان قوله ايما مفعول لقضيت بحذف المضاف فتم العقد بذلك اي من المذكور من الايجاب والقبول واستدل بها على جواز التزوج على رعي الغنم للمرأة وهو قول الشافعي ورواه ابن سماعة عن محمد وعلى جواز الجمع بين نكاح واجارة في صفقة وعلى انه لا يعتبر الكفاءة باليسارة في الاول نظر لانه انما يلزم لو كان الغنم ملك البنت دون شعيب وهو منتف نعم فيه دليل على جواز التزوج على خدمة حر آخر وفي قول الله تعالى على ما نقول وكيل دليل على عدم اشتراط الاشهاد في النكاح ١٢ كمالين

فرغت عنه فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ؕ بطلب الزيادة عليه وَاللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ انا وانت وَكِيْلٌ ﴿۲۸﴾ حفيظ او شهيد فتم العقد بذلك وأمر شعيب ابنته ان يعطى موسى عصا يدفع بها السباع من غنمه وكانت عصيّ الانبياء عنده فوقع في يدها عصا ادم من آس الجنة فاخذها موسى بعلم شعيب فَلَمَّا قَضٰى مُوْسَى الْاَجَلَ اى رعيه وهو ثمان او عشر سنين وهو المظنون به وَسَارَ بِاَهْلِهٖٓ زوجته باذن ابيها نحو مصر اٰنَسَ ابصر من بعيد مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ اسم جبل نَارًا ۚ قَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا هنا اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ عن الطريق وكان قد اخطأها اَوْ جَذْوَةٍ بتثليث الجيم قطعة او شعلة مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ﴿۲۹﴾ تستدفئون والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِيَ مِنْ شَاطِئِ جانب الْوَادِ الْاَيْمَنِ لموسى فِي الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَةِ لموسى لسماعه كلام الله فيها مِنَ الشَّجَرَةِ بدل من شاطئ باعادة الجار لنباتها فيه وهي شجرة عناب او عليق او عوسج اَنْ مفسرة لا مخففة يّٰمُوْسٰٓى اِنِّيْٓ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۳۰﴾ وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ؕ فالقاها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَاَنَّهَا جَآنٌّ وهي الحية الصغيرة من سرعة حركتها وَّلّٰى مُدْبِرًا هاربا منها وَّلَمْ يُعَقِّبْ ؕ اى يرجع فنودى يٰمُوْسٰٓى اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ ﴿۳۱﴾ اُسْلُكْ ادخل يَدَكَ اليمنى بمعنى الكف فِيْ جَيْبِكَ هو طوق القميص واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت عليه من الادمة بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ ؗ اى برص فادخلها واخرجها تضيئ كشعاع الشمس تغشى البصر وَّاضْمُمْ اِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بفتح الحرفين وسكون الثاني مع فتح الاول وضمه اي الخوف الحاصل من اضاءة اليد بان تدخلها في جيبك فتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها للانسان كالجناح للطائر فَذٰنِكَ بالتشديد والتخفيف اى العصا واليد وهما مؤنثان وانما ذكر المشار به اليهما المبتدأ لتذكير خبره بُرْهَانٰنِ مرسلان مِنْ رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ ؕ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ﴿۳۲﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّيْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا هو القبطي السابق فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ ﴿۳۳﴾ به وَاَخِيْ هٰرُوْنُ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّيْ لِسَانًا ابين فَاَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْاً معينا وفي قراءة بفتح الدال بلا همزة يُّصَدِّقُنِيْٓ ؗ بالجزم جواب الدعاء وفي قراءة بالرفع وجملته صفة ردءا اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ﴿۳۴﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ نقويك بِاَخِيْكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا يَصِلُوْنَ اِلَيْكُمَا ۚ بسوء اذهبا بِاٰيٰتِنَآ ۚ اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُوْنَ ﴿۳۵﴾ لهم فَلَمَّا جَآءَهُمْ مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ واضحات حال قَالُوْا مَا هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى مختلق وَّمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله بطلب الزيادة عليه اى فكما الطالب بالزيادة على العشر لا الطالب بالزيادة على الثمانى آه بيضاوى اى اراد بذلك تقرير امر الخيار يعنى ان شاء هذا وان شاء هذا ١٢ كبير ٢ـه قوله فتم العقد بذلك لعل هذا كان فى شرعهما والا فهذه الصيغة لا يكفى عندنا فى عقد النكاح وجرى غير الشارح على انها عقد اعقدا بغير الصورة المذكورة ١٢ ج ٢ـه قوله فتم العقد اى عقد النكاح والاجارة ان قلت ان الذى وقع من شعيب وعد والنكاح لا يكون الا بصيغة ابرام وايضا لم يبين المنكوحة وايضا الصداق ليست ثمرته عائدة عليها اجيب بجوابين الاول انه كان فى شرعه جائز اوالثانى ان يكن تنزيل على شرعنا بانه قصد بالوعد انشاء الصيغة وقد وقع من موسى القبول بقوله ذلك وبانه يمكن انه بين المنكوحة باشارة مثلا وبان الغنم يمكن ان يكون بعضها مملوكا لها فثمرة الرعى عائدة عليها ١٢ صاوى ٣ـه قوله فوقع فى يدها عصا آدم آه فاتت بها اباها فلمسها وكان مكفوفا فضن بها وقال اعطيه غيرها فردتها ثم اخذت فما وقع فى يدها الا هى واستمر راجعها سبع مرات فدفعها الى موسى وعلم ان له شانا ١٢ ج ٤ـه قوله عصا آدم قيل انه اودعها ملك فى صورة رجل عند شعيب فامر ابنته ان تاتيه بعصا فاتته بها فردها سبع مرات فلم يقع فى يدها غيرها فدفعها اليه ثم ندم لانه وديعة عنده فتبعه فاختصما فيها ورضيا ان يحكم بينهما اول طالع فاتاهما الملك فقال القياها فمن رفعها فهى له فعالجها الشيخ فلم يطقها فرفعها موسى عليه السلام فكانت له ١٢ صاوى ٥ـه قوله من آس الجنة اى وتوارثها الانبياء بعد آدم فصارت منه الى نوح ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى شعيب وكان لا ياخذها غير نبى الا اكلته صاوى آس درخت ١٢ صراح ٦ـه قوله بتثليث الجيم اى بحركات الثلثة قرا حمزة بضم الجيم وعاصم بالفتح والباقون بالكسر قال صاحب الكشاف والجذوة هى العود الغليظ كانت فى رأسه نار اولم تكن قال الزجاج الجذوة القطعة الغليظة ١٢ كشاف ٧ـه قوله نودى من شاطئ الواد الخ قيل ان موسى لما راى النار مشتعلة فى الشجرة الخضراء علم ان ذلك لا يقدر عليه الا الله فلما نودى علم ان الله هو المتكلم بذلك النداء ١٢ صاوى ٨ـه قوله بدل من شاطئ باعادة الجار بدل الاشتمال لنباتها فيه وفيه اشارة الى ان تحقق بدل الاشتمال قد يكون باشتمال المبدل منه على البدل ١٢ ك ٩ـه قوله او عليق او عوسج عليق گياهى كه در آويزد بر درخت آه صراح وفى القاموس والعليق كقبيط نبت يتعلق بالشجر مضغه يشد اللثة وعوسج نوعى از خار آه صراح هكذا فى كتب اللغة والمراد منه شجر ذات شوكة يكون فى البوادى ثمرته بقدر حمص او اكبر ١٢ ١٠ـه قوله او عوسج بفتح العين شجرة ذات شوكة تكون فى البوادى ثمرته بقدر الحمص مع طول ١٢ كمالين ١١ـه قوله مفسرة لا مخففة آه اى لان النداء قول اى بان يا موسى لا مخففة من الثقيلة لعدم افادتها هذا المعنى المقصود واشار بهذا الى رد قول من قال ان اسمها محذوف يفسره جملة النداء

اى نودى بانه اى الشان كما نقله السمين واستبعده ١٢ ج ١٢ـه قوله فالقاها فلما راها يشير الى ان الفاء فيه فصيحة ١٢ ١٣ـه قوله الحية الصغيرة اى اول وقت الالقاء فلا يخالف قوله فاذا هى ثعبان مبين ١٢ جمل ١٤ـه قوله واضمم اليك جناحك جعل الجناح هنا مضموما وفى آية طه مضموما اليه حيث قال واضمم يدك الى جناحك لان المراد بالجناح المضموم اليد اليمنى وبالجناح المضموم اليه اليد اليسرى وكل من اليدين جناح ١٢ صاوى ١٥ـه قوله كالجناح للطائر اى لان الطائر اذا خاف نشر جناحيه واذا امن واطمان ضمهما اليه ١٢ صاوى ١٦ـه قوله بالتشديد والتخفيف اى فهما قراءتان سبعيتان فالمشددة تثنية ذلك بلام البعد والمخفف تثنية ذاك فالتشديد عوض عن اللام فى المفرد ١٢ صاوى ١٧ـه قوله وانما ذكر المشار به الخ جواب عما يقال ان العصا واليد مؤنثان فكان اللائق الاشارة اليهما بتان فاجاب بانه روعى الخبر ١٢ صاوى ١٨ـه قوله من ربك آه متعلق بمحذوف هو صفة لبرهانان وقدره الشارح بقوله مرسلان وغيره بقوله كائنان وعبارة الكرخى قوله الى فرعون متعلق بمحذوف اى اذهب الى فرعون وقدره ابو البقاء مرسلان الى فرعون كما اشار اليه فى التقرير ١٢ جمل ١٩ـه قوله معينا وهو فى الاصل اسم لما يعان به كالدفء اسم لما يدفأ به ومنه الصنع ١٢ ك ٢٠ـه قوله وفى قراءة لنافع روى بفتح الدال بلا همز وقد جوز فى هذه القراءة معنى الزيادة من زيد عليه اذا زيد ١٢ ك ٢١ـه قوله بالجزم للاكثر جواب الدعاء يعنى قوله فارسله وفى قراءة لعاصم وحمزة يصدقنى بالرفع والجملة صفة ردءا ولا حاجة الى حذف الجواب كما ارتكبه القاضى فانه لا يلزم الجواب لكل امر ١٢ ك ٢٢ـه قوله جواب الدعاء يعنى قوله فارسله وسمى الامر دعاء تادبا ١٢ ٢٣ـه قوله نقويك آه فاما قوة الشخص بشدة اليد على مزاولة الامور ولذلك يعبر عنه باليد وعن شدتها بشدة العضد آه بيضاوى اى فهو مجاز مرسل على طريق اطلاق السبب وارادة المسبب بمرتبتين فان شدة العضد سبب مستلزم لشدة اليد وشدة اليد مستلزمة لقوة الشخص فى المرتبة الثانية ١٢ من الجمل ٢٤ـه قوله باياتنا آه يجوز فيه اوجه ان يتعلق بنجعل او بيصلون او بمحذوف اى اذهبا او على البيان فيتعلق بمحذوف ايضا او بالغالبون على ان ال ليست موصولة او موصولة واتسع فيه ما لا يتسع فى غيره او قسم وجوابه محذوف متقدم وهو فلا يصلون او من لغو القسم ١٢ جمل ٢٥ـه قوله فلما جاءهم موسى باياتنا آه المراد بالآيات هنا العصا واليد اذ هما اللتان اظهرهما واذ ذاك التعبير عنهما بصيغة الجمع لان فى كل منهما آيات عديدة ١٢ جمل ٢٦ـه قوله مختلق اى لم يفعل قبل هذا الوقت مثله او تعلمه ثم افتريته على الله ١٢ ابو السعود ٢٧ـه قوله وما سمعنا بهذا الخ هذا محض عناد وكذب اذ هم يعرفون ان قبله الرسل كابراهيم واسحق ويعقوب وغيرهم ١٢ صاوى

كائنا فِيْٓ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَقَالَ بواو وبدونها مُوْسٰى رَبِّيْٓ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى مِنْ عِنْدِهٖ الضمير للرب وَمَنْ
عطف على من تَكُوْنُ بالفوقانية والتحتانية لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ اى العاقبة المحمودة فى الدار الاخرة اى وهو انا فى الشقين فانا محق فيما
جئت به اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ۝ الكافرون وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِيْ فَاَوْقِدْ لِيْ يٰهَامٰنُ عَلَى الطِّيْنِ
فاطبخ لى الاجر فَاجْعَلْ لِّيْ صَرْحًا قصرا عاليا لَّعَلِّيْٓ اَطَّلِعُ اِلٰٓى اِلٰهِ مُوْسٰى انظر اليه واقف عليه وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۝ فى
ادعائه الها اخر وانه رسوله وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُوْدُهٗ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ اِلَيْنَا لَا يُرْجَعُوْنَ ۝ بالبناء للفاعل و
للمفعول فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ فَنَبَذْنٰهُمْ طرحناهم فِى الْيَمِّ البحر المالح فغرقوا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ ۝ حين صاروا الى الهلاك
وَجَعَلْنٰهُمْ فى الدنيا اَئِمَّةً بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء رؤساء فى الشرك يَّدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ بدعائهم الى الشرك وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ
لَا يُنْصَرُوْنَ ۝ بدفع العذاب عنهم وَاَتْبَعْنٰهُمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً خزيا وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِيْنَ ۝ المبعدين
وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورٰية مِنْ بَعْدِ مَآ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ حال من
الكتاب جمع بصيرة وهى نور القلب اى انوارا للقلوب وَهُدًى من الضلالة لمن عمل به وَّرَحْمَةً لمن اٰمن به لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ۝
يتعظون بما فيه من المواعظ وَمَا كُنْتَ يا محمد بِجَانِبِ الجبل او الوادى او المكان الْغَرْبِيِّ من موسٰى حين المناجاة اِذْ قَضَيْنَآ
اوحينا اِلٰى مُوْسَى الْاَمْرَ بالرسالة الى فرعون وقومه وَمَا كُنْتَ مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ۝ لذلك فتعرفه فتخبر به وَلٰكِنَّآ اَنْشَاْنَا قُرُوْنًا اُمما
بعد موسٰى فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ اى طالت اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحى فجئنا بك رسولا واوحينا اليك
خبر موسٰى وغيره وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا مقيما فِيْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا خبر ثان فتعرف قصتهم فتخبر بها وَلٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ ۝
لك واليك باخبار المتقدمين وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوْرِ الجبل اِذْ حين نَادَيْنَا موسٰى ان خذ الكتاب بقوة وَلٰكِنْ ارسلناك رَحْمَةً مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله واى للاكثر وبدون ولابن كثير لانه قال جوابا لمقالهم ووجه العطف ان المراد حكاية القولين ليوازن الناظر بينهما فيميز صحيحهما من الفاسد ١٢ بيضاوى ف ٢ قوله اى عالم يريد ان اسم التفضيل ههنا بمعنى اسم الفاعل فلا يرد ان اسم التفضيل لا ينصب الظاهر ١٢ الكمالين ف ٣ قوله ومن تكون له آه قرأ العامة تكون بالتانيث وله خبرها وعاقبة اسمها ويجوز ان يكون اسمها ضمير القصة والتانيث لاجل ذلك وله عاقبة الدار جملة فى موضع الخبر وقرئ بالياء من تحت على ان يكون عاقبة اسمها والتذكير للفصل ولانه تانيث مجازى ويجوز ان يكون اسمها ضمير الشان والجملة خبر كما تقدم ويجوز ان تكون تامة وفيها ضمير يرجع الى من والجملة فى موضع الحال ويجوز ان يكون تكون ناقصة واسمها ضمير من والجملة خبرها ١٢ جمل ف ٤ قوله اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة يريد ان المراد بالدار الآخرة وكون العاقبة محمودة ماخوذة من كلمة له فان العاقبة الغير المحمودة يكون عليه لا له وفسر القاضى الدار بالدنيا والعاقبة بالخيرية ١٢ الكمالين ف ٥ قوله فى الشقين شق بالكسر نيمۂ چیزے وکرانہ کوہ ١٢ صراح ف ٦ قوله فاطبخ لى الآجر بمد الهمزة وبالجيم الطين المطبوخ قيل اول من اتخذها فرعون ولذلك امر باتخاذه على وجه يتضمن تعليم الصنعة ١٢ الكمالين ف ٧ قوله انظر اليه واقف عليه كانه توهم انه لو كان لكان جسما فى السماء يمكن الترقى اليه ١٢ الكمالين
ف ٨ قوله وانى لاظنه من الكاذبين آه اى فى دعواه ان له آلها وانه ارسل الينا رسولا وقد تنا قض المخذول فانه قال ما علمت لكم من اله غيرى ثم اظهر حاجته الى هامان واثبت لموسٰى عليه السلام الٰها واخبر انه غير متيقن بكذبه وكانه تحصن من عصا موسٰى عليه السلام فلبس وقال لعلى اطلع الى اله موسٰى روى ان هامان جمع خمسين الف بناء وبنى صرحا لم يبلغه بناء احد من الخلق فضرب الصرح جبريل عليه السلام بجناحه فقطعه ثلث قطع ووقعت قطعة على عسكر فرعون فقتلت الف الف رجل وقطعة فى البحر وقطعة فى المغرب ولم يبق احد من عماله الا هلك ١٢ مدارك ف ٩ قوله فانظر الخ الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر به المشركين فيرجعوا عن كفرهم وعنادهم ١٢ صاوى ف ١٠ قوله وابدال الثانية ياء هذا الوجه جائز عربية فقط ولم يقرأ به احد من السبع ١٢ ف ١١ قوله ويوم القيٰمة هم من المقبوحين آه فيه اوجه احدها ان يتعلق بالمقبوحين على ان ال ليست موصولة او موصولة واتسع فيها وان يتعلق بمحذوف يفسره المقبوحين كانه قيل وقبحوا يوم القيمة او يعطف على موضع فى الدنيا اى واتبعنا هم لعنة يوم القيمة او معطوف على لعنة على حذف مضاف اى ولعنة يوم القيمة والوجه الثانى اظهر والمقبوح المطرود وقيل من المقبوحين اى الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجوه ١٢ ف ١٢ قوله واتبعنا هم الخ اى الزمنا هم طردا وابعادا عن الرحمة وقيل هو ما يلحقهم من لعن الناس اياهم بعدهم ١٢ مدارك ف ١٣ قوله من المقبوحين اى المطرودين او الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجه ١٢ صاوى ف ١٤ قوله ولقد آتينا موسى الكتاب اخبار من الله قريش بامتنانه على بنى اسرائيل حين اهلك الامم الماضية لما عاندوا وكذبوا رسلهم وسار وا فى زمن فترة بانزال التوراة ليتعبدوا بها والمقصود من ذلك تعداد النعم على هذه الامة المحمدية والمعنى كما انزل على موسى التوراة وقوم فى فترة وجهل انزل على محمد القرآن وقوم فى فترة وجهل ليهتدوا به ١٢ صاوى ف ١٥ قوله بصائر اى ذا بصائر او على المبالغة ويجوز كونه مفعولا لاجله ١٢ ف ١٦ قوله جمع بصيرة وهى نور القلب كما ان البصر نور العين اى انوار القلوب تبصر بها الحقائق وتميز به بين الحق والباطل ١٢ ف ١٧ قوله لعلهم يتذكرون اى فالعاقل اذا علم ان كتاب الله من اوصافه انه منور للقلوب وهاد من الضلالة ورحمة لمن صدق به بادر الى امتثال اوامره واجتناب نواهيه ولا يرضى لنفسه بالتوانى والكسل والعناد ١٢ ص ف ١٨ قوله بجانب الجبل او الوادى او المكان الغربى يشير بتقدير الموصوف للغربى الى تاويل ما يستفاد من ظاهر اللفظ ...... انه من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة وقد منعها البصريون والحق ما قال الكوفيون انها يجوز وقد وقع فى مواضع من القرآن والحديث والتاويل فى كل موضع كما ابتدعه البصرية تعسف والمعنى ههنا ما كنت حاضرا بالجانب الغربى من مكان موسى حين المناجاة ١٢ الكمالين ف ١٨ قوله بجانب الجبل او الوادى او المكان الخ هذا اشارة الى دفع سوال مقدر وهو ان الجانب موصوف والغربى صفة فكيف اضافة الموصوف الى الصفة وهو غير جائز لان اضافة الموصوف الى الصفة يقتضى اضافة الشئ الى نفسه وهذا غير جائز والجواب ان اصله جانب الجبل الغربى او جانب الوادى الغربى او جانب المكان الغربى فالشئ الموصوف بالغربى الذى يضاف اليه الجانب لا يكون الا مكانا او ما يشبهه فلا جرم حسنت هذه الاضافة كما صرح فى الكبير ١٢ ف ١٩ قوله وما كنت من الشاهدين ان قلت ان هذا معلوم نفيه من قوله وما كنت بجانب الغربى فما ثمرة ذكره عقبه اجيب بانه لا يلزم من كونه هناك على فرض حصول مشاهدته لذلك ولذلك قال ابن عباس لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرته ما شاهدت ما وقع فيه ١٢ صاوى ف ٢٠ قوله وما كنت ثاويا ان قلت ان قصة مدين متقدمة على قصة الارسال فكان مقتضى الترتيب ذكرها قبلها اجيب بان المقصود تعداد العجائب من غير نظر للترتيب اشارة الى ان اى واحدة تكفى فى اثبات صدقه فيما يخبر به عن ربه ١٢ صاوى ف ٢١ قوله خبر ثان اى لقوله كنت ويمكن جعله حالا قوله فتعرف اى بتلاوتك عليهم وتعلمك منهم قوله قصتهم اى قصة اهل مدين وهم شعيب وقومه ١٢ الكمالين ف ٢٢ قوله فتخبر بها حسبما تعلمت منهم اخبار المتقدمين ومنه خبر موسى وشعيب ١٢ الكمالين ف ٢٣ قوله وما كنت بجانب الطور اى كما لم تحضر يا محمد جانب المكان الغربى اذ ارسل الله موسى الى فرعون فكذلك لم تحضر جانب الطور اذ نادينا موسى لما اتى الميقات مع السبعين لاخذ التوراة وبين الارسال وايتاء التوراة نحو ثلاثين سنة ١٢ صاوى ف ٢٤ قوله ان خذ الكتب يريد ان هذه الآية متعلقة بايتاء التوراة والآية المتقدمة اى قوله تعالى وما كنت بجانب الغربى الخ متعلقة باصل الارسال وبعضهم ذهبوا الى عكس هذا التركيب مثل الاولى فى قصة التوراة والثانية فى قصة الارسال ١٢
ع ف قوله على الطين اى بعد اتخاذه لبنا قيل انه اول من اتخذ الآجر وبنى به وهو الذى علم صنعته لهامان ١٢ صاوى ع ف قوله ياء اى فهما قراءتان سبعيتان لكن قراءة الابدال من طريق الطيبة لا من طريق الشاطبية ١٢ صاوى

رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّآ اَتٰهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ وهم اهل مكة لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿۴۶﴾ يتعظون وَلَوْلَآ اَنْ تُصِيْبَهُمْ مُّصِيْبَةٌ عقوبة بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من الكفر وغيره فَيَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَوْلَآ هلا اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ المرسل بها وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۴۷﴾ وجواب لولا محذوف وما بعدها مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم او لولا قولهم المسبب عنها لعاجلناهم بالعقوبة ولما ارسلناك اليهم رسولا فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ محمد مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا لَوْلَآ هلا اُوْتِيَ مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى من الآيات كاليد البيضاء والعصا وغيرهما او الكتاب جملة واحدة قال تعالى اَوَلَمْ يَكْفُرُوْا بِمَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى مِنْ قَبْلُ حيث قَالُوْا فيه وفي محمد صلى الله عليه وسلم سِحْرٰنِ وفي قراءة سٰحِرٰنِ اى التورية والقرآن تَظٰهَرَا تعاونا وَقَالُوْٓا اِنَّا بِكُلٍّ من النبيين والكتابين كٰفِرُوْنَ ﴿۴۸﴾ قُلْ لهم فَاْتُوْا بِكِتٰبٍ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ اَهْدٰى مِنْهُمَآ من الكتابين اَتَّبِعْهُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۴۹﴾ في قولكم فَاِنْ لَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكَ دعاءك بالاتيان بكتاب فَاعْلَمْ اَنَّمَا يَتَّبِعُوْنَ اَهْوَآءَهُمْ في كفرهم وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰىهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللّٰهِ اى لا اضل منه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۵۰﴾ الكافرين وَلَقَدْ وَصَّلْنَا بينا لَهُمُ الْقَوْلَ القرآن لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿۵۱﴾ يتعظون فيؤمنون اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِهٖ اى القرآن هُمْ بِهٖ يُؤْمِنُوْنَ ﴿۵۲﴾ ايضا نزل في جماعة اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام وَاِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ القرآن قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖٓ اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّنَآ اِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهٖ مُسْلِمِيْنَ ﴿۵۳﴾ موحدين اُولٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ اَجْرَهُمْ مَّرَّتَيْنِ بايمانهم بالكتابين بِمَا صَبَرُوْا بصبرهم على العمل بهما وَيَدْرَءُوْنَ يدفعون بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ منهم وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴿۵۴﴾ يتصدقون وَاِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ الشتم والاذى من الكفار اَعْرَضُوْا عَنْهُ وَقَالُوْا لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ سلام متاركة اى سلمتم منا من الشتم وغيره لَا نَبْتَغِي الْجٰهِلِيْنَ ﴿۵۵﴾ لا نصحبهم ونزل في حرصه صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه ابي طالب اِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ هدايته وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿۵۶﴾ وَقَالُوْٓا اى قومه اِنْ نَّتَّبِعِ الْهُدٰى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وهم اهل مكة فانه لم يبعث نبي الى العرب بعد ابراهيم واسمعيل ولو صح كون خالد بن سنان نبيا من العرب فلم يثبت رسالته اليهم فاما دعوة ابراهيم واسماعيل لطول العهد لم يصل اليهم واما دعوة موسى وعيسى كانت مختصة ببني اسرائيل وما حولهم ۱۲ كمالين **۲** قوله ولولا ان تصيبهم هي الامتناعية وان وما في حيزها في موضع رفع بالابتداء اى ولولا اصابة المصيبة لهم وجوابها محذوف وقدره الزجاج ما ارسلنا اليهم رسلا يعني ان الحامل على ارسال الرسل ليم تعللهم بهذا القول وقدره ابن عطية لعاجلناهم بالعقوبة ولا معنى لهذا وفيقولوا عطف على تصيبهم ولولا الثانية تحضيض وفنتبع جوابه فلذلك نصب باضمار ان ۱۲ جمل **۳** قوله وجواب لولا اى الاولى واما الثانية فهي تحضيضية وجوابها مذكور وهو قوله فنتبع فلذلك نصب ۱۲ **۴** قوله وما بعدها مبتدأ لان الفعل الذي بعده في تقدير المصدر تكون مبتدأ كما اوله الشارح بقوله والمعنى لولا الاصابة الخ والخبر محذوف وهو موجود ونحوه وقوله والمعنى لولا الاصابة الخ ناظرة لمقتضى التركيب وقوله اولولا قولهم ناظر لحل المعنى ۱۲ **۴** قوله وما بعدها مبتدأ فان الفعل الذي بعده في تقدير المصدر تكون مبتدأ والخبر محذوف وهو نحو موجود والمعنى لولا الاصابة اى اصابة العقوبة المسبب عنها قولهم او لولا قولهم المسبب عنها لما كان ما بعد لولا سببا لانتفاء ما يجاب به وكان قولهم المسبب عن الاصابة هو السبب في الحقيقة لانتفاء العقوبة به اشار الى توجيهه بانه يجوز كون الاصابة سببا باعتبار كونها سببا لما هو سبب لانتفاء الجواب ويجوز ان يأول بانه لولا قولهم المسبب عنها فان فاء السببية يدل على ان القول هو المقصود بالسببية لانتفاء الجواب والمعنى لولا انهم يحتجون بترك الارسال اليهم لعاجلناهم بالعقوبة لكفرهم ولما ارسلناك اليهم رسولا ولكن بعثناك اليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ۱۲ ك **۵** قوله لما ارسلناك اليهم رسولا اى فالحاصل على ذلك تعللهم بهذا القول فالمعنى امتنع عدم ارسالنا لك لوجود المصائب المسبب عنها قولهم ربنا لولا ارسلت الخ ان قلت ان الآية تقتضي وجود اصابتهم بالمصائب وقولهم المذكور والواقع انهم حين نزول تلك الآيات لم يصابوا ولم يقولوا اجيب بان الآية على سبيل الفرض والتقدير فالمعنى لولا اصابة المصائب لهم واحتجاجهم على سبيل الفرض والتقدير لما ارسلناك اليهم فهو بمعنى قوله تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله الى آخره ۱۲ صاوی **۶** قوله تعاونا بتوافق الكتابين قال الكلبي كانت مقالتهم تلك حين بعثوا في امر رسول الله صلعم الى ثقة اليهود بالمدينة فسألوهم عن محمد فاخبروهم ان نعته في التوراة فقالوا سحران تظاهرا ۱۲ ك **۷** قوله وقالوا انا بكل اى بكل واحد منهما قوله كافرون قيل ان اهل مكة كما كفروا بمحمد عليه السلام وبالقرآن فقد كفروا بموسى والتوراة وقالوا في موسى ومحمد ساحران تظاهروا وفي التوراة والقرآن سحران تظاهرا وذلك حين بعثوا الرهط الى رؤساء اليهود بالمدينة يسألونهم عن محمد فاخبروهم انه في كتابهم فرجع الرهط الى قريش فاخبروهم بقول اليهود فقالوا عند ذلك ساحران تظاهرا ۱۲ مدارک **۸** قوله قل فاتوا بكتاب آه اى قل لهم ما ذكر تعجيزا لهم ولو بيحاد تقريعا ... ثم توسوا بهذين الكتابين وقلتم فيهما ما قلتم فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اى اوضح وابين في هداية الخلق فان اتيتم به اتبعته انا فقوله اتبعه مجزوم في جواب الامر المحذوف ۱۲ جمل

۹ قوله دعائك بالاتيان بكتاب حذف المفعول لان فعل الاستجابة يتعدى بنفسه الى الدعاء وباللام الى الداعي فاذا ذكر لك حذف الدعاء قال الزمخشري لايقال استجاب له دعاءه الا نادرا ۱۲ ک **۱۰** قوله الذين آتيناهم الكتاب آه الذين مبتدأ اول وهم مبتدأ ثان ويؤمنون خبر الثاني والجملة خبر الاول وبه متعلق بيؤمنون ۱۲ جمل **۱۱** قوله نزل في جماعة اسلموا قال سعيد بن جبير هم اربعون رجلا قدموا مع جعفر من الحبشة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة قالوا يا نبي الله ان لنا اموالا فان اذنت لنا انصرفنا وجئنا باموالنا فواسينا المسلمين بها فاذن لهم فانصرفوا فاتوا باموالهم فواسوا بها المسلمين فنزل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في ثمانين من اهل الكتاب اربعون من نجران واثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من الشام ۱۲ معالم التنزيل **۱۲** قوله يدفعون الخ كدفع الشرك بالتوحيد كذا روي عن ابن عباس وقيل المعنى يدفعون سيئة غيرهم بمقابلة الحسنة فيقابلون الشتم والاذى بالصفح والعفو كذا نقل عن مقاتل ۱۲ كمالين **۱۳** قوله واذا سمعوا اللغو الخ وذلك ان المشركين كانوا يسبون مؤمن اهل الكتاب ويقولون تبا لكم اعرضتم عن دينكم وتركتموه فيعرضون عنهم ويقولون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ۱۲ صاوی **۱۴** قوله سلام متاركة اى سلام اعراض ومفارقة لا سلام تحية وقوله اى سلمتم منا من الشتم وغيره اى لا نقابلكم بمثل ما فعلتم بنا ۱۲ **۱۴** قوله سلام متاركة اى اعراض وفراق لا سلام تحية قال الخصاص استدل بهذه الآية على جواز ابتداء الكافر بالسلام وليس كذلك بل هي سلام متاركة اى سلمتم منا من الشتم وغيره لا نعارضكم بها والمتاركة مفاعلة يقتضي الترك من الجانبين لكونها غالبا تنجر الى ترك التعرض من الجانب الآخر ۱۲ كمالين **۱۵** قوله ونزل في حرصه آه وذلك انه لما حضرته الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله تعالى فقال يا ابن اخي قد علمت انك صادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت ولولا ان يكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة بعدي لقلتها ولا قررت بها عينك عند الفراق لما ارى من شدة وجدك ونصيحتك ثم انشده

ولقد علمت بان دين محمد ۞ من خير اديان البرية دينا ۞ لولا الملامة او حذار مسبة ۞ لوجدتني سمحا بذاك مبينا ۞ ولكني سوف اموت على ملة الاشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف ثم مات ۱۲ ج **۱۶** قوله انك لا تهدي من احببت اى لا تقدر على هدايته آه قلت ان بين هذه الآية وآية وانك لتهدي الى صراط مستقيم تنافيا اجيب بان المنفي خلق الاهتداء والمثبت هناك الدلالة على الدين القويم ۱۲ صاوی **۱۶** قوله انك لا تهدي الخ اى بداية التوفيق وشرح الصدر وهذه الآية دالة في ظاهرها على كفر ابي طالب ثم قال الزجاج اجمع المسلمون على انها نزلت في ابي طالب من الكبير وفي البيضاوي والجمهور على انها نزلت في ابي طالب فانه لما احتضر جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله قال يا ابن اخي قد علمت انك صادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت ۱۲ **۱۷** قوله وقالوا ان نتبع الهدى الخ نزلت في الحرث بن عثمان ابن نوفل بن مناف حيث اتى النبي عليه الصلوة والسلام فقال نحن نعلم انك على الحق لكنا نخاف ان اتبعناك وخالفنا العرب وانما نحن اكلة راس ان يتخطفونا من ارضنا فرد الله عليهم بقوله اولم نمكن لهم الآية ۱۲ ابو السعود۔
اى نحن قليلون بحيث ناكل ما ساد احد ... راس واحد ۱۲

اَرْضِنَا اى تنتزع منها بسرعة قال تعالى اَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَّهُمْ حَرَمًا اٰمِنًا يامنون فيه من الاغارة والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض يُّجْبٰى بالفوقانية والتحتانية اِلَيْهِ ثَمَرٰتُ كُلِّ شَىْءٍ من كل اوب رِّزْقًا لهم مِّنْ لَّدُنَّا اى عندنا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٧﴾ ان ما نقوله حق وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيْشَتَهَا اى عيشها واريد بالقرية اهلها فَتِلْكَ مَسٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِّنْ بَعْدِهِمْ اِلَّا قَلِيْلًا للمارة يوما او بعضه وَكُنَّا نَحْنُ الْوٰرِثِيْنَ ﴿٥٨﴾ منهم وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى بظلم اهلها حَتّٰى يَبْعَثَ فِىْٓ اُمِّهَا اى اعظمها رَسُوْلًا يَّتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى الْقُرٰٓى اِلَّا وَاَهْلُهَا ظٰلِمُوْنَ ﴿٥٩﴾ بتكذيب الرسل وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنْ شَىْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَزِيْنَتُهَا اى تتمتعون وتتزينون به ايام حيوتكم ثم يفنى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ وهو ثوابه خَيْرٌ وَّاَبْقٰى اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ ﴿٦٠﴾ بالياء والتاء ان الباقى خير من الفانى اَفَمَنْ وَّعَدْنٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيْهِ مصيبه وهو الجنة كَمَنْ مَّتَّعْنٰهُ مَتَاعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فيزول عن قريب ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ ﴿٦١﴾ النار الاول المؤمن والثانى الكافر اى لا تساوى بينهما وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ الله فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِىَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿٦٢﴾ هم شركائى قَالَ الَّذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بدخول النار وهم رؤساء الضلالة رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَغْوَيْنَا مبتدا وصفته اَغْوَيْنٰهُمْ خبره فغووا كَمَا غَوَيْنَا لم نكرههم على الغى تَبَرَّاْنَآ اِلَيْكَ منهم مَا كَانُوْٓا اِيَّانَا يَعْبُدُوْنَ ﴿٦٣﴾ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وَقِيْلَ ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ اى الاصنام الذين كنتم تزعمون انهم شركاء الله فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ دعاءهم وَرَاَوُا هم الْعَذَابَ ابصروه لَوْ اَنَّهُمْ كَانُوْا يَهْتَدُوْنَ ﴿٦٤﴾ فى الدنيا ما راوه فى الاخرة وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ الله فَيَقُوْلُ مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٦٥﴾ اليكم فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْاَنْۢبَآءُ الاخبار المنجية فى الجواب يَوْمَئِذٍ اى لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُوْنَ ﴿٦٦﴾ عنه فيسكتون فَاَمَّا مَنْ تَابَ من الشرك وَاٰمَنَ صدق بتوحيد الله وَعَمِلَ صَالِحًا ادى الفرائض فَعَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ مِنَ الْمُفْلِحِيْنَ ﴿٦٧﴾ الناجين بوعد الله وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ما يشاء مَا كَانَ لَهُمُ للمشركين الْخِيَرَةُ الاختيار فى شئ سُبْحٰنَ اللّٰهِ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٨﴾ عن اشراكهم وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ تسر قلوبهم من الكفر وغيره وَمَا يُعْلِنُوْنَ ﴿٦٩﴾ بالسنتهم من الكذب وَهُوَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِى الْاُوْلٰى الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله اولم نمكن لهم حرما آمنا آه فى السمين قال ابو البقاء عداه بنفسه لانه بمعنى جعل وقد صرح به فى قوله اولم يروا انا جعلنا حرما ومكن متعد بنفسه من غير تضمن معنى جعل كقوله مكنا هم فيما ان مكناكم فيه وامنا قيل بمعنى مؤمن اى يؤمن من دخله وقيل هو من قبيل التجوز فى الاسناد اى آمنا اهله وقيل فاعل بمعنى النسب اى ذا امن ١٢ ج۔ ف ٢ قوله ثمرات كل شئ مجاز عن الكثرة كقوله واوتيت من كل شئ قال بعض العارفين من يتعلق ببيت الله الحرام ويسعى اليه فهو من خيار الخلق لقوله فى الآية يجبى اليه ثمرات كل شئ ١٢ صاوى ف ٣ قوله كل ادب ادب كرانه يقال جاؤا من كل ادب اى من كل ناحية ١٢ صراح ف ٤ قوله وكم اهلكنا من قرية رد بذلك على الكفار وبين لهم ان العبارة بالعكس وان خوف التخطف يكون بالكفر لا بالايمان وانهم ما داموا مصرين على كفرهم يحل بهم وبال بطرهم كما حصل لمن قبلهم ١٢ صاوى ف ٥ قوله معيشتها آه فيه اوجه مفعول به على تضمين بطرت خسرت او على الظرف اى ايام معيشتها قاله الزجاج او على حذف فى اى فى معيشتها او على التمييز او على التشبيه بالمفعول به وهو قريب من سفه نفسه والبطر محرك النشاط وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشئ من غير ان يستحق الكراهة ١٢ ق ف ٦ قوله فتلك مساكنهم لم تسكن آه جملة لم تسكن حال والعامل فيها معنى تلك ويجوز ان تكون خبرا ثانيا وقوله الا قليلا اى الا سكنا قليلا كسكون المسافر ونحوه او الا زمنا قليلا او الا مكانا قليلا يعنى ان القليل منها قد يسكن ١٢ ج ف ٧ قوله للمارة الخ اذ المار فى الطريق اذا نزل للاستراحة انما يستقر يوما او بعضه فى الغالب من الجمل ١٢ ف ٨ قوله وما كان ربك مهلك القرى الخ بيان للحكمة الالهية التى سبقت بها مشيئته تعالى والمعنى ما ثبت فى حكمه ان يهلك قرية قبل الانذار ١٢ صاوى ف ٩ قوله وما اوتيتم من شئ الخ ما شرطية ومن شئ بيان لما وقوله فمتاع الحيوة الدنيا خبر مبتدأ محذوف والجملة جوابها اى فهو متاع الحيوة الدنيا وقرئ فمتاعا الحيوة بنصب متاعا على المصدر اى يتمتعون متاعا والحيوة نصب على الظرف ١٢ ج ف ١٠ قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه الاول للمؤمن والثانى للكافر ولما ما روى ابن جرير عن مجاهد انها نزلت فى النبى صلعم وفى ابى جهل فعلى سبيل المثال ١٢ ك ف ١١ قوله قال الذين حق عليهم القول كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر تقديره ماذا قالوا وجواب هذا السوال انه حصل التنازع والتخاصم بين الرؤساء والاتباع فقال الاتباع انهم اضلونا وقال الرؤساء ربنا هؤلاء الخ فهو معنى قوله تعالى وبرزوا لله جميعا الخ وبمعنى واذ يتحاجون فى النار الخ ١٢ ص ف ١٢ قوله ربنا هؤلاء الذين اغوينا الآية بالفارسية اى پروردگار ما اين جماعت كه گمراه كرديم گمراه كرديم ايشانرا چنانكه خود گمراه شديم ١٢ ف ١٣ قوله مبتدا وصفته يريد ان هؤلاء مبتدأ والذين صفته والراجع الى الموصول محذوف ١٢ كمالين ف ١٤ قوله اغوينا هم خبره فيه انه غير مفيد لانه عين الصلة التى فى المبتدأ الا ان يقال افاد بالنظر لتقييده بقوله كما غوينا وعبارة النهر هؤلاء مبتدأ وصفته الاسم الموصول الذى هو الذين واغوينا صلة للذين والعائد محذوف تقديره اغوينا هم واغوينا هم خبر المبتدأ وتقييد بقوله كما غوينا فاستفيد من الخبر ما لم يستفد من الصلة فقول الجلال خبره اى بمعونة ملاحظة الظرف من الجمل ١٢ ف ١٥ قوله خبره وزاد الخبر على الصفة لاجل ما اتصل به من قوله كما غوينا فغووا ١٢ ك ف ١٦ قوله كما غوينا الكاف صفة مصدر محذوف تقديره واغوينا هم فغووا غيا مثل ما غوينا هم يعنى لم نكرههم على الغى كما انا لم نغو الا باختيارنا ١٢ ك ف ١٧ قوله ما رواه فى الآخرة اى العذاب بيان لجواب لولا المحذوف ١٢ كمالين ف ١٨ قوله فعميت عليهم الانباء اى صارت كالعمى عليهم لا تهتدى اليهم واصله فعموا عن الانباء فقلب والقلب من محسنات الكلام وقول الشارح اى لم يجدوا خبرا فيه اشارة الى القلب وتعديته الفعل بعلى لتضمنه معنى الخفاء ١٢ ج ف ١٩ قوله لا يتساءلون اى لا يسأل بعضهم بعضا عن الجواب لفرط الدهشة او العلم بانه مثله ١٢ بيضاوى. ف ٢٠ قوله عسى تحقيق على عادة الكرام او ترج من التائب بمعنى فليتوقع ان يفلح ١٢ بيضاوى ف ٢٠ قوله فعسى ان يكون الخ الترجى فى القرآن بمنزلة التحقيق لانه وعد كريم ومن شانه لا يخلف وعده ١٢ صاوى ف ٢١ قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار آه قال ابن عباس والمعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار منهم من يشاء لطاعته وحكى النقاش ان المعنى وربك يخلق ما يشاء يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم ويختار الانصار لدينه قلت وفى كتاب البزار مرفوعا صحيحا عن جابر رضى الله عنه ان الله اختار اصحابى على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لى من اصحابى اربعة يعنى ابا بكر رض وعمر رض وعثمان رض وعليا رض فجعلهم اصحابى وفى اصحابى كلهم خير واختار امتى على سائر الامم واختار لى من امتى اربعة قرون ١٢ ج وقال الصاوى سبب نزولها ان الوليد بن المغيرة استعظم النبوة ونزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فنزلت هذه الآية ردا عليه ١٢۔ ف ٢٢ قوله ما كان لهم الخيرة آه فيه اوجه احدها ان ما نافية فالوقف على يختار والثانى ان ما مصدرية اى يختار اختيارهم والمصدر واقع موقع المفعول به الثالث ان يكون بمعنى الذى والعائد محذوف اى ما كان لهم الخيرة فيه وقال الزمخشرى ما كان لهم الخيرة بيان لقوله ويختار لان معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يدخل العاطف والمعنى ان الخيرة لله تعالى فى افعاله وهو اعلم بوجوه الحكمة فيها ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون ان الوقف على يختار والابتداء بما على انها نافية وهو مذهب اهل السنة ونقل ذلك عن جماعة وان كونها موصولة متصلة بيختار مذهب المعتزلة ١٢ ج ملخصا وفى البيضاوى الخيرة اى التخير كالطيرة بمعنى التطير وظاهره نفى الاختيار عنهم راسا والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العباد مخلوق باختيار الله تعالى منوط بدواع لا اختيار لهم فيها وقيل المراد انه ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه تعالى ولذلك خلا عن العاطف ويؤيده ما روى انه نزل فى قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول يختار والراجع اليه محذوف والمعنى ويختار الذى كان لهم فيه الخيرة اى الخير والصلاح ١٢ ف ٢٣ قوله الخيرة بالتحريك والاسكان معناهما واحد وهو الاختيار ١٢ صاوى ف ٢٤ قوله من الكفر وغيره اى كالايمان فيجازى الكافر بالخلود فى النار والمؤمن بالخلود فى الجنة ١٢ صاوى

وَالْاٰخِرَةِ الجنة وَلَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فی کل شیٔ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۷۰﴾ بالنشور قُلْ لاهل مكة اَرَءَيْتُمْ ای اخبرونی اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ
عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا دائما اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ بزعمكم يَاْتِيْكُمْ بِضِيَآءٍ نهار تطلبون فيه المعيشة اَفَلَا تَسْمَعُوْنَ ﴿۷۱﴾
ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قُلْ لهم اَرَءَيْتُمْ اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ
بزعمكم يَاْتِيْكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُوْنَ تستريحون فِيْهِ من التعب اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿۷۲﴾ ما انتم عليه من الخطأ فی الاشراك فترجعون عنه وَمِنْ
رَّحْمَتِهٖ تعالىٰ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ فی الليل وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ فی النهار بالكسب وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۷۳﴾ النعمة
فيهما وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿۷۴﴾ ذكر ثانيا ليبنی عليه قوله وَنَزَعْنَا اخرجنا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ
شَهِيْدًا وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوه فَقُلْنَا لهم هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ على ما قلتم من الاشراك فَعَلِمُوْا اَنَّ الْحَقَّ فی الالهية لِلّٰهِ لا يشاركه فيها
احد وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۷۵﴾ فی الدنيا من ان معه شريكا تعالىٰ عن ذلك اِنَّ قَارُوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰى ابن عمه وابن
[يصهر بن قاهث بن لاوی ١٢]

ع ٧ ١٥ ١٠

خالته وآمن به فَبَغٰى عَلَيْهِمْ بالكبر والعلو وكثرة المال وَاٰتَيْنٰهُ مِنَ الْكُنُوْزِ مَآ اِنَّ مَفَاتِحَهٗ لَتَنُوْٓاُ تثقل بِالْعُصْبَةِ الجماعة اُولِي
اصحاب الْقُوَّةِ ای تثقلهم فالباء للتعدية وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذكر اِذْ قَالَ لَهٗ قَوْمُهٗ
المؤمنون من بنی اسرائيل لَا تَفْرَحْ بكثرة المال فرح بطر اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِيْنَ ﴿۷۶﴾ بذلك وَابْتَغِ اطلب فِيْمَآ اٰتٰىكَ اللّٰهُ من المال
الدَّارَ الْاٰخِرَةَ بان تنفقه فی طاعة الله وَلَا تَنْسَ تترك نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ای ان تعمل فيها للآخرة [او ما تاخذ منها ما يكفيك ١٢] وَاَحْسِنْ للناس بالصدقة كَمَآ
اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ تطلب الْفَسَادَ فِی الْاَرْضِ بعمل المعاصی اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۷۷﴾ بمعنى انه يعاقبهم قَالَ اِنَّمَآ
اُوْتِيْتُهٗ ای المال عَلٰى عِلْمٍ عِنْدِيْ ای فی مقابلته وكان اعلم بنی اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون قال تعالىٰ اَوَلَمْ يَعْلَمْ
اَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهٖ مِنَ الْقُرُوْنِ الامم مَنْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَّاَكْثَرُ جَمْعًا للمال ای وهو عالم بذلك ويهلكهم الله تعالىٰ
وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمُوْنَ ﴿۷۸﴾ لعلمه تعالىٰ بها فيدخلون النار بلا حساب فَخَرَجَ قارون عَلٰى قَوْمِهٖ فِیْ زِيْنَتِهٖ باتباعه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ قوله الجنة ای فی الجنة فيقولون الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ١٢ ك ٢ـ قوله سرمدا مفعول ثان لجعل ای دائما من السرد وهو المتابعة ومنه قولهم فی الاشهر الحرام ثلاثة سرد وواحد فرد والميم مزيدة ووزنه فعمل ١٢ مدارك ٣ـ قوله دائما من السرد وهو المتابعة والميم زائدة ١٢ ك ٤ـ قوله بزعمكم يريد انه كان المناسب ههنا هل اله غير الله فانه لطلب التصديق وهو المناسب للمقام بحسب الظاهر لا من التی لطلب التعيين المقتضی لاصل الوجود لكنه اتى به على زعمهم ان الٰهتهم موجودة تبكيتا وتضليلا فهو ابلغ ١٢ من الجمل بادنی تغير ٥ـ قوله ارايتم ان جعل الله الخ ارايتم وجعل تنازعا فی الليل واعمل الثانی ومفعول ارايتم الثانی هو جملة الاستفهام بعده والعائد منها الى الليل محذوف تقديره بضياء بعده وجواب الشرط محذوف وسرمدا مفعول ثان ان كان الجعل تصييرا وحال ان كان خلقا وانشاء ١٢ ج ٦ـ قوله بليل تسكنون فيه ولم يقل بنهار تتصرفون فيه كما قال بليل تسكنون فيه بل ذكر الضياء وهو ضوء الشمس لان المنافع التی تتعلق به متكاثرة ليس التصرف فی المعاش وحده والظلام ليس بتلك المنزلة ومن ثم قرن بالضياء افلا تسمعون لان السمع يدرك ما لا يدركه البصر من ذكر منافعه ووصف فوائده وقرن بالليل افلا تبصرون لان غيرك يبصر من منفعة الظلام ما تبصره انت من السكون ونحوه ١٢ مدارك ٧ـ قوله ولتبتغوا من فضله استفيد من الآية مدح السعی فی طلب الرزق لما ورد الكاسب حبيب الله ١٢ صاوی ٨ـ قوله ذكر ثانيا ای ذكر حال اشراكهم ثانيا وعبارة البيضاوی ويوم يناديهم الآية تقريع بعد تقريع للاشعار بانه لا شیٔ اجلب لغضب الله تعالىٰ من الاشراك به تعالىٰ او الاول لتقرير فساد رايهم والثانی لبيان انه لم يكن اشراكهم عن سند وانما كان محض تشهی وهوی ١٢ ـ ٩ـ قوله وهو نبيهم يشهد عليهم كذا نقل عن مجاهد وقتادة واما قوله تعالىٰ وجیٔ بالنبيين والشهداء الدال على انهم غير الانبياء فلعله فی موطن آخر ١٢ ك ١٠ـ قوله ابن عمه لانه كان قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوی وموسى بن عمران بن قاهث بن لاوی ١٢ الكبير ١١ـ قوله وآتيناه من الكنوز ما الخ بالفارسية وعطا كرده بوديم اورا از گنجها آنقدر كه كليد ہائے اوگرانی ميكرد جماعت صاحب توانائی را ١٢ ١٢ـ قوله مفاتحه ای مفاتح صناديقه جمع مفتح بالكسر وهو ما يفتح به وقيل خزائنه وقياس واحدها المفتح ١٢ بيضاوی ١٣ـ قوله لتنوء بالعصبة الخ فيه وجهان احدهما ان الباء للتعدية كالهمزة ولا قلب فی الكلام والمعنى لتنوء المفاتح العصبة الاقوياء ای لتثقل المفاتح العصبة والثانی فی الكلام قلبا والاصل لتنوء العصبة بالمفاتح ای لتنهض بها ١٢ ج ١٤ـ قوله وقيل اربعون وهو قول ابن عباس رض وفی الكبير قالوا كانت مفاتحه من جلود الابل وكل مفتاح مثل اصبع وكان لكل خزانة مفتاح وكان اذا ركب قارون حملت المفاتح على ستين بغلا ١٢ ١٥ـ قوله لا تفرح الفرح بالدنيا مذموم مطلقا لانه نتيجة حبها والرضى بها والذهول عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من اللذة مفارقة لا محالة يوجب الترح ولذلك قال تعالىٰ ولا تفرحوا بما آتاكم ١٢ بيضاوی ١٦ـ قوله ای ان تعمل فيها للآخرة ففی الحديث اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ما جرى عليه مجاهد وابن زيد قالا لان حقيقة نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل فی عمره للآخرة ١٢ من الجمل ١٧ـ قوله انما اوتيته على علم عندی الخ ای على استحقاق لما فی من العلم الذی فضلت به الناس وهو علم التوراة او علم الكيمياء وكان ياخذ الرصاص والنحاس فيجعلهما ذهبا او العلم بوجوه المكاسب من التجارة والزراعة وعندی صفة لعلم قال سهل ما نظر احد الى نفسه فافلح والسعيد من صرف بصره عن افعاله واقواله وفتح له سبيل رؤية منة الله تعالىٰ عليه فی جميع الافعال والاقوال والشقی من زين فی عينه افعاله واقواله واحواله ولم يفتح له سبيل رؤية منة الله فافتخر بها وادعاها لنفسه فشؤمه يهلكه يوما كما خسف بقارون لما ادعى لنفسه فضلا ١٢ مدارك ١٨ـ قوله ای فی مقابلته يشير الى انه ظرف لغو متعلق باوتيته وعلى بمعنى الباء للمقابلة وقيل حال ١٢ ك ١٩ـ قوله وكان اعلم بنی اسرائيل الخ يعنی ان المراد بالعلم علم التوراة وقيل علم الكيمياء وقيل علم التجارة والدهقنة وسائر المكاسب وقيل علم بكنوز يوسف ١٢ كذا فی الكمالين والبيضاوی ٢٠ـ قوله ای هو عالم بذلك ای بان الله قد اهلكهم من قبله والمقصود التعجيب والتوبيخ والمعنى انه اذا اراد اهلاكه لم ينفعه ذلك ولا ما يزيد عليه اضعافا وسبب علمه باهلاك من قبله انه قرأه فی التوراة وسمعه من حفاظ التواريخ ١٢ جمل ٢١ـ قوله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون ای لا يسئلهم الله عن ذنوبهم اذا اراد عقابهم ان قلت كيف الجمع بينه وبين قوله تعالىٰ فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون اجيب بان السوال قسمان سوال استعتاب وسوال توبيخ وتقريع فالمنفی سوال الاستعتاب الذی يعقبه العفو والغفران كسوال المسلم العاصی والمثبت سوال التوبيخ الذی لا يعقبه الا النار ١٢ صاوی ٢١ـ قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فی الكبير فالمراد ان الله تعالىٰ اذا عاقب المجرمين فلا حاجة به الى ان يسألهم عن كيفية ذنوبهم وكميتها لانه تعالىٰ عالم بكل المعلومات فلا حاجة به الى السوال فان قيل كيف الجمع بينه وبين قوله فوربك لنسألنهم اجمعين قلنا يحمل ذلك على وقتين ١٢ ٢٢ـ قوله فيدخلون النار بغير حساب هذا احد قولين فی المسئلة والآخر عليه الجمهور انهم يحاسبون ويشهد عليهم كما قال تعالىٰ فوربك لنسألنهم اجمعين الآية جمل وفی الخطيب ولا يسال عن ذنوبهم الآية اختلف فی معناها فقال قتادة يدخلون النار بغير سوال ولا حساب وقال مجاهد لا تسأل الملائكة عنهم لانهم يعرفونهم بسيماهم وقال الحسن لا يسأل سوال استعلام وانما يسألون سوال توبيخ وتقريع ١٢ ٢٣ـ قوله فخرج على قومه الخ عطف على قوله انما اوتيته على علم وما بينهما اعتراض وكان خروجه يوم السبت وقوله باتباعه قيل كانوا اربعة آلاف وقيل تسعين الفا عليهم المعصفرات وهو اول يوم رئی فيه المعصفرات وكان عن يمينه ثلاثمائة غلام وعن يساره ثلاثمائة جارية بيض عليهن الحلی والديباج وكانت خيولهم وبغالهم متحلية بالديباج الاحمر وكانت بغلته شهباء بياضها اكثر من سوادها سرجها من ذهب وكان على سرجها الارجوان بضم الهمزة والجيم وهو قطيفة حمراء ١٢ صاوی

الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول وبغال متحلية قَالَ الَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يَا للتنبيه لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ قَارُوْنُ في الدنيا اِنَّهٗ لَذُوْ حَظٍّ نصيب عَظِيْمٍ ﴿٧٩﴾ وافٍ فيها وَقَالَ لهم الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ بما وعد الله في الاخرة وَيْلَكُمْ كلمة زجر ثَوَابُ اللّٰهِ في الاخرة بالجنة خَيْرٌ لِّمَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا مما اوتي قارون في الدنيا وَلَا يُلَقّٰهَآ اى الجنة المثاب بها اِلَّا الصّٰبِرُوْنَ ﴿٨٠﴾ على الطاعة وعن المعصية فَخَسَفْنَا بِهٖ بقارون وَبِدَارِهِ الْاَرْضَ فَمَا كَانَ لَهٗ مِنْ فِئَةٍ يَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من غيره بان يمنعوا عنه الهلاك وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ ﴿٨١﴾ منه وَاَصْبَحَ الَّذِيْنَ تَمَنَّوْا مَكَانَهٗ بِالْاَمْسِ اى من قريب يَقُوْلُوْنَ وَيْكَاَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ يوسع الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ يضيق على من يشاء وَوَيْ اسم فعل بمعنى اعجب اى انا والكاف بمعنى اللام لَوْلَآ اَنْ مَّنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا بالبناء للفاعل والمفعول وَيْكَاَنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٢﴾ لنعمة الله كقارون تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ اى الجنة نَجْعَلُهَا لِلَّذِيْنَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوًّا فِي الْاَرْضِ بالبغي وَلَا فَسَادًا بعمل المعاصي وَالْعَاقِبَةُ المحمودة لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٨٣﴾ عقاب الله بعمل الطاعات مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا ثواب بسببها وهو عشر امثالها وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٨٤﴾ اى مثله اِنَّ الَّذِيْ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ انزله لَرَآدُّكَ اِلٰى مَعَادٍ الى مكة وكان قد اشتاقها قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ مَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى وَمَنْ هُوَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٨٥﴾ نزل جوابا لقول كفار مكة له انك في ضلال اى فهو الجائي بالهدى وهم في الضلال واعلم بمعنى عالم وَمَا كُنْتَ تَرْجُوْٓا اَنْ يُّلْقٰٓى اِلَيْكَ الْكِتٰبُ القران اِلَّا لكن اُلقي اليك رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ ظَهِيْرًا معينا لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿٨٦﴾ على دينهم الذي دعوك اليه وَلَا يَصُدُّنَّكَ اصله يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم والواو الفاعل لالتقائها مع النون الساكنة عَنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ بَعْدَ اِذْ اُنْزِلَتْ اِلَيْكَ اى لا ترجع اليهم في ذلك وَادْعُ النَّاسَ اِلٰى رَبِّكَ بتوحيده وعبادته وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿٨٧﴾ باعانتهم ولم يؤثر الجازم في الفعل لبنائه وَلَا تَدْعُ تعبد مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ الا اياه لَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٨٨﴾ بالنشور من القبور

سُوْرَةُ الْعَنْكَبُوْتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَّسِتُّوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْٓا اَنْ يَّقُوْلُوْٓا اى بقولهم اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ ﴿٢﴾

ع ٨ / ع ٩ ـ ع ٦ ـ ١٢ / نصف دارال / وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ ١ـــه قوله قال الذين الخ اى وكانوا مؤمنين غير انهم محجوبون ١٢ صاوى ـــ ٢ـــه قوله الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية الصبر حبس النفس وهو كف وثبات فلذا عدى لاحدهما بعن وعلى اذا متعلقان ما انقطع عنه وهي المعصية وما اتصل به وهو الطاعة فعدى الاول بعن والثاني بعلى ١٢ كمالين ـــ ٣ـــه قوله من فئة ينصرونه آه فئة يجوز ان يكون اسم كان ان كانت ناقصة وله الخبر او ينصرونه وان يكون فاعلا ان كانت تامة وينصرونه صفة لفئة فيحكم على موضعها بالجر لفظا وبالرفع معنى لان من مزيدة فيها ١٢ جمل ـــ ٤ـــه قوله واصبح اى صار الذين تمنوا مكانه اى منزلته ورتبته من الدنيا وقوله بالامس ظرف لتمنوا ولم يرد بالامس خصوص اليوم الذى قبل يومه بل الوقت القريب كما اشار اليه الشارح بقوله اى من قريب والكلام على حذف مضاف اى مثل مكانه ١٢ جمل ـــ ٥ـــه قوله اى من قريب جعل امس مجازا من القرب اذ المراد به قرب لا تعيين وقته ١٢ كمالين ـــ ٦ـــه قوله ووى اسم فعل مثل صه بمعنى اعجب انا قال الخليل وقال سيبويه وى كلمة تنبيه على الخطأ وتندم يستعملها النادم اظهارا لندامته ولك ومن سيبويه والخليل ان وى للتندم وكان للتعجب والمعنى ندموا متعجبين والكاف بمعنى اللام اى اعجب انا لان الله يبسط الرزق ١٢ ك ـــ ٧ـــه قوله بمعنى اللام وفي البيضاوي ويكان وعند البصريين مركب من وى للتعجب وكان للتشبيه والمعنى ما اشبه الامر ان الله يبسط الرزق ١٢ ـــ ٨ـــه قوله بالبناء للفاعل لحفص ويعقوب والمفعول محذوف اى خسف الله الارض بنا والمفعول للباقين اى لولا ان من الله علينا فلم يعطنا ما تمنينا من غنى قارون لخسف بنا لتوليده فينا ما ولده فيه فخسف به لاجله ١٢ ك ـــ ٩ـــه قوله تلك الدار الآخرة المناسبة بهذه الآية لما قبلها ظاهرة فان فرعون وقارون تكبرا وتجبرا واختارا العلو فآل امرهما للخسران والوبال والدمار وموسى وهارون اختارا التواضع فآل امرهما للعز الدائم الذى لا يزول ولا يحول ١٢ صاوى ـــ ١٠ـــه قوله من جاء بالحسنة الخ تقدم انه ان اريد بالحسنة لا اله الا الله فالمراد بالخير الجنة ومن للتعليل وليس في الصيغة تفضيل وان اريد بها مطلق طاعة فالمراد بالخير منها عشر امثالها كما جاء مفسرا به في الآية الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقول المفسر ثواب بسببها الخ اشارة للمعنى الثاني ١٢ صاوى ـــ ١١ـــه قوله وهو عشر امثالها هذا اقل المضاعفة وتضاعف لسبعين ولسبعمائة والله يضاعف لمن يشاء وهذا في الحسنة التى فعلها بنفسه او فعلت من اجله كالقراءة والذكر اذا فعل واهدى ثوابه للميت مثلا واما الحسنة التى توخذ في نظير الظلامة فلا تضاعف بل توخذ الحسنة للمظلوم واما المضاعفة فتكتب للظالم لانها محض فضل من الله تعالى ليس للعبد فيه فعل والمضاعفة مخصوصة بهذه الامة واما غيرهم فلا مضاعفة له ١٢ صاوى ـــ ١٢ـــه قوله مثله آه فحذف المثل واقيم مقامه ما كانوا يعملون مبالغة في المماثلة ابو السعود وقال الزمخشري انما كرر ذكر السيئات لان في اسناد عمل السيئة اليهم مكررا فضل تهجين لحالهم وزيادة تبغيض للسيئة الى قلوب السامعين وهذا من فضله العظيم انه لا يجزي السيئة الا بمثلها ويجزي الحسنة بعشر امثالها ١٢ جمل ـــ ١٣ـــه قوله الى مكة اى كما رواه البخاري عن ابن عباس وفي ابي السعود هو المقام المحمود وقيل هو مكة ١٢ ـــ ١٤ـــه قوله وكان قد اشتاقها آه فرده اليها يوم الفتح وتفسير المعاد بمكة رواه البخاري عن ابن عباس وروى الطبري عن ابن عباس وابن مردويه عنه وعن ابن سعيد انه الموت واخرجه ابن سعيد والبخاري في تاريخه عن ابن عباس انه الجنة ١٢ كمالين ـــ ١٥ـــه قوله وما كنت ترجوا الخ اى وما كنت قبل تجيئ الرسالة ترجوا وتامل انزال القرآن عليك فانزاله عليك لا عن ميعاد ولا عن تطلب سابق منك وفي القرطبي اى ما علمت انا نرسلك الى الخلق وننزل عليك القرآن ١٢ ـــ ١٦ـــه قوله ولا يصدنك آه لا ناهية ويصدن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو الفاعل والكاف مفعول به والنون المذكورة نون التاكيد وقوله عن آيات الله اى عن تبليغ او قراءة آيات الله ١٢ جمل ـــ ١٧ـــه قوله حذفت نون الرفع للجازم اى وهو لا الناهية ١٢ ـــ ١٨ـــه قوله ولم يؤثر الجازم اى لم يؤثر لفظا وان كان مؤثرا محلا ١٢ ـــ ١٨ـــه قوله ولم يؤثر الجازم الخ لانه مع النون الثقيلة مبني كما تقرر في محله ١٢ كمالين ـــ ١٩ـــه قوله تعبد اشار بذلك الى ان المراد بالدعاء العبادة فحينئذ فليس في الآية دليل على ما زعمه الخوارج من ان الطلب من الغير حيا او ميتا شرك فانه جهل مركب لان سوال الغير من حيث اجراء الله النفع او الضرر على يده قد يكون واجبا لانه من التمسك بالاسباب ولا ينكر الاسباب ... الا جحود او جهول ١٢ صاوى ـــ ٢٠ـــه قوله الا وجهه اى الا اياه فان ما عداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم ١٢ بيضاوى

ـــ ٢١ـــه قوله سورة العنكبوت مكية مبتدأ وخبر وفي بعض النسخ سورة العنكبوت وهي تسع وستون آية مكية ففيه الفصل بين المبتدأ والخبر بالجملة الحالية وسميت بذلك لذكر العنكبوت فيها من باب تسمية الكل باسم الجزء وتقدم ان اسماء السور توقيفي ١٢ صاوى ـــ ٢٢ـــه قوله اى بقولهم يشير الى ان ما مصدرية والباء محذوف ومعنى الآية حسبوا تركهم غير مفتونين بقولهم آمنا فالترك اول مفعوليه وغير مفتونين من تمامه وقوله بقولهم هو الثاني من مفعوليه او حسبوا انفسهم متروكين غير مفتونين بقولهم آمنا ١٢ ك

يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل فى جماعة امنوا فاذاهم المشركون وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فى ايمانهم علم مشاهدة وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِيْنَ فيه اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ الشرك والمعاصى اَنْ يَّسْبِقُوْنَا يفوتونا فلا ننتقم منهم سَآءَ بئس مَا الذى يَحْكُمُوْنَ حكمهم هذا مَنْ كَانَ يَرْجُوْا يخاف لِقَآءَ اللّٰهِ فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ به لَاٰتٍ فليستعد له وَهُوَ السَّمِيْعُ لاقوال العباد الْعَلِيْمُ بافعالهم وَمَنْ جَاهَدَ جهاد حرب او نفس فَاِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهٖ لان منفعة جهاده له لا لله اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ بعمل الصالحات وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَحْسَنَ بمعنى حسن ونصبه بنزع الخافض الباء الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وهو الصالحات وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا اى ايصاء ذا حسن بان يبرهما وَاِنْ جَاهَدٰكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ باشراكه عِلْمٌ موافقة للواقع فلا مفهوم له فَلَا تُطِعْهُمَا فى الاشراك اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فاجازيكم به وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصّٰلِحِيْنَ الانبياء والاولياء بان نحشرهم معهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ فَاِذَآ اُوْذِيَ فِي اللّٰهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ اى اذاهم له كَعَذَابِ اللّٰهِ فى الخوف منه فيطيعهم فينافق وَلَئِنْ لام قسم جَآءَ نَصْرٌ للمؤمنين مِّنْ رَّبِّكَ فغنموا لَيَقُوْلُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين اِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فى الايمان فاشركونا فى الغنيمة قال الله تعالى اَوَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ اى بعالم بِمَا فِيْ صُدُوْرِ الْعٰلَمِيْنَ فى قلوبهم من الايمان والنفاق بلى وَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بقلوبهم وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ فيجازى الفريقين واللام فى الفعلين لام قسم وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبِعُوْا سَبِيْلَنَا طريقنا فى ديننا وَلْنَحْمِلْ خَطٰيٰكُمْ فى اتباعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر قال تعالى وَمَا هُمْ بِحٰمِلِيْنَ مِنْ خَطٰيٰهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ فى ذلك وَلَيَحْمِلُنَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله بما يتبين به حقيقة ايمانهم اى بمشاق التكاليف كالمهاجرة والمجاهدة ورفض ما تشتهيه الانفس ووظائف الطاعات وفنون المصائب فى الانفس والاموال ليتميز المخلص من المنافق والراسخ فى الدين من المتزلزل فيه ويجازيهم بحسب مراتب اعمالهم وروى انها نزلت فى ناس من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين جزعوا من اذية المشركين من ابى السعود ١٢ ٢ه قوله فاذاهم المشركون لايمانهم فجزعوا اخرج ابن سعد وابن جرير عن عبد الله بن عمر انها نزلت فى عمار اذا كان يعذب فى الله واخرج عبد بن حميد انها نزلت فى اناس اقروا بالاسلام بمكة فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فكتبوا اليهم انه قد انزل فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فنزل ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ١٢ كمالين ٣ه قوله ولقد فتنا آه متصل بقوله احسب الناس بان يكون حالا من فاعله والمعنى احسبوا ذلك وقد علموا انه خلاف سنة الله والمقصود التنبيه على خطائهم فى الحسبان او بقوله وهم لا يفتنون بان يكون حالا من فاعله لبيان انه لا وجه لتخصيصهم انفسهم بعدم الافتتان والمعنى احسبوا ان لا يكونوا كغيرهم ولا يسلك بهم مسلك الامم السابقة ١٢ ٤ه قوله الذين صدقوا عبر فى جانب الصدق بالفعل الماضى وفى جانب الكذب باسم الفاعل اشارة الى ان الكاذبين وصفهم مستمر لم يظهر منهم الا ما كان مخبأ واما الصادقون فقد زال وصف الكذب عنهم وتجدد لهم الصدق فناسبه التعبير بالفعل ١٢ صادى ع ه قوله علم مشاهدة جواب عما يقال ان علم الله لا تجدد فيه والجواب ان المراد ليظهر متعلق علم الله للناس ببيان الصادق من الكاذب ١٢ صادى ٥ه قوله ام حسب الذين الخ انتقال من توبيخ الى توبيخ فالاول توبيخ للناس على ظنهم بلوغ الدرجات بمجرد الايمان من غير مشقة ولا تعب والثانى اشد منه وهو توبيخهم على ظنهم انهم يفوتون عذاب الله ويفرون منه مع دوامهم على الكفر ١٢ صادى ٦ه قوله الشرك فان العمل يعم افعال القلوب والجوارح عمم السيئة كالقاضى وخص البغوى بالاول والزمخشرى بالثانى ١٢ ك ٧ه قوله ان يسبقونا ساد مسد مفعول حسب وان مخففة من الثقيلة اى انهم يسبقونا او مصدرية فانها ايضا قد يقوم مقامها كما فى عسى ان يقوم زيد ١٢ ك ٨ه قوله فلا ننتقم منهم والعصاة وان لم يحسبوا ذلك لاصرارهم على المعاصى جعلوا بمنزلة من يحسب ذلك ١٢ كمالين ٩ه قوله يحكمون حكمهم هذا آه اشار الى ان ما موصولة ويحكمون صلة والعائد محذوف كما قدره والجملة فاعل ساء والمخصوص بالذم محذوف اى حكمهم ويجوز ان تكون ما تمييزا ويحكمون صفتها والفاعل مضمر يفسره ما والمخصوص ايضا محذوف ويجوز ان تكون ما مصدرية فعلى هذا يكون التمييز محذوفا والمصدر المؤول مخصوص بالذم اى ساء حكما حكمهم وجئ بيحكمون دون حكموا للتنبيه على ان هذا ديدنهم واما لوقوعه موقع الماضى لاجل الفاصلة ١٢ جمل ١٠ه قوله يخاف قال الرازى قال بعض المفسرين المراد من الرجاء الخوف والمعنى من قوله من كان يرجو لقاء الله من كان يخاف لقاء الله وهو ضعيف فان المشهور فى الرجاء هو توقع الخير لا غير ولانا اجمعنا على ان الرجاء ورد بهذا المعنى يقال ارجو فضل الله ولا يفهم منه

اخاف فضل الله واذا كان واردا لهذا الا يكون لغيره دفعا للاشتراك ١٢ ١١ه قوله فليستعد له اشارة الى ان جواب الشرط محذوف قدره الشارح بقوله فليستعد له وليس جواب الشرط قوله فان اجل الله لات لانه لو كان جواب الشرط لزم ان من لا يرجو لقاء الله لا يكون اجل الله آتيا له لان المعلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط ملخصا من الجمل لكن اجاب الرازى بان المراد من ذكر اتيان الاجل وعد المطيع بما بعده من الثواب يعنى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات ثواب الله يثاب على طاعته عنده ولا شك ان من لا يرجوه لا يكون اجل الله آتيا على وجه يثاب هو انتهى ١٢ ١١ه قوله فليستعد له آه يشير به الى جواب الشرط لانه لا يصح ان يكون قوله فان اجل الله لات جوابا للشرط لان اجل الله لات لا محالة من غير تقييد بشرط فانه لو كان جواب الشرط لزم ان من لا يرجو لقاء الله لا يكون اجل الله آتيا له لان المعلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط ١٢ جمل. ١٢ه قوله جهاد حرب او نفس آه الجهاد هو الصبر على الشدة ويكون ذلك فى الحرب وقد يكون على مخالفة النفس فى الكف عن شهواتها ١٢ كمالين ١٣ه قوله ونصبه بنزع الخافض آه وقيل هو على حذف مضاف اى ثواب احسن والمراد باحسن ههنا مجرد الوصف لئلا يلزم ان جزاءهم بالحسن مسكوت عنه وهذا ليس بشئ لانه من باب الاولى فانه اذا جازاهم بالاحسن جازاهم بما دونه فهو من التنبيه على الادنى بالاعلى ١٢ جمل ١٤ه قوله اى ايصاء ذا حسن يشير بتقدير الموصوف والمضاف الى انه مصدر لقوله ووصينا ويجوز ان يكون المعنى ووصينا فعلا ذا حسن او للمبالغة جعل الفعل حسنا ١٢ ك ١٥ه قوله وان جاهداك الآية نزلت فى سعد بن ابى وقاص وامه حمنة بنت ابى سفيان بن امية حلفت امه انها لا تاكل ولا تشرب حتى يرتد رواه مسلم وابو داؤد والترمذى والنسائى ١٢ ك ١٦ه قوله ما ليس لك به علم اى لا علم لك بالهيئة والمراد بنفى العلم نفى المعلوم كانه قال لتشرك بى شيئا لا يصح ان يكون الها ١٢ مدارك ١٧ه قوله موافقة للواقع فيكون نفى العلم ملزوما لنفى الشريك فى الواقع وقوله فلا مفهوم له بيان ذلك انه ليس ثم اله لك علم به والا علم لك به بل الاله واحد والآية نزلت فى سعد بن ابى وقاص وامه حمنة بنت ابى سفيان حلفت امه انها لا تاكل ولا تشرب حتى يرتد رواه مسلم وابو داؤد والترمذى وغيره ١٢ ١٨ه قوله بان نحشرهم معهم اى يوم القيامة بل ويجتمعون بهم فى البرزخ فاذا مات المؤمن الصالح اجتمع روحه بمن احب من الانبياء والاولياء حتى تقوم القيامة ١٢ صادى ١٩ه قوله ومن الناس من يقول امنا الآية نزلت فى المنافقين ١٢ ٢٠ه قوله اوليس الله الخ عطف على محذوف اى اقول بجهيم وليس الله باعلم بما فى صدور العالمين كذا فى جامع البيان وفى بعض الحواشى تقديره اليس المتفرسون الذين ينظرون فى احوالهم عالمين وليس الله باعلم فاعلم للزيادة على بابه ١٢ ك ٢١ه قوله والامر بمعنى الخبر آه اى فى قوله ولنحمل خطايا كم قال الزمخشرى هو فى معنى قول من يريد اجتماع امرين فى الوجود فيقول ليكن منك العطايا وليكن منى الدعاء فقوله ولنحمل اى وليكن منا الحمل وليس هو فى الحقيقة امر طلب وايجاب وقرأ الحسن وعيسى بكسر لام الامر وهو لغة الحجاز ١٢ جمل ٢١ه قوله والامر اى قوله ولنحمل خطايا كم اى ان كان ذلك خطيئة يؤاخذ عليها بالبعث كما تقولون وانما امروا انفسهم بالحمل عاطفين له على امرهم بالاتباع للمبالغة فى تعليق الحمل بالاتباع ابو السعود وقرأ الحسن وعيسى بكسر لام الامر وهو لغة الحجاز ١٢ كرخى.

وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ اوزارهم وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ بقولهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ يكذبون على الله سوال توبيخ واللام في الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ وعمره اربعون سنة او اكثر فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ اى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ مشركون فَأَنجَيْنَاهُ اى نوحا وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ اى الذين كانوا معه فيها وَجَعَلْنَاهَا آيَةً عبرة لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسلهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر حتى كثر الناس وَ اذكر إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ خافوا عقابه ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ مما انتم عليه من عبادة الاصنام إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ الخير من غيره إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ اى غيره أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا تقولون كذبا ان الاوثان شركاء الله إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا لا يقدرون ان يرزقوكم فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ اطلبوه منه وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا اى تكذبوني يا اهل مكة فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ من قبلي وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ الابلاغ البين في هاتين القصتين تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى في قومه أَوَلَمْ يَرَوْا بالياء والتاء ينظروا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ بضم اوله وقرئ بفتحه من بدأ وابدأ بمعنى اى يخلقهم ابتداء ثُمَّ هو يُعِيدُهُ اى الخلق كما بدأه إِنَّ ذَٰلِكَ المذكور من الخلق الاول والثاني عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ فكيف تنكرون الثاني قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ لمن كان قبلكم وأماتهم ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ مدا وقصرا مع سكون الشين إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ومنه البدء والاعادة يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ تعذيبه وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ رحمته وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ تردون وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ربكم عن ادراككم فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ لو كنتم فيها اى لا تفوتونه وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ اى غيره مِن وَلِيٍّ يمنعكم منه وَلَا

في القاموس خلق كا ختلق وتخلق ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله واثقالا مع اثقالهم اى لان الدال على الشر كفاعله من غير ان ينقص من وزر الاتباع شئ ١٢ صاوى ٢ قوله فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وعاش بعد الطوفان ستين وكان عمره الفا وخمسين كذا روى الحاكم عن ابن عباس انه بعث لاربعين وعاش بعد الطوفان ستين حتى كثر الناس وفشوا وفي جامع الاصول انه عاش بعد الطوفان خمسين سنة. ك الف منصوب على الظرف وخمسين منصوب على الاستثناء ووقوع الاستثناء من اسماء العدد خلاف وللمانعين عنه جواب في هذه الآية وقد روعيت ههنا نكتة لطيفة وهي انه غاير بين تمييز العددين فقال في الاول سنة وفي الثاني عاما لئلا يثقل اللفظ ثم انه خص لفظ العام بالخمسين ايذانا بان نبي الله عليه السلام لما استراح منهم بقي في زمن حسن والعرب تعبر عن الخصب بالعام وعن الجدب بالسنة. ج وقال الصاوى الحكمة في ذكر لبثه هذه المدة تسلية صلى الله عليه وسلم على عدم دخول الكفار في الاسلام فكان الله يقول لنبيه لا تحزن فان نوحا لبث هذا العدد والكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل فصبر وما ضجر فانت اولى بالصبر بقلة مدة مكثك وكثرة من آمن من قومك ١٢ ٣ قوله طاف بهم وعلاهم اى احاط بهم وارتفع فوق اعلى جبل اربعين ذراعا صاوى وقيل خمسة عشر حتى غرق كل شئ غير من في السفينة. خازن وفي قوله طاف بهم الخ اشارة الى ما قاله الرازي من ان معنى الطوفان كل ما طاف اى احاط بالانسان لكثرته ماء كان او غيره كالظلمة ولكنه غلب في الماء كما هو المراد ههنا ١٢ جمل ٤ قوله واصحاب السفينة وكانوا ثمانية وسبعين نفسا نصفهم ذكور ونصفهم اناث منهم اولاد نوح سام وحام ويافث ونساؤهم ١٢ مدارك ٥ قوله او اكثر قال ابو السعود في سورة الاعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره الفا ومائتين واربعين سنة وقال الصاوى كان عمره الفا وخمسين سنة بعث على راس اربعين ولبث في قومه تسع مائة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان ستين وعن وهب انه عاش الفا واربع مائة سنة فقال له ملك الموت يا اطول الانبياء عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت وخرجت ولم يقل تسع مائة وخمسين سنة لانه لو قيل كذلك لجاز ان يتوهم اطلاق هذا العدد على الكثرة وهذا التوهم زائل هنا فكانه قيل تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد الا ان ذلك اخصر واعذب لفظا واملأ بالفائدة ولان القصة سيقت لما ابتلى به نوح عليه السلام من امته وما كابده من طول المصابرة تسلية لنبينا عليه السلام فكان ذكر الالف افخم واوصل الى الغرض وجئ بالمميز اولا بالسنة ثم بالعام لان تكرار لفظ واحد في كلام واحد حقيق بالاجتناب في البلاغة ١٢ ٦ قوله مما انتم عليه اى في زعمكم ان فيه خيرا والاحسن ان يقال ذلكم خير لكم من جميع المخلوقات المعجلة ١٢ صاوى ٧ قوله لا يملكون لكم رزقا آه في السمين رزقا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر وناصبه لا يملكون لانه في معناه وعلى اصول الكوفيين يجوز ان يكون الاصل لا يملكون ان يرزقوكم رزقا فان يرزقوكم هو مفعول يملكون ويجوز ان يكون بمعنى المرزوق فينتصب مفعولا به ١٢ ج ٨ قوله اى تكذبوني اشارة الى ان المفعول محذوف للعلم به يا اهل مكة يشير الى ان هذه الآية والتي بعدها الى قوله فما كان جواب قومه معترضة بين كلام ابراهيم بذكر شان النبي صلعم وقريش وهذا مذهبهم وبين جواب قومه من حيث ان ساقها لتسلية الرسول صلعم كذا روى عن عمر وقتادة واختاره ابن جرير وقيل هي من جملة قول ابراهيم لقومه وجعله القاضي اظهر ١٢ ك ٩ قوله من قبلي من موصولة مفعول كذب اى كذب امم من قبلكم الذين قبلي من الرسل فلم يضرهم تكذيبهم ١٢ ك ١٠ قوله في هاتين القصتين اى قصة نوح وابراهيم وقومهما تسلية للنبي صلعم بان نوحا وابراهيم خليل الله كان مبتلى بنحو ما ابتلى به من شرك القوم وتكذيبهم ١٢ ك ١١ قوله او لم يروا بالياء آه قرأ حمزة وشعبة والكسائي بتاء الخطاب مخاطبة من النبي صلى الله عليه وسلم لقومه والباقون بياء الغيبة فالضمير للامم فان قيل متى راى الانسان بدء الخلق حتى يقال اولم يروا الخ فالجواب ان المراد بالرؤية العلم الواضح الذي هو كالرؤية والعاقل يعلم ان البدء من الله لان الخلق الاول لا يكون من مخلوق والا لما كان الخلق الاول خلقا اول فهو من الله تعالى ١٢ ج ١٢ قوله كيف يبدئ الله الخلق لما تقدم ذكر التوحيد والرسالة ذكر الحشر وهذه الاصول الثلاثة يجب الايمان بها ولا ينفك بعضها عن بعض ١٢ صاوى ١٣ قوله ثم هو يعيده عطف هو على اولم يروا لا على يبدئ فان الرؤية غير واقعة عليه ولانه في معرض الاستدلال من الاول على الثاني ويجوز ان يؤول الاعادة بان ينشئ كل سنة مثل ما كان في السنة السابقة من النبات والثمار ونحوهما ويعطف على يبدئ قال القاضي وكذا قوله ثم الله ينشئ النشأة الآخرة معطوف على يروا ١٢ ك ١٤ قوله قل سيروا امر من الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بان يقول لمنكري البعث ما ذكر ليشاهدوا كيف انشأ الله جميع الكائنات ومن قدر على انشائها بدأ يقدر على اعادتها ١٢ صاوى ١٥ قوله فانظروا كيف بدأ الخلق آه ابرز اسم الله تعالى في الآية الاولى عند البدء حيث قال كيف يبدئ الله الخلق واضمره عند الاعادة وفي هذه الآية اضمره عند البدء وابرزه عند الاعادة حيث قال ثم الله ينشئ النشأة لانه في الآية الاولى لم يسبق ذكر الله بفعل حتى يسند اليه البدء فقال يبدئ الله ثم قال يعيده وفي الآية الثانية كان ذكر البدء مسندا الى الله تعالى فاكتفى به واما اظهاره عند الانشاء ثانيا حيث قال ثم الله ينشئ فليقع في ذهن السامع كمال قدرته وعلمه وارادته ولم يقل يعيده بل قال ينشئ للتنبيه على ان البدء يسمى نشأة كالاعادة والتغاير بينهما بالوصف حيث قالوا نشأة اولى ونشأة اخرى ١٢ ج ١٦ قوله مدا اى بالف بعد الشين لابي عمرو وابن كثير على وزن فعالة وقصرا مع سكون الشين من غير الف للباقين ١٢ ك ١٦ قوله مدا وقصرا اى قرأ ابن كثير وابو عمرو النشاءة بفتح الشين والف بعد الشين ممدودة قبل الهمزة والباقون بسكون شين والهمزة بعد الشين كذا في الخطيب ١٢ ١٧ قوله من يشاء تعذيبه مفعول المشية يقدر من جنس ما قبله وحذف كاللازم احترازا عن العبث. كما وقال الصاوى قوله يعذب من يشاء اى في الدنيا والآخرة وقوله ويرحم من يشاء اى فيهما فلا يسأل عما يفعل ١٢ ١٨ قوله لو كنتم فيها اى في السماء كقول القائل ما يفوتني فلان ههنا ولا بالبصرة لو كان بها قاله قطرب وقال الفراء معناه ولا من في السماء معجز ١٢ ك ١٨ قوله لو كنتم فيها اشار بذلك الى ان المراد بالارض والسماء حقيقتهما ويصح ان يراد بهما جهة السفل والعلو ١٢ صاوى ١٩ قوله وما انتم بمعجزين في الارض الخطاب لبني آدم وهم من اهل الارض وليس في وسعهم الهرب في السماء والمقصود بيان امتناع الفوات على جميع التقادير ممكنا كان او مستحيلا كما اشار اليه الشارح بقوله لو كنتم فيها وهذا ان حملت الارض والسماء على المشهور من معناهما ويجوز ان يراد بهما جهة السفل وجهة العلو. وقال ههنا في الارض ولا في السماء واقتصر في شورى على الارض لان ما ههنا خطاب لقوم فيهم النمرود الذي حاول الصعود الى السماء وقد حذفنا مع الاختصار في قوله في الزمر وما هم بمعجزين ١٢ جمل

نَصِيْرٍ ﴿٢٢﴾ ينصركم من عذابه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَلِقَآئِهٖٓ اى القران والبعث اُولٰٓئِكَ يَئِسُوْا مِنْ رَّحْمَتِىْ اى جنتى وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢٣﴾ مؤلم قال فى قصة ابراهيم فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوا اقْتُلُوْهُ اَوْ حَرِّقُوْهُ فَاَنْجٰىهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ التى قذفوه فيها بان جعلها عليه بردًا وسلامًا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ اى انجائه منها لَاٰيٰتٍ هى عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها وانشاء روض مكانها فى زمن يسير لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٢٤﴾ يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وَقَالَ ابراهيم اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْثَانًا تعبدونها وما مصدرية مَّوَدَّةُ بَيْنِكُمْ خبران وعلى قراءة النصب مفعول له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ يتبرأ القادة من الاتباع وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يلعن الاتباع القادة وَمَاْوٰىكُمُ مصيركم جميعا النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿٢٥﴾ مانعين منها فَاٰمَنَ لَهٗ صدق بابراهيم لُوْطٌ وهو ابن اخيه هاران وَقَالَ ابراهيم اِنِّىْ مُهَاجِرٌ من قومى اِلٰى رَبِّىْ اى الى حيث امرنى ربى وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿٢٦﴾ فى صنعه وَوَهَبْنَا لَهٗ بعد اسماعيل اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ بعد اسحاق وَجَعَلْنَا فِىْ ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ فكل الانبياء بعد ابراهيم من ذريته وَالْكِتٰبَ بمعنى الكتب اى التورٰة والانجيل والزبور والقران وَاٰتَيْنٰهُ اَجْرَهٗ فِى الدُّنْيَا وهو الثناء الحسن فى كل اهل الاديان وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٢٧﴾ الذين لهم الدرجات العلى وَاذكر لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى ادبار الرجال مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٨﴾ الانس والجن اَئِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس الممر بكم وَتَاْتُوْنَ فِىْ نَادِيْكُمُ متحدثكم الْمُنْكَرَ فعل الفاحشة بعضكم ببعض فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٢٩﴾ فى استقباح ذلك وان العذاب نازل بفاعليه قَالَ رَبِّ انْصُرْنِىْ بتحقيق قولى فى انزال العذاب عَلَى الْقَوْمِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله اولئك يئسوا من رحمتى آه اى يئسوا منها يوم القيامة وصيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه او يئسوا منها فى الدنيا لانكارهم البعث والجزاء واضاف الرحمة الى نفسه ولم يضف العذاب اليها لسبق رحمته اعلاما لعباده ..... لعمومها لهم ١٢ جمل ..... ٢ه قوله فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه الخ اى لم يكن جواب قوم ابراهيم له حين امرهم بعبادة الله وترك ما هم عليه من عبادة الاوثان جزاء لما صدر منه من النصيحة الا ذلك فان النفس الخبيثة ابت ان لا تخرج من الدنيا حتى تسئ الى من احسن اليها وهذا الكلام واقع من كبارهم لصغارهم لان الشان ان الامر بالقتل او بالتحريق يكون من الكبار والذى يتولى ذلك الصغار وانما اجابوا بذلك عنادا بعد ظهور الحجة منه ١٢. ٣ه قوله او حرقوه اتى هنا بالترديد واقتصر فى الانبياء على احد الامرين وهو الذى فعلوه اشارة الى ان ما هنا حكاية عن اصل تشاورهم وما فى الانبياء عن عزمهم وتصميمهم على ما فعلوه ١٢ صاوى ٤ه قوله بان جعلها الخ روى انه فى ذلك اليوم لم ينتفع احد بنار ١٢ خازن ٥ه قوله واخمادها بالخاء المعجمة بالرفع عطف على عدم تاثيرها فيه المفادها ١٢ ك وفى المختار خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها بخلاف همدت يقال همدت النار اى طفئت وذهبت البتة وبابهما دخل واخدها غيرها ١٢ جمل ٦ه قوله فى زمن يسير اى مقدار طرفة عين بحيث انها لم تؤذيه ولكن احرقت وثاقة لينحل وهذا راجع للاخماد والانشاء ١٢ جمل ٧ه قوله ان ما اتخذتم آه فى ما هذه ثلاثة اوجه احدها انها موصولة بمعنى الذى والعائد محذوف وهو المفعول الاول واوثانا مفعول ثان والخبر مودة فى قراءة من رفع كما سيأتى والتقدير ان الذى اتخذتموه اوثانا مودة اى ذو مودة او جعل نفس المودة مبالغة ومحذوف على قراءة من نصب مودة اى الذى اتخذتموه اوثانا لاجل المودة لا ينفعكم او يكون عليكم والثانى ان تجعل ما كافة واوثانا مفعول به والاتخاذ هنا متعد لواحد او الاثنين والثانى هو من دون الله فمن رفع مودة كانت خبر مبتدأ مضمر اى هى مودة اى ذات مودة او جعلت نفس المودة مبالغة والجملة حينئذ صفة لاوثانا او مستانفة ومن نصب كان مفعولا له او باضمار اعنى الثالث ان تجعل ما مصدرية وحينئذ يجوز ان يقدر مضاف من الاول اى ان سبب اتخاذكم اوثانا مودة فيمن رفع مودة ويجوز ان لا يقدر بل يجعل نفس الاتخاذ هو المودة مبالغة وفى قراءة من نصب يكون الخبر محذوفا على ما مر فى الوجه الاول وقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائى برفع مودة غير منونة وجر بينكم ونافع وابن عامر وابو بكر بنصب مودة ونصب بينكم وحمزة وحفص بنصب مودة غير منونة وجر بينكم فالرفع قد تقدم والنصب ايضا قد تقدم وجهان ويجوز ايضا وجه ثالث وهو ان يجعل مفعولا ثانيا على المبالغة للاتساع فى الظرف ومن نصبه فعلى اصله ونقل عن عاصم انه رفع مودة غير منونة ونصب بينكم وخرجت على اضافة مودة للظرف وانما بنى لاضافته الى غير متمكن كقراءة لقد تقطع بينكم بالفتح اذا جعلنا بينكم فاعلا ١٢ ج ٨ه قوله وما مصدرية وحينئذ يجوز ان يقدر مضاف من الاول اى ان سبب اتخاذكم اوثانا مودة على تقدير رفع مودة ويجوز ان لا يقدر بل يجعل نفس الاتخاذ هو المودة مبالغة وقوله مفعول له فيكون المعنى ان الذى اتخذتموه من دون الله اوثانا لاجل المودة ١٢ ـ

٩ه قوله صدق بابراهيم اى بنبوته وان كان مومنا قبل ذلك ويجب الوقف على لوط لان قوله وقال انى مهاجر الى ربى من كلام ابراهيم فلو وصل لتوهم انه من كلام لوط ١٢ صاوى ١٠ه قوله وهو ابن اخيه هاران بن آزر لا ابن اخته كما وقع فى الكشاف وهو اول من آمن به حين راى النار لم تحرقه وهاجر من سواد العراق الى الشام ومعه لوط وامرأته سارة ١٢ كمالين ١١ه قوله اى الى حيث الخ اى الى مكان امرنى ربى بالتوجه اليه وانما اول بذلك لان ظاهره يوهم الجهة ١٢ جمل ١٢ه قوله وهاجر من سواد العراق اى مع زوجته سارة ابنة عمه ومع لوط ابن اخيه فنزل بحران ثم منها الى الشام فنزل فلسطين ونزل لوط بسدوم الخ بيضاوى وكان عمر ابراهيم اذ ذاك خمسا وسبعين سنة ١٢ جمل ١٣ه قوله بعد اسماعيل اى بعده باربع عشر سنة ١٢ جمل ١٤ه قوله فكل الانبياء الخ اى لانحصار الانبياء فى اسماعيل واسحق ومدين جد شعيب ١٢ صاوى ١٥ه قوله فى الدنيا فيه دليل على انه تعالى قد يعطى الاجر فى الدنيا ١٢ مدارك ١٦ه قوله وهو الثناء الحسن آه عبارة البيضاوى آتيناه اجره على هجرته الينا فى الدنيا باعطاء الولد فى غير اوانه والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم وانتماء اهل الملل اليه والثناء والصلوٰة عليه صلى الله عليه وسلم الى آخر الدهر ١٢ جمل ـ ١٧ه قوله الفاحشة هى الفعلة البالغة فى القبح وهى اللواطة ١٢ مدارك ١٨ه قوله بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم قيل انهم كانوا يجلسون فى مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها حصى فاذا مر بهم عابر سبيل خذفوه فايهم اصابه كان اولى به فياخذ ما معه وينكحه ويغرمه ثلاثة دراهم ولهم قاض بذلك ١٢ ص ١٩ه قوله الممر بكم اى المرور بكم ١٢ جمل ٢٠ه قوله فى ناديكم اى فى مجالسكم النادى مجلس القوم نهارا او مادام فيه ١٢ قاموس ٢١ه قوله المنكر الخ للترمذى وحسنه عن ام هانى كانوا يخذفون اهل الطريق ويسخرون منهم فهو المنكر الذى كانوا ياتونه ولابن ابى حاتم عن مجاهد انه الصفير ولعب الحمام والجلاهق وقيل اراد الغناء عن عبد الله بن سلام كان بعضهم يبزق على بعض وعن القاسم كانوا يتضارطون وعن مكحول كان من اخلاقهم مضغ العلك وتطريف الاصابع بالحناء ١٢ ك

عه قوله قالوا اقتلوه اى بسيف او نحوه ليظهر مقابلته بالاحراق فلا حاجة يجعل او بمعنى بل جمل وقال المدارك او حرقوه اى قال بعضهم لبعض او قاله واحد منهم وكان الباقون راضين فكانوا جميعا فى حكم القائلين فاتفقوا على تحريقه ١٢ عه قوله هى اى الآيات وذكر منها ثلاثة الاولى عدم تاثيرها فيه والثانية اخمادها والثالثة انشاء روض اى بستان مكانها اى فى وسطها وفى المختار خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها بخلاف همدت يقال همدت النار اى طفئت وذهبت البتة وبابهما دخل واخدها غيرها الخ وفيه ايضا الروضة من البقل والعشب وجمعها روض ورياض والبقل كل نبات اخضرت به الارض والعشب الكلأ الرطب وماضيه اعشب يقال اعشبت الارض اى انبتت العشب ١٢ جمل عه قوله تواددتم اى اجتمعتم وتحاببتم على مودتها ١٢ جمل

الْمُفْسِدِيْنَ ⑳ العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيْمَ بِالْبُشْرٰى باسحاق ويعقوب بعده قَالُوْٓا
اِنَّا مُهْلِكُوْٓا اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ اى قرية لوط اِنَّ اَهْلَهَا كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ ㉛ كافرين قَالَ ابراهيم اِنَّ فِيْهَا لُوْطًا قَالُوْا اى الرسل
نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَنْ فِيْهَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ بالتخفيف والتشديد وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ㉜ الباقين فى العذاب وَلَمَّآ اَنْ
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِيْٓءَ بِهِمْ حزن بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صدرا لانهم حسان الوجوه فى صورة اضياف فخاف عليهم قومه
فاعلموه بانهم رسل ربه وَّقَالُوْا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ اِنَّا مُنَجُّوْكَ بالتشديد والتخفيف وَاَهْلَكَ اِلَّا امْرَاَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ㉝
ونصب اهلك عطفا على محل الكاف اِنَّا مُنْزِلُوْنَ بالتشديد والتخفيف عَلٰٓى اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا بالفعل
الذى كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ㉞ به اى بسبب فسقهم وَلَقَدْ تَّرَكْنَا مِنْهَآ اٰيَةًۢ بَيِّنَةً ظاهرة هى اثار خرابها لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ㉟ يتدبرون وَ ارسلنا
اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْاٰخِرَ اخشوه هو يوم القيمة وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ㊱ حال
مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة فَاَصْبَحُوْا فِىْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ㊲ باركين على
الركب ميتين وَ اهلكنا عَادًا وَّثَمُوْدَا بالصرف وتركه بمعنى الحى والقبيلة وَقَدْ تَّبَيَّنَ لَكُمْ اهلاكهم مِّنْ مَّسٰكِنِهِمْ بالحجر واليمن وَزَيَّنَ
بالف زائد ١٢ وادى بين المدينة والشام ١٢
لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ من الكفر والمعاصى فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ سبيل الحق وَكَانُوْا مُسْتَبْصِرِيْنَ ㊳ ذوى بصائر وَ اهلكنا قَارُوْنَ وَفِرْعَوْنَ
وَهَامٰنَ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مُّوْسٰى من قبل بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الظاهرات فَاسْتَكْبَرُوْا فِى الْاَرْضِ وَمَا كَانُوْا سٰبِقِيْنَ ㊴ فائتين عذابنا فَكُلًّا
من المذكورين اَخَذْنَا بِذَنْۢبِهٖ فَمِنْهُمْ مَّنْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ريحا عاصفا فيها حصباء كقوم لوط وَمِنْهُمْ مَّنْ اَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ
فالحاصب بمعنى ذات الحصباء ١٢
كثمود وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْاَرْضَ كقارون وَمِنْهُمْ مَّنْ اَغْرَقْنَا كقوم نوح وفرعون وقومه وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ فيعذبهم
بغير ذنب وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ㊵ بارتكاب الذنب مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَآءَ اى اصناما يرجون نفعها
كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اِتَّخَذَتْ بَيْتًا لنفسها تاوى اليه وَاِنَّ اَوْهَنَ اضعف الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لا يدفع عنها حرا ولا بردا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ە قوله فاستجاب الله دعاءه اى فامر الملائكة باهلاكهم وارسلهم مبشرين ومنذرين فبشروا ابراهيم بالذرية الطيبة وانذروا قوم لوط بالعذاب ١٢ صاوى ٢ە قوله بالتخفيف لحمزة وعلى والتشديد للباقين ١٢ ٣ە قوله الباقين فى العذاب اى الذين لم يخلصوا منه لان الدال على الشر كفاعله وهى قد دلت القوم على اضياف لوط فصارت واحدة منهم بسبب ذلك ١٢ صاوى ٤ە قوله سئ بهم فى البيضاوى جاءته المساءة والغم بسببهم مخافة ان يقصدهم قومه بسوء انتهى ١٢ قوله جاءت المساءة اشارة الى ان النائب عن الفاعل ضمير المصدر والغم عطف تفسير للمساءة وقوله بسببهم اشارة الى ان الباء فى بهم سببية آه شهاب ويحتمل ان نائب الفاعل ضمير يعود الى لوط ١٢ ج ـ ٥ە قوله ذرعا تمييز محول عن الفاعل اى ضاق ذرعه بهم وقوله صدرا التفسير لحاصل المعنى والا فالذرع معناه الطاقة والقوة ففى المصباح وضاق بالامر ذرعا عجز عن احتماله وذرع الانسان طاقته التى يبلغها ١٢ جمل.
٥ە قوله وضاق بهم ذرعا اى ضاق بشانهم وبتدبير امرهم وذرعه اى طاقته وقد جعلوا ضيق الذرع والذراع عبارة عن فقد الطاقة كما قالوا رحب الذرع اذا كان مطيقا والاصل فيه الرجل اذا طالت ذراعه نال ما لا يناله القصير الذرع فضرب ذلك مثلا فى العجز والقدرة وهو نصب على التمييز ١٢ مدارك ٦ە قوله منجوك بالتشديد لابى عمرو وابن عامر ونافع وحفص والتخفيف من الانجاء لمن عداهم ١٢ ك ٧ە قوله منها اى من القرية ١٢ ابو السعود ٨ە قوله الى مدين اخاهم شعيبا آه اضيف منها اليهم حيث قال اخاهم شعيبا بخلافه فى قصة نوح وابراهيم ولوط حيث ذكر قوم مؤخرا عنهم معرفا بالاضافة الى ضمير كل واحد منهم لان الاصل فى جميع المواضع ان يذكر القوم ثم يذكر رسولهم لان الله لا يبعث رسولا الى غير معين غير ان قوم نوح و ابراهيم ولوط لم يكن لهم اسم خاص ولا نسبة مخصوصة يعرفون بها فعرفوا بالاضافة الى نبيهم فقيل قوم نوح وقوم لوط وقوم ابراهيم واما قوم شعيب وهود وصالح فكان لهم نسب معلوم اشتهروا به عند الناس فجرى الكلام على اصله فقال والى مدين اخاهم شعيبا ١٢ جمل ٩ە قوله وارجوا اليوم الخ فى البيضاوى افعلوا ما ترجون به ثوابه فاقيم المسبب مقام السبب وقيل الرجا بمعنى الخوف وفى ابى السعود وارجوا اليوم الاخرى توقعوه وما سيقع من فنون الاحوال ١٢ ١٠ە قوله فكذبوه ان قلت مقتضى الظاهر ان يقال فلم تمتثلوا اوامره لان التكذيب انما يكون فى الاخبار اجيب بان ما ذكره من الامر والنهى متضمن للخبر كانه قيل الله واحد فاعبدوه والحشر كائن فارجوه والفساد محرم فاجتنبوه فالتكذيب راجع الى الاخبار ١٢ صاوى ١١ە قوله فاخذتهم الرجفة آه فان قيل قال ههنا وفى الاعراف فاخذتهم الرجفة وقال فى هود فاخذتهم الصيحة والقصة واحدة قلنا يجوز ان يجتمع على اهلاكهم سببان وقيل ان جبرئيل صاح فتزلزلت الارض من صيحته فرجفت قلوبهم والاضافة الى

السبب لاتنافى الاضافة الى سبب السبب ١٢ جمل ١٢ە قوله باركين اى ساقطين برك اى سقط جمع البعير وفى القاموس بارك بركا وبرا كا اناخ ١٢ ١٣ە قوله عادا وهو قوم هود وثمود وهو قوم صالح ١٢ ١٤ە قوله اهلاكهم اشارة الى ان فاعل تبين ضمير ١٢ ١٥ە قوله بالحجر اى حجر ثمود وهو واد بين المدينة والشام ١٢ جمل ١٦ە قوله ذوى بصائر اى متمكنين من النظر والاستدلال ولكنهم لم يفعلوا ابو السعود وفى الكبير يعنى بواسطة الرسل يعنى فلم يكن لهم فى ذلك عذر فان الرسل اوضحوا السبيل ١٢ ١٧ە قوله فائتين من قولهم سبق طالبه اذا فاته ولم يدركه ابو السعود ومثله فى البيضاوى ١٢ ١٨ە قوله عاصفا اى شديدا فى القاموس عصفت الريح تعصف اشتدت فهى عاصفة وعاصف وعصوف وقوله حصباء بمعنى سنگريزه كذا فى الصراح ١٢ ١٩ە قوله كمثل العنكبوت آه شبه حال من اتخذ الاصنام اولياء وعبدها واعتمد عليها راجيا نفعها وشفاعتها بحال العنكبوت التى اتخذت بيتا لا يغنى عنها فى حر ولا برد ولا مطر ولا اذى والعنكبوت معروف ونونه اصلية والواو والتاء مزيدتان بدليل قولهم فى الجمع عناكب وفى التصغير عنيكيب ويذكر ويؤنث وهذا مطرد فى اسماء الاجناس ١٢ جمل.
٢٠ە قوله فاستجاب الله دعاءه فبشروا ابراهيم بذرية طيبة لكن البشارة اثر الرحمة والانذار بالاهلاك اثر الغضب ورحمته سبقت غضبه فقدم البشارة على الانذار ولما كان فى الاهلاك اخلاء الارض من العباد قدم على ذلك بشارة ابراهيم بانه يملأ الارض من العباد الصالحين ١٢ جمل
٢١ە قوله فى العذاب وقال فى الجمل قوله كانت من الغابرين اى كانت فى علم الله وحكمه الازلى من الغابرين وقوله الباقين فى العذاب اى المتغمسين فيه الذين لم يخلصوا منه بسبب ان الدال على الشر له نصيب كفاعله كما ان الدال على الخير كفاعله ١٢ ٢٢ە قوله رجزا من السماء اى عذابا منه وسمى بذلك لانه يقلق المعذب من قولهم ارتجز اذا ارتجس اى اضطرب بيضاوى وفى الخطيب واختلف فى ذلك الرجز فقيل حجارة وقيل نار وقيل خسف وعلى هذا يكون المراد ان الامر بالخسف والقضاء به من السماء ١٢ جمل ٢٣ە قوله هى آثار خرابها وقيل هى الحجارة التى اهلكوا بها ابقاها الله عز وجل حتى ادركها اوائل هذه الامة وقيل هى ظهور الماء الاسود على وجه الارض ١٢ صاوى ٢٤ە قوله اخاهم شعيبا اى لانه من ذرية مدين بن ابراهيم الذى هو ابو القبيلة فكما هو منسوب لمدين هم كذلك ١٢ صاوى ٢٥ە قوله الرجفة اى الزلزلة التى نشأت من صيحة جبريل عليهم و تقدم فى سورة هود فاخذتهم الصيحة ولا منافاة بين الموضعين فان سبب الرجفة الصيحة والرجفة سبب فى هلاكهم فتارة يضاف الاخذ للسبب وتارة لسبب السبب ١٢ صاوى

كذلك الاصنام لا تنفع عابديها لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤١﴾ ذلك ما عبدوها اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا بمعنى الذی يَدْعُوْنَ يعبدون بالياء والتاء مِنْ دُوْنِهٖ غيره مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيْزُ فی ملكه الْحَكِيْمُ ﴿٤٢﴾ فی صنعه وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ فی القرآن نَضْرِبُهَا نجعلها لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا ای يفهمها اِلَّا الْعٰلِمُوْنَ ﴿٤٣﴾ المتدبرون خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ای محقا اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً دلالة علی قدرته تعالیٰ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٤٤﴾ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها فی الايمان بخلاف الكافرين

اُتْلُ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ القرآن وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰی عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ شرعا ای من شانها ذلك ما دام المرء فيها وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ من غيره من الطاعات وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ ﴿٤٥﴾ فيجازيكم به وَلَا تُجَادِلُوْٓا اَهْلَ الْكِتٰبِ اِلَّا بِالَّتِیْ ای بالمجادلة التی هِيَ اَحْسَنُ كالدعاء الی الله باياته والتنبيه علی حججه اِلَّا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ بان حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتی يسلموا او يعطوا الجزية وَقُوْلُوْٓا لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم بشيء مما فی كتبهم اٰمَنَّا بِالَّذِیْٓ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَاُنْزِلَ اِلَيْكُمْ ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم فی ذلك وَاِلٰهُنَا وَاِلٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿٤٦﴾ مطيعون وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ القرآن ای كما انزلنا اليهم التوراة وغيرها فَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ التوراة كعبد الله بن سلام وغيره يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ بالقرآن وَمِنْ هٰٓؤُلَآءِ ای اهل مكة مَنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ بعد ظهورها اِلَّا الْكٰفِرُوْنَ ﴿٤٧﴾ ای اليهود وظهر لهم ان القرآن حق والجائی به محق وجحدوا ذلك وَمَا كُنْتَ تَتْلُوْا مِنْ قَبْلِهٖ ای القرآن مِنْ كِتٰبٍ وَّلَا تَخُطُّهٗ بِيَمِيْنِكَ اِذًا ای لو كنت قارئا كاتبا لَّارْتَابَ شك الْمُبْطِلُوْنَ ﴿٤٨﴾ ای اليهود فيك وقالوا الذی فی التوراة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف١ قوله لا تنفع عابديها ای فمن التجأ لغير الله فلا ينفعه شيء ومن التجأ لله وقاه بغير سبب وبسبب ضعيف ومن هنا وقاية رسول الله صلی الله عليه وسلم من الكفار حين نزل الغار بالعنكبوت وبيض الحمام مع كونهما اضعف الاشياء ١٢ صاوی.

ف٢ قوله ما عبدوها اشارة الی ان جواب لو محذوف قدره بقوله ما عبدوها ١٢ **ف٣** قوله ما بمعنی الذی وعبارة البيضاوی وما استفهامية منصوب بيدعون ويعلم معلقة عنها او موصولة مفعول ليعلم مفعول يدعون عائده المحذوف ملخصا ١٢ **ف٣** قوله بمعنی الذی آه ای منصوبة بيعلم ای يعلم الذين يدعونهم ويعلم احوالهم وهذا اظهر الاوجه فيها والثانی انها استفهامية علی جهة التوبيخ فتكون هی وما عمل فيها معترضا بين قوله يعلم وبين قوله وهو العزيز الحكيم كانه قيل ای شیء يدعون من دونه والثالث انها نافية ومن مزيدة فی المفعول به كانه قيل مايدعون من دونه ما يستحق ان يطلق عليه شیء ١٢ جمل **ف٤** قوله يدعون بالتاء الفوقية للاكثر والياء التحتية لابی عمرو وعاصم ١٢ **ف٥** قوله نضربها آه يجوز ان يكون خبر تلك والامثال نعت او بدل او عطف بيان وان يكون الامثال خبرا ونضربها حالا وان يكون خبرا ثانيا ١٢ جمل **ف٦** قوله ای يفهمها علی ما هی عليه من الحسن واستباع الفوائد ١٢ ابوالسعود **ف٧** قوله ای محقا يشير الی ان الباء فی بالحق للملابسة والجار والمجرور حال من لفظ الجلالة ای محقا غير قاصد به باطلا كقوله تعالیٰ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ١٢ ك **ف٨** قوله اتل ما اوحی اليك اه ای تقربا الی الله تعالیٰ بقراءته وتذكرا لما فی تضاعيفه من المعانی وتذكيرا للناس وحملا لهم علی العمل بما فيه من الاحكام ومحاسن الآداب ومكارم الاخلاق واقم الصلوة ای داوم علی اقامتها ١٢ جمل **ف٨** قوله اتل ما اوحی اليك الخ يعنی ان كنت تاسف علی كفرهم فاتل ما اوحی اليك لتعلم ان نوحا ولوطا وغيرهما كانوا علی ما انت عليه بلغوا الرسالة وبالغوا فی اقامة الدلالة ولم ينقذوا قومهم من الضلالة والجهالة ولهذا قال اتل من الكبير ١٢ **ف٩** قوله ان الصلوة تنهی الخ فان قيل كم مصل يرتكب الفحشاء اجيب بان المراد الصلوة التی هی الصلوة عند الله تعالیٰ المستحق بها الثواب بان يدخل فيها مقدما للتوبة النصوح متقيا لقوله تعالیٰ انما يتقبل الله من المتقين ويصليها خاشعا بالقلب والجوارح. قال ابن مسعودؓ وابن عباسؓ ان الصلاة تنهی وتزجر عن معاصی الله عزوجل فمن لم تامره صلاته بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزدد بصلاته من الله تعالیٰ الا بعدا وقال الحسن وقتادة من لم ينهه صلوته عن الفحشاء والمنكر فصلاته وبال عليه ملخصا من الخطيب ١٢ **ف١٠** قوله شرعا ای من شانها ذلك ما دام المرء فيها كذا فسره ابن عوف كما رواه عنه ابن جرير وحماد بن ابی سليمان كما رواه عنه ابن المنذر وقيل المعنی ان مواظبتها تحمل علی ترك ذلك من حيث انها تذكر الله وتورث للنفس خشية منه وهو قول اكثر السلف يشهد لذلك ما رواه احمد عن جابر وقيل له صلعم ان فلانا يصلی فاذا اصبح سرق قال سينهاه ما تقول وما رواه الطبرانی وابن جرير عن ابن مسعود من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا ورواه ابن جرير ايضا عن الحسن مرفوعا ١٢ ك **ف١١** قوله ما دام المرء فيها ای ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنكر ما دام صاحبها فی الصلوة كما قال ابن عوف معنی الآية ان الصلوة تنهی صاحبها عن الفحشاء والمنكر ما دام فيها ١٢ **ف١٢** قوله ولذكر الله اكبر ای بسائر انواعه من تحميد وتهليل وتسبيح وغير ذلك وعن ابی سعيد الخدری رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم سئل ای العبادة افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قالوا يا رسول الله ومن الغازی فی سبيل الله فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتی ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا افضل منه درجة وقوله اكبر ای افضل وقوله من غيره من الطاعات ای التی ليس فيها ذكر الله وقد نقل هذا التقييد عن ابن زيد وقتادة وقال ابن عطية وعندی ان المعنی ولذكر الله اكبر علی الاطلاق ای هو الذی ينهی عن الفحشاء والمنكر فالجزء الذی منه فی الصلوة يفعل ذلك وكذلك يفعل فی غير الصلاة ملخصا من الجمل وفی عبارة ابی السعود ولذكر الله اكبر ای الصلوة اكبر من سائر الطاعات ١٢ **ف١٣** قوله من غيره من الطاعات فالصلوة لما كان كلها مشتملة بذكر الله تكون اكبر وقيل المراد بالذكر الصلوة وانما عبر عنها به للتعليل بان اشتمالها علی ذكره هی السبب لكونها افضل عن سائر الطاعات وقيل ذكر الله لعباده اكبر من ذكرهم اياه فی جامع البيان هذا هو المنقول عن السلف نقله ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود وابی الدرداء وسلمان وفی المعالم وهو قول مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وروی ذلك موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عنه صلی الله عليه وسلم روی الحاكم وصححه عن عبد الله بن ربيعة سألنی ابن عباس عن قوله تعالیٰ ولذكر الله فقلت ذكر الله بالتسبيح والتهليل فقال لا ذكر الله من ذكركم اياه قلت يشهد تفسير الكتاب ما لابن جرير عن سلمان انه سئل ای العمل افضل قال اما تقرأ القرآن ولذكر الله اكبر لا شیء افضل من ذكر الله واخرج احمد فی الزهد وابن المنذر عن معاذ ما عمل آدمی عملا انجی له من عذاب الله من ذكر الله قال ولا الجهاد وقال ولا الجهاد الا ان يضرب بسيفه حتی ينقطع لان الله يقول فی كتابه ولذكر الله اكبر واخرج ابن ابی شيبة عن ابی الدرداء قال الا اخبركم بخير اعمالكم قالوا وما هو قال ذكر الله ولذكر الله اكبر وله عن ابن عباس انه سئل ای العمل افضل قال ذكر الله اكبر ١٢ ك **ف١٤** قوله والله يعلم ای هو تعالیٰ يعلم الذی تصنعونه من ذكر وسائر الطاعات ١٢ ك **ف١٥** قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الخ ای لا تدعوهم الی دين الله الا بالكلام اللين والمعروف والاحسان لعلهم يهتدون وقوله الا الذين ظلموا ای فادعوهم الی دين الله بالاغلاظ والشدة وقاتلوهم حتی يسلموا او يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون ١٢ صاوی **ف١٦** قوله هی احسن وذلك لمن قبل الجزية منهم وقيل المعنی لا تجادلوهم الا بالخصلة التی هی احسن كمعارضة الخشونة باللين والغضب بالكظم فانهم اذا ارادوا منكم الاهتداء كما قال تعالیٰ ادع الی سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال قتادة ومقاتل صارت منسوخة لقوله تعالیٰ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ١٢ ك **ف١٧** قوله الا الذين ظلموا آه استثناء متصل وفيه معنيان احدهما الا الظلمة فلا تجادلوهم البتة بل جادلوهم بالسيف والثانی جادلوهم بغير التی هی احسن ای اغلظوا لهم كما اغلظوا عليكم وقرأ ابن عباس الا حرف تنبيه ای فجادلوهم ١٢ جمل **ف١٨** قوله بان حاربوا الخ اشار بذلك الی ان المراد بالظلم الامتناع عما يلزمهم شرعا فلا يقال ان الكل ظالمون لانهم كفار ١٢ ص **ف١٩** قوله لمن قبل الاقرار بالجزية آه رواه البخاری عن ابی هريرة مرفوعا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقالوا آمنا بالله وما انزل الينا وروی محی السنة باسناده من طريق اسحاق عن عبد الرزاق عن محمد عن الزهری عن ابن ابی نملة الانصاری عن ابيه اخبره انه بينما جالس عنده صلی الله عليه وسلم جاء رجل من اليهود ومر بجنازة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة فقال النبی صلی الله عليه وسلم الله اعلم فقال اليهودی انها تكلم فقال النبی صلی الله عليه وسلم ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فان كان باطلا لم تصدقوه وان كان حقا لم تكذبوه ١٢ ك **ف٢٠** قوله آمنا بالذی انزل الينا الخ من جنس المجادلة بالاحسن وقال عليه السلام ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فان كان باطلا لم تصدقوهم وان كان حقا لم تكذبوهم ١٢ مدارك **ف٢١** قوله كعبد الله بن سلام آه فيه ان اسلامهم انما كان بالمدينة والسورة مكية ويجاب بان هذا من قبيل الاخبار بالغيب فاخبره تعالیٰ بما لهم قبل وقوعه ١٢ جمل **ف٢٢** قوله ای اليهود لا مفهوم له بل النصاری والمشركون كذلك فالمناسب ان يقول الا الكافرون كاليهود وقال قتادة المبطلون هم اهل مكة يعنی لو كنت تقرأ وتكتب قبل الوحی شك المشركون وقالوا انه يقرأ من كتب الاولين وينسخ منها ١٢ صاوی وكما **ف٢٣** قوله وما كنت تتلوا الآية بالفارسية وميخواندی پيش از نزول قرآن هيچ كتاب را ونمی نوشتی هيچ كتاب را بدست راست خود آنگاه در شك می افتادند اين بدكيشان ١٢ **ف٢٤** قوله الذی فی التوراة ای النبی الذی نجد نعته فی التوراة قوله امی لا يقرأ الخ ای وليس ذلك علی هذا النعت كذا نقل عن مقاتل ١٢ كمالين

انه امی لا یقرأ ولا یکتب بَلْ هُوَ ای القران الذی جئت به اٰیٰتٌۢ بَیِّنٰتٌ فِیْ صُدُوْرِ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ؕ ای المؤمنین یحفظونه وَمَا یَجْحَدُ بِاٰیٰتِنَاۤ اِلَّا الظّٰلِمُوْنَ ﴿۴۹﴾ الیهود جحدوها بعد ظهورها لهم وَقَالُوْا ای کفار مکة لَوْلَاۤ هلا اُنْزِلَ عَلَیْهِ علی محمد اٰیٰتٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ؕ وفی قراءة اٰیات کناقة صالح وعصا موسٰی ومائدة عیسٰی قُلْ اِنَّمَا الْاٰیٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ ؕ ینزلها کما یشاء وَاِنَّمَاۤ اَنَا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ﴿۵۰﴾ مظهر انذاری بالنار اهل المعصیة اَوَلَمْ یَكْفِهِمْ فیما طلبوه اَنَّاۤ اَنْزَلْنَا عَلَیْكَ الْكِتٰبَ القران یُتْلٰی عَلَیْهِمْ ؕ فهو اٰیة مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذکر من الاٰیات اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ الکتاب لَرَحْمَةً وَّذِكْرٰی عظة لِقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ ﴿۵۱﴾ قُلْ كَفٰی بِاللّٰهِ بَیْنِیْ وَبَیْنَكُمْ شَهِیْدًا ۚ بصدقی یَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ ومنه حالی وحالکم وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِالْبَاطِلِ وهو ما یعبد من دون الله وَكَفَرُوْا بِاللّٰهِ ۙ منکم اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿۵۲﴾ فی صفقتهم حیث اشتروا الکفر بالایمان وَیَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ ؕ وَلَوْلَاۤ اَجَلٌ مُّسَمًّی له لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ ؕ عاجلا وَلَیَاْتِیَنَّهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ ﴿۵۳﴾ بوقت اتیانه یَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ ؕ فی الدنیا وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیْطَةٌۢ بِالْكٰفِرِیْنَ ﴿۵۴﴾ یَوْمَ یَغْشٰهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَیَقُوْلُ فیه بالنون ای نامر بالقول وبالیاء ای یقول الموکل بالعذاب ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۵۵﴾ ای جزاءه فلا تفوتوننا یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِنَّ اَرْضِیْ وَاسِعَةٌ فَاِیَّایَ فَاعْبُدُوْنِ ﴿۵۶﴾ فی ای ارض تیسرت فیها العبادة بان تهاجروا الیها من ارض لم یتیسر فیها نزل فی ضعفاء مسلمی مکة کانوا فی ضیق من اظهار الاسلام بها كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ۫ ثُمَّ اِلَیْنَا تُرْجَعُوْنَ ﴿۵۷﴾ بالتاء والیاء بعد البعث وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ننزلنهم وفی قراءة بالمثلثة بعد النون من الثوی الاقامة وتعدیته الی غرف بحذف فی مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ مقدرین الخلود فِیْهَا ؕ نِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِیْنَ ﴿۵۸﴾ هذا الاجر هم الَّذِیْنَ صَبَرُوْا علی اذی المشرکین والهجرة لاظهار الدین وَعَلٰی رَبِّهِمْ یَتَوَكَّلُوْنَ ﴿۵۹﴾ فیرزقهم من حیث لا یحتسبون وَكَاَیِّنْ مِّنْ دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ۖ لضعفها اَللّٰهُ یَرْزُقُهَا وَاِیَّاكُمْ ۖ ایها المهاجرون وان لم یکن معکم زاد ولا نفقة وَهُوَ السَّمِیْعُ لقولکم الْعَلِیْمُ ﴿۶۰﴾ بضمیرکم وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ ای الکفار مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَیَقُوْلُنَّ اللّٰهُ ۚ فَاَنّٰی یُؤْفَكُوْنَ ﴿۶۱﴾ یصرفون عن توحیده بعد اقرارهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ای المؤمنین یحفظونه فیتلونه من حفظهم لا من مصاحفهم ذلک من خاصة هذا الکتاب فان سائر الکتب ما کان یقرأ الا من المصاحف ولهذا جاء فی صفة محمد صلی الله علیه وسلم فی الکتب المتقدمة صدورهم اناجیلهم ۱۲ک **۲** قوله یحفظونه حیث لا یقدر احد تحریفه ۱۲ ابو السعود **۳** قوله جحدوها ای ولم یجحدوا بما صدر من النبی صلی الله علیه وسلم من الاٰیات والمعجزات ظلما وعنادا ۱۲ک **۴** قوله لولا انزل علیه اٰیة بافراد لابن کثیر وحمزة وعلی وابی بکر ۱۲ک **۵** قوله ینزلها کما یشاء ای علی ما یرید ولا دخل لاحد فی ذلک لان المعجزة امر خارق للعادة یاتی بفضل الله ۱۲ صاوی **۶** قوله فهو اٰیة مستمرة ای باقیة علی ممر الدهور والسنین بخلاف ناقة صالح وغیرها واخذ الاستمرار من المضارع فی قوله یتلی علیهم ۱۲ جمل **۷** قوله ولولا اجل مسمی له ای العذاب والاجل بمعنی الوقت وقد یرجع الضمیر الی القوم فالاجل بمعنی المدة ۱۲ کمالین **۸** قوله ولیاتینهم بغتة آه کوقعة بدر فانها اتتهم بغتة وهم لا یشعرون علی ما یشهد له کتب السیر وقوله وهم لا یشعرون یحتمل وجهین احدهما تاکید معنی قوله بغتة کما یقال اتیته علی غفلة منه بحیث لم یدر والثانی انه فائدة مستقلة وهی ان العذاب یاتیهم بغتة وهم لا یشعرون هذا الامر ویظنون ان العذاب لا یاتیهم اصلا ۱۲ جمل **۹** قوله یستعجلونک بالعذاب تعجب من قلة فطنتهم ومن تعنتهم والمعنی کیف یستعجلون العذاب والحال ان جهنم محیطة بهم یوم القیمة لا مفر لهم منها ۱۲ صاوی **۱۰** قوله من فوقهم ومن تحت ارجلهم آه فان قیل لم خص الجانبین ولم یذکر الیمین والشمال والخلف والقدام فالجواب ان المقصود ذکر ما یتمیز به نار جهنم عن نار الدنیا فانها لا تنزل من فوق وانما تصعد من اسفل فی العادة وتحت الاقدام لا تبقی الشعلة بل تطفأ ونار جهنم تنزل من فوق ولا تطفأ بالدوس علیها بوضع القدم ۱۲ الرازی **۱۱** قوله بالنون لابی عمرو وابن کثیر وابن عامر ای نامر بالقول وبالیاء التحتیة لنافع واهل الکوفة ای یقول الموکل بالعذاب ۱۲ک **۱۲** قوله ان ارضی واسعة آه یعنی ان المؤمن اذا لم یتسهل له العبادة فی بلد هو فیه ولم یتمش له امر دینه فلیهاجر عنه الی بلد یقدر انه فیه اسلم قلبا واصح دینا واکثر عبادة والبقاع تتفاوت فی ذلک تفاوتا کثیرا وقالوا لم نجد اعون علی قهر النفس واجمع للقلب واحث علی القناعة واطرد للشیطان وابعد من الفتن واضبط للامر الدینی من مکة حرسها الله تعالی وعن سهل اذا ظهرت المعاصی والبدع فی ارض فاخرجوا منها الی ارض المطیعین وعن رسول الله صلی الله علیه وسلم من فر بدینه من ارض الی ارض وان کان شبرا من الارض استوجب الجنة ۱۲ک **۱۳** قوله فایای فاعبدون آه ایای منصوب بفعل مضمر ای فاعبدوا ایای فاعبدون فاستغنی باحد الفعلین عن الثانی والفاء فی قوله فایای بمعنی الشرط ای ان ضاق بکم موضع فایای فاعبدون ۱۲ جمل

۱۴ قوله کل نفس ذائقة الموت ای لا تقیموا بدار الشرک خوفا من الموت فان کل نفس ذائقة الموت فالحکمة فی تخویفهم من الموت کون مفارقة الاوطان تهون علیهم فان من ایقن علی الموت هان علیه کل شیء فی الدنیا ۱۲ صاوی **۱۵** قوله والذین اٰمنوا وعملوا الصالحات لما ذکر احوال الکفار وما اٰل الیه امرهم اتبعه بذکر احوال المؤمنین وما اٰل الیه امرهم ۱۲ صاوی **۱۶** قوله وفی قراءة بالمثلثة آه ای الساکنة بعد النون ویاء مفتوحة بعد الواو المکسورة المخففة من الثواء وهو الاقامة وغرفا علی هذه القراءة مفعول به بتضمین نثوی معنی ننزل فیتعدی لاثنین بسبب التضمین لان ثوی قاصر واکسبه الهمزة التعدی لواحد اما علی تشبیه الظرف المختص بالمبهم واما علی اسقاط الخافض اتساعا ای فی غرف واما علی القراءة الاولی بالباء الموحدة فغرفا مفعول ثان لان بوأ یتعدی لاثنین قال تعالی تبوئ المؤمنین مقاعد للقتال ویتعدی تارة باللام کما قال واذ بوأنا لابراهیم مکان البیت وقوله تجری من تحتها الانهار صفة لغرفا ۱۲ ج **۱۶** قوله وفی قراءة بالمثلثة بعد النون الخ ای قرأ حمزة والکسائی لنثوینهم ای نقیمنهم من الثواء فیکون انتصاب غرفا لاجرائه مجری لننزلنهم او بنزع الخافض او تشبیه الظرف الموقت بالمبهم بیضاوی ومثله فی ابی السعود وقوله تعدیته الی غرف بحذف فی ای فیکون تقدیره لنثوینهم فی غرف من الجنة ۱۲ **۱۷** قوله وکاین من دابة لا تحمل رزقها سبب نزولها انه صلی الله علیه وسلم لما امر المؤمنین بالهجرة قالوا کیف نخرج الی المدینة ولیس لنا بها دار ولا مال فمن یطعمنا بها ویسقینا وقوله لا تحمل رزقها ای لا تدخره لغد کالبهائم والطیر قال سفیان بن عیینة لیس شیء من الخلق یخبأ الا الانسان والفارة والنملة ۱۲ صاوی **۱۸** قوله لضعفها ای لا تطیق حملها لضعفها بیضاوی او لا تدخر شیئا لساعة اخری ۱۲ **۱۹** قوله الله یرزقها وایاکم ای فلا فرق بین الحریص والمتوکل والضعیف والقوی فی امر الرزق بل بتقدیره سبحانه وتعالی فینبغی للانسان ان یفوض امر الرزق له تعالی ولا ینافی هذا اخذه فی الاسباب لان الله تعالی اوجد الاشیاء عند اسبابها لا بها فالاسباب لا تنکر ومن انکرها فقد ضل وخسر ۱۲ صاوی **۲۰** قوله من خلق السموات والارض اتی فی جانب السموات والارض بالخلق وفی جانب الشمس والقمر بالتسخیر اشارة الی ان الحکمة فی خلقها التسخیر الذی ینشأ عنه اللیل والنهار اللذان بهما قوام العالم بخلاف السموات والارض فالنفع فی مجرد خلقها ۱۲ صاوی

بذلك اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ امتحانًا وَيَقْدِرُ يضيق لَهٗ بعد البسط اولمن يشاء ابتلاء اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۶۲﴾ ومنه محل البسط والتضييق وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فكيف يشركون به قُلِ لهم الْحَمْدُ لِلّٰهِ على ثبوت الحجة عليكم بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۶۳﴾ تناقضهم فی ذلك وَمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَهْوٌ وَّلَعِبٌ واما القرب فمن امور الْاٰخِرَةِ لظهور ثمرتها فيها وَاِنَّ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ بمعنى الحياة لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿۶۴﴾ ذلك ما اثروا الدنيا عليها فَاِذَا رَكِبُوْا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۚ ای الدعاء ای لا يدعون معه غيره لانهم فی شدة ولا يكشفها الا هو فَلَمَّا نَجّٰهُمْ اِلَى الْبَرِّ اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَ ﴿۶۵﴾ به لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ من النعمة وَلِيَتَمَتَّعُوْا باجتماعهم على عبادة الاصنام وفی قراءة بسكون اللام امر تهديد فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿۶۶﴾ عاقبة ذلك اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّا جَعَلْنَا بلدهم مكة حَرَمًا اٰمِنًا وَّيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ قتلا وسبيا دونهم اَفَبِالْبَاطِلِ الصنم يُؤْمِنُوْنَ وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ ﴿۶۷﴾ باشراكهم وَمَنْ اَظْلَمُ ای لا احد اظلم مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بان اشرك به اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ النبی اوالكتاب لَمَّا جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى مأوى لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿۶۸﴾ ای فيه ذلك وهو منهم وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا فی حقنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ای طرق السير الينا وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۶۹﴾ المؤمنين بالنصر والعون

سُوْرَةُ الرُّوْمِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُّوْنَ اَوْ تِسْعٌ وَّخَمْسُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به غُلِبَتِ الرُّوْمُ ﴿۲﴾ وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم فِيْٓ اَدْنَى الْاَرْضِ ای اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان والبادی بالغزو الفرس وَهُمْ ای الروم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ اضيف المصدر الى المفعول ای غلبة فارس اياهم سَيَغْلِبُوْنَ ﴿۳﴾ فارس فِيْ بِضْعِ سِنِيْنَ ۬ هو ما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله بعد البسط فالمضيق عليه هو الموسع عليه ۱۲ ک

۲؎ قوله اولمن يشاء ابتلاء فوضع الضمير موضع لمن يشاء بما مع كونهما مبهمين وعلى هذا فيكون المضيق عليه غير الموسع عليه والمراد ان الضمير الى من يشاء آخر غير المذكور لفهمه منه لانه اذا ذكر من يشاء يوسع رزقه يفهم منه ذلك فهو نظير قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره ای من عمر معمر آخر وعندی درهم ونصفه ای نصف درهم آخر وهو قريب من الاستخدام ۱۲ ک ۲؎ قوله اولمن يشاء ابتلاء توضيحه فی البيضاوی ای يحتمل ان يكون الموسع له والمضيق عليه واحدا على ان البسط والقبض على التعاقب وان لا يكون بناء على وضع الضمير موضع من يشاء وابهامه لان من يشاء مبهم انتهى ۱۲ ۳؎ قوله بكل شیء عليم ای يعلم ما يصلح العباد وما يفسدهم فی الحديث ان من عبادی من لا يصلح ايمانه الا الغنی ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادی من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك ۱۲ مدارك ۴؎ قوله على ثبوت الحجة عليكم آه وفی القرطبی الحمد لله على ما اوضح من الحجج والبراهين على قدرته وقيل قل الحمد لله على اقرارهم بذلك وقيل قل الحمد لله على انزال الماء واحياء الارض بالنبات ۱۲ ج ۵؎ قوله تناقضهم فی ذلك حيث يقرون بانه المبدئ لكل ما عداه ثم انهم يشركون به غيره من الخطيب ۱۲ قوله لانهم فی شدة الخ ای لعلمهم بانه لا يكشف الشدائد الا هو ۱۲ بيضاوی ۶؎ قوله الا لهو ولعب اللهو الاشتغال بما فيه نفع عاجل واللعب الاشتغال بما لا نفع فيه اصلا صاوی وقال الرازی اللهو هو الاستمتاع بلذات الدنيا وقيل هو الاشتغال بما لا يعنيه و...... ما لا يهمه واللعب هو العبث وفی هذا تصغير للدنيا وازدراء بها ۱۲ جمل ۷؎ قوله وان الدار الآخرة لهی الحيوان آه ای الحيوة ای ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة لا موت فيها فكانها فی ذاتها حيوة والحيوان مصدر حی والقياس حييان فقلبت الياء الثانية واوا ولم يقل لهی الحيوة لما فی بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب والحيوة حركة والموت سكون فمجيئه على بناء دال على معنى الحركة مبالغة فی معنى الحيوة ولوقف على الحيوان لان التقدير لو كانوا يعلمون حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفانی على الحيوان الباقی ولو وصل لصار وصف الحيوان معلقا بشرط علمهم ذلك وليس كذلك ۱۲ مدارك ۸؎ قوله فاذا ركبوا الخ قال الزمخشری فان قلت بما اتصل قوله فاذا ركبوا فی الفلك قلت اتصل بمحذوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من امرهم معناه هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد فاذا ركبوا الخ وذلك لانهم كانوا اذا ركبوا البحر حملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت الريح القوها فی البحر وقالوا يا رب يا رب ودعوا الله مخلصين ای صورة لا حقيقة لان قلوبهم مشحونة بالشرك ۱۲ جمل ۹؎ قوله وفی قراءة بسكون اللام الخ ای قرأ الجمهور وليتمتعوا بسكون اللام وهی ظاهرة فی الامر وقوله امر تهديد جواب لسوال مقدر هو كونها للامر مشكل اذ كيف يامر الله تعالى بالكفر فاجيب بان ذلك على سبيل التهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم كما صرح فی الخطيب ۱۲ ۱۰؎ قوله امر تهديد ووعيد كقوله اعملوا ما شئتم وهذه القراءة تؤيد كون اللام المكسورة فيه وكذا فی قوله ليكفروا لام الامر وقوله فسوف يعلمون تؤيد التهديد ايضا والمعنى ليجحدوا نعمة الله فی انجائه وليتمتعوا فسوف يعلمون عاقبة انجائه وقيل من كسر اللام فيهما جعلها لام كی والمعنى لا فائدة لهم فی الاشراك الا الكفر والتمتع بما يستمتعون به فی العاجلة من غير نصيب فی الآخرة ۱۲ ک ۱۱؎ قوله ويتخطف الناس ای يختلسون ۱۲ ابو السعود ۱۲؎ قوله دونهم فان العرب كان يقتل بعضهم ويسبی بعضهم وهم آمنون مع كثرة وقلة ۱۲ كما ۱۳؎ قوله ای فيه ذلك وهو منهم يشير الى ان الاستفهام للتقرير وان فيه مأوى الكافرين جميعا ومنهم ذلك الكافر المكذب ۱۲ ک ۱۳؎ قوله ای فيه ذلك اشار به الى ان همزة الانكار اذا دخلت على النفی صار ايجابا فيرجع الى معنى التقرير ۱۲ جمل ۱۴؎ قوله والذين جاهدوا الخ بلزوم الطاعات من جهاد الكفار وغيرهم من كل ما ينبغی الجهاد فيه بالقول والفعل فی الشدة والرخاء ومخالفة الهوى عند هجوم الفتن شدائد المحن مستحضرين لعظمتنا وقال الحسن الجهاد مخالفة الهوى من الخطيب ۱۲ ۱۴؎ قوله والذين جاهدوا الخ قال المفسرون ان هذه الآية نزلت قبل الامر بالجهاد لكونها مكية وحينئذ فالمراد بالجهاد فيها جهاد النفس قال الحسن الجهاد مخالفة الهوى وقال الفضيل بن عياض والذين جاهدوا فی طلب العلم لنهدينهم سبل العمل به وقال سهل بن عبد الله والذين جاهدوا فی طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا وقيل الذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا لما فی الحديث من عمل بما علم علمه الله علم ما لم يعلم ۱۲ صاوی ۱۵؎ قوله فی حقنا ففيه مضاف مقدر وفی حقنا ای من اجلنا ولوجهنا خالصا ۱۲ ک ۱۶؎ قوله لمع المحسنين آه فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اظهارا لشرفهم بوصف الاحسان واللام للتوكيد وفی مع قولان قيل اسم وقيل حرف فدخول اللام عليها ظاهر على القول الاول ولام التاكيد انما تدخل على الاسماء وكذا على الثانی من حيث ان فيها معنى الاستقرار كما فی ان زيدا لفی الدار ومع اذا سكنت فهی حرف لا غير واذا فتحت جاز ان يكون اسما وان تكون حرفا والاكثر ان تكون حرفا جاء لمعنى ۱۲ جمل ۱۷؎ قوله سورة الروم الخ مبتدأ وستون خبر اول ومكية خبر ثان ۱۲ صاوی ۱۸؎ قوله الله اعلم بمراده به تقدم ان هذا اصلح التفاسير ۱۲ صاوی ۱۹؎ قوله الم غلبت الروم الخ سبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون انه كان بين فارس والروم قتال وكان المشركون يودون ان تغلب فارس لان اهل فارس كانوا مجوسا اميين والمسلمون يودون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فغلبت الروم فبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الروم ولنظهرن عليكم فنزلت هذه الآية وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وفی رواية فی يوم بدر ۱۲ ۲۰؎ قوله فی ادنى الارض آه يعنی اقرب ارض الشام الى فارس وقيل هی اذرعات وقيل الاردن وقيل الجزيرة وكانت هذه الواقعة قبل الهجرة بخمس سنين على القول بان الواقعة الثانية كانت فی السنة الثانية من الهجرة فی يوم بدر كما يؤخذ من قول الشارح فالتقى الجيشان الخ مع قوله وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر وقيل ان الواقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليه تكون الوقعة الاولى قبل الهجرة بسنة ۱۲ ح ۲۱؎ قوله بالجزيرة الخ المراد بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وليس المراد بها جزيرة العرب ۱۲ جمل ۲۱؎ قوله بالجزيرة صفة لارض الروم متعلق بمحذوف ای ارض الروم الكائنة بالجزيرة الخ ۱۲ جمل ۲۲؎ قوله والبادی بالغزو الفرس ای ابتدأ بالقتال الفارس ففرس جمع الفارس كركب جمع راكب ۱۲ ۲۳؎ قوله اضيف المصدر الى المفعول فيكون المعنى من بعد مغلوبيتهم ابو السعود والفاعل مقدر بينه الشارح بقوله ای غلبة فارس اياهم ۱۲ ۲۴؎ قوله سيغلبون فارس ای سيغلبون الروم على فارس ۱۲

بين الثلاث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان في السنة السابعة من الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ط
اى من قبل غلبة الروم ومن بعده المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله اى ارادته وَيَوْمَئِذٍ اى يوم تغلب الروم يَّفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝۴
بِنَصْرِ اللّٰهِ ط اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبرئيل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشركين فيه
يَنْصُرُ مَنْ يَّشَآءُ ط وَهُوَ الْعَزِيْزُ الغالب الرَّحِيْمُ ۝۵ بالمؤمنين وَعْدَ اللّٰهِ ط مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ
وَعْدَهٗ به وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ۝۶ وعده تعالى بنصرهم يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ج اى معايشها من التجارة والزراعة
والبناء والغرس وغير ذلك وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غٰفِلُوْنَ ۝۷ اعادة هم تاكيد اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ قف ليرجعوا عن غفلتهم مَا خَلَقَ اللّٰهُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى ط لذلك تفنى عند انتهائه وبعده البعث وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ اى كفار مكة
بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُوْنَ ۝۸ اى لا يؤمنون بالبعث بعد الموت اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ط من الامم و
هي اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم كَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً كعاد وثمود وَّاَثَارُوا الْاَرْضَ حرثوها وقلبوها للزرع والغرس وَعَمَرُوْهَآ اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا
اى كفار مكة وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ ط بالحجج الظاهرات فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ باهلاكهم بغير جرم وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ۝۹ بتكذيبهم
رسلهم ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوا السُّوْٓاٰى تانيث الاسوأ الاقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد بها جهنم واساءتهم
اَنْ اى بان كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران وَكَانُوْا بِهَا يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝۱۰ اَللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ اى ينشئ خلق الناس ثُمَّ يُعِيْدُهٗ اى خلقهم بعد موتهم ثُمَّ اِلَيْهِ
تُرْجَعُوْنَ ۝۱۱ بالتاء والياء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ ۝۱۲ يسكت المشركون لانقطاع حجتهم وَلَمْ يَكُنْ اى لا يكون لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَآئِهِمْ ممن اشركوهم
بالله وهم الاصنام ليشفعوا لهم شُفَعٰٓؤُا وَكَانُوْا اى يكونون بِشُرَكَآئِهِمْ كٰفِرِيْنَ ۝۱۳ اى متبرئين منهم وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ تاكيد يَّتَفَرَّقُوْنَ ۝۱۴
اى المؤمنون والكافرون فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَهُمْ فِيْ رَوْضَةٍ جنة يُّحْبَرُوْنَ ۝۱۵ يسرون وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فالتقى الجيشان الخ وربطوا خيولهم دنبوا الرومية روى انه لما انزل الله هذه الآية خرج ابو بكر يصيح ليظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له ابى بن خلف كذبت اجعل بيننا وبينك اجلا اراهنك عليه فراهنه على عشر قلائص وجعل الاجل ثلاث سنين وفي رواية خمسا وفي اخرى ستا فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر ومادِّه في الاجل فجعلها مائة قلوص الى تسع سنين فظهرت الروم على فارس بعد سنين فاخذه ابو بكر من ورثة ابى بن خلف وكان قد مات وجاء به الى النبى صلى الله عليه وسلم وتصدق به ذكره البغوى والبيضاوى وصله عند الترمذى فيه انه كان ذلك قبل تحريم القمار وكذا ذكره الطحاوى في شرح الآثار فلا يصح الاستدلال به على جواز العقود الفاسدة في دار الحرب كما هو قول علمائنا ۱۲ كمالين ۲ قوله من الالتقاء الاول اى يوم بدر ان كانت الواقعة الاولى قبل الهجرة بخمس سنين او يوم الحديبية ان كانت الاولى قبل الهجرة بسنة والمراد بالجيشان جيش كسرى وجيش قيصر ملك الروم فاقبل في خمس مائة الف رومى الى الفرس وغلبوهم ومات كسرى ملك الفرس ۱۲ صاوى ۳ قوله لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل كل شئ ومن بعد كل شئ او حين غلبوا وحين يغلبون كانه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين يعنى ان كونهم مغلوبين اولا وغالبين آخرا ليس الا بامر الله وقضائه وتلك الايام نداولها بين الناس ۱۲ مدارك ۴ قوله المعنى ان غلبة الروم آه اشار به الى جواب ما قيل اى فائدة في ذكر قوله بعد غلبهم لان قوله سيغلبون بعد قوله غلبت الروم لا يكون الا من بعد الغلبة وايضاح الجواب ان فائدته اظهار القدرة وبيان ان ذلك بامر الله لان من غلب بعد غلبه لا يكون الا ضعيفا فلو كان غلبتهم بشوكتهم لكان الواجب ان يغلبوا قبل غلبهم فاذا غلبوا بعد ما غلبوا دل على ان ذلك بامر الله فقال من بعد غلبهم ليتفكروا في ضعفهم ويتذكروا انه ليس بقوتهم وانما ذلك بامر هو من عند الله تعالى ۱۲ ج ۵ قوله وقد فرحوا بذلك الخ كذا روى الترمذى انهم ظهروا عليهم يوم بدر وفي معالم التنزيل انه ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند راس سبع سنين من اللقاء الاول وقيل كان يوم بدر ثم انه قرأ ابن عمر وابو سعيد الخدرى والحسن غلبت الروم بفتح الغين واللام وسيغلبون بالضم والمعنى ان الروم غلبوا على فارس وهم من بعد غلبهم سيغلبهم المسلمون في بضع سنين فغلبهم المسلمون ثامنة الهجرة في غزوة موتة ويؤيده ما رواه الترمذى عن ابى سعيد لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ونزلت الم غلبت الروم ففرح به المؤمنون قال هكذا قرأ نصر بن على غلبت الروم والتوفيق بين القراءتين انها نزلت مرتين مرة بمكة غلبت بالضم ومرة يوم بدر بالفتح ۱۲ ك ۶ قوله بدل من اللفظ بفعله اى وعدهم الله وعدا كقوله على الف عرفا لان معناه اعترفت له بها اعترافا ۱۲ ابن جزى ۷ قوله وعده الخ قدر مفعوله المحذوف بما ذكر لانه المناسب للاستدراك ويجوز ان ينزل منزلة اللازم على معنى انهم ليسوا من اهل العلم او يقدر عاما اى لا يعلمون شيئا ومنه وعده تعالى بنصرهم ۱۲ كمالين ۸ قوله اعادة هم تاكيد اى وهم الثانية تكرير الاول للتاكيد يفيد انهم معدن الغفلة عن الآخرة من الروح ۱۲ ۹ قوله تاكيد اى لفظى لدفع التجوز وعدم الشمول ويجوز ان يكون هم الثانية مبتدأ وغافلون خبره والجملة خبر هم الاول ۱۲ ك ۱۰ قوله ما خلق الله السموات آه ما نافية وفي هذه الجملة وجهان احدهما انه مستانفة لا تعلق لها بما قبلها والثانى انها معلقة للتفكر فتكون في محل نصب على اسقاط الخافض ويضعف ان تكون استفهامية بمعنى النفى وفيها الوجهان المذكوران وبالحق اما سببية واما حالية ۱۲ ج ۱۱ قوله الا بالحق اى الامر الثابت الذى يطابق الواقع من الخطيب ۱۲ ۱۲ قوله حرثوها وقلبوها تفسير للاثارة فانها لغة القلب والتغيير ومنه تثير الارض ۱۲ كمالين ۱۳ قوله فما كان الله ليظلمهم اى يعاملهم معاملة ملك ظالم جبار بل معاملة ملك عدل رحيم وعلى فرض اخذهم من غير جرم لا يكون ظالما اذ لا مشارك له في خلقه ولكن من فضله تعالى الزم نفسه ما لا يلزمه ۱۲ صاوى ۱۴ قوله اساؤا السوءى اى عملوا السيئات وبالفارسية بدكردند يعنى كافر شدند وقوله السوءى تانيث الاسوء كما ان الحسنى تانيث الاحسن من روح البيان ۱۲ ۱۵ قوله خبر كان آه قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو بالرفع والباقون بالنصب فالرفع على انها اسم كان وذكر الفعل لان التانيث مجازى وفي الخبر حينئذ وجهان احدهما السوءى اى الفعلة السوءى الثانى ان كذبوا اى كان آخر امرهم التكذيب فعلى الاول يكون في ان كذبوا وجهان احدهما انه على اسقاط الخافض اما لام العلة ولما باء السببية والثانى انه بدل من السوءى اى ثم كان عاقبتهم التكذيب وعلى الثانى يكون السوءى مصدرا لا ساؤا وان يكون نعتا لمصدر محذوف اى اساؤا الفعلة السوءى واما النصب فعلى خبر كان وفي الاسم وجهان احدهما السوءى اى كانت الفعلة السوءى عاقبة المسيئين وان كذبوا على ما تقدم والثانى ان الاسم ان كذبوا والسوءى على ما تقدم ايضا ۱۲ ج ۱۶ قوله واساءتهم ان كذبوا اى حصلت لهم الاساءة بسبب تكذيبهم الآيات واستهزائهم بها ۱۲ جمل ۱۷ قوله بان كذبوا يشير الى انه بتقدير الباء خبر مبتدأ محذوف وقيل علة او عطف بيان او بدل للسوءى ۱۲ ك ۱۸ قوله الله يبدؤا الخلق عبر بالمضارع اشارة الى ان البدء يتجدد شيئا فشيئا ما دامت الدنيا ۱۲ صاوى ۱۹ قوله يبلس الخ يقال ناظرته فابلس اذا سكت وايس من ان يحتج ۱۲ كمالين. ۲۰ قوله اى لا يكون اشار بذلك الى ان الماضى بمعنى المضارع لان المنفى بلم ماضى المنفى، صاوى وقال الشهاب قوله اى لا يكون اشارة الى ان هذا من قبيل التعبير بالماضى عن المضارع وذلك لتحقق وقوعه وكذا يقال في ما بعده والمراد بالماضى المضارع المنفى بلم فلما كانت لم لنفى الماضى معنى وليس مرادا هنا فسرها بلا التى لنفى المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذى في حيزها بالمضارع الحقيقى ۱۲ جمل ۲۱ قوله تاكيد اى لفظى والتنوين عوض عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة ۱۲ جمل ۲۲ قوله في روضة الخ الروضة كل ارض ذات نبات وماء ورونق ونضارة ۱۲ صاوى ۲۳ قوله يحبرون اى يكرمون وينعمون بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين روى ان في الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا ۱۲ صاوى ۲۴ قوله يسرون كذا فسره ابو عبيدة والحبرة السرور والتحبير التحسين وقال ابن عباس يكرمون وقال مجاهد ينعمون وقال الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير هو السماع في الجنة ۱۲ ك

لِقَآئِ الْاٰخِرَةِ البعث وغيره فَاُولٰٓئِكَ فِی الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ ﴿۱۶﴾ فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ ای سبّحوا الله بمعنى صلّوا حِيْنَ تُمْسُوْنَ ای تدخلون فی المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ ﴿۱۷﴾ تدخلون فی الصباح وفيه صلوة الصبح وَلَهُ الْحَمْدُ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اعتراض ومعناه يحمده اهلهما وَعَشِيًّا عطف على حين وفيه صلوة العصر وَّحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ ﴿۱۸﴾ تدخلون فی الظهيرة وفيه صلوة الظهر يُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان من النطفة والطائر من البيضة وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ النطفة والبيضة مِنَ الْحَیِّ وَيُحْیِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا ای يبسها وَكَذٰلِكَ الاخراج تُخْرَجُوْنَ ﴿۱۹﴾ من القبور بالبناء للفاعل وللمفعول وَمِنْ اٰيٰتِهٖ تعالى الدالة على قدرته تعالى اَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ای اصلكم ادم ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ من دم ولحم تَنْتَشِرُوْنَ ﴿۲۰﴾ فی الارض وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا فخلقت حواء من ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا وتالفوها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ جميعا مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿۲۱﴾ فی صنع الله تعالى وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ ای لغاتكم من عربية وعجمية وغيرها وَاَلْوَانِكُمْ من بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامرأة واحدة اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرته تعالى لِّلْعٰلِمِيْنَ ﴿۲۲﴾ بفتح اللام وكسرها ای ذوی العقول واولی العلم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ بارادته تعالى راحة لكم وَابْتِغَآؤُكُمْ بالنهار مِّنْ فَضْلِهٖ ای تصرفكم فی طلب المعيشة بارادته اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ﴿۲۳﴾ سماع تدبر واعتبار وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ ای اراءتكم الْبَرْقَ خَوْفًا للمسافر من الصواعق وَّطَمَعًا للمقيم فی المطر وَّيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَيُحْیٖ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ای يبسها بان تنبت اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿۲۴﴾ يتدبرون وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ بارادته من غير عمد ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ بان ينفخ اسرافيل فی الصور للبعث من القبور اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ ﴿۲۵﴾ منها احياء فخروجكم منها بدعوة من اياته تعالى وَلَهٗ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ ﴿۲۶﴾ مطيعون وَهُوَ الَّذِیْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ للناس ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بعد هلاكهم وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ من البدء بالنظر الى ما عند المخاطبين من ان اعادة الشئ اسهل من ابتدائه والا فهما عنده تعالى سواء فی السهولة وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰی فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای الصفة العليا وهی انه لا اله الا هو وَهُوَ الْعَزِيْزُ فی ملكه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف۱ قوله فسبحان الله الخ وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر اولا انه يبدؤ الخلق ويعيده وان الخلق يكونون فريقين فريق فی الجنة وفريق فی السعير ذكر هنا انه منزه عن النقائص اشارة الى ان تسبيحه وتحميده وسيلتان للنجاة من العذاب وحلول دار الثواب ۱۲ صاوی ف۱ قوله فسبحان الله الخ والمراد بالتسبيح ظاهره الذی هو تنزيه الله من السوء والثناء عليه بالخير فی هذه الاوقات لما تجدد فيها من نعمة الله الظاهرة ۱۲ مدارك ف۲ قوله ای سبحوا الله بمعنى صلوا اخبار فی معنى الامر ابتداء لان سبحان الله على ما بين لزم طريقة واحدة لا ينصبه فعل الامر اخرج الحاكم عن ابن عباسؓ ان نافع بن الازرق سأله عن الصلوات الخمس فی القرآن قال نعم فقرأ سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قال صلوة المغرب والعشاء والصبح وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر ۱۲ كمالين ف۳ قوله وله الحمد فی السموات والارض اعتراض ومعناه ان على المميزين كلهم من اهل السموات والارض ان يحمدوه وفی السموات حال من الحمد ۱۲ مدارك ف۴ قوله عطف على حين وجعله بعضهم عطفا على قوله فی السموات وعلى هذا فيكون قوله الحمد عطفا على ما قبله ورد بان ظرف الزمان لا يعطف على المكان فالصواب على هذا ان يجعل عطفا على مقدر ای له الحمد فيها دائما وعشيا ۱۲ كمالين. ف۵ قوله فی الظهيرة هی وسط النهار روح وقوله فيه ای الظهيرة بمعنى الحين ۱۲ جمل ف۶ قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب شروع فی ذكر جملة من الآيات الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى وذكر لفظ من آياته ست مرات تنتهی عند قوله اذا انتم تخرجون وابتدأها بذكر خلق الانسان ثم بخلق العالم علويا وسفليا اشارة الى ان الانسان هو المنتفع بها والحكمة فی ذكر تلك الآيات يهتدی بها من اراد الله هدايته وتقوم الحجة على من لم يهتد ۱۲ صاوی ف۷ قوله ای اصلكم الخ اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف ويصح ان يبقى الكلام على ظاهره لان النطفة ناشئة من الغذاء وهو ناشئ من التراب ۱۲ صاوی ف۸ قوله اذا انتم بشر تنتشرون آه الترتيب والمهلة هنا ظاهران فانهم انما يصيرون بشرا بعد اطوار كثيرة وتنتشرون حال واذا هی الفجائية الا ان الفجائية اكثر ما تقع بعد الفاء لانها تقتضی التعقيب ووجه وقوعها مع ثم بالنسبة الى ما يليق بالحالة الخاصة ای بعد تلك الاطوار التی قصها علينا فاجأ البشرية والانتشار ۱۲ جمل ف۹ قوله فخلقت حواء من ضلع آدم آه فمن تبعيضية والانفس بمعناه الحقيقی وقيل من ابتدائية والانفس مجاز عن الجنس كما فی قوله تعالى ولقد جاءكم رسول من انفسكم ۱۲ كمالين ف۱۰ قوله لتسكنوا اليها ای الى الازواج وقوله وتالفوها عطف تفسير ۱۲ ف۱۱ قوله وجعل بينكم مودة ورحمة آه قال ابن عباس وفی هذه المودة الجماع والرحمة الولد وقيل المودة والرحمة عطف قلوب بعضهم على بعض ۱۲ جمل ف۱۲ قوله لقوم يتفكرون ای يتأملون فی تلك الاشياء ليحصل لهم الاعتبار وزيادة الايمان سيما اذا تأمل فی خلق الله اياه من نطفة ثم جعله بشرا سويا ثم جعل له زوجة من جنسه ولم تكن جنية ولا بهيمة واسكن بينهما المحبة والشفقة فاذا اراد جماعها نصاله وجعل بينهما اللذة فاذا نزلت النطفة منه جعلها راحة له وخلق منها بشرا سويا وغير ذلك من انواع التفكرات فاذا تأمل الانسان فی ذلك كان سببا فی زيادة معارفته وادبه مع ربه ولذا قال بعض العارفين لذة الجماع ربما كانت من ابواب الوصول الى الله تعالى ۱۲ صاوی ف۱۳ قوله بفتح اللام للاكثر وكسرها لحفص ای ذوی العقول وذوی العلم ويؤيده قوله وما يعقلها الا العالمون ۱۲ ك ف۱۴ قوله منامكم بالليل والنهار آه قيل فی الآية تقديم وتأخير ليكون كالواحد مع ما يلائمه والتقدير ومن آياته منامكم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار فحذف حرف الجر لاتصاله بالليل وعطف عليه لان حرف العطف قد يقوم مقام الجار والاحسن ان يجعل على حاله والنوم بالنهار مما كانت العرب تعده نعمة من الله تعالى ۱۲ ف۱۵ قوله ای اراءتكم يشير الى ان الفعل فيه نزل منزلة المصدر باستعماله فی جزء معناه الذی هو الحدث كقوله تسمع بالمعيدی خير من ان تراه وقد يقدر بان ۱۲ كمالين ف۱۶ قوله خوفا وطمعا نصبهما على العلة لفعل يلزم المذكور فان ارائتهم تستلزم رؤيتهم ای تجعلكم رائين للخوف والطمع او للفعل المذكور بتقدير مضاف ای ارادة خوف وطمع او تاويلهما بالاخافة والاطماع ويجوز انتصابهما على المصدر ای تخافون خوفا ۱۲ ك ف۱۷ قوله اذا انتم الخ اذا فيه للمفاجآت ينوب مناب الفاء فی جواب الشرط ۱۲ ك ف۱۸ قوله مطيعون لفعله فيهم من الاحياء والابقاء والاماتة والبعث وان عصوا فی العبادة كذا نقل عن ابن عباس وقال الكلبی هذا خاص لمن كان مطيعا ۱۲ ك ف۱۹ قوله وهو الذی يبدأ الخلق آه حمله الشارح على المصدر حيث علق به قوله للناس وعلى هذا فضمير ثم يعيده عائد له بمعنى المخلوق فهو استخدام وقوله هو اهون عليه الضمير للاعادة المفهومة من الفعل ولعل التذكير باعتبار كونها ردا او ارجاعا او مراعاة للخبر ۱۲ جمل ف۲۰ قوله بالنظر الى ما عند المخاطبين آه اشارة الى جواب سوال وهو انه كيف قال تعالى وهو اهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته متساوية فی السهولة وايضاح الجواب ان الامر مبنی على ما يقاس على اصولكم وتقتضيه معقولكم من ان الاعادة للشئ اهون من ابتدائه فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة اوان .... اهون ليست للتفضيل بل هی صفة بمعنى هين وقيل ان الضمير فی عليه ليس عائدا على الله تعالى بل هو عائد على الخلق ای والعود اهون على الخلق ای اسرع لان البداءة فيها تدريج من طور الى طور الى ان صار انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه التدريجات والمعنى انهم يقومون بصيحة واحدة فيكون اهون عليهم من ان يكونوا نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان يصيروا رجالا ونساء ۱۲ جمل ف۲۱ قوله وله المثل الاعلى آه يجوز ان تكون مرتبطا بما قبله وهو اهون عليه واليه نحا الزجاج او بما بعده من قوله ضرب لكم مثلا وقيل المثل الوصف وفی السموات يجوز ان يتعلق بالاعلى ای انه على فی هاتين الجهتين ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الاعلى او من المثل او من الضمير فی الاعلى فانه يعود الى المثل ۱۲ جمل ف۲۲ قوله ای الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو يعنی له الوصف بالوحدانية كذا نقل عن قتادة وقال ابن عباسؓ انه ليس كمثله شئ ۱۲ كمالين ف۲۳ قوله وهی انه الخ ای فالمراد بها الوصف بالوحدنية ولوازمها من كل كمال والتنزيه عن كل نقص ۱۲ صاوی

الْحَكِيْمُ ﴿٢٧﴾ فى خلقه ضَرَبَ جعل لَكُمْ ايها المشركون مَّثَلًا كائنا مِّنْ اَنْفُسِكُمْ وهو هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى من مماليككم مِّنْ
شُرَكَآءَ لكم فِيْ مَا رَزَقْنٰكُمْ من الاموال وغيرها فَاَنْتُمْ وهم فِيْهِ سَوَآءٌ تَخَافُوْنَهُمْ كَخِيْفَتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اى امثالكم من الاحرار والاستفهام
بمعنى النفى المعنى ليس مماليككم شركاء لكم الى اخره عندكم فكيف تجعلون بعض مماليك الله شركاء له كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ نبينها مثل ذلك
التفصيل لِقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿٢٨﴾ يتدبرون بَلِ اتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا بالاشراك اَهْوَآءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَّهْدِيْ مَنْ اَضَلَّ اللّٰهُ اى لا هادى له وَمَا
لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿٢٩﴾ مانعين من عذاب الله فَاَقِمْ يا محمد وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا مائلا اليه اى اخلص دينك لله انت ومن تبعك فِطْرَتَ اللّٰهِ
خلقته الَّتِيْ فَطَرَ خلق النَّاسَ عَلَيْهَا وهى دينه اى الزموها لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ لدينه اى لا تبدلوه بان تشركوا ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ المستقيم توحيد
الله وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٠﴾ توحيد الله مُنِيْبِيْنَ راجعين اِلَيْهِ تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من فاعل اقم وما
اريد به اى اقيموا وَاتَّقُوْهُ خافوه وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِيْنَ بدل باعادة الجار فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ باختلافهم فيما يعبدونه
وَكَانُوْا شِيَعًا فرقا فى ذلك كُلُّ حِزْبٍ منهم بِمَا لَدَيْهِمْ عندهم فَرِحُوْنَ ﴿٣٢﴾ مسرورون وفى قراءة فارقوا اى تركوا دينهم الذى امروا به وَاِذَا مَسَّ النَّاسَ
اى كفار مكة ضُرٌّ شدة دَعَوْا رَبَّهُمْ مُّنِيْبِيْنَ راجعين اِلَيْهِ دون غيره ثُمَّ اِذَآ اَذَاقَهُمْ مِّنْهُ رَحْمَةً بالمطر اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ
يُشْرِكُوْنَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ اريد به التهديد فَتَمَتَّعُوْا فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿٣٤﴾ عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة اَمْ بمعنى همزة الانكار اَنْزَلْنَا
عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا حجة وكتابا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ تكلم دلالة بِمَا كَانُوْا بِهٖ يُشْرِكُوْنَ ﴿٣٥﴾ اى يامرهم بالاشراك لا وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ كفار مكة وغيرهم رَحْمَةً
نعمة فَرِحُوْا بِهَا فرح بطر وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ شدة بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اِذَا هُمْ يَقْنَطُوْنَ ﴿٣٦﴾ ييأسون من الرحمة ومن شان المؤمن ان يشكر عند
النعمة ويرجو ربه عند الشدة اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له ١ قوله كائنا من انفسكم اى كائنا من امثالكم من الاحرار فمن فيه للابتداء ومن الثانية للتبعيض ومن فى قوله من شركاء زائدة لما فى الاستفهام من معنى النفى وقوله فانتم فيه سواء جواب الاستفهام المتضمن معنى النفى والمعنى كما ذكر المفسر ١٢ له ٢ قوله هل لكم من ما ملكت الخ شركاء مبتدأ ومن مزيدة فيه وخبره لكم ومما ملكت ايمانكم متعلق بمحذوف حال من شركاء لانه فى الاصل نعت نكرة فقدم عليها والعامل فى هذا الجار الواقع خبرا والخبر مقدر بعد المبتدأ وفيما رزقناكم متعلق بشركاء وما فى مما ملكت بمعنى النوع وتقديره ذلك كله هل شركاء فيما رزقناكم كائنون من النوع الذى ملكت ايمانكم مستقرون لكم وقيل الخبر مما ملكت ولكم متعلق بما تعلق به الخبر وقوله فانتم فيه سواء جواب الاستفهام الذى بمعنى النفى وفيه متعلق بسواء وتخافونهم خبر ثان لانتم تقديره فانتم مستوون معهم فيما رزقناكم خائفوهم كخوف بعضكم بعضا والمراد نفى الاشياء الثلاثة اعنى الشركة والاستواء مع العبيد وخوفهم اياهم وليس المراد ثبوت الشركة ونفى الاستواء والخوف كما هو احد الوجهين فى قولك ما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا محدثا بل تأتينا ولا تحدثنا بل المراد نفى الجميع وقوله كخيفتكم اى خيفة مثل خيفتكم والمصدر مضاف لفاعله ١٢ جمل له ٣ قوله من الاموال وغيرها وعبارة روح البيان اى هل ترضون لانفسكم شركة فى ذلك ثم حقق معنى الشركة فقال فانتم فيه سواء الخ ١٢ له ٤ قوله تخافونهم اى تخافون مماليككم ان يستقلوا وينفردوا بالتصرف فيه كخيفتكم انفسكم معنى انفسكم ههنا امثالكم من الاحرار والمعنى خيفة كائنة مثل خيفتكم من امثالكم من الاحرار المشاركين لكم فيما ذكر ١٢ له ٥ قوله كخيفتكم انفسكم يعنى كما يخاف بعض الاحرار بعضا فيما هو مشترك بينهم فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الاحرار والعبيد ان تجعلوا البعض عبيده له شركاء ١٢ مدارك له ٦ قوله كذلك موضع الكاف نصب اى مثل هذا التفصيل ١٢ مدارك له ٧ قوله بل اتبع الذين ظلموا الخ اضراب عما ذكر اولا اشارة الى انهم لا حجة لهم فى الاشراك ولا دليل لهم سوى اتباع هواهم ١٢ ص له ٨ قوله فاقم وجهك شروع فى تسلية صلى الله عليه وسلم والمراد باقامة الوجه بذل الهمة ظاهرا او باطنا فى الدين ١٢ صاوى له ٩ قوله مائلا اليه اى الى الدين يشير الى انه حال من ضمير اقم وانه فعيل بمعنى الفاعل وقد يجعل فعيلا بمعنى المفعول حالا من الدين واصل الحنف الميل من الضلال الى الاستقامة وضده الجنف بالجيم ١٢ ك له ١٠ قوله اى اخلص دينك الخ بيان للمعنى المراد منه على وجه الكناية فان اخلاص الدين لله يلزمه توجيه الوجه الى الدين وجعله مستقيما مائلا اليه ١٢ ك له ١١ قوله وهى دينه فان الانسان لو خلى وما خلق عليه ادى بهم اليه كما ورد فى الحديث ان كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وما ورد فى الغلام الذى قتله الخضر عليه السلام من انه طبع على الكفر فقيل فى معناه انه قدر انه لو عاش يصير كافرا باضلال غيره وقيل هو مخصوص من العموم ١٢ ك له ١١ قوله وهى دينه وهو التوحيد قال صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وهو يولد على الفطرة فانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فقوله على الفطرة اى على العهد الذى اخذه عليهم بقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وكل مولود فى العالم على ذلك الاقرار وهى الحنيفية التى وقعت الخلقة عليها من الخطيب ١٢ له ١٢ قوله اى الزموها والمراد بلزومها الجريان على موجبها وعدم الاخلال به باتباع الهوى وتسويل الشياطين ١٢ ابو السعود ......

له ١٢ قوله الزموها يشير الى انه منصوب على الاغراء ويجوز تقدير عليكم ان جاز حذف العوض والمعوض ١٢ ك له ١٣ قوله اى لا تبدلوه بان تشركوا يشير الى ان النفى بمعنى النهى وقد يأول بانه ما ينبغى ان يبدل كذا روى عن مجاهد وابراهيم والمعنى الزموا دين الله ولا تبدلوا التوحيد بالشرك وقد يفسر الفطرة بالجبلة السليمة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يعدل عنها الى غيره لعارض التقليد وعلى هذا الخبر على معناه فانه لا يتبدل ولا يتغير ولا يقدر احد على ان يغيره ١٢ ك له ١٤ قوله توحيد الله بيان لقوله ذلك الى لا يعلمون توحيد الله قدر المفعول ذلك لانه المناسب للاستدراك ١٢ ك له ١٥ قوله راجعين اليه من اناب اذا رجع مرة بعد اخرى ومنه التوبة لتكررها حال من فاعل اقم وما اريد به فانه لم يرد واحد بعينه بل الخطاب فيه للنبى صلعم وامته كما ذكره المص ١٢ ك له ١٦ قوله حال من فاعل اقم اى وما بينهما اعتراض وقوله وما اريد به وذلك لان الخطاب فى اقم للكل والافراد انما هو لان الرسول امام الامة فامره مستتبع لامرهم ابو السعود وفى السمين على قوله وما اريد به اى ليس يراد به واحد بعينه انما المراد الجميع فيكون منيبين حال عن فاعل اقم على المعنى والى هذا اشار شارح بقوله اى اقيموا وعطف ......
قوله تعالى واتقوه عليه ١٢ له ١٧ قوله اى اقيموا واتقوه يشير الى ان قوله واتقوه عطف على اقم فان الجمع فيه يدل على ارادة معنى الجمع فيما عطف عليه ١٢ كمالين له ١٨ قوله من الذين فرقوا بدل اى من المشركين باعادة الجار ويجوز ان يكون الجار والمجرور بدلا من الجار والمجرور قبله ١٢ ك له ١٩ قوله كل حزب بما لديهم فرحون اى فاهل السعادة فرحون بسعادتهم واهل الشقاوة فرحون بما زينه لهم الشيطان انهم على حق ١٢ صاوى له ٢٠ قوله اى تركوا دينهم الخ توجيه لانهم لم يكونوا على دين حتى يفارقوه بانهم لما كانوا مامورين به كانهم تدينوا به او المراد بالترك عدم اختياره والاعراض عنه ١٢ ك له ٢١ قوله واذا مس الناس الخ اذا شرطية وجوابها قوله دعوا ربهم وقوله اى كفار مكة خص ذلك بهم لانه سبب النزول والا فالعبرة بعموم اللفظ ١٢ صاوى له ٢٢ قوله اريد به التهديد يشير الى ان اللام فيه لام الامر وقيل اللام لام العاقبة ويدل على الاول قوله فتمتعوا فانه بمعنى يستمتعوا وقوله فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم وعيد لهم على التمتع المسبب عن الكفر ١٢ له ٢٣ قوله حجة كذا روى عن ابن عباس فالانزال مجاز عن التعليم او الاعلام او كتابا كذا فسره قتادة ١٢ ك له ٢٤ قوله فهو يتكلم الخ وتكلمه مجاز كما تقول كتابه ناطق بكذا وهذا مما نطق به القرآن ومعناه الشهادة كانه قال فهو يشهد بشركهم وبصحته ١٢ مدارك له ٢٥ قوله تكلم دلالة فمعنى يتكلم يدل على سبيل الاستعارة المصرحة او المكنية ١٢ ك له ٢٦ قوله فرح بطر البطر محركة النشاط والاشر قاموس وفى الصراح البطر سخت شادى نمودن ١٢ ك له ٢٦ قوله فرح بطر جواب عما يقال الفرح بنعم الله مطلوب كما دل عليه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فكيف ذم هؤلاء عليه كما صرح فى الخطيب ١٢ له ٢٧ قوله امتحانا اى هل يشكر ام يطغى فيكفر وقوله ابتلاء اى هل يصبر ام يضيق ذرعا فيكفر ١٢ جمل

لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۳۷﴾ فَاٰتِ[۱] ذَا الْقُرْبٰى القرابة حَقَّهٗ من البر والصلة وَالْمِسْكِيْنَ[۲] وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر من الصدقة وامة[۳] النبی صلی اللہ علیه وسلم تبع له فی ذلک ذٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ ای ثوابه بما یعملون وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿۳۸﴾ الفائزون وَمَآ اٰتَيْتُمْ[۴] مِّنْ رِّبًا بان یعطی[۵] شیئا هبة او هدیة لیطلب اکثر منه فسمی باسم المطلوب من الزیادة فی المعاملة لِّيَرْبُوَا فِيْٓ اَمْوَالِ النَّاسِ المعطین ای یزید فَلَا يَرْبُوْا یزکوا عِنْدَ اللّٰهِ ای[۶] لا ثواب فیه للمعطین وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ صدقة[۷] تُرِيْدُوْنَ بها وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ ﴿۳۹﴾ ثوابهم بما ارادوه فیه التفات[۸] عن الخطاب اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ ممن اشرکتم بالله مَّنْ يَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ لا سُبْحٰنَهٗ[۹] وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۴۰﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ ای القفار[۱۰] بقحط المطر وقلة النبات وَالْبَحْرِ ای البلاد[۱۱] التی علی الانهار بقلة مائها بِمَا كَسَبَتْ[۱۲] اَيْدِي النَّاسِ من[۱۳] المعاصی لِيُذِيْقَهُمْ[۱۴] بالنون[۱۵] والیاء بَعْضَ الَّذِيْ عَمِلُوْا ای[۱۶] عقوبته لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿۴۱﴾ یتوبون قُلْ لکفار مکة سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلُ كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِيْنَ ﴿۴۲﴾ فاهلکوا باشراکهم ومساکنهم ومنازلهم خاویة (ای ساقطة ۱۲) فَاَقِمْ[۱۷] وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ الْقَيِّمِ دین الاسلام مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ هو یوم القیٰمة يَوْمَئِذٍ يَّصَّدَّعُوْنَ ﴿۴۳﴾ فیه ادغام التاء فی الاصل فی الصاد یتفرقون[۱۸] بعد الحساب الی الجنة والنار مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ ۚ وبال کفره هو النار وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِهِمْ[۱۹] يَمْهَدُوْنَ ﴿۴۴﴾ یوطئون[۲۰] منازلهم فی الجنة لِيَجْزِيَ متعلق[۲۱] بیصدعون الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهٖ یثیبهم اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۴۵﴾ ای یعاقبهم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ تعالی اَنْ يُّرْسِلَ[۲۲] الرِّيَاحَ مُبَشِّرٰتٍ بمعنی لتبشرکم[۲۳] بالمطر وَّلِيُذِيْقَكُمْ بها مِّنْ رَّحْمَتِهٖ المطر والخصب وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ السفن بها بِاَمْرِهٖ بارادته وَلِتَبْتَغُوْا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ الرزق بالتجارة فی البحر وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۴۶﴾ هذه النعم یا اهل مکة فتوحدونه وَلَقَدْ[۲۴] اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ فَجَآءُوْهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الواضحات علی صدقهم فی رسالتهم الیهم فکذبوهم فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا ۭ اهلکنا الذین کذبوهم وَكَانَ[۲۵] حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۴۷﴾ علی الکافرین باهلاکهم وانجاء المؤمنین اَللّٰهُ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ فَتُثِيْرُ سَحَابًا تزعجه[۲۶] فَيَبْسُطُهٗ فِي السَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ من قلة وکثرة وَيَجْعَلُهٗ كِسَفًا بفتح السین وسکونها[۲۷] (لابن عامر) قطعا متفرقة فَتَرَى الْوَدْقَ المطر يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ ای وسطه فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ بالودق

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[۱] قوله فات ذا القربی حقه الخ عدم ذکر بقیة الاصناف المستحقین للزکوة یدل علی ان ذلک فی صدقة التطوع وقد احتج ابو حنیفة بهذه الآیة علی وجوب نفقة المحارم والشافعی قاس سائر الاقارب ما عدا الفروع والاصول علی ابن العم لانه لا ولادة بینهم ۱۲ جمل [۱] قوله فات ذا القربی الخ هذه الآیة فی صدقة التطوع لا فی الزکوة الواجبة لان السورة مکیة والزکوة فرضت فی السنة الثانیة من الهجرة بالمدینة ۱۲ صاوی [۲] قوله والمسکین وابن السبیل ای نصیبهما من الصدقة المسماة لهما وفیه دلیل وجوب النفقة للمحارم کما هو مذهبنا ۱۲ مدارک [۳] قوله وامة النبی صلعم تبع له فی ذلک فانه قد تقرر فی الاصول ان خطاب النبی صلی اللہ علیه وسلم خطاب لامته ۱۲ ک [۴] قوله وما آتیتم من ربا الخ یرید وما اعطیتم اکلة الربا من ربا یربوا فی اموالهم قوله فلا یربوا عند الله ای فلا یزکوا عند الله ولا یبارک فیه وقیل هو من الربا الحلال ای وما تعطونه من الهدیة لتأخذوا اکثر منها فلا یربوا عند الله لانکم لم تریدوا بذلک وجه الله ۱۲ مدارک [۵] قوله بان یعطی شیئ هبة اشار بذلک الی ان هذه الآیة نزلت فی هبة الثواب وهی ان یرید الرجل بهدیته اکثر منها وهی مکروهة فی حقنا واما فی حقه صلی اللہ علیه وسلم فمحرمة لقوله تعالی ولا تمنن تستکثر والحکم فیها اذا وقعت انه اذا اشترط علیه الثواب لزمه الدفع وان لم یشترط علیه فلا یلزمه الا دفع قیمتها ان کان مثله ممن یطلب الثواب من الموهوب له لا من نحو غنی لفقیر ۱۲ صاوی [۶] قوله ای لا ثواب فیه للمعطین فی الآخرة اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رض ومجاهد وضحاک ومحمد بن کعب انها نزلت فی هبة الثواب الذی لیس له وزر ولا اجر ولفظه عن محمد هذا الربا الحلال ان یهدی ویرید اکثر منه ولیس له اجر ولا وزر ونهی عنه النبی صلی اللہ علیه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستکثر کذا فی الاکلیل فی احکام التنزیل ۱۲ کمالین [۷] قوله صدقة ای صدقة تطوع وعبر عنها بالزکاة اشارة الی انها مطهرة للاموال والابدان والاخلاق ۱۲ صاوی [۸] قوله فیه التفات آه ای عن الخطاب وفی المدارک التفات حسن لانه یفید التعمیم کانه قیل من فعل هذا فسبیله سبیل المخاطبین والمعنی المضعفون به لانه لا بد من ضمیر یرجع الی الموصولة وقال الزجاج هم المضعفون ای قائلها هم المضعفون ای هم الذین یضاعف لهم الثواب یعطون بالحسنة عشر امثالها ۱۲ ۔ [۹] قوله سبحانه وتعالی هذا نتیجة ما قبلها ای فاذا ثبت انه تعالی هو الفاعل لذلک کله ولا شریک له فی شیئ منها فالواجب تسبیحه وتنزیهه عن کل نقص ۱۲ صاوی [۱۰] قوله القفار بکسر القاف جمع قفر هو المفازة التی لا ماء فیها ولا کلأ واما القفار بفتح القاف فهو الخبز الذی لا ادام معه کما یستفاد من القاموس وغیره ۱۲ ۔ [۱۱] قوله ای البلاد التی علی الانهار سمیت بحرا لمجاورتها وعن عکرمة ان العرب تسمی الامصار بحارا لسعتها بقلة مائها متعلق بالفساد عن عکرمة ..... وغیره المراد منها المعروفان وقلة المطر کما یؤثر فی البر یؤثر فی البحر ایضا فیخلو الاصداف لان الصدف اذا جاء المطر یفتح فاه فما یقع فی فیه من المطر یصیر لؤلؤا وقال ابن عباس رض وعکرمة ومجاهد الفساد فی البر قتل احد ابنی آدم اخاه وفی البحر غصب الملک الجابر السفینة ولا وجه للتخصیص اللهم الا ان یکون علی سبیل التمثیل ۱۲ کمالین [۱۲] قوله بما کسبت ایدی الناس ای بسبب معاصیهم وشرکهم کقوله وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ۱۲ مدارک [۱۳] قوله من المعاصی ای ومبدأها قتل قابیل هابیل لان الارض کانت قبل ذلک نضرة مثمرة لا یاتی ابن آدم شجرة الا وجد علیها الثمر وکانت البحر عذبا وکان الاسد لا یصول علی الغنم ونحوها فما قتله اقشعرت الارض ونبت الشوک فی الاشجار وصار ماء البحر ملحا وتسلطت الحیوانات بعضها علی بعض ۱۲ صاوی [۱۴] قوله لیذیقهم بعض الذی عملوا ای لیذیقهم وبال بعض اعمالهم فی الدنیا قبل ان یعاقبهم بجمیعها فی الآخرة ۱۲ مدارک [۱۵] قوله بالنون لابن کثیر والیاء للباقین ۱۲ ک [۱۶] قوله ای عقوبته فهو علی تقدیر المضاف واطلق علیها مجازا لانه سببها ۱۲ ک ... [۱۷] قوله فاقم وجهک الخ الخطاب للنبی صلی اللہ علیه وسلم والمراد هو وامته والمعنی ابذل همتک فی دین الاسلام واشتغل به ولا تحزن علیهم ۱۲ صاوی [۱۸] قوله یتفرقون بعد الحساب الخ الصدع اصله تفریق اجزاء الاوانی فاستعمل ههنا فی مطلق التفریق ۱۲ ک [۱۹] قوله فلا نفسهم یمهدون آه المعنی انه یمهد لهم الجنة بسبب اعمالهم فاضیف الیهم وتقدیم الظرف فی الموضعین للدلالة علی ان ضرر الکفر لا یعود الا علی الکافر ومنفعة الایمان والعمل الصالح ترجع الی المؤمن لا یتجاوزه ۱۲ مدارک یوطئون منازلهم فی الجنة توطیة الفراش لمن یرید الاجر علیه ۱۲ کمالین [۲۰] قوله یوطئون منازلهم ای یتخذون ویهیئون منازلهم وفی الصراح مهدت الفراش ای بسطته ووطأته ۱۲ [۲۱] قوله متعلق بیصدعون والاقتصار علی جزاء المؤمنین للاشعار بانه المقصود بالذات والاکتفاء علی فحوی قوله انه لا یحب الکافرین ولو جعل متعلقا بقوله یمهدون لا یحتاج الی التوجیه ۱۲ ک [۲۲] قوله ان یرسل الریاح الخ هی الجنوب والشمال والصبا وهی ریاح الرحمة واما الدبور فریح العذاب ومنه قوله علیه السلام اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا ۱۲ مدارک [۲۳] قوله لتبشرکم بالمطر وانما فسره بذلک لیتاتی عطف ولیذیقکم علیه والحال قد یتضمن معنی التعلیل کما فی قولک اهن زیدا اسادا فانک ترید لاسادته ۱۲ ک [۲۴] قوله ولقد ارسلنا من قبلک رسلا هذه الآیة معترضة بین الآیات المفصلة لان قوله الله الذی یرسل الریاح تفصیل لقوله ومن آیاته ان یرسل الریاح وحکمة ذلک تسلیة صلی اللہ علیه وسلم وتانیسه حیث وعده بنصر المؤمنین عموما ۱۲ صاوی [۲۵] قوله وکان حقا علینا نصر المؤمنین آه بعض القراء یقف علی حقا ویبتدئ بما بعده بجعل اسم کان مضمرا فیها وحقا خبرها ای وکان الانتقام حقا وجعل بعضهم حقا منصوبا علی المصدر واسم کان ضمیر الشان وعلینا خبره مقدم ونصر مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وبعضهم جعل حقا منصوبا علی المصدر ایضا وعلینا خبر مقدم ونصر اسما مؤخرا والصحیح ان نصر اسمها وحقا خبرها وعلینا متعلق بحقا او بمحذوف صفة آه سمین۔ [۲۶] قوله تزعجه ای تهیجه وتحرکه فی الصراح ازعاج از جائے برکندن ۱۲ [۲۷] قوله وسکونها لابن عامر فی القاموس الکسف بالکسر القطعة من الشیئ جمعها کسف وکسف ۱۲ کمالین

مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿۴۸﴾ يفرحون بالمطر وَاِنْ وقد كَانُوْا مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهٖ تاكيد[2] لَمُبْلِسِيْنَ ﴿۴۹﴾ آئسين من انزاله فَانْظُرْ[3] اِلٰٓى اَثَرِ وفی قراءة آثار رَحْمَتِ اللّٰهِ ای نعمته بالمطر كَيْفَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ای يبسها بان تنبت اِنَّ ذٰلِكَ المحيی الارض لَمُحْيِ الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۵۰﴾ وَلَئِنْ لام قسم اَرْسَلْنَا رِيْحًا مضرة[4] على نبات فَرَاَوْهُ[5] مُصْفَرًّا لَّظَلُّوْا صاروا جواب[6] القسم مِنْ بَعْدِهٖ ای بعد اصفراره يَكْفُرُوْنَ ﴿۵۱﴾ يجحدون النعمة بالمطر فَاِنَّكَ[7] لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿۵۲﴾ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اِنْ ما تُسْمِعُ سماع افهام وقبول اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا القراٰن فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۵۳﴾ مخلصون بتوحيد الله اَللّٰهُ[8] الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ماء مهين ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ آخر وهو[9] ضعف الطفولية قُوَّةً ای قوة الشباب ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَّشَيْبَةً[10] ضعف الكبر وشيب[11] الهرم والضعف فی الثلاثة بضم اوله وفتحه يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ من الضعف والقوة والشباب والشيبة وَهُوَ الْعَلِيْمُ بتدبير خلقه الْقَدِيْرُ ﴿۵۴﴾ على ما يشاء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ يحلف الْمُجْرِمُوْنَ الكافرون مَا لَبِثُوْا فی القبور[12] غَيْرَ سَاعَةٍ[13] قال تعالى كَذٰلِكَ كَانُوْا يُؤْفَكُوْنَ ﴿۵۵﴾ يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق فی مدة اللبث وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْاِيْمَانَ من الملائكة وغيرهم لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ فيما كتبه فی سابق علمه اِلٰى يَوْمِ الْبَعْثِ[14] فَهٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ الذی انكرتموه وَلٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۵۶﴾ وقوعه فَيَوْمَئِذٍ[15] لَّا يَنْفَعُ بالتاء والياء[16] الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَعْذِرَتُهُمْ فی انكارهم له وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ[17] ﴿۵۷﴾ لا يطلب منهم العتبى[18] ای الرجوع الى ما يرضى الله وَلَقَدْ ضَرَبْنَا جعلنا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ تنبيها لهم وَلَئِنْ لام قسم جِئْتَهُمْ يا محمد بِاٰيَةٍ مثل العصا واليد لموسى لَّيَقُوْلَنَّ حذف[19] منه نون الرفع لتوالی النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين الَّذِيْنَ كَفَرُوْا منهم اِنْ ما اَنْتُمْ ای محمد واصحابه اِلَّا مُبْطِلُوْنَ ﴿۵۸﴾ اصحاب اباطيل كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۵۹﴾ التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فَاصْبِرْ[20] اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصرك عليهم حَقٌّ وَّلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ[21] الَّذِيْنَ لَا يُوْقِنُوْنَ ﴿۶۰﴾ بالبعث ای لا يحملنك على الخفة والطيش بترك الصبر ای[22] لا تتركنه

سورة لقمان مكية الا[23] ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام الآيتين فمدنيتان وهی اربع وثلثون آية

ع ۵ ۱۳ قرء حفص بضم الضاد وفتحها فی الثلاثة لكن الضم مختار

ع ۶ ۷/۹

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله وان كانوا الخ فسر الشارح ان بقد وتبع فی هذا البغوی وقال غيره الاولى انها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف ای وان الشان كانوا الخ ويدل على ذلك اللام فی لمبلسين فانها اللام الفارقة ۱۲ جمل [2] قوله تاكيد ای اشارة الى انه اتاهم الفرج بعد تمادی ياسهم ۱۲ صاوی [3] قوله فانظر الى آثار رحمة الله آه ای المرتبة على تنزيل المطر من النبات والاشجار والثمار والفاء للدلالة على سرعة ترتبها عليه وقوله كيف الخ فی حيز النصب بنزع الخافض وكيف معلق لانظر ای فانظر الى احيائه البديع للارض بعد موتها وقيل على الحالية بالتاويل وايا ما كان فالمراد بالنظر التنبيه على عظيم قدرته وسعة رحمته مع ما فيه من التمهيد لامر البعث ۱۲ جمل. [4] قوله مضرة ای وهی ريح الدبور قوله فراوه مصفرا ای بعد خضرته ۱۲ صاوی [5] قوله فراوه مصفرا ای النبات فالضمير راجع الى اثر الريح باعتبار دلالته عليه ۱۲ ک [6] قوله جواب القسم ای الساد مسد جواب الشرط لانه اجتمع ههنا شرط وقسم والشرط مؤخر فيحذف جوابه دلالة عليه لجواب القسم على القاعدة ای وبالله لئن ارسلنا ريحا حارة او باردة فضربت زرعهم بالصفرة فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون ۱۲ جمل [7] قوله فانك لا تسمع الموتى الخ هو تعليل لما يفهم من الكلام السابق كانه قيل لا تحزن لعدم تذكرهم فانك لا تسمع الموتى قال ابن الهمام كثير من مشائخنا على ان الميت لا تسمع استدلالا بهذه الآية ونحوها ولهذا لم يقولوا بتلقين الميت وقالوا لو حلف لا اكلم فلانا فكلمه ميتا لا يحنث واورد عليهم قوله صلى الله عليه وسلم فی اهل القليب ما انتم باسمع منهم واجيب تارة بانه روی عن عائشة رضی الله عنها انها انكرته واخرى بانه من خصوصياته صلعم معجزة له او انه تمثيل كما روی عن علی كرم الله وجهه واورد ما فی مسلم من ان الميت ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا الا ان يخص باول الوضع فی القبر مقدمة للسوال جمعا بينه وبين ما فی القرآن انتهى قال هذا العبد قد كثر ورود الاحاديث فی سماع الموتى ومعرفتهم زوار قبره وقد افادنا من ابراد باجدنا الشيخ الاجل الدهلوی فی شرح المشكوة وغيرها معنى الآية كما عليه جماعة من المفسرين انه مجاز وان المراد من الموتى ومن فی القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم احياء من حيث انهم لا ينتفعون بمسموعهم كما لا تنتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة ويحتمل ان يكون المعنى لا تسمعهم سماعا يترتب عليه اثرها وهو الاجابة والتكلم ۱۲ ک [8] قوله الله الذی خلقكم من ضعف آه الجملة من مبتدا وخبر وقوله من ضعف ای اصل ضعيف ولذا فسره بماء مهين واطلاق الضعف على الاصل الضعيف تجوز لان الضعف مصدر ضد القوة ۱۲ ج [9] قوله وهو ضعف الطفولية وانما فسره بضعف آخر لان النكرة اذا اعيد كانت غير الاولى وهذا الاصل وان كان يقتضی تغاير القوتين لكنها قامت القرينة على اتحادهما ۱۲ ک [10] قوله وشيبة ای هو بياض الشعر الاسود ويحصل اوله غالبا فی السنة الثالثة والاربعين وهو اول سن الكهولة والاخذ فی النقص بعد الخمسين لثلاث وستين فيزيد وهو اول سن الشيخوخة فيزيد الضعف فی الجسم والعقل الى آخر العمر وهذا فی غير اهل التقوى والصلاح واما هم فيزيد عقلهم لآخر عمرهم ۱۲ صاوی [11] قوله وشيب الهرم هرم بالتحريك كلاں سالی آه صراح وفی التاويلات النجمية يخلق ما يشاء من القوة والضعف فی السعيد والشقی فيخلق فی السعيد قوة الايمان وضعف البشرية وفی الشقی قوة البشرية لقبول الكفر وضعف الروحانية لقبول الايمان ۱۲ [12] قوله فی القبور الخ وفی الخطيب ما لبثوا فی قبورهم غير ساعة كما قال تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقيل فيما بين فناء الدنيا والبعث ۱۲ ج. [13] قوله غير ساعة استقلوا مدة لبثهم فی الدنيا او فی القبور لطول يوم القيامة وطول مقاساتهم فی شدائدها او ينسون لذلك ۱۲ ک [14] قوله الى يوم البعث وهو مدة مديدة وغاية بعيدة لا ساعة حقيقة ۱۲ [15] قوله فيومئذ آه لفظ يوم منصوب بلا ينفع والتنوين فی اذ عوض عن جمل محذوفة ای يومئذ قامت الساعة وحلف المشركون كاذبين ورد عليهم الملائكة والمؤمنون وبينوا كذبهم لا ينفع الخ ۱۲ جمل [16] قوله بالتاء والياء لان المعذرة بمعنى العذر لان تانيثها غير حقيقی وقد فصل بينهما ۱۲ ک [17] قوله ولا هم يستعتبون الاعتاب ازالة العتب ای الغضب والغلظة وبالفارسية خوشنود كردن والاستعتاب طلب ذلك يعنی از كسی خواستن كه ترا خوشنود كند ۱۲ روح [18] قوله العتبى آه اسم من اعتب كالرجعى وزنا ومعنى ولذلك فسرها بقوله ای الرجوع الى ما يرضی الله وفی البيضاوی ولا هم يستعتبون لا يدعون الى ما تقتضی اعتابهم ای ازالة عتبهم من الطاعة والتوبة كما دعوا اليه فی الدنيا من قولهم استعتبنی فلان فاعتبته ای استرضانی فارضيته ۱۲ ج [19] قوله حذف منه نون الرفع آه هذا سبق قلم والاولى اسقاط هذه العبارة لانها توهم ان الفعل بضم اللام وان فاعله واو محذوفة لالتقاء الساكنين وتوهم ان ضم اللام قراءة وليس كذلك لان يقولن فعل مضارع مبنی على الفتح لاتصاله بنون التاكيد فاللام باتفاق القراء مفتوح والفاعل هو الاسم الموصول الذی هو من قبيل الظاهر وهو الذين كفروا ۱۲ من الجمل بتغيير يسير [20] قوله فاصبر ان وعد الله حق يا محمد على اذاهم قولا وفعلا وفی التاويلات النجمية وعلى قوله فاصبر يشير الى الطالب الصادق بصبر على مقاساة شدائد فطام النفس عن مالوفاتها تزكية لها وعلى مراقبة القلب عن التدنس بصفات النفس تصفية له وعلى معانقة الروح على بذل الوجود لنيل الجود تحلية له ان وعد الله حق فيما قال الا من طلبنی وجدنی ولا يستخفنك الذين لا يوقنون يشير به الى استخفاف اهل البطالة واستهزائهم اهل الحق وطلبه وهم ليسوا اهل الايقان وان كانوا على الايمان التقليدی يعنی لا يقطعون عليك الطريق الا بطريق الاستهزاء والانكار كما هو عادة اهل الزمان يستخفون طالبی الحق وينظرون اليهم بنظر الحقارة ويزدردونهم وينكرون عليهم فيما يفعلون من ترك الدنيا وتجردهم عن الاهالی والاولاد والاقارب وذلك لانهم لا يوقنون بوجوب طلب الحق تعالى انتهى ۱۲ [21] قوله لا يستخفنك الخ ای لا يحملنك هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة على الخفة والعجلة فی الدعاء عليهم او لا يحملنك على الخفة والقلق جزعا مما يقولون ويفعلون فانهم ضلال شاكون لا يستبدع منهم ذلك ۱۲ مدارک [22] قوله ای لا تتركنه ای الصبر يريد ان النهی وان كانت لغيره لكنه فی الحقيقة راجع اليه فهو كقوله لا ارينك ههنا ۱۲ كمالين [23] قوله الا ولو ان ما فی الارض الخ هذا احد اقوال ثلثة وقيل كلية كلها وقيل الا ثلاث آيات من قوله ولو ان ما فی الارض الى خبير وهذا القول الثالث للبيضاوی ۱۲ صاوی [ع] قوله فی كتاب الله ای لبثتم فی القبور بحسب ما علمه الله وقدره وقوله فهذا يوم البعث معطوف على لقد لبثتم فهو من جملة المقول ۱۲ جمل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تِلْكَ اى هٰذه الأيٰت اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القراٰن الْحَكِيْمِ ﴿٢﴾ ذى الحكمة
والاضافة بمعنى من هو هُدًى وَّرَحْمَةً بالرفع لِّلْمُحْسِنِيْنَ ﴿٣﴾ وفى قراءة العامة بالنصب حالا من الأيات العامل فيها ما فى تلك من معنى
الاشارة الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ بيان للمحسنين وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ﴿٤﴾ هم الثانى تاكيد اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ
رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿٥﴾ الفائزون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِيْ لَهْوَ الْحَدِيْثِ اى ما يلهى منه عن ما يعنى لِيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ طريق الاسلام بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّخِذَهَا بالنصب عطفا على يضل و بالرفع عطفا على يشترى هُزُوًا مهزوا بها اُولٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ﴿٦﴾ ذو اهانة وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القراٰن وَلّٰى مُسْتَكْبِرًا متكبرا كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَنَّ فِيْٓ اُذُنَيْهِ وَقْرًا صمما وجملتا
التشبيه حالان من ضمير ولّٰى او الثانية بيان للاولى فَبَشِّرْهُ اعلمه بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٧﴾ مؤلم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحارث كان
ياتى الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم
حديث فارس والروم فيستملحون حديثه ويتركون استماع القراٰن اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتُ النَّعِيْمِ ﴿٨﴾ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حال
مقدرة اى مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا وَهُوَ الْعَزِيْزُ الذى لا يغلبه شئ فيمنعه عن انجاز
وعده ووعيده الْحَكِيْمُ ﴿٩﴾ الذى لا يضع شيئا الا فى محله خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق
بان لا عمد اصلا وَاَلْقٰى فِى الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا مرتفعة اَنْ لا تَمِيْدَ تتحرك بِكُمْ وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَاَنْزَلْنَا فيه التفات عن الغيبة
مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ﴿١٠﴾ صنف حسن هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ اى مخلوقه فَاَرُوْنِيْ اخبرونى يا اهل مكة مَاذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ
دُوْنِهٖ غيره اى الهتكم حتى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره واروني معلق عن العمل وما بعده سد
مسد المفعولين بَلْ للانتقال الظّٰلِمُوْنَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿١١﴾ بين باشراكهم وانتم منهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ منها العلم والديانة والاصابة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله اى هذه الأيات اى آيات السورة واشير اليها باشارة البعيد لعلو رتبتها وفخر قدرها عند الله وان كانت قريبة من الاذهان ۱۲ صاوى (۲) قوله ذى الحكمة آه زاد فى الكشاف او وصف بصفة الله تعالى على الاسناد المجازى قال و يجوز ان يكون الاصل الحكيم قائله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المجرور فبانقلابه مرفوعا بعد الجر استكن فى الصفة المشبهة وهو من حسن الصناعة ۱۲ جلالين (۳) قوله العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة اى يشير الى آياته حال كونه هدى ورحمة ۱۲ كمالين (۴) قوله معنى الاشارة اى اشير الى آيات الكتاب الحكيم حال كونه هدى ورحمة ۱۲
(۵) قوله ومن الناس من يشترى الخ شروع فى ذكر مقابل الفريق الاول على حكم عادته تعالى فى كتابه والجار والمجرور خبر مقدم والاسم الموصول مبتدأ مؤخر واعلم ان من لفظها مفرد ومعناها جمع فروعى لفظها فى جمع الضمائر الآتية وروعى معناها فى قوله اولئك لهم عذاب مهين ۱۲ صاوى (۵) قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال الكلبى ومقاتل نزلت فى النضر بن الحارث بن كلدة كان يتجر فياتى الحيرة ويشترى اخبار العجم ويحدث بها قريشا ويقول ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فانزل الله تعالى هذه الآية آه خطيب وقيل كان يشترى القيان ويحملهن على معاشرة من اراد الاسلام ومنعه عنه وفى المدارك فى تفسير هذه الآية وكان ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم يحلفان انه الغناء انتهى وفى الخطيب وعن الحسن وغيره قالوا لهو الحديث هو الغناء والآية نزلت فيه ومعنى يشترى لهو الحديث يستبدل ويختار الغناء والمزامير والمعازف على القرآن وقال ابو الصهباء سألت ابن مسعود رضى الله عنه عن هذه الآية فقال هو الغناء والله الذى لا اله الا هو يرددها ثلاث مرات وفى رد المحتار لهو الحديث الآية جاء فى التفسير ان المراد الغناء ۱۲ مراح (۶) قوله اى ما يلهى منه عما يعنى بفتح الياء معلوما اى يهم وقيل انه بضمها مجهولا اى يقصد اى الذى يشتغل لاجله عما يهمه او يقصد واضافة اللهو الى الحديث بمعنى من اما من اضافة الخاص الى العام فان اللهو قد لا يكون حديثا فمن للبيان واما من اضافة الخاص الى العام فان الحديث قد يكون لهوا هذا ملخص ما ذكره القاضى والزمخشرى والمشهور ان الثانى بمعنى اللام ۱۲ كمالين (۷) قوله طريق الاسلام اى الامور الموصلة للاسلام فاللهو كل ما يشغل عن عبادة الله وذكره من الاضاحيك والخرافات والمغانى والمزامير وغيرها من الامور الباطلة ۱۲ صاوى (۸) قوله يتخذها بالنصب عطفا على يضل لحفص وحمزة وعلى وبالرفع عطفا على يشترى للباقين وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى اى ولى مشابها حاله بحال من لم يسمعها ومشابها بمن فى اذنيه ثقل لا يقدر ان يسمع لها او الثانية بيان الاولى او حال من المستكن فى يسمعها فتكون حالا متداخلة ۱۲ ك (۹) قوله صمما صمم بفتحتين كرى ۱۲ مراح (۱۰) قوله او الثانية بيان للاولى آه وعبارة السمين قوله كان فى اذنيه وقرا حال ثانية او بدل مما قبلها او حال من فاعل يسمعها او تبيين لما قبلها وجوز الزمخشرى ان تكون جملتا التشبيه استينافيتين ۱۲ جمل

(۱۱) قوله اعلمه اشار بذلك الى ان المراد بالبشارة مطلق الامر بالخبر وان لم يكن فيه بشارة ودفع بذلك ما يقال ان الاخبار بالعذاب الاليم ليس بشارة بل نذارة وقوله وذكر البشارة الخ جواب آخر فكان المناسب ان يذكره باو ۱۲ صاوى (۱۲) قوله وهو النضر بن الحارث كان ياتى الحيرة بكسر الحاء بلد قريب من الكوفة فيشترى كتب اخبار الاعاجم آه كذا نقله عن مقاتل والكلبى وعن ابن عباس وابن مسعود والحسن وعكرمة وسعيد بن جبير لهو الحديث .... الغناء والآية نزلت فيه كذا فى المعالم روى الحاكم وصححه عن ابن مسعود لهو الحديث والله الغناء ۱۲ كمالين (۱۳) قوله فيستملحون حديثه اى يعدونه مليحا حسنا ۱۲ جمل (۱۴) قوله حال مقدرة اى حال من الضمير فى لهم او من جنات ۱۲ صاوى (۱۵) قوله وعد الله حقا وعد مصدر مؤكد لنفسه لان قوله لهم جنات النعيم فى معنى وعدهم الله ذلك وحقا مصدر مؤكد لغيره اى لمضمون تلك الجملة الاولى وعاملهما مختلف فتقديره الاولى وعد الله ذلك وعدا وتقديره الثانية وحقه حقا جمل ناقلا عن السمين ۱۲ (۱۶) قوله اى وعدهم الله ذلك يشير الى انه مصدر بدل عن فعله وهو مؤكد لنفسه لان قوله لهم جنات لا يحتمل الا وعد ۱۲ كمالين (۱۷) قوله وحقه حقا يشير الى انه مصدر مؤكد لغيره اذ ليس كل وعد حقا ۱۲ ك (۱۸) قوله الاسطوانة اسطوانة بالضم ستون ۱۲ صراح
(۱۹) قوله وهو صادق الخ لان السالبة تصدق بنفى الموضوع وهو المراد هنا ويصح ان يراد الشانى وهو ان يكون لها عمد لا ترى وهى قدرة الله تعالى ۱۲ صاوى (۲۰) قوله جبالا مرتفعة قال ابن عباس هى سبعة عشر جبلا منها قاف وابو قبيس والجودى ولبنان وطور سينين ۱۲ صاوى.
(۲۱) قوله ان تميد بكم قدر المفسر لام التعليل ولا النافية اشارة الى ان حكمة تثبيت الارض بالجبال عدم تحركها باهلها ۱۲ ص (۲۲) قوله وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره والعائد الى الموصول محذوف ۱۲ ك (۲۳) قوله واروني معلق عن العمل لاجل الاستفهام وما بعده سد مسد المفعولين وذلك مبنى على جريان التعليق فى المفعولين الاخيرين وفيه كلام فى الرضى وقد يجعل كلمة ماذا استفهاما منصوبا بخلق ۱۲ ك (۲۴) قوله معلق عن العمل اى فى لفظ جزأى هذه الجملة ولكنه عامل فى محلها النصب فقوله وما بعده هو جملة الاستفهام ۱۲ جمل (۲۵) قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة آه يعنى العقل والعلم والعمل والاصابة فى الامور قال محمد بن اسحاق هو لقمان بن فاعور بن ناخور بن تارخ وهو آزر وقال وهب انه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ذكر انه كان ابن خالته قال الواقدى كان قاضيا فى بنى اسرائيل واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال كان لقمان نبيا وتفرد بهذا القول وقال بعضهم خير لقمان بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة ۱۲ معالم (۲۶) قوله لقمن الخ اختلف فى لقمان فقيل اسم اعجمى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل عربى ومنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون ۱۲ مختصر من الصاوى (۲۷) قوله منها العلم والديانة اى فالحكمة هى العلم والعمل ولا يسمى الرجل حكيما حتى يجمعهما وقيل الحكمة المعرفة والامانة وقيل هى نور فى القلب يدرك به الاشياء كما تدرك بالبصر ۱۲ صاوى

فی القول وحکمۃ کثیرۃ ماثورۃ کان یفتی قبل بعث داؤد وادرک زمنہ واخذ منہ العلم وترک الفتیا وقال[1] فی ذٰلک الا اکتفی اذا کفیت وقیل لہ ای الناس شر قال الذی لایبالی ان راٰہ الناس مسیئا اَنِ[2] ای وقلنالہ[3] ان اشْكُرْ لِلّٰهِ علی ما اعطاک من الحکمۃ وَمَنْ يَّشْكُرْ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ لان ثواب شکرہ لہ وَمَنْ كَفَرَ النعمۃ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عن خلقہ حَمِيْدٌ ﴿۱۲﴾ محمود فی صنعہ وَ اذکر اِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ[4] وَهُوَ يَعِظُهٗ[5] يٰبُنَيَّ تصغیر اشفاق لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ باللّٰہ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ ﴿۱۳﴾ فرجع[6] الیہ واسلم وَوَصَّيْنَا[7] الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ امرناہ ان یبرھما حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ فوھنت[8] وَهْنًا عَلٰى وَهْنٍ[9] ای ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادۃ وَّفِصٰلُهٗ[10] فطامہ فِيْ عَامَيْنِ وقلنالہ اَنِ[11] اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ اِلَيَّ الْمَصِيْرُ ﴿۱۴﴾ ای المرجع

(وھو وجع یکون عند الولادۃ ۱۲ ک)

وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰٓى اَنْ تُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ موافقۃ[12] للواقع فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوْفًا ای بالمعروف البر والصلۃ وَّاتَّبِعْ[13] سَبِيْلَ طریق مَنْ اَنَابَ رجع اِلَيَّ بالطاعۃ ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۵﴾ فاجازیکم علیہ وجملۃ[14] الوصیۃ ومابعدھا اعتراض يٰبُنَيَّ[15] اِنَّهَآ ای الخصلۃ السیئۃ اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ[16] اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ ای فی اخفی مکان من ذٰلک يَاْتِ بِهَا اللّٰهُ فیحاسب علیھا اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ[17] باستخراجھا خَبِيْرٌ ﴿۱۶﴾ بمکانھا يٰبُنَيَّ اَقِمِ الصَّلٰوةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلٰى مَآ اَصَابَكَ بسبب الامر والنہی اِنَّ ذٰلِكَ المذکور مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿۱۷﴾ ای[18] معزوماتھا التی یعزم علیھا لوجوبھا وَلَا تُصَعِّرْ وفی قراءۃ تصاعر خَدَّكَ لِلنَّاسِ لا[19] تمل وجھک عنھم تکبرا وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا[20] ای خیلاء اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ متبختر فی مشیہ فَخُوْرٍ ﴿۱۸﴾ علی الناس وَاقْصِدْ فِيْ مَشْيِكَ توسط[21] فیہ بین الدبیب[22] والاسراع وعلیک[23] السکینۃ والوقار وَاغْضُضْ اخفض مِنْ صَوْتِكَ اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ اقبحھا لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ ﴿۱۹﴾ اولہ[24] زفیر[25] واخرہ شھیق اَلَمْ تَرَوْا تعلموا یا مخاطبین اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ[26] لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بھا وَمَا فِي الْاَرْضِ من الثمار والانھار والدواب وَاَسْبَغَ[27] اوسع واتم عَلَيْكُمْ نِعَمَهٗ ظَاهِرَةً وھی[28] حسن الصورۃ وتسویۃ الاعضاء وغیر ذٰلک وَّبَاطِنَةً ھی[29] المعرفۃ وغیرھا

(تصغیر اشفاق لا تصغیر تحقیر ۱۲ ک) (لابن کثیر وابی عمرو ونافع وحمزۃ والکسائی ۱۲) (بالنعم والکبر والعجب ۱۲)

وقف النبی صلی اللہ علیہ وسلم النصف — ع ۲ / ۸ / ۱۱

---

[1] قولہ وقال فی ذٰلک ای فی شان ذٰلک ای فی شان الاعتذار عن ترک الفتیا الا اکتفی ای استریح بترک الفتیا اذا کفیتہا بقیام داؤد بہا ۱۲ [2] قولہ ان اشکر للہ آہ ان مفسرۃ والمعنی ای اشکر لان ایتاء الحکمۃ فی معنی القول وقد نبہ اللہ تعالٰی علی ان الحکمۃ الاصلیۃ والعلم الحقیقی ھو العمل بہما وعبادۃ اللہ والشکر لہ حیث فسر ایتاء الحکمۃ بالحث علی الشکر وقیل لایکون الرجل حکیما حتی یکون حکیما فی قولہ وفعلہ ومعاشرتہ وصحبتہ وقال السری رح الشکر ان لا یعصی اللہ بنعمہ وقال الجنید ان لا تری معہ شریکا فی نعمہ وقیل ھو الاقرار بالعجز عن الشکر والحاصل ان شکر القلب المعرفۃ وشکر اللسان الحمد وشکر الارکان الطاعۃ ورؤیۃ العجز فی الکل دلیل قبول الکل ۱۲ مدارک [3] قولہ ای وقلنالہ یعنی انہ عطف بتقدیر القول والعاطف علی قولہ ولقد آتینا وان مخففۃ وذٰلک انسب فی المعنی کما لایخفی من تقدیر اللام التعلیلیۃ او من جعل انہ مفسرۃ ای لان اشکر او ای اشکر کما قالہ القاضی وکذا من جعلہ بدلا من الحکمۃ کما قال غیرہ ۱۲ ک [4] قولہ لابنہ واسمہ ثاران وقال الکلبی اسمہ مشکم وقیل انعم من الروح والجمل ۱۲ [5] قولہ وھو یعظہ الخ قیل کان ابنہ وامرأتہ کافرین فمازال یعظہما حتی اسلما قیل وضع لقمان جرابا من خردل الی جنبہ وجعل یعظ ابنہ موعظۃ موعظۃ ویخرج خردلۃ خردلۃ فنفد الخردل فقال یا بنی وعظتک موعظۃ لو وعظتہا جبلا لتفطر فتفطر ابنہ ومات ۱۲ صاوی [6] قولہ فرجع الیہ واسلم آہ ای الی ابیہ ای الی دینہ فقولہ اسلم عطف تفسیر وھذا مبنی علی انہ کان کافرا وقیل کان مسلما ونہاہ عن ان یصدر منہ اشراک فی المستقبل ۱۲ جمل [7] قولہ ووصینا الانسان الخ ہاتان الآیتان نزلتا فی شان سعد بن ابی وقاص کما تقدم فہما معترضتان بین کلامی لقمان والعبرۃ لعموم اللفظ لا بخصوص السبب قال فی الانسان للجنس ۱۲ صاوی [8] قولہ فوھنت وھنا علی وھن یشیر الی انہ مفعول مطلق لفعل محذوف معطوف بالفاء علی حملتہ وجعلہ القاضی حالا بتقدیر الفعل والمضاف ای تہن وھنا او ذات وھن والوھن الضعف فی العمل ویحرک فی القاموس ای ضعفت ۱۲ ک [9] قولہ علی وھن صفۃ لوھنا ای ضعفا کائنا علی ضعف والمراد التوالی لا خصوص وھنین بدلیل قول المفسر ای ضعفت للحمل ۱۲ صاوی [10] قولہ وفصالہ ای فطامہ عن الرضاع لتمام عامین ۱۲ مدارک [11] قولہ ان اشکر لی الخ قال سفیان بن عیینۃ فی ھذہ الآیۃ من صلی الصلوات الخمس فقد شکر اللہ تعالٰی ومن دعا للوالدین فی ادبار الصلوات الخمس فقد شکر للوالدین آہ خازن وفی ان وجہان احدہما انہا مفسرۃ والثانی انہا مصدریۃ فی محل النصب بوصینا وھو قول الزجاج آہ سمین ۱۲ جمل [12] قولہ موافقۃ للواقع ای فلا مفہوم لہ وھو جواب عما یقال ان الشریک مستحیل علی اللہ تعالٰی فربما یتوھم وجود شریک لہ بہ علم قولہ فی الدنیا ای امورہا التی لا تتعلق بالدین ۱۲ صاوی [13] قولہ واتبع سبیل من اناب الی آہ خطاب لسائر المکلفین ای واتبع ایہا المکلف دین من اقبل الی طاعتی وھو النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ وقیل من اناب الی یعنی ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال ابن عباس وذٰلک انہ حین اسلم اتاہ عثمان وطلحۃ والزبیر وسعد بن ابی وقاص وعبد الرحمٰن بن عوف وقالوا لقد صدقت ھذا الرجل وآمنت بہ قال نعم ھو صادق فآمنوا ثم حملہم الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی اسلموا فہؤلاء لہم سابقۃ الاسلام بارشاد ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ وعنہم اجمعین ۱۲ جمل [14] قولہ وجملۃ الوصیۃ ومابعدہا اعتراض فی اثناء وصیۃ لقمان تاکیدا لما فیہا من النہی عن الشرک کانہ قال وقد وصینا بمثل ما وصی بہ ۱۲ ک [15] قولہ یا بنی انہا ان تک مثقال حبۃ الخ رجوع لذکر وصایا لقمان لولدہ وسبب تلک المقالۃ انہ قال لہ ولدہ یا ابت ان عملت الخطیئۃ حیث لا یرانی احد کیف یعلمہا اللہ فقال لہ تلک المقالۃ وھذا السوال لیس عن اعتقاد لمضمونہ اذ ھو مسلم لا یعتقد ان اللہ تخفی علیہ خافیۃ وانما مقصودہ الانتقال من العلم بالدلیل الی المعرفۃ والمشاہدۃ ولذا مات من استیلاء الہیبۃ علی قلبہ ۱۲ صاوی

[16] قولہ فی صخرۃ قیل المراد بہا التی تحت الارضین السبع وھی التی یکتب فیہا اعمال الفجار وخضرۃ السماء منہا لما قیل خلق اللہ الارض علی حوت والحوت فی الماء علی ظہر صفاۃ والصفاۃ علی ظہر ملک وقیل علی ظہر ثور وھو علی الصخرۃ وھی التی ذکرہا لقمان فلیست فی السماء ولا فی الارض ۱۲ صاوی [17] قولہ ان اللہ لطیف خبیر معنی الآیۃ انہ محیط علما بالاشیاء صغیرہا وکبیرہا وقیل ان ھذہ الکلمۃ آخر کلمۃ تکلم بہا لقمان فانشقت مرارۃ ابنہ من ہیبتہا وعظمہا فمات ۱۲ جمل [18] قولہ ای معزوماتہا الخ یشیر الی انہ مصدر اطلق علی المفعول قولہ التی یعزم ای یقطع الارادۃ یقال عزم علی الامر عزما وعزیمۃ ای اراد فعلہ وقطع علیہ ۱۲ کما لین [19] قولہ لا تمل وجہک عنہم تکبرا من الصعر وھو داء یعتری الابل فیلوی عنقہ یقال صعر وجہہ وصاعر اذا امال واعرض وتکبر ورجل اصعر ای مائل العنق قال ابن عباس لا تتکبر فتحقر الناس وتعرض عنہم بوجہک اذا کلموک رواہ ابن ابی حاتم ولہ عن مجاہد الرجلان یکون بینہما الشحناء فیعرض ہذا عن ہذا وہذا عن ہذا وعن الربیع بن انس لیکن الغنی والفقیر عندک سواء فی التکلم ۱۲ ک [20] قولہ مرحا مصدر وقع موقع الحال ای ذا مرح او تمرح مرحا او المعنی لا تمش لاجل المرح وھو الفرح والبطر ۱۲ ک [21] قولہ توسط من التوسط وھو الاعتدال والدبیب المشی علی ہیئۃ علی بطوء وضدہ الاسراع ۱۲ ک [22] قولہ الدبیب دبیب نرم رفتن ۱۲ صراح [23] قولہ وعلیک السکینۃ والوقار بالنصب ای الزمہما والسکینۃ التانی فی الحرکات واجتناب العبث والوقار فی الہیئۃ کغض البصر وخفض الصوت اوہما بمعنی لان اولہ زفیر وآخرہ شہیق وہما صوت اہل النار وقد سبق فی ہود ۱۲ ک [24] قولہ اولہ زفیر وآخرہ شہیق آہ کصوت اہل النار وعن الثوری صیاح کل شیء تسبیح الا الحمار فانہ کرویۃ الشیطان ولذٰلک سماہ اللہ تعالٰی منکرا وفیہ تشبیہ الرافعین اصواتہم بالحمیر وتمثیل اصواتہم تنبیہ علی ان رفع الصوت فی غایۃ الکراہۃ ۱۲ مدارک الحمیر قال الزمخشری انہ بمنزلۃ اسماء الاجناس وقیل انہ جمع وزال معنی الجمعیۃ عنہ بتعریف الجنس وقد قیل ان الجمع للتعمیم والمبالغۃ فان الصوت اذا توافقت علیہ الحمیر کان اشد فی النکیر ۱۲ ک [25] قولہ زفیر بگلو فرو رفتن آواز از سختی واول بانگ خر وشہیق آخر آن من الصراح ۱۲ [26] قولہ سخر لکم والمراد من التسخیر المنافع المسببۃ عنہا ۱۲ ک [27] قولہ واسبغ علیکم نعمہ آہ قرأ نافع وابو عمرو نعمہ جمع نعمۃ مضافا لہا الضمیر فظاہرۃ حال منہا والباقون نعمۃ بسکون وتنوین تاء التانیث اسم جنس مراد بہ الجمع فظاہرۃ نعت لہا ۱۲ جمل [28] قولہ وہی حسن الصورۃ وتسویۃ الاعضاء کذا نقل عن الضحاک وعن ابن عباس الظاہر الاسلام والقرآن والباطن ما ستر علیک من الذنوب ولم یعجل علیک بالنقمۃ وقیل غیر ذٰلک ولہذا قال المصنف وغیر ذٰلک لیعم ذٰلک کلہ ۱۲ ک [29] قولہ ہی المعرفۃ کذا نقل عن الضحاک وغیرہا نعیم ستر الذنوب وحسن الخلق کما قال غیرہ ۱۲ ک

ع قولہ والاسراع ای وہو قوۃ المشی وہو مذموم لما ورد سرعۃ المشی تذہب بہاء المومن ان قلت ورد فی الحدیث کنا نجہد انفسنا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقتضی انہ کان یسرع فی مشیہ اجیب بانہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نفسہ مشی مشیۃ متوسطۃ وبالنسبۃ للصحابۃ ہو اعلی مشیا منہم لما فی الحدیث المتقدم وہو غیر مکترث کان الارض تطوی لہ ۱۲ صاوی۔

وَمِنَ النَّاسِ اى اهل مكة مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى من رسول وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ ﴿۲۰﴾ انزله الله بل بالتقليد وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا قال تعالى اَ يتبعونه وَلَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوْهُمْ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ ﴿۲۱﴾ اى موجباته لا وَمَنْ يُّسْلِمْ وَجْهَهٗٓ اِلَى اللّٰهِ اى يقبل على طاعته وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى بالطرف الاوثق الذى لا يخاف انقطاعه وَاِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ ﴿۲۲﴾ مرجعها وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ يا محمد كُفْرُهٗ لا تهتم بكفره اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۲۳﴾ اى بما فيها كغيره فمجاز عليه نُمَتِّعُهُمْ فى الدنيا قَلِيْلًا ايام حياتهم ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ فى الاٰخرة اِلٰى عَذَابٍ غَلِيْظٍ ﴿۲۴﴾ وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصا وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ حذف منه نون الرفع لتوالى الامثال وواو الضمير لالتقاء الساكنين قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۲۵﴾ وجوبه عليهم لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا فلا يستحق العبادة فيهما غيره اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِىُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ ﴿۲۶﴾ المحمود فى صنعه وَلَوْ اَنَّ مَا فِى الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ وَّالْبَحْرُ عطف على اسم ان يَمُدُّهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖ سَبْعَةُ اَبْحُرٍ مدادا مَّا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ اللّٰهِ المعبر بها عن معلوماته بكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا يعجزه شئ حَكِيْمٌ ﴿۲۷﴾ لا يخرج شئ عن علمه وحكمته مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ اِلَّا كَنَفْسٍ وَّاحِدَةٍ خلقا وبعثا لانه بكلمة كن فيكون اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ يسمع كل مسموع بَصِيْرٌ ﴿۲۸﴾ يبصر كل مبصر لا يشغله شئ عن شئ اَلَمْ تَرَ تعلم يا مخاطبا اَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ يدخل الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ يدخله فِى الَّيْلِ فيزيد كل منهما بما نقص من الاٰخر وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ منهما يَّجْرِىْ فى فلكه اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو يوم القيٰمة وَّاَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿۲۹﴾ ذٰلِكَ المذكور بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ بالياء والتاء يعبدون مِنْ دُوْنِهِ الْبَاطِلُ الزائل وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِىُّ على خلقه بالقهر الْكَبِيْرُ ﴿۳۰﴾ العظيم اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْفُلْكَ السفن تَجْرِىْ فِى الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ لِيُرِيَكُمْ يا مخاطبين بذلك مِّنْ اٰيٰتِهٖ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ عبرا لِّكُلِّ صَبَّارٍ عن معاصى الله شَكُوْرٍ ﴿۳۱﴾ لنعمه وَاِذَا غَشِيَهُمْ اى علا الكفار مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ كالجبال التى تظل من تحتها دَعَوُا اللّٰهَ

(بالغيبة لابى عمرو والكوفيين غير ابى بكر ۱۲ — والخطاب للباقين ۱۲)

ع ۳ / ۱۱ / ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ۱ قوله ومن الناس نزلت فى النضر بن الحرث وابى بن خلف ومن هذا حذوهم كانوا يجادلون النبى صلى الله عليه وسلم فى الله وصفاته من غير علم ۱۲ص ـه ۲ قوله اى اهل مكة وهم النضر بن الحرث وابى بن خلف واشباههم كانوا يجادلون النبى صلى الله عليه وسلم فى الله تعالى وصفاته فنزلت هذه الآية كذا فى الخطيب ۱۲ ـه ۳ قوله ايتبعونه فيه اشارة الى ان هذا الشرط للحال والتقدير ايتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم اى فى حال دعاء الشيطان اياهم الى العذاب ۱۲ ـه ۴ قوله يتبعونه ولو كان الشيطان الخ فالواو فيه للحال اى ايتبعون ما وجدوا عليه آباءهم فى حال دعاء الشيطان اياهم الى العذاب وقد يجعل الضمير فى يتبعونه الى الشيطان كذا قاله الزمخشرى وقال القاضى جواب لو محذوف مثل لا يتبعوه فجعل الواو للعطف ولا يلزم عطف الاخبار على الانشاء فان الاستفهام انكارى كما اشار اليه المصنف بقوله لا اى لا ينبغى ان يكون حالهم كذلك والضمير فى يدعوهم يحتمل ان يكون لهم ولآبائهم ۱۲ جمل ـه ۴ قوله اى يقبل على طاعته تفسير باللازم والمراد فان معنى الاسلام عند تعديته بالى هو التفويض والتوكل من اسلمت المتاع الى فلان فاذا فوض امره الى الله اقبل بشراشره عليه ۱۲ك ـه ۵ قوله وهو محسن اى فى عمله كذا فسر البغوى والزمخشرى وقول المص موحد مومن تبع فيه الواحدى ۱۲ك ـه ۶ قوله بالعروة الوثقى بالطرف الاوثق الذى لا يخاف انقطاعه مثل حال المتوكل المطيع بحال من اراد ان يتدلى من شاهق جبل فتمسك باوثق عروة من الحبل المتدلى عنه المامون انقطاعه كذا فى الكشاف ۱۲ كمالين ـه ۷ قوله بالطرف الاوثق وهو جانب الله سبحانه فانه مرجو لكل عبد ۱۲ جمل ـه ۸ قوله لا تهتم اهتمام غمخوارگى كردن ۱۲ صراح ـه ۹ قوله ثم نضطرهم اتى بثم اشارة الى ان العذاب الغليظ انما يكون لهم فى الآخرة لا فى الدنيا كما ان المومن اذا نعم فى الدنيا بانواع النعم فليس ذلك جزاء لاعماله الصالحة ۱۲ صاوى ـه ۱۰ قوله ليقولن الله الجملة جواب القسم وحذف جواب الشرط للقاعدة ولفظ الجلالة مرفوع اما على انه فاعل بفعل محذوف تقديره خلقهن الله او خبر لمحذوف تقديره الخالق لهن ۱۲ صاوى ـه ۱۱ قوله بل اكثرهم لا يعلمون اى بل يعتقدون ان الاشراك يقرب الى الله مع كونهم ينسبون الخلق لله وحده ۱۲ صاوى ـه ۱۲ قوله وجوبه عليهم اى وجوب التوحيد عليهم والظاهر ما قاله غيره لا يعلمون ان ذلك الزام لهم ۱۲ك ـه ۱۳ قوله لله ما فى السموات الخ هذا نتيجة ما قبله اى فحيث ثبت انه الخالق لها تحقق انه المالك لها ۱۲ صاوى ـه ۱۴ قوله ولو ان ما فى الارض من شجرة الخ قال قتادة ان المشركين قالوا ان القرآن وما ياتى به محمد يوشك ان ينفد فينقطع فنزلت وقال نزلت فى اليهود جوابا لهم حين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او امروا وفد قريش ان يسالوه عن قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد انزل الينا التوراة وفيها علم كل شئ يعنى ان علم التوراة وسائر ما اوتى الانسان من الحكمة والمعرفة وان كان كثيرا بالنسبة اليهم لكنه قطرة من بحر علم الله من روح البيان ۱۲ ـه ۱۵ قوله عطف على اسم ان آه اى وهو ما والتقدير ولو ان البحر يمده وهذا على قراءة ابى عمرو وقرأ الباقون بالرفع عطفا على موضع ان ومعمولها اذ هو مرفوع على الفاعلية بفعل مضمر اى لو ثبت او مبتدأ خبره يمده والجملة حال اى فى حال كون البحر ممدودا ۱۲ج ـه ۱۶ قوله يمده اى يزيد وينصب فيه من مد الدواة اى جعلها ذا مداد ۱۲ك ـه ۱۷ قوله سبعة ابحر فاعل يمده والضمير المتصل فيه يرجع الى البحر بمعنى المكان وموضع المداد والضمير فى قوله من بعده يرجع الى البحر ايضا بمعنى المداد على وجه الاستخدام ويمكن ان يحمل على حذف المضاف وعدد السبعة للتكثير لا للحصر والجملة خبر لقوله البحر على تقدير النصب لان اقلاما لا يستقيم ان يكون خبرا له وحال على قراءة الرفع كما ذكرنا ۱۲ك ـه ۱۸ قوله ما نفدت كلمات الله جواب لو ولو ههنا ليست بمعناها المشهور من انتفاء الجواب لانتفاء الشرط او العكس لاقتضائها نفاد الكلمات بل هى دالة على ثبوت الجواب او هو حرف شرط فى المستقبل ۱۲ك وقوله كلمات الله آه اى كلامه القديم النفسى القائم بذاته تعالى وقوله المعبر بها عن معلوماته آه يعنى على سبيل الفرض والتقدير اى لو كان يعبر به والا فالتعبير به محال لان التعبير انما يكون بالالفاظ المحدثة وبعد هذا كله لا حاجة بقوله المعبر بها الخ لان الكلام القديم فى حد ذاته لا يتناهى ولا ينحصر ۱۲ ـه ۱۹ قوله بكتبها بتلك الاقلام وفيه اشارة الى ان فى الكلام اضمارا تقديره ما نفدت بكتابها والمعنى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر مداد يكتب بها كلام الله ما نفدت فاغنى عن ذكر المداد قوله يمده ۱۲ك ـه ۱۹ قوله بكتبها اى بسبب كتبها اى لو كتبت بتلك الاقلام وبذلك المداد ما نفدت ولا تناهت ۱۲ جمل ـه ۲۰ قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة سبب نزولها ان ابى بن خلف وجماعة قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلقنا اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تقول انا نبعث خلقا جديدا جميعا فى ساعة واحدة فنزلت والمعنى ان الله لا يصعب عليه شئ بل خلق العالم وبعثه برمته كخلق نفس واحدة وبعثها ۱۲ صاوى ـه ۲۱ قوله الا كنفس واحدة اى الا كخلق نفس واحدة وبعث نفس واحدة فحذف للعلم به اى سواء فى قدرته القليل والكثير فلا يشغله شان عن شان ۱۲ مدارك ـه ۲۲ قوله بما نقص اى بالجزء الذى نقص من الآخر وهو اربع ساعات دائرة بين الليل والنهار زائدة على الاثنى عشر فتارة يزيد بها الليل وتارة يزيد بها النهار ۱۲ صاوى ـه ۲۳ قوله وسخر الشمس الخ عطف على يولج وعبر فى الاول بالمضارع لان الايلاج متجدد بخلاف التسخير ۱۲ صاوى ـه ۲۴ قوله الى اجل مسمى عبر ههنا بالى وفى فاطر والزمر باللام تفننا لان اللام والى للانتهاء ۱۲ صاوى ـه ۲۵ قوله يوم القيمة او الى وقت معلوم الشمس الى آخر السنة والقمر الى آخر الشهر والجرى على الاول مطلق الحركة وعلى الثانى الحركة من نقطة معينة الى ان يرجع اليها ۱۲ك ـه ۲۶ قوله الم تر ان الفلك الخ استشهاد آخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمول انعامه ۱۲ ابو السعود ـه ۲۷ قوله علا الكفار يعنى غشى من الغشاء بمعنى الغطاء من فوق لانه المناسب ههنا لا من الغشيان بمعنى الاتيان ۱۲ك ـه ۲۸ قوله كالظلل جمع والظلة كل ما اظلك من جبل او سحاب او غيرها ۱۲ك ـه ۲۹ قوله كالجبال قاله مقاتل وقال الكلبى كالسحاب ۱۲ خطيب

مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۵ ای الدعاء بان ینجیهم ای لایدعون معه فَلَمَّا نَجّٰهُمْ اِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ متوسط بین الکفر والایمان ومنهم باق
علی کفره وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَاۤ ومنها الانجاء من الموج اِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ غدار كَفُوْرٍ ﴿٣٢﴾ لنعم الله يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ ای اهل مکة اتَّقُوْا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِيْ
یغنی وَالِدٌ عَنْ وَّلَدِهٖ فیه شیئا وَلَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَّالِدِهٖ فیه شَيْـًٔا ۭ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا عن الاسلام وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ
بِاللّٰهِ فی حلمه وامهاله الْغَرُوْرُ ﴿٣٣﴾ الشیطان اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ متی تقوم وَيُنَزِّلُ بالتخفیف والتشدید الْغَيْثَ بوقت یعلمه وَيَعْلَمُ مَا
فِي الْاَرْحَامِ اذکر ام انثی ولا یعلم واحدا من الثلاثة غیر الله تعالی وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا من خیر او شر ویعلمه الله وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ
بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ ویعلمه الله اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بکل شیء خَبِيْرٌ ﴿٣٤﴾ بباطنه کظاهره روی البخاری عن ابن عمر حدیث مفاتح الغیب خمسة
ان الله عنده علم الساعة الی اخر السورة

سُوْرَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلٰثُوْنَ اٰيَةً

(ای التی ذکر فیها السجدة ١٢ صاوی)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القرآن مبتدأ لَا رَيْبَ شک فِيْهِ خبر اول مِنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢﴾ خبر ثان اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ محمد لا
بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ لِتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا مَّاۤ نافية اَتٰىهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ﴿٣﴾ بانذارك اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ اولها الاحد و اخرها الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وهو فی اللغة سریر الملک استواء یلیق به مَا لَكُمْ یا کفار مکة
مِّنْ دُوْنِهٖ غیره مِنْ وَّلِيٍّ اسم ما بزیادة من ای ناصر وَّلَا شَفِيْعٍ یدفع عنکم عذابه اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٤﴾ هذا فتؤمنون يُدَبِّرُ الْاَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ
اِلَى الْاَرْضِ مدة الدنیا ثُمَّ يَعْرُجُ یرجع الامر والتدبیر اِلَيْهِ فِيْ يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهٗۤ اَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ ﴿٥﴾ فی الدنیا وفی سورة سأل

(ای امر الدنیا ١٢ ک — بعد فناء الدنیا ١٢ ک — ای الی قیام الساعة ١٢ ک)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله متوسط الخ المناسب تفسیر المقتصد بالعدل الموفی بما عاهد الله علیه من التوحید لیکون موافقا لسبب النزول فانها نزلت فی عکرمة بن ابی جهل وذلک انه هرب عام الفتح الی البحر فجاءتهم ریح عاصف فقال عکرمة لئن انجانا الله من هذا لارجعن الی محمد صلی الله علیه وسلم ولاضعن یدی فی یده فسکن الریح فرجع عکرمة الی مکة فاسلم وحسن اسلامه ١٢ ص ٢ قوله بین الکفر والایمان ای فلا یغلوا فی کفره لانزجاره بعض الانزجار ١٢ کمالین ٣ قوله کل ختار الخ الختر اشد الغدر والختار فی مقابلة صابر لایکون الا من قلة الصبر کما ان الکفور فی مقابلة الشکور ١٢ ک ٤ قوله لا یجزی والد عن ولده آه کل من الجملتین نعت لیوما والعائد فی کل منهما مقدر قدره الشارح بقوله فیه ومعنی الآیة ان الله ذکر شخصین فی غایة الشفقة والمحبة وهما الولد والوالد فنبه بالاعلی علی الادنی وبالادنی علی الاعلی فالوالد یجزی عن ولده فی الدنیا لکمال شفقته والولد یجزی عن والده لما علیه حق التربیة فاذا کان یوم القیامة فکل انسان یقول نفسی ولا یهتم بقریب ولا بعید وقال ابن عباس کل امرء تهمه نفسه ١٢ ج ٥ قوله ولا مولود آه مبتدأ وهو مبتدأ ثان وجاز خبره والجملة خبر مولود وجاز الابتدأ به وهو نکرة لانه فی سیاق النفی وفی السمین قوله ولا مولود جوزوا فیه وجهین احدهما انه مبتدأ وما بعده الخبر والثانی انه معطوف علی والد ویکون الجملة صفة له ١٢ ج ٦ قوله هو جاز ای قاض ومؤد ١٢ ٧ قوله فیه الخ زیادة المصنف لفظ فیه یومی الی ان قوله ولا مولود مبتدأ سوغه النفی خبره ما بعده وقیل هو عطف علی والد والجملة بعده صفة له ای لا یجزی فیه مولود هو جاز عن والده فی الدنیا شیئا قوله شیئا تنازع فیه الفعلان علی الوجهین ١٢ ک ٨ قوله ولا یغرنکم بالله الغرور ای بان یرجیکم التوبة والمغفرة فیجسرکم علی المعاصی. بیضاوی وقوله بالله ای بسبب الله وفی الکلام حذف المضاف ای بسبب حلم الله کما اشار له بقوله فی حلمه وامهاله ١٢ جمل ٩ قوله ان الله عنده علم الساعة نزلت لما قال الحرث بن عمرو للنبی صلی الله علیه وسلم متی الساعة وانا قد القیت الحب فی الارض فمتی السماء تمطر وامرأتی حامل فهل حملها ذکر ام انثی وای شیء اعمله غدا ولقد علمت بای ارض ولدت فبای ارض اموت ١٢ صاوی ١٠ قوله بالتخفیف ای من الانزال لابی عمرو وابن کثیر وحمزة وعلی وقوله بالتشدید ای من التنزیل للباقین ١٢ ک ١١ قوله ولا یعلم واحدا من الثلثة غیر الله لما کان المقصود ههنا امران وعلمه سبحانه بهذه الامور وعدم علم غیره به وصرح فی الامور الثلثة الاول فی الآیة بالاول دون الثانی وفیما بعدها بالعکس تعرض المفسر لما سکت النظم عن بیانه فی الموضعین ١٢ ک ١٢ قوله وماذا تدری نفس ماذا تکسب غدا ای من حیث ذاتها واما باعلام الله للعبد فلا مانع منه کالانبیاء وبعض الاولیاء فلا مانع من کون الله یطلع بعض عباده الصالحین علی بعض هذه المغیبات فتکون معجزة للنبی وکرامة للولی ١٢ مختصر من الصاوی ١٣ قوله ان الله علیم بکل شیء آه یشیر الی ان الله تعالی لما خصص اولا علمه بالاشیاء المذکورة بقوله ان الله عنده الخ ذکر ان علمه غیر مختص بها بل هو علیم مطلقا بکل شیء ولیس علمه علما بظواهر الاشیاء فقط بل هو خبیر بظواهر الاشیاء وبواطنها ١٢ ج ١٤ قوله مفاتح الغیب ای خزائنه او ما یتوصل به الی المغیبات علی جهة الاستعارة وعلی الاول جمع مفتح بفتح المیم وهو المخزن وعلی الثانی جمع مفتح بالکسر وهو المفتاح ١٢ ک ١٥ قوله خمسة اقتصر علیها لان هذه الخمسة هی التی یدعون علمها اولان العدد لا ینفی الزائد ١٢ ک. ١٦ قوله مبتدأ آه فی السمین تنزیل الکتاب فیه خمسة اوجه احدها انه خبر عن الٓمّٓ لان الٓمّٓ یراد به السورة وبعض القرآن وتنزیل بمعنی منزل ولا ریب فیه حال من الکتاب والعامل فیها تنزیل لانه مصدر ومن رب العالمین متعلق به ایضا ویجوز ان یکون حالا من الضمیر فی فیه لوقوعه خبرا والعامل فیه الظرف او الاستقرار الثانی ان یکون تنزیل مبتدأ ولا ریب فیه خبره ومن رب العالمین حال من الضمیر فی فیه ولا یجوز ان یتعلق بتنزیل لان المصدر قد اخبر عنه فلا یعمل الثالث ان تکون تنزیل مبتدأ ایضا ومن رب خبره ولا ریب حال او معترض الرابع ان یکون لا ریب فیه ومن رب العالمین خبر بعد خبر الخامس ان یکون تنزیل خبر مبتدأ مضمر وکذلک لا ریب وکذلک من رب فیکون کل جملة مستقلة براسها ویجوز ان یکونا حالین من تنزیل وان یکون من رب هو الحال ولا ریب معترض ١٢ ج ١٧ قوله خبر ثان الخ هذا احسن الاعاریب فی هذا الموضع ویصح ان یکون حالا من ضمیر الخبر ١٢ صاوی ١٨ قوله ام یقولون افتراه ای اختلقه محمد صلی الله علیه وسلم لان ام هی المنقطعة الکائنة بمعنی بل والهمزة معناه بل ایقولون افتراه انکار القولهم وتعجیبا منهم لظهور امره فی عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آیات منه ١٢ مدارک ١٩ قوله بل ایقولون یشیر الی ان ام منقطعة بمعنی بل والهمزة معناه بل ایقولون افتراه ای اختلقه محمد انکار القولهم وتعجبا منه لظهور امره فی عجز بلغائهم مثل سورة منه ثم اضرب علی الانکار ای اثبات انه الحق بقوله بل هو الحق ١٢ ک ٢٠ قوله بل هو الحق اضراب انتقالی من نفی الافتراء عنه الی اثبات حقیته ویصح ان یکون ابطالیا لقولهم کانه قیل لیس هو کما قالوا بل هو الحق وقولهم کل ما فی القرآن من الاضراب انتقالی یحمل علی غیر هذا والمعنی ان القرآن محصور فی الحق لا یخرج عنه لغیره واستفید الحصر من الجملة المعرفة الطرفین ١٢ صاوی ٢١ قوله ما نافیة والجملة صفة لقوما قال قتادة کانوا امة امیة لم یأتهم نذیر قبل محمد صلی الله علیه وسلم وقال ابن عباس ذلک فی الفترة ١٢ ک ٢٢ قوله استواء یلیق به هذا اشارة لطریق السلف الذین یؤمنون بالمتشابه ویفوضون علمه لله تعالی وهو اسلم ولذا اسلکه المفسر وطریقة الخلف یأولون الاستواء بالاستیلاء والقهر اذ هو احد معنی الاستواء ١٢ صاوی ٢٣ قوله ما لکم من دونه یحتمل ان یکون حالا من قوله ولی او شفیع ای لیس لهم ناصر وشفیع حال کونه غیر الله ویحتمل ان یکون حالا من المجرور فی لکم ای ما استقر لکم مجاوزین الیه ای رضاه وطاعته شفیع ١٢ ک ٢٤ قوله یدبر الامر الخ ای امر الدنیا ای شانها واحوالها والامور التی تقع فیها والمراد بتدبیرها القضاء السابق الذی هو الارادة الازلیة المقتضیة لنظام الموجودات علی ترتیب خاص ١٢ جمل مختصرا ٢٥ قوله الیه ای بصعود الملک الی الله ١٢ خطیب ٢٦ قوله فی یوم ای من ایام الدنیا وقوله کان مقداره ای کان مقدار ذلک الیوم الف سنة مما تعدون ای نزول الامر وعروج العمل فی مسافة الف سنة مما تعدون وهو فی یوم فان بین السماء والارض مسیرة خمسمائة سنة فینزل فی مسیرة خمسمائة سنة ویعرج فی مسیرة خمسمائة سنة فهو مقدار الف سنة کبیر وفی روح البیان پس عروج میکند بسوئے آسمان در روزی که هست اندازه او هزار سال از آنچه شما شمار میکنید سالی دوازده ماه وماهی سی روز یعنی فرشته فرود می آید از آسمان و بالا می رود در مدتی که اگر آدمی رود و آید جز هزار سال میسر نشود زیرا که از زمین تا آسمان پانصد سال راه است پس مقدار نزول و عروج هزار سال بود انتهی لکن مراد الشارح من الیوم هو یوم القیامة فیکون حاصل المعنی علی تقدیره ثم یرجع الامر والتدبیر ای التصرف فی المخلوقات بالحشر والحساب ووزن الاعمال والتعذیب والتنعیم وغیر ذلک مما یقع فی ذلک الیوم الذی کان مقداره الف سنة فقوله هنا کان مقداره الف سنة مشکل مع قوله تعالی فی سورة سأل خمسین الف سنة ودفع بعض بان یوم القیمة فیه ایام فمنه ما مقداره الف سنة ومنه ما مقداره خمسون الف سنة فتامل ١٢ ٢٧ قوله فی الدنیا وفی سورة سأل خمسین الف سنة وهو ای المقدر بالف او خمسین الفا یوم القیمة لشدة اهواله بالنسبة الی الکافر فیکون علی بعضهم اطول مقدار خمسین الف سنة وعلی بعضهم اقصر مقدار الف سنة وقیل لیس الف سنة علی حقیقتها بل ارید بها الاستطالة لانها نهایة العقود وکذا بقوله خمسین الف سنة وقیل معناه نزول الملک بالوحی وتدبیر الدنیا وعروجه الی السماء فی یوم واحد من ایام الدنیا ولو قطعه احد من بنی آدم لم یقطعه الا فی الف سنة لان المسافة بین الارض والسماء خمسمائة فالنزول والعروج کله لا یمکن الا فی الف سنة والملائکة یقطعونها فی یوم واحد فعلی هذا ضمیر الیه للسماء واما قوله فی سورة آخر فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة فالمراد به مدة المسافة من الارض الی سدرة المنتهی التی هی مقام جبرئیل وهذا التفسیر منقول عن مجاهد وقتادة والضحاک وعن ابن عباس انه سئل عن خمسین الف سنة فقال ایام سماها الله لا ادری ما هی واکره ان اقول فی کتاب الله ما لا اعلم ١٢ ک ع١٥ ای لعد فناء الدنیا ١٢

خمسین الف سنة وھو یوم القیٰمة لشدۃ[1] اھوالہ بالنسبة الی الکافر واما المؤمن فیکون اخف علیه من صلوٰة مکتوبة یصلیھا فی الدنیا کما جاء فی الحدیث ذٰلِكَ الخالق المدبر عٰلِمُ[2] الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ ای ما غاب عن الخلق وما حضر الْعَزِیْزُ المنیع فی ملکه الرَّحِیْمُ ؀ باھل طاعته الَّذِیْٓ اَحْسَنَ كُلَّ شَیْءٍ خَلَقَهٗ بفتح اللام فعلًا[3] ماضیا صفة وبسکونھا بدل اشتمال وَبَدَاَ خَلْقَ الْاِنْسَانِ اٰدم مِنْ طِیْنٍ ؀ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهٗ ذریته مِنْ سُلٰلَةٍ علقة مِّنْ مَّآءٍ مَّهِیْنٍ ؀ ضعیف ھو النطفة ثُمَّ سَوّٰىهُ ای[4] خلق اٰدم وَنَفَخَ فِیْهِ مِنْ رُّوْحِهٖ ای جعله حیا حساسا بعد ان کان جمادا وَجَعَلَ لَكُمْ ای[5] الذریة السَّمْعَ بمعنی الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِیْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ؀ ما زائدة مؤکدة للقلة وَقَالُوْٓا ای منکروا البعث ءَاِذَا ضَلَلْنَا فِی الْاَرْضِ غبنا فیھا بان صرنا ترابا مختلطا بترابھا ءَاِنَّا لَفِیْ خَلْقٍ جَدِیْدٍ ؕ استفھام انکار بتحقیق الھمزتین وتسھیل الثانیة وادخال الف بینھما علی الوجھین فی الموضعین[6] قال تعالی بَلْ هُمْ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ بالبعث كٰفِرُوْنَ ؀ قُلْ لهم يَتَوَفّٰىكُمْ[7] مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِیْ وُكِّلَ بِكُمْ ای یقبض ارواحکم ثُمَّ اِلٰی رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ ؀ احیاء فیجازیکم باعمالکم وَلَوْ[8] تَرٰٓی اِذِ الْمُجْرِمُوْنَ الکافرون نَاكِسُوْا رُءُوْسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ مطاطئوھا[ای خافضوھا ۱۲] حیاء یقولون[9] رَبَّنَآ اَبْصَرْنَا ما انکرنا من البعث وَسَمِعْنَا منك تصدیق الرسل فیما کذبناھم فیه فَارْجِعْنَا الی الدنیا نَعْمَلْ صَالِحًا فیھا اِنَّا مُوْقِنُوْنَ ؀ الاٰن فما ینفعھم ذٰلك ولا یرجعون وجواب لو لرایت امرا فظیعا [ویجوز ان یکون للتمنی فلا یحتاج الی الجواب ۱۲ ک] قال تعالٰی وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَیْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا فتھتدی بالایمان والطاعة باختیار منھا وَلٰكِنْ[10] حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّیْ وھو لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ[11] الجن وَالنَّاسِ اَجْمَعِیْنَ ؀ وتقول لھم الخزنة اذا دخلوھا فَذُوْقُوْا العذاب بِمَا نَسِیْتُمْ لِقَآءَ یَوْمِكُمْ هٰذَا ۚ ای بترککم[12] الایمان به اِنَّا نَسِیْنٰكُمْ ترکناکم[13] فی العذاب وَذُوْقُوْا عَذَابَ[14] الْخُلْدِ الدائم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ؀ من الکفر والتکذیب اِنَّمَا[15] یُؤْمِنُ بِاٰیٰتِنَا القراٰن[16] الَّذِیْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِهَا خَرُّوْا سُجَّدًا وَّسَبَّحُوْا متلبسین بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ای قالوا سبحان اللّٰه وبحمده وَهُمْ لَا یَسْتَكْبِرُوْنَ ؀ عن الایمان والطاعة تَتَجَافٰی[17] جُنُوْبُهُمْ ترتفع عَنِ الْمَضَاجِعِ مواضع الاضطجاع بفرشھا لصلٰوتھم[18] باللیل تھجدا یَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفًا[19] من عقابه وَّطَمَعًا فی رحمته وَّمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ یُنْفِقُوْنَ ؀ یتصدقون فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ اُخْفِیَ[20] لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْیُنٍ ۚ ما تقر به اعینھم وفی قراءة بسکون الیاء مضارع[21] جَزَآءً[22] بِمَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ؀ اَفَمَنْ[23] كَانَ مُؤْمِنًا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـه ١ قوله لشدة اھواله ای فالمراد من ذکر الالف وذکر الخمسین التنبیه علی طوله والتخویف منه لا العدد المذکور بخصوصه ۱۲ جمل ـه ٢ قوله عالم الغیب اٰه العامة علی رفع عالم والعزیز والرحیم علی ان یکون ذٰلک مبتدأ وعالم خبره والعزیز والرحیم خبران او نعتان او العزیز الرحیم مبتدأ وصفته والذی احسن خبره او العزیز الرحیم خبر مبتدأ مضمر وقرأ زید بن علی بجر الثلاثة وتخریجھا علی اشکال ان یکون ذٰلک اشارة الی الامر المدبر ویکون فاعلا لیعرج والاوصاف الثلاثة بدل من الضمیر فی الیه کانه قیل ثم یعرج الامر المدبر الیه عالم الغیب ای الی عالم الغیب وابو زید برفع عالم وخفض العزیز الرحیم علی ان یکون ذٰلک عالم مبتدأ وخبرا والعزیز الرحیم بدلان من الھاء فی الیه ایضا ویکون الجملة بینھما اعتراضا ۱۲ ج ـه ٣ قوله فعلا ماضیا فی السمین خلقه قرأ ابن کثیر وابو عمرو وابن عامر بسکون اللام والباقون بفتحھا فاما الاولی ففیھا اوجه احدھا ان یکون خلقه بدلا من کل شیٔ بدل اشتمال والضمیر عائد الی کل شیٔ ھٰذا ھو المشھور المتداول الثانی انه بدل کل من کل والضمیر عائد علی الباری تعالٰی ومعنی احسن حسن ای المخلوقات کلھا حسنة الثالث ان یکون کل شیٔ مفعولا اولا وخلقه مفعولا ثانیا علی ان یضمن احسن معنی اعطی والھم الرابع ان یکون کل شیٔ مفعولا ثانیا قدم وخلقه مفعول اول علی ان تضمن احسن معنی الھم وعرف واما القراءة الثانیة فخلق فیھا فعل والجملة صفة للمضاف او المضاف الیه فیکون منصوبة المحل ومجرورته ۱۲ ج ـه ٤ قوله ای خلق اٰدم الخ اشار بذٰلک الی ان الضمیر فی سواہ عائد علی اٰدم ویصح ان یکون عائدا علی النسل ویکون المعنی سوی اعضاءه فی الرحم وصورھا بعد ان کان یشبه الجماد حیث کان نطفة ثم علقة ثم مضغة ۱۲ صاوی ـه ٥ قوله الذریة فیه التفات من الغیبة الی الخطاب والنکتة ان الخطاب انما یکون مع الحی فلما نفخ فیه الروح حسن خطابه ۱۲ صاوی ـه ٦ قوله فی الموضعین متعلق بقوله استفھام انکار وبقوله بتحقیق الھمزتین الخ والموضعان ھما اذا ضللنا وانا لفی خلق جدید ۱۲ جمل ـه ٧ قوله قل لھم یتوفاکم ملک الموت واعلم ان اللّٰه تعالٰی اخبر ھٰھنا ان ملک الموت ھو المتوفی والقابض وفی موضع انه الرسل ای الملائکة وفی موضع انه ھو اللّٰه تعالٰی فوجه الجمع بین الاٰی ان ملک الموت یقبض الارواح والملائکة اعوان له یعالجون ویعملون بامره واللّٰه تعالٰی یزھق الروح فالفاعل لکل فعل حقیقة والقابض لارواح جمیع الخلائق ھو اللّٰه وان ملک الموت واعوانه وسائط ۱۲ روح البیان ـه ٨ قوله ولو تری الخطاب للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم او لکل من یصلح لان یخاطب وھو منزل منزلة اللازم والمعنی لو تمکن منک رؤیة فی ھٰذا وقد یقدر ما یدل علیه صلته او ھو نکس المجرمین او وقوفھم علی النار ولو واذ کلاھما للماضی وانما دخل علی المضارع لان الترقب من اللّٰه منزلة الموجود ۱۲ ک ـه ٩ قوله یقولون الخ یشیر الی انه حال بتقدیر القول ۱۲ ک.

ـه ١٠ قوله ولکن حق القول منی ای وجب قضائی وثبت وعیدی وقوله لاملئن جھنم من الجنة قدم الجن لان المقام مقام تحقیر ولان الجھنمیین منھم اکثر فیما قیل ولا یلزم من قوله اجمعین دخول جمیع الانس والجن فیھا لانھا تفید عموم الانواع لا الافراد فالمعنی لاملانھا من ذینک النوعین جمیعا کما ذکره بعض المحققین ۱۲ جمل ـه ١١ قوله من الجنة وانھم تحقیرا لھم من الخطیب وفی روح البیان علی قوله من الجنة بالکسر جماعة الجن انتھی وقدم الجن علی الانس لان الجھنمیین منھم اکثر ۱۲ ـه ١٢ قوله بترککم الایمان به ای باللقاء یشیر الی ان النسیان بمعنی الترک علی سبیل المجاز فان النسیان سبب الترک ۱۲ ک ـه ١٣ قوله ترکناکم فی العذاب انما حمل النسیان علی الترک لانه محال علیه تعالٰی وھو استعارة او مجاز مرسل وقد جعله الزمخشری مقابلة ای مشاکلة فالقرینة علیه انه قصد جزائھم من جنس اعمالھم فھو کقوله وجزاء سیئة سیئة مثلھا وکون المشاکل الاول لا یمنع منھا ۱۲ ک ـه ١٤ قوله عذاب الخلد ای العذاب الدائم الذی لا انقطاع له ۱۲ مدارک ـه ١٥ قوله انما یؤمن باٰیٰتنا الخ ھٰذا تسلیة له صلی اللّٰه علیه وسلم علی بقاء من کفر علی کفرہ کان اللّٰه یقول لنبیه لا تحزن فان اھل الایمان مجبولون علی الاتعاظ بالقراٰن واھل الکفر مجبولون علی عدم الاتعاظ به فالخلق فریقان فی علم اللّٰه ۱۲ صاوی ـه ١٦ قوله القراٰن استشکل ظاھر تلک الاٰیة بانه یقتضی مدح کل من سمع القراٰن واتعظ به ویسجد للّٰه وان لم یکن موضع سجود واجیب بان السنة بینت مواضع السجود فی القراٰن فمدح المتعظین بالقراٰن فی کل اٰیة الساجدین فی مواضع السجود ۱۲ صاوی ـه ١٧ قوله تتجافی جنوبھم اٰه یجوز ان یکون مستانفا وان یکون حالا وکذٰلک یدعون واذا جعل یدعون حالا احتمل ان یکون حالا ثانیة وان یکون حالا من الضمیر فی جنوبھم لان المضاف جزء والتجافی الارتفاع عن ترک النوم وخوفا وطمعا اما مفعول من اجله واما حالان واما مصدران لعامل مقدر ۱۲ جمل ـه ١٨ قوله لصلاتھم باللیل الخ روی احمد والحاکم انه صلی اللّٰه علیه وسلم قرأھا وقال ھو صلٰوة الرجل فی جوف اللیل ۱۲ ک ـه ١٩ قوله خوفا وطمعا الخ مفعولان له او حالان او مصدران ۱۲ کمالین ـه ٢٠ قوله ما اخفی لھم ما موصولة مفعول تعلم بمعنی تعرف وفی قراءة لحمزة ویعقوب ما اخفی بسکون الیاء مضارع اخفیت ۱۲ ک ـه ٢١ قوله جزاء مفعول مطلق لمحذوف ای جوزوا او مفعول لاجله لاخفی ای اخفی لاجل جزائھم ۱۲ ـه ٢٢ قوله بما کانوا یعملون الباء للمعاوضة او للسببیة وکونھا سببا بالقبول وھو بفضله ورحمته فلا تنافی حدیث لا یدخل احدکم الجنة بعمله ۱۲ ک ـه ٢٣ قوله افمن کان مؤمنا الھمزة داخلة علی مقدر ای افبعد ما بینھما من التفاوت والتباین یتوھم کون المؤمن الذی حکیت اوصافه کالفاسق الذی ذکرت احواله والتصریح بقوله لا یستوون مع افادة الانکار لنفی المساواة علی ابلغ وجه وآکده لیبنی علیه التفسیر الاٰتی ۱۲ جمل

كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُنَ ۝١٨ ای المؤمنون والفاسقون اَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَلَهُمْ جَنّٰتُ الْمَاْوٰى نُزُلًا وهو ما يُعد للضيف بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝١٩ وَاَمَّا الَّذِيْنَ فَسَقُوْا بالكفر والتكذيب فَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ كُلَّمَآ اَرَادُوْٓا اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَآ اُعِيْدُوْا فِيْهَا وَقِيْلَ لَهُمْ ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ ۝٢٠ وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْاَدْنٰى عذاب الدنيا بالقتل والاسر والجدب سنين والامراض دُوْنَ قبل الْعَذَابِ الْاَكْبَرِ عذاب الآخرة لَعَلَّهُمْ ای من بقی منهم يَرْجِعُوْنَ ۝٢١ الى الايمان وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ القران ثُمَّ اَعْرَضَ عَنْهَا ای لا احد اظلم منه اِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِيْنَ ای المشركين مُنْتَقِمُوْنَ ۝٢٢ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَلَا تَكُنْ فِيْ مِرْيَةٍ شك مِّنْ لِّقَآئِهٖ وقد التقيا ليلة الاسراء وَجَعَلْنٰهُ ای موسٰی او الكتاب هُدًى هاديا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۝٢٣ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اَئِمَّةً بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء قادة يَّهْدُوْنَ الناس بِاَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوْا على دينهم وعلى البلاء من عدوهم وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا يُوْقِنُوْنَ ۝٢٤ وفی قراءة بكسر اللام وتخفيف الميم اِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ۝٢٥ من امر الدين اَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ ای يتبين لكفار مكة اهلاكنا كثيرا مِّنَ الْقُرُوْنِ الامم بكفرهم يَمْشُوْنَ حال من ضمير لهم فِيْ مَسٰكِنِهِمْ فی اسفارهم الى الشام وغيرها فيعتبروا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرتنا اَفَلَا يَسْمَعُوْنَ ۝٢٦ سماع تدبر واتعاظ اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَسُوْقُ الْمَآءَ اِلَى الْاَرْضِ الْجُرُزِ اليابسة التی لا نبات فيها فَنُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا تَاْكُلُ مِنْهُ اَنْعَامُهُمْ وَاَنْفُسُهُمْ اَفَلَا يُبْصِرُوْنَ ۝٢٧ هذا فيعلمون انا نقدر على اعادتهم وَيَقُوْلُوْنَ للمؤمنين مَتٰى هٰذَا الْفَتْحُ بيننا وبينكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝٢٨ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ بانزال العذاب بهم لَا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ۝٢٩ يمهلون لتوبة او معذرة فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ انزال العذاب بهم اِنَّهُمْ مُّنْتَظِرُوْنَ ۝٣٠ بك حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر بقتالهم

بعد وكما رواه الحاكم عن ابن مسعود ١٢ القط ١٢ — حمزة وعلی ١٢ — ای الم يسمعوا ولم يروا ١٢ ك

سورة الاحزاب مدنية وهی ثلث وسبعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللّٰهَ دُم على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ە قوله لا يستوون ای المؤمنون كعلی رضی الله عنه والفاسقون كالوليد بن عقبة بن ابی معيط وذلک انه كان بينهما تنازع فقال الوليد لعلی اسكت فانک صبی وانا والله ابسط منک لسانا واشجع منک جنانا واملأ منک حشوا فی الكتيبة فقال علی اسكت فانک فاسق فانزل الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ١٢ جمل ٢ە قوله واما الذين فسقوا الخ لم يقل وعملوا السيئات اشارة الى ان مجرد الكفر كاف فی الخلود فی النار فلا التفات الى الاعمال معه واما العمل الصالح فلا مع الايمان تاثير فلذا قرنه به ١٢ صاوی ٣ە قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها الخ يروی انه يضربهم لهب النار فيرتفعون الى طبقاتها حتی اذا قربوا من بابها وارادوا ان يخرجوا منها يضربهم اللهب فيهوون الى قعرها وهكذا يفعل بهم وكلمة فی للدلالة على انهم مستقرون فيها وانما الاعادة من بعض طبقاتها الى بعض ١٢ ابو السعود ٤ە قوله سنين سبعا حتی اكلوا الجيف والعظام كما نقل عن مقاتل ورواه الحاكم وصححه عن ابن مسعود ايضا وقد دام على قريش قبل الهجرة الامراض والمصائب كما نقل عن الحسن وابراهيم والظاهر التعميم كما ذكره المصنف وما نقل من التفاسير عن السلف فهو على سبيل المثال ١٢ ک ٥ە قوله ثم اعرض عنها ای فتولى عنها ولم يتدبرها وثم للاستبعاد ای ان الاعراض عن مثل هذه الآيات فی وضوحها وانارتها وارشادها الى سواء السبيل والفوز بالسعادة العظمى بعد التذكير بها مستبعد فی العقل كما تقول لصاحبک وجدت مثل تلک الفرصة ثم لم تنتهزها استبعادا لتركه الانتهاز ١٢ مدارک ٦ە قوله ولقد آتينا موسى الكتاب الحكمة فی ذكر موسى قربه من النبی ووجود من كان على دينه لتقوم الحجة عليهم ١٢ صاوی ٧ە قوله من لقائه فی مرجع الضمير اختلاف واقوال احدها انها عائدة الى موسى عليه السلام والمصدر مضاف لمفعوله ای من لقائک موسى ليلة الاسراء من الخطيب والثانی ان الضمير يعود الى الكتاب وحينئذ يجوز ان تكون الاضافة للفاعل ای من لقاء الكتاب لموسى او المفعول ای من لقاء موسى الكتاب لان اللقاء يصح نسبته الى كل منهما ١٢ ٨ە قوله وقد التقيا ليلة الاسراء وروى البخاری عن ابن عباس عنه صلعم رايت ليلة اسری بی موسى رجلا ادما طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة وفی كلامه اشارة الى ان كون الضمير فی قوله فلا تكن فی مرية من لقائه لموسى كذا روی عن ابن عباس وغيره ولكن وجه التفريع فيه لا يخفى وقال السدی لا تكن فی مرية من تلقی موسى الكتاب بالرضا والقبول وروى الطبرانی عن ابن عباس مرفوعا جعل موسى هدى لبنی اسرائيل فلا تكن فی مرية من لقاء موسى ربه ١٢ ک ٩ە قوله وابدال الثانية ياء آه هذا الوجه جائز عربية لا قراءة فتفطن كلام الشارح الباس ١٢ ١٠ە قوله قادة قادة جمع قائد بمعنی كشنده كذا فی الصراح ١٢ ١١ە قوله لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم فی قراءة الجمهور على ان لما هنا هی التی فيها معنى الجزاء وهی ظرف بمعنى حين ای جعلنا هم ائمة حين صبروا والضمير للائمة وجوابها محذوف دل عليه وجعلنا منهم او هو نفسه هو الجواب والتقدير ولما صبروا جعلنا منهم ائمة وفی قراءة لحمزة والكسائی بكسر اللام وتخفيف الميم على جعل اللام تعليلية ای بسبب صبرهم على دينهم وعلى البلاء من عدوهم من الجمل والخطيب ١٢ ١٢ە قوله صبروا ای تحملوا المشاق فالصبر عواقبه خير كما قيل شعر الصبر كالصبر مر فی مذاقته ٭ لكن عواقبه احلى من العسل ٭ والمعنى جعلنا هم ائمة حين صبروا ١٢ صاوی ١٣ە قوله بينهم ای بين الانبياء وامهم او بين المؤمنين والمشركين ١٢ مدارک ١٤ە قوله اولم يهد لهم عطف على مقدر يناسب المعطوف نحو الم يعقلوا اولم يتنبهوا ولم يهد وقيل لا عطف فيه والهمزة مقدمة من تاخير ١٢ ک ١٥ە قوله ای لم يتبين لكفار مكة اهلاكنا كثيرا من القرون ظاهر كلامه ان الفاعل مضمون الجملة والظاهر انه لا امتناع فی حذف الفاعل اذا اقيم دليله مقامه فاسخ يشبه المذكور وقال القاضی فاعله ضمير ما دل عليه كم اهلكنا ای كثرتهم او ضمير الله بدليل القراءة بالنون انتهى وكم لا يجوز ان يكون فاعلا لانه استفهام فلا يعمل فيه ما قبله بل محله نصب لقوله كم اهلكنا ١٢ ک ١٦ە قوله فی اسفارهم وعبارة غيره ای يمرون فی متاجرهم ١٢ ١٧ە قوله لا نبات فيها بان قطع منها نباتها من الجرز وهو القطع ١٢ كمالين ١٨ە قوله ويقولون متى هذا الفتح سبب نزولها ان المسلمين كانوا يقولون ان الله سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان اهل مكة اذا سمعوهم يقولون بطريق الاستعجال تكذيبا واستهزاء متى هذا الفتح ١٢ صاوی ١٩ە قوله لا ينفع الذين آه ان عم غير المستهزئين فهو تعميم بعد تخصيص وان خص بهم فهو اظهار فی مقام الاضمار تسجيلا عليهم بالكفر وبيانا لعلة عدم النفع وعدم امهالهم آه شهاب وعبارة زاده قوله لا ينفع الذين كفروا ايمانهم هذا ظاهر على تقدير ان يراد بيوم الفتح يوم القيامة لان الايمان المقبول هو الذی يكون فی دار الدنيا ولا يقبل بعد خروجهم منها ولا هم ينظرون ای يمهلون بالاعادة الى الدنيا ليؤمنوا ومن حمل يوم الفتح على يوم بدر او يوم فتح مكة قال معناه لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اذا جاءهم العذاب وقتلوا لان ايمانهم حال القتل ايمان الاضطرار ولا هم ينظرون ای يمهلون بتاخير العذاب عنهم ولما فتحت مكة هربت قوم من بنی كنانة فلحقهم خالد بن الوليد فاظهروا الاسلام فلم يقبل منهم خالد وقتلهم فذلک قوله تعالى لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ١٢ جمل ٢٠ە قوله مدنية ای فی قول جميعهم نزلت فی المنافقين وايذائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعنهم فی مناكحته وغيرها وكانت فيها آية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فنسخ قراءتها وبقی حكمها كما فی الجمل وغيره وفی ابی السعود نزلت هذه الآية فی الكفار والمنافقين وقد موا عليه الصلوة والسلام فی الموادعة التی كانت بينه عليه السلام وبينهم وقام معهم عبد الله بن ابی ومعتب بن قشير والجد بن قيس فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارفض ذكر آلهتنا وقل انها تشفع وتنفع وندعک وربک فشق ذلک على النبی عليه الصلوة والسلام والمؤمنين وهموا بقتلهم فنزلت ای اتق الله فی نقض العهد ونبذ الموادعة ولا تساعد الكافرين والمنافقين فيما طلبوا اليک انتهى ١٢ ٢١ە قوله يا ايها النبی لم يخاطبه الله كما خاطب غيره من الانبياء حيث قال يا موسى يا عيسى يا داؤد لكونه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق فخاطبه بما يشعر بالتعظيم والاجلال حيث قال يا ايها النبی ويا ايها الرسول وان ذكر اسمه صريحا اردفه بما يشعر بالتعظيم حيث قال محمد رسول الله وما محمد الا رسول الى غير ذلک ١٢ صاوی ٢٢ە قوله دم الخ انما اوله بذلک لانه صلعم كان اتقى الناس لله من قبل فلم يكن لامر بانشاء التقوى ١٢ ک

تقواه ۱ وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَ الْمُنٰفِقِيْنَ فیما یخالف شریعتك اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بما یکون قبل کونه حَكِيْمًا ﴿۱﴾ فیما یخلقه وَّ اتَّبِعْ مَا يُوْحٰۤى اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ای القراٰن اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿۲﴾ وفی قراءة بالفوقانیة وَّ تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فی امرك وَ كَفٰى بِاللّٰهِ ۲ وَكِيْلًا ﴿۳﴾ حافظا لك و امته تبع له فی ذلك کله مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهٖ ردا علی من قال من ۳ الکفار ان له قلبین یعقل بکل منهما افضل من عقل محمد وَ مَا جَعَلَ اَزْوَاجَكُمُ الّٰٓئِیْ بهمزة و ۴ یاء وبلا یاء تُظٰهِرُوْنَ بلا الف قبل الهاء و ۵ بها والتاء الثانیة فی الاصل مدغمة فی الظاء مِنْهُنَّ یقول الواحد مثلا لزوجته انت علیّ کظهر امی اُمَّهٰتِكُمْ ای کالامهات فی تحریمها بذلك المعد فی الجاهلیة طلاقا وانما تجب به الکفارة بشرطه کما ذکر فی سورة المجادلة وَ ۶ مَا جَعَلَ اَدْعِيَآءَكُمْ جمع ۷ دعی وهو من یدعٰی لغیر ابیه ابنا له اَبْنَآءَكُمْ حقیقة ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ ای الیهود و المنافقین قالوا لما تزوج النبی صلی الله علیه وسلم زینب بنت جحش التی کانت امرأة زید بن حارثة الذی تبناه النبی صلی الله علیه وسلم قالوا تزوج محمد امرأة ابنه فاکذبهم ۸ الله فی ذلك وَ اللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ فی ذلك وَ هُوَ يَهْدِي السَّبِيْلَ ﴿۴﴾ سبیل الحق الکن اُدْعُوْهُمْ ۹ لِاٰبَآئِهِمْ هُوَ اَقْسَطُ اعدل عِنْدَ اللّٰهِ فَاِنْ ۱۰ لَّمْ تَعْلَمُوْۤا اٰبَآءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ۱۱ فِي الدِّيْنِ وَ مَوَالِيْكُمْ ۱۲ بنو عمکم وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْمَاۤ اَخْطَاْتُمْ بِهٖ فی ذلك ۱۳ وَ لٰكِنْ ۱۴ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوْبُكُمْ فیه وهو بعد النهی وَ كَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لما کان من قولکم قبل النهی رَّحِيْمًا ﴿۵﴾ بکم فی ذلك اَلنَّبِيُّ ۱۵ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ فیما دعاهم الیه ودعتهم انفسهم الی خلافه وَ اَزْوَاجُهٗۤ اُمَّهٰتُهُمْ فی حرمة نکاحهن علیهم وَ اُولُوا الْاَرْحَامِ ۱۶ ذوو القرابات بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِی الارث فِيْ ۱۷ كِتٰبِ اللّٰهِ مِنَ ۱۸ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْمُهٰجِرِيْنَ ای من ۱۹ الارث بالایمان والهجرة الذی کان اول الاسلام فنسخ اِلَّاۤ ۲۰ لكن اَنْ تَفْعَلُوْۤا اِلٰۤى اَوْلِيٰٓئِكُمْ مَّعْرُوْفًا بوصیة ۲۱ فجائز كَانَ ذٰلِكَ ای نسخ الارث بالایمان والهجرة بارث ذوی الارحام فِي الْكِتٰبِ مَسْطُوْرًا ﴿۶﴾ وارید بالکتاب فی الموضعین اللوح المحفوظ وَ اذکر اِذْ ۲۲ اَخَذْنَا مِنَ النَّبِيّٖنَ مِيْثَاقَهُمْ ۲۳ حین اخرجوا من صلب ادم کالذر جمع ذرة وهی ۲۴ اصغر النمل وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُّوْحٍ وَّ اِبْرٰهِيْمَ وَ مُوْسٰى وَ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ بان یعبدوا الله ویدعوا ۲۵ الناس الی عبادته وذکر الخمسة من ۲۶ عطف الخاص علی العام وَ اَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله علی تقواه دفع بذلك ما یقال ان فی الآیة تحصیل الحاصل وسبب نزول هذه الآیة ان اباسفیان بن حرب وعکرمة بن ابی جهل واباالاعور وعمرو بن سفیان السلمی قدموا المدینة فنزلوا علی عبد الله ابن ابی رأس المنافقین بعد قتال احد وقد اعطاهم النبی صلی الله علیه وسلم الامان علی ان یکلموه فقام معهم عبد الله ابن سعد بن ابی سرح وطعمة بن ابیرق فقالوا للنبی صلی الله علیه وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضی الله عنه ارفض ذکر آلهتنا اللات والعزی ومناة وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك فشق ذلك علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال عمر یا رسول الله ائذن لی فی قتلهم فقال انی اعطیتهم الامان فقال عمر اخرجوا فی لعنة الله وغضبه فامر النبی عمران یخرجهم من المدینة ۱۲ صاوی ۲ قوله بالله الخ فی موضع رفع لانه فاعل کفی ووکیلا مفعول علی البیان او الحال ۱۲ ج ۳ قوله من الکفار هو ابو معمر جمیل بن اسد الفهری وکان رجلا لبیبا حافظا لما سمع ویلقبه العرب بذی القلبین ۱۲ ک ۳ قوله من الکفار ان له قلبین الخ هو ابو معمر جمیل بن اسد یقول فی صدری قلبان اعقل بهما افضل مما یعقل محمد بقلبه وعن ابن عباس رضی الله عنهما کان المنافقون یقولون ان لمحمد قلبین قلبا معنا وقلبا مع اصحابه فاکذبهم الله ۱۲ روح ۴ قوله ویاء ای بعد الهمزة لابن عامر والکوفیین و بلا یاء لورش عن نافع وللبطری عن ابن کثیر وبالیاء وحده لابی عمرو وابن کثیر فی روایة قیل هی جمع التی ۱۲ ک۔ ۵ قوله وبها ای بالالف بعد الظاء ۱۲ ۶ قوله وما جعل ادعیاءکم نزلت فی حق زید بن حارثة وهو کما روی کان من سبایا الشام فاشتراه حکیم بن حزام بن خویلد فوهبه لعمته خدیجة بنت خویلد فوهبته خدیجة للنبی الله صلی الله علیه وسلم فاعتقه وتبناه فجاء ابوه وعمه فی فدائه فخیره فاختار الرق مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وزوجه زینب بنت جحش فمکث معه ثم اخبر الله نبیه انه زوجه زینب فلما طلقها زید تزوجها رسول الله صلی الله علیه وسلم فتکلموا المنافقون وقالوا تزوج محمد حلیلة ابنه وهو یحرمها فنزلت هذه الآیة ردا علیهم وستاتی هذه القصة فی اثناء السورة ۱۲ صاوی ملخصا منه ۷ قوله جمع دعی بمعنی مدعو فعیل بمعنی مفعول واصله دعیو فادغم ولکن جمعه علی ادعیاء غیر مقیس لان افعلاء انما یکون جمعا لفعیل المعتل اللام اذا کان بمعنی فاعل نحو تقی واتقیاء وغنی و اغنیاء وهذا وان کان فعیلا معتل اللام الا انه بمعنی مفعول فکان القیاس جمعه علی فعلی کقتیل وقتلی وجریح وجرحی و نظیر هذا فی الشذوذ قولهم اسیر واساری والقیاس اسری وقد سمع فیه الاصل ۱۲ جمل ۸ قوله فاکذبهم الله ای بانه لا یکون الداعی ابنا والمتبنی اباله ۱۲ کما ۹ قوله ادعوهم ای الادعیاء ۱۲ خطیب ۱۰ قوله فان لم تعلموا آباءهم ای حتی تنسبوهم لهم وقوله فاخوانکم ای فهم اخوانکم فی الدین ای فادعوهم بمادة الاخوة کان تقول له یا اخی وقوله بنو عمکم تفسیر للموالی فان الموالی یطلق علی معان من جملتها ابن العم ای فاذا لم تعرفوا ابا شخص تنسبونه الیه واردتم خطابه فقولوا له یا ابن عمی ۱۲ جمل ۱۱ قوله فهم اخوانکم الخ فیه اشارة الی انه خبر مبتدأ والجملة جواب الشرط او الجواب فقولوا هذا اخی وهذا مولای لانهم اخوانکم وموالیکم فاقیم علة الجواب مقامه ۱۲ ک ۱۲ قوله بنو عمکم فان آدم جد کل بنی آدم والمولی یطلق علی بنی العم ومنه قول زکریا انی خفت الموالی من ورائی والمشهور تفسیر موالیکم بمعنی المیالات او المعتق وانما عدل عنه المفسر لتناول بنی العم لکل بنی آدم ۱۲ ک ۱۳ قوله فی ذلك ای فی دعائهم لغیر آبائهم حقیقة ۱۲ ۱۴ قوله ولکن ما تعمدت آه یجوز فی ما وجهان احدهما انها مجرورة المحل عطفا علی ما قبلها المجرور بفی والتقدیر ولکن الجناح فیما تعمدت والثانی انها مرفوعة المحل بالابتداء والخبر محذوف تقدیره تؤاخذون به او علیکم فیه الجناح ونحوه آه سمین ۱۲ جمل ۱۵ قوله النبی اولی الخ روی انه علیه الصلوة والسلام اراد غزوة تبوک فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن آباءنا وامهاتنا فنزلت هذا خلاصة ما فی ابی السعود لکن قول الشارح فیما دعاهم الیه متعلق باولی والمعنی ان طاعتهم للنبی اولی من طاعتهم لانفسهم فان نفوسهم تدعوهم الی ما فیه هلاکهم وهو یدعوهم الی ما فیه نجاتهم الابدیة ۱۲ ۱۶ قوله واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض الآیة فی الارث کان المسلمون فی صدر الاسلام یتوارثون بالموالاة فی الدین والمواخاة وبالهجرة لا بالقرابة ثم نسخ ذلك لما قوی الاسلام وعز اهله وجعل التوارث بالقرابة من الروح ۱۲ ۱۷ قوله فی کتاب الله آه یجوز ان یتعلق باولی لان افعل التفضیل یعمل فی الظرف ویجوز ان یتعلق بمحذوف علی انه حال من الضمیر فی اولی والعامل فیها اولی لانها شبیهة بالظرف ولا جائز ان یکون حالا من اولو للفصل بالخبر ولانه لا عامل فیها ۱۲ جمل ۱۸ قوله من المؤمنین آه یجوز فی من وجهان احدهما انها من الجارة للمفضل علیه کهی فی زید افضل من عمرو والمعنی واولوا الارحام اولی بالارث من المؤمنین والمهاجرین الاجانب والثانی انها للبیان جیئ بها بیانا لاولی الارحام فتتعلق بمحذوف والمعنی واولوا الارحام من المؤمنین اولی بالارث من الاجانب آه ۱۲ جمل ۱۹ قوله ای من الارث بالایمان الخ والمعنی واولوا الارحام اولی بالارث من المؤمنین والمهاجرین الاجانب ۱۲ ۲۰ قوله الا ان تفعلوا الاستثناء منقطع کما اشار له الشارح بتفسیر الا بلکن علی عادته وان تفعلوا فی تاویل مصدر مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله فجائز آه شیخنا وفی السمین قوله الا ان تفعلوا هذا استثناء من غیر الجنس وهو مستثنی من معنی الکلام وفحواه اذ التقدیر واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی الارث وغیره لکن اذا فعلتم مع غیرهم من اولیائکم خیرا کان لکم ذلك ۱۲ جمل ۲۱ قوله بوصیة وذلك ان الله تعالی لما نسخ التوارث بالحلف والاخاء والهجرة اباح ان یوصی الرجل لمن تولاه بما احب من ثلث ماله ۱۲ جمل۔ ۲۲ قوله واذ اخذنا آه یجوز فی اذ وجهان احدهما ان یکون منصوبا باذکر ای واذکر اذ اخذنا والثانی ان یکون معطوفا علی محل فی الکتاب فیعمل فیه مسطورا ای کان هذا الحکم مسطورا فی الکتاب ووقت اخذنا، آه سمین ۱۲۔ ۲۳ قوله میثاقهم ای واذکر حین اخذنا من النبیین میثاقهم بتبلیغ الرسالة والدعاء الی الدین القیم قوله منك ای خصوصا وقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی نوح ومن بعده لان هذا العطف لبیان فضیلة هؤلاء لانهم اولوا العزم واصحاب الشرائع فلما کان محمد صلی الله علیه وسلم افضل هؤلاء قدم علیهم ولولا ذلك لقدم من قدم زمانه ۱۲ مدارك ۲۴ قوله وهی اصغر النمل ای فکل اربعین منها اصغر من جناح بعوضة ۱۲ صراح ۲۵ قوله ویدعوا الناس الی عبادته ای یبلغوا شرائعه للخلق فعهد الانبیاء لیس کعهد مطلق الخلق ۱۲ صاوی ۲۶ قوله من عطف الخاص علی العام ای والنکتة کونهم اولی العزم ومشاهیر الرسل وقدمه صلی الله علیه وسلم لمزید شرفه وتعظیمه ۱۲ صاوی

غَلِيظًا ۝ شديدا بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق لِيَسْئَلَ اللهُ الصّٰدِقِيْنَ عَنْ صِدْقِهِمْ ۚ في تبليغ الرسالة تبكيتا للكافرين بهم وَاَعَدَّ تعالى لِلْكٰفِرِيْنَ بهم عَذَابًا اَلِيْمًا ۝ مؤلما هو عطف على اخذنا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُوْدٌ من الكفار متحزبون ايام حفر الخندق فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا وَّجُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ ملٰٓئكة وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالتاء من حفر الخندق وبالياء من تحزيب المشركين بَصِيْرًا ۝ اِذْ جَآءُوْكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ من اعلى الوادى واسفله من المشرق والمغرب وَاِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ مالت عن كل شئ الى عدوها من كل جانب وَبَلَغَتِ الْقُلُوْبُ الْحَنَاجِرَ جمع حنجرة وهى منتهى الحلقوم من شدة الخوف وَتَظُنُّوْنَ بِاللهِ الظُّنُوْنَا ۝ المختلفة بالنصر واليأس هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُوْنَ اختبروا ليتبين المخلص من غيره وَزُلْزِلُوْا حركوا زِلْزَالًا شَدِيْدًا ۝ من شدة الفزع وَاذكر اِذْ يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد مَّا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُوْلُهٗٓ بالنصر اِلَّا غُرُوْرًا ۝ باطلا وَاِذْ قَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ اى المنافقين يٰٓاَهْلَ يَثْرِبَ هى ارض المدينة ولم تنصرف للعلمية ووزن الفعل لَا مُقَامَ لَكُمْ بضم الميم وفتحها اى لا اقامة ولا مكانة فَارْجِعُوْا ۚ الى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى سلع جبل خارج المدينة للقتال وَيَسْتَاْذِنُ فَرِيْقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ فى الرجوع يَقُوْلُوْنَ اِنَّ بُيُوْتَنَا عَوْرَةٌ ۛ غير حصينة نخشى عليها قال تعالى وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ۛ اِنْ مَا يُرِيْدُوْنَ اِلَّا فِرَارًا ۝ من القتال وَلَوْ دُخِلَتْ اى المدينة عَلَيْهِمْ مِّنْ اَقْطَارِهَا نواحيها ثُمَّ سُئِلُوا اى سألهم الداخلون الْفِتْنَةَ الشرك لَاٰتَوْهَا بالمد والقصر اى اعطوها وفعلوها وَمَا تَلَبَّثُوْا بِهَآ اِلَّا يَسِيْرًا ۝ وَلَقَدْ كَانُوْا عَاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّوْنَ الْاَدْبَارَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ اللهِ مَسْئُوْلًا ۝ عن الوفاء به قُلْ لَّنْ يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ وَاِذًا ان فررتم لَّا تُمَتَّعُوْنَ فى الدنيا بعد فراركم اِلَّا قَلِيْلًا ۝ بقية آجالكم قُلْ مَنْ ذَا الَّذِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ۱ قوله وهو اليمين وفى القرطبى والميثاق هو اليمين بالله فالميثاق الثانى تاكيد للميثاق الاول باليمين وقيل الاول هو الاقرار بالله والثانى فى امر النبوة ونظير هذا قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية اى اخذ عليهم ان يعلنوا ان محمدا رسول الله وان يعلن محمد صلى الله عليه وسلم بان لا نبى بعده ۱۲ ج ـه ۲ قوله ثم اخذ الميثاق الخ فى الكرخى اشار به الى ان اللام فى ليسأل لام كى وان اخذ الميثاق ليسأل المومنين عن صدقهم والكافرين من كذبهم فاستغنى عن الثانى بذكر مسببه وهو قوله واعد ومفعول صدقهم محذوف كما قدره الشارح ويجوز ان يكون صدقهم فى معنى تصديقهم ومفعوله محذوف ايضا اى عن تصديقهم الانبياء وقيل اللام للصيرورة اى واخذ الميثاق على الانبياء ليصير الامر الى كذا آه ۱۲ ج ـه ۳ قوله ليسأل الصادقين متعلق باخذنا وفى الكلام التفات من التكلم للغيبة كما اشار له المفسر بقوله ثم اخذ الميثاق والمراد بالصادقين الرسل ۱۲ صاوى ـه ۳ قوله ليسئل الله اى ليسئل الله يوم القيامة وقوله الصادقين اى الانبياء الذين صدقوا عهدهم وقوله عن صدقهم اى عما قالوه لقومهم تبكيتا للكافرين بهم ۱۲ خطيب ـه ۴ قوله بهم اى بالرسل هو عطف على اخذنا ولما كان المقصود من اخذ الميثاق من الانبياء التبليغ للمومنين ليثابوا كان فى قوة اثاب المومنين فظهر المناسبة المقتضية لهذا العطف ۱۲ ك ـه ۵ قوله جنود من الكفار وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير بعض والمراد انعامه يوم الاحزاب وهو يوم الخندق وقوله متحزبون التحزب گروه گروه شدن كما فى التاج ۱۲ ـه ۶ قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وذلك انه لما سمع باقبالهم ضرب الخندق على المدينة ثم خرج اليهم فى ثلثة الالف والخندق بينه وبينهم ومضى على الفريقين قريب شهر لا حرب بينهم الا الترامى بالنبل والحجارة حتى بعث الله تعالى عليهم صبا باردة فى ليلة شاتية فاخصرتهم وسفت التراب فى وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم وماجت الخيل بعضها فى بعض وكبرت الملائكة فى جوانب العسكر فقال طليحة بن الخويلد الاسدى اما محمد فقد بداكم بالسحر فالنجا النجا فانهزموا من غير قتال بيضاوى وقال البخارى قال موسى بن عقبة كانت غزوة الخندق وهى الاحزاب فى شوال سنة اربع ۱۲ ـه ۷ قوله جنودا لم تروها وهم الملائكة وكانوا الفا بعث الله تعالى عليهم صبا باردة فى ليلة شاتية فاخصرتهم واسفت التراب فى وجوههم وامر الملائكة فقلعت الاوتاد وقطعت الاطناب واطفأت النيران واكفأت القدور وماجت الخيل بعضها فى بعض وقذف فى قلوبهم الرعب وكبرت الملائكة فى جوانب عسكرهم فانهزموا من غير قتال وحين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقبالهم ضرب الخندق على المدينة باشارة سلمان ثم خرج فى ثلثة آلاف من المسلمين فضرب معسكره والخندق بينه وبين القوم وامر بالذرارى والنسوان فرفعوا فى الآطام واشتد الخوف وكانت قريش قد اقبلت فى عشرة آلاف من الاحابيش وبنى كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وخرج غطفان فى الف ومن تابعهم من اهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن وعامر بن الطفيل فى هوازن وضامتهم اليهود من قريظة والنضير ومضى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم الا الترامى بالنبل والحجارة حتى انزل الله النصر ۱۲ مدارك ـه ۸ قوله ملائكة اى وكانوا الفا ولم يقاتلوا وانما القوا الرعب فى قلوبهم ۱۲ صاوى ـه ۹ قوله من حفر الخندق وكانت خامس الهجرة والخندق معرب كندة حفر حول العسكر برأى سلمان الفارسى ولم يقاتل الملائكة يومئذ ۱۲ ك ـه ۱۰ قوله من المشرق والمغرب بدل من الاعلى والاسفل على سبيل اللف ۱۲ كما ـه ۱۱ قوله وهى منتهى الحلقوم وهو مجرى النفس على المشهور وقيل مدخل الطعام قالوا اذا انتفخت الرئة من شدة الفزع او الغضب وربت وارتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة و قيل هو مثل فى اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة ۱۲ كما ـه ۱۲ قوله الظنونا قرأ نافع وابن عامر وابو بكر باثبات الالف بعد نون الظنون وبعد لام الرسول فى قوله واطعنا الرسولا ولام السبيل فى قوله فاضلونا السبيلا وصلا ووقفا موافقة للرسم لان هذه الثلاثة رسمت فى المصحف كذلك وايضا فان هذه الالف تشبه هاء السكت لبيان الحركة وهاء السكت تثبت وقفا للحاجة اليها وقد تثبت وصلا اجراء للوصل مجرى الوقف كما تقدم فى البقرة والانعام فكذلك هذه الالف وقرأ ابو عمرو وحمزة بحذفها فى الحالين لانها لا اصل لها وقولهم اجريت الفواصل مجرى القوافى غير معتد به لان القوافى يلزم الوقف عليها غالبا والفواصل لا يلزم ذلك فيها فلا تشبه بها والباقون باثباتها وقفا وحذفها وصلا اجراء للفواصل مجرى القوافى فى ثبوت الف الاطلاق ولانها كهاء السكت وهى تثبت وقفا وتحذف وصلا آه سمين ۱۲ ـه ۱۳ قوله بالنصر واليأس اى بعضهم ظن النصر وهم المخلصون وبعضهم ظن اليأس وهم المنافقون ۱۲ ـه ۱۴ قوله واذ يقول المنافقون الخ القائل معتب ابن قشير وقال ايضا يعدنا محمد بفتح فارس والروم واحدنا لا يقدر ان يتبرز فرقا وخوفا ما هذا الا وعد غرور ۱۲ صاوى ـه ۱۵ قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا روى ان معتب بن قشير حين راى الاحزاب قال يعدنا محمد فتح فارس والروم واحدنا لا يقدر ان يتبرز فرقا ما هذا الا وعد غرور ۱۲ ك ـه ۱۶ قوله اى المنافقين وهم اوس بن قيظى واصحابه ۱۲ خطيب ـه ۱۷ قوله يا اهل يثرب قد ورد النهى فى الحديث عن تسمية المدينة يثرب لانه من الثرب بمعنى اللوم والكراهة تنزيهية ۱۲ ك ـه ۱۸ قوله لا مقام لكم بضم الميم لحفص وفتحها للباقين اى لا اقامة تفسير على تقدير ضم الميم مصدر من اقام ولا مكانة وذلك على تقدير فتحها فهى بمعنى موضع القيام ۱۲ ك ـه ۱۹ قوله فارجعوا الى منازلكم اى ارجعوا من متابعة النبى صلى الله عليه وسلم الى الكفر ۱۲ ك ـه ۲۰ قوله الى سلع نام كوهى بمدينة كذا فى الصراح فيكون قوله جبل خارج المدينة تفسيرا له ۱۲ ـه ۲۱ قوله ويستاذن فريق منهم النبى وهم المنافقون بنو حارثة وبنو سلمة من الدر ۱۲ ـه ۲۲ قوله غير حصينة اى غير محفوظة فى القاموس وحصينة محكمة والعورة فى اللغة الخلل فى البناء وغيره يخاف منه العدو والسارق ويقال فلان يحفظ عورته اى خلله والعورة ايضا سوءة الانسان ۱۲ ـه ۲۳ قوله نخشى عليها اى على البيوت من السراق واللصوص واصل العورة الخلل فى البناء ونحوه بحيث يمكن دخول السارق فيها وهى فى الاصل مصدر وصف به مبالغة ۱۲ ك ـه ۲۴ قوله ولو دخلت اى المدينة عليهم من قولك دخلت على داره حذف الفاعل للايماء بان دخول هؤلاء المتحزبين عليهم ودخول غيرهم سيان فى اقتضاء الحكم المترتب عليه ۱۲ ك ـه ۲۴ قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها الآية معناه بالفارسية واگر درآمده ميشد بمدينه از نواحى آن پس طلب كرده ميشد از ايشان شرك البتة ميدادند آنرا وتاخير نميكردند در دادن او مگر اندكى و فى روح البيان فالمعنى لو كانت بيوتهم مختلة بالكلية ودخلها كل من اراد الخبث والفساد ثم سئلوا من جهة طائفة اخرى عند تلك النازلة الفتنة اى الردة والرجعة الى الكفر مكان ما سئلوا من الايمان والطاعة لاتوها اى لاعطوها السائلين اى اعطوهم مرادهم غير مبالين بما دهاهم من الداهية والغارة وما تلبثوا بها يعنى درنگ نكنند باجابت فتنة الا يسيرا قدر ما يسع السؤال والجواب من الزمان فضلا عن التعلل باختلال البيوت عند سلامتها ۱۲ ـه ۲۵ قوله وما تلبثوا بها الا يسيرا اى ما اقاموا بالمدينة بعد نقض العهد واظهار الكفر وقتال المسلمين الا زمنا قليلا ويهلكون فالعزة لله ورسوله والمسلمين فالمعنى لو دخل الكفار المدينة وارتد هؤلاء المنافقون وقاتلوكم مع الكفار لاخذ الله بايديكم سريعا بقطع دابرهم فلا تخشوا منهم داخل المدينة او خارجها ۱۲ صاوى

يَعْصِمُكُمْ يجيركم مِّنَ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوْٓءًا اهلاكا اوهزيمة اَوْ يصيبكم بسوء ان اَرَادَ اللّٰه بِكُمْ رَحْمَةً ؕ خيرا وَلَا يَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ
دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا ينفعهم وَّلَا نَصِيْرًا ۝ يدفع الضرعنهم قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِيْنَ المثبطين مِنْكُمْ وَالْقَآئِلِيْنَ لِاِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ تعالوا
اِلَيْنَا ۚ وَلَا يَاْتُوْنَ الْبَاْسَ القتال اِلَّا قَلِيْلًا ۝ رياء وسمعة اَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ بالمعاونة جمع شحيح وهوحال من ضمير ياتون فَاِذَا جَآءَ الْخَوْفُ
رَاَيْتَهُمْ يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ تَدُوْرُ اَعْيُنُهُمْ كَالَّذِىْ كنظراوكدوران الذى يُغْشٰى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۚ اى سكراته فَاِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ وحيزت
الغنائم سَلَقُوْكُمْ اذوكم وضربوكم بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ اَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ؕ اى الغنيمة يطلبونها اُولٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوْا حقيقة فَاَحْبَطَ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ ؕ وَ
كَانَ ذٰلِكَ الاحباط عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ۝ بارادته يَحْسَبُوْنَ الْاَحْزَابَ من الكفار لَمْ يَذْهَبُوْا ۚ الى مكة لخوفهم منهم وَاِنْ يَّاْتِ الْاَحْزَابُ كرة
اخرى يَوَدُّوْا يتمنوا لَوْ اَنَّهُمْ بَادُوْنَ فِى الْاَعْرَابِ اى كائنون فى البادية يَسْاَلُوْنَ عَنْ اَنْۢبَآئِكُمْ ؕ اخباركم مع الكفار وَلَوْ كَانُوْا فِيْكُمْ هذه
الكرة مَّا قٰتَلُوْٓا اِلَّا قَلِيْلًا ۝ رياء وخوفا من التعيير لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِىْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ بكسر الهمزة وضمها حَسَنَةٌ اقتداء به فى القتال
والثبات فى مواطنه لِّمَنْ بدل من لكم كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ يخافه وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًا ۝ بخلاف من ليس كذلك وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ
الْاَحْزَابَ من الكفار قَالُوْا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ من الابتلاء والنصر وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ ؗ فى الوعد وَمَا زَادَهُمْ ذلك اِلَّآ اِيْمَانًا
تصديقا بوعد الله وَّتَسْلِيْمًا ۝ لامره مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ ۚ من الثبات مع النبى صلى الله عليه وسلم فَمِنْهُمْ مَّنْ
قَضٰى نَحْبَهٗ مات اوقتل فى سبيل الله وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْتَظِرُ ۖ ذلك وَمَا بَدَّلُوْا تَبْدِيْلًا ۝ فى العهد وهم بخلاف حال المنافقين لِيَجْزِىَ اللّٰهُ
الصّٰدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَآءَ بان يميتهم على نفاقهم اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ ؕ ان شاء اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لمن تاب رَّحِيْمًا ۝
به وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى الاحزاب بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوْا خَيْرًا ؕ مرادهم من الظفر بالمؤمنين وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ ؕ بالريح والملٰئكة وَكَانَ
اللّٰهُ قَوِيًّا على ايجاد مايريده عَزِيْزًا ۝ غالبا على امره وَاَنْزَلَ الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُمْ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اى قريظة مِنْ صَيَاصِيْهِمْ حصونهم جمع صيصية
وهو مايتحصن به وَقَذَفَ فِىْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ الخوف فَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ منهم وهم المقاتلة وَتَاْسِرُوْنَ فَرِيْقًا ۝ منهم اى الذرارى وَاَوْرَثَكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يجير اجارة رہانیدن ۱۲ صراح **۲** قوله او يصيبكم بسوء ان اراد الخ يشير الى ان فى الكلام تقديرا لحذف ايجازا كما فى قوله متقلدا السيف ورمحا اى وحاملا رمحا وقيل المعنى من يمنع الله من ان يرحمكم لما فى العصمة من معنى المنع ۱۲ **۳** قوله المثبطين بتشديد الموحدة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ۱۲ ک **۴** قوله الا اى الا اتيانا قليلا رياء او زمانا قليلا او اتيانا قليلا ۱۲ ک **۵** قوله اشحة جمع شحيح بمعنى حريص كذا فى الصراح ۱۲ **۶** قوله ضمير ياتون اى ياتون الحرب بخلاء عليكم بالمعونة والنفقة فى سبيل الله ۱۲ ک **۷** قوله كالذى يغشى عليه من الموت اى فانه يذهب عقله ويشخص بصره وقوله كنظر او كدوران الخ اشار به الى ان قوله كالذى يغشى عليه فيه وجهان احدهما انه نعت لمصدر محذوف من ينظرون اى ينظرون اليك نظرا كنظر الذى يغشى عليه والثانى انه نعت لمصدر محذوف ايضا من تدور اى دورانا كدوران عين الذى يغشى عليه فبعد الكاف محذوفان وهما دوران وعين ۱۲ جمل **۸** قوله سلقوكم السلق بسط العضو ومده للقهر كان يدا او لسانا ففى الكلام استعارة بالكناية شبه اللسان بالسيف وطوى ذكر المشبه به ورمزله بشيء من لوازمه وهو السلق بمعنى الضرب فاثباته تخييل والحداد ترشيح ۱۲ ص **۹** قوله آذوكم يقال سلقه بالكلام اذاه كما فى القاموس وفى الخطيب واصل السلق البسط بقهر اليد او اللسان وقوله بالسنة حداد بالفارسية بزبانهائے تیز ومعنى الآية بر نجانند شمارا و سخنها سخت گويند بزبانہائے تیز یعنی تیزی زبانی کنند حریص اند بر غنیمت كذا فى روح البيان ۱۲ **۱۰** قوله يطلبونها فيقولون وفروا قسمتنا فانا قد شاهدناكم وقاتلنا معكم وبمكاننا غلبتم عدوكم ۱۲ ک **۱۱** قوله يحسبون اى يظنون هؤلاء المنافقين لجبنهم ان احزاب الكفار لم ينهزموا وقد انهزموا فقروا الى داخل المدينة من البيضاوى ومعنى الآية بالفارسية مى پندارند که لشکر ہائی کفار نرفتہ اند واگر بیایند لشکر ہا مکرر تمنا کنند کاش ایشان در صحرا بودندی یعنی تاکہ مقابلہ از کفار نبودی ۱۲ **۱۲** قوله يسألون كل قادم من جانب المدينة وقوله من انباءكم اى عما جرى عليكم وقوله هذه الكرة اى ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال ۱۲ بيضاوى **۱۳** قوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة هذا عتاب للمتخلفين عن القتال اى كان لكم قدوة بالنبى صلى الله عليه وسلم حيث بذل نفسه لنصرة دين الله فى خروجه الى الخندق وايضا فقد شج وجهه وكسرت رباعيته وقتل عمه حمزة وجاع بطنه ولم يكن الا صابرا محتسبا وشاكرا راضيا واختلف فيمن اريد بهذا الخطاب على قولين احدهما انه المنافقون عطفا على ما تقدم من خطابهم الثانى انه المؤمنون لقوله تعالى لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر واختلف فى هذه الاسوة بالنبى صلى الله عليه وسلم هل هى على الايجاب او على الاستحباب على قولين احدهما انها على الاستحباب حتى يقوم دليل على الايجاب ويحتمل ان تحمل على الايجاب فى امور الدين وعلى الاستحباب فى امور الدنيا آه قرطبى ۱۲ **۱۴** قوله وضمها اى لغتان بمعنى القدوة اقتداء به فى القتال والثبات فى مواطنه ۱۲ ک **۱۵** قوله بدل من لكم ويجوز البدل من ضمير المخاطبين عند الكوفيين والاخفش ومن لم يجوز جعله صلة لحسنة او صفة لها وقد يقال هذا بدل البعض لان فى المخاطبين من لا يرجوا الله واليوم الآخر والعائد محذوف اى منكم وذلك جائز وفاقا وقد يقال يجوز البدل من الجار والمجرور وان لم يجز البدل من الضمير ولعله الى ذلك يشير قول المصنف بدل من لكم ۱۲ ک **۱۶** قوله يرجوا الله الرجاء يجئ بمعنى الخوف وقيل المعنى ما يل ثواب الله ونعيم اليوم الآخر ۱۲ كمالين **۱۷** قوله ما وعدنا الله ورسوله بقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الآية وقوله عليه السلام سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله عليه الصلوٰة والسلام ان الاحزاب سائرون اليكم بعد تسع ليال او عشر كما فى ابى السعود وغيره ۱۲ **۱۸** قوله من الابتلاء والنصر لقوله صلعم سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم ومن ابن عباس وقتادة وعد الله اياهم ما ذكر فى سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ۱۲ ک **۱۹** قوله وصدق الله ورسوله اى ظهر صدق خبر الله ورسوله فى الوعد بالنصر فاستبشروا بالنصر حصوله واظهر فى محل الاضمار زيادة فى تعظيم اسم الله ولانه لو اضمر لجمع بين اسم الله ورسوله فى ضمير واحد مع ان النبى صلى الله عليه وسلم عاب على من قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله ۱۲ ص **۲۰** قوله من المؤمنين رجال الخ نذر رجال من الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعيد بن جبير وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضى نحبه اى مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضاء النحب صار عبارة عن الموت لان كل حى من المحدثات لابدله من ان يموت فكانه نذر لازم فى رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه اى نذره ومنهم من ينتظر الموت اى على الشهادة كعثمان وطلحة ۱۲ مدارک **۲۱** قوله قضى نحبه النحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم فى رقبة كل حيوان خطيب وبالفارسية قرار داد ۱۲ **۲۲** قوله ومنهم من ينتظر قضاء نذره لكونه موقتا كعثمان وطلحة وغيرهما فانهم مستمرون على نذورهم وقد قضوا بعضه وهو الثبات مع رسول الله والقتال الى حين نزول الآية الكريمة من الروح ۱۲ **۲۳** قوله ذلك اى الموت او الشهادة او احد الامرين من الشهادة والنصر ۱۲ ک **۲۴** قوله ليجزى الله الخ اللام متعلق بمعنى قوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب كانه قال انما ابتلاهم الله برؤية هذا الخطب ليجزى الصادقين ويعذب المنافقين او متعلق بما بدلوا مع ما يفهم منه بالتعريض كانه قال ما بدل المؤمنون وبدل المنافقون ليجزى الله ۱۲ ک **۲۵** قوله وكفى الله المؤمنين القتال روى البخارى عن سليمان بن صرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انجلى الاحزاب يقول الآن نغزوهم ولا يغزوننا ونحن نسير اليهم آه خازن ۱۲ ج **۲۶** قوله بالريح والملٰئكة روى انه بعث الله اليهم ريحا باردة فقطع الاوتاد واطناب الفساطيط واطفات النيرات واكفأت القدور وجال الخيل بعضها فى بعض وكثر تكبير الملائكة فى جوانب عسكرهم حتى انهزموا من غير قتال وفى صحيح البخارى نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ۱۲ ک **۲۷** قوله ظاهروهم اى عاونوا الاحزاب ۱۲ **۲۸** قوله ما يتحصن به ولاجل هذا يقال لشوكة الديك وغيره ايضا صيصية ۱۲ **۲۹** قوله وتاسرون الاسر الشد بالقيد وسمى الاسير بذلك ثم قيل لكل ماخوذ مقيد وان لم يكن مشدودا ۱۲ روح **۳۰** قوله اى الذرارى يعنى نساءهم وصبيانهم ۱۲

اَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ وَاَرْضًا لَّمْ تَطَئُوْهَا بعدُ وهي خيبر اخذت بعد قريظة وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا ﴿٢٧﴾ يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وهن تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده اِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا فَتَعَالَيْنَ اُمَتِّعْكُنَّ اى متعة الطلاق وَاُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا ﴿٢٨﴾ اطلقكن من غير ضرار وَاِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ اى الجنة فَاِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْمُحْسِنٰتِ مِنْكُنَّ بارادة الأخرة اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٢٩﴾ اى الجنة فاخترن الأخرة على الدنيا يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ مَنْ يَّاْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ بفتح الياء وكسرها اى بينت او هي بينة يُّضٰعَفْ وفى قراءة يضعف بالتشديد وفى اخرى نضعف بالنون معه ونصب العذاب لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ضعفى عذاب غيرهن اى مثليه وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿٣٠﴾ وَمَنْ يَّقْنُتْ يطع مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَاۤ اَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ اى مثلى ثواب غيرهن من نساء وفى قراءة بالتحتانية فى تعمل ونؤتها وَاَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيْمًا ﴿٣١﴾ فى الجنة زيادة يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَاَحَدٍ كجماعة مِّنَ النِّسَآءِ اِنِ اتَّقَيْتُنَّ الله فانكن اعظم فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ للرجال فَيَطْمَعَ الَّذِيْ فِيْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ نفاق وَّقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ﴿٣٢﴾ من غير خضوع وَّقَرْنَ بكسر القاف وفتحها فِيْ بُيُوْتِكُنَّ من القرار واصله اقررن بكسر الراء وفتحها من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت مع همزة الوصل وَلَا تَبَرَّجْنَ بترك احدى التائين من اصله تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْاُوْلٰى اى ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال والاظهار بعد الاسلام مذكور فى اية وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الاثم يا اَهْلَ الْبَيْتِ اى نساء النبى وَيُطَهِّرَكُمْ منه تَطْهِيْرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلٰى فِيْ بُيُوْتِكُنَّ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القران

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لم تطئوها من وطى وطايا بالفارسية بپاى سپردن ١٢ روح **٢** قوله بعد قريظة اى بعا بنى وقيل كل ارض فتحت بعد قريظة ١٢ ك **٣** قوله وهى تسع اى وهن يومئذ تسع نسوة عائشة وحفصة بنت عمر وام حبيبة واسمها رملة بنت ابى سفيان وام سلمة واسمها هند بنت ابى امية المخزومية وسودة بنت زمعة العامرية وزينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وصفية بنت حيى بن اخطب الخيبرية الهارونية وجويرية بنت الحارث الخزاعية المصطلقية وكانت هذه بعد وفات خديجة رضى الله عنها ١٢ **٤** قوله وطلبن منه الخ روى انهن سالنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت هذه الآية بيض ١٢ **٥** قوله ما ليس عنده من ثياب الزينة وزيادة النفقة فهجرهن النبى صلى الله عليه وسلم وآلى ان لا يقربهن شهرا فنزلت الآية وحكى النقاش ان ازواجه طالبنه فكان اولهن ام سلمة سالته سترا معلما فلم يقدر عليه وسالته ميمونة حلة يمانية وسالته زينب ثوبا مخططا وهو البرد اليمانى وسالته ام حبيبة ثوبا سحوليا وسالته كل واحدة شيئا ١٢ كمالين **٦** قوله امتعكن اى اعطكن المتعة بيضاوى وقوله اسرحكن قال فى الصراح تسريح المرأة تطليقها ١٢ ك **٧** قوله فاخترن الآخرة على الدنيا روى البخارى انها لما نزلت بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة فخيرها وقرأ عليها فاخترت الله ورسوله والدار الآخرة وتابعنا على ذلك قال البغوى اختلفوا فى هذا الخيار على قولين فذهب الحسن وقتادة والاكثر على انه خيرهن بين اختيارهن الدنيا فيفارقهن واختيار الآخرة فيمسكهن وهو الظاهر من قوله سبحانه فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ومما يدل على ذلك انه لم يكن جوابهن على الفور فانه قال لعائشة رضى الله عنها لا تعجل حتى تستشيرى ابويك وفى تفويض الطلاق يكون الجواب على الفور وذهب قوم الى انه خيرهن بين الطلاق والمقام معه وهذا قول عائشة ومجاهد والشعبى ومقاتل ولو يد الاول ايضا ما اخرجه احمد عن على رضى الله تعالى عنه قال لم يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بين الدنيا والآخرة ثم الاكثرون على ان المخيرة اذا اختارت زوجها لا يقع شئ ولو اختارت نفسها تقع واحدة رجعية عند الشافعى وبائنة عند ابى حنيفة وقال زيد بن ثابت اذا اختارت الزوج يقع طلقة واذا اختارت نفسها فثلث وقال به مالك واستدل للاول بما فى البخارى عن عائشة خيرنا رسول الله صلعم فاخترناه ولم يعد طلاقا ولا يخفى ان ذلك لا يستقيم على قول الاكثر انه لم يكن تخييره صلعم لنسائه تخييرا بين نفسها وزوجها بل بين الدنيا والآخرة وقد بينا ان ذلك القول هو الراجح ١٢ ك **٧** قوله فاخترن الآخرة اى ودمن على ذلك فكن زاهدات فى الدنيا حتى روى ان عائشة دخل عليها ثمانون الف درهم من بيت المال فامرت جاريتها بتفرقتها ففرقتها فى مجلس واحد فلما فرغت طلبت عائشة منها شيئا تفطر به وكانت صائمة فلم تجد منها شيئا ١٢ صاوى **٨** قوله يا نساء النبى من يات منكن بفاحشة هذه الآيات خطاب من الله لازواج النبى اظهارا لفضلهن وعظم قدرهن عند الله تعالى لان العتاب والتشديد فى الخطاب مشعر برفعة رتبتهن لشدة قربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهن منجمعات فى الجنة فبقدر القرب من رسول الله يكون القرب من الله خلافا لمن شذ وزعم ان حب النبى والقرب منه والتعلق به شرف ١٢ صاوى **٩** قوله بفاحشة اى سيئة من قول او فعل كالنشوز وسوء الخلق واختيار الحيوة الدنيا وزينتها على الله تعالى ورسوله خطيب وفى الجمل بفاحشة اى معصية ظاهرة قيل هو كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك لا ان منهن من اتت بفاحشة لان الله تعالى صان ازواج الانبياء عن الفاحشة ١٢ **١٠** قوله يا نساء النبى لستن كاحد من النساء تقدم ان حكمة التشديد عليهن شدة قربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دليل على رفعة قدرهن وعظم رتبتهن فلا يليق منهن التوغل فى الشهوات وتطلب زينة الدنيا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لست من الدنيا وليست الدنيا منى والمقربون منه كذلك والمعنى ليست الواحدة منكن كالواحدة من آحاد النساء فالتفاضل فى الافراد ١٢ صاوى **١١** قوله كاحد كجماعة الخ حمل احدا على الجمع ليطابق المشهر فان نساء النبى جماعة ١٢ اى لما قبل الاسلام كذا نقل عن قتادة فى تفسير الجاهلية الاولى ١٢ **١٢** قوله ان اتقيتن قيل جواب هذا الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وهو الذى يشير له صنيع الشارح فان قوله فانكن اعظم تعليل لنفى المساواة التى يفيدها التشبيه وعلى هذا فقوله فلا تخضعن الخ مستانف وقيل هو الجواب ١٢ جمل **١٣** قوله فانكن اعظم وفى كلام المصـ اشارة الى ان الجملة الشرطية متعلقة بما قبله وظاهر التفاسير الأخر ان جزائها قوله فلا تخضعن بالقول للرجال ان اتقيتن فلا تكلمن كلاما لينا خاضعا مع الرجال ككلام المريبات ١٢ ك **١٤** قوله فلا تخضعن بالقول عند مخاطبة الناس اى لا تجبن بقول خاضعا لينا مثل قول المطمعات وبالفارسية پس نرمى وفروتنى مكنيد در سخن گفتن با مردان بيگانه من الروح ١٢ **١٥** قوله وقرن فى بيوتكن بالفارسية وآرام گيريد در خانهائے خويش ١٢ **١٦** قوله من القرار اى الثبات اشار الى توجيه القراءتين فمن كسر القاف قال ان قرن امر من القرار وهو السكون تقول قر يقر وقارا اذا ثبت وسكن واصله اقررن فحذفت الراء وتخفيفا ثم الهمزة استغناء عنها فصار قرن او من قر يقر بكسر القاف فى المضارع فاصله اقررن بكسر الراء هذا قراءة الجمهور وقرأ نافع وعاصم وابو جعفر بفتح القاف فى المضارع واصله اقررن ١٢ **١٧** قوله ولا تبرجن اى لا تبخترن فى مشيكن ابو السعود وقيل هو ابراز الزينة وابراز المحاسن للرجال ١٢ خطيب **١٨** قوله يا اهل البيت يشير الى انه منصوب على النداء اى نساء النبى صلعم اختلف فى المراد باهل البيت فى هذا الامر فروى ابن حاتم عن ابن عباس انها نزلت فى نساء النبى صلعم وروى ابن جرير عن عكرمة انه كان ينادى فى السوق انها نزلت فيهن وذهب ابو سعيد الخدرى ومجاهد وقتادة الى انهم على وفاطمة والحسنان استدل عليه بتذكير ضمير عليكم ويطهركم والصواب انها يعمهن وفاطمة وعليا وابنيهما اما شمولها لهن فان سياق الكلام معهن وفيما قبله وكذا فيما بعده الخطاب معهن واما لهم فلما فى مسلم ان عليا وفاطمة وحسنا وحسينا جاؤا فادخلهم النبى صلى الله عليه وسلم فى كساء من شعر اسود كان عليه ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت آه وفى مسند احمد وغيره عن ام سلمة انه صلعم كان فى بيتها فجاء على وفاطمة وابناهما وجلسوا عنده على كساء خيبرى فانزل الله هذه الآية فاخذ فضل الكساء وغطاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء قال اللهم اهل بيتى وحامتى فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت اى راسى البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك على خير وفى اسناده من لم يسم وبقية اسناده ثقات وروى ابن جرير عن ابى سعيد قال النبى صلعم نزلت هذه الآية فى خمسة فى وفى على وحسن وحسين وفاطمة ولو سلم انها نزلت فيهن خاصة فاذا كن من اهل بيته فهؤلاء احق واولى بهذه التسمية وهذا مثل ما قالوا فى مسجد اسس على التقوى انها نزلت فى مسجد قباء كما فى البخارى ومع ذلك انه صلعم لما سئل عنها قال هو مسجدى هذا والتوفيق انه اذا كان ذلك اسس على التقوى فمسجدى هذا اولى واحرى بهذه التسمية ولكن لا دليل للشيعة فى الآية على ثبوت العصمة لهم لدخول الازواج ولو سلم عدم دخولهن فيها فلا تدل على العصمة من الذنب لانه يجوز كون التطهير بالعفو عنها بل هو اظهر لاقتضاء التطهير وقوع المطهر عنه ولو سلم فنقول كما اورده ابن تيمية الجواب على اصل القدرية ومنهم الامامية ظاهر فانه تعالى قد اراد ايمان من على وجه الارض فما تقع مراده ولكنا على اصل اهل الاثبات فالتحقيق ان الارادة نوعان ارادة شرعية دينية يتضمن رضاء ومحبة وارادة تكوينية قدرية يتضمن خلقه وتقديره الاول مثل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وكقوله يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات فان ارادة الله فى هذه الآيات متضمنة لمحبة الله ورضاه والثانية كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا والآية من قبيل الاولى ولو عم فلا يثبت بالمعنى الذى ادعوه وهو العصمة عن الخطأ والاثم كليهما بل عن الاثم فقط ١٢ كمالين **١٩** قوله اى نساء النبى قصره عليهن لمراعاة السياق والا فقد قيل الآية عامة فى اهل بيت سكنه وهن ازواجه واهل بيت نسبه وهن ذريته ١٢ صاوى **٢٠** قوله واذكرن وياد كنيد اى زنان پيغمبر اى لانفسكن ذكرا دائما اواذكرنه لغيركن على جهة الوعظ والتعليم ١٢ خطيب

وَالْحِكْمَةِ السنة اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا باوليائه خَبِيْرًا ﴿٣٤﴾ بجميع خلقه اِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمٰتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ وَالْقٰنِتِيْنَ وَالْقٰنِتٰتِ
المطيعات وَالصّٰدِقِيْنَ وَالصّٰدِقٰتِ فی الایمان وَالصّٰبِرِيْنَ وَالصّٰبِرٰتِ علی الطاعات وَالْخٰشِعِيْنَ المتواضعین وَالْخٰشِعٰتِ المتواضعات
وَالْمُتَصَدِّقِيْنَ وَالْمُتَصَدِّقٰتِ وَالصَّآئِمِيْنَ وَالصّٰٓئِمٰتِ وَالْحٰفِظِيْنَ فُرُوْجَهُمْ وَالْحٰفِظٰتِ عن الحرام وَالذّٰكِرِيْنَ اللّٰهَ كَثِيْرًا وَّالذّٰكِرٰتِ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ مَّغْفِرَةً
للمعاصی وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٣٥﴾ علی الطاعات وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَّلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَمْرًا اَنْ يَّكُوْنَ بالتاء والیاء لَهُمُ الْخِيَرَةُ
قائل الکوفۃ وہشام ۱۲ک من عدا ہم ۱۲ک
الْاختيار مِنْ اَمْرِهِمْ خلاف امر الله ورسوله نزلت فی عبد الله بن جحش واخته زینب خطبها النبی صلی الله علیه وسلم وعنی لزید
بالنصب علی انہ مفعول الخیرۃ ۱۲ک
ابن حارثة فکرها ذلك حین علماه لظنهما قبل ان النبی صلی الله علیه وسلم خطبها لنفسه ثم رضیا للاٰیة وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ
ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِيْنًا ﴿٣٦﴾ بینا فزوجها النبیّ لزید ثم وقع بصره علیها بعد حین فوقع فی نفسه حبها وفی نفس زید کراهتها ثم قال للنبی صلی
یشیر الی انہ من اٰبان اللام ۱۲ک
الله علیه وسلم ارید فراقها فقال اَمسك علیك زوجك كما قال تعالٰی وَاِذْ منصوب باذكر تَقُوْلُ لِلَّذِيْٓ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بالاسلام وَ
اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالاعتاق وهو زید بن حارثة كان من سبی الجاهلیة اشتراه رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه اَمْسِكْ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللّٰهَ فی امر طلاقها وَتُخْفِيْ فِيْ نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيْهِ مظهره من محبتها وان لو فارقها زید تزوجتها وَتَخْشَى النَّاسَ ان یقولوا
تزوج محمد زوجة ابنه وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ فی كل شیء وتزوجها ولا علیك من قول الناس ثم طلقها زید وانقضت عدتها قال الله
تعالٰی فَلَمَّا قَضٰى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة زَوَّجْنٰكَهَا فدخل علیها النبی صلی الله علیه وسلم بغیر اذن واشبع المسلمین خبزا ولحما لِكَیْ لَا يَكُوْنَ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

له قولہ ان المسلمین والمسلمات الخ
سبب نزولها ان ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم جلس یتذکرن فیما بینہن ویقلن ان اللہ ذکر الرجال فی القرآن ولم یذکر النساء بخیر فما فینا خیر یذکر بہ انا نخاف ان لا تقبل منا طاعۃ فسألت ام سلمۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکانت کثیرۃ السوال فقالت یا رسول اللہ ما بال ربنا یذکر الرجال فی کتابہ ولا یذکر النساء فنخشی ان لا یکون فیہن خیرا فنزلت جبرا لخاطرہن ۱۲ صاوی ۲ه قولہ والذاکرین اللہ کثیرا ای بقلوبہم والسنتہم فی کل حالۃ ومن علامات الاکثار من الذکر اللہج بہ عند الاستیقاظ من النوم وقال مجاہد لا یکون العبد من الذاکرین اللہ کثیرا حتی یذکر اللہ تعالٰی قائما وقاعدا ومضطجعا من الخطیب والروح وفی الکبیر یعنی ہم فی جمیع ہذہ الاحوال یذکرون اللہ وروی ان ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلن یا رسول اللہ ذکر اللہ الرجال فی القرآن بخیر فما فینا خیر نذکر بہ فنزلت ۱۲ بیضاوی ۳ه قولہ الاختیار یشیر الی انہ مصدر علی غیر القیاس کالطیرۃ وقال القاضی الخیرۃ ما یتخیر ۱۲ک ۴ه قولہ نزلت فی عبد اللہ بن جحش واختہ زینب ای بنت جحش ایضا وامہا امیمۃ بنت عبد المطلب عمۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقولہ فکرہا ذلک ای کون الخطبۃ لزید وذلک انہا لما علمت الحال قالت انا بنت عمتک یا رسول اللہ فلا ارضاہ لنفسی وکانت بیضاء جمیلۃ وزید اسود ۱۲ خازن ۵ه قولہ لظنہما قبل ای قبل علمہما بان الخطبۃ لزید ۱۲ ۶ه قولہ ثم وقع بصرہ علیہا ہذا بناء علی ان معنی قولہ تعالٰی وتخفی فی نفسک ما اللہ مبدیہ ہو حبہا الذی درج علیہ المفسر تبعا لغیرہ وہذا التفسیر غیر لائق بمنصب النبوۃ لاسیما بجنابہ الشریف وایضا یبعد ان النبی یخفی علیہ حالہا مع کونہا بنت عمتہ وحجرہ ۱۲ صاوی ۷ه قولہ ای فقال امسک علیک زوجک کذا نقل عن ائمۃ التفسیر مقاتل وقتادۃ وذہب الیہ ابن جریر الطبری وغیرہ انہ صلعم وقع منہ استحسان لہا وہی فی عصمۃ زید وانہ کان حریصا علی ان یطلقہا فیزوجہا ہو ثم ان زیدا لما اخبرہ انہ یرید فراقہا وشکا منہا غلظ قولہا وعصیان امرہ واذی باللسان وتعظیما بالشرف قال لہ امسک علیک زوجک واتق اللہ ای فیما تقول عنہا وہو یخفی الحرص علی طلاق زید ایاہا وہذا الذی کان یخفی فی نفسہ لکنہ لزم ما یجب من الامر بالمعروف وروی عبد الرزاق عن معمر عن قتادۃ جاء زید فقال یا رسول اللہ ان زینب اشتدت علی لسانہا وانا ارید ان اطلقہا فقال اتق اللہ وامسک علیک زوجک قال والنبی صلعم یحب ان یطلقہا ویخشی الناس وقال مقاتل انہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی زیدا یوما فطلبہ فابصر زینب نائمۃ وکانت بیضاء جمیلۃ جسیمۃ من اتم نساء قریش فہواہا وقال سبحان اللہ مقلب القلوب فسمعت زینب بالتسبیحۃ فذکرتہا لزید ففطن زید فقال یا رسول اللہ ائذن لی فی طلاقہا فان فیہا کبرا تعظم علی وتوذینی بلسانہا فقال النبی صلعم امسک علیک زوجک واتق اللہ وعند الحاکم فی المستدرک من طریق فیہ الواقدی عن محمد بن یحیی ابن حبان نحو ذلک لکنہ مرسل والواقدی ضعیف وقد خطأ القشیری وعیاض وغیرہما من روی من المفسرین انہ صلعم لما رآہا اعجبتہ ووقع فی قلبہ حبہا واحب طلاق زید لہا قال القشیری ہذا اقدام عظیم من قائلہ وتفریط بحق النبی صلعم وبفضلہ وکیف یقال رآہا فاعجبتہ وہی ابنۃ عمتہ لم یزل یراہا منذ ولدت ولم یکن النساء یحتجبن منہ صلعم وہو الذی زوجہا لزید وقال بعضہم انہ غیر صحیح وان صح عن قائلہ فہو منکر من القول تحاشی جانب النبوۃ والذی اشار الیہ جماعۃ من اہل التحقیق فی ہذہ القصۃ انہ تبارک وتعالٰی اوحی الیہ انہ سیزوجہا وذلک بحکمۃ اقتضتہا الارادۃ الالہیۃ فہذا الذی عاتبہ اللہ علی اخفائہ من زید وروی ابن ابی حاتم عن طریق السدی انہ صلعم اراد ان یزوجہا زیدا فکرہت ذلک ثم انہا رضیت بہ فزوجہا ایاہ ثم اعلم اللہ نبیہ بعد انہا من ازواجہ فکان یستحیی ان یامرہ بطلاقہا و
کان لا یزال یکون بین زید وزینب ما یکون بین الناس فامرہ ان یمسک علیہ زوجہ وکان یخشی الناس ان یعیبوا علیہ ویقولوا تزوج امراۃ ابنہ وروی ایضا عن علی بن الحسین رض قال اعلم اللہ نبیہ ان زینب ستکون من ازواجہ قبل ان یتزوجہا فلما اتاہ زید یشکوہا قال اتق واسک علیک زوجک قال اللہ تعالٰی قد اخبرتک انی مزوجکہا وتخفی فی نفسک ما اللہ مبدیہ قال القرطبی قال علماؤنا قول علی بن الحسین احسن ما قیل فی الآیۃ وہو الذی علیہ اہل التحقیق من المفسرین والعلماء الراسخین کالزہری والقاضی وابو بکر بن العلاء والقاضی ابو بکر ابن العربی وغیرہم ذکر ہذا کلہ العلامۃ عبد الرؤف المناوی فی شرح الالفیۃ للعراقی ۱۲ک ۸ه قولہ اشتراہ رسول اللہ الخ ای صورۃ والا فہو کان حرا بعدم مشروعیۃ الرق بالسبی قبل البعثۃ خصوصا والوقت وقت فترۃ واہلہا ناجون لا یقال فیہم حربیون وفی نسبۃ الشراء لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نوع تسمح اذ المنقول فی السیر ان خدیجۃ اشترتہ بار بعمائۃ درہم ثم وہبتہ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ جمل ۹ه قولہ وتبناہ ای قبل البعثۃ ایضا ۱۲ جمل ۱۰ه قولہ واتق اللہ ای فلا تطلقہا وہو نہی تنزیہ ادنی ما تقول عنہا من الکبر واذی الزوج ونحوہا ۱۲ ۱۱ه قولہ وتخفی فی نفسک وہو علم بان زیدا سیطلقہا وینکحہا یعنی انک تعلم بما اعلمتک انہا ستکون زوجتک وانت تخفی فی نفسک ہذا المعنی واللہ یرید ان ینجز لک وعدہ ویبدی انہا زوجتک بقولہ زوجناکہا من روح البیان ۱۲ ۱۲ه قولہ من محبتہا وان لو فارقہا الخ ہذا ہو المشہور فیما بینہم والذی علیہ اہل التحقیق ہو علم ان زیدا سیطلقہا وہو ینکحہا کما علمہ اللہ بذلک کما مر بیانہ آنفا ۱۲ک ۱۳ه قولہ فلما قضی زید منہا وطرا ای بان لم یبق لہ فیہا ارب وطلقہا وانقضت عدتہا ۱۲ صاوی ۱۴ه قولہ زوجناکہا ای ولم نحوجک الی ولی من الخلق یعقد لک علیہا تشریفا لک ولہا قال انس کانت زینب تفتخر علی ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وتقول زوجکن اباؤکن وزوجنی اللہ من فوق سبع سموات وکانت تقول للنبی جدی وجدک واحد ولیس من نسائک من ہی کذلک غیری وقد انکحنیک اللہ والسفیر فی ذلک جبریل ۱۲ جمل ۱۵ه قولہ فدخل علیہا بغیر اذن الخ یعنی از نزول آیت بخانہ زینب آمد بی دستوری وزینب گفت یا رسول بی خطبہ وبی گواہ حضرت فرمودہ کہ اللہ المزوج وجبریل الشاہد وہو من خصائصہ علیہ السلام واباح الامام محمد انعقاد النکاح بغیر شہود خلافا لہما وروی انہا لما اعتدت قال رسول اللہ لزید ما اجد احدا اوثق فی نفسی منک اخطب علی زینب قال زید فانطلقت فاذا ہی تخمر عجینہا فقلت یا زینب البشری فان رسول اللہ یخطبک ففرحت ونزل القرآن زوجناکہا فزوجہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ودخل بہا وما اولم علی امراۃ من نسائہ ما اولم علیہا ذبح شاۃ واطعم الناس الخبز واللحم ملخصا من الروح ۱۲ ۱۶ه قولہ بغیر اذن ای ولا عقد ولا صداق وہذا من خصوصیاتہ التی لم یشرکہ فیہا احد بالاجماع وکان تزوجہ سنۃ خمس من الہجرۃ وقیل سنۃ ثلاث وہی اول من مات بعدہ من زوجاتہ ماتت بعدہ بعشر سنین ولہا من العمر ثلاث وخمسون سنۃ ۱۲ صاوی ۱۷ه قولہ خبزا ولحما ای فذبح شاۃ واطعم الناس خبزا ولحما حتی ترکوہ ولم یولم النبی علی احد من نسائہ کما اولم علی زینب ۱۲

عه قولہ وما کان لمؤمن ولا مؤمنۃ الخ ای لا ینبغی ولا یصلح ولا یلیق وہذا اللفظ یستعمل تارۃ فی الحظر والمنع کما ہنا وتارۃ فی الامتناع عقلا کما فی قولہ تعالٰی ما کان لکم ان تنبتوا شجرہا وتارۃ فی الامتناع شرعا کقولہ تعالٰی وما کان لبشر ان یکلمہ اللہ الا وحیا ۱۲ صاوی.

عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ حَرَجٌ فِيْٓ اَزْوَاجِ اَدْعِيَآئِهِمْ اِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۭ وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مقضيه مَفْعُوْلًا ۝ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيْمَا فَرَضَ احل اللّٰهُ لَهٗ ۭ سُنَّةَ اللّٰهِ اى كسنة الله فنصب بنزع الخافض فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ۭ من الانبياء ان لاحرج عليهم فى ذلك توسعة لهم فى النكاح وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ فعله قَدَرًا مَّقْدُوْرًا ۝ مقضيا الَّذِيْنَ نعت للذين قبله يُبَلِّغُوْنَ رِسٰلٰتِ اللّٰهِ وَيَخْشَوْنَهٗ وَلَا يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ ۭ فلا يخشون مقالة الناس فيما احل الله لهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا ۝ حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ فليس ابا زيد اى والده فلا يحرم عليه التزوج بزوجته زينب وَلٰكِنْ كان رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ ۭ فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفى قراءة بفتح التاء كآلة الختم اى به ختموا وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ۝ منه بان لا نبى بعده واذا نزل السيد عيسٰى يحكم بشريعته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا ۝ وَّسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ۝ اول النهار واخره هُوَ الَّذِيْ يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ اى يرحمكم وَمَلٰٓئِكَتُهٗ اى يستغفرون لكم لِيُخْرِجَكُمْ ليديم اخراجه اياكم مِّنَ الظُّلُمٰتِ اى الكفر اِلَى النُّوْرِ ۭ اى الايمان وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا ۝ تَحِيَّتُهُمْ منه تعالى يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ سَلٰمٌ ښ بلسان الملئكة وَاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا ۝ هو الجنة يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا على من ارسلت اليهم وَّمُبَشِّرًا من صدقك بالجنة وَّنَذِيْرًا ۝ منذرا من كذبك بالنار وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ الى طاعته بِاِذْنِهٖ بامره وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا ۝ اى مثله فى الاهتداء به وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا ۝ هو الجنة وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ فيما يخالف شريعتك وَدَعْ اترك اَذٰىهُمْ لا تجازهم عليه الى ان تومر فيهم بامر وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ۭ فهو كافيك وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ۝ مفوضا اليه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وفى قراءة تماسوهن اى تجامعوهن فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا ۚ تحصونها بالاقراء وغيرها فَمَتِّعُوْهُنَّ اعطوهن ما يتمتعن به اى ان لم يسم لهن اصدقة والا فلهن نصف المسمى فقط قاله ابن عباسؓ وعليه الشافعيؒ وَسَرِّحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا ۝ خلوا سبيلهن من غير اضرار يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَحْلَلْنَا لَكَ اَزْوَاجَكَ الّٰتِيْٓ اٰتَيْتَ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ مِمَّآ اَفَاۗءَ اللّٰهُ عَلَيْكَ من الكفار بالسبى كصفية وجويرية وَبَنٰتِ عَمِّكَ وَبَنٰتِ عَمّٰتِكَ وَبَنٰتِ خَالِكَ وَبَنٰتِ خٰلٰتِكَ الّٰتِيْ هَاجَرْنَ مَعَكَ ۡ بخلاف من لم يهاجرن وَامْرَاَةً مُّؤْمِنَةً اِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ اِنْ اَرَادَ النَّبِيُّ اَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا ۤ يطلب نكاحها بغير صداق خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۭ النكاح بلفظ الهبة من غير صداق قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا؎ قوله سنة الله الخ اسم موضوع موضع كقوله ترابا وجندلا مؤكد لقوله ما كان على النبى من حرج كانه قيل سن الله ذلك سنة فى الانبياء الماضين وهو ان لا يحرج عليهم فى الاقدام على ما اباح لهم ووسع عليهم فى باب النكاح وغيره ١٢ مدارك ٢؎ قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم اى ابوة حقيقة فلا ينافى انه ابوهم من حيث انه شفيق عليهم وناصح لهم ويجب عليهم تعظيمه وتوقيره ١٢ص ٣؎ قوله خاتم النبيين قال اهل السنة والجماعة لا نبى بعد نبينا نبى لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله عليه السلام لا نبى بعدى ومن قال بعد نبينا نبى يكفر لانه انكر النص وكذلك لو شك فيه لان الحجة تبين الحق من الباطل ومن ادعى النبوة بعد موت محمد لا يكون دعواه الا باطلا انتهى ١٢ روح ۴؎ قوله واذا نزل السيد عيسٰى يحكم بشريعته جواب عما يقال كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسى ينزل بعده وهو نبى ولا يرد على هذا حكمه باشياء من وضع الجزية وعدم قبوله غير الاسلام ونحو ذلك مما جاء فى الاحاديث مما يخالف شرعنا الآن لان ذلك شرع نبينا عند نزول عيسٰى عليهما الصلاة والسلام وقال الزمخشرى فان قلت كيف كان آخر الانبياء وعيسى ينزل فى آخر الزمان قلت معنى كونه آخر الانبياء انه لا نبى بعده احد وعيسى ممن نبى قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم اه كرخى ١٢ جمل ۵؎ قوله اول النهار وآخره تخصيصهما بالذكر للدلالة على فضيلتهما على ساير الاوقات لكونهما مشهودين والمراد بالتسبيح كما قاله مجاهد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فعبر بالتسبيح عن اخواته وقيل صلوا صلوة الصبح والعصر وعن الكلبى وسبحوه بكرة صلوا صلوة الفجر واصيلا الصلوات الاربعة الباقية ١٢ك ۶؎ قوله اى يستغفرون لكم المراد بالصلوة الاهتمام والعناية بما يصلحكم على وجه المجاز وذلك من الله رحمة ومن الملائكة استغفار فالآية من قبيل عموم المجاز لا من عموم المشترك ١٢ ۷؎ قوله ليديم اخراجه جواب عما يقال ان اخراجه ايانا من الظلمات حاصل بمجرد الايمان وايضاح الجواب ان المراد دوام هذا الاخراج لان الغفلة عن الخالق اذا دامت ربما اخرجت العبد من النور اى الايمان العياذ بالله ١٢ صادى ۸؎ قوله يوم يلقونه اى يوم لقائه عند الموت او عند الخروج من القبور او عند دخول الجنة ١٢ بيضاوى ۹؎ قوله منذرا يشير الى انه فعيل بمعنى المفعل كاليم وبديع بمعنى مولم ومبدع ١٢ك ١٠؎ قوله بامره دفع بذلك ما يقال ان الاذن حاصل بقوله ارسلناك فاجاب بان المراد بالاذن سهل وتيسر ومن هنا اخذ الاشياخ استعمال الاجازة للمريدين فمن اجازه اشياخه بشئ من العلم والارشاد فقد سهلت له الطريق وتيسرت ومن لم تحصل له الاجازة وتصدر بنفسه فقد عطل نفسه وغيره وانسدت عليه الطريق ١٢ صادى ١١؎ قوله وسراجا منيرا يحتمل ان المراد السراج الشمس وهو ظاهر ويحتمل ان المراد به المصباح وحينئذ فيقال انما شبه بالسراج ولم يشبه بالشمس مع ان نورها اتم لان السراج يسهل اقتباس الانوار منه وهو صلى الله عليه وسلم نقتبس منه الانوار الحسية والمعنوية ١٢ صادى ١٢؎ قوله اى تجامعوهن تفسير على القراءتين والخلوة الصحيحة فى حكم المس عند ابى حنيفةؒ ١٢ك ١٣؎ قوله اعطوهن ما يتمتعن اى يتمتعن به وهى المتعة الواجبة للمفارقة فى الحياة اذا كانت مدخولا بها او غير مدخول بها او كانت مفوضة ولم يفرض لها شئ قبل الفراق واشار الشارح الى هذا التفصيل بقوله ان لم يسم لهن اصدقة الخ جمل وقال فى التفسير الاحمدى فان كان فرض لها مهر يجب على الزوج نصف المفروض والمتعة حينئذ مستحبة وان لم يفرض لها مهر لم يجب من المهر شئ ولكن يجب المتعة حينئذ وهى درع وخمار وملحفة على الاصح ١٢ ١۴؎ قوله والا فلهن نصف المهر فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعى والتفصيل انها تجب المتعة لكل مطلقة فى الجديد من قول الشافعى الا لغير المدخولة المفروض لها فهى سنة فى حقها وهو رواية عن احمد ويحكى عن على وقال مالك يستحب لكل الا لهذه وقال ابو حنيفةؒ واحمد فى رواية يستحب للمدخولة مطلقا ويجب لغير المدخولة التى لم يسم لها فاذا سمى لها لم يشرع فى حقها لقوله تعالى فى سورة البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ١٢ك ١۵؎ قوله كصفية وجويرية التمثيل بهما يقتضى عطف ما ملكت يمينك على صلة اتيت اجورهن فانهما من الازواج تزوجها بعد عتقهما ولو جعلت معطوفة على ازواجك فالصواب ح التمثيل بمارية وريحانة بخلاف من لم يهاجرن كام هانى فانها تحرم عليه وذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم روى الترمذى عن ام هانى خطبنى النبى صلى الله عليه وسلم فاعتذرت له بعذرى ثم انزل الله هذه الآية فلم احل له لانى لم اهاجر معه كنت من الطلقاء قال السيوطى فى خصائصه مما حرم صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح من لم يهاجر فى احد الوجهين انتهى ويحتمل تقييد الحل بالمهاجرات لايثار الافضل لا لتوقف الحل عليه كتقييد الاحلال له باعطائها المهر معجلا وتقييد احلال المملوكة بكونها سبية وعن بعض معناه اللاتى اسلمن ١٢ كمالين ١۶؎ قوله وبنات عمك وبنات عماتك اى نساء قريش المنسوبات لابيك وقوله وبنات خالاتك اى نساء بنى زهرة المنسوبات لامك وحكمة افراد العم والخال دون العمة والخالة ان العم والخال يعمان اذا اضيفا لكونهما مفردين خاليين من تاء الوحدة والخالة والعمة لا يعمان لوجود التاء ١٢ص ١٧؎ قوله وبنات خالاتك الخ نصبها باحللنا لان معنى احللنا قضينا او حللنا حلها فلم ينافى الماضى الشرط المستقبل او تقول احللنا جواب الشرط بحسب المعنى والحقيقة فهى ايضا مستقبل ١٢ك ١٨؎ قوله خالصة لك العامة على النصب وفيه اوجه احدها انه منصوب على الحال من فاعل وهبت اى حال كونها خالصة لك دون غيرك الثانى انها حال من امرأة لانها وصفت فتخصصت وهو بمعنى الاول واليه ذهب الزجاج الثالث انها نعت مصدر مقدر اى هبة خالصة فنصبها بوهبت الرابع انها مصدر مؤكد كوعد الله اه ١٢ج ١٩؎ قوله من غير صداق وذلك قول مالك والشافعى واحمد وقال ابو حنيفةؒ ينعقد النكاح لغيره صلى الله عليه وسلم وانما خص النبى لعدم وجوب المهر عليه ١٢

اى المؤمنين فِىٓ اَزْوَاجِهِمْ من الاحكام بان لايزيد وا على اربع نسوة ولا يتزوجوا الا بولى وشهود ومهر وَ فى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من الاماء بشراء وغيره بأن تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وَ اَنْ تستبرأ قبل الوطى لِكَيْلَا متعلق بما قبل ذلك يَكُوْنَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ضيق فى النكاح وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا فيما يعسر التحرز عنه رَّحِيْمًا ﴿۵۰﴾ بالتوسعة فى ذلك تُرْجِىْ بالهمزة والياء بدله تؤخر مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ اى ازواجك عن نوبتها وَتُؤْوِىْٓ تضم اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ منهن فتاتيها وَمَنِ ابْتَغَيْتَ طلبت مِمَّنْ عَزَلْتَ من القسمة فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ فى طلبها وضمها اليك خير فى ذلك بعد ان كان القسم واجبا عليه ذٰلِكَ التخيير اَدْنٰٓى اقرب الى اَنْ تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَ يَرْضَيْنَ بِمَآ اٰتَيْتَهُنَّ ما ذكر المخير فيه كُلُّهُنَّ تاكيد للفاعل فى يرضين وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِىْ قُلُوْبِكُمْ من امر النساء والميل الى بعضهن وانما خيرناك فيهن تيسيرا عليك فى كل ما اردت وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَلِيْمًا ﴿۵۱﴾ عن عقابهم لَا يَحِلُّ بالتاء والياء لَكَ النِّسَآءُ مِنْ بَعْدُ التسع اللاتى اخترنك وَلَآ اَنْ تَبَدَّلَ بترك احدى التائين فى الاصل بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ بان تطلقهن او بعضهن وتنكح بدل من طلقت وَّلَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء فتحل لك وقد ملك بعدهن مارية القبطية وولدت له ابراهيم ومات فى حيوته وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيْبًا ﴿۵۲﴾ حفيظا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتَ النَّبِىِّ اِلَّآ اَنْ يُّؤْذَنَ لَكُمْ فى الدخول بالدعاء اِلٰى طَعَامٍ فتدخلوا غَيْرَ نٰظِرِيْنَ منتظرين اِنٰىهُ نضجه مصدر انى يانى وَلٰكِنْ اِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوْا فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا وَلَا تمكثوا مُسْتَاْنِسِيْنَ لِحَدِيْثٍ من بعضكم لبعض اِنَّ ذٰلِكُمْ المكث كَانَ يُؤْذِى النَّبِىَّ فَيَسْتَحْىٖ مِنْكُمْ ان يخرجكم وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْىٖ مِنَ الْحَقِّ ان يخرجكم اى لايترك بيانه وقرئ يستحى بياء واحدة وَاِذَا سَاَلْتُمُوْهُنَّ اى ازواج النبى مَتَاعًا فَسْئَلُوْهُنَّ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ ستر ذٰلِكُمْ اَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَقُلُوْبِهِنَّ من الخواطر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله ومهر لكن عند الشافعى رح ...... ان كل ما يصلح ثمنا فى البيع يصلح مهرا فى النكاح قل اوكثر وغير مقدر من عند الشرع بل تقديره الى راى الزوج وعندنا هو مقدر شرعا من عند الله تعالىٰ وهو عشرة دراهم و الزيادة عليه بالغا ما بلغ تبرعا والنقصان عنه ممنوع من تفسير الاحمدى وتفصيله فى كتب الاصول وقد يقال ان قدر المفروض لم يعلم من الآية فيكون مجملا واجيب بان المفروض مجمل فقد بينه عليه السلام بقوله لا مهر اقل من عشرة دراهم اوقدرناه بالقياس على اليد فى حد السرقة ولاضير فيه هكذا قالوا ١٢ ٢ـه قوله متعلق بما قبل ذلك يعنى لقوله خالصة لك وفى قوله قد علمنا ما فرضنا آه جملة معترضة ١٢ك ٣ـه قوله ترجى فى القاموس ارجاء الامر آخره والمعنى تؤخر يا محمد من تشاء من ازواجك وتترك مضاجعتها من غير نظر الى نوبة وقسم وعدل ١٢ ٤ـه قوله ومن ابتغيت طلبت اى طلبت ردها الى فراشك بعد ان عزلتها واسقطتها من القسمة جمل وفى ابى السعود على قوله ممن عزلت اى طلقتها بالرجعة والعزل الترك والتبعيد ١٢ ردح ٥ـه قوله طلبت اى بالرجعة فلا اثم وقيل هى محمولة على اباحة التبدل بازواجه بعد التحريم ١٢ك ٦ـه قوله خير فى ذلك الخ اختلف المفسرون فى معنى هذه الآية فاشهر الاقوال انها فى القسم بينهن وذلك ان التسوية بينهن فى القسم كانت واجبة عليه فلما نزلت هذه الآية سقط عنه وصار الاختيار اليه فيهن من الخطيب ١٢ ٧ـه قوله ذلك ادنى هذا اشارة الى حكمة تخييره فى القسم .... وعدم وجوبه عليه والمعنى لم يجب عليه القسم بين نسائه مع انه عدل لان التخيير اقرب الى سكون اعينهن وعدم حزنهن واقرب الى رضاهن بما حصل لهن لانهن اذا علمن ان الله لم يوجب على النبى شيئا من القسم وحصل منه القسم سررن بذلك وتقنعن به ١٢ صاوى ٨ـه قوله ان تقر اعينهن اى لانهن اذا علمن ان هذا التخيير من عند الله اطمانت نفوسهن و ذهبت التغاير وحصلت الرضا وقرت العيون ١٢ك ٩ـه قوله لا يحل لك النساء من بعد التسع الخ هذه الآية منسوخة بالآية السابقة وهى يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك اللاتى اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الآية ويؤيده ما روى عن عائشة رضى الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له من النساء ما شاء وقيل معناه لا يحل لك النساء من بعد الاجناس الاربعة التى نص على احلالهن فهو محكم غير منسوخة هكذا ذكره صاحب الكشاف وكلام صاحب المدارك ايضا يساعده وذكر فى البيضاوى ان ناسخه ليس هذه الآية بل الآية التى فاصلة بينها وبين قوله تعالىٰ لا يحل لك النساء من بعد وهى قوله تعالىٰ ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء على تقدير ان يكون معناه تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ملخص من التفسير الاحمدى ١٢ ١٠ـه قوله والياء اى التحتية لان تانيث الجمع غير حقيقى مع وجود الفصل والتاء الفوقية لابى عمرو ويعقوب ١٢ك ١١ـه قوله بعد التسع جزاء لهن على اختيارهن النبى صلى الله عليه وسلم والآخرة فلم تحل له غيرهن اختلفوا فى الآية فقيل انها محكمة لم تنسخ بل هى ناسخة لقوله تعالىٰ ترجى من تشاء على المعنى الثانى روى ابن مردويه عن ابن عباس حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه وهو المروى عن الحسن وابن سيرين وقيل انها منسوخة بقوله ترجى من تشاء منهن على وجه فانه وان تقدمها قراءة فهو مسبوق نزولا بما رواه احمد والترمذى والنسائى عن عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له من النساء ما شاء اخرج ابن ابى حاتم عن ام سلمة نحوه وذلك اصح وقال شيخ الاسلام ابن حجر

اختلف فى قوله لا يحل لك النساء من بعد هل المراد بعد الاوصاف المذكورة فكان يحل له صنف دون صنف او بعد النساء الموجودة عند التخيير على قولين والى الاول ذهب ابى بن كعب ومن وافقه كما اخرجه عبد الله بن احمد والى الثانى وان ذلك وقع مجازاة لهن على اختيارهن نعم الواقع لم يتجدد له تزوج بعد القصة المذكورة لكن ذلك لا يرفع الجواز انتهى وعن ابن عباس كما رواه الترمذى لا يحل لك من بعد الاجناس الاربعة التى نص على احلالهن ولا ان تبدل بهن ازواجا من اخر ١٢ك ١٢ـه قوله الا ما ملكت يمينك فيه وجهان احدهما انه مستثنى من النساء فيجوز فيه وجهان النصب على اصل الاستثناء والرفع على البدل وهو المختار والثانى انه مستثنى من الازواج قال ابو البقاء فيجوز ان يكون فى موضع نصب على اصل الاستثناء وان يكون فى موضع جر بدلا منهن على اللفظ وان يكون فى موضع نصب بدلا منهن على المحل آه ١٢ ج ١٣ـه قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا الخ هذه الآية نزلت فى شان وليمة زينب بنت جحش حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى رهط عند النبى صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فثقل على النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ملخصا ١٤ـه قوله اناه اى وقت الطعام او ادراكه بيضاوى وفى الخطيب روى عن ابن عباس انها نزلت فى ناس من المسلمين كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام الى ان يدرك ثم ياكلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاذى بهم فنزلت هذه الآية وقال اكثر المفسرين نزلت هذه الآية فى شان وليمة زينب حين دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا الناس فى الوليمة وباكل الناس ويخرج ثم يدخل الى ان قال انس رض يا رسول الله دعوت حتى ما اجد احدا تركه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس كلهم وبقى ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا فلم يخرجوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء لا يقول منهم شيئا فنزلت هذه الآية ١٢ ١٥ـه قوله نضجه نضج پختن هر چيزى چون گوشت ١٢ صراح . ١٦ـه قوله ان يخرجكم اى من اخراجكم يعنى ان فيه تقدير مضاف بدليل ما بعده فانه يدل على ان المستحى منه معنى من المعانى لا انفسهم ١٢ك ١٧ـه قوله ان يخرجكم فوضع الحق موضع الاخراج للدلالة على ان اخراجكم حق فلا ينبغى ان يترك بيانه ١٢ك ١٨ـه قوله اى لا يترك بيانه لما كان الحياء لا يليق به سبحانه فانه عبارة عن تكسر النفس وانقباضه اوله بغايته وهو الترك وقرئ فى الشاذ يستحى بياء واحدة وحذف احدى اليائين ١٢ك ١٩ـه قوله واذا سألتموهن الخ روى ان عمر رضى الله عنه قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فنزلت ١٢ بيضاوى . ٢٠ـه قوله فاسألوهن الخ هذه آية الحجاب التى امر بها امهات المؤمنين بعد ان كان النساء لا يحتجبن وفيه جواز سماع كلامهن ومخاطبتهن وكان ذلك فى ذى القعدة من السنة الخامسة من الهجرة كما رواه ابن سعد قال عياض فرض الحجاب مما اختص به فهو فرض عليهن بلا خلاف فى الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك فى الشهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا ما دعت اليه ضرورة ثم استدل بما فى الموطأ ان حفصة لما توفى سترها النساء عن ان يرى شخصها وان زينب بنت جحش جعلت لها القبة فوق نعشها ليستر شخصها انتهى قال الحافظ وليس فيما ذكره دليل على ان ما ادعاه فرض ذلك عليهن فقد كن بعد النبى صلى الله عليه وسلم يحججن ويطفن وكان الصحابة ومن بعدهم يسمعون منهن الحديث وهم مستترات الابدان لا الاشخاص ١٢ك ٢١ـه قوله من الخواطر الريبة فان كل واحد من الرجل والمرأة اذا لم ير الآخر لم يقع فى قلبه شئ ١٢ ردح

المريبة وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ بشئ وَلَآ اَنْ تَنْكِحُوْٓا اَزْوَاجَهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖٓ اَبَدًا ۭ اِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ ذنبا عَظِيْمًا ﴿۵۳﴾ اِنْ تُبْدُوْا شَيْـــًٔا اَوْ تُخْفُوْهُ من نكاحهن بعده فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿۵۴﴾ فيجازيكم عليه لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيْٓ اٰبَاۗىِٕهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗىِٕهِنَّ وَلَآ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗءِ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗءِ اَخَوٰتِهِنَّ وَلَا نِسَاۗىِٕهِنَّ اى المؤمنات وَلَا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ من الاماء والعبيد ان يروهن ويكلموهن من غير حجاب وَاتَّقِيْنَ اللّٰهَ فيما امرتن به اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا ﴿۵۵﴾ لا يخفى عليه شئ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰۗىِٕكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَي النَّبِيِّ محمد صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ﴿۵۶﴾ اى قولوا اللهم صل على محمد وسلم اِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وهم الكفار يصفون الله بما هو منزه عنه من الولد والشريك ويكذبون رسله لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿۵۷﴾ ذا اهانة وهو النار وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوْا يرمونهم بغير ما عملوا فَقَدِ احْتَمَلُوْا بُهْتَانًا تحملوا كذبا وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿۵۸﴾ بينا يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وَبَنٰتِكَ وَنِسَاۗءِ الْمُؤْمِنِيْنَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ جمع جلباب وهي الملحفة التي تشتمل بها المرأة اى يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة ذٰلِكَ اَدْنٰٓى اقرب الى اَنْ يُّعْرَفْنَ بانهن حرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ بالتعرض لهن بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن وكان المنافقون يتعرضون لهن وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لما سلف منهن من ترك الستر رَّحِيْمًا ﴿۵۹﴾ بهن اذ استرهن لَىِٕنْ لام قسم لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنٰفِقُوْنَ عن نفاقهم وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ بالزنا وَّالْمُرْجِفُوْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ المؤمنين بقولهم قد اتاكم العدو وسراياكم قتلوا او هزموا لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ لنسلطنك عليهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ يساكنونك فِيْهَآ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۶۰﴾ ثم يخرجون مَّلْعُوْنِيْنَ مبعدين عن الرحمة اَيْنَمَا ثُقِفُوْٓا وجدوا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا ﴿۶۱﴾ اى الحكم فيهم هذا على جهة الامر به سُنَّةَ اللّٰهِ اى سن الله ذلك فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الامم الماضية في منافقيهم المرجفين المؤمنين وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا۔ قوله ولا ان آه نزلت فى رجل من اصحابه عزم ان ينكح بعض نسائه ان قبض رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس ونقل عن السدى ان العازم على ذلك طلحة بن عبيد الله كذا روى عن مقاتل ۱۲ ك **۲۔** قوله لا جناح عليهن الآية روى انه لما نزلت آية الحجاب وحكم احتجاب النساء من الرجل قال الآباء والابناء والاقارب نحن ايضا يا رسول الله نكلمهن من وراء حجاب فنزل عقبها قوله تعالى لا جناح عليهن الآية والمراد من النساء المؤمنات بدليل الاضافة الى كلمة هن ومن ما ملكت ايمانهن الاماء خاصة على ما قال سعيد بن المسيب وقيل يتناول العبيد وبه اخذ الشافعى من الاحمدى وعبارة روح البيان ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء .... فيكون عبد المرأة محرما لها فيجوز له الدخول عليها اذا كان عفيفا وان ينظر اليها كالمحارم وقيل من الاماء خاصة فيكون العبد حكمه حكم الاجنبى معها قال فى بحر العلوم وهو اقرب الى التقوى لان عبد المرأة كالاجنبى خصيا كان او فحلا وهو قول ابى حنيفة رضى الله عنه وعليه الجمهور فلا يجوز لها الحج ولا السفر معه وقد اجاز رؤيته الى وجهها وكفيها اذا وجد الامن من الشهوة ولكن جواز النظر لا يوجب المحرمية ملخصا ۱۲ **۳۔** قوله فى آبائهن الخ ولم يذكر العم والخال لانهما يجريان مجرى الوالدين وقد جاءت تسمية العم ابا فى القرآن فى قوله تعالى واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحٰق ۱۲ كمالين وروى انه لما نزلت آية الحجاب قال آباؤهن وابناؤهن يا رسول الله او نكلمهن ايضا من وراء حجاب فنزلت هذه الآية ۱۲ صاوى **۴۔** قوله اى المؤمنات اى فلا يجوز للكتابيات الدخول عليهن وقيل هو عام وانما قال ولا نسائهن لانهن من اجناسهن ۱۲ ك **۵۔** قوله من غير حجاب الخ وذلك مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة والجمهور عبد المرأة كالاجنبى وقد مر فى سورة النور ۱۲ ك **۶۔** قوله يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اى ادعوا له بما يليق به وحكمة صلاة الملائكة والمؤمنين على النبى تشريفهم بذلك حيث اقتدوا بالله فى مطلق الصلاة واظهار تعظيمه صلى الله عليه وسلم ومكافاة لبعض حقوقه على الخلق لانه الواسطة العظمى فى كل نعمة وصلت لهم وحق على من وصل له نعمة من شخص ان يكافئه فصلاة جميع الخلق عليه مكافاة لبعض ما يجب عليهم من حقوقه فان قلت ان صلاتهم طلب من الله ان يصلى عليه وهو مصلى عليه مطلقا طلبوا اولا اجيب بان الخلق لما كانوا عاجزين عن مكافاته صلى الله عليه وسلم طلبوا من القادر المالك ان يكافيه ولا شك ان الصلاة الواصلة للنبى صلى الله عليه وسلم من الله لا تقف عند حد فكلما طلبت من الله زادت على نبيه فهى دائمة بدوام الله ۱۲ صاوى **۷۔** قوله صلوا عليه وسلموا تسليما ثم ان للصلوة والتسليمات مواطن فمنها ان يصلى عند سماع اسمه الشريف فى الاذان قال القهستانى فى شرحه الكبير نقلا عن كنز العباد اعلم انه يستحب ان يقال عند سماع الاولى من الشهادة ..... صلى الله عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية قرة عينى بك يا رسول الله ثم يقال اللهم متعنى بالسمع والبصر بعد وضع ظفر الابهامين على العينين ..... فانه صلى الله عليه وسلم قائد له الى الجنة انتهى وحضرت شيخ امام ابو طالب محمد بن على المكى رفع الله درجته در قوت قلوب روايت كرده از ابن عيينه كه حضرت پيغمبر عليه السلام بمسجد درآمد وابو بكر رضى الله عنه ظفر ابهامين چشم خود را مسح كرد وگفت قرة عينى بك يا رسول الله وچون بلال رضى الله عنه از اذان فراغتى يافت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود كه ابا بكر هر كه بگويد آنچه تو گفتى از روى شوق بلقاء من وبكند آنچه تو كردى خداى در گذرد گناهان وى را آنچه باشد نو وكهنه خطا وعمد ونهان وآشكارا ودر مضمرات برين وجه نقل كرده وقال عليه السلام من سمع اسمى فى الاذان فقبل ظفرى ابهاميه ومسح على عينيه لم يعم ابدا قال الامام السخاوى فى المقاصد الحسنة ان هذا الحديث لم يصح فى المرفوع والمرفوع من الحديث هو ما اخبر الصحابى عن قول رسول الله عليه السلام وفى شرح اليمانى ويكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لانه لم يرد فيه والذى ورد فيه ليس بصحيح انتهى يقول الفقير قد صرح من العلماء تجويز الاخذ بالحديث الضعيف فى العمليات فكون الحديث المذكور غير مرفوع لا يستلزم ترك العمل بمضمونه وقد اصاب القهستانى فى القول باستحبابه وكفانا كلام الامام المكى فى كتابه فانه قد شهد الشيخ السهروردى فى عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وقوة حاله وقبل جميع ما اورده فى كتابه قوت القلوب ملخصا من روح البيان ولقد فصلنا الكلام واطنبناه لان بعض الناس ينازع فيه لقلة علمه وقوله تسليما مصدر مؤكد قال الامام ولم تؤكد الصلاة لانها مؤكدة بقوله ان الله وملائكته الخ وقال بعض الفضلاء انه سئل فى منامه لم خص السلام بالمؤمنين دون الله وملائكته ولم يذكر له جوابا قلت وقد لاح لى فيه نكتة سرية اى شريفة وهى ان السلام تسليمه عما يؤذيه فلما جاءت هذه الآية عقيب ذكر ما يؤذى النبى والاذية انما هى من البشر فناسب التخصيص بهم والتاكيد واليه الاشارة بما ذكر بعده ۱۲ شهاب من الجمل **۸۔** قوله اى قولوا الخ وهى واجبة فى العمر مرة عند الكرخى وكلما ذكر اسمه عند الطحاوى وفى الصلوة بعد التشهد فى القعدة الاخيرة عند الشافعى ۱۲ ك **۹۔** قوله يا ايها النبى قل لازواجك الخ سبب نزولها ان المنافقين كانوا يتعرضون للنساء بالاذية يريدون منهن الزنا ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن كانوا لا يعرفون الحرة من الامة لان زى الكل واحد تخرج الحرة والامة فى درع وخمار وشكون ذلك لازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ۱۲ صاوى **۱۰۔** قوله يدنين اى يقربن خطيب وقوله تشتمل اى تتغطى وتستر بها المرأة فوق الدرع والخمار ۱۲ **۱۱۔** قوله جمع جلباب وهى الملاءة الخ بالمد الريطة وهى كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة كذا فى القاموس سميت بذلك لانها تملأ الجسد ۱۲ ك **۱۲۔** قوله وكان المنافقون يتعرضون لهن اى للنساء اذا خرجن لكن كانوا يتعرضون للاماء دون الحرائر ولم يكونوا يعرفون الحرة من الامة لان زى الكل كان واحدا فكن يخرجن فى درع وخمار فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل نهى الحرائر عن ان يتشبهن بالاماء بقوله يا ايها النبى قل لازواجك ۱۲ جمل **۱۳۔** قوله والمرجفون اصل الارجاف التحريك ماخوذ من الرجفة التى هى الزلزلة ووصف به الاخبار الكاذبة لكونها متزلزلة غير ثابتة ابو السعود وفى التاج الارجاف خبر دروغ افگندن ۱۲ **۱۴۔** قوله قد اتاكم العدو اى يرجفون باخبار السوء عن سرايا المسلمين بان يقولوا انهزموا وقتلوا واخذوا وجرى عليهم كيت وكيت واتاكم العدو وغير ذلك من الاراجيف الموذية الموقعة لقلوب المؤمنين فى الاضطراب والكسر والرعب ۱۲ **۱۵۔** قوله يساكنونك بالفارسية پس همسائگى نكنند با تو در مدينه فان الجار من يقرب مسكنه والمجاورة باكسى همسائگى كردن ۱۲ **۱۶۔** قوله ملعونين حال من فاعل يجاورونك قاله ابن عطية والزمخشرى وابو البقاء قال ابن عطية انه بمعنى ينتفون منها ملعونين وقال الزمخشرى دخل حرف الاستثناء على الحال والظرف معا كما مر فى قوله الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين وجوز الزمخشرى ان ينتصب على الذم وجوز ابن عطية ان يكون بدلا من قليلا على انه حال كما تقدم تقريره ويجوز ان يكون ملعونين نعتا لقليلا على انه منصوب على الاستثناء من واو يجاورونك كما تقدم تقريره اى لا يجاورك منهم احد الا قليلا ملعونا ويجوز ان يكون منصوبا باخذوا الذى هو جواب الشرط وهذا عند الكسائى والفراء فانهما يجيزان تقديم معمول الجواب على اداة الشرط نحو خيرا ان تاتنى تصب آه ۱۲ ج **۱۷۔** قوله اى سن الله ذلك اى اخذهم وقتلهم اينما ثقفوا واشار بذلك الى ان سنة الله منصوب على المصدر المؤكد وقوله تبديلا منه اى من الله لا يبدل الله سنته آه ابن العماد ۱۲ ج

تَبْدِيْلًا ﴿٦٢﴾ منه يَسْـَٔلُكَ النَّاسُ اى اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ متى تكون قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا يُدْرِيْكَ يعلمك بها اى انت لا تعلمها لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ توجد قَرِيْبًا ﴿٦٣﴾ اِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الْكٰفِرِيْنَ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ سَعِيْرًا ﴿٦٤﴾ نارا شديدة يدخلونها خٰلِدِيْنَ مقدرا خلودهم فِيْهَآ اَبَدًا لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا يحفظهم عنها وَّلَا نَصِيْرًا ﴿٦٥﴾ يدفعها عنهم يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوْهُهُمْ فِى النَّارِ يَقُوْلُوْنَ يَا للتنبيه لَيْتَنَآ اَطَعْنَا اللّٰهَ وَاَطَعْنَا الرَّسُوْلَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوْا اى الاتباع منهم رَبَّنَآ اِنَّآ اَطَعْنَا سَادَتَنَا وفى قراءة سادٰتنا جمع الجمع وَكُبَرَآءَنَا فَاَضَلُّوْنَا السَّبِيْلَا ﴿٦٧﴾ طريق الهدى رَبَّنَآ اٰتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ اى مثلى عذابنا وَالْعَنْهُمْ عذبهم لَعْنًا كَبِيْرًا ﴿٦٨﴾ عدده وفى قراءة بالموحدة اى عظيما يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا مع نبيكم كَالَّذِيْنَ اٰذَوْا مُوْسٰى بقولهم مثلا ما يمنعه ان يغتسل معنا الا انه ادر فَبَرَّاَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوْا بان وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف بين ملأ من بنى اسرائيل فادركه موسٰى فاخذ ثوبه واستتر به فرأوه لا ادرة به وهى نفخة فى الخصية وَكَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيْهًا ﴿٦٩﴾ ذا جاه ومما اوذى به نبينا صلى الله عليه وسلم انه قسم قسما فقال رجل هٰذه قسمة ما اريد بها وجه الله فغضب النبى صلى الله عليه وسلم من ذٰلك وقال يرحم الله موسٰى لقد اوذى باكثر من هٰذا فصبر رواه البخارى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا ﴿٧٠﴾ صوابا يُّصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ يتقبلها وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿٧١﴾ نال غاية مطلوبه اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب عَلَى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ بان خلق فيها فهما ونطقا فَاَبَيْنَ اَنْ يَّحْمِلْنَهَا وَاَشْفَقْنَ خفن مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْاِنْسَانُ ادم بعد عرضها عليه اِنَّهٗ كَانَ ظَلُوْمًا لنفسه بما حمله جَهُوْلًا ﴿٧٢﴾ به لِيُعَذِّبَ اللّٰهُ اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل ادم الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكٰتِ المضيعين الامانة وَيَتُوْبَ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ المؤدين الامانة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا للمؤمنين رَّحِيْمًا ﴿٧٣﴾ بهم

سُوْرَةُ السَّبَا مَكِّيَّة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله وما يدريك بالفارسية وچه چيز ترا دانا كردبان روح ما بتدأ وجملة يدريك خبره والاستفهام انكارى وقد اشار لهذا الاعراب وتفسير الاستفهام بقوله اى انت لا تعلمها ١٢ جمل ٢ قوله لعل الساعة آه الظاهر ان لعل تعلق كما يعلق التمنى وقريبا خبر كان على حذف موصوف اى شيئا قريبا وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة فى تانيث تكون وروعى المضاف المحذوف فى تذكير قريبا وقيل قريبا كثر استعماله استعمال الظروف فهو هنا ظرف فى موضع الخبر اه ١٢ جمل. ٢ قوله لعل الساعة تكون قريبا لعل حرف ترجى ونصب والساعة اسمها وجملة تكون خبرها وقريبا حال وتكون تامة ولذا فسرها بتوجد والمعنى قل اترجى وجود الساعة عن قريب فكل منها جملة مستقلة كما ورد ان الدنيا سبعة آلاف سنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الالف السابع فلم يبق من الدنيا الا قليل ١٢ صادى ٣ قوله خالدين فيها آه اى فى السعير لانها مؤنثة اولانه فى معنى جهنم وقوله ابدا تاكيد لما استفيد من خالدين وقوله لا يجدون حال ثانية او حال من خالدين آه ١٢ جمل ٤ قوله يوم تقلب اى تصرف من جهة الى جهة كاللحم يشوى بالنار او من حال الى حال ١٢ ك ٥ قوله يقولون ياليتنا كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر كانه قيل ماذا صنعوا عند ذلك فقيل يقولون متحسرين على مافاتهم ياليتنا ١٢ ص ٦ قوله سادٰتنا جمع الجمع اى بالف بعد الدال وكسر التاء على جمع الجمع للدلالة على الكثرة قراءة ابن عامر والباقون بغير الف بعد الدال وفتح التاء على انه جمع تكسير غير مجموع بالف وتاء ١٢ خطيب ٧ قوله جمع الجمع اى للدلالة على الكثرة واصل سادة سودة وهو شاذ فى فيعل وان جعل جمع سايد قرب من القياس كفاجر وفجرة ١٢ ٨ قوله وفى قراءة بالموحدة اى بالباء الموحدة يعنى كبيرا وهى قراءة العاصم فمعناه والعنهم لعنا هو اشد اللعن واعظمه وقرأ الباقون بالثاء المثلثة اى كثير العدد ١٢ الخطيب والبيضاوى ٩ قوله آذوا موسى نزل فى شان زيد وزينب وما سمع فيه من مقالة بعض الناس ما يمنعه ان يغتسل معنا عريانا وكانوا يغتسلون عراة الا انه آدر بمد الهمزة والدال المهملة اى منتفخ الخصية ١٢ ك ١٠ قوله ما يمنعه ان يغتسل معنا الخ اى لما روى ان بنى اسرائيل كانوا يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب يوما ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجعل موسى عليه السلام يعدو اثره يقول ثوبى حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من باس فقام الحجر حتى نظر واليه فاخذ ثوبه فاستتر به وطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله ان به ندبا اى اثرا ستة او سبعة من ضرب موسى ١٢ صادى ١١ قوله الا انه آدر على وزن افعل وهو من له ادرة بوزن والآدرة بالضم نفخة فى الخصية كذا فى مجمع البحار وسيأتى معناه من الشارح ايضا ١٢ ١٢ قوله بان وضع آه كذا روى البخارى عن ابى هريرة وروى ابن جرير باسناد قوى عن ابن عباس عن على قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقال بنو اسرائيل لموسى انت قتلته فحملته الملائكة فردوا به مجالس بنى اسرائيل فعلموا موته وانه غير مقتول قال الطبرى يحتمل هذا هو المراد بالاذى فى الآية قال الحافظ وما فى الصحيح اصح لكن لا مانع من ان يكون لشئ سببان فاكثر وقال ابو العالية ان قارون استاجر مومسة لتقذف موسى بنفسها على راس الملأ فعصمها الله وبرى موسى من ذلك واهلك قارون ١٢ ك ١٣ قوله وجيها اى ذا قدر ومنزلة وكان مستجاب الدعوة يقال وجه يوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان ذا جاه وقدر ١٢ ك ١٤ قوله قولا سديدا المراد به قولا فيه رضى الله بان يكون مما يعنى الانسان فدخل فى ذلك جميع الطاعات القولية وهذا التفسير اتم من غيره ١٢ صادى ١٥ قوله صوابا كذا نقل عن ابن عباس وفى القاموس السداد الصواب من القول والعمل والمراد نهيهم عما خاضوا فيه من حديث زينب عن غير قصد وعدل فى القول ١٢ ١٦ قوله انا عرضنا الامانة الخ يعنى قلنا لهن تحملن الامانة بما فيها قلن بعد ما انطقهن الله وما فيها قلنا ان احسنتن اثبتكن وان اساتن عوقبتن ١٢ ك ١٧ قوله الصلوات وغيرها الخ واختلف فى هذه الامانة فقال ابن عباس اراد بالامانة الطاعة من الفرائض التى فرضها الله تعالى على عباده وقال ابن مسعود الامانة اداء الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت وصدق الحديث وقضاء الدين والعدل فى المكيال والميزان وقال ابو العالية ما امروا به ونهوا عنه من الخطيب وفى الكبير فى الامانة وجوه كثيرة منها من قال هو التكليف ومنهم من قال معرفة الله تعالى بما فيها وفى روح البيان الامانة ضد الخيانة وهى على ثلاث مراتب المرتبة الاولى انها التكاليف الشرعية والامور الدينية المرعية ولذا سميت امانة لانها لازمة الوجود كما ان الامانة لازمة الاداء والمرتبة الثانية انها المحبة والعشق والانجذاب الالهى التى هى ثمرة الامانة الاولى ونتيجتها وبها فضل الانسان على الملائكة اذ الملائكة وان حصل لهم المحبة فى الجملة لكن محبتهم ليست بمبنية على المحن والبلايا والتكاليف الشاقة التى توتى الترقى اذ الترقى ليس الا للانسان والمرتبة الثالثة انها الفيض الالهى بلا واسطة وبهذا اسماه بالامانة لانه من صفات الحق تعالى فلا يتملكه احد وهذا الفيض انما يحصل بالخروج عن الحجب الوجودية المشار اليها بالظلومية والجهولية وذلك بالفناء فى وجود الهوية والبقاء ببقاء الربوبية وهذه المرتبة نتيجة المرتبة الثانية وغايتها فان العشق من مقام المحبة الصفاتية وهذا الفيض والفناء من مقام المحبوبية الذاتية ملخصا ١٢ ١٨ قوله فابين ان يحملنها فقلن لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية ان لا يقوموا بها وكان العرض عليهن تخيير الا الزاما ولو الزمهن لم يمتنعن من حملها وحملها الانسان آدم بعد عرضها عليه فقال الله لآدم انى عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم يطقنها فهل انت آخذها بما فيها قال يارب وما فيها قال ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت قال حملتها بما فيها قال فما مكث فى الجنة الا قدر ما بين الابكار والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة رواه ابن جرير عن ابن عباس وعن مجاهد ايضا ما كان بين ان يحملها وبين ان يخرج من الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر ١٢ ك ١٩ قوله وحملها الانسان آه قال محى السنة هذا قول ابن عباس وجماعة من التابعين واكثر السلف ونقله ابن ابى حاتم عن الحسن البصرى ومقاتل ومجاهد ورواه ابن جرير عن ابن عباس ايضا وذكر الزجاج وبعض العلماء ان الامانة فى حق السموات والارض والجبال الخضوع والانقياد بمشية الله وارادته وفى حق بنى آدم الطاعة والفرائض ومعنى ابين ان يحملنها على هذا ادين الامانة ولم يخش منا وما خرج من عهدتها يقال فلان حامل الامانة ومحتملها اى لا يوديها الى صاحبها ونقل عن الحسن مثل ذلك والظلومية والجهولية باعتبار الجنس وفى القاموس ابين ان يحملنها اى يخنها وخانها الانسان والانسان ههنا الكافر والمنافق ١٢ ك ٢٠ قوله ظلوما لنفسه المراد بظلمه اما اتعابه اياها وهذا الظلم ممدوح من الانبياء ومن توقف فيه فهم ان المراد بالظلم حقيقته وهى مجاوزة حد الشرع ١٢ جمل ٢١ قوله ليعذب الله المنافقين الخ تعليل للحمل من حيث انه نتيجة كالتاديب للضرب فى ضربته تاديبا بيضاوى قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر ١٢ ابو السعود ٢٢ قوله رحيما بهم اى حيث اثابهم واكرمهم بانواع الكرامات وحكمة اخبار الامة بما حصل من تحمل آدم الامانة ليكونوا على اهبة ويعرفوا انهم متحملون امرا عظيما لم تقدر على حمله الارض والسموات والجبال وقيل فى حق المعصوم انه كان ظلوما جهولا ١٢ صادى

سورة السبا

الاويرى الذين اوتوا العلم الاية وهى اربع اوخمس وخمسون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ حمد الله تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لِلّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْاٰخِرَةِ كالدنيا يحمده اولياؤه اذا دخلوا الجنة وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى فعله الْخَبِيْرُ ﴿١﴾ بخلقه يَعْلَمُ مَا يَلِجُ يدخل فِي الْاَرْضِ كماء وغيره وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كنبات وغيره وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ من رزق وغيره وَمَا يَعْرُجُ يصعد فِيْهَا من عمل وغيره وَهُوَ الرَّحِيْمُ باوليائه الْغَفُوْرُ ﴿٢﴾ لهم وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَاْتِيْنَا السَّاعَةُ القيامة قُلْ لهم بَلٰى وَرَبِّيْ لَتَاْتِيَنَّكُمْ عٰلِمِ الْغَيْبِ بالجر صفة والرفع خبر مبتدأ وفى قراءة علّام بالجر لَا يَعْزُبُ يغيب عَنْهُ مِثْقَالُ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ وَلَآ اَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرُ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣﴾ بين هو اللوح المحفوظ لِيَجْزِيَ فيها الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿٤﴾ حسن فى الجنة وَالَّذِيْنَ سَعَوْ فِيْٓ ابطال اٰيٰتِنَا القران مُعٰجِزِيْنَ وفى قراءة هنا وفيما ياتى معاجزين اى مقدرين عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم ان لا بعث ولا عقاب اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ سيئ العذاب اَلِيْمٌ ﴿٥﴾ مؤلم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب وَيَرَى يعلم الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واصحابه الَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اى القران هُوَ فصل الْحَقَّ وَيَهْدِيْٓ اِلٰى صِرَاطِ طريق الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ ﴿٦﴾ اى الله ذى العزة المحمودة وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى قال بعضهم على جهة التعجب لبعض هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ هو محمد يُّنَبِّئُكُمْ يخبركم انكم اِذَا مُزِّقْتُمْ قطعتم كُلَّ مُمَزَّقٍ بمعنى تمزيق اِنَّكُمْ لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ﴿٧﴾ اَفْتَرٰى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فى ذلك اَمْ بِهٖ جِنَّةٌ جنون تخيل به ذلك قال تعالى بَلِ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ المشتملة على البعث والحساب فِي الْعَذَابِ فيها وَالضَّلٰلِ الْبَعِيْدِ ﴿٨﴾ من الحق فى الدنيا اَفَلَمْ يَرَوْا ينظروا اِلٰى مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ما فوقهم وما تحتهم مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنْ نَّشَاْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْاَرْضَ اَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا بسكون السين وفتحها قطعة مِّنَ السَّمَآءِ وفى قراءة فى الافعال الثلثة بالياء اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المرئى لَاٰيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيْبٍ ﴿٩﴾ راجع الى ربه تدل على قدرة الله تعالى على البعث وما يشاء وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ مِنَّا فَضْلًا نبوة وكتابا وقلنا يٰجِبَالُ اَوِّبِيْ رجعى مَعَهٗ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ـه قوله كالدنيا اذا النعمة فى الآخرة ايضا لله سبحانه كالدنيا غير انه دار تكليف فيجب فيه الحمد لا فى الآخرة لعدم التكليف ١٢ كمالين ۔ ٢ ـه قوله يحمده اولياؤه فى الجنة سرورا بالنعم وتلذذا بما نالوا من الاجر العظيم بقولهم الحمد لله الذى صدقنا وعده الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ١٢ ك ٣ ـه قوله يدخل اى كماء وغيره من الاموات والدفائن والبذور ١٢ ك ۴ ـه قوله وغيره اى من الحيوان والمعادن والماء والاموات اذا حشروا ١٢ ك ۵ ـه قوله وما يعرج فيها ولم يقل ما يعرج اليها اشارة الى قبول الاعمال الصالحة لان كلمة الى للغاية فلو قال وما يعرج اليها لفهم الوقوف عند السموات فقال وما يعرج فيها ليفهم نفوذه فيها وصعوده وتمكنه فيها ولهذا قال فى الكلم الطيب اليه يصعد الكلم الطيب لان الله تعالى هو المنتهى ولا مرتبة فوق الوصول ١٢ خطيب ٦ ـه قوله لا تاتينا الساعة بالفارسية نمى آيد ما را قيامت ١٢ ... ٧ ـه قوله وربى اى بالقسم تاكيد اللرد قوله عالم الغيب تقوية للتاكيد والحكمة فى وصفه تعالى بهذا الوصف الاهتمام بشان المقسم عليه ١٢ ص ٨ ـه قوله عالم الغيب وصفه بهذه من بين الصفات لان الساعة من ادخل المغيبات فى الخفية ١٢ ك ٩ ـه قوله بالجر صفة اى قرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم بجر الميم صفة لربى وقوله والرفع خبر مبتدأ اى تقديره هو عالم الغيب قراه نافع وابن عامر وقوله وفى قراءة علام بالجر اى قراءة حمزة والكسائى بعد العين بلام الف مشددة وخفض الميم ١٢ ١٠ ـه قوله لا يعزب هو فى قراءة الكسائى بكسر الزاء يغيب عنه يقال عزب يعزب اذا غاب وبعد ١٢ ك ١١ ـه قوله ولا اصغر آه العامة على رفع اصغر واكبر وفيه وجهان احدهما الابتداء والخبر الا فى كتاب والثانى النسق على مثقال وعلى هذا فيكون قوله الا فى كتاب تاكيدا للنفى فى لا يعزب كانه قال لكنه فى كتاب مبين ويكون فى محل الحال وقرأ قتادة والاعمش وروى عن ابى عمرو ونافع ايضا بفتح الزايين وفيه وجهان احدهما ان لا هى لا التبرية بنى اسمها معها والخبر قوله الا فى كتاب والثانى النسق على ذرة اشارة الى ان مثقال لم يذكر للتحديد بل الاصغر منه لا يعزب ايضا فان قيل فاى حاجة الى ذكر الاكبر فان من علم الاصغر من الذرة لا بد وان يعلم الاكبر فالجواب لما كان الله تعالى اراد بيان اثبات الامور فى الكتاب فلو اقتصر على الاصغر لتوهم متوهم انه يثبت الصغائر لكونها محل النسيان واما الاكبر فلا ينسى فلا حاجة الى اثباته فقال الاثبات فى الكتاب ليس كذلك فان الاكبر مكتوب فيه ايضا ١٢ جمل ١٢ ـه قوله فيها يشير بزيادة فيها الى ان اللام متعلق بتاتينكم تعليلا له ١٢ ١٣ ـه قوله والذين سعوا آه يجوز فيه وجهان اظهرهما انه مبتدأ واولئك وما بعده خبره والثانى انه عطف على الذين قبله اى ويجزى الذين سعوا ويكون اولئك بعده مستانفا واولئك الذى قبله وما فى حيزه معترضا بين المتعاطفين ١٢ جمل ١۴ ـه قوله مقدرين عجزنا الخ لف ونشر مرتب والمعنى موملين انهم يعجزون رسولنا بسبب سعيهم فى ابطال القرآن ١٢ صاوى ١۵ ـه قوله او مسابقين لنا فيفوتونا تفسير على القراءة الاخرى فى القاموس عاجز فلان ذهب فلم يوصل اليه وفلان سابقه معجزه فسبقه وقوله تعالى معاجزين اى معاجزين الانبياء والاولياء يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى ومعاندين سابقين او ظانين انهم ليعجزوننا ١٢ ك ۔ ١٦ ـه قوله ويرى الذين معطوف على يجزى فهو منصوب او مستانف فهو مرفوع فقول الشارح يعلم يعم قراءته بالوجهين والذين فاعل والذى انزل مفعول اول وقوله هو فصل اى ضمير فصل متوسط بين المفعولين والحق مفعول ثان ويهدى معطوف على المفعول الثانى اى يرونه حقا وهاديا وفى الشهاب قوله ويهدى فيه اوجه احدها انه مستانف وفاعله اما ضمير الذى انزل او الله فقوله العزيز الحميد التفات الثانى انه معطوف على الحق بتقدير وانه يهدى الثالث انه معطوف عليه عطف الفعل على الاسم الرابع انه حال بتقدير وهو يهدى ١٢ جمل ١٧ ـه قوله الحق بالنصب على انه مفعول ثان ليرى وقوله الذى انزل هو المفعول الاول من الروح والخطيب ١٨ ـه قوله انكم اذا مزقتم آه تقديره انكم غير واف بالمقصود فان غرضه الاشارة الى العامل فى اذا وعبارة غيره انكم تبعثون اذا مزقتم ولو قدره بهذا لكان اوضح وعبارة السمين قوله اذا مزقتم اذا منصوب بمقدر اى تبعثون وتحشرون وقت تمزيقكم لدلالة انكم لفى خلق جديد عليه ولا يجوز ان يكون العامل ينبئكم لان التنبيه لم تقع ذلك الوقت ولا مزقتم لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف ولا حال جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ومن توسع فى الظرف اجازه هذا اذا جعلنا اذا ظرفا محضا فان جعلناها شرطا كان جوابها مقدرا اى تبعثون وهو العامل فى اذا عند الجمهور قال الشيخ والجملة الشرطية يحتمل ان تكون معمولة لينبئكم لانه فى معنى يقول لكم اذا مزقتم تبعثون ثم اكد ذلك بقوله انكم لفى خلق جديد ويحتمل ان يكون انكم لفى خلق جديد معلقا لينبئكم سادا مسد المفعولين ولولا اللام لفتحت ان وعلى هذا فجملة الشرط اعتراض وقد منع قوم التعليق فى اعلم وبابها والصحيح جوازه ١٢ جمل ١٩ ـه قوله واستغنى بها عن همزة الوصل فانها تحذف لاجلها فلذلك ثبتت هذه الهمزة ابتداء ووصلا خطيب وفى روح البيان واصل افترى اافترى بهمزة الاستفهام المفتوحة الداخلة على همزة الوصل المكسورة للانكار والتعجب فحذفت همزة الوصل تخفيفا مع عدم اللبس ١٢ ٢٠ ـه قوله قطعة الاولى ان يقول قطعا لان كلا من كسف وكسف جمع كسفة بمعنى قطعة كما تقدم عن القاموس فى سورة الروم ١٢ جمل ٢١ ـه قوله ولقد آتينا داؤد الخ لما ذكر تعالى من ينيب من عباده وكان من جملتهم داؤد عليه السلام كما قال ربه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ذكره بقوله تعالى ولقد آتينا داؤد الآية ١٢ خطيب ٢٢ ـه قوله وقلنا اشارة الى ان قوله يا جبال اوبى بدل من آتينا باضمار قلنا ١٢ ٢٣ ـه قوله رجعى بالفارسية نغمه گردانيدن و بازگردانيدن آواز فالمعنى رجعى معه التسبيح وسبحى مرة بعد مرة يعنى موافقت كنيد باوے ملخصا من روح البيان ١٢

بالتسبيح وَالطَّيْرَ بالنصب عطفا على محل الجبال اى ودعوناها للتسبيح معه وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ فكان فى يده كالعجين وقلنا أَنِ
اعْمَلْ منه سَابِغَاتٍ دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ اى نسج الدروع قيل لصانعها سرادا اى اجعله بحيث
يتناسب حلقه وَاعْمَلُوا اى ال داؤد معه صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ فاجازيكم به وَ سخرنا لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ وفى قراءة بالرفع بتقدير
تسخر غُدُوُّهَا سيرها من الغدوة بمعنى الصباح الى الزوال شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا سيرها من الزوال الى الغروب شَهْرٌ اى مسيرته وَأَسَلْنَا
اذبنا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ اى النحاس فاجريت ثلثة ايام بلياليهن كجرى الماء وعمل الناس الى اليوم مما اعطى سليمان وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ
بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ بامر رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ يعدل مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا له بطاعته نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ النار فى الأخرة وقيل فى الدنيا بان
يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ ابنية مرتفعة يصعد اليها بدرج وَتَمَاثِيلَ جمع تمثال وهو كل شئ
مثلته بشئ اى صور من نحاس وزجاج ورخام ولم تكن اتخاذ الصور حراما فى شريعته وَجِفَانٍ جمع جفنة كَالْجَوَابِ جمع جابية وهى حوض
كبير يجتمع على الجفنة الف رجل ياكلون منها وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ثابتات لها قوائم لا تتحرك عن اماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها
بالسلالم وقلنا اعْمَلُوا يا آلَ دَاوُدَ بطاعة الله شُكْرًا له على ما اتاكم وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾ العامل بطاعتى شكرا لنعمتى فَلَمَّا قَضَيْنَا
عَلَيْهِ على سليمان الْمَوْتَ اى مات ومكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته حتى
اكلت الارضة عصاه فخر ميتا مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ مصدر ارضت الخشبة بالبناء للمفعول اكلتها الارضة تَأْكُلُ
مِنْسَأَتَهُ بالهمزة وتركه بالف عصاه لانها ينسأ يطرد ويزجر بها فَلَمَّا خَرَّ ميتا تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ انكشف لهم أَنْ مخففة اى انهم لَوْ كَانُوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله بالنصب عطفا على محل الجبال لانه منصوب تقديرا لان كل منادى فى موضع نصب ١٢ خطيب ٢ قوله اى ودعوناها اى الجبال والطير تسبح معه حقيقة فان اصول الشرع دالة على انه تعالى خلق فيها ادراكا وفى المدارك معنى تسبيح الجبال ان الله يخلق فيها تسبيحا فيسمع منها كما يسمع من المسبح قيل وليس التاديب منحصرا فى الجبال والطير لكن خصها بالذكر لان الصخور للجمود والطيور للنفور يستبعد منها الموافقة فاذا وافقت هذه الاشياء فغيرها اولى ١٢ ك ٣ قوله والنا له الحديد اى جعلناه لينا وبالفارسية ونرم گردانيدم برائے داؤد عليه السلام آہن را ١٢ ٤ قوله ان اعمل الخ قالوا كان عليه السلام حين ملك على بنى اسرائيل يخرج متنكرا فيسأل الناس ما تقولون فى داؤد فيثنون عليه فقيض الله له ملكا فى صورة آدمى فسأله على عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فيه فسأله عنها فقال لانه ياكل ويطعم عياله من بيت المال ولو اكل من عمل يده لتمت فضائله فعند ذلك سأل ربه ان يسبب له ما يستغنى به عن بيت المال فعلمه تعالى صنعة الدروع فكان كل يوم يصنع درعا ويبيعها باربعة آلاف درهم او بستة آلاف ينفق عليه وعلى عياله الفين والباقى يتصدق على الفقراء ١٢ روح ٥ قوله دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض يريد ان فيه موصوف مقدر والسابغات الطويل التام وهو اول من اتخذها فكان يبيع الدرع باربعة آلاف فينفق منها على نفسه وعياله ويتصدق وكان سبب ذلك على ما روى انه كان يخرج متنكرا فيسأل الناس عن نفسه فيثنون عليه فقيض الله ملكا فى صورة آدمى فسأله على عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فيه وهو انه يطعم عياله من بيت المال فسأل عند ذلك ربه ان يسبب له ما يستغنيه عن بيت المال فعلمه صنعة الدروع كذا ذكر البغوى ١٢ ك ٦ قوله اى اجعله بحيث يتناسب حلقه اى اجعل كل حلقة مساوية لاختها مع كونها ضيقة لئلا ينفذ منها السهم ولتكن فى تخنها بحيث لا يقطعها سيف ولا تثقل على الذراع من الخطيب ١٢ ٧ قوله بتقدير تسخر بزنة المجهول او بتقدير ولسليمان الريح مسخرة ١٢ ك ٨ قوله يدخل اى كما دوغيره من الاموات والدفائن والبذور ١٢ ك ٨ قوله غدوها شهر مبتدأ وخبر والمعنى سيرها من الغداة الى الزوال مسيرة شهر للسائر المجد ومن الزوال الى الغروب مسيرة شهر عن الحسن كان سليمان يغدو من دمشق فيقيل فى اصطخر وبينهما مسيرة شهر ثم يروح من اصطخر فيبيت ببابل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع وتقدم ان الريح كانت تحمل البساط بجيوشه لاى جهة توجه اليها فالعاصف تقلع البساط والرخاء تسيره ١٢ صادى ٩ قوله اى مسيرته اى وقت سيره انما قدر المضاف لان الغدو والرواح ليسا نفس الشهر بل يكونان فيه روى الحسن انه قال كان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر فارس وبينهما مسيرة شهر ثم يروح من اصطخر فيبيت ببابل وبينهما مسيرة شهر للراكب الفارس كذا فى المعالم ١٢ ك ١٠ قوله اى النحاس الخ وسأل له من معدنه فنبع منه نبوع الماء وكان باليمن ١٢ ك ١١ قوله وعمل الناس الى اليوم الخ قوله عمل الناس مبتدأ وقوله مما اعطى سليمان خبر اى من الكرامة التى اعطيها سليمان ولولاها ما لان النحاس اصلا لانه قيل سليمان لم يكن يلين اصلا لا بنار ولا بغيرها ١٢ جمل ١٢ قوله من يعمل بين يديه يجوز ان يكون مرفوعا بالابتداء وخبره الجار والمجرور قبله اى من الجن من يعمل وان يكون فى موضع نصب بفعل مقدر اى وسخرنا له من يعمل ومن الجن متعلق بهذا المقدر او بمحذوف على انه حال او بيان آه سمين ويؤيد الاحتمال الثانى ما فى سورة ص من قوله تعالى والشياطين كل بناء وغواص فانه هناك منصوب بسخرنا المصرح به ١٢ جمل ١٣ قوله ومن يزغ من رفع بالابتداء وهى شرط اسم قام مقام جوابه ١٢ ك ١٤ قوله بان يضربه ملك روى عن السدى انه كان معه ملك بيده سوط من نار كلما استعصى عليه الجنى ضربه من حيث لا يراه ضربة احرقته بالنار ١٢ روح ١٥ قوله محاريب الخ سمى باسم صاحبه بانه يحارب غيره فى حمايته ومحراب من صيغ المبالغة وليست منقولة من اسم الآلة ١٢ ك ١٦ قوله بدرج جمع درجة فى الصراح درجه بالضم لغة فى درجة وهى المرقاة ١٢ ١٧ قوله وتماثيل اى صور السباع والطيور روى انهم عملوا الاسدين فى اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان له ذراعيهما واذا قعد اظله النسران باجنحتهما وكان التصوير مباحا حينئذ ١٢ مدارك ١٨ قوله ورخام رخام بالضم سنگ سپيد ١٢ صراح ١٩ قوله ولم تكن اتخاذ الصور حراما الخ جواب عما يقال ان اتخاذ الصور حرام فكيف يليق اتخاذها من سليمان واعلم ان اتخاذ الصور اولا كان لمقصد حسن فلما ساء المقصد بسبب اتخاذها آلهة تعبد من دون الله حرم الله اتخاذها على العباد ١٢ صاوى ٢٠ قوله بالسلالم جمع سلم بالفارسية نردبان ١٢ ٢١ قوله شكرا آه يجوز فيه اوجه احدها انه مفعول به اى اعملوا الطاعة سميت الصلوٰة ونحوها شكرا لسدها مسده الثانى انه مصدر من معنى اعملوا كانه قيل اشكروا شكرا بعملكم او اعملوا عمل شكر الثالث انه مفعول من اجله اى لاجل الشكر الرابع انه مصدر واقع موقع الحال اى شاكرين الخامس انه منصوب بفعل مقدر من لفظه تقديره واشكروا شكرا السادس انه صفة لمصدر اعملوا تقديره اعملوا عملا شكرا آه سمين ١٢ جمل ٢٢ قوله الارضة كرمك چوب خوار ١٢ ٢٣ قوله بالبناء للمفعول يتامل ما وجه اعتباره لهذا المصدر من المبنى للمفعول مع ان الدابة مضافة اليه والظاهر من اضافتها اليه ان يكون المراد به المعنى الذى يقوم بها وهو مصدر المبنى للفاعل لانها هى الفاعلة لاكل الخشبة فليتامل وفى السمين فى دابة الارض وجهان اظهرهما ان المراد بها الارض المعروفة والمراد بدابة الارض الارضة دويبة تاكل الخشب والثانى ان الارض مصدر كقولك ارضت الدابة الخشبة تارضها ارضا اى اكلتها فكانه قيل دابة الاكل يقال ارضت الدابة الخشبة تارضها ارضا فارضت بالكسر اى تاكل اكلا بالفتح ونحوه جدعت الفه جدعا فجدع هو جدعا بفتح عين المصدر وبفتح الراء قرأ ابن عباس وقيل الارض بالفتح ليس مصدرا بل هو جمع ارضة وعلى هذا يكون من باب اضافة العام الى الخاص لان الدابة اعم من الارضة وغيرها من الدواب ١٢ جمل ٢٤ قوله عصاه فقوله منساته من النسئ وهو التاخير فى الوقت لان العصا يؤخر بها الشئ ويزجر ويطرد ١٢ روح ٢٥ قوله انكشف لهم اى للجن بعد التباس الامر عليهم قد يجعل تبينت متعديا بمعنى عرف والجن فاعله وما بعده مفعولا اى عرفت الجن انهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب وقد يجعل لازما بمعنى ظهر والجن فاعله وما بعده مبدل عنه كما تقول تبين زيد جهله اى ظهر جهل الجن الانس ويؤيده قراءة ابن عباس وابن مسعود تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب فقول المفسر انكشف لهم يحتمل ان يكون بيانا لحاصل معنى اللفظ على الوجه الاول والضمير فى لهم للجن ويحتمل ان يكون بيانا له على الوجه الاخير والضمير فى لهم للناس روى ان داؤد عليه السلام اسس بناء بيت المقدس فى موضع فسطاط موسى فمات قبل ان يتمه فوصى به الى سليمان فامر الشياطين باتمامه فلما دنى اجله واعلمه ربه سأل ان يعمى عليهم موته حتى يفرغوا منه وليبطل دعوتهم على الغيب ودعاهم فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلى متكئا على عصاه فقبض روحه وهو متكئ عليها فبقى كذلك حتى اكلته الارضة فخر ميتا كذا ذكر القاضى وروى الحاكم وابو نعيم فى الطب عن ابن عباس كان سليمان نبى الله اذا قام فى مصلاه راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لاى شئ انت فيقول لكذا وكذا فان كان لدواء كتب وان كان لغرس غرس فبينما هو يصلى يوما اذا راى شجرة نابتة بين يديه فقال ما اسمك قالت الخرنوب قال لاى شئ انت قالت لخراب هذا البيت قال سليمان عليه السلام اللهم اعم على الجن موتى حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فنحتها عصا فتوكا فاكلته الارضة كانت تاتيها بالماء حيث كانت وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وكان ذلك بعد ما حصل لهم العلم بالوحى الى نبى ذلك الزمان انه عليه السلام حين مات اى ابتدء الارضة ياكل للمنسأة والا فيجوز ان يبتدى الدابة قبل موته او بعده بزمان ١٢ ك

يَعْلَمُوْنَ الْغَيْبَ ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان مَا لَبِثُوْا فِي الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ (١٤) العمل الشاق لهم لظنهم حياته خلاف ظنهم علم الغيب وعُلم كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة مثلا لَقَدْ كَانَ لِسَبَاٍ بالصرف وعدمه قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب فِيْ مَسْكَنِهِمْ باليمن اٰيَةٌ دالة على قدرة الله جَنَّتٰنِ بدل عَنْ يَّمِيْنٍ وَّشِمَالٍ عن يمين واديهم و شماله وقيل لهم كُلُوْا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوْا لَهٗ على ما رزقكم من النعمة في ارض سبا بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب بها وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها وَّ الله رَبٌّ غَفُوْرٌ (١٥) فَاَعْرَضُوْا عن شكره وكفروا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اى سيل واديهم الممسوك بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وَبَدَّلْنٰهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ تثنية ذوات مفرد على الاصل اُكُلٍ خَمْطٍ مُرٍّ بشع باضافة اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه وَّاَثْلٍ وَّشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيْلٍ (١٦) ذٰلِكَ التبديل جَزَيْنٰهُمْ بِمَا كَفَرُوْا بكفرهم وَهَلْ نُجٰزِيْٓ اِلَّا الْكَفُوْرَ (١٧) بالياء والنون مع كسر الزاى ونصب الكفور اى ما يناقش الا هو وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ بين سبا وهم باليمن وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بالماء والشجر وهي قرى الشام التي يسيرون اليها للتجارة قُرًى ظَاهِرَةً متواصلة من اليمن الى الشام وَّقَدَّرْنَا فِيْهَا السَّيْرَ بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في اخرى الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون فيه الى حمل زاد وماء وقلنا سِيْرُوْا فِيْهَا لَيَالِيَ وَاَيَّامًا اٰمِنِيْنَ (١٨) لا تخافون في ليل ولا نهار فَقَالُوْا رَبَّنَا بٰعِدْ وفي قراءة باعد بَيْنَ اَسْفَارِنَا الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة وَظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالكفر فَجَعَلْنٰهُمْ اَحَادِيْثَ لمن بعدهم في ذلك وَمَزَّقْنٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فرقناهم بالبلاد كل التفريق اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ عبرا لِّكُلِّ صَبَّارٍ عن المعاصي شَكُوْرٍ (١٩) على النعم وَلَقَدْ صَدَّقَ بالتخفيف والتشديد عَلَيْهِمْ اى الكفار منهم سبا اِبْلِيْسُ ظَنَّهٗ انهم باغوائه يتبعونه فَاتَّبَعُوْهُ فصدق بالتخفيف في ظنه اوصدق بالتشديد ظنه اى وجده صادقا اِلَّا بمعنى لكن فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ (٢٠) للبيان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ﻪ ١ قوله وعلم كونه سنة بحساب الخ اى وضعوا الارضة على العصا فاكلت يوما وليلة مقدارا فحسبوا على ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة وكان عمره ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتداء عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ملكه ١٢ بيضاوى ﻪ ٢ قوله بالصرف للاكثر وعدمه لابن كثير قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ١٢ ك. ﻪ ٣ قوله جنتان والمراد جماعتين من البساتين عن يمين وشمال من الكشاف والبيضاوى ﻪ ٤ قوله بدل من اٰية او خبر محذوف اى هو عن يمين مسكنه وشماله قال الزمخشرى اراد جماعتين من البساتين جماعة عن يمين بلدهم واخرى عن شمالها وكل واحدة من الجماعتين في تقاربها وتضامها كانها جنة واحدة كما تكون بساتين البلاد العامرة او اراد بستاني كل رجل منهم عن يمين مسكنه وشماله انتهى وكانه انما اوله بالجماعة لان الجنة الواحدة لا يمكن استيعاب الوادى ١٢ ك ﻪ ٥ قوله من اى ثمار الجنتين قال السدى كانت المراة تحمل مكتلها على راسها وتمر بالجنتين فيمتلئ المكتل من انواع الفواكه من غير ان تمس شيئا بيدها كذا في المعالم ١٢ ك ﻪ ٦ قوله ليس بها الخ كذا روى عن ابن زيد قال فذلك قوله بلدة طيبة اى طيبة الهواء ١٢ ك ﻪ ٧ قوله سباخ سباخ جمع سبخة بمعنى شوره ارض سبخة زمين شوره ناك من الصراح ١٢ ﻪ ٨ قوله وهو ما يمسك الماء الخ وقال الآخرون والعرم من العرامة وهى الشدة والصعوبة واضاف السيل الى العرم اى الصعب وهو من اضافة الموصوف الى صفته والمعنى بالفارسية پس فرستاديم برايشان سيل صعب ودشوار وقال ابن عباس رضى الله عنهما العرم اسم الوادى يعنى نام وادى كه آب از جانب او آمد ملخصا من روح البيان ١٢ ﻪ ٩ قوله تثنية ذوات مفرد اى ان لفظ ذوات مفرد لان اصله ذوية فالواو عين الكلمة والياء لامها لانه مؤنث ذو وذو اصله ذوى فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذوات ثم حذفت الواو تخفيفا وفي تثنيته وجهان تارة ينظر للفظه الآن فيقال ذاتان وتارة ينظر لما قبل حذف الواو فيقال ذواتان فقول الشارح على الاصل متعلق بتثنيته بهذه الصفة منظور فيها للاصل وهو حالته قبل حذف الواو وعبارة السمين في سورة الرحمن وفي تثنية ذات لغتان احداهما الرد الى الاصل فان اصلها ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذو والثانية على اللفظ فيقال ذاتان ١٢ جمل ﻪ ١٠ قوله خمط في الصراح خمط نوعى از اراك كه ميوه دارد وفي الخطيب والخمط الاراك وثمرة يقال له البرير هذا قول اكثر المفسرين ١٢ ﻪ ١١ قوله بشع في القاموس البشع ككتف من الكريه فيه مرارة وقوله باضافة اكل اى على انها من اضافة الموصوف لصفته وهى قراءة ابى عمرو وقوله وتركها اى يقرأ اكل بالتنوين و خمط صفة له وهى قراءة الجمهور وسكن الكاف نافع وابن كثير وضمها الباقون من الخطيب وغيره وعبارة روح البيان والاكل بضم الكاف وسكونه اسم للماكول والخمط كل نبت اخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن اكله والمعنى جنتين صاحبتى ثمر مر وبالفارسية دو باغ خداوند ميوهاى تلخ فيكون الخمط نعتا للاكل وجاء في بعض القراءات باضافة الاكل الى الخمط على ان يكون الخمط كل شجر مر الثمر او كل شجر له شوك او هو الاراك على ما قاله البخارى انتهى ﻪ ١٢ قوله واثل اثل شورگز كذا في الصراح وسدر درخت كنار ١٢ ﻪ ١٣ قوله ذلك اى جزيناهم ذلك فهو مفعول ثان مقدم ١٢ ك ﻪ ١٤ قوله بالياء التحتية على بناء المفعول مع رفع الكفور لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر والنون مع كسر الزاء ونصب الكفور للكوفيين غير ابى بكر وعن الضحاك كانوا في الفترة التى بين عيسى ومحمد ١٢ ك ﻪ ١٥ قوله اى ما يناقش الا هو اشار الى جواب سوال وهو كيف حصر الامر بالمجازاة في الكافر مع ان المؤمن والكافر يجازيان وايضاحه انه لا يجازى بكل عمله ويناقش عليه الا الكافر واما المؤمن ففى الحديث ان الصلاتين يكفران ما بينهما ١٢ جمل ﻪ ١٦ قوله وجعلنا بينهم الخ معطوف على قوله لقد كان لسبا في مساكنهم اٰية جنتان الخ وقوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا الخ معطوف في المعنى على قوله فاعرضوا فارسلنا عليهم الخ فالحاصل انه ذكر هم نعمتين ونقمتين فعطف النعمة على النعمة و عطف النقمة على النقمة آه ١٢ ج ﻪ ١٧ قوله بركنا فيها بركت داديم دران يعنى بالمياه والاشجار والثمار والخصب واسعة في العيش والبركة ثبوت الخير الالهى في الشئ والمبارك ما فيه ذلك الخير ١٢ روح ﻪ ١٨ قوله قرى ظاهرة قيل كانت قراهم اربعة آلاف وسبع مائة قرية متصلة من سبا الى الشام ١٢ صاوى ﻪ ١٩ قوله وقدرنا فيها السير اى جعلنا هذه القرى على مقدار معلوم يقيل المسافر في قرية ويروى في اخرى الى ان يبلغ الشام. مدارك وقال الفراء اى جعلنا بين كل قريتين نصف يوم يكون المقيل في قرية والمبيت في قرية اخرى وانما يبالغ الانسان في السير لعدم الزاد والماء ولخوف الطريق فاذا وجد الزاد والامن لم يحمل على نفسه المشقة ١٢ جمل ﻪ ٢٠ قوله سيروا فيها اى في هذه المسافة فهو امر تمكين اى كانوا يسيرون فيها الى مقاصدهم اذا ارادوا آمنين فهو امر بمعنى الخبر وفيه اضمار القول وليالى واياما منصوبان على الحال ١٢ جمل ﻪ ٢١ قوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اى لما بطروا وطغوا وكرهوا الراحة تمنوا طول السفر والتعب في المعايش ١٢ صاوى ﻪ ٢٢ قوله بعد من التبعيد لابى عمرو وابن كثير وفي قراءة لمن عداهما باعد ١٢ كمالين ﻪ ٢٣ قوله مفاوز جمع مفازة وهو الموضع المهلك ماخوذ من فوز بالتشديد اذا مات وقيل من فاز اذا نجا وسلم سمى بذلك تفاؤلا بالسلامة ١٢ صاوى ﻪ ٢٤ قوله في ذلك اى بسبب ذلك اى بسبب ما حصل لهم اى جعلناهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من احوالهم ومعتبرين بعاقبتهم ومآلهم ١٢ ابو السعود ﻪ ٢٥ قوله فرقناهم في البلاد كل التفريق فلحق منهم غسان بالشام والاوس والخزرج الى يثرب وخزاعة الى تهامة والازد الى عمان ١٢ كمالين ﻪ ٢٦ قوله عليهم متعلق بما قبله لا بظنه كما قال ابن جنى وقوله اى الكفار منهم سبا يشير الى ان الضمير للكفار مطلقا لا سبا خاصة لذا روى عن مجاهد ١٢ كمالين. ﻪ ٢٧ قوله بالتخفيف في ظنه حيث اتبعوه كما ظن فقوله ظنه على هذا نصب انتصاب الظرف وصدق بالتشديد ظنه فظنه منصوب على انه مفعول به اى وجده اى وجد الشيطان الظن صادقا او حقق ظنه صادقا فصدق بمعنى حقق مجازا ١٢ ك ﻪ ٢٨ قوله بمعنى لكن اشار بذلك الى ان الاستثناء منقطع وحمله على ذلك تفسيره الضمير بالكفار ويصح ان يكون متصلا لان بعض المؤمنين يذنب ويتبع ابليس في بعض المعاصى ويكون قوله الا فريقا من المؤمنين المراد بهم من لم يتبعه اصلا والاول اقرب لان المعصومين استثناهم من حين طرده بقوله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ١٢ صاوى

اى هم المؤمنون لم يتبعوه وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ تسليط منا إِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ

فنجازى كلا منهما وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ رقيب قُلِ يا محمد لكفار مكة ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم اى زعمتموهم آلهة مِّن دُونِ اللَّهِ

اى غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ وزن ذَرَّةٍ من خير او شر فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن

شِرْكٍ شركة وَمَا لَهُ تعالى مِنْهُم من الآلهة مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ معين وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ تعالى ردا لقولهم ان آلهتهم تشفع عنده إِلَّا لِمَنْ

أَذِنَ بفتح الهمزة وضمها لَهُ فيها حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ بالبناء للفاعل وللمفعول عَن قُلُوبِهِمْ كشف عنها الفزع بالاذن فيها قَالُوا قال بعضهم لبعض

استبشارا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فيها قَالُوا القول الْحَقَّ اى قد اذن فيها وَهُوَ الْعَلِيُّ فوق خلقه بالقهر الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ العظيم قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ

المطر وَالْأَرْضِ النبات قُلِ اللَّهُ ان لم يقولوه لا جواب غيره وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ اى احد الفريقين لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ بين فى الابهام

تلطف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا اذنبنا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ لانا بريئون منكم قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا

يوم القيامة ثُمَّ يَفْتَحُ يحكم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ فيدخل المحقين الجنة والمبطلين النار وَهُوَ الْفَتَّاحُ الحاكم الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ بما يحكم به قُلْ أَرُونِيَ اعلمونى

الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ فى العبادة كَلَّا ردع لهم عن اعتقاد شريك له بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الغالب على امره الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ فى تدبيره لخلقه فلا يكون له

شريك فى ملكه وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً حال من الناس قدم للاهتمام به لِّلنَّاسِ بَشِيرًا مبشرا للمؤمنين بالجنة وَنَذِيرًا منذرا للكافرين

بالعذاب وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ذلك وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ فيه قُل لَّكُم

مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ عليه وهو يوم القيامة وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا من اهل مكة لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا

بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ اى تقدمه كالتوراة والانجيل الدالين على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم وَلَوْ تَرَىٰ يا محمد إِذِ الظَّالِمُونَ الكافرون

مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا الاتباع لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الرؤساء لَوْلَا أَنتُمْ صددتمونا عن

الايمان لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ بالنبى قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم لا بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله من يؤمن بالآخرة يكون فى من وجهان احدهما انها استفهامية فتسد مسد مفعول العلم كذا ذكره ابو البقاء وليس بظاهر لان المعنى الا لنميز و نظهر للناس من يؤمن ممن لا يؤمن فعبر عن مقابله بقوله ممن هو منها فى شك لانه من نتائجه ولوازمه والثانى انها موصولة وهذا هو الظاهر كما تقدم تفسيره وفى نظم الصلتين نكتة لا تخفى وهى التخالف بينهما بالفعلية الدالة على الحدوث والاسمية المشعرة بالدوام والثبات ومقابلة الايمان بالشك المؤذن بان ادنى مرتبة الكفر توقع فى الورطة وجعل الشك محيطا وتقديم صلته والعدول الى كلمة من مع انه يتعدى بفى للمبالغة والاشعار بشدته وانه لا يرجى زواله وقال العلامة الطيبى لعل نكتة ايقاع الشك فى الصلة الثانية فى مقابلة الايمان المذكور فى الصلة الاولى وانه لم يقل من هو مؤمن بالآخرة ممن هو كافر بها او من يوقن بالآخرة ممن هو فى شك منها ليؤذن بان ادنى شك فى الآخرة كفر وان الكافرين لا يوقنون فى الرد بل هم مستقرون فى الشك لا يتجاوزون الى اليقين آه والاول اوجه ١٢ جمل **٢** قوله مثقال ذرة اى من خير او شر او نفع او ضر ١٢ مدارك **٣** قوله الا لمن اذن له آه فيه اوجه احدها ان اللام متعلقة بنفس الشفاعة قال ابو البقاء كما تقول شفعت له الثانى ان يتعلق بتنفع قال ابو البقاء ايضا وفيه نظر لانه يلزم عليه احد امرين اما زيادة اللام فى المفعول فى غير موضعها واما حذف مفعول تنفع وكلاهما خلاف الاصل الثالث استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة المقدر اى لا تنفع الشفاعة لاحد الا لمن اذن له ثم المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المشفوع له وهو الظاهر والشافع ليس مذكورا انما دل عليه الفحوى والتقدير لا تنفع الشفاعة لاحد من المشفوع لهم الا لمن اذن تعالى للشافعين ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون هو الشافع والمشفوع له ليس مذكورا التقدير لا تنفع الشفاعة من احد الا لشافع اذن له ان يشفع وعلى هذا فاللام فى له لام التبليغ لا لام العلة ١٢ ج **٤** قوله بالاذن فيها اى فى الشفاعة يشير الى ان الضمير فى قلوبهم يعود على الشافعين والمشفوع لهم هى كشف الفزع عن قلوبهم بكلمة يتكلم بها رب العزة فى اطلاق الاذن وحتى غاية لما فهم من السابق من ان ثمة انتظارا وتربصا للاذن وتوقعا وفزعا من الراجين والشفعاء هل يؤذن لهم ام لا كانه قيل يتربصون ويتوقعون زمانا طويلا فزعين حتى ازيل الفزع منهم بالاذن فيها قالوا وهذا التفسير على راى المتاخرين واما كلام السلف هو انه تعالى اذا تكلم بالوحى ارعد اهل السموات من الهيبة فيلحقهم كالغشى فاذا اجلى عن قلوبهم سأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا القول الحق يعنى اخبر بعضهم بعضا بقوله تعالى من غير زيادة ولا نقصان وعلى هذا فالضمير فى قلوبهم للملائكة وقد تقدم ذكرهم فان قوله الذين زعمتم من دون الله يتناولهم وفى صحيح البخارى والترمذى وابن ماجة عن ابن عباس والنواس بن سمعان و ابى هريرة احاديث صحيحة فى هذا المعنى وعلى هذا فتعلق الآية بما قبلها مشكل ويمكن ان يقال ان المشركين يعبدون الملائكة زاعمين انهم شفعاؤهم فبين سبحانه مقام انه لا يجترى احد منهم ان يشفع لاحد الا باذنه اى فهم يرعدون من كلامه تعالى

يتربصون لما صدر من امره تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ١٢ ك **ھ** قوله قل من يرزقكم الخ هذا سوال تبكيت للمشركين واشارة الى ان آلهتهم لا تملك لهم ضرا ولا نفعا وهذه الآية بمعنى قوله تعالى قوله قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله فسيقولون الله ١٢ صاوى **٦** قوله لا جواب غيره اى لانه لا جواب غيره ١٢ جمل **٧** قوله لعلى هدى او فى ضلال مبين غاير بين الحرفين اشارة الى ان المؤمنين مستعلون على الهدى كراكب الجواد يسير به حيث شاء والكفار محبوسون فى الضلال كالمنغمس فى الظلمات الذى لا يبصر شيئا ١٢ صاوى **٨** قوله فى الابهام خبر مقدم وقوله تلطف الخ مبتدأ مؤخر وقوله قل لا تسألون الخ هذا ايضا من جملة التلطف من الجمل ١٢ **٩** قوله قل لا تسألون عما اجرمنا الخ هذا ادخل فى الانصاف و ابلغ فى التواضع حيث اسند الاجرام الى النفس والعمل الى المخاطبين فهو ايضا من جملة التلطف ١٢ بيضاوى **١٠** قوله ارونى آه فيها وجهان احدهما انها علمية متعدية قبل النقل الى اثنين فلما جئ بهمزة النقل تعدت لثلاثة اولها ياء المتكلم ثانيها الموصول ثالثها شركاء وعائد الموصول محذوف اى الحقتموهم والثانى انها بصرية متعدية قبل النقل لواحد وبعده لاثنين اولها ياء المتكلم وثانيها الموصول وشركاء نصب على الحال من عائد الموصول اى بصرونى الملحقين به حال كونهم شركاء له ١٢ جمل **١١** قوله كافة اى جميعا من الكف فانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد قال الزجاج معنى الكاف فى اللغة الاحاطة والمعنى ارسلناك جامعا للناس فى الانذار والابلاغ فجعله حالا من الكاف وحق التاء على هذا للمبالغة كتاء الراوية والعلامة وقال المص حال من الناس قدم عليه ذهب كثير من النحاة الى ان الحال لا يتقدم على صاحبها المجرور بالحرف او بالاضافة وقد ذهب كثير الى جوازه واختاره ابن مالك فى الآية وابو حيان والرضى جعلوا هذا الوجه احسن فى الآية وما عداها تكلفا اعترض عليه بانه يلزم عمل ما قبل الا فيما بعد الا يعنى للناس وليس بمستثنى ولا مستثنى منه ولا تابع وقد منعوه واجيب بانه مستثنى فان المعنى وما ارسلناك لشئ من الاشياء الا لتبليغ الناس كافة وما ارسلناك للخلق مطلقا الا للناس كافة ١٢ ك **١٢** قوله ويقولون اى على سبيل الاستهزاء والسخرية قوله ان كنتم صادقين الخطاب للنبى والمؤمنين ١٢ صاوى **١٣** قوله لا تستأخرون عنه اى ان اردتم التاخر وقوله ولا تستقدمون اى ان اردتم التقدم والاستعجال كما هو مطلوبكم ان قلت ان الجواب ليس مطابقا للسوال لان السوال عن طلب تعيين الوقت والجواب يقتضى انهم منكرون للوقت من اصله واجيب بان الجواب مطابق بالنظر لما لهم لا لسوالهم لان سوالهم وان كان على صورة الاستفهام عن الوقت الا ان مرادهم الانكار والتعنت و الجواب المطابق ان يكون بالتهديد على تعنتهم ١٢ صاوى **١٤** قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن الخ سبب ذلك ان اهل الكتاب قالوا لهم ان صفة محمد فى كتبنا فلما سألوهم ووافق ما قال اهل الكتاب قال المشركون لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ١٢ صاوى **١٥** قوله ولو ترى آه لو فيه للتمنى وجواب مقدر هو رأيت امرا عظيما ونحوه وقوله يرجع حال ويقول الذين استيناف ١٢ ك **١٦** قوله صددناكم اى منعناكم ١٢ خطيب

انفسكم وَقَالَ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى مكر فيهما منكم بنا اِذْ تَاْمُرُوْنَنَآ اَنْ نَّكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ لَهٗٓ اَنْدَادًا

شركاء وَاَسَرُّوا اى الفريقان النَّدَامَةَ على ترك الايمان لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ اى اخفاها كل عن رفيقه مخافة التعيير وَجَعَلْنَا الْاَغْلٰلَ فِيْٓ

اَعْنَاقِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى النار هَلْ ما يُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٣٣﴾ فى الدنيا وَمَآ اَرْسَلْنَا فِيْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ رؤساؤها

المتنعمون اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوْا نَحْنُ اَكْثَرُ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا ممن اٰمن وَّمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿٣٥﴾ قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه

لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٦﴾ ذلك وَمَآ اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِيْ تُقَرِّبُكُمْ

عِنْدَنَا زُلْفٰٓى قربى اى تقريبا اِلَّا لكن مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوْا اى جزاء العمل الحسنة مثلا بعشر فاكثر

وَهُمْ فِي الْغُرُفٰتِ من الجنة اٰمِنُوْنَ ﴿٣٧﴾ من الموت وغيره وفى قراءة الغرفة وهى بمعنى الجمع وَالَّذِيْنَ يَسْعَوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِنَا القران بالابطال

مُعٰجِزِيْنَ لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتوننا اُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ ﴿٣٨﴾ قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ امتحانا وَ

يَقْدِرُ يضيقه لَهٗ بعد البسط او لمن يشاء ابتلاء وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فى الخير فَهُوَ يُخْلِفُهٗ وَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿٣٩﴾ يقال كل انسان يرزق

عائلته اى من رزق الله وَ اذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا المشركين ثُمَّ يَقُوْلُ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اَهٰٓؤُلَآءِ اِيَّاكُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الاولى ياء

واسقاطها كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ ﴿٤٠﴾ قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عن الشريك اَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُوْنِهِمْ اى لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا بَلْ للانتقال

كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ الْجِنَّ الشياطين اى يطيعونهم فى عبادتهم ايانا اَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُوْنَ ﴿٤١﴾ مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اى بعض المعبودين لبعض العابدين نَّفْعًا شفاعة وَّلَا ضَرًّا تعذيبا وَنَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ الَّتِيْ كُنْتُمْ

بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ﴿٤٢﴾ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا من القران بَيِّنٰتٍ واضحات بلسان نبينا محمد ﷺ قَالُوْا مَا هٰذَآ اِلَّا رَجُلٌ يُّرِيْدُ اَنْ يَّصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ

اٰبَآؤُكُمْ من الاصنام وَقَالُوْا مَا هٰذَآ اى القران اِلَّآ اِفْكٌ كذب مُّفْتَرًى على الله وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلْحَقِّ القران لَمَّا جَآءَهُمْ اِنْ مَا هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ

مُّبِيْنٌ ﴿٤٣﴾ بين قال تعالى وَمَآ اٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَّدْرُسُوْنَهَا وَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيْرٍ ﴿٤٤﴾ فمن اين كذبوك وَكَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوْا

ع ٦ ١٠

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وقال الذين استضعفوا الخ فان قيل لم عطف هنا وترك العطف فيما سبق قلت لان الذين استضعفوا مرادلا كلامهم فجئ بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستينات ثم جئ بكلام آخر للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول ١٢ جمل ٢ه قوله بل اى الصادر لنا مكر الليل والنهار اى الواقع فيهما من مكركم فابطلوا اضرابهم كانهم قالوا ماكان الاجرام من جهتنا بل من جهة مكركم بنا ليلا ونهارا خطيب واضافة المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازى واما على الاتساع فى الظرف ١٢ ٣ه قوله بل مكر الليل والنهار اضراب من اضرابهم اى لم يكن اجرامنا صادا بل مكركم بنا وقوله اى مكر فيهما منكم بنا اضافة المكر الى الظرف للاتساع باجراء الظرف مجرى المفعول به حتى كانه ممكور به او باجرائه مجرى الفاعل حتى جعلا ماكرين وعلى كلا الوجهين هو من المجاز العقلى ١٢ ك ٤ه قوله اى الفريقان من المستكبرين والمستضعفين ١٢ ٥ه قوله اى اخفاها كل عن صاحبه او اظهرها فانه من الاضداد اذ الهمزة يصلح للاثبات والسلب كما فى اشكيته ١٢ ك ٦ه قوله وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا اى فلو لم يكن راضيا بما نحن عليه لما اعطانا الاموال والاولاد فى الدنيا واذا كان كذلك فلا يعذبنا فى الآخرة قوله وما نحن بمعذبين اى لانه لما اكرمنا فى الدنيا فلا يهيننا فى الآخرة على فرض وجودها ١٢ صاوى ٧ه قوله قل ان ربى اى قل ردا عليهم وحسما لمادة طمعهم وتخفيف للحق الذى يدور عليه امر التكوين ببسط الرزق الخ اى فلا غرض له فى البسط ولا فى التضييق فربما يوسع على العاصى ويضيق على المطيع وربما يعكس الامر وربما يضيق عليهما معا وربما يوسع على شخص فى وقت ويضيق عليه فى وقت آخر كل ذلك حسبما تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم البالغة فلا ينقاس على ذلك امر الثواب والعذاب الذين مناطهما الطاعة وعدمها ١٢ جمل ٨ه قوله بالتى تقربكم عندنا زلفى والتى اما لان المراد وما جماعة اموالكم والاولاد او لانها صفة محذوف كالتقوى والخصلة بيضاوى وقوله عندنا زلفى نصب مصدرا بتقربكم كانبتكم من الارض نباتا والزلفى والزلفة والقربى والقربة بمعنى واحد وقال الاخفش زلفى مصدر كانه قال بالتى تقربكم عندنا تقريبا ١٢ روح ٩ه قوله قربى اى تقريبا يشير الى انه فى موضع نصب على المصدر كانه قال ازلافا كقوله انبتكم من الارض اى يقربكم عندنا تقريبا ١٢ ك ١٠ه قوله الا من آمن فيه اوجه احدها انه استثناء منقطع فهو منصوب المحل الثانى انه فى محل جر بدلا من الضمير فى اموالكم قال الزجاج وخطأ النحاس بانه بدل من ضمير المخاطب قال ولو جاز هذا لجاز رايتك زيدا الثالث ان من آمن فى محل رفع على الابتداء والخبر قوله فاولئك لهم جزاء الضعف ١٢ جمل ١١ه قوله وغيره اى من سائر المكاره فلا يخشى شبابهم ولا تبلى ثيابهم ١٢ صاوى ١٢ه قوله بمعنى الجمع اى حملا للالف واللام على انها جنسية ١٢ جمل ١٣ه قوله قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء اختلف فى هذه الآية فقيل مكررة مع التى قبلها للتاكيد وقيل مغايرة لها فالاولى محمولة على اشخاص متعددين وهذه محمولة على شخص واحد باعتبار وقتين فوقت البسط غير وقت القبض وهو الاحتمال الاول فى المفسر او الاولى محمولة على الكفار وهذه فى حق المؤمنين وكل صحيح ١٢ جمل ١٤ه قوله بعد البسط اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء يفيد انه وقع له البسط وقوله او لمن يشاء اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء لا بقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتلاء علة لقوله ويقدر له ١٢ جمل ١٥ه قوله فهو يخلفه اى الله سبحانه يعطيه خلفا من المنفق ١٢ كما لين ١٦ه قوله يقال كل انسان الخ اى لغة ودفع بذلك ما قيل ان الرازق فى الحقيقة واحد وهو الله فاجاب بان الجمع باعتبار الصورة فالله خالق الرزق والعبيد متسببون فيه ان قلت اى مشاركة بين المفضل والمفضل عليه اجيب بان الرازق يطلق على الموصل للرزق والخالق له والرب يوصف بالامرين والعبد يوصف بالايصال فقط فخيرية الله من حيث انه خالق وموصل فنعلم ان العبد يقال له رازق بهذا ولا يقال له رزاق لانه من الاسماء المختصة به تعالى ١٢ صاوى ١٦ه قوله يقال كل انسان الخ اى يقال قولا لغويا وغرضه بهذا تصحيح التعبير بالجمع ان الرازق فى الحقيقة واحد وهو الله من الجمل ١٢ ١٧ه قوله يرزق عائلته اى عياله وعيال الرجل من يعولهم واحده عيل كجيد ١٢ صاوى ١٨ه قوله انت ولينا الموالات خلاف المعاداة وهى مفاعلة من الولى وهو القرب والولى يقع على المولى والموالى جميعا والمعنى انت الذى نواليه ١٢ مدارك ١٩ه قوله اى يطيعونهم اى فالمراد بعبادة الجن طاعتهم فيما يوسوسون لهم وقيل كانوا يتمثلون لهم ويخيلون اليهم انهم الملائكة كما وقع لجماعة من خزاعة كانوا يعبدون الجن ويزعمون ان الجن تتراءى لهم ملائكة وانهم بنات الله ١٢ صاوى ٢٠ه قوله اكثرهم الخ مبتدأ وقوله مؤمنون خبر وبهم متعلق بمؤمنون والاكثر هنا بمعنى الكل اه شهاب وفى الكرخى فان قيل جميعهم متابعون الشياطين فما وجه قوله اكثرهم بهم مؤمنون فانه يدل على ان بعضهم لم يؤمن بهم ولم يطعهم فالجواب من وجهين احدهما ان الملائكة احترزوا عن دعوى الاحاطة بهم فقالوا اكثرهم لان الذين رأوهم واطلعوا على احوالهم كانوا يعبدون الجن ويؤمنون بهم ولعل فى الوجود من لم يطلع الله الملائكة على حاله من الكفار والثانى هو ان العبادة عمل ظاهر والايمان عمل باطن فقالوا بل كانوا يعبدون الجن لاطلاعهم على اعمالهم وقالوا اكثرهم بهم مؤمنون عند عمل القلب لئلا يكونوا مدعين اطلاعهم على ما فى القلوب فان القلب لا يطلع على ما فيه الا الله كما قال انه عليم بذات الصدور ١٢ جمل ٢١ه قوله التى كنتم بها تكذبون وقع الموصول هنا وصفا للمضاف اليه وفى السجدة وصفا للمضاف فى قوله عذاب النار الذى كنتم به تكذبون فقيل لانهم ثم كانوا ملابسين للعذاب كما صرح به فى النظم فوصف لهم ما لابسوه وهاهنا عند رؤية النار عقب الحشر فوصف لهم ما عاينوه ١٢ جمل ٢٢ه قوله الا افك اى كذب غير مطابق للواقع ومع كونه كذلك هو مفترى اى مختلق من حيث نسبته الى الله فقوله مفترى تاسيس لا تاكيد ١٢ صاوى ٢٣ه قوله يدرسونها ويكون فيها صحة الاشراك وقوله من نذير اى ليدعوهم الى الشرك وينذرهم بالعقاب على تركه وقد بان من قبل ان لا وجه له فمن اين وقع لهم هذه الشبهة وهذا فى غاية التجهيل والتسفيه لرأيهم ١٢ بيضاوى ٢٤ه قوله وما بلغوا معشار ما آتيناهم اى عشر ما آتينا اولئك فالمعشار بمعنى العشر كالمرباع بمعنى الربع قال الواحدى المعشار والعشير والعشر جزء من العشرة ١٢ روح ٢٤ه قوله وما بلغوا معشار ما آتيناهم جملة معترضة فقط بين المعطوف والمعطوف عليه على تقدير ان يكون قوله فكذبوا رسلى عطفا على كذب الذين من قبلهم او هو مع قوله فكذبوا رسلى على تقدير عطفه على بلغوا وكون الضمير فيه لاهل مكة لان قوله فكيف كان نكير للكذبين الاولين والمعشار جزء من العشرة كالعشر والعشير كذا فى القاموس ١٢ ك

اى هٰؤلاء مِعْشَارَ مَآ اٰتَيْنٰهُمْ من القوة وطول العمر وكثرة المال فَكَذَّبُوْا رُسُلِيْ اليهم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ﴿٤٥﴾ انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه قُلْ اِنَّمَآ اَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هي اَنْ تَقُوْمُوْا لِلّٰهِ اى لاجله مَثْنٰى اى اثنين اثنين وَفُرَادٰى اى واحدا واحدا ثُمَّ تَتَفَكَّرُوْا فتعلموا مَا بِصَاحِبِكُمْ محمد مِّنْ جِنَّةٍ جنون اِنْ ما هُوَ اِلَّا نَذِيْرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ اى قبل عَذَابٍ شَدِيْدٍ ﴿٤٦﴾ فى الاخرة ان عصيتموه قُلْ لهم مَا سَاَلْتُكُمْ على الانذار والتبليغ مِّنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ اى لا اسألكم عليه اجرا اِنْ اَجْرِيَ ما ثوابى اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ ﴿٤٧﴾ مطلع يعلم صدقى قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ يلقيه الى انبيائه عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ﴿٤٨﴾ ما غاب عن خلقه فى السموت والارض قُلْ جَآءَ الْحَقُّ الاسلام وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ الكفر وَمَا يُعِيْدُ ﴿٤٩﴾ اى لم يبق له اثر قُلْ اِنْ ضَلَلْتُ عن الحق فَاِنَّمَآ اَضِلُّ عَلٰى نَفْسِيْ اى اثم اضلالى عليها وَاِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوْحِيْٓ اِلَيَّ رَبِّيْ من القران والحكمة اِنَّهٗ سَمِيْعٌ للدعاء قَرِيْبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرٰى يا محمد اِذْ فَزِعُوْا عند البعث لرأيت امرا عظيما فَلَا فَوْتَ لهم منا اى لا يفوتوننا وَاُخِذُوْا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ ﴿٥١﴾ اى القبور وَّقَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖ اى بمحمد او القران وَاَنّٰى لَهُمُ التَّنَاوُشُ بالواو وبالهمزة بدلها اى تناول الايمان مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ ﴿٥٢﴾ عن محله اذ هم فى الاخرة ومحله الدنيا وَقَدْ كَفَرُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ فى الدنيا وَيَقْذِفُوْنَ يرمون بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ ﴿٥٣﴾ اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا فى النبى ساحر شاعر كاهن وفى القران سحر شعر كهانة وَحِيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ من الايمان اى قبوله كَمَا فُعِلَ بِاَشْيَاعِهِمْ اشباههم فى الكفر مِّنْ قَبْلُ اى قبلهم اِنَّهُمْ كَانُوْا فِيْ شَكٍّ مُّرِيْبٍ ﴿٥٤﴾ موقع الريبة لهم فيما امنوا به الان ولم يعتدوا بدلائله فى الدنيا

سورة فاطر مكية وهى خمس او ست واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿﴾ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حمد تعالى نفسه بذلك كما بين فى اول سبا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خالقهما على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله اى هو واقع موقعه اى الهلاك والعقاب واقع فى غاية العدل خال عن الجور والظلم ١٢ ‍ لـه قوله اعظكم بواحدة اى بخصلة واحدة وهى ما دل عليه قوله تعالى ان تقوموا لله على انه بدل منها او بيان لها او خبر مبتدأ محذوف اى ان تقوموا من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم او تنتصبوا للامر خالصا لوجه الله معرضا عن المراء والتقليد ١٢ ابو السعود لـه قوله ان تقوموا لله الخ ان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر خبر لمحذوف قدره المفسر بقوله هى وليس المراد بالقيام حقيقة وهو الانتصاب على القدمين بل المراد صرف الهمة والاشتغال والتفكر فى امر محمد وما جاء به لان اول واجب على المكلف النظر المؤدى للمعرفة ١٢ صاوى لـه قوله فتعلموا ما بصاحبكم من جنة يشير الى تقدير العلم لدلالة التفكر عليه لكونه طريقه او ان التفكر مجاز عن العلم وقيل ما استفهامية اى تتفكروا اى شئ به اى من آثار الجنون وقيل كلام مستانف من الله للتنبيه على جهة النظر ١٢ ك لـه قوله قل ما سألتكم من اجر آه يحتمل ان تكون ما شرطية مفعولا مقدما وقوله فهو لكم جوابها وان تكون موصولة فى محل رفع بالابتداء والعائد محذوف اى سألتكموه والخبر فهو لكم ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يسألهم اجرا البتة فيكون كقوله ان اعطيتنى شيئا فخذه مع علمك بانه لم يعطك شيئا ويؤيده ان اجرى الا على الله فيكون الكلام كناية عن انه لم يسأل اصلا لان ما يسأل له السائل يكون له فجعله للمسؤل منه كناية عن عدم السؤال بالكلية وهذا الاحتمال هو الذى اشار له الشارح بقوله اى لا اسألكم عليه اجرا الخ ويحتمل انه سألهم شيئا نفعه عائد عليهم وهو المراد بقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى واتخاذ السبيل ينفعهم وقربى رسول الله قرباهم ١٢ جمل لـه قوله علام الغيوب آه خبر ثان لان او خبر مبتدأ مضمر او بدل من الضمير فى يقذف ١٢ جمل لـه قوله ما يبدئ الباطل وما يعيد ما نافية اى يهلك الكفر بالكلية فان الابداء والاعادة من خواص صفات الحى فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وزهق الباطل اى هلك وعن قتادة والسدى ومقاتل ان الباطل ابليس اى هو لا يبدئ احدا ولا يعيده بل المبدئ والباعث هو الله وقيل لا يبدئ الباطل لاهله خيرا ولا يعيد يعنى لا ينفعهم فى الدارين ١٢ ك لـه قوله قل ان ضللت فانما اضل على نفسى سبب نزولها ان الكفار قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم تركت دين آبائك فضللت والمعنى قل لهم يا محمد ان حصل لى ضلال كما زعمتم فان وبال ضلالى على نفسى لا يتعدى غيرى وقراءة العامة بفتح اللام من باب ضرب وقرئ شذوذا بكسر اللام من باب علم ١٢ صاوى لـه قوله اثم ضلالى عليها لانه بسببها لانها الامارة بالسوء وبهذا الاعتبار قابل الشرطية الآتية وكان قياس التقابل ان يقال وان اهتديت فانما اهتدى لها كقوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ١٢ ك لـه قوله فبما يوحى الى فبتسديده بالوحى الى وكان قياس التقابل ان يقال وان اهتديت فانما اهتدى لها كقوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولكن هما متقابلان معنى لان النفس كل ما عليها وضار لها فهو بها وبسببها لانها الامارة بالسوء وما لها مما ينفعها فبهداية ربها وتوفيقه وهذا حكم عام لكل مكلف وانما امر رسوله ان يسنده الى نفسه لان الرسول اذا دخل تحته مع جلالة محله وسداد طريقته كان غيره اولى به ١٢ مدارك لـه قوله قريب اى منى ومنكم يجازينى ويجازيكم ١٢ مدارك لـه قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت يحتمل ان مفعول ترى محذوف تقديره ولو ترى حالهم وقت فزعهم ويحتمل ان اذ مفعول ترى اى ولو ترى وقت فزعهم واسناد الرؤية للوقت مجاز وحقه ان يسند لهم وقوله عند البعث هذا قول فى وقت الفزع وقيل فى الدنيا يوم بدر حين ضربت اعناقهم بسيوف الملائكة فلم يستطيعوا الفرار الى التوبة وقيل نزلت فى ثمانين الفا يغزون فى آخر الزمان يغزون الكعبة ليخربوها فلما يدخلوا البيداء خسف بهم فهو الاخذ من مكان قريب ١٢ صاوى لـه قوله وانى لهم التناوش آه مبتدأ وانى خبره اى كيف لهم التناوش ولهم حال ويجوز ان يكون لهم رافعا للتناوش لاعتماده على الاستفهام اى كيف استقر لهم التناوش وفيه بعد ١٢ جمل لـه قوله وبالهمزة اى لمن عداهم تناول الايمان اى او تناول التوبة وهو من ناش ينوش اذا تناول ١٢ ك لـه قوله ومحله الدنيا اى محل تناول الايمان والتوبة الدنيا لا الآخرة روى الحاكم عن ابن عباس انهم يسألون الرد وليس بحين رد ١٢ ك لـه قوله ويقذفون عطف على قد كفروا على الحكاية الماضية والمعنى ويرمون النبى صلعم بما لا يعلمون قاله مجاهد وعن قتادة يرجون بالظن ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار ١٢ ك لـه قوله اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة يشير الى ان قوله من مكان بعيد ظرف مستقر صفة للغيب وكلام غيره يشعر بانه صلة يقذفون اى يرمون من جانب بعيد من امره وهو الشبهة التى تمحلوها فى امر الرسول والآخرة ١٢ ك لـه قوله اى قبوله والنجاة به من النار كذا روى عن الحسن وقال مجاهد من مال وولد ١٢ كمالين لـه قوله من قبل الخ متعلق بفعل او باشياعهم اى الذين شايعوهم قبل ذلك الحين آه سمين وعبارة البحر من قبل يصح ان يكون متعلقا باشياعهم اى من اتصف بصفاتهم من قبل اى فى الزمان الاول ويؤيده ان ما يفعل بجميعهم انما هو فى وقت واحد ويصح ان يكون متعلقا بفعل اذا كانت الحيلولة فى الدنيا ١٢ جمل لـه قوله موقع الريبة لهم من اراب اذا اوقعه فى الريبة قوله فيما امنوا به الآن اى فى الآخرة ١٢ ك لـه قوله لم يعتدوا بدلائله الخ حال من الواو فى امنوا اى امنوا به فى الآخرة والحال انهم لم يعتدوا فى الدنيا بدلائله ١٢ صاوى لـه قوله حمد تعالى نفسه اى تعظيما لنفسه وتعليما لخلقه كيفية الثناء عليه قيل فى الحمد الصادر منه تعالى يحتمل ان تكون اللام للاستغراق او للجنس ولا يصح ان تكون عهدية لانه لم يكن ثمه شئ معهود غير الحاصل بهذه الجملة واما فى كلام العباد فالاولى ان تكون عهدية والمعهود هو الصادر منه تعالى لنفسه ١٢ صاوى لـه قوله كما بين فى اول سورة سبا اى حيث قال هناك حمد تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل واعلم ان السورة المفتتحة بالحمد اربع الانعام والكهف وسبا وفاطر وحكمة افتتاحها بذلك ان فيها تفصيل النعم الدينية والدنيوية التى احتوت عليها الفاتحة ١٢ صاوى لـه قوله خالقهما على غير مثال سبق كان اصل معنى الفطر الشق ثم تجوز به عما ذكر وشاع فيه حتى صار حقيقة قال القاضى كانه شق العدم باخراجهما منه والاضافة معنوية لانه بمعنى الماضى ولهذا صح وقوعه صفة للمعرفة ١٢ كمالين

غیر مثال سبق جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا الى الانبیاء اُولِیْٓ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ یَزِیْدُ فِى الْخَلْقِ فى الملائكة وغيرها مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝ مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ كرزق ومطر فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ من ذلك فَلَا مُرْسِلَ لَهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد امساكه وَهُوَ الْعَزِیْزُ الغالب على امره الْحَكِیْمُ ۝ فى فعله يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ باسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم هَلْ مِنْ خَالِقٍ من زائدة وخالق مبتدأ غَیْرُ اللّٰهِ بالرفع والجر نعت لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدأ یَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ المطر وَ من الْاَرْضِ النبات والاستفهام للتقرير اى لا خالق رازق غيره لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ۝ من اين تصرفون عن توحيده مع اقراركم بانه الخالق الرازق وَاِنْ یُّكَذِّبُوْكَ يا محمد فى مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فى ذلك فاصبر كما صبروا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۝ فى الآخرة فيجازى المكذبين وينصر المرسلين يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث وغيره حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا عن الايمان بذلك وَلَا یَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ فى حلمه وامهاله الْغَرُوْرُ ۝ الشيطان اِنَّ الشَّیْطٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوْهُ عَدُوًّا بطاعة الله ولا تطيعوه اِنَّمَا یَدْعُوْا حِزْبَهٗ اتباعه فى الكفر لِیَكُوْنُوْا مِنْ اَصْحٰبِ السَّعِیْرِ ۝ النار الشديدة اَلَّذِیْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِیْرٌ ۝ فهذا بيان ما لموافقى الشيطان وما لمخالفيه ونزل فى ابى جهل وغيره اَفَمَنْ زُیِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ بالتمويه فَرَاٰهُ حَسَنًا من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل عليه فَاِنَّ اللّٰهَ یُضِلُّ مَنْ یَّشَآءُ وَیَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَیْهِمْ على المزين لهم حَسَرٰتٍ باغتمامك ان لا يؤمنوا اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌۢ بِمَا یَصْنَعُوْنَ ۝ فيجازيهم عليه وَاللّٰهُ الَّذِیْٓ اَرْسَلَ الرِّیٰحَ وفى قراءة الريح فَتُثِیْرُ سَحَابًا المضارع لحكاية الحال الماضية اى تزعجه فَسُقْنٰهُ فيه التفات عن الغيبة اِلٰى بَلَدٍ مَّیِّتٍ بالتشديد والتخفيف لا نبات بها فَاَحْیَیْنَا بِهِ الْاَرْضَ من البلد بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها اى انبتنا به الزرع والكلأ كَذٰلِكَ النُّشُوْرُ ۝ اى البعث والاحياء مَنْ كَانَ یُرِیْدُ الْعِزَّةَ فَلِلّٰهِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله جاعل الملائكة فان قلت لا يخلوا اما ان يكون جاعل بمعنى الماضى او غيره فان كان الاول لزم ان لا يعمل مع انه عامل فى رسلا وان كان الثانى لزم ان تكون اضافته غير محضة فلا يصح ان يكون صفة للمعرفة فان صرح الطيبى بان جاعل هنا للاستمرار فباعتبار انه يدل على المضى يصلح كونه صفة للمعرفة وباعتبار انه يدل على الحال والاستقبال يصلح للعمل آه ۱۲ ج **۱** قوله جاعل الملائكة اى بعضهم اذ ليس كلهم رسلا كما هو معلوم وقوله اولى اجنحة نعت لرسلا وهو جيد لفظا لتوافقهما تنكيرا او للملائكة وهو جيد معنى اذ كل الملائكة لها اجنحة فهى صفة كاشفة ۱۲ **۲** قوله رسلا الى الانبياء عبارة البيضاوى جاعل الملائكة رسلا وسائط بين الله تعالى وبين انبيائه والصالحين من عباده يبلغون اليهم رسالاته بالوحى والالهام والرؤيا الصالحة او بينه وبين خلقه يوصلون اليهم آثار صنعه ۱۲ جمل **۳** قوله مثنى الخ القصد التكثير واختلافهم فى عدد الاجنحة لا الحصر ولا فبعضهم له ستمائة وغير ذلك ۱۲ جمل **۴** قوله فى الملائكة بزيادة اجنحة بعضها على بعض لو على اربع فانه صلعم رأى جبريل فى صورته وله ستمائة جناح وغيرها من طول قامة وحسن صوت وملاحة فى الوجه والعينين ۱۲ ك **۴** قوله فى الملائكة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح ۱۲ ابو السعود **۵** قوله وما يمسك يجوز ان يكون على عمومه اى اى شئ امسكه من رحمة او غيرها فعلى هذا التذكير فى قوله ظاهر لانه عائد على ما يمسك ويجوز ان يكون قد حذف المبين من الثانى لدلالة الاول عليه تقديره وما يمسك من رحمة فعلى هذا التذكير فى قوله له على لفظ ما وفى قوله اولا فلا ممسك لها التانيث فيه حمل على معنى ما لان المراد به الرحمة فحمل اولا على المعنى وفى الثانى على اللفظ والفتح والامساك استعارة حسنة ۱۲ ج **۶** قوله نعت لخالق لفظا ومحلا الخ اى قرأ حمزة والكسائى بكسر الراء نعتا لخالق على اللفظ ومن خالق مبتدأ زاد فيه من والباقون بالرفع وفيه ثلاثة اوجه احدها انه خبر المبتدأ والثانى انه صفة لخالق على الموضع والخبر اما محذوف واما يرزقكم والثالث انه مرفوع باسم الفاعل على جهة الفاعلية لان اسم الفاعل قد اعتمد على اداة الاستفهام هذا ما ذكره الخطيب ومعنى كلام الشارح ان الجر لاجل انه نعت لخالق لفظا والرفع لاجل انه صفة لخالق على المحل وخالق مبتدأ خبره يرزقكم وقوله لفظا ومحلا لف ونشر مشوش ۱۲ **۷** قوله والاستفهام للتقرير اى لتقرير الامر والمراد فى المقام تنبيه وهو النفى بهما او حمل المخاطب على الاقرار به ۱۲ كمالين **۸** قوله تؤفكون من الافك بالفتح وهو الصرف وبابه ضرب ومنه قوله تعالى قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا واما الافك بالكسر فهو الكذب ۱۲ صاوى **۹** قوله من اين تصرفون عن توحيده الى الشرك يشير الى ان اين بمعنى انى والافك الصرف ۱۲ ك **۱۰** قوله فاصبر كما صبروا فتلك الجملة هو الجزاء حقيقة ولكنه وضع سببه موضعه وهو قوله فقد كذبت ۱۲ ك **۱۱** قوله والى الله ترجع الامور كلام يشتمل على الوعد والوعيد من رجوع الامور الى حكمه ومجازاة المكذب والمكذب بما يستحقانه ۱۲ مدارك **۱۲** قوله فلا تغرنكم الخ اى فلا تخدعنكم الدنيا ولا يذهلنكم التمتع بها والتلذذ بمنافعها عن العمل للآخرة وطلب ما عند الله ۱۲ مدارك **۱۳** قوله الغرور اى الشيطان فانه يمنيكم الامانى الكاذبة ويقول ان الله غنى عن عبادتك وعن تكذيبك ۱۲ مدارك **۱۴** قوله

الذين كفروا. يجوز رفعه ونصبه وجره فرفعه من وجهين اقواهما ان يكون مبتدأ والجملة بعده خبره والاحسن ان يكون لهم هو الخبر وعذاب فاعله والثانى انه بدل من واو ليكونوا ونصبه من اوجه البدل من حزبه او النعت له او اضمار فعل كاذم ونحوه وجره من وجه النعت او البدلية من اصحاب واحسن الوجوه الاول لمطابقة التقسيم واللام فى ليكونوا اما للعلة على المجاز من اقامة المسبب مقام السبب واما للصيرورة ۱۲ ج **۱۵** قوله ونزل فى ابى جهل وغيره افمن زين له سوء عمله كذا روى عن ابن عباس وقال سعيد بن جبير نزل فى اهل البدع ۱۲ كمالين **۱۶** قوله بالتمويه الخ التمويه ملمع كردن وفى الصراح تمويه سیم وزرا ندود کردن چیزے را و تلبیس کردن ملخصا ۱۲ **۱۷** قوله من مبتدأ خبره كمن هداه الله فحذف الخبر دل عليه اى على الخبر قوله فان الله يضل من يشاء او الخبر كمن لم يزين له وقيل تقديره افمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف الجواب للدلالة ۱۲ ك **۱۸** قوله دل عليه اى على تقدير الخبر والمعنى حذف الخبر لدلالة قوله فان الله يضل من يشاء الخ عليه وفى هذه الآية رد على المعتزلة الذين يزعمون ان العبد يخلق افعال نفسه فلو كان كذلك ما اسند الاضلال والهدى لله ۱۲ صاوى **۱۹** قوله فلا تذهب نفسك الخ ذكر الزجاج ان المعنى افمن زين له سوء عمله فرآه ذهبت نفسك عليهم او افمن زين له سوء عمله كمن هداه الله فحذف فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء عليه فلا تذهب نفسك يريد اى لا تهلكها وحسرات مفعول له يعنى لا تهلك نفسك للحسرات وعليهم صلة تذهب كما تقول هلك عليه حبا ومات عليه حزنا فلا يجوز ان يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم عليه صلته ۱۲ مدارك **۲۰** قوله وفى قراءة لابن كثير وحمزة وعلى الريح بالافراد ۱۲ كمالين **۲۱** قوله اى تزعجه از عاج از جائے بركندن ۱۲ صراح **۲۲** قوله فيه التفات عن الغيبة الى التكلم الذى هو ادخل فى الاختصاص لما فيها من مزيد الصنع ۱۲ كمالين **۲۳** قوله بالتشديد لنافع والكوفيين غير ابى بكر والتخفيف لمن عداهم ۱۲ كمالين **۲۳** قوله بالتشديد والتخفيف اى قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى بتشديد الياء والباقون بالتخفيف ۱۲ خطيب. **۲۴** قوله من كان يريد العزة آه وفى القرطبى ويحتمل ان يريد سبحانه ان ينبه ذوى الاقدار والهمم من اين تنال العزة ومن اين تستحق فتكون الالف واللام للاستغراق وهو المفهوم من آيات هذه السورة فمن طلب العزة من الله وصدقه فى طلبها بافتقار وذل وسكون وخضوع وجدها عنده ان شاء الله غير ممنوعة ولا محجوبة عنه قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن طلبها من غيره وكله الى من طلبها عنده وقد ذكر الله قوما طلبوا العزة من عند سواه فقال الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا فقد انباك صريحا لا اشكال فيه ان العزة له يعز بها من يشاء ويذل بها من يشاء وقال صلى الله عليه وسلم مفسرا القول من كان يريد العزة فلله العزة جميعا من اراد عز الدارين فليطع العزيز وهذا معنى قول الزجاج ولقد احسن من قال ؎ واذا تذللت الرقاب تواضعا ÷ منا اليك فعزها فى ذلها ÷ فمن كان يريد العزة لينال الفوز ويدخل دار العزة فليقصد بالذلة لله سبحانه الاعتزاز به فانه من اعز بالعبيد اذله الله ومن اعتز بالله اعزه الله ۱۲ جمل

اَلْعِزَّةُ جَمِيْعًا ای فی الدنیا والآخرة فلا تُنال منه الا بطاعته فلیطعه اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ یعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهٗ یقبله وَالَّذِيْنَ يَمْكُرُوْنَ المكرات السَّيِّاٰتِ بالنبی فی دار الندوة من تقییده او قتله او اخراجه کما ذکر فی الانفال لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَمَكْرُ اُولٰٓئِكَ هُوَ يَبُوْرُ ⑩ یهلك وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ بخلق ابیکم آدم منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ای منی بخلق ذریته منها ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا ذکورا واناثا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ حال ای معلومة له وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ ای ما یزاد فی عمر طویل العمر وَّلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهٖ ای من ذلك المعمر او معمر آخر اِلَّا فِیْ كِتٰبٍ هو اللوح المحفوظ اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ⑪ هین وَمَا يَسْتَوِی الْبَحْرٰنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ شدید العذوبة سَآئِغٌ شَرَابُهٗ شربه وَهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ شدید الملوحة وَمِنْ كُلٍّ منهما تَاْكُلُوْنَ لَحْمًا طَرِيًّا هو السمك وَتَسْتَخْرِجُوْنَ من الملح وقیل منهما حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا هی اللؤلؤ والمرجان وَتَرَى تبصر الْفُلْكَ السفن فِيْهِ فی کل منهما مَوَاخِرَ تمخر الماء ای تشقه بجریها فیه مقبلة ومدبرة بریح واحدة لِتَبْتَغُوْا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ تعالى بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ⑫ الله على ذلك يُوْلِجُ یدخل الله الَّيْلَ فِی النَّهَارِ فیزید وَيُوْلِجُ النَّهَارَ یدخله فِی الَّيْلِ فیزید وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ منهما يَّجْرِیْ فی فلكه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى یوم القیمة ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِهٖ ای غیره وهم الاصنام مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قِطْمِيْرٍ ⑬ لفافة النواة اِنْ تَدْعُوْهُمْ لَا يَسْمَعُوْا دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوْا فرضا مَا اسْتَجَابُوْا لَكُمْ ما اجابوکم وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشِرْكِكُمْ باشراككم ایاهم مع الله ای یتبرءون منکم ومن عبادتکم ایاهم وَلَا يُنَبِّئُكَ باحوال الدارین مِثْلُ خَبِيْرٍ ⑭ عالم وهو الله تعالى يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ الْفُقَرَآءُ اِلَى اللّٰهِ بکل حال وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِیُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ ⑮ المحمود فی صنعه بهم اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ ⑯ بدلکم وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ ⑰ شدید وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ آثمة ای لا تحمل وِّزْرَ نفس اُخْرٰى وَاِنْ تَدْعُ نفس مُثْقَلَةٌ بالوزر اِلٰى حِمْلِهَا منه احدا یحمل بعضه لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَیْءٌ وَّلَوْ كَانَ المدعو ذَا قُرْبٰى قرابة کالاب والابن وعدم الحمل فی الشقین حکم من الله اِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ ای یخافونه وما رأوه لانهم المنتفعون بالانذار

ع ٢ ٧ ١٤

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـــ١ــه قوله الکلم الطیب کان القیاس الطیبة ولکن کل جمع لیس بینه وبین واحده الا التاء یذکر ویؤنث کذا فی المدارك ١٢ ك ـــ٢ــه قوله یعلمه یشیر الی ان صعود الکلم الیه مجازا وکنایة عن علمه سبحانه ورضاه وعبر عنه بالصعود اشارة لقبوله لان موضع الثواب فوق وموضع العذاب اسفل وقیل المعنی یصعد الی سمائه وقیل محل الکتاب الذی کتب فیه طاعة العبد الی السماء ١٢ ص وك ـــ٣ــه قوله ونحوها ای من الاذکار والتسبیحات وقراءة القرآن والدعاء والاستغفار وقال الرازی والمختار ان کل کلام هو ذکر الله او هو لله کالنصیحة والعلم فهو الیه یصعد ١٢ ـــ٤ــه قوله یرفعه یقبله یشیر الی ان المستکن فی یرفع یرجع الی الله تعالى ورفعه کنایة عن قبوله وهو احد الوجوه الاربعة فی الآیة اخرج ابن المبارك عن قتادة قال یرفع الله العمل لصاحبه والثانی انه یرجع الی العمل والهاء الی الکلم فمن ذکر الله ولم یؤد فرائضه رد الله قوله قال البغوی هو قول ابن عباس وسعید بن جبیر والحسن وعکرمة والاکثر والثالث عکس الثانی ای الکلم الطیب یرفع العمل الصالح فلا یقبل عمله الا ان یکون صادرا عن التوحید وهو قول الکلبی ومقاتل والرابع ان المستکن الی العمل والهاء الی العامل ای العمل الصالح یرفع العامل ویشرفه ١٢ ك ـــ٥ــه قوله یقبله یشیر الی ان المستکن فی یرفعه لله تعالى وقال فی الخطیب فصعود الکلم والعمل الصالح مجاز عن قبوله تعالى ایاهما ١٢ ـــ٦ــه قوله المکرات الخ قدره اشارة الی ان السیات صفة لموصوف محذوف مفعول مطلق لیمکرون لان مکر لازم لا ینصب المفعول والمکر الحیلة والخدیعة ١٢ صاوی ـــ٧ــه قوله السیئات لیس مفعولا به لان مکر لازم بل هو مفعول مطلق کما اشار لهذا بتقدیر الموصوف الذی هو الموصوف الحقیقی والمکرات بفتحات جمع مکرة بسکون الکاف وهی المرة من المکر الذی هو الحیلة والخدیعة آه شیخنا وقیل المراد بالمکر هنا الریاء فی الاعمال آه قرطبی ١٢ جمل ـــ٨ــه قوله فی دار الندوة هو دار بمکة یجتمعون فیه للمشورة والندوة الاجتماع ومنه النادی کما ذکر فی الانفال فی قوله واذ یمکر بك الذین کفروا لیثبتوك ١٢ ك ـــ٩ــه قوله والله خلقکم الخ دلیل آخر علی صحة البعث والنشور ١٢ جمل ـــ١٠ــه قوله حال ای عن الانثی الحامل والواضع والاستثناء مفرغ من اعم الاحوال ای لا تحمل ولا تضع فی حال الاحوال کونه متلبسة بعلم معلومة له ١٢ ك ـــ١١ــه قوله وما یعمر من معمر بفتح المیم فی قراءة العامة قال ابن عباس ما یعمر من معمر الا کتب عمره کم هو سنة وکم هو شهرا وکم هو یوما وکم هو ساعة ثم یکتب فی کتاب آخر نقص من عمره یوم نقص شهر نقص سنة حتی یستوفی اجله فما مضی من اجله فهو النقصان وما یستقبله .... فهو الذی یعمره وهذا هو الاحسن ١٢ صاوی مختصرا ـــ١٢ــه قوله ولا ینقص من عمره الا فی کتاب ای اللوح او صحیفة الانسان ولا ینقص زید فان قلت الانسان اما معمر ای طویل العمر او منقوص العمر ای قصیره فاما ان یتعاقب علیه التعمیر وخلافه فمحال فکیف صح قوله وما یعمر من معمر ولا ینقص من عمره قلت هذا من الکلام المتسامح فیه ثقة فی تاویله بافهام السامعین واتکالا علی تسدیدهم معناه بعقولهم وانه لا یلتبس علیهم احالة الطول والقصر فی عمر واحد وعلیه کلام الناس یقولون لا یثیب الله عبدا ولا یعاقبه الا بحق او تاویل الآیة بانه یکتب فی الصحیفة عمره کذا وکذا سنة ثم یکتب فی اسفل ذلك ذهب یوم وذهب یومان حتی یاتی علی آخره فذلك نقصان عمره وعن قتادة المعمر من بلغ ستین سنة والمنقوص من یموت قبل ستین سنة ١٢ مدارك ـــ١٣ــه قوله وما یستوی البحران آه ضرب البحرین العذب والملح مثلین للمؤمن والکافر ثم قال علی سبیل الاستطراد فی صفة البحرین وما علق بهما من نعمته وعطائه ویحتمل غیر طریقة الاستطراد وهو ان یشبه الجنسین بالبحرین ثم یفضل البحر الاجاج علی الکافر بانه قد شارك العذب فی منافع من السمك واللؤلؤ وجری الفلك فیه والکافر خلو من النفع فهو فی طریقة قوله تعالى ثم قست قلوبکم من بعد ذلك فهی کالحجارة او اشد قسوة ثم قال وان من الحجارة لما یتفجر منه الانهار وان منها لما یشقق فیخرج منه الماء الی آخره ١٢ مدارك ـــ١٤ــه قوله سائغ سوغ آسان بگلو فرو شدن صراح وانما فسر الشارح الشراب بالشرب لان الشراب هو المشروب فیلزم اضافة الشیء لنفسه جمل وفی روح البیان والشراب ما شرب والمراد ههنا الماء ١٢ ـــ١٥ــه قوله وقیل منهما ای ووجهه ان فی البحر الملح عیونا عذبة تمتزج بالملح فیخرج اللؤلؤ منهما عند الامتزاج ١٢ صاوی ـــ١٦ــه قوله والمرجان فی المصباح والمرجان قال الازهری وجماعة هو صغار اللؤلؤ وقال الطرطوشی هو عروق حمر تطلع من البحر کاصابع الکف قال وهکذا شاهدنا بمغارب الارض کثیرا ١٢ ـــ١٧ــه قوله بجریها فیه فی القاموس مخر السابح الماء شقه بیدیه ومخرت السفینة کمنع جرت او استقبلت الریح فی جریها ١٢ ك ـــ١٨ــه قوله لفافة النواة بکسر اللام وهی القشرة الرقیقة التی تکون علی النواة وفی الکرخی قوله لفافة النواة ای القشرة الرقیقة الملتفة علی النواة وقیل هی النکتة فی ظهرها ومعلوم ان فی النواة اربعة اشیاء یضرب به المثل فی القلة الفتیل وهو ما فی شق النواة والقطمیر وهو اللفافة والنقیر وهو ما فی ظهرها والتفروق وهو ما بین القمع والنواة ١٢ جمل ـــ١٩ــه قوله ولا ینبئك مثل خبیر ای لا یخبرك احد مثلی لانی عالم بالاشیاء وغیری لا یعلمها وهذا الخطاب یحتمل ان یکون عاما غیر مختص باحد ویحتمل ان یکون خطابا له صلی الله علیه وسلم ١٢ صاوی ـــ٢٠ــه قوله یا ایها الناس انتم الفقراء الی الله وانما خاطب الناس بذلك وان کان کل ما سوى الله فقیرا لان الناس هم الذین یدعون الغنی وینسبونه لانفسهم والمعنی یا ایها الناس انتم اشد الخلق افتقارا واحتیاجا الی الله فی انفسکم وعیالکم واموالکم وفیما یعرض لکم من سائر الامور فلا غنی لکم عنه طرفة عین ولا اقل من ذلك ومن هنا قول الصدیق رضی الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه ای من عرف نفسه بالفقر والذل والعجز والمسکنة عرف ربه بالغنی والعز والقدرة والکمال ١٢ صاوی ـــ٢١ــه قوله نفس وازرة اشارة الی ان فیه حذف الموصوف للعلم به ای ولا تحمل نفس آثمة اثم نفس اخری کما صرح فی الخطیب ١٢ ـــ٢٢ــه قوله منه صفة لحملها بمعنى المحمول والضمیر راجع الی الوزر ای الی محمولها الکائن من الوزر ١٢ جمل ـــ٢٣ــه قوله فی الشقین ای الحمل القهری المذکور بقوله ولا تزر الخ والاختیاری المذکور بقوله وان تدع الخ فالاول نفی للحمل اجبارا والثانی نفی للحمل اختیارا ١٢.

وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ادامُوها وَمَنْ تَزَكّٰى تطهر من الشرك وغيره فَاِنَّمَا يَتَزَكّٰى لِنَفْسِهٖ فصلاحه مختص به وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ (١٨) المرجع فيجزي بالعمل في الاخرة وَمَا يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ (١٩) الكافر والمؤمن وَلَا الظُّلُمٰتُ الكفر وَلَا النُّوْرُ (٢٠) الايمان وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُوْرُ (٢١) الجنة والنار وَمَا يَسْتَوِى الْاَحْيَآءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ المؤمنون والكفار وزيادة لا في الثلثة تاكيد اِنَّ اللّٰهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَآءُ هدايته فيجيبه بالايمان وَمَآ اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِى الْقُبُوْرِ (٢٢) اى الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون اِنْ ما اَنْتَ اِلَّا نَذِيْرٌ (٢٣) منذر لهم اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بالهدى بَشِيْرًا من اجاب اليه وَّنَذِيْرًا من لم يجب اليه وَاِنْ ما مِّنْ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا سلف فِيْهَا نَذِيْرٌ (٢٤) نبي ينذرها وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ اى اهل مكة فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَبِالزُّبُرِ صحف ابراهيم وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ (٢٥) هو التورٰىة والانجيل فاصبر كما صبروا ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بتكذيبهم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ (٢٦) انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة بِهٖ ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا كاخضر واحمر واصفر وغيرها وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ جمع جُدَّة طريق في الجبل وغيره بِيْضٌ وَّحُمْرٌ وصفر مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا بالشدة والضعف وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ (٢٧) عطف على جدد اى صخور شديدة السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا غربيب اسود وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ كَذٰلِكَ كاختلاف الثمار والجبال اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا بخلاف الجهال ككفار مكة اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ في ملكه غَفُوْرٌ (٢٨) لذنوب عباده المؤمنين اِنَّ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ يقرءون كِتٰبَ اللّٰهِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اداموها وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً زكوة وغيرها يَّرْجُوْنَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُوْرَ (٢٩) تهلك لِيُوَفِّيَهُمْ اُجُوْرَهُمْ ثواب اعمالهم المذكورة وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ اِنَّهٗ غَفُوْرٌ لذنوبهم شَكُوْرٌ (٣٠) لطاعتهم وَالَّذِىْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ القران هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ تقدمه من الكتب اِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهٖ لَخَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ (٣١) عالم بالبواطن والظواهر ثُمَّ اَوْرَثْنَا اعطينا الْكِتٰبَ القران الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وهم امتك فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ بالتقصير في العمل به وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ يعمل به في اغلب الاوقات وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرٰتِ يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله ولا الظلمات ولا النور جمع الظلمات باعتبار انواع الكفر فان انواعه كثيرة بخلاف الايمان فهو نوع واحد قوله ولا الحرور هي الريح الحارة خلاف السموم فالحرور تكون بالنهار والسموم بالليل وقيل الحرور والسموم بالليل والنهار ١٢ صاوى ٢ـه قوله الجنة والنار وعن ابن عباس الحرور الريح الحارة بالليل والسموم بالنهار وقيل الحرور يكون بالنهار مع الشمس ١٢ كمالين ٣ـه قوله وزيادة لا في الثلثة تاكيد للنفي فان اصله حصل بتصديرها بالنفي وانما ترك ذلك في الاول لان قوله الاحياء والاموات لما كان بمعناه اكتفى بالتكرار فيه وقيل كررت فيما فيه تضاد والاعمى والبصير لا تضاد بين ذاتيهما فان الشخص يصير اعمى بعد كونه بصيرا وان تضاد وصفاهما وقيل لان المخاطب في اول الكلام لا يفتقر في فهم المراد ١٢ ك ٤ـه قوله ان الله يسمع من يشاء الخ يعني انه قد علم من يدخل في الاسلام ممن لا يدخل فيه فيهدي من يشاء هدايته واما انت فخفي عليك امرهم فلذلك تحرص على اسلام قوم مخذولين شبه الكفار بالموتى حيث لا ينتفعون بمسموعهم ١٢ مدارك ٥ـه قوله نبي ينذرها اى او عالم ينذرها .... كما صرح غيره فلا ترد الفترة ١٢ ٦ـه قوله وبالزبر هو اسم لكل ما يكتب قوله كصحف ابراهيم اى وهي ثلاثون وكصحف موسى قبل التوراة وهي عشرة وكصحف شيث وهي ستون فجملة الصحف مائة تنضم لها الكتب الاربعة فجملة الكتب السماوية مائة واربعة ١٢ صاوى ٧ـه قوله فكيف كان نكير تقدم ان النكير بمعنى الانكار وهو تغيير المنكر وفي قوله اى هو واقع موقعه اشارة الى ان الاستفهام تقريري كما قاله الكرخي وينبغي ان يتامل فيه ١٢ جمل ٨ـه قوله فيه التفات اى وحكمته ان المنة في الاخراج ابلغ من انزال الماء ولما في الاخراج من الصنع البديع الدال على كمال القدرة الالهية ١٢ صاوى ٩ـه قوله ومن الجبال جدد الظاهر ان الواو استينافية جمع جدة بضم الجيم كمدة ومدد وهو طريق في الجبل وغيره والمعنى ان من الجبال ذو طرائق لان الجبال ليس نفس الطريق اللهم الا ان يكون على وجه المبالغة والمراد من الطرائق الوانها وقيل هي من الطرائق ما يخالف لونه لون ما يليه ومنه جدة الحمار للخط الذي في وسط ظهره ومآله الى ان الجبال مختلفة الوانها فيناسب قرينه لانه المقصود ١٢ ك ١٠ـه قوله طريق في الجبل وفي البيضاوي وغيره اى خطط وطرائق يقال جدة الحمار للخطة السوداء على ظهره وقال الزمخشري ايضا الجدد والخطوط والطرائق وقال الرازي والجدد جمع جدة وهي الخطة او الطريقة ١٢ ١١ـه قوله مختلف الوانها آه مختلف صفة لجدد ايضا والوانها فاعل به كما تقدم في نظيره ولا جائز ان يكون مختلف خبرا مقدما والوانها مبتدأ مؤخرا والجملة صفة اذ كان يجب ان يقال مختلفة لتحملها ضمير المبتدأ ١٢ جمل ١٢ـه قوله وغرابيب سود آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على حمر عطف ذي لون على لون الثاني انه معطوف على بيض الثالث انه معطوف على جدد قال الزمخشري معطوف على بيض او على جدد كانه قيل ومن الجبال مخطط ذو جدد ومنها ما هو على لون واحد ثم قال ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله ومن الجبال جدد بمعنى ومن الجبال ذو جدد بيض وحمر وسود حتى يؤول الى قولك ومن الجبال مختلف الوانها كما قال ثمرات مختلف الوانها ولم يذكر غرابيب سود مختلف الوانها كما ذكر ذلك بعد بيض وحمر لان الغرابيب هو المبالغ في السواد فصار لونا واحدا غير متفاوت بخلاف ما تقدم وغرابيب جمع غربيب وهو الاسود المتناهي في السواد فهو تابع للاسود كفاقع وناصع يفق فمن ثم زعم بعضهم انه في نية التاخير ومذهب هؤلاء انه يجوز تقديم الصفة على موصوفها ١٢ جمل ١٣ـه قوله وغرابيب سود سود بدل او عطف بيان من غرابيب وفي ابي السعود الغرابيب تاكيد للاسود كالفاقع تاكيد للاحمر ومن حق التوكيد ان يتبع المؤكد وانما قدم للمبالغة ١٢ ١٤ـه قوله اى صخور جمع صخر بالفتح والفتحتين بمعنى سنگ بزرگ كذا في الصراح ١٢ ١٥ـه قوله وقليلا غربيب اسود اى بتقديم المؤكد ليفيد زيادة تاكيد لان في تقديم التاكيد يكون مبالغة ما لا يكون في تاخيره ١٢ . . . ١٥ـه قوله مختلف الخ صفة مبتدأ محذوف ومن الناس خبره اى ومنهم صنف مختلف ١٢ ك . ١٦ـه قوله انما يخشى الله من عباده العلماء اى ان خشية الله شرطها العلم والمعرفة بمن اشتدت معرفته لربه كان اخشاهم له ولذا ورد في الحديث انا اخشاكم بالله واتقاكم ١٢ صاوى ١٦ـه قوله انما يخشى الله الخ وفي قراءة برفع اسم الله ونصب العلماء معناها يعظم ويبجل ١٢ كبير ١٧ـه قوله ان الله عزيز غفور تعليل لوجوب الخشية كانه قيل يجب على كل انسان ان يخشى الله تعالى لانه عزيز قاهر لما سواه غفور للمذنبين ١٢ صاوى ١٨ـه قوله ان الذين يتلون آه في خبران وجهان احدهما الجملة من قوله يرجون اى ان التالين يرجون ولن تبور صفة لتجارة وليوفيهم متعلق بيرجون او بتبور او بمحذوف اى فعلوا ذلك ليوفيهم وعلى الوجهين الاولين يجوز ان تكون اللام لام العاقبة والثاني ان الخبر انه غفور شكور جوزه الزمخشري على حذف العائد اى غفور لهم وعلى هذا فيرجون حال من انفقوا اى انفقوا ذلك راجين ١٢ جمل . ١٩ـه قوله ليوفيهم متعلق بما دل عليه لن تبور يعني منتفى عن التجارة الكساد وتنفق وتبقى عند الله ليوفيهم اجورهم او بمقدر اى فعلوا ليوفيهم او بيرجون ١٢ ك ٢٠ـه قوله من الكتاب آه يجوز ان تكون من للبيان وان تكون للجنس وان تكون للتبعيض وهو فصل او مبتدأ ومصدقا حال مؤكدة ١٢ جمل ٢١ـه قوله ثم اورثنا الخ اتى بثم اشارة لبعد رتبتهم عن رتبة غيرهم من الامة قوله اعطينا اشار بذلك الى ان المراد بالتوريث الاعطاء ووجه تسميته ميراثا ان الميراث يحصل للوارث بلا تعب ولا نصب وكذلك اعطاء الكتاب حاصل بلا تعب ولا نصب ١٢ صاوى

بِإِذْنِ اللّٰهِ بارادته ذٰلِكَ ای ایراثهم الکتاب هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ ﴿۳۲﴾ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة يَّدْخُلُوْنَهَا ای الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات المبتدأ يُحَلَّوْنَ خبر ثان فِيْهَا مِنْ بعض اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّ لُؤْلُؤًا مرصع بالذهب وَلِبَاسُهُمْ فِيْهَا حَرِيْرٌ ﴿۳۳﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْٓ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ جميعه اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ للذنوب شَكُوْرُ ﴿۳۴﴾ للطاعات الَّذِيْٓ اَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ ای الاقامة مِنْ فَضْلِهٖ لَا يَمَسُّنَا فِيْهَا نَصَبٌ تعب وَّلَا يَمَسُّنَا فِيْهَا لُغُوْبٌ ﴿۳۵﴾ اعیاء من التعب لعدم التکلیف فیها وذکر الثانی التابع للاول للتصریح بنفیه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضٰى عَلَيْهِمْ بالموت فَيَمُوْتُوْا یستریحوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا طرفة عین كَذٰلِكَ کما جزیناهم نَجْزِيْ كُلَّ كَفُوْرٍ ﴿۳۶﴾ کافر بالیاء والنون المفتوحة مع کسر الزای ونصب کل وَهُمْ يَصْطَرِخُوْنَ فِيْهَا یستغیثون بشدة وعویل یقولون رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا منها نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ فیقال لهم اَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا وقتا يَتَذَكَّرُ فِيْهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ النَّذِيْرُ الرسول فما اجبتم فَذُوْقُوْا فَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ الکافرین مِنْ نَّصِيْرٍ ﴿۳۷﴾ یدفع العذاب عنهم اِنَّ اللّٰهَ عٰلِمُ غَيْبِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۳۸﴾ بما فی القلوب فعلمه بغیره اولی بالنظر الی حال الناس هُوَ الَّذِيْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ فِي الْاَرْضِ جمع خلیفة ای یخلف بعضکم بعضا فَمَنْ كَفَرَ منکم فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ ای وبال کفره وَلَا يَزِيْدُ الْكٰفِرِيْنَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِلَّا مَقْتًا غضبا وَلَا يَزِيْدُ الْكٰفِرِيْنَ كُفْرُهُمْ اِلَّا خَسَارًا ﴿۳۹﴾ للآخرة قُلْ اَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غیره وهم الاصنام الذین زعمتم انهم شرکاء الله تعالٰی اَرُوْنِيْ اخبرونی مَاذَا خَلَقُوْا مِنَ الْاَرْضِ اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ شرکة مع الله فِي خلق السَّمٰوٰتِ اَمْ اٰتَيْنٰهُمْ كِتٰبًا فَهُمْ عَلٰى بَيِّنَتٍ حجة مِّنْهُ بان لهم معی شرکة لا شئ من ذلك بَلْ اِنْ ما يَّعِدُ الظّٰلِمُوْنَ الکافرون بَعْضُهُمْ بَعْضًا اِلَّا غُرُوْرًا ﴿۴۰﴾ باطلا بقولهم الاصنام تشفع لهم اِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُوْلَا ای یمنعهما من الزوال وَلَئِنْ لام قسم زَالَتَآ اِنْ ما اَمْسَكَهُمَا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

(۱) قوله ای الثلثة ای الظالم والمقتصد والسابق روی احمد والترمذی عن ابی سعید مرفوعا فی هذه الآیة هؤلاء کلها فی الجنة وروی البغوی باسناده عن عمر مرفوعا سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور واختلف اقوال السلف فی تفسیر الثلثة فعن ابن عباس السابق المخلص والمقتصد المرائی والظالم الکافر بالنعمة الی هدله وعن الربیع بن انس الظالم صاحب الکبیرة والمقتصد صاحب الصغیرة والسابق المجتنب منهما وعن الحسن الظالم من رجحت سیاٰته والسابق من رجحت حسناته والمقتصد من استوت حسناته وسیاٰته وقیل المقتصد الذی خلط عملا صالحا وآخر سیئا وقیل فی تفسیرها خمسة واربعون قولا ۱۲ ک (۱) قوله ای الثلثة وهم الظالم والمقتصد وسابق بالخیرات فی الخطیب عن ابن عباس رضی الله عنهما قال السابق المؤمن المخلص والمقتصد المرائی والظالم الکافر نعمة الله تعالٰی غیر جاحد لها لانه تعالٰی حکم للثلاثة بدخول الجنة وقال عقبة بن صهبان سألت عائشة رض عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الکتب الآیة فقالت یا بنی کلهم فی الجنة وروی ابو الدرداء قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ هذه الآیة ثم اورثنا الکتاب الآیة قال اما السابق بالخیرات فیدخل الجنة بغیر حساب واما المقتصد فیحاسب حسابا یسیرا واما الظالم لنفسه فیحبس فی المقام حتی یدخله الهم ثم یدخل الجنة ملخصا ۱۲ (۲) قوله خبر ثان وجعله الزمخشری ترد بجالمذهبه وتوسلا الیه بدلا من الفضل الکبیر الذی هو السبق بالخیرات المشار الیه بذلک وهو تکلف ۱۲ ک (۳) قوله مرصع بالذهب تفسیر علی قراءة جر اللؤلؤ واما نصبه کما هو قراءة عاصم ونافع فعلی انه معطوف علی محل من اساور ۱۲ (۴) قوله جمیعه یعنی انه یعم کل حزن فی الدارین وما ورد من المفسرین انه خوف العاقبة او حزن النار او الموت او هم المعاش او هم وسوسة ابلیس وغیرها فعلی سبیل التمثیل قال الزجاج وذهب عن اهل الجنة کل الاحزان ما کان منها لمعاش او معاد ۱۲ کمالین. (۵) قوله ولا یمسنا حال من مفعول الاول لاحلنا او الثانی لان الجملة مشتملة علی ضمیر کل منهما الا ان الاول اظهر ۱۲ ج (۶) قوله اعیاء بالفارسیة ماندگی وملال ۱۲ ... (۷) قوله وذکر الثانی الخ لما ورد انه ما الفائدة فی نفی اللغوب مع ان انتفاءه یعلم من نفی النصب لان انتفاء السبب یستلزم انتفاء المسبب اجاب عنه بان انتفاء التابع وان کان یعلم من نفی المتبوع لکنه نفاه بعد ذلک قصد المبالغة فی بیان انتفائه وقیل النصب تعب البدن واللغوب تعب النفس ونفی احدهما لا یدل علی انتفاء الآخر خطیب والجمل وفی القاموس نصب کفرح اعیا وفیه ایضا لغب لغبا ولغوبا کمنع وسمع وکرم اعیا اشد الاعیاء فاتضح الفرق منه ایضا لان نصب نفس الاعیاء ولغوب الاعیاء مع الزیادة وایضا فی الخطیب النصب التعب والمشقة واللغوب والفتور الناشی عنه وعلی هذا فیقال اذا انتفی السبب انتفی المسبب فاذا قیل لم اکل فیعلم انتفاء الشبع فلا حاجة الی قوله ثانیا فلم اشبع بخلاف العکس ۱۲ (۸) قوله للتصریح بنفیه یعنی ان النصب المشقة التی یصیب بمزاولة امر والمغوب الفتور الذی یلحق بسبب النصب فهو نتیجة لازمة له فنفیه یستلزم لنفیه وانما ذکر للتصریح بنفیه وقیل الاول جسمانی والثانی نفسانی ۱۲ (۹) قوله بالیاء والنون الخ ای قرأ ابو عمرو بیاء مضمومة وفتح الزاء ورفع کل والباقون بنون مفتوحة وکسر الزاء ونصب کل هذا فی الخطیب وفی الجمل قوله بالیاء المضمومة ای والزاء المفتوحة ورفع کل انتهی لکن ظاهر کلام الشارح لا یساعده فافهم ۱۲ (۱۰) قوله عویل فی القاموس اعول رفع صوته بالبکاء والصیاح کعول والاسم العول والعولة والعویل ۱۲ (۱۱) قوله یقولون ربنا اخرجنا یشیر الی انه حال بتقدیر القول او الاستیناف منها ای اخرجنا من النار وردنا الی الدنیا نؤمن بدل الکفر ونطع بدل المعصیة ۱۲ ک (۱۲) قوله ربنا اخرجنا علی اضمار القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا لیصطرخون ای یقولون فی صراخهم ربنا اخرجنا وان شئت قدرته حالا من فاعل یصطرخون ای قائلین ربنا من الجمل ۱۲ (۱۳) قوله صالحا غیر الذی الخ یجوز ان یکونا نعتی مصدر محذوف ای عملاً صالحا غیر الذی کنا نعمل وان یکونا نعتی مفعول به محذوف ای نعمل شیئا صالحا غیر الذی کنا نعمل وان یکون صالحا نعتا لمصدر وغیر الذی کنا نعمل هو المفعول به ۱۲ ج (۱۴) قوله فیقال لهم الخ یشیر الی انهم یجابون بذلک توبیخا بعد قدر ایام الدنیا ۱۲ ک (۱۵) قوله وقتا اشارة الی ان ما نکرة موصوفة او مصدریة اوبه الزمان کما صرح فی روح البیان ۱۲ (۱۶) قوله الرسول الخ وهذا قول الاکثر وقیل الشیب وقیل العقل ۱۲ ک (۱۷) قوله انه علیم بذات الصدور تعلیل لما قبله کانه قیل اذا علم ما خفی فی الصدور کان اعلم بغیرها من باب اولی وقوله بالنظر الی حال الناس جواب عما یقال علم الله لا تفاوت فیه بل جمیع الاشیاء مستویة فی علمه لا فرق بین ما خفی منها علی الخلق وما ظهر لهم فاجاب بما ذکر ای ان الاولیة من حیث عادة الناس الجاریة ان من علم الخفی یعلم الظاهر بالاولی ۱۲ صاوی (۱۸) قوله بما ای من المضمرات والخطرات فانها تصحب الصدور وذات معنی المصحبة ۱۲ ک (۱۹) قوله فعلمه بغیره الخ استنتاج للمدعی من الدلیل فالغیر هو غیب السموات والارض اذ هو المدعی المستدل علیه وقوله اولی لما ورد علیه ان علم الله تعالٰی لا تفاوت فیه باولیة واودنیة بل جمیع الاشیاء منکشفة له علی حد سواء لا فرق بین ما خفی منها علی الخلق وما ظهر لهم اجاب عنه بقوله بالنظر الی حال الناس ای الاولویة انما هی بالنظر الی حال الناس من حیث جرت عادتهم بان من یعلم الخفی یعلم الظاهر بالاولی لسهولة الاطلاع علیه الخ وقلة موانع الاطلاع علیه ۱۲ جمل (۲۰) قوله قل ارایتم الخ فیها وجهان احدهما انها الف استفهام علی بابها ولم تضمن هذه الکلمة معنی اخبرونی بل هو استفهام حقیقی وقوله اورونی امر تعجیز والثانی ان الاستفهام غیر مراد وانما ضمنت معنی اخبرونی فعلی هذا تتعدی لاثنین احدهما شرکاءکم والثانی الجملة الاستفهامیة من قوله ماذا خلقوا واورونی جملة اعتراضیة ویحتمل ان تکون المسألة من باب التنازع فان ارایتم یطلب ماذا خلقوا مفعولا ثانیا واورونی یطلبه ایضا معلقا له وتکون المسألة من باب اعمال الثانی علی مختار البصریین واورونی هنا بصریة تعدت للثانی بهمزة النقل والبصریة قبل النقل تعلق بالاستفهام ۱۲ ج ... (۲۱) قوله اخبرونی وهو بدل من ارایتم الذی هو ایضا بمعنی اخبرونی مع همزة الاستفهام بدل کل ویجوز کون اورونی استینافا فاعلی انه حذف منها احد المفعولین وعلی البدلیة لا حذف اصلا ۱۲ ک (۲۲) قوله ماذا ای ای شئ خلقوا من الارض والمعنی اخبرونی عن هؤلاء الشرکاء وعما استحقوا به الشرکة اورونی ای جزء من اجزاء الارض استقلوا بخلقه دون الله قوله ماذا خلقوا الخ سد مسد المفعول الثانی واختار الرضی انه لا محل للجملة المتضمنة لمعنی الاستفهام لانها مستانفة لبیان الحال المستخبر عنها کانه قال المخاطب لما قلت ارایت زیدا عن ای شئ عن حاله تسأل فقلت ما صنع ۱۲ ک (۲۳) قوله بل ان یعد الظالمون لما ذکر نفی انواع الحجج اضرب عنه بذکر الامر الحامل للرؤساء علی الشرک واضلال الاتباع وهو قولهم شفعاء عند الله ۱۲ صاوی (۲۴) قوله ای یمنعهما من الزوال اشار به الی ان تزولا فی محل المفعول الثانی علی اسقاط الجار ویجوز ان یکون مفعولا من اجله ای کراهة ان تزولا وقیل لئلا تزولا کذا ذکره الخطیب (۲۵) قوله ان امسکهما الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف یدل علیه جواب القسم ولذلک کان فعل الشرط ماضیا من الخطیب ۱۲.

يمسكهما مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهٖ اى سواه اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا ﴿٤١﴾ فى تاخير عقاب الكفار وَاَقْسَمُوْا اى كفار مكة بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اى غاية اجتهادهم فيها لَئِنْ جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ رسول لَيَكُوْنُنَّ اَهْدٰى مِنْ اِحْدَى الْاُمَمِ اليهود والنصارى وغيرها اى اى واحدة منها لما راوا من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ محمد صلى الله عليه وسلم مَا زَادَهُمْ مجيئه اِلَّا نُفُوْرًا ﴿٤٢﴾ تباعدا عن الهدى اسْتِكْبَارًا فِى الْاَرْضِ عن الايمان مفعول له وَمَكْرَ السَّيِّئِ العمل من الشرك وغيره (او بدل من نفورا او حال ١٢ك) وَلَا يَحِيْقُ يحيط الْمَكْرُ السَّيِّئُ اِلَّا بِاَهْلِهٖ وهو الماكر ووصف المكر بالسيئ اصل واضافته اليه قبل استعمال آخر قدر فيه مضاف حذرا من الاضافة الى الصفة فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ ينتظرون اِلَّا سُنَّتَ الْاَوَّلِيْنَ سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَحْوِيْلًا ﴿٤٣﴾ اى لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الى غير مستحقه اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوْا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعْجِزَهٗ مِنْ شَيْءٍ يسبقه ويفوته فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ عَلِيْمًا بالاشياء كلها قَدِيْرًا ﴿٤٤﴾ عليها وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوْا من المعاصى مَا تَرَكَ عَلٰى ظَهْرِهَا اى الارض مِنْ دَآبَّةٍ نسمة تدب عليها وَلٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ اِلٰى اَجَلٍ مُسَمًّى اى يوم القيمة فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهٖ بَصِيْرًا ﴿٤٥﴾ فيجازيهم على اعمالهم باثابة المؤمنين وعقاب الكافرين

ع ٥ ٨ ١٧

سورة يٰس مكية الا قوله واذا قيل لهم انفقوا الاية او مدنية وهى ثلث وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به (قيل معناه يا سيد البشر وقيل اسم للقرآن ١٢) وَالْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ ﴿٢﴾ المحكم بعجيب النظم وبديع المعانى اِنَّكَ يا محمد لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٣﴾ عَلٰى متعلق بما قبله صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ ﴿٤﴾ اى طريق الانبياء قبلك التوحيد والهدى والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار له لست مرسلا تَنْزِيْلَ الْعَزِيْزِ فى ملكه الرَّحِيْمِ ﴿٥﴾ بخلقه خبر مبتدأ مقدر اى القران لِتُنْذِرَ به قَوْمًا متعلق بتنزيل مَا اُنْذِرَ اٰبَآؤُهُمْ اى لم ينذروا فى زمن الفترة فَهُمْ اى القوم غٰفِلُوْنَ ﴿٦﴾ عن الايمان والرشد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اى كفار مكة اى لما بلغ كفار مكة ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى فوالله لواتانا رسول لنكونن اهدى من احدى الامم اليهود والنصارى وغيره او من امة التى يقال لها اهدى الامم تفضيل لها على غيرها فى الهدى والاستقامة ١٢ ابو السعود وبيضاوى ٢ه قوله اى غاية الخ منصوب على المصدر اى اقساما بليغا ويجوز ان يكون حالا اى جاهدين فى ايمانهم ١٢ ٣ه قوله اليهود والنصارى يريد ان تعريف الامم للعهد والمراد الامم الذين كذبوا بعضهم بعضا بقرينة سبب النزول اى لمن واحدة منهم يريد ان اهدى عام وان كان فى الاثبات لان المراد انهم اهدى من كل واحد لا من واحد منها ١٢ ك ٤ه قوله العمل اشارة الى ان موصوف السيئ محذوف وهو العمل كما صرح فى الخطيب وايضا قال فيه وجها آخر ان مكر السيئ من اضافة الموصوف الى صفته فى الاصل اذ الاصل والمكر السيئ ١٢ ٥ه قوله ووصف المكر آه اى فى التركيب الثانى وهو قوله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله اصل اى جار على الاصل من استعمال الصفة تابعة وقوله قيل اى قبل هذا التركيب اى فى التركيب الذى قبله وهو قوله السيئ وقوله آخر اى جار على خلاف الاصل حيث اضيفت فيه الصفة للموصوف وقوله قدر فيه مضاف اى مضاف اليه وقوله حذرا من الاضافة اى اى اضافة المكر الذى هو الموصوف الى السيئ الذى هو صفته فيتخلص من هذا بجعل المكر مضافا لمحذوف هو مضاف اليه موصوف بالسيئ آه وفى السمين قوله ومكر السيئ فيه وجهان اظهرهما انه عطف على استكبارا والثانى انه عطف على نفورا وهذا من اضافة الموصوف الى صفته فى الاصل اذ الاصل والمكر السيئ والبصريون يؤولونه على حذف محذوف اى العمل السيئ ١٢ ج ٦ه قوله الا سنت الاولين آه مصدر مضاف لمفعوله تارة كما هنا ولفاعله اخرى كقوله فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ وفى السمين الا سنة الاولين مصدر مضاف لمفعوله وسنة الله مضاف لفاعله لانه تعالى سنها بهم فصحت اضافتها الى الفاعل والمفعول ١٢ ج ٧ه قوله اى لا يبدل الخ اشار بذلك الى ان المراد بالتبديل تغيير العذاب بغيره والتحويل نقله لغير مستحقه وجمع بينهما للتهديد والتقريع ١٢ صاوى ٨ه قوله اولم يسيروا فى الارض الخ استشهاد على ما قبله من جريان سنته تعالى على تكذيب المكذبين بما يشاهدونه فى مسيرهم الى الشام واليمن والعراق من آثار ديارهم الماضية والهمزة للانكار والنفى والواو للعطف على مقدر يليق بالمقام اى اقعدوا فى مساكنهم ولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ١٢ جمل ٩ه قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى على اى حالة كانت ليعلموا انهم ما اخذوا الا بتكذيب رسلهم فيخافوا ان يفعل بهم مثل ذلك قوله وكانوا اشد منهم قوة اى الطول اعمارا والجملة حالية او معطوفة على قوله من قبلهم ١٢ صاوى ١٠ه قوله ما ترك على ظهرها الخ اى من جميع ما دب على وجهها من الحيوانات العاقلة وغيرها وذلك بان يمسك عنها ماء السماء مثلا فينقطع عنهم النبات فيموتون جوعا فالظالم لظلمه وغير الظالم بشوم الظالم وعبر بالظهر تشبيها للارض بالدابة من حيث التمكن عليها ويعبر تارة بوجه الارض من ان ظاهرها كالوجه للحيوان وغيره كالبطن وهو الباطن منها فتحصل انه يقال لما عليه الخلق من الارض وجه الارض وظهرها فهو من قبيل اطلاق الضدين على شئ واحد ١٢ صاوى

١١ه قوله نسمة تدب عليها اى من بنى آدم كانهم المكلفون المجازون ويعضده ما بعد الاية او من غيرهم ايضا فان شوم معاصى المكلفين يلحق الدواب فى الصحارى والطيور فى الهواء بالقحط ونحوه ١٢ روح البيان ١٢ه قوله يٰس روى عن شعبة ان معناه يا انسان بلغة طئ على ان اصله يا انيسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء وقال ابو بكر الوراق معناه يا سيد البشر ومحله الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه يٰسين او النصب على انه مفعول لفعل مضمر اى اقرأ يٰس من الخطيب والروح ١٢ ١٢ه قوله يٰس آه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما معناه يا انسان فى لغة طئ وعن ابن الحنفية يا محمد صلى الله عليه وسلم وفى الحديث سمانى فى القرآن سبعة اسماء محمد واحمد وطٰه ويٰس والمزمل والمدثر وعبد الله وروى الترمذى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يٰس ومن قرأ يٰس كتب الله له بها قراءة القرآن عشر مرات وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى القرآن لسورة تشفع لقاريها وتغفر لمستمعها الا وهى سورة يٰس تدعى فى التوراة المعمة قيل يا رسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه اهوال الآخرة وتدعى ايضا الدافعة والقاضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة وفى البيضاوى وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يٰس من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له واعطى من الاجر كانما قرأ القرآن عشر مرات وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت سورة يٰس نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ سورة يٰس وهو فى سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان ١٢ ج ١٣ه قوله متعلق بما قبله اى المرسلين اى من الذين ارسلوا الى صراط مستقيم اى طريقة التوحيد ويجوز ان يكون حالا من المستكن فى الجار والمجرور الراجع الى النبى صلى الله عليه وسلم او من المستكن فى الصفة من ضمير الموصول ١٢ ك ١٤ه قوله خبر مبتدأ الخ اى هذا تنزيل العزيز الرحيم وهذا على قراءة الرفع وقرأه حمزة والكسائى وابن عامر وحفص بالنصب مفعولا مطلقا لمقدر اى نزل القرآن تنزيلا واضيف لفاعله او بالمدح وباقى بالرفع كما مرت الاشارة اليه آه كرخى ١٢ ج

١٥ه قوله اى لم ينذروا اشار به الى ان ما نافية لان قريشا لم يبعث اليهم نبى قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فالجملة صفة لقوما اى قوما لم ينذروا ويصح كونها موصولة او نكرة موصوفة والعائد على هذين الوجهين مقدر اى ما انذره آباؤهم فتكون ما وصلتها او وصفتها منصوبة المحل على المفعول الثانى لتنذر والتقدير لتنذر قوما الذى انذره آباؤهم من العذاب او لتنذر قوما عذابا انذره آباؤهم ١٢ ج ١٦ه قوله فهم غافلون متعلق بالنفى على تقدير كون ما نافية اى لم ينذروا فهم غافلون والفاء داخلة على السبب ويقوله انك لمن المرسلين على الوجوه الاخرى اى ارسلناك اليهم لتنذرهم فهم غافلون والفاء تعليلية داخلة على السبب ١٢ ك

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ وجب عَلٰٓى اَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٧﴾ اى الاكثر اِنَّا جَعَلْنَا فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا بان تضم اليها الايدى لان الغل يجمع اليد الى العنق فَهِيَ اى الايدى مجموعة اِلَى الْاَذْقَانِ جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ ﴿٨﴾ رافعون رءوسهم لا يستطيعون خفضها وهٰذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رءوسهم له وَجَعَلْنَا مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ سَدًّا وَّمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا بفتح السين وضمها في الموضعين فَاَغْشَيْنٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ﴿٩﴾ تمثيل ايضا لسد طرق الايمان عليهم وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٠﴾ اِنَّمَا تُنْذِرُ ينفع انذارك مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ القران وَخَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ خافه ولم يره فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَّاَجْرٍ كَرِيْمٍ ﴿١١﴾ هو الجنة اِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتٰى للبعث وَنَكْتُبُ في اللوح المحفوظ مَا قَدَّمُوْا في حياتهم من خير وشر ليجازوا عليه وَاٰثَارَهُمْ ما استن به بعدهم وَكُلَّ شَيْءٍ نصبه بفعل يفسره اَحْصَيْنٰهُ ضبطناه فِيْٓ اِمَامٍ مُّبِيْنٍ ﴿١٢﴾ كتاب بين هو اللوح المحفوظ وَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ مَّثَلًا مفعول اول اَصْحٰبَ مفعول ثان الْقَرْيَةِ انطاكية اِذْ جَآءَهَا الى اخره بدل اشتمال من اصحاب القرية الْمُرْسَلُوْنَ ﴿١٣﴾ اى رسل عيسى اِذْ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوْهُمَا الى اخره بدل من اذ الاولى الخ فَعَزَّزْنَا بالتخفيف والتشديد قوينا الاثنين بِثَالِثٍ فَقَالُوْٓا اِنَّآ اِلَيْكُمْ مُّرْسَلُوْنَ ﴿١٤﴾ قَالُوْا مَآ اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ اَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذِبُوْنَ ﴿١٥﴾ قَالُوْا رَبُّنَا يَعْلَمُ جار مجرى القسم وزيد التاكيد به وباللام على ماقبله لزيادة الانكار في اِنَّآ اِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿١٧﴾ التبليغ البين الظاهر بالادلة الواضحة وهي ابراء الاكمه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله القول اى وهو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ١٢ك ٢ـه قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الخ قال النقشبندي هي اغلال الاماني والامال وسلاسل الحرص والطمع بزخرفات الدنيا الدنية وما يترتب عليها من اللذات الوهمية وشهوات البهيمية ١٢روح ٣ـه قوله لان الغل يجمع اليد الى العنق تمهيد لما سياتي ان ضمير هي للايدي وبيان للواقع فان الغل يكون في العنق دون الايدي ويدل عليه قراءة ابن مسعود انا جعلنا في ايمانهم وابن عباس في ايديهم والا فلا دلالة للفظ عليه ١٢ك ٤ـه قوله مقمحون المقمح الذي رفع راسه وغض بصره يقال قمح البعير فهو قامح اذا رفع راسه وغض بصره ١٢ك ٥ـه قوله لا يستطيعون الخ وقال الزمخشري معناه ان الاغلال واصلة الى الاذقان وهذا لان طوق الغل الذي في عنق المغلل يكون في ملتقى طرفيه تحت الذقن حلقة فيها العمود خارجا من الحلقة الى الذقن ولا يطاطي راسه ١٢كمالين ٦ـه قوله وهذا تمثيل اى استعارة تمثيلية وليس هناك غل شبههم في عدم التفاتهم الى الحق وعدم وصولهم اليه بمغلول لا يلتفت ولا ينظر لما خلفه وما قدامه والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون له وحمله البعض على احوالهم في الآخرة على انه حقيقة لا تمثيل فيه فورد عليه ان يكون اجنبيا في البين وتوجيهه بانه كالبيان لقوله حق القول على اكثرهم قيل ويؤيد الاول ما ورد في سبب نزول الآيتين ان ابا جهل حلف لئن راى محمدا يصلي ليرضخن رأسه فاتاه يوما ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه لصقت يده بالحجر وشلت يده فلما عاد الى اصحابه سقط الحجر فقال مخزومي آخر انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي فعمي بصره ولا يخفى انه ينطبق على الوجهين ١٢ك ٧ـه قوله سدا بفتح السين لحمزة وعلي وحفص وضمها للباقين في الموضعين وهما لغتان وقال الخليل المفتوح مصدر والمضموم اسم وقيل ما كان بفعل الانسان فبالفتح وما كان بخلق الله كالجبل ونحوه فبالضم تمثيل ايضا بسد طرق الايمان عليهم شبهوا بمن احاط بهم سدان فغطى ابصارهم لا يبصرون ما قدامهم ولا ما خلفهم في ان لا تامل لهم ولا تبصر وانهم متعامون عن النظر في آياته تعالى ١٢ك ٧ـه قوله سدا ديوار وحجاب روح وقال في الزاهدي والسد الجبل وجمعها اسداد وفي القاموس والسد الجبل والحاجز ١٢ ٨ـه قوله بفتح السين وضمها اى قرأ حفص بالفتح والباقون بالضم وكلاهما بمعنى ١٢روح ٩ـه قوله تمثيل اى استعارة تمثيلية حيث شبه حالهم في سد طريق الايمان عليهم ومنعهم منه بحال من سدت عليه الطريق واخذ بصره بها مع ان كلا لا يهتدي لمقصوده ١٢صاوي ١٠ـه قوله وسواء عليهم ءانذرتهم الخ هذا نتيجة ما قبله وقوله لا يؤمنون بيان للاستواء والمعنى انذارك وعدمه سواء في عدم ايمانهم وهو تسلية له صلى الله عليه وسلم وكشف لحقيقة امرهم وعاقبتها ١٢صاوي ١١ـه قوله ما استن به بعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا رواه مسلم ١٢ ١٢ـه قوله مفعول ثان وجعل القاضي مفعول اول ومثلا مفعول ثان اى جعل مثل اهل القرية مثلا لهم وقيل هو متعد لواحد والثاني بدل بيان عن الاول ١٢ك ١٣ـه قوله اثنين وهما يوحنا ولوس وقيل غيرهما ابو السعود وفي البيضاوي وهما يحيى ويونس ١٢ ١٤ـه قوله قوينا الاثنين بثالث فحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه ولان المقصود ذكر المعزز به ١٢ك

١٥ـه قوله بثالث هو شمعون الصفار ويقال له شمعون والصخرة ايضا رئيس الحواريين وقد كان خليفة عيسى عليه السلام بعد رفعه الى السماء قال في التكملة اختلف في المرسلين الثلاثة فقيل كانوا انبياء رسلا ارسلهم الله تعالى وقيل كانوا من الحواريين ارسلهم عيسى بن مريم الى اهل القرية المذكورة ولكن لما كان ارسله اياهم عن امره اضاف الارسال اليه انتهى ١٢روح البيان ١٦ـه قوله فقالوا انا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة الاصنام فارسل اليهم عيسى عليه السلام اثنين فلما قربا من المدينة رايا حبيبا النجار يرعى غنما فسألهما فاخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرأ فامن حبيب النجار وفشا الخبر فشفي على ايديهما خلق وبلغ حديثهما الى الملك وقال لهما الكما اله سوى آلهتنا قالا نعم من اوجدك وآلهتك قال قوما حتى انظر في امركما فحبسهما ثم بعث عيسى شمعون فدخل متنكرا وعاشر اصحاب الملك حتى استانسوا به واوصلوه الى الملك فانس به فقال له يوما سمعت انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولانه قال لا فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما قال الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك فقال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما آيتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين فدعوا الله تعالى حتى انشق له بصر واخذ بندقتين فوضعا في حدقتيه فصارتا مقلتين ينظر بهما فقال له شمعون ارايت لو سالت آلهتك حتى تصنع مثل هذا حتى يكون لك وله الشرف قال ليس لي عنك سر آلهتنا لا تبصر ولا تسمع ولا تضر ولا تنفع ثم قال ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به فدعوا بغلام مات منذ سبعة ايام فدعوا فقام وقال اني ادخلت في سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فامنوا وقال فتحت ابواب السماء فرايت شابا يشفع لهؤلاء الثلاثة شمعون وهذان فلما راى شمعون ان قوله قد اثر فيه نصحه فامن في جمع ومن لم يؤمن صاح عليهم جبريل فهلكوا كذا في البيضاوي وابي السعود الا ان في ابي السعود عليه ولكن لا يساعده سياق النظم الكريم حيث اقتصر فيه حكاية تماديهم في العناد واللجاج وركوبهم متن المكابرة في الحجاج ولم يذكر فيه من يؤمن احد سوى حبيب اللهم الا ان يكون ايمان الملك بطريق الخفية على خوف من عتاة ملائه ملخصا منه ويؤيد هذا الكلام كلام الامام الزاهدي في تفسيره وعبارة روح البيان فامن الملك فقط كما حكاه القشيري خفية على خوف من عتاة ملائه واصر قومه فرجموا الرسل بالحجارة وقال وهب ابن منبه وكعب الاحبار بل كفر الملك ايضا واصروا جميعا هو وقومه على تعذيب الرسل وقتلهم ملخصا منه ١٢ ١٧ـه قوله جار مجرى القسم اى في التاكيد به وفي انه يجاب بما يجاب به القسم وقوله على ما قبله وهو قوله انا اليكم مرسلون اذ فيه موكدان فقط ان واسمية الجملة وقوله لزيادة الانكار اى لتعدده ثلاث مرات حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وقوله في انا اليكم الخ متعلق باللام اى صفة لها اى وزيد التاكيد باللام الكائنة في قوله انا اليكم الخ او متعلق بزيد من حيث تعلقه باللام اى وزيد التاكيد باللام في انا اليكم الخ شيخنا وعبارة الكشاف فان قلت لم قيل انا اليكم مرسلون اولا وانا اليكم لمرسلون آخرا قلت لان الاول ابتداء اخبار والثاني جواب عن انكار آه وهذا مخالف لما في المفتاح من انهم اكدوا في المرة الاولى لان تكذيب الاثنين تكذيب للثالث لاتحاد المقالة فلما بالغوا في تكذيبهم زادوا التاكيد وما ذهب اليه الزمخشري نظرا الى ان مجموع الثلاثة لم يسبق منهم اخبار ولا تكذيب لهم في المرة الاولى فالتاكيد فيها للاعتناء والاهتمام بالخبر ١٢ج ١٨ـه قوله بالادلة الواضحة اى المؤيد بالادلة الواضحة ١٢

والابرص والمريض واحياء الميت قَالُوْٓا اِنَّا تَطَيَّرْنَا تشاءمنا بِكُمْ لانقطاع المطر عنا بسببكم لَئِنْ لام قسم لَّمْ تَنْتَهُوْا لَنَرْجُمَنَّكُمْ بالحجارة وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٨﴾ مؤلم قَالُوْا طَآئِرُكُمْ شومكم مَّعَكُمْ اَئِنْ همزة استفهام دخلت على ان الشرطية وفى همزتها التحقيق والتسهيل وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ذُكِّرْتُمْ وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف اى تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ ﴿١٩﴾ متجاوزون الحد بشرككم وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ هو حبيب النجار كان قد آمن بالرسل ومنزله باقصى البلد يَّسْعٰى يشتد عدوا لما سمع بتكذيب القوم الرسل قَالَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوْا تاكيد للاول مَنْ لَّا يَسْئَلُكُمْ اَجْرًا على رسالته وَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٢١﴾ فقيل له انت على دينهم فقال وَمَا لِيَ لَآ اَعْبُدُ الَّذِيْ فَطَرَنِيْ خلقنى اى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٢٢﴾ بعد الموت فيجازيكم بكفركم ءَاَتَّخِذُ فى الهمزتين منه ما تقدم فى ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفى مِنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اٰلِهَةً اصناما اِنْ يُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّيْ شَفَاعَتُهُمْ التى زعمتموها شَيْئًا وَّلَا يُنْقِذُوْنِ ﴿٢٣﴾ صفة آلهة اِنِّيْٓ اِذًا اى ان عبدت غير الله لَّفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٢٤﴾ بين اِنِّيْٓ اٰمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُوْنِ ﴿٢٥﴾ اى اسمعوا قولى فرجموه فمات قِيْلَ له عند موته ادْخُلِ الْجَنَّةَ وقيل دخلها حيا قَالَ يٰ حرف تنبيه لَيْتَ قَوْمِيْ يَعْلَمُوْنَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِيْ رَبِّيْ بغفرانه وَجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُكْرَمِيْنَ ﴿٢٧﴾ وَمَآ نافية اَنْزَلْنَا عَلٰى قَوْمِهٖ اى حبيب مِنْۢ بَعْدِهٖ بعد موته مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَآءِ اى ملائكة لاهلاكهم وَمَا كُنَّا مُنْزِلِيْنَ ﴿٢٨﴾ ملائكة لاهلاك احد اِنْ ما كَانَتْ عقوبتهم اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً صاح بهم جبرئيل فَاِذَا هُمْ خٰمِدُوْنَ ﴿٢٩﴾ ساكتون ميتون يٰحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فأهلكوا وهى شدة التالم ونداؤها مجاز اى هذا اوانك فاحضرى مَا يَأْتِيْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٣٠﴾ مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المؤدى الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة اَلَمْ يَرَوْا اى اهل مكة القائلون للنبى لست مرسلا والاستفهام للتقرير اى علموا كَمْ خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة لما قبلها عن العمل والمعنى انا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ كثيرا مِّنَ الْقُرُوْنِ الامم اَنَّهُمْ اى المهلكين اِلَيْهِمْ اى المكيين لَا يَرْجِعُوْنَ ﴿٣١﴾ افلا يعتبرون بهم وانهم الى آخره بدل مما قبله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قالوا انا تطيرنا بكم اصل التطير التفاؤل بالطير فانهم كانوا يزعمون ان الطائر السانح سبب للخير والبارح سبب للشر ثم استعمل فى كل ما يتشاءم به آه زاده وفى المختار وطائر الانسان عمله الذى قلده والطير ايضا الاسم من التطير ومنه قولهم لا طير الا طير الله كما يقال لا امر الا امر الله وقال ابن السكيت يقال طائر الله لا طائرك ولا تقل طير الله و ..... تطير من الشئ وبالشئ والاسم الطيرة بوزن عنبة وهو ما يتشاءم به من الفال الردى وفى الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة وقوله تعالى قالوا اطيرنا بك وبمن معك اصله تطيرنا فادغم ١٢ ح ـ

٢ قوله تشاءمنا بالفارسية قال بدگرفتيم وشوم داشتيم وفى الجمل تشاءمنا اى حصل لنا الشوم وفى الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة وفى روح البيان وكان عليه السلام يحب التفاؤل ويكره التطير والفرق بينهما ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والتطير انما هو من طريق الاتكال على شئ سواه وفى الخبر لما توجه النبى عليه السلام نحو المدينة لقى بريدة بن اسلم فقال من انت يا فتى قال بريدة فالتفت عليه السلام الى ابى بكر فقال بَرُدَ امرنا وصلح اى سهل لكن قال فى شرح فقه الكبر ومن جملة علم الحروف فال المصحف حيث يفتحونه وينظرون فى اول الصفحة اى حروف واقعة وكذا فى سابع الورقة السابعة فان جاء حرف من الحروف المركبة من تشخلالكم حكموا بانه غير مستحسن وفى سائر الحروف بخلاف ذلك وقد صرح ابن العجمى فى منسكه وقال لا ياخذ الفال من المصحف فان العلماء اختلفوا فى ذلك فكرهه بعضهم واجازه بعضهم ونص المالكية على تحريمه انتهى ولعل من اجاز الفال او من كره اعتمد على المعنى ومن حرمه اعتبر حروف المبنى فانه فى معنى الاستقسام بالازلام انتهى عبارته فالحاصل ان الفال اذا كان لا يعتمد عليه ولا يعلمه مؤثرا بل يعلم ان المؤثر الحقيقى هو الله تعالى يجوز كما ثبت من حديث صحيح لمسلم ١٢

٣ قوله وفى همزتها التحقيق اى الابقاء على حاله وهى قراءة اهل الكوفة وابن عامر والتسهيل لابن كثير وورش ١٢ ك

٤ قوله وادخال الف الخ الالف مع التسهيل قراءة ابى عمرو وقالون ١٢ ك

٥ قوله وجواب الشرط محذوف الخ هذا ما ذهب اليه سيبويه وهو انه اذا اجتمع شرط واستفهام يجاب بالاستفهام وذهب يونس الى اجابة الشرط فالتقدير عند سيبويه ائن ذكرتم تتطيرون وعند يونس تطيروا مجزوما ١٢ ج

٦ قوله بل انتم قوم مسرفون اضراب عما يقتضيه الشرط من كون التذكير سببا للشوم اى ليس الامر كذلك بل انتم قوم عادتكم الاسراف فى العصيان فشومكم لذلك ١٢ صاوى

٧ قوله هو حبيب النجار آه قال ابن عباس ومقاتل ومجاهد هو حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وبينهما ستمائة سنة كما آمن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن احد بنبى غير نبينا الا بعد ظهوره واما نبينا فآمن به قبل ظهوره كثير ١٢ ح

٨ قوله يشتد عدوا العدو السرعة فى المشى وعبارة روح البيان السعى مشى سريع وهو دون العدو كما فى المفردات ١٢

٩ قوله تاكيد للاول آه وعبارة السمين قوله من لا يسئلكم اجرا بدل من المرسلين باعادة العامل الا ان الشيخ قال النحاة لا يقولون ذلك الا اذا كان العامل حرف جر والا فانما يسمونه بدلا بل تابعا وكانه يريد التاكيد اللفظى بالنسبة الى العامل ١٢ ج

١٠ قوله وما لى لا اعبد الذى فطرنى تلطف فى ارشادهم وفيه نوع تعريض على ترك عبادة خالقهم والاحسن ان فى الآية احتباكا حيث حذف من الاول نظير ما اثبته فى الآخر والاصل وما لى لا اعبد الذى فطرنى وفطركم واليه ترجعون وارجع ١٢ صاوى

١١ قوله فى الهمزتين منه اى من هذا التركيب ما تقدم الخ والذى تقدم فى كلامه قراآت اربعة وتقدم ان التحقيق انها خمسة والخمسة تاتى هنا ايضا ١٢ جمل

١٢ قوله ولا ينقذون الانقاذ التخليص اى لا يخلصوننى من ذلك للضرر والمكروه بالنصرة والظاهر هو عطف على لا تغن وعلامة الجزم حذف نون الاعراب لان اصله لا ينقذوننى وهو تعميم بعد تخصيص مبالغة فى عجزهم وانتفاء قدرتهم ١٢ روح

١٣ قوله فرجموه فمات وعن ابن عباس وطئوه بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره ١٢ ك

١٤ قوله قيل له اى الحبيب النجار وقوله تعالى ادخل الجنة لانه شهيد والشهداء يسرحون فى الجنة حيث شاؤا من حين الموت وقيل لما هموا بقتله رفعه الله تعالى الى الجنة ١٢ جمل.

١٥ قوله عند موته آه قيل له ذلك لما قتلوه اكراما له بدخولها كسائر الشهداء وقيل لما هموا بقتله رفعه الله الى الجنة قاله الحسن ولم يذكر لفظ له فى نظم الآية لان الغرض بيان القول دون المقول له فانه معلوم وقوله وقيل دخلها حيا معطوف على قوله فرجموه فمات اى وقيل لم يتمكنوا منه بل لما هموا بقتله رفعه الله من بينهم وادخله الجنة حيا اكراما له كما وقع لعيسى انه رفعه الله واسكنه السماء وهذا القول قاله قتادة وعليه فى الامر فى قوله ادخل الجنة امر تكوين لا امر امتثال على حد قوله ان يقول له كن فيكون آه شيخنا فالمعنى ادخله الله الجنة سريعا ١٢ ع.

١٦ قوله هؤلاء ونحوهم آه فيه اشارة الى ان الالف واللام فى العباد لتعريف الجنس اى جنس الكفار المكذبين وهذا التحسر من الملائكة او المؤمنين او من الله استعارة لتعظيم جرمهم وحينئذ تكون كالالفاظ التى وردت فى حق الله كالضحك والنسيان والسخرية والتعجب والتمنى الخ وقيل المراد بالعباد نفس الرسل وعلى معنى من ١٢ جمل

١٧ قوله الم يروا الخ رأى علمية وكم خبرية مفعول لاهلكنا مقدم وقبلهم ظرف لاهلكنا ومن القرون بيان لكم ١٢ صاوى.

١٨ قوله معمولة لما بعدها الخ اشارة الى ان يروا ليس عاملا فى كم لانها اذا كانت خبرية لا يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها وهو هنا اهلكنا وهى معلقة لما قبلها وهو يروا عن العمل ذهابا بالخبرية مذهب الاستفهامية الى آخر ما ذكره وقوله والمعنى انا اهلكنا اى قد علموا انا اهلكنا اى اهلاكنا للامم السابقة كثيرا ١٢ جمل

١٩ قوله لما بعدها اى لان كم وان كانت خبرية لا يعمل فيها ما قبلها لصدارتها لان اصلها الاستفهام ١٢ ك

٢٠ قوله انهم الخ فى محل النصب على المفعولية ١٢ كمالين

٢١ قوله بدل مما قبله اى بدل من اهلكنا على المعنى اى لم يعلموا كثرة اهلاكنا القرون الماضية والامم السابقة كونهم اى الهالكين غير راجعين اليهم ١٢ روح

٢٢ قوله مما قبله اى الجملة التى قبله وهى كم اهلكنا قبلهم من القرون ١٢ ك

برعاية المعنى المذكور وَاِنْ نافية او مخففة كُلٌّ اى كل الخلائق مبتدأ لَمَّا بالتشديد بمعنى الّا و بالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جَمِيْعٌ خبر المبتدأ اى مجموعون لَّدَيْنَا عندنا فى الموقف بعد بعثهم مُحْضَرُوْنَ ﴿۳۲﴾ للحساب خبر ثان وَاٰيَةٌ لَّهُمُ على البعث خبر مقدم الْاَرْضُ الْمَيْتَةُ بالتخفيف والتشديد اَحْيَيْنٰهَا بالماء مبتدأ وَاَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا كالحنطة فَمِنْهُ يَاْكُلُوْنَ ﴿۳۳﴾ وَجَعَلْنَا فِيْهَا جَنّٰتٍ بساتين مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ وَّفَجَّرْنَا فِيْهَا مِنَ الْعُيُوْنِ ﴿۳۴﴾ اى بعضها لِيَاْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖ بفتحتين وبضمتين اى ثمر المذكور من النخيل وغيره وَمَا عَمِلَتْهُ اَيْدِيْهِمْ اى لم تعمل الثمر اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۳۵﴾ انعمه تعالى عليهم سُبْحٰنَ الَّذِيْ خَلَقَ الْاَزْوَاجَ الاصناف كُلَّهَا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ من الحبوب وغيرها وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ من الذكور والاناث وَمِمَّا لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۳۶﴾ من المخلوقات الغريبة العجيبة وَاٰيَةٌ لَّهُمُ على القدرة العظيمة الَّيْلُ نَسْلَخُ نفصل مِنْهُ النَّهَارَ فَاِذَا هُمْ مُّظْلِمُوْنَ ﴿۳۷﴾ داخلون فى الظلام وَالشَّمْسُ تَجْرِيْ الخ من جملة الاٰية لهم او اٰية اخرى والقمر كذلك لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا اى اليه لا تتجاوزه ذٰلِكَ جريها تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ فى ملكه الْعَلِيْمِ ﴿۳۸﴾ بخلقه وَالْقَمَرَ بالرفع والنصب وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده قَدَّرْنٰهُ من حيث سيره مَنَازِلَ ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما حَتّٰى عَادَ فى اٰخر منازله فى رأى العين كَالْعُرْجُوْنِ الْقَدِيْمِ ﴿۳۹﴾ اى كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر لَا الشَّمْسُ يَنْۢبَغِيْ يسهل ويصح لَهَآ اَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ فتجتمع معه فى الليل وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ فلا ياتى قبل انقضائه وَكُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر والنجوم فِيْ فَلَكٍ مستدير يَّسْبَحُوْنَ ﴿۴۰﴾ يسيرون نزّلوا منزلة العقلاء وَاٰيَةٌ لَّهُمْ على قدرتنا اَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ وفى قراءة ذرياتهم اى اٰباءهم الاصول فِى الْفُلْكِ اى سفينة نوح الْمَشْحُوْنِ ﴿۴۱﴾ المملوء وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِّنْ مِّثْلِهٖ اى مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى مَا يَرْكَبُوْنَ ﴿۴۲﴾ فيه وَاِنْ نَّشَاْ نُغْرِقْهُمْ مع ايجاد السفن فَلَا صَرِيْخَ مغيث لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُوْنَ ﴿۴۳﴾ ينجون اِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا اِلٰى حِيْنٍ ﴿۴۴﴾

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ہ قوله المعنى المذكور اى لم يروا انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون وعدم رجوعهم الى هؤلاء اى الم يروا عدم رجوع الهالكين الى هؤلاء ۱۲ ک **۲ہ** قوله وان نافية اى على تشديد الميم ومخففة من الثقيلة على تقدير تخفيف لما ۱۲ ک **۳ہ** قوله اى كل الخلائق فالتنوين بدل من المضاف اليه مبتدأ على كون ان نافية واسم ان على كونها مخففة ۱۲ ک **۴ہ** قوله خبر مبتدأ اى خبر اول للمبتدأ وهو كل ومحضرون خبر ثان له كما بينه الشارح ايضا ۱۲ **۵ہ** قوله خبر مقدم اى والمبتدأ هو قوله تعالى الارض الميتة احييناها وقوله لهم صفة لاٰية وهى متعلقة بمضمر ۱۲ **۶ہ** قوله احييناها الخ يحتمل للاستيناف وهو ظاهر ويحتمل ان يكون نعتا وهو المتبادر من صنيع الشارح حيث اخر قوله مبتدأ عنه الخ شيخنا وفى السمين قوله احييناها يجوز ان يكون خبر الارض ويجوز ان يكون حالا من الارض اذا جعلناها مبتدأ واٰية خبرا مقدما وجوز الزمخشرى فى احييناها وفى نسلخ ان يكون صفتين للارض والليل وان كانا معرفتين بال لانه تعريف بال الجنسية فهما فى قوة النكرة ۱۲ ج **۷ہ** قوله المذكور من النخيل وغيره كان النظاهر ثمرها اى النخيل والاعناب فاولها بالمذكور ليشملها فان الضمير قد يجرى مجرى اسم الاشارة ۱۲ ک **۸ہ** قوله وما عملته الخ فى ما هذه اربعة اوجه احدها انها موصولة اى ومن الذى عملته ايديهم من الغرس والمعالجة فيه تجوز على هذا والثانى انها نافية اى لم يعملوه هم بل الفاعل له هو الله تعالى الثالث انها نكرة موصوفة والكلام فيها كالذى فى الموصولة الرابع انها مصدرية اى ومن عمل ايديهم والمصدر واقع موقع المفعول به فيعود المعنى الى معنى الموصولة او الموصوفة الخ سمين وعبارة الخطيب وما عملته ايديهم عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدبس فما موصولة اى ومن الذى عملته ايديهم ويؤيد هذا قراءة حمزة والكسائى وشعبة بحذف الهاء من عملت ونافية على قراءة الباقين باثباتها اى وجدوها معمولة ولم تعملها ايديهم ولا صنع لهم فيها وقيل اراد العيون والانهار التى لم تعملها يد مخلوق مثل دجلة والفرات والنيل ۱۲ ج **۹ہ** قوله افلا يشكرون الخ الفاء عاطفة على مقدر اى لا يذكرون النعمة فلا يشكرون ۱۲ كما لين **۱۰ہ** قوله من المخلوقات الخ يقال دواب البر والبحر الف صنف ۱۲ روح **۱۱ہ** قوله نفصل منه اى نزيل عنه كما فى الكرخى وفى البيضاوى نسلخ نزيله ونكشف عن مكانه مستعار من سلخ الجلد والسلخ النزع كما فى القاموس ۱۲ **۱۲ہ** قوله منه من بمعنى عن اى نزيل عنه النهار الذى هو كالساتر له فاذا زال الساتر ظهر الاصل وهو الليل فصح ترتب قوله فاذا هم مظلمون ۱۲ جمل **۱۳ہ** قوله من جملة الاٰية لهم يشير الى انه معطوف على قوله خبر بقوله اٰية او مبتدأ وقوله تجرى صفة لها او اٰية اخرى فهو على ذلك مبتدأ خبره محذوف وقد يجعل تجرى خبرا وعلى هذا فالجملة معترضة والقمر كذلك اى والقمر اٰية اخرى وهذا على تقدير قراءة الرفع واما على النصب فلا يتاتى فيه ذلك ۱۲ ک **۱۴ہ** قوله اى اليه لا يتجاوزه يشير الى ان اللام بمعنى الى ومستقر ظرف زمان يعنى يتحرك الى الوقت الذى يستقر فيه وينقطع جريها استقرارا لا يتجاوزه وهو يوم القيمة عند انقطاع الدنيا وقيل انها تسير حتى تنتهى الى ابعد منازلها ثم ترجع وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها فى السماء فى الصيف وهو نقطة الانقلاب الصيفى اول السرطان ونهاية هبوطها فى الشتاء عند اول الجدى والمستقر على هذين ظرف مكان وفسرها النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه كما فى البخارى مستقرها تحت العرش وقال تذهب وتسجد هناك قال صاحب جامع البيان واذا كان العرش كرة محيطة فتحتيتها باعتبار مكان مخصوص من العرش الله ورسوله اعلم به قال وظاهر بعض الاخبار دال على انه قبة ذات قوائم تحملها الملائكة فوق هذا الجانب من الارض فح يكون وقت الظهر اقرب ما يكون من العرش وفى نصف الليل ابعد فح يسجد ويستاذن فى الطلوع ۱۲ كما لين **۱۵ہ** قوله والقمر اختلف هل لكل شهر قمر جديد او هو قمر واحد لكل شهر قال الرملى من ائمة الشافعية ان لكل شهر قمرا جديدا ولكن المتبادر من كلام الحكماء ومن غالب الاحاديث انه متحد ۱۲ صاوى **۱۶ہ** قوله بالرفع لابى عمرو وابن كثير ونافع وعلى واٰية لهم القمر او الخبر قدرناه والنصب للباقين بفعل يفسره ما بعده اى قدرنا القمر قدرناه منازل ولما لم يصح تقدير القمر نفسه منازل قدر المضاف فى المفعول الاول او الثانى اى قدرنا منازله كما فى قوله وفجرنا الارض عيونا وقيل منصوب على الظرفية وقيل قدرنا له منازل فهنا حذف وايصال ۱۲ ک **۱۷ہ** قوله ثمانية وعشرين منزلا مقسومة على الاثنى عشر برجا ۱۲ **۱۸ہ** قوله منزلا اى كما قصه القاضى وغيره اخرجه الخطيب فى كتاب النجوم عن ابن عباس ينزل القمر كل ليلة فى واحد منها ۱۲ ک **۱۹ہ** قوله الشماريخ جمع شمراخ بالكسر شاخ خرما وخوشه انگور ۱۲ صراح وقوله اذا عتق اى قدم كذا فى المختار وقوله يدق اى يصير دقيقا قوله ويتقوس اى يصير كالقوس ۱۲ **۲۰ہ** قوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر اى بحيث تاتى فى وسط الليل لان ذلك يخل بتلوين النبات ونفع الحيوان ويفسد النظام ولم يقل سبحانه تعالى ولا القمر يدرك الشمس لان سير القمر اسرع لانه يقطع الفلك فى شهر واحد والشمس لا تقطع فلكها الا فى سنة فالشمس قطعا لا تدرك القمر والقمر قد يدرك الشمس فى سيرها ولكن لا سلطنة له ۱۲ صاوى **۲۱ہ** قوله يسهل لانه مطاوع بغى بمعنى طلب فيكون فى الاستعمال بمعنى تسهل وتسخر وقد يكون بمعنى يليق ويحسن فيجتمع معه فى الليل ويطمس نوره بل لكل منهما سلطانا فى وقته فسلطان الشمس بالنهار وسلطان القمر بالليل ۱۲ ک **۲۲ہ** قوله والنجوم ذكر النجوم مع انه لم يسبق له ذكر لان ذكرهما مشعر بها ۱۲ ک **۲۳ہ** قوله فى فلك مستدير قيل المراد بالفلك الفلك الاعلى لانها تتحرك بحركته قال عماد ابن كثير فى البداية والنهاية انه حكى ابن حزم وابن الجوزى وغير واحد الاجماع على ان السموات كروية مستديرة واستدل لذلك بقوله كل فى فلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال ابن عباس فى فلكة مثل فلكة المغزل وقال ابن حجر حكى الاجماع على ان السموات مستديرة جمع واقاموا عليه الادلة وخالف ذلك جمع يسير من اهل الجدل كذا فى شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرؤف المناوى ونحو ذلك فى شرح البخارى للقسطلانى ۱۲ ک **۲۴ہ** قوله مستدير اشارة الى ان هذا القول هو المختار وقول الاٰخر ان الفلك مبسوطة غير مستديرة لها اطراف على جبال وهى كالسقف المستوى وابطله الرازى بحجة واضحة ۱۲ **۲۵ہ** قوله يسبحون قال المنجمون قوله تعالى يسبحون يدل على انها احياء لان ذلك لا يطلق الا على العاقل قال الرازى ان ارادوا القدر الذى يصح به التسبيح فنقول به لان كل شئ يسبح بحمده وان ارادوا شيئا اٰخر فذلك لم يثبت والاستعمال لا يدل عليه كما فى قوله تعالى فى حق الاصنام مالكم لا تنطقون وقوله الا تاكلون ۱۲ **۲۶ہ** قوله نزلوا منزلة العقلاء وقال الامام النسفى جمع يسبحون بالواو والنون لانه تعالى وصفها بصفات العقلاء كالسباحة والسبق والادراك وان لم يكن لها اختيار فى افعالها ۱۲ روح **۲۷ہ** قوله الاصول الخ اطلاق الذرية على الاصول صحيح فان لفظ الذرية مشترك بين الضدين ۱۲ جمل مختصرا **۲۸ہ** قوله اى سفينة نوح وقيل الذرية بمعناه المتعارف وحملها فى سفينة نوح باعتبار انه حمل اٰباءهم وهم فى اصلاب اٰبائهم وقيل المراد السفن مطلقا والمعنى حمل اولادهم الذين يبعثونهم للتجارة ۱۲ ک

ای لا ینجیہم الا رحمۃ منا لہم وتمتیعنا ایاھم بلذاتہم الی انقضاء اٰجالہم وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّقُوْا مَا بَيْنَ اَيْدِيْكُمْ من عذاب الدنیا کغیرکم
وَمَا خَلْفَكُمْ من عذاب الاٰخرۃ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۴۵﴾ اعرضوا وَمَا تَاْتِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ مِّنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ﴿۴۶﴾ وَاِذَا قِيْلَ ای
قال فقراء الصحابۃ لَهُمْ اَنْفِقُوْا علینا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ من الاموال قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا استہزاءً اَنُطْعِمُ مَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ اَطْعَمَهٗٓ
فی معتقدکم ھذا اِنْ مَا اَنْتُمْ فی قولکم لنا ذٰلک مع معتقدکم ھذا اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۴۷﴾ بین والتصریح بکفرھم موقع عظیم وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى
هٰذَا الْوَعْدُ بالبعث اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۴۸﴾ فیہ قال تعالیٰ مَا يَنْظُرُوْنَ ینتظرون اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً وھی نفخۃ اسرافیل الاولیٰ تَاْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُوْنَ ﴿۴۹﴾
بالتشدید اصلہ یختصمون نقلت حرکۃ التاء الی الخاء وادغمت فی الصاد ای وھم فی غفلۃ عنہا بتخاصم وتبایع واکل وشرب وغیر ذٰلک وفی
قراءۃ یخصِمون کیضربون ای یخصم بعضہم بعضًا فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ تَوْصِيَةً ای ان یوصوا وَّلَآ اِلٰٓى اَهْلِهِمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿۵۰﴾ من اسواقہم واشغالہم بل
یموتون فیہا وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ ھو قرن النفخۃ الثانیۃ للبعث وبین النفختین اربعون سنۃ فَاِذَا هُمْ المقبورون مِّنَ الْاَجْدَاثِ القبور اِلٰى رَبِّهِمْ
يَنْسِلُوْنَ ﴿۵۱﴾ یخرجون بسرعۃ قَالُوْا ای الکفار منہم يَا للتنبیہ وَيْلَنَا ھلاکنا وھو مصدر لا فعل لہ من لفظہ مَنْۢ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا لانہم کانوا
بین النفختین نائمین لم یعذبوا هٰذَا ای البعث مَا ای الذی وَعَدَ بہ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ فیہ الْمُرْسَلُوْنَ ﴿۵۲﴾ اقروا حین لا ینفعہم الاقرار وقیل یقال
لہم ذٰلک اِنْ ما كَانَتْ اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً فَاِذَا هُمْ جَمِيْعٌ لَّدَيْنَا عندنا مُحْضَرُوْنَ ﴿۵۳﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَّلَا تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۵۴﴾
اِنَّ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِيْ شُغُلٍ بسکون الغین وضمہا عما فیہ اھل النار مما یلتذون بہ کافتضاض الابکار لا شغل یتعبون فیہ لان الجنۃ لا
نصب فیہا فٰكِهُوْنَ ﴿۵۵﴾ ناعمون خبر ثان لان والاول فی شغل هُمْ مبتدأ وَاَزْوَاجُهُمْ فِيْ ظِلٰلٍ جمع ظُلّۃ او ظل خبر ای لا تصیبہم الشمس عَلَى
الْاَرَآئِكِ جمع اریکۃ وھی السریر فی الحجلۃ او الفرش فیہا مُتَّكِـُٔوْنَ ﴿۵۶﴾ خبر ثان متعلق علی لَهُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَّلَهُمْ فِيْهَا مَا يَدَّعُوْنَ ﴿۵۷﴾ یتمنون

(حواشی بین السطور: ای عن الصیحۃ ۱۲ — ای معاملاتہم ۱۲ — لا یخطر ببالہم امرہا ۱۲ — من نعمہ اذا جادلہ ۱۲ ک — ای مجموعون ۱۲ — لابی عمرو وابن کثیر ونافع ۱۲ — مباشرتہن وعبارتہا ۱۲ ک — بفتح اللام ای الذی یتعلق بہ علی ۱۲ ک)

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ ؎ قولہ قال الذین کفروا ای بالصانع وہم زنادقۃ بمکۃ ۱۲ ابو السعود وفی الشہاب علیہ ما نصہ قولہ کفروا بالصانع یعنی انکروا وجودہ وہم المعطلۃ المنکرون لوجود الباری وہذا مروی عن ابن عباس ۱۲ جمل **۲ ؎** قولہ انطعم الخ لم یقل انفق مع انہ المناسب لما قبلہ اما لانہ المراد من الانفاق او نطعم بمعنی نعطی اولانہ یدل علی منع غیرہ بالطریق الاولی ۱۲ جمل **۳ ؎** قولہ من لویشاء اللہ مفعول انطعم وقولہ اطعمہ جواب لو وجاء علی احد الجائزین وہو تجردہ من اللام والافصح ان یکون باللام نحو لونشاء لجعلناہ حطاما ۱۲ سمین **۴ ؎** قولہ فی معتقدکم انما قید بذلک لانہم کانوا کما روی عن ابن عباس معطلۃ لا یثبتون الصانع ولا یعتقدون اطعامہ ومن قال المراد قریش فالمعنی انہ من لم یرزقہ مع مشیتہ وقدرتہ علیہ لا نعطیہ لتوافق مشیۃ اللہ ۱۲ ک **۵ ؎** قولہ ان انتم الخ قول اللہ لہم او حکایۃ قول المؤمنین او ہو من جملۃ جوابہم للمؤمنین ۱۲ مدارک **۶ ؎** قولہ موقع عظیم وہو الاشارۃ لاختلاف نوعی الکفرین لان المراد ہنا الزنادقۃ المنکرون لوجود الصانع المختار والمراد بہم فیما سبق فی قولہ للم عدوا الخ کفار قریش المعترفون بوجود اللہ تعالیٰ مع کونہم یعبدون الاصنام لیتقربوا ۱۲ جمل **۷ ؎** قولہ بالتشدید ای للاکثر مع فتح الخاء لابن کثیر وورش وہشام وکسرہا لمن عداہم غیر حمزۃ ۱۲ ک **۸ ؎** قولہ وتبایع ای فی اسواقہم یتبایعون ہکذا نقل ۱۲ **۹ ؎** قولہ القبور فی القاموس الاجداث جمع جدث وہو القبر فان قیل این یکون فی ذلک الوقت اجیب بان اللہ یجمع اجزاء کل میت فی مواضع اقبرہ فیخرج من ذلک الموضع وہو جدثہ ۱۲ روح **۱۰ ؎** قولہ بسرعۃ ای بطریق الجبر والقہر لا بطریق الاختیار ۱۲ **۱۱ ؎** قولہ یاویلنا الخ العامۃ علی الاضافۃ الی ضمیر المتکلمین بدون تانیث وہو ویل مضاف لما بعدہ ونقل ابو البقاء عن الکوفیین ان وی کلمۃ برأسہا ولنا جار ومجرور آہ ولا معنی لہذا الا بتاویل بعید وہو ان یکون یاعجب لنا لان وی تفسیر بمعنی اعجب منادا وابن ابی لیلی یا ویلتنا بتاء التانیث وعنہ ایضا یاویلتی بابدال الیاء الفا وتاویل ہذا ان کل واحد منہم یقول یاویلتی ۱۲ ج **۱۲ ؎** قولہ من بعثنا آہ العامۃ علی فتح میم من بعثنا فعلا ماضیا خبر المن تقدیرا وابن عباس والضحاک وغیرہما بکسر المیم علی انہا حرف جر وبعثنا مصدر مجرور ومن الاولی متعلقۃ بالویل والثانیۃ متعلقۃ بالبعث والمرقد یجوز ان یکون مصدرا ای من رقادنا وان یکون مکانا وہو مفرد اقیم مقام الجمع والاول احسن اذ المصدر یفرد مطلقا ۱۲ ج **۱۳ ؎** قولہ ما وعد الرحمٰن آہ ای وعدنا بہ وقولہ وصدق المرسلون ای صدقونا فیہ فالمفعول من کل محذوف ولم یقدرہ الشارح وقولہ اقروا الخ اشار بہ الی ان ہذہ الجملۃ من کلامہم فیکون ہذا مبتدأ والموصول مع صلتہ خبرہ والجملۃ فی محل نصب لتسلطا قولہ قالوا علیہا ای قالوا السوال وجوابہ فلما سألوا فلم یجابوا اجابوا من تلقاء انفسہم فعلی ہذا یکون الوقف علی مرقدنا تاما وقولہ وقیل یقال لہم ذلک ای من جانب المؤمنین او الملائکۃ والملائکۃ او اقوال ثلثۃ وعلی کل فہذا مبتدأ وما بعدہ خبرہ وبعضہم اعرب ہذا نعتا لمرقدنا او بدلا منہ آہ شیخنا وعلی ہذا فما وعد الرحمٰن منقطع عما قبلہ فہو مستانف وما اسم موصول مبتدأ خبرہ مقدر ای الذی وعدہ الرحمٰن وصدق المرسلون حق وجب علیکم ویحتمل ان ما خبر مبتدأ مضمر ای ہذا وعد الرحمٰن او الذی وعدہ الرحمٰن ۱۲ ج **۱۳ ؎** قولہ ما وعد الرحمٰن الخ جملۃ مبتدأ وخبر وما موصولۃ والعائد محذوف ای ہذا البعث ہو الذی وعدہ الرحمٰن فی الدنیا وہو جواب من قبل الملائکۃ او المؤمنین ۱۲ روح **۱۴ ؎** قولہ محضرون فی الآیۃ اشارۃ الی الحشر المعنوی الحاصل لاہل السلوک فی الدنیا وذلک ان العالم الکبیر صورۃ الانسان وتفصیلہ فکما انہ تتلاشی اجزاؤہ وقت الساعۃ بالنفخۃ الاولیٰ ثم یجتمع بالنفخۃ الثانی فیحصل الوجود بعد العدم کذلک الانسان العاشق یتفرق انانیتہ وینقطع تعیناتہ وقت حصول العشق بالجذبۃ القویۃ الالہیۃ ثم یظہر ظہورا آخر فیحصل البقاء فاذا وصل الی ہذہ المرتبۃ یکون ہو اسرافیل وقتہ کما جاء فی المثنوی ہین کہ اسرافیل وقتند اولیاء ÷ مردہ را از ایشان حیاتست ونما ÷ جان ہریک مردہ از گور تن ÷ برجہد ز آوازشان اندر کفن ÷ فالرقود ہو غفلۃ الروح فی جدث البدن ولا یبعثہ فی الحقیقۃ غیر فضل اللہ تعالیٰ وکرمہ ولا یفنیہ عنہ الا التجلی من جلالہ والانبیاء والاولیاء علیہم السلام وسائط بین اللہ تعالیٰ وبین ارباب الاستعداد ومن لیس لہ قابلیۃ الحیاۃ لا ینفعہ النفخ ۱۲ روح **۱۵ ؎** قولہ فی شغل ابہمہ ونکرہ اشارۃ الی تعظیمہ ورفعۃ شانہ والمراد بہ ما ہم فیہ من انواع الملاذ التی تلہیہم عما عداہا بالکلیۃ کالتفکہ بالاکل والشرب والسماع وضرب الاوتار والتزاور واعظم ذلک سماع کلام اللہ تعالیٰ ورؤیۃ ذاتہ ۱۲ صاوی **۱۶ ؎** قولہ کافتضاض الابکار ای لما روی ان اہل الجنۃ کلما ارادوا القرب من نسائہم وجدوہن ابکارا فیفتضون من غیر تقذر والم ۱۲ صاوی **۱۶ ؎** قولہ کافتضاض الفض الکسر بالتفرقۃ وفک خاتم الکتاب ۱۲ **۱۷ ؎** قولہ الحجلۃ بفتحتین او بسکون الجیم مع ضم الحاء او کسرہا وہی قبۃ تعلق علی السریر وتزین بہ العروس ۱۲ صاوی **۱۸ ؎** قولہ لہم ما یدعون آہ لہم خبر مقدم وما یدعون مبتدأ مؤخر والجملۃ معطوفۃ علی الجملۃ السابقۃ آہ ابو السعود واصل یدعون یدتعیون علی وزن یفتعلون استثقلت الضمۃ علی الیاء فنقلت الی ما قبلہا فحذفت لالتقاء الساکنین فصار یدتعون ثم ابدلت التاء دالا وادغمت الدال فی الدال فصار یدعون آہ زادہ وفی ما ہذہ ثلثۃ اوجہ موصولۃ اسمیۃ نکرۃ موصوفۃ والعائد علی ہذین محذوف مصدریۃ ویدعون مضارع ادعی لوزن افتعل من دعا یدعو واشرب معنی التمنی قال ابو عبیدۃ العرب تقول ادع علی ما شئت ای تمن وفلان فی خیر ما یدعی ای یتمنی وقال الزجاج ہو من الدعاء ای ما یدعونہ اہل الجنۃ یأتیہم من دعوت غلامی وقیل افتعل بمعنی تفاعل ای ما یتداعونہ وفی خبرہا وجہان احدہما وہو الظاہر انہ الجار قبلہا والثانی انہ سلام ای مسلم خالص او ذو سلامۃ ۱۲ ج

ع ؎ ای فی الجملۃ وہی بیت یزین بالثیاب لخلوۃ العروس ۱۲ ک

سَلٰمٌ مبتدأ قَوْلًا اى بالقول خبره مِّنْ رَّبٍّ رَّحِيْمٍ ﴿٥٨﴾ بهم اى يقول لهم سلام عليكم وَ يقول امْتَازُوا الْيَوْمَ اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٥٩﴾ اى انفردوا عن

المؤمنين عند اختلاطهم بهم اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ امركم يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ على لسان رسلى اَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطٰنَ لا تطيعوه اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿٦٠﴾ بين

العداوة وَّاَنِ اعْبُدُوْنِیْ وحدونى واطيعونى هٰذَا صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ اَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا خلقا جمع جبيل كقديم وفى قراءة بضم الباء

كَثِيْرًا اَفَلَمْ تَكُوْنُوْا تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٢﴾ عداوته واضلاله او ما حل بهم من العذاب فتؤمنون ويقال لهم فى الأخرة هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِیْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿٦٣﴾

بها اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٦٤﴾ اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلٰۤى اَفْوَاهِهِمْ اى الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين وَتُكَلِّمُنَآ اَيْدِيْهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ

وغيرها بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٦٥﴾ فكل عضو ينطق بما صدر منه وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰۤى اَعْيُنِهِمْ لاعميناها طمسا فَاسْتَبَقُوا ابتدروا الصِّرَاطَ الطريق

ذاهبين كعادتهم فَاَنّٰى فكيف يُبْصِرُوْنَ ﴿٦٦﴾ حينئذ اى لا يبصرون وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنٰهُمْ قردة وخنازير او حجارة عَلٰى مَكَانَتِهِمْ وفى قراءة مكاناتهم

جمع مكانة بمعنى مكان اى فى منازلهم فَمَا اسْتَطَاعُوْا مُضِيًّا وَّلَا يَرْجِعُوْنَ ﴿٦٧﴾ اى لم يقدروا على ذهاب ولا مجئ وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ باطالة اجله

نُنَكِّسْهُ وفى قراءة بالتشديد من التنكيس فِى الْخَلْقِ اى خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ ﴿٦٨﴾ ان القادر على ذٰلك

المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون وفى قراءة بالتاء وَمَا عَلَّمْنٰهُ اى النبى الشِّعْرَ رد لقولهم ان ما اتى به من القران شعر وَمَا يَنْۢبَغِیْ

يتسهل لَهٗ الشعر اِنْ هُوَ ليس الذى اتى به اِلَّا ذِكْرٌ عظة وَّقُرْاٰنٌ مُّبِيْنٌ ﴿٦٩﴾ مظهر للاحكام وغيرها لِّيُنْذِرَ بالياء والتاء به مَنْ كَانَ حَيًّا يعقل

ما يخاطب به وهم المؤمنون وَيَحِقَّ الْقَوْلُ بالعذاب عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿٧٠﴾ وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون به اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا والاستفهام

للتقرير والواو الداخل عليها للعطف اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ فى جملة الناس مِّمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَآ اى عملناه بلا شريك ولا معين اَنْعَامًا هى الابل والبقر والغنم

فَهُمْ لَهَا مٰلِكُوْنَ ﴿٧١﴾ ضابطون وَذَلَّلْنٰهَا سخرناها لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوْبُهُمْ مركوبهم وَمِنْهَا يَاْكُلُوْنَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كاصوافها واوبارها

واشعارها وَمَشَارِبُ من لبنها جمع مشرب بمعنى شرب او موضعه اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٧٣﴾ المنعم عليهم بها فيؤمنون اى ما فعلوا ذلك وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ

وقف غفران — ع ١٧ / ٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله اى بالقول آه جعله منصوبا بنزع الخافض وانفرد به وغيره جعله منصوبا بالفعل هو صفة لسلام وعبارة السمين قوله سلام العامة على رفعه وفيه اوجه احدها انه خبر ما يدعون الثانى انه بدل من ما قاله الزمخشرى قال الشيخ واذا كان بدلا كان ما يدعون خصوصا والظاهر انه عموم فى كل ما يدعونه واذا كان عموما لم يكن بدلا منه الثالث انه صفة لما وهذا اذا جعلتها نكرة موصوفة اما اذا جعلتها بمعنى الذى او مصدرية تعذر ذلك لتخالفهما تعريفا وتنكيرا الرابع انه خبر مبتدأ مضمر اى هو سلام الخامس انه مبتدأ خبره الناصب لقولا اى سلام يقال لهم قولا وقيل تقديره سلام عليكم السادس انه مبتدأ وخبره من رب وقولا مصدر مؤكد لمضمون الجملة وهو مع عامله معترض بين المبتدأ والخبر ١٢ ج ـــه ٢ قوله اى يقول لهم ربهم سلام عليكم ويؤيد هذا التفسير ما رواه ابن ابى حاتم انه قال بينا اهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله سلام قولا من رب الرحيم فينظرون اليه وينظر اليهم قال فلا يلتفتون الى شئ ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب منهم ويبقى نوره وبركته اليهم وقد يقال سلام بدل عن ما يدعون او مبتدأ محذوف الخبر اى عليهم السلام والجملة خبر آخر وعلى هذين فقولا مصدر فعل محذوف اى يقال قولا كائنا من رب رحيم او منصوب على المدح بتقدير اعنى ١٢ ك ـــه ٣ قوله ويقول امتازوا الخ يشير الى انه بتقدير القول عطف على مضمون الجملة السابقة اى انفردوا عن المؤمنين عند اختلاطهم بهم وذلك حين يسار بهم الى الجنة ١٢ ك ـــه ٤ قوله وفى قراءة بضم الباء مخففة اللام لابن كثير وحمزة وعلى وشددها يعقوب وقرأ ابو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء ١٢ كمالين ـــه ٥ قوله يقال لهم فى الآخرة الخ يشير الى انه بتقدير القول الجملة مستانفة لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين يعنى انه يختم على افواههم لجحدهم الشرك وغيره من سئ الاعمال وروى ابن جرير عن ابى موسى الاشعرى انه يدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه فيجحد ويقول اى رب وعزتك لقد كتب على الملك ما لم اعمله فيقول له الملك اما عملت كذا يوم كذا فيقول لا وعزتك اى رب فيختم على فيه ويشهد عليه جوارحه وفى حديث ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على افواههم فخذه من الرجل اليسرى رواه ابن ابى حاتم وابن جرير ١٢ كمالين ـــه ٦ قوله فاستبقوا آه عطف على لطمسنا وهذا على سبيل الفرض والتقدير وقرأ عيسى فاستبقوا امر هو على اضمار القول اى فيقال لهم استبقوا او الصراط ظرف مكان مختص عند الجمهور فلذلك تأولوا وصول الفعل اليه اما بانه مفعول به مجازا جعله مسبوقا لا مسبوقا اليه وتضمن استبقوا معنى بادروا واما على حذف الجار اى الى الصراط ١٢ ج ـــه ٧ قوله وفى قراءة بالتشديد وهى قراءة عاصم وحمزة وقرأ الباقون بفتح النون الاولى وسكون الثانية وتخفيف الكاف مضمومة من نكسه ١٢ خطيب ـــه ٨ قوله وما علمناه عطف على جملة انك لمن المرسلين الذى هو جملة القسم ١٢ ك ـــه ٩ قوله وما ينبغى له اى لا يصلح ولا يتأتى له اى جعلناه بحيث لو اراد انشاده لم يقدر عليه او اراد انشاده لم يقدر عليه ايضا بالطبع والسجية فعدم قدرته على الانشاد ظاهر مقرر فى النصوص وعدم قدرته على الانشاد لما روى عن عائشة انه قيل لها هل كان النبى صلى الله عليه وسلم يتمثل بشئ من الشعر قالت كان الشعر ابغض الحديث اليه ولم يتمثل الا ببيت ابن رواحة ـــه ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ٭ ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فجعل يقول وما يأتيك بالاخبار فقال ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال انى لست بشاعر ولا ينبغى لى وقال العلماء ما كان يتزن له بيت شعر وان تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسرا آه من البيضاوى والخازن وكتب الشهاب قوله اى ما يصح منه ولا يتأتى له الخ المراد كما قال ابن الحاجب لا يستقيم عقلا كقوله وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا لانه لو كان ممن يقول الشعر تطرقت التهمة عقلا فى ان ما جاء به من عند نفسه ولذا قال ويحق القول الخ لانه لم يبق الا العناد الموجب للهلاك فظهر ارتباطه بما قبله وما بعده آه وفى القرطبى ما نصه واصابة الوزن منه صلى الله عليه وسلم فى بعض الاحيان لا توجب انه يعلم الشعر كقوله انا النبى لا كذب ٭ انا ابن عبد المطلب ٭ والمعول عليه فى الانفصال على تسليم ان هذا شعر ان التمثل بالبيت لا يوجب ان يكون قائله عالما بالشعر ولا ان يسمى شاعرا باتفاق العلماء كما ان من خاط خيطا على سبيل الاتفاق لا يكون خياطا قال ابو اسحٰق الزجاج فى قوله تعالى وما علمناه الشعر اى ما علمناه ان يشعر اى ما جعلناه شاعرا وهذا لا ينافى ان ينشئ شيئا من الشعر من غير قصد كونه شعرا قال النحاس وهذا احسن ما قيل فى هذا وقد قيل انما اخبر الله عز وجل انه ما علمه الشعر ولم يخبر انه لا ينشئ الشعر وقد قالوا كل من قال قولا موزونا لا يقصد به الى شعر فليس بشاعر وانما وافق الشعر فما يجرى على اللسان من موزون الكلام لا يعد شعرا وانما يعد منه ما يجرى على وزن الشعر مع القصد اليه ١٢ ج ـــه ١٠ قوله يتسهل من الشعر الشعر فى الاصل اسم للعلم الدقيق فى قولهم ليت شعرى وصار فى التعارف اسما للموزون المقفى من الكلام والشاعر المختص بصناعته وقال بعضهم الشعر اما منطقى وهو المؤلف من المقدمات الكاذبة واما اصطلاحى وهو كلام مقفى موزون على سبيل القصد والقيد الاخير يخرج ما كان وزنه اتفاقيا كآيات شريفة اتفق جريان الوزان فيها وكلمات شريفة نبوية جاء الوزن فيها اتفاقيا من غير قصد اليه نحو قوله عليه الصلوٰة والسلام حين عثر فى بعض الغزوات فاصاب اصبعه حجر فدميت هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت وقوله يوم حنين انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله يوم الخندق باسم الاله وبه بدأنا ولو عبدنا غيره شقينا وغير ذلك والمراد بالشعر الواقع فى القرآن الشعر المنطقى سواء كان مجردا عن الوزن ام لا والشعر المنطقى اكثر ما يروج بالاصطلاح قال الراغب قال بعض الكفار للنبى عليه الصلوٰة والسلام انه شاعر فقيل لما وقع فى القرآن من الكلمات الموزونة والقوافى وقال بعض المحصلين ارادوا به انه كاذب لانه اكثر ما يأتى به الشاعر كذب وقال الشريف الجرجانى فى حاشية المطالع قوله تعالى وما علمناه الشعر الآية والمعنى وما علمنا محمدا الشعر بتعليم القرآن على معنى ان القرآن ليس بشعر فان الشعر كلام متكلف موضوع ومقال مزخرف مصنوع مبنى على خيالات واوهام واهية فاين ذلك من التنزيل ١٢ روح ملخصا ـــه ١١ قوله ويحق اى يجب ويثبت ١٢ خطيب ـــه ١٢ قوله مما عملت ايدينا هذا كناية عن الحصر فيه سبحانه وتعالى وهذا كقول الانسان كتبته بيدى مثلا بمعنى انى انفردت به ولم يشاركنى فيه غيرى فهو كناية عرفية ١٢ صاوى ـــه ١٣ قوله اى عملناه يريد ان العمل بالايدى كناية عن العمل بلا معين ١٢ ك ـــه ١٤ قوله ضابطون فى القاموس ضبطه ضبطا ضباطة حفظه بالحزم فهو ضابط وجمل ضابط قوى شديد ١٢ ـــه ١٥ قوله جمع مشرب بالفتح مصدرا ومكان وقوله او موضعه الظاهر ان المراد به موضع الشرب وفى البيضاوى جمع مشربة بمعنى الموضع او المصدر ١٢

ع ـــه فعيل بمعنى مفعول من جبله اى خلقه ١٢ ك.

اى غيره اٰلِهَةً اصناما يعبدونها لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُوْنَ ۝ يمنعون من عذاب الله بشفاعة الهتهم بزعمهم لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اى الهتهم نزلوا منزلة العقلاء نَصْرَهُمْ ۙ وَهُمْ اى الهتهم من الاصنام لَهُمْ جُنْدٌ بزعمهم نصرهم مُّحْضَرُوْنَ ۝ فى النار معهم فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ لك لست مرسلا وغير ذلك اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ۝ من ذلك وغيره فنجازيهم عليه اَوَلَمْ يَرَ الْاِنْسَانُ يعلم وهو العاص بن وائل اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ نُّطْفَةٍ منى الى ان صيرناه شديدا قويا فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ شديد الخصومة لنا مُّبِيْنٌ ۝ بينها فى نفى البعث وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا فى ذلك وَّنَسِيَ خَلْقَهٗ من المنى وهو اغرب من مثله قَالَ مَنْ يُّحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيْمٌ ۝ اى بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة روى انه اخذ عظما رميما ففتته وقال للنبى صلى الله عليه وسلم اترى يحى الله هذا بعد ما بلى ورم فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار قُلْ يُحْيِيْهَا الَّذِيْٓ اَنْشَاَهَآ اَوَّلَ مَرَّةٍ ۭ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ اى مخلوق عَلِيْمُ ۝ مجملا ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ فى جملة الناس مِّنَ الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ المرخ والعفار او كل شجر الا العناب نَارًا فَاِذَآ اَنْتُمْ مِّنْهُ تُوْقِدُوْنَ ۝ تقدحون وهذا دال على القدرة على البعث فانه جمع فيه بين الماء والنار والخشب فلا الماء يطفئ النار ولا النار يحرق الخشب اَوَلَيْسَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما بِقٰدِرٍ عَلٰٓي اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ اى الاناسى فى الصغر بَلٰى اى هو قادر على ذلك اجاب نفسه وَهُوَ الْخَلّٰقُ الكثير الخلق الْعَلِيْمُ ۝ بكل شئ اِنَّمَآ اَمْرُهٗ شانه اِذَآ اَرَادَ شَـيْـــًٔا اى خلق شئ اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ۝ اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطفا على يقول فَسُبْحٰنَ الَّذِيْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة اى القدرة عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ۝ تردون فى الاخرة

(interlinear glosses: اى لعابديهم ۱۲ — لا مولا جواب للعاقل سواه ۱۲ ک — بنصب النون ۱۲ ک — لا بن عامر والكسائى ۱۲ ک)

سورة والصّٰفّٰت مكيّة وهى مائة واثنتان وثمانون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالصّٰٓفّٰتِ صَفًّا ۝ الملائكة تصف نفوسها فى العبادة او

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وهم لهم جند آه وهم مبتدأ وجند خبر اول ولهم متعلق بجند ومحضرون خبر ثان او نعت الجند آه شيخنا واعاد الشارح الضمير على الاصنام وهو احد وجهين والآخر انه عائد على الكفار العابدين لها فى القرطبى وهم يعنى الكفار لهم اى للآلهة جند محضرون قال الحسن يمنعون عنهم وقال قتادة اى يغضبون لهم فى الدنيا وقيل المعنى انهم يعبدون الآلهة ويقومون بها فهم لها بمنزلة الجند وهى لا تستطيع ان تنصرهم وهذه الاقوال الثلاثة متقاربة المعنى وقيل وهم اى الآلهة جند لهم اى للعابدين محضرون معهم فى النار فلا يدفع بعضهم عن بعض وقيل معناه وهذه الاصنام لهؤلاء الكفار جند الله عليهم فى جهنم لانهم يلعنونهم ويتبرؤن من عبادتهم ۱۲ ج ۲ قوله وهو العاص بن وائل ابو عمرو بن العاص الصحابى وروى الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جاء العاص الى رسول الله صلعم بعظم حائل ففتته فقال يا محمد ايبعث الله هذا بعد ما ارم قال نعم يبعث بهذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الآيات انتهى ولابن مردويه عن ابن عباس نزلت فى ابى جهل وعن مجاهد وقتادة اخرجه عبد الرزاق وابن المنذر والسدى اخرجه عنه ابو حاتم هو ابى بن خلف ۱۲ ک ۲ قوله وهو العاص بن وائل فى الخطيب وقيل هو العاص بن وائل كما قاله الجلال المحلى واكثر المفسرين على الاول وهو ابى بن خلف الذى قتله النبى صلى الله عليه وسلم بيده لكن قال فى الكبير قيل ان المراد بالانسان ابى بن خلف وعبارة ابى السعود وروى ان جماعة من كفار قريش منهم ابى بن خلف الجمحى وابو جهل والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة تكلموا فى ذلك فقال لهم ابى بن خلف الا ترون الى ما يقول محمد ان الله يبعث الاموات ثم قال واللات والعزى لاذهبن اليه ولاخصمنه واخذ عظما باليا فجعل يفتته بيده ويقول يا محمد ان الله يحيى هذا بعد ما رم قال عليه الصلوة والسلام نعم ويبعثك ويدخلك جهنم فنزلت ردا عليه فى انكاره البعث لكنها عامة تصلح ردا لكل من ينكره لان الاعتبار لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ۱۲ ابو السعود وروح البيان ۳ قوله بينها اى فهو على مبانة اصله ومنادة او لانه يتصدى لمخاصمة ربه وينكر قدرته على احياء الميت بعد ما رمت عظامه ۱۲ ۴ قوله وضرب لنا مثلا اى امرا عجيبا فى الغرابة كالمثل حيث قاس قدرتنا على قدرة الخلق قوله ونسى خلقه اى ذهل عنه وهذا عطف على ضرب داخل فى حيز الانكار واضافة خلق للضمير من اضافة المصدر لمفعوله اى خلق الله اياه ۱۲ صاوى ۵ قوله ولم يقل بالتاء الخ اشارة لسوال حاصله ان فعيلا فى الآية بمعنى فاعل وقد تقرر ان فعيلا بمعنى فاعل يفرق فيه بين المؤنث بالتاء فينبغى ان يقال رميمة وقوله لانه اسم لا صفة جواب عنه والحاصل ان فعيلا بمعنى فاعل لا تلحق التاء فى مؤنثه الا اذا بقيت وصفيته وهاهنا انسلخ عنها وغلبت عليه الاسمية اى صار بالغلبة اسما لما بلى من العظام ۱۲ جمل ۶ قوله اسم اى جامد لما بلى من العظام كالرفت والرفات ۱۲ ک ۷ قوله فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار اخذ من هذا انه مقطوع بكفره وخلوده فى النار وزيادة ذلك فى الجواب لانه متعنت لا متفهم وجزاء المتعنت المنكر ان يجاب بما يكره وبضد ما يترقب ويسمى عند علماء البلاغة الاسلوب الحكيم ۱۲ صاوى ۸ قوله المرخ بفتح الميم وسكون الراء وبالخاء المعجمة شجر سريع القدح وقوله العفار بفتح العين المهملة بعدها فاء مفتوحة فالف فراء وكيفية ايقاد النار منهما ان يجعل العفار كالزند يضرب على المرخ وقيل يوخذ منهما غصنان خضراوان ويسحق المرخ على العفار فتخرج منهما النار باذن الله ۱۲ صاوى ۸ قوله بفتح الميم وكسر الراء قاموس والعفار وهو كسحاب وبيانه على ما ذكره الزمخشرى انه يقطع منهما غصنان كالسواكين وهما خضراوان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ وهو ذكر على العفار وهى انثى فتنقدح النار باذن الله تعالى او كل شجر الا العناب كذا حكى عن بعض الحكماء انه ليس من شجرة الا وفيها نار الا العناب لمسلحة الدق للثياب ۱۲ ک ۹ قوله ان يقول له كن فيكون فى الكلام استعارة تقريرها ان يقال شبه سرعة تاثير قدرته ونفاذها فيما يريد بامر المطاع للمطيع فى حصول المامور به من غير امتناع ولا توقف وحينئذ فمعنى ان يقول له كن ان تتعلق به قدرته تعلقا تنجيزيا ۱۲ صاوى ۱۰ قوله ملك زيدت الواو الخ اى الملكوت مصدر زيدت الواو والتاء فيها للمبالغة فى الملك قال فى المفردات الملكوت مختص بملك الله والملك ضبط للشئ والتصرف فيه بالامر والنهى روح ملخصا ومعنى الآية بالفارسية پس پاک است آنكه بدست اوست پادشاهى هر چيز او بسوى او باز گردانيده شويد فائدة وفى الحديث وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت يس نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ يس وهو فى سكراته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان وفى الحديث من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كان له ثواب صدقة الف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف بركة والف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفى الحديث اقرؤا يس فان فيها عشر بركات ما قرأها جائع الا شبع وما قرأها عار الا اكتسى وما قرأها اعزب الا تزوج وما قرأها خائف الا امن وما قرأها مسجون الا فرج وما قرأها مسافر الا امين على سفره وما قرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها وما قرأت عند ميت الا خفف عنه وما قرأها عطشان الا روى وما قرأها مريض الا برئ وفى الحديث يس لما قرئت له هذا كله من تفسير الزاهدى وروح البيان ۱۲ ۱۱ قوله واليه ترجعون العامة على ترجعون مبنيا للمفعول وزيد بن على بالبناء للفاعل آه سمين روى الترمذى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ قلب وقلب القرآن يس قال الغزالى لان الايمان صحة الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بابلغ وجه يعنى فشابهت القلب الذى به يصح البدن واستحسنه الامام فخر الدين الرازى وقال النسفى ان هذه السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والحشر وهو القدر الذى يتعلق بالقلب والجنان واما الذى باللسان وبالاركان ففى غير هذه السورة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير سماها قلبا ولهذا امر بقراءتها عند المحتضر لانه فى ذلك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساقطة لكن القلب قد اقبل على الله ورجع عما سواه فيقرأ عنده ما يزداد به قوة فى قلبه ويشتد تصديقه بالاصول الثلاثة ۱۲ ج ۱۲ قوله والصافات اقسم سبحانه وتعالى بطوائف الملائكة او بنفوسهم الصافات اقدامها فى الصلوة فالزاجرات السابحات سوقا او عن المعاصى بالالهام فالتاليات لكلام الله تعالى من الكتب المنزلة وغيرها وهو قول ابن عباس وابن مسعود ومجاهد رض او بنفوس العلماء العمال الصافات اقدامها فى التهجد وسائر الصلوات فالزاجرات بالمواعظ والنصائح فالتاليات آيات الله والدارسات لشرائعه او بنفوس الغزاة فى سبيل الله التى تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلوا الذكر مع ذلك وصفها مصدر مؤكد وكذلك زجرا والفاء يدل على ترتيب الصافات فى التفاضل فتفيد الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة او على العكس ۱۲ مدارک

(margin: وقف لازم — وقف غفران — النزل ۵ ع ۱۶)

بجنحتها فی الهواء تنتظر ما تؤمر به فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا ﴿۲﴾ الملائكة تزجر السحاب ای تسوقه فَالتّٰلِيٰتِ جماعة قراء[1] القران تتلوه ذِكْرًا ﴿۳﴾ مصدر[2] من معنى التاليات اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ[3] ﴿۴﴾ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿۵﴾ ای[4] والمغارب للشمس لها كل يوم مشرق ومغرب اِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِيْنَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿۶﴾ ای بضوئها[5] او بها والاضافة للبيان كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب وَحِفْظًا منصوب[6] بفعل مقدر ای حفظناها بالشهب مِّنْ كُلِّ متعلق بالمقدر شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ ﴿۷﴾ عات خارج عن الطاعة لَا يَسَّمَّعُوْنَ[7] ای الشياطين مستأنف[8] وسماعهم[9] هو فی المعنى المحفوظ عنه اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى الملائكة[10] فی السماء وعدی السماع بالی لتضمنه معنى[11] الاصغاء وفی قراءة بتشديد الميم والسين اصله يتسمعون ادغمت التاء فی السين وَيُقْذَفُوْنَ ای الشياطين بالشهب[12] مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿۸﴾ من آفاق السماء دُحُوْرًا مصدر دحره ای طرده وابعده وهو مفعول له وَّلَهُمْ فی الآخرة عَذَابٌ وَّاصِبٌ ﴿۹﴾ دائم اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ[13] مصدر ای المرة والاستثناء من ضمير يسمعون ای لا يسمع الا الشيطان الذی سمع الكلمة من الملائكة فاخذها بسرعة فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ كوكب[14] مضیء ثَاقِبٌ ﴿۱۰﴾ يثقبه[15] او يحرقه او يخبله[16] فَاسْتَفْتِهِمْ استخبر كفار مكة تقريرا او توبيخا اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ مَّنْ خَلَقْنَا ۗ من الملائكة والسموات والارضين وما فيهما وفی الاتيان بمن تغليب العقلاء اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ ای اصلهم آدم مِّنْ طِيْنٍ لَّازِبٍ ﴿۱۱﴾ لازم[17] يلصق باليد المعنى ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بانكار النبی والقرآن المؤدی الی هلاكهم اليسير بَلْ[18] للانتقال من غرض الی آخر وهو الاخبار بحاله وحالهم عَجِبْتَ[19] بفتح التاء خطابا للنبی ای من تكذيبهم اياك وَهُمْ يَسْخَرُوْنَ ﴿۱۲﴾ من تعجبك وَاِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بالقرآن لَا يَذْكُرُوْنَ ﴿۱۳﴾ لا يتعظون وَاِذَا رَاَوْا اٰيَةً كانشقاق القمر يَّسْتَسْخِرُوْنَ ﴿۱۴﴾ يستهزؤن بها وَقَالُوْآ فيها اِنْ مَا هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿۱۵﴾ بين وقالوا منكرين للبعث ءَاِذَا[20] مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ﴿۱۶﴾ فی الهمزتين فی الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال[21] الف بينهما علی الوجهين اَوَ اٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ ﴿۱۷﴾ بسكون الواو عطفا[22] باو وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف بالواو والمعطوف عليه محل ان

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ای قراء القرآن الخ وفی نسخة جماعة قراء القرآن تتلوه وفی الزاهدی سوگند بفرشتگان خوانندگان قرآن جبریل ومیکائیل واسرافیل وغیرهم من السفرة کما قال اللہ تعالی بایدی سفرة کرام بررة وذکر یعنی قرآن آید کما قال اللہ تعالی وہذا ذکر مبارک انزلناہ وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس انتہی واراد بعضہم بالصفات الائمة العلماء العمال الصافات انفسہا فی صفوف الجماعات واقدامہا فی الصلاة الزاجرات بالمواعظ والنصائح التالیات آیات اللہ الدارسات شرائعہ واحکامہ وفی التاویلات النجمیة والصافات صفا یشیر الی صفوف الارواح وجاءانہم لما کانوا قبل الاجساد کانوا فی اربعة صفوف کان الصف الاول ارواح الانبیاء والمرسلین وکان الصف الثانی ارواح الاولیاء والاصفیاء وکان الصف الثالث ارواح المؤمنین والمسلمین وکان الصف الرابع ارواح الکفار والمنافقین فالزاجرات ہی الالہامات الربانیة الزاجرات للعوام عن المناہی والخواص عن رؤیة الطاعات والاخص عن الالتفات الی الکونین فالتالیات ذکراہم الذاکرون اللہ تعالی کثیرا والذاکرات انتہی ۱۲ **۲** قوله مصدر یرید انہ مصدر من غیر لفظہ والظاہر انہ مفعول بہ ۱۲ک **۳** قوله ان الٰہکم لواحد ان قلت ما حکمة ذکر القسم ہنا لانہ ان کان المقصود المؤمنین فلا حاجة لہ لانہم مصدقون ولو من غیر قسم وان کان المقصود الکفار فلا حاجة لہ ایضا لانہم غیر مصدقین علی کل حال اجیب بان المقصود منہ تاکید الادلة التی تقدم تفصیلہا فی سورة یٰس لیزداد الذین آمنوا ایمانا ویزداد الکافر طردا وبعدا ۱۲ صاوی۔ **۴** قوله ای والمغارب فاکتفی بذکر المشارق عن المغارب لدلالتہا علیہ لہا کل یوم من السنة مشرق ومغرب علی حدة کما بین فی الہیئة ولذا جمع المشارق ۱۲ک **۵** قوله ای بضوئہا او بہا یرید انہا زینة السماء الدنیا بضوئہا او بنفسہا وان کانت ما عدا القمر مرکوزة فی غیرہا والاضافة ای اضافة الزینة الی الکواکب کما ہو قراءة من عدا حمزة وعاصم للبیان ثم استشہد علی کونہا للبیان بقولہ کقراءة تنوین زینة لحمزة وحفص المبینة بالکواکب فانہا عطف بیان للزینة او بدل عنہا وقراءة ابی بکر بنصب الکواکب علی انہ مفعول المصدر المنون او علی اضمار اعنی او علی البدل من محل بزینة وعلی ہذا جعل بعضہم الاضافة اضافة المصدر الی المفعول ای بان زان اللہ الکواکب وحسنہا وقد یجعل من اضافة المصدر الی الفاعل ای بان زانہ الکواکب ۱۲ک **۶** قوله منصوب بفعل مقدر ہو معطوف علی زینا علی انہ مفعول مطلق وقیل انہ عطف علی زینة من حیث المعنی کانہ قیل انا خلقنا ہا زینة وحفظا ای حفظناہا بالشہب من کل شیطان اذا اراد استراق السمع اتاہ شہاب ثاقب فاحرقہ ۱۲ک **۷** قوله لا یسمعون اصلہ لا یتسمعون فادغمت التاء فی السین وشددت ومعناہ بالفارسیة گوش ندارند وفی قراءة لا یسمعون بسکون السین وتخفیف المیم معناہ بالفارسیة نشنوند من الزاہدی ۱۲ **۸** قوله مستانف یعنی الاستیناف النحوی فہو کلام مبتدأ منقطع لبیان حالہم اقتصارا لما علیہ حال المسترقة للسمع او البیان فیکون جوابا للسؤال من وجہ الحفظ وعن کیفیة الحفظ فیکون قوله لا یسمعون جوابا عن الاول ویقذفون جوابا عن الثانی وسماعہم ہو فی معنی المحفوظ عنہ فان المقصود من ارسال الشہب ہو الحفظ عن سماعہم لا غیر ۱۲ک **۹** قوله وسماعہم ہو فی المعنی الخ یشیر بہذا الی ان قوله من کل شیطان علی حذف مضاف ای من سماع کل شیطان جمل اذ المعنی ان المقصود من الحفظ من کل شیطان ہو الحفظ عن سماعہم لا غیر ۱۲ **۱۰** قوله الملائکة فی السماء ای لانہم فی مکان السماء والملأ الاسفل الانس والجن ۱۲ک **۱۱** قوله معنی الاصغاء مبالغة لنفیہ فانہ یلزم من نفی الاصغاء نفی السماع بطریق الاولی ۱۲ **۱۲** قوله بالشہب الشہاب ککتاب شعلة من نار ساطعة جمعہ شہب بضمتین وبالکسر ۱۲ قاموس **۱۳** قوله الا من خطف الخطفة بالفارسیة مگر ربایدیک ربودن والخطف الاختلاس بسرعة اھ ۱۲ روح **۱۴** قوله کوکب مضیء ہذا ہو الذی دلت علیہا ظواہر النصوص ان المستنیر فی السماء کوکب وقال البیضاوی الشہاب ما یری کان کوکبا انقض وما قیل انہ بخار یصعد الی الاثیر فیشتعل فتخمین ان صح لم ینافِ ذلک اذ لیس فیہ ما یدل علی انہ ینقض من الفلک ولا یبعد ان یصیر لما ذکر فی بعض الاوقات للشیطان ۱۲ کمالین **۱۵** قوله یثقبہ ای بحیث یموت من ثقبہ وعبارة غیرہ ثاقب مضیء کانہ یثقب الجو بضوئہ وعلی ہذا یتاتی معہ تفسیر الثاقب بکونہ یخبل الشیطان او یحرقہ ویثقب جسدہ لکن علی تفسیر الشارح فیقال الآیة مصرحة بانہ ثاقب فکیف یتاتی کونہ یخبل او یحرقہ ۱۲ **۱۶** قوله او یخبلہ فی المصباح الخبل بسکون الباء الجنون وفی المواہب ویخبلہ فیصیر غولا یضل الناس فی البراری ۱۲ . . . . **۱۷** قوله لازم اشارة الی ان لازب اصلہ لازم فابدل المیم بالباء لتقرب مخرج مثل مکة وبکة کما فی تفسیر الزاہدی وروح البیان ۱۲ **۱۸** قوله للانتقال ای لا للاضراب فان الجملة السابقة غیر مسکوت عنہا وقیل ہو اضراب عن الامر بالاستفتاء ای لا تستفہم فانہم معاندون مکابرون ۱۲ک **۱۹** قوله بفتح التاء ای وبضم التاء ایضا سبعیتان وفی بعض النسخ بعد قوله ایاک وبضمہا للہ تعالی او علی تقدیر قل وفی الخطیب قرأ حمزة والکسائی بل عجبت بضم التاء والباقون بفتحہا اما بالضم فباسناد التعجب الی اللہ ولیس ہو کالتعجب من الآدمیین کما قال اللہ تعالی فیسخرون منہم سخر اللہ منہم وقال تعالی نسوا اللہ فنسیہم فالعجب من الآدمیین انکارہ وتعظیمہ والعجب من اللہ تعالی قد یکون بمعنی الانکار والذم وقد یکون بمعنی الاستحسان والرضا کما فی الحدیث عجب ربک من شاب لیس لہ صبوة ۱۲ جمل **۲۰** قوله اذا متنا اصل الکلام انبعث اذا متنا وکنا ترابا وعظاما فقدموا الظرف وکرروا الہمزة واخروا العامل وعدلوا بہ الی الجملة الاسمیة لقصد الدوام والاستمرار اشعارا بانہم مبالغون فی الانکار ۱۲ صاوی **۲۱** قوله وادخال الف بینہما الخ ای وترک الادخال ایضا ۱۲ **۲۲** قوله عطفا باو ای علی محل ان واسمہا وعلی ہذا فاو للشک والمعنی انحن مبعوثون ام آباؤنا یبعثون ولا یصح علی ہذا ان یکون العطف علی الضمیر فی لمبعوثون لعدم الفاصل وقوله والہمزة الخ راجع بقراءة الفتح وقوله للاستفہام ای الانکاری وقوله بالواو ای لا باو کما فی الوجہ الاول فقوله والمعطوف علیہ ای علی کل من القراءتین وقوله او الضمیر الخ ای علی القراءة الثانیة فیکون مبعوثون عاملا فیہ ایضا لکن یرد علیہ ان ما بعد ہمزة الاستفہام لا یعمل فیہ ما قبلہا فالاولی ان یجعل مبتدأ محذوف الخبر ای او آباؤنا یبعثون واجاب الشہاب بان الہمزة علی ہذا الوجہ فی العطف مؤکدة للاولی لا مقصودة بالاستقلال فہی فی النیة مقدمة فصح عمل ما قبلہا فیما بعدہا وقوله والفاصل ای بین المعطوف علیہ وہو ضمیر الرفع المستکن وبین المعطوف وہو آباؤنا ہمزة الاستفہام فہو علی حد قوله او فاصل ما ۱۲ جمل

واسمها او الضمير فى لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قُلْ نَعَمْ تبعثون وَاَنْتُمْ دَاخِرُوْنَ ﴿۱۸﴾ صاغرون فَاِنَّمَا هِيَ ضمير مبهم يفسره ما بعده زَجْرَةٌ اى صيحة وَّاحِدَةٌ فَاِذَا هُمْ اى الخلائق احياء يَّنْظُرُوْنَ ﴿۱۹﴾ ما يفعل بهم وَقَالُوْا اى الكفار يَا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه وتقول لهم الملائكة هٰذَا يَوْمُ الدِّيْنِ ﴿۲۰﴾ اى الحساب والجزاء هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بين الخلائق الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ ﴿۲۱﴾ وَيقال للملائكة اُحْشُرُوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالشرك وَاَزْوَاجَهُمْ قرناءهم من الشيطين وَمَا كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ ﴿۲۲﴾ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الاوثان فَاهْدُوْهُمْ دلوهم وسوقوهم اِلٰى صِرَاطِ الْجَحِيْمِ ﴿۲۳﴾ طريق النار وَقِفُوْهُمْ احبسوهم عند الصراط اِنَّهُمْ مَّسْئُوْلُوْنَ ﴿۲۴﴾ عن جميع اقوالهم وافعالهم ويقال لهم توبيخا مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُوْنَ ﴿۲۵﴾ لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم فى الدنيا ويقال لهم بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُوْنَ ﴿۲۶﴾ منقادون اذلاء وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ ﴿۲۷﴾ يتلاومون ويتخاصمون قَالُوْا اى الاتباع منهم للمتبوعين اِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَاْتُوْنَنَا عَنِ الْيَمِيْنِ ﴿۲۸﴾ عن الجهة التى كنا نامنكم منها بحلفكم انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم المعنى انكم اضللتمونا قَالُوْا اى المتبوعون لهم بَلْ لَّمْ تَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿۲۹﴾ وانما يصدق الاضلال منا ان لو كنتم مؤمنين فرجعتم عن الايمان الينا وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوة وقدرة تقهركم على متابعتنا بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِيْنَ ﴿۳۰﴾ ضالين مثلنا فَحَقَّ وجب عَلَيْنَا جميعا قَوْلُ رَبِّنَا بالعذاب اى قوله لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ اِنَّا جميعا لَذَآئِقُوْنَ ﴿۳۱﴾ العذاب بذلك القول ونشأ عنه قولهم فَاَغْوَيْنٰكُمْ المعلل بقولهم اِنَّا كُنَّا غٰوِيْنَ ﴿۳۲﴾ قال تعالى فَاِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ ﴿۳۳﴾ لاشتراكهم فى الغواية اِنَّا كَذٰلِكَ كما نفعل بهؤلاء نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ ﴿۳۴﴾ غير هؤلاء اى نعذبهم التابع منهم والمتبوع اِنَّهُمْ اى هؤلاء بقرينة ما بعده كَانُوْا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿۳۵﴾ وَيَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا فى همزتيه ما تقدم لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ ﴿۳۶﴾ اى لاجل قول محمد قال تعالى بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿۳۷﴾ الجائين به وهو ان لا اله الا الله اِنَّكُمْ فيه التفات لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِيْمِ ﴿۳۸﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۳۹﴾ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿۴۰﴾ اى المؤمنين استثناء منقطع اى ذكر جزاؤهم فى قوله اُولٰٓئِكَ لَهُمْ فى الجنة رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ ﴿۴۱﴾ بكرة وعشيا فَوَاكِهُ بدل او بيان للرزق وهى ما يؤكل تلذذا لا لحفظ صحة لان اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم للابد وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ ﴿۴۲﴾ بثواب الله فِىْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ﴿۴۳﴾ عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ ﴿۴۴﴾ لا يرى بعضهم قفا بعض يُطَافُ عَلَيْهِمْ على كل منهم بِكَاْسٍ هو الاناء بشرابه مِّنْ مَّعِيْنٍ ﴿۴۵﴾ من خمر يجرى على وجه الارض كانهار الماء بَيْضَآءَ اشد بياضا من اللبن لَذَّةٍ لذيذة لِّلشّٰرِبِيْنَ ﴿۴۶﴾ بخلاف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله وانتم داخرون الجملة حالية والعامل فيها معنى نعم كانه قيل تبعثون والحال انكم صاغرون لخروجهم من قبورهم حاملين اوزارهم على ظهورهم ۱۲ صاوى ۲ه قوله فانما هى ضمير البعثة المدلول عليها بالسياق لما كانت بعثتهم ناشئة عن الزجرة جعلت اياها مجازا وقال الزمخشري هى مبهمة يوضحها خبرها قال الشيخ وكثيرا ما يقول هو وابن مالك ان الضمير يفسره خبره ووقف الوهاتم على ويلنا وجعل ما بعده من قول البارى تعالى وبعضهم جعل هذا يوم الدين من كلام الكفرة فيقف عليه وقوله هذا يوم الفصل من قول البارى وقيل الجميع من كلامهم وعلى هذا فيكون قوله تكذبون اما التفاتا من التكلم الى الخطاب واما مخاطبة من بعض لبعض ۱۲ ج ۳ه قوله وتقول لهم الملئكة هذا يوم الدين كانهم اجابوهم بانه لا ينفعهم الويل وفيه اشارة الى انه تم كلامهم عند قوله يا ويلنا فينبغى الوقف عليه وما بعده من كلام الملائكة وقال غيره كلامهم يتم عند قوله هذا يوم الدين ۱۲ كمالين ۴ه قوله احشروا الذين ظلموا خطاب من الله عز وجل للملائكة او من بعضهم لبعض بحشر الظلمة من مقامهم الى الموقف وقيل من الموقف الى الجحيم قوله وازواجهم واشباههم ونظرائهم من العصاة عابد الصنم مع عبدة الصنم وعابد الكوكب مع عبدة الكوكب كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة ۱۲ جمل ۵ه قوله قرناءهم من الشياطين كل كافر يحشر مع شيطانه فى سلسلة كذا روى عن الضحاك ومقاتل وعن ابن عباس وابى عمر واحشروا الظالمين واشباههم عابدى الصنم مع عابدى الصنم وعابدى الكواكب مع عبدتها وعن عمر صاحب كل ذنب مع صاحب ذلك الذنب كالزانى مع الزناة وصاحب الخمر مع نظيره وعن الحسن ازواجهم المشركات روى الحاكم عن عمر انه قال فى ازواجهم امثالهم الذين هم مثلهم ۱۲ ك ۶ه قوله احبسوهم عند الصراط لان السوال عند الصراط كذا قاله البغوى روى الحاكم عن انس مرفوعا من داع دعا رجلا الى شر الا كان موقوفا معه يوم القيمة لازما معه لا يفارقه ثم قرأ وقفوهم انهم مسئولون ۱۲ ك ۷ه قوله منقادون اذلاء لا حيلة لهم فى دفع تلك المضار ۱۲ خطيب ۸ه قوله تاتوننا عن اليمين الخ حال من فاعل ياتوننا واليمين اما الجارحة عبر بها عن القوة واما الحلف لان المتعاقدين بالحلف يمسح كل منهما يمين آخر فالتقدير على الاول تاتوننا اقوياء وعلى الثانى مقسمين حالفين ا ه سمين ففى المراد باليمين تفاسير عديدة فمن جملتها ان المراد باليمين الشرعية التى هى القسم كما ذكره غير واحد فالمراد بالجهة فى كلام الشارح الحلف وعن بمعنى من وقوله نامنكم اى نصدقكم منها اى من اجلها وبسببها والباء فى قوله بحلفكم للتصوير اى تصوير اليمين فى الآية اى تفسيرها فالمراد بها الحلف الشرعى قال الشهاب ما نصه قوله او عن الحلف ومعنى اتيانهم عن الحلف انهم ياتونهم مقسمين لهم على حقية ما هم عليه والجار والمجرور حال وعن بمعنى الباء كما فى قوله وما ينطق عن الهوى او ظرف لغو ا ه ۱۲ ج ۹ه قوله عن اليمين يطلق على الحلف والجارحة المعلومة والقوة والدين والخير والآية محتملة لتلك المعانى والمفسر اختار الاول وعليه فعن بمعنى من والمعنى كنتم تاتوننا من الجهة التى كنا نامنكم منها فتلك الجهة مصورة بحلفكم انكم على الحق ۱۲ صاوى ۱۰ه قوله فرجعتم عن الايمان اى باضلالنا واغوائنا كانهم قالوا لهم ان من آمن لا يطيعنا لثبات الايمان فى قلبه فلو حصل منكم الايمان لما اطعتمونا ۱۲ صاوى ۱۱ه قوله فحق علينا اى فلزمنا جميعا قوله قول ربنا انا لذائقون يعنى وعيد الله بانا ذائقون لعذابه لا محالة لعلمه بحالنا ولو حكى الوعيد كما هو لقال انكم لذائقون ولكنه عدل به الى لفظ المتكلم لانهم متكلمون بذلك عن انفسهم ۱۲ مدارك ۱۲ه قوله فاغويناكم اى تسببنا لكم فى الغواية من غير اكراه طلبنا فى ما قبله قوله انا كنا غاوين اى فاحببنا لكم ما قام بانفسنا لان من كان متصفا بصفة شنيعة يحب ان يتصف بها غيره لتهون المصيبة عليه ۱۲ صاوى ۱۳ه قوله فانهم يومئذ اى يوم اذ يتساءلون ويتجادلون ويتخاصمون بما سبق ۱۲ جمل ۱۴ه قوله انهم كانوا الخ اى عبدة الاصنام وسبب ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على ابى طالب عند موته وقريش مجتمعون عنده فقال قولوا لا اله الا الله تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم فابوا وانفوا من ذلك وقالوا ائنا لتاركوا آلهتنا الخ ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله وصدق المرسلين الخ رد عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق قائم به البرهان وتطابق عليه المرسلون ۱۲ بيضاوى ۱۶ه قوله فيه التفات اى من الغيبة الى الخطاب لاظهار كمال الغضب عليهم ۱۲ ابو السعود ۱۷ه قوله استثناء منقطع اى استثناء من الواو فى تجزون والمعنى ان الكفرة لا يجزون الا بقدر اعمالهم واما عباد الله المخلصون فانهم يجزون اضعافا مضاعفة وهذا هو المناسب لقوله اى ذكر جزاؤهم الخ ۱۲ جمل ۱۸ه قوله فى جنات النعيم يجوز ان يتعلق بمكرمون وان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا وكذلك على سرر ومتقابلين حال ويجوز ان يتعلق على سرر بمتقابلين ويطاف عليهم صفة لمكرمون او حال من الضمير فى متقابلين او من الضمير فى احد الجارين اذا جعلناه حالا ۱۲ ج ۱۹ه قوله على سرر قال ابن عباس على سرر مكللة بالدر والياقوت والزبرجد والسرير ما بين صنعاء الى الجابية وما بين عدن الى ايلياء ۱۲ صاوى ۲۰ه قوله ويطاف عليهم اى والطائف الولدان كما فى آية يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس ۱۲ ص ۲۱ه قوله هو الاناء بشرابه فان الكاس يطلق على الزجاجة ما دام فيها خمر والا فهو قدح واناء ۱۲ روح ۲۲ه قوله لذيذة يشير الى انها تانيث لذ بمعنى لذيذ كطب بمعنى طبيب ۱۲ كمالين

خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب لَا فِيْهَا غَوْلٌ ما يغتال عقولهم وَّلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُوْنَ ﴿٤٧﴾ بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وانزف اى يسكرون بخلاف خمر الدنيا وَعِنْدَهُمْ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ حابسات الاعين على ازواجهن لاينظرون الى غيرهم لحسنهم عندهن عِيْنٌ ﴿٤٨﴾ ضخام الاعين حسانها كَاَنَّهُنَّ في اللون بَيْضٌ للنعام مَّكْنُوْنٌ ﴿٤٩﴾ مستور بريشه لايصل اليه غبار ولونه وهو البياض فى صفرة احسن الوان النساء فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بعض اهل الجنة عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ ﴿٥٠﴾ عما مربهم فى الدنيا قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ اِنِّيْ كَانَ لِيْ قَرِيْنٌ ﴿٥١﴾ صاحب ينكر البعث يَّقُوْلُ لى تبكيتا اَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِيْنَ ﴿٥٢﴾ بالبعث ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا فى الهمزتين فى ثلثة مواضع ما تقدم لَمَدِيْنُوْنَ ﴿٥٣﴾ مجزيون ومحاسبون انكر ذلك ايضا قَالَ ذلك القائل لاخوانه هَلْ اَنْتُمْ مُّطَّلِعُوْنَ ﴿٥٤﴾ معى الى النار لننظر حاله فيقولون لا فَاطَّلَعَ ذلك القائل من بعض كوى الجنة فَرَاٰهُ اى راى قرينه فِيْ سَوَآءِ الْجَحِيْمِ ﴿٥٥﴾ اى وسط النار قَالَ له تشميتا تَاللّٰهِ اِنْ مخففة من الثقيلة كِدْتَّ قاربت لَتُرْدِيْنِ ﴿٥٦﴾ لتهلكنى باغوائك وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّيْ اى انعامه على بالايمان لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ ﴿٥٧﴾ معك فى النار ويقول اهل الجنة اَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِيْنَ ﴿٥٨﴾ اِلَّا مَوْتَتَنَا الْاُوْلٰى اى التى فى الدنيا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿٥٩﴾ هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالى من تابيد الحياة وعدم التعذيب اِنَّ هٰذَا الذى ذكر لاهل الجنة لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ ﴿٦١﴾ قيل يقال لهم ذلك وقيل هم يقولونه اَذٰلِكَ المذكور لهم خَيْرٌ نُّزُلًا وهو ما يعد للنازل من ضيف وغيره اَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوْمِ ﴿٦٢﴾ المعدة لاهل النار وهى من اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله فى الجحيم كما سياتى اِنَّا جَعَلْنٰهَا بذلك فِتْنَةً لِّلظّٰلِمِيْنَ ﴿٦٣﴾ اى الكافرين من اهل مكة اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيْٓ اَصْلِ الْجَحِيْمِ ﴿٦٤﴾ قعر جهنم واغصانها ترفع الى دركاتها طَلْعُهَا المشبه بطلع النخل كَاَنَّهٗ رُءُوْسُ الشَّيٰطِيْنِ ﴿٦٥﴾ اى الحيات القبيحة المنظر فَاِنَّهُمْ اى الكفار لَاٰكِلُوْنَ مِنْهَا مع قبحها لشدة جوعهم فَمَالِـُٔوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ اِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيْمٍ ﴿٦٧﴾ اى ماء حار يشربونه فيختلط بالماكول منها فيصير شوبا

(جمع كوة بمعنى روشن دان) (اى تنبت)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله لا فيها غول اى غائلة من غائله اذا افسده واهلكه ابو السعود وبالفارسية نيست دران شراب آفتى وعلتى كه بر خمر دنيا مرتب است چون فساد حال وذهاب عقل وصداع سر وخواب ودجز آن ١٢ روح ٢ه قوله ينزفون بفتح الزاء للاكثر وكسرها لحمزة وعلى فالذى هو بالفتح من نزف الشارب فهو نزيف ومنزوف اذا ذهب عقله والذى هو بالكسر من انزف الشارب اذا ذهب عقله او شرابه واصله للنفاد ١٢ ك ٣ه قوله قاصرات الطرف يجوز ان يكون من باب الصفة المشبهة اى قاصرات اطرافهن كمنطلق اللسان وان يكون من باب اسم الفاعل على اصله فعلى الاول المضاف اليه مرفوع المحل وعلى الثانى منصوبه اى قصرن اطرافهن على ازواجهن وهو مدح عظيم والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين والذكر اعين والبيض جمع بيضة وهو معروف والمراد به هنا بيض النعام والمكنون من كننته اى جعلته فى كن والعرب تشبه المراة به فى لونه وهو بياض مشرب بعض صفرة والعرب تحبه ١٢ ج ٤ه قوله ضخام الاعين اى عظامها والمعنى حسانها يقال للبقر الوحشى عيناء واعين لحسن عينه ١٢ ٥ه قوله بيض للنعام البيض جمع بيض وكونها للنعام ماخوذ من الخارج ١٢ ك ٦ه قوله النعام بالفارسية شتر مرغ ١٢ ٧ه قوله مكنون انما افرده مع ان البيض جمع لان الجمع الذى يفرق بينه وبين واحده بالتاء يستوى فيه التذكير والتانيث ١٢ ك ٨ه قوله مستور بريشه بريش جناح النعام ١٢ ك ٩ه قوله فاقبل بعضهم على بعض معطوف على يطاف عليهم اى يشربون فيتحادثون على الشراب ١٢ ك ١٠ه قوله مجزيون فمدين بزنة مبيع من الدين بمعنى الجزاء ١٢ كمالين ١١ه قوله هل انتم مطلعون اى الى ان اريكم ذلك القرين قيل ان فى الجنة كوى ينظر اهلها منها الى اهل النار او قال الله تعالى لاهل الجنة هل انتم مطلعون الى النار فتعلموا اين منزلتكم من منزلة اهل النار ١٢ مدارك ١٢ه قوله كوى الجنة الكوة الثقب فى الحائط وهو بفتح الكاف وضمها وفى الجمع الوجهان كسرها وضمها لكن مع الكسر يصح المد والقصر ومع الضم يتعين القصر ١٢ جمل ١٣ه قوله تشميتا التشميت الفرح والسرور بما يصيب العدو من المصائب وفى المختار الشماتة الفرح ببلية العدو ١٢ ١٤ه قوله افما نحن بميتين الخ الف استفهام است وما لنفى است والا بمعنى غير وسوى بالفارسية ايا نيستيم ما ميرندگان از بعد مرگ نخستين ونيستيم ما عذاب كردگان زاهدى وفى الخطيب وقال بعضهم ان اهل الجنة لا يعلمون فى اول دخولهم الجنة انهم لا يموتون فاذا جئ بالموت على صورة كبش املح وذبح يقول اهل الجنة للملائكة افما نحن بميتين فتقول الملائكة لا فعند ذلك يعلمون انهم لا يموتون وعلى هذا الكلام حصل قبل ذبح الموت وقيل ان الذى تكاملت سعادته اذا عظم تعجبه بها يقول ذلك على جهة التحديث بالنعمة التى انعم الله تعالى بها عليه وقيل يقوله المؤمن لقرينه توبيخا له بما كان ينكره ١٢ ١٤ه قوله افما نحن بميتين عطف على مقدر بعد همزة الاستفهام اى انحن مخلدين فى الجنة منعمين فما نحن بميتين ١٢ كمالين ١٥ه قوله الا موتتنا الاولى الخ منصوب على المصدر والعامل فيه الوصف قبله ويكون الاستثناء مفرغا وقيل هو استثناء منقطع اى لكن الموتة الاولى كانت لنا فى الدنيا وهذا قريب فى المعنى من قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ١٢ ج ١٦ه قوله هو استفهام تلذذ اى فهو من كلام بعضهم لبعض وقيل من كلام المؤمنين للملائكة حين يذبح الموت ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ١٢ صاوى ١٧ه قوله ان هذا لهو الفوز العظيم قيل يقال لهم ذلك وعليه الاكثر وقيل هم يقولونه تحدثا بنعمة الله ١٢ كمالين ١٨ه قوله لمثل هذا فليعمل العاملون اى لنيل هذا المراد الجليل يجب ان يعمل العاملون ويجتهد المجتهدون لا للحظوظ الدنيوية السريعة الانقطاع المشوبة بفنون الآلام والبلايا والصداع ١٢ روح ١٩ه قوله قيل يقال لهم ذلك اى ما ذكر من الجملتين من قبل الله تعالى وقوله قيل هم يقولونه اى يقول بعضهم لبعض ويبعد كلا من الاحتمالين قوله فليعمل العاملون فان العمل والترغيب فيه انما يكون فى الدنيا فالاولى انه جملة مستانفة من كلام الله تعالى ترغيبا للمكلفين فى عمل الطاعات ١٢ صاوى ٢٠ه قوله نزلا الخ تمييز لخير والخيرية بالنسبة الى ما اختاره الكفار على غيره والزقوم شجرة مسمومة متى مست جسد احد تورم فمات والتزقم البلعة بشدة وجهد للاشياء الكريهة وقول ابى جهل وهو من العرب العرباء لا نعرف الزقوم الا التمر بالزبد من العناد والكذب البحت آه سمين وفى ابى السعود اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم اصل النزل الفضل والريع فاستعير للحاصل من الشئ فانتصابه على التمييز اى ذلك الرزق المعلوم الذى حاصله اللذة والسرور خير نزلا ام شجرة الزقوم التى حاصلها الالم والغم ويقال النزل لما يقام ويهيا من الطعام الحاضر للنازل والمعنى ان الرزق المعلوم نزل الجنة واهل النار نزلهم شجرة الزقوم فايهما خير فى كونه نزلا والزقوم اسم شجرة صغيرة الورق ذفرة كريهة الرائحة تكون فى تهامة سميت بها الشجرة الموصوفة ١٢ ج ٢١ه قوله من ضيف وغيره الضيف من ياتى بدعوة وغيره من ياتى زائرا اللهجة سوالا نغير وربما كان اعز من الضيف ١٢ صاوى ٢٢ه قوله بتهامة اى تكون بارض تهامة يعرفها المشركون ١٢ ٢٣ه قوله فتنة للظالمين اى محنة وعذابا لهم فى الآخرة او ابتلاء لهم فى الدنيا وذلك انهم قالوا كيف يكون فى النار شجرة والنار تحرق الشجر فكذبوا ١٢ مدارك ٢٤ه قوله الى دركاتها اى منازلها وذلك نظير شجرة طوبى لاهل الجنة فان اصلها فى عليين وما من بيت فى الجنة الا وفيه غصن منها ١٢ صاوى ٢٥ه قوله طلعها كانه آه الطلع للنخلة فاستعير لما طلع من شجرة الزقوم من حملها وشبه برؤس الشياطين للدلالة على تناهيه فى الكراهة وقبح المنظر لان الشياطين مكروه مستقبح فى طباع الناس لاعتقادهم انه شر محض وقيل الشياطين جمع شيطان حية عرفاء قبيحة المنظر هائلة جدا مدارك وفى السمين قوله كانه رؤس الشياطين فيه وجهان احدهما انه حقيقة وان راس الشياطين شجر بعينه بناحية تسمى الاستن وهو شجر منكر الصورة سمته العرب بذلك تشبيها برؤس الشياطين فى القبح ثم صار اصلا يشبه به وقيل الشياطين صنف من الحيات وقيل هو شجر يقال له الصرام فعلى هذا قد خوطب العرب بما تعرفه وهذه الشجرة موجودة فالكلام حقيقة والثانى انه من باب التمثيل والتخييل وذلك ان كل ما يستنكر ويستقبح فى الطباع والصورة يشبه بما يتخيله الوهم وان لم يره والشياطين وان كانوا موجودين لكنهم غير مرئيين للعرب الا انه خاطبهم بما الفوه من الاستعارات ١٢ ج ٢٦ه قوله اى الحيات القبيحة الخ وعبارة غيره فى تناهى القبح والهول وهو تشبيه بالمخيل كتشبيه الفائق فى الحسن بالملك وقيل الشياطين الحيات الهائلة القبيحة المنظر وقيل ان رؤس الشياطين شجر معروف يقال له الاستن ايضا وقال الرازى الوجه الاول هو الحق وفى الزاهدى والشياطين چون اگر مرئية فان من عادات العرب ضرب المثل بها فى الاشياء القبيحة ١٢ ٢٧ه قوله ثم ان لهم عليها لشوبا الخ على بمعنى الاست والشوب الخلط والمزج ١٢ زاهدى ٢٨ه قوله عليها اى على ما ياكلونه منها اذا شبعوا وغلبهم العطش قوله لشوبا بالفتح الشين فى قراءة العامة مصدر على اصله وقرئ شذوذا بضم الشين اسم بمعنى المشوب ١٢ صاوى

له ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿۶۸﴾ يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم وانه خارجها إِنَّهُمْ أَلْفَوْا وجدوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿۶۹﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿۷۰﴾ يزعجون الى اتباعهم فيسرعون اليه وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿۷۱﴾ من الامم الماضية وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿۷۲﴾ من الرسل مخوفين فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿۷۳﴾ الكافرين اى عاقبتهم العذاب إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿۷۴﴾ اى المؤمنين فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم فى العبادة او لان الله اخلصهم لها على قراءة فتح اللام وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ بقوله رب انى مغلوب فانتصر فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿۷۵﴾ له نحن اى دعانا على قومه فاهلكناهم بالغرق وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿۷۶﴾ اى الغرق وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿۷۷﴾ فالناس كلهم من نسله عليه السلام وكان له ثلثة اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام وهو ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر ويأجوج ومأجوج وما هنالك وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِ ثناء حسنا فِي الْآخِرِينَ ﴿۷۸﴾ من الانبياء والامم الى يوم القيمة سَلَامٌ منا عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿۷۹﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿۸۰﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿۸۱﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿۸۲﴾ كفار قومه وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ اى ممن تابعه فى اصل الدين لَإِبْرَاهِيمَ ﴿۸۳﴾ وان طال الزمان بينهما وهو الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح إِذْ جَاءَ اى تابعه وقت مجيئه رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿۸۴﴾ من الشك وغيره إِذْ قَالَ فى هذه الحالة المستمرة له لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ موبخا مَاذَا ما الذى تَعْبُدُونَ ﴿۸۵﴾ أَئِفْكًا فى همزتيه ما تقدم آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿۸۶﴾ وافكا مفعول له وآلهة مفعول به لتريدون والافك اسوأ الكذب اى اتعبدون غير الله فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿۸۷﴾ اذ عبدتم غيره انه يترككم بلا عقاب لا وكانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿۸۸﴾ ايهاما لهم انه يعتمد عليها ليتبعوه فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿۸۹﴾ عليل اى ساسقم فَتَوَلَّوْا عَنْهُ الى عيدهم مُدْبِرِينَ ﴿۹۰﴾ فَرَاغَ مال فى خفية إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ وهى الاصنام وعندها الطعام فَقَالَ استهزاء أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿۹۱﴾ فلم ينطقوا فقال مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿۹۲﴾ فلم يجب فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿۹۳﴾ بالقوة فكسرها فبلغ قومه من رآه فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿۹۴﴾ اى يسرعون المشى فقالوا نحن نعبدها وانت تكسرها قَالَ لهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لے قوله يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم كما يخرج الدواب للسقى لانه خارجها ومما يدل على ذلك قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ويؤيده ايضا انه قرئ ثم ان منقلبهم وقيل انهم يخرجون من مقرهم فى محل من النار الى محل آخر منه الزمهرير وليس المراد انه خارج من الجحيم بالكلية متحدينا فى انهم بعد دخول النار لا يخرجون بالاتفاق وقيل الزقوم والحميم نزل يقدم اليهم قبل دخولها ١٢ ك **۲ے** قوله وانه لخارجها قال مقاتل اى بعد اكل الزقوم وشرب الحميم وبذا يدل على انهم عند شرب الحميم لم يكونوا فى الجحيم وذلك بان يكون الحميم فى موضع خارج عن الجحيم فهم يردون الى الحميم لاجل الشرب كما ترد الابل الى الماء ويدل عليه قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ١٢ خطيب **۳ے** قوله انهم الفوا آباءهم الخ هذا تعليل لاستحقاقهم العذاب والمعنى ان سبب استحقاقهم للعذاب تقليدا آباءهم فى الضلال من غير شئ يتمسكون به سوى التقليد ١٢ صاوى **۴ے** قوله ولقد نادانا نوح شروع فى تفصيل ما اجمل فى قوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين وقد ذكر فى هذه السورة سبع قصص قصة نوح وقصة ابراهيم وقصة ذبيح وقصة موسى وهارون وقصة الياس وقصة لوط وقصة يونس وذلك تسلية له صلى الله عليه وسلم وتحذير لمن كفر من امته ١٢ صاوى۔

۵ے قوله ويافث ابو الترك والخزر بعضم الخاء جيل معروف بين الناس روى الترمذى انه صلعم قال فى قوله وجعلنا ذريته هم الباقين سام وحام ويافث وروى احمد انه صلعم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم ١٢ ك **۶ے** قوله ثناء حسنا اشار به الى ان مفعول تركنا محذوف فعلى هذا يكون قوله وتركنا عليه فى الآخرين كلاما مستقلا وقوله سلام على نوح الخ كلام مستقل ايضا دعاء من الله تعالى لنوح وقد اشار الشارح فى التقرير لهذا بقوله منا ويحتمل ان يكون مفعول تركنا هو جملة سلام الخ من حيث المعنى اى تركنا عليه ان يسلموا عليه الى يوم القيمة اى ان يقولوا سلام على نوح اى هذه الجملة آه كرخى وفى السمين قوله سلام على نوح مبتدأ وخبر وفيه اوجه احدها انه مفسر لتركنا والثانى انه مفسر لمفعوله اى تركنا عليه شيئا وهو هذا الكلام وقيل ثم قول مقدر اى فقلنا سلام وقيل ضمن تركنا معنى قلنا وقيل سلط تركنا على ما بعده قال الزمخشرى وتركنا عليه فى الآخرين هذه الكلمة وهى سلام على نوح فى العالمين يعنى يسلمون عليه تسليما ويدعون له وهو من الكلام المحكى كقولك قرأت سورة انا انزلناها وهذا الذى قاله قول الكوفيين جعلوا الجملة فى محل نصب مفعولا بتركنا لا انه ضمن معنى القول بل هو على معناه بخلاف الوجه قبله وهو ايضا من اقوالهم وقرأ عبد الله سلاما وهو مفعول به لتركنا ١٢ ج۔

۷ے قوله فى العالمين اى ثبت هذه التحية فيهم جميعا ولا يخلو احد منهم منها كانه قيل ثبت الله التسليم على نوح وادامه فى الملائكة والثقلين يسلمون عليه عن آخرهم ١٢ مدارك **۸ے** قوله اذ جاء ربه الخ معنى مجيئه توجه بقلبه مخلصا لربه وفى الكلام استعارة تبعية تقريرها ان تقول شبه اقباله على ربه مخلصا لقلبه بمجيئه بتحفة جميلة والجامع بينهما طلب الفوز بالرضا واشتق من المجئ جاء بمعنى اقبل بقلبه ١٢ صاوى **۹ے** قوله اى تابعه الخ اى تابع ابراهيم عليه السلام لوما دل معنى المجئ به ربه اخلاصه لله تعالى كانه جاء ربه متحفا اياه تعالى ١٢ بيضاوى **۱۰ے** قوله ائفكا آلهة الآية الافك اسوأ الكذب اى اتريدون آلهة من دون الله افكا اى للافك فقدم المفعول على الفعل للعناية ثم المفعول له على المفعول به لان الاهم مكافحتهم بانهم على افك آلهتهم وباطل شركهم ١٢ روح **ے** قوله ائفكا آلهة آه فيه اوجه احدها انه مفعول من اجله اى اتريدون آلهة دون الله افكا فآلهة مفعول به ودون ظرف لتريدون وقدمت معمولات الفعل اهتماما بها لانه مكافح لهم بانهم على افك وباطل وبهذا الوجه بدأ الزمخشرى الثانى ان يكون مفعولا به بتريدون ويكون آلهة بدلا منه جعلها نفس الافك مبالغة فابدلها منه وفسره بها ولم يذكر ابن عطية غيره الثالث انه حال من فاعل تريدون اى اتريدون آلهة آفكين او ذوى افك واليه نحا الزمخشرى قال الشيخ وجعل المصدر حالا لا يطرد الا مع اما نحو اما علما فعالم آه سمين ١٢ ج۔

۱۱ے قوله وكانوا نجامين اى يتعاطون علم النجوم ويتعاطون به وقوله وخرجوا الى عيد لهم وكانوا فى قرية بين البصرة والكوفة يقال لها هرمز ١٢ قرطبى **۱۲ے** قوله فنظر نظرة فى النجوم اى راى مواقعها واتصالاتها او فى علمها او فى كتبها ولا مانع منه فان علم النجوم كان حقا ثم نسخ الاشتغال بمعرفته مع ان قصده كان ايهامهم والى ذلك اشار المص بقوله ايهاما لهم انه يعتمد عليها الخ ١٢ **۱۳ے** قوله ايهاما لهم انه يعتمد الخ فى تفسير الزاهدى ابن عباس رضى گويد بنگريست در علم وفقه خود اى بينديشيد در علم خود تا چگونه كند علم را نجوم گفت جز ازيرا كه بستاره راه دنيا توان بردن و بنور علم راه دين وشريعت توان بردن از بمعنى از علم بنجوم كنايه كرده قيل نظر فى علم النجوم ملخصا ١٢ **۱۴ے** قوله اى ساسقم جواب لما يقال كيف جاز له عليه السلام ان يقول انى سقيم والحال انه لم يكن سقيما وايضاحه انه كقوله تعالى انك ميت اى ستموت او سقيم القلب عليكم بعبادتكم الاصنام وهى لا تضر ولا تنفع وجاب فخر الدين الرازى بجواب آخر انه عليه السلام نظر نظرة فى النجوم فى اوقات الليل والنهار وكانت تاتيه سقامة كالحمى فى بعض ساعات الليل والنهار فنظر ليعرف هل هى فى تلك الساعة وقال انى سقيم فجعله عذرا فى تخلفه عن العيد الذى لهم وكان صادقا فيما قال لان السقم كان ياتيه فى ذلك الوقت قوله فراغ اى مال وذهب ١٢ **ے** قوله اى ساسقم انما اوله بذلك لانه لم يكن سقيما بالفعل كما شاهدوه وانه لا يحتاج الى النظر فى النجوم والمراد من السقم الطاعون وكانوا يفرون من الطاعون مخافة العدوى وقيل المراد انى سقيم القلب بكفركم او خارج المزاج عن الاعتدال دائما اوله بذلك لانه معصوم من الكذب وتسميته كذبا فى حديث الصحيحين لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات نظرا لظاهره وجعله ذنبا فى حديث الشفاعة لانه خلاف الاولى وقول الامام اسناد الكذب الى الراوى اولى من نسبة الكذب الى ابراهيم لا يلتفت اليه وقد روى فى الصحيحين ١٢ ك **۱۵ے** قوله يزفون حال من فاعل اقبلوا واليه يجوز تعلقه بما قبله او بما بعده وقرأ حمزة يزفون بضم الياء من ازف وله معنيان احدهما انه من ازف يزف اى دخل فى الزفيف وهو الاسراع او زفاف العروس وهو المشى على هينة لان القوم كانوا فى طمانينة من امرهم كذا قيل وهذا الثانى ليس بشئ اذ المعنى انهم لما سمعوا بذلك بادروا مسرعين فالهمزة على هذا ليست للتعدية والثانى انه من ازف غيره اى حمله على الزفيف وهو الاسراع او على الزفاف وقد تقدم ما فيه وباقى السبعة بفتح الياء من زف الظليم يزف اى عدا بسرعة واصل الزفيف للنعام ١٢ جمل **۱۶ے** قوله وانت تكسرها هذا يدل على ان ابراهيم هو الكاسر لآلهتهم وقوله فى الانبياء قالوا من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم يدل على انهم ما عرفوا الكاسر لها واجيب بانه يحتمل ان بعضهم عرفه فاقبل اليه وبعضهم جهله فسال او ان كلهم جهلوه وسالوا ابراهيم عنه فلما عرفوه اقبلوا اليه ١٢ جمل

موبخا اَتَعْبُدُوْنَ مَا تَنْحِتُوْنَ ﴿۹۵﴾ من الحجارة وغيرها اصناما وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۶﴾ من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية وقيل موصولة وقيل موصوفة قَالُوا بينهم ابْنُوْا لَهٗ بُنْيَانًا فاملؤه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهب فَاَلْقُوْهُ فِی الْجَحِیْمِ ﴿۹۷﴾ النار الشديدة فَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا بالقائه فی النار لتهلكه فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَسْفَلِیْنَ ﴿۹۸﴾ المقهورين فخرج من النار سالما وَقَالَ اِنِّیْ ذَاهِبٌ اِلٰی رَبِّیْ مهاجرا اليه من دار الكفر سَيَهْدِیْنِ ﴿۹۹﴾ الى حيث امرنی بالمصير اليه وهو الشام فلما وصل الى الارض المقدسة رَبِّ هَبْ لِیْ ولدا مِنَ الصّٰلِحِیْنَ ﴿۱۰۰﴾ فَبَشَّرْنٰهُ بِغُلٰمٍ حَلِیْمٍ ﴿۱۰۱﴾ ای ذی حلم كثير فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْیَ ای ان يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة قَالَ یٰبُنَیَّ اِنِّیْ اَرٰی ای رأيت فِی الْمَنَامِ اَنِّیْ اَذْبَحُكَ ورؤيا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰی من الرای شاوره ليانس بالذبح وينقاد للامر به قَالَ یٰاَبَتِ التاء عوض عن ياء الاضافة افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ به سَتَجِدُنِیْ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِیْنَ ﴿۱۰۲﴾ على ذلك فَلَمَّا اَسْلَمَا خضعا وانقادا لامر الله وَتَلَّهٗ لِلْجَبِیْنِ ﴿۱۰۳﴾ صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة الالهية وَنَادَیْنٰهُ اَنْ یّٰاِبْرٰهِیْمُ ﴿۱۰۴﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْیَا بما اتيت به مما امكنك من امر الذبح ای يكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناك نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ ﴿۱۰۵﴾ لانفسهم بامتثال الامر بافراج الشدة عنهم اِنَّ هٰذَا الذبح المامور به لَهُوَ الْبَلٰٓؤُا الْمُبِیْنُ ﴿۱۰۶﴾ ای الاختبار الظاهر وَفَدَیْنٰهُ ای المامور بذبحه وهو اسماعيل او اسحاق قولان بِذِبْحٍ بكبش عَظِیْمٍ ﴿۱۰۷﴾ من الجنة وهو الذی قربه هابيل جاء به جبرئيل عليه السلام فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَیْهِ فِی الْاٰخِرِیْنَ ﴿۱۰۸﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰٓی اِبْرٰهِیْمَ ﴿۱۰۹﴾ كَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ ﴿۱۱۰﴾ لانفسهم اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ ﴿۱۱۱﴾ وَبَشَّرْنٰهُ بِاِسْحٰقَ استدل بذلك على ان الذبيح غيره نَبِیًّا حال مقدرة ای يوجد مقدرا نبوته مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ ﴿۱۱۲﴾ وَبٰرَكْنَا عَلَیْهِ بتكثير ذريته وَعَلٰٓی اِسْحٰقَ ولده بجعلنا اكثر الانبياء من نسله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه۱ قوله فاعبدوه ای لان الصنم المنحوت او نحته مخلوقة له تعالى ولا يليق بالعبادة ۱۲ ک ـه۲ قوله وما مصدرية آه فی ما هذه اربعة اوجه احدها انها بمعنى الذی ای خلق الذی تصنعونه فالعمل بمعنى التصوير والنحت والثانی انها مصدرية ای خلقكم واعمالكم وجعلها الاشعرية دليلا على خلق افعال العباد لله تعالى وهو الحق والثالث انها استفهامية وهو استفهام توبيخ ای وای شیء تعملون والرابع انها نافية ای ان العمل فی الحقيقة ليس لكم فانتم لا تعملون شيئا والجملة من قوله والله خلقكم حال ومعناها مينئذ اتعبدون الاصنام على حالة تنافی ذلك وهی ان الله خالقكم وخالقهم جميعا ويجوز ان تكون مستانفة ۱۲ ج۔ ـه۳ قوله بنيانا قيل بنوا حائطا من الحجر طوله فی السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه من الحطب واوقدوا عليه النار ثم تحيروا فی كيفية رميه فعلمهم ابليس المنجنيق فصنعوه ووضعوه فيه ورموه فيها فصارت عليه بردا وسلاما ۱۲ صاوی ـه۴ قوله واضرموه بالنار ای اوقدوه بها فی المصباح الضرام بالكسر اشتعال النار ۱۲ ـه۵ قوله فخرج من النار سالما كما مر قصته فی سورة الانبياء وفيه اشارة الى تقدير معطوف بقوله وقال انی ذاهب الى ربی المدلول عليه بقوله فجعلناهم الاسفلين ۱۲ كمالين ـه۶ قوله انی ذاهب الى ربی ای الى موضع امرنی بالذهاب اليه قوله سيهدين ای سيرشدنی الى ما فيه صلاحی فی دينی ويعصمنی ويوفقنی ۱۲ مدارک ـه۷ قوله فبشرناه بغلام مرتب على محذوف تقديره فاستجبنا له فبشرناه وتلك البشارة على لسان الملائكة الذين جاؤا له فی صورة اضياف فبشروه بالغلام ثم انتقلوا من قريته وهی فلسطين الى قرية لوط وهی سدوم لاهلاک قومه كما تقدم ذلک فی سورة هود ويأتی فی الذاريات ۱۲ صاوی ـه۸ قوله فلما بلغ معه الخ مع متعلق بمحذوف على سبيل البيان كان قائلا قال مع من بلغ السعی فقيل مع ابيه ولا يجوز تعلقه ببلغ لانه يقتضی بلوغهما معا حد السعی قال الطيبی يريد ان لفظة مع تقتضی استحداث المصاحبة لان معه على هذا حال من فاعل بلغ فيكون قيدا للبلوغ فيلزم منه ما ذكر من المحذور لان معنى المعية المصاحبة وهی مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراک فيه ولا يجوز تعلقه بالسعی لان صلة المصدر لا تتقدم عليه لانه عند العمل مأول بان والفعل وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول لانه كتقدم جزء من الشیء المترتب الاجزاء عليه فتعين ان يكون بيانا قال الزمخشری معناه ومن يتسع فی الظرف يجيز تعلقه بالسعی آه سمين والى هذا الثانی يشير صنيع الشارح حيث قال ای ان يسعى معه وفی القرطبی فلما بلغ معه المبلغ الذی يسعى مع ابيه فی امور دنياه معينا له على اعماله قال يا بنی الخ ۱۲ ج ـه۹ قوله قال يا بنی جواب لما والحكمة فی ذلک ان ابراهيم اتخذه الله تعالى خليلا والخلة هی صفاء المودة ومن شانها عدم مشاركة الغير مع الخليل وكان قد سأل ربه الولد فلما وهبه له تعلقت شعبة من قلبه بمحبته فجاءت غيرة الخلة تنزعها من قلب الخليل فامر بذبح المحبوب لتظهر صفاء الخلة وعدم المشاركة فيها حيث امتثل امر ربه وقدم محبته على محبة ولده ۱۲ ص ـه۱۰ قوله اذبحک ای افعل الذبح او امر به فيها احتمالان ويشير للثانی افعل ما تؤمر ويشير للاول قد صدقت الرؤيا وروی انه رای ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يامرک بذبح ابنک فلما اصبح فكر فی نفسه انه من الله او من الشيطان فلما امسى رای مثل ذلک فعرف انه من الله تعالى ثم رای مثله فی الليلة الثالثة فهم بنحره فقال له يا بنی انی اری فی المنام الخ ولهذا سميت الايام الثلاثة بالتروية وعرفة والنحر ۱۲ جمل ـه۱۱ قوله من الرای ای لا من رؤية العين والرای لا يقتضی الا مفعولا واحدا وهو ماذا ۱۲ ک۔

ـه۱۲ قوله قال يا ابت الخ قال ابن اسحق وغيره لما امر ابراهيم بذلک قال لابنه يا بنی خذ هذا الحبل والمدية وانطلق بنا الى هذا الشعب لنحتطب فلما خلا بابنه فی الشعب اخبره بما امر الله به فقال يا ابت افعل ما تؤمر ۱۲ صاوی ـه۱۳ قوله ما تؤمر به يعنی ان ما موصولة حذفت الباء فعدی بنفسه كقوله امرتک الخير فافعل ما امرت به وقد يجعل ما مصدرية والامر بمعنى المامور به فلا حذف ۱۲ ک ـه۱۴ قوله وتله اصل معنى تله رماه على التل وهو التراب المجتمع ثم عم لكل صرع وقال فی المدارک قوله وتله ای صرعه على جبينه ووضع السكين على حلقه فلم يعمل ثم وضع السكين على قفاه فانقلبت سكين ونودی يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا روی ان ذلک المكان عند الصخرة التی بمنى ۱۲ كما ومد ـه۱۵ قوله للجبين اللام فيه بمعنى على كما فی يخرون للاذقان لبيان ما خر عليه ولكل انسان جبينان من الجانبين بينهما الجبهة كذا قال اهل اللغة وكان ذلک بمنى عند الصخرة ۱۲ ک ـه۱۶ قوله بمانع من القدرة الالهية قيل ان يذبحه جعل الله عليه صفحة من نحاس وتعل القطع عند الامرار بخلق الله مع ما فيها عادة وقد لا يجعله فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو قال الزمخشری جواب لما مقدر بعد قوله صدقت الرؤيا ای لما اسلما تكذا وكذا ای كان ما كان فی دفور الشكر والسرور لما مما ينطق به الحال ولا يحيط به القال ۱۲ ک ـه۱۷ قوله قد صدقت الرؤيا يقول الفقير ففی الآية الكريمة اشارة الى ان الهمة والاخلاص هما المقصود فی الاعمال وان لم يكمل العمل فعلى العبد ان يمر على الاعمال بالهمة والاخلاص ليترتب عليها سبحانه تعالى جزاء كاملا بفضله العميم ولطفه الكريم ۱۲ ـه۱۸ قوله وهو اسمعيل او اسحق قولان فروی عن ابن عمر ان الذبيح اسمعيل وكذا عن ابن عباس كما فی المستدرک وعن الحسن لا شک فی ان الذی امر الله تعالى بذبحه اسمعيل وقال عبد الله بن احمد سألت ابی عن الذبيح من هو فقال اسمعيل قال ابن ابی حاتم هو المروی عن علی وابی هريرة وسعيد بن جبير والشعبی وعن ابن مسعود ومجاهد وعكرمة وقتادة والسدی وابن اسحاق وغيرهم على انه اسحاق والرواية عن علی وابن عباس مختلفة وقال بعضهم عند عمر بن عبد العزيز من تحريفات اليهود انه اسحاق لانه ابوهم واسمعيل ابو العرب ومن زعم من السلف انه اسحاق هو الذی سمع من كعب الاحبار حين روی من الاسرائيليات وليس فيه حديث غير ضعيف قال البيضاوی وغيره والاظهر انه اسمعيل لانه الذی ذهب له اثر الهجرة وان البشارة باسحاق بعده معطوفة على البشارة بهذا الغلام ولانه كان ترک بمكة ولم تكن اسحاق ثمه وبقوله عليه السلام انا ابن الذبيحين والآخر ابوه عبد الله وقد فصل الحكاية بطولها وحديث انا ابن الذبيحين صححه ابن الجوزی فی الوفاء ولكن لم يوجد فی كتب الحديث نعم اخرج الحاكم انه ناداه رجل اعرابی بقوله يا ابن الذبيحين فتبسم النبی صلعم ۱۲ ک ـه۱۹ قوله قربه هابيل ای فحق له ان يكون عظيما لانه تقبل مرتين ۱۲ جمل ـه۲۰ قوله فذبحه السيد ابراهيم ای وبقی قرناه معلقين على الكعبة الى ان احترق البيت فی زمن ابن الزبير وما بقی من الكبش اكلته السباع والطيور لان النار لا تؤثر فيما هو من الجنة ۱۲ صاوی ـه۲۱ قوله استدل بذلک الخ ای وهو مذهب الشافعی وقال مالک وابو حنيفة لا دليل فيها لان اسحاق وقعت البشارة به مرتين مرة بوجوده ومرة بنبوته فمعنى قوله وبشرناه باسحق نبيا بشرناه بنبوة اسحق بعد البشارة بوجوده ۱۲ صاوی ـه۲۱ قوله استدل بذلک الخ وذلک لان العطف للمغايرة لان هذه الجملة معطوفة على جملة فبشرناه بغلام حليم الى آخر القصة فدل العطف على ان القصة الماضية فی غير اسحاق واجاب القائلون بان الذبيح هو اسحاق بان البشارة الاولى كانت باصل وجوده والثانية كانت بنبوته من الجمل ۱۲ ـه۲۲ قوله وباركنا عليه ای على ابراهيم ۱۲

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ مؤمن وَّظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ كافر مُبِيْنٌ ﴿١١٣﴾ بين الكفر وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿١١٤﴾ بالنبوة وَنَجَّيْنٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا بني اسرائيل مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿١١٥﴾ اى استعباد فرعون اياهم وَنَصَرْنٰهُمْ على القبط فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿١١٦﴾ وَاٰتَيْنٰهُمَا الْكِتٰبَ الْمُسْتَبِيْنَ ﴿١١٧﴾ البليغ البيان فيما اتى به من الحدود والاحكام وغيرها وهو التورٰىة وَهَدَيْنٰهُمَا الصِّرَاطَ الطريق الْمُسْتَقِيْمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِمَا فِي الْاٰخِرِيْنَ ﴿١١٩﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿١٢٠﴾ اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناهما نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٢١﴾ اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٢٢﴾ وَاِنَّ اِلْيَاسَ بالهمز اوله وتركه لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٢٣﴾ قيل هو ابن اخى هارون اخى موسٰى وارسل الى قوم ببعلبك ونواحيها اِذْ منصوب باذكر مقدرا قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٢٤﴾ الله اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا اسم صنم لهم من ذهب وبه سمى البلد مضافا الى بك اى اتعبدونه وَتَذَرُوْنَ تتركون اَحْسَنَ الْخٰلِقِيْنَ ﴿١٢٥﴾ فلا تعبدونه اللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٢٦﴾ برفع الثلاثة على اضمار هو وبنصبها على البدل من احسن فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ ﴿١٢٧﴾ في النار اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿١٢٨﴾ اى المؤمنين منهم فانهم نجوا منها وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْاٰخِرِيْنَ ﴿١٢٩﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰٓى اِلْ يَاسِيْنَ ﴿١٣٠﴾ هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو ومن امن معه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وعلى قراءة اٰل ياسين بالمد اى اهله المراد به الياس ايضا اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٣١﴾ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٣٢﴾ وَاِنَّ لُوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٣٣﴾ اذكر اِذْ نَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿١٣٤﴾ اِلَّا عَجُوْزًا فِي الْغٰبِرِيْنَ ﴿١٣٥﴾ الباقين فى العذاب ثُمَّ دَمَّرْنَا اهلكنا الْاٰخَرِيْنَ ﴿١٣٦﴾ كفار قومه وَاِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ اى على اثارهم ومنازلهم فى اسفاركم مُّصْبِحِيْنَ ﴿١٣٧﴾ اى وقت الصباح يعنى بالنهار وَبِالَّيْلِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿١٣٨﴾ يا اهل مكة ما حل بهم فتعتبرون به وَاِنَّ يُوْنُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٣٩﴾ اِذْ اَبَقَ هرب اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ ﴿١٤٠﴾ السفينة المملوءة حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذى وعدهم به فركب السفينة فوقفت فى لجة البحر فقال الملاحون هنا عبد ابق من سيده تظهره القرعة فَسَاهَمَ قارع اهل السفينة فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِيْنَ ﴿١٤١﴾ المغلوبين بالقرعة فالقوه فى البحر فَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ ابتلعه وَهُوَ مُلِيْمٌ ﴿١٤٢﴾ اى اٰت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ومن ذريتهما الخ خبر مقدم وقوله محسن الخ مبتدأ مؤخر وقوله وظالم لنفسه فيه تنبيه على ان النسب لا تاثير له فى الهداية والضلال فان الظلم فى اعقابهما لا يعود عليهما بالنقيصة ١٢ جمل ٢ قوله ولقد مننا الخ معطوف على ما قبله عطف قصة على قصة واللام موطئة لقسم محذوف تقديره وعزتنا وجلالنا لقد انعمنا الخ وتحدث الله بالامتنان على عباده من عظيم الشرف لهم وقوله بالنبوة اى المصاحبة للرسالة لانهما كانا رسولين ولا مفهوم للنبوة بل اعطاهما الله نعما جمة دينية ودنيوية وانما خصها لانها اشرف النعم ١٢ صاوى ٣ قوله قيل هو ابن اخى هارون اخى موسى وذلك بناء على كون هارون اخا موسى من جانب الام فقط والمشهور انه نبى من سبط هارون وقيل غيره عن ابن مسعود وقتادة وابن اسحاق والضحاك هو ادريس ١٢ ك ٣ قوله قيل هو ابن اخى هارون اخى موسى قال فى روح البيان وهو الياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران وهو من سبط هارون اخى موسى بعث بعد موسى هذا هو المشهور ١٢ ٤ قوله اسم صنم لهم طوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به وعظموه حتى اخدموه اربعمائة خادم وجعلوهم انبياءه فكان الشيطان يدخل فى جوفه ويتكلم بالضلال والخدمة يحفظونه ويعلمونه الناس وقوله وبه سمى البلد اى ثانيا واما اولا فاسم البلد بك فقط فاسمها فى الاصل بك ثم لما عبد فيها هذا الصنم المسمى ببعل سميت بعل بك ١٢ جمل ٥ قوله وتذرون يجوز ان يكون حالا وان يكون عطفا على تدعون فيكون داخلا فى حيز الانكار اه سمين وقوله احسن الخالقين اى المقدرين فان الخلق حقيقة فى اختراع الاشياء ويستعمل ايضا بمعنى التقدير وهو المراد هنا اه زاده فاندفع ما يتوهم من ثبوت الخلق لغيره تعالى لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه واجاب الشهاب بان خلق الله بمعنى الايجاد وخلق العباد كسبهم وهو على مذهب المعتزلة فالاولى ان المراد احسن من يطلق عليه ذلك باى معنى كان كما قال الآمدى ١٢ ج ٦ قوله برفع الثلاثة اى برفع الهاء من الاسم الكريم ورفع الباء الموحدة من ربكم ورب آبائكم قوله وبنصبها اى بنصب الثلاثة المذكورة فى وجه الرفع ١٢ ٧ قوله فانهم نجوا منها اه ظاهر هذا ان الاستثناء من محضرون وهو غير سديد بل الحق انه من الواو فى كذبوه وعبارة السمين قوله الا عباد الله استثناء متصل من فاعل فكذبوه وفيه دلالة على ان فى قومه من لم يكذبه فلذلك استثنوا ولا يجوز ان يكونوا مستثنين من ضمير محضرون لانه يلزم عليه ان يكونوا مندرجين فيمن كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عباد الله المخلصين وهو بين الفساد ولا يقال هو مستثنى منه استثناء منقطعا لانه يصير المعنى لكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء لم يحضروا ولا حاجة الى هذا الوجه اذ به يفسد نظم الكلام ١٢ ج ٨ قوله هو الياس المتقدم ذكره فعلى هذا هو مفرد مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعلمية والعجمة وقوله وقيل هو الخ فعلى هذا هو مجرور بالياء لانه جمع مذكر سالم فسمى كل واحد من قومه الياس تغليبا وجمعوا على الياسين جمل وقوله وعلى قراءة آل ياسين اى باضافة آل الى ياسين لانهما فى المصحف مفصولان فيكون ياسين ابا الياس والآل هو نفس الياس روح وقوله المراد به الياس الخ اى المراد بالآل الياس ١٢ ٩ قوله وقومه المهلبون فان قيل المقرر عند النحاة ان العلم اذا جمع او ثنى وجب تعريفه باللام جبرا لما فاته من العلمية

ولا فرق فيه بين التغليب وغيره كما فى شرح المفصل لابن الحاجب قلنا هو معارض بما قاله ابن يعيش فى شرح المفصل يجوز استعماله نكرة بعد التثنية والجمع ووضعه بالنكرة نحو زيدون كريمون واختاره عبد القاهر على انه انما يرد ذلك على من لم يجعل لام الياس للتعريف كذا ذكره الخفاجى ١٢ ك ١٠ قوله الياس ايضا فان ياسين يكون اب الياس وآل نفسه وقيل ياسين هو الياس والياء والنون فى لغة السريانية والآل مقحم كآل موسى وهارون ١٢ كمالين ١١ قوله اذكر اذ نجيناه قدر المفسر اذكر اشارة الى ان الظرف متعلق بمحذوف ولم يجعله متعلقا بقوله المرسلين لانه يوهم انه قبل النجاة لم يكن رسولا مع انه رسول قبل النجاة وبعدها ١٢ صاوى ١٢ قوله وان يونس لمن المرسلين يونس هو ذو النون وهو ابن متى وهو ابن العجوز التى نزل عليها الياس فاستخفى عندها من قومه ستة اشهر ويونس صبى يرضع وكانت ام يونس تخدمه بنفسها وتؤانسه ولا تدخر عنه كرامة تقدر عليها ثم ان الياس سئم ضيق البيوت فلحق الجبال ومات ابن المرأة يونس فخرجت فى اثر الياس تطوف وراءه فى الجبال حتى وجدته فسألته ان يدعو الله لها لعله يحيى لها ولدها فجاء الياس الى الصبى بعد اربعة عشر يوما مضت من موته فتوضأ وصلى ودعا الله فاحيا الله يونس بن متى بدعوة الياس عليه السلام وارسل الله يونس الى اهل نينوى من ارض الموصل وكانوا يعبدون الاصنام ١٢ جمل ١٣ قوله اذ ابق ظرف لمحذوف تقديره اذكر كما تقدم نظيره وقوله ابق بابه فتح والاباق فى الاصل الهروب من السيد والملاحة على هروب يونس استعارة تمثيلية فشبه خروجه بغير اذن ربه باباق العبد من سيده ١٢ ص ١٤ قوله حين غاضب قومه اى غضب عليهم فالمفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت ويحتمل ان تكون على بابها من المشاركة اى غاضب قومه وغاضبوه حين لم يؤمنوا فى اول الامر ١٢ كرخى ١٥ قوله فركب السفينة اى باجتهاد منه لظنه انه ان بقى بينهم قتلوه لانهم كانوا يقتلون كل من ظهر عليه كذب فركوب السفينة ليس معصية لربه لا صغيرة ولا كبيرة ومؤاخذته بحبسه فى بطن الحوت على مخالفة الاولى فالاولى له انتظار الاذن من الله تعالى هذا هو الصواب فى تحقيق المقام وهناك اقوال اخر اعتقادها يضر فى العقيدة والعياذ بالله تعالى ١٢ صاوى ١٦ قوله فى لجة البحر اى معظمه ووسطه والمراد من البحر بحر الدجلة ١٢ جمل ١٧ قوله فقال الملاحون هنا عبد ابق الخ وكان من عادتهم ان السفينة اذا كان فيها آبق او مذنب لم تسر وكان ذلك بدجلة ١٢ جمل ١٨ قوله المغلوبين بالقرعة واصل الدحض الزلق بفتح اللام اى الواقع بمزلقة فاستعير للمغلوب لسقوطه من مقام الظفر فالقوه فى البحر والذى ذكره البغوى والزمخشرى انه القى عليه السلام نفسه فى البحر ١٢ ك ١٩ قوله اى آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر اه فى القاموس الام اتى بما يلام عليه او صار ذا لائمة فى بطن الحوت وقيل مدة عمره فى الرخاء وقيل من المصلين بالرخاء او فى البطن نقل انه لما استقر فى بطنه ظن انه قد مات فحرك رجله فاذا هو حى فقام وصلى وهو فى بطنه وما فى الكتاب نقل عن سعيد بن جبير وهو المشهور ١٢ ك

فَلَوۡلَاۤ اَنَّهٗ كَانَ مِنَ الۡمُسَبِّحِيۡنَ ﴿۱۴۳﴾ الذاكرين بقوله كثيرا فی بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انی كنت من الظالمين لَلَبِثَ فِیۡ بَطۡنِهٖۤ اِلٰی يَوۡمِ يُبۡعَثُوۡنَ ﴿۱۴۴﴾ لصار بطن الحوت قبرا له الی يوم القيمة فَنَبَذۡنٰهُ القيناه من بطن الحوت بِالۡعَرَآءِ بوجه الارض ای بالساحل من يومه او بعد ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وَهُوَ سَقِيۡمٌ ﴿۱۴۵﴾ عليل كالفرخ المعط وَاَنۡۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةً مِّنۡ يَّقۡطِيۡنٍ ﴿۱۴۶﴾ وهو القرع تظله وهی بساق علی خلاف العادة فی القرع معجزة له وكانت تاتيه وعلة صباحا ومساء يشرب من لبنها حتی قوی وَاَرۡسَلۡنٰهُ بعد ذلك كقبله الی قوم بنينوی من ارض الموصل اِلٰی مِائَةِ اَلۡفٍ اَوۡ بل يَزِيۡدُوۡنَ ﴿۱۴۷﴾ عشرين او ثلاثين او سبعين الفا فَاٰمَنُوۡا عند معاينة العذاب الموعودين به فَمَتَّعۡنٰهُمۡ ابقيناهم متمتعين بما لهم اِلٰی حِيۡنٍ ﴿۱۴۸﴾ تنقضی آجالهم فيه فَاسۡتَفۡتِهِمۡ استخبر كفار مكة توبيخا لهم اَلِرَبِّكَ الۡبَنَاتُ بزعمهم ان الملائكة بنات الله وَلَهُمُ الۡبَنُوۡنَ ﴿۱۴۹﴾ فيختصون بالابناء اَمۡ خَلَقۡنَا الۡمَلٰٓئِكَةَ اِنَاثًا وَّهُمۡ شٰهِدُوۡنَ ﴿۱۵۰﴾ خلقنا فيقولون ذلك اَلَاۤ اِنَّهُمۡ مِّنۡ اِفۡكِهِمۡ كذبهم لَيَقُوۡلُوۡنَ ﴿۱۵۱﴾ وَلَدَ اللّٰهُ بقولهم الملائكة بنات الله وَاِنَّهُمۡ لَكٰذِبُوۡنَ ﴿۱۵۲﴾ فيه اَصۡطَفَی بفتح الهمزة للاستفهام واستغنی بها عن همزة الوصل فحذفت ای اختار الۡبَنَاتِ عَلَی الۡبَنِيۡنَ ﴿۱۵۳﴾ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُوۡنَ ﴿۱۵۴﴾ هذا الحكم الفاسد اَفَلَا تَذَكَّرُوۡنَ ﴿۱۵۵﴾ بادغام التاء فی الذال انه سبحانه وتعالی منزه عن الولد اَمۡ لَكُمۡ سُلۡطٰنٌ مُّبِيۡنٌ ﴿۱۵۶﴾ حجة واضحة ان لله ولدا فَاۡتُوۡا بِكِتٰبِكُمۡ التوراة فاروني ذلك فيه اِنۡ كُنۡتُمۡ صٰدِقِيۡنَ ﴿۱۵۷﴾ فی قولكم ذلك وَجَعَلُوۡا ای المشركون بَيۡنَهٗ تعالی وَبَيۡنَ الۡجِنَّةِ ای الملائكة لاجتنانهم عن الابصار نَسَبًا بقولهم انها بنات الله وَلَقَدۡ عَلِمَتِ الۡجِنَّةُ اِنَّهُمۡ ای قائلی ذلك لَمُحۡضَرُوۡنَ ﴿۱۵۸﴾ النار يعذبون فيها سُبۡحٰنَ اللّٰهِ تنزيها له عَمَّا يَصِفُوۡنَ ﴿۱۵۹﴾ بان لله ولدا اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الۡمُخۡلَصِيۡنَ ﴿۱۶۰﴾ ای المؤمنين استثناء منقطع ای فانهم ينزهون الله عما يصفه هؤلاء فَاِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُوۡنَ ﴿۱۶۱﴾ من الاصنام مَاۤ اَنۡتُمۡ عَلَيۡهِ ای علی معبودكم وعليه متعلق بقوله بِفٰتِنِيۡنَ ﴿۱۶۲﴾ ای احدا اِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ الۡجَحِيۡمِ ﴿۱۶۳﴾ فی علم الله تعالی قَالَ جبرئيل للنبی صلی الله عليه وسلم وَمَا مِنَّاۤ معشر الملائكة احد اِلَّا لَهٗ مَقَامٌ مَّعۡلُوۡمٌ ﴿۱۶۴﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله قبرا له قيل وهو باق علی الحياة وقيل بان يموت فيبقی فی بطنه ميتا والثانی اقرب لقول الشارح لصار بطن الحوت قبرا له لان القبر للميت ۱۲ جمل ۲ قوله بالعراء العراء ممدودا مكان لاسترة وهو من التعری سمی به الفضاء الخالی عن البناء والاشجار المظللة لتعريه عما يستر اهله ۱۲ روح ۔ ۳ قوله بوجه الارض علی جانب دجلة او بارض اليمن والعراء الارض الخالية عن النبات والشجر ای بالساحل من عشيا ولفظه كان منحی كذا روی عن الشعبی ۱۲ ک ۴ قوله بالساحل كما روی عن قتادة ومقاتل ۱۲ ک ۵ قوله من يومه ای فالتقمه ضحی ونبذه عشية وما ذكره المفسر خمسة اقوال الاول للشعبی والثانی لمقاتل والثالث لعطاء والرابع للضحاك والخامس للسدی ۱۲ صاوی ۶ قوله عليل كالفرخ ولد الطائر المعط بضم الميم الاولی وفتح الميم الثانية المشددة والعين المهملة المكسورة اصله المنعط بالنون ای ليس عليه شعر فی القاموس امنعط الشعر تساقط كالمعط ۱۲ ک ۷ قوله كالفرخ المعط الممعط ما ليس عليه شعر وريش فی القاموس اسقط الشعر تساقط ۱۲ ۸ قوله وهو القرع علی الاكثر وعن سعيد بن جبير كل شجرة لاساق لها فهو يقطين وهی بساق علی خلاف العادة فان العادة فيها ان لايكون له ساق وفائدته ان الذباب لايجتمع عنده وانه اسرع الاشجار نباتا وامتدادا وكان لرقة جلده يؤذيه الذباب اذی شديدا فلطف الله بهذا ۱۲ ک ۸ قوله وهو القرع خص بذلك لانه بارد الظل لين الملمس كبير الورق لا يعلوه الذباب وما ذكره المفسر احد اقوال فی تفسير اليقطين وقيل كانت شجرة التين وقيل شجرة الموز تغطی بورقه واستظل باغصانه وافطر علی ثماره ۱۲ صاوی ۹ قوله بعد ذلك كقبله قيل المراد ارساله السابق علی التقام الحوت وقيل المراد ارسال ثان اليهم واختاره المصنف لكن قوله فی النظم فآمنوا يابی عن حمله علی ارسال ثان الا ان يكون المراد به ايمانا مخصوصا او اخلصوا الايمان او جددوه ۱۲ ک ۱۰ قوله او بل يعنی ان او بمعنی بل كذا نقل عن مقاتل والكلبی والفراء وابی عبيدة وعن ابن عباس انها بمعنی الواو وقرئ وقيل او يزيدون فی رای الناظر اذا نظر اليهم قال هم مائة الف او اكثر ۱۲ ک ۱۱ قوله عشرين رواه الترمذی عن ابی بن كعب مرفوعا ونقل عن ابن عباس او ثلثين وحكی عن الحسن او سبعين الفا كما روی عن سعيد بن جبير ۱۲ كمالين ۱۲ قوله ان الملائكة ذكرهم باسم جنسهم ومنعا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة بيضاوی وفی الجمل علی قوله لاجتنانهم ای سميت الملائكة جنة لاجتنانهم ای استتارهم ۱۲ ۱۳ قوله فيختصون بالابناء وفی نسخة بالاسنی ای بالاشرف والارفع وهو الذكور ۱۲ صاوی بتغير يسير ۱۴ قوله الا انهم من افكهم استيناف من جهته تعالی غير داخل تحت الامر بالاستفتاء مسوق لابطال مذاهبهم الفاسدة ببيان انه ليس مبناه الا الافك الصريح والافتراء القبيح من غير ان يكون لهم دليل او شبهة ۱۲ جمل ۱۵ قوله ما لكم الخ ای ای شیء ثبت واستقر لكم من حكمكم بهذا الحكم الجائر حيث تثبتون اخس الجنسين فی زعمكم لله سبحانه وتعالی ۱۲ ص ۱۶ قوله ام لكم سلطان مبين ای حجة نزلت عليكم من السماء بان الملائكة بنات الله ۱۲ مدارک ۱۷ قوله وجعلوا بينه التفات من الخطاب للغيبة اشارة الی انهم يبعدون من رحمة الله وليسوا اهلا لخطابه ۱۲ ص ۱۸ قوله ای الملائكة سموا جنا لاجتنانهم عن الابصار ای استتارهم عنها كذا نقل عن مجاهد وقتادة او المراد بها الجن والمراد بالنسب المصاهرة روی انه زعم قريش ان الملائكة بنات الله فقال ابو بكر فمن امهاتهم قالوا بنات سروات

الجن ۱۲ كمالين ۱۹ قوله نسبا الخ وهو زعمهم انهم بناته او قالوا ان الله تزوج من الجن فولدت له الملائكة ۱۲ مدارک ۲۰ قوله ولقد علمت الجنة الخ هذا زيادة فی تبكيتهم وتكذيبهم كانه قيل هؤلاء الملائكة الذين عظمتموهم وجعلتموهم بنات الله اعلم بحالكم وما يؤن اليه امركم ويحكمون بتعذيبكم علی سبيل التابيد ۱۲ صاوی ۲۱ قوله سبحان الله هذا من كلام الملائكة تنزيه لله تعالی عما وصفه به المشركون بعد تكذيبهم لهم فكانه قيل ولقد علمت الملائكة ان المشركين لمعذبون بقولهم ذلك وقولهم سبحان الله عما يصفون به لكن عباد الله المخلصين الذين نحن من جملتهم برآء من هذا الوصف وقوله فانكم وما تعبدون تعليل وتحقيق لبراءة المخلصين ببيان عجزهم عن اغوائهم ۱۲ صاوی ۲۲ قوله فانهم ينزهون الله آه وفی السمين قوله الا عباد الله المخلصين فی هذا الاستثناء وجوه احدها انه منقطع والمستثنی منه اما فاعل جعلوا ای جعلوا بينه وبين الجنة نسبا الا عباد الله الثانی انه فاعل يصفون ای لكن عباد الله يصفونه بما يليق به تعالی الثالث انه ضمير محضرون ای لكن عباد الله ناجون وعلی هذا فتكون جملة التسبيح معترضة وظاهر كلام ابی البقاء انه يجوز ان يكون استثناء متصلا لانه قال مستثنی من واو جعلوا او محضرون ويجوز ان يكون منفصلا فظاهر هذه العبارة ان الوجهين الاولين فيهما متصل لا منفصل وليس ببعيد كانه قيل وجعل الناس ثم استثنی منهم هؤلاء وكل من لم يجعل بين الله وبين الجنة نسبا فهو عند الله مخلص من الشرك ۱۲ ج ۲۳ قوله ای علی معبودكم يشير الی ان الضمير فی عليه لما تعبدون والمعنی فانكم ايها القائلون بهذا القول والذی تعبدون من الاصنام ما انتم علی عبادة الاصنام بمضلين احدا الا اصحاب النار فی علمه تعالی وقيل الضمير فی عليه لله تعالی والمعنی لستم يضلون احدا علی الله الا اصحاب النار فی علمه تعالی ۱۲ كمالين ۲۴ قوله وعليه متعلق بفاتنين لتضمنه معنی الاستيلاء وقيل ما تعبدون ساد مسد الخبر ككل رجل وضيعته ای انكم وآلهتكم قرناء ثم ابتدأ فقال ما انتم عليه والضمير عليه علی هذا لما تعبدون كما صرح به الزمخشری والقاضی وجاز ان يكون لله ۱۲ ک ۲۵ قوله بفاتنين مفعوله محذوف قدره المفسر بقوله احدا والمعنی انكم مع معبودكم لستم بمفسدين احدا الا من سبقت له الشقاوة فی علم الله تعالی ۱۲ صاوی ۲۶ قوله وما منا الا له مقام معلوم الخ هذا حكاية عن اعتراف الملائكة بالعبودية ردا علی عبدتهم والمعنی ليس منا احد الا له مقام معلوم فی المعرفة والعبادة وامتثال ما يامرنا الله تعالی به قال ابن عباس ما فی السموات موضع شبر الا وعليه ملك يصلی ويسبح قيل ان هذه ثلاث آيات نزلت ورسول الله صلی الله عليه وسلم عند سدرة المنتهی فتاخر جبرئيل فقال النبی صلی الله عليه وسلم اهنا تفارقنی فقال جبرئيل ما استطيع ان اتقدم من مكانی هذا وانزل الله تعالی حكاية عن الملائكة وما منا الا له مقام معلوم الآيات ۱۲ صاوی ۲۶ قوله وما منا الا له مقام معلوم آه فيه وجهان احدهما ان منا صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ والخبر الجملة من قوله الا له مقام معلوم تقديره ما احد منا الا له مقام وحذف المبتدأ مع من جيد فصيح والثانی ان المبتدأ محذوف ايضا والا له مقام صفة حذف موصوفها والخبر علی هذا هو الجار المتقدم والتقدير وما منا احد الا له مقام معلوم ۱۲ ج

فی السمٰوٰت یعبد الله سبحانه وتعالیٰ فیه لا یتجاوزه وَّاِنَّا لَنَحْنُ الصَّآفُّوْنَ ﴿۱۶۵﴾ اقدامنا فی الصلوٰة وَاِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُوْنَ ﴿۱۶۶﴾ المنزهون الله عما لا یلیق به وَاِنْ مخففة من الثقیلة کَانُوْا ای کفار مکة لَیَقُوْلُوْنَ ﴿۱۶۷﴾ لَوْ اَنَّ عِنْدَنَا ذِکْرًا کتابا مِّنَ الْاَوَّلِیْنَ ﴿۱۶۸﴾ ای من کتب الامم الماضیین لَکُنَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ ﴿۱۶۹﴾ العبادة له قال تعالیٰ فَکَفَرُوْا بِهٖ ای بالکتاب الذی جاءهم وهو القراٰن الاشرف من تلک الکتب فَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ ﴿۱۷۰﴾ عاقبة کفرهم وَلَقَدْ سَبَقَتْ کَلِمَتُنَا بالنصر لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِیْنَ ﴿۱۷۱﴾ وهی لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِیْ اوهی قوله اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُوْرُوْنَ ﴿۱۷۲﴾ وَاِنَّ جُنْدَنَا ای المؤمنین لَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿۱۷۳﴾ الکفار بالحجة والنصرة علیهم فی الدنیا وان لم ینتصر بعض منهم فی الدنیا ففی الاخرة فَتَوَلَّ عَنْهُمْ اعرض عن کفار مکة حَتّٰی حِیْنٍ ﴿۱۷۴﴾ تؤمر فیه بقتالهم وَّاَبْصِرْهُمْ اذا نزل بهم العذاب فَسَوْفَ یُبْصِرُوْنَ ﴿۱۷۵﴾ عاقبة کفرهم فقالوا استهزاءً متی نزول هذا العذاب قال تعالیٰ تهدیدا لهم اَفَبِعَذَابِنَا یَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿۱۷۶﴾ فَاِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ بفنائهم قال الفراء العرب تکتفی بذکر الساحة عن القوم فَسَآءَ بئس صَبَاحًا صَبَاحُ الْمُنْذَرِیْنَ ﴿۱۷۷﴾ وفیه اقامة الظاهر مقام المضمر وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰی حِیْنٍ ﴿۱۷۸﴾ وَّاَبْصِرْ فَسَوْفَ یُبْصِرُوْنَ ﴿۱۷۹﴾ کرر تاکیدا لتهدیدهم وتسلیة له صلی الله علیه وسلم سُبْحٰنَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ الغلبة عَمَّا یَصِفُوْنَ ﴿۱۸۰﴾ بان له ولدا وَسَلٰمٌ عَلَی الْمُرْسَلِیْنَ ﴿۱۸۱﴾ المبلغین عن الله التوحید والشرائع وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۱۸۲﴾ علی نصرهم وهلاک الکافرین

سورة صٓ مکیة وهی ست او ثمان وثمانون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ صٓ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ ذِی الذِّکْرِ ﴿۱﴾ ای البیان او الشرف وجواب هذا القسم محذوف ای ما الامر کما قال کفار مکة من تعدد الاٰلهة بَلِ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا من اهل مکة فِیْ عِزَّةٍ حمیة وتکبر عن الایمان وَّشِقَاقٍ ﴿۲﴾ خلاف وعداوة للنبی صلی الله علیه وسلم کَمْ ای کثیرا اَهْلَکْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ ای امة من الامم الماضیة فَنَادَوْا حین نزول العذاب بهم وَّلَاتَ حِیْنَ مَنَاصٍ ﴿۳﴾ ای لیس الحین حین فرار والتاء زائدة والجملة حال من فاعل نادوا ای استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجا وما اعتبر بهم کفار مکة وَعَجِبُوْا اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله مخففة من المثقلة ای واللام فارقة والمعنی ان قریشا کانت تقول قبل بعثة النبی صلی الله علیه وسلم لو ان لنا کتابا مثل کتاب الاولین لاخلصنا العبادة لله تعالیٰ وهذا نظیر قوله تعالیٰ واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن جاءهم نذیر لیکونن اهدی من احدی الامم ۱۲ صاوی ۲ قوله ولقد سبقت کلمتنا وهی الکلمة لاغلبن انا ورسلی والکلمة فی اللغة یعم القلیل والکثیر واختصاصها بالمفرد اصطلاح نحوی فلا یتوهم انه لم سماها کلمة مع انها کلمات او الکلمة هی قوله انهم لهم المنصورون الخ ۱۲ ک۔ ۳ قوله سبقت کلمتنا الخ وجه المناسبة انه لما هدد الله تعالیٰ الکفار بقوله فسوف یعلمون عاقبة کفرهم اردفه بما یقوی قلب الرسول فقال ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین الخ وقال فی المدارک وانما سماها کلمة وهی کلمات لانها لما انتظمت فی معنی واحد کانت فی حکم کلمة واحدة مفردة والمراد الموعد بعلوهم علی عدوهم فی مقام الحجاج وملاحم القتال فی الدنیا وعلوهم علیهم فی الاٰخرة ۱۲ ۴ قوله وان لم ینتصر بعض منهم اشار بهذا الی جواب سوال مقدر وهو انه قد شوهد غلبة حزب الشیطان فی بعض المشاهد کاحد فقوله غالبون ای باعتبار الغالب فقد یعطی للاکثر حکم الکل ویلحق القلیل بالعدم او یقال فی الجواب معنی غالبون ای باعتبار عاقبة الحال وملاحظة المآل وهو ما جری علیه الشیخ المصنف واقتصر البیضاوی علی الجواب الاول کما فی الوعدین من الدلالة علی الثبات والاستهزاء ۱۲ ج ۵ قوله فسوف یبصرون آه سوف هنا للوعید لا للتبعید اذ لیس المقام مقامه کما تقول سوف انتقم منک وانت منتهی للانتقام ۱۲ ج ۔ ۶ قوله بساحتهم فی حواشی ابن الشیخ الساحة الفناء الخالی عن الابنیة وفناء الدار بالکسر ما امتد من جوانبها معد للمصالح وبالفارسیة بیشگاه منزل والمعنی بفنائهم وقربهم حضرتهم من الروح وفی الخطیب قال الفراء العرب تکتفی بذکر الساحة عن القوم فشبه العذاب بجیش هجم علیهم فاناخ بفنائهم بغتة ۱۲ ۷ قوله بفنائهم بکسر الفاء والمد تفسیر للساحة لانها العرصة الواسعة عند الدار قال الفراء العرب تکتفی بذکر الساحة عن القوم والمعنی فاذا نزل العذاب بهم ۱۲ ک ۸ قوله بئس صباحا الخ اشار بهذا الی ان ضمیر بئس یعود الی المخصوص وان التمییز محذوف وان المذکور مخصوص لا فاعل ۱۲ ۹ قوله وفیه اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل فساء صباحهم والمراد من الصباح الیوم او الوقت الخاص او العادة فیه ۱۲ ک ۱۰ قوله حتی حین ای الی مدة یسیرة وهی المدة التی امهلوا فیها او الی یوم بدر او الی فتح مکة ۱۲ مدارک ۔ ۱۱ قوله وتسلیة له الاولی ان یقول وتسلیة لیکون معطوفا علی تهدید علم ای تاکید لتهدیدهم وللتسلیة صلی الله علیه وسلم فانها قد علمت مما تقدم ۱۲ جمل ۱۲ قوله سبحان ربک آه الغرض من هذا تعلیم المؤمنین ان یقولوه ولا یخلوا به ولا یغفلوا عنه لما روی عن علی بن ابی طالب کرم الله وجهه قال من احب ان یکتال بالمکیال الاوفی من الاجر یوم القیامة فلیکن آخر کلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین. وفی القرطبی عن ابی سعید الخدری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم غیر مرة ولا مرتین یقول فی آخر صلوٰة او حین ینصرف سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ۱۲ ج ۱۳ قوله رب العزة اضافة الرب الی العزة لاختصاصها به اذ لا عزة الا له تعالیٰ او لمن اعزه ۱۲ بیضاوی ۱۳ قوله رب العزة اضیف الرب الی العزة لاختصاصه بها کانه قیل ذی العزة کما تقول صاحب صدق لاختصاصه به وقیل المراد العزة المخلوقة الکائنة بین خلقه ویترتب علی القولین مسئلة الیمین فعلی الاول ینعقد بها الیمین لانها صفة من صفاته بخلاف الثانی فانه لا ینعقد بها الیمین ۱۲ سمین ۱۴ قوله صٓ والقراٰن آه ذکر هذا الحرف من الحروف المعجم علی سبیل التحدی والتنبیه علی الاعجاز ثم اتبعه القسم محذوف الجواب لدلالة التحدی علیه کانه قال والقراٰن ذی الذکر ای ذی الشرف انه لکلام معجز ویجوز ان یکون صٓ خبر مبتدأ محذوف علی انه اسم للسورة کانه قال هذه صٓ ای هذه السورة التی اعجزت العرب والقراٰن ذی الذکر کما تقول هذا حاتم والله ترید هذا هو المشهور بالسخاء والله وکذلک اذا اقسم بها کانه قال اقسمت بصاد والقراٰن ذی الذکر انه لکلام معجز ۱۲ مدارک ۱۵ قوله وجواب القسم الخ فیه اقوال کثیرة احدها انه قوله ان ذلک لحق قاله الزجاج والکوفیون غیر الفراء وقال الفراء لا نجده مستقیما لتاخره جدا عن قوله والقراٰن الثانی انه قوله کم اهلکنا والاصل لکم اهلکنا فحذفت اللام کما حذفت فی قوله قد افلح من زکاها بعد قوله والشمس لما طال الکلام قاله ثعلب والفراء الثالث انه قوله ان کل الا کذب الرسل قاله الاخفش الرابع انه قوله صٓ لان المعنی والقراٰن لقد صدق محمد قاله الفراء وثعلب ایضا وهذا بناء منهما علی جواز تقدیم جواب القسم وان هذا الحرف مقتطع من جملة هو دال علیها وکلاهما ضعیف الخامس انه محذوف واختلفوا فی تقدیره فقال الحوفی تقدیره لقد جاءکم الحق ونحوه وقدره ابن عطیة ما الامر کما تزعمون والزمخشری انه لمعجز والشیخ انک لمن المرسلین قال لانه نظیر یٰسٓ والقراٰن الحکیم انک لمن المرسلین ۱۲ ج ۔ ۱۶ قوله ما الامر الخ دل علیه ما بعده وقیل الجواب المحذوف انه لمعجز وقیل جوابه ما قبله هو صٓ ومعناه صدق الله ورسوله ۱۲ ک ۱۷ قوله بل الذین کفروا الاضراب عما یتضمنه الکلام من وجوب الاذعان بنفی تعدد الاٰلهة او باعجاز القراٰن کانه قیل الامر کما قلنا والکفار لا یقرون بل یعاندون ۱۲ ک ۱۸ قوله حمیة وتکبر عن الایمان یریدانه لیس المراد حقیقة العزة بل المراد ما یتبعه من تکبر او حمیة والحمیة الانفة ۱۲ ک ۔ ۱۹ قوله وشقاق ای خلاف لله ولرسوله والتنکیر فی عزة وشقاق للدلالة علی شدتهما وتفاقمهما وقریٔ فی غرة ای فی غفلة عما یجب علیهم من النظر واتباع الحق ۱۲ مدارک ۲۰ قوله ولات حین مناص بالفارسیة ونبود آن وقت وقت خلاص ولا فی لات المشبهة بلیس زیدت علیها تاء التانیث للتاکید ای لتاکید التانیث فیها لکونها کلمة او لفظة او لتاکید معنی النفی فان زیادة الحروف تدل علی زیادة المعنی هذا فی البیضاوی وحاشیته وفی الخطیب ولات بمعنی لیس بلغة اهل الیمن وقال النحویون هی لا زیدت فیها التاء کقولهم رب وربت وثم وثمت ۱۲ ۲۱ قوله لیس الحین حین فرار ونجات یریدان لا هی المشبهة بلیس واسمها محذوف کذا حکی عن سیبویه والخلیل وقال الاخفش انها لا النافیة للجنس وما بعده منصوب بها کانک قلت ولا حین مناص لهم وقیل نافیة للفعل المقدر والنصب باضماره ای لا اری حین مناص والمناص کذا فی المعالم مصدر ناص ینوص وهو الفوت وان تخرو فی القاموس المناص الملجأ والتاء زائدة کما یزاد علی رب وثم لتاکید معنی النفی فان زیادة اللفظ لزیادة المعنی ۱۲ کمالین ۲۲ قوله وعجبوا الخ ای جعلوا مجیٔ رسول من جنسهم امرا خارجا عن طوق العقل فیتعجب منه ۱۲ صاوی

مِنْهُمْ رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبی صلی الله علیه وسلم وَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ فیه وضع الظاهر موضع المضمر هٰذَا

سٰحِرٌ كَذَّابٌ ۝ اَجَعَلَ الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّاحِدًا حیث قال لهم قولوا لا اله الا الله ای کیف یسع الخلق کلهم اله واحد اِنَّ هٰذَا لَشَیْءٌ عُجَابٌ ۝ عجیب وَانْطَلَقَ الْمَلَاُ

ای بلیغ فی العجب ١٢ — کما رواه احمد فی مسنده بسطولہ ١٢ اک

مِنْهُمْ من مجلس اجتماعهم عند ابی طالب وسماعهم فیه من النبی صلی الله علیه وسلم قولوا لا اله الا الله اَنِ امْشُوْا ای یقول بعضهم لبعض امشوا

بیان لما صل العنق ١٢

وَاصْبِرُوْا عَلٰۤی اٰلِهَتِكُمْ اثبتوا علی عبادتها اِنَّ هٰذَا المذکور من التوحید لَشَیْءٌ یُّرَادُ ۝ منا مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِی الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ ای ملة عیسی اِنْ مَا هٰذَاۤ

اِلَّا اخْتِلَاقٌ ۝ کذب ءَاُنْزِلَ بتحقیق الهمزتین وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین وترکه عَلَیْهِ علی محمد الذِّکْرُ القران مِنْۢ بَیْنِنَا

ولیس باکبرنا ولا اشرفنا ای لم ینزل علیه قال تعالی بَلْ هُمْ فِیْ شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِیْ وحیی ای القران حیث کذبوا الجائی به بَلْ لَّمَّا یَذُوْقُوْا

یعنی ان لما نافیۃ جازمۃ ١٢

عَذَابِ ۝ ولو ذاقوه لصدقوا النبی صلی الله علیه وسلم فیما جاء به ولا ینفعهم التصدیق حینئذ اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِیْزِ الغالب

الْوَهَّابِ ۝ من النبوة وغیرها فیعطونها من شاءوا اَمْ لَهُمْ مُّلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا اِنْ زعموا ذلك فَلْیَرْتَقُوْا فِی الْاَسْبَابِ ۝ الموصلة الی السماء

یشیر الی ان الجزاء شرط محذوف ١٢

فیاتوا بالوحی فیخصوا به من شاءوا وام فی الموضعین بمعنی همزة الانکار جُنْدٌ مَّا ای هم جند حقیر هُنَالِكَ ای فی تکذیبهم لك مَهْزُوْمٌ صفة جند

مِّنَ الْاَحْزَابِ ۝ صفة جند ایضا ای من جنس الاحزاب المتحزبین علی الانبیاء قبلك واولئك قد قهروا واهلکوا فکذا نهلك هؤلاء كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ

قَوْمُ نُوْحٍ تانیث قوم باعتبار المعنی وَّعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ ۝ کان یتد لکل من یغضب علیه اربعة اوتاد ویشد الیها یدیه ورجلیه ویعذبه

وَثَمُوْدُ وَقَوْمُ لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ لْئَیْكَةِ ای الغیضة وهم قوم شعیب علیه الصلوة والسلام اُولٰٓئِكَ الْاَحْزَابُ ۝ اِنْ مَا كُلٌّ من الاحزاب اِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ

لانهم اذا کذبوا واحدا منهم فکذبوا جمیعهم لان دعوتهم واحدة وهی دعوة التوحید فَحَقَّ وجب عِقَابِ ۝ وَمَا یَنْظُرُ ینتظر هٰۤؤُلَآءِ ای کفار مکة

ع ١٤

اِلَّا صَیْحَةً وَّاحِدَةً هی نفخة القیامة تحل بهم العذاب مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ۝ بفتح الفاء وضمها رجوع وَقَالُوْا لما نزل فَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ كِتٰبَهٗ بِیَمِیْنِهٖ الخ

القائل النضر بن الحارث اخرجه عبد بن حمید عن عطاء ١٢

رَبَّنَا عَجِّلْ لَّنَا قِطَّنَا ای کتاب اعمالنا قَبْلَ یَوْمِ الْحِسَابِ ۝ قالوا ذلك استهزاء قال تعالی اِصْبِرْ عَلٰی مَا یَقُوْلُوْنَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوٗدَ ذَا الْاَیْدِ ای

رواه البخاری ١٢ اک

القوة فی العبادة کان یصوم یوما ویفطر یوما ویقوم نصف اللیل وینام ثلثه ویقوم سدسه اِنَّهٗۤ اَوَّابٌ ۝ رجاع الی مرضات الله اِنَّا سَخَّرْنَا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله فیه وضع الظاهر ای غضبا علیهم وایذانا بانه لا یتجاسر علی مثل ما یقولون الا المتوغلون فی الکفر والفسوق ١٢ ابو السعود ٢ قوله اجعل الآلهة الخ الاستفهام تعجبی ای کیف یعلم الجمیع ویقدر علی التصرف فیهم اله واحد وسبب هذا التعجب قیاسهم القدیم علی الحادث ولم یعلموا انه واحد لا من قلة بل وحدته وحدة تعزز وانفراد تنزه الله عن مماثلة الحوادث له ١٢ ص ٣ قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا ای وانطلق اشراف قریش عن مجلس ابی طالب بعد ما بکتهم رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجواب العتید قائلین بعضهم لبعض ان امشوا وان بمعنی ای لان المنطلقین عن مجلس التقاول لا بد لهم من ان یتکلموا ویتفاوضوا فیما جری لهم فکان انطلاقهم متضمنا معنی القول ١٢ مدارک ٤ قوله عند ابی طالب الخ روی انه لما اسلم عمر فرح به المسلمون فرحا شدیدا وشق ذلك علی قریش فاجتمع خمسة وعشرون نفسا من صنادیدهم ومشوا الی ابی طالب وقالوا انت شیخنا وکبیرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء یعنون المسلمین فجئناک لتقضی بیننا وبین ابن اخیك فاستحضر ابو طالب رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال یا ابن اخی هؤلاء قومك یسألونك السؤال فقال صلی الله علیه وسلم ماذا یسألوننی قالوا ارفضنا وارفض ذکر آلهتنا وندعك والهك فقال صلی الله علیه وسلم ارأیتم ان اعطیتکم ما سألتم اتعطونی انتم کلمة واحدة تملکون بها العرب وتدین لکم العجم قالوا نعم قال تقولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشیء عجاب ١٢ کبیر ٥ قوله لشیء یراد ای من جهته علیه الصلوة والسلام امضاؤه وتنفیذه لا محالة من غیر صارف یلویه ١٢ ابو السعود ٦ قوله ای ملة عیسی ع لانها آخر الملل وهم لا یوحدون بل یقولون ثالث ثلاثة هذا قول ابن عباس وقال مجاهد یعنون ملة قریش ودینهم الذی هم علیه کما فی الخطیب ١٢ ٧ قوله بل هم فی شك الخ اضراب عن مقدر فکانه قال انکارهم للذکر لیس عن علم بل هم فی شك منه ١٢ جمل ٨ قوله بل لما یذوقوا عذاب اضراب انتقالی لبیان سبب الشك والمعنی سببه انهم لم یذوقوا العذاب الی الآن ولو ذاقوه لایقنوا بالقرآن وآمنوا به ١٢ صاوی ٩ قوله لم اشارة الی ان لما بمعنی لم ١٢ ١٠ قوله ولو ذاقوه الخ اشارة الی ما فی لما من معنی توقع وقوع المنفی بها وقوله لصدقوا ای وزال عنهم الشك والحسد فهو اضراب عن الکلامین ١٢ کمالین ١١ قوله فلیرتقوا فی الاسباب الفاء واقعة فی جواب شرط مقدر قدره بقوله ان زعموا ذلك ای المذکور من العندیة والملکیة والمعنی فلیصعدوا فی المعارج التی یتوصل بها الی العرش حتی یستووا علیه ویدبروا امر العالم وینزل الوحی علی من یختارون ١٢ صاوی ١٢ قوله جند ما خبر مبتدأ مضمر ای هم جند ما وما مزیدة للتقلیل والتحقیر والیه اشار الشارح ایضا ومعنی الآیة بالفارسیة لشکری هست اینجا بهم آمده از گروهها شکست داده شده از جمله گروهها فی روح البیان وهنالك ظرف لمهزوم او صفة اخری لجند وهو اشارة الی الموضع الذی تقاولوا وتحاوروا فیه بالکلمات السابقة وهو مکة ای سیهزمون بمکة وهو اخبار بالغیب لانهم انهزموا فی موضع تکلموا فیه بهذه الکلمات ١٢ ١٣ قوله ای فی تکذیبهم لك الظاهر من صنیع المفسر انه جعل قوله هنالك صفة لجند والمشار الیه فیه التکذیب والمشهور انه ظرف لمهزوم صفة جند والمعنی انهم جند مهزوم هنالك ای فی تلك المقام والمرتبة التی وضعوا انفسهم فیها ١٢ کمالین ١٤ قوله صفة جند ایضا وقیل هو متعلق بمهزوم ویقال ان جند مبتدأ وما للتکثیر ومهزوم خبره یعنی ان جندا کثیرا یهلك هناك ای ببدر ١٢ ک ١٥ قوله المتحزبین ای الصراح تحزبوا ای اجتمعوا ١٢ ١٦ قوله ذو الاوتاد اوتاد جمع وتد بکسر الوسط معناه بالفارسیة میخ صراح وبندیمخ میزند ١٢ ١٧ قوله ویعذبه قیل یترکه حتی یموت وقیل یرسل علیه العقارب والحیات وقیل ومعنی ذو اللوا ذو الملك الثابت او ذو الجموع الکثیرة وفی الاوتاد استعارة بلیغة حیث شبه الملك ببیت الشعر وهو لا یثبت الا بالاوتاد ١٢ ١٨ قوله الغیضة ای الاشجار الملتفة المجتمعة وتقدم انهم اهلکوا بالظلة ١٢ صاوی ١٩ قوله ان نافیة والاستثناء مفرغ من اعم العام ای ما کل واحد منهم مخبرا بشیء الا مخبرا عنه بانه کذب جمیع الرسل لانهم اذا کذبوا واحدا منهم فقد کذبوا جمیعهم ١٢ ک ٢٠ قوله ما لها من فواق یجوز ان یکون لها رافعا لمن فواق بالفاعلیة لاعتماده علی النفی وان یکون جملة من مبتدأ وخبر وعلی التقدیرین فالجملة المنفیة فی محل نصب صفة لصیحة ومن مزیدة وقرأ الاخوان فواق بضم الفاء والباقون بفتحها فقیل هما لغتان بمعنی واحد وهما الزمان الذی بین حلبتی الحالب ورضعتی الراضع والمعنی ما لها من توقف قدر فواق ناقة ١٢ ج ٢١ قوله قطنا القط القطعة من الشیء من قطه اذا قطعه والمراد هنا القسط والنصیب المفروض کانه قط وافرز وقد فسر ابن عباس رضی الله عنهما الآیة به انتهی فالمعنی عجل لنا قطنا وحظنا من العذاب الذی توعدنا به محمد ولا تؤخره الی یوم الحساب ویقال لصحیفة الجائزة ایضا قط لانها قطعة من القرطاس فالمعنی عجل لنا صحیفة اعمالنا لننظر فیها اه روح ملخصا واختار الشارح قوله الآخر ١٢ ٢٢ قوله ای کتاب اعمالنا کما روی عن ابن عباس وبما یدوعن قتادة قطنا من العذاب رواه عبد الرزاق وعن سعید بن جبیر نصیبا من الجنة رواه ابن جریر ویؤید الاول مورد نزوله واصل اللفظ القسط من شیء لانه قطعة منه من قطه اذا قطعه ١٢ اک ٢٣ قوله واذکر عبدنا داود الخ المقصود من ذکر تلك القصص اظهار فضل المتقدمین وتسلیته صلی الله علیه وسلم عن اذی قومه فیقتدی بمن قبله لکونه سید الجمیع فهو اولی بالصبر والاضافة فی عبدنا للتشریف المضاف ١٢ صاوی ٢٤ قوله کان یصوم یوما ویفطر یوما ای وهو جهاد للنفس ودلیل علی قوة داود لان النفس کالطفل فاذا فطمها عن شهوتها بالصوم یوما اطلقها فی الیوم الثانی ثم یعود لفطمها ولا شك انه جهاد عظیم ١٢ صاوی

الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بتسبيحه بِالْعَشِيِّ وقت صلوة العشاء وَالْاِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وقت صلوة الضحى وهو ان تشرق الشمس ويتناهى ضوءها وَ سخرنا الطَّيْرَ

مَحْشُوْرَةً مجموعة اليه تسبح معه كُلٌّ من الجبال والطير لَّهٗ اَوَّابٌ ﴿١٩﴾ رجاع الى طاعته بالتسبيح وَ شَدَدْنَا مُلْكَهٗ قويناه بالحرس والجنود كان يحرس

محرابه كل ليلة ثلثون الف رجل وَاٰتَيْنٰهُ الْحِكْمَةَ النبوة والاصابة فى الامور وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ البيان الشافى فى كل قصد وَهَلْ معنى الاستفهام

هنا التعجيب والتشويق الى استماع ما بعده اَتٰكَ يا محمد نَبَؤُا الْخَصْمِ اِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ محراب داؤد اى مسجده حيث منعوا الدخول عليه

من الباب لشغله بالعبادة اى خبرهم وقصتهم اِذْ دَخَلُوْا عَلٰى دَاوٗدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوْا لَا تَخَفْ نحن خَصْمٰنِ قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع

وقيل اثنان والضمير بمعناهما والخصم يطلق على الواحد واكثر وهما ملكان جاءا فى صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض لتنبيه داؤد

عليه السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها بَغٰى بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ فَاحْكُمْ

بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ تجر وَاهْدِنَاۤ ارشدنا اِلٰى سَوَآءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ وسط الطريق الصواب اِنَّ هٰذَاۤ اَخِیْ اى على دينى لَهٗ تِسْعٌ وَّ تِسْعُوْنَ نَعْجَةً يعبر بها

عن المرأة وَّلِیَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ فَقَالَ اَكْفِلْنِیْهَا اجعلنى كافلها وَعَزَّنِیْ غلبنى فِی الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ اى الجدال واقره الاٰخر على ذلك قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ

نَعْجَتِكَ ليضمها اِلٰى نِعَاجِهٖ وَاِنَّ كَثِیْرًا مِّنَ الْخُلَطَآءِ الشركاء لَیَبْغِیْ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَقَلِیْلٌ مَّا هُمْ ما لتاكيد القلة

فقال الملكان صاعدين فى صورتيهما الى السماء قضى الرجل على نفسه فتنبه داؤد قال تعالى وَظَنَّ اى ايقن دَاوٗدُ اَنَّمَا فَتَنّٰهُ اوقعناه فى فتنة

اى بلية بمحبة تلك المرأة فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهٗ وَخَرَّ رَاكِعًا اى ساجدا وَّاَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهٗ ذٰلِكَ وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَنَا لَزُلْفٰى اى زيادة خير فى الدنيا وَحُسْنَ

مَاٰبٍ ﴿٢٥﴾ مرجع فى الاٰخرة يٰدَاوٗدُ اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِیْفَةً فِی الْاَرْضِ تدبر امر الناس فَاحْكُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى اى هوى النفس

وقف لازم

السجدة ١٠

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يسبحن اى يقدسن الله بصوت يتمثل لداؤد او يخلق الله فيها الكلام او بلسان الحال وقيل يسرن معه فى السياحة وهذه الجملة حالية من الجبال واتى بها فعلا مضارعا دون اسم فاعل فلم يقل مسبحات دلالة على التجدد والحدوث شيئا بعد شئ و قوله والطير محشورة العامة على نصبهما عطف مفعول على مفعول وحال على حال كقولك ضربت زيدا مكتوفا وعمرا مطلقا واتى بالحال اسما لانه لم يقصد ان الفعل وقع شيئا فشيئا لان حشرها دفعة واحدة اول على القدرة والحاشر الله تعالى وقرء بعضهم برفعهما جعلها جملة مستقلة من مبتدأ وخبر ١٢ ج **٢** قوله وقت صلاة العشاء ظاهره ان المراد بها العشاء الاخيرة والذى يفهم من كلام غيره انها المغرب حيث قال فكان داؤد يسبح اثر صلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ١٢ صاوى **٣** قوله وقت صلوة الضحى روى سعيد بن منصور عن ابن عباس ماعرفت صلوة الضحى الا بهذه الآية وروى الطبرانى عن ام هانئ انه صلعم صلى فى بيتها صلوة الضحى فقال يا ام هانئ هذه صلوة الاشراق ويلوح من ههنا ان الاشراق والضحى واحد وممن نبه على ذلك جدى الشيخ الاجل الدهلوى فقال هو فى الحقيقة وقت واحد وصلوة واحدة اوله وقت الاشراق وآخرها الى قبيل نصف النهار ولما صلى فى بعض الاحيان فى الوقتين ظنوا ان ههنا وقتين وصلوتين انتهى ومما يشهد لذلك قول فقهاء الشافعية فى تحديد وقتها فقال الشافعى وقتها من ارتفاع الشمس الى الاستواء وفى المجموع الى الزوال ١٢ كمالين **٣** قوله كل له اواب اى كل من الجبال والطير لداؤد اى لاجل تسبيحه قوله اواب اى مسبح فوضع اَوّاب موضع مسبح وقيل الضمير للبارى تعالى والمراد كل من داؤد والجبال والطير مسبح ورجاع لله تعالى ١٢ جمل **٤** قوله بالحرس جمع حارس حراسة نگاه بانی کردن ١٢ صراح **٥** قوله النبوة الخ فسر الحكمة بما هو اعم من النبوة وقد يفسر بها خاصة ١٢ ک **٦** قوله وفصل الخطاب لبيان تلك الحكمة على الوجه المفهم كما فى شرح الفصوص للمولى الجامى رحمه الله فيكون بمعنى الخطاب الفاصل اى المميز والمبين او الخطاب المفصول اى الكلام الملخص الذى ينبه المخاطب على المرام من غير التباس ١٢ روح **٧** قوله التعجيب الظاهر ان معنى التعجيب ههنا جعل المخاطب متعجبا بما القى عليه او متعجبا منه ١٢ ک **٨** قوله اذ تسوروا المحراب آه قال الزمخشرى فان قلت بم انتصب اذ قلت لا يخلو اما ان ينتصب باتاك او بالنبأ او بمحذوف فلا يسوغ انتصابه باتاك لان اتيان النبأ رسول الله لا يقع الا فى عهده لا فى عهد داؤد ولا بالنبأ ---- لان النبأ واقع فى عهد داؤد فلا يصح اتيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اردت بالنبأ القصة فى نفسها لم يكن ناصبا فبقى ان يكون منصوبا بمحذوف وتقديره وهل اتاك نبأ تحاكم الخصم اذ فاختار ان يكون معمولا لمحذوف ١٢ ج **٨** قوله اذ تسوروا المحراب بالفارسية چون از ديوار جسته داخل شدند در عبادت خانه داؤد والمراد بالخصم المتسورين جبرائيل وميكائيل بمن معهما من الملائكة على صورة المدعى والمدعى عليه والشهود المزكين من بنى آدم ١٢ **٩** قوله اى مسجده وقد يفسر بالغرفة فى القاموس المحراب الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعه ومقام الامام من المسجد والموضع يتفرد به الملك ويتباعد من الناس ومحاريب بنى اسرائيل مساجدهم التى كانوا يخلون فيها انتهى ١٢ ک **١٠** قوله وقصتهم يشير الى ان النبأ بمعنى القصة وبه يتعلق الظرف ولا يمنع كونها بمعنى القصة تعلق الظرف به لانه مصدر فى الاصل والظرف يكفيه رائحة من الفعل ١٢ ک **١١** قوله بعضنا فان المثنى فيه معنى الجمع وهو ضم شئ الى شئ وهذا كما قالوا فى قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين انه راجع الى داؤد و سليمان باعتبار المعنى ويؤيده ماروى جاءه ملكان ١٢ ک **١٢** قوله على سبيل الفرض دفع لما يرد انهم كيف يخبرون عن انفسهم بما لم يقع منهم والملائكة منزهون عن الكذب بانه انما يكون كذبا اذا قصد به الاخبار حقيقة اما لو كان فرضا لامر صوروه فى انفسهم لما اتوه فى صورة البشر كما يذكره العالم اذا صور مسئلة لاحد فيقول ضرب زيد عمرا واشترى بكر دارا ولا ضرب هناك ولا شراء وكان الغرض منه التعريض والتنبيه لما وقع من داؤد فلا كذب ١٢ ک **١٣** قوله وطلب امرأة شخص الخ يقال انه اورياء فتزوجها ودخل بها وفى القصة ان عين داؤد وقعت على امرأة رجل فاحبها فسأله النزول عنها كذا نقله محى السنة عن ابن مسعود آه ١٢ ج **١٣** قوله وطلب امرأة الخ اى طلب امرأة شخص فاسمى الشخص وهو اورياء ان يرده وطلقها وكان ذلك جائزا فى شريعة داؤد عليه السلام معتادا فيما بين امته غير مخل بالمروة فكان يسأل بعضهم بعضا ان ينزل عن زوجته فيتزوجها اذا اعجبته وقد كان الانصار فى صدر الاسلام يواسون المهاجرين بمثل ذلك من غير نكير خلا انه عليه الصلوة والسلام لعظم منزلته وارتفاع مرتبته وعلو شانه نبه بالتمثيل على انه لم يكن ينبغى له ان يتعاطى ما يتعاطاه احاد امته ملخصا من ابى السعود ١٢ **١٤** قوله تجر اى لا تجر فى الحكومة وتجر من الجور من البيضاوى ١٢. **١٥** قوله اكفلنيها بالفارسية بمن بسپار اين يک ميش را وحقيقته اجعلنى اكفلها كما اكفل ما تحت يدى ١٢ بيضاوى **١٦** قوله اى الجدال يريد ان المراد بالخطاب مخاطبة المجادل والمعنى انه غلبنى فى الخطاب فى مخاطبته اياى لانه كان اقدر على المنطق منى افقهرنى وان كان الحق معى وقيل المراد بالخطاب المغالبة فى الخطبة يقال خطبت المرأة وخطبها هو فخاطبنى اى غالبنى فى الخطبة ١٢ ک **١٧** قوله واقره الآخر اى المدعى عليه وهو جواب عما يقال كيف حكم داؤد ولم يسمع شيئا من المدعى عليه فاجيب بانه سمع منه الاقرار والاعتراف ١٢ ص **١٨** قوله ليضمها الى نعاجه يشير ---- الى ان الى متعلق بمقدر هو علة للسؤال وقد يقدر الضم مضافا الى النعجة اى بسؤال ضم نعجتك الى نعاجه والمشهور انه متعلق بالسؤال لتضمنه معنى الضم ١٢ كمالين **١٩** قوله الشركاء اى الذين خلطوا اموالهم والخلطة الشركة وقد غلبت فى الماشية من ابى السعود والروح ١٢ **٢٠** قوله وخر راكعا اى ساجدا آه عبر بالركوع عن السجود لان كل واحد منهما فيه انحناء وقيل معناه وخر ساجدا بعد ما كان راكعا قال المفسرون سجد داؤد اربعين يوما لا يرفع رأسه الا لحاجة او لوقت صلوة مكتوبة ثم يعود ساجدا الى تمام اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب وهو يبكى حتى نبت العشب حول رأسه وهو ينادى ربه عزوجل ويسأله التوبة ١٢ ج **٢١** قوله يا داؤد انا جعلناك الخ يحتمل انه كلام مستانف بيان للزلفى فى قوله تعالى وان له عندنا لزلفى ويحتمل انه مقول لقول محذوف معطوف على قوله فغفرنا له كانه قيل فغفرنا له وقلنا يا داؤد الخ وفى هذه الآية دليل على ان خلافته التى كانت قبل الفتنة باقية مستمرة بعد التوبة قوله تدبر امر الناس اى لكونك ملكا وسلطانا عليهم فقد جمع لداؤد بين النبوة والسلطنة وكان فيمن قبله النبوة مع شخص والسلطنة مع آخر فيحكم السلطان بما يامر به النبى ١٢ صادى. **٢٢** قوله تدبر الناس يقال فلان خليفة الناس فى الملك اذا كان منصوبا منه ليدبر الناس ١٢. **٢٤** قوله فاحكم بين الناس بالحق اى بالعدل لان الاحكام اذا كانت مطابقة للشريعة الحقيقية الالهية انتظمت مصالح العالم واتسعت ابواب الخيرات واذا كانت الاحكام على وفق الاهوية وتحصيل مقاصد الانفس افضى الى تخريب العالم ووقوع الهرج فيه والمرج فى الخلق وذلك يفضى الى هلاك ذلك الحاكم ١٢ جمل **٢٥** قوله ولا تتبع الهوى اى مطلقا ومنه هواها فى القضاء قوله فيضلك اى اتباع الهوى عن الدلائل الدالة على توحيده كمالين وقال الصاوى قوله ولا تتبع الهوى المقصود من نهيه اعلام امته لانه معصوم ولتتبعه فيما امر به لانه اذا كان هذا الخطاب للمعصوم فغيره اولى ١٢

فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ ؕ اى عن الدلائل الدالة على توحيده اِنَّ الَّذِيْنَ يَضِلُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ اى عن الايمان بالله لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌۢ بِمَا
نَسُوْا بنسيانهم يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿۲۶﴾ المترتب عليه تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا فى الدنيا وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ؕ
اى عبثا ذٰلِكَ اى خلق ما ذكر لا لشئ ظَنُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۚ من اهل مكة فَوَيْلٌ واد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنَ النَّارِ ﴿۲۷﴾ اَمْ نَجْعَلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
كَالْمُفْسِدِيْنَ فِى الْاَرْضِ ۫ اَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِيْنَ كَالْفُجَّارِ ﴿۲۸﴾ نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين انا نُعطى فى الاخرة مثل ما تعطون وام بمعنى همزة الانكار
كِتٰبٌ خبر مبتدأ محذوف اى هذا اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ مُبٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوْٓا اصله يتدبروا ادغمت التاء فى الدال اٰيٰتِهٖ ينظروا فى معانيها فيؤمنوا وَلِيَتَذَكَّرَ
يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿۲۹﴾ اصحاب العقول وَوَهَبْنَا لِدَاوٗدَ سُلَيْمٰنَ ؕ ابنه نِعْمَ الْعَبْدُ ؕ اى سليمان اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ ﴿۳۰﴾ رجاع فى التسبيح والذكر فى جميع
الاوقات اِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ هو ما بعد الزوال الصّٰفِنٰتُ الخيل جمع صافنة وهى القائمة على ثلاث واقامة الاخرى على طرف الحافر وهى
من صفن يصفن صُفونًا الْجِيَادُ ﴿۳۱﴾ جمع جواد وهو السابق المعنى انها ان استوقفت سكنت وان رُكضت سبقت وكانت الف فرس عرضت
عليه بعد ان صلى الظهر لارادته الجهاد عليها لعدو فعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم فَقَالَ اِنِّيْٓ
اَحْبَبْتُ اى اردت حُبَّ الْخَيْرِ اى الخيل عَنْ ذِكْرِ رَبِّيْ ۚ اى صلوة العصر حَتّٰى تَوَارَتْ اى الشمس بِالْحِجَابِ ﴿۳۲﴾ اى استترت بما يحجبها عن الابصار رُدُّوْهَا
عَلَيَّ ؕ اى الخيل المعروضة فردوها فَطَفِقَ مَسْحًا ۢ بالسيف بِالسُّوْقِ جمع ساق وَالْاَعْنَاقِ ﴿۳۳﴾ اى ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث اشتغل
بها عن الصلوة وتصدق بلحمها فعوضه الله خيرا منها واسرع وهى الريح تجرى بامره كيف شاء وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمٰنَ ابتليناه بسلب ملكه وذلك
لتزوجه بامرأة هويها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة
بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فاخذه منها وَاَلْقَيْنَا عَلٰى كُرْسِيِّهٖ جَسَدًا هو ذلك الجنى وهو صخر او غيره جلس على كرسى سليمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ۱ قوله بما نسوا الخ اى بسبب نسيانهم يوم الحساب يوم اما مفعول لنسوا او ظرف لقوله لهم اى لهم عذاب شديد فى يوم القيامة بسبب نسيانهم الذى هو عبارة عن ضلالهم آه ابو السعود والمتبادر من صنيع الشارح هو الاول والمراد بنسيانه ترك الايمان به ۱۲ ج ف ۲ قوله المترتب عليه الخ فالسبب الحقيقى فى حصول العذاب لهم هو ترك الايمان ونسيان يوم الحساب سبب فى ترك الايمان فاكتفى بذكر السبب ۱۲ صاوى۔
ف ۳ قوله باطلا آه يجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف او حالا من ضميره اى خلقا باطلا ويجوز ان يكون حالا من فاعل خلقنا اى مبطلين او ذى باطل ويجوز ان يكون مفعولا من اجله اى للباطل وهو العبث ۱۲ ج ف ۴ قوله ذلك اشارة الى خلقها باطلا قوله ظن الذين كفروا الظن بمعنى المظنون اى خلقها للعبث لا للحكمة هو مظنون الذين كفروا وانما جعلوا ظانين انه خلقها للعبث لا للحكمة مع اقرارهم بانه خالق السموات والارض وما بينها لقوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله لانه لما كان انكارهم للبعث والحساب والثواب والعقاب مؤديا الى ان خلقها عبث وباطل جعلوا كانهم يظنون ذلك ويقولونه لان الجزاء هو الذى سبقت اليه الحكمة فى خلق العالم فمن جحده فقد جحد الحكمة فى خلق العالم ۱۲ مدارك۔
ف ۵ قوله ليدبروا الظاهر ان ضميره لاولى الالباب على التنازع واعمل الثانى ۱۲ ک ف ۶ قوله ووهبنا لداود سليمان اى من المرأة التى اخذها من اوريا وكان سنه اذ ذاك سبعين سنة ۱۲ صاوى
ف ۷ قوله من صفن اى من قام على ثلث قوائم وطرف الاربعة وهذه صفة محمودة فى الخيل ۱۲ ک
ف ۸ قوله جمع جواد اى جمع مؤنث والتانيث باعتبار انه صفة للخيل وهى اسم جنس او صفة للجماعة ويحتمل ان يكون من تغليب المؤنث على المذكر ويجوز ان يكون جمعا لصافن وجمعه بالالف والتاء لانه جمع من لا يعقل ويجوز ذلك فيما لا يعقل ۱۲ ک ف ۹ قوله ركضت بزنة المجهول والمراد بالركض ههنا هو استحثاث الفرس للعدو ۱۲ ک ف ۱۰ قوله وكانت الف فرس روى انه غزا اهل دمشق ونصيبين واصاب منهم الف فرس وقيل اصابها ابوه من العمالقة فوضع يده عليها لبيت المال وقيل خرجت له من البحر ولها اجنحة ۱۲ صاوى ف ۱۱ قوله حب الخير فيه اوجه احدها انه مفعول احببت لانه بمعنى آثرت وعن على هذا بمعنى على والثانى ان حب مصدر على حذف الزوائد والناصب له احببت والثالث انه مصدر تشبيهى اى حبا مثل حب الخير والرابع انه قيل ضمن معنى اثبت فلذلك تعدى بعن والخامس ان احببت بمعنى لزمت والسادس ان احببت من احب البعير اذا سقط وبرك من الاعياء والمعنى قعدت عن ذكر ربى فيكون حب الخير على هذا مفعولا من اجله ۱۲ ک ف ۱۲ قوله اى الخيل يسمى الخيل خيرا لانه معقود بنواصيها الخير لما فى الحديث اى الاجر والمغنم او الخير المال الكثير والمراد به الخيل التى عرضت عليه ۱۲ ک ف ۱۳ قوله حتى توارت الشمس بالحجاب اى غربت واضماره من غير ذكر لدلالة لفظ العشى عليها وقيل الضمير للصافنات كذا فى الكشاف ورجحه الامام الرازى بناء على ان الاشتغال بالخيل الى ان يفوت الصلوة ذنب عظيم لا يليق بالانبياء واجاب صاحب الكشاف بانه مشترك الالزام لان توارى الخيل فى حجاب الليل يكون بعد العتمة وتبعه العلامة التفتازانى وتعقب بانه مصرح بان المراد بتوارى الصافنات غيبتها عن بصره لا التوارى فى ظلمة الليل لا يخفى انه لا يتم هذا ما لم يروى التوارى فى الظلمة فان مجرد تواريها عن نظره لا محذور فيه حتى يقتضى الاستغفار والتوبة عنه وقد روى ان الشمس غربت لاشتغاله بامرها ۱۲ ک ف ۱۴ قوله اى الخيل المعروضة فردوها يريد ان الضمير للخيل وهو المشهور وقيل انه للشمس وانها ردت عليه كما ردت ليوشع ليصلى الصلوة فى وقتها وهو مروى عن على كما ذكره البغوى لكنه قال شيخ الاسلام ابن حجر فى فتح البارى انه لم يثبت ذلك عن احد والثابت عند جمهور اهل العلم بالتفسير ان ضمير ردوها للخيل ۱۲ كمالين ف ۱۵ قوله اى ذبحها وقطع ارجلها يعنى ان مسح السيف بالعنق كناية عن الذبح ومسح السوق عن قطع الارجل قال البغوى المراد بالمسح القطع هذا قول ابن عباس والحسن وقتادة ومقاتل والاكثر وكان ذلك مباحا لان نبى الله لم يكن ليقدم على محرم ولم يكن ليتوب عن ذنب بذنب آخر وقيل الضمير فى قوله ردوها عائد على الشمس والخطاب للملائكة الموكلين بها فردوها فصلى العصر فى وقتها وقال الفخر الرازى معنى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق انه يمسحها حقيقة بيده ليختبر عيوبها وامراضها لكونه اعلم باحوال الخيل واشارة الى انه ابلغ من التواضع الى انه يباشر الامور بنفسه ولم يحصل منه ذبح ولا عقر ولم تفت منه صلاة ۱۲ ص وک ف ۱۶ قوله هويها بكسر الواو اى احبها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه روى انه مات ابوها وهى تجزع اشد جزعا فامر سليمان الشياطين فصوروا لها تمثال ابيها تسكينا لها فعمدت اليه فالبسته بمثل ثيابه التى كانت تلبس ثم كانت اذا خرج سليمان تغدوا عليه فى دارها حتى تسجد له ويسجدن له كما كانت تصنع به فى ملكه وتروح كل عشية بمثل ذلك الى اربعين صباحا ۱۲ ک ف ۱۷ قوله وكان ملكه فى خاتمه اى كان ملكه مرتبا على لبسه اياه فاذا لبسه سخرت له الريح والجن والشياطين وغيرها واذا نزعه زال عنه ذلك كان خاتمه من الجنة وهو من جملة الاشياء التى نزل بها آدم من الجنة ۱۲ صاوى ف ۱۸ قوله فجاءها جنى اسمه واسمه صخر على صورة سليمان عليه السلام وقال لها يا امينة خاتمى فناولته الخاتم وتختم به وجلس على كرسى سليمان عليه السلام فعكف عليه الطير والجن والانس وتغيرت صفة سليمان عليه السلام فاتى الامينة يطلب الخاتم فانكرته فعرف ان الخطيئة قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف حتى مضى اربعون يوما عدد ما عبدت الصورة فى بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم فى البحر فابتلعه سمكة فوقعت فى يده فبقر بطنها فوجد الخاتم فتختم .... به وخر ساجدا وعاد اليه الملك فعلى هذا الجن صخر سمى به وهو جسم لا روح فيه لانه كان متمثلا بما لم يكن كذلك كما فى الخطيب والبيضاوى ۱۲ ف ۱۹ قوله هو ذلك الجنى الخ حكاه ابن اسحاق عن وهب بن منبه وفيه انه سلط على نسائه حتى كان ما يدعهن فى الحيض ولا يغتسل من الجنابة وقال الحسن ما كان الله ليسلط الشيطان على نسائه وفى جامع البيان المنقول عن مجاهد وغير واحد ان ذلك الجنى لم يسلط على نسائه وقال الزمخشرى ان ما يروى من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن فى بيت سليمان فمن اباطيل اليهود وقال ابن كثير هذا كله من الاسرائيليات التى لا نصدقها ولا نكذبها ۱۲ ک

و عكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ رجع سليمان الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لا يكون لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي اى سواى نحو فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ اى سوى الله إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً لينة حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ اراد وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ يبنى الابنية العجيبة وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ فى البحر يستخرج اللؤلؤ وَآخَرِينَ منهم مُقَرَّنِينَ مشدودين فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ القيود بجمع ايديهم الى اعناقهم وقلنا له هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ اعط منه من شئت أَوْ أَمْسِكْ عن الاعطاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ اى لاحساب عليك فى ذلك وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٠﴾ تقدم مثله وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي اى بانى مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ بضر وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ الم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله تادبا معه تعالى وقيل له ارْكُضْ اضرب بِرِجْلِكَ الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل هَٰذَا مُغْتَسَلٌ اى ما يغتسل به بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ اى احيى الله له من مات من اولاده ورزقه مثلهم رَحْمَةً نعمة مِّنَّا وَذِكْرَىٰ عظة لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ لاصحاب العقول وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا هو حزمة من حشيش او قضبان فَاضْرِب بِّهِ زوجتك وقد كان حلف ليضربنها مائة ضربة لابطائها عليه يوما وَلَا تَحْنَثْ بترك ضربها فاخذ مائة عود من الاذخر او غيره فضربها به ضربة واحدة إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ الْعَبْدُ ايوب إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ رجاع الى الله تعالى وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي اصحاب القوى فى العبادة وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ البصائر فى الدين وفى قراءة عبدنا وابراهيم بيان له وما بعده عطف على عبدنا إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ هى ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ الآخرة اى ذكرها والعمل لها وفى قراءة بالاضافة وهى للبيان وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ المختارين الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ جمع

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله بعد ايام اى اربعين قال القاضى عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله الاخباريون من تشبه الشيطان بسليمان وتسلطه على ملكه وتصرفه فى امته بالجور فى حكمه وان الشياطين لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الانبياء من مثل هذا والذى ذهب اليه المحققون ان سبب فتنته ما اخرجاه فى الصحيحين من حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة فى رواية على مائة امرأة كلهن يأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الله الذى نفسى بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا اجمعون قال العلماء والشق هو الجسد الذى القى على كرسيه وفتنته من نسيان المشيئة فامتحن بهذا فتاب ورجع اذا علمت ذلك فالمناسب ان يعرج على ما فى الصحيحين وترك تلك القصة البشعة ۱۲ صاوى۔ ۲؎ قوله لا ينبغى لاحد من بعدى اى ليكون معجزة لى او المراد لا ينبغى لاحد ان يسلبه منى فى حياتى كما فعل الشيطان الذى لبس خاتمى وجلس على كرسى او ان الله علم انه لا يقوم غيره مقامه بمصالح ذلك الملك واقتضت حكمته تعالى تخصيصه به فالهمه سؤاله فلا يرد كيف قال سليمان ذلك مع انه يشبه الحسد والبخل بنعم الله تعالى على عبيده بما لا يضر سليمان وقدم الاستغفار اهتماما بالدين وتقديما للوسيلة ۱۲ جمل ۳؎ قوله اى سوى الله استشهاد على كون بعد بمعنى سوى وسواله ذلك ليس ناشيا عن الحسد لا طلبا للمفاخرة بامور الدنيا الفائتة وانما هو لطلب المعجزة وكان زمن الجبارين وتفاخرهم بالملك ومعجزة كل نبى من جنس ما اشتهر فى عصره كما غلبت فى عهد موسى السحر فجاءهم بما يتلقف وفى عهد عيسى عليه السلام الطب فجاءهم باحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وفى عهد نبينا الفصاحة فاتاهم بكلام لم يقدر على معارضته ۱۲ ک ۴؎ قوله رخاء لينة ولا ينافيه ما فى موضع آخر ولسليمان الريح عاصفة لانها كانت شديدة فى نفسها لينة لسليمان او تكون لينة عند ارادة سليمان لينها او شديدة عند الحملة لينة عند السير او سخرلكا قسيه والمراد من اللين عدم المخالفة لارادته كالمامور المنقادة ۱۲ ک ۵؎ قوله اراد اى قصد سليمان لما لم يصح اصاب ههنا بمعنى فعل الصواب حمله على معنى القصد من قولهم اصاب الصواب فاخطأ الجواب اى اراد الصواب فاخطأ ۱۲ ک ۶؎ قوله وآخرين عطف على كل كانه جعل الشياطين قسمين عملة ومردة ۱۲ ک ۷؎ قوله القيود الخ من المعلوم ان القيد يكون فى الرجل فلا يلتئم هذا التفسير مع قوله بجمع ايديهم الخ فلو فسر الاصفاد بالاغلال لكان اوضح والاصفاد تطلق عليها كما تطلق على القيود وفى المختار صفده شده واوثقه من باب ضرب ۱۲ جمل ۸؎ قوله بغير حساب وهو حال من المستكن فى الامر اى غير محاسب على منه وامساكه وقيل صلة للعطاء اى انه عطاء غير متناه ۱۲ ک ۸؎ قوله بغير حساب فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بعطاؤنا اى اعطيناك بغير حساب ولا تقدير وهذا دالة على كثرة الاعطاء الثانى انه حال من عطاؤنا اى فى حال كونه غير محاسب عليه لانه كثير يعسر على الحساب ضبطه الثالث متعلق بامنن او امسك ويجوز ان يكون حالا من فاعلهما اى حال كونك غير محاسب عليه ۱۲ جمل ۹؎ قوله ونسب ذلك الى الشيطان الخ وقيل اسند الى الشيطان لانه سببه فانه انما ابتلاه الله بما فعل لوسوسة الشيطان كما قيل انه استغاثه مظلوم فلم يغثه او اكل شاة وجاره جائع الى جنبه او اعجب بكثرة ماله ۱۲ ک ۱۰؎ قوله وقيل له يشير الى انه جملة مستانفة بتقدير القول ۱۲ ک ۱۱؎ قوله فنبعت عين ما ظاهره انها عين واحدة وهو احد قولين وقيل كانتا عينين بارض الشام فى ارض الجابية فاغتسل من احدهما فاذهب الله تعالى ظاهر دائه وشرب من الاخرى فاذهب الله باطن دائه وكانت احدى العينين حارة والاخرى باردة فاغتسل من الحارة وشرب من الاخرى ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله ما يغتسل به اى الماء يعنى ان مغتسلا اسم مفعول على الحذف والايصال لا اسم مكان ۱۲ كمالين ۱۳؎ قوله وباطنه اى بما يوسوس اليك الشيطان من عظم البلاء ۱۲ ۱۴؎ قوله من مات اولاده اى الذكور والاناث وكل من الصنفين ثلاث او سبع وقوله ورزقه مثلهم اى من زوجته وزيد فى شبابها وزوجته اسمها رحمة بنت افرائيم بن يوسف وقيل اسمها ليا بنت يعقوب فهى اخت يوسف ۱۲ جمل ۱۵؎ قوله هو حزمة حزمة بالضم بند هيزم وكاغذ وعلف وجزان مراح وفى الجمل حزمة وهو ملأ الكف اه وايضا بالفارسية دسته ۱۲ ۱۶؎ قوله زوجتك ليا بنت يعقوب او ماخر بنت ميشا بن يوسف او رحمة بنت افرائيم بن يوسف ۱۲ ک ۱۷؎ قوله وقد كان حلف الخ اخرج ابن ابى حاتم عن طريق ابن عباس وسعيد بن المسيب ان ايوب حلف ليجلدن امرأته مائة جلدة فلما كشف الله عنه البلاء امره ان يأخذ ضغثا فيضربها به فاخذ مائة شماريخ ثم ضربها ضربة واحدة ثم اخرج عن عطاء هى للناس عامة ومن مجاهد كانت لايوب خاصة فذهب ابو حنيفة والشافعى الى قول عطاء ان من فعل ذلك قد برأ فى يمينه ورآه مالك خاصا بايوب كقول مجاهد ۱۲ ک ۱۸؎ قوله لابطائها عليه يوما واختلف فى سبب بطئها المتسبب عنه حلفه فقيل ان الشيطان تمثل فى طريقها فى صورة حكيم يداوى المرضى فمرت عليه فوجدت الناس متكبين عليه فقالت له عندى مريض فقال اداويه على انه اذا برئ قال انت شفيتنى لا اريد جزاء سواه قالت نعم فاشارت على ايوب بذلك فحلف ليضربنها وقال ويحك ذلك الشيطان ۱۲ ص ۱۹؎ قوله ولا تحنث اى لا تقع فى يمينك بحيث تلزمك كفارته وهذا الحكم من خصوصيات ايوب رفقا بزوجته واما فى شرعنا فلا يبرأ الا بضرب المائة وضربه باعواد مجتمعة لا يعد واحدة منها الا اذا حصل منه الم الضربة المنفردة ۱۲ صاوى ۲۰؎ قوله بخالصة ذكرى الدار قرأ نافع وهشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيها اوجه احدها ان يكون اضاف خالصة الى ذكرى للبيان لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما فى قوله شهاب قبس لان الشهاب يكون قبسا وغيره الثانى ان خالصة مصدر بمعنى اخلاص فيكون مصدرا مضافا لمفعوله والفاعل محذوف اى بان اخلصوا ذكرى الدار وتناسوا عنده ذكرها ذكر الدنيا وقد جاء المصدر على فاعلة كالعاقبة او يكون المعنى بان اخلصنا نحن لهم ذكرى الدار وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الاضافة وفيها اوجه احدها انها مصدر بمعنى الاخلاص فيكون ذكرى منصوبا به وان يكون بمعنى الخلوص فيكون ذكرى مرفوعا به كما تقدم ذلك والمصدر يعمل منونا كما يعمل مضافا او يكون خالصة اسم فاعل على بابه وذكرى بدل او بيان لها او منصوب باضمار اعنى او هو مرفوع على اضمار مبتدأ والدار يجوز ان يكون مفعولا به بذكرى وان يكون ظرفا اما على الاتساع واما على اسقاط الخافض وخالصة ان كانت صفة فهى صفة لمحذوف اى بسبب خصلة خالصة ۱۲ ج ۲۱؎ قوله وهى للبيان اى لانه مصدر بمعنى الخلوص فاضيف الى فاعله والمعنى اخلصت لهم ذكرى الدار لا يشوبون بها آخر انما همهم مقصور عليه ۱۲ ک ۲۲؎ قوله جمع خير بالتشديد قيد به لما فى القاموس من ان المخففة فى الجمال والميسم والمشدد فى الدين والصلاح وقيل لان خير المخففة اسم تفضيل وهو لا يجمع على افعال ورد بانه للزوم تخفيفه حتى لا يقال خير الاشد وذا فى منزلة جعل كانه بعينه اصلية ۱۲ ک

خَيِّر بالتشديد وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ هو نبي واللام زائدة وَذَا الْكِفْلِ اختلف في نبوته قيل كفل مائة نبي فروا اليه من القتل وَكُلٌّ اي كلهم

مِّنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ جمع خَيِّر بالتثقيل هَٰذَا ذِكْرٌ لهم بالثناء الجميل هنا وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ الشاملين لهم لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ مرجع في الاخرة جَنَّاتِ عَدْنٍ

بدل او عطف بيان لحسن ماب مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ منها مُتَّكِئِينَ فِيهَا على الارائك يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ

الطَّرْفِ حابسات العين على ازواجهن أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ اسنانهن واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة جمع تِرب هَٰذَا المذكور مَا تُوعَدُونَ بالغيبة

وبالخطاب التفاتا لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ اي لاجله إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ اي انقطاع والجملة حال من رزقنا او خبر ثان لان اي دائما او دائم

هَٰذَا المذكور للمؤمنين وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ مستانف لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا يدخلونها فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ الفراش هَٰذَا اي العذاب المفهوم مما بعده

فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ اي ماء حار محرق وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وَآخَرُ بالجمع والافراد مِن شَكْلِهِ اي مثل

المذكور من الحميم والغساق أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ اصناف اي عذابهم من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعهم هَٰذَا فَوْجٌ جمع مُّقْتَحِمٌ

داخل مَّعَكُمْ النار بشدة فيقول المتبوعون لَا مَرْحَبًا بِهِمْ اي لا سعة عليهم إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا اي الاتباع بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ

اي الكفر لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ لنا ولكم النار قَالُوا ايضا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا اي مثل عذابه على كفره فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا اي كفار

مكة وهم في النار مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم في الدنيا مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا بضم السين وكسرها اي كنا نسخر بهم في الدنيا

والياء للنسبة اي أمفقودون هم أَمْ زَاغَتْ مالت عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ فلم نرهم وهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ

واجب وقوعه وهو تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ كما تقدم قُلْ يا محمد لكفار مكة إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ مخوف بالنار وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ لخلقه

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الغالب على امره الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ لاوليائه قُلْ لهم هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ اي القران الذي انبأتكم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واللام زائدة لازمة ولا ينافي كونه غير عربي فانها قد لزمت في بعض الاعلام العجمية كالاسكندر ١٢ كمالين ٢ قوله اختلف في نبوته روى الحاكم عن وهب ان الله بعث بعد ايوب ابنه بشرا وسماه ذا الكفل فهو بشر بن ايوب اختلف في نبوته ولقبه والصحيح انه نبي وسمى ذا الكفل اما لما قال المفسر او لانه تكفل بصيام النهار وقيام الليل وان يقضي بين الناس ولا يغضب فوفى بما التزم وتقدم قصته في الانبياء ١٢ صاوى ٣ قوله جمع خير بالتثقيل او خير بالتخفيف كاموات جمع ميت او ميت ١٢ خطيب ٤ قوله مفتحة لهم الابواب الخ حال من جنات عدن والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل والابواب مرتفعة باسم المفعول والرابط بين الحال وصاحبها اما ضمير مقدر كما هو راى البصريين اي الابواب منها او الالف واللام القائمة مقامه كما هو راى الكوفيين الخ ابو السعود وقد مشى الشارح على الاول ١٢ ج ٥ قوله اتراب اي مستويات الاسنان والشباب والحسن بنات ثلاث وثلثين سنة وقيل متواخيات لا يتباغضن ولا يتغايرن ولا يتحاسدن. خازن وفي البيضاوى اتراب لدات لهم اي مساويات لازواجهم في السن فان التحاب بين الاقران اثبت او بعضهن لبعض لا عجوز فيهن ولا صبية وقوله لدات لهم اي متقاربات في الولادة ١٢ جمل ٦ قوله ان هذا لرزقنا الخ من كلام الله تعالى والمعنى ان هذا اي ما ذكر من الجنات واوصافها لرزقنا اي لهو الرزق الذي نتفضل به على عبادنا ما له من نفاد اي انقطاع ابدا ١٢ صاوى ٧ قوله للمؤمنين ير يد ان هذا مبتدأ خبره محذوف وقيل تقديره الامر هذا او هذا كما ذكر او خذ هذا ١٢ كمالين ٨ قوله فبئس المهاد شبه ما تحتهم من النار بالمهاد الذي يفترشه النائم ١٢ مدارك ٩ قوله هذا فليذوقوه الخ هذا في موضع رفع بالابتدا وخبره حميم على التقديم والتاخير اي هذا حميم وغساق فليذوقوه ولا يوقف على فليذوقوه ويجوز ان يكون هذا في موضع رفع بالابتداء وفليذوقوه في موضع الخبر ودخلت الفاء للتنبيه الذي في هذا فيوقف على فليذوقوه ويرتفع ...... حميم على تقدير هذا حميم قال النحاس ويجوز ان يكون المعنى الامر هذا وحميم وغساق حينئذ لم تجعلهما خبرا ورفعتهما على معنى هو حميم وغساق والفراء يرفعهما بمعنى منه حميم وغساق ويجوز ان يكون هذا في موضع نصب باضمار فعل يفسره فليذوقوه كما تقول زيدا اضربه والنصب في هذا اولى فيوقف على فليذوقوه ويبتدأ حميم وغساق ١٢ ج ١٠ قوله فليذوقوه الخ اعتراض بين المبتدأ والخبر نحو زيد فافهم رجل صالح او التقدير ليذوقوا هذا فليذوقوه والفاء زائدة او تفسير تعقيبية او العذاب هذا فليذوقوه وحميم على هذا خبر محذوف اي هو حميم ١٢ ك ١١ قوله من صديد الخ بيان لما كانه قال وهو صديد اهل النار الذي يسيل من جلودهم وفروجهم ١٢ صاوى ١٢ قوله اي مثل المذكور توجيه لافراد الضمير مع كونه راجعا الى الحميم والغساق وقد يقال هو راجع الى الشراب الشامل لهما ١٢ ك ١٣ قوله ازواج صفة لآخر لانه يجوز ان يكون ضروبا

١٢ مدارك ١٤ قوله ويقال لهم عند دخولهم الخ يشير الى انه استيناف بتقدير القول ١٢ ك ١٤ قوله هذا فوج مقتحم معكم اي هذا جمع كثيف قد اقتحم معكم النار اي دخل النار في صحبتكم والاقتحام الدخول في الشئ بشدة والقحمة الشدة وهذه حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض اي يقولون هذا والمراد بالفوج اتباعهم الذين اقتحموا معهم الضلالة فيقتحمون معهم العذاب ١٢ مدارك ١٥ قوله لا مرحبا بهم في مرحبا وجهان اظهرهما انه مفعول بفعل مقدر اي لا اتيتم مرحبا او لا سمعتم مرحبا والثاني انه منصوب على المصدر قال ابو البقاء اي لا رحبتكم داركم مرحبا بل ضيقا ثم في الجملة المنفية وجهان احدهما انها مستانفة سيقت للدعاء عليهم بضيق المكان وقوله بهم بيان للمدعو عليهم والثاني انها حالية وقد يعترض عليه بانه دعاء والدعاء لا يقع حالا والجواب انه على اضمار القول اي مقولا لهم لا مرحبا ١٢ ج وفي الكمالين دعاء منهم على اتباعهم تقول لمن تدعو له مرحبا اي اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا ثم تدخل لا في دعاء السوء وبهم بيان للمدعو له كاللام في سقيا له ونحوه كذا في الكشاف ١٢ ١٦ قوله انتم قدمتموه الخ هذا تعليل لا حقيقتم بذلك اي انتم قدمتم العذاب او الصلي لنا او اوقعتمونا فيه بتقديم ما يؤدي اليه من العقائد الزائغة والاعمال السيئة وتزيينها في اعيننا واغرائنا عليها لا انا باشرناها من تلقاء انفسنا ١٢ جمل ١٧ قوله في النار ظرف لزده او نعت لعذابا او حال منه لتخصيصه او من زده ١٢ ج ١٨ قوله والياء للنسبة اي الياء في سخريا على القراءتين للنسبة زيدت للمبالغة لان في ياء النسبة زيادة قوة في الفعل كما قيل الخصوصية في الخصوص من الروح ١٢ ١٩ قوله اي امفقودون هم اي عدم رؤيتهم لنا لانهم ليسوا فيها ١٢ ك ام زاغت عنهم الابصار فلم نرهم مع كونهم فيها فام معادلة لقوله ما لنا ١٢ ك ٢٠ قوله وهم فقراء المسلمين الضمير راجع الى رجالا ١٢ ٢١ قوله وسلمان المناسب اسقاطه لان الكلام في اهل مكة وهو انما اسلم في المدينة ١٢ صاوى ٢٢ قوله واجب وقوعه فلا بد ان يتكلموا به ١٢ خطيب ٢٣ قوله وهو تخاصم الخ اشار به الى ان تخاصم خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان لذلك من الروح ١٢ ٢٤ قوله تخاصم اهل النار ولما شبه تقاولهم وما يجري بينهم من السؤال والجواب بما يجري بين المتخاصمين سماه تخاصما ولان قول الرؤساء لا مرحبا بهم وقول اتباعهم بل انتم لا مرحبا بكم من باب الخصومة فسمى التقاول كله تخاصما لاشتماله على ذلك ١٢ مدارك ٢٥ قوله انما انا منذر اي لا ساحر ولا شاعر ولا كاهن واقتصر على الانذار لان كلامه مع الكفار ردهم انما يناسبهم الانذار فقط وان كان مبشرا ايضا ١٢ صاوى

به وجئتكم فيه بما لا يُعلم الا بوحى وهُو قوله مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَاِ الْاَعْلٰى اى الملائكة اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ ﴿٦٩﴾ فى شان ادم حين قال الله اِنِّىْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً اِنْ مَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ اِلَّآ اَنَّمَآ اَنَا اى انى نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٧٠﴾ بين الانذار اذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّىْ خَالِقٌۢ بَشَرًا مِّنْ طِيْنٍ ﴿٧١﴾ هو ادم فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ اتممته وَنَفَخْتُ اجريت فِيْهِ مِنْ رُّوْحِىْ فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لأدم والروح جسم لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ ﴿٧٢﴾ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ﴿٧٣﴾ فيه تاكيدان اِلَّآ اِبْلِيْسَ هو ابو الجن كان بين الملئكة اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٧٤﴾ فى علم الله تعالى قَالَ يٰٓاِبْلِيْسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ اى توليت خلقه وهذا تشريف لأدم فان كل مخلوق تولى الله خلقه اَسْتَكْبَرْتَ الأن عن السجود استفهام توبيخ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيْنَ ﴿٧٥﴾ المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم قَالَ اَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِىْ مِنْ نَّارٍ وَّخَلَقْتَهٗ مِنْ طِيْنٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموات فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ ﴿٧٧﴾ مطرود وَّاِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىْٓ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ ﴿٧٨﴾ الجزاء قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِىْٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ﴿٧٩﴾ اى الناس قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ ﴿٨٠﴾ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ ﴿٨١﴾ وقت النفخة الاولى قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٨٢﴾ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿٨٣﴾ اى المؤمنين قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ اَقُوْلُ ﴿٨٤﴾ بنصبهما ورفع الاول ونصب الثانى فنصبه بالفعل بعده ونصب الاول قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اى احق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه مبتدأ محذوف الخبر اى فالحق منى وقيل فالحق قسمى وجواب القسم لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ بذريتك وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ من الناس اَجْمَعِيْنَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغ الرسالة مِنْ اَجْرٍ جعل وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِيْنَ ﴿٨٦﴾ المتقولين القران من تلقاء نفسى اِنْ هُوَ اى ما القران اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿٨٧﴾ للانس والجن العقلاء دون الملائكة وَلَتَعْلَمُنَّ يا كفار مكة نَبَاَهٗ خبر صدقه بَعْدَ حِيْنٍ ﴿٨٨﴾ اى يوم القيمة وعلم بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر اى والله

كل للاحاطة واجمعون للاجتماع ١٢ ع — للاكثر ١٢ — لتعلمن ١٢ كما

سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّةٌ اِلَّا قُلْ يٰعِبَادِىَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ الاٰية فمدنية وهى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

قوله وهو الخ اى ما لا يعلم الا بوحى وفيه ان ما لا يعلم الا بوحى هو قوله اذ قال ربك للملائكة الخ لا قوله ما كان لى من علم الخ الا ان يقال انه ذكر توطية وتمهيد الما لا يعلم الا بالوحى ١٢ صاوى **١** قوله وهو قوله ما كان لى من علم الخ يعنى ان المراد من النبأ العظيم نبأ آدم ولما كان فى ارجاع الضمير اليه نوع خفاء لكونه مذكورا بعده اعاد الضمير الى القرآن الموصوف وقال المراد منه ما هو مذكور بعده مما يشتمل على نبأ آدم ١٢ ك **٢** قوله ما كان لى من علم الخ فان اخباره عن تقاول الملائكة وما جرى بينهم على ما وردت فى الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالوحى ١٢ بيضاوى **٣** قوله بالملأ الاعلى متعلق بقوله من علم وضمن معنى الاحاطة فلذلك تعدى بالباء وقوله اذ يختصمون ..... فيه وجهان احدهما انه منصوب بالمصدر ايضا والثانى بمضاف مقدر اى بكلام الملأ الاعلى اذ يختصمون والضمير فى يختصمون للملأ وعلى هذا هو الظاهر وقيل لقريش اى يختصمون فى الملأ الاعلى بعضهم يقول بنات الله وبعضهم يقول غير ذلك فالتقدير ما كان لى من علم بكلام الملأ الاعلى اذ يختصمون فيهم ١٢ ج **٤** قوله الا انما انا نذير مبين اى لا يوحى الا هذا وهو ان انذر وبلغ فما بعد الا مرتفع على الفاعلية وقيل المعنى ما اوحى الى شئ الا الانذار ١٢ ك **٥** قوله انى خالق بشرا اى انسانا بادى البشرة اى ظاهر الجلد ليس على جلده صوف ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا قشر فان قيل كيف صح ان يقول لهم انى خالق بشرا وما عرفوا البشر ولا عهدوا به قبل اجيب بانه يمكن انه يكون قال لهم انى خالق خلقا من صفته كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على الاسم ١٢ جمل **٦** قوله اى توليت خلقه بنفسى من غير توسط الابوين لما كان ذو اليدين يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التى تباشر بغيرهما حتى قيل فى عمل القلب هو مما عملت يداك وحتى قيل لمن لا يدله عملته يداك حتى لم يبق فرق بين قولك هذا مما عملته وهذا مما عملته يداك ١٢ **٧** قوله استكبرت أه قرأ العامة بهمزة الاستفهام وهو استفهام توبيخ وانكار وام متصلة ههنا هذا قول جمهور النحويين ونقل ابن عطية عن بعض النحويين انها لا تكون معادلة للالف مع اختلاف الفعلين وانما تكون معادلة اذا دخلت على فعل كقولك اقام زيد ام عمرو وازيد قام ام عمرو واذا اختلف الفعلان كهذه الآية فليست معادلة وهذا الذى حكاه عن بعض النحويين مذهب فاسد بل جمهور النحاة على خلافه قال سيبويه وتقول اضربت زيدا ام قتلته فالابتداء ههنا بالفعل احسن لانك انما تسأل عن احدهما لا تدرى ايهما كان ولا تسأل عن موضع احدهما كانك قلت اى ذلك كان أه فعادل بها الالف مع اختلاف الفعلين وقرأ جماعة منهم ابن كثير وليست مشهورة عنه استكبرت بالف الوصل فاحتملت وجهين احدهما ان يكون الاستفهام مرادا يدل عليه ام واحتمل ان يكون خبرا محضا وعلى هذا فام منقطعة لعدم شرطها ١٢ ج **٨** قوله الآن الخ اشار المفسر الى جواب سوال وارد وهو ان قوله من العالين معناه المتكبرين فيلزم عليه التكرار فاجاب بان المعنى اتركت السجود لاستكبارك الحادث ام لاستكبارك القديم المستمر ١٢ صاوى **٩** قوله قال انا خير منه هذا جواب من ابليس لم يطابق الاستفهام السابق لانه اجاب بانه انما ترك السجود لكونه خيرا منه وبين ذلك بان اصله من النار واصل آدم من الطين والنار اشرف من الطين لكون النار نورانية والطين من الارض وهى ظلمانية والنورانى اشرف من الظلمانى وهذه شبهة وقد اخطأ فيها لان مآل النار الى الرماد الذى لا ينتفع به والطين اصل لكل نام نابت كالانسان والشجرة ومن المعلوم ان الانسان والشجرة خير من الرماد وزيادة على ذلك ان النوع الانسانى تشرف بامور الاول من جهة الفاعل المشار اليه بقوله لما خلقت بيدى والثانى من جهة الصورة المشار اليها بقوله ونفخت فيه من روحى ومن جهة الغاية المشار اليها بقوله اذ قلنا للملائكة اسجدوا لأدم ولم يحصل ذلك لغير النوع الانسانى فدل على افضليته ١٢ صاوى. **١٠** قوله وقيل من السموات وايضا قيل او من زمرة الملائكة ١٢ **١١** قوله قال فالحق الخ بالرفع على الابتداء اى الحق قسمى او على الخبر اى انا الحق وبالنصب على انه مقسم به كقولك الله لافعلن كذا يعنى حذف عنه الباء فانتصب وجوابه لاملئن قوله والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه وهو منصوب باقول ومعناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما اسمه عز وجل الذى فى قوله ان الله هو الحق او الحق الذى هو نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به ١٢ مدارك **١٢** قوله قيل بالفعل المذكور وهو اقول ويكون التكرار للتوكيد وقوله قيل على نزع حرف القسم اى اقسم بالحق ١٢ **١٣** قوله على نزع حرف القسم اى اقسم بالحق فحذف الفعل وحرف القسم ونصب الحق فالحاصل ان نصب الثانى ليس له الا وجه واحد واما نصب الاول ففيه احتمالات ثلاثة ورفعه فيه احتمالان وقد ذكر ذلك الشارح كله وقوله وجواب القسم الخ اى على بعض الاعاريب وذلك البعض وجهان نصبه بنزع حرف القسم ورفعه بتقدير الخبر قسمى واما على وجهى النصب الآخرين ووجه الرفع الآخر فيكون لاملان جواب قسم مقدر تقديره اقسم بعزتى لاملان الخ او نحو ذلك ١٢ جمل **١٤** قوله اجمعين فيه وجهان اظهرهما انه توكيد للضمير فى منك وما عطف عليه فى قوله وممن تبعك وجئ باجمعين دون كل وقد تقدم ان الاكثر خلافه وجوز الزمخشرى ان يكون تاكيدا للضمير فى منهم خاصة فقدر لاملان جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت فى ذلك بين ناس وناس ١٢ ج **١٥** قوله دون الملائكة انما اخرجهم من العالمين وان كان لفظ العالمين يشملهم لاجل قوله ان هو الا ذكر والذكر معناه الموعظة والتخويف وهو لا يناسب الا الانس والجن ١٢ صاوى **١٦** قوله اى يوم القيامة تفسير لبعد حين فهو منصوب والحين هو مدة الدنيا. وفى الخازن قال ابن عباس بعد الموت وقيل يوم القيامة وقيل من بقى علم ذلك اذا ظهر امره وعلا ومن مات علمه بعد الموت وكان الحسن يقول يا ابن آدم عند الموت يأتيك الخبر اليقين ١٢ جمل **١٧** قوله وعلم بمعنى عرف اى فهو متعد لمفعول واحد وهو نباه وقيل ان علم على بابه فيكون متعديا بالاثنين والثانى هو قوله بعد حين ١٢ كرخى **١٨** قوله سورة الزمر سميت بذلك لذكر لفظ الزمر فيها فى قوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وسيأتى ان الزمر جمع زمرة وهى الطائفة وتسمى ايضا سورة الغرف لذكر الغرف فيها قال تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية وروى من اراد ان يعرف قضاء الله فى خلقه فليقرأ سورة الغرف وورد انه صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبنى اسرائيل ١٢ صاوى **١٩** قوله الا قل يا عبادى الذين الخ اى فانها نزلت فى وحشى قاتل حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم فانه اسلم بالمدينة وظاهره انها آية واحدة وقيل ان الذى نزل المدينة سبع آيات هذه الآية وست بعدها وقيل انهما آيتان هذه الآية وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث الآية فتحصل ان فيها ثلاثة اقوال قيل مكية الا آية وقيل الا آيتين وقيل الا سبعا ١٢ صاوى

خمس وسبعون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القراٰن مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ فی ملکه الْحَكِيْمِ ① فی صنعه اِنَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا فَاعْبُدِ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ ② من الشرك ای موحدا له اَلَا لِلّٰهِ الدِّيْنُ الْخَالِصُ لا يستحقه غيره وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ الاصنام اَوْلِيَآءَ وهم كفار مكة قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِيُقَرِّبُوْنَآ اِلَى اللّٰهِ زُلْفٰى قربٰی مصدر بمعنی تقريبا اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وبين المسلمين فِيْ مَا هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ۃ من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ هُوَ كٰذِبٌ فی نسبة الولد اليه كَفَّارٌ ③ بعبادة غير الله لَوْ اَرَادَ اللّٰهُ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا كما قالوا اتخذ الرحمٰن ولدا لَّاصْطَفٰى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ واتخذه ولدا غير من قالوا من الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عن اتخاذ الولد هُوَ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ④ لخلقه خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق يُكَوِّرُ يدخل الَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ فيزيد وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ يدخله عَلَى الَّيْلِ فيزيد وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْ فی فلكه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى ليوم القيٰمة اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الغالب على امره المنتقم من اعدائه الْغَفَّارُ ⑤ لاوليائه خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ای اٰدم ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا حواء وَاَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم الضاٴن والمعز ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ من كل زوجان ذكر وانثى كما بين فی سورة الانعام يَخْلُقُكُمْ فِيْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنْۢ بَعْدِ خَلْقٍ ای نطفا ثم علقا ثم مضغا فِيْ ظُلُمٰتٍ ثَلٰثٍ هی ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُصْرَفُوْنَ ⑥ عن عبادته الى عبادة غيره اِنْ تَكْفُرُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وان اراده من بعضهم وَاِنْ تَشْكُرُوْا الله فتؤمنوا يَرْضَهُ بسكون الهاء وضمها مع اشباع ودونه ای الشكر لَكُمْ وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ای لا تحمله ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ⑦ بما فی القلوب وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ای الكافر ضُرٌّ دَعَا رَبَّهٗ تضرع مُنِيْبًا راجعا اِلَيْهِ ثُمَّ اِذَا خَوَّلَهٗ نِعْمَةً اعطاه انعاما مِّنْهُ نَسِيَ ترك مَا كَانَ يَدْعُوْٓا يتضرع اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وهو الله فما فی موضع من وَجَعَلَ لِلّٰهِ اَنْدَادًا شركاء لِّيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِهٖ دين الاسلام قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيْلًا بقية اجلك اِنَّكَ مِنْ

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك۱ قوله تنزيل الكتاب الخ ای انزال القراٰن كائن وحاصل من الله لا من غيره نزل ردا لقول المشركين انما يعلمه بشر ولقولهم ان به جنة ۱۲ صاوی ك۲ قوله متعلق بانزلنا فالظرف لغو والباء للسببية وقد يجعل مستقرا ای متلبسا بالحق ۱۲ك ك۳ قوله مخلصا له الدين الاخلاص بان يقصد العبد بنيته وعمله الى خالقه لا يجعل ذلك لغرض من الاغراض ای ممحضا له الطاعة من شوائب الشرك والرياء ۱۲. ك۴ قوله الا لله الدين الخالص ای من الهوى والشك والشرك كما قال فی الكواشی ۱۲ ك۵ قوله والذين اتخذوا اٰه تحقيق لحقيقة ما ذكر من اخلاص الدين الذی هو عبارة عن التوحيد ببيان بطلان الشرك الذی هو عبارة عن ترك اخلاصه ومحل الموصول رفع بالابتداء وخبره جملة قوله ان الله يحكم بينهم الخ وقوله ما نعبدهم الخ حال من واو اتخذوا بتقدير القول مبينة لكيفية اشراكهم اٰه ابو السعود وقال غيره ان الخبر محذوف تقديره يقولون ما نعبدهم الخ وهذا هو المتبادر من صنيع الجلال واتخذوا ينصب مفعولين الاول منهما محذوف كما قدره الشارح ۱۲ج ك۶ قوله الاصنام يشير الى تقدير المفعول الثانی لقوله اتخذوا ۱۲ك ك۷ قوله قالوا ما نعبدهم يريد انه خبر الموصول بتقدير القول ۱۲ك ك۸ قوله مصدر ای هو مصدر مؤكد على غير لفظ المصدر ملاق له فی المعنى ابو السعود وعبارة الخطيب زلفى ای قربى وهو اسم اقيم مقام المصدر كانهم قالوا الا ليقربونا الى الله تعالى تقريبا ۱۲. ك۹ قوله بمعنى تقريبا نحو انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا ۱۲ك ك۱۰ قوله فيدخل المؤمنين الجنة ای فالمراد بالحكم تمييز كل فريق عن الاٰخر ۱۲ صاوی ك۱۱ قوله ان الله لا يهدی ای لا يوفق للهدى من هو كاذب كفار او مجبول على الكذب والكفر فی علمه تعالى قوله فی نسبة الولد اليه اشار بذلك ان قوله ان الله لا يهدی الخ توطئة لقوله لو اراد الله الخ ويصح ان يكون من تتمة ما قبله وحينئذ فيقال كاذب فی نسبة الالوهية لغيره تعالى ۱۲ صاوی ك۱۲ قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا ای لو تعلقت ارادته باتخاذ ولد على سبيل الفرض والتقدير والاٰية اشارة الى قياس استثنائی حذفت صغراه ونتيجته وتقريره ان يقال لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء لكنه لم يصطف من خلقه شيئا فلم يرد ان يتخذ ولدا ۱۲ص ك۱۳ قوله غير من قالوا اٰه ای غير مخلوق وبينه بثلاثة بالملائكة وعزير والمسيح وقوله قالوا ای قالوا فی شانه فمن فی قوله من الملائكة بيانية لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف والجملة مقول القول وقوله وعزير بالجر عطفا على الملائكة وقوله ابن الله مقول القول وكذا يقال فيما بعده ۱۲ج ك۱۴ قوله تنزيها له عن اتخاذ الولد ای لانه ممتنع عقلا ونقلا اما عقلا فلانه يلزم ان يكون الولد من جنس خالقه وكونه جنسا منه يستلزم حدوث الخالق وهو باطل واما نقلا فقد تواترت الاٰيات القراٰنية والاحاديث النبوية والكتب السماوية على ان الله تعالى لم يتخذ ولدا ۱۲ صاوی ك۱۵ قوله يكور الليل يدخله على النهار واصل التكوير اللف فيزيد ای النهار كما فی الصيف ويدخله على الليل فيزيد ای الليل كما فی الشتاء ۱۲ك ك۱۶ قوله زوجها ای حواء من قصيراه قيل اخرج ذرية اٰدم من ظهره كالذر ثم خلق بعد ذلك حواء قوله وانزل لكم من الانعام ای جعل عن الحسن او خلقها فی الجنة مع اٰدم عليه

ثم انزلها او لانها لا تعيش الا بالنبات والنبات لا يقوم الا بالماء وقد انزل الماء فكانه انزلها ۱۲ مدارك. ك۱۷ قوله المشيمة هو بفتح الميم وكسر الشين المعجمة محل الولد هو الجلد الرقيق الذی يكون فيه الولد ۱۲. ك۱۷ قوله المشيمة الصراح مشيمه پوستی كه بچه دروی باشد در رحم ۱۲ ك۱۸ قوله ذلكم الله اٰه ذلكم مبتدأ والله خبره وربكم خبر اٰخر وجملة له الملك خبر ثالث اٰه ابو السعود وقوله لا اله الا هو يجوز ان يكون مستانفا وان يكون خبرا ۱۲ج ك۱۹ قوله وان اراده من بعضهم فالكفر ليس برضى الله وان كان بارادته كذا روی عن قتادة وهو قول السلف وعن ابن عباس والسدی لا يرضى لعباده المؤمنين كذا نقل عن بعض الاشعرية ان الكفر برضاه وقوله لا يرضى لعباده الكفر المراد بالعباد فيه المؤمنون المخلصون منهم والاضافة للتشريف وانكره الحنفية ونقل عن الاشعری وامام الحرمين قال ابن الهمام فی المسائرة الظاهر انه دائر على تفسيره فمن جعل الرضى بمعنى الارادة ومقابله الكره ذهب الى الثانی ومن فسره بالمحبة ويقابله السخط ذهب الى الاول ۱۲ك ك۲۰ قوله يرضه لكم اٰه ای يرض الشكر لكم لانه سبب فوزكم فيثيبكم عليه الجنة يرضه بضم الهاء والاشباع مكی على يرضه بضم الهاء بدون الاشباع نافع وهشام وعاصم غير يحيى وحماد وغيرهم يرضه ۱۲ مدارك ك۲۰ قوله يرضه اصله يرضاه حذف الالف لكونه جزاء الشرط وقوله ای الشكر لكم ای يرضى الشكر لكم فالضمير فی يرضه عائد الى الشكر ۱۲ ك۲۱ قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ای لا يحمل شخص اثم كفر شخص اٰخر وما ورد من ان الدال على الشر كفاعله فمعناه ان عليه اثم فعله واسم ضلالته ولا شك ان ضلالته من فعله فاٰل الامر الى ان عقابه على فعله لا على فعل غيره وقوله وازرة ای واما غير الوازرة فتحمل وزر غيرها ومعنى ان من كان ناجيا واذن له فی الشفاعة يشفع فی غيره فينتفع المشفوع له بتلك الشفاعة ان كان مسلما واما الكافر فلا ينتفع بشفاعة مسلم ولا كافر ۱۲ صاوی ك۲۲ قوله نسی ما كان يدعو الخ ای نسی ربه الذی كان يتضرع اليه وما بمعنى من كقوله وما خلق الذكر والانثى او نسی الضر الذی كان يدعو الله الى كشفه ۱۲ مدارك ك۲۳ قوله وهو الله اٰه تفسير لما وعبارة السمين قوله ما كان يدعو اليه يجوز فی ما هذه اوجه احدها ان تكون موصولة بمعنى الذی مرادا بها الضر ای نسی الضر الذی كان يدعو الى كشفه الثانی انها بمعنى الذی مرادا بها الباری تعالى ای نسی الله الذی كان يتضرع اليه وهذا عند من يجيز اطلاق ما على اولی العلم الثالث ان تكون ما مصدرية ای نسی كونه داعيا وقوله من قبل ای من قبل تحويل النعمة ۱۲ج ك۲۴ قوله ليضل بفتح الياء لابی عمرو وابن كثير وورش وضمها للباقين واللام فيه للعاقبة ای ليفيد ونتيجة الاضلال او الضلال ۱۲ك

أَصْحٰبِ النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ بتخفيف الميم هُوَ قَانِتٌ قائم بوظائف الطاعات آنَاءَ الَّيْلِ ساعاته سَاجِدًا وَّقَائِمًا في الصلوة يَّحْذَرُ الْاٰخِرَةَ اي يخاف عذابها وَيَرْجُوْا رَحْمَةَ جنة رَبِّهٖ كمن هو عاص بالكفر او غيره وفي قراءة ام من فام بمعنى بل والهمزة قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اي لا يستويان كما لا يستوي العالم والجاهل اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿٩﴾ اصحاب العقول قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اي عذابه بان تطيعوه لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا بالطاعة حَسَنَةٌ هي الجنة وَاَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةٌ فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات اِنَّمَا يُوَفَّى الصّٰبِرُوْنَ على الطاعات وما يبتلون به اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ بغير مكيال ولا ميزان قُلْ اِنِّيْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ ﴿١١﴾ من الشرك وَاُمِرْتُ لِاَنْ اي بان اَكُوْنَ اَوَّلَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿١٢﴾ من هذه الامة قُلْ اِنِّيْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ اللّٰهَ اَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهٗ دِيْنِيْ ﴿١٤﴾ من الشرك فَاعْبُدُوْا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ غيره فيه تهديد لهم وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى قُلْ اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بتخليد الانفس في النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا اَلَا ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ ﴿١٥﴾ البين لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ طباق مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ من النار ذٰلِكَ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهٖ عِبَادَهٗ اي المؤمنين ليتقوه يدل عليه يٰعِبَادِ فَاتَّقُوْنِ ﴿١٦﴾ وَالَّذِيْنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوْتَ الاوثان اَنْ يَّعْبُدُوْهَا وَاَنَابُوْٓا اقبلوا اِلَى اللّٰهِ لَهُمُ الْبُشْرٰى بالجنة فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ وهو ما فيه صلاحهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ هَدٰىهُمُ اللّٰهُ وَاُولٰٓئِكَ هُمْ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿١٨﴾ اصحاب العقول اَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ اي لأملأن جهنم الاية اَفَاَنْتَ تُنْقِذُ تخرج مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ جواب الشرط واقيم فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بان اطاعوه لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اي من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية وَعْدَ اللّٰهِ منصوب بفعله المقدر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله امن هو قانت اه قرأ الحرميان نافع وابن كثير بتخفيف الميم والباقون بتشديدها فاما الاولى ففيها وجهان احدهما انها بهمزة الاستفهام دخلت على من بمعنى الذي والاستفهام للتقرير ومقابله محذوف تقديره امن هو قانت كمن جعل لله اندادا او امن هو قانت كغيره او التقدير اهذا القانت خير ام الكافر المخاطب بقوله قل تمتع بكفرك قليلا ويدل عليه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فحذف خبر المبتدأ وما يعادل المستفهم عنه والتقديران الاولان اولى لقلة الحذف والثاني اي تكون الهمزة للنداء ومن منادى ويكون المنادى هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو المأمور بقوله قل هل يستوي الذين يعلمون كانه قيل يا من هو قانت قل كيت وكيت واما القراءة الثانية فهي ام داخلة على من الموصولة ايضا فادغمت الميم في الميم وفي ام حينئذ قولان احدهما انها متصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر خير ام الذي هو قانت والثاني انها منقطعة فتقدر ببل والهمزة اي بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المقول له تمتع بكفرك ١٢ ج ٢ه قوله ساعاته اي اوله واوسطه وآخره وفي الآية دليل على افضلية قيام الليل على النهار لما في الحديث مازال جبريل يوصيني بقيام الليل حتى علمت ان خيار امتي لا ينامون وقال ابن عباس من احب ان يهون الله عليه الوقوف يوم القيامة فليره الله في ظلمة الليل ١٢ صاوي ٣ه قوله وفي قراءة ام من اي بتخفيف الميم وهي قراءة نافع وابن كثير وحمزة وقرأ الباقون بتشديدها وقوله فام الخ قال في الخطيب وفي ام حينئذ قولان احدهما انها متصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر خير ام الذي هو قانت والثاني انها منقطعة فتقدر ببل والهمزة اي بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المقول له تمتع بكفرك ١٢ ٤ه قوله هل يستوي الذين يعلمون الخ في الآية بيان لفضل العلم وتحقير للعلماء الغير العاملين فهم عند الله جهلة حيث جعل القانتين هم العلماء وفي الحديث يشفع يوم القيامة ثلاث الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقوله اولوا الالباب في التاويلات النجمية هم الذين انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وقد ماتوا عن انانيتهم وعاشوا بهويته تعالى انتهى ١٢ ٥ه قوله انما يتذكر الخ كلام مستقل غير داخل في الكلام المأمور به وارد من جهته تعالى بعد الامر بما ذكر من القوارع الزاجرة عن الكفر والمعاصي لبيان عدم تاثيرها في قلوب الكفرة لاختلال عقولهم ابو السعود وفي الخطيب انما يتذكر اي يتعظ اولوا الباب اي اصحاب العقول الصافية والقلوب النيرة وهم الموصوفون في آخر سورة آل عمران بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا الآية ١٢ جمل ٦ه قوله للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة جملة مستانفة لتعليل الامر بالتقوى ولذا قيد بالظرف لان الدنيا مزرعة الآخرة وقوله وارض الله واسعة عطف عليه وانما عقب به لئلا يعتذر عن التفريط بعدم مساعدة المكان ومشقة مفارقة الاوطان فكان حثا على اغتنام الفرصة في الاعمار وترك العلائق من حب الديار ١٢ ك ٧ه قوله وارض الله واسعة اي فمن تعسرت عليه التقوى والاحسان في وطنه فليهاجر الى حيث يتمكن فيه من ذلك كما هو سنة الانبياء والصالحين فانه لا عذر له في التفريط اصلا ١٢ ابو السعود ٨ه قوله فهاجروا اليها اشار بذلك الى ان المراد بالارض ارض الدنيا والمعنى من تعسرت عليه التقوى في محل فليهاجر الى محل آخر يتمكن فيه من ذلك اذ لا عذر في التفريط اصلا وكانت الهجرة قبل فتح مكة شرطا في صحة الاسلام فلما فتحت مكة نسخ كونها شرطا وصارت تعتريها الاحكام فتارة تكون واجبة كما اذا هاجر من ارض لا يتيسر فيها اقامة دينه الى ارض يتمكن فيها دينه ويقيم شعائره و تارة تكون مندوبة كما اذا هاجر من ارض لا اخيار بها لارض بها اخيار يجتمع عليهم للارشاد وتكون مكروهة كما اذا هاجر من ارض بها الاخيار واهل العلم والصلاح لارض لا اخيار بها ولا علم ولا عمل وتارة تكون محرمة كما اذا هاجر من ارض يامن فيها على دينه لارض لا يامن فيها عليه ١٢ صاوي ٩ه قوله بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان وعن ابن عباس مرفوعا ان الميزان لا تنصب لاهل البلاء بل يصب لهم الاجر صبا رواه الطبراني ١٢ ك ١٠ه قوله قل اني امرت ان اعبد الله الخ الحكمة في هذا الاخبار اعلام الامة بان يتصفوا به ويلزموه فان العادة ان المتصف بخلق ثم يامر به او يعرض بالامر به يؤثر في غيره كما قيل حال رجل في الف رجل انفع من حال الف رجل في رجل ١٢ ص ١١ه قوله اي بان يشير الى ان اللام بمعنى الباء وقيل اللام زائدة وقيل بمعناه امرت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم في الدارين ١٢ ك ١٢ه قوله قل اني اخاف سبب نزولها ان كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا الذي اتيتنا به الا تنظر الى ملة ابيك وجدك وقومك فتاخذ بها فنزلت فالمقصود منها زجر الغير عن المعاصي لانه صلى الله عليه وسلم اذا كان خائفا مع كمال طهارته وعصمته فغيره اولى وذلك سنة الانبياء والصالحين حيث يخبرون غيرهم بما هم متصفون به ليكونوا مثلهم لا الملوك والمتجبرين حيث يامرون غيرهم بما لم يتصفوا به ١٢ صاوي ١٣ه قوله لهم من فوقهم اه لهم خبر مقدم ومن فوقهم حال وظلل مبتدأ وقوله طباق اي قطع كبار واطلاق ظلل عليها تهكم والا فهي محرقة والظلة تقي من الحر فان قلت الظلة ما فوق الانسان فكيف سمي ما تحته بالظلة قلت فيه وجوه الاول انه من باب اطلاق احد الضدين على الآخر الثاني ان الذي تحته من النار يكون ظلة لآخر تحته في النار لانها دركات الثالث ان الظلة التحتانية اذا كانت مشابهة للظلة الفوقانية في الايذاء والحرارة سميت باسمها لاجل المماثلة والمشابهة ١٢ ج ١٤ه قوله ذلك يخوف الله به عباده اي فالحكمة في ذكر احوال اهل النار تخويف المؤمنين منها ليتقوها بطاعتهم ١٢ صاوي ١٥ه قوله والذين اجتنبوا الطاغوت الخ قيل نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطلحة والزبير رضي الله عنهم سألوا ابا بكر رضي الله عنه فاخبرهم بايمانه فآمنوا ١٢ صاوي ١٦ه قوله الذين يستمعون القول الخ نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطلحة وزبير حين سألوا ابا بكر رضي الله عنه فاخبرهم ايمانه فآمنوا فيكون المعنى يستمعون من ابي بكر فيتبعون احسنه وهو قول لا اله الا الله كما في كشف الاسرار وقال الكلبي يجلس الرجل مع القوم فيستمع الاحاديث محاسن ومساوي فيتبع احسنها فياخذ المحسن ويحدث بها ويدع مساويها ١٢ ١٧ه قوله جواب الشرط اي من شرطية ويجوز ان يكون الجزاء محذوفا وقوله افانت تنقذ من في النار جملة مستقلة مسوقة لتقرير مضمون الجملة السابقة وتعيين ما حذف منها وتشديد الانكار بتنزيل من استحق العذاب منزلة من دخل النار وتصوير الاجتهاد في دعائه الى الايمان بصورة الانقاذ من النار كانه قيل اولا افمن حق عليه العذاب فانت تخلصه منه ثم شدد النكير فقال افانت تنقذ من في النار وفيه تلويح بانه تعالى هو الذي يقدر على الانقاذ لا غيره ١٢ ج ١٨ه قوله لكن الذين اتقوا اه وهم الذين خوطبوا بقوله يا عبادي فاتقون ووصفوا بما عدد من الصفات الفاضلة وهم المخاطبون ايضا فيما سبق لقوله يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية فبين ان لهم جنات ودرجات عالية في جنات النعيم في مقابلة ما للكفرة من دركات سافلة في الجحيم ١٢ ج ١٩ه قوله وعد الله الخ مصدر مؤكد لان قوله لهم غرف في معنى وعدهم الله ذلك وقال الصاوي قوله بفعله المقدر اي وتقديره وعدهم الله وعدا ١٢ مدارك

لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ الْمِيْعَادَ ⑳ وعده اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهٗ يَنَابِيْعَ ادخله امكنة نبع فِى الْاَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ

ثُمَّ يَهِيْجُ ييبس فَتَرٰىهُ بعد الخضرة مثلا مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهٗ حُطَامًا فتاتا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَذِكْرٰى تذكير لِاُولِى الْاَلْبَابِ ㉑ يتذكرون به لدلالته على

وحدانية الله تعالٰى وقدرته اَفَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ فاهتدى فَهُوَ عَلٰى نُوْرٍ مِّنْ رَّبِّهٖ كمن طبع على قلبه دل على هذا فَوَيْلٌ كلمة

عذاب لِّلْقٰسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللّٰهِ اى عن قبول القران اُولٰٓئِكَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ㉒ بين اَللّٰهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتٰبًا بدل من احسن اى قرانا

مُّتَشَابِهًا اى يشبه بعضه بعضا فى النظم وغيره مَّثَانِىَ ثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ترتعد عند ذكر وعيده جُلُوْدُ الَّذِيْنَ

يَخْشَوْنَ يخافون رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ تطمئن جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ اى عند ذكر وعده ذٰلِكَ اى الكتاب هُدَى اللّٰهِ يَهْدِىْ بِهٖ مَنْ

يَّشَآءُ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ㉓ اَفَمَنْ يَّتَّقِىْ يلقى بِوَجْهِهٖ سُوْٓءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اى اشده بان يلقى فى النار مغلولة يداه الى عنقه

كمن امن منه بدخول الجنة وَقِيْلَ لِلظّٰلِمِيْنَ اى كفار مكة ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ㉔ اى جزاءه كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم فى اتيان العذاب

فَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ㉕ من جهة لا يخطر ببالهم فَاَذَاقَهُمُ اللّٰهُ الْخِزْىَ الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا

وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا اى المكذبون يَعْلَمُوْنَ ㉖ عذابها ما كذبوا وَلَقَدْ ضَرَبْنَا جعلنا لِلنَّاسِ فِىْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ

يَتَذَكَّرُوْنَ ㉗ يتعظون قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا حال مؤكدة غَيْرَ ذِىْ عِوَجٍ اى لبس واختلاف لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ㉘ الكفر ضَرَبَ اللّٰهُ للمشرك والموحد مَثَلًا رَّجُلًا

بدل من مثلا فِيْهِ شُرَكَآءُ مُتَشٰكِسُوْنَ متنازعون سيئة اخلاقهم وَرَجُلًا سَلَمًا خالصا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيٰنِ مَثَلًا تمييز اى لا يستوى العبد

لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه خدمته فى وقت واحد تحير من يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك والثانى مثل للموحد

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ اَكْثَرُهُمْ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ㉙ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون اِنَّكَ خطاب للنبى مَيِّتٌ وَّاِنَّهُمْ مَّيِّتُوْنَ ㉚ ستموت و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الم تر الخ استيناف مسوق لبيان تمثيل الحياة الدنيا فى سرعة زوالها وقرب اضمحلالها بما ذكر من احوال الزرع تحذيرا عن زخارفها والاغترار بها ١٢ صاوى ٢ قوله ادخله امكنة نبع اى امكنة ينبع منها حيث انها قريبة من وجه الارض فلم يجعله فى اسفلها جدا بحيث لا يستخرج منها ففى كلام تفسيره الينابيع بالامكنة ويصح تفسيرها بالماء الكائن فيها ١٢ جمل ٣ قوله افمن شرح الله صدره آه استيناف جار مجرى التعليل لما قبله من تخصيص الذكرى باولى الالباب وشرح الصدر للاسلام عبارة عن تكميل الاستعداد له فانه محل للقلب الذى هو منبع للروح التى تتعلق بها النفس القابلة للاسلام فانشراحه مستدع لانشراح القلب آه ابو السعود والهمزة للاستفهام الانكارى والفاء عاطفة على جملة مقدرة اى اكل الناس سواء ومن اسم موصول مبتدا خبره محذوف وقدره بقوله كمن طبع على قلبه هذا ما جرى عليه الشارح وبعضهم جعلها شرطية فخبرها جملة الشرط او الجواب او هما آه ١٢ ج ٤ قوله على نور من ربه اى نور المعرفة والاهتداء وفى الحديث اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقيل ما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزوله ١٢ صاوى ومدارك ٥ قوله عن قبول القرآن اشار بذلك الى ان من بمعنى عن وفى الكلام مضاف محذوف ويصح ان تبقى من على بابها للتعليل اى قست قلوبهم من اجل ذكر الله لفساد قلوبهم وخبثها ومن المعلوم المشاهد ان الاطعمة الفاخرة تكون داء لبعض المرضى ومن هنا قول بعض العارفين الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب ١٢ صاوى ٦ قوله فى النظم اى اللفظ وقوله وغيره اى المعنى كالبلاغة والدلالة على المنافع قال البوصيرى رضى الله عنه فى هذا المعنى ؎ ردت بلاغتها دعوى معارضها ؎ رد الغيور يد الجانى عن الحرم ؎ فما تعد ولا تحصى عجائبها ؎ ولا تسام على الاكثار بالسام ؎ واعلم انه فى هذه الآية اثبت ان القرآن متشابه وفى آية اخرى اثبت انه محكم وفى آية اخرى ان بعضه محكم وبعضه متشابه ووجه الجمع بينهما ان المراد بالمتشابه فى آية الاقتصار عليه ما اشبه بعضه بعضا فى اللفظ والمعنى من حيث البلاغة وحسن الترتيب وبالمحكم فى آية الاقتصار عليه ما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبالمتشابه فى آية الجمع ما خفى معناه وبالمحكم ما ظهر معناه ١٢ صاوى ٧ قوله وغيره اى كصحة المعنى والبلاغة والدلالة على المنافع العامة ١٢ كرخى ٨ قوله مثانى جمع مثنى بمعنى ومعانى اى مردد ومكرر وهو نعت كتابا كقوله متشابها تثنى فيه اى كرر فيه الوعد والوعيد وغيره القصص والامثال ١٢ ك ٨ قوله وغيرهما اى كالقصص والاحكام فان قلت كيف وصف الواحد بالجمع اى كيف وصف الكتاب وهو مفرد بمثانى وهو جمع قلت الجواب انما صح ذلك لان الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل الشئ هى جملة تقول القرآن اسباع واخماس وسور وآيات فكذلك تقول اقاصيص واحكام ومواعظ ونظيره قولك الانسان عروق وعظام واعصاب ١٢ مختصر من الجمل ٩ قوله ترتعد ارتعد ارتعادا لرز بدن وفى القاموس ارتعد اضطرب ١٢ ١٠ قوله اى عند ذكر وعده اشار بهذا الى ان الى بمعنى عند فالتضمين فى الحرف وهو احد وجهين والآخر انه ضمن تلين معنى تسكن فعداه بالى والمفسر قد جمع بينهما والحاصل ان الله تعالى بين حال المؤمن عند سماع القرآن فحالة ذكر الوعيد يغلب عليه الخوف فيتصاغر وفى حال ذكر الوعد يغلب عليه الرجاء فينشرح صدره وتطمئن نفسه لان الخوف والرجاء مصحوبان للعبد كجناحى الطائر ان عدم احدهما سقط ١٢ صاوى ١١ قوله افمن يتقى بوجهه الخ اى كمن امن من العذاب فحذف الخبر كما حذف فى نظائره وسوء العذاب شدته ومعناه ان الانسان اذا لقى مخوفا من المخاوف استقبله بيده وطلب ان يقى بها وجهه لانه اعز اعضائه عليه والذى يلقى فى النار يلقى مغلولة يداه الى عنقه فلا يتهيأ له ان يتقى النار الا بوجهه الذى كان يتقى المخاوف بغيره وقاية له ومحاماة عليه ١٢ مدارك ١٢ قوله كمن امن منه يشير الى تقدير الخبر لقوله افمن يتقى وقوله امن بقصر الهمزة وكسر الميم من الامن اى من العذاب بدخول الجنة ١٢ ك ١٣ قوله وقيل للظلمين عطف على المفهوم من السابق اى يعذب الظالمون ويقال لهم وقيل الواو للحال وقد مقدرة ١٢ ك ١٤ قوله اى جزاءه ففيه مضاف مقدر او هو مجاز اطلق فيه السبب على مسببه ١٢ ك ١٥ قوله من كل مثل اى يحتاج اليه الناظر فى امر دينه ١٢ خطيب ١٦ قوله قرآنا عربيا فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا على المدح لانه لما كان نكرة امتنع اتباعه للقرآن الثانى ان ينتصب بيتذكرون اى يتذكرون قرآنا الثالث ان ينتصب على الحال من القرآن على انها حال مؤكدة وتسمى حالا موطئة لان الحال فى الحقيقة عربيا وقرآنا توطئة له نحو جاء زيد رجلا صالحا وقوله غير ذى عوج نعت القرآن او حال اخرى قال الزمخشرى فان قلت فهلا قيل مستقيما او غير معوج قلت فيه فائدتان احداهما نفى ان يكون عوج قط كما قال ولم يجعل له عوجا الثانية ان العوج يختص بالمعانى دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس ١٢ ج ١٧ قوله غير ذى عوج فان قيل هلا قيل مستقيما او غير عوج اجيب بان فى ذلك فائدتين احداهما نفى ان يكون عوج قط وثانيتهما ان لفظ العوج مختص بالمعانى دون الاعيان واجاب فى البيضاوى فهو ابلغ من المستقيم واختص بالمعانى انتهى حاصله اذ يجوز ان يراد الاستقامة من بعض الوجوه والبنا فلا يقال فى اعوجاج الاعيان مثلا يقال للدين الباطل انه ذو عوج لا للخشب المعوج انه ذو عوج من حاشية وقال فى روح البيان والفرق بين عوج بفتح العين وبكسرها يستعمل فى المعانى والاعيان الغير المنتصبة وبفتحها فى المنتصبة كالرمح والجدار ملخصا ١٢ ١٨ قوله لبس واختلاف اى لا التباس فيه ولا خلاف فيه بوجه فانه نكرة وقعت فى سياق النفى فهو ابلغ من مستقيما لانه يحتمل ان يكون من وجه دون وجه ١٢ ١٩ قوله بدل من مثلا بحذف المضاف اى مثل رجل ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لضرب ١٢ ك ٢٠ قوله شركاء متشاكسون شركاء مبتدا خبره فيه ومتشاكسون صفة شركاء والجملة صفة لرجل او الخبر متشاكسون وفيه متعلق به ١٢ ك ٢١ قوله متشاكسون التشاكس بايكديگر بدخوئى كردن روح وفى القاموس التشاكس التخالف ١٢ ٢٢ قوله متنازعون سيئة اخلاقهم من الرجل الشكس بكسر الكاف ويجوز اسكانه هو السيئ الخلق روى الطبرانى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ١٢ ك ٢٣ قوله ورجلا سلما قرأ ابن كثير وابو عمرو سالما بالالف وكسر اللام والباقون سلما بفتح السين واللام وابن جبير بكسر السين وسكون اللام فالقراءة الاولى اسم فاعل من سلم له كذا فهو سالم والقراءتان الاخيرتان سلما وسلما فهما مصدران وصف بهما على سبيل المبالغة او على حذف مضاف او على وقوعهما موقع اسم الفاعل فيعود كالقراءة الاولى ١٢ ج ٢٤ قوله خالصا اى من مزاحمة شركة غيره فيه لنافع وابن عمرو الكوفيين سلما بفتحتين وهو مصدر نعت بها للمبالغة او حذف منها ذا ١٢ ك ٢٥ قوله مثلا اى صفة وحالا وانما اقتصر فى التمييز على الواحد لبيان الجنس ١٢ ك ٢٦ قوله تمييز اى محول عن الفاعل اى لا يستوى مثلهما وصفتهما وافرد التمييز لانه مقتصر عليه اولا فى قوله ضرب الله مثلا وقرئ مثلين فطابق حالى الرجلين ١٢ جمل

يموتون فلا شماتة بالموت نزلت لما استبطأوا موته صلى الله عليه وسلم ثُمَّ إِنَّكُمْ ايها الناس فيما بينكم من المظالم يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۝ فَمَنْ اى لا احد أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ بنسبة الشريك والولد اليه وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ بالقرآن إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى مأوى لِّلْكَافِرِينَ ۝ بلى وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ هو النبي صلى الله عليه وسلم وَصَدَّقَ بِهِ هم المؤمنون فالذى بمعنى الذين أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝ الشرك لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۝ لانفسهم بايمانهم لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ اسوأ واحسن بمعنى السئ والحسن أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ اى النبي صلى الله عليه وسلم بلى وَيُخَوِّفُونَكَ الخطاب له بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ اى الاصنام ان تقتله او تخبله وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۝ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ غالب على امره ذِي انتِقَامٍ ۝ من اعدائه بلى وَلَئِن لام قسم سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ اى الاصنام إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ لا أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ لا وفى قراءة بالاضافة فيهما قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ۝ يثق الواثقون قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ حالتكم إِنِّي عَامِلٌ على حالتى فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ مَن موصولة مفعول العلم يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ ينزل عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝ دائم هو عذاب النار وقد اخزاهم الله ببدر إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ متعلق بانزل فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ اهتداؤه وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ۝ فتجبرهم على الهدى اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ يتوفى الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا اى يتوفاها وقت النوم فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى اى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف العكس إِنَّ فِي ذَٰلِكَ المذكور لَآيَاتٍ دلالات لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا فى ذلك أَمِ بل اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ اى الاصنام آلهة شُفَعَاءَ عند الله بزعمهم قُلْ لهم أيشفعون وَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا من الشفاعة وغيرها وَلَا يَعْقِلُونَ ۝ انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا قُل لِّلَّهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فلا شماتة بالموت الشماتة الفرح ببلية العدو كذا فى المختار ۱۲ ۲ قوله نزلت لما استبطأوا موته وذلك انهم كانوا يتربصون موته فاخبر الله بان الموت يعمهم جميعا فلا معنى للتربص وشماتة الفانى ۱۲ ۳ قوله ثم انكم ايها الناس الخ وقيل المعنى انك واياهم تختصمون فتحتج انت عليهم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت فى الدعوة فعاندوا والماثور عن ابن عباس واكثر السلف كما ذكره المعم انه فى اختصام الجميع حتى الروح والجسد ۱۲ ک ۴ قوله بالقرآن سماه صدقا مبالغة لجعل الصادق نفس الصدق ۱۲ ک ۵ قوله بلى من كلام المعم قاله امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى ومن قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقل بلى رواه ابو داؤد فيسن ذكر بلى عند قراءة اليس كذا فى كلامه ولو فى الصلوة عند الشافعية ۱۲ كمالين. ۶ قوله هو النبى صلى الله عليه وسلم آه وقال الزجاج روى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال والذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وروى ان الذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به المؤمنون والكل صحيح كذا قاله قالوا الوجه فى العربية ان يكون جاء وصدق لفاعل واحد لان التغاير يستدعى اضمار الذى وذا غير جائز او اضمار الفاعل من غير تقدم الذكر وذا بعيد ۱۲ مدارک ۷ قوله هم المؤمنون وقيل المراد منه ابو بكر رضى الله عنه ورجحه الرازى واليضاً فى روح البيان وقال الامام السهيلى رحمه الله والذى جاء بالصدق هو رسول الله والذى صدق به هو الصديق رضى الله عنه ودخل فى الآية بالمعنى كل من صدق به لكن رده السيدى وسندى بان ضمير الجمع هو اولئك هم المتقون دال على العموم ۱۲ ۸ قوله فالذى بمعنى الذين اى فهى جنس والمراد بالنسبة للصلة الاولى محمد وبالنسبة للصلة الثانية المؤمنون ولذلك روعى معناه فجمع فى قوله اولئك هم المتقون ۱۲ جمل ۹ قوله لانفسهم متعلق للمحسنين وفيه اشارة الى ان احسان الانسان لنفسه وثمرته عائدة عليها فلا يعود على الله نفع محسن ولا ضرر مسئ تعالى الله عنه والاحسان للنفس يكون بطاعة الله والالتجاء اليه وبذل المعروف للخلق محبة فى الخالق وبهذا تكون النفس عزيزة ومن اعز نفسا اعزه الله وبضدها تتميز الاشياء ۱۲ صاوى ۱۰ قوله ان تقتله بالفوقية على زنة التانيث والضمير المستكن للاصنام والبارز للنبى صلى الله عليه وسلم وكذا فى او تخبله وهو بدل عن الذين اى يخوفونك تقتل الاصنام اياه او تخبله التخبيل افساد العقل كانوا يقولون انا نخاف ان يخبلك آلهتنا لعيبك اياها ۱۲ ک ۱۱ قوله او تخبله الخبل افساد العقل فى القاموس خبله افسد عقله او عضوه ۱۲ ۱۲ قوله ذى انتقام اى ينتقم من اعدائه وفيه وعيد لقريش ووعد للمؤمنين بانه ينتقم لهم منهم وينصرهم عليهم ثم اعلم بانهم مع عبادتهم الاوثان مقرون بان الله تعالى خلق السموات والارض بقوله ولئن الخ ۱۲ مدارک ۱۳ قوله وفى قراءة اى فى قراءة السبع غير ابى عمرو فانه قرأ كاشفات وممسكات بالتنوين ورحمته وضره بالنصب فهو المقرر فى متن التفسير ۱۲ ک ۱۴ قوله وما انت عليهم بوكيل هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم والمعنى ليس هداهم بيدك ولا فى ضمانك حتى تقهرهم وتجبرهم عليه وانما هو بيدنا فان شئنا هديناهم وان شئنا ابقيناهم على ما هم عليه من الضلال ۱۲ ص

۱۵ قوله فتجبرهم من الجبر والاجبار بمعنى الاكراه منصوب فى جواب النفى ۱۲ ک ۱۶ قوله الله يتوفى الانفس الخ المعنى بالفارسية خدائے تعالى قبض روح ميكند نزديک موت آن وآن روح كه نمرده است قبض آن ميكند نزديک خواب آن پس نگاه ميدارد آنرا كه حكم موت كرده است بروى وميگذارد آن ديگر را تا وقتى معين وفى البيضاوى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها اى يقبضها من الابدان بان يقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا لا باطنا وهو فى النوم وقوله ويمسك التى قضى عليها الموت فلا يردها الى البدن وقوله ويرسل الاخرى اى النائمة الى بدنها عند اليقظة وقوله الى اجل مسمى هو الموت وما روى عن ابن عباس ان فى ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التى بها العقل والتمييز والروح التى بها النفس والحيوة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرنا ۱۲ ۱۷ قوله والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف العكس فلا يبقى نفس التمييز بدون نفس الحيوة وعن ابن عباس فى ابن آدم نفس وروح فالنفس هى التى بها العقل والتمييز والروح هى التى بها النفس والحركة فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه وعن على قال تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه فى الجسد فاذا انتبه من النوم عاد الروح الى جسده باسرع من لحظة واخرج الحاكم والطبرانى عن على مرفوعا ما من عبد ولا امرأة ينام فيمتلى نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذى لا يستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والذى يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تكذب واخرج الطبرانى فى الاوسط من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ارواح الاحياء وارواح الاموات تلتقى فى المنام فيتعارف منها ما شاء الله فيتساءلون بينهم فيمسك ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى انقضاء مدة حياتها واخرج ابن المبارک فى الزهد عن ابى الدرداء اذا نام الانسان عرج بروحه حتى توتى بها الى العرش فمن كان منهم طاهرا اذن لها بالسجود وان كان جنبا لم يؤذن لها فيه ۱۲ ک ۱۸ قوله بخلاف العكس اى فمتى ذهبت نفس الحياة لا تبقى نفس التمييز والاحساس واعلم انه اختلف هل فى الانسان روح واحدة والتعدد باعتبار اوصافها وهو التحقيق او روحان احدهما روح اليقظة التى اجرى الله العادة بانها اذا كانت فى الجسد كان الانسان متيقظا فاذا خرجت منه نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التى اجرى الله العادة بانها اذا كانت فى الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيى وكلام المفسر محتمل للقولين ۱۲ صاوى ۱۸ قوله بخلاف العكس اى لا تبقى نفس التمييز بدون نفس الحياة ۱۲ جمل ۱۹ قوله ايشفعون يشير به الى ان مدخول الهمزة محذوف وقوله ولو كانوا حال من فاعل اى يشفعون فى حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم ۱۲ جمل ۲۰ قوله لا اى لا يقدرون ولا يعقلون شيئا لانهم جمادات محضا ۱۲

الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ای هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۴۴﴾ وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهٗ ای دون آلهتهم اشْمَاَزَّتْ نفرت وانقبضت قُلُوْبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖۤ ای الاصنام اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿۴۵﴾ قُلِ اللّٰهُمَّ بمعنى يا الله فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما عٰلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْ مَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۴۶﴾ من امر الدين اهدني لما اختلفوا فيه من الحق وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا بِهٖ مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَا ظهر لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ ﴿۴۷﴾ يظنون وَبَدَا لَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۴۸﴾ ای العذاب فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الجنس ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ اعطيناه نِعْمَةً انعاما مِّنَّا قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ عَلٰى عِلْمٍ من الله بأني له اهل بَلْ هِيَ ای القولة فِتْنَةٌ بلية يبتلى بها العبد وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۹﴾ ان التخويل استدراج وامتحان قَدْ قَالَهَا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كقارون وقومه الراضين بها فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۵۰﴾ فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا ای جزاؤها وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هٰٓؤُلَآءِ ای قريش سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿۵۱﴾ بفائتين عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم اَوَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۵۲﴾ قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا بكسر النون وفتحها وقرئ بضمها تيأسوا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا لمن تاب من الشرك اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿۵۳﴾ وَاَنِيْبُوْٓا ارجعوا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا اخلصوا العمل لَهٗ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ ﴿۵۴﴾ بمنعه ان لم تتوبوا وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ هو القرآن مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون العامل في اذا الشرطية واذا الفجائية بمعنى المفاجأت المتضمنة هي اياه اي فاجئوا وقت الذكر وقت الاستبشار ولا يلزم تعلق ظرفين بعامل واحد لان الثاني ليس منصوبا على الظرفية بل على انه مفعول به كذا في الكشاف وشروحه وذلك مبني على امرين احدهما ان العامل في اذا الفجائية هو معنى المفاجأت والثاني ان العامل في اذا الشرطية هو الجواب وذلك لانه لا يصح كون الفعل في الجواب عاملا في اذا الشرطية فيما نحن فيه لانه ح يكون في معنى المضاف اليه لاذا الفجائية فلا يكون عاملا في المضاف ولا فيما قبله فاضطروا الى كون العامل فيها معنى المفاجأت واما اذا كان العامل فيها معنى الشرط كما ذهب اليه بعضهم واختاره الشيخ الرضي عند تضمنها معنى الشرط فلا صارف عنه والقول بان اذا الفجائية العامل فيه معنى المفاجأة مما تفرد به الزمخشري وتبعه ابن الحاجب وانكره ابن هشام وابو حيان ولم يرتضه الشيخ الرضي لانه اخرج لاذا عن المفعولية والعامل فيها عندهم هو الخبر مذكورا كان او مقدرا وهذا على تقدير كونه ظرفا مكانا او زمانا واما على تقدير كونه حرفا فلا حاجة فيها الى العامل وعلى تقدير كونها اسم مكان كما نقل عن المبرد فيجوز ان يكون خبر المبتدأ الذي بعدها يتعلق بكائن وشبهه من متعلقات الظروف العامة ففي نحو خرجت فاذا السبع فبالمكان السبع وعلى تقدير كون ظرف زمان كما قال الزجاج فيجوز ان يكون اذا في قولهم فاذا السبع خبرا عما بعدها بتقدير مضاف اي فاذا حصول السبع في ذلك الوقت ويجوز ان يكون الخبر محذوفا واذا ظرفا لذلك غير ساد مسده اي ففي ذلك الوقت السبع بالباب كذا قال الشيخ الرضي وعلى هذا فاذا كان الخبر مذكورا كما فيما نحن فيه فهو العامل في اذا هذه ۱۲ ک ۲ه قوله يستبشرون اي يفرحون ويظهر في وجوههم البشر وهو اثر السرور والاستبشار هو ان يمتلئ القلب سرورا حتى تنبسط له بشرة الوجه هذا هو حال الكافر عند ذكر الله تعالى واما المؤمن فيفرح بذكر الله ويحزن بتركه واعلم ان كل قلب لا يعرف الله فانه لا يأنس بذكر الله ولا يسكن اليه ولا يفرح به فلا يكون مسكن الحق اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى اتحب ان نسكن معك بيتك فخر لله ساجدا ثم قال يا رب وكيف تسكن معي في بيتي فقال يا موسى اما علمت اني جليس من ذكرني وحيث ما التمسني عبدي وجدني كما في المقاصد الحسنة فعلم ان من ذكر الله فالله تعالى جليسه ومن ذكر غير الله فالشيطان جليسه ۱۲ روح ۳ه قوله يا الله يعني ان اصل اللهم يا الله حذفت ياء وعوض عنها الميم لقربها من حروف العلة وشددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه ولذا لا يجمع بينهما فلا يقال يا اللهم ۱۲ جمل ۴ه قوله اهدني هذا هو المقصود بالدعاء وتمام تلك الدعوة النبوية على ما ورد اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ۱۲ صاوي ۴ه قوله اهدني تقدير الدعاء المستدعى له قوله اللهم فاطر السموات آه وتبرك بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يدعو فيقول اللهم فاطر السموات الى قوله يختلفون اهدني لما اختلفوا فيه من الحق رواه الحاكم ۱۲ ک ۵ه قوله ولو ان للذين ظلموا الآية معناها بالفارسية واگر باشد آنانرا كه ستم كردند آنچه در زمين است همه وما نند آن همراه آن البته عوض خود دهند آنرا بسبب سختی عذاب در روز قيامت ۱۲ ۶ه قوله ما لم يكونوا يحتسبون اي ما لم يكن قط في حسابهم ولم يحدثوا به نفوسهم ۱۲ ک ۷ه قوله اي العذاب فان العذاب الذي كانوا يستهزؤن به عند اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وفيه تعريض لمن قدر المضاف فقال جزاء لهزئهم بانه لا حاجة الى ذلك ۱۲ ک ۸ه قوله انعاما يشير بتفسيرها بالانعام الى توجيه تذكير الضمير الراجع اليها في قوله انما اوتيته وهذا على تقدير كون ما كافة وان جعلت موصولة فالهاء لما ۱۲ ک ۹ه قوله انما اوتيته آه ما موصولة او كافة فعلى الاول الهاء عائدة عليها وعلى الثاني عائدة على النعمة والتذكير باعتبار كونها بمعنى الانعام كما قال الشارح آه شيخنا وعلى الثاني هي زائدة كما في السمين لانها هي التي تزاد بعد الحروف النواسخ لتهيئها للدخول على الافعال ۱۲ ج ۱۰ه قوله باني اهل له او على علم مني باني سأعطاه لما في من استحقاق او على علم مني بوجوه كسبه ۱۲ ۱۱ه قوله اي القولة اختار كون الضمير الى القول وهو احد وجهيه والظاهر ارجاعها الى النعمة كما اختاره الزمخشري والتانيث باعتبار الخبر او لفظ النعمة ۱۲ ک ۱۱ه قوله اي القولة اي المقالة المذكورة وهي قوله انما اوتيته على علم وتانيث الضمير باعتبار الخبر يعني لما كان الخبر مؤنثا اعني فتنة ساغ تانيث المبتدأ لاجله لانه في معناه كقولهم ما جاءت حاجتك وصنع غيره تفسير الضمير بالنعمة اي بل النعمة فتنة ۱۲ه قوله اي جزاؤها يشير الى تقدير المضاف للسيئات وقيل سمي جزاء السيئة سيئة للمشاكلة ۱۲ ک ۱۳ه قوله يا عبادي آه وسبب نزولها ما روي عن ابن عباس انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه كيف تدعوني الى دينك وانت تزعم انه من قتل او اشرك او زنى يلق اثاما يضاعف له العذاب وانا فعلت ذلك كله فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فقال وحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي اراني بعد في شبهة ايغفر لي ام لا فانزل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال وحشي نعم الآن لا ارى شرطا فاسلم فمعنى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي بالتوبة اذا تاب وصحت توبته محيت ذنوبه ومن مات قبل ان يتوب فهو موكول الى مشيئة الله تعالى فيه فان شاء غفر له وعفا عنه وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يدخله الجنة بفضله ورحمته فالتوبة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فلعل الله يغفر مطلقا ولعله يعذب ثم يغفر بعد ذلك وفي هذه الآية من انواع المعاني والبيان اشياء حسنة منها اقباله عليهم ونداؤهم ومنها اضافتهم اليه اضافة تشريف ومنها الالتفات من التكلم الى الغيبة في قوله من رحمة الله ومنها اضافة الرحمة لاجل الاسماء الحسنى ومنها اعادة الظاهر بلفظه في قوله ان الله ومنها ابراز الجملة من قوله انه هو الغفور الرحيم مؤكدة بان والفصل وباعادة الصفتين اللتين تضمنتهما الآية السابقة ۱۲ ج ۱۳ه قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية عن ابن عباس ان وحشيا قاتل حمزة رضي الله عنه كتب الى النبي عليه الصلوة والسلام يسأله هل لي من توبة وكتب انه كان قد سمع وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنى يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة وانا قد فعلت ذلك كله فانزل الله سبحانه وتعالى الا من آمن وعمل عملا صالحا فقال وحشي هذا شرط شديد لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي فلا ادري ايغفر لي ام لا فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية قال نعم هذا فجاء فاسلم من الخطيب ملخصا وفي الكبير وهذا عام في حق جميع المسرفين وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي ولو بعد حين بتعذيب في الجملة وبغيره حيثما يشاء من ابي السعود ۱۲ ۱۴ه قوله تيأسوا في القاموس قنط كنصر وضرب قنوطا وقنط كفرح قنطا وقناطة وكمنع وحسب وهاتان على الجمع بين اللغتين ييأس ۱۲ ۱۵ه قوله لمن تاب من الشرك بالاسلام واما سائر الذنوب فيغفرها من غير توبة ويدل عليه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لانه لو قيد بالتوبة لم يصح عدم مغفرة الشرك فانه ايضا مغفور بعد التوبة ۱۲ ک ۱۶ه قوله هو القرآن بيان لاحسن فالمراد بما انزل اليكم الكتب السابقة مطلقا والخطاب للجنس ۱۲ ک

الْعَذَابُ بَغْتَةً وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿٥٥﴾ قبل اتيانه بوقته فبادروا اليه اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى اصله ياحسرتى اى ندامتى عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِىْ جَنْۢبِ اللّٰهِ اى طاعته وَاِنْ مخففة من الثقيلة اى وانى كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِيْنَ ﴿٥٦﴾ بدينه وكتابه اَوْ تَقُوْلَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِىْ بالطاعة اى فاهتديت لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٥٧﴾ عذابه اَوْ تَقُوْلَ حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِىْ كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَاَكُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٥٨﴾ المؤمنين فيقال له من قبل الله بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰيٰتِىْ القران وهو سبب الهداية فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ تكبرت عن الايمان بها وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللّٰهِ بنسبة الشريك والولد اليه وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ اَلَيْسَ فِىْ جَهَنَّمَ مَثْوًى ماوى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿٦٠﴾ عن الايمان بلى وَيُنَجِّى اللّٰهُ من جهنم الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك بِمَفَازَتِهِمْ اى بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لَا يَمَسُّهُمُ السُّوْٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٦١﴾ اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ ﴿٦٢﴾ متصرف فيه كيف يشاء لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿٦٣﴾ متصل بقوله ويُنَجِّى اللّٰهُ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الخ وما بينهما اعتراض قُلْ اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَاْمُرُوْٓنِّىْٓ اَعْبُدُ اَيُّهَا الْجٰهِلُوْنَ ﴿٦٤﴾ غير منصوب باعبد المعمول لتامرونى بتقدير ان بنون واحدة وبنونين وادغام وفك وَلَقَدْ اُوْحِىَ اِلَيْكَ وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ والله لَئِنْ اَشْرَكْتَ يا محمد فرضا لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللّٰهَ وحده فَاعْبُدْ وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿٦٦﴾ انعامه عليك وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ ماعرفوه حق معرفته او ماعظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا حال اى السبع قَبْضَتُهٗ اى مقبوضة له فى ملكه وتصرفه يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ مجموعات

ع ٦ ١١ ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فبادروا اليه قبل الخ قدر الفعل والظرف المضاف لان تقول و المشهور ههنا وجهان وهما كراهة ان تقول اولان لا تقول ١٢ كمالين ٢ قوله اصله ياحسرتى آه اى الالف بدل من ياء المتكلم وقرئ ياحسرتى على الاصل و ياحسرتاى على الجمع بين العوض والمعوض والحسرة الاغتمام والحزن على مافات ١٢ ٣ قوله حسرتى بالاضافة الى ياء المتكلم فانقلبت الياء الفا فان العرب يحول ياء الكناية الفا فى الاستغاثة فيقولون ياويلتا ويا ندامتا والمعنى يا ايتها الحسرة هذا اوانك فاحضرى ١٢ ك ٤ قوله فى جنب الله قال الرازى الجنب سمى جنبا لانه جانب من جوانب ذلك الشئ والشئ الذى يكون من لوازم الشئ وتوابعه يكون كانه جند من جنوده وجانب من جوانبه فلما حصلت هذه المشابهة بين الجنب الذى هو العضو وبين مايكون لازما للشئ وتابعا له لاجرم حسن اطلاق لفظ الجنب على الحق والامر والطاعة انتهى ١٢ ٥ قوله اى طاعته اشار بذلك الى ان المراد بالجنب الطاعة مجازا لان الجنب فى الاصل الجهة المحسوسة ويراد فه الجانب فشبهت الطاعة بالجهة بجامع تعلق كل بصاحبه لان الطاعة لها تعلق بالله تعالى والجهة لها تعلق بصاحبها ١٢ صاوى ٦ قوله فاكون من المحسنين آه فى نصبه وجهان احدهما عطفه على كرة فانها مصدر فعطف مصدر مؤول على مصدر مصرح به والثانى انه منصوب على جواب التمنى المفهوم من قوله لوان لى كرة والفرق بين الوجهين ان الاول يكون فيه الكون متمنى ويجوز ان تضمر ان وان تظهر والثانى يكون فيه الكون مترتبا على حصول المتمنى لا متمنى ويجب ان تضمر ان ١٢ ج ٧ قوله فيقال آه جواب سوال تقديره ان كلمة بلى مختصة بايجاب النفى ولا نفى فى واحد من تلك المقالات فكيف صح ان تقع بلى جوابا لغير منفى فاجاب بانه لما كان قوله لوان الله هدانى وجوابه متضمنا نفى الهداية لانها للامتناع كانه قال ماهدانى الله فيقال بلى قد جاءتك اياتى مرشدة لك ١٢ جمل ٨ قوله من قبل الله اى جوابا لمقالة الثانية واخر عن الثالثة ليتصل كلام الكافر بعضه ببعض ولم تؤخر المقالة الثانية عن الثالثة لئلا يكون مخالفا للترتيب الوجودى فان الكافر اولا يتحسر ثم يحتج بحجج واهية ثم يتمنى الرجوع الى الدنيا ١٢ صاوى ٩ قوله وهو سبب الهداية يشير الى ان قوله بلى الخ رد للمقالة الثانية وهى لوان الله هدانى لكنت من المتقين قال ابو السعود قوله تعالى بلى قد جاءتك الخ رد منه تعالى للنفى الذى تضمنه قول القائل لوان الله هدانى ١٢ جمل ١٠ قوله بنسبة الشريك الخ اشار بذلك الى ان المراد كذب يؤدى للكفر والا فظاهر الاية يعم كل كذب على الله تعالى وحينئذ ففيها تحذير و تخويف لمن يتعمد الكذب على الله تعالى كالافتاء بغير الشرع ورواية الحديث بالكذب ١٢ صاوى ١١ قوله وجوههم مسودة جملة من مبتدأ وخبر فى محل نصب على الحال من الموصول ان جعلت الرؤية بصرية وفى محل المفعول الثانى ان جعلت علمية والاول اولى لان كون الوجوه والوانها متعلقات البصر اظهر من كونها من متعلقات القلب وقوله اليس الخ تعليل لاسوداد وجوههم كانه قال لان لهم فى جهنم مقرا ومقاما ١٢ ج ١٢ قوله بمفازتهم المفازة مفعلة من الفوز وهو السعادة فكان المعنى ان النجاة فى القيامة حصلت بسبب فوزهم فى الدنيا بالطاعة والخيرات فعبر عن الفوز باوقاتها ومواضعها كبير هذا مايؤيد الشارح وفى ابى السعود المفازة مصدر ميمى اما من فاز بالمطلوب اى ظفر به واما من فاز منه اى نجا منه ملخصا ١٢ ١٣ قوله الله خالق كل شئ الخ رد على المعتزلة والثنوية ١٢ مدارك ١٤ قوله له مقاليد السموات والارض المقاليد جمع مقلاد ومقليد والكلام كناية عن شدة التمكن والتصرف فى كل شئ فى السموات والارض وروى عن عثمان رضى الله عنه انه سال النبى صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده و استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير فهذه الكلمات مفاتيح خزائن السموات والارض من تكلم بها فتحت له ١٢ صاوى ١٥ قوله منصوب باعبد المعمول لتامرونى بتقدير ان اى اتامرون ان اعبد غير الله فحذف ان ورفع المضارع ويجوز تقديم معمول ان عليه خلافا للزمخشرى ومن تبعه اما عند من لم يجوز الحذف فنصبه باعبد وتامرونى اعتراض ومن لم يجوز التقديم فنصبه اما باعبد وتامرونى اعتراض كما فى الاول او ما يتضمنه مجموع تامرونى ان اعبد من معنى الفعل اى افغير الله تعبدونى بالتشديد اى تجعلوننى عابدا له ١٢ كمالين ١٦ قوله المعمول لتامرونى اى والاصل اتامرونى بان اعبد غير الله قدم مفعول اعبد على تامرونى العامل فى عامله وحذفت ١٢ صاوى ١٦ قوله المعمول لتامرونى اى على اضماران المصدرية فلما حذفت بطل عملها على احد الوجهين فيها والاصل اتامرونى بان اعبد غير الله ١٢ جمل ١٧ قوله بنون واحدة اى مخففة مع فتح الياء وهذه قراءة نافع و قوله بنونين اى قرأ ابن عامر بنونين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وسكون الياء وقوله وادغام وعليه يجوز فى الياء السكون والفتح وقوله وفك عليه فالياء ساكنة لاغير فالقراءات اربعة ١٢ جمل ١٨ قوله فرضا اى على سبيل التقدير وفرض المحال وهو جواب عن سوال مقدر كيف يقع الشرك من الانبياء مع عصمتهم وقيل المقصود بالخطاب اممهم لعصمتهم من ذلك ان قلت كان مقتضى الظاهر لئن اشركتم فما وجه افراد الخطاب اجيب بان المعنى اوحى الى كل واحد منهم لئن اشركت الخ كما يقال كسانا الامير حلة اى كسا كل واحد منا حلة ١٢ صاوى ١٩ قوله ولتكونن من الخاسرين عطف مسبب على سبب وجملة المعطوف والمعطوف عليه جواب القسم الثانى وهو لئن اشركت والقسم الثانى وجوابه جواب عن القسم الاول وهو لقد اوحى وحذف جواب الشرط وهو لئن اشركت للقاعدة ١٢ صاوى ٢٠ قوله بل الله فاعبد الفاء جواب الشرط المحذوف تقديره لا تعبد ما امرك الكفار بعبادته بل ان عبدت فاعبد الله فحذف الشرط واقيم المفعول مقامه ١٢ روح ٢١ قوله وما قدروا الله حق قدره آن قلت ان مفهوم الاية يقتضى ان المومنين يعرفون الله حق معرفته ومقتضى قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك ماعرفناك حق معرفتك وقوله سبحان الله لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته انه لا يعلم الله الا الله فكيف الجمع بينهما اجيب بان الاية محمولة على المعرفة المامور بها المكلف بتحصيلها ولا شك ان المؤمنين عرفوه حق معرفته التى فرضت عليهم وهى تنزيهه عن النقائص ووصفه بالكمالات والحديث محمول على المعرفة التى لم تفرض على العباد وهى معرفة الحقيقة والكنه فتدبر فتحصل ان العجز عن الادراك ادراك والبحث عن الذات اشراك ولم يكلفنا الله الا بان ننزهه عما سواه سبحانه وتعالى ١٢ صاوى ٢٢ قوله والارض آه مبتدأ وقبضته خبره والجملة فى محل نصب على الحال من اسم الجلالة اى ما عظموه حق عظمته والحال انه موصوف بهذه القدرة الباهرة وقدم الارض لمباشرتهم لها ومعرفتهم بحقيقتها ولما كان فى دار الدنيا من يدعى الملك والقهر والعظمة والقدرة دون دار الاخرة فالامر فيها لله وحده ظاهرا وباطنا قال يوم القيامة ١٢ ج ٢٣ قوله اى مقبوضة له لقبضة المرة من القبض اطلقت ههنا على المقبوض تسمية المفعول بالمصدر اى فى ملكه وتصرفه يريد ان القبضة مجاز عن الملك وجعل الزمخشرى الكلام على طريقة التخيل والتمثيل من غير اعتبار القبضة حقيقة ولا مجازا كقولهم شابت لمة الليل ١٢ ك ٢٤ قوله مجموعات اى كالسجل المطوى قال صاحب الكشاف والغرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو بجملته ومجموعه تصوير عظمته والتوقيف على كنه جلاله لا غير من غير ذهاب بالقبض ولا باليمين الى جهة حقيقة او جهة مجاز والیه اشار المصنف ١٢ جمل .

بِيَمِينِهٖ بقدرته سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۶۷﴾ معه وَنُفِخَ فِى الصُّوْرِ النفخة الاولى فَصَعِقَ مات مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ
شَآءَ اللّٰهُ من الحور والولدان وغيرهما ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ اُخْرٰى فَاِذَا هُمْ اى جميع الخلائق الموتى قِيَامٌ يَّنْظُرُوْنَ ﴿۶۸﴾ ينتظرون ما يفعل بهم وَاَشْرَقَتِ
الْاَرْضُ اضاءت بِنُوْرِ رَبِّهَا حين يتجلى لفصل القضاء وَوُضِعَ الْكِتٰبُ كتاب الاعمال للحساب وَجِآيْءَ بِالنَّبِيّٖنَ وَالشُّهَدَآءِ اى بمحمد صلى الله
عليه وسلم وامته يشهدون للرسل بالبلاغ وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ اى العدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿۶۹﴾ شيئا وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ اى جزاءه
وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ﴿۷۰﴾ فلا يحتاج الى شاهد وَسِيْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا بعنف اِلٰى جَهَنَّمَ زُمَرًا جماعات متفرقة حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْهَا فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا
جواب اذا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ رَبِّكُمْ القران وغيره وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا بَلٰى وَلٰكِنْ
حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ اى لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ الاية عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿۷۱﴾ قِيْلَ ادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ مقدرين الخلود فِيْهَا فَبِئْسَ مَثْوَى مأوى
الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿۷۲﴾ جهنم وَسِيْقَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بلطف اِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْهَا وَفُتِحَتْ اَبْوَابُهَا الواو فيه للحال بتقدير قد وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ حالا فَادْخُلُوْهَا خٰلِدِيْنَ ﴿۷۳﴾ مقدرين الخلود فيها وجواب اذا مقدر اى دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم
تكرمة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم وَقَالُوْا عطف على دخلوها المقدر الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ
صَدَقَنَا وَعْدَهٗ بالجنة وَاَوْرَثَنَا الْاَرْضَ اى ارض الجنة نَتَبَوَّاُ ننزل مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ لانها كلها لا يختار فيها مكان على مكان فَنِعْمَ
اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ﴿۷۴﴾ الجنة وَتَرَى الْمَلٰٓئِكَةَ حَآفِّيْنَ حال مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ من كل جانب منه يُسَبِّحُوْنَ حال من ضمير حافين بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بين جميع الخلائق بِالْحَقِّ اى العدل فيدخل المؤمنون الجنة
والكافرون النار وَقِيْلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۷۵﴾ ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملئكة

سورة غافر مكية الا الذين يجادلون الآيتين خمس وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ

وقيل اسم من اسماء الله وقيل مفاتيح سورة ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ونفخ فى الصور الخ الذى ينفخ فى الصور هو اسرافيل عليه السلام وقد قيل انه يكون معه جبريل لحديث ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبى الصور بايديهما او فى ايديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يومران اخرجه ابن ماجة فى السنن ۱۲ جمل **۲** قوله من الحور والولدان وغيرها وقد ورد انه صلعم سأل جبريل عن هذه الاية فقال هم الشهداء رواه ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة قال الحافظ ابن كثير رواة الحديث كلهم ثقات الا واحدا منهم فانه غير معروف وقدمر فى سورة النمل ۱۲ ک **۲** قوله من الحور والولدان وغيرهما قال فى العقائد النسفية وشرحه وهما اى الجنة والنار مخلوقتان موجودتان باقيتان ولا يفنى اهلهما لقوله تعالى فى حق الفريقين خالدين فيها ابدا فان قيل قول الله تعالى كل نفس ذائقة الموت يقتضى فناء اهلهما ايضا والافتعارضا اجيب ان هذه الاية اى اية الاستثناء مفسرة لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وكل نفس ذائقة الموت وغيرهما من الآيات فلا تعارض ولا تناقض ملخصا من روح البيان ۱۲ **۳** قوله ثم نفخ فيه اخرى الصحيح فى عدد النفخات نفختان نفخة الفزع ونفخة البعث واختار ابن العربى انها ثلثة ثالثها نفخة الصعق ووقع التصريح به فى حديث وقال الاولون نفخة الفزع هو نفخة الصعق لان الامرين متلازمان اى فزعوا فزعا ماتوا فيه وهذا مما صححه القرطبى واستدلوا باشتراك الاستثناء فيهما ۱۲ ک **۴** قوله فاذا هم قيام ينظرون الاستثناء ملاحظ فى هذا ايضا كما اشار له بقوله الموتى واما من لم يمت كالحور فلا يقال فيه فاذا هم قيام ينظرون آه شيخنا والعامة على رفع قيام خبرا وزيد بن على على نصبه حالا وفيه حينئذ وجهان احدهما ان الخبر ينظرون وهو العامل فى هذه الحال اى فاذا هم ينظرون قياما والثانى ان الخبر محذوف هو العامل فى الحال اى فاذا هم مبعوثون او مجموعون قياما واذا جعلنا اذا الفجائية حرفا كما قال بعضهم فالعامل فى الحال اما ينظرون واما الخبر المقدر ۱۲ ج **۵** قوله يتجلى قال صلى الله عليه وسلم سترون ربكم وقال كما لا تضارون فى الشمس فى يوم الصحو ۱۲ خطيب **۶** قوله لفصل القضاء والمراد بالنور نور يخلقها الله من غير واسطة فينور به ارض الموقف واضافته اليه تشريف كبيت الله وناقة الله وقد يقال المراد بالنور العدل وانما سمى نورا لانه يزين البقاع ويظهر الحقوق كما سمى الظلم ظلمة ۱۲ ک **۷** قوله وجئ بالنبيين اى ليسئلوا على اممهم انهم بلغوهم الرسالة وذلك ان الله يجمع الخلائق الاولين والآخرين فى صعيد واحد ثم يقول لكفار الامم الم يأتكم نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من نذير فيسأل الله الانبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قد بلغناهم فيسألهم البينة وهو اعلم بهم اقامة للحجة فيقولون امة محمد تشهد فيؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون لهم انهم قد بلغوا فتقول الامم الماضية من اين علموا وانما كانوا بعدنا فيسأل هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا واخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت ثم يؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأله الله عن امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم ۱۲ ج **۸** قوله جماعات متفرقة بعضها فى زمر بعض وزمر امفرده زمرة من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه ۱۲ ک **۹** قوله الواو للحال والحكمة فى زيادة الواو هنا دون التى قبلها ان ابواب السجن مغلقة الى ان يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف ابواب السرور والفرح فانها تفتح انتظارا لمن يدخلها ۱۲ صاوى **۱۰** قوله سلام عليكم آه اى لا يعتريكم بعده مكروه وقوله طبتم اى طهرتم من دنس المعاصى آه بيضاوى وقوله حالا منصوب على التمييز المحول من الفاعل واشار به الى ان طبتم تمييزه محذوف اى طابت حالكم وحسنت ۱۲ ج **۱۱** قوله وجواب اذا مقدر عبارة السمين فى جواب اذا ثلاثة اوجه احدها قوله وفتحت والواو زائدة وهو راى الكوفيين والاخفش وانما جئ هنا بالواو دون التى قبلها لان ابواب السجون مغلقة الى ان يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف ابواب السرور والفرح فانها تفتح انتظارا لمن يدخلها والثانى ان الجواب قوله وقال لهم خزنتها على زيادة الواو ايضا اى حتى اذا جاؤها قال لهم خزنتها الثالث ان الجواب محذوف قال الزمخشرى وحقه ان يقدر بعد خالدين آه يعنى لانه يجئ بعد متعلقات الشرط ما عطف عليه والتقدير اطمأنوا وقدره المبرد سعدوا وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله وفتحت ابوابها فى محل نصب على الحال وسمى بعضهم هذه الواو واو الثمانية قال لان ابواب الجنة ثمانية ...... وكذا قالوا فى قوله تعالى وثامنهم كلبهم وقيل تقديره حتى اذا جاؤها جاؤها وفتحت ابوابها يعنى ان الجواب بلفظ الشرط ولكنه يزيد بتقييده بالحال فلذلك صح ۱۲ ج **۱۲** قوله حيث نشاء اى يتبوأ كل واحد منا فى اى مكان اراده من جنته الواسعة لا من جنة غيره على ان فيها مقامات معنوية لما يتمانع وارادها كما قال فى التفسير الكبير قال حكماء الاسلام الجنة نوعان الجنات الجسمانية والجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تحتمل المشاركة واما الروحانية فحصولها لواحد لا يمنع حصولها لآخرين وفى تفسير الفاتحة للقادرى رحمه الله اعلم ان الجنة جنتان جنة محسوسة وجنة معنوية والعقل يعقلهما معا ۱۲ روح **۱۳** قوله الا الذين يجادلون الخ الصواب ان يقول الا ان يقول الا ان الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان اتاهم ان فى صدورهم الا كبر الآيتين واول الآية الثانية لخلق السموات والارض الآية لان هاتين الآيتين هما المدنيتان خلافا لما يوهمه المفسر ۱۲ صاوى **۱۴** قوله الآيتين اولهما ان الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان الخ والثانية لخلق السموات والارض الخ من الجمل ۱۲ **۱۵** قوله حم عن ابن عباس حم هو اسم الله الاعظم وعنه الر وحم ونون حروف الرحمن مقطعة ۱۲ ک

القرآن مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ في ملكه الْعَلِيْمِ ۝ بخلقه غَافِرِ الذَّنْبِ للمؤمنين وَقَابِلِ التَّوْبِ لهم مصدر شَدِيْدِ الْعِقَابِ

للكافرين اي مشدده ذِى الطَّوْلِ اي الانعام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضافة المشتق منها للتعريف كالاخيرة

لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ۝ المرجع مَا يُجَادِلُ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن اِلَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى الْبِلَادِ ۝ للمعاش

سالمين فان عاقبتهم النار كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّالْاَحْزَابُ كعاد وثمود وغيرهما مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ اُمَّةٍ بِرَسُوْلِهِمْ لِيَاْخُذُوْهُ يقتلوه

وَجٰدَلُوْا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوْا يزيلوا بِهِ الْحَقَّ فَاَخَذْتُهُمْ بالعقاب فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝ لهم اي هو واقع موقعه وَكَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ اي

لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ الآية عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ ۝ بدل من كلمة اَلَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ مبتدأ وَمَنْ حَوْلَهٗ عطف عليه يُسَبِّحُوْنَ

خبره بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ملابسين للحمد اي يقولون سبحان الله وبحمده وَيُؤْمِنُوْنَ بِهٖ تعالى ببصائرهم اي يصدقون بوحدانيته تعالى وَيَسْتَغْفِرُوْنَ

لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يقولون رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَّعِلْمًا اي وسع رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوْا من الشرك وَاتَّبَعُوْا

(منصوب على التمييز المحول عن الفاعل ١٢)

سَبِيْلَكَ دين الاسلام وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ۝ النار رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنّٰتِ عَدْنٍ اقامة الَّتِيْ وَعَدْتَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ عطف على هم في (اي جنات التي وعدتهم وعد هؤلاء بها)

وادخلهم او في وعدتهم مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ في صنعه وَقِهِمُ السَّيِّاٰتِ اي عذابها وَمَنْ تَقِ السَّيِّاٰتِ

يَوْمَئِذٍ يوم القيامة فَقَدْ رَحِمْتَهٗ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنَادَوْنَ من قبل الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم

النار لَمَقْتُ اللّٰهِ اياكم اَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اِذْ تُدْعَوْنَ في الدنيا اِلَى الْاِيْمَانِ فَتَكْفُرُوْنَ ۝ قَالُوْا رَبَّنَآ اَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ اماتتين وَاَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ

(اي الكفرة حين لو خاطبوا بهذا الخطاب ١٢ ك)

احيائين لانهم كانوا نطفا امواتا فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوْبِنَا بكفرنا بالبعث فَهَلْ اِلٰى خُرُوْجٍ من النار والرجوع الى الدنيا

(وقف لازم — وقف النبي صلى الله عليه وسلم) (ع ٩ ٦)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وقابل التوب اتى بالواو اشارة الى انه تعالى يجمع للمؤمنين بين محو الذنوب وقبول التوبة فلا تلازم بين الوصفين بل بينهما تغاير اذ يمكن محو الذنوب من غير توبة ويمكن قبول التوبة في بعض الذنوب دون بعض ١٢ صاوي ۱ قوله وقابل التوب القبول پذيرفتن والتوبة في الشرع هو ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة والاستغفار عبارة عن طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية والاعراض عنها فالتوبة مقدمة على الاستغفار لا يكون توبة بالاجماع ما لم يقل معه تبت واسأت ١٢ روح البيان ۲ قوله اي مشدده جواب سوال تقريره ان اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها لفظية لا تفيد تعريفا وان قصد بها معنى الاستمرار بلا خلاف في ذلك بين البصريين بخلاف اسم الفاعل فلا يجوز جعلها نعتا للمعرفة يعني ان شديدا فعيل بمعنى مفعل كاذين بمعنى مؤذن فهو اسم فاعل لا صفة مشبهة ١٢ جمل ۳ قوله ذي الطول الطول بالفتح الفضل يقال لفلان على فلان طول اي زيادة وفضل وسمى الغنى ايضا طولا لانه ينال به من المرادات ما لا ينال عند الفقر روح وفي الصراح طول بالفتح منت نهادن وفزوني كردن بركسي وغالب آمدن در فضل ومنت فالطول في اللغة الزيادة والتفضيل والظاهر من الشارح انه بالثواب والانعام وبهذا قال الشارح الانعام الواسع وفسر الآخرون بان المراد ههنا الفضل بترك العقاب المستحق ١٢ ۴ قوله وهو موصوف على الدوام الخ هذه العبارة جواب عما يقال ان الصفات الثلاثة التي هي غافر وقابل وشديد مشتقات واضافة المشتق لا تفيد تعريفا فكيف وقعت صفات للمعرفة التي هي لفظ الجلالة فاجاب المفسر بان محل ذلك ما لم يقصد بالمشتق الدوام والا تعرف بالاضافة ونظيره ما قيل في مالك يوم الدين واجيب بان الكل ابدال وهو لا يشترط فيه التبعية في التعريف ١٢ ۵ قوله بكل من هذه الصفات اي الاربع غافر وما بعدها وقوله فاضافة المشتق منها تفريع على الدوام والمشتق منها هو الثلاثة الاول وقوله كالاخيرة وهي ذي الطول وغرضه بقوله وهو موصوف الخ الاشارة الى جواب ايراد صرح به غيره وحاصله ان هذه الصفات الثلاثة مشتقات واضافة المشتق لا تفيد تعريفا فكيف وقعت صفات للمعرفة وحاصل الجواب انها اذا قصد بها الدوام تعرفت بالاضافة ١٢ جمل ۶ قوله فلا يغررك الخ الفاء واقعة في جواب شرط مقدر تقديره اذا علمت انهم كفار فلا تحزن ولا يغررك امهالهم فانهم ماخوذون عن قريب وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم ١٢ ۷ قوله تقلبهم في البلاد التقلب بالفارسية گرديدن والمعنى فاذا علمت انهم محكوم عليهم بالكفر فلا يغررك امهالهم واقبالهم في دنياهم وتقلبهم في بلاد الشام واليمن للتجارات المربحة وهي رحلة الشتاء والصيف ١٢ روح ۸ قوله كذبت قبلهم اي قبل اهل مكة وهو تسلية له صلعم ايضا ١٢ صاوي ۹ قوله همت اي قصدت عند العلماء الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل من خير او شر ١٢ ۱۰ قوله لياخذوه ليتمكنوا منه فيصيبوا به ما ارادوا من تعذيب او قتل من الاخذ بمعنى الاسر ١٢ ابو السعود ۱۱ قوله عقاب لهم يشير الى حذف المضاف وقرأ يعقوب عقابي ملفوظا به ١٢. ۱۲ قوله اي هو واقع موقعه اي فهو عدل منه سبحانه قال في المدارك يعني ان الاستفهام في كيف للتقرير اي التثبيت والتحقيق وقد يجعل للتقرير بمعنى حملهم على الاقرار ١٢ ۱۳ قوله حقت كلمت ربك اي وجبت وثبتت والمعنى مثل ما وقع وحصل للمكذبين من قبل هؤلاء يحصل لهؤلاء في الآخرة واكرامهم في الدنيا

بالنعم انما هو ببركتك يا محمد ١٢ صاوي ۱۴ قوله اي لاملأن جهنم الآية وفي البيضاوي وهو الحكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ١٢ ۱۵ قوله بدل من كلمة اي بدل كل من كل ان اريد بلفظ الكلمة خصوص قوله انهم اصحاب النار او بدل اشتمال ان فسرت الكلمة بقوله لاملأن جهنم الخ ولا شك ان الكلمة بهذا المعنى مشتملة على قوله انهم اصحاب النار ١٢ ۱۶ قوله عطف عليه اي على الذين يحملون ويقولون ربنا وهو بيان ليستغفرون او حال واي وسع رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء يريد ان كلا منهما تمييز محول عن الفاعل ١٢ ك ۱۷ قوله ببصائرهم جواب عما يقال ان وصفهم بالتسبيح يغني عن وصفهم بالايمان فما فائدة ذكره عقبه فاجاب بان التسبيح من وظائف اللسان والايمان من وظائف القلب فافاد فائدة لم تكن في الاول فذكره للاعتناء بشانه ١٢ ۱۷ قوله ببصائرهم اشارة الى جواب سوال صرح به الخطيب وغيره حاصله الذين يسبحون بحمده يؤمنون به فما فائدة قوله ويؤمنون به وحاصل الجواب ان التسبيح من وظائف اللسان والايمان من وظائف القلب والاول لا يغني عن الثاني وايضا اشارة الى ان الملائكة في مرتبة الادراك بالبصائر محجوبون عن ادراكه تعالى بالابصار كحال البشر ما داموا في موطن الدنيا ١٢ ۱۸ قوله وقهم امر من وقى يقي وقاية وهي الحفظ ١٢ ۱۹ قوله في وادخلهم آه اي ربنا وادخلهم جنات عدن وادخل معهم هؤلاء الفرق الثلاثة ليتم سرورهم بهم وقوله او في وعدتهم والاول اولى لان الدعاء لهم بالادخال عليه صريح وعلى الثاني ضمني ١٢ ج ۲۰ قوله وعدتهم والمعنى ادخلهم وهؤلاء ليتم سرورهم وتقر اعينهم ١٢ ۲۱ قوله وازواجهم اي زوجاتهم لما ورد اذا دخل المؤمن الجنة قال اين ابي اين امي اين ولدي اين زوجتي فيقال انهم لم يعملوا عملك فيقول اني كنت اعمل لي ولهم فيقال ادخلوهم فاذا اجتمع باهله في الجنة كان اكمل لسروره ولذته ١٢ صاوي ۲۲ قوله انك انت العزيز الحكيم اي الملك الذي لا يغلب وانت مع ملكك وعزتك لا تفعل شيئا خاليا عن الحكمة وموجب حكمتك ان تفي وعدك ١٢ مدارك ۲۳ قوله وهم يمقتون انفسهم اي يبغضون انفسهم مقت دشمن گرفتن كذا في الصراح فالكفار يمقتون في جهنم انفسهم الامارة بالسوء التي وقعوا فيها ووقعوا من العذاب المخلد باتباع هواها اي يبغضون عليها حتى ياكلون انا ملهم ويبغضونها اشد البغض كذا في روح البيان ١٢ ۲۴ قوله اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فالمعنى غضب الله تعالى حين اغضبتموه في الدنيا حين كفرتم اكبر من مقتكم انفسكم اليوم ١٢ ۲۵ قوله ربنا امتنا اثنتين الخ قال ابن عباس وقتادة والضحاك كانوا امواتا في اصلاب آبائهم فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم اماتهم الموتة الاولى التي لا بد منها ثم احياهم لبعث يوم القيامة فهما موتان وحياتان خطيب وقال الكاشفي نقلا عن التبيان ذريت آدم كه از ظهر او بيرون آورد وميثاق از ايشان فرا گرفت وبميرانيد اماتة نخستين آن است ودر رحم كه نطفه بودند زنده كرد پس در دنيا بميرانيد ودر آخرت زنده گردانيد ١٢ ۲۶ قوله لانهم كانوا نطفا امواتا فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث يعني ان المراد بالاماتتين خلقهم امواتا واماتتهم عند انقضاء آجالهم وصح ان يسمى خلقهم امواتا اماتة كما صح ان تقول سبحان من صغر جسم البعوضة وكبر جسم الفيل وبالاحيائين الاحياء الاول والاحياء عند البعث ويدل عليه قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وهذا هو الصحيح الذي عليه ابن عباس وابن مسعود وقتادة والضحاك وقال السدي اميتوا في الدنيا ثم احيوا في قبورهم ثم اميتوا ثم احيوا في الآخرة ويلزم على الاول الجمع بين الحقيقة والمجاز او عموم المشترك لان تفسير الاماتة بخلقهم امواتا اولا اما معنى مجازي فيلزم الاول واما حقيقة فيلزم الثاني وقد يجاب بالحمل على عموم المجاز بان يوخذ الاماتة بمعنى جعلهم امواتا ونحو ذلك ١٢ ك

لنطيع ربنا فَهَلْ اِلٰى خُرُوْجٍ مِّنْ سَبِيْلٍ ⑪ طريق وجوابهم لا ذٰلِكُمْ اى العذاب الذى انتم فيه بِاَنَّهٗٓ اى بسبب انه فى الدنيا اِذَا دُعِيَ اللّٰهُ وَحْدَهٗ كَفَرْتُمْ بتوحيده وَاِنْ

يُّشْرَكْ بِهٖ يجعل له شريك تُؤْمِنُوْا تصدقوا بالاشراك فَالْحُكْمُ فى تعذيبكم لِلّٰهِ الْعَلِيِّ على خلقه الْكَبِيْرِ ⑫ العظيم هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ دلائل توحيده

وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ رِزْقًا بالمطر وَمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ اِلَّا مَنْ يُّنِيْبُ ⑬ يرجع عن الشرك فَادْعُوا اللّٰهَ اعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ من الشرك وَلَوْ

كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ ⑭ اخلاصكم منه رَفِيْعُ الدَّرَجٰتِ اى الله عظيم الصفات اورافع درجات المؤمنين فى الجنة ذُو الْعَرْشِ خالقه يُلْقِي الرُّوْحَ الوحى

مِنْ اَمْرِهٖ اى قوله عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ لِيُنْذِرَ يخوف الملقى عليه الناس يَوْمَ التَّلَاقِ ⑮ بحذف الياء واثباتها يوم القيمة لتلاقى اهل

السماء والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم فيه يَوْمَ هُمْ بٰرِزُوْنَ خارجون من قبورهم لَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ يقوله

تعالى ويجيب نفسه لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ⑯ اى لخلقه اَلْيَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ⑰ يحاسب جميع

الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْاٰزِفَةِ يوم القيمة من ازف الرحيل قرب اِذِ الْقُلُوْبُ ترتفع خوفا لَدَى

عند الْحَنَاجِرِ كٰظِمِيْنَ ممتلئين غما حال من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها مَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ حَمِيْمٍ محب وَّلَا شَفِيْعٍ

يُّطَاعُ ⑱ لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا من شافعين او له مفهوم بناء على زعمهم ان لهم شفعاء اى لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يَعْلَمُ

اى الله خَآئِنَةَ الْاَعْيُنِ بمسارقتها النظر الى محرم وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ ⑲ القلوب وَاللّٰهُ يَقْضِيْ بِالْحَقِّ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يعبدون اى كفار مكة

بالياء والتاء مِنْ دُوْنِهٖ وهم الاصنام لَا يَقْضُوْنَ بِشَيْءٍ فكيف يكونون شركاء لله اِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْبَصِيْرُ ⑳ بافعالهم اَوَلَمْ

يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ كَانُوْا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْا هُمْ اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وفى قراءة منكم وَّاٰثَارًا فِي الْاَرْضِ من

مصانع وقصور فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم بِذُنُوْبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ ㉑ عذابه ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَانَتْ تَّاْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ

بالمعجزات الظاهرات فَكَفَرُوْا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اِنَّهٗ قَوِيٌّ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ㉒ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ㉓ برهان بين ظاهر اِلٰى

فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَقَارُوْنَ فَقَالُوْا هو سٰحِرٌ كَذَّابٌ ㉔ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوْٓا اَبْنَآءَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ وَاسْتَحْيُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وحده هو منصوب على الحال بمعنى متحدا اى منفردا فى ذاته وصفاته اناوله بمشتق منكر لان الحال لا تكون معرفة الامؤولة بنكرة او مفعول مطلق لفعل مقدر والجملة بتمامها حال ١٢ ك. ٢ قوله اى الله عظيم الصفات اشار بذلك الى ان رفيع صفة مشبهة خبر لمحذوف اى هو منزه فى صفاته عن كل نقص وقوله اورافع اشار به الى ان فعيل صيغة مبالغة محولة عن اسم الفاعل ١٢ صاوى ٣ قوله اورافع اى فالرفيع بمعنى الرافع وعلى الاخير اقتصر البغوى ١٢ ك ٤ قوله يلقى الروح آه اى ينزله وقوله الوحى سمى الوحى روحا لانه يسرى فى القلوب كسريان الروح فى الجسد ولذا كان لا يطرأ على النبى النسيان وقوله من امره بيان للروح المراد به الوحى او حال منه اى حال كونه ناشئا او مبتدأ من امره او صفة له او متعلق بيلقى ومن للسببية اى يلقى الروح بسبب امره آه ابو السعود والامر قيل المراد به القول كما فسره به الشارح وقيل المراد به القضاء كما عليه ابن عباس رضى الله عنه ١٢ ج ٥ قوله الملقى عليه فاعل ينذر وهو عبارة عن من فى قوله على من يشاء وهذا الفعل ينصب مفعولين اولهما محذوف قدره بقوله الناس والثانى مذكور وهو يوم التلاق ١٢ جمل ٦ قوله بحذف الياء للاكثر واثباتها ابن كثير ويعقوب حيث قرأ التلاقى ١٢ ك ٧ قوله يوم هم بارزون بدل من يوم التلاق ويوم مضاف الى الجملة الاسمية نحو اتيتك زمن الحجاج امير وقوله لا يخفى خبر آخر او حال ١٢ ك ٨ قوله خارجون من قبورهم اى ظاهرون لا يسترهم شئ من جبل او اكمة او بناء لكون الارض يومئذ قاعا صفصفا ولا ثياب عليهم وانما هم عراة مكشوفون كما جاء فى الحديث يحشرون عراة حفاة غرلا ١٢ ابو السعود ٩ قوله لا يخفى على الله منهم شئ الحكمة فى تخصيص ذلك اليوم مع ان الله لا يخفى عليه شئ فى سائر الايام انهم كانوا يتوهمون فى الدنيا انهم اذا استتروا بالحيطان مثلا لا يراهم الله وفى هذا اليوم لا يتوهمون هذا التوهم ١٢ صاوى ١٠ قوله لمن الملك آه خبر مقدم والملك مبتدأ مؤخر واليوم ظرف للملك وقوله لله خبر مبتدأ محذوف آه شيخنا قال الصاوى وهذا حكاية لما يقع من السؤال والجواب حينئذ وهو كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر كانه قيل ماذا يكون حينئذ فقيل يقال لمن الملك الخ ١٢ ١١ قوله يقوله تعالى اى يقول الله تعالى ذلك حين لا احد يجيبه ثم يجيب نفسه بقوله لله الواحد القهار اى الذى قهر الخلق بالموت وينتصب اليوم بمدلول لمن اى لمن ثبت الملك فى هذا اليوم وقيل ينادى مناد فيقول لمن الملك اليوم فيجيبه اهل المحشر لله الواحد القهار ١٢ مدارك ١٢ قوله ان الله سريع الحساب آه لما قرر ان الملك له وحده فى ذلك اليوم عدد نتائج ذلك وهو ان كل نفس تجزى بما كسبت وعملت فى الدنيا من خير وشر وان الظلم مامون لانه ليس بظلام للعبيد وان الحساب لا يبطئ لانه لا يشغله حساب عن حساب فيحاسب الخلق كلا فى وقت واحد وهو اسرع الحاسبين ١٢ ١٣ قوله يوم الازفة سميت بذلك لقربها بالنسبة الى ما مضى اولان كل آت قريب ١٢ ك ١٤ قوله ازف الرحيل يعنى نزديك آمد كوچ كذا فى الصراح ١٢ ١٥ قوله الحناجر جمع حنجرة وهى الحلقوم بالفارسية گلو ١٢ ١٦ قوله كاظمين كظم خشم فرو خوردن ١٢ صراح ١٧ قوله من القلوب الخ اى او من المبتدأ على تجويز الحال من المبتدأ او من اصحابها لانهم مذكورون معنى ١٢ ١٨ قوله معاملة اصحابها اولانه وصفها بالكظم الذى هو من صفات العقلاء ١٢ ك ١٩ قوله يعلم خائنة الاعين آه فيه اربعة اوجه احدها وهو الظاهر انه خبر آخر عن هو فى قوله هو الذى يريكم آياته قال الزمخشرى فان قلت بم اتصل قوله يعلم خائنة الاعين قلت هو خبر من اخبار هو فى قوله هو الذى يريكم مثل يلقى الروح ولكن يلقى الروح قد علل بقوله لينذر ثم استطرد لذكر احوال يوم التلاق الى قوله ولا شفيع يطاع فلذلك بعد عن اخواته الثانى انه متصل بقوله وانذرهم لما امر بانذارهم يوم الازفة وما يعرض فيه من شدة الغم والكرب وان الظالم لا يجد من يحميه ولا شفيع لذكر اطلاعه على جميع ما يصدر من الخلق سرا وجهرا وعلى هذا فهذه الجملة لا محل لها لانها فى قوة التعليل للامر بالانذار الثالث انها متصلة بقوله سريع الحساب الرابع انها متصلة بقوله لا يخفى على الله منهم شئ وعلى هذين الوجهين فيحتمل ان تكون جارية مجرى العلة وان تكون فى محل نصب على الحال ١٢ جمل ٢٠ قوله بمسارقتها النظر الى محرم ومن جملة ذلك الرجل ينظر الى المرأة فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره فاذا رأى منهم غفلة تدسس بالنظر فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره ١٢ صاوى ٢١ قوله بالياء اى التحتية للاكثر والتاء الفوقية لنافع وهشام على الالتفات او اضمار قل ١٢ ك ٢٢ قوله لا يقضون بشئ يعنى حكمى نمى كنند ايشان بچيزے ١٢ ٢٣ قوله اولم يسيروا الخ لما بالغ فى تخويف الكفار باحوال الآخرة اردفه بتخويفهم باحوال الدنيا فقال اولم يسيروا الخ لان العاقل من اعتبر بحال غيره والمعنى اى اغفلوا اولم يسيروا فى الارض فيعتبروا بمن قبلهم وكيف خبر كان مقدم وعاقبة اسمها والجملة فى محل نصب على المفعولية وقوله كانوا الخ جواب كيف والواو اسمها والضمير للفصل واشد خبرها ١٢ مختصر من الجمل ٢٤ قوله من مصانع اى اماكن فى الارض تخزن فيها الماء وفى المصباح والمصنع ما يصنع لجمع الماء نحو البركة والصهريج وفى المختار المصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالحوض يجمع فيه ماء المطر والمصانع الحصون ١٢ ٢٥ قوله ولقد ارسلنا موسى الخ شروع فى ذكر قصة موسى مع فرعون وحكمة تكرارها وغيرها تسلية صلى الله عليه وسلم وزيادة فى الاحتجاج على من كفر من امته ١٢ صاوى ٢٦ قوله فقالوا ساحر كذاب القائل ما ذكر فرعون وقومه واما قارون فلم يقل ذلك ففى الكلام تغليب وكذا يقال فى قوله قالوا اقتلوا ١٢ جمل

استبقوا نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ ﴿۲۵﴾ هلاك وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُوْنِيْٓ اَقْتُلْ مُوْسٰى لانهم كانوا يكفونه عن قتله وَلْيَدْعُ رَبَّهٗ ۚ ليمنعه منى اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّبَدِّلَ دِيْنَكُمْ من عبادتكم اياى فتتبعونه اَوْ اَنْ يُّظْهِرَ فِي الْاَرْضِ الْفَسَادَ ﴿۲۶﴾ من قتل وغيره وفى قراءة او وفى اخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال وَقَالَ مُوْسٰى لقومه وقد سمع ذلك اِنِّيْ عُذْتُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿۲۷﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ ۖ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ قيل هو ابن عمه يَكْتُمُ اِيْمَانَهٗٓ اَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا اَنْ اى لان يَّقُوْلَ رَبِّيَ اللّٰهُ وَقَدْ جَآءَكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات الظاهرات مِنْ رَّبِّكُمْ ۭ وَاِنْ يَّكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهٗ ۚ اى ضرر كذبه وَاِنْ يَّكُ صَادِقًا يُّصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ يَعِدُكُمْ ۭ به من العذاب عاجلا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مشرك كَذَّابٌ ﴿۲۸﴾ مفتر يٰقَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظٰهِرِيْنَ غالبين حال فِي الْاَرْضِ ارض مصر فَمَنْ يَّنْصُرُنَا مِنْۢ بَاْسِ اللّٰهِ عذابه ان قتلتم اولياءه اِنْ جَآءَنَا ۭ اى لا ناصر لنا قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ اُرِيْكُمْ اِلَّا مَآ اَرٰى اى ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسى وهو قتل موسى وَمَآ اَهْدِيْكُمْ اِلَّا سَبِيْلَ الرَّشَادِ ﴿۲۹﴾ طريق الصواب وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يٰقَوْمِ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ مِّثْلَ يَوْمِ الْاَحْزَابِ ﴿۳۰﴾ اى يوم حزب بعد حزب مِثْلَ دَاْبِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ وَّثَمُوْدَ وَالَّذِيْنَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ ۭ مثل بدل من مثل قبله اى مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم فى الدنيا وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿۳۱﴾ وَيٰقَوْمِ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿۳۲﴾ بحذف الياء واثباتها اى يوم القيمة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها وغير ذلك يَوْمَ تُوَلُّوْنَ مُدْبِرِيْنَ ۚ عن موقف الحساب الى النار مَا لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذابه مِنْ عَاصِمٍ ۚ مانع وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿۳۳﴾ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوْسُفُ مِنْ قَبْلُ اى قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب فى قول عمر الى زمان موسى او يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب فى قول بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات الظاهرات فَمَا زِلْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُمْ بِهٖ ۭ حَتّٰٓى اِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ من غير برهان لَنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ مِنْۢ بَعْدِهٖ رَسُوْلًا ۭ اى فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره كَذٰلِكَ اى مثل اضلالكم يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مشرك مُّرْتَابُۨ ﴿۳۴﴾ شاك فيما شهدت به البينات الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ؐ قوله يكفونه عن قتله اى ويقولون انه ليس الذى تخافه بل هو ساحر ولو قتلته ظن انك عجزت عن معارضته بالحجة ۱۲ بيضاوى.
۲ؐ قوله او ان يظهر فى الارض الخ بالواو لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر وفى قراءة للباقين او بدل الواو وفى اخرى للكوفيين غير حفص بفتح الياء والهاء وضم الدال اى من الفساد على انه فاعله وقراءة الجمهور من الاظهار بنصب الفساد على انه مفعوله ۱۲ ك ۳ؐ قوله وقال رجل مؤمن لما التجى موسى الى مولاه تعالى قيض له من يحامى عنه هذا اللعين قال ابن عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذى قال لموسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك الخ ۱۲ ۴ؐ قوله من آل فرعون الصحيح انه ابن عمه آمن بموسى سرا ومن آل فرعون صفة لرجل وقيل كان اسرائيليا ومن آل فرعون صلة ليكتم اى يكتم ايمانه من آل فرعون ورد بانه لو كان كذلك لم يصغ فرعون الى كلامه وكان اسمه حزقيل عند ابن عباس والاكثر وقيل شمعان ۱۲ كمالين.
۵ؐ قوله وقد جاءكم بالبينات جملة حالية يجوز ان تكون من المفعول وهو رجلا فان قيل هو نكرة فالجواب ان مجال الاستفهام وكل ما سوغ الابتداء بالنكرة سوغ انتصاب الحال منها ويجوز ان يكون حالا من فاعل يقول آه سمين ۱۲ جمل. ۶ؐ قوله بعض الذى يعدكم اى ان لم يصبكم كله فلا اقل من ان يصيبكم بعضه لا سيما ان تعرضتم له بسوء وهذا الكلام صادر عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من شقى الترديد كونه كاذبا وقوله عاجلا وهو عذاب الدنيا الذى هو بعض مطلق العذاب الشامل لعذابها وعذاب الاخرى وانما خوفهم به اقتصارا على ما هو اظهر احتمالا عندهم ۱۲ ابو السعود ۷ؐ قوله ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب هذا من الكلام الموجه الى موسى وفرعون فالاول معناه ان الله هدى موسى الى الاتيان بالمعجزات ومن كان كذلك فلا يكون مسرفا كذابا فموسى ليس بمسرف ولا كذاب والثانى معناه ان فرعون مسرف فى عزمه على قتل موسى كذاب فى ادعائه الالوهية وحينئذ فالله لا يهدى من هذا وصفه ۱۲ ص ۸ؐ قوله يا قوم لكم الملك اليوم الخ اى فلا تفسدوا امركم ولا تتعرضوا لبأس الله بقتل هذا الرجل ۱۲ صاوى ۹ؐ قوله قال فرعون اى بعد ان سمع تلك النصيحة ولم يقبلها ۱۲ صاوى ۱۰ؐ قوله اى ما اشير عليكم تفسير لمآل المعنى والتفسير المطابق لجوهر اللفظ ان يقال ما اريكم اى ما اعلمكم الا ما علمت من الصواب وقد فسر بعضهم بهذا التفسير فقول الجلال ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسى اى فلا اظهر لكم امرا واكتم عنكم غيره ۱۲ جمل ۱۱ؐ قوله اى يوم حزب بعد حزب اشار بهذا الى ان يوم الاحزاب بمعنى الجمع اى ايامها وذلك لان الاحزاب لم ينزل بها العذاب فى يوم واحد بل نزل بها فى ايام مختلفة مترتبة ويدل لهذا التفسير قوله مثل دأب قوم نوح الخ وهؤلاء لم يهلكوا فى يوم واحد ۱۲ جمل ۱۲ؐ قوله وما الله يريد ظلما للعباد اى فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يترك الظالم منهم بغير انتقام ۱۲ ابو السعود ۱۳ؐ قوله اى يوم القيمة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة واصحاب النار وبالعكس وهو ما حكاه الله تعالى فى سورة الاعراف ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ۱۲ ۱۴ؐ قوله والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها فينادى منادٍ الا ان فلان بن فلان سعيد سعادة لا يشقى بعدها ابدا وفلان شقى شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وغير ذلك فينادى حين يذبح الموت يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ۱۲ ك ۱۵ؐ قوله مدبرين عن موقف الخ اى لانهم اذا سمعوا زفير النار ادبروا هاربين فلا يأتون قطرا من الاقطار الا وجدوا الملائكة صفوفا فيرجعوا الى مكانهم ۱۲ صاوى ۱۶ؐ قوله ما لكم من الله الخ فى محل نصب على الحال وقوله من عاصم يجوز ان يكون فاعلا بالجار لاعتماده على النفى وان يكون مبتدأ ومن زائدة على كل من التقديرين ومن الله متعلق بعاصم ۱۲ ح ۱۷ؐ قوله ولقد جاءكم يوسف وهذا ايضا من كلام مؤمن آل فرعون كما فى جامع البيان ۱۲ ك وقيل من كلام موسى ۱۲ صاوى ۱۸ؐ قوله عمر الى زمان موسى بضم العين وتشديد الميم اى جعل يوسف معمرا فبقى الى زمان موسى او عمر فرعون فبقى وقد صرح بالاخير الزمخشرى فتبعه القاضى والنسفى والصحيح ان فرعون موسى قبطى اسمه الريان وفرعون يوسف من العمالقة واسمه الوليد وانه مات يوسف قبل مولد موسى باربع وستين سنة فالكلام على نسبة احوال الآباء الى الابناء ۱۲ ك وقال الصاوى قوله عمر الى زمن موسى لم يوافقه عليه احد من المفسرين لان بين يوسف وموسى اربعمائة سنة فالصواب ان يقول عمر الى زمن فرعون فان فرعون ادركه وعمر الى ان ادرك موسى وعمر بوزن فرح ونصر وضرب وهو لازم يتعدى بالتضعيف انتهى ۱۲ ۱۸ؐ قوله عمر الى زمان موسى بالفارسية عمر داده شد يوسف تا زمانه موسىٰ وفى الجمل هذا القول لم يقله غيره من المفسرين وفى روح البيان وكان فرعون هو فرعون موسى عاش الى زمانه وذلك لان فرعون موسى عمر اكثر من اربع مائة سنة فيجوز ان يكون بين يوسف وموسى مدة عمر فرعون تقريبا فيكون الخطاب لفرعون وجمع لان المجيء اليه بمنزلة المجيء الى قومه وهذا القول يؤيد قول الثانى للشارح ۱۲ ــ ۱۹ؐ قوله او يوسف بن ابراهيم اى فيوسف هذا سبط يوسف بن يعقوب ارسله الله الى القبط فاقام فيهم عشرين سنة نبيا ۱۲ صاوى ۲۰ؐ قوله فما زلتم فى شك اى فما زال اسلافكم فى شك حتى اذا هلك قلتم اى قال اسلافكم ۱۲ قرطبى ۲۱ؐ قوله من غير برهان اى بل على سبيل التشهى والتمنى ليكون لهم اساس فى تكذيب الانبياء الذين يأتون بعده وليس قولهم ذلك تصديقا لرسالة يوسف وانما هو تكذيب لرسالة من بعده مضموم الى التكذيب برسالته ۱۲ خازن ۲۲ؐ قوله اى فلن تزالوا الخ اتى بهذا دفعا لما يتبادر من ظاهر الآية انهم كانوا مؤمنين بيوسف وندموا على فراقه بل كانوا كفارا به وانقيادهم له خوفا من سطوته بهم وطمعا فى جاهه الدنيوى ۱۲ صاوى ۲۳ؐ قوله الذين يجادلون بدل من هو مسرف وجاز ابداله منه وهو جمع لانه لا يريد مسرفا واحدا بل كل مسرف ۱۲ مدارك

عؐ قوله كاظمين اى مسكين بحناجرهم من كظم القربة شدّ رأسها وهو حال من القلوب محمول على اصحابها وانما جمع الكاظم جمع السلامة لانه وصفها بالكظم الذى هو من افعال العقلاء ۱۲ مدارك.

اٰيٰتِ اللّٰهِ معجزاته مبتدأ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ برهان اَتٰهُمْ كَبُرَ جدالهم خبر المبتدأ مَقْتًا عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كَذٰلِكَ اى مثل اضلالهم يَطْبَعُ يختم اللّٰهُ بالضلال عَلٰى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿۳۵﴾ بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القرائتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلوب وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰهَامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا بناء عاليا لَّعَلِّيْٓ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ ﴿۳۶﴾ اَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ طرقها الموصلة اليها فَاَطَّلِعَ بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب جوابا لابن اِلٰٓى اِلٰهِ مُوْسٰى وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ اى موسى كَاذِبًا فى ان له الٰها غيرى وقال فرعون ذلك تمويها وَكَذٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيْلِ طريق الهدى بفتح الصاد وضمها وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ اِلَّا فِيْ تَبَابٍ ﴿۳۷﴾ خسار وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوْنِ باثبات الياء وحذفها اَهْدِكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ ﴿۳۸﴾ تقدم يٰقَوْمِ اِنَّمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ تمتع يزول وَّاِنَّ الْاٰخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿۳۹﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بضم الياء وفتح الخاء وبالعكس يُرْزَقُوْنَ فِيْهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿۴۰﴾ رزقا واسعا بلا تبعة وَيٰقَوْمِ مَا لِيْٓ اَدْعُوْكُمْ اِلَى النَّجٰوةِ وَتَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَى النَّارِ ﴿۴۱﴾ تَدْعُوْنَنِيْ لِاَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشْرِكَ بِهٖ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ وَّاَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْعَزِيْزِ الغالب على امره الْغَفَّارِ ﴿۴۲﴾ لمن تاب لَا جَرَمَ حقا اَنَّمَا تَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ لاعبده لَيْسَ لَهٗ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا اى استجابة دعوة وَلَا فِي الْاٰخِرَةِ وَاَنَّ مَرَدَّنَآ مرجعنا اِلَى اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُسْرِفِيْنَ الكافرين هُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ ﴿۴۳﴾ فَسَتَذْكُرُوْنَ اذا عاينتم العذاب مَآ اَقُوْلُ لَكُمْ وَاُفَوِّضُ اَمْرِيْٓ اِلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ ﴿۴۴﴾ قال ذلك لما توعدوه بمخالفته دينهم فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا مَكَرُوْا به من القتل وَحَاقَ نزل بِاٰلِ فِرْعَوْنَ قومه معه سُوْٓءُ الْعَذَابِ ﴿۴۵﴾ الغرق ثم اَلنَّارُ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا يحرقون بها غُدُوًّا وَّعَشِيًّا صباحا ومساء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يقال اُدْخُلُوْا يا اٰلَ فِرْعَوْنَ وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء امر للملٰئكة اَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿۴۶﴾ عذاب جهنم وَ اذكر اِذْ يَتَحَآجُّوْنَ يتخاصم الكفار فِي النَّارِ فَيَقُوْلُ الضُّعَفٰٓؤُا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا جمع تابع فَهَلْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله وعند الذين آمنوا اى كبر مقتا ايضا عند الذين آمنوا ۱۲ خطيب ۲ـه قوله ومتى تكبر القلب الخ غرضه بهذا التوفيق بين القرائتين وفى السمين قوله على كل قلب متكبر قرأ ابو عمرو وابن ذكوان بتنوين قلب ووصف القلب بالتكبر والتجبر لانهما ناشئان منه والباقون باضافة قلب الى ما بعده اى على كل قلب شخص متكبر وقد قدر الزمخشري مضافا فى القراءة الاولى اى على كل ذى قلب متكبر بجعل الصفات لصاحب القلب وقوله لعموم الضلال جميع القلب اى جميع اجزائه فلم يبق فيه محل يقبل الاهتداء وقوله لا لعموم القلب اى لا لعموم افراد القلوب وهذا الصنيع اخراج لها عن موضعها من انها اذا دخلت على نكرة مطلقا او على معرفة مجموعة تكون لعموم الافراد واذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الاجزاء وههنا قد دخلت على النكرة فكان حقها ان تكون لعموم الافراد لا لعموم الاجزاء كما سلكه الشارح فليتامل ۱۲ جمل ۳ـه قوله وقال فرعون اى تمويها على قومه او جهلا منه قوله يا هامان ابن لى صرحا اى قصرا وقيل الصرح البناء الظاهر الذى لا يخفى على الناظر وان بعد منه يقال صرح الشئ اذا ظهر ۱۲ مدارک ۴ـه قوله اسباب السموات قال الصاوى وحكمة التكرار فى اسباب التفخيم والتعظيم ان الشئ اذا ابهم ثم وضح كان ادخل فى تعظيم شانه ۱۲ ۵ـه قوله عطفا على ابلغ اى فيكون داخلا فى حيز الترجى وقوله بالنصب جوابا لابن اى فهو منصوب بان مضمرة بعد الفاء كقوله يا ناق سيرى عنقا فسيحا ۔ الى سليمان فنستريحا ۔ وقيل انه منصوب فى جواب الترجي والقراءتان سبعيتان ۱۲ ۶ـه قوله تمويها اى تلبيسا على قومه والا فالوصول الى السماء محال ولعله كان جاهلا ۱۲ ک ۷ـه قوله بفتح الصاد لغير الكوفيين على ان فرعون صدهم عن الهدى بامثال هذه التمويهات والشبهات وضمها للكوفيين بزنة المجهول ۱۲ ک ۸ـه قوله وقال الذى آمن الخ هو الرجل المؤمن وقيل المراد به موسى عليه السلام ۱۲ بيضاوى وصاوى ۹ـه قوله باثبات الياء اى لابن كثير ويعقوب وسهل حذفها للباقين ۱۲ ۱۰ـه قوله هى دار القرار اى الثبات فلا انتقال ولا تحول عنها ۱۲ جمل ۱۱ـه قوله بغير حساب اى وما ورد من ان الحسنة بعشر امثالها فهذا فى ابتداء الامر عند المحاسبة على الاعمال فاذا تم الحساب تفضل الله على عباده بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ۱۲ صاوى ۱۲ـه قوله بلا تبعة اى فرزق اهل الجنة لا يتوقف على دفع ثمن بل يتنعمون نعيما خاليا من العلل صافيا من الكدر جعلنا الله من اهل الجنة بمنه وكرمه ۱۲ صاوى ۱۲ـه قوله بلا تبعة اى بلا منة وحق فى نسخة بلا تعبة اى بلا مشقة ومحن ۱۲ ۱۳ـه قوله ويا قوم ما لى ادعوكم الخ هو من كلام الرجل المؤمن قال الزمخشري فان قلت لم جاء بالواو فى النداء الاول والثالث دون الثانى قلت لان الثانى داخل فى كلام هو بيان للمجمل وتفسير له فاعطى الداخل عليه حكمه فى امتناع دخول الواو واما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة ۱۲ سمين ۱۴ـه قوله تدعوننى الى النار آه هذه الجملة مستانفة اخبر عنهم بذلك بعد استفهام عن دعائه لهم ويجوز ان يكون التقدير وما لكم تدعوننى الى النار وهو الظاهر ۱۲

۱۵ـه قوله تدعوننى لاكفر الخ هذا بدل من قوله تدعوننى الاول بدل مفصل من مجمل ۱۲ صاوى ۱۶ـه قوله لا جرم الخ جرم فعل ماض بمعنى حق ووجب وقوله انما تدعوننى اليه فاعله اى حق ووجب عدم استجابة دعوة آلهتكم وقيل جرم فعل من الجرم وهو القطع كما ان بدا من لا بد فعل من التبديد اى التفريق ابو السعود وهذا لا يناسب عبارة الشارح حيث فسرها بحقا والمناسب لها عبارة المختار ونصها وقولهم لا جرم قال الفراء هى كلمة كانت فى الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لآتينك ۱۲ جمل ۱۷ـه قوله اى استجابة دعوة على اضمار المضاف او التجوز عن الاستجابة بالدعوة لعلاقة السببية والمشاكلة قال الصاوى معناه لا شفاعة لها دنيا ولا اخرى وقيل المعنى ليست له دعوة الى عبادته لان الاصنام لا تدعى الربوبية ولا تدعو الى عبادة نفسها وفى الآخرة تتبرأ من عبادها ۱۲ ۱۸ـه قوله لما توعده اى ففر هاربا الى جبل فارسل فرعون خلفه الفا ليقتلوه فوجدوه يصلى والوحوش صفوف حوله فاكلت السباع بعضهم ورجع بعضهم هاربا فقتله فرعون ۱۲ صاوى ۱۹ـه قوله فوقاه الله سيات ما مكروا اى شدائد مكرهم وما هموا به من الحاق انواع العذاب بمن خالفهم ونجا ذلك الرجل مع موسى عليه السلام من الغرق ۱۲ جمل ۲۰ـه قوله ثم النار اتى بثم اشارة الى انه كلام مستانف والنار مبتدأ وجملة يعرضون عليها خبره والمعنى تعرض ارواحهم من حين موتهم الى قيام الساعة على النار لما روى ان ارواح الكفار فى جوف طير سود تغدو على جهنم وتروح كل يوم مرتين فذلك عرضها ۱۲ ص ۲۱ـه قوله يحرقون بها قال ابن مسعود رضى الله عنه ان ارواح آل فرعون فى اجواف طير سود يعرضون على النار مرتين فيقال يا آل فرعون هذه داركم قال ابن الشيخ فى حواشيه هذا يؤذن بان العرض ليس بمعنى التعذيب والاحراق بل بمعنى الاظهار والابراز ۱۲ روح ۲۲ـه قوله غدوا وعشيا صباحا ومساء اكذا روى عن ابن عباس ان ارواحهم يعرضون على النار كل يوم مرتين ويجوز ان يكون غدوا وعشيا كناية عن الدوام وهذه الآية اصل فى اثبات عذاب القبر للكفار ولما المؤمنون فيثبت لهم ذلك بالسنة فان قيل ان الآية مكية وثبوت عذاب القبر مدنى يدل عليه ما رواه احمد باسناد صحيح على شرطهما ان يهودية فى المدينة كانت تعيذ عائشة من عذاب القبر فسألته عنه صلى الله عليه وسلم وانه صلعم كذب يهود وقال لا عذاب دون يوم القيمة فلما مضى بعض الايام نادى النبى صلى الله عليه وسلم باعلى صوت استعيذوا بالله من عذاب القبر فانه حق اجيب بان الآية دلت على عذاب الكفار وما نفاه النبى ثم اثبته عذاب القبر للمؤمنين ففى مسلم عن عائشة ان يهودية قالت انكم تفتنون فى القبور فلما سمع النبى صلعم قولها قال انما تفتن اليهود ثم قال بعد ليال اشعرت انه اوحى الله انكم لتفتنون فى القبور ثم بعده يستعيذ من عذاب القبر ۱۲ ک ۲۳ـه قوله ويوم تقوم الساعة اما معمول لادخلوا او لمحذوف تقديره يقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا وعليه درج المفسر ۱۲ ۲۴ـه قوله ادخلوا بزنة الامر من الدخول لابى عمرو وابن كثير وابن عامر وابى بكر وفى قراءة للباقين بفتح الهمزة وكسر الخاء من الادخال امر للملئكة بادخالهم اشد العذاب ۱۲ ک

أَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ دافعون عَنَّا نَصِيْبًا جزءً مِّنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا إِنَّا كُلٌّ فِيْهَآ إِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وَقَالَ الَّذِيْنَ فِى النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوْا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا اى قدر يوم مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوْٓا اى الخزنة تهكمًا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات قَالُوْا بَلٰى اى فكفرنا بهم قَالُوْا فَادْعُوْا انتم فانا لانشفع لكافر قال تعالٰى وَمَا دُعٰٓؤُا الْكٰفِرِيْنَ إِلَّا فِىْ ضَلٰلٍ ﴿٥٠﴾ انعدام إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُوْمُ الْاَشْهَادُ ﴿٥١﴾ جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يَوْمَ لَا يَنْفَعُ بالياء والتاء الظّٰلِمِيْنَ مَعْذِرَتُهُمْ عذرهم لو اعتذروا وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ اى البعد من الرحمة وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ الاخرة اى شدة عذابها وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْهُدٰى التورٰية والمعجزات وَاَوْرَثْنَا بَنِىٓ اِسْرَآءِيْلَ من بعد موسٰى الْكِتٰبَ ﴿٥٣﴾ التورٰية هُدًى هاديًا وَّذِكْرٰى تذكرة لِاُولِى الْاَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ لاصحاب العقول فَاصْبِرْ يا محمد اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصر اوليائه حَقٌّ وانت ومن تبعك منهم وَّاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ ليستن بك وَسَبِّحْ صل متلبسًا بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِىِّ هو من بعد الزوال وَالْاِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ الصلوات الخمس اِنَّ الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِىٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ القران بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ برهان اَتٰهُمْ اِنْ مَا فِىْ صُدُوْرِهِمْ اِلَّا كِبْرٌ تكبر وطمع ان يعلوا عليك مَّا هُمْ بِبٰلِغِيْهِ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من شرهم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْبَصِيْرُ ﴿٥٦﴾ باحوالهم ونزل فى منكرى البعث لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ابتداء اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مرة ثانية وهى الاعادة وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى الكفار لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٧﴾ ذلك فهم كالاعمى ومن يعلمه كالبصير وَمَا يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ هو المحسن وَلَا الْمُسِىْٓءُ فيه زيادة لا قَلِيْلًا مَّا تَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٥٨﴾ يتعظون بالياء والتاء اى تذكرهم قليل جدًا اِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ شك فِيْهَا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِىٓ اَسْتَجِبْ لَكُمْ اى اعبدونى اثبكم بقرينة ما بعده اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِىْ سَيَدْخُلُوْنَ بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس جَهَنَّمَ دٰخِرِيْنَ ﴿٦٠﴾ صاغرين اَللّٰهُ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اسناد الابصار اليه مجازى لانه يبصر فيه اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٦١﴾ الله فلا يؤمنون ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴿٦٢﴾ فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان

(حواشی: بدل من يوم تقوم ١٢ — بالتحتية لابن كثير وابى عمرو والباقون بالفوقانية ١٢ — وهم الكفار ١٢ — من الافك بفتح الهمزة وهو الصرف ١٢ — ع ١٣ ، ع ٦ ، وقف لازم)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله دافعون اشار بذلك الى ان مغنون مضمن معنى دافعون فنصب نصيبا او يصح ان يضمن معنى حاملون ومن النار صفة لنصيبا ١٢ صاوى **٢** قوله وقال الذين فى النار لخزنة جهنم اى للقوام بتعذيب اهلها وانما لم يقل لخزنتها لان فى ذكر جهنم تهويلا وتفظيعا ويحتمل ان جهنم هى ابعد النار قعرا من قولهم بئر جهنام اى بعيدة القعر وفيها اعتى الكفار واطغاهم فلعل الملائكة الموكلين بعذاب اولئك اجوب دعوة لزيادة قربهم من الله تعالى فلهذا تعمدهم اهل النار بطلب الدعوة منهم ١٢ مدارك. **٣** قوله اى قدر يوم اى من ايام الدنيا فسر به لانه لا ليل ولا نهار فى الآخرة قوله من العذاب اى شيئا منه مفعول يخفف ومن تبعيضية ١٢ كمالين **٤** قوله تهكما اى استهزاء وغضبا قال فى الصراح تهكم عليه اى اشتد غضبه وتهكم به اى تهزأ به ١٢ **٥** قوله انا لننصر رسلنا اى بالحجة والانتقام لهم من الكفرة ولو بعد تمامهم كما نصر يحيى بن زكريا لما قتل قتل به سبعون الفا وقيل الحكم اكثرى او خاص بالرسل المأذون لهم فى القتال ١٢ ك **٦** قوله واستغفر لذنبك المقصود منه محض التعبد كما فى ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك فان ايتاء ذلك الشئ ضرورى لاشبهة فيه ثم انه امرنا بطلبه وكقوله رب احكم بالحق مع انا نعلم انه لا يحكم الا بالحق وهذا احسن الاقوال عندى من اقوال اخر فى هذا الباب ١٢ **٧** قوله الصلوت الخمس فان الابكار هو الصبح والعشى يتناول ما عداه كذا نقل عن ابن عباس وعن الحسن بمعنى صلوة الفجر والعصر وقد كان الواجب بمكة ركعتان بكرة وركعتان عشية وقيل معناه قل سبحان الله وبحمده فى تينك الوقتين ١٢ ك **٨** قوله ما هم ببالغيه اى ما هم ببالغى مقتضى ذلك الكبر ١٢ خطيب **٩** قوله فاستعذ بالله من شرهم والمقصود منه تعليم الامة ذلك والا فرسول الله صلعم معصوم من الذنوب قبل النبوة وبعدها على التحقيق وعن ابى العالية نزلت حين قالت اليهود ان صاحبنا الدجال ويكون منا يخرج فيملك الارض ويصنع كذا وكذا فامر الله نبيه ان يتعوذ من فتنة الدجال رواه ابن ابى حاتم قال السيوطى مرسل صحيح وليس فى القرآن اشارة الى الدجال الا فى هذه الآية ١٢ اج **١٠** قوله وهى الاعادة وهذا رد لجدالهم فى انكار البعث ومن قال الآية بالاستعاذة عن الدجال قال فهذا رد لمقال تمهيد الدجال من دعوى الالوهية وانكار البعث وعن ابى العالية لخلق السموات والارض اكبر من خلق الدجال ١٢ ك **١١** قوله فهم الخ تمهيد لبيان ارتباط اللاحق بالسابق ١٢ ك. **١٢** قوله وما يستوى الاعمى والبصير اى وما يستوى المستدل والجاهل خطيب او الغافل والمستبصر ١٢ بيضاوى **١٣** قوله فيه اى فى ولا المسئ الذى هو فى مقابلة المحسن قوله زيادة لا اى لا تاكيد جمل وفى الكمالين قوله فيه زيادة لا اى اعيدت كلمة لا تذكير النفى لما بينهما من الفصل بطول الصلة لان المقصود ان الكافر لا يساوى المؤمن وذكر عدم مساواة الاعمى للبصير توطئة له ولو لم يعد النفى فربما ذهل عنه وظن انه ابتداء

كلام ١٢ **١٤** قوله قليلا ما يتذكرون ما زائدة وقليلا مفعول مطلق على انه صفة لموصوف محذوف اى يتذكرون تذكرا قليلا وقول الشارح اى تذكرهم قليلا هكذا فى النسخ بنصب قليلا وهو خبر عن تذكرهم فكان الاولى رفعه ويمكن تصحيح نصبه بجعل الخبر محذوفا وجعل هذا حالا والتقدير يحصل حال كونه قليلا تامل ١٢ جمل **١٥** قوله وقال ربكم ادعونى استجب لكم الدعاء فى الاصل السوال والتضرع الى الله تعالى فى الحوائج الدنيوية والاخروية الجليلة والحقيرة ومنه ما ورد ليسئل احدكم ربه حاجته كلها حتى فى شسع نعله اذا انقطع وقوله استجب لكم اى اجب لكم فيما طلبتم لما ورد اذا قال العبد يا رب قال الله لبيك يا عبدى ان قلت ان قوله استجب لكم وعد بالاجابة ووعده لا يتخلف مع انه مشاهد ان الانسان قد يدعو ولا يستجاب له اجيب بان الدعاء له شروط فاذا تخلف بعضها تخلفت الاجابة منها اقبال العبد بكليته على الله وقت الدعاء بحيث لا يحصل فى قلبه غير ربه وان لا يكون لمفاسد ان لا يكون فيه قطيعة رحم وان لا يستعجل الاجابة وان يكون موقنا بها فاذا كان الدعاء بهذه الشروط كان حقيقا بالاجابة فاما ان يعجلها له واما ان يؤخرها له فالاجابة على مراده تعالى وحينئذ فالذى ينبغى للانسان ان يدعو الله تعالى ويفوض له الامر فى الاجابة ولذا ورد ما من رجل يدعو الله تعالى بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له فى الدنيا واما ان يؤخر له فى الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل قالوا يا رسول الله وكيف يستعجل قال يقول دعوت فما استجاب لى ١٢ صاوى مختصرا **١٦** قوله بقرينة ما بعده وهو قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتى الخ فتحصل ان فى الآية تفسيرين احدهما حقيقة والثانى مجاز اختار المفسر الثانى لوجود القرينة ويصح ارادة الحقيقة لانها الاصل ١٢ صاوى **١٧** قوله عن عبادتى الخ قال عليه السلام الدعاء هو العبادة وقرأ هذه الآية صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما وحدونى اغفر لكم وهذا تفسير للدعاء بالعبادة ثم للعبادة بالتوحيد وقيل سلونى اعطكم ١٢ مدارك **١٨** قوله وبالعكس اى على زنة المجهول لابن كثير وابى بكر ١٢ **١٩** قوله الله الذى جعل الخ هذا من جملة الادلة على باهر قدرته تعالى كانه قال لا يليق منكم ان تتركوا عبادة من هذه افعاله ١٢ صاوى **٢٠** قوله مجازى اى عقلى من اسناد الشئ الى زمانه ١٢ صاوى **٢١** قوله لذو فضل الخ لم يقل لمفضل او لمتفضل لان المراد تنكير الفضل وان يجعل فضلا لا يوازيه فضل وذلك انما يكون بالاضافة ١٢ مدارك **٢٢** قوله ولكن اكثر الناس لا يشكرون لم يقل ولكن اكثرهم حتى لا يتكرر ذكر الناس لان فى هذا التكرير تخصيصا لكفران النعمة بهم وانهم هم الذين يكفرون فضل الله ولا يشكرونه كقوله ان الانسان لكفور وقوله ان الانسان لظلوم كفار ١٢ مدارك.

كَذٰلِكَ يُؤْفَكُ اى مثل افك هؤلاء افك الَّذِيْنَ كَانُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ معجزاته يَجْحَدُوْنَ ﴿٦٣﴾ اَللّٰهُ الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا وَّصَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَیُّ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ اعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ من الشرك اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٥﴾ قُلْ اِنِّیْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَمَّا جَآءَنِیَ الْبَيِّنٰتُ دلائل التوحيد مِنْ رَّبِّیْ وَاُمِرْتُ اَنْ اُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ بخلق ابيكم ادم منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ منى ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ دم غليظ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا بمعنى اطفالا ثُمَّ يبقيكم لِتَبْلُغُوْۤا اَشُدَّكُمْ تكامل قوتكم من ثلاثين سنة الى الاربعين ثُمَّ لِتَكُوْنُوْا شُيُوْخًا بضم الشين وكسرها وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى مِنْ قَبْلُ اى قبل الاشد والشيخوخة فعل ذلك بكم لتعيشوا وَلِتَبْلُغُوْۤا اَجَلًا مُّسَمًّى وقتا محدودا وَّلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٧﴾ دلائل التوحيد فتؤمنون هُوَ الَّذِیْ يُحْیٖ وَيُمِيْتُ فَاِذَا قَضٰۤى اَمْرًا اراد ايجاد شئ فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٦٨﴾ بضم النون وفتحها بتقدير ان اى يوجد عقب الارادة التى هى معنى القول المذكور اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِیْۤ اٰيٰتِ اللّٰهِ القران اَنّٰى كيف يُصْرَفُوْنَ ﴿٦٩﴾ عن الايمان اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِالْكِتٰبِ القران وَبِمَاۤ اَرْسَلْنَا بِهٖ رُسُلَنَا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٠﴾ عقوبة تكذيبهم اِذِ الْاَغْلٰلُ فِیْۤ اَعْنَاقِهِمْ اذ بمعنى اذا وَالسَّلٰسِلُ عطف على الاغلال فتكون فى الاعناق او مبتدأ خبره محذوف اى فى ارجلهم او خبره يُسْحَبُوْنَ ﴿٧١﴾ اى يجرون بها فِى الْحَمِيْمِ اى جهنم ثُمَّ فِى النَّارِ يُسْجَرُوْنَ ﴿٧٢﴾ يوقدون ثُمَّ قِيْلَ لَهُمْ تبكيتا اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ معه وهى الاصنام قَالُوْا ضَلُّوْا غابوا عَنَّا فلا نراهم بَلْ لَّمْ نَكُنْ نَّدْعُوْا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا انكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال تعالى اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ اى وقودها كَذٰلِكَ اى مثل اضلال هؤلاء المكذبين يُضِلُّ اللّٰهُ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٧٤﴾ ويقال لهم ايضا ذٰلِكُمْ العذاب بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ من الاشراك وانكار البعث وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُوْنَ ﴿٧٥﴾ تتوسعون فى الفرح اُدْخُلُوْۤا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا فَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بعذابهم حَقٌّ فَاِمَّا نُرِيَنَّكَ فيه ان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كذلك يؤفك هذه تسلية له صلعم والمعنى لا تحزن يا محمد فلا خصوصية لا شك بل من قبلهم كذلك وقوله افك الذين بضم الهمزة فعل ماض مجهول واشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضى واتى به مضارعا استحضارا للصورة الغريبة ١٢ صاوى ٢ قوله الله الذى جعل لكم الارض قرارا الخ بيان لتفضله تعالى المتعلق بالمكان بعد بيان تفضله المتعلق بالزمان وقوله وصوركم الخ بيان لتفضله المتعلق بانفسهم والفاء فى فاحسن صوركم تفسيرية فان الاحسان عين التصوير اى صوركم احسن تصوير حيث خلقكم منتصبى القامة بادى البشرة متناسبى الاعضاء ١٢ ابو السعود ٣ قوله هو الذى خلقكم من تراب لما ذكر فيما تقدم من جملة ادلة توحيده واربعة اشياء من دلائل الآفاق وهى الليل والنهار والارض والسماء والثلاثة من دلائل الانفس وهى التصوير وحسن الصورة ورزق الطيبات ذكر ههنا كيفية خلق الانفس ابتداء وانتهاء ١٢ صاوى ٤ قوله بخلق ابيكم ادم منه اى فالكلام على حذف مضاف ويصح ابقاء الكلام على ظاهره باعتبار ان اصل النطفة الغذاء وهو ناشئ من التراب ١٢ صاوى ٥ قوله ثم يخرجكم طفلا اجمل ههنا فى المراتب وفصلها فى سورة المؤمنون فى قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الخ اى فههنا حذف مرتبتين المضغة والعظم العارى من اللحم وقوله بمعنى اطفالا انما اوله بالجمع لتحصل المطابقة بين الحال وصاحبها فان طفلا حال من الكاف فى يخرجكم فالحال مفردة لفظا جمع معنى لان لفظ الطفل يقع على المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ومن ذلك قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا ١٢ صاوى ٥ قوله ثم يخرجكم اى يجدد اخراجكم شيئا بعد شئ ١٢ خطيب ٦ قوله طفلا حد الطفل من اول ما يولد الى ان يستهل صارخا الى انقضاء ستة اعوام كذا فى روح البيان ١٢ ٧ قوله بمعنى اطفالا اى الطفل جنس وضع موضع الجمع اى الاطفال ١٢ ٨ قوله يبقيكم الخ يريد ان اللام فى لتبلغوا متعلقة بمحذوف ١٢ ٩ قوله لتبلغوا اجلا مسمى اللام للتعليل معطوفة على علة اخرى مقدرة قدرها الشارح بقوله لتعيشوا والمعلل هو ما تقدم من الافعال الصادرة منه تعالى كما اشار اليه بقوله فعل ذلك بكم ١٢ جمل ١٠ قوله فعل ذلك بكم الخ يريد انه عطف على علة مقدرة لفعل مقدر وقد يقدر الفعل المتعلق به اللام اى يفعل ذلك لتبلغوا ١٢ ك ١١ قوله عقب الارادة التى هى معنى القول المذكور مقتضى هذا ان تحل الآية الى هكذا فاذا اراد ايجاد شئ فانما يريد ايجاده فيوجد وهذا لا معنى له فالاولى كما صنع غيره جعل القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد والمعنى فاذا اراد ايجاد شئ وجد سريعا عقب تعلق الارادة بوجوده من غير توقف على استعمال آلة ولا تهيئة عدة ١٢ جمل ١٢ قوله هى معنى القول المذكور والاوضح ان يقول وهذا القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد فالمعنى ان اراد ايجاد شئ وجد سريعا من غير توقف على شئ والا فكلام المفسر يقتضى ان معنى الآية فاذا اراد ايجاد شئ فانما يريد ايجاده فيوجد وهذا لا معنى له ١٢ صاوى ١٣ قوله الذين كذبوا الخ يجوز فيه اوجه ان يكون بدلا من الموصول قبله او بيانا له او نعتا او خبر مبتدأ محذوف او منصوبا على الذم وعلى هذه الاوجه فقوله فسوف يعلمون جملة مستانفة سيقت للتهديد ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر الجملة من قوله فسوف يعلمون ودخول الفاء فيه واضح ١٢ جمل ١٤ قوله اذ بمعنى اذا اشارة الى جواب لسؤال مقدر صرح به غيره وهو ان سوف للاستقبال واذ للماضى فهو مثل قولك اصوم امس وتقرير الجواب ان اذ بمعنى اذا الا ان الامور المستقبلة لما كانت فى اخبار الله تعالى متيقنة مقطوعا بها عبر عنها بلفظ يدل على الماضى والمعنى على الاستقبال ١٢ ١٥ قوله يسحبون والعائد الى المبتدأ محذوف واليه اشار بقوله اى يجرون بها اى بالسلاسل ١٢ كمالين ١٦ قوله اى جهنم الحميم الماء الحار كنى بها عن جهنم لكونه فيها ولو كان خارجا كما قيل فالظاهر ابقاؤه على معناه ويدل على الاخير ظاهر قوله ثم فى النار يسجرون اللهم الا ان يراد تراخى السجر من السحب يوقدون قال مجاهد يصيرون وقود النار ١٢ ١٧ قوله ثم قيل لهم التعبير بالماضى لتحقق الوقوع ١٢ ١٨ قوله انكروا عبادتهم اياها آه وهذا المعنى بعيد فى مقام الحساب والعرض على رب العالمين ولذا قال ابو السعود بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا اى بل تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا بعبادتهم لما ظهر لنا اليوم انهم لم يكونوا شيئا يعتد به كقولك حسبته شيئا فلم يكن كذلك اى مثل ذلك الضلال الفظيع يضل الله الكافرين حيث لا يهتدون الى شئ ينفعهم فى الآخرة او كما ضل عنهم الهتهم يضلهم عن آلهتهم حتى لو تطالبوا لم يتصادفوا آه وفى القرطبى بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا اى شيئا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع وليس هذا انكار العبادة الصنم بل هو اعتراف بان عبادتهم الاصنام كانت باطلة ج وقال الصاوى معلقا على هذا القول اى قوله تعالى بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا ان هذا فى اول الامر يتبرؤن من عبادة الاصنام لرجاء ان ينفعهم فهو اضراب عن قوله ضلوا عنا وهذا قبل ان تقرن بهم آلهتهم ١٢ ١٩ قوله ثم احضرت جواب عما يقال ان حمل الآية على هذا الوجه يخالف قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فاجاب بانهم اولا تضل عنهم آلهتهم ويتبرؤن ثم تحضر وتقرن بهم ١٢ صاوى ٢٠ قوله وبما كنتم تمرحون اى بسبب ما كان لكم من الفرح والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان ١٢ مدارك ٢١ قوله فبئس مثوى الخ لم يقل فبئس مدخل المتكبرين لان الدخول لا يدوم وانما يدوم المثوى ولذا خصه بالذم ١٢ صاوى ٢٢ قوله فاصبر ان وعد الله حق هذا تسلية من الله لنبيه صلعم ووعد حسن بالنصر له على اعدائه وقوله بعذابهم قال الصاوى انما سمى وعدا بالنظر لكونه نصرا للنبى فهو الحقيقة وعد ووعيد ١٢ صاوى ٢٣ قوله فاما نرينك بالفارسية پس اگر بنمائيم بتو ١٢ ٢٤ قوله فيه خبر مقدم وان الشرطية مبتدأ مؤخر وقوله مدغمة حال من ان ولم يذكر المدغم فيه وهو ما الزائدة وقوله تؤكد معنى الشرط اى التعليق وقوله اول الفعل حال من ما الزائدة والمعنى حال كونها واقعة فى اول فعل الشرط وقوله والنون تؤكد الفعل لحذف المؤكد بالفتح وقوله آخره حال من النون اى حال كونها واقعة فى آخر الفعل فتحصل ان هنا مؤكدين بالكسر وهما ما والنون ومؤكدين بالفتح وهما التعليق وفعل الشرط ١٢ صاوى

الشرطية مدغمة وما زائدة لتوكيد معنى الشرط اول الفعل والنون تؤكد اخره بَعْضَ الَّذِىْ نَعِدُهُمْ به من العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ ﴿٧٧﴾ فنعذبهم اشد العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ روى انه تعالى بعث ثمانية الاف نبى اربعة الاف نبى من بنى اسرائيل واربعة الاف نبى من سائر الناس وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ منهم اَنْ يَّاْتِىَ بِاٰيَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ لانهم عبيد مربوبون فَاِذَا جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ بنزول العذاب على الكفار قُضِىَ بين الرسل ومكذبيها بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿٧٨﴾ اى ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون فى كل وقت قبل ذلك اَللّٰهُ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَنْعَامَ قيل الابل هنا خاصة والظاهر والبقر والغنم لِتَرْكَبُوْا مِنْهَا وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ من الدر والنسل والوبر والصوف وَلِتَبْلُغُوْا عَلَيْهَا حَاجَةً فِىْ صُدُوْرِكُمْ هى حمل الاثقال الى البلاد وَعَلَيْهَا فى البر وَعَلَى الْفُلْكِ السفن فى البحر تُحْمَلُوْنَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ فَاَىَّ اٰيٰتِ اللّٰهِ الدالة على وحدانيته تُنْكِرُوْنَ ﴿٨١﴾ استفهام توبيخ وتذكير اىّ اشهر من تانيثه اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْۤا اَكْثَرَ مِنْهُمْ وَاَشَدَّ قُوَّةً وَّاٰثَارًا فِى الْاَرْضِ من مصانع وقصور فَمَاۤ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات فَرِحُوْا اى الكفار بِمَا عِنْدَهُمْ اى الرسل مِّنَ الْعِلْمِ فرح استهزاء وضحك منكرين له وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٨٣﴾ اى العذاب فَلَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا اى شدة عذابنا قَالُوْۤا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهٖ مُشْرِكِيْنَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا سُنَّتَ اللّٰهِ نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه الَّتِىْ قَدْ خَلَتْ فِىْ عِبَادِهٖ فى الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٥﴾ تبين خسرانهم لكل احد وهم خاسرون فى كل وقت قبل ذلك

سُوْرَةُ فُصِّلَتْ مَكِّيَّةٌ ثلاث وخمسون اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿٢﴾ مبتدأ كِتٰبٌ خبره فُصِّلَتْ اٰيٰتُهٗ بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا حال من كتب بصفته لِّقَوْمٍ متعلق بفصلت يَّعْلَمُوْنَ ﴿٣﴾ يفهمون ذلك وهم العرب بَشِيْرًا صفة قراٰن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــــه ١ قوله فالجواب المذكور اى هو قوله تعالى فالينا يرجعون وقوله للمعطوف وهو نتوفينك وجواب نريتك محذوف بينه الشارح بقوله فذاك ومثله فى البيضاوى ايضا الاقال ويجوز ان يكون جوابا لهما بمعنى ان نعذبهم فى حياتك اولم نعذبهم فانما نعذبهم فى الآخرة اشد العقاب ويدل على شدته الاقتصار بذكر الرجوع فى هذا المعرض انتهى ١٢ ـــــــه ٢ قوله ولقد ارسلنا الخ هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله تع يقول له انا قد ارسلنا قبلك رسلا وآتينا هم معجزات وجادلهم قومهم وصبروا على اذاهم فتاس بهم وقوله رسلا المراد بهم ما يشمل الانبياء ١٢ صاوى ـــــــه ٣ قوله منهم من قصصنا عليك اى ذكرنا لك قصصهم واخبارهم فى القرآن وهم خمسة وعشرون والباقى لم نقصه عليك فيه ١٢ جمل ـــــــه ٤ قوله روى انه تعالى الخ عبر عنه البيضاوى وصاحب الكشاف بقيل وفى شرح المقاصد روى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال قلت لرسول عليه السلام كم عدد الانبياء فقال مائة الف و اربعة وعشرون الفا وفى الكاشفى بعضے از ايشان آنها كه خوانده ايم قصهائے ايشان بر تو كه آن بست و نه پيغمبر اند وفى عين المعانى هم ثمانية عشر ١٢ الروح ـــــــه ٥ قوله ثمانية آلاف نبى قال الطيبى والصحيح ما رويناه عن الامام احمد عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله كم عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جما غفيرا ١٢ جمل ـــــــه ٦ قوله وما كان لرسول الله الخ هذا جواب اقتراحهم الآيات عنادا يعنى انا قد ارسلنا كثيرا من الرسل وما كان لواحد منهم ان ياتى باية الا باذن الله فمن اين لى بان آتى باية مما تقترحونه الا ان يشاء الله ويأذن فى الاتيان بها ١٢ مدارك ـــــــه ٧ قوله مربوبون اى مملوكون والمملوك لا يستطيع ان ياتى بامر الا باذن سيده وهذا رد على قريش حيث قالوا للنبى صلعم اجعل لنا الصفا ذهبا وغير ذلك مما تقدم تفصيله فى سورة الاسراء ١٢ صاوى ـــــــه ٨ قوله فاذا جاء امر الله اى قضاؤه وحكمه بنزول العذاب الخ ١٢ جمل ـــــــه ٩ قوله هنالك اى وقت مجئ امر الله وهو اسم مكان استعير للزمان ١٢ ـــــــه ١٠ قوله المبطلون الحكمة فى ختم هذه الآية بالمبطلون وختم السورة بالكافرون انه ذكر هنا الحق فكان مقابلته بالباطل انسب وهناك ذكر الايمان فكان مقابلته بالكفر انسب ١٢ ـــــــه ١١ قوله اى ظهر يعنى قيد الخسران بقوله هنالك باعتبار ظهوره يومئذ ١٢ ـــــــه ١٢ قوله وهم خاسرون الخ تعليل للتاويل الذى ذكره بقوله اى ظهر القضاء الخ اى انما اول بما ذكر لان القضاء والخسران محكوم بهما قبل ذلك بل فى الازل فلا يصح تعليقهما على مجئ امر الله الذى هو عبارة عن القضاء ١٢ جمل ـــــــه ١٣ قوله قيل الابل خاصة اى قيل الانعام هى الابل وهذا القول هو الظاهر لانها هى التى توجد فيها المنافع الآتية كلها وقوله لتركبوا منها

تفصيل لهذا الاجمال ومن ابتدائية وقيل تبعيضية وقوله تحملون لعل المراد به حمل النساء والولدان عليها فى الهوادج وهو السر فى فصله عن الركوب وفى الجمع بينها وبين الفلك من المناسبة التامة حتى سميت سفائن البحر ١٢ ابو السعود ـــــــه ١٤ قوله وعليها فى البر الخ افرد الحمل عما قبله لكونه مزية عظيمة ١٢ صاوى ـــــــه ١٥ قوله وتذكيرا ى اشهر من تانيثه اى فلم يقل اية آيات الله وذلك لان التفرقة فى الاسماء الجامدة بين المذكر والمؤنث غريب وهى فى اى اغرب لابهامها ١٢ صاوى ـــــــه ١٦ قوله افلم يسيروا الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعجزوا فلم يسيروا الخ والاستفهام انكارى ١٢ صاوى ـــــــه ١٧ قوله فرح استهزاء وضحك منكرين له كانه قال استهزؤا بالبينات وبما جاؤا من الوحى فرحين مرحين وقيل الضمير فى عندهم للكفار والمعنى فرحوا بما عندهم من العلم وهو ان لا بعث ولا عذاب وسماه علما على زعمهم وان كان جهلا فى الحقيقة او المراد علمهم بامور الدنيا ومعرفتهم بتدبيرها كما قال يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم من الآخرة غافلون او علم الفلاسفة فانهم كانوا اذا سمعوا الوحى الله دفعوه وصغروا علم الانبياء الى علمهم وعن سقراط انه سمع لموسى عليه السلام وقيل له لو هاجرت اليه فقال نحن قوم مهذبون فلا حاجة لنا الى من يهذبنا ١٢ كمالين ـــــــه ١٨ قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم يجوز رفع ايمانهم اسما لكان وجملة ينفعهم خبر مقدم ويجوز ان يرتفع بانه فاعل ينفعهم وفى كان ضمير الشان وقد تقدم لك هذا محققا فى قوله ما كان يصنع فرعون وانه لا يكون من باب التنازع فعليك بالالتفات اليه ودخل حرف النفى على الكون لا على النفع لانه بمعنى لا يصح ولا ينبغى كقوله ما كان لله ان يتخذ من ولد ١٢ جمل ـ ـــــــه ١٩ قوله نصبه على المصدر بفعل مقدر الخ اى سن الله بهم سنة من قبلهم ويجوز ان يكون منصوبا على التحذير اى احذروا سنة الله فى المكذبين التى قد خلت فى عباده ١٢ ح ـــــــه ٢٠ قوله وخسر هنالك الكافرون اى وقت رؤيتهم العذاب على انه اسم مكان قد استعير للزمان كما سلف آنفا ١٢ ابو السعود ١٢ جمل ـــــــه ٢١ قوله مبتدأ اه اى وسوغ الابتداء به وهو نكرة وصفه بقوله من الرحمن الرحيم وهو مصدر بمعنى المفعول فكانه قيل المنزل من الرحمن الرحيم كتاب وقوله فصلت آياته نعت للخبر كما اشار اليه ١٢ ح ـــــــه ٢٢ قوله بينت اى ميزت باعتبار انقسامها الى تلك المذكورات ١٢ ـــــــه ٢٣ قوله حال من كتاب وهو حال موطئة وهى الجامدة الموصوفة بصفة هى الحال ١٢ ك ـــــــه ٢٤ قوله بشيرا ونذيرا يجوز ان يكونا نعتين لقرآنا وان يكونا حالين اما من كتاب واما من آياته واما من الضمير المنوى فى قرآنا وقرأ زيد بن على برفعهما على النعت لكتاب او على خبر ابتداء مضمر اى هو بشير ونذير ١٢ ح

وَنَذِيرًا ۚ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝ سماع قبول وَقَالُوا للنبى قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ اغطية مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ ثقل وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ خلاف فى الدين فَاعْمَلْ على دينك إِنَّنَا عَامِلُونَ ۝ على ديننا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ بالايمان والطاعة وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ كلمة عذاب لِّلْمُشْرِكِينَ ۝ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ تاكيد كَافِرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝ مقطوع قُلْ أَئِنَّكُمْ بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاولى لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ الاحد والاثنين وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ شركاء ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ مالك جمع عالم وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه بالياء والنون تغليبًا للعقلاء وَجَعَلَ مستانف ولا يجوز عطفه على صلة الذى للفاصل الاجنبى فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا ثوابت مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا بكثرة المياه والزروع والضروع وَقَدَّرَ قسم فِيهَا أَقْوَاتَهَا للناس والبهائم فِي تمام أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ اى الجعل وما ذكر معه فى يوم الثلثاء والاربعاء سَوَاءً منصوب على المصدر اى استوت الاربعة استواء لا تزيد ولا تنقص لِّلسَّائِلِينَ ۝ عن خلق الارض بما فيها ثُمَّ اسْتَوَىٰ قصد إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ بخار مرتفع فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا الى مرادى منكما طَوْعًا أَوْ كَرْهًا فى موضع الحال اى طائعتين او مكرهتين قَالَتَا أَتَيْنَا بمن فينا طَائِعِينَ ۝ فيه تغليب المذكر العاقل او نزلتا لخطابهما منزلته فَقَضَاهُنَّ الضمير يرجع الى السماء لانها فى معنى الجمع الآئلة اليه اى صيرها سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ الخميس والجمعة فرغ منها فى آخر ساعة منه وفيها خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فاعرض اكثرهم معطوف على فصلت وقوله وقالوا معطوف على فاعرض ۱۲ جمل ۲ قوله ثقل الخ هذا اصل معناه والمراد به هنا الصمم ۱۲ كما ۳ قوله ومن بيننا وبينك حجاب من لابتداء الغاية والمعنى ان الحجاب ناشئ من جهتنا فلا نستطيع التوصل لما عندك والحجاب ناشئ من جهتك فلا تستطيع التوصل لما عندنا فنحن معذورون فى عدم اتباعك لوجود المانع من جهتنا ومن جهتك ۱۲ صاوى ۴ قوله قل انما انا بشر مثلكم هذا رد لما زعموا من الحجاب كانه قال دعواكم الحجاب باطلة لا اصل لها لانى بشر من جنسكم تعرفون حالى وطبعى واعرف حالكم وطبعكم فلست مغائرا لكم حتى يكون بينى وبينكم حجاب وتباين ولست بداع لكم الى شئ لا تقبله العقول والاسماع بل انا داع لكم الى توحيد خالقكم الذى قامت عليه الادلة العقلية والنقلية ۱۲ ۴ قوله قل انما انا بشر مثلكم اى لست غير بشر مما لا يرى كالملك والجن بل انا واحد منكم والبشر يرى بعضهم بعضا ويسمعه ويبصره فلا وجه لما تقولونه اصلا خطيب وفى ابى السعود قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد تلقين للجواب عنه اى لست من جنس مغاير لكم حتى يكون بينى وبينكم حجاب ۱۲ ۵ قوله واستغفروه اى مما انتم عليه من سوء العقيدة وفيه اشارة الى ان الاستقامة لا تتم الا بالاستغفار والندم على ما مضى بحيث يكره ان يعود للكفر كما يكره الوقوع فى النار ۱۲ صاوى ۶ قوله الذين لا يؤتون الزكوة انما خص منع الزكوة وقرنه بالكفر بالآخرة لان المال اخو الروح فاذا بذله الانسان فى سبيل الله كان دليلا على قوته وثباته فى الدين قال تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اى يثبتون انفسهم ففى هذه الآية تخويف وتحذير للمؤمنين من منع الزكاة وتحضيض على ادائها وقال ابن عباس هم الذين لا يقولون لا اله الا الله وهى زكاة الانفس والمعنى لا يطهرون انفسهم من الشرك بالتوحيد فان قلت على تفسير الجمهور يشكل بان الآية مكية والزكاة فرضت بالمدينة فلم يكن هناك امر بالزكاة حتى يذم مانعها والجواب ان المراد صرف المال فى مراضى الله تعالى ۱۲ صاوى ۷ قوله وادخال الف الخ كان عليه ان يقول وتركه اى الادخال كعادته فان القراءات السبعية هنا اربعة والذى فى عبارته ثنتان فقط ۱۲ جمل ۸ قوله فى يومين اى فى مقدار يومين واگر خواستى بيك لحظه بيافريدى لكن خواست كه با خلق نمايد كه سكونت وآهستگى به از شتاب وعجلت وبندگان را نسبتى باشد بسكونت كار كردن وبراه آهستگى رفتن وفى عين المعانى تعليما للتأنى واحكاما لدفع الشبهات عن توهين المصنوعات تحقيقا لاعتبار الملائكة عند الاحضار وللعباد عند الاخبار وان امكن الايجاد فى الحال بلا امهال انتهى ۱۲ ۹ قوله الاحد والاثنين كذا ورد مرفوعا اخرج ابن جرير والحاكم وصححه البيهقى فى الاسماء والصفات ان اليهود اتت النبى صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين ۱۲ ۱۰ قوله وجمع الخ جواب عما يقال انه اسم جنس يصدق على كل ما سوى الله والجمع لا بد ان يكون له افراد ثلثة فاكثر فاجاب بان المسوغ تعدد انواعه ۱۲ جمل ۱۱ قوله بالياء والنون اشارة الى سوال محصله ان هذا الجمع خاص بالعقلاء والعالم غالبه غير عاقل فاجاب بقوله تغليبا الخ ۱۲ جمل ۱۲ قوله مستانف اى او عطف على محذوف اى خلقها وجعل ۱۲ ۱۳ قوله صلة الذى للفاصل الاجنبى وهو قوله تعالى وتجعلون فانه معطوف على لتكفرون ۱۲ الخطيب ۱۴ قوله من فوقها فان قيل ما الفائدة فى قوله من فوقها اجيب بانه تعالى لو جعل لها رواسى من تحتها لتوهم انها التى امسكتها عن النزول ولكنه تعالى جعل هذه الجبال الثقال فوقها ليرى الانسان بعينه ان الارض والجبال الثقال مفتقرة الى ممسك وحافظ وما هو الا الله القادر المختار ۱۲ جمل ۱۵ قوله اربعة ايام وهى يومان بعد اليومين السابق ذكرهما ففيه مضاف مقدر تقول سرت من البصرة الى بغداد فى عشرة والكوفة فى خمس عشر اى فى تتمة خمس عشر وانما اوله بما ذكر لانه لو اجرى على ظاهره لكانت تلك الايام الاربعة مع اليومين السابقين ستة وهى مع اليومين اللاحقين المخلوق فيهما السموات تصير ثمانية وذلك خلاف ما نطقت به القرآن والسنة ۱۲ ك ۱۶ قوله اى الجعل يعنى جعل الجبال وقوله والذى معه وهو تقدير الاقوات الذى هو حاصل الآية وفى البيضاوى على قوله فى اربعة ايام فى تتمة اربعة ايام كقولك سرت من البصرة الى بغداد فى عشر والى الكوفة فى خمس عشرة اى فى العشر المذكور وفى خمس اخر ۱۲ ۱۷ قوله فى يوم الثلثاء الخ لخلق الجبال فى الاول تقدير الاقوات فى الثانى كما صرح فى الحديث المذكور ۱۲ ك ۱۸ قوله لا تزيد ولا تنقص للسائلين من خلق الارض ظاهر كلامه انه جعل اللام متعلقا بسواء وقال الزمخشرى انه متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الارض ۱۲ كمالين ۱۹ قوله ثم استوى الى السماء يدل على تاخير خلق السماء عن خلق الارض وقوله تعالى والارض بعد ذلك دحها على عكسه فالذى اختاره الزمخشرى هو الاول وتبعه المصنف ونقل عن ابن عباس واكثر المفسرين واجاب هؤلاء عن قوله تعالى والارض بعد ذلك دحها بان المراد تاخر دحوها اى بسطها عن خلق السماء وان كان اصل وجودها متقدمة عليه وورد ذلك عن ابن عباس ولما ورد على ذلك ان ما فى هذه السورة يدل على تاخر خلق السماء عن خلق الجبال وتقدير الاقوات المتاخر عن الدحو مرتين وكذا آية البقرة تدل على ان خلق الارض وجميع ما فيها مقدم على خلق السماء وخلق جميع الاشياء فى الارض لا يكون الا بعد الدحو قالوا فى التفصى عنه تحمل خلق الجبال فى هذه الآية والاقوات على خلق مادتها واصولها ومنهم من حمل الخلق على التقدير وقد يحمل البعد فى قوله بعد ذلك على البعدية الرتبية ومنهم من جعل دحاها مستانفا على ان قوله بعد ذلك متعلق بمقدر والبعدية زمانية اى الارض بعد تعرف السماء وكلها لا يخلو عن تكلف ولكن اضطروا اليه لما ثبت فى الحديث المرفوع وعن اكثر السلف تقدم خلق الارض على السماء ونقل عن مقاتل وقتادة والسدى تقدم خلق السماء على الارض واختاره البيضاوى وحمل كلمة ثم فى قوله ثم استوى الى السماء فى هذه السورة وفى البقرة على التراخى الرتبى قال هذا العبد تعارض ظاهر الآيتين فلا بد من تاويل احدهما واذا ثبت فى المرفوع كما سبق تخريجه وصححه الحاكم وكذا روى عن ابن عباس ومجاهد تعين تاويل قوله والارض بعد ذلك دحها باحدى التاويلات المذكورة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله بعد ذلك قال مع ذلك ۱۲ كمالين ۲۰ قوله ائتيا طوعا او كرها الخ ومعنى امر السماء والارض بالاتيان وامتثالهما انه اراد ان يكونهما فلم يمتنعا عليه ووجدتا كما ارادهما فكانتا فى ذلك كالمأمور المطيع اذا ورد عليه فعل الامر المطاع وانما ذكر الارض مع السماء فى الامر بالاتيان والارض مخلوقة قبل السماء بيومين لانه قد خلق جرم الارض اولا غير مدحوة ثم دحاها بعد خلق السماء كما قال والارض بعد ذلك دحها فالمعنى ائتيا على ما ينبغى ان تاتيا عليه من الشكل والوصف ائتى يا ارض مدحوة قرارا ومهادا لاهلك وائتى يا سماء مقببة سقفا لهم ومعنى الاتيان الحصول الواقع كما تقول اتى عمله مرضيا وقوله طوعا او كرها لبيان تاثير قدرته فيهما وان امتناعهما من تاثير قدرته محال كما تقول لمن تحت يدك لتفعلن هذا شئت او ابيت ولتفعلنه طوعا او كرها وانتصابهما على الحال بمعنى طائعتين او مكرهتين ۱۲ ۲۱ قوله تغليب الخ فان الارض والسماء وان كانت مما لا يعقل ولكن فيهما من يعقل من الملائكة والجن والانس ۱۲ ك ۲۲ قوله اى صيرها سبع سموات اشار الى ان سبع مفعول ثان لقضاهن لانه ضمن معنى صيرهن بقضائه سبع سموات ويجوز ان يكون منصوبا على الحال من مفعول قضاهن اى قضاهن معدودة ۱۲ جمل ۲۳ قوله فى يومين اى فخلق السماء فى يوم الخميس والجمعة ۱۲ كما ۲۴ قوله وفيها خلق آدم كذا ورد عن مسلم فى حديث انه خلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة وآخر ساعة منها فيما بين العصر الى الليل ۱۲ ك ۲۵ قوله ولذلك لم يقل هنا سواء الخ وتفصيله فى الخطيب هكذا قال اهل الاثر ان الله تعالى خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق سائر ما فى الارض يوم الثلثاء والاربعاء وخلق السموات وما فيهما فى يوم الخميس والجمعة وفرغ فى آخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم عليه السلام وهى الساعة التى تقوم فيها القيامة ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق هذا آيات خلق السموات والارض فى ستة ايام ۱۲

وَوافق ما هنا اٰيات خلق السمٰوٰت والارض في ستة ايام وَاَوْحٰى فِيْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ بنجوم وَحِفْظًا منصوب بفعله المقدر اي حفظناها عن استراق الشياطين السمع بالشهب ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ في ملكه الْعَلِيْمِ ﴿١٢﴾ بخلقه فَاِنْ اَعْرَضُوْا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم صٰعِقَةً مِّثْلَ صٰعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُوْدَ ﴿١٣﴾ اي عذابا يهلككم مثل الذي اهلكهم اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم فكفروا كما سياتي والاهلاك في زمنه فقط اي بان اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ قَالُوْا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً فَاِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ على زعمكم كٰفِرُوْنَ ﴿١٤﴾ فَاَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوْا فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوْا لما خوفوا بالعذاب مَنْ اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً اي لا احد كان واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا المعجزات يَجْحَدُوْنَ ﴿١٥﴾ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا باردة شديدة الصوت بلا مطر فِيْٓ اَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ بكسر الحاء وسكونها مشؤومات عليهم لِّنُذِيْقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ الذل فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَخْزٰى اشد وَهُمْ لَا يُنْصَرُوْنَ ﴿١٦﴾ بمنعه عنهم وَاَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنٰهُمْ بينا لهم طريق الهدى فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰى اختاروا الكفر عَلَى الْهُدٰى فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُوْنِ المهين بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا منها الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿١٨﴾ و اذكر يَوْمَ يُحْشَرُ بالياء والنون المفتوحة وضم الشين وفتح الهمزة اَعْدَآءُ اللّٰهِ اِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ ﴿١٩﴾ يساقون حَتّٰٓى اِذَا ما زائدة جَآءُوْهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَارُهُمْ وَجُلُوْدُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوْا لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوْٓا اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِيْٓ اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ اي اراد نطقه وَهُوَ خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٢١﴾ قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذي بعده وموقعه تقريب ما قبله بان القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر على انطاق جلودكم واعضائكم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ عند ارتكابكم الفواحش من اَنْ يَّشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ لانكم لم توقنوا بالبعث وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ عند استتاركم اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿٢٢﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله امر به من فيها يشير الى ان المراد بالامر مقابل النهي والوحي على حقيقته والاضافة في امرها ادنى ملابسة اي امر من فيها ١٢ ك ـه ٢ قوله بفعله المقدر يعني انه مفعول مطلق لفعل مقدر معطوف على قوله وزينا ١٢ ك ـه ٣ قوله بما ارسلتم به كافرون معناه فاذا انتم بشر ولستم بملائكة فانا لا نؤمن بكم وبما جئتم به وقوله ارسلتم به ليس باقرار بالارسال وانما هو على كلام الرسل وفيه تهكم كما قال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وقولهم فانا بما ارسلتم به كافرون خطاب منهم لهود وصالح ولسائر الانبياء الذين دعوا الى الايمان بهم روي ان قريشا بعثوا عتبة بن ربيعة وكان احسنهم حديثا ليكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر ما يريد فاتاه وهو في الحطيم فلم يسأل شيئا الا اجابه ثم قرأ عليه السلام السورة الى قوله مثل صاعقة عاد وثمود فناشده بالرحم وامسك على فيه ووثب مخافة ان يصب عليهم العذاب فاخبرهم به وقال لقد عرفت السحر والشعر فوالله ما هو بساحر ولا بشاعر فقالوا لقد صبأت اما فهمت منه كلمة فقال لا ولم اهتد الى جوابه فقال عثمان بن مظعون ذلك والله لتعلم انه من رب العالمين ثم بين ما ذكر من صاعقة عاد وثمود ١٢ مدارك ـه ٤ قوله فاما عاد فاستكبروا في الارض اي تعظموا على اهلها واستعلوا فيها وهذا شروع في حكايات ما يخص كل طائفة من القبائح والعذاب بعد الاجمال في كفرهم ١٢ صاوي ـه ٥ قوله اشد منا قوة اي فنحن نقدر على دفع العذاب عن انفسنا بقوتنا قال ابن عباس ان اطولهم كان مائة ذراع واقصرهم كان ستين ذراعا ١٢ صاوي ـه ٦ قوله اغتروا باجسامهم حين تهددهم بالعذاب وقالوا نحن نقدر على دفع العذاب من انفسنا بفضل قوتنا وذلك انهم كانوا ذوي اجسام طوال وخلق عظيم ١٢ جمل مختصرا ـه ٧ قوله اولم يروا الخ هذا من الله تعالى تعجيب منه لمحمد صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يعتبر بعدم تأمل هؤلاء الحمقاء فكان على الشارح ان يقول كعادته اولم يروا الخ ١٢ ـه ٧ قوله اولم يروا الخ جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم للتعجيب من مقالتهم الشنيعة ١٢ ـه ٨ قوله الذي خلقهم الخ لم يقل خلق السموات والارض لان هذا ابلغ في تكذيبهم في ادعاء انفرادهم بالقوة فانهم حيث كانوا مخلوقين فبالضرورة ان خالقهم اشد قوة منهم ١٢ جمل ـه ٩ قوله وكانوا بآياتنا يجحدون عطف على فاستكبروا اي وقالوا من اشد منا قوة كذلك وما بينهما اعتراض للرد على كلمتهم الشنعاء وقوله محذوف اي ينكرونها وهم يعلمون انها حق ابو السعود وتعديته بالباء لتضمينه معنى يكفرون ١٢ جمل ـه ١٠ قوله صرصرا من الصر وهو البرد او من الصرير وهو التصويت بشدة والمفسر جمع بينهما ١٢ صاوي ـه ١١ قوله وسكونها اي لابي عمرو ونافع وابن كثير على انه تخفيف الاول او على انه نعت كصعب ١٢ ـه ١٢ قوله مشؤومات من الشوم وهو ضد اليمن ١٢ ـه ١٣ قوله اخزى اي اشد اهانة خطيب وبالفارسية سخت تراست اندروئے رسوائی روح وهو في الحقيقة ايضا وصف للمعذب وقد وصف به العذاب على الاسناد المجازي لحصول الخزي بسببه ١٢

ـه ١٤ قوله واما ثمود الخ شروع في ذكر احوال الطائفة الثانية والهدى الايمان والمعين الموقع في الاهانة والذل ١٢ صاوي ـه ١٥ قوله بينا لهم طريق الهدى اشارة الى ان الهداية هنا عبارة عن الدلالة على ما يوصل الى المطلوب سواء ترتب عليها الاهتداء ام لا كما صرح في روح البيان ١٢ ـه ١٦ قوله بما كانوا يكسبون اي بكسبهم وهو شركهم ومعاصيهم وقال الشيخ ابو منصور يحتمل ما ذكر من الهداية التبيين كما بينا ويحتمل خلق الاهتداء فيهم فصاروا مهتدين ثم كفروا بعد ذلك وعقروا الناقة لان الهدى المضاف الى الخلق يكون بمعنى البيان والتوفيق وخلق فعل الاهتداء فاما الهدى المضاف الى الخلق يكون بمعنى البيان لا غير ١٢ مدارك ـه ١٧ قوله ونجينا منها اي من تلك الصاعقة التي نزلت بثمود وقوله الذين آمنوا اي مع صالح وكانوا اربعة آلاف ١٢ جمل ـه ١٨ قوله اعداء الله المراد بهم كل من كان من اهل الخلود في النار مطلقا من اول الزمان الى آخره وقوله الى النار المراد به موقف الحساب وانما عبر عنه بالنار لانها عاقبة حشرهم ١٢ صاوي ـه ١٩ قوله يساقون وفسره البيضاوي يحبس اولهم على آخرهم حتى يجتمعوا ولا ينافي ما قاله المفسر فان المراد يساق آخرهم ليلحق اولهم فيحصل الاجتماع والازدحام حتى يكون على القدم الف قدم ١٢ صاوي ـه ٢٠ قوله شهد عليهم الخ في كيفية هذه الشهادة ثلاثة اقوال اولها ان الله تعالى يخلق الفهم والقدرة والنطق فيها فتشهد كما يشهد الرجل على ما يعرفه ثانيها انه تعالى يخلق في تلك الاعضاء الاصوات والحروف الدالة على تلك المعاني ثالثها ان يظهر في تلك الاعضاء احوال تدل على صدور تلك الاعمال من ذلك الانسان وتلك الامارات تسمى شهادات كما يقال العالم يشهد بتغيرات احواله على حدوثه ١٢ جمل ـه ٢١ قوله وجلودهم المراد بها مطلق الجوارح فيكون من عطف العام على الخاص وقيل المراد بالجلود خصوص الفروج ويكون التعبير عنها بالجلود من باب الكناية ويكون هذا في شهادة الزنا وحينئذ فالآية فيها الوعيد الشديد على اتيان الزنا والاقرب الاول ١٢ صاوي ـه ٢٢ قوله لم شهدتم علينا سؤال توبيخ وتعجب من هذا الامر الغريب لكونها ليست مما ينطق ولكونها كانت في الدنيا مساعدة لهم على المعاصي فكيف تشهد الآن عليهم فلذلك استغربوا شهادتها وخاطبوها بصيغة خطاب العقلاء لصدور ما يصدر من العقلاء منها وهو الشهادة المذكورة ١٢ جمل ـه ٢٣ قوله انطق كل شيء اي من الحيوان والمعنى ان نطقنا ليس بعجيب من قدرة الله الذي قدر على انطاق كل حيوان قوله وهو خلقكم اول مرة الخ اي وهو قادر على انشائكم اول مرة وعلى اعادتكم ورجوعكم الى جزائه ١٢ مدارك ـه ٢٤ قوله قيل هو من كلام الجلود الخ اي اختلف في قوله تعالى وهو خلقكم فقيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى وقوله كالذي بعده اي مثل الذي بعده هذا الكلام كلام الله ١٢ ـه ٢٥ قوله وموقعه اي من موقع انه من كلام الله ١٢ ـه ٢٦ قوله لا يعلم كثيرا وهو الخفيات من اعمالكم خطيب روي عن ابن مسعود قال كنت مستترا باستار الكعبة فدخل ثلاثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع ان جهرنا وقال الآخر ان كان يسمع اذا اخفينا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون الآية ١٢ خطيب

وَذٰلِكُمْ مبتدأ ظَنُّكُمُ بدل منه الَّذِىْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ نعت البدل والخبر اَرْدٰىكُمْ اى اهلككم فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٢٣﴾ فَاِنْ يَّصْبِرُوْا على العذاب فَالنَّارُ مَثْوًى منزل لَّهُمْ وَاِنْ يَّسْتَعْتِبُوْا يطلبوا العتبى اى الرضى فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ ﴿٢٤﴾ المرضيين وَقَيَّضْنَا سببنا لَهُمْ قُرَنَآءَ من الشياطين فَزَيَّنُوْا لَهُمْ مَّا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ من امر الدنيا واتباع الشهوات وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الاخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بالعذاب وهو لاملئن جهنم الاية فِىْٓ جملة اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ هلكت مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عند قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَالْغَوْا فِيْهِ ائتوا باللغط ونحوه وصيحوا فى زمن قراءته لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ ﴿٢٦﴾ فيسكت عن القراءة قال الله تعالى فيهم فَلَنُذِيْقَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَذَابًا شَدِيْدًا وَّلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَسْوَاَ الَّذِىْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٢٧﴾ اى اقبح جزاء عملهم ذٰلِكَ اى العذاب الشديد واسوء الجزاء جَزَآءُ اَعْدَآءِ اللّٰهِ بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها واوا النَّارُ عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك لَهُمْ فِيْهَا دَارُ الْخُلْدِ اى اقامة لا انتقال منها جَزَآءً منصوب على المصدر بفعله المقدر بِمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا القران يَجْحَدُوْنَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى النار رَبَّنَآ اَرِنَا الَّذَيْنِ اَضَلّٰنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اى ابليس وقابيل سنا الكفر والقتل نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ اَقْدَامِنَا فى النار لِيَكُوْنَا مِنَ الْاَسْفَلِيْنَ ﴿٢٩﴾ اى اشد عذابا منا اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ عند الموت اَنْ اى بان لَا تَخَافُوْا من الموت وما بعده وَلَا تَحْزَنُوْا على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه وَاَبْشِرُوْا بِالْجَنَّةِ الَّتِىْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ اَوْلِيٰٓؤُكُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى نحفظكم فيها وَفِى الْاٰخِرَةِ اى نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة وَلَكُمْ فِيْهَا مَا تَشْتَهِىْٓ اَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيْهَا مَا تَدَّعُوْنَ ﴿٣١﴾ تطلبون نُزُلًا رزقا مهيأ منصوب بجعل مقدرا مِّنْ غَفُوْرٍ رَّحِيْمٍ ﴿٣٢﴾ اى الله وَمَنْ اَحْسَنُ اى لا احد احسن قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَآ اِلَى اللّٰهِ بالتوحيد وَعَمِلَ صَالِحًا وَّقَالَ اِنَّنِىْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ فى جزئياتها لان بعضها فوق بعض اِدْفَعْ اى السيئة بِالَّتِىْ اى بالخصلة التى هِىَ اَحْسَنُ كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو فَاِذَا الَّذِىْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهٗ عَدَاوَةٌ كَاَنَّهٗ وَلِىٌّ حَمِيْمٌ ﴿٣٤﴾ اى فيصير عدوك كالصديق القريب فى محبته اذا فعلت ذلك فالذى مبتدأ وكانه الخبر واذا ظرف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ظنكم اعلم ان الظن قسمان حسن وقبيح فالحسن ان يظن العبد المؤمن بالله عزوجل الرحمة والاحسان والخير ففى الحديث انا عند ظن عبدى بى والقبيح ان يظن بالله نقصانا فى ذاته او صفاته او افعاله ١٢ صاوى ٢ه قوله فان يصبروا الخ ان قلت ان النار مثوى لهم صبروا او لا فكيف التقييد بالصبر واجيب بان فى الآية حذفا والتقدير فان يصبروا او لا يصبروا فالنار مثوى لهم وانما حذف المقابل للعلم به لانه اذا كانت النار مثوى لهم على الصبر فهى لهم مع عدمه بالاولى ١٢ صاوى ٣ه قوله يطلبوا العتبى وهو الرجوع الى ما يحبونه جزعا مما هم فيه ١٢ روح ٤ه قوله وقيضنا لهم اى لكفار قريش فصح قوله فى امم هذا ما سلكه العمادى وهو احسن مما سلكه غيره وهو رجوع لاصل السياق وهو قوله فاعرض اكثرهم الخ لبعد ما بين كفرهم فيما سبق وبين سببه هنا بقوله وقيضنا لهم ١٢ جمل ٥ه قوله ائتوا باللغط اللغط بفتحتين بانگ وخروش كذا فى الصراح وفى الجمل وهو كاللغو معنى ١٢ ٦ه قوله اقبح جزاء اعمالهم ...... او جزاء اسوء اعمالهم فلا بد من تقدير المضاف فى اوله او وسطه ١٢ كمالين ٧ه قوله عطف بيان هذا احد اوجه فى اعرابها ويصح ان يكون بدلا من جزاء ورد بان البدل يصح حلول المبدل منه محله وهنا لا يصح لانه يصير التقدير ذلك النار ويصح ان يكون مبتدأ ولهم فيها دار الخلد خبره ويصح ان يكون خبر مبتدأ محذوف ١٢ صاوى ٨ه قوله لهم فيها دار الخلد اى النار فى نفسها دار الخلد كما تقول لك فى هذه الدار دار السرور وانت تعنى الدار بعينها ١٢ مدارك ٩ه قوله فى النار وفى البيضاوى على قوله تعالى نجعل تحت اقدامنا ندسهما انتقاما منهما وهذا فى روح البيان وابى السعود وغيره ١٢ ١٠ه قوله من الجن والانس لان الشيطان على ضربين جنى وانسى قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن وقال تعالى الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس وقيل هما ابليس وقابيل بن آدم الذى قتل اخاه لان الكفر سنه ابليس والقتل بغير حق سنه قابيل فهما سنا المعصية ١٢ جمل ١١ه قوله تحت اقدامنا اما حقيقة فيكونان اشد عذابا منا فتشتفى قلوبنا او هو كناية عن كونهم فى الدرك الاسفل ١٢ صاوى ١٢ه قوله اى اشد عذابا منا لان عذاب الفرقة الاسفل اشد ممن هو فوقها ١٢ ١٣ه قوله ان الذين قالوا ربنا الله شروع فى بيان حال المؤمنين اثر بيان وعيد الكافرين والمعنى قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ١٢ صاوى ١٤ه قوله ثم استقاموا اى ظاهرا وباطنا بان فعلوا المامورات واجتنبوا المنهيات وداموا على ذلك الى الممات قال عمر بن الخطاب الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهى ولا تروغ روغان الثعلب قال ابن عباس نزلت هذه الآية فى ابى بكر الصديق ١٢ صاوى ١٥ه قوله عند الموت اى او عند الخروج من القبر او فى حياتهم فيما يعرض لهم من

الاحوال تاتيهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن ١٢ بيضاوى ١٦ه قوله ولا تحزنوا على ما خلفتم فالخوف غم يلحق الانسان لتوقع المكروه والحزن غم يلحق لوقوعه من فوات نافع او حصول ضار والمعنى ان الله كتب لكم الامن من كل غم فلن تذوقوه ١٢ مدارك ١٧ه قوله نحن اولياؤكم الخ يحتمل ان يكون هذا من كلام الله وهو ولى المؤمنين ومولاهم ويحتمل ان يكون من كلام الملائكة والمعنى كنا اولياءكم فى الدنيا ونكون معكم فى الآخرة فلا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة ١٢ صاوى ١٨ه قوله نزلا الخ حال مما تدعون مفيدة لكون ما يتمنونه بالنسبة لما يعطون من عظائم الاجور كالنزل للضيف فان النزل له هو القرى الذى يهيأ لاكرامه ١٢ جمل ١٩ه قوله من غفور رحيم اه يجوز تعلقه بمحذوف على انه صفة لنزلا وان يتعلق بتدعون اى تطلبونه من جهة غفور رحيم وان يتعلق بما تعلق به الظرف فى لكم من الاستقرار اى استقر لكم من جهة غفور رحيم ١٢ جمل ٢٠ه قوله ومن احسن قولا قيل نزلت هذه الآية فى رسول الله صلعم لانه هو الذى جمع تلك الاوصاف لان الداعين الى الله تعالى اقسام فمنهم الداعون الى الله بالتوحيد قولا كالاشعرى والماتريدى ومن تبعهما الى يوم القيامة وفعلا كالمجاهدين ومنهم الداعون الى الله تعالى بالاحكام الشرعية كالائمة الاربعة ومن على قدمهم ومنهم الداعون الى الله تعالى بزوال الحجب الكائنة على القلوب لمشاهدة علام الغيوب بحيث يكون دائما فى حضرة الله ليس فى قلبه سواه كالجنيد واضرابه من الصوفية اهل الحقيقة ومنهم من يدعو الى الله بالاعلام باداء الفرائض كالمؤذنين وهذه الاقسام مجموعة فى النبى عليه السلام متفرقة فى اصحابه ثم انتقلت منهم الى من بعدهم وهكذا الى يوم القيامة لقوله فى الحديث الشريف لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتى امر الله وهم على ذلك ١٢ صاوى ٢١ه قوله ولا تستوى الحسنة الخ جملة مستانفة سيقت لبيان محاسن الاعمال الجارية بين العباد اثر بيان محاسن الاعمال الجارية بين العبد وبين الرب عزوجل ترغيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصبر على اذاية المشركين ومقابلة اساءتهم بالاحسان ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفى وقوله ادفع بالتى الخ استيناف مبين لحسن عاقبة الحسنة وقوله فاذا الذى الخ بيان لنتيجة الدفع المامور به ١٢ ابو السعود ٢٢ه قوله فى جزئياتها اى فالمراد بالحسنة والسيئة الجنس اى لا تستوى الحسنات فى انفسها لان بعضها فوق بعض ولا السيئات كذلك لان بعضها اشد وزرا من بعض فقوله لان بعضها اى بعض جزئيات كل منها ولا على هذا موسسة ...... لا مؤكدة هذا احد قولين للمفسرين وهو بعيد من قوله ادفع بالتى هى احسن كما لا يخفى جمل وقال فى ابى السعود اى لا تستوى الخصلة الحسنة والسيئة فى الآثار والاحكام ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفى ١٢ ٢٣ه قوله فاذا الذى بينك الخ اى انك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولى الحميم مصافاة لك ١٢ مدارك ٢٤ه قوله اذا فعلت ذلك اى دفع السيئة بالحسنة ١٢

لمعنى التشبيه وَمَا يُلَقّٰهَآ اى يؤتى الخصلة التى هى احسن اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوْا ۚ وَمَا يُلَقّٰهَآ اِلَّا ذُوْ حَظٍّ ثواب عَظِيْمٍ ﴿۳۵﴾ وَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ اى ان يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ ۭ جواب الشرط وجواب الامر محذوف اى يدفعه عنك اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿۳۶﴾ بالفعل وَمِنْ اٰيٰتِهِ الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۭ لَا تَسْجُدُوْا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ خَلَقَهُنَّ اى الآيات الاربع اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿۳۷﴾ فَاِنِ اسْتَكْبَرُوْا عن السجود لله وحده فَالَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اى الملائكة يُسَبِّحُوْنَ يصلون لَهٗ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔـمُوْنَ ﴿۳۸﴾ لا يملون وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنَّكَ تَرَى الْاَرْضَ خَاشِعَةً يابسة لانبات فيها فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاۗءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ ۭ انتفخت وعلت اِنَّ الَّذِيْٓ اَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتٰى ۭ اِنَّهٗ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۳۹﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ من الحد ولحد فِيْٓ اٰيٰتِنَا القرآن بالتكذيب لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۭ فنجازيهم اَفَمَنْ يُّلْقٰى فِي النَّارِ خَيْرٌ اَمْ مَّنْ يَّاْتِيْٓ اٰمِنًا يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ ۙ اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿۴۰﴾ تهديد لهم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالذِّكْرِ القرآن لَمَّا جَاۗءَهُمْ ۚ نجازيهم وَاِنَّهٗ لَكِتٰبٌ عَزِيْزٌ ﴿۴۱﴾ منيع لَّا يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ۭ اى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ ﴿۴۲﴾ اى الله المحمود فى امره مَا يُقَالُ لَكَ من التكذيب اِلَّا مثل مَا قَدْ قِيْلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ۭ اِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ للمؤمنين وَّذُوْ عِقَابٍ اَلِيْمٍ ﴿۴۳﴾ للكافرين وَلَوْ جَعَلْنٰهُ اى الذكر قُرْاٰنًا اَعْجَمِيًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا هلا فُصِّلَتْ بينت اٰيٰتُهٗ ۭ حتى نفهمها ءَا۬عْجَمِيٌّ قرآن وَّعَرَبِيٌّ ۭ نبى استفهام انكار منهم بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها الفا باشباع ودونه قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هُدًى من الضلالة وَّشِفَاۗءٌ ۭ من الجهل وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ ثقل فلا يسمعونه وَّهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۭ فلا يفهمونه اُولٰۗىِٕكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍۢ بَعِيْدٍ ﴿۴۴﴾ اى هم كالمنادى من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ ۭ بالتصديق والتكذيب كالقرآن وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتأخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيامة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۭ فى الدنيا فيما اختلفوا فيه وَاِنَّهُمْ اى المكذبين به لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ۱ــه قوله ومايلقاها اى وما يلقى هذه الخصلة التى هى مقابلة الاساءة بالاحسان قوله الا الذين صبروا اى الا اهل الصبر ۱۲ مدارك **ــ۲ــه** قوله ثواب اى فالمراد بالحظ الثواب والجنة وعبارة غيره الا ذو حظ من الخلق الحسن وكمال النفس وهذا انسب ۱۲ جمل **ــ۳ــه** قوله نزغ تباهى افگندن ودرغلانيدن ۱۲ صراح **ــ۴ــه** قوله خلقهن الضمير فى خلقهن للآيات او الليل والنهار والشمس والقمر لان حكم جماعة ما لا يعقل حكم الانثى او الاناث ۱۲ مدارك **ــ۵ــه** قوله الآيات الاربع وهى الليل والنهار والشمس والقمر ۱۲ **ــ۶ــه** قوله الاربع هذا رد على قوم عبدوا الشمس والقمر وانما تعرض للاربعة مع انهم لم يعبدوا الليل والنهار للايذان بكمال سقوط الشمس والقمر عن رتبة المسجودية لهما لتنظمها فى المخلوقية فى سلك الاعراض التى لاقيام لها بذاتها وهذا هو السر فى نظم الكل فى سلك آياته ۱۲ جمل **ــ۷ــه** قوله يصلون اشار به الى ان الكلام فى طائفة مخصوصة من الملائكة رتبتها ملازمة الصلاة فلا يرد ان يقال ان من الملائكة من يفارق العبادة لاشتغاله ببعض الخدمة كالنزول بالوحى وغيره ۱۲ جمل **ــ۸ــه** قوله لا يملون بالفارسية ملول نمى شوند يعنى از كثرت عبادت ۱۲ **ــ۹ــه** قوله يابسة لانبات فيها الخشوع التذلل فاستعير لحال الارض اذا كانت قحطة لانبات فيها ۱۲ كمالين **ــ۱۰ــه** قوله انتفخت وعلت يقال ربا اى ربوا كعلوا اور بأنماء ۱۲ كمالين **ــ۱۱ــه** قوله من الحد الالحاد فى الاصل مطلق الميل والانحراف ومنه اللحد لانه فى جانب القبر ثم خص بالعرف بالانحراف عن الحق الى الباطل اى يميلون عن الاستقامة ۱۲ روح **ــ۱۲ــه** قوله ام من ياتى آمنا الخ كان الظاهر ان يقال ام من يدخل الجنة وعدل عنه للتصريح بانهم وانتفاء الخوف عنهم الخ كرخى والاستفهام بمعنى التقرير والغرض منه التنبيه على ان الملحدين يلقون فى النار وان المؤمنين بالآيات ياتون آمنين يوم القيامة حين يجمع الله تعالى عباده للعرض عليه ليحكم بينهم بالعدل ۱۲ جمل **ــ۱۳ــه** قوله ان الذين كفروا بالذكر الخ فى خبرها اوجه احدها انه مذكور وهو قوله اولئك ينادون والثانى انه محذوف لفهم المعنى وقدره معذبون او مهلكون او معاندون وقال الكسائى سد مسده ما تقدم من الكلام الثالث ان ان الذين الثانية بدل من ان الذين الاولى والمحكوم به على المبدل منه فيلزم ان يكون الخبر لا يخفون علينا الرابع ان الخبر قوله لا ياتيه الباطل والعائد محذوف تقديره لا ياتيه الباطل منهم نحو السمن منوان بدرهم اى منوان منه او تكون ال عوضا من الضمير فى راى الكوفيين تقديره ان الذين كفروا بالذكر لا ياتيه باطلهم الخامس ان الخبر قوله ما يقال لك والعائد محذوف ايضا تقديره ان الذين كفروا بالذكر ما يقال لك فى شانهم الا ما قد قيل للرسل من قبلك ۱۲ ج **ــ۱۴ــه** قوله منيع فعيل بمعنى فاعل اى مانع المعارض عن الخوض فيه ويصح ان يفسر العزيز بعديم المثال ۱۲ صاوى **ــ۱۵ــه** قوله اى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده كذا فسر مقاتل وقال قتادة وهو الشيطان لا يستطيع ان يغيره او ينقص ۱۲ ك قال الصاوى وفى كلام المصنف لف ونشر مشوش فقوله ليس قبله راجع للخلق وقوله ولا بعده راجع لما بين يديه ۱۲ صاوى **ــ۱۶ــه** قوله ما يقال لك الخ شروع فى تسلية صلى الله عليه وسلم على ما يصيبه من اذية المشركين ابو السعود وفى البيضاوى ما يقال لك اى ما يقول لك كفار قومك الا ما قد قيل للرسل من قبلك اى الا مثل ما قال لهم كفار قومهم ويجوز ان يكون المعنى ما يقول لك الله الا مثل ما قاله لهم ان ربك لذو مغفرة لانبيائه وذو عقاب اليم لاعدائه وهو على الثانى يحتمل ان يكون المقول بمعنى ان حاصل ما اوحى اليك واليهم وعد المؤمنين بالمغفرة والكافرين بالعقوبة ۱۲ جمل **ــ۱۷ــه** قوله الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك فكذبوا كما كذبت ونسبوا الى السحر والجنون كما قيل لك ۱۲ كمالين **ــ۱۸ــه** قوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا جواب لقولهم هلا انزل القرآن بلغة العجم وقوله لقالوا لولا فصلت آياته اى بلسان العرب ۱۲ جمل. **ــ۱۹ــه** قوله قرآن اشارة الى ان قوله تعالى ااعجمى خبر لمبتدأ محذوف وهو القرآن وكذلك قوله عربى خبر لمبتدأ محذوف وهو نبى ۱۲ **ــ۱۹ــه** قوله قرآن اعجمى ونبى عربى يشير الى انهما صفتان لموصوفين مقدرين كما بينه والاعجم من لا يفهم كلامه لكنه لعوارض نغمة زيدت فيه الياء للمبالغة كاحمرى اطلق ههنا عليه مجازا لكنه مجاز مشهور صار كالحق بالحقيقة والعجمى من ليس بعربى ۱۲ ك **ــ۲۰ــه** قوله بتحقيق الهمزة الثانية لاهل الكوفة غير حفص وقلبها الفا باشباع للباقين ودونه هشام ۱۲ **ــ۲۱ــه** قوله باشباع هذا سبق قلم لانه لا يتاتى على قلب الثانية الفا وانما يتاتى على قراءتين اخريين وهما تسهيل الثانية مع ادخال الف بينهما وبين الاولى وهو المراد بالاشباع فى كلامه ومع ترك الادخال وهو المراد بقوله وما دونه ۱۲ جمل **ــ۲۲ــه** قوله قل هو للذين آمنوا الخ رد عليهم بانه هاد لهم وشاف لما فى صدورهم وكاف فى دفع الشبهة فلذا ورد بلسانهم معجزا بينا فى نفسه مبينا لغيره اه شهاب ۱۲ ج **ــ۲۳ــه** قوله وشفاء اى لما فى الصدور من الشك اذ الشك مرض ۱۲ مدارك **ــ۲۴ــه** قوله والذين لا يؤمنون اه مبتدأ وفى آذانهم خبره ووقر فاعله او فى آذانهم خبر مقدم ووقر مبتدأ مؤخر والجملة خبر الاول اه سمين وفى البيضاوى والذين لا يؤمنون مبتدأ خبره فى آذانهم وقر على تقدير هو فى آذانهم وقر لقوله وهو عليهم عمى وذلك لتصامهم عن سماعه وتعاميهم عما يريهم من الآيات ۱۲ ج **ــ۲۵ــه** قوله اولئك ينادون من مكان بعيد يعنى انهم لعدم قبولهم وانتفاعهم كانهم ينادون الى الايمان بالقرآن من حيث لا يسمعون لبعد المسافة وقيل ينادون فى القيامة من مكان بعيد باقبح الاسماء ۱۲ مدارك **ــ۲۶ــه** قوله اى هم كالمنادى الخ اى فالكلام فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حالهم فى عدم قبول المواعظ واعراضهم عن القرآن وما فيه بحال من ينادى من مكان بعيد والجامع عدم الفهم فى كل ۱۲ صاوى **ــ۲۷ــه** قوله ولولا كلمة الخ وهى العدة بالقيامة وفصل الخصومات فيها او تقدير الاجل ۱۲ بيضاوى

مُرِيْبٍ ﴿٤٥﴾ موقع الريبة مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ[١] عمل وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا ؕ اى فضرر اساءته على نفسه وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ ﴿٤٦﴾ اى[٢] بذى ظلم لقوله اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ اِلَيْهِ يُرَدُّ[٣] عِلْمُ السَّاعَةِ ؕ متى تكون لا يعلمه غيره وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ[٤] وفى قراءة ثمرات مِّنْ اَكْمَامِهَا اوعيتها جمع كم بكسر الكاف الا يعلمه وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ ؕ وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ[٥] اَيْنَ شُرَكَآءِىْ[٦] قَالُوْٓا اٰذَنّٰكَ ۙ اى[٧] اعلمناك الاٰن مَا مِنَّا مِنْ شَهِيْدٍ ﴿٤٧﴾ اى[٨] شاهد بان لك شريكا وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ قَبْلُ فى الدنيا من الاصنام وَظَنُّوْا ايقنوا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ ﴿٤٨﴾ مهرب من العذاب والنفى[٩] فى الموضعين معلق عن العمل وقيل جملة النفى سدت مسد المفعولين لَا يَسْـَٔمُ[١٠] الْاِنْسَانُ مِنْ دُعَآءِ الْخَيْرِ اى لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما وَاِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ الفقر والشدة فَيَـُٔوْسٌ[١١] قَنُوْطٌ ﴿٤٩﴾ من رحمة الله وهذا وما بعده فى الكافرين وَلَئِنْ لام قسم اَذَقْنٰهُ اتيناه رَحْمَةً غنى وصحة مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ شدة وبلاء مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ[١٢] هٰذَا لِىْ ۙ[١٣] اى بعملى وَمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً ۙ وَّلَئِنْ لام قسم رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّىْٓ اِنَّ لِىْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى ۚ اى الجنة فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِمَا عَمِلُوْا ؗ وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ ﴿٥٠﴾ شديد واللام فى الفعلين لام قسم وَاِذَآ اَنْعَمْنَا[١٤] عَلَى الْاِنْسَانِ الجنس اَعْرَضَ عن الشكر وَنَاٰ[١٥] بِجَانِبِهٖ ۚ ثنى[١٦] عطفه متبخترا[١٧] وفى قراءة بتقديم[١٨] الهمزة وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُوْ دُعَآءٍ عَرِيْضٍ[١٩] ﴿٥١﴾ كثير قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كَانَ اى القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهٖ مَنْ اى[٢٠] لا احد اَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِىْ شِقَاقٍۭ خلاف بَعِيْدٍ ﴿٥٢﴾ عن الحق اوقع[٢١] هذا موقع منكم بيانا لحالهم سَنُرِيْهِمْ[٢٢] اٰيٰتِنَا فِى الْاٰفَاقِ اقطار[٢٣] السمٰوٰت والارض من النيرات والنبات والاشجار وَفِىْٓ اَنْفُسِهِمْ من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ اى القران الْحَقُّ المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائى به اَوَلَمْ[٢٤] يَكْفِ بِرَبِّكَ فاعل[٢٥] يكف اَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيْدٌ ﴿٥٣﴾ بدل[٢٦] منه اى اولم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شىء ما اَلَآ اِنَّهُمْ فِىْ مِرْيَةٍ شك مِّنْ لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ؕ لانكارهم[٢٧] البعث

اى الشمس والقمر والنجوم ١٢ ك

من ربك ١٢ ج

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فلنفسه عمل آه اشار به الى ان الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ويصح كونه خبر مبتدأ مضمر اى فالعمل الصالح لنفسه او نفعه اى فلا بد من ذلك ليلتئم به الكلام وليفيد الاختصاص المناسب للمقام ١٢ ج ٢ه قوله اى بذى ظلم جواب عما يقال ان الآية لم تنف اصل الظلم فاجاب بان ظلام صيغة نسبة لا مبالغة والمعنى ليس بمنسوب للظلم كتمار وخباز اى منسوب للتمر والخبز ان قلت ان الظلم مستحيل على الله تعالى عقلا لانه التصرف فى ملك الغير ولا ملك لاحد معه فكيف يتصور اثباته حتى يحتاج الى نفيه اجيب بان المراد بالظلم المنفى فى الآية تعذيب المطيع لا حقيقة الظلم وانما سماه ظلما تفضلا منه واحسانا كان الله تعالى يقول لا ادخل احد النار من غير ذنب فان فعلت ذلك كنت ظالما وهو مستحيل على حد كتب ربكم على نفسه الرحمة فتدبر ١٢ صاوى ٣ه قوله اليه يرد علم الساعة اذا سئل عن القيامة يقال الله يعلم اذ لا يعلم الا الله ١٢ روح ٤ه قوله من ثمرة بالتوحيد للاكثر وفى قراءة لنافع وابن عامر وحفص ثمرات على الجمع ١٢ كمالين ٥ه قوله ويوم يناديهم اى اذكر يا محمد لقومك يوم يناديهم الله بعد بعثهم من القبور للفصل بينهم فى سائر الامور ١٢ ٦ه قوله اين شركائى اى الذين زعمتم انهم يشفعون لكم فى هذا اليوم ويحمونكم من العقاب واللوم ١٢ خطيب ٧ه قوله اى اعلمناك الآن اى علمت من قلوبنا الآن انا لا نشهد بتلك الشهادة الباطلة لانه اذ علمه من نفوسهم فكانهم اعلموه فلا يرد انه تعالى كان عالما بذلك واعلام العالم محال ١٢ ك وقوله الآن اشار بذلك الى ان المراد الانشاء لا الاخبار عما سبق فالجملة خبرية لفظا انشائية معنى ويصح ان يراد الاخبار لتنزيلهم علمه تعالى بحالهم منزلة اعلامهم به فاخبروا وقالوا آذناك ١٢ ك ٨ه قوله اى شاهد بان لك شريكا فتبرؤا عنهم لما رأوا الحال وقيل معناه ما منا من احد يشاهدهم لانهم ضلوا عنا وقيل هو قول الشركاء اى ما منا من يشهد لهم بانهم كانوا محقين ١٢ ك ٩ه قوله والنفى اى وهو ما وقوله فى الموضعين وهما ما منا من شهيد وما لهم من محيص وقوله معلق اى للعامل وهو آذنك وظنوا اى مبطل لعمله لفظا مع بقائه محلا فقوله عن العمل اى فى اللفظ وقوله وجملة النفى اى فى الموضعين سدت مسد المفعولين اى للاول والثانى لظن والثانى والثالث لاذن لانه يتعدى لثلاثة كاعلم ١٢ جمل ١٠ه قوله لا يسأم الانسان بالفارسية ملول نمى شود انسان والمراد من الانسان الكافر لان هذا وصف للجنس بوصف غالب افراده لان الياس من رحمة الله لا يتأتى الا من الكافر وسيصرح به ١٢ روح ١١ه قوله فيؤس قنوط ومعنى الآية بالفارسية اگر برسد ويرا تنگى پس نوميد است از راحت اميد برنده از رحمت والقنوط ان تظهر آثار الياس فى الوجه والاحوال الظاهرة والياس من صفة القلب ١٢ خطيب ١٢ه قوله ليقولن الخ هذا جواب القسم وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم مسده على القاعدة المذكورة فى قوله واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت ١٢ جمل ١٣ه قوله هذا لى اللام للاستحقاق اى هذا حق وصل الى بعملى فقول المفسر اى بعملى بيان لوجه الاستحقاق ١٢ كمالين ١٤ه قوله واذا انعمنا على الانسان اعرض الخ هذا ضرب آخر من طغيان الانسان اذا اصابه الله بنعمة ابطرته النعمة فنسى المنعم واعرض عن شكره ١٢ مدارك ١٥ه قوله وناء بجانبه بوزن قال فالهمزة مؤخرة عن الالف وقوله بتقديم الهمزة اى على الالف وتاخيرها عن النون وقوله عطفه اى جانبه ملخص من الجمل ١٢ ١٦ه قوله ثنى بتشديد النون عطفه اى صرف جانبه نأى فى الاصل بعد ومنه النائى فصار بتعدية الباء بمعنى بعد جانبه وصرفه ١٢ ك ١٧ه قوله متبخترا اى متكبرا فان ذلك شان من المتكبرين ١٢ ك ١٨ه قوله بتقديم الهمزة اى فى قراءة لابن عامر برواية ابن ذكوان ههنا وفى الاسراء بتقديم الالف على الهمزة على القلب نحو رلء فى راى او على بمعنى نهض كما فى قوله لتنوء بالعصبة والباء للتعدية وهو عبارة عن التكبر نحو شمخ بانفه ١٢ ك ١٩ه قوله عريض كثير آه اى فهو ذو دعاء وقوله كثير اشارة الى ان العرب تطلق الطول والعرض فى الكثرة يقال اطال فلان واعرض فى الدعاء اذا اكثر فهو مستعار مما له عرض متسع للاشعار بكثرته فان العريض يكون ذا اجزاء كثيرة والاستعارة تخييلية شبه الدعاء بامر يوصف بالامتداد ثم اثبت له العرض آه كرخى والطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله ١٢ ج ٢٠ه قوله اى لا احد اشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى ١٢ صاوى ٢١ه قوله اوقع هذا اى قوله من هو فى شقاق بعيد وفى البيضاوى فوضع الموصول موضع الصلة شرحا لحالهم وتعليلا لمزيد ضلالهم ١٢ ٢٢ه قوله سنريهم آياتنا الضمير عائد على كفار مكة والمعنى سنرى كفار مكة دلائل قدرتنا حال كونها فى الآفاق جمع افق كاعناق وعنق ويقال افق بفتحتين كعلم واعلام ١٢ صاوى ٢٢ه قوله سنريهم آياتنا فى الآفاق قال فى روح البيان المراد بالآيات الآفاقية ما اخبرهم النبى عليه السلام من الحوادث الآتية كغلبة الروم على فارس فى بضع سنين وآثار النوازل الماضية وما يسر الله تعالى له ولخلفائه من الفتوح والظهور على ممالك الشرق والمغرب على وجه خارق للعادة كذا فى البيضاوى وغيره وفى الخطيب وقال مجاهد فى الآفاق ما يفتح الله تعالى من القرى على محمد صلى الله عليه وسلم وفى انفسهم فتح مكة وايضا ما حل بهم يوم بدر ١٢ ٢٣ه قوله اقطار السمٰوٰت والارض الخ واعتذر بان معنى السين مع ان اداة تلك الآيات قد حصلت قبل ذلك انه تعالى سيطلعهم على تلك الآيات زمانا فزمانا ويزيدهم وقوفا على حقائقها وما قالوا الآفاق هو العالم الكبير والانفس هو العالم الصغير ١٢ روح ٢٤ه قوله اولم يكف بربك الخ الهمزة داخلة على محذوف والواو عاطفة عليه والتقدير اتحزن على انكارهم ومعارضتهم لك ولم يكفك ربك والاستفهام انكارى والباء زائدة فى الفاعل والمفعول محذوف تقديره يكفك وان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر بدل من الفاعل بدل كل من كل والمعنى اتحزن على كفرهم ولم يكفك شهادة ربك لك وعليهم والمفسر قرر الآية بتقرير آخر والمؤدى واحد حيث جعل الآية اخبارا عن حالهم وعليه فالمعنى الم يعتبروا اولم يكفهم شهادة ربك لك بالصدق وعليهم بالتكذيب ١٢ صاوى ٢٥ه قوله فاعل يكف اى اليس الامر كذلك ولم يكف فالهمزة تاكيد للانكار والواو للعطف على مقدر ١٢ ك ٢٦ه قوله بدل منه اى بدل من ربك بدل اشتمال والمفعول محذوف وهو ضميرهم واشار اليه المص بقوله اى الم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شئ فيعلم حالهم فى التصديق والتكذيب وشهد على هذا من الشهود بمعنى الاطلاع ١٢ ٢٧ه قوله لانكارهم البعث اى بالسنتهم والمعنى ان الدليل لنا على كونهم فى شك من لقاء ربهم انكارهم بالسنتهم للبعث ولا يقال ان عندهم جزما فى قلوبهم بعدم البعث لانا نقول لا دليل لهم عليه حتى يحصل الجزم بالاوهام ووساوس شيطانية والحجة القطعية انما هى على البعث وهكذا سائر عقائد الكفر ١٢ صاوى

اَلَآ اِنَّهٗ تعالی بِکُلِّ شَیْءٍ مُّحِیْطٌ ﴿۵۴﴾ علمًا وقدرةً فیجازیهم بکفرهم **سُورَةُ الشُّورٰی مکیّة الّا قل لا اسئلکم الاٰیات الاربع ثلث وخمسون اٰیة** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ حٰمٓ ﴿۱﴾ عٓسٓقٓ ﴿۲﴾ الله اعلم بمراده به كَذٰلِكَ ای مثل ذٰلك الایحاء یُوْحِیْٓ اِلَیْكَ وَ اوحی اِلَی الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكَ اللّٰهُ فاعل الایحاء الْعَزِیْزُ فی ملکه الْحَكِیْمُ ﴿۳﴾ فی صنعه لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ ملکا وخلقا وعبیدا وَهُوَ الْعَلِیُّ علی خلقه الْعَظِیْمُ ﴿۴﴾ الکبیر تَكَادُ بالتاء والیاء السَّمٰوٰتُ یَتَفَطَّرْنَ بالنون وفی قراءة بالتاء والتشدید مِنْ فَوْقِهِنَّ ای تنشق کل واحدة فوق التی تلیها من عظمته تعالی وَالْمَلٰٓئِكَةُ یُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ای ملابسین للحمد وَیَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِی الْاَرْضِ من المؤمنین اَلَآ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ لاولیائه الرَّحِیْمُ ﴿۵﴾ بهم وَالَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ ای الاصنام اَوْلِیَآءَ اللّٰهُ حَفِیْظٌ محص عَلَیْهِمْ لیجازیهم وَمَآ اَنْتَ عَلَیْهِمْ بِوَكِیْلٍ ﴿۶﴾ تحصّل المطلوب منهم ما علیك الا البلاغ وَكَذٰلِكَ مثل ذٰلك الایحاء اَوْحَیْنَآ اِلَیْكَ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لِّتُنْذِرَ تخوف اُمَّ الْقُرٰی وَمَنْ حَوْلَهَا ای اهل مکة وسائر الناس وَتُنْذِرَ الناس یَوْمَ الْجَمْعِ ای یوم القیٰمة تجمع فیه الخلق لَا رَیْبَ شك فِیْهِ فَرِیْقٌ منهم فِی الْجَنَّةِ وَفَرِیْقٌ فِی السَّعِیْرِ ﴿۷﴾ النار وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً ای علی دین واحد وهو الاسلام وَّلٰكِنْ یُّدْخِلُ مَنْ یَّشَآءُ فِیْ رَحْمَتِهٖ وَالظّٰلِمُوْنَ الکافرون مَا لَهُمْ مِّنْ وَّلِیٍّ وَّلَا نَصِیْرٍ ﴿۸﴾ یدفع عنهم العذاب اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ ای الاصنام اَوْلِیَآءَ ام منقطعة بمعنی بل التی للانتقال وهمزة الانکار ای لیس المتخذون اولیاء فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِیُّ ای الناصر للمؤمنین والفاء لمجرد العطف وَهُوَ یُحْیِ الْمَوْتٰی وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ﴿۹﴾ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ مع الکفار فِیْهِ مِنْ شَیْءٍ من الدین وغیره فَحُكْمُهٗٓ مردود اِلَی اللّٰهِ یوم القیٰمة یفصل بینکم قل لهم ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبِّیْ عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَیْهِ اُنِیْبُ ﴿۱۰﴾ ارجع فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا حیث خلق حواء من ضلع اٰدم وَّمِنَ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا ذکورا واناثا یَذْرَؤُكُمْ بالمعجمة یخلقکم فِیْهِ فی الجعل المذکور

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله الا انه بکل شیٔ محیط تسلیة له صلعم والمعنی لاتحزن علی کفرهم فان الله محیط بکل شیٔ فلا یعزب عنه مثقال ذرة فی السمٰوٰت ولا فی الارض ومن لازمه انه یجازیهم فلذا قال المفسر فیجازیهم ۱۲ صاوی **۲ قوله** بکل شیٔ ای ومنکرهم واعادة اجزائهم بعد التفریق فیجازیهم بکفرهم منهم فی البعث ۱۲ ک **۳ قوله** حم وقوله عسق لعل هذین اسمان للسورة ولذلک فصل بینهما فی الخط وعد آیتین وقیل هما اسم واحد فالفصل بینهما لیطابق سائر الحوامیم ۱۲ بیضاوی **۴ قوله** ای مثل ذٰلک الایحاء یشیر الی ان الکاف تصب علی انه صفة مصدر محذوف ای یوحی ایحاء مثل ذٰلک الایحاء ای مثل ایحاء تلک السورة یوحی الیک الآن واوحی الی الذین من قبلک فی الزمان الماضی وانما ذکر بلفظ المضارع تغلیبا علی حکایة الحال الماضیة وعن ابن عباسؓ انه لیس من نبی صاحب کتاب الا وقد اوحی حمعسق ک ووجه المشابهة ان الموحی به فی الکل یرجع الامور ثلاثة التوحید والنبوة والبعث فهٰذا القدر مشترک بین القرآن وغیره من الکتب ۱۲ صاوی **۵ قوله** الله الخ یعنی ان ما تضمنته هٰذه السورة من المعانی قد اوحی الله الیک مثله فی غیرها من السور واوحاه الی من قبلک یعنی الی رسله والمعنی ان الله کرر هٰذه المعانی فی القرآن فی جمیع الکتب السماویة لما فیها من التنبیه البلیغ واللطف العظیم لعباده ۱۲ مدارک **۶ قوله** بالنون ای بعد الیاء وقوله بالتاء ای بعد الیاء وقوله والتشدید ای تشدید الطاء المفتوحة وظاهر صنیعه ان القراءات اربعة من ضرب ثنتین فی ثنتین ولیس کذٰلک بل هی ثلاثة فقط لان من یقرأ تکاد بالتاء الفوقیة یجوز الوجهین فی ینفطرن ومن یقرأ یکاد بالیاء التحتیة لایقرأ یتفطرن الا بالتاء الفوقیة فقوله بالنون ای علی قراءة التاء الفوقیة وقوله وفی قراءة الخ ای علی کل من القراءتین فی تکاد والثلاثة سبعیة ۱۲ جمل **۷ قوله** ای تنشق کل واحدة فوق التی تلیها یشیر الی ان الضمیر فی قوله من فوقهن الی السمٰوٰت والمراد منه انشقاق کل فوق التی تحتها یعنی تسقط السابعة فوق السادسة والسادسة فوق الخامسة وهٰکذا الی ان یسقط الجمیع فوق الارض فتنشق الارض وتخر الجبال هدا والتقیید بالفوقیة ابلغ من یدالهیبة والجلال قال الصاوی ویصح ان یعود الضمیر علی فوق الکفار والمشرکین اوالی الارضین لتقدم ذکر الارض ۱۲ **۸ قوله** ویستغفرون ای یشفعون لمن فی الارض من المؤمنین فالمراد بالاستغفار الشفاعة کما فی قوله ویستغفرون للذین آمنوا ای یطلبون هدایتهم کرخی وبعضهم ابقی من فی الارض علی عمومه حیث یشمل الکفار کالبیضاوی ۱۲ جمل **۹ قوله** محص ای محص اعمالهم ای حافظها وضابطها لایغیب عنه منها شیٔ ۱۲ جمل **۱۰ قوله** بوکیل ای بموکل علیهم ولا مفوض الیک امرهم انما انت منذر فحسب ۱۲ مدارک **۱۱ قوله** ام القری ای اهل ام القری وهی مکة ۱۲ **۱۲ قوله** ومن حولها ای من کل جهة فهو مبعوث لسائر اهل الارض بل واهل السماء وانما اقتصر علی الانذار وان کان مبعوثا بالبشارة ایضا لانه فی ذٰلک الوقت لم یکن محل للبشری لان الخلق فی ذٰلک الوقت کفار ۱۲ صاوی **۱۳ قوله** ای اهل مکة تفسیر لام القری بتقدیر المضاف وانما سمیت بذٰلک لان الارض دحیت من تحتها ولانها اشرف البقاع ۱۲ ک **۱۴ قوله** لاریب فیه مستانف او حال من الجمع وقوله فریق مبتدأ خبره الظرف بعده والمسوغ للابتداء بالنکرة وقوعها فی معرض التفصیل ۱۲ **۱۵ قوله** التی للانتقال ای من بیان المسبب لبیان السبب فاتخاذهم الاصنام آلهة سبب فی دخولهم النار ۱۲ صاوی **۱۶ قوله** وهو یحیی الموتی ای من شانه ذٰلک لیس فی السماء والارض معبود یحیی الموتی غیره وفی التاویلات النجمیة وهو یحیی الموتی ای النفوس والقلوب المیتة ویمیت النفوس والقلوب الیوم وغدا وهو علی کل شیٔ قدیر من الایجاد والاعدام وقال الواسطی رحمه الله یحیی بالتجلی ویمیت الانفس بالاستتار وقال سهل لایحیی النفوس حتی تموت ای من اوصافها ۱۲ **۱۷ قوله** وما اختلفتم فیه آه ما مبتدأ شرطیة او موصولة وقوله من شیٔ بیان لها وقوله فحکمه الی الله خبر المبتدأ ۱۲ **۱۸ قوله** جعل لکم من انفسکم ای من جنسکم قوله ازواجا ای نساء ۱۲ جمل **۱۹ قوله** حیث خلق حواء من ضلع آدم روی عن جعفر الصادقؓ انه قال کان اول من سجد لآدم جبریل ثم میکائیل ثم اسرافیل ثم عزرائیل ثم الملائکة المقربون وعن ابن عباسؓ قال کان السجود یوم الجمعة من الزوال الی العصر ثم خلق الله له حواء من ضلع من اضلاعه الیسری وهو نائم وسمیت حواء لانها خلقت من حی فلما استیقظ ورآها سکن ومال الیها ومد یده لها فقالت الملائکة مه یا آدم قال ولم وقد خلقها الله لی فقالوا حتی تؤدی مهرها قال وما مهرها قالوا حتی تصلی علی محمد ثلاث مرات ۱۲ جمل **۲۰ قوله** یذرؤکم فیه آه یجوز ان تکون فی علی بابها والمعنی یکثرکم فی هٰذا التدبیر وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتی کان بین ذکورهم واناثهم التوالد والضمیر فی یذرؤکم للمخاطبین والانعام وغلب العقلاء المخاطبون علی غیرهم الغیب قال الزمخشری وهی من الاحکام ذات العلتین قال الشیخ وهو اصطلاح غریب ویعنی ان الخطاب یغلب علی الغیبة اذا اجتمعا ثم قال الزمخشری قلت فما معنی یذرؤکم فی هٰذا التدبیر وهلا قیل یذرؤکم به قلت جعل هٰذا التدبیر کالمنبع والمعدن للبث والتکثیر الا تراک تقول للحیوان فی خلق الازواج تکثیر کما قال تعالیٰ ولکم فی القصاص حیاة والثانی انها للسببیة کالباء ای یکثرکم بسببه والضمیر یعود للجعل او للمخلوق ۱۲ جمل **۲۱ قوله** فی الجعل ای جعل الناس والانعام ازواجا وقیل الضمیر فی قوله فیه ای البطن او الرحم لکونه مذکورا حکما ای یکثرکم بسببه بالتوالد ۱۲ ک

اى يكثركم بسببه بالتوالد والضمير للاناسى والانعام بالتغليب لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَىْءٌ ۚ الكاف زائدة لانه تعالٰى لامثل له وَهُوَ السَّمِيْعُ لما
يقال الْبَصِيْرُ ⑪ بما يفعل لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ
امتحانا وَيَقْدِرُ ۚ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّهٗ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ⑫ شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّيْنِ مَا وَصّٰى بِهٖ نُوْحًا هو اول انبياء الشريعة وَّالَّذِىْٓ
اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهٖٓ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسٰٓى اَنْ اَقِيْمُوا الدِّيْنَ وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِيْهِ ۚ هذا هو المشروع الموصى به والموحى الى محمد صلى الله
عليه وسلم وهو التوحيد كَبُرَ عظم عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ اِلَيْهِ ۚ من التوحيد اَللّٰهُ يَجْتَبِىْٓ اِلَيْهِ الى التوحيد مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْٓ اِلَيْهِ مَنْ
يُّنِيْبُ ⑬ يقبل على طاعته وَمَا تَفَرَّقُوْٓا اى اهل الاديان فى الدين بان وحد بعض وكفر بعض اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بالتوحيد بَغْيًاۢ
من الكافرين بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الجزاء اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى يوم القيمة لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ بتعذيب الكافرين فى الدنيا
وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْرِثُوا الْكِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ وهم اليهود والنصارى لَفِىْ شَكٍّ مِّنْهُ من محمد صلى الله عليه وسلم مُرِيْبٍ ⑭ موقع الريبة فَلِذٰلِكَ
التوحيد فَادْعُ ۚ يا محمد الناس وَاسْتَقِمْ عليه كَمَآ اُمِرْتَ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ ۚ فى تركه وَقُلْ اٰمَنْتُ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ كِتٰبٍ ۚ وَاُمِرْتُ لِاَعْدِلَ اى بان
اعدل بَيْنَكُمْ ۭ فى الحكم اَللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۭ لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ ۭ فكل يجازى بعمله لَا حُجَّةَ خصومة بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۭ هذا قبل ان يؤمر
بالجهاد اَللّٰهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۚ فى المعاد لفصل القضاء وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ⑮ المرجع وَالَّذِيْنَ يُحَآجُّوْنَ فِى اللّٰهِ نبيه مِنْۢ بَعْدِ مَا اسْتُجِيْبَ لَهٗ
بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ باطلة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ ⑯ اَللّٰهُ الَّذِىْٓ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ
القرآن بِالْحَقِّ متعلق بانزل وَالْمِيْزَانَ ۭ العدل وَمَا يُدْرِيْكَ يعلمك لَعَلَّ السَّاعَةَ اى اتيانها قَرِيْبٌ ⑰ ولعل معلق للفعل عن العمل وما بعده
سد مسد المفعولين يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهَا ۚ يقولون متى تاتى ظنا منهم انها غير اتية وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مُشْفِقُوْنَ خائفون
مِنْهَا ۙ وَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهَا الْحَقُّ ۭ اَلَآ اِنَّ الَّذِيْنَ يُمَارُوْنَ يجادلون فِى السَّاعَةِ لَفِىْ ضَلٰلٍۢ بَعِيْدٍ ⑱ اَللّٰهُ لَطِيْفٌۢ بِعِبَادِهٖ برهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى يكثركم بسببه اشار بذلك الى ان فى للسببية والضمير فى فيه عائد على الجعل المأخوذ من جعل ۱۲ صاوى ۲ قوله بالتغليب جواب عما يقال كيف جمع بين العاقل وغيره فى ضمير واحد مع كان مقتضى الظاهر ان يقال يذرؤكم ويذرؤها ۱۲ صاوى ۳ قوله ليس كمثله شئ المثل كناية عن الذات كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه عنه اولى وهذا لا يتوقف على ان يتحقق مثل الخارج بل يكفى تقدير المثل ثم سلكت هذه الطريقة فى شان من لا مثل له ۱۲ روح ۴ قوله الكاف زائدة اى للتاكيد وهذا اصد اجوبة عن سوال مقدر وهو ان ظاهر الآية يوهم ثبوت المثل له تعالى وهو محال لانه يصير التقدير ليس مثل مثله شئ فتفى المماثلة عن مثله فثبت ان له مثلا ولا مثل له وايضا يلزم عليه التناقض لانه اذا كان له مثل فمثله مثل وهو هو مع ان اثبات المثل له تعالى محال فاجاب المفسر بان الكاف زائدة والتقدير ليس مثله شئ وهذا الجواب اسهل الاجوبة فى هذا المقام واجيب ايضا بان مثل زائدة ورد بان زيادة الاسماء غير جائزة وايضا يلزم عليه دخول الكاف على الضمير وهو لا يجوز الا فى الشعر واجيب ايضا بان المثل بمعنى الصفة وحينئذ فالتقدير ليس مثل صفته شئ واجيب ايضا بان الكاف اصلية والكلام من قبيل الكناية كقولهم مثلك لا يبخل وليس لاخى زيد اخ فنفى المماثلة عن المثل مبالغة فى نفيها عنه وهو لان العرب تقيم المثل مقام النفس ۱۲ صاوى ۴ قوله الكاف زائدة الخ قال فى الخطيب فجرى الجلال المحلى على انها زائدة لانه تعالى لا مثل له وجرى غيره على انها ليست زائدة لانه اذا نفى عمن يناسبه ويسده مسده كان نفيه عنه اولى ملخصا ۱۲ ۵ قوله شرع لكم شرع بمعنى سن وجعل سنة وطريقا واضحا وبالفارسية وراه روشن كرد شما را از دين ۱۲ ۶ قوله ما وصى به نوحا الخ خص هؤلاء بالذكر لانهم اكابر الانبياء واولو العزم واصحاب الشرائع المعظمة المستقلة المتجددة فكان كل من هؤلاء الرسل له شرع جديد واما من عداهم من الرسل انما كان يبعث بتبليغ شرع من قبله فمن بين نوح وابراهيم وهما هود وصالح بعثا بتبليغ شرع نوح ومن بين ابراهيم وموسى بعثوا بتبليغ شرع ابراهيم وكذا من بين موسى وعيسى بعثوا بتبليغ شرع موسى وانما يذكر من قبلهم لانه لم يكن قبل نوح احكام مشروعة لان آدم كان شرعه التوحيد ومصالح المعاش واستمر ذلك الامر الى نوح فبعثه الله تعالى بتحريم الامهات والبنات والاخوات ووظف عليه الواجبات ووضح له الآداب والديانات ولم يزل ذلك الامر يتاكد بالرسل ويتنام بالانبياء واحدا بعد واحد وشريعة اثر شريعة حتى ختمها الله بخير الملل ملتنا على لسان اكرم الرسل نبينا صلى الله عليه وسلم فتبين بهذا ان شرعنا قد جمع جميع الشرائع المتقدمة ۱۲ صاوى ۷ قوله هو اول انبياء الخ كذا ذكر البغوى وفى حديث الشفاعة عند البخارى فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض انتهى ومن قبله من الرسل والانبياء آدم وغيره كانت بعثتهم للارشاد مثل تربية الآباء الاولاد ۱۲ ك ۸ قوله الشريعة اى وكذا الايمان برسله وبكتبه وبيوم الجزاء وسائر العقائد الحقة وانما اقتصر المفسر على التوحيد لشرفه ولكونه هو العمدة فى العقائد ولم يرد بالدين ما فى الشرائع لانها مختلفة قال تعالى ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ۱۲ ۹ قوله هذا هو المشروع آه اى فان تفسيرية بمعنى اى آه كرخى ويجوز ان تكون مصدرية فى محل رفع خبر مبتدأ مضمر تقديره هو ان اقيموا الخ او فى محل نصب بدلا من الموصول او فى محل جر بدلا من الدين ۱۲ جمل ۱۰ قوله يجتبى اى يجتب الى التوحيد من جبى الخراج جمعه وقال البغوى ان الاجتباء هو بمعنى الاصطفاء وضمير اليه لله سبحانه واختاره المفسر حيث قال اى يصطفى لدينه من يشاء من عباده فكانه جعل الى بمعنى اللام ۱۲ ك ۱۰ قوله الله يجتبى اليه من يشاء الخ فى التاويلات النجمية يشير بقوله يجتبى اليه الآية الى مقامى المجذوب والسالك فان المجذوب من الخواص اجتباه الله فى الازل وسلكه فى سلك من يحبهم واصطنعه لنفسه وجذب عن الدارين بجذبة توازى عمل الثقلين فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والسالك من العوام الذين سلكهم فى سلك من يحبونه موفقين للهداية على قدمى الجهد والانابة على سبيل الرشاد من طريق العناد انتهى والانابة نتيجة التوبة فاذا صحت التوبة حصلت الانابة الى الله تعالى ۱۲ ۱۱ قوله وان الذين اورثوا الكتاب الخ بيان لكيفية كفر المشركين بالقرآن اثر بيان كيفية كفر اهل الكتاب ابو السعود وعبارة الخطيب وان الذين اورثوا الكتاب اى التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى اى الذين فى عهده صلى الله عليه وسلم ۱۲ جمل ۱۲ قوله كما امرت اى من تقوى الله حق تقاته وعبادته حق العبادة ومن هنا شاب رسول الله صلعم وقال شيبتنى هود واخواتها فسبب شيبه خوفه من عدم قيامه بما امر به ولكن خفف الله عنه وعن امته بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ۱۲ صاوى ۱۳ قوله ولا تتبع اهواءهم اى حيث قالوا اعبد آلهتنا سنة ونحن نعبد الهك سنة ۱۲ صاوى ۱۴ قوله اى بان اعدل يريد ان اللام بمعنى الباء وقيل اللام للتعليل وصلة الامر مقدرة اى امرت بالعدل لاعدل بينكم وقيل اللام زائدة فعلى هذا فلا بد من تقدير الفاء ۱۲ ك ۱۵ قوله خصومة اى الخصومة لان الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة حاجة ولا للمخالفة محل سوى المكابرة ۱۲ ابو السعود ۱۶ قوله والذين يحاجون آه مبتدأ وحجتهم مبتدأ ثان وداحضة خبر الثانى والثانى وخبره خبر الاول ۱۲ جمل ۱۷ قوله وهم اليهود قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن خير منكم فهذه خصومتهم كذا روى عن قتادة ۱۲ ك ۱۸ قوله والعدل سمى العدل ميزانا لانه آلة الانصاف ومعنى انزال العدل انه انزل الامر فى كتبه المنزلة وقيل هو عين الميزان انزل الى نوح وامر ان يوزن به وسياتى فى سورة الحديد ۱۲ ك ۱۹ قوله وما يدريك الادراء بمعنى الاعلام اى اى شئ يجعلك داريا اى عالما بحال الساعة ۱۲ ۲۰ قوله اى اتيانها جواب عما يقال كيف ذكر قريب مع انه صفة لمؤنث وحاصل الجواب ان الكلام على حذف المضاف ولا يقال ان قريبا يستوى فيه المذكر والمؤنث لان فعيلا هنا فاعل ولا يستوى فيه ما ذكر ملخصا من الجمل وفى الخطيب وذكر قريب وان كان صفة لمؤنث لان الساعة فى معنى الوقت او البعث او على معنى النسب اى ذات قرب او على حذف مضاف اى مجئ الساعة ۱۲ ۲۱ قوله او ما بعده اى بعد الفعل وهو يدريك والذى بعده جملة لعل الساعة قريب يعنى والمفعول الاول هو الكاف فهذا الفعل متعد لثلاثة لانه مضارع ادرى المتعدى لها بالهمزة ۱۲ جمل

جوعًا بمعاصيهم يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ ۚ من كل منهم مايشاء وَهُوَ الْقَوِيُّ على مراده الْعَزِيْزُ ﴿١٩﴾ الغالب على امره مَنْ كَانَ يُرِيْدُ بعمله حَرْثَ الْاٰخِرَةِ اى كسبها وهو الثواب نَزِدْ لَهٗ فِیْ حَرْثِهٖ ۚ بالتضعيف فيه الحسنة الى عشرة واكثر وَمَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهٖ مِنْهَا بلا تضعيف ما قسم له وَمَا لَهٗ فِی الْاٰخِرَةِ مِنْ نَّصِيْبٍ ﴿٢٠﴾ اَمْ بل لَهُمْ لكفار مكة شُرَكٰٓؤُا هم شياطينهم شَرَعُوْا اى الشركاء لَهُمْ للكفار مِّنَ الدِّيْنِ الفاسد مَا لَمْ يَاْذَنْ بِهِ اللّٰهُ ۚ كالشرك وانكار البعث وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ اى القضاء السابق بان الجزاء فی يوم القيمة لَقُضِیَ بَيْنَهُمْ ۚ وبين المؤمنين بالتعذيب لهم فی الدنيا وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢١﴾ مؤلم تَرَى الظّٰلِمِيْنَ يوم القيمة مُشْفِقِيْنَ خائفين مِمَّا كَسَبُوْا فی الدنيا من السيات ان يجازوا عليها وَهُوَ اى الجزاء عليها وَاقِعٌۢ بِهِمْ ۚ يوم القيمة لا محالة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِیْ رَوْضٰتِ الْجَنّٰتِ ۚ انزهها بالنسبة الى من دونهم لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ ﴿٢٢﴾ ذٰلِكَ الَّذِیْ يُبَشِّرُ اللّٰهُ من البشارة مخففًا ومثقلًا به عِبَادَهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ۚ قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اى على تبليغ الرسالة اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبٰى ۚ استثناء منقطع اى لكن اسألكم ان تودوا قرابتی التی هی قرابتكم ايضًا فان له فی كل بطن من قريش قرابة وَمَنْ يَّقْتَرِفْ يكتسب حَسَنَةً طاعة نَّزِدْ لَهٗ فِيْهَا حُسْنًا ۚ بتضعيفها اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للذنوب شَكُوْرٌ ﴿٢٣﴾ للقليل فيضاعفه اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ۚ بنسبة القرآن الى الله تعالى فَاِنْ يَّشَاِ اللّٰهُ يَخْتِمْ يربط عَلٰى قَلْبِكَ ۚ بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل وَيَمْحُ اللّٰهُ الْبَاطِلَ الذی قالوه وَيُحِقُّ الْحَقَّ يثبته بِكَلِمٰتِهٖ ۚ المنزلة على نبيه اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿٢٤﴾ بما فی القلوب وَهُوَ الَّذِیْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ منهم وَيَعْفُوْا عَنِ السَّيِّاٰتِ المتاب عنها وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ ﴿٢٥﴾ بالياء والتاء وَيَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ يجيبهم الى ما يسألون وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ ۚ وَالْكٰفِرُوْنَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ بَسَطَ

(حاشية: حيث قال بل الساعة موعدهم ١٢ — استيناف مبين لاستحقاقهم العذاب ١٢ — اى لا اسألكم اجرا قط ١٢ ك — فی الحسنة اوفی الجنة ١٢ ك — اى بتضعيف الحسنة ١٢ — للكوفيين غير ابی بكر ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من كل منهم الخ دفع لما يتوهم من ان تخصيص الرزق بمن يشاء مع تعميم اللطف بعباده كالمتنافيين بانه لا تخصيص بل بيان لتوزيع ما ذكر من العموم اى يخص هذا بقدر وذلك بآخر على ما اقتضته حكمته ١٢ ك ٢ قوله اى كسبها الحرث فی اللغة الكسب وبه فسر البغوی وبالزرع الزمخشری فی القاموس الحرث الكسب وجمع المال والزرع وهو الثواب فاطلق الكسب على ثمراته مجازا ١٢ ٣ قوله ومن كان يريد حرث الدنيا اى بعمله وخدمته والمعنى من صرف نيته للدنيا وجعل عمله وخدمته لها نعطيه ما قسم له منها وبعد ذلك ليس له فی الآخرة حظ ولا نصيب فالذی ينبغی للشخص ان يسعى فيما يرضی ربه ويقصد بعمله وجه خالقه وبيده يحصل له غنى الدنيا والآخرة ١٢ صاوی مختصرًا ٤ قوله ما قسم له مفعول ثان للايتاء اى نؤتيه زرعها الذی قسم له لا ان يريد او يبتغيه وفيه اشارة الى ان من فی منها للتبعيض ١٢ ٥ قوله وماله فی الآخرة من نصيب اى حظ فی النعيم واعلم ان المقام فيه تفصيل فان تجرد عمله للدنيا وقدم السعی فيها على الايمان فهو مخلد فی النار وليس فی الآخرة نعيم اصلا واما ان كان التفريط فيما عدا الايمان كان يرائی بعمله قصد الطلب الدنيا فهو مسلم عاص له نعيم فی الآخرة غير كامل ١٢ صاوی ٦ قوله بل الخ يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة وهی للتقرير والتوبيخ ١٢ ك ٧ قوله شرعوا لهم الخ اسناد الشرع الى الشياطين مجاز من الاسناد للسبب لانها سبب اضلالهم ١٢ صاوی ٨ قوله ان يجازوا عليها اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف اى من جزاء ما كسبوا ١٢ صاوی ٩ قوله لا محالة اى اشفقوا او لم يشفقوا اى لا بد لهم منه وفيه اشارة الى جواب ما يقال اذا كان الخوف عما يلحق الانسان لتوقع مكروه فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو واقع بهم وايضاح الجواب انهم خائفون مشفقون يحاولون الحذر حين لا ينفعهم الحذر لان الخائف اذا استشعر بما يتوقع منه المكروه واخذ فی الدفع ربما يتخلص منه ومن ترك الحذر حتى اذا الم به المحذور اول الدفع كان مظنة للتعجب منه والتعجيب ١٢ جمل ١٠ قوله انزهها بالنسبة الى من دونهم اى فروضة الجنة اعلاها واطيبها وفيه اشارة الى ان الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات فی الجنة غير انهم ليسوا فی الاعلى ولا فی الاطيب ١٢ صاوی ١١ قوله عند ربهم ظرف ليشاؤن والعندية مجازية ١٢ صاوی ١٢ قوله ذلك مبتدأ والذی يبشر خبره والعائد محذوف قدره المفسر بقوله به حذف الجار فاتصل الضمير وهذا على الصحيح من انها اسم موصول واما على رأی يونس من انها مصدرية فلا تحتاج الى عائد والتقدير عنده ذلك تبشير الله عباده ١٢ صاوی ١٣ قوله من البشارة اى من مادة البشارة قوله مخففا اى من الابشار لابی عمرو وابن كثير وحمزة وعلی قوله مثقلا اى من التبشير للباقين ١٢ كما ١٤ قوله الا المودة فی القربى اختلف المفسرون فی معنى هذه الآية على ثلثة اقوال الاول عن ابن عباس ان النبی صلعم كان وسط النسب من قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد كان له فيهم قرابة فقال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فی القربى اى ما بينی وبينكم من القرابة والمعنى ان لم تتبعونی فاحفظوا حق القربى وصلوا رحمی ولا تؤذونی يعد عليكم نفعها الثانی عنه ايضا ان النبی صلعم لما قدم المدينة لم يكن فی يده سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل هداكم وهو ابن اختكم واجاركم فی بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه بها فردها عليهم ونزلت الآية وحينئذ فالخطاب للانصار الثالث عن الحسن ان معناه الا ان تجعلوا محبتكم ومودتكم محصورة فی التقرب الى الله بطاعته وخدمته لا لغرض دنيوی فالقربى على الاول القرابة بمعنى الرحم وعلى الثانی بمعنى الاقارب وعلى الثالث بمعنى القرب والتقرب فان قلت طلب الاجر على التبليغ لا يجوز فما معنى الاستثناء ههنا قلنا له جوابان الاول ان هذا من تاكيد المدح بما يشبه الذم على حد قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ؛ بهن فلول من قراع الكتائب ، فالمعنى لا اطلب الا هذا وهو فی الحقيقة ليس باجر لان المودة بين المسلمين واجبة خصوصا فی حق اشرافهم وحينئذ فيكون الاستثناء متصلا بالنظر للظاهر الثانی ان الاستثناء منقطع كما قال المفسر وحينئذ فالكلام تم عند قوله قل لا اسألكم عليه اجرا ثم قال الا المودة فی القربى اى اذكركم قرابتی والمراد بقرابته قيل فاطمة وعلی وابناهما وقيل هم آل علی وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ١٢ صاوی ١٥ قوله استثناء منقطع اى هذا استثناء منقطع وتم الكلام عند قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا ثم قال الا المودة فی القربى اى لكن اذكركم قرابتی منكم وكانه فی اللفظ اجر وليس باجر تفسير كبير وايضا فيه وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علی وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبی صلى الله عليه وسلم واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويستدل بعض الجهلاء بهذا القول على افضلية علی رضی على ابی بكر رضی الله عنه والحال ان الرازی صرح فی مواضع عديدة بافضلية ابی بكر وقال ان ابا بكر رضی الله عنه افضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ١٦ قوله طاعة وعن السدی انها المودة فی آل الرسول والظاهر عمومه فی اى حسنة كانت الا انها تتناول المودة تناولا اوليا لذكرها عقب ذكر المودة ١٢ ك ١٧ قوله شكور اى لمن اطاع بتفضله وقيل قابل للتوبة حامل عليها وقيل الشكور فی صفة الله تعالى عبارة عن الاعتداد للطاعة وتوفية ثوابها والتفضل عن المثاب ١٢ مدارك ١٨ قوله فان يشأ الله يختم على قلبك قال مجاهد اى يربط على قلبك بالصبر على اذاهم وعلى قولهم افترى على الله كذبا لئلا تدخله مشقة بتكذيبهم ١٢ مدارك ١٩ قوله وقد فعل الله اى فعل الله ربط قلبه كذا روی عن مجاهد انه قال يربط على قلبك بالصبر حتى لا يشق عليك اذاهم ١٢ ٢٠ قوله ويمح الله الباطل اى الشرك وهو كلام مبتدأ غير معطوف على يختم لان محو الباطل غير متعلق بالشرط بل هو وعد مطلق دليله تكرار اسم الله تعالى ورفع ويحق وانما سقطت الواو فی الخط كما سقطت ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير ١٢ مدارك ٢١ قوله منهم تفسير لقوله فی عباده اشارة الى ان عن بمعنى من جمل وفی الخبر ان بعض المذنبين يرفع يده الى جناب الحق فلا ينظر اليه اى بعين الرحمة ثم يدعو ثانيا فيعرض عنه ثم يدعو ويتضرع ثالثا فيقول يا ملائكتی قد استحييت من عبدی وليس له رب غيری فقد غفرت له واستحييت اى حصلت مرامه فانی استحيی من تضرع العباد ١٢ روح ٢٢ قوله يجيبهم الى ما يسألون اشارة الى ان استجاب بمعنى اجاب قال النبی صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ينصب وجهه لله فی مسألة الا اعطاه اياها اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له ١٢ روح البيان ٢٣ قوله يجيبهم يشير الى ان استجاب بمعنى اجاب والسين زائدة لتاكيد الفعل كقولك تعظم واستعظم وقيل معناه ويستجيب الله الذين آمنوا بان يقبل توبتهم اذا تابوا ويعفو عن سيئاتهم ويستجيب لهم اذا دعوه ويزيدهم على ما سألوه ١٢ ك

اللهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهٖ جميعهم لَبَغَوْا جميعهم اى طغوا فِى الْاَرْضِ وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بالتخفيف وضده من الانزال بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشأ عن البسط البغى اِنَّهٗ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ ﴿۲۷﴾ وَهُوَ الَّذِىْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ المطر مِنْۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا يئسوا من نزوله وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهٗ يبسط مطره وَهُوَ الْوَلِىُّ المحسن للمؤمنين الْحَمِيْدُ ﴿۲۸﴾ المحمود عندهم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَ خلق مَا بَثَّ فرق ونشر فِيْهِمَا مِنْ دَآبَّةٍ هى ما يدب على الارض من الناس وغيرهم وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ للحشر اِذَا يَشَآءُ قَدِيْرٌ ﴿۲۹﴾ فى الضمير تغليب العاقل على غيره وَمَآ اَصَابَكُمْ خطاب للمؤمنين مِّنْ مُّصِيْبَةٍ بلية وشدة فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ اى كسبتم من الذنوب وعبر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول بها وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ ﴿۳۰﴾ منها فلا يجازى عليه وهو تعالى اكرم من ان يثنى الجزاء فى الأخرة واما غير المذنبين فما يصيبهم فى الدنيا لرفع درجاتهم فى الأخرة وَمَآ اَنْتُمْ يا مشركين بِمُعْجِزِيْنَ الله هربا فِى الْاَرْضِ فتفوتونه وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَّلِىٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿۳۱﴾ يدفع عذابه عنكم وَمِنْ اٰيٰتِهِ الْجَوَارِ السفن فِى الْبَحْرِ كَالْاَعْلَامِ ﴿۳۲﴾ كالجبال فى العظم اِنْ يَّشَاْ يُسْكِنِ الرِّيْحَ فَيَظْلَلْنَ يصرن رَوَاكِدَ ثوابت لا تجرى عَلٰى ظَهْرِهٖ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ ﴿۳۳﴾ هو المؤمن يصبر فى الشدة ويشكر فى الرخاء اَوْ يُوْبِقْهُنَّ عطف على يسكن اى يغرقهن بعصف الريح باهلهن بِمَا كَسَبُوْا اى اهلهن من الذنوب وَيَعْفُ عَنْ كَثِيْرٍ ﴿۳۴﴾ منها فلا يغرق اهله وَّيَعْلَمَ بالرفع مستانف وبالنصب معطوف على تعليل مقدر اى يغرقهم لينتقم منهم ويعلم الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِىْٓ اٰيٰتِنَا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ ﴿۳۵﴾ مهرب من العذاب وجملة النفى سدت مسد مفعولى يعلم والنفى معلق عن العمل فَمَآ اُوْتِيْتُمْ خطاب للمؤمنين وغيرهم مِّنْ شَىْءٍ من اثاث الدنيا فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يزول وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ وَّاَبْقٰى لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿۳۶﴾ ويعطف عليه وَالَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ موجبات الحدود من عطف البعض على الكل وَاِذَا مَا غَضِبُوْا هُمْ يَغْفِرُوْنَ ﴿۳۷﴾ يتجاوزون وَالَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمْ اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اداموها وَاَمْرُهُمْ الذى يبدو لهم شُوْرٰى بَيْنَهُمْ يتشاورون فيه ولا يعجلون وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُوْنَ ﴿۳۸﴾ فى طاعة الله ومن ذكر صنف وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَصَابَهُمُ الْبَغْىُ الظلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فيبسطها الخ على حسب ما تقتضيه الحكمة فى الحديث القدسى كما اسنده البغوى عن انس ان من عبادى من لا يصلحه الا الغنى ولو افتقرته لافسدت عليه دينه وان منهم من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسدت عليه دينه ۱۲ ك **۲ قوله** الغيث سميت بذلك لانه يغيثهم من الجدب ۱۲ ك **۳ قوله** هى ما يدب على الارض اشار بذلك الى ان المراد فى احدهما فهو من اطلاق المثنى على المفرد كما فى قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من احدهما وهو الملح وهذا اسلم واحسن مما قيل ان الآية باقية على ظاهرها ولا مانع من ان الله تعالى خلق حيوانات فى السموت يمشون فيها كمشى الاناسى على الارض لان ذلك بعيد من الافهام لكونه على خلاف العرف العام ۱۲ **۴ قوله** اذا يشاء اى وقت يشاء ۱۲ **۵ قوله** بمعجزين اى يفائتين ما قضى عليكم من المصائب ۱۲ مدارك **۶ قوله** ولا نصير اى ناصر يدفع عنكم العذاب اذا حل بكم ۱۲ مدارك **۷ قوله** السفن استشكل بان ظاهر الآية يوهم حذف الموصوف وابقاء صفته مع ان الجرى ليس من الصفات الخاصة بالموصوف وهو السفن فلا يجوز حذفه لعدم علم اجيب بان محل الامتناع اذا لم تجر الصفة مجرى الجوامد بان تغلب عليها الاسمية كالابطح والابرق والاجرع والاجاز حذف الموصوف ولذلك فسر الجوار بالسفن ولم يقل اى السفن الجارية ۱۲ صاوى **۸ قوله** فيظللن اصل معناه فيبقين النهار يستعمل بمعنى يصرن ۱۲ ك **۹ قوله** يصرن اشار بذلك الى ان المراد من ظل الصيرورة فى ليل او نهار وليس المراد معناها وهو اختصاص الخبر عنه بالخبر نهارا ۱۲ صاوى **۱۰ قوله** هو المؤمن اى الكامل فان الايمان نصفان نصف صبر اى عن المعاصى ونصف شكر وهو الاتيان بالواجبات ۱۲ كرخى **۱۱ قوله** اى يغرقهن والمعنى ان يشأ يسكن الريح فيركدن او يعصفها فيغرقن ولا مفهوم له بل قد يغرقها الله بسبب آخر كقلع لوح او غير ذلك ۱۲ صاوى **۱۲ قوله** ويعف عن كثير اى فلا يجازى عليها وانما ادخل العفو فى حكم الايباق حيث جزم جزمه لان المعنى او ان يشأ يهلك ناسا وينج ناسا على طريق العفو عنهم ۱۲ مدارك **۱۳ قوله** ما لهم خبر مقدم وقوله من محيص مبتدأ مؤخر بزيادة من ۱۲ **۱۴ قوله** معلق عن العمل التعليق من خصائص افعال القلوب وهو وجوب ابطال عملها لفظا دون معنى وشرطه وقوعها قبل الاستفهام والنفى ولام الابتداء وقوله عن العمل اى عمل الفعل فيها وهو يعلم لانه من افعال القلوب والتعليق من خواصها ۱۲ **۱۵ قوله** فما اوتيتم آه شرطية وهى فى محل نصب مفعول ثان لاوتيتم والاول ضمير المخاطبين قام مقام الفاعل و

انما قدم الثانى لان له صدر الكلام وقوله من شىء بيان لما فيها من الابهام وقوله فمتاع الحياة الدنيا الفاء فى جواب الشرط ومتاع خبر مبتدأ مضمر اى فهو متاع وقوله وما عند الله مبتدأ وخير خبره وللذين متعلق بابقى ۱۲ جمل **۱۶ قوله** من اثاث الدنيا اى من منافعها كالماكل والمشرب والملبس والنكح والمسكن والمركب وقوله ثم يزول اخذه من متاع لان المتاع هو ما يتمتع به تمتعا ينقضى۔ وفى المصباح الاثاث متاع البيت الواحدة اثاثة وقيل لا واحد له من لفظه ۱۲ جمل **۱۷ قوله** وعلى ربهم يتوكلون اى يعتقدون ان لا ملجأ لهم من الله الا اليه ولا ضار ولا نافع سواه والتوكل بهذا المعنى شرط فى صحة الايمان واما ان اريد به تفويض الامور اليه والاعتماد عليه فى جميع ما ينزل بالشخص فليس شرطا فى صحته بل هو وصف كامل الايمان وليس مرادا هنا لان ما عند الله من الثواب يكون لعموم المؤمنين ۱۲ صاوى **۱۸ قوله** عليه اى على الذين آمنوا فهو فى محل الجر باللام وقيل مدح منصوب او مرفوع ۱۲ ك **۱۹ قوله** موجبات الحدود تفسير للفواحش والكبائر كل ما ورد فيه وعد شديد من عطف البعض على الكل فان الفاحشة اخص من الكبيرة كما بيناه ۱۲ ك **۲۰ قوله** واذا ما غضبوا هم يغفرون ما زائدة المعنى بالفارسية وچون بخشم مى آيند ايشان مى آمرزند ۱۲ **۲۰ قوله** واذا ما غضبوا هم يغفرون مبتدأ وخبر والجملة جزاء الشرط اى هم الاحقاء بالغفران عند الغضب ۱۲ كمالين **۲۱ قوله** والذين استجابوا لربهم معطوف على الموصول المتقدم وهذه الآية نزلت فى الانصار دعاهم رسول الله صلعم الى الايمان فاستجابوا له ونقب عليهم اثنى عشر نقيبا قبل الهجرة وقوله اجابوه الى ما دعاهم اليه اى على لسان رسوله صلعم واشار المفسر الى ان السين والتاء زائدتان ۱۲ صاوى **۲۲ قوله** وامرهم شورى بينهم والشورى مصدر شاورته اى شاركته فى الرأى كالبشرى كانت الانصار قبل قدوم النبى صلعم اذا ارادوا امرا تشاوروا فيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله تعالى به وامر صلعم بذلك قال تعالى وشاورهم فى الامر تاليفا لقلوب الصحابة وذلك فى الامور الاجتهادية وكانت الصحابة بعده صلعم يتشاورون فى المهمات واول ما تشاوروا فيه الخلافة ۱۲ صاوى **۲۳ قوله** ومن ذكر صنف اى المؤمنون المتقدمون فيحصل ان الله تعالى جعل المؤمنين صنفين صنفا يعفون عن ظلمهم وقد ذكرهم الله تعالى فى قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون وصنفا ينتقمون من ظلمهم وقد ذكرهم الله فى قوله والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ۱۲ صاوى

هُمْ يَنْتَصِرُوْنَ ﴿۳۹﴾ صنف اى ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى وَجَزٰٓؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۚ سميت الثانية سيئة لمشابهتها للاولى فى الصورة وهذا ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخزاك الله فيجيبه اخزاك الله فَمَنْ عَفَا عن ظالمه وَاَصْلَحَ الود بينه وبينه بالعفو عنه فَاَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ ۚ اى ان الله يأجره لا محالة اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۴۰﴾ اى البادئين بالظلم فيترتب عليهم عقابه وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهٖ اى ظلم الظالم اياه فَاُولٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿۴۱﴾ مؤاخذة اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَظْلِمُوْنَ النَّاسَ وَيَبْغُوْنَ يعملون فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۭ بالمعاصى اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۴۲﴾ مولم وَلَمَنْ صَبَرَ فلم ينتصر وَغَفَرَ تجاوز اِنَّ ذٰلِكَ الصبر والتجاوز لَمِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿۴۳﴾ اى معزوماتها بمعنى المطلوبات شرعا وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ وَّلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهٖ ۭ اى احد يلى هدايته بعد اضلال الله اياه وَتَرَى الظّٰلِمِيْنَ لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ يَقُوْلُوْنَ هَلْ اِلٰى مَرَدٍّ الى الدنيا مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿۴۴﴾ طريق وَتَرٰىهُمْ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا اى النار خٰشِعِيْنَ خائفين متواضعين مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُوْنَ اليها مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ۭ ضعيف النظر مسارقة ومن ابتدائية او بمعنى الباء وَقَالَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ بتخليدهم فى النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم فى الجنة لو امنوا والموصول خبر ان اَلَآ اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين فِيْ عَذَابٍ مُّقِيْمٍ ﴿۴۵﴾ دائم هو من مقول الله تعالى وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ اَوْلِيَاۗءَ يَنْصُرُوْنَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۭ اى غيره يدفع عذابه عنهم وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ سَبِيْلٍ ﴿۴۶﴾ طريق الى الحق فى الدنيا والى الجنة فى الاخرة اِسْتَجِيْبُوْا لِرَبِّكُمْ اجيبوه بالتوحيد والعبادة مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ هو يوم القيمة لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ ۭ اى انه اذا اتى به لا يرده مَا لَكُمْ مِّنْ مَّلْجَاٍ تلجئون اليه يَّوْمَىِٕذٍ وَّمَا لَكُمْ مِّنْ نَّكِيْرٍ ﴿۴۷﴾ انكار لذنوبكم فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن الاجابة فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا ۭ تحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب منهم اِنْ عَلَيْكَ اِلَّا الْبَلٰغُ ۭ وهذا قبل الامر بالجهاد وَاِنَّآ اِذَآ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً نعمة كالغنى والصحة فَرِحَ بِهَا ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ الضمير للانسان باعتبار الجنس سَيِّئَةٌ بلاء بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اى قدموه وعبر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول بها فَاِنَّ الْاِنْسَانَ كَفُوْرٌ ﴿۴۸﴾ للنعمة

وضمير فرح راجع اليه باعتبار لفظه ۱۲ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله سميت الثانية سيئة الخ وان لم تكن سيئة فى الواقع ظاهر كلامه يشعر بان اطلاق السيئة على جزائها من باب الاستعارة المشهورة عند اهل البيان انه من باب المشاكلة وهو ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته ۱۲ **۲؎ قوله** وهذا اى قوله مثلها وقوله من الجراحات اى وغيرها من سائر الجنايات التى فيها القصاص وقوله قال بعضهم وهو مجاهد والسدى وعبارة الخطيب وقال مجاهد والسدى الآية مفروضة فى جواب الكلام القبيح اى اذا قال شخص اخزاك الله فقل له اخزاك الله واذا شتمك تشتمه بمثلها من غير ان تعدى ۱۲ جمل **۳؎ قوله** فمن عفى الفاء للتفريع اى اذا كان الواجب فى الجزاء رعاية المماثلة فالاولى العفو فالاصلاح لتعذر المماثلة غالبا وقوله واصلح الود بينه وبين العفو عنه اشار بذلك الى ان الاصلاح من تمام العفو وفيه تعريض وحث على العفو فان امره عظيم وفيه تفويض الامر الى الله والله لا يخيب من فوض الامر اليه ۱۲ صاوى **۴؎ قوله** فاجره على الله عدة مبهمة لا يقاس امرها فى العظم قوله انه لا يحب الظالمين اى الذين يبدؤن بالظلم او الذين يجاوزون حد الانتصار فى الحديث ينادى مناد يوم القيمة من كان له اجر على الله فليقم فلا يقوم الا من عفا ۱۲ مدارك **۵؎ قوله** ولمن انتصر آه اللام للابتداء ومن شرطية وجملة فاولئك الخ جواب الشرط او موصولة مبتدأ وقوله فاولئك خبره ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط ۱۲ صاوى **۵؎ قوله** ولمن انتصر بعد ظلمه والمعنى ولمن انتقم واقتص بعد ظلم الظالم اياه ۱۲ **۶؎ قوله** يعملون فسره بالعمل على سبيل التجريد كيلا يكون قوله بغير الحق تاكيدا فان البغى لو ترك على معناه فهو لا يكون بحق ۱۲ ك **۷؎ قوله** بغير الحق قيد به لان البغى قد يكون مصحوبا بحق كالانتصار المقترن بالتعدى فيه ۱۲ جمل **۸؎ قوله** الصبر والتجاوز يشير الى ان الاشارة الى الصبر المعين وهو صبره فلا يحتاج الى تقدير الضمير فيه كما قاله الزمخشرى حذف الراجع اى منه حذف فى قول السمن منوان بدرهم ۱۲ كمالين **۹؎ قوله** لمن عزم الامور اى من الامور التى ندب اليها او مما ينبغى ان يوجبه العاقل على نفسه ولا يترخص فى تركه وحذف الراجع اى منه لانه مفهوم كما حذف من قولهم السمن منوان بدرهم وقال ابو سعيد القرشى الصبر على المكاره من علامات الانتباه فمن صبر على مكروه يصيبه ولم يجزع اورثه الله تعالى حال الرضا وهو اجل الاحوال ومن جزع من المصيبات وشكى وكله الله تعالى الى نفسه ثم لم تنفعه شكواه ۱۲ مدارك **۱۰؎ قوله** وتراهم الخ حال لان الرؤية بصرية وخاشعين حال ايضا والضمير فى عليها يعود على النار الدال عليه العذاب ۱۲ **۱۱؎ قوله** ينظرون من طرف خفى بالفارسية مى نگرند بگوشہ چشم نیم کشادہ وفى الجمل قيل المراد من الطرف العضو وهو العين وقيل المراد به المصدر يقال طرفت عينه تطرف اى ينظرون نظرا خفيا والمناسب بعبارة الشارح هو الاول ۱۲ **۱۲؎ قوله** مسارقة اى يسارقون النظر الى النار خوفا منها وذلة فى انفسهم كما ينظر المقتول الى السيف فلا يقدر بملأ عينه منه ۱۲ خطيب **۱۳؎ قوله** ومن ابتدائية او بمعنى الباء اى ينظرون بطرف خفى ضعيف من الذل والآخر هو الاقرب فى المعنى ۱۲ كمالين **۱۴؎ قوله** او بمعنى الباء اى بطرف خفى ضعيف من الذل ۱۲ **۱۵؎ قوله** يوم القيمة ظرف لخسروا والقول واقع فى الدنيا او ظرف لقال فهو واقع يوم القيمة وعبر بالماضى لتحقق الوقوع ۱۲ صاوى **۱۶؎ قوله** وعدم وصولهم ناظر الى خسران الاهل وفيه اشارة الى ان المراد بالاهل الحور ويحتمل ان يكون المراد بالاهل اهلهم فى الدنيا وخسرانه بان صاروا لغيرهم فى الجنة ۱۲ كمالين **۱۷؎ قوله** الا ان الظلمين فى عذاب مقيم هو مقول الله تعالى تصديقا لهم وقيل هو من تتمة كلامهم ۱۲ ك **۱۸؎ قوله** اجيبوه الخ يشير الى ان السين فى استجيبوا ليس للطلب بل هو بمعنى اجيبوا ۱۲ ك **۱۹؎ قوله** من الله من يتصل بلا مرد اى لا يرده الله بعد ما حكم به او بياتى اى من قبل ان ياتى من الله يوم لا يقدر احد على رده ۱۲ مدارك **۲۰؎ قوله** انكار لذنوبكم اى لانها مدونة فى صحائفكم وتشهد بها عليكم جوارحكم وفى كلامه اشارة الى ان النكير مصدر انكر على غير قياس ولعل المراد الانكار المنجى والا فهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين كرخى وفى القرطبى وما لكم من نكير اى ناصر ينصركم قاله مجاهد وقيل النكير بمعنى المنكر كالاليم بمعنى المولم اى لا تجدون يومئذ منكرا لما ينزل بكم من العذاب حكاه ابن ابى حاتم وقاله الكلبى ۱۲ جمل **۲۱؎ قوله** فما ارسلناك عليهم حفيظا هذه الجملة تعليل للجواب المحذوف والتقدير فلا تحزن او لا عتاب عليك او لا تكلف بشئ لانا ما ارسلناك الخ ۱۲ صاوى **۲۲؎ قوله** بان توافق الخ اى الاعمال الصادرة منهم وقوله المطلوب منهم اى الاعمال المطلوبة منهم بان تكون اعمالهم على الوجه الذى طلبناه منهم من ايمان وطاعة والمعنى لم نرسلك لتقهرهم على امتثال ما ارسلناك به ۱۲ جمل **۲۳؎ قوله** وهذا قبل الامر بالجهاد اسم الاشارة عائد على الحصر والمعنى ان هذا الحصر منسوخ لانه بعد الامر بالجهاد عليه البلاغ والقتال ۱۲ صاوى **۲۴؎ قوله** وانا اذا اذقنا آه اعلم ان نعم الدنيا وان كانت عظيمة الا انها بالنسبة الى سعادة الآخرة كالقطرة بالنسبة الى البحر فلهذا سمى الانعام اذاقة والحكمة فى تصدير النعمة باذا والبلاء بان الاشارة الى ان النعمة محققة الحصول بخلاف البلاء لان رحمة الله تغلب غضبه ۱۲ جمل **۲۵؎ قوله** بلاء اى كالمرض والفقر ونحوهما وتوحيد فرح باعتبار اللفظ والجمع فى وان تصبهم باعتبار المعنى ۱۲ مدارك **۲۶؎ قوله** بما قدمت ايديهم فى ذلك اشارة الى ان المصيبة تكون بسبب كسب المعاصى والنعمة تكون بمحض فضل الله قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قالوا يجب على الانسان اذا اعطاه الله نعمة ان يشكره عليها ويصرفها فيما يرضيه واذا اصيب بمصيبة فليصبر عليها ويحمده عليها فلعلها تكون كفارة لما اقترحه ۱۲ صاوى **۲۷؎ قوله** فان الانسان كفور من وقوع الظاهر موقع المضمر اى فانه كفور وقدر ابو البقاء ضميرا محذوفا فقال فان الانسان منهم آه سمين وفى الكرخى الجملة جواب الشرط وفى الحقيقة هى علة للجواب المقدر والاصل وان تصبهم سيئة نسى النعمة راسا وذكر البلية وهذا وان اختص بالمجرمين فاسناده الى الجنس لغلبة المجرمين اى انه حكم على الجنس بحال غالب افراده للملابسة على المجاز العقلى وفيه اشارة الى ان اللام فى كل من الموضعين للجنس لا انها للعهد فى الثانى للتنافى بين العهد

لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ من الاولاد اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ ﴿۴۹﴾ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ اى يجعلهم ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا فلا يلد ولا يولد له اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بما يخلق قَدِيْرٌ ﴿۵۰﴾ على ما يشاء وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا ان يوحى اليه وَحْيًا فى المنام او بالالهام اَوْ الا مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ بان يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام اَوْ الا ان يُرْسِلَ رَسُوْلًا ملكا كجبرئيل فَيُوْحِيَ الرسول الى المرسل اليه اى يكلمه بِاِذْنِهٖ اى الله مَا يَشَآءُ الله اِنَّهٗ عَلِيٌّ عن صفات المحدثين حَكِيْمٌ ﴿۵۱﴾ فى صنعه وَكَذٰلِكَ اى مثل ايحائنا الى غيرك من الرسل اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ يا محمد رُوْحًا هو القران به تحيى القلوب مِّنْ اَمْرِنَا الذى نوحيه اليك مَا كُنْتَ تَدْرِيْ تعرف قبل الوحى اليك مَا الْكِتٰبُ القران وَلَا الْاِيْمَانُ اى شرائعه ومعالمه والنفى معلق للفعل عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ اى الروح او الكتاب نُوْرًا نَّهْدِيْ بِهٖ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَاِنَّكَ لَتَهْدِيْۤ تدعو بالموحى اليك اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۵۲﴾ دين الاسلام صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا اَلَآ اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ ﴿۵۳﴾ ترجع

سُوْرَةُ الزُّخْرُفِ مكية وقيل الا واسأل من ارسلنا الاية تسع وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به وَالْكِتٰبِ القران الْمُبِيْنِ ﴿۲﴾ المظهر طريق الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة اِنَّا جَعَلْنٰهُ اوجدنا الكتاب قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا بلغة العرب لَّعَلَّكُمْ يا اهل مكة تَعْقِلُوْنَ ﴿۳﴾ تفهمون معانيه وَاِنَّهٗ مثبت فِيْۤ اُمِّ الْكِتٰبِ اصل الكتاب اى اللوح المحفوظ لَدَيْنَا بدل عندنا لَعَلِيٌّ على الكتب قبله حَكِيْمٌ ﴿۴﴾ ذو حكمة بالغة اَفَنَضْرِبُ نمسك عَنْكُمُ الذِّكْرَ القران صَفْحًا امساكا فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِيْنَ ﴿۵﴾ وَكَمْ اَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍّ فِي الْاَوَّلِيْنَ ﴿۶﴾ وَمَا كَانَ يَاْتِيْهِمْ اتاهم مِّنْ نَّبِيٍّ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۷﴾ كاستهزاء

(حواشی: كما وقع لابراهيم عم ۱۲ ك — بيان ۱۲ — الفاء للعطف تقديره انهملكم فنضرب ۱۲)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والجنس ويجوزان يجعل قوله بما قدمت ايديهم قرينة مخصصة للانسان بالمجرمين فيكون من المجاز فى المفرد على ما اشار اليه فى الكشاف ۱۲ ج **۱ قوله** اناثا قدمهن اشارة الى انه يفعل ما يشاء لا ما يشاؤه عباده فالاناث مما يشاؤه هو ونكرهن لانحطاط رتبتهن عن الذكور ولذا عرف الذكور وقدمهم آخرا ۱۲ صاوى **۲ قوله** او يزوجهم تغير العاطف فيه لانه قسيم المشترك بين القسمين وهو الصنف الواحد والمعنى يهب لمن يشاء اناثا منفردات وذكورا كذلك او مجتمعين ۱۲ ك **۲ قوله** او يزوجهم اى الاولاد فيجعلهم ازواجا اى صنفين حال كونهم ذكرا واناثا ۱۲ خطيب **۳ قوله** ويجعل من يشاء عقيما من عبارة عن الرجل والمرأة فقوله فلا يلد اى اذا كان امرأة والتذكير باعتبار لفظ من وفى نسخة فلا تلد بالتاء الفوقية وهى ظاهرة وقوله ولا يولد له اى اذا كان رجلا وفى المصباح العقيم الذى لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ۱۲ جمل **۴ قوله** وما كان لبشر اى وما صح لاحد من البشر قوله ان يكلمه الله الا وحيا اى الهاما كما روى نفث فى روعى او رؤيا فى المنام كقوله عليه السلام رؤيا الانبياء وحى وهو كامر ابراهيم عليه السلام بذبح الولد او من وراء حجاب اى يسمع كلاما من الله كما سمع موسى عليه السلام من غير ان يبصر السامع من يكلمه وليس المراد به حجاب الله تعالى لان الله تعالى لا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام من الحجاب ولكن المراد به ان السامع محجوب عن الرؤية فى الدنيا قوله او يرسل رسولا اى يرسل ملكا فيوحى اى الملك اليه ۱۲ مدارك **۵ قوله** وحيا اى كلاما خفيا يدرك بسرعة من البيضاوى قال الراغب يقال للكلمة الالهية التى تلقى الى انبيائه واوليائه وحى ۱۲ روح **۶ قوله** ولا يراه اشار بذلك الى ان المراد من الحجاب لازمه وهو عدم الرؤية والحجاب وصف العبد لا وصف الرب ۱۲ صاوى **۷ قوله** اى يكلمه باذنه اى الله ثم ان قوله وحيا وان يرسل منتصب بالمصدر لان الوحى والارسال نوعان من التكلم وكذا قوله من وراء حجاب صفة كلام محذوف ويجوز ان يكون هؤلاء الثلثة احوالا ويقدر مستمعا قبل من وراء حجاب والتقدير موحيا او مستمعا من وراء حجاب او مرسلا ۱۲ ك **۸ قوله** روحا هو القرآن تحيى به القلوب بيان لوجه تسمية القرآن بالروح بانه يحصل به حيوة القلب كما يحصل بالروح حياة الاجساد وقيل جبرئيل ومعناه ارسلنا اليك بالوحى ۱۲ ك **۹ قوله** ما الكتاب ما استفهامية مبتدأ والكتاب خبره وفى الكلام تقدير مضاف اى ما كنت تدرى جواب ما الكتاب اى جواب هذا الاستفهام ۱۲ ج **۱۰ قوله** اى شرائعه ومعالمه اى تفصيل الشرائع على ما حددناه لك بما اوحينا اليك وان كان قبل النبوة قد كان مقرا بوحدانية الله تعالى وعظمته ۱۲ الخطيب **۱۱ قوله** نهدى به صفة لنورا وسمى نورا لان بالنور الاهتداء فى الظلمات الحسية فكذا القرآن يهدى به فى الظلمات المعنوية والمراد الهداية الموصلة بدليل قوله من نشاء ۱۲ صاوى **۱۲ قوله** انا جعلناه ان قلت هذا يدل على ان القرآن مجعول والمجعول مخلوق وقد قال عليه السلام القرآن كلام الله غير مخلوق وايضاحه ان الجعل لا يختص بالخلق فالمراد بالجعل ههنا تصيير الشئ على حالة دون حالة فالمعنى انا صيرنا ذلك الكتاب قرانا عربيا بانزاله بلغة العرب ولسانها ولم نصيره اعجميا بانزاله بلغة العجم مع كونه كلامنا وصفتنا قائمة بذاتنا عارية عن كسوة العربية منزهة عنها وعن توابعها روح واجاب الرازى عن ذلك بان هذا الذى ذكرتموه حق لانكم استدللتم بهذه الوجوه على كون الحروف المتواليات والكلمات المتعاقبة محدثة وذلك معلوم بالضرورة ومن الذى ينازعكم فيه ملخصا ۱۲ **۱۳ قوله** اوجدنا الكتاب قرآنا عربيا يشير بتفسير الجعل بالايجاد الى انه متعد الى مفعول واحد وما بعده حال والمشهور تفسيره بالتصيير فهما مفعولاه ۱۲ كمالين **۱۴ قوله** وانه معطوف على جواب القسم فهو جواب ثان واشار بتقدير قوله مثبت الى ان الجار والمجرور خبر ان وعلى هذا فيكون قوله لعلى خبرا ثانيا ۱۲ جمل **۱۵ قوله** فى ام الكتاب اى وان القرآن مثبت عند الله فى اللوح المحفوظ دليله قوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وسمى ام الكتاب لانه الاصل الذى اثبتت فيه الكتب ومنه تنقل وتستنسخ ۱۲ مدارك **۱۶ قوله** بدل اى عن قوله فى ام الكتاب وهو حال عن الضمير المستتر فى على ولا يجوز جعله خبر ان كما يشعر به ظاهر قول المفسر مثبت فى ام الكتاب لدخول اللام على غيره ۱۲ مدارك **۱۷ قوله** لعلى على الكتب اى لكونه معجزا من بينها ۱۲ ك **۱۸ قوله** ذو حكمة بالغة اى محكم لا ينسخه غيره وهما خبران لان والمعنى انه لعلى حال كونه محققا فى اللوح ثابتا عنده ۱۲ ك **۱۹ قوله** افنضرب استفهام انكارى ولذلك قال الشارح فى جوابه لا والفاء عاطفة على مقدر بينها وبين الهمزة تقديره انهملكم فنضرب وقوله نمسك اى نمسك عن انزاله بكم ۱۲ جمل **۲۰ قوله** نمسك عنكم الذكر يقال ضربت عنه واضربت عنه اذا تركته وامسكت عنه كذا فى المعالم وقال الزمخشرى فننحى عنكم الذكر ونرده عنكم اى نبعده مجاز عن قولهم ضرب الغرائب من الحوض ۱۲ ك **۲۱ قوله** صفحا آه مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نضرب فى معناه كما قرره الشارح وفى السمين قوله صفحا فيه اوجه احدها انه مصدر فى معنى نضرب لانه يقال ضرب عن كذا واضرب عنه بمعنى اعرض عنه وصرف وجهه عنه الثانى انه منصوب على الحال من الفاعل اى صافحين الثالث ان ينتصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة فيكون عامله محذوفا نحو صنع الله قاله ابن عطية الرابع ان يكون مفعولا من اجله ۱۲ جمل **۲۲ قوله** فلا تؤمرون ولا تنهون الخ اى بل تصيرون كالبهائم وهذا التفسير منقول عن قتادة وقال مجاهد والسدى افنعرض عنكم ونترككم فلا نعاقبكم على كفركم ۱۲ **۲۲ قوله** فلا تؤمرون ولا تنهون اشارة الى ان الاستفهام للانكار اى لا نمسك انزال القرآن بل ننزله ۱۲ **۲۳ قوله** وكم ارسلنا الخ كم خبرية مفعول مقدم لارسلنا ومن نبى تمييز لها وفى الاولين متعلق بارسلنا اى فى الامم الاولين ۱۲ جمل **۲۴ قوله** اتاهم اشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضى وعبر عنه بالمضارع استحضارا للصورة العجيبة ۱۲ صاوى

قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم من قومك بَطْشًا قوة وَمَضَىٰ سبق في آيات مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ۝٨ صفتهم في
الاهلاك فعاقبة قومك كذلك وَلَئِن لام قسم سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو
الضمير لالتقاء الساكنين خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۝٩ آخر جوابهم اى الله ذو العزة والعلم زاد تعالى الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا فراشا
كالمهد للصبي وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا طرقا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠ الى مقاصدكم في اسفاركم وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ اى بقدر
حاجتكم اليه ولم ينزله طوفانا فَأَنشَرْنَا احيينا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ اى مثل هذا الاحياء تُخْرَجُونَ ۝١١ من قبوركم احياء وَالَّذِي خَلَقَ
الْأَزْوَاجَ الاصناف كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ السفن وَالْأَنْعَامِ كالابل مَا تَرْكَبُونَ ۝١٢ حذف العائد اختصارا وهو مجرور في الاول اى فيه
منصوب في الثاني لِتَسْتَوُوا لتستقروا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظ ما ومعناها ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝١٣ مطيقين وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝١٤ لمنصرفون وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا حيث
قالوا الملئكة بنات الله لان الولد جزء الوالد والملئكة من عباد الله إِنَّ الْإِنسَانَ القائل ذلك لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ۝١٥ بين ظاهر الكفر أَمِ بمعنى
همزة الانكار والقول مقدر اى اتقولون اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ لنفسه وَأَصْفَاكُم اخلصكم بِالْبَنِينَ ۝١٦ اللازم من قولكم السابق فهو من
جملة المنكر وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدهم
بالبنت تولد له ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا متغيرا تغير مغتم وَهُوَ كَظِيمٌ ۝١٧ ممتلئ غما فكيف ينسب البنات اليه تعالى عن ذلك أَوَ همزة الانكار
وواو العطف لجملة اى يجعلون لله مَن يُنَشَّأُ اى يربى فِي الْحِلْيَةِ الزينة وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ۝١٨ مظهر الحجة لضعفه عنها بالانوثة
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا احضروا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ بانهم اناث وَيُسْأَلُونَ ۝١٩ عنها في الآخرة
فيترتب عليها العقاب وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم اى الملئكة فعبادتنا اياهم بمشيته فهو راض بها قال تعالى مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ المقول
من الرضا بعبادتها مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝٢٠ يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ اى القرآن بعبادة غير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وهذا تسلية له اى قوله وكم ارسلنا والمعنى تسل يا محمد ولا تحزن فانه وقع للرسل قبلك ما وقع لك ۱۲ صاوی ۲ قوله اشد منهم نعت لمحذوف هو المفعول في الحقيقة اى اهلكنا قوما هم المستهزؤن برسلهم اشد منهم اى من قومك فالضمير في منهم عائد على قوما في قوله ان كنتم قوما مسرفين ۱۲ جمل ۳ قوله بطشا منصوب على التمييز وهو احسن من كونه حالا من فاعل اهلكنا بتاويل باطشين ۱۲ ۴ قوله ومضى مثل الاولين اى سلف في القرآن في غير موضع منه ذكر قصتهم وحالهم العجيبة التي حقها ان تسير مسير المثل وهذا وعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيد لهم ۱۲ مدارک ۵ قوله لام قسم اى وقوله ليقولن جوابه وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه وهذا على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتاخر ۱۲ صاوی ۶ قوله آخر جوابهم يريد انه تم كلامهم الى قوله العليم ولهذا وقف عليه ابو حاتم فان الاوصاف الآتية ليس من مقول الكفار لانهم ينكرون البعث فكيف يقولون وكذلك تخرجون ايضا قوله فانشرنا به بلدة ميتا صريح في انه من كلامه تعالى ۱۲ ک ۷ قوله زاد تعالى الخ على تقدير هو الذي وهذا كما يقول مخاطبك اذا نى زيد فتقول الذي اكرمك واعطاك فانك تصل كلامك بكلامه على انه من تتمته وقال القاضي لعله لازم مقولهم اقيم مقامه تقرير الالزام الحجة عليهم فكانهم قالوا الله كما حكى عنهم في مواضع اخر فعبر الله سبحانه عنه بالموصوف بهذه الصفات بحسب الواقع وعلى هذا تم كلامهم عند لفظ الجلالة ۱۲ ک ۷ قوله زاد تعالى اى زاد كلاما آخره وانا الى ربنا لمنقلبون ۱۲ ۸ قوله مهد اللصبي مهد گہوارہ گستردن ۱۲ صراح ۹ قوله بقدر اى بمقدار تسلم معه العباد ويحتاج اليه البلاد ۱۲ مدارک ۱۰ قوله الاصناف يريد ان الزوج ههنا بمعنى الصنف لا بمعناه المشهور ۱۲ ک ۱۱ قوله ما تركبون الخ يقال ركبت الدابة قال الزمخشري اى تركبونه فغلب المتعدي بغير واسطة على المتعدي بواسطة فقيل تركبونه ۱۲ مدارک ۱۲ قوله حذف العائد اى في قوله تعالى من الفلك ۱۲ ۱۳ قوله ذكر الضمير اى المضاف اليه والاولى ان يقول افرد وقوله وجمع الظهر اى الذي هو المضاف ۱۲ ۱۴ قوله نظرا للفظ ما ومعناها الخ لانه مفرد في اللفظ جمع في المعنى قال الصاوي لف ونشر مرتب والمناسب ان يقول افراد الضمير وجمع الظهر الخ ولو روعي معناها فيهما لقيل على ظهورها ولو روعي لفظها لقيل على ظهره ۱۲ ۱۵ قوله ثم تذكروا الخ وانما حسن اتصاله بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هو الانقلاب الى الله وعن طاؤس حق على كل مسلم اذا ركب دابة او سفينة ان يقول وتذكر انقلابه في آخر عمره على مركب الجنازة الى الله تعالى ۱۲ ک ۱۶ قوله وتقولوا سبحان الذي اى تقولوا بالسنتكم جمعا بين القلب واللسان وقوله سخر لنا هذا اى الذي ركبناه سفينة كان او دابة وهذا يقتضي انه يقول هذا القول عند ركوب السفينة ايضا وصرح غيره بانه خاص بالدابة اما السفينة فيقول فيها بسم الله مجريها ومرساها ويؤيده وما كنا له مقرنين فان الامتناع والتعاصي والتوحش لولا تسخير الله واذلاله انما يتاتى في الدواب واما السفن فهي من عمل ابن آدم فليس لها امتناع بقوتها كامتناع الدابة ۱۲ جمل ۱۷ قوله وجعلوا له من عباده الخ عطف على مضمون قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم اى اعترفوا بخالقية الله تعالى وجعلوا الله من عباده جزءا ۱۲ ک ۱۸ قوله جزءا مفعول اول للجعل والجعل تصيير قولي اى حكموا واثبتوا ويجوز ان يكون بمعنى سموا واعتقدوا ۱۲ ح ۱۹ قوله اللازم من قولكم السابق اى قولهم الملئكة بنات الله فانها لما صارت بناتا لله تعالى صار البنون خالصا لهم ۱۲ ک ۲۰ قوله بما ضرب ما موصولة معناها البنات وضرب بمعنى جعل والمفعول الاول الذي هو عائد الموصول محذوف اى ضربه ومثلا هو المفعول الثاني وقوله شبها اى في المثل بمعنى الشبه اى المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة العجيبة ۱۲ ج ۲۱ قوله شبها اى في المثل بمعنى الشبه اى المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة والقصة العجيبة ۱۲ ۲۲ قوله لان الولد الخ تعليل لجعلهم له شبها له تعالى بنسبة البنات اليه تعالى ۱۲ ک ۲۳ قوله من ينشأ قرأ العامة بفتح الياء وسكون النون من نشأ وبضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مبنيا للمفعول اى يربى قراءتان سبعيتان وقرئ شذوذا بضم الياء مخففا وينشا كيقاتل مبنيا للمفعول ۱۲ ۲۴ قوله مظهر الحجة اشار بهذا الى ان مبين ههنا من ابان المتعدي ۱۲ کرخی ۲۵ قوله وجعلوا الملئكة الخ المراد بالجعل القول والحكم هو بيان انواع آخر من كفرياتهم لان نسبة الملئكة الذين هم اكمل العباد واكرمهم على الله للانوثة التي هي وصف خسة كفر ورد انهم لما قالوا ذلك سألهم النبي صلعم فقال ما يدريكم انها اناث قالوا سمعنا من آبائنا ونحن نشهد انهم لم يكذبوا فنزل ستكتب شهادتهم ويسئلون ۱۲ صاوی ۲۶ قوله ستكتب شهادتهم هذه في ديوان اعمالهم يعني يكتب الملك ما شهدوا بها على الملائكة ۱۲ روح ۲۷ قوله بانهم اناث اى قولهم فيهم بانهم اناث الذي لا ينبغي ان يكون الا بعد تمام المشاهدة ۱۲ ۲۸ قوله فهو راض بها ولولا انه راض بها لعجل لنا العقوبة فاستدلوا بنفي مشية عدم العبادة على الرضا بها وذلك باطل لان المشية ترجيح بعض الممكنات على بعض مامورا كان او منهيا حسنا كان او غيره ۱۲ خطیب ۲۹ قوله بعبادتها الخ فان مشية سبحانه لا يستلزم رضاه به فلا يكون عبادتهم مرضيا له تعالى ۱۲ ک ۳۰ قوله ام آتيناهم كتابا من قبله الخ هذا معادل لقوله اشهدوا خلقهم والمعنى احضروا خلقهم ام آتيناهم كتابا من قبله اى من قبل القرآن اى بما ادعوه فهم به متمسكون اى يعملون بما فيه ۱۲ قرطبی ۳۱ قوله اى القرآن تفسير لمضمر من قبله ويحتمل ان يكون راجعا الى الرسول ۱۲ ک

الله فَهُمْ بِهٖ مُسْتَمْسِكُوْنَ ﴿۲۱﴾ ای لم یقع ذلك بَلْ قَالُوْٓا اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ملة وَّاِنَّا ماشون عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿۲۲﴾ بهم وكانوا یعبدون غیر الله وَكَذٰلِكَ مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِیْ قَرْیَةٍ مِّنْ نَّذِیْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ متنعموها مثل قول قومك اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ملة وَّاِنَّا عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّقْتَدُوْنَ ﴿۲۳﴾ متبعون قُلْ لهم اَ تتبعون ذلك وَلَوْ جِئْتُكُمْ بِاَهْدٰى مِمَّا وَجَدْتُّمْ عَلَیْهِ اٰبَآءَكُمْ قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ انت و من قبلك كٰفِرُوْنَ ﴿۲۴﴾ قال تعالى تخویفا لهم فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ای من المكذبین للرسل قبلك فَانْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِیْنَ ﴿۲۵﴾ و اذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهِیْمُ لِاَبِیْهِ وَقَوْمِهٖٓ اِنَّنِیْ بَرَآءٌ ای بریء مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ ﴿۲۶﴾ اِلَّا الَّذِیْ فَطَرَنِیْ خلقنی فَاِنَّهٗ سَیَهْدِیْنِ ﴿۲۷﴾ یرشدنی لدینه وَجَعَلَهَا ای كلمة التوحید المفهومة من قوله اِنِّیْ ذاهب الى ربی سیهدین كَلِمَةًۢ بَاقِیَةً فِیْ عَقِبِهٖ ذریته فلا یزال فیهم من یوحد الله لَعَلَّهُمْ ای اهل مكة یَرْجِعُوْنَ ﴿۲۸﴾ عما هم علیه الى دین ابراهیم ابیهم بَلْ مَتَّعْتُ هٰٓؤُلَآءِ المشركین وَاٰبَآءَهُمْ ولم اعاجلهم بالعقوبة حَتّٰى جَآءَهُمُ الْحَقُّ القراٰن وَرَسُوْلٌ مُّبِیْنٌ ﴿۲۹﴾ مظهر لهم الاحكام الشرعیة وهو محمد صلى الله علیه وسلم وَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ القراٰن قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ وَّاِنَّا بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿۳۰﴾ وَقَالُوْا لَوْلَا هلا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْیَتَیْنِ من ایة منهما عَظِیْمٍ ﴿۳۱﴾ ای الولید بن المغیرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفی بالطائف اَهُمْ یَقْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّكَ النبوة نَحْنُ قَسَمْنَا بَیْنَهُمْ مَّعِیْشَتَهُمْ فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا فجعلنا بعضهم غنیا وبعضهم فقیرا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ بالغنى فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ لِّیَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ الغنی بَعْضًا الفقیر سُخْرِیًّا مسخرا فی العمل له بالاجرة والیاء للنسب وقرئ بكسر السین وَرَحْمَتُ رَبِّكَ ای الجنة خَیْرٌ مِّمَّا یَجْمَعُوْنَ ﴿۳۲﴾ فی الدنیا وَلَوْلَآ اَنْ یَّكُوْنَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً على الكفر لَّجَعَلْنَا لِمَنْ یَّكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُیُوْتِهِمْ بدل من لمن سُقُفًا بفتح السین وسكون القاف وبضمهما جمعا مِّنْ فِضَّةٍ وَّمَعَارِجَ كالدرج من فضة عَلَیْهَا یَظْهَرُوْنَ ﴿۳۳﴾ یعلون الى السطح وَلِبُیُوْتِهِمْ اَبْوَابًا من فضة وَّ جعلنا لهم سُرُرًا من فضة جمع سریر عَلَیْهَا یَتَّكِـُٔوْنَ ﴿۳۴﴾ وَزُخْرُفًا ذهبا المعنى لولا خوف الكفر على المؤمن من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطیناه ذلك لقلة خطر الدنیا عندنا وعدم حظه فی الاخرة فی النعیم وَاِنْ مخففة من الثقیلة كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا بالتخفیف فما زائدة وبالتشدید بمعنى الا فان نافیة مَتَاعُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا یتمتع به فیها ثم یزول

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله بل قالوا ای لا حجة لهم یتمسكون بها لا من حیث العیان ولا من حیث العقل ولا من حیث السمع الا قولهم انا وجدنا آباءنا على امة ای دین فقلدناهم والامة من الام وهی المقصد فالامة الطریقة التی تؤم ای تقصد ۱۲ مدارك **۲ قوله** على امة ملة وهی فی الاصل الطریقة التی تؤم ای تقصد كالرحل للمرحول الیه ۱۲ ك **۳ قوله** وانا ماشون على آثارهم یشیر الى ان الجار والمجرور خبر انا بتقدیر متعلقه ۱۲ ك **۴ قوله** مهتدون بهم خبر ثان تعالى بعد خبره وقیل على آثارهم حال من ضمیر فاعل مهتدون ای كائنین على آثارهم ۱۲ ك **۵ قوله** وكذلك ای والامر كما ذكر من عجزهم عن الحجة وتمسكهم بالتقلید وقوله ما ارسلنا استیناف مبین لذلك دال على ان التقلید فیما بینهم ضلال قدیم لیس لاسلافهم ایضا مستند غیره ۱۲ ابو السعود **۶ قوله** اتتبعون ذلك الخ یشیر الى ان الهمزة داخلة على فعل مقدر والواو للحال ۱۲ ك **۷ قوله** باهدى الخ ای بدین اهدى واصوب مما وجدتم الخ ای من الضلالة التی لیست من الهدایة فی شیء والتعبیر بالتفضیل لاجل التنزل معهم وارخاء العنان ۱۲ صاوی **۸ قوله** براء ای بریء وهو مصدر نعت به یستوی فیه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث ۱۲ ك **۹ قوله** الا الذی آه فی هذا الاستثناء اوجه احدها انه منقطع بناء على انهم كانوا یعبدون الاصنام فقط ثانیها انه متصل بناء على انهم كانوا یشركون مع الله الاصنام ثالثها ان الا صفة بمعنى غیر وما نكرة موصوفة قاله الزمخشری ۱۲ ك **۱۰ قوله** وجعلها الخ الضمیر المستتر یعود على ابراهیم وقوله لعلهم یرجعون من كلام الله تعلیل للامر الذی قدره الشارح بقوله واذكر ای اذكر لقومك ما ذكر لعلهم یرجعون هذا هو المناسب لصنیع الشارح ۱۲ جمل **۱۰ قوله** وجعلها ای وجعل ابراهیم علیه السلام كلمة التوحید التی تكلم بها وهی قوله اننی براء مما تعبدون الا الذی فطرنی قوله كلمة باقیة فی عقبه ای فی ذریته فلا یزال فیهم من یوحد الله ویدعو الى توحیده ۱۲ مدارك **۱۱ قوله** ای كلمة ویجوز ان یعود الضمیر الى ذلك القول نفسه لانها كلمة ایضا ۱۲ ك **۱۲ قوله** ای اهل مكة اشار بذلك الى ان قوله لعلهم الخ متعلق باذكر الذی قدره والمعنى اذكر یا محمد لقومك ما ذكر لیحصل عندهم رجوع الى دین ابراهیم ۱۲ صاوی **۱۳ قوله** بل متعت هؤلاء اضراب انتقالی للتوبیخ والتقریع على ما حصل منهم عدم الاتباع واسم الاشارة عائد على المشركین الكائنین فی زمنه صلى الله علیه وسلم ۱۲ صاوی **۱۴ قوله** حتى جاءهم الحق الخ فی هذه الغایة خفاء بینه فی الكشاف وشروحه وهو ان ما ذكر لیس غایة للتمتیع اذ لا مناسبة بینهما مع ان مخالفة ما بعدها لما قبلها غیر مرعی فیها والجواب ان المراد بالتمتیع ما هو سببه من اشتغالهم به عن شكر المنعم فكانه قال اشتغلوا به حتى جاءهم الحق وهو غایة فی نفس الامر لانه مما یزجرهم لكنهم لطغیانهم عكسوا فهو كقوله وما تفرق الذین اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البینة ۱۲ جمل **۱۵ قوله** وقالوا لولا نزل الخ هذا من جملة شبههم الفاسدة التی بنوا علیها انكار نبوته صلعم وذلك انهم قالوا ان الرسالة منصب شریف لا یلیق به الا رجل شریف وهذا صدق غیر انهم غلطوا فی دعواهم ان الرجل الشریف هو الذی یكون كثیر المال والجاه ومحمد لیس كذلك فلا تلیق به رسالة الله ولیس كذلك بل العبرة بتعظیم الله لا بالمال والجاه فلیس كل عظیم المال والجاه معظما عند الله تعالى ۱۲ صاوی **۱۶ قوله** من القریتین ای مكة والطائف خطیب وعبارة البیضاوی من احدى القریتین مكة والطائف وهو یؤید قول الشارح من ایة منهما ۱۲ **۱۷ قوله** اهم یقسمون الخ الاستفهام للانكار التوبیخی ای لیس لهم ذلك بل الله اعلم حیث یجعل رسالته فانها لا ینزلها الا على ازكى الخلق قلبا ونفسا واشرفهم بیتا لا على اكثرهم مالا وجاها ۱۲ ك **۱۸ قوله** نحن قسمنا بینهم ای لم نجعل ونفوض قسمة الادون الیهم وهو الرزق فكیف النبوة ۱۲ مدارك **۱۹ قوله** ورفعنا بعضهم الخ ای جعلنا البعض اقویاء واغنیاء وموالی والبعض ضعفاء وفقراء وخدماء قوله لیتخذ بعضهم بعضا سخریا ای لیصرف بعضهم بعضا فی حوائجهم ویستخدموهم فی مهنهم ویتسخروهم فی اشغالهم حتى یتعایشوا ویصلوا الى منافعهم هذا بماله وهذا باعماله ۱۲ ك **۲۰ قوله** مسخرا فی العمل له بالاجرة یشیر الى ان السخری منسوب الى السخرة بمعنى التكلف والحمل على الفعل على وجه الجبر لا بمعنى الهزء ولهذا قیل ان تفسیر بعضهم له باستهزاء الغنی بالفقیر غیر مناسب ههنا ۱۲ ك **۲۱ قوله** ولولا ان یكون آه فی الكلام حذف المضاف ای ولولا خوف ان یكون الناس الخ كما اشار له الشارح بقوله المعنى آه شیخنا لكن فی تقدیر هذا المضاف شیء لان الله لا یخاف من شیء فالاولى فی تقریر الآیة ما سلكه البیضاوی ونصه ای لولا ان یرغبوا فی الكفر اذا راوا الكفار فی سعة وتنعم لحبهم الدنیا فیجتمعوا علیه ۱۲ ج **۲۲ قوله** معارج جمع معرج بفتح المیم وكسرها بمعنى السلم بالفارسیة نردبان روح وعبارة الخطیب وسمیت المصاعد من الدرج معارج لان المشی علیها مثل مشی الاعرج ۱۲ **۲۳ قوله** وزخرفا آه یجوز ان یكون منصوبا بجعل ای وجعلنا لهم زخرفا وجوز الزمخشری ان ینتصب عطفا على محل من فضة كانه قال سقفا من فضة وذهب ای بعضها كذا وبعضها كذا ۱۲ جمل **۲۴ قوله** ذهبا وزخرف فی الاصل بمعنى الذهب ویستعار لمعنى الزینة وقال فی تاج المصادر الزخرفة آراستن ۱۲ روح **۲۵ قوله** وان كل لما بالتخفیف للاكثر وان مخففة من المثقلة واللام هی الفارقة ۱۲ ك **۲۶ قوله** فان نافیة ای لیس كل ذلك من المذكور الا متاع الحیوة الدنیا ۱۲ ك

وَالْاٰخِرَةُ الجنة عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِيْنَ ۝٣٥ وَمَنْ يَّعْشُ يعرض عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ القران نُقَيِّضْ نسبب لَهٗ شَيْطٰنًا فَهُوَ لَهٗ قَرِيْنٌ ۝٣٦ لايفارقه وَاِنَّهُمْ اى الشياطين لَيَصُدُّوْنَهُمْ اى العاشين عَنِ السَّبِيْلِ طريق الهدٰى وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ۝٣٧ فى الجمع رعاية معنى من حَتّٰٓى اِذَا جَآءَنَا العاشى بقرينه يوم القيٰمة قَالَ له يَا للتنبيه لَيْتَ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ اى مثل بُعد ما بين المشرق والمغرب فَبِئْسَ الْقَرِيْنُ ۝٣٨ انت لى قال تعالٰى وَلَنْ يَّنْفَعَكُمُ اى العاشين تمنيكم وندمكم الْيَوْمَ اِذْ ظَّلَمْتُمْ اى تبين لكم ظلمكم بالاشراك فى الدنيا اَنَّكُمْ مع قرنائكم فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ ۝٣٩ علة بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من اليوم اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ اَوْ تَهْدِى الْعُمْىَ وَمَنْ كَانَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝٤٠ بيّن اى فهم لا يؤمنون فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة نَذْهَبَنَّ بِكَ بان نميتك قبل تعذيبهم فَاِنَّا مِنْهُمْ مُّنْتَقِمُوْنَ ۝٤١ فى الاٰخرة اَوْ نُرِيَنَّكَ فى حيٰوتك الَّذِىْ وَعَدْنٰهُمْ به من العذاب فَاِنَّا عَلَيْهِمْ على عذابهم مُّقْتَدِرُوْنَ ۝٤٢ قادرون فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِىْٓ اُوْحِىَ اِلَيْكَ اى القران اِنَّكَ عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ۝٤٣ وَاِنَّهٗ لَذِكْرٌ لشرف لَّكَ وَلِقَوْمِكَ لنزوله بلغتهم وَسَوْفَ تُسْئَلُوْنَ ۝٤٤ عن القيام بحقه وَسْئَلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَآ اَجَعَلْنَا مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اى غيره اٰلِهَةً يُّعْبَدُوْنَ ۝٤٥ قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة الاسراء وقيل المراد اُمم من اى اهل الكتابين ولم يسأل على واحد من القولين لان المراد من الامر بالسؤال التقرير لمشركى قريش انه لم يأت رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ اى القبط فَقَالَ اِنِّىْ رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝٤٦ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِاٰيٰتِنَآ الدالة على رسالته اِذَا هُمْ مِّنْهَا يَضْحَكُوْنَ ۝٤٧ وَمَا نُرِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ من اٰيٰت العذاب كالطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام والجراد اِلَّا هِىَ اَكْبَرُ مِنْ اُخْتِهَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ومن يعش يعرض يقال عشوت الى النار اعشو عشوا اذا قصدتها مهتديا بها وعشوت عنها اعرضت عنها وقرئ ومن يعش بفتح الشين اى يعمى يقال عشى يعشى عشا اذا عمى فهو عشى وامرأة عشواء ذكره البغوى ١٢ ك **١ قوله** ومن يعش عن ذكر الرحمٰن الآية بالفارسية وهر كه چشم پوشيد وتغافل شد از ياد كردن خدا بگماريم براے او شيطانى پس آن شيطان او را همنشين بود وفى الآية اشارة الى ان من دوام على ذكر الرحمٰن لم يقربه الشيطان بحال اهـ روح ومثله فى المدارك ١٢ **٢ قوله** عن ذكر الرحمٰن اضاف الذكر الى هذا الاسم اشارة الى ان الكافر باعراضه عن القرآن سد على نفسه باب الرحمة ولو اتبعه لعمته الرحمة ١٢ صاوى **٣ قوله** نقيض له نسبب له شيطانا ونسلط عليه انضم عليه وانضم اليه ١٢ ك **٤ قوله** لا يفارقه وعن ابن عباسؓ نسلطه عليه فهو معه فى الدنيا والآخرة ويحمله على المعاصى ١٢ ك **٥ قوله** وانهم جمع الضمير للمعنى اذ المراد جنس الشياطين ١٢ ك **٦ قوله** فى الجمع رعاية معنى من يشير الى ان الضمائر الثلاثة للعاشين اى يظنون انهم على الحق مع ان الشياطين صدوهم عنه وجعل القاضى الضمير الاول للعاشى والباقين للشيطان والمعنى يحسب العاشى ان الشياطين مهتدون بسبيل الحق ١٢ **٧ قوله** العاشى بقرينه اى معه ويدل على ذلك قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وابى بكر وجاء انا على لفظ التثنية يعنون الكافر وقرينه قد جعلا فى سلسلة واحدة ١٢ ك **٨ قوله** بعد المشرقين الخ يريد المشرق والمغرب فغلب كما قيل العمران والقران والمراد بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق ١٢ مدارك **٩ قوله** تمنيكم يشير الى ان فاعل ينفعكم ضمير التمنى المدلول بما قبله ١٢ ك **١٠ قوله** اى تبين لكم ظلمكم بالاشراك فى الدنيا دفع لما يتوهم ههنا ان اذ ظرف لما مضى فى الدنيا اذ ظلمهم فيها فما معنى ابداله من يوم القيامة وتعلقه بينفعكم المستقبل ولتاويله بما ذكر صح ذلك ثم ان الخبر ليس على حقيقته بل هو لتحققه نزل منزلة الماضى فلا يشكل وزن الماضى ١٢ ك **١١ قوله** علة بتقدير اللام لعدم النفع اى لا ينفعكم الندم والتمنى لانكم فى العذاب مشتركون لاشتراككم فى سببه وهو الكفر ويحتمل ان يكون قوله انكم فى محل الرفع على الفاعلية اى ولن ينفعكم اشتراككم فى العذاب او كونكم مشتركين فى العذاب كما كان عموم البلوى بطيب القلب فى الدنيا ويؤيد الاول قراءة ابن عامر انكم بالكسر ١٢ ك **١١ قوله** علة بتقدير اللام بعدم النفى اى لان حقكم ان تشركوا انتم وشياطينكم فى العذاب كما كنتم مشتركين فى سببه بيضاوى قيل هو على ظاهره الخ هذا هو قول الزهرى وسعيد بن جبير وابى زيد قالوا جمع له الرسل ليلة اسرى به وامران يسألهم فلم يسأل النبى صلى الله عليه وسلم ولم يشك خطيب وقوله قيل المراد الخ اى المراد انه ليس على ظاهره بل فيه مجاز بالحذف اى حذف المضاف اى واسال امم من ارسلنا اى امم المرسلين الذين خلوا قبلك يدل على الحذف ١٢ **١٢ قوله** افانت الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة على محذوف اى انت تريد ان يحصل ايمانهم فانت تسمع الصم ١٢ **١٣ قوله** افانت تسمع الصم الاستفهام انكارى بمعنى النفى اى انت لا تسمعهم كما اشار اليه المفسر وهذه الآية نزلت لما كان يجتهد فى دعائهم وهم لا يزدادون الا تصميما على الكفر ١٢ صاوى **١٤ قوله** بان نميتك الخ عبارة ابى السعود فاما نذهبن بك اى فان قبضناك قبل ان نبصرك عذابهم ونشفى بذلك صدرك وصدور المؤمنين فانا منهم منتقمون لا محالة فى الدنيا والآخرة ١٢ جمل **١٥ قوله** فى الآخرة اقتصر تبعا للزمخشرى على ذكر عذاب الآخرة لانه ورد فى موضع آخر او نتوفينك فالينا يرجعون والقرآن يفسر بعضه بعضا وعمم القاضى حيث قال بعذاب فى الدنيا والآخرة واقتصر البغوى على عذاب الدنيا حيث قال ينتقمون بالقتل بعدك ١٢ ك **١٦ قوله** قادرون اى متى شئنا عذبناهم والمراد بهم مشركى مكة انتقم منهم يوم بدر ١٢ ك **١٧ قوله** فاستمسك بالذى اوحى اليك اى سواء عجلنا لك الموعود به او اخرناه الى يوم القيامة اى دم على التمسك او انه امر لامته ١٢ جمل **١٨ قوله** واسئل من ارسلنا الخ ليس المراد به سؤال الرسل حقيقة السؤال ولكنه مجاز عن النظر فى اديانهم والفحص عن مللهم هل جاءت عبادة الاوثان قط فى ملة من ملل الانبياء وكفاه نظرا وفحصا نظره فى كتاب الله المعجز المصدق لما بين يديه واخبار الله فيه بانهم يعبدون من دون الله مالم ينزل به سلطانا وهذه الآية فى نفسها كافية لا حاجة الى غيرها ١٢ مدارك **١٩ قوله** قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة الاسراء حكى البغوى عن عطاء عن ابن عباسؓ لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم بعث الله آدم وولده من المرسلين فصلى بهم فلما فرغ قال له جبرئيل سل يا محمد من ارسلنا من قبلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا اسال فقد اكتفيت قال وهذا قول الزهرى وسعيد بن جبير وابن زيد وقالوا جمع له الرسل ليلة الاسراء فلم يسال ولم يشك ١٢ كمالين **٢٠ قوله** بان جمع له الرسل قال الصاوى هذا جواب عما يقال انه متأخر فى البعث عن الرسل فكيف يؤمر بسؤال من لم يلقه ١٢ **٢١ قوله** وقيل المراد الخ اى ليس على ظاهره بل فيه مجاز بالحذف اى حذف المضاف ١٢ **٢٢ قوله** اى اهل الكتابين التورٰة والانجيل وانما يخبرونه عن الكتابين فاذا سالهم فكأنه سأل الانبياء وهو قول ابن عباس ومجاهد حكاه البغوى ويدل عليه قراءة ابن مسعودؓ وابى بن كعبؓ وسل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا وكم يسئل على واحد من القولين غير الله لان المراد من الامر بالسؤال ليس حقيقة السؤال بل التقرير لمشركى مكة انه لم يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وقال الزمخشرى ليس المراد بسؤال الرسل حقيقة السؤال ولكنه مجاز عن النظر فى اديانهم والفحص عن ملتهم هل جاءت عبادة الاوثان فى ملة من ملل الانبياء وكفاه نظرا وفحصا نظره فى كتاب الله المعجز واخباره تعالٰى بانهم يعبدون من دون الله مالم ينزل به سلطانا ١٢ ك **٢٣ قوله** ولم يسأل على واحد من القولين هذا احد القولين والآخر انه سأل الانبياء فى بيت المقدس وتوضيحه ان الرسل والانبياء صلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة صفوف المرسلون ثلاثة صفوف والنبيون اربعة صفوف وكان يلى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم خليل الله وعلى يمينه اسمٰعيل وعلى يساره اسحٰق ثم موسٰى ثم سائر المرسلين فصلى بهم ركعتين فلما انفتل قام فقال ان ربى اوحى الى ان اسألكم هل ارسل احد منكم يدعوة الى عبادة غير الله تعالٰى فقالوا يا محمد انا نشهد انا ارسلنا اجمعين بدعوة واحدة ان لا اله الا الله وان ما يعبدون من دونه باطل وانك خاتم النبيين وسيد المرسلين قد استبان ذلك بامامتك ايانا وانه لا نبى بعدك الى يوم القيٰمة الا عيسى ابن مريم فانه مامور ان يتبع اثرك ١٢ جمل **٢٤ قوله** التقرير اى حملهم على الاقرار ١٢ جمل **٢٥ قوله** ولقد ارسلنا موسٰى الخ الحكمة فى ذكر تلك القصة والتى بعدها عقب ما تقدم من مقالات الكفار تسلية صلعم فان موسٰى وعيسٰى وقع لهما من قومهما ما وقع لمحمد صلعم من قومه من التعيير بقلة المال والجاه ١٢ صاوى **٢٦ قوله** موسٰى باٰياتنا الخ لما طعن كفار قريش فى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بكونه فقيرا عديم الجاه والمال بين الله تعالٰى ان موسٰى عليه السلام بعد ان اورد المعجزات القاهرة التى لا يشك فى صحتها عاقل اورد عليه فرعون هذه الشبهة التى ذكرها كفار قريش فقال تعالٰى ولقد ارسلنا موسٰى الخ ١٢ جمل **٢٧ قوله** اذا هم منها يضحكون اذا فجائية والمعنى حين جاءهم بالآيات فاجئوا المجئ بها بالضحك والسخرية من غير تأمل ولا تفكر ١٢ صاوى **٢٨ قوله** والجراد اى والقمل والضفادع والدم كل واحدة تمكث سبعة ايام عليهم فيتحيروا بموسٰى فيدعو الله فيكشف عنهم فيمكثون بين كل واحدة والاخرى شهرا ويعودون لما كانوا عليه من الطغيان ثم ارسل الله عليهم السنين المجدبة فاستجاروا ثم عادوا بالطغيان ثم دعا الله فكشفت عنهم ثم دعا عليهم بالطمس فطمست اموالهم فعزموا على قتل موسٰى وقومه فانتقم الله منهم بالغرق ١٢ صاوى **٢٩ قوله** الا هى اكبر الخ ظاهر النظم على ان اللاحقة اعظم من السابقة وليس كذلك بل المراد بهذا الكلام انهن موصوفات بالكبر يتفاوتن فيه وعليه كلام الناس يقال هما اخوان كل واحد منهما اكرم من الآخر ١٢ ك

قرينتها[1] التي قبلها وَاَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ۝ عن كفرهم وَقَالُوْا لموسى لما رأوا العذاب يٰۤاَيُّهَ السّٰحِرُ اي[2] العالم الكامل لان السحر عندهم علم[3] عظيم ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ[4] عِنْدَكَ من كشف العذاب عنا ان آمنا اِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ ۝ اي مؤمنون فَلَمَّا كَشَفْنَا بدعاء موسى عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ۝ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم وَنَادٰى فِرْعَوْنُ افتخارا فِيْ قَوْمِهٖ قَالَ يٰقَوْمِ اَلَيْسَ لِيْ مُلْكُ مِصْرَ وَهٰذِهِ الْاَنْهٰرُ اي[5] من النيل تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِيْ اي تحت قصوري اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ۝ عظمتي اَمْ[6] تبصرون وحينئذ اَنَا خَيْرٌ مِّنْ هٰذَا اي موسى الَّذِيْ هُوَ مَهِيْنٌ ضعيف حقير وَّلَا يَكَادُ يُبِيْنُ ۝ يظهر كلامه للثغته[7] بالجمرة التي تناولها في صغره فَلَوْلَا هلا اُلْقِيَ عَلَيْهِ ان كان صادقا اَسْوِرَةٌ[8] مِّنْ ذَهَبٍ جمع اسورة كاغربة جمع سوار كعادتهم فيما يسودونه ان يلبسوه اسورة ذهب ويطوقوه طوق ذهب اَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِيْنَ ۝ متتابعين يشهدون بصدقه فَاسْتَخَفَّ[9] استفز فرعون قَوْمَهٗ فَاَطَاعُوْهُ فيما يريد من تكذيب موسى اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ۝ فَلَمَّاۤ اٰسَفُوْنَا[10] اغضبونا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ[11] اَجْمَعِيْنَ ۝ فَجَعَلْنٰهُمْ سَلَفًا جمع سالف كخادم وخدم اي سابقين عبرة وَّمَثَلًا لِّلْاٰخِرِيْنَ[12] ۝ بعدهم يتمثلون بحالهم فلا يقدمون على مثل افعالهم وَلَمَّا ضُرِبَ[13] جعل ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا[14] حين نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال[15] المشركون رضينا ان تكون آلهتنا مع عيسى لانه عبد من دون الله اِذَا قَوْمُكَ المشركون مِنْهُ من المثل يَصِدُّوْنَ ۝ يضجون[16] فرحا بما سمعوه وَقَالُوْۤا ءَاٰلِهَتُنَا[17] خَيْرٌ اَمْ هُوَ اي عيسى فنرضى ان تكون آلهتنا معه مَا ضَرَبُوْهُ اي المثل لَكَ اِلَّا جَدَلًا خصومة بالباطل لعلمهم[18] ان ما لغير العاقل فلا يتناول[19] عيسى عليه السلام بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُوْنَ ۝ شديد الخصومة اِنْ هُوَ ما[20] عيسى اِلَّا عَبْدٌ اَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بالنبوة وَجَعَلْنٰهُ لوجوده من غير اب مَثَلًا لِّبَنِيْۤ اِسْرَآءِيْلَ ۝ اي كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله تعالى على ما يشاء وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ بَدَلَكُمْ[21] مَّلٰٓئِكَةً فِي الْاَرْضِ يَخْلُفُوْنَ[22] ۝ بان نهلككم وَاِنَّهٗ اي عيسى لَعِلْمٌ[23] لِّلسَّاعَةِ تعلم[24] بنزوله فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لالتقاء الساكنين تشكن فيها وَقل لهم اتَّبِعُوْنِ على التوحيد هٰذَا الذي امركم به صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ۝ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ

(بين السطور: من المهانة وهي الابتذال والذلة ١٢ ك — بالنار والتالي المعجز البشرة ١٢ ك — ليتعظ بهم من بعدهم ١٢ ك — مفعول له اي ناجلين الجدل ١٢ ك — من الامتراء وهو الشك ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله قرينتها الخ اي سماها اختها في اشتراكهما في الصحة والصدق وكون كل منهما قرينتها وصاحبتها في ذلك وفي كونها آية ١٢ روح [2] قوله اي العالم الكامل الخ اي لانهم كانوا يسمون العالم الماهر ساحرا من الخطيب وفي الجمل وقيل كانوا يسمون العلماء سحرة فنادوه بذلك على سبيل التعظيم قال ابن عباس رضي يا ايها الساحر يا ايها العالم وكان الساحر فيهم عظيما يوقرونه ولم يكن السحر صفة ذم انتهى وهذا احد القولين والآخر انهم نادوه بذلك في تلك الحالة لغاية عتوهم وغاية حماقتهم ١٢ [3] قوله علم عظيم اي وصفة ممدوحة وكانوا يقولون للعالم الماهر ساحرا وانما ادوله بذلك لان تلك الحالة كانت حالة الالتجاء اليه فلا يليق ندائه في تلك الحالة الا بكلمة التعظيم وقيل سبق ذلك على لسانهم على ما الفوه من تسميتهم له ساحرا وقيل معناه يا ايها الذي غلبنا بسحره ١٢ ك [4] قوله بما عهد عندك جعلها الشارح موصولة حيث بينها بقوله من كشف العذاب الخ وجعلها البيضاوي مصدرية حيث قال بما عهد عندك اي بعهده عندك بالنبوة او من ان يستجيب دعوتك او ان يكشف العذاب عن من اهتدى او بما عهد عندك فوفيت من الايمان والطاعة انا لمهتدون اي بشرط ان تدعو لنا فيكشف عنا العذاب ١٢ ج [5] قوله اي من النيل فانه ينشعب منها انهار تجري تحت قصوره ومعظمها اربعة والواو اما عاطفة لها على ملك مصر فتجري حال منها او واو حال وتجري خبرها ١٢ ك [6] قوله ام تبصرون اشار بذلك الى ان ام متصلة معادلة للهمزة مطلوب بها التعيين والمعادل محذوف غالبا ١٢ صاوي مختصرا [7] قوله للثغته بالجمرة الخ كما هو المعروف في القصة واللثغة بضم اللام وسكون الثاء المثلثة والغين المعجمة تحول اللسان من السين الى الثاء ومن الراء الى الغين او اللام او الياء او من حرف الى حرف او ان لا يتم رفع لسانه وفيه ثقل لثغ كفرح فهو الثغ قاموس ١٢ ك [7] قوله للثغته لثغة بالضم شكستگی زبان یعنی حرف راء والام یا غین وسین را تا گفتن ١٢ صراح [8] قوله اساورة في القاموس السوار ككتاب وغراب القلب والجمع اسورة واساور واساورة ١٢ ك [9] قوله فاستخف في القاموس استفزه استخفه واخرجه من داره وازعجه وفي المعالم يقال استخفه عن رأيه اذا حمله على الجهل وازاله عن الصواب ١٢ ك [9] قوله فاستخف الاستخفاف سبک گردانیدن وسبک دانستن وطلب خفت کردن اي فاستفزهم بالقول وطلب منهم الخفة في الطاعة ١٢ روح [10] قوله آسفونا الخ اسف منقول من اسف اسفا اذا اشتد غضبه ومعناه انهم افرطوا في المعاصي فاستوجبوا ان نعجل لهم عذابنا وانتقامنا وان لا نحلم عنهم ١٢ مدارك [11] قوله فاغرقناهم اجمعين تفسير للانتقام وانما اهلكوا بالغرق ليكون هلاكهم بما تعززوا به وهو المذكور في قوله وهذه الانهار تجري من تحتي ففيه اشارة الى ان من تعزز بشيء دون الله اهلكه الله به وقد استضعف اللعين موسى وعابه بالفقر والضعف فسلطه الله تعالى عليه اشارة الى انه ما استضعف احد شيئا الا غلبه ١٢ جمل [12] قوله للآخرين اي لمن يجيء بعدهم ومعناه فجعلناهم قدوة للآخرين من الكفار يقتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم ونزوله بهم لاتيانهم بمثل افعالهم ومثلا يحدثون به ١٢ مدارك [13] قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا الخ سبب نزولها انه لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله الآية قال عبد الله ابن الزبعرى وكان قبل ان يسلم اهذا لنا ولآلهتنا ام لجميع الامم فقال رسول الله صلعم هو لكم ولآلهتكم ولجميع الامم فقال قد خصمتك ورب الكعبة اليست النصارى يعبدون المسيح واليهود يعبدون عزيرا وبنو مليح يعبدون الملائكة فان كان هؤلاء في النار فقد رضينا ان نكون نحن وآلهتنا معهم فسكت انتظارا للوحي فظنوا انه الزم الحجة فضحكوا وارتفعت اصواتهم اذا علمت ذلك تعلم الاقتصار الواقع من المفسر في القصة ١٢ صاوي [14] قوله مثلا اي كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله على ما يشاء فان القادر على ايجاد الولد من غير اب قادر على كل ما يشاء ١٢ ك [15] قوله فقال المشركون يعني عبد الله بن الزبعرى وغيره كذا ذكر المفسرون ولعله لم يصرح باسمه لانه اسلم بعد ذلك فلم يناسب نسبته الى تلك القول القبيح ١٢ كمالين [16] قوله يضجون بالضاد المعجمة والجيم المشددة من الضجيج وهي ارتفاع الاصوات فرحا بما سمعوا لظنهم ان محمدا صار مغلوبا بهذا الجدال ١٢ [17] قوله يضحكون وفي نسخة يضجون اي يصيحون في الصراح ضجيج بانگ وفریاد کردن ١٢ [18] قوله وقالوا ءآلهتنا الخ تفسير لجدالهم والمعنى انهم قالوا ءآلهتنا خير عندك ام عيسى فان كان في النار فلتكن آلهتنا معه وقوله ءآلهتنا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بغير ادخال الف بينهما فهما قراءتان سبعيتان فقط وقرئ شذوذا بهمزة واحدة بعدها الف على لفظ الخبر ١٢ صاوي [19] قوله لعلمهم ان ما اي الواقعة في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله وروي انه عليه السلام رد على ابن الزبعرى بقوله ما اجهلك بلغة قومك اما فهمت ان ما لما لا يعقل ١٢ روح البيان [20] قوله فلا يتناول عيسى عليه السلام وذلك على قول الجمهور واما ما يحكى انه صلى الله عليه وسلم قال لابن الزبعرى ما اجهلك بلغة قومك اما عرفت ان ما لما لا يعقل لا اصل له عند اهل الحديث ١٢ ك [21] قوله ان هو الا عبد الخ رد عليهم اي وما عيسى الا عبد مكرم منعم عليه بالنبوة مرتفع المنزلة والذكر مشهور في بني اسرائيل كالمثل السائر فمن اين يدخل في قولنا انكم وما تعبدون الآية ١٢ جمل [22] قوله بدلكم يشير الى من للبدلية كما في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة ١٢ [23] قوله في الارض يخلفون اي يخلفونكم في الارض او يخلف الملائكة بعضهم بعضا وقيل لو نشاء لقدرتنا على عجائب الامور لجعلنا منكم لولدنا منكم يا رجال ملائكة يخلفونكم في الارض كما يخلفكم اولادكم كما ولدنا عيسى من انثى من غير فحل لتعرفوا تميزنا بالقدرة الباهرة ولتعلموا ان الملائكة اجسام لا تتولد من اجسام القديم متعال عن ذلك ١٢ مدارك [24] قوله لعلم للساعة اي نزوله سبب للعلم بقرب الساعة ويجتمع عيسى عليه السلام والمهدي رضي الله تعالى عنه فيقوم عيسى عليه السلام بالشريعة والامامة والمهدي رضي الله عنه بالسيف والخلافة اللهم اني مشتاق برؤيا جمالهما وان لم احيتني الى وقت ظهورهما فاطلعهما من حالي انك على كل شيء قدير وانا ابلغ السلام عليهما بتمام العجز والانكسار وارجو عن كرمهما ان يدعوا الى بالخير والمغفرة فان دعاهما مستجاب وهما ذوا الكرم والجود وانا فقير واثم من امة سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ١٢ [24] قوله تعلم بنزوله فالعلم مجاز عما يعلم به للمبالغة وقرأ ابن عباس رضي لعلم بفتحتين للمبالغة ١٢ ك

يصرفنكم عن دين الله الشَّيْطٰنُ ۚ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿٦٢﴾ بيّن العداوة وَلَمَّا جَآءَ عِيْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات والشرائع قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ
بالنبوة وشرائع الانجيل وَلِاُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ تَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ ۚ من احكام التوراة من امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين فَاتَّقُوا اللّٰهَ
وَاَطِيْعُوْنِ ﴿٦٣﴾ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ ۭ هٰذَا صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٦٤﴾ فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ ۚ فى عيسٰى اهو الله او ابن الله
او ثالث ثلاثة فَوَيْلٌ كلمة عذاب لِّلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا بما قالوه فى عيسٰى مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ اَلِيْمٍ ﴿٦٥﴾ مؤلم هَلْ يَنْظُرُوْنَ اى كفار مكة اى ما
ينتظرون اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بدل من الساعة بَغْتَةً فجأة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٦٦﴾ بوقت مجيئها قبله اَلْاَخِلَّاۗءُ على المعصية فى الدنيا يَوْمَىِٕذٍۢ
يوم القيٰمة متعلق بقوله بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ ﴿٦٧﴾ المتحابين فى الله على طاعته فانهم اصدقاء ويقال لهم يٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ﴿٦٨﴾ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا نعت لعبادى بِاٰيٰتِنَا القران وَكَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ﴿٦٩﴾ اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ مبتدأ وَاَزْوَاجُكُمْ زوجاتكم
تُحْبَرُوْنَ ﴿٧٠﴾ تسرون وتكرمون خبر المبتدأ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ بقصاع مِّنْ ذَهَبٍ وَّاَكْوَابٍ ۚ جمع كوب وهو اناء لا عروة له ليشرب الشارب
من حيث شاء وَفِيْهَا مَا تَشْتَهِيْهِ الْاَنْفُسُ تلذذًا وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ ۚ نظرا وَاَنْتُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْٓ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٧٢﴾
لَكُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ كَثِيْرَةٌ مِّنْهَا اى بعضها تَاْكُلُوْنَ ﴿٧٣﴾ وما يؤكل يخلف بدله اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِيْ عَذَابِ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ يخفف عَنْهُمْ وَهُمْ
فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ ﴿٧٥﴾ ساكتون سكوت ياس وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْا هُمُ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا يٰمٰلِكُ هو خازن النار لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۭ ليمتنا قَالَ
بعد الف سنة اِنَّكُمْ مّٰكِثُوْنَ ﴿٧٧﴾ مقيمون فى العذاب دائما قال تعالى لَقَدْ جِئْنٰكُمْ اى اهل مكة بِالْحَقِّ على لسان الرسل وَلٰكِنَّ اَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ
كٰرِهُوْنَ ﴿٧٨﴾ اَمْ اَبْرَمُوْٓا اى كفار مكة احكموا اَمْرًا فى كيد محمد النبى صلى الله عليه وسلم فَاِنَّا مُبْرِمُوْنَ ﴿٧٩﴾ محكمون كيدنا فى اهلاكهم اَمْ يَحْسَبُوْنَ
اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْ ۭ ما يسرون الى غيرهم وما يجهرون به بينهم بَلٰى نسمع ذلك وَرُسُلُنَا الحفظة لَدَيْهِمْ عندهم يَكْتُبُوْنَ ﴿٨٠﴾
ذلك قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فرضا فَاَنَا اَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ ﴿٨١﴾ للولد لكن ثبت ان لا ولد له تعالى فانتفت عبادته سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

ع ٦ ١١ ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله انه لكم عدو مبين اى ظاهر العداوة اذ اخرج اباكم من الجنة ونزع عنه لباس النور ١٢ مدارك ٢ قوله ولابين لكم هو من عطف الجملة اى جئتكم بالحكمة لابين لكم ويجوز عطفه على محذوف عام اى جئتكم لاذكركم ولابين كذا الى كفار مكة وقيل الضمير لقول عيسٰى بدل من الساعة اى هل ينتظرون الا اتيان الساعة ١٢ كمالين ٣ قوله بعض الذى تختلفون فيه البعض هو امر الدين والذى تختلفون فيه مجموع امر الدنيا والدين فقول الشارح من امر الدين وغيره بيان لما اختلفوا فيه لكنه بين بعضه وهو امر الدين فلذلك قال فبين لهم امر الدين ١٢ جمل
٤ قوله اهو الله هذه مقالة فرقة من النصارٰى تسمى اليعقوبية وقوله او ابن الله هذا قول فرقة منهم تسمى المرقوسية وقوله او ثالث ثلاثة هذا قول فرقة منهم تسمى الملكانية وقالت فرقة انه عبد الله ورسوله وانما كفرت ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقالت اليهود انه ليس بنبى فانه ابن زنا لعنهم الله ١٢ صاوى ٥ قوله الا الساعة ان تاتيهم اى الاتيان الساعة ولما كانت الساعة تاتيهم لامحالة كانوا كانهم ينتظرونها ١٢ روح ٦ قوله ان تاتيهم بدل من الساعة اى هل ينظرون الا اتيان الساعة قوله وهم لايشعرون اى وهم غافلون لاشتغالهم بامور دنياهم ١٢ مدارك ٧ قوله على المعصية آه وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا وبعضهم فسر الاخلاء بالاحباء مطلقا اى من غير تقييد بكون الخلة بينهم على المعصية فعليه يكون الاستثناء متصلا قرره ابو السعود ١٢
٨ قوله الا المتقين فان خلتهم فى الدنيا لما كانت فى الله تبقى على حالها بل تزداد بمشاهدة كل منهم آثار الخلة من الثواب ورفع الدرجات ١٢ روح ٩ قوله ويقال لهم ياعباد آه اى تشريفا لهم وتطييبا لقلوبهم قال مقاتل اذا وقع الخوف يوم القيامة نادى مناد ياعبادى لاخوف عليكم اليوم فاذا سمعوا النداء رفع الخلق رؤسهم فيقال الذين آمنوا بآياتنا الخ خطيب وفى القرطبى قال مقاتل ورواه المعتمر بن سليمان عن ابيه ينادى مناد فى العرصات ياعبادى لاخوف عليكم اليوم فيرفع اهل العرصة رؤسهم فيقول المنادى الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين فينكس اهل الاديان رؤسهم غير المسلمين وذكره المحاسبى فى الرعاية وقوله ياعبادى لاخوف عليكم آه الخطاب من الله لهم للتشريف وناداهم باربعة امور الاول نفى الخوف والثانى نفى الحزن والثالث الامر بدخول الجنة والرابع البشارة بالسرور فى قوله تحبرون آه شيخنا وقرأ ابو بكر عن عاصم ياعبادى لاخوف بفتح الياء والاخوان وابن كثير وحفص بحذفها وصلا ووقفا والباقون باثباتها ساكنة وقرأ العامة لاخوف بالرفع والتنوين اما مبتدأ واما اسما لها وهو قليل وابن محيصن دون تنوين على حذف مضاف ١٢ سمين ١٠ قوله نعت لعبادى منصوب المحل لان عبادى منادى مضاف وقيل انه منصوب على المدح ١٢ كمالين ١١ قوله خبر المبتدأ المشهور فى هذا التركيب ان ازواجكم عطف على الضمير المستكن فى ادخلوا لوجود الفصل وتحبرون حال ١٢ ك ١٢ قوله بقصاع قال الكسائى اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة وهى تشبع العشرة ثم الصحفة وهى تشبع الخمسة ثم الميكلة وهى تشبع الرجلين او الثلاثة ١٢ خطيب ١٣ قوله لاعروة له العروة من الكوز المقبض ١٢ قاموس

١٤ قوله وتلك مبتدأ خبره الجنة او هى صفة والخبر التى اورثتموها بما كنتم تعملون الباء فيه للسببية ولا ينافيه حديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله بل برحمة الله لان المنفى كون العمل سببا مستقلا فى الدخول واجيب ايضا بان الباء فى الآية للملابسة او للمقابلة او بان درجاتها بالعمل ودخولها بالفضل او بان العمل انما يحصل بتوفيق الله ورحمته ١٢ ١٥ قوله منها تاكلون من للتبعيض اى لاتاكلون الا بعضها واعقابها باقية فى شجرها فهى مزينة بالثمار ابدا وفى الحديث لاينزع رجل فى الجنة من ثمرها الا نبت مكانها مثلاها ١٢ مدارك
١٦ قوله مبلسون اصل الابلاس السكوت وانقطاع الحجة وهو قريب من الياس ١٢ ك ١٧ قوله سكوت ياس اى من رحمة الله ولا يشكل على هذا قوله بعد ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الدال على طلبهم الفرج بالموت فالجواب ان تلك ازمنة متطاولة واحقاب ممتدة فتختلف بهم الاحوال فيسكتون تارة لغلبة الياس عليهم وعلمهم انه لا فرج ويشتد عليهم العذاب تارة فيستغيثون ١٢ كرخى ١٨ قوله ونادوا التعبير بالماضى لتحقق الحصول قوله هو خازن النار اى كبير خزنتها ومجلسه وسط النار وفيها جسور تمر عليها ملائكة العذاب فهو يرى اقصاها كما يرى ادناها ١٢ صاوى ١٩ قوله ليمتنا اى ليميتنا حتى نستريح من قضى عليه اذا اماته والمعنى سل ربك ان يقضى علينا وهذا لا ينافى ما ذكر من ابلاسهم لانه جؤار اى صياح وتمنى الموت لفرط الشدة ١٢ ابو السعود
٢٠ قوله قال بعد الف سنة الخ روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس مكث مالك الف سنة ثم قال انكم ماكثون واسند البغوى من عبد الله بن عمرو ان مالكا لا يجيبهم اربعين عاما ثم يرد عليهم انكم ماكثون ١٢ ك
٢١ قوله انكم ماكثون اى لابثون فى العذاب لا تتخلصون عنه بموت ولا فتور ١٢ مدارك ٢٢ قوله لقد جئناكم يحتمل انه من كلام الله تعالى خطاب لاهل مكة عموما مبين لسبب مكث الكفار فى النار وهو ماشى عليه المفسر وقوله ولكن اكثركم للحق كارهون اى واما اقلكم فهو مؤمن يحب الحق ويحتمل انه من كلام مالك لاهل النار جار مجرى العلة كانه قال انكم ماكثون لانا جئناكم الخ ويكون معنى اكثركم كلكم ١٢ ٢٣ قوله ام ابرموا امرا اى ام احكم مشركوا مكة امرا من كيدهم ومكرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. مدارك وقال فى الكمالين اصل الابرام فتل الخيط ويراد به التدبير والاحكام فى القاموس ابرم الحبل جعله طاقين وابرم الامر احكمه ١٢ ك ٢٤ قوله قل ان كان للرحمٰن ولد الخ لما تقدم اول السورة تبكيتهم والتعجب منهم فى ادعائهم لله ولدا من الملائكة وهددهم بقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم قل ان كان للرحمٰن ولد الخ خطيب وقال الصاوى قل ان كان للرحمٰن ولد اى ان صح وثبت ذلك ببرهان صحيح فانا اول من يعظم ذلك الولد ويعبده ١٢ ٢٥ قوله لكن ثبت ان لا ولد له اشار بذلك الى انه قياس استثنائى وقد استثنى فيه نقيض المقدم بقوله لكن ثبت الخ فانتج نقيض التالى وهو قوله فانتفت عبادته وايضاحه انه علق العبادة بكينونة الولد وهى محالة فى نفسها فكان المعلق لها محالا مثلها فحصل نفيها على ابلغ الوجوه واقواها ١٢ ٢٦ قوله سبحان رب السموات الخ اى هو رب السموات والارض والعرش فلا يكون جسما اذ لو كان جسما لم يقدر على خلقها واذا لم يكن جسما لا يكون له ولد لان التولد من صفة الاجسام ١٢ مدارك

رَبِّ الْعَرْشِ الكرسى عَمَّا يَصِفُونَ ۝ يقولون من الكذب بنسبة الولد اليه فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا فى باطلهم وَيَلْعَبُوا فى دنياهم حَتّٰى يُلٰقُوا يَوْمَهُمُ

الَّذِىْ يُوْعَدُوْنَ ۝ فيه العذاب وهو يوم القيمة وَهُوَ الَّذِىْ هو فِى السَّمَآءِ اِلٰهٌ بتحقيق الهمزتين واسقاط الاولى وتسهيلها كالياء اى

معبود وَّفِى الْاَرْضِ اِلٰهٌ وكل من الظرفين متعلق بما بعده وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى تدبير خلقه الْعَلِيْمُ ۝ بمصالحهم وَتَبٰرَكَ تعظم الَّذِىْ لَهٗ مُلْكُ

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ متى تقوم وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ۝ بالتاء والياء وَلَا يَمْلِكُ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يعبدون اى الكفار مِنْ دُوْنِهِ

اى الله الشَّفَاعَةَ لاحد اِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ اى قال لا اله الا الله وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ۝ بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهم عيسى وعزير والملئكة

فانهم يشفعون للمؤمنين وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ حذف منه نون الرفع وواو الضمير فَاَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ۝ يصرفون عن

عبادة الله تعالى وَقِيْلِهٖ اى قول محمد النبى صلى الله عليه وسلم ونصبه على المصدر بفعله المقدر اى وقال يٰرَبِّ اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُوْنَ ۝

قال تعالى فَاصْفَحْ اعرض عَنْهُمْ وَقُلْ سَلٰمٌ منكم وهذا قبل ان يؤمر بقتالهم فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ۝ بالياء والتاء تهديد لهم

سورة الدخان مكية وقيل الا انا كاشفوا العذاب الاية وهى ست او سبع او تسع وخمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ۝ الله اعلم بمراده به وَالْكِتٰبِ القران الْمُبِيْنِ ۝ المظهر للحلال من الحرام

اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ فِىْ لَيْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ هى ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان نزل فيها من ام الكتب من السماء السابعة الى السماء الدنيا اِنَّا كُنَّا

مُنْذِرِيْنَ ۝ مخوفين به فِيْهَا اى فى ليلة القدر او ليلة نصف شعبان يُفْرَقُ يفصل كُلُّ اَمْرٍ حَكِيْمٍ ۝ محكم من الارزاق والاجال وغيرهما التى

تكون فى السنة الى مثل تلك الليلة اَمْرًا فرقا مِّنْ عِنْدِنَا اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ ۝ الرسل محمدا ومن قبله رَحْمَةً رأفة بالمرسل اليهم مِّنْ رَّبِّكَ اِنَّهٗ هُوَ

السَّمِيْعُ لاقوالهم الْعَلِيْمُ ۝ بافعالهم رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربك اِنْ كُنْتُمْ يا اهل مكة مُّوْقِنِيْنَ ۝

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله وهو يوم القيامة الاظهر هو يوم الموت فان خوضهم ولعبهم انما ينتهى بيوم الموت ۱۲ ـ ۲ـه قوله وهو الذى فى السماء اله الخ اى مستحق لان يعبد فيها اى هو معبود اهل السماء من الملائكة وبه تقدم السماء وليس حالا فيها وقوله وفى الارض اله اى مستحق لان يعبد فيها اى فهو معبود اهل الارض من الانس والجن وبه تقوم الارض وليس حالا فيها ۱۲ روح ـ ۳ـه قوله متعلق بما بعده وهو قوله تعالى اله لانه بمعنى المعبود بالحق المستحق للعبادة فيها ۱۲ ـ ۴ـه قوله بالتاء الفوقية لنافع وابن عمرو وعاصم وابن عامر على الالتفات وبالياء التحتية للباقين ۱۲ ک ـ ۵ـه قوله ولا يملك اى الهتهم وقوله الذين يدعون اى يدعونهم كذا فى المدارك وفى الكبير ان الذين يدعون من دونه كل معبود من دون الله وقوله الا من شهد بالحق الملائكة و عيسى وعزير والمعنى ان الاشياء التى عبدها هؤلاء الكفار لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم الملائكة و عيسى وعزير فان لهم شفاعة عند الله والاستثناء متصل ان اريد بالموصول كل ما عبد من دون الله لاندراج الملائكة والمسيح فيه ومنفصل ان خص بالاصنام كذا فى البيضاوى والظاهر من صنيع الشارح انه متصل حيث لم يقصر الذين على الاصنام بل ابقاها على عمومها وقوله يدعون صلة الموصول والعائد محذوف وان لم يقدره الشارح وقوله وهم يعلمون الضمير عائد الى من والجمع باعتبار معناها وكذا الجمع فى قول الشارح وهم عيسى الخ ۱۲ جمل ـ ۶ـه قوله فانهم يشفعون للمؤمنين باذنه تعالى لمن ارتضى اذا لم يكونوا مشركين والاستثناء على هذا متصل ولو خص ما عبد من دون الله بالاصنام لكان منفصلا ۱۲ ک ـ ۷ـه قوله ولئن سالتهم الخ اى العابدين مع ادعائهم الشريك من خلقهم اى العابدين والمعبودين معا الخ خطيب قوله ليقولن الله جواب القسم وجواب الشرط محذوف على القاعدة وانما يجيبون بذلك لتعذر الانكار لغاية بطلانه والاسم الكريم فاعل بدليل ليقولن خلقهن العزيز العليم فما قيل من انه مبتدأ خلاف الصواب ۱۲ جمل ـ ۸ـه قوله عن عبادة الله الى عبادة غيره والافك الصرف وفيه تعجب عن الاشراك فى العبادة مع الاقرار بالتوحيد فى الخلق ۱۲ ک ـ ۹ـه قوله اى قول محمد آه تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالقيل بمعنى القول والضمير عائد على محمد وقوله ونصبه على المصدر فالقول والقيل والقال والمقالة كلها مصادر بمعنى واحد جاءت على هذه الاوزان وقوله اى وقال يارب الاوضح ان يقول و قال قيله يارب والنداء وما بعده معمول للقيل اى قال محمد قوله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقيل ان النصب بالعطف على سرهم ونجواهم وقيل انه بالعطف على محل الساعة كانه قيل انه يعلم الساعة ويعلم قيله يارب وقرأ حمزة وعاصم بالجر وهو على وجهين احدهما العطف على الساعة والثانى ان الواو للقسم والجواب اما محذوف اى لافعلن بهم ما اريد او مذكور وهو قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ذكره الزمخشرى وقرأ الاعرج وابو قلابة ومجاهد والحسن بالرفع وفيه اوجه احدها الرفع عطفا على علم الساعة بتقدير مضاف اى وعنده علم قيله ثم حذف واقيم هذا مقامه الثانى انه مرفوع بالابتداء والجملة من قوله يارب ان هؤلاء الخ هو الخبر الثالث انه مبتدأ وخبره

محذوف تقديره وقيله كيت وكيت مسموع او متقبل ۱۲ جمل ـ ۹ـه قوله اى قول محمد النبى صلى الله عليه وسلم تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالقيل بمعنى القول والضمير عائد الى محمد وقوله ونصبه اى نصب اللام ورفع الهاء من الخطيب ۱۲ ـ ۱۰ـه قوله سلام منكم يشير الى انه سلام متاركة لا سلام تحية ثم هو خبر مبتدأ محذوف اى امرى سلام منكم ۱۲ ک ـ ۱۱ـه قوله وهذا قبل ان يؤمر بقتالهم اى فالآية منسوخة ويحتمل ان المراد الكف عن مقابلتهم بالكلام فلا نسخ فيها ۱۲ صاوى ـ ۱۲ـه قوله ليلة القدر آه وقيل بينها و بين ليلة القدر احدى واربعون ليلة والجمهور على الاول لقوله انا انزلناه فى ليلة القدر وقوله شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وليلة القدر فى اكثر الاقاويل فى شهر رمضان ثم قيل انزله جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل به جبريل فى وقت وقوع الحاجة الى نبيه محمد عليه السلام وقيل ابتداء نزوله فى ليلة القدر والمباركة الخير لما نزل فيها من الخير والبركة ويستجاب من الدعاء ولو لم يوجد فيها الا انزال القرآن وحده لكفى به بركة آه مدارك وفى الكمالين ومن قال انها ليلة النصف من شعبان فقد ابعد فان نص القرآن انها فى رمضان واما حديث تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه فى الموتى فهو حديث مرسل ومثله لا يعارض النصوص كذا فى المواهب ۱۲ ک ـ ۱۳ـه قوله هى ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان والجمهور على الاول كذا فى المدارك وفى الخطيب واكثر المفسرين هى ليلة القدر ۱۲ ـ ۱۳ـه قوله او ليلة النصف من شعبان هو قول عكرمة وطائفة ووجه بامور منها ان ليلة النصف من شعبان لها اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الرحمة وليلة الصك ومنها فضل العبادة فيها ۱۲ صاوى ـ ۱۴ـه قوله فيها الخ جملة مستانفة او صفة لليلة وما بينهما اعتراض ۱۲ ـ ۱۵ـه قوله من الارزاق والآجال الخ قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر قال الحسن ومجاهد وقتادة يبرم فى ليلة القدر كل من خلق ورزق وما يكون فى تلك السنة ۱۲ ک ـ ۱۶ـه قوله امرا من عندنا آه فيه اوجه احدها ان ينتصب حالا من فاعل انزلناه الثانى انه حال من مفعوله اى انزلناه آمرين او مامورا به الثالث ان يكون مفعولا له وناصبه اما انزلناه واما منذرين واما يفرق الرابع انه مصدر من معنى يفرق اى فرقا آه وقوله من عندنا صفة لامرا ۱۲ ع ـ ۱۷ـه قوله رحمة من ربك فيها خمسة اوجه الاول انه المفعول له والعامل فيه اما انزلناه واما منذرين الثانى انه مصدر منصوب بفعل مقدر اى رحمنا رحمة الثالث انه مفعول لمرسلين الرابع انه حال من ضمير مرسلين اى ذوى رحمة الخامس انه بدل من امرا فيجئ فيه ما تقدم وتكثر الاوجه فيها حينئذ ومن ربك متعلق برحمة او بمحذوف على انها صفة وفى من ربك التفات من التكلم الى الغيبة ولو جرى على منوال ما تقدم لقال رحمة منا ۱۲ ع

بانہ تعالیٰ رب السموٰت والارض فایقنوا بان محمدا رسولہ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ۝ بَلْ هُمْ فِيْ شَكٍّ من البعث يَلْعَبُوْنَ ۝ استہزاء بک یا محمد فقال اللّٰھم اعنی علیہم بسبع کسبع یوسف قال تعالیٰ فَارْتَقِبْ لہم يَوْمَ تَاْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ ۝ فاجدبت الارض واشتد بہم الجوع الی ان رأوا من شدتہ کہیئة الدخان بین السماء والارض يَّغْشَى النَّاسَ فقالوا هٰذَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ اِنَّا مُؤْمِنُوْنَ ۝ مصدقون بنبیک قال تعالیٰ اَنّٰى لَهُمُ الذِّكْرٰى ای لا ینفعہم الایمان عند نزول العذاب وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ ۝ بین الرسالة ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوْا مُعَلَّمٌ ای یعلمہ القرآن بشر مَّجْنُوْنٌ ۝ اِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ ای الجوع عنکم زمنا قَلِيْلًا فکشف عنہم اِنَّكُمْ عَآئِدُوْنَ ۝ الی کفرکم فعادوا الیہ اذکر يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى ھو یوم بدر اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ۝ منہم والبطش الاخذ بقوة وَلَقَدْ فَتَنَّا بلونا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ معہ وَجَآءَهُمْ رَسُوْلٌ ہو موسیٰ علیہ السلام كَرِيْمٌ ۝ علی اللہ تعالیٰ اَنْ ای بان اَدُّوْٓا اِلَيَّ ما ادعوکم الیہ من الایمان ای اظہروا ایمانکم بالطاعة لی یا عِبَادَ اللّٰهِ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ۝ علی ما ارسلت بہ وَّاَنْ لَّا تَعْلُوْا تتجبروا عَلَى اللّٰهِ بترک طاعتہ اِنِّيْٓ اٰتِيْكُمْ بِسُلْطٰنٍ برہان مُّبِيْنٍ ۝ بین علی رسالتی فتوعدوہ بالرجم فقال وَاِنِّيْ عُذْتُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ اَنْ تَرْجُمُوْنِ ۝ بالحجارة وَاِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوْا لِيْ تصدقونی فَاعْتَزِلُوْنِ ۝ فاترکوا اذای فلم یترکوہ فَدَعَا رَبَّهٗٓ اَنَّ ای بان هٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُوْنَ ۝ مشرکون فقال تعالیٰ فَاَسْرِ بقطع الہمزة ووصلہا بِعِبَادِيْ بنی اسرائیل لَيْلًا اِنَّكُمْ مُّتَّبَعُوْنَ ۝ یتبعکم فرعون وقومہ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ اذا قطعتہ انت واصحابک رَهْوًا ساکنا متفرجا حتی تدخلہ القبط اِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُوْنَ ۝ فاطمأن بذلک فاغرقوا كَمْ تَرَكُوْا مِنْ جَنّٰتٍ بساتین وَّعُيُوْنٍ ۝ تجری وَّزُرُوْعٍ وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ ۝ مجلس حسن وَّنَعْمَةٍ متعة كَانُوْا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قولہ فایقنوا الخ قدرہ اشارة الی ان جواب الشرط محذوف والجملة الشرطیة معترضة بین الاخبار فان قولہ لا الٰہ الا ہو خبر رابع ۱۲ صاوی ۲ قولہ ربکم ورب آباءکم العامة علی الرفع بدلا او بیانا او نعتا لرب السموٰت فیمن رفعہ وقرأ ابن محیصن وابن ابی اسحٰق وابو حیوة والحسن بالجر علی البدل او البیان او النعت لرب السموٰت وقرأ الانطاکی بالنصب علی المدح ۱۲ ج ۳ قولہ بل ہم فی شک اضراب عن محذوف والمعنی فلیسوا موقنین بل ہم فی شک وقولہ یلعبون حال ای حال کونہم یلعبون نطوا برہم من الاقوال والافعال والمراد بلعبہم انہماکہم فی الفانی واعراضہم عن الباقی قال اللہ تعالیٰ انما الحیٰوة الدنیا لعب و لہو ۱۲ صاوی ۴ قولہ بسبع ای سبع سنین مجدبة کما وقع فی زمن یوسف ۱۲ ک ۵ قولہ قال تعالیٰ ای اجابة لدعوتہ واختلف ہل حصل ذلک والنبی صلعم فی مکة او بعد ہجرتہ الی المدینة وہو الراجح ۱۲ صاوی ٦ قولہ فاجدبت الارض الخ کذا اخرجہ البخاری عن ابن مسعودؓ فی تفسیر الآیة ان المراد من الدخان فیہ دخان وقع لقریش من الجدب وانکر غیر ذلک وقال ابن عباسؓ وابن عمر والحسن وغیرہم ان المراد بالدخان الدخان المعدود من اشراط الساعة کما سیأتی ۱۲ ۷ قولہ کہیئة الدخان اشار بذلک الی انہ لیس المراد حقیقة الدخان بل رأوا شیئا یشبہہ من ضعف ابصارہم وہو قول ابن عباسؓ ومقاتل ومجاہد وابن مسعود فلما اشتد الامر علیہم جاءہ ابو سفیان فقال یا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان قومک قد ہلکوا فادع اللہ ان یکشف عنہم فدعا لہم بالمطر فنزل واستمر علیہم سبعة ایام حتی تضرروا من کثرتہ فجاء ابو سفیان وطلب منہ ان یدعو برفعہ فدعا فارتفع وقال ابن عمرؓ وابو ہریرةؓ وزید بن علی والحسن انہ دخان حقیقة یظہر فی العالم فی آخر الزمان یکون علامة علی قرب الساعة یملأ ما بین المشرق والمغرب وما بین السماء والارض یمکث اربعین یوما ولیلة اما المؤمن فیصیبہ کالزکام واما الکافر فیصیر کالسکران فیملأ جوفہ ویخرج من منخریہ واذنیہ ودبرہ وتکون الارض کلہا کبیت اوقدت فیہ النار ۱۲ صاوی ۸ قولہ یغشی الناس ای یحیط بہم ابو السعود وفی المدارک یشملہم ویلبسہم وہو فی محل الجر صفة لدخان ۱۲ ۹ قولہ انی لہم الذکری رد لکلامہم واستدعائہم الکشف وتکذیب لہم فی الوعد بالایمان المنبیٔ عن التذکر والاتعاظ بما اعتراہم من الداہیة والمراد بالاستفہام الاستبعاد لا حقیقة وہو ظاہر ای کیف یتذکرون او من این یتذکرون بذلک ویفون بما وعدوہ من الایمان عند کشف العذاب عنہم ابو السعود ہکذا فی روح البیان وہذا استبعاد لایمانہم واما قول الشارح ای لا ینفعہم الایمان الخ ففیہ شیٔ لان انتفاء نفع الایمان عند نزول العذاب انما ہو فی العذاب الذی یہلک کما وقع لبعض الامم السابقین کقوم لوط والعذاب ہنا ہو الجوع والقحط وہم لم یموتوا منہ فلو آمنوا فی ہذہ الحال لصح ایمانہم قطعا تامل ۱۲ جمل ۱۰ قولہ وقد جاءہم رسول مبین الخ ای وقد جاءہم ما ہو اعظم وادخل فی وجوب الاذکار من کشف الدخان وہو ما ظہر علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الآیات والبینات من الکتاب المعجز وغیرہ فلم یذکروا وتولوا عنہ وبہتوہ بان عداسا غلاما اعجمیا لبعض ثقیف ہو الذی علمہ ونسبوہ الی الجنون ۱۲ مدارک ۱۱ قولہ انا کاشفوا العذاب الخ جواب من جہتہ تعالیٰ عن قولہم ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون بطریق الالتفات لمزید التہدید والتوبیخ وما بینہما اعتراض ۱۲ ابو السعود ۱۲ قولہ قلیلا قیل ای یوم بدر وقیل الی ما بقی من اعمارہم الخ خطیب فالمراد بالزمان القلیل ما بین کشف ہذا العذاب عنہم وحلول عذاب آخر بہم اما فی الدنیا علی القول الاول او فی الآخرة علی القول الثانی ۱۲ جمل ۱۳ قولہ ہو یوم بدر کذا فسرہ ابن مسعودؓ ومن فسر الدخان بما ہو من الاشراط فسر البطشة بیوم القیٰمة ۱۲ ک ۱۴ قولہ بلونا ای امتحنا والمعنی فعلنا بہم فعل الممتحن باقبال النعم علیہم منا ومقابلتہم لہا بالکفر والطغیان قولہ قبلہم ای قبل قریش قولہ معہ اشار بذلک وفعالما یتوہم من ظاہر الآیة ان الابتلاء مخصوص قوم فرعون فاجاب بان المراد ہو وقومہ ۱۲ صاوی ۱۵ قولہ علی اللہ ای او علی المؤمنین والظاہر ان کریم علی الوجہ الاول بمعنی عزیز وعلی الثانی بمعنی متعطف ویجوز ان یکون علی الوجہین بمعنی مکرم او فی نفسہ لشرف نسبہ وفضل حسبہ علی ان الکرم بمعنی الخصلة المحمودة ۱۲ ج ۱٦ قولہ ما ادعوکم الیہ من الایمان یشیر الی ان ان مصدریة والاداء بمعنی فعل الطاعة وقبول الدعوة وہذا بناء علی جواز دخول المصدریة علی الامر ویجوز ان تکون مفسرة لان مجیٔ الرسول یکون برسالة ودعوة ۱۲ کمالین ۱۷ قولہ ای اظہروا ایمانکم بالطاعة یا عباد اللہ یشیر الی انہ منصوب علی انہ منادی مضاف وہو عام للقبط وبنی اسرائیل وقیل المعنی وجاءہم رسول بان ادوا عباد اللہ معی وارسلوہم معی والمراد بعباد اللہ بنی اسرائیل الذی استعبدہم فرعون والاداء بمعنی الارسال ۱۲ ک ۱۸ قولہ عباد اللہ جری الشارح علی انہ منادی وان مفعول ادوا محذوف وعلی ہذا یکون المراد بعباد اللہ القبط جمل وقال الآخرون ان عباد اللہ مفعول لادوا وان المراد بہم بنو اسرائیل ۱۲ ۱۹ قولہ تتجبروا عبارة غیرہ ولا تتکبروا علیہ بالاستہانة بوحیہ ورسولہ وہی اوضح ۱۲ ۲۰ قولہ ان ترجمون ای من ان ترجمون وقولہ فاعتزلون الیاء لا ترسم فی کل من ہذین الموضعین لانہما من یاءات الزوائد واما فی اللفظ فیجوز اثباتہا وحذفہا فی الوصل واما فی الوقف فیتعین حذفہا ۱۲ جمل ۲۱ قولہ فاسر الخ من الاسراء للاکثر قولہ ووصلہا ای لنافع وابن کثیر من سری وہما بمعنی لازمان یتعدیان بالباء ۱۲ ک ۲۲ قولہ انکم متبعون ای دبر اللہ ان تتقدموا ویتبعکم فرعون وجنودہ فینجی المتقدمین ویغرق التابعین ۱۲ مدارک ۲۳ قولہ اذا قطعتہ انت الخ ہذا تعلیم لموسیٰ بما یفعلہ فی سیرہ قبل ان یسیروا والمعنی اذا اسرت بہم وتبعک العدو ووصلت الی البحر وامرناک بضربہ ودخلتم فیہ ونجوتم منہ فاترکہ بحالہ ولا تضربہ بعصاک فیلتئم بل ابقہ علی حالہ لیدخلہ فرعون وقومہ فینطبق علیہم ۱۲ ۲۴ قولہ رہوا مصدر سمی بہ البحر للمبالغة وہو بمعنی الفرجة الواسعة ای ذا رہو او راہیا مفتوحا علی حالہ منفرجا وروح وفی الرہو وجہان احدہما انہ الساکن ای اترکہ ساکنا والثانی ان الرہو الفجوة الواسعة ملخصا من الخطیب والشارح جمع بین المعنیین واشار الی انہ اسم الفاعل لیصح وصف البحر بہ کما ہو مقتضی الحالیة بقولہ ساکنا منفرجا ۱۲ ۲۵ قولہ مجلس حسن ای محافل مزینة ومنازل حسنة کما ہو شاہد فی منازل الملوک الآن قولہ فاکہین العامة بالالف وقریٔ شذوذا بغیر الف ومعنی الاولی ناعمین کما قال المفسر ای متنعمین ومعنی الثانیة مستخفین ومستہزئین بنعمة اللہ ۱۲ صاوی

فِيْهَا فٰكِهِيْنَ ﴿٢٧﴾ ناعمين كَذٰلِكَ خبر مبتدأ اى الامر وَاَوْرَثْنٰهَا اى اموالهم قَوْمًا اٰخَرِيْنَ ﴿٢٨﴾ اى بنى اسرائيل فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بخلاف المؤمنين يبكى عليهم بموتهم مصلاهم من الارض ومصعد عملهم من السماء وَمَا كَانُوْا مُنْظَرِيْنَ ﴿٢٩﴾ مؤخرين للتوبة وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ ﴿٣٠﴾ قتل الابناء واستخدام النساء مِنْ فِرْعَوْنَ قيل بدل من العذاب بتقدير مضاف اى عذاب وقيل حال من العذاب اِنَّهٗ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنٰهُمْ اى بنى اسرائيل عَلٰى عِلْمٍ منا بحالهم عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٣٢﴾ اى عالمى زمانهم اى العقلاء وَاٰتَيْنٰهُمْ مِّنَ الْاٰيٰتِ مَا فِيْهِ بَلٰٓؤٌا مُّبِيْنٌ ﴿٣٣﴾ نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن والسلوى وغيرها اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ اى كفار مكة لَيَقُوْلُوْنَ ﴿٣٤﴾ اِنْ هِيَ ما الموتة التى بعدها الحيوة اِلَّا مَوْتَتُنَا الْاُوْلٰى اى وهم نطف وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِيْنَ ﴿٣٥﴾ بمبعوثين احياء بعد الثانية فَاْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ احياء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٣٦﴾ انا نبعث بعد موتتنا اى نحيا قال تعالى اَهُمْ خَيْرٌ اَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ هو نبى او رجل صالح وَّالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم اَهْلَكْنٰهُمْ لكفرهم والمعنى ليسوا اقوى منهم واهلكوا اِنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ ﴿٣٨﴾ بخلق ذلك حال مَا خَلَقْنٰهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ اى محقين فى ذلك ليستدل به على قدرتنا ووحدانيتنا وغير ذلك وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٩﴾ اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ يوم القيمة يفصل الله فيه بين العباد مِيْقَاتُهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٤٠﴾ للعذاب الدائم يَوْمَ لَا يُغْنِيْ مَوْلًى عَنْ مَّوْلًى بقرابة او صداقة اى لا يدفع عنه شَيْئًا من العذاب وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٤١﴾ يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل اِلَّا مَنْ رَّحِمَ اللّٰهُ وهم المؤمنون فانه يشفع بعضهم لبعض باذن الله اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ الغالب فى انتقامه من الكفار الرَّحِيْمُ ﴿٤٢﴾ بالمؤمنين اِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّوْمِ ﴿٤٣﴾ هى اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله فى الجحيم طَعَامُ الْاَثِيْمِ ﴿٤٤﴾ اى ابى جهل واصحابه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى بنى اسرائيل فقد رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون كذا روى عن الحسن وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر كذا روى عن قتادة ١٢ك **٢ قوله** بخلاف المؤمنين يبكى عليهم بموتهم الخ روى ابو يعلى الموصلى وابن ابى حاتم عن انس مرفوعا ما من عبد الا وله فى السماء بابان باب يدخل فيه عمله وكلامه وباب يخرج منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية وروى ابن جرير عن شريح بن عبد الحضرمى ما مات مومن فى غربة غابت عنه فيها بواكيها الا بكت عليه السماء والارض وقال عطاء بكاء السماء حمرة اطرافها وقال السدى لما قتل الحسين ابن على بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها وقيل تقديره فما بكت عليهم اهل السماء والارض ١٢ك **٢ قوله** بخلاف المؤمن الخ قال على رضى الله عنه ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء وروى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم الا وله فى السماء بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل منه عمله فاذا مات وفقداه بكيا عليه وتلا هذه الآية كما فى الخطيب وغيره ١٢ **٣ قوله** ولقد نجينا الخ هذا من جملة تعداد النعم على بنى اسرائيل والمقصود من ذلك تسلية صلعم وتبشيره بانه سينجيه وقومه المؤمنين من ايدى المشركين فانهم لم يبلغوا فى التجبر مثل فرعون وقومه ١٢ **٤ قوله** اى عالمى زمانهم دفع لما يرد ان ظاهر الآية يدل على كون بنى اسرائيل افضل من كل العالمين مع ان امة محمد افضل منهم فدفع ذلك بان المراد عالمو زمانهم فلا ينافى ان امة محمد افضل منهم ١٢ **٥ قوله** مافيه بلاء مبين البلاء حقيقة فى الاختبار وقد يطلق على النعمة وعلى المحنة ايضا مجازا من حيث ان كل واحد منهما يكون سببا وطريقا للاختبار يعامل الله باصابة كل منهما للمكلف معاملة من يختبره ليعلم المطيع الشاكر من خلافه علم تحقق وعيان فان قيل ان كان المراد بالآيات فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى ونحوها ولا شك انها فى نفسها نعم جليلة فما معنى قوله مافيه بلاء مبين اى نعمة جليلة قلت لعل الكلام من قبيل قوله تعالى لهم فيها دار الخلد من حيث ان كلمة فى للتجريد ١٢ ج **٦ قوله** نعمة ظاهرة البلاء حقيقة فى الاختبار وقد يطلق على النعمة وعلى المحنة ايضا مجازا من حيث ان كل واحد منهما يكون سببا وطريقا للاختبار يعامل الله باصابة كل منهما للمكلف معاملة من يختبره ليعلم المطيع الشاكر من خلافه علم تحقق ١٢ جمل **٧ قوله** اى كفار مكة انما اشار اليهم باشارة القريب تحقيرا لهم وازدراء بهم ١٢ صاوى **٨ قوله** ما الموتة التى بعدها الحيوة اى التى من شانها ان يعقبها حياة كما تقدم منكم موتة كذلك فقالوا ان هى الا موتتنا الاولى فلا يرد ان القوم كانوا ينكرون الحياة الثانية وكان من حقهم ان يقولوا ان هى الا حياتنا الدنيا ١٢ ج **٩ قوله** وما نحن بمنشرين بمبعوثين يقال انشر الله الموتى ونشرهم اذا بعثهم قوله فاتوا بآبائنا خطاب للذين كانوا يعدونهم النشور من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ١٢ مدارك **١٠ قوله** ام قوم تبع آه هو تبع الحميرى سار بالجيوش وحير الحيرة وبنى سمرقند وقيل هدمها وكان مؤمنا وكان قومه كافرين ولذلك ذمهم الله دونه وقال عليه الصلوة والسلام ما ادرى اكان تبع نبيا او غير نبى آه بيضاوى واسلم وآمن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل ولادته بتسعمائة سنة لما اخبرته اليهود بخبره على حسب ما هو فى كتابهم آه شيخنا وقوله الحميرى منسوب الى حمير وهم اهل اليمن وهذا تبع الاكبر ابو كريب واسمه اسعد واليه تنسب الانصار ولفظهم وصيته عن آبائهم بادروا الى الاسلام وهو اول من كسا البيت وفى القرطبى وتبع هو ابو كرب الذى كسا البيت بعد ما اراد غزوه وبعد ما غزا المدينة واراد خرابها ثم انصرف عنها لما اخبر انها مهاجر نبى اسمه احمد وقال شعرا اودعه عند اهلها وكانوا يتوارثونه كابرا عن كابر الى ان هاجر النبى صلى الله عليه وسلم فدفعوه اليه ويقال كان الكتاب والشعر عند ابى ايوب خالد بن زيد وفيه ـــ شهدت على احمد انه :: رسول من الله بارى النسم :: فلو مد عمرى الى عمره :: لكنت وزيرا له وابن عم :: وروى ابن اسحق وغيره انه كان فى الكتاب الذى كتبه اما بعد فانى آمنت بك وبكتابك الذى ينزل عليك وانا على دينك وسنتك وآمنت بربك ورب كل شئ وآمنت بكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام فان ادركتك فبها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لى ولا تنسنى يوم القيامة فانى من امتك الاولين وبايعتك قبل مجيئك وانا على ملتك وملة ابيك ابراهيم عليه السلام ثم ختم الكتاب ونقش عليه لله الامر من قبل ومن بعد وكتب على عنوانه الى محمد بن عبد الله نبى الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم واختلف هل كان نبيا او ملكا فقال ابن عباس كان تبع نبيا وقال كعب كان تبع ملكا من الملوك وكان قومه كهانا وكان معهم قوم من اهل الكتاب فامر الفريقين ان يقرب كل فريق منهم قربانا ففعلوا فتقبل قربان اهل الكتاب فاسلم وقالت عائشة لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وقال سعيد ابن جبير هو الذى كسا البيت الحرام وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه وضرب بهم لقريش مثلا لقربهم من دارهم وعظمهم فى نفوسهم فلما اهلكهم الله تعالى ومن قبلهم لانهم كانوا مجرمين كان من اجرم مع ضعف اليد وقلة العدد احرى بالهلاك وافتخر اهل اليمن بهذه الآية اذ جعل الله قوم تبع خيرا من قريش وقيل سمى اولهم تبعا لانه اتبع قرن الشمس وسافر فى المشرق مع العساكر ١٢ ج **١١ قوله** هو نبى او رجل صالح قال ابو عبيدة ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لان اهل الدنيا كانوا يتبعونه وقال قتادة هو تبع الحميرى وكان من ملوك اليمن سمى بذلك لكثرة اتباعه وكان هذا يعبد النار فاسلم ودعا قومه وهم حمير الى الاسلام فكذبوه ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه وعن النبى ما ادرى اكان تبع نبيا او غير نبى وعن عائشة قالت لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وعن ابن عباس هو تبع الآخر وهو ابو كرب اسعد بن مليكرب ١٢ خطيب **١٢ قوله** والذين من قبلهم يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون معطوفا على قوم تبع الثانى ان يكون مبتدأ وخبره ما بعده من اهلكناهم واما على الاول فاهلكناهم اما مستانف واما حال من الضمير الذى استكن فى الصلة الثالث ان يكون منصوبا بفعل مقدر يفسره اهلكناهم ولا محل لاهلكناهم حينئذ ١٢ ج **١٣ قوله** اى محقين الخ يشير الى ان الباء للملابسة والجار والمجرور حال عن الفاعل وهذا اظهر مما ذكره ان الباء للسببية فانها سببية غائية ١٢ كمالين **١٤ قوله** ان يوم الفصل الاضافة على معنى كما فى اختاره الشارح والظاهر انها بمعنى اللام لان الضابطة الاولى ان يكون الثانى ظرفا للاول نحو مكر الليل ١٢ جمل **١٥ قوله** يوم لا يغنى فى القرطبى اى لا يدفع ابن عم عن ابن عمه ولا قريب عن قريبه ولا صديق عن صديقه شيئا آه وشيئا مفعول به والمولى الاول مرفوع بالفاعلية والثانى مجرور بعن واعرابهما اعراب المقصور كفتى وعصا ورحى قوله ولا هم ينصرون الخ الضمير لمولى وان كان مفردا فى اللفظ لانه فى المعنى جمع آه والمراد المولى الثانى لان المراد به الكافر واما الاول فالمراد به المؤمن والمعنى يوم لا يغنى مولى مؤمن عن مولى كافر شيئا فهذه الآية نظير قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا الآية وقوله ولا هم ينصرون توكيد لقوله لا يغنى مولى عن مولى شيئا فالمعنى لا ينصر المؤمن الكافر ولو كان بينهما فى الدنيا علقة من قرابة او صداقة او غيرهما ١٢ ج **١٥ قوله** يوم لا يغنى مولى عن مولى اى حلى من قرابة وغيرها وبالفارسية دوستى وخويشاوندى وقوله عن مولى اى مولى كان وبالفارسية از دوست وخويش خود ١٢ روح **١٦ قوله** مولى الخ المولى يطلق على المعتق بالكسر والفتح وابن العم والناصر والجار والحليف ١٢ صاوى **١٧ قوله** الزقوم الخ الزقوم يطلق على نبات بالبادية له زهر ياسمين الشكل طعام اهل النار ويطلق على شجر له ثمر كالتمر وله دهن عظيم المنافع عجيب الفعل فى تحليل الرياح الباردة وامراض البلغم واوجاع المفاصل وعرق النساء ويقال اصله الاهليلج الكابلى ١٢ صاوى مختصرا

ذوی الاثم الکثیر كَالْمُهْلِ ای کدردی الزیت الاسود خبر ثان يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ بالفوقانیۃ خبر ثالث وبالتحتانیۃ حال من المهل
كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ الماء الشدید الحرارة خُذُوهُ یقال للزبانیۃ خذوا الاثیم فَاعْتِلُوهُ بکسر التاء وضمها جروه بغلظۃ وشدة إِلَىٰ سَوَاءِ
الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ وسط النار ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ای من الحمیم الذی لا یفارقه العذاب فهو ابلغ مما فی آیۃ يُصَبُّ مِن
فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ویقال له ذُقْ ای العذاب إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ بزعمك وقولك ما بین جبلیها اعز واکرم منی ویقال لهم
إِنَّ هَٰذَا الذی ترون من العذاب مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ فیه تشکون إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ مجلس أَمِينٍ ﴿٥١﴾ یؤمن فیه الخوف فِي جَنَّاتٍ
بساتین وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ای مارق من الدیباج وما غلظ منه مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ حال ای لا ینظر بعضهم الی
قفا بعض لدوران الاسرة بهم كَذَٰلِكَ یقدر قبله الامر وَزَوَّجْنَاهُم من التزویج او قرناهم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ بنساء بیض واسعات الاعین حسانها
يَدْعُونَ یطلبون الخدم فِيهَا ای الجنۃ ان یاتوا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ من انقطاعها ومضرتها ومن کل مخوف حال لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ای التی فی الدنیا بعد حیوتهم فیها قال بعضهم الا بمعنی بعد وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مصدر بمعنی تفضلا منصوب
بتفضل مقدرا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ سهلنا القرآن بِلِسَانِكَ بلغتك لتفهمه العرب منك لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾
یتعظون فیؤمنون لکنهم لا یؤمنون فَارْتَقِبْ انتظر اهلاکهم إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾ هلاکك وهذا قبل نزول الامر بجهادهم

ع ۳ / ۱۷ / ۱۶

سورة الجاثیۃ مکیۃ الا قل للذین آمنوا یغفروا الآیۃ وهی ست او سبع وثلثون آیۃ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ حم ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تَنزِيلُ الْكِتَابِ القرآن مبتدأ مِنَ اللَّهِ خبره الْعَزِيزِ فی ملکه الْحَكِيمِ ﴿٢﴾
فی صنعه إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ای فی خلقهما لَآيَاتٍ دالۃ علی قدرة الله ووحدانیته تعالیٰ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ ای خلق کل منکم من
نطفۃ ثم علقۃ ثم مضغۃ الی ان صار انسانا وَ خلق مَا يَبُثُّ یفرق فی الارض مِن دَابَّةٍ هی ما یدب علی الارض من الناس وغیرهم آيَاتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ بالبعث وَ فی اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذهابهما ومجیئهما وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ مطر لانه سبب الرزق فَأَحْيَا بِهِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[۱] قوله کدردی الزیت
دردی الزیت ما بقی اسفله ۱۲ قاموس [۲] قوله یقال الخ یشیر الی انه تقدیر القول العاطف معطوف علی ما قبله ۱۲ ک [۳] قوله جروه بغلظۃ فی تاج المصادر العتل کشیدن بعنف وفی القاموس عتله یعتله فانعتل جره عنیفا ۱۲ [۴] قوله من عذاب الحمیم العذاب لیس بمصبوب لانه لیس من الاجسام المائعۃ فکان الاصل یصب من فوق رؤسهم الحمیم فقیل یصب من فوق رؤسهم العذاب وهو الحمیم للمبالغۃ ۱۲ روح [۶] قوله وقولك تفسیر لقوله بزعمك وقوله ما بین جبلیها ای مکۃ ۱۲ جمل [۵] قوله یؤمن فیه یشیر الی ان الامین فعیل بمعنی مفعول وان وقوعه صفۃ للمکان باعتبار امن فیه والا فالمکان غیر قابل للامن ۱۲ ک [۷] قوله یقدر قبله الامر ای تقدیره الامر کذلک مدارک والجملۃ اعتراضیۃ ۱۲ [۸] قوله من التزویج ای بالعقد وقوله او قرناهم ای قرنا بینهم وبین الحور کالقران بین الزوجین فی الدنیا واستظهر بعضهم الثانی وضعف الاول بان العقد فائدته الحل والجنۃ لا تکلیف فیها جمل وفی الخطیب ای قرناهم کما تقرن الازواج ولیس المراد به العقد لان فائدة العقد الحل والجنۃ لیست بدار تکلیف من تحلیل وتحریم انتهی وفی روح البیان فلیس المعنی حصول عقد التزویج بینهم وبین الحور فان التزویج بمعنی العقد لا یتعدی بالباء ویمکن حمل کلام الشارح علی ان المراد به الزوج بمعنی الشفع یعنی جفت کردیم جنتیان را بحور عین ومعنی قرناهم بالفارسیۃ وقرین می سازیم متقیان را بزنان سفید روی کشاده چشم ۱۲ [۹] قوله او قرناهم ولذلك عدی بالباء اما التزویج فانما یتعدی بنفسه لا بالباء وانه لا عقد هناك ومن فسر بالتزویج قال الباء زائدة علی انه نقل عن الاخفش تعدیته بالباء ایضا وهو لغۃ ازدشنوءة ۱۲ ک [۱۰] قوله بنساء بیض الخ اشارة الی ان الحور جمع حوراء وهی البیضاء ولهذا عبر الشارح بالنساء والعین جمع العیناء وهی عظیمۃ العینین ۱۲ [۱۱] قوله قال بعضهم هو الطبری وبهذا اندفع ما قیل کیف قال فی صفۃ اهل الجنۃ ذلك مع انهم لم یذوقوه فیها اصلا وهذا القول وان کان یدفع الاشکال الا ان مجئ الا بمعنی بعد لم یرد وبعضهم یجعل الاستثناء منقطعا والمعنی لکن الموتۃ الاولی قد ذاقوها ۱۲ صاوی [۱۲] قوله تفضل ای او باعطوا ای یعطوا کل ذلك تفضیلا منه لهم ان العبد لا یستحق علی الله شیئا او مفعول له ای وقاهم العذاب لتفضل ۱۲ ک [۱۳] قوله فارتقب انهم مرتقبون الخ اشار الشارح الی ان مفعول کل منهما محذوف ۱۲ کرخی [۱۴] قوله وهذا قبل الامر بجهادهم ای فهو منسوخ تامل بکذا قال بعضهم ولیس بصحیح لان رفع الاباحۃ الاصلیۃ لیس نسخها انما النسخ رفع حکم ثبت فی الشرع بحکم آخر کذلك فقول الشارح وهذا قبل الامر او قبل النهی لا یرید به النسخ لان الشئ قبل الامر به او النهی عنه لیس فیه حکم شرعی حتی یرفع بالنسخ فتامل ۱۲ ج [۱۵] قوله مکیۃ الا قوله قل للذین آمنوا الخ ای الی قوله ایام الله وهو قول ابن عباس رض وقتادة قالا انها نزلت بالمدینۃ فی عمر بن الخطاب رضی الله عنه عابه عبد الله بن ابی فاراد عمر قتله فنزلت وقیل مکیۃ کلها حتی هذه الآیۃ فانها نزلت فی عمر ایضا شتمه رجل من الکفار فی مکۃ فاراد قتله فنزلت ثم نسخت بآیۃ الجهاد ۱۲ صاوی [۱۶] قوله الآیۃ ای الی قوله ایام الله ۱۲ [۱۷] قوله حم ان جعلنا اسما للسورة فهو مرفوعۃ بالابتداء والخبر قوله تنزیل الکتاب الخ وان جعلنا تعدیدا للحروف کان تنزیل الکتاب مبتدأ وقوله من الله خبرا ۱۲ مدارک [۱۸] قوله ان فی السموات والارض الخ ذکر الله سبحانه وتعالی ههنا من الدلائل ستۃ فی ثلاث فواصل وختم الاولی بالمؤمنین والثانیۃ بیوقنون والثالثۃ بیعقلون ووجه التغایر ان الانسان اذا تامل فی السموات والارض وانه لا بد لهما من صانع آمن واذا نظر فی خلق نفسه ونحوها ازداد یقینا واذا نظر فی سائر الحوادث کمل عقله واستحکم علمه ۱۲ صاوی [۱۹] قوله لآیات للمؤمنین بالنصب بالکسرة باتفاق القراء لانه اسم ان واما قوله آیات لقوم یوقنون وقوله آیات لقوم یعقلون ففی کل منها قراءتان سبعیتان الرفع والنصب بالکسرة فاما الرفع فله وجهان احدهما ان یکون فی خلقکم خبرا مقدما وآیات مبتدأ مؤخرا والجملۃ معطوفۃ علی جملۃ ان فی السموات الخ فالمعطوف غیر مؤکد والمعطوف علیه مؤکد بان الثانی ان یکون آیات معطوفا علی آیات الاولی باعتبار المحل قبل دخول الناسخ عند من یجوز ذلك واما النصب فمن وجهین ایضا احدهما ان یکون آیات معطوفا علی آیات الاول الذی هو اسم ان وقوله وفی خلقکم الخ معطوفا علی خبر ان کانه قیل وان فی خلقکم وما یبث من دابۃ آیات والثانی ان یکون آیات کررت تاکید الآیات الاولی ویکون وفی خلقکم معطوفا علی فی السموات کرر معه حرف الجر توکیدا ۱۲ ج [۲۰] قوله وما یبث من دابۃ فیه وجهان اظهرهما انه معطوف علی خلقکم المجرور ربقی علی تقدیر مضاف کما قدره الشارح الثانی انه معطوف علی الضمیر المخفوض بالخلق علی مذهب من یجوز العطف علی الضمیر المجرور بدون اعادة الجار ۱۲ سمین [۲۱] قوله یفرق فی الارض اشار بذلك الی انه معطوف علی خلقکم المجرور ربقی علی حذف مضاف ۱۲ صاوی [۲۲] قوله وفی اختلاف اللیل والنهار اشار المفسر الی ان حرف الجر مقدر یؤیده القراءة الشاذة باثباته ۱۲ صاوی

الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة[1] وحارة اٰيٰتٌ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۝ الدليل فيؤمنون تِلْكَ الْاٰيٰت

المذكورة اٰيٰتُ اللّٰهِ حججه الدالة على وحدانيته نَتْلُوْهَا نقصها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ متعلق بنتلو فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۭ بَعْدَ اللّٰهِ[2] اى حديثه وهو القراٰن

وَاٰيٰتِهٖ حججه يُؤْمِنُوْنَ[3] ۝ اى كفار مكة اى لا يؤمنون وفى قراءة بالتاء وَيْلٌ كلمة[4] عذاب لِّكُلِّ اَفَّاكٍ كذاب اَثِيْمٍ ۝ كثير الاثم يَّسْمَعُ[5] اٰيٰتِ اللّٰهِ

القراٰن تُتْلٰى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ على كفره مُسْتَكْبِرًا[6] متكبرا عن الايمان كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا[7] فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم وَاِذَا عَلِمَ مِنْ اٰيٰتِنَا اى القراٰن

شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا[8] اى مهزوا بها اُولٰٓئِكَ اى الافاكون لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة مِنْ وَّرَآئِهِمْ اى امامهم[9] لانهم فى الدنيا جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِيْ عَنْهُمْ مَّا

كَسَبُوْا من المال والفعال شَيْئًا وَّلَا مَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام اَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ هٰذَا[10] اى القراٰن هُدًى من الضلالة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا

بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ حظ مِّنْ رِّجْزٍ اى عذاب اَلِيْمٌ ۝ موجع اَللّٰهُ الَّذِيْ[11] سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ السفن فِيْهِ بِاَمْرِهٖ باذنه وَلِتَبْتَغُوْا تطلبوا بالتجارة

مِنْ فَضْلِهٖ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ من شمس وقمر ونجم وماء وغيره وَمَا فِي الْاَرْضِ من دابة وشجر ونبات وانهار وغيرها اى

خلق ذلك لمنافعكم جَمِيْعًا تاكيد مِّنْهُ حال اى سخرها كائنة منه تعالى اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ۝ فيها فيؤمنون قُلْ لِّلَّذِيْنَ[12] اٰمَنُوْا يَغْفِرُوْا

او حال منه او منه خبر لمحذوف اى هى منه جميعا ١٢

لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ يخافون اَيَّامَ اللّٰهِ وقائعه اى اغفروا[13] للكفار ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا[14] قبل الامر بجهادهم لِيَجْزِيَ اى الله وفى

قراءة بالنون قَوْمًا بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ من الغفر للكفار اذاهم مَنْ عَمِلَ[15] صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ عمل وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا اساء ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ ۝

لابن عامر وحمزة والكسائى ١٢ ك

تصيرون فيجازى المصلح والمسئ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا[16] بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ التوراة وَالْحُكْمَ[17] به بين الناس وَالنُّبُوَّةَ[18] لموسٰى وهارون منهم وَرَزَقْنٰهُمْ

اى بالكتاب ١٢ ك

مِّنَ الطَّيِّبٰتِ الحلالات كالمن والسلوى وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ۝ عالمى[19] زمانهم العقلاء وَاٰتَيْنٰهُمْ بَيِّنٰتٍ مِّنَ الْاَمْرِ امر الدين من الحلال

اى فى ايام النبى ١٢

والحرام وبعثة[20] محمد عليه افضل الصلوة والسلام فَمَا اخْتَلَفُوْٓا فى بعثته اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا[21] بَيْنَهُمْ اى لبغى[22] حدث بينهم حسدا له

اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ۝ ثُمَّ جَعَلْنٰكَ[23] يا محمد عَلٰى شَرِيْعَةٍ طريقة مِّنَ الْاَمْرِ امر الدين فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ[24] اَهْوَآءَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله وباردة وحارة لف ونشر مشوش وترك اثنين وهما الصبا والدبور لان الرياح اربعة بحسب جهات الافق ١٢ جمل ٢ـه قوله بعد الله وآياته اى بعد آيات الله كقولهم اعجبنى زيد وكرمه يريدون اعجبنى كرم زيد ١٢ مدارك ٣ـه قوله يؤمنون بالياء التحتية لابى عمرو وحفص ونافع وابن كثير وفى قراءة لمن عداهم بالتاء الفوقية ١٢ ك ٤ـه قوله كلمة عذاب اى فيطلق على العذاب ويطلق على وادٍ فى جهنم ١٢ صاوى ٥ـه قوله يسمع آيات الله يجوز فيه ان يكون مستانف اى هو يسمع او من غير اضمار هو وان يكون حالا من الضمير فى اثيم وان يكون صفة و قوله تتلى عليه حال من آيات الله وقوله ثم يصر الخ ثم لتراخى الرتبى عند العقل اى اصراره على الكفر بعد ما قررت له الادلة المذكورة وسمعها مستبعد فى العقول وقوله كان لم يسمعها مستانف او حال ١٢ ج ٦ـه قوله مستكبرا متكبرا عن الايمان اى بالآيات والاذعان لما تنطق به من الحق مزدريا لها معجبا بما عنده قيل نزلت فى النضر بن الحارث وما كان يشترى من احاديث العجم ويشغل بها الناس عن استماع القرآن والآية عامة فى كل من كان مضارا لدين الله وجئ بثم لان الاصرار على الضلالة والاستكبار عن الايمان عند سماع آيات القرآن مستبعد فى العقول ١٢ مدارك ٧ـه قوله كان لم يسمعها كان مخففة حذف منها ضمير الشان والجملة اما مستانفة او حال قوله فبشره بعذاب اليم سماه بشارة تهكما بهم لان البشارة هى الخبر السار ١٢ صاوى ٨ـه قوله اتخذها هزوا آه فى الضمير المؤنث وجهان احدهما انه عائد على آياتنا يعنى القرآن والثانى انه عائد على شيئا وان كان مذكرا لانه بمعنى الآية والمعنى اتخذ ذلك الشئ هزوا الا انه تعالى قال اتخذها للاشعار بان هذا الرجل اذا احس بشئ من الكلام وعلم انه آية من جملة الآيات المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم خاض فى الاستهزاء بجميع الآيات ولم يقتصر على الاستهزاء بذلك الواحد ١٢ ج ٩ـه قوله من ورائهم اى امامهم لانهم فى الدنيا وهم متوجهون الى العقبى او من خلفهم لانه بعد آجالهم والوراء من الاضداد ١٢ كمالين ١٠ـه قوله اى امامهم الوراء اسم للجهة التى يواريها الشخص من خلف وقدام كما فى الكشاف والمدارك ١٢ ١١ـه قوله هذا هدى اى لمن اذعن له واتبعه وهم المؤمنون ووبال وخسران على الكفار قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ١٢ صاوى ١٢ـه قوله الله الذى سخر لكم البحر اى حلوا وملحا والمعنى ذلله وسهل لكم السير فيه بان جعله املس الظاهر مستويا شفافا يحمل السفن ولا يمنع الغوص فيه ١٢ صاوى ١٣ـه قوله قل للذين آمنوا آه اختلف فى نزول هذه الآية فقال ابن عباسؓ نزلت فى عمر بن الخطاب وذلك انهم نزلوا فى غزوة بنى المصطلق على بئر يقال له المريسيع فارسل عبد الله بن ابى غلامه يستقى الماء فابطأ عليه فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر قعد على طرف البئر فما ترك احدا يستقى حتى ملأ قرب النبى صلى الله عليه وسلم وقرب ابى بكر فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ ذلك عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه له فانزل الله هذه الآية فعلى هذا تكون مدنية وروى ميمون بن مهران ان فنحاص اليهودى لما نزل قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال احتاج رب محمد فسمع ذلك عمر فاشتمل بسيفه وخرج فى طلبه فبعث النبى صلى الله عليه وسلم اليه فرده ١٢ جمل ١٣ـه قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين الخ نزلت فى عمر رضى الله عنه شتمه غفارى فهم ان يبطش به ١٢ ابو السعود والبيضاوى ١٤ـه قوله اى اغفروا للكفار اى فحذف المقول وهو اغفروا لان الجواب دال عليه اى يغفروا دال على ان القول اغفروا كقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اى فى القتال فحذف لان يقاتلون دال عليه الخ ١٢ جمل ١٥ـه قوله وهذا قبل الامر الخ اى فهو منسوخ بآية القتال وقيل لا بل هى محمولة على ترك المنازعة والتجاوز عنهم ١٢ - ١٦ـه قوله من عمل صالحا فلنفسه الخ جملة مستانفة لبيان كيفية الجزاء وعبارة زاده لما ذكر اجمالا ان المرء يجزى بكسبه بين ان من كسب صالحا كالعفو عن المسئ فانه يثاب وانه هو المنتفع بكسبه ومن كسب الاساءة يعاقب ويتضرر به ثم بين ان ذلك النفع والضرر انما يكون يوم الرجوع الى الله ١٢ جمل ١٧ـه قوله ولقد آتينا بنى اسرائيل الخ المقصود من ذلك تسلية صلعم كانه قال لا تحزن على كفر قومك فانا آتينا بنى اسرائيل الكتاب والنعم العظيمة فلم يشكروا بل اصروا على الكفر ١٢ م ١٨ـه قوله والحكم اى الحكمة والفقه او فصل الخصومات بين الناس لان الملك كان فيهم ١٢ مدارك ١٩ـه قوله النبوة خصها بالذكر لكثرة الانبياء عليهم السلام فيهم ١٢ مدارك ٢٠ـه قوله لموسى الخ الاظهر وجه تخصيصها بالذكر مع ان الانبياء فيهم كثيرة زهاء اربعة آلاف نبى ١٢ ك ٢١ـه قوله عالمى زمانهم العقلاء، عبارة البيضاوى وفضلناهم على العالمين حيث آتيناهم مالم نؤته احدا غيرهم انتهت وقوله حيث آتيناهم الخ اشارة الى انه لا حاجة الى تخصيص العالمين بعالمى زمانهم بناء على الظاهر من ان المراد تفضيلهم بما يختص بهم من الفضائل من كثرة الانبياء فيهم وفلق البحر وغرق عدوهم وانزال المن والسلوى وانفجار اثنتى عشرة عينا من حجر صغير فى مدة التيه وليس المراد تفضيلهم على العالمين بحسب الدين والثواب وقوله العقلاء تقدم ما فيه وان الاولى التعبير بالثقلين ١٢ جمل وصاوى ٢٢ـه قوله وبعثة محمد عليه افضل الصلوة والسلام عطف على الدين اى وامر بعثة محمد صلى الله عليه وسلم قيل المراد من الدين امر الدين وقيل امر البعثة والمصنف جمع بين الامرين ١٢ ك ٢٣ـه قوله بغيا اى عداوة وحسدا ١٢ بيضاوى ٢٤ـه قوله اى لبغى الخ اشارة الى ان بغيا علة لاختلاف حدث بينهم ١٢ ٢٤ـه قوله لبغى حدث بينهم حسدا له صلى الله عليه وسلم بعد علمهم بحقيقة الحال لا يكون اختلافهم الا بغيا وفسادا ١٢ كمالين ٢٥ـه قوله ثم جعلناك الخ الكاف لمفعول اول لجعلنا وعلى شريعة هو المفعول الثانى والشريعة تطلق على مورد الناس من الماء وعلى المذهب والملة والمراد ههنا ما شرعه الله لعباده من الدين سمى شريعة لانه يقصد ويلجأ اليه كما يلجأ الى الماء من العطش ١٢ صاوى ٢٦ـه قوله ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون اى ولا تتبع ما لا حجة عليه من اهواء الجهال ودينهم المبنى على هوى وبدعة وهم رؤساء قريش حين قالوا له ارجع الى دين آبائك كذا فى المدارك ١٢

الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨﴾ فى عبادة غير الله اِنَّهُمْ لَنْ يُّغْنُوْا يدفعوا عَنْكَ مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا ۚ وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِيْنَ ﴿١٩﴾ المؤمنين هٰذَا القران بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ معالم يتبصرون بها فى الاحكام والحدود وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ﴿٢٠﴾ بالبعث اَمْ بمعنى همزة الانكار حَسِبَ الَّذِيْنَ اجْتَرَحُوا اكتسبوا السَّيِّاٰتِ الكفر والمعاصى اَنْ نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ۙ سَوَآءً خبر مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ مبتدا او معطوف والجملة بدل من الكاف والضميران للكفار المعنى احسبوا ان نجعلهم فى الأخرة فى خير كالمؤمنين اى فى رغد من العيش مساو لعيشهم فى الدنيا حيث قالوا للمؤمنين لئن بُعثنا لنُعطى من الخير مثل ما تعطون قال تعالى على وفق انكاره بالهمزة سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ ﴿٢١﴾ اى ليس الامر كذلك فهم فى الاخرة فى العذاب على خلاف عيشهم فى الدنيا والمؤمنون فى الأخرة فى الثواب بعملهم الصالحات فى الدنيا من الصلوة والزكوة والصيام وغير ذلك وما مصدرية اى بئس حكمًا حكمهم هذا وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق ليدل على قدرته ووحدانيته وَلِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ من المعاصى والطاعات فلا يساوى الكافر المؤمن وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٢٢﴾ اَفَرَءَيْتَ اخبرنى مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ ما يهواه من حجر بعد حجر يراه احسن وَاَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلٰى عِلْمٍ منه تعالى اى عالمًا بانه من اهل الضلالة قبل خلقه وَّخَتَمَ عَلٰى سَمْعِهٖ وَقَلْبِهٖ فلم يسمع الهدى ولم يعقله وَجَعَلَ عَلٰى بَصَرِهٖ غِشٰوَةً ظلمة فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثانى لرأيت اى ايهتدى فَمَنْ يَّهْدِيْهِ مِنْۢ بَعْدِ اللّٰهِ اى بعد اضلاله اياه اى لا يهتدى اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٣﴾ تتعظون فيه ادغام احدى التائين فى الذال وَقَالُوْا اى منكروا البعث مَا هِىَ اى الحيوة اِلَّا حَيَاتُنَا الَّتِى فى الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيَا اى يموت بعض ويحيى بعض بان يولدوا وَمَا يُهْلِكُنَآ اِلَّا الدَّهْرُ ۚ اى مرور الزمان قال تعالى وَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ المقول مِنْ عِلْمٍ ۚ اِنْ ما هُمْ اِلَّا يَظُنُّوْنَ ﴿٢٤﴾ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا من القران الدالة على قدرتنا على البعث بَيِّنٰتٍ واضحات حال مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ احياء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٢٥﴾ انا نُبعث قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيْكُمْ حين كنتم نطفا ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ احياء اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ شك فِيْهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم القائلون ما ذكر لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٢٦﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله الذين لايعلمون اى وهم رؤساء قريش حيث قالوا ارجع الى دين آبائك فانهم كانوا افضل منك واسن ١٢ صاوى ٢ قوله هذا بصائر آه هذا مبتدأ وبصائر خبره وجمع الخبر باعتبار ما فى المبتدأ من تعدد الآيات والبراهين آه سمين وجعل الدلائل الواضحة بمنزلة البصائر فى القلوب ليتوصل بكل واحد منها الى تحصيل العرفان واليقين ١٢ جمل ٣ قوله معالم جمع معلم وفى المختار العلم الاثر يستدل على الطريق وفى الكبير والمعنى هذا القرآن بصائر للناس جعل ما فيه من البيانات الشافية والبينات الكافية بمنزلة البصائر فى القلوب ١٢ ٤ قوله ام بمعنى همزة الانكار اى فهى منقطعة واما المنقطعة تقدر تارة ببل التى للاضراب الانتقالى وهمزة الانكار وتارة ببل فقط وتارة بهمزة الانكار فقط من الجمل وفى البيضاوى ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها انكار الحسبان ١٢ ٥ قوله الذين اجترحوا السيئات قال الكلبى هم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة والذين آمنوا وعملوا الصالحات على وحمزة وعبيدة بن الحارث رضى الله عنهم حين برزوا اليهم يوم بدر فقتلوهم وقيل نزلت فى قوم من المشركين قالوا انهم يعطون فى الآخرة خيرا مما يعطاه المؤمن كما اخبر الله عنهم فى قوله ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى ١٢ ٦ قوله سواء بالرفع للاكثر خبر لقوله محياهم ومماتهم وبالنصب لحمزة وعلى وحفص على انه بمعنى مسويا بدل من الكاف او حال منه وما بعده مرتفع به على الفاعلية ١٢ ك ٦ قوله سواء خبر هذا على قراءة الرفع وقرئ فى السبع بنصبه على الحال من الضمير المستتر فى الجار والمجرور وهما كالذين آمنوا ويكون المفعول الثانى للجعل هو كالذين آمنوا اى احسبوا ان نجعلهم مثلهم فى حال استواء محياهم ومماتهم ليس الامر كذلك ومحياهم فاعل بسواء لاعتماده ١٢ ج ٧ قوله والجملة اى جملة المبتدأ والخبر وقوله بدل من الكاف اى الداخلة على الذين كانها فى محل النصب على انها مفعول ثان للجعل فهى اسم اى ان نجعلهم امثال الذين آمنوا الخ ثم ابدلت منها الجملة لان الجملة تقع مفعولا ثانيا فكانت فى حكم المفرد وهذا البدل بدل اشتمال او بدل كل ١٢ كرخى ٨ قوله والضميران للكفار وان كان الضميران للمؤمنين فالجملة حال من الضمير فى المفعول الثانى والمعنى احسبوا ان نجعل فى الآخرة فى خير كالمؤمنين اى فى رغد من العيش اى سعة منه فيها كعيشهم فى الدنيا حيث قالوا للمؤمنين لئن بعثنا لنعطى من الخير ما تعطون ١٢ كمالين ٩ قوله رغد رغدا بالتحريك اى واسعة طيبة ١٢ صراح ١٠ قوله اى ليس الامر كذلك وما مصدرية اى بئس حكما حكمهم هذا اى كونهم كالمسلمين يشير الى ان ساء من افعال الذم وفاعله ضمير مبهم والتمييز محذوف قال الرضى يجوز حذفه كما قيل فى قوله تعالى بئس مثل القوم الذين اى التمييز محذوف اى بئس مثلا مثل القوم انتهى والمخصوص بالمدح قوله ما يحكمون لانه فى تاويل المصدر اى حكمهم هذا فصح كون ساء من الافعال الذين وضع لانشاء الذم مع كون ما مصدرية وقال القاضى ما موصوفة وساء لانشاء الذم اى بئس شيئا حكموا بذلك ولو جعل مصدرية فالفعل للاخبار ١٢ ك ١١ قوله وما مصدرية هذا قول ابن عطية وعليه فالمصدر المنسبك منها ومما بعدها هو الفاعل واذا كان الفاعل مذكورا لم يكن هناك تمييز فقول الشارح بئس حكما حكمهم ليس على ما ينبغى اذ مقتضاه انها تمييز واذا كانت تمييزا كان الفاعل مستترا وهذا ينافى كونها مصدرية ١٢ جمل ١٢ قوله ليدل آه يشير الى ان لتجزى عطف على علة محذوفة وقيل عطف على معنى بالحق فانه بمعنى خلقها للعدل والصواب لا للبعث ١٢ كمالين ١٣ قوله اخبرنى آه اى ففيه تجوزان اطلاق الرؤية وارادة الاخبار على طريق اطلاق اسم السبب وارادة المسبب لان الرؤية سبب للاخبار وجعل الاستفهام بمعنى الامر بجامع مطلق الطلب وقوله من اتخذ مفعول اول لرايت ١٢ ج ١٤ قوله ما يهواه من الخ اخرج الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا وجد احسن منه اخذه والقى الآخر فانزل الله عز وجل هذه الآية انتهى قال سعيد بن جبير كان العرب يعبدون الحجارة والذهب والفضة فاذا وجدوا حجرا احسن من الاول رموه وكسروه وعبدوا الآخر قال الشعبى انما سمى الهوى لانه يهوى صاحبه فى النار وعن ابن عباس والحسن وذلك الكافر اتخذ دينه ما هواه فلا يهوى شيئا الا ركبه لانه لا يؤمن بالله ولا يخافه ولا يحرم ما حرم عليه ١٢ كمالين ١٤ قوله ما يهواه من حجر بعد حجر الخ روى عن ابى رجاء العطاردى وهو ثقة ادرك الجاهلية ومات سنة خمس ومائة وعشرين سنة قال كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا احسن منه القيناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب فحلبنا عليها ثم طفنا بها خطيب وانما سمى الهوى لانه يهوى بصاحبه فى النار ١٢ روح ١٥ قوله اى عالما آه جعل الشيخ المصنف قوله على علم حالا من الفاعل ويمكن ان يجعل حالا من المفعول فيكون مثل قوله فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم والمعنى اضله وهو عالم بالحق وهذا اشد تشنيعا عليه ١٢ ج ١٦ قوله ويقدر هنا الخ وحذف لدلالة من يهديه عليه ١٢ ١٧ قوله اى بعد اضلاله اشارة الى ان فيه مضافا مقدرا بقرينة ما قبله ١٢ ك ١٨ قوله اى يموت بعض ويحيى بعض الخ جواب عما يقال ان قولهم نموت ونحيى فيه اعتراف بالحياة بعد الموت مع انهم ينكرونها فلذلك اوله بقوله اى يموت بعض الخ وقوله بان يولدوا اى البعض فالضمير باعتبار معناه ١٢ جمل ١٩ قوله المقول اشارة الى مشار اليه لذلك اى المقول البعيد من الصواب وهو انه لا حياة بعد هذه وان الهلاك منسوب الى الدهر على انه مؤثر فى نفسه ١٢ خطيب ٢٠ قوله ما كان حجتهم بالنصب خبر كان وقوله الا ان قالوا اسمها اى الا قولهم وتسميتها حجة على سبيل التهكم او على حسب زعمهم ١٢ صاوى ٢١ قوله ثم يجمعكم الى يوم القيامة اى يبعثكم يوم القيامة جميعا ومن كان قادرا على ذلك كان قادرا على الاتيان بآبائكم ضرورة ١٢ مدارك

وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يبدل منه يَوْمَئِذٍ يَّخْسَرُ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿٢٧﴾ الكافرون اى يظهر خسرانهم بان يصيروا الى النار وَتَرٰى كُلَّ
اُمَّةٍ اى اهل دين جَاثِيَةً على الركب او مجتمعة كُلُّ اُمَّةٍ تُدْعٰٓى اِلٰى كِتٰبِهَا كتاب اعمالها ويقال لهم اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٢٨﴾ اى جزاءه
هٰذَا كِتٰبُنَا ديوان الحفظة يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ نثبت ونحفظ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٢٩﴾ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ
رَبُّهُمْ فِيْ رَحْمَتِهٖ جنته ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ ﴿٣٠﴾ البين الظاهر وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فيقال لهم اَفَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ القراٰن تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ
حذف القول خصوصا بعد ما شائع ١٢
تكبرتم وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿٣١﴾ كافرين وَاِذَا قِيْلَ لكم ايها الكفار اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ وَّالسَّاعَةُ بالرفع والنصب لَا رَيْبَ شك فِيْهَا
قُلْتُمْ مَّا نَدْرِيْ مَا السَّاعَةُ اِنْ مَا نَظُنُّ اِلَّا ظَنًّا قال المبرد اصله ان نحن الا نظن ظنا وَّمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِيْنَ ﴿٣٢﴾ انها اٰتية وَبَدَا ظهر لَهُمْ فى الاٰخرة
سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا فى الدنيا اى جزاؤها وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٣٣﴾ اى العذاب وَقِيْلَ الْيَوْمَ نَنْسٰىكُمْ نترككم فى النار كَمَا نَسِيْتُمْ
لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا اى تركتم العمل للقائه وَمَاْوٰىكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿٣٤﴾ مانعين منها ذٰلِكُمْ بِاَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن هُزُوًا وَّ
غَرَّتْكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا حتى قلتم لا بعث ولا حساب فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول مِنْهَا من النار وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿٣٥﴾ اى لا يطلب
لحمزة وعلى ١٢ ك — للباقين ١٢ ك
منهم ان يُرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لانها لا تنفع يومئذ فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ الوصف بالجميل على وفاء وعده فى المكذبين رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ
رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٣٦﴾ خالق ما ذكر والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه ورب بدل وَلَهُ الْكِبْرِيَآءُ العظمة فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حال اى كائنة
فيهما وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٣٧﴾ تقدم

سُوْرَةُ الْاَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ الا قل اراَيتم ان كان من عند الله الاٰية والا فاصبر كما
من الجلالين ١٢ ك
صبر اولوا العزم من الرسل الاٰية والا ووصينا الانسان بوالديه الثلاث اٰيات **وَهِيَ اَرْبَعٌ اَوْ خَمْسٌ وَّ
ثَلٰثُوْنَ اٰيَةً**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القراٰن مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره
الْعَزِيْزِ فى ملكه الْحَكِيْمِ ﴿٢﴾ فى صنعه مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا خلقا بِالْحَقِّ ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا وَاَجَلٍ

ع ١١ / ٢٠ — الجزء ٢٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ويوم تقوم الساعة ظرف لقوله يخسر وقوله يومئذ بدل من يوم قبله للتوكيد والتنوين فى يومئذ عوض عن جملة مقدرة والتقدير يومئذ تقوم الساعة فهو بدل توكيدى ١٢ صاوى **٢ قوله** يبدل منه الظاهر انه تاكيد له والتنوين فى اذ عوض عن المضاف اليه المحذوف اى قيام الساعة ١٢ ك **٣ قوله** اى يظهر خسرانهم جواب عما يقال ان خسرانهم متحتم فى الازل ١٢ صاوى **٤ قوله** كل امة العامة على الرفع بالابتداء وتدعى خبرها ويعقوب بالنصب على البدل من كل امة الاولى بدل نكرة موصوفة من مثلها ١٢ ج **٥ قوله** جاثية على الركب اى باركة مستوفزة على الركب وفى القاموس استوفز فى قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه واستقل على رجليه متهيأ للوثوب وقوله او مجتمعة من الجثوة وهى الجماعة من البيضاوى وفى المدارك جاثية جالسة على الركب يقال جثا فلان يجثو اذا جلس على ركبتيه وقيل جاثية مجتمعة انتهى ١٢ **٦ قوله** على الركب اى باركة عليه فى القاموس جثى كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او مجتمع من الجثوة مثلثة الجيم وهى فى الاصل ما اجتمعت فيه من تراب وغيره ١٢ كمالين **٧ قوله** الى كتابها اضيف لهم الكتاب باعتبار انه مشتمل على اعمالهم ١٢ صاوى **٨ قوله** هذا كتابنا اضيف الكتاب اليهم لملابسة اياهم لان اعمالهم مثبتة فيه والى الله تعالى لانه مالكه والاٰمر ملائكته ان يكتبوا فيه اعمال عباده ١٢ مدارك **٩ قوله** ينطق عليكم بالحق اى يدل عليه لانهم يقرؤنه فيذكرهم بما فعلوا لقوله تعالى ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ١٢ صاوى **١٠ قوله** نستنسخ نستكتب الملائكة اعمالكم وقيل نسخت واستنسخت بمعنى وليس ذلك بنقل من كتاب بل معناه نثبت كما فى المدارك واليه اشار الشارح بقوله نثبت ونحفظ ١٢ **١١ قوله** نثبت ونحفظ اى نامر الملائكة بنسخ ما كنتم تعملون واثباته فليس المراد بالنسخ ابطال شئ واقامة اٰخر مقامه اذ ورد ان الملك اذا صعد بالعمل يؤمر بالمقابلة على ما فى اللوح ١٢ كرخى **١٢ قوله** فاما الذين اٰمنوا الخ تفصيل للمجمل المفهوم من قوله ينطق عليكم بالحق او تجزون ١٢ جمل **١٣ قوله** فيدخلهم ربهم فى رحمته اى مع السابقين فلا ينافى ان المؤمن وان لم يعمل الصالحات يدخل الجنة لكن لا مع السابقين بل اما بعد الحساب او بعد الشفاعة فلا يقال ان التقييد بالعمل الصالح يخرج من مات على الايمان ولم يعمل صالحا ١٢ صاوى **١٤ قوله** جنته انما فسر العام بالخاص لان الجنة اثر الرحمة التى تستقر الخلائق فيها وتوصف بالدخول فيها دون غيرها من اٰثار الرحمة ١٢ صاوى **١٥ قوله** بالرفع والنصب اى فيهما قراءتان سبعيتان فالرفع على الابتداء وجملة لا ريب فيها خبره والنصب عطفا على اسم ان ١٢ **١٥ قوله** بالرفع والنصب اى قرأ حمزة بالنصب عطفا على وعد الله والباقون برفعها على انه مبتدأ وما بعدها من الجملة المنفية وهو قوله لا ريب فيه خبرها ١٢ **١٦ قوله** قال المبرد الخ اشار به الى ان هذه الاٰية لابد فيها من تاويل لان المصدر الذى وقع مؤكد الا يجوز ان يقع استثناء مفرغا فلا يقال ماضربت الا ضربا لعدم الفائدة فيه لكونه بمنزلة ان يقال ماضربت الا ضربت وقد تقرر فى النحو انه يجوز تفريغ العامل لما بعده من جميع المعمولات الا المفعول المطلق فلا يقال ماظننت الا ظنا لاتحاد مورد النفى والاثبات وهو الظن والحصر انما يتصور حين تغاير موردهما فالمصنف ذكر فى تاويل الاٰية ان مورد النفى محذوف وهو كون المتكلم على فعل من الافعال فهذا مورد النفى ومورد الاثبات كونه يظن ظنا فكلمة الا وان كانت متاخرة لفظا فهى متقدمة فى التقدير فمدلول الحصر اثبات الظن لانفسهم ونفى ما عداه ومن جملة ما عداه اليقين والمقصود نفيه لكنه نفى ما عدا الظن مطلقا للمبالغة فى نفى اليقين ولذلك اكد بقوله وما نحن بمستيقنين ١٢ جمل **١٧ قوله** اى جزاؤها يعنى المراد ظهور جزاء السيئات بحذف المضاف ١٢ **١٨ قوله** ننساكم اى نترككم فى العذاب كما تركتم عدة لقاء يومكم هى الطاعة واضافة اللقاء الى اليوم كاضافة المكر فى قوله بل مكر الليل والنهار اى نسيتم لقاء الله تعالى فى يومكم هذا ولقاء جزائه ١٢ مدارك **١٩ قوله** نترككم فى النار اشار بذلك الى ان المراد من النسيان الترك مجازا لان الترك مسبب عن النسيان فان من نسى اشياء تركه فسمى السبب باسم المسبب لاستحالة حقيقة النسيان عليه تعالى ١٢ صاوى **٢٠ قوله** ذلكم اى العذاب العظيم بانكم اى بسبب انكم اتخذتم اٰيات الله هزوا اى بسبب استهزائكم باٰيات الله ١٢ جمل **٢١ قوله** فاليوم لا يخرجون فيه التفات من الخطاب للغيبة ونكتة الاشارة الى انهم ساقطون عن رتبة الخطاب لهوانهم ١٢ صاوى **٢٢ قوله** ولا هم يستعتبون العتبى بالضم الرضا والسين للطلب وقد مر له زيادة بيان ١٢ ك **٢٣ قوله** رب بدل اى رب فى المواضع الثلاثة بدل من الله ١٢ **٢٤ قوله** حال اى من الكبرياء كما اشار له فى التقرير ١٢ جمل **٢٥ قوله** سورة الاحقاف سيأتى من الشارح ان الاحقاف واد باليمن كانت فيه منازل عاد وسيأتى من غيره ان احقاف جمع حقف وهو التل من الرمل ١٢ جمل **٢٦ قوله** الا قل اراَيتم الخ اى بناء على ان الشاهد عبد الله بن سلام اذ لم يظهر منه التصديق بالقراٰن الا بالمدينة واما على ان المراد به موسى عليه السلام فلا تكون مدنية ١٢ صاوى **٢٧ قوله** وهى اربع او خمس الخ هذا الخلاف مبنى على ان حٰمٓ تعد اٰية مستقلة اولا ١٢ صاوى **٢٨ قوله** الله اعلم بمراده به تقدم غير مرة ان هذا القول هو الاسلم وهو طريقة السلف فى تفويض علم المتشابه لله تعالى ١٢ صاوى **٢٩ قوله** من الله الخ اى لم يخترعه من نفسه ولم ينقله من بشر ولا من جنى كما قال الكفار ١٢ صاوى **٣٠ قوله** الا بالحق صفة لمصدر محذوف اشار له بقوله خلقا والباء للملابسة ١٢ جمل **٣١ قوله** واجل مسمى عطف على الحق والكلام على حذف مضاف الى والا بتقدير اجل مسمى لان الاجل نفسه متاخر عن الخلق وفيه رد على الفلاسفة القائلين بقدم العالم ١٢ صاوى

مُّسَمًّى ۭ الى فنائهما يوم القيمة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَمَّآ اُنْذِرُوْا خوفوا به من العذاب مُعْرِضُوْنَ ۝ قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى مَّا تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام مفعول اول اَرُوْنِيْ اخبرونى تاكيد مَاذَا خَلَقُوْا مفعول ثان مِنَ الْاَرْضِ بيان ما اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ مشاركة فِي السَّمٰوٰتِ ۭ مع الله وام بمعنى همزة الانكار اِيْتُوْنِيْ بِكِتٰبٍ منزل مِّنْ قَبْلِ هٰذَآ القران اَوْ اَثٰرَةٍ بقية مِّنْ عِلْمٍ يؤثر عن الاولين بصحة دعواكم فى عبادة الاصنام انها تقربكم الى الله اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فى دعواكم وَمَنْ استفهام بمعنى النفى اى لا احد اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْا يعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗٓ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ الاصنام لا يجيبون عابديهم الى شىء يسألونه ابدا وَهُمْ عَنْ دُعَاۗىِٕهِمْ عبادتهم غٰفِلُوْنَ ۝ لانهم جماد لا يعقلون وَاِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوْا اى الاصنام لَهُمْ لعابديهم اَعْدَاۗءً وَّكَانُوْا بِعِبَادَتِهِمْ بعبادة عابديهم كٰفِرِيْنَ ۝ جاحدين وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اى اهل مكة اٰيٰتُنَا القران بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا منهم لِلْحَقِّ اى القران لَمَّا جَاۗءَهُمْ ۙ هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين ظاهر اَمْ بمعنى بل وهمزة الانكار يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ ۭ اى القران قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فرضا فَلَا تَمْلِكُوْنَ لِيْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْـــًٔا ۭ اى لا تقدرون على دفعه عنى اذا عذبنى الله هُوَ اَعْلَمُ بِمَا تُفِيْضُوْنَ فِيْهِ ۭ تقولون فى القران كَفٰى بِهٖ تعالى شَهِيْدًۢا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ ۭ وَهُوَ الْغَفُوْرُ لمن تاب الرَّحِيْمُ ۝ به فلم يعاجلكم بالعقوبة قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا بديعا مِّنَ الرُّسُلِ اى اول مرسل قد سبق مثلى قبلى كثير منهم فكيف تكذبوننى وَمَآ اَدْرِيْ مَا يُفْعَلُ بِيْ وَلَا بِكُمْ ۭ فى الدنيا أأخرج من بلدى ام اقتل كما فعل بالانبياء قبلى او ترمون بالحجارة ام يخسف بكم كالمكذبين قبلكم اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ اى القران ولا ابتدع من عندى شيئا وَمَآ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين الانذار قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى ماذا حالكم اِنْ كَانَ اى القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَفَرْتُمْ بِهٖ جملة حالية وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْۢ بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ هو عبد الله بن سلام عَلٰي مِثْلِهٖ اى عليه انه من عند الله فَاٰمَنَ الشاهد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله عما انذروا اى عما انذروه من هول ذلك اليوم الذى لابد لكل مخلوق من انتهائه اليه قوله معرضون اى لايؤمنون به ولايهتمون بالاستعداد له ويجوز ان تكون ما مصدرية اى عن انذارهم ذلك اليوم ۱۲ مدارك ۲؎ قوله اروني احتملت وجهين احدهما ان تكون توكيدا لها لانها بمعنى اخبرونى وعلى هذا يكون المفعول الثانى لارايتم جملة قوله ماذا خلقوا لانه استفهام والمفعول الاول هو قوله ما تدعون والوجه الثانى ان لا تكون مؤكدة لها وعلى هذا تكون المسألة من باب التنازع لان ارايتم يطلب ثانيا واروني كذلك وقوله ماذا خلقوا هو المتنازع فيه وتكون المسألة من اعمال الثانى والحذف من الاول وجوز ابن عطية فى ارايتم ان لا يتعدى حيث قال وارايتم لفظ موضع للسوال والاستفهام لا يقتضى مفعولا وجعل ما تدعون استفهاما معناه التوبيخ وقال وتدعون معناه تعبدون قلت وهذا رأى الاخفش وقد قال بذلك فى قوله قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة وقد مضى ذلك ۱۲ ج ۳؎ قوله ايتونى بكتاب الخ هذا من جملة المقول والامر للتبكيت والاشارة الى نفى الدليل المنقول بعد الاشارة الى نفى الدليل المعقول ۱۲ جمل ۴؎ قوله او اثارة هو مصدر كالغواية والضلالة من قولهم سمنت الناقة على اثارة من لحم اى على بقية منه وقيل معناها الرواية وقيل العلامة ۱۲ كمالين ۵؎ قوله يؤثر عن الاولين اى ينقل عنهم وعن ابن عباس رض انه قال فى الاثر هو الخط رواه الحاكم وصححه ۱۲ ۶؎ قوله من لا يستجيب الخ من نكرة موصوفة بالجملة بعدها او اسم موصول وما بعدها صلتها وهى معمولة ليدعو والمعنى لا احد اضل من شخص يعبد شيئا لا يجيبه او الشئ الذى لا يجيبه ولا ينفعه فى الدنيا والاٰخرة ۱۲ صاوى ۶؎ قوله من لا يستجيب له الجملة مفعول يدعو ۱۲ روح ۷؎ قوله الى يوم القيمة الغاية داخلة فى المغيا وهو كناية عن عدم الاستجابة فى الدنيا والاٰخرة ۱۲ صاوى ۷؎ قوله الى يوم القيمة ظاهر الغاية الدالة على انتهاء ما قبلها بها ان بعدها تقع الاستجابة مع انه ليس كذلك ويمكن ان يجاب بان المراد بها التابيد كقوله تعالىٰ وان عليك لعنتى الى يوم الدين ۱۲ جمل ۸؎ قوله وهم الاصنام وانما عبر عنهم بمن فى قوله من لا يستجيب وبضمير العقلاء فى قوله وهم الخ وذلك لان عابديها كانوا يصفونها بالتمييز جهلا وغباوة فالكلام على سبيل المجاراة معهم وايضا فقد اسند اليها ما يسند لاولى العلم من الاستجابة والغفلة ۱۲ كرخى ۹؎ قوله لا يعقلون اشار بذلك الى ان المراد من الغفلة عدم الفهم ۱۲ صاوى ۱۰؎ قوله واذا حشر الناس اى جمعوا بعد اخراجهم من القبور قوله جاحدين اى منكرين وهذا نظير قوله تعالىٰ وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ۱۲ صاوى ۱۱؎ قوله ام بمعنى بل الخ اى ما فى ام من الهمزة للانكار التوبيخى المتضمن للتعجب اى بل القولون افترى القرآن ۱۲ ابو السعود ۱۲؎ قوله تفيضون يقال افاضوا فى الحديث اذا خاضوا فيه وشرعوا اى تخوضون فى قدح القرآن وطعنه ۱۲ روح ۱۳؎ قوله تقولون الخ بيان للمعنى المراد به ههنا والا فاصله فى اللغة الاندفاع ۱۲ كمالين ۱۴؎ قوله ما كنت بدعا آه فيه وجهان احدهما انه على حذف مضاف تقديره ذا بدع قاله ابو البقاء وهذا على ان يكون البدع مصدرا والثانى ان البدع نفسه صفة على فعل بمعنى بديع كالخف والخفيف والبدع والبديع ما لم ير له مثل وهو من الابتداع وهو الاختراع وقرأ عكرمة وابو حيوة وابن ابى عبلة بدعا بفتح الدال جمع بدعة اى ما كنت ذا بدع وقرأ ابو حيوة ايضا ومجاهد بدعا بفتح الباء وكسر الدال وهو وصف كحذر ۱۲ جمل ۱۵؎ قوله بديعا اشار بذلك الى ان بدعا صفة كخف وخفيف وهو من الابتداع والاختراع ويصح ان يكون مصدرا على حذف مضاف اى ذا بدع وقرئ شذوذا بكسر الباء وفتح الدال جمع بدعة اى ما كنت صاحب بدع وبفتح الباء وكسر الدال وصف كحذر ۱۲ صاوى ۱۶؎ قوله وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ما استفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبرها وهى معلقة لادرى عن العمل فهى سادة مسد مفعوليها ولما نزلت هذه الآية فرح المشركون والمنافقون وقالوا كيف نتبع نبيا لا يدرى ما يفعل به ولا بنا وانه لا فضل له علينا ولولا انه ابتدع الذى يقوله من تلقاء نفسه لاخبره الذى بعثه بما يفعله الذى به فنسخت هذه الآية وارغم الله انف الكفار بنزول قوله تعالىٰ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الآية فقالت الصحابة هنيئا لك يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فليت شعرنا ما هو فاعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار الآية ونزلت وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فهذه الآية نزلت فى اوائل الاسلام قبل بيان مآل النبى والمؤمنين والكافرين والا فما خرج صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى اعلمه الله فى القرآن ما يحصل له وللمؤمنين والكافرين فى الدنيا والآخرة اجمالا وتفصيلا ۱۲ صاوى ۱۷؎ قوله اخرج من بلدى الخ يجوز ان يكون المنفى هى الدراية المفصلة اى وما ادرى يفعل بى ولا بكم فى الدارين على التفصيل اذ لا علم لى بالغيب وان كان الاجمال معلوما فان جند الله هم الغالبون وان مصير الابرار الى النعيم ومصير الكفار الى الجحيم وايضا عرفه الله بوحيه اليه عاقبة امره وامرهم فامره بالهجرة ووعده العصمة من الناس وامره بالجهاد واخبر انه ليظهر دينه على الاديان كلها ويسلط على اعدائه ويستأصلهم وقد روى عن الكلبى ان النبى عليه الصلوٰة والسلام راى فى المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر فاخبر اصحابه فحسبوا انه وحى اوحى اليه فاستبشروا ۱۲ روح ۱۸؎ قوله اخبرونى ماذا حالكم اشار بهذا الى ان مفعولى ارايتم محذوفان الدلالة عليهما وفى السمين قل ارايتم مفعولاها محذوفان تقديره ارايتم حالكم ان كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا اتى بفعل الشرط ماضيا ۱۲ ج ۱۹؎ قوله وهو عبد الله بن سلام اخرجه الترمذى عن عبد الله بن سلام نفسه واخرجه الشيخان عن عامر بن سعيد عن ابيه وهذه الآية مستثناة من كون السورة مكية كذا اخرجه ابن المنذر عن ابن سيرين وذكره المص فى اول السورة وقد يأول بان المراد ويشهد شاهد فيكون على طريقة ونادى اصحاب الاعراف ۱۲ ك ۲۰؎ قوله اى عليه يشير الى ان مثل صلة اى شهد على القرآن انه من عند الله ۱۲ ك

وَ اسْتَكْبَرْتُمْ ط تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝ وَقَالَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى فى حقهم لَوْ كَانَ الايمان خَيْرًا مَّا سَبَقُوْنَآ اِلَيْهِ ط وَاِذْ لَمْ يَهْتَدُوْا اى القائلون بِهٖ اى بالقراٰن فَسَيَقُوْلُوْنَ
هٰذَآ اى القراٰن اِفْكٌ كذب قَدِيْمٌ ۝ وَمِنْ قَبْلِهٖ اى القراٰن كِتٰبُ مُوْسٰٓى اى التورٰىة اِمَامًا وَّرَحْمَةً ط للمؤمنين به حالان وَهٰذَا اى القراٰن
كِتٰبٌ مُّصَدِّقٌ للكتب قبله لِّسَانًا عَرَبِيًّا حال من الضمير فى مصدق لِّيُنْذِرَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ق مشركى مكة وَهو بُشْرٰى لِلْمُحْسِنِيْنَ ۝
للمؤمنين اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على الطاعة فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ۝ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ج
حال جَزَآءً منصوب على المصدر بفعله المقدر اى يجزون بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ط وفى قراءة احسانا اى
امرناه ان يحسن اليهما فنصب احسانا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ كُرْهًا وَّوَضَعَتْهُ كُرْهًا ط اى على مشقة وَحَمْلُهٗ
وَفِصٰلُهٗ من الرضاع ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا ط ستة اشهر اقل مدة الحمل والباقى اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به ستة او تسعة ارضعته الباقى حَتّٰٓى
غاية لجملة مقدرة اى وعاش حتى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهٗ هو كمال قوته وعقله ورأيه اقله ثلاث وثلثون سنة وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً لا اى تمامها وهو
اكثر الاشد قَالَ رَبِّ الى اخره نزل فى ابى بكر الصديق لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم اٰمن به ثم اٰمن ابواه
ثم ابنه عبد الرحمٰن وابن عبد الرحمٰن ابو عتيق اَوْزِعْنِيْٓ الهمنى اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ بها عَلَيَّ وَعَلٰى وَالِدَيَّ وهى التوحيد وَاَنْ
اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون فى الله وَاَصْلِحْ لِيْ فِيْ ذُرِّيَّتِيْ ج فكلهم مؤمنون اِنِّيْ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاِنِّيْ
مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ۝ اُولٰٓئِكَ اى قائلوا هذا القول ابو بكر وغيره الَّذِيْنَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ اَحْسَنَ بمعنى حسن مَا عَمِلُوْا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ
سَيِّاٰتِهِمْ فِيْٓ اَصْحٰبِ الْجَنَّةِ ط حال اى كائنين فى جملتهم وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِيْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ۝ فى قوله تعالى وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ
جَنّٰتٍ وَالَّذِيْ قَالَ لِوَالِدَيْهِ وفى قراءة بالافراد اريد به الجنس اُفٍّ بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اى نتنا وقبحا لَّكُمَآ اتضجر منكما اَتَعِدَانِنِيْٓ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الستم ظالمين كذا قال الزمخشري ومنهم من قدر فقد ظلمتم وردما ذكره الزمخشري بان الجملة الاستفهامية اذا وقعت جوابا لزمتها الفاء ١٢ ك ٢ قوله للذين آمنوا اى لاجلهم وهو كلام كفار مكة قالوا ان عامة من يتبع محمدا السقاط يعنون الفقراء مثل عمار وصهيب وابن مسعودؓ ١٢ مدارك ٣ قوله لو كان خيرا ما سبقونا اليه بالفارسية اگر ایں دین بہتر بودے سبقت نکردندے برما بسوئے آں مومناں ١٢ ٤ قوله واذ لم يهتدوا به قال الزمخشري انه ظرف لمحذوف مثل ظهر عنادهم لا لقوله فسيقولون فانه للاستقبال واذ للمضى ووجهه من جعل ظرفا له بان المضارع للاستمرار والسين لمجرد التاكيد واما الفاء فلا يمنع عن العمل فيما قبلها نص عليه الرضى والاخير هو المرضى عند المصنف حيث لم يقل العامل للظرف ١٢ ك ٥ قوله ومن قبله الخ خبر مقدم وكتاب مبتدأ مؤخر والجملة حالية او مستانفة وهو رد لقولهم هذا افك قديم والمعنى لا يصح كونه افكا قديما مع كونكم سلمتم كتاب موسى ورجعتم الى حكمه فان القرآن مصدق لكتاب موسى وغيره وفيه قصص المتقدمين من الرسل وغيرهم والمتاخرين ١٢ صاوى ٦ قوله ان الذين قالوا ربنا الله اى وحدوا ربهم وقوله ثم استقاموا الاستقامة هى العلم والعمل واتى بثم اشارة الى ان اعتبار العلم والعمل انما يكون بعد التوحيد وللدلالة على الامر على الاستقامة فليس المراد حصول الاستقامة مدة ثم يرجع للمخالفات ١٢ صاوى ٧ قوله فلا خوف عليهم اى من وقت حضور الموت الى ما لا نهاية له فيامنون من الفتانات وسوال الملكين وعذاب القبر وهول الموقف والنار ١٢ صاوى ٨ قوله ووصينا الانسان الخ لما كان رضاء الله فى رضاء الوالدين وسخطه فى سخطهما كما ورد به الحديث حث الله عليه بقوله ووصينا الخ جمل وقال الصاوى لما كان حق الوالدين مطلوبا بعد حق الله تعالى ذكر الوصية بهما اثر ما يتعلق بحقوقه تعالى ومناسبة ذكر الوصية بالوالدين عقب ذكر صفات اهل الجنة واهل النار لان الانسان يختلف حاله مع ابويه فقد يبرهما فيكون ملحقا باهل الجنة وقد يعقهما فيكون ملحقا باهل النار ١٢ ٩ قوله فنصب احسانا الخ بيان لاعراب القراءتين على اللف والنشر المشوش والحسن والاحسان بمعنى واحد وهو جمال القول والفعل بان يعظمها ويوقرهما قولا وفعلا ١٢ صاوى ١٠ قوله حملته امه الخ تعليل الوصية المذكورة واقتصر فى التعليل على الام لان حقها اعظم ولذلك كان لها ثلثا البر خطيب وفى البيضاوى وهذا اى قوله حملته امه الخ بيان لما تكابده الام فى تربية الولد مبالغة فى التوصية بها ١٢ جمل ١١ قوله كرها بفتح الكاف نافع وابن كثير وابى عمرو وبضمها للباقين وهما لغتان وقيل المضموم اسم والمفتوح مصدر ١٢ ك ١٢ قوله على مشقة الخ يشير الى انه منصوب بنزع الخافض وقال غيره انتصابه على الحال اى ذات كره او على انه صفة للمصدر اى حملا ذا كره ١٢ ك ١٣ قوله وحمله الخ فى القرطبى روى ان الآية نزلت فى ابى بكر

الصديق فكان حمله وفصاله فى ثلاثين شهرا حملته امه تسعة اشهر وارضعته احدى وعشرين شهرا وفى الكلام حذف اى ومدة حمله ومدة فصاله ثلاثون شهرا ولولا هذا الاضمار لنصب ثلاثين على الظرفية وتغير المعنى ١٢ جمل ١٤ قوله ستة اشهر اقل مدة الحمل الخ فى المدارك وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة الرضاع اذا كانت حولين لقوله تعالى حولين كاملين بقيت للحمل ستة اشهر وبه قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى وفى روح البيان وفى الفقه مدة الرضاع ثلاثون شهرا عند ابى حنيفة وسنتان عند الامامين وتفصيل الادلة فى كتب الفقه ١٢ ١٥ قوله اشده اى حتى اذا بلغ وقت اشده بحذف المضاف ١٢ روح ١٦ قوله نزل فى ابى بكر الصديق الخ اخرجه ابن مردويه عن ابن عباسؓ آمن به ثم آمن ابواه ثم ابنه عبد الرحمٰن ولم يكن ذلك لاحد من الصحابة ١٢ ك ١٧ قوله ثم آمن ابواه اى ابوه ابو عثمان ابن عامر بن عمرو وكنيته ابو قحافة وامه ام الخير بنت صخر بن عمرو قوله ابن عبد الرحمٰن اى واسمه محمد وكلهم ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة غير ابى بكر وامرأة ابى بكر ١٢ صاوى ١٨ قوله فاعتق تسعة من المؤمنين الخ اى فاجاب الله دعاءه فاعتق اى افتداهم واستخلصهم من ايدى الكفار المعاقبين لهم ١٢ جمل ١٩ قوله نتقبل عنهم وفى قراءة يتقبل عنهم بفتح النون مبنيا للفاعل ونصب احسن على المفعول به وكذلك ونتجاوز ١٢ ٢٠ قوله بمعنى حسن اشار بذلك الى ان اسم التفضيل ليس على بابه ١٢ صاوى ٢١ قوله حال اى من الضمير المجرور يعنى فى قوله نتقبل عنهم آه شيخنا وعبارة السمين قوله فى اصحاب الجنة فيه اوجه احدها وهو الظاهر انه فى محل الحال اى كائنين فى جملة اصحاب الجنة كقولك اكرمنى الامير فى اصحابه اى فى جملتهم والثانى ان فى بمعنى مع والثالث انها خبر مبتدأ مضمر اى هم فى اصحاب الجنة ١٢ ج ٢٢ قوله وعد الصدق الخ مصدر منصوب بفعله المقدر اى وعدهم الله وعد الصدق ١٢ صاوى ٢٣ قوله اريد به الجنس روى ابن جرير عن ابن عباسؓ انها نزلت فى عبد الرحمٰن بن ابى بكر وروى ابن ابى حاتم عن مجاهد فى عبد الله بن ابى بكر لكن نفى عائشة نزولها فى آل ابى بكر كما فى صحيح البخارى اصح اسنادا واولى بالقبول كذا قال الشيخ ابن حجر قال وجزم مقاتل بنزولها فى عبد الرحمٰن ثم ان اللام للجنس كما قاله المصنف على كل وجه فانه لو صح نزوله فى عبد الرحمٰن فخصوص السبب لا يوجب خصوص المسبب ١٢ ك ٢٤ قوله بمعنى مصدر عبارة السيوطى فى سورة الاسراء مصدر وكتب عليه الكرخى هناك وهو مصدر اف يؤف افا بمعنى تبا وقبحا او هو صوت يدل على تضجر او اسم الفعل الذى هو اتضجر آه فجعل فيه احتمالات ثلاثة مصدر واسم صوت واسم فعل والشارح اشار لاثنين منها بقوله بمعنى مصدر وبقوله اتضجر منكما فنبه اولا على انه مصدر وثانيا على انه اسم فعل فكانه قال يصح ان يفسر بهذا وبذلك فليتامل ١٢ ج ٢٥ قوله اى نتنا آن بوئے ناخوش صراح لكن المراد به كلام يؤذيهما ١٢ ٢٦ قوله اتضجر ضجر تنگدل و بیقرار شدن صراح واشار الشارح الى ان اف اما بمعنى مصدر او اسم فعل فكانه قال يصح ان يفسر بهذا وبذلك وقوله منكما يشير به الى ان اللام بمعنى من ملخصا من الجمل ١٢

وفی قراءة بالادغام اَنْ اُخْرَجَ من القبر وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُوْنُ الامم مِنْ قَبْلِیْ ولم تخرج من القبور وَهُمَا يَسْتَغِيْثٰنِ اللّٰهَ يسألانه الغوث برجوعه ويقولان ان لم ترجع وَيْلَكَ اى هلاكك بمعنى هلكت اٰمِنْ بالبعث اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ به حَقٌّ فَيَقُوْلُ مَا هٰذَآ اى القول بالبعث اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۱۷﴾ اكاذيبهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ حَقَّ وجب عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بالعذاب فِیْٓ اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿۱۸﴾ وَلِكُلٍّ من جنس المؤمن والكافر دَرَجٰتٌ فدرجات المؤمن فى الجنة عالية ودرجات الكافر فى النار سافلة مِّمَّا عَمِلُوْا اى المؤمنون من الطاعات والكافرون من المعاصى وَلِيُوَفِّيَهُمْ اى الله وفى قراءة بالنون اَعْمَالَهُمْ اى جزاءها وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿۱۹﴾ شيئا ينقص للمؤمنين ويزاد للكفار وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ بان تكشف لهم يقال لهم اَذْهَبْتُمْ بهمزة وبهمزتين وبهمزة ومدة وبهما وتسهيل الثانية طَيِّبٰتِكُمْ باشتغالكم بلذاتكم فِیْ حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ اى الهوان بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ تتكبرون فِی الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُوْنَ ﴿۲۰﴾ به وتعذبون بها وَاذْكُرْ اَخَا عَادٍ هو هود عليه السلام اِذْ الى آخره بدل اشتمال اَنْذَرَ قَوْمَهٗ خوفهم بِالْاَحْقَافِ واد باليمن به منازلهم وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مضت الرسل مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖٓ اى من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم اَنْ اى بان قال اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ وجملة وقد خلت معترضة اِنِّیْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عبدتم غير الله عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿۲۱﴾ قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِتَاْفِكَنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لتصرفنا عن عبادتها فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا من العذاب على عبادتها اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۲۲﴾ فى انه يأتينا قَالَ هود اِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللّٰهِ هو الذى يعلم متى يأتيكم العذاب وَاُبَلِّغُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖ اليكم وَلٰكِنِّیْٓ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ ﴿۲۳﴾ باستعجالكم العذاب فَلَمَّا رَاَوْهُ اى ما هو العذاب عَارِضًا سحابا عرض فى افق السماء مُّسْتَقْبِلَ اَوْدِيَتِهِمْ قَالُوْا هٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا اى ممطر ايانا قال تعالى بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهٖ من العذاب رِيْحٌ بدل من ما فِيْهَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۲۴﴾ مؤلم تُدَمِّرُ تهلك كُلَّ شَیْءٍ مرت عليه بِاَمْرِ رَبِّهَا بارادته اى كل شئ اراد اهلاكه بها فاهلكت رجالهم ونساءهم وصغارهم وكبارهم واموالهم بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته وبقى هود ومن آمن معه فَاَصْبَحُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ولم تخرج من القبور اى زعما منه ان الخروج من القبور لو كان صدقا لحصل قبل انقضاء الدنيا ۱۲ صاوی ۲ قوله وهما اى ابواه قوله يستغيثان الله اى يقولان الغياث بالله منك ومن قولك وهو استعظام لقوله ويقولان له قوله ويلك دعاء عليه بالثبور والمراد به الحث والتحريض على الايمان لا حقيقة الهلاك ۱۲ مدارک ۳ قوله ويلك منصوب على المصدر بفعل ملاق له فى المعنى دون الاشتقاق ومثله ويحه وويله وويبه واما على المفعول به بتقدير الزمك الله ويلك وعلى كلا التقديرين فالجملة معمولة لقول مقدر اى يقولان ويلك آمن والقول فى محل نصب على الحال اى يستغيثان الله قائلين ذلك ۱۲ جمل ۴ قوله ويلك آمن بالفارسية وائے بر تو صدق وعن الحسن ان هذه الآية نزلت فى الكافر العاق لوالديه المكذب بالبعث وقيل نزلت فى عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنه قبل اسلامه ۱۲ مدارک ۵ قوله درجات فى الكلام تغليب لان مراتب اهل النار يقال لها دركات بالكاف لا بالجيم او تسمح حيث اطلق الدرجات واراد المنازل مطلقا علوية او سفلية ۱۲ صاوی ۵ قوله وليوفيهم بالياء التحتية لعاصم وابن كثير ونافع ومعلله محذوف اى وقدر لهم درجات وجازاهم ۱۲ ک ٦ قوله يوم يعرض يوم منصوب بقول مقدر اى يقال لهم اذهبتم فى يوم عرضهم وجعل الزمخشرى هذا مثل عرضت الناقة على الحوض فيكون قلبا ورده الشيخ بان القلب ضرورة وايضا العرض امر نسبى تصح نسبته الى الناقة والى الحوض ۱۲ جمل ۷ قوله اذهبتم بهمزة للاكثر من غير استفهام على الخبر وبهمزتين محققتين لابن ذكوان عن ابن عامر وبهمزة ومدة لهشام وبهما وتسهيل الثانية لابن كثير بدون المد ۱۲ كمالين ۸ قوله بغير الحق الخ وصف كاشف لان الاستكبار لا يكون الا بغير الحق فان الكبرياء وصف الله وحده ۱۲ صاوی ۹ قوله بدل اشتمال اى من قوله اخا عاد ومن قال اذ محلها النصب ابدا بالظرفية ادله بان اذكر الحادث يوم كذا فحذف الحادث واقيم الظرف مقامه ۱۲ ک ۱۰ قوله بالاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشئ اذا اعوج عن ابن عباس رضى الله عنهما هو واد بين عمان ومهرة ۱۲ مدارک ۱۱ قوله اى من قبل هود الخ لف ونشر مرتب والذين قبله اربعة آدم وشيث وادريس ونوح والذين بعده كصالح وابراهيم واسمعيل واسحق وسائر بنى اسرائيل ۱۲ صاوی ۱۲ قوله بان قال اشار بذلك الى ان ان مصدرية او مخففة من الثقيلة والباء المقدرة للتصوير ۱۲ صاوی ۱۳ قوله انما العلم الخ اى علم وقت اتيان العذاب كما اشار له بقوله متى يأتيكم الخ وفى الكرخى قوله قال انما العلم عند الله اى لا علم لى بوقت عذابكم ولا مدخل لى فيه فاستعجل به وفى ما ذكر اشارة الى نفى العلم عن نفسه واثباته لله تعالى على ما يدل عليه القصر كناية عن نفى مدخليته فيه واستقلال الله تعالى به وبهذا يظهر مطابقة قوله انما العلم عند الله جوابا لقولهم فاتنا بما تعدنا فلا حاجة الى ما ذكره الزمخشرى فانه يجر الى سد باب الدعاء ۱۲ جمل ۱۴ قوله اى ما هو العذاب يشير الى ان الضمير يرجع الى ما تقدم وهو العذاب واختار الزمخشرى انه مبهم يفسره قوله عارضا وهو اما تمييز او حال وتعقب عليه بان الضمير انما يكون مبهما يفسره ما بعده فى باب رب ونعم وبان النحاة لا يعرفون تفسيره ومر فى البقرة مثله فى قوله تعالى فسواهن سبع سموٰت سحابا عرض فى افق السماء فى القاموس العارض السحاب المعترض فى الافق ۱۲ كمالين ۱۵ قوله مستقبل اوديتهم اى متوجه اوديتهم والاضافة فيه لفظية ولذا وقع صفة للنكرة وكذا فى قوله ممطرنا واليه اشار المصنف بقوله اى ممطر ايانا ۱۲ ک ۱٦ قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان قوله بل هو الخ من كلام تعالى ويصح ان يكون من كلام هود ردا لقولهم هذا عارض ممطرنا وهو الاولى ۱۲ صاوی ۱۷ قوله فاهلكت رجالهم الخ قدر هذا ليعطف عليه قوله فاصبحوا الخ فهو معطوف على هذا المقدر روى ان هودا لما احس بالريح اعتزل بالمؤمنين فى الحظيرة وجاءت الريح فامالت الاحقاف على الكفرة فكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم كشفت عنهم الرمل واحتملتهم فقذفتهم فى البحر بيضاوى وقوله وجاءت الريح فرأوا ما كان خارجا من ديارهم من الرجال والمواشى تطير بهم الريح بين السماء والارض فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح ففلعت الابواب وامرعتهم وامالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام لهم انين ثم امر الله الريح فكشفت عنهم الرمل فاحتملتهم ورمتهم فى البحر ۱۲ جمل ۱۸ قوله وبقى هود ومن معه الخ وكانوا اربعة آلاف وفى الخازن وقيل ان هود عليه السلام لما احس بالريح خط على نفسه وعلى من هو معه من المؤمنين خطا فكانت الريح تمر بهم لينة باردة طيبة والريح التى تصيب قومه شديدة عاصفة مهلكة وهذه معجزة عظيمة لهود عليه الصلوٰة والسلام ۱۲ جمل ۱۹ قوله فاصبحوا الخ اى صاروا بحيث لو حضرت بلادهم لا ترى الا مساكنهم بيضاوى يعنى ان الخطاب له صلى الله عليه وسلم على الفرض والتقدير ويجوز ان يكون عاما لكل من يصلح للخطاب شهاب وفى الخازن والمعنى لا ترى الا آثار مساكنهم لان الريح لم تبق منها الا آثار والمساكن معطلة ۱۲ جمل

لَا يُرٰٓى اِلَّا مَسٰكِنُهُمْ ۭ كَذٰلِكَ كما جزيناهم نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٢٥﴾ غيرهم وَلَقَدْ مَكَّنّٰهُمْ فِيْمَآ في الذي اِنْ نافية او زائدة مَّكَّنّٰكُمْ يا اهل مكة فِيْهِ من القوة والمال وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا بمعنى اسماعا وَّاَبْصَارًا وَّاَفْـِٕدَةً ۡ قلوبا فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ اَبْصَارُهُمْ وَلَآ اَفْـِٕدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اي شيئا من الاغناء ومن زائدة اِذْ معمولة لاغنى واشربت معنى التعليل كَانُوْا يَجْحَدُوْنَ ۙ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بحججه البينة وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٢٦﴾ اي العذاب وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرٰى اي اهلها كثمود وعاد وقوم لوط وَصَرَّفْنَا الْاٰيٰتِ كررنا الحجج البينات لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا هلا نَصَرَهُمْ بدفع العذاب عنهم الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اي غيره قُرْبَانًا متقربا بهم الى الله اٰلِهَةً ۭ معه وهم الاصنام ومفعول اتخذوا الاول ضمير محذوف يعود الى الموصول اي هم وقربانا الثاني وآلهة بدل منه بَلْ ضَلُّوْا غابوا عَنْهُمْ ۚ عند نزول العذاب وَذٰلِكَ اي اتخاذهم الاصنام آلهة قربانا اِفْكُهُمْ كذبهم وَمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٢٨﴾ يكذبون وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف اي فيه وَ اذكر اِذْ صَرَفْنَآ امَلْنا اِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ جن نصيبين اليمن او جن نينوى وكانوا سبعة او تسعة وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخل يصلي باصحابه الفجر رواه الشيخان يَسْتَمِعُوْنَ الْقُرْاٰنَ ۚ فَلَمَّا حَضَرُوْهُ قَالُوْٓا اي قال بعضهم لبعض اَنْصِتُوْا ۚ اصغوا لاستماعه فَلَمَّا قُضِيَ فرغ من قراءته وَلَّوْا رجعوا اِلٰى قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِيْنَ ﴿٢٩﴾ مخوفين قومهم بالعذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا قَالُوْا يٰقَوْمَنَآ اِنَّا سَمِعْنَا كِتٰبًا هو القرآن اُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسٰى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ اي تقدمه كالتوراة يَهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ الاسلام وَاِلٰى طَرِيْقٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٣٠﴾ اي طريقه يٰقَوْمَنَآ اَجِيْبُوْا دَاعِيَ اللّٰهِ محمدا صلى الله عليه وسلم الى الايمان وَاٰمِنُوْا بِهٖ يَغْفِرْ لَكُمْ اللّٰهُ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ اي بعضها لان منها المظالم ولا تغفر الا برضى اربابها وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٣١﴾ مؤلم وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللّٰهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْاَرْضِ اي لا يعجز الله بالهرب منه فيفوته وَلَيْسَ لَهٗ لمن لا يجيب مِنْ دُوْنِهٖٓ اي الله اَوْلِيَاۗءُ ۭ انصار يدفعون عنه العذاب اُولٰۗىِٕكَ الذين لم يجيبوا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٢﴾ بين ظاهر اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اي منكروا البعث اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَ

(Interlinear glosses: بفتح الراء المشددة ١٢ ك — اي افتراءهم ١٢ ك — النفر ما دون العشرة ١٢ ك — اي دهنا ١٢ ك — والصواب ببطن نخلة من الصاوي ١٢ — اي القرآن والرسول ١٢ اهـ)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله نافية اي بمعنى ما ولم يؤت بلفظها دفعا لثقل التكرار ويكون المعنى ولقد مكناكم ويصح ان تكون شرطية وجوابها محذوف والتقدير ولقد مكناهم في الذي ان مكناكم فيه طغيتم وبغيتم واوضحها اولها ١٢ [٢] قوله اذ معمولة لاغنى الظاهر ان يقول ظرف لما اغنى لانه متعلق بالنفي لا بالمنفي ١٢ ك [٢] قوله اذ معمولة لاغنى اي اذ نصب بقوله فما اغنى وجرى مجرى التعليل مدارك وقوله واشربت اي غلبت يقال اشرب الابيض حمرة اي علاه واشرب في قلبه حبه اي خالطه من الصراح ١٢ [٣] قوله واشربت معنى التعليل قال الزمخشري اذ ظرف جرى مجرى التعليل لاستواء مودى التعليل والظرف في قولك ضربته لاساءته وضربته اذ اساء لانك اذا ضربته في وقت اساءته فانما ضربته فيه لوجود اساءته فيه الا ان اذ وحيث غلبتا دون ساير الظروف في ذلك ١٢ ك [٤] قوله متقربا والتقرب وان كان لازما لايتاتي منه وزن المفعول لكنه صار بالباء متعديا ومفعول اتخذوا الاول ضمير محذوف يعود الى الموصول وقربانا الثاني وآلهة بدل منه يعني هلا نصرهم الذين اتخذوهم من دون الله متقربا بهم الى الله شفعاء اي الآلهة والظاهر ما قاله غيره ان المفعول الثاني آلهة وقربانا حال منه مقدم عليه او مفعول له ١٢ ك [٥] قوله ومفعول اتخذوا الخ عبارة السمين قوله قربانا آلهة فيه اوجه احدها ان المفعول الاول لاتخذوا محذوف هو عائد الموصول وقربانا نصب على الحال وآلهة هو المفعول الثاني للاتخاذ والتقدير فهلا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم آلهة الثاني ان المفعول الاول محذوف ايضا كما تقدم تقديره وقربانا مفعول ثان وآلهة بدل منه واليه نحا ابن عطية والحوفي وابو البقاء الثالث ان قربانا مفعول من اجله وعزاه الشيخ للحوفي قلت واليه ذهب ابو البقاء ايضا وعلى هذا فآلهة مفعول ثان والاول محذوف كما تقدم ١٢ ج [٦] قوله نفرا بفتحتين عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ١٢ [٧] قوله نينوى بكسر اوله وضم النون الثانية وفتح الواو قرية بالموصل ليونس عليه السلام ١٢ ك [٨] قوله وكانوا سبعة اسمائهم منشي وناشي ومناحيين وماضر والاحقب كذا في المواهب نقلا عن ابن دريد ولم يسم الاثنين او تسعة والاخير هو المروي عن ابن عباس عند الطبراني وابن جرير ١٢ ك [٩] قوله وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخلة فيه تسامح لان هذا المكان الذي هو موضع على ليلة من مكة في طريق الطائف يقال له نخلة ويقال له بطن نخلة واما بطن نخل فهو مكان الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم الصلاة المشهورة بصلاة الخوف وهو على مرحلتين من المدينة وقوله باصحابه فيه شيء ايضا اذ لم يثبت انه كان معه في تلك القصة الا زيد بن حارثة وقوله الفجر فيه تسامح ايضا لان هذه الواقعة كانت قبل فرض الصلاة ولذلك حمل بعضهم الصلاة على الركعتين اللتين كان يصليهما قبل فرض الخمس جمل وعبارة المواهب خرج بعد موت ابي طالب وكان معه زيد بن حارثة فاقام به شهرا يدعو اشراف ثقيف الى الله تعالى فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم وعبيدهم ليسبوه ولما انصرف عليه الصلوة والسلام عن اهل الطائف راجعا الى مكة نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف الله اليه سبعة من جن نصيبين وكان عليه الصلاة والسلام قد قام في جوف الليل يصلي وفي تفسير الكبير وكان قد اتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ايس من اهل مكة ان يجيبوه خرج الى الطائف ليدعوهم الى الاسلام فلما انصرف الى مكة وكان ببطن نخل قام يقرأ القرآن في صلاة الفجر فمر به نفر من اشراف جن ١٢ [١٠] قوله ببطن نخل اسم موضع بين مكة والطائف وذلك حين رجع النبي صلى الله عليه وسلم راجعا الى مكة حين يئس من خير ثقيف ١٢ ك [١١] قوله يصلي باصحابه الفجر رواه الشيخان ولابن ابي شيبة عن ابن مسعود وهبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا فانزل الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية ١٢ كمالين [١٢] قوله يستمعون القرآن الخ جمع مراعاة لمعنى النفر ولو راعى لفظه لقال يستمع ١٢ صاوي [١٣] قوله وكانوا يهودا اي وقد اسلموا في هذه الواقعة واسلم من قومهم حين رجعوا اليهم وانذروهم وهم سبعون وقال العلماء ان الجن فيهم اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاصنام وفي مسلميهم مبتدعة ومن يقول بالقدر وخلق القرآن ونحو ذلك من المذاهب والبدع وروي انهم اصناف ثلاثة صنف لهم اجنحة يطيرون بها وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف يحلون ويظعنون واختلف في مؤمني الجن فقيل لا ثواب لهم الا النجاة من النار وعليه ابو حنيفة والليث وبعد نجاتهم من النار يقال لهم كونوا ترابا وقال الائمة الثلاثة هم يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون ويتنعمون وقيل انهم يكونون حول الجنة في ربض ورحاب وليسوا فيها ١٢ صاوي [١٤] قوله من بعد موسى اي من بعد كتاب موسى وانما قالوه لانهم كانوا على اليهودية واسلموا لذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الجن لم تكن سمعت بامر عيسى عليه السلام ١٢ ابو السعود [١٥] قوله وآمنوا به الخ ارادوا به ما سمعوا من الكتاب وصفوه بالدعوة الى الله تعالى بعد ما وصفوه بالهداية الى الحق والصراط المستقيم لتلازمهما دعواهم الى ذلك بعد بيان حقيقته واستقامته ترغيبا لهم في الاجابة ١٢ ابو السعود [١٦] قوله ولا تغفر الخ ليس على الاطلاق فان الحربي يسقط عنه القتل والعقب ١٢ ك [١٧] قوله ويجركم الخ قال ابو حنيفة لا ثواب لهم الا النجاة من النار وقال صاحباه لهم الثواب والعقاب وهو قول مالك قال النسفي وتوقف في ثوابهم ابو حنيفة ولم يجزم بعدم الثواب ١٢ ك [١٨] قوله اولئك الخ هذا آخر كلام الجن الذين سمعوا القرآن واما قوله اولم يروا الخ فهو من كلام الله توبيخ لمنكري البعث ١٢ جمل

لَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ لم يعجز عنه بِقٰدِرٍ خبران وزيدت الباء فيه لان الكلام في قوة اليس الله بقادر عَلٰٓى اَنْ يُّحْيِۦَ الْمَوْتٰى ط بَلٰٓى هو قادر على احياء الموتى اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ ط بان يعذبوا بها يقال لهم اَلَيْسَ هٰذَا التعذيب بِالْحَقِّ قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا ط قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ۝ فَاصْبِرْ على اذى قومك كَمَا صَبَرَ اُولُوا الْعَزْمِ ذوو الثبات والصبر على الشدائد مِنَ الرُّسُلِ قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم ذوو عزم وقيل للتبعيض فليس منهم ادم لقوله تعالى وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ ط لقومك نزول العذاب بهم قيل كانه ضجر منهم فاحب نزول العذاب بهم فأمر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا محالة كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ لا من العذاب في الاخرة لطوله لَمْ يَلْبَثُوْٓا في الدنيا في ظنهم اِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ ط هذا القران بَلٰغٌ ج تبليغ من الله اليكم فَهَلْ اي لا يُهْلَكُ عند رؤية العذاب اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝ اي الكافرون

سُوْرَةُ القتال مدنية الا وكاين من قرية الاية او مكية وهي ثمان اوتسع وثلثون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة وَصَدُّوْا غيرهم عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اي الايمان اَضَلَّ احبط اَعْمَالَهُمْ ۝ كاطعام الطعام وصلة الارحام فلا يرون لها في الاخرة ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضله تعالى وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اي الانصار وغيرهم وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاٰمَنُوْا بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ اي القران وَّهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ لا كَفَّرَ عَنْهُمْ غفر لهم سَيِّاٰتِهِمْ وَاَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝ اي حالهم فلا يعصونه ذٰلِكَ اي اضلال الاعمال وتكفير السيات بِاَنَّ بسبب اَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ الشيطان وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ القران مِنْ رَّبِّهِمْ ط كَذٰلِكَ اي مثل ذلك البيان يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ اَمْثَالَهُمْ ۝ يبين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لان الكلام في قوة اليس الله بقادر اشارة الى الجواب عما يرد ان الباء انما تزاد بعد النفي وما في حيزان مثبت وحاصل الجواب ان النفي وارد في صدر الآية وما في حيزها كانه قيل اليس الله بقادر ولذا اجيب عنه بقوله بل الخ فاستقيم القول بزيادة الباء على حاله ۱۲ ۲ قوله يقال لهم الخ قدره اشارة الى ان يوم ظرف لمحذوف والى ان قوله اليس هذا بالحق مقول لقول محذوف ۱۲ صاوى ۳ قوله وربنا الخ الواو للقسم واكدوا جوابهم به كانهم يطمعون في الخلاص بالاعتراف بحقيقة ما هم فيه ۱۲ ابو السعود ٤ قوله كما صبر اولوا العزم الخ الكاف بمعنى مثل صفة لمصدر محذوف وما مصدرية والتقدير صبرا مثل صبر اولى العزم ۱۲ صاوى ۵ قوله ذوو الثبات والصبر على الشدائد في القاموس عزم على الامر اراد فعله او قطع عليه او جد في الامر واولوا العزم من الرسل الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم انتهى وقال غيره العزم والعزيمة ما عقدت عليه في الصبر والعزم ايضا القوة على الشئ والثبات عليه فالمراد به المجتهدون المجدون والصابرون على امر الله فيما عهد اليهم او قدره وقضاه عليهم ومطلق الجد والجهد والصبر موجود في جميع الرسل بل الانبياء عليهم السلام فلذا ذهب جمهور المفسرين في هذه الآية الى انهم جميع الرسل واختاره المفسر حيث قال ومن للبيان الخ اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس اولوا العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ولابن عساكر عن قتادة هم نوح وهود وابراهيم وشعيب وموسى ولابن المنذر عن ابن جريج هم اسمعيل ويعقوب وايوب وليس آدم منهم ولا يونس ولا سليمان ولابن مردويه عن ابن عباس هم نوح وهود وصالح وموسى وداؤد وسليمان وله عن جابر هم ثلثمائة وثلثة عشر وقال مقاتل هم ستة نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وزاد صاحب القاموس عليهم موسى وداؤد وعيسى فهم تسعة في التيسير هو الصحيح ۱۲ كمالين ٦ قوله وقيل للتبعيض قال في المدارك من للتبعيض والمراد باولى العزم ما ذكر في الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ويونس ليس منهم لقوله لا تكن كصاحب الحوت وكذا آدم عليه السلام لقوله تعالى ولم نجد له عزما او للبيان فيكون اولوا العزم صفة الرسل كلهم ۱۲ ۷ قوله ولم نجد له عزما الخ اي تاما لان ارادته اكله من الشجرة غلبت ارادته عدم الاكل منها والا فكل نبي صاحب عزم غير انهم يتفاوتون فيه على حسب مراتبهم قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ۱۲ صاوى ۸ قوله ولا تستعجل لهم الخ اي لكفار قريش بالعذاب اي لا تدع لهم بتعجيله فانه نازل بهم لا محالة وان تاخر ۱۲ مدارك ۹ قوله بلاغ آه العامة على رفعه وفيه وجهان احدهما انه خبر مبتدأ محذوف فقدره بعضهم تلك الساعة بلاغ لدلالة قوله الا ساعة من نهار وقيل تقديره هذا اي القرآن والشرع بلاغ والثاني انه مبتدأ والخبر قوله لهم الواقع بعد قوله ولا تستعجل اي لهم بلاغ فيوقف على ولا تستعجل وهو ضعيف جدا للفصل بالجملة التشبيهية ولان الظاهر تعلق لهم بالاستعجال وقرأ زيد بن علي والحسن وعيسى بلاغا نصبا على المصدر اي بلغ بلاغا ويؤيد قراءة ابي مجلز بلغ امرا وقرئ ايضا بلغ فعلا ماضيا و

يوخذ من كلام مكي انه يجوز نصبه نعتا للساعة فانه قال ولو قرئ بلاغا بالنصب على المصدر او على النعت لساعة جاز قلت قد قرئ به وكانه لم يطلع على ذلك وقرأ الحسن ايضا بلاغ بالجر وتخرج على انه وصف لنهار على حذف مضاف اي من نهار ذي بلاغ او وصف الزمان بالبلاغ مبالغة ۱۲ ج ۱۰ قوله فهل يهلك الخ اي لا يكون الهلاك والدمار الا للكافرين واما من مات على الايمان ولو عاصيا فهو فائز ولا يقال له هالك وهذه الآية ارجى آية في القرآن اذ فيها تطميع في سعة فضل الله ورحمته فائدة نقل القرطبي عن ابن عباس ان المرأة اذا تعسر وضعها تكتب هاتان الآيتان والكلمتان في صحيفة ثم تغسل وتسقى منها فانها تلد سريعا وهو بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ۱۲ صاوى ۱۱ قوله سورة القتال وتسمى سورة محمد وسورة الذين كفروا ۱۲ خطيب ۱۲ قوله مدنية الخ قال ابن عباس هذه السورة مدنية الا آية منها نزلت بعد حجة الوداع حين خرج من مكة وجعل ينظر الى البيت وهو يبكي حزنا على فراقه وهي وكاين من قرية الآية وهو مبني على ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمشهور ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها ولو في مكة فعليه تكون هذه الآية مدنية ۱۲ جمل ۱۳ قوله الذين كفروا مبتدأ وقوله اضل اعمالهم خبره ومناسبة هذه الآية لآخر الاحقاف ظاهرة وذلك كان قائلا قال كيف يهلك القوم الفاسقون ولهم اعمال صالحة كاطعام الطعام ونحوه والله لا يضيع اجر المحسنين فاجاب بان الفاسقين هم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم وابطلها ۱۲ صاوى ۱٤ قوله وصدوا غيرهم قيل المعنى وامتنعوا عن الدخول في الاسلام فيكون تاكيدا لما قبله قال الجوهري صد عنه صدودا اعرض وصده عن الامر صدا منعه وصرفه عنه ۱۲ ك ۱۵ قوله احبط هو من ضل عني كذا ضاع وهلك لا من الضلال المقابل للهداية ۱۲ ك ۱٦ قوله يجزون بها في الدنيا الخ اي بان يوسع لهم في المال ويزاد لهم في الولد والعافية وغير ذلك حيث لم يقصدوا بها فخرا ولا رياء ۱۲ صاوى ۱۷ قوله والذين آمنوا الخ اي صدقوا بقلوبهم ونطقوا بالسنتهم وقوله وعملوا الصالحات العطف يقتضي المغايرة فاستفيد منه ان العمل الصالح ليس داخلا في حقيقة الايمان بل هو شرط كمال كما هو مختار الاشاعرة ۱۲ صاوى ۱۸ قوله وآمنوا عطف خاص على عام والنكتة تعظيمه والاعتناء بشانه اشارة الى ان الايمان لا يتم بدونه ولذا اكده بقوله وهو الحق اي الثابت الذي ينسخ غيره وهو لا ينسخ ۱۲ ۱۹ قوله امثالهم آه الضمير راجع الى الناس او الى المذكورين من الفريقين على انه يضرب امثالهم لاجل الناس ليعتبروا بهم وقد جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكافرين واتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين او جعل الاضلال مثلا لخيبة الكفار وتكفير السيئات مثلا لفوز الابرار ۱۲ مدارك

احوالهم ای فالکافر یحبط عمله والمؤمن یغفر زلله فَاِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ مصدر بدل من اللفظ بفعله ای فاضربوا رقابهم ای اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب فی القتل ان یکون بضرب الرقبة حَتّٰۤى اِذَاۤ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ ای اکثرتم فیهم القتل فَشُدُّوا ای فامسکوا عنه واسروهم وشدوا الْوَثَاقَ ما یوثق به الاسری فَاِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ مصدر بدل من اللفظ بفعله ای تمنون علیهم باطلاقهم من غیر شیء وَاِمَّا فِدَآءً ای تفادونهم بمال او اسری مسلمین حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ ای اهلها اَوْزَارَهَا اثقالها من السلاح وغیره بان یسلم الکفار او یدخلوا فی العهد وهذه غایة للقتل والاسر ذٰلِكَ خبر مبتدأ مقدر ای الامر فیهم ماذکر وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ بغیر قتال وَلٰكِنْ امرکم به لِّيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ منهم فی القتال فیصیر من قتل منکم الی الجنة ومنهم الی النار وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا وفی قراءة قاتلوا الاٰیة نزلت یوم احد وقد فشا فی المسلمین القتل والجراحات فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ یحبط اَعْمَالَهُمْ ۝ سَيَهْدِيْهِمْ فی الدنیا والاخرة الی ما ینفعهم وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝ حالهم فیهما وما فی الدنیا لمن لم یقتل وادرجوا فی قتلوا تغلیبا وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا بینها لَهُمْ ۝ فیهتدون الی مساکنهم منها وازواجهم وخدمهم من غیر استدلال يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ ای دینه ورسوله يَنْصُرْكُمْ علی عدوکم وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ ۝ یثبتکم فی المعترك وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مکة مبتدأ خبره تعسوا یدل علیه فَتَعْسًا لَّهُمْ ای هلاکا وخیبة من الله وَاَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ ۝ عطف علی تعسوا ذٰلِكَ ای التعس والاضلال بِاَنَّهُمْ كَرِهُوْا مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القراٰن المشتمل علی التکالیف فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ ۝ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ اهلك انفسهم واولادهم واموالهم وَلِلْكٰفِرِيْنَ اَمْثَالُهَا ۝ امثال عاقبة من قبلهم ذٰلِكَ ای نصر المؤمنین وقهر الکافرین بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى ولی وناصر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ ۝ اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا

(Interlinear glosses: بتمییز ای ان القتل یعنی الحال والصفة ۱۲ ک — ویجوز ان تکون فی محل النصب ای افعلوا بهم ذلک ۱۲ ک — لانه مروحق ای الشهداء ۱۲ ک منہ المقاتلة و هم المجاهدون ۱۲ ک — اخرجه عبد الرزاق وابن جریر عن قتادة ۱۲ ک)

(Margin: ۱۳ — وقد بینا هنا ان قوله ذلک والامر ذلک والحسن ان الفعل مبتدأ قبله و بعد وقف علیه — ع ۱۱ ۵)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فاذا لقیتم الذین کفروا آه العامل فی هذا الظرف فعل مقدر هو العامل فی ضرب الرقاب تقدیره فاضربوا الرقاب وقت ملاقاتکم العدو ومنع ابو البقاء ان یکون المصدر نفسه عاملا قال لانه مؤکد وهذا احد القولین فی المصدر النائب عن الفعل نحو ضربا زیدا هل العمل منسوب الیه او الی عامله ۱۲ ج **۲ قوله** ای فاضربوا رقابهم ای اصل ضرب الرقاب ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر فانیب منابه مضافا الی المفعول کذا فی المدارک ۱۲ **۳ قوله** اکثرتم فیهم القتل الثخن فی المائعات حالة قریبة من الجمود تمنعه من السیلان فاثخان العدو ایقاع القتل بهم وکثرة الجرح مستعار من جمود المائعات بمنعه عن الحرکة کذا قیل وفی القاموس ثخن ککرم ثخونة غلظ وصلب واثخن فی العدو بالغ الجراحة فیهم حتی اذا اثخنتموهم ای اغلبتموهم واکثرتم فیهم الجرح ۱۲ ک **۴ قوله** فشدوا الوثاق بالفارسیة پس استوار کنید بند را یعنی بگیرید ایشان را باسیری و بند کنید محکم تا نگریزند ۱۲ **۵ قوله** مایوثق به الاسری ای یربط به ذکروا والظاهر ان الوثاق مصدر کالنهاب وانما المعروف فی الاٰلة فعال بالکسر والرکاب والامام ۱۲ کمالین **۶ قوله** فاما منا بعد واما فداء فیهما وجهان اشهرهما انهما منصوبان علی المصدر بفعل لا یجوز اظهاره لان المصدر متی سیق تفصیلا لعاقبة جملة وجب نصبه باضمار فعل والتقدیر فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوا فداء والثانی قاله ابو البقاء انهما مفعولان بهما لعامل مقدر تقدیره اولوهم منا واقبلوا منهم فداء قال الشیخ ولیس باعراب نحوی ۱۲ ج وفی الکمالین فاما منا بعد واما فداء به اخذ الثوری والشافعی واحمد واسحاق انه یخیر الامام بین القتل والمن والفداء والاسترقاق وروی عن ابن عمرؓ وابن عباسؓ والحسن وابن سیرین وقال ابو حنیفةؒ والاوزاعی هی المنسوخة بقوله تعالی فی براءة واقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم لان براءة آخر ما نزل فیتعین القتل بهم او الاسترقاق وروی عن قتادة ومجاهد وعطاء والسدی وروی عن ابن عباسؓ ایضا وقیل المراد بالمن ان یمن علیهم فیخلوا لقبولهم الجزیة وبالفداء ان یفادی باساراهم ای اساری المشرکین فقد رواه الطحاوی مذهبا عن ابی حنیفة وهو قولهما والمشهور انه لا یری فداءهم بمال ولا بغیره وقال الشافعیة ان آیة براءة فی غیر الاساری بدلیل جواز الاسترقاق فیه فیعلم ان القتل المأمور به حتما فی حق غیرهم ۱۲ کمالین **۶ قوله** فاما منا ای تمنون منا وهو ان یترک الامیر الاسیر الکافر من غیر ان یاخذ منه شیئا وقوله بعد ای بعد شد الوثاق واما فداء ای تفدون فداء وهو ان یترک الامیر الاسیر الکافر وتاخذ مالا او اسیرا مسلما فی مقابلته ۱۲ **۷ قوله** باطلاقهم بالفارسیة بگذاشتن آنها وفی نسخة باطلاق ۱۲ **۸ قوله** حتی تضع الحرب الخ فی الکلام مجاز فی الاسناد ومجاز فی الطرف اشار الی الاول بقوله ای اهلها والی الثانی بقوله بان یسلم الکفار الخ ۱۲ جمل **۹ قوله** بان یسلم الکفار ای فالمراد بوضع آلة القتال ترک القتال لانقضاض شوکة الکفر ففی الکلام استعارة تبعیة حیث شبه ترک القتال بوضع آلته واشتق من الوضع تضع بمعنی تترک ۱۲ صاوی **۱۰ قوله** ولکن امرکم به ای بالقتال والحرب لیبلو ویختبر بعضکم ببعض فیعلم المجاهدین والصابرین کما سیأتی فی قوله ولنبلونکم حتی نعلم المجاهدین منکم والصابرین

۱۱ قوله وقد فشا الجملة حالیة وقوله القتل ورد انهم سبعون وقولهم والجراحات ای لکثیر والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذا الوعد الحسن لکل من قاتل فی سبیل الله لنصر دینه الی یوم القیامة قتل او جرح او سلم ۱۲ صاوی **۱۲ قوله** الی ما ینفعهم ای فالذی ینفعهم فی الدنیا العمل الصالح والاخلاص فیه والذی ینفعهم فی الآخرة جنته وما فیها وحینئذ فلا یقع منهم ما یخالف عند الله لحفظ الله ایاهم من المخالفات ومنه حدیث اطلع الله علی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم ولیس فیه توهم اباحة المعاصی لاهل بدر بل المعنی کما افنیتم نفوسکم فی محبتی وخرجتم عن شهواتکم فی رضائی جازیتکم بالحفظ مما یوجب سخطی فاشتریت نفوسکم فصارت لی راضیة مرضیة ۱۲ صاوی **۱۳ قوله** وما فی الدنیا ای من الهدایة واصلاح الحال لمن لم یقتل ای انما یاتی ویحصل لمن لم یقتل وهذا جواب عما یقال کیف قال سیهدیهم ویصلح بالهم یعنی فی الدنیا کما قال الشارح والغرض انهم قتلوا فی سبیل الله وحینئذ فکیف یقال یهدیهم ویصلح بالهم فی الدنیا وحاصل الجواب ان المراد بالذین قتلوا الذین قاتلوا بدلیل القراءة الاخری اعم من ان یقتلوا بالفعل اولا فمن قتل بالفعل یهدیه الله فی الآخرة ومن لم یقتل یهدیه ویصلح حاله فی الدنیا فالکلام علی التوزیع وقوله وادرجوا ای من یقتل والجمع باعتبار معنی من فی قوله من لم یقتل ای ادرجا فی قوله والذین قتلوا فی سبیل الله فالمراد به کل من قاتل سواء قتل اولا والحاصل علی هذا کله جعل قوله سیهدیهم الخ جمل وفی تفسیر الکبیر علی قوله سیهدیهم ان قرئ قتلوا او قاتلوا فالهدایة محمولة علی الآجلة والعاجلة وان قرئ قتلوا فهو فی الآخرة سیهدیهم طریق الجنة من غیر وقفة من قبورهم الی موضع حبورهم ۱۲ **۱۴ قوله** بینها ای بین الجنة لهم فی الدنیا بذکر اوصافها بحیث اشتاقوا الیها او بینها لهم بحیث یعلم کل احد منزله ویهتدی الیه کانه کان ساکنه منذ خلق ۱۲ روح **۱۵ قوله** من غیر استدلال الخ هذا قول اکثر المفسرین وللبخاری مرفوعا ان احدهم بمنزله فی الجنة اهدی منه لمنزله کان له فی الدنیا وعن ابن عباسؓ عرفها لهم ای طیبها لهم من العرف وهو الریح الطیبة وطعام معرف ای مطیب والجملة حال بتقدیر قد وقال ابو البقاء مستانفة ۱۲ ک **۱۶ قوله** یثبتکم اشار بذلک الی ان المراد بالاقدام الذوات بتمامها وعبر عنها بالاقدام لان الثبات والتزلزل یظهران فیها ۱۲ صاوی **۱۷ قوله** المعترک فی الصراح معترک معرکة معرکہ جائے حرب ۱۲ **۱۸ قوله** خبره تعسوا اشار بذلک الی ان الفاء فی قوله فتعسا داخلة علی محذوف هو الخبر وتعسا مفعول مطلق لذلک المحذوف وحینئذ فالمناسب للمفسر ان یقدر الخبر بعد الفاء ۱۲ صاوی **۱۹ قوله** عطف علی تعسوا وهو المقدر الناصب لقوله تعالی تعسا ۱۲ **۲۰ قوله** ذلک الخ مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده ویصح ان یکون اسم الاشارة خبر مبتدأ محذوف ای الامر ذلک ۱۲ صاوی **۲۱ قوله** المشتمل علی التکالیف ای فهذا وجه کراهتهم له وذلک لان فی التکالیف ترک الملاذ والشهوات والنفوس الخبیثة تکره ذلک وتحب ارخاء العنان لها فی الشهوات فمن تبع نفسه من کل وجه کفر فعلی الانسان ان یجاهد نفسه حتی تصیر معتادة لما یرضاه الله تعالی ۱۲ ص **۲۲ قوله** وان الکافرین لا مولی لهم ای لا ناصر لهم کما یؤخذ من مقابله وهذا لا یخالف قوله ثم ردوا الی الله مولاهم الحق فان المولی فیه بمعنی المالک ای لا بمعنی الناصر وقد تقدم فی سورة الانعام الجمع بینهما ۱۲ جمل

يَتَمَتَّعُوْنَ فى الدنيا وَيَاْكُلُوْنَ كَمَا تَاْكُلُ الْاَنْعَامُ اى ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى الأخرة وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ⑫ منزل ومقام ومصير وَكَاَيِّنْ وكم مِّنْ قَرْيَةٍ اريد[1] بها اهلها هِىَ اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ مكة اى اهلها الَّتِىْ[2] اَخْرَجَتْكَ ۚ روعى لفظ قرية اَهْلَكْنٰهُمْ روعى معنى قرية الاولى فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ⑬ من اهلاكنا اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ حجة وبرهان مِّنْ رَّبِّهٖ وهم المؤمنون كَمَنْ زُيِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ فرأه حسنا وهم كفار مكة وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ ⑭ فى عبادة الاوثان اى لا مماثلة بينهما مَثَلُ اى صفة الْجَنَّةِ الَّتِىْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ ۭ المشتركة بين داخليها مبتدأ[3] خبره فِيْهَآ اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ ۚ بالمد والقصر[4] كضارب وحذر اى غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير لعارض وَاَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ[5] طَعْمُهٗ ۚ بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ[6] لذيذة لِّلشّٰرِبِيْنَ ۚ بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب وَاَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۭ بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره وَلَهُمْ فِيْهَا اصناف مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَمَغْفِرَةٌ[7] مِّنْ رَّبِّهِمْ ۭ فهو[8] راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر بخلاف سيد العبيد فى الدنيا فانه قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا عليهم كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِى النَّارِ خبر[9] مبتدأ مقدر اى امن[10] هو فى هذا النعيم وَسُقُوْا مَآءً حَمِيْمًا اى شديد الحرارة فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ ⑮ اى[11] مصارينهم فخرجت من ادبارهم وهو جمع معًا بالقصر والفه عوض عن[12] ياء لقولهم معيان وَمِنْهُمْ اى الكفار مَّنْ يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ ۚ فى[13] خطبة الجمعة وهم المنافقون حَتّٰٓى اِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس استهزاء وسخرية مَاذَا قَالَ اٰنِفًا ۣ بالمد والقصر اى الساعة اى[14] لا نرجع اليه اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ بالكفر وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ ⑯ فى النفاق وَالَّذِيْنَ[16] اهْتَدَوْا وهم المؤمنون زَادَهُمُ اللّٰهُ هُدًى وَّاٰتٰىهُمْ تَقْوٰىهُمْ ⑰ الهمهم ما يتقون به النار فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ينتظرون اى كفار مكة اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بدل اشتمال من الساعة اى ليس الامر الا ان تاتيهم بَغْتَةً ۚ فجاءة فَقَدْ جَآءَ اَشْرَاطُهَا ۚ علاماتها منها[17] بعثة النبى صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والدخان[18] فَاَنّٰى[19] لَهُمْ اِذَا جَآءَتْهُمُ الساعة ذِكْرٰىهُمْ ⑱ تذكرهم اى لا تنفعهم

لا كثير ١٢ ۔ لا ابن كثير ١٢ ۔ اى العلامات الرادعة جمع شرط ۔ يستفاد من قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله اريد بها اهلها بتقدير المضاف بقرينة قوله بعد اهلكنا او هو على المجاز بذكر المحل وارادة الحال ١٢ ك [2] قوله التى اخرجتك صفة لقريتك وهى مكة وقد حذف منهما المضاف واجرى احكامه عليهما كما يفصح عنه الخبر الذى هو قوله تعالى اهلكناهم اى وكم من اهل قرية هم اشد قوة من اهل قريتك الذين كانوا سبب الخروجك من بينهم ١٢ روح البيان [3] قوله مبتدأ خبره آه اعتراض هذا الاعراب بان الخبر جملة ولا رابط فيها يعود على المبتدأ ويمكن ان يجاب بان الخبر عين المبتدأ الا ان اشتمالها على انهار من كذا وكذا صفة لها آه شيخنا وفى السمين قوله مثل الجنة فيه اوجه احدها انه مبتدأ وخبره مقدر فقدره النضر بن شميل مثل الجنة ما تسمعون فما تسمعون خبره وفيها انهار مفسر له وقدره سيبويه فيما يتلى عليكم مثل الجنة والجملة بعدها ايضا مفسرة للمثل الثانى ان مثل زائدة تقديره الجنة التى وعد المتقون فيها انهار الثالث ان مثل الجنة مبتدأ والخبر قوله فيها انهار وهذا ينبغى ان يمتنع اذ لا عائد من الجملة الى المبتدأ ولا ينفع كون الضمير عائدا على ما اضيف اليه المبتدأ الرابع ان مثل الجنة مبتدأ خبره كمن هو خالد فى النار فقدره ابن عطية أمثل اهل الجنة كمن هو خالد فقدر حرف الانكار ومضافا ليصح وقدره الزمخشرى كمثل جزاء من هو خالد والجملة من قوله فيها انهار على هذا فيها ثلاثة اوجه احدها هى حال من الجنة اى مستقرة فيها انهار الثانى انها خبر لمبتدأ مضمر اى هى فيها انهار كان قائلا قال ما مثلها فقيل فيها انهار الثالث ان يكون تكريرا للصلة لانها فى حكمها الا ترى انه يصح قولك التى فيها انهار وانما عرى من حرف الانكار ١٢ جمل [4] قوله والقصر اى لابن كثير كضارب وحذر اى متغير من اسن الماء بفتح السين اى تغير ١٢ ك [5] قوله لم يتغير طعمه اى فلا يعود حامضا ومكروه الطعم ١٢ صاوى [6] قوله لذة تانيث لذ وهو اللذيذ قوله للشاربين اى ما هو الا التلذذ الخالص ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر ١٢ مدارك [6] قوله لذة للشاربين آه اى ليس فيها حموضة ولا غفاضة ولا مرارة ولم تدنسها الارجل بالدوس ولا الايدى بالعصر وليس فى شربها ذهاب عقل ولا صداع ولا خمار بل هى لمجرد الالتذاذ فقط وفى الكرخى قوله لذة يجوز ان يكون تانيث لذ ولذ بمعنى لذيذ ولا تاويل على هذا ويجوز ان يكون مصدرا وصف به ففيه التاويلات المشهورة ١٢ جمل [7] قوله ومغفرة الخ عطف على المبتدأ المحذوف او مبتدأ خبره محذوف اى لهم مغفرة ١٢ ك [8] قوله فهو راض عنهم دفع بذلك ما يقال ان المغفرة تكون قبل دخول الجنة والآية تقتضى انها فيها فاجاب المفسر بان المراد بالمغفرة الرضا وهو يكون فى الجنة وايضا حسانه يرفع عنهم التكاليف فيما ياكلونه ويشربونه بخلاف الدنيا فان ماكولها ومشروبها يترتب عليه الحساب والعقاب ونعيم الجنة لا حساب عليه ولا عقاب فيه ١٢ صاوى [9] قوله خبر مبتدأ مقدر اى ان قوله كمن هو خالد فى النار خبر لمحذوف والاستفهام للانكار اى لا يستوى من هو فى هذا النعيم المقيم بمن هو خالد فى النار ١٢ صاوى [10] قوله امن هو فى هذا النعيم هذا هو المبتدأ المقدر والخبر هو المذكور فى الآية والاستفهام انكارى وقوله وسقوا معطوف على هو خالد عطف صلة فعلية على صلة اسمية وفى المعطوف عليه مراعاة معنى من وفى المعطوف عليه مراعاة لفظها ١٢ جمل [11] قوله اى مصارينهم مصير رودہ مصران رو دہا مثل رغيف و رغفان مصارين جمع الجمع كذا فى الصراح ١٢ [12] قوله عن ياء الخ اى امعاء جمع معا اصله معى والدليل عليه قولهم للتثنية معيان ١٢ [13] قوله فى خطبة الجمعة فحينئذ تكون هذه الآية مدنية وكذا ما بعدها من الآية الآتية لتكون مستثناة من القول بان السورة مكية ١٢ جمل [13] قوله فى خطبة الجمعة الخ قال مقاتل انه صلعم كان يعيب المنافقين فاذا خرجوا من المسجد سألوا ابن مسعود استهزاء ماذا قال رسول الله صلعم واخرج ابن المنذر كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبى صلعم فيستمع المؤمنون ما يقول منه ويعونه وتسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا رجعوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت ١٢ ك [14] قوله اى الساعة يشير الى انه منصوب على الظرفية والى ذلك يشير قول البغوى اى الآن قال الزمخشرى انه اسم للساعة التى هى فيها من الانف بمعنى التقدم لتقدمها على الوقت الحاضر وقال القاضى هو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا من الايتناف و يقال استنفأت الامر اى ابتدأته اسم فاعل على غير القياس او على تجريده من الزوائد فانه لم يسمع له فعل ثلاثى بل استأنف وايتنف قال ابو حيان انه يتعين نصبه على الحالية وانه لم يقل احد من النحاة بانه يكون ظرفا ١٢ كمالين [15] قوله اى لا يرجع اليه بالياء اى لا يرجع اليه النبى صلى الله عليه وسلم الى مثل ذلك الكلام بعد وفى نسخة صحيحة بالنون اى لا نرجع ولا نذهب الى النبى صلى الله عليه وسلم او لا نرده ولا نصرفه ١٢ كمالين [16] قوله والذين اهتدوا لما بين الله حال المنافقين وانهم لا ينتفعون بما يسمعون بين حال المؤمنين و انهم ينتفعون بما يسمعون ١٢ صاوى [17] قوله منها بعثة النبى الخ اى ان من علاماتها الصغرى بعثة النبى صلى الله عليه وسلم وقد حصل بالفعل واما العلامات الكبرى فستأتى وانما عبر عن الجميع بالماضى لتحقق الوقوع على حد اتى امر الله ١٢ صاوى [18] قوله والدخان اى دخان الجوع الذى قد مضى فى زمنه صلى الله عليه وسلم على قريش او الدخان الآتى قريب الساعة ١٢ كمالين [19] قوله فانى لهم خبر مقدم و ذكراهم مبتدأ مؤخر واذا وما بعدها معترض وجوابها محذوف دل عليه ما قبله والمعنى كيف لهم التذكر اذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون ١٢ صاوى

فَاعْلَمْ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اى دم يا محمد على علمك بذلك النافع فى القيامة وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ لاجله قيل له ذلك مع عصمته لتستن به امته وقد فعله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْمُؤْمِنٰتِ فيه اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ منصرفكم لاشتغالكم بالنهار وَمَثْوٰىكُمْ ﴿١٩﴾ مأواكم الى مضاجعكم بالليل اى هو عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه شئ منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا طلبا للجهاد لَوْلَا هلا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ فيها ذكر الجهاد فَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُّحْكَمَةٌ اى لم ينسخ منها شئ وَّذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ اى طلبه رَاَيْتَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اى شك وهم المنافقون يَّنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ خوفا منه وكراهية له اى فهم يخافون من القتال ويكرهونه فَاَوْلٰى لَهُمْ ﴿٢٠﴾ مبتدأ خبره طَاعَةٌ وَّقَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ اى حسن لك فَاِذَا عَزَمَ الْاَمْرُ اى فرض القتال فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ فى الايمان والطاعة لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ وجملة لو جواب اذا فَهَلْ عَسَيْتُمْ بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة الى الخطاب اى لعلكم اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الايمان اَنْ تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ وَتُقَطِّعُوْٓا اَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ اى تعودوا الى امر الجاهلية من البغى والقتل اُولٰٓئِكَ اى المفسدون الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَاَصَمَّهُمْ عن استماع الحق وَاَعْمٰٓى اَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ عن طريق الهداية اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ فيعرفون الحق اَمْ بل عَلٰى قُلُوْبٍ لهم اَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ فلا يفهمونه اِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوْا بالنفاق عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطٰنُ سَوَّلَ زين لَهُمْ وَاَمْلٰى لَهُمْ ﴿٢٥﴾ بضم اوله وبفتحه واللام والمملى الشيطان بارادته تعالى فهو المضل لهم ذٰلِكَ اى اضلالهم بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ كَرِهُوْا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ اى للمشركين سَنُطِيْعُكُمْ فِيْ بَعْضِ الْاَمْرِ امر المعاونة على عداوة النبى صلى الله عليه وسلم وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فَكَيْفَ حالهم اِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ حال من الملئكة وُجُوْهَهُمْ

(حواشی بين السطور: اى قال المنافقون للمشركين ١٢ك — اى كفهم ١٢ك — للاكثر ١٢ك — لحمزة وعلى مصدر وعند جمهور ١٢ك — جرشى والشرط معترضة بين الاسم والخبر ١٢ — دهما لغتان ١٢ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله فاعلم انه لا اله الا الله مرتب على ما قبله كانه قال اذا علمت انه لا ينفع التذكر اذا حضرت الساعة فدم على ما انت عليه من العلم بالوحدانية فانه النافع يوم القيامة وعبر بالعلم اشارة الى ان غيره لا يكفى فى التوحيد كالظن والشك والوهم واعلم ان العلم مراتب الاولى العلم بالدليل ولو جليا ويسمى علم يقين وهذا هو المطلوب فى التوحيد الذى يخرج به المكلف من ورطة التقليد وهو الجزم من غير دليل وفيه خلاف الثانية العلم مع مراقبة الله ويسمى عين يقين الثالثة العلم مع المشاهدة ويسمى حق يقين وفى هذه المراتب فليتنافس المتنافسون ١٢ صاوى ٢ه قوله واستغفر لذنبك الخ والمعنى فاثبت على ما انت عليه من العلم بوحدانية الله وعلى التواضع وهضم النفس باستغفار ذنبك وذنوب من على دينك وفى شرح التاويلات جاز ان يكون له ذنب فامره بالاستغفار له ولكنه لا نعلمه غير ان ذنب الانبياء ترك الافضل دون مباشرة القبيح وذنوبنا مباشرة القبائح من الصغائر والكبائر وقيل الفاآت فى هذه الآيات لعطف جملة على جملة بينهما اتصال ١٢ مدارك ٣ه قوله لتستن به الخ وهذا احد من الوجوه التى ذكرها الشيخ المحدث الدهلوى فى مدارج النبوة وفى روح البيان وهو كل مقام عال ارتفع عليه السلام عنه الى اعلى وما صدر عنه عليه السلام من ترك الاولى وعبر عنه بالذنب نظرا الى منصبه الجليل كيف لا وحسنات الابرار سيئات المقربين وارشاد له الى التواضع وهضم النفس واستقصاء العمل ١٢ ٤ه قوله منصرفكم بفتح الراء موضع انصرافكم فان المتقلب اسم مكان من التقلب بمعنى الانصراف ١٢ كمالين ٥ه قوله ماواكم آه كذا نقل عن مقاتل وابن جرير وعن ابن عباس متقلبكم فى الدنيا ومثواكم فى الآخرة رواه عبد بن حميد وابن المنذر ١٢ ك ٦ه قوله ويقول الذين آمنوا الخ من هنا الى آخر السورة لا يظهر الا كونه مدنيا اذ القتال لم يشرع الا بالمدينة وكذلك النفاق لم يظهر الا بها فيحمل القول فيما تقدم بانها مكية على اغلبها واكثرها وكذا يحمل القول بانها مدنية على البعض منها ١٢ جمل ٧ه قوله فاولى لهم آه اى كان الاولى بهم طاعة الله وطاعة رسوله فاللام بمعنى الباء كذا روى عن عطاء عن ابن عباس وروى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة اولى لهم وعيد ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف خير لهم ١٢ ك ٨ه قوله اى حسن لك يعنى ان خبره محذوف والعطف من قبيل عطف الجملة والمعنى ان الطاعة اولى لهم والقول المعروف خير لك يا محمد وقال البغوى فاولى لهم الطاعة وقول معروف بالاجابة وهذا يدل على انه عطف على الطاعة اى يليق بهم الطاعة والقول ١٢ ك ٨ه قوله اى حسن تفسير لمعروف وقوله لك متعلق بكل من طاعة من الجمل ويمكن ان يقال ان قوله حسن لك خبر لقوله تعالى قول معروف اى قول معروف حسن لك فيكون قوله تعالى خبر لقوله تعالى فاولى لهم ١٢ ٩ه قوله فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله الآية بالفارسية پس لازم شد امر قتال پس اگر راست گفتندى با خداى در اظهار حرص بر جهاد وقوله لكان اى الصدق خيرا لهم من الكذب والنفاق والقعود عن الجهاد واعلم انه كما يلزم الصدق والاجابة فى الجهاد الاصغر اذا كان متعينا عليه كذلك يلزم ذلك فى الجهاد الاكبر اذا اضطر اليه وذلك بالرياضات والمجاهدات على وفق اشارة المرشد او العقل السليم والا فالقعود فى بيت الطبيعة والنفس سبب الحرمان من غنائم القلب والروح وفى بذل الوجود ما هو خير منه وهو الشهود والاصل الايمان واليقين ١٢ روح ١٠ه قوله جواب اذا وهو العامل فيه لا يضره اقترانها بالفاء ولا عمل ما بعدها فيما قبلها كما صرحوا به وقال القاضى عامل الظرف محذوف وتقديره فاذا عزم الامر ١٢ كمالين ١١ه قوله فهل عسيتم بالفارسية پس آيا شايد توقع است از شما اى منافقان ١٢ ١٢ه قوله اعرضتم عن الايمان والقرآن واحكامه تعودوا الى ما كنتم عليه فى الجاهلية فتفسدوا فى الارض بالبغى وقطع الرحم بمقاتلة بعضهم بعضا ١٢ كمالين ١٣ه قوله وتقطعوا ارحامكم والنبى عليه السلام لا يامركم الا بالاصلاح وصلة الارحام ١٢ كبير ١٤ه قوله افلا يتدبرون القرآن اى يتفكروا فى معانيه فيهتدوا وهذه الآية لتقرير ما قبلها كانه قال اولئك الذين لعنهم الله اى ابعدهم عنه فجعلهم لا يسمعون النصيحة ولا يبصرون طريقة الاسلام فتسبب عن ذلك كونهم لا يتدبرون القرآن ١٢ صاوى ١٥ه قوله بل على قلوب الخ يشير ان ام منقطعة وقيل متصلة بما قبلها والمعنى ام يتدبرون لكن عليها القفل فلا يدخل فيها الحق فيها ١٢ ك ١٦ه قوله اقفالها واضافة الاقفال اليها اى الى القلوب للدلالة على انها اقفال مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لسائر الاقفال المعهودة من ابى السعود ١٢ ١٧ه قوله بضم اوله اى وكسر اللام مع فتح الياء على زنة الماضى المجهول لابى عمرو ومع سكون الياء على زنة المضارع المعلوم ليعقوب ١٢ ك ١٨ه قوله والمملى الخ اى مدهم فى الآمال والامانى وقيل المعنى وامهلهم الله كما يدل عليه قراءة يعقوب والواو للحال او للعطف على خبر ان والمعنى على قراءة ابى عمرو وانهم امهلوا ومد فى عمرهم فالفعل مسند الى الجار والمجرور اعنى لهم وقيل المفعول ضمير الشيطان ١٢ ك ١٩ه قوله بارادته تعالى الخ جواب عن سوال صرح الرازى وغيره بقوله فان قيل الاملاء والامهال وحد الآجال لا يكون الا من الله فكيف يصح قراءة من قرأ واملى لهم فان المملى حينئذ يكون هو الشيطان وحاصل الجواب ان المسول والمملى هو الله فى الحقيقة وانما اسند الفعل للشيطان من حيث ان الله قدر ذلك على يديه ولسانه فذلك الشيطان يمليهم ويقول لهم فى آجالكم فسحة فتمتعوا برياستكم ثم فى آخر الامر تؤمنون ١٢ ٢٠ه قوله بانهم قالوا اى بسبب انهم قالوا يعنى المنافقين وقوله للذين كرهوا اليهود الكارهين لنزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا للمشركين كما قيل وفى المدارك اى المنافقون قالوا لليهود ولكن مشى الشارح على انهم قالوا للمشركين ١٢ ٢١ه قوله اى للمشركين اى والقائل هم اليهود او المنافقون ـ بيضاوى وعبارة ابى السعود للذين كرهوا ما نزل الله اى اليهود الكارهين لنزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم بانه من عند الله تعالى حسدا وطمعا فى نزوله عليهم لا للمشركين كما قيل ١٢ جمل ٢٢ه قوله يضربون الخ اى فملائكة العذاب تاتيهم عند قبض ارواحهم بمقامع من الحديد يضربون بها وجوههم وادبارهم ١٢ صاوى

عه قوله والمملى الشيطان جواب عن سوال مقدر تقديره الاملاء معناه الامهال وهو لا يكون الا من الله لانه الفاعل المختار فكيف ينسب للشيطان فاجاب بان المملى حقيقة هو الله واسند للشيطان باعتبار انه جار على يديه لانه يوسوس لهم سعة الاجل ١٢ صاوى

وَاَدْبَارَهُمْ ﴿۲۷﴾ ظهورهم بمقامع من حديد ذٰلِكَ اى التوفى على الحالة المذكورة بِاَنَّهُمُ اتَّبَعُوْا مَآ اَسْخَطَ اللّٰهَ وَكَرِهُوْا رِضْوَانَهٗ اى العمل بما يرضيه فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ ﴿۲۸﴾ اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَنْ لَّنْ يُّخْرِجَ اللّٰهُ اَضْغَانَهُمْ ﴿۲۹﴾ يظهر احقادهم على النبى والمؤمنين وَلَوْ نَشَآءُ لَاَرَيْنٰكَهُمْ عرّفناكهم وكررت اللام فى فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمٰهُمْ علامتهم وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه فِىْ لَحْنِ الْقَوْلِ اى معناه اذا تكلموا عندك بان يعرّضوا بما فيه تهجين امر المسلمين وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ ﴿۳۰﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ نختبرنكم بالجهاد وغيره حَتّٰى نَعْلَمَ علم ظهور الْمُجٰهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ فى الجهاد وغيره وَنَبْلُوَا نظهر اَخْبَارَكُمْ ﴿۳۱﴾ من طاعتكم وعصيانكم فى الجهاد وغيره بالياء والنون فى الافعال الثلثة اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طريق الحق وَشَآقُّوا الرَّسُوْلَ خالفوه مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدٰى هو معنى سبيل لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ اَعْمَالَهُمْ ﴿۳۲﴾ يبطلها من صدقة ونحوها فلا يرون لها فى الاخرة ثوابا نزلت فى المطعمين من اصحاب بدر او فى قريظة والنضير يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَلَا تُبْطِلُوْۤا اَعْمَالَكُمْ ﴿۳۳﴾ بالمعاصى مثلا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طريقه وهو الهدى ثُمَّ مَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ ﴿۳۴﴾ نزلت فى اصحاب القليب فَلَا تَهِنُوْا تضعفوا وَتَدْعُوْۤا اِلَى السَّلْمِ بفتح السين وكسرها اى الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ حذف منه واو لام الفعل الاغلبون القاهرون وَاللّٰهُ مَعَكُمْ بالعون والنصر وَلَنْ يَّتِرَكُمْ ينقصكم اَعْمَالَكُمْ ﴿۳۵﴾ اى ثوابها اِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اى الاشتغال فيها لَعِبٌ وَّلَهْوٌ وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوا الله وذلك من امور الاخرة يُؤْتِكُمْ اُجُوْرَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ اَمْوَالَكُمْ ﴿۳۶﴾ جميعها بل الزكوة المفروضة فيها اِنْ يَّسْـَٔلْكُمُوْهَا فَيُحْفِكُمْ يبالغ فى طلبها تَبْخَلُوْا وَيُخْرِجْ البخل اَضْغَانَكُمْ ﴿۳۷﴾ لدين الاسلام هٰۤاَنْتُمْ يا هٰۤؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ما فرض عليكم فَمِنْكُمْ مَّنْ يَّبْخَلُ وَمَنْ يَّبْخَلْ فَاِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَّفْسِهٖ يقال بخل عليه وعنه وَاللّٰهُ الْغَنِىُّ عن نفقتكم وَاَنْتُمُ الْفُقَرَآءُ اليه وَاِنْ تَتَوَلَّوْا عن طاعته يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بما يرضيه اى من الايمان والطاعة حيث كفروا بعد الايمان وخرجوا عن الطاعة بما صنعوا من المعاملة مع اليهود ۱۲ س ۲ قوله ام حسب الذين آه هم المنافقون الذين فصلت احوالهم الشنيعة وصفوا بوصفهم السابق لكونه اكد فى النعى عليهم بقوله ان لن يخرج الله اضغانهم وام منقطعة وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وان وما فى حيزها خبرها وان وصلتها سادة مسد مفعولى حسب اى بل احسب الذين فى قلوبهم مرض الخ والمعنى ان ذلك مما لا يكاد ان يدخل تحت الاحتمال ۱۲ جمل ۳ قوله اضغانهم اضغان جمع ضغن بالكسر وهو الحقد وهو امساك العداوة فى القلب والمعنى بل احسب الذين فى قلوبهم حقد وعداوة للمؤمنين ان لن يخرج الله احقادهم فلم يبرزها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين من الروح وكررت اللام الخ اى من قوله فلعرفتهم للمبالغة جمل وفى ابى السعود كررت اللام فى فلعرفتهم للتاكيد ۱۲ ۴ قوله عرفناكهم اى بدلائل وامارات وتعرفهم باعيانهم يشير الى ان الرؤية علمية ولو جعلت بصرية جاز وصح المعنى كما لا يخفى ۱۲ ک ۵ قوله علامتهم عن انس رضى الله عنه ما خفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية شئ من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ولقد كنا فى بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافقين يشكوهم الناس فناموا ذات ليلة واصبحوا وعلى كل واحد منهم مكتوب هذا منافق كما فى ابى السعود ۱۲ ۶ قوله ولتعرفنهم آه واللام فى ولتعرفنهم داخلة فى جواب لو كالتى فى لاريناكهم كررت فى المعطوف واما اللام فى ولتعرفنهم فواقعة مع النون فى جواب قسم محذوف ۱۲ مدارک ۷ قوله فى لحن القول اللحن يقال على معنيين احدهما صرف الكلام عن الاعراب الى الخطأ والثانى الكناية بالكلام بحيث يكون للكلام ظاهر وباطن فيكون ظاهره تعظيما وباطنه تحقيرا وهو المراد هنا ومعنى الآية وانك يا محمد لتعرفن المنافقين فيما يعرضونه بك من القول الذى ظاهره ايمان واسلام وباطنه كفر ۱۲ صاوى ۸ قوله بان يعرضوا الخ اى لانهم لا يقدرون على كتمان ما فى انفسهم من البغض لهم فكان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبى صلى الله عليه وسلم الا عرفه بقوله واستدل البغوى بكلامه على فساد باطنه قال القاضى لحن القول اسلوبه واماله عن جهة الصريح الى جهة تعريض وتورية ۱۲ كمالين ۹ قوله تهجين امر المسلمين التهجين التقبيح والهجنة بالضم من الكلام ما تعيبه وفى العلم اضاعته والهجين اللئيم ۱۲ قاموس ۱۰ قوله فى الافعال الثلثة وهى لنبلونكم ونعلم ونبلو ۱۲ ۱۱ قوله فى المطعمين من اصحاب بدر اى فى المطعمين الطعام للكفار يوم بدر وذلك ان اغنياء الكفار كانوا يطعمون فقراءهم على حرب رسول الله واصحابه كابى جهل واضرابه وهذه الآية بمعنى قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها الآية وسبب ذلك ان قريشا خرجت لغزوة بدر باجمعها وكان العام عام قحط وجدب وكان اغنياؤهم يطعمون الجيش فاول من نحر لهم من حين خروجهم من مكة ابو جهل نحر لهم عشر جزور ثم صفوان تسعا بعسفان ثم سهيل عشرا بقديد ومالوا منه الى نحو البحر فضلوا واقاموا يوما فنحر لهم شيبة تسعا ثم اصبحوا بالابواء فنحر مقيس الجمحى تسعا ونحر العباس عشرا ونحر الحارث تسعا ونحر ابو البخترى على ماء بدر عشرا ونحر مقيس عليه تسعا ثم شغلهم الحرب فاكلوا من ازوادهم ۱۲ صاوى ۱۲ قوله يا ايها الذين آمنوا لما ذكر احوال الكفار ومخالفتهم لرسول الله امر المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله وبالجملة فهذه السورة اشتملت على ذكر اوصاف المؤمنين والكافرين على احسن ترتيب ۱۲ ۱۳ قوله ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصى قال الحسن بالمعاصى والكبائر وبه احتج الزمخشرى على مذهبه انه يحبط المعاصى الطاعات وان كبيرة واحدة تحبط جميع الطاعات حتى ان من عبد الله طول عمره ثم شرب جرعة خمر فهو كمن لم يعبده واجاب اهل الحق بان المعنى لا تبطلوا بمثل ما ابطل به هؤلاء كالكفر والنفاق والرياء والعجب والمن والاذى فروى عن ابن عباس لا تبطلوا بالشك والنفاق عن الكلبى بالرياء والسمعة وعن ابن عمر كنا معشر الصحابة نرى انه ليس شئ من الحسنات الا مقبولا حتى نزلت ولا تبطلوا اعمالكم فلما نزلت قلنا وما يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر والفواحش فكنا اذا راينا من اصاب منها شيئا قلنا قد هلك حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن القول وكنا اذا راينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها شيئا رجونا له ۱۲ ک ۱۴ قوله بالمعاصى مثلا فى الجمل اشار به الى شمول الآية لتحريم ابطال صوم التطوع وصلاته وبه قال ابو حنيفة وقال الشافعى بخلافه كما قرره الشيخ المصنف فى شرح جمع الجوامع وفى ابى السعود اى بما ابطل به هؤلاء اعمالهم من الكفر والنفاق والعجب والرياء والمن والاذى ونحوها وليس فيه دليل على احباط الطاعات بالكبيرة ۱۲ ۱۵ قوله اصحاب القليب هو بير فى بدر القى فيه القتلى من الكفار لكن حكمها عام فى كل كافر مات على كفره من الجمل ومثله فى روح البيان ۱۲ ۱۶ قوله فلا تهنوا الفاء فصيحة وقعت فى جواب شرط مقدر اى اذ تبين لكم بالدلالة القطعية عز الاسلام وذل الكفر فى الدنيا والآخرة فلا تهنوا ۱۲ صاوى ۱۷ قوله وتدعوا الى السلم ولا تدعوا الكفار الى الصلح ۱۲ مدارک ۱۸ قوله وكسرها لحمزة وابى بكر اى لا تدعوا الكفار الى الصلح ابتداء فكلمة تدعوا مجزوم لدخوله فى حكم النهى لعطفه على تهنوا ۱۲ كمالين ۱۹ قوله ينقصكم من وتره وترا اذا انقص حقه وعن ابن عباس لا يظلمكم ۱۲ كمالين ۲۰ قوله انما الحيوة الدنيا لعب ولهو اى باطل وغرور يعنى كيف تمنعكم الدنيا عن طلب الآخرة وقد علمتم ان الدنيا كلها لعب ولهو الا ما كان منها فى عبادة الله عز وجل وطاعته واللعب ما يشغل الانسان وليس فيه منفعة فى الحال وفى المآل ثم اذا استعمله الانسان ولم ينتبه لاشتغاله المهمة فهو اللعب وان اشغله عن مهمات نفسه فهو اللهو ۱۲ خازن ۲۱ قوله ولا يسئلكم اموالكم اى لا يامركم باخراج جميع اموالكم فى الزكوة بل يامركم باخراج بعضها ۱۲ صاوى ۲۲ قوله فيحفكم الاحفاء المبالغة ومنه احفاء الشارب اى استيصاله ۱۲ ۲۳ قوله ويخرج البخل اى يظهر البخل اضغانكم لدين الاسلام ۱۲ ک ۲۴ قوله ها انتم ها للتنبيه وانتم مبتدأ وهؤلاء منادى وخبر المبتدأ محذوف قدره المفسر وتدعون خبره وجملة النداء معترضة بين المبتدأ والخبر ۱۲ صاوى ۲۵ قوله فانما يبخل عن نفسه فان كلا من نفع الانفاق وضرر البخل عائد اليه والبخل يستعمل بعن وعلى لتضمنه معنى الامساك ۱۲ ابو السعود ۲۶ قوله بخل عليه وعنه الخ اى يتعدى بعلى وعن لتضمنه معنى الامساك المتعدى لانه امساك عن المستحق ۱۲ ک ۲۷ قوله وان تتولوا الخ اما خطاب للصحابة والمقصود منه التخويف لانه لم يصل احد من بعدهم رتبتهم والشرطية لا تقتضى الوقوع او خطاب للمنافقين والتبديل حاصل بالفعل ۱۲ صاوى

اى يجعلهم بدلكم ثُمَّ لَا يَكُوْنُوْٓا اَمْثَالَكُمْ ﴿٣٨﴾ فى التولى عن طاعته بل مطيعين له عزوجل

سُوْرَةُ الْفَتْحِ مدنية تسع وعشرون اٰية

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك فَتْحًا مُّبِيْنًا ﴿١﴾ بينا ظاهرا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ بجهادك مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْۢبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ منه لترغب امتك فى الجهاد وهو مؤول لعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالدليل العقلى القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب لا سبب وَيُتِمَّ بالفتح المذكور نِعْمَتَهٗ انعامه عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ به صِرَاطًا طريقا مُّسْتَقِيْمًا ﴿٢﴾ يثبتك عليه وهو دين الاسلام وَّيَنْصُرَكَ اللّٰهُ به نَصْرًا عَزِيْزًا ﴿٣﴾ نصرا ذا عز لا ذل معه هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ الطمانينة فِىْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ لِيَزْدَادُوْٓا اِيْمَانًا مَّعَ اِيْمَانِهِمْ بشرائع الدين كلما نزل واحدة منها امنوا بها ومنها الجهاد وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿٤﴾ فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك لِّيُدْخِلَ متعلق بمحذوف اى امر بالجهاد الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَكَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿٥﴾ وَّيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكٰتِ الظَّاۤنِّيْنَ بِاللّٰهِ ظَنَّ السَّوْءِ بفتح السين وضمها فى المواضع الثلثة ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عَلَيْهِمْ دَاۤئِرَةُ السَّوْءِ بالذل والعذاب وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاۤءَتْ مَصِيْرًا ﴿٦﴾ مرجعا وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا فى ملكه حَكِيْمًا ﴿٧﴾ فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا على امتك فى القيمة وَّمُبَشِّرًا لهم فى الدنيا بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿٨﴾ منذرا مخوفا فيها من عمل سوء بالنار لِّتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ بالياء والتاء فيه وفى الثلثة بعده وَتُعَزِّرُوْهُ ينصروه وقرئ بزايين مع الفوقانية وَتُوَقِّرُوْهُ تعظموه وضميرهما لله ورسوله وَتُسَبِّحُوْهُ اى الله بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿٩﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سورة الفتح الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى السنة السادسة بالف واربعمائة من اصحابه قاصدين مكة للاعتمار فاحرموا بالعمرة من ذى الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة هديا للحرم وساق القوم سبعمائة فلما وصلوا الحديبية وهى قرية بينها وبين مكة مرحلة ارسل عثمان مكة ليخبر اهلها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد زيارة بيت الله الحرام ولم يكن قاصدا حربا فلما ذهب عثمان حبسوه عندهم فاشاع ابليس فى الصحابة ان عثمان قتل فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على انهم يدخلون مكة حربا فلما بلغ المشركين ذلك اخذهم الرعب واطلقوا عثمان وطلبوا الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ياتى فى العام القابل ويدخلها ويقيم فيها ثلاثة ايام فتحلل هو واصحابه هناك بالحلق وذبح ما ساقوه من الهدى ورجعوا يعلوهم الحزن والكآبة فاراد الله تسليتهم واذهاب الحزن عنهم فانزل الله عليه وهو سائر ليلا فى رجوعه وهو بكراع الغميم وهو واد امام عسفان بين مكة والمدينة انا فتحنا لك فتحا مبينا الى آخر السورة ١٢ صاوى مختصرا ٢ قوله قضينا بفتح مكة وغيرها اى كخيبر وحنين والطائف ونحوها وهو جواب عما يقال ان الآية نزلت فى رجوعه من الحديبية عام ست ومكة لم تفتح الا فى السنة الثامنة فكيف عبر بالماضى فاجاب بان التعبير بالماضى بالنسبة للقضاء الازلى والمعنى حكمنا لك فى الازل بالفتح المبين وحينئذ فالتعبير بالماضى حقيقة واجيب ايضا بان التعبير بالماضى مجاز لتحقق الوقوع نظير ونفخ فى الصور واجيب ايضا بان الفتح على حقيقته وان المراد به صلح الحديبية لانه اصاب فيه مالم يصب فى غيره ١٢ صاوى ٣ قوله عنوة آه هذا مذهب ابى حنيفةؒ ومذهب الشافعىؒ انها فتحت صلحا وعبارة المنهاج وفتحت مكة صلحا قال الرملى فى شرحه كما دل عليه قوله تعالى ولو قاتلكم الذين كفروا اى اهل مكة وقوله وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة وانما دخلها صلى الله عليه وسلم متاهبا للقتال خوفا من غدرهم ونقضهم للصلح الذى وقع بينه وبين ابى سفيان قبل دخولها وفى البويطى ان اسفلها فتحه خالد عنوة واعلاها فتحه الزبير رضى الله عنهما صلحا ودخل صلى الله عليه وسلم من جهته فصار الحكم له وبهذا تجتمع الاخبار التى ظاهرها التعارض ١٢ ج ٤ قوله بجهادك متعلق بقوله بفتح مكة وهو جواب عما يقال ان الفتح ناشئ من الله والمغفرة تكون للشخص فكيف تترتب عليه وانما الشان ان تترتب على ما يكون من الشخص فاجاب بان الفتح وان كان من الله لكنه ترتب على فعل النبى وهو الجهاد فصح انه يترتب على الفتح المغفرة بهذا الاعتبار ١٢ صاوى ٥ قوله ليغفر لك الله الخ قيل الفتح ليس بسبب للمغفرة والتقدير انا فتحنا لك فتحا مبينا فاستغفر ليغفر لك الله ومثله اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح بحمد ربك واستغفره ويجوز ان يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للعدو سببا للغفران من المدارك واجاب الرازى ايضا باجوبة كثيرة منها ان بالفتح يحصل الحج ثم بالحج تحصل المغفرة الا ترى الى دعاء النبى عليه الصلوة والسلام حيث قال فى الحج اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا و ايضا فى الكبير لم يكن للنبى ذنب فماذا يغفر له قلنا الجواب من وجوه احدها المراد ذنب المؤمنين وثانيها المراد ترك الافضل وثالثها الصغائر فانها جائزة على الانبياء ١٢ ٦ قوله وهو مؤول اى ان اسناد الذنب له صلى الله عليه وسلم مؤول اما بان المراد ذنوب امتك او هو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين او بان المراد بالغفران الاحالة بينه وبين الذنوب فلا تصدر منه لان الغفر هو الستر والستر اما بين العبد والذنب او بين الذنب وعذابه فاللائق بالانبياء الاول وبالامم الثانى ١٢ صاوى مختصرا ٧ قوله لعصمة الانبياء الخ كما بين فى علم الكلام فقيل المراد بالذنب ترك الاولى للتغليظ فان حسنات الابرار سيئات المقربين وعن بعض ما تقدم هو ذنب ابويك آدم وحواء وما تاخر ذنوب امتك ١٢ ك ٨ قوله للعلة الغائية اى وهى المرتبة على آخر الفعل وليست علة باعثة لاستحالة الاغراض على الله تعالى فى الافعال والاحكام ١٢ صاوى ٩ قوله للعلة الغائية اى لا الباعثة لانه تعالى لا يبعثه شئ على شئ ١٢ جمل ٩ قوله لا سبب السبب ما يضاف الحكم اليه كالزوال لوجوب الظهر والمغفرة ليست كذلك كما هو مقرر فى محله ١٢ جمل ١٠ قوله ذا عز جواب عما يقال ان العزيز وصف للمنصور لا للنصر وتوضيح جوابه ان فعيل صيغة نسبة اى نصرا منسوبا للعز ١٢ صاوى ١١ قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اى يقينا منضما الى يقينهم ١٢ ابو السعود ١٢ قوله بشرائع الدين متعلق بايمانا وتعلق قوله مع ايمانهم محذوف اى بالله ورسوله ١٢ جمل ١٣ قوله كلما نزل الخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اول ما اتاهم به النبى صلى الله عليه وسلم التوحيد ثم الصلوة والزكوة ثم الحج والجهاد فازدادوا ايمانا مع ايمانهم ١٢ ابو السعود ١٣ قوله كلما نزل واحدة منها الخ قال ابن عباس بعث الله رسوله بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدقوه زادهم الصلوة والزكوة ثم الصيام ثم الحج حتى اكمل لهم دينهم فكلما امر بالشئ فصدقوه ازدادوا تصديقا اخرجه ابن جرير والطبرانى وابن المنذر فزيادة الايمان بحسب زيادة المؤمن به لا بنفسه فلا يرد الآية على ما تقرر عند الماتريدية ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ١٢ ك ١٤ قوله ليدخل الخ فى الصحيح عن انس لما نزلت ليغفر لك الله آه قالوا هنيئا مريئا وقد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل الى قوله فوزا عظيما وعلى هذا فالظاهر انها ايضا علة لانا فتحنا ولما كان يرد عليه من تعلق حرفى جر بعامل واحد عدل عنه المفسر فقدر ما قدر واعتذر عنه غيره بانه متعلق بقوله انا فتحنا بعد تعلقه اولا ليزدادوا او متعلق بانزل ١٢ كمالين ١٥ قوله بفتح السين وضمها فالضم معناه العذاب والهزيمة والشر والفتح معناه الذم كما اشار اليه الشارح فى التقرير كرخى وقوله فى المواضع الثلاثة اى هذين والثالث قوله وظننتم ظن السوء وهذا سبق قلم من الشارح وصوابه ان يقول فى الموضع الثانى اذ الموضع الاول والثالث ليس فيهما الا الفتح باتفاق السبعة ١٢ جمل ١٦ قوله دائرة السوء الدائرة فى الاصل عبارة عن الخط المحيط بالمركز ثم استعملت فى الحادثة المحيطة بمن وقعت عليه ١٢ جمل ١٧ قوله بالذل والعذاب اى ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين فهو حائق بهم ودائر عليهم لا يتخطاهم قال الزمخشرى السوء الهلاك والدمار وغيرهما ودائرة السوء بالفتح الدائرة التى يذمونها ويسخطونها ١٢ كمالين ١٨ قوله ينصروه فى النهاية اصل التعزير المنع والرد فكان من نصر رجلا قد رد عنه اعداءه ومنعهم عن اذاه ومنه التعزير تاديب دون الحد لانه يمنع عن معاودة الذنب وقرئ فى الشاذ وتعززوه بالزايين المعجمتين مع الفوقانية ١٢ ك ١٩ قوله وضميرهما لله ورسوله اى تنصروا وتعظموه كلا منهما والمراد بتعزير الله نصرة دينه قال البغوى وهاتان الكنايتان راجعتان الى النبى صلى الله عليه وسلم وهنا وقف قال الزمخشرى الضمائر كلها لله ومن فرق الضمائر بجعل الاولين للنبى صلى الله عليه وسلم فقد ابعد والمرجع بين القولين فاعاد الضمير الى كل منهما ١٢ ك

بالغداة والعشی ان الذین یبایعونك بیعة الرضوان بالحدیبیة انما یبایعون الله هو نحو من یطع الرسول فقد اطاع الله ید الله فوق ایدیهم التی بایعوا بها النبی صلی الله علیه وسلم ای هو تعالٰی مطلع علی مبایعتهم فیجازیهم علیها فمن نکث نقض البیعة فانما ینکث یرجع وبال نقضه علی نفسه ومن اوفٰی بما عٰهد علیه الله فسیؤتیه بالیاء والنون اجرا عظیما ﴿۱۰﴾ سیقول لك المخلفون من الاعراب حول المدینة ای الذین خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم لیخرجوا معك الی مکة خوفا من تعرض قریش لك عام الحدیبیة اذا رجعت منها شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك فاستغفر لنا الله من ترك الخروج معك قال تعالٰی مکذبا لهم یقولون بالسنتهم ای من طلب الاستغفار وما قبله ما لیس فی قلوبهم فهم کاذبون فی اعتذارهم قل فمن استفهام بمعنی النفی ای لا احد یملك لکم من الله شیئا ان اراد بکم ضرا بفتح الضاد وضمها او اراد بکم نفعا بل کان الله بما تعملون خبیرا ﴿۱۱﴾ ای لم یزل متصفا بذلك بل فی الموضعین للانتقال من غرض الی اٰخر بل ظننتم ان لن ینقلب الرسول والمؤمنون الٰی اهلیهم ابدا وزین ذٰلك فی قلوبکم ای انهم یستاصلون بالقتل فلا یرجعون وظننتم ظن السوء هذا وغیره وکنتم قوما بورا ﴿۱۲﴾ جمع بائر ای هالکین عند الله بهذا الظن ومن لم یؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للکٰفرین سعیرا ﴿۱۳﴾ نارا شدیدة ولله ملك السمٰوٰت والارض یغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء وکان الله غفورا رحیما ﴿۱۴﴾ ای لم یزل متصفا بما ذکر سیقول المخلفون المذکورون اذا انطلقتم الی مغانم هی مغانم خیبر لتاخذوها ذرونا اترکونا نتبعکم لناخذ منها یریدون بذلك ان یبدلوا کلٰم الله وفی قراءة کلم بکسر اللام ای مواعیده بغنائم خیبر اهل الحدیبیة خاصة قل لن تتبعونا کذٰلکم قال الله من قبل ای قبل عودنا فسیقولون بل تحسدوننا ان نصیب معکم من الغنائم فقلتم ذٰلك بل کانوا لا یفقهون من الدین الا قلیلا ﴿۱۵﴾ منهم قل للمخلفین من الاعراب المذکورین اختبارا ستدعون الٰی قوم اولی اصحاب باس شدید قیل هم بنو حنیفة اصحاب الیمامة وقیل فارس والروم تقاتلونهم حال مقدرة هی المدعو الیها فی المعنی او هم یسلمون فلا تقاتلون فان تطیعوا الی قتالهم یؤتکم الله اجرا حسنا وان تتولوا کما تولیتم من قبل یعذبکم عذابا الیما ﴿۱٦﴾ ولما لیس علی الاعمی حرج ولا علی الاعرج حرج ولا علی

(حاشیہ: لابی عمرو واہل الکوفۃ ۱۲ ک — متعلق بقولہ سیقول لک ۱۲ کما — لاکثر ۱۲ ک لحمزۃ ۱۲ ک — کما ہو موجود من بادر اشیٔ ہلک ۱۲ ک — اسم البلاد فی الیمن ۱۲ ص)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله والعشی المراد بالعشی الصلوٰة الاربع او المعنی قولوا سبحان الله او سبحوه تبنکه او تکتبن ۱۲ کمالین ۲ قوله بیعة الرضوان سمیت بذلک لقوله تعالٰی فیها لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونک الآیة ۱۲ ۳ قوله هو نحو من یطع الرسول الخ اشارة الی انه تعالٰی منزه عن الجوارح وعن صفات الاجسام وانما المعنی عقد المیثاق مع الرسول کعقده مع الله من غیر تفاوت بینهما کما صرح فی المدارک وغیره ۱۲ ۴ قوله التی بایعوا بها النبی صلی الله علیه وسلم الخ قال ابن عباس ید الله بالوفاء لما وعدهم من الخیر فوق ایدیهم وقال صاحب الکشاف لما قال انما یبایعون الله اکده تاکیدا علی طریقة التخییل یرید ان ید رسول الله التی تعلو ید المبایعین هی ید الله والله منزه عن الجوارح وصفات الاجسام وان المعنی تقریر ان عقد المیثاق مع الرسول کعقده مع الله من غیر تفاوت بینهما انتهی وقال السکاکی جعل فی اسم الجلالة استعارة بالکنایة تشبیها له بالبایع والید استعارة تخییلیة زیادة المشاکلة لذکر مع ایدی الناس ۱۲ کمالین ۵ قوله علیه الله بضم الهاء قراءة حفص ۱۲ مدارک ٦ قوله سیقول لک المخلفون من الاعراب آه هم الذین خلفوا عن الحدیبیة وهم اعراب غفار ومزینة وجهینة واسلم واشجع والدیل وذلک انه علیه السلام حین اراد المسیر الی مکة عام الحدیبیة معتمرا استنفر من حول المدینة من الاعراب واهل البوادی لیخرجوا معه حذرا من قریش ان یعرضوا له بحرب او یصدوه عن البیت واحرم هو صلی الله علیه وآله وسلم وساق معه الهدی لیعلم انه لا یرید حربا فتثاقل کثیر من الاعراب وقالوا یذهب الی قوم غزوه فی عقر داره بالمدینة وقتلوا اصحابه فیقاتلهم وظنوا انه یهلک فلا ینقلب الی المدینة ۱۲ مدارک ۷ قوله حول المدینة الخ حال من الاعراب او صفة لهم ای کائنین او الکائنین او النازلین والمقیمین حول المدینة ۱۲ جمل ۸ قوله اذا رجعت منها ظرف لسیقول ای سیقول لک اذا رجعت یا رسول الله من الحدیبیة ۱۲ ۹ قوله واهلونا الخ ای النساء والصبیان فالو ترکناهم لضاعوا لانه لم یکن لنا من یقوم بهم وانت قد نهیت عن ضیاع المال والتفریط فی العیال ۱۲ صاوی ۱۰ قوله قل فمن یملک لکم الخ ای فمن یقدر لاجلکم من الله ای من مشیئته ای ما یشاؤه ویقضی به من نفع او ضر آه ابو السعود ای فمن یمنعکم من مشیئته وقضائه فما فی النظم مجاز عن هذا ۱۲ جمل ۱۱ قوله ان اراد بکم ضرا ای ما یضرکم کقتل وهزیمة وخلل فی المال والاهل وعقوبة علی التخلف ۱۲ بیضاوی ۱۲ قوله للانتقال من غرض الی آخر ای فاضرب عن تکذیبهم فی اعتذارهم الی ایعادهم بجزاء اعمالهم من التخلف والاعتذار الباطل ثم اضرب عن بیان بطلان اعتذارهم الی بیان ما حملهم علی التخلف وهذا علی سبیل الترقی فی الرد علیهم ۱۲ صاوی ۱۳ قوله ان لن ینقلب الرسول ای لا یرجع الی المدینة وسبب ظنهم ذلک اعتقادهم عظمة المشرکین وحقارة المؤمنین حتی قالوا ما فی هم قریش الا اکلة رجل ۱۲ صاوی ۱۴ قوله ومن لم یؤمن بالله ورسوله الخ کلام مبتدأ من جهته تعالٰی مقرر لبوارهم ومبین لکیفیته وقوله للکافرین المقام للاضمار وانما اتی بالظاهر ایذانا بان من لم یجمع بین الایمان بالله ورسوله فهو کافر مستوجب للسعیر وتنکیر سعیرا للتهویل ابو السعود ومن شرطیة او موصولة والظاهر قائم مقام العائد علی کل من التقدیرین ای فانا اعتدنا لهم الخ ۱۲ جمل ۱۵ قوله سیقول المخلفون روی انهم لما انصرفوا من الحدیبیة وعدهم فتح خیبر وجعل غنائمها لمن شهد الحدیبیة خاصة عوضا عن غنائم اهل مکة اذا انصرفوا عنهم علی صلح ولم یصیبوا منهم شیئا ۱۲ کمالین ۱٦ قوله هی مغانم خیبر الخ وذلک ان المؤمنین لما انصرفوا من الحدیبیة علی صلح من غیر قتال ولم یصیبوا من المغانم شیئا وعدهم الله عز وجل فتح خیبر وجعل مغانمها لمن شهد الحدیبیة خاصة عوضا عن غنائم اهل مکة حیث انصرفوا عنهم ولم یصیبوا منهم شیئا ۱۲ خازن ۱۷ قوله ذرونا نتبعکم الی خیبر ونشهد معکم قتال اهلها ۱۲ ابو السعود ۱۸ قوله خاصة الخ فانه صلی الله علیه وسلم لما رجع من الحدیبیة فی ذی الحجة من سنة ست اقام بالمدینة بقیته واوائل المحرم من سنة سبع ثم غزا خیبر بمن شهد الحدیبیة ففتحها وغنم اموالا کثیرة فخصها بهم حسب ما امره الله تعالٰی ۱۲ ابو السعود ۱۹ قوله ای قبل عودنا ای قبل انصرافنا من مکة الی المدینة ان غنیمة خیبر لمن شهد الحدیبیة دون غیرهم ۱۲ ک ۲۰ قوله بل تحسدوننا الخ ای فلیس هذا النهی حکما من الله تعالٰی بل هو حسد منکم لنا علی مشارکتکم فی الغنائم ۱۲ صاوی ۲۱ قوله من الدین الخ اشار بذلک الی ان الاضراب الاول معناه ردهم ان یکون حکم الله ان لا یتبعوهم واثبات الحسد والثانی اضراب عن وصفهم باضافة الحسد الی المؤمنین الی وصفهم بما هو اهم وهو الجهل وقلة الفهم ۱۲ صاوی ۲۲ قوله قیل هم بنو حنیفة قوم مسیلمة الکذاب اصحاب الیمامة ای سکانها وبها وقعت الحرب بینهم وبین المسلمین فی زمن ابی بکر کذا اخرجه الطبرانی عن الزهری وقیل فارس والروم رواه ابن جریر عن الحسن ورواه ابن مردویه عن ابن عباس وعنه کما رواه ابن جریر هم فارس ۱۲ ک ۲۳ قوله حال مقدرة لان القتال لا یکون مقارنا للدعوة وهی ای الحال المدعو الیها فی المعنی فان المعنی ستدعون الی قتالهم ۱۲ ۲۴ قوله او هم یسلمون اشار بهذا التقدیر الی ان الجملة مستانفة وعبارة السمین العامة علی رفعه باثبات النون عطفا علی تقاتلونهم او علی الاستیناف ای او هم یسلمون انتهت ومعنی یسلمون ینقادون ولو بعقد الجزیة فان الروم نصارٰی وفارس مجوس وکل منهما یقر بالجزیة ۱۲ جمل ۲۵ قوله لیس علی الاعمی حرج نزلت لما قال اهل الزمانة والعاهة والآفة کیف بنا یا رسول الله صلی الله علیه وسلم حین سمعوا قوله تعالٰی وان تتولوا الخ ۱۲ صاوی ع ای مواعیده بغنائم خیبر لاهل الحدیبیة خاصة لا یشارکهم فیه غیرهم تفسیر لکلام الله وقال مقاتل هی امر الله لنبیه ان لا یسیر منهم احدا ۱۲ کمالین ع قوله وقیل فارس والروم ای والداعی لهم عمر بن الخطاب وقیل ان ذلک هوازن وغطفان یوم حنین والداعی لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ صاوی

الْمَرِيضِ حَرَجٌ في ترك الجهاد وَمَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ بالياء والنون جَنّٰتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ بالياء والنون عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ بالحديبية تَحْتَ الشَّجَرَةِ هي سمرة وهم الف وثلثمائة او اكثر ثم بايعهم على ان يناجزوا قريشا وان لايفروا على الموت فَعَلِمَ اللّٰهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ من الوفاء والصدق فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ هو فتح خيبر بعد انصرافه من الحديبية وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ من خيبر وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ اى لم يزل متصفا بذلك وَعَدَكُمُ اللّٰهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا من الفتوحات فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهِ غنيمة خيبر وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ۚ في عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود فقذف الله في قلوبهم الرعب وَلِتَكُونَ اى المعجلة عطف على مقدر اى لتشكروه آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ في نصرهم وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ اى طريق التوكل عليه وتفويض الامر اليه تعالى وَأُخْرَىٰ صفة مغانم مقدر مبتدأ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا هى من فارس والروم قَدْ أَحَاطَ اللّٰهُ بِهَا ۚ علم انها ستكون لكم وَكَانَ اللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ اى لم يزل متصفا بذلك وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بالحديبية لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا يحرسهم وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ اللّٰهِ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين اى سن الله ذلك سنة الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ منه وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ بالحديبية مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا واُتي بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ بالياء والتاء اى لم يزل متصفا بذلك هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى عن الوصول اليه وَالْهَدْيَ معطوف على كم مَعْكُوفًا محبوسا حال أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ۚ اى مكانه الذى ينحر فيه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله في ترك الجهاد اى في التخلف عن الجهاد وهذه اعذار ظاهرة وذلك لان الاعمى لايمكنه الكر والفر وكذلك الاعرج والمريض ومثل هذه الاعذار الفقر الذى لايمكن صاحبه ان يقضي مصالحه واشغاله التى تعوق عن الجهاد وكل هذا مالم يفجأ العدو والا وجب على كل بما يمكنه ١٢ صاوى **٢ قوله** يدخله بالياء للاكثر والنون لنافع و ابن عامر ١٢ ك **٣ قوله** لقد رضي الله عن المؤمنين آه روى انه صلى الله عليه وسلم بعث عثمان الى قريش للصلح فاحتبسه قريش فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لانبرح حتى نناجز القوم ودعاهم الى البيعة فبايعوه وهم الف وثلثمائة رواه الشيخان عن ابن ابى اوفى او اكثر اربع عشر مائة وخمس عشر مائة رواه البخارى عن جابر ١٢ ك **٤ قوله** هى سمرة بالفتح وضم الميم درخت طلح وطلح وطلاح بالكسر درختان بزرگ در ريگستان طلحة يكى كذا في الصراح والجمل والطلح ايضا لغة في الطلع قلت جمهور المفسرين على ان المراد من الطلح في القرآن الموز وفي شرح المواهب وفي الصحيح عن ابن عمران الشجرة اخفيت والحكمة في ذلك ان لايحصل الافتتان بها لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت لما امن تعظيم الجهال لها ١٢ **٥ قوله** على ان يناجز والمناجزة المقاتلة كالتناجز كما في القاموس وقصتها ان النبى صلى الله عليه وسلم حين نزل بالحديبية بعث جواس بن امية الخزاعى رسولا الى اهل مكة فهموا بمنعه الاحابيش فلما رجع دعا بعمر ليبعثه فقال انى اخافهم على نفسى لما عرف من عداوتى اياهم فبعث عثمان بن عفان فخبرهم انه لم يأت بحرب وانما جاء زائرا للبيت فوقروه واحتبس عندهم فارجف بانهم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعوه على ان يناجزوا قريشا ولايفروا كذا في المدارك ١٢ **٦ قوله** وان لايفروا الخ روى مسلم عن جابر بايعناه على ان لانفر ولو على الموت رواه البخارى عن سلمة بن الاكوع ولاتعارض فان منهم من بايعه على الموت اى نقاتلهم حتى نموت او نفتح ومنهم من بايعه على عدم الفرار عند المقاتلة والمقصود واحد ١٢ كما لين **٧ قوله** هو فتح خيبر في السنة السابعة من الهجرة ١٢ كما لين **٨ قوله** بعد انصرافه من الحديبية بستة اشهر كذا روى عبد بن حميد عن عكرمة والشعبى واتفقوا على ذلك ١٢ ك **٩ قوله** وعدكم الله الالتفات الى الخطاب لتشريفهم في مقام الامتنان وهو لاهل الحديبية ١٢ صاوى **١٠ قوله** غنيمة خيبر مقتضى ما تقدم من ان السورة نزلت كلها في رجوعه من الحديبية ان يقول قوله فعجل لكم هذه من التعبير بالماضى عن المستقبل لتحقق وقوعه ومن الاخبار بالغيب ١٢ صاوى **١١ قوله** غنيمة خيبر الخ كذا رواه ابن جرير عن مجاهد وقتادة وعليه المفسرون وقيل صلح الحديبية ١٢ ك **١٢ قوله** في عيالكم اى عن عيالكم وهذا الجار والمجرور بدل من قوله عنكم ويشير به لتقدير مضاف في الآية وقوله لما خرجتم اى الى الحديبية والمراد بالناس اهل خيبر وحلفائهم من بنى اسد وغطفان وهذا هو المناسب لقول الشارح وهمت بهم اليهود اى يهود خيبر وان اريد بالناس بنو اسد وغطفان كان المراد بقول الشارح لما خرجتم اى الى خيبر ١٢ جمل **١٣ قوله** وهمت بهم اليهود الخ وقيل همت بهم بنو اسد وغطفان ليغيروا على عيال المسلمين بالمدينة فكف الله عنهم وقيل كف ايدى قريش بالصلح ١٢ ك **١٤ قوله** اى لتشكروه اى عجل لكم هذه وكف ايدى الناس عنكم لتشكروا ولتكون آية الخ ١٢ **١٥ قوله** آية للمؤمنين اى امارة يعرفون بها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في وعده اياهم عند الرجوع من الحديبية ما ذكر من الغنائم وفتح مكة ودخول المسجد الحرام ١٢ ابو السعود **١٦ قوله** اى طريق التوكل عليه الخ فسر الصراط المستقيم بما ذكر لان الحاصل من الكف ليس الا ذلك ولان اصل الهدى حاصل قبله ١٢ صاوى **١٧ قوله** واخرى يجوز فيه اوجه احدها ان تكون مرفوعة بالابتداء ولم تقدروا عليها صفتها وقد احاط الله بها خبرها الثانى ان الخبر محذوف مقدر قبلها اى وثم اخرى لم تقدروا عليها الثالث ان تكون منصوبة بفعل مضمر على شريطة التفسير فيقدر الفعل من معنى المتاخر وهو قد احاط الله بها اى وقضى الله اخرى الرابع ان تكون منصوبة بفعل مضمر لا على شريطة التفسير بل لدلالة السياق اى ووعدكم اخرى او وآتاكم اخرى الخامس ان تكون مجرورة برب مقدرة وتكون الواو واو رب ذكره الزمخشرى وفي الجرور بعد الواو المذكورة خلاف مشهور هو برب مضمرة او بنفس الواو الا ان الشيخ قال ولم كانت رب جارة في القرآن على كثرة دورها يعنى جارة لفظا والا فقد قيل انها جارة تقديرا هنا وفي قوله ربما يود على قولنا ان ما نكرة موصوفة ١٢ جمل **١٨ قوله** مبتدأ الخ اى المسوغ الوصف وسكت عن الخبر وهو قوله قد احاط الله بها وما بينهما صفة ١٢ جمل **١٩ قوله** هى من فارس والروم قاله ابن عباس والحسن ومقاتل قالوا وما كانت العرب تقدر على قتالهم بل كانوا خولا لهم حتى قدروا عليها بالاسلام وعن عكرمة هى حنين وعن قتادة هى مكة فان ثمانين منهم طافوا بعسكرهم روى مسلم عن انس لما كان يوم الحديبية هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة النبى صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا فعفا عنهم فنزلت ١٢ كما لين **٢٠ قوله** ولو قاتلكم الذين كفروا الخ وهم اهل مكة ومن وافقهم وكانوا قد اجتمعوا وجمعوا الجيوش وقدموا خالد بن الوليد الى كراع الغميم ولم يكن اسلم بعد ١٢ جمل **٢١ قوله** سنة الله الخ في موضع المصدر المؤكد اى سن الله غلبة انبيائه سنة وهو قوله لاغلبن انا ورسلى ١٢ مدارك **٢٢ قوله** بالحديبية الخ بيان لبطن مكة فالمراد ببطنها الحديبية والمراد بمكة الحرم والحديبية منه او ملاصقة له فعلى الاول التعبير عنه بالبطن ظاهر وعلى الثانى يكون المراد بالبطن الملاصق والمجاور ١٢ جمل **٢٣ قوله** هم الذين كفروا الخ لما كان ما مضى من وصف الكفار يشمل كفار مكة وغيرهم عينهم بسبب كفهم النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن البيت الحرام بقوله هم الذين كفروا الخ ١٢ جمل **٢٤ قوله** معطوف على كم عبارة السمين قوله والهدى العامة على نصبه والمشهور انه نسق على الضمير المنصوب في صدوكم وقيل نصب على المعية وفيه ضعف لامكان العطف وقرأ ابو عمرو في رواية بجره عطفا على المسجد الحرام ولا بد من حذف مضاف اى وعن نحر الهدى وقرئ برفعه على انه مرفوع بفعل مقدر لم يسم فاعله اى وصد الهدى والعامة على فتح الهاء وسكون الدال وروى عن ابى عمرو وعاصم وغيرهما كسر الدال وتشديد الياء وحكى ابن خالويه ثلاث لغات الهدى وهى الشهيرة لغة قريش والهدى والهدا ١٢ ج **٢٥ قوله** محبوسا الخ يقال عكفه عكفا اذا حبسه عكوفا لازم حال من الهدى ١٢ ك **٢٦ قوله** محله اى مكانه الذى يحل فيه نحره اى يجب وهذا دليل على ان المحصر محل هديه الحرم والمراد المحل المعهود وهو منى ١٢ مدارك **٢٧ قوله** اى مكانه الذى ينحر فيه الخ يعنى ليس المراد من محله مكانه الذى لايجوز ان ينحر في غيره حتى يكون دليلا على ان المحصر محل هديه الحرم كما قاله ابو حنيفة ١٢ ك

عادةً وهو الحرم بدل اشتمال وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنٰتٌ موجودون بمكة مع الكفار لَمْ تَعْلَمُوْهُمْ بصفة الايمان اَنْ تَطَئُوْهُمْ اى تقتلوهم مع الكفار لو اُذن لكم فى الفتح بدل اشتمال منهم فَتُصِيْبَكُمْ مِّنْهُمْ مَّعَرَّةٌ اى اثم بِغَيْرِ عِلْمٍ منكم به وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب الذكور وجواب لولا محذوف اى لاُذن لكم فى الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ لِيُدْخِلَ اللّٰهُ فِىْ رَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ كالمؤمنين المذكورين لَوْ تَزَيَّلُوْا تميزوا عن الكفار لَعَذَّبْنَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ من اهل مكة حينئذ بان ناذن لكم فى فتحها عَذَابًا اَلِيْمًا ۝ مؤلما اِذْ جَعَلَ متعلق بعذبنا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فاعل فِىْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الانفة من الشئ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ بدل من الحمية وهى صدهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ فصالحوهم على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم وَاَلْزَمَهُمْ اى المؤمنين كَلِمَةَ التَّقْوٰى لا اله الا الله محمد رسول الله واضيف الى التقوى لانها سببها وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا بالكلمة من الكفار وَاَهْلَهَا عطف تفسيرى وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمًا ۝ اى لم يزل متصفا بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرلها لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ للتبرك اٰمِنِيْنَ مُحَلِّقِيْنَ رُءُوْسَكُمْ اى جميع شعورها وَمُقَصِّرِيْنَ اى بعض شعورها وهما حالان مقدرتان لَا تَخَافُوْنَ ابدا فَعَلِمَ فى الصلح مَا لَمْ تَعْلَمُوْا من الصلاح فَجَعَلَ مِنْ دُوْنِ ذٰلِكَ اى الدخول فَتْحًا قَرِيْبًا ۝ هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا فى العام المقابل هُوَ الَّذِىْٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ اى دين الحق عَلَى الدِّيْنِ على جميع باقى الاديان كُلِّهٖ وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ۝ انك مرسل بما ذكر كما قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بدل اشتمال اى من الهدى والمعنى صدوا بلوغ الهدى محله ويصح ان يكون على اسقاط الخافض اى عن ان يبلغ الهدى محله والجار والمجرور اما متعلق بصدكم او بمعكوفا ۱۲ صاوى **۲ قوله** اى تقتلوهم اصل الوطئ الدوس استعمل ههنا فى القتل ۱۲ ك **۳ قوله** بدل اشتمال من هم آه عبارة السمين قوله ان تطاؤهم يجوز ان يكون بدلا من رجال ونساء وغلب الذكور كما تقدم وان يكون بدلا من مفعول تعلموهم فالتقدير على الاول ولولا وطء رجال ونساء موجودون او بالحضرة ۱۲ ج **۴ قوله** اثم بالتقصير فى البحث عنهم وهى مفعلة من عره بمعنى عراه اذا دهاه مايكرهه ويشق عليه كذا روى ابن جرير عن قتادة عن ابن عباس وزيلن المعرة الاثم وبه اخذ الحنفية انه لا يلزمهم بقتلهم شيئا غير الاثم وعن ابى اسحٰق عزم الدية وقيل الكفارة وذلك قول الشافعى ۱۲ ك **۴ قوله** اثم اى بالتقصير فى البحث عنهم او معرة بمعنى مكروه فى البيضاوى معرة مفعلة من عره اذا عراه مايكرهه ۱۲ اى عرضه ۱۲ **۵ قوله** بغير علم منكم به اى بالاثم وهو حال من فاعل تطؤهم اى تطؤهم غير عالمين بالاثم وفيه اشارة الى دفع وهم التكرار فى قوله بغير علم مع قوله لم تعلموهم بان متعلق العلم ههنا الاثم وهناك انفسهم باعتبار الايمان وقيل غير ذلك ۱۲ ك **۶ قوله** وجواب لولا محذوف اى والمعنى لولا كراهة ان تهلكوا اناسا مؤمنين بين اظهر الكفار حال كونكم جاهلين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه لما كف ايديكم عنهم ۱۲ **۷ قوله** متعلق بعذبنا اى ظرف له ويجوز ان يكون متعلقا بصدوكم ۱۲ ك **۸ قوله** الانفة بفتحتين الاستكبار والاستنكاف وهى صدهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام فى صحيح البخارى كانت حميتهم انه لم يقروا انه نبى ولم يقروا ببسم الله الرحمٰن الرحيم حيث قالوا لا نعرف هذا اكتب باسمك اللّٰهم ومنعوه ان يكتب فى صحيفة الصلح وحالوا بينه وبين البيت وقالوا لا تخلى بينكم وبينه فى هذا العام تحدث العرب انا اخذنا ضغطة ۱۲ ك **۹ قوله** فانزل الله سكينته الخ معطوف على شئ مقدر اى فضاقت صدور المسلمين واشتد الكرب عليهم فانزل الخ ۱۲ صاوى **۱۰ قوله** والزمهم كلمة التقوى اى اختارلهم فهو الزام اكرام وتشريف والمراد تقوى الشرك ۱۲ صاوى **۱۱ قوله** لا اله الا الله محمد رسول الله كذا اخرجه ابن جرير عن عطاء الخراسانى واخرج الترمذى عن ابى بن كعب مرفوعا انها لا اله الا الله ولابن جرير عن الزهرى انها بسم الله الرحمٰن الرحيم ۱۲ ك **۱۲ قوله** لانها سببها اى سبب التقوى فالاضافة لادنى ملابسة وقيل كلمة اهلها فالاضافة حقيقية ۱۲ كمالين **۱۳ قوله** وكانوا احق بها اى فى علم الله لان الله تعالى اختارهم لدينه ۱۲ **۱۴ قوله** لقد صدق الله رسوله الرؤيا الخ اى جعل رؤياه صادقة محققة ولم يجعلها اضغاث احلام وان كان تفسيرها لم يقع الا بعد ذلك فى عمرة القضاء وفى الخازن اخبر تعالى ان الرؤيا التى اراها الله تعالى اياه فى مخرجه الى الحديبية انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام حق وصدق ۱۲ جمل **۱۵ قوله** قبل خروجه الخ ولابن جرير انه راى ذلك بالحديبية والاول اصح ۱۲ كمالين **۱۶ قوله** وراب بعض المنافقين اى راب لاجل التاخير وقال عبد الله بن ابى وعبد الله بن نفيل ورفاعة بن الحارث والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا راينا المسجد الحرام فنزلت اى صدقه صلى الله عليه وسلم فى رؤياه من ابى السعود ۱۲ **۱۷ قوله** متعلق بصدق آه عبارة السمين قوله بالحق فيه اوجه احدها ان يتعلق بصدق الثانى ان يكون صفة لمصدر محذوف اى صادقا متلبسا بالحق الثالث ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الرؤيا اى متلبسة بالحق الرابع انه قسم وجوابه لتدخلن فعلى هذا يوقف على الرؤيا ومبتدأ بما بعدها ۱۲ ج **۱۸ قوله** او حال من الرؤيا اى فهو متعلق بمحذوف والتقدير متلبسة بالحق ويصح ان يكون صفة لمصدر محذوف والتقدير صدقا متلبسا بالحق ويصح ان يكون بالحق قسما وجوابه قوله لتدخلن الخ وعليه فالوقف على قوله الرؤيا على ما قبله فالوقف على قوله بالحق وقوله لتدخلن اللام موطئة لقسم محذوف ۱۲ صاوى **۱۹ قوله** للتبرك اى مع تعليم العباد الادب وتفويض الامر اليه وهو جواب عما يقال ان الله تعالى خالق للاشياء كلها وهو عالم بها قبل وقوعها فكيف وقع منه التعليق بالمشية مع ان التعليق انما يكون من الخبر المتردد او الشاك فى وقوع المعلق والله منزه عن ذلك فاجاب بان المقصود التبرك لا التعليق ويجاب ايضا بان المشية باعتبار جميع الجيش فان الذين حضروا عمرة القضاء كانوا سبعمائة واما باعتبار المجموع فالقضاء مبرم لا تعليق فيه ويجاب ايضا بانه حكاية عن كلام الملك المبلغ للرسول كلام الله او حكاية عن كلام الرسول عليه السلام ۱۲ صاوى **۲۰ قوله** آمنين آه حال من الواو المحذوفة من لتدخلن لالتقاء الساكنين اى حال مقارنة الدخول والشرط معترض والمعنى آمنين فى حال الدخول لا تخافون عدوكم ان يخرجكم فى المستقبل وقول الشارح حالان اى من الواو المحذوفة ايضا او من الضمير فى آمنين فهى مترادفة على الاول ومتداخلة على الثانى وقوله لا تخافون يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا اما من فاعل لتدخلن او من الضمير فى آمنين او فى محلقين او فى مقصرين فان كانت حالا من آمنين او من فاعل لتدخلن فهى للتوكيد ۱۲ ج **۲۱ قوله** وهما حالان مقدرتان لان الدخول لا يجامع مع الحلق والتقصير ۱۲ **۲۲ قوله** مقدرتان دفع بذلك ما قد يقال ان حال الدخول هو حال الاحرام وهو لا يتاتى معه حلق ولا تقصير ۱۲ صاوى **۲۳ قوله** لا تخافون ابدا اشار بذلك الى انه مكرر مع قوله آمنين والمعنى آمنون فى حال الدخول وحال المكث وحال الخروج وقد كان عند اهل مكة انه يحرم قتل من احرم ومن دخل الحرم فافاد انه يبقى آمنهم بعد خروجهم من الاحرام ۱۲ صاوى **۲۴ قوله** هو فتح خيبر وقال البغوى هو صلح الحديبية عند الاكثر واختاره الحافظ ابن حجر العسقلانى وتحققت الرؤيا فى العام القابل حيث جاؤا الحرمين وطافوا بالبيت ومكثوا ثلاثة ايام ثم رجعوا وهى عمرة القضاء ۱۲ ك **۲۵ قوله** على الدين كله اى على جنس الدين يريد الاديان المختلفة من اديان المشركين واهل الكتاب وقد حقق ذلك سبحانه فانك لا ترى دينا قط الا وللاسلام دونه العزة والغلبة وقيل هو عند نزول عيسى عليه السلام حين لا يبقى على وجه الارض كافر وقيل هو اظهاره بالحجج والآيات ۱۲ مدارك **۲۶ قوله** وكفى بالله شهيدا اى على ان ما وعده كائن وعن الحسن تشهد على نفسه انه سيظهر دينه والتقدير وكفاه الله شهيدا وشهيدا تمييز او حال قوله محمد خبر مبتدأ اى هو محمد لتقدم قوله هو الذى ارسل رسوله او مبتدأ خبره قوله رسول الله ۱۲ مدارك

مُحَمَّدٌ مبتدأ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ؕ خبره وَالَّذِيْنَ مَعَهٗۤ اى اصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره اَشِدَّآءُ غلاظ عَلَى الْكُفَّارِ لا يرحمونهم رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ خبر ثانٍ اى متعاطفون متوادّون كالوالد مع الولد تَرٰىهُمْ تبصرهم رُكَّعًا سُجَّدًا حالان يَّبْتَغُوْنَ مستأنف يطلبون فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا ؗ سِيْمَاهُمْ علامتهم مبتدأ فِيْ وُجُوْهِهِمْ خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الآخرة انهم سجدوا فى الدنيا مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ ؕ متعلق بما تعلق به الخبر اى كائنة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر ذٰلِكَ اى الوصف المذكور مَثَلُهُمْ صفتهم فِى التَّوْرٰىةِ ۖۚ مبتدأ وخبره وَمَثَلُهُمْ فِى الْاِنْجِيْلِ ۚ۟ مبتدأ خبره كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْـَٔهٗ بسكون الطاء وفتحها فراخه فَاٰزَرَهٗ بالمد والقصر قوّاه واعانه فَاسْتَغْلَظَ غلظ فَاسْتَوٰى قوى واستقام عَلٰى سُوْقِهٖ اصوله جمع ساق يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ اى زراعه لحسنه مثّل الصحابة رضى الله عنهم بذلك لانهم بدءوا فى قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ؕ متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى شبهوا بذلك وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ اى الصحابة لبيان الجنس لا للتبعيض لان كلهم بالصفة المذكورة مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ۠﴿۲۹﴾ الجنة وهما لمن بعدهم ايضا فى آيات

سُوْرَةُ الْحُجُرٰتِ مدنية ثمانى عشرة آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا من قدّم بمعنى تقدّم اى لا تتقدموا بقول او فعل بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ المبلغ عنه اى بغير اذنهما وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقولكم عَلِيْمٌ ﴿۱﴾ بفعلكم نزلت فى مجادلة ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما على النبى صلى الله عليه وسلم فى تأمير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد ونزل فى من رفع صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْۤا اَصْوَاتَكُمْ اذا نطقتم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ اذا نطق وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ اذا ناجيتموه كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ بل دون ذلك اجلالا له اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿۲﴾ اى خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فى من كان يخفض صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم كابى بكر وعمر وغيرهما رضى الله عنهم اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله حالان اى من مفعول تراهم اى تشاهدهم حال كونهم راكعين ساجدين لمواظبتهم على الصلوٰة ۱۲ ۲؎ قوله مستأنف مبنى على سوال نشأ من بيان مواظبتهم على الركوع والسجود كانه قيل ماذا يريدون بذلك فقيل يبتغون فضلا من الله ۱۲ ابو السعود ۳؎ قوله سيماهم الخ علامتهم من تاثير الذى يؤثره السجود عن عطاء استنارة وجوههم من طول ما صلوا بالليل بقوله عليه الصلوٰة والسلام من كثر صلوٰته بالليل حسن وجهه بالنهار ۱۲ مدارک ۴؎ قوله نور وبياض يعرفون به فى الآخرة انهم سجدوا فى الدنيا روى الطبرانى عن ابى بن كعب مرفوعا سيماهم النور يوم القيامة وعن مجاهد هو الخشوع والتواضع وعن سعيد بن جبير هو اثر التراب على الجباه وعن شهر بن حوشب يكون مواضع سجودهم كالقمر ليلة البدر ۱۲ ک ۵؎ قوله الخبر وهو قوله تعالى فى وجوههم ۱۲ ۶؎ قوله من ضميره اى من ما تعلق به الخبر وقوله الى الخبر وهو الجار والمجرور ۱۲ جمل ۷؎ قوله مبتدأ اى مثلهم مبتدأ وخبره فى التوراة يعنى والجملة خبر عن ذلك فهو مبتدأ اول واعرب السمين ذلك مبتدأ ومثلهم خبره وفى التوراة حالا من مثلهم والعامل معنى الاشارة ۱۲ ج ۸؎ قوله ومثلهم فى الانجيل يصح ان يكون مبتدأ خبره قوله كزرع وحينئذٍ فيوقف على قوله فى التوراة ويكونان مثلين وعليه مشى المفسر ويصح انه معطوف على مثلهم الاول وحينئذ فيوقف على قوله الانجيل ويكون مثلا واحدا فى الكتابين وقوله كزرع خبر لمحذوف اى مثلهم كزرع الخ وكلام مستأنف ۱۲ صاوى ۹؎ قوله فراخه فرخ بخوشه نزديک شدن كشف يقال فرخ وفرخ الزرع اى تهيأ للانشقاق كذا فى الصراح ۱۲ ۱۰؎ قوله فآزره اصله أأزره بوزن اكرمه فمضارعه يؤزر بوزن يكرم لكن قلبت الهمزة الثانية فى الماضى الفا للقاعدة المشهورة واما أزره بالقصر فهو ثلاثى كضربه يضربه ومعناه اعانه وقواه ۱۲ جمل ۱۱؎ قوله لانهم بدءوا فى قلة وضعف الخ حتى ترقى امرهم بحيث اعجب الناس روى ابن جرير عن قتادة سيماهم فى وجوههم قال علامتهم الصلوٰة ذلك مثلهم فى التوراة وقال هذا المثل فى التوراة وقال مثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه قال هذا نعت اصحاب محمد ﷺ فى الانجيل واخرج ابن جرير عن الضحاک قال كان اصحاب محمد صلعم قليلا ثم كثروا او استغلظوا وروى ابن جرير والحاكم عن ابن عباس انه قال تم الزرع وقد دنا حصاده وعن بعض الزراع النبى صلى الله عليه وسلم والشطأ اصحابه ۱۲ كمالين ۱۲؎ قوله بمحذوف والظاهر ما قاله الزمخشرى انه تعليل لما دل عليه تشبيههم بالزرع من نمائهم وترقيهم فى الزيادة والقوة قال فى المواهب وانتزع مالک رحمه الله فى رواية منه تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة قال لانهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة فهو كافر ووافقه على ذلک جماعة من العلماء ۱۲ ک ۱۳؎ قوله اى الصحابة وقال ابن جرير يعنى من الشطأ الذى اخرجه الزرع وهم الداخلون فى الاسلام الى يوم القيامة وجمع الضمير على معنى الشطأ لا على لفظه حكاه البغوى ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لان كلهم بالصفة المذكورة فلا حجة للطاعنين فى الاصحاب ۱۲ ک ۱۴؎ قوله من قدم بمعنى تقدم اشارة الى ان قدم لازم لكن بمعنى تقدم وهو متعد حذف مفعوله بينه الشارح بقوله اى لا تتقدموا بقول او فعل ليتناول كل ما يقع فى النفس قال فى الخطيب واختلف فى سبب نزول هذه الآية فقال الشعبى عن جابر انه فى الذبح يوم الاضحى قبل الصلوٰة

اى لا تذبحوا قبل ان يذبح النبى صلى الله عليه وسلم وذلک ان ناسا ذبحوا قبله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح وعن مسروق عن عائشة انه فى النهى عن صوم يوم الشک اى لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم وقال الرازى والاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ملخصا ۱۲ ۱۵؎ قوله بغير اذنهما بل كونوا تابعين لامر الله تعالى ورسوله يقال تقدم بين يدى ابيه وامه اى عجل بالامر والنهى دونهما وقيل المفعول محذوف اى امرا ۱۲ ک ۱۶؎ قوله نزلت فى مجادلة ابى بكر وعمر على النبى صلعم فى تأمير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد فقال ابو بكر امر الاقرع وقال عمر بل امر القعقاع فقال ابو بكر ما اردت الا خلافى وقال عمر كذلک فتماريا وارتفعت اصواتهما فنزلت فى ذلک يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الى قوله وانتم لا تشعرون رواه البخارى وعن الحسن ان اناسا ذبحوا يوم الاضحى قبل النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح رواه ابن جرير وابن مردويه نحوه واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عائشة انهم كانوا يتقدمون بين يدى رمضان بصيام يعنى يوما او يومين فنزلت ۱۲ ک ۱۷؎ قوله فى تأمير الاقرع الخ فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافى وقال عمر ما اردت خلافک فتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت ۱۲ جمل ۱۸؎ قوله ونزل فيمن رفع صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم ظاهره ان مورد نزوله غير مورد نزول الاولى وما رويناه آنفا صريح فى ان من اول السورة الى ولا تشعرون نزلت فى قصة ابى بكر وعمر ۱۲ ک ۱۹؎ قوله فوق صوت النبى اى اذا نطق ونطقتم فعليكم الا تبلغوا باصواتكم وراء الحد الذى يبلغه بصوته وان تغضوا منها بحيث يكون كلامه عاليا لكلامكم وجهره باهرا لجهركم حتى تكون مزيته عليكم لائحة وسابقته لديكم واضحة ۱۲ مد ۲۰؎ قوله ولا تجهروا له بالقول لما كانت هذه الجملة كالمكرر مع ما قبلها مع ان العطف يأباه اشار المفسر الى ان المراد بالاول اذا نطق ونطقتم فعليكم ان لا تبلغوا باصواتكم حدا يبلغه صوته بل يكون كلامكم دون كلامه والمراد بالثانى انكم اذا كلمتموه وهو صامت فلا ترفعوا اصواتكم كما ترفعونها فيما بينكم ۱۲ صاوى ۲۱؎ قوله اى خشية ذلک اشار به الى ان ان تحبط على حذف مضاف اى خشية الحبوط والخشية منهم وقد تنازعه لا ترفعوا ولا تجهروا فيكون مفعولا لاجله للثانى عند البصريين وللاول عند الكوفيين والاول اصح لان اعمال الاول يستلزم الاضمار فى الثانى ۱۲ جمل ۲۲؎ قوله ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم الآية فى الصحيح قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم حتى يستفهمه مما يخفض صوته زاد البغوى فانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم ۱۲ كمالين ۲۳؎ قوله اولئک الذين الخ يجوز ان يكون اولئک مبتدأ والذين خبره والجملة خبر ان ويكون لهم مغفرة جملة اخرى اما مستأنفة وهو الظاهر واما حال ويجوز ان يكون الذين امتحن صفة لاولئک او بدلا منه او بيانا ولهم مغفرة جملة خبرية ويجوز ان يكون لهم هو الخبر وحده ومغفرة فاعل به ۱۲ ج

امْتَحَنَ اللّٰهُ اختبر قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى اى لتظهر منهم لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ الجنة ونزل فى قوم جاءوا وقت الظهيرة والنبى صلى الله عليه وسلم
فى منزله فنادوه اِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهى ما يُحجر عليه من الارض بحائط
ونحوه كان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموه فى ايها مناداة الاعراب بغلظة وجفاء اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ۝ فيما فعلوه محلك الرفيع
وما يناسبه من التعظيم وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا انهم فى محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اى ثبت حَتّٰى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللّٰهُ
غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ لمن تاب منهم ونزل فى الوليد بن عقبة وقد بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق مصدقا فخافهم لترة كانت بينه وبينهم
فى الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله فهم النبى صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاءوا منكرين ما قاله عنهم يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَاٍ خبر فَتَبَيَّنُوْا صدقه من كذبه وفى قراءة فتثبتوا من الثبات اَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًا مفعول له اى خشية ذلك بِجَهَالَةٍ
حال من الفاعل اى جاهلين فَتُصْبِحُوْا فتصيروا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ من الخطأ بالقوم نٰدِمِيْنَ ۝ وارسل اليهم صلى الله عليه وسلم بعد عودهم الى
بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ فِيْكُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره
بالحال لَوْ يُطِيْعُكُمْ فِىْ كَثِيْرٍ مِّنَ الْاَمْرِ الذى تخبرون به على خلاف الواقع فرتب على ذلك مقتضاه لَعَنِتُّمْ لاثمتم دونه اثم التسبيب الى المرتب
وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الْاِيْمَانَ وَزَيَّنَهٗ حسنه فِىْ قُلُوْبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ وَالْعِصْيَانَ استدراك من حيث المعنى دون
اللفظ لان من حبب اليه الايمان الخ غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اُولٰٓئِكَ هُمُ فيه التفات عن الخطاب الرّٰشِدُوْنَ ۝ الثابتون
على دينهم فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ مصدر منصوب بفعله المقدر اى افضل وَنِعْمَةً منه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بهم حَكِيْمٌ ۝ فى انعامه عليهم وَاِنْ طَآئِفَتٰنِ مِنَ
الْمُؤْمِنِيْنَ الاية نزلت فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن أُبَىّ فبال الحمار فسد ابن أُبَىّ انفه فقال ابن رواحة
والله لبول حماره اطيب ريحا من مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالايدى والنعال والسعف اقْتَتَلُوْا جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة
جماعة وقرئ اقتتلتا فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا ثنى نظرا الى اللفظ فَاِنْۢ بَغَتْ تعدت اِحْدٰىهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى فَقَاتِلُوا الَّتِىْ تَبْغِىْ حَتّٰى تَفِىْٓءَ ترجع اِلٰٓى اَمْرِ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى لتظهر منهم اى فانها لا تظهر الا بالاصطبار على انواع المحن والتكاليف الشاقة فالاختبار سبب لظهور التقوى لا سبب للتقوى نفسها فهو من اطلاق السبب على المسبب اى فالاختبار يظهر ما كان كامنا فى النفس من التقوى كما ان سماع الالحان يظهر ما كان كامنا فى النفس من الحب فتدبر ١٢ صاوى ۲ قوله ان الذين ينادونك الخ نزلت فى وفد بنى تميم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهيرة وهو راقد فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن ونادوا النبى صلى الله عليه وسلم من وراء حجراته وقالوا اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين وذمنا شين فاستيقظ وخرج ١٢ مدارك ۳ قوله ما يحجر عليه اى ما يمنع عليه وعبارة البيضاوى حجرات جمع حجرة وهى القطعة من الارض المحجورة بحائط ١٢ ۴ قوله كان كل واحد منهم اتى بصيغة لا جزم فيها لان المقام مقام احتمال وذلك لان مناداتهم يحتمل ان تكون كما قال المفسر او الكل وقفوا على كل حجرة ونادوه منها ١٢ صاوى ۵ قوله نادى خلف حجرة فهو من انقسام الآحاد على الآحاد ما يقتضيه مقابلة الجمع بالجمع ١٢ ک ۶ قوله مناداة الاعراب معمول لينادونك جعل و يجوز ان يكون معمول مناد ١٢ ۷ قوله بغلظة وجفاء وروى ان الذى ناداه الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وانما نسب اليهم لانهم رضوا بذلك او امروا به ١٢ ک ۸ قوله لكان خيرا لهم اى لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول الموجبين للثناء والثواب قال العارفون الادب عند الاكابر يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى وسعادة الدنيا والآخرة ١٢ صاوى ۹ قوله نزل فى الوليد ابن عقبة الخ اخرجه ابن جرير عن ام سلمة وابن عباس ومجاهد واخرجه الطبرانى واحمد عن الحارث بن ابى الحارث الخزاعى ١٢ ک ۱۰ قوله لترة بكسر التاء وخفة الراء وهى الريبة والحقد ١٢ ک ۱۱ قوله فتبينوا اى توقفوا فيه وتطلبوا بيان الامر وانكشاف الحقيقة ولا تعتمدوا قول الفاسق لان من لا يتحامى جنس الفسوق لا يتحامى الكذب الذى هو نوع منه ١٢ مدارك ۱۲ قوله وفى قراءة اى لحمزة وعلى فتثبتوا من الثبات اى فتوقفوا الى ان تبين لكم الحال ١٢ كمالين ۱۳ قوله خشية ذلك قدر المضاف اختيار المذهب البصريين والكوفيون يقدرون لئلا تصيبوا كما فى التفسير الكبير ١٢ ۱۴ قوله واعلموا ان فيكم آه وان بما فى حيزها سادة مسد مفعولى اعلموا باعتبار ما قيد به من الحال وهو قوله لو يطيعكم الخ فانه حال من الضمير المجرور فى فيكم او المرفوع المستتر فيه والمعنى ان فيكم كائنا على حالة يجب تغييرها او كائنين على حالة كذلك وهى انكم تودون ان يتبعكم فى كثير من الحوادث ولو فعل ذلك لوقعتم فى الجهل والهلاك وفيه ايذان بان بعضهم زين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع فى بنى المصطلق وانه لم يطع رأيهم هذا ويجوز ان يكون لو يطيعكم مستانفا الا ان الزمخشرى منع هذا الاحتمال لادائه الى تنافر النظم ولا يظهر ما قاله بل الاستيناف واضح ايضا واتى

بالمضارع بعد لو دلالة على انه كان فى ارادتهم استمرار عمله على ما يريدون ١٢ ج ۱۵ قوله لعنتم لاثمتم فى القاموس العنت الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان وكل من هذه المعانى يحتمل ان يكون مرادا فى الآية ١٢ كمالين ۱۶ قوله دونه اى دون النبى صلى الله عليه وسلم فلا يأثم لعذره وقوله اثم التسبيب اى لا اثم الفعل لانكم لم تفعلوا وقوله الى المرتب اى الذى يرتبه النبى على اخباركم ويفعله ١٢ ۱۷ قوله حبب اليكم الايمان اى الكامل وهو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان واذا حبب اليكم الايمان الجامع للخصال الثلاث لزم كراهتهم لاضدادها فلذلك قال وكره اليكم الكفر الذى هو مقابلة التصديق بالجنان والفسوق الذى هو مقابلة الاقرار باللسان والعصيان الذى هو مقابلة العمل بالاركان ١٢ صاوى ۱۸ قوله استدراك من حيث المعنى دون اللفظ دفع لما يتوهم من ان الاستدراك شرطه مخالفة ما بعدها لما قبلها نفيا واثباتا وهى مفقودة ههنا فليست فى موقعها وحاصل الجواب هى مفقودة من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى لان الذين حبب اليهم الايمان قد غايرت صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوقعت لكن فى موقعها من الاستدراك الفاسق الى العمل بمقتضاه ويكون المخاطبون بقوله حبب اليكم الايمان المؤمنين الكاملين الذين لم يعتمدوا على كل ما سمعوا كما فى الكشاف ١٢ ۱۹ قوله مصدر منصوب بفعله مسامحة اذ هو اسم مصدر والمصدر افضال ويصح ان يكون مفعولا لاجله عامله حبب وما بينهما اعتراض وفى هذه الآية تنبيه على ان السعادة العظمى محبة الله ورسوله واهل الكفر والفسوق ١٢ صاوى ۱۹ قوله مصدر منصوب المقدر عبارة السمين يجوز ان ينتصب على المفعول من اجله وفيما ينصبه وجهان احدهما قوله ولكن الله حبب اليكم الايمان وعلى هذا فما بينهما اعتراض من قوله اولئك هم الراشدون ١٢ ک ۲۰ قوله اى افضل فى المختار وافضل عليه وتفضل بمعنى وعلى هذا فقول الشارح مصدر الخ فيه نوع مسامحة اذ مصدر افضل افضال فضل اسم مصدر له ١٢ جمل ۲۱ قوله نزلت فى قضية هى انه صلى الله عليه وسلم ركب حمارا آه اخرجه الشيخان عن انس ١٢ كمالين ۲۲ قوله فكان بين قوميهما ضرب فى البيضاوى والآية نزلت فى قتال حدث بين الاوس والخزرج فى عهده عليه السلام بالسعف والنعال وهى تدل على ان الباغى مؤمن وانه اذا قبض عن الحرب ترك كما جاء فى الحديث لانه فئ الى امر الله وانه يجب معاونة من بغى عليه بعد تقديم النصح والسعى فى المصالحة ١٢ ۲۳ قوله والسعف بالتحريك شاخ نخل سعف جماعت كذا فى الصراح ١٢ ۲۴ قوله فان بغت احدهما الخ اى ابت النصيحة والاجابة الى حكم الله ١٢ صاوى ۲۵ قوله حتى تفئ آه يجوز ان تكون حتى هنا للغاية فالنصب بان مضمرة بعدها اى الى ان ويجوز ان تكون بمعنى كى فتكون للتعليل والاول كما قال بعضهم هو الظاهر المناسب بسياق الآية ١٢ ج

الحق فَاِنْ فَآءَتْ فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ بالانصاف وَاَقْسِطُوْا اعدلوا اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ ⑨ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اِخْوَةٌ فى الدين فَاَصْلِحُوْا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ اذا تنازعا وقرئ اخوتكم بالفوقانية وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الاصلاح لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ⑩ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَسْخَرْ الاٰية نزلت فى وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار قَوْمٌ اى رجال منكم مِّنْ قَوْمٍ عَسٰۤى اَنْ يَّكُوْنُوْا خَيْرًا مِّنْهُمْ عند الله وَلَا نِسَآءٌ منكم مِّنْ نِّسَآءٍ عَسٰۤى اَنْ يَّكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوْۤا اَنْفُسَكُمْ لا تعيبوا فتعابوا اى لا يعيب بعضكم بعضا وَلَا تَنَابَزُوْا بِالْاَلْقَابِ لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه ومنه يا فاسق يا كافر بِئْسَ الِاسْمُ اى المذكور من السخرية واللمز والتنابز الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْاِيْمَانِ بدل من الاسم لافادة انه فسق لتكرره عادة وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ من ذلك فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ⑪ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ اى مؤثم وهو كثير كظن السوء باهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه فى نحو ما يظهر منهم وَّلَا تَجَسَّسُوْا حذف منه احدى التائين لا تتبعوا عورات المسلمين ومعائبهم بالبحث عنها وَلَا يَغْتَبْ بَّعْضُكُمْ بَعْضًا لا يذكره بشئ يكرهه وان كان فيه اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا بالتخفيف والتشديد اى لا يحسن به لا فَكَرِهْتُمُوْهُ اى فاغتيابه فى حياته كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثانى فكرهتموه فاكرهوا الاول وَاتَّقُوا اللّٰهَ اى عقابه فى الاغتياب بان تتوبوا منه اِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ قابل توبة التائبين رَّحِيْمٌ ⑫ بهم يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى ادم وحواء وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوْبًا جمع شعب بفتح الشين وهو اعلى طبقات النسب وَّقَبَآئِلَ هى دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصىّ بطن هاشم فخذ العباس فصيلته لِتَعَارَفُوْا حذف منه احدى التائين اى ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اعدلوا اشار بهالى ان اقسط معناه عدل فهمزته للسلب بخلاف قسط فمعناه جار قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ١٢ صاوى ٢ قوله فاصلحوا بين اخويكم خص الاثنين بالذكر لانهما اقل من يقع بينهما النزاع فاذا لزمت المصالحة بين الاقل كانت بين الاكثر اولى ١٢ صاوى ٣ قوله لعلكم ترحمون على تقواكم وفى هذا الترجى اطماع من الكريم الرحيم ١٢ صاوى ٤ قوله لا يسخر قوم من قوم آه القوم الرجال خاصة لانهم القوّام بامور النساء قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء هو فى الاصل جمع قائم كصوم وزور فى جمع صائم وزائر واختصاص القوم بالرجال صريح فى الآية اذ لو كانت النساء داخلة فى قوم لم يقل ولا نساء وحقق ذلك زهير فى قوله وما ادرى ولست اخال ادرى ٭ اقوم آل حصن ام نساء ٭ واما قولهم فى قوم فرعون وقوم عاد هم الذكور والاناث فليس لفظ القوم بمتعاط للفريقين ولكن قصد ذكر الذكور وترك ذكر الاناث لانهن توابع رجالهن وتنكير القوم والنساء يحتمل معنيين ان يراد لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وان يقصد افادة الشياع وان يصير كل جماعة منهم منهية عن السخرية وانما لم يقل رجل من رجل ولا امرأة من امرأة على التوحيد اعلاما باقدام غير واحد من رجالهم وغير واحدة من نسائهم على السخرية واستفظاعا للشان الذى كانوا عليه ١٢ مدارك ٥ قوله الازدراء الاذلال وقوله والاحتقار عطف تفسير ١٢ ٦ قوله اى رجال منكم الخ اشار بذلك الى ان القوم اسم جمع بمعنى الرجال خاصة واحده فى المعنى رجل وقيل جمع لا واحد له من لفظه يدل على تخصيصه بالرجال مقابلته بقوله ولا نساء من نساء وهذا هو الموافق لاصل اللغة ١٢ صاوى ٧ قوله اى لا يعيب بعضكم بعضا وانما عبر عنه بقوله لا تلمزوا انفسكم لان عليهم بغيرهم راجع الى انفسهم ثم انه يعاب من عاب اولان المؤمنين كنفس واحدة فيعيب بعضهم بعضا راجع الى انفسهم واللمز الطعن باللسان ١٢ كمالين ٨ قوله ولا تنابزوا النبز فى اللغة اللقب مطلقا وفى العرف مختص باللقب السوء كذا فى البيضاوى ٨ قوله ولا تنابزوا الخ اى النبز اللقب بسوء وفى القاموس النبز بالتحريك اللقب والتنابز التداعى بالالقاب ١٢ كمالين ٩ قوله بئس الاسم الاسم ههنا بمعنى الذكر من قولهم طار اسمه فى الناس بالكرم او باللوم ١٢ مدارك ١٠ قوله اى المذكور الخ يشير الى ان اللام فى الاسم للعهد وافراده مع ان المعهود جمع بتاويل المذكور ١٢ ك ١١ قوله بدل الخ المشهور انه فيه مبتدأ خبره مقدم عليه او خبر مبتدأ محذوف وجعله بدلا عن الفاعل غريب ١٢ ك ١٢ قوله لتكرره عادة يعنى انه وان كان المذكور صغيرة لا يفسق بها لكنه فى العادة يتكرر فيصير كبيرة مفسقة ١٢ كرخى ١٣ قوله كثيرا من الظن ابهم الكثير اشارة الى انه ينبغى الاحتياط والتامل فى كل ظن خوف ان يقع فى منهى عنه قال سفيان الثورى الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به ١٢ ١٤ قوله وهو كثير الخ يعنى ان ذلك البعض موصوف بالكثرة فلا يخالف ما قبله ١٢ ك ١٥ قوله فلا اثم فيه فى نحو ما يظهر منهم كما ورد فى الحديث لا غيبة لفاسق رواه البيهقى والطبرانى قال الزجاج هو ظنك باهل الخير بسوء واما اهل الفسق فلنا ان نظن بهم مثل الذى ظهر منهم وقيل فى معنى الآية اجتنبوا اجتنابا كثيرا وقال الثورى الظن ظنان ظن هو اثم وهو ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باثم وان يظن ولا يتكلم به ١٢ ك ١٦ قوله ولا تجسسوا الخ التجسس تفعل من الجس وهو المس باليد ففيه معنى الطلب لانه يكون لطلب شئ ١٢ ك ١٧ قوله ولا يغتب بعضكم بعضا روى ان رجلين من الصحابة رضى الله عنهم بعثا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبغى لهما اداما وكان اسامة على طعامه عليه الصلوٰة والسلام فقال ما عندى شئ فاخبرهما سلمان فقالا لو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها فلما راحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالى ارى خضرة اللحم فى افواهكما فقالا ما تناولنا لحما فقال عليه الصلوٰة والسلام انكما قد اغتبتما فنزلت ١٢ ابو السعود ١٨ قوله لا يذكره بشئ يكرهه وان كان فيه وفى الحديث ذكرك اخاك بما يكره فقيل ارايت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم تكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم ١٢ ك ١٩ قوله ايحب احدكم الخ وهذا تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه وفيه مبالغات منها الاستفهام الذى معناه التقرير ومنها جعل ما هو فى الغاية من الكراهة موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى احدكم والاشعار بان احدا من الاحدين لا يحب ذلك ومنها ان لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها ان لم يقتصر على لحم الاخ حتى جعل ميتا وعن قتادة كما تكره ان وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها كذلك فاكره لحم اخيك وهو حى وانتصب ميتا على الحال من اللحم او من اخيه ولما قررهم بان احدا منهم لا يحب اكل جيفة اخيه عقب ذلك بقوله فكرهتموه اى فتحققت كراهتكم له باستقامة العقل فليتحقق ايضا ان تكرهوا ما هو نظيره من الغيبة باستقامة الدين ١٢ مدارك ٢٠ قوله والتشديد اى لنافع وهو حال من اللحم او الاخ كما يحس بالاكل صفة ميتا اى ميتا لا يحس بالاكل ولا يدركه فكذلك المغتاب لا يدرك ولا يعلم ما قيل فيه ١٢ ك ٢١ قوله لا يحس به تفسير لميتا فالمراد بالميت من لا يحس لانه فى غيبته كالميت من حيث عدم احساسه بما يقال فيه وقوله به اى باكل لحمه وقوله لا اشار به اى ان الاستفهام انكارى اى لا يحب اكل لحم اخيه ولا يرضى به ١٢ جمل ٢٢ قوله فكرهتموه الخ قال مجاهد لما قيل لهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قالوا لا اى فكما كرهتموه فاجتنبوا ذكره بالسوء قال القاضى المعنى ان صح ذلك وعرض عليكم هذا فقد كرهتموه فجعل الفاء فصيحة حيث جعله جواب شرط مقدر ١٢ ك ٢٣ قوله فاغتيابه فى حياته فى هذا التمثيل اشارة الى ان عرض الانسان كلحمه ودمه لان الانسان يتألم قلبه من قرض عرضه كما يتألم جسمه من قطع لحمه فاذا لم يحسن من العاقل اكل لحوم الانسان لم يحسن منه قرض عرضه بالاولى ١٢ ٢٣ قوله فاغتيابه فى حياته الخ اشار بهذا التقدير الى ان الكلام من قبيل التمثيل اى التشبيه اى انه من باب الاستعارة التمثيلية ١٢ ٢٤ قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى نزلت هذه الآية فى ابى هند ذكره ابو داؤد فى المراسيل عن الزهرى رضى الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى بياضة ان يزوجوا ابا هند امرأة منهم فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم نزوج بناتنا موالينا فانزل الله عز وجل يا ايها الناس الآية وقال ابن عباس لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى علا على ظهر الكعبة فاذن فقال عتاب بن اسيد بن ابى العيص الحمد لله الذى قبض ابى حتى لا يرى هذا اليوم وقال الحارث بن هشام ما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا ١٢ جمل ٢٤ قوله يا ايها الناس انا خلقناكم آه اخرج ابن المنذر والبيهقى انه لما كان يوم الفتح رقى بلال فاذن على الكعبة فقال بعضهم اهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة ١٢ كمالين ٢٥ قوله وهو اعلى طبقات النسب اى من طبقات الست التى عليها العرب وهى الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب تجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب لان القبائل تشعبت منها كذا فى المدارك ١٢

عه واللمز الطعن وذكر العيب باللسان ١٢

انما الفخر بالتقوى اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰىكُمْ ؕ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بكم خَبِيْرٌ ﴿١٣﴾ ببواطنكم قَالَتِ الْاَعْرَابُ نفر[1] من بني اسد اٰمَنَّا ؕ صدقنا بقلوبنا

قُلْ لهم لَّمْ تُؤْمِنُوْا وَلٰكِنْ قُوْلُوْٓا اَسْلَمْنَا اى[2] انقدنا ظاهرا وَلَمَّا اى لم يَدْخُلِ الْاِيْمَانُ فِيْ قُلُوْبِكُمْ ؕ الى الاٰن لكنه يتوقع منكم وَاِنْ تُطِيْعُوا اللّٰهَ وَ

رَسُوْلَهٗ بالايمان وغيره لَا يَلِتْكُمْ بالهمز وتركه وبابدالها الفا لا ينقصكم مِّنْ اَعْمَالِكُمْ اى من ثوابها شَيْـًٔا ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين

رَّحِيْمٌ ﴿١٤﴾ بهم اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اى الصادقون فى ايمانهم كما صرح به بعد الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوْا[3] لم يشكوا فى الايمان

وَجٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ؕ بجهادهم[4] يظهر صدق ايمانهم اُولٰٓئِكَ هُمُ[5] الصّٰدِقُوْنَ ﴿١٥﴾ فى ايمانهم لا من قالوا اٰمنا ولم يوجد

منهم غير الاسلام قُلْ لهم اَتُعَلِّمُوْنَ اللّٰهَ بِدِيْنِكُمْ ؕ مضعف[6] علم بمعنى[7] شعر اى اتشعرونه بما انتم عليه فى قولكم اٰمنا وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِى

السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّوْنَ عَلَيْكَ اَنْ[8] اَسْلَمُوْا ؕ من غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم

قُلْ لَّا تَمُنُّوْا عَلَيَّ اِسْلَامَكُمْ ۚ منصوب بنزع الخافض الباء ويقدر[9] قبل ان فى الموضعين بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَنْ هَدٰىكُمْ لِلْاِيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ[10]

صٰدِقِيْنَ ﴿١٧﴾ فى قولكم اٰمنا اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ اى ما غاب فيهما وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ ۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٨﴾ بالياء والتاء لا يخفى عليه شئ

سورة قٓ مكية[11] الا ولقد[12] خلقنا السمٰوٰت الاٰية فمدنية خمس واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قٓ ۚ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ الْمَجِيْدِ ۚ ﴿١﴾ الكريم ما[13] اٰمن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم

بَلْ[14] عَجِبُوْٓا اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْهُمْ رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث فَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ هٰذَا الانذار شَيْءٌ

عَجِيْبٌ ﴿٢﴾ ءَاِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۚ نرجع[15] ذٰلِكَ رَجْعٌ ۢ بَعِيْدٌ ﴿٣﴾ فى غاية البعد

قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْاَرْضُ تاكل[16] مِنْهُمْ ۚ وَعِنْدَنَا[17] كِتٰبٌ حَفِيْظٌ ﴿٤﴾ هو[18] اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بَلْ كَذَّبُوْا بِالْحَقِّ بالقراٰن لَمَّا

جَآءَهُمْ فَهُمْ فى شان النبى والقراٰن فِيْٓ اَمْرٍ مَّرِيْجٍ ﴿٥﴾ مضطرب[19] قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكهانة اَفَلَمْ يَنْظُرُوْٓا بعيونهم

معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث اِلَى السَّمَآءِ كائنة فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنٰهَا[20] بلا عمد وَزَيَّنّٰهَا بالكواكب وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوْجٍ ﴿٦﴾ شقوق تعيبها[21]

وَالْاَرْضَ معطوف على موضع[22] الى السماء كيف مَدَدْنٰهَا دحونا على وجه الماء وَاَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا تثبتها وَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍۭ

منزل ٧ ۔ ع ٨ ۔ ع ١٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله نفر من بنى اسد قاله مجاهد وقتادة اخرجه عنهما ابن جرير يمنون بذلك على النبى صلى الله عليه وسلم ويريدون الصدقة ويقولون اعطنا ١٢ كمالين [2] قوله اى انقدنا ظاهرا والايمان تصديق مع ثقة وطمانينة قلب ولم يحصل لكم والا لما مننتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام ١٢ ك

[3] قوله ثم لم يرتابوا الخ اتى بثم اشارة الى ان نفى الريب لم يكن وقت حصول الايمان بل بل هو حاصل فيما يستقبل فكانه قال ثم داموا على ذلك ١٢ صاوى [4] قوله بجهادهم يظهر صدق ايمانهم اى ان الجهاد فى سبيل الله دل على انهم صادقون فى الايمان وليسوا منافقين وهو جواب عن سوال وهو ان العمل ليس من الايمان فكيف ذكر انه منه فى هذه الآية وايضاح الجواب عنه ان المراد من الآية الايمان الكامل ١٢ ص [5] قوله اولئك هم الصادقون فيه تعريض بكذب الاعراب فى ادعائهم الايمان فلما نزلت هاتان الآيتان اتت الاعراب رسول الله يحلفون انهم مؤمنون صادقون وعلم الله منهم غير ذلك فانزل الله قل اتعلمون الله ١٢ صاوى [6] قوله مضعف علم اى ان التعليم ههنا بمعنى الاعلام ولهذا تعدى الى المفعول الثانى بالباء ١٢ ك [7] قوله بمعنى شعر وهو بهذا المعنى يتعدى الى الواحد فقط وبواسطة التضعيف كما ههنا يتعدى الى اثنين اولهما بنفسه والثانى بحرف الجر وقوله اتشعرونه اى اتخبرونه بقولكم آمنا ١٢ بيضاوى وغيره [8] قوله ان اسلموا اى بان اسلموا يعنى باسلامهم والمن ذكر الايادى تعريضا للشكر ١٢ مدارك [9] قوله ويقدر اى الخافض الذى هو الباء فهو مقدر ههنا فى ثلاثة مواضع وقوله فى الموضعين هما ان اسلموا وان هداكم فان حذفه يكثر ويطرد مع ان وان وقال ابو حيان ان اسلموا فى موضع المفعول ولهذا عدى اليه فى قوله قل لا تمنوا على اسلامكم ١٢ ج [10] قوله ان كنتم صادقين جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره ان كنتم صادقين فى ادعائكم الايمان بقلبه فلله المنة عليكم ١٢ كمالين [11] قوله مكية اى كلها على احد القولين و قوله الا ولقد خلقنا على القول الآخر فكان المناسب للمفسر ان يقول او الا ولقد خلقنا ليكون مشيرا للقولين

١٢ صاوى [12] قوله الا ولقد خلقنا السمٰوٰت الخ كذا روى عن ابن عباس وقتادة قال فى الاتقان اخرج الحاكم وغيره انها نزلت فى اليهود ١٢ كمالين [13] قوله ما اٰمن كفار مكة الخ اشار بذلك الى ان جواب القسم محذوف وقدره بما ذكر اخذا مما بعده او لقد ارسلنا محمدا بدليل قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقيل هو قد علمنا وحذفت اللام لطول الكلام او هو قوله ما يلفظ من قول لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس وضحٰها الى قوله قد افلح من زكٰها وقد فيه للتحقيق بمعنى ان الفعل بعدها محقق الوقوع ١٢ جمل

[14] قوله بل عجبوا اضراب عن جواب القسم المحذوف لبيان احوالهم الشنيعة والعجب استعظام امر خفى سببه هذا بالنسبة لعقولهم القاصرة حيث قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ١٢ صاوى [15] قوله نرجع اى نرجع اليه بالبعث فترك ذكره لدلالة الكلام عليه ١٢ كمالين [16] قوله تاكل اى من اجساد موتاهم وهو رد لاستبعادهم الرجع لان من لطف علمه حتى علم ما تنقص الارض من اجساد الموتى وتاكل من لحمهم وعظامهم كان قادرا على رجعهم احياء كما كانوا ١٢ مدارك [17] قوله وعندنا كتاب حفيظ الجملة حالية والكلام على تشبيه علمه بتفاصيل الاشياء بعلم من عنده كتاب حاو محفوظ يطلع عليه ١٢ صاوى [18] قوله هو اللوح المحفوظ اى وهو من درة بيضاء مستقرة على الهواء فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب ١٢ صاوى [19] قوله مضطرب فى القاموس المرج محركة الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب انتهى والاسناد مجازى لان المضطرب صاحب الامر لا الامر ١٢ كمالين [20] قوله كيف بنيناها كيف حال من المفعول والاستفهام فيه بمعنى حمل المخاطب على الاقرار ١٢ كمالين [21] قوله تعيبها صفة شقوق اى انها سليمة من العيوب لا فتق لها ولا صدع ١٢ كمالين [22] قوله على موضع نصب على المفعولية اذ التقدير افلم ينظروا السماء وقوله كيف لا موقع فالصواب حذفه لانه من الجملة التى قبله فى النظم ١٢ ج [22] قوله على موضع الى السماء وموضعه نصب على المفعولية اذ التقدير افلم ينظروا السماء ١٢

صنف بَهِيۡجٍ ۝ يبهج به لحسنه تَبۡصِرَةً مفعول له اى فعلنا ذٰلك تبصيرا منا وَّذِكۡرٰى تذكيرا لِكُلِّ عَبۡدٍ مُّنِيۡبٍ ۝ رجاع على طاعتنا وَنَزَّلۡنَا مِنَ
اى يسر به فهو فعيل بمعنى مفعول ۱۲ ك
السَّمَآءِ مَآءً مُّبٰرَكًا كثير البركة فَاَنۡۢبَتۡنَا بِهٖ جَنّٰتٍ بساتين وَّحَبَّ الزرع الۡحَصِيۡدِ ۝ المحصود وَالنَّخۡلَ بٰسِقٰتٍ طوالا حال مقدرة لَّهَا طَلۡعٌ
اى كثير المنافع ۱۲ مد
نَّضِيۡدٌ ۝ متراكب بعضه فوق بعض رِّزۡقًا لِّلۡعِبَادِ مفعول له وَاَحۡيَيۡنَا بِهٖ بَلۡدَةً مَّيۡتًا يستوى فيه المذكر والمؤنث كَذٰلِكَ اى مثل هذا الاحياء
الۡخُرُوۡجُ ۝ من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير والمعنى انهم نظروا وعلموا ما ذكر كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوۡحٍ تانيث الفعل لمعنى قوم وَّاَصۡحٰبُ
اى تحقيق الامر المستفهم عنه تثبيته ۱۲ ك
الرَّسِّ هى بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره وَثَمُوۡدُ ۝ قوم صالح وَعَادٌ قوم هود
اى فى قوله الم ينظروا ۱۲ كما — اى قبل قريش ۱۲ مد
وَّفِرۡعَوۡنُ وَاِخۡوَانُ لُوۡطٍ ۝ وَّاَصۡحٰبُ الۡاَيۡكَةِ اى الغيظة قوم شعيب وَقَوۡمُ تُبَّعٍ هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه كُلٌّ
وهى الشجر الملتف ۱۲ ص
من المذكورين كَذَّبَ الرُّسُلَ كقريش فَحَقَّ وَعِيۡدِ ۝ وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قريش بك اَفَعَيِيۡنَا بِالۡخَلۡقِ
الۡاَوَّلِ اى لم نعى به فلا نعيى بالاعادة بَلۡ هُمۡ فِىۡ لَبۡسٍ شك مِّنۡ خَلۡقٍ جَدِيۡدٍ ۝ وهو البعث وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا الۡاِنۡسَانَ وَنَعۡلَمُ حال بتقدير نحن
ع ۵ / ۱۵
مَا مصدرية تُوَسۡوِسُ تحدث بِهٖ الباء زائدة او للتعدية والضمير للانسان نَفۡسُهٗ ۚ وَنَحۡنُ اَقۡرَبُ اِلَيۡهِ بالعلم مِنۡ حَبۡلِ الۡوَرِيۡدِ ۝ الاضافة
اى كان توسوس متعديا بنفسه ۱۲ ك — ويجوز كونه موصولة ۱۲ ك
للبيان والوريدان عرقان لصفحتى العنق اِذۡ ناصبه اذكر مقدرا يَتَلَقَّى ياخذ ويثبت الۡمُتَلَقِّيٰنِ الملكان الموكلان بالانسان ما يعمله عَنِ
الۡيَمِيۡنِ وَعَنِ الشِّمَالِ منه قَعِيۡدٌ ۝ اى قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله مَا يَلۡفِظُ مِنۡ قَوۡلٍ اِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيۡبٌ حافظ عَتِيۡدٌ ۝ حاضر وكل
منهما بمعنى المثنى وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ الۡمَوۡتِ غمرته وشدته بِالۡحَقِّ ؕ من امر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة ذٰلِكَ اى الموت مَا كُنۡتَ
مِنۡهُ تَحِيۡدُ ۝ تهرب وتفزع وَنُفِخَ فِى الصُّوۡرِ ؕ للبعث ذٰلِكَ اى يوم النفخ يَوۡمُ الۡوَعِيۡدِ ۝ للكفار بالعذاب وَجَآءَتۡ فِيه كُلُّ نَفۡسٍ الى المحشر مَّعَهَا
اصل الحيد الميل ۱۲ ك — اى فى يوم الوعيد ۱۲ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله بهيج خوبى وشادمان شدن و يقال بهجنى وابهجنى اى سرنى ۱۲ صراح ۲؎ قوله يبهج به اى يسر به واشار بهذا الى انه بمعنى فاعل اى يحصل به السرور ۱۲ جمل ۳؎ قوله تبصرة وذكرى الخ العامة على نصبها على المفعول من اجله اى لتبصير امثالهم وتذكير امثالهم وقيل منصوبان بفعل من لفظهما مقدر اى بصرناهم تبصرة وذكرناهم تذكرة وقيل حالان اى مبصرين ومذكرين وقيل حال من المفعول اى ذات تبصرة وتذكير لمن يراها وقرأ زيد بن على تبصرة وذكر بالرفع اى هى تبصرة آه سمين قوله مفعول له اى والعامل فيه كيف بنينا او قوله اى فعلنا ذلك الخ تفسير للعامل اى فعلنا البناء والتزيين وما بعدهما وقوله تبصيرا منا اى تعليما وتفهيما واستدلالا آه شيخنا وقوله لكل عبد متعلق بكل من المصدرين ۱۲ ج ۴؎ قوله رجاع على طاعتنا الخ اى ذى رجوع واقبال عليها فالصيغة للنسبة لا للمبالغة، صاوى وقال الجمل رجاع صيغة نصب كتمار ولبان لا صيغة مبالغة اذ المدار على اصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة ۱۲ ۵؎ قوله وحب الزرع اشار بهذا الى انه من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه للعلم به لئلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه وهى ممتنعة لان الاضافة تقتضى المغائرة بين المضاف والمضاف اليه مع انها جائزة اذا اختلف اللفظان كحق اليقين و حبل الوريد ودار الآخرة ۱۲ جمل ۶؎ قوله المحصود اى من شانه ان يحصد كالبر والشعير ۱۲ ۷؎ قوله والنخل باسقات الخ يقال بسقت النخلة بسوقا من باب قعد اى طالت فهى باسقة والجمع باسقات وبواسق وبسق الرجل مهر فى علمه ۱۲ صاوى ۸؎ قوله حال مقدرة اى لانها وقت الانبات لم تكن طوالا وافردها بالذكر لفرط ارتفاعها وكثرة منافعها ولذلك شبه صلى الله عليه وسلم المسلم بها آه كرخى ۱۲ ج ۹؎ قوله نضيد نضد برهم نهادن رخت ۱۲ صراح ۱۰؎ قوله رزقا للعباد يجوز ان يكون حالا اى مرزوقا للعباد اى ذا رزق وان يكون مصدرا من معنى انبتنا لان انبات هذه رزق ويجوز ان يكون مفعولا له وللعباد اما صفة واما متعلق بالمصدر واما مفعول للمصدر واللام زائدة اى رزقا للعباد آه سمين (تنبيه) لم يقيد ههنا العباد بالانابة وقيد به فى قوله تبصرة وذكرى لكل عبد منيب لان التذكرة لا تكون الا لمنيب والرزق يعم كل احد غير ان المنيب ياكل ذاكرا وشاكرا للانعام وغيره ياكل كما تاكل الانعام فلم يخصص الرزق بقيد آه خطيب ۱۲ ج ۱۱؎ قوله واحيينا به اى بذلك الماء وقوله بلدة ميتا اى ارضا جدبة يابسة فاهتزت وربت بذلك الماء وانبتت من كل زوج بهيج ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله يستوى فيه المذكر والمؤنث جواب عن سوال مقدر تقديره الارض مؤنثة فكيف وصفها بالمذكر وفى هذا الجواب نظر لان استواء المذكر والمؤنث فى فعيل وليس هناك والصواب ان التذكير باعتبار كونه مكانا ۱۲ صاوى ۱۳؎ قوله كذلك الخروج اى كما حييت هذه البلدة الميتة كذلك تخرجون احياء بعد موتكم لان احياء الاموات كاحياء الموات والكاف فى محل الرفع على الابتداء ۱۲ مدارك ۱۴؎ قوله والاستفهام للتقرير الخ الاولى ان يقول للانكار والتوبيخ وقوله والمعنى الخ غير صحيح اذ لو نظروا وعلموا لآمنوا ۱۲ صاوى ۱۵؎ قوله واصحاب الرس هو بئر لم تطو وهم قوم باليمامة وقيل اصحاب الاخدود ۱۲ مدارك ۱۶؎ قوله وفرعون الخ اراد بفرعون قومه لان المعطوف عليه قوم نوح والمعطوفات جماعات ۱۲ مدارك

۱۷؎ قوله تبع الحميرى بكثرة تبعه ۱۲ مدارك ۱۸؎ قوله افعيينا بالخلق الاول بالفارسية ايا عاجز شده بوديم در آفرينش نخستين ۱۲ ۱۹؎ قوله اى لم نعى الخ مجزوم بحذف احدى اليائين واشار الى ان الاستفهام انكارى والعى ههنا بمعنى العجز والتعب ۱۲ ك ۲۰؎ قوله بل هم فى لبس الخ عطف على مقدر يقتضيه السياق كانه قيل هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الاول بل هم فى خلط وشبهة من خلق جديد لما فيه من مخالفة العادة وتنكير خلق لتفخيم شانه والاشعار بخروجه عن حدود العادات ۱۲ صاوى ۲۱؎ قوله والضمير للانسان اى لجعل الانسان مع نفسه شخصين تجرى بينهما مكالمة ومحادثة تارة يحدثها وتارة تحدثه وهذه الوسوسة لا يؤخذ بها الانسان خيرا او شرا ومثلها الخاطر والهاجس وما الهم فيكتب فى الخير لا فى الشر واما العزم فيكتب خيرا او شرا وقد تقدم ذلك ۱۲ صاوى ۲۲؎ قوله ونحن اقرب اليه اى لان الله لا يحجبه شئ بل هو القائم على كل نفس لا تخفى عليه خافية فقربه تعالى من عبده اتصال تصاريفه فيه بحيث لا يغيب عنه طرفة عين قال تعالى والله معكم اينما كنتم ۱۲ صاوى ۲۳؎ قوله بالعلم الخ ففيه تجوز للقرب المكانى عن قرب العلم لتنزيهه عن المكان من اطلاق السبب على المسبب لان القرب من الشئ سبب العلم ۱۲ ك ۲۴؎ قوله من حبل الوريد بالفارسية رگ گردن والوريد عرق كبير فى العنق يقال انهما وريدان كما ذكره الشارح ۱۲ ۲۵؎ قوله ياخذ ويثبت اى يكتبان فى صحيفتى الحسنات والسيأت وقلمهما لسانه ومدادهما ريقه ومحلهما من الانسان نواجذه ۱۲ صاوى ۲۶؎ قوله قعيد اى قاعدان يشير الى ان فعيلا اطلق ههنا على التثنية قد يطلق على التعدد كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وهذا قول الكوفيين وقيل حذف من الاول لدلالة الثانى عليه والى انه بمعنى الفاعل وقيل بمعنى المقاعد كالجليس بمعنى المجالس اى الملازم الذى لا يبرح ۱۲ ك ۲۷؎ قوله اى قاعدان اشار به الى ان قعيد مفرد اقيم مقام المثنى لان فعيلا يستوى فيه الواحد والاثنان وفى المدارك تقديره عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقين فحذف الاول لدلالة الثانى عليه وفى الكبير والقعيد هو الجليس كما ان قعد بمعنى جلس وقوله خبره ما قبله وهو اذ يتلقى المتلقيان الخ ۱۲ ۲۸؎ قوله كل منهما اى الرقيب والعتيد بمعنى المثنى اى رقيبان عتيدان ۱۲ ۲۸؎ قوله وكل منهما بمعنى المثنى اى فالمعنى الا لديه ملكان موصوفان بانهما رقيبان وعتيدان فكل منهما موصوف بانه رقيب وعتيد وقوله حاضر اى فلا يفارقه الا فى مواضع ثلاثة فى الخلاء وعند الجماع وفى حالة الجنابة فاذا فعل العبد فى تلك الحالات حسنة او سيئة عرفاها برائحتها وكتباها ۱۲ صاوى ۲۹؎ قوله بالحق الباء للتعدية كما فى قولك جاء زيد بعمرو والحق مقابل الباطل يعنى آتت واحضرت الامر الحق من امر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا اى حتى يرى المنكر للآخرة رؤية معاينة وهو نفس الشدة وقيل المعنى واحضرت سكرة الموت حقيقة الامر الذى بعث به رسله وقيل ياتى بالموت او الجزاء الذى هو الحق ۱۲ ك ۳۰؎ قوله ونفخ فى الصور عطف على وجاءت سكرة الموت والصور هو القرن الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وهو من العظمة بحيث لا يعلم قدره الا الله وقد التقمه اسرافيل من حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم منتظرا للاذن بالنفخ ۱۲ جمل ۳۱؎ قوله معها سائق وشهيد اختلف فى معنى السائق والشهيد على اقوال اشهرها ما قاله المفسر وقيل السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه واعماله وقيل غير ذلك ۱۲ صاوى

ع؎ قوله ولقد خلقنا الانسان الخ المراد به الجنس الصادق بآدم واولاده قوله حال بتقدير نحن اى لان الجملة المضارعية المثبتة اذا وقعت حالا لا تقترن بالواو بل تحوى الضمير فقط فان اقترنت بالواو اعربت خبر المحذوف وتكون الجملة الاسمية حالا ۱۲ صاوى

سَآئِقٌ ملك يسوقها اليه وَّشَهِيْدٌ ﴿٢١﴾ يشهد عليها بعملها وهو الايدي والارجل وغيرها ويقال للكافر لَقَدْ كُنْتَ فى الدنيا فِىْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا النازل بك اليوم فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ ﴿٢٢﴾ حاد تدرك به ما انكرته فى الدنيا وَقَالَ قَرِيْنُهٗ الملك الموكل به هٰذَا مَا اى الذى لَدَىَّ عَتِيْدٌ ﴿٢٣﴾ حاضر فيقال لمالك اَلْقِيَا فِىْ جَهَنَّمَ اى الق الق او القين وبه قرأ الحسن فابدلت النون الفا كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ ﴿٢٤﴾ معاند الحق مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ كالزكوة مُعْتَدٍ ظالم مُّرِيْبٍ ﴿٢٥﴾ شاك فى دينه الَّذِىْ جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ مبتدأ ضمن معنى الشرط خبره فَاَلْقِيٰهُ فِى الْعَذَابِ الشَّدِيْدِ ﴿٢٦﴾ تفسيره مثل ما تقدم قَالَ قَرِيْنُهٗ الشيطان رَبَّنَا مَآ اَطْغَيْتُهٗ اضللته وَلٰكِنْ كَانَ فِىْ ضَلٰلٍۭ بَعِيْدٍ ﴿٢٧﴾ فدعوته فاستجاب لى وقال هو اطغانى بدعائه لى قَالَ تعالى لَا تَخْتَصِمُوْا لَدَىَّ اى ماينفع الخصام هنا وَقَدْ قَدَّمْتُ اِلَيْكُمْ فى الدنيا بِالْوَعِيْدِ ﴿٢٨﴾ بالعذاب فى الأخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه مَا يُبَدَّلُ يغير الْقَوْلُ لَدَىَّ فى ذلك وَمَآ اَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ ﴿٢٩﴾ فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذى ظلم لقوله لا ظلم اليوم ولا مفهوم له يَوْمَ ناصبه ظلام نَقُوْلُ بالنون والياء لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَاْتِ استفهام تحقيق لوعده بملئها وَتَقُوْلُ بصورة الاستفهام كالسؤال هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ ﴿٣٠﴾ اى لا اسع غير ما امتلأت به اى قد امتلأت وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِيْنَ مكانا غَيْرَ بَعِيْدٍ ﴿٣١﴾ منهم فيرونها ويقال لهم هٰذَا المرئى مَا تُوْعَدُوْنَ بالتاء والياء فى الدنيا ويبدل من للمتقين قوله لِكُلِّ اَوَّابٍ رجاع الى طاعة الله حَفِيْظٍ ﴿٣٢﴾ حافظ لحدوده مَنْ خَشِىَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ خافه ولم يره وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيْبٍ ﴿٣٣﴾ مقبل على طاعته ويقال للمتقين ايضا ادْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا ذٰلِكَ اليوم الذى حصل فيه الدخول يَوْمُ الْخُلُوْدِ ﴿٣٤﴾ الدوام فى الجنة لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ فِيْهَا دائما وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ ﴿٣٥﴾ زيادة على ما عملوا وطلبوا وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى اهلكنا قبل كفار قريش قرونا امما كثيرة من الكفار هُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ويقال للكافر لقد كنت الخ هذا عند الجمهور وعند زيد بن اسلم معناه لقد كنت يا محمد فى غفلة من هذا القرآن قبل نزوله فكشفنا عنك بانزاله وهذا بعيد لايلايمه السياق ويؤيد الاول قراءة من كسر الهاء والكاف على خطاب النفس ١٢ك ٢ قوله غطاءك الخ الغطاء الحاجب لامور المعاد وهو الغفلة والانهماك فى المحسوسات والالف بها وقصور النظر عليها ١٢ بيضاوى ٣ قوله حاد تيز من الصراح وفى البيضاوى حديد نافذ ١٢ ٤ قوله الملك الموكل به هذا ما اختاره البغوى وغيره وعن ابن عباس ومجاهد قرينه شيطانه كما فى قوله تعالى وقال قرينه ربنا ما اطغيته والمعنى ان هذا الرجل الذى وكلت به عندى وفى ملكى عتيد لجهنم مهيئ لها باغوائى واضلالى ١٢ك ٥ قوله هذا ما لدى عتيد يجوز ان تكون ما نكرة موصوفة وعتيد صفتها ولدى متعلق بعتيد اى هذا شئ عتيد لدى اى حاضر عندى ويجوز على هذا ان يكون لدى وصفا لما وعتيد صفة ثانية او خبر مبتدأ محذوف اى هو عتيد ويجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذى ولدى صلتها وعتيد خبر الموصول والموصول وصلته خبر اسم الاشارة ويجوز ان تكون ما بدلا من هذا موصولة كانت او موصوفة بلدى وعتيد خبر هذا وجوز الزمخشرى فى عتيد ان يكون بدلا او خبرا بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف ١٢ك ٦ قوله الق الق يعنى ان تثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل فكان اصله الق الق فحذف الفعل الثانى وابقى ضميره مع الفعل الاول فثنى الضمير من البيضاوى وغيره وقال فى الجمل لما جرى الشارح على ان الخطاب لواحد احتاج الى هذا الاعتذار من التثنية فى اللفظ وحاصله من وجهين الاول ان الالف ضمير التثنية فى الصورة والاصل ان الفعل مكرر للتوكيد فحذف الثانى وجمع فاعله مع فاعل الاول وعبر عنهما بضمير التثنية فعلى هذا يعرف بانه مبنى على حذف النون والالف فاعل ومدار الاعراب على اللفظ والثانى ان الالف ليست للتثنية بل هى منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة وقوله والقين اى فالالف بدل عن نون التاكيد على اجراء الوصل مجرى الوقف بيضاوى ومعنى الآية بالفارسية بافگنيد اى دو فرشته در دوزخ هر ناسپاس سركش را ١٢ ٧ قوله فابدلت النون الفا وانما يبدل الفا عند الوقف لكنهم اجروا الوصل مجرى الوقف وقيل الخطاب فيها للسائق والشهيد ١٢ك ٨ قوله مبتدأ ضمن معنى الشرط فيه تساهل وصوابه ان يقول مبتدأ اشبه الشرط فى العموم ولذا دخلت الفاء فى خبره وفى السمين قوله الذى جعل يجوز ان يكون منصوبا على الذم او على البدل من كل وان يكون مجرورا بدلا من كفار او مرفوعا بالابتداء والخبر فالقياه قيل ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ١٢ ج ٩ قوله خبره فالقياه هو بتقدير القول بعد الفاء فان الامر لايقع خبرا الا بتقدير القول اى يقال فيه القياه وقيل هو لكونه فى معنى جواب الشرط غير محتاج الى تقدير القول بعد الفاء وقيل مفعول لمضمر يفسره القياه وقيل بدل من كل كفار وقوله فالقياه فى العذاب الشديد عطف على القياه فى جهنم وقيل تاكيد وفيه نظر لان العطف ينافى التاكيد ١٢ك ١٠ قوله تفسيره اى تخريجه مثل ما تقدم اى من حيث الاعتذار عن التثنية فى اللفظ مع ان الخطاب لواحد هو مالك وقد علمت ايضاحه ١٢ ١١ قوله لا تختصموا الخ خطاب للكافرين وقرنائهم. قرطبى قوله اى ماينفع الخصام هنا اى فى دار الجزاء وموقف الحساب ١٢ جمل ١٢ قوله فقد قدمت اليكم بالوعيد ظاهره ان الجملة حال من قوله لا تختصموا وهو مشكل بان التقديم بالوعيد فى الدنيا والاختصام فى الآخرة واجيب بان الكلام على حذف والاصل وقد ثبت الآن انى قدمت اليكم الخ ١٢ صاوى ١٣ قوله ولا مفهوم له اى فليس المعنى على انه ليس بظلام فى تلك اليوم بل ظلام فى غيره ١٢ كمالين ١٤ قوله والياء الخ اى لنافع وابى بكر على الالتفات يقول اى الله لجهنم امتلأت هل استفهام تحقيق لوعده بملئها بالقول لأملأن جهنم ١٢ك ١٥ قوله استفهام تحقيق لوعده بملئها خاطب الله سبحانه وتعالى جهنم خطاب العقلاء واجابته جواب العقلاء ولا مانع من ذلك عقلا وشرعا لما ورد تحاجت الجنة والنار واشتكت النار الى ربها فلا حاجة الى تكلف المجاز مع التمكن من الحقيقة فى هذا ونظائره مما ورد فى السنة من نطق الجمادات والمراد باستفهام التقرير التحقيق فالله تعالى يقررها بانها قد امتلأت ١٢ صاوى ١٦ قوله بصورة الاستفهام كالسوال اى اجابته جوابا صورته استفهام ومعناه الخبر كما اشار بقوله قد امتلأت وانما اجابته بصورة الاستفهام ليكون جوابها طبق السوال وهو قوله تعالى هل امتلأت فلذلك قال كالسوال ١٢ ١٧ قوله هل من مزيد وهو مصدر كالمجيد اى انها تقول بعد امتلائها هل من مزيد اى هل بقى فى موضع لم يمتلئ يعنى قد امتلأت او انها تستزيد وفيها موضع للمزيد وهذا على تحقيق القول من جهنم وهو غير مستنكر كانطاق الجوارح والسوال لتوبيخ الكفرة لعلمه تعالى بانها امتلأت ام لا ١٢ مدارك ١٨ قوله اى قد امتلأت ولم يبق فى موضع لم يمتلئ فهو استفهام انكار معنى وان كان استفهام سوال صورة وهذا قول ابن عباس وعطاء ومجاهد ومقاتل وقيل هو استفهام بمعنى الاستزادة ويؤيده ما فى البخارى. لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوى بعضها الى بعض فتقول قط قط ١٢ك ١٩ قوله مكانا قدره المفسر اشارة الى ان قوله غير بعيد صفة لموصوف محذوف فهو منصوب على الظرفية لقيامه مقام الظرف ولم يقل غير بعيدة اما لانه صفة لمذكر محذوف او لان فعيلا يستوى فيه المذكر والمؤنث واتى بهذه الجملة عقب قوله وازلفت للتاكيد كقولهم هو قريب غير بعيد وعزيز غير ذليل ١٢ صاوى ٢٠ قوله ويبدل اى باعادة الجار وقيل هذا مبتدأ وما توعدون صفة والخبر لكل اواب ١٢ك ٢١ قوله خافه ولم يره يشير الى ان قوله بالغيب حال من المفعول اى خاف الرحمٰن حال كونه غائب غير مرئى او عن الفاعل اى خافه حال كونه غائبا عنه غير مراء له ١٢ك ٢٢ قوله او مع سلام فالباء للمصاحبة او سلموا وادخلوا وقد يجعل سلام بمعنى التسليم والجار والمجرور حال اى ادخلوا مسلمين ١٢ك ٢٣ قوله يوم الخلود اى يوم تقدير الخلود كقوله تعالى فادخلوها خالدين ١٢ك ٢٤ قوله زيادة على ما عملوا الخ اى وهو النظر الى وجه الله الكريم لما قيل يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى كل ليلة جمعة فى دار كرامته فهذا هو المزيد ١٢ صاوى ٢٥ قوله وكم اهلكنا الخ كم خبرية معمولة لاهلكنا ومن قرن تمييز لكم وقوله هم اشد منهم مبتدأ وخبر والجملة صفة لكم او لقرن وبطشا تمييز والمعنى اننا اهلكنا قرونا كثيرة اشد باسا وبطشا من قريش ففتشوا فى البلاد عند نزول العذاب بهم فلم يجدوا مخلصا ١٢ صاوى

أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا قوة فَنَقَّبُوا فتشوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ لهم او لغيرهم من الموت فلم يجدوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ المذكور لَذِكْرَىٰ لعظة
لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ عقل أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ استمع الوعظ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ حاضر بالقلب وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ اولها الاحد واخرها الجمعة وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ تعب نزل ردًّا على اليهود فى قولهم ان الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه
لتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم المجانسة بينه وبين غيره انما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون فَاصْبِرْ خطاب للنبى صلى الله
عليه وسلم عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ اى اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل حامدا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ اى صلاة الصبح
وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ اى صلاة الظهر والعصر وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ اى صل العشائين وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ بفتح الهمزة جمع دبر وبكسرها مصدر ادبر
اى صل النوافل المسنونة عقب الفرائض وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات ملابسًا للحمد وَاسْتَمِعْ يا مخاطب مقولى يَوْمَ
يُنَادِ الْمُنَادِ هو اسرافيل مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ من السماء وهو صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض الى السماء يقول ايتها العظام
البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء يَوْمَ بدل من يوم قبله يَسْمَعُونَ
(اى المفاصل او مجتمع العظام كما فى القاموس ١٢ ك)
اى الخلق كلهم الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ بالبعث وهى النفخة الثانية من اسرافيل ويحتمل ان تكون قبل ندائه او بعده ذَٰلِكَ اى يوم النداء والسماع
يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ من القبور وناصب يوم ينادى مقدر اى يعلمون عاقبة تكذيبهم إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ بدل من يوم قبله
وما بينهما اعتراض تَشَقَّقُ بتخفيف الشين وتشديدها بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا جمع سريع حال من مقدر اى
(لابى عمرو والكوفيين ١٢ ك) (للباقين ١٢ ك)
فيخرجون مسرعين ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر وذلك اشارة الى معنى الحشر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فتشوا التنقيب فى اللغة التخريق ويستعمل عرفا فى التنقير عن الشئ والبحث والجملة عطف على قوله هم اشد منهم بطشا والفاء للسببية وضمير هم للقرن وقد يرجع الى اهل مكة اى نقبوا فى اسفارهم ومسائرهم فى بلاد القرون فهل راوا لهم محيصا حتى يتوقعوا مثله لانفسهم ويؤيده انه قرى فنقبوا بلفظ الامر ١٢ ك **٢ قوله** لهم الخ يشير الى تقدير الخبر لقوله محيص وهو قوله لهم ومن زائدة وان الاستفهام للانكار ١٢ ك **٣ قوله** عقل الخ كذا روى عن ابن عباس قال الفراء فيقال ما قلبك معك اى ما عقلك معك ١٢ ك **٤ قوله** وهو شهيد الجملة حالية اى القى السمع والحال انه حاضر القلب غير مشتغل بشئ غير ما هو فيه وحضور القلب على مراتب مرتبة العامة ان يشهد الاوامر والنواهى من القارئ ومرتبة الخاصة ان يشاهد الشخص منهم انه فى حضرة الله تعالى يامره وينهاه ومرتبة خاصة الخاصة ان يفنوا عن حسهم ويشاهدوا ان القارئ هو الله تعالى وانما لسانه ترجمان عن الله تعالى ١٢ صاوى **٥ قوله** فى ستة ايام الارض فى يومين ومنافعها فى يومين والسموات فى يومين ولو شاء لخلق الكل فى اقل من لمح البصر ولكنه تعالى من فضله علمنا بذلك التانى فى الامور ١٢ ج **٦ قوله** ما مسنا من لغوب آه يجوز ان تكون الجملة حالا وان تكون مستانفة والعامة على ضم لام اللغوب وعلى وطلحة والسلمى ويعقوب بفتحها وهما مصدران بمعنى وينبغى ان يضم هذا الى ما حكاه سيبويه من المصادر الجائية على هذا الوزن وهى خمسة والى ما زاده الكسائى وهو الوزوع فتصير سبعة ١٢ ج **٧ قوله** من لغوب اى اعياء قيل نزلت فى اليهود لعنت تكذيبا لقولهم خلق الله السموات والارض فى ستة ايام اولها الاحد وآخرها الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش وقالوا ان الذى وقع من التشبيه فى هذه الامة انما وقع من اليهود ومنهم اخذ وانكر اليهود التربيع فى الجلوس وزعموا انه جلس تلك الجلسة يوم السبت ١٢ مد **٨ قوله** بينه وبين غيره اى من الموجودات التى يوجدها والتعب والاعياء انما يحصل من العلاج ومماسة الفاعل لمفعوله كالنجار والحداد وغير ذلك وانما يكون فى افعال المخلوقين ١٢ صاوى **٩ قوله** ان يقول له كن فيكون اى من غير فعل ولا معالجة عمل وهذا على حسب التقريب للعقول والا ففى الحقيقة لا قول ولا كاف ولا نون ١٢ صاوى **١٠ قوله** صل حامدا اشارة الى ان التسبيح محمول على الصلوة كما هو مصرح فى المدارك ١٢ **١١ قوله** اى صل العشائين تبع الزمخشرى فى جعل الآية مشتملة على الصلوات الخمسة لكنه اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جرير بن عبد الله مرفوعا وسبح قبل طلوع الشمس صلوة الصبح وقبل الغروب صلوة العصر وفى صحيح البخارى عن جرير مرفوعا ان استطعتم ان لا تغلبوا على الصلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك واقتصر على ذلك البغوى وحكى عن مجاهد انه قال من الليل اى صلوة الليل فالمراد الفجر والعصر والتهجد وكان فى بدء الاسلام الفرائض هذه الثلاثة ثم نسخت بخمس صلوات فى ليلة الاسراء ١٢ كمالين **١٢ قوله** وادبار السجود بفتح الهمزة للاكثر جمع دبر وبكسرها لنافع وحمزة مصدرا دبر من ادبرت الصلوة اذا انقضت وتمت والمعنى وقت انقضاء السجود اى صل النوافل المسنونة عقيب الفرائض روى ابن جرير عن على وابن عباس وابى هريرة والحسن

ابن على وقتادة والشعبى والحسن والمجاهد والاوزاعى ان ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وروى ابن جرير عن على وابى هريرة مثله وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات الاربعة ملابسا للحمد ويدل عليه ما رواه البخارى عن ابن عباس انه امره ان يسبح فى ادبار الصلوات كلها ولابن جرير قال ابن عباس ادبار السجود ان يسبح فى ادبار سجود الصلوات كلها ١٢ ك **١٣ قوله** يا مخاطب الخ يعنى ان الخطاب فى استمع لكل من يتاتى منه الخطاب ١٢ ك **١٤ قوله** مقولى الخ اشار بذلك الى ان مفعول استمع محذوف اى استمع ما اقول لك فى شان احوال يوم القيامة وقوله يوم ينادى كلام مستانف مبين للمفعول المحذوف ١٢ صاوى **١٥ قوله** اقرب موضع اى باثنى عشر ميلا وهى وسط الارض آه خطيب وعبارة الخازن اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وقيل هى وسط الارض ١٢ جمل **١٦ قوله** اللحوم المتمزقة متمزقة پارہ کردہ شدہ من الصراح ١٢ **١٧ قوله** بالبعث الخ يعنى ان المراد بالحق ههنا البعث اطلق عليه لتحقق وقوعه ١٢ صاوى **١٨ قوله** ويحتمل الخ اخرج ابن عساكر عن يزيد بن جابر يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ فى الصور فيقول يا ايتها العظام وذلك يدل على تعقيب النداء للنفخة ١٢ ك **١٨ قوله** ويحتمل ان تكون قبل ندائه او بعده تامل هذا الصنيع حيث فسر الصيحة بالنفخة الثانية التى هى نفخة البعث ثم قال ويحتمل الخ فهذا يقتضى انها غير النداء المذكور مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة الثانية فهذا الصنيع من الشارح غير مستقيم وعبارة القرطبى فى سورة يٰس ان كانت الا صيحة واحدة يعنى ان بعثهم واحياءهم كان بصيحة واحدة وهى قول اسرافيل ايتها العظام النخرة والاوصال المتقطعة واللحوم المتفرقة والشعور المتمزقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء وهذا معنى قوله يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج مهطعين الى الداع على ما ياتى آه فتامل قوله وهذا معنى قوله الخ حيث جعل النداء المذكور تفسيرا للصيحة فى قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق تامل ١٢ ج. **١٨ قوله** ويحتمل هذا يقتضى انها غير النداء المذكور مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة فهذا الصنيع غير مستقيم الاعلى القول بان المنادى جبريل والنافخ اسرافيل ١٢ صاوى **١٩ قوله** اى يعلمون وقيل فى تقدير ناصبه يخرجون من القبور والدال عليه يوم الخروج ١٢ ك **٢٠ قوله** بدل من يوم قبله عبارة السمين قوله يوم تشقق يوم يجوز ان يكون بدلا من يوم قبله وقال ابو البقاء انه بدل من اليوم الاول وفيه نظر حيث تعدد البدل والمبدل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشرى منعه ويجوز ان يكون اليوم ظرفا للمصير وقيل ظرف للخروج وقيل منصوب بيخرجون مقدرا ١٢ جمل **٢١ قوله** بادغام التاء الخ فكان صله تشقق وقوله فيها اى فى الشين ١٢ **٢٢ قوله** فيه فصل الخ تقديره ذلك حشر يسير علينا فقدم الظرف متعلقه للاختصاص فان ذلك لا يتيسر الا على العالم او القادر الذى لا يشغله شان عن شان ١٢ ك **٢٣ قوله** وهو لا يضر اى الفصل بينهما بمتعلق الصفة لا يضر اتفاقا وانما الكلام فى الفصل بالاجنبى ١٢ ك

المخبر به عنه وهو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ اى كفار قريش وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ تجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيْدِ ﴿۴۵﴾ وهم المؤمنون

سُوْرَةُ وَالذّٰرِيٰتِ مَكِّيَّةٌ سِتُّوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالذّٰرِيٰتِ الرياح تذرو التراب وغيره ذَرْوًا ﴿۱﴾ مصدر ويقال تذريه ذرياً تهب به فَالْحٰمِلٰتِ السحب تحمل الماء وِقْرًا ﴿۲﴾ ثقلاً مفعول الحاملات فَالْجٰرِيٰتِ السفن تجرى على وجه الماء يُسْرًا ﴿۳﴾ بسهولة مصدر فى موضع الحال اى ميسرة فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا ﴿۴﴾ الملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها بين العباد والبلاد اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ ما مصدرية اى ان وعدهم بالبعث وغيره لَصَادِقٌ ﴿۵﴾ لوعد صادق وَّاِنَّ الدِّيْنَ الجزاء بعد الحساب لَوَاقِعٌ ﴿۶﴾ لا محالة وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿۷﴾ جمع حبيكة كطريقة وطرق اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل اِنَّكُمْ يا اهل مكة فى شان النبى والقران لَفِيْ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿۸﴾ قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة يُّؤْفَكُ يصرف عَنْهُ عن النبى والقران اى عن الايمان به مَنْ اُفِكَ ﴿۹﴾ صرف عن الهداية فى علم الله تعالى قُتِلَ الْخَرّٰصُوْنَ ﴿۱۰﴾ لعن الكذابون اصحاب القول المختلف الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ غَمْرَةٍ جهل يغمرهم سَاهُوْنَ ﴿۱۱﴾ غافلون عن امر الاخرة يَسْـَٔلُوْنَ النبى استهزاء اَيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ ﴿۱۲﴾ اى متى مجيئه وجوابهم يجيئ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُوْنَ ﴿۱۳﴾ اى يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب ذُوْقُوْا فِتْنَتَكُمْ تعذيبكم هٰذَا العذاب الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿۱۴﴾ فى الدنيا استهزاء اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ﴿۱۵﴾ تجرى فيها اٰخِذِيْنَ حال من الضمير فى خبر ان مَآ اٰتٰىهُمْ اعطاهم رَبُّهُمْ من الثواب اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ اى دخولهم الجنة مُحْسِنِيْنَ ﴿۱۶﴾ فى الدنيا كَانُوْا قَلِيْلًا مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ ﴿۱۷﴾ ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف اى ينامون فى زمن يسير من الليل ويصلون اكثره وَبِالْاَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ ﴿۱۸﴾ يقولون اللهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وعيد رسم بدون ياء وفى اللفظ يقرأ باثباتها وصلا ووقفا وبحذفها وصلا ووقفا قراءتان سبعيتان ۱۲ صاوى ۲ه قوله وهم المؤمنون خصهم لانهم المنتفعون به ويؤخذ من الآية انه ينبغى للشخص ان لا يعظ الا من سمع وعظه ويقبله ۱۲ صاوى ۳ه قوله والذاريات الخ الواو للقسم والذاريات مقسم به والحاملات عطف عليه والجاريات عطف على الحاملات والمقسمات عطف على الجاريات والمقسم عليه هو قوله انما توعدون لصادق وانما اقسم بهذه الاشياء تعظيما لها ولكونها دلائل على باهر قدرة الله تعالى ويصح ان يكون الكلام على حذف مضاف اى ورب هذه الاشياء فالقسم بالله لا بتلك الاشياء ۱۲ صاوى ۴ه قوله تذرو التراب ذرت الريح ذروا طارته واذهبته من القاموس ۱۲ ۵ه قوله السحب جمع سحاب يعنى ان المراد بالحاملات السحب سميت بها لانها تحمل الماء ۱۲ ک ۶ه قوله ما مصدرية الخ وقد يجعل موصولة والعائد مقدر اى توعدونه او توعدون به ۱۲ ک ۷ه قوله اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل كحبك الماء اذا ضربته الريح كذا نقل عن مقاتل والضحاك والكلبى فى تفسير الحبك وفى الآية دليل على وجود الطرق فى السماء لكنها لا ترى لبعدها عنا وقيل الطرق محسوسة كالمجرة وفى القاموس الحبك من السماء طريق النجوم وعن ابن عباس ذات البهاء والجمال قال روى عنه ابو حاتم وروى عنه ابن جرير ذات الخلق الحسن يقال للحائك اذا نسج الثوب فاجاد نسجه ما احسن حبكه وعن مجاهد المتقن البنيان ۱۲ ک ۸ه قوله فى الخلقة اشار به الى ان المراد بها الطرق المحسوسة كما ذكره بقوله كالطرق فى الرمل لا المعنوية كما صرح به غيره ۱۲ ۹ه قوله يؤفك عنه من افك الضمير للقرآن او الرسول اى يصرف عنه من صرف الصرف الذى لا صرف اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف فى سابق علم الله اى علم فى ما لم يزل انه مأفوك عن الحق لا يرعوى ويجوز ان يكون الضمير لما توعدون او الدين اقسم بالذاريات على ان وقوع امر القيامة حق ثم اقسم بالسماء على انهم فى قول مختلف فى وقوعه فمنهم شاك ومنهم جاحد ثم قال يؤفك عن الاقرار بامر القيامة من هو مأفوك ۱۲ مدارک ۱۰ه قوله صرف عن الهداية فى علم الله تعالى لما كان ظاهر الآية مشكلا فان من افك لا يؤفك ثانيا اوله بانه يصرف عن الايمان بسبب قول مختلف من صرف عن الايمان فى سابق علم الله وقضائه وقيل يصرف عنه من صرف كل الصرف واتصف بحقيقة المصروفية فكان كل صرف يغايره ليس بصرف بالقياس اليه لكماله وشدته وقيل الضمير فى عنه للقول وعن للسببية بمعنى من اجل والمعنى يصرف لاجل القول المختلف من صرف ۱۲ ک ۱۱ه قوله قتل الخراصون هذا التركيب فى الاصل مستعمل فى القتل حقيقة ثم استعمل فى اللعن على سبيل الاستعارة حيث شبه من فاتته السعادة بالمقتول الذى فاتته الحياة وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو القتل فاثباته تخييل ۱۲ صاوى ۱۱ه قوله قتل الخ اصلها للدعاء بالقتل والهلاك اجرى مجرى اللعن ۱۲ ک ۱۲ه قوله يغمرهم بسيارى وانبوهى چيزے را يقال غمره الماء يغمره اى علاه وغمره القوم اذا علاه شرفا من الصراح ۱۲ ۱۳ه قوله يسألون آه سوالهم هذا نشأ من قوله وان الدين لواقع وقوله ايان خبر مقدم ويوم الدين مبتدأ مؤخر ولما ورد عليه ما حاصله ان الزمان لا يخبر به عن الزمان وانما يخبر به عن الحدث اشار الى ان الكلام على حذف المضاف ليرجع الامر للاخبار بالزمان عن الحدث فقال اى متى مجيئه فقوله متى تفسيره لايان الذى هو الخبر وقوله مجيئه اشارة للمضاف المحذوف فى المبتدأ وهو يوم الدين ۱۲ ج ۱۴ه قوله متى مجيئه جواب عن سوال مقدر تقديره ان الزمان لا يخبر به عن الزمان وانما يخبر به عن الحدث فاجاب بان الكلام على حذف مضاف ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله وجوابهم اى جواب سوالهم وانما اجيبوا بالا تعيين فيه لانهم مستهزئون لا متعلمون ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله وجوابهم اى جواب سوالهم محذوف تقديره يجئ وهو الناصب ليوم فهو ظرف للمحذوف وهم مبتدأ ويفتنون خبره وعلى بمعنى فى والجملة فى محل جر باضافة يوم اليها هذا ما جرى عليه الشارح لكن هذا الجواب لا يفيد اذ ليس فيه تعيين المسئول عنه بل هو اشد ابهاما وخفاء منه وانما اجيبوا به لان سوالهم ليس حقيقيا قصدوا به العلم والفهم بل هو استهزاء فلذلك اجيبوا بصورة جواب لا بجواب حقيقى مقيد للتعيين ۱۲ جمل ۱۶ه قوله يفتنون عداه بعلى لتضمنه معنى يعرضون ۱۲ صاوى ۱۷ه قوله تجرى فيها فيه اشارة الى جواب ما يقال كيف قال ان المتقين فى عيون مع انهم لم يكونوا فيها وايضاح الجواب انها تجرى فيها ويكون فى جهاتهم واكنتهم منها ۱۲ ۱۸ه قوله حال من الضمير آه اى كائنون فى جنات وعيون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربهم اى راضين به ومسرورين متعلقين له بالقبول آه شيخنا وقول الشارح من الثواب بيان لما وعليه تكون الحال مقارنة ومعنى آخذين قابضين ما آتاهم شيئا فشيئا ولا يستوفونه بكمال لامتناع استيفاء ما لا نهاية له وقيل قابلين قبول راض كقوله تعالى ويأخذ الصدقات اى يقبلها قاله الزمخشرى ۱۲ جمل ۱۹ه قوله ما آتاهم ربهم اى قابلين لكل ما اعطاهم من الثواب راضين به وآخذين حال من الضمير فى الظرف وهو خبر ان قوله قبل ذلك اى قبل دخول الجنة فى الدنيا قوله محسنين اى قد احسنوا اعمالهم وتفسير احسانهم ما بعده ۱۲ مدارک ۲۰ه قوله ينامون فى القاموس الهجوع النوم ليلا ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف له اى ينامون فى زمن يسير من الليل صفة قليلا ويجوز ان تكون متعلقة بيهجعون اى ويصلون فى اكثر الليل وقيل مصدرية والتقدير كانوا قليلا من الليل هجوعهم فما يهجعون فاعل قليلا ومن الليل بيان او حال من المصدر ومن الابتداء روى ابن ابى شيبة عن مجاهد لا ينامون الليل كله وعن ابن عباس وانس نحوه فما نافية والمعنى كان النوم منتفيا فى قليل من الليل ويجوز عمل ما بعد ما النافية فيما قبله اذا كان ظرفا عند بعضهم ومطلقا عند بعض كما نقله العلامة الخفاجى عن شرح الهادى والمشهور عدم جوازه مطلقا واعتمد عليه الزمخشرى حيث لم يجوز كون ما نافية لكنه ماثور عن اكثر السلف كما بيناه وهم اعرف بلسانهم والاول مروى عن الحسن البصرى ۱۲ ک ۲۱ه قوله وبالاسحار الخ متعلق بيستغفرون المعطوف على يهجعون والباء بمعنى فى والاسحار جمع سحر وهو سدس الليل الاخير ۱۲ صاوى

اغفرلنا وَفِيْٓ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُوْمِ ﴿١٩﴾ الذی لایسأل لتعففه وَفِي الْاَرْضِ من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنبات وغيرها اٰيٰتٌ دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته لِّلْمُوْقِنِيْنَ ﴿٢٠﴾ وَفِيْٓ اَنْفُسِكُمْ اٰيات ايضا من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما فى تركيب خلقكم من العجائب اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿٢١﴾ ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ اى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق وَمَا تُوْعَدُوْنَ ﴿٢٢﴾ من المآب والثواب والعقاب اى مكتوب ذلك فى السماء فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ اى ما توعدون لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ اَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ ﴿٢٣﴾ برفع مثل صفة وما مزيدة وبفتح اللام مركبة مع ما المعنى مثل نطقكم فى حقيته اى معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم هَلْ اَتٰىكَ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم حَدِيْثُ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ الْمُكْرَمِيْنَ ﴿٢٤﴾ وهم ملٰئكة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اِذْ ظرف لحديث ضيف دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلٰمًا اى هذا اللفظ قَالَ سَلٰمٌ اى هذا اللفظ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ ﴿٢٥﴾ لا نعرفهم قال ذلك فى نفسه وهو خبر مبتدأ مقدر اى هؤلاء فَرَاغَ مال اِلٰٓى اَهْلِهٖ سرا فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِيْنٍ ﴿٢٦﴾ وفى سورة هود بعجل حنيذ اى مشوى فَقَرَّبَهٗٓ اِلَيْهِمْ قَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ﴿٢٧﴾ عرض عليهم الاكل فلم يجيبوا فَاَوْجَسَ اضمر فى نفسه مِنْهُمْ خِيْفَةً قَالُوْا لَا تَخَفْ انا رسل ربك وَبَشَّرُوْهُ بِغُلٰمٍ عَلِيْمٍ ﴿٢٨﴾ ذى علم كثير هو اسحاق كما ذكر فى سورة هود فَاَقْبَلَتِ امْرَاَتُهٗ سارة فِيْ صَرَّةٍ صيحة حال اى جاءت صائحة فَصَكَّتْ وَجْهَهَا لطمته وَقَالَتْ عَجُوْزٌ عَقِيْمٌ ﴿٢٩﴾ لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة او عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قَالُوْا كَذٰلِكِ اى مثل قولنا فى البشارة قَالَ رَبُّكِ اِنَّهٗ هُوَ الْحَكِيْمُ فى صنعه الْعَلِيْمُ ﴿٣٠﴾ بخلقه قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شأنكم اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٣١﴾ قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ ﴿٣٢﴾ كافرين اى قوم لوط لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ طِيْنٍ ﴿٣٣﴾ مطبوخ بالنار مُّسَوَّمَةً معلمة عليها اسم من يرمى بها عِنْدَ رَبِّكَ ظرف لها لِلْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣٤﴾ باتيانهم الذكور مع كفرهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وفى اموالهم حق الخ اى يقتضى كرمهم جعلوه كالواجب عليهم كصلة الارحام ومواساة الفقراء والمساكين والمعنى انهم بذلوا نفوسهم واموالهم فى طاعة ربهم ١٢ صاوى **٢ قوله** الذى لايسال اى النفقة فيحرم عن العطاء لعدم سواله كذا فسره قتادة والزهرى وروى ابن جرير عن ابن عباس المحروم الذى ليس له سهم من المسلمين والحق الزكوٰة قاله قتادة وابن سيرين وغيره من صلة الرحم وقرى الضيف وحمل الكل وهو قول ابن عباس كما اخرجه ابن ابى حاتم ومجاهد وابراهيم اخرجه عنها ابن ابى شيبة ١٢ ك **٣ قوله** وفى الارض آيات الخ كلام مبتدأ قصد به الاستدلال على قدرة الله تعالى ووحدانيته وقد اشتمل على دليلين الارض والانفس واما قوله وفى السماء رزقكم الخ فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به الامتنان والوعد والوعيد والجار والمجرور خبر مقدم وآيات مبتدأ مؤخر وقوله وفى انفسكم خبر حذف مبتدأه لدلالة سابقة عليه ولذا قدره بقوله آيات ايضا وقوله من الجبال بيان للارض فالمراد بها ما فى جهتها السفل ولو كان فوق ظهرها ١٢ جمل **٤ قوله** من الجبال الخ بيان للارض فالمراد بها ما قابل السماء ١٢ صاوى **٥ قوله** للموقنين اى للموحدين الذى سلكوا الطريق السوى البرهانى الموصل الى المعرفة فهم نظارون بعيون باصرة وافهام نافذة كلما راوا آية عرفوا وجه تاملها فازدادوا ايقانا على ايقانهم ١٢ مدارك **٦ قوله** وفى السماء رزقكم اى المطر لانه سبب الاقوات وعن الحسن انه كان اذا رأى السحاب قال لاصحابه فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم ١٢ مدارك **٧ قوله** من المآب والثواب والعقاب اى مكتوب ذلك فى السماء كذا نقل عن عطاء وروى ابن جرير عن الضحاك هى الجنة والنار وقيل هى الجنة فقط فهو على ظهر السماء السابعة تحت العرش ١٢ ك **٨ قوله** اى مكتوب ذلك اى ما توعدون فهو تفسير لظرفية ما توعدون فى السماء واما ظرفية الرزق فيها فظاهرة اذ المطر فيها حقيقة والمعنى ان جميع ما توعدون به من خير وشر مكتوب فى السماء تنزل به الملائكة الموكلون بتدبير العالم على طبق ما امروا به ١٢ صاوى **٩ قوله** انه اى ما توعدون اشارة الى ان ضمير فى انه يعود الى ما توعدون وعبارة المدارك على قوله تعالى انه الحق الضمير يعود الى الرزق او الى ما توعدون ١٢ **١٠ قوله** برفع مثل صفة اى حال كونه صفة اى لحق وقوله مركبة مع ما اى حال كونها مركبة مع ما تركيب مزج ككلما وطالما وايما وقلما فيقال فى الاعراب مثلما مبنى على السكون فى محل رفع على انه صفة لحق ومثلما مضاف وجملة انكم تنطقون مضاف اليه فى محل جر فقوله المعنى اى معنى القراءتين مثل بالرفع ولو على قراءة الفتح لانها فى محل رفع ١٢ جمل **١١ قوله** مركبة مع ما يشير الى انه مبنى على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو ما ان كانت بمعنى شئ او ان بما فى حيزه ثم هو صفة بمفعول مطلق اى انه لحق حقا مثل نطقكم او حال من المستكن فى حق ١٢ ك **١٢ قوله** مثل نطقكم فى حقيته اى كما انه لا شك لكم فى انكم تنطقون ينبغى لكم ان لا تشكوا فى حقيته وقال يزيد بن مرثد ان رجلا جاع بمكان وليس فيه شئ فقال اللهم رزقك الذى وعدتنى فأتنى به فشبع وروى من غير طعام ولا شراب وعن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت اسنده الثعلبى ١٢ جمل **١٣ قوله** هل اتٰك استفهام تشويق وتفخيم لشان تلك القصة وقيل ان هل بمعنى قد كما فى قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر ١٢ صاوى **١٤ قوله** ضيف ابراهيم الضيف فى الاصل مصدر مضاف ولذلك يطلق على الواحد والجماعة ١٢ صاوى **١٥ قوله** اذ دخلوا عليه آه فى العامل فى اذ اربعة اوجه احدها انه حديث اى هل اتاك حديثهم الواقع فى وقت دخولهم عليه الثانى انه منصوب بما فى ضيف من معنى الفعل لانه فى الاصل مصدر ولذلك يستوى فيه الواحد المذكر وغيره كانه قيل الذين ضافوه فى وقت دخولهم عليه الثالث انه منصوب بالمكرمين ان اريد باكرامهم ان ابراهيم اكرمهم بخدمته لهم الرابع انه منصوب باضمار اذكر ولا يجوز نصبه باتاك لاختلاف الزمانين ١٢ ج **١٦ قوله** فقالوا سلاما اى نسلم عليك سلاما قال سلام اى عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لقصد الثبات حتى تكون تحيته احسن من تحيتهم آه بيضاوى والعامة على نصب سلاما الاول ورفع الثانى وقرء امرؤعين وقرئ سلاما قال سلما بكسر سين الثانى ونصبه ولا يخفى توجيه ذلك كله مما تقدم فى هود ١٢ ج **١٧ قوله** منكرون اى لا نعرف من اى بلدة قدموا وفى هود فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم فمقتضاه ان انكارهم انما حصل بعد مجيئه لهم بالعجل وامتناعهم من الاكل ومقتضى ما هنا انه قبل ذلك وحاصل الجمع بين الموضعين ان الانكار ههنا غيره فيما تقدم فما ههنا محمول على عدم العلم بانهم من اى جهة وما تقدم محمول على عدم العلم بانهم دخلوا عليه لقصد الخير او الشر ١٢ صاوى **١٨ قوله** سرا اى فى خفية من ضيفه فان من آداب المضيف ان يبادره بالقرى حذرا من ان يكفه الضيف ان يصير منتظرا ١٢ بيضاوى **١٩ قوله** خيفة اى من عدم اكلهم فان الضيف اذا لم ياكل من طعام رب المنزل يخاف منه صاوى وقال فى المدارك قوله خيفة اى خوفا لان من لم ياكل طعامك لم يحفظ ذمامك عن ابن عباس رضى الله عنهما وقع فى نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعذاب ١٢ **٢٠ قوله** بغلام عليم اى يبلغ ويعلم والبشر به اسحٰق عند الجمهور ١٢ مدارك **٢١ قوله** اى جاءت صائحة الخ وقيل المعنى اخذت فى صرة كقولك اقبلت تشتمنى اى اخذت فى الشتم ولا اقبال ولا ادبار فالجار والمجرور ظرف ١٢ كمالين **٢٢ قوله** فصكت وجهها اختلف فى صفة الصك فقيل هو الضرب باليد مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه باطراف الاصابع مثل المتعجب وهى عادة النساء اذا انكرن شيئا واصل الصك ضرب الشئ بالشئ العريض وقيل جمعت اصابعها وضربت جبينها عجبا وذلك من عادة النساء ايضا اذا انكرن شيئا ١٢ جمل **٢٣ قوله** لطمته لطم طمانچه زدن ١٢ صراح **٢٤ قوله** اى مثل قولنا فى البشارة قال ربك يشير الى ان قوله كذلك مفعول لقال ١٢ ك **٢٥ قوله** قال فما خطبكم اى لما راى من حالهم وان اجتماع الملائكة على تلك الحالة لم يكن لهذه البشارة فقط ١٢ خطيب **٢٦ قوله** لنرسل عليهم حجارة استدل به على ان اللائط يرجم بالاحجار وكان فى تلك المدائن ستمائة الف فادخل جبريل جناحه تحت الارض فاقتلعها ورفعها حتى سمع اهل السماء اصواتهم ثم قلبها ثم ارسل الحجارة على من كان منهم خارجا عنها ١٢ صاوى **٢٧ قوله** حجارة من طين يريد السجيل وهو طين طبخ كما يطبخ الآجر حتى صار فى صلابة الحجارة مدارك وفى الكبير ما الفائدة فى تاكيد الحجارة بكونها من طين نقول لان بعض الناس يسمى البرد حجارة فقوله من طين يدفع ذلك التوهم ١٢ **٢٨ قوله** مسومة فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على النعت لحجارة والثانى انه حال من الضمير المستكن فى الجار قبله الثالث انه حال من حجارة حسن ذلك كون النكرة وصفت بالجار بعدها آه سمين وقوله للمسرفين متعلق بمسومة ايضا كما فى الخطيب ١٢ ج

فَاَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيْهَا اى قرى قوم لوط مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ لاهلاك الكافرين فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ ۝ وهم لوط وابنتاه وُصفوا بالايمان والاسلام اى هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات وَتَرَكْنَا فِيْهَآ بعد اهلاك الكافرين اٰيَةً علامة على اهلاكهم لِّلَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ۝ فلا يفعلون مثل فعلهم وَفِيْ مُوْسٰٓى معطوف على فيها المعنى وجعلنا فى قصة موسى اٰية اِذْ اَرْسَلْنٰهُ اِلٰى فِرْعَوْنَ متلبسا بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝ بحجة واضحة فَتَوَلّٰى اعرض عن الايمان بِرُكْنِهٖ مع جنوده لانهم له كالركن وَقَالَ لموسى هو سٰحِرٌ اَوْ مَجْنُوْنٌ ۝ فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ فَنَبَذْنٰهُمْ طرحناهم فِى الْيَمِّ البحر فغرقوا وَهُوَ اى فرعون مُلِيْمٌ ۝ اٰتٍ بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الربوبية
ملامت کردہ شدہ ۱۲ ص

وَفِيْ اهلاك عَادٍ اٰية اِذْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيْحَ الْعَقِيْمَ ۝ هى التى لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهى الدبور مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ نفس او مال اَتَتْ عَلَيْهِ اِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيْمِ ۝ كالبالى المفتت وَفِيْ اهلاك ثَمُوْدَ اٰية اِذْ قِيْلَ لَهُمْ بعد عقر الناقة تَمَتَّعُوْا حَتّٰى حِيْنٍ ۝ اى الى انقضاء اٰجالكم كما فى اٰية تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام فَعَتَوْا تكبروا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ اى عن امتثاله فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ بعد مضى ثلاثة ايام اى الصيحة المهلكة وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ ۝ اى بالنهار فَمَا اسْتَطَاعُوْا مِنْ قِيَامٍ اى ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب وَمَا كَانُوْا مُنْتَصِرِيْنَ ۝ على من اهلكهم وَقَوْمَ نُوْحٍ بالجر عطف على ثمود اى وفى اهلاكهم بماء السماء والارض اٰية وبالنصب اى واهلكنا قوم نوح مِّنْ قَبْلُ اى قبل اهلاك هؤلاء المذكورين
لابی عمرو وحمزۃ وعلی ۱۲ ک — للباقین ۱۲ ک

اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ۝ وَالسَّمَآءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ بقوة وَّاِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ ۝ لها قادرون يقال آد الرجل يئيد قوى واوسع الرجل صار ذا سعة وقدرة وَالْاَرْضَ فَرَشْنٰهَا مهدناها فَنِعْمَ الْمٰهِدُوْنَ ۝ نحن وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ متعلق بقوله خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ۝ بحذف احدى التائين من الاصل فتعلمون ان خالق الازواج فرد فتعبدونه فَفِرُّوْٓا اِلَى اللّٰهِ اى الى ثوابه من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه اِنِّيْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين
كذا رواه ابن جرير عن مجاهد ۱۲ ک

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فاخرجنا من كان فيها الخ حكاية من جهته تعالى لما جرى على قوم لوط بطريق الاجمال بعد حكاية ما جرى بين الملائكة مع ابراهيم ۱۲ صاوى **۲ قوله** غير بيت اى غير اهل بيت وقوله وهم لوط وابنتاه وقيل كان لوط واهل بيته الذين نجوا ثلاثة عشر ۱۲ ابو السعود ومثله فى الخطيب ۱۲ **۳ قوله** علامة على اهلاكهم وهى تلك الاحجار او صخر منضود فيها او ماء اسود منتن ۱۲ بيضاوى **۴ قوله** وفى موسى فيه وجهان احدهما وهو الظاهر انه عطف على فيها باعادة الجار لان المعطوف عليه ضمير مجرور فيتعلق بتركنا من حيث المعنى ويكون التقدير وتركنا فى قصة موسى اٰية وهذا واضح الثانى انه متعلق بجعلنا مقدرة لدلالة وتركنا قال الزمخشرى او يعطف على قوله وتركنا فيها اٰية على معنى وجعلنا فى موسى اٰية كقوله علفتها تبنا وماء باردا قال الشيخ ولا حاجة الى اضمار وجعلنا لانه يمكن ان يكون العامل فى المعطوف وتركنا وقوله اذ ارسلناه يجوز فى هذا الظرف ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا بآية على الوجه الاول اى تركنا فى قصة موسى علامة فى وقت ارسالنا اياه والثانى انه متعلق بمحذوف لانه نعت لآية اى آية كائنة فى وقت ارسالنا الثالث انه منصوب بتركنا ۱۲ جمل **۵ قوله** معطوف على فيها اى معطوف على قوله تعالى وتركنا فيها آية على معنى وجعلنا فى موسى آية من ابى السعود ۱۲ **۶ قوله** مع جنوده يشير الى ان الباء بمعنى مع والركن الجند لانهم له كالركن فان الركن ما يركن اليه الانسان من مال وولد ۱۲ ک **۷ قوله** ساحر او مجنون يحتمل ان او على بابها من الابهام على السامع او الشك نزل نفسه منزلة الشاك تمويها على قومه ويحتمل انها بمعنى الواو وهو الاحسن لانه قالهما قال تعالى ان هذا لساحر عليم وقال فى موضع آخر ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون ۱۲ صاوى **۸ قوله** وجنوده يجوز ان يكون معطوفا على مفعول اخذناه وهو الظاهر وان يكون مفعولا معه وقوله وهو مليم جملة حالية فان كانت حالا من مفعول فنبذناهم فالواو لازمة اذ ليس فيها ذكر ضمير يعود على صاحب الحال وان كانت حالا من مفعول اخذناه فالواو ليست واجبة اذ فى الجملة ذكر ضمير يعود عليه ۱۲ ج **۹ قوله** ما يلام الخ اى افعال ههنا بمعنى ثلاثية كاغرب اذا اتى امرا غريبا ۱۲ ک **۱۰ قوله** من تكذيب الرسل اشار بذلك الى ان الفعل الذى يحصل اللوم عليه مختلف باعتبار من وصف به فاندفع بذلك ما يقال كيف وصف فرعون بما وصف به ذو النون ۱۲ صاوى **۱۱ قوله** الريح العقيم هى التى لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر بضم التاء اى لا تحملها شبه عدم تضمنها منفعة بعقم المرأة ثم اطلق عليه ۱۲ كمالين **۱۲ قوله** لا خير فيها اى من انشاء مطر او القاح شجر وهى ريح الهلاك واختلف فيها والاظهر انها الدبور لقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ۱۲ مدارک **۱۳ قوله** تلقح الشجر فى الصراح لقح لقاح بالتحريك آبستن شدن لاقح نعت منه وآنچه نخل را بوی گشن دهند ۱۲ **۱۴ قوله** وهى الدبور وقيل هى الجنوب وقيل هى النكباء وهى كل ريح هبت بين ريحين لتنكبها وانحرافها عن مهاب الرياح المعروفة وهى رياح متعددة لا ريح واحدة وكونها الدبور اصح لحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ۱۲ جمل **۱۵ قوله** فعتوا عن امر ربهم هذا الترتيب فى الذكر فقط والا فقول الله لهم تمتعوا متأخر عن العتو ۱۲ صاوى **۱۶ قوله** الصيحة المهلكة اى فصاح عليهم جبريل فهلكوا جميعا والصاعقة تطلق على نار تنزل من السماء وعلى الصيحة وهو المراد ههنا ۱۲ صاوى **۱۷ قوله** اى بالنهار اشار به الى ان جملة وهم ينظرون من النظر وهو احد التاويلين فيها والثانى انه من الانتظار اى ينتظرون ما وعدوه من العذاب ۱۲ ج **۱۸ قوله** على من اهلكهم المناسب ان يقول وما كانوا دافعين عن انفسهم العذاب اذ لا يتوهم انتصارهم على الله وانما يتوهم الفرار منه ۱۲ صاوى **۱۹ قوله** بالجر آه عبارة السمين وقوم نوح من قبل قرأ الاخوان وابو عمرو بجر الميم والباقون بنصبها وابو السماک وابن مقسم وابو عمرو فى رواية الاصمعى بالرفع فاما الجر ففيه اربعة اوجه احدها انه معطوف على وفى الارض الثانى انه معطوف على وفى موسى الثالث انه معطوف على وفى عاد الرابع انه معطوف على وفى ثمود وهذا هو الظاهر لقربه وبعد غيره ولم يذكر الزمخشرى غيره فانه قال قرئ بالجر على معنى وفى قوم نوح ويقويه قراءة عبد الله وفى قوم نوح ولم يذكر ابو البقاء غير الوجه الاخير لوضوحه واما النصب ففيه ستة اوجه احدها انه منصوب بفعل مضمر اى واهلكنا قوم نوح لان ما قبله يدل عليه الثانى انه منصوب باذكر مقدرا ولم يذكر الزمخشرى غيرهما الثالث انه منصوب عطفا على مفعول فاخذناه الرابع انه معطوف على مفعول فنبذناهم فى اليم وناسب ذلک ان قوم نوح مغرقون من قبل لكن يشكل بانهم لم يغرقوا فى اليم واصل العطف يقتضى التشريک فى المتعلقات الخامس انه معطوف على مفعول فاخذتهم الصاعقة وفيه اشكال لانهم لم تاخذهم الصاعقة وانما اهلكوا بالطوفان الا ان يراد بالصاعقة الداهية والنازلة العظيمة من اى نوع كانت فيقرب ذلک السادس انه معطوف على محل وفى موسى نقله ابو البقاء وهو ضعيف واما الرفع فعلى الابتداء والخبر مقدر اى اهلكناهم وقال ابو البقاء الخبر ما بعده يعنى قوله انهم كانوا قوما فاسقين ۱۲ ج **۲۰ قوله** بايد آه يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال اما من فاعل بنينا او من مفعوله ويجوز ان يكون الباء سببية ويجوز ان يكون معدية مجازا على ان يجعل الايد كالآلة المعنى بها قولک بنيت بيتک بالآجر ۱۲ ج **۲۱ قوله** قادرون فسر الايساع بالقادرية اشارة الى ان قوله انا لموسعون حال مؤكدة وهو من اوسع اللازم كاورق الشجر اذا صار ذا ورق يستعمل متعديا والمفعول محذوف اى لموسعون السماء اى جاعلوها واسعة وعليه فتكون حالا مؤسسة اذا علمت ذلک تعلم ان النسخ التى فيها لفظة لها بعد موسعون غير صحيحة لانها لا تناسب الا استعماله متعديا والمفسر استعمله لازما حيث قال واوسع الرجل ۱۲ صاوى **۲۲ قوله** مهدناها مهد گستردن ويقال مهدت الفراش اى بسطته ۱۲ صراح **۲۳ قوله** نحن اى فالمخصوص بالمدح محذوف اشار به بقوله نحن ۱۲ **۲۴ قوله** كالذكر والانثى اشار بتعدد الامثلة الى ما نشاهده فلا يرد كون كل من العرش والكرسى واللوح والقلم لم يخلق من كل منها الا واحد ۱۲ كرخى **۲۵ قوله** ففروا الى الله الخ هذا مفرع على ما علم من توحيد الله والمعنى حيث علمتم ان الله واحد لا شريک له وانه الضار النافع المعطى المانع فالجئوا اليه وارجعوا الى طاعته والفرار مراتب ففرار العامة من الكفر والمعاصى الى الايمان والطاعة وفرار الخاصة من كل شاغل عن الله كالمال والولد اى شهود الله والانهماک فى طاعته فلا يصرف جزءا من اجزائه لغير الله فكما ان الله فى خلق العبد واحد فليكن العبد فى اقباله على ربه واحدا بحيث لا يجعل فى قلبه غير حب ربه وفى ذلک فليتنافس المتنافسون ۱۲ صاوى **۲۶ قوله** الى ثوابه اشارة الى تقدير مضاف فى الآية ۱۲ **۲۷ قوله** انى لكم منه نذير مبين تعليل لما قبله والضمير فى منه عائد الى الله والمعنى فروا اليه لانى مخوف لكم منه ۱۲ صاوى

الانذار وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ اِنِّیْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ﴿٥١﴾ یقدر قبل ففروا قل لهم كَذٰلِكَ مَاۤ اَتَی الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا قَالُوْا هو سَاحِرٌ اَوْ مَجْنُوْنٌ ﴿٥٢﴾ ای مثل تكذیبهم لك بقولهم انك ساحر او مجنون تكذیب الامم قبلهم رسلهم بقولهم ذلك اَتَوَاصَوْا بِهٖ كلهم استفهام بمعنى النفی بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ ﴿٥٣﴾ جمعهم على هذا القول طغیانهم فَتَوَلَّ اعرض عَنْهُمْ فَمَاۤ اَنْتَ بِمَلُوْمٍ ﴿٥٤﴾ لانك بلغتهم الرسالة وَّذَكِّرْ عظ بالقرآن فَاِنَّ الذِّكْرٰی تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِیْنَ ﴿٥٥﴾ من علمه الله تعالى انه یؤمن وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِیَعْبُدُوْنِ ﴿٥٦﴾ ولا ینافی ذلك عدم عبادة الكافرین لان الغایة لا یلزم وجودها كما فی قولك بریت هذا القلم لاكتب به فانك قد لا تكتب به مَاۤ اُرِیْدُ مِنْهُمْ مِّنْ رِّزْقٍ لی ولانفسهم وغیرهم وَّمَاۤ اُرِیْدُ اَنْ یُّطْعِمُوْنِ ﴿٥٧﴾ ولا انفسهم ولا غیرهم اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِیْنُ ﴿٥٨﴾ الشدید فَاِنَّ لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغیرهم ذَنُوْبًا نصیبا من العذاب مِّثْلَ ذَنُوْبِ نصیب اَصْحٰبِهِمْ الهالكین قبلهم فَلَا یَسْتَعْجِلُوْنِ ﴿٥٩﴾ بالعذاب ان اخرتهم الى یوم القیمة فَوَیْلٌ شدة عذاب لِّلَّذِیْنَ كَفَرُوْا مِنْ فی یَّوْمِهِمُ الَّذِیْ یُوْعَدُوْنَ ﴿٦٠﴾ ای یوم القیمة

ای لم یتواصوا بہ ۱۲ ک — ای لم ینفع التواصی ۱۲ ما

سورة الطور مكیة تسع و اربعون آیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَالطُّوْرِ ﴿١﴾ ای الجبل الذی كلم الله علیه موسى وَكِتٰبٍ مَّسْطُوْرٍ ﴿٢﴾ فِیْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ ﴿٣﴾ ای التورىة او القرآن وَّالْبَیْتِ الْمَعْمُوْرِ ﴿٤﴾ هو فی السماء الثالثة او السادسة او السابعة بحیال الكعبة یزوره فی كل یوم سبعون الف ملك بالطواف والصلوة لا یعودون الیه ابدا وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوْعِ ﴿٥﴾ ای السماء وَالْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ ﴿٦﴾ ای المملوء اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ لنازل بمستحقه مَّا لَهٗ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ عنه یَّوْمَ معمول لواقع تَمُوْرُ السَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ تتحرك وتدور وَّتَسِیْرُ الْجِبَالُ سَیْرًا ﴿١٠﴾ تصیر هباء منثورا وذلك فی یوم القیمة فَوَیْلٌ شدة عذاب یَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِیْنَ ﴿١١﴾ للرسل الَّذِیْنَ هُمْ فِیْ خَوْضٍ باطل یَّلْعَبُوْنَ ﴿١٢﴾ ای یتشاغلون بكفرهم یَوْمَ یُدَعُّوْنَ اِلٰی نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ یدفعون بعنف بدل من یوم تمور ویقال لهم تبكیتا هٰذِهِ النَّارُ الَّتِیْ كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ﴿١٤﴾ اَفَسِحْرٌ هٰذَاۤ العذاب الذی ترون

رواه ابن جریر والحاكم عن علی ۱۲ ک — الدع الدفع بعنف ۱۲ قاموس

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله یقدر قبل ففروا قل لهم كما قال فی ابی السعود ففروا الى الله مقدر بقول خوطب به النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ ۲ قوله ای مثل تكذیبهم آه یشیر الى ان قوله كذلك منصوب بقوله ما اتى الذین آه وذلك مبنی على جواز اعمال ما بعد ما النافیة فیما قبله ولم یجوزه قال هو خبر محذوف ای الامر كذلك ای امر الامم السابقة مثل تكذیبهم النبی صلی الله علیه وسلم وتسمیتهم ایاه ساحرا ومجنونا وقوله ما اتى الذین آه كالتفسیر له وقیل الامر ما اخبرتك من تكذیب الامم رسلهم ویقدر قبل قوله ففروا قل لهم یدل علیه قوله انی لكم منه نذیر مبین ۱۲ ۳ قوله اتوصوا به الضمیر للقول ای تواصى الاولون والآخرون بهذا القول حتى قالوا جمیعا متفقین علیه ۱۲ مدارك ۴ قوله استفهام بمعنى النفی ای فهو انكاری تعجبی والمعنى ما وقع منهم تواص بذلك لانهم لم یتلاقوا فی زمان واحد ۱۲ صاوی ۵ قوله فما انت بملوم الخ ای لا لوم علیك فی الاعراض عنهم فانك قد بلغت الغایة فی النصح وبذل الجهد لما نزلت هذه الآیة حزن رسول الله صلی الله علیه وسلم واشتد الامر على اصحابه وظنوا ان الوحی قد انقطع وان العذاب قد حضر اذ امر النبی صلی الله علیه وسلم ان یتولى عنهم وجرت عادة الله فی الامم السابقة متى امر رسولهم بالاعراض عنهم حل بهم العذاب فانزل الله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنین فسروا بذلك ولذلك قیل انها ناسخة لما قبلها ولكن الحق ان ما قبلها منسوخ بآیة السیف ۱۲ صاوی ۶ قوله من علمه الله تعالى انه یؤمن واما المؤمن بالفعل فهو متذكر كالمؤمن بمعنى المشارف المستعد للایمان وقیل هو على حقیقته والمراد بالانتفاع زیادته وزیادة التبصر به ۱۲ كمالین ۷ قوله لان الغایة الخ یشیر الى ان هذه اللام لام العاقبة والصیرورة ولیست لام العلة الباعثة لان الرب لا یحمله شیء على شیء ۱۲ ج ۸ قوله ذنوبا نصیبا من العذاب الذنوب هو الدلو العظیم المملو وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء من البیضاوی یعنی الذنوب فی الاصل الدلو العظیم ثم استعمل فی الحظ والنصیب ۱۲ ۹ قوله ذنوبا نصیبا من العذاب الذنوب فی اللغة الدلو العظیم المملوة ماء ثم استعمل فی الحظ والنصیب وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء ۱۲ كمالین ۱۰ قوله مثل ذنوب اصحابهم ای نصیبا من عذاب الله مثل نصیب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة قال الزجاج الذنوب فی اللغة النصیب ۱۲ مدارك ۱۱ قوله والطور الخ هذه اقسام خمسة جوابها ان عذاب ربك لواقع والواو الاولى للقسم والواوات بعدها للعطف كما قاله الخلیل او كل واحدة منها للقسم كما قاله السمین وفی القرطبی الطور اسم من اسماء الجبل الذی كلم الله علیه موسى علیه السلام اقسم الله به تشریفا وتكریما وتذكیرا بما فیه من الآیات وهو احد جبال الجنة والمراد سیناء قاله السدی وقال مقاتل بن حیان هما طوران یقال لاحدهما طور سیناء والآخر طور زیتاء لانهما ینبتان التین والزیت ۱۲ جمل ۱۲ قوله كلم الله علیه موسى وهو بمدین ۱۲ ۱۳ قوله فی رق منشور الخ الرق الجلد الرقیق الذی یكتب فیه وكل ما یكتب فیه جلدا كان او غیره وهو بفتح الراء فی قراءة العامة وقرئ شذوذا بكسرها ومعنى المنشور المبسوط ای انه غیر مطوی وغیر محجوب علیه قوله ای التوراة او القرآن هذان قولان من جملة اقوال كثیرة فی تفسیر الكتاب المسطور وقیل هو صحائف الاعمال قال تعالى ونخرج له یوم القیامة كتابا یلقاه منشورا وقیل سائر الكتب المنزلة على الانبیاء وقیل غیر ذلك ۱۲ صاوی ۱۴ قوله والبیت المعمور وعمرانه بكثرة زواره من الملائكة او المراد منه الكعبة وعمارتها بالحجاج والعمار والمجاورین كذا فی ابی السعود ۱۲ ۱۵ قوله هو فی السماء الثالثة الخ وقیل هو فی الاولى وقیل فی الرابعة وقیل هو تحت العرش فوق السابعة فهذه اقوال ستة فی محل البیت المعمور وقیل البیت المعمور هو الكعبة نفسها وعمارتها بالحجاج والزائرین لها وعن ابن عباس ایضا قال لله فی السموات والارض خمسة عشر بیتا سبعة فی السموات وسبعة فی الارضین والكعبة وكلها مقابلة للكعبة وقال الحسن البیت المعمور هو الكعبة وهی البیت الحرام الذی هو معمور بالناس یعمره الله كل سنة بستمائة الف فان عجز الناس عن ذلك اتمه الله بالملائكة وهو اول بیت وضعه الله للعباد فی الارض ۱۲ ج ۱۶ قوله بحیال الكعبة ای بحذائه اخرجه الطبرانی عن ابن عباس وقیل ان فی كل سماء بحیال الكعبة بیتا وبهذا یجمع بین الاقوال المختلفة فی تعیین موضعه ۱۲ ك ۱۷ قوله ای المملوء اختاره ابن جریر ورواه عن قتادة فی القاموس سجر النهر ملأه وعن مجاهد كما رواه ابن جریر هو الموقد ای موقد یصیر نارا یوم القیمة محیطا باهل الموقف وقیل ممنوع مكفوف من الارض ان یغرق ولا حمد مرفوعا ما من لیلة الا والبحر یشرف ثلاث مرات یستاذن الله تعالى ان ینطبق علیهم فیكفه الله تعالى انتهى وعلى التقادیر المراد من البحر البحر المحیط وعن علی هو بحر فی السماء تحت العرش رواه ابن جریر عن ابن عمر مثله ۱۲ ك ۱۷ قوله ای المملوء او الموقد من قوله تعالى واذا البحار سجرت فالمراد منه الجنس او المختلط من البحیر وهو الخلیط بیضاوی هنیئا هو الذی لا تنغیص فیه مدارك وبالفارسیة خوشگوار ۱۲ ۱۸ قوله من دافع یجوز ان یكون فاعلا وان یكون مبتدأ ومن مزیدة على الوجهین ۱۲ ۱۹ قوله تسیر الجبال الخ ای تطیر عن وجه الارض ثم تصیر هباء ۱۲ ك ۲۰ قوله تصیر هباء منثورا لیس تفسیر التسیر كما توهمه عبارته بل معناه انها تنتقل عن مكانها وتطیر فی الهواء ثم تقع على الارض مفتتة كالرمل ثم تصیر كالعهن ای الصوف المندوف ثم تطیرها الریاح فتصیر هباء منثورا والحكمة فی مور السماء وسیر الجبال الاعلام بانه لا رجوع ولا عود الى الدنیا وذلك لان الارض والسماء وما بینهما انما خلقت لعمارة الدنیا وانتفاع بنی آدم بذلك فلما لم یبق لهم عود الیها ازالها الله لخراب الدنیا وعمارة الآخرة فیحصل للمؤمنین مزید السرور وطمانینة وللكافرین غایة الحزن والكرب ۱۲ صاوی ۲۱ قوله یوم یدعون الخ الدع الدفع العنیف وذلك ان خزنة النار یغلون ایدیهم الى اعناقهم ویجمعون نواصیهم الى اقدامهم ویدفعونهم الى النار دفعا على وجوههم وزجا فی اقفیتهم ۱۲ مدارك

كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ۝ اِصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا أَوْ لَا تَصْبِرُوا صبركم وجزعكم سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ لان صبركم

لا ينفعكم إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ اى جزاءه إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ۝ فَاكِهِينَ متلذذين بِمَا مصدرية آتَاهُمْ اعطاهم رَبُّهُمْ

وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝ عطف على آتاهم اى باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا حال اى متهنئين بِمَا الباء سببية

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ مُتَّكِئِينَ حال من الضمير المستكن في قوله تعالى فِي جَنَّاتٍ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ بعضها الى جنب بعض وَزَوَّجْنَاهُمْ عطف على

في جنات اى قرناهم بِحُورٍ عِينٍ ۝ عظام الاعين حسانها وَالَّذِينَ آمَنُوا مبتدأ وَاتَّبَعَتْهُمْ معطوف على آمنوا ذُرِّيَّتُهُمْ الصغار والكبار

بِإِيمَانٍ من الكبار ومن الآباء في الصغار والخبر أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء

باجتماع الاولاد اليهم وَمَا أَلَتْنَاهُمْ بفتح اللام وكسرها نقصناهم مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ زائدة شَيْءٍ يزاد في عمل الاولاد كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ عمل من

خير او شر رَهِينٌ ۝ مرهون يؤخذ بالشر ويجازي بالخير وَأَمْدَدْنَاهُمْ زدناهم في وقت بعد وقت بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ۝ وان لم يصرحوا

بطلبه يَتَنَازَعُونَ يتعاطون بينهم فِيهَا اى الجنة كَأْسًا خمرا لَا لَغْوٌ فِيهَا اى بسبب شربها يقع بينهم وَلَا تَأْثِيمٌ ۝ به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ للخدمة غِلْمَانٌ ارقاء لَهُمْ كَأَنَّهُمْ حسنا ونظافة لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ۝ مصون في الصدف لانه فيها احسن منه في غيرها وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ۝ يسأل بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعترافا بالنعمة قَالُوا ايماء الى علة الوصول إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا

في الدنيا مُشْفِقِينَ ۝ خائفين من عذاب الله فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بالمغفرة وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ۝ اى النار لدخولها في المسام وقالوا ايماء ايضا إِنَّا كُنَّا

مِنْ قَبْلُ اى في الدنيا نَدْعُوهُ اى نعبده موحدين إِنَّهُ بالكسر استينافا وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا لفظا هُوَ الْبَرُّ المحسن الصادق في وعده

الرَّحِيمُ ۝ العظيم الرحمة فَذَكِّرْ دم على تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كاهن مجنون فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ اى بانعامه عليك بِكَاهِنٍ خبر ما

ع ٢٨/٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ام انتم لا تبصرون الخ عطف على مقدر وهو قولهم هذا السحر للوحي والى ذلك اشار المصنف بقوله كما تقولون في الوحي آه ١٢ ك ٢ قوله سواء عليكم آه فيه وجهان احدهما انه خبر مبتدأ محذوف اى صبركم وتركه قاله ابو البقاء والثاني انه مبتدأ والخبر محذوف اى سواء الصبر والجزع قاله الشيخ والاول احسن لان جعل النكرة خبرا اولى من جعلها مبتدأ وجعل المعرفة خبرا ونحا الزمخشري الى الوجه الثاني فقال سواء خبره محذوف اى سواء عليكم الامران الصبر وعدمه ١٢ ج ٣ قوله لان صبركم لا ينفعكم اى لا ينزعكم من دلوان الرحمة بخلاف الدنيا فان الصبر فيها على المكاره من اعظم موجبات الرحمة ١٢ صاوى ٤ قوله هنيئا حال اى متهنئين او صفة مصدر محذوف او مفعول به محذوف اى اكلا هنيئا او طعاما هنيئا وعلى كل فهو تنازع فيه الفعلان ١٢ ك ٥ قوله اى قرناهم اى جعلناهم مقارنين لهن وفي ذلك اشارة الى جواب سوال مقدر تقديره ان الحور العين في الجنات مملوكات بملك اليمين لا بعقد النكاح فاجاب بان التزويج ليس بمعنى عقد النكاح بل بمعنى المقارنة ١٢ صاوى ٦ قوله عظام الاعين تفسير لعين جمع عيناء كبيضاء ولم يفسر الحور وهو جمع حوراء وشدة البياض كما مر تفصيله سابقا ١٢ ٧ قوله معطوف على آمنوا وقيل معترضة للتعليل وقال الزمخشري والذين آمنوا معطوف على حور عين اى قرناهم بالمؤمنين ثم قال واتبعتهم عطفا على زوجناهم ثم قال بايمان الحقنا بهم ذريتهم اى بسبب ايمان عظيم وهو ايمان الآباء الحقنا بدرجات الآباء ذريتهم وان كانوا لا يستاهلونها انتهى اى قرناهم بحور ورفقاء مؤمنين ١٢ ك ٨ قوله ومن الآباء في الصغار فان الصغير يحكم باسلامه تبعا لاحد الابوين قال البغوي قال قوم يعني اولادهم الصغار والكبار فالكبار بايمانهم بانفسهم والصغار بايمان آبائهم وان يبلغوا باعمالهم درجات آبائهم تكرمة لآبائهم لتقربذلك اعينهم وهي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال آخرون والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم البالغون بايمان الحقناهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا الايمان بايمان آبائهم وهو قول الضحاك ورواية عن ابن عباس انتهى وروى البزار عن ابن عباس مرفوعا ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه رواه ابن جرير والحاكم والبيهقي في سننه موقوفا على ابن عباس واخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اذا دخل الرجل الجنة سأل عن ابويه وولده وزوجته فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به ١٢ ك ٩ قوله الحقنا بهم ذريتهم الذرية هنا تصدق على الآباء والابناء فان المؤمن اذا كان عمله كثيرا الحق به من هو دونه في العمل ابا كان او ابنا وهذا منقول عن ابن عباس وغيره ويلحق بالذرية من النسب الذرية بالسبب وهو المحبة فان كان معها اخذ علم او عمل كانت اجدر فتكون ذرية الافادة كذرية الولادة كذا في الخطيب وفي القرطبي عن ابن عباس ان كان الآباء ارفع درجة رفع الله الابناء الى الآباء وان كان الابناء ارفع درجة رفع الله الآباء الى الابناء فالآباء داخلون في اسم الذرية كقوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وعن ابن عباس ايضا يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة سأل احدهم عن ابويه وعن زوجته وولده فيقال انهم لم يدركوا ما ادركت فيقول يا رب اني عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به ١٢ ١٠ قوله وكسرها اى لابن كثير والمعنى نقصناهم والالاتة النقص ١٢ كمالين ١١ قوله كل امرئ بما كسب رهين في الكبير قال الواحدي هذا عود الى ذكر اهل النار فانهم مرتهنون في النار واما المؤمن فلا يكون مرتهنا قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين وهو قول مجاهد وقال الزمخشري كل امرئ بما كسب رهين عام في كل احد مرهون عند الله بما يكسب فان كسب خيرا فك رقبته والا اريق بالرهن والذي يظهر منه انه عام في حق كل احد وفي الآية وجه آخر وهو ان يكون الرهين فعيلا بمعنى الفاعل فيكون المعنى والله اعلم كل امرئ بما كسب راهن اى دائم ان احسن ففي الجنة مؤبدا وان اساء ففي النار مخلدا ١٢ ١٢ قوله رهين اى مرهون عند الله تعالى كان نفس العبد مرهونة عند الله بعمله الذي هو مطالب به فان عمل صالحا فكها من الرهن والا اهلكها لما يهن الرجل رقبة عبده بدين عليه فان وفى ما عليه تخلص رقبته من الرهن والا استمر مرهونا ١٢ صاوى ١٣ قوله يتعاطون بينهم التنازع تفاعل من النزع بمعنى الجذب استعير ههنا التعاطي الكاسات اى اداروها بين الندماء لان النديم يعطيه الساقي فاذا شرب اعطاه لآخر ١٢ ك ١٤ قوله كأسا الكاس القدح المملوء خمرا وقد يطلق على نفس الخمر للمجاورة ١٢ ك ١٥ قوله اى بسبب شربها الخ يعني ان المراد بنفي اللغو عدم وقوعها بشربها فيما بينهم ١٢ ك ١٦ قوله ارقاء اى كالارقاء في الاستيلاء والحيازة وهؤلاء الغلمان يخلقهم الله في الجنة كالحور قال عبد الله بن عمر ما من احد من اهل الجنة الا يسعى عليه الف غلام وكل غلام على عمل غير ما عليه صاحبه هذه صفة الخادم واما صفة المخدوم فروى عن الحسن انه لما تلى هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ المكنون فكيف المخدوم قال فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ١٢ جمل ١٦ قوله ارقاء اى مملوكون لهم مخصوصون بهم ١٢ مدارك ١٧ قوله انا كنا قبل في اهلنا اى وشان من كان في اهله وعزوتنا ان يكون آمنا فخوفهم من الله في تلك الحالة دليل على خوفهم في غيرها بالاولى فهم دائما خائفون ويحتمل ان قوله مشفقين من الشفقة وهي الرقة اى نرق باهلنا وغيرهم ١٢ صاوى ١٨ قوله اى النار انما سميت سموما لدخولها في المسام كالريح السموم ١٢ ك ١٩ قوله تعليلا اى لقوله ندعوه اى نعبده لكونه برا رحيما ١٢ ك ٢٠ قوله فذكر اى فاثبت على تذكير الناس وموعظتهم قوله بنعمة ربك اى برحمة ربك وانعامه عليك بالنبوة ورجاحة العقل قوله بكاهن ولا مجنون اى كما زعموا وهو في موضع الحال والتقدير لست كاهنا ولا مجنونا متلبسا بنعمة ربك ١٢ مدارك ٢١ قوله بنعمة ربك فيه اوجه احدها انه قسم به متوسطا بين اسم ما وخبرها ويكون الجواب حينئذ محذوفا لدلالة هذا المذكور عليه والتقدير ونعمة ربك ما انت بكاهن ولا مجنون الثاني ان الباء في موضع نصب على الحال والعامل فيها بكاهن او مجنون والتقدير ما انت كاهنا ولا مجنونا حال كونك متلبسا بنعمة ربك قاله ابو البقاء وعلى هذا فهي حال لازمة لانه عليه السلام لم يفارق هذه الحال الثالث ان الباء سببية وتتعلق حينئذ بمضمون الجملة المنفية وهذا هو مقصود الآية الكريمة والمعنى انتفى عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة الله كما تقول ما انا بمعسر بحمد الله وغناه ١٢ ج ٢٢ قوله غلمان ارقاء لهم الخ لم يضفهم لئلا يظن انهم الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا فيشفق كل من خدم احدا في الدنيا ان يكون خادما في الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعا ١٢ جمل

وَلَا مَجْنُوْنٍ ﴿٢٩﴾ معطوف علیه اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ هو شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهٖ رَيْبَ الْمَنُوْنِ ﴿٣٠﴾ حوادث الدهر فیهلك كغیره من الشعراء قُلْ تَرَبَّصُوْا هلاكی فَاِنِّیْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُتَرَبِّصِیْنَ ﴿٣١﴾ هلاككم فعُذبوا بالسيف يوم بدر والتربص الانتظار اَمْ تَاْمُرُهُمْ اَحْلَامُهُمْ عقولهم بِهٰذَآ ای قولهم له ساحر كاهن شاعر مجنون اَیْ لا تأمرهم بذلك اَمْ بل هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ ﴿٣٢﴾ بعنادهم اَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهٗ اختلق القرآن لم يختلقه بَلْ لَّا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٣﴾ استكبارا فان قالوا اختلقه فَلْيَاْتُوْا بِحَدِيْثٍ مختلق مِّثْلِهٖۤ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ ﴿٣٤﴾ فی قولهم اَمْ خُلِقُوْا مِنْ غَيْرِ شَیْءٍ ای خالق اَمْ هُمُ الْخٰلِقُوْنَ ﴿٣٥﴾ انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق فلابد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه اَمْ خَلَقُوا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ولا يقدر على خلقهما الا الله الخالق فلم لا يعبدونه بَلْ لَّا يُوْقِنُوْنَ ﴿٣٦﴾ به والا لآمنوا بنبيه اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاءوا بما شاءوا اَمْ هُمُ الْمُصَۜيْطِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ المتسلطون الجبارون وفعله صيطر ومثله بيطر وبيقر اَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ مرقى الى السماء يَّسْتَمِعُوْنَ فِيْهِ ای عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبی صلى الله عليه وسلم بزعمهم ان ادعوا ذلك فَلْيَاْتِ مُسْتَمِعُهُمْ ای مدعی الاستماع عليه بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٨﴾ بحجة بينة واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم ان الملائكة بنات الله قال تعالى اَمْ لَهُ الْبَنٰتُ ای بزعمكم وَلَكُمُ الْبَنُوْنَ ﴿٣٩﴾ تعالى الله عما زعموه اَمْ تَسْاَلُهُمْ اَجْرًا على ما جئتهم به من الدين فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ غرم لك مُّثْقَلُوْنَ ﴿٤٠﴾ فلا يسلمون اَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ ای علمه فَهُمْ يَكْتُبُوْنَ ﴿٤١﴾ ذلك حتى يمكنهم منازعة النبی صلى الله عليه وسلم فی البعث وامر الآخرة بزعمهم اَمْ يُرِيْدُوْنَ كَيْدًا بك ليهلكوك فی دار الندوة فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا هُمُ الْمَكِيْدُوْنَ ﴿٤٢﴾ المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم اهلكهم ببدر اَمْ لَهُمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله ام يقولون ام فی اوائل هذه الآی منقطعة فی كلها الا فی قوله ام هم قوم طاغون فللتقرير ١٢ ك **١ه قوله** ام يقولون شاعر الخ اعلم ان ام ذكرت فی هذه الآيات خمس عشرة مرة وكلها تقدر ببل والهمزة فهی للاستفهام الانكاری التوبيخی اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقدرها فی الجميع ببل والهمزة ١٢ صاوی **٢ه قوله** حوادث الدهر فی الكلام استعارة تصريحية حيث شبهت حوادث الدهر بالريب الذی هو الشك بجامع التحير وعدم البقاء على حالة واحدة فی كل وقيل المنون المنية لانها تنقص العدد وتقطع المدد ١٢ صاوی **٣ه قوله** من المتربصين ای اتربص هلاككم كما تتربصون هلاكی ١٢ مدارك **٤ه قوله** بهذا ای التناقض فی القول وهو قولهم كاهن وشاعر مع قولهم مجنون وكانت قريش يدعون اهل الاحلام والنهی ١٢ مدارك **٥ه قوله** ساحر كاهن شاعر ای وهذا تناقض فان شان الكاهن ان يكون ذا فطنة ورای وشان الشاعر والساحر كذلك ونسبتهم الجنون لهم بعد ذلك مناقضة ١٢ صاوی **٦ه قوله** ای لا تامرهم الخ اشار بذلك الى ان الاستفهام المستفاد من ام انكاری وفيه توبيخ ايضا ١٢ صاوی **٧ه قوله** لم يختلقه اشارة الى ان ام للاستفهام الانكاری بواسطة تقديرها بالهمزة التوبيخی ١٢ **٨ه قوله** فليأتوا بحديث مثله الخ جواب شرط مقدر قدره الشارح بقوله فان قالوا اختلقه ای فان صدقوا فی هذا القول بدليل قوله ان كانوا صادقين الخ قال الرازی والظاهر ان الامر ههنا على حقيقته لانه لم يقل فليأتوا مطلقا بل قال ان كانوا صادقين ای فی انه تقوله من عند نفسه كما يزعمون فهو امر معلق على شرط اذا وجد ذلك الشرط يجب الاتيان به والامر للتعجيز كقوله فان الله ياتی بالشمس من المشرق الخ ١٢ جمل **٩ه قوله** ولا يعقل مخلوق بغير خالق راجع لقوله ام خلقوا من غير شیء وقوله ولا معدوم يخلق راجع لقوله ام هم الخالقون واشار بهذا الى ان الاستفهام المفاد بام انكاری مع كونه للتوبيخ كما سيأتی وايضاح قوله ولا معدوم يخلق انهم لو كانوا هم الخالقين لانفسهم وانفسهم كانت معدومة اولا لزم ان يكونوا فی حالة عدمهم اوجدوا انفسهم واخرجوها من العدم فيكون المعدوم خالقا وهذا لا يعقل ١٢ ج **١٠ه قوله** بل لا يوقنون ای لا يتدبرون فی الآيات فيعلموا خالقهم وخالق السموات والارض ١٢ مدارك **١١ه قوله** ام عندهم خزائن ربك لم يبين ان الاستفهام انكاری مع انه كذلك والمعنى ليس عندهم خزائن ربك والمراد بخزائنه مقدوراته شبهت بها لان خزانة الملوك بيت مهيئا لجمع انواع مختلفة من الذخائر التی يحتاج اليها ١٢ صاوی **١٢ه قوله** من النبوة والرزق وغيرهما قال عكرمة الخزائن النبوة وقال الكلبی خزائن المطر والرزق وبالتعميم كما فعله المصنف اولى ١٢ ك **١٣ه قوله** المسيطرون وفی قراءة لابن كثير بالسين بدل الصاد المتسلطون الجبارون فی مجمع البحار المسيطر هو المسلط على الشیء ليكتب احواله ويكتب اعماله واصله من السطر لان الكتابة ... والمشرف عليه من السطر الكتابة وقوله فعله صيطر مثل بيطر والبيطرة معالجة الدواب ١٢ ك **١٤ه قوله** ام هم المصيطرون اعلم انه لم يات على وزن مفيعل الا خمسة الفاظ اربعة صفة اسم فاعل مهيمن ومبيقر ومبيطر ومصيطر وواحد اسم جبل وهو مجيمر ١٢ صاوی **١٤ه قوله** بيطر ای عالج الدواب ومنه بيطار لانه يعالج الدواب كما فی ... **وقوله** بيقر ای افسد واهلك ومشى مشی المتكبر كما فی القاموس ١٢ **١٥ه قوله** مرقى رقی برآمدن بزردبان ١٢ صراح **١٦ه قوله** ای عليه كلام الملائكة الخ اشار الى ان مفعول يستمعون محذوف وان فی بمعنى على قاله الواحدی كقوله تعالى ولاصلبنكم فی جذوع النخل قال الحلبی ولا حاجة لذلك بل هی على بابها من الظرفية ١٢ جمل **١٧ه قوله** ولشبه هذا الزعم اشار بذلك الى وجه المناسبة بين الآيتين ووجه الشبه بين الزعمين ان كلا منهما فاسد وان كان الزعم الاول فرضا والثانی تحقيقا لوقوعه منهم ١٢ صاوی **١٨ه قوله** فهم من مغرم الخ المغرم ان يلزم الانسان ما ليس عليه ای اثقلهم ذلك الغرم الذی يسألهم عنه فمنعهم ذلك عن الاسلام ١٢ كمالين **١٩ه قوله** ام عندهم الغيب استفهام انكاری بمعنى نفی الحصول من اصله ای هل عندهم علم ما غاب عنهم وقوله فهم يكتبون ذلك ای الغيب ای ما غاب عنهم وقوله بزعمهم متعلق بقوله فهم يكتبون او بعندهم الغيب وهذا الزعم فرضی اذ لم يقع منهم بالفعل لكنهم على حالة من المكابرة والمعارضة بحيث ينسب لهم هذا الزعم قوله ايضا ام عندهم الغيب قال قتادة هو جواب لقولهم نتربص به ريب المنون ای اعندهم الغيب الذی كتب فی اللوح المحفوظ حتى علموا ان الرسول يموت قبلهم فهم يكتبون ذلك بعد ما وقفوا عليه وقيل هو رد لقولهم انا لا نبعث ولو بعثنا لم نعذب فعلى الاول يكون وجه اتصال قوله ام يريدون كيدا بما قبله ان يكون جوابا آخر له والمعنى على الثانی بل انهم لا يكتفون بهذه المقالة الفاسدة ويريدون مع ذلك ان يكيدوا بك فان زعموا ان لهم آلهة تنصرهم وتحفظهم عن ان يعود عليهم ضرر كيدهم فتعالى الله عن ان يكون له شريك يقاومه ويدفع ما اراده ١٢ ج **٢٠ه قوله** ای علمه ای اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات فالغيب بمعنى الغائب كما قال ابن عباس والالف واللام فی الغيب لا للعهد ولا لتعريف الجنس بل المراد نوع الغيب كما تقول اشتر اللحم تريد بيان الحقيقة لا كل لحم مغيبا ١٢ جمل **٢١ه قوله** فی دار الندوة ای المجلس وهو دار بناها قصی بن كلاب يجتمعون فيه لاجل المشورة وقد مرقصة مشورتهم فی سورة التوبة ١٢ ك **٢١ه قوله** فی دار الندوة الظاهر انه من الاخبار بالغيب فان السورة مكية وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة كرخی ومثله فی الحاشية البيضاوی ١٢

عه قوله ام يقولون شاعر الخ اعلم ان ام ذكرت فی هذه الآية خمس عشرة مرة وكلها تقدر ببل والهمزة فهی للاستفهام الانكار التوبيخی اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقدرها فی الجميع ببل والهمزة ١٢ صاوی **سه** ام بل هم قوم طاغون المناسب للمفسر ان يقدرها ببل والهمزة ليوافق قوله فيما ياتی والاستفهام بام فی مواضعها الخ والمعنى لا تأمرهم بهذا الطغيان ١٢ صاوی

اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٤٣﴾ به من الالهة والاستفهام بام فى مواضعها للتقبيح والتوبيخ وَاِنْ يَّرَوْا كِسْفًا بعضا مِّنَ السَّمَآءِ سَاقِطًا

عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء اى تعذيبا لهم يَّقُوْلُوْا هٰذَا سَحَابٌ مَّرْكُوْمٌ ﴿٤٤﴾ متراكب نرتوى به ولا يؤمنوا فَذَرْهُمْ حَتّٰى يُلٰقُوْا

يَوْمَهُمُ الَّذِىْ فِيْهِ يُصْعَقُوْنَ ﴿٤٥﴾ يموتون يَوْمَ لَا يُغْنِىْ بدل من يومهم عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٤٦﴾ يمنعون من العذاب فى الاخرة وَاِنَّ لِلَّذِيْنَ

ظَلَمُوْا بكفرهم عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِكَ اى فى الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤٧﴾ ان العذاب

ينزل بهم وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ بامهالهم ولا يضيق صدرك فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا بمرأى منا نراك ونحفظك وَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ اى قل سبحان الله

وبحمده حِيْنَ تَقُوْمُ ﴿٤٨﴾ من منامك او من مجلسك وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ حقيقة ايضا وَاِدْبَارَ النُّجُوْمِ ﴿٤٩﴾ مصدر اى عقب غروبها سبحه ايضا او صل

فى الاول العشائين وفى الثانى سنة الفجر وقيل الصبح

سُوْرَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ ثِنْتَانِ وَّسِتُّوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالنَّجْمِ الثريا اِذَا هَوٰى ﴿١﴾ غاب مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ محمد عليه الصلوة والسلام عن طريق الهداية وَمَا غَوٰى ﴿٢﴾ ما لابس

الغى وهو جهل من اعتقاد فاسد وَمَا يَنْطِقُ بما ياتيكم به عَنِ الْهَوٰى ﴿٣﴾ هوى نفسه اِنْ ما هُوَ اِلَّا وَحْىٌ يُّوْحٰى ﴿٤﴾ اليه عَلَّمَهٗ اياه ملك شَدِيْدُ

الْقُوٰى ﴿٥﴾ ذُوْ مِرَّةٍ قوة وشدة او منظر حسن اى جبرئيل عليه السلام فَاسْتَوٰى ﴿٦﴾ استقر وَهُوَ بِالْاُفُقِ الْاَعْلٰى ﴿٧﴾ افق الشمس اى عند مطلعها

على صورته التى خلق عليها فراه النبى صلى الله عليه وسلم وكان بحراء قد سد الافق الى المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد ساله ان يريه نفسه على

صورته التى خلق عليها فواعده بحراء فنزل جبرئيل عليه السلام فى صورة الادميين ثُمَّ دَنَا قرب منه فَتَدَلّٰى ﴿٨﴾ زاد فى القرب فَكَانَ منه قَابَ

قدر قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى ﴿٩﴾ من ذلك حتى افاق وسكن روعه فَاَوْحٰى تعالى اِلٰى عَبْدِهٖ جبرئيل مَآ اَوْحٰى ﴿١٠﴾ جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والاستفهام بام اى المقدرة ببل والهمزة وحدها حتى يكون هناك استفهام واما تقديرها ببل وحدها فليس فيه استفهام وقوله فى مواضعها اى التى هى خمسة عشر ومحصل كلامه انها فى المواضع كلها للاستفهام بواسطة تقديرها بالهمزة اذا عرفت هذا عرفت ان الاولى له فيما سبق فى قوله ام يقولون شاعر ان يقدرها ببل والهمزة او بالهمزة وحدها على انه قدرها ببل وحدها وهى لا تفيد الاستفهام فينافى ماذكره هنا بقوله والاستفهام بام فى مواضعها الخ وكان عليه ان يقول للتوبيخ والتقريع والانكار لانه صرح فى بعض المواضع بالنفى كقوله فى ام تامرهم احلامهم اى لا تامرهم واشار الى النفى فى مواضع اخر كقوله فى ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون ولا يعقل مخلوق بغير خالق الخ فاشار الى ان المعنى على النفى وكقوله فى ام خلقوا السموات والارض ولا يقدر على خلقها الا الله فاشار به ايضا الى ان المعنى على النفى فالحاصل انها فى المواضع كلها مفيدة للاستفهام المقصود منه التوبيخ والانكار اما بمعنى نفى الحصول او بمعنى نفى الانبغاء والاستحسان اى لا ينبغى ولا يحسن ان يكون كذا كما فى قوله ام يقولون شاعر اى لا ينبغى منهم هذا القول ولا يليق وان كان قد صدر منهم بالفعل فليس الانكار متوجها لحصوله ووقوعه بل لانبغائه ولياقته تامل ١٢ ج ٢ قوله فاسقط علينا كسفا هذه الآية انما وردت فى قوم شعيب كما ذكر فى سورة الشعراء فكان الاولى للمفسر ان يستدل بما نزل فى قريش فى سورة الاسراء وهو قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ١٢ صاوى ٣ قوله نرتوى به از تو اسيراب شدن ١٢ ٤ قوله فذرهم جواب شرط مقدر والمعنى اذا بلغوا فى العناد الى هذا الحد وتبين انهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم ولا تلتفت لهم ١٢ صاوى ٥ قوله وبالقتل يوم بدر كذا روى عن ابن عباس رض ذكره البغوى ولابن جرير عن قتادة عن ابن عباس رض قال عذاب القبر فى القرآن ثم تلا الآية وروى هو عن البراء بن عازب رض مثله ١٢ كمالين ٦ قوله باعيننا انما جمع لفظ الاعين مع ان مدلوله واحد هو المصدر لمناسبة نون العظمة خطيب وفى البيضاوى وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ اى عقيب غروبها المراد بغروبها ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت باقية فى السماء ١٢ خطيب ٧ قوله بمرأى منا اى فاطلقت الاعين واريد لازمها وهو ابصار الشئ والاحاطة به علما وقربا فيلزم منه مزيد الحفظ للمرئى الذى هو المراد وعبر هنا بالجمع لمناسبة نون العظمة بخلاف ما ذكر فى سورة طٰه فى قوله ولتصنع على عينى ١٢ صاوى ٨ قوله اى عقب غروبها المراد بغروبها ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت باقية فى السماء وذلك بطلوع الفجر ١٢ ٩ قوله فى الاول اى الليل فهذا راجع لقوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم واما وسبح بحمد ربك حين تقوم فالمراد به قول سبحان الله لا غير والوجهان انما هما فى قوله ومن الليل فسبحه الخ ١٢ جمل ١٠ قوله الثريا فان لفظ النجم غلب عليها وروى ذلك عن ابن عباس رض ومجاهد وعنه هى نجوم السماء كلها وعنه نجوم القرآن وهويه نزوله وعن الاخفش النجم هو النبت الذى لا ساق له وهويه سقوطه على الارض ١٢ ك ١١ قوله عن طريق الهداية اشار به الى ان الضلال معناه المخالفة فيرجع الامر الى انه فعل المعاصى والغى هو الجهل المركب وفى الكرخى قوله ما لبس الغى الخ اشار به الى تغاير الضلال والغى ردا على من زعم اتحادهما والمعنى ما ضل فى قوله ولا غوى فى فعله ١٢ ١٢ قوله هو جهل عن اعتقاد فاسد فعطفه على ما ضل من عطف الخاص على العام للاهتمام فى مثال الاعتقاد ١٢ ك ١٣ قوله بما ياتيكم به هذا احسن مما فسر بعضهم اى ما يصدر نطقه من القرآن يعنى قيد نطقه صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهذا التقييد ليس بحسن فان الاحاديث النبوية ايضا ما صدر نطقها منه صلى الله عليه وسلم عن الهوى بل من الوحى لان الوحى على قسمين جلى وخفى فالقرآن وحى جلى والاحاديث النبوية وحى خفى بل يثبت من كلام الله تعالى مطلقا يعنى انحصر نطق المطلق بوحى فتخصيص الآية لا يجوز الا بالدليل وهكذا سمعت عن سيدى وسندى ١٢ ١٤ قوله ان هو الا وحى يوحى احتج به من لا يرى الاجتهاد للنبى صلى الله عليه وسلم واجيب بان المراد به القرآن ولو سلم عمومه فاذا اوحى اليه ان يجتهد كان اجتهاده وما ثبت به وحيا لانه بمنزلة ان يقول الله لنبيه متى ظننت كذا فهو حكمى وكل ما القيته فى قلبك فهو مرادى كذا قالوا وفيه انه اذا كان كذلك فلا يجوز فى اجتهاده الخطأ والمقرر خلافه فتامل ١٢ ك ١٥ قوله علمه شديد القوى الخ قال الحسن البصرى رحمه الله وجماعة علمه شديد القوى اى علمه الله وهو وصف من الله نفسه بكمال القدرة والقوة ذو مرة اى ذو احكام الامور والقضايا فاستوى اى محمد عليه الصلوة والسلام وهو بالافق الاعلى اى فوق السموات ثم دنا پس نزديک شد حضرت محمد بحضرت احديت يعنى مقرب درگاه الوهيت گشت ونزد محققان دنا اشارت نفس مقدس اوست وتدلى بمنزلة دل مظهر او فكان قاب قوسين مقام روح مطيب او ادنى بمرتبه سر منور او ونفس او در مكان خدمت بود ودل او در منزل محبت وروح او در مقام قربت وسر او در مقام مشاهدت و يدل على ان ضمير دنا يعود اليه عليه السلام انه قال فى رواية لما اسرى بى الى السماء قربنى ربى حتى كان بينى وبينه كقاب قوسين او ادنى ١٢ ١٦ قوله ذو مرة يعنى صاحب استحكام عقل فمعنى قول الشارح قوة وشدة اى قوة فى العقل وشدة اى حدة وقوله او منظر حسن وهو مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما كما فى المدارك ١٢ ١٧ قوله فاستوى اى فاستقام على صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التى كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى وكان ينزل فى صورة دحية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان يراه فى صورته التى جبل عليها فاستوى له فى الافق الاعلى وهو افق الشمس فملأ الافق وقيل ما رآه احد من الانبياء فى صورته الحقيقية سوى محمد عليه السلام مرتين مرة فى الارض ومرة فى السماء ١٢ مدارك ١٨ قوله وكان قد ساله تعليل لقوله فاستوى وذلك ان جبرئيل كان ياتى النبى صلى الله عليه وسلم فى صورة الآدميين كما ياتى الى الانبياء فساله النبى صلى الله عليه وسلم ان يريه نفسه التى جعله الله عليها فاراه نفسه مرتين مرة بالارض ومرة بالسماء ولم يره احد من الانبياء على صورته التى خلق عليها الا نبينا صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ١٩ قوله زاد فى القرب التدلى فى الاصل بمعنى النزول من دليت الدلو الى البير ولما كان القرب بعد النزول اشار المفسر الى دفعه بان المراد بالتدلى ههنا زيادة القرب مجازا فان النزول سبب القرب وقيل فى الكلام تقديم وتاخير تقديره ثم تدلى فدنى لان التدلى سبب الدنو ١٢ ك ٢٠ قوله قاب قوسين الخ قاب القوسين ما بين الوتر ومقبضه والمراد به المقدر فانه يقدر بالقوس كالذراع وقيل انه مقلوب اى قابى قوس ولا حاجة اليه فان هذا اشارة الى ما كانت العرب فى الجاهلية تفعل اذا تحالفوا اخرجوا قوسين ويلصقون احدهما بالاخرى فيكون القاب ملاصقا للآخر حتى كانهما ذا قاب واحد ثم ينزعانهما معا ويرميان بهما سهما واحدا فيكون ذلك اشارة الى ان رضى احدهما رضى الآخر وسخطه سخطه لا يمكن خلافه كذا نقل عن مجاهد وارتضاه عامة المفسرين ١٢ كمالين

يذكر الموحى تفخيماً لشانه مَا كَذَبَ بالتخفيف والتشديد انكر الْفُؤَادُ فؤاد النبيّ مَا رَأَى ⑪ ببصره من صورة جبرئيل أَفَتُمٰرُونَهُ تجادلونه وتغلبونه
اى بتخفيف الذال للاكثر ١٢ ك لهشام وابن عامر ١٢ ك

عَلٰى مَا يَرٰى ⑫ خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبيّ لجبرئيل وَلَقَدْ رَاٰهُ على صورته نَزْلَةً مرة اُخْرٰى ⑬ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ⑭ لما اسرى

به في السمٰوٰت وهي شجرة نبق عن يمين العرش لايتجاوزها احد من الملٰئكة وغيرهم عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاْوٰى ⑮ تاوى اليها الملائكة وارواح
بفتح النون وكسر الموحدة ١٢

الشهداء او المتقين اِذْ حين يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى ⑯ من طير وغيره واذ معمولة لراٰه مَا زَاغَ الْبَصَرُ من النبيّ وَمَا طَغٰى ⑰ اى مامال بصره

عن مرئيه المقصود له ولاجاوزه تلك الليلة لَقَدْ رَاٰى فيها مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى ⑱ اى العظام اى بعضها فراى من عجائب الملكوت رفرفاً

خضراً سدّ اُفق السماء وجبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى ⑲ وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ للتين قبلها الْاُخْرٰى ⑳ صفة ذم

للثالثة وهي اصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعول ارايتم الاول اللّٰت وما عطف عليه

والثاني محذوف والمعنى اخبروني ألهذه الاصنام قدرة على شئ ما فتعبدونها دون الله عزوجل القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضاً ان

الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزل اَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْاُنْثٰى ㉑ تِلْكَ اِذًا قِسْمَةٌ ضِيْزٰى ㉒ جائرة من ضازه يضيزه اذ ظلمه وجار عليه
وهي فعلى ١٢ ك

اِنْ هِيَ ما المذكورات اِلَّا اَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوْهَا اى سميتم بها اَنْتُمْ وَاٰبَاؤُكُمْ اصناماً تعبدونها مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا اى بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة

وبرهان اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ في عبادتها اِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْاَنْفُسُ مما زينه لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند الله وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ

الْهُدٰى ㉓ على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه اَمْ لِلْاِنْسَانِ اى لكل انسان منهم مَا تَمَنّٰى ㉔

من ان الاصنام تشفع لهم ليس الامر كذلك فَلِلّٰهِ الْاٰخِرَةُ وَالْاُوْلٰى ㉕ اى الدنيا فلا يقع فيهما الا ما يريده تعالى وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ اى كثير من الملائكة

فِي السَّمٰوٰتِ وما اكرمهم عند الله لَا تُغْنِيْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا اِلَّا مِنْ بَعْدِ اَنْ يَّاْذَنَ اللّٰهُ لهم فيها لِمَنْ يَّشَاءُ من عباده وَيَرْضٰى ㉖ عنه لقوله ولا يشفعون

الا لمن ارتضى ومعلوم انها لاتوجد منهم الا بعد الاذن فيها من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ لَيُسَمُّوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله تفخيماً لشانه الخ وقيل اوحى الله ان الجنة محرم على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها امتك ١٢ ٢ه قوله ماكذب الفواد ما راى اى حتى لايظن الظان ان ماراى الفواد ليس كماراى بصره اى صدق قلبه فيما راٰه من لقائه الذى راٰه بصره بالظاهر اذ كان باطن حبيبه هناك ظاهراً وظاهره باطناً بجميع شعراته وذرات وجوده روح هذا قول العارفين واما المفسرون فقالوا ان المراد منه الجبريل ١٢ ٣ه قوله من طير الخ قيل فراش من ذهب وعن مقاتل يغشيها الملائكة امثال الغربان وقال السدى من الطيور وعن الحسن نور رب العزة ١٢ ك ٤ه قوله مازاغ البصر الخ استدل على ان رؤية الله كانت بعين بصره عليه يقظة لقوله مازاغ البصر الخ لان وصف البصر بعدم الزيغ يقتضى ان ذلك يقظة ولو كانت الرؤية قلبية لقال مازاغ قلبه واما القول بانه يجوز ان يكون المراد بالبصر بصر قلبه فلا بد من القرينة وهي ههنا معدومة ١٢ روح ٥ه قوله الكبرى افاد المفسر ان من للتبعيض وهو مفعول لراٰى والكبرى صفة لآيات ووصفه بوصف المؤنثة الواحدة لجوازه وحسنه مراعاة الفاصلة وفسر الكبرى بالعظام اشارة الى انه ليس المعنى على التفضيل لعدم حصر تلك الآيات ووصف العظم مقول بالتشكيك فيها فيذهب السامع فيها كل مذهب فتدبر ١٢ صاوى ٦ه قوله رفرفا الخ قيل هو فى الاصل ما تدلى على الاسرة من غالى الثياب ومن اعالى الفسطاط روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاءه الرفرف فتناوله من جبريل وطار به الى العرش حتى وقف به بين يدى ربه ثم لما حان الانصراف تناوله فطار به حتى اداه الى جبريل صلوات الله عليهم وجبريل يبكى ويرفع صوته بالتحميد فالرفرف خادم من الخدم بين يدى الله تعالى له خواص الامور فى محل الدنو والقرب كما ان البراق دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك فى الارض ١٢ صاوى ٦ه قوله رفرفا الرفرف اما اسم جنس او اسم جمع واحده رفرفة قيل هو ما تدلى على الاسرة من غالى الثياب وقيل هو ضرب من البسط وقيل الوسائد وقيل النمارق وقيل رفرف وقيل لاطراف البسط وفصول الفسطاط رفارف ١٢ ابو السعود من سورة الرحمٰن ٧ه قوله وجبريل يدل من رفرف يدل على ذلك مارواه مسلم عن ابى ذر عن عبيد الله قال فى الآية راٰى جبرئيل فى صورته له ستمائة جناح ١٢ ك ٨ه قوله افرايتم استفهام انكارى قصد به توبيخ المشركين على عبادتهم الاوثان بعد بيان تلك البراهين القاطعة الدالة على انفراده تعالى بالالوهية والعظمة وان ماسواه تعالى وان جلت مرتبته وعظم مقامه حقير فى جانب جلال الله عزوجل ١٢ صاوى ٩ه قوله الاخرى اى المتاخرة فى الرتبة الوضيعة المقدار ١٢ ك ١٠ه قوله اللات الخ اسم صنم كان فى جوف الكعبة وقيل كان لثقيف بالطائف وقيل اسم رجل كان يلت السويق ويطعم الحاج وكان يجلس عند حجر فلما مات سمى الحجر باسمه وعبد من دون الله ١٢ صاوى ١١ه قوله الثانى محذوف وهو جملة استفهامية استفهام انكارى ذكرها بقوله ألهذه الاصنام الخ والمعنى افرايتموها قادرة على شئ ١٢ جمل ١٢ه قوله على ما تقدم ذكره المشهور فى تقدير المفعول الثانى لارايت مادل عليه مابعده اى اخبرونى هذه الاصنام بنات الله قال الطيبى ان مشركى مكة يقول الملٰئكة الاصنام والملٰئكة بنات الله والكلام الآتى رد لذلك الزعم ولما لم يثبت ذلك عند المصنف قدر مفعولاً آخر اى اخبرونى هذه الاصنام لها قدرة على شئ وعلى ذلك فالكلام الآتى سوق لدفع زعمهم الآخر الباطل ولذلك قال المفسر ولما زعموا الخ ١٢ ك ١٣ه قوله تلك الخ اشارة الى القسمة المفهومة من الجملة الاستفهامية وقوله اذا اى اذا جعلتم البنات له والبنين لكم ١٢ ابو السعود ١٤ه قوله ضيزى آه وضيزى فعلى اذ لا فعلى فى النعوت فكسرت الضاد للياء كما قيل بيض وهو بوض مثل حمر وسود وضئزى بالهمزة حكى من ضأزه مثل ضازه ١٢ مد ١٥ه قوله اى سميتم بها دفع بذلك مايقال ان الاسماء لاتسمى وانما يسمى بها فكيف قال سميتموها فاجاب بان الكلام من باب الحذف والايصال والمفعول الاول محذوف قدره بقوله اصناما ١٢ صاوى ١٦ه قوله وما تهوى منصوب المحل على انه عطف على الظن وما فيه موصولة او مصدرية ١٢ ك ١٧ه قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى اى البيان بالكتاب المنزل والنبى المرسل ان الاصنام ليست بآلهة وان العبادة لا تصلح الا لله الواحد القهار والجملة اعتراض او حال من فاعل يتبعون وايا ما كان ففيها تاكيد لبطلان اتباع الظن وزيادة تقبيح لحالهم ١٢ جمل ١٨ه قوله ام للانسان ما تمنى الخ ام منقطعة تفسر ببل والهمزة والاستفهام انكارى والمعنى ليس للانسان ما يتمنى بل يعامل بضده حيث تتبع هواه وخرج عن حدود الشرع فالمراد بالانسان الكافر وهذه الآية تجر بذيلها على من يلتجئ بغير الله طلبا للفانى ويتبع نفسه فى ما تطلبه فليس له ما يتمنى ١٢ صاوى ١٩ه قوله ليس الامر كذلك يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة للانكار اى ليس له كل ما يتمناه والمراد نفى شفاعة الآلهة ١٢ ك ٢٠ه قوله فلله الآخرة والاولى كالدليل لما قبله والمعنى انه تعالى لايعطى مافيهما الا لمن اتبع هداه وترك هواه لانه مالك الدنيا والآخرة ١٢ صاوى ٢٠ه قوله فلله الآخرة اى فهو لايعطى مافيها الا لمن اتبع هداه وترك هواه قوله والاولى اى فهو لايعطى جميع الامانى فيها لاحد اصلاً كما هو مشاهد ولكنه يعطى منها مايشاء لمن يريد وليس لاحد ان يتحكم عليه فى شئ منهما ١٢ جمل ٢١ه قوله وما اكرمهم عند الله جملة تعجبية جئ للدلالة على زيادة تشريفهم ومع ذلك لاتغنى شفاعتهم شيئا ١٢ جمل ٢٢ه قوله من عباده اى من الناس ان يشفع له وقيل لمن يشاء من الملٰئكة ان يشفع ١٢ كمالين ٢٣ه قوله ان الذين لايؤمنون اى وهم مشركوا العرب ان قلت كيف يقال انهم غير مؤمنين بالآخرة مع انهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اجيب بانهم غير جازمين بالآخرة بدليل قوله تعالى حكاية عنهم وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى وانما اتخذوهم شفعاء على سبيل الاحتمال واجيب ايضا بانهم لايؤمنون بالآخرة على الوجه الذى بينته الرسل ١٢ صاوى ٢٤ه قوله ليسمون الملائكة اى يصفونهم بوصف الاناث وهو البنتية وقوله تسمية الانثى اى يسمون الملائكة بتسمية الاناث حيث قالوا انهم بنات الله وذلك انهم راوا فى الملائكة تاء التانيث وصح عندهم ان يقال سجدت الملائكة فقالوا الملائكة بنات الله فسموهم تسمية الاناث ١٢ جمل

تَسْمِيَةَ الْاُنْثٰى ۝ حيث قالوا هم بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهٖ بهذا القول مِنْ عِلْمٍ اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ فيه اِلَّا الظَّنَّ الذى تخيلوه وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِيْ مِنَ الْحَقِّ
شَيْئًا ۝ اى عن العلم فيما المطلوب فيه العلم فَاَعْرِضْ عَنْ مَّنْ تَوَلّٰى عَنْ ذِكْرِنَا اى القرآن وَلَمْ يُرِدْ اِلَّا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ۝ وهذا قبل الامر بالجهاد ذٰلِكَ
اى طلب الدنيا مَبْلَغُهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اى نهاية علمهم ان اثروا الدنيا على الاخرة اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ
اهْتَدٰى ۝ اى عالم بهما فيجازيهما وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ اى هو مالك لذلك ومنه الضال والمهتدى يضل من يشاء ويهدى من
يشاء لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا من الشرك وغيره وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بالتوحيد وغيره من الطاعات بِالْحُسْنٰى ۝ اى الجنة وبين المحسنين
بقوله اَلَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ اِلَّا اللَّمَمَ هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللمم
تغفر باجتناب الكبائر اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ بذلك وبقبول التوبة ونزل فى من كان يقول صلاتنا صيامنا حجنا هُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِكُمْ
اِذْ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ اى خلق اباكم ادم من التراب وَاِذْ اَنْتُمْ اَجِنَّةٌ جمع جنين فِيْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا اَنْفُسَكُمْ لا تمدحوها اى على سبيل
الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن هُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنِ اتَّقٰى ۝ اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ تَوَلّٰى ۝ عن الايمان اى ارتد لما عُيِّر به وقال
انى خشيت عقاب الله فضمن له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع الى شركه واعطاه من ماله كذا فرجع وَاَعْطٰى قَلِيْلًا من المال المسمى
وَّاَكْدٰى ۝ منع الباقى ماخوذ من الكدية وهى ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر اذا وصل اليها من الحفر اَعِنْدَهٗ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرٰى ۝
يعلم من جملته ان غيره يتحمل عنه عذاب الاخرة لا وهو الوليد بن المغيرة او غيره وجملة اعنده المفعول الثانى لرايت بمعنى اخبرنى اَمْ بل
لَمْ يُنَبَّاْ بِمَا فِيْ صُحُفِ مُوْسٰى ۝ اسفار التوراة او صحف قبلها وَصحف اِبْرٰهِيْمَ الَّذِيْ وَفّٰى ۝ تمم ما امر به نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمت
فاتمهن وبيان ما اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى ۝ الى اخره وان مخففة من الثقيلة اى انه لا تحمل نفس ذنب غيرها وَاَنْ اى انه لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا

من الاغناء ١٢ — اى باجتناب الكبائر ١٢ حل — اى باحوالكم وصفاتكم ١٢ — متعلق بالسلم ١٢ ك — بزنة المجهول من التعيير اى عيب بالايمان — بضم الكاف ١٢ ك — اى العاص بن وائل السهمى او غيره ١٢ ك — كذا ذكر الواحدى فى اسباب النزول ١٢ ك — بدل من مافى الصحف ١٢ ك — اسمه ضمير الشان وخبره قوله الا تزر ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عن العلم فى تسمية علما آلهتهم بهم ١٢ خطيب وجمل ٢ قوله فيما المطلوب فيه العلم من الاصول والعقائد وانما العبرة فى الفروع والعمليات ١٢ ك ٣ قوله اى نهاية علمهم الخ وفى الدعاء الماثور اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا والجملة اعتراض مقرر لقصور همتهم بالدنيا وقوله ان ربك آه تعليل الامر بالاعراض ١٢ ك ٤ قوله اى هو مالك لذلك الخ يشير الى ان قوله ليجزى علة لما يتضمنه وقوله ولله ما فى السموات والارض من انه يضل من يشاء اضلاله ويهدى من يشاء هدايته وقيل لما يتضمنه هو من انه خلق العالم وسواه للجزاء وقيل هو علة لقوله هو اعلم لمن ضل فان نتيجة العلم بهما جزاءهما ١٢ ك ٥ قوله بالحسنى آه المراد بالمثوبة الحسنى اى الجنة او بسبب الاعمال الحسنى والمعنى ان الله عز وجل انما خلق العالم وسوى هذه الملكوت ليجزى المحسن من المكلفين والمسيء منهم اذ الملك اهل لنصر الاولياء وقهر الاعداء ١٢ مدارك ٦ قوله وبين المحسنين بقوله للذين آه فهو منصوب على انه نعت الذين احسنوا او بتقدير اعنى او امدح ١٢ ك ٧ قوله كبائر الاثم اى ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقوله والفواحش اى ما فحش من الكبائر خصوصا وقوله الا اللمم اى الا ما قل وصغر فانه مغفور باجتناب الكبائر آه بيضاوى وفى السمين واصل اللمم ما قل وصغر منه وهو المس من الجنون والم بالمكان قل لبثه فيه والم بالطعام قل اكله منه وقال ابو العباس اصل اللمم ان يلم بالشئ ولم يرتكبه يقال الم بكذا اذا قاربه ولم يخالطه وقال الازهرى العرب تستعمل الالمام فى معنى الدنو والقرب وفى المصباح واللمم بفتحتين مقاربة الذنب وقيل هو الصغائر وقيل هو فعل الصغيرة ثم لا يعاود ووالم بالشئ يلم من باب رد آه ١٢ ج ٨ قوله هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة كذا رواه ابن جرير عن ابى هريرة ان اللمم هى النظرة والقبلة والغمزة والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا وقيل اللمم من الكبائر والمعنى يجتنبون من الكبائر كلها الا القليل منها بمعنى انه لم يلم به الا مرة او مرتين فيتوب عن قريب فلا يجعلها عادة كذا روى عن ابى هريرة فى احدى الروايتين وابن عباس والحسن كما فى الدر المنثور ١٢ ك ٩ قوله فهو استثناء منقطع اى لانه ليس من الكبائر والفواحش ولو اريد بها الكبائر كان متصلا ١٢ ك ١٠ قوله تغفر باجتناب الكبائر ظاهره انه تغفر بسبب اجتناب الكبائر فلا يقع العقاب على الصغيرة عند اجتناب الكبيرة وهذا راى المعتزلة اللهم الا ان يجعل الباء بمعنى المصاحبة ١٢ كمالين ١١ قوله ان ربك واسع المغفرة تعليل لقوله الا اللمم والمعنى ان عدم المواخذة على الصغائر لا لكونها ليست ذنبا بل لسعة مغفرة الله ١٢ صاوى ١٢ قوله واسع المغفرة اى فيغفر ما يشاء من الذنوب من غير توبة ١٢ مدارك ١٣ قوله حسنة عطف على اذ انشاكم اى هو اعلم بكم فى ابتداء خلقكم اى بصفتكم من السعادة والشقاوة فى اول خلقكم قبل ان يخرجكم من صلب آدم وقبل ان تخرجوا من بطون امهاتكم اى لا تمدحوها على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن وذكر بالشكر بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ١٢ ك ١٤ قوله لا تمدحوها اى لا تثنوا عليها ولا تشهدوا لها بالكمال والتقى فان النفس خسيسة اذا مدحت اغترت وتكبرت فالذى ينبغى للشخص هضم النفس وذلها واستخفافها ١٢ صاوى ١٥ قوله اى على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة حسن لان المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر ١٢ مدارك ١٦ قوله هو اعلم بمن اتقى اى بمن اخلص فى طاعته وتقواه فينتفع بهما ويثاب عليهما واما المرائى فلا ينتفع بطاعته بل يعاقب عليها لان الرياء يحبط العمل ١٢ صاوى ١٧ قوله اى ارتد لما عير به الخ فى البيضاوى والاكثر على انها نزلت فى الوليد بن المغيرة كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بعض المشركين وقال تركت دين الاشياخ وضللهم فقال اخشى عذاب الله فضمن ان يتحمل عنه العذاب ان اعطاه بعض ماله فارتد واعطى بعض المشروط ثم بخل بالباقى انتهى ١٢ ١٨ قوله واعطاه من ماله الضمير المستتر فى اعطاء عائد على الذى تولى والبارز عائد على الذى ضمن له عذاب الله فتحصل ان الضامن جعل على المتولى شيئين الرجوع الى الشرك وان يدفع له عددا معينا من ماله وجعل على نفسه هو شيئا واحدا وهو ضمان عذاب الله ١٢ صاوى ١٩ قوله وصحف ابراهيم الخ وتقديم موسى لان صحفه وهى التوراة كانت اشهر واكثر عندهم ١٢ ابو السعود ٢٠ قوله ما امر به من ذبح الولد والوقوع فى النار او خصال الفطرة او مطلق المامورات نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه آه وقد مر بيانه فى سورة البقرة ١٢ ك ٢١ قوله وبيان ما آه يعنى ان قوله ان لا تزر الخ فى محل الجر بدلا من ما فى قوله بما فى صحف موسى ويجوز رفعه خبر المبتدا المضمر اى ذلك ان لا تزر او هو ان لا تزر ويجوز نصبه بفعل مضمر ١٢ ج ٢٢ قوله ان لا تزر وازرة وزر اخرى اى انه لا تحمل نفس من شانها الحمل حمل نفس اخرى على ان ان هى المخففة من الثقيلة وضمير الشان الذى هو اسمها محذوف والجملة المنفية خبرها من ابى السعود فقد روى عكرمة عن ابن عباس قال كانوا قبل ابراهيم ياخذون الرجل بذنب غيره فكان الرجل اذا قتل وظفر اهل المقتول بابى القاتل او ابنه او اخيه او عمه او خاله قتلوه حتى جاءهم ابراهيم فنهاهم عن ذلك وبلغهم عن الله ان لا تزر وازرة وزر اخرى ١٢ خطيب ٢٣ قوله اى انه لا تحمل نفس ذنب غيرها واما حديث من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها كما اخرجه مسلم فلانه ذنبها لانه سببها والدال عليها ١٢ ك ٢٤ قوله وان ليس للانسان الا ما سعى اى الا سعيه وهذه ايضا مما فى صحف ابراهيم وموسى مدارك وفى ابى السعود هذا بيان لعدم انتفاع الانسان بعمل غيره من حيث جلب النفع اليه اثر بيان عدم انتفاعه به من حيث دفع الضرر منه واما شفاعة الانبياء عليهم السلام واستغفار الملائكة عليهم السلام ودعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم وغير ذلك مما لا يكاد يحصى من امور النافعة للانسان مع انها ليست من عمله قطعا فحيث كان مناط منفعة كل منها عمله الذى هو الايمان والصلاح ولم يكن لشئ منها نفع ما بدونه جعل النافع نفس عمله وان كان بانضمام عمل غيره اليه وايضا فى البيضاوى كما لا يواخذ احد بذنب الغير لا يثاب بفعله وما جاء فى الاخبار من ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون الناوى له كالنائب عنه ١٢

سَعٰى ﴿٣٩﴾ من خير فليس له من سعي غيره الخير شيءٌ وَاَنَّ سَعْيَهٗ سَوْفَ يُرٰى ﴿٤٠﴾ اي يبصره في الاخرة ثُمَّ يُجْزٰىهُ الْجَزَآءَ الْاَوْفٰى ﴿٤١﴾ الاكمل يقال جزيته
سعيه وبسعيه وَاَنَّ بالفتح عطفًا وقرئ بالكسر استينافًا وكذا ما بعدها فلا يكون مضمون الجمل في الصحف على الثاني اِلٰى رَبِّكَ الْمُنْتَهٰى ﴿٤٢﴾ المرجع
والمصير بعد الموت فيجازيهم وَاَنَّهٗ هُوَ اَضْحَكَ من شاء افرحه وَاَبْكٰى ﴿٤٣﴾ من شاء احزنه وَاَنَّهٗ هُوَ اَمَاتَ في الدنيا وَاَحْيَا ﴿٤٤﴾ للبعث وَاَنَّهٗ خَلَقَ
الزَّوْجَيْنِ الصنفين الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى ﴿٤٥﴾ مِنْ نُّطْفَةٍ مني اِذَا تُمْنٰى ﴿٤٦﴾ تصب في الرحم وَاَنَّ عَلَيْهِ النَّشْاَةَ بالمد والقصر الْاُخْرٰى ﴿٤٧﴾ الخلقة الاخرى
للبعث بعد الخلقة الاولى وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى الناس بالكفاية بالاموال وَاَقْنٰى ﴿٤٨﴾ اعطى المال المتخذ قنية وَاَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الشِّعْرٰى ﴿٤٩﴾ هي كوكب
خلف الجوزاء كانت تعبد في الجاهلية وَاَنَّهٗ اَهْلَكَ عَادًا الْاُوْلٰى ﴿٥٠﴾ وفي قراءة بادغام التنوين في اللام وضمها بلا همزة هي قوم هود والاخرى
قوم صالح وَثَمُوْدَا بالصرف اسم للاب وبلا صرف اسم للقبيلة وهو معطوف على عادًا فَمَآ اَبْقٰى ﴿٥١﴾ منهم احدًا وَقَوْمَ نُوْحٍ مِّنْ قَبْلُ اي قبل عاد
وثمود اهلكناهم اِنَّهُمْ كَانُوْا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغٰى ﴿٥٢﴾ من عاد وثمود لطول لبث نوح فيهم الف سنة الا خمسين عامًا وهم مع عدم ايمانهم به
يؤذونه ويضربونه وَالْمُؤْتَفِكَةَ وهي قرى قوم لوط اَهْوٰى ﴿٥٣﴾ اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض بامره جبرئيل عليه الصلوة والسلام
بذلك فَغَشّٰىهَا من الحجارة بعد ذلك مَا غَشّٰى ﴿٥٤﴾ ابهم تهويلا وفي هود فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فَبِاَيِّ اٰلَآءِ
رَبِّكَ بانعمه الدالة على وحدانيته وقدرته تَتَمَارٰى ﴿٥٥﴾ تشك ايها الانسان او تكذب هٰذَا محمد صلى الله عليه وسلم نَذِيْرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْاُوْلٰى ﴿٥٦﴾
من جنسهم اي رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم اَزِفَتِ الْاٰزِفَةُ ﴿٥٧﴾ قربت القيامة لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ نفس كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾
اي لا يكشفها ويظهرها الا هو كقوله لا يجليها لوقتها الا هو اَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيْثِ اي القران تَعْجَبُوْنَ ﴿٥٩﴾ تكذيبًا وَتَضْحَكُوْنَ استهزاء وَلَا تَبْكُوْنَ ﴿٦٠﴾
لسماع وعده ووعيده وَاَنْتُمْ سٰمِدُوْنَ ﴿٦١﴾ لاهون غافلون عما يطلب منكم فَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الذي خلقكم وَاعْبُدُوْا ﴿٦٢﴾ ولا تسجدوا للاصنام

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من خير فليس له من سعي غيره الخ ومما صح في الاخبار ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون النادي له كالنائب عنه وقيل هذا منسوخ بقوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقيل مخصوص بشرائع من قبلنا وقيل اللام بمعنى على وقيل انها في الكفار خاصة وعن الحسن له بطريق الفضل لا من طريق العدل ثم ان هذا في الصدقة والحج اتفاقا واختلف في قراءة القرآن فقيل يصل ثوابها اليه وقيل لا وقيل يصل اذا وهب ثوابها فينبغي ان يقول بعده اللهم اني وهبت ثواب ما قرأت لفلان اللهم فاوصله له ولا يجري في الصلوة والصوم واما ما ورد عند ابي داؤد من مات وعليه صيام صام عنه وليه فقال الطحاوي في شرح الآثار انه كان في صدر الاسلام ثم نسخ وقيل المراد من الصيام الاطعام وفي الهداية للانسان جعل ثواب عمل لغيره ولو صلوة او صوما وهو مذهب اهل السنة فكانه اراد بهم ابو حنيفة رح ومن وافقه والا فمالك والشافعي رح لا يجوزان في العبادة البدنية كما صرح به النووي وغيره ١٢ ك ٢ قوله ثم يجزاه اي يجزي العبد سعيه بالجزاء الاوفر فنصبه بنزع الخافض ويجوز ان يكون مصدرا ١٢ بيضاوي ٣ قوله يقال جزيته سعيه الخ اشار به الى ان الجزاء يتعدى بنفسه وبحرف الجر ١٢ كرخي ٤ قوله وكذا ما بعدها وهو قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى الخ وقوله فلا يكون مضمون الجمل اي جمل الآية وهي قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى الخ وقوله على الثاني اي على القراءة الثاني وهي بالكسر ١٢ ٤ قوله وكذا ما بعدها قرئ بالوجهين فلا يكون مضمون الجمل في الصحف على الثاني بل يكون ما في الصحف منتهى عند قوله الجزاء الاوفى ١٢ كمالين ٥ قوله الى ربك المنتهى اي منتهى امر الخلق ومرجعهم اليه تعالى وهذا كالدليل لقوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى كانه قال الله تعالى يجزي الانسان على اعماله الجزاء الاوفى لانه اليه المنتهى في الامور كلها واذا كان كذلك فينبغي للانسان ان يرجع الى ربه في اموره كلها ولا يعول على شيء من الاشياء لانه الآخذ بالنواصي واختلف في المخاطب بقوله وان الى ربك المنتهى فقيل كل عاقل وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وهذا على قراءة الكسر واما على قراءة الفتح فقيل كل عاقل وقيل موسى ع وابراهيم ع على سبيل التوزيع لانه محكي عن صحفهما ١٢ صاوي ٦ قوله وانه هو اضحك الخ اي خلق الضحك والبكاء وقيل خلق الفرح والحزن وقيل اضحك المؤمنين في العقبى بالمواهب وابكاهم في الدنيا بالنوائب ١٢ مدارك ٧ قوله وانه خلق الزوجين الذكر والانثى الحكمة في اسقاط ضمير الفصل في هذا واثباته في قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى الاشارة لدفع توهم ان للمخلوق مدخلا في الاضحاك والابكاء والاماتة والاحياء فاكده بالفصل ولما لم يحصل في خلق الذكر والانثى وما بعده توهم ان للغير مدخلا لم يؤكده بضمير الفصل ١٢ صاوي ٨ قوله اعطى المال المتخذ قنية بكسر الكاف وسكون النون والتحتية وهو المال الذي تاثلته وعزمت ان لا تخرجه من يدك ١٢ ك ٩ قوله قنية وهي ما يتاثل من الاموال ١٢ بيضاوي ١٠ قوله كانت تعبد في الجاهلية كانت خزاعة تعبدها واول من سن بهم ذلك رجل منهم يقال له ابو كبشة ١٢ ك ١١ قوله بالصرف للاكثر فيصرف لعدم تعدد السبب وبلا صرف لعاصم وحمزة اسم للقبيلة فلا يصرف للعلمية والتانيث ١٢ ك

١٢ قوله انهم كانوا هم اظلم آه يحتمل ان يكون الضمير لقوم نوح خاصة وان يكون لجميع من تقدم من الامم الثلاثة وقوله كانوا هم يجوز في هم ان يكون تاكيدا وان يكون فصلا ويبعد ان يكون بدلا والمفضل عليه محذوف تقديره من عاد وثمود على قولنا ان الضمير لقوم نوح خاصة وعلى القول بان الضمير للكل يكون التقدير اظلم واطغى من غيرهم والمؤتفكة منصوب باهوى وقدم لاجل الفواصل قوله ما غشى كقوله ما اوحى في الابهام وهو المفعول الثاني ان قلنا ان التضعيف للتعدية وان قلنا انه للمبالغة والتكثير فتكون ما فاعلا كقوله فغشيهم من اليم ما غشيهم ١٢ جمل ١٣ قوله والمؤتفكة الخ سميت بها لانها اؤتفكت باهلها اي انقلبت ١٢ ١٤ قوله ابهم الخ التهويل في الابهام الدال على انه بلغ في العظم بحيث يضيق عن الاحاطة وفي الخطيب اي غشاها امرا عظيما من الحجارة المنضودة وغيرها مما لا تسع العقول وصفه ١٢ ١٥ قوله وفي هود فجعلنا الخ الصواب ان يقول وفي هود فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها الخ او يقول وفي الحجر فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم بدل قوله عليها ١٢ صاوي ١٦ قوله تشك الخ اشارة الى ان التفاعل مجرد عن التعدد في الفاعل ١٢ ك ١٧ قوله او تكذب الخ من التكذيب اي ينكر كذا فسره ابن عباس رض وفي القاموس ماري وتماري فيه ومري اي جحده انتهى فاما ذكر معنى الجحود في المجرد لا في المزيد ولكن ابن عباس رض اعلم بلسانه ١٢ ك ١٨ قوله كاشفة آه يجوز ان يكون صفة وان يكون مصدرا فان كان وصفا احتمل ان يكون التانيث لاجل انه صفة لمؤنث محذوف فقيل تقديره نفس كاشفة او حالة كاشفة واحتمل ان تكون التاء للمبالغة كعلامة ونسابة اي ليس لها انسان كاشفة اي كثير الكشف وان كان مصدرا فهو كالعافية والعاقبة وخائنة الاعين ومعنى الكشف هنا اما من كشف الشيء اي عرف حقيقته كقوله لا يجليها لوقتها الا هو واما من كشف الضر اي ازاله اي ليس لها من يزيلها وينجيها عند مجيئها غير الله تعالى لكنه لا يفعل ذلك لانه سبق في علمه الآن انها تقع ولا بد ١٢ جمل ١٩ قوله اي لا يكشفها ويظهرها الا هو اي فهو من كشف الشيء عرف حقيقته ويصح ان يكون من كشف الضر ازاله والمعنى ليس لها مزيل غيره تعالى لكنه لم يفعل ذلك لانه سبق في علمه وقوعها ١٢ صاوي ٢٠ قوله وانتم سامدون آه هذه الجملة يحتمل ان تكون مستانفة اخبر الله عنهم بذلك ويحتمل ان تكون حالا اي انتفى عنكم البكاء في حال كونكم سامدين والسمود قيل الاعراض وقيل اللهو وقيل الخمود وقيل الاستكبار وقال ابو عبيدة رض السمود الغناء بلغة اهل حمير يقولون يا جارية اسمدي لنا اي غني لنا وقال الراغب السامد اللاهي الرافع رأسه من قولهم بعير سامد في مسيره وقيل سمد رأسه وسبده اي استاصل شعره ١٢ جمل ٢١ قوله لاهون الخ كانوا اذا سمعوا القرآن عارضوه بالغناء ليشغلوا الناس عن استماعه ١٢ مدارك ٢٢ قوله عما يطلب اي عما يطلب منكم كذا نقل عن ابن عباس رض وهو المعروف في اللغة ان السمود اللهو يقال دع عنك سمودك اي لهوك وعن عكرمة هو الغناء بلغة اهل حمير وكانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا وتلهوا وقال الضحاك مستكبرون ١٢ ك

ولا تعبدوها **سورة القمر مكية الا سيهزم الجمع الاية وهي خمس وخمسون اية**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ قربت القيامة وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝١ انفلق فلقتين على ابى قبيس وقيقعان اية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان وَاِنْ يَّرَوْا اى كفار قريش اٰيَةً معجزة له صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر يُّعْرِضُوْا وَيَقُوْلُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ قوى من المرة القوة او دائم وَكَذَّبُوْا النبى صلى الله عليه وسلم وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ فى الباطل وَكُلُّ اَمْرٍ من الخير والشر مُّسْتَقِرٌّ ۝٣ باهله فى الجنة او النار وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنَ الْاَنْۢبَآءِ اخبار هلاك الامم المكذبة رسلهم مَا فِيْهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤ لهم اسم مصدر او اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال وازدجرته وزجرته نهيته بغلظة وما موصولة او موصوفة حِكْمَةٌ خبر مبتدأ محذوف او بدل من ما او من مزدجر بَالِغَةٌ تامة فَمَا تُغْنِ تنفع فيهم النُّذُرُ ۝٥ جمع نذير بمعنى منذر اى الامور المنذرة لهم وما للنفى او للاستفهام الانكارى وهى على الثانى مفعول مقدم فَتَوَلَّ عَنْهُمْ هو فائدة ما قبله وبه تم الكلام يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ هو اسرافيل وناصب يوم يخرجون بعد اِلٰى شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ بضم الكاف وسكونها اى منكر تنكره النفوس لشدته وهو الحساب خُشَّعًا ذليلا وفى قراءة خاشعا بضم الخاء وفتح الشين مشددة اَبْصَارُهُمْ حال من فاعل يَخْرُجُوْنَ اى الناس مِنَ الْاَجْدَاثِ القبور كَاَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنْتَشِرٌ ۝٧ لا يدرون اين يذهبون من الخوف والحيرة والجملة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله مُّهْطِعِيْنَ اى مسرعين مادى اعناقهم اِلَى الدَّاعِ يَقُوْلُ الْكٰفِرُوْنَ منهم هٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝٨ اى صعب على الكافرين كما فى المدثر يَوْمٌ عَسِيْرٌ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قبل قريش قَوْمُ نُوْحٍ تانيث الفعل لمعنى قوم فَكَذَّبُوْا عَبْدَنَا نوحا وَقَالُوْا مَجْنُوْنٌ وَّازْدُجِرَ ۝٩ اى انتهروه بالسب وغيره فَدَعَا رَبَّهٗٓ اَنِّيْ بالفتح اى بانى مَغْلُوْبٌ فَانْتَصِرْ ۝١٠ فَفَتَحْنَآ بالتخفيف والتشديد اَبْوَابَ السَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١ منصب انصبابا شديدا وَّفَجَّرْنَا الْاَرْضَ عُيُوْنًا تنبع فَالْتَقَى الْمَآءُ ماء السماء والارض عَلٰٓى اَمْرٍ حال قَدْ قُدِرَ ۝١٢ به فى الازل وهو هلاكهم غرقا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله قربت القيامة الخ اشار بذلك الى ان الفعل المزيد بمعنى المجرد وانما اتى بالمزيد مبالغة لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى والمراد بالقيامة خروج الناس من القبور ولها اسماء كثيرة الحاقة والواقعة ويوم الدين ويوم الجزاء وغير ذلك ۱۲ صاوى **۲ قوله** وانشق القمر اى نصفين وقرئ وقد انشق اى اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها ان القمر قد انشق كما تقول اقبل الامير وقد جاء المبشر بقدومه قال ابن مسعود رضى الله عنه رايت حراء بين فلقتى القمر وقيل معناه ينشق يوم القيامة والجمهور على الاول وهو المروى فى الصحيح ولا يقال لو انشق لما خفى على اهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع جبلت على نشر العجائب لانه يجوز ان يحجب الله عنهم بغيم ۱۲ مدارك **۲ قوله** وانشق القمر اعلم انه يسمى قمرا بعد ثلاث من الشهر وقبلها هلالا الى اربعة عشر وليلتها يسمى بدرا ۱۲ صاوى **۳ قوله** انفلق فلقتين خلق شگافتن صراح وقوله ابى قبيس وهو جبل بمكة سمى برجل لانه اول من بنى فيه وقوله قيقعان هو ايضا جبل بمكة سمى به لان جرهم كان تجعل فيه اسلحتها فتقعقع فيه وتقعقع فى الصراح آواز سلاح ونحو آن ۱۲ **۴ قوله** ابى قبيس جبل بمكة سمى برجل من مذحج حداد لانه اول من بنى فيه ۱۲ ك **۵ قوله** قيقعان قيقعان هو كزعفران جبل بمكة وجهه الى ابى قبيس سمى به لان جرهم كان يجعل فيه اسلحتها فتقعقع فيه او لانهم لما تحاربوا تقعقعوا بالسلاح فى ذلك ۱۲ **۶ قوله** وقد سئلها الجملة حالية والمسئول اما مطلق آية او خصوص انشقاق القمر روايتان ۱۲ صاوى **۶ قوله** وقد سئلها اى الآية وفى الجمل وقد سئلها جملة حالية من آية اى سأله صلى الله عليه وسلم قريش ان يفلق القمر فلقتين كما فى رواية او ان تاتيهم بآية ولم يقيدوها بكونها فلق القمر ۱۲ **۷ قوله** رواه الشيخان عن ابن مسعود وانس وزيد فى رواية لمسلم فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر وفى رواية لهما عن انس حتى راوا حراء بينهما ولابى نعيم عن ابن عباس وانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة للحاكم وصححه عن ابن مسعود قال رايت القمر شقين شقة على ابى قبيس وشقة على السويداء ولم يذكره المفسر من وقوع شقة على قيقعان فلم اجده فى الصحيحين لكن روى ابو نعيم فى الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس قال اجتمع المشركون على عهد النبى صلى الله عليه وسلم منهم الوليد وابو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام والاسود بن المطلب والنضر بن الحارث فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابى قبيس ونصفا على قيقعان فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا فقالوا نعم قال وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سألوا فامسى القمر قد مثل نصفا على ابى قبيس ونصفا على قيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سلمة عبد الاسد والارقم بن الارقم اشهدوا انتهى وقد وردت قصة انشقاق القمر من كثير من الصحابة بطرق متعددة حتى قال العلامة السبكى عندى انها متواترة وقد اجمع المفسرون على ان المراد فى تلك الآية هو الانشقاق الذى كان معجزة من النبى صلى الله عليه وسلم لا الذى يقع فى يوم القيامة ويدل على ذلك قوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهده صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابى كبشة فقالوا انتظروا ما يأتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فى السفار فسألوهم فقالوا نعم رأيناه فانزل الله الآية ۱۲ ك **۸ قوله** قوى الخ يقال استمر الشئ اذا قوى واستحكم او دام من الاستمرار بمعنى الدوام او ذاهب لا يبقى من قولهم استمر الشئ اى ذهب فى القاموس سحر مستمر محكم قوى او ذاهب ۱۲ ك **۹ قوله** من المرة مرة بالكسر قوت من الصراح ۱۲ **۱۰ قوله** مزدجر اسم يجوز ان يكون فاعلا لقيام الظرف وقع صلة وان يكون مبتدأ وفيه الخبر والدال بدل من تاء الافتعال وقد تقدم ان تاء الافتعال تقلب والابعد الراء والدال والذال الخ ۱۲ جمل **۱۱ قوله** بمعنى منذر الخ من لم يجوز فعيلا بمعنى مفعل قال النذير مصدر بمعنى الانذار ۱۲ ك **۱۲ قوله** مفعول مقدم اى مفعول به والمعنى فاى شئ من الاشياء النافعة تغنى النذر او مفعول مطلق والمعنى فاى اغناء تغنى النذر ۱۲ **۱۳ قوله** على الثانى مفعول مقدم اى مفعول به ان كان المعنى فاى شئ من الاشياء النافعة تغن النذر اى تحصله وتكسبه او مفعول مطلق ان كان المعنى فاى اغناء تغن النذر ۱۲ جمل **۱۴ قوله** حال من فاعل يخرجون وقيل حال مقدرة من مفعول يدع المحذوف قال القاضى وانما حسن ذلك ولا يحسن مررت برجال قائمين غلمانهم لانه ليس على صيغة تشبه الفعل انتهى وهذا على قول المبرد انه اذا امكن تكسيره فهو اولى من افراده كمررت برجال قيام غلمانه فصيح من قائم غلمانه وهذه القراءة شاهد له وقال الجمهور الافراد اولى وقال الزمخشرى وقال فى الآية انها على لغة من يقول اكلونى البراغيث فيجوز ان يكون فى خشعا ضميرهم وتقع ابصارهم بدلا عنه ۱۲ ك **۱۵ قوله** كانهم جراد منتشر اى فى كثرتهم وتفرقهم فى كل جهة والجراد مثل فى الكثرة والتموج يقال فى الجيش الكثير المائج بعضه فى بعض جاء وكالجراد ۱۲ مدارك **۱۶ قوله** جراد الخ الجراد اسم جنس ولهذا وقع خبرا عن الجمع وافراد منتشر باعتبار لفظه نظيره كالفراش المبثوث ۱۲ ك **۱۷ قوله** لا يدرون اين يذهبون الخ اعلم ان الناس حين الخروج من القبور شبهوا فى هذه الآية بالجراد المنتشر وفى الآية الاخرى بالفراش المبثوث فمن حيث تحيرهم وتداخل بعضهم فى بعض شبهوا بالفراش المبثوث ومن حيث انتشارهم وقصدهم الجهة التى يجتمعون فيها شبهوا بالجراد المنتشر اذا علمت ذلك فما قاله المفسر لايناسب تشبيههم بالجراد بل بالفراش هكذا قالوا فتدبر ۱۲ صاوى **۱۸ قوله** مادى اعناقهم كذا فسره الراغب وورد بهذين المعنيين فى كلامهم واصل معناه مد العنق او مد البصر كنى به عن الاسراع او النظر والتأمل وفى القاموس هطع كمنع اسرع هطعا وهطوعا اسرع مقبلا خائفا او اقبل ببصره اى الشئ لا يقلع عنه واهطع مد عنقه وصوب رأسه ۱۲ ك **۱۹ قوله** منهمر الخ فى القاموس انهمر الماء انسكب وسال وعن على حين سأله ابن الكواء عن المجرة فقال هى شرج السماء ومنها فتحت السماء بماء منهمر اخرجه البخارى فى الادب المفرد وعن ابن عباس ماء ذلك من السحاب لا من السماء اخرجه ابن المنذر ۱۲ ك **۲۰ قوله** عيونا هو تمييز محول عن المفعول اصله فجرنا عيون الارض كلها متفجرة مع الابهام والتفسير وقد يجعل محولا عن الفاعل كما هو الاكثر على ان الاصل انفجرت عيون الارض فانه قد يكون محولا عن الفاعل فعل آخر بلا قيد فى الاشتقاق وقول المفسر تنبع بيان لحاصل المعنى على تقدير جعله تمييزا محولا من الفاعل ۱۲ ك **۲۱ قوله** تنبع اى الارض اى جعلنا الارض كلها عيونا كانها تتفجر وهو ابلغ من قولك وفجرنا عيون الارض ۱۲ مدارك **۲۲ قوله** ماء السماء والارض اى فالماء جنس شامل لهما بقرينة ما قبله ولان الالتقاء يقتضى التعدد وقرئ الماءان ۱۲ ك **۲۳ قوله** به

وَحَمَلْنٰهُ اى نوحا عَلٰى سفينة ذَاتِ اَلْوَاحٍ وَّدُسُرٍ ﴿١٣﴾ وهى ما تُشَدُّ[1] به الالواح من[2] المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب تَجْرِىْ بِاَعْيُنِنَا بمرأى منا اى محفوظة بحفظنا جَزَآءً منصوب بفعل مقدر اى أُغرقوا انتصارا لِّمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾[3] وهو نوح عليه السلام وقرئ كَفر ببناء للفاعل اى اغرقوا[4] (فى الشذوذ وهو قراءة مجاهد ١٢ ك) عقابا[5] لهم وَلَقَدْ تَّرَكْنٰهَآ اى ابقينا هذه[6] الفعلة اٰيَةً لمن يعتبر بها اى شاع خبرها واستمر فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر ابدلت التاء دالا مهملة وكذا[7] المعجمة وادغمت فيها فَكَيْفَ كَانَ[8] عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ اى انذارى[9] استفهام تقرير وكيف خبر[10] كان وهى للسؤال عن الحال والمعنى[11] حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين بنوح موقعه وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ[12] لِلذِّكْرِ سهلناه[13] للحفظ او هيأناه للتذكر فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ متعظ[14] به وحافظ له والاستفهام بمعنى الامر اى احفظوه واتعظوا وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره كَذَّبَتْ عَادٌ نبيهم هودا فعذبوا فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع[15] موقعه وبينه بقوله اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا اى شديدة الصوت فِىْ يَوْمِ نَحْسٍ شؤم مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ (فقد استمر عليهم حتى اهلكهم ١٢ ك) دائم الشؤم او قويه[16] وكان يوم الاربعاء اٰخر[17] الشهر تَنْزِعُ النَّاسَ تقلعهم من حفر (جمع حفرة ١٢) الارض المندسين[18] فيها وتصرعهم على رءوسهم فتدق[19] رقابهم فتبين الراس عن الجسد كَاَنَّهُمْ (حال اى مشبهين ١٢ ك) وحالهم ما ذكر اَعْجَازُ[20] اصول نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾[21] منقلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا وانث فى الحاقة نَخْلٍ خَاوِيَةٍ مراعاة للفواصل فى الموضعين فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ جمع[22] نذير بمعنى منذر اى بالامور التى انذرهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه فَقَالُوْٓا اَبَشَرًا[23] منصوب على الاشتغال مِّنَّا[24] وَاحِدًا صفتان[25] ع لبشر نَّتَّبِعُهٗ مفسر[26] للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفى المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد منا وليس بملك اى لا نتبعه اِنَّآ اِذًا اى ان اتبعناه لَّفِىْ ضَلٰلٍ ذهاب عن الصواب وَّسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ جنون[27] ءَاُلْقِىَ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه الذِّكْرُ الوحى عَلَيْهِ مِنْۢ بَيْنِنَا[28] اى لم يوح اليه بَلْ هُوَ كَذَّابٌ فى قوله انه اوحى اليه ما ذكره اَشِرٌ ﴿٢٥﴾ متكبر

ع ١ / ٢٢ / ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ما تشد به الالواح الخ قد فسر الدسر بالمسامير وبالاضلاع والجبال ففسره المصـ بما يعم هذه الاقوال لان كلها مما تشد به الالواح لانها يدفع بها الانفصال بعضها عن بعض وفعال للآلة كالامام وقيل سميت بالمسامير لانها تدق فتدفع بشدة ١٢ ك قوله اى وهى الغرق على هذا الوجه وقيل هى السفينة بناء على انها بقيت على الجودى زمانا مديدا حتى رآها اوائل هذه الامة ١٢ صاوى [2] قوله من المسامير مسامير جمع مسمار فى الصراح مسمار بالكسر ميخ وقوله دسار فى الصراح دسار ميخ كشتى ١٢ [3] قوله كفر الخ المراد بالكفر ههنا كفران النعمة لا الكفر الذى هو ضد الايمان والنبى نعمة فى حق الامة ورحمة لهم ولهذا صح كون النوح بكفر ١٢ ك [4] قوله اى اغرقوا الخ قدر المفسر اغرقوا بقرينة فالتقى الماء ولما لم يستقم كونه جزاء للنوح جعل الجزاء بمعنى الانتصار وقال غيره فعلنا ذلك اى الانجاء من الغرق فالجزاء على معناه ١٢ ك [5] قوله عقابا لهم الخ وعلى هذا فالكفر على معناه المعروف ١٢ كمالين [6] قوله هذه الفعلة اى اغراق الكفار وانجاء نوح اى خبرها وقيل اراد السفينة قال قتادة القى الله سفينة نوح على الجودى حتى ادركها اوائل هذه الامة اخرجه عبد الرزاق ١٢ ك [7] قوله وكذا المعجمة اى وكذا الذال المعجمة التى قبل التاء ابدلت ايضا دالا مهملة وقوله وادغمت اى الدال المهملة المنقلبة عن المعجمة وقوله فيها اى فى الدال المنقلبة عن التاء ١٢ جمل [8] قوله فكيف كان آه الظاهر ان كان انها ناقصة فكيف خبره وقيل يجوز ان تكون تامة فتكون كيف فى محل نصب اما على الحال واما على الظرف كما تقدم تحقيقه فى البقرة ١٢ جمل [9] قوله اى انذارى اشارة الى ان النذر بضمتين على فعل مصدر بمعنى الانذار وياء الاضافة محذوفة لانها من ايات الزوائد وقال بعضهم هو جمع نذير بمعنى الانذار ١٢ [10] قوله وكيف خبر كان قدم لصدارة الاستفهام والمعنى كان عذابى باى كيفية ١٢ ك [11] قوله والمعنى الخ يعنى ان الاستفهام ههنا للتقرير بمعنى حملهم على الاقرار لا بمعنى التثبت ١٢ ك [12] قوله للذكر اى والقراءة بالاختصار وعذوبة اللفظ كذا نقل البغوى عن سعيد ابن جبير ١٢ ك [13] قوله سهلناه للحفظ اى اعنا عليه من اراد حفظه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه وليس كتاب يقرا عن ظهر قلب الا القرآن ولم يكن هذا لبنى اسرائيل ولم يكونوا يقرؤن التوراة الا نظرا غير موسى وهارون ويوشع بن نون وعزير صلوٰة الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اجل ذلك افتتنوا بالعزير لما كتب لهم التوراة عن ظهر قلب حين احرقت ومن هذا المعنى قوله تعالى فى الحديث القدسى وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم ١٢ صاوى [14] قوله متعظ به وحافظ اى فيكمل لكم الاصطفاء فان من آتاه الله القرآن حفظا واتعاظا قد جعله الله من اهله ومن جمع بين الامرين فهو على اكمل الاحوال ١٢ [15] قوله اى وقع موقعه اى فتعذيبه لهم عدل منه تعالى لانه انذرهم اولا على لسان نبيهم ولم يؤمنوا وذلك لانه جرت عادة الله تعالى انه لا يواخذ عبدا بغير جرم تنزلا منه تعالى والا فلو اخذ عباده بغير جرم لا يسمى ظالما لانه تصرف فى ملكه والظلم التصرف فى ملك الغير بغير اذنه ١٢ صاوى [16] قوله او قويه اى قوى الشؤم فهو من الاستمرار بمعنى الدوام او القوة وكان يوم الاربعاء آخر الشهر من شوال روى ابن مردويه عن على وجابر وعائشة مرفوعا يوم الاربعاء نحس مستمر وله عن ابن عباس آخر اربعاء فى الشهر نحس مستمر وله عن انس سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن يوم الاربعاء قال نحس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال غرق الله فيه فرعون واهلك عادا وثمودا وقال ابن كثير من قال ان يوم النحس يوم الاربعاء وامثاله فقد اخطأ وخالف القرآن فان فى الآية الاخرى وارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات وهى ثمانية ايام متتالية ولو كانت نحسات فى نفسها كانت جميع الايام كذلك وهذا لم يقله احد وانما المراد انها كانت نحسات عليهم ولكن لمن عده نحسا ان يقول انما عد الاربعاء نحسا من بين ثمانية ايام لابتداء العذاب منه ١٢ ك [17] قوله آخر الشهر الخ اى شهر شوال لثمان بقين منه واستمر الى غروب الشمس من يوم الاربعاء آخره والمعنى اتاهم العذاب يوم الاربعاء والباقى من شوال ثمانية ايام فاستمر عليهم لآخره قال تعالى فى سورة الحاقة سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اذا علمت ذلك فليس المراد بقول المفسر آخر الشهر ان يوم نزول العذاب كان آخر الشهر بل هو منتهاه ١٢ صاوى [18] قوله المندسين بتشديد السين من الاندساس فى الصراح اندساس پنهان شدن درخاک وفى القاموس اندس تدفن ١٢ [19] قوله فتدق رقابهم دق كوفتن كذا فى الصراح [20] قوله اعجاز الاعجاز اصول النخل جمع عجز كعضد واعضاد ١٢ ك [21] قوله منقعر فى القاموس قعر النخلة قطعها من اصلها فانقعرت فقوله ساقط على الارض بيان للواقع غير داخل فى معنى اللفظ ١٢ ك [22] قوله جمع نذير بمعنى منذر اى ليس المراد بالنذر ههنا الرسل فان الباء يابى ههنا ١٢ ك [23] قوله منصوب على الاشتغال اى على اشتغال الفعل المذكور بعده بضميره فى نتبعه وفى المدارك انتصب بشرا بالفعل يفسره نتبعه تقديره انتبع بشرا منا واحدا ١٢ [24] قوله منا اى من جنسنا او من جملتنا لا فضل له علينا ١٢ بيضاوى [25] قوله صفتان اى قوله تعالى منا وواحدا صفتان لبشرا ١٢ [26] قوله مفسر للفعل الناصب له اى قوله تعالى نتبعه مفسر للفعل الناصب لقوله تعالى بشرا فالضمير فى له راجع الى بشرا ١٢ [27] قوله جنون ومنه ناقة مسعورة اذا كانت خفيفة الرأس هائمة على وجهها كذا نقل عن الفراء وقال ابن عباس يعنى انا لفى ضلال وعذاب بما يلزمنا من طاعته وقال ابن عيينة هو جمع سعير كان يقول ان لم تتبعونى كنتم فى سعير ونيران فعكسوا عليه فقالوا ان تبعناك كنا فى سعير كما تقول به ١٢ ك [28] قوله من بيننا حال من الهاء فى عليه اى اخص بالرسالة منفردا من بيننا وفينا من هو اكثر مالا واحسن حالا منه والاستفهام للانكار ١٢ جمل قوله وهو اى الكذاب وقوله هم اى الكفار ١٢

عـه قوله صفتان لبشرا آه عبارة السمين قوله ابشرا منصوب على الاشتغال وهو الراجح لتقدم اداة هى بالفعل اولى ومنا نعت له وواحدا فيه وجهان اظهرهما انه نعت لبشرا الا انه يشكل عليه تقديم الصفة المؤولة على الصريحة ويجاب بان منا حينئذ ليس وصفا بل حال من واحدا قدم عليه والثانى انه نصب على الحال من هاء نتبعه وهو مخلص من الاعراب المتقدم الا ان المرجح لكونه صفة قراءتهما مرفوعين ابشر منا واحد نتبعه فهذا يرجح كون واحدا نعتا لبشر الا حالا ١٢ جمل.

بطر قَالَ تعالى سَيَعۡلَمُونَ غَدًا اى فى الأخرة مَّنِ الۡكَذَّابُ الۡاَشِرُ ﴿۲۶﴾ وهو هم بان يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح اِنَّا مُرۡسِلُوا النَّاقَةِ مخرجوها من

الهضبة الصخرة كما سألوا فِتۡنَةً محنة لَّهُمۡ لنختبرهم فَارۡتَقِبۡهُمۡ يا صالح اى انتظر ما هم صانعون وما يُصنع بهم وَاصۡطَبِرۡ ﴿۲۷﴾ الطاء بدل من تاء

الافتعال اى اصبر على اذاهم وَنَبِّئۡهُمۡ اَنَّ الۡمَآءَ قِسۡمَةٌۢ مقسوم بَيۡنَهُمۡ وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها كُلُّ شِرۡبٍ نصيب من الماء مُّحۡتَضَرٌ ﴿۲۸﴾

يحضره القوم يومهم والناقة يومها فتمادوا على ذلك ثم ملوه فهموا بقتل الناقة فَنَادَوۡا صَاحِبَهُمۡ قدارا ليقتلها فَتَعَاطٰى تناول السيف

فَعَقَرَ ﴿۲۹﴾ به الناقة اى قتلها موافقة لهم فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِىۡ وَنُذُرِ ﴿۳۰﴾ اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله اِنَّاۤ

اَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةً وَّاحِدَةً فَكَانُوۡا كَهَشِيۡمِ الۡمُحۡتَظِرِ ﴿۳۱﴾ هو الذى يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذئاب

والسباع وما سقط من ذلك فداسته هو الهشيم وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا الۡقُرۡاٰنَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِنۡ مُّدَّكِرٍ ﴿۳۲﴾ كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوۡطٍۭ بِالنُّذُرِ ﴿۳۳﴾ اى بالامور المنذرة لهم

على لسانه اِنَّاۤ اَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا ريحا ترميهم بالحصباء وهى صغار الحجارة الواحدة دون ملء الكف فهلكوا اِلَّاۤ اٰلَ لُوۡطٍ وهم ابنتاه معه

نَّجَّيۡنٰهُمۡ بِسَحَرٍ ﴿۳۴﴾ من الاسحار اى وقت الصبح من يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة معدول عن السحر كان حقه

ان يستعمل فى المعرفة بال وهل ارسل الحاصب على ال لوط اولا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه متصل وعلى الثانى بانه منقطع

وان كان من الجنس تسمحا نِّعۡمَةً مصدر اى انعاما مِّنۡ عِنۡدِنَا كَذٰلِكَ اى مثل ذلك الجزاء نَجۡزِىۡ مَنۡ شَكَرَ ﴿۳۵﴾ انعمنا وهو مؤمن او من اٰمن بالله تعالى

ورسله واطاعهم وَلَقَدۡ اَنۡذَرَهُمۡ خوفهم لوط بَطۡشَتَنَا اخذتنا اياهم بالعذاب فَتَمَارَوۡا تجادلوا وكذبوا بِالنُّذُرِ ﴿۳۶﴾ بانذاره وَلَقَدۡ رَاوَدُوۡهُ عَنۡ

ضَيۡفِهٖ اى ان يخلى بينه وبين القوم الذين اتوه فى صورة الاضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة فَطَمَسۡنَاۤ اَعۡيُنَهُمۡ اعميناها وجعلناها بلا شق

كباقى الوجه بان صفقها جبريل بجناحه فَذُوۡقُوۡا فقلنا لهم ذوقوا عَذَابِىۡ وَنُذُرِ ﴿۳۷﴾ اى انذارى وتخويفى اى ثمرته وفائدته وَلَقَدۡ صَبَّحَهُمۡ بُكۡرَةً وقت

الصبح من يوم غير معين عَذَابٌ مُّسۡتَقِرٌّ ﴿۳۸﴾ دائم متصل بعذاب الاٰخرة فَذُوۡقُوۡا عَذَابِىۡ وَنُذُرِ ﴿۳۹﴾ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا الۡقُرۡاٰنَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِنۡ مُّدَّكِرٍ ﴿۴۰﴾ وَلَقَدۡ

ع ۱۸ ۹

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بطر على الترفع الينا بادعاء النبوة والاشر المرح والتبختر ۱۲ ک ۲ قوله من الكذاب آه من استفهامية معلقة ليعلمون وهى مبتدأ والكذاب خبرها والجملة سادة مسد المفعولين والمعنى سيعلمون غدا اى فريق هو الكذاب الاشر اهو هم ام صالح ۱۲۔ ۳ قوله مخرجوها الخ يشير الى ان الارسال كناية عن الاخراج ۱۲ ک ۴ قوله من الهضبة. الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الجبل الطويل كما فى القاموس ۱۲۔ ۵ قوله من تاء الافتعال اى اصل الطاء فى اصطبر تاء فتحولت طاء لتكون موافقة للصاد فى الاطباق ۱۲ خطيب ۶ قوله قسمة بينهم آه صنيعه يقتضى ان هذا الضمير واقع عليهم فقط وان فى الكلام محذوفا قدره بقوله وبين الناقة وفى عبارة غيره من المفسرين ان هذا الضمير واقع عليهم وعلى الناقة على سبيل التغليب وفى الخطيب قسمة بينهم اى بين قوم صالح والناقة فغلب العاقل عليها آه فلو قال الشارح اى بينهم وبين الناقة لكان موافقا لغيره والامر فى ذلك سهل تامل ۱۲ ج ۷ قوله بينهم انما قال بينهم تغليبا لبنى آدم على البهائم ۱۲ ک ۸ قوله يحضره اى فيحضره من كانت نوبته واحتضر بمعنى حضر ۱۲ ک ۹ قوله فتمادوا على ذلك اى بقوا على ذلك الى مدة وغاية ۱۲ ک ۱۰ قوله ثم ملوه بتشديد اللام من الملال اى سئموا فهموا بقتل الناقة ۱۲ ک ۔ ۱۱ قوله تناول السيف التعاطى اصل معناه تفاعل من العطاء وفسره الراغب بالتناول المطلق فكانه معناه العرفى ۱۲ ک ۱۲ قوله كهشيم المحتظر تشبيه لاهلاكهم والحظيرة زريبة الغنم ونحوها والمحتظر بكسر الظاء اسم فاعل وهو الذى يتخذ حظيرة من الحطب وغيره لتكون وقاية لمواشيه من الحر والبرد والسباع ۱۲ صاوى ۱۳ قوله حظيرة جائے شتر وگوسپند كه از شاخ درخت وچوب سازند صراح وقوله فداسته اى فوطئته وقوله هو الهشيم الهشيم بمعنى المهشوم اى المكسور باليابس المنكسر من الشجر وغيره ۱۲ درج ۱۴ قوله فداسته اى وطئته الغنم باظلافها من الدوس هو الهشم والهشم فى اللغة الكسر ۱۲ ک ۱۵ قوله ولقد يسرنا القراٰن للذكر الخ حكمة تكرار ذلك فى كل قصة التنبيه على الاتعاظ والتدبر اشارة الى ان تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب كما كرر قوله فباى اٰلاء ربكما تكذبان تقريرا للنعم المختلفة المعدودة فكلما ذكر نعمة وبخ على التكذيب بها ۱۲ صاوى ۱۶ قوله قوم لوط الخ اى وهم الجماعة الذين سكن عندهم وارسل لهم وذلك ان لوطا هو ابن اخى ابراهيم الخليل عليهما السلام خرج مع عمه من العراق فنزل ابراهيم بفلسطين ولوط بسدوم وقراها فارسله الله لهم فكذبوا فحل بهم العذاب ۱۲ صاوى ۱۷ قوله حاصبا الخ فى المختار الحصباء بالمد الحصى ومنه المحصب وهو موضع بالحجاز والحاصب الريح الشديدة تثير الحصى والحصب بفتحتين ما تحصب به النار اى ترمى وكل ما القيته فى النار فقد حصبتها به وبابه ضرب ۱۲ جمل ۱۸ قوله من الاسحار اشار به الى ان السحر نكرة لم يرد به سحر يوم معين فانصرف كما قرره ۱۲ كرخى ۱۹ قوله ولو اريد من يوم معين الخ قال فى القاموس السحر قبيل الصبح ولقيته سحرنا هذا معرفة تريد سحر ليلتك واذا اردت نكرة صرفته فقلت اتيته بسحر ۱۲ ک ۲۰ قوله تسمحا اى تساهلا فى العبارة واشار بذلك الى ان وجه كون الاستثناء منقطعا بعيد لان ال لوط من جنس القوم على كل حال سواء قلنا بنزول الحاصب على الجميع او على غير ال لوط فتحصل ان الاستثناء متصل على كل حال لكون المستثنى من جنس المستثنى منه وجعله منقطعا بعيد ۱۲ صاوى ۲۰ قوله تسمحا اى تساهلا فى التعبير وعدم تحرير العبارة كما اشار له بقوله وان كان من الجنس لان مدار الاتصال والانقطاع على المجانسة وعدمها فحيث كان المستثنى من جنس المستثنى منه لا يصح التعبير عن الاستثناء بانه منقطع شيخنا وفى السمين قوله الا ال لوط فيه وجهان احدهما انه متصل ويكون المعنى انه ارسل الحاصب على الجميع الا اهله فانه لم يرسل عليهم والثانى انه منقطع ولا ادرى ما وجهه فان الانقطاع وعدمه عبارة عن عدم دخول المستثنى فى المستثنى منه وهذا داخل من الجمل ۲۱ قوله مصدر اى مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نجينا بمعنى المعنى اذ الانجاء نعمة او مفعول له تعليل للعامل المذكور وفى الكرخى قوله انعاما اشار به الى ان نعمة مصدر بمعنى الانعام كما مر ناصبه اما فعل من لفظه او من معنى نجيناهم لان تنجيتهم انعام من الله عليهم ويصح نصبه على المفعول لاجله فالتاويل اما فى المصدر واما فى العامل ۱۲ جمل ۲۲ قوله نجزى من شكر اى فلا خصوصية لاٰل لوط بل هو عام لكل من شكر نعمه تعالى قال وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم الاٰية ۱۲ صاوى ۲۳ قوله اخذتنا اياهم بالعذاب يشير الى انه مصدر فيه معنى الوحدة وانه باق على معناه المصدرى وان تبادر منه العذاب ۱۲ ک ۲۴ قوله ليخبثوا بهم اى طلبوا منه التخلية بينهم وبين الاضياف ليفعلوا بهم المنكر والفاحشة والمراودة الطلب من راد يرود جاء وذهب ۱۲ ک ۲۵ قوله بان صفقها صفق بازگردانیدن وایضا یقال صفق عینه ای رد ها ۱۲ صراح ۲۶ قوله وقت الصبح من يوم غير معين فهى نكرة ولذا صرف وقرئ البكرة غير منصرفة للعلمية والتانيث على ان المراد اول نهار معين ۱۲ ک ۲۷ قوله من يوم غير معين اشارة الى انصراف بكرة لانه نكرة ولو قصد به بعينه امتنع الصرف للتانيث والتعريف ۱۲ خطيب

ع قوله فنادوا صاحبهم الخ معطوف على محذوف قدره بقوله فتمادوا على ذلك الخ وفى زاده الفاء فاء الفصيحة تفصح ان فى الكلام محذوفا تقديره فبقوا على ذلك مدة ثم ملوا من ضيق الماء والمرعى عليهم وعلى مواشيهم فاجمعوا على قتلها فقال بعضهم لبعض نكمن للناقة حيث تمر اذا صدرت من الماء فتحاماها القوم وكمن لها قدار بن سالف ليقتلها وصاح به بقية الرهط اى نبهوه على صدورها وقربها من مكمنه ودعوه الى قتلها فتعاطى الخ ۱۲ جمل ع قوله موافقة لهم الخ قصد بذلك الجمع بين ما ههنا وما فى الشعراء حيث قال فعقروها فتحصل ان مباشرة القتل كان منه لكن باجماعهم عليه ۱۲ صاوى س قوله انا ارسلنا عليهم صيحة اى صاح بهم جبريل فى اليوم الرابع من عقر الناقة لانه كان فى يوم الثلثاء ونزول العذاب بهم فى يوم السبت ۱۲ جمل

جَآءَ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه النُّذُرُ ﴿٤١﴾ الانذار على لسان موسٰى وهارون فلم يؤمنوا بل كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كُلِّهَا اى التسع التى اوتيها موسٰى فَاَخَذْنٰهُمْ بالعذاب اَخْذَ عَزِيْزٍ قوى مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ قادر لا يعجزه شئ اَكُفَّارُكُمْ يا قريش خَيْرٌ مِّنْ اُولٰٓئِكُمْ المذكورين من قوم نوح الى فرعون فلم يعذبوا اَمْ لَكُمْ يا كفار قريش بَرَآءَةٌ من العذاب فِى الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ الكتب والاستفهام فى الموضعين بمعنى النفى اى ليس الامر كذلك اَمْ يَقُوْلُوْنَ اى كفار قريش نَحْنُ جَمِيْعٌ اى جمع مُّنْتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر انا جمع منتصر نزل سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّوْنَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ فهزموا ببدر ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ بالعذاب وَالسَّاعَةُ اى عذابها اَدْهٰى اعظم بلية وَاَمَرُّ ﴿٤٦﴾ اشد مرارة من عذاب الدنيا اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِىْ ضَلٰلٍ هلاك بالقتل فى الدنيا وَّسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ نار مسعّرة بالتشديد اى مهيجة فى الاخرة يَوْمَ يُسْحَبُوْنَ فِى النَّارِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى فى الاخرة ويقال لهم ذُوْقُوْا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ اصابة جهنم لكم اِنَّا كُلَّ شَىْءٍ منصوب بفعل يفسره خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ بتقدير حال من كل اى مقدرا وقرئ كل بالرفع مبتدأ خبره خلقناه وَمَآ اَمْرُنَآ لشئ نريد وجوده اِلَّا وَاحِدَةٌ اى مرة كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ فى السرعة وهى كن فيوجد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وَلَقَدْ اَهْلَكْنَآ اَشْيَاعَكُمْ اشباهكم فى الكفر من الامم الماضية فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ استفهام بمعنى الامر اى اذكروا واتعظوا وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوْهُ اى العباد مكتوب فِى الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ كتب الحفظة وَكُلُّ صَغِيْرٍ وَّكَبِيْرٍ من الذنب او العمل مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ مكتتب فى اللوح المحفوظ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كاسد واسد المعنى انهم يشربون من انهارها الماء واللبن والعسل والخمر فِىْ مَقْعَدِ صِدْقٍ مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم واريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك واعرب هذا خبرا ثانيا وبدلا وهو صادق ببدل البعض وغيره عِنْدَ مَلِيْكٍ مثال مبالغة اى عزيز الملك واسعه مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾ قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند اشارة الى الرتبة والقدرة من فضله تعالى سورة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قوم معه اى فاكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك ١٢ ك **٢** قوله الانذار فالنذر مصدر ويصح فى هذا المقام ان يكون جمع نذير اى جاءهم الرسل اى موسٰى وهارون ١٢ **٣** قوله التسع اى وهى العصا واليد والسنين والطمس والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ١٢ صاوى **٤** قوله اكفاركم اى الراسخون منكم يا اهل مكة فى الكفر الثابتون عليه ١٢ الخطيب **٥** قوله اى ليس الامر كذلك فلا هم خير واقوى ممن قبلهم ولا لهم براءة فى الكتاب من العذاب ١٢ ك **٦** قوله اى جمع انما فسر الجميع بجمع ليصح وقوعه خبر النحن لو ليس تاكيدا ١٢ ك **٧** قوله منتصر اى ينصر بعضنا بعضا والافراد باعتبار لفظ الجميع ابو السعود ولم يقل منتصرون لموافقة رؤس الآى من الخطيب ١٢ **٨** قوله على محمد اى متناصر بعضنا على بعض على محمد فهو افتعل بمعنى تفاعل كاختصم وقيل منتصر اى منتقم اى منتقم من الاعداء لا نغلب ١٢ ك **٩** قوله سيهزم الجمع آه روى عن عمر رضى الله عنه انها لما نزلت قال لم اعلم ما هى اى ما الواقعة التى يكون فيها ذلك فلما كان يوم بدر ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته اى علمت المراد من هذه الآية آه بيضاوى ١٢ ج **١٠** قوله ويولون الدبر اى الادبار وانما افرد محافظة للفواصل على ارادة الجنس او لان كل احد يولى دبره ١٢ كمالين **١١** قوله بل الساعة موعدهم اشارة الى ان الامر غير مقتصر على انهزامهم وادبارهم بل الامر اعظم منه فان الساعة موعدهم فانه ذكر ما يصيبهم فى الدنيا من الدبر ثم بين ما هو منه على طريقة الاضراب هذا قول اكثر المفسرين والظاهر ان الانذار بالساعة عام لكل من تقدم من الكبير ١٢ **١١** قوله بل الساعة موعدهم اى ليس ما وقع لهم فى بدر تمام عقوبتهم بل الساعة موعد اصل عذابهم وما وقع لهم فى بدر من مقدماته ١٢ ابو السعود **١٢** قوله ادهى افعل تفضيل من الداهية وهى الامر الفظيع الذى لا يهتدى الى الخلاص منه والاظهار فى مقام الاضمار للتهويل ١٢ صاوى **١٣** قوله نار مسعرة مسعرة وتسعير آتش تيك افروختن ١٢ روح **١٤** قوله يوم يسحبون اى يوم يجرون ١٢ ابو السعود **١٥** قوله انا كل شئ خلقناه بقدر العامة على نصب كل على الاشتغال وقرأ ابو السماك بالرفع وقد رجح الناس النصب بل اوجبه بعضهم قال لان الرفع يوهم ما لا يجوز على قواعد اهل السنة وذلك انه اذا رفع كل شئ كان مبتدأ وخلقناه صفة لكل او لشئ وبقدر خبره وحينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متامله فيلزم ان يكون هناك شئ ليس مخلوقا لله تعالى وليس بقدر كذا قرره بعضهم وقال ابو البقاء وانما كان النصب اولى لدلالته على عموم الخلق والرفع لا يدل على عمومه بل يفيد ان كل مخلوق فهو بقدر وانما دل نصب كل على العموم لان التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه بقدر فخلقناه تاكيد وتفسير لخلقنا المضمر الناصب لكل شئ فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز ان يكون خلقناه صفة لشئ لان الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصول ولا الموصوف ولا يكون تفسيرا لما يعمل فيما قبلها فاذا لم يبق خلقناه صفة لم يبق الا تاكيدا وتفسير للمضمر الناصب وذلك يدل على العموم وايضا فان النصب هو الاختيار لان انا عندهم يطلب الفعل فهو اولى به فالنصب عندهم فى كل هو الاختيار فاذا انضم اليه معنى العموم والخروج عن الابهام كان النصب اولى من الرفع وقال قوم اذا كان الفعل يتوهم فيه الوصف وان ما بعده يصلح للخبر وكان المعنى على ان يكون الفعل هو الخبر اختير النصب فى الاسم الاول حتى يتضح ان الفعل ليس بوصف ومنه هذا الموضع لان قراءة الرفع تخيل ان الفعل وصف وان الخبر بقدر وليقدر على قراءة النصب متعلق بالفعل الناصب وفى قراءة الرفع فى محل رفع لانه خبر لكل وكل وخبرها فى محل رفع خبر لان وسياتى قريبا عكس هذا من اختيار الرفع فى قوله وكل شئ فعلوه فى الزبر فانه لم يختلف فى رفعه قالوا لان نصبه يؤدى الى فساد المعنى لان الواقع خلافه وذلك انك لو نصبته لكان التقدير فعلوا كل شئ فى الزبر وهو خلاف الواقع اذ فى الزبر اشياء كثيرة جدا لم يفعلوها واما قراءة الرفع فتؤدى الى ان كل شئ فعلوه هو ثابت فى الزبر وهو المقصود ولذلك اتفق على رفعه وهذان الموضعان من نكت المسائل العربية التى اتفق مجيئهما فى سورة واحدة فى مكانين متقاربين ١٢ ج **١٦** قوله امرة وهى مرة من الامر يقال على امرة مطاعة اى امرة المليك فيها ١٢ سراج **١٧** قوله كلمح بالبصر اللمح النظر بالعجلة يعنى كلمح كنظر سريع روح وفى الصراح لمح والمحه اذا ابصره بنظر خفيف والاسم اللمحة ١٢ **١٨** قوله اشياعكم شيع كل قوم يتبع بعضهم راى بعض وقوله تعالى كما فعل باشياعهم من قبل اى باشالهم من الشيع الماضية شيعة اتباع من الصراح وقال فى القاموس شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وفى روح البيان اشياع جمع شيعة وهو من يتقوى به الانسان وينتشر عنه كما فى المفردات ١٢ **١٩** قوله اى اشباهكم فى الكفر الاشياع لغة الاتباع ولما كانوا فى الغالب من جنس واحد اريد به الاشباه اما باستعماله فى لازم مراده او بطريق الاستعارة ١٢ كمالين **٢٠** قوله وكل شئ فعلوه الخ اتفقوا على رفعه لان نصبه يفسد المعنى فانه يكون المعنى ح فعلوا كل شئ فى الزبر وهو خلاف الواقع ١٢ ك **٢١** قوله اريد به الجنس اى لا الواحد لان الجنة فيها انهار وانما افرد لاجل الفاصلة وعن ابن عباس مرفوعا كما اخرجه ابن مردويه النهر الفضاء والسعة وليس بنهر جار فى القاموس النهر محركة السعة ونهر كلتف واسع ١٢ ك **٢٢** قوله جمعا الخ وقيل هو جمع نهار كسحب وسحاب والمراد انه لا ظلمة ولا ليل عندهم فيها ١٢ ك **٢٣** قوله لا لغو فيه ولا تأثيم يشير الى ان المراد بالصدق الحق يعنى مجلس يذكر فيه الامور الحقة بلا لغو ولا تأثيم واريد به الجنس فان الجنة فيه مجالس لا مجلس واحد وقرئ فى الشاذ لعثمان العينى ١٢ ك **٢٤** قوله فقل ان يسلم من ذلك بالفارسية وقليل است كه امركه سلامت مى مانى از لغو واثم در مجالس دنيا وفى روح البيان فقل ان سلمت من ذلك ١٢ **٢٥** قوله واعرب هذا اى قوله تعالى فى مقعد صدق وقوله خبرا ثانيا اى لان خبر الاول هو قوله تعالى فى جنات ونهر وقوله بدلا اى من قوله فى جنات ١٢ **٢٦** قوله عند مليك المراد من العندية قرب المنزلة والمكانة دون قرب المكان والمسافة روح واليه اشار الشارح بقوله وعند اشارة الى الرتبة الخ وفى التاويلات النجمية يعنى المتقين بالله عما سواه فى جنات الوصلة وانهار مياه المعرفة والحكمة ينغمسون فيها ويخرجون منها بلآلى المعارف ولآلى العوارف فى مقعد صدق هو مقام الوحدة الذاتية فى مقام العندية كما قال عليه الصلوة والسلام ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ١٢ **٢٧** قوله سورة الرحمٰن آه وتسمى عروس القرآن لما ورد ان لكل شئ عروس وعروس القرآن سورة الرحمٰن ١٢ صاوى

لعه قوله فلم يعذبوا الخ عطف على الخبر المنفى فى المعنى متسبب عنه والمعنى قد اصابهم ما اصابهم مع ظهور خيريتهم منكم فى القوة والشدة فهل تطمعون ان لا يصيبكم من ذلك وانتم شر منهم مكانا واسوأ حالا ١٢ ابو السعود

الرحمٰن مكية او الا يسئله من فى السمٰوٰت والارض الاٰية فمدنية وهى ست او ثمان وسبعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلرَّحْمٰنُ ۝١ عَلَّمَ من شاء الْقُرْاٰنَ ۝٢ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ۝٣ اى الجنس عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٤ النطق اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ بحساب يجريان وَّالنَّجْمُ مالاساق له من النبات وَالشَّجَرُ ماله ساق يَسْجُدٰنِ ۝٦ يخضعان بما يراد منهما كذا روى عن ابن عباس وعن جماعة النجم نجم السماء ١٢ك وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيْزَانَ ۝٧ اثبت العدل اَلَّا تَطْغَوْا اى لاجل ان لا تجوروا فِى الْمِيْزَانِ ۝٨ ما يوزن به وَاَقِيْمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيْزَانَ ۝٩ تنقصوا الموزون وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا اثبتها لِلْاَنَامِ ۝١٠ للخلق الانس والجن وغيرهم فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَّالنَّخْلُ المعهود ذَاتُ الْاَكْمَامِ ۝١١ اوعية طلعها وَالْحَبُّ كالحنطة والشعير ذُو الْعَصْفِ التبن وَالرَّيْحَانُ ۝١٢ الورق او المشموم فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا يا يها الانس والجن تُكَذِّبٰنِ ۝١٣ الآلاء جمع الى كمعى واحد بمعنى النعمة ١٢ ذكرت احدى وثلثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم سورة الرحمٰن حتى ختمها ثم قال مالى اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاٰية من مرة فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ اى جوابا ١٢ الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خَلَقَ الْاِنْسَانَ آدم مِنْ صَلْصَالٍ طين يابس يسمع له صلصلة اى صوت اذا نقر كَالْفَخَّارِ ۝١٤ وهو ما طبخ من الطين وَخَلَقَ الْجَآنَّ ابا الجن وهو ابليس مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ۝١٥ هو لهبها الخالص من الدخان فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝١٦ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ مشرق الشتاء ومشرق الصيف وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۝١٧ كذلك فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝١٨ مَرَجَ ارسل الْبَحْرَيْنِ العذب والملح يَلْتَقِيٰنِ ۝١٩ فى رأى العين بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ حاجز من قدرته تعالى لَّا يَبْغِيٰنِ ۝٢٠ لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به عطف على المنفى على النفى ١٢ك فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝٢١ يَخْرُجُ بالبناء للمفعول والفاعل مِنْهُمَا من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ۝٢٢ خرز احمر او صغار اللؤلؤ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝٢٣ وَلَهُ الْجَوَارِ السفن الْمُنْشَئٰتُ المحدثات فِى الْبَحْرِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله مكية الخ كذا روى عن عائشةؓ وابن الزبيرؓ وابن عباسؓ وعنه انها مدنية ١٢ك ٢ه قوله الاٰية صوابه الآيتين كما صرح به الگازرونى والآيتان هما يسأله من فى السمٰوٰت والارض كل يوم هو فى شان هذه واحدة فباى آلاء ربكما تكذبان هذه اخرى جمل اقول ما قال الشارح فهو صواب لان الآية التى نزولها مختص بالمدينة هى واحدة اعنى بها يسأله من فى السمٰوٰت والارض الآية واما فباى آلاء ربكما تكذبان فنزولها ليس مختص بالمدينة فافهم ١٢ ٣ه قوله الرحمٰن خبر مبتدأ محذوف اى الله الرحمٰن او انه مبتدأ خبره محذوف اى الرحمٰن ربنا او هو مبتدأ وما بعده خبره ١٢ ٤ه قوله النطق اى التعبير عما فى الضمير بخلاف سائر الحيوانات ١٢ك ٥ه قوله بحساب اشار بذلك الى ان قوله بحسبان مفرد بمعنى الحساب كغفران وكفران ويصح ان يكون جمع حساب كشهاب وشهبان ورغيف ورغفان والمعنى ان الشمس والقمر يجريان فى بروجهما ومنازلهما بمقدار واحد لا يتعديانه لمنافع العباد على حسب الفصول والشهور القمرية والقبطية من مبدأ الدنيا لمنتهاها ١٢صاوى ٥ه قوله بحساب اى الحسبان بالضم مصدر بمعنى الحساب والمعنى يجريان بحساب مقدر فى بروجهما ومنازلهما ١٢روح ٦ه قوله ووضع الميزان اى العدل بان وفر على كل مستعد مستحقه ووفى كل ذى حق حقه حتى انتظم امر العالم واستقام كما قال عليه الصلوٰة والسلام بالعدل قامت السمٰوٰت والارض ١٢البيضاوى ٧ه قوله اى لاجل ان لا تجوروا اشار به الى ان هى الناصبة ولا نافية وتطغوا منصوب بان وقبلها لام العلة مقدرة ١٢جمل ٨ه قوله ما يوزن به قال فى الخطيب فمن قال الميزان العدل قال طغيانه الجور ومن قال انه الميزان الذى يوزن به قال طغيانه البخس ١٢ ٩ه قوله واقيموا الوزن ايضاح لقوله ان لا تطغوا فى الميزان وذلك لان الطغيان فى الميزان اخذ الزائد والاخسار اعطاء الناقص والقسط التوسط بين الطرفين ١٢صاوى ١٠ه قوله للخلق كذا قال الضحاك انه كل ما يدب على الارض وعن الحسن هم الانس والجن فحسب ١٢كما ١١ه قوله ذات الاكمام جمع كم فى الصراح كم بالكسر غلاف شگوفه ١٢ ١٢ه قوله طلعها طلع شگوفه نخستين بر درخت ١٢ ١٣ه قوله التبن تبن بالكسر گياه صراح وفى البيضاوى العصف ورق النبات اليابس كالتبن وفى القاموس التبن بالكسر عصيفة الزرع من بر ونحوه ١٢ ١٤ه قوله الورق ورق برگ كذا فى الصراح وفى نسخة الرزق وهو ايضا صحيح وقوله او المشموم اى الذى يشم وهو كل ما طابت رائحته ١٢ ١٥ه قوله من مرة من زائدة وقوله فباى الخ بدل من هذه الآية ١٢ ١٦ه قوله الا قالوا ولا بشئ من نعمك الخ هذا يقتضى ان جميع الجمل المذكورة فى السورة من النعم ومنها قوله كل من عليها فان وقوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فكيف حسن الاتيان بعدها بلفظ النعم بقوله فباى آلاء ربكما تكذبان واجيب بان من جملة الآلاء دفع البلاء وتاخير العذاب وابقاء ما هو مخلوق لوقت فنائه نعمة وتاخير العذاب عن العصاة ايضا نعمة فلهذا امتن علينا بذلك وبالتسوية فى الموت بين الشريف والوضيع ١٢جمل ١٧ه قوله اذا نقر الخ اى ليختبر هل فيه عيب او لا قوله كالفخار اى فى ان كلا منهما يسمع له صوت اذا نقر واعلم انه تعالى افاد فى هذه السورة ان خلق آدم كان من صلصال كالفخار وفى سورة الحجر من صلصال من حمأ مسنون اى طين اسود متغير وفى الصافات من طين لازب اى يلصق باليد وفى آل عمران كمثل آدم خلقه من تراب ولا تنافى بينها وذلك لانه تعالى اخذه من تراب الارض فعجنه بالماء فصار طينا لازبا ثم تركه حتى صار حمأ مسنونا ثم صوره كما تصور الاوانى ثم ايبسه حتى صار فى غاية الصلابة كالفخار اذا نقر صوت فالمذكور ههنا آخر اطواره وفى غير هذا الموضع تارة مبدؤه وتارة اثناؤه فالارض امه والماء ابوه ممزوجان بالهواء الحامل للحر الذى هو من فيح جهنم فهو من العناصر الاربع لكن الغالب فى جبلته التراب كما ان الجان خلق من العناصر الاربع لكن الغالب فى جبلته النار ولذا نسب اليها ١٢صاوى ١٨ه قوله ما طبخ اى ما احترق منه حتى تحجر ويقال له الخذف ١٢ك ١٩ه قوله رب المشرقين العامة على رفعه وفيه وجهان احدهما انه مبتدأ خبره مرج البحرين وما بينهما اعتراض والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى هو رب المشرقين اى ذلك الذى فعل هذه الاشياء والثالث انه بدل من الضمير فى خلق الانسان وابن ابى عبلة رب بالجر بدلا او بيانا لربكما قال مكى ويجوز فى الكلام الخفض على البدل من ربكما وكانه لم يطلع على انه قراءة منقولة ١٢ج ٢٠ه قوله ارسل البحرين من مرجت الدابة اذا ارسلتها العذب والملح وقيل بحرى فارس والروم ١٢ك ٢١ه قوله يلتقيان حال من البحرين وهى قريبة من الحال المقدرة ويجوز ان تكون مقارنة وبينهما برزخ يجوز ان يكون جملة مستانفة وان يكون حالا وان يكون الظرف وحده هو الحال والبرزخ فاعل به وهو احسن لقربه من المفرد وفى صاحب الحال وجهان احدهما هو البحرين والثانى هو فاعل يلتقيان ولا يبغيان حال اخرى كالتى قبلها اى مرجهما غير باغيين او يلتقيان غير باغيين وبينهما برزخ فى حال عدم بغيهما وهذه الحال فى قوة التعليل اذ المعنى لئلا يبغيا وقد تمحل بعضهم وقال اصل ذلك لئلا يبغيا ثم حذف حرف العلة وهو مطرد مع ان وان ثم حذفت ان ايضا وهو حذف مطرد كقوله ومن آياته يريكم البرق فلما حذفت ان ارتفع الفعل ١٢ج ٢٢ه قوله حاجز الخ والحاجز هو قدرته تعالى يمنع من اختلاط احدهما بالآخر ١٢ك ٢٣ه قوله لا يبغيان اى لا يتجاوز كل واحد منهما ما حد له خالقه فالماء العذب الداخل فى الملح باق على حاله لم يمتزج بالملح فمتى حفرت فى جنبى الملح فى بعض الاماكن وجدت الماء العذب بل كلما قربت الحفرة من الملح كان الماء الخارج منها احلى فخلطهما الله فى رأى العين وحجزهما بقدرته تعالى واذا كان هذا حال جماد لا ادراك له ولا عقل فكيف يبغى العقلاء بعضهم على بعض ١٢صاوى ٢٤ه قوله الصادق باحدهما هذا غير ظاهر لان المجموع وان صدق بكل الافراد وببعضها لكن صدقه على البعض لا بد فيه من تعدد البعض كقولك كل رجل يحمل الصخرة العظيمة لان لفظ المجموع معناه الافراد المجتمعة اعم من ان تكون جميع افراد الماهية او بعضها وغيره قرره بحذف المضاف فقال اى من احدهما ١٢ج ٢٥ه قوله خرز احمر آه عبد الرزاق والطبرانى عن ابن مسعود او صغار اللؤلؤ اخرجه ابن جرير عن ابن عباسؓ وعن علیؓ هى عظام اللؤلؤ ١٢ك ٢٥ه قوله خرز احمر خرز جوهر من الصراح وفى روح البيان اللؤلؤ الدر والمرجان الخرز الاحمر المشهور يلقيه الجن فى البحر وقال فى خريدة العجائب اللؤلؤ يتكون فى بحر الهند وفارس والمرجان ينبت فى البحر كالشجر وفيه اقوال اخر ايضا تركناها ١٢ ٢٦ه قوله المنشآت اى المرفوعات الشرع على ان يكون من انشاه اذا رفعه والشرع بضمتين جمع شراع وهو الذى يسمى بالفارسية بادبان ولا بعد ان يكون المنشآت بمعنى المرفوعات على الماء او معنى المنشآت المصنوعات اى المخلوقات على ان يكون من انشاه الله اى خلقه روح والى معنى الثانى اشار الشارح بقوله المحدثات ١٢ ٢٧ه قوله المحدثات فى البحر من انشاه اذا احدثه وفائدة التوصيف بذلك وان كانت خفيا لكن كونها محدثة مصنوعة فى البحر لا يخفى حسن موقعه هذا والمشهور فى اللغة والتفاسير المنشآت المرفوعات وهى التى رفع خشبها بعضها على بعض وقيل المرفوعة المقلوع ١٢ك

كَالْاَعْلَامِ (٢٤) كالجبال عظما وارتفاعا فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا اى الارض من الحيوان فَانٍ (٢٦) هالك وعبر بمن تغليبا للعقلاء
وَّيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذاته ذُو الْجَلٰلِ العظمة وَالْاِكْرَامِ (٢٧) للمؤمنين بانعمه عليهم فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٢٨) يَسْئَلُهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى بنطق
او حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك كُلَّ يَوْمٍ وقت هُوَ فِىْ شَاْنٍ (٢٩) امر يظهره فى العالم على وفق ما قدره فى
الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ
سنقصد لحسابكم اَيُّهَ الثَّقَلٰنِ (٣١) الانس والجن فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٣٢) يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوْا تخرجوا مِنْ
اَقْطَارِ نواحى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَانْفُذُوْا امر تعجيز لَا تَنْفُذُوْنَ اِلَّا بِسُلْطٰنٍ (٣٣) بقوة ولا قوة لكم على ذلك فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ
مِّنْ نَّارٍ هو لهبها الخالص من الدخان او معه وَّنُحَاسٌ اى دخان لا لهب فيه فَلَا تَنْتَصِرٰنِ (٣٥) تمتنعان من ذلك بل يسوقكم الى المحشر فَبِاَيِّ
اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٣٦) فَاِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاۤءُ انفرجت ابوابا لنزول الملائكة فَكَانَتْ وَرْدَةً اى مثلها محمرة كَالدِّهَانِ (٣٧) كالاديم الاحمر على خلاف
العهد بها وجواب اذا فما اعظم الهول فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهٖۤ اِنْسٌ وَّلَا جَآنٌّ (٣٩) عن ذنبه ويسئلون فى وقت
آخر فوربك لنسئلنهم اجمعين والجان هنا وفيما سياتى بمعنى الجنى والانس فيهما بمعنى الانسى فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُوْنَ بِسِيْمٰهُمْ
اى سواد الوجوه وزرقة العيون فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِىْ وَالْاَقْدَامِ (٤١) فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٤٢) اى تضم ناصية كل منهم الى قدميه من خلف او قدام
ويلقى فى النار ويقال لهم هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِىْ يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُوْنَ (٤٣) يَطُوْفُوْنَ يسعون بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيْمٍ ماء اٰنٍ (٤٤) شديد الحرارة يسقونه
اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٤٥) وَلِمَنْ خَافَ اى لكل منهما او لمجموعهم مَقَامَ رَبِّهٖ قيامه بين يديه للحساب
فترك معصيته جَنَّتٰنِ (٤٦) فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٤٧) ذَوَاتَاۤ تثنية ذوات على الاصل ولامها ياء اَفْنَانٍ (٤٨) اغصان جمع فنن كطلل فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبٰنِ (٤٩) فِيْهِمَا عَيْنٰنِ تَجْرِيٰنِ (٥٠) فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٥١) فِيْهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ فى الدنيا او كل ما يتفكه به زَوْجٰنِ (٥٢) نوعان رطب ويابس
والمر منهما فى الدنيا كالحنظل حلو فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (٥٣) مُتَّكِـِٕيْنَ حال عامله محذوف اى يتنعمون عَلٰى فُرُشٍ بَطَاۤئِنُهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ ما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ذو الجلال والاكرام فيه وعد ووعيد فهو صفة الجلال افناء الخلق وتعذيب الكفار وبوصف الاكرام احياؤهم واثابة المؤمنين وذو بالرفع فى قراءة العامة نعت للوجه وقرئ شذوذا بالجر صفة للرب واما فى آخر السورة فالقراءتان سبعيتان ١٢ صاوى **٢** قوله يسأله من فى السموات الخ فيه وجهان احدهما انه مستانف والثانى انه حال من وجه والعامل فيه يبقى اى مسئولا من اهل السموات والارض ١٢ ج.
٣ قوله يسئل يعنوا بعد او الجنى يطلبنه اذوى ١٢ ردح **٣** قوله كل يوم هو فى شان هذا رد لقول اليهود ان الله لا يقضى يوم السبت شيئا ١٢ بيضاوى **٤** قوله وقت الخ يعنى ان المراد باليوم الوقت لا النهار وهو ظرف لشان قيل وفيه رد لليهود قالوا ان الله لا يقضى يوم السبت شيئا ١٢.
٥ قوله امر يظهره الخ اى فالشان صفة فعل وقوله من احياء الخ بيان له فالتغير راجع للمصنوعات واما ذاته تعالى وصفاته فيستحيل عليها التغير فهو يغير ولا يتغير ١٢ صاوى **٦** قوله سنقصد لحسابكم جواب عما يقال ان الله لا يشغله شان عن شان فكيف قال سنفرغ لكم فاجاب بما ذكر وايضاحه ان تقول الفراغ من الشئ يطلق على التفرغ من الشواغل وهو بهذا المعنى مستحيل عليه تعالى ويطلق على القصد للشئ والاقبال عليه وهو المراد هنا والمراد بالقصد فى كلام المفسر الارادة وحينئذ فيكون معناه سنريد حسابكم وهذا لا يظهر الا على القول بان للارادة تعلقا تنجيزيا حادثا واما على القول بنفيه فلا يظهر فكان المناسب له ان يقول سنحاسبكم وفى الآية وعد للطائعين ووعيد للعاصين ١٢ صاوى **٦** قوله سنقصد لحسابكم قال فى القرطبى يقال فرغت من الشغل افرغ فراغا والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه وانما المعنى سنقصد لمجازاتكم ومحاسبتكم فهو وعيد لهم وتهديد فهو كقول القائل لمن يريد تهديده اذا افرغ لك اى اقصد ١٢ جمل ملخصا **٧** قوله اى الانس والجن سميا ثقلين لانهما ثقلا على الارض احياء واموانا ولرزانتهما وقدرهما وكل شئ له قدر يتنافس فيه فهو ثقل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى او لانهما مثقلان بالذنوب وروى عن الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه ١٢ ك **٨** قوله امر تعجيز اى حيث ما كنتم ادرككم الموت وقيل يقال لهم هذا يوم القيمة ١٢ **٩** قوله اى مثلها محمرة عبارة غيره محمرة مثلها وهى اظهر كما لا يخفى اى فصارت كلون الورد الاحمر ١٢ مدارك **١٠** قوله كالدهان يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون نعتا لوردة وان يكون حالا من اسم كانت وفى الدهان قولان احدهما انه جمع دهن نحو قرط وقراط ورمح ورماح و

هو فى معنى قوله يوم تكون السماء كالمهل وهو دردى الزيت والثانى انه اسم مفرد فقال الزمخشرى اسم لما يدهن به كالحزام اولادام وقال غيره او الاديم ١٢ ج **١١** قوله كالاديم الاحمر وقال غيره كدهن الزيت وهو جمع دهن كما قال مجاهد والضحاك ١٢ **١٢** قوله ويسئلون فى وقت آخر فلا تنافى قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون كقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون فان ذلك يوم طويل وفيه مواطن ولا تسئلون فى آخر ١٢ **١٣** قوله والجان هنا وفيما سياتى الخ الجان والانس كل منهما اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء كزنج وزنجى وحينئذ فلا حاجة الى ما ذكره الشارح بل ايقاع الجنس بحالها صحيح وكان الحامل له على ما ذكر ان السؤال انما يقع للافراد وكذا يقال فيما ياتى ١٢ كرخى **١٤** قوله زرقة العيون زرقه گربه چشمى ١٢ صراح **١٥** قوله اى تضم الخ كان الاولى ذكر هذه قبل قوله فباى آلاء ربكما تكذبان ١٢ **١٦** قوله وهو منقوص كقاض يقال انى يانى كقضى يقضى فهو آن ١٢ جمل **١٧** قوله جنتان جنة للخائف الانسى وجنة للخائف الجنى على طريق التوزيع فان الخطاب للفريقين والمعنى لكل خائفين منكما او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصى او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او روحانية وجسمانية وكذا ما جاء مثنى بعد روح وقال فى الخطيب اى لكل خائف جنتان على حدة قال مقاتل جنة عدن وجنة النعيم وقال محمد بن على الترمذى جنة بخوف ربه وجنة بترك شهوته وقال ابن عباس رضى الله عنهما من خاف مقام ربه بعد اداء الفرائض و قيل جنتان لجميع الخائفين وقيل جنة لخائف الانس وجنة لخائف الجن فيكون من باب التوزيع ١٢
١٨ قوله تثنية ذوات على الاصل اى فى تثنية ذات لغتان الرد الى الاصل فان اصلها ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذو والثانية التثنية على اللفظ فيقال ذاتا خطب فاشار الشارح الى الاول ١٢ **١٩** قوله اغصان جمع فنن بفتحتين وهو الغصن الطويل كطلل واطلال يحتمل ذلك ان يكون على حقيقته ويحتمل ان يكون كناية عن كونها مشتملة على انواع النعم ١٢ ك **٢٠** قوله نوعان رطب ويابس او صنف معروف عندكم وصنف غريب والمر منها فى الدنيا كالحنظل حلو ١٢ ك.
٢١ قوله والمر منها فى الدنيا الخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ما فى الدنيا حلوة ولا مرة الا وهى فى الجنة حتى الحنظل الا انه حلو وذلك لان فى الجنة خلق من حلاوة الطاعات فلا يوجد فيها المر المخلوق من مرارة السيئات كزقوم جهنم ونحوه ١٢ روح **٢٢** قوله حال عامله محذوف اى يتنعمون متكئين وقيل حال من خاف فانه فى معنى الجمع وفيه ما فيه وقيل منصوب على المدح للخائفين ١٢ ك **٢٣** قوله بطائنها جمع بطانة وهى التى تلى الارض والظهارة تلى الجالس ١٢ ك

غلظ من الديباج وخشن وَالظاهرُ من السُّندس[1] وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ[2] ثمرها دَانٍ ﴿٥٤﴾ قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ في الجنتين[3] وما اشتملتا عليه من العلالي[4] والقصور قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ[5] العين على ازواجهن المتكئين من الانس والجن لَمْ يَطْمِثْهُنَّ يفتضهن[6] وهن من الحور[7] او من نساء الدنيا المنشآت[8] إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ[9] ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ[10] صفاءً[11] وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ اى اللؤلؤ[12] بياضاً فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ بالطاعة إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ بالنعيم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا اى الجنتين المذكورتين جَنَّتَانِ[13] ﴿٦٢﴾ ايضا لمن خاف مقام ربه فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ سوداوان[14] من شدة خضرتهما فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فوارتان بالماء لا ينقطعان فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ هما[15] منها وقيل من غيرها فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ اى الجنتين وقصورهما خَيْرَاتٌ[16] اخلاقاً حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ وجوهاً فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ شديدات سواد العيون وبياضها مَقْصُورَاتٌ مستورات[17] فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ من در[18] مجوف مضافة[19] الى القصور شبيهة بالخدور فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ قبل ازواجهن وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ اى ازواجهن واعرابه كما تقدم[20] عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ جمع رفرفة اى بسط او وسائد[21] وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ جمع[22] عبقرية اى طنافس[23] فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ تقدم[24] ولفظ اسم زائد[25]

سورة الواقعة مكية الا فبهذا الحديث الاية وثلة من الاولين الاية وهى ست او سبع او تسع وتسعون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ[26]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

1 قوله من السندس هو مارق من الديباج وفى الصراح سندس ديبا ١٢ 2 قوله وجنا جنى بالفتح ميوه چيدن جنى مقصورة ميوه چيده صراح وجنى فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض ١٢ 2 قوله وجنا الجنتين دان مبتدأ وخبر ودان اصله دانو مثل غاز فاعل اعلاله وجنى فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض اه سمين قال ابن عباس رض تدنوا الشجرة حتى يجتنيها ولى الله ان شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضطجعا وقال قتادة لا يرد يده بعد ولا شوك وقال الرازى جنة الآخرة مخالفة لجنة الدنيا من ثلاثة اوجه احدها ان الثمرة على رؤس الشجر فى الدنيا بعيدة عن الانسان المتكئ وفى الجنة متكئ والثمرة تتدلى اليه وثانيها ان الانسان فى الدنيا يسعى الى الثمرة ويتحرك اليها وفى الآخرة تدنو منه وتدور عليه وثالثها ان الانسان فى الدنيا اذا قرب من ثمرة شجرة بعد عن غيرها وثمار الجنة كلها تدنو اليه فى وقت واحد ومكان واحد ١٢ ج 3 قوله فى الجنتين جواب عن سؤال مقدر حاصله كيف اتى بضمير الجمع مع ان المرجع مثنى ١٢ صاوى 4 قوله من العلالى جمع علية بالكسر برداره صراح وبرداره بروزن همواره بالاخانه وحجره بالائى حجره باشد كذا فى البرهان ١٢ 5 قوله قاصرات الطرف قال ابن زيد تقول لزوجها وعزة ربى ما ارى فى الجنة احسن منك فالحمد لله الذى جعلك زوجى وجعلنى زوجتك اه خطيب وفى السمين وقاصرات الطرف من اضافة اسم الفاعل لمنصوبه تخفيفا اذ يقال قصر طرفه على كذا وحذف متعلق القصر للعلم به اى على ازواجهن كما تقدم تقريره وقيل المعنى قاصرات طرف غيرهن عليهن اى ان ازواجهن لا يتجاوز طرفهم الى غيرهن ١٢ ج 6 قوله يفتضهن فض شكستن چيزى چنانكه جدا شود صراح والمراد منه ازالة البكارة وفى الخطيب طمثها الرجل افتضها وايضا جامعها ١٢ 7 قوله وهن من الحور او من نساء الدنيا اختلف فيه فقال مقاتل انهن خلقن من الجنة وقال الشعبى هن من نساء الدنيا ١٢ ج 8 قوله المنشآت اى المخلوقات ابتداء بغير توسط الولادة ١٢ روح 9 قوله ولا جان قال الزجاج فيه دليل على ان الجن يغشى كما يغشى الانس ١٢ ك 10 قوله الياقوت الخ الياقوت جوهر نفيس يقال ان النار لا تؤثر فيه والمرجان صغار اللؤلؤ واشده بياضا خطيب هذا احد اقوال القائلين والآخر ما ذكرت سابقا بالتفصيل مرارا ١٢ 11 قوله صفاء اى فالتشبيه بالياقوت من حيث الصفاء لا من حيث الحمرة فلا يقال مقتضاه ان لون اهل الجنة البياض المشرب بالحمرة ١٢ صاوى 12 قوله اى اللؤلؤ بياضا اى فالمرجان يطلق على الاحمر والابيض والمراد به ههنا الابيض روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة من نساء اهل الجنة يرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها ١٢ صاوى 13 قوله جنتان اخريان يحتمل ان يكون دون بمعنى غير اى جنتان اخريان مغايرتان للاوليين ويحتمل ان يكون المعنى ومن دونهما فى الدرجة والفضل جنتان اخريان مغايرتان قال ابو موسى الاشعرى جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين ١٢ ك 14 قوله سوداوان من شدة خضرتهما فى تهذيب الازهرى الدهمة السواد وقيل مدهامتان لشدة خضرتهما ويقال اسودت الخضرة اذا اشتدت ١٢ ك 15 قوله هما منها اى من الفاكهة عند الجمهور وانما اعاد ذكرهما للتخصيص والتفضيل كما عطف جبرئيل على الملئكة فى قوله تعالى من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وقيل من غيرها وبه قال ابو حنيفة رح لان العطف يقتضى المغايرة ولان الثمرة فاكهة وغذاء والرمان فاكهة ودواء فلم يخلصا للتفكه ١٢ ك 15 قوله هما منها اى من الفاكهة وقوله وقيل من غيرها اى ليس من الفاكهة ولهذا قال ابو حنيفة رض اذا حلف لا ياكل الفاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث من الخطيب ١٢ 16 قوله خيرات اه فيه وجهان احدهما انه جمع خيرة بوزن فعلة بسكون العين يقال امرأة خيرة واخرى شرة والثانى انه جمع خيرة المخفف من خيرة بالتشديد ويدل على ذلك قراءة خيرات بتشديد الياء ١٢ ج 17 قوله مستورات فى الخيام يقال امرأة مقصورة وقصورة اذا كانت مخدرة مستورة لا تخرج ١٢ ك 18 قوله من در مجوف يدل عليه ما رواه الشيخان عن ابى موسى مرفوعا الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمنين اهل لا يراهم الآخرون ١٢ ك 19 قوله مضافة الى القصور معنى اضافتها اليها انها فى داخلها فالخيم فى داخل القصور وقوله شبيهة اى تلك الخيام شبيهة بالخدود والخدور جمع خدر وهو الستر الذى يتخذ فى البيوت ١٢ جمل 20 قوله كما تقدم اى انه حال عامله محذوف اى يتنعمون ١٢ 21 قوله وسائد جمع وسادة بالكسر بالين ١٢ صراح 22 قوله جمع عبقرية اى طنافس جمع طنفس وهى بكسر الطاء والفاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذى له خمل رقيق كذا فى النهاية والعبقرى فى الاصل كل عجيب غريب من الفرش وغيرها قال الزمخشرى عبقرى منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن فينسبون اليه كل شئ عجيب ١٢ ك 23 قوله طنافس وهى بساط له خمل رقيق خمل ريشه وريزه جامه وقالين ١٢ صراح 24 قوله تقدم اى تقدم شرحه وعبارته فيما سبق ويبقى وجه ربك ذاته ذو الجلال والاكرام للمؤمنين بالنعم عليهم انتهت ولفظ اسم زائد وقيل الاسم بمعنى الصفة لانها علامة على موصوفها ١٢ ج 25 قوله ولفظ اسم زائد اى لان اوصاف التنزيه والتعظيم فى الحقيقة للمسمى وقد يقال اسماء الله وصفاته يسند لها التنزيه والتعظيم حقيقة فعدم زيادته ابلغ فى التعظيم والتنزيه ١٢ صاوى. 26 قوله اذا وقعت اه فى اذا اوجه احدها انها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط والعامل فيها ليس من حيث ما فيها من معنى النفى كانه قيل ينتفى التكذيب بوقوعها اذا وقعت والثانى ان العامل فيها اذكر مقدرا والثالث انها شرطية وجوابها مقدر اى اذا وقعت كان كيت وكيت وهو العامل فيها والرابع انها شرطية والعامل فيها الفعل الذى بعدها ويليها وهو اختيار الشيخ وتبع فى ذلك مكيا قال مكى والعامل فيها وقعت لانها قد يجازى بها فعمل فيها الفعل الذى بعدها كما يعمل فى ما ومن اللتين للشرط فى قولك ما تفعل افعل ومن تكرم اكرم الخامس انها مبتدأ واذا رجت خبرها وهذا على قولنا انها تتصرف وقد مضى القول فيه محررا السادس انها ظرف لخافضة رافعة قاله ابو البقاء اى اذا وقعت خفضت ورفعت السابع انها ظرف لرجت واذا الثانية على هذا اما بدل من الاولى او تكرير لها الثامن ان العامل فيها ما دل عليه قوله فاصحاب الميمنة اى اذا وقعت بانت احوال الناس فيها التاسع ان جواب الشرط قوله فاصحاب الميمنة ١٢ ج

الْوَاقِعَةُ ۝ قامت القيامة لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝ نفس تكذب بان تنفيها كما نفتها فى الدنيا خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝ هى مظهرة لخفض اقوام بدخولهم النار ولرفع آخرين بدخولهم الجنة إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ۝ حركت حركة شديدة وَّبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ۝ فتتت فَكَانَتْ هَبَاءً غبارا مُّنبَثًّا ۝ منتشرا و اذا الثانية بدل من الاولى وَّكُنتُمْ فى القيامة أَزْوَاجًا اصنافا ثَلَاثَةً ۝ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وهم الذين يؤتون كتبهم بايمانهم مبتدأ خبره مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝ تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ الشمال بان يؤتى كل منهم كتابه بشماله مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ تحقير لشأنهم بدخولهم النار وَالسَّابِقُونَ الى الخير وهم الانبياء مبتدأ السَّابِقُونَ ۝ تاكيد لتعظيم شأنهم والخبر أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ مبتدأ اى جماعة من الامم الماضية وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝ من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة والخبر عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝ منسوجة بقضبان الذهب والجواهر مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ۝ حالان من الضمير فى الخبر يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝ اى على شكل الاولاد لا يهرمون بِأَكْوَابٍ اقداح لا عرى لها وَأَبَارِيقَ لها عرى وخراطيم وَكَأْسٍ اناء شرب الخمر مِّن مَّعِينٍ ۝ اى خمر جارية من منبع لا ينقطع ابدا لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝ بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وانزف اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝ لهم للاستمتاع وَحُورٌ نساء شديدات سواد العيون وبياضها عِينٌ ۝ ضخام العيون كسرت عينه بدل ضمها لمجانسة الياء مفرده عيناء كحمراء وفى قراءة بجر حور عين كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ۝ المصون جَزَاءً مفعول له او مصدر والعامل مقدر اى جعلنا لهم ما ذكر للجزاء او جزيناهم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا فى الجنة لَغْوًا فاحشا من الكلام وَلَا تَأْثِيمًا ۝ ما يؤثم إِلَّا لكن قِيلًا قولا سَلَامًا سَلَامًا ۝ بدل من قيلا فانهم يسمعونه وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ شجر النبق مَّخْضُودٍ ۝ لا شوك فيه وَطَلْحٍ شجر الموز مَّنضُودٍ ۝ بالحمل من سفله الى اعلاه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قامت القيامة وانما وصفت بالوقوع لانها تقع لا محالة فكانه قيل اذا وقعت الواقعة التى لابد من وقوعها ووقوع الامر نزوله ١٢ ك **٢** قوله كاذبة الخ اسم ليس ولوقعتها خبرها مقدم واللام بمعنى فى على تقدير المضاف اى ليس كاذبة توجد فى وقت وقوعها كما اشار اليه الشهاب ١٢ جمل **٣** قوله نفس تكذب الخ يشير الى ان كاذبة اسم فاعل صفة نفس مقدرة لتانيثه ليس مصدرا كالعافية بمعنى الكذب او التكذيب كما جوزه الزمخشرى لان مجئ المصدر على زنة الفاعل نادر وقيل المعنى لا يكون عند وقعتها نفس كاذبة فان كل نفس ح صادقة فاللام على هذا للتاقيت ١٢ ك **٤** قوله كما نفتها فى الدنيا لان كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة واكثر النفوس فى الدنيا كاذبة مكذبة ١٢ روح **٥** قوله خافضة رافعة اى خافضة رافعة ترفع اقواما وتضع آخرين ١٢ مدارك **٦** قوله هى مظهرة اشارة الى ان خافضة خبر مبتدأ محذوف وان الخفض والرفع معناهما هنا اظهارهما ١٢ جمل **٦** قوله مظهرة الخ اى ما دل بالاظهار لكونهم منخفضين مرفوعين قبل ذلك فى علم الله باعمالهم ١٢ ك **٧** قوله حركت حركة شديدة فى النهاية الرج الحركة الشديدة ومنه هذه الآية وفى القاموس التحريك والتحرك مثنى اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا اثناه ١٢ ك **٨** قوله فتتت اى دقت وكسرت فى القاموس الفت هو الدق والكسر بالاصابع وفى النهاية البس هو الحطم وقد يفسر بسيرت من بس الغنم اذا ساقها كقوله وسيرت الجبال ١٢ ك **٩** قوله واذا الثانية اى اذا رجت بدل من اذا وقعت وقيل ظرف لخافضة رافعة على التنازع ١٢ ك **١٠** قوله اصنافا اى اصنافا ثلاثة صنفان فى الجنة وصنف فى النار ١٢ ك **١١** قوله فاصحاب الميمنة شروع فى ذكر احوال الازواج الثلاثة على سبيل الاجمال وسياتى تفصيلهم بعد ذلك ١٢ **١٢** قوله خبره ما اصحب الخ يعنى الجملة الاستفهامية خبر المبتدأ ١٢ ك **١٣** قوله والسابقون الخ اخرهم مع كونهم اعلى الاقسام الثلاثة لئلا يعجبوا باعمالهم وقدم اهل اليمين لئلا يقنطوا من رحمة الله ١٢ صاوى **١٤** قوله والسابقون السابقون الخ هم القسم الثالث من الازواج الثلاثة ١٢ **١٥** قوله تاكيد وقيل هو الخبر من قبيل شعرى شعرى او تقديره السابقون الى الخيرات السابقون الى الجنات ١٢ ك **١٦** قوله ثلة الخ بالضم الجماعة من الناس والثلة بالفتح جماعة الغنم ١٢ ك **١٧** قوله من الامم الماضية كذا روى عن عطاء ومقاتل ويشهد لذلك ما اخرجه احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه انها لما نزلت شق ذلك على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الآخرين ولابن مردويه عن جابر انها لما نزلت قال عمر يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فامسك آخر السورة سنة ثم نزلت ثلة من الآخرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم من آدم الينا ثلة وامتى ثلة وذهبت جماعة الى ان الثلتين جميعا من هذه الامة وهو قول مجاهد وعطاء ويشهد له ما اسند البغوى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم جميعا من امتى لكن المعتمد هو الاول ١٢ ك **١٨** قوله وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة فلا يخالف قوله عليه السلام ان امتى يكثرون سائر الامم اى يغلبونهم بالكثرة فان الكثرة سابقى الامم السالفة من سابقى هذه الامة لا تمنع هذه الامة لا تمنع الكثرة تابعى هؤلاء من تابعى اولئك مثل ان يكون سابقو هم الفين وتابعوهم الفا فالمجموع ثلثة آلاف ويكون سابقوا هذه الامة الفا وتابعوهم ثلثة آلاف فالمجموع اربعة آلاف فرضا وهذا المجموع اكثر من المجموع الاول كما فى روح البيان لكن هذا التاويل خلاف النص لان لفظ قليل من الآخرين مطلق شامل للسابقين والتابعين نعم قد ردى مرفوعا ان الاولين والآخرين هنا ايضا متقدموا هذه الامة ومتاخروهم وهو المختار كما فى بحر العلوم فالمتقدمون مثل الصحابة رضى الله عنهم والتابعين رحمهم الله ويمكن ان يراد من قوله تعالى ثلة من الاولين اصحاب الميمنة ومن قوله تعالى قليل من الآخرين السابقون والله اعلم بالصواب ١٢ **١٩** قوله موضونة الخ الوضن نسج الدرع فاستعير ههنا لمطلق النسج ١٢ ك **٢٠** قوله بقضبان الذهب جمع قضيب جريد النخل حالان من الضمير فى الخبر اى استقروا عليها متكئين متقابلين ويحتمل ان يكون الثانى حالا متداخلة من الضمير فى متكئين ١٢ ك **٢٠** قوله بقضبان قضبان جمع قضيب شاخ درخت ١٢ صراح **٢١** قوله على شكل الاولاد اى فهم مخلوقون فى الجنة ابتداء كالحور العين ليسوا من اولاد الدنيا وانما سموا اولادا لكونهم على شكل الاولاد كما افاده المفسر وهذا هو الصحيح وقيل هم اولاد المؤمنين الذين ماتوا صغارا ورد بان الله اخبر عنهم انهم يلحقون بآبائهم فى السيادة والخلقة وقيل هم صغار اولاد الكفار وقيل غير ذلك ١٢ **٢٢** قوله بفتح الزاء بزنة المجهول من المجرد لابى عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر ١٢ ك **٢٣** من نزف الشارب اذا ذهب عقله بالسكر وانزف اذا فنى شرابه وقيل هما بمعنى واحد ذهاب العقل والى ذلك ميل المفسر حيث قال لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل ١٢ ك **٢٤** قوله اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل الخ فيه لف ونشر مرتب يعنى فسر الشارح معنى لا يصدعون ولا ينزفون بقوله اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل على ترتيب المذكور ١٢ **٢٥** قوله حور عين مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله لهم وقوله فى قراءة بجر حور عين وفيه اوجه احدها انه عطف على جنات النعيم كانه قيل هم فى جنات النعيم وفاكهة ولحم وحور عين قاله الزمخشرى الثانى انه معطوف على باكواب وذلك بتجوز فى قوله يطوف اذ معناه يتنعمون فيها باكواب وبكذا وبحور قاله الزمخشرى الثالث انه معطوف عليه حقيقة وان الولدان يطوفون عليهم بالحور ايضا فان فيه لذة لهم ١٢ جمل **٢٦** قوله بدل ضمها اى الذى هو حقها لان المفرد عيناء كما قال بوزن حمراء وما كان ذلك يجمع على فعل بضم الفاء من الجمل ١٢ **٢٧** قوله بجر حور عين اى عطف على جنات بتقدير مضاف اى هم فى جنات ومصاحبة حور ١٢ ك **٢٨** قوله ما يؤثم اى ما يوقع فى الاثم وقيل لا نسبة الى الاثم اى لا يقال لاثم ١٢ ك **٢٩** قوله بدل من قيلا آه عبارة السمين قوله سلاما سلاما فيه اوجه احدها انه بدل من قيلا اى لا يسمعون فيها الا سلاما سلاما الثانى انه نعت لقيلا الثالث انه منصوب بنفس قيلا اى الا ان يقولوا سلاما سلاما وهو قول الزجاج الرابع ان يكون منصوبا بالفعل مقدر ذلك الفعل محكى بقيلا تقديره الا قيلا سلموا سلاما ١٢ ج **٣٠** قوله شجر النبق نبق يعنى سدر بالفارسية كنار ١٢ **٣١** قوله لا شوك فيه اى من خضد الشوك اذا قطعه وقيل معناه مثنى اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه ١٢ ك **٣٢** قوله شجر الموز بفتح الميم معروف وقيل هو ام غيلان وله انوار طيب الرائحة ١٢ ك **٣٣** قوله منضود نضد برهم نهادن رخت منضود برهم نهاده ١٢ صراح

وَّظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ ﴿٣٠﴾ دائم وَّمَآءٍ مَّسْكُوْبٍ ﴿٣١﴾ جار دائما وَّفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوْعَةٍ في زمن وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ ﴿٣٣﴾ بثمن وَّفُرُشٍ مَّرْفُوْعَةٍ ﴿٣٤﴾ على السرر اِنَّآ اَنْشَاْنٰهُنَّ اِنْشَآءً ﴿٣٥﴾ اى الحور العين من غير ولادة فَجَعَلْنٰهُنَّ اَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عذارى كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن عذارى ولا وجع عُرُبًا بضم الراء وسكونها جمع عروب وهى المتحببة الى زوجها عشقا له اَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ جمع ترب اى مستويات فى السن لِّاَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ﴿٣٨﴾ صلة انشاناهن او جعلناهن وهم ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ﴿٤٠﴾ وَاَصْحٰبُ الشِّمَالِ ۙ مَآ اَصْحٰبُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِيْ سَمُوْمٍ ريح حارة من النار تنفذ فى المسام وَّحَمِيْمٍ ﴿٤٢﴾ ماء شديد الحرارة وَّظِلٍّ مِّنْ يَّحْمُوْمٍ ﴿٤٣﴾ دخان شديد السواد لَّا بَارِدٍ كغيره من الظلال وَّلَا كَرِيْمٍ ﴿٤٤﴾ حسن المنظر اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ فى الدنيا مُتْرَفِيْنَ ﴿٤٥﴾ منعمين لا يتعبون فى الطاعة وَكَانُوْا يُصِرُّوْنَ عَلَى الْحِنْثِ الذنب الْعَظِيْمِ ﴿٤٦﴾ اى الشرك وَكَانُوْا يَقُوْلُوْنَ ۙ اَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ﴿٤٧﴾ فى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين اَوَ اٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ ﴿٤٨﴾ بفتح الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو فى ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفى قراءة بسكون الواو عطفا باو والمعطوف عليه محل ان واسمها قُلْ اِنَّ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوْعُوْنَ ۙ اِلٰى مِيْقَاتِ لوقت يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿٥٠﴾ اى يوم القيمة ثُمَّ اِنَّكُمْ اَيُّهَا الضَّآلُّوْنَ الْمُكَذِّبُوْنَ ﴿٥١﴾ لَاٰكِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّوْمٍ ﴿٥٢﴾ بيان للشجر فَمَالِئُوْنَ مِنْهَا من الشجر الْبُطُوْنَ ﴿٥٣﴾ فَشٰرِبُوْنَ عَلَيْهِ اى الزقوم الماكول مِنَ الْحَمِيْمِ ﴿٥٤﴾ فَشٰرِبُوْنَ شُرْبَ بفتح الشين وضمها مصدر الْهِيْمِ ﴿٥٥﴾ الابل العطاش جمع هيمان للذكر وهيمى للانثى كعطشان وعطشى هٰذَا نُزُلُهُمْ ما اعد لهم يَوْمَ الدِّيْنِ ﴿٥٦﴾ يوم القيمة نَحْنُ خَلَقْنٰكُمْ اوجدناكم عن عدم فَلَوْلَا هلا تُصَدِّقُوْنَ ﴿٥٧﴾ بالبعث اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تُمْنُوْنَ ﴿٥٨﴾ تريقون المنى فى ارحام النساء ءَاَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه فى المواضع الاربعة تَخْلُقُوْنَهٗٓ اى المنى بشرا اَمْ نَحْنُ الْخٰلِقُوْنَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بالتشديد والتخفيف بَيْنَكُمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــه١ قوله دائم اى او منبسط لا يتقلص وفى الحديث ان فى الجنة شجرا يسير الراكب فى ظلها مائة عام رواه البخارى ١٢ ـــــه٢ قوله ولا ممنوعة بثمن كثمار الدنيا لا يتوصل اليها الا بثمن وعن ابن عباس لا تمنع من احد اراد اخذها ١٢ ك ـــــه٣ قوله مرفوعة على السرر او مرفوعة يكون بعضها فوق بعض او رفيعة القدر وفى حديث عند الترمذى والنسائى ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام وقيل الفرش النساء رفعن بالجمال او الفضل على نساء الدنيا مرفوعات على السرر والعرب تسمى المراة فراشا ولباسا ويدل عليه قوله انا انشاناهن الآية ١٢ ك ـــــه٤ قوله وهى المتحببة الى زوجها كذا هو الماثور عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وهو المعروف فى اللغة فى النهاية هى المراة الحسناء المتحببة الى زوجها وعن ابن عباس وعكرمة انها الغنجة الى الشكلة وقيل كلامهن عربى وفيه روى ابن ابى حاتم حديثا مرفوعا ١٢ كمالين ـــــه٥ قوله مستويات الخ اى وهو ثلاث وثلاثون سنة لما فى الحديث يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا مكحلين ابناء ثلاثين او قال ثلاث وثلاثين على خلق آدم عليه السلام ستون ذراعا فى سبعة اذرع وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة من صغير او كبير يرد الى ثلاثين سنة فى الجنة لا يزاد عليها ابدا وكذلك اهل النار ١٢ صاوى ـــــه٦ قوله صلة انشاناهن اى متعلقة به والمعنى انشاناهن لاجل اصحاب اليمين ويصح تعلقها باترابا والمعنى جعلناهن اترابا اى مساويات لاصحاب اليمين فى الطول والعرض والجمال فلا تتحير امراة من رجل فى الجنة ١٢ صاوى ـــــه٧ قوله من الاولين وثلة من الآخرين ولا يعارضه قوله تعالى من قبل وقليل من الآخرين فانه فى المقربين وذلك فى اصحاب اليمين ويحتمل ان يكون المراد من الاولين ههنا متقدمى هذه الامة ١٢ ك ـــــه٨ قوله وثلة من الآخرين فان قلت قال قبل هذا وقليل من الآخرين ثم قال ههنا وثلة من الآخرين قلت ذلك فى السابقين وهذا فى اصحاب اليمين وانهم يتكاثرون من الاولين والآخرين جميعا مدارك وفى روح البيان اى هم امة من الاولين وامة من الآخرين وفى الحديث هم جميعا من امتى رواه فى الخطيب وعن عروة بن رويم قال لما نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين بكى عمر وقال يا نبى الله آمنا برسول الله وصدقناه ومن ينجو منا قليل فانزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال انزل الله تعالى فيما قلت فقال عمر رضى الله عنه رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم الينا ثلة ومنا الى يوم القيامة ثلة ١٢ ـــــه٩ قوله فى سموم اى فى حر نار ينفذ فى المسام قوله وحميم اى ماء حار متناه فى الحرارة قوله وظل من يحموم اى من دخان اسود قوله لا بارد ولا كريم الخ نفى لصفتى الظل عنه يريد انه ظل ولكن لا كسائر الظلال سماه ظلا ثم نفى عنه برد الظل وروحه ونفعه من ياوى اليه من اذى الحر والمعنى انه ظل حار ضار ١٢ مدارك ـــــه١٠ قوله ريح الخ وقيل واد فى جهنم وقيل اسم من اسمائها ١٢ ـــــه١١ قوله انهم كانوا الخ تعليل لاستحقاقهم هذه العقوبة قال الرازى والحكمة فى ذكره سبب عذابهم ولم يذكر فى اصحاب اليمين سبب ثوابهم فلم يقل انهم كانوا قبل ذلك شاكرين مذعنين وذلك للتنبيه على ان الثواب منه تعالى فضل والعقاب منه عدل والفضل سواء ذكر سببه او لم يذكر لا يوهم بالمتفضل نقصا ولا ظلما واما العدل فانه ان لم يذكر سبب العقاب يظن انه ظالم ويدل على ذلك انه تعالى لم يقل فى حق اصحاب اليمين جزاء بما كانوا يعملون كما قال فى السابقين لان اصحاب اليمين نجوا بالفضل العظيم لا بالعمل بخلاف من كثرت حسناته يحسن اطلاق الجزاء فى حقه ١٢ جمل ـــــه١٢ قوله مترفين المترف المتروك يصنع ما يشاء فلا يمنع كما فى القاموس ١٢ ـــــه١٣ قوله وكانوا يصرون اى يداومون قوله على الحنث العظيم اى على الذنب العظيم او على الشرك لانه نقض عهد الميثاق والحنث نقض العهد المؤكد باليمين او الكفر بالبعث بدليل قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ١٢ مدارك ـــــه١٤ قوله وادخال الف بينهما على الوجهين هذه العبارة لا تفيد الا قراءتين كما لا يخفى وكان عليه ان يقول وتركه اى ترك الادخال فالادخال وتركه حالتان معتبرتان ١٢ ـــــه١٥ قوله بفتح الواو للعطف اى للعطف على المستكن فى لمبعوثون يعنى ايا مادران وپدران پيشين ما نيز مبعوث شوند روح وقوله محل ان واسمها اى بعد ملاحظة تقدم المعطوف على الخبر والتقدير انا وآباؤنا لمبعوثون ١٢ جمل ـــــه١٦ قوله وهو فى ذلك اى فى الاستفهام فى هذا الموضع وهو قوله اوآباؤنا وقوله فيما قبله اى وهو قوله ائذا متنا ائنا لمبعوثون قوله وفى قراءة اى وهى سبعية ايضا وفى البيضاوى ان المعطوف عليه الضمير المستكن فى لمبعوثون آه وحسن العطف على الضمير فى لمبعوثون من غير تاكيد بنحن للفاصل الذى هو الهمزة كما حسن فى قوله ما اشركنا ولا آباؤنا لفصل لا المؤكد للنفى قاله فى الكشاف ١٢ ـــــه١٧ قوله قل ان الاولين الخ رد لانكارهم واستبعادهم قوله لوقت يوم اى فيه وضمن الجمع معنى السوق فعداه بالى والا فمقتضى الظاهر تعديته بفى ١٢ صاوى ـــــه١٨ قوله جمع هيمان الخ هذا سبق قلم والصواب ان يقول جمع اهيم لان هيم اصله هيم بضم الهاء بوزن حمر قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وحمر جمع لاحمر وحمراء والمعنى يكونون فى مرض مرضا شديدا ١٢ صاوى ـــــه١٩ قوله هذا نزلهم الخ اى ما ذكر من ماكولهم ومشروبهم والنزل فى الاصل ما يهيأ للضيف اول قدومه من التحف والكرامة فتسميته نزلا تهكم بهم ١٢ صاوى ـــــه٢٠ قوله افرايتم ما تمنون احتجاجات على الكافرين المنكرين للبعث والمعنى اخبرونى فمفعوله الاول ما تمنون والثانى الجملة الاستفهامية ١٢ صاوى ـــــه٢١ قوله تريقون المنى فى ارحام النساء وفى قراءة تمنونه بفتح التاء وهما بمعنى ١٢ كمالين ـــــه٢٢ قوله اانتم تخلقونه آه يجوز فيه وجهان احدهما انه فاعل بفعل مقدر اى اتخلقونه انتم فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده عليه انفصل الضمير وهذا من باب الاشتغال والثانى ان انتم مبتدا والجملة بعده خبره والاول ارجح لاجل اداة الاستفهام ١٢ ج ـــــه٢٣ قوله اى المنى اشار الى ان المراد بخلق المنى خلق ما يحصل منه ففيه تقدير او تجوز ١٢ كما

الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ بعاجزين عَلَىٰ عن أَن نُّبَدِّلَ نجعل أَمْثَالَكُمْ مكانكم وَنُنشِئَكُمْ نخلقكم فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ من الصور كالقردة والخنازير وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ وفي قراءة بسكون الشين فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ فيه ادغام التاء الثانية في الاصل في الذال أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ تثيرون الارض وتلقون البذر فيها أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ تنبتونه أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا نباتا يابسا لا حب فيه فَظَلْتُمْ اصله ظللتم بكسر اللام فحذفت تخفيفا اى اقمتم نهارا تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ حذف منه احدى التائين في الاصل تعجبون من ذلك وتقولون إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ نفقة زرعنا بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ ممنوعون رزقنا أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ السحاب جمع مزنة أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ملحا لا يمكن شربه فَلَوْلَا فهلا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ تخرجون من الشجر الاخضر أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا كالمرخ والعفار والكلخ أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً لنار جهنم وَمَتَاعًا بلغة لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ للمسافرين من اقوى القوم اى صاروا بالقوى بالقصر والمد اى القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء فَسَبِّحْ نزه بِاسْمِ زائد رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ اى الله فَلَا أُقْسِمُ لا زائدة بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ بمساقطها لغروبها وَإِنَّهُ اى القسم بها لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ اى لو كنتم من ذوي العلم لعلمتم عظم هذا القسم إِنَّهُ اى المتلو عليكم لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مكتوب مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ مصون وهو المصحف لَّا يَمَسُّهُ خبر بمعنى النهى إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ اى الذين طهروا انفسهم من الاحداث تَنزِيلٌ منزل مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ القرآن أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ متهاونون مكذبون وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ من المطر اى شكره أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فَلَوْلَا فهلا إِذَا بَلَغَتِ الروح وقت النزع الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وهو مجرى الطعام وَأَنتُمْ يا حاضري الميت حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ اليه وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ بالعلم وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ من البصيرة اى لا تعلمون ذلك فَلَوْلَا فهلا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ مجزيين بان تبعثوا اى غير مبعوثين بزعمكم تَرْجِعُونَهَا

(وقيل هو اللوح المحفوظ)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وننشئكم فيما لا تعلمون من الخلق والاطوار لا تعهدون بمثلها وفي الآية اشارة الى ان الله تعالى ليس بعاجز عن تبديل الصفات البشرية بالصفات الملكية وجعل السالكين مظهر الصفات بغير صفاتهم التي هم عليها اذ توارد الصفات المختلفة المتباينة على نفس واحدة على مقتضى الحكمة البالغة ليس من المحال ۱۲ روح ۲ قوله النشأة بفتح الشين والمد لابي عمرو وابن كثير وفي قراءة للباقين بسكون الشين ۱۲ ک ۳ قوله ما تحرثون الحرث تهيئة الحرث للزراعة والقاء البذر فيها قاله الراغب ۱۲ كمالين ۴ قوله تثيرون الارض الخ انما فسر الحرث بمجموع الامرين مراعاة لمعناه اللغوي ولان الشان ان البذر يكون معه اثارة ارض والمناسب هنا تفسيره بالبذر والمعنى افرأيتم البذر الذي تلقونه في الطين انتم تنبتونه الخ ۱۲ صاوی ۵ قوله تنبتونه الزرع انبات ما القى من البذر ولا يقدر عليه الا الله وفي الحديث لا يقول احدكم زرعت وليقل حرثت ۱۲ كمالين ۶ قوله نباتا يابسا لا حب فيه من الحلم وهو الكسر او خاص باليابس ۱۲ كمالين ۷ قوله تفكهون الخ هو في الاصل من التفكه وهو القاء الفاكهة من اليد وهو لا يكون من الشخص الا عند اصابة الامر المكروه فقوله تعجبون اى من غرابة ما نزل بكم تفسير باللازم ۱۲ صاوی ۸ قوله انا لمغرمون اى لملزمون غرامة ما انفقنا ۱۲ ابو السعود. ۹ قوله جعلناه اجاجا الخ حذفت اللام هنا لعدم الاحتياج الى التاكيد اذ لا يتوهم ملك السحاب وما فيه من الماء بخلاف الزرع والارض ففي ذلك شائبة ملك فاتى في جانبه بالمؤكد وهو اللام ۱۲ صاوی ۱۰ قوله اجاجا الخ من الاجج وهو تلهب النار فانه يحرق الفم وهو يعم المر الحميم والملح لكن المراد ههنا الملح بقرينة المقام ۱۲ ک ۱۱ قوله كالمرخ هو كلتف اللين من الشجر يؤخذ منه النار ۱۲ كمالين ۱۲ قوله والكلخ في المختار اخبرنا بعض اهل المغرب والشام بانه موجود معروف عندهم شبيه بالقصب تؤخذ منه قطعتان وتضرب احدهما بالاخرى فتخرج النار واما المرخ والعفار فقدم تفصيلهما منا في سورة يس فراجعه ان شئت ۱۲ ۱۳ قوله للمسافرين اى خصوا بالذكر لان منفعتهم بها اكثر من المقيمين فانهم يوقدونها بالليل لتهرب السباع ويهتدي الضال ونحو ذلك من المنافع ۱۲ صاوی ۱۴ قوله القفر بتقديم القاف على الفاء وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء سميت مفازة للتفاؤل ۱۲ ک ۱۵ قوله باسم زائد هو احد القولين والآخر انه ليس زائدا بل كما يجب تعظيم الذات وتنزيهها عن النقائص كذلك يجب تعظيم الاسم وتنزيهه عن النقائص ولذا قال الفقهاء من وجد اسم الله تعالى مكتوبا في ورقة وموضوعا في قذر وتركه فقد كفر وذلك لان التهاون باسماء الله كالتهاون بذاته لان الاسم دال على المسمى وهذا هو الاتم فائدة اثبتوا في خط الف اسم هنا وحذفوها من البسملة لكثرة دوران البسملة في الكلام دون ما هنا ۱۲ ۱۶ قوله بمساقطها وهي مغاربها كذا في ابي السعود وقوله لغروبها لما في غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول تاثيره ۱۲ ۱۷ قوله لغروبها قال القاضي وتخصيص المغارب بما في غروبها من زوال اثرها والدال على وجود مؤثر لا يزول تاثيره ۱۲ ۱۸ قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم معترض بين القسم وجوابه مقرر التاكيد وتعظيم للمحلوف به والله اعلم بسر عظمته وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر هو قوله لو تعلمون فانه اعتراض بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم والحاصل انهما اعتراضان احدهما في ضمن الآخر الاول بين القسم وجوابه والثاني بين الصفة والموصوف كما جرى عليه الكشاف هنا وليس هو من باب الاعتراض باكثر من جملة كما ادعيه كلام الكشاف في تفسير قوله واني سميتها مريم ۱۲ ج ۱۹ قوله لو تعلمون جواب لو محذوف اشار الشارح اليه بقوله لعلمتم عظم هذا القسم ۱۲ ۲۰ قوله خبر بمعنى النهي ولو كان باقيا على خبريته لزم منه الخلف لان غير المطهر يمسه وخبر الله تعالى لا يقع فيه خلف لان المراد بقوله تعالى الا المطهرون لا المحدثون خطيب وفي المدارك اذا جعلت الجملة صفة اخرى للكتاب فالمراد بالمطهرين الملائكة ۱۲ ۲۰ قوله خبر بمعنى النهي اى لا يمسوه اى يحرم عليهم مسه بدون الطهارة ولم يبق صريحا على خبريته لئلا يلزم الخلف في خبره تعالى لانه كثيرا ما يمس بدون الطهارة والخلف في خبره تعالى محال ۱۲ ۲۱ قوله بمعنى النهي وعن مالك وجماعة انه خبر على حقيقته والمطهرون هم الملائكة وروي هذا عن انس وقتادة وسعيد بن جبير وابي العالية ۱۲ ک ۲۲ قوله الذين طهروا الخ فلا يجوز للمحدث والجنب والحائض مسه عند الائمة الاربعة ۱۲ ۲۳ قوله اى شكره فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل الرزق من السماء الشكر ولابن مردويه عن علي انه قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وتجعلون شكركم وحملوه على التفسير ۱۲ ک ۲۴ قوله بسقيا الله مفعول تكذبون وهو بالضم اسم من سقى الله الغيث اى انزله ۱۲ كمالين ۲۴ قوله بسقيا الله مصدر مضاف لفاعله اى بكون الله هو الذي اسقاكم ۱۲ جمل ۲۵ قوله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا اى سقوط نجم وغروبه مع طلوع نجم آخر في مقابله قال ابن الصلاح النوء مصدر ناء النجم اذا سقط او غاب او نهض ولهم ثمانية وعشرون معرفة المطالع في السنة وهي المعروفة بمنازل القمر يسقط في كل ثلاثة عشر ليلة نجم منها في المغرب مع طلوع مقابله في المشرق وهم ينسبون المطر للغارب وقال الاصمعي للطالع ثم سمي النجم نفسه ۱۲ ک ۲۶ قوله بنوء كذا النوء النجم مال للغروب او سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع الآخر يقابله من ساعته في المشرق كذا في القاموس ۱۲ ۲۷ قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم ترتيب الآية الكريمة هكذا فلولا ترجعونها اى النفس اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين وفلولا الثانية توكيد قاله الزمخشري ۱۲ ۲۸ قوله الروح يعني البخار اللطيف المنبعث من القلب دون النفس الناطقة فانها لا توصف بما ذكر ۱۲ كمالين ۲۹ قوله مجزيين اى محاسبين من الدين بمعنى الجزاء والباء سببية في قوله بان تبعثوا وقوله اى غير مبعوثين تفسير مراد اى تجوز بالدين بمعنى البعث جمل. وفسر الآخرون قوله تعالى غير مدينين اى غير مربوبين من دان السلطان رعيته اذا ساسهم ۱۲ ۳۰ قوله اى غير مبعوثين بزعمكم تفسير باللازم فان عدم كونهم مجزيين بالبعث يلزمه عدم البعث فان البعث والحشر يلزمه الجزاء ونفي اللازم يلزم نفي الملزوم ۱۲ ک

تردُّونَهَا الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۸۷﴾ فيما زعمتم فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا ظرف لترجعون المتعلق به الشرطان والمعنى هلا ترجعونها ان نفيتم البعث صادقين فى نفيه اى لينتفى عن محلها الموت فَاَمَّآ اِنْ كَانَ الميت مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿۸۸﴾ فَرَوْحٌ اى فله استراحة وَّرَيْحَانٌ رزق حسن وَّجَنَّتُ نَعِيْمٍ ﴿۸۹﴾ وهل الجواب لامّا اولان اولهما اقوال وَاَمَّآ اِنْ كَانَ مِنْ اَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ﴿۹۰﴾ فَسَلٰمٌ لَّكَ اى له السلامة من العذاب مِنْ اَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ﴿۹۱﴾ من جهة انه منهم وَاَمَّآ اِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِيْنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿۹۲﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ﴿۹۳﴾ وَّتَصْلِيَةُ جَحِيْمٍ ﴿۹۴﴾ اِنَّ هٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِيْنِ ﴿۹۵﴾ من اضافة الموصوف الى صفته فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ﴿۹۶﴾ تقدم

سورة الحديد مكية او مدنية تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى نزهه كل شئ فاللام مزيدة وجئ بما دون من تغليبا للاكثر وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿۱﴾ فى صنعه لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْىٖ بالانشاء وَيُمِيْتُ بعده وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۲﴾ هُوَ الْاَوَّلُ قبل كل شئ بلا بداية وَالْاٰخِرُ بعد كل شئ بلا نهاية وَالظَّاهِرُ بالادلة عليه وَالْبَاطِنُ عن ادراك الحواس وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۳﴾ هُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اولها الاحد وآخرها الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ الكرسى استواء يليق به يَعْلَمُ مَا يَلِجُ يدخل فِى الْاَرْضِ كالمطر والاموات وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كالنبات والمعادن وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ كالرحمة والعذاب وَمَا يَعْرُجُ يصعد فِيْهَا كالاعمال الصالحة والسيئة وَهُوَ مَعَكُمْ بعلمه اَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿۴﴾ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ﴿۵﴾ الموجودات جميعها يُوْلِجُ الَّيْلَ يدخله فِى النَّهَارِ فيزيد وينقص الليل وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ فيزيد وينقص النهار وَهُوَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۶﴾ بما فيها من الاسرار والمعتقدات اٰمِنُوْا داوموا على الايمان بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاَنْفِقُوْا فى سبيل الله مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ من مال من تقدمكم ويستخلفكم فيه من بعدكم نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا اشارة الى عثمان رضى الله تعالى عنه لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴿۷﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ خطاب للكفار اى لا مانع لكم من الايمان بِاللّٰهِ وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ اَخَذَ بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحهما ونصب ما بعده مِيْثَاقَكُمْ عليه اى اخذه الله فى عالم الذر حين اشهدهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله تردون الروح الخ معناه ان كان الامر كما تقولون انه لا بعث ولا حساب ولا اله يجازى فلم لا تردون نفس من يعز عليكم اذا بلغ الحلقوم فانتم تنظرون اليه وما يقاسيه من شدة النزع فاذا لم يمكنكم ذلك فاعلموا ان فوقكم قادر مختار بيده الامر ۱۲ ۲ قوله المتعلق به الشرطان وهما ان كنتم غير مدينين وان كنتم صادقين ومعنى تعلقهما به انه جزاء لهما اى لكل منهما ففى العبارة نوع قلب اذ الجزاء هو الذى يتعلق بالشرط وقوله والمعنى هلا ترجعونها لو اخره عن الشرطين بعده لكان اظهر فى الفهم بان يقول ان نفيتم البعث صادقين فى نفيه فهلا ترجعونها وقوله لا بعث اى كما نفيتم البعث هذا هو الشرط الاول المذكور فى قوله ان كنتم غير مدينين وقوله صادقين فى نفيه هذا هو الشرط الثانى المذكور فى قوله ان كنتم صادقين وقوله اى لينتفى علة للجزاء الذى هو قوله هلا ترجعونها وقوله عن محلها وهو الجسد ۱۲ جمل ۳ قوله اى فله اشارة الى ان فروح مبتدأ خبره مقدر قيل اى فله روح كما صرح فى الخطيب ۱۲ ۴ قوله رزق وقيل هو الريحان المشموم واخرج ابن جرير عن ابى العالية انه قال لم يكن احد من المقربين يفارق حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض ۱۲ ك ۵ قوله وهل الجواب لامّا اى وجواب ان محذوف لدلالة المذكور عليه وهذا هو الراجح لانه عهد حذف جواب ان كثيرا ۱۲ ۶ قوله اقوال اى ثلثة وقال الشيخ الرضى قوله فروح جواب اما استغنى به عن جواب ان والدليل على انها ليست جواب ان عدم جواز ان جئتنى اكرمك بالجزم ووجوبه بالرفع ۱۲ ق ۷ قوله من جهة انه منهم اشار به الى من تعليلية اى من اجل انه منهم ۱۲ صاوى ۸ قوله تقدم اى ان سبح بمعنى نزه وان لفظ باسم زائد اى نزه ربك العظيم ۱۲ ۹ قوله سبح لله ما فى السموات والارض الخ وجيئ فى بعض الفواتح ماضيا وفى البعض مضارعا للايذان بتحقيقه فى جميع الاوقات وفيه تنبيه على ان حق من شانه التسبيح الاختيارى ان يسبحه تعالى فى جميع اوقاته من ابى السعود ۱۲ ۹ قوله سبح لله ان قلت ان سبح تعد بنفسه فما وجه الاتيان باللام اجيب بان اللام زائدة للتاكيد كما فى نصحت له وعليه اقتصر المفسر او للتعليل والمعنى فعل التسبيح لاجل رضاء الله لا لغرض آخر ۱۲ ۱۰ قوله فاللام مزيدة اى للتاكيد ومفرع على قوله اى نزهه او اصلية للتعليل كما علمت ۱۲ ۱۱ قوله تغليبا للاكثر اى وهو غير العاقل فالمراد بالسموات والارض جهة العلو والسفل فيشمل نفس السموات والارض واعلم ان تسبيح العقلاء بلسان المقال اتفاقا واختلف فى تسبيح غيرهم فقيل بالحال اى ان ذاتها دالة على تنزيه صانعها عن كل نقص وقيل بلسان المقال ايضا ولكن لا يطلع على تسبيحها الا من خصها الله بذلك ۱۲ صاوى ۱۲ قوله والآخر بعد كل شئ اى الباقى بذاته بعد استحقاق كل ما سواه الفناء وبهذا اندفع ما يقال ان الجنة والنار وما فيهما لا يطرأ عليها الفناء لان كل موجود بعد عدم قابل للفناء وبقاء ما ذكر ببقاء الله لا ذاتى له ۱۲ صاوى ۱۳ قوله فى ستة ايام سنا للتانى فى الامور ۱۲ الخطيب ۱۴ قوله ثم استوى على العرش فى الخطيب هذا كناية عن انفراده بالتدبير واحاطة قدرته وعلمه كما يقال فى ملوكنا جلس فلان على سرير الملك بمعنى انه انفرد بالتدبير لا يكون هناك سرير فضلا عن جلوس واتى باداة التراخى تنبيها على عظمته ۱۲ ۱۵ قوله والسيئة المناسب حذفه لان الذى يرتفع انما هو الاعمال الصالحة قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ۱۲ صاوى ۱۶ قوله وهو معكم الخ فى التاويلات النجمية وهو معكم لا بالمعية المفهومة للعوام والخواص ايضا بل بالمعية المذوقة بالذوق الكشفى الشهودى اى انا معكم بحسب مراتب شهودكم ان كنتم فى المشهد الفعلى فانا معكم بالتجلى الذاتى ما اتقدم ولا اتاخر عنكم ۱۲ ۱۷ قوله آمنوا بالله ورسوله لما ذكر انواعا من الدلائل الدالة على التوحيد شرع يامر عباده بالايمان وبترك الدنيا والاعراض عنها والنفقة فى وجوه البر ۱۲ صاوى ۱۸ قوله داوموا على الايمان هكذا فى جميع نسخ التفاسير وجواب عما يقال ان الخطاب للمؤمنين وحينئذ ففيه تحصيل الحاصل وهذا نتيجة ما قبله لانه لما ذكر ادلة التوحيد ولا شك ان التفكر فيها يزيد فى الايمان ويوجب الدوام عليه نتج منه الامر بالدوام على الايمان ۱۲ صاوى ۱۹ قوله من مال من تقدمكم اى ممن كانت فى ايديهم فانتقلت لهم فكانوا فى ذلك المال خلفاء عما مضوا كما وقال الصاوى من مال من تقدمكم اى فانتم خلفاء عمن تقدمكم ويصح ان المعنى من الاموال التى جعلكم الله خلفاء فى التصرف فيها فهى فى الحقيقة له لا لكم واعلم ان الاموال فى الحقيقة لله تعالى فخلف فيها آدم يتصرف فيها واولاده خلف عنه وحينئذ فالخلافة اما عمن له التصرف الحقيقى وهو الله تعالى او عمن تصرف فيها قبله من كانت فى ايديهم وانتقلت لهم وفى هذا حث على الانفاق وتهوين له على النفس فلا ينبغى البخل بمال الغير بل ينفقه فى الوجوه التى تنفعه فى المعاد ۱۲ صاوى ۲۰ قوله نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك يشكل هذا على القول بان السورة مكية ۱۲ ۲۱ قوله وهى غزوة تبوك بالصرف نظر البقعة ومنعه للعلمية والتانيث وهو مقام على طرف الشام بينه وبين المدينة اربع عشرة مرحلة وكانت تلك الغزوة فى السنة التاسعة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف وهى آخر غزواته ولم يقع فيها قتال بل لما وصلوا الى تبوك واقاموا بها عشرين ليلة وقع الصلح على دفع الجزية فرجع صلى الله عليه وسلم بالعز والنصر العظيم ۱۲ صاوى ۲۲ قوله اشارة الى عثمان الخ فانه جهز فى غزوة العسرة ثلثمائة بعير باقتابها واحلاسها واحمالها وجاء بالف دينار ووضعها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ج

على انفسهم الست بربكم قالوا بلى اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۞ اى مريدين الايمان به فبادروا اليه هُوَ الَّذِىْ يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖٓ اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ آيات

القران لِّيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ فى اخراجكم من الكفر الى الايمان لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۞ وَمَا لَكُمْ بعد ايمانكم

اَلَّا فيه ادغام نون اَنْ فى لام لا تُنْفِقُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بما فيهما فيصل اليه اموالكم من غير اجر الانفاق

بخلاف ما لو انفقتم فتوجرون لَا يَسْتَوِىْ مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ لمكة وَقٰتَلَ اُولٰٓئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْۢ بَعْدُ وَقٰتَلُوْا

(وقيل هو صلح الحديبية ١٢)

وَكُلًّا من الفريقين وفى قراءة بالرفع مبتدأ وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى الجنة وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۞ فيجازيكم به مَنْ ذَا الَّذِىْ يُقْرِضُ اللّٰهَ بانفاق

(لابن عامر ١٢)

ماله فى سبيل الله قَرْضًا حَسَنًا بان ينفقه لله تعالى فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ وفى قراءة فيضعِّفه بالتشديد من عشر الى اكثر من سبع مائة كما ذكر فى

البقرة وَلَهٗٓ مع المضاعفة اَجْرٌ كَرِيْمٌ ۞ مقترن به رضى واقبال اذكر يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُوْرُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ امامهم

(اى على الصراط ١٢)

وَ يكون بِاَيْمَانِهِمْ ويقال لهم بُشْرٰىكُمُ الْيَوْمَ جَنّٰتٌ اى دخولها تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۚ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۞ يَوْمَ يَقُوْلُ

الْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا انْظُرُوْنَا ابصرونا وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء اى امهلونا نَقْتَبِسْ نأخذ القبس والاضاءة مِنْ نُّوْرِكُمْ

(من النظر بمعنى الابصار ١٢ ك) (من الانظار بمعنى الامهال ١٢ ك) (اى نستضئ منه ١٢ ك)

قِيْلَ لهم استهزاء بهم ارْجِعُوْا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا ۚ فرجعوا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين بِسُوْرٍ قيل هو سور الاعراف لَهٗ بَابٌ ۚ بَاطِنُهٗ

فِيْهِ الرَّحْمَةُ من جهة المؤمنين وَظَاهِرُهٗ من جهة المنافقين مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ۞ يُنَادُوْنَهُمْ اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ على الطاعة قَالُوْا بَلٰى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ

(اى ينادى المنافقون المؤمنين ١٢ ك)

اَنْفُسَكُمْ بالنفاق وَتَرَبَّصْتُمْ بالمؤمنين الدوائر وَارْتَبْتُمْ شككتم فى دين الاسلام وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِىُّ الاطماع حَتّٰى جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ الموت

وَغَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ ۞ الشيطان فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ بالياء والتاء مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَّلَا مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۚ مَاْوٰىكُمُ النَّارُ ۚ هِىَ مَوْلٰىكُمْ اولى بكم وَبِئْسَ

(التحتية للاكثر ١٢ اى لابن عامر ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى مريدين الايمان

بر جواب عما يقال كيف قال وما لكم لا تؤمنون بالله ثم قال ان كنتم مؤمنين ويجاب ايضا بان المعنى ان كنتم مؤمنين بموسى وعيسى فان شريعتهما مقتضية للايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ٢ قوله وما لكم ان لا تنفقوا الخ يعنى اى شئ لكم فى ترك الانفاق لله وانتم ميتون تاركون اموالكم من غير اجر فلم لا تتركونها مع الاجر بالانفاق ١٢ ك ٣ قوله ولله ميراث السموات والارض اى يرث كل شئ فيهما لا يبقى منه باق لاحد من مال وغيره يعنى واى غرض لكم فى ترك الانفاق فى سبيل الله والجهاد مع رسوله والله مهلككم فوارث اموالكم وهو من ابلغ البعث على الانفاق فى سبيل الله ١٢ مدارك ٤ قوله اولئك اعظم درجة الخ نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه لانه اول من اسلم وانفق فى سبيل الله تعالى وفيه دليل فضله وتقدمه كما فى اكثر التفاسير ١٢ ٥ قوله مبتدأ اى والعائد فى الخبر محذوف اى وعده الله الحسنى الجنة كذا فسرها قتادة وعطاء ١٢ كمالين ٦ قوله من ذا الذى الخ يحتمل ان من اسم استفهام مبتدأ وذا خبره والذى بدل منه ويحتمل ان من ذا مبتدأ والموصول خبره وقوله يقرض الله الخ صلة الموصول على كلا الاحتمالين وهذا تنزيل منه سبحانه وتعالى حيث ملك عباده الاموال من عنده وسمى رجوعها اليه قرضا مع ان العبد وما ملكت يداه لسيده قال صاحب الحكم ومن مزيد فضله عليك ان خلق ونسب اليك ١٢ صاوى ٧ قوله حسنا الخ سمى قرضا لان القرض اخراج المال لاسترداد البدل اى من ذا الذى ينفق فى سبيل الله حتى يبدله الله الاضعاف الكثيرة ١٢ جمل ٨ قوله فيضاعفه بالرفع لابى عمرو والاكثر اى فهو يضاعفه وبالنصب لعاصم على جواب الاستفهام وفى قراءة لابن عامر فيضعفه بالتشديد ١٢ ك ٩ قوله مقترن به رضى و اقبال يعنى ان المراد بالاجر الكريم ما اقترن برضا الله سبحانه واقباله عليه فلا يتوهم ان ذكره بعد مضاعفة الاجر تكرار وقال الزمخشرى معناه ان ذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كريم محمود فى نفسه كما انه زائد فى الكم بالغ فى الكيف وهو جملة حالية ١٢ ك ١٠ قوله اذكر يوم يعنى انه مفعول به لاذكر مقدرا وقيل ظرف لقوله اجر كريم او يضاعفه ١٢ ك ١١ قوله يوم ترى آه فيه اوجه احدها انه معمول لاستقرار العامل فى وله اجر اى استقر له اجر فى ذلك اليوم الثانى انه مضمر اى اذكر فيكون مفعولا به الثالث تقديره يوجرون يوم ترى فهو ظرف على الاصل الرابع ان العامل فيه يسعى اى يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم هذا اصله الخامس ان العامل فيه فيضاعفه قاله ابو البقاء ويسعى حال لان الرؤية بصرية وهذا اذا لم نجعله عاملا فى يوم وبين ايديهم ظرف ليسعى ويجوز ان يكون حالا من نورهم ١٢ ج ١٢ قوله نورهم اى نور التوحيد والطاعات فيكون الى الجنة ١٢ كمالين ١٣ قوله بين ايديهم وبايمانهم وانما خص بهاتين الجهتين لانهم يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فيجعل النور شعارا لهم وقيل تجوز عن جميع الجهات عنها تعبير الكل بالجزء ولشرفهما والجملة حالية ١٢ ك ١٤ قوله ويكون اى النور بايمانهم يريد ان الجار والمجرور متعلق بمحذوف وهو معطوف على يسعى وليس عطفا على قوله بين ايديهم حتى يكون داخلا تحت السعى فان السعى لا يلائم اليمين ١٢ ك ١٥ قوله ويقال لهم آه اى تقول الملائكة الذين يتلقونهم بشراكم اليوم اى بشارتكم العظيمة فى جميع ما يستقبلكم الى غير نهاية ١٢ صاوى ١٦ قوله اى دخولها ايضاح هذا الاعراب ما ذكره السمين بقوله بشراكم مبتدأ واليوم ظرف وجنات خبره على حذف مضاف اى البشرى دخول جنات وهذه الجملة فى محل نصب بقول مقدر وهو العامل فى الظرف كما تقدم آه ثم قال قوله خالدين نصب على الحال والعامل فيها المضاف المحذوف اذا لتقدير بشراكم دخولكم جنات خالدين فيها فحذف الفاعل وهو ضمير المخاطب واضيف المصدر لمفعوله فصار دخول جنات ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فى الاعراب ولا يجوز ان يكون بشراكم هو العامل فيها لانه مصدر قد اخبر عنه قبل ذكر متعلقاته فيلزم الفصل باجنبى آه ومعلوم ان البشرى بمعنى المبشر به ١٢ ج ١٧ قوله ابصرونا لانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيضئ لهم المكان وهذا اليق بقولهم نقتبس من نوركم من البيضاوى وغيره ١٢ ١٨ قوله ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا الى آخره اخرج الطبرانى عن ابن عباس رض ان الله يعطى لكل مؤمن نورا ولكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا وفى رواية لابن جرير والبيهقى فقال المؤمنون ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك اليوم وعند الحاكم عن ابى امامة قيل لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهى خدعة الله تعالى التى خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فينصرفون اليهم قال الصاوى او المعنى ارجعوا خائبين لا سبيل لكم الى نورنا وهذا استهزاء بهم وذلك لانهم لا يستطيعون الرجوع الى الموقف ولا الى الدنيا ١٢ ١٩ قوله فضرب بينهم الخ الظاهر ان قوله فضرب بينهم الخ معطوف على قوله قيل ارجعوا وانه متفرع عليه فان المؤمنين او الملائكة لما منعوا المنافقين من اللحوق بهم والاستضاءة بانوار معارفهم واعمالهم بقى المنافقون فى ظلمة نفاقهم فصاروا بذلك كانه ضرب بينهم وبين النور الذى يؤديهم الى الجنة سور فعلى هذا يكون قوله فضرب بينهم بسور من قبيل الاستعارة التمثيلية وقيل يضرب بين الجنة والنار حائط موصوف بما ذكر وهو حجاب الاعراف ١٢ جمل ٢٠ قوله بسور اى سور والباء زائدة السور لغة حائط المدينة والمراد به ههنا الحائط والحجاب الذى ضرب بين اهل الجنة واهل النار ١٢ ك ٢١ قوله باب آه مبتدأ وخبر فى موضع جر صفة لسور وقوله باطنه فيه الرحمة هذه الجملة يجوز ان تكون فى موضع جر صفة ثانية لسور ويجوز ان تكون فى موضع رفع صفة لباب وهو اولى لقربه والضمير انما يعود على الاقرب الا بقرينة وقرء زيد بن على وعمرو بن عبيد فضرب مبنيا للفاعل وهو الله ١٢ ج ٢٢ قوله باطنه اى باطن السور او الباب ١٢ ٢٣ قوله ينادونهم اى ينادى المنافقون المؤمنين من وراء السور حين حجب بينهم ١٢ ك ٢٤ قوله فتنتم انفسكم اى فتنتم بالنفاق واهلكتموها ١٢ مدارك ٢٥ قوله وتربصتم الخ اى انتظرتم لهم حوادث الدهر من الهلاك والتفرقة والاطماع فى امتداد الاعمار فى نزول الدوائر بالمؤمنين ١٢ ك ٢٦ قوله الشيطان اى او الاعتقاد بانه لا يعنف اولانه تعالى غفور كريم لا يعذب ١٢ ك ٢٧ قوله فدية هو البدل او العوض للنفس من الخطيب ١٢

الْمَصِيْرُ ﴿۱۵﴾ هى اَلَمْ يَاْنِ يحن لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا نزلت فى شان الصحابة لما اكثروا المزاح اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَمَا نَزَلَ بالتخفيف والتشديد مِنَ الْحَقِّ القرآن وَلَا يَكُوْنُوْا معطوف على تخشع كَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلُ هم اليهود والنصارى فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ الزمن بينهم وبين انبيائهم فَقَسَتْ قُلُوْبُهُمْ لم تلن لذكر الله وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿۱۶﴾ اِعْلَمُوْٓا خطاب للمؤمنين المذكورين اَنَّ اللّٰهَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم بردها الى الخشوع قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿۱۷﴾ اِنَّ الْمُصَّدِّقِيْنَ من التصدق ادغمت التاء فى الصاد اى الذين تصدقوا وَالْمُصَّدِّقٰتِ اللاتى تصدقن وفى قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق الايمان وَاَقْرَضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا راجع الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم فى صلة ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له يُّضٰعَفُ وفى قراءة يضعف بالتشديد اى قرضهم لَهُمْ وَلَهُمْ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ﴿۱۸﴾ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖٓ اُولٰٓئِكَ هُمُ الصِّدِّيْقُوْنَ المبالغون فى التصديق وَالشُّهَدَآءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ على المكذبين من الامم لَهُمْ اَجْرُهُمْ وَنُوْرُهُمْ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ الدالة على وحدانيتنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ﴿۱۹﴾ النار اِعْلَمُوْٓا اَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ وَّزِيْنَةٌ تزيين وَّتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ اى الاشتغال فيها واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الآخرة كَمَثَلِ اى هى فى اعجابها لكم واضمحلالها كمثل غَيْثٍ مطر اَعْجَبَ الْكُفَّارَ الزراع نَبَاتُهٗ الناشئ عنه ثُمَّ يَهِيْجُ ييبس فَتَرٰىهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُوْنُ حُطٰمًا فتاتا يضمحل بالرياح وَفِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيْدٌ لمن آثر عليها الدنيا وَّمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانٌ لمن لم يؤثر عليها الدنيا وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ ما التمتع فيها اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ ﴿۲۰﴾ سَابِقُوْٓا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اُعِدَّتْ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الم يان العامة على ان يان بسكون الهمزة وكسر النون مضارع انى من باب رمى فهو معتل حذف منه الياء التى هى لامه للجازم من الجمل والمعنى الم يجئ وقت وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ان هذه الآية قرئت بين يديه وعنده قوم من اهل اليمامة فبكوا بكاء شديدا فنظر اليهم فقال هكذا كنا قست القلوب قال السهروردى فى العوارف حتى قست القلوب اى تصلبت وادمنت سماع القرآن والفت انواره فما استغربته حتى تتغير والواجد كالمستغرب ولهذا قال بعضهم حالى قبل الصلاة كحالى فى الصلاة اشارة منه الى استمرار حال الشهود انتهى فقوله حتى قست القلوب ظاهره تقبيح للقلوب بالقسوة والتاوين وحقيقته التحسين لها بالشهود والتمكين قال البقلى رحمه الله فى الآية هذا فى حق قوم من ضعفاء المريدين الذين فى نفوسهم بقايا الميل الى الحظوظ حتى يحتاجوا الى الخشوع عند ذكر الله واهل الصفوة احترقوا فى الله بنيران محبة الله ۱۲ من روح البيان ۲ قوله يحن من الحين سقط عليها للجازم والنار الوقت كما فى قوله تعالىٰ غير ناظرين اناه وآن يئين كحان يحين لفظا ومعنى ۱۲ ک ۳ قوله نزلت فى شان الصحابة الخ لابن مردويه عن عائشة قالت خرج النبى صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه وهم يضحكون فقال تضحكون ولما يأت امان من ربكم ولقد انزل الى من ضحككم الم يان الآية قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم ۱۲ ک ۴ قوله لما اكثروا المزاح اى بسبب لين العيش الذى اصابوه فى المدينة فتكاسلوا عن العبادة واكثروا المزاح ففى الخازن نزلت فى المؤمنين وذلك لانهم لما قدموا المدينة اصابوا من لين العيش ورفاهيته ففتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا ونزل فى ذلك الم يان للذين آمنوا الآية قال ابن مسعود ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الآية الا اربع سنين ۱۲ جمل ۵ قوله القرآن والمراد بذكر الله وقيل المراد به القرآن ايضا فيكون من عطف احد الوصفين لشئ على الوصف الآخر فالقرآن جامع للوصفين للذكر والمواعظ وانه نازل من السماء ۱۲ ک ۶ قوله خطاب للمؤمنين اى الذين عوتبوا فى شان المزاح كان الله تعالىٰ يقول لهم يا عبادى لا تقنطوا من رحمتى فان شانى احياء الارض الميتة بالنبات فكذلك اذا حصل منكم الانابة والرجوع احييت قلوبكم بالذكر والفكر فانبتت العلوم والمعارف ۱۲ صاوى ۷ قوله الايمان بالجر يفسر لما قبله اى الذى صدقوا الله ورسوله ۱۲ ک ۸ قوله راجع الى الذكور والاناث اى فهو معطوف على مجموع الفعلين لا على الاول فقط كما قيل لما يلزم عليه من العطف على الصلة قبل تمامها وقوله فى صلة ال نعت للاسم اى الاسم الكائن فى صلة ال وقوله فيها متعلق بحل بعده جمل وفى الخطيب قوله واقرضوا الله عطف على معنى الفعل فى المصدقين لان اللام بمعنى الذين واسم الفاعل بمعنى اصدقوا كانه قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا الله وقوله وذكر القرض الخ جواب عما يقال ان قوله واقرضوا يغنى عنه قوله ان المصدقين على قراءة التشديد لان المراد بالقرض الصدقة وحاصل الجواب انه اعيد ذكره توطئة لوصفه بالحسن والقرض الحسن عبارة عن التصدق من الطيب عن طيبة النفس وخلوص النية على المستحق للصدقة قاله ابو السعود فيندفع توهم التكرار لان هذا تصدق مقيد وما قبله تصدق مطلق ۱۲ ۹ قوله بالتغليب اى التغليب المذكور على الاناث فالمراد بهما المقرضين والمقرضات فاندفع ما يتوهم من عطفه على صلة المصدقين انه يلزم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبى وهو المصدقات ۱۲ ک ۱۰ قوله وذكر القرض الخ جواب عما يقال ان قوله المصدقين على قراءة التشديد يغنى عنه لان المراد بالقرض الصدقة فاجاب بانه ذكره توطئة لوصفه بالحسن فقوله تقييد له اى للتصدق بوصف القرض وهو الحسن ۱۲ صاوى ۱۱ قوله تقييد له اى للتصدق بالمقارنة بالاخلاص وفسر القرض الحسن بان يتصدق من طيب النفس وصحة النية على المستحق للصدقة وفى قراءة لابن كثير وابن عامر يضعف من التضعيف اى يكتب لهم فى صحائفهم الحسنة بعشرة الى سبعمائة الى غير ذلك ۱۲ ۱۲ قوله قرضهم اى ثوابه وقد يجعل الفعل مسندا الى لهم ۱۲ ک ۱۳ قوله والذين آمنوا مبتدأ واولئك مبتدأ ثان وهم يجوز ان يكون مبتدأ ثالثا والصديقون خبرهم وهو مع خبره خبر الثانى والثانى وخبره خبر الاول ويجوز ان يكون هم فصلا واولئك وخبره خبر الاول ۱۲ ج ۱۴ قوله اولئك هم الصديقون اى الموصوفون بالايمان بالله ورسله والمراد الايمان الكامل والا فمجرد الايمان لا يسمى الشخص به صديقا لان الصديقية مرتبة تحت مرتبة النبوة ۱۲ صاوى ۱۵ قوله والشهداء عند ربهم يجوز فيه وجهان احدهما انه معطوف على ما قبله ويكون الوقف على الشهداء تاما اخبر عن الذين آمنوا انهم صديقون شهداء والثانى انه مبتدأ وفى خبره وجهان احدهما انه الظرف بعده والثانى انه قوله لهم اجرهم اما الجملة واما الجار وحده والمرفوع فاعل به والوقف لا يخفى على ما ذكرته من الاعراب والصديق مثال مبالغة ولا يجئ الا من ثلاثى غالبا ۱۲ ج ۱۶ قوله على المكذبين من الامم اى شهداء عليهم وفيه اشارة الى انه جمع شاهد او شهيد بمعناه يعنى ان مؤمنى هذه الامة هم الصديقون والشهداء على الامم بتبليغ رسلهم الرسالة حين انكروا ذلك ۱۲ كمالين ۱۷ قوله اى الاشتغال الخ واما مجرد كثرة الاموال والاولاد فليس من الدنيا المذمومة وقد حصل ذلك لبعض الانبياء كيوسف وسليمان ۱۲ ک ۱۸ قوله اى فى اعجابها اشار به الى ان الكمثل خبر مبتدأ محذوف ۱۲ ۱۹ قوله الزراع يشير الى ان الكفار فى الآية جمع كافر بمعنى حارث اى زارع كما فى القاموس الكافر الزارع ۱۲ ۱۹ قوله الزراع قال ابن مسعود المراد بالكفار الزراع قال الازهرى العرب يقول للزراع كافر لانه يكفر اى يستر بذره بالتراب ۱۲ ک ۲۰ قوله حطاما حطام بالضم ريزه و شكسته هر چيزى ۱۲ صراح ۲۱ قوله يضمحل اضمحلال نيست شدن ورفتن ۱۲ صراح ۲۲ قوله الى مغفرة اى الى اسبابها وموجباتها كالاستغفار وسائر الاعمال الصالحة اى بحسب وعد الله والا فالعمل نفسه غير موجب ۱۲ روح

۲۳ قوله والعرض السعة جواب عما يقال انه ذكر العرض ولم يذكر الطول فاجاب المفسر بانه لم يرد بالعرض ما قابل الطول بل اراد به السعة واجيب ايضا بانه ترك ذكر الطول تعظيما لشانها لانه اذا كان هذا شان العرض فالطول اعظم لان العرض اقل من الطول ۱۲ صاوى

العظيم ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ بالجدب وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ كالمرض وفقد الولد إِلَّا فِي كِتَابٍ يعني اللوح المحفوظ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا نخلقها ويقال في النعمة كذلك إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا كي ناصبة للفعل بمعنى أن أي أخبر بذلك تعالى لئلا تَأْسَوْا تحزنوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا فرح بطر بل فرح شكر على النعمة بِمَا آتَاكُمْ بالمد أعطاكم وبالقصر جاءكم منه وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ متكبر بما أوتي فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ به على الناس الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بما يجب عليهم وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ به لهم وعيد شديد وَمَن يَتَوَلَّ عما يجب عليه فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ ضمير فصل وفي قراءة بسقوطه الْغَنِيُّ عن غيره الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لأوليائه لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا الملائكة إلى الأنبياء بِالْبَيِّنَاتِ بالحجج القواطع وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ بمعنى الكتب وَالْمِيزَانَ العدل لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ أخرجناه من المعادن فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ يقاتل به وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس مَن يَنصُرُهُ بأن ينصر دينه بآلات الحرب من الحديد وغيره وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ حال من هاء ينصره أي غائبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس رضي الله عنهما ينصرونه ولا يبصرونه إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ لا حاجة له إلى النصرة لكنها تنفع من يأتي بها وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ يعني الكتب الأربعة التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فإنها في ذرية إبراهيم فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً هي رفض النساء واتخاذ الصوامع ابْتَدَعُوهَا من قبل أنفسهم مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ما أمرناهم بها إِلَّا لكن فعلوها ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ مرضاة اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا إذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى عليه الصلاة والسلام ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم فآمنوا بنبينا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا به مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بعيسى اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عيسى يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ نصيبين مِن رَّحْمَتِهِ لإيمانكم بالنبيين وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ على الصراط وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ما أصاب من مصيبة في الأرض أي من الجدب وآفات الزروع والثمار وقوله في الأرض في موضع الجر أي ما أصاب من مصيبة ثابتة في الأرض قوله ولا في أنفسكم أي من الأمراض والأوصاب وموت الأولاد قوله إلا في كتاب أي في اللوح وهو في موضع الحال أي إلا مكتوبا في اللوح ١٢ مدارك ٢ه قوله ويقال في النعمة كذلك أي ما حصل للخلق نعمة في الأرض كالمطر ولا في أنفسكم كالصحة والولد إلا مكتوبة في اللوح المحفوظ من قبل أن يخلقها وأشار المفسر بهذه العبارة إلى أن في الآية حذف الواو مع ما عطفت بدليل التعليل الآتي في قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ويصح أن يراد بالمصيبة جميع الحوادث من خير وشر وعلى ما مشى عليه المفسر من أن المراد بالمصيبة الشر فخصها بالذكر لأنها أهم على البشر ١٢ صاوي ٣ه قوله تحزنوا على ما فاتكم لأن من علم أن ما عنده مفقود لا محالة لم يكثر جزعه عند فقده وكذا من علم أن بعض الخير واصل عليه وأن وصوله لا يفوته بحال لم يعظم فرحه عند نيله ١٢ ك ٤ه قوله منه أي من الله أي من قبله ١٢ ٥ه قوله لهم وعيد شديد يشير به إلى أن الذين مبتدأ خبره محذوف ١٢ ٦ه قوله ومن يتول أي يعرض ومن شرطية وجوابها محذوف تقديره فالوبال عليه ١٢ صاوي ٧ه قوله الملائكة تبع في ذلك الزمخشري ولم يسبقه إليه أحد والحامل له على ذلك التفسير تصحيح المعية في قوله وأنزلنا معهم الكتاب لأن الكتب إنما تنزل مع الملائكة والمناسب أن يفسر الرسل بالبشر كما عليه الجمهور لأنه لم ينزل بالكتاب والأحكام على الرسل إلا جبريل فقط وحينئذ فقوله معهم ظرف متعلق بمحذوف حال منتظرة والتقدير وأنزلنا الكتاب حال كونه آئلا وصائرا لأن يكون معهم إذا وصل إليهم أو مع بمعنى إلى ١٢ صاوي ٨ه وأنزلنا الحديد في الكبير روى ابن عمر رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال إن الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض أنزل الحديد والنار والماء والملح وقول الثاني أن معنى هذا الإنزال الإنشاء والتهيئة واختار الشارح معنى الآخر ١٢ ٩ه قوله العدل ليقام به السياسة ويدفع به الأعداء والمراد بإعداده وقيل و بإنزال العدل أمر به وقيل الميزان المعروف والمراد بإنزاله إنزال أسبابه والأمر بإعداده وقيل .... نزل جبرئيل عم بالميزان إلى نوح عليه السلام وقال مر قومك يزنونه ١٢ كما ١٠ه قوله أخرجناه من المعادن أي المراد بإنزاله إنشاءه وإحداثه وروى ابن جرير عن ابن عباس ثلاثة أشياء نزلت مع آدم السندان والكلبتان والمطرقة ١٢ ك ١١ه قوله علم مشاهدة أي للخلق والمعنى ليظهر متعلق علمه لعباده فاندفع ما يقال إن هذا التعليل يوهم حدوث العلم مع أنه قديم ١٢ صاوي ١٢ه قوله معطوف على ليقوم الناس أي أنزل الله معهم هذه الأشياء لتعامل الناس بالحق والعدل وليعلم الله من ينصره وقيل عطف على محذوف دل عليه ما قبله أي أنزلنا الحديد ليقاتلوا ويشفعوا ولا يخفى أن ذلك أنسب لقوله من ينصره وقد يجعل اللام صلة محذوف أي وأنزله ليعلم الله ١٢ ك ١٣ه قوله بالغيب حال من فاعل ينصر أو مفعوله أي غائبا عنهم أو غائبين عنه تعالى ١٢ أبو السعود ١٤ه قوله ولقد أرسلنا نوحا الخ معطوف على قوله لقد أرسلنا رسلنا وكرر القسم لإظهار المزيد الاعتناء والتعظيم وخص هذين الرسولين بالذكر لأن جميع الأنبياء من ذريتهما وذلك لأن نوحا هو الأب الثاني لجميع البشر وإبراهيم أبو العرب والروم وبني إسرائيل ١٢ صاوي ١٥ه قوله رأفة وهي اللين وهي رحمة وهي الشفقة ١٢ روح ١٦ه قوله ورهبانية الخ منصوب على شريطة التفسير كذا ذكر الأكثر وقيل عطف على رأفة فيكون مفعول جعلنا وابتدعوها صفة لها أي جعلنا في قلوبهم رهبانية مبتدعة ١٢ ك ١٧ه قوله من قبل أنفسهم أي جاءوا بالرياضة الشاقة والانقطاع من الناس من عند أنفسهم وهي منسوب إلى الرهبان بضم الراء جمع راهب فالفتح من تغيرات النسبة ١٢ ك ١٨ه قوله إلا ابتغاء الخ استثناء منقطع ولذا فسره بقوله لكن على عادته وإلى هذا ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها وقيل إن الاستثناء متصل مما هو مفعول من أجله والمعنى ما كتبناها عليهم لشيء من الأشياء إلا ابتغاء مرضات الله ويكون كتب بمعنى قضى وهذا قول مجاهد ١٢ جمل ١٩ه فما رعوها الخ ذم لهم بوجهين للابتداع في دين الله تعالى وعدم القيام بما التزموا مما زعموا أنها قربة ١٢ ك ٢٠ه قوله إذ تركها أي الرهبانية كثير منهم وعن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون من أين اتخذت بنو إسرائيل الرهبانية قلت الله ورسوله أعلم قال ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى يعملون بالمعاصي فغضب أهل الإيمان فقاتلوهم فهزم المؤمنون ثلاث مرات فلم يبق منهم إلا القليل فقالوا نتفرق في الأرض إلى أن يبعث الله النبي الأمي الذي وعدنا عيسى عما يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فتفرقوا في الجبال وأحدثوا الرهبانية فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر ثم تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا الخ ١٢ ك ٢١ه قوله لإيمانكم بالنبيين على زنة التثنية وهما عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم أي فاستحقاقهم الكفلين ظاهر لأنهم آمنوا بعيسى واستمروا على دينه إلى أن بعث نبينا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به فكفل لإيمانهم بعيسى وكفل لإيمانهم بنبينا ١٢ ٢٢ه قوله لئلا يعلم قيل لما سمع من لم يؤمن من أهل الكتاب قوله تعالى أولئك يؤتون أجرهم مرتين قالوا للمسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجره مرتين لإيمانه بكتابنا وكتابكم ومن لم يؤمن منا بكتابكم فله أجر كأجركم فبأي شيء فضلتم علينا فأنزل الله لئلا يعلم الخ ١٢ ج

يَعلَمَ اى اعلمكم بذلك ليعلم اَهْلُ الْكِتٰبِ التورٰىة الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والمعنى انهم اَلَّا يَقْدِرُوْنَ عَلٰى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللّٰهِ خلاف ما فى زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه وَاَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ يعطيه مَنْ يَّشَآءُ فاتى المؤمنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿٢٩﴾

سورة المجادلة مدنية ثنتان و عشرون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِىْ تُجَادِلُكَ تراجعك ايها النبى فِىْ زَوْجِهَا المظاهر منها وكان قال لها انت على كظهر امى وقد سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من ان الظهار موجب فرقة مؤبدة وهى خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصامت وَتَشْتَكِىْٓ اِلَى اللّٰهِ وحدتها وفاقتها وصبية صغارا ان ضمتهم اليه ضاعوا او اليها جاعوا وَاللّٰهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا تراجعكما اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌۢ بَصِيْرٌ ○ عالم اَلَّذِيْنَ يُظٰهِرُوْنَ اصله يتظهرون ادغمت التاء فى الظاء وفى قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة وفى اخرى كيقاتلون والموضع الثانى كذلك مِنْكُمْ مِّنْ نِّسَآئِهِمْ مَّا هُنَّ اُمَّهٰتِهِمْ ۭ اِنْ اُمَّهٰتُهُمْ اِلَّا الّٰٓـِٔىْ بهمزة وياء وبلا ياء وَلَدْنَهُمْ ۭ وَاِنَّهُمْ بالظهار لَيَقُوْلُوْنَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُوْرًا ۭ كذبا وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ ○ للمظاهر بالكفارة وَالَّذِيْنَ يُظٰهِرُوْنَ مِنْ نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا قَالُوْا اى فيه بان يخالفوه بامساك المظاهر منها الذى هو خلاف مقصود الظهار من وصف المراة بالتحريم فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ اى اعتاقها عليه مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّتَمَاۗسَّا ۭ بالوطى ذٰلِكُمْ تُوْعَظُوْنَ بِهٖ ۭ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ رقبة فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّتَمَاۗسَّا ۚ فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ اى الصيام فَاِطْعَامُ سِتِّيْنَ مِسْكِيْنًا ۭ عليه اى من قبل ان يتماسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ذٰلِكَ اى التخفيف فى الكفارة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى اعلمكم آه اى بان اعطاء الاجر مرتين مرتب على تقوى الله والايمان بمحمد اشار الشارح بهذا الى ان لا زائدة وان اللام متعلقة بمحذوف هو معنى الجملة الطلبية المتضمنة لمعنى الشرط اذ التقدير ان تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا ليعلم اهل الكتاب الخ اى ليعلم اهل الكتاب عدم قدرتهم على شئ من فضل الله وثبوت ان الفضل بيد الله وهذا واضح بين ليس فيه الا زيادة حرف شاعت زيادته ١٢ ج ٢ قوله اى اعلمكم بذلك ليعلم اشارة الى ان اللام متعلق بمحذوف ولا زائدة للتاكيد كما صرح فى الخطيب ١٢ ٣ قوله ليعلم الخ يشير الى ان اللام متعلق بمحذوف ولا مزيدة لما فى ما منعك ان لا تسجد وقيل متعلق بكل من الافعال الثلثة على التنازع اى يؤتكم ويجعل لكم ويغفر لكم ١٢ ك ٣ قوله ان لا يقدرون الخ اى ينالون شيئا مما ذكر من فضل الله من كفلين والفوز والمغفرة لانهم لا يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينفعهم ايمانهم بمن قبله ولم يكسبهم فضلا قط مدارك قال قتادة حسد الذين لم يؤمنوا من اهل الكتاب المؤمنين منهم فنزلت هذه الآية من الخطيب وروى ان مومنى اهل الكتاب .... افتخروا على غيرهم من المؤمنين بانهم يوتون اجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم فنزلت كما فى ابى السعود وغيره ١٢ ٤ قوله اسمها ضمير الشان والمعنى انهم آه قدر الزمخشرى ضمير الشان حيث قال انه لا يقدرون وقدر القاضى ضميرهم حيث قالوا المعنى انهم لا ينالون شيئا مما ذكر وما ذكره القاضى اولى لانه لا يرجع الى ضمير الشان مالم يضطر اليه وقدر المفسر ضمير الشان ثم فسره بضمير الجمع فكانه اصطلح على ان كل ضمير مقدر بعد ان المخففة يسمى ضمير الشان او ان ضمير الشان يتبع العمدة فى الكلام فيتبعه فى الجمع والافراد كما يتبعه فى التذكير والتانيث ويحتمل ان يكون الواو فى كلامه بمعنى او ويحتمل ان يكون قوله والمعنى بيانا لحاصل المعنى لا بيانا لضمير الشان فاختر لنفسك ما شئت ٥ قوله خلاف ما فى زعمهم الخ بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هذا اعنى عدم قدرتهم خلاف لما فى زعمهم ١٢ جمل ٦ قوله قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها والمعنى قد اجاب الله دعوة المرأة التى تكلم فى حق زوجها والمجادلة المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة والمراد هنا المكالمة ومراجعة الكلام اى معاودته ١٢ روح البيان ٧ قوله تراجعك الخ يعنى ليس المراد بالجدال معناه المعروف بل المراجعة فى الكلام ...... وهى تكرارها بعد اخرى ١٢ ك ٨ قوله فاجابها بانها حرمت عليه اى وجوابه بالتحريم دال على استمرار الحرمة التى كانت فى الجاهلية لانه لا ينطق عن الهوى ١٢ ٩ قوله وهو اوس بن الصامت اى زوجها اوس بن الصامت اخو عبادة روى انها كانت حسنة البدن رآها اوس وهى تصلى فاشتهى مواقعتها فلما سلمت راودها فابت وكان به خفة فغضب عليها بمقتضى البشرية وقال انت على كظهر امى وكان اول ظهار وقع فى الاسلام ثم ندم على ما قال بناء على ان الظهار والايلاء كانا من طلاق الجاهلية فقال لها ما اظنك الا وقد حرمت على فشق ذلك عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجى اوس بن الصامت واحب الناس الى ظاهر منى وما ذكر طلاقا وقد ندم على فعله فهل من شئ يجمعنى واياه فقال عليه الصلوة والسلام ما اراك الا وقد حرمت عليه فقالت لا تقل ذلك يارسول الله وذكرت فاقتها ووحدتها بتفانى اهلها وان لها صبية صغارا فقالت ان ضممتهم الى ابيهم ضاعوا وان ضممتهم الى جاعوا فاعاد النبى عليه الصلوة والسلام قوله الاول وهو حرمت عليه فجعلت تراجع رسول الله مقالتها الاولى فقال رسول الله اشكوا الى الله فشكت الى الله وكانت فى كل ذلك ترفع راسها الى السماء انتظارا للامر الالهى وتقول اللهم انزل على لسان نبيك حتى نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات الاربعة كما فى الكبير وروح البيان وغيره ١٢. ١٠ قوله ضاعوا اى من عدم تعهد النفقة لفقرها ولعل نفقة الاولاد لم تكن اذ ذاك واجبة على ابيهم ١٢ صاوى ١١ قوله وفى اخرى كيقاتلون اى وفى قراءة اخرى وهى قراءة عاصم وابى العالية وحسين بضم الياء وتخفيف الظاء والف وكسر الهاء ١٢ ١٢ قوله منكرا اى عند الشرع وعند العقل وعند الطبع ايضا كما يشعر به تنكيره كذا فى ابى السعود وفى الكبير ثم فى الآية سوال وهو ان ظاهرها يقتضى انه لا ام الا الوالدة وهذا مشكل لانه قال فى آية اخرى وامهاتكم من الرضاعة وفى آية اخرى وازواجه امهاتهم والجواب انه ليس المراد من ظاهر الآية ما ذكره السائل بل تقدير الآية كانه قيل الزوجة ليست بام حتى تحصل الحرمة بسبب الامومة ولم يرد الشرع بجعل هذا اللفظ سببا لوقوع الحرمة حتى تحصل الحرمة به فاذا لا تحصل الحرمة هناك البتة فكان وصفهم لها بالحرمة كذبا وزورا ١٢..... ١٣ قوله والذين يظهرون الخ شروع فى بيان حكم الظهار وهو الحرمة بالاجماع ومن استحله فقد كفر وحقيقة الظهار تشبيه ظهر حلال بظهر محرم فمن قال لزوجته انت على كظهر امى فهو ظهار باجماع الفقهاء وقاس مالك وابو حنيفة غير الام من ذوات المحارم عليها واختلف القول عن الشافعى فروى عنه مثل ذلك وروى عنه ان الظهار لا يكون الا بالام وحدها ١٢ ١٤ قوله ثم يعودون لما قالوا اى لقولهم فما مصدرية والعود عند مالك بالعزم على الوطى وعند الشافعى رح يحصل بامساكها زمنا يمكنه مفارقتها فيه وعند ابى حنيفة رح يحصل باستباحة استمتاعها ١٢ صاوى ١٤ قوله ثم يعودون لما قالوا اى يعودون لنقض ما قالوا او لتداركه على حذف المضاف ثم اختلفوا ان النقض بماذا يحصل فعندنا بالعزم على الوطى وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما والحسن وقتادة وعند الشافعى بمجرد الامساك وهو ان لا يطلقها عقيب الظهار من المدارك وفى الجمل بامساكها زمنا يقع الفرقة وفى التفسير الاحمدى وعند الشافعى بمجرد امساكها بطلوق الزوجية عقيب الظهار زمانا يمكنه مفارقتها فيه ١٢ ١٥ قوله فتحرير رقبة آه مبتدأ خبره محذوف كما قدره والجملة خبر المبتدأ الذى هو الموصول وكان عليه ان يقول عليهم لان المبتدأ جمع لفظا ومعنى ودخلت الفاء فى الخبر لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط ١٢ جمل ١٦ قوله بالوطى هذا عند الشافعى رح وعند ابى حنيفة رح المماسة الاستمتاع بها من جماع او لمس او نظر الى فرجها بشهوة مدارك وفى روح البيان على قوله من قبل ان يتماسا اى من قبل ان يستمتع كل من المظاهر والمظاهر منها بالآخر جماعا وتقبيلا ولمسا ونظرا الى الفرج بشهوة وذلك لان اسم التماس يتناول الكل وان وقع شئ من ذلك قبل التكفير يجب عليه ان يستغفر لانه ارتكب الحرام ولا يعود حتى يكفر وليس عليه سوى كفارة الاولى بالاتفاق ١٢ ١٧ قوله فصيام شهرين آه الخ اى فان افطر فيهما ولو بعذر انقطع التتابع ووجب استينافهما ١٢ صاوى ١٨ قوله حملا للمطلق على المقيد اى ذكر هنا اطعام ستين مسكينا مطلقا بلا قيد من قبل ان يتماسا لكن حمل على المقيد فيجب ان يتقدم على المسيس ١٢ ١٩ قوله لكل مسكين الخ وذلك قول الشافعى ومالك ولنا عندنا فيجب لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ ك

لِتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ؕ وَتِلْكَ اى الاحكام المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ ؕ وَلِلْكٰفِرِيْنَ بها عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ يخالفون اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ كُبِتُوْا اذلوا كَمَا كُبِتَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فى مخالفتهم رسلهم وَقَدْ اَنْزَلْنَاۤ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ ؕ دالة على صدق الرسول وَلِلْكٰفِرِيْنَ بالآيات عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا ؕ اَحْصٰىهُ اللّٰهُ وَنَسُوْهُ ؕ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ شَهِيْدٌ ۝ اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ بعلمه وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَاۤ اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَاۤ اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَ مَا كَانُوْا ۚ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمٌ ۝ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ نُهُوْا عَنِ النَّجْوٰى ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَيَتَنٰجَوْنَ بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ هم اليهود نهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عما كانوا يفعلون من تناجيهم اى تحدثهم سرا ناظرين الى المؤمنين ليوقعوا فى قلوبهم الريبة وَاِذَا جَآءُوْكَ حَيَّوْكَ ايها النبى بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ ۙ وهو قولهم السام عليك اى الموت وَيَقُوْلُوْنَ فِیْۤ اَنْفُسِهِمْ لَوْلَا هلا يُعَذِّبُنَا اللّٰهُ بِمَا نَقُوْلُ ؕ من التحية وانه ليس بنبى ان كان نبيا حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ۚ يَصْلَوْنَهَا ۚ فَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝ هى يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى ؕ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِیْۤ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝ اِنَّمَا النَّجْوٰى بالاثم ونحوه مِنَ الشَّيْطٰنِ بغروره لِيَحْزُنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَيْسَ هو بِضَآرِّهِمْ شَيْئًا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ؕ اى ارادته وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا توسعوا فِى الْمَجٰلِسِ مجلس النبى صلى الله عليه وسلم او الذكر حتى يجلس من جاءكم وفى قراءة المجالس فَافْسَحُوْا يَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْ ۚ فى الجنة وَاِذَا قِيْلَ انْشُزُوْا قوموا الى الصلوة وغيرها من الخيرات فَانْشُزُوْا وفى قراءة بضم الشين فيهما يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ ۙ بالطاعة فى ذلك ويرفع الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ ؕ فى الجنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ان الذين يحادون آه هم اهل مكة فان هذه الآية وردت فى غزوة الاحزاب وهى فى السنة الرابعة وقيل فى الخامسة والمقصود منها البشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين بان اعداءهم المتحزبين القادمين عليهم يكبتون ويذلون وتفرق جمعهم فلا تخشوا باسهم فقوله كبتوا بمعنى يكبتوا ...... وعبر بالماضى على حد اتى امر الله ١٢ جمل ٢ه قوله يخالفون الله الخ اى يعادونه ورسوله فسمى المحادة مخالفة لان المحادة ان تكون فى حد يخالف حد صاحبك وهو كناية عن المعاداة ١٢ صاوى ٣ه قوله كبتوا اى يكبتوا وعبر بالماضى لتحقق الوقوع لان هذه الآية نزلت قبل قدومهم ١٢ صاوى ٤ه قوله ونسوه اى والحال انهم قد نسوه لكثرته اولتهاونهم حين ارتكبوه ١٢ روح ٥ه قوله ما يكون من نجوى ما نافية ويكون تامة بمعنى يوجد ويقع ومن زائدة ونجوى فاعله وهو مصدر بمعنى التناجى ١٢ ٦ه قوله ما يكون من نجوى آه استيناف مقرر لما قبله من سعة علمه تعالى مبين لكيفيته ويكون من كان التامة ومن نجوى فاعلها بزيادة من اى ما يقع من تناجى ثلاثة فالنجوى مصدر معناها التحدث سرا واضافتها الى ثلاثة من اضافة المصدر الى فاعله وقوله بعلمه اى فيعلم نجواهم كانه حاضر معهم ومشاهد لهم كما تكون نجواهم معلومة عند الرابع الذى يكون معهم ١٢ جمل ٧ه قوله الا هو رابعهم آه كل هذه الجمل بعد الا فى موضع نصب على الحال اى ما يوجد شئ من هذه الاشياء الا فى حال من هذه الاحوال فالاستثناء مفرغ من الاحوال العامة وقرأ ابو جعفر ما تكون بتاء التانيث لتانيث النجوى قال ابو الفضل الا ان الاكثر فى هذا الباب التذكير على ما فى قراءة العامة ١٢ جمل ٨ه قوله ولا اكثر آه العامة على الجر عطفا على لفظ نجوى وقرأ الحسن والاعمش وابن ابى اسحاق وابو حيوة ويعقوب بالرفع وفيه وجهان احدهما انه معطوف على موضع نجوى لانه مرفوع ومن مزيدة فيه فان كان مصدرا كان على حذف مضاف كما تقدم اى من ذوى نجوى وان كان بمعنى المتناجين فلا حاجة الى ذلك والثانى ان يكون ادنى مبتدأ والا هو معهم خبره فيكون ولا اكثر معطوفا على المبتدأ وحينئذ يكون ولا ادنى من باب عطف الجمل لا المفردات ١٢ جمل ٩ه قوله اينما كانوا الخ اى من الاماكن فان علمه تعالى بالاشياء لا يتفاوت بقرب الامكنة ولا بعدها ١٢ صاوى ١٠ه قوله الم تر الى الذين نزلت فى اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم اذا راوا المؤمنين فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا لمثل فعلهم ١٢ صاوى.

١١ه هم اليهود الخ اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين اليهود وبين النبى صلى الله عليه وسلم موادعة فكانوا اذا امر بهم رجل من الصحابة يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله او بما يكره المؤمن فاذا راى المؤمن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم فلم ينتهوا فنزلت ١٢ ك ١٢ه قوله ليوقعوا الخ اى فيوهموهم انهم قد بلغهم خبر اخوانهم الذين خرجوا فى السرايا وانهم قتلوا او ماتوا او هزموا فيقع ذلك فى قلوبهم ويحزنهم ١٢ صاوى ١٣ه قوله واذا جاءوك الخ اخرج احمد عن ابن عمر ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم السام عليك يريدون بذلك شتمه ثم يقولون فى انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت واصل القصة فى الصحيحين من غير تعرض لنزول الآية فيه ١٢ ك ١٤ه هو قولهم الخ اختلف العلماء فى رد السلام على اهل الذمة فقال ابن عباس والشعبى وقتادة هو واجب لظاهر الامر بذلك وقال مالك ليس بواجب فان رددت فقل عليك وعندنا يجب ان يقول له وعليك لما مر فى الحديث وقال بعضهم يقول فى الرد علاك السلام اى ارتفع عنك وقال بعض المالكية يقول فى الرد السلام عليك بكسر السين يعنى الحجارة ١٢ جمل ١٥ه قوله حسبهم جهنم اى كافيهم فى العذاب وقوله يصلونها حال واما امهالهم فى الدنيا فمن كراماته على ربه لكونه بعث رحمة ١٢ صاوى ١٦ه قوله يا ايها الذين آمنوا الخ يحتمل ان يكون الخطاب للمؤمنين الصادقين قصد به الزجر والتنفير من فعل اليهود ويحتمل ان الخطاب للمؤمنين ظاهرا وهم المنافقون ١٢ صاوى ١٧ه قوله اذا تناجيتم الخ اى اذا تناجيتم فلا تشبهوا باليهود والمنافقين فى تناجيهم بالشر ١٢ مدارك ١٨ه قوله انما النجوى بالاثم ونحوه الخ اى فالغيبة والتكلم فى اعراض المؤمنين سببها الشيطان ليدخل بها الحزن على المؤمن المتكلم فى عرضه وليس بضار له فى الواقع وانما الوبال على المتناجين بذلك قال العارفون من اسباب سوء الخاتمة عند الموت الخوض فى اعراض المؤمنين وتشتمل الآية لعمومها ما روى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنه صاوى قال القرطبى وظاهر الحديث يعم جميع الازمان والاحوال وذهب اليه ابن عمر ومالك والجمهور وسواء كانت التناجى فى واجب او مندوب او مباح فان الحزن ثابت به وقد ذهب بعض الناس الى ان ذلك كان فى اول الاسلام لان ذلك كان حال المنافقين فيتناجى المنافقون دون المؤمنين فلما فشى الاسلام سقط ذلك وقال بعضهم ذلك خاص بالسفر وبالمواضع التى لا يامن الرجل فيها صاحبه فاما فى الحضر وبين العمارة فلا لانه يجد من يغيثه بخلاف السفر فانه مظنة الاغتيال وعدم الغوث ١٢ جمل ١٩ه قوله باذن الله الخ اى فيحصل منه الضرر لارادة الله اياه ففى الحقيقة الخير وضده من الله وهذه الآية مخوفة لاهل الغيبة والنميمة من المؤمنين فى كل زمن ١٢ صاوى ٢٠ه قوله تفسحوا فى المجالس قال قتادة ومجاهد كانوا يتنافسون فى مجلس النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يفسح بعضهم لبعض ١٢ خطيب ه قوله يفسح الله الخ مجزوم فى جواب الامر الواقع جوابا للشرط وكذا قوله يرفع الله ١٢ ٢١ه قوله وغيرها اى كالجهاد وكل خير وقيل معنى انشزوا ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لاخوانكم وقيل كان رجال يتثاقلون عن الصلوة فى الجماعة اذا نودى لها فنزلت هذه الآية والمقصود العموم فى كل ما يطلب فيه النهوض والاسراع ففيه حث على التشمير عن ساعد الجد والاجتهاد فى الطاعات وترك التكاسل ١٢ صاوى ٢٢ه قوله يرفع الله الذين الخ جواب للامر اى من فعل ذلك طاعة للامر وتوسعة للاخوان يرفعهم الله بالنصر وحسن الذكر فى الدنيا والايواء الى غرف الجنان فى الآخرة لان من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه فالمراد الرفعة المطلقة الشاملة للرفعة الصورية والمعنوية ١٢ روح ٢٣ه قوله والذين اوتوا العلم درجات من عطف الخاص على العام للدلالة على علو شانهم وسمو مكانهم حتى كانوا جنسا آخر وقوله درجات اى طبقات عالية ومراتب مرتفعة بسبب ما جمعوا من العلم والعمل فى المدارك وفى الدرجات قولان احدهما فى الدنيا فى المرتبة والشرف والآخر فى الآخرة وعن ابن مسعود رضى

وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ⑪ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُوْلَ اردتم مناجاته فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ قبلها صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاَطْهَرُ لذنوبكم فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا ما تتصدقون به فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمناجاتكم رَّحِيْمٌ ⑫ بكم يعنى فلا عليكم فى المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله ءَاَشْفَقْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اى اخفتم من اَنْ تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقٰتٍ للفقر فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوْا الصدقة وَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ رجع بكم عنها فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى دوموا على ذلك وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ⑬ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا هم المنافقون قَوْمًا هم اليهود غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ اى المنافقون مِّنْكُمْ من المؤمنين وَلَا مِنْهُمْ من اليهود بل هم مذبذبون وَيَحْلِفُوْنَ عَلَى الْكَذِبِ اى قولهم انهم مؤمنون وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ⑭ انهم كاذبون فيه اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا اِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ⑮ من المعاصى اِتَّخَذُوْٓا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سترا على انفسهم واموالهم فَصَدُّوْا بها المؤمنين عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الجهاد فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ⑯ ذو اهانة لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْـًٔا من الاغناء اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ⑰ اذكر يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيَحْلِفُوْنَ لَهٗ انهم مؤمنون كَمَا يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ عَلٰى شَيْءٍ من نفع حلفهم فى الاخرة كالدنيا اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ⑱ اِسْتَحْوَذَ استولى عَلَيْهِمُ الشَّيْطٰنُ بطاعتهم له فَاَنْسٰىهُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ حِزْبُ الشَّيْطٰنِ اتباعه اَلَآ اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطٰنِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ⑲ اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ يخالفون اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗٓ اُولٰٓئِكَ فِى الْاَذَلِّيْنَ ⑳ المغلوبين كَتَبَ اللّٰهُ فى اللوح المحفوظ او قضى لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْ بالحجة او السيف اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ ㉑ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ يُوَآدُّوْنَ يصادقون مَنْ حَآدَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَوْ كَانُوْٓا اى المحادون اٰبَآءَهُمْ اى المؤمنين اَوْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

بقيه ص ۵۲۰

الله عنه انه كان اذا قرأها قال يا ايها الناس افهموا هذه الآية ولترغبكم فى العلم وعن النبى صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وعنه عليه الصلوة والسلام عبادة العالم يوما واحدا تعدل عبادة العابد اربعين سنة .... وعنه صلى الله عليه وسلم .... يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وفى روح البيان وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال لان اعلم مسئلة احب الى من ان اصلى مائة ركعة وقال مقاتل اذا انتهى المؤمن الى باب الجنة يقال له لست بعالم ادخل الجنة بعملك ويقال للعالم قف بباب الجنة واشفع للناس ۱۲ ـه ١ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ الحكمة فى هذا الامر تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفاع الفقراء والنهى عن الافراط فى السوال والتمييز بين المخلص والمنافق ومحب الدنيا والآخرة واختلف فى هذا الامر فقيل للندب وقيل للوجوب واخرج سعد بن منصور عن على رضى الله عنه انه قال ما عمل بها احد قبلى ولا يعمل بها احد بعدى كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبى صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدى نجوى درهما ثم نسخت فنزلت ءاشفقتم ۱۲ ك ـه ٢ قوله مناجاته المناجاة باكسى رازگفتن ۱۲ ـه ٣ قوله صدقة اى فتصدقوا قبلها على المستحق ۱۲ ـه ٤ قوله ذلك خير لكم اى التقديم خير لما فيه من طاعة الله ورسوله ۱۲ صاوى ـه ٥ قوله يعنى فلا عليكم الخ اشار بذلك الى ان جواب الشرط محذوف وقوله فان الله غفور رحيم تعليل للمحذوف ودليل عليه ۱۲ صاوى ـه ٦ قوله اخفتم اى اخفتم الفقر من تقديم الصدقات للفقراء ۱۲ ابو السعود ـه ٧ قوله فاذ لم تفعلوا آه فى اذ هذه ثلاثة اقوال احدها انها على بابها من المضى والمعنى انكم ان تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه باقامة الصلوة قاله ابو البقاء الثانى انها بمعنى اذ كقوله تعـ اذ الاغلال فى اعناقهم وقد تقدم الكلام فيه الثالث انها بمعنى ان الشرطية وهو قريب مما قبله الا ان الفرق بين ان واذ معروف ۱۲ جمل ـه ٨ قوله وتاب الله عليكم فيه اشعار بان اشفاقهم ذنب تجاوز الله عنه ۱۲ ـه ٩ قوله الم تر الى الذين الخ المقصود بهذه الآية التعجب من حال المنافقين الذين كانوا يتخذون اليهود اولياء و يناصحونهم وينقلون اليهم اسرار المؤمنين وسبب نزولها ان عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرفع حديثه الى اليهود فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم اليوم رجل قلبه قلب جبار وينظر بعينى شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان

ازرق العينين فقال له النبى صلى الله عليه وسلم علام تشتمنى انت واصحابك فحلف بالله ما فعل وجاء باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فنزلت الآية ۱۲ صاوى ـه ١٠ قوله ما هم منكم آه يجوز فى هذه الجملة اوجه احدها انها مستانفة لا موضع لها من الاعراب اخبر عنهم بانهم ليسوا من المؤمنين الخلص ولا من الكافرين الخلص بل هم كقوله مذبذبين بين ذلك اى بين الايمان والكفر لا ينتسبون الى هؤلاء المؤمنين ولا الى هؤلاء الكافرين فالضمير فى ما هم عائد على الذين تولوا وهم المنافقون وفى منهم عائد الى اليهود اى الكافرين الخلص الثانى انها حال من فاعل تولوا والمعنى على ما تقدم ايضا الثالث انها صفة ثانية لقوما فعلى هذا يكون الضمير فى ما هم عائدا على قوما وهم اليهود والضمير فى منهم عائد على الذين تولوا يعنى اليهود ليسوا منكم ايها المؤمنون ولا من المنافقين ومع ذلك تولاهم المنافقون قال ابن عطية الا ان فيه تنافر الضمائر فان الضمير فى ويحلفون عائد على الذين تولوا على الوجهين الاولين تتحد الضمائر لعودها على الذين تولوا وعلى الثالث تختلف كما عرفت تحقيقه ۱۲ جمل ـه ١١ قوله شيئا من الاغناء يشير على انه مفعول مطلق لقوله تغنى وقد يجعل مفعولا به والمعنى شيئا من غنائه ۱۲ ك ـه ١٢ قوله اذكر يوم يبعثهم يشير الى انه مفعول به لاذكر وقد يجعل ظرفا لقوله لن تغنى ۱۲ ك ـه ١٣ قوله استحوذ هذا الفعل مما جاء على الاصل وخولف فيه القياس اذ قياسه استحاذ بقلب الواو الفا كاستعاذ واستقام ۱۲ صاوى ـه ١٤ قوله استولى اى من حذت الابل اذا استوليت عليها وجمعتها ۱۲ كما ـه ١٥ قوله فانساهم ذكر الله اى فلا يذكرونه بالسنتهم ولا بقلوبهم وما يقع منهم من صورة الذكر باللسان فهو كذب ۱۲ صاوى ـه ١٦ قوله فى الاذلين اى مع الاذلين او معدودون فى جملتهم وقال المدارك اى فى جملة من هو اذل خلق الله تعالى لا ترى احدا اذل منهم ۱۲ ـه ١٧ قوله كتب الله الخ ضمنه معنى اقسم ولذا اجيب بما يجاب به القسم وهو قوله لاغلبن ويصح ان يبقى على ظاهره او بمعنى قضى وعليها اقتصر المفسر ويكون قوله لاغلبن جوابا لقسم محذوف ۱۲ صاوى ـه ١٨ قوله ولو كانوا آباءهم الخ يعنى اباعبيدة بن الجراح قتل اباه يوم احد ابناءهم يعنى ابا بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعنى اكن فى الوهلة الاولى فقال له رسول الله صلعم متعنا بنفسك يا ابا بكر واخوانهم يعنى مصعب بن عمير قتل اخاه عبد بن عمير يوم احد وعشيرتهم يعنى عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وعليا وحمزة وابا عبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة ۱۲ كمالين ـه ١٩ قوله او ابناءهم اى كما فعل ابو بكر فانه دعا ابنه يوم بدر الى المبارزة قال دعنى يا رسول الله اكن فى الوهلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندى بمنزلة سمعى وبصرى ۱۲ خطيب

أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة أُولَٰٓئِكَ الذين لا

يوادونهم كَتَبَ اثبت فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ بنور مِّنْهُ تعالى وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوا عَنْهُ بثوابه أُولَٰٓئِكَ حِزْبُ اللَّهِ يتبعون امره ويجتنبون نهيه أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ الفائزون

ای بخیری الدنیا والآخرة ۱۲ ص

سُورَةُ الْحَشْرِ مدنية اربع وعشرون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ○ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ ای نزهه فاللام مزيدة وفي الاتيان بما تغليب للاكثر وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ في ملكه وصنعه هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ هم بنو النضير من اليهود مِن دِيَارِهِمْ مساكنهم بالمدينة لِأَوَّلِ الْحَشْرِ هو حشرهم الى الشام

واخره ان جلاهم عمر رضي الله تعالى عنه في خلافته الى خيبر مَا ظَنَنتُمْ ايها المؤمنون أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ خبر

ان حُصُونُهُم فاعله به تم الخبر مِّنَ اللَّهِ من عذابه فَأَتَاهُمُ اللَّهُ امره وعذابه مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا لم يخطر ببالهم من

جهة الْمؤمنين وَقَذَفَ القى فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يُخْرِبُونَ بالتشديد

والتخفيف من اخرب بُيُوتَهُم لينقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾

وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ قضى عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ الخروج من الوطن لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا بالقتل والسبي كما فعل بقريظة من اليهود

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا خالفوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ له مَا قَطَعْتُم

يا مسلمين مِّن لِّينَةٍ نخلة أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ اى خيركم في ذلك وَلِيُخْزِيَ بالاذن في القطع الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

اليهود في اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد وَمَا أَفَاءَ رد اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ اسرعتم يا مسلمين عَلَيْهِ مِنْ

ای من بنی النضیر کاملا من الوجیف بمعنی السرعة ۱۲ ک

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله او عشيرتهم العشيرة اهل الرجل الذين يتكثر بهم كما قتل عمر خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وان مصعبا رضي الله عنه قتل اخاه عبيد بن عمير باحد وان عليا وحمزة وعبيد بن الحارث رضي الله عنهم قتلوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وكانوا من عشيرتهم ۱۲ روح **۲** قوله بنور منه عبارة القرطبي قال الحسن بنصر منه قال الربيع بن انس بالقرآن وحجة وقال ابن جريج بنور وبرهان وهدى وقيل برحمة من الله وقال بعضهم ايدهم بجبريل عليه السلام آه ۱۲ ج **۳** قوله رضي الله عنهم اى عاملهم معاملة الراضي بان وفقهم للطاعات وقبلها منهم واثابهم عليها ۱۲ صاوی **۴** قوله سورة الحشر روی ان هذه السورة نزلت باسرها في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح بنو النضير رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يكونوا عليه ولا له فلما ظهر يوم بدر قالوا هو النبي الذي نعته في التوراة فلما هزم المسلمون يوم احد ارتابوا ونكثوا فخرج كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة فحالف ابا سفيان عند الكعبة فامر عليه السلام محمد بن مسلمة الانصاري فقتل كعبا غيلة ثم خرج عليه السلام مع الجيش اليهم فحاصرهم احدى وعشرين ليلة وامر بقطع نخلهم فلما قذف الله الرعب في قلوبهم طلبوا الصلح فابى عليهم الا الجلاء على ان يحمل كل ثلاثة ابيات على بعير ما شاء من متاعهم فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات ۱۲ مدارک **۵** قوله هم بنو النضير من اليهود واجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم حين نقضوا عهدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وتعاقدوا مع قريش وهموا بطرح حجر على النبي صلى الله عليه وسلم من الحصن حين اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يستعينهم في دية المسلمين الذين قتلهما عمرو بن امية الضمري وفصل في السير ۱۲ ک **۵** قوله هم بنو النضير من اليهود وهم رهط من اليهود من ذرية هارون عليه السلام ۱۲ ابو السعود **۶** قوله لاول الحشر اللام تتعلق باخرج وهي للتوقيت اى عند اول حشرهم الى الشام ۱۲ روح **۶** قوله لاول الحشر الخ متعلق باخرج واضافة اول للحشر من اضافة الصفة للموصوف اى للحشر الاول واعلم ان الحشر اربع فالاول اجلاء بني النضير ثم بعده اجلاء اهل خيبر ثم في آخر الزمان تخرج نار من قعر عدنان تسوق الناس ثم في يوم القيامة حشر جميع الخلق ۱۲ صاوی **۷** قوله الى الشام اى الى اذرعات واريحا الا اهل بيتين منهم آل ابي الحقيق وآل حيي بن اخطب فانهم لحقوا الخيبر ۱۲ ک **۸** قوله الى خيبر صوابه من خيبر كما صرح به غيره وذلك ان عمر اجلى اليهود من خيبر وجميع جزيرة العرب الى اذرعات واريحا من الشام ۱۲ صاوی **۹** قوله ما ظننتم ان يخرجوا اى لشدة باسهم ومنعتهم ۱۲ بيضاوی **۱۰** قوله مانعتهم حصونهم اى ظنوا ان حصونهم تمنعهم من باس الله وتغيير النظم بتقديم الخبر من ابي السعود وفي الخطيب فيه وجهان احدهما ان يكون حصونهم مبتدأ ومانعتهم خبر مقدم والجملة خبر انهم والثاني ان يكون مانعتهم خبر انهم وحصونهم فاعل نحو ان زيدا قائم ابوه وان عمرا قائمة جاريته ۱۲ جمل **۱۱** قوله فاعله اى فاعل مانعتهم واعتماده على المبتدأ وقد يجعل حصونهم مبتدأ خبره مقدم عليه وهو قوله مانعتهم والجملة خبر ان ۱۲ ک **۱۲** امره وعذابه الخ اشار بذلك ان الكلام على حذف مضاف وبه اندفع ما اوهمه ظاهر الآية من الله تعالى يوصف بالاتيان حافا وبان الآية من قبيل المتشابه واوله بتقدير مضاف نظير وجاء ربك ۱۲ صاوی **۱۳** قوله من جهة المؤمنين الخ اضافة جهة لما بعده بيانية والمعنى جاءهم عذاب الله من جهة لا تخطر ببالهم وهم المؤمنون لانهم مستضعفون بالنسبة لهم فلا يخطر ببالهم انهم يقدرون عليهم ۱۲ صاوی **۱۴** قوله بقتل سيدهم كعب بن الاشرف اى امر عليه الصلوة والسلام محمد بن مسلمة الانصاري فقتل كعبا غيلة وكان اخاه من الرضاعة وقصته مذكورة في ابي السعود ۱۲ **۱۵** قوله لينقلوا الخ اى ولئلا يبقى بعد جلاهم مساكن للمسلمين ۱۲ **۱۶** وايدي المؤمنين معنى تخريبهم اياها بايدي المؤمنين انهم لما عرضوهم بنكث العهد لذلك فكانهم عمروهم وكلفوهم اياه ۱۲ ک **۱۷** قوله فاعتبروا يا اولي الابصار اى اتعظوا بحالهم ولا تغتروا ولا تعتمدوا على غير الله فالاعتبار النظر في حقائق الاشياء ليستدل بها على شيء آخر ۱۲ صاوی **۱۸** قوله الجلاء اى الخروج من الوطن مع الاهل والولد قوله لعذبهم في الدنيا اى بالقتل والسبي كما فعل ببني قريظة ۱۲ مدارک **۱۹** قوله ولهم في الآخرة عذاب النار كلام مستانف مبين لعاقبتهم كانه قال ان نجوا في الدنيا من القتل لم ينجوا في الآخرة من العذاب الدائم فهو ثابت لهم على كل حال ۱۲ صاوی **۲۰** قوله ما قطعتم من لينة الخ روی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير وتحصنوا بحصونهم امر بقطع نخلهم واحراقها فجزع اعداء الله تعالى عند ذلك وقالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخل وتحريقها وكان في انفس المؤمنين من ذلك شيء فنزلت هذه الآية ۱۲ كبير **۲۱** قوله نخلة اشارة الى ان اللينة والنخلة يمان بمعنى واحد كما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عباس واخرجه عبد بن حميد عن عكرمة وعطية ومجاهد وعمرو بن ميمون واخرج عبد الرزاق عن الزهري اللينة الوان النخل كلها الا العجوة وبه قال الزمخشري ان ما عدا العجوة والبرية وهما اجود النخل ۱۲ **۲۲** قوله اى خيركم في ذلك الخ يشير الى انه علة لمحذوف اى واذن لكم في القطع ليخزي الخ وانتم منتهون عن الفساد في الارض فنزلت ۱۲ ک **۲۳** قوله منهم من تلك اليهود من الاموال الفئ والافادة الرجوع والرد كانه كان المال له صلى الله عليه وسلم اولا فانه خلق ما خلق لاجل المؤمنين ليتوسلوا به الى طاعته فلما وصل من ايدي الكفار اليه فكانه رد عليه ماله الذي يستحقه ۱۲ ک

زائدة خَيۡلٍ وَّلَا رِكَابٍ ابل ای لم تقاسوا فیه مشقة وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهٗ عَلٰى مَنۡ يَّشَآءُ ؕ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىۡءٍ قَدِيۡرٌ ۝ فلا حق لكم فيه ويختص به النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه في الآية الثانية من الاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقي يفعل فيه مايشاء فاعطى منه المهاجرين وثلاثة من الانصار لفقرهم مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوۡلِهٖ مِنۡ اَهۡلِ الۡقُرٰى كالصفراء ووادي القرى وينبع فَلِلّٰهِ يامر فيه بمايشاء وَلِلرَّسُوۡلِ وَلِذِى صاحب الۡقُرۡبٰى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني المطلب وَالۡيَتٰمٰى اطفال المسلمين الذين هلكت اٰباؤهم وهم فقراء وَالۡمَسٰكِيۡنِ ذوي الحاجة من المسلمين وَابۡنِ السَّبِيۡلِۙ المنقطع في سفره من المسلمين اي يستحقه النبي والاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقي كَىۡ لَا كي بمعنى اللام وان مقدرة بعدها يَكُوۡنَ الفيء علة القسمة كذلك دُوۡلَةًۢ متداولا بَيۡنَ الۡاَغۡنِيَآءِ مِنۡكُمۡ ؕ وَمَآ اٰتٰٮكُمُ اعطاكم الرَّسُوۡلُ من الفيء وغيره فَخُذُوۡهُ وَمَا نَهٰٮكُمۡ عَنۡهُ فَانۡتَهُوۡا ۚ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيۡدُ الۡعِقَابِ ۝ لِلۡفُقَرَآءِ متعلق بمحذوف اي اعجبوا الۡمُهٰجِرِيۡنَ الَّذِيۡنَ اُخۡرِجُوۡا مِنۡ دِيَارِهِمۡ وَاَمۡوَالِهِمۡ يَبۡتَغُوۡنَ فَضۡلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضۡوَانًا وَّيَنۡصُرُوۡنَ اللّٰهَ وَرَسُوۡلَهٗ ؕ اُولٰٓـئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوۡنَ ۝ في ايمانهم وَالَّذِيۡنَ تَبَوَّؤُ الدَّارَ المدينة وَالۡاِيۡمَانَ اي الفوه وهم الانصار مِنۡ قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّوۡنَ مَنۡ هَاجَرَ اِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُوۡنَ فِىۡ صُدُوۡرِهِمۡ حَاجَةً حسدا مِّمَّاۤ اُوۡتُوۡا اي اتى النبي المهاجرين من اموال بني النضير المختصة به وَيُؤۡثِرُوۡنَ عَلٰٓى اَنۡفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٌ ؕ حاجة الى مايؤثرون به وَمَنۡ يُّوۡقَ شُحَّ نَفۡسِهٖ حرصها على المال فَاُولٰٓـئِكَ هُمُ الۡمُفۡلِحُوۡنَ ۝ وَالَّذِيۡنَ جَآءُوۡ مِنۡۢ بَعۡدِهِمۡ من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيمة يَقُوۡلُوۡنَ رَبَّنَا اغۡفِرۡ لَنَا وَلِاِخۡوَانِنَا الَّذِيۡنَ سَبَقُوۡنَا بِالۡاِيۡمَانِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِىۡ قُلُوۡبِنَا غِلًّا حقدا لِّلَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا رَبَّنَاۤ اِنَّكَ رَءُوۡفٌ رَّحِيۡمٌ ۝ اَلَمۡ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيۡنَ نَافَقُوۡا يَقُوۡلُوۡنَ لِاِخۡوَانِهِمُ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا

(حاشیہ: هذا مذهب الشافعي وعند مالك الآل بنو هاشم فقط ١٢ — اي في الغنيمة ١٢ ك — قد مر في سورة الانفال بيانه ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله مشقة اي بسفر وقتال بل انما مشيتم على ارجلكم لقربهم منكم فكانت قراهم على ميلين من المدينة ١٢ ك ٢ قوله ولكن الله يسلط الخ اي فعادته تعالى جارية بان الرسل ليسوا كاحاد الامة بل يسلطهم الله على من يشاء من غير ان يقتحموا المشقات ويقاسوا الشدائد فتحصل ان مال الكفار اذا حصل من غير قتال فهو فيء يوضع تحت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما سياتي بيانه ومثله المال الذي جهلت اربابه ومال من مات ولا وارث له والجزية واعشار اهل الذمة وخراج الارض على ما هو مبين في الفروع ويقوم مقام رسول الله بعده الخليفة ١٢ صاوی ٣ قوله يسلط رسله الخ يعني ان ما خول الله رسوله من اموال بني النضير شيء لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن سلطه الله عليهم وعلى ما في ايديهم كما كان يسلط رسله على اعدائهم فالامر فيه مفوض اليه يضعه حيث يشاء ولا يقسمه قسمة الغنائم التي قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا فقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار الا ثلاثة منهم لفقرهم ١٢ مدارک ٤ قوله وثلاثة من الانصار وهم ابو دجانة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة ذكره البغوي وعن الزهري لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت لهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف اخرجه عبد الرزاق ١٢ ك ٥ قوله كالصفراء الخ عبارة القرطبي من اهل القرى قال ابن عباس هي قريظة والنضير وهما بالمدينة وفدك وهي على ثلاثة اميال من المدينة وخيبر وقرى عرينة وينبع ١٢ جمل ٦ قوله وينبع هو كينصر حصن له عيون ونخيل وزرع ١٢ قاموس ٧ قوله فلله وللرسول الخ اختلف في قسم الفيء فقيل يسدس لظاهر الآية ويصرف سهم الله في عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يخمس للخمسة المذكورين وذكر الله للتعظيم وفي القرطبي قال قوم من الشافعي ان معنى الآيتين اي ماهنا والانفال واحد اي ما حصل من اموال الكفار بغير قتال قسم على خمسة اسهم اربعة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم لذوي القربى وهم بنو هاشم وبنو المطلب لانهم منعوا الصدقة فجعل لهم حق في الفيء وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل واما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي كان من الفيء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف عند الشافعي في قول الى المجاهدين المرصدين للقتال في الثغور لانهم قائمون مقام الرسول عليه السلام وفي قول آخر يصرف الى مصالح المسلمين وهذا في اربعة اخماس الفيء فاما السهم الذي كان من خمس الفيء والغنيمة فهو لمصالح المسلمين بعد موته صلى الله عليه وسلم بلا خلاف كما قال عليه الصلاة والسلام ليس لي من غنائمكم الا الخمس والخمس مردود فيكم ١٢ صاوی ٨ قوله والمساكين المراد بهم ما يشمل الفقراء قوله المنقطع في سفره اي المنقطع عن ماله اي الذي ليس عنده مال في سفره ١٢ ص ٩ قوله اي يستحقه اي المجموع هذه الخمس ليس للفقراء نصيب ١٢ ك ١٠ قوله وله الباقي وهي الاقسام الاربعة يتصرف فيها كيف يشاء وكرر هذا الكلام لزيادة الاهتمام بكونه مختصا بمذهبه ١٢ ك ١١ واتقوا الله اي ان تخالفوه وتتهاونوا باوامره ونواهيه قوله ان الله شديد العقاب اي لمن خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجود ان يكون عاما في كل ما آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وامر الفيء داخل في عمومه ١٢ مدارک ١٢ قوله اخرجوا من ديارهم واموالهم اي بمكة وفيه دليل على ان الكفار يملكون بالاستيلاء اموال المسلمين لان الله تعالى سمى المهاجرين فقراء مع انه كانت لهم ديار واموال ١٢ مدارک ١٣ قوله يبتغون فضلا الخ حال كونهم طالبين منه تعالى فضلا اي رزقا ورضوانا اي مرضات في الآخرة وقوله وينصرون الله ورسوله عطف على يبتغون فهو حال ايضا لكنها مقدرة اي ناوين نصرة الله ورسوله اذ وقت خروجهم لم تكن نصرة بالفعل ١٢ ج ١٤ قوله والذين الخ قال الزمخشري عطف على المهاجرين والظاهر انه عطف على فقراء المهاجرين ١٢ ک ١٤ قوله والذين تبوؤ الدار الخ شروع في الثناء على الانصار اثر بيان الثناء على المهاجرين والموصول اما معطوف على الفقراء فيكون من عطف المفردات وقوله يحبون الى آخره حال او مبتدأ وجملة يحبون خبره ١٢ ص ١٥ قوله اي الفوه بكسر اللام وبالفاء من الالفة يشير الى ان الآية من قبيل علفتها تبنا وماء باردا وقيل المعنى واخلصوا الايمان وقيل التبوء النزول فاريد منه لازمه على وجه المجاز اي الزموا المدينة والايمان وقيل المعنى تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام ١٢ ک ١٦ الفوه فيه اشارة الى انه من عطف الجمل والمعنى والفوا الايمان او اخلصوا او اختاروا الايمان لان الايمان لا يتخذ منزلا فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء فاختصر الكلام ١٢ جمل ١٦ قوله حسدا اي فالحاجة مجاز عما يثبت ويتولد عنها وهو الحسد ١٢ ١٧ قوله ويؤثرون اي يقدمون المهاجرين فالمفعول محذوف ١٢ ١٨ قوله خصاصة الخ في القاموس الخصاص والخصاصة الفقر والخلل او كل خلل في باب ومنخل وبرقع ونحوها ١٢ ک ١٩ قوله ومن يوق شح نفسه وہرکہ نگاه داشتہ شود از بخل نفس او یعنی منع کند نفس را از حب مال وبغض انفاق والشح بالضم والكسر بخل مع حرص ١٢ من روح البيان ٢٠ قوله والذين جاؤا الخ عطف ايضا على المهاجرين وقال عمر رضي الله عنه دخل هذا الفيء كل من هو مولود الى يوم القيمة في الاسلام ١٢ مدارک ٢١ قوله الى يوم القيامة اي جاؤا الى فضاء الوجود فلذلك قال عمر رض استوعب هذه الآية للمسلمين عامة ١٢ ک ٢٢ قوله الم تر الى الذين نافقوا الخ لما ذكر الثناء على المهاجرين والانصار واتباعهم اتبعه بذكر احوال المنافقين الذين نافقوا مع بني النضير وهم عبد الله ابن ابي واصحابه والخطاب اما لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل من يأتي منه الخطاب ١٢

مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وهم بنو النضير واخوانهم فى الكفر لَئِنْ لام قسم فى الاربعة اُخْرِجْتُمْ من المدينة لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيْعُ فِيْكُمْ فى خذلانكم اَحَدًا اَبَدًا وَّاِنْ قُوْتِلْتُمْ حذفت منه اللام الموطئة لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿۱۱﴾ لَئِنْ اُخْرِجُوْا لَا يَخْرُجُوْنَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتِلُوْا لَا يَنْصُرُوْنَهُمْ وَلَئِنْ نَّصَرُوْهُمْ جاءوا لنصرهم لَيُوَلُّنَّ الْاَدْبَارَ واستغنى بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط فى المواضع الخمسة ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ ﴿۱۲﴾ اى اليهود لَاَنْتُمْ اَشَدُّ رَهْبَةً خوفا فِىْ صُدُوْرِهِمْ اى المنافقين مِّنَ اللّٰهِ لتاخير عذابه ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ﴿۱۳﴾ لَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ اى اليهود جَمِيْعًا مجتمعين اِلَّا فِىْ قُرًى مُّحَصَّنَةٍ اَوْ مِنْ وَّرَآءِ جُدُرٍ سور وفى قراءة جدار بَاْسُهُمْ حربهم بَيْنَهُمْ شَدِيْدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيْعًا مجتمعين وَّقُلُوْبُهُمْ شَتّٰى متفرقة خلاف الحسبان ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ ﴿۱۴﴾ مثلهم فى ترك الايمان كَمَثَلِ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيْبًا بزمن قريب وهم اهل بدر من المشركين ذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِهِمْ عقوبته فى الدنيا من القتل وغيره وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۱۵﴾ مؤلم فى الأخرة مثلهم ايضا فى سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم كَمَثَلِ الشَّيْطٰنِ اِذْ قَالَ لِلْاِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ اِنِّىْ بَرِىْٓءٌ مِّنْكَ اِنِّىْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۶﴾ كذبا منه ورياء فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَآ اى الغاوى والمغوى وقرئ بالرفع اسم كان اَنَّهُمَا فِى النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۷﴾ الكافرين يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ليوم القيمة وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۸﴾ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوا اللّٰهَ تركوا طاعته فَاَنْسٰىهُمْ اَنْفُسَهُمْ ان يقدموا لها خيرا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿۱۹﴾ لَا يَسْتَوِىْٓ اَصْحٰبُ النَّارِ وَاَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ﴿۲۰﴾ لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ وجعل فيه تمييز كالانسان لَّرَاَيْتَهٗ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا متشققا مِّنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ المذكورة نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿۲۱﴾ فيؤمنون هُوَ اللّٰهُ الَّذِىْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ السر والعلانية هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ﴿۲۲﴾ هُوَ اللّٰهُ الَّذِىْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ الطاهر عما لا يليق به السَّلٰمُ ذو السلامة من النقائص الْمُؤْمِنُ المصدق رسله بخلق المعجزة لهم الْمُهَيْمِنُ من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشئ اى الشهيد على عباده باعمالهم الْعَزِيْزُ القوى الْجَبَّارُ جبر خلقه على ما اراد الْمُتَكَبِّرُ عما لا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[۱] قوله فى الكفر اى لا فى النسب فان المنافقين كانوا من الخزرج وبنو النضير من اليهود ١٢ ك [۲] قوله فى الاربعة اى لئن اخرجتم لئن اخرجوا ولئن قوتلوا ولئن نصروهم آه كرخى بل فى الخمسة هذه الاربعة والتى ذكرها فى قوله وان قوتلتم حيث قال حذفت منه اللام الموطئة اى للقسم المقدر ١٢ ج [۳] قوله حذفت الخ اى اعتمادا على ما قبله فانهما يؤولان الى معنى واحد ١٢ ك [۴] قوله لئن اخرجوا لا يخرجون وكان الامر كذلك فانهم اخرجوا من ديارهم فلم يخرج المنافقون وقوتلوا فلم ينصروهم ١٢ ك [۵] قوله جاءوا لنصرهم جواب عما يقال ان قوله ولئن نصروهم مناف لقوله لا ينصرونهم فاجاب بان المعنى خرجوا لقصد نصرهم وحينئذ فلا يلزم منه نصرهم بالفعل ١٢ صاوى [۶] قوله واستغنى بجواب القسم الخ اى فالمذكور جواب القسم المقدر وجواب الشرط محذوف ١٢ ك [۷] قوله واستغنى بجواب القسم ولذلك رفعت الافعال المذكورة لانها وقعت فى جواب القسم لا فى جواب الشروط وقوله المقدر نعت للقسم اى المقدر وحده وذلك فى المواضع الاربعة التى صرح فيها باللام الموطئة او مع اللام وذلك فى المواضع الذى لم تذكر فيه اللام وهو قوله وان قوتلتم الخ ١٢ جمل [۸] قوله فى المواضع الخمسة اى ليخرجن ولينصرن ولا يخرجون ولا ينصرونهم وليولن الادبار ١٢ ك [۹] اى اليهود اى لا يصير بنو النضير منصورين اذا انهزم ناصروهم قاله البغوى ١٢ ك [۱۰] قوله خلاف الحسبان اى حال كونهم خلاف اى بخلاف اى مخالفين للحسبان اى ظن انهم مجتمعون ١٢ جمل [۱۱] قوله ذلك بانهم قوم لا يعقلون انما خص الاول بلا يفقهون والثانى بلا يعقلون لان الاول متصل بقوله لانتم اشد رهبة فى صدورهم من الله وهو دليل على جهلهم بالله فناسبه عدم الفقه والثانى متصل بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وهو دليل على عدم عقلهم اذ لو عقلوا ما تشتتت قلوبهم وتحيرت وامتلأت رعبا ١٢ صاوى [۱۲] قوله كمثل الذين من قبلهم الخ خبر مبتدأ محذوف قدره بقوله مثلهم اى صفة بنى النضير العجيبة التى تقع لهم من الاجلاء والذل كصفة اهل مكة فيما وقع لهم يوم بدر من الهزيمة والاسر والقتل فكل حصل له خزى الدنيا وعذاب الآخرة ١٢ صاوى [۱۳] قوله كمثل الشيطان الخ المراد به حقيقته لا شيطان الانس وقوله اذ قال للانسان اكفر بيان لمثل الشيطان وبالجملة فقد ضرب الله لهم مثلين الاول بكفار مكة الذين اغتروا بعددهم وعددهم وحضروا بدرا فكانت الدائرة عليهم والثانى من حيث اغترارهم بكلام المنافقين لهم ومخالفتهم لهم باغراء الشيطان للانسان معين على الكفر حتى اوقعه فيه ومات عليه ثم تبرأ منه ١٢ صاوى [۱۴] قوله عاقبتهما بالنصب خبر كان وان مع اسمها وخبرها فى موضع الرفع على انه اسم لكان ١٢ ك [۱۵] قوله وقرئ بالرفع اسم كان اى قرئ عاقبتهما برفع التاء على انه اسم لكان وايضا قرئ بالنصب على انه خبر كان واسمها قوله تعالى انهما فى النار ١٢ [۱۶] قوله ما قدمت لغد اى يوم القيمة سماه باليوم الذى يلى يومك تقريبا له او عبر عن الآخرة بالغد كان الدنيا والآخرة نهاران يوم وغد وتنكيره لتعظيم امره اى لغد لا يعرف كنهه لعظمته وعن مالك بن دينار مكتوب على باب الجنة وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا ١٢ مدارك [۱۷] قوله واتقوا الله الخ تكرير للتاكيد او الاولى فى اداء الواجبات والثانى فى ترك المنهيات ١٢ ك - [۱۸] قوله لا يستوى آه هذا تنبيه للناس وايذان بانهم لفرط غفلتهم وقلة فكرهم فى العاقبة وتهالكهم على ايثار العاجلة واتباع الشهوات كانهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار والبون العظيم بين اصحابهما وان الفوز العظيم مع اصحاب الجنة والعذاب الاليم مع اصحاب النار فمن حقهم ان تعلموا ذلك تنبهوا عليه ١٢ [۱۹] قوله على جبل من الجبال وهى ستة آلاف وستمائة وسبعون جبلا سوى التلول كما فى زهرة الرياض ١٢ روح - [۲۰] قوله وجعل فيه تمييز اى والمعنى لو ركب فى الجبل عقل وشعور كما ركب فيكم ايها الناس ثم انزل عليه القرآن ووعد واوعد حسب حالكم لخشع وخضع وتصدع من خشية الله حذرا من ان لا يؤدى حق الله تعالى فى تعظيم القرآن والامتثال لما فيه امره ونهيه والكافر المنكر اقسى منه ولذا لا يتاثر اصلا ١٢ روح [۲۱] قوله عالم الغيب والشهادة اى السر والعلانية او الدنيا والآخرة او المعدوم والموجود مدارك وفى خطيب عالم الغيب اى الذى غاب عن جميع خلقه والشهادة اى الذى وجد فكان بحس ويطلع عليه بعض خلقه ١٢ [۲۲] قوله المؤمن قال ابن عباس هو الذى امن الناس من ظلمه وامن من امن به عذابه وقيل هو المصدق لرسله باظهار المعجزات لهم من الخطيب ١٢ - [۲۳] قوله المصدق رسله بخلق المعجزة وعن زيد بن على انما سمى نفسه مؤمنا لانه امنهم من العذاب رواه ابن المنذر عن ابن عباس المؤمن خلقه من العذاب ١٢ كمالين [۲۴] قوله اذا كان رقيبا على الشئ حافظا له فهو مفعل من الامن قلبت همزته ياء اى الشهيد على عباده باعمالهم والرقيب يكون شهيدا ١٢ ك [۲۵] قوله الجبار انما سمى بالجبار لانه جبر خلقه على ما اراده وقيل هو من الجبر وهو الاصلاح اى جبر حالهم واصلحه فهو يغنى الفقير ويصلح الكسير ١٢ ك [۲۶] قوله جبر خلقه الخ او جبر حالهم بمعنى اصلحه والجبار فى صفة الله صفة مدح وفى صفة الناس صفة ذم ١٢ خطيب [۲۷] قوله المتكبر البليغ الكبرياء والعظمة مدارك فائدة عن ابى هريرة رض سألت حبيبى صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الاعظم فقال عليك باخر الحشر وعن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قاله حين يمسى كان كذلك اخرجه الترمذى وقال حسن غريب وقال جابر بن زيد ان اسم الله الاعظم هو الله لمكان هذه الآية ١٢ من المدارك والخطيب وروح البيان

يليق به سُبْحٰنَ اللّٰهِ نزه نفسه عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٢٣﴾ به هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ المنشئ من العدم الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن يُسَبِّحُ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢٤﴾ تقدم اوّلها

سورة الممتحنة

مدنية ثلاث عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا عَدُوِّيْ وَعَدُوَّكُمْ اي كفار مكة اَوْلِيَآءَ تُلْقُوْنَ توصلون اِلَيْهِمْ قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوهم الذي اسرّه اليكم وورّى حنين بِالْمَوَدَّةِ بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك لماله عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي صلى الله عليه وسلم ممن ارسله باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وَقَدْ كَفَرُوْا بِمَا جَآءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ اي دين الاسلام والقراٰن يُخْرِجُوْنَ الرَّسُوْلَ وَاِيَّاكُمْ من مكة بتضييقهم عليكم اَنْ تُؤْمِنُوْا اي لاجل ان اٰمنتم بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا للجهاد فِيْ سَبِيْلِيْ وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِيْ وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء تُسِرُّوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَآ اَخْفَيْتُمْ وَمَآ اَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَّفْعَلْهُ مِنْكُمْ اي اسرار خبر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ﴿١﴾ اخطأ طريق الهدى والسواء في الاصل الوسط اِنْ يَّثْقَفُوْكُمْ يظفروا بكم يَكُوْنُوْا لَكُمْ اَعْدَآءً وَّيَبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ بالقتل والضرب وَاَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْٓءِ بالسب والشتم وَوَدُّوْا تمنوا لَوْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٢﴾ لَنْ تَنْفَعَكُمْ اَرْحَامُكُمْ قراباتكم وَلَآ اَوْلَادُكُمْ المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الاٰخرة يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَفْصِلُ بالبناء للمفعول والفاعل بَيْنَكُمْ وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في النار وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ اُسْوَةٌ بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة حَسَنَةٌ فِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ اي به قولا وفعلا وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ من المؤمنين اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ اِنَّا بُرَءٰٓؤُا جمع بريء كظريف مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَفَرْنَا بِكُمْ انكرناكم وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَآءُ اَبَدًا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا حَتّٰى تُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗٓ اِلَّا قَوْلَ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مستثنى من اسوة اي فليس لكم التأسي به في ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وَمَآ اَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله هو الله الخ كرر الهوية لانها حقيقة الذات المتصفة بالكمالات فما يذكر بعدها من الصفات فهو كشف لها ١٢ صاوي [٢] قوله سورة الممتحنة بكسر الحاء وفتحها لانه نزل فيها امر المؤمنين بامتحان المرأة التي هاجرت فالكسر من حيث امر المؤمنين بالامتحان والفتح من حيث المرأة وهي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط امرأة عبد الرحمٰن بن عوف والدة ابراهيم بن عبد الرحمٰن ١٢ صاوي [٣] قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فان قلت كيف قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء والعداوة والمحبة لكونهما متنافيتين لا تجتمعان في محل واحد والنهي عن الجمع بينهما فرع امكان اجتماعهما قلت انما كان الكفار اعداء للمؤمنين بالنسبة الى معاداتهم لله ورسوله ومع ذلك يجوز ان يتحقق بينهم الموالاة والصداقة بالنسبة الى الامور الدنيوية وللاغراض النفسانية فنهى الله عن ذلك يعني فلم يتحقق وحده النسبة من الواحدات الثمان وحيث لم يكتف بقوله عدوي بل زاد قوله وعدوكم دل على عدم مروتهم وفتوتهم فانه يكفي في عداوتهم لهم وترك موالاتهم كونهم اعداء الله سواء كانوا اعداء لهم ام لا روح وقال القرطبي تلقون اليهم بالمودة يعني بالظاهر لان قلب حاطب كان سليما بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما صاحبكم فقد صدق هذا نص في اسلامه وسلامة فؤاده وخلوص اعتقاده كذا في الخطيب ومن ههنا ظهر ان المودة الظاهرية مع الكفار ممنوعة كالكتابة ونحوها من الاسباب التي تدل على المودة فكيف الباطنية وفشى هذا الفتنة في زماننا حتى يحب اكثر الناس بالنصارى بحب الباطن والظاهر ولا يبالون بل لبعض قليل العلم يجوزون حب النصارى العياذ بالله ١٢ [٤] اي كفار مكة يشير الى ان الاضافة للعهد ١٢ ك [٥] قوله تلقون اليهم مفعوله محذوف فسو بقوله قصد النبي غزوهم جمل وقوله اسره اي اخفاء الغزو ١٢ [٦] قوله قصد النبي صلى الله عليه وسلم الخ اشار بذلك الى ان مفعول تلقون محذوف والباء في قوله بالمودة سببية ١٢ صاوي [٧] قوله وورى بحنين اي بغزوة حنين وفي المختار وروى الخبر تورية سترة واظهر ويقع في بعض النسخ وورى بخيبر وهو تصحيف من النساخ فان غزوة خيبر كانت في المحرم من السنة السابعة وفتح مكة كان في رمضان من السنة الثامنة وحنين كانت بعد الفتح في شوال من سنة الفتح فورى بها على عادته في غزواته فتجهز من غير اعلام احد بذلك ١٢ كرخي [٨] قوله بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح التاء والعين المهملة صحابي من اهل بدر وكان حليفا لقريش ولم يكن منهم ١٢ ك [٩] قوله فاسترده اي الكتاب التي كتب حاطب الى اهل مكة ١٢ [١٠] قوله ممن ارسله اي من الذي الكتاب معه وكانت امرأة فبعث اليهم عليا والمقداد فاخذوا الكتاب من قرون راسها في طريق مكة ١٢ ك [١١] قوله باعلام الله تعالى بذلك متعلق بقوله فاسترده وقبل عذر حاطب فيه روى انهم لما اتوا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب الى ناس من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهلهم واموالهم بمكة واحببت اذا فاتني ذلك من النسب بهم ان اصطنع اليهم معروفا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله يطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجه الشيخان ١٢ ك [١٢] قوله للجهاد اشارة الى ان جهادا مفعول له لخرجتم ١٢ [١٣] قوله اي فلا تتخذوهم وجعل الزمخشري الشرط حالا من فاعل تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء والحال انكم خرجتم من اوطانكم لاجل رضا الله ولم يرتضه من بعده لان الشرط لا يقع حالا بدون جواب في غير ان الوصلية ١٢ ك [١٤] وانا اعلم الخ والمعنى اي طائل لكم في اسراركم وقد علمتم ان الاخفاء والاعلان سيان في علمي وانا مطلع رسولي على ما تسرون ١٢ مدارك [١٥] قوله والسواء في الاصل الوسط اي والسواء والوسط لا يكون الا هدى وحقا وصوابا وفيه اضافة الصفة الى الموصوف ١٢ ك [١٦] قوله لن تنفعكم ارحامكم الخ هذا تخطئة لحاطب في رواية كانه قال لا تحملكم قراباتكم واولادكم الذين بمكة على خيانة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وترك مناصحتهم ونقل اخبارهم وموالاة اعدائهم فانه لا تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم الذين عصيتم الله لاجلهم ١٢ صاوي [١٧] قوله من العذاب متعلق بالمنفي في قوله تعالى لن تنفعكم وقوله يوم القيامة الخ استيناف لبيان عدم نفع الارحام والاولاد يومئذ ١٢ ابو السعود [١٨] قوله يوم القيامة اٰه استيناف لبيان عدم نفع الارحام والاولاد اٰه ابو السعود وفي السمين قوله يوم القيامة يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق بما قبله اي لن تنفعكم يوم القيامة فيوقف عليه ويبتدأ بيفصل بينكم والثاني ان يتعلق بما بعده اي يفصل بينكم يوم القيامة فيوقف على اولادكم ويبتدأ يوم القيامة ١٢ جمل [١٩] قوله بالبناء للمفعول اي مع التخفيف لابي عمرو وابن كثير ونافع والتشديد لابن عامر ١٢ ك [٢٠] قوله والفاعل اي من الثلاثي لعاصم والتشديد من التفصيل لحمزة وعلي والفاعل هو الله سبحانه ١٢ ك [٢١] قوله قد كانت لكم اسوة حسنة الخ لما بين سبحانه وتعالى حال من جعل الكفار اولياء في اول السورة ذكر ههنا قصة ابراهيم وقومه ان طريقة التبري من اهل الكفر والزم امة محمد بالاقتداء به في ذلك وفيه توبيخ لحاطب ومن والى الكفار ١٢ صاوي [٢٢] اسوة اي خصلة قال الراغب الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة هي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا والاسى الحزن وحقيقته اتباع الفائت بالغم ١٢ روح [٢٣] قوله اذ قالوا الخ هذا بدل اشتمال من ابراهيم والذين معه والمراد بقولهم النمرود وجماعته اي فبارزوهم بالعداوة ولم يبالوا بهم مع شدة باسهم وضعف المؤمنين ١٢ صاوي [٢٤] قوله مستثنى من اسوة حسنة الخ اي وسائغ ذلك لان القول من جملة الاسوة فكانه قيل لكم فيه اسوة في افعاله واقواله الا قوله كذا ١٢ صاوي [٢٥] قوله مستثنى من اسوة الخ فان استغفاره عليه السلام لابيه الكافر وان كان جائزا عقلا وشرعا لوقوعه قبل تبين انه من اصحاب الجحيم كما نطق به النص لكنه ليس مما ينبغي ان يؤتسى به اصلا اذ المراد به ما يجب الائتساء به حتما لورود الوعيد على الاعراض عنه لما سيأتي من قوله تعالى ومن يتول فان الله هو الغني الحميد ١٢ ابو السعود فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اى من عذابه وثوابه مِنْ شَىْءٍ كنّى[١] به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبنى عليه مستثنى من حيث المراد منه وان كان
من حيث ظاهره مما يتأسى فيه قل فمن[٢] يملك لكم من الله شيئا واستغفاره قبل ان يتبين له انه عدو لله كما[٣] ذكر فى براءة
رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا[٤] وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ من مقول الخليل ومن معه اى وقالوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اى لا تظهرهم[٥]
علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا اى تذهب[٦] عقولهم بنا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ فى ملكك وصنعك لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ يا امة محمد جواب قسم مقدر فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ بدل[٧] اشتمال من كم باعادة الجار يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
اى يخافهما او يظن الثواب والعقاب وَمَن يَتَوَلَّ[٨] بان يوالى الكفار فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ لاهل طاعته عَسَى اللَّهُ أَن
يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم من كفار مكة طاعة[٩] لله تعالى مَّوَدَّةً بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء وَاللَّهُ
قَدِيرٌ على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة وَاللَّهُ غَفُورٌ لهم ما سلف رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ بهم لَّا يَنْهَاكُمُ[١٠] اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ من الكفار
فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ[١١] بدل اشتمال من الذين وَتُقْسِطُوا تقضوا إِلَيْهِمْ بالقسط اى العدل[١٢] وهذا
قبل الامر بالجهاد إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ العادلين إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا
عاونوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ بدل اشتمال من الذين اى تتخذوهم اولياء وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ بالسنتهن[١٣] مُهَاجِرَاتٍ من الكفار بعد الصلح معهم فى الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين
يرد فَامْتَحِنُوهُنَّ[١٤] بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة فى الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا[١٥] كان
النبى صلى الله عليه وسلم يحلفهن اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ ظننتموهن بالحلف مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ تردوهن إِلَى الْكُفَّارِ
لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم اى اعطوا[١٦] الكفار ازواجهن مَّا أَنفَقُوا عليهن من المهور وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ بشرطه

ع ١ ٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كنى به اى فهو لفظ استعمل فى غير معناه الوضعى وقد بين المعنى الكنائى المراد الآن بقوله عن انه لا يملك له غير الاستغفار وقوله فهو مبنى عليه اى معطوف عليه وقوله من حيث المراد منه هو المعنى الكنائى الذى علمته وقوله وان كان من حيث ظاهره وهو المعنى الوضعى الظاهر من اللفظ وهو انه لا يملك له ثوابا ولا عقابا وهذا الكلام من الشارح تقرير الجواب سوال صورته ان قوله وما املك لك من الله من شئ ثابت لابراهيم ولغيره فيتاسى به فيه وعطف على المستثنى يقتضى انه لا يتاسى به فيه وانه لا يجوز لغيره وحاصل الجواب انه لم يرد به ظاهره الذى هو مناط لا يراد بل اريد به معنى آخر خاص بابراهيم لا يتاسى به فيه وهو انه يملك له الاستغفار دون غيره وملكه الاستغفار لابيه وقدرته عليه شرعا وجوازله لا يتاسى به فيه وفى زاده قوله فهو مبنى عليه اى مرتب عليه بطريق العطف او بطريق الحالية كانه قال لاستغفرن لك والحال انه ليس فى وسعى وطاقتى الا الاستغفار فنكى الله عنه هذا المجموع وقوله قل فمن يملك الخ استدلال على قوله يتاسى به فيه فكانه قال بدليل قوله الخ من المجل وعبارة الخطيب وما املك لك من الله من شئ من تمام قوله المستثنى ولا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع احواله ليؤيده روح البيان فمورد الاستثناء نفس والاستغفار لا قيده الذى هو فى نفسه من خصال الخير وفى هذه الآية دلالة بينة على تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه حين امر بالاقتداء به امر على الاطلاق ولم يستثن فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحين امر الاقتداء بابراهيم استثنى ١٢ ٢ قوله قل فمن يملك لكم من الله شيئا استشهاد بآية سورة الفتح بان ذلك القول مما يتاسى فيه هذا وقال القاضى لا يلزم من استثناء المجموع استثناء - - - - - جميع اجزائه ١٢ كمالين ٣ قوله كما ذكره فى براءة وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ١٢ كمالين ٤ قوله واليك انبنا اى اقبلنا ورجعنا ١٢ مدارك وغيره ١٢ قوله اى وقالوا آه اى فهو معمول للقول السابق اى قالوا انا براء منكم الخ وقالوا ربنا عليك توكلنا الخ وهذا احد احتمالين كما فى البيضاوى ونصه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير متصل بما قبل الاستثناء او هو امر من الله للمؤمنين بان يقولوا تقيسا لما وصاهم من قطع العلائق بينهم وبين الكفار آه وقوله هو امر من الله الخ اى ويجوز ان لا يكون من جملة مقالة ابراهيم بل يكون امر من الله المؤمنين باضمار قولوا اى اظهروا لهم العداوة ولا يهولنكم كثرة عددهم وعددهم وقولوا ربنا عليك توكلنا الخ اى قولوا عليك اعتمدنا واليك رجعنا بالاعتراف من ذنوبنا واليك المرجع فى الآخرة آه زاده وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة الخ الظاهر انه دعاء متعدد لارتباط لكل بسابقه كالجمل المعدودة وليس هو وما بعده بدلا مما قبله كما قيل لعدم اتحاد المعنيين لا كلا ولا جزء ولا ملابسة بينهما سوى الدعاء آه شهاب ١٢ جمل ٥ قوله اى تظهرهم بفتح الفوقية اى لا تغلبهم ولا تسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق والا لما ظهروا علينا فيفتنوا بنا اى تذهب عقولهم ١٢ ٦ قوله اى تذهب عقولهم تفسير لقوله فيفتنوا بنا ومعنى ذهابها ميلها عن الحق وخطاؤها ١٢ جمل ٧ قوله بدل اشتمال منكم اى بدل بعض منه كما هو الظاهر وصرح فى جامع البيان فان بدل الاشتمال قد يطلق على بدل البعض كما صرح به الرضى باعادة الجار ومن منع الابدال عن ضمير المخاطب فانما يمنعه فى بدل الكل ويجوز ذلك عند سيبويه مطلقا ١٢ كمالين ٨ قوله ومن يتول الخ اى يعرض عن الاقتداء بابراهيم وجواب الشرط محذوف تقديره فوباله على نفسه وقوله فان الله الخ تعليل للجواب ١٢ صاوى ٩ قوله طاعة لله تعالى تعليل لقوله عاديتم اى عاديتموهم لاجل طاعة الله ١٢ جمل ١٠ قوله لا ينهاكم الله عن الذين الآية هذا رخصة من الله تعالى فى صلة الذين لم يعادوا المؤمنين ولم يقاتلوهم قال ابن زيد هذا كان فى اول الاسلام عند الموادعة وترك الامر بالقتال ثم نسخ قال قتادة نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال اكثر اهل التاويل انها محكمة وفى ذلك اشارة الى اقتصاد فى العداوة والولاية من الخطيب وآورده اندكه قوم خزاعه را با حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وپیمان بود که هرگز قصد مسلمانان نکردند ودشمنان دین را یاری ندادند حق تعالى درباره ایشان این فرستاد یا مراد زنان وکودکان اند که ایشان را در قتل واخراج چندان مدخلی نیست ١٢ روح ١١ قوله لا ينهاكم الخ نزلت هذه الآية لتخصيص الحكم النازل اول السورة لان الآية الاولى عامة فى سائر الكفار مطلقا ولو كانوا مصالحين ثم بين ههنا ان من كان من الكفار بينهم وبين المسلمين صلح ومهادنة تجوز مودتهم ولم يكن النهى شاملا لهم كخزاعة وبنى الحارث وعلى هذا تكون الآية محكمة فيجوز الآن للمسلمين موادة الكفار الذين تحت الذمة والصلح ١٢ صاوى ١٢ قوله ان تبروهم بدل اشتمال من الذين اى من قوله الذين لم يقاتلوكم اى لا ينهاكم عن برهم ١٢ كمالين ١٣ قوله اى العدل الخ هذا لا يختص بهؤلاء فقط بل العدل واجب مع كل احد ولو قاتل فالاولى تفسيره بالاعطاء اى تعطوهم قسطا من اموالكم فعطف القسط على البر من عطف الخاص على العام ١٢ صاوى ١٤ بالسنتهن متعلق بمؤمنات اى نطقن بالشهادتين اى سواء كن مؤمنات بقلوبهن اولا وقوله من الكفار حال من المؤمنات او متعلق بجاءكم وقوله بعد الصلح معهم متعلق بجاءكم او بمهاجرات وقوله على ان من جاء منهم اى جاء مؤمنا ١٢ ج — ١٥ قوله فامتحنوهن الخ اى حلفوهن هل هن مسلمات حقيقة اولا وسبب الامتحان انه كان من ارادت من الكفار اضرار زوجها قالت ساهاجر الى رسول الله فلذلك امر بالامتحان ١٢ صاوى ١٦ قوله كذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلفهن اخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه سئل كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يمتحنهن قال كانت المرأة اذا جاءت النبى صلى الله عليه وسلم حلفها عمر بانه ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت عن بغض زوج وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله وعن عكرمة يقال لها ما جاءك عشق رجال منا ولا فرارا من زوجك ما جاءك الا حب الله ورسوله ١٢ كمالين ١٧ قوله اى اعطوا الكفار الخ اختلفوا فى ان رد المهر على ازواجهن كان واجبا او مندوبا وهو مبنى على خلاف فى ان الصلح هل وقع على رد الرجال والنساء جميعا ثم صار الحكم فى رد النساء منسوخا بقوله فلا ترجعوهن الى الكفار او ان الصلح لم يقع على ردهن لانه يروى على انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته فعلى الاول يكون رد المهر واجبا وعلى الثانى مندوبا ١٢ ك

إِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن وَلَا تُمْسِكُوْا بالتشديد والتخفيف بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وَسْئَلُوْا اطلبوا مَآ اَنْفَقْتُمْ عليهن من المهور فى صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وَلْيَسْئَلُوْا مَآ اَنْفَقُوْا على المهاجرات كما تقدم انهم يؤتونه ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللّٰهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ به وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ⑩ وَاِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ اى واحدة فاكثر منهن او شیٔ من مهورهن بالذهاب اِلَى الْكُفَّارِ مرتدات فَعَاقَبْتُمْ فغزوتم وغنمتم فَاٰتُوا الَّذِيْنَ ذَهَبَتْ اَزْوَاجُهُمْ من الغنيمة مِّثْلَ مَآ اَنْفَقُوْا لفواته عليهم من جهة الكفار وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ⑪ وقد فعل المؤمنون ما امروا به من الايتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا جَآءَكَ الْمُؤْمِنٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلٰٓى اَنْ لَّا يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَّلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِيْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ اَوْلَادَهُنَّ كما كان يفعل فى الجاهلية من واد البنات اى دفنهن احياء خوف العار والفقر وَلَا يَاْتِيْنَ بِبُهْتَانٍ يَّفْتَرِيْنَهٗ بَيْنَ اَيْدِيْهِنَّ وَاَرْجُلِهِنَّ اى بولد ملقوط ينسبنه الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقى فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِيْ مَعْرُوْفٍ هو ما وافق طاعة الله تعالى كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق الجيب وخمش الوجه فَبَايِعْهُنَّ فعل صلى الله عليه وسلم ذلك بالقول ولم يصافح واحدة منهن وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّٰهَ ۭ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ⑫ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ هم اليهود قَدْ يَئِسُوْا مِنَ الْاٰخِرَةِ اى من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبى صلى الله عليه وسلم مع علمهم بصدقه كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ الكائنون مِنْ اَصْحٰبِ الْقُبُوْرِ ⑬ اى المقبورين من خير الاخرة اذ تعرض عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار

سورة الصف مكية او مدنية اربع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ اى نزهه فاللام مزيدة وجیٔ بما دون من تغليبا للاكثر وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ① فى صنعه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ فى طلب الجهاد مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ② اذا انهزمتم باحد كبر عظم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر بالفارسية وچنگ مزنید ونگہ داشتن زنان کافرہ ای لا تدخلوا الکافرات تحت نکاحهم احمدی وفی المدارک ای لا تكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية قال ابن عباس رضی الله عنهما من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتدن بها من نسائه لان اختلاف الدارين قطع عصمتها منه ۱۲ ۔ ۲؎ قوله لقطع اسلامكم لها بشرطه اى شرط القطع وهو ان لا يجمعهما الاسلام فى العدة فيما اذا كان بعد الدخول وقوله او اللاحقات الخ وصورته ان الزوجين مسلمان ثم ارتدت الزوجة وقوله لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وهو ان لا ترجع للاسلام فى العدة فيما اذا كانت مدخولا بها اما الردة قبل الدخول فتنجز الفرقة ۱۲ جمل ۔ ۳؎ قوله لها بشرطه اى بشرط القطع وهو انقضاء العدة فالاسلام سبب للقطع ومضى العدة شرط لها ۱۲ ک ۔ ۴؎ قوله بشرطه الخ اى وهو دوام الردة الى وفاء العدة فان رجعت للاسلام قبل وفاء العدة ترجع له من غير عقد هكذا مذهب الامام الشافعى فى المدخول بها واما غيرها فتبين بمجرد الردة واما مذهب مالك فلا ترجع له الا بعقد مطلقا سواء رجعت قبل العدة او بعدها واما عندنا فاختلاف الدارين يقطع العصمة ولا عدة على المهاجرة كما هو ظاهر الاية ۱۲ صاوی وغیره ۔ ۵؎ قوله واسئلوا ما انفقتم الخ قال المفسرون كان من ذهب من المسلمات مرتدا الى الكفار المعاهدين يقال للكفار هاتوا مهرها ويقال للمسلمين اذا جاء احد من الكافرات مسلمة مهاجرة ردوا الى الكفار مهرها وكان ذلك نصفا وعدلا بين الحالين ثم نسخ ذلك الامر فمن ارتدت لا تقر ومن جاءت منهم مسلمة مهاجرة لا يأخذون لها مهرا ۱۲ صاوی ۔ ۶؎ قوله اى واحدة فاكثر منهن اى واحدة من ازواجكم فاكثر منهن والزوج ههنا هى المرأة زوج وقوله او شیٔ من مهورهن اشارة الى حذف المضاف ۱۲ ۔ ۷؎ قوله فغزوتم وغنمتم يشير الى ان عاقبتم من العقاب اى فى القتال العقوبة حتى غنمتم كذا فسره الزجاج وقيل معناه فاصبتم من الكفار عقبى وهى الغنيمة وقيل ظفرتم وكانت العاقبة لكم وكل ذلك يؤل الى امر واحد وقيل جاءت عقبكم اى نوبتكم من اداء المهر والاول عليه كلام الاكثرين ۱۲ ۔ ۸؎ قوله لفواته عليهم من جهة الكفار اى لما فوته الكفار على الازواج اختص العزم بالغنيمة الجائية من جهتهم فيخرج منها قبل التخميس فهو بمنزلة دين واجب على الكفار ۱۲ جمل ۔ ۹؎ قوله من الايتاء للكفار اى ايتاء مهر من جاءت منهم مسلمة فهذا راجع لقوله واتوهم ما انفقوا وقوله والمؤمنين اى ومن الايتاء للمؤمنين اى ايتاء مهر المرتدة لزوجها من الغنيمة فهذا راجع لقوله فاتوا الذين ذهبت ازواجهم وقوله ثم ارتفع هذا الحكم اى نسخ بشقيه ۱۲ جمل ۔ ۱۰؎ قوله ثم ارتفع الخ اى فلم يبق لهم سوال المهر منا ولا سوالنا منهم كذا روى عن قتادة وعطاء ومجاهد وقيل محكمة ويردوا اليهم ما انفقوا ۱۲ ک ۔ ۱۱؎ قوله يايها النبى اذا جاءك المؤمنات اى من اهل المدينة او مكة او غيرهن ولكن الاية نزلت فى فتح مكة لما فرغ رسول الله صلعم من مبايعة الرجال ۱۲ صاوی ۔ ۱۲؎ قوله اى بولد ملقوط الخ اى كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدى منك كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذى تلصقه بزوجها كذبا لان بطنها الذى تحمله فيه بين اليدين و فرجها الذى تلده به بين الرجلين ۱۲ مدارک ۔ ۱۳؎ قوله اى بولد اشار به الى انه ليس المراد بالبهتان المفترى بين ايديهن وارجلهن الزنا لتقدم ذكره بل المراد الولد تلتقطه المرأة فتنسبه الى الزوج كما صرح فى روح البيان ۱۲ ۔ ۱۳؎ قوله فى معروف الخ قيد به مع انه صلعم لا يامر الا بالمعروف تنبيها على انه لا يجوز طاعة مخلوق ولو فرض انه رسول الله فى معصية الخالق ۱۲ ک ۔ ۱۴؎ قوله وجز الشعر اى قطعه كما فى القاموس وقوله وخمش الوجه فى المختار خمشت المرأة وجهها بظفرها خمشا من باب ضرب جرحت ظاهر البشرة وجمع على خموش مثل فلس وفلوس وفى الصراح خموش خراشیدن وفى القاموس خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه ۱۲ ۔ ۱۵؎ قوله ولم يصافح واحدة منهن قالت عائشة رضى الله عنها والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امر الله عز وجل وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وروى انه صلى الله عليه وسلم بايع النساء وبين يديه وايديهن ثوب وكان يشترط عليهن كما فى الخطيب ومثله فى ابى السعود وفى الكبير واختلفوا فى كيفية المبايعة فقالوا كان يبايعهن وبين يده وايديهن ثوب وفى روح البيان وروى انه عليه السلام بايعهن وبين يديه وايديهن ثوب قطرى والقطر بالكسر ضرب من البرود ياخذ بطرف منه ويأخذن بالطرف الاخر توقيا عن مساس ايدى الاجنبيات ۱۲ ۔ ۱۶؎ قوله يايها الذين امنوا الخ ختم السورة بمثل ما افتتحها به وهو النهى عن موالاة الكفار وهذا من البلاغة ويقال له رد العجز على الصدر ۱۲ صاوی ۔ ۱۷؎ قوله هم اليهود اشار المفسر بذلك الى سبب نزول الاية وهو ان ناسا من فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود باخبار المسلمين ليعطوهم من ثمارهم فنزلت وقيل المراد بالمغضوب عليهم جميع الكفار ۱۲ صاوی ۔ ۱۷؎ قوله هم اليهود وفى روح البيان وهم جنس الكفار لان كلهم مغضوب عليهم لا رحمة لهم من الرحمة الاخروية وقيل اليهود ومثله فى ابى السعود ۱۲ ۔ ۱۸؎ قوله اى المقبورين اشارة الى ان القبور هو موضع القبر كما فى القاموس فى المراد منه اهلها اى الموتى ۱۲ ۔ ۱۹؎ قوله اذ تعرض عليهم اذ ظرف ليئسوا والمراد عرضها عليهم وهم فى القبور وقوله لو كانوا امنوا قيد للنسبة فى قوله مقاعدهم اى التى كانت لهم لو امنوا قبل الموت وقوله وما يصيرون اليه الخ معطوف على مقاعدهم ۱۲ جمل ۔ ۲۰؎ قوله يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فلما نزل الجهاد كرهوا فنزلت وفى رواية لما اخبر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثواب اهل بدر قالت الصحابة لئن لقينا قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم احد فعيرهم الله بهذه الاية ۱۲ ابو السعود وغيره ۔ ۲۱؎ قوله فى طلب الجهاد سبب نزول هذه الاية انه لما سمع اصحاب رسول الله صلعم مدح الجهاد ومدح اهل بدر قالوا لئن لقينا قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم احد فنزلت هذه الاية توبيخا لهم وهذا خارج مخرج التخويف والزجر وقيل نزلت فى المنافقين كانوا يقولون للنبى صلعم واصحابه ان خرجتم وقاتلتم خرجنا معكم وقاتلنا فلما خرج النبى واصحابه نكصوا على عقبهم وتخلفوا وحينئذ فتسميتهم مؤمنين بحسب الظاهر والذم على حقيقته ۱۲ صاوی

مَقْتًا تمييز عِندَ اللّٰهِ أَن تَقُولُوا فاعل كبر مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ ينصر ويكرم الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا حال اى صافين كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ۝ ملزق بعضه الى بعض ثابت واذكر إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي قالوا انه ادر اى منتفخ الخصية وليس كذلك وكذبوه وَقَد للتحقيق تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ الجملة حال والرسول يحترم فَلَمَّا زَاغُوا عدلوا عن الحق بايذائه أَزَاغَ اللّٰهُ قُلُوبَهُمْ امالها عن الهدى على وفق ماقدره فى الازل وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ الكافرين فى علمه واذكر إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لم يقل يا قوم لانه لم يكن له فيهم قرابة إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ قبلى مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ قال اللّٰه تعالى فَلَمَّا جَاءَهُم جاء احمد الكفار بِالْبَيِّنَاتِ الآيات والعلامات قَالُوا هَٰذَا اى المجئ به سِحْرٌ وفى قراءة ساحر اى الجائى به مُّبِينٌ ۝ بين وَمَنْ لا احد أَظْلَمُ اشد ظلما مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبة الشريك والولد اليه ووصف اياته بالسحر وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ الكافرين يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا منصوب بان مقدرة واللام مزيدة نُورَ اللّٰهِ شرعه وبراهينه بِأَفْوَاهِهِمْ باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة وَاللّٰهُ مُتِمُّ مظهر نُورِهِ وفى قراءة بالاضافة وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۝ ذلك هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ يعليه عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ جميع الاديان المخالفة له وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم بالتخفيف والتشديد مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ مؤلم فكانهم قالوا نعم فقال تُؤْمِنُونَ تدومون على الايمان بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ انه خير لكم فافعلوه يَغْفِرْ جواب شرط مقدر اى ان تفعلوه يغفر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ اقامة ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَيُؤْتِكُم نعمة أُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللّٰهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ بالنصر والفتح يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللّٰهِ لدينه وفى قراءة بالاضافة كَمَا كان الحواريون كذلك الدال عليه

ع ۹

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ۱ قوله مرصوص الرص اتصال بعض البناء بالبعض واستحكامه كما فى تاج المصادر الرص استوار برآوردن بنا قال ابن عباس رضى الله عنهما يوضع الحجر على الحجر ثم يرص بالحجار الصغار ثم يوضع اللبن عليه فيسميه اهل مكة المرصوص وقال الراغب بنيان مرصوص اى محكم كانما بنى برصاص يعنى گوياايشان در استحكام بنا اندازارزينه كنايت است از ثبات قدم ايشاں درجنگ وبيكديگر باز چسپيدن وهو قول الفراء روح وفى الصراح رص استوار كردن وبراهم چسپانيدن دو چيز را بنيان مرصوص بنياد استوار وبقلعى وارز يرگرفتن چيزے را ۱۲ ـه ۲ قوله ملزق بعضه الى بعض فان الرص اتصال البناء بعضه ببعض استحكامه ۱۲ ك ـه ۳ قوله قالوا انه آدر وسبب تهمتهم له بذلك ستره للعورة من صغره فلم يره فعيبوه بذلك وتقدم ذلك عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى الآية ۱۲ صاوى ـه ۴ قوله الكافرين فى علمه هذا جواب عما يقال ان الله هدى كثيرا من الكفار بان وفقهم للاسلام وحاصل الجواب ان من اسلم وهداه الله لم يكن فى الازل مكتوبا كافرا وامامن علم الله كفره فى الازل لايهديه ولا بد من موته على الكفر ولو عاش طول عمره مسلما ۱۲ صاوى ـه ۵ قوله مصدقا آه حال من الضمير المستكن فى رسول الله لتاويله بمرسل وهو العامل فى الحال بهذا الاعتبار وكذا قوله ومبشرا آه شيخنا والمعنى دينى التصديق بكتب الله وانبيائه وذكر اشهر الكتب الذى حكم به النبيون واشهر المرسل الذى هو خاتم المرسلين ۱۲ ج ـه ۶ قوله يأتى من بعدى وكان بين مولده وبين الهجرة ستمائة وثلاثون سنة روح وفى الكبير ولنذكر الان بعض ماجاء به عيسى عليه السلام بمقدم سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام فى الانجيل فى عدة مواضع اولها فى الاصحاح الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا وانا اطلب لكم الى ابى حتى يمنحكم ويعطيكم الفارقليط حتى يكون معكم الى الابد والفارقليط هو روح الحق اليقين هذا لفظ الانجيل المنقول الى العربى وذكر فى الاصحاح الخامس عشر هذا اللفظ واما الفارقليط روح القدس يرسله ابى باسمى ويعلمكم ويمنحكم جميع الاشياء وهو يذكركم ما قلت لكم ثم ذكر بعد ذلك بقليل وانى قد اخبرتكم بهذا قبل ان يكون حتى اذا كان ذلك تؤمنون وثانيها ما ذكر فى الاصحاح السادس عشر هكذا ولكن اقول لكم الآن حقا يقينا انطلاقى عنكم خير لكم فان لم انطلق عنكم الى ابى لم يأتكم الفارقليط وان انطلقت ارسلته اليكم فاذا هو يفيد اهل العالم ويدينهم ويمنحهم ويوقفهم على الخطيئة والبر والدين وثالثها ذكر بعد ذلك بقليل هكذا فان لى كلاما كثيرا اريد ان اقوله لكم ولكن لاتقدرون على قبوله والاحتفاظ له ولكن اذا جاء روح الحق اليكم يلهمكم ويؤيدكم بجميع الحق لانه ليس يتكلم بدعة من تلقاء نفسه هذا ما فى الانجيل ۱۲ ـه ۷ قوله منصوب بان مقدرة فاصله يريدون ان يطفؤا كما قاله الزمخشرى ۱۲ ـه ۸ قوله واللام مزيدة لما فيه من معنى الارادة تاكيدا لها كما زيد فى لا ابالك تاكيدا للاضافة وقيل اللام للتعليل اى يريدون الافتراء ليطفؤا عن الخليل وسيبويه يريدون فى قوة المصدر وليطفؤه خبر اى ارادتهم للاطفاء ۱۲ ك

ـه ۹ قوله شرعه آه اى فنور الله استعارة تصريحية والاطفاء ترشيح وقوله بافواههم فيه تورية وكذا قوله نوره لكن قوله متم تجريد لا ترشيح لو جعل فى الكشاف استعارة تمثيلية تمثيلا لحالهم فى اجتهادهم فى ابطال الحق بحال من ينفخ الشمس بفيه ليطفئها تهكما وسخرية بهم آه شهاب وعبارة القرطبى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم الاطفاء هو الاخماد ويستعملان فى النار ويستعملان فيما يجرى مجراها من الضياء والظهور ويفترق الاطفاء والاخماد من وجه وهو ان الاطفاء يستعمل فى القليل فيقال اطفأت السراج ولا يقال اخمدت السراج وفى نور الله هنا اقاويل احدها انه القرآن يريدون ابطاله وتكذيبه بالقول قاله ابن عباس وابن زيد الثانى انه الاسلام يريدون دفعه بالكلام قاله السدى الثالث انه محمد صلى الله عليه وسلم يريدون هلاكه بالاراجيف قاله الضحاك الرابع انه حجج الله ودلائله يريدون ابطالها بانكارهم وتكذيبهم قاله ابن بحر الخامس انه مثل مضروب بمن اراد اطفاء نور الشمس بفيه فوجده مستحيلا ممتنعا كذلك من اراد ابطال الحق حكاه ابن عيسى ۱۲ ج ـه ۱۰ قوله وفى قراءة بالاضافة وقرئ متم نوره بلا اضافة ابو السعود وهى قراءة مكى وحفص وحمزة وعلى ۱۲ مدارك ـه ۱۱ قوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم الخ سبب نزول هذه الآية قول الصحابة لرسول الله صلعم لو نعلم اى الاعمال احب الى الله لعملنا به وقيل نزلت فى عثمان بن مظعون وذلك انه قال لرسول الله صلعم لو اذنت لى فطلقت خولة وترهبت واختصيت وحرمت اللحم ولا انام الليل ابدا فقال رسول الله صلعم ان من سنتى النكاح ولا رهبانية فى الاسلام فقال عثمان وددت يا نبى الله ان اعلم اى التجارات احب الى الله فاتجر فيها فنزلت وتسمية الجهاد تجارة لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية ۱۲ صاوى ـه ۱۲ قوله تنجيكم بالتخفيف والتشديد قرأ عامر بفتح النون وتشديد الجيم والباقون بسكون النون وتخفيف الجيم ۱۲ الخطيب ـه ۱۳ قوله قالوا نعم اى الذى هو بمنزلة ان يقولوا وما تلك التجارة من الجمل او كيف نعمل او ماذا نصنع ۱۲ ابو السعود ـه ۱۴ قوله انه خير يشير الى ان مفعول تعلمون مقدر وقد ينزل منزلة اللازم اى كنتم من اهل العلم ۱۲ ك ـه ۱۵ قوله جواب شرط وقيل جواب الامر المدلول عليه بقوله تؤمنون فانه فى معنى آمنوا ۱۲ ك ـه ۱۶ قوله ويؤتكم نعمة اخرى اشار الشارح بتقدير هذا العامل الى ان واخرى مفعول لفعل مقدر وهذا المقدر معطوف على الجوابين قبله وهو جواب ثالث والمراد يؤتكم فى الدنيا فهو اخبار عن نعمة الدنيا بعد الاخبار عن نعمة الآخرة ۱۲ جمل ـه ۱۷ قوله كما كان الحواريون كذلك اى انصار الله وقوله الدال عليه اشار بهذا الى جواب سوال حاصله ان الآية تقتضى ان المشبه كون المؤمنين انصار الله والمشبه به قول عيسى لاصحابه ما ذكر وهذا لا يستقيم بل المشبه به هو كون الحواريين انصار الله الماخوذ من جوابهم بقولهم نحن انصار الله وحاصل الجواب ظاهره تشبيه كونهم انصارا بقول عيسى من انصارى الى الله ولكنه محمول على المعنى اى كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار الله كما صرح فى المدارك وغيره ۱۲ ـه ۱۸ قوله كما كان الحواريون انصار عيسى حين قال لهم من انصارى الى الله فما مصدرية وهى مع صلتها ظرف وقيل تقديره قل لهم كما قال عيسى ۱۲ ك

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ اى من الانصار الذين يكونون معى متوجها الى نصرة الله قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
أَنصَارُ اللَّهِ والحواريون اصفياء عيسٰى عم وهم اول من اٰمن به وكانوا اثنى عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا
قصارين يحورون الثياب يبيضونها فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ بعيسٰى وقالوا انه عبد الله رفع الى السماء وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ
لقولهم انه ابن الله رفعه اليه فاقتتلت الطائفتان فَأَيَّدْنَا قوينا الَّذِينَ آمَنُوا من الطائفتين عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ الطائفة الكافرة
فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾ غالبين

سورة الجمعة مدنية احدى عشرة اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ ينزهه فاللام زائدة مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فى ذكر ما تغليب للاكثر الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ المنزه عما لا يليق به الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ فى ملكه
وصنعه هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ العرب والامى من لا يكتب ولا يقرأ كتابا رَسُولًا مِّنْهُمْ هو محمد صلى الله عليه وسلم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ
القران وَيُزَكِّيهِمْ يطهرهم من الشرك وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَإِن مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف اى وانهم كَانُوا مِن قَبْلُ قبل مجيئه لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ بين وَآخَرِينَ عطف على الاميين اى الموجودين منهم والاتين مِنْهُمْ
بعدهم لَمَّا لم يَلْحَقُوا بِهِمْ فى السابقة والفضل وهم التابعون والاقتصار عليهم كاف فى بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبى
صلى الله عليه وسلم على من عداهم ممن بعث اليهم وامنوا به من جميع الانس والجن الى يوم القيمة لان كل قرن خير ممن يليه وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ فى ملكه وصنعه ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ النبى ومن ذكر معه وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا
التَّوْرَاةَ كلفوا العمل بها ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا اى كتبا فى
عدم انتفاعه بها بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ المصدقة للنبى صلى الله عليه وسلم والمخصوص بالذم محذوف تقديره
هذا المثل وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ الكافرين قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا
الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد فى الثانى اى ان صدقتم فى زعمكم انكم اولياء الله والولى
يؤثر الاخرة ومبدؤها الموت فتمنوه وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ من كفرهم بالنبى المستلزم لكذبهم وَاللَّهُ عَلِيمٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى من الانصار الذين الخ يعنى ان الاضافة فى انصارى اضافة احد المتشاركين فى امر الى آخر لمناسبة بينهما ١٢ ك ٢ قوله وقيل كانوا قصارين الخ فعلى هذا الحور قائم بالثياب وعلى الاول قائم بذواتهم ١٢ صاوى ٣ قوله فآمنت طائفة مرتبط بمحذوف تقديره فلما رفع عيسٰى الى السماء افترق الناس فيه فرقتين فآمنت طائفة الى آخره وروى عن ابن عباس رضى لما رفع عيسٰى تفرق قومه ثلاث فرق فرقة قالت كان الله فارتفع وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه اليه وفرقة قالت كان عبد الله ورسوله ورفعه وهم المؤمنون واتبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتتلوا وظهرت الفرقتان الكافرتان حتى بعث الله محمدا صلعم فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرين فذلك قوله تعالى فايدنا الذين اٰمنوا الآية ١٢ صاوى ٤ قوله فاقتتلت الطائفتان اى وظهرت الكفرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى فايدنا الخ وروى المغيرة عن ابراهيم قال واصبحت حجة من اٰمن بعيسٰى عليه السلام ظاهرة بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسٰى عليه السلام كلمة الله عبده ورسوله ١٢ جمل ٥ قوله فاصبحوا ظاهرين اى صاروا بعد ما كانوا فيه من الذل قوله ظاهرين اى غالبين قاهرين فى اقوالهم وافعالهم لا يخافون احدا ولا يستخفون منه ١٢ جمل ٦ قوله فاللام زائدة اى او للتعليل والمعنى يسبح ما فى السموٰت وما فى الارض لاجل وجهه تعالى لا يقصدون غرضا من الاغراض ففيه اشارة الى انه ينبغى للمكلفين ان يكونوا كذلك ١٢ صاوى ٧ قوله عما لا يليق به اى من صفات الحوادث وذكر القدوس عقبه دفعا لما يتوهم انه يطرأ عليه نقص كالملوك ١٢ صاوى ٨ قوله فى الاميين اى اليها وكذلك قوله وآخرين منهم فهو على حد قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم والحكمة فى اقتصاره على الاميين هنا مع انه رسول الى كافة الخلق تشريف العرب حيث اضيف اليهم ١٢ صاوى ٩ قوله رسولا منهم اى اميا مثلهم وانما كان اميا لان نعته فى كتب الانبياء النبى الامى وكونه بهذه الصفة ابعد من توهم الاستعانة بالكتابة على ما اتى به من الوحى والحكمة ولتكون حاله مشاكلة لحال امته الذين بعث فيهم وذلك اقرب الى صدقه ١٢ جمل ١٠ قوله عطف على الاميين آه عبارة السمين قوله وآخرين منهم فيه وجهان احدهما انه مجرور عطفا على الاميين اى وبعثه فى آخرين من الاميين ولما لم يلحقوا بهم صفة لآخرين و الثانى انه منصوب عطفا على الضمير المنصوب فى يعلمهم اى ويعلم آخرين لم يلحقوا بهم وكل من يعلم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله يعلمه بالقوة لانه اصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم ١٢ جمل

١١ قوله اى الموجودين منهم تفسير للاميين المعطوف عليه فالمراد بالاميين من كان من العرب موجودا فى زمنه صلى الله عليه وسلم وقوله منهم حال اى حال كون الموجودين فى زمنه من مطلق الاميين وقوله والآتين تفسير لآخرين من الجمل ١٢ ١٢ قوله لما يلحقوا بهم اى فى السبق الى الاسلام والشرف وهذا النفى مستمر دائما لان الصحابة لا يلحقهم ولا يساويهم فى فضلهم احد ممن بعدهم ولذا فسر بلم وذلك منفى لم اعم من كونه متوقع الحصول اولا بخلاف لما فمنفيها متوقع الحصول وليس مرادا ١٢ صاوى ١٣ قوله فى السابقة والفضل وقيل المعنى لم يدركوهم ولكنهم يكونون بعدهم وعلى ذلك فلما على اصله وهو نفى الامر المتوقع حصوله واما على ما ذكر المفسر فالظاهر انه للنفى المجرد ١٢ ك ١٤ قوله والاقتصار عليهم كاف الخ لانه يلزم من فضلهم على التابعين فضلهم على التابعين فضلهم على من بعدهم لان كل قرن خير مما يليه كما فى الحديث خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ١٢ ك ١٤ قوله والاقتصار عليهم اى على التابعين فى تفسير الآخرين الذى جرى عليه عكرمة ومقاتل كان الخ وهذا من الشارح اعتذار عن العدول عن تفسير غيره لهم بمطلق المسلمين الى يوم القيمة وحصول الاعتذار انه اذا اشير بالآية الى تفضيل الصحابة على التابعين لزم منه تفضيلهم على سائر الناس الى يوم القيمة بواسطة ما ثبت ان كل قرن خير ممن يليه فاذا ثبت فضلهم على التابعين ومن بعد التابعين ادون منهم ثبت فضلهم على من بعد التابعين بالطريق الاولى هذا هو مراد الشارح فيما يظهر لكن يرد عليه انه ليس السياق فى بيان افضلية الصحابة كما لا يخفى بل فى بيان من بعث اليهم النبى فلو قال والاقتصار عليهم كاف فى بيان كون رسالته عامة لجميع من بعدهم الى يوم القيمة لانه اذا بعث للاشرف الافضل فغيره اولى لكان اظهر جمل وفى روح البيان والبعث فى الاميين لا ينافى عموم دعوته عليه السلام فالتخصيص بالذكر لا مفهوم له ولو سلم فلا يعارض المنطوق مثلا قوله تعالى وما ارسلنك الا كافة للناس على انه فرق بين البعث فى الاميين والبعث الى الاميين ١٢ ١٥ قوله كلفوا العمل بها اى القيام بها فليس هو من الحمل على الظهر بل هو من الحمالة وهى الكفالة ١٢ صاوى ١٦ قوله يحمل الخ الجملة حال والعامل فيه معنى المثل وصفته لان التعريف فى الحمار للجنس ١٢ كمالين ١٧ قوله يا ايها الذين هادوا اى تمسكوا باليهودية وهى ملة موسٰى عليه السلام وسبب نزولها ان اليهود زعموا انهم ابناء الله واحباؤه وادعوا انه لا يدخل فى الجنة الا من كان هودا فامر النبى صلعم ان يظهر كذبهم بتلك الآية ١٢ صاوى ١٨ قوله ان زعمتم الزعم هو القول بلا دليل روح وفى القاموس الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب واكثر ما يقال فيما يشك فيه ١٢ ١٩ قوله والولى يؤثر الآخرة فان من اليقن انه من اهل الجنة احب ان يتخلص اليها من هذه الدار التى هى قراره الاكدار ولا يصل اليه الا بالموت غالبا ١٢ ٢٠ قوله ولا يتمنونه ابدا الخ عبر هنا بلا وفى البقرة بلن حيث قال ولن يتمنوه ابدا اشارة الى انه نفى عنهم التمنى على كل حال مؤكدا كما فى البقرة وغير مؤكد كما هنا ١٢ صاوى

بِالظّٰلِمِيْنَ ۝ الكافرين قُلْ اِنَّ الْمَوْتَ الَّذِىْ تَفِرُّوْنَ مِنْهُ فَاِنَّهٗ والفاء زائدة مُلٰقِيْكُمْ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ السر والعلانية

فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ فيجازيكم به يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا نُوْدِىَ لِلصَّلٰوةِ من بمعنى فى مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا فامضوا اِلٰى

ذِكْرِ اللّٰهِ اى الصلوٰة وَذَرُوا الْبَيْعَ اى اتركوا عقده ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ انه خير فافعلوه فَاِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوْا

فِى الْاَرْضِ امر اباحة وَابْتَغُوْا اى اطلبوا الرزق مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَاذْكُرُوا اللّٰهَ ذكرا كَثِيْرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۝ تفوزون كان النبى صلى

الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثنى عشر رجلا

فنزل وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوَا انْفَضُّوْۤا اِلَيْهَا اى التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو وَتَرَكُوْكَ فى الخطبة قَآئِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللّٰهِ من

الثواب خَيْرٌ للذين امنوا مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللّٰهُ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ۝ يقال كل انسان يرزق عائلته اى من رزق الله تعالى

سورة المنافقون مدنية احدى عشرة اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا جَآءَكَ الْمُنٰفِقُوْنَ قَالُوْا بالسنتهم على خلاف ما فى قلوبهم نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُهٗ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ يعلم اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَكٰذِبُوْنَ ۝ فيما اضمروه

مخالفا لما قالوه اِتَّخَذُوْۤا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سترة عن اموالهم ودمائهم فَصَدُّوْا بها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى عن الجهاد فيهم اِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوْا

يَعْمَلُوْنَ ۝ ذٰلِكَ اى سوء عملهم بِاَنَّهُمْ اٰمَنُوْا باللسان ثُمَّ كَفَرُوْا بالقلب اى استمروا على كفرهم به فَطُبِعَ ختم عَلٰى قُلُوْبِهِمْ بالكفر

فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ ۝ الايمان وَاِذَا رَاَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ اَجْسَامُهُمْ لجمالها وَاِنْ يَّقُوْلُوْا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ لفصاحته كَاَنَّهُمْ من عظم اجسامهم فى

ترك التفهم خُشُبٌ بسكون الشين وضمها مُّسَنَّدَةٌ ممالة الى الجدار يَحْسَبُوْنَ كُلَّ صَيْحَةٍ تصاح كنداء فى العسكر وانشاد ضالة

عَلَيْهِمْ لما فى قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فانهم يفشون سرك للكفار قٰتَلَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم

ـــــ١ـــــ قوله اذا نودى للصلوٰة آه المراد بهذا النداء الاذان عند قعود الخطيب على المنبر لانه لم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سواه فكان له مؤذن واحد اذا جلس على المنبر اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلوٰة ثم كان ابوبكر وعمر وعلى بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان واكثر الناس وتباعدت المنازل زاد اذانا آخر فامر بالتاذين اولا على داره التى تسمى الزوراء فاذا سمعوا اقبلوا حتى اذا جلس على المنبر اذن المؤذن ثانيا ولم يخالفه احد فى ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى فالمعتبر هو الاذان الاول عندنا ورواه ابن ابى شيبة عن الزهرى والاذان الثانى عند الشافعى ١٢ ك . . . . . . ـــــ٢ـــــ قوله من بمعنى فى الخ قاله ابو البقاء وقيل بيان وتفسير لاذا ١٢ ك ـــــ٣ـــــ قوله فامضوا يعنى ان المراد من السعى هو المضى والاعمال وليس المراد منه المشى بسرعة لانه قد صح النهى عنه فى حديث الصحيحين اذا اقيمت الصلوٰة فلا تاتوها تسعون وعن ابن مسعود وابى بن كعب انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله وعن مجاهد انه قال انما السعى على الاقدام ١٢ ك ـــــ٤ـــــ قوله اى اتركوا عقده قال ابن عباس يحرم البيع ونحوه حينئذ ولكنه مع ذلك يصح البيع عندنا وعند الجمهور لان النهى ليس لمعنى داخل فى العقد ولا لازم بل خارج عنه وقال المالكية يفسخ ما عدا النكاح والهبة والصدقة وحيث فسخ ترد السلعة ان كانت قائمة والا يلزم قيمتها يوم القبض وعن عطاء اذا نودى بالاولى حرم البيع والصناعات واللهو والرقاد وان ياتى الرجل اهله والكتابة رواه عنه عبد الرزاق وفى المدارك اراد الامر بترك ما يذهل عن ذكر الله وانما خص البيع بالذكر من بينها لان الجمع يتكاثر فيه البيع والشراء عند الزوال ١٢ ك ـــــ٥ـــــ قوله اى اطلبوا الرزق جعل المص المفعول مقدرا والجار والمجرور صلة وفسر غيره فضل الله بالرزق واخرج ابن جرير عن انس مرفوعا فى قوله تعالى وابتغوا من فضل الله قال ليس يطلب دنيا ولكن حضور جنازة وعيادة مريض ١٢ ك ـــــ٦ـــــ قوله كان النبى الخ شروع فى بيان سبب نزول قوله تعالى واذا رأوا تجارة الخ ١٢ صادى ـــــ٧ـــــ قوله عير بكسر العين ابل تحمل الطعام كوجاء بها دحية الكلبى من الشام وكان تاجرا ١٢ ك ـــــ٧ـــــ قوله عير بالكسر كاروان شتر كه غله كشا نند ١٢ صراح ـــــ٨ـــــ قوله غير اثنى عشر رجلا العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود وفى رواية عمار بدل ابن مسعود وفى مسلم ان جابرا كان منهم ولابن مردويه عن ابن عباس اثنى عشر رجلا وسبع نسوة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارا فنزل وكان ذلك حين كانت صلوٰة الجمعة قبل الخطبة كما فى العيدين روى ابو داؤد فى مراسيله عن مقاتل بن حيان انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى كان يوم الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفوف فخرج الناس وظنوا انه ليس فى ترك الخطبة شئ فنزل فقدم النبى صلى الله عليه وسلم الخطبة واخر الصلوٰة ١٢ ك ـــــ٩ـــــ قوله انفضوا اليها والذى سوغ لهم الخروج وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب انهم ظنوا ان الخروج بعد تمام الصلوٰة جائز لانقضاء المقصود وهو الصلاة لانه كان صلى الله عليه وسلم اول الاسلام يصلى الجمعة قبل الخطبة كالعيدين فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الآية قدم الخطبة وآخر الصلاة ١٢ جمل ـــــ١٠ـــــ قوله اى التجارة الخ اشارة الى ان ضمير اليها راجع الى التجارة فقط دون اللهو لان التجارة هو المطلوب دون الخطيب وايضا العطف باو فافراد الضمير اولى وقال فى المدارك وتقديره اذا راو تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه وانما خص التجارة لانها كانت اهم عندهم ومثله فى الكشاف ١٢ ـــــ١١ـــــ قوله لانها مطلوبهم جواب عما يقال لم افرد الضمير مع ان المتقدم شيآن ويجاب ايضا بانه افرد لان العطف باو وخص ضمير المؤنث لما قاله المفسر ١٢ صادى ـــــ١٢ـــــ قوله يقال كل انسان آه اشارة الى تصحيح صيغة التفضيل اى ان الرازقين متعددون والله خيرهم من حيث انه لا يقطع الرزق عمن عصاه وعاداه وغيره يقطعه وتعددهم انما هو على سبيل المجاز من حيث انه يقال كل انسان الخ والا فالرازق بالحقيقة هو الله وحده والعائلة العيال وقوله اى من رزق الله تعميم لهذا القول المذكور فليس به المراد ان كل انسان يرزق عائلته بالاستقلال ولا بحوله وقوته ١٢ ج ـــــ١٣ـــــ قوله مدنية اى بالاجماع وكذا قوله احدى عشرة آية ١٢ صادى ـــــ١٤ـــــ قوله اذا جاءك المنافقون اى حضروا عندك كعبد الله بن ابى واصحابه وجواب الشرط قوله قالوا وهو الاظهر وقيل جوابه محذوف اى فلا تقبل منهم وقيل الجواب قوله اتخذوا ايمانهم وهو بعيد وسبب نزول هذه السورة انه صلعم لما غزا بنى المصطلق وازدحم الناس على الماء اقتتل رجلان احدهما من المهاجرين جهجاه بن اسيد والثانى من الانصار اسمه سنان الجهنى كان حليفا لعبد الله بن ابى فلما اقتتلا صاح جهجاه بالمهاجرين وسنان بالانصار فاعان جهجاه رجل من فقراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله بن ابى ما صحبنا محمدا الا لنلطم وجوهنا والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثم قال لقومه ماذا فعلتم بانفسكم قد انزلتموهم بلادكم وقاسمتموهم فى اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم فضل الطعام لتحولوا من عندكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فسمع ذلك زيد ... صلعم انت صاحب الكلام الذى بلغنى عنك فحلف انه ما قال شيئا وانكر فهو قوله اتخذوا ايمانهم جنة الخ فنزلت السورة ١٢ صادى ـــــ١٥ـــــ قوله والله يعلم انك لرسوله جملة معترضة بين قوله نشهد انك لرسول الله وبين قوله والله يشهد الخ وحكمة الاعتراض انه لو اتصل التكذيب بقولهم لربما توهم ان قولهم فى حد ذاته كذب فاتى بالاعتراض لدفع هذا الايهام ١٢ صادى ـــــ١٦ـــــ قوله مخالفا لما قالوه يعنى كذبهم انهم فى الامر الذى اخفوه فى قلوبهم من نفى الرسالة لا فيما يكلموه بالسنتهم فلا تمسك للنظام بالآية فى قوله ان كذب الخبر عدم مطابقة الكلام الاعتقاد والمشهور فى جوابه ان معناه انهم كاذبون فى قولهم نشهد لان الشهادة ما يكون عن علم واعتقاد وهم لم يعتقدوا ذلك ١٢ ك ـــــ١٧ـــــ قوله بانهم آمنوا باللسان الخ جواب عما يقال ان المنافقين لم يحصل منهم ايمان اصلا بل ثابتون على الكفر وايضاحه ان ثم للترتيب الاخبارى ومعناه انهم آمنوا بالسنتهم وكفروا بقلوبهم ١٢ صادى ـــــ١٨ـــــ قوله كانهم خشب مسندة بالفارسية گويا ايشان چوبها خشک شده اند بديوار باز نهاده شبهوا فى استنادهم وما هم الاجرام خالية عن الايمان والخير بالخشب المسندة الى الحائط لان الخشب اذا انتفع به كان فى سقف او جدار او غيرهما من مظان الانتفاع وما دام متروكا غير منتفع به اسند الى الحائط فشبهوا به فى عدم الانتفاع ١٢ مدارك . . . ـــــ١٩ـــــ قوله ممالة من الامالة بالفارسية مائل كرده شده ١٢ ـــــ٢٠ـــــ قوله كل صيحة عليهم كل صيحة مفعول اول والمفعول الثانى عليهم وتم الكلام اى يحسبون كل صيحة واقعة عليهم وضارة لهم لخيفتهم ورعبهم ١٢ مدارك ـــــ٢١ـــــ قوله وانشاد الضالة انشاد تعريف كردن گم شده ١٢ ـــــ٢٢ـــــ قوله عليهم اى واقعة عليهم وضارة بهم وهو ثانى مفعولى يحسبون ان ينزل فيهم ما يبيح وما بهم اى ينزل فيهم ما يهتك استارهم فيبيح دماءهم فانهم يفشون سرك للكفار خالصى الكفر ١٢ كمالين ـــــ٢٣ـــــ لما فى قلوبهم من الرعب متعلق بيحسبون اى بسبب هذا الحسبان الرعب القائم بقلوبهم وقوله ان ينزل فيهم متعلق بالرعب على تقدير الجار اى لما فى قلوبهم من الرعب اى الخوف من ان ينزل فيهم ما يبيح اى قرآن يبيح دماءهم فيقاتلون اى يقاتلهم المسلمون ١٢ جمل

اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ۝ كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا معتذرين يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ لَوَّوْا بالتشديد والتخفيف

عطفوا رُءُوْسَهُمْ وَرَاَيْتَهُمْ يَصُدُّوْنَ يعرضون عن ذلك وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ ۝ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ استغنى بهمزة الاستفهام عن

همزة الوصل اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ۝ هُمُ الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ لاصحابهم من الانصار

لَا تُنْفِقُوْا عَلٰى مَنْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ من المهاجرين حَتّٰى يَنْفَضُّوْا يتفرقوا عنه وَلِلّٰهِ خَزَآئِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بالرزق فهو الرازق

للمهاجرين وغيرهم وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَفْقَهُوْنَ ۝ يَقُوْلُوْنَ لَئِنْ رَّجَعْنَآ اي من غزوة بني المصطلق اِلَى الْمَدِيْنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْاَعَزُّ

عنوا به انفسهم مِنْهَا الْاَذَلَّ عنوا به المؤمنين وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ الغلبة وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ ذلك يٰٓاَيُّهَا

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُلْهِكُمْ تشغلكم اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ الصلوات الخمس وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝

وَاَنْفِقُوْا في الزكاة مِنْ مَّا رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُوْلَ رَبِّ لَوْلَآ بمعنى هلا او لا زائدة ولو للتمني اَخَّرْتَنِيْٓ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ

فَاَصَّدَّقَ بادغام التاء في الاصل في الصاد اتصدق بالزكوة وَاَكُنْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ بان احج قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما قصر

احد في الزكوة والحج الا سأل الرجعة عند الموت وَلَنْ يُّؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْسًا اِذَا جَآءَ اَجَلُهَا وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ بالتاء والياء سورة

التغابن مكية او مدنية ثماني عشرة اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي

(اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير ١٢)

الْاَرْضِ ينزهه فاللام زائدة واتى بما دون من تغليبا للاكثر لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ

فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَّمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ في اصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ

وَصَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ اذ جعل شكل الآدمي احسن الاشكال وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ۝ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ

وَمَا تُعْلِنُوْنَ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما فيها من الاسرار والمعتقدات اَلَمْ يَاْتِكُمْ يا كفار مكة نَبَؤُا خبر الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ

فَذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِهِمْ عقوبة كفرهم في الدنيا وَلَهُمْ في الاٰخرة عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم ذٰلِكَ اي عذاب الدنيا بِاَنَّهٗ ضمير الشان

كَانَتْ تَّاْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ الحجج الظاهرات على الايمان فَقَالُوْٓا اَبَشَرٌ اريد به الجنس يَّهْدُوْنَنَا فَكَفَرُوْا وَتَوَلَّوْا عن الايمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عطفوا

عطف میل کردن وخم دادن چوب را ١٢ صراح ٢ قوله استغنى بهمزة الاستفهام آه اي في التوصل للنطق بالساكن وقوله بهمزة الاستفهام اي بحسب الاصل والا فهي هنا للتسوية لوقوعها بعد سواء آه شيخنا ١٢ ٣ قوله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين الكاملين في الفسق الخارجين عن دائرة الاستصلاح المنهمكين في الكفر والنفاق وفي الآخر اشارة الى عدم استعدادهم لقبول الاستغفار ومنه يعلم ان الجذبة من جانب المرشد وان كان لها تاثير عظيم لكن اذا كان جانب المريد خاليا عن الارادة لم ينفعه ذلك الا ترى ان استغفار النبي عليه الصلوة والسلام ليس فوقه شيء مع انه لم يؤثر في الهداية واصل هذا عدم اصابة رشاش النور في عالم الارواح ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ١٢ روح البيان ٤ قوله اي من غزوة بني المصطلق كذا في الصحيحين وقال النسائي انها غزوة تبوك ورجحه الحافظ ابن حجر والقصة مشهورة في كتب الاحاديث والسير ١٢ كمالين ٥ قوله بني المصطلق حي من هذيل ١٢ خطيب ٦ قوله الصلوات الخمس كذا اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا واخرجه ابن المنذر عن عطاء والضحاك ١٢ كمالين ٧ قوله وانفقوا في الزكوة ولابن المنذر عن الضحاك يعني الزكوة والنفقة في الحج قال ابن عباس مرفوعا ما قصر احد في الزكوة والحج اخرج الترمذي عن ابن عباس مرفوعا ومن كان له مال يبلغه حج بيت ربه او يجب عليه الزكوة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال به رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسأل الرجعة الكفار فقال ساتلو عليكم بذلك قرانا فقرأ الاية ١٢ ك ٨ قوله فاصدق واكن من الصالحين عن عكرمة نزلت في اهل القبلة وقيل نزلت في المنافقين ولهذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هذه الآية تدل على ان القوم لم يكونوا من اهل التوحيد لانه لا يتمنى الرجوع الى الدنيا من الخطيب وفي الآية اشارة الى انفاق الوجود المجازي الخلقي بالارادة الروحانية لنيل الوجود الحقيقي من غير ان ياتي الموت الطبيعي بلا ارادة فيموت ميتة جاهلية من غير حياة ابدية لان النفس لم تزل جاهلة غير عارفة بربها ولا شك ان الحياة الطبيعية انما هي معرفة الله وهي لا تحصل الا بموت النفس والطبيعة وحياة القلب والروح فمن لم يكن على فائدة من هذا الموت الارادي يتمنى الرجوع الى الدنيا عند الموت الطبيعي لتصدق الوجود المجازي بالارادة والرغبة والكون من الصالحين لقبول الوجود الحقيقي ١٢ روح البيان ٩ ولن يؤخر الله نفسا جملة مستانفة جواب عن سوال مقدر تقديره هل يؤخر هذا المتمني فقال ولن يؤخر الله نفسا الخ وهو نكرة في سياق النفي فتعم ١٢ صاوي ١٠ قوله مكية اي الا قوله يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم فتنة نزلت في عوف بن مالك

كان ذا اهل وولد وكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق لهم فنزلت هذه الآية فيه بالمدينة اخرجه ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار وللنحاس عن ابن عباس نحوه ١٢ ك ١١ قوله هو الذي خلقكم اي تعلقت ارادته بخلقكم ازلا وقوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن اي بحسب تعلق قدرته وارادته فما قدر ازلا من كفر وايمان لا بد وان يموت الشخص عليه لما في الحديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها واعلم ان القسمة رباعية شخص كتب سعيدا في الازل ويظهر مؤمنا ويموت عليه وشخص كتب شقيا في الازل فيعيش كافرا ويموت كذلك وشخص كتب سعيدا في الازل فيعيش كافرا ويختم له بالايمان وهذه الثلاثة كثيرة الوقوع وشخص يعيش مؤمنا ويختم له بالكفر وذلك اندر من الكبريت الاحمر وبالجملة فالخاتمة تظهر السابقة لان ما قدر في الازل لا يغير ولا يبدل ١٢ صاوي ١٢ قوله في اصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك يوم القيامة كما خلقهم مؤمنا وكافرا كذا روي عن ابن عباس وفيه اشارة الى ان الكفر والايمان مخلوقتان لله تعالى والفاء تفصيلية كقوله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه وقال الزمخشري فمنكم كافر اي آت بالكفر وفاعل له والدليل عليه قوله والله بما تعملون بصير اي عالم بكفركم وايمانكم الذين هما من عملكم انتهى وهذا مبني على اعتزاله ان الكفر والايمان ليس مخلوقا له تعالى والفاء على هذا التعقيبية ١٢ ك ١٢ قوله في اصل الخلقة في فتح الرحمن الكفر فعل الكافر والايمان فعل المؤمن والكفر والايمان اكتساب العبد لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها فلكل واحد من الفريقين كسب واختيار وكسبه واختياره بتقدير الله ومشيته فالمؤمن بعد خلق الله اياه يختار الايمان لان الله تعالى اراد ذلك منه وقدره عليه وعلمه منه والكافر بعد خلق الله اياه يختار الكفر لان الله قدر عليه ذلك وعلمه منه وهذا طريق اهل السنة انتهى ١٢ ١٣ قوله اذ جعل شكل آه بدليل ان الانسان لا يتمنى ان يكون على صورة من سائر الصور غير صورة البشر ومن حسن صورته ان خلقه منتصبا غير منقلب على وجهه فان قيل قد يوجد كثير من الناس مشوه الخلقة مسيخ الصورة اجيب بان صورة البشر من حيث هي احسن سائر الصور والسماجة والتشوه انما هو بالنسبة لصورة اخرى منها فلو قابلت بين الصورة المشوهة وبين صورة الفرس او غيرها من الحيوانات لرأيت صورة البشر المشوهة احسن ١٢ ج ١٤ قوله عقوبة كفرهم في الدنيا اصل الوبال الثقل ومنه الوبيل لطعام يثقل على المعدة والوابل المطر الثقيل القطار استعمل للعقوبة لانه يثقل على الانسان ثقلا معنويا ١٢ ك ١٥ قوله البشر يهدوننا الهمزة فيه للانكار وبشر فاعل قول مضمر يفسره ما بعده اي يهدوننا بشر يهدوننا ١٢ ك ١٦ قوله اريد به الجنس هذا وجه لجمع الضمير في يهدوننا اذ البشر اسم جنس كما صرح غيره ١٢

وَّاسْتَغْنَى اللّٰهُ ؕ عن ايمانهم وَاللّٰهُ غَنِيٌّ عن خلقه حَمِيْدٌ ۞ محمود فى افعاله زَعَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنْ مخففة واسمها محذوف اى انهم لَّنْ يُّبْعَثُوْا ؕ قُلْ بَلٰى وَرَبِّىْ لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ؕ وَذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ۞ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَالنُّوْرِ القران الَّذِىْٓ اَنْزَلْنَا ؕ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۞ اذكر يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ يوم القيامة ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ؕ يغبن المؤمنون الكافرين باخذ منازلهم واهليهم فى الجنة لو امنوا وَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُّكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ وَيُدْخِلْهُ وفى قراءة بالنون فى الفعلين جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ؕ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۞ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ القران اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۞ هى مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ؕ بقضائه وَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ فى قوله ان المصيبة بقضائه يَهْدِ قَلْبَهٗ ؕ للصبر عليها وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ۞ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ ۚ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۞ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ؕ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۞ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوْهُمْ ۚ بان تطيعوهم فى التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فان سبب نزول الاٰية الاطاعة فى ذلك وَاِنْ تَعْفُوْا عنهم فى تثبيطهم اياكم عن ذٰلك الخير معتلين بمشقة فراقكم عليهم وَتَصْفَحُوْا وَتَغْفِرُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۞ اِنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ؕ لكم شاغلة عن امور الاٰخرة وَاللّٰهُ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ۞ فلا تفوتوه باشتغالكم بالاموال والاولاد فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته وَاسْمَعُوْا ما امرتم به سماع قبول وَاَطِيْعُوْا وَاَنْفِقُوْا فى الطاعة خَيْرًا لِّاَنْفُسِكُمْ ؕ خبر يكن مقدرة جواب الامر وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۞ الفائزون اِنْ تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا بان تتصدقوا عن طيب قلب يُّضٰعِفْهُ لَكُمْ وفى قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة عشرا الى سبعمائة واكثر وهو التصدق عن طيب قلب وَيَغْفِرْ لَكُمْ ؕ ما يشاء وَاللّٰهُ شَكُوْرٌ مجاز على الطاعة حَلِيْمٌ ۞ فى العقاب على المعصية عٰلِمُ الْغَيْبِ السر وَالشَّهَادَةِ العلانية الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ۞ فى صنعه

سورة الطلاق مدنية ثلاث عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ يٰٓاَيُّهَا النَّبِىُّ المراد وامته

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله زعم الذين آه الزعم ادعاء العلم وهو يتعدى الى مفعولين وقوله ان لن يبعثوا ساد مسدهما والمراد بهم اهل مكة كما قاله ابوحيان وهو الملائم للخطاب فى قوله قل بلى الخ ولا يناسب حمله على الذين كفروا من قبل كما قال بعض حواشى البيضاوى لانه لا يلائم الخطاب ١٢ ج ٢ه قوله يوم يجمعكم ظرف لتنبؤن وما بينهما اعتراض او مفعول لاذكر والظاهر ان الخطاب لمن خوطب اولا بقوله الم يأتكم ١٢ روح ٣ه يوم الجمع آه وسمى بذلك لان الله تعالى يجمع فيه بين الاولين والآخرين من الانس والجن وجميع اهل السماء واهل الارض وبين كل عبد وعمله وبين الظالم والمظلوم وبين كل نبى وامته وبين ثواب اهل الطاعة وعقاب اهل المعصية ١٢ ج ٤ه قوله يوم القيامة لانه يجمع فيه الاولون والآخرون لاجل ما فيه من الحساب والجزاء ١٢ ابوالسعود ٥ه قوله يوم التغابن روز قيامت وتغابن يكديگر را در زيان افگندن كذا فى الصراح وفى روح البيان ويوم القيامة يوم غبن بعض الناس بعضا بنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس وفيه تهكم لان نزولهم ليس بغبن يعنى ان كون نزول الاشقياء منازل السعداء من النار لو كانوا اشقياء غبنا ...... باعتبار الاستعارة التهكمية والا فهم بنزولهم فى النار لم يغبنوا اهل الجنة ١٢ ٦ه قوله يغبن المؤمنون الخ اشار بهذا الى التفاعل ليس على بابه فان عكس هذه السورة وهو كون الكافر ياخذ منزلة المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس بغبن للمؤمن بل هو سرور له وغبن من باب ضرب ١٢ جمل ٦ه قوله يغبن المؤمنون الخ اشار بذلك الى ان التفاعل ليس على بابه فان الكفار اذا اخذوا منازل المؤمنين فى النار لو ماتوا كفارا ليس بغبن للمؤمنين بل سرور لهم وما قاله المفسر ماخوذ من حديث ما من عبد يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة ١٢ صاوى ٧ه ومن يؤمن بالله يهد قلبه عند اصابتها للثبات والاسترجاع فيثبت ولا يضطرب بان يقول قولا ولا يظهر ومما يدل على التضجر من قضاء الله وعدم الرضى به ويسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون ومن عرف الله واعتقد انه رب العالمين يرضى بقضائه ويصبر على بلائه فان التربية كما تكون بما يلائم الطبع تكون بما تنفر عنه الطبع ١٢ روح ٨ه قوله يهد قلبه آه للاسترجاع عند المصيبة حتى يقول انا لله وانا اليه راجعون او يشرحه للازدياد من الطاعة والخير او يهد قلبه حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وعن مجاهد ان ابتلى صبر وان اعطى شكر وان ظلم غفر ١٢ مدارك التنزيل ٩ه قوله فان توليتم شرط حذف جوابه لتقديره فلا ضرر ولا باس على رسولنا وقوله فانما على رسولنا الخ تعليل لذلك المحذوف ١٢ ١٠ه قوله فليتوكل المؤمنون فاعلم ان التوكل من المقامات العالية وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير وفى المدائق التوكل هو الثقة بما عند الله واليأس مما فى ايدى الناس وظاهر الامر يفيد وجوب التوكل مع انه غير موجود فى اكثر الناس فيلزم ان يكونوا عاصين مدح وفى الكبير وقوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون بيان المؤمن لا يعتمد الا عليه ولا يتقوى الا به لما ان القادر بالحقيقة ليس الا هو ١٢ اه ١١ه قوله فان سبب نزول الآية فى ذلك اخرج الترمذى والحاكم وصححاه عن ابن عباس نزلت هذه الآية فى قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبى صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم فلما اتوا الرسول الله صلعم فراوا الناس قد فقهوا فى الدين هموا ان يعاقبوهم فنزل الى قوله ان تعفوا وتصفحوا فان الله غفور رحيم فلا تفوتوه الاجر ١٢ اك ١٠ه فان سبب نزول الآية الخ فقال ابن عباس نزلت بالمدينة فى عوف بن مالك الاشجعى شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم جفاء اهله وولده فانه اذا كان اراد الغزو بكوا ورققوه وقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت ١٢ ١١ه قوله فى تثبيطهم فى المختار ثبطه عن الامر تثبيطا شغله عنه ١٢ ١٢ه قوله ناسخة لقوله اتقوا الله الخ قاله قتادة والربيع بن انس والسدى وقال ابن عباس وهى محكمة لا نسخ فيها العلماء رضى الله عنه جمع بين الآيتين بان يقول ههنا وهناك فاتقوا الله حق تقاته ما استطعتم واجتهدوا فى الاتصاف به بقدر طاقتكم فانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وحق التقوى ما يحسن ان يقال ويطلق عليه اسم التقوى وذلك لا يقتضى ان يكون فوق الاستطاعة ١٢ روح والخطيب ١٢ه قوله ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتدى على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الاولى ١٢ اك ١٣ه قوله خبر يكن آه ما سلكه الشيخ المصنف تبع فيه ابا عبيد وهو قليل لان حذف كان واسمها مع بقاء الخبر انما يكون بعد ان ولو وقوله جواب الامر وهو انفقوا آه شيخنا وفى السمين قوله خيرا لانفسكم فيه اوجه احدها وهو قول سيبويه انه مفعول بفعل مقدر اى واتوا خيرا لانفسكم كقوله انتهوا خيرا لكم الثانى تقديره يكن الانفاق خيرا فهو خبر يكن المضمرة وهو قول ابى عبيد الثالث انه نعت مصدر محذوف وهو قول الكسائى والفراء اى انفاقا خيرا الرابع انه حال وهو قول الكوفيين الخامس انه مفعول بقوله انفقوا اى انفقوا مالا خيرا ١٢ جمل ١٤ه قوله ومن يوق شح نفسه بالفارسية وهركه نگاه داشت از بخل نفس خود ١٢ ١٥ه قوله وفى قراءة اى لابن كثير وابن عامر يضعفه بالتشديد من التفعيل بالواحدة عشرا اى يضاعف بمقابلة الحسنة الواحدة عشرا الى سبعمائة واكثر كما يدل عليه قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ١٢ اك ١٦ه قوله المراد وامته اشار بذلك الى ان فى الكلام حذف الواو مع ما عطفت على حد سرابيل تقيكم الحر وانما اقتصر على خطاب النبى لانه الرئيس الكامل ١٢ صاوى ١٦ه قوله المراد امته بقرينة ما بعده وتخصيص النداء به عليه السلام مع عموم الخطاب لامته ايضا التحقيق انه المخاطب حقيقة ودخولهم فى الخطاب بطريق استتباعه عليه الصلوة والسلام اياهم وتغليبه عليهم ففيه تغليب المخاطب على الغائب والمعنى اذا طلقت انت وامتك وقوله او قل لهم هذا هو المعنى الثانى اى يا ايها النبى قل للمؤمنين اذا طلقتم وفى الكشاف خص النبى بالنداء وعم الخطاب لان النبى امام امته وقدوتهم كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم يا فلان افعلوا كيت وكيت ومثله فى اكثر التفاسير ١٢

بقرينة مابعده اوقل لهم اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ اردتم الطلاق فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ لاولها بان يكون الطلاق في طهر لم تمس فيه لتفسيره صلى الله عليه وسلم بذلك رواه الشيخان وَاَحْصُوا الْعِدَّةَ احفظوها لتراجعوا قبل فراغها وَاتَّقُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ اطيعوه في امره ونهيه لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُيُوْتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ منها حتى تنقضي عدتهن اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا مُّبَيِّنَةٍ بفتح الياء وكسرها اي بينت او بينة فيخرجن لاقامة الحد عليهن وَتِلْكَ المذكورات حُدُوْدُ اللّٰهِ وَمَنْ يَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ لَا تَدْرِيْ لَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ الطلاق اَمْرًا مراجعة فيما اذا كان واحدة او ثنتين فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ قاربن انقضاء عدتهن فَاَمْسِكُوْهُنَّ بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غير ضرار اَوْ فَارِقُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة وَّاَشْهِدُوْا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنْكُمْ على الرجعة او الفراق وَاَقِيْمُوا الشَّهَادَةَ لِلّٰهِ لا للمشهود عليه اوله ذٰلِكُمْ يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّهٗ مَخْرَجًا من كرب الدنيا والاخرة وَّيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ يخطر بباله وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ في اموره فَهُوَ حَسْبُهٗ كافيه اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهٖ مراده وفي قراءة بالاضافة قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ كرخاء وشدة قَدْرًا ميقاتا وَالّٰٓـِٔيْ بهمزة وياء وبلا ياء في الموضعين يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيْضِ بمعنى الحيض مِنْ نِّسَآئِكُمْ اِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم في عدتهن فَعِدَّتُهُنَّ ثَلٰثَةُ اَشْهُرٍ وَّالّٰٓـِٔيْ لَمْ يَحِضْنَ لصغرهن فعدتهن ثلثة اشهر والمسئلتان في غير المتوفى عنهن ازواجهن اما هن فعدتهن ما في اية البقرة يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وَاُولَاتُ الْاَحْمَالِ اَجَلُهُنَّ انقضاء عدتهن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن اَنْ يَّضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ اَمْرِهٖ يُسْرًا في الدنيا والاخرة ذٰلِكَ المذكور في العدة اَمْرُ اللّٰهِ حكمه اَنْزَلَهٗٓ اِلَيْكُمْ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ وَيُعْظِمْ لَهٗٓ اَجْرًا اَسْكِنُوْهُنَّ اي المطلقات

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله مابعده اي وهو قوله اذا طلقتم وخص النبي صلعم بالنداء وعم الخطاب بالحكم لانه صلعم امام امته فنداؤه كنداءهم ١٢ك ٢ قوله او قل لهم هذا احتمال ثان في توجيه الخطاب ومحصله ان المخاطب حقيقة هو النبي وحده ولكن حذف منه الامر كانه قال يا ايها النبي قل لامتك الخ ويؤخذ من المفسر ثلاث احتمالات على اختلاف النسخ وبقي احتمال رابع وهو ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اولا وآخرا بلفظ الجمع تعظيما وتفخيما وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة رضي الله عنها فاتت اهلها فانزل الله تعالى عليه يا ايها النبي الخ ١٢ صاوي ٣ قوله اردتم الطلاق وانما احتيج الى هذا التجوز ليصح قوله فطلقوهن لعدتهن لان الشيء لا يترتب على نفسه ولا يؤمر احد بتحصيل الحاصل كرخي والمراد بالنساء المدخول بهن ذوات الاقراء ١٢ ٤ قوله لاولها اي في اول العدة وهو الطهر بان يكون الطلاق في طهر لم تمس فيه ١٢ك ٥ قوله رواه الشيخان اي عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلعم فتغيظ فيه رسول الله صلعم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان تطلقها فليطلقها طاهرا قبل مسها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن انتهى ومن عد العدة بالحيض قال تقديره مستقبلات لعدتهن نحو اتيته لليلة بقيت من رمضان اي مستقبلا لها وذلك قول ائمتنا ابي حنيفة والعدة بالاطهار قول مالك والشافعي وقد مر في البقرة ١٢ك ٦ قوله اي بينت يعني ظاهر كرده شد وقوله او مبينة اي روشن كننده حال زنان در بدكرداري وفي نسخة او بينة زنا ومعناها ظاهر ١٢ ٧ قوله فيخرجن لاقامة الحد كذا روي عن ابن مسعود وابن المسيب والشعبي والحسن ومجاهد ورواه ابن المنذر عن ابن عباس وبه اخذ ابو يوسف وروى سعيد بن منصور وعبد الرزاق عن ابن عباس الفاحشة ان تبذو المرأة على اهل الرجل فاذا بذت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها وروي عن ابي بن كعب وعكرمة وقيل هو استثناء عن الثاني قال ابن عمر خروجها من بيتها قبل انقضاء عدتها هو الفاحشة رواه عبد الرزاق والحاكم وصححه وروي عن النخعي وبه اخذ ابو حنيفة ١٢ك ٨ قوله مراجعة الخ كذا رواه عبد بن حميد عن الحسن والنخعي والشعبي والضحاك ان المراد بالامر المراجعة ومن ههنا ذهب كثير من السلف ومن تابعهم كاحمد الى انه لا يجب السكنى للبائنة وكذا المتوفاة عنها وفي مسند احمد والطبراني عن فاطمة بنت قيس في حديث طويل انما النفقة والسكنى للمرأة على زوجها ما كانت له عليها رجعة واذا لم يكن فلا نفقة ولا سكنى ومن اوجب السكنى للبائنة قال المراد بالامر ما يأتي من قبله تعالى من نسخ او تخصيص او نحو ذلك ١٢ك ٩ قوله ولا تضاروهن بالمراجعة اي مع ارادة الطلاق بعد ذلك ليطول عدتها ١٢ ١٠ قوله واشهدوا ذوي عدل منكم هذا الامر للندب كقوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم ويروى عن الشافعي رح وجوبه في الرجعة وهو من مذهب مالك رح وقد صرح به صاحب الهداية في باب الرجعة من تفسير الاحمدي وفي الزاهدي وهذا امر ندب لكن قال في الخطيب وهذا الاشهاد مندوب اليه عند الجمهور كقوله

واشهدوا اذا تبايعتم واوجب الاشهاد في الرجعة الامام احمد في احد الروايتين عنه والشافعي كذلك لظاهر الامر وقال مالك وابو حنيفة واحمد والشافعي في القول الآخر ان الرجعة لا تفتقر الى الاشهاد ١٢ ١١ واقيموا الشهادة لله اي لوجهه ولا تراعوا المشهود له ولا المشهود عليه وانما حث على اداء الشهادة لما فيه من العسر على الشهود لانه ربما يؤدي الى ان يترك الشاهد مهماته ولما فيه من عسر لقاء الحاكم الذي يؤدي عنده وربما بعد مكانه وكان للشاهد عوائق ١٢ صاوي ١٢ قوله ومن يتق الله الخ روي ان عوف بن مالك الاشجعي اسر المشركون ابنه سالما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسر ابني وشكا اليه الفاقة فقال عليه الصلوة والسلام اتق الله واكثر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففعل فبينا هو في بيته اذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الابل غفل عنها العدو فاستاقها فنزلت ١٢ روح ١٣ قوله كرب كرب اندوه من الصراح ١٢ ١٤ قوله بالغ الخ للاكثر بالغ منونا وامره بالنصب وهو المقرر في متن التفسير ١٢ك ١٥ قوله وفي قراءة بالاضافة وهي قراءة حفص وقراءة الجمهور بنصب الراء وضم الفاء كذا في الخطيب ١٢ ١٦ قوله واللائي الخ مبتدأ خبره فعدتهن وان ارتبتم اعتراض اي ان ارتبتم فيها فاعلموا انها ثلثة اشهر والظاهر ان خبره الجملة الشرطية وقوله فعدتهن جواب الشرط ١٢ك ١٧ قوله بهمزة وياء وهي قراءة ابن عامر والكوفيين وقرأ قالون وقنبل بالهمزة ولا ياء بعده ١٢ خطيب ١٨ قوله واللائي لم يحضن آه . . . . . . مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح وفي السمين قوله واللائي لم يحضن مبتدأ خبره محذوف فقدروه جملة كالاول اي فعدتهن ثلاثة اشهر ايضا والاولى ان يقدر مفردا اي فكذلك او مثلهن ولو قيل انه معطوف على اللائي يئسن عطف المفردات واخبر عن الجميع بقوله فعدتهن لكان وجها حسنا واكثر ما فيه توسط الخبر بين المبتدأ وما عطف عليه وهذا ظاهر قول الشيخ واللائي لم يحضن معطوف على قوله واللائي يئسن فاعرابه مبتدأ كاعراب الاول ١٢ جمل ١٩ قوله والمسئلتان اي مسئلة الآيسة ومسئلة الصغيرة ١٢ صاوي ٢٠ قوله واولات الاحمال مبتدأ واجلهن مبتدأ ثان وان يضعن خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ١٢ ٢١ قوله مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن اي سواء كن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن وقد نسخ به عموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا لتراخي نزوله عن ذلك هو المشهور من قول ابن مسعود رضي الله عنه ١٢ ابو السعود ٢٢ قوله ان يضعن حملهن لما في البخاري ان سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها بليال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد حللت فتزوجي ولما رواه ابو داؤد والنسائي عن ابن مسعود انه بلغه ان عليا يقول تعتد آخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان الآية في سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة ١٢ك

مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ اى بعض مساكنكم مِّنْ وُّجْدِكُمْ اى سعتكم عطف بيان او بدل مما قبله باعادة الجار وتقدير مضاف اى امكنة
سعتكم لا مادونها وَلَا تُضَآرُّوْهُنَّ لِتُضَيِّقُوْا عَلَيْهِنَّ المساكن فيحتجن الى الخروج او النفقة فيفتدين منكم وَاِنْ كُنَّ اُولَاتِ حَمْلٍ
فَاَنْفِقُوْا عَلَيْهِنَّ حَتّٰى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَاِنْ اَرْضَعْنَ لَكُمْ اولادكم منهن (اى الكائنون منهن ١٢) فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ على الارضاع وَاْتَمِرُوْا بَيْنَكُمْ وبينهن
بِمَعْرُوْفٍ بجميل فى حق الاولاد بالتوافق على اجر معلوم على الارضاع وَاِنْ تَعَاسَرْتُمْ تضايقتم فى الارضاع فامتنع الاب من الاجرة
والام من فعله فَسَتُرْضِعُ لَهٗٓ للاب اُخْرٰى ولا تكره الام على ارضاعه لِيُنْفِقْ على المطلقات والمرضعات ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ وَمَنْ
قُدِرَ ضيق عَلَيْهِ رِزْقُهٗ فَلْيُنْفِقْ مِمَّآ اٰتٰىهُ اعطاه اللّٰهُ اى على قدره لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا مَآ اٰتٰىهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُّسْرًا (ع ١ / ١٧)
وقد جعله بالفتوح وَكَاَيِّنْ هى كاف الجر دخلت على اى بمعنى كم مِّنْ قَرْيَةٍ اى وكثير من القرى عَتَتْ عصت يعنى اهلها عَنْ اَمْرِ
رَبِّهَا وَرُسُلِهٖ فَحَاسَبْنٰهَا فى الأخرة وان لم تجئ لتحقق وقوعها حِسَابًا شَدِيْدًا وَّعَذَّبْنٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا بسكون الكاف وضمها فظيعا وهو
عذاب النار فَذَاقَتْ وَبَالَ اَمْرِهَا عقوبته وَكَانَ عَاقِبَةُ اَمْرِهَا خُسْرًا خسارا وهلاكا اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا تكرير الوعيد
تاكيد فَاتَّقُوا اللّٰهَ يٰٓاُولِى الْاَلْبَابِ اصحاب العقول الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا نعت للمنادى او بيان له قَدْ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكُمْ ذِكْرًا هو القرآن رَّسُوْلًا (مع)
اى محمدا منصوب بفعل مقدر اى وارسل يَّتْلُوْا عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مُبَيِّنٰتٍ بفتح الياء وكسرها كما تقدم لِّيُخْرِجَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
بعد مجئ الذكر والرسول مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفر الذى كانوا عليه اِلَى النُّوْرِ الايمان الذى قام بهم بعد الكفر وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ
صَالِحًا يُّدْخِلْهُ وفى قراءة بالنون جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا قَدْ اَحْسَنَ اللّٰهُ لَهٗ رِزْقًا هو رزق الجنة التى لا ينقطع
نعيمها اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَّمِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ يعنى سبع ارضين يَتَنَزَّلُ الْاَمْرُ الوحى بَيْنَهُنَّ بين السموات والارض ينزل به

---

١ قوله من حيث سكنتم آه فيه وجهان احدهما ان من للتبعيض قال الزمخشري مبعضها محذوف معناه اسكنوهن مكانا من حيث سكنتم اى بعض مكان سكناكم كقوله تعالى يغضوا من ابصارهم اى بعض ابصارهم قال قتادة ان لم يكن الابيت واحدا اسكنها فى بعض جوانبه وقال الرازي والكسائي من صلة والمعنى اسكنوهن حيث سكنتم والثانى انها لابتداء الغاية قاله الحوفى وابو البقاء والمعنى تسببوا الى اسكانهن من الوجه الذى تسكنون انفسكم ودل عليه قوله من وجدكم اى من وسعكم اى مما تطيقونه آه خطيب ١٢ جمل ٢ قوله اى بعض مساكنكم اشارة الى ان من فى من حيث سكنتم هى من التبعيضية متبعضها محذوف اى اسكنوهن مكان من حيث سكنتم اى بعض مساكنكم ان لم يكن غير بيت واحد فاسكنوها فى بعض جوانب ١٢ كبير ٣ قوله عطف بيان اى عطف بيان لقوله من حيث سكنتم واليه ذهب ابو البقاء ١٢ ٤ قوله باعادة الجار الخ متعلق بالبدل فان البيان لا يجوز فيه اعادة الجار بل الجار والمجرور عطف بيان للجار والمجرور قبله ١٢ ك ٥ قوله اى امكنة سعتكم كانه قال اسكنوهن مكانا من مساكنكم فيما تطيقونه ١٢ ك ٦ قوله حتى يضعن حملهن الخ وهذا يدل على اختصاص النفقة بالحامل ويؤيده حديث فاطمة بنت قيس كانت طلقت ثلثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس عليه نفقة رواه مالك وبه اخذ مالك والشافعي احمد واوجبها امامنا ابو حنيفة رح بكل حال قالوا فائدة اشتراط الحمل فى الآية ان مدة الحمل ربما تطول فيظن ظان ان النفقة تسقط اذا مضى مقدار مدة الحامل فنفى ذلك الوهم واما حديث فاطمة فمطعون فيه طعن فيه عمر وعائشة وغيرهما ١٢ كمالين ٧ قوله وائتمروا اى وليامر بعضكم بعضا وقال الكسائي ائتمروا تشاوروا كما فى الخطيب وغيره ١٢ ٥ ٨ قوله على اجر معلوم الخ ولا يجوز الاستيجار على اولادهن مالم يبن عند ابي حنيفة خلافا للشافعي رحمهما الله ١٢ ٩ قوله فسترضع له اخرى فيه معاتبة الام على ترك الارضاع والمعنى فان امتنع الاب من دفع الاجرة للام وتركت الام الولد من غير ارضاع بنفسها فليطلب له الاب مرضعة اخرى ويجبر على ذلك لئلا يضيع الولد فقوله فسترضع الخ خبر بمعنى الامر والضمير فى له للاب بدليل فان ارضعن لكم والمفعول محذوف للعلم به اى فسترضع الولد لوالده امرأة اخرى ١٢ صاوى ١٠ قوله لينفق الخ اى لينفق كل واحد من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه يريد ما امر به من الانفاق على المطلقات والمرضعات ومعنى قدر عليه رزقه ضيق اى رزقه الله على قدر قوته ١٢ مدارك ١٠ قوله لينفق على المطلقات اى اللاتى لم يرضعن وقوله والمرضعات اى المطلقات وهذا التقييد اخذ من السياق والا فالزوجة كذلك واعلم ان المطلقة طلاقا رجعيا لها النفقة باجماع المذاهب واما بائنا فلا نفقة لها عند مالك والشافعي وعند ابى حنيفة لها النفقة وكل هذا مالم تكن حاملا والا فلها النفقة باجماع وللمرضع اجرة الرضاع باجماع ايضا كما لا تقفى بالسكنى للجميع باجماع ١٢ صاوى ١١ قوله يعنى اهلها اى يعنى بلفظ القرية اهلها اى فهو مستعمل فى اهلها مجازا مرسلا من اطلاق المحل وارادة الحال فالضمير فى قوله اعد الله لهم راجع للقرية لما علمت من ان المراد بها اهلها ١٢ جمل ١٢ قوله لتحقق وقوعها جواب عما يقال ان الحساب وما بعده انما يحصل فى الآخرة فما وجه التعبير بالماضى فاجاب بانه عبر بالماضى لتحقق وقوعه ١٢ صاوى ١٣ قوله منصوب بفعل مقدر هذا احسن احتمالات تسع

ذكرها المفسرون احدها اليه ذهب الزجاج والفارسي انه منصوب بالمصدر المنون قبله لانه ينحل بحرف مصدري و فعل كانه قيل ان ذكر رسولا كقوله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما الثانى انه جعل نفس الذكر مبالغة فابدل منه الثالث انه بدل منه على حذف مضاف من الاول تقديره انزل واذكر رسولا الرابع كذلك الا ان رسولا نعت لذلك المحذوف الخامس انه بدل منه على حذف مضاف من الثانى اى ذكرا ذا رسول السادس ان يكون رسولا نعتا لذكرا على حذف مضاف اى ذكرا ذا رسول فذا رسول نعت لذكر السابع ان يكون رسولا بمعنى رسالة فيكون رسولا بدلا صريحا من غير تاويل او بيانا عند من يرى جريانه فى النكرات كالفارسي الا ان هذا يبعده قوله يتلو عليكم لان الرسالة لا تتلو الا بمجاز الثامن ان يكون رسولا منصوبا بفعل مقدر اى ارسل رسولا لدلالة ما تقدم عليه التاسع ان يكون منصوبا على الاغراء اى اتبعوا والزموا رسولا هذه صفته واختلف الناس فى رسولا هل هو النبى صلى الله عليه وسلم او القرآن نفسه او جبريل قال الزمخشري هو جبريل ابدل من ذكرا لانه وصف بتلاوة آيات الله فكان انزاله فى معنى انزال الذكر فصح ابداله منه ١٢ جمل ١٤ قوله ومن الارض الخ عامة القراء على نصب مثلهن ووجهه انه معطوف على سبع سموات او مفعول لمحذوف تقديره وخلق مثلهن من الارض وقرئ شذوذا بالرفع الى الابتداء والجار والمجرور خبره مقدم عليه ١٢ صاوى ١٥ قوله يعنى سبع ارضين اعلم ان العلماء اجمعوا على ان السموات سبع طباق بعضها فوق بعض واما الارضون فالجمهور على انها سبع كالسموات بعضها فوق بعض وفى كل ارض سكان من خلق الله وعليه فدعوة الاسلام باهل الارض العليا لانه الثابت والمنقول ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم ولا احد ممن بعده نزل الى الارض الثانية ولا غيرها من باقى الارضين وبلغهم الدعوة وهل جعل الله لما تحت الارض العليا ضوءا اخيرا غير الشمس والقمر او يستمدون الضوء منها قولان للعلماء وقيل انها طباق ملزوقة بعضها ببعض وقيل ليست طباقا بل منبسطة تفرق بينها البحار وتظل الجميع السماء والاول هو الصحيح ١٢ صاوى ١٥ قوله يعنى سبع ارضين فالجمهور على انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفى كل ارض سكان من خلق الله وقال الضحاك مطبقة بعضها فوق بعض من غير فتوق وفرجة بخلاف السموات وقال القرطبى والاول الاصح لان الاخبار دالة عليه كما روى البخاري وغيره من روح البيان وغيره وفى الخطيب ثم رايته فى الترمذى عن ابى رزين العقيلى ولفظه هل تدرون ما الذى تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمس مائة سنة ١٢ ١٦ يتنزل به جبريل الخ كذا فسر البغوى ويدل عليه ما اخرجه ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقى من طريق ابى الضحى عن ابن عباس رض فى قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين فى كل ارض نبى كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقى اسناده صحيح ولكنه شاذ لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا وقال ابن كثير بعد عزوه لابن جرير وهو محمول ان صح نقله عن ابن عباس رض انه اخذه عن الاسرائيليات وذلك وامثاله اذا لم يصح سنده الى معصوم فهو مردود على ما قاله ١٢ ك

هو مذهب الزمخشري وقوله او بدل مما قبله اى من قوله من حيث واليه

جبرئيل من السماء السابعة الى الارض السابعة لِتَعۡلَمُوۡٓا متعلق بمحذوف اى اعلمكم بذلك الخلق والتنزيل اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَیۡءٍ قَدِیۡرٌ ۙ وَّ اَنَّ اللّٰهَ قَدۡ اَحَاطَ بِكُلِّ شَیۡءٍ عِلۡمًا ﴿۱۲﴾

سورة التحريم مدنية اثنتا عشرة اية

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

یٰۤاَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَاۤ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ ۚ من امتك مارية القبطية لما واقعها فى بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك فى بيتها وعلى فراشها حيث قلت هى حرام على تَبۡتَغِیۡ بتحريمها مَرۡضَاتَ اَزۡوَاجِكَ ؕ اى رضاهن وَ اللّٰهُ غَفُوۡرٌ رَّحِیۡمٌ ﴿۱﴾ غفر لك هذا التحريم قَدۡ فَرَضَ اللّٰهُ شرع لَكُمۡ تَحِلَّةَ اَیۡمَانِكُمۡ ۚ تحليلها بالكفارة المذكورة فى سورة المائدة ومن الايمان تحريم الامة وهل كفر صلى الله عليه وسلم قال مقاتل اعتق رقبة فى تحريم مارية وقال الحسن لم يكفر لانه مغفور له وَ اللّٰهُ مَوۡلٰىكُمۡ ۚ ناصركم وَ هُوَ الۡعَلِیۡمُ الۡحَكِیۡمُ ﴿۲﴾ و اذكر اِذۡ اَسَرَّ النَّبِیُّ اِلٰی بَعۡضِ اَزۡوَاجِهٖ هى حفصة حَدِیۡثًا ۚ هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه فَلَمَّا نَبَّاَتۡ بِهٖ عائشة ظنا منها ان لا حرج فى ذلك وَ اَظۡهَرَهُ اللّٰهُ اطلعه عَلَیۡهِ على المنبأ به عَرَّفَ بَعۡضَهٗ لحفصة وَ اَعۡرَضَ عَنۡۢ بَعۡضٍ ۚ تكرما منه فَلَمَّا نَبَّاَهَا بِهٖ قَالَتۡ مَنۡ اَنۡۢبَاَكَ هٰذَا ؕ قَالَ نَبَّاَنِیَ الۡعَلِیۡمُ الۡخَبِیۡرُ ﴿۳﴾ اِنۡ تَتُوۡبَاۤ اى حفصة وعائشة اِلَی اللّٰهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوۡبُكُمَا ۚ مالت الى تحريم مارية اى سركما ذلك مع كراهة النبى صلى الله عليه وسلم له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف اى تقبلا واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة وَ اِنۡ تَظٰهَرَا بادغام التاء الثانية فى الاصل فى الظاء وفى قراءة بدونها فتعاونا عَلَیۡهِ اى النبى فيما يكرهه فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ فصل مَوۡلٰىهُ ناصره وَ جِبۡرِیۡلُ وَ صَالِحُ الۡمُؤۡمِنِیۡنَ ۚ ابوبكر وعمر معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصريه وَ الۡمَلٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذٰلِكَ بعد نصر الله والمذكورين ظَهِیۡرٌ ﴿۴﴾ ظهراء اعوان له فى نصره عليكما عَسٰی رَبُّهٗۤ اِنۡ طَلَّقَكُنَّ اى طلق النبى ازواجه اَنۡ یُّبۡدِلَهٗۤ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله مارية القبطية الخ وهى ام ابراهيم اهداها مقوقس ملك مصر ١٢ ك ٢ قوله وشق عليها الخ اى نعاتبه فقالت يا رسول الله تفعل هذا من دون نسائك قال الا ترضين ان احرمها فلا اقربها قالت بلى فحرمها رواه الطبرانى وابن مردويه عن ابى هريرة وللنسائى عن انس انه صلعم كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك حيث قلت هى حرام على متعلق بقوله تعالى لم تحرم وفى صحيح البخارى عن جابر انه صلعم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فواطئت به عائشة وحفصة فقلن له انا نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت والمغافير شبيه بالصمغ له رائحة كريهة قال النسائى حديث عائشة فى العسل فى غاية الجودة وحديث مارية لم يات من طريق جيد ويحتمل ان يكون نزلت فى السببين جميعا وقال النووى الصحيح انها فى قصة العسل لا فى قصة مارية المروى فى غير الصحيحين فانها لم يات من طريق صحيح ١٢ ك ٣ قوله هى حرام على اى المارية القبطية حرام على وقصتها بالتفصيل هكذا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فلما كان يوم حفصة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى زيارة ابيها فاذن لها فلما خرجت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاريته مارية القبطية فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت حفصة وجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت انما اذنت لى من اجل ذلك ادخلت امتك بيتى ثم وقعت عليها فى يومى على فراشى اما رأيت لى حرمة وحقا ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هى جاريتى قد احلها الله لى فهى حرام على التمس بذلك رضاك فلا تخبرى بهذا امرأة منهن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذى بينها وبين عائشة رضى الله عنها فقالت الا ابشرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه امته مارية وان الله قد اراحنا منها واخبرت عائشة بما رات فلم تكتم فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الجزاء على افشاء سره كما فى الخطيب وغيره هذا فى روح البيان لكن العبارة الخطيب غيرت من هنا اى واخبرت عائشة فلم يزل نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى حلف ان لا يقربها فاذا رجع الضمير الذى فى لا يقربها الى المارية القبطية فهو يوافق لمرام الشارح وكلام صاحب روح البيان يخالف لكلام الشارح لان الشارح يثبت حرمة المارية القبطية ونزول الاية للرجعة اليها وصاحب روح البيان يثبت حرمة حفصة ونزول الاية للرجعة الى حفصة ١٢ ٤ ومن الايمان تحريم آه استدل به امامنا ابو حنيفة رح ان تحريم الحلال يمين حيث سمى تحريم الحلال يمينا فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فيلزم فيه الكفارة عند ابى حنيفة رح خلافا للشافعى واجيب بانه لا يلزم من وجوب الكفارة كونه يمينا لاحتمال انه صلعم اتى بلفظ اليمين وروى عبد الرزاق عن الشعبى وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله فى التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يمينا فقول الشعبى يوافق مذهب الشافعى وقول قتادة يؤيد قولنا وهو ظاهر القرآن ويؤيده ايضا ما اخرجه الحاكم عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال جعلت امرأتى على حراما قال عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة وتلا الاية ١٢ ك ٥ قوله لانه مغفور له وانما نزل الكفارة لتعليم الامة وتعقب بحديث الترمذى فى قصة حلفه على العسل وجعله لكفارة اليمين وظاهره انه كفر وان كان ليس نصا فيه وقال الشيخ ابن حجر عن انس فى قصة تحريم مارية انه صلعم اعتق رقبة ولابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رض قال بلغنا انه صلعم كفر عن يمينه واصاب جاريته كذا فى الدر المنثور ١٢ ك ٦ قوله هى حفصة الخ وفى المختارة للضياء عن ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبرى احدا ان ام ابراهيم على حرام فلم يقربها حتى اخبرت عائشة فنزلت الاية ولابن المنذر عن ابن عباس نحوه وقيل فى تفسير الحديث ان الخلافة بعده لابى بكر وعمر اخرج الطبرانى عن ابن عباس فى الاية دخلت حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تخبرى عائشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلى الامر بعد ابى بكر اذا انا مت فذهبت حفصة فاخبرت عائشة من انباك هذا قال نبانى العليم الخبير وكذا رواه ابن عدى وابن عساكر من طرق عن ابن عباس واخرجه ابو نعيم عن الضحاك ١٢ ك ٧ قوله هو تحريم مارية آه واسر اليها ايضا ان اباها وابا عائشة ابا بكر يكونان خليفتين على الامة بعده وهذا كله فى طلب رضاها ١٢ جمل ٨ قوله فلما نبات به عائشة قدره اشارة الى انه يتعدى الى مفعولين الاول بنفسه والثانى بحرف الجر وقد يحذف الجار تخفيفا وقد يحذف المفعول الاول للدلالة عليه وقد جاءت الاستعمالات الثلاث فى هذه الاية فقوله فلما نبات به تعدى لاثنين حذف اولهما والثانى مجرور بالباء اى نبات به غيرها وقوله فلما نباها به ذكرهما وقوله من انباك هذا ذكرهما وحذف الجار ١٢ جمل ٩ قوله على المنبا به فيه تسامح لان المنبا به هو تحريم مارية وهو فعله فلا يصح ان يقال واظهره الله عليه جمل اقول ليس فى كلام الشارح تسامح لان المنبا به ههنا هو خبر الحفصة من تحريم المارية ١٢ ١٠ قوله عرف بعضه اى هو تحريم مارية او العسل ١٢ صاوى ١٠ قوله عرف بعضه اى عرف النبى حفصة والتعريف بالفارسية بيا گاهيدن وقوله بعضه اى بعض الحديث الذى افشته الى صاحبتها ١٢ ١١ قوله واعرض عن بعض اى وهو ان اباها وابا بكر يكونان خليفتين بعده وانما اعرض عن ذلك البعض خوفا من ان ينتشر فى الناس فربما اثاره بعض المنافقين حسدا ولابن مردويه عن ابن عباس مثله ١٢ صاوى ١١ قوله واعرض عن بعض اى عن تعريف بعض تكرما وهو حديث مارية وفى الخطيب واعرض عن بعض .... اى اعلام بعض تكرما منه ان يستقصى فى العبارات وحياء وحسن عشرة قال الحسن ما استقصى كريم قط وقال سفيان ما زال التغافل من فعل الكرام وانما عاتبها على ذكر الامة واعرض عن ذكر الخلافة خوفا من ان ينتشر فى الناس ١٢ ١٢ قوله فقد صغت قلوبكما الفاء للتعليل ابو السعود وهذا تعليل للشرط اى ان توبا الى الله لاجل الذنب الذى صدر منكما وهو انه قد صغت قلوبكما الخ جمل ويؤيده ما فى الخطيب ١٢ ١٣ قوله وذلك ذنب اى فان كراهة ما يكرهه واجب وتركه ذنب ١٢ كمالين ١٤ قوله اى تقبلا يعنى توبتكما وعبارة الخطيب فجزاء الشرط محذوف للعلم به اى ان تتوبا كان خيرا لكما ١٢ ١٥ قوله ولم يعبر به اى بقوله قلبين وقوله لاستثقال الجمع بين تثنيتين الخ فرارا من اجتماع التجانسين فى كلمة واحدة ومن شان العرب اذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما لانه لا يشكل ١٢ ١٦ قوله كالكلمة الواحدة اى لفظا بالاضافة ومعنى لان المضاف جزء المضاف اليه ١٢ ١٧ قوله وفى قراءة اى لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر ١٢ ك ١٨ قوله معطوف على محل اسم ان اى قبل دخول الناسخ وهذا على بعض مذاهب النحويين ويجوز ان يكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه وظهير خبر الجميع ١٢ صاوى ١٨ قوله معطوف على محل اسم ان اى قوله تعالى وجبريل و صالح المؤمنين وقوله اى فيكونون ناصريه اى فالخبر عن الكل هو قوله تعالى مولاه فيقدر بعد كل واحد منها ١٢ ١٩ قوله والملئكة بعد ذلك ظهير اخبر بالمفرد عن الجمع لان فعيلا يستوى فيه الواحد وغيره آن قلت ان نصرة الله هى الكفاية العظمى وما الحكمة فى ضم ما بعدها اليها قلت تطييبا لقلوب المؤمنين وتوقيرا لجانب الرسول ١٢ صاوى

بالتشديد والتخفيف اَنْ يُّبْدِلَهٗ اَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُنَّ خبر عسٰى و الجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط مُسْلِمٰتٍ مقرات بالاسلام مُّؤْمِنٰتٍ مخلصات قٰنِتٰتٍ مطيعات تٰٓئِبٰتٍ عٰبِدٰتٍ سٰٓئِحٰتٍ صائمات او مهاجرات ثَيِّبٰتٍ وَّ اَبْكَارًا ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قُوْٓا اَنْفُسَكُمْ وَ اَهْلِيْكُمْ بالحمل على طاعة الله تعالٰى نَارًا وَّقُوْدُهَا النَّاسُ الكفار وَ الْحِجَارَةُ كاصنامهم منها يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه عَلَيْهَا مَلٰٓئِكَةٌ خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سياتى فى المدثر غِلَاظٌ من غلظ القلب شِدَادٌ فى البطش لَّا يَعْصُوْنَ اللّٰهَ مَآ اَمَرَهُمْ بدل من الجلالة اى لا يعصون امر الله وَ يَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ ۝ تاكيد والاية تخويف للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ يقال لهم ذلك عند دخولهم النار اى لانه لا ينفعكم اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ اى جزاءه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا بفتح النون وضمها صادقة بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه عَسٰى رَبُّكُمْ ترجيه تقع اَنْ يُّكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَ يُدْخِلَكُمْ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ بادخال النار النَّبِيَّ وَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ نُوْرُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ امامهم ويكون بِاَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ مستانف رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا الى الجنة والمنافقون يطفى نورهم وَ اغْفِرْ لَنَا ربنا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بالسيف وَ الْمُنٰفِقِيْنَ باللسان والحجة وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ بالانتهار والمقت وَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝ هى ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوا امْرَاَتَ نُوْحٍ وَّ امْرَاَتَ لُوْطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتٰهُمَا فى الدين اذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه مجنون وامرأة لوط واسمها واعلة تدل على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين فَلَمْ يُغْنِيَا اى نوح ولوط عَنْهُمَا مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا وَّ قِيْلَ لهما ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ ۝ من كفار قوم نوح وقوم لوط وَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا امْرَاَتَ فِرْعَوْنَ امنت بموسى واسمها اسية فعذبها فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فكانت اذا تفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة اِذْ قَالَتْ فى حال التعذيب رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فكشف لها فراته فسهل عليها التعذيب وَ نَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهٖ وتعذيبه وَ نَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝ اهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهى تاكل وتشرب وَ مَرْيَمَ عطف على امرأة فرعون ابْنَتَ عِمْرٰنَ الَّتِيْٓ اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظته فَنَفَخْنَا فِيْهِ مِنْ رُّوْحِنَا اى جبرئيل حيث نفخ فى جيب درعها بخلق الله فعله الواصل الى فرجها فحملت بعيسى وَ صَدَّقَتْ بِكَلِمٰتِ رَبِّهَا

ع ٧/ ١٩

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولم يقع التبديل جواب عما يقال ان الترجى فى كلام الله للتحقيق مع انه لم يحصل ههنا فاجاب بانه معلق على الشرط هو التطليق للكل ولم يطلقهن واجيب ايضا بان عسى ههنا للتخويف ١٢ صاوى — ٢ قوله صائمات هذا قول ابن عباس وسمى الصائم سائحا لان السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكا الى ان يجد ما يطعم فكذلك الصائم يمسك الى ان يجئ وقت افطاره ١٢ صاوى ٣ قوله تاكيد اى لان مفاد الجملة الثانية هو مفاد الجملة الاولى ١٢ جمل ٤ قوله نصوحا بفتح النون اى على انه صيغة مبالغة كالشكور صفة لتوبة اى بلغت الغاية فى الخلوص وقوله وضمها اى فهو مصدر يقال نصح نصحا ونصوحا كشكر شكرا وشكورا وصفت به التوبة مبالغة على حد زيد عدل والقراءتان سبعيتان وقوله صادقة لكل من القراءتين ١٢ صاوى ٤ قوله نصوحا صادقة عند الاخفش مدارك وفى روح البيان والنصوح فعول من ابنية المبالغة لقولهم رجل صبور وشكور اى بالغة فى النصح وقال القاشانى رحمه الله مراتب التوبة كمراتب التقوى فكما ان اولها عن المنهيات الشرعية وآخرها الاتقاء عن الانانية فكذلك التوبة اولها الرجوع عن المعاصى وآخرها الرجوع عن ذنب الوجود الذى هو من امهات الكبائر عند اهل التحقيق ملخصا ١٢ ٥ قوله وضمها اى لابى بكر على انه مصدر بمعنى النصح كالشكر والشكور اى كونه ذات نصح او تنصح نصوحا بترك العود الى ما تاب عنه ١٢ ٦ قوله ولا يراد العود اليه روى الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب التوبة النصوح ان يتوب العبد من العمل الشيء ثم لا يعود اليه ابدا ولاحمد عن ابن عباس مرفوعا مثله ولابن جرير عن ابن عباس موقوفا نحوه ولعل شرط عدم العود مخصوص بتوبة الخواص فلا يخالف مذهب اهل السنة كما فى المواقف انه يكفى فى تحقق التوبة الندم والعزم على ان لا يعود وشرط المعتزلة فى التوبة امورا اداء المظالم وان لا يعاود ذلك الذنب وان يستديم الندم وهى عندنا غير واجبة فيها انتهى وقال الحسن هى ان يكون العبد نادما على ما مضى مجمعا على ان لا يعود فيه وقال ابن المسيب توبة تنصحون انفسكم ١٢ اك ٧ قوله تقع اشارة الى ان هذا الترجى واجب الوقوع ١٢ ٨ قوله والذين امنوا اما معطوف على النبى فالوقف على قوله معه ويكون قوله نورهم يسعى مستانفا او حالا او مبتدأ خبره جملة نورهم يسعى ١٢ صاوى ٩ قوله اتمم لنا المراد من الاتمام هو الادامة الى ان يصلوا الى دار السلام روح وفى الكبير قال ابن عباس رضى الله عنهما يقولون ذلك عند اطفاء نور المنافقين اشفاقا ١٢ ١٠ قوله باللسان والحجة وكذا بالسيف اذا احتيج اليه من الخطيب ١٢ ١١ قوله بالانتهار انتهار زجر كردن فى الصراح انتهار بانگ بركردن وقوله والمقت معناه بالفارسية دشمنى كردن كذا فى الصراح ١٢ ١٢ قوله فخانتاهما فى الدين اى لا فى الزنا لما ورد عن ابن عباس انه ما زنت امرأة نبى قط ١٢ صاوى ١٣ قوله اذ كفرتا تعليل لقوله فخانتاهما ١٢ صاوى ١٤ قوله واسمها واهلة كذا فى نسخ المطابق لما فى معالم التنزيل وفى اكثر النسخ داهلة بالهاء ١٢ اك ١٥ قوله تدل على اضيافه الخ كذا رواه الحاكم من طريق ابن عباس ان خيانة امرأة نوح قولها انه مجنون وخيانة امرأة لوط دلالتها على ضيفه وقال الكلبى اسرتا النفاق واظهرتا الايمان ١٢ اك ١٦ قوله بالتدخين دخن دود برآمدن وادخان مثله كذا فى الصراح ١٢ ١٧ قوله آمنت بموسى الخ اخرج ابو يعلى والبيهقى بسند صحيح عن ابى هريرة ان فرعون وتد لامرأته اربعة فى يديها ورجليها فكانوا اذا تفرقوا اظلتها الملئكة واخرج عبد بن حميد عن ابى هريرة ان فرعون وتد لامرأته اوتادا وضعها على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السماء فقالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ففرج الله بها عن بيتها فى الجنة وروى الحاكم وصححه عن سلمان كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفوا عنها اظلتها الملئكة باجنحتها وكانت ترى بيتها فى الجنة وقال الحسن بن كيسان رفعت الى الجنة وهى حية تاكل وتشرب ١٢ اك ١٨ قوله رحى بالقصر سنگ آسيا ١٢ صراح ١٩ قوله فراته الخ روى لما قالت ذلك رفعت الحجب حتى رأت بيتها فى الجنة مرمرة بيضاء وانتزعت روحها ١٢ روح — ٢٠ قوله فى جيب درعها يشير الى ان المراد بالفرج هنا الجيب درعها كما صرح به غيره وقال البقاعى او فى فرجها الحقيقى وعلى هذا فلا حاجة الى التاويل من الخطيب ١٢ ٢١ قوله بخلق الله آه متعلق بنفخنا وكان المقام للاضمار بان يقول بخلقنا وقوله فعله اى فعل جبريل وهو النفخ ومعنى خلقه ايصال اثره وهو الريح لا الهواء الحاصل الى فرجها فمعنى فنفخنا فيه من روحنا اوصلنا اليه الريح والهواء الخارج من نفس جبريل لما نفخ فى جيب قميصها وقوله فحملت بعيسى معطوف على الواصل اى فوصل اليه فحملت بعيسى ١٢ جمل — ٢٢ قوله فحملت بعيسى اى عقب النفخ فالنفخ والحمل والوضع فى ساعة واحدة ١٢ صاوى

بشرائعه وكتبه المنزلة وَكَانَتْ مِنَ الْقٰنِتِيْنَ ﴿١٢﴾ من القوم المطيعين سُوْرَةُ الْمُلْكِ مكية ثلاثون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
تَبٰرَكَ تنزه عن صفات المحدثين الَّذِيْ بِيَدِهِ في تصرفه الْمُلْكُ السلطان والقدرة وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١﴾ الَّذِيْ خَلَقَ الْمَوْتَ
في الدنيا وَالْحَيٰوةَ في الاخرة اوهما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحيوة وهي مابه الاحساس والموت ضدها اوعدمها قولان
والخلق على الثاني بمعنى التقدير لِيَبْلُوَكُمْ ليختبركم في الحيوة اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اطوع لله وَهُوَ الْعَزِيْزُ في انتقامه ممن عصاه
الْغَفُوْرُ ﴿٢﴾ لمن تاب اليه الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا بعضها فوق بعض من غير مماسة مَا تَرٰى فِيْ خَلْقِ الرَّحْمٰنِ لهن ولا لغيرهن
مِنْ تَفٰوُتٍ تباين وعدم تناسب فَارْجِعِ الْبَصَرَ اعده الى السماء هَلْ تَرٰى فِيْهَا مِنْ فُطُوْرٍ ﴿٣﴾ صدوع وشقوق ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
كرة بعد كرة يَنْقَلِبْ يرجع اِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ذليلا لعدم ادراك خلل وَّهُوَ حَسِيْرٌ ﴿٤﴾ منقطع عن رؤية خلل وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا
القربى الى الارض بِمَصَابِيْحَ بنجوم وَجَعَلْنٰهَا رُجُوْمًا مراجم لِّلشَّيٰطِيْنِ اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس
يؤخذ من النار فيقتل الجني او يخبله لا ان الكوكب يزول عن مكانه وَاَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيْرِ ﴿٥﴾ النار الموقدة وَلِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿٦﴾ هي اِذَآ اُلْقُوْا فِيْهَا سَمِعُوْا لَهَا شَهِيْقًا صوتا منكرا كصوت الحمار وَّهِيَ تَفُوْرُ ﴿٧﴾ تغلي تَكَادُ تَمَيَّزُ
وقرئ تتميز على الاصل تنقطع مِنَ الْغَيْظِ غضبا على الكفار كُلَّمَآ اُلْقِيَ فِيْهَا فَوْجٌ جماعة منهم سَاَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ سوال توبيخ اَلَمْ يَأْتِكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من القانتين اى معدودة منهم وفيه اشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين ١٢ صاوى **٢** قوله من القوم المطيعين اى وهم رهطها وعشيرتها لانها من اهل بيت الصالحين من اعقاب هارون اخى موسٰى عليه السلام ١٢ صاوى **٢** قوله من القوم المطيعين اى من نسلهم وهم رهطها وعشيرتها لانهم كانوا مطيعين لله والقنوت الطاعة من الخطيب وهذا احد الوجهين والثانى انها كانت من عداد المواظبين على الطاعة ١٢ **٣** قوله سورة الملك اه وتسمى ايضا الواقية والمنجية وتدعى فى التورٰة المانعة لانها تقى وتنجى من عذاب القبر عن ابن شهاب انه كان يسميها المجادلة لانها تجادل عن صاحبها فى القبر وروى ابوهريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من كتاب الله ما هى الا ثلاثون آية شفعت لرجل يوم القيامة فاخرجته من النار وادخلته الجنة وهى سورة تبارك وعن عبدالله بن مسعود قال اذا وضع الميت فى قبره يوتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم عليه سبيل لانه كان يقوم بسورة الملك ثم يؤتى من قبل راسه فيقول لسانه ليس لكم عليه سبيل لانه كان يقرألى سورة الملك ثم قال هى المانعة من عذاب الله وهى فى التورٰة سورة الملك من قرأها فى ليلة فقد اكثر واطنب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان تبارك الملك فى قلب كل مؤمن ١٢ جمل **٤** قوله الذى خلق الموت شروع فى تفاصيل بعض آثار القدرة واعلم انه اختلف فى الموت والحياة فحكى عن ابن عباس والكلبى ومقاتل ان الموت والحياة جسمان فعلى هذا الحياة والموت امران وجوديان وتقابلهما من تقابل الضدين وقيل الموت عدم الحياة فتقابلهما من تقابل العدم والملكة ١٢ **٥** قوله والموت ضدها اى ضد الحياة فهو صفة وجودية تضاد الحس والحركة وقوله اوعدمها اى عدم الحياة اعم من ان يكون سابقا عليها او متاخرا عنها وقوله قولان اى فى تعريف الموت والحق ان الموت عند اهل السنة صفة وجودية مضادة للحياة كالحرارة والبرودة والحياة صفة وجودية زائدة على نفس الذات مغايرة للعلم والقدرة ١٢ روح **٦** قوله قولان اى الاول قول اهل السنة والثانى قول المعتزلة ١٢ **٧** قوله والخلق على الثانى اى على القول الثانى فى تفسير الموت وهو انه عدم الحياة وقوله بمعنى التقدير اى وهو يتعلق بالوجوديات والعدميات والمراد بالتقدير تعلق الارادة الازلى وكذا تعلق العلم القديم فمعنى خلق الموت على كونه عدميا انه اراده وعلمه فى الازل اى واما على الاول وهو انه ضدها فيتعلق به الخلق حقيقة لانه امر وجودى يخرج من العدم ١٢ جمل **٨** قوله بمعنى التقدير اى هو ما يتعلق بالموجودات والمعدومات لانه تعلق الارادة والعلم الازليان واما على الاول فيتعلق به الخلق حقيقة لانه امر وجودى ١٢ صاوى **٩** قوله ليبلوكم اى يعاملكم معاملة المبتلى والمختبر فاندفع ما قد يتوهم من ظاهر الاية ان علمه تعالى يتجدد بتجدد المعلومات ١٢ صاوى **١٠** قوله ايكم احسن عملا مبتدأ وخبر وعملا تمييز والجملة فى محل نصب مفعول ثان ليبلوكم قال ابوالسعود وتعليق فعل البلوى مع اختصاص التعليق بافعال القلوب لما فيه فى فعل البلوى من معنى العلم باعتبار عاقبته كالنظر فلذلك اجرى مجراه بطريق التمثيل وقيل بطريق الاستعارة التبعية ١٢ ج **١١** قوله الذى خلق سبع سمٰوات اى فالاولى من موج مكفوف والثانية من مرمرة بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من نحاس اصفر والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة حمراء ١٢ صاوى **١٢** قوله طباقا اه صفة لسبع سمٰوات جمع طبقة كرحبة ورحاب او جمع طبق كجمل وجمال وجبل وجبال او مصدر طابق مطابقة وطباقا وصف به على المبالغة او انه منصوب بفعل مقدر اى طبقت طباقا من قولهم طابق النعل اى جعله فوق اخرى روى عن ابن عباس طباقا اى بعضها فوق بعض قال البقاعى بحيث يكون كل جزء منها مطابقا للجزء من الاخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك قال وهى لا تكون كذلك الا ان تكون الارض كرية والسماء الدنيا محيطة بها احاطة قشر البيضة من جميع الجوانب والثانية محيطة بالدنيا وهكذا الى ان يكون العرش محيطا بالكل والكرسى الذى هو اقربها بالنسبة اليه كحلقة ملقاة فى فلاة فما ظنك بما تحته وكل سماء فى التى فوقها بهذه النسبة وقد قرر اهل الهيئة انها كذلك وليس فى الشرع ما يخالفه بل ظواهره توافقه ١٢ ج **١٣** قوله من غير مماسة الخ هو ماخوذ من الاحاديث الدالة على الفصل بين السمٰوات والارض ١٢ **١٤** قوله لهن ولا لغيرهن الخ يشير الى ان الجملة مستانفة مبنية لكمال خلقه تعالى وجعلها القاضى صفة السبع ووضع موضع ماترى فيهن تعظيما لخلقهن وتنبيها على سبب سلامتهن من التفاوت وهو انه خلق الرحمٰن ١٢ ك **١٥** قوله فارجع البصر آه وفى البيضاوى فارجع البصر اى قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة اخرى متاملا فيها لتعاين ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما ينبغى لها وعبارة السمين قوله فارجع البصر تسبب عن قوله ماترى وكرتين نصب على المصدر كرتين وهو مثنى لا يراد به حقيقته بل التكثير بدليل قوله ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اى مزدجرا وهو كليل وهذان الوصفان لا ياتيان بنظرتين ولا ثلاث وانما المعنى كرات وهذا كقولهم لبيك وسعديك وحنانيك وهذاذيك لا يريدون بهذا التثنية شفع الواحد انما يريدون التكثير اى اجابة لك بعد اخرى ولا تناقض الغرض والتثنية قد تفيد التكثير بقرينة كما يفيده اصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معناه مرتين ونصبها على المصدر وقيل الاولى ليرى حسنها واستواءها والثانية ليبصر كواكبها فى سيرها وانتهائها ١٢ ج **١٦** قوله صدوع الخ جمع صدع هو الشق فى شئ قاموس وفى الصراح صدع شگافتن چيزے را وقال الزمخشرى جمع فطر وهو الشق يقال فطره فانفطر ١٢ **١٧** قوله وهو حسير اى كليل وبالغ غاية الاعياء لطول المعاودة وكثرة المراجعة وهو فعيل بمعنى الفاعل لان الحسور هو الاعياء كما فى تاج المصادر ١٢ **١٨** قوله القربى الى الارض يشير الى ان كون السماء قربى من سائر السمٰوات انما هو بالاضافة الى ما تحتها من الارض لا مطلقا لان الامر بالعكس بالاضافة الى فوقها من العرش ١٢ روح **١٩** قوله بمصابيح بچراغها جمع مصباح وهو السراج واعلم انه اذا جعل الله الكواكب زينة السماء التى هى سقف الدنيا فليجعل العباد المصابيح والقناديل زينة سقوف المساجد والجوامع ولا سرف فى الخير وذكر ان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء العشاء يوقد فيه بسعف النخل فلما قدم تميم الدارى رضى الله عنه المدينة صحب معه قناديل وحبالا وزيتا وعلق تلك القناديل بسوارى المسجد واوقدت فقال عليه الصلوٰة والسلام نورت مسجدنا نور الله عليك اما والله لو كان لى ابنة لانكحتكها وسماه سراجا وكان اسمه الاول فتحا ثم اكثرها عمر رضى الله عنه حين جمع الناس على ابى بن كعب رضى الله عنه فى صلوٰة التراويح فلما رآها على رضى الله عنه تزهر قال نورت مسجدنا نور الله قبرك يا ابن الخطاب ١٢ روح **٢٠** قوله رجوما الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمى به ما يرجم به مدارك وفى الجمل رجوما جمع رجم وهو مصدر والمراد به المفعول اى ما يرجم به فلذلك قال الشارح مراجم اى امورا يرجم بها ١٢ **٢١** قوله بان ينفصل جواب عما يقال ان الله تعالى جعل الكواكب زينة للسماء وذلك يقتضى ثبوتها وبقاءها وجعلها رجوما يقتضى زوالها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين الحالتين فاجاب بانه ليس المراد بانهم يرمون باجرام الكواكب بل بما ينفصل منها من الشهاب وذلك كمثل القبس يوخذ من النار وهى على حالها ١٢ صاوى **٢٢** قوله لا ان الكوكب يزول عن مكانه اى فقوله وجعلناها رجوما للشياطين على حذف مضاف اى جعلنا شهبها دليله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ١٢ جمل

ع قوله السلطان اى الاستيلاء والتمكن من سائر الموجودات تتصرف فيها كيف تشاء ١٢ جمل

ع قوله القربى الى الارض اى التى اقرب الى الارض من باقى السمٰوات فقربى صيغة تفضيل كما تقول هند فضلى النساء ولا يخالف ما تقدم من ان الكواكب ثابتة فى العرش او الكرسى لان السماء شفافة لا تحجب ما وراءها فتزيين السماء الدنيا بالكواكب لا يقتضى انها ثابتة فيها اذ التزيين باظهارها عليها وهذا فى غير الكواكب السبعة فانها مفرقة على السمٰوات السبع فى كل سماء كوكب منها فزحل فى السابعة والمشترى فى السادسة والمريخ فى الخامسة والشمس فى الرابعة والزهرة فى الثالثة وعطارد فى الثانية والقمر فى سماء الدنيا ١٢ صاوى

نَذِيْرٌ ۝ رسول ينذركم عذاب الله تعالى قَالُوْا بَلٰى قَدْ جَآءَنَا نَذِيْرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ ۚ اِنْ مَا اَنْتُمْ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ كَبِيْرٍ ۝ يحتمل ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذر وَقَالُوْا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ اى سماع تفهم اَوْ نَعْقِلُ اى عقل تفكر مَا كُنَّا فِيْ اَصْحٰبِ السَّعِيْرِ ۝ فَاعْتَرَفُوْا حيث لا ينفع الاعتراف بِذَنْۢبِهِمْ ۚ وهو تكذيب النذر فَسُحْقًا بسكون الحاء وضمها لِّاَصْحٰبِ السَّعِيْرِ ۝ فبعدا لهم عن رحمة الله تعالى اِنَّ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ يخافونه بِالْغَيْبِ فى غيبتهم عن اعين الناس فيطيعونه سرا فيكون علانية اولى لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ ۝ اى الجنة وَاَسِرُّوْا ايها الناس قَوْلَكُمْ اَوِ اجْهَرُوْا بِهٖ ۚ اِنَّهٗ تعالى عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ۚ ما تسرون اى اينتفى علمه بذلك وَهُوَ اللَّطِيْفُ فى علمه الْخَبِيْرُ ۝ فيه لا هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ ذَلُوْلًا سهلة للمشى فيها فَامْشُوْا فِيْ مَنَاكِبِهَا جوانبها وَكُلُوْا مِنْ رِّزْقِهٖ ۚ المخلوق لاجلكم وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ ۝ من القبور للجزاء ءَاَمِنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينها وبين الاخرى وتركها وابدالها الفا مَّنْ فِي السَّمَآءِ سلطانه وقدرته اَنْ يَّخْسِفَ بدل من مَن بِكُمُ الْاَرْضَ فَاِذَا هِيَ تَمُوْرُ ۝ تتحرك بكم وترتفع فوقكم اَمْ اَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يُّرْسِلَ بدل من مَن عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۚ ريحا ترميكم بالحصباء فَسَتَعْلَمُوْنَ عند معاينة العذاب كَيْفَ نَذِيْرِ ۝ انذارى بالعذاب اى انه حق وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ۝ انكارى عليهم بالتكذيب عند اهلاكهم اى انه حق اَوَلَمْ يَرَوْا ينظروا اِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ فى الهواء صٰٓفّٰتٍ باسطات اجنحتهن وَّيَقْبِضْنَ ۚ اجنحتهن بعد البسط وقابضات مَا يُمْسِكُهُنَّ عن الوقوع فى حال البسط والقبض اِلَّا الرَّحْمٰنُ ۚ بقدرته اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ ۭ بَصِيْرٌ ۝ المعنى لم يستدلوا بثبوت الطير فى الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب اَمَّنْ مبتدأ هٰذَا خبره الَّذِيْ بدل من هذا هُوَ جُنْدٌ اعوان لَّكُمْ صلة الذى يَنْصُرُكُمْ صفة جند مِّنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ ۭ اى غيره يدفع عنكم عذابه اى لا ناصر لكم اِنِ الْكٰفِرُوْنَ اِلَّا فِيْ غُرُوْرٍ ۝ غرهم الشيطان بان العذاب لا ينزل بهم اَمَّنْ هٰذَا الَّذِيْ يَرْزُقُكُمْ اِنْ اَمْسَكَ الرحمن رِزْقَهٗ ۚ اى المطر عنكم وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اى فمن يرزقكم اى لا رازق لكم غيره بَلْ لَّجُّوْا تمادوا فِيْ عُتُوٍّ تكبر وَّنُفُوْرٍ ۝ تباعد عن الحق اَفَمَنْ يَّمْشِيْ مُكِبًّا واقعا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يحتمل ان يكون الخ اى قوله ان انتم الا فى ضلال كبير فى تفسير الكبير فى الآية وجهان الوجه الاول وهو الظاهر انه من جملة قول الكفار وخطابهم للمنذرين الوجه الثانى يجوز ان يكون من كلام الخزنة للكفار والتقدير ان الكفار لما قالوا ذلك الكلام قالت الخزنة لهم ان انتم الا فى ضلال كبير انتهى ۱۲ ۱ قوله يحتمل ان يكون من كلام الملئكة آه وعلى هذا فلا بد من تقدير القول والمراد بالضلال ضلالهم فى الدنيا والهلاك او عقابه الذى فيه ۱۲ ک ۲ قوله للنذر بضم النون والذال وذلك هو الظاهر فلا ينبغى العدول عنه ۱۲ ک ۳ قوله فسحقا بالفارسية پس دور كردنى ايشانرا از رحمت خود روح وفى الصراح سحق بضمتين دورى وفى الجمل فيه وجهان احدهما انه منصوب على المفعول به اى الزمهم الله سحقا والثانى انه منصوب على المصدر تقديره سحقهم الله سحقا ۱۲ ۴ قوله وسبب نزول ذلك ان المشركين آه اى كذا روى عن ابن عباس كما حكاه البغوى ۱۲ ک ۵ قوله اينتفى علمه بذلك اى لا ينتفى بل لا بد وان يكون عالما بما خلقه لان الخلق هو الايجاد والتكوين على سبيل القصد والقاصد الى الشئ لا بد وان يكون عالما بحقيقة ذلك المخلوق كيفية وكمية ۱۲ خطيب ۶ قوله جوانبها قال البغوى الاصل فى الكلمة الجانب ومنه منكب الرجل والريح النكباء وتنكب فلان ۱۲ ک ۷ قوله ءأمنتم ايا ايمن شديد اى مكذبان وهو استفهام توبيخ روح ۸ قوله وادخال الف بينها اى بين الثانية بقسميها المحققة والمسهلة فقد اشتمل كلامه على خمس قراءات ثنتان فى التحقيق وثنتان فى التسهيل والخامسة فى الابدال ۱۲ جمل على الجلالين ۹ قوله بدل من من فى من فى السماء بدل اشتمال اى ءامنتم الخسف ۱۲ ک ۱۰ قوله ريحا ترميكم الخ فى الصراح حاصب باد سخت كه سنگ ريزه بردارد وقوله بالحصباء حصباء سنگريزه ۱۲ صراح ۱۱ قوله انذارى بالعذاب يشير الى ان النذير بمعنى الانذار والياء محذوف ۱۲ ک

۱۲ قوله انكارى عليهم وانكار الله تعالى على عبده ان يفعل به امرا صعبا وفعلا هائلا لا يعرف ۱۲ روح ۱۳ قوله اجنحتهن اى فمفعوله محذوف وهو الاجنحة والصف البسط ۱۲ ک ۱۴ قوله قابضات اشار بذلك الى ان الفعل مؤول باسم الفاعل معطوف على صافات والحكمة فى تعبيره ثانيا بالفعل ولم يقل وقابضات ان الاصل فى الطيران صف الاجنحة والقبض طارئ عليه فعبر عن الاصل باسم الفاعل وعن الطارئ بالفعل الذى شانه الحدوث ۱۲ صاوى ۱۵ قوله ام من هذا الذى هو جند لكم ينصركم الخ بالفارسية ايا كيست آنكه وى لشكر است برائے شما نصرت ميدهد شما را بجز خدا ۱۲ ۱۵ قوله ام من هذا الخ سبب نزول هذه الآية وما بعدها ان الكفار كانوا يمتنعون من الايمان ويعاندون رسول الله معتمدين على شيئين قوتهم بالاموال والعدد واعتقادهم ان اصنامهم توصل اليهم الخيرات وتدفع عنهم المضرات فابطل الله الاول بقوله ام من هذا الذى هو جند لكم الخ وابطل الثانى بقوله ام من هذا الذى يرزقكم كمن السماء الخ وام ههنا منقطعة لتفسيرها ببل وحدها لدخولها على من الاستفهامية ولا يصح تفسيرها ببل والهمزة لئلا يدخل الاستفهام على مثله ۱۲ صاوى ۱۶ قوله مبتدأ هذا خبره ومن استفهامية والاخبار من النكرة بالمعرفة يجوز عند سيبويه اذا كان المبتدأ اسم استفهام وغيره يجعل هذا مبتدأ ومن خبره ۔ كمالين وجند محمول على لفظه فى الافراد ولو روعى المعنى قيل ينصرونكم ۱۲ ک ۱۷ قوله اعوان اشار بذلك الى ان جند لفظه مفرد ومعناه جمع ۱۲ صاوى ۱۸ قوله اى لا ناصر لكم يشير الى ان الاستفهام فى من للانكار ثم ان ام متصلة معادلة للقرائن التى قبلها اى امنتم من عذاب الله لم تعلموا ان الحافظ هو الله ام لكم جند ينصركم من دون الله ان اراد بكم خسفا او ارسال حاصب وجاء بصورة الاستفهام اشعارا بانهم اعتقدوا ان لهم ناصرا ورازقا غير الله فيسأل عن تعيينه وقال ابو حيان انها منقطعة بمعنى بل وليس بمعنى همزة الاستفهام حتى يلزم اجتماع استفهامين وجوز فى من كونها موصولة ايضا وهذا مبتدأ الذى خبره والجملة صلة من الموصولة بتقدير القول اى ايعلم الذى يقال فى حقه هذا والذى هو جند لكم ينصركم من دون الله ۱۲ كمالين ۱۹ قوله ام من هذا الذى يرزقكم ام من يشار اليه ويقال هذا الذى يرزقكم بيضاوى بالفارسية آيا كيست آنكه دى روزى دهد شمارا ۱۲ ۲۰ قوله اى لا رازق لكم غيره يشير الى ان من استفهامية وهى للانكار وجعل الزمخشرى من موصولة ۱۲ ک ۲۱ قوله بل لجوا اضراب انتقالى مبنى على مقدر يستدعيه المقام كانه قيل انهم لم يتاثروا بتلك المواعظ ولم يذعنوا بل لجوا ۱۲ صاوى ۲۲ قوله ونفور نفور نفار رميدن ۱۲ صراح ۲۳ قوله مكبا اسم فاعل من اكب اللازم المطاوع لكب فكب من غير همز متعد يقال كبه الله واما اكب فهو لازم يقال اكب اى سقط وهذا على خلاف القاعدة المشهورة من ان الهمزة اذا دخلت على اللازم فتصيره متعديا وههنا دخلت على المتعدى فصيرته لازما ۱۲ صاوى

عَلٰی وَجْهِهٖۤ اَهْدٰۤی اَمَّنْ یَّمْشِیْ سَوِیًّا معتدلا عَلٰی صِرَاطٍ طریق مُّسْتَقِیْمٍ ﴿٢٢﴾ وخبر من الثانیة محذوف دل علیه خبر الاولٰی ای اهدٰی والمثل فی المؤمن والکافر ای ایهما علی هدی قُلْ هُوَ الَّذِیْۤ اَنْشَاَكُمْ خلقکم وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِیْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ﴿٢٣﴾ ما مزیدة والجملة مستانفة مخبرة بقلة شکرهم جدا علی هذه النعم قُلْ هُوَ الَّذِیْ ذَرَاَكُمْ خلقکم فِی الْاَرْضِ وَاِلَیْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿٢٤﴾ للحساب وَیَقُوْلُوْنَ للمؤمنین مَتٰی هٰذَا الْوَعْدُ وعد الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ﴿٢٥﴾ فیه قُلْ اِنَّمَا الْعِلْمُ بمجیئه عِنْدَ اللّٰهِ وَاِنَّمَاۤ اَنَا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ﴿٢٦﴾ بین الانذار فَلَمَّا رَاَوْهُ ای العذاب بعد الحشر زُلْفَةً قریبا سِیْٓـَٔتْ اسودت وُجُوْهُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَقِیْلَ ای قال الخزنة لهم هٰذَا ای العذاب الَّذِیْ كُنْتُمْ بِهٖ بانذاره تَدَّعُوْنَ ﴿٢٧﴾ انکم لا تبعثون وهذه حکایة حال تاتی عبر عنها بطریق المضی لتحقق وقوعها قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ اَهْلَكَنِیَ اللّٰهُ وَمَنْ مَّعِیَ من المؤمنین بعذابه کما تقصدون اَوْ رَحِمَنَا فلم یعذبنا فَمَنْ یُّجِیْرُ الْكٰفِرِیْنَ مِنْ عَذَابٍ اَلِیْمٍ ﴿٢٨﴾ ای لا مجیر لهم منه قُلْ هُوَ الرَّحْمٰنُ اٰمَنَّا بِهٖ وَعَلَیْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُوْنَ بالتاء والیاء عند معاینة العذاب مَنْ هُوَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ ﴿٢٩﴾ بین انحن ام انتم ام هم قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا غائرا فی الارض فَمَنْ یَّاْتِیْكُمْ بِمَآءٍ مَّعِیْنٍ ﴿٣٠﴾ جار تناله الایدی والدلاء کمائکم ای لا یاتی به الا الله فکیف تنکرون ان یبعثکم ویستحب ان یقول القاری عقیب معین الله رب العٰلمین کما ورد فی الحدیث وتلیت هذه الاٰیة عند بعض المتجبرین فقال تاتی به الفؤس والمعاول فذهب ماء عینه وعمی نعوذ بالله من الجراة علی الله وعلی اٰیاته

سورة نٓ مکیة ثنتان وخمسون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ نٓ احد حروف الهجاء الله اعلم بمراده به وَالْقَلَمِ الذی کتب به الکائنات فی اللوح المحفوظ وَمَا یَسْطُرُوْنَ ﴿١﴾ ای الملائکة من الخیر والصلاح مَاۤ اَنْتَ یا محمد بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ ﴿٢﴾ ای انتفی الجنون عنک بسبب انعام ربک علیک بالنبوة وغیرها وهذا رد لقولهم انه لمجنون وَاِنَّ لَكَ لَاَجْرًا غَیْرَ مَمْنُوْنٍ ﴿٣﴾ مقطوع وَاِنَّكَ لَعَلٰی خُلُقٍ دین عَظِیْمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَیُبْصِرُوْنَ ﴿٥﴾ بِاَیِّكُمُ الْمَفْتُوْنُ ﴿٦﴾ مصدر کالمعقول ای الفتون بمعنی الجنون ای ابک ام بهم اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِیْنَ ﴿٧﴾ له واعلم بمعنی عالم فَلَا تُطِعِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله سویا مستویا منتصبا سالما من العثور والخرور ١٢ مدارک ٢ قوله وخبر من الثانیة آه لا حاجة الی هذا لان قولک زید قائم ام عمرو لا یحتاج فیه من حیث الصناعة الی حذف الخبر بل تقول هو معطوف علی زید عطف المفردات ووحد الخبر لان ام لاحد الشیئین ١٢ ج ٣ قوله والمثل فی المؤمن والکافر ای فشبه المؤمن فی تمسکه بالدین الحق ومشیه علی منهاجه بمن یمشی فی الطریق المعتدل الذی لیس فیه ما یتعثر به وشبه الکافر فی رکوبه ومشیه علی الدین الباطل بمن یمشی فی الطریق الذی فیه حفر وارتفاع وانخفاض فیتعثر ویسقط علی وجهه کلما تخلص من عثرة وقع فی اخری فالمذکور فی الاٰیة هو المشبه به والمشبه محذوف لدلالة السیاق علیه واشار بقوله ای ایهما علی هدی ای ان افعل التفضیل لیس علی بابه بل المراد اصل الفعل ١٢ جمل ٤ قوله قل هو الذی انشاکم آه خطاب للنبی صلی الله علیه وسلم بان یذکرهم بنعم الله تعالی علیهم لیرجعوا الیه فی امورهم ولا یعولوا علی غیره ١٢ صاوی ٥ قوله قلیلا ما تشکرون تقدم ان قلیلا صفة مصدر محذوف مقدر ای شکرا قلیلا وما مزیدة لتاکید التقلیل والجملة حال مقدرة والقلة علی ظاهرها او بمعنی العدم ان کان الخطاب للکفرة ١٢ جمل ٦ قوله ان کنتم صادقین خطاب للنبی والمؤمنین لانهم کانوا مشارکین له فی الوعد وتلاوة الاٰیات المتضمنة له وجواب الشرط محذوف ای ان کنتم صادقین فیما تخبرون به من مجیء الساعة والحشر فبینوا وقته ١٢ ابو السعود ٧ قوله ای العذاب بعد الحشر وعن مجاهد العذاب ببدر ١٢ ک ٨ قوله زلفة قریبا هو اسم یوصف به مصدر یستوی فیه المذکر والمؤنث ١٢ ک ٩ قوله سیئت بالفارسیة بدگرد وزشت شود ١٢ ١٠ قوله انکم لا تبعثون یشیر الی ان تدعون من الادعاء بمعنی الدعوی والمفعول مقدر وقیل هو تفتعلون من الدعاء ای تبطلونه وتتمنون ان یجعل لکم ١٢ کذا فی بیان ١١ قوله فمن یجیر پس کیست آنکه نجات دهد ١٢ ١٢ قوله فستعلمون بالتاء آه ای نظرا للخطاب فی قوله ارأیتم وقوله والیاء ای نظرا للغیبة فی قوله فمن یجیر الکافرین وقوله انحن اشار به الی ان من استفهامیة وهی مبتدأ وهو ضمیر فصل والظرف خبر المبتدأ والجملة سادة مسد المفعولین لعلم المعلقة بالاستفهام وقوله ام انتم ناظر للقراءة الخطاب وقوله ام هم ناظر لقراءة الغیبة فالکلام علی التوزیع ١٢ ج ١٣ قوله غورا مصدر خبر لاصبح وقد اوله باسم الفاعل لیصح الاخبار وقوله غائرا ای ذاهبا وناز لا فی الارض وکان ماؤهم من بئرین بئر زمزم وبئر میمونة ١٢ خطیب ١٤ قوله غائرا فی الارض اشارة الی انه مصدر مؤول باسم الفاعل او وصف به مبالغة ١٥ قوله معین آه قال ابن عباس ای ظاهر تراه العیون فعلی هذا اصله معیون بوزن مفعول کمبیع اصله مبیوع فنقلت ضمة الیاء الی العین قبلها فالتقی الساکنان الیاء والواو فحذفت الواو ثم کسرت العین لتصح الیاء وقیل هو من معن الماء ای کثر فهو علی هذا فعیل لا مفعول فالمیم علی الثانی اصلیة وعلی الاول زائدة ١٢ ج —

١٥ قوله معین ای فعیل من معن الماء ای جری او مفعول من عین ١٢ ١٦ قوله الفؤس فؤس جمع فاس بمعنی تبر صراح وقوله والمعاول وجمع معول کمنبر الحدیدة تنقر بها الجبال قاموس وفی المختار والمعول الفاس العظیمة التی تنقر بها الصخر والجمع المعاول ١٢ ١٧ قوله من الجراة علی الله یقال اجترا علی القول بالهمز ای اسرع بالهجوم علیه من غیر توقف والاسم الجراة بوزن غرفة وجراءت بوزن کراهت کما قال المفسر ویوخذ منه ان العبد یواخذ بالکفر ولو علی سبیل المزح ١٢ صاوی ١٨ قوله نٓ الخ روی ابن المنذر عن ابن جریج ومجاهد النون هو الحوت الذی علیه الارض وروی الطبرانی عن ابن عباس مرفوعا النون الحوت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن النون الدواة ورواه ابن المنذر عن ابن عباس ایضا ١٢ ک ١٩ قوله احد حروف الهجاء آه غرضه بهذه العبارة الرد علی من قال انه مقتطع من اسمه تعالی الرحمٰن او النصیر او الناصر او النور وقوله الله اعلم بمراده به ای فهو من المتشابه الذی اختص الله بعلمه کسائر حروف الهجاء التی افتتح بها کثیر من السور وقیل المراد به الحوت الذی جعل الله الارض علی ظهره وقیل المراد به الدواة التی یکتب منها وقیل انه اسم السورة وقیل اسم القراٰن وقیل غیر ذلک ١٢ جمل ٢٠ قوله بسبب انعام ربک آه یشیر الی ان الباء للسببیة متعلق بمعنی النفی وقد یجعل حالا من المستکن فی الخبر والمعنی ما انت بمجنون متلبسا بنعمة ربک ١٢ ک ٢١ قوله وانک لعلی خلق عظیم وانما افرد الخلق ووصفه بالعظمة کما وصف القراٰن بالعظیم لینبه علی ان ذلک الخلق الذی هو علیه الصلوٰة والسلام علیه جامع لمکارم الاخلاق اجتمع فیه شکر نوح وخلة ابراهیم ع واخلاص موسٰی ع وصدق وعد اسماعیل ع وصبر یعقوب ع وایوب ع واعتذار داؤد ع وتواضع سلیمان ع وعیسٰی ع وغیرها من اخلاق سائر الانبیاء علیهم السلام کما قال فبهداهم اقتده اذ لیس هذه الهدی معرفة الله تعالی لان ذلک تقلید وهو غیر لائق بالرسول علیه الصلوٰة والسلام ولا الشرائع لان شریعته ناسخة لشرائعهم ومخالفة لها فی الفروع والمراد منه الاقتداء بکل منهم فیما اختص به من الخلق الکریم لو کان کل منهم مختصا بخلق حسن غالب علی سائر اخلاقه فلما امر بذلک فکانه امر بجمع جمیع ما کان متفرقا فیهم فهذه درجة عالیة لم تتیسر لاحد من الانبیاء علیهم السلام فلا جرم وصفه الله بکونه علی خلق عظیم کما قال بعض العارفین ؎ لکل نبی فی الانام فضیلة ٭ وجملتها مجموعة لمحمد ١٢ روح ٢٢ قوله بایکم المفتون ترسم هنا بیائین آه خطیب وبایکم خبر مقدم والمفتون مبتدأ مؤخر ای حصل الفتون ای الجنون واستقر وثبت بایکم والجملة فی محل نصب معمولة لما قبلها لانه معلق باداة الاستفهام ١٢ جمل ٢٣ قوله مصدر ای ان المفتون مصدر بمعنی المفتون وهو الجنون کالمعقول بمعنی العقل والباء للالصاق نحو به داء روح وهو تعریض بابی جهل بن هشام والولید بن المغیرة واضرابهما ١٢ ابو السعود

الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۸﴾ وَدُّوْا تمنوا لَوْ مصدرية تُدْهِنُ تلين لهم فَيُدْهِنُوْنَ ﴿۹﴾ يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمنى المفهوم من ودوا قدر قبله بعد الفاء هم وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ كثير الحلف بالباطل مَّهِيْنٍ ﴿۱۰﴾ حقير هَمَّازٍ عيّاب اى مغتاب مَّشَّآءٍ بِنَمِيْمٍ ﴿۱۱﴾ ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ بخيل بالمال عن الحقوق مُعْتَدٍ ظالم اَثِيْمٍ ﴿۱۲﴾ اثم عُتُلٍّ غليظ جاف بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيْمٍ ﴿۱۳﴾ دعى فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثمانى عشرة سنة قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا نعلم ان الله سبحانه وتعالى وصف احدا بما وصفه من العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله اَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَّبَنِيْنَ ﴿۱۴﴾ اى لان وهو متعلق بما دل عليه اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القران قَالَ هى اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۱۵﴾ اى كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفى قراءة ان بهمزتين مفتوحتين سَنَسِمُهٗ عَلَى الْخُرْطُوْمِ ﴿۱۶﴾ سنجعل على انفه علامة يعيّر بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كَمَا بَلَوْنَآ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ البستان اِذْ اَقْسَمُوْا لَيَصْرِمُنَّهَا يقطعون ثمرتها مُصْبِحِيْنَ ﴿۱۷﴾ وقت الصباح كيلا يشعر لهم المساكين فلا يعطوهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ ﴿۱۸﴾ فى يمينهم بمشيئة الله تعالى والجملة مستانفة اى وشانهم ذلك فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّنْ رَّبِّكَ نار احرقتها ليلا وَهُمْ نَآئِمُوْنَ ﴿۱۹﴾ فَاَصْبَحَتْ كَالصَّرِيْمِ ﴿۲۰﴾ كالليل الشديد الظلمة اى سوداء فَتَنَادَوْا مُصْبِحِيْنَ ﴿۲۱﴾ اَنِ اغْدُوْا عَلٰى حَرْثِكُمْ غلتكم تفسير للتنادى او ان مصدرية اى بان اِنْ كُنْتُمْ صٰرِمِيْنَ ﴿۲۲﴾ مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فَانْطَلَقُوْا وَهُمْ يَتَخَافَتُوْنَ ﴿۲۳﴾ يتسارّون اَنْ لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِيْنٌ ﴿۲۴﴾ تفسير لما قبله او ان مصدرية اى بان وَّغَدَوْا عَلٰى حَرْدٍ منع للفقراء قٰدِرِيْنَ ﴿۲۵﴾ عليه فى ظنهم فَلَمَّا رَاَوْهَا سوداء محترقة قَالُوْٓا اِنَّا لَضَآلُّوْنَ ﴿۲۶﴾ عنها اى ليست هذه ثم قالوا لما علموها بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ ﴿۲۷﴾ ثمرتها بمنعنا الفقراء منها قَالَ اَوْسَطُهُمْ خيرهم اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا هلا تُسَبِّحُوْنَ ﴿۲۸﴾ الله تائبين قَالُوْا سُبْحٰنَ رَبِّنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿۲۹﴾ بمنع الفقراء حقهم فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَلَاوَمُوْنَ ﴿۳۰﴾ قَالُوْا يٰ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وهو معطوف آه اى فهو فى حيز لو فهو من المتمنى فالمتمنى شيئان ثانيهما متسبب عن الاول وقوله وان جعل الخ وعلى هذا لا يكون من جملة المتمنى وقوله قدر قبله الخ جواب عن ايراد صرح به الزمخشرى وعبارة السمين المشهور فى قراءة الناس ومصاحفهم فيدهنون بثبوت نون الرفع وفيه وجهان احدهما انه عطف على تدهن فيكون داخلا فى حيز لو والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى فهم يدهنون وقال الزمخشرى فان قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب باضمار ان على القاعدة فى جواب المتمنى قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو انه جعل خبر مبتدأ محذوف اى فهم يدهنون فالجواب جملة اسمية ۱۲ جمل ۲ قوله بعد الفاء هم اى فهم يدهنون وفى الخطيب فى رفع فيدهنون وجهان احدهما انه عطف على تدهن فيكون داخلا فى حيز لو والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى فهم يدهنون وقال الزمخشرى فان قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب باضمار ان وهو جواب التمنى قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو ان جعل خبر مبتدأ محذوف اى فهم يدهنون على معنى ودوا لو تدهن فهم يدهنون والى هذا الجواب اشار الشارح ايضا بقوله وان جعل جواب التمنى الخ ۱۲ ۳ قوله حقير اى فى رايه وتدبيره عند الله تعالى فلا ينافى انه كان معظما فى قومه وعن ابن عباس كذاب لانه حقير عند الناس ۱۲ صاوى وغيره ۴ قوله عياب اى كثير العيب للناس من الهمز بمعنى الطعن ۱۲ ك ۵ قوله ساع الخ اى فقال بالكلام بين الناس النميم والنميمة السعاية على وجه الافساد بينهم لا على وجه الاصلاح فورد فى الحديث ليس النمام الذى يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمى خيرا ۱۲ ك ۶ قوله دعى دعى بمعنى مدعو وهو من يدعى لغير ابيه ابناله وهو المتبنى كما مر شرح هذا اللفظ من الشارح فى سورة الاحزاب وفى روح البيان فالزنيم هو الذى تبناه احد اى اتخذه ابنا وليس بابن له من نسبه فى الحقيقة پس وليد بن مغيره پسر خوانده شد در قريش ودر اصل از قريش نبود يعنى حرام زاده بود ۱۲ ۷ قوله ادعاه ابوه وهو المغيرة اى تبنى ونسبه الى نفسه بعد ان كان لا يعرف له اب وقوله بعد ثمانى عشرة سنة اى من ولادته يعنى وليد هژده ساله بود كه مغيره دعوى كرد كه من پدر اويم واورا بخود گرفت فمعنى زنيم حينئذ ولد الزنا وبالفارسية حرام زاده كه پدر او معلوم نباشد جمل وروح البيان ولما نزلت الآية قال الوليد لامه ان محمدا وصفنى بتسع صفات اعرفها غير التاسع منها فان لم تصدقينى الخبر ضربت عنقك فقالت له ان اباك عنينا فخفت على المال لابن عمك يعنى يكون المال ميراثا لهم فاجزت فلان الغلام ومكنت من نفسى فانت منه كما فى تفسير الزاهدى وغيره وقوله وتعلق بزنيم الظرف قبله وهو قوله تعالى بعد ذلك ۱۲ ۸ قوله وهو متعلق بما دل عليه اذا تتلى عليه الخ اى لان كان ذا مال وبنين كذب باياتنا يدل عليه اذا تتلى عليه اياتنا الخ ويجوز ان يكون متعلقا بقوله ولا تطع من المدارك بتغير يسير ۱۲ ۹ قوله وفى قراءة ان بهمزتين مفتوحتين فهو استفهام والمراد به التوبيخ والتقدير الان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا الخ وهى قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة ومن قرا ان كان بغير استفهام فهو مفعول من اجله والعامل فيه فعل مضمر والتقدير يكفر لان كان ذا مال وبنين دل على هذا الفعل اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين ولا يعمل فى ان اذا تتلى ولا قال لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها لان اذا تضاف الى الجمل التى بعدها ولا يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف ۱۲ خطيب ۱۰ قوله على الخرطوم عبر به استهزاء بهذا اللعين لان الخرطوم انف السباع وغالب ما يستعمل فى انف الفيل والخنزير ۱۲ صاوى ۱۱ قوله يعير بها ما عاش اى يعاب بها مدة عيشه وحياته والوسم الكى والمراد ههنا العلامة ۱۲ ك ۱۲ قوله فخطم انفه اى جرح انف هذا اللعين يوم بدر فبقى اثر جرحه فى انفه بقية عمره ۱۲ صاوى ۱۳ قوله فخطم انفه بالخاء المعجمة فى القاموس خطمه اذا اثر فى انفه جراحة ۱۲ ۱۴ قوله اذ اقسموا ظرف لبلونا والاقسام سوگند خوردن ۱۲ ۱۵ قوله بمشية الله تعالى اى لا يقولون ان شاء الله تعالى وتسميته استثناء مع انه شرط من حيث ان مؤداه مؤدى الاستثناء فان قولك لاخرجن ان شاء الله ولا اخرج الا ان شاء الله بمعنى واحد او ولا يستثنون حصة المساكين كما كان يفعله الوهم ۱۲ ابو السعود ۱۶ قوله طائف اى بلاء طائف بيضاوى وكان ذلك نارا نزلت من السماء فاحرقتها ۱۲ ۱۷ قوله كالليل الشديد الظلمة لان الليل يقال له الصريم اى صارت سوداء كالليل ۱۲ روح ۱۸ قوله اى سوداء لاحتراقها وقيل كالنهار بيضاء لفرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه وقيل كالزرع الذى حصده يابسا وعن ابن عباس كالرماد الاسود ۱۲ ك ۱۹ قوله ان اغدوا على حرثكم اى اغدوا على ان ان مفسرة او بان اغدوا على انها مصدرية اى اخرجوا غدوة اول النهار وبالفارسية بامداد بيرون آئيد وفى كشف الاسرار دران بستان هم زرع بود ودرخت انگور ۱۲ روح ۲۰ قوله اى بان تنادوا بعضهم لبعض بان اقبلوا اغدوة على حرثكم فتعديته بعلى لتضمين معنى الاقبال ۱۲ ك والنهى عن تمكين المسكين من الدخول اى لا تمكنوه من الدخول حتى يدخل ۱۲ ك ۲۱ قوله وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى فاغدوا ۱۲ خطيب ۲۲ قوله وغدوا اشوا بكرة وبالفارسية وبامداد برفتند ۱۲ روح ۲۳ قوله منع للفقراء الحرد المنع من حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت لبنها ۱۲ ك ۲۴ قوله عليه اى على المنع فى ظنهم لا بحسب الواقع يشير الى ان قوله حرد متعلق بقادرين ۱۲ ك ۲۵ قوله قالوا انا لضالون اى ضللنا جنتنا وما هى بها لما راوا من هلاكها فلما تاملوا وعرفوا انها هى قالوا بل نحن الخ ۱۲ مدارك ۲۶ قوله قال اوسطهم اى راياو سنا وفى الكشاف اعدلهم وخيرهم ۱۲ ۲۷ قوله لولا تسبحون اى لم لا تستثنون اذ الاستثناء التسبيح لالتقائهما فى معنى التعظيم لله لان الاستثناء تفويض اليه والتسبيح تنزيه له وكل واحد من التفويض والتنزيه تعظيم او المعنى لولا تذكرون الله وتتوبون اليه من خبث نيتكم كان اوسطهم قال لهم حين عزموا على ذلك اذكروا الله وانتقامه عن المجرمين وتوبوا عن هذه العزيمة الخبيثة فعصوه فعيرهم ۱۲ مدارك ۲۸ قوله تائبين وقيل معناه بل لا يستثنون وسمى الاستثناء تسبيحا لانه تعظيم الله واقرار بان له القدرة والتنزيه له عن العجز وقيل كان استثناءهم سبحان الله ۱۲ ك ۲۹ قوله يتلاومون اى يلوم بعضهم بعضا على ما صدر منهم سابقا ۱۲ صادى

للتنبیه وَيْلَنَآ هلاکنا اِنَّا كُنَّا طٰغِيْنَ ﴿۳۱﴾ عَسٰى رَبُّنَآ اَنْ يُّبْدِلَنَا بالتشدید والتخفیف خَيْرًا مِّنْهَآ اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا رٰغِبُوْنَ ﴿۳۲﴾ لیقبل توبتنا ویرد

علینا خیرا من جنتنا روی انهم ابدلوا خیرا منها كَذٰلِكَ ای مثل العذاب لهٰؤلاء الْعَذَابُ ۭ لمن خالف امرنا من کفار مکة وغیرهم

وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ ۘ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿۳۳﴾ عذابها ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطی افضل منکم اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتِ

النَّعِيْمِ ﴿۳۴﴾ اَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِيْنَ كَالْمُجْرِمِيْنَ ﴿۳۵﴾ ای تابعین لهم فی العطاء مَا لَكُمْ ۪ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ ﴿۳۶﴾ هٰذا الحکم الفاسد اَمْ لَكُمْ كِتٰبٌ منزل

فِيْهِ تَدْرُسُوْنَ ﴿۳۷﴾ تقرؤن اِنَّ لَكُمْ فِيْهِ لَمَا تَخَيَّرُوْنَ ﴿۳۸﴾ تختارون اَمْ لَكُمْ اَيْمَانٌ عهود عَلَيْنَا بَالِغَةٌ واثقة اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ۙ متعلق معنی بعلینا

وفی هٰذا الکلام معنی القسم ای اقسمنا لکم وجوابه اِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُوْنَ ﴿۳۹﴾ به لانفسکم سَلْهُمْ اَيُّهُمْ بِذٰلِكَ الحکم الذی یحکمون

به لانفسهم من انهم یعطون فی الاٰخرة افضل من المؤمنین زَعِيْمٌ ﴿۴۰﴾ کفیل لهم اَمْ لَهُمْ ای عندهم شُرَكَاۗءُ ۚ موافقون لهم فی هٰذا

القول یکفلون لهم به فان کان کذٰلک فَلْيَاْتُوْا بِشُرَكَاۗىِٕهِمْ الکافلین لهم به اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ ﴿۴۱﴾ اذکر يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ هو عبارة

عن شدة الامر یوم القیٰمة للحساب والجزاء یقال کشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فیها وَّيُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُوْدِ امتحانا لایمانهم

فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ﴿۴۲﴾ تصیر ظهورهم طبقا واحدا خَاشِعَةً حال من ضمیر یدعون ای ذلیلة اَبْصَارُهُمْ لا یرفعونها تَرْهَقُهُمْ تغشاهم

ذِلَّةٌ ۭ وَقَدْ كَانُوْا يُدْعَوْنَ فی الدنیا اِلَى السُّجُوْدِ وَهُمْ سٰلِمُوْنَ ﴿۴۳﴾ فلا یاتون به بان لا یصلوا فَذَرْنِيْ دعنی وَمَنْ يُّكَذِّبُ بِهٰذَا الْحَدِيْثِ ۭ

القراٰن سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم قلیلا قلیلا مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۴﴾ وَاُمْلِيْ لَهُمْ ۭ امهلهم اِنَّ كَيْدِيْ مَتِيْنٌ ﴿۴۵﴾ شدید لا یطاق اَمْ

بل تَسْــَٔــلُهُمْ علی تبلیغ الرسالة اَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مما یعطونکه مُّثْقَلُوْنَ ﴿۴۶﴾ فلا یؤمنون لذٰلک اَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ ای اللوح المحفوظ

الذی فیه الغیب فَهُمْ يَكْتُبُوْنَ ﴿۴۷﴾ منه ما یقولون فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فیهم بما یشاء وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوْتِ ۘ فی الضجر والعجلة

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ل قوله هلاکنا ای ان لم یعف عنا ربنا فقد حضر هلاکنا ١٢ صاوی ٢ قوله روی انهم ابدلوا خیرا منها الخ قال ابن مسعود بلغنا ان القوم اخلصوا وعرف الله منهم الصدق فابدلهم بها جنة فیها عنب یحمل البغل منه عنقودا ذکره البغوی وتلاه الزمخشری ١٢ ک ٣ قوله ای مثل العذاب الخ یشیر الی ان کذٰلک مبتدأ خبره العذاب وان المشار الیه فی ذٰلک عذاب هٰؤلاء ای اصحاب الجنة ١٢ ک ٤ قوله ما خالفوا امرنا یعنی ان جواب لو مقدر فانه لا یصح ان یکون قید الما قبله وان مفعول العلم محذوف وقد ینزل منزلة اللازم ای لو کانوا من اهل العلم لما خالفوا ١٢ ک ٥ قوله لما قالوا ان بعثنا وسبب قولهم هٰذا نزول هٰذه الاٰیة وهی ان للمتقین عند ربهم جنات النعیم فنزولها سبب لقولهم المذکور ولما قالوه نزل الرد علیهم بقوله افنجعل المسلمین الخ فکان الاولی للشارح کما صنع غیره ان یؤخر قوله ونزل لما قالوا الخ عن قوله جنات النعیم فان القول المذکور هو السبب فی نزول افنجعل المسلمین الخ ١٢ جمل ٦ قوله نعطی افضل منکم ای کما اعطینا فی الدنیا فنزل تکذیبا لقولهم ١٢ ک ٧ قوله افنجعل المسلمین الخ قال مقاتل لما نزل ان للمتقین الخ قال کفار مکة للمسلمین ان الله فضلنا علیکم فی الاٰخرة فان لم یحصل التفضیل فلا اقل من المساواة فاجابهم الله تعالٰی بقوله افنجعل المسلمین الخ ١٢ صاوی ٨ قوله تابعین لهم المناسب ان یقول ای مساوین لهم فی العطاء بقی ان الاٰیة انما دلت علی نفی المساواة مع ان المشرکین ادعوا الافضلیة فلم تحصل الموافقة اجیب بانها دلت علی نفی الافضلیة بالاولی لانه اذا انتفی المساوات فالافضلیة اولی ١٢ صاوی ٩ قوله ما لکم آه جملة من مبتدأ وخبر وینبغی الوقف علیها ای ای شیٔ یحصل لکم من هٰذه الاحکام البعیدة عن الصواب فهٰذا سوال عن فائدة هٰذا الحکم وقوله کیف تحکمون جملة اخری فیها السوال عن کیفیة الحکم ای هل هو عن عقل او عن اختلال فکر واعوجاج رای ١٢ ج ١٠ قوله ان لکم فیه آه لکم خبرها مقدم وما اسمها موخر واقترن بلام التوکید وهٰذه الجملة هی المدروسة فی الکتاب فهی مفعول فی المعنی لتدرسون وکان الظاهر فتح ان لکن لما جیٔ باللام المختصة بالمکسورة کسرت وعلقت الفعل وهو تدرسون عن العمل فی لفظ الجملة ودخله التعلیق وان لم یکن من افعال القلوب لتضمنه معنی الحکم ١٢ ج ١١ واثقة الخ تعبیر باللازم فان البلوغ اصله التناهی فی الشیٔ ١٢ ١٢ قوله الی یوم القیامة متعلق ببالغة ای ایمان مؤکدة لا تنحل الی یوم القیامة ویحتمل ان تکون متعلقة بمقدر فی لکم ای ثابتة لکم علینا الی کذا وفی هٰذا الکلام معنی القسم ای اقسمنا لکم وجوابه ان لکم ولا ینافیه کون الایمان بمعنی المعهود فان العهد کالیمین من غیر فرق فیجاب بما یجاب به القسم ١٢ ک ١٣ قوله متعلق معنی بعلینا ای متصل به ولیس المراد التعلق الصناعی فانه مختص بالفعل او ما فیه رائحة الفعل او بالمقدر فی الظرف ای هی ثابتة لکم علینا الی یوم القیامة لا تخرج عن عهدتنا الا یومئذ اذا حکمناکم ١٢ صاوی ١٤ قوله سلهم آه ینصب مفعولین الضمیر المتصل هو الاول والثانی جملة ایهم زعیم وای مبتدأ وزعیم خبر وبذٰلک یتعلق بزعیم وعلق سلهم بالاستفهام الذی هو جزء الجملة عن العمل فی لفظ الجملة ١٢ ج ١٥ یوم یکشف عن ساق بالفارسیة روزیکه جامه برداشته شود از ساق ویوم منصوب باذکر المقدر ١٢ ١٦ قوله هو عبارة ای هٰذا الترکیب وهو یکشف عن ساق عبارة الخ ای من قبیل الکنایة او الاستعارة التمثیلیة واصل هٰذا الکلام یقال لمن شمر عن ساقه عند العمل الشاق وعبارة الخطیب والاصل فیه ان من وقع فی شیٔ یحتاج الی الجد یشمر عن ساقه فاستعیر الساق والکشف عنها لشدة الامر انتهت ونائب فاعل یکشف هو قوله عن ساق ١٢ ج ١٧ قوله امتحانا لایمانهم لا تکلیفا بالسجود لانه لیست دار تکلیف تصیر ظهورهم طبقا واحدا کلما اراد احد منهم ان یسجد خر علی قفاه کذا روی فی حدیث الصحیحین ١٢ ک ١٨ قوله ضمیر یدعون ای او لا یستطیعون ای ذلیلة ابصارهم لا یرفعونها لدهشتهم ١٢ ک ١٩ قوله الی السجود ای الی الصلٰوة المفروضة کما روی عن ابراهیم ١٢ ک ٢٠ قوله وهم سالمون بالفارسیة حالانکہ ایشان بے علت بودند ١٢ ٢١ قوله بان لا یصلوا اشار بذٰلک الی ان المراد بالسجود الثانی هو الصلٰوة والفق المفسرون علی ان المراد بالسجود الاول ....

الاول حقیقة وعن کعب الاحبار والله ما نزلت هٰذه الاٰیة الا فی الذین یتخلفون عن الجماعة وقال ابن جبیر کانوا یسمعون حی علی الفلاح فلا یجیبون ١٢ ک ٢٢ قوله فذرنی ومن یکذب الخ بالفارسیة پس بگذار مرا باکسیکہ دروغ می شمرد این سخن را وقوله ومن یکذب معطوف علی المفعول او مفعول معه ١٢ مدارک ٢٣ قوله ناخذهم قلیلا قلیلا قال الزمخشری المعنی سیدنیهم من العذاب درجة درجة یقال استدرجه الی کذا اذا استنزله درجة فدرجة حتی یورطه فیه واستدراج الله تعالٰی عباده العصاة ان یرزقهم الصحة والنعمة فیجعلون رزق الله ذریعة المعاصی ١٢ ک ٢٤ قوله من حیث ای من الجهة التی لا یشعرون انه استدراج قیل کلما جددوا معصیة جددنا لهم نعمة وانسیناهم شکرها قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا رایت الله ینعم علی عبد وهو مقیم علی المعصیة فاعلم انه استدراج یستدرج به العبد ١٢ ک ٢٥ قوله اللوح هٰذا قول ابن عباس وقیل الغیب هو علم ما غاب عنهم واطلق مجازا والقرینة فهم یکتبون ١٢ صاوی ٢٦ قوله فاصبر لحکم ربک الخ نزلت هٰذه الاٰیة باحد حین فر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم باغراء المنافقین فاراد ان یدعوا علی الذین انهزموا وقیل نزلت حین ضاق صدره من اهل مکة فخرج یدعوا ثقیفا فاغروا به سفهاءهم وصاروا یغریونه بالحجارة حتی ادموا قدمه الشریف فاراد ان یدعو علیهم فعلی الاول تکون مدنیة وعلی الثانی تکون مکیة ١٢ صاوی ٢٧ قوله فی الضجر ضجر بیقراری کردن ١٢ صراح ع قوله روی انهم ابدلوا خیرا منها وروی انهم تعاقدوا وقالوا ان ابدلنا الله خیرا منها لنصنعن کما صنع ابونا فدعوا الله تعالٰی وتضرعوا الیه فابدلهم الله تعالٰی من لیلتهم ما هو خیر منها قالوا ان الله تعالٰی امر جبریل علیه السلام ان یقتلع تلک الجنة المحترقة فیجعلها بزغر من ارض الشام ویاخذ من ارض الشام فیجعلها مکانها ١٢ صاوی مختصرا ؛

وبہٰ موضع قلیل الماء ١٢

وهو يونس عليه الصلوٰة والسلام اِذْ نَادٰى دعا ربه وَهُوَ مَكْظُوْمٌ ۝ مملوء غما فی بطن الحوت لَوْلَآ اَنْ تَدٰرَكَهٗ ادركه نِعْمَةٌ رحمة مِّنْ رَّبِّهٖ لَنُبِذَ من بطن الحوت بِالْعَرَآءِ بالارض الفضاء وَهُوَ مَذْمُوْمٌ ۝ لكنه رُحم فنُبذ غير مذموم فَاجْتَبٰهُ رَبُّهٗ بالنبوة فَجَعَلَهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ الانبياء وَاِنْ يَّكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَيُزْلِقُوْنَكَ بضم الياء وفتحها بِاَبْصَارِهِمْ اى ينظرون اليك نظرا شديدا يكاد ان يصرعك ويسقطك عن مكانك لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ القران وَيَقُوْلُوْنَ حسدا اِنَّهٗ لَمَجْنُوْنٌ ۝ بسبب القران الذی جاء به وَمَا هُوَ اى القران اِلَّا ذِكْرٌ موعظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝ الانس والجن لا يحدث بسببه جنون

سورة الحاقة مكية احدى او اثنتان وخمسون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْحَآقَّةُ ۝ القيٰمة التی يحق فيها ما انكر من البعث والحساب والجزاء او المظهرة لذلك مَا الْحَآقَّةُ ۝ تعظيم لشانها وهما مبتدأ وخبر خبر الحاقة وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا الْحَآقَّةُ ۝ زيادة تعظيم لشانها فما الاولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها فی محل المفعول الثانی لادری كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ وَعَادٌۢ بِالْقَارِعَةِ ۝ القيامة لانها تقرع القلوب باهوالها فَاَمَّا ثَمُوْدُ فَاُهْلِكُوْا بِالطَّاغِيَةِ ۝ بالصيحة المجاوزة للحد فی الشدة وَاَمَّا عَادٌ فَاُهْلِكُوْا بِرِيْحٍ صَرْصَرٍ شديدة الصوت عَاتِيَةٍ ۝ قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم سَخَّرَهَا ارسلها بالقهر عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّثَمٰنِيَةَ اَيَّامٍ اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت فی عجز الشتاء حُسُوْمًا متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم فی اعادة الكی على الداء كرة بعد اخری حتى ينحسم فَتَرَى الْقَوْمَ فِيْهَا صَرْعٰى مطروحين هالكين كَاَنَّهُمْ اَعْجَازُ اصول نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝ ساقطة فارغة فَهَلْ تَرٰى لَهُمْ مِّنْۢ بَاقِيَةٍ ۝ صفة نفس مقدرة والتاء للمبالغة اى باق لا وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهٗ اتباعه وفی قراءة بفتح القاف وسكون الباء اى من تقدمه من الامم الكافرة وَالْمُؤْتَفِكٰتُ اى اهلها وهی قری قوم لوط بِالْخَاطِئَةِ ۝ بالفعلات ذات الخطأ فَعَصَوْا رَسُوْلَ رَبِّهِمْ اى لوطا وغيره فَاَخَذَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اذ نادی آه اذ منصوب بمضاف محذوف ای ولا يكن حالك لحاله او قصتك كقصته فی وقت ندائه ويدل على المحذوف ان الذوات لا ينصب عليها النهی وانما ينصب على احوالها وصفاتها ١٢ جمل

٢ قوله لولا ان تداركه بالفارسية اگر نه آنست كه دريافت او را ١٢ ٣ قوله لكنه رحم ای فلا يخالف آية الصافات فنبذ بالعراء وهو سقيم ١٢ ك ٤ قوله بالنبوة آه هذا مبنی على انه وقت هذه الواقعة لم يكن نبيا وانما نبئ بعدها وهو احد قولين للمفسرين والثانی انه كان نبيا ومعنى اجتباه انه رد عليه الوحی بعد ان كان قد انقطع عنه ١٢ اج ٥ قوله وان يكاد الذين كفروا ان مخففة واللام دليلها من الكبير بالفارسية وهر آئينه نزديك اند كافران ١٢ ٦ قوله وفتحها ای لنافع وهما لغتان زلقه يزلقه زلقا وازلقه يزلقه ازلاقا ١٢ ك ٧ قوله ای ينظرون اليك الخ ای من شدة عداوتهم يكادون ان ينظروا اليهم نظر البغضاء ان يصرعون فی الكلام يقال نظر فلان الی نظرا يكاد ان يصرعنی ونظرا يكاد ان ياكلنی قاله الزجاج وقيل المعنى يصيبونك باعينهم كما يصيب العاين ١٢ ق ٨ قوله لما سمعوا الذكر وذلك انهم كانوا اذا سمعوه ينبعث عند سماعه بغضهم وحسدهم آه بيضاوی ومن جعل لما ظرفية جعلها منصوبة بيزلقونك ومن جعلها حرفا جعل جوابها محذوفا للدلالة عليه ای لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك ومن جوز تقديم الجواب قال هو هنا متقدم ١٢ اج ٩ قوله الحاقة الخ قال الزمخشری والاصل الحاقة ما هی ای ای شئ هی تفخيما لشانها وتعظيما لهولها فوضعوا الظاهر موضع المضمر لزيادة التهويل ١٢ ك ٩ قوله الحاقة وهی من اسماء القيامة فی الكبير اجمعوا على ان الحاقة هی القيامة واختلفوا فی معنى الحاقة على وجوه احدها ان الحق هو الثابت الكائن فالحاقة الساعة والواجبة الوقوع الثابتة المجئ التی هی آتية لا ريب فيها وثانيها انها التی تحق فيها الامور ای تعرف على الحقيقة وثالثها انها ذوات الحواق من الامور وهی الصادقة الواجبة الصدق والثواب والعقاب وغيرهما من احوال القيامة امور واجبة الوقوع والوجود فهی كلها حواق ملخصا ١٢ ١٠ قوله يحق فيها ای يثبت فيها ما انكر من البعث والحساب والجزاء فيكون من تسمية الشئ باسم ما يلابسه او ذو الحاقة والظاهر ما ذكره الزمخشری انها انما سميت حاقة لانها واجبة الوقوع الثابتة الذی هی آية لا ريب فيها من حق يحق بالكسر ١٢ ك ١١ قوله او المظهرة ای المعرفة لحقائق الامور المذكورة من قولك لا احق هذا الامر ای لا اعرف حقيقته ١٢ ك ١٢ قوله وهما ای لفظ ما والحاقة فما مبتدأ وما بعده خبر والجملة خبر للمبتدأ الاول واصله الحاقة ما هی ای ای شئ هو ١٢ بيضاوی ١٣ قوله وما ادراك بالفارسية وچه چيز خبر دار كرد ترا ١٢ ١٤ قوله زيادة تعظيم يعنی ان الاستفهام فيه معناه التفخيم لشانها كما يقال زيد ما زيد للتعظيم لشانه ١٢ ك ١٥ قوله فما الاولى وهو فی ما ادراك وقوله وما بعده وهو ادراك وفی البيضاوی وما مبتدأ وادراك خبره ١٢ ١٦ قوله وما الثانية وخبرها آه ای المفعول الاول هو الكاف والجملة فی موضع نصب على اسقاط الخافض لان ادری بالهمزة يتعدی لاثنين للاول بنفسه وللثانی بالباء كما قال تعالى ولا ادراكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت فی موضع المفعول الثانی بدون الهمزة يتعدی لواحد بالباء نحو دريت بكذا ويكون بمعنى علم فيتعدی لاثنين ١٢ جمل ١٧ قوله تقرع قرع در كوفتن ١٢ صراح ١٨ قوله بالصيحة التفسير بالصيحة مروی عن ابن عباس وقتادة وقيل المعنى فاهلكوا بطغيانهم فيكون مصدرا كالعافية وعلى هذا فيطابق ما بعده ١٢ ك ١٩ قوله شديدة الصوت من الصر بفتح الصاد الصيحة وقيل باردة من الصر بالكسر البرد ١٢ ك ٢٠ قوله قوية الخ وقيل عتت على خزانها فخرجت بغير حساب واصل العتو مجاوزة الحد ١٢ ك ٢٠ قوله قوية شديدة على عاد الخ هذا احد قولين فی تفسير عاتية والآخر ان المراد عتت على خزانها فخرجت بلا كيل ولا وزن لما فی الحديث ما ارسل الله سفية من ريح الا بمكيال ولا قطرة من ماء الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح فان الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل وان الريح يوم عاد عتت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل ١٢ صاوی ٢١ قوله لثمان بقين من شوال الی الاربعاء الاخری وروی اولها يوم الجمعة اخرج ابن المنذر عن ابن جريج كانوا سبع ليال وثمانية ايام فی عذاب الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح فالقتهم فی البحر ١٢ ك ٢٢ قوله فی عجز الشتاء ای فی آخره قال وهب هی الايام التی تسميها العرب ايام العجوز وسميت عجوزا لانها فی عجز الشتاء وقيل لان عجوزا من قوم عاد دخلت سربا فتبعتها فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب كذا فی معالم التنزيل ١٢ ك ٢٣ قوله حسوما نعت لسبع ليال وثمانية اياما او حال من مفعول سخرها ای ذات حسوم والحسم فی الاصل تتابع الكی على الداء حتى تنقطع مادته اطلق عن قيده واريد منه مطلق تتابع عذاب فقول المفسر متتابعات اشارة الی انه مجاز مرسل علاقته التقييد ثم الاطلاق ١٢ صاوی ٢٤ قوله حتى ينحسم ای ينقطع والحسم ضد القطع والمنع فهنا استعارة بتشبيه تتابع الريح المتاصلة بتتابع الكی للقاطع للداء ای المرض وعن ابن عطية حسوما شوما كانها حسمت الخير عن اهلها ١٢ ك ٢٤ قوله ينحسم حسم بريدن يقال حسم فانحسم ١٢ صراح ٢٥ قوله فارغة ای خالية الاجواف وقيل معناه ساقطة وجمع المفسر بينهما عملا بعموم الاشتراك وذلك جائز عند الشافعی ١٢ ك ٢٦ قوله صفة نفس مقدرة ای قوله تعالى باقية صفة موصوف محذوف تقديره نفس باقية ١٢ ٢٧ قوله لا ای لم يبق منهم احد فالاستفهام للانكار ١٢ ك ٢٨ قوله ومن قبله بكسر القاف وفتح الموحدة لابی عمرو والكسائی ١٢ ك ٢٩ قوله وهی قری قوم لوط سميت بها لانها ائتفكت باهلها ای انقلبت بهم وقيل المراد بها الامم ائتفكوا بذنوبهم فهلكوا ١٢ ك ٣٠ قوله بالفعلات ذات الخطأ لما كان الخاطی اصحاب الافعال لا هی اشار الی توجيهه بان الصيغة للنسبة كلابن وتامر ويجوز ان يكون مجازا فی النسبة كعيشة راضية ١٢ ك ٣٠ قوله بالفعلات ای الافعال اشارة الی ان الخاطئة صفة لمحذوف روح وفی الخطيب ای بالفعلات ذات الخطأ الذی يتخطى منها الی نفس الفعل القبيح من اللواطة والصفع والضراط مع الشرك وغير ذلك من انواع الفسق ١٢

اَخْذَةً رَّابِيَةً ⑩ زائدة فی الشدة علی غیرها اِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَآءُ علا فوق کل شیٔ من الجبال وغیرها زمن الطوفان حَمَلْنٰكُمْ یعنی اٰباءکم اذ

انتم فی اصلابهم فِی الْجَارِیَةِ ⑪ السفینة التی عملها نوح صلوات الله وسلامه علیه ونجا هو ومن کان معه فیها وغرق الباقون لِنَجْعَلَهَا

ای هذه الفعلة وهی انجاء المؤمنین واهلاك الکافرین لَكُمْ تَذْكِرَةً عظة وَّتَعِیَهَآ لتحفظها اُذُنٌ وَّاعِیَةٌ ⑫ حافظة لما تسمع فَاِذَا نُفِخَ

فِی الصُّوْرِ نَفْخَةٌ وَّاحِدَةٌ ⑬ للفصل بین الخلائق وهی الثانیة وَّحُمِلَتِ رفعت الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دقتا دَكَّةً وَّاحِدَةً ⑭ فَیَوْمَئِذٍ

وَّقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ⑮ قامت القیامة وَانْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَهِیَ یَوْمَئِذٍ وَّاهِیَةٌ ⑯ ضعیفة وَّالْمَلَكُ یعنی الملائكة عَلٰٓی اَرْجَآئِهَا جوانب السماء

وَیَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ ای الملائكة المذکورین یَوْمَئِذٍ ثَمٰنِیَةٌ ⑰ من الملائكة او من صفوفهم یَوْمَئِذٍ تُعْرَضُوْنَ للحساب لَا

تَخْفٰی بالتاء والیاء مِنْكُمْ خَافِیَةٌ ⑱ من السرائر فَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ كِتٰبَهٗ بِیَمِیْنِهٖ فَیَقُوْلُ خطابا لجماعته لما سُرّ به هَآؤُمُ خذوا اقْرَءُوْا كِتٰبِیَهْ ⑲

تنازع فیه هاؤم واقرءوا اِنِّیْ ظَنَنْتُ تیقنت اَنِّیْ مُلٰقٍ حِسَابِیَهْ ⑳ فَهُوَ فِیْ عِیْشَةٍ رَّاضِیَةٍ ㉑ مرضیة فِیْ جَنَّةٍ عَالِیَةٍ ㉒ قُطُوْفُهَا

ثمارها دَانِیَةٌ ㉓ قریبة یتناول منها القائم والقاعد والمضطجع فیقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِیْٓـًٔا حال ای متهنئین بِمَآ اَسْلَفْتُمْ فِی

الْاَیَّامِ الْخَالِیَةِ ㉔ الماضیة فی الدنیا وَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ كِتٰبَهٗ بِشِمَالِهٖ فَیَقُوْلُ یا للتنبیه لَیْتَنِیْ لَمْ اُوْتَ كِتٰبِیَهْ ㉕ وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِیَهْ ㉖

یٰلَیْتَهَا ای الموتة فی الدنیا كَانَتِ الْقَاضِیَةَ ㉗ القاطعة لحیاتی بان لا ابعث مَآ اَغْنٰی عَنِّیْ مَالِیَهْ ㉘ هَلَكَ عَنِّیْ سُلْطٰنِیَهْ ㉙ قوتی وحجتی

وهاء کتابیه وحسابیه ومالیه وسلطانیه للسکت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف الامام والنقل ومنهم من حذفها وصلا خُذُوْهُ

خطاب لخزنة جهنم فَغُلُّوْهُ ㉚ اجمعوا یدیه الی عنقه فی الغل ثُمَّ الْجَحِیْمَ النار المحرقة صَلُّوْهُ ㉛ ادخلوه ثُمَّ فِیْ سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ

ذِرَاعًا بذراع الملك فَاسْلُكُوْهُ ㉜ ای ادخلوه فیها بعد ادخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المقدم اِنَّهٗ كَانَ لَا یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ

حاشیہ (بین السطور): ای من شاء ان یحفظ المسموعات ۱۲ک — الطوقیة لاکثر ۱۲ — حمزة والکسائی ۱۲ — او الضمیر للحالة ۱۲ — ای من القراء ۱۲ — عثمان ۱۲ — ویحتمل ان یکون مبالغة ۱۲ — کما یفیده لفظ ثم ۱۲ک — علی الصحیح کما مر مرارا ۱۲ک

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله اٰباءکم جواب عما یقال ان المخاطبین لم یدرکوا حمل السفینة فکیف منّ الله تعالیٰ علیهم به فاجاب بان الکلام علی حذف المضاف ای اٰباءکم وحاصله ان الکلام باق علی ظاهره والمراد حملناکم حال کونکم فی اصلاب اٰبائکم الذین حملوا وهم اولاد نوح سام وحام ویافث ۱۲صاوی ۲ه قوله وتعیها الوعی ان تحفظ الشیٔ فی نفسک والایعاء ان تحفظ غیرك ۱۲ک ۳ه قوله لتحفظها منصوب عطف علی نجعلها ای ولتحفظ قصة السفینة وغیرها مما تقدم ۱۲خطیب ۴ه قوله وهی الثانیة هذا هو الصحیح کما روی عن ابن عباسؓ لان الثانیة هی التی یعقبها الحساب والجزاء وقیل هی الاولی ۱۲صاوی. ۵ه قوله دقتا کوفتہ شود ہر دو دق کوفتن والد کردن ۱۲صراح ۶ه قوله فیومئذ وقعت الواقعة التنوین عوض عن جملتین محذوفتین وہما نفخ وحملت وقوله وقعت الواقعة کقولك قام القائم فی عدم الافادة فلا بد من تاویل حتی یفید وتاویله ان الواقعة صارت علما بالغلبة علی القیامة فلم یلاحظ فیها معنی الاشتقاق وقد اشار لهذا بقوله قامت القیامة ای حصلت ووجدت ۱۲ج . . . ۷ه قوله علی ارجائها ای اطرافها لینظروا امر الله لهم لینزلوا فیحیطوا بالارض ومن علیها ۱۲صاوی. ۸ه قوله فوقهم حال من العرش والضمیر عائد علی الملائكة الواقفین علی الارجاء فان قیل الملائكة یموتون فی الصعقة الاولی لقوله فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله فکیف یقال انهم یقفون علی ارجاء السماء اجیب بان هؤلاء الواقفین من جملة المستثنی بقوله الا من شاء الله آه ۱۲ج ۹ه قوله من الملائكة اخرج الحاکم وصححه عن ابن عباس مرفوعا قال تحمل ثمانیة ملك علی صورة الاوعال وفی روایة عنه رؤسهم عند العرش واقدامهم فی الارض السفلی ولهم کقرون الوعلة ما بین اصل قرن احدهم الی منتهاه خمسمائة عام وروی ان ما بین اظلافهم الی رکبهم کما بین السماء والارض وروی ان لکل ملك منهم وجه رجل ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر ولابن جریر عن ابن زید مرفوعا یحمله الیوم اربعة ویوم القیٰمة ثمانیة ۱۲ک ۱۰ه قوله او من صفوفهم اختلف فی هذه الثمانیة فقال ابن عباس رضی الله عنهما ثمانیة صفوف من الملائكة لا یعلم عددهم الا الله تعالیٰ وقال ابن زید هم ثمانیة املاك وعن الحسن رضی الله عنه الله اعلم کم هم اثمانیة ام ثمانیة الف ام ثمانیة صفوف خطیب وقال فی الکبیر واعلم ان حمله علی ثمانیة اشخاص اولی من وجوه وبسط فیه الکلام ترکناه خوفا للاطناب ۱۲ ۱۱ه قوله لما سُرّ به فانه لما اوتی کتابه بیمینه علم انه من الناجین من النار ومن الفائزین بالجنة فاحب ان یظهر ذلك لغیره حتی یفرحوا بما ناله ۱۲روح ۱۲ه قوله هاؤم آه ای خذوا فیها استعمالان وذلك انها تکون فعلا صریحا وتکون اسم فعل ومعناها فی الحالین خذوا فان کانت اسم فعل وهی المذکورة فی الآیة الکریمة ففیها لغتان المد والقصر تقول هاء درهما یا زید وها درهما یا زید ویکونان کذلك فی الاحوال کلها من افراد وتثنیة وجمع وتذکیر وتانیث وتتصل بهما کاف الخطاب اتصالها باسم الاشارة فتطابق مخاطبك بحسب الواقع مطابقتها وهی ای الکاف ضمیر المخاطب تقول هاك هاكِ هاكما هاكم هاكن الی آخره ویخلف کاف الخطاب همزة متصرفة تصرف کاف الخطاب فتقول هاءَ یا زید هاءِ یا هند هاؤما هاؤم هاؤن وهی لغة القرآن واذا کانت فعلا صریحا لاتصال الضمائر البارزة المرفوعة بها کان فیها ثلاث لغات احداها انها تکون مثل عاطی یعاطی فیقال هاء یا زید هائی یا هند هائیا یا زیدان او یا هندان هاؤا یا زیدون هائین یا هندات الثانیة ان تکون مثل هب فیقال هأ هئی هأا هؤوا هأن مثل هب هبی هبا هبوا هبن الثالثة ان تکون مثل خف امرا من الخوف فیقال هأ هائی هاءا هاؤوا هأن مثل خف خافی خافا خافوا خفن واختلف فی مدلولها فالمشهور انها بمعنی خذوا وقیل معناها تعالوا فتتعدی بالی وقیل معناها اقصد ۱۲جمل ۱۳ه قوله کتابیه الخ اصله کتابی فادخلت هاء السکت لتظهر فتح الیاء وکذا فی البواقی ۱۲ج ۱۴ه قوله تنازع فیه الخ ای فاعمل الاول عند الکوفیین والثانی عند البصریین واضمر فی الآخر ۱۲ج ۱۵ه قوله تنازع فیه هاؤم واقرءوا او اقرءوا فتقدیره هاؤم کتابی اقرءوا کتابیه فحذف الاول لدلالة الثانی علیه والعامل فی کتابیه اقرءوا عند البصریین لانهم یعملون الاقرب والهاء فی کتابیه وحسابیه ومالیه وسلطانیه للسکت وحقها ان تثبت فی الوقف وتسقط فی الوصل وقد استحب ایثار الوقف ایثارا لثبوتها فی المصحف ۱۲مدارک ۱۵ه قوله تیقنت ای فالمراد بالظن الیقین وقال ذلك تحدثا بنعمة الله تعالیٰ اشارة الی انه نجا بسبب خوفه من یوم الحساب وذلك انه تیقن ان الله یحاسبه فعمل للآخرة فحقق الله رجاءه وآمن خوفه ۱۲صاوی ۱۶ه قوله مرضیة اشار بذلك الی ان صیغة فاعل بمعنی مفعول ای مرضی بها صاحبها ولا یسخطها لما ورد انهم یعیشون ولا یموتون ابدا ویصحون ولا یمرضون ابدا وینعمون فلا یرون باسا ابدا ۱۲صاوی ۱۷ه قوله حال الخ ویحتمل ان یکون صفة مصدر ای اکلا وشربا هنیئا او مصدر ای هنئتم هنیئا ۱۲ک ۱۸ه قوله بما اسلفتم فی الایام الخالیة بالفارسیة بسبب آنچه پیش فرستادہ بودید در روزہائے گزشتہ ۱۲ ۱۹ه قوله قوتی وحجتی الخ اشار المفسر بذلك الی ان فی السلطان تفسیرین احدهما القوة التی کانت له فی الدنیا والثانی الحجة التی کان یحتج بها علی الناس ۱۲صاوی ۲۰ه قوله وهاء کتابیه وحسابیه ومالیه وسلطانیه آه وهی هاء ساکنة تلحق آخر الکلمة عند الوقف صونا لحرکتها قال فی المفصل کل متحرك لیست حرکته اعرابیة یجوز علیه الوقف بالهاء نحو ثمه تثبت وقفا ووصلا عند اکثر القراء مع ان الاصل ترکها فی الدرج اتباعا للمصحف الامام وهو مصحف عثمان سمی اماما لانه اصل المصاحف والموتم به والنقل المتواتر لا یالاتباع فقط کما ذکره الزمخشری فانه متعقب علیه فان المعتمد الحق ان القراءة بتفاصیلها منقولة عن النبی صلی الله علیه وسلم ومنهم من حذفها وصلا کما هو الاصل ۱۲ک ۲۱ه قوله ذرعها ای طولها وقوله ذراعا بالفارسیة گز ۱۲ ۲۲ه قوله بذراع الملك قال ابن عباس وقال الحسن الله اعلم ای ذراع هو ولابن المنذر عن معروف البکالی الذرع سبعون باعا والباع ما بینك وبین مکة وکان یومئذ هو بالکوفة وعلی حدیث رواه احمد ما یدل علی انه الطوال من مسافة ما بین السماء والارض ۱۲ک

الْعَظِيْمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هٰهُنَا حَمِيْمٌ ﴿٣٥﴾ قريب ينتفع به وَّلَا طَعَامٌ اِلَّا مِنْ غِسْلِيْنٍ ﴿٣٦﴾ صديد اهل النار او شجر فيها لَّا يَأْكُلُهٗٓ اِلَّا الْخَاطِئُوْنَ ﴿٣٧﴾ الكافرون فَلَآ لا زائدة اُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُوْنَ ﴿٣٨﴾ من المخلوقات وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ ﴿٣٩﴾ منها اى بكل مخلوق اِنَّهٗ اى القرأن لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ﴿٤٠﴾ اى قاله رسالة عن الله سبحانه وتعالى وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٢﴾ بالتاء والياء فى الفعلين وما زائدة مؤكدة والمعنى انهم امنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبى صلى الله عليه وسلم من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تَنْزِيْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ اى النبى عَلَيْنَا بَعْضَ الْاَقَاوِيْلِ ﴿٤٤﴾ بان قال عنا ما لم نقله لَاَخَذْنَا لنلنا مِنْهُ عقابا بِالْيَمِيْنِ ﴿٤٥﴾ بالقوة والقدرة ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ ﴿٤٦﴾ نياط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ اَحَدٍ هو اسم ما ومن زائدة لتاكيد النفى ومنكم حال من احد عَنْهُ حٰجِزِيْنَ ﴿٤٧﴾ مانعين خبر ما وجمع لان احدا فى سياق النفى بمعنى الجمع وضمير عنه للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا مانع لنا عنه من حيث العقاب وَاِنَّهٗ اى القرأن لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٨﴾ وَاِنَّا لَنَعْلَمُ اَنَّ مِنْكُمْ ايها الناس مُّكَذِّبِيْنَ ﴿٤٩﴾ بالقرأن ومصدقين وَاِنَّهٗ اى القرأن لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿٥٠﴾ اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين به وَاِنَّهٗ اى القرأن لَحَقُّ الْيَقِيْنِ ﴿٥١﴾ اى لليقين حق اليقين فَسَبِّحْ نزه بِاسْمِ زائدة رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ﴿٥٢﴾

سورة المعارج مكية اربع واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَاَلَ سَآئِلٌ دعا داع بِعَذَابٍ وَّاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكٰفِرِيْنَ لَيْسَ لَهٗ دَافِعٌ ﴿٢﴾ هو النضر بن الحارث قال اللّهم ان كان هٰذا هو الحق الاية مِّنَ اللّٰهِ متصل بواقع ذِى الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ مصاعد الملائكة وهى السمٰوات تَعْرُجُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ جبريل اِلَيْهِ الى مهبط امره من السماء فِىْ يَوْمٍ متعلق بمحذوف اى يقع العذاب بهم فى يوم القيٰمة كَانَ مِقْدَارُهٗ خَمْسِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ بالنسبة الى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلٰوة مكتوبة يصليها فى الدنيا كما جاء فى الحديث فَاصْبِرْ هٰذا قبل ان يؤمر بالقتال صَبْرًا جَمِيْلًا ﴿٥﴾ اى لا جزع فيه اِنَّهُمْ يَرَوْنَهٗ اى العذاب بَعِيْدًا ﴿٦﴾ غير واقع وَّنَرٰىهُ قَرِيْبًا ﴿٧﴾ واقعا لا محالة يَوْمَ تَكُوْنُ السَّمَآءُ متعلق بمحذوف اى يقع كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ كذائب الفضة وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ كالصوف فى الخفة والطيران بالريح وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيْمٌ حَمِيْمًا ﴿١٠﴾ قريب قريبه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه ١ قوله فليس له اليوم الخ اى فى الآخرة وحميم وما عطف عليه اسم ليس وخبرها الظرف قبله فان قلت ما التوفيق بين ماهنا وبين قوله فى محل آخر الا من ضريع وفى موضع آخر ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وفى موضع آخر اولئك ما يأكلون فى بطونهم الا النار قلنا لا منافاة اذ جميع ذلك طعام لهم فالحصر اضافى .... والمنفى بالحصر طعام فيه نفع ۱۲ صاوى لـه ٢ قوله صديد الخ رواه ابن المنذر عن ابن عباس وهو غسلين من الغسل لانه غسالة جروحهم وقروحهم ۱۲ ك لـه ٣ قوله كريم اى على الله فهو فى غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى الاخلاق وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقوله قاله رسالة اى تبليغا عن الله وهذا جواب عما يقال ان القرآن قول الله وكلامه فكيف يقال انه قول رسول والجواب انه يقوله على سبيل التبليغ .... لا انه وصف له كما انه كذلك لله تعالى ۱۲ جمل لـه ٤ قوله فى الفعلين اى فى تؤمنون وتذكرون وهو بالتخفيف لاهل الكوفة والتشديد للباقين ۱۲ ك لـه ٥ قوله والعفاف عفاف پارسائى وباز ايستادن از حرام ۱۲ صراح لـه ٦ قوله نياط القلب بكسر النون والتحتية كذا روى عن ابن عباس وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه وعن مجاهد هو الحبل الذى فى الظهر ۱۲ ك لـه ٧ قوله مانعين خبر ما الخ وما حجازية وعنه متعلق بحاجزين وضمير عنه للنبى صلى الله عليه وسلم او للقتل ۱۲ ك لـه ٨ قوله وانه الخ هذا وما بعده معطوف على جواب القسم فهو من جملة المقسم عليه ۱۲ صاوى لـه ٩ قوله ان منكم مكذبين اى فنمهلهم ثم بعد بعثهم نجازيهم على تكذيبهم وقوله ومصدقين اشار بذلك الى ان فى الآية حذف الواو مع ما عطفت ۱۲ صاوى لـه ١٠ قوله لليقين اشار بذلك انه من اضافة الصفة للموصوف والمعنى من تمسك به وعمل بمقتضاه صار من اهل حق اليقين ۱۲ صاوى لـه ١١ قوله سال سائل الخ ان النضر بن الحارث لما قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله تعالى هذه الآية ۱۲ كبير لـه ١٢ قوله بعذاب الباء فيه للتعدية ودعا بمعنى استدعا او بتضمين استعجل ۱۲ كمالين لـه ١٣ قوله واقع للكفرين اى سيقع وعبر بذلك اشارة لتحقق وقوعه واما فى الدنيا هو عذاب يوم بدر فان النضر قتل يوم بدر صبرا واما فى الآخرة هو عذاب النار وقوله للكافرين فيه اوجه احدها انه متعلق يسال مضمنا معنى دعا اى دعا لهم الثانى ان يتعلق بواقع واللام للعلة اى نازل لاجلهم الثالث ان تكون اللام بمعنى على اى واقع على الكافرين ويؤيده قراءة ابى على الكافرين وعلى هذا فهى متعلقة بواقع ۱۲ ج لـه ١۴ قوله ليس له الخ نعت آخر لعذاب او مستانف والاول اظهر وحال من عذاب او من الضمير فى الكافرين ۱۲ ج لـه ١۵ قوله النضر بن الحارث قاله ابن اخرجه الحاكم وصححه عن ابن عباس ۱۲ ك لـه ١٦ قوله متصل بواقع اى متعلق به وعليه فجملة ليس له دافع معترضة بين العامل والمعمول ان جعلت مستانفا واما ان جعلت صفة لعذاب فليست اعتراضية ۱۲ صاوى لـه ١٧ قوله مصاعد الملئكة اشار بذلك الى ان العروج بمعنى الصعود وقيل المراد معارج المؤمنين فى الجنة ۱۲ صاوى لـه ١٨ قوله جبريل اشار بذلك الى ان عطف الروح على ما قبله عطف خاص على عام ۱۲ صاوى لـه ١٩ قوله الى مهبط امره هو جواب عن سوال مقدر تقديره ان ظاهر الآية يقتضى ان الله تعالى فى مكان والملئكة يصعدون اليه فاجاب بان الكلام على حذف مضاف اى الى محل هبوط امره وهو السماء ۱۲ صاوى لـه ٢٠ قوله اى يقع العذاب بهم فى يوم القيمة وقد يجعل متعلقا بقوله تعرج اى تعرج الملئكة فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو صعد فيه غير الملك فان غلظ كل ارض خمسمائة عام ومن السماء الى السماء خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلثين الف عام فذلك يوم كان مقداره خمسين الف سنة رواه ابن ابى حاتم .... عن ابن عباس ۱۲ كمالين لـه ٢١ قوله كان مقداره خمسين الف سنة اى من سنى الدنيا لو صعد فيه غير الملك او من صلة واقع اى يقع فى يوم طويل مقداره خمسون الف سنة من سنيكم وهو يوم القيامة فاما ان يكون استطالة له لشدته على الكفار او لانه على الحقيقة كذلك فقد قيل فيه خمسون موطنا كل موطن الف سنة وما قدر ذلك على المؤمن الا كما بين الظهر والعصر ۱۲ مدارك لـه ٢٢ قوله كما جاء فى الحديث رواه احمد وابن حبان عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا ۱۲ ك لـه ٢٣ قوله فاصبر الخ مفرع على قوله سال سائل لانه سال على سبيل الاستهزاء والمعنى اصبر على استهزاء قومك ولا تضجر منه فهو تسلية له صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى لـه ٢۴ قوله نراه اى نعلمه والنون للتكلم المعظم نفسه وهو الله تعالى ۱۲ صاوى لـه ٢۵ قوله يوم تكون السماء الخ فيه اوجه احدها انه متعلق بقريبا وهو ظاهر اذا كان الضمير فى نراه للعذاب الثانى انه متعلق بمحذوف يدل عليه واقع اى يقع يوم تكون الثالث انه متعلق بمحذوف مقدر بعده اى يوم تكون السماء يكون كيت وكيت الرابع انه بدل من الضمير فى نراه اى اذا كان عائدا على يوم القيامة ۱۲ ج لـه ٢٦ قوله متعلق بمحذوف اى دال عليه واقع ۱۲ صاوى لـه ٢٧ قوله كذائب الفضة كذا روى عن الحسن واخرج احمد عن ابن عباس كالمهل كدردى الزيت ۱۲ ك لـه ٢٧ قوله كذائب الفضة ذوب گداختن صراح وفى رواية المهل دردى الزيت ۱۲ عـه قوله لحق اليقين اى الامر الثابت

لاشتغال كل بحاله يُبَصَّرُونَهُمْ يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستانفة يَوَدُّ الْمُجْرِمُ يتمنى الكافر
لَوْ بمعنى ان يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بكسر الميم وفتحها بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَاحِبَتِهِ زوجته وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ عشيرته لفصله منها
الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ تضمه وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ ذلك الافتداء عطف على يفتدي كَلَّا ردع لما يوده إِنَّهَا اي النار لَظَىٰ ﴿١٥﴾ اسم
لجهنم لانها تتلظى اي تتلهب على الكفار نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ جمع شواة وهي جلدة الراس تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ عن الايمان بان
تقول الي الي وَجَمَعَ المال فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ امسكه في وعائه ولم يؤد حق الله تعالى منه إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ حال مقدرة وتفسيره
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وقت مس الشر وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ وقت مس الخير اي المال لحق الله تعالى منه إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾
اي المؤمنين الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ مواظبون وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ هو الزكوة لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ المتعفف
عن السؤال فيحرم وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ الجزاء وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ خائفون إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ
غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ نزوله وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ من الاماء فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ
وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ المتجاوزون الحلال الى الحرام وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وفي قراءة بالافراد ما ائتمنوا عليه من امر
الدين والدنيا وَعَهْدِهِمْ المأخوذ عليهم في ذلك رَاعُونَ ﴿٣٢﴾ حافظون وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ وفي قراءة بالجمع قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ يقيمونها
ولا يكتمونها وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ باداءها في اوقاتها أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ نحوك
مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ حال اي مديمي النظر عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ منك عِزِينَ ﴿٣٧﴾ حال ايضا اي جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء
بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم قال تعالى أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا ردع لهم عن
طمعهم في الجنة إِنَّا خَلَقْنَاهُم كغيرهم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ من نطف فلا يطمع بذلك في الجنة وانما يطمع فيها بالتقوى فَلَا لا زائدة أُقْسِمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له ١ قوله يبصرونهم جمع الضميرين نظر المعنى الحميمين لانهما نكرتان في سياق النفي يعمان سائر الاقارب ١٢ صاوی له ٢ قوله يفتدي من عذاب بالفارسية عوض دہد از عذاب ١٢ له ٣ قوله بكسر الميم للاكثر وبفتحها لنافع والكسائي لاكتسابه البناء من المضاف اليه ١٢ ك له ٣ قوله بكسر الميم لاضافة العذاب اليه وقوله بفتحها اي على البناء للاضافة الى غير متمكن روح قرأ نافع والكسائي بفتح الميم والباقون بكسرها ١٢ خطيب له ٤ قوله لفصله منها الفصيلة المفصولة لان الولد يكون منفصلا من الابوين قال عليه الصلوة والسلام الفاطمة بضعة مني فلما كان هو مفصولا منهما كانا ايضا مفصولين منه فسميا فصيلة لهذا السبب ١٢ كبير له ٥ قوله كلا الخ يحتمل ان تكون هنا بمعنى حقا فالكلام تم عند قوله ثم ينجيه ويحتمل ان تكون بمعنى لا النافية فالكلام تم عليها ١٢ صاوی له ٦ قوله انها اي النار فالضمير عائد عليها وان لم يجر بها ذكر لدلالة لفظ العذاب عليها ولظى خبران ونزاعة خبر ثان وقوله اسم لجهنم اي منقول اذ هو في الاصل اللهب ونقل علما لها ولذلك منع من الصرف للعلمية والتانيث وقيل ان الضمير للقصة وقيل انه ضمير مبهم يترجم عنه الخبر قاله الزمخشري فعلى الاول يجوز في لظى نزاعة ان يكون لظى خبران اي النار لظى ونزاعة خبر ثان او خبر مبتدأ مضمر اي هي نزاعة او تكون لظى بدلا من الضمير المنصوب ونزاعة خبران ١٢ ج له ٧ قوله نزاعة نزع الشيء جذبه من مقره وقلعه وبالفارسية بركشنده ١٢ له ٨ قوله تدعوا اي الجهنم بان تقول الي يا كافر الي يا منافق وقيل اي تدعوا بانها ١٢ له ٩ قوله حال مقدرة اي من قوله تعالى خلق وهلوع من الهلع وهو سرعة الجزع معتد مس المكروه بحيث لا يستمسك وسرعة المنع عند مس الخير يقال ناقة هلواع اي سريعة السير ١٢ روح له ٩ قوله حال مقدرة اي لانه ليس متصفا بالصفات المذكورة وقت خلقه ولا وقت ولادته ١٢ جمل وصاوی مختصرا له ١٠ قوله وقت مس الشر اشار به الى ان اذا معمولة لجزوعا وكذا ما بعده وجزوعا ومنوعا فيهما ثلاثة اوجه احدها انهما منصوبان على الحال من الضمير في هلوعا وهو العامل فيهما والتقدير هلوعا حال كونه جزوعا وقت مس الشر ومنوعا وقت مس الخير الثاني انهما خبر ان لكان او صار مضمرة اي اذا مسه الشر كان او صار جزوعا واذا مسه الخير كان او صار منوعا الثالث انهما نعتان لهلوعا ١٢ ج له ١١ قوله وقت مس الخير اشار بذلك الى ان اذا معمولة لجزوعا وكذا ما بعده ونصب جزوعا ومنوعا اما لانه حالان من ضمير هلوعا او خبران لكان المحذوفة اي اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه الخير كان منوعا او نعتان لهلوعا ١٢ صاوی. له ١٢ قوله المتعفف تعفف پارسائی نمودن بتکلف ١٢ صراح له ١٣ قوله وفي قراءة بالافراد قرأ ابن كثير بغير الالف بعد النون على التوحيد والباقون بالالف على الجمع ١٢ خطيب له ١٤ قوله ما ائتمنوا عليه الخ اشارة الى ان الامانة اسم لجنس ما يؤتمن عليه الانسان سواء كان من جهة الباري تعالى وهي امانات الدين التي هي الشرائع والاحكام او من جهة الخلق وهي الودائع ونحوها قال الجنيد رح الامانة المحافظة على الجوارح والعهد حفظ القلب مع الله على التوحيد والرعاية القيام على الشيء بحفظه واصلاحه وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيانة عند الائتمان والكذب عند التحديث والغدر عند المعاهدة والفجور عند المخاصمة من خصال المنافقين ١٢ روح له ١٥ قوله في ذلك اي فيما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا فالعهد اما من الله او من المخلوق فالواجب حفظه وعدم تضييعه ١٢ صاوی له ١٦ قوله باداءها اشار بذلك للفرق بين قوله فيما سبق دائمون وقوله هنا يحافظون وحكمة تكرار ذكر الصلوة اشارة الى انها اعظم من غيرها لانها عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين وفي هذا الصلات مبالغات لا تخفى وهي تقديم الضمير وبناء الجملة عليه وتقديم الجار والمجرور على الفعل وجعل بعض الجملة اسمية مفيدة للدوام والثبات وبعضها فعلية مفيدة لاستمرار التجدد ١٢ ح له ١٦ قوله باداءها في اوقاتها اشار به الى الفرق بين قوله فيما سبق دائمون وقوله هنا يحافظون وهو ان المراد بدوامهم عليها ان لا يتركوها في وقت من الاوقات وبمحافظتهم عليها ان ياتوا بها براعات اوقاتها واركانها والقيام بها في غاية ما يكون من الطرق ١٢ له ١٧ قوله فمال الذين كفروا ما مبتدأ والذين كفروا خبره اي فاي شيء ثبت لهم وحملهم على نظرهم اليك والتفرق ومهطعين حال من الموصول وكذا قبلك وكذا عزين وكذا عن اليمين وعن الشمال فالاربعة احوال من الموصول وقوله حال ايضا اي من الموصول وقوله اي جماعات تفسير لعزين وقوله حلقا يشير الى ان عن اليمين متعلق لعزين وهو صحيح ايضا وقوله يقولون الخ دخول على ما بعده فهو بيان لسبب نزوله ١٢ ج له ١٨ قوله الذين كفروا اللام الجارة كتبت مفصولة اتباعا لمصحف عثمان رضي الله عنه من المدارك وغيره وقوله مهطعين مسرعين وقوله عزين بالفارسية گروه گروه حلقه زندگان ١٢ روح له ١٩ قوله عزين حال من الذين كفروا وقيل حال من الضمير في مهطعين فتكون حالا متداخلة وعن اليمين يجوز ان يتعلق بعزين لانه بمعنى متفرقين قاله ابو البقاء وان يتعلق بمهطعين اي مسرعين عن هاتين الجهتين وان يتعلق بمحذوف على انه حال اي كائنين عن اليمين قاله ابو البقاء وعزين جمع عزة والعزة الجماعة ١٢ ج له ٢٠ قوله من نطف اي ثم من علق ثم من مضغ والمعنى المقصود من هذه الآية انهم مخلوقون من نطفة قذرة لا تناسب عالم القدس لاستعدادها فمن لم يستكمل بالايمان والطاعة ولم يتخلق بالاخلاق الملكية لم يستعد لدخولها ١٢ صاوی عه لان الاصل في الاسماء الجر ١٢

بِرَبِّ الْمَشٰرِقِ وَالْمَغٰرِبِ للشمس والقمر وسائر الكواكب اِنَّا لَقٰدِرُوْنَ ﴿۴۰﴾ عَلٰٓى اَنْ نُّبَدِّلَ ناتى بدلهم خَيْرًا مِّنْهُمْ ۙ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ ﴿۴۱﴾ بعاجزين عن ذلك فَذَرْهُمْ اتركهم يَخُوْضُوْا في باطلهم وَيَلْعَبُوْا فى دنياهم حَتّٰى يُلٰقُوْا يلقوا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ يُوْعَدُوْنَ ﴿۴۲﴾ فيه العذاب يَوْمَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْاَجْدَاثِ القبور سِرَاعًا الى المحشر كَاَنَّهُمْ اِلٰى نُصُبٍ وفى قراءة بضم الحرفين شئ منصوب كعلم او راية يُّوْفِضُوْنَ ﴿۴۳﴾ يسرعون خَاشِعَةً ذليلة اَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ تغشهم ذِلَّةٌ ۭ ذٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِيْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ﴿۴۴﴾ ذلك مبتدأ وما بعده الخبر ومعناه يوم القيٰمة

سورة نوح عليه السلام مكية ثمان او تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِنَّآ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖٓ اَنْ اَنْذِرْ اى بانذار قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَهُمْ ان لم يؤمنوا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۱﴾ مؤلم فى الدنيا والأخرة قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّىْ لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿۲﴾ بيّن الانذار اَنِ اى بان اقول لكم اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاتَّقُوْهُ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿۳﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد وَيُؤَخِّرْكُمْ بلا عذاب اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى ۭ اجل الموت اِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ بعذابكم ان لم تؤمنوا اِذَا جَاۗءَ لَا يُؤَخَّرُ ۘ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۴﴾ ذلك لأمنتم قَالَ رَبِّ اِنِّىْ دَعَوْتُ قَوْمِىْ لَيْلًا وَّنَهَارًا ﴿۵﴾ دائما متصلا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاۗءِىْٓ اِلَّا فِرَارًا ﴿۶﴾ عن الايمان وَاِنِّىْ كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوْٓا اَصَابِعَهُمْ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ لئلا يسمعوا كلامى وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ غطوا رؤسهم بها لئلا ينظروني وَاَصَرُّوْا على كفرهم وَاسْتَكْبَرُوا تكبروا عن الايمان اسْتِكْبَارًا ﴿۷﴾ ثُمَّ اِنِّىْ دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿۸﴾ اى باعلاء صوتى ثُمَّ اِنِّىْٓ اَعْلَنْتُ لَهُمْ صوتى وَاَسْرَرْتُ لَهُمْ الكلام اِسْرَارًا ﴿۹﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ من الشرك اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا ﴿۱۰﴾ يُّرْسِلِ السَّمَاۗءَ المطر وكانوا قد منعوه عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا ﴿۱۱﴾ كثير الدرور وَّيُمْدِدْكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّٰتٍ بساتين وَّيَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْهٰرًا ﴿۱۲﴾ جارية مَا لَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلّٰهِ وَقَارًا ﴿۱۳﴾ اى تاملون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله على ان نبدل خيرا منهم اى بان نخلق خلقا غيرهم او نحول اوصافهم فيكونون اشد بطشا فى الدنيا واكثر اموالا واولادا واعلى قدرا واكثر حشما وخدما وجاها فيكونوا عندك على قلب واحد فى سماع قولك وتعظيمك والسعى فى مرضاتك بدل فعل هؤلاء من الاستهزاء والتصفيق وكل ما يغضبك وقد فعل سبحانه وتعالى ما ذكر من الاوصاف بالمهاجرين والانصار والتابعين فاعطاهم اموال الجبارين وبلادهم وصاروا ملوك الدنيا والآخرة ۱۲ صاوى۔

۲؎ قوله يومهم والاضافة لانه يوم كل الخلق وهم منهم او لان يوم القيمة يوم الكفار من حيث العذاب ويوم المؤمنين من جهة الثواب فكانه يومان يوم للكافرين ويوم للمؤمنين ۱۲ روح۔

۳؎ قوله الى نصب بضمتين كل ما جعل علما وكل ما عبد من دون الله تعالى ۱۲ قاموس۔

۴؎ قوله الى نصب آه متعلق بالخبر والعامة على نصب بالفتح والاسكان وابن عامر وحفص بضمتين وابو عمران الجونى ومجاهد بفتحتين والحسن وقتادة بضمة وسكون فى الاول اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب الذى يسرع الشخص نحوه وقال ابو عمرو هو شبكة الصائد يسرع اليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاته واما الثانية فتحتمل ثلاثة اوجه احدها انه اسم مفرد بمعنى الصنم المنصوب للعبادة الثانى انه جمع نصاب ككتب فى كتاب الثالث انه جمع نصب كرهن فى رهن وسقف فى سقف وهذا قول ابى الحسن وجمع الجمع انصاب واما الثالثة ففعل بمعنى مفعول اى منصوب كالقبض والرابعة تخفيف من الثانية ويوفضون اى يسرعون وقيل يستبقون وقيل ينطلقون وهى متقاربة ۱۲ ج۔

۴؎ قوله كعلم او راية الخ كذا رواه ابن جرير عن ابن عباس قيل انها صنم او حجارة طوال كانوا يسارعون الى عبادتها ويؤيده قول ما فتح على النصب ۱۲ ک۔

۵؎ قوله ثمان بكسر النون وضمها واصله على كل ثمانى فحذفت الياء اما اعتباطا كيد ودم فهو بضم النون والاعراب عليها او لعلة تصريفية كقاض فهو بكسر النون والاعراب على الياء المحذوفة ۱۲ صاوى۔

۶؎ قوله اى بانذار اشار به الى ان ان حرف مصدرى طلبى ناصب للفعل المضارع والمعنى ارسلناه بان قلنا له انذر اى ارسلناه بالامر بالانذار ويصح كونها تفسيرية لان الارسال فيه معنى القول ۱۲ كرخى۔ ...

۷؎ قوله بين الانذار اى امرى بين فى نفسه بحيث انه صار فى شدة وضوحه كانه مظهر لما تضمنه مناد بذلك للقريب والبعيد والفطن والغبى ۱۲ خطيب۔

۸؎ قوله اى بان اقول لكم اشار به الى ان ان تفسيرية ويصح كونها مصدرية كاختها السابقة ۱۲ كرخى۔

۹؎ قوله او تبعيضية الخ فان ما يكون بينه وبين الخلق يؤاخذ به بعد الاسلام كالقصاص كذا فى المدارك وذلك فى الذمى اما فى الحربى فلا مؤاخذة بها ايضا فالوجه هو الاول لان قوم نوح لم يكونوا من اهل الذمة وقيل يغفر لكم ما سلف لكم من ذنوبكم الى وقت الايمان وذلك بعض ذنوبهم تامل ۱۲ ک۔

۱۰؎ قوله بعذابكم ان لم تؤمنوا اشارة الى دفع توهم التناقض الناشى بحسب الظاهر اى بين قوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى وبين قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر ودفعه ظاهر من تقرير الشارح فتدبر ۱۲۔

۱۱؎ قوله ان لم تؤمنوا الخ لما كان بين قوله ويؤخركم الى اجل وبين ان اجل الله لا يؤخر تدافعا بحسب الظاهر دفعه بان المراد بالتاخير تاخيرهم بلا عذاب على تقدير الايمان الى اجل الموت وبعدم التاخير عدم تاخير اجل العذاب على تقدير عدم الايمان والظاهر فى وجه الجمع ما يشير اليه كلام بعضهم ان الاجل اجلان قريب غير مبرم وبعيد مبرم وهو الاجل المسمى والمحكوم بالتاخير هو الاول والمحكوم عليه بامتناع التاخير هو الثانى لان اجل الله الاضافة فيه عهدية والمعهود هو الاجل المسمى والمعنى آمنوا قبل الموت تسلموا من العذاب فان اجل الموت اذا جاء لا يؤخر ولا يمكنكم الايمان ۱۲ ک۔

۱۲؎ قوله ذلك لأمنتم يعنى ان مفعول العلم محذوف وجواب لو مقدر والاشارة فى ذلك الى ترتب المغفرة والتاخير الى اجل الموت على الطاعة او الى عدم حاجة الاجل عند حضوره وقد ينزل الفعل منزلة اللازم اى لو كنتم من اهل العلم لعلمتم ذلك ۱۲ ک۔

۱۳؎ قوله دائما لان مثل ذلك الكلام كناية عن الدوام ۱۲ ک۔

۱۴؎ قوله الا فرارا عن الايمان نسب ذلك الى الدعاء لحصوله عنده وان لم يكن الدعاء سببا للفرار فى الحقيقة ۱۲ ک۔

۱۵؎ قوله واصروا بالفارسية وملازمت كردند فى الصراح الاصرار الاقامة والدوام على الشئ ۱۲۔

۱۶؎ قوله تكبروا يعنى ان السين ليس للطلب بل المراد منه لازمه وهو المبالغة فى الكبر ۱۲ ک۔

۱۷؎ قوله جهارا الخ اما نعت مصدر محذوف اى دعاء جهارا او حال على حد زيد عدل ۱۲ مختصرا من الصاوى۔

۱۸؎ قوله استغفروا ربكم اى اطلبوا محو ذنوبكم بان تؤمنوا به وتتقوه فليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله فمن لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا۔ صاوى وقال فى المدارك قوله استغفروا ربكم اى من الشرك لان الاستغفار طلب المغفرة فان كان المستغفر كافرا فهو من الكفر وان كان عاصيا مؤمنا فهو من الذنوب ۱۲۔

۱۹؎ قوله كثير الدرور يشير الى انه صيغة مبالغة من الدرور وهو السيلان ومنه الدر للبن لسيلانه وهذه الصيغة وسائر اوزان المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث ۱۲ كمالين۔

۱۹؎ قوله كثير الدرور بسيار ريزندگى باران ۱۲ صراح۔

۲۰؎ قوله ويجعل اى يرسل ويمدد ويجعل مجزوم لانها وقعت فى جواب الامر وهو استغفروا ۱۲۔

۲۱؎ قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا الرجاء بمعنى الاعتقاد والوقار فى الاصل السكون والحلم وهو ههنا بمعنى العظمة لانه يتسبب عنهما فى الاغلب لتوضيح المعنى بالفارسية چيست شمارا كه اعتقاد نمى كنيد براے خدا بزرگى را ۱۲۔

۲۲؎ قوله ما لكم مبتدأ وخبر اى اى شئ ثبت لكم وقوله لا ترجون جملة حالية من الكاف وقوله وقارا اى توقيرا من الله لكم وهو مفعول به لترجون كما يقتضيه صنيعه حيث قال اى تاملون وقار الله اى توقير الله اياكم فاشار الى ان الرجاء بمعنى الامل وان الوقار بمعنى التوقير وان مفعوله محذوف قدره بقوله اياكم واللام فى الله للتبيين اى تبيين فاعل التوقير وهو الله تعالى فكانهم لما سمعوا ما لكم لا ترجون ان توقروا وتعظموا بالبناء للمفعول قالوا لمن التوقير اى من الذى يوقرنا فقيل لله ويرجع هذا المعنى الى ان اللام بمعنى من اى وقارا لكم كائنا من الله ويصح على هذا المعنى ان تتعلق اللام بترجون وتكون بمعنى من والمعنى ما لكم لا تاملون من الله توقيرا لكم بان تؤمنوا به فتصيروا موقرين عنده وهذا المعنى هو ما سلكه البيضاوى اولا وذكر البيضاوى معنى آخر محصله ان الوقار بمعنى عظمة الله تعالى وان لكم مفعولا اى ما لكم لا تعتقدون عظمة الله تعالى ۱۲ ج

وقارالله ایاکم بان تؤمنوا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿۱۴﴾ جمع طور وهو الحال فطورا نطفة وطورا علقة الی تمام خلق الانسان والنظر فی خلقه یوجب الایمان بخالقه أَلَمْ تَرَوْا تنظروا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا ﴿۱۵﴾ بعضها فوق بعض وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ ای فی مجموعهن الصادق بالسماء الدنیا نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿۱۶﴾ مصباحا مضیئا وهو اقوی من نور القمر وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ خلقکم مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿۱۷﴾ اذ خلق اباکم ادم منها ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا مقبورین وَيُخْرِجُكُمْ للبعث إِخْرَاجًا ﴿۱۸﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿۱۹﴾ مبسوطة لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا طرقا فِجَاجًا ﴿۲۰﴾ واسعة قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا ای السفلة والفقراء مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وهم الرؤساء المنعم علیهم بذلك وولده بضم الواو وسکون اللام وبفتحهما والاول قیل جمع ولد بفتحهما کخشب وخشب وقیل بمعناه کبخل وبخل إِلَّا خَسَارًا ﴿۲۱﴾ طغیانا وکفرا وَمَكَرُوا ای الرؤساء مَكْرًا كُبَّارًا ﴿۲۲﴾ عظیما جدا بان کذبوا نوحا واذوه ومن اتبعه وَقَالُوا للسفلة لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا بفتح الواو وضمها وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿۲۳﴾ هی اسماء اصنامهم وَقَدْ أَضَلُّوا بها كَثِيرًا من الناس بان امروهم بعبادتها وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿۲۴﴾ عطف علی قد اضلوا دعا علیهم لما اوحی الیه انه لن یؤمن من قومك الا من قد امن مِمَّا ما صلة خَطِيئَاتِهِمْ وفی قراءة خطیئاتهم بالهمزة أُغْرِقُوا بالطوفان فَأُدْخِلُوا نَارًا عوقبوا بها عقب الاغراق تحت الماء فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ ای غیر اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿۲۵﴾ یمنعون عنهم العذاب وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿۲۶﴾ ای نازل دار والمعنی احدا إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿۲۷﴾ من یفجر ویکفر قال ذلك لما تقدم من الایحاء الیه رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وکانا مؤمنین وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ منزلی او مسجدی مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الی یوم القیمة وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿۲۸﴾ هلاکا فاهلکوا

سورة الجن مکیة ثمان وعشرون ایة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ یا محمد للناس أُوحِيَ إِلَيَّ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله وقد خلقکم الجملة حالیة من فاعل ترجون والطوار احال مؤولة بمشتق ای متنقلین من حال الی حال ۱۲ صاوی ۲ قوله وجعل الشمس الخ ای فیهن فحذف من الثانی لدلالة الاول علیه واعلم ان القمر فی سماء الدنیا اتفاقا واختلف فی الشمس فقیل فی السماء الرابعة وقیل فی الخامسة وقیل فی الشتاء فی الرابعة وفی الصیف فی الخامسة ووجههما مما یلی السماء وقفاهما مما یلی الارض ۱۲ صاوی ۳ قوله نباتا ای انبتکم نباتا فنبتم نباتا فاختصر لدلالة انبتکم علی الانبات دلالة تضمنیة والنبات علی نبتم دلالة التزامیة ۱۲ ک ۴ قوله فیها ای فی الارض بالدفن عند موتکم ۲ ۵ قوله مبسوطة لیس فیه دلالة علی ان الارض غیر کرویة لان الکرة العظیمة یری کل من علیها ما یلیه سطحا مبسوطا واثبات الکرویة ونفیها لیس بامر لازم فی الشریعة ۱۲ کمالین۔
۶ قوله واسعة اشارة الی ان الفجاج صفة مشبهة فهو نعت لسبلا فان کان اسماء للطرق الواسعة فهو بدل او عطف بیان ولم یقل واسعة لان المفرد المؤنث یوصف به الجمع ۱۲ ک ۷ قوله قال نوح ای بعد یأسه من ایمانهم وصبره مدة طویلة علیهم وهذا مقدمة لدعائه علیهم ۱۲ صاوی ۸ قوله واتبعوا من لم یزده ماله وولده الا خسارا بالفارسیة وپیروی نمودند کسی کہ زیادہ نکردہ است در حق وی مال وی مگر زیان وفی ابی السعود ای استمروا علی اتباع رؤسائهم الذین ابطرتهم اموالهم وغرتهم واولادهم وصارت تلك الاموال والاولاد سببا لزیادة خسارتهم فی الآخرة ۱۲ ۹ قوله بذلك ای بالمذکور من المال والولد فزیادة المال والولد کنایة عن الریاسة الدنیاویة ۱۲ ۱۰ قوله وولده بضم الواو وسکون اللام الخ ای قرأ نافع وابن عامر وعاصم بفتح الواو بن واللام والباقون بضم الواو الثانیة واسکان اللام خطیب وقوله کخشب وخشب ای کخشب بضم الخاء وسکون الشین جمع خشب ای بفتح الخاء والشین وقوله وقیل بمعناه وهو المفرد فی الکبیر واعلم ان الولد بالضم لغة فی الولد ویجوز ان یکون جمعا وههنا یجوز ان یکون واحدا وجمعا ۱۲ ۱۱ قوله جمع ولد الخ قال فی القاموس الولد محرکة وبالضم والکسر والفتح واحد وجمع ۱۲ ک ۱۲ قوله عظیما قال الزمخشری هو ابلغ من کبار مخففا وهو من کبیر ۱۲ ک۔
۱۳ قوله ویعوق ونسرا اعراهما عن حرف النفی اذ بلغ التاکید نهایة وعلم ان القصد الی کل فرد دون المجموع جلیلی وفی المدارک وود هو صنم بصورة رجل وسواع هو علی صورة امرأة ویغوث هو علی صورة اسد ویعوق هو علی صورة فرس ونسر هو علی صورة نسر وفی روایة هذه الاسماء الخمسة کانت لابناء ادم علیه السلام وکان ود اکبرهم ۱۲ ۱۴ قوله هی اسماء اصنامهم ای کانوا یعبدونها وکانت اکبر اصنامهم واعظمها عندهم ولذا خصوها بالذکر واصلها کما قال عروة بن الزبیر انه کان لآدم خمس بنین ود وسواع ویغوث ویعوق ونسر وکانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا علیه فقال الشیطان انا اصور لکم مثله اذا نظرتم الیه ذکرتموه ..... قالوا افعل فصوره فی المسجد من صفر ورصاص ثم مات آخر فصوره حتی ماتوا کلهم وصورهم فلما تقادم الزمان ترکت الناس عبادة الله فقال لهم الشیطان ما لکم لا تعبدون شیئا قالوا وما نعبد قال آلهتکم وآلهة آبائکم الا ترون انها فی مصلاکم فعبدوها من دون الله حتی بعث الله نوحا علیه السلام فقالوا لا تذرن..... آلهتکم ۱۲ صاوی ۱۵ قوله قد اضلوا الخ معمول لقول مقدر ای وقال قد اضلوا فهو معطوف علی قوله قال نوح رب انهم عصونی وقال الشیخ ولا تزد عطف علی قد اضلوا لانها محکیة بقال مضمرة ولا یشترط التناسب فی الجمل المتعاطفة بل یعطف خبر علی طلب وبالعکس خلافا لمن اشترطه ۱۲ ج ۱۶ قوله بان امروهم یشیر الی ان الضمیر فی اضلوا للرؤساء کما قاله مقاتل وقد یجعل للاصنام کقوله انهن اضللن کثیرا من الناس ۱۲ ک ۱۷ قوله عطف علی قد اضلوا وهو عطف علی رب انهم عصونی داخل تحت قال ای قال نوح رب انهم عصونی وانهم قد اضلوا ولا تزد الظالمین آه فالواو من الحکایة لا من المحکی فلیس عطف الانشاء علی الاخبار بل من باب عطف المفرد علی المفرد ویجوز ان یکون معطوفا علی محذوف ای فاخذهم ولا تزد فیکون الواو من المحکی دعاء علیهم لما اوحی الیه انه لن یؤمن من قومك الا من قد آمن کذا روی عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة ۱۲ کمالین ۱۸ قوله دعاء علیهم لما اوحی الیه جواب عما یقال انه مبعوث لهدایتهم فکیف ساغ له الدعاء علیهم بالضلال فاجاب بانه لما یئس من ایمانهم باخبار الله له بانه لن یؤمنوا من قومك الا من قد آمن ساغ له الدعاء علیهم ۱۲ صاوی ۱۹ قوله ما صلة ای مزیدة للتاکید والتفخیم ۱۲ بیضاوی ۲۰ قوله عقب الاغراق متعلق بعوقبوا یعنی ان المراد بادخالهم النار ادخالهم فیها فی البرزخ عقب الاغراق قال الضحاك کانوا یغرقون من جانب ویحرقون من جانب وقال مقاتل فادخلوا نارا فی الآخرة والتعقیب علی ذلك بعدم الاعتداد بما بین الاغراق والادخال کانه لو مرة ۱۲ کمالین ۲۱ قوله ای نازل دار هذا معنی الدیار فی اللغة والمراد صاحب دار سواء کان نازلا بها ام لا فهو مرادف لاحد فدیار من الاسماء المستعملة فی النفی العام یقال ما بالدیار دیار ۱۲ صاوی ۲۲ قوله ای نازل دار فالدیار ماخوذ من الدار فهو خاص بمن نزلها ولکن المعنی هنا علی العموم فلذلك قال والمعنی احدا ۱۲ جمل.

اُخبِرتُ بالوحی من اللہ اَنَّہُ الضمیر للشان اسْتَمَعَ لقراءتی نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ جن نصیبین وذلک فی صلوٰۃ الصبح ببطن نخلۃ موضع بین مکۃ والطائف وھم الذین ذکروا فی قولہ تعالٰی وَاِذْ صَرَفْنَا اِلَیْکَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ الاٰیۃ فَقَالُوْٓا لقومھم لما رجعوا الیھم اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا ۙ﴿۱﴾ یتعجب منہ فی فصاحتہ وغزارۃ معانیہ وغیر ذلک یَّهْدِیْٓ اِلَی الرُّشْدِ الایمان والصواب فَاٰمَنَّا بِهٖ ؕ وَلَنْ نُّشْرِكَ بعد الیوم بِرَبِّنَآ اَحَدًا ۙ﴿۲﴾ وَّاَنَّهٗ الضمیر للشان فیہ وفی الموضعین بعدہ تَعٰلٰی جَدُّ رَبِّنَا تنزہ جلالہ وعظمتہ عما نسب الیہ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً زوجۃ وَّلَا وَلَدًا ۙ﴿۳﴾ وَّاَنَّهٗ كَانَ یَقُوْلُ سَفِیْهُنَا جاھلنا عَلَى اللّٰهِ شَطَطًا ۙ﴿۴﴾ غلوا فی الکذب بوصفہ بالصاحبۃ والولد وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ مخففۃ ای انہ لَّنْ تَقُوْلَ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ۙ﴿۵﴾ بوصفہ بذلک حتّٰی بیّنا کذبھم بذلک قال تعالٰی وَّاَنَّهٗ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْاِنْسِ یَعُوْذُوْنَ یستعیذون بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ حین ینزلون فی سفرھم بمخوف فیقول کل رجل اعوذ بسید ھذا المکان من شر سفہائہ فَزَادُوْهُمْ بعوذھم بھم رَهَقًا ۙ﴿۶﴾ طغیانا فقالوا سُدنا الجن والانس وَّاَنَّهُمْ ای الجن ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ یا انس اَنْ مخففۃ ای انہ لَّنْ یَّبْعَثَ اللّٰهُ اَحَدًا ۙ﴿۷﴾ بعد موتہ قال الجن وَّاَنَّا لَمَسْنَا السَّمَآءَ رُمنا استراق السمع منہا فَوَجَدْنٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا من الملائکۃ شَدِیْدًا وَّشُهُبًا ۙ﴿۸﴾ نجوما محرقۃ وذلک لما بُعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم وَّاَنَّا كُنَّا ای قبل مبعثہ صلی اللہ علیہ وسلم نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ؕ ای نستمع فَمَنْ یَّسْتَمِعِ الْاٰنَ یَجِدْ لَهٗ شِهَابًا رَّصَدًا ۙ﴿۹﴾ ای اُرصد لہ لیُرمی بہ وَّاَنَّا لَا نَدْرِیْٓ اَشَرٌّ اُرِیْدَ بعد استراق السمع بِمَنْ فِی الْاَرْضِ اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۙ﴿۱۰﴾ خیرا وَّاَنَّا مِنَّا الصّٰلِحُوْنَ بعد استماع القراٰن وَمِنَّا دُوْنَ ذٰلِكَ ؕ ای قوم غیر صالحین كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ۙ﴿۱۱﴾ فرقا مختلفین مسلمین وکافرین وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ مخففۃ ای انہ لَّنْ نُّعْجِزَ اللّٰهَ فِی الْاَرْضِ وَلَنْ نُّعْجِزَهٗ هَرَبًا ۙ﴿۱۲﴾ ای لا نفوتہ کائنین فی الارض او ھاربین منہا الی السماء وَّاَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدٰٓی القراٰن اٰمَنَّا بِهٖ ؕ فَمَنْ یُّؤْمِنْۢ بِرَبِّهٖ فَلَا یَخَافُ بتقدیر ھو بعد الفاء بَخْسًا نقصا من حسناتہ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قولہ من الجن الخ الجن اجسام ناریۃ ہوائیۃ لہا قدرۃ علی التشکلات بالصور الشریفۃ والخسیسۃ تحکم علیہم الصورۃ وبہذا ظہر الفرق بینہم وبین الملائکۃ لان الملائکۃ اجسام نورانیۃ لہا قدرۃ علی التشکلات بالصور الغیر الخسیسۃ ولا تحکم علیہم الصور واختلف فی الجن فقیل ہم ذریۃ ابلیس غیران المتمرد منہم یسمی شیطانا کما ان الانس اولاد آدم وقیل ان الجن ولد الجان والشیاطین ولد ابلیس یموتون مع ابلیس عند النفخۃ والراجح الاول فمن آمن من الجن فقد انقطعت نسبتہ من ابیہ والتحق بآدم ومن کفر من الانس فقد انقطعت نسبتہ من ابیہ والتحق بابلیس ۱۲ صاوی ۲ قولہ نصیبین قریۃ بالیمن بالصرف علی الاصل وعدمہ للعلمیۃ والعجمۃ جمل وقصتہ ما ذکر فی صحیح مسلم عن ابن عباسؓ قال انطلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی طائفۃ مع اصحابہ عامدین الی سوق عکاظ وقد حیل بین الشیاطین وبین خبر السماء وارسل علیہم الشہب فرجعت الشیاطین الی قومہم فقالوا ما لکم قالوا حیل بیننا وبین خبر السماء وارسلت علینا الشہب فقالوا ما ذاک الا من شیء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربہا فانظروا ما ہذا الذی حال بیننا وبین خبر السماء فانطلقوا یضربون مشارق الارض ومغاربہا فمر النفر الذین اخذوا نحو تہامۃ وہو واصحابہ بنخلۃ قاصدین سوق عکاظ وہو یصلی باصحابہ صلاۃ الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا لہ قالوا ہذا الذی حال بیننا وبین خبر السماء وہل ہذا الاستماع ہو المذکور فی الاحقاف او غیرہ قال ابو حیان المشہور انہ ہو وقیل غیرہ والجن الذین اتوہ جن نصیبین والذین اتوہ بنخلۃ جن نینوی ۱۲ الخطیب ۳ قولہ تعالٰی جد ربنا بالفارسیۃ بلند ست بزرگی پروردگار ما وفی الصراح جد ربنا ای عظمۃ ربنا ۱۲ ۴ قولہ سفیہنا ای من مردۃ الانس فالاضافۃ للجنس وقیل لابلیس والاضافۃ للعہد ۱۲ ۵ قولہ شططا شطط از اندازہ گذشتن در ہر چیزے ۱۲ صراح ۶ قولہ بذلک ای باتخاذ الصاحبۃ والولد ۱۲ ک ۷ قولہ حتی بینا الخ ای حسبنا ان احدا لن یفتری علیہ فکنا نصدق بما اضافوا الیہ حتی بینا الخ ۱۲ ۸ قولہ قال تعالٰی اشار بذلک الی ان ہذہ المقالۃ والتی بعدہا من کلامہ تعالٰی مذکورتان فی خلال کلام الجن المحکی عنہم ہو احد قولین وقیل انہما ایضا من کلام الجن ۱۲ ۹ قولہ حین ینزلون ای وذلک ان العرب کانوا اذا نزلوا وادیا عیثت بہم الجن فی بعض الاحیان لانہم کانوا لا یتحصنون بذکر اللہ ولیس لہم دین صحیح فحملہم ذلک علی ان یستجیروا بعظمائہم فکان الرجل یقول عند نزولہ اعوذ بسید ہذا الوادی من سفہاء قومہ فیبیت فی امن وجوار منہم حتی یصبح فلا یری الا خیرا وربما ہدوہ الی الطریق وردوا علیہ ضالتہ واول من تعوذ بالجن قوم من الیمن من بنی حنیفۃ ثم فشا فی العرب فلما جاء الاسلام صار التعوذ باللہ لا بالجن ۱۲ صاوی ۱۰ قولہ سدنا الجن والانس ای صرنا سیدا فی الصراح سد یسد بالکسر ای صار سیدا او من ساد یسود ای صرنا سید الجن والانس کما قالہ البعض ۱۲ ۱۱ قولہ کما ظننتم یا انس یعنی ان الضمیر فی وانہم للجن والخطاب فی ظننتم لقریش وقد یجعل الآیۃ مع ما قبلہ من کلام

التقدیر کانت طرائقنا قددا علی حذف المضاف الذی ہو الطرائق واقامۃ الضمیر المضاف الیہ مقامہ الجن بعضہم لبعض فالضمیر للانس والخطاب للجن ۱۲ ک ۱۲ قولہ فوجدناہا فیہا وجہان اظہرہما انہا متعدیۃ لواحد لان معناہا اصبنا وصادفنا وعلی ہذا فالجملۃ من قولہ ملئت فی موضع نصب علی الحال والثانی انہا متعدیۃ لاثنین فتکون الجملۃ فی موضع المفعول الثانی وحرسا منصوب علی التمییز نحو امتلأ الاناء ماء والحرس اسم جمع لحارس نحو خدم لخادم والحارس الحافظ الرقیب والمصدر الحراسۃ وشدیدا صفۃ لحرسا علی اللفظ ولو جاء علی المعنی لقیل شدادا بالجمع وقولہ وشہبا جمع شہاب ککتاب وکتب ۱۲ جمل ۱۳ قولہ حرسا الخ حال ان کان وجدنا بمعنی صادفنا ومفعول ثان ان کان من افعال القلوب ۱۲ ک ۱۴ قولہ وذلک لما بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الزمخشری الصحیح ان الرجم کان قبل البعثۃ ایضا وقد جاء ذکرہ فی اشعار اہل الجاہلیۃ لکن غلظ وشدد امرہ حین بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم کذا رواہ معمر عن الزہری وفی قولہ ملئت دلیل علی ان الحادث الکثرۃ ۱۲ ک ۱۵ قولہ نقعد منہا مقاعد للسمع نشستیم در آسمانہا بجاہا برائی شنیدن والضمیر منہا راجع الی السماء ای نقعد من السماء ۱۲ ۱۶ قولہ ای ارصد لہ یشیر الی ان رصدا مصدر بمعنی اسم المفعول ای عدو ہیئ لہ ولہ متعلق برصدا کما یشیر لہ قولہ ای ارصد لہ من الجمل وقال غیرہ ان رصدا مصدر بمعنی اسم الفاعل ۱۲ ۱۷ قولہ اشر ارید قیل القائل ذلک ابلیس وقیل الجن فیما بینہم قبل ان یستمعوا قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم والمعنی لا ندری اشر ارید بمن فی الارض بارسال محمد صلی اللہ علیہ وسلم الیہم فانہم یکذبونہ ویہلکون بتکذیبہ ام اراد ان یؤمنوا فیہتدوا فالشر والرشد ہذا الایمان والکفر ویجوز فیہ الوجہان احسنہما الرفع بفعل مضمر علی الاشتغال ۱۲ ۱۸ قولہ استراق گوش داشتن پنہانی سخن کسی را ۱۲ صراح ۱۹ قولہ ومنا دون ذلک خبر مقدم ودون مبتدأ مؤخر اما بمعنی غیر وفتح لاضافتہ لغیر متمکن او صفۃ لمحذوف تقدیرہ ومنا فریق دون ذلک وحذف الموصوف مع من التبعیضیۃ کثیر ومن ذلک قولہم منا ظعن ومنا اقام ای منا فریق ظعن ۱۲ صاوی ۲۰ قولہ کنا طرائق آہ فیہ اوجہ احدہا ان التقدیر کنا ذوی طرائق ای ذوی مذاہب مختلفۃ الثانی ان التقدیر کنا فی اختلاف احوالنا مثل الطرائق المختلفۃ الثالث ان التقدیر کنا فی طرائق مختلفۃ الرابع ان التقدیر کانت طرائقنا قددا قالہ الزمخشری ۱۲ ج ۲۱ قولہ فرقا مختلفین ومن الحسن والسدی الجن امثالکم فمنہم قدریۃ ومرجیۃ ورافضیۃ ۱۲ ۲۲ قولہ بتقدیر ہو ای بعد الفاء فہو جملۃ اسمیۃ ولولا ذلک لحذفت الفاء وجزم جوابا للشرط ۱۲ صاوی ۲۳ قولہ بتقدیر ہو ای فہو لا یخاف وانما قدر المبتدأ لئلا یرد ان الجزم واجب اذا کان الشرط مضارعا فما وجہ الرفع فان قیل ای فائدۃ فی رفع الفعل وتقدیر مبتدأ قبلہ حتی یقع خبرا ووجوب ادخال الفاء وکان کلہ مستغنی عنہ بان یقال لا یخف قلنا الفائدۃ فیہ انہ اذا فعل ذلک فکانہ قیل فہو لا یخاف فکان دالا علی تحقیق ان المؤمن ناج لا محالۃ وانہ ہو المختص بذلک دون غیرہ لان قولہ فہو لا یخاف معناہ ان غیرہ یکون خائفا کذا فی التفسیر الکبیر ۱۲

وَّلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ظلمابالزيادة فى سيّاٰته وَّاَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُوْنَ وَمِنَّا الْقٰسِطُوْنَ الجائرون بكفرهم فَمَنْ اَسْلَمَ فَاُولٰٓئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ قصدوا هداية

وَاَمَّا الْقٰسِطُوْنَ فَكَانُوْا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وقودا وَّاَنَّا وانّهم وانه فى اثنى عشر موضعاهى وانه تعالٰى الٰى قوله وانامنا المسلمون وما بينهما بكسر

الهمزة استينافا وبفتحها بما يوجه به قال تعالٰى فى كفار مكة وَّاَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى وانّهم وهو معطوف على انه

استمع لَّوِ اسْتَقَامُوْا عَلَى الطَّرِيْقَةِ اى طريقة الاسلام لَاَسْقَيْنٰهُمْ مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ كثيرا من السماء وذٰلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين

لِّنَفْتِنَهُمْ لنختبرهم فِيْهِ فنعلم كيف شكرهم علم ظهور وَمَنْ يُّعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهٖ القراٰن يَسْلُكْهُ بالنون والياء ندخله عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾

شاقا وَّاَنَّ الْمَسٰجِدَ مواضع الصلاة لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا فيها مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا ﴿١٨﴾ بان تشركوا كما كانت اليهود والنصارٰى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم

اشركوا وَّاَنَّهٗ بالفتح وبالكسر استينافا والضمير للشان لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ محمد النبى صلى الله عليه وسلم يَدْعُوْهُ يعبده ببطن نخل كَادُوْا اى الجن

المستمعون لقراءته يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد فى ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا على سماع

القراٰن قَالَ مجيبا للكفار فى قولهم ارجع عما انت فيه وفى قراءة قُلْ اِنَّمَآ اَدْعُوْا رَبِّىْ الٰهًا وَّلَآ اُشْرِكُ بِهٖٓ اَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ اِنِّىْ لَآ اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا

غيا وَّلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ خيرا قُلْ اِنِّىْ لَنْ يُّجِيْرَنِىْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه ان عصيته اَحَدٌ ۙ وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ اى غيره مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ ملتجأ اِلَّا بَلٰغًا

استثناء من مفعول املك اى لا املك لكم الا البلاغ اليكم مِّنَ اللّٰهِ اى عنه وَرِسٰلٰتِهٖ عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه

والاستثناء اعتراض لتاكيد نفى الاستطاعة وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فى التوحيد فلم يؤمن فَاِنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ حال من

ضمير من فى له رعاية لمعناها وهى حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فِيْهَآ اَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا حتى ابتدائية فيها معنى

الغاية لمقدر قبلها اى لا يزالون على كفرهم الى ان يروا مَا يُوْعَدُوْنَ من العذاب فَسَيَعْلَمُوْنَ عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيامة

مَنْ اَضْعَفُ نَاصِرًا وَّاَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ اعوانا اهم ام المؤمنون على القول الاول او انا ام هم على الثانى فقال بعضهم متى هٰذا الوعد فنزل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فى اثنى عشر موضعا آه وقبلها موضعان احدهما بالفتح لا غير انه استمع نفر وثانيهما بالكسر لا غير انا سمعنا قراٰنا عجبا وبعدها موضعان احدهما بالفتح لا غير وان المساجد لله وثانيهما فيه الوجهان وانه لما قام عبد الله فالجملة ستة عشر ثنتان منها يجب فيهما الفتح انه استمع وان المساجد وواحدة يجب فيها الكسر انا سمعنا وثلاثة عشر يجوز فيها الوجهان اثنتا عشرة التى ذكرها الشارح والثالثة عشر وانه لما قام عبد الله كما سيأتى فى كلامه تامل ١٢ ج ٢ قوله بكسر الهمزة اى لابى عمرو ونافع وابن كثير وابى بكر استينافا عطفا على قوله انا سمعنا فيكون كلها حكاية لقولهم وانما سماه استينافا لكون كل جملة كلاما مستانفا من اقوالهم ١٢ ك ٣ قوله بما يوجه به فى توجيه الفتح لهم وجهان احدهما انه عطف على انه استمع ورد بان قوله انا لمسنا السماء وانا كنا وانا لا ندرى واخواته لا يصح عطفه على ما ذكر فانه لا يستقيم معناه واجيب بانه بتقدير القول اى اوحى الى قولهم ذٰلك والثانى انه عطف بتقدير الجار على به فى اٰمنا به وتقديره فى ان وان قياس مطرد او على محل الجار والمجرور اى صدقناه وصدقنا انه تعالٰى جد ربنا وانه كان يقول سفيهنا الخ ١٢ كمالين ٤ قوله اى وانهم الخ اى وان قريشا او الجن او الانس وذٰلك اولى من تقدير ضمير الشان فانه لا يلجى اليه الا بضرورة ١٢ ٥ قوله ندخله الخ اشار به الى جواب ما يقال ان سلك يتعدى للمفعول الثانى بفى وانما عدى له هنا بنفسه وحاصل الجواب انه انما عدى له هنا بنفسه لتضمنه معنى ندخله كما فى الكشاف ١٢ ج ٦ قوله عذابا صعدا الخ اى شاقا مصدر صعد يقال صعد صعدا وصعودا فوصف به العذاب لانه يتصعد المعذب اى يعلوه ويغلبه فلا يطيقه ١٢ مدارك ٧ قوله وان المساجد لله اى من جملة الموحى اى اوحى الى ان المساجد اى البيوت المبنية للصلاة فيها لله ١٢ مدارك ٨ قوله مواضع الصلاة وقيل المساجد اعضاء السجود وهى الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ١٢ مدارك ٩ قوله وانه لما قام عبد الله سياق هذه الاٰية انما يظهر فى المرة الثانية وهى التى كانت فى الحجون وكان معه فيها عبد الله بن مسعود وكان الجن اذ ذاك اثنى عشر الفا وقيل سبعين الفا وبايع جميعهم وفرغوا من بيعته عند انشقاق الفجر ووصفه الله بالعبودية زيادة فى تشريفه وتكريمه ١٢ صاوى ١٠ قوله ببطن نخل المناسب ان يقول بحجون مكة وهى المرة الثانية واما الاولى التى هى ببطن نخل فكانوا سبعة او تسعة فلا يأتى قوله كادوا يكونون عليه لبدا ١٢ صاوى ١١ قوله لبدا بكسر اللام وفتح الموحدة هو ما تلبد بعضه على بعض واصل اللبد الجماعات بعضها فوق بعض ومنه سمى اللبد الذى يفرش لتراكمه ١٢ ك ١٢ قوله جمع لبدة اى بكسر اللام كسدرة وسدر على قراءة الكسر او ضمها كغرفة وغرف على قراءة الضم ١٢ صاوى ١٣ قوله قال مجيبا للكفار الخ سبب نزولها ان كفار قريش قالوا له انك جئت بامر عظيم وقد عاديت الناس كلهم فارجع عن هذا فنحن نجيرك فنزلت ١٢ جمل

١٤ قوله وفى قراءة الخ اى لعاصم وحمزة ففى الكلام التفات من الغيبة للخطاب ١٢ ١٥ قوله انما ادعوا ربى سبب نزولها ان كفار قريش قالوا له انك جئت بامر عظيم وقد عاديت الناس كلهم فارجع عن هذا ونحن نجيرك وننصرك ١٢ صاوى ١٦ قوله الٰها قدره اشارة الى ان ادعوا بمعنى اعتقد فتتعدى لمفعولين ولو فسر باعبد لاستغنى عن هذا التقدير ١٢ صاوى ١٧ قوله غيا اشار بذٰلك الى ان المراد بالضر الغى فاطلق المسبب واريد السبب فان الضر سببه الغى فهو مجاز مرسل وكذا يقال فى قوله ولا رشدا ١٢ صاوى. ١٨ قوله قل انى لن يجيرنى من الله احد بالفارسية بگو ہرآئنہ پناہ ندہد مرا از عقوبت خدا ہيچ يک ١٢ ١٩ قوله بلاغا الخ قيل بلاغا بدل من ملتحدا اى لن اجد من دونه منجأ الا ان ابلغ عنه ما ارسلنى به يعنى لا ينجينى الا ان ابلغ عن الله ما ارسلت به فان ذٰلك ينجينى وقال الفراء هذا شرط وجزاء وليس باستثناء وان منفصلة من لا وتقديره ان لا ابلغ بلاغا اى ان لم ابلغ لم اجد من دونه ملتجأ ولا مجيرا لى ١٢ مدارك ٢٠ قوله المقدر قبلها اى يدل عليه الحال وهى قوله خالدين فيها ابدا فان الخلود فى النار يستلزم استمرارهم على كفرهم وعدم انقطاعه بالايمان اذ لو اٰمنوا لم يخلدوا فى النار ١٢ جمل ٢١ قوله فسيعلمون الخ جواب اذا والسين لمجرد التاكيد لا للاستقبال لان وقت رؤية العذاب يحصل العلم المذكور ١٢ صاوى. ٢٢ قوله من اضعف آه يجوز فى من ان تكون استفهامية فترفع بالابتداء واضعف خبره والجملة فى موضع نصب سادة مسد المفعولين لانها معلقة للعلم قبلها وان تكون موصولة واضعف خبر مبتدأ مضمر اى هو اضعف والجملة صلة وعائد وحسن الحذف طول الصلة بالتمييز والموصول مفعول للعلم بمعنى العرفان آه سمين وناصرا تمييز على حد انا اكثر منك مالا وكذا قوله واقل عددا وقوله اعوانا الظاهر هو انه تفسير معنى لمجموع الامرين ناصرا وعددا وقوله على القول الاول هو قوله يوم بدر وقوله على الثانى هو قوله او يوم القيٰمة والظاهر ان هذا التوزيع غير متعين ولذا لم يسلكه غيره من المفسرين بل يصلح كل من المعنيين لكل من القولين آه شيخنا وقوله او انا هذا الضمير للنبى صلى الله عليه وسلم ١٢ جمل ٢٣ قوله اهم ام المؤمنين فالكفر لا ناصر له يومئذ والمؤمن ينصره الله وملٰئكته على القول الاول او انا او هم على الثانى لا يظهر وجه تخصيص الترديد الاول بالاول والثانى بالثانى بل النصرة فى الوقتين لهم واصحابه ١٢ ك ٢٤ قوله على القول الاول هو قوله يوم بدر وقوله على الثانى هو قوله او يوم القيامة والظاهر ان هذا التوزيع غير متعين ولذا لم يسلكه غيره من المفسرين بل يصلح كل من المعنيين لكل من القولين ١٢ جمل ٢٥ قوله فقال بعضهم الخ وهو النضر بن الحرث ١٢ خطيب

قُلْ اِنْ ای ما اَدْرِیْۤ اَقَرِیْبٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ من العذاب اَمْ یَجْعَلُ لَهٗ رَبِّیْۤ اَمَدًا ﴿۲۵﴾ غایة واجلا لا یعلمه الا هو عٰلِمُ الْغَیْبِ ما غاب به عن العباد فَلَا یُظْهِرُ یطلع عَلٰی غَیْبِهٖۤ اَحَدًا ﴿۲۶﴾ من الناس اِلَّا مَنِ ارْتَضٰی مِنْ رَّسُوْلٍ فَاِنَّهٗ مع اطلاعه علٰی ما شاء منه معجزة له یَسْلُكُ یجعل و یسیر مِنْۢ بَیْنِ یَدَیْهِ ای الرسول وَ مِنْ خَلْفِهٖ رَصَدًا ﴿۲۷﴾ ملائکة یحفظونه حتی یبلغه فی جملة الوحی لِّیَعْلَمَ الله علم ظهور اَنْ مخففة من الثقیلة ای انه قَدْ اَبْلَغُوْا ای الرسل رِسٰلٰتِ رَبِّهِمْ روعی بجمع الضمیر معنی من وَ اَحَاطَ بِمَا لَدَیْهِمْ عطف علٰی مقدر ای فعلم ذٰلك وَ اَحْصٰی كُلَّ شَیْءٍ عَدَدًا ﴿۲۸﴾ تمییز وهو محول عن المفعول والاصل احصی عدد کل شیء

ای لا ادری بحوحال ام مؤجل ۱۲ک — ای من الغیب معجزة له ۱۲ک — ای من جمیع جهاته ۱۲ک — ای من القطر والرمل وغیرهما ۱۲ص — ای منقول ۱۲

ع ۲ ۹ ۱۲

سورة المزمل مکیة او الا قوله ان ربك یعلم الی اخرها فمدنی تسع عشرة او عشرون ایة

کذا اخرجه النحاس عن ابن عباس وعشرون مکیة کلها ۱۲

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یٰۤاَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿۱﴾ النبی واصله المتزمل ادغمت التاء فی الزای ای المتلفف بثیابه حین مجیء الوحی له خوفا منه لهیبته قُمِ الَّیْلَ صل اِلَّا قَلِیْلًا ﴿۲﴾ نِّصْفَهٗۤ بدل من قلیلا وقلته بالنظر الی الکل اَوِ انْقُصْ مِنْهُ من النصف قَلِیْلًا ﴿۳﴾ الی الثلث اَوْ زِدْ عَلَیْهِ الی الثلثین واو للتخییر وَ رَتِّلِ الْقُرْاٰنَ تثبت فی تلاوته تَرْتِیْلًا ﴿۴﴾ اِنَّا سَنُلْقِیْ عَلَیْكَ قَوْلًا قرانا ثَقِیْلًا ﴿۵﴾ مهیبا او شدیدا لما فیه من التکالیف اِنَّ نَاشِئَةَ الَّیْلِ القیام بعد النوم هِیَ اَشَدُّ وَطْاً موافقة السمع للقلب علی تفهم القران وَّ اَقْوَمُ قِیْلًا ﴿۶﴾ ابین قولا اِنَّ لَكَ فِی النَّهَارِ سَبْحًا طَوِیْلًا ﴿۷﴾ تصرفا فی اشغالك لا تفرغ فیه لتلاوة القران وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ای قل بسم الله الرحمن الرحیم فی ابتداء قراءتك

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله اقریب آه خبر مقدم وما توعدون مبتدأ مؤخر ویجوز ان یکون قریب مبتدأ لاعتماده علی الاستفهام وما توعدون فاعل به ای اقرب الذی توعدون نحو اقائم ابوك وما یجوز ان تکون موصولة فالعائد محذوف وان تکون مصدریة ولا عائد واما النظر انها متصلة وقال الزمخشری فان قلت ما معنی ام یجعل له ربی امدا والامد یکون قریبا وبعیدا الا تری الی قوله تود لو ان بینها وبینه امدا بعیدا قلت کان النبی صلی الله علیه وسلم یستقرب الموعد فکانه قال ما ادری هو حال متوقع فی کل ساعة ام مؤجل ضربت له غایة ۱۲ ج .....

۲ قوله فلا یظهر علی غیبه آه استدل به المعتزلة والامامیة علی ابطال کرامات الاولیاء واجیب بوجوه الاول تخصیص الغیب بوقوع وقت القیمة بدلالة السیاق ولا یبعد ان یطلع بعض رسله من البشر والملئکة او تخصیصه بما اختص به بدلالة الاضافة والثانی تخصیص الرسول بالملك والاظهار بما یکون بغیر واسطة وکرامات الاولیاء واطلاعهم علی المغیبات انما یکون تلقیا من الملائکة علی ما جوزه الشیخ الاکبر فی الفتوحات اوفی الرؤیا علی ما اقره الامام الغزالی والثالث کما فی شرح المقاصد جعل الغیب للعموم لکونه اسم الجنس المضاف بمنزلة المعرف باللام سیما وقد کان فی الاصل مصدرا ای لا یطلع علی غیبه احدا وهو لا ینافی اطلاع البعض علی البعض والرابع ان ما یعرفه الولی ظن الغیب لا علمه وفی الآیة انما نفی من غیر الرسول اعلام علم الغیب ولعل الحق یتجاوز عنه وفی المدارك عن التاویلات قیل فی الآیة دلالة علی تکذیب المنجمین ولیس کذلك فان منهم من یصدق خبره وکذلك المطبة یعرفون طبائع النبات وذا لا یعرف بالتامل فعلم انهم وقفوا علی علمه من جهة رسول انقطع اثره وبقی علمه فی الخلق ۱۲ کمالین **۲** قوله فلا یظهر یطلع قال ابن الشیخ انه تعالی لا یطلع علی الغیب الذی یختص به علمه الا المرتضی الذی یکون رسولا وما لا یختص به یطلع علیه غیر الرسول ایضا اما بتوسیط الانبیاء او بنصب الدلائل وترتیب المقدمات او بان یلهم الله لبعض الاولیاء وقوع بعض المغیبات فی المستقبل ۱۲ روح البیان **۳** قوله الا من ارتضی ای الا رسولا ارتضاه لاظهاره علی بعض غیوبه فانه یظهره علی ما یشاء من غیبه ۱۲ صاوی **۴** قوله فانه یسلك الخ تقریر وتحقیق للاظهار المستفاد من الاستثناء کانه قال الا من ارتضی من رسول فانه اذا اراد اظهاره علی غیبه جعل له ملائکة من جمیع جهاته یحرسونه من تعرض الشیاطین له ۱۲ صاوی **۵** قوله رصدا قال فی القاموس الرصد محرکة الراصدون ای الراقبون بالفارسیة نگهبان یقال للواحد والجماعة کما فی المفردات ۱۲ **۶** قوله علم ظهور دفع لما یشکل وقوع العلم القدیم غایة للامر الحادث بان المراد بالعلم تعلقه بالموجود الحادث وقیل الضمیر لیعلم راجع الی النبی صلی الله علیه وسلم اخرج عبد الرزاق عن قتادة المعنی لیعلم نبی الله ان الرسل قد بلغت من الله لان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حمید عن مجاهد لیعلم ذلك من کذب الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم ۱۲ک **۷** قوله عطف علی مقدر ای فعلم ذلك واحاط وقیل هو عطف علی لا یظهر ای عالم الغیب فلا یظهر واحاط بما عند الرسل ولما کان عطف الماضی علی المضارع غیر مستحسن عدل عنه المفسر الی التقدیر وقیل جملة واحاط حالیة بتقدیر قد ۱۲ک **۸** قوله تمییز ای من مفعول احصی وقیل حال ای حال کونه معدودا ۱۲ کمالین **۹** قوله او الا قوله الخ فی الخطیب قال ابن عباس رضی الله عنهما الا آیتین منها واصبر علی ما یقولون والتی تلیها ذکره الماوردی وقال الثعلبی ان ربك یعلم انك تقوم الی اخر السورة فانه نزل بالمدینة ۱۲ **۱۰** قوله یا ایها المزمل آه هذا الخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم وفیه ثلاثة اقوال الاول قال عکرمة یا ایها المزمل بالنبوة والمدثر بالرسالة وعنه ایضا یا ایها الذی زمل هذا الامر ای حمله ثم فتر والثانی قال ابن عباس یا ایها المزمل والثالث قال قتادة یا ایها المزمل بثیابه وکان هذا فی ابتداء ما اوحی الیه فانه صلی الله علیه وسلم لما جاءه الوحی فی غار حراء رجع الی خدیجة زوجته یرجف فواده فقال زملونی زملونی لقد خشیت علی نفسی ان یکون هذا مبادی شعر او کهانة وکل ذلك من الشیطان وان یکون الذی ظهر بالوحی لیس الملك وکان صلی الله علیه وسلم یبغض الشعر والکهانة غایة البغض فقالت له خدیجة وکانت وزیرة صدق رضی الله تعالٰی عنها کلا والله لا یخزیك الله ابدا انك تصل الرحم وتقری الضیف وتعین علی نوائب الحق ونحو هذا وقیل انه صلی الله علیه وسلم کان نائما فی اللیل متزملا فی قطیفة فنبه ونودی بما یهجر تلك الحالة التی کان علیها من التزمل فی قطیفة فقیل له یا ایها المزمل قم اللیل ۱۲ ج .

۱۰ قوله یا ایها المزمل بالفارسیة ای مرد جامه برخود پیچنده ۱۲ **۱۱** قوله صل الخ یرید ان القیام فی اللیل کنایة عن الصلوٰة والقیام ایضا ۱۲ک **۱۲** قوله او زد علیه ای علی النصف الی الثلثین والمراد التخییر بین امرین بین ان یقوم اقل من نصف اللیل علی البت وبین ان یختار احد الامرین وهما النقصان من النصف والزیادة علیه وان جعلت نصفه بدلا من قلیلا کان مخیرا بین ثلاثة اشیاء بین قیام نصف اللیل وبین قیام الناقص منه وبین قیام الزائد علیه وانما وصف النصف بالقلة بالنسبة الی الکل والا فاطلاق لفظ القلیل ینطلق علی ما دون النصف ۱۲ مدارك **۱۳** قوله واو للتخییر ای بین النصف والثلثین والثلث وقد یجعل نصفه بدلا من اللیل والا قلیلا استثناء منه تقدیره نصف اللیل الا قلیلا من النصف او انقص منه ای من النصف او زد علیه ای علی النصف فیکون تخییرا بین امرین بین ان یقوم اقل من نصف اللیل علی البت وبین ان یختار احد الامرین من الاقل والاکثر وقد یجعل مع ذلك الضمیر فی منه وعلیه للاقل من النصف کالثلث فیکون التخییر بینه وبین الاقل منه کالربع والاکثر منه کالنصف قالوا الاولی وهو ما فی الکتاب الصواب الموافق لکلام السلف قال الشیخ ابن حجر وبهذا جزم الطبری واسند ابن ابی حاتم معناه عن عطاء الخراسانی ۱۲ک **۱۴** قوله ورتل القرآن ای اقرأه علی تؤدة وتبیین حروف بحیث یتمکن السامع من عدها ۱۲ بیضاوی **۱۵** قوله تثبت فی تلاوته ای تان واقرأ علی تؤدة من غیر تعجیل بحیث یتمکن السامع من عد آیاته وکلماته من قولهم ثغر رتل اذا کان مفلجا اخرج العسکری فی المواعظ عن علی انه سئل النبی صلی الله علیه وسلم من قوله تعالٰی ورتل القرآن ترتیلا قال بینه تبیینا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحرکوا به القلوب ولا یکون هم احدکم آخر السورة وروی الدیلمی عن ابن عباس رضی الله عنه مثله ۱۲ک **۱۶** قوله مهیبا ای عظیما جلیلا واختلف فی معنی کونه ثقیلا فقال قتادة ثقیل والله فرائضه وحدوده وقال مجاهد حلاله وحرامه وقیل ثقیل بمعنی کریم وقیل ثقیل لا یحمله الا قلب مؤید بالتوفیق ونفس مزینة بالتوحید وقیل المراد به الوحی قالت عائشة رأیته ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم عنه وان جبینه لیتفصد عرقا ۱۲ صاوی **۱۷** قوله او شدیدا الخ قال قتادة ثقیل فرائضه وحدوده وقال مقاتل ثقیل لما فیه من الامر والنهی والحدود ۱۲ک **۱۸** قوله القیام بعد النوم یشیر الی ان ناشئة مصدر کالعافیة من نشأ اذا قام ونهض ۱۲ک **۱۹** قوله وطأ بکسر الواو وفتح الطاء ممدودا علی قراءة ابی عمرو وابن عامر من المواطاة بمعنی الموافقة کما قال موافقة السمع للقلب فان السمع واللسان یوافقان القلب علی تفهم القرآن فی تلك الساعة اکثر مما یکون بالنهار وعن مجاهد اشد وطأ ان تواطؤ سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا وقراءة الباقین بفتح الواو وسکون الطاء ای کلفة ومشقة وثقلا من صلوٰة النهار ومنه قوله صلی الله علیه وسلم اللّٰهم اشدد وطأتك علی مضر ۱۲ک.

۲۰ قوله واقوم قیلا بالفارسیة ودرست تر در تلفظ الفاظ ۱۲ **۲۱** قوله ابین قولا ای اصوب قراءة واصح قولا من النهار بسکون الاصوات ۱۲ جمل **۲۲** قوله ای قل الخ وقال الزمخشری دم علی ذکری لیلا ونهارا والذکر یعم التسبیح والتهلیل والتکبیر وتلاوة القرآن ۱۲

وَتَبَتَّلْ انقطع اِلَيْهِ فى العبادة تَبْتِيْلًا ۝ مصدر بتل جئ به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل هو رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيْلًا ۝ موكولا له امورك وَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ اى كفار مكة من اذاهم وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيْلًا ۝ لا جزع فيه وهٰذا قبل الامر بقتالهم وَذَرْنِىْ اتركنى وَالْمُكَذِّبِيْنَ عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناديد قريش اُولِى النَّعْمَةِ التنعم وَمَهِّلْهُمْ قَلِيْلًا ۝ من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر اِنَّ لَدَيْنَآ اَنْكَالًا قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وَّجَحِيْمًا ۝ نارا محرقة وَّطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ يغص به فى الحلق وهو الزقوم او الضريع او الغسلين او شوك من نار لا يخرج ولا ينزل وَّعَذَابًا اَلِيْمًا ۝ مؤلما زيادة على ماذكر لمن كذب النبى صلى الله عليه وسلم يَوْمَ تَرْجُفُ تزلزل الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا رملا مجتمعا مَّهِيْلًا ۝ سائلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل واصله مهيول استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الهاء وحذفت الواو ثانى الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء اِنَّآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْكُمْ يا اهل مكة رَسُوْلًا ۥ هو محمد صلى الله عليه وسلم شَاهِدًا عَلَيْكُمْ يوم القيامة بما يصدر منكم من العصيان كَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ رَسُوْلًا ۝ وهو موسى عليه الصلوٰة والسلام فَعَصٰى فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ فَاَخَذْنٰهُ اَخْذًا وَّبِيْلًا ۝ شديدا فَكَيْفَ تَتَّقُوْنَ اِنْ كَفَرْتُمْ فى الدنيا يَوْمًا مفعول تتقون اى عذابه اى باى حصن تتحصنون من العذاب يوم يَّجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيْبًا ۝ جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيٰمة والاصل فى شين شيبا الضم وكسرت لمجانسة الياء ويقال فى اليوم الشديد يوم يشيب نواصى الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد فى الاٰية الحقيقة السَّمَآءُ مُنْفَطِرٌ ذات انفطار اى انشقاق بِهٖ بذلك اليوم لشدته كَانَ وَعْدُهٗ تعالٰى بمجئ ذٰلك اليوم مَفْعُوْلًا ۝ اى هو كائن لا محالة اِنَّ هٰذِهٖ الاٰيات المخوفة تَذْكِرَةٌ عظة للخلق فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ۝ طريقا بالايمان والطاعة اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُوْمُ اَدْنٰى اقل مِنْ ثُلُثَىِ الَّيْلِ وَنِصْفَهٗ وَثُلُثَهٗ بالجر عطف على ثلثى وبالنصب عطف على ادنٰى وقيامه كذلك نحو ما امر به اول السورة وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل وقيام طائفة من اصحابه كذلك للتاسى به ومنهم من كان لا يدرى كم صلى من

١ ع ١٩ ١٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وتبتل التبتل الانقطاع والتبتيل دل الازدنيا بريدن والمعنى وانقطع الى ربك انقطاعا تاما بالعبادة واخلاص النية والتوجه الكل ١٢ روح **٢ه** قوله انقطع الخ اى من التبتل وهو القطع ومنه البتول للمرأة المنقطعة من الرجال ١٢ ك **٣ه** قوله مصدر بتل جئ به رعاية الفاصلة والا كان الظاهر تبتلا وهو ملزوم التبتيل يقال بتل... فتبتل قال النيشابورى وانما لم يقل وبتل نفسك لان المقصود بالذات هو التبتل فبين له اولا ما هو المقصود بالذات وهو التبتل ثم اشار الى الباعث على التبتل فقال رب المشرق آه ١٢ ك **٣ه** قوله مصدر بتل الخ هذا من الشارح اشارة لسوال حاصله ان هذا المصدر ليس لهذا الفعل وانما هو مصدر لفعل اٰخر وقوله جئ به الخ جواب عن السوال من وجهين الاول من جهة اللفظ وهو رعاية الفواصل الثانى من جهة المعنى وهو ان هذا المصدر المذكور قد اطلق واريد به مصدر هذا الفعل المذكور الذى هو التبتل واريد به لازمه وهو التبتل الذى هو مصدر الفعل المذكور فى الاٰية ١٢ جمل **٤ه** قوله هو رب الخ اى خبر مبتدأ محذوف وقيل مبتدأ خبره لا اله الا هو ١٢ **٥ه** قوله موكولا له وكل وكول كار بكسى گذاشتن يقال وكل الى نفسه وامر موكول الى رأيك كذا فى الصراح ١٢ **٦ه** قوله التنعم الخ وقال الزمخشرى النعمة بالفتح التنعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرة ١٢ ك **٧ه** قوله فقتلوا بعد يسير الخ اخرج الحاكم وصححه عن عائشة لما نزلت وذرنى والمكذبين لم يكن الا يسيرا حتى كانت وقعة بدر ١٢ ك **٨ه** قوله يوم ترجف ظرف منصوب بما تعلق به قوله لدينا والتقدير استقر بهم عندنا ما ذكر يوم ترجف ١٢ صاوى **٨ه** قوله يوم ترجف الخ ظرف لمتعلق لدينا اى استقر ذلك العذاب لدينا يوم كذا او ظرف لذرنى او لهما ١٢ ك **٩ه** قوله كثيبا الخ من كثب الشئ اذا جمعه فعيل بمعنى مفعول ١٢ ك **١٠ه** قوله كما ارسلنا الى فرعون خص موسٰى وفرعون بالذكر لان قصتهما مشهورة عند اهل مكة ١٢ صاوى **١١ه** قوله فعصى فرعون الرسول اللام للعهد الذكرى لانه تقدم ذكره فى قوله رسولا اذ القاعدة ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى ١٢ صاوى **١٢ه** قوله فكيف تتقون ان كفرتم يوما الخ قال الواحدى فى الاٰية تقديم وتاخير اى فكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ان كفرتم ١٢ كبير **١٣ه** قوله يوما يجوز ان ينتصب على اسقاط الجار اى ان كفرتم بيوم القيٰمة والعامة على تنوين يوما وجعل الجملة بعده نعتا له والعائد محذوف اى يجعل الولدان فيه قاله ابو البقاء ولم يتعرض للفاعل فى يجعل وهو على هذا ضمير البارى تعالٰى اى يوما يجعل الله فيه واحسن من هذا ان يجعل العائد مضمرا فى يجعل هو فاعله ويكون نسبة الجعل الى اليوم من باب المبالغة اى ان نفس اليوم يجعل الولدان شيبا وقرأ زيد بن على يوم يجعل باضافة الظرف للجملة والفاعل على هذا هو ضمير البارى تعالٰى والجعل هنا بمعنى التصيير فشيبا مفعول ثان وهو جمع اشيب ١٢ ج **١٤ه** قوله شيبا شيوخا يعنى پير گردانند ١٢ **١٥ه** قوله ويقال فى اليوم الشديد يوم يشيب نواصى الاطفال وهو مجاز عن الشدة لان الشدائد والهموم يضعف القوى ويسرع بالشيب ويجوز ان يكون المراد فى الاٰية الحقيقة وفى حديث اخرجه الطبرانى انه صلى الله عليه وسلم قرأ يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيٰمة حين يقال لاٰدم قم فابعث من ذريتك بعثا الى النار قال من كم كم يا رب قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين ١٢ ك **١٦ه** قوله السماء مبتدأ خبره قوله منفطر به اى منشق بسبب ذلك اليوم ١٢ روح **١٧ه** قوله فمن شاء اتخذ آه ان قلت ان جعل اتخذ الى ربه سبيلا جوابا فاين الشرط اذ شاء لا يصلح شرطا بدون ذكر مفعوله او جعل المجموع شرطا فاين الجواب قلنا المفعول محذوف اى فمن شاء النجاة اتخذ الى ربه سبيلا او فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا اتخذ الى ربه سبيلا ١٢ جمل **١٨ه** قوله بالايمان والطاعة الخ اشار بذلك الى ان المراد باتخاذ السبيل التقرب الى الله تعالٰى بامتثال ماموراته واجتناب منهياته ١٢ صاوى **١٩ه** قوله اقل من ثلثى الليل الخ ان قلت ان الاقلية باعتبار الثلثين والنصف ظاهرة ولا تظهر بالنسبة للثلث لانهم غير مامورين بالنقص عنه بل هم مخيرون لما تقدم بين قيام الثلثين والنصف والثلث وهذا قراءة الجر وقد يجاب بان معنى قوله ادنى التقريب اى يعلم انك تقوم كما امرك اقرب من ثلثى الليل الخ وعبر بالادنى لانها امور ظنية تخمينية لا تحقيقية وهم مكلفون بالظن لا التحقيق والتحرير بالدقيقة ١٢ صاوى **١٩ه** قوله اقل الخ اى فاستعير الادنى وهو الاقرب للاقل لان المسافة بين الشيئين اذا دنت قل ما بينهما من الاحياز واذا بعدت كثر ذلك ١٢ **٢٠ه** قوله من ثلثى الليل اى اقل منها بالفارسية از دو ثلث شب ١٢ **٢١ه** قوله بالجر اى لابى عمرو ونافع وابن عامر وبالنصب للباقين عطفا على ادنى وهو مطابق لما مر من التخيير بين قيام النصف وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد منه وهو الادنى من الثلثين ١٢ **٢٢ه** قوله وقيامه مبتدأ وقوله نحو ما امر به الخ خبره اى مثله من الجمل وفى الخطيب وقيامه كذلك مطابق لما وقع التخيير فيه اول السورة من قيام النصف بتمامه او الناقص منه وهو الثلث او الزائدة عليه وهو الثلثان ١٢ **٢٣ه** قوله وجاز اى العطف على ضمير الرفع المتصل من غير تاكيد اى بالضمير المنفصل وقوله للفصل اى بغير الضمير ١٢ جمل

الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى انتفخت اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم قال الله تعالى وَاللّٰهُ يُقَدِّرُ يحصي الَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّنْ تُحْصُوْهُ اى الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم فَتَابَ عَلَيْكُمْ رجع بكم الى التخفيف فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ في الصلوة بان تصلوا ما تيسر عَلِمَ اَنْ مخففة من الثقيلة اى انه سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْضٰى وَاٰخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْاَرْضِ يسافرون يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها وَاٰخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وكل من الفرق الثلث يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ كما تقدم وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ المفروضة وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَقْرِضُوا اللّٰهَ بان تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير قَرْضًا حَسَنًا عن طيب قلب وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْرًا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف وَّاَعْظَمَ اَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ للمؤمنين

ى المرضى والمسافرين والمجاهدين ١٢ ك — من التقدير بالنصف والثلث او الثلثين ١٢ — اى وكرره للتاكيد ١٢ كبير

ع ٢ ١٤

سورة المدثر مكية خمس وخمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰۤاَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ النبي واصله المتدثر ادغمت التاء في الدال اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه قُمْ فَاَنْذِرْ خوف اهل مكة بالنار ان لم يؤمنوا وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ عظم عن اشراك المشركين وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة وَالرُّجْزَ فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالاوثان فَاهْجُرْ اى دم على هجره وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ بالرفع حال اى لا تعط شيئا لتطلب اكثر منه وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم لانه مامور باجمل الاخلاق واشرف الاداب وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ

تكبرا ١٢ مراح

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله سنة اى على القول الاول بان السورة كلها مكية وقوله او اكثر اى ستة عشر شهرا اى على القول بانها مكية ايضا او عشر سنين على القول بان قوله ان ربك يعلم الخ مدني وقوله فخفف عنهم اى عن الطائفتين من الصحابة وعن النبي ايضا على المعتمد هذا هو المراد وان كان ظاهر عبارته ان الضمير في عنهم راجع للطائفة التي قامت كل الليل ١٢ جمل [٢] قوله فخفف عنهم اخرج احمد ومسلم وابوداؤد والنسائي عن عائشة ان الله قد فرض قيام الليل في اوائل هذه السورة فقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما امر وكانت طائفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم آه فخفف الله عنهم بعد عشر سنين وقيل المدة بينهما ستة عشر شهرا ١٢ ك [٣] قوله لن تحصوه في تاج المصادر الاحصاء دانستن وشمردن بر سبيل استقصاء وتوانستن وقال في التاويلات النجمية يعني السلوك من ليل الطبيعة الى نهار الحقيقة بتقدير الله تعالى لا بتقدير السالك علم ان لم تقدروا على مدة ذلك السلوك بالوصول الى الله اذ الوصول مترتب على فضل الله ورحمته لا على سلوكم وسيركم فكم من سالك انقطع في الطريق ورجع القهقرى ولم يصل كما قيل وليس كل من سلك وصل ولا كل من وصل اتصل ولا كل من اتصل انفصل ١٢ [٤] قوله بان تصلوا ما تيسر يعني ان المراد من هذه القراءة الصلاة لان القراءة احد اجزاء الصلوة فاطلق اسم الجزء على الكل ١٢ كبير [٤] قوله بان تصلوا ما تيسر من غير تحديد الوقت يعني ان المقصود من قراءة القرآن قراءته في الصلوة وقيل اراد بالقراءة الصلوة لانها بعض اركانها والمعنى فصلوا البعض ما تيسر عليكم وقيل المعنى فاقرؤا القرآن بعضه كيف ما تيسر عليكم وقيل في صلوة المغرب والعشاء والامر على الاخيرين للندب ١٢ ك [٥] قوله ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس كذا حكاه الشافعي عن بعض اهل العلم ان آخر السورة نسخ افتراض قيام الليل الا ما تيسر منه لقوله فاقرؤا ما تيسر ولعل قول عائشة رض ثم انزل الله التخفيف في آخر السورة فصار قيام الليل تطوعا هو القيام المقدر لا مطلق القيام ١٢ ك [٦] قوله وآتوا الزكوة اى الواجبة لان آخر السورة مدني على ما ذكره المصنف ولو جعل مكيا كما ذكره الاكثر فيقال ان اصل الزكوة كان بمكة وانما في المدينة آخرها وقيل المراد به صدقة الفطر ١٢ ك [٧] قوله بان تنفقوا الخ يعني ان المراد به الصدقة النافلة وعن ابن عباس يريد ما سوى الزكوة من صلة الرحم وقرى الضيف ١٢ ك [٨] قوله وما تقدموا آه ما شرطية وتجدوه جواب الشرط وعند الله ظرف لتجدوه او حال من الهاء وخيرا هو المفعول الثاني لتجدوه ١٢ جمل [٩] قوله هو خيرا واعظم اجرا خيرا مفعول ثاني مفعولي تجدوا وهو تاكيد للمفعول الاول لتجدوا وقوله واعظم عطف على خيرا واجرا تمييز روح وفي الكبير وقرأ ابوالسمال هو خير واعظم اجرا بالرفع على الابتداء والخبر ١٢ [١٠] قوله وهو آه اى الضمير فصل وقوله وما بعده الخ اشارة لسوال حاصله ان ضمير الفصل لا يقع الا بين معرفتين وههنا قد وقع بين معرفة ونكرة وقد اجاب عنه بقوله فهو يشبهها وقوله لامتناعه من التعريف اى بال وعبارة غيره لامتناعه من التعريف باداة التعريف ووجه امتناعه من التعريف بها انه اسم تفضيل وهو لا يجوز دخول ال عليه اذا كان معه من لفظا او تقديرا وهنا من مقدرة كما قال الشارح مما خلفتم ١٢ جمل [١١] قوله يا ايها المدثر بتشديدين اصله المتدثر وهو لابس الدثار وهو ما يلبس فوق الشعار الذي يلي الجسد ١٢ ابوالسعود [١٢] قوله اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه الصحيح الذي عليه الجمهور ان اول ما نزلت اقرأ ثم فتر الوحي الى ثلث سنين واول ما نزلت بعد فترة الوحي يا ايها المدثر وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فخففت منه فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع واما ما رواه الطبراني ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقول في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم شاعر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فنزل يا ايها المدثر الى قوله ولربك فاصبر فهو ضعيف ١٢ ك [١٣] قوله قم فانذر انما اقتصر على الانذار وكان مبعوثا بالتبشير ايضا لانه في ذلك الوقت لم يكن احد يصلح تبشيرا الا ما قل جدا فلما اتسع الاسلام نزل عليه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ١٢ صاوي [١٤] قوله وربك فكبر في الكبير الفاء في قوله فكبر ذكروا فيه وجوها احدها قال ابوالفتح الموصلي ان الفاء زائدة وثانيها قال الزجاج دخلت الفاء لافادة معنى الجزائية والمعنى قم فكبر ربك وكذلك ما بعده على هذا التاويل وثالثها قال صاحب الكشاف الفاء لافادة معنى الشرط والتقدير واى شيء كان فلا تدع تكبيره ١٢ [١٥] قوله عظم عن اشراك المشركين وقد حمل على تكبيرة الصلوة للافتتاح وفيه انه لم يكن الصلوة مفروضة ولكن اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قالوا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا في الصلوة فانزل الله وربك فكبر فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نفتح الصلوة بالتكبير انتهى قالوا الفاء فيه وفيما بعده بمعنى الشرط كانه قال وما يكن من شيء فكبر ربك ١٢ ك [١٦] قوله خيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح التحتية اى للتكبر فربما اصابتهم نجاسة تجرها روى ابن المنذر عن الزهري واغسلها بالماء وعن ابن عباس وطاؤس شمر وقصر وعن مجاهد اصلح عملك رواه سعيد بن منصور وقال الشافعي قيل فيه صل في ثيابك طاهرة وقيل غير ذلك والاول اشبه ١٢ ك۔ [١٧] قوله اى دم على هجره دفع بذلك ما يقال ظاهر الآية يقتضي انه كان متلبسا بعبادة الاوثان وليس كذلك ١٢ صاوي [١٧] قوله اى دم على هجره الخ اول الهجر بالدوام عليه لانه لا يستقيم ظاهره فانه لم يعبد نبي وثنا قط ١٢ ك [١٨] قوله ولا تمنن تستكثر بالفارسية ومنه بايد كه چيزي دهي وزيادة طلب كنان ١٢ [١٩] قوله وهذا خاص الخ اى ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر مما اعطاه هو جائز لكنه نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لعلو منصبه في الاخلاق الحسنة ١٢ روح ملخصا [٢٠] قوله وهذا خاص وقيل عام والنهي تنزيهي وقيل المعنى لا تمنن بنبوتك على الناس طالبا لكثرة الاجر منهم وقيل لا تعط مستكثرا رائيا لما يعطيه كثيرا ١٢ ك۔

على الاوامر والنواهى فَاِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُوْرِ ۙ﴿٨﴾ نفخ فى الصور وهو القرن النفخة الثانية فَذٰلِكَ اى وقت النقر يَوْمَئِذٍ بدل مما قبله
المبتدأ وبنى لاضافته الى غير متمكن وخبر المبتدأ يَّوْمٌ عَسِيْرٌ ۙ﴿٩﴾ والعامل فى اذا ما دلت عليه الجملة اى اشتد الامر عَلَى
الْكٰفِرِيْنَ غَيْرُ يَسِيْرٍ ﴿١٠﴾ فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اى فى عسره ذَرْنِىْ اتركنى وَمَنْ خَلَقْتُ عطف على المفعول او مفعول
معه وَحِيْدًا ۙ﴿١١﴾ حال من مَن او من ضميره المحذوف من خلقت اى منفردا بلا اهل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة وَّجَعَلْتُ لَهٗ مَالًا
مَّمْدُوْدًا ۙ﴿١٢﴾ واسعا متصلا من الزروع والضروع والتجارة وَّبَنِيْنَ عشرة او اكثر شُهُوْدًا ۙ﴿١٣﴾ يشهدون المحافل وتسمع شهادتهم وَّمَهَّدْتُّ
بسطت لَهٗ فى العيش والعمر والولد تَمْهِيْدًا ۙ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ اَنْ اَزِيْدَ ۙ﴿١٥﴾ كَلَّا ۚ لا ازيده على ذلك اِنَّهٗ كَانَ لِاٰيٰتِنَا اى القراٰن عَنِيْدًا ۙ﴿١٦﴾
معاندا سَاُرْهِقُهٗ اكلفه صَعُوْدًا ۙ﴿١٧﴾ مشقة من العذاب او جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوى ابدا اِنَّهٗ فَكَّرَ فيما يقول فى القراٰن الذى سمعه
من النبى صلى الله عليه وسلم وَقَدَّرَ ۙ﴿١٨﴾ فى نفسه ذلك فَقُتِلَ لعن وعذب كَيْفَ قَدَّرَ ۙ﴿١٩﴾ على اى حال كان تقديره ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۙ﴿٢٠﴾ ثُمَّ
نَظَرَ ۙ﴿٢١﴾ فى وجوه قومه او فيما يقدح به ثُمَّ عَبَسَ قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول وَبَسَرَ ۙ﴿٢٢﴾ زاد فى القبض والكلوح ثُمَّ اَدْبَرَ عن
الايمان وَاسْتَكْبَرَ ۙ﴿٢٣﴾ تكبر عن اتباع النبى صلى الله عليه وسلم فَقَالَ فيما جاء به اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ يُّؤْثَرُ ۙ﴿٢٤﴾ ينقل عن السحرة اِنْ هٰذَآ اِلَّا قَوْلُ
الْبَشَرِ ۭ﴿٢٥﴾ كما قالوا انما يعلمه بشر سَاُصْلِيْهِ ادخله سَقَرَ ﴿٢٦﴾ جهنم وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا سَقَرُ ۭ﴿٢٧﴾ تعظيم لشانها لَا تُبْقِىْ وَلَا تَذَرُ ۚ﴿٢٨﴾ شيئا من لحم ولا
عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۚ﴿٢٩﴾ محرقة لظاهر الجلد عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۭ﴿٣٠﴾ ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا
شديد الباس انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى انتم اثنين قال تعالى وَمَا جَعَلْنَآ اَصْحٰبَ النَّارِ اِلَّا مَلٰۗىِٕكَةً ۠ اى فلا يطاقون كما يتوهمون
وَّمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ ذلك اِلَّا فِتْنَةً ضلالا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۙ بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر لِيَسْتَيْقِنَ ليستبين الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اى اليهود

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله فى الناقور الخ من النقر ...... وهو القرع الذى هو سبب الصوت فاطلق السبب واريد المسبب وهو التصويت والمعنى اذ صوت اسرافيل فى الصور ١٢ صاوى ف ٢ قوله وهو القرن الخ اى وهو مستطيل سعة فمه كما بين السماء والارض وفيه ثقب بعدد الارواح كلها وتجمع فى تلك الثقبة فيخرج بالنفخة الثانية من كل ثقب روح الى الجسد الذى نزعت منه فيعود الجسد حيا باذن الله تعالى ١٢ صاوى ف ٣ قوله اى وقت النقر اى الذى هو معنى اذا وقوله بدل مما قبله وهو اسم الاشارة وقوله وبنى اى يوم على الفتح وقوله الى غير متمكن وهو اذ وتنوينها عوض عن الجملة اى يوم اذا نقر فى الصور ١٢ من الجمل وروح البيان ف ٤ قوله لاضافته الى غير متمكن فلذا لم يظهر اثر الاعراب فيه وقد يجعل يومئذ ظرفا مستقر الخبره اى وقت النقر وقت عسير حال كون ذلك الوقت فى يوم القيمة ١٢ كمالين ف ٥ قوله ما دلت عليه الجملة اى جملة الجزاء وهى فاذا نقر فى الناقور عسر الامر على الكافرين ١٢ مدارك ف ٦ قوله اى فى عسره اى فى حال عسره اى يسير على المؤمنين فى وقت عسره على الكافرين ١٢ جمل ف ٧ قوله حال من من اى ذرنى والذى هو كذا حال كونه وحيدا ويجوز كون الحال من المعطوف مع عدم استقامة كونه حالا من المعطوف عليه ١٢ ك ف ٨ قوله او من ضميره آه اى عائده المحذوف من خلقت اى خلقته او حال من ضمير النصب فى ذرنى او من التاء فى خلقت اى خلقته وحدى لم يشركنى فى خلقه احد فانا اهلكه ولا احتاج الى نصير ١٢ ج ف ٩ قوله وهو الوليد ابن المغيرة اى الآية نزلت فيه وكان يلقب فى قومه بالوحيد فهو تحكم به وبلقبه وصرف له عن الغرض الذى يؤمونه من مدحه الى جهة ذمه بكونه وحيدا من المال والولد او وحيدا من ابيه لانه كان زنيما كما مر او وحيدا فى الشرارة ١٢ ابو السعود ف ١٠ قوله والضروع الضرع الثدى والمراد ههنا ذوات الضروع اى المواشى ١٢ ك ف ١٠ قوله والضروع ضروع جمع ضرع پستان شتر وگاؤ وگوسپند وما نندان صراح وهو كناية عن المواشى ١٢ ف ١١ قوله عشرة الخ روى ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد انهم كانوا عشرة وعن سعيد ابن جبير ثلثة عشر واسلم منهم ثلثة خالد وهشام والوليد بن الوليد وعد عمارة منهم غلط من قائله ١٢ ك. ف ١٢ قوله شهودا اى وحضورا بمكة مقيمين لا يسافرون لغناهم ١٢ ك ف ١٣ قوله يشهدون المحافل اى مجامع الناس لوجاهتهم بين الناس او المراد الحضور مع ابيهم لعدم احتياجهم للسفر فهو كناية عن كثرة النعم والخدم ١٢ ف ١٤ قوله لا ازيده الخ اى بل انقص فقد ورد انه بعد نزول هذه الآية ما زال فى نقصان ماله وولده حتى هلك فقيرا ١٢ ف ١٥ قوله سارهقه او ها ق تكليف كردن ١٢ صراح ف ١٦ قوله يهوى اى يهبط ويسقط ١٢ قاموس ف ١٧ قوله ابدا الخ قيد للصعود والنزول كليهما وروى ذلك احمد وغيره عن ابى سعيد مرفوعا ١٢ ك ف ١٨ قوله فيما يقدح به قدح طعن زدن در نسب كسى ١٢ صراح ف ١٩ قوله قبض وجهه الخ كذا فسره قتادة كما رواه عبد الرزاق ١٢ ك ف ٢٠ قوله وكلحه بالفارسية ترش روكرد اور اكلوح ترش روئى كردن ١٢ صراح ف ٢١ قوله زاد فى القبض قال الليث عبس عبوسا اذا قطب ما بين عينيه فان ابدت عن اسنانه فى عبوسه قيل كلح فان اهتم لذلك وفكر فيه قيل بسر ذكره النيشابورى ١٢ ك ف ٢٢ قوله وما ادراك ما سقر آه ما مبتدأ وادراك خبره اى اى شئ اعلمك وقوله ما سقر ما مبتدأ وسقر خبره او بالعكس والجملة سادة مسد المفعول الثانى لادرى ١٢ ج قوله لا تبقى ولا تذر آه فيها وجهان احدهما انها فى محل نصب على الحال والعامل فيها معنى التعظيم قاله ابو البقاء يعنى ان الاستفهام فى قوله ما سقر للتعظيم فالمعنى استعظموا سقر فى هذه الحال ومفعول تبقى وتذر محذوف اى لا تبقى ما القى فيها ولا تذره بل تهلكه وقيل تقديره لا تبقى على من القى فيها ولا تذر غاية العذاب الا وصلته اليه والثانى انها مستانفة ١٢ ج. ف ٢٣ قوله لواحة للبشر آه قرأ العامة بالرفع خبر مبتدأ مضمر اى هى لواحة وهذه القراءة مقوية للاستيناف فى لا تبقى وقرأ الحسن وابن ابى عبلة وزيد بن على وعطية العوفى بنصبها على الحال وفيها ثلاثة اوجه احدها انها حال من سقر والعامل فيها معنى التعظيم كما تقدم والثانى انها حال من لا تبقى والثالث من لا تذر وجعل الزمخشرى نصبها على الاختصاص للتهويل وجعلها الشيخ حالا مؤكدة قال لان النار التى لا تبقى ولا تذر لا تكون الا مغيرة للابشار ولواحة بناء مبالغة وفيها معنيان احدهما من لاح يلوح اى ظهر اى انها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن وابن كيسان والثانى واليه ذهب جمهور الناس انها من لوحه اى غيره وسوده وقيل اللوح شدة العطش يقال لاحه العطش ولوحه اى غيره واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض والبشر اما جمع بشرة اى مغيرة للجلود واما ان يكون المراد به الانس واللام فى للبشر مقوية كهى فى ان كنتم للرؤيا تعبرون وقراءة النصب فى لواحة مقوية لكون لا تبقى فى محل الحال وقوله عليها تسعة عشر هذه الجملة فيها الوجهان المتقدمان اعنى الحالية والاستيناف ١٢ ج ف ٢٤ قوله عليها تسعة عشر الخ اى وهم مالك ومعه ثمانية عشر وقيل تسعة عشر نقيبا وقيل تسعة عشر الف ملك والقول الثانى موافق لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وفى القرطبى قلت والصحيح ان شاء الله ان هؤلاء التسعة عشر هم الرؤساء والنقباء واما جملتهم فالعبارة تعجز عنها ١٢ صاوى مختصرا ف ٢٥ قوله قال بعض الكفار وهو ابو الاشد وكان شديد البطش وقال هذا القول لما قال ابو جهل وقت نزول هذه الآية اما يستطيع كل عشرة منكم ان يأخذوا احدا منهم وانتم الدهم كما فى المدارك ١٢ ف ٢٦ قوله الا فتنة الخ مفعول ثان لجعل على حذف مضاف اى الا سبب فتنة وقوله للذين صفة لفتنة وانما صار هذا العدد فتنة لهم من وجهين الاول ان الكفار يستهزؤن ويقولون لم لا يكونون ازيد من ذلك والثانى ان هذا العدد القليل كيف يتولى تعذيب اكثر العالم من الجن والانس من اول ما خلق الله الى قيام الساعة ١٢ صاوى ف ٢٧ قوله ليستيقن الذين آه متعلق بجعلنا والمراد الجعل بالقول فاخبار الله بانهم على هذا العدد المخصوص علة لاستيقانهم والوصف اعنى افتتان الكفار بهذا العدد لا مدخل له كانه قال وما جعلنا عدتهم الا تسعة عشر فوضع فتنة للذين كفروا موضع تسعة عشر لان حال هذه العدة القليلة ان يفتتن بها الكافر كانه قيل ولقد جعلنا عدتهم عدة من شانها ان يفتتن بها لاجل استيقان المؤمن وحيرة الكافرين ١٢ كمالين

ع قوله فى الناقور الخ الناقور فاعول من النقر بمعنى التصويت واصله القرع الذى هو سبب الصوت ومنه المنقار لانه يقرع به ١٢ ك.

صَدَّقَ النبی فی کونهم تسعة عشر الموافق لما فی کتابهم وَيَزْدَادَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا من اهل الکتاب اِيْمَانًا تصدیقا لموافقة ما اتی به النبی صلی الله علیه وسلم لما فی کتابهم وَّلَا يَرْتَابَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ من غیرهم فی عدد الملائکة وَلِيَقُوْلَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك بالمدینة وَّالْكٰفِرُوْنَ بمکة مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا العدد مَثَلًا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا كَذٰلِكَ ای مثل اضلال منکر هذا العدد وهدی مصدقه يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُوْدَ رَبِّكَ الملائکة فی قوتهم واعوانهم اِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ ای سقر اِلَّا ذِكْرٰى لِلْبَشَرِ ۞ كَلَّا استفتاح بمعنی الا وَالْقَمَرِ ۞ وَالَّيْلِ اِذْ بفتح الذال اَدْبَرَ ۞ جاء بعد النهار وفی قراءة اذا دبر بسکون الذال بعدها همزة ای مضی وَالصُّبْحِ اِذَآ اَسْفَرَ ۞ ظهر اِنَّهَا ای سقر لَاِحْدَى الْكُبَرِ ۞ البلایا العظام نَذِيْرًا حال من احدی وذکر لانها بمعنی العذاب لِّلْبَشَرِ ۞ لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ بدل من البشر اَنْ يَّتَقَدَّمَ الی الخیر او الجنة بالایمان اَوْ يَتَاَخَّرَ ۞ الی الشر او النار بالکفر كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ ۞ مرهونة ماخوذة بعملها فی النار اِلَّآ اَصْحٰبَ الْيَمِيْنِ ۞ وهم المؤمنون فناجون منها کائنون فِيْ جَنّٰتٍ يَتَسَآءَلُوْنَ ۞ بینهم عَنِ الْمُجْرِمِيْنَ ۞ وحالهم ویقولون لهم بعد اخراج الموحدین من النار مَا سَلَكَكُمْ ادخلکم فِيْ سَقَرَ ۞ قَالُوْا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ ۞ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِيْنَ ۞ وَكُنَّا نَخُوْضُ فی الباطل مَعَ الْخَآئِضِيْنَ ۞ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّيْنِ ۞ البعث والجزاء حَتّٰٓى اَتٰىنَا الْيَقِيْنُ ۞ الموت فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشّٰفِعِيْنَ ۞ من الملائکة والانبیاء والصالحین والمعنی لا شفاعة لهم فَمَا مبتدأ لَهُمْ خبره متعلق بمحذوف انتقل ضمیره الیه عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِيْنَ ۞ حال من الضمیر والمعنی ای شیء حصل لهم فی اعراضهم عن الاتعاظ كَاَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ۞ وحشیة فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ۞ اسد ای هربت منه اشد الهرب بَلْ يُرِيْدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ اَنْ يُّؤْتٰى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۞ ای من الله تعالی باتباع النبی صلی الله علیه وسلم كما قالوا لن نؤمن لك حتی تنزل علینا کتابا نقرؤه كَلَّا ردع عما ارادوه بَلْ لَّا يَخَافُوْنَ الْاٰخِرَةَ ۞

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله صدق النبی صلعم ای لیستیقنوا صدقه صلعم فی کونهم تسعة عشر الموافق لما فی کتابهم لانه مکتوب فیه انه تسعة عشر کذا اخرج عبد الرزاق عن قتادة انه قال لیستیقن اهل الکتاب حین وافق عدد خزنة النار ما فی کتابهم واخرج الترمذی عن جابر قال قال ناس من الیهود لاناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم هل تعلم نبیکم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندری حتی نسأله فجاؤا الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا کم عدد خزنة جهنم قال تسعة عشر ١٢ ک ٢ قوله من غیرهم ای غیر الیهود فحصل التغایر فالمراد بالذین اوتوا الکتاب والمؤمنون اولا الیهود والمراد بالذین اوتوا الکتاب ثانیا هم النصاری والمؤمنون المذکورون بعدهم من غیر الیهود بل من هذه الامة فاندفع ما یقال ان فی الآیة تکرارا ١٢ صاوی ٣ قوله بالمدینة متعلق بیقول وذلك اخبار عما سیکون فی المدینة بعد الهجرة لان النفاق انما حدث بالمدینة ١٢ ک ٤ قوله واعرب آه ای مثلا حالا ای من هذا والمعنی علی المشابهة ای هذا حال کونه مشابها للمثل وبین وجه الشبه بقوله لغرابته الخ ویصح ان تکون ما مبتدأ وذا موصول خبره واراد الله صلة الموصول ١٢ ج ٤ قوله واعرب حالا ای قوله تعالی مثلا او تمییز منه کقوله هذه ناقة الله لکم آیة ولما کان ذکر هذا العدد فی غایة الغرابة وان مثله حقیق بان تسیر به الرکبان سیرها بالامثال سمی مثلا والمعنی ای شیء اراد الله بهذا العدد العجیب ١٢ مدارک ٥ قوله وما یعلم جنود ربك الا هو لفرط کثرتها وفی حدیث موسی علیه السلام انه سأل ربه عن عدد اهل السماء فقال تعالی اثنا عشر سبطا عدد کل سبط عدد التراب وفی اسرار المحمدیة لیس فی العالم موضع بیت ولا زاویة الا هو معمور بما لا یعلمه الا الله تعالی ١٢ ٦ قوله کلا ردع لمن انکرها وذهب الیه اکثر المفسرین ١٢ ٧ قوله بمعنی الا بفتح الهمزة وتخفیف اللام المفیدة للتنبیه علی تحقق ما بعدها ١٢ جمل ٧ قوله بمعنی الا الخ وذکر البیضاوی انه ردع لمن انکرها او انکار لان یکون لهم ذکری وقال الرضی انها بمعنی حقا ١٢ ک ٨ قوله اذ ادبر الخ من دبر بلا همزة قبلها کما هو قراءة ابی عمرو وابن کثیر وابن عامر والکسائی وابی بکر یقال دبرنی فلان ای جاء خلفی فاللیل یاتی خلف النهار فیکون المعنی واللیل اذا اقبل کذا نقل عن القطرب ١٢ ک ٩ قوله وفی قراءة ای لنافع وحمزة وحفص اذ ادبر بسکون الذال من اذ بعدها همزة فیکون اذ بلا الف والدبر من الادبار ای معنی وذهب ١٢ ک ١٠ قوله انها لاحدی الکبر آه ای البلایا الکبر کثیرة وسقر واحدة منها وقیل انها احدی درکات الکبر السبع لانها جهنم ولظی والحطمة وسقر والسعیر والجحیم والهاویة الکبر جمع کبری والمطر وجمعه علی فعل وفعلة فنزلت الالف منزلة التاء ١٢ کمالین ١١ قوله نذیرا للبشر آه فیه اوجه احدها انه تمییز عن احدی لما تضمنه من معنی التعظیم کانه قیل اعظم الکبر انذارا فنذیر بمعنی الانذار کنکیر بمعنی الانکار والثانی انه مصدر بمعنی الانذار ایضا ولکنه نصب بفعل مقدر قاله الفراء الثالث انه فعیل بمعنی مفعل وهو حال من الضمیر فی انها قاله الزجاج الرابع انه حال من الضمیر فی احدی لما تضمنت من معنی التعظیم کانه قیل اعظم الکبر منذرة الخامس انه حال من فاعل قم فانذر اول السورة السادس انه مصدر منصوب بانذر اول السورة السابع انه حال من الکبر الثامن انه حال من ضمیر الکبر التاسع انه حال من احدی الکبر قال ابن عطیة العاشر انه منصوب باضمار اعنی وقیل غیر ذلك ١٢ ج ١٢ قوله وذکر الخ ای جعل مذکرا مع تانیث ذی الحال ١٢ ک ١٣ قوله بدل من البشر ای فالجار والمجرور بدل من الجار والمجرور ١٢ ک ١٤ قوله مرهونة ماخوذة بعملها فی النار قال القاضی کالشتیمة بمعنی الشتم ولیس فعیلا بمعنی مفعول فانها لا تؤنث ١٢ کمالین ١٥ قوله وهم المؤمنون روی الحاکم وصححه عن علی رضه انهم اطفال المؤمنین لانهم لا اعمال لهم یرهنون بها ١٢ ک ١٦ قوله کائنون فی جنات اشار بذلك الی ان قوله فی جنات متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر ای هم وهذه الجملة مستانفة واقعة فی جواب سوال مقدر والتقدیر ما شانهم وحالهم ١٢ صاوی ١٧ قوله فی جنات آه یجوز ان یکون خبر مبتدأ مضمر ای هم فی جنات وان یکون حالا من اصحاب الیمین وان یکون حالا من فاعل یتساءلون ذکرها ابو البقاء ویجوز ان یکون ظرفا لیتساءلون وهو اظهر من الحالیة من فاعله ویتساءلون یجوز ان یکون علی بابه ای یسأل بعضهم بعضا وان یکون بمعنی یسألون ای یسئلون غیرهم ١٢ ج ١٨ قوله ویقولون لهم ای للمجرمین وهذا القول خطاب اهل الجنة لاهل النار وهو غیر السوال المتقدم فیما بینهم والحاصل ان اهل الجنة حین یستقرون فیها وینادی المنادی یا اهل الجنة خلود بلا موت ویا اهل النار خلود بلا موت یسأل بعضهم بعضا عن معارفهم المجرمین الذین خلدوا فی النار ثم یکشف لهم عنهم فیخاطبونهم بقولهم ما سلککم فی سقر ١٢ ک ١٩ قوله ما سلککم فی سقر لما استشکل الجمع بین قوله یتساءلون عن المجرمین وبین قوله ما سلککم فی سقر فان الاول یقتضی سوال غیرهم عن حالهم والثانی سوالهم عن حالهم اشار الی دفعه بان السوال مرة فیما بینهم ثم یتساءلون المجرمین بعد اخراج الموحدین عن النار ١٢ کمالین ٢٠ قوله وکنا نخوض الخوض شروع فی الباطل ای نقول الباطل والزور فی آیات الله. مدارک وفی الصراح خوض بسخن درآمدن وبکاری در شدن ١٢ - ٢٠ قوله وکنا نکذب بیوم الدین تخصیص بعد تعمیم لان الخوض فی الاباطیل عام شامل لتکذیب یوم الدین وغیره ١٢ صاوی ٢١ قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعین ای من الملئکة والنبیین والصالحین لانها للمؤمنین دون الکافرین وفیه دلیل ثبوت الشفاعة للمؤمنین فی الحدیث ان من امتی من یدخل الجنة بشفاعته اکثر من ربیعة ومضر ١٢ مدارک ٢٢ قوله المعنی لا شفاعة لهم ای فالنفی مسلط علی القید والمقید معا وهذا خلاف القاعدة من ان النفی اذا دخل علی مقید تسلط علی القید فقط فهنا لیس المراد انه توجد شفاعة لکنها غیر نافعة بل المراد لا توجد شفاعة اصلا ١٢ صاوی ٢٣ قوله متعلق بمحذوف ای حصل لهم وقوله انتقل ضمیره ای ضمیر هذا المحذوف ای الضمیر الذی کان مستکنا فیه وقوله الیه ای الی هذا الخبر الذی هو الجار والمجرور ١٢ جمل ٢٤ قوله انتقل ضمیره ای ضمیر الذی کان مستکنا فی المحذوف وقوله الیه ای الی هذا الخبر الذی هو الجار والمجرور لان القاعدة ان الجار والمجرور اذا وقع خبرا حذف متعلقه وجوبا وانتقل ضمیره الیه ویسمی حینئذ ظرفا او جارا ومجرورا مستقرا لاستقرار الضمیر فیه ١٢ صاوی ٢٥ قوله قسورة اسد قال الزمخشری فعولة من القسر وهو القهر والتفسیر بالاسد ماثور عن ابی هریرة وعن ابی موسی الاشعری هم الرماة وروی عنهما ابن المنذر وعن مجاهد وقتادة وعطاء ایضا هم الرماة وروی ابن المنذر عن ابن عباس ما اعلم بلغة احد من العرب ان القسورة الاسد هم عصبة الرجال ١٢ ک ٢٦ قوله ای هربت منه الخ ای شبهوا فی اعراضهم عن القرآن بحمر جدت فی نفارها ١٢ ک ٢٧ قوله کما قالوا لن نؤمن لك الخ روی ابن المنذر عن قتادة فی قوله بل یرید کل امرئ منهم ان یؤتی صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس للنبی صلی الله علیه وسلم ان سرك ان نتابعك فأتنا بکتاب خاصة یامرنا باتباعك ١٢ کمالین

اى عذابها كَلَّآ استفتاح اِنَّهٗ اى القران تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ عظة فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ ﴿٥٥﴾ قرأه فاتعظ به وَمَا يَذْكُرُوْنَ بالياء والتاء اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ ؕ

هُوَ اَهْلُ التَّقْوٰى بان يتقى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيٰمة مكية اربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَآ زائدة فى الموضعين اُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ اُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ التى تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان وجواب القسم محذوف اى لتبعثن دل عليه اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اى الكافر اَلَّنْ نَّجْمَعَ عِظَامَهٗ ﴿٣﴾ للبعث والاحياء بَلٰى نجمعها قٰدِرِيْنَ مع جمعها عَلٰٓى اَنْ نُّسَوِّيَ بَنَانَهٗ ﴿٤﴾ وهو الاصابع اى نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بَلْ يُرِيْدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اللام زائدة ونصبه بان مقدرة اى اَنْ يكذب اَمَامَهٗ ﴿٥﴾ اى يوم القيٰمة دل عليه يَسْئَلُ اَيَّانَ مَتٰى يَوْمُ الْقِيٰمَةِ ﴿٦﴾ سوال استهزاء وتكذيب فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما راى مما كان يكذب به وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ اظلم وذهب ضوءه وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ فطلعا من المغرب او ذهب ضوءهما وذلك فى يوم القيٰمة يَقُوْلُ الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ اَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ الفرار كَلَّا ردع عن طلب الفرار لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ لا ملجأ يتحصن به اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ ﹰالْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون يُنَبَّؤُا الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ ۭبِمَا قَدَّمَ وَاَخَّرَ ﴿١٣﴾ باول عمله واخره بَلِ الْاِنْسَانُ عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ ﴿١٤﴾ شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزائه وَّلَوْ اَلْقٰى مَعَاذِيْرَهٗ ﴿١٥﴾ جمع معذرة على غير قياس اى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالٰى لنبيه لَا تُحَرِّكْ بِهٖ بالقران قبل فراغ جبرئيل منه لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ ﴿١٦﴾ خوف ان ينفلت منك اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ فى صدرك وَقُرْاٰنَهٗ ﴿١٧﴾ قراءتك اياه اى جريانه على لسانك فَاِذَا قَرَاْنٰهُ عليك بقراءة جبرئيل فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ ﴿١٨﴾ استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرأ ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهٗ ﴿١٩﴾ بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله تعالٰى وهذه تضمنت المبادرة اليها بحفظها كَلَّا استفتاح بمعنى الا بَلْ تُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ الدنيا بالتاء والياء فى الفعلين وَتَذَرُوْنَ الْاٰخِرَةَ ﴿٢١﴾ فلا تعملون لها وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ اى فى يوم القيامة نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ حسنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واهل المغفرة اى هو جدير بان يغفر لمن اتقاه وورد فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال فى هذه الاية يقول الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقى ان يشرك بى غيرى فانا اهل ان اغفر له ١٢ صاوى **٢ قوله التى تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان** يشير الى ان التشديد فيه للمبالغة بان تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان فان كانت عملت خيرا قال هلا ازددت وان عملت شرا قال ليتنى لم افعل اخرج ابن المنذر عن ابن عباس اللوامة هى التى تلوم على الخير والشر يقول لو فعلت كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتى ما اردت باكلتى ما اردت بحديثى نفسى ولا اراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضى قدما لا يعاتب نفسه ١٢ ك **٣ قوله وان اجتهدت فى الاحسان** اى تلوم نفسها ابدا فى التقصير والتقاعد عن الخيرات وان احسنت لحرصها على الزيادة فى الخير واعمال البر تيقنا بالجزاء ١٢ روح **٤ قوله الن نجمع عظامه** آه تكتب موصولة ههنا وليس بين الهمزة واللام نون فى الرسم كما ترى وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان ولن وما فى حيزها فى موضع الخبر والفاصل ههنا حرف النفى وان المخففة وما فى حيزها سادة مسد مفعولى حسب او مفعوله على الخلاف ١٢ اج **٥ قوله بلى قادرين** آه ايجاب لما بعد النفى المنسحب عليه الاستفهام والعامة على نصب قادرين وفيه قولان اشهرهما انه منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدر المدلول عليه بحرف الجواب اى بلى نجمعها قادرين والثانى انه منصوب على خبر كان مضمرة اى بلى كنا قادرين فى الابتداء وهذا ليس بواضح وقرأ ابن ابى عبلة قادرون رفعا على خبر ابتداء مضمر اى بل نحن قادرون ١٢ جمل . **٦ قوله مع جمعها** والمعنى بل قادرين مع جمعها على ان نسوى بنانه يعنى ليس انحصار القدرة على جمعها فقط بل مع جمعها على ان نسوى بنانه وصيغ غيره بل قادرين على جمعها ١٢ **٧ قوله اللام زائدة ونصبه بان مقدرة** اى يريد الانسان ان يفجر امامه وفى جعل اللام زائدة غنية عما قاله غيره من تقدير المفعول لهاى يريد الانسان شهواته ومعاصيه ومن جعل الفعل منزلة اللازم ومن جعله فى معنى المصدر مبتدأ اى ارادة الانسان كائنة ليفجر امامه ١٢ ك **٨ قوله اى ان يكذب امامه** يشير الى ان الفجور بمعنى التكذيب وامامه مفعوله والضمير فيه للانسان كذا روى ابن جرير وعن ابن عباس هو الكافر يكذب بالبعث والحساب ١٢ ك **٩ قوله برق البصر** برق بالتحريك خيره شدن چشم ومنه قوله تعالى فاذا برق البصر اى تحير فلم يطرف ١٢ صراح **١٠ قوله دهش** بالتحريك متحير شدن صراح وفى الخطيب برق بفتح الراء وهذا قراءة نافع بمعنى شخص ووقف لما يرى مما كان يكذب به واما على قراءة كسرها فالمعنى تحير ودهش مما يرى وقيل هما لغتان فى التحير والدهشة ١٢ **١١ قوله فطلعا من المغرب** اى فالجمع بمعنى طلوعهما من سمت واحد غير معتاد ولا ينافيه الخسوف فانه ليس بمعنى مصطلح اهل الهيئة الذى يحصل عند المقابلة بل هو مستعار للمحاق وقد يجاب ايضا بجواز ان يكون الخسف فى وسط الشهر والجمع فى آخره اذ لا دلالة على اتحاد وقتهما ١٢ كمالين **١٢ قوله او ذهب ضوءهما** اى فالجمع بينهما فى وصف ذهاب نورهما وقيل جمع بينهما فلا يكون كل واحد فى فلك وقال عطاء بن يسار يجمعان يوم القيٰمة ثم يقذفان فى البحر فيكونان نار الله الكبرى ١٢ **١٣ قوله المفر الخ** هو مصدر ميمى لا اسم مكان فان القياس فيه الكسر ١٢ ك **١٤ قوله لا وزر الخ** قال الزمخشرى كل ما التجات اليه من جبل وغيره وتخلصت فيه فهو وزر واشتقاقه من الوزر وهو الثقل ١٢ **١٤ قوله لا وزر** بالفارسية پناه گاه نباشد وخبر لا محذوف اى لا وزر له ١٢ **١٥ قوله الى ربك يومئذ** آه اى يوم اذ كانت هذه الامور المذكورة وقوله المستقر مبتدأ خبره الجار قبله ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الاستقرار وان يكون مكان الاستقرار ويومئذ منصوب بفعل مقدر ولا ينتصب بمستقر لانه ان كان مصدرا فلتقدمه عليه وان كان مكانا فلا عمل له البتة ١٢ جمل **١٦ قوله باول عمله وآخره** كذا روى عن مجاهد وابن عباس ما قدم عمله الصالح والسيئ الذى عمله فى حيوته وما اخر سنته التى يعمل بها بعد موته حسنة او سيئة وقيل ما تقدم من عمله وما اخر تركه ١٢ ك **١٧ قوله بل الانسان** مبتدأ وبصيرة خبره وعلى نفسه متعلق ببصيرة وتانيث الخبر باعتبار ان المراد بالانسان جوارحه او ان الهاء للمبالغة كما قال المفسر والمعنى انه لا يحتاج الى شاهد غير جوارحه بل هى تكفى فى الشهادة عليه ١٢ صاوى **١٨ قوله شاهد تنطق جوارحه** اى جوارحه تشهد عليه بما عمل فهو شاهد على نفسه بشهادة جوارحه وهذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير ومقاتل ١٢ كبير **١٩ قوله غير قياس** فانه جمع معاذر وذلك اولى وفيه نظر بيضاوى ووجه النظر ما قال صاحب الكشاف ان المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع له وعبارته فان قلت اليس قياس المعذرة ان تجمع على معاذر بدون الياء لا على معاذير قلت المعاذير ليس جمع معذرة بل اسم جمع لها ١٢. **١٩ قوله على غير قياس** كالمناكير فى المنكر والمراسيل فى المرسل وهو المراد من قول الزمخشرى اسم جمع لانه يطلق على الجموع المخالفة للقياس ١٢ ك **٢٠ قوله اى لو جاء بكل معذرة** اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه المجئ بالعذر بالقاء الدلو فى البئر للاستقاء به واشتق من الالقاء القى بمعنى جاء ١٢ صاوى **٢١ قوله استمع قراءته** فالقرآن مصدر بمعنى القراءة كالغفران بمعنى المغفرة مضاف الى مفعوله ١٢ روح **٢٢ قوله والمناسبة بين هذه الاية** اى قوله لا تحرك الخ والمراد بالاية الجنس والا فالمذكور ثلاث ايات وقوله وما قبلها وهو قوله تعالى ايحسب الانسان الى قوله معاذيره وقوله تضمنت الخ اى لانها فى منكرى البعث وهو كافر معرض عن القرآن جل واعلم انه زعم قوم من قدماء الروافض ان هذا القرآن قد غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه واحتجوا عليه بانه لا مناسبة بين هذه الاية وبين ما قبلها ولو كان هنا الترتيب من الله تعالى لما كان الامر كذلك كما فى الكبير فدفع الشارح وبين المناسبة بقوله والمناسبة الخ وبين الرازى وجوها كثيرة فى المناسبة ١٢ **٢٣ قوله ناضرة الخ** بالفارسية تازه قال فى عقائد النسفى وشرحه وقد ورد الدليل السمعى بايجاب رؤية المؤمنين الله تعالى فى الدار الآخرة اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما السنة فقوله عم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم وبالاجماع فهو ان الامة كانوا مجمعين على وقوع الرؤية فى الآخرة انتهى ١٢.

مضيئة اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ كالحة شديدة العبوس تَظُنُّ توقن اَنْ يُّفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ داهية عظيمة تكسر فقار الظهر كَلَّآ بمعنى الا اِذَا بَلَغَتِ النفس التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ عظام الحلق وَقِيْلَ قال من حوله مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ يرقيه ليشفى وَّظَنَّ ايقن من بلغت نفسه ذلك اَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ فراق الدنيا وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الأخرة اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ ۣالْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ اى السوق وهٰذا يدل على العامل فى اذا والمعنى اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى حكم ربها فَلَا صَدَّقَ الانسان وَلَا صَلّٰى ﴿٣١﴾ اى لم يصدق ولم يصل وَلٰكِنْ كَذَّبَ بالقران وَتَوَلّٰى ﴿٣٢﴾ عن الايمان ثُمَّ ذَهَبَ اِلٰٓى اَهْلِهٖ يَتَمَطّٰى ﴿٣٣﴾ يتبختر فى مشيته اعجابا اَوْلٰى لَكَ فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكره فَاَوْلٰى ﴿٣٤﴾ اى فهو اولى بك من غيرك ثُمَّ اَوْلٰى لَكَ فَاَوْلٰى ﴿٣٥﴾ تاكيد اَيَحْسَبُ يظن الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ هملا لا يكلف بالشرائع اى لايحسب ذلك اَلَمْ يَكُ اى كان نُطْفَةً مِّنْ مَّنِيٍّ يُّمْنٰى ﴿٣٧﴾ بالياء والتاء تصب فى الرحم ثُمَّ كَانَ المنى عَلَقَةً فَخَلَقَ الله منها الانسان فَسَوّٰى ﴿٣٨﴾ عدل اعضاءه فَجَعَلَ مِنْهُ من المنى الذى صار علقة اى قطعة دم ثم مضغة اى قطعة لحم الزَّوْجَيْنِ النوعين الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى ﴿٣٩﴾ يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الأخر تارة اَلَيْسَ ذٰلِكَ الفعال لهٰذه الاشياء بِقٰدِرٍ عَلٰٓى اَنْ يُّحْيِۦَ الْمَوْتٰى ﴿٤٠﴾ قال صلى الله عليه وسلم بلى

سورة الانسان مكية او مدنية احدى وثلثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هَلْ قد اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ ادم حِيْنٌ مِّنَ الدَّهْرِ اربعون سنة لَمْ يَكُنْ فيه شَيْئًا مَّذْكُوْرًا ﴿١﴾ كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل اِنَّا خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ الجنس مِنْ نُّطْفَةٍ اَمْشَاجٍ اخلاط اى من ماء الرجل وماء المرأة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الى ربها ناظرة اى يرونه سبحانه وتعالى فى الأخرة وقال الزمخشرى لا يجوز ان يكون هذا معناه لانه يلزم ان يكونوا فى الحشر لا ينظرون الى غير وجه الله ولا شك فى بطلانه فمعلوم انهم ينظرون الى اشياء لا يحيط بها الحصر فالذى يصح ان يقال فى معناه ان يكون من قول الناس انا الى فلان ناظر ما يصنع لما يريد معنى التوقع والرجاء انتهى يعنى ان الكلام كناية عن معنى توقع الثواب ورجائه ولا يعنى ان النظر مستعمل فى معنى الانتظار فلا يرد عليه ما اورده القاضى وغيره بان الانتظار والرجاء لا يسند الى الوجه وان النظر بمعنى الانتظار لا يتعدى بالى بل بنفسه ولكن الاحاديث الصحاح فى تفسير الأية واقوال السلف والخلف على رؤية الله تعالى بحيث يعد المكابر معاندا منها ما اخرجه الترمذى والحاكم عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الى ربها ناظرة تنظر كل يوم فى وجه الله ولابن مردويه عن انس مرفوعا ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابن جرير عن الحسن الى ربها ناظرة تنظر الى الخالق ولابن مردويه عن ابن عباس تنظر الى وجه ربها ناظرة وما قال من انه لا يجوز معناه المروية لانه يلزم ان يكونوا فى المحشر لا يرون لغير وجه الله فجوابه انهم حين يرون ربهم لا يلتفتون الى غيره والنظر الى غيره فى جنب النظر اليه لا يعد نظرا والذهاب الى الكناية وترك الحقيقة خلاف الظاهر على ان الانتظار والتوقع لا يلائم مقام المدح ١٢ ك ٢ قوله فقار جمع فقرة استخوان پشت ١٢ مراح ٣ قوله عظام الحلق اضافها اليه لقربها منه والا فالتراقى العظام المكتنفة لثغرة النحر يمينا وشمالا ولكل انسان ترقوتان ١٢ صاوى ٤ قوله قال من حوله الخ قيل هذا من قول الملئكة يقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه فيصعد بها ملئكة الرحمة او ملئكة العذاب وعلى هذا من الرقى بمعنى الصعود ١٢ ك ٥ قوله والتفت الساق التفات درخود پيچيدن ١٢ مراح ٦ قوله اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الأخرة وعلى هذا عبارة عن شدة الامر على ما مر فى سورة القلم وعلى الوجه الاول هو على حقيقته ١٢ ك ٧ قوله اى السوق فالمساق مصدر ميمى بمعنى السوق بالفارسية راندن ١٢ روح ٨ قوله وهٰذا اى قوله الى ربك يومئذ المساق وقوله يدل على العامل فى اذا اى الذى هو جوابها وقد بينه الشارح بقوله تساق الى حكم ربها ١٢ جمل ٩ قوله اولى لك فاولى بالفارسية واى برتو اى انسان مكذب پس واى برتو ١٢ ١٠ قوله والكلمة اسم فعل اى مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب والفاعل ضمير مستتر يعود على ما يفهم من السياق وهو كون هذه الكلمة تستعمل فى الدعاء بالمكروه وقوله للتبيين اى تبيين المفعول ١٢ جمل ١٠ قوله والكلمة اسم فعل اى اسم لفعل ماض فاللام للتبيين كما فى قوله هيت لك اى اقول لك واخاطبك وقيل اللام مزيدة اى وليك ما تكره وقيل هو فعل ماض دعائى من الولى اى ولاك الله ما تكرهه ويقرب منه قول الاصمعى قاربه ما يهلكه واستحسنه الجوهرى وقيل اسم وزنه فعل ومعناه الويل لك وانه مقلوب منه وقيل وزنه فعلى من آل يؤول اى عقباك النار وقيل الاحسن انه افعل التفضيل خبر لمبتدأ مقدر اى النار اولى لك وانت احق بها وانت اجدر بهذا العذاب واحق ١٢ ك ١١ قوله اى وليك ما تكره اى مشتق من الولى وهو القرب والمراد دعاء عليه بان يكون يليه مكروه واصله اولاك ما تكره لكن قال الشارح وليك اى قرب منك ما تكره ومعناها واصمة ١٢ ١٢ قوله اى فهو اولى بك اى اقرب عليه من غيره هذا ما سلكه الشارح فى تقرير هذا المقام وانفرد

فالكلمة الثانية افعل تفضيل فدلت الاولى على الدعاء عليه بقرب المكروه منه ودلت الثانية على الدعاء عليه بان من غيره من المفسرين وهو حسن جدا ١٢ جمل ١٣ قوله ثم اولى لك فاولى تاكيد وقيل ويل لك فى القبر وويل لك حين البعث وويل لك فى النار ١٢ ك ١٤ قوله هملا بفتح الهاء والميم كذا فى نسخة صحيحة فى القاموس الهمل محركا السدى المتروك ليلا او نهارا ١٢ ك ١٥ قوله الم يك نطفة استدلال على قوله قادرين على ان نسوى بنانه والاستفهام للتقرير ١٢ ص ١٦ قوله النوعين اى لا خصوص الفردين فقد تحمل المرأة بذكرين وانثى وبالعكس ١٢ صاوى ١٧ قوله قال صلى الله عليه وسلم اى عبارة الخطيب روى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحانك اللهم بلى رواه ابو داؤد والحاكم وقال ابن عباس من قرأ سبح اسم ربك الاعلى اماما كان او غيره فليقل سبحان ربى الاعلى ومن قرأ لا اقسم بيوم القيامة الى آخرها فليقل سبحانك اللهم بلى اماما كان او غيره وروى البغوى بسنده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباى حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله انتهت وقوله اماما كان او غيره يقتضى ان هذه الكلمة وهى بلى لا تبطل الصلوة وهو كذلك لانها ذكر وتقديس وتنزيه لله تعالى ١٢ ك وروح ١٨ قوله هل اى الاستفهام تقرير وتقريب فان هل بمعنى قد ابو السعود وفى الكبير اتفقوا ان هل ههنا وفى قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية بمعنى قد ١٢ ١٩ قوله على الانسان فسره ههنا بادم وفيما ياتى بالجنس وفيه ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عينا الا ان يجاب بان القاعدة اغلبية او يقدر مضاف فى قوله خلقنا الانسان اى ذريته والاضافة تاتى لادنى ملابسة ١٢ صاوى ٢٠ قوله حين من الدهر الحين طائفة من الزمان الممتد الغير المحدود والمراد به ههنا اربعون سنة كما جزم به البغوى وعن ابن عباس ماية وعشرون سنة ١٢ ك ٢١ قوله اربعون سنة واختلف فى المراد من الانسان فقال قتادة وعكرمة والشعبى هو آدم عليه السلام مرت عليه اربعون قبل ان تنفخ فيه الروح وهو ملقى بين مكة والطائف وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى رواية الضحاك انه خلق من طين فاقام اربعين سنة ثم من حما مسنون اربعين سنة ثم من صلصال اربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح خطيب او المراد بالانسان جنس الانسان لقوله من نطفة لان ادم لم يخلق منها ١٢ ٢٢ قوله لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية اصلا نطفة فى الاصلاب فما بين كونه نطفة وكونه شيئا مذكورا بالانسانية مقدار محدود من الزمان وتقدم عالم الارواح لا يوجب كونه شيئا مذكورا عند الخلق مالم يتعلق بالبدن ولم يخرج الى عالم الاجسام ١٢ روح ٢٣ قوله فيه الخ يشير الى ان الجملة وصف لحين بحذف العائد وقد يجعل حالا من الانسان اى اتى عليه حين غير مذكور ١٢ ك ٢٤ قوله وبالحين مدة الحمل يعنى مدة لبثه فى بطن امه الى ان صار شيئا مذكورا بين الناس ١٢ ك ٢٥ قوله امشاج اخلاط من مشجت الشئ اذا خلطت وهو جمع مشيج او مشج وانما وصف النطفة بالجمع لان المراد بها مجموع الرجل والمرأة والجمع قد يطلق على ما فوق الواحد اولان المراد بها اجزاءها المختلفة فى الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل جزء منها مادة عضو وقال الزمخشرى افعال قد يلى مفردا نادرا وقد عدد منه الفاظا وعليه ذهب سيبويه فى لفظ الانعام ١٢ ك

الخلطين الممتزجين نَّبْتَلِيْهِ نختبره بالتكليف والجملة مستانفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تاهله فَجَعَلْنٰهُ بسبب ذٰلك سَمِيْعًا بَصِيْرًا ۝ اِنَّا هَدَيْنٰهُ السَّبِيْلَ بينا له طريق الهدى ببعث الرسل اِمَّا شَاكِرًا اى مؤمنا وَّاِمَّا كَفُوْرًا ۝ حالان من المفعول اى بيناله فى حال شكره او كفره المقدرة واما لتفصيل الاحوال اِنَّآ اَعْتَدْنَا هيأنا لِلْكٰفِرِيْنَ سَلٰسِلَا يسحبون بها فى النار وَاَغْلٰلًا فى اعناقهم تشد فيها السلاسل وَّسَعِيْرًا ۝ نارا مسعرة اى مهيجة يعذبون بها اِنَّ الْاَبْرَارَ جمع بَرّ او بارّ وهم المطيعون يَشْرَبُوْنَ مِنْ كَاْسٍ هو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض كَانَ مِزَاجُهَا ما تمزج به كَافُوْرًا ۝ عَيْنًا بدل من كافورا فيها رائحته يَّشْرَبُ بِهَا منها عِبَادُ اللّٰهِ اولياءه يُفَجِّرُوْنَهَا تَفْجِيْرًا ۝ يقودونها حيث شاء وا من منازلهم يُوْفُوْنَ بِالنَّذْرِ فى طاعة الله وَيَخَافُوْنَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهٗ مُسْتَطِيْرًا ۝ منتشرا وَيُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلٰى حُبِّهٖ اى الطعام وشهوتهم له مِسْكِيْنًا فقيرا وَّيَتِيْمًا لا اب له وَّاَسِيْرًا ۝ يعنى المحبوس بحق اِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لطلب ثوابه لَا نُرِيْدُ مِنْكُمْ جَزَآءً وَّلَا شُكُوْرًا ۝ شكرا فيه علة الاطعام وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاثنى عليهم به قولان اِنَّا نَخَافُ مِنْ رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوْسًا تكلح الوجوه فيه اى كريه المنظر لشدته قَمْطَرِيْرًا ۝ شديدا فى ذلك فَوَقٰهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقّٰهُمْ اعطاهم نَضْرَةً حسنا واضاءة فى وجوههم وَّسُرُوْرًا ۝ وَجَزٰهُمْ بِمَا صَبَرُوْا بصبرهم عن المعصية جَنَّةً ادخلوها وَّحَرِيْرًا ۝ البسوه مُّتَّكِـِٕيْنَ حال من مرفوع ادخلوها المقدرة وكذا لايرون فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ السرر فى الحجال لَا يَرَوْنَ يجدون حال ثانية فِيْهَا شَمْسًا وَّلَا زَمْهَرِيْرًا ۝ اى لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهى مضيئة من غير شمس ولا قمر وَدَانِيَةً قريبة عطف على محل لا يرون اى غير رائين عَلَيْهِمْ منهم ظِلٰلُهَا شجرها وَذُلِّلَتْ قُطُوْفُهَا تَذْلِيْلًا ۝ ادنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ فيها بِاٰنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَّاَكْوَابٍ اقداح بلا عرى كَانَتْ قَوَارِيْرَا ۝ قَوَارِيْرَا مِنْ فِضَّةٍ اى انها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قَدَّرُوْهَا اى الطائفون تَقْدِيْرًا ۝ على قدر رى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب وَيُسْقَوْنَ فِيْهَا كَاْسًا اى خمرا كَانَ مِزَاجُهَا ما تمزج به زَنْجَبِيْلًا ۝ عَيْنًا بدل من زنجبيلا فِيْهَا تُسَمّٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله نبتليه يجوز فى هذه الجملة وجهان احدهما انها حال من فاعل خلقنا اى خلقنا حال كونه مبتلين والثانى انها حال من الانسان وصح ذلك لان فى الجملة ضميرين كل منهما يعود على ذى الحال ثم هذه الحال يجوز ان تكون مقارنة ان كان المعنى نبتليه بتصريفه فى بطن امه نطفة ثم علقة كما قال ابن عباس وان تكون مقدرة ان كان نبتليه نختبره بالتكليف لانه وقت خلقه غير مكلف وفيما نختبره به وجهان احدهما ما قال الكلبى نختبره بالخير والشر والثانى قال الحسن نختبر شكره فى السراء والضراء وصبره فى الفقد وقيل نبتليه نكلفه بالعمل بعد الخلق قال مقاتل وقيل ليكون مامورا بالطاعة ومنتهيا من المعاصى ١٢ جمل ٢ قوله حين تاهله اى لصيرورته اهلا للتكليف وانما جعل ان قوله نبتليه حالا مقدرة لان الابتلاء بالتكاليف انما يكون بعد جعله سميعا بصيرا لا قبله ١٢ ٣ قوله سميعا بصيرا اى عظيم السمع والبصر وخصهما بالذكر لانهما انفع الحواس وقدم السمع لانه انفع فى المخاطبات ولان الآيات مسموعة ابين من الآيات المرئية ولان البصر يعم البصيرة وهى تتضمن الجميع فيكون من ذكر العام بعد الخاص ١٢ صاوى ٤ قوله انا هديناه السبيل تعليل لقوله نبتليه والمراد بالهداية الدلالة ١٢ صاوى ٥ قوله اما شاكرا واما كفورا لم يقل كافرا مشاكلة لشاكرا اما مراعاة لرؤس الآى او لان الشاكر قليل والكافر كثير فعبر فى جانب الكفر بصيغة المبالغة ١٢ صاوى ٦ قوله حالان من المفعول اى من مفعول هديناه اى هديناه مبينا له كلتا حالتيه ١٢ خطيب ٧ قوله يسحبون بها سحب كشيدن ١٢ صراح ٨ قوله واغلالا جمع غل بالضم وهو ما تطوق به الرقبة للتعذيب وبالفارسية طوق ١٢ ٩ قوله هو اناء الخ ويمكن ان يراد معناه وهو الاناء ويكون من الابتداء ١٢ ١٠ قوله وهى فيه فان لم تكن فيه فهو اناء جمل وفى مدرج البيان على قوله من كاس هى الزجاجة اذا كانت فيها خمر وتطلق على نفس الخمر ايضا على طريق ذكر المحل وارادة الحال وهو المراد ههنا عند الاكثر ١٢ ١١ قوله كان مزاجها كافورا بالفارسية كه آميزش وى كافور باشد فى الصراح مزج آميختن شراب ١٢ ١٢ قوله كافورا هو عين فى الجنة يمزج الخمر بماءها كذا روى عن عطاء وقال قتادة ثم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك اخرجه عنه ابن المنذر وقال ارباب التاويل يخلق فيها رائحة الكافور وبياضه وبرده فكانها مزجت بماءه ١٢ ك ١٣ قوله بدل من كافورا على ما ذكره المص انه عين ولو اريد به الكافور نفسه فعينا اما بدل من محل من كاس بحذف مضاف اى خمر عين او منصوب على الاختصاص ١٢ ك ١٤ قوله يشرب بها آه فى الباء اوجه احدها انها مزيدة اى يشربها ويدل له قراءة ابن ابى عبلة يشربها معدى الى الضمير بنفسه الثانى انها بمعنى من الثالث انها حالية اى ممزوجة بها الرابع انها متعلقة بيشرب والضمير يعود على الكاس اى يشربون العين بذلك الكاس والباء للالصاق كما تقدم فى قول الزمخشرى الخامس انه على تضمين يشربون معنى يلتذون بها شاربين السادس انه على تضمينه معنى يروون اى يروى بها عباد الله ويحتمل ان تكون بمعنى من والجملة من قوله يشرب بها فى محل نصب صفة لعينا ان جعلنا الضمير فى بها عائدا على عينا ولم نجعله مفسرا للناصب كما قاله ابو البقاء وقرأ عبد الله قافورا بالقاف بدل الكاف وهذا من التعاقب بين الحرفين ١٢ جمل ١٥ قوله منتشرا من استطار الحريق والفجر اى انتشر وظهر وهو ابلغ من طار لان زيادة البنية تدل زيادة المعنى وللطلب زيادة دلالة عليه لان ما يطلب من شانه ان يبالغ فيه ١٢ ك ١٦ قوله ويطعمون آه هذا الوصف من باب التكميل فقد وصفهم اولا بالجود والبذل وكمله بان ذلك عن اخلاص لا رياء فيه آه كرخى قال عطاء نزلت هذه الآية فى على بن ابى طالب وذلك انه آجر نفسه ليلة يسقى نخلا بشئ من شعير حتى اصبح وهو قبض الشعير وطحنوا ثلثه فجعلوا منه شيئا لياكلوه يقال له الحريرة فلما تم نضجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم الثلث الثانى فلما تم نضجه اتى يتيم فاطعموه ثم الثالث فلما تم نضجه اتى اسير من مشركين فسأل فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل الله فيهم هذه الآية ١٢ جمل ١٧ قوله وشهوتهم له واو بمعنى مع وضمير فى له راجع الى الطعام ١٢ ١٨ قوله يعنى المحبوس بحق وذلك المملوك والمسجون والغريم قال هو المسجون رواه ابن جرير عن ابن عباس هو المشرك رواه ابن المنذر واخرج عبد بن حميد عن قتادة لقد امر الله فى الاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ لمشركون ولا بن المنذر عن الحسن نحوه وفيه دليل على ان اطعام الاسارى من اهل الشرك حسن يرجى ثوابه ١٢ ك ١٩ قوله وهل تكلموا بذلك اى منعا لهم عن المجازاة بمثله او بشكر وقوله قولان ارجحهما عند سعيد بن جبير ومجاهد الثانى ودل هذا على اثبات الكلام النفسى ١٢ جمل ٢٠ قوله شديدا فى ذلك اى شديدا العبوس ١٢ ابو السعود ٢١ قوله شجرها اشار بذلك الى ان المراد باظلال الشجر نفسه فدفع بذلك ما يقال ان الظل انما يوجد حيث توجد الشمس ولا شمس فى الجنة ١٢ صاوى ٢٢ قوله ويطاف عليهم هذا من جملة بيان وصف مشاربهم وبنى الفعل للمجهول هنا لان المقصود بيان المطاف به لا بيان الطائف وفاعل الطواف الولدان المذكورون بعد قوله ويطوف عليهم ولدان ولما كان المقصود منها بيان وصف الطائف بناه للفاعل ١٢ صاوى ٢٣ قوله كانت الخ تامة اسمه المستكن والعائد الى الاوانى والاكواب ١٢ ك ٢٤ قوله كانت قوارير الخ جمع قارورة وهى ما قر فيه الشراب ونحوه من كل اناء رقيق صاف وقيل هو خاص بالزجاج وكرر لفظ قوارير توطئة للنعت بقوله من فضة فجمعت صفاء الزجاج وبريقه وبياض الفضة ولينها ١٢ صاوى ٢٥ قوله قدروها الجملة صفة القوارير اى الطائفون المدلول عليهم بقوله ويطاف عليهم اى قدر الخدم الآنية على قدر رى الشاربين والرى بكسر الراء الشبع من الماء وقيل الضمير الى اهل الجنة اى قدروها فى انفسهم فجاءت مقادير ها واشكالها كما تمنوه ١٢ كمالين

سَلْسَبِيْلًا ﴿١٨﴾ يعنى ان ماءها كالزنجبيل الذى تستلذ به العرب سهل المساغ فى الحلق وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُوْنَ بصفة الولدان
لا يشيبون اِذَا رَاَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لحسنهم وانتشارهم فى الخدمة لُؤْلُؤًا مَّنْثُوْرًا ﴿١٩﴾ من سلكه او من صدفه وهو احسن منه فى غير
ذٰلك وَاِذَا رَاَيْتَ ثَمَّ اى وجدت الرؤية منك فى الجنة رَاَيْتَ جواب اذا نَعِيْمًا لا يوصف وَّمُلْكًا كَبِيْرًا ﴿٢٠﴾ واسعا لا غاية له عٰلِيَهُمْ فوقهم
فنصبه على الظرفية وهو خبر المبتدأ بعده وفى قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم
ثِيَابُ سُنْدُسٍ حرير خُضْرٌ بالرفع وَّاِسْتَبْرَقٌ بالجر ما غلظ من الديباج وهو البطائن والسندس الظهائر وفى قراءة عكس ما ذكر فيهما
وفى اخرى برفعهما وفى اخرى بجرهما وَّحُلُّوْٓا اَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وفى موضع اخر من ذهب للايذان بانهم يحلون من النوعين معا
ومفرقا وَسَقٰىهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُوْرًا ﴿٢١﴾ مبالغة فى طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا اِنَّ هٰذَا النعيم كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَّكَانَ سَعْيُكُمْ
مَّشْكُوْرًا ﴿٢٢﴾ اِنَّا نَحْنُ تاكيد لاسم ان او فصل نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ تَنْزِيْلًا ﴿٢٣﴾ خبر ان اى فصلناه ولم ننزله جملة واحدة فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
عليك بتبليغ رسالته وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ اى الكفار اٰثِمًا اَوْ كَفُوْرًا ﴿٢٤﴾ اى عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبى صلى الله عليه وسلم ارجع
عن هذا الامر ويجوز ان يراد كل اٰثم وكافر اى لا تطع احدهما ايا كان فيما دعاك اليه من اثم او كفر وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ فى الصلوٰة بُكْرَةً وَّ
اَصِيْلًا ﴿٢٥﴾ يعنى الفجر والظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهٗ يعنى المغرب والعشاء وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيْلًا ﴿٢٦﴾ صل التطوع فيه كما تقدم من
ثلثيه او نصفه او ثلثه اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ الدنيا يختارون على الاٰخرة وَيَذَرُوْنَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيْلًا ﴿٢٧﴾ شديدا اى يوم القيٰمة لا
يعملون له نَحْنُ خَلَقْنٰهُمْ وَشَدَدْنَآ قوينا اَسْرَهُمْ اعضاءهم ومفاصلهم وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ جعلنا اَمْثَالَهُمْ فى الخلقة بدلا منهم بان
نهلكهم تَبْدِيْلًا ﴿٢٨﴾ تاكيد ووقعت اذا موقع ان نحو ان يشأ يذهبكم لانه تعالى لم يشأ ذٰلك واذا لما يقع اِنَّ هٰذِهٖ السورة تَذْكِرَةٌ عظة

ع ١ ٢٢ ١٩

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله كالزنجبيل الذى الخ قال الزمخشرى سميت العين زنجبيلا تطعم الزنجبيل فيها وسلسبيلا لسلاسة انحدارها فى الحلق ولسهولة مساغها قال ابو عبيدة ماء سلسبيل اى عذب طيب وقال الزجاج سميت سلسبيلا لانها فى غاية السلاسة تتسلسل فى الحلق وقال مقاتل لا يشبه زنجبيل الدنيا ١٢ ك ۲؎ قوله سهل المساغ ساغ الشراب سهل مدخله ١٢ قاموس ۳؎ قوله لا يشيبون يعنى ان المراد به دوام كونه على تلك الصورة التى لا يراد فى الخدم ابلغ منها وذلك يتضمن دوام حياتهم وحسنهم ومواظبتهم على الخدمة الحسنة الموافقة ١٢ كبير ۳؎ قوله لا يشيبون اى لا يهرمون ولا يتغيرون وقيل مقرطون والخلدة القرط وهى حلى الاذن وعن الحسن هم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا ولا سيئات فيعاقبوا ١٢ ك ۴؎ قوله وهو احسن منه فى غير ذلك جواب عما يقال ما الحكمة فى تشبيههم باللؤلؤ المنثور دون المنظوم فاجاب بانه لحسنهم وانتشارهم فى الخدمة شبههم باللؤلؤ المنثور ١٢ ۵؎ قوله واذا رايت ثم رايت نعيما بالفارسية وچون بنگرى در بهشت بنگرى نعمت داون ١٢ ۶؎ قوله وجدت الرؤية اى نزل منزلة اللازم وترك مفعوله وثم هنا منصوب على الظرفية ١٢ ۷؎ قوله عاليهم قرأ نافع وحمزة بسكون الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء لما سكنت الياء كسرت الهاء ولما تحركت ضمت على ما تقرر فى هاء الكناية اول هذا الموضوع فاما قراءة نافع وحمزة ففيها اوجه اظهرها ان يكون خبرا مقدما وثياب مبتدأ مؤخر والثانى ان عاليهم مبتدأ وثياب مرفوع على جهة الفاعلية وان لم يقصد الوصف وقول الاخفش والثالث ان عاليهم منصوب وانما سكن تخفيفا قاله ابو البقاء واذا كان منصوبا فسيأتى فيه اوجه وهى واردة هنا الا ان تقدير الفتحة من المنقوص لا يجوز الا فى ضرورة او شذوذ وهذه القراءة متواترة فلا ينبغى ان يقال به فيها واما قراءة من نصب ففيها اوجه احدها انه ظرف خبرا مقدما وثياب مبتدأ مؤخر كانه قيل فوقهم ثياب قال ابو البقاء لان عاليهم بمعنى فوقهم وقال ابن عطية ويجوز فى النصب ان يكون على الظرف لانه بمعنى فوقهم قال الشيخ وعال وعالية اسم فاعل فيحتاج فى كونهما ظرفين الى ان يكونا منقولا من كلام العرب عاليك او عاليتك ثوب قلت قد وردت الفاظ من صيغ اسماء الفاعلين ظروفا نحو خارج الدار وداخلها وباطنها وظاهرها تقول جلست خارج الدار وكذلك البواقى فكذلك هذا والثانى انه حال من الضمير فى عاليهم الثالث انه حال من مفعول حسبتهم الرابع انه حال من مضاف مقدر اى رأيت اهل نعيم وملك كبير عاليهم فعاليهم حال من اهل المقدر ذكر هذه الاوجه الثلاثة الزمخشرى فانه قال وعاليهم بالنصب على انه حال من الضمير فى يطوف عليهم او من حسبتهم اى يطوف عليهم ولدان عاليا المطوف عليهم ثياب او حسبتهم لؤلؤا عاليا لهم ثياب ويجوز ان يراد اهل نعيم ١٢ ج ۸؎ قوله وفى قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره كذا ذكره فى المدارك وغيره لكن هذا مخالف لما قاله الخطيب ١٢ ۹؎ قوله وما بعده خبره كذا ذكر البغوى والزمخشرى وقال القاضى هو بالرفع خبر ثياب ١٢ ك ۱۰؎ قوله خضر بالرفع و استبرق بالجر وهى قراءة ابى عمرو وابن عامر وقوله وفى قراءة عكس ما ذكر فيهما اى بجر خضر ورفع استبرق وهى قراءة ابن كثير وشعبة وقوله وفى اخرى برفعهما وهى قراءة نافع وحفص وقوله وفى اخرى بجرهما وهى قراءة حمزة والكسائى كذا ذكره الخطيب ١٢ ۱۱؎ قوله ما غلظ من الديباج من البريق واللمعان وهو معرب استبره وفى القاموس معناه كل غليظ ثم خص بالديباج والصحيح انها نكرة معرب منصرف مقطوع الهمزة فهو والبطائن جمع بطانة بكسر الباء وهى التى تلى الجلد ١٢ كمالين ۱۲؎ قوله عكس ما ذكره فيهما خضر بالجر على انه نعت سندس على انه اسم جنس فيجوز وصفه بالجمع واستبرق بالرفع على انه عطف على الثياب ١٢ ك ۱۳؎ قوله برفعهما اى على ان الخضر نعت لسندس واستبرق عطف على ثياب ١٢ ك ۱۴؎ قوله وحلوا اساور عطف على ويطوف عليهم وهو ماض لفظا ومستقبل معنى واساور مفعول ثان لحلوا بمعنى يحلون بالفارسية زيور پوشانيده شود ايشانرا بدستوارها ١٢ ۱۵؎ قوله معا ومفرقا اى مجتمعا ومتعاقبا فلا منافاة وقيل الفضة للابرار والخدم والذهب للمقربين او المخدومين ١٢ ك ۱۶؎ قوله او فصل اى ضمير فصل وعلى كل تقدير ففى تكرير الضمير مع التاكيد بان مزيد اختصاص التنزيل ١٢ ك ۱۷؎ قوله خبر ان اى سواء جعلنا نحن تاكيدا او فصلا ١٢ جمل ۱۸؎ قوله قالا للنبى صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الامر قال عتبة انا ازوجك ابنتى بغير مهر وقال الوليد انا اعطيك من المال حتى ترضى ويجوز ان يراد كل آثم وكافر ١٢ ك ۱۹؎ قوله اى لا تطع احدهما ايا كان الخ قال الزمخشرى او للاحد الشيئين وانه اذا قيل لا تطع احدهما فالنهى عن طاعتهما انتهى وبيانه انه كان عند الايجاب لاحد الامرين فاذا دخله النفى يفيد نفى كل منهما لان نقيض الايجاب الجزئى السلب الكلى ١٢ ك ۲۰؎ قوله فاسجد له الفاء دالة على معنى الشرطية والتقدير مهما يكن من شئ فصل من الليل ١٢ جمل ۲۱؎ قوله صل التطوع فيه كما تقدم قال فى الكبير قوله وسبحه ليلا طويلا المراد منه التهجد ثم اختلفوا فيه فقال بعضهم كان ذلك من الواجبات على الرسول عليه الصلوٰة والسلام ثم نسخ كما ذكرنا وقال آخرون بل المراد التطوع وحكمه ثابت وفى روح البيان اى صل صلوٰة التهجد لانه كان واجبا عليه فى طائفة طويلة من الليل ثلثيه او نصفه او ثلثه ١٢ ۲۲؎ قوله ان هؤلاء يحبون العاجلة الخ علة لما قبله من النهى والامر والمعنى لا تطعهم واشتغل بما امرك الله به من العبادة لان هؤلاء تركوا الاٰخرة واشتغلوا بالدنيا فاترك انت الدنيا واشتغل بالاٰخرة ١٢ ۲۳؎ قوله يوما ثقيلا مفعول يذرون ووصفه بالثقل مجازا اذ الثقل من صفات الاعيان لا المعانى ١٢ ۲۴؎ قوله اعضاءهم ومفاصلهم فى القاموس شددنا اسرهم مفاصلهم وبه فسر مجاهد حكاه البغوى وابو هريرة رواه ابن جرير وقال الزمخشرى الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا اوثق بالقيد وهو للاسار والمعنى شددنا توصيل عظامهم بعضها ببعض وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب ١٢ ك ۲۵؎ قوله ووقعت اذا الخ رد لقول الزمخشرى وحقه ان يجئ بان لا باذا كقوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ان يشأ يذهبكم ومحصل الرد ان اذا تستعمل فى المحقق وان تستعمل فى المحتمل ومشيئة الله التبديل لما لم تقع كانت غير محققة فكان المقام لان فقوله لانه تعالى لم يشأ ذلك اى فلم يقع فكان غير محقق هذا تمام العبارة تامل ١٢ ج ۲۶؎ قوله واذا لما يقع وانما جئ باذا لان تحقق قدرته عليه وقوة ما يقتضيه من كفرهم المقتضى لاستيصالهم جعل ذلك المقدر المهدد به كالمحقق وعبر به عنه بما عبر به المحقق وعن الزمخشرى انه انما جاز ذلك لانه وعيد جئ به على وجه المبالغة حتى كان له وقتا معينا ١٢ ك

للخلق فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰی رَبِّهٖ سَبِيْلًا ﴿٢٩﴾ بالطاعة وَمَا تَشَآءُوْنَ بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ ذٰلك اِنَّ اللّٰهَ كَانَ

عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿٣٠﴾ فی فعله يُّدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِيْ رَحْمَتِهٖ جنته وهم المؤمنون وَالظّٰلِمِيْنَ ناصبه فعل مقدر ای اعد يفسره اَعَدَّ لَهُمْ

عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿٣١﴾ مؤلما وهم الكافرون سُوْرَةُ المرسلات مكية خمسون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْمُرْسَلٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ ای الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضه بعضا ونصبه علی الحال فَالْعٰصِفٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ الرياح الشديدة

وَّالنّٰشِرٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ الرياح تنشر المطر فَالْفٰرِقٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ ای اٰيات القراٰن تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام فَالْمُلْقِيٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾

ای الملائكة تنزل بالوحی الی الانبياء والرسل يلقون الوحی الی الامم عُذْرًا اَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ ای للاعذار وللانذار من اللّٰه تعالٰی وفی قراءة

بضم ذال نذرا وقرئ بضم ذال عذرا اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ ای كفار مكة من البعث والعذاب لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ كائن لا محالة فَاِذَا النُّجُوْمُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾

محی نورها وَاِذَا السَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ شقت وَاِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ فتتت وسيرت وَاِذَا الرُّسُلُ اُقِّتَتْ ﴿١١﴾ بالواو وبالهمزة بدلا منها ای جمعت

لوقت لِاَیِّ يَوْمٍ ليوم عظيم اُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ للشهادة علی اممهم بالتبليغ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ بين الخلق ويؤخذ منه جواب اذا ای وقع الفصل

بين الخلائق وَمَآ اَدْرٰكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ تهويل لشانه وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿١٥﴾ هذا وعيد لهم اَلَمْ نُهْلِكِ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٦﴾ بتكذيبهم

ای اهلكناهم ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْاٰخِرِيْنَ ﴿١٧﴾ ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كَذٰلِكَ مثل فعلنا بالمكذبين نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ ﴿١٨﴾

بكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿١٩﴾ تاكيد اَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ مِّنْ مَّآءٍ مَّهِيْنٍ ﴿٢٠﴾ ضعيف وهو المنی فَجَعَلْنٰهُ

فِيْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ ﴿٢١﴾ حريز وهو الرحم اِلٰی قَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿٢٢﴾ وهو وقت الولادة فَقَدَرْنَا علی ذٰلك فَنِعْمَ الْقٰدِرُوْنَ ﴿٢٣﴾ نحن وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ

لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٢٤﴾ اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ مصدر كفت بمعنی ضم ای ضامة اَحْيَآءً علی ظهرها وَّاَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ فی بطنها وَّجَعَلْنَا فِيْهَا رَوَاسِیَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وما تشاؤن الخ يعنی ان مشية العبد غير كافية بل لابد مع ذلك مشية اللّٰه تعالٰی بلا استقلال للعبد وجبر من السيد بل امر بين امرين يتحقق بالمشيتين يكسبه العبد ويخلق الرب فالاٰية حجة لنا علی المعتزلة وقول الزمخشری الا ان يشاء اللّٰه يقسرهم عليها تحريف من غير دليل ١٢ك

٢ه قوله بالتاء والياء ای فهما قراءتان سبعيتان ١٢صاوی ٣ه قوله اتخاذ السبيل الخ يدل علی تقدير مفعول ما قبله فان مفعول المثنی يقدر من جنس ما قبله ١٢ك ٤ه قوله ای اعد فی البيضاوی مثل اعد وكافأ ١٢ ٥ه قوله يفسره ای يدل عليه ولم يقدر المذكور بعينه لانه لا يتعدی بنفسه بل باللام كما يقدر فی نحو زيد امررت به جاوزت زيدا ١٢ك ٦ه قوله سورة المرسلات الخ وهذه السورة نزلت علی النبی صلی اللّٰه عليه وسلم ليلة الجن قال ابن مسعود ونحن معه نسير حتی اوينا الی غار منی فنزلت فبينما نحن نتلقاها منه وفاه رطب بها اذ وثبت حية فوثبنا عليها لنقتلها فذهبت فقال النبی صلی اللّٰه عليه وسلم وقيتم شرها كما وقيت شركم والغار المذكور مشهور فی منی يسمی غار المرسلات ١٢صاوی ٧ه قوله والمرسلات عرفا الخ اعلم ان اللّٰه تعالٰی اقسم بصفات خمسة موصوفها محذوف فقدره بعضهم الرياح فی الكل وبعضهم قدره الملائكة فی الكل وبعضهم غاير فجعله تارة الرياح وتارة الملائكة واما ما ذكره المفسر فلم يعرج عليه المفسرون وهو حسن وحاصل صنيعه انه جعل الصفات الثلاثة الاول لموصوف واحد وهو الرياح والرابعة لموصوف ثان وهو الاٰيات والخامسة لموصوف ثالث وهو الملائكة ١٢ صاوی ٨ه قوله كعرف الفرس يتلو بعضه بعضا فی القاموس العرف شعر عنق الفرس انتهی وهذا معناه اللغوی ثم صار حقيقة عرفية فی معنی التتابع فی القاموس طار القطا عرفا ای بعضها خلف بعض وجاء القوم عرفا عرفا كذلك قيل ومنه والمرسلات عرفا ١٢ك ٨ه قوله كعرف الفرس عرف نيكوی صراح وفی القاموس بعضها خلف بعض وجاء القوم عرفا عرفا كذلك قيل ومنه والمرسلات عرفا والمراد انها ترسل بالمعروف وفی مدرج البيان والمرسلات بمعنی الطوائف المرسلات جمع مرسلة بمعنی طائفة مرسلة باعتبار ان ملائكة كل يوم او كل عام او كل حادثة طائفة وعرفا بمعنی متتابعة من عرف الفرس وهو الشعرات المتتابعة فوق عنقه فهو من باب التشبيه البليغ بان شبهت الملائكة المرسلون فی تتابعهم بشعر عرف الفرس ١٢ ٩ه قوله ونصبه علی الحال ای اقسم بالرياح المرسلة حال كونها متتابعة وعن ابن مسعود المرسلات الملئكة والعرف ضد النكر ای الملئكة التی ارسلت للمعروف من الامر والنهی فعلی هذا قوله عرفا مفعول له ١٢ك ١٠ه قوله والناشرات نشرا ای الرياح اللينة تنشر المطر كما فی الخطيب نشر پراگنده ونشور باد ہموارہ ١٢صراح ١١ه قوله الرياح تنشر المطر او الملئكة الناشرات اجنحتهن او ناشرات الشرائع فی الارض ١٢ك ١٢ه قوله ای اٰيات القراٰن تفرق الخ كذا رواه ابن جرير عن قتادة وروی ابن المنذر عن ابن عباس هی الملئكة يفرقن بين الحق والباطل وعن مجاهد هی الرياح تفرق السحاب ١٢ك ١٣ه قوله ای الملئكة اتفقوا عليه بل نقل ابن كثير الاجماع علی ان المراد من الفارقات والملقيات الملئكة ١٢ك ١٤ه قوله ای للاعذار والانذار ای لاعذار المحقين ولانذار المبطلين من اللّٰه تعالٰی يشير الی انهما منصوبان علی المفعول له وهما مصدران علی الاول منها علی خلاف القياس من عذر اذا محی الاساءة ويحتمل ان يكونا بدلين من ذكرا علی ان المراد منه الوحی وقيل هما جمعان لعذير ونذير بمعنی العاذر والمنذر فعلی ذلك فهما منصوبان علی الحالية وفی قراءة لابن كثير ونافع وابن عامر وابی بكر بضم ذال نذرا وقرئ فی الشاذ بضم ذال عذرا وهی قراءة الحسن ١٢ك ١٤ه قوله ای للاعذار اشار بذلك الی ان عذرا ونذرا مفعولان لاجله والمعلل بهما هو الملقيات والمراد بالاعذار ازالة اعذار الخلائق وبالانذار التخويف ١٢صاوی ١٤ه قوله ای للاعذار المراد بالاعذار ازالة اعذار الخلائق جمل وفی المدارك والعذر والنذر مصدران من عذر اذا محی الاساءة ١٢ ١٥ه قوله ای جمعت لوقت معلوم وهو يوم القيامة والوقت الاجل الذی يكون عنده شئ المؤخر اليه فالمعنی جعل له وقت اجل للفصل ١٢خطيب ١٦ه قوله لای يوم الخ متعلق والجملة مستانفة او مقولة لقول محذوف ای يقال لای يوم الخ والقول منصوب علی الحال من مرفوع اقتت وقوله ليوم الفصل بدل من ای يوم باعادة الجار والاستفهام للتهويل والتعظيم ١٢صاوی ١٧ه قوله ای وقع الفصل بين الخلائق كذا ذكر الزمخشری ان جواب اذا محذوف وهو العامل فيها ١٢ك ١٨ه قوله وما ادرٰك ما استفهامية مبتدأ وجملة ادراك خبرها والكاف مفعول اول وقوله يوم الفصل ... وجملة من مبتدأ وهو ما الاستفهامية وخبر سادة مسد المفعول الثانی آه شيخنا والاستفهام الاول للاستبعاد والانكار والثانی للتعظيم والتهويل والمعنی انت الاٰن فی الدنيا لا تعلم ما يوم الفصل ای لا تعلم عظمه واهواله علی سبيل التفصيل وان كنت تعلمها اجمالا فقول الشارح تهويل لشانه بيان للاستفهام الثانی واما الاول فلم يبينه وقد عرفته ١٢جمل ١٩ه قوله ويل يومئذ ويل مبتدأ وان كان نكرة لانه فی اصله مصدر منصوب ساد مسد فعله ولكنه عدل به الی الرفع للدلالة علی معنی ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه ونحوه سلام عليك ١٢مدارك ١٩ه قوله ويل يومئذ ای يوم اذ يفصل بين الخلائق قال القرطبی ويل عذاب وخزی لمن كذب باللّٰه تعالٰی وبرسله وكتبه وبيوم الفصل وهو وعيد وكرره فی هذه السورة عند كل اٰية كانه قسمه بينهم علی قدر تكذيبهم فان لكل مكذب شئ عذابا سوی عذاب تكذيبه بشئ اٰخر ورب شئ كذب به هو اعظم جرما من تكذيبه لغيره لانه اقبح فی تكذيبه واعظم فی الرد علی اللّٰه تعالٰی ١٢خطيب ٢٠ه قوله الم نهلك الاولين الخ الاستفهام تقريری وهو طلب الاقرار بما بعد النفی والمراد بالاولين الامم السابقة من اٰدم الی محمد صلی اللّٰه عليه وسلم كقوم نوح وعاد وثمود والمراد بالاٰخرين كفار امة محمد ١٢صاوی ٢١ه قوله مثل فعلنا بالمكذبين وهو صفة مصدر محذوف ای فعلا مثل هذا الفعل ١٢ك ٢٢ه قوله الم نخلقكم الخ هذا تذكير من اللّٰه تعالٰی للكفار بعظيم انعامه عليهم وبقدرته علی ابتداء خلقهم والقادر علی الابتداء قادر علی الاعادة فيه رد علی منكری البعث ١٢صاوی ٢٣ه قوله حريز جائے نيك استوار ١٢صراح ٢٤ه قوله كفاتا كفات موضوع الذی يكفت فيه شئ ای يضم ومنه قوله تعالٰی الم نجعل الارض كفاتا كذا فی الصراح ١٢ ٢٥ه قوله مصدر كفت بمعنی ضم وفعال قد يجئ مصدر الثلاثی والكفت الضم والجمع ١٢ك ٢٦ه قوله ای ضامة احياء يشير الی انه مصدر بمعنی المشتق واحياء مع ما عطفت عليه مفعوله ١٢ك

شٰمِخٰتٍ جبالا مرتفعات وَّاَسْقَيْنٰكُمْ مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ عذبا وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٢٨﴾ ويقال للمكذبين يوم القيامة اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى مَا كُنْتُمْ بِهٖ من العذاب تُكَذِّبُوْنَ ﴿٢٩﴾ اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى ظِلٍّ ذِيْ ثَلٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته لَّا ظَلِيْلٍ كنين يظلهم من حر ذلك اليوم وَّلَا يُغْنِيْ يرد عنهم شيئا مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ للنار اِنَّهَا اى النار تَرْمِيْ بِشَرَرٍ هو ما تطاير منها كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ من البناء فى عظمه وارتفاعه كَاَنَّهٗ جِمٰلَتٌ جمع جمالة جمع جمل وفى قراءة جمالة صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ فى هيئتها ولونها وفى الحديث شرار جهنم اسود كالقير والعرب تسمى سود الابل صفرا لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر فى الاية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة والشرار جمع شرارة والقير القار وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٣٤﴾ هٰذَا اى يوم القيامة يَوْمُ لَا يَنْطِقُوْنَ ﴿٣٥﴾ فيه بشيء وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فى العذر فَيَعْتَذِرُوْنَ ﴿٣٦﴾ عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل فى حيز النفى اى لا اذن فلا اعتذار وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٣٧﴾ هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنٰكُمْ ايها المكذبون من هذه الامة وَالْاَوَّلِيْنَ ﴿٣٨﴾ من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فَاِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ حيلة فى دفع العذاب عنكم فَكِيْدُوْنِ ﴿٣٩﴾ فافعلوها وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٠﴾ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ ظِلٰلٍ اى تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها وَّعُيُوْنٍ ﴿٤١﴾ نابعة من الماء وَّفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُوْنَ ﴿٤٢﴾ فيه اعلام بان الماكل والمشرب فى الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب ويقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓـًٔا حال اى متهنئين بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٤٣﴾ من الطاعات اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزينا المتقين نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٥﴾ كُلُوْا وَتَمَتَّعُوْا خطاب للكفار فى الدنيا قَلِيْلًا من الزمان وغايته الى الموت وفى هذا تهديد لهم اِنَّكُمْ مُّجْرِمُوْنَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٧﴾ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ ارْكَعُوْا صلوا لَا يَرْكَعُوْنَ ﴿٤٨﴾ لا يصلون وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٩﴾ فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۭ بَعْدَهٗ اى القرآن يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٠﴾ اى لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله تعالى بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذى لم يشتمل عليه غيره

سورة النبأ مكية احدى واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ عَمَّ عن اى شيء يَتَسَآءَلُوْنَ ﴿١﴾ يسأل بعض قريش بعضا عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ ﴿٢﴾ بيان لذلك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله انطلقوا اى ظل آه هو توكيد لانطلقوا الاول وقوله لا ظليل صفة لظل ولا متوسطة بين الصفة والموصوف لافادة النفى وجئ بالصفة الاولى اسما وبالثانية فعلا دلالة على نفى ثبوت هذه الصفة ونفى التجدد والحدوث للاغناء عن اللهب ١٢ جمل **٢** قوله ذى ثلاث شعب اى فرق شعبة فوق الكافر وشعبة عن يمينه وشعبة عن يساره ففيه اشارة الى عظم الدخان لان شان الدخان العظيم اذا ارتفع يصير ثلاث شعب وقيل تخرج لسان من النار فيحيط بالكفار كالسرادق او يتشعب من دخانها ثلاث شعب فتظلهم حتى يفرغ حسابهم والمؤمنون فى ظل العرش ١٢ صاوى. **٣** قوله لا ظليل الخ هذا تهكم بهم ورد لما اوهم لفظ الظل بيضاوى اى لان الظل لا يكون الا ظليلا فنفيه عنه للدلالة على انه جعل ظلا تهكما بهم ١٢ مختصر من الجمل **٣** قوله لا ظليل كنين لما اوهم من الظل الاستراحة لهم رده بان الظل لا يكون كنينا حتى يكون فيه راحة ١٢ **٤** قوله بشرر الخ هكذا براءين من غير الف بينهما وهى قراءة العامة وقرئ شذوذا بالف بين الراءين مع كسر الشين وفتحها فالشرر جمع شررة والشرار بكسر الشين جمع شررة ايضا كرقبة ورقاب وبفتح الشين جمع شرارة وهى كل ما تطاير من النار متفرقا ١٢ صاوى **٥** قوله كانه الخ اى الشرر فشبه اولا بالقصر فى العظم والكبر وثانيا بالجمالات فى اللون والكثرة والتتابع ١٢ صاوى **٦** قوله وفى قراءة آه اى سبعية جمالة وعبارة السمين قرأ الاخوان وحفص جمالة والباقون جمالات فالجمالة فيها وجهان احدهما جمع صريح والتاء لتانيث الجمع يقال جمل وجمال وجمالة نحو ذكر وذكار وذكارة وحجر وحجار وحجارة والثانى انه اسم جمع كالذكارة والحجارة قاله ابو البقاء والاول قول النحاة واما جمالات فيجوز ان يكون جمعا لجمالة هذه وان يكون جمعا لجمال فيكون جمع الجمع ويجوز ان يكون جمعا لجمل المفرد وكقوله رجالات قريش ١٢ جمل **٧** قوله هيئتها ولونها الخ بيان لوجه الشبه وقوله وفى الحديث الخ غرضه بهذا تفسير قوله صفر وانه على المجاز وان المراد بالصفرة السواد ١٢ جمل **٨** قوله فقيل صفر فى الآية بمعنى سود لما ذكرنا من الحديث ولانه يطلق الصفر على السود وروى ابن جرير عن الحسن وقتادة كانه جمالة صفر كانه نوق سود وقيل لا بل هى على معناه المعروف والشرر جمع شررة ولذا اولوا تشبيها بالقصر الذى هو مفرد بان كل شرر منها كالقصر والشرار بكسر الشين كما هو قراءة ابن عباس جمع شرارة وقيل هو ايضا جمع شررة كرقبة ورقاب ١٢ ك **٩** قوله هذا يوم لا ينطقون وما ورد عنهم يختصمون ففى موطن آخر فى القيامة مواقف ففى بعضها يختصمون وفى بعضها يختم على افواههم فلا ينطقون كذا روى عن ابن عباس ١٢ ك **١٠** قوله من غير تسبب عنه جواب عما يقال ان العطف بالفاء او الواو على المنفى يقتضى نصب المعطوف فلم رفع فى الآية وحاصل الجواب انه ينصب اذا كان متسببا عن المنفى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا اما اذا لم يكن متسببا كما هنا وانما قصد توجه النفى الى كل من المعطوف والمعطوف عليه فانه لا ينصب.

وفى السمين وفى رفع فيعتذرون وجهان احدهما انه مستانف اى فهم يعتذرون قال ابو البقاء يكون المعنى انهم لا ينطقون نطقا ينفعهم او ينطقون فى بعض المواقف ولا ينطقون فى بعض والثانى انه معطوف على يؤذن فيكون منفيا ولو نصب لكان مسببا عنه وقال ابن عطية ولم ينصب فى جواب النفى لتشابه رؤس الآى والوجهان جائزان فقد جعل امتناع النصب لمجرد المناسبة اللفظية وظاهر هذا مع قوله والوجهان جائزان انهما بمعنى واحد وليس كذلك بل المرفوع لمعنى غير المنصوب ١٢ جمل **١١** قوله فلا اعتذار الخ لو عبر بالواو لكان اوضح لصراحتها فى الدلالة على عدم التسبب ١٢ جمل **١٢** قوله هذا يوم الفصل اى بين المحق والمبطل، سمين وقوله جمعناكم تقرير وبيان للفصل. بيضاوى اى لانه لا يفصل بين المحق والمبطل الا اذا جمع بينهم وقوله والاولين معطوف على الكاف او مفعول معه وهذا معمول لقول محذوف وعبارة القرطبى ويقال لهم هذا يوم يفصل فيه بين الخلائق ١٢ جمل **١٣** قوله فكيدون اى فاحتالوا لانفسكم وقاوونى فلم تجدوا مفرا ١٢ صاوى **١٣** قوله فكيدون بالفارسية پس مكر كنيد در حق من ١٢ **١٤** قوله ان المتقين الخ ذكر فى سورة هل اتى على الانسان احوال الكفار فى الآخرة على سبيل الاختصار والمنسب فى احوال المؤمنين عكس ما فعل هنا ليحصل التعادل بين السورتين ١٢ صاوى **١٥** قوله بحسب شهواتهم اى فمتى اشتهوا فاكهة وجدوها حاضرة فليست فاكهة الجنة مقيدة بوقت دون وقت كما فى انواع فاكهة الدنيا وقوله فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب اى يجدونها فى بعض اوقات دون بعض ففاكهة الدنيا مقيدة بوقت ١٢ **١٦** قوله يقال لهم كلوا واشربوا يشير الى انه فى موضع الحال من ضمير المتقين فى الظرف الذى هو فى ظلال اى هم مستقرون فى ظلال مقولا لهم ذلك وقيل انه كلام مستانف ١٢ ك **١٧** قوله كما جزينا المتقين اى بالظلال والعيون والفواكه نجزى المحسنين فان قلت لا مغايرة بين المتقين والمحسنين ففيه تشبيه الشئ بنفسه والجواب ان يراد بالمتقين الكاملون فى الطاعة وبالمحسنين من عندهم اصل الايمان ويصير المعنى ان هذا الجزاء كما هو ثابت للكاملين فى الطاعة ثابت لمن كان عنده اصل الايمان فالمماثلة فى الاوصاف التى ذكرت فى الآية لا فى المراتب والدرجات ١٢ صاوى **١٨** قوله لاشتماله على الاعجاز آه ومن جملة وجوه اعجازه اشتماله على الحجج الواضحة والمعانى الشريفة آه بيضاوى وهذا التعليل لا ينتج ما ادعاه من عدم الامكان اذ يجوز ان يؤمنوا بغيره مع عدم اعجازه ويكذبوا بالقرآن المعجز فلو قال الشارح فى التعليل لان القرآن مصدق للكتب القديمة موافق لها فى اصول الدين فيلزم من تكذيبه تكذيب غيره من الكتب لان ما فى غيره موجود فيه فلا يمكن الايمان بغيره مع تكذيبه كان اولى ١٢ ص. **١٩** قوله عم اصله عن ما ادغمت النون فى الميم لاشتراكهما فى الغنة فصار عما ثم حذف الالف كما فى لم وبم وفيم فانها فى الاصل لما وبما وفيما ١٢ **٢٠** قوله يسأل بعض قريش بعضا او يسألون النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن استهزاء ١٢ ك **٢١** قوله بيان لذلك الشئ اى المعبر عنه بما الاستفهامية والمراد بالبيان عطف البيان ١٢ صاوى

الشئ والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القران المشتمل على البعث وغيره الَّذِیْ هُمْ فِیْهِ مُخْتَلِفُوْنَ ③ فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه كَلَّا ردع سَیَعْلَمُوْنَ ④ ما يحل بهم على انكارهم له ثُمَّ كَلَّا سَیَعْلَمُوْنَ ⑤ تاكيد وجئ فيه بثم للايذان بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اومأ تعالى الى القدرة على البعث فقال اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ مِهٰدًا ⑥ فراشا كالمهد وَّالْجِبَالَ اَوْتَادًا ⑦ يثبت بها الارض كما يثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير وَّخَلَقْنٰكُمْ اَزْوَاجًا ⑧ ذكورا واناثا وَّجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ⑨ راحة لابدانكم وَّجَعَلْنَا الَّیْلَ لِبَاسًا ⑩ ساترا بسواده وَّجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ⑪ وقتا للمعايش وَّبَنَیْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا سبع سموات شِدَادًا ⑫ جمع شديدة اى قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وَّجَعَلْنَا سِرَاجًا منيرا وَّهَّاجًا ⑬ وقادا يعني الشمس وَّاَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرٰتِ السحابات التي حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض مَآءً ثَجَّاجًا ⑭ صبابا لِّنُخْرِجَ بِهٖ حَبًّا كالحنطة وَّنَبَاتًا ⑮ كالتبن وَّجَنّٰتٍ بساتين اَلْفَافًا ⑯ ملتفة جمع لفيف كشريف واشراف اِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ بين الخلائق كَانَ مِیْقَاتًا ⑰ وقتا للثواب والعقاب یَّوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّوْرِ القرن بدل من يوم الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فَتَاْتُوْنَ من قبوركم الى الموقف اَفْوَاجًا ⑱ جماعات مختلفة وَّفُتِحَتِ السَّمَآءُ بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملائكة فَكَانَتْ اَبْوَابًا ⑲ ذات ابواب وَّسُیِّرَتِ الْجِبَالُ ذهب بها عن اماكنها فَكَانَتْ سَرَابًا ⑳ هباء اى مثله في خفة سيرها اِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ㉑ راصدة او مرصدة لِّلطّٰغِیْنَ الكافرين فلا يتجاوزونها مَاٰبًا ㉒ مرجعا لهم فيدخلونها لّٰبِثِیْنَ حال مقدرة اى مقدرا لبثهم فِیْهَآ اَحْقَابًا ㉓ دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لَا یَذُوْقُوْنَ فِیْهَا بَرْدًا نوما وَّلَا شَرَابًا ㉔ ما يشرب تلذذا اِلَّا لكن حَمِیْمًا ماء حارا غاية الحرارة وَّغَسَّاقًا ㉕ بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار

(حاشیہ بین السطور: وهي الثلاث اذا اشارت ۱۲ ک — بعضها ببعض ۱۲ ک — لاهل الكوفة ۱۲ — للاكثر ۱۲ — للاكثر ۱۲ ک — لحمزة والكسائي وحفص ۱۲ ک)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله والاستفهام لتفخيمه اى فليس استفهاما حقيقيا بل هو كناية عن تفخيم الامر وتعظيمه ۱۲ صاوى **۲** قوله ما يحل بهم الخ مفعول يعلمون والمعنى ما ينزل بهم عند النزع او في القيامة لكشف الغطاء عنهم في ذلك الوقت وحل يحل بالكسر والضم في المضارع بمعنى نزل ۱۲ صاوى **۳** قوله بان الوعيد الثاني الخ فان ثم ههنا للاستبعاد والتراخي الرتبي فكانه قيل لهم ردع وزجر شديد بل اشد ۱۲ ک **۴** قوله ثم اومأ تعالى آه اى اشار الى القدرة على البعث اى الى الادلة الدالة عليها وذكر منها تسعة ووجه الدلالة ان يقال انه تعالى حيث كان قادرا على هذه الاشياء فهو قادر على البعث آه شيخنا وفي الكرخي وقوله ثم اومأ تعالى الخ اشار بهذا وبما قدمه من قوله السابق من القران المشتمل على البعث الى جواب كيف اتصل وارتبط قوله الم نجعل الارض مهادا بما قبله وايضاحه انه لما كان النبأ العظيم الذي يتساءلون عنه هو البعث والنشور وكانوا ينكرونه قيل لهم الم يخلق من يضاف اليه هذه الخلائق العجيبة الدالة على كمال قدرته وغاية قهره وان جميع الاشياء طوع ارادته ووفق مشيئته فما وجه انكاركم قدرته على البعث لانه قد تقررت الاجسام متساوية الاقدار في قبول الصفات والاعراض وهذا الجعل بمعنى الانشاء والابداع كالخلق خلا انه مختص بالانشاء التكويني وفيه معنى التقدير والتسوية وهذا عام له كما في الآية الكريمة ۱۲ جمل. **۵** قوله الم نجعل الارض آه الارض مفعول اول ومهادا مفعول ثان لان الجعل بمعنى التصيير ويجوز ان يكون بمعنى الخلق فيكون مهادا حالا مقدرة واوتادا كذلك واما سباتا فالظاهر كونه مفعولا ثانيا ۱۲ ج **۶** قوله كالمهد اى للصبي مصدر سمي به ما يمهد لينوم عليه ۱۲ بيضاوى **۷** قوله سباتا بالضم كغراب النوم الثقيل واصله الراحة وفعله سبت كقتل ۱۲ صاوى **۸** قوله راحة لابدانكم السبت القطع ولما كان في النوم يقطع الحواس الظاهرة عن الادراك وفي ذلك راحة لها اريد بالسبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس ۱۲ ک **۹** قوله وقتا للمعايش تحصلون فيه ما يعيشون به يعني انه مصدر ميمي وقع ههنا ظرفا بتقدير المضاف وقيل تحمل في النظم كونه اسم زمان ۱۲ ک **۹** قوله وقتا للمعاش يشير ان معاشا ظرف زماني ۱۲ **۱۰** قوله وجعلنا اى خلقنا لان وهاجا صفة سراجا لا مفعول ثان لان المفعول الاول لا يكون نكرة ۱۲ كمالين **۱۱** قوله السحابات التي حان لها ان تمطر الخ لما كانت المعصرات السحابات وهي معصورة لا عاصرة ومعصرة اوله بان الهمزة للحينونة دون التعدية كما في قولهم احصد الزرع اذا حان له ان يحصد قيل ولو جعلت الهمزة لصيرورة الفاعل ذا ماخذ كاعسر وايسر والحم واطفل اى صار ذا لحم وذا طفل لكان وجها ۱۲ **۱۲** قوله كالمعصر الخ في المفردات المعصر المرأة التي حاضت ودخلت في عصر شبابها انتهى ۱۲ **۱۳** قوله صبابا يعني انه في النظم من ثج المتعدي وقد جاء لازما متعديا يقال ثجه وثج بنفسه وقال القاضي منصبا بكثرة فاخذه من اللازم ۱۲ ک **۱۴** قوله الفافا الفاف درختان بهم درپیچیده قوله تعالى وجنات الفافا ۱۲ صراح **۱۵** قوله جمع لفيف آه عبارة السمين قال الزمخشري الفاف ملتفة لا واحد له والثاني انه جمع لف بكسر اللام فيكون نحو سر واسرار الثالث انه جمع لفيف قاله الكسائي ومثله شريف واشراف وشهيد واشهاد ۱۲ ج **۱۵** قوله جمع لفيف اى او جمع لف كجذع واجذاع اولا واحد له كاذلاع او جمع لف بالضم وهي جمع لفاء اى شجرة مجتمعة ۱۲ ک **۱۶** قوله ان يوم الفصل كان الخ كلام مستانف واقع في جواب سوال مقدر تقديره ما وقت البعث الذي اثبت بالادلة المتقدمة فقال ان يوم الفصل واكده بان لتردد الكفار فيه ۱۲ صاوى **۱۷** قوله وقتا للثواب اشار بذلك الى ان الميقات زمان مقيد بكونه وقت ظهور ما وعد الله به من الثواب والعقاب ۱۲ كرخى **۱۸** قوله شققت اشار بذلك الى انه ليس المراد بالفتح ما عرف من فتح الابواب بل هو التشقق لموافقة قوله اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت وخير ما فسرته بالوارد ۱۲ صاوى **۱۹** قوله سرابا السراب ما تراه نصف النهار كانه ماء ۱۲ قاموس **۲۰** قوله هباء الهباء الغبار قاموس وفي الجمل تفسير السراب بالهباء الذي سلكه الشارح ليس له سند في اللغة فالاولى ابقاؤه على ظاهره على سبيل التشبيه والمعنى فكانت مثل السراب من حيث ان المرئي خلاف الواقع فكما يرى السراب كانه ماء فكذلك ترى الجبال كانها جبال وليست كذلك في نفس الامر ۱۲ **۲۰** قوله هباء المناسب ابقاء السراب على ظاهره ويكون المعنى على التشبيه اى فكانت مثل السراب من حيث ان المرئي خلاف الواقع فكما يرى السراب كانه ماء كذلك الجبال ترى كانها جبال وليست كذلك في الواقع لقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب والا فتفسير السراب بالهباء لم يوجد في اللغة ۱۲ صاوى **۲۱** قوله راصدة او مرصدة للطاغين يشير الى ان المرصاد من ابنية المبالغة بمعنى الراصد وقوله للطاغين متعلق به وقد يجعل صفة له وقد يجعل متعلقا بمآبا وهو بدل كل من مرصادا وقد يجعل مرصادا اسم مكان بمعنى موضع الرصد وبه صرح الراغب والجوهري ۱۲ كمالين **۲۲** قوله او مرصدة اشار الى ان مرصادا من رصدت الشئ ارصده اذا ترقبته فهي راصدة للكفار مترقبة لهم او مرصدة بمعنى معدة لهم يقال ارصدت له اعددت له ومرصاد بالفارسية انتظار كننده ۱۲ **۲۳** قوله حال مقدرة اى من ضمير يدخلونها المقدر وقد يجعل حالا من الضمير في للطاغين ۱۲ ک **۲۴** قوله احقابا آه ذكروا فيه وجوها احدها ما روى عن الحسن قال ان الله تعالى لم يجعل لاهل النار مدة بل قال لابثين فيها احقابا فوالله ما هو الا انه اذا مضى حقب دخل حقب الى الابد وليس للاحقاب عدة الا الخلود وروى عن عبد الله بن مسعود قال لو علم اهل النار انهم يلبثون في النار عدد حصى الدنيا لفرحوا ولو علم اهل الجنة انهم يلبثون في النار عدد حصى الدنيا لحزنوا الوجه الثاني ان لفظ الاحقاب لا يدل على نهاية والحقب الواحد متناه والمعنى انهم يلبثون فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا فهذا توقيت لانواع العذاب الذي يبدلونه لا توقيت للبثهم فيها الوجه الثالث ان الآية منسوخة بقوله فلن نزيدكم الا عذابا يعني ان العدد قد ارتفع والخلود قد حصل ۱۲ ج ...

۲۵ قوله حقب بضم اوله حقب بالضم هشتاد سال صراح وفي الخطيب والحقب الواحد ثمانون سنة كل سنة اثنى عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة روى ذلك عن علي بن ابي طالب ۱۲ **۲۶** قوله لا يذوقون آه فيه اوجه احدها انه مستانف اخبر عنهم بذلك الثاني انه حال من الضمير في لابثين اى لابثين غير ذائقين فهي حال متداخلة الثالث انه صفة لاحقابا ۱۲ ج **۲۷** قوله بردا نوما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما البرد نوم ومثله قال الكسائي وابو عبيدة تقول العرب منع البرد البرد اى اذهب البرد النوم ۱۲ خطيب **۲۸** قوله نوما سمي النوم بردا لانه يبرد صاحبه الا ترى ان العطشان اذا نام سكن عطشه واطلاق البرد على النوم لغة هذيل وسمي بذلك لانه يقطع سورة العطش ۱۲ ج **۲۹** قوله لكن حميما الخ فخصه كلامه ان الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا من عموم قوله ولا شرابا والاحسن انه بدل من شرابا لان الاستثناء من كلام غير موجب ۱۲ صاوى

فانهم يذوقونه جوزوا بذلك جَزَآءً وِّفَاقًا ﴿٢٦﴾ موافقا لعملهم فلاذنب اعظم من الكفر ولاعذاب اعظم من النار اِنَّهُمْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ يخافون حِسَابًا ﴿٢٧﴾ لانكارهم البعث وَّكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ تكذيبا وَكُلَّ شَيْءٍ (منصوب بالاضمار على شريطة التفسير ١٢ ك) من الاعمال اَحْصَيْنٰهُ ضبطناه كِتٰبًا ﴿٢٩﴾ كتبا فى اللوح المحفوظ لنجازى عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقران فَذُوْقُوْا اى فيقال لهم فى الاخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فَلَنْ نَّزِيْدَكُمْ اِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ فوق عذابكم اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ مكان فوز (فهو اسم مكان ويحتمل فوزا مصدر ١٢ ك) فى الجنة حَدَآئِقَ بساتين بدل من مفازا او بيان له وَّاَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ عطف على مفازا وَّكَوَاعِبَ جوارى تكعبت (اى ارتفعت) ثديهن جمع كاعب اَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء وَّكَاْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ خمرا مالئة محالها وفى القتال وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ (اى سورة محمد ١٢) لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا اى الجنة عند شرب الخمر وغيره من الاحوال لَغْوًا باطلا من القول وَّلَا كِذّٰبًا ﴿٣٥﴾ بالتخفيف اى كذبا وبالتشديد اى تكذيبا من واحد لغيره بخلاف مايقع (فان فعالا المشدد يجئ بمعنى التفعيل ١٢ ك) فى الدنيا عند شرب الخمر جَزَآءً مِّنْ رَّبِّكَ اى جازاهم الله بذلك جزاء عَطَآءً بدل من جزاء حِسَابًا ﴿٣٦﴾ اى كثيرا من قولهم اعطانى فاحسبنى اى اكثر على حتى قلت حسبى رَّبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بالجر والرفع وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمٰنِ كذلك وبرفعه مع جر رب السموات لَا يَمْلِكُوْنَ اى الخلق مِنْهُ تعالى خِطَابًا ﴿٣٧﴾ اى لايقدر احد ان يخاطبه خوفا منه يَوْمَ ظرف للايملكون (اولايتكلمون ١٢ ك) يَقُوْمُ الرُّوْحُ جبريل او جند الله وَالْمَلٰٓئِكَةُ صَفًّا حال اى مصطفين لَّا يَتَكَلَّمُوْنَ اى الخلق اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ فى الكلام وَقَالَ قولا صَوَابًا ﴿٣٨﴾ من المؤمنين والملائكة كان يشفعوا لمن ارتضى ذٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ الثابت وقوعه وهو يوم القيٰمة فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ مَاٰبًا ﴿٣٩﴾ مرجعا اى رجع الى الله تعالى بطاعته ليسلم من العذاب فيه اِنَّآ اَنْذَرْنٰكُمْ اى كفار مكة عَذَابًا قَرِيْبًا ۥۙ اى عذاب يوم القيٰمة الاتى وكل ات قريب يَّوْمَ ظرف لعذابا بصفته يَنْظُرُ الْمَرْءُ كل امرئ مَا (ما موصولة مفعول ينظر او استفهامية مفعول قدمت) قَدَّمَتْ يَدٰهُ من خير وشر وَيَقُوْلُ الْكٰفِرُ يَا حرف تنبيه لَيْتَنِيْ كُنْتُ تُرٰبًا ﴿٤٠﴾ يعنى فلا اعذب يقول ذلك عند مايقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كونى ترابا

سورة والنّٰزعٰت مكية ست واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ وَالنّٰزِعٰتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل الجلالين

١ قوله جزاء وفاقا الخ منصوب على المصدرية لمحذوف قدره المفسر بقوله جوزوا بذلك الخ ١٢ صاوى ٢ قوله موافقا لعملهم الخ اشار بذلك الى ان وفاقا صفة لجزاء بتاويله باسم الفاعل ويصح ان يكون على حذف مضاف اى ذا وفاق او باق على مصدريته لقصد المبالغة ١٢ جمل ٣ قوله تكذيبا قال الزمخشرى وفعال فى باب فعل كله فاش فى كلام العرب لايقولون غيره وقال ابن مالك فى التسهيل انه قليل ١٢ كمالين ٤ قوله كتابا فيه اوجه احدها انه مصدر من معنى احصينا اى احصاه فالتجوز فى نفس المصدر والثانى انه مصدر لاحصينا لانه فى معنى كتبنا فالتجوز فى نفس الفعل قال الزمخشرى لالتقاء الاحصاء والكتب فى معنى الضبط والتحصيل الثالث ان يكون منصوبا على الحال بمعنى مكتوبا فى اللوح ١٢ اج ٥ قوله كتبا يشير الى انه مفعول مطلق لاحصيناه فان الاحصاء والكتابة يشتركان فى معنى الضبط ١٢ كمالين ٦ قوله اللوح المحفوظ وقيل فى صحف الحفظة على بنى آدم ١٢ صاوى ٧ قوله فلن نزيدكم الا عذابا الخ قيل هذه اشد آية فى القرآن على اهل النار كلما استغاثوا بنوع من العذاب اغيثوا باشد منه ١٢ صاوى ٨ قوله مفازا بالفارسية مطلب يابى شد ١٢ ٩ قوله فوز فى الجنة فوز رستن وبهروزى يافتن به نيكى ١٢ صراح ١٠ قوله بدل من مفازا اى بدل البعض على تقدير كونه اسم مكان وبدل اشتمال على تقدير كونه مصدرا ١٢ ك ١١ قوله تكعبت اى ارتفعت وفى روح البيان يقال كعبت المرأة كعوبا ظهر ثديها وارتفع وفى الجمل تكعبت ثديهن اى استدارت مع ارتفاع يسير فصارت كالكعب ١٢ ١٢ قوله ثديهن الثدى بضم الثاء وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى كحلى وحلى ١٢ ك ١٣ قوله بالتخفيف للكسائى اى كذبا فان فعالا المخفف مصدر فعل الثلاثى لكنه مطرد فى المفاعلة وبالتشديد للباقين ١٢ كمالين ١٤ قوله بدل من جزاء قال الزمخشرى منصوب بالجزاء نصب المفعول به ولم يرتض به القاضى لانه انما يعمل المصدر اذا لم يكن مفعولا مطلقا ١٢ ك ١٥ قوله حسابا اى كافيا وافيا يقال احسبت فلانا اى اعطيته مايكفيه حتى قال حسبى وقال ابن قتيبة اعطاء كثيرا وتبعه الشارح ١٢ ١٦ قوله اى كثيرا وقال القاضى كافيا من احسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبى ١٢ ك ١٧ قوله بالجر والرفع والتفصيل ما فى الكبير رب السموات والرحمن فيه ثلاثة اوجه من القراءة الرفع فيهما وهو قراءة ابن كثير ونافع وابى عمرو والجر فيهما وهو قراءة عاصم وعبدالله ابن عامر والجر فى الاول مع الرفع الثانى وهو قراءة حمزة والكسائى وفى الرفع وجوه احدها ان يكون رب السموات مبتدأ والرحمن خبره ثم استونف لايملكون منه خطابا وثانيها رب السموات مبتدأ والرحمن صفة ولايملكون خبره وثالثها ان يضمر المبتدأ والتقدير هو رب السموات هو الرحمن ورابعها ان يكون الرحمن ولايملكون خبرين واما وجه الجر فعلى البدل من ربك واما وجه جر الاول ورفع الثانى فجر الاول بالبدل من ربك والثانى مرفوع بكونه مبتدأ وخبره لايملكون وفى روح البيان رب السموات بدل من ربك والرحمن بالجر صفة للرب ملخصا ١٢

١٨ قوله كذلك يعنى بالجر لابن عامر وعاصم صفة لما قبله وبالرفع مع رفع ماقبله لنافع وابن كثير وابى عمرو على انه صفة او خبر لما قبله ورفعه مع جر رب السموات لحمزة والكسائى على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره ما بعده ١٢ ك ١٩ قوله اى الخلق اى من اهل السموات والارض لغلبة الجلال فى ذلك اليوم فلا يقدر احد على خطابه تعالى فى دفع بلاء ولا فى دفع عذاب ١٢ صاوى ٢٠ قوله اى لايقدر اى على سبيل الاعتراض وذلك لاينافى الشفاعة فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض ١٢ ك ٢١ قوله او جند الله روى ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا الروح جند من جنود الله ليسوا بملئكة لهم رؤس وايدى وارجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند وقال الامام الغزالى فى الاحياء الملك الذى يقال له الروح وهو الذى يولج الارواح فى الاجسام فانه يتنفس فيكون فى كل نفس من انفاسه روح فى جسم وهو حق يشاهده ارباب القلوب ببصائرهم انتهى ١٢ ك ٢٢ قوله لايتكلمون الخ تاكيد لقوله لايملكون والمعنى ان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يشفعوا الا باذنه فكيف تملك غيرهم ١٢ صاوى ٢٣ قوله لمن ارتضى فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملك غيرهم ١٢ بيضاوى ٢٤ قوله ذلك اليوم الخ ذلك اليوم مبتدأ وخبر والحق صفة اليوم او خبر ذلك واليوم صفة ١٢ ك ٢٥ قوله وكل ات قريب اى فيكون اليوم قريبا بهذا الوجه وايضا الموت مبدؤه والموت قريب ١٢ ك ٢٦ قوله بصفته اى عذابا كائنا يوم ينظر المرء ١٢ روح ٢٧ قوله كل امرء اى مسلما او كافرا اخذ العموم من ال الاستغراقية وانظر بمعنى الرؤية والمعنى يرى كل ماقدمه من خير وشر ثابتا فى صحيفته وخص اليدين بالذكر لان اكثر الافعال تزاول بهما ١٢ صاوى ٢٨ قوله للبهائم بعد الاقتصاص الخ اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابى هريرة يحشر الخلق كلهم يوم القيٰمة البهائم والدواب والطير فيبلغ من عدل الله ان ياخذ الجماء من القرناء ثم يقول كونى ترابا فذلك حين يقول الكافر ياليتنى كنت ترابا وعن مجاهد مثله ١٢ ك ٢٩ قوله والنازعات غرقا النازعات صفة لموصوف محذوف كما اشار اليه الشارح بقوله الملائكة جمل والنزع جذب الشئ من مقره بشدة والغرق مصدر بحذف الزوائد بمعنى الاغراق فهو مفعول مطلق للنازعات لانه نوع من النزع فيكون شرطا موجودا وهو اتفاق المصدر مع عامله ١٢ روح

الملائكة تنزع ارواح الكفار غَرْقًا ﴿١﴾ نزعا بشدة وَّالنّٰشِطٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تسلها برفق وَّالسّٰبِحٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ الملائكة تسبح من السماء بامره تعالٰى اى تنزل فَالسّٰبِقٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ اى الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة فَالْمُدَبِّرٰتِ اَمْرًا ﴿٥﴾ الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل بتدبيره وجواب هٰذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل فى يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ النفخة الاولٰى بها يرجف كل شئ اى يتزلزل فوصفت بما يحدث منها تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقيب الثانية قُلُوْبٌ يَّوْمَئِذٍ وَّاجِفَةٌ ﴿٨﴾ خائفة قلقة اَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ ذليلة لهول ما ترى يَقُوْلُوْنَ اى ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث ءَاِنَّا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لَمَرْدُوْدُوْنَ فِى الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ اى انرد بعد الموت الى الحيٰوة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان فى حافرته اذا رجع من حيث جاء ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ وفى قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيى قَالُوْا تِلْكَ اى رجعتنا الى الحياة اِذًا ان صحت كَرَّةٌ رجعة خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ ذات خسران قال تعالٰى فَاِنَّمَا هِىَ اى الرادفة التى يعقبها البعث زَجْرَةٌ نفخة وَّاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فاذا نفخت فَاِذَا هُمْ اى كل الخلائق بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا هَلْ اَتٰىكَ يا محمد حَدِيْثُ مُوْسٰى ﴿١٥﴾ عامل فى اِذْ نَادٰىهُ رَبُّهٗ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اسم الوادى بالتنوين وتركه فقال اِذْهَبْ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى ﴿١٧﴾ تجاوز الحد فى الكفر فَقُلْ هَلْ لَّكَ ادعوك اِلٰى اَنْ تَزَكّٰى ﴿١٨﴾ وفى قراءة بتشديد الزاى بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها تطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله وَاَهْدِيَكَ اِلٰى رَبِّكَ ادلك على معرفته بالبرهان فَتَخْشٰى ﴿١٩﴾ فتخافه فَاَرٰىهُ الْاٰيَةَ الْكُبْرٰى ﴿٢٠﴾ من اٰياته التسع وهى اليد او العصا فَكَذَّبَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله والناشطات نشطا النشط هو الجذب برفق ولين ١٢ كبير ٢ه قوله اى تسلها بضم السين وتشديد اللام برفق من نشط الدلو من البير اذا اخرجها فان اخراج الدلو من البير تكون برفق عادة وفى التفسير للماثور عن علىؓ هى الملٰئكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرج ١٢ك ٣ه قوله تسبح من السماء اى تنزل بسرعة كالفرس الجواد يقال له سابح اذا اسرع فى جريه كذا روى عن مجاهد وعن على هى الملٰئكة تسبح بارواح المؤمنين بين السماء والارض ١٢ك ٤ه قوله فالمدبرات امرا قال فى روح البيان ثم ان النفوس الشريفة لا يبعد ان يظهر منها اٰثار فى هذا العالم سواء كانت مفارقة من الابدان اولا فتكون مدبرات الا ترى ان الانسان قد يرى فى المنام ان بعض الاموات يرشده الى مطلوبه ويرى استاذه فيسأله عن مسألة فيحلها له ونظائره كثيرة لا تحصى وقد يدل بعض الاحياء من مدار ونحوه على بعض من له حاجة فيقضيها وذلك على خرق العادة فاذا كان التدبير بعد الروح وهو فى هذا الموطن فكذا انتقل منه الى البرزخ بل هو بعد مفارقة البدن اشد تاثيرا لان الجسد حجاب فى الجملة الا ترى ان الشمس اشد احراقا اذا لم يحجبها غيام او نحوه ملخصا ١٢ ٥ه قوله اى تنزل بتدبيره اشار بذلك الى ان اسناد التدبير الى الملائكة مجاز والمدبر حقيقة هو الله تعالٰى فهم اسباب عادية مظهر للتدبير ١٢ صاوى ٦ه قوله يا كفار مكة خصهم وان كان البعث عاما للمسلم والكافر لان القسم انما يكون للمنكر والمسلم مصدق بمجرد الاخبار فلا يحتاج للاقسام ١٢ صاوى ٧ه قوله فوصفت بما يحدث منها اشار به الى ان الاسناد مجازى لانها سببه او التجوز فى الظرف بجعل سبب الرجف راجفا ١٢ جمل ٨ه قوله حال من الراجفة قيل حال مقدرة لان حدوث الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولهما فى يوم واحد والى ذلك يشير المص بقوله فاليوم واسع الخ ١٢ ... ٩ه قوله للبعث الواقع الخ والمعنى لتبعثن فى الوقت الواسع الذى تقع فيه النفختان وهم يبعثون فى ذلك الوقت الواسع وهو النفخة الاولى كذا ذكره الزمخشرى ١٢ك ١٠ه قوله قلوب اٰه مبتدأ ويومئذ منصوب بواجفة وواجفة صفة لقلوب وهو المسوغ للابتداء بالنكرة وابصارها مبتدأ ثان وخاشعة خبره وهو وخبره خبر الاول وفى الكلام حذف مضاف تقديره ابصار اصحاب القلوب ١٢ ج ١١ه قوله قلقة قلق بالتحريك بے آرامى ١٢ صراح ١٢ه قوله فى الحافرة بالفارسية بحالت نخستين وفى ابى السعود فى الحافرة اى فى الحالة الاولى يعنون الحياة من قولهم رجع فلان فى حافرته اى فى طريقته التى جاء فيها فحفرها اى اثر فيها بمشيه ١٢ ١٣ه قوله اذا رجع من حيث جاء ثم قيل لمن كان فى امر ثم عاد اليه رجع فى حافرته اى طريقه وحالته الاولى ١٢ك ١٤ه قوله قالوا تلك اٰه تلك مبتدأ مشار بها الرجعة والرد فى الحافرة وكرة خبرها وخاسرة صفة اى ذات خسران واسند اليها الخسار والمراد اصحابها مجازا والمعنى ان كان رجوعنا الى القيامة حقا فتلك الرجعة رجعة خاسرة وهذا افاده اذا فانها حرف جواب وجزاء عند الجمهور وقيل قد لا تكون جوابا وعن الحسن ان خاسرة بمعنى كاذبة ١٢ ج ١٥ه قوله خاسرة الخسران هو انتقاص راس المال ولما لم يصح وصف الكرة بالخاسرة جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها ١٢ ١٦ه قوله فانما هى زجرة واحدة هو متعلق بمحذوف مرتبط به يعنى لا تحسبوا تلك الكرة صعبة فانها هينة سهلة فى قدرته ١٢ك ١٧ه قوله فاذا هم بالساهرة جواب شرط محذوف قدره بقوله فاذا نفخت وسميت ساهرة لانه لا نوم عليها من اجل الخوف والحزن ١٢ صاوى ١٨ه قوله بوجه الارض الخ وقيل ارض من فضة يخلقها الله تعالٰى وقيل جبل بالشام يمده الله تعالٰى يوم القيامة لحشر الناس عليه وقيل غير ذلك ١٢ صاوى ١٩ه قوله بعد ما كانوا فى جوفها والعرب تسمى وجه الارض ساهرة لان فيه نوم الحيوان وسهرهم كذا روى عن ابن عباسؓ ومجاهد وقتادة انها وجه الارض وعن سفيان هى ارض الشام وللبيهقى عن وهب بن منبه هى بيت المقدس ولابن المنذر عن قتادة هى جهنم ١٢ك ٢٠ه قوله هل اتاك المقصود منه تسلية النبى صلى الله عليه وسلم وتحذير قومه من مخالفته فيحصل لهم ما حصل لفرعون كان الله تعالٰى يقول لنبيه اصبر كما صبر موسٰى فان قومك وان بلغوا فى الكفر مهما بلغوا لم يصلوا فى العتو كفرعون وقد انتقم الله منه مع شدة باسه وكثرة جنوده وهل بمعنى قد ان ثبت انه اتاه ذلك الحديث قبل هذا الاستفهام واما اذا لم يكن اتاه قبل ذلك فالاستفهام لحمل المخاطب على طلب الاخبار ١٢ صاوى ٢١ه قوله عامل فى اذ ناداه اى فانه معمول لحديث لا لاتاك لاختلاف وقتيهما ١٢ك ٢٢ه قوله طوى وسمى به لانه طوى فيه الشر عن بنى اسرائيل من الخطيب والسلى بمعنى الثنى اى ثنيت فيه البركة وهل لك اى ميل ورغبة او هل لك سبيل ١٢ ٢٣ه قوله اسم الوادى وسمى طوى لانه طوى فيه الشر عن بنى اسرائيل ومن اراد الله من خلقه ونشر فيه بركات النبوة على جميع اهل الارض المسلم باسلامه وغيره برفع عذاب الاستيصال عنه فان العلماء قالوا ان عذاب الاستيصال ارتفع حين انزلت التوراة وهو واد بالطور بين ايلة ومصر ١٢ ج ٢٤ه قوله اذهب اٰه يجوز ان يكون على اضمار القول وقيل هو على حذف ان اى ان اذهب ويدل له قراءة عبد الله ان اذهب وان هذه الظاهرة او المقدرة يحتمل ان يكون مصدرية اى ناداه هكذا ١٢ ج ٢٥ه قوله ادعوك اراد به تفسير قوله هل لك اى فلفظ هل لك معناه ادعوك فصح الاتيان بالى ١٢ ٢٦ه قوله تطهر من الشرك اٰه رواه البيهقى عن ابن عباسؓ وقوله هى اليد والعصا سماهما اٰية واحدة لاشتراكهما فى كونهما اٰية على نبوته وكونهما فى وقت واحد وقال الزمخشرى الاٰية هى قلب العصا حية والاخرى كالتبع له لانه كان يتقيها بيده فقيل له ادخل يدك فى جيبك ١٢ك ٢٧ه قوله واهديك معطوف على تزكى وقوله ادلك على معرفته بالبرهان الخ اشارة الى ان الدلالة على المعرفة تحصل بعد التطهر من الشرك فهى واجبة وجوب الفروع واما التطهر بالدخول فى الاسلام فمن وجوب الاصول ١٢ صاوى ٢٨ه قوله ادلك على معرفته اشار به الى ان فى النظم مضافا مضمرا ١٢ ٢٩ه قوله فاراه الاٰية الكبرى عطف على محذوف تقديره فذهب اليه وقال له ما ذكر فطلب منه اٰية فاراه الخ والضمير المستتر فيه عائد على موسٰى والبارز عائد على فرعون وهو المفعول الاول والثانى قوله الاٰية والكبرى صفة للاٰية ١٢ صاوى ٣٠ه قوله او العصا هو الاولى لانه ليس فى اليد الا انقلاب لونها وهذا حاصل فى العصا لانها لما انقلبت حية لابد ان يتغير لونها فاذا كل ما فى اليد فهو حاصل فى العصا وامور اخر هى الحياة فى الجرم الجادى وتزايد اجزائه وحصول القدرة الكبيرة والقوة الشديدة وابتلاعها اشياء كثيرة وزوال الحياة والقدرة عنها وذهاب تلك الاجزاء التى عظمت وزوال ذلك اللون والشكل اللذين صارت العصا بهما حية وكل واحد من هذه الوجوه كان معجزا مستقلا فى نفسه ١٢ ج

فرعون موسى وعصٰى (٢١) الله تعالى ثُمَّ اَدْبَرَ عن الايمان يَسْعٰى (٢٢) فى الارض بالفساد فَحَشَرَ جمع السحرة وجنده فَنَادٰى (٢٣) فَقَالَ اَنَا رَبُّكُمُ الْاَعْلٰى (٢٤) لارب فوقى فَاَخَذَهُ اللّٰهُ اهلكه بالغرق نَكَالَ عقوبة الْاٰخِرَةِ اى هٰذه الكلمة وَالْاُوْلٰى (٢٥) اى قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيرى وكان بينهما اربعون سنة اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى (٢٦) الله تعالى ءَاَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اى منكرو البعث اَشَدُّ خَلْقًا اَمِ السَّمَآءُ اشد خلقا بَنٰهَا (٢٧) بيان لكيفية خلقها رَفَعَ سَمْكَهَا تفسير لكيفية البناء اى جعل سمتها من جهة العلو رفيعا وقيل سمكها سقفها فَسَوّٰهَا (٢٨) جعلها مستوية بلا عيب وَاَغْطَشَ لَيْلَهَا اظلمه وَاَخْرَجَ ضُحٰهَا (٢٩) ابرز نور شمسها واضيف اليها الليل لانه ظلها والشمس لانها سراجها وَالْاَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحٰهَا (٣٠) بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو اَخْرَجَ حال باضمار قد اى مخرجا مِنْهَا مَآءَهَا بتفجير عيونها وَمَرْعٰهَا (٣١) ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما ياكله الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعى عليه استعارة وَالْجِبَالَ اَرْسٰهَا (٣٢) اثبتها على وجه الارض لتسكن مَتَاعًا مفعول له لمقدر اى فعل ذلك متعة او مصدر اى تمتيعا لَّكُمْ وَلِاَنْعَامِكُمْ (٣٣) جمع نعم وهى الابل والبقر والغنم فَاِذَا جَآءَتِ الطَّآمَّةُ الْكُبْرٰى (٣٤) النفخة الثانية يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ بدل من اذا مَا سَعٰى (٣٥) فى الدنيا من خير وشر وَبُرِّزَتِ اظهرت الْجَحِيْمُ النار المحرقة لِمَنْ يَّرٰى (٣٦) لكل راء وجواب اذا فَاَمَّا مَنْ طَغٰى (٣٧) كفر وَاٰثَرَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا (٣٨) باتباع الشهوات فَاِنَّ الْجَحِيْمَ هِىَ الْمَاْوٰى (٣٩) ماواه وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ قيامه بين يديه وَنَهَى النَّفْسَ الامارة عَنِ الْهَوٰى (٤٠) المردى باتباع الشهوات فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِىَ الْمَاْوٰى (٤١) وحاصل الجواب فالعاصى فى النار والمطيع فى الجنة يَسْـَٔلُوْنَكَ اى كفار مكة عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰهَا (٤٢) متى وقوعها وقيامها فِيْمَ فى اى شىء اَنْتَ مِنْ ذِكْرٰهَا (٤٣) اى ليس عندك علمها حتى تذكرها اِلٰى رَبِّكَ مُنْتَهٰهَا (٤٤) منتهى علمها لا يعلمه غيره اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرُ انما ينفع انذارك مَنْ يَّخْشٰهَا (٤٥) يخافها كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوْٓا فى قبورهم اِلَّا عَشِيَّةً اَوْ ضُحٰهَا (٤٦) اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله جمع السحرة الخ اى للمعارضة وقوله وجنده اى للقتال وكان السحرة اثنين وسبعين اثنان من القبط والسبعون من بنى اسرائيل ١٢ مختصر من الصاوى **٢** قوله فقال انا ربكم الاعلى اى بعد ما قال له موسى رب ارسلنى اليك فان آمنت بربك تكون اربعمائة سنة فى النعيم والسرور ثم تموت فتدخل الجنة فقال حتى استشير هامان فاستشاره فقال اتصير عبدا بعد ما كنت ربا فعند ذلك جمع السحرة والجنود فلما اجتمعوا قام عدو الله على سريره فقال انا ربكم الاعلى ١٢ صاوى **٣** قوله اى هذه الكلمة وهى قوله انا ربكم الاعلى خطيب وقال ابن عباس رضى الله عنهما وكان بين الكلمتين اربعون سنة كما ذكره الشارح ١٢ **٤** قوله وكان بينهما اربعون سنة كذا رواه ابن جرير عن ابن عباس وابو حاتم عن عبد الله بن عمرو وقد يفسر بنكال الآخرة ونكال الدار الاولى اى الاغراق والاحراق وحكى ذلك فى المعالم عن الحسن وقتادة ١٢ ك **٥** قوله لعبرة اى اعتبارا وعظيما وعظة ١٢ روح **٦** قوله رفع سمكها الخ السمك غلظ السماء وهو الارتفاع الذى بين سطح السفلى الاسفل الذى يلينا وسطحها الاعلى الذى يلى ما فوقها ابن جزى فهو بمعنى الثخن وفى البيضاوى رفع سمكها اى جعل مقدار ارتفاعها عن الارض او ثخنها فى العلو مسيرة خمسمائة عام ١٢ جمل **٧** قوله اى جعل سمتها الخ اى جعل مقدار ذهابها فى سمت العلو مسافة خمسمائة عام كانه اراد بالسمت السمك والا فمعانى السمت المذكورة فى اللغة لا تناسب هنا ١٢ جمل **٨** قوله وقيل سمكها سقفها اى فمعنى رفع سمكها على هذا جعلها مرفوعة عن الارض ١٢ صاوى **٩** قوله ابرز نور شمسها الخ المراد بنور الشمس النهار لوقوعه فى مقابلة الليل فكنى بالنور عن النهار وعبر عن النهار بالضحى لانه اكمل اجزائه ١٢ صاوى **١٠** قوله واضيف اليها الليل لانه ظلها كذا ذكره الزمخشرى وتعقب بان الليل ظل الارض لا ظل السماء فالاولى ما قاله القاضى انما اضيف اليها لانهما يحدث بحركتها ١٢ ك **١١** قوله وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس واختاره الزمخشرى فلا يعارض ذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء لكن قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء يدل على تقدم الدحو ايضا كما لا يخفى وكذا ما رواه الحاكم مرفوعا انه خلق الارض فى يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال والآكام فى يوم الثلثاء والاشجار فى الاربعاء وخلق السماء فى الخميس والجمعة يدل على تقدم الدحو فالوجه ان يجعل الارض منصوبا بالمضمر نحو تذكر وتدبر او اذكر الارض بعد ذلك وان جعل مضمرا على شريطة التفسير فالاشارة فى ذلك الى ذكر خلق السماء لا الى خلق السماء نفسه ليدل على انه متاخر فى الذكر عن خلق السماء وقد مر له زيادة بيان فى حم السجدة ١٢ ك **١٢** قوله العشب هو الكلأ الرطب كما فى المختار ١٢ **١٣** قوله واطلاق المرعى عليه اى على ما ياكله الناس استعارة اى مجاز فاستعمل المرعى فى مطلق الماكول للانسان وغيره فهو مجاز مرسل من باب استعمال المقيد فى المطلق او هو استعارة تصريحية حيث شبه اكل الناس برعى الدواب ١٢ جمل **١٤** قوله استعارة اى لان المرعى فى الاصل اسم لما يرعاه الحيوان اطلق ههنا على ما ياكله الانسان وغيره تشبيها للانسان الكافر بالبهائم فى ان همه التمتع بالماكول فى الدنيا لا النظر فى الآخرة بقرينة ان الكلام مع منكرى الحشر ١٢ ك **١٥** قوله الطامة قال فى الصحاح كل شىء كثر حتى علا وغلب فقد طم وفى ابى السعود الطامة الكبرى اى الداهية العظمى التى تطم سائر الطامات اى تعلوها وتغلبها وهى القيامة او النفخة الثانية ١٢ **١٦** قوله وجواب اذا فاما من طغى يعنى اذا جاءت يوم القيامة فان الطاغين ماوٰهم الجهنم والخائفين ماوٰهم الجنة والى ذلك اشار المص بقوله وحاصل الجواب فالعاصى فى النار والمطيع فى الجنة ويحتمل ان يكون جوابه محذوفا اى اذا جاءت وقع ما وقع وقوله فاما تفصيل كذلك المحذوف ١٢ ك **١٧** قوله ماواه يشير الى ان اللام بدل عن الاضافة وذلك قول اهل الكوفة وعند سيبويه والبصريين اصله هى الماوى له فحذف العائد للعلم بان الطاغى هو صاحب الماوى ١٢ كمالين **١٨** قوله عن الهوى المردى اى المهلك وقوله باتباع الشهوات متعلق بالمردى والباء سببية ١٢ **١٩** قوله حاصل الجواب الخ اشار بذلك الى ان اما لمجرد التاكيد وليست للتفصيل لعدم تقدم مقتضيه وصار المعنى فالعاصى فى النار الخ وفيه انه يحوج لتكلف فالاحسن ما قدمناه من ان الجواب محذوف والآية دليل عليه ١٢ صاوى **٢٠** قوله مرساها المرسى مصدر بمعنى الارساء وهو الاثبات ١٢ روح **٢١** قوله فيم انت الخ فيم خبر مقدم وانت مبتدا مؤخر وقوله من ذكراها متعلق بما تعلق به الخبر والاستفهام انكارى والمعنى ما انت من ذكراها لهم وتبيين وقتها فى شىء وليس لك علم بها حتى تخبرهم به وهذا قبل اعلامه بوقتها فلا ينافى انه صلى الله عليه وسلم لم يخرج من الدنيا حتى اعلمه الله بجميع مغيبات الدنيا والآخرة ولكن امر بكتم اشياء منها كما تقدم التنبيه عليه غير مرة ١٢ صاوى **٢٢** قوله من ذكراها بالفارسية از علم آن وذكرى بمعنى الذكر كالبشرى بمعنى البشارة ١٢ **٢٣** قوله الى ربك منتهاها الخ مستانف وقوله لا يعلمه اى المنتهى قوله غيره اى غير الله ١٢ جمل **٢٤** قوله انما انت منذر من يخشاها اى والانذار لا يناسب تعيين الوقت اذ لا مدخل لتعيين وقتها فى الانذار فان محض الانذار لا يتوقف على علم المنذر بوقت قيامها لقصر حاله على الانذار فلا يتعداه الى علم الوقت ١٢ جمل **٢٥** قوله يخافها اى يخاف هولها وتخصيص من يخشاها بالذكر لانه المنتفع بالانذار ١٢ بيضاوى **٢٦** قوله الا عشية آه بالنصب والتنوين عوض عن المضاف اليه وهو يوم وقوله او ضحاها اى ضحى العشية فاضاف الظرف الى ضمير الظرف الآخر وتجوز الملابسة بينهما من الملابسة آه سمين ولما ورد ان يقال ما وجه اضافة الضحى الى ضمير العشية والعشية لا ضحى لها وانما الضحى لليوم اشار المفسر الى جوابه بقوله اى عشية يوم فهو بالنصب تفسير لعشية فكان المناسب ان يقدمه على قوله او ضحاها كما فعل البيضاوى ومعنى قوله ضحاها اى ضحى ذلك اليوم الذى اضيفت اليه العشية الا ان الضحى والعشية لما كانتا من يوم واحد كان بينهما ملابسة مصححة للاضافة احدهما الى الاخرى آه زاده قوله وقوع الكلمة فاصلة اى من الفواصل اى رؤس الآى ١٢ ج.

عشية يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة

سورة عبس مكية اثنان واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ عَبَسَ النبي صلى الله عليه وسلم كلح وجهه وَتَوَلّٰى ۝ اعرض لاجل أَنْ جَآءَهُ الْاَعْمٰى ۝ عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمني مما علمك الله فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه وَمَا يُدْرِيْكَ يعلمك لَعَلَّهٗ يَزَّكّٰى ۝ فيه ادغام التاء في الاصل في الزاى اى يتطهر من الذنوب بما يسمع منك اَوْ يَذَّكَّرُ فيه ادغام التاء في الاصل في الذال اى يتعظ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرٰى ۝ العظة المسموعة عنك وفي قراءة بنصب تنفعه جواب الترجي اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى ۝ بالمال فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدّٰى ۝ وفي قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض وَمَا عَلَيْكَ اَلَّا يَزَّكّٰى ۝ يؤمن وَاَمَّا مَنْ جَآءَكَ يَسْعٰى ۝ حال من فاعل جاء وَهُوَ يَخْشٰى ۝ الله حال من فاعل يسعى وهو الاعمى فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهّٰى ۝ فيه حذف التاء الاخرى في الاصل اى تتشاغل كَلَّا لا تفعل مثل ذلك اِنَّهَا اى السورة او الآيات تَذْكِرَةٌ ۝ عظة للخلق فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ ۝ حفظ ذلك فاتعظ به فِيْ صُحُفٍ خبر ثان لانها وما قبله اعتراض مُّكَرَّمَةٍ ۝ عند الله تعالى مَّرْفُوْعَةٍ في السماء مُّطَهَّرَةٍ ۝ منزهة عن مس الشياطين بِاَيْدِيْ سَفَرَةٍ ۝ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قُتِلَ الْاِنْسَانُ لعن الكافر مَآ اَكْفَرَهٗ ۝ استفهام توبيخ اى ما حمله على الكفر مِنْ اَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ ۝ استفهام تقرير ثم بينه فقال مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهٗ فَقَدَّرَهٗ ۝ علقة ثم مضغة الى اخر خلقه ثُمَّ السَّبِيْلَ اى طريق خروجه من بطن امه يَسَّرَهٗ ۝ ثُمَّ اَمَاتَهٗ فَاَقْبَرَهٗ ۝ جعله في قبر يستره ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ ۝ للبعث كَلَّا حقا لَمَّا يَقْضِ لم يفعل مَآ اَمَرَهٗ ۝ به ربه فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ نظر اعتبار

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وصح اضافة الضحى الخ ولما ورد ان يقال ما وجه اضافة الضحى الى ضمير العشية والعشية لا ضحى لها وانما الضحى لليوم اشار الشارح الى جوابه بقوله اى عشية يوم ومعنى قوله او ضحاها اى ضحى ذلك اليوم الذي اضيفت اليه العشية الا ان الضحى والعشية لما كانتا من يوم احد كان بينهما ملابسة مصححة لاضافة احداهما الى الاخرى من الجمل والعشية اضيف اليها الضحى لانهما من النهار والاضافة تحصل بادنى ملابسة وهي من كونهما من نهار واحد ١٢ ٢ـه قوله وقوع الكلمة فاصلة اى من الفواصل رؤس الآية ١٢ قاري ٣ـه قوله وقوع الكلمة فاصلة بهذا وجه حسنها وايضا لو قال عشية او ضحى من غير اضافة يحتمل ان يكونا من يومين او ان يراد لكل منهما يوم عليحدة اطلاقا للجزء على الكل فانتفى الاحتمالات بالاضافة ١٢ ك ٣ـه قوله عبس وتولى آه جئ في هذه المواضع بضمائر الغائب اجلالا له عليه الصلوة والسلام ولطفا به لما في المشافهة بتاء الخطاب ما لا يخفى ١٢ ج ٤ـه قوله لاجل ان الخ اى انه بتقدير اللام علة للتولى كما هو قول البصريين في التنازع وهو علة لعبس على رأى اهل الكوفة ١٢ ٥ـه قوله فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه الخ روى ابو يعلى عن انس انه اتى ابيّ ابن خلف ولابن جرير عن ابن عباس انه كان يناجي عتبة وابا جهل وعباسا ولابن المنذر عن مجاهد هم عتبة وشيبة وامية ١٢ ٦ـه قوله الذي هو حريص الخ نعت لاشراف قريش وكان المناسب التعبير بالذين ١٢ صاوى ٧ـه قوله ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك الخ ولابن جرير عن ابن عباس فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن وفي رواية فجعل يسأله عن اشياء من امر الاسلام ١٢ ك ٨ـه قوله فناداه اى وكرر ذلك وقوله مما علمك الله اى وهو القرآن والاسلام وايضاح ما قاله المفسر ان الاعمى جاءه وعنده صناديد قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام والعباس ابن عبد المطلب وامية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم اولئك الاشراف الذين كان يخاطبهم فيتأيد بهم الاسلام ويسلم باسلامهم اتباعهم فتعلو كلمة الله فقال يا رسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله تعالى وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغل النبي صلى الله عليه وسلم بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما اتبعه العميان والعبيد والسفلة فعبس وجهه واعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الآيات ١٢ صاوى ٩ـه قوله وما يدريك اى اى شئ يجعلك عالما بحاله ١٢ ١٠ـه قوله وما يدريك آه فيه التفات من الغيبة الى الخطاب والانتقال وما يدريه وما استفهامية مبتدأ وجملة يدريك خبره والكاف مفعول اول وجملة الترجي سادة مسد المفعول الثاني وفي البحر لعله يزكى اى لعل الاعمى فالضمير في لعله عائد عليه والظاهر ان جملة الترجي في محل نصب ليدري والمعنى لا تدري ما هو مترجي منه من تزك او تذكر آه فجملة الترجي هي سادة مسد المفعول الثاني والترجي راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق ١٢ ج ١٠ـه قوله وفي قراءة الخ وقراءة العامة بالرفع عطفا على يذكر ١٢ ك ١١ـه قوله تصدى بتخفيف الصاد على حذف احدى التائين للاكثر وفي قراءة لنافع وابن كثير بتشديد الصاد واصله تتصدى ١٢ كمالين ١٢ـه قوله وما عليك الا يزكى اى وليس عليك باس في ان لا يتزكى بالاسلام ان عليك الا البلاغ ١٢ مدارك ١٣ـه قوله اى تتشاغل شغل ناپروائى ١٢ صراح ١٤ـه قوله لا تفعل مثل ذلك روى انه ما عبس بعد ذلك في وجه فقير قط ولا تصدى لغني ١٢ صاوى ١٥ـه قوله حفظ ذلك الخ يشير الى انه من الذكر ضد النسيان وقد يفسر بالايقاظ على انه من التذكر وهو الوعظ ١٢ ك ١٦ـه قوله خبر ثان لانها او خبر محذوف والصحف الصحف المنزلة على الانبياء او التي مع الملئكة منقولة من اللوح ١٢ ك ١٧ـه قوله وما قبله اعتراض بين المبتدأ والخبر والاعتراض قد يكون بالفاء كما في التلويح وقد صرح به النحاة كما في التسهيل وعن جار الله انه استطراد وليس باعتراض ولكنه ينافي قوله في سورة النحل ان فاسئلوا اهل الذكر اعتراض ١٢ كمالين ١٨ـه قوله بايدي سفرة آه جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب وكتبة وسفرت بين القوم اسفر سفارة اصلحت بينهم واسفرت المرأة كشفت نقابها آه وفي المختار وسفر الكتاب كتبه وبابه ضرب ١٢ ج ١٩ـه قوله ينسخونها اى ينقلونها ويكتبونها ١٢ القاموس ٢٠ـه قوله كرام آه اى مكرمين معظمين عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير آه شهاب والبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر وسحرة وفاجر وفجرة يقال بر وبار اذا كان اهلا للصدق ومنه بر فلان في يمينه اى صدق وفلان يبر خالقه ويتبرره اى يطيعه فمعنى بررة مطيعين لله صادقين لله في اعمالهم ١٢ ج ٢١ـه قوله لعن الكافر آه يشير به الى انه دعاء عليه باشنع الدعوات فان قيل الدعاء على الانسان انما يليق بالعاجز والقادر على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب ايضا انما يليق بالجاهل بسبب الشئ والعالم به كيف يليق به ذلك فالجواب ان ذلك ورد على اسلوب كلام العرب لبيان استحقاقه لاعظم العقاب حيث اتى باعظم القبائح كقولهم اذا تعجبوا من شئ قاتله الله ما اخبثه اخزاه الله ما اظلمه ١٢ ج ٢٢ـه قوله استفهام تقرير اى وتحقير لحقارة النطفة التي هي اصله ولذا قال بعضهم ما لابن آدم والفخر اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو بينهما حامل للعذرة ١٢ صاوى ٢٣ـه قوله ثم اماته الخ عد الاماتة من النعم لانها وصلة في الجملة الى الحياة الابدية والنعيم المقيم ١٢ ابو السعود ٢٤ـه قوله فاقبره الخ لم يقل فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله تعالى يقال قبر الميت اذا دفنه بيده واقبره اذا امر غيره ان يجعله في قبره وقوله جعله في قبر يستره اى ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع فان القبر مما اكرم به ابن آدم ١٢ جمل ٢٥ـه قوله حقا اى فتكون متعلقا بما بعدها اى حقا لم يفعل ما امره به ربه وحينئذ فلا يحسن الوقف على كلا ويصح ان تكون حرف ردع وزجر للانسان عما هو عليه من التكبر والتجبر وقوله لما يقض بيان لسبب الردع والزجر ١٢ صاوى ٢٦ـه قوله لما يقض اى لم يفعل الانسان من اول مدة تكليفه الى حين اقباره ما فرضه الله عليه ١٢ صاوى ٢٧ـه قوله لم يفعل الخ يشير الى ان لما نافية جازمة وان نفيها غير منقطع كلم ١٢ ك ٢٨ـه قوله به ربه اشار بذلك الى ان ما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف والضمير عائد على الانسان المتقدم ذكره وهو الكافر ١٢ صاوى.

إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ كيف قدر ودبر له أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ من السحاب صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ بالنبات شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ كالحنطة والشعير وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ هو القت الرطب وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ بساتين كثيرة الأشجار وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ما ترعاه البهائم وقيل التبن مَّتَاعًا متعة أو تمتيعا كما تقدم في السورة قبلها لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ تقدم فيها أيضا فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ النفخة الثانية يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ زوجته وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ يوم بدل من إذا وجوابها دل عليه لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ حال يشغله عن شأن غيره أي اشتغل كل واحد بنفسه وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ مضيئة ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ فرحة وهم المؤمنون وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ غبار تَرْهَقُهَا تغشاها قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ ظلمة وسواد أُولَٰئِكَ أهل هذه الحالة هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ أي الجامعون بين الكفر والفجور

سورة التكوير مكية تسع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ لففت وذهب بنورها وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ انقضت وتساقطت على الأرض وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ ذهب بها عن وجه الأرض فصارت هباء منبثا وَإِذَا الْعِشَارُ النوق الحوامل عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ تركت بلا راع أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر ولم يكن مال أعجب إليهم منها وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ بالتخفيف والتشديد أوقدت فصارت نارا وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ قرنت بأجسادها وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة سُئِلَتْ ﴿٨﴾ تبكيتا لقاتلها بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها أن تقول قتلت بلا ذنب وَإِذَا الصُّحُفُ صحف الأعمال نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ نزعت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة وَإِذَا الْجَحِيمُ النار سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ بالتخفيف والتشديد أججت وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ قربت لأهلها ليدخلوها وجواب إذا أول السورة وما عطف عليها عَلِمَتْ نَفْسٌ أي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله الى طعامه اي الذي ياكله ويحيا به كيف دبرنا امره ١٢ مدارك ٢ه قوله من السحاب الخ اي بعد نزوله من السماء ١٢ جمل ٣ه قوله ثم شققنا الارض اي بالنبات الذي هو في غاية الضعف عن شق اضعف الاشياء فكيف بالارض اليابسة ١٢ جمل ٤ه قوله الرطب اي لانه يقضب اي يقطع مرة بعد اخرى ويقال له الرطبة وقال الحسن القضب علف الدواب ١٢ كمالين ٥ه قوله كثيرة الاشجار الخ تفسير لغلباء وهو جمع غلباء وهي امرأة ضخمة الرقبة وشديدها وفي القاموس غلب كفرح غلظ عنقه والغلباء الحديقة المتكاثفة ١٢ ك ٦ه قوله وأبا اي مرعى لدوابكم مدارك وبالفارسية وعلف دواب را ١٢.
٧ه قوله ما ترعاه البهائم اي سواء كان رطبا او يابسا فهو اعم من القضب ١٢ ٧ه قوله ما ترعاه البهائم في المعالم يعني ان الكلأ والمرعى الذي لم يزرعه الناس فيما ياكله الدواب وقيل التبن ١٢ كمالين.
٨ه قوله وقيل التبن تبن بالكسر گياه ١٢ مراح ٩ه قوله متعة او تمتيعا الخ اشار بذلك الى ان متاعا يصح ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا عامله محذوف تقديره فعل ذلك متاعا او متعكم تمتيعا ١٢ صاوى ١٠ه قوله تقدم فيها ايضا اي وهو تفسير النعم بانها البقر والابل والغنم وتقدم انه خصها لشرفها ١٢ صاوى ١١ه قوله فاذا جاءت الصاخة شروع في بيان احوال معادهم اثر بيان مبدأ خلقهم ومعاشهم والصاخة الداهية التي تصخ آذان الخلائق اي تصمها لشدة وقعتها وصفت بذلك مجازا لان الناس يصخون منها ١٢ صاوى ١٢ه قوله يوم يفر المرء من اخيه الخ وسبب هروبه اما حذرا من مطالبتهم له بحقوقهم فالاخ يقول لم تواسني بمالك والابوان يقولان قصرت في برنا والصاحبة تقول لم توفني حقي والبنون يقولون ما علمتنا وما ارشدتنا او لما يتبين له من عجزهم وعدم نفعهم له او لكثرة شغل الانسان بنفسه فيدهش عن غيره وكل واقع ١٢ صاوى ١٣ه قوله بدل من اذا اه اي بدل كل او بعض والعائد محذوف اي يفر فيه اه ولا يجوز ان يكون يغنيه عاملا في اذا ولا في يوم لانه صفة ولا يتقدم معمول الصفة على عاملها ١٢ ك ١٤ه قوله وجوه يومئذ الخ وجوه مبتدأ وان كان نكرة لكونها في حيز التنويع ومسفرة خبره ويومئذ متعلق به وهذا بيان لمآل امر المذكورين وانقسامهم الى الاشقياء والسعداء بعد ذكر وقوعهم في داهية عظيمة ١٢ جمل ١٥ه قوله الكفرة الفجرة جمع كافر وفاجر وهو الكاذب المفتري على الله تعالى فجمع الله تعالى الى سواد وجوههم الغبرة كما جمعوا الكفر الى الفجور ١٢ صاوى

١٦ه قوله لففت الخ المناسب ان يقول لفت والمعنى لف بعضها ببعض ورمي بها في البحر ثم يرسل عليها ريحا دبورا فتضربها فتصير نارا ١٢ صاوى ١٦ه قوله لففت من كورت العمامة اذا لففتها وذهب بنورها بيان للمعنى المراد يعني ان لفها مجاز عن ذهاب نورها فههنا مجاز في الطرف مع المجاز في الاسناد او تقدير المضاف ١٢ كمالين ١٧ه قوله منبثا انبث انتشر ١٢ صراح ١٨ه قوله واذا العشار جمع عشراء كنفساء ونفاس ولا نظير لها كما في القاموس والعشراء التي مضت على حملها عشرة اشهر ١٢
١٩ه قوله النوق الحوامل نوق جمع ناقة ماده شتر ١٢ ٢٠ه قوله تركت بلا راع وبلا حلب الظاهر انه يكون في مبادي النفخة الاولى قبل موت الخلق ثم تصير ترابا وقيل تبقى منها ما يسر به الناس كالطيور المالوفة ١٢ ك ٢١ه قوله واذا الوحوش الخ اي دواب البر وقوله جمعت بعد البعث اي من كل ناحية قال قتادة يحشر كل شيء حتى الذباب للقصاص فاذا اقتص منها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور لبني آدم واعجاب بصورته كالطاؤس ونحوه ١٢ ابو السعود ٢٢ه قوله اوقدت الخ هذا احد اقوال ذكرها القرطبي ونصه واذا البحار سجرت اي ملئت من الماء فيفيض بعضها الى بعض فتصير شيئا واحدا ١٢ جمل ٢٣ه قوله الى ربه الخ المراد بها مطلق البنت وقوله والحاجة اي الفقر كان الرجل في الجاهلية اذا ولد له بنت فاراد ان يستحييها البسها جبة من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم في البادية وان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية اي بنت ست سنين يقول لامها طيبيها حتى اذهب بها الى احمائها وقد حفر لها بئرا في الصحراء فيذهب بها الى البئر فيقول لها انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوي بالارض ١٢ جمل
٢٤ه قوله تبكيتا لقاتلها اي توبيخا لمن دفنها في القبر وهي حية وهذا جواب عما يقال ما معنى سؤال الموءودة مع ان الظاهر ان يسأل القاتل عن قتله اياها وتقرير الجواب ان هذه الطريقة اقطع في ظهور جناية القاتل والزام الحجة عليه فانه اذا قيل للموءودة ان القتل لا يجوز الا الذنب عظيم فما ذنبك وباي ذنب قتلت كان جوابها اني قتلت بغير ذنب فيفتضح القاتل ويصير مبهوتا جمل ومثله في التفسير العزيزي ١٢.
٢٥ه قوله اول السورة اي الواقعة في اول السورة وقوله وما عطف عليها وهو احد عشر ١٢
٢٦ه قوله اي كل نفس يشير الى ان نفسا في معنى العموم وقد يعم النكرة في الاثبات نحو تمرة خير من جرادة ١٢ ك

من خير وشر فَلَآ أُقْسِمُ لا زائدة بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ هي النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد تخنس بضم النون اي ترجع في مجراها وراءها بينا ترى النجم في اخر البرج اذ كر راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل في كناسها اي تغيب في المواضع التي تغيب فيها وَالَّيْلِ اِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ اقبل بظلامه او ادبر وَالصُّبْحِ اِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ امتد حتى يصير نهارا بينا اِنَّهٗ اي القران لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ﴿١٩﴾ على الله تعالى وهو جبريل اضيف اليه لنزوله به ذِيْ قُوَّةٍ اي شديد القوى عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ اي الله تعالى مَكِيْنٍ ﴿٢٠﴾ ذي مكانة متعلق به عند مُّطَاعٍ ثَمَّ اي تطيعه الملائكة في السموت اَمِيْنٍ ﴿٢١﴾ على الوحي وَمَا صَاحِبُكُمْ محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه الى اخر المقسم عليه بِمَجْنُوْنٍ ﴿٢٢﴾ كما زعمتم وَلَقَدْ رَاٰهُ راى محمد جبريل عليهما الصلوة والسلام على صورته التي خلق عليها بِالْاُفُقِ الْمُبِيْنِ ﴿٢٣﴾ البين وهو الاعلى بناحية المشرق وَمَا هُوَ اي محمد عليه الصلوة والسلام عَلَى الْغَيْبِ ما غاب من الوحي وخبر السماء بِضَنِيْنٍ ﴿٢٤﴾ بمتهم وفي قراءة بالضاد اي ببخيل فينقص شيئا منه وَمَا هُوَ اي القران بِقَوْلِ شَيْطٰنٍ مسترق السمع رَّجِيْمٍ ﴿٢٥﴾ مرجوم فَاَيْنَ تَذْهَبُوْنَ ﴿٢٦﴾ فاي طريق تسلكون في انكاركم القران واعراضكم عنه اِنْ هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٧﴾ الانس والجن لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ بدل من العلمين باعادة الجار اَنْ يَّسْتَقِيْمَ ﴿٢٨﴾ باتباع الحق وَمَا تَشَآءُوْنَ الاستقامة على الحق اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٩﴾ الخلائق استقامتكم عليه

(ای مرتبة وشرف قرب ١٢ك اى متعلق عند ذى العرش بمكين ١٢ك — بقوله او كهانة ١٢ — بدل البعض ١٢)

سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا السَّمَآءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ انشقت وَاِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ انقضت وتساقطت وَاِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ فتح بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح وَاِذَا الْقُبُوْرُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما

(اى زوال البرزخ الحاجز ١٢ص)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس بالفارسية پس قسم ميخورم بستارهاى باز گردنده سير نماينده غائب شونده ١٢ [٢] قوله هي النجوم آه اى السيارة غير الشمس والقمر وقوله تخنس بضم النون اى من باب دخل كما في المختار وقوله اى ترجع في مجراها اى بعدان جرت في الفلك اى ترجع من آخر الفلك القهقرى الى اوله كما قرر ذلك الشارح وفي القرطبي وفي تخصيصها بالذكر من بين سائر النجوم وجهان احدهما لانها تستقبل الشمس قاله بكر بن عبد الله المزني الثاني لانها تقطع المجرة قاله ابن عباس وقال الحسن وقتادة هي النجوم التي تخنس بالنهار وتظهر بالليل وتكنس في وقت غروبها اى تتاخر عن البصر لخفائها فلا ترى وفي الصحاح والخنس الكواكب كلها لانها تخنس في المغيب ولانها تخفى نهارا ويقال هي الكواكب السيارة منها دون الثابتة وقال الفراء في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس انها النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد لانها تخنس في مجراها وتكنس كما تكنس الظباء في المغار ١٢ج [٣] قوله زحل وتسمى بالمتحيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التي تتحرك نحوها وذلك بسبب التداوير التي تلك الكواكب مركوزة فيها لانها غير محيطة بالارض فحركة نصفها العالي مخالفة لحركة نصفها السافل فاذا تحرك العالي للمشرق تحرك السافل المغرب وبالعكس وحركات الافلاك التي فيها التداوير اذا وافقت حركة النصف التي فيه الكواكب كان الكواكب مستقيما سريع السير لمجموع الحركتين واذا خالفتها وتساوت الحركتان كان مقيما فاذا زادت حركة النصف على حركة الفلك يكون راجعا والشمس ليس لها تداوير فلا رجعة لها والقمر بسرعة حركة فلكها الحامل للتدوير لم يزد حركة تدويره عليه حتى يحصل الرجعة ١٢ك لبن [٤] قوله اى ترجع في مجراها اى بعدان جرت في الفلك اى ترجع من اخر الفلك القهقرى الى اوله كما قرر ذلك الشارح وقوله اذكر راجعا كما افادني سيدي هو العامل في بينا وقوله الى اوله اى البرج جمل فرجوع من اخر البرج الى اوله هو الخنوس ١٢روح [٥] قوله بينا ترى النجم الخ بيان لرجوعها وبينا بالف الاشباع على حذف المضاف اى بين اوقات ترى النجم ١٢ك. [٦] قوله في كناسها اى موضع استتارها فيه كما تكنس الظباء من كنس الوحش اذا دخل كناسه وهو بيته الذي يتخذه من اغصان الشجر ١٢روح [٧] قوله اقبل بظلامه او ادبر فهو من الاضداد والاول اولى لموافقته بقوله تعالى والليل اذا يغشى والليل اذا سجى وقال الراغب العسعس رقة الظلام وذلك في طرفي الليل انتهى وعلى هذا فهو من المشترك المعنوي ١٢ك [٨] قوله والصبح اذا تنفس الخ مناسبته لما قبله ظاهرة لانه ان كان المراد اقباله فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان المراد ادباره فهذا مجاور له ١٢صاوی [٩] قوله اذا تنفس الخ التنفس في الاصل خروج النفس من الجوف وصف به الصبح من حيث انه اذا اقبل ظهر روح ونسيم فجعل نفسا له ١٢صاوی [٩] قوله اذا تنفس بالفارسية آنگاه دم زند يعنى طلوع كند ١٢ [١٠] قوله امتد حتى يصير نهارا بينا يعني ان المراد بتنفس الصبح امتداد ضوئه وارتفاعه وقيل اقباله وبدء اوله هو مستعار من التنفس وهو خروج النفس محركا فان الصبح اذا اقبل اقبل باقباله روح ونسيم فجعل ذلك تنفسا له على المجاز وقيل تنفس الصبح ١٢ك [١١] قوله لقول رسول الخ اى جبريل عليه السلام وانما اضيف القران اليه لانه والذي نزل به ١٢

مدارك [١٢] قوله ذي قوة اى فكان من قوته انه اقتلع قرى قوم لوط من الماء الاسود وحملها على جناحه فرفعها الى السماء ثم قلبها وانه ابصر ابليس يكلم عيسى عليه السلام فنفخه بجناحه نفخة القاه الى اقصى جبل خلف الهند وانه صاح صيحة بثمود فاصبحوا جاثمين وانه يهبط من السماء الى الارض ثم يصعد في اسرع من رد الطرف ١٢صاوی [١٣] قوله ذي مكانة اى مكانة اكرام وتشريف لا مكانة جهة ١٢خطيب [١٤] قوله متعلق به عند اى فهو حال من مكين واصله الوصف فلما قدم نصب حالا وقوله ثم ظرف مكان للبعيد والعامل فيه مطاع ١٢جمل [١٥] قوله اى تطيعه الملئكة فان من سادتهم وهو الاعلى بناحية المشرق كذا رواه ابن المنذر عن قتادة ومجاهد وروى الطبراني عن ابن عباس انما عنى جبريل ان محمدا راه في صورته عند السدرة ١٢ك. [١٦] قوله امين الخ اى مقبول القول يصدق فيما يقول فهو مؤتمن على ما يرسل به من الوحي ١٢جمل. [١٧] قوله عطف على انه اى انه لقول رسول كريم يعني سيقت الآيات لبيان شان الكتاب حيث جعل انه لقول رسول كريم مقسما عليه بالاقسام السابقة فذكر محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام تابع لذكره ١٢ [١٨] قوله ولقد رآه معطوف ايضا على قوله انه لقول رسول كريم فهو من جملة المقسم عليه آه تلوه وهذه الرؤية هي الرؤية الواقعة في غار حراء حين رآه على كرسي بين السماء والارض في صورته له ستمائة جناح وقيل هي الرؤية التي راه فيها عند سدرة المنتهى وقوله بناحية المشرق اى لانه كان في المشرق من حيث تطلع الشمس ١٢ح [١٩] قوله بظنين بالظاء المعجمة لابي عمرو وابن كثير والكسائي اى متهم من الظنة اى التهمة وفي قراءة للباقين بالضاد اى ببخيل من الضن وهو البخل ١٢ك [٢٠] قوله وفي قراءة بالضاد اى سبعية وقوله اى ببخيل اى فلا يبخل به عليكم بل يخبركم به ولا يكتمه كما يكتم الكاهن ما عنده حتى ياخذ عليه حلوانا واختار ابو عبيدة القراءة الاولى لوجهين احدهما ان الكفار لم يبخلوه وانما اتهموه فنفي التهمة اولى من نفي البخل والآخر قوله على الغيب فان البخل وما في معناه لا يتعدى بعلى وانما يتعدى بالباء ١٢جمل [٢١] قوله فاين تذهبون اين ظرف مكان مبهم منصوب بتذهبون كما قال المفسر فاى طريق تسلكون حيث نسبتموه للجنون او الكهانة او السحر او الشعر وهو برئ من ذلك كله كما تقول لمن ترك الطريق الجادة بعد ظهورها هذا الطريق الواضح فاين تذهب ١٢صاوی [٢٢] قوله ان يشاء الله قال مكي ان وما بعدها في موضع خفض باضمار الباء اى الا بان والباء للمصاحبة او السببية وهذا عندي اقرب الاعاريب ١٢ج [٢٣] قوله سورة الانفطار الخ مناسبتها لما قبلها وما بعدها ظاهرة لان كلا متعلق بيوم القيامة ١٢صاوی [٢٤] قوله انقضت وتساقطت الخ اى فالانتثار استعارة لازالة الكواكب شبهت بجواهر قطع سلكها وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الانتثار فاثباته تخييل على طريق الاستعارة المكنية ١٢صاوی [٢٥] قوله قلب ترابها اى الذي اهيل على الموتى وقت الدفن وصار ما كان في باطن الارض ظاهرا على وجهها ١٢صاوی

عطف عليها عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة مَّا قَدَّمَتْ من الاعمال وَمَآ اَخَّرَتْ ۝ منها فلم تعمله يٰٓاَيُّهَا الْاِنْسَانُ الكافر مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ ۝ حتى عصيته الَّذِيْ خَلَقَكَ بعد ان لم تكن فَسَوّٰكَ جعلك مستوى الخلق سالم الاعضاء فَعَدَلَكَ ۝ بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلق متناسب الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى فِيْٓ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا زائدة شَآءَ رَكَّبَكَ ۝ كَلَّا ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى بَلْ تُكَذِّبُوْنَ اى كفار مكة بِالدِّيْنِ ۝ الجزاء على الاعمال وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰفِظِيْنَ ۝ من الملئكة لاعمالكم كِرَامًا على الله كَاتِبِيْنَ ۝ لها يَعْلَمُوْنَ مَا تَفْعَلُوْنَ ۝ جميعه اِنَّ الْاَبْرَارَ المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لَفِيْ نَعِيْمٍ ۝ جنة وَّاِنَّ الْفُجَّارَ الكفار لَفِيْ جَحِيْمٍ ۝ نار محرقة يَّصْلَوْنَهَا يدخلونها ويقاسون حرها يَوْمَ الدِّيْنِ ۝ الجزاء وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِيْنَ ۝ بمخرجين وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا يَوْمُ الدِّيْنِ ۝ ثُمَّ مَآ اَدْرٰىكَ مَا يَوْمُ الدِّيْنِ ۝ تعظيم لشانه يَوْمُ بالرفع اى هو يوم لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا من المنفعة وَالْاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلّٰهِ ۝ لا امر لغيره فيه اى لم يمكن احد من التوسط فيه بخلاف الدنيا

اى بتخفيف الدال لحمزة وعلى وخلف وعاصم ١٢ — لابى عمرو والباقين ١٢ ك — من التعديل ١٢ ك — لابى عمرو وابن كثير اى هو يوم ١٢ ك

سورة المطففين مكية او مدنية ست وثلاثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَيْلٌ كلمة عذاب او واد فى جهنم لِّلْمُطَفِّفِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ اِذَا اكْتَالُوْا عَلَى اى من النَّاسِ يَسْتَوْفُوْنَ ۝ الكيل وَاِذَا كَالُوْهُمْ اى كالوا لهم اَوْ وَّزَنُوْهُمْ اى وزنوا لهم يُخْسِرُوْنَ ۝ ينقصون الكيل او الوزن اَلَا استفهام توبيخ يَظُنُّ يتيقن اُولٰٓئِكَ اَنَّهُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ ۝ لِيَوْمٍ عَظِيْمٍ ۝ اى فيه وهو يوم القيمة يَّوْمَ بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون يَّقُوْمُ النَّاسُ من قبورهم لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ الخلائق لاجل امره وحسابه وجزائه كَلَّآ حقا اِنَّ كِتٰبَ الْفُجَّارِ

فحذف الجار واوصل الفعل ١٢ — يقال خسر الميزان واخسره ١٢ — اللام بمعنى فى ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله علمت نفس اى علما تفصيليا والا فالعلم الاجمالى حصل لهم عند الموت حين يرى كل مقعده من الجنة او النار واعلم ان الانسان يعلم ما قدم من خير وشر عند موته على اجماليا فيعلم انه من اهل السعادة او الشقاوة فاذا بعث وقرأ صحيفته علم تفصيلا ١٢ صاوى **٢ه** قوله وقت هذه المذكورات اى الاربعة وقوله هو يوم القيامة وعلمها بذلك عند نشر الصحف لان المراد به زمن واحد ممتد متسع مبدأه النفخة الاولى ومنتهاه الفصل بين الخلائق لا ازمنة متعددة بحسب تعدد اذا وانما كررت اذ التهويل ما فى حيزها من الدواهى ١٢ جمل **٣ه** قوله ما قدمت اى ما عملت من طاعة وقوله واخرت اى وتركت فلم يعمل مدارك وفى التاويلات النجمية علمت نفس ما قدمت اخرجت من القوة الى الفعل بطريق الاعمال الحسنة او السيئة وما اخرت ابقت فى القوة بحسب النية ١٢ **٤ه** قوله وما اخرت منها فلم تعمله كذا رواه عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة وله عن ابن عباس وابن مسعود ما قدمت من خير وما اخرت من سنة صالحة تعمل بعدها ١٢ ك **٥ه** قوله ما غرك ما استفهامية فى موضع الابتداء وغرك خبره والاستفهام بمعنى الاستهجان والتوبيخ والمعنى اى شئ خدعك وجرأك على عصيانه وامنك من عقابه وقد علمت ما بين يديك من الدواهى وما سيكون حينئذ من مشاهدة اعمالك كلها ١٢ روح **٦ه** قوله ليست يد او رجل اطول من الاخرى ولا احد العينين اوسع من التعديل وهو جعل البنية معتدلا والاعضاء متناسبة والمخفف بمعنى المشدد اى عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت فكنت معتدل الخلق متناسبة او هو من عدلك اى صرفك فى صورة غيرك وخلقك خلقة حسنة مثلا كالبهائم ١٢ ك **٧ه** قوله فى اى صورة آه يجوز فيه اوجه احدها ان يتعلق بركبك وما مزيدة على هذا وشاء صفة لصورة ولم يعطف ركبك على ما قبله بالفاء كما عطف ما قبله .... بهالانه بيان لقوله فعدلك والتقدير فعدلك ركبك فى اى صورة من الصور العجيبة الحسنة التى شاءها والمعنى وضعك فى صورة اقتضتها مشيئته من حسن وقبح وطول وقصر وذكورة والوجه الثانى ان يتعلق بمحذوف على انه حال اى ركبك حال كونك حاصلا فى بعض الصور الثالث ان يتعلق بعدلك نقله الشيخ عن بعض المتاولين ولم يعترض عليه وهو معترض بان فى اى معنى الاستفهام فلها صدر الكلام فكيف يعمل فيها ما تقدمها ١٢ ج **٨ه** قوله ركبك اى ركبك فى اى صورة شاء فما زائدة ١٢ ك **٩ه** قوله جميعه من الافعال قليلا وكثيرا ويضبطون نقيرا وقطميرا وقوله ما تفعلون وان كان عاما لافعال القلوب والجوارح لكنه عام مخصوص بافعال الجوارح لان ما كان من المغيبات لا يعلمه الا الله وفى كشف الاسرار علمهم على وجهين فما كان من ظاهر قول او حركة جوارح علموه بظاهره ويكتبونه على جهته وما كان من باطن ضمير يقال انهم يجدون لصالحه رائحة طيبة ولطالحه رائحة خبيثة فيكتبونه مجملا عملا صالحا واخر سيئا انتهى وقال الامام الغزالى رحمه الله كل ذكر يشعر به قلبك تسمعه الملائكة الحفظة فان شعورهم يقارن شعورك حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بذهابك فى المذكور بالكلية غاب عن الحفظة ايضا وما دام القلب يلتفت الى الذكر فهو معرض عن الله ١٢ روح **١٠ه** قوله ان الابرار لفى نعيم الخ شروع فى بيان ما يكتبون لاجله كانه قيل يكتبون الاعمال ليجازى الابرار بالنعيم ١٢ **١١ه** قوله يصلونها الخ يجوز ان يكون حالا من الضمير فى الجار لوقوعه خبرا او ان يكون مستانفا ١٢ **١٢ه** قوله ويقاسون حرها قياس اندازه كردن چيزے بچيزے مانند وى در حكم والمراد هنا العلم اى يعلمون حرها ١٢ **١٣ه** قوله وما ادراك الخ ما اسم استفهام مبتدأ وجملة ادراك خبره والكاف مفعول اول وجملة ما يوم الدين من المبتدأ والخبر سادة مسد المفعول الثانى والاستفهام الاول للانكار والثانى للتعظيم والتهويل والمعنى واى شئ ادراك عظم يوم الدين وشدة هوله اى لا اعلمك به الا باعلامنا ١٢ صاوى **١٤ه** قوله اى هو يوم فهو خبر مبتدأ محذوف او هو بدل من يوم الدين ونصبه الباقون باضمار اذكر او يدانون بدلالة الدين او تشديد الهول ونحوه ١٢ ك **١٥ه** قوله شيئا من المنفعة الخ جواب عما يقال ان بعض الناس المقبولين يملكون الشفاعة بغيرهم فالجواب ان المنفى ثبوت الملك بالاستقلال والشفاعة ليست كذلك بل لا تكون الا باذن خاص ١٢ صاوى **١٦ه** قوله اى لم يمكن احدا الخ وفى الخطيب فلا يملك الله تعالى فى ذلك اليوم احدا شيئا كما ملكهم فى الدنيا ١٢ ا **١٧ه** قوله ويل آه ويل مبتدأ وسوغ الابتداء كونه دعاء ولو نصب لجاز وقال مكى والمختار فى ويل وشبهه اذا كان غير مضاف الرفع ويجوز النصب فان كان مضافا او معرفا كان الاختيار فيه النصب نحو ويلكم لا تفتروا وللمطففين خبره والمطفف المنقص وحقيقته الاخذ فى كيل او وزن شيئا طفيفا اى نزرا حقيرا ومنه قولهم دون الطفيف اى الشئ التافه لقلته ١٢ ج **١٨ه** قوله كلمة عذاب اى معلمة بشدة عذابهم فى الآخرة فهو دعاء عليهم بالهلاك وقوله او واد فى جهنم اى يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره فهما قولان ويمكن الجمع بان الويل له اطلاقان ١٢ صاوى **١٩ه** قوله اذا اكتالوا على الناس يستوفون اكتيال اخذ بالكيل والاستيفاء عبارة عن الاخذ الوافى فالمعنى اذا اخذوا بالكيل من الناس ياخذون حقوقهم وافية تامة ولما كان اكتيالهم من الناس اكتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان من للدلالة على ذلك من المدارك وقيل على بمعنى من يقال اكتلت منه وعليه ١٢ **٢٠ه** قوله على الناس آه فيه اوجه احدها انه متعلق باكتالوا وعلى ومن يعتقبان هنا قال الفراء يقال اكتلت على الناس استوفيت منهم واكتلت منهم اخذت ما عليهم وقيل على بمعنى من يقال اكتلت منه وعليه والاول اوضح وقيل على تتعلق بيستوفون قال الزمخشرى لما كان اكتيالهم اكتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان من للدلالة على ذلك ويجوز ان يتعلق بيستوفون وقدم المفعول على الفعل لافادة الخصوصية اى يستوفون على الناس خاصة فاما انفسهم فيستوفون لها آه وهو حسن ١٢ جمل **٢١ه** قوله كالوا لهم اشار بذلك الى ان ضمير هم فى محل نصب مفعول بكالوا تعدى اليه الفعل بنفسه بعد حذف اللام وليس ضمير رفع مؤكدا للواو ١٢ صاوى **٢٢ه** قوله الا يظن اولئك الخ انكار وتعجيب عظيم من حالهم فى الاجتراء على التطفيف كانهم لا يخطرون التطفيف ببالهم ولا يخمنون تخمينا انهم مبعوثون مسئولون عما يفعلون والظن هنا بمعنى اليقين اى لا يوقن اولئك ولو ايقنوا ما نقصوا فى الكيل والوزن وقيل الظن بمعنى التردد اى ان كانوا لا يستيقنون بالبعث فهلا ظنوه حتى يتدبروا ويبحثوا عنه ويأخذوا بالاحوط ١٢ جمل **٢٣ه** قوله استفهام توبيخ يعنى انه همزة استفهام ادخل على لا النافية توبيخا وليست الا هذه للتنبيه ١٢ ك **٢٤ه** قوله يتيقن اشار المفسر الى ان الظن بمعنى اليقين اى لا يوقن اولئك اذ لو ايقنوا ما نقصوا فى الكيل والوزن وقيل الظن بمعنى التردد والمعنى ان كانوا لا يستيقنون بالبعث فهلا ظنوه حتى يتدبروا ويأخذوا بالاحوط واولئك اشارة للمطففين اتى بها للنظر الى بعدهم عن مرتبة الابرار وعدهم من الاشرار ١٢ صاوى **٢٥ه** قوله بدل من محل ليوم يعنى انه بدل من الجار والمجرور وهو فى محل النصب فناصبه مبعوثون فان العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع ١٢ ك **٢٦ه** قوله فناصبه مبعوثون اى مقدرا لان البدل على نية تكرار العامل ١٢ صاوى **٢٧ه** قوله حقا اى فكلا كلام مستانف فالوقف على ما قبلها وقيل انها كلمة ردع وزجر والمعنى ليس الامر على ما هم عليه من بخس الكيل والميزان فعلى هذا يكون الوقف عليها ١٢ صاوى

ع ه لان المقصود هو الفناء فى الله والفناء لا يحصل الا اذا لم يبق للسالك عين ولا اثر ولا صفة ومن الصفات والآثار التفات الى الذكر فالى الآن كانه بعيد ومعرض عن الله وان كان النسبة الى غيره طالبا وقريبا والقرب هو ان يكون محوا فى ذاته تعالى وفانيا فيه فاذا حصل له القرب لم يبق ذاكر لان بقاء الذاكر علامة الاثنينية بل ينعدم ويفنى فى المذكور ١٢

أي كتب أعمال الكفار ﴿لفي سجين﴾ (٧) قيل هو كتاب جامع لأعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان أسفل الأرض السابعة وهو محل إبليس وجنوده ﴿وما أدراك ما سجين﴾ (٨) ما كتاب سجين ﴿كتاب مرقوم﴾ (٩) مختوم ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ (١٠) ﴿الذين يكذبون بيوم الدين﴾ (١١) الجزاء بدل أو بيان للمكذبين ﴿وما يكذب به إلا كل معتد﴾ متجاوز الحد ﴿أثيم﴾ (١٢) صيغة مبالغة ﴿إذا تتلى عليه آياتنا﴾ القرآن ﴿قال أساطير الأولين﴾ (١٣) الحكايات التي سطرت قديما جمع أسطورة بالضم أو إسطارة بالكسر ﴿كلا﴾ ردع وزجر لقولهم ذلك ﴿بل ران﴾ غلب ﴿على قلوبهم﴾ فغشيها ﴿ما كانوا يكسبون﴾ (١٤) من المعاصي فهو كالصدأ ﴿كلا﴾ حقا ﴿إنهم عن ربهم يومئذ﴾ يوم القيامة ﴿لمحجوبون﴾ (١٥) فلا يرونه ﴿ثم إنهم لصالوا الجحيم﴾ (١٦) لداخلوا النار المحرقة ﴿ثم يقال﴾ لهم ﴿هذا﴾ أي العذاب ﴿الذي كنتم به تكذبون﴾ (١٧) ﴿كلا﴾ حقا ﴿إن كتاب الأبرار﴾ أي كتب أعمال المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿لفي عليين﴾ (١٨) قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش ﴿وما أدراك﴾ أعلمك ﴿ما عليون﴾ (١٩) ما كتاب عليين هو ﴿كتاب مرقوم﴾ (٢٠) مختوم ﴿يشهده المقربون﴾ (٢١) من الملائكة ﴿إن الأبرار لفي نعيم﴾ (٢٢) جنة ﴿على الأرائك﴾ السرر في الحجال ﴿ينظرون﴾ (٢٣) ما أعطوا من النعيم ﴿تعرف في وجوههم نضرة النعيم﴾ (٢٤) بهجة التنعم وحسنه ﴿يسقون من رحيق﴾ خمر خالصة من الدنس ﴿مختوم﴾ (٢٥) على إنائها لا يفك ختمه إلا هم ﴿ختامه مسك﴾ أي آخر شربه يفوح منه رائحة المسك ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾ (٢٦) فليرغبوا بالمبادرة إلى طاعة الله تعالى ﴿ومزاجه﴾ أي ما يمزج به ﴿من تسنيم﴾ (٢٧) فسر بقوله ﴿عينا﴾ فنصبه بأمدح مقدرا ﴿يشرب بها المقربون﴾ (٢٨) أي منها أو ضمن يشرب معنى يلتذ ﴿إن الذين أجرموا﴾ كأبي جهل ونحوه ﴿كانوا من الذين آمنوا﴾ كعمار وبلال ونحوهما ﴿يضحكون﴾ (٢٩) استهزاء بهم ﴿وإذا مروا﴾ أي المؤمنون ﴿بهم يتغامزون﴾ (٣٠) أي يشير المجرمون إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء ﴿وإذا انقلبوا﴾ رجعوا ﴿إلى أهلهم انقلبوا فكهين﴾ (٣١) وفي قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين ﴿وإذا رأوهم﴾ رأوا المؤمنين ﴿قالوا إن هؤلاء لضالون﴾ (٣٢) لإيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ﴿وما أرسلوا﴾ أي الكفار ﴿عليهم﴾ على المؤمنين ﴿حافظين﴾ (٣٣) لهم أو لأعمالهم حتى يردوهم إلى مصالحهم ﴿فاليوم﴾ أي يوم القيامة

(حواشي بين السطور: يعني بتقدير حذف المضاف ١٢ — أو بأعني وقد يجعل حالا من تسنيم ١٢ ك — پلک چشم ١٢ صراح)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله أي كتب أعمال الكفار الخ أشار بذلك إلى أن كتاب بمعنى الكتب والكلام على حذف مضاف وبذلك اندفع ما يلزم من ظرفية الشيء لنفسه ١٢ صاوي ٢ قوله قيل هو كتاب الخ والظرفية من قبيل ظرفية الكل للجزء وليس من ظرفية الشيء لنفسه وقد يجعل الكتاب في النظم بمعنى الكتابة أو المكتوب وعلى هذا هو ظرف للكتابة أو المحل المكتوب فيه ١٢ ك ٢ قوله وقيل هو مكان الخ أي فهو اسم موضع وعليه فقوله الآتي وما أدراك ما سجين على حذف مضاف والتقدير ما كتاب سجين كما ذكره المفسر والإضافة على معنى في وقد يجمع بأن سجين اسم الكتاب والموضع معا ١٢ صاوي ٣ قوله وهو محل إبليس وجنوده كذا روي عن عطاء الخراساني قال ابن عمرو مجاهد وقتادة هي الأرض السابعة السفلى فيها أرواح الكفار وأسند البغوي عن البراء مرفوعا سجين أسفل سبع أرضين وعليون في السماء السابعة تحت العرش وعن جابر مرفوعا سجين الأرض السابعة ١٢ كمالين ٤ قوله كتاب مرقوم الخ ليس تفسير السجين بل هو بيان للكتاب المذكور في قوله إن كتاب الفجار أي هو كتاب مرقوم أي مسطور بين الكتابة مكتوب فيه أعمالهم مثبت كالرقم في الثوب ولا ينسى ولا يمحى حتى يجازون به ١٢ جمل ٥ قوله مختوم أي بلغة حمير وقيل مكتوب أعمالهم كالرقم في الثوب لا ينسى ولا يمحى وعن قتادة رقم عليهم بشر رواه عبد بن حميد وسجين فعيل من السجن لقب به الكتاب لأنه سبب الحبس والتضييق في جهنم وهو اسم علم منقول من وصف كحاتم منصرف لوجود سبب واحد وهو العلمية فحسب ١٢ ك ٦ قوله بل ران بالفارسية بلكه زنگ بسته است في الصراح رين زنگ گرفتن ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أي غلب ١٢ ٧ قوله فغشيها قال البغوي أصل الرين الغلبة يقال رانت الخمر على عقله رينا وريونا إذا غلب عليه سكره والمعنى غلب على قلوبهم المعاصي وأحاطت بها ١٢ ك ٨ قوله كالصدأ ممدود وهو وسخ الحديد والمرآة ونحوه روى أحمد والترمذي وصححه النسائي عن أبي هريرة مرفوعا عنه صلعم إن العبد إذا أذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وإن عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن ١٢ ك ٩ قوله فلا يرونه وعن مالك والشافعي فيه دليل على أن المؤمنين يرون ربهم ومن أنكر الرؤية قدر مضافا فقال إنهم عن كرامة ربهم لمحجوبون ١٢ ك ٩ قوله فلا يرونه الخ هذا هو الصحيح وقيل يرونه ثم يحجبون حسرة وندامة ١٢ صاوي ١٠ قوله لفي عليين اسم مفرد على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه سمي بذلك إما لأنه سبب العلو إلى أعالي الدرجات في الجنة وإما لأنه مرفوع في السماء السابعة لما ورد مرفوعا عليين في السماء السابعة تحت العرش ١٢ صاوي. ١١ قوله وقيل هو مكان الخ عن البراء مرفوعا عليين في السماء السابعة تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه وقال كعب وقتادة هو قائمة العرش اليمنى وقال عطاء عن ابن عباس رض هو الجنة وقال الضحاك سدرة المنتهى وقال بعض أهل المعاني علو بعد علو وشرف بعد شرف ولذلك جمع بالياء والنون قال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين ١٢ ج ١٢ قوله يشهده أي يحضره ويحفظه فيشهدون على ما فيه يوم القيامة ١٢ خطيب ١٣ قوله السرر في الحجال جمع حجلة وهو بيت يزين بالثياب والأسرة والستور ١٢ ١٤ قوله مختوم على إنائها الخ فإن قلت قد قال في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وأنهار من خمر والنهر لا ختم فيه فكيف طريق الجمع بين الآيتين أجيب بأن هذا الأواني غير خمر الأنهار ١٢ صاوي ١٥ قوله أي آخر شربه الخ روى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود إن الرحيق الخمر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك وقيل مختوم أوانيه بالمسك مكان الطين ١٢ ك ١٦ قوله يفوح منه رائحة المسك أي أن رائحة المسك تظهر في آخر الشراب فوجه التخصيص أن في العادة يمل آخر الشراب في الدنيا فأفاد أن آخر الشراب يفوح منه رائحة المسك فلا يمل منه ١٢ صاوي ١٧ قوله يفوح فوح فيح دميدن بوئی خوش يقال فاح الطيب وفاحت ريح المسك من الصراح والمراد هنا يظهر ويوجد منه رائحة المسك ١٢ ١٨ قوله المتنافسون أي الذين شأنهم المنافسة بكثرة الأعمال الصالحة والنيات الخالصة لعلو همتهم وطهارة نفوسهم ١٢ صاوي ١٩ قوله أي ما يمزج به الخ يشير إلى أن مزاجا بمعنى اسم الآلة كالإمام ١٢ ك ٢٠ قوله من تسنيم آه هو علم لعين بعينها سميت بالتسنيم الذي هو مصدر سنمه إذا رفعه لأنها تأتيهم من فوق على ما روي أنها تجري في الهواء مسنمة فتنصب في أواني أهل الجنة على مقدار الحاجة فإذا امتلأت أمسكت فالمقربون يشربونها صرفا وتمزج لسائر أهل الجنة ١٢ ج ٢١ قوله أي منها يشير إلى أن الباء بمعنى من أو مزيدة كما صرح به غيره ١٢ ٢٢ قوله إن الذين أجرموا الخ لما ذكر الله تعالى كرامة الأبرار في الآخرة ذكر بعد ذلك قبح معاملة الكفار معهم في الدنيا تسلية للمؤمنين وتقوية لقلوبهم ١٢ صاوي ٢٣ قوله أي يشير المجرمون الخ في القاموس غمز بالعين والحاجب أشار والتغامز أن يشير بعضهم إلى بعض بأعينهم ١٢ ك ٢٤ قوله انقلبوا فاكهين أي متلذذين برفعتهم ومكانتهم الموصلة إلى الاستهزاء بغيرهم ففي الحديث إن الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر وفي رواية يكون المؤمن فيهم أذل من الأمة وفي آخر العالم فيهم أنتن من جيفة حمار والله المستعان ١٢ صاوي ٢٥ قوله معجبين بذكرهم الخ تفسير على القراءتين في القاموس فكه كفرح فكها وفكاهة بالضم فهو فكه وفاكه طيب النفس ضحوك أو يحدث صحبه فيضحكهم وفكه منه تعجب ١٢ ك ٢٦ قوله وما أرسلوا الخ حال من الواو في قالوا أي قالوا ذلك والحال أنهم ما أرسلوا من جهة الله موكلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم وأعمالهم ١٢ صاوي ٢٧ قوله حتى يردوهم إلى مصالحهم أي بل إنما أمروا بإصلاح أنفسهم وأي نفع لهم في تتبع أحوال غيرهم ١٢ ٢٨ قوله فاليوم آه منصوب بيضحكون ولا يضر تقديمه على المبتدأ لأنه لو تقدم العامل هنا لجاز إذ لا لبس بخلاف زيد قائم في الدار لا يجوز في الدار زيد قائم ١٢ ج

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُوْنَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْاَرَآئِكِ في الجنة يَنْظُرُوْنَ ﴿٣٥﴾ من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك
الكفار منهم في الدنيا هَلْ ثُوِّبَ جوزي الْكُفَّارُ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿٣٦﴾

سورة الانشقاق مكية ثلث اوخمس وعشرون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا السَّمَآءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَاَذِنَتْ سمعت واطاعت في الانشقاق لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ اى حق لها
ان تسمع وتطيع وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ زيد في سعتها كما يمد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل وَاَلْقَتْ مَا فِيْهَا من الموتى الى
ظاهرها وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ عنه وَاَذِنَتْ سمعت واطاعت في ذلك لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ وذلك كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطف
عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقي الانسان عمله يٰۤاَيُّهَا الْاِنْسَانُ اِنَّكَ كَادِحٌ جاهد في عملك اِلٰى لقاء رَبِّكَ وهو الموت
كَدْحًا فَمُلٰقِيْهِ ﴿٦﴾ اى ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيامة فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ كتاب عمله بِيَمِيْنِهٖ ﴿٧﴾ وهو المؤمن فَسَوْفَ
يُحَاسَبُ حِسَابًا يَّسِيْرًا ﴿٨﴾ هو عرض عمله عليه كما فسر في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز
عنه وَّيَنْقَلِبُ اِلٰۤى اَهْلِهٖ في الجنة مَسْرُوْرًا ﴿٩﴾ بذلك وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ وَرَآءَ ظَهْرِهٖ ﴿١٠﴾ هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء
ظهره فيأخذ بها كتابه فَسَوْفَ يَدْعُوْا عند رؤية ما فيه ثُبُوْرًا ﴿١١﴾ ينادي هلاكه بقوله ياثبوراه وَّيَصْلٰى سَعِيْرًا ﴿١٢﴾ يدخل النار الشديدة
وفي قراءة بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام اِنَّهٗ كَانَ فِيْۤ اَهْلِهٖ عشيرته في الدنيا مَسْرُوْرًا ﴿١٣﴾ بطرا باتباعه لهواه اِنَّهٗ ظَنَّ اَنْ
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّنْ يَّحُوْرَ ﴿١٤﴾ يرجع الى ربه بَلٰۤى يرجع اليه اِنَّ رَبَّهٗ كَانَ بِهٖ بَصِيْرًا ﴿١٥﴾ عالما برجوعه اليه
فَلَاۤ اُقْسِمُ لا زائدة بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ هو الحمرة في الافق بعد غروب الشمس وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها
وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض لَتَرْكَبُنَّ ايها الناس اصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالي الامثال

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله هل ثوب الكفار آه يجوز ان تكون الجملة الاستفهامية معلقة للنظر قبلها فتكون في محل نصب بعد اسقاط الخافض ويجوز ان تكون على اضمار القول اى يقولون هل ثوب ومعنى هل ثوب الكفار اى جوزوا على سخريتهم في الدنيا بالمؤمنين اذا فعل بهم ذلك وقيل انه متعلق ينظرون اى ينظرون هل جوزي الكفار فيكون موضع هل ومدخولها نصبا بينظرون وقيل هو استيناف لا موضع له وقيل هو على اضمار القول والمعنى يقول بعض المؤمنين لبعض هل ثوب الكفار اى اثيبوا وجوزوا وهو من ثاب اى رجع فالثواب ما يرجع على العبد في مقابلة عمله ويستعمل في الخير والشر ١٢ ج **٢ـه** قوله انشقت اى انصدعت بغمام يخرج منها وهو البياض في جوانب السماء لتنزل الملائكة ١٢ صاوى **٣ـه** قوله و اطاعت اى لانه من الاذن يعني انه مجاز عن الاطاعة والانقياد ١٢ **٤ـه** قوله زيد في سعتها كما يمد الاديم اى بسطت من غير ارتفاع وانخفاض ولم يبق عليها بناء ولا جبل اخرج الحاكم بسند جيد عن جابر مرفوعا تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن آدم فيها الا موضع قدميه ١٢ ك **٥ـه** قوله كما يمد الاديم اى وهو الجلد لانه اذا مد زال كل انثناء فيه وامتد واستوى ١٢ صاوى **٦ـه** قوله ولم يبق عليها بناء ولا جبل اى فيزداد في سعتها لوقوف الخلائق عليها للحساب حتى لا يكون لاحد من البشر الا موضع قدمه لكثرة الخلائق فيها وظاهر الآية ان الارض تمد مع بقائها وليس كذلك بل تبدل بارض اخرى بدليل آية يوم تبدل الارض غير الارض ١٢ صاوى **٧ـه** قوله من الموتى وكذا الكنوز الى ظاهرها كذلك رواه عبد الرزاق عن قتادة ولا ينافي اخرج الكنوز في تلك اليوم لما ورد انه يخرج في زمن الدجال فلعله يكون كل من الوقتين ١٢ كمالين **٨ـه** قوله واذنت لربها وحقت الخ ليس تكرارا لان الاول في السماء وهذا في الارض ١٢ جمل **٩ـه** قوله محذوف دل عليه الخ وقيل جوابه فملاقيه ويا ايها الانسان اعتراض وقيل اذنت والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلق باذكر مقدرا وقيل علمت نفس ما علمت حذفت للاكتفاء بما مر في سورة التكوير والانفطار ١٢ كمالين **١٠ـه** قوله يا ايها الانسان الخ يحتمل ان المراد به الجنس وبه قال سعيد وقتادة ويحتمل انه معين وهو الاسود بن عبد الاسد وقيل ابي بن خلف وقيل جميع الكفار ١٢ صاوى **١١ـه** قوله انك كادح جاهد آه الكدح جهد النفس في العمل من كدح اذا خدشه ١٢ ك **١٢ـه** قوله وهو الموت وما بعده من الاحوال وقد يترك على ظاهره اى جاهد بالعمل الى ربك ساع ١٢ ك **١٣ـه** قوله فملاقيه يجوز ان يكون معطوفا على كادح والسبب فيه ظاهر وان يكون خبر مبتدأ مضمر اى فانت ملاقيه فعلى الاول يكون من باب عطف المفرد على المفرد وعلى الثاني يكون من باب عطف الجمل وقيل هو جواب اذا والضمير فيه اما للرب اى ملاق حكمه لا مفر لك منه واما للكدح الا ان الكدح عمل وهو لا يبقى فملاقاته ممتنعة فالمراد جزاء كدحك من خير او شر وقد اشار الشارح لجواب ذلك بقوله اى ملاق عملك وفيه اشارة الى ان ضمير ملاقيه للكدح الذي هو بمعنى العمل لان العمل لكونه عرضا لا يبقى ممتنع تلاقيه فلا بد من تقدير مضاف اى ملاق حسابه وجزاءه ١٢ ج **١٤ـه** قوله فملاقيه الضمير في ملاقيه اما للرب اى ملاق حكمه لا مفر لك منه واما للكدح الا ان الكدح عمل وهو عرض لا يبقى فملاقاته ممتنعة فالمراد جزاء كدحك من خير او شر خطيب وقال الرازي المراد ملاقاة الكتاب الذي فيه بيان تلك الاعمال ١٢ **١٥ـه** قوله اى ملاق عملك اشار بذلك الى ان الضمير في ملاقيه عائد على الكدح الذي هو بمعنى العمل والكلام على حذف مضاف اى ملاق حسابه وجزاءه ويصح ان يكون عائدا على الله تعالى والمعنى ملاق ربه فلا مفر له منه ١٢ صاوى **١٦ـه** قوله هو عرض عمله اى بان تعرض اعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه وان المعصية هذه ثم يثاب عن الطاعة ويتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لا شدة فيه على صاحبه ولا مناقشة ١٢ صاوى **١٧ـه** قوله كما فسر في حديث الصحيحين اخرجا عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش في العذاب عذب قالت فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك ليس بالحساب لكن ذلك العرض ومن نوقش في الحساب هلك ١٢ ك **١٨ـه** قوله يتجاوز عنه تجاوز درگذشتن گناه وعفو كردن گناه ١٢ صراح **١٩ـه** قوله تغل غل بالفتح درآوردن ١٢ صراح **٢٠ـه** قوله وفي قراءة لنافع وابن كثير وابن عامر والكسائي يصلى بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة من التصلية وهو الادخال في النار ١٢ كمالين **٢١ـه** قوله لن يحور اى لن يرجع الى ربه تكذيبا بالبعث قال ابن عباس رضي الله عنهما ما عرفت تفسيره حتى سمعت اعرابية تقول لبنتها حوري اى ارجعي ١٢ مدارك **٢٢ـه** قوله بلى الخ ايجاب لما بعد النفي في لن يحور اى بلى ليحورن ١٢ مدارك **٢٣ـه** قوله بصيرا اى لا يخفى عليه فلا بد ان يرجعه ويجازيه عليه ١٢ مدارك **٢٤ـه** قوله هو الحمرة في الافق بعد غروب الشمس اخرج مالك عن ابن عمر ان الشفق الحمرة ورواه ابن المنذر عن ابن عمر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وبه اخذ مالك والشافعي وابو يوسف ومحمد وهو رواية عن ابي حنيفة وعليه الفتوى كما في شرح الوقاية وغيره واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة الشفق البياض وهو المشهور عن ابي حنيفة وروى اسد بن عمرو عنه انه رجع عنه ١٢ ك **٢٥ـه** قوله وسق الوسق الجمع ولذا قيل للحمل لاجتماعه على ظهر البعير ١٢ ك **٢٦ـه** قوله وسق وسق گرد كردن قوله تعالى والليل وما وسق ١٢ صراح

عـه قوله وحقت بالفارسية سزاوار گوش كردن است من قولهم هو محقوق بكذا وتحقيق براى جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد آه ١٢ روح

والواو لالتقاء الساكنين طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴿١٩﴾ حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من احوال القيامة فَمَا لَهُمْ اى الكفار
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ اى اى مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم فى تركه مع وجود براهينه وَمَا لَهُمْ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ ۩
يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ بالبعث وغيره وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ يجمعون فى صحفهم من الكفر
(الاوضح ان يقول فى صدورهم ١٢)
والتكذيب واعمالهم السوء فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ مؤلم إِلَّا لكن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾ غير
مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم
(من المن بمعنى القطع ١٢)

سورة البروج مكية ثنتان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ للكواكب اثنا عشر برجا تقدمت فى الفرقان وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ يوم القيمة وَشَاهِدٍ يوم الجمعة وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾
يوم عرفة كذا فسرت الثلثة فى الحديث فالاول موعود به والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة وجواب
القسم محذوف صدره اى لقد قُتِلَ لعن أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ الشق فى الارض النَّارِ بدل اشتمال منه ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ ما توقد فيه
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا اى حولها على جانب الاخدود على الكراسى قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ بالله من تعذيبهم بالالقاء فى
النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم شُهُودٌ ﴿٧﴾ حضور روى ان الله انجى المؤمنين الملقين فى النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها
وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ فى ملكه الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ المحمود الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ اى ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بالاحراق ثُمَّ لَمْ
(اى احرقوهم بالنار ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله طبقا من طبق فى الصراح طبق حال مردم ومنه قوله تعالى طبقا عن طبق اى حالا عن حال يوم القيامة ١٢ ٢ قوله حالا بعد حال فان كل واحد مطابق لاختها فى الشدة والهول والطبق ما طابق غيره ما هذا يطبق لذا اى لا يطلق بقدر وفى كلامه اشارة الى ان عن بمعنى بعد وقد يبقى على معناه وهو المجاوزة ويجوز حمل كلام المفسر عليه بان يكون بيانا لحاصل المعنى ومحل عن طبق صفة لطبقا اى طبقا مجاوزا لطبق او حال من ضمير لتركبن اى مجاوزين الطبق ١٢ك ٣ قوله وهو الموت اى او هى وما قبلها من الدواهى وقيل حال بعد حال من مثل الصغر والكبر والهرم او الغنى والفقر والصحة والسقم اخرج عبد بن حميد عن قتادة فى الآية قال بينا صاحب الدين فى رخاء اذ صار فى بلاء فى بلاء اذ صار فى رخاء ولنعيم بن حماد عن مكحول تكونون فى كل عشرين سنة على حال لم تكونوا مثلها ١٢ك ٤ قوله ثم الحياة الخ هذا قول ابن عباس وقال عكرمة رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وقيل المعنى لتركبن سنن من قبلكم واحوالهم ١٢ صاوى ٥ قوله فما لهم الخ الفاء لترتيب ما بعدها من الانكار والتعجيب على ما قبلها من احوال يوم القيامة واهوالها الموجبة للايمان لظهور الحجة لان ما اقسم به من التغيرات العلوية والسفلية يدل على خالق عظيم القدرة يبعد ممن له عقل عدم الايمان به والانقياد له ١٢ صاوى ٦ قوله يخضعون من الخضوع اللازم للسجود او لا يسجدون لئلا دتر فالسجدة على معناه ١٢ك ٧ قوله لاعجازه فانهم من اهل اللسان فيجب عليهم ان يجزموا باعجاز القرآن عند سماعه وبكونه كلاما الهيا ويعلموا بذلك صدق محمد فى دعوى النبوة فيطيعوه فى جميع الاوامر والنواهى ١٢ روح ٨ قوله يوعون من الايعاء وهو جمع الشئ فى الوعاء وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة مما يسرون ويكتمون فى صدورهم اى من الكفر والعداوة ١٢ك ٩ قوله ولا يمن بهم عليهم من المنة كذا هو بالواو فى النسخ المعتبرة فلعله مبنى على جواز عموم المشترك كما هو قول الشافعى وفى الانوار والفاصلة كما هو الظن وتفسير الاول مروى عن ابن عباس والثانى عن الحسن البصرى ١٢ك ١٠ قوله سورة البروج حكمة نزول هذه السورة تثبيت المؤمنين على ايمانهم وصبرهم على اذى الكفار بتذكيرهم بما جرى لمن تقدمهم ١٢ صاوى ١١ قوله ذات البروج اى صاحبة الطرق والمنازل التى تسير فيها الكواكب السبعة سميت بروجا لظهورها لان البرج فى الاصل الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة عرفية للقصر العالى لظهوره ١٢ صاوى ١٢ قوله للكواكب اثنا عشر برجا آه شبهت بالقصور لانها تنزلها السيارات والبرج القمر والمراد بالسماء كل سماء او جنسه والبروج وان اعتبرت عند اهل الهيئة فى الثامنة فيظهر فى كل سماء للمحاذاة او الفلك الاعلى كذا فسرت الثلثة فى الحديث اخرجه الترمذى عن ابى هريرة والطبرانى عن ابى مالك الاشعرى وروى ابن المنذر عن على المشهود يوم النحر ولابن جرير عن ابن عباس الشاهد الله والمشهود يوم القيمة والطبرى عن الحسن بن على الشاهد جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى النسائى عن ابن عباس مثله ١٢ك ١٣ قوله يوم الجمعة الخ خصه مع ان باقى الزمان يشهد كذلك لان فيه مزية كهى ساعة اجابة واجتماع الناس ١٢ ١٤ قوله فى الحديث فقال ابو هريرة وابن عباس الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة اخرجه الترمذى فى جامعه ١٢ خطيب ١٥ قوله فالاول موعود الخ فان قيل كل من الجمعة وعرفة شاهد ومشهود فما وجه التخصيص قلنا المخصص ارادة المصطلح وجه المناسبة لا يلزم اطراده ١٢ ١٦ قوله وجواب القسم آه قضية كلامه ان الجواب مع كونه دعاء كقوله قتل الانسان والذى ذكره غيره انه اذا كان دعاء لا يكون جوابا والجواب ان بطش ربك لشديد ومن ثم قال القاضى والاظهر انه دليل الجواب المحذوف وكانه قيل انهم ملعونون يعنى كفار مكة كما لعن اصحاب الاخدود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم وقيل الجواب محذوف والتقدير ان الامر حق فى الجزاء ١٢ ج ١٧ قوله محذوف صدره وانما يتجه لهذا الحذف لان المشهور عند النحاة ان الماضى المثبت المتصرف الذى لم يتقدم معموله اذا وقع جوابا للقسم تلزمه اللام وقد ولا يجوز الاقتصار على احدهما الا عند طول الكلام كما فى قوله تعالى والشمس وضحاها الى قوله قد افلح من زكها اى فى مزدوجة ١٢ جمل ١٨ قوله تقديره لقد قتل الخ اى فحذفت اللام وقد وعلى هذا فقوله قتل خبر لا دعاء ١٢ ١٩ قوله اصحاب الاخدود والشق فى الارض واختلف فيهم مع اتفاقهم ان بعض الكفرة عمدوا الى بعض المؤمنين عشرين الفا او اقل او اكثر من اهل فارس او اليمن او الحبشة او نجران او الشام ان يرجعوا الى الكفر فالوا فحفروا لهم فى الارض اخاديد واججوا فيها نيرانا واوعدوهم عليها فلم يتحولوا الى الكفر فقذفوهم فيها وقصته على ما رواه مسلم والترمذى ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان فى طريقه راهب فمال قلبه عليه فرأى فى طريقه يوما دابة عظيمة قد حبست الناس فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب انت اليوم افضل منى فانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علىّ وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وعمى جليس الملك اى صار اعمى فابرأه فآمن بالله فسأله الملك عمن ابرأ فقال ربى فغضب فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف بالقوم فهلكوا ونجا ثم اجلس فى سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فقال الغلام انك لست بقاتلى حتى تجمع الناس وتصلبنى وتاخذ سهما من كنانتى وتقول بسم الله رب الغلام وترمينى به فرماه فوقع فى صدغه فمات فآمن الناس فاخذ باخاديد واوقدت فيها النيران فقال من لم يرجع عن دينه فاطرحوه فيها ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبى فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا اماه اصبرى فانك على الحق انتهى وكان ذلك فى الفترة بين عيسى ومحمد صلعم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة والملك حمير واسمه يوسف ذو نواس بن شراحيل واسم الغلام عبد الله بن تامر وعن مقاتل كان الاخدود ثلثا واحدة بنجران باليمن واخرى بفارس واما التى بالشام فلانطيانوس الرومى واما التى بفارس فبختنصر واما التى بارض العراق فهو لذو نواس وعن عكرمة كانوا من النبط والقرآن انزل فى التى كانت بنجران وذلك انهم اسلم منهم سبعة وثمانون انسانا وهذا بعد ما رفع عيسى الى السماء فسمع ذلك ذو نواس فخد لهم خدودا الى آخر القصة كذا فى المعالم ١٢ك ٢٠ قوله انجى المؤمنين وكانوا سبعة وسبعين وهؤلاء لم يرجعوا عن دينهم والذين رجعوا عشرة او احد عشر ١٢ ٢١ قوله الى من ثم اى الى من هم قعود على الاخدود وهم الجبابرة ١٢ ٢٢ قوله فاحرقتهم الخ كذا حكاه البغوى عن الربيع بن انس ١٢ك ٢٣ قوله وما نقموا منهم اى ما عابوا منهم الا ايمانهم وانما عبر بالمستقبل مع ان الايمان وقع منهم فى الماضى لان تعذيبهم والانكار ليس للايمان الذى وجد منهم فى الماضى بل لدوامهم عليه فى المستقبل اذ لو كفروا فى المستقبل لما عذبوا على ما مضى فكانه قال الا ان يستمروا على ايمانهم ١٢ صاوى ٢٣ قوله وما نقموا اى وما عابوا منهم وما انكروا الا الايمان مدارك وفى المفردات نقمت الشئ اذا انكرته اما باللسان او بالعقوبة وبالفارسية وعيب نكردند ١٢ ٢٤ قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الفتن الاحراق والفتنة بالفارسية آزمودن اى محنوهم فى دينهم وآذوهم وعذبوهم باى عذاب كان ليرجعوا عنه ١٢ روح ٢٥ قوله ثم لم يتوبوا التعبير بثم اشارة الى ان التوبة مقبولة ولو طال الزمن ما لم تحصل الغرغرة ١٢

يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ بكفرهم وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ اى عذاب احراقهم المؤمنين فى الأخرة وقيل فى الدنيا بان خرجت النار فاحرقتهم كما تقدم إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ بالكفار لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ بحسب ارادته إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الخلق وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ فلا يعجزه ما يريد وَهُوَ الْغَفُورُ للمؤمنين المذنبين الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ المتودد الى اوليائه بالكرامة ذُو الْعَرْشِ خالقه ومالكه الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ لا يعجزه شيء هَلْ أَتَاكَ يا محمد حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبى صلى الله عليه وسلم والقران ليتعظوا بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ بما ذكر وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ لا عاصم لهم منه بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ عظيم فِي لَوْحٍ هو فى الهواء فوق السماء السابعة مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ بالجر من الشياطين ومن تغير شيء منه وطوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس رضى الله عنهما

سورة الطارق مكية سبع عشرة اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ اصله كل ات ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وَمَا أَدْرَاكَ اعلمك مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ مبتدأ وخبر فى محل المفعول الثانى لأدرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده هو النَّجْمُ اى الثريا او كل نجم الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ نظر اعتبار مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ من اى شيء جوابه خُلِقَ مِنْ

(Interlinear glosses: وجرى على ابن صفة العرش رفعًا له علوه وسعته ۱۲ ك — والتابع ابدال من الجنود ۱۲ ك — اى الطارق ۱۲ ك — او كل ۱۲ — لا بل عمرو وعلى جاز من ۱۲ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله عذاب الحريق من اضافة المسبب الى السبب اى عذاب سببه احراق المؤمنين ۱۲ صاوى **۲** قوله ان الذين آمنوا الخ لما ذكر وعيد الكفار اتبعه بذكر ما اعد للمؤمنين ۱۲ صاوى **۳** قوله ويعيد اى يخلقهم ابتداء ثم يعيدهم بعد ان صيرهم ترابا دل باقتداره على الابداء والاعادة على شدة بطشه اوعد الكفرة بانه يعيدهم كما بدأهم ليبطش بهم اذ لم يشكروا نعمة الابداء وكذبوا بالاعادة ۱۲ مدارك **۴** قوله وهو الغفور الودود آه لما ذكر شدة بطشه ذكر كونه غفورا ساترا لذنوب عباده ودودا لطيفا بهم محسنا اليهم وهما تان صفة فعل والظاهر ان الودود مبالغة فى الواد وقالت المعتزلة غفور لمن تاب وقال اصحابنا غفور مطلقا لمن تاب ولمن لم يتب لان الآية مذكورة فى معرض التمدح والتمدح بكونه غفورا مطلقا اتم فالحمل عليه اولى ولان الغفور صيغة مبالغة فالمناسب ان تحمل على الاطلاق ۱۲ ج **۵** قوله الودود اى المحب لاوليائه وقيل الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما ارادوا ۱۲ مدارك **۶** قوله بالرفع آه اى وبالجر ايضا فى الخطيب قرأ حمزة والكسائى بجر الدال على انه نعت للعرش او لربك فى قوله ان بطش ربك لشديد قال مكى وقيل لا يجوز ان نعتا للعرش لانه من صفات الله تعالى آه وهذا ممنوع لان مجد العرش علوه وعظمه كما قاله الزمخشرى وقد وصف العرش بالكريم فى آخر المؤمنين وقرأ الباقون برفع الدال على انه خبر بعد خبر وقيل هو نعت لذو واستدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الآية ومن منعه قال وهما فى معنى خبر واحد اى جامع بين هذه الاوصاف الشريفة او كل منها خبر لمبتدأ مضمر والمجد هو النهاية فى الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بذلك وتقدم وصف عرشه بذلك ۱۲ جمل **۷** قوله فعال لما يريد الخ اتى بصيغة فعال اشارة للكثرة وختم به الصفات لكونه كالنتيجة لها والمعنى يفعل ما يريد ولا يعترض عليه ولا يغلبه غالب فيدخل اولياءه الجنة لا يمنعه مانع ويدخل اعداءه النار لا ينصرهم منه ناصر وفى هذه الآية دليل على ان جميع افعال العباد مخلوقة لله تعالى ولا يجب عليه شيء لان افعاله بحسب ارادته ۱۲ صاوى **۸** قوله هل اتاك ايا آمد بتو اى قد اتاك لان الاستفهام للتقرير ۱۲ روح **۹** قوله محيط فيه وجوه احدها ان المراد وصف اقتداره عليهم وانهم فى قبضته وحصره كالمحاط اذا احيط به من ورائه ينسد عليه مسلكه فلا يجد مهربا يقول الله تعالى فهم كذا فى قبضتى وانا قادر على اهلاكهم ومعاجلتهم بالعذاب على تكذيبهم اياك فلا تجزع من تكذيبهم اياك فليسوا يفوتونى اذا اردت الانتقام منهم وثانيها ان يكون المراد من هذه الاحاطة قرب اهلاكهم كقوله تعالى وظنوا انهم قد احيط بهم فهو عبارة عن مشارفة الهلاك وثالثها انه تعالى محيط باعمالهم اى عالم بها فيجازيهم عليها ۱۲ ج **۱۰** قوله بل هو قرآن مجيد الخ اضراب عن شدة تكذيبهم وعدم كفهم عنه الى وصف القرآن بما ذكر للاشارة الى انه لا ريب فيه ولا يضره تكذيب هؤلاء ۱۲ جمل **۱۱** قوله هو فى الهواء فوق السماء السابعة وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ان فى صدر اللوح لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله عز وجل وصدق بوعده واتبع رسله ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحافتاه الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمراء وقلمه النور وكتابته نور معقود بالعرش واصله فى حجر ملك ۱۲ **۱۲** قوله من درة بيضاء الخ اخرجه البغوى مسندا من طريق الثعلبى والطبرانى عن ابن عباس مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء ۱۲ ك **۱۳** قوله اصله كل آت ليلا لانه يجد الابواب مغلقة فيطرقها والمراد اصالته بالنسبة الى ما بعده والا فالاصل فى الحقيقة هو معنى الضارب بدفع ومنه الطريق لانه مطروق ۱۲ ك **۱۴** قوله لطلوعها اى لظهورها فى الليل والنجم هو المراد فى الآية وقيل سمى بالطارق لانه يطرق الجنى ۱۲ ك **۱۵** قوله مبتدأ اى وما الاستفهامية مبتدأ وخبر اى وما الاستفهامية مبتدأ وخبره ما بعده ۱۲ ك **۱۶** قوله وما بعد ما الاولى وهو جملة ادراك وقوله وفيه تعظيم اى فى الاستفهام الثانى وهو ما الطارق فهو للتعظيم واما الاول فهو للانكار جمل وعبارة ابى السعود فما الاولى مبتدأ وادراك خبر والثانية خبر والطارق مبتدأ ۱۲ **۱۷** قوله الثريا او كل نجم الخ هذان قولان من ثلاثة ثالثها ان المراد به زحل ومحله فى السماء السابعة لا يسكنها غيره من النجوم فاذا اخذت النجوم امكنتها من السماء هبط فكان معها ثم يرجع الى مكانه من السماء السابعة فهو طارق حين ينزل وحين يصعد ۱۲ صاوى **۱۸** قوله فهى مزيدة اى وكل مبتدأ وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدأ مؤخر والجملة خبر كل ويجوز ان يكون عليها هو الخبر وحده وحافظ فاعل به ويجوز ان يكون كل مبتدأ وحافظ خبره وعليها متعلق بحافظ وما مزيدة ايضا وهذا كله تفريع على قول البصريين ۱۲ ج **۱۹** قوله واسمها محذوف وهو ضمير الشان واللام فارقة بين المخففة والنافية اى انه كل نفس عليها حافظ يحفظها من الآفات او تحفظ عملها وقال الكوفيون ان نافية واللام بمعنى الا ۱۲ مدارك **۲۰** قوله واللام فارقة اى بين المخففة والنافية وقوله وبتشديدها اى بتشديد الميم وهى قراءة ابن عامر وعاصم وقرأ الباقون بتخفيفها من الخطيب ۱۲ **۲۱** قوله ولما بمعنى الا والاستثناء مفرغ والمعنى ليس كل نفس فى حال من الاحوال الا حال كونه عليها حافظ وانكر الجوهرى كون لما بمعنى الا ورد بانه لغة لهذيل يقال اقسمت عليك لما فعلت اى الا فعلت ونقل ابو حيان عن الاخفش والحافظ من الملائكة من يحفظ عملها من خير وشر كذا روى عن ابن عباس وروى ابن المنذر عن قتادة وحفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك ۱۲ ك **۲۲** قوله والحافظ من الملائكة الخ يحتمل ان يراد الحفظ من العاهات والآفات وهم عشرة بالليل وعشرة بالنهار لكل آدمى فان كان مؤمنا وكل الله به مائة وستين ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين او حفظ الاعمال وهما رقيب وعتيد وعليه درج المفسر وقيل المراد بالحافظ الله تعالى فتحمل ان الحافظ قيل الكاتب او مطلق الملائكة الحفظة او الله تعالى والاحسن ان يراد ما هو اعم ۱۲ صاوى **۲۳** قوله فلينظر الانسان الخ لما ذكر تعالى ان كل نفس عليها حافظا اتبع ذلك بوصية الانسان بالنظر فى اول نشاته والامر للايجاب ۱۲ صاوى

مَّآءٍ دَافِقٍ ۙ ذى اندفاق من الرجل والمرأة فى رحمها يَّخْرُجُ مِنْۢ بَيْنِ الصُّلْبِ للرجل وَالتَّرَآئِبِ ۙ للمرأة وهى عظام الصدر اِنَّهٗ تعالى عَلٰى رَجْعِهٖ بعث الانسان بعد موته لَقَادِرٌ ۙ فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذٰلك قادر على بعثه يَوْمَ تُبْلَى تختبر وتكشف السَّرَآئِرُ ۙ ضمائر القلوب فى العقائد والنيات فَمَا لَهٗ لمنكر البعث مِنْ قُوَّةٍ يمتنع بها عن العذاب وَّلَا نَاصِرٍ ۙ يدفعه عنه وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۙ المطر لعوده كل حين وَالْاَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۙ الشق عن النبات اِنَّهٗ اى القران لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۙ يفصل بين الحق والباطل وَّمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ۙ باللعب والباطل اِنَّهُمْ اى الكفار يَكِيْدُوْنَ كَيْدًا ۙ يعملون المكائد للنبى صلى الله عليه وسلم وَّاَكِيْدُ كَيْدًا ۙ استدرجهم من حيث لا يعلمون فَمَهِّلِ يا محمد الْكٰفِرِيْنَ اَمْهِلْهُمْ تاكيد حسنه مخالفة اللفظ اى انظرهم رُوَيْدًا ۙ قليلا وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر رود او ارواد على الترخيم وقد اخذهم الله ببدر ونسخ الامهال بآية السيف اى بالامر بالجهاد والقتال

سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ اى نزه ربك عما لا يليق به ولفظ اسم زائد الْاَعْلَى ۙ صفة لربك الَّذِيْ خَلَقَ فَسَوّٰى ۙ مخلوقه جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت وَالَّذِيْ قَدَّرَ ما شاء فَهَدٰى ۙ الى ما قدره من خير وشر وَالَّذِيْۤ اَخْرَجَ الْمَرْعٰى ۙ انبت العشب فَجَعَلَهٗ بعد الخضرة غُثَآءً جافا هشيما اَحْوٰى ۙ اسود يابسا سَنُقْرِئُكَ القران فَلَا تَنْسٰۤى ۙ ما تقرؤه اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسى فلا تتعب نفسك بالجهر بها اِنَّهٗ تعالى يَعْلَمُ الْجَهْرَ من القول والفعل وَمَا يَخْفٰى ۙ منهما وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرٰى ۙ للشريعة السهلة وهى الاسلام فَذَكِّرْ عظ بالقران اِنْ نَّفَعَتِ الذِّكْرٰى ۙ من تذكره المذكور فى سَيَذَّكَّرُ بها مَنْ يَّخْشٰى ۙ يخاف الله تعالى كآية فذكر بالقران من يخاف وعيد وَيَتَجَنَّبُهَا اى الذكرى يتركها جانبا لا يلتفت اليها الْاَشْقَى ۙ بمعنى الشقى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ذى اندفاق من الرجل والمرأة فى رحمها اشارة الى دفع ما يتوهم ان الماء مدفوق لا دافق بانه بمعنى النسبة كلابن وتامر اى ذى دفق ولما كان كون النطفة ذات دفق بمعنى وقوع الدفق عليه عبر عنه المفسر بالاندفاق وما نقل عن الليث من مجئ دافق بمعنى منصب فلم يثبت كما فى القاموس وقد يجعل دافق بمعنى مدفوق عكس قولهم سيل مفعم وقد يجعل الاسناد مجازيا والدفق لصاحبه ١٢ك له قوله ذى اندفاق اشارة الى ان قوله تعالى دافق على النسب اى ذى دفق واندفاق وقال ابن عطية يصح ان يكون الماء دافقا لان بعضه يدفق بعضا اى يدفعه فمنه دافق ومنه مدفوق خطيب ولم يقل من مائين لامتزاجهما فى الرحم واتحادهما حين ابتدئ فى خلقه ١٢ مدارك ٢ه قوله وهى عظام الصدر جمع تريبة قال ابن عباس وهى موضع القلادة من الصدر قال القاضى المنى فضلة الهضم الرابع وان كان يخرج من جميع الاعضاء فلا شك ان الدماغ اعظمها معونة فى توليده ولذا خليفته وهو النخاع وهو فى الصلب وشعب كثيرة نازلة الى الترائب وهما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا بالذكر وقيل الوجه ان القلب والنخاع والقوى الدماغية والكبد كلها تتعاون فى ابراز ذلك الفضل قابلا للتوليد وقوله بين الصلب والترائب عبارة مختصرة جامعة لتاثير الاعضاء الثلثة فالترائب يشمل القلب والكبد والصلب والنخاع الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو جعل ما بين الصلب والترائب كناية عن جميع البدن لم يبعد ١٢ك ٣ه قوله يوم تبلى تبلى من البلاء وهو الاختبار والكشف بيان لمعنى المراد اللازم للاختبار ١٢ك ٤ه قوله المطر لعوده وفى البيضاوى وغيره على قوله ذات الرجع ترجع فى كل دورة الى الموضع الذى تتحرك عنه وقيل الرجع المطر ١٢ ٥ه قوله لعوده الخ اولما قيل ان السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الى الارض وللحاكم باسناد صحيح عن ابن عباس رضى فهو المطر بعد المطر وقيل وصف السماء بالرجع لانه يرجع فى كل دورة الى ما كان يتحرك منه ١٢ك ٦ه قوله واكيد كيدا اى اجازيهم على كيدهم وسمى الجزاء كيدا مشاكلة وقيل المعنى اعاملهم معاملة ذوى الكيد بان امدهم ظاهرا بالنعم استدراجا لهم وعليه اقتصر المفسر ١٢ صاوى ٧ه قوله مخالفة اللفظ اى لان فى المخالفة اشعارا بالتغاير فهو لكد من مجرد التكرار ١٢ك ٨ه قوله مصغر رود بالضم وقوله على الترخيم راجع لقوله او ارواد اى ترخيم تصغير وهو حذف الزوائد ١٢ جمل ٩ه قوله على الترخيم اى بحذف الزائد متعلق بالاخر ١٢ك ١٠ه قوله ونسخ الامهال الخ اى على ان المعنى اترك الكافرين ولا تتعرض لهم واصبر على اذاهم ١٢ صاوى ١١ه قوله مكية اى فى قول الجمهور وقال الضحاك مدنية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحبها لكثرة ما اشتملت عليه من العلوم والخيرات وفى الحديث سئلت عائشة رضى باى شئ كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ فى الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية بقل يا ايها الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين ومن جملة فوائدها ان الاكثار من تلاوتها يورث الحفظ ١٢ صاوى ١٢ه قوله نزه ربك اى نزه ذاته عما لا يليق به والاسم صلة وذلك بان يفسر الاعلى بمعنى العلو الذى هو القهر والاقتدار لا بمعنى العلو فى المكان وقيل قل سبحان ربى الاعلى وفى الحديث لما نزلت قال عليه السلام اجعلوها فى سجودكم ١٢ مدارك ١٢ه قوله اى نزه ربك عما لا يليق به الخ وقيل نزه اسماءه عن الالحاد فيها بالتاويلات الزائغة والطلاقه على غيره وذهب جماعة من الصحابة والتابعين الى ان معناه قل سبحان ربى الاعلى وعن ابن عباس رضى

سبح اى صل بامر ربك الاعلى ١٢ك ١٣ه قوله ولفظ اسم زائد اى ليس متعينا بل كما تنزه الذات ينزه الاسم ايضا ان يسمى به غيره ومن جملة تنزيه الاسم ان لا يذكر فى مواضع الاقذار وبان يذكر على وجه التعظيم والتفخيم فى المواضع الطاهرة الفاخرة ومن جملة تنزيه الاسم استحضارك عظمة المسمى عند ذكره ١٢ صاوى ١٤ه قوله صفة لربك اى فهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف وهذه الصفة جارية مجرى التعليل كانه قال سبح اسم ربك لكونه مرتفع المكانة منزها عن النقائص ازلا وابدا ولا يصح ان يكون صفة لاسم منصوب بالفتحة المقدرة مع جعل الذى خلق الخ صفة لربك لما يلزم عليه من الفصل بين الصفة والموصوف بصفة غيره نظير قولك جاءنى غلام هند العاقل الحسنة وهو ممتنع فان جعل الموصول نعتا مقطوعا جاز ١٢ صاوى ١٥ه قوله الذى خلق فسوى جواب من سوال مقدر كانه قيل الاشتغال بالتسبيح انما يكون بعد معرفة المولى فما الدليل على وجوده فاجاب بما ذكر ومفعول خلق محذوف اى كل شئ ١٢ صاوى ١٦ه قوله والذى قدر اى اوقع تقديره فى اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها وآجالها وغير ذلك من احوالها فجعل البطش لليد والمشى للرجل والسمع للاذن والبصر للعين ونحو ذلك وقوله فهدى اى هدى الانسان ودله لسبيل الخير والشر والسعادة والشقاوة وهدى الانعام لمراعيها ١٢ مختصر من الجمل ١٧ه قوله غثاء من باب قعد وهذا مثل ضربه الله للكفار بذهاب الدنيا بعد نضارتها ١٢ ١٧ه قوله غثاء الخ اصله كما قال الراغب ما ياتى به السيل من النبات اليابس فارادة اليابس منه من استعمال المقيد بمعنى المطلق ١٢ك ١٨ه قوله جافا خشك وقوله هشيما گياه خشك ودرخت بوسيده ١٢ صراح ١٩ه قوله اسود يابسا وذلك ان الكلأ اذا جف ويبس اسود وهو صفة لغثاء مؤكدة وقيل حال من المرعى آخر للفاصل اى اسود من شدة الخضرة ١٢ك ٢٠ه قوله سنقرئك آه اى على لسان جبريل وهذا بشارة من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم باعطاء آية بينة وهى ان يقرأ عليه جبريل ما يقرأ عليه من الوحى وهو امى لا يقرأ ولا يكتب فيحفظه ولا ينساه وهذه الآية تدل على المعجزة من وجهين الاول الاخبار من الله تعالى بما يحصل فى المستقبل الثانى كونه يحفظ هذا الكتاب العظيم من غير دراسة ولا تكرار ولا ينساه ابدا ١٢ جمل وصاوى ٢١ه قوله بنسخ تلاوته وحكمه الخ ان ما نسخ تلاوته يترك حفظه فينسى والاولى الاقتصار على نسخ التلاوة كما فعله القاضى ١٢ك ٢١ه قوله بنسخ تلاوته وحكمه الخ للباء سببية والمعنى ان نسخ تلاوته وحكمه مناسب فى جواز نسيانك له ولما ما نسخت تلاوته فقط او حكمه فقط فلا ينساه لاحتياج الى تبليغ حكمه او تلاوته ١٢ صاوى ٢٢ه قوله للشريعة السهلة قال الضحاك واليسرى هى الشريعة اليسرى وهى الحنيفية السهلة وقال ابن مسعود اليسرى الجنة اى نيسرك للعمل المودى الى الجنة وقيل اليسر الطريقة اليسرى وهى اعمال الخير ١٢ خطيب ٢٣ه قوله ان نفعت الذكرى وتقييد التذكير بنفع الذكرى لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طالما كان يذكرهم ويستفرغ فيه جهده حرصا على ايمانهم وكان لا يزيد ذلك لبعضهم الا كفرا وعنادا فامر عليه الصلوة والسلام بان يخص التذكير بمدار النفع فى الجملة بان يكون من تذكره كلا او بعضا ممن يرجى منه التذكر ولا يتعب نفسه فى تذكير من لا يزيده التذكير الا عتوا ونفورا من المطبوع على قلوبهم ١٢ ادرح ٢٤ه قوله من تذكره يشير الى تقدير المفعول المذكور فى سيذكر يعنى وان لم يقع منفعته الا البعض وعدم النفع لبعض آخر وفى القاموس جعل كلمة ان ههنا بمعنى قد ١٢ك

اى الكافر الَّذِىْ يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرٰى ۝ هى نار الأخرة والصغرى نار الدنيا ثُمَّ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا فيستريح وَلَا يَحْيٰى ۝ حياة هنيئة قَدْ

اَفْلَحَ فاز مَنْ تَزَكّٰى ۝ تطهر بالايمان وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهٖ مكبرا فَصَلّٰى ۝ الصلوات الخمس وذلك من امور الأخرة وكفار مكة معرضون

عنها بَلْ تُؤْثِرُوْنَ بالتحتانية والفوقانية الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ۝ على الأخرة وَالْاٰخِرَةُ المشتملة على الجنة خَيْرٌ وَّاَبْقٰى ۝ اِنَّ هٰذَا اى فلاح من

تزكى وكون الأخرة خيرا لَفِى الصُّحُفِ الْاُوْلٰى ۝ المنزلة قبل القرآن صُحُفِ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى ۝ وهى عشر صحف لابراهيم والتورية

لموسى سورة الغاشية مكية ست وعشرون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هَلْ قد اَتٰىكَ حَدِيْثُ الْغَاشِيَةِ ۝

القيامة لانها تغشى الخلائق باهوالها وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ عبر بها عن الذوات فى الموضعين خَاشِعَةٌ ۝ ذليلة عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝ ذات نصب

وتعب بالسلاسل والاغلال تَصْلٰى بضم التاء وفتحها نَارًا حَامِيَةً ۝ تُسْقٰى مِنْ عَيْنٍ اٰنِيَةٍ ۝ شديدة الحرارة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اِلَّا مِنْ

ضَرِيْعٍ ۝ هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِىْ مِنْ جُوْعٍ ۝ وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝ حسنة لِّسَعْيِهَا فى الدنيا بالطاعة

رَاضِيَةٌ ۝ فى الأخرة لما رأت ثوابه فِىْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ حسا ومعنى لَّا تَسْمَعُ بالياء والتاء فِيْهَا لَاغِيَةً ۝ اى نفس ذات لغو اى هذيان من

الكلام فِيْهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝ بالماء بمعنى عيون فِيْهَا سُرُرٌ مَّرْفُوْعَةٌ ۝ ذاتا وقدرا ومحلا وَّاَكْوَابٌ اقداح لا عرى لها مَّوْضُوْعَةٌ ۝ على

حافات العيون معدة لشربهم وَّنَمَارِقُ وسائد مَصْفُوْفَةٌ ۝ بعضها بجنب بعض يستند اليها وَّزَرَابِىُّ بسط طنافس لها خمل مَبْثُوْثَةٌ ۝

مبسوطة اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ اى كفار مكة نظر اعتبار اِلَى الْاِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝ وَاِلَى السَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝ وَاِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝ وَاِلَى الْاَرْضِ

كَيْفَ سُطِحَتْ ۝ اى بسطت فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدرت بالابل لانهم اشد ملابسة لها من

غيرها وقوله سطحت ظاهر فى ان الارض سطح وعليه علماء الشرع لا كرة كما قاله اهل الهيئة وان لم ينقض ركنا من اركان الشرع

فَذَكِّرْ هم نعم الله ودلائل توحيده اِنَّمَآ اَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ۝ وفى قراءة بالصاد بدل السين اى بمسلط وهذا قبل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى الكافر اى جنسه وقيل الذى هو اشقى الكفرة وهو الوليد او عتبة ١٢ ك ٢ قوله فيستريح جواب عما يقال لا واسطة بين الحياة والموت فكيف وصف الله الاشقى بانه لا يموت فيها ولا يحيى فاجاب بان المعنى لا يموت موتا يستريح به ولا يحيى حياة ينتفع بها ١٢ صاوى ٣ قوله ولا يحيى حياة تنفعه كما يقال لمن ابتلى بالبلاء الشديد لا هو حى ولا ميت وفى التاويلات النجمية لا يموت نفسه بالكلية فيستريح من عقوبات الحجاب والاحتجاب ولا يحيى قلبه بحياة الايمان لكونه فى دار الجزاء لا فى دار التكليف وقال القاشانى لا يموت لامتناع انعدامه ولا يحيى بالحقيقة لهلاكه الروحانى وقال الرازى معناه ان نفس احدهم فى النار تصير فى حلقه فلا تخرج فيموت ولا ترجع الى موضعها من الجسم فيحيا ١٢ ٤ قوله الصلوات الخمس هو المنقول عن على وعمر بن عبد العزيز واستدل به على ان التحريمة شرط لا ركن واخرج ابن المنذر عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا اعطى صدقة الفطر وخرج الى العيد فصلى ولابن مردويه عنه كان صلعم يقرأ الآية ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى الفطر وروى البيهقى عن ابن عمر انها نزلت فى زكوة الفطر وعن ابن مسعود رحم الله امرأ تصدق وصلى ثم قرأ هذه الآية واستشكل بان السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا فطر واجيب بانه لما كان فى علم الله تعالى ان ذلك سيكون اثنى على من فعله وفيه الاخبار عن الغيب قال محى السنة يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم قال تعالى وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وظهر اثر الحل يوم الفتح ١٢ ك ٥ قوله وذلك من امور الآخرة تمهيد لارتباط هذه الآية بما بعدها فقوله بل تؤثرون اضراب عن مقدر يستدعيه المقام ١٢ صاوى ٦ قوله خير وابقى اى لاشتمالها على السعادة الجسمانية والروحانية ولذاتها غير مخلوطة بالآلام وهى دائمة باقية والدنيا ليست كذلك ١٢ صاوى ٧ قوله باهوالها من قوله يوم يغشاهم العذاب وقيل النار من قوله وتغشى وجوههم النار ١٢ كمالين. ٨ قوله وجوه الخ استيناف واقع فى جواب سوال تقديره وما حديث الغاشية ١٢ ٩ قوله عبر بها عن الذوات اى فهو مجاز مرسل من التعبير عن الكل بالجزء وخص الوجه لكونه اشرف الاجزاء ولانه يظهر عليه ذلك اولا ١٢ ١٠ قوله عاملة ناصبة بالفارسية كار كنندہ محنت كشندہ باشند ١٢ ١١ قوله بالسلاسل والاغلال اى بجر السلاسل والاغلال الثقيلة كما صرح به غيره ١٢ ١٢ قوله من ضريع ضريع شبرق خشك وآن گياه است در عرب وقال مجاهد هو نبت ذو شوك تسميه القريش الشبرق فاذا هاج سموه الضريع وهو اخبث الطعام وابشعه ١٢ خطيب ١٣ قوله وجوه يومئذ آه وجوه مبتدأ ولا باس بتنكيرها لانها فى موضع التنويع وخاشعة خبره وعاملة ناصبة خبران آخران لوجوه آه ابو السعود وفى السمين وجوه مبتدأ وخاشعة عاملة ناصبة صفات للمبتدأ الذى هو وجوه وتصلى هو الخبر ١٢ ج ١٤ قوله لا تسمع بالياء المضمومة لابى عمرو وابن كثير وبالتاء المضمومة لنافع والمفتوحة للباقين ١٢ كمالين ١٥ قوله اى نفس ذات لغو يشير اى فاعل لا يسمع وعلى الاخير المعنى لا تسمع يا مخاطب نفسا لاغية او كلمة ذات لغو او لاغية منصوب على المفعول ١٢ ك. ١٦ قوله جارية اى على وجه الارض من غير اخدود لا ينقطع جريها ابدا ١٢ خازن ١٧ قوله فيها سرر مرفوعة آه قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة فى السماء ما لم يجئ اهلها فاذا ارادوا ان يجلس عليها صاحبها تواضعت حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها ١٢ جمل ١٨ قوله لا عرى لها العروة من الدلو والكوز المقبض ١٢ قاموس ١٩ قوله على حافات حافة كرانه ١٢ صراح ٢٠ قوله وسائد وسائد جمع وساد بالكسر بالين ١٢ صراح ٢١ قوله طنافس جمع طنفس وهى مثلثة الطاء والفاء وكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط لها خمل اى هدب كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشرى بسط فاخرة وقال الراغب انها فى الاصل ثياب محبر ثم استعير للبسط ١٢ ك ٢٢ قوله افلا ينظرون الى الابل الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعموا فلا ينظرون وهو استفهام انكارى توبيخى وخصت الابل لكثرة منافعها كاكل لحمها وشرب لبنها والحمل عليها وركوبها والتنقل عليها الى البلاد البعيدة وعيشها باى نبات اكلته كالشجر والشوك وصبرها على العطش عشرة ايام واكثر وطواعيتها لكل من قادها ولو صغيرا ونهوضها وهى باركة بالاحمال الثقيلة ولا تؤذى من وطئته برجلها وتتأثر بالصوت الحسن مع غلظ اكبادها ولا شئ من الحيوانات جمع هذه الاشياء غيرها ولكونها افضل ما عند العرب جعلوها دية القتل والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما الواحد من معناه كبعير وناقة وجمل ١٢ صاوى ٢٣ قوله كيف خلقت آه كيف منصوبة بخلقت على الحال والجملة بدل من الابل فتكون بدل اشتمال فى محل جر وينظرون تعدى الى الابل بواسطة الى وتعدى الى كيف خلقت على سبيل التعليق وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذى قبلها وان لم يكن فيه استفهام على خلاف فى ذلك كقولهم عرفت زيدا ابو من هو والعرب يدخلون الى على كيف فيقولون انظر الى كيف يصنع وكيف سؤال عن حال والعامل فيها خلقت واذا علقت العامل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته ١٢ ج ٢٤ قوله فيستدلون بها الخ الحكمة فى تخصيص هذه الاشياء بالذكر ان القرآن نزل على العرب وكانوا يسافرون كثيرا فى الاودية والبرارى منفردين عن الناس والانسان اذا انفرد اقبل على التفكر فاول ما يقع بصره على البعير الذى هو راكبه فيرى منظرا عجيبا وان نظر الى فوق لم ير غير السماء وان نظر يمينا وشمالا لم ير غير الجبال وان نظر الى تحت لم ير غير الارض فكانه تعالى امره بالنظر وقت الخلوة والانفراد لانه محل الحكم على ترك النظر ١٢ صاوى ٢٥ قوله سطحت الخ قال الامام الرازى ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافى ذلك قوله تعالى وذلك لان الكرة اذا كانت فى غاية الكبر كان كل قطعة منها شابه السطح وذكر بعضهم الاجماع على كرويتها ١٢ ٢٦ قوله لا كرة قال الرازى وهو ضعيف لان الكرة اذا كانت فى غاية العظمة تكون كل قطعة منها كالسطح ١٢ .... ٢٧ قوله وان لم ينقض الخ اى ما قاله اهل الهيئة من القواعد التى بنوها وركنا اى قاعدة فان ما قالوه لا ينقض من اركان الشرع شيئا فهى كرة عند علماء الهيئة بطبعها وحقيقتها لكن الله تعالى اخرجها عن طبعها وحقيقتها بفضله وكرمه بتسطيح بعضها لاقامة الحيوانات عليها فاخرجها عما يقتضيه طبعها ١٢ جمل ٢٨ قوله اى بمسلط فيكرههم على الايمان من السطر بمعنى التسلط يقال سطر عليه اى تسلط فاصله السين والصاد بدل عنه ولهذا ذكر المفسر مسيطر بالسين والافادته اثبات قراءة ابى عمرو فى المتن غالبا ١٢ ك

الامر بالجهاد اِلَّا لكن مَنْ تَوَلّٰى اعرض عن الايمان وَكَفَرَ بالقران فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ الْعَذَابَ الْاَكْبَرَ عذاب الاٰخرة والاصغر عذاب الدنيا
بالقتل والاسر اِنَّ اِلَيْنَآ اِيَابَهُمْ رجوعهم بعد الموت ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ جزاءهم لا نتركه ابدا **سورة الفجر مكية او**
مدنية ثلاثون آية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالْفَجْرِ اي فجر كل يوم وَلَيَالٍ عَشْرٍ اي عشر ذي الحجة
وَالشَّفْعِ الزوج وَالْوَتْرِ بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ اي مقبلا ومدبرا هَلْ فِيْ ذٰلِكَ القسم قَسَمٌ لِّذِيْ حِجْرٍ عقل
وجواب القسم محذوف اي لتعذبن يا كفار مكة اَلَمْ تَرَ تعلم يا محمد كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ اِرَمَ هي عاد الاولى فارم عطف بيان او بدل
ومنع الصرف للعلمية والتانيث ذَاتِ الْعِمَادِ اي الطول كان طول الطويل منهم اربع مائة ذراع الَّتِيْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ في
بطشهم وقوتهم وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا قطعوا الصَّخْرَ جمع صخرة واتخذوها بيوتا بِالْوَادِ وادي القرى وَفِرْعَوْنَ ذِي الْاَوْتَادِ كان يتد
اربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من يعذبه الَّذِيْنَ طَغَوْا تجبروا فِي الْبِلَادِ فَاَكْثَرُوْا فِيْهَا الْفَسَادَ القتل وغيره فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ نوع عَذَابٍ اِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ يرصد اعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها فَاَمَّا الْاِنْسَانُ الكافر اِذَا مَا ابْتَلٰىهُ
اختبره رَبُّهٗ فَاَكْرَمَهٗ بالمال وغيره وَنَعَّمَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّيْٓ اَكْرَمَنِ وَاَمَّآ اِذَا مَا ابْتَلٰىهُ فَقَدَرَ ضيق عَلَيْهِ رِزْقَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّيْٓ اَهَانَنِ كَلَّا
ردع اي ليس الاكرام بالغنى والاهانة بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتنبهون ولذلك بَلْ لَّا تُكْرِمُوْنَ الْيَتِيْمَ
لا يحسنون اليه مع غناهم او لا يعطونه حقه من الميراث وَلَا تَحٰٓضُّوْنَ انفسهم ولا غيرهم عَلٰى طَعَامِ اطعام الْمِسْكِيْنِ وَتَاْكُلُوْنَ التُّرَاثَ
الميراث اَكْلًا لَّمًّا اي شديدا للمهم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه او مع مالهم وَّتُحِبُّوْنَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا
اي كثيرا فلا ينفقونه وفي قراءة بالفوقانية في الافعال الاربعة كَلَّآ ردع لهم عن ذلك اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا دَكًّا زلزلت حتى ينهدم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لكن من تولى الخ يشير الى ان الاستثناء منقطع وقد يجعل متصلا اي فذكرهم الا من قطع طمعك من ايمانه وقيل لست بمسلط عليهم الا على من تولى فان جهادهم وقتلهم تسلط ١٢ ك ٢ قوله اي فجر كل يوم كذا روي عن ابن عباس او صلوته او فجر يوم النحر او فجر اول يوم من المحرم ١٢ ك ٣ قوله اي عشر ذي الحجة رواه احمد مرفوعا وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك وعنه هي العشر الاول من المحرم ١٢ ك ٤ قوله الفرد روى احمد والنسائي عن جابر مرفوعا العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قال ابن كثير لا باس به وفي رفعه نكارة وروى احمد عن عمران بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر وقيل الشفع الخلق والوتر هو الله ١٢ ك. ٥ قوله اذا يسر السري الذهاب في الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وههنا اراد المعنى والاقبال على سبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم ١٢ ك ٥ قوله اذا يسر الخ اصله يسري حذف ياءه تخفيفا اكتفاء منها بالكسرة لمحافظة رؤس الآي ١٢ ك ٥ قوله اذا يسري اي مضى وبالفارسية آنگاه بگذرد ١٢ روح ٦ قوله هل في ذلك قسم لذي حجر استفهام معناه التقرير كقولك الم انعم عليك اذا كنت قد انعمت والمراد منه التاكيد لما اقسم به واقسم عليه كمن ذكر حجة بالغة ثم قال هل فيما ذكرته حجة والمعنى ان من كان ذا لب علم ان ما اقسم الله تعالى به من هذه الاشياء فيه عجائب ودلائل على التوحيد والربوبية فهو حقيق بان يقسم به لدلالته على خالقه ١٢ خطيب ٧ قوله عقل الخ سمي به لانه يحجر عما لا ينبغي ان يمنع عنه ١٢ ٨ قوله محذوف الخ وقيل هو مذكور وهو قوله ان ربك لبالمرصاد ١٢ ٩ قوله الم تر الخ شروع في بيان احوال الامم الماضية وذكر منهم عادا وثمود وفرعون لان اخبارهم كانت معلومة عندهم والخطاب للنبي صلعم ولكنه عام لكل احد ١٢ صاوي ١٠ قوله هي عاد الاولى قوم هود وسموا باسم ابيهم والعاد الاخرى قوم صالح وكلا الفريقين اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح سموا اوائلهم بعاد الاولى واواخرهم بعاد الثانية ١٢ ك. ١١ قوله ومنع الصرف اي ارم لا تنصرف قبيلة كانت او ارضا للتعريف والتانيث ١٢ كبير ١٢ قوله اي الطول الخ هذا احد اقوال وقيل ان المراد به الابنية المرتفعة على العمد فكانوا ينصبون الاعمدة فيبنون عليها القصور وقيل ذات العماد ذات القوة والشدة ١٢ صاوي ١٣ قوله لم يخلق مثلها في البلاد اي لم يخلق مثل تلك القبيلة في الطول والقوة وهم الذين قالوا من اشد منا قوة وقيل هي مدينة بناها شداد بن عاد ١٢ صاوي ١٤ قوله في بطشهم وقوتهم وطولهم وعظمهم وقيل المراد اهل ارم وهو اسم بلدهم والموصول مع الصلة صفتها اي لم يخلق مثل ابنيتهم واما حكاية خبر شداد بن عاد المشهورة المذكورة في التفاسير فعند المحققين من السلف والمؤرخين انه من مخترعات بني اسرائيل ولا اعتبار له كذا في شرح البخاري وفي تفسير جامع البيان ١٢ ك ١٥ قوله واتخذوها بيوتا قيل اول من نحت الجبال والصخور والرخام ثمود ويروى انهم بنوا الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة وقيل سبعمائة آلاف مدينة كلها من الحجارة ١٢ جمل ١٦ قوله وادي القرى الخ هو موضع بقرب المدينة من جهة الشام وقيل الواد بين جبال وكانوا ينقبون في تلك الجبال بيوتا ودورا واحواضا وكل منفرج بين جبال وتلال يكون مسلكا للسيل ومنفذا فهو واد ١٢ قرطبي ١٧ قوله كان يتد اربعة اوتادا اي يدقها لمعذب ويشده بها مسطوحا على الارض ثم يعذبه بما يريد من ضرب واحراق وغيرها ١٢ جمل ١٨ قوله يرصد اعمال العباد الخ بيان لحاصل المعنى يعني ان لا يفوته شيء من الاعمال كما لا يفوت من بالمرصاد والمرصاد الطريق والمكان يرصد فيه العدو كذا في القاموس مفعال من رصده كالميقات من وقته ويجوز ان يكون المرصاد مبالغة كالمطعان فالباء تجريدية ١٢ ك ١٩ قوله فاما الانسان الخ مبتدا خبره فيقول والظرف وهو اذا منصوب بالخبر لان الظرف في نية التاخير ولا تمنع الفاء من ذلك وهذا هو الصحيح ودخول الفاء الثانية لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط بين المبتدا والخبر في نية التاخير كانه قال فاما الانسان فقائل ربي اكرمني وقت الابتلاء واما الفاء الاولى من فاما الانسان فهي متصلة بقوله ان ربك لبالمرصاد فكانه قيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة التي تنفع في الآخرة فاما الانسان فلا يريد الا الدنيا العاجلة واما هنا لمجرد التاكيد لا لتفصيل المجمل مع التاكيد ١٢ جمل ٢٠ قوله وكفار مكة الخ دخول على قوله بل لا يكرمون اليتيم وقوله لذلك اي لكون الاكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصي وكثير من المؤمنين يظن انه انما اعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربما يقول بجهله لو لم استحق هذا ما اعطاني الله وكذا اذا قتر عليه يظن ان ذلك لهوانه عند الله وقال الفراء في هذا الموضع كلا بمعنى لم يكن ينبغي للعبد ان يكون هكذا ولكن يحمد الله عز وجل على الغنى والفقر فليس الغنى لفضله ولا الفقر لهوانه وانما الفقر من تقديري وقضائي ١٢ جمل ٢١ قوله انفسهم الخ يشير الى ان المفعول محذوف بقصد التعميم ويجوز ان يكون من تنزيل الملزوم منزلة اللازم ١٢ ك ٢٢ قوله ويأكلون التراث التاء في التراث بدل من الواو لانه من الوراثة كذا في الخطيب والمراد من الميراث هو المال المنتقل من الميت ١٢ روح ٢٣ قوله اي شديدا بيان لحاصل المعنى فان اللم الجمع للمهم اي لجمعهم نصيب النساء والصبيان من الميراث فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او يأكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك ان قلت ان السورة مكية وآية المواريث مدنية ولا يعلم الحل والحرمة الا من الشرع اجيب بان حكم الارث كان معلوما لهم من بقايا شريعة اسمعيل فهو ثابت عندهم بطريق عادتهم ١٢ صاوي بتغيير يسير ٢٤ قوله اي كثيرا في القاموس الجم الكثير من كل شيء ١٢ كما ٢٥ قوله وفي قراءة بالفوقانية في الافعال الاربعة اي يكرمون ويحاضون ويأكلون ويحبون وهذه قراءة السبعة غير ابي عمرو فانه قرأ بالتحتانية وهو المقرر في متن التفسير ١٢ ك ٢٦ قوله اذا دكت الارض دك كوفتن وريزه كردن وهموار كردن ١٢ صراح ٢٧ قوله دكا دكا ليس تاكيدا بل التكرار للدلالة على الاستيعاب كقولك ابنه بابا بابا اي بابا بعد باب وكذا يقال هنا دكا بعد دك حتى تزول الجبال وتستوى الارض ١٢ صاوي

كل بناء عليها وبنعد مرة وَّجَآءَ رَبُّكَ اي امره وَالْمَلَكُ اي الملائكة صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ حال اي مصطفين اوذوي صفوف كثيرة وَجِايْٓءَ يَوْمَئِذٍ

بِجَهَنَّمَ تقاد بسبعين الف زمام كل زمام بايدي سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ يَوْمَئِذٍ بدل من اذا وجوابها يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ

اي الكافر ما فرط فيه وَاَنّٰى لَهُ الذِّكْرٰى ﴿٢٣﴾ استفهام بمعنى النفي اي لاينفعه تذكره ذلك يَقُوْلُ مع تذكره يَا للتنبيه لَيْتَنِيْ قَدَّمْتُ الخير و

الايمان لِحَيَاتِيْ ﴿٢٤﴾ الطيبة في الاخرة اووقت حياتي في الدنيا فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ بكسر الذال عَذَابَهٗٓ اي الله اَحَدٌ ﴿٢٥﴾ اي لايكله الى غيره وَّلَا

يُوْثِقُ بكسر الثاء وَثَاقَهٗٓ اَحَدٌ ﴿٢٦﴾ وفي قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لايعذب احد مثل تعذيبه ولا

يوثق مثل ايثاقه يٰٓاَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ الأمنة وهي المؤمنة ارْجِعِيْٓ اِلٰى رَبِّكِ يقال لها ذلك عند الموت اي ارجعي الى امره

وارادته رَاضِيَةً بالثواب مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ عند الله بعملك اي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة فَادْخُلِيْ فِيْ جملة

عِبٰدِيْ ﴿٢٩﴾ الصالحين وَادْخُلِيْ جَنَّتِيْ ﴿٣٠﴾ معهم

سورة البلد مكية عشرون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لَآ

زائدة اُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ مكة وَاَنْتَ يا محمد حِلٌّۢ حلال بِهٰذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ بان يحل لك فتقاتل فيه وقد انجز له هذا الوعد يوم

الفتح فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه وَوَالِدٍ اي اٰدم وَّمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ اي ذريته وما بمعنى من لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ

اي الجنس فِيْ كَبَدٍ ﴿٤﴾ نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الأخرة اَيَحْسَبُ ايظن الانسان قوي قريش وهو ابو الاشد بن

كلدة بقوته اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ ﴿٥﴾ والله قادر عليه يَقُوْلُ اَهْلَكْتُ على عداوة محمد

مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ كثيرا بعضه على بعض اَيَحْسَبُ اَنْ اي انه لَّمْ يَرَهٗٓ اَحَدٌ ﴿٧﴾ فيما انفقه فيعلم قدره والله اعلم بقدره وانه ليس مما يتكثر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وجاء ربك اي جاء امر ربك بالمحاسبة والمجازاة كبير وفي ابي السعود وجاء امره وقضاءه على حذف المضاف للتهويل ١٢ ٢ قوله اي امره كذا روي عن الحسن وقال الزمخشري هو تمثيل ظهور آيات اقتداره وتبيين آثار قهره وسلطانه فان واحدا من الملوك اذا حضر بنفسه ظهر بحضوره من آثار الهيبة ما لا يظهر بحضور عساكره وخواصه هذا على طريقة المتاخرين وطريقة السلف انه جاء مجيئة تليق بقدسه من غير حركة ونقلة ١٢ ك ٣ قوله تقاد بسبعين الف زمام آه رواه مسلم عن ابن مسعود وفيه دلالة على ان مجيئها على حقيقتها وقيل ان المجئ عبارة عن اظهارها مع صفاتها على مكانها كما يدل عليه قوله تعالى وبرزت الجحيم ١٢ ك ٤ قوله كل زمام الخ اي تجرونها حتى يقف عن يسار العرش قال ابو سعيد الخدري لما نزل وجيئ يومئذ بجهنم تغير لون رسول الله صلعم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ثم قال اقرأني جبريل كلا اذا دكت الارض دكا دكا الآية وجيئ يومئذ بجهنم قال علي رض قلت يا رسول الله كيف يجاء بها قال يؤتى بها تقاد بسبعين الف زمام يقود بكل زمام سبعون الف ملك فتنشر دشروة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم تعرض لي جهنم فتقول مالي ولك يا محمد ان الله قد حرم لحمك علي فلا يبقى احد الا قال نفسي نفسي الا محمد صلعم فانه يقول يارب امتي امتي ١٢ صاوي ٥ قوله لها زفير اي صوت شديد قوله وتغيظ اي غليان كغليان صدر الغضبان ١٢ صاوي ٦ قوله ولا يوثق وثاقه احد بالفارسية بزنجير نه بندد مانند بستن او وفي الصراح وثاق بالكسر والفتح بند وايثاق بند كردن وفي الصراح البيان الوثاق بالفتح بمعنى الايثاق وهو شد بالوثاق وهو ما يشد به من الحديد والحبل ١٢ ٧ قوله لايعذب اي لايعذب مثل تعذيبه احدا من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضي ان يكون عذابه اشد من عذاب ابليس ١٢ ك ٨ قوله يا ايتها النفس المطمئنة الاطمينان السكون بعد الانزعاج وسكون النفس انما هو بالوصول الى غاية الغايات في اليقين والمعرفة والشهود وفي التعريفات النفس المطمئنة هي التي تنورت بنور القلب حتى تخلت من صفاتها الذميمة وتحلت بالاخلاق الحميدة ١٢ روح البيان ٨ قوله يا ايتها النفس الخ لما ذكر حال من كانت همته الدنيا ذكر حال من اطمانت نفسه بالله فسلم اليه امره واتكل عليه ١٢ ٩ قوله الآمنة اي من العذاب او المطمئن بذكر الله يقال لها عند الموت او البعث والقائل هو الله او الملئكة ١٢ كمالين ١٠ قوله يقال لها ذلك اي ما ذكر من قوله يا ايتها النفس الخ قال عبد الله بن عمر اذا توفي العبد المؤمن ارسل الله له ملكين وارسل اليه بتحفة من الجنة فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى روح وريحان وربك راض فتخرج كاطيب ريح مسك وجده احد في انفه و الملائكة على ارجاء السماء يقولون قد جاء من الارض روح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح لها ولا بملك الا صلى عليها ثم يؤتى بها الى الرحمن جل جلاله فتسجد له ثم يقال لميكائيل اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس المؤمنين ثم يوم فيوسع عليه قبره سبعين ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طوله فان كان معه شئ من القرآن كفاه نوره وان لم يكن جعل له نورا في قبره مثل الشمس ويكون مثله مثل العروس ينام فلا يوقظه الا احب اهله اليه واذا توفي الكافر ارسل الله له ملكين وارسل معها قطعة من كساء انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فيقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب اليم وربك عليك غضبان ١٢ ج ١٠ قوله يقال لها ذلك عند الموت كما روي ان ابابكر رضي الله عنه سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملك سيقولها لك عند موتك وقال الحسن اذا اراد الله قبضها اطمانت الى الله ورضيت عن الله ورضي الله عنها ١٢ روح ١١ قوله الى امره اي الى ثوابه او الى جوار الله وثوابه وعن ابن عباس وابن مسعود معناه ارجعي يا نفس الى صاحبك اي جسدك الذي كنت فيه فيا ايها الله...... الارواح ان ترجع الى الاجساد وهو قول عكرمة والضحاك والكلبي واختاره ابن جرير ١٢ ك ١٢ قوله فادخلي آه يشير بان النفس بمعنى الذات ويجوز ان تكون بمعنى الروح كما اشار له البيضاوي وفي السمين يجوز ان يكون في جسد عبادي ويجوز ان يكون المعنى في زمرة عبادي وقرأ ابن عباس وعكرمة وجماعة في عبدي والمراد الجنس وتعدي الفعل الاول بفي لان الظرف ليس بحقيقي نحو دخلت في غمار الناس وتعدي الثاني بنفسه لان الظرفية متحققة كذا قيل وهذا انما يأتي على احد الوجهين وهو ان المراد بالنفس بعض المومنين وان امر بالدخول في زمرة عباده واما اذا كان المراد بالنفس الروح وانها مأمورة بدخولها في الاجساد فالظرفية فيه ايضا متحققة ١٢ ج ١٣ قوله مكة اي لانها مهبط الرحمات يجبى اليه ثمرات كل شئ جعلها الله حرما آمنا ومثابة للناس وجعل فيها قبلة اهل الدنيا بأسرها وحرم فيه الصيد وجعل البيت المعمور بازائها وغير ذلك من الفضائل فلما اجتمعت تلك المزايا والفضائل اقسم الله تعالى بها ١٢ ص ١٤ قوله حلال اي حلال لك ما لم يحل لغيرك من قتل من تريد ممن يدعي انه لاقدرة لاحد عليه خطيب وفي روح البيان والحل بمعنى الحال من الحلول وهو النزول اي والحال انك يا محمد حال في مكة نازل بها وهكذا مستفاد من البيضاوي ١٢ ١٥ قوله هذا الوعد اي حتى قاتل وقتل وامر بقتل عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وغيرهم ١٢ ك ١٦ قوله بين المقسم به وما عطف عليه اي بين المتعاطفين وقيل معناه اقسم بمكة حال حلولك فيها فالجملة حال وقال شرحبيل بن زيد وانت حل بهذا البلد يحرمون ان يقتلوا بها صيدا ويستحلون اخراجك وقتلك ١٢ ك ١٧ قوله ووالد وما ولد اقسم الله بهم لانهم اعجب خلقه لما فيهم من البيان والنطق والتدبير واستخراج العلوم وفيهم الانبياء والصلحاء لاسيما امر الملئكة بالسجود لآدم وتعليمه جميع الاسماء وما مشى عليه المفسر من ان المراد بما ولد ذريته يستفاد منه العموم للصالح والطالح وقيل هو قسم بآدم والصالحين من ذريته واما الطالحون فكانهم ليسوا من اولاده ١٢ ص ١٨ قوله اي آدم الخ قال البغوي وقال الآخرون المراد من الوالد ابراهيم عليه السلام ومن الولد اسماعيل عليه السلام ١٢ ١٩ قوله كبد كبد بمعنى ومنه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد وكابدت الامر اي قاسيت شدته كذا في الصراح ١٢ ٢٠ قوله نصب وشدة من كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده ثم كابد اي يقاسي مصائب الدنيا مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ١٢ ك ٢١ قوله ايظن الانسان اي فالضمير الى بعض الجنس هو ابو الاشد بن كلدة بفتح الكاف الجمحي فكان من قوته انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة لينزع من تحت قدمه فيتمزق الجلد ولم يتزحزح عنه وهو الذي صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه مرارا ولم يؤمن ١٢ ك ٢٢ قوله وهو ابو الاشد بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة وهو بالافراد في كثير من النسخ تبعا لكثير من المفسرين وفي بعض النسخ الاشدين بصيغة التثنية تبعا لبعض المفسرين ولينظر وجهها واسمه اسيد بن كلدة ١٢ صاوي ٢٣ قوله بقوته متعلق بيحسب فانه كان يبسط تحت قدمه اديم عكاظي ويجذبه عشرة فينقطع ولا يزال قدماه ١٢ بيضاوي ٢٤ قوله فيعلم قدره الخ وكان كاذبا في قوله انفقت كذا وكذا ولم يكن انفق جميع ما قال ١٢ كمالين ٢٥ قوله ليس مما يتكثر به اي يفتخر بكثرته لانه انفقه فيما يغضب الله وقوله مجازيه معطوف على ما لم يقدره ١٢ جمل

به ويجازيه على فعله السئ اَلَمْ نَجْعَلْ استفهام تقرير اى جعلنا لَّهٗ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَّشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنٰهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ بينا له طريقى الخير والشر فَلَا فهلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ جاوزها وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ التى يقتحمها تعظيم لشأنها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ من الرق بان اعتقها اَوْ اِطْعٰمٌ فِىْ يَوْمٍ ذِىْ مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ مجاعة يَّتِيْمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ قرابة اَوْ مِسْكِيْنًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ اى لصوق بالتراب لفقره وفى قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الاول لرقبة وينون الثانى فيقدر قبل العقبة اقتحام والقراءة المذكورة بيانه ثُمَّ كَانَ عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكرى والمعنى كان وقت الاقتحام مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَوَاصَوْا اوصى بعضهم بعضا بِالصَّبْرِ على الطاعة وعن المعصية وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ الرحمة على الخلق اُولٰٓئِكَ الموصوفون بهذه الصفات اَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ اليمين وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا هُمْ اَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ ﴿١٩﴾ الشمال عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾ بالهمزة وبالواو بدله مطبقة

ع ٢٠ ١٥

سورة والشمس مكية خمس عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحٰىهَا ﴿١﴾ ضوءها وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰىهَا ﴿٢﴾ تبعها طالعا عند غروبها وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰىهَا ﴿٣﴾ بارتفاعه وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰىهَا ﴿٤﴾ يغطيها بظلمته واذا فى الثلثة لمجرد الظرفية والعامل فيها القسم وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰىهَا ﴿٥﴾ وَالْاَرْضِ وَمَا طَحٰىهَا ﴿٦﴾ بسطها وَنَفْسٍ بمعنى نفوس وَّمَا سَوّٰىهَا ﴿٧﴾ فى الخلقة وما فى الثلاثة مصدرية او بمعنى من فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰىهَا ﴿٨﴾ بين طريقى الخير والشر واخر التقوى رعاية لرؤس الاى وجواب القسم قَدْ اَفْلَحَ حذفت منه اللام لطول الكلام مَنْ زَكّٰىهَا ﴿٩﴾ طهرها من الذنوب وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ دَسّٰىهَا ﴿١٠﴾ اخفاها بالمعصية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله على فعله السئ وهو الانفاق فى المعصية وقيل المعنى ايظن ان الله لم يره ولا يسأله من اين كسبه واين انفقه ١٢ك **٢ه** قوله وهديناه النجدين اى كقوله تعالىٰ انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال البغوى وهو قول الاكثر ١٢ **٣ه** قوله طريقى الخير والشر وصف مكان الخير بالرفعة والنجدية ظاهر بخلاف الشر فانه هبوط من ذروة الفطرة الى حضيض الشقوة ففيه تغليب والمعنى بينا له طريق الخير ينجى وطريق الشر يردى وسلوك الاول ممدوح والثانى مذموم وهذا قول ابن عباسؓ وابن مسعودؓ ١٢ صاوى **٤ه** قوله فلا اقتحم العقبة الاقتحام الدخول فى امر شديد والعقبة الطريق فى الجبل اى فلم يشكر تلك النعم باعمال تلك الحسنات والجملة اعتراض بين المبين والبيان او بين المبدل منه والبدل معناه انك لم تدرك صعوبتها وثوابها ١٢ك **٤ه** قوله فلا فهلا الخ اشار بذلك الى ان لا بمعنى هلا للتحضيض وهو احد احتمالين والآخر انها باقية على اصلها للنفى اى لم يشكر على تلك النعم الجليلة بالاعمال الصالحة ان قلت لم افردت لا مع انها اذا دخلت على ماض تكرر كقوله تعالىٰ فلا صدق ولا صلى اجيب بانها مكررة فى المعنى كانه قال فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا ١٢ صاوى **٥ه** قوله العقبة هى فى الاصل الطريق الصعب فى الجبل واقتحامها مجاوزتها ثم اطلق على مجاهدة النفس فى فعل الطاعات وترك المحرمات والمراد باقتحامها فعلها وتحصيلها والتلبس بها اذا علمت ذلك فقول المفسر جاوزها تفسير لاقتحام العقبة لكن باعتبار الاصل وليس مرادا هنا فلو قال اى تلبس بها ودخلها لكان واضحا او يقال المراد بالعقبة الطريق التى توصل الى الجنة فانه ورد ان بين العبد والجنة سبع عقبات والمراد باقتحامها مجاوزتها بفعل الطاعات فى الدنيا فمعنى قول المفسر اجاوزها اى فعل اسباب المجاوزة ١٢ صاوى **٦ه** قوله او اطعم بوزن الفعل الماضى فى الموضعين كما هو قراءة ابى عمرو وابن كثير والكسائى ١٢ **٧ه** قوله وفى قراءة بدل الفعلين مصدران وهما فك واطعام وقوله مضاف الاول لرقبة اى مصدر الاول مضاف الى رقبة وقوله وينون الثانى اى مصدر الثانى منون ففى العبارة تقديم وتاخير وايجاز وقوله فيقدر قبل العقبة اقتحام اى فيكون فك واطعام مصدرين مرفوعين خبر مبتدأ محذوف اى هو فك او اطعام فالتقدير وما ادراك ما اقتحام العقبة هو فك رقبة او اطعام الخ وانما احتيج الى تقدير هذا المضاف ليطابق المفسر والمفسر الا ترى ان المفسر بكسر السين مصدر والمفسر بفتح السين هو العقبة غير مصدر فلو لم يقدر المضاف لكان المصدر وهو فك مفسر العين وهو العقبة ١٢ **٨ه** قوله ثم للترتيب الذكرى اى لا للترتيب الزمانى فانه لا يستقيم لان الايمان هو السابق على غيره من الاعمال وقال الزمخشرى جاء بثم لتراخى الايمان وتباعده فى الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة لا فى الوقت لان الايمان هو السابق المقدم على غيره ١٢ **٨ه** قوله وثم للترتيب الذكرى الخ لما لم يستقيم الترتيب الزمانى لان الايمان هو السابق على غيره من الاعمال ههنا حمله على الترتيب الذكرى التراخى للايمان وتباعده فى الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وغيره بعضهم بالترتيب الرتبى ١٢ك **٩ه** قوله اولئك آه مبتدأ وقوله اصحاب الميمنة خبر وقوله الذين كفروا مبتدأ وقوله هم اصحاب الخ خبر و ذكر المؤمنين باسم الاشارة تكريما لهم بانهم حاضرون عنده تعالىٰ فى مقام كرامته وذكرهم بما يشار به للبعيد تعظيما لهم بالاشارة الى علو درجتهم وارتفاعها وذكر الكافرين بضمير الغيبة اشارة الى انهم غيب عن مقام كرامته وشرف الحضور عنده ١٢ج **١٠ه** قوله هم اصحاب المشئمة الخ ذكرهم بضمير الغيبة اشارة الى انهم غائبون عن حضرة القدس وكرامته انسه ١٢ صاوى **١١ه** قوله مطبقة اطباق پوشیدن تہ برتہ ١٢ صراح **١٢ه** قوله والشمس الخ اقسم سبحانه وتعالىٰ بسبعة اشياء لاظهار العظمة قدرته وانفراده بالالوهية واشارة الى كثرة مصالح تلك الاشياء وعموم نفعها ١٢ صاوى **١٣ه** قوله ضوءها اى وهو وقت ارتفاعها والحاصل ان الضحوة ارتفاع النهار والضحى بالضم والقصر فوق ذلك والضحاء بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد ينتصف ١٢ صاوى **١٤ه** قوله ضوءها هو احد اقوال ثلثة وقيل هو النهار كله وثالثها هو حر الشمس وحكمة القسم بذلك ان العالم فى وقت غيبة الشمس عنهم كالاموات فاذا ظهر اثر الصبح صارت الاموات احياء وتكاملت الحياة وقت الضحو وهذه الحالة تشبه احوال القيامة ووقت الضحى يشبه استقرار اهل الجنة فيها ١٢ م **١٥ه** قوله تبعها الخ ويحتمل ان يكون المعنى تلا طلوعه طلوعها وذلك يكون اول الشهر ولعل المصنف اختار الاول ليطابق قوله والقمر اذا اتسق اى اجتمع نوره ١٢ جمل **١٦ه** قوله واذا فى الثلثة لمجرد الظرفية اى عند البعض وللعطف عند الخليل كما لو كانت موضعها الفاء او ثم لئلا يلزم تعدد القسم به مع وحدة الجواب وقد نص الخليل وسيبويه على منع ذا حتج الاول بانها لو كانت للعطف لكان العطف على عاملين لان قوله والليل مجرور بواو القسم واذا يغشى منصوب بالفعل المقدر الذى هو اقسم فلو جعلت الواو فى والنهار اذا تجلى للعطف لكان النهار معطوفا على الليل جرا واذا تولى معطوف على اذا يغشى نصبا فصار كقولك ان فى الدار زيدا والحجرة عمرا واجيب بان واو القسم تنزلت منزلة الباء والفعل فصار كانها العاملة نصبا وجرا وصار كعامل واحد له عملان نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا واستشكل هذا بقوله تعالىٰ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس آه فان فعل القسم مذكور فيه فلا تمشى فيه هذا العذر وقيل التحقيق ان العامل فى الظرف ليس فعل القسم اذا لتقييد بالزمان غير مراد حالا كان او استقبالا بل هو معمول للمضاف المقدر اى وتعظيم الليل فان القسم بالشئ اعظام له وفيه بحث لان اقسام الله تعالىٰ مستعار فى اظهار عظم ذلك الشئ وابانة شرفه وقدره فيجوز التقييد باعتبار جزء المعنى المراد ايضا اذا كان الاقسام اعظاما له بلغو تقدير المضاف ويجوز ان يكون اذا فى معنى مطلق الوقت بدلا كانه قيل والليل وقت غشيانه ١٢ك **١٧ه** قوله لمجرد الظرفية المجرد عن الشرط وقوله والعامل فيها القسم اى المقدر من الجمل ١٢ **١٨ه** قوله والعامل فيها فعل القسم استشكل بان فعل القسم انشاء وزمانه الحال فلا يعمل فى اذا لانها للاستقبال والا لزم اختلاف العامل والمعمول فى الزمان وهو محال واجيب بانه يجوز ان يقسم الآن بطلوع النجم فى المستقبل فالقسم فى الحال والطلوع فى المستقبل ويجوز ان يقسم بالشئ المستقبل كما تقول اقسم بالله اذا طلعت الشمس فالقسم محتم عند طلوع الشمس وانما يكون فعل القسم للحال اذا لم يكن معلقا على شرط ١٢ جمل **١٩ه** قوله وما فى الثلثة مصدرية قاله الفراء والزجاج قال الزمخشرى ومن تبعه وليس بوجه لقوله فالهمها وما فيه من فساد النظم يعنى لما يلزم من عطف الفعل على الاسم وانه لا يكون له فاعل ظاهر لا مضمر لعدم مرجعه وهذا فى الافعال كلها الا فى الهم وحده كما قيل واجيب بان العطف على صلة ما لا عليها مع صلتها فكانه قيل وتسويتها فالهمها وما يكفى لصحة الاضمار دلالة السياق وهى متحققة ههنا ١٢ك **٢٠ه** قوله فالهمها فجورها وتقويها التعقيب عرفى فلا يرد ان التسوية قبل نفخ الروح والالهام بعد البلوغ وقد يقال ان التسوية تعديل الاعضاء والقوى منها المفكرة والالهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها فى النجدين فى هذا المحل وهو غير مفارق عنه ١٢ك **٢١ه** قوله بين طريقى الخير والشر كذا روى عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس وفى رواية عطية عنه علمها الطاعة والمعصية اى افهمها ان احدهما حسن والآخر قبيح ١٢ك **٢٢ه** قوله وجواب القسم قد افلح والتقدير لقد افلح حذف منه اللام لطول الكلام قال الزجاج صار طول الكلام عوضا عن اللام ١٢ك **٢٣ه** قوله قد افلح من زكها طهرها من الذنوب يريد ان فاعل زكها ضمير يعود الى من والبارز الى النفس واسناد التطهير اليه لقيامه به كذا روى عن الحسن وقد يجعل ضمير ايعود الى الله والبارز الى من والتانيث لان من فى معنى النفس وروى عن عكرمة وهو الانسب كما فى الطبرانى وغيره انه صلى الله عليه وسلم اذا قرأ فالهمها فجورها وتقويها وقف ثم قال اللهم آت نفسى تقويها وزكها انت خير من زكيها انت وليها ومولها وفى مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء ١٢ك

اصله دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ رسولها صالحا بِطَغْوٰهَآ ⑪ بسبب طغيانها اِذِ انْۢبَعَثَ اسرع اَشْقٰهَا ⑫ واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صالح نَاقَةَ اللّٰهِ اى ذروها وَسُقْيٰهَا ⑬ وشربها فى يومها وكان لها يوم ولهم يوم فَكَذَّبُوْهُ فى قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه فَعَقَرُوْهَا قتلوها ليسلم لهم ماء شربها فَدَمْدَمَ اطبق عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ العذاب بِذَنْۢبِهِمْ فَسَوّٰىهَا ⑭ اى الدمدمة عليهم اى عمهم بها فلم يفلت منهم احد وَلَا بالواو والفاء يَخَافُ تعالى عُقْبٰهَا ⑮ تبعتها

سورة والليل مكية احدى و عشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى ① بظلمته كل ما بين السماء والارض وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى ② تكشف وظهر واذا فى الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم وَمَا بمعنى من او مصدرية خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰٓى ③ ادم وحواء او كل ذكر وكل انثى والخنثى المشكل عندنا ذكر او انثى عند الله تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لايكلم ذكرا ولا انثى اِنَّ سَعْيَكُمْ عملكم لَشَتّٰى ④ مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى حق الله وَاتَّقٰى ⑤ الله وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى ⑥ اى بلا اله الا الله فى الموضعين فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى ⑦ للجنة وَاَمَّا مَنْۢ بَخِلَ بحق الله وَاسْتَغْنٰى ⑧ عن ثوابه وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰى ⑨ فَسَنُيَسِّرُهٗ نهيئه لِلْعُسْرٰى ⑩ للنار وَمَا نافية يُغْنِيْ عَنْهُ مَالُهٗٓ اِذَا تَرَدّٰى ⑪ فى النار اِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدٰى ⑫ لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا بسلوك الاول ونهينا عن ارتكاب الثانى وَاِنَّ لَنَا لَلْاٰخِرَةَ وَالْاُوْلٰى ⑬ اى الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطأ فَاَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم يااهل مكة نَارًا تَلَظّٰى ⑭ بحذف احدى التائين من الاصل وقرئ بثبوتها اى تتوقد لَا يَصْلٰىهَآ يدخلها اِلَّا الْاَشْقَى ⑮ بمعنى الشقى الَّذِيْ كَذَّبَ النبى وَتَوَلّٰى ⑯ عن الايمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويغفر مادون ذلك لمن يشاء فيكون المراد الصلى المؤبد وَسَيُجَنَّبُهَا يبعد عنها الْاَتْقَى ⑰ بمعنى التقى الَّذِيْ يُؤْتِيْ مَالَهٗ يَتَزَكّٰى ⑱ متزكيا به عند الله بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زكيا عند الله تعالى وهذا نزل فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا ه قوله اصله دسسها الخ ماخوذ من التدسيس وهو اخفاء الشئ فى الشئ والمعنى اخملها واخفى مكانتها بالكفر والمعصية ١٢ جمل ٢ ه قوله كذبت ثمود مناسبتها لما قبلها انه لما اقسم بتلك الاقسام المذكورة على فلاح المطيع وخيبة العاصى ذكر فى تلك القصة المطيع وهو صالح عليه السلام والعاصى وهو قومه ١٢ صاوى ٣ ه قوله اذا انبعث اذ يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون ظرفا لكذبت والثانى ان تكون ظرفا للطغوى واشقاها فاعل انبعث ١٢ جمل ٤ ه قوله فكذبوه اى استمروا على تكذيبه اى لم يمتنعوا عن تكذيب صالح وعقر الناقة بسبب العذاب الذى انذرهم به وهو الصيحة ١٢ جمل ٥ ه قوله اطبق اطباق فراز آمدن بركارى صلته بعلى وبرهم نهادن ١٢ صراح ٦ ه قوله تبعتها اى كما يخاف الملوك عاقبة مايفعله التبعة بفتح التاء وكسر الباء ما يتبع الرجل من الحقوق ١٢ ك ٧ ه قوله مكية الخ هذه السورة نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله عنه وفى امية بن خلف فالصديق بلغ الغاية فى الايمان والصدق والكرم وامية بلغ الغاية فى الكفر والكذب والبخل والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ صاوى ٨ ه قوله والليل اذا يغشى اقسم به تعالى لكونه جليلا عظيما تسكن الخلق فيه عن التحرك ويغشاهم النوم الذى هو راحة لابدانهم ١٢ ص ٩ ه قوله اذا يغشى الخ الغشى اما الشمس من قوله والليل اذا يغشاها او النهار من قوله يغشى الليل النهار او كل شئ يواريه بظلامه من قوله اذا وقب ١٢ مدارك .... ١٠ ه قوله كل ما بين السماء والارض اشار به الى ان مفعول يغشى محذوف تقديره كل ما بين السماء والارض مختصر من الجمل ١٢ ١١ ه قوله بمعنى من اى فهى اسم موصول بمعنى من فعلى هذا يكون تعالى اقسم بنفسه اى والقادر على خلق الذكر والانثى ١٢ خازن ١٢ ه قوله والخنثى المشكل عندنا الخ والخنثى وان اشكل امره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة او الانوثة فلو حلف بالطلاق انه لم يلق يوم ذكرا ولا انثى وقد لقى خنثى مشكلا كان حانثا لانه فى الحقيقة اما ذكر او انثى وان كان مشكلا عندنا كما فى الكشاف ١٢ ١٣ ه قوله فيحنث بتكليمه الخ اى لان الله تعالى لم يخلق من ذوى الارواح من ليس ذكرا ولا انثى والخنثى انما هو مشكل بالنسبة الينا خلافا لابى الفضل الهمدانى فيما حكاه وجها انه نوع ثالث ويدفعه قوله يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك قاله الاسنوى ١٢ جمل ١٤ ه قوله ان سعيكم لشتى الخ جواب القسم فاقسم سبحانه وتعالى على ان اعمال عباده لشتى هو جمع شتيت كمريض ومرضى وانما قيل للمختلف شتى لتباعد ما بين بعضه وبعضه والشتات هو الافتراق فكانه قيل ان عملكم لمتباعد بعضه من بعض لان بعضه ضلال يوجب النيران وبعضه هدى يوجب الجنان ١٢ جمل ١٥ ه قوله اى بلا اله الخ اى مع محمد رسول الله يعنى صدق بالتوحيد وبالنبوة ١٢ ١٦ ه قوله فسنيسره الخ من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيئة والاعداد للامر وعلى هذا فلا مشاكلة ولو فسر بالهداية والايصال الى الخير يكون التيسير للعسرى من المشاكلة ١٢ ك ١٦ ه قوله فسنيسره لليسرى الخ التنفيس ليس مرادا لان التيسير حاصل فى الحال وانما الاتيان بالسين لتحسين الكلام وتزيينه ١٢ صاوى ١٧ ه قوله اذا تردى اى سقط فيها والتردى السقوط وقال مجاهد اذا مات من الردى وهو الهلاك ١٢ ك ١٨ ه قوله لتبيين طريق الهدى دفع بذلك ما يقال ان فى الاية الاكتفاء والتقدير ان علينا للهدى والضلال اى تبيين كل منهما وايضاح جواب المفسر ان المراد بالهدى التبيين ومعموله محذوف والتقدير ان علينا التبيين طريق الحق من الباطل ١٢ صاوى ١٩ ه قوله وهذا الحصر مؤول اى مصروف عن ظاهره فلا يرد الفاسق لانه اما ان لايدخلها ان عفى عنه او يدخلها ويخلص منها فالمعنى لايدخلها دخولا مؤبدا الا الكافر الذى هو شقى لانه كذب النبى اه رازى وغرض الشارح بهذا التاويل الرد على المرجئة الذين تمسكوا بهذه الاية فى ان عصاة المؤمنين لايدخلون النار ووجه التمسك حصر الصلى او الدخول اى قصره على الاشقى اى الكافر فيفهم منه ان المؤمن لايدخلها ولو فعل الكبائر ووجه الرد ان الاية محمولة على الصلى والدخول على وجه التابيد والخلود ظاهرا فى ان عصاة المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم واذا تاملت بهذا ظهر لك ان كلام الشارح لايلاقى كلام المرجئة الذى قصد رده فكان عليه ان يقول مؤول بحمل الصلى على التابيد والخلود واما قوله لقوله تعالى ويغفر مادون ذلك فلا مدخل له فى رد التمسك المذكور كما لايخفى تامل الا ان يقال له مدخلية من حيث مفهوم مراد مفهوم قوله لمن يشاء اى من لم يشأ الغفران له لم يغفر له بل يصليه ويدخله النار ١٢ ج . ٢٠ ه قوله لقوله تعالى ويغفر مادون ذلك الخ اى فانه يدل على عدم المغفرة للبعض ودخول بعض العصاة النار ١٢ ك ٢١ ه قوله يتزكى الخ بدل من يؤتى او حال من فاعله فعلى الاول لا محل له من الاعراب لانه داخل فى حكم الصلة والصلة لا محل لها وعلى الثانى محله نصب والشارح جرى على انه حال حيث قال متزكيا به عند الله ١٢ جمل ٢٢ ه قوله وهذا نزل فى الصديق رض قال ابن الجوزى اجمعوا على انها نزلت فى ابى بكر رض لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه كان يعذبه مولاه امية بن خلف على ايمانه فقال ابو بكر الا تتقى فى هذا المسكين قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر افعل عندى غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيك قال قد فعلت فاعطاه ابو بكر غلامه فاعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد اى النعمة كانت له عنده ١٢ ك ٢٢ ه قوله وهذا نزل فى الصديق رضى الله عنه الخ قال ابن الجوزى اجمعوا على انها نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه ففيها التصريح بانه اتقى من سائر الامة والاتقى هو الاكرم عند الله تعالى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرم عند الله هو الافضل ينتج انه افضل من بقية الامة كذا فى الصواعق المحرقة وفى عمدة التحقيق قال ابن الجوزى اجمعوا انها نزلت فى ابى بكر رض انتهى وفى معالم التنزيل يتزكى يطلب ان يكون عند الله زاكيا لا رياء ولا سمعة يعنى ابا بكر الصديق فى قول الجميع انتهى والتفصيل فى رسالتنا ١٢ زبدة التحقيق

الصديق رضي الله تعالى عنه لما اشترى بلالاً المعذب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزل وَمَا لِأَحَدٍ بلال وغيره عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا لكن فعل ذلك ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ اى طلب ثواب الله وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾ بما يعطاه من الثواب في الجنة والآية تشتمل من فعل مثل فعله فيبعد عن النار ويثاب

ع ٢١ ١٧

سورة والضحى مكية احدى عشرة اية

ولما نزلت كبر النبي صلى الله عليه وسلم فسن التكبير اخرها وروى الامر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ اول النهار او كله وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ غطى بظلامه او سكن مَا وَدَّعَكَ يا محمد رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ ابغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تاخر الوحي عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ لما فيها من الكرامات مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ الدنيا وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ في الآخرة من الخيرات عطاء جزيلاً فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ به فقال صلى الله عليه وسلم اذاً لا ارضى وواحد من امتي في النار الى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين أَلَمْ يَجِدْكَ استفهام تقرير اى وجدك يَتِيمًا لفقد ابيك قبل ولادتك او بعدها فَآوَىٰ ﴿٦﴾ بان ضمك الى عمك ابي طالب وَوَجَدَكَ ضَالًّا عما انت عليه الآن من الشريعة فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ اى هداك اليها وَوَجَدَكَ عَائِلًا فقيرا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ اغناك بما قنعك به من الغنيمة وغيرها وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ باخذ ماله او غير ذلك وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ تزجره لفقره وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ عليك بالنبوة وغيرها فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ اخبر وحذف ضميره صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال رعاية للفواصل

ع ١١ ١٨

سورة الم نشرح مكية ثمان ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له ١ قوله لما اشترى بلالا الخ اى من سيده وهو امية بن خلف وكان الصديق رضي الله عنه يبتاع الضعفة فيعتقهم فقال له ابوه اى بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك فقال منع ظهري اريد فنزلت الآية ١٢ صاوى له ٢ قوله فقال الكفار الخ المناسب ان يقول ولما قال الكفار انما فعل ذلك الخ نزل قوله تعالى وما لاحد الخ ١٢ صاوى له ٣ قوله انما فعل اى ابو بكر وقوله ذلك اى شراء بلال واعتاقه وقوله ليد كانت له اى نعمة كانت لبلال عند ابي بكر بان صنع مع ابي بكر معروفا فاحب ابو بكر مكافاته بما فعله معه وقوله فنزل اى تكذيبا للكفار ١٢ صاوى له ٤ قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى بالفارسية ونيست هيچكس را نزد او هيچ نعمتى كه جزا داده شود ١٢ له ٥ قوله الا ابتغاء آه في نصبه وجهان احدهما انه مفعول له قاله الزمخشري ويجوز ان يكون مفعولا له على المعنى لان المعنى لا يؤتي ماله الا لابتغاء وجه ربه لا لمكافاة نعمة وهذا اخذه من قول الفراء ونسب على تاويل ما اعطيتك ابتغاء جزائك بل ابتغاء وجه الله والثاني انه منصوب على الاستثناء المنقطع اذ لم يندرج تحت جنس من نعمة وهذه قراءة العامة اعني النصب والمد وقرأ يحيى برفعه ممدودا على البدل من محل من نعمة لان محلها الرفع اما على الفاعلية واما على الابتداء ومن مزيدة في الوجهين والبدل لغة تميم لانهم يجرون المنقطع في غير الايجاب مجرى المتصل ١٢ ج له ٦ قوله كبر اى قال الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر او الله اكبر ولله الحمد وحكمة تكبيره تذكره عظمة نعمة الله تعالى فشكر ربه على ذلك ولم تشغله النعم عن المنعم. صاوى وذلك بنزول الوحي بعد احتباسه خمسة عشر يوما او اثني عشر يوما او اربعين يوما فسن التكبير آه وفي الاتقان قال الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك واختلفوا في ابتدائه هل هو من اول الضحى او من آخرها وفي انتهائه هل هو اول سورة الناس او آخرها واخرج البيهقي في الشعب وابن خزيمة من طريق ابن ابي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامره بذلك واخبر ابن عباس انه اخبر عن ابي بن كعب فامره بذلك كذا اخرجاه موقوفا ثم اخرجه البيهقي عن ابن ابي بزة مرفوعا واخرجه الحاكم مرفوعا وصححه ١٢ ك له ٧ قوله فسن التكبير اى اخذا من فعله صلى الله عليه وسلم ومن فعله صلعم انما اثبت التكبير في آخرها فقط واما التكبير في آخر ما بعدها من السور بل وفي آخرها ايضا فثبت بامره صلى الله عليه وسلم ولذا قال وروى الامر به الخ ١٢ جمل له ٨ قوله والضحى قدم الضحى هنا على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل وذلك لان في كل مزية تقتضي تقديمه فقدم هذا تارة والاخرى اخرى فالليل به السكون والسدود محل الخلوات والعطايا الربانية والنهار به النور والسعي في المصالح واجتماع الناس او لان السورة المتقدمة سورة ابي بكر وهو قد سبق له الكفر فقدم فيها الليل وهذه سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهو محض نور فقدم فيها الضحى ان قلت ما الحكمة في ذكر الضحى وهو ساعة وذكر الليل بجملته اجيب بان في ذلك اشارة الى ان ساعة من النهار توازي جميع الليل كما ان محمدا يوازي جميع الخلق وايضا ان الضحى وقت سرور والليل وقت وحشة ففيه اشارة الى ان سرور الدنيا اقل من شرورها ١٢ ص له ٩ قوله اول النهار ثم خص بالقسم لانها الساعة التي كلم الله فيها موسى والقي فيها السحرة سجدا ١٢ له ١٠ قوله او كله اى مقابلة بالليل لنظيره قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى اى نهارا في مقابلة بياتا اى ليلا ١٢ ك له ١١ قوله او سكن واستقر ظلامه يقال ليل ساج وبحر ساج اذا كان ساكنا وفي المجمع البحار والليل اذا سجى اى سكن الناس والاصوات وعلى هذا فاسناد السجو الى الليل مجاز او المضاف محذوف اى سكن اهله ١٢ كمالين.

له ١٢ قوله ابغضك الخ فحذف المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل ١٢ ك له ١٣ قوله ولسوف يعطيك آه المناسب ان يبقى الآية على عمومها لان اعطاءه حتى يرضى ليس قاصرا على الآخرة بل عام في الدنيا والآخرة وهو وعد شامل لما اعطاه له من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخر له مما لا يعلم كنهه الا الله تعالى واللام لام الابتداء مؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف تقديره ولانت سوف يعطيك وليست لام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد وهي لا تدخل الا على الجملة من المبتدأ والخبر فلا بد من تقدير مبتدأ خبر فان قيل ما معنى الجمع بين حرفي التاكيد والتاخير اجيب بان معناه ان العطاء كائن لا محالة وان تاخر لما في التاخير من المصلحة ١٢ صاوى وغيره له ١٤ قوله جزيلا جزيل بزرگ وبسيار عطاء جزل وجزيل اى كثير ١٢ صراح له ١٥ قوله وواحد من امتي الخ نعم اخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية من رضى محمد ان لا يدخل من اهل بيته النار واخرج الخطيب عن ابن عباس ايضا قال لا يرضى محمد وواحد من امتي في النار وفي المواهب هذا مما يغتر الجهال وهو من غرور الشيطان لهم ١٢ ك له ١٦ قوله وجدك الخ من الوجود بمعنى العلم فيتيما مفعول ثان وقيل الوجود بمعنى المصادفة ويتيما حال من مفعوله ١٢ ك له ١٧ قوله لفقد ابيك قبل ولادتك الخ كما رواه ابن سعد انه توفي عبد الله ورسول الله صلعم حمل وجزم به ابن اسحاق وصححه الذهبي قال ابن كثير انه المشهور ١٢ ك له ١٨ قوله او بعدها اى حين تم له صلعم عامان او ثلث او شهران او تسعة شهر ١٢ ك له ١٩ قوله اى هداك اليها كما قال وان كنت من قبله لمن الغافلين وقال وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا كذا روى عن الحسن والضحاك وقيل ضالا في شعاب مكة وهو صغير فهداك الى جدك عبد المطلب وروى عن ابن عباس وقيل ضله ابليس في طريق الشام من الطرق في ليلة ظلماء فجاء جبريل فنفخ ابليس نفخة وقع بها الى ارض الحبش ورده الى القافلة ١٢ ك له ٢٠ قوله بما قنعك بتشديد النون اى بالذي جعلك قانعا به الى يوم القيمة ١٢ ك له ٢٠ قوله بما قنعك به قناعت بالفتح خرسندى وبسنده كارى بدانچه قسمت باشد قنع قنوع لغت منه ١٢ صراح له ٢١ قوله ليس الغنى الخ قال الفراء لم يكن غنى عن كثرة المال ولكن الله ارضاه بما آتاه ١٢ ك له ٢٢ قوله فاما اليتيم منصوب بقوله تعالى فلا تقهر والفاء سببية ليست بمانعة قال الرضي يتقدم المفعول به على الفعل ان كان المنصوب معمولا لما يلي الفاء التي في جواب اما اذا لم يكن سواه نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر لانه لا بد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد اما ١٢ درر له ٢٣ قوله باخذ ماله الخ اى كما كانت العرب ياخذون اموال اليتامى وقد كنت يتيما فآواك الله ١٢ ك له ٢٤ قوله تزجره لفقره اذا سألك فقد كنت فقيرا فاما ان تطعم واما ان ترده ردا لينا يقال نهره وانتهره اذا استقبله بكلام يزجره وقال ابراهيم بن ادهم نعم القوم السؤال يحملون زادنا الى الآخرة وعن الحسن السائل طالب العلم ١٢ ك له ٢٥ قوله فحدث فان تحديث العبد واخباره بنعمة الله شكر باللسان وتذكير للغير وفي الحديث التحدث بالنعمة شكر روح واما من لم يامن على نفسه الفتنة والرياء والسمعة فالستر افضل كما في الخطيب ١٢ له ٢٦ قوله اخبر اى بان تبلغ ما جاءك من النبوة وتدعو اليها وبان تخبر اخوانك ما علمت به من خير ليتبعوك واخرج البيهقي والطبراني مرفوعا التحديث بنعمة الله شكر رواه البيهقي وتركه كفر واخرج ابن جرير عن ابي نضرة الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهارها والتحدث لها ١٢ ك

أَلَمْ نَشْرَحْ استفهام تقرير اى شرحنا لَكَ يا محمد صَدْرَكَ ﴿١﴾ بالنبوة وغيرها وَوَضَعْنَا حططنا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ أثقل ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وهذا كقوله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ بان تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ الشدة يُسْرًا ﴿٥﴾ سهولة إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ والنبى صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم فَإِذَا فَرَغْتَ من الصلوة فَانصَبْ ﴿٧﴾ اتعب فى الدعاء وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾ تضرع

سورة والتين مكية او مدنية ثمان آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ اى الماكولين او جبلين بالشام ينبتان الماكولين وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ الجبل الذى كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ مكة لامن الناس فيها جاهلية واسلاما لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ الجنس فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ تعديل لصورته ثُمَّ رَدَدْنَاهُ فى بعض افراده أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى إِلَّا لكن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ مقطوع وفى الحديث اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل فَمَا يُكَذِّبُكَ ايها الكافر بَعْدُ اى بعد ما ذكر من خلق الانسان فى احسن صورة ثم رده الى ارذل العمر الدال على القدرة على البعث بِالدِّينِ ﴿٧﴾ بالجزاء المسبوق بالبعث والحساب اى ما يجعلك مكذبا بذلك ولا جاعل له أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾ اى هو اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفى الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين

سورة اقرأ مكية تسع عشرة آية

صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخارى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ اوجد القراءة مبتدئا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ الخلائق خَلَقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله استفهام تقرير اى تقرير النفى فان النفى لتقرير المنفى والى ذلك اشار بقوله اى شرحنا ١٢ ك

٢ قوله بالنبوة وغيرها روى ان جبرئيل عليه السلام اتاه وهو عند مرضعته حليمة وهو ابن ثلث سنين او اربع فشق صدره واخرج قلبه وغسله ونقاه وملأه علما وايمانا ثم رده فى صدره وحكمة ذلك لينشأ على اكمل حال ولا يعبث كالاطفال فرأت الشق اربعة زيادة فى تنظيفه وتطهيره ليكون كاملا مكملا لا يعلم قدره غير ربه والحكمة فى قوله لك ولم يقل الم نشرح صدرك التنبيه على ان منافع الرسالة عائدة عليه صلى الله عليه وسلم لا لغرض يعود عليه تعالى الله عن الاغراض والعلل ١٢ صاوى

٣ قوله وغيرها الخ وقيل اشارة الى شق صدره فى صباه او ليلة المعراج ١٢ ك

٤ قوله وزرك وزر بالكسر وسكون گرانى ١٢ صراح

٥ قوله انقض النقاض گران كردن بار پشت را ومنه قوله تعالى انقض ظهرك كذا فى الصراح

٦ قوله وهذا كقوله ليغفر لك الله الخ اى فهو مصروف عن ظاهره كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اى انك مغفور لك غير مواخذ بذنب لو كان وقيل مغفور لك ما كان من سهو وغفلة وقيل من ذنب امتك وقيل المراد بالذنب ..... ترك الاولى كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وترك الاولى ليس بذنب من الجمل وفى روح البيان وقوله ووضعنا عنك وذلك كناية عن عصمته من الذنوب وتطهيره من الادناس فيكون كقول القائل رفعنا عنك مشقة الزيارة لمن لم يصدر عنه زيارة قط على سبيل المبالغة فى انتفاء الزيارة منه له ١٢

٧ قوله ورفعنا لك الخ اخرج ابن حبان فى صحيحه عن ابى سعيد عنه صلعم اتانى جبرئيل فقال ان ربك يقول اتدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معى ١٢ ك.

٧ قوله ورفعنا لك ذكرك اى اعلناه فذكرناك فى الكتب المنزلة على الانبياء قبلك وامرناهم بالبشارة بك ولا دين الا ويك يظهر عليه واخذنا على الانبياء العهدان ظهرت واحد هم حى ليؤمنن بك ولينصرنك وهم ياخذون على اممهم ذلك العهد كما فى قوله تعالى واذ اخذ الله الى آخره الحكمة فى زيادة لك لما سبق ذكره ١٢ صاوى

٨ قوله وغيرها اى لكون اسمه مكتوبا على العرش وذكره فى الكتب المتقدمة وختم النبوة به وغير ذلك ١٢

٩ قوله فان مع العسر يسرا لما كان المشركين يعيرونه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالفقر والضيقة حتى سبق الى وهمه انهم رغبوا عن الاسلام لافتقار اهله واحتقارهم ذكره ما انعم الله به عليه من جلائل النعم ثم وعده اليسر والرخاء بعد الشدة فقال تعالى فان مع العسر يسرا ١٢ خطيب

١٠ قوله ان مع العسر يسرا يحتمل ان يكون تاكيدا ويحتمل ان يكون تاسيسا مستانفا وعده بان العسر مشفوع بيسر آخر ولهذا قال النبى صلعم لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة المعادة عين الاول والنكرة المعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر فى الآية ان الثانية تكرار للاولى ومما يدل على ذلك ان ابن مسعود قال لو كان العسر فى حجر لطلبه حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الآية فى قراءته وفى مصحفه مرة واحدة فدل على ما اوجبناه من التاكيد وعلى انه لم يستفد تكرار اليسر من تكرره بل من غير ذلك كان يكون فهمه فى التفخيم فتاوله بيسر الدارين ١٢ ك

١١ قوله مع العسر الخ جئ بلفظ مع مبالغة فى اتصال اليسر به وزيادة للتسلية ١٢ ك

١٢ قوله اتعب فى الدعاء فان الدعاء بعد الصلوة مستجابة كذا هو الماثور عن ابن عباس وقتادة والضحاك ومقاتل واختلف فى انه قبل السلام او بعده وقال الحسن اذا فرغت من الجهاد فانصب فى العبادة وقيل اذا فرغت عن التبليغ ودعوة الخلق فاجتهد فى العبادة او الاستغفار

١٣ قوله او جبلين بالشام الجبل الذى كلم الله عليه موسى وهو جبل بين مصر وايلة والجبل الذى عليه بيت المقدس ينبتان الماكولين وقال قتادة ويؤيد هذا المعنى ما يتبعه لما بعده ومعنى القسم بهما الابانة من شرفهما فنبت التين والزيتون مهاجر ابراهيم ومولد عيسى كما ان الطور المكان الذى نودى فيه موسى ومكة مكان البيت ومولد محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ ك

١٤ قوله ينبتان الماكولين قال عكرمة هما جبلان من الارض المقدسة يقال لهما بالسريانية طور تينا وطور زيتا لانهما منبتا التين والزيتون وقيل التين جبال ما بين الحلوان وهمدان والزيتون جبال الشام لانهما منابتهما كانه قيل ومنابت التين والزيتون من الخطيب ١٢

١٥ قوله ومعنى سينين الخ قال مجاهد معناه البركة وقال قتادة الحسن وقال مقاتل هو جبل فيه اشجار مثمرة ١٢ ك

١٦ قوله عن الهرم والضعف فان معناه ثم رددنا بعد ذلك التقديم والتحسين اسفل من سفل فى الصورة والشكل حيث نكسناه وقوس ظهره بعد اعتداله وابيض شعره بعد سواده وكل سمعه وبصره ١٢ ك

١٧ قوله ويكون له اجره اجر عمل الشباب فى اوان الهرم مع نقصان العمل كذا روى عن ابن عباس انهم نفر ردوا الى ارذل العمر على عهده صلى الله عليه وسلم فاخبران لهم اجرهم الذى عملوا قبل ان يذهب عقولهم ١٢ ك

١٨ قوله اى لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع اذ ليس القصد الى اخراجهم من الحكم بالهرم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه وقال الحسن ومجاهد وقتادة المعنى ثم رددناه الى النار يعنى الى اسفل سافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض فهو منصوب بنزع الخافض وجمع سافلين جمع العقلاء لتنزيلها مع مراعات الفواصل وعلى ذلك فالاستثناء متصل ١٢ ك

١٩ قوله فما يكذبك وقيل اى شئ يكذبك يا محمد اى ينسبك الى الكذب بسبب اتيانك الجزاء ١٢ ك

٢٠ قوله ولا جاعل له الخ يشير الى ان الاستفهام للانكار لكونه مكذبا ١٢ ك

٢١ قوله فليقل بلى الخ يعنى خارج الصلاة كما فى عين المعانى ١٢

٢٢ قوله اول ما نزل من القرآن عن ابن عباس ومجاهد رضى الله عنهما هى اول سورة نزلت والجمهور على ان الفاتحة اول ما نزل ثم سورة القلم ١٢ مدارك

٢٢ قوله اول ما نزل من القرآن اى ثم بعده ن والقلم ثم المزمل ثم المدثر كذا قال الخازن ولكن المشهور عن غيره ان اول ما نزل بعد اقرأ سورة المدثر واختلف السلف فى ترتيب سورة القرآن والصحيح ان اختلافهم كان قبل عرض القرآن على جبرئيل فى المرة الاخيرة من يوم العرض المذكور رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن على ما هو عليه الآن ١٢ صاوى.

٢٣ قوله رواه البخارى الخ وهو الصحيح وعليه اكثر المفسرين كما قال البغوى وغيره وما فى الكشاف اكثر المفسرين على ان الفاتحة اول ما نزل ثم سورة القلم فغير صحيح ١٢ ك

٢٤ قوله اوجد القراءة الخ يشير الى انه نزل منزلة اللازم وقيل المفعول مقدر اى اقرأ القران وقيل مفعوله اسم والباء زائدة ١٢ ك

٢٥ قوله مبتدئا باسم ربك اى قل بسم الله ثم اقرأ ما يوحى اليك فالباء متعلقة بمحذوف حال ومفعول اقرأ محذوف وقيل ان الباء مزيدة والتقدير اقرأ اسم ربك وعبر بالرب تلطفا به صلى الله عليه وسلم واشارة الى انه تعالى كما ربى جسمه يربى امته وقرآنه ١٢ صاوى

٢٥ قوله مبتدئا باسم ربك الخ يشير الى ان الباء للملابسة والظرف مستقر فى موضع الحال اى قل بسم الله ثم اقرأ ١٢ ك

٢٦ قوله الخلائق يشير الى ان عدم ذكر المفعول ليتناول كل مخلوق لانه مطلق فليس بعض المخلوقات بتقديره اولى من بعض ١٢ ك.

٢٦ قوله الخلائق يشير الى ان المفعول لخلق محذوف وقال فى الخطيب يجوز ان لا يقدر له مفعول ويراد انه الذى حصل منه الخلق واستاثر به لا خالق سواه وان يقدر له مفعول ويراد خلق كل شئ فيتناول كل مخلوق ١٢

الْاِنْسَانَ الجنس مِنْ عَلَقٍ ۚ جمع علقة وهى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ اِقْرَاْ تاكيد للاول وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ ۙ الذى لا يوازيه كريم حال من ضمير اقرأ الَّذِىْ عَلَّمَ الخط بِالْقَلَمِ ۙ واول من خط به ادريس عليه السلام عَلَّمَ الْاِنْسَانَ الجنس مَا لَمْ يَعْلَمْ ۗ قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها كَلَّآ حقا اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغٰٓى ۙ اَنْ رَّاٰهُ اى نفسه اسْتَغْنٰى ۗ بالمال نزل فى ابى جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وان راه مفعول له اِنَّ اِلٰى رَبِّكَ يا انسان الرُّجْعٰى ۗ الرجوع تخويف له فيجازى الطاغى بما يستحقه اَرَءَيْتَ فى مواضعها الثلاثة للتعجب الَّذِىْ يَنْهٰى ۙ هو ابو جهل عَبْدًا هو النبى صلى الله عليه وسلم اِذَا صَلّٰى ۗ اَرَءَيْتَ اِنْ كَانَ اى المنهى عَلَى الْهُدٰٓى ۙ اَوْ للتقسيم اَمَرَ بِالتَّقْوٰى ۗ اَرَءَيْتَ اِنْ كَذَّبَ اى الناهى النبى صلى الله عليه وسلم وَتَوَلّٰى ۗ عن الايمان اَلَمْ يَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى ۗ ما صدر منه اى يعلمه فيجازيه عليه اى اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهى على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان كَلَّا ردع له لَئِنْ لام قسم لَّمْ يَنْتَهِ ۙ عما هو عليه من الكفر لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۙ لنجرن بناصيته الى النار نَاصِيَةٍ بدل نكرة من معرفة كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۚ ووصفها بذلك مجاز والمراد صاحبها فَلْيَدْعُ نَادِيَهٗ ۙ اى اهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبى صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلوة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا منى لاملأن عليك هذا الوادى ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۙ الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه فى الحديث لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا كَلَّا ردع له لَا تُطِعْهُ يا محمد فى ترك الصلوة وَاسْجُدْ صل لله وَاقْتَرِبْ ۩ منه بطاعته سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ اى القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فِىْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ اى الشرف والعظم وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك يا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــ۱ـــــ قوله الجنس خصصه بالذكر لشرفه على سائر المخلوقات ويجوز ان يراد بقوله خلق الانسان الا انه ابهم ثم فسر تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب فطرته ۱۲ ك **ـــــ۲ـــــ** قوله جمع علقة الخ وانما جمع لان الانسان فى معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع ثم انه اسم جنس كتمر وتمرة اطلق عليه الجمع تسامحا اولانه جمع لغة ۱۲ ك **ـــــ۳ـــــ** قوله اقرأ وربك الاكرم بالفارسية بخوان وپروردگار تو بزرگ تر ست ۱۲ .. **ـــــ۴ـــــ** قوله لا يوازيه كريم فانه ينعم على عباده ويحلم عنهم ولا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم تعبير باللازم ۱۲ كمالين **ـــــ۵ـــــ** قوله اى نفسه اشارة الى ان فى رأى ضمير عائد الى الانسان هو فاعله وضمير المفعول الذى هو الهاء عائدة اليه ايضا ورأى هنا من رؤية القلب من الجمل وفى الكبير قال الفراء انما قال ان راه ولم يقل رأى نفسه كما يقال قتل لان رأى من الافعال التى تستدعى اسما وخبرا نحو الظن والحسبان والعرب تطرح النفس من هذا الجنس فتقول رأيتنى وظننتنى وحسبتنى فقوله ان راه استغنى من هذا الباب ۱۲ **ـــــ۶ـــــ** قوله استغنى بالمال اى عن ربه فاول السورة يدل على مدح العلم واخرها يدل على مذمة المال وكفى بذلك مرغبا فى الدين والعلم ومنفرا عن الدنيا والمال ۱۲ تفسير كبير **ـــــ۷ـــــ** قوله ورأى علمية لا بصرية ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد كذا قال القاضى وذهب جماعة الى ان البصرية يعطى لها حكم العلمية ومنه قول عائشة لقد رأيتنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ومالنا من طعام الا الاسودان ۱۲ كمالين **ـــــ۸ـــــ** قوله وان راه مفعول له اى والهاء منه مفعول اول لرأى واستغنى من المفعول الثانى كرخى وان راه اصله لان راه اى لرؤية نفسه مستغنيا ۱۲ **ـــــ۹ـــــ** قوله هو ابو جهل روى ان ابا جهل قال فى ملأ من طغاة قريش لئن رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم لاطأن على عنقه وفى التكملة ينهى محمدا عن الصلاة وهم ان يلقى على رأسه حجرا فى الصلاة وهى صلاة الظهر فجاءه ثم نكص على عقبيه فقالوا مالك فقال ان بينى وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت ۱۲ روح **ـــــ۹ـــــ** قوله هو ابو جهل قال ابن عطية لم يختلف احد ان الناهى ابو جهل والمصلى محمد صلعم وما فى الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان ينهى سلمان عن الصلوة فباطل لان السورة مكية واسلام سلمان بالمدينة ۱۲ كمالين **ـــــ۱۰ـــــ** قوله ارأيت معناه اخبرنى فان الرؤية لما كانت سببا للاخبار عن المرئى اجرى الاستفهام عنها مجرى الاستخبار عن متعلقها ابو السعود وهذه الجملة الشرطية بجوابها المحذوف وهو الم يعلم بان الله يرى سدت مسد المفعول الثانى فان المفعول الثانى لارأيت لا يكون الا جملة استفهامية او قسمية وانما حذف جواب هذه الشرطية اكتفاء عنه بجواب الشرطية الثانية لان قوله ان كذب وتولى مقابل للشرط الاول وهو ان كان على الهدى او امر بالتقوى ۱۲ روح **ـــــ۱۱ـــــ** قوله اى اعجب منه الخ وفى وجه التعجب وجوه احدها انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابى جهل او بعمر بن الخطاب وهو ينهى عبدا اذا صلى الثانى انه يلقب بابى الحكم فقيل ايلقب بهذا وهو ينهى عن الصلوة فيتعجب منه ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان الثالث انه كان يامر وينهى ويعتقد وجوب طاعته ثم انه ينهى عن طاعة الله تعالى ۱۲ خطيب **ـــــ۱۲ـــــ** قوله لنسفعا السفع القبض على الشئ وجذبه بشدة بيضاوى وفى الصراح سفع موئے پیشانی گرفتن ومنه قوله تعالى لنسفعا بالناصية ۱۲ **ـــــ۱۳ـــــ** قوله بالناصية الناصية شعر الجبهة وقد يسمى مكان الشعر ناصية كبير قوله ناصية بدل الخ اى ناصية بدل من الناصية قال الزمخشرى وجاز بدلها من المعرفة وهى نكرة لانها وصفت اى بكاذبة خاطئة واستقلت بفائدة ۱۲ **ـــــ۱۴ـــــ** قوله لنجرن بناصيته الى النار السفع القبض على الشئ وجذبه بشدة والناصية شعر مقدم الرأس وانما كتب النون الخفيفة بالالف لانه يقرأ بالالف حال الوقف تشبيها له بالتنوين ۱۲ ك **ـــــ۱۵ـــــ** قوله اى اهل ناديه الخ بتقدير المضاف وقد يجعل من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ۱۲ ك . **ـــــ۱۶ـــــ** قوله ينتدى اى يتخذ للتحدث وفى القارى ينتدى اى ينادى بعضهم بعضا فيه وقوله يتحدث فيه الخ تفسير او بدل ۱۲ جمل **ـــــ۱۷ـــــ** قوله وكان قال اى ابو جهل وقوله لما انتهره اى انتهر النبى صلى الله عليه وسلم ابا جهل وقوله حيث نهاه اى نهى ابو جهل النبى صلى الله عليه وسلم وقوله لقد علمت بها اى فيها اى فى مكة وقوله خيلا جردا فى القاموس وفرس اجرد قصير الشعر رقيقه وقوله مردا اى شبابا من الجمل وفى القاموس الامرد الشاب طرشاربه ولم تنبت لحيته ۱۲ **ـــــ۱۸ـــــ** قوله ورجالا مردا جمع امرد كانه يعنى به شبابا ذكره البغوى وللترمذى عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فزجره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر منى فانزل الله فليدع ناديه ۱۲ ك **ـــــ۱۹ـــــ** قوله الملائكة الغلاظ الشداد سموا بها لانهم يدفعون اهل النار اليها والزبن الدفع ذكره البغوى وقال الزمخشرى الزبانية واحدها زبنية وفى القاموس الزبنية كهبرية متمرد الانس والجن والشديد والشرطى ۱۲ ك **ـــــ۲۰ـــــ** قوله مكية او مدنية قال ابو حيان مدنية على قول الاكثر وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى انها اول سورة نزلت بالمدينة وفى الاتقان فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها مدنية بما رواه الترمذى من حديث القاسم بن الفضل عن يوسف بن سعد عن الحسن بن على انه صلى الله عليه وسلم ارى بنو امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه فى ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددناها فاذا هى الف شهر لا تزيد ولا تنقص قال المزى حديث منكر وقال الترمذى القاسم وثقه ابن مهدى ويحيى بن سعيد ويوسف بن سعد رجل مجهول ۱۲ ك **ـــــ۲۱ـــــ** قوله جملة واحدة اى ثم نزل به جبرئيل على النبى صلى الله عليه وسلم نجوما مفرقة فى مدة عشرين سنة او ثلث وعشرين سنة ومعنى انزاله جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ان جبرئيل املاه على ملائكة سماء الدنيا وكتبوه فى صحف وكانت تلك الصحف فى محل من تلك السماء يقال لبيت العزة وحكمة انزاله من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم انزاله منها مفرقا ولم ينزله مفرقا من اللوح المحفوظ ان سماء الدنيا مشتركة بين العالم العلوى والسفلى فانزاله اليها جملة فيه تعجيل لمسرته بنزول جميعه عليه وانزاله منها مفرقا فيه تانيس للقلوب وترويح للنفوس وتلطف به صلى الله عليه وسلم وبامته فلم يفته نزوله جملة ولا مفرقا ۱۲ صادى . **ـــــ۲۲ـــــ** قوله اى الشرف والعظم من قولهم لفلان عند الامير قدر اى جاه وفضيلة سميت بذلك لشرفها وشرف الطاعات فيها وشرف من يحييها وشرف المنزل فيها وقيل القدر بمعنى التقدير اى ليلة تقدير الامور وقضائها اى اظهار تقديرها للملئكة بان تكتبها فى اللوح والا فالتقدير ازلى وقيل من القدر بمعنى الضيق لان القدر تضيق من الملئكة تلك الليلة وصح انها فى اوتار العشر الاخير وارجاها الشافعية انها ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين وعند الجمهور سبع وعشرين وانها تختلف فى السنين قال الحافظ بعد ما ذكر فيه نحوا من اربعين قولا ۱۲ ك

وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ تعظيم لشانها وتعجيب منه لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ ۝ ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في الف شهر ليست فيها تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ بحذف احدى التائين من الاصل وَالرُّوْحُ اي جبريل فِيْهَا اي في الليلة بِاِذْنِ رَبِّهِمْ بامره مِّنْ كُلِّ اَمْرٍ ۝ قضاه الله فيها لتلك السنة الى قابل ومن سببية بمعنى الباء سَلٰمٌ هِيَ خبر مقدم ومبتدأ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝ بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه سورة البينة مكية او مدنية تسع ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ للبيان اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ اي عبدة الاصنام عطف على اهل مُنْفَكِّيْنَ خبر يكن اي زائلين عما هم عليه حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ اي اتتهم الْبَيِّنَةُ ۝ اي الحجة الواضحة رَسُوْلٌ مِّنَ اللّٰهِ بدل من البينة وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم يَتْلُوْا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝ من الباطل فِيْهَا كُتُبٌ احكام مكتوبة قَيِّمَةٌ ۝ مستقيمة اي يتلو مضمون ذلك وهو القران فمنهم من امن به ومنهم من كفر وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ في الايمان به صلى الله عليه وسلم اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ اي هو صلى الله عليه وسلم او القران الجائي به معجزة له وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسده من كفر به منهم وَمَآ اُمِرُوْٓا في كتابيهم التورٰية والانجيل اِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ اي ان يعبدوه فحذفت ان وزيدت اللام مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ من الشرك حُنَفَآءَ مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء فكيف كفروا به وَيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوا الزَّكٰوةَ وَذٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَةِ ۝ الملة المستقيمة اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها من الله تعالى اُولٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ الخليقة جَزَآؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله تعظيم لشانها وتعجيب منه بانه لم تبلغ درايتك غاية فضلها ١٢ك ٢ قوله خير من الف شهر اي من صيامها وقيامها الذي ليس فيه ليلة القدر حتى لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه ١٢ روح ٣ قوله خير منه في الف شهر اخرج ابن جرير عن طريق مجاهد انه صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي فعل ذلك الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله ليلة القدر خير من الف وفي الموطأ انه صلى الله عليه وسلم اري اعمال الناس قبله فكانه تقاصر امته عن ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر قال مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول من شهد العشاء بالجماعة من ليلة القدر فقد اخذ بحظ منها وروى الطبراني عن ابي امامة مرفوعا من صلى العشاء في جماعة فقد اخذ بحظ من ليلة القدر ١٢ك ٤ قوله من كل امر يجوز في من وجهان احدهما انها بمعنى اللام وتتعلق بتنزل اي تنزل من اجل كل امر قضي الى العام القابل والثاني انها بمعنى الباء اي تنزل بكل امر فهي للتعدية قاله ابو حاتم وقيل من كل امر ليس متعلقا بتنزل وانما هو متعلق بما بعده اي هي سلام من كل امر مخوف وهذا لا يتم على ظاهره لان سلام مصدر لا يتقدم عليه معموله وانما المراد انه متعلق بمحذوف يدل عليه هذا المصدر ١٢ج ٥ قوله فيها الخ فيكتب فيها جميع خير السنة وشرها ورزقها واجلها وبلاءها ورخاءها ونقلها الى مثلها من السنة ولا يشكل ذلك بما قيل ان الآجال تقطع من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى لما ورد ان الله تعالى يامر بنسخ ما يكون في السنة من الآجال والامراض والارزاق ونحوها في ليلة النصف من شعبان فاذا كان ليلة القدر فيسلمها الى اربابها ١٢ خطيب ٦ قوله سلام فيه وجهان احدهما ان هي ضمير الملئكة وسلام بمعنى التسليم اي الملئكة ذوات تسليم على المؤمنين وفي التفسير انهم يسلمون تلك الليلة على كل مومن ومؤمنة بالتحية والثاني انه ضمير ليلة القدر وسلام بمعنى سلامة اي ليلة القدر ذات سلامة من كل شيء مخوف ويجوز على كل من التقديرين ان يرتفع سلام على انه خبر مقدم وهي مبتدأ مؤخر هذا هو المشهور وان يرتفع بالابتداء وهي فاعل به عند الاخفش لانه لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف وقد تقدم ان بعضهم يجعل الكلام تاما على قوله باذن ربهم و يعلق من كل امر بما بعده وتقدم تاويله ١٢ج ٧ قوله خبر مقدم اي لا يحدث فيها داء ولا شيء من الشرور والآفات كالرياح والصواعق ونحو ذلك مما يخاف منزل كل ما ينزل في هذه الليلة انما هو سلامة ١٢ روح ٨ قوله الى وقت طلوعه اشارة الى ان مطلع مصدر وقدر المضاف لتكون الغاية من جنس المغيا فمطلع بفتح اللام مصدر ميمي ومن قرأ بكسر اللام جعله اسما لوقت الطلوع اي زمان وحتى متعلقة بتنزل على انها غاية لحكم التنزيل ١٢ روح فائدة قالوا علامة ليلة القدر انها ليلة لا حارة ولا باردة وتطلع الشمس صبيحتها لا شعاع لها لان الملائكة تصعد عند طلوع الشمس الى السماء فيمنع صعودها انتشار شعاعها لكثرة الملائكة ويعذب الملح الملح ١٢ روح والخطيب ٩ قوله الا سلمت عليه وعن الضحاك المعنى لا يقدر الله في تلك الليلة ولا يقضي الا السلامة وقال مجاهد ليلة القدر سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها ١٢ك ١٠ قوله مكية هو قول ابن عباس وقوله او مدنية هو قول الجمهور ومناسبتها لما قبلها انه لما ثبت انزال القرآن اخبر تعالى ان الكفار لم يكونوا منفكين عما هم عليه حتى ياتيهم الرسول يتلو عليهم الصحف المطهرة التي ثبت انزالها عليه وفيها تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن على تفرقهم وكفرهم بل تسل بما اوحي اليك روى انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا فقال ابي وسماني لك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فبكى ابي فقرأها صلى الله عليه وسلم عليه واستفيد من الحديث آداب منها قراءة الاعلى على من دونه للتواضع ولا يانف الكبير من قراءته على الصغير ومنها تخصيص سريع الحفظ والاتقان بالعلم وفي ذلك فضيلة عظيمة لابي حيث جعل موضع سر رسول الله ونظره اشعارا بانه ثقة يصلح للتعليم والتعلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله بان يقرأ عليه ١٢ صاوي ١١ قوله من للبيان لا للتبعيض حتى يلزم ان لا يكون بعض المشركين كافرين ثم المراد باهل الكتاب كما روى ابن عباس اليهود الذي كانوا باطراف المدينة فلا يلزم كون اهل الكتاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم كفارا مع ايمانهم بكتابهم و نبيهم ١٢ك ١٢ قوله والمشركين المشرك من اعتقد شريكا صنما او غيره وانما خص الشارح عموم لان مشركي العرب عبدة الاصنام والمقصود ههنا هم ١٢ك ١٣ قوله خبر يكن اي واسمها الذين فيكن ناقصة ومن اهل الكتاب حال من فاعل كفروا ١٢ جمل ١٤ قوله اي زائلين عما هم عليه اشارة الى ان لم يذكر انهم منفكون عن ماذا لكنه معلوم اذ المراد هو الكفر الذي كانوا عليه كبير فان قيل لم قال تعالى كفروا بلفظ الماضي وذكر المشركين باسم الفاعل اجيب بان اهل الكتاب ما كانوا كافرين من اول الامر لانهم كانوا مصدقين بالتوراة والانجيل و ببعث محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف المشركين فانهم ولدوا على عبادة الاوثان وذلك يدل على الثبات على الكفر ١٢ خطيب ١٥ قوله اي الحجة الواضحة يشير الى انها صفة لموصوف مقدر وهذه الآية فيمن آمن من الفريقين ١٢ك ١٦ قوله كتب قيمة الخ واستقامتها نطقها بالحق والعدل اي يتلو مضمون ذلك فهو على تقدير مضاف او على جعل النسبة ايقاعية مجازية لانه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها او صحف مجاز عما فيها بعلاقة يتحاول ١٢ك ١٧ قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب وانما افرد اهل الكتاب بعد ما جمع اولا بينهم وبين المشركين لانهم كانوا على علم بوجوده في كتبهم فاذا وصفوا بالتفرق عنه كان من لا كتاب له ادخل في هذا الوصف ١٢ مدارك ١٨ قوله الا ليعبدوا الله واللام بمعنى ان كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ١٢ خطيب ١٨ قوله الا ليعبدوا الله الاستثناء مفرغ اي ما امروا بشيء الا لعبادة الله وقيل المعنى ما امروا بشيء من الاشياء الا لاجل عبادة الله ولا عنه ١٢ك ١٩ قوله اي ان يعبدوه لعله اشارة الى دفع اشكال وهو ان هذه اللام لغرض فلو فعل الله لغرض لكان ناقصا لذاته مستكملا لغيره وهو محال وحاصل الجواب ان اللام ليس على اصلها بل بمعنى ان لكن صيغ غيره او ضع ولو لهذا المقصود ١٢ ٢٠ قوله الملة القيمة قدر الموصوف لئلا يلزم اضافة الشيء الى صفته فانها بمنزلة اضافة الشيء الى نفسه ١٢ك ٢١ قوله جزاؤهم مبتدأ وقوله عند ربهم حال وقوله جنات عدن خبر وهذا من مقابلة الجمع بالجمع وهو يقتضي انقسام الآحاد على الآحاد فيكون لكل واحد جنة وقيل الجمع باق على حقيقته وان لكل واحد جنات كما يدل عليه قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن دونهما جنتان فذكر للواحد اربع جنات وادنى تلك الجنات مثل الدنيا بما فيها عشر مرات ١٢ج

خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ۭ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوْا عَنْهُ ۭ بثوابه ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهٗ ۝ خاف عقابه فانتهى عن معصيته تعالى

سورة زلزلت مكية اومدنية تسع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ حركت لقيام الساعة زِلْزَالَهَا ۝ تحريكها الشديد المناسب لعظمها وَاَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْقَالَهَا ۝ كنوزها و موتاها فالقتها على ظهرها وَقَالَ الْاِنْسَانُ الكافر بالبعث مَا لَهَا ۝ انكار التلك الحالة يَوْمَىِٕذٍ بدل من اذا وجوابها تُحَدِّثُ اَخْبَارَهَا ۝ تخبر بما عمل عليها من خير وشر بِاَنَّ بسبب اَنَّ رَبَّكَ اَوْحٰى لَهَا ۝ اى امرها بذلك وفى الحديث تشهد على كل عبد اوامة بكل ما عمل على ظهرها يَوْمَىِٕذٍ يَّصْدُرُ النَّاسُ ينصرفون من موقف الحساب اَشْتَاتًا ۥ متفرقين فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار لِّيُرَوْا اَعْمَالَهُمْ ۝ اى جزاءها من الجنة او النار فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ زنة نملة صغيرة خَيْرًا يَّرَهٗ ۝ ير ثوابه وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَّرَهٗ ۝ جزاءه

سورة والعٰديٰت مكية اومدنية احدى عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالْعٰدِيٰتِ الخيل تعدو فى الغزو وتضبح ضَبْحًا ۝ هو صوت اجوافها اذا عدت فَالْمُوْرِيٰتِ الخيل تورى النار قَدْحًا ۝ بحوافرها اذا سارت فى الارض ذات الحجارة بالليل فَالْمُغِيْرٰتِ صُبْحًا ۝ الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة اصحابها فَاَثَرْنَ هيجن بِهٖ بمكان عدوهن او بذلك الوقت نَقْعًا ۝ غبارا بشدة حركتهن فَوَسَطْنَ بِهٖ بالنقع جَمْعًا ۝ من العدو اى صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لانه فى تاويل الفعل اى واللاتى عدون فاورين فاغرن اِنَّ الْاِنْسَانَ اى الكافر لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌ ۝ لكفور يجحد نعمه تعالى وَاِنَّهٗ عَلٰى ذٰلِكَ اى كنوده لَشَهِيْدٌ ۝ يشهد على نفسه بصنعه وَاِنَّهٗ لِحُبِّ الْخَيْرِ اى المال لَشَدِيْدٌ ۝ اى لشديد الحب له فيبخل به اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ اثير واخرج مَا فِي الْقُبُوْرِ ۝ من الموتى اى بعثوا وَحُصِّلَ بين وافرز مَا فِي الصُّدُوْرِ ۝ القلوب من الكفر والايمان اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَىِٕذٍ لَّخَبِيْرٌ ۝ لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ماذكر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله خالدين فيها عامله محذوف اى دخلوها او اعطوها ولا يجوزان يكون حالا من هم فى جزاؤهم لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبى ۱۲ جمل. **۲** قوله مكية اى فى قول ابن مسعود وعطاء وجابر وقوله مدنية اى فى قول ابن عباس وقتادة ۱۲ خطيب **۳** قوله تحريكها الشديد المناسب لعظمها المراد منه الحاصل بالمصدر او المصدر المبنى للمفعول اى الاضطراب كى تصح كونه مفعولا مطلقا للفعل المجهول وفى الكلام توجيه للاضافة وانها عهدية ولو قيل زلزالها يدل على كونه زلزلة شديدة وايضا فى الاضافة الموافقة لرؤس الآى ۱۲ ك **۴** قوله كنوزها وموتاها المناسب ان يعبر باو لانهما قولان قيل المراد اخراج الاموات وقيل المراد اخراج الكنوز والاول بعد النفخة الثانية والثانى فى زمن عيسى وما بعده وهما مفرعان على القولين المتقدمين فاعطى الله الارض قوة على اخراج الاثقال كما اعطاها القوة على اخراج النبات اللطيف الطرى الذى هو انعم من الحرير ۱۲ صاوى **۵** قوله الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ۱۲ ك **۶** قوله مالها اى اى شئ للارض زلزلت هذه المرة الشديدة من الزلزال واخرجت ما فيها من الاثقال استعظاما لما شاهده من الامر الهائل وتعجبا لما يرونها من العجائب التى لم تسمع بها الآذان ولا ينطق بها اللسان وذلك عند النفخة الثانية حين تزلزل وتلفظ امواتها احياء لكن المؤمن يقول بعد الافاقة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون والكافر من بعثنا من مرقدنا ۱۲ روح والمدارك **۷** قوله تحدث اخبارها اختلف فى هذا التحديث فقيل هو كلام حقيقى بان يخلق الله فيها حياة وادراكا فتشهد بما عمل عليها من طاعة ومعصية وهو الظاهر وقيل هو مجاز عن احداث الله فيها من الاحوال ما يقوم مقام التحديث باللسان وحدث يتعدى الى مفعولين الاول محذوف تقديره الناس والثانى قوله اخبارها ۱۲ صاوى **۸** قوله تخبر اى تخبر الارض بما عمل عليها من خير وشر فى الحديث تشهد على كل واحد بما عمل على ظهرها ۱۲ مدارك **۹** قوله يومئذ آه اما بدل من يومئذ قبله واما منصوب بيصدر ولما باذكر مقدرا واشتاتا حال من الناس جمع شتيت اى متفرقين وقوله ليروا اعمالهم اللام متعلقة بيصدر وهو من الرؤية البصرية فيتعدى بالهمزة الى اثنين اولهما الواو التى هى نائب الفاعل وثانيهما اعمالهم اى ليروا جزاء اعمالهم ۱۲ ج **۱۰** قوله من موقف الحساب الخ وقال القاضى من مخارجهم من القبور الى الموقف ۱۲ ك. **۱۱** قوله فمن يعمل مثقال ذرة آه تفصيل للواو فى قوله ليروا اعمالهم قال مقاتل نزلت فى رجلين احدهما كان ياتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير كالكذبة والغيبة والنظرة ويقول انما وعد الله تعالى النار على الكبائر فنزلت هذه الآية لترغبهم فى القليل من الخير يعطونه ولهذا قال عليه الصلوة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ولتحذرهم اليسير من الذنب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ۱۲ صاوى **۱۲** قوله ير ثوابه وقد يجوزان يكون ما روى من الآثار والاخبار فى بطلان خيرات الكفار محمول على انه لا يكون نجاة له من النار ولكن تخفف عنه العقوبة التى يستوجبه على جناية ارتكبها سوى الكفر ۱۲ ك **۱۳** قوله مكية اى فى قول ابن مسعود وغيره وقوله او مدنية اى فى قول ابن عباس وغيره ويؤيده انه عليه السلام بعث خيلا فمضى شهر لم ياته منهم خبر فنزلت اعلاما له بما حصل منهم ۱۲ صاوى **۱۴** قوله والعاديات اقسم سبحانه تعالى باقسام ثلثة على امور ثلثة تعظيما للمقسم به وتشنيعا على المقسم عليه والعاديات جمع عادية وهى الجارية بسرعة من العدو وهو المشى بسرعة ۱۲ صاوى **۱۵** قوله تضبح يشير الى ان ضبحا مصدر منصوب بفعله المحذوف الواقع حالا منها ۱۲ **۱۶** قوله اذا عدت وعبارة غيره اذا عدون العدو بالفارسية دويدن فى الصراح عدو دويدن عدو عدوان سخت دويدن ۱۲ **۱۷** قوله فالموريات قدحا الايراء اخراج النار والقدح الضرب فان الخيل يضربن بحوافرهن وسنابكهن الحجارة فيخرجن منها نارا و بالفارسية پس قسم باسپان آتش برآرنده بانكه بنعل خود سنگ را بزنند وانتصاب قدحا كانتصاب ضبحا ۱۲ **۱۸** قوله قدحا القدح الضرب والسك وفى اعرابه الوجوه السابقة اى يقدح قدحا فظاهر لفظ المفسر انه منصوب بالموريات فان الايراء يدل على القدح ويحتمل ان يكون تمييزا ۱۲ ك **۱۹** قوله فالمغيرات صبحا بالفارسية پس قسم باسپان غارت كننده بوقت صبح ۱۲ **۲۰** قوله صبحا الخ منصوب على الظرفية وتخصيص الصبح لان الاغارة كانت معتادة فيه ۱۲ ك **۲۱** قوله او بذلك الوقت الخ يشير الى ان الباء ظرفية وان الضمير الى مكان او الى الوقت باعتبار ولان السياق عليه وقد يجعل الضمير للاغارة فالباء سببية او للملابسة ۱۲ ك **۲۲** قوله فوسطن به جمعا اى توسطن فى ذلك الوقت من جموع الاعداء اى دخل فى وسطهم ۱۲ مدح **۲۳** قوله لكفور اى فيقال كند النعمة اى كفرها وبابه دخل وفى الحديث الكنود الذى ياكل وحده ويمنع رفده اى عطاءه ويضرب عبده وقال ذو النون المصرى الهلوع والكنود هو الذى اذا مسه الشر جزوع واذا مسه الخير منوع ۱۲ صاوى **۲۴** قوله لحب الخير المال فان قلت سمى الله جنس المال خيرا وعسى ان يكون خبيثا وحراما قلت انما سماه خيرا جريا على العادة فانهم كانوا يعدون المال خيرا ۱۲ **۲۵** قوله بين و افرز اصل معنى التحصيل كما ذكره الراغب اخراج اللب من القشر كاخراج الذهب من التبن والذهب من المعدن وهو يستلزم الافراز والتبيين ۱۲ ك **۲۶** قوله من الكفر والايمان او من الخير والشر مطلقا وتخصيص عمل القلب لانه الاصل وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ماذكر وقرئ ان بفتح الهمزة وخبير بلا لام فيكون مفعولا ليعلم ۱۲ كما بين **۲۷** قوله دلت على مفعول يعلم اى المحذوف الذى هو عامل فى اذا فهى مستانفة دالة على المفعول المحذوف ۱۲ جمل.

ع قوله فاثرن به نقعا بالفارسية پس برانگيزند بآن وقت غبار را ۱۲.

وتعلق خبير بيومئذ وهو تعالى خبير دائما لانه يوم المجازاة سُوْرَةُ الْقَارِعَةِ مكية ثمان ايات بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
اَلْقَارِعَةُ ﴿۱﴾ اى القيامة التى تقرع القلوب باهوالها مَا الْقَارِعَةُ ﴿۲﴾ تهويل لشانها وهما مبتدأ وخبر خبر القارعة وَمَآ اَدْرٰكَ اعلمك
مَا الْقَارِعَةُ ﴿۳﴾ زيادة تهويل لها وما الاولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى لادرى يَوْمَ ناصبه دل
عليه القارعة اى تقرع يَكُوْنُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ ﴿۴﴾ كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم فى بعض للحيرة الى ان يدعوا للحساب
وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوْشِ ﴿۵﴾ كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى تستوى مع الارض فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ ﴿۶﴾ بان
رجحت حسناته على سياته فَهُوَ فِىْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿۷﴾ فى الجنة اى ذات رضا بان يرضاها اى مرضية له وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ ﴿۸﴾ بان
رجحت سياته على حسناته فَاُمُّهٗ فمسكنه هَاوِيَةٌ ﴿۹﴾ وَمَآ اَدْرٰكَ مَا هِيَهْ ﴿۱۰﴾ اى ما هاوية هى نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿۱۱﴾ شديدة الحرارة وهاء هيه للسكت
تثبت وصلا ووقفا وفى قراءة تحذف وصلا سُوْرَةُ التَّكَاثُرِ مكية ثمان ايات بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْهٰكُمُ
شغلكم عن طاعة الله التَّكَاثُرُ ﴿۱﴾ التفاخر بالاموال والاولاد والرجال حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿۲﴾ بان متم فدفنتم فيها او عددتم الموتى
تكاثرا كَلَّا ردع سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۳﴾ سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم فى القبر ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۴﴾ كَلَّا حقا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنِ ﴿۵﴾
اى علما يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ﴿۶﴾ النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والقى
حركتها على الراء ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا تاكيد عَيْنَ الْيَقِيْنِ ﴿۷﴾ مصدر لان رأى وعاين بمعنى واحد ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى
النونات وواو الضمير الجمع لالتقاء الساكنين يَوْمَئِذٍ يوم رؤيتها عَنِ النَّعِيْمِ ﴿۸﴾ ما يلتذ به فى الدنيا من الصحة والفراغ والامن

ع ۱۱ / ۲۶ — ع ۸ / ۲۷

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وتعلق خبير بيومئذ الخ جواب عن سوال وهو كيف قال ذلك مع انه تعالى خبير بهم فى كل زمان وحاصل الجواب ان معناه ان ربهم تعالى مجازيهم يومئذ على اعمالهم فيجوز بالعلم او معناه عالم بعلم موجب للجزاء متصلا به كما ينبئ عنه تقييده بذلك اليوم والا مطلق علمه تعالى محيط بما كان وما سيكون وفى الكبير وفائدة تخصيص ذلك الوقت فى قوله يومئذ مع كونه عالما لم يزل انه وقت الجزاء وتقويره لمن الملك اليوم كانه لا حاكم مروج حكمه ولا عالم تروج فتواه ۱۲ ۲ قوله سورة القارعة الخ مناسبتها لما قبلها انه تعالى لما ذكر بعثرة القبور وختم السورة المتقدمة بقوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير اتبعه باحوال القيمة كانه قيل وما ذلك اليوم فقيل هو القارعة ۱۲ صاوى ۳ قوله وهما مبتدأ اى لفظ ما والقارعة مبتدأ وخبر وفى ابى السعود وما الاستفهامية خبر والقارعة مبتدأ لا بالعكس لما مر غير مرة ان محط الفائدة هو الخبر لا المبتدأ ولا ريب فى ان مدار افادة الهول والفخامة ههنا هو كلمة ما لا القارعة وقوله خبر القارعة اى القارعة الاول ۱۲ ۴ قوله دل عليه القارعة آه ولا يجوز ان يكون العامل لفظ القارعة الاول للفصل بينهما بالخبر ولا يجوز ان يكون العامل لفظ القارعة الثانى والثالث لانه لا يلتئم الظرف معه من حيث المعنى فتعين ان يكون ناصبه محذوفا دلت عليه القارعة اى تقرع القلوب يوم يكون الناس وكالفراش خبر ليكون الناقصة اى يكون الناس مشبهين بالفراش او حال من فاعل يكون التامة اى يوجدون ويحشرون حال كونهم مشبهين بالفراش وفى تشبيه الناس بالفراش مبالغات شتى منها الطيش الذى يلحقهم وانتشارهم فى الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف والتذلل واجابة الداعى من كل جهة والتطاير الى النار ۱۲ ج ۵ قوله كالفراش فراشه پروانہ چراغ صراح ومثله فى القاموس ۱۲ ۶ قوله كغوغاء الجراد المنتشر فى القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه والمعروف ان الفراش يشبه الذباب عادته ان يلقى نفسه فى النار اذا راى ضوء النار ۱۲ ك ۷ قوله وتكون الجبال الخ انما جمع بين حال الناس وبين حال الجبال تنبيها على ان تلك القارعة اثرت فى الجبال العظيمة الصلبة حتى تصير كالعهن المنفوش مع كونها غير مكلف فكيف حال الانسان الضعيف الذى هو مقصود بالتكليف والحساب ۱۲ ۸ قوله كالصوف المندوف صوف پشم گوسپند ومندوف پنبه زده كذا فى الصراح ۱۲ ۹ قوله فاما من ثقلت موازينه موازين جمع موزون وهو العمل الذى له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان وثقلها رجحانها لان الحق ثقيل والباطل خفيف والجمع للتعظيم او لان لكل مكلف ميزانا او لاختلاف الموزونات وكثرتها قال ابن عباس رضى الله عنهما انه ميزان له لسان وكفتان لا يوزن فيه الا الاعمال قالوا توضع فيه صحف الاعمال او تبرز الاعمال العرضية بصور جوهرية مناسبة لها فى الحسن والقبح يعنى يؤتى بالاعمال الصالحة على صورة حسنة وبالاعمال السيئة على صورة سيئة فتوضع فى الميزان اى فمن ترجح مقادير حسناته فهو فى عيشة راضية من قبيل الاسناد الى السبب لان العيش سبب الرضى وقال بعضهم راضية اى راض صاحبها عنها ۱۲ كرخى ۱۰ قوله اى ذات رضا الخ يشير الى ان الكلمة للنسب وقد يجعل بمعنى المفعول واهل المعانى يذكرونها مثالا للاسناد المجازى ۱۲ ك ۱۱ قوله بان رجحت سياته على حسناته اى واولى اذا عدمت حسناته راسا ان قلت ان ظاهر الآية يقتضى ان المؤمن العاصى اذا زادت سياته على حسناته تكون امه هاوية واجيب بان ذلك لا يدل على خلوده فيها بل ان عامله ربه بالعدل ادخله النار بقدر ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة فقوله فامه هاوية يعنى ابتداء ان عامله بالعدل وهذا ما درج عليه المفسر وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار والمراد بثقل الموازين خلوها من السيئات بالكلية او وجود سيئات قليلة لا توازى الحسنات وبقى قسم ثالث هو من استوت حسناته وسياته وحكمه انه يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة والحاصل ان من وجدت له حسنات فقط او زادت على سياته فهو فى الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسياته فهو يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة ومن زاد سياته على حسناته فهو تحت المشية ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه بقدر جرمه ثم يدخل الجنة ومن وجدت له سيات فقط وهو الكافر فماواه النار خالدا فيها نسئل الله السلامة ۱۲ صاوى ۱۲ قوله فمسكنه الخ يشير الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره وماواه ۱۲ ك ۱۳ قوله للسكت الخ وعبارة ابى السعود وغيره والهاء للسكت والاستراحة والوقف واذا وصل القارى حذفها وقيل حقه ان لا يدرج لئلا يسقطها الادراج لانها ثابتة فى المصحف وقد اجيز اثباتها مع الوصل ۱۲ ... ۱۴ قوله سورة التكاثر اى السورة التى ذكر فيها التكاثر ومناسبتها لما قبلها انه لما ذكر اهوال القيامة ذم اللاهين والمشتغلين عنها ۱۲ صاوى ۱۵ قوله الهكم التكاثر بالفارسية غافل كرد شمارا از يكديگر بسيار طلبى مال وفخر كردن باوى دبقوم ۱۲ ۱۶ قوله بان متم فدفنتم فيها اى فيقال زار قبره اذا مات ودفن والمعنى الهاكم حرصكم على تكثير اموالكم عن طاعة ربكم حتى اتاكم الموت وانتم على ذلك ولا يقال ان الزيارة تكون ساعة وتنقضى والميت يمكث فى قبره لانا نقول ان الموتى يرتحلون من القبور للحساب فكان مدة مكثه فى قبره كزيارة لزائر والمقابر جمع مقبرة بتثليث الباء وهى المحل الذى تدفن فيه الاموات ۱۲ صاوى ۱۷ قوله او عددتم الموتى تفسير ثان للزيارة فعبر عن بلوغهم ذكر الموتى بزيارة المقابر تهكما بهم وعليه فزيارة المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات تفاخرا وانما كان تهكما لان زيارة القبور شرعت لتذكر الموت ورفض حب الدنيا وترك المباهات والتفاخر وهؤلاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور سببا لمزيد القساوة والاستغراق فى حب الدنيا فحاصل الوجهين راجع الى ان المراد بالزيارة اما الانتقال الى الموت او الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات والتفاخر بهم ومن ذلك ما يفعله اهل زماننا من زخرفة النقوش والقبور وما يتبع ذلك مما هو مذموم شرعا وطبعا واما ذكر مكارم الاخلاق والطاعات فيجوز ان لم يكن على وجه التعجب بل على سبيل التحدث بالنعم او ليقتدى به ۱۲ صاوى ۱۷ قوله او عددتم الموتى الخ يعنى زرتم المقابر وعددتم فى المقابر من موتاكم مدارك وقال فى الكبير فى تفسير الآية وجوه احدها الهكم التكاثر بالعدد روى انها نزلت فى بنى سهم وبنى عبد مناف تفاخروا ايهم اكثر فكان بنو عبد مناف اكثر فقال بنو سهم عدوا مجموع احيائنا واموتنا مع مجموع احيائكم واموتكم ففعلوا فزاد بنو سهم فنزلت الآية وهذه الرواية مطابقة لظاهر القرآن لان قوله تعالى حتى زرتم المقابر يدل على انه امر مضى فكانه تعالى يعجبهم من انفسهم ويقول هب انكم اكثر منهم عددا فماذا ينفع ۱۲ ۱۸ قوله عاقبة التفاخر بيان لمفعول العلم وقوله ما اشتغلتم به جواب لو ۱۲ جمل ۱۹ قوله جواب القسم محذوف اى قوله لترون جواب قسم محذوف والقسم لتوكيد الوعيد مدارك وليس جوابا للولانه محقق الوقوع فلا يعلق وقوله وحذف منه لام الفعل وعينه لان اصله لترايون فلام الفعل هى الياء وعين الفعل هى الهمزة ۱۲ ۲۰ قوله لتسئلن الخ قال الجمهور السلف بان السوال سوال امتنان لا توبيخا كذا يقال عن ابن عباس وغيره ۱۲ ك

والمطعم والمشرب وغير ذلك سورة والعصر مكية او مدنية ثلاث ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْعَصْرِ ۝ الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلاة العصر اِنَّ الْاِنْسَانَ الجنس لَفِیْ خُسْرٍ ۝ في تجارته اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا

الصّٰلِحٰتِ فليسوا في خسران وَتَوَاصَوْا اوصى بعضهم بعضا بِالْحَقِّ ۙ۬ اي الايمان وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝ على الطاعة وعن المعصية

سورة الهمزة مكية او مدنية تسع ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَیْلٌ كلمة عذاب او واد في جهنم لِّكُلِّ هُمَزَةٍ

لُّمَزَةِ ۝ اي كثير الهمز واللمز اي الغيبة نزلت في من كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة

وغيرهما الَّذِیْ جَمَعَ بالتخفيف والتشديد مَالًا وَّعَدَّدَهٗ ۝ احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر یَحْسَبُ لجهله اَنَّ مَالَهٗۤ اَخْلَدَهٗ ۝

جعله خالدا لا يموت كَلَّا ردع لَیُنْۢبَذَنَّ جواب قسم محذوف اي ليطرحن فِی الْحُطَمَةِ ۝ التي تحطم كل ما القي فيها وَمَاۤ اَدْرٰىكَ اعلمك

مَا الْحُطَمَةُ ۝ نَارُ اللّٰهِ الْمُوْقَدَةُ ۝ المسعرة الَّتِیْ تَطَّلِعُ تشرف عَلَى الْاَفْـِٕدَةِ ۝ القلوب فتحرقها والمها اشد من المغيرها للطفها اِنَّهَا

عَلَیْهِمْ جمع الضمير رعاية لمعنى كل مُّؤْصَدَةٌ ۝ بالهمزة وبالواو بدله مطبقة فِیْ عَمَدٍ بضم الحرفين وبفتحهما مُّمَدَّدَةٍ ۝ صفة لما

قبله فتكون النار داخلة العمد سورة الفيل مكية خمس ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلَمْ تَرَ استفهام

تعجيب اي اعجب كَیْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحٰبِ الْفِیْلِ ۝ هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها

الحاج من مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء مكة بجيشه على

افيال مقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصه في قوله اَلَمْ یَجْعَلْ اي جعل كَیْدَهُمْ في هدم الكعبة فِیْ

تَضْلِیْلٍ ۝ خسار وهلاك وَّاَرْسَلَ عَلَیْهِمْ طَیْرًا اَبَابِیْلَ ۝ جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده ابول او ابال او ابيل كعجول ومفتاح

وسكين تَرْمِیْهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّیْلٍ ۝ طين مطبوخ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّاْكُوْلٍ ۝ كورق زرع اكلته الدواب وداسته وافنته اي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله الدهر كذا روي عن ابن عباس رضي الله عنه وانما اقسم به لان فيه عبرة للناظرين ولاشتماله على الاعاجيب الدالة على كمال قدرته وحكمته ١٢ ك ٢ قوله او ما بعد الزوال الخ اي او آخر ساعة من ساعات النهار وانما اقسم به لانه خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام ١٢ ٣ قوله ان الانسان لفي خسر قال في الكبير الالف واللام في الانسان يحتمل ان تكون للجنس وان تكون للعهد فلهذا ذكر المفسرون فيه قولين الاول ان المراد منه الجنس ويدل على هذا القول استثناء الذين آمنوا من الانسان والقول الثاني المراد منه شخص معين قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد جماعة من المشركين كالوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وقال مقاتل نزلت في ابي لهب وفي خبر مرفوع انه ابو جهل روي ان هؤلاء كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فاقسم تعالى ان الامر بالضد مما توهمون ١٢ ٤ قوله في تجارته الخ الخسران ذهاب راس مال التجارة وخسران الانسان في تضييع عمره الذي هو راس ماله يصرف فيما لا يعنيه وعن بعضهم انه قال فهمت معنى سورة العصر من بائع ثلج يقول ارحموا من يذوب راس ماله ١٢ كما لين ٥ قوله وعملوا الصلحت اي امتثلوا الاوامر واجتنبوا المنهيات واعلم انه تعالى حكم بالخسران على جميع الناس الا من اتى بهذه الاشياء الاربعة وهي الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والحكمة في ذلك ان هذه الامور اشتملت على ما يخص الانسان نفسه وهو الايمان والعمل الصالح وما يخص غيره وهو التواصي بالحق وبالصبر فاذا جمع ذلك فقد قام بحق الله وحق عباده ١٢ صاوي ٦ قوله اي الايمان او القرآن او كل خير من اعتقاد او عمل او الحق الثابت الذي لا يصح انكاره ١٢ ك ٧ قوله وتواصوا بالصبر آه كرر الفعل لاختلاف المفعولين وتخصيص هذا التواصي بالذكر مع اندراجه تحت التواصي بالحق لابراز كمال الاعتناء به او لان الاول عبارة عن رتبة العبادة التي هي فعل ما يرضى به الله تعالى والثاني عبارة عن رتبة العبودية التي هي الرضا بما فعل الله فان المراد بالصبر ليس مجرد حبس النفس عما تتوق اليه من فعل وترك بل هو تلقي ما ورد منه تعالى بالقبول والرضى به ظاهرا او باطنا ١٢ ع ٨ قوله على الطاعة اي والصبر على المصائب يدخل في الاعمال الصالحة ١٢ ك ٩ قوله سورة الهمزة الخ مناسبتها لما قبلها انه لما كان الانسان لفي خسر بين في هذه حال الخاسرين وما لهم ١٢ صاوي ١٠ قوله ويل بالفارسية يعني واي ١٢ مدح ١١ قوله لكل همزة لمزة في القاموس الهامز والهمزة الغماز واللمزة العياب للناس او الذي يعيبك في وجهك والهمزة من يعيبك في الغيب انتهى ١٢ ١٢ قوله احصاه اي حفظه من العد اي عده مرة بعد اخرى ١٢ ك ١٣ قوله وجعله عدة هكذا في النسخ ولعل الواو بمعنى او لانهما قولان في التفاسير وعبارة الخازن اي احصاه فهو ماخوذ من العدد وقيل هو من العدة اي استعده وجعله

ذخيرة وعونا من الجمل ١٢ ١٤ قوله يحسب ان ماله الخ يجوز ان يكون مستانفا مبينا فانها يادولها في جواب سوال كانه قيل ما باله يجمع المال ويهتم به ويجوز ان يكون حالا من فاعل جمع واخلده ماض معناه المضارع اي يخلده اي يظن لجهله ان ماله يخلده اي يوصله الى رتبة الخلود في الدنيا فصيرفانه انفسها ساع ١٥ قوله جواب قسم محذوف اي والله ليطرحن ١٢ ابو السعود ١٦ قوله تحطم حطم شكستن وحطمة دوزخ كذا في الصراح ١٢ ١٧ قوله القلوب فتحرقها اي تعلوا وساط القلوب وتغشاها فان الفواد وسط القلب ومتصل بالروح يعني ان تلك النار تحطم العظام وتاكل اللحوم وتدخل في اجواف اهل الشهوات وتصل الى صدورهم وتستولي على افئدتهم ١٢ روح ١٨ قوله للطفها الخ اي ولذلك خصها بالذكر او لانها محل العقائد الزائغة ١٢ كما ١٩ قوله مطبقة اي مطبقة ابوابها عليهم ١٢ روح ... ٢٠ قوله في عمد ممددة جمع عمود كما في القاموس اي حال كونهم موثقين في اعمدة وممددة من التمديد بالفارسية كشيدن اي ممدودة ١٢ روح ٢٠ قوله في عمد قرا الاخوان وابو بكر بضمتين جمع عمود نحو رسول ورسل وقيل جمع عماد نحو كتاب وكتب وروي عن ابي عمرو الضم والسكون وهو تخفيف لهذه القراءة والباقون عمد بفتحتين فقيل اسم جمع لعمود وقيل بل هو جمع له وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفي عمد يجوز ان يكون حالا من الضمير في عليهم اي موثقين وان يكون خبر المبتدا مضمر اي هم في عمد وان يكون صفة لمؤصدة قال ابو البقاء يعني فتكون النار داخل العمد ١٢ ج ٢١ قوله الم تر الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع اخبارها بالتواتر فكانه راها ١٢ بيضاوي وفي ابي السعود وغيره والرؤية علمية ٢٢ قوله هو محمود وهو الفيل الاعظم وكنية ابرهة ابو يكسوم نسبوا اليه لانه كان مقدمهم ١٢ روح ٢٣ قوله ابرهة اي ابرهة بن الصباح الاشرم وقوله بصنعاء وهو بلد باليمن وقوله لطخ آلودن كذا في الصراح وقوله بالعذرة عذرة بالكسر پليدي مردم وستور ذهراب ١٢ صراح ٢٣ قوله ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحدة معناه بالحبشة الابيض الوجه ١٢ ك ٢٤ قوله كنيسة اي معبد ليصرف الحاج اليها من مكة ١٢ ك ٢٥ قوله ابابيل كاساطير وعباديد في القاموس ابابيل فرق جمع بلا واحد ١٢ ك ٢٦ قوله كعجول وجمعه عجاجيل وقوله مفتاح وجمعه مفاتيح وقوله وسكين وجمعه سكاكين ١٢ ... ٢٧ قوله وداسته الخ من الدوس كذا في نسخ الكتاب وفي سائر التفاسير قراءته بالراء والثاء المثلثة من الروث اي جعلته روثا ١٢ ك ٢٧ قوله وداسته بالفارسية پامال كردا ورا وفي الصراح دوس كوفتن خرمن بپائے وفي الجمل وصوابه وراثته اي القته روثا وفي حاشية البيضاوي ومعنى راثته اي اخرجه من دبرها ١٢

ع قوله طيرا ابابيل آه قال سعيد بن جبير كانت طيرا من السماء لم ير قبلها ولا بعدها مثلها وقالت عائشة رضي الله عنها هي اشبه شيء بالخطاطيف وقيل بل كانت اشباه الوطاويط حمرا وسودا وقيل انها العنقاء المغرب التي تضرب بها الامثال القرطبي ولما تم بلاكم رجعت الطير من حيث جاءت آه خازن ١٢ جمل

اهلكهم الله تعالى كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدسة و اصغر من الحمصة يخرق البيضة والرجل والفيل ويصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبى صلى الله عليه وسلم

سورة قريش مكية او مدنية اربع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لِاِيْلٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ اِلٰفِهِمْ تاكيد وهو مصدر الف بالمد رِحْلَةَ الشِّتَآءِ الى اليمن وَرِحْلَةَ الصَّيْفِ ۝٢ الى الشام فى كل عام يستعينون بالرحلتين للتجارة على الاقامة بمكة لخدمة البيت الذى هو فخرهم وهم ولد النضر ابن كنانة فَلْيَعْبُدُوْا تعلق به لايلاف والفاء زائدة رَبَّ هٰذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِيْٓ اَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوْعٍ اى من اجله وَّاٰمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۝٤ اى من اجله وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل

سورة الماعون مكية او مدنية او نصفها و نصفها ست او سبع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَرَءَيْتَ الَّذِيْ يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ ۝١ بالحساب والجزاء اى هل عرفته اولم تعرفه فَذٰلِكَ بتقدير هو بعد الفاء الَّذِيْ يَدُعُّ الْيَتِيْمَ ۝٢ اى يدفعه بعنف عن حقه وَلَا يَحُضُّ نفسه ولا غيره عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ۝٣ اى اطعامه نزلت فى العاص بن وائل او الوليد بن المغيرة فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّيْنَ ۝٤ الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ ۝٥ غافلون يؤخرونها عن وقتها الَّذِيْنَ هُمْ يُرَآءُوْنَ ۝٦ فى الصلوة وغيرها وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ ۝٧ كالابرة والفاس والقدر والقصعة

سورة الكوثر مكية او مدنية ثلاث ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِنَّآ اَعْطَيْنٰكَ يا محمد الْكَوْثَرَ ۝١ هو نهر فى الجنة او هو حوضه ترد عليه امته او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقران والشفاعة ونحوها فَصَلِّ لِرَبِّكَ صلاة عيد النحر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من الحمصة حمصة بالفارسية نخود وقوله يخرق البيضة بيضة بالفارسية خود ١٢ صراح ٢ قوله عام مولد النبى اى قبل مولده بخمسين يوما آه قرطبى وهذا هو القول الاصح فانهم يقولون ولد عام الفيل ويجعلونه تاريخا لمولده وقيل كان عام الفيل قبل ولادته صلى الله عليه وسلم باربعين سنة وقيل بثلاث وعشرين سنة ١٢ جمل ٣ قوله سورة قريش الخ اى السورة التى ذكر فيها للامتنان على قريش تذكيرهم بنعم الله ليوحدوه ويشكروه ١٢ صاوى ٤ قوله لايلاف آه فى متعلق هذه الاية اوجه احدها انه ما فى السورة قبلها من قوله فجعلهم كعصف ماكول قال الزمخشرى وهذا بمنزلة التضمين فى الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت الذى قبله تعلقا لا يصح الا به وهما فى مصحف ابى سورة واحدة بلا فصل وعن عمر انه قرأهما فى الركعة الثانية من المغرب وقرأ فى الاولى بسورة والتين آه وعلى هذا ذهب ابو الحسن الاخفش الا ان الحوفى قال ورد هذا القول جماعة بانه لو كان كذلك لكان لايلاف بعض سورة الم تر وفى اجماع الجميع على الفصل بينهما ما يدل على عدم ذلك الثانى انه مضمر تقديره فعلنا ذلك اى اهلاك اصحاب الفيل لايلاف قريش وقيل تقديره اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت الثالث انه قوله فليعبدوا وانما دخلت الفاء لما فى الكلام من معنى الشرط اى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لايلافهم فانها اظهر نعمه عليهم ١٢ جمل ٤ قوله لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف بالفارسية برائے الفت دادن قريش يعنى الفت دادن ايشان بسفر زمستان وتابستان متعلق بقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت ١٢ بيضاوى ٥ قوله تاكيد اى لما قبله الظاهر جعله بدلا عنه كما فى سائر التفاسير اطلق الايلاف ثم ابدل للتقييد بالمفعول عنه للتعظيم ١٢ ك ٦ قوله الف اى بزنة افعل من الالفة المعروفة كامن ايمانا ١٢ ك.

٧ قوله رحلة الشتاء الى اليمن لان هواءه حار والرحلة مفعول به لايلافهم وقد يجعل الايلاف بمعنى العهد فى الرحلة منصوب بنزع الخافض اى للرحلة او على الرحلة قال فى الغريبين معنى يولف يعاهد ويصالح وفعله الف على زنة فاعل ومصدره الاف بغير ياء وقد يكون الفعل منه آلف على وزن افعل ومنه يعلم وجه القراءة بالياء وعدمها كما هو قراءة ابن عامر قال والايلاف عهود كان بينهم وبين الملوك كان هاشم يوالف الى ملك الشام والمطلب الى اليمن ونوفل وعبد شمس يوالفان ملك مصر والحبشة وفى القاموس الايلاف فى التنزيل العهد اخذ هاشم من ملك الشام وكان يوالف الى الشام وعبد شمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان تجار قريش يختلفون الى هذه الامصار بحبال هذه الاخوة فلا يتعرض لهم وكان كل اخ منهم اخذ حبلا من ملك ناحية سفره انا والرد واللام للتعجب اى اعجبوا لايلاف قريش ١٢ ك ٨ قوله والصيف الخ وكان الاصل رحلتى الشتاء والصيف على لفظ التثنية الا انه افرد الرحلة لامن اللبس ١٢ ك ٩ قوله وهم ولد النضر بن كنانة او فهر بن مالك قولان لقبوا بذلك لكسبهم المال وجمعهم بالتجارة والقريش والتقرش التكسب والجمع يقال فلان يقرش بعياله ويقرش اى يجمع وهم كانوا تجارا حراصا على جمع المال وعن ابن عباس رضى الله عنه سموا بذلك باسم دابة بحرية عظيمة فى البحر لا تمر الشئ من الغث والسمين الا اكلته وهى تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى كذا فى المعالم وفى القاموس قرشه يقرشه قطعه وجمعه من ههنا وههنا وضم بعضه الى بعض ومنه قريش لجمعهم الى الحرم او لانهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها او لان النضر بن كنانة اجتمع فى ثوبه يوما فقالوا تقرش او لانه جاء الى قومه فقالوا كانه جمل قرش اى شديد او لانهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها وسميت بمصغر القرش وهو دابة بحرية تخاف دواب البحر كلها ١٢ ك ١٠ قوله لعدم الزرع واٰمنهم من خوف الجذام فلا يصيبهم ببلدتهم الجذام وامنهم من خوف ان تكون الخلافة فى غيرهم ١٢ كبير ١١ قوله وخافوا جيش الفيل وهذا وجه مناسبة هذه السورة لما قبلها ١٢ جمل ١٢ قوله او نصفها ونصفها اى نصفها الاول نزل بمكة فى العاص بن وائل والثانى بالمدينة فى عبد الله بن ابى ابن سلول المنافق وعلى القول بان جميعها مكى تكون توبيخا لكفار مكة كالعاص بن وائل واضرابه وتسميتهم المصلين بانها مفروضة عليهم وعلى القول بانه مدنى يكون توبيخا للمنافقين الكائنين فى المدينة كعبد الله بن ابى واضرابه وتكذيبهم بالدين باعتبار باطنهم والعبرة على كل بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالوعيد المذكور لمن اتصف بتلك الاوصاف ١٢ صاوى ١٣ قوله اى هل عرفته الخ يعنى ان الرؤية علمية بمعنى المعرفة الذى يتعدى الى المفعول واحد ١٢ ك ١٤ قوله بتقدير هو بعد الفاء وهذا التقدير ليس بلازم بل يجوز جعل اسم الاشارة مبتدأ والموصول خبره وعلى كل فالجملة اسمية فلذا اقترنت بها الفاء الواقعة فى جواب الشرط المقدر كما قدره الشارح ١٢ جمل ١٥ قوله يدع اليتيم الخ الدع الدفع بالعنف والجفوة جعل منع المعروف والاقدام على ايذاء الضعيف علم التكذيب بالجزاء ١٢ ك ١٦ قوله بعنف عنف بالضم درشتى و درشتى نمودن ١٢ صراح ١٧ قوله الذين هم آه يجوز ان يكون مرفوع المحل وان يكون منصوبه وان يكون مجرورة تابعا نعتا او بدلا او بيانا وكذلك الموصول الثانى الا انه يحتمل ان يكون تابعا للمصلين وان يكون تابعا للموصول وقوله يراؤن اصله يرائيون كيقاتلون ومعنى المراءة ان المرائى يرى الناس عمله وهم يرونه الثناء عليه فالمفاعلة فيها واضحة وقد تقدم تحقيق ذلك ١٢ جمل ١٨ قوله غافلون يؤخرونها عن وقتها بيان لوجه الغفلة كذا اخرجه ابن جرير عن سعد بن ابى وقاص مرفوعا وعن ابن عباس هم المنافقون يتركون الصلوة فى السر يصلونها فى العلانية وعن الحسن قال الحمد لله الذى قال عن صلوتهم ولم يقل فى صلوتهم فان السهو فى الصلوة لا يخلو عنه مسلم بوسوسة شيطان او حديث نفس ١٢ ك ١٩ قوله كالابرة والفاس والقدر والقصعة اخرج النسائى عن ابن مسعود كنا نعد الماعون على عهده صلعم عارية الدلو والقدر زاد البزار والفاس ولابن ابى حاتم بلفظ الماعون منع الدلو واشباه ذلك ولابن ابى حاتم عن عكرمة راس الماعون زكوة المال وادناه المنخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحل المنع عنه مثل الملح والنار والماعون فاعول من المعن بمعنى الشئ الحقير يقال ماله معن اى شئ قليل قاله قطرب كما نقل عنه البغوى وغيره هو مفعول من اعانه فقلب وتصرف فيه ١٢ ك ٢٠ قوله مكية اى فى قول ابن عباس والكلبى ومقاتل والجمهور وقوله او مدنية اى فى قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة والمشهور الاول ويؤيده سبب النزول وهو ان العاص ابن وائل السهمى تلاقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند باب بنى سهم فتحدثا وناس من صناديد قريش جلوس فى المسجد فلما دخل قالوا له من الذى تحدث معه فقال ذلك الابتر يعنى به النبى صلى الله عليه وسلم وكان قد توفى ولده القاسم فلما قال تلك المقالة نزلت السورة تسلية وتبشيرا له صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ٢١ قوله هو نهر فى الجنة الخ روى مسلم عن انس انه صلعم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنى ربى هو حوض ترد عليه امتى يوم القيمة الحديث وهذا يشعر بان الحوض هو النهر فان قلت الحوض فى الموقف والنهر فى الجنة قلنا الصحيح كما قال القرطبى ان للنبى صلعم حوضين احدهما فى الموقف على الصراط والاخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرا وينبغى عليه كلام المص وهو ظاهر حديث مسلم ١٢ ٢٢ قوله او الكوثر الخير الكثير فوعل من الكثرة كنوفل من النفل اسم لجوهر او صفة لكوثر وصيغته للمبالغة وموصوفه مقدر وهو الخير ١٢ ك

وَانْحَرْ ۝ نسكك إِنَّ شَانِئَكَ اى مبغضك هُوَ الْأَبْتَرُ ۝ المنقطع عن كل خير او المنقطع العقب نزلت في العاص بن وائل سمى (وقيل في ابي جهل ١٢ ك)
النبي صلى الله عليه وسلم ابتر عند موت ابنه القاسم سورة الكفرون مكية او مدنية ست ايات نزلت لما قال رهط من
المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝
لَا أَعْبُدُ في الحال مَا تَعْبُدُونَ ۝ من الاصنام وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ في الحال مَا أَعْبُدُ ۝ وهو الله تعالى وحده وَلَا أَنَا عَابِدٌ في الاستقبال
مَا عَبَدْتُمْ ۝ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ في الاستقبال مَا أَعْبُدُ ۝ علم الله منهم انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله على جهة المقابلة لَكُمْ
دِينُكُمْ الشرك وَلِيَ دِينِ ۝ الاسلام وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذف ياء الاضافة السبعة وقفا ووصلا واثبتها يعقوب في (نسخ بآية السيف ١٢ وابن كثير وحفص وسكونها الباقون ١٢ ك)
الحالين سورة النصر مدنية ثلاث ايات بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ نبيه صلى الله عليه وسلم
اعدائه وَالْفَتْحُ ۝ فتح مكة وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ اى الاسلام أَفْوَاجًا ۝ جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد
وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض طائعين فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ اى متلبسا بحمده وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝ وكان صلى
الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وعلم بها انه قد اقترب
اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر سورة ابي لهب مكية
خمس ايات بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب (اى بالاجماع ١٢ ص) (رواه الشيخان ١٢ ك)
شديد فقال عمه ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا نزلت تَبَّتْ خسرت يَدَا أَبِي لَهَبٍ اى جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان
اكثر الافعال تزاول بهما وهذه الجملة دعاء وَتَبَّ ۝ خسر هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبي صلى الله

ع ١ / ٣ / ٣٣ — ع ١ / ٦ / ٣٤ — ع ١ / ٣ / ٣٥ — وقف النبي صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وانحر امر من النحر وهو في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم ١٢ ٢ قوله نسكك اى هداياك وضحاياك وهو في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم وخص الصلوة والنحر بالذكر لان الصلوة تجمع العبادات وعماد الدين والنحر فيه اطعام الطعام ولا شك انه قيام بحقوق العباد ففي تلك الخصلتين القيام بحقوق الله وحقوق عباده ١٢ صاوى ٣ قوله الابتر اى مقطوع الذنب فهذا استعارة شبه الولد والاثر الباقي بالذنب لكونه خلفه وعدمه لعدمه وقد بتر نسل كل من عادى من النبي صلعم وبقى على معاداته ١٢ ك ٤ قوله او المنقطع العقب عقب الرجل ولده وولد ولده صراح وعاقبت فرزند ١٢ صراح ٥ قوله نزلت اخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى اهل مكة ويتزوج ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بالسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هى قالوا تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال انظر ما ياتيني من ربي عز وجل من الوحى من عند الله فنزلت قل يا ايها الكفرون ١٢ ٦ قوله قل يا ايها الكافرون الخ المخاطبون كفرة مخصوصون قد علم الله انهم لا يؤمنون روى ان رهطا من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك بالله غيره قالوا فاستلم بعض الهتنا نصدقك ونعبد الهك فنزلت فغدا الى مسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقرأها عليهم فأيسوا ١٢ مدارك ٧ قوله لا اعبد في الحال قال في البيضاوي اى فيما يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع بمعنى الحال وايضا في روح البيان اى فيما يستقبل لان لا لا تدخل غالبا الا على مضارع في معنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع في معنى الحال الا ترى ان لن تاكيد فيما ينفيه لا قال الخليل في لن اصله لا والمعنى لا افعل في المستقبل ما تطلبونه منى من عبادة آلهتكم ومثله في ابي السعود وغيره لكن قال في الكبير الوجه الثاني ان نقلب الامر فنجعل الاول للحال والثاني للاستقبال والدليل على ان قوله ولا انا عابد ما عبدتم للاستقبال انه رفع لمفهوم قولنا انا عابد ما عبدتم ولا شك ان هذا للاستقبال بدليل انه لو قال انا قاتل زيدا فهم منه الاستقبال الوجه الثالث قال بعضهم كل واحد منهما يصلح للحال والاستقبال ولكنا نخص احدهما بالحال والثاني بالاستقبال دفعا للتكرار ١٢ ٨ قوله في الاستقبال اى هذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون ابدا فاخبر نبيه بذلك لتنظر شقاوتهم ١٢ صاوى ٩ قوله اذا جاء نصر الله الخ المجئ في الاصل اسم لوجود الغائب اذا حضر والمراد حصل وتحقق ففيه استعارة تبعية حيث شبه حصول النصر عند حضوره وقته بالمجئ ثم اشتق منه لفظ جاء بمعنى حصل وعبر بالمجئ اشعارا بان الامور متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها وان ما قدر الله حصوله فهو كالمحاصل كانه موجود حضر من غيبته واذا ظرف لما يستقبل من الزمان منصوب بسبح الواقع جوابها وهى على بابها ان كانت السورة نزلت قبل الفتح فان كان النزول بعد الفتح فاذا بمعنى اذ متعلقة بمحذوف تقديره اكمل الله الامر واتم النعمة على العباد ١٢ صاوى ٩ قوله اذا جاء الخ العامل في اذا الجزاء على قول الاكثر ولا تمنع الفاء من العمل قبل الشرط وليس اذا مضافا اليه على مذهب المحققين ١٢ ك ١٠ قوله والفتح فتح مكة ويمكن ان يراد بالنصر هو المراد الملكوتي والتائيد القدسي بتجليات الاسماء والصفات وبالفتح هو الفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة الالهية الاحدية والكشف الذاتي ولا شك ان الفتح الاول هو فتح ملكوت الافعال في مقام القلب بكشف حجاب حس النفس بافناء افعالها في افعال الحق والثاني هو فتح جبروت الصفات في مقام الروح بكشف حجاب خيالها بافناء صفاتها في صفاته والثالث هو فتح لاهوت الذات في مقام السر بكشف حجاب وهمها بافناء ذاتها في ذاته ومن حصل له هذا النصر والفتح الباطني حصل له النصر والفتح الظاهري ايضا لان النصر والفتح من باب الرحمة وعند الوصل الى نهاية النهايات لا يبقى من السخط اثر اصلا ملخص من روح البيان ١٢ ١١ قوله واستغفره اى اطلب غفرانه لتقتدى بك امتك في المواظبة على الايمان او استغفر هضما لنفسك كما ذكره الخطيب وغيره روح ونبه به على ان العاقل اذا قرب اجله ينبغي ان يستكثر من التوبة ١٢ ١٢ قوله يكثر ان يقول الخ روى عن عائشة انها تقول وكان صلعم يكثر ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القرآن رواه البخاري ١٢ ك ١٣ قوله وعلم بها الخ وعن ابن عمر نزلت هذه السورة بمنى في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى فعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين يوما ثم نزلت آية الكلالة فعاش بعدها خمسين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش بعدها احدا وعشرين يوما وقيل سبعة ايام وقيل غير ذلك وقال الرازي اتفق الصحابة على ان هذه السورة دلت على نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدها انهم عرفوا ذلك لما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر التخيير وهو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لما نزلت هذه السورة ان عبدا خيره الله تعالى بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فقال ابو بكر فديناك بانفسنا واموالنا وآبائنا واولادنا ثانيها انه لما ذكر حصول النصر والفتح ودخول الناس في الدين افواجا دل ذلك على حصول الكمال والتمام وذلك يعقبه الزوال والنقصان كما قيل ؎ اذا تم امر بدا نقصه ؛ توقع زوالا اذا قيل تم ؛ ثالثها انه تعالى امره بالتسبيح والحمد والاستغفار مطلقا واشتغاله بذلك يمنعه من اشتغاله بامر الامة فكان هذا كالتنبيه على ان امر التبليغ قد تم وكمل وذلك يقتضي انقضاء الاجل اذ لو بقى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لكان كالمعزول من الرسالة وذلك غير جائز ١٢ ج ١٤ قوله وتوفى صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر الخ ان قلت ان سنة عشر حج فيها وتوفى فيها ولده ابراهيم فالصواب سنة احدى عشر واجيب بان المراد على تمام عشر من الهجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كانت لاثنتى عشرة خلت من ربيع الاول فكانت وفاته لاثنتى عشرة خلت من ربيع الاول فكانت وفاته صلعم على راس العاشرة بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة وان كانت لشهرين وشئ مضت من الحادية عشرة اذا اعتبر التاريخ من اول السنة الشرعية وهو المحرم فيصح ان يقال توفى في سنة احدى عشرة بالنظر لجعل التاريخ من المحرم وتوفى في سنة عشر بالنظر لجعل التاريخ من يوم دخوله المدينة ١٢ صاوى ١٥ قوله لما دعا اى نادى وقوله قومه اى المؤمنين والكافرين ١٢ صاوى ١٦ قوله تبت الخ الاول دعاء والثاني كما ذكره المصنف وحكى عن الفراء وقيل الجملتان دعائيتان الاول دعاء على يديه والثاني دعاء على نفسه ١٢ ك ١٦ قوله تبت خسرت وهلكت في الصراح تباب زيان وهلاك شدن يقال منه تبت يداه ١٢

صلى الله عليه وسلم بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي منه بمالي وولدي نزل مَآ اَغْنٰى عَنْهُ مَالُهٗ وَمَا كَسَبَ ۝ وكسبه اى ولده واغنى بمعنى يغني سَيَصْلٰى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ اى تلهب وتوقد فهي مآل تكنيته لتلهب وجهه اشراقا وحمرة وَّامْرَاَتُهٗ عطف على ضمير يصلي سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جميل حَمَّالَةَ بالرفع والنصب الْحَطَبِ ۝ الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فِيْ جِيْدِهَا عنقها حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ۝ اى ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته او خبر مبتدأ مقدر

سورة الاخلاص مكية او مدنية اربع او خمس ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فنزل قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۝ فالله خبر هو واحد بدل منه او خبر ثان اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ مبتدأ وخبر اى المقصود في الحوائج على الدوام لَمْ يَلِدْ لانتفاء مجانسة وَلَمْ يُوْلَدْ ۝ لانتفاء الحدوث عنه وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ۝ اى مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة

سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات

نزلت هذه والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم في وتر به احدى عشرة عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وامر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ اية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ الصبح مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ۝ اى الليل اذا اظلم او القمر اذا غاب وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى ولده وكان ولده عتيبة شديد الاذى للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فكان ابو لهب يعرف ان هذه الدعوة لا بد ان تدركه فسافر الى الشام فاوصى به الرفاق لينجوه من هذه الدعوة فكانوا يحدقون به اذا نام يبكون وسطهم والحمول محيطة به وهم محيطون بها والركاب محيطة بهم فلم ينفعه ذلك بل جاء الاسد فتشمم الناس حتى وصل اليه فاقتلع رأسه وانما كان الولد من الكسب لقوله صلى الله عليه وسلم اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولده من كسبه ١٢ خطيب **٢** قوله فهي مآل تكنيته اى مرجعها اى ان تكنيته آلت ورجعت الى ان تحقق معناها فصار ابا لهب ملازما للنار وقوله لتلهب وجهه الخ علة لتكنيته بما ذكر اى انه كنى اولا بهذه الكنية لتلهب وجهه الخ ثم صح لتوالى ان صار من اهل النار ملازما لها وعبارة الكرخي قوله فهي مآل تكنيته جواب كيف ذكره بكنيته دون اسمه وهو عبد العزى مع ان ذلك اكرام واحترام وايضاحه انه ذكره بكنيته لموافقة حاله لها فان مصيره الى النار ذات اللهب اولانه لم يشتهر الا بكنيته دون اسمه اولان ذكره باسمه خلاف الواقع حقيقة لانه عبد الله لا عبد العزى وانما كنى لتلهب وجهه الخ وهي ام جميل وهي بنت حرب اخت ابي سفيان كذا في المدارك ١٢ **٣** قوله بالرفع اما الرفع فعلى انه نعت لامرأته لان الاضافة حقيقية اذا المراد المعنى ولانه صيغة مبالغة وهي صفة مشبهة وجوز ايضا ان يكون مرفوعا على البدلية وان يكون خبر المبتدأ مضمر اى هي حمالة وهذه الوجوه على تقدير ان يكون امرأته معطوفا على الضمير المستكن واما اذا كان مبتدأ فهي خبره ويكون من عطف الجملة على الجملة واما النصب فعلى الذم اى اعني حمالة الحطب ١٢ ك **٤** قوله تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم كذا روى عن ابن عباس رض والضحاك والمعنى ان حالها في جهنم على الصورة التي كانت عليها في الدنيا حين تحمل الشوك على ظهرها وقيل معناه ان امرأته حمالة الحطب في الدنيا وعلى هذا فلا يكون حالا وعن مجاهد وقتادة انها كانت تمشي بالنميمة وتنقل الحديث وتلقي العداوة بين الناس وتوقد نار الشر فالحطب مستعار للنميمة وقال ابن حجر حمالة الخطايا فالحطب مستعار للخطايا والاوزار لان كلا منها مبدء للاحراق ١٢ ك **٥** قوله من مسد قيل انها في الدنيا كانت تحتطب في حبل من ليف تجعلها في عنقها فبينما هي ذات يوم حاملة للحزمة فقعدت على حجر لتستريح اذ اتاها ملك فجذبها فاهلكها خنقا بحبلها وقيل هذا في الآخرة قال ابن عباس رض هو سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وفي الصراح ليف پوست درخت خرما ١٢ صاوی بتغیر ما **٦** قوله سورة الاخلاص مناسبتها لما قبلها انه لما تقدم في التي قبلها ذكر عداوة المشركين له صلى الله عليه وسلم ولا سيما اقرب الناس اليه هو عمه ابو لهب جاءت هذه السورة مصرحة بالتوحيد رادة على عبدة الاوثان تسلية له صلى الله عليه وسلم واشعارا بان من تعلق بالله لا يكله الى غيره ولا يعتريه حزن ١٢ صاوی **٧** قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه رواه احمد والترمذي فالله خبر هو وهو عائد على المسئول عنه اى الذي سألتم عنه هو الله واحد بدل منه اى الجلالة او خبر ثان وقيل الضمير للشان والجملة الله احد خبره ١٢ ك **٨** قوله الصمد صمد بفتحتين مهتر وآنكه آهنگ بوی كنند در مهمات وبے نیاز كذا في الصراح ١٢ **٩** قوله المقصود في الحوائج على الدوام وهو فعل بمعنى مفعول كالقصص بمعنى المقصوص والفلق بمعنى المفلوق من صمد اليه وقيل الصمد الذي قد كمل في جميع انواع السودد وعن ابن عباس رض وابن مسعود رض انه الذي لا جوف له ورواه ابن جرير عن بريدة مرفوعا فلا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء ولذلك قالوا بعد تفسيره

وتكرير لفظ الله للاشارة بان من لم يتصف لم يستحق الالوهية ١٢ ك **١٠** قوله وما ثلا عطف تفسير عل وقال القاشاني ما كانت هوية الاحدية غير قابلة للكثرة والانقسام ولم تكن مقارنة الواحدة الذاتية لغيرها اذ ما عدا الوجود المطلق عن الانعدام المحض فلا يكافيه واحد اذ لا يكافي العدم الصرف لوجود المحض ١٢ **١١** قوله وقدم عليه اى مع ان الاصل في الظرف لغو لم يكن مستقرا اى جزاء ما خبر لما نقل عن سيبويه ١٢ ك **١٢** قوله لانه محط القصد بالنفي ان لان ذاته تعم مركز القصد بنفي المكافات تقدم اهتماما وقيل انه لما كان سقوط الظرف مبطلا لمعنى الكلام صار في معنى الخبر وقد يجعل حالا من المستكن في كفوا فعلى هذا يكون مستقرا والتقدير على اصله ١٢ ك **١٣** قوله عن خبره هو قوله تعالى كفوا ١٢ **١٤** قوله سورة الفلق مناسبتها لما قبلها انه تعالى لما بين امر الالوهية في السورة قبلها بين هنا ما يستعاذ منه بالله تعالى لانه لا ملجأ سواه ١٢ صاوی **١٥** قوله لما سحر لبيد اى ابن الاعصم وحاصله انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم سنة سبع وفرغ من وقعة خيبر جاءت رؤساء اليهود الى لبيد بن الاعصم وكان حليفا في بني زريق وكان ساحرا فقالوا انت اسحرنا اى اعلمنا بالسحر وقد سحرنا محمدا فلم يؤثر فيه سحرنا شيئا ونحن نجعل لك جعلا على ان تسحره لنا سحرا يؤثر فيه فجعلوا له ثلاثة دنانير فاتى غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلعم فلم يزل حتى اخذ مشاطة رسول الله صلعم وعدة اسنان من مشطه واعطاها له فسحر بها وكان من جملة صورة من شمع على صورة رسول الله صلعم وقد حبل في تلك الصورة ابرا مغروزة احد عشر وتر فيه احدى عشر عقدة وكان النبي صلعم كلما قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها الما في بدنه ثم يجد بعدها راحة اختلفت الرواية في المدة التي مكث النبي صلعم فيها في السحر اربعون ليلة او ستة اشهر او سنة روايات قال ابن حجر الاخير هو المعتمد وقد وجدناه موصولا بالاسناد الصحيح ١٢ ك **١٦** قوله نشط نشاط گره كشادن صراح وقوله من عقال رسن كه ازوے پائے شتر بہ بند ندو في المختار العقال بالكسر الحبل الذي يربط فيه البعير ١٢ **١٧** قوله الصبح هذا احد اقوال في معنى الفلق واخره اشارة الى التفاول الحسن لان مقصود العائذ من الاستعاذة ان يتغير حاله بالخروج من الخوف الى الامن ومن الوحشة الى السرور والصبح اول على ذلك لما فيه من زوال الظلمة باشراق انواره وتغير وحشة الليل وثقله بسرور بالصبح وخفته ١٢ صاوی **١٨** قوله ومن شر غاسق اذا وقب بالفارسية واز بر شر شب تاریک چون تاریکی او منتشر شود وفي الصراح غاسق تاریکی بعد از غروب شفق قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال الحسن الليل اذا دخل ١٢ **١٩** قوله اى الليل اذا اظلم الغسق الظلم يقال غسق الليل واغسق اذا اظلم والوقوف الدخول والمراد دخول الليل بغروب الشمس قاله البغوي او القمر اذا غاب فانه صلى الله عليه وسلم قال استعيذي بالله من القمر فانه الغاسق اذا وقب اى غاب او انكسف رواه الترمذي قال الخفاجي الوقب اصله النقرة والحفرة فلذا استعمل في الغيبة ودخول الظلام لمناسبة معنى النقرة وفي القاموس الوقب نقرة يجتمع فيه الماء ووقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غاب والقمر دخل او انكسف ومنه غسقت الليل غسقا اشتد ظلمته والغاسق القمر والليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا وقب اى الليل اذا ادبر والثريا اذا سقطت لكثرة الطواعين عند سقوطها وعن ابن عباس من شر الذكر اذا قام ١٢ ك **٢٠** قوله او القمر اذا غاب تفسير ثان لغاسق وسمى القمر غاسقا لذهاب ضوئه بالكسوف واسوداده لما روى عن عائشة رض انها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاشار الى القمر فقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب ١٢ ابو السعود

السواحر تنفث فی العقد التی تعقدها فی الخیط تنفخ فیها بشیء تقوله من غیر ریق وقال الزمخشری معه کبنات لبید المذکور ومن شر حاسد اذا حسد اظهر حسده وعمل بمقتضاه کلبید المذکور من الیهود الحاسدین للنبی صلی الله علیه وسلم وذکر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها سورة الناس مکیة او مدنیة ست ایات

بسم الله الرحمن الرحیم قل اعوذ برب الناس خالقهم ومالکهم خصوا بالذکر تشریفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس فی صدورهم ملک الناس اله الناس بدلان او صفتان او عطفا بیان واظهر المضاف الیه فیهما زیادة للبیان من شر الوسواس الشیطان سمی بالحدث لکثرة ملابسته له الخناس لانه یخنس ویتأخر عن القلب کلما ذکر الله الذی یوسوس فی صدور الناس قلوبهم اذا غفلوا عن ذکر الله من الجنة والناس بیان للشیطان الموسوس انه جنی و انسی کقوله تعالی شیاطین الانس والجن او من الجنة بیان له والناس عطف علی الوسواس وعلی کل یشمل شر لبید وبناته المذکورین واعترض الاول بان الناس لا یوسوس فی صدورهم الناس انما یوسوس فی صدورهم الجن واجیب بان الناس یوسوسون ایضا بمعنی یلیق بهم فی الظاهر ثم تصل وسوستهم الی القلب وتثبت فیه بالطریق المؤدی الی ذلک والله اعلم

سورة الفاتحة مکیة سبع ایات بالبسملة ان کانت منها والسابعة صراط الذین الی اخرها وان لم تکن منها فالسابعة غیر المغضوب الی اخرها ویقدر فی اولها قولوا لیکون ما قبل ایاک نعبد مناسبا له بکونه من مقول العباد بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله جملة خبریة قصد بها الثناء علی الله بمضمونها من انه تعالی مالک لجمیع الحمد من الخلق او مستحق لان یحمدوه

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله السواحر جمع ساحرة ای المراد بالنفاثات النساء السواحر وقد یجعل صفة للنفوس فتعم الذکور تنفث فی العقد التی تعقدها فی الخیط تنفخ فیها بشیء تقوله من غیر ریق فان کان معه ریق فهو التفل فی القاموس النفث کالنفخ واقل من التفل وقال الزمخشری مع ای معه الریق ویطابقه قول ابن القیم انهم اذا سحروا استعانوا علی تاثیر فعلهم بنفس یمازجه بعض اجزاء انفسهم الخبیثة کبنات ولبید وانما نسب فی الحدیث الی لبید لانه مرهن بذلک ۱۲ک ۲ قوله تنفث نفث دردمیدن ۱۲ صراح ۳ قوله معه ای مع الریق ففی النفث قولان ۱۲ صاوی ۴ قوله ومن شر حاسد الخ الحسد تمنی زوال نعمة المحسود عنه وان لم یصر للحاسد مثلها والغبطة تمنی مثلها فالحسد مذموم دون الغبطة وعلیها حمل حدیث لا حسد الا فی اثنتین والحسد اول ذنب عصی الله به فی السماء واول ذنب عصی به فی الارض فحسد ابلیس آدم وقابیل هابیل او الحاسد ممقوت مبغوض مطرود وملعون ۱۲ صاوی ۵ قوله اظهر حسده وعمل بمقتضاه لانه اذا لم یظهر اثر ذلک فلا ضرر فیه یعود علی المحسود بل هو الضار لنفسه لاغتمامه بسرور غیره وانما اول باظهاره لئلا یکون لغو امع ذکر الحاسد ۱۲ک ۶ قوله الثلاثة الخ لان ذلک هو العمدة فی الضرار لان الظلام یقع فیه للمضار من غیر شعور بها وکذا السحر والحاسد هو اشد الثلثة واذا اختم به تعلم انه شرها ۱۲ک ۷ قوله سورة الناس اه روی عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الا اخبرک بافضل ما تعوذ به المتعوذ قلت بلی قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا آوی الی فراشه کل لیلة جمع کفیه فنفث فیهما وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده یبدأ بهما راسه ووجهه وما اقبل من جسده یصنع ذلک ثلاث مرات وعنها ایضا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اشتکی یقرأ علی نفسه بالمعوذتین وینفث فلما اشتد وجعه کنت اقرأ بهما علیه وامسح عنه بیده رجاء برکتها ۱۲ج ۸ قوله او مدنیة ای وهو الصحیح لما تقدم من ان سبب النزول واقعة السحر وهی بالمدینة سنة سبع ۱۲ صاوی ۹ قوله اعوذ ای اتحصن والامر للنبی صلی الله علیه وسلم ویتناول غیره من امته لان اوامر القرآن ونواهیه لا تخص فردا دون فرد ۱۲ صاوی ۱۰ قوله خصوا بالذکر الخ عبارة الخطیب وخصهم بالذکر وان کان رب جمیع المحدثات لامرین احدهما ان الناس یعظمون فاعلم بذکرهم انه رب لهم وان عظموا الثانی انه امر بالاستعاذة من شرهم فاعلم بذکرهم انه هو الذی یعیذ منهم ۱۲ جمل ۱۱ قوله فی صدورهم ای فان وسوسة الصدر المستعاذ منه فی تلک السورة لا یکون الا للانسان ۱۲ک

۱۲ قوله اله الناس الخ هذا الترتیب بدیع وذلک ان الانسان اولا یعرف ان له ربا لما شاهده من انواع التربیة ثم اذا تامل عرف ان هذا الرب متصرف فی خلقه غنی عن غیره فهو الملک ثم اذا زاد تاملا عرف انه یستحق ان یعبد لانه لا یعبد الا الغنی عن کل ما سواه المفتقر الیه کل ما عداه ۱۲ صاوی ... ۱۳ قوله واظهر المضاف الیه فیهما زیادة للبیان ای والا فالظاهر اضماره لسبق ذکره وقیل الاظهار فی مقام الاضمار یدل علی التعظیم وقیل لا تکرار فالمراد بالناس الاول الاطفال ومعنی الربوبیة یدل علیه و بالثانی الشباب لانهم المحتاجون الی من یوسوسهم وبالثالث الشیوخ لانهم المتعبدون المتوجهون الی الله ولا یخفی تکلفه ۱۲ک ۱۴ قوله من شر الوسواس متعلق باعوذ ان قلت ما الحکمة فی وصف الله تعالی فی هذه السورة ذاته بثلاثة اوصاف وجعل المستعاذ منه شیئا واحدا وفی السورة قبلها عکس ذلک لانه وصف ذاته بوصف واحد وجعل المستعاذ منه اربعة اشیاء اجیب بان فی السورة المتقدمة المستعاذ منه امور تضر فی ظاهر البدن وهنا وان کان امرا واحدا الا انه یضر الروح وما کان یضر الروح یهتم بالاستعاذة منه وسلامة البدن وسیلة للمقصود بالذات وهو سلامة الروح ولهذا اقدم علیه ۱۲ صاوی بتغیر ما ۱۵ قوله الوسواس الخ الوسواس الوسوسة کالزلزال والزلزلة فهو مصدران صح فعلال بالفتح من اوزانه والا فاسم مصدر وقیل انه صفة الحق ۱۲ک ۱۶ قوله سمی بالحدث ای المصدر وقوله لکثرة ملابسته له ای فکانه وسوسة فی نفسه لانها صنعته وشغله الذی هو عاکف علیه او ارید ذو الوسواس قاله الکشاف ۱۲ کرخی ۱۷ قوله الخناس خناس ولو سرکشنده صراح وفی المختار خنس عنه تاخر وفی روح البیان ولذلک سمی بالخناس لانه ینکص علی عقبیه مهما حصل نور الذکر فی القلب ۱۲ ۱۸ قوله یخنس الخ وفی الحدیث الشیطان جاثم علی قلب ابن آدم فاذا ذکر العبد ربه خنس واذا غفل وسوس ۱۲ک ۱۹ قوله اذا غفلوا عن ذکر الله تعالی ولذا قال فی التاویلات النجمیة ای الناسی ذکر الله بالقلب والسر والروح ۱۲ ۲۰ قوله یشمل ای الا انه یدخل علی الاول فی الوسواس وعلی الثانی فی الخناس المعطوف علیه ۱۲ک ۲۱ قوله بمعنی یلیق بهم کالنمیمة وقوله بالطریق کالسمع وقوله المؤدی ای الموصل الی ذلک ای الی ثبوتها فی القلب ۱۲ جمل ۲۲ قوله والله اعلم اشار بذلک الی تمام القرآن بهذه السورة اشارة حسنة کانه قیل ما انزلناه حسنة کاف فلا تطلب بعده شیئا ۱۲ ۲۳ قوله جملة خبریة ای لفظا وانشائیة معنی لحصول الحمد بالتکلم بها مع الاذعان لمدلولها کما قال قصد بها الثناء ای قصد بها انشاء الثناء ۱۲ کرخی

وَاللّٰهُ علم على المعبود بحق رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ اى مالك جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منهم يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغُلّب فى جمعه بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اى ذى الرحمة وهى ارادة الخير لاهله مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ۝ اى الجزاء وهو يوم القيمة وخص بالذكر لانه لاملك ظاهرا فيه لاحد الا لله تعالى بدليل لمن الملك اليوم لله ومن قرأ مالك فمعناه مالك الامر كله فى يوم القيمة اى هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب فصح وقوعه صفة للمعرفة اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ۝ اى نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب منك المعونة على العبادة وغيرها اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۝ اى ارشدنا اليه ويبدل منه صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝ بالهداية ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وهم اليهود وَلَا وغير الضَّآلِّيْنَ ۝ وهم النصارى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين صلوة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين والحمد لله رب العلمين ۝

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله اى مالك الخ فسر الرب بالمالك تبعا للزمخشري وان كان الرب فى الاصل بمعنى المربى للعرف فى ذلك وقوله مالك يوم الدين تخصيص بعد التعميم للاعتناء بشانه ١٢ ك ـه ٢ قوله وغيرهم الخ يعنى ان العالم اسم لكل جنس يعلم به الخالق وليس اسما لمجموع ما سوى الله بحيث لايكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه ١٢ ك ـه ٣ قوله وغلبا فى جمعه الخ قال الطيبى وانما جمع جمع قلة مع ان الظاهر الاتيان بجمع الكثرة تنبيها على انهم وان كثروا قليلون فى جنب عظمته سبحانه ١٢ ك ـه ٣ قوله وغلب فى جمعه بالياء والنون الخ يعنى اقيم غير ذوى العقول مقام ذوى العقول تغليبا لشرفهم ولاجل هذا جمعه بالياء والنون الذى هو جمع ذوى العقول ١٢ ـه ٤ قوله من العلامة الخ وقيل من العلم اسم لما يعلم به الشئ قال الراغب الفاعل كثيرا ما يجئ فى اسماء الآلة التى يفعل بها الشئ كالخاتم والطابع فجعل بناءه على هذه الصيغة لكونه كالآلة فى الدلالة على صانعه ١٢ ك ـه ٥ قوله ذى الرحمة اشار الى ان الرحمن الرحيم بنيا للمبالغة من رحم اى ذى الرحمة الكثيرة والرحمة فى الاصل رقة فى القلب تقتضى التفضل والخير وهى بهذا الاعتبار تستحيل فى حقه تعالى فتحمل على غايتها كما قال وهى ارادة الخير لاهل المؤمنين كنظائرها ١٢ كرخى ـه ٦ قوله مالك فمعناه مالك الامر الخ ماخوذ من الملك اما الملك هو التصرف بالامر والنهى فى المامورين ماخوذ من الملك ١٢ بيضاوى ـه ٧ قوله اى هو موصوف بذلك اى بكونه مالكا بالالف وهذا جواب عن مايقال اضافة اسم الفاعل اضافة غير حقيقية فلاتكون معطية معنى التعريف فكيف ساغ وقوعه وصفا للمعرفة وايضاحه كما فى الكشاف انها انما تكون غير حقيقية اذا اريد باسم الفاعل الحال او الاستقبال فكانت اضافة فى تقدير الانفصال كقولك مالك الساعة او غدا فاما اذا قصد معنى الماضى كقولك هو مالك عبده امس او زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت الاضافة حقيقية كقولك مولى العبيد قال وهذا هو المعنى فى مالك يوم الدين اى انه غير مقيد بزمان كغافر الذنب فان المراد به العموم والحاصل انه من باب اضافة لفظ اسم الفاعل الى زمان فعله تقول امام الجمعة الخطيب اى الامام فى ذلك اليوم فاضافة محضة تفيد التعريف فصح وقوعه صفة للمعرفة ١٢ ـه ٨ قوله عليهم اى من المهمات فحذف المفعول للدلالة على العموم نحو فلان يعطى واختار المفسر عموم الفعل لانه اظهر واشمل وانفى للحول والقوة عن نفسه والانقطاع اليه تعالى عما سواه و اختار صاحب الكشاف تخصيص الاستعانة بالعبادة ١٢ ك ـه ٩ قوله وغير الضالين ۝ اشار به الى ان لا بمعنى غير فهى صفة ظهر اعرابها على مابعدها بالاصالة لتاكيد النفى المفاد من غير وفى المدارك لا زائدة عند البصريين للتوكيد وعند الكوفيين هى بمعنى غير وعبارة البيضاوى ولا مزيدة لتاكيد ما فى غير من معنى النفى فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين

تَفْسِيْرُ سُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ مَنْقُوْلٌ عَنِ الْكَمَالَيْنِ

السورة لبعض مترجم من القرآن اقلها ثلث آيات والفاتحة فى الاصل اما مصدر كالعافية يسمى بها اول ما يفتتح به الشئ من باب اطلاق المصدر على المفعول او صفة جعلت اسما الاول الشئ والتاء للنقل الى الاسمية قيل هذا اشبه لان فاعلة فى المصدر قليل والاضافة من اضافة العام الى الخاص نحو شجرة الاراك وعلم النحو وانما يصح فيما اذا اشتركون المضاف اليه فردا من المضاف كانسان زيد مكية الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكى وما نزل بعدها مدنى وقيل المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت الواسطة فنحو اليوم اكملت لكم دينكم الآية النازلة فى حجة الوداع يوم عرفة مدنى على الاول ومكى على الثانى ثم ان الاكثر على ان الفاتحة مكية واستدل لذلك لقوله تعالى فى سورة الحجر وهى مكية وفاقا ولقد آتيناك سبعا من المثانى وقد فسرها النبى صلى الله عليه وسلم بالفاتحة وعن مجاهد انها مدنية وروى الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال انزلت الفاتحة بالمدينة وقيل انه تكرر نزولها وتكرار النزول لايستلزم تكرار الجزئية حتى يستلزم كونها من القرآن مرتين كقوله تعالى فباى آلاء ربكما تكذبان فيجوز تكرار نزولها لاظهار تعظيمها وابقاء لزومها فى الصلوة سبع آيات باتفاق من يعتد به والآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها عما قبلها وما بعدها غير مشتمل على مثل ذلك وبالاخير خرجت السورة قال العلامة الزمخشرى علم الآيات توقيفى لامجال للقياس فيه بالبسملة ان كانت منها اى سبع آيات مع البسملة ان كانت البسملة جزء من الفاتحة كما قال به الشافعى رحمه الله وجماعة والسابعة اى الآية السابعة على تلك القول صراط الذين الى آخرها فعدوا البسملة آية منها وعدوا صراط الذين الى آخر الفاتحة آية واحدة وان لم تكن اى البسملة من السورة كما هو مذهب امامنا ابى حنيفة رح فالسابعة غير المغضوب عليهم الى آخرها ويشهد بذلك حديث مسلم قال الله تعالى قسمت الصلوة اى سورة الفاتحة بينى وبين عبدى بنصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمين قال الله حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل وقد فرغنا عن بسط الادلة من الطرفين فى شرح المؤطا ويقدر فى اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا له من مقول العباد ولانه لو كان من كلامه تعالى لكان المناسب قوله الحمد لى كذا قال الزمخشرى والراغب وغيرهما وقيل لعدم تقديره لان الله حمد نفسه ليقتدى به اولان ارفع حمد ما كان من ارفع حامد واعرفهم بالمحمود واقدرهم على ايفاء حقهم ولهذا قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ جملة خبرية قصد بها الثناء قبل الجملة خبرية على حقيقتها بمعنى ان المستحق للحمد هو الله تعالى وقيل انشائية منسلخة عن معناه الحقيقى كصيغ العقود وقيل خبرية قصد الثناء مضمونها الذى هو الاخبار باستحقاق الحمد وعلى هذا فهو خبرية بلفظها جعلت وسيلة الى معنى انشائى واختار الشيخ المفسر هذا المعنى ههنا وفى فاتحة سورة الكهف بعد ذكر المعانى الثلثة وتلاه الشيخ السيوطى فى الانعام وَاللّٰهُ عَلَمٌ على المعبود بحق يمكن ان يوجه صلة العلم بعلى بتضمين معنى دال فى مفهوم العلم اعنى ما وضع لشئ بعينه دال على المعبود او بتجريد شئ بعينه عنه بان يفسر العلم بما دل على شئ بالوضع فيقال علم على المعبود اى لفظ دال بالوضع على ذات المعبود او يحمل على معنى اللام وايا ما كان فهو علم المفرد الموجود الذى يعبد بالحق ابتداء لا بالغلبة ولا لنفس هذا المفهوم الوصفى والا لم يكن له سبحانه علم ولجاز وقوع الجلالة وصفا ولم يفد كلمة الشهادة التوحيد وعورض بانه لو كان علما لكان قوله قل هو الله احد غير مفيد ولكان قوله تعالى وهو الله فى السموات والارض مفيدا لتمكنه تعالى عن ذلك علوا كبيرا والجواب عن الاول انه واحد لاشريك له فى العبادة او متوحد فى صفاته او بسيط لاجزء له وعن الثانى قيل انه متعلق بما بعده اعنى قوله يعلم سركم وجهركم والظرفية باعتبار المعلوم كما فى قوله رميت الصيد فى الحرم اذا كان الرامى خارجا وفيه ان السند انما يتم اذا تعلق الظرف برميت ولم يثبت بل يحتمل الاستقرار والمعنى هو الله فى تدبير السموات والارض كما يقال فلان فى امر كذا وتدبيره او المراد هو المعروف بالالهية والتوحيد فيهما وهو الذى يقال له الله فيهما لاشريك له فى هذا الاسم وممن اتفق على كونه علما ابتداء الشافعى ومحمد بن الحسن والخليل وسيبويه وغيرهم رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اى ذى الرحمة فسرهما بذلك اشارة الى انهما بمعنى واحد كنديم وندمان والمشهور ان الرحمن ابلغ فان الزيادة فى البناء تدل على زيادة المعنى ولذلك يقال رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وهى ارادة الخير لاهله يفسر لها بما هو المراد منها ههنا والا فهى فى اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان ولما كانت تستحيل فى حقه تعالى لتنزهه عن الجارحة اطلقت عليه سبحانه بما هو اثرها وغايتها مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ۝ اى الجزاء ومنه حديث ابن عدى كما تدين تدان وروى عبد الرزاق عن ابى قلابة مرسلا الدين الجزاء فى الخير والشر وخص بالذكر الخ اى خص يوم الدين بالذكر مع كونه مالكا للايام كلها لانه لاملك فيه ظاهرا لاحد الا لله بخلاف ايام الدنيا فان لغيره فيها ملكا وتصرفا فى الظاهر وان كان الملك والتصرف فى الحقيقة هو لله تعالى فى جميع الايام ثم استشهد على ذلك بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله واستدل به الزمخشرى على ما اختاره من قراءة ملك على مالك

ووجهه ان المراد باليوم يوم الدين وقد ذكر فيه الملك والملك يوخذ منه والقرآن يعاضد بعضه بعضا ومن قرأ مالك وهو عاصم بمعناه مالك الامور كله في يوم القيمة بيان المعنى المقصود الذي سيق الكلام لاجله لان كونه مالكا ليوم الدين كناية عن كونه مالكا للامر كله فان تملك الزمان كتملك المكان يستلزم تملك جميع ما فيه والاضافة في الاصل من اضافة اسم الفاعل الى الظرف على طريق الاتساع اي جعل المفعول فيه بمنزلة المفعول به كقوله يا سارق الليلة اهل الدار اي هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب يريد انه اضافة حقيقية مفيدة للتعريف مع وقوعه صفة للمعرفة لا لفظية مفيدة للتخفيف فقط فانها اضافة الصفة الى معمولها وشرط العمل كونها بمعنى الحال او الاستقبال واذ ليس فليس هذا على قراءة من قرأ مالك بالف واما اضافة ملك بدونه فلا اشكال فيها لانها اضافة الصفة المشبهة الى غير معمولها فانها لم تعمل النصب اذ لا يجئ الا من اللوازم فيقع صفة للمعرفة اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ۝ نطلب المعونة اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۝ اي ارشدنا اليه الارشاد راه نمودن كذا في التاج وكون الهداية بمعنى ارادة الطريق هو المعروف في اللغة والاستعمال في معنى الايصال مجاز قال القاضي واصله ان يتعدى باللام وما ذكره العلامة التفتازاني والسيد في حاشيتهما للكشاف من الفرق بين المتعدي بنفسه والمتعدي بواسطة الحرف من ان معنى الاول الايصال ومعنى الثاني الارادة مع انه لا يساعده كتب اللغة فمنقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا وعن مؤمن آل فرعون يا قوم اهدكم سبيل الرشاد وعن فرعون وما اهديكم الا سبيل الرشاد والمستقيم المستوي والمراد به طريق الحق ومنه ملة الاسلام واتباع القرآن فان قيل طلب الهداية من المؤمن وهو مهدي تحصيل الحاصل قلنا المراد طلب الثبات عليه او حصول المراتب المرتبة عليه والزيادة على الهدى الذي اعطوه ويبدل عنه صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۵ وهو بدل الكل من الكل وهو في حكم تكرير العامل اي اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المنعم عليهم وفائدته التوكيد والاشعار بان الصراط المستقيم بيانه وتفسيره صراط المسلمين ليكون ذلك شهادة له بالاستقامة على ابلغ وجه واكده ثم المراد بالذين انعمت عليهم الانبياء والملئكة والصديقون والشهداء او من اطاعه وعبده اخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ يعني ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلال الجمهور على انه بدل من الذين على المعنى او من ضمير عليهم ورد بان اصل وضع غير للوصف والبدل بالوصف ضعيف واجيب بانه استعمل غير استعمال الاسماء نحو غيرك يفعل كذا فجاز وقوعه بدلا لذلك وقال سيبويه هو صفة الذين ورد بان غير لا يتعرف واجيب بانه يتعرف اذا اضيف الى ماله ضد واحد كقولك عليك بالحركة غير السكون وههنا كذلك اذ ليس لمن رضي عنهم ضد غير المغضوب عليهم واجاب الزمخشري بان الموصوف ههنا كالنكرة فانه لم يرد بالذين انعمت عليهم قوم باعيانهم ولا جميعهم فهو عهد ذهني وحكمه حكم النكرة وهم اليهود فسر المغضوبين باليهود والضالين بالنصارى وروي عنه صلى الله عليه وسلم مرفوعا عند احمد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنه وجمهور الصحابة رضي الله عنهم والتابعين قال ابن ابي حاتم لا اعرف في ذلك خلافا بين المفسرين وانما كان الغضب لليهود والضلال للنصارى لان اليهود علموا الحق وعدلوا عنه والنصارى فقدوا ولم يهتدوا الى الحق فمن علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم وكلا الفريقين وان كانا جامعا للوصفين لكن اخص اوصاف اليهود هو الغضب واخص اوصاف النصارى الضلال وقيل خص اليهود بالغضب لكثرة وقوع الغضب فيهم في الدنيا من المسخ وضرب الذلة والمسكنة وغيرها والنصارى بالضلال لكمال فساد عقائدهم وقولهم ان الله ثالث ثلثة وَلَا الضَّآلِّيْنَ ۝ يريد ان لا ههنا بمعنى غير وهو قول الكوفيين وهو اسم الا انها لكونها في صورة الحرف اجري اعرابها فيما بعدها وقال اهل البصرة لا مزيدة ويزاد بعد الواو العاطفة في سياق النفي للتاكيد والتصريح بشمول النفي لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه فلا يتوهم ان النفي هو للمجموع بما هو مجموع ودفع الاول بان المقصود وصف المنعم عليهم بمغايرة الطائفتين ولم يرد به اهدنا صراط المنعم عليهم لا صراطهما والله اعلم بالصواب وعنده ام الكتاب ۞

کاتب محمد اقبال آف ننگی چٹھہ
علی پور چٹھہ گوجرانوالہ

کاتب ملک سیف الرحمٰن اعوان
حضرت کیلیانوالہ ... بن بوچکم
گوجرانوالہ